

یا کج کج حفظ

1

اول من سحاب علی القاضی حیدر



100

۲۴۹
۲۲۹

Suleyman ve ...
Kisi: ARCA ZADE
Yeni ...
Eski ... 105

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور الخافقين بسبعة نور الميادين وجعلها شفا لما في الصدور وهو الذي
 ورحمة المؤمنين فانزال ظلمات الضلال المدلهم فاذا امت افواه الاباطيل بالظلمة
 ايل الله الامران بيه حتى اشرف صباح الهلالية وقد كاد ان يهيم بالانطفاء وانفخ
 منج الحرف بعد ما اندرس رسته وغفا برسالته التي شرح الله بها الصدور وروشنا وانفاد
 بمركن الباطل بعد ما صار من القوانيد على شفا فاعلم الله به المنة على البرية ولجى به
 موودات المعارف الالهية في فترق الجا بلية فصيح الله وسلم عليه وزاد بتجيلة
 وتكريرا كما امر بذلك فقال صلوا عليه وسلموا تسليما وبعثت ربه وصعبه
 الذين باعوا له ارواحهم بالجنة وسلموها تسليما ما ذكر مسك المرداد على كفو
 الطروس فحظرا ودان الاخهار والنفس هذا وان كتاب الشفا بتعريف
 حقوق المصطفى كتاب قدره جليل وهو في جلاله مصنفه ادراك ليل
 فانه كما في مطلع النفس اجلا عيان الاندلس جاء بها على قدر وسبق ليل
 المعاني وابتهر فاستيقظ لها والناس في ايام وورد ما كرها وهم صيما
 فتخلت به للعلوم غور وتخلت له منها عرايس حور كانهن اليها قوس
 ولا جان لم يطعنهن انس قبله ولا جان والحفة بالاصا لفرادها وسقته
 درها واناءها والقت اليه الرباسة مقاليدها وملكت طربها وتلبيها
 وهو على اختصاص بهذه الرتبة الرفيعة واعتناء بعبادها معاملة الشريعة
 بعنتي باقامة اوداد الادب وبيش اليه اربابه من كل حدب مع عفاف وصون
 اعدم الفساد بعد اكون وقد وفي بيمينان بعض ما يجب من آياته ونسب
 على كمال الدهر الوبيته الشابين يدي صفاته مما يحق له ان يكتبه بالنور في صافي
 وجنات الحور وينتظم العدل معانيه ويحيط على الواح لاذ بان لا طفال الارواح

مباينة مصف الترتب بشهد حلا في كل ذوق لذك كان شفا ولعمري لقد نشر
 القدر فيه من فيم وبلغت اماينة ما كانت تنوي من التوبة حديث لوان لبيت
 نوذي باسمه لا يصح حيا بعد ما صمته القبر وقد كنت قد دعا وحديثا
 بجهن من حاوي الشوق نحو حثيثا وقضب المتبا عضمة مورقة لا فتا
 وربا صنة الزاهر محفوفة بروح ورجان لشغفي بصفاته وموصوفه
 وطري في بسماع تليد وطري بغيره مثالا بحيا شغفت عنها ظروفي وفه لا ارا
 اقضوا العين بالانر منسندا وقد ناجا السمع عن البصر

فانق انشركي الديار برطري فلما ارى الديار بسمعي
 وكان يصرف عنه ما في الهام من القصر وزمان لا يعرف فيه ورد من صدرا
 ثم قلت لصديق الفكر خيرا الطعام ما حضر وخيرا لواء الربيع ما ابتكر
 فلما رايت له شروحا زما تنسج بها الصدور وان لم تخل قصورها
 المشيئة من قصور وفي بعضها اغاليط وتطويل عمل وتخليل الا ان تقلد
 الناس لي صريح ندايها والبحث قد امر عدايها فتلا لي ما فيها من نلا
 الطنون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بوجوب مما يحسون
 فسودت بعض الامالي رجلا لان يبيض بها مصفا على فيسرها كانت
 اليمين ونزفها ابري الكرام الكا بين فلما رآه بعض الاصحاب سألني لاذ ابر
 مخدراته من خلف العجاب والحج عجايا ذلك دفعة بعد دفعة وانا اقول له
 هذا يا سمين لا يساوي جمعه وهو يمد يد امه لا تظاف وهدى له لا تجسني
 ويهم بدوق ثرائه الغضة الجنا وقضيه بريح القبول ما ترتجت وورده
 بنسيم السحر ما تقطعت

كعدرا ابصرها مبصر ففطت باكامها راسها
 عرض لي بجنة ما عرض مما اضرب جوار القوي من العرض فقصدت شفا
 الروح والبدن باسناد الجسم الضعيف لحد يثله الصريح الحسن رجاءه
 للظفر بسعادة الدارين مما فيه من عبل المرق وقر العين لشغفي به امرا
 القلب اذا انت الساعة فذلت منه بحمد الله فزيا قاصيرا وبروسا غه
 وقا الخجلي على منصة القامر وفض منه مسك الختام سمينة نسيم الربا
 في شرح شفا القاصي عباض رجلا ان تهيب عليه رايح القبول وان كانت
 شفاق الامالي عليه وتعلمه نفحة من نفحات الرسول صيا الله عليه
 فيشفي من النما غليله واعلم ان سدي في هذا الكتاب وغيره من كتب

الحديث سلسلة الذئب من طرف عالينة اعلاها رايته **لدي** عن خاتمة الحديث
 الشيخ ابراهيم العلفي وهو عن اخيه الشمس لعلني شارح الجامع الصغير عن
 مؤلفه الجلال السيوطي جرت في عليه من اولها الى اخره بالجامع الاخر وسند
 السيوطي رحمه الله شهر من الشمس في رابعة النهار وعن شيخ الاسلام
 زما نفا لشيخ العلامة شمس الدين محمد الرضا عن والده الشيخ احمد الرضا عن شيخ
 الاسلام زكريا الانصاري وعن والده قدس الله روحه عن ابن حجر البيهقي
 وبذلك اكد ابراهيم بن محمد بن المصنف رحمه الله وهو عياض بن موسى بن عياض بن عمر
 ابن موسى بن عياض بن عيسى السبكي المعروف بالماكي قاضي سبته بالمغرب
 صاحب التصانيف الجليلة كشرح مسلم وغيره كالمشارق وله شرح في العلوم العقلية
 والعقلية واما ادبه وبلاغته شعره فحدث عن البحر والخرج ووفاته يوم
 الجمعة بمراكش في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسماية وما قيل
 من انه قتل لا اصل له وفيه بقوله عياض بن هارون
 ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم والظلم بين العالمين قد جبر
 جعلوا مكان الراعي نيا اسمه كي يكتموم وسمله معلوم
 لولا ما فاحت ابا طح سبته والروض حوله قبا بها معدوا
 وفي طبقات ابن خلدون لعلنا لما كتبنا ما كانا اهل الفقه والتفسير والحد
 وسائر العلوم خطيبا بلغا وذكر من تأليفه نحو ثلاثين تأليفا جليلة واشتهر
 له من شعر
 الله يعلم في منديل اركم كطائر خانة ريش الجناحين
 ولو قدر في ركبته ريش عجم وان يكن بعدكم عن جناحين
وقوله انظر الى الزرع وخاماته يجكي وقدما ستامام الرياح
 كشيبة خمر امهزومة استقايق النخام فيها جراح هـ
 قاله واليحيى بفتح المشاة التمنية وسكون الفاء المسئلة وتثنية الصاد
 المسئلة نسبة الى يحيى بن مالك بوقيلة باليمن والغزاة الى غزاة
 بفتح العين المعجمة وسكون الراء المسئلة ونون وانف بعدها طامهلة وهذا وفيها
 اغزاة بالفتح قبل العين ايضا انتهى وياتي لذلك مزيد بيان وسبته
 مدينة مشهور **وقرأت** في ديوان ابن الغزالي يعني الشافعي رحمه الله
 ان كتاب الشفا مما شاهده وبركة حتى لا يقع ضرر لمكان كان فيه ولا تفرق
 سفينته كان فيها وانما اذا قرأه مريض او فرج عليه شفا الله وهو عاجز

وقيل انه مات مسنونا
 سنة يهوديته

وكان ابتلى بمرض قفرا فعا فاة الله منه
 وقاله بذلك ما بالكتاب هو اي كذا الهوى امسى بحسب امسى به مكتوما
 كالداء يهدى العاشقون بذكرها اشغابها لشمولها المحبوبات
 اسرجوا الشفا تقوا ولا باسم الشفا فحوى الشفا وادركها لطلوبها
 وبقدر حسن الظن يتفقد الغيبة لاسيما طن يصيح مجيبا
 وياتي لذلك مزيد بيان **وانا** من جرب بركة وشا مددها ولما لمجد وانا لمجدوا
 فوق ذلك مظهر **واعلم** ان في الشفا بعض احاديث ضعيفة وقيل مما
 قيل انه موضوع تبع فيه ابن سبع في شفا به وقد ثبت في ذلك كله لجلال
 السيوطي في كتابه مناهل الصفيا في شرح احاديث الشفا ولم ينصف
 الذي به في قوله انه محتمل بالاحاديث الموضوعة والناويلات الواهية
 الدالة على انه قد يحتاج فذكر النبي ثم قال فعليك بدلائل النبوة
 لليحيى رحمه الله فانه كلفه هدى ونور وقاله الذي به ايضا انه قد ثبت في
 ذكر ابن سبع وكيف المرء نبلا ان تعد معايب وهو محتمل منه لا ينبغي
 وسنرى ان شاء الله ما ذكر في محله فانما نترك شيا يحتاج اليه قارى
 هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء بسملة مردقة بالمجودة
 عملا بالمحدث المشهور وهو كل امرئ ذي بال لا يبداء فيه بالمجودة فهو قطع
 وبغير رواية بل بسم الله الرحمن الرحيم وفي اخرى بذكر الله والاشكال في
 تعارض هذه الروايات مشهور وكذا التوفيق بينهما يحمل الاستغناء عن الرواية
 المتداوية في المقدم على المقصود وما مشطرا وان وكذا ما قيل من ان رواية
 البسملة يرد عليها الاذان والخطبة ونحوهما من بعض الامور المهمة مما لم يبدأ
 بها فيه واجيب بان المراد في الروايات كلها الاهتم باحد ما او بما يقوم
 مقامه بدليل الاكتفاء ثم بالبسملة وتارة بالمجودة وتارة بغيرها فان وقع
 الاشكال واشكال التذاه ايضا ويجعل التيقن المطلق وهو ذكر الله
 والكلام على هذا المشهور من تناسك فلا فائدة في الاعادة وهاهنا اشكال ابعاد
 شيخ مشايخنا السيد عيسى الصفوري رحمه الله وتلقا من بعد بالقبول من
 عاجة مما راينا لا يوافق البسملة لا تخلو من ان تكون خبرية او تناسلية
 ويشيخ عياض الاصلان منشا الخبر الصادقان بالتحقق مدلوله بدونه في نفسه
 الامر ويكون الخبر حكايته عنه كما اتفقوا عليه وما نحن فيه ليس كذلك لان

وتدعي الاول

مصاحبة الاسم والاستعانة به من تتمته وبما لا يتحققان الا بهذا اللفظ
 الا ان يجوز ان يكون ذلك في خوفه كذا قالوا واقتوم متكلما مجزعا بتركب حاصل بهذا
 اللفظ وفيه توقف وعيا الشاكا ان من شأن الانشأ ان يتحقق مدلوله به واصل
 جملة البسملة ليس كذلك لثبوتها اذ لا كل والصف ونحوهما مما ليس بقوله لا يحصل
 بالبسملة فانه كانتا نشأ المصاحبة والاستعانة يلزم ان تكون الجملة
 لا نشأ متعلقها والاصل غير مقصود بوجه ولو قيل ان المعنى ابتداء او فتح
 ايجد اجعله بداهة الفعل والجملة لا نشأ الجعل وانه بداهة كل شئ لا نفعل على
 الامام لا يلزم ما مر الا انه خلاف المستور ولا يتم ايضا في تقدير الخبرية
 لان المصاحبة والاستعانة به من تتمته الخبر وبما لا يتحققان الا بهذا
 اللفظ وهو شأن الانشأ عا ان لا يجري حقيقة الاية نحو اننا ليعلم ما يمكن
 ان يكون بداهة له حقيقة واجرا ومفجاسوا يحتاج للمساواة **اقول**
 انما يراد من هذه الجملة انشائية لانها لا نشأ التبرك الموقوف على اللفظ هو
 بالبسملة وما توفيه هذا القابل على تقدير الانشائية من الجملة لا التواهي
 والاولها امر الفاعلة وقولها ما هي حقيقة لانها المتعلق ومثله في غاية
 الندم وعدم صحته في غاية الظهور لا ترى ان ادواتها لا تستفهم باسمها
 تدخل على الجمل المتحقق مضمونها خارجا فتصير بجملة انشائية كما يقول
 من رأى شحفا قائما لم يحيط بتسليطه واحواله خبرا من قاما وعيا
 حاله قام وهكذا اما لم يحيط به مطلق الحصر ولم يحرم حوله الذي ولا نقا
 انه مع تحقق القيام في الخارج انه لا نشأ المتعلق وكذا لم غلط وقع منك
 ورجب صواب صدر من غير ذلك كما مرح به الرضى واما كونه لا نشأ الجمل
 فتعسف من غير داع لا ركتاب مثله وانا اعجب من هذا الفاضل كيف نعم
 وورد ما قيل ومن ارتضا لا بعد من قول المرحا **وعين الرضا عن كل عيب**
 كليله **كان عين السطع يمدى المساويا**

وبه النسخ **قال القاضي الفقيه الامام ابو الفضل عيسى بن**
موسى بن عياض بكسر العين المهملة وفتح اليا المثناة وبعدها الف وضاد
 حجة **البحر بن موسى بن عيسى** عنه **قال** في القاموس بحسب مثله اصا
 حى والنسبة مثلثة ايضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري وكبسط ه
 قلعة بالاندرلس انتهى وبه لباب الانساب لا يثريا ليعصبي بفتح اليا
 وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة وقيل بعصمها وكسر اليا وهذه النسبة

البحر بن موسى

البحر بن موسى **وهي** قبيلة من جبر سميت باسم ابيها بحسب بن مالك **قلت**
 هكذا ضبطه ابو سعيد بالصاد المكسور والصحيح فتحها لبحر بحسب الكسر
 فتفتح في النسب كغيره ونقلني انتهى **قلت** بهذا لعمري ان صاحب
 القاموس عيا الجوهري مراد ولا لانه قول بل لانه القياس المطرد في امثاله
 وما خالف شاذ لا يعرف عليه وهذه الاوصاف ليست من كلام المصنف
 رحمه الله وانما كبتها من بعده توفيرا له ولغيب بالفضل كما قيل **يا**
ابا الفضل من ابري الى الفضل يا يفا فصار به يدعى وصار به يكنى **يا**
الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل عيا الجميل الصادر بالاختيار حقيقة
 او حكم عيا وجه التعظيم ظاهر او باطن بان لا يصدر عما يجالعه ولا يلزم ه
 اعتقاد انصاف الحمد بالجميل المذكور عند متلخي للحقيقتين وفيه اللقا
 كلام طويل الدليل ليس هذا محله والاسم للعبود عن المستوجب جميع
 الحمد وبه عطفه وبه اصله ما يغنيك عن ذكر شهرته والمراد ان جنس
 الحمد وجميع افراد مخصصة به تعالى فان قلت الاختصاص الذي يدل
 عليه اللام بمعنى الاختصاص وضعا او بحوزة المقام يحل الاختصاص الذي
 ذكره في هذا كمال اعيا المبالغة تغزلا لغرض منزلة العدم او منزلة
 حمد تعالى مبدو وكل جميل او عيا الحقيقة لان الحمد عليه بحسب صدر
 بالاختيار بالذات والاختيار لعينه بالذات عند البعض وهذا بناء
 على محل الاختيار عيا الحقيقة لا الخ والاول بناء على حله عيا العرف والظاهر
 ولكل وجهته ولو اريد بالاختصاص هنا العلاقة والمناسبة الكاملة
 فلا تكلف عيا ما فضله شرح المطول والعرض ويشرح السيد ان جملة
 الحمد لا نشأ الحمد لانها من صيغ الحمد شرعا اولد لا لثبوتها على الانصاف بجميل
 ولوعرفا فيصدق تعريف الحمد عليها وفيه نظر وهما هنا بحث ابداه
 الهمام رحمه الله في شرح المديح فقال جملة الحمد صيغة انشائية كصيغ
 العقود وبالح بعضهم في انكار كونها انشائية لما يلزم عليه من انشأ الانصاف
 بالجميل قبل حمد الحمد ضرورة ان الانشأ يقارن معناه لفظه في الوجود
 ويبطل من قطعيتين احدهما ان الحمد ثابت قطعا بل الحمد وثق والآخر
 انه لا يصاغ لغة للخبر عن غير من متعلق اخبار اسم قطعا فلا يقال
 نقابل زيد ثبت له القيام قايم فلو كان الحمد اخبارا لم يقال نقابل
 الحمد حامد ولا ينفى الحمد وثق وهما باطلان فبطل حملهما والاد

سان
لا يعول

عيسى

وظهر بيان

من المقارنة انتفاء وصف الوصف المعنى لا الانصاف وهذا لان المقارنات
صفات الكمال الثابتة لا يتغير بها شيء فيكون كل من غير متشابه حيث
كان واصفا للواقع ومظهر له وهو توهم فان الواحد ما خوذ فيه مع ذكر
الواقع كونه عينا وجهه ابتداء التعظيم وهو ليس جزما هيته الخبر فاختلف
الحقيقتان ولهذا ان الغلبة عن اعتبار هذا القبي وجزما هيته الحمد وهو
مستثنا الخلط اذ بالغلط عنه ظن انه اخبر بوجوده خارج بيطا بقده
وهو الانصاف ولا خارج الانشاء وانت تعلم ان هذا خارج جزء المعلوم وهو
الموصف بالجميل وقامه وهو التركيب منه ومن كونه عينا وجهه ابتداء التعظيم
لا خارج له انتهى **اقول** هذا صوما متر في البسطة وهو نفس لا وجه
له فان هذه الجملة يجمع فيها الخبرية والانشائية من غير ارتكاب لمثل
هذه الاوهام فان انكار الانشاء لانه يلزمه الانصاف بالجميل واوجه
لانه انما انتفى الوصف لا الانصاف ونشأن ما بينهما وقد كفانا بيانه
مؤنته واما ابطال الخبرية بقولهم حامد وحامد فعاطفة عجيبة لانه
ليس نظير من قال زيد قائم بل نظير من قال زيد متكلم فانه خبر ويصح
ان يوصف بانه متكلم ايضا لانصاف الخبر بما خبر به عن غيره ومشاركته
له في ذلك كما ان الخبر عن الحمد والانصاف بالجميل واستحقاقه التعظيم مع اعتنا
لذلك ظاهرا معظم فهو حامد ووصف له وهو ظاهر لمن نور الله بصيرته
وقوله ان الواحد لا يمتنع فانه انما يوجد فيه ذلك اذ لم يتخلف الاخبار الخفية
يكون التعظيم وابتداء لانهم لا يجوز وقد بسطنا هذا في العناية فحسبك من
القلادة ما احاط بالعنق **المنفرد** قال الراغب الفرد الذي لا يخلط بغيره وهو اعلم
من التوثر واخص من الواحد وجمعه فرادى قال تعالى لا تدركه فرداى وحيدا ويقال
في الله فردا تبيين عا ان مخالفا للاشياء كلها في الانفراد واج المنة عليها بقوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين وقيل معنى المستغنى عما عداه فهو كقوله تعالى
ان الله لغنى عن العالمين فاذا قيل هو فرد فعلا منفرد بوحده ابنته مستغن
عن كل تركيب وانرا واج تبيين عا ان مخالفا للموجودات كلها ومنفرد
بكل ما لم يصرف رجه الله ضبط بالثبوت والتم الفوقية من باب الانفعال
والنفع والاعمال ما متر وفتر ايضا بعدم مشاركة غيره له في ذاته وصفا
وكل ما يختص به من نفوت جلاله والمراد هنا تفرد بخصوص بمتعلقه الاق
واطلاقه عا الله تعالى اما لثبوت كماله بغيره كلامهم والاكسافورود ما يشار

بجادة

في ذاته ومعناه او بتأجج جوار اطلاق ما لا يوم نفصا مطلقا او عا سبيل التوضيح
دون السمية كاذب سبب القران في رجه الله والانفعال للمطابقة وللادانه
بدون صنع فتفرد بذاته لذاته وكذا الفعل للصبر ورفق بدون صنع ايضا
كسبح الطين اي صار حرا صلبا من غير مدخل للغير كككون ونولد وكذا انفراد
لالانه قيل فيه انه في الاصل المتكلف فلم يدر به عا بنة وجه القالب
والمبالغة لان المتكلف بيا الخ في ما تكلفه ويتألق فيه كاقيل في المتكبر
باسم الاسمي الباسم المفعول والاسم ما من السمة بمعنى العلامة او من
السمو كاعلو لفظا ومعنى قيل ويا قوله الاسمي اعياء الى الثاني والبا اما
السمة بنة لانه يقال تفرد وانفرد بكذا اذا استقل به او الملا بنة والارجح
الاول وارجح الثاني بافادته المنفرد المطلق وتضمنه الرد عا من يقول بشارته
ذاته لسائر الزاوية في الماهية وتبينها بالصفات العلوية والاسمي افضل تقبل
بعنى الاحكام من سمو وواو العلو والاضافة تاتي لما تاتي له اللام فان كانت
للمعبر بان يراد به لفظ الله لا مثله لانه اسم الذات وما سواه اسم صفات
فالفضل عليه ما سواه من اسما به الكريمة وفيما شارح الى انه الاسم لا عظم
كاذب سبب اليه كثير وفيما قول الخ مشهور او الجحش فالمراد بها سماء المتقدمة
به كالحسن والرفاقا ومطلق اسما به لاختصاصها به في الحقيقة وان اطلق
بعضهم عا غير كماله كانه بمعنى اخر وفيه ايج لابن القيم اسما مع تعالى التي
تطلق عليه وعيا غير كمي وسبب بل في حقيقة فيه تعالى مجاز في غير عا
فيه حقيقة عا غير او حقيقة فيهما اقواله اظهرها لا خير فتدبر وعلى
الثاني المراد ان كل اسم من اسما به اشرف مما سواه وشرف الاسم شرفه في
فان قلت قال ابو حنيفة رجه الله في العقدة الاكبر اسما الله تعالى
مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينهما وهو مناف لما ذكر قلت
مراد روح الله روحا انها من حيث اضافتها الى المسمى والموصوف لان سم
جميع الاسماء والموصوف بجميع الصفات واحد وهو الله تعالى وهذا لا ينافي
التفاوت في حقايقها من حيث ان بعضها في حبيطة بعض لتقدمه رتبة
وحسب الظهور كالا لوهية التي تشمل حبيطتها اكثر الصفات والعلم وقد
مرحوا ايضا بتفاوت الصفات في نفس معاينها وحقايقها كالعلم بالنسبة
للتفرد والقدر بالنسبة للارادة فعدم التفاوت بين الاسما ليس الا لاستوائها
بحسب الاضافة الخالقات كما فصله الشيخ بها الدين في تلوح العقدة الاكبر وفيه

ايضا ان ايماننا في اننا متساوية في الفصل قال الشارح نشأ وبها من جهة
القرابة واما فناء الجاهل وان كان لبعضها فضيلة الذكر والمذكور كائنة اكرسى
وايات الفصل وعليه يترتب ملوحي في فصل السوم **المختص** اختص بكون لا زنا
ومنغذرا يقال اختصه بكذا فاختص فيجوز في المختص ان يكون اسم فاعل ومفعول
عيا التقديرين فيقبل الاذغام والظاهر انه اسم فاعل من اللزيم بمعنى
منفرد ومستقل وبالمصاح خصة بالشئ خصوصاً وخصوصية والفتح
افصح وخصيص واختصه بكذا اختصه به وبما نل شرح السيد القياس ان
تدخل الباء التي في صلة الاختصاص عيما لا يوجد الشئ في غير فتقول
المختص به الملك كما يقال اختص السواد بزيد وكبراما تداخل عيما لا يوجد
في الغير كما فعله المصنف رحمه الله وهو فصيح ايضا والمعنى عيا التقديرين
ولحد اي هذا الملك لا يكون لغيره والثاني اكثر استعمالا والاختصاص جيبه
بما نزع عن التمييز اي يميز عن غير الملك وهذا المختص ما قاله القوم كما في
شرح الكشاف وخواني المطول وهو مع اشتراكه وتلقيه بالقبول عند
من يرى التقليد شرحة منسوخة غير مقبولة وبما نل شرح المفتاح السعد
ادخال الباءية المقصور عليه هو الاستعمال العربي العباس ولا خالها
في المقصور هو الاستعمال الشايع العربي وقال قدس سره الاصل في لفظ
التخصيص والاختصاص والخصوص ان يستعمل بادخال الباءية المقصور
عليه فيقال اختص الجود بزيد اي صار جودا لزيد لا لغيره في
الاستعمال ادخالها في المقصور ببناء نضمن ذلك معنى التمييز والافراد وقيل
انه مجاز صلي بمنزلة الحقيقة لم يتبعه هذا ان يدرك ما حصة الافكار **وقال**
اقول هذا كلام غير محمول لان الظاهر انه يستند حقيقة لكل منهما وقد يخرج
احدهما بحسب المقام فان الفاعل الحقيقي من قام به الفعل لا من اجدهم فالحق
في الاصول فاذا استدل احدنا بحقيقة نعين دخول الباءية الاخر لا يتنام
الاختصاص به اما بحسب نفس الامر فلا استحقاق او بقصر وتقلب فعل
الاول يستند حقيقة المقصور لانه اختص بنفسه وبما نل الشاف يستند
المقصود عليه حقيقة لانه بفعله مثاله لومات رجل عن ابن خال
يختص المال بالابن فتقول اختص مالك فلان بابنه دون خاله فلو كان
له ابنان حاز احداهما المال كله فقلنا فاللايقان فتقول اختص الابن
بالمال فيبين دخول الباءية المقصور عليه وبما نل الثاني بالعكس فانظرا

عيسى

ان كلامها

ان كلامها فصيح صحيح لغة حقيقة بينهما وليس المعنى فيها واحد كما تقرر وزعمه
مع هذا انه مجاز خبط وبما نل كلام القويين بما نل صرح بما قلناه ثم ان قوله
نعالى يختص برحمته من انشاء يختص فيه متعدد واسناد الى الله وادخال الباء
عيا الرحمة اشار الى ان يختص كرمه ولطفه ولواسناده لنا والرحمة
او به خلافة فقامت فانه دقيق جدا **بالمملك** الظاهر انه هنا بضم
الميم وان يجوز فيه الكسر والفتح وهو بعدها وهو الاختصاص بقدر
التصرف في الامور المملوكة بفتقيد الاوامر والنواهي وفسر بالاحتوا
عيا الاشياء قادر عيا الاستبداد بها وفذيراد به الاشياء المحتوى بملكها والعظمة
والفرق بين المضموم والمكسور انه حقيق بديع في كشف الكشاف وبيدنا
عموم وخصوص فان الاول السلطة والثاني ملك الاعيان وقد يجتمعان
وبالتالي ان المكسور فسر بالملك والسلطة وتنا مع الباء الغد كرحوت وجبروت
وقد فرق بينهما بان الملك عالم الشهادة والاجسام والمكسور عالم الغيب
والارواح وهو فرق بين لغوي وقيل اصطلاحا لانه الحكمة والنصوف
والباء ادخله عيا المقصور وقد سمعته انما **الاعز** افعل تفصيل من العز
قال الراغب العز حالة ما نفعه للانسان من ان يهان او يغير ويغلب من قولهم
ارض عزرا اي صلبة كانه في عزرا اي محل يصعب الوصول اليه كالجبل الشا
وهذا اما قاله اهل اللغة قاطبة ومن لم يقف عليه قاله في شرحه معنى كونه
اعزاز احتوا عليه اغلب من كل احتوا ولا ينبغي ان يفسر اعز هنا
بالاستدلال لا معنى لوصف الملك بالشد والصلابة **الاحي** افعل تفصيل
من حيث حامية فهو حي وحي اذ اصنعه والحي مصون واصله ارض يمنع من قطع
بناؤه ورعيه وكانوا يفعلونه في الجاهلية كما يريون فلما جاء الاسلام نهى عنه
حياتهم عليه وسلم فقال احى الادمه ورسوله فلما منع شرعا الاما وذنا لهما
لمصلحة واحي اسم تفضل عيا خلافا للقياس ان كان بمعنى المفعول كما شغل
من ذات التجبين او عيا القياس بمعنى الفاعل بجعله كان يحي نفسه لعظمته ان
يصل اليه احد فخايتة اعظم من حامية كل عام للملك كجوارحه نفيسة وجد
فغير لا يسعد ان يدعى انها ملكه لعظمته فلهذا عند كنهها تحت نفسها عن
ملك مثله لهما كما قيل في مقدمة الكتاب اذا كانت من قدم المتعدي كانها
قد رمت نفسها وبولنا سبب لقوله المتعدي فاستاده بجازي والمعنى عيا الاول ان
ملكه غيب اذا كان محميا فملكه تعالى معنى حامية اقوى من كل حامية لانه ملك لا يصير

عزى مخ

لغيره الا الى الله تعالى في امور ولا حاجة الى تجريد عن معنى التفتيح لانه وما قبله يعني
 العزيز المحي كقوله **١٠** بيند عايد اعز واطول **١١**
 عايد اي وان قبل يانه مقبيل لان المسموع خلافه كقوله **١٢**
١٣ اكر واعي للحقيقة منهم **١٤** واخرج منا بالسيوف القوا نسا **١٥**
 وما قيل في انه عايد القياس من غير حاجة لما مر لان ملك الله واحتوا على العوالم
 اكثر من غير من التوصل اليه **١٦** وانما منعا لغير من التوصل اليه بما يضرة
 فهو انما منعا من سائر املاك الخا لكن لا يحصل له ولا وجه له لانه انما اراده
 الادعاء فهو بعينه ما قد مر من ان غير من قلة التدبر وان ادعى غير ذلك
 فلا معنى له **١٧** **الف** صفة له والملك بعينه كملك لا شيء قبله ولا بعده **ليس** **١٨**
 دون لها معان قاله الصاغاني تكون بمعنى عند وتقبض فوق وبمعنى اقام وورث
 فهو من الاضداد ويكون بمعنى غير وبمعنى حسيس ونزيف والاول مثل سور
 وعليه قوله **١٩**
٢٠ اذا ما علا المرء را من العلا **٢١** ويتنح بالذون من كان ذونا **٢٢**
 ولا فعل له وقيل يقال حان بدون ذونا وفي هنا بمعنى فوق واما ما روي
 ان يكون بمعنى ورا او غير **منتقى** اسم مكانا ومصدر مجي من انتهى اذا بلغ
 النهاية ويكون انتهى بمعنى انزجر وانكف كاي قوله **٢٣**
٢٤ لا تنهني لانفس عن غيها **٢٥** ما لم يكن منها لها زاجر **٢٦**
 وكونه اسم مفعول مع لزومه ولا صلة معه تكلف غير داع **٢٧** **وراء** **٢٨** ورا تقبض
 قدام ويكون بعينه ايضا فهو من الاضداد او هو ما واري سواك واري عنك
 غيرك او واريك عن غيرك فهو مشترك بينهما اشتراكا معنويا وليس من الاضداد
 ويكون بمعنى بعد وبمعنى غير **سري** بمعنى مفتوحين بينهما سارا مملعة ساكنة
 وهو مفسر بفعل من الرمي قد ورد استعمال هذا اللفظ بعينه واطلاحة
 يفتق اليه تعالى في الحديث في ذوى المصنف رحمه الله في مشاركة ابن الاثير
 في نهايته ليس ورا الله مري وتكلمت بد العرب العربا وبما هو بعينه قد مر
 كقوله لنا بعينه **٢٩**
٣٠ خلعت فلم اتوك لنفسك ربيبة **٣١** وليس ورا الله المرء مطلب **٣٢**
 قاله في النهاية اي ليس بعد الله لطالب مطلب لان العقول وقعت تحت فليس
 ورا الله ولا ورا معرفته والايان به غاية مقصدا انتهى كما قيل **٣٣**
٣٤ عايد نفسه فليبيك من مناع عزم **٣٥** وليس له منه نصيب ولا سهم **٣٦**

عرضي

وفي الشارح

وفي الشارح ليس ورا الله مري اي مطلب لطالب والمراد الغرض الذي يري اليه
 ينتهي سهم الراي وبه يجوز المسبق كما الى الله انتهت العقول ووقعت فليس
 معرفة والايان به ملتبس ولا غاية يري اليها انتهى فالذي كان صفة
 الملك فالمراد انه ليس قبل ملكه شيء ينتهي اليه ويتصل اخر باوله وليس
 بعد شيء تصور العقول وان كان صفة له فالمراد انه لا يري الواجب الا
 وما عداه فهو حادث او وجد وابدعه فهو يعني الاول والاخر فيتصل بها
 بعد انقضاء ظاهرا وعيا الاول يكون كالا حيزا من المضم لما قبله لانه لما ذكر
 اختصاصه بالملك الاعز في يومه متساو غير اختصاصه بملك غيره
 فقال ليس قبل ملكه شيء ولا بعد شيء فهو مالك كله ملك وخاتمة فلا يخرج
 شيء عن حوزة ملكه وبما كل حال فالمرء محل الرمي والهدف اريد به الغرض الا
 الذي ترمى له الاماله وتتوجه نحو وجه التضرع والابتهاج فهو استحقاق
 تمثيلية استعبر من حال الراي في توجهه لاصابة المرمى بحاله العرف والقدرة
 معرفة الله افضى مطالبه ومطرح خواطر كما قيل **١٠**
١١ يا مطلبيا ليس يا غير ارب **١٢** اليك آله التقصى وانتهى الطلب **١٣**
 ولك ان تقول ان كلام المصنف رحمه الله في فاعله خطابه كقوله يا غير في فاعله
 كتابه فان قوله الحمد لله المفضل الى استأثر الى الهدى الفياض وان الكل منه وله
 كالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وقوله وليس دونته منتهى الى استأثر الى المعاد
 كقوله ما لك يوم الدين وما كان ذكر صفاته وانما هي في الدارين المقتضى
 للتوجه اليه بكل وجه حتى يصير كالشاهد الحسوس الذي يوجد اليه بالخطاب
 كقوله اياك نعبدك والحمد لله على ما هو منزلته وهو قوله **لظا** **هر** هذا هو
 المناسب للمقام وبما ذكرنا من انه في سبيل التمثيل لا يرد عليه ان ورا
 ودون وما معناه امور تقتضي التحيز والجهة ومثاله لا يجوز استعمالها بغيره
 تعالى لان الاستعارة التمثيلية لا يجوز في شيء من حركاتها واجزاها وما قيل
 من ان معناه ليس تحت محل انتماء ولا بعد ومري ومنتهى بمعنى حيز من سائر
 لرسن لانه مقصدا الرمي اريد به مطلق القصد صحيح لكن ما ذكرناه ان
 بالمقام واوفي باداء المرام وما قيل عليه من انه خطأ لانه لا يرد فيه من كونه
 فردا من افراد المطلق والهدف قد لا يكون مقصودا مع ان ابن الاثير رحمه
 الله جعل العلاقة فيه المشابهة كلام لا وجه له ولا طائل تحته لان
 الهدف دائما يقصد الرمي والقصد بالفعل ليس بلازم وما قاله ابن الاثير

قضى

سان
 معما
 ابن حنبل
 عرضي

رحمه الله مخالف للجمهور ولا يلزمنا اتباعه وقيل المعنى انه ليس في جهة ولا غيره
فنفى الشيء بنفي لاجرم والظاهر من اسماءه تعالى وهو في الاصل اسم فاعل
من ظهرا اذا بدا ولم يحف ويقابل الباطن ثم عم كل محقق معلوم بالبصر
او البصيرة وهو المراد هنا المقابلة بالباطن وليصح ان يفهم بالغالب من
ظهور عليه اذا غلبه وقد صرح وسمع كما وردت الظاهر فليس فوقك
شيء وفي شرح الحواشي الظاهر للمعلوم بالادلة الفا طعة فهو صفة اضافية
وقيل الغالب فهو صفة فعلية من ظهور قلت اذا فهم والباطن هو
المختبئ عن الحواس بحيث لا يدرك اصلا فهو صفة فعلية وقيل
العالم بالتحقيقات انتهى وقال الرغب الظاهر الباطن من صفات الله ولا
يقال الامر دوجا كالاول والاخره لظاهر قيل انه اشار الى معرفته
البدئية فان المظهر تقتضي في كل نظر انه موجود ولذا قال بعض
الحكماء طلب معرفته كطلب المرق في الافاق ما هو موحى والباطن باعتبار
معرفته حقيقته وذاته ولذا قال الصديق غاية معرفته القصور عن
معرفته وقيل هو ظاهر ما يات به بطن بذاته وقيل المرتضى بجدي لعباده
عن غير ان راى فاراهم نفسه من غير ان يتجلى لهم انتهى **قول** فوعز
عما ذكرناه ان الظاهر اذا اطلق باعتبار بعضها دعاء بالباطن ولا
يستعمل جيفيد الامر دوجا وباعتبار الاخر يطلق عليه دفرا فاقاله
الرغب رحمه الله ليس في اطلاقه وفيه كلام حقيقته لا في شرح اسماء
الله الحسني **لا تخيل ولا وها** يعني ان ظهوره تعالى متحقق مكشوف
للعقول ويقتضي صادق عند من له بصيرة بقيام الادلة الفا طعة لله
والبراهين البينة لدائه في وجوده ووحدا بغيره لا بحسب العقل
والوهم وقيل لا بحسب الظن او السهو وقيل لا بحسب الطرق الزاج
او الوجوه او لا بحسب ادراك القوّة المتخيلة او الواهية فان من
شأنها ادراك ما لا تحقق له فغلب المتخيل والموهوم على كل ما لا يتحقق له
فنفي ان يكون ظهوره كذلك انتهى وهذا الاخير هو الاصول وذكر السمو
لا وجه له وان وقع ذلك في كلام اهل اللغة لان الاستعمال على خلافه وقال
الرغب المتخيل تصوير خيال الشيء في النفس والتخيل تصويره وخلق بعينه
ظننت يقال باعتبار تصوير خيال الشيء المظنون في النفس وفي حواسه
شرح المطالع الفكر حركة النفس في العقولات والتخيل حركتها في الحسوس

عيسى

الوهم

والوهم فطرا في القلب ومرجوع طرية التردد والغلط وفي المقتضى الوهم بسكون
الماوراء المصاح وهت في الحساب اوهم وهما يسكون اليها اذا غلظت فيه
وسهوت وهت في الشيء بالفتح ا هم وهما يسكون اليها اذا ذهب وهت
اليه وانت تريد غيرهم وقال ابن القطاع وهت الى الشيء وهو واوهم يعني
ونصهما معا للعالم او التمييز او بزرع الخافض فالمعنى ما مر وقيل المراد ان
معرفته بحسب اليقين لا بدراك القوّة المتخيلة او الواهية التي تدرك
ما لا تحقق له والفرق بينهما ان المتخيلة هي القوّة المتصفة في الصور
والمعاني بالتركيب والتفصيل كتصور شخص براسين واختراع ما لا حقيقة
له كالقول والواهية القوّة المدركة للمعاني الجوهرية الموجودة في الحسوس
كاحراك الساعة عداوة الذيب ورد بان هذا مبني على فلسفة لا يرى
اعلام اهل السنة الا ان يقال انه ابطال ونفى له ولا يصير في مثله وليس
في وصف ادم ما نه ظاهر ما يدل على ان ذات ادم معلومة للبشر بالكنه
وان اختلف في وقوع ذلك وامكانه على ما فصل في الاصول فلا حاجة
للتعرض له هنا على ان في اقتضائه بقوله **الباطن** ما يدل على خلافه
لان بعضه الذي لا يدرك بالابصار ادراك احاطة لقوله لا تدركه الا
كما حقق في محله وقد وقع في اكثر النسخ بدون عاطف كما ذكرناه وهو
الماحج ر واية لان الصفات كلها وقعت متصلة بدون عطف لما بين
المفرد والمختص من كمال الاتصال ولما بين الظاهر والباطن من التقابل
فلوعطف هنا توهم انهما لاجتماع كما في قوله عز وجل مسلمات
مومنات قانتات نايبات عابدات ساجيات نيبات وابكارا فان
عطف المصنفين الاخيرين فيه لعدم اجتماعهما وهنا ليس كذلك لان
المراد انه في حاله ولحقه ظاهر بكملة الاحكام وقوتها وبعون ذاتية
وافعاله التي لا تخفى بطن خفي عن ادراك كنه ذاته وحقيقته صفاته
ومجمل انوار اللاهوتية في عالم الغيب والشهادة عن مشاهدته وهذا
ما اهلد اهل المعاني في مباحث الفصل والوصل بل في كلام بعضهم
ما يدل على خلافه وقد تعرض له بعض المتأخرين رحمه الله واستشار اليه
العلامه الزمخشري في خواص من كشافه كاول سورة غافر وقال السيد
عيسى الصفات الحارثية على واحد قد تدرك بالعطف المناسبة والتفصيل
بالاجتماع وقد يترك عطفها اشعارا باستقلال كل منها وقد يذكر في موضع

عيسى

الوهم

ويترك في بعض تقننا فانه يوجب توجدا لمن اول زيادة مناسبة فربما لا
 ايدع ولا يلحق النسب ولما كانا الظهور والباطون متقاربين كان التصريح
 بالاجتماع انشأ انتي وهذا بناء على ما في النسخة الاخرى من ذكر العطف
 ولا يخفى ما في توجيهه من القصور لا بما لا يعطف لعدم الاجتماع كما مر
 في ثبوتات واجلها وكانا عتبرا ما وقع لهم في قوله تعالى حر تنزيلا الكتاب
 من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
 والذي ذكره المفسر في قوله نزعته اعتزاله كما ثبت عليه شراعه وليس
 هذا محل تفصيله وقد عرفت مما قلناه معنى الظاهر والباطن وقال السبكي
 معناه العاكر عما ظهر وبما بطن **فقد ساء لا عدم** اعرا به كاعرا بقله
 والتقدس تفعل من القدس وهو الطهارة والتزوي ان بطونه وخفاه
 لتزويده وعلوه عن ان يحيط به البصائر والابصار لا تكون معدوما او
 غائبا ولا من جهة عدمه او عدم كماله من بل تصوير عيني وتزويده
 عن ان يحيط بكنهه ان اريد بالباطن الخفي عن البصر في الدنيا فالتقدس
 التزوي عن مشابهة المواد عن قبول الروية فيها والعدم بضم فسكون
 من عدمه عدمه كعلمه علمه عدما وعدما بفتحين بمعنى فقدت
 واختار الاول هنا للجمع وما قيل من ان معنى العدم هنا الفقر كليا المعنى
 اي ليس خفا ولا فقار كما يجتفي بعض الفقر الفقير فقد يان مجرم وبعض
 الشراح هنا كلامه معنى له تركناه لان غنى عن التقدير والتزوي **وسمع**
كل شيء رجمة وعلى العلم مطلقا معلوم وفي صفات الله تحقيقه في الكلام
 والرجمة ميل الطبع وسرقة وهو ما لا يوصف الله تعالى به فيعتبر باعتبار
 غايته ولا رجمة فيراد به الانعام وارجائه وذهب اليه فلا في رجما لله
 انه يجوز به عن معاملته معهم معاملته الراحمة من رجمة وذهب الى ان
 رجمة الله الى انه يجوز به عن ارجائه ذلك فعلى راي القاضي يجوز ان يقال
 اللهم اجعلنا في مستقر رحمتك وبي راي الشيخ لا يجوز وفي الغرض موضعنا
 كلام الرايين في قوله ربنا وسعت كل شيء رجمة وعلمنا يناسب بحسب
 الظاهر الارجاء لا قترانها بالعلم الذي هو صفة ذاتية وقوله رجمة
 من رزقنا شرف الى ان السيد يناسب الراحمة كذا في شرح الاربعين
 الرازي في الفراء وبسط الكلام فيه مقام اخر باقيا وابل الباب الاول
 ووجه ارجاء هذا بما قبله انه لما كان ملحقا في هذا الكتاب بيان شرف

سيد عيسى

ابن حبل

المصطفى

المصطفى وانما لنخذ العظمى على جميع المخلوقات بل بجد الله تعالى وبهتته بما
 يدل على عظمته في ذاته وان الملك له لا تصرف فيه لاحد سواه ثلثي بيبيات
 حال خلقه في ملكه وما يعاملهم به عاونه ينساق الى المارد فقال وسع الخ
 ولوقال الذي وسع كانا ولي المسحة ضد الضيق استخبرت المشمول
 والشيء الموجود مطلقا وعمر منه بخلاف المشهور فيه وهو هنا ما سوى الله
 وان صح اطلاقه عليه كما في قوله تعالى قل اي شيء ابر شهادتي قل الله لا
 شمول الرحمة للذات لا يصح وان شمله العلم وشموله لما سواه فلا بد ان كل شيء
 منتم عليه حتى المعذب بترك الانتد والمعدوم ورجمة وعلم انصوبات
 على التمييز والجملة مستانفة وتعلق العلم بكل شيء كليا وجزيا مبرهن عليه
 في الاصول وفي شرح السيد هنا نقل عن التفسير الكبير ان لا تعلم كنه
 صفات الله كما لا تعلم كنه ذاته وانما المعلوم لنا ان لا تعلمها الا بعلومها
 وانوارها وذاته لم نكمل بها لان ذات كالمبداء لها فيلزم استكمال الذات
 بالمكن بالذات بل كمال الصفات يستلزم الصفات وفي عوارف المعارف
 اجمع الصوفية عيانا له تعلق صفات ثابتة لا بمعنى انه محتاج اليها وتعلق
 بها بل بمعنى نفى الضد وثبوتها قايمة به وهذه مسألة نفيسة سكت
 عنها الاصوليون وراعا او لم كلامهم خلافا وتوضيحا انه لا احتياج له
 تعالى الى الصفات الموجودة في تحقق انوارها بل لو لم تكن موجودة كان الاثر
 بحاله الا ان وجودها كمال لا قضا كمال الذات لها ويدفع قول الحكيم
 الكمال بالذات اعيا من الكمال بما سواه لا يستلزم الاستكمال وظاهر
 ان مدد من اسل السنة اعلا عقلا ونقلا الا ان فيه ابهام تعطيل الصفة
 ويدفعه ان مجرد وجودها فايده وان سلم فليكن شيئا عاديا لا تارة كذا
 الاسباب عند الانعزى رجمة الله فلا استكمال ولا تعطيل فتدبروا
 فانه غير ان انتهى **اقول** قوله لا استكمال الذات بالمكن بالذات اشارة
 الى ما قاله في تعليقه له ان الخلق هو لايجاد بعد العدم مطلقا ولذا
 لا يقال صفات الله تعالى مخلوقة لانها لم تسبق بالعدم وان كان التحقيق
 انها ممكنة بالذات اي محتاجة الى الغير لان كل محتاج ممكن فليست
 واجبة بالذات بذاتها والالزام تعدد الواجب لذاته وذلك لا يجوز
 والصفات ليس شيء منها مسبوق بالعدم بل موجودة ازلا واهدا وان جاز
 ان يقال في سائرهما انها مخلوقة وان الذات خلقها ووجدتها ونحو

عيسى

مطلب المكان الصفات

لكن بعضي انما محتاجة للذات لانها اوجدت بعد العدم لكنهم يتخاضعون عن انتمائها
وان كان مصححا وبرونا العوض في مثله سؤالا وجوابا بدعة لعدم وروده في الشرع
فلا محذور في تركه التعرض له اذا انما له الضرر ورق ولذا قال في التفسير
الكبير والذات المقدسة كالمبدأ والمصنفات وفراستك كل ظاهر لانها اذا لم
تكن مبدأ لم تكن الصفات ممكنة بل واجبة فيلزم بعد ذلك الواجب وهو لا يجوز
واجب بانها المتبادر من المبدأ انه موجود بعد العدم والصفات غير مسبقة
بعدها بل لم تزل موجودة لانها اذا كانت تفتقرها ويحتاج اليها وتوقف عليها
فالذات بالنسبة اليها كالمبدأ لا يمكن ان تفتقرها **واعلم** ان بعض علماء الفلاسفة
قالوا ان فلاسفة اجمعين في الصفات لتسببه فيزب بما قاله المعتزلة
فقالوا لو وجدت الصفات لزم افتقارها للذات لاستحالة فيئامها بنفسها
وبعضها شرط بقا بعض كالحياة للعلم فيلزم الافتقار والتأخر وهو مناف للوجود
واجب يمنع الملازمة فان الافتقار للغير ان كان في افادته الوجود كان
حادثا ونحن لا ندعي هذا بل نقول جميع صفاته واجبة الوجود غنيمة عن
مقتضى الوجود فان عينه بلا افتقار عدم الانفكاك فهو لا ينفك في الوجود
ولما اعتقد الامام رحمه الله صحة قول الفلاسفة ان الافتقار حطفا فيجب
الامكان وان وجود الصفات يقتضي التركيب والمركب مفتقر لجزيه فلا
يكون الامكان واستشعر النقص بصفاته تعالى فقال يستغنى الله عن القول
بامكانها لانها انما تجزم به وفاء بكلمة واعباد بالله تعالى لم يسبق
اليها فقال هي ممكنة باعتبار خاتمتها واجبة بوجوب ذات الله والذات
قابلة لصفاتها وفاعلة لها ويعزلة نتيجة **اقول** هذا من تفاسير
الدخاير المستودعة خزائن القلوب وقد تكلم فيها قدما الحكماء والمفكرين كما
الامام في المسائل لا يعين عن الرئيس وجزم بان علة الامكان لا تقتار وانما
فيه العلة القرائية في حوا نتيجة هذه المسائل فقال الصفات يجب قيامها
بالموصوف وبسبب قيامها بالقيام بنفسها فان عينه بالافتقار هذا الفهم
لكن العباد قد رتب ولا يلزم منه الامكان اذا الافتقار في هذا التقدير في القيام
لا في الوجود ولا يلزم من الافتقار في القيام الافتقار في الوجود فان العرض
مفتقر للجوهر في قيامه ومستغن عنه في وجوده فانه من الله فلا يلزم من
مطلق الافتقار الامكان فيبطل قوله كل مفتقر ممكن بل المفتقر يكون افتقارا
باعتبار تركيبه وباعتبار قيامه ومنه افتقار الصفات لموصوفها وباعتبارها

صاحب
السنن

تخطية
لامام

وجود

وجوده كافتقار الاثر للمؤثر وهذا هو مقتضى الامكان فلا افتقار لعدم الامكان
اخص والاستدلال بالاعم على الاخص غير مستقيم انتهى **اقول** بخير محل انما
مع بيان الحق في ان مطلق الاحتياج للغير مستلزم للامكان والاحتياج في
الوجود فقط فالرئيس ومن هذا اذ هو جرموا بالاول والثاني ومن غايهم
كالسنوسي منعهم وقالوا بالثاني وشتوا على من خالفهم ولا يتم لهم هذا اسلا
الامير فان كل ما احتاج لسوا الحاجة تامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان
علة او شرط للوجود فالجواب عن العرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان
عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا لا محذور فيه في صفاته الله تعالى
به وان كان الادب ترك الصريح به كغيره وهذا من مخدات الاسرار
التي لا تدرج لغير محرم فنقول ان الذات المقدسة غير مفتقرة للصفات التي
ليست عينها بل الصفة مفتقرة للذات لاستنادها له وعدم صحة استغنائها
عنه بدلية واذا كانت الذات غير محتاجة للصفات ولا مستكملة بها لا يلزم
تعطيلها ايضا لان وجودها فائز بكونها صفات كما ان فليست مؤثرة بالذات
ولا واجبة بالذات بل بالاستناد للذات التي هي كالمبدأ لها لانها قد رتبة
ليست مستفكة لكن وجوبها ليس لذاتها بل لغيرها وهذا لا ينافي الامكان
ولا يقتضي الحدوث الزمان وبقولنا كالمبدأ او ظهور ان قوله المعترض انها مبداء او قال
نقول عليه وقال السنوي في شرح منهاج البهيض اوى بعد ما نقل قول الامام
في الامر بعين ان صفاته الله ممكنة لذاتها واجبة الوجود لوجوب الذات قد
تلخص مما قاله ان الصفات واجبة للذات لا بالذات اي واجبة لاجل الذات
المقدس لان ذات الصفات اقتضت وجود نفسها التي وقال بعض فضلا
العصر فتكون الصفات ممكنة في حد انفسها معلة بالذات القدير لكن يجب
ان يكون الذات موجبا بالنسبة اليها وان كان محتادا بالنسبة الى ما سواها من
مخلوقاته ولا يلزم من ذلك ما تقدم من ان الصادق عن المختار حادث
البتة انتهى **واسبع** اي انتموا كل وهو في الاصل صفة للعرض والسؤال الطويل
استغنى من الطول والسعة لما ذكرتم صار حقيقة فيه لسننوعه **في اولياته**
جمع ولي فعيل بمعنى فاعل او مفعول اي مولى او مولى وبطلق في الله ويجا غير
نحو الله وفي الذين اسوا الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو من
الموالاة وهي الانصاف والفرز ويكون ذلك في النسب والدين والصداقة هو
والنصر وله معنى يعم كل مؤمن واخر يختص بمن اخلاص الله فولاة امر واخص منه

قبلي

وهو من افاض الله عليه ما فضل به عيا عيون من اسرار ومعارف البينة اثارها
بصيرته حتى يشهد بصدقه وينكشف لنفسه القدسية خفايا الملك والكرامة
ويجرب مرتبة جليلة ويألف تلك من يدبها في كل شيء ولا عكس وقيل ولا بنة النبي
افضل من نبوته كما ان نبوته افضل من رسالته ولا يدرى منه تفصيل الولى على
النبي كما توهم والمراد هنا الاول والثاني ويجعل ان يكون الاسباع هنا حقيقة
بان يشهد النعم المسبغة بلبس يصونه عيانا استغارة مكينة وتخليطية كما
يقوله

اذا ما غزا دهرى وفقت خطوبه على دروع من نداه سواي
نعم اجمع نعمة وبع ما انعم الله به واعطاه من قوا اصل احسانه ويكون بمعنى الانعام
والاحسان والحمد على الانعام امكن من الحمد على النعم كما فضل في محله **عنه**
بوجوب مملته مضمومة وجم مفتوحة مشددة ليها الف اشارة الى كالف
زيدية فقولك رايت زيدا احواله الوقف فالغنة زائفة او بدل من اثنين كاي
سائر النصوصات المبنية او في الف مقصورة كالف حبل ومعداة عمية
اي عامة شاملة لكل شيء من الاجزاء والجزئيات قال ابن عصفوري في شرح
شواهد الايضاح عند الكلام عيا قوله الشاعرة

طافت به الفرس حتى بدنا هضما عرا النخل لقاحا غير منشئ
العم الطوال من النخل والحدود عبيد عن الى حاتم ويعقوب وكانه خفف من ثم ادغم
لاجتماع المتلين وقال العبداني غلظة عمر وتخييل عمر اي طوال فعم عيا هذا مصدر
وصف به الواحد وغيره ويجوز ان يكون من باب ذك القلت وقال ابن خلدون
العم العظام ولعمها هي كجلى وهذا اقيس الوجه انتهى واقصر في التسهيل على
انه فعل بضم فسكون جمع عبيد لان فعيلة تجمع عيا فعل فنيا شامطرا وفي كتاب
النباتات من ينوري في باب النخل العمة الغلة التي يصعد اليها اذا اجنبت وهي
العمية ايضا والنخل العم الذي استحكمت وكلت وطائفة وكذا في جميع النبات
ويا العم يقول نعم كعمك نافع وطفل لطفلك يؤمل اي يحبا بلخ لنعماهم
حكيماكم وصغاركم تؤمل لصغاركم فسي صغارها اطفالا انتهى وما قصصنا
عليك علمت ان قول المصنف رحمه الله عما انما منون او غير منون مقصور
وانه يجوز فيه ان يكون جمعا ومفردا بمعنى عظيمة وعمية شاملة فاذا د
نعم الله بالزيادة في النعم والكيف والشرائح هم الله فيه كلام غير واف بحق
المقام ثم لما كانت بعثة الرسل اجل النعم واجلها بعثة خاتم الرسل عليه السلام

بكسر الهمزة وفتح النون
الانصاري

افضل الصلوة

افضل الصلوة والسلام عطف على قوله اسبغ الخ قوله **وبعث فيهم من عطف الخ**
عيا العام لمراعاة الاستئلال وما قبله تنبيه له والبعثة في الاصل الاشارة او
الايقاظ من النوم ويعنى الاحياء والنفس من القبور ويعنى ارسال الرسل وهو المراد
هنا فاذا اتعدى بلى فعنا انه جعله بينا اظهرهم واذا اتعدى بلى فعنا انه
مرسل لدعوتهم سواء كان فيهم ام لا وقد يستعمل عيا كل منهما بمعنى الآخر وضمير
فيهم لا وليا بمعنى للمؤمنين من غير تكلف لانه ليس قبله ما يصلح للرجوع له
خيرة والمراد مطلق المؤمنين وبعثه عيا الله عليه وسلم فيهم لا يقتضي تخصيص
البعثة بهم فينبغي ان لا يجعل في معنى الى متى يرد عليه ان البعثة عامة للتبيين
غير خاصة بهم وانه ينبغي عند قوله الاتي عيا وجمعا وقيل ان ضمير فيهم يعنيهم
ف قوله عيا وجمعا وليس راجعا لغيرهم وقيل انه راجع لكل موجود من الثقلين المفلو
من قوله قبل كل شيء وقيل بعث بعثا رسل فيما بينهم بان اوحى اليه تبليغ الشرائع
والبعث وان كان في الكفار فان لكن كثيرا منهم قد علم منه انه سيصير من اهل ولايته
وهم من امثرف عليها وهو المراد بالاوليا وهذا ليس بيافا لاول البعثة ثم قال
البعثة انما هي في العرب بل في اهل مكة واليهود وفيهم جماعة يبين اظهرهم فيهم
فيهم لا وليا العرب وضمير انفسهم للعرب والجمع لقوله عيا وجمعا فلا يكون الا وليا
مرجعا لهما الا بالتكلف بان يقال كان فيهم لهم والاوجه انه استخدام اورد
بالبعث فيهم وجودهم في زمانها ويكون مبعوثا في الكل او في معنى الى اورد
الا وليا اعم من الكل والبعث بالبعثة باعتبار فرد والانتسية باعتبار الجميع
اقول هذا انفس عن غنية عنه فالحق انه لما ذكر عموم الرجاء اتبع ذلك
ببيان ان رحمة الكاملة الشاملة مخصوصة بالوليا يده وهم مطلق المؤمنين
وان من اعظمها عليهم بعد الانبياء بعثة هذا الرسول عيا الله عليه وسلم فيهم
وانما هم له ولا يدور منه تخصيص الرسالة بهم كما في قوله تعالى لقد من الله عيا
المؤمنين اخ بعث فيهم رسولا من انفسهم كما ياتى ويومئى عيا ان مطلق النعمة
عامة للبر والفاجر والنعمة الشاملة مخصوصة بالمؤمنين وليست العامة مخصوصة
كما قيل لانه عيا كما في عموم رسالته عيا الله عليه وسلم مشهور معلوم من غير
هذا وقوله **رسولا** مفعول بعث ولم يذكر المرسل اليهم اشارة الى عموم رسالته
عيا الله عليه وسلم والمرسل بعنى المرسل ويومئى اوحى اليه ما امر بتبليغه
والنبي من اوحى اليه مطلقا فيهم ما عموم وخصوص مطلق وذو سبب ملاب
القاموس رحمه الله الى انه وجهى وفيه نظر وسياتي تفصيله عند كلام المصنف

سئل عيسى

احد الملكين الاخر زنه بعشره الفان قال لو وزنته بجميع اهل الارض ربح والوزن فيه
كما قالوا اعتباري والرجحان اغا موبى الفضل وفايدى فعل الملكين ذلك ليحيط بالسر
مع الله عليه وسلم وامنه والعقل يقال القوق القابله للحكم ولما يستفاد
بواسطتها وقيل هو نور روحاني تدرك به النفس وتحتله القلب والارواح او هو
مشتزك بينهما فيه خلاف مشهور ويقال العقل عقلان مستفاد وعكس مطبوع
ومسموع وهو من عقل العاقله لمعه الانسان من القبل كما قال الشاعر
في التلخيص لاصله قد غفلنا والعقل اى وثاق **١٠** وصبرنا والصبر مقر **١١** **التران**
وحمل هو قوق توجب الصبر على الاذى وقاله الراغب الحزم ضبط النفس عند
معيان الغضب وقيل الصبر على الاذى وقيل الحليم من عفا بعد ما ستر وقيل
من لا يعمل بالانتقام واورده عليدا الرازي ان من لا يعمل بالانتقام ان عزم عليه
فهو حقود وان عزم على عذبه فهو عفو وعفوه فابن الحزم ومعناه الا ان يقال انه
من يعزم على ان لا ينتقم لئلا يشترط ان لا يظلم ذلك فان الظلم فهو عفو وهذا
يظهر الفرق بين العلم والعفو وقد فهم من كلام السلف ان العلم صفة تغلظ من
الانتقام وتنفذ ومع الانتقام وحده هو العفو وقد بينع الحليم تعجيل العقوبة
مع القدرة عليه وبوخه لم خفته ويفارق به بان صاحبه لا يغير على الانتقام حالا
مع انتظار الفرصة ولا يجنى ما فيه وهو بصفات البشر ان يملك نفسه فلا
يغضب اذا اذى وارى ما يكسر مع تمام الوقار فاذا وصف به انما يريد غايته
لاحتناعه عليه فهو ترك الانتقام وتجيله مع القدرة عليه ومغايرة الاول
المعقد والمفوضا ومن واما الثاني فلامناسبة بينه وبين المعقد فانه تعالى لا يوصف
به وكذلك ما يريد للمعقد بحسب المفهوم وبحسب الماصدق فانه قد جيل ولا يغير كما
يغير على الكفر في الدنيا وقد يقال غفر له ولا يقال حله فتدبروا **وقرهم** اي اكثرهم
وانهم من الوفرة وهي الكثرة والسعة **علمنا** العلم هو الاكتمال كما ان الجاهل
وحصوله صورة الشيء في العقل والصورة الفاصلة فيما وعنده مفهده اكانا ومكيا
وقد يراى به المعلوم الحاصل في الذهن والمذكاة والتهيب والتربية فلا يترك وانهم
هيبة النفس يتحقق بها ما يحس قاله تعالى ونهناها سليمان وقول الجوابى
كغيره الفهم العلم على عاداتهم في الشاى فليس من زاد في حق يكونا هنا كقوله
١٠ والى قولها كذبا ومبيننا **١١** اذ العلم مطلق الادراك والفهم سرعة
انتقال النفس من الامور الخارجية لغيرها فالمعنى انه صلى الله عليه وسلم اعلم
الناس واحدهم وفيه اشار الى ان علمه صلى الله عليه وسلم اعلم غير من البشر

عربي

بيان
للمعنى

عربي

منه لادى

من ودى وكسبي وقوله بعضا الصوفية ان العلم كله بالنسبة الى معرفة ربه قد
ردح التلخيص زروق بانما ان حمل على ظاهره ان ينبغي عنها التكليف لان العلم
الضروري لا يكلف بها ولا يجوز عليها وان اردنا انه لشدة ذك ونفسه القدسية
عليه بالنسبة كغيرها فهو صحيح **واقواهم** يعقبن اليقين والايقان يقال
العلم ينفى الشبهة عنه فلا يوصف بما لزم من دقة وقوة وضعفا ولذا
قال المصنف رحمه الله اقولهم وبشهادة لوجدها وقيل انه لا يتفاوت
واذا التفاوت في اثاره ولذا قيل لو كشفنا لغطا ما اردت يعقبا ونسب
للمعرفة وامام الحرمين كما يتخيل انه اقوى غما وما جعل عند العقل **وعزما**
العزم والحرية عقدا القلب على امارة الامر يقال عزمت الامر وعليه وبه
ومنما ولوا العزم من الرسل لقوة باسهم ومضاع عزيمهم في تنقيتها وامر الله به
وتبديع شلراجه فن توهم معنى اخر فقال ليس المراد بالعزم مطلق عقدا
القلب بل ما في قوله تعالى فاصبر كما صبر ولوا العزم من الرسل لم يصيب عزم
الله ايجابه وفي التهذيب عزيمة من عزما من الله اي حق من حقوقه ويجب
حما وجبدا كنه والعزم الصبر وقوله السيد عيسى قال المراد في والعزم توبين
النفس وعقدا القلب على ما قصد فعله ولا يجوز اطلاقه على الله والعرب قدح
بقوته لدلالة على قومه الطبيعة وعدم التزلزل في الراي والتدبير والالزام
يظهر اولوية غير ما عزم عليه فيتردد وقد عطل ما يخالفه من انه ورد
اطلاقه على الله كما ورد في مسلم وصححه شرحه الا ان يريد انه لا يطلق بالمعنى
المذكور ولا يجنى بعد **واشدهم رافة** ورجما الرحمن بضم الراء وسكون الحاء
المهملين يقال رجة رجة ورجما كقفل ورجى كرجى فهو هنا منصوب او
مقصود والرحمة المطف والشفقة والانعام والرافة بمعناه فذكرهم هنا للتاكيد
ما عطف تفسيره والرافة اخصل لانها اشهر الرجة كما في الصحاح وغيره ويجوز ان قد
الاخص لا يجزى في الاشارة على عكس المعروف في استعماله البليغ الفاصلة كما قاله
الشرح تبع القاضى في التفسير وغيره ولا وجه له كما بينا لا يخو انشيه لان الرافة
حيث قارنت الرحمة قد رمت عليها ولو في غير فاصلة كقوله تعالى رافة ورجة
ورجها نية بدعوها حيث قدمت في الحشو والذي غريبه كلام الجوابى
وغيره والحق تغاير به حيث اجتمعا فان معنى الرحمة الانعام والارادة والرافة
اللطف والمعاملة برفق لانه يقابل بالعنف والتجبر كما يعرفه من يفهم كلام
الحرب فلا بد من تقابل بينهما على الرحمة كما قيل في المثال الايناس قبل الانساس وكما

عربي

قال **١** اضحك ضيفي قبل انزاله **٢** وقوله الحسن الكريم لتبرج بالمرء
قبل السؤال والرافعة مع البذل **٣** ويوضحه قوله فيسرا لرفيات **٤**
١٠ ملكه رافعة ليس فيه **١١** اجبر وشفهه ولا كبرياء **١٢**
ومن تتبع موافقه وعرفه مقابله جزم بما قلناه وباقى لهذا مزيد بيان
ايضا في الباب الاول وقاله اشده هنا لغتنا وايضا ما للطلافة كقوله
تعالى اشده اعي الكفار حيا بينهم **نكاره حقا وجسميا** التورية الظاهر
والنقد ليس والتمنية والزيادة في خلقه من ابد اعلم من سواه من هاهنا قدس
البشرية ووسخ العنصر والكلام على الروح فانه جوار مجردا واسما للبدن
سريان ما الوردية الوردية لا يدر كنهه ولا ينبغي الخوض فيه مبسوط
في ما يلفت مستقلا به والنفوس تكون بمعنى الروح ايضا فتزكيتها صيا الله عليه
وسلم كونه في الحلال تقويم واحسن صورة مركلا بالنعوى الظاهرة والباطنة
مظهر من حفظ الشيطان ونسبه في نفسه وبدنه بسبق قلبه وغسله كاسية
وفصل هذه الجملة والتي بها فعلية لانها كالوكر على قلبها ولتكون الخطاب
وحاشا فعل ماض يقال حاشا لا يجاسيه قاله ولا ما شئ من الاقوام من احد
وليس هذا ما حوذا من حاشا الاستثباتية فانها مشتركة بين معان ثلاثة
تتكون فعلا متممها بمعنى جنب وجامع واداة تنزيه كاي قوله تعالى
حاشا لله ويكون للاستثبات واعلمها مفصلة في بابها وليس هذا محله واهل هو
بمعنى اخرج او بمعنى نزع فنصب ما بعده على نزع الحاضرات من عيبا وعن عيب
او بمعنى جنب فنصب على انه مفعول به وهذا اقرب سوا ورجعنا الى امر لا
وهذا خبرنا ونضمن لغنا من وعزله عن النوع لاننا في الذي هو عيبة
العيوب والمفيد من اجمع للرسول عليه وسلم وقيل نصب ما بعده على التميز
كامتلا الانا في الحديث اسامة احسب الناس الى ما عاش فاحله وليس هذا
محله الكلام فيه فالمعنى جنبه **عينا ووصفا** اي كالعيب ووصف لان التكرار في سياق
التي معنى للمعوم مع ان التكرار قد يقع في الانباء والوصف بفتح الواو وسكون
الصاد المهملة ان فسر بالعيب فهو من عطف احد المنزاد بين عي الاخر اطلاقا
في مقام الخطابة تنجما للفصله وان فسر بالعاد كما في القاموس فلهذا متغاديا
والتوصيم في الجسد كالتكسر والفتور والكسر فلهذا فسر بالتزاني وهو
البلغ والمعنى ان الله نزهه عن العيوب الحسية والعنوية ووفقه للجدية امور
من غير ثوان لتوفيقه للجدية امور **وانشا** بالمد بزنة اعطاء ومعناه

ينقوي

يقتضي لمفهومين **حكمة** في القاموس انها العدل والحكم والنبوة والعلم والقراءة والاعمال
ويجوز ان يكون عن كذا اذا استعمل لانها تمنع ما جبرها عن التقييد ومن حكمة الادب
وقال ايضا ويحذر من استكمال النفس الانسانية باقتباس النظر يا فتى
الملكة الناحية والمدى واحدة في الافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية قليل
وللم يتعلم ما ذكره القاصي في تربية حكم الله قال بعض المحققين انها العلم
بالاشياء كجبر والعمل به كما ينبغي وفيه نظر **وحكما** اي قضا وفصلا الامور
على الحق سواء كان الزاميا للغير ام لا ويجوز ان يراد به خطاب الله المتعلق بالحق
المكلفين والاولى ظهوره في الاقتصر عليها الشراح ويكون بمعنى الحكمة وليس
مرا حاشا وهي مساوية لها لا اشتقاقا السابق وبينهما النوع من الاستتاف
يجوز ان يكون من جناس الغريف وما فيه من السؤال والجواب بعدم
النظر اليها امر سهل لا ينبغي تكرار الامور **وفتح** بداهة بسببها والبا
للالة اعمى اجمع عين وفتح العين بمعنى اجفائها وموكلها او جملتها جعلها
مبصر بعد ان لم يكن كذلك وهو عذر عن كونه واسطة في قيل سعادته
الاربع بسبب دعوتهم الى الله عليه وسلم وقيل انه سبب عادي لان الله
جعل ارسال الرسل عليهم الصلوة والسلام اشارة لخلق الهداية فيمن ارسل
اليهم كالشيع والريه **وهو** والاعين جمع فكة وكان مقتضى المقام جمع
التكرار لكنه اتبع اللفظ الواحد فيه كاسترا وجه الفكة قد يكون للتكرار
كعكسا وبهي هنا التكرار كعدم قليلا بالنسبة لقدمه تعالى او لكونها كانت
قليلة في الابتداء وسياتي تحقيقه **وعينا** جمع عينا ويكون جمع اعمى
وهو صفة من العمى وهو عدم البصر عما هو من شأنه فان لم يرد المعنى
فهو استعارة لا غشيل وتفسير جعلت الجواس الى لا يتفتح بها كالفق
من ثوبهم ان ذكرا الاعين المشبهة ما نزع من الاستعارة لم يفتح عينه وليس
هذا القول المنقضي **١**
٢ انا الذي نظر لاعمى الى **٣** واسعت كلامي من به صم **٤**
لان معناه ان كلامه لم يلاغته وحسنه شاع وذاع وملا الاسماع حتى كان الاعمى
يراه والاصم يسمعه **وقلوبا غلظا** جمع قلب وهو العضو المعروف ويراد به العقل
وقد فسر به ههنا وبالنظر الى قوله غلظا بضم العين المعجمة وسكون اللام جمع غلف
بمعنى ذي غلاف وغطا بضم الغين الكسرة ومنه غلام لغلف بمعنى اقلف من
غلقت السيف ونحوه ويكون جمع غلاف فاصلة غلف بضم اللام فخفف
وبه قرئ قوله تعالى وقالوا لئولا غلظا وبصرها رادته ههنا على انه بولسما
فيكون الفتوح غلافه وغطا وبصر الوجه الاول والاولى حطفه على الاعين

سببه

ابن العنابي

غرضي

عرفي

تلمسني

المفتوحة تغليباً او بتقدير وانزل الله غياؤه قلوب غلف بها نبي فوله متقدماً سبها
 ورحا وهذا سبق على ان القلب محل العلم والقوة للمركبة فاجبة به لا بالاماع
 وتغطية المحل يلزمها تغطية ما فيه ومعناه ان قلوبهم كانت محجوبة عن
 الهداية فاذا زال النبي صلى الله عليه وسلم حجابها وكشف غطاها حتى اهتدت فغيبه
 استعاره غشبية او غشبية ومكنية كما حقق في الكشف وشروحه وهو
 لا ينافي قوله تعالى وما انت بها داعي العبي عن ضلالهم لانه فيمن طبع على قلبه
 وهذا في غير النفي الدلالة للوصلة والمثبت مطلق الدلالة والاولا
واذا انما ضمما اذ ان جمع اذن بصفتين وتضمن تخفيفا وفي الجارحة المعروفة
 وضمما بالضم ثم التثنية جمع مما كفي وعجيا ويجوز فتح صاع على انه مفرد مؤنث
 محدود قصر الوقف وصف به الجمع كجبال راسية والصمم افة تمنع السمع
 وفتحها والمنة بجاز مشهور ويقال في هذه السدث استعير هذا لعدم
 الادعاء للحق والانتفاع به لانهما لم يسمع الصم المعتقد به فنزل سمعها منزلة
 العدم فلما ارشد الحق وكشفت عنهم الحجب المظلمة وانقادوا وامتدحوا كانوا
 كنزاله مكية **فامق به** اي بالنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الايمان بعمل الغير
 في امان فهو معتد بنفسه ثم ضمن معنى الاقرار والاعتراف فعدى بالبا كما من
 بالله بمعنى صدقته واعترف به وقد يعدي باللام وهو في المشرع الصدوق
 بما علم جئ النبي صلى الله عليه وسلم به من نفي نفي لا علم تفصيلا واجالا فيها
 علم اجمالا وتلفظ القادر به شرط فن اخل به فهو كما في فهو كما فعل خارج عنه
 وذهب بعضهم الى انه جبر عند اخل في حقيقة لانه عند بعض المحققين جزء
 لا يلزم من عدمه عدمه كالشعر والظفر من الانساق والاوراق والسعف
 من الشجر كما ذهب اليه بعض السلف وتفصيله في كتب الكلام **وعزرو ونصر**
 بعين مفعلة وزاي مفعلة ثم لام مفعلة بمعنى وقع وعظم ويكون بمعنى اعانة على عدو
 والاول المراد لما فيه من التماسيس واصل العز بفتح نسيكون المنع فاستعمل فيما ذكر
 لما فيه من المنع عن الاهانة ونحوها وكذلك التعزير المعروف اطلاق عليه لنبذ
 عن العود للجناية ولم يجعل عنه لانهما المعنى الاخير لدفع السياق له وبرهجة
 موافقة للقرآن في قوله عز وجل وعزروه ونصره واتبعوا النور الذي انزل معه
 مع ما فيه من الاعتقاد على اقوى الدليلين وهو اللفظ والفعل ولا يمتنع لما
 قيل بولا القرآن لكان الاولان يقال عزروه بمعنى احتراز عن الاستمالة
 بين الاهانة ونحوها وسياق انه قري بها في اية الفتح والنصر الامانة والدفع
 عنه ما يضره ويقال نصرنا السجاية اذا مطرت ونصر اذا اعطاه وقدم التوقير
 على النصر لوافقا لواقع ودفع الاحتمال وقوله من موصول تنازعه الغلات

جعل الله

جعل الله اي قضى وقدر كما علم بالنص كقولنا وليك هم الغاصون وكل من شرب
 خلق له ولذا يستر لاله سعيه الاناس فانهم سعداء وليس في هذا ايجاب ولا جبر كما
 قولهم **في معنى السعادة** معنى كقوله في المعنى الغنية وفي الفوز بما يطلب
 من النفي ونحوه ويطلق على ما يغلب من كل شئ والسعادة ضد الشقاوة وتخص
 بالفوز بالنعيم الاخرى وايضا في المعنى بالمعنى المصدرى لامتنة وفي بيانها
 ان كان بمعنى ما يغلب ويجوز ان تكون كجبر الماكافيل وهو حسن لان المعنى
 والغنية ما اخذ من العدم ونحوه فكانت المؤمنين لما اختصوا بالسعادة دون
 غيرهم كانوا سلبوهم اياها والجامع بينهما ان كلاهما له غاية عظيمة لا تغفل
 الا بجد وجهه ولا وجه لما قيل ان وجهه خفي واغوى في السببه لانه ظاهر
 لمن له ادنى قاتل **فسمما** بكسر الفاء بمعنى الخط والنميب ويجوز فتحها قاله
 في المصباح قسم من نابض وب لا قسم بالكسر اسم مصدر ثم اطلق على الحصة
 والنصيب ومنها سببه للمعنى ظاهر **وكذب به** يقال كذب بكذا تكذبا
 اذا انكر وجحد وكذبا اذا جعله كاذبا في كلامه هذا هو المعنى في الفرق
 بين المتعدي بنفسه وبالبا فالمراد انه انكفاته صلى الله عليه وسلم من حيث
 النبوة والرسالة ولم يقل كذبا لانه بمعنى ما بعد من فترم بانه جعله كاذبا
 او انكر فقد خالف الظاهر وقيل المراد ان هذا الوعيد والشفق الايدي ثابت لمن
 انكره كان وصفا بغير صفة كاسودا وغيره مني فقد قسم بغير مراد **ومد**
 بميلتين وقابضين اعرض عن آياته جمع آية وفي الملائكة والامارة واية القرآن
 الفاظه ذات مفتح ومبدأ ويكون بمعنى المعجز التي هي علامة النبوة ويجوز
 اذ في كلامه معانيه هنا ووزنها فغلة نسا كنة او حركتها وفاعلة وياتي بيان
 ذلك مع زيادة اى اعرض عن تدبيرا لاهات نبوته صلى الله عليه وسلم كما في كتابه
 تعالى فن اظلم من كذب بآياته الله وصدق منها والايات تناف الخالق والارسل
 صلى الله عليه وسلم كما هنا لانها جاءها وجرى على يديه تصد بقاله صلى الله عليه
من كتب الله عليه الشقاوة كتب بمعنى حكم وقد تر في الانزل او اوجب او كتبه
 في الدوح المحفوظ وقيل انه كتب السعادة والشقاوة في بطناة عجايبه
 او في شرف لا يرى في غفقه كما ورد وهو اما غشيل لسبق شقاوته وسعادته او هو
 على حقيقة وظاهره وحتم على لازما واجبا لا بد منه ولما كان الشقي لا يمدى
 لغير بصيرته بته عجايبه مقتضى من القرآن فقال **ومن كان في هذه الدار الدنيا**
اعنى عن مشاهدتها الايات الظاهرة **فمن هو في الآخرة اعنى** افضل سبيلا الى الصفة
 للبدية من الاثنا المتناجح وعما لعدم رويته طريق النجاة وهذه اشارت الى الدنيا

ابن الحنبل
عربي

سيد عيسى
عربي

الحق كانه في الدنيا اعمى القلب والبصيرة لا يبرهن بطلان كان في الاخر اعمى عن طريق النجاة
 لا يراها واضل سبيلا منه في الدنيا لزوال الاستغفار اولان الاضطرار بعد لا ينفعه
 والاعمى مستغفار من فاقده الحاسدة وقيل اعمى الشاف افعل تفضيل كاجل وابلد
 ولذا امر بعلكا ابو عمرو ويعقوب فان افعل التفضيل قلعة من فالفه يحكم المتوسطة
 كما علمتكم بخلاف المنع فان الفه متطرفة لفظا وحكما فكانت عرضة للاهالة من
 حيث انها تضيق يا في التثنية ولما لها حرف والكساي وورش على اصله بين بين
 فيها واورد عليه ما نه يقتضى بمثل قوله الذي هو ادنى والكافر من الاثر في حرف
 وانكساي واما بكونها لو بها في الموضعين مع قيام هذا الاحتمال في الشاف ويمكن
 ان يقال مراجع ان الفه يحكم المتوسطة والوضع الا بيق للاهالة اها الكلة حيث
 نصير ما عند التثنية فنبه ابو عمرو ويعقوب على الفرق بين التثنية باهالة الاول
 دون الشاف وبما من امان الشاف في المشاكلة بينهما وبين اصله وهو المعنى
 الحقيقي وفي بعض الشروح قالوا لكون اسم تفضيل اما ابو عمرو والاول دونه
 لان الفه غير متطرفة لما ذكره قاله الفارسي والفرغاني وفيها انهم اما هو ولا
 ادنى من ذلك مع التصريح من لان يعلو اذا قلتم في معناه ولى واخرى **اقول**
 ذكرنا للاهالة اسبابا كجاء الكساي او الهما ولا يشترط فيه تلفظ وكونها هي
 منقلبة عن يا او نصير يا في التثنية ونحوها وهذا لا يشترط فيه ان يكون الفعل متطرفة
 كلف التثنية لثلاثهم قالوا اسباب الاهالة مجوزة لا موصوفة فاذا انقلبت بها
 ما يجعلها في حكم المتوسطة وما رقت ما هي متطرفة حقيقة فتركها ما انه اذا
 اميل الشاف للفرق بينهما ارجح من الاهالة فيه فسقط ما ذكر برهنت لانهم لم
 يعنوا ان افعل التفضيل مع من ظاهرا ومقدور فيه ما مع من الاهالة لانه بل مرجح لثلاثهم
 لا سيما مع قصد الفرق بين فعل التفضيل وغيره وليس فيما ذكرنا ما يباهى به الكافر
 فلا يحتاج العذر لما ذكره فان قلنا شرط فعل التفضيل ان لا يماخ وصفه على
 افعل فعلى كالعيب وما قابلهما والاولان لان حق فعلهما ان يكون ثلاثيا وفعل
 هذا النوع افعل المشددا للاهالة ولذا اصحبت عبيده اذا كانت ثلاثيا كصور رعاية لاهاله
 وقال ابن مالك رحمه الله لا فرق بين ان يقال لما كان بنا الوصف من هذا النوع على
 افعل كاعور لم يبين منه اسم تفضيل لئلا يكتسب احدهما بالآخر قلت قد اجيب
 عنه بان يا العيوب الظاهرة وهذا من العيوب الباطنة وهذا اعم التفضيل
 الاول ظاهرا واما على الشاف في غير تمام الا ان يقال حق وصفه ان لا يكون على افعل
 فعلا وينتهى له قوله الجواب الى عني وما خالفه محمول على غير مشدود فاذا اريد
 بالعمى البصيرة لا عقوبة لهم فوجد التوفيق بينه وبين قوله فاذا لم يبق ان يظن ان يا

عربي

القليلة

القيامه موافق مختلفة باختلاف احوالهم والافتقار من ههنا مابين لما قبله وحثبت له
 وعطفه رعاية للتطم فانما ذكر ان من كذبوا وعرض عن ايات الله محتمل استقا وعقبة
 بما يدل عليه من كلام الله وفي الكشف ان العبي حقيقة في البصر والبصيرة والعمى
 مخصوص بالشاف في عبيد بن جحور بنا اسم التفضيل منه فان كان حقيقة في البصر
 فقط لم يجره بنا في كاي ادر في الحر يرى لانها يمنع في الحقيقة يمنع في مجازها
 لانا اذا قلنا لا يجوز بنا الشجب من الموت لا يصح ان يقال ما اموه من منع بنا التفضيل
 من الاول والعيب ولا يجوز بعد الجوز فيه ولما القول بان غفيل ولا يجوز الا
 الفساد لا يجوز في مجزاة فهو غفلة من قاي له ويا في كلام على الافتقار من
 في اخر الخطبة ولما ذكر انه صلى الله عليه وسلم وصل الى ابي حرا تيب الكلال وان كان
 غير انما هو بهداية والافتقار من نور شربته فاسب ان يعقله ويرعو
 له اذا البعض حقه وتوسل له الله في قبوله حمد واغنام قصده فقال **صلى**
الله عليه وسلم والصلوة في العرف عباد معروفة وفي اللغة الدعاء وفي
 اشتقاقها كلام مفصل في محله وما اشهر من انها من الدرجة ومن الملايكة
 استقار ومن الادبيين تخرج ودعا صرح عن السلف وبه عتسكا شافى في الجمع
 بين معني المشترك ورجح صاحب التوضيح بما هو مذكور في كتاب اصوله ولما
 فيه من معنى التعطف على معنى المنفعة مع تعدى الدعاء بها المضمر وعقب الحمد
 بالصلوة لقوله تعالى ورفعا للذكر كرك فان السلف فسرق بلا اذكار لا وتذكر
 معي كما سبق في ولذا ذهب كثير من السلفعية الى كونهما فراه الصلوة عن السلام
 لفظا وكتابة او موخلاف الاولى والسلام اسم مصدر بمعنى التسليم وخص
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالصلوة والسلام استقلا لا كما خص الصحابة رضوا
 الله عليهم حالها بالترضية وغيرهم بالترحم لما سبق في محله وان الامح انه لا يكره
 الدعاء بالرحمة للنبى صلى الله عليه وسلم كما لا يكره التسليم على الصحابة رضي الله عنهم
 وان كان من ادب الشريعة تركه رعا للشيعة في التسليم على آل البيت وعند
 انه يكره الدعاء بالرحمة للنبى صلى الله عليه وسلم من العامة في موطن لم توتر فيه لاسيما
 منفرد **اصول** نفوذ تنفي كذا في غالب النسخ كما قاله الشافى وفي بعضها تنفي بفتح
 المشاة وكسر الميم وتنويع المشاة الفوقية وفتح الميم وفي المقتضى ان الاول
 اوضح واصح رواية ومراية وفي الصحاح في التنفي ينفي من باب رعى لما بالفتح والممد
 كثر وزاد في لغة غايموا من باب فقد ونفيته لاييه كسيت غيا وانفي انتسب
 وضبط التنفي في الرواية الاولى بفتح المشاة والميم مضارع غايمى كاي ياي وعي

عربي

اسم مصدر ونحوه في النسخ
 المثلثة لا فاعل نفوذ جاعله
 ونفوذ مضارع

خدمة تآيه وفتح ميم وهو صحيح من غا الحديث يمنية ايجر فعه وبلغه فللرا
 بالاول انها تكثر وتضاعف تضاعف الحسنات وهو غا بتكثيرها الى غير
 النهاية والثاني بمعنى يرفع الى الله الاعمال ليقولها اليه يصعد الكل الطيب والعمل
 الصالح يرفع وقيل يعني الاول بصيغة المرفوع اي ترفع وترفع بنفسها كالشجرة
 وفي نسخة صحيحة تنمو بالواو وضعف بان صاحبها الصالح ضعفه ويرد
 حكمه في القاموس وغيره انتهى والظاهر ان نمو الاول بمعنى تزيده والثاني
 بمعنى ترفع وترفع وتبلغه لما سياتي من هذه ملائكة تبلغه صلاة من عيها عليه فلا
 حاجة لما قيل من ان الثاني بصيغة المجهول ساي يزياد عليها بانضمام مثلها معها
 فاندفعت المناقشة بان كل جملة تنهي فهي غا انه يحتمل التاكيد انتهى
 فانه تحسفت انت في غيبة عنه باقر حنا وكذا قيل من ان المطلوب صلاة
 مستمرة مستمرة فيها فتقوا وتزبد وهذه الجملة لا شائبة والخبر يذكرا
 ثبتها كعليه **وعيا الله عطف** قوله عليه وقيل عيا الجور وباعادة الجور اصل
 معناه لا تباع ولذا فيهم بضم نيماسيائي ولم يضاف في الاكثر المظهر الا الي
 العقل لا شراف وزيد قيد الذكور والكل اعلى لقولهم آله الله والابنيت قد
واضر عيا آله الصليب وعابديه اليوم **آله** فهو اخص من الابل ثم خص
 في العرف ببقها اللهم وبني المطلب وقيل هم عترته وابل بيته وقيل هم جميع
 امته **واضمار** الامام مالك والمووي والاصح جوارضا فتعلق الصبر وانعم
 البرهانه من نحن العمة وانه اذا اضيف بقا له واصله ولكن لان كثير يرجع
 اليه في المعاني وقيل اصله اهل فقلبتا لها همزة والهمزة الغا واستدل بتفسيره
 عيا اهليل ولا دليل فيه لانه قيل اهل واهيل وآله واويل قيل كان ينبغي ذكر
 الصليب مع الآله لان الصلوة تنسب عليهم واجيب بان معناه هنا الامنة والالتقاء
 منهم فيبشروهم مع الاختصار وهو مذنب حالك وانصنف ما لك المذهب وقد
 تفرد ابن عبد السلام رحمه الله بانه لا يستحب الصلاة الايمان ورد ذكره في
 الحديث من الآله والازواج والذرية وهو غير مرضي **وسلم تسليم**
 سلم بصيغة الماضي والامر وهذا موجود في اكثر النسخ وقد سقط من بعضها
 كما في بعض النسخ وهو يحتمل ان يكون تسليم عيا من ذكر قبله تاكيدا له بحسب
 المعنى لفعله ومصدره اول قوله وعيا آله بعطفه على صلاة الصلاة السابقة
 عيا السلام بعد تشريكهم في اصل الصلوة والتسليم يتميز الشرفه وعليه
 قد مر ولما كان المستحب ان لا يفرق الآله بالصلاة عن السلام ارفه به تقيما للقيام

سيد عيسى

سيد عيسى

من اليه يؤول الى كذا اذا رجع اليه بقوله وخوها

كأرضاء

ارتضاء الشارح الفاضل ويجعل ان يقيد العطف الشريك في الصلوة والسلام ويكون
 ما ذكرنا كيد الله وهذا دعاء المقصود به تعظيمه مع الله عليه وسلم ومعناه السلام
 عليها وجعله سائما من التقايس والآفات وايضا تاكيدا لسلامه بالمصدر ولان
 الصلوة اقتدوا بها لنظم العبد فلان الصلوة من الله والملائكة رجة وتعظيم
 منهم بلا تردد واما البش فلما صدر عن بعضهم كالكثرة حاصرين من اذيتهم
 وتفتيحهم امر واقع الصلوة بالتسليم من التقايس والالتفات والكل وقوع
 الانكار وما يجالسه وهذا غني عيا بعض الناس وقاله الغا كذا في الصلاة على
 الكوفة بالاعلام بان الله وملائكته يصلون عليه ويقدم بها اعتنا بشائنها ولا
 كذلك السلام تحسن تاكيدا بالمصدر رجباله وهو لا يجدي هنا كما توهم لانه
 اخبر ان الله عز وجل عيا عليه بقوله مع الله عليه وسلم فيكون قوله بعد وسلم
 الامر اي سلم عيا السلام عليه فيطابق الآية لفظا ومعنى وهو تحسفت غني
 عن المرح ثم ان المصنف رحمه الله في شجيع الخطبة عيا روى واحدا ويجعل
 كل فاصلتين عيا حدة وهو اسلوب من اساليب الشجع ثم قيل عيا هو خارج
 عن السجع ومثله كثير في الخطب فمن توهم انه منه واراد عليه انه يطو
 فقر وهو معيب فقد وهم اذ لا يتوهم ان تسليم كالتعافية هنا لا يتكلف
اما بعد اما حرف شرط لو فروع الغا بعد ها لفظا او تقدير او توكيد لانها
 مما يمكن من شئ فقد علق شرطها عيا وفروع شئ غا في كونها لا يجلو عنه
 ضرورة فكانه قال انه وافح عيا كل حال ابنة وتتميل غايتا او اياها بتقدير
 معادله فيالم يذكر ويفصل بينهما وبين الغا بامر ذكرها الغا منها الظرف
 كبعد هنا والعامل اما وفعل مبتدأ ومباية خبر المحو وبموجب عيا الضم
 كغير من الظروف المقطوعة عن الاضافة واجازة مستام فتحة من غير تنوين
 وقال ابن النحاس انه غير معروف وروى عن سيبويه رفعها ونصبها كما فصل في
 محله واما بعد قيل انها فصل الخطاب واختلافوا في اول من تكلم بها عيا امرا
استرق الله قلبى وقيل استرق الشئ ونحوها بمعنى اضات وهو لازم كما قاله
 نطق واسترق الارض يهوى بها وقد استعمل متعديا في كلام المولدين كما هنا فباو
 احاجلا له عيا اضالا ندم معناه والشئ عيا نظير وضه **واما جابا متعديا**
 ولازما كما مر عيا باو وهو متضمن معناه او معنى التخصيص اي صير الله قلوبنا
 مشرقة كما قيل به في قوله **ثلاثة** تشرقها الدنيا بجمعها **ثمن** الضمى وابو اسحاق والقرن

عزف

والخطاب هنا للناس بالآتي وهذه جملة دعائية معتزلة بين الشريعة والجزالة
بعد ذكر الظرف لا يذكر فاصل آخر وانقلب معروف ويطلق على العقل والروح
قيل انه لطيفة زمانية لها تعلق بالقلب الجسماني لا يوقف على حقيقة ما يتبع فيه
بعض المصوفية وكان ما راد الاخير ثمران المصنف رحمه الله بدا بنفسه في الدعاء
كما ورد في القران رجب اغفر لي ولوالدي ويعني بغير راحة التوسل كان في
عليه وسلم اذا ذكره او دعا له بكه انفسه وقد وقع ما يخالف كثير افعال
الذين كثر في خواص ابن الصلاح بان ذلك اذا كان الدعاء به ولمدافاة تقابل
فهو مخبر وقال الشيخ رحمه الله كما نوا يقولون اذا دعوت فابدا بنفسك هـ
فانك لا تدري في اي دعائك يستجاب لك فبين العلة فيه وليس هذه المخصوصة
بالحديث الاخر وهو كان صيا الله عليه وسلم اذا ذكر احد من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام بدا بنفسه فقال راحة الله علينا ويا اخي كذا فان لم يذكر للتخفيف
ويشرح العقيدة البرهانية للتغريبي انه يقدم الدعاء للاخوان ايشارة
لهم بما ورد في الحديث ان العبد اذا دعا لا حياء المسلم قال الله تعالى لبيك
عبدى وبك ابد افاى فضيلة لنفسه ورا هذه ويكونه متبذرا في الاجام
فقام الايشارة مقام عالي شريف فان شئت اهدا بنفسه وان شاء بد اجير انتهى
فقد علم ما قاله انه اذا دعا لنفسه وغيره في الافضل من طرقا قوال قد يجمع
بينها بانها حسب المقام ولكل امرء ما نوى **بأنوار اليقين** الانوار جمع نور
وهو كالنور الان بينهما فرقا ولذا قال الله تعالى جعل الشمس نيرة والقمر نورا
وفيه تفصيل ذكرناه في حواشي البيضاوي وهل يجوز ام لا فيه كلام في
كتب الحكمة فقبل عرض يحصل في الاجرام عند مقابلة النير بنور جرم شفا
كانهوا والماء والنفيس له المبدأ الفياض للمصر بالشروط المعادة للافاضة فلو
فصورا بشرية ما احتاجت لواسطة وقد قيل ان مثالا ذلك كل ما يرى بنور
نور المنازعة علم اليقين ومعاينة جرم النور المفيض للنور عما يقبل الاضائة
بمطابقة حق اليقين والاتصال به عين اليقين ثم انما انور لما كان طاهر بنفسه
مظهر الغير مشاع اطلاقة عما هاهنا كالمسح والعم والعقل فان فتمت فتمت
عنا نور وايقين ايقان العلم بنفى الشك والشبه عنه بالاسد لاله ولذا لا يور
بدعم الله والمعنى المحضوري والمزوري فتوسل اليقين اما من قيل ليجين العلم
اكا ليقين الذي هو كالنور في قوة الظهور وقيل المراد لاله المبينة لنا شفا
والعقل اي رضى الله عز وجل سلما منتدى بنور الى سبل الرشاد وشرح مثالا

عرضي

ابن الحنبلي

هدونا

هدونا العلم علوما نافعة ساطعة البرهان ودعا بذلك لان ما سأل الله يتو قضايه
وقيل المراد بنور اليقين العلم القدسي وهو معرفة الذات والصفات بعنا من كنفية
لا مجرد ادلة عقلية وتقليدية ومنه علم الحصر عليه الصلوة والسلام وهذه مرتبة
فوق مرتبة الايمان بالغيب ولا يخفى بعد **ولطف بي وبك** لطف كنعن
من اللطف وهو الرفق والرافة وهو من صفات الله وفيه تفاسير منها التوفيق
والبر والامانة حسنا ومعاملة عباده بذلك وبما يصله من حيث لا يشتر ولا
يوسف بالتحفا وجعل تدبيرا لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ومن ثمت قيل انه من اللطافة المقابلة لكثافة وقيل انه
العلم بالذات يقين السلي لا يعتدى بها والمشتهر بتدبيره بالياء لقوله الله لطيف
بعباده وجاء تفسيره باللام في قوله ان ربي لطيف لما يشاء في المعنى من معنى
التوفيق والتيسير وتضمن لهذا المعنى الاتصال كاذب اليد صاحب
الهدى والراغب وذهب صاحب المحل الى انه حقيقة ويا الهانية يقال للطف به
وله اذ ارفق واليه اشار من قال هو اجتماع الرفق في الفعل والعلم بدقائق الصا
وايصالها لمن قدرته اليه ولذا جمع المصنف رحمه الله بين حرفي التعدي فقال
بما لطف بملأ وليا بالمتقين وهو ما غاب عن ذي بلحدهما فاما ان يقول لا حد
متعلقا او يجعل اليا سببية لا تعديدية وفي نسخة بما لطف به بعباده بالياء
وهو ايضا مما مر فلا غبار عما كلامه كما توهم والاوليا جمع ولي فعلى فاعل
لانه موالد وما يعنى مفعول لانه تعالى تولى امره وله معنى عام وهو على كل مسلم
متفاد لله وخاص وهو العارف بالله وصفاته المواظب على طاعته المجتنب للمعاصي
المعرض عن الذنات والشوائب المستغرق في شهود الذات المتخلى بكل خلق محدود
ولمرا ثب الا انه لا يشترط فيه ان يكون له كرامة وقاله والى هو المتقى العارف
بالله وصفاته المتوجه بكلمة قلبه الى جناب قدسه قالوا والمراد بالعرف كما كان
عن كشف مراتج صريح بعد التذريب وملاحظة ذاته وصفاته في كل افعاله و
الصوفية هو الغلغلة في الدعا الباطية به والغنا الاستغراق في مشاهدته القلبية
حتى لا يشعر بعين حتى بنفسه وعدم شعوره وروايتها السيرالية والمقابلة لكونه
مظهر لا فعال الله ومراحاته من غير اختيار في عين اختياره والمتقين صفة
كاشفة والمراد بها معنى خاص لان المتقى ام فاعل من الوقاية وجه المبيانة ويا
العرف من يقى نفسه عما يضره بالآخر وله مراتب اولها التوفيق عن العذاب
بالنبري عن الشرك وعليه قوله والزمهم كلمة التقوى وثانيها التنبه عما يؤثم

عرضي

ایضاً الحنفیہ

صحيحة

عرفی

عربی

روند علمی
ارسطویی

وتنزه فان العظمة جلالة الله وكبرياءه التي تعف العقول دونهما وفي التغيير في
 حديث الكبرياء اى والعظمة انما هي شارة الى الفرق بينهما وهما وانما الكبير
 من هو في ذاته كبر سوا استكبر غيره ام لا وسواء عرفت هذه الصفة ام لا والعظمة
 عبارة عن كونه بحيث يستعمله غيره فالصفة لا ولهذا نبتة لا الثانية والثالثة
 ايجا واشرف فذلك جعلها انما لا وتلك رجا وقيل له متكبر دون منظم فماتله ويا
 العباد تجنبس ولف ونشرنا قلنا الذي لا القلوب سرور لمعرفة والذى جبر
 العقول عجاوب مكنونه وانما قدرته لان من عرفها بتهج بعبود بنية ونز
 فيضه والعبد يزموه مقدار مولاة وانما تلك المشاهدة الاولى والحق لا يخبر
 البصيرة لا تطيق النظر لا سعدا نوار القدس **مجلد همهم به واحد الف**
 تعقيلية او تفريعية والهم في الاصل مصدر بمعنى الخزن والعزبة والارادة
 وكل مطلوب يسمك ويمنيك وكل من المعاني غير الاول جازي من اي لما شاهد
 باهر قدرته وتغيرت عقولهم في كبر يا عظمت علموا انما سواة كاشي فوجسوا
 جميع وجوه الارادة والغريبة اليه وجعلوا قبلهم واحدة فلا مراد لهم سواة لا شفا
 به عما عدا ذلك بعض جزى كل قلبي **١٠** فان نزدا لزيادة هات فلبا **١٠**
 وفي التفسير الكبير ورد عنه مع الله عليه وسلم انه قال من جعل هومة همتا
 واحدا كفاة الله بكم الدنيا والاخرة فكانا العبد يقول هو في الدنيا والاخرة
 غير متناهية فلا يقدر عليها الا الموصوف بعدد غير متناهية فانا لا اقدر
 عباد فمع حاجاتي ولا تخصيل مهابي بل القادر عليها الله سبحانه فانا الذي جعل
 هي مستغولا بفكرهم ولسا في وفقا جاذكم فاذا فعلت ذلك كفاي برحمته بها
 الدنيا والاخرة **١٠** وقلنت انما يا معن **١٠**
١٠ من صير همة جميعا همتا **١٠** يكتال به السرور كيلا جانا
١٠ والحق في ذلك حتما همتا **١٠** من يسبح لا يخاف بحر طما **١٠**
 وبآية سببية لاصلة الهم اي جعلوا قصديهم واعتناهم به تعالى حال كونه
 واحدا في القصدية فلا مقصد سواة واحدا لونه قصديهم واحدا وانما واحد
 وقيل المعنى انهم جعلوا واحدا فلم يريوا له الا اية الا ان فيه قصرا فخرجوا
 انهم لم يبق لهم طلب ونطلب فقصدهم لا لتلى وهذا معنى قولهم انما يخرج
 من الصديقين حب الجاه فخلق لهم حال ذى الجلال حتى نسوا انفسهم ونسوا
 وهو كلام نفيس لكنه لا يناسب كلام المصنف والجار والجرور يجوز ان يكون معولا
 ثانيا لجعل واحد احال من الصغير الجور والجرور المستتر في الجار والجرور

سبب عيسى

وهو الاول

وهو الاول **ولم يروا حقيقة** لا جاز او قيل لا حقيقة ولا جاز **ان في الدار** من الدنيا والاخرة
 واصل معنى الدار معروف وقد شاع في لسان الشرع استعماله فيما ذكر حتى صار حقيقة
 فيما فكا منها القلة انما عند الله بمنزلة دار انزل فيها بعض عباده وانما قل ينظنه مجانا
 سكنها وتقدم ذكرها **غيره مثلها** هذا الصبر لله وجلته لم يروا معطوفة على جملة
 جعلوا لانهم اذ لم يمتوا بغيرهم ذهلوا عما عداه ويحتمل عطفا على اول الجمل وهذا
 محتمل لعينين الاولى ان يرد ان في الكون مشاهداة سواة وتكون العارفة للشيء
 في مشاهدته جلاله وجلاله لا يراها وهذه مشاهدته الصديقين ونسبها الصوفية
 الفناء في التوحيد والثاني ان يرد انه ليس في الوجود غيره لان كل شئ هالك الا
 وجهه وكان الله ولا شيء معه وهو الآن كما كان يوما قال الدار بابا الشهود فالمراد
 انه لا مشاهد حتى يروى في واحدة قوله **١٠**
١٠ لا تزي العنت بها يتجر **١٠** ويرجع بعضهم الاول والمشاهد اسم مفعول
 بعون المدر كبحاسة البصر من الشهود وهو المعانيذ او المحضرون وفي الشرح هنا
 كلام طويل لاحاطة لشابه **فهم مثلها هذه جلاله وجلاله** **بفتح ح** الجلال المحض
 الذي لا الموصري والمتبادر من الحسن الثاني ولا الا بوصف به الله بدونه نقيد
 وورد وصف الله به في الحديث فقال ان الله جميل يحب الجمال وليس لشيء كماله
 كما فضله شراره والجلال العظمة يعني انهم يشاهدون جلاله بهم وانوار خاتمة بعين
 البصائر والبصر في الاخرة يرون دون احاطة كروية غير ويومى اليه جعل المشاهد
 نفس الجمال والتمتع النور والندرة فلا نفيم لهم بغير تلك المشاهدة كما قال تعالى
 ويرضوان من الله اكبر علما بآية المفسرون ولم يخلق الجن والانس الا لعبادة وبها
 نفسية الباطن وصفه الموصوف حتى يعبد الله كانه يراه وقوله **مثلها** هذه متعلق ببيتهم
 قدم عليه المحرم ورعاية الغاصلة في شدة كماله بذكر جلاله والتمتع بالجمال والكمال
 ظاهرا واما بالجلال فيقتل انه يقتضي الاكبر والخوف فلا يناسب التلذذ فيحتاج
 لنا ويل او التلذذ وليس كذلك فان القرب من عظم وجل من ان يقترب بخطا يرد
 قدسه اعظم وقعا من غيره فان من قرب من سلطان جليل ليس ويقترب بقر به وب
 حكم ابن عطاء الله النعيم والندرة تنوعت فظاهرا انما هو بغيره واقترا به والغدا
 وان تنوع اغا هو بوجوده **وبين انار قدس تعالي مقدره** **وعجايب عظمت**
يترو دون يعني انهم قايمون في مقام جابله فيما فكاهم لا يتزود عن الجور في
 سبادين الاعتبار فتذهب تارة الى بدايع المصنوعات المشاهدة في حرايها تارة
 باهر قدرته وتارة في سرادق عظمته فتظل اعنا فاهم خامعة وعيونهم انما
 خاشعة والتزود للجن والذهاب فتمت حركات الانعام المعنوية بحركات الاجساد
 الجسمية ومنه التزود بمعنى الشك قاله الشافعي **عشر**

٢٧

لا تتكبر عن الزيادة سيدي ، فحقيق طبع بغير تردد ي
والراد انهم مواظبون على التفكير في عظمة الله ففقيه استعاره تمثيلية **وبلا لقطع**
البيد لا لقطع مطاوع قطعاً اذا فصله فانقطع لقطعاً في التوجه لاحد وثنى لمرور
وهو المراد هنا ولا عكس الا بالى وينبغي باللام ايضاً يعني انهم لما توجهوا الى الله طاروا بها
وقطعوا علقايق الخلاب ليقولوا عليهم عليه ورضاهم بما فضلوا وقد مر وجعلهم امورهم
مفوضه الى الله عز وجل ولوتقوا والى عبد الملك العظيم الملائم لصدقة فتوى عزيز ولذا
ورد في الحديث من خاف الله خاف منه كل شيء **والشوكل عليه بغيره ون** والتمس
تعمل من العز صناديد ويكون بحق الحق ومنه قوله تعالى فخرنا بالملك وكلا العيين
جائز هنا **الحسين** جمع لبع بزنة خذري ملازمين مداومين لذكر الله وقولهم هذا
من الامجة بفتح الهماء وسكونها وهي اللغة اللسان او طرفه ويطلق على الكلام بقا
هو فصحى اللجة والبع بالشيء من باب تعيب او لبح به ونزحه كالبه المصباح **بصادق**
قوله قل الله نذرهم في خوضهم بلعبون يعني ان هؤلاء المخلصين عند المحققين
به الذين شغلوا ظاهرهم وباطنهم بحسنة وردهم دائماً ذكر الله والاعراض عما سواه
محتظين بهداه لايه يعنون انهم مراقبون لله مع مشغول عن غيرهم فلهذا اياهم ولا انهم
ارواحهم بغيرهم بعضاً بما ذكر والصدق مطابقة الخبر للموافق مع الاعتقاد كما هو معروف
وصفت هذه الجملة الانشائية به نظر الى انتمنته او لقوله مقدم كبرنا الله ونحوه او
لان الناس كماله ما لم يحسن لا يغيبوكم ومقصود المصنف رحمه الله تعالى ان يثبت له
المستبلى رحمه الله تعالى قاله لما وصفي فقال عليك بالله ودع ما سواه وكن معكم ذريهم
في خوضهم بلعبون وبهذا سقط ما اراد به الشراح من انه كيف وصف الانشائية بالصدق
وان الابهة ليست حاسنة هنا فانها هكذا وما قد مر ولحق قد مر اذ قالوا ما انزل الله
على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس
يبدونها ويخفونها كتبر الخ اي قل الله الذي انزل التوراة وانزلها الله فامر الله سبحانه
منكري الوحي ما لتعين الجواب او تنبيهها على انه لا يمكن غير ان تنبيهها على انهم يجهلون
لا يقدر ون على الجواب فتر قال له ذريهم في باطنهم فما عليك الا البلاغ وجملة
يلعبون حالية فتمثل بها المصنف رحمه الله لترك ما سوى الله والالتفات الى
كما تمثل بها المستبلى وان كان سبباً في التلاوة لمعنى اخراذ يكفي لثقله المنا سببة
بوجه مثلاً وقيل وصف هذا القول بانتم صديق وصف لمصنعة صاحب مثلاً
كناجيب صادق وقيل الصدوق هنا هو الخلق والنيات والكمال كصادق الخلافة
ومنه الصداقة للاجتهاد اليه لما مر واصفاً صادق كجود قطيفة واستغارة الحق
من الشيء في الماء لا تقام في الباطل كما فرغ المفسرون ونحو استغارة الجياض وبه
بعض الشيخ بعد قوله تعالى وفي جملة معتز منته او حالية للتقويم والتميز والانتشار

السبيل عيسى
وعنه

عزى

الانصير

الحاذ غير اليه الله فليس هذا اقتباس كما توهم لان شرطه ان لا يذكر الله من كلام الله ثم
انه قيل ان معنى هذه الابهة قل يا محمد جوا بالهم عن قولهم من انزل التوراة الله انزل ثم
ذكر الكفر في باطنهم وهو لا يناسب هذا المقام لان يقال حالاً لا امر يقولوا الحق ولا
عن الباطل **اقول** ما ذكره بزيادة في بادى النظر وليس ينبغي لما مر وان سلم الشراح
واجب بوابان المراد لتعين بمثل هذا فتدأ بقوله تعالى في دفع المنكرين المغرورين
بالدين التي احمرها لهم ولعب بالاطل الاما فيها من ذكر الله فيتم الاقتباس من قول المتكبر
ويناسب المقام ومقام المصنف اجل من ان يخفى عليه مثله ولو جاز طرف المقام وهذا
بحث وموانه قيل ان ذكر الله بذكر الجلالة بدعة لا ثواب فيها قال الخطابي شرح
مختصر الشيخ خليل سبيل القرين عبد التلامر رحمه الله عن قول الله السمعتكم
عند ذلك بل هو مثل سبحانه الله والله اكبر ونحوه فاجاب بان بدعة لم يبق مثله
عن احده من المتكلمين وانما يفعلونه لسهولة والذكر الم شروع لا بد فيه كذا من ان يكون جملة
معينة والابتناع خير من الابتذاع ونحوه ما افنى بما للفقهاء رحمه الله في قوم لا يزالون
يقولون محمد محمد كثير ان يقولون في اخر مكرم معظم فاجاب بانه ذكره لانه
وبدعة لم تنقل ولا يثبت عليها وكذا قولهم عيسى محمد وتابعه عليه كثير من العلماء
اقول ما ذكره في اسم النبي صلى الله عليه وسلم مكرراً في كونه بدعة ظاهر لانه
مع كونه لم ينفرد بمثله داخل فيما نهى عنه لقوله لا تجعلوا دعاة الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضاً كما سيأتي بيانه ولم يرد تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
الا بما دعا الى الصلوة والسلام عليه فلو غظم بمثل ذلك كان مراغماً السنة ولو
ذكر احد اسما لنا باسمه من جبر وعواها نوح فابا لك باشراف الخلق واعظمهم واما
ذكر الله تعالى فقد ورد الامر به ووعده اكرم بالشواهد في آيات واحاديث المتفق
كقوله تعالى اذا كن من الله كثيراً والذاكرات وباللهدين المقدسي من شغلته ذكرى
عن مسالتي اعطيت افضل ما اعطى الشايلين الى غير ذلك مما لا يحصى ولم ينفذ
بغيره ان الذي اكرم فضله العظيم والتوجيه فهو اذا قال الله لا تلهيكم عن الله فانه
قاله مفعول في واجب الوجود المستحق لجميع الاحاد ولم يزل الله من العلماء
والصالحا يفعلونه من غير تكبر وكان الامساك ابرك رحمه الله بفعله ويقولون انهم
عما سوى الله وكل شيء يقول الله وبه مجلسا جملة العلماء والمثابح وهذا هو الحق
وقد صنف في امره مقال ابن عبد السلام هذه عدة لاسباب رايها وجميع صنف
فيها القبط المتسلافي والعارفة بالله المصنف والشيخ عبد الكويم الختوني وبه
افق من عامرنا الله اللهم احشرنا في زمرة الذاكرين ولا تجعلنا من الغافلين **فانك**
جواب اتم واكرم كان المشيول عند يحسن توكيده والخطاب لمسا بل معين بحقوق
ساله ولغير معين معروض وما قيل من ان مقام المصنف رحمه الله اجا من ان يفرص

سبيل عيسى

مطل
ذكر الله

سبيل عيسى
الحنيف والعزى

سألا بخطابه وان قوله الآتي كرسف السؤال وما بعده يا باه ليس بشئ لانه كثيرا ما يقع
من المصنفين مثله وفرض الامر بانكث وافق في القرآن ولحد بيش كثيرا كقولهم ولو نرى
اذا المجرمون وغيرهم مما لا يحصى ويجوز ان يكون من باب التخييل كقولهم **١٠**
١١ طمأنت قلبك بالحسان طروب **١٢** وما بين اما والجواب معترض **كررت** **النسوة**
التكرار اعادة ذكر الشيء مرة فصاعدا ويطلق على الذكر الثاني والاول ومجموعهما **الحق**
في مجموع الجار متعلق بكورث لما فيه من معنى الاتحاح والسؤال الطلب ويكون
سؤال استنهام وسؤال استنظام وما هو فائدته والمجموع اسم مفعول عن الجمع
صنعة التفريق في العرف كتاب يجمع من كلام الغير كما في قوله **١٣**
١٤ **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
ففي عبارته هضم لنفسه بانه ليس له فيه الا الجمع والتقدير بانه ما ليس بمجموع
وتقديره في ثلثان مجموع مركب وفي متعلقة بالسؤال لا كرسف لانه لا يتحدى
بشيء بخلاف السؤال فانه يتحدى نفسه وبعن ومن وفيه اذا كان بمعنى الرجاء والشفاعة
دون الاستعطاء فنقوله سالت الاخير في كذا او يخجل ان يكون التثنية كدخلك امرأ
في هرة فيصغى تخليفا بكورث ايضا **بنتن** التثنية جعل الشيء في ضمن الشيء ودخله
والتخيير بانه لا يتم بجلاونه اللفظ ظرفا للمعنى لانه المقصود منه او هو من ظرفية
الكل الجزع لما فيه من جزاء شرح وبيان وغير ذلك وقد يعكس كما فصل في شرح
فالمعنى انه يتولى عليه وتفسيره يتصل منه وبسببه فيه **تشرح** **التقريب** **بفقد**
المصطفى التقريب الاعلام واسمه جعل الغير عارفا والتعريف في الميزان معروف
ويجوز ان اراد انه هنا عا بعد فيه وقد راى في مقدار غلب في رتبة شرفه واسمه تقدير
الشيء بوزن ونحوه والمصطفى المختار للنسب افتقار من الصفوة وبوصفة غلبت
في النبي صيا الله عليه وسلم ولم تبلغ لحد العلية كالرحمن ولو كان عارفا بالعلية لزم تعريفه
بالام والاضافة وليس كذلك وانما ذكر في الاسماء لانهم لم يصفوها بالاعلام كما سبقت
فما قيل من انه لقب وضي او بالعلية والامر للمع الاصل ليس بشئ لانه لم يسمع في عهد
واسم او صي الله عليه وسلم توقيفيه على المشهور كما سبقت في قوله وقال بعضهم قد
للمصطفى صيا الله عليه وسلم كان احسن ولا يخفى انه لا يلزم من سؤاله وفوق مسئوله
ولذا قاله فيما يأتي جلتى امرا اسرا عا انما اذا اريد الاجمال سقط القيل والقال
عليه الصلوة والسلام وفي نسخة صيا الله عليه وسلم لانه لم يجز الصلوة حتى
يرد عليه ان الاوفق بالسمع الا على وانه يلزم طول لفظة الاخير ويضرب له راسه
انشاره لجوارحه والامر فيه سهل واسناد الصلوة لله كما سبقت في كثير من نطقها **واجب**
له من توفير تعظيم **والعكرام** افعال من كرم بمعنى نفس وعزى عن موقر المعظم

سيد

رد على ابن
الحنبل

سيد

سيد ومن
تبعه

سيد

مختصة

بجنته وتعظيم الله واصحابه **وما حكم من لم يوف اي** يتم ويكمل من وقاه حقا اذا عطا
اياه وافيا تاما والحكم ما حكم به العلماء فيما وخطاب الله المتعلق **واجب عظيم ذلك** **القر**
احكامه الشريف وهو من اضافة الصفة لوصفها اليه التقدير العظيم واضافة واجب لاجبة
واحد مفعول يوفى اخذ وفاء يوفى بها النبي ص الله عليه وسلم او لم يوفى
فدوم حقه فالحذف الاول والثاني او هو يعنى يتم ويكمل فلا حذف لتعديده لواجب
وما يجب في محل نصب معطوف على تعريف وكذا حكم وما استقفا من جاري يتضمن جواب
هذا السؤال وقيل موصولة والعايد مقدر وفي الاول الحذف المقدر هو المفعول
وهو وان اكتسب الصلوة مما اضيف اليه لا يصح عمل ما قبله فيه الا انه قصد بملفوظه
على طريق الحكم بما يجواب قوله ما حكم الخ فلا يلزم عمل ما قبل الاستقفا من فيه ولا
تعليل العادل عن المعطوف دون المعطوف عليه وتعليل يتضمن وليس من فعال
القلوب فيجاء به بانه ضمن معناه وذلك من وضع الظاهر موضع المضمرة ولا تعليل لما
بواسطة حرف حتى يجاب باننا في الفاعل كاي شرح التسهيل ومنه تعليل فذكر نظر
نحو قوله نظر انما اذكر طعنا انما يتعد بهما وفي الواجب ما يجب اعتقاد في حقه صيا
الله عليه وسلم **او قصر في حق منصبه الجليل** التقصير والاقصاء ترك ما لا بد منه
وفي الحكم قيل فصرنا ما تركه وهو لا يتعد عليه واقصا تركه وهو يقدر عليه وحقه
ما يستحقه مما لا بد منه والمنصب بفتح الميم وكسر الصاد الميملة في كلام العرب بمعنى
الحسب والشرف كما ذكره اهل اللغة واستفاض في كلام الفصحى كما قاله ابو تمام **١**
٢ ومنصب ناه والرد سما به **٣** وفي المصباح يقال له منصب وزان **٤**
اي علو ورفعة وذلك له منصب صدق يراى به المنبت والمختل ومن لم يقف على
هذا قال انه لغة المجمع ويطلق على المرتبة وقيل التقدير فكان من نصب اجد وارفع
واما المنصب بمعنى العمل فلو لم يرد في كلامهم اصلا كقولهم **٥**
٦ **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
فكانه لانه نصب فيها لظرف الامور وهو من النصيب والحبلة والاطلاقه كذا في ما يابو
عليه التقدير كقول ابن تميم **١**
٢ **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
وفي مع استعمال المولد تحريف اخر **فلاحة ظفر** اي تقصير قبيل عقدة فلاحة
ظفر فنصبه لاقامته مقام المصدر وينزع الحافض بعد حذف المضاف وفلاحة فعاله
من القلم وهو القطع من الاطراف سواء كانت من ظفر او من غيره كالشجر ولذا سمي القلم به
لفظه وهو قيل القطع براء وقصته كما ذكره اهل اللغة واضافة فته الى الظفر لاسية
كيد يده فلا وجه لفظة بانه يجر يده وشره فعالة يكون لما يلقى من الشئ كما للمامة

سيد عيسى

سيد عيسى

والكناسة وشدة من الخلاصة مع ما فيه والظفر الانسان معروف وفيه لغات افهمها
 ظفر بفتين وتسمى للتصنيف وجعه اظفار ورماح عيا اظفر ويقال ظفر بزنة
 حل واطفور كما سبوع وقول الجوهري انه جمع اظفور وهو اومن طغيان الظفر اراد ان
 يقول اظفر فزاد الواو وقلة الظفر كناية عن القلة والحجارة كما قال ابو نواس
 ١ ايها المدعي سليمان شفاها ٢ لست بها ولا فلامنة ظفر ٣
 وقلة الظفر يشبه الدلال ونظر فيه سعد الدين بن عيسى حيث قال
 ٤ ناديت من امواء وهو عظم ٥ اظفارة بانزله المتامل ٦
 ٧ ابعث ظفر كره وهو عظم ٨ مموك اجدر بالبعاد لا طول ٩
 ١٠ فلما بنى انظني قلنتها ١١ عن حاجة لكن لمعني عن لي ١٢
 ١٣ لا اريك يا من بالمدال تقيس ١٤ ان الدلال قلة من املى ١٥
 يعنى انه حقير مبتذل عند المراد بعدم توفيقه فحقه تركه حقة ان يذكر كلة او بعضه
 والتقصير تركه كرم على ما ينبغي فهو ما يرا فله فلا يجره عطف الخاص على العام و
 وقد جاء الصلة او يفتن بان الاول يعنى كثرا وهذا يعنى قليلا وجمع وان اجمع
 لك ما اسلافنا جمع سلف وسلف جمع سالفه وهو من مضى من اصولك واقر يا بك
 ثم عم لكل متقدم من الناس والمراد من تقدمه من العلماء وهو المتبادر عند الإطلاق وهذا
 في محل من معطوفين مجموع **وايضا** اي اية الدين المتقدي بهم من اصحاب الكتب ١٥
 والمناصب جمع امام واصلة اية بمنزلة فائدة الثانية يا قيل ويجوز ان يراد
 ايتموهب المالكية من مقال بيان لما **وابنية** بتخويل سور **وامثال** اي بين
 بالنصب عطف على اجمع اي يوضح ما يتقوله عن المتقدمين بذكر بعض افراد اوصافه
 او امثلة فاسم غير التنزيل وهو الالهباط من علو السفل لذكر الافراد الخارج جبه
 فان الكلى لعدم حقه بالخارج يعبر عن الافهام كالعالي والجزئي محسوب في كلياتها
 والصورة بزنة كبر بصاد مهلة جمع صور وفي النوع والصفة او الفرد كما ذكره اهل اللغة
 ومنه قوله العلي صورة المسألة كذا والامثال جمع مثالا ومثلا وفي بعض النسخ سور
 بسين مهلة كما ذكره ابن رسلان قال والمراد به الايات من شحنة البعض باسم الكل بجاز
 والتنزيل معروف والفرق بينه وبين الانزال مشهور بما فيه وقيل انه هنا يعنى هو
 الترتيب كما ذكره وهذا كلة تكلف فلحق انه بالعتاد فان المراد توفيقه بتصوير بما
 يحاكيه في الخارج وذكره نظاير **فلعله** اي خالفه نوح عن الحاحك في الطلب فاعلم امره
 بالعمل لصعوبة ما طلبه قبل الشروع فيه ليلقي فكره له وسعه اعتنا به وجوابه
 وكثيرا ما ياتي به المصنفون لذلك وباني الكلام عليه وانه قد استعمله العرب كقوله
 ١٦ فاعلم فعل المرء يتفقه ١٧ ان سوف ياتي كلما قررا ١٨
 فلذا خصه بالدعاء بالاكرام فقال **اكرامك الله** بعد ما دعى لنفسه وله سابقا

سيد علي

وهي جلة تعترضه دعائية اي جعلك الله تعالى معززا مكرما محسن سواك وعظم حاسات
 عنه وكونك باعنا الى جنان من مثله ويجوز ان يقال انه اكرمته بسؤاله للاعتقاد
 انه اهل ما طلبه منه مخموص به في غمره فلذا جاز به هذا الدعاء **انك حملتني** بالحق والحمد لله
 اي كلفني ما ينبغي كحل الالتقال فهو استعارة تشبيهية كما في قوله انا عرضنا الامانة على
 السموات والارض والجبال فابين ان يحملن **من ذلك** الاشارة للسؤال عنه ومن
 بيان عيا اعدا العقول في جوارحه تقدمها على المبين كما مر وابتداء بيده لان عمله لذلك ابتداء
 طلبه منه ثم اني الى الزيادة ويجوز ان يكون تشبيهية **امر الامور** الاولى بفتح الهمزة
 واحدا لامور ويجوز ان يكون واحدا لامور والاولى والى والثاني بكسرها وهو معنى عظيم ومنكر
 او عجيب والكل محتمل هنا الاول والى كلفني امر اعظيما لا اطعمه ومنكر اغندى
 او عجيب طلبه مني لاني لست باهل له ففيه تواضع وهضم لنفسه **وارهقني**
 بنا الخطاب والارهاق والرهق تكليف عالا يطاق واصل معنى رهق غشيد وقد
 فسره قوله ولا ترهقني يا امري غشرا بلا تكليف امر صعبا لا اقدر عليه وهو التخلف
 عن التقصير فيما سأل **فيما ندبني** اي طلبه مني ومنه المندوب **عسرا** بزنة قفا
 ١٩ وهو الامر العسير **وارقني** من الرق وهو الصعود للكان العلوي الجاهلي ٢٠
 اليه يتكرر بسؤالك والحاكك عيا يطلب الاجابة **ما كلفني** ما مضى بقي بتكليفك
 حاسات وهو من الكفة وفي المستقاة والتكاليف المشاق وكلفته الامر حذنه عتقة
 ويتعدى لمفعول ثانيا بالتضعيف والكلف تعني التوجد كالبرق كما قلت في فضيلة
 ٢١ للبرق قلت وقد حكي وجهه ٢٢ فضع التكلف شيئا المتكلف ٢٣
مررتني مصعدا او صعودا **اصعبا** وعرا شاقا **لا قلني** **رعيبا** خوفا وقرا
 وفيه استعارة مكنية وتشبيهية ويجعله عاليا اشار الى علو قدره وشرفه **فانا لك**
في ذلك المسئول وهو تليل لما ذكر من الصعوبة والمستقاة **يستدعي** **تقرير** اصول
 اي يقتضي ما لا بد منه من التقرير وهو التحقيق والتثبت وفي النهاية التقرير يزيد
 الكلام على الخطاب جيني نعمه ومنه تقرير الامر من الطلبة واصله معناه جعل الشيء قارفا
 مكانه والمراد قراره في الدين والخارج والاصول جمع اصل وهو في اللغة الاساس وفي الاصطلاح
 ما ينبغي عليه غير والقاعدة الكلية والدليل وبصراحه كل ما هنا وتقدري في ما يما
ظاهر **وتقرير** **فصول** اي تقديس امور مفصلة والفصول جمع فصل بمعنى فاصل
 او مفصول وتقرير الشيء تقديسه واظهار زبدته واصل معناه جعل الشيء قارفا
 ومنه حذر الوجه لا كرم موضع منه وحر الطين مالم يحاط به غير والقرير العبد
 واما التقرير بمعنى الكتابة فخاص اريد به عام واصلة الكتابة المحضة او كتابته
 العتاقة والحيية كما في كشف الكشاف **والكشف** اي الاظهار والتبيين وهو
 منصوب معطوف على مفعول يستدعي لاجل الكلام كما توهم فانه نفس لوكا

تسلي

المعنى وان صح عن غوامض جمع غامض او غامضة وهو خلاف الواضح واصلا للكان المتخلف
من الارض فاريد به ما ذكره كخفايه وجعله غامضة لينا سب الحقايق في التانيث اسد
تافه لا يكتفى لثقله لان فاعل الصفة لا يجمع على ما علة لانه مخصوص بصفات من
يعقل بشر وطه اما السما الاجناس وصفات ما لا يعقل فيجوز فيها جعلها بمنزلة
الاسماء غفلة **ود قايق من علم الحقايق** جمع د قيقة فعليه من الدقة وهو خلا والمخلطة
او صغر الغرم فاستعمل لما يصعب ادراكه ثم ضاع حتى صار حقيقة عرقية لانا الدقيق
كذلك والمراد به بعض الاموال التي لا تدركها العقول القامر عما يدرك بالكتشف ومنها
عين البصر الصافية فليس في الفلوس الساتية لاسيما اذا فسر في ما من قبل البعثة
فليست بمعنى لان المقام يقتضيه التكرار وكيف يتلوه هذا مع قوله من علم الحقايق
وهو جمع حقيقة وفي الذات والمال هيبة للركبة من اذ انياتنا والعلوم المدركة
بتصفيه الباطن كما اصطاح عليه دار باب السلوك وفي غير منافاة المعنى الاول وفي
كلام العرب الامور التي يحق حبايتها واللائقة عن تركها من الروس وقال التحليل
الحقيقة ما يصير اليه حق الامور وجوبه كما قاله
الم تدر الى قد حيت حقيق **ا** وبشرت حد الموت والموت دونها
قاله لزيدي **عما يجب للبني** عا الله عليه وسلم لم يات لما قبله وقيل انه بيان للكشوف
وما يجب له كالعصمة وعموم الرسالة وشرفه ذاتا وكسبا ونسبا ونحو **ويضاف**
البياي ينسب اليه ويوصف به وعطفه لانه غير متماثل لما قبله وهو كالمقيد له وقيل
المراد به خصا بصفته عا الله عليه وسلم ولا يراد عليه ما سيجرح به لاسيما في **ويمنع عليه**
كالغيوب والتفويض وما لا يليق بما في الرسالة **اي يجوز عليه** من امور البشر كالاستقام
والاعراض التي لا تورث نفوس ويضاف وما بعد معطوف على الصلة لاصلة متوصل
محدوف كاجتزاء الكوفيين **يا تخوفوه** **ا**
امن يجوز سوطه الله منكم **ا** ويحده وينصر سوا **ا**
كما بين في محله **ومعرفة معنى النبي صلى الله عليه وسلم والرسالة النبوة والخلة**
والحجة روي بالنسب عطف على مفصول يستدعي روي بالجر عطف على ما يجب لاجل
دقايق كايه المقتضى وقيل على المضاد اليه تقرر والمراد بالمعرفه هنا معناها المشهور
لا التعريف واذ جاز واذا استندى الحال معرفته لانه لا ينشأ كتيه من صفاته عا الله
عليه وسلم عليها **وخصا يص هذه الدرجة العلية** مجرور معطوف على النبي والرسالة
وحدة المخرج وفي المراد بها هنا رتبة النبوة والرسالة لنبينا صلى الله عليه وسلم
وغيره ولهذا الرتبة خصا بصد وقيل الجامعة لهذه الصفات كلها والخصا بمن واجبه
به ولا يتعد الا لغير جمع خاصة واخصية على كلام فيه يشرح المفتاح **وها هنا ما**
فما هنا اشار الى المسلك الذي يسلكه للوصول المقصود واليهامه جمع مهمة كحصر

سيد علي

سيد علي

الحجلى

وهو لا تفر والمفارقة البعيدة قيل انها سميت بها لانهما تكونان مخوفتين يخفض فيها الاصولا
فيقول كل لرفيقه حكمه كما سميت المفارقة **سبح** بقا مكسورا وبساكنة
وكانت جمع فيها وفيها وبع الارض الواسعة والسمه يذكر ويونث كما قاله **ا**
ا ومهمه مضمومة لمرجوع **ا** وفي هذا الاستنباط نظر وهذه استعارة تمثيلية
شبهه بيان ما ذكره لصعوبته بقلادة لا حنياجه لسعة الاطلاع وتوقفه على انظار
د قيقة في معرفة مقام النبوة فانه قد يقع فيها لا يديق به عا الله عليه وسلم وفيه
بما ليس فيه فيدخل في غير من كذب عليه صلى الله عليه وسلم وهذا من عطف الفسفة
على الفسفة لبيان صعوبة ما كلفه السائل بطريق اخر حيث جعلها واجبا لاشا حقا
وعرا صغوده ثم بعد النزول منه بمفارقة بعيدة كما قيل **ا**
ا كيف الوصول الى سعاد ودونها **ا** قل الجبال ودون من حنوف **ا**
وما يقضى منه العجب ما قيل في جواب سؤاله قد راي كيف زحمت انك كلفت
امرا عظيما صعبا وهذا امر لا صعوبة فيه فاجاب بانه كيف لا يصعب وسالكه
محتاج لا مقام مهمامه فيج هذا اشائها وكيف يجمع جعله جوابا لسؤاله مقدس
مع اقترانه بالواو مع انه لا وجه للسؤال ولا للجواب سوى تشويد وجعل المصحف
عاز فيها القطار عاز جاز كخاف يخاف اذا لم يمتد لمقصود وفيه فيها الهامة والقطا
طائر معروف ولحدته قطاة وفيه توصف بسرعة الطيران والاهتداء في الظلمات هو
والتمكيز حتى يقال انها تدرى الما من حسيه عشرة ايام ثم تعود من ليلى فلا تخطى ماردة
ولا وارثه ولذا ضرب بها المثل فقيل اهدى من القطار كما قيل **ا**
ا والتاسل اهدى في القبيح من القطار **ا** واضل في الحسنى من الخربان **ا**
وهذا اما داخل في التمثيل والترشيح له للمبالغة في بعد هذا المقصود والمراد انه مما
ارباب الهداية وتخيير فيه وقيل انه استعارة اخرى تخرجه **ونفسه عنها الخطا**
ويستعنه بها بدسغنا وتغص بفتح التاء وسكون القاف وضم الصاد حضار قص
بزنة كم ضد طال والخطا بضم الخاء جمع خطوة بضم الخاء وفتحها وفي ما بينا القديمين المعنى
ان هذه الهامة مع سغنا وكونها لا يعلمها ساكنها وغير او كونها وعرضه ذات شوك
ومعنى تمنع لان في فيها مزيد الخطا وبها بها بمعنى في او سببية وفيها المنفعة الاخر
قصرها عن معنى العجز عنها لما حو او طولها او رويها حد قوله ولا ترى الضب بها بغير
فالمراد انها لا تسلك اصلا وهو من جملة الترشيح او التمثيل او هو تمثيلية اخرى وعيا كل
حالة فالمراد صعوبة ما كلف به وان الافكار فيها بطيئة الحركات او عاجزة عنها واسا
وما احدثه كالجرب كاستدراك **وسجاهل** مرفوع غير ممنون جمع مجمل وهو بالمفارقة
التي لا اعلام فيها كايه المقتضى وهو المراد هنا وقيل المجمل للمفارقة ايضا وفي القاموس
المجمل ما جعلك على المجمل وجهه تخييل لا نسبة اليه فارض مجمل كقوله لا يهتدى

عدي

فيها ولا يفتق ولا يجمع انفق قال ابن سيرة في قوله انا الضمير عن جماع بل قومنا مجامع فيه
 ليس له واحد يكسر عليه الا قوله مجمل وفعل لا يجمع مجامع فعل فهو من قبيل جلاص وحال
 انفق وفيه نظر لا يخفى وفيه القول بان مجمل اسم لا يفتق ولا يجمع فجمع المصنف
 رحمه الله له اما في القياس لان بفعل ومفعلة يجعان اطرا احيا مفاعلا او يكون ثلث
 ذلك عند فان قلت ما معنى قوله في القاموس ما يجعلك على الجمل قلت يريد ما ذكر
 اصل اللغة والعربية من ان صيغة مفعول تكون للزمان وتكون في كلام العرب لا يقتض
 وقوع ما استغرق منه ويدعو اليه وان لم يقع بالفعل كقولهم لو لم يجنة ومجنة
 اي جعل المراد بها الضلعة بسببه عن الحرب ونجلا لمحمد بن قباية يريد ولده
 ليبي في حاله لولد وهو من نوادر العربية فاعرفه **نضلل فيه اة حلام** نضل بفتح
 الفوقية وكسر الضاد المعجمة مضارع نضل اذالم يهتدا ويعني هلك والاحلام جمع حلم
 بكسر الحاء وسكون اللام بمعنى العقل اي العقول غير محذرة لمعرفتها في الاستعارة
 الكنية لا تخيلية او هو اسناد جارتي وهو احسن من تقدير ذوى الاحلام لانه يرنيل
 بهما ونق الكلام وجعل الاحلام مجازا عن اصحابها والمراد الصغوبة بعيد **ان لم يفتقد**
بعلم علم يفتقد معنى للفاعل اي ان لم يحصل لها الهداية لم تسكها بها وسلكها
 بدليلها ويجوز بناؤه للمجهول وعلم بفتح العين العلامة منصوبة في الطريق
 لتعرف بها وقد استقيت نصبا ويكون بمعنى الجبل ايضا لانه يهتدي به كما قالت الحكماء
الجناس وان صح النسخ المهداة به كانه علم في راسه ناسا
 وفي قوله صغرا وهو اسم اجنها لطيفة هنا لما نسبة الجبل وعلم صغره للافادة
 المشبهة به المشبهة كقوله ذئب الاصيل على يمين الماء
 وقد يضاد المشبهة المشبهة به كما نقول نهر شرب منه ما الداء المذاب
 ولكن ان نقول انه استعارة العلم بفتح العين فكيف يكون العلم لا هتد الناس على كافي
 فلان جبل في العلم او لعلو قدره واشتهاره كما فسرها لبيت وبين يعلم وعلم تجنيس
 وقيل في عبارة المصنف رحمه الله ان علم الاول بكسر وسكون وا ثا في بفتح العين عكس
 المستعمل وهو وان لم يجل من وجه صحت خلاف الاولى **ونظر سدر** بالنظر بمعنى
 الابصار والفكر وهو ترتيب امور معلومة للتأدي اليها مجهولة وقيل ملاحظة
 المفعول لتخصيص المجهول والملاحظة توجه النفس نحو المعلوم الحاضر في ذهنه
 والتسديد بماله سداد بفتح السين وهو الصواب من القول والعمل وان لم يحصل
 بالنظر **ومر احض** معطوف على ما قبله وهو مكانه لدرجته بدار وحاسه ملين
 وضاد معجمة وهو الزلق وسقوط الحاشي ونحو مما يزيل الاقدام عن محالها
 لو حل ونحو وفيه استعارة نصيحة بنسبته لوقوعه في الخط لغرض المظهر
 ودقنا بركة القدم في الزلق المودبة للسقوط ونحو **تزل بها الاقدام**

عربي

بفتح حرف

عربي

بفتح حرف المضارعة وكسر الزاي المعجمة او فتحها من الزلل وهو الزلق في الطين ونحو ويتجني
 به عن الخطا فهو كما كبر لدرجته ونزله او تجر يد سحرى والاقدام جمع قدم وهو سحر
 وهو استعارة تخيلية لكثرة الخطا وما قيل من ان المراد بالاقدام العقول في الاخلاق
 للدراسة بجامع الايضاح الى المرام كما انه استعارة نصيحة غير سديدة واستعارة
 للعقل لا تخفى ركا كذا عا من له عقل **ان لم تعقد على توفيق** **وتأبى من الله عز وجل**
 الاعتقاد افتعال من العذر وفيه في الاصل ما يتكوه عليه ويستند اليه ثم شاع في كل
 ما يعمل عليه وهو بعناء الاجتهاد مناسب لما مضى والثا في مناسب المقصود فيه
 توفيق والتوفيق خلق القدرة على الطاعة وقيل خلق الطاعة وقيل تسهيل سبيل
 الخير واصلة جعل الاسباب وفق المسببات وهو تفعل من الوفاق كما ان الاتفاق هو
 اتفاق حنة ثم خص بما ذكر وهو اوفق باصله من قول المعتزلة انه اظهر بالادب ان
 على واحد انتهت وابداع ما يعرف به في الانسان كالعقل والسمع والبصر لطفا منه
 تعلق والتأبى التوفيق والاعانة من الايدي وهو القوة والمعنى انما لم يعنه الله
 بتوفيقه وتأبى بتركه واخطا وما احسن تزييل الجبر والاضلال بقوله ان لم يهتد
 الى وتزييل الزلل والرحض بقوله ان لم يهتد ولما كان ما ذكره صاعلا من معصية
 مطلوبة وتوفيقه على امور حطية يستعز بجهل اجابته ما استدرك دفعه بقوله
لكني لما رجوتك بكسر اللام الجارة وتخفيف ما للوصول والعا بدلهما ويجوز ان
 يكون موصوفة وليس لما بفتح اللام وتشديد الهمزة ولما المصير بفتح الحاء
 للتكلف والجار والمجرور متعلق بقدر مقدم او موخر للمعراج حيثك لتزداد غير
 او دون غيرك والرجا ترفعا يرفع حصوله والفرق بينه وبين الطمع ان الرجى مؤول
 لعدم الوقت بسبب رجائه لعدم الوقت له وقد يستعمل كل منهما بمعنى الاخر كقوله
 والذي طمع ان يغفر لي **ولك قد** قدم نفسه لمطابقة المقام ولان المرء يبرؤ بنفسه
 في الخير وليس الايتار مطلوب ما في كل حال ولا الاستغنى بقدوم نفسه في الدعاء كما حذر
 لما قيل من ان النفس تزلج حالها ولا الاكل تشرق نفسه فانه يؤثر غير **من نوال**
ونواب في هذا السؤال والجواب فيه لف وتشر غير نيلان النوال والنواب
 ناظر لقولنا في السؤال والجواب لقوله لك والنوال العطاء كالنابل والنال والنال
 تفاعل منه والنواب من ناب اذا رجع وهو الجرا بغير او شر لكن العرف والشرع خصمه
 بالخير كما في النهاية ومول الزهنا ومن بيان حبيته لما في الوجعين وقد يقال ليس فيه
 نوزيع لمتعلق كل منهما بكل منهما كما ذهب اليه بعض النحاة لان المصنف رحمه الله عطا
 من الله لما صنفه وله نواب عليه وليسائل نوال وعطا الوصول لسؤاله ونواب لتسببه
 لا يجاد هذا الكتاب والاراد على الخير كما سألني كما علمه ووجد الاول ان النوال عطاء نيوك
 عاجل المسائل بسؤاله والنواب اخرى المصنف رحمه الله على الجابته لان المتبهم من النوال

لناس ولا يكتمونه فيذرع وراء ظهرهم واستروا به عنا قليلا ولم يزل الامة
بتحاربهم لعدم مناسبة ما فيها لما اراهم والضمير الى المنصوبين اليه عليه وسلم
لعله ما سبق في كلام المصنف رحمه الله وان كان في المنظم بخلافه فلا حاجة الى القول
هنا بانه علم من السباق وان لم يجز له ذكر كما قيل وقيل بهما الكتاب وهو عام معلوم
والعلم ويدخل فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم ودخولا ولو بيا ولم يوكد بكتمونه
كما كد لبيبي قبلنا ما لانه جملة جوابية ولا يكتمونه حالية وليست كما قيل بتقدير
مستدالي وهم لا يكتمونه لاجل الواو الحالية لان الحاله المنفية يجوز فيها الوجهان
وليست كالمضارع للمثبت كما صرح به النحاة او هو محطوف على الجواب فغير جواب
والجواب المنفي لا يوكد فيلزم وهو موصوب تنبيهية قال الزركشي في قواعد تصنيف
كتب العلم لمن سمع الله فيها واطلاعا فرض كفاية ولن تزل هذه الامة مع قضاها
في الزيادة وتزول في المواهب والعلم فلا يحل لغة فلو ترك المصنف لصحيح العلم على
الناس وقد قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الخ وفي التوراة علم بها انما علمت
مجانا اني فان قلت قوله لتبينه بل هو جواب قسم معلوم من السباق ومقدرا
قلت هذا احتمال لان ابن الاثير قال في كتاب البديع ان العرب في الناطقات تتلفاها
تارة بما يتلقى به القسم فتقول تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه
لناس الامة وقارة لا تتلفاها به كقولهم واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا
ما اتيناكم به وقارة يكون الذي بعدها محذورا من كقولهم واذا اخذنا ميثاقكم
لا تشفكون دماءكم وفي معنى الامة قولهم ان الذين يكتمون ما اتوا بها ليقينات يوم
واللهي من بعد ما بيننا للناس في الكتاب اولئك يلغهم الله ويلعنهم اللاعنون قال
نيلنج والدي الشهاب بن حجر قال ابن عباس وجماعة انها نزلت في اليهود والنصارى
وقيل في اليهود لكنهم صنفه صلى الله عليه وسلم التي في التوراة وقيل في عامة وهو
الصواب لان العبرية بعموم اللفظ بخصوص السبب ثم ذكر الامة التي ذكرها المصنف
رحمه الله وقيل انها نزلت في اليهود وكتمهم صنفه صلى الله عليه وسلم وغيرها والعبرة
فيها ايضا بعموم اللفظ والبيان كل نزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الكتب
والوحى والى الادلة العقلية والنقلية قال وقوله في الاية انما انية من بعد ظرف
لقوله يكتمون لا انزلنا الفساد المعنى يعني اننا لبيان ما خرج عن الكتب لاعتقالات
نسبته عليه وهو غير مسلم لجواز ان يراد بما انزل وبين ما انزل في التوراة وبين لاسلاف
بنى اسرائيل وبالكتم كتم اليهود الذين كانوا يولون من بيتنا صلى الله عليه وسلم وعلى هذا
يجوز تعلقه بكل منهما ولما استعمل في حاد عام بالنظم الكرم عقبه بالاستدلال بالحد
فقال **ولما** بكسر اللام وتعقيقا لم ايضا **جد ثنا ابو الوليد هشام بن احمد** بن هشام
ابن خالد الاندلسي لوقشي بفتح الواو والقاف وبالشين الجمة نسبة الى وقش قرية

المصنف رحمه الله تعالى

من قرى طيلطلد بالاندلس لكتاب الحافظ الفقيه ولد سنة ثمان مائة واستعمل
بالفنون فسمع من ابي علي الطبطبائي وابو عمر اسفاقسي وابو عمر بن الحداد وغيرهم
الصحابة والعلماء وفنون الادب واعتنى بالحدوث قال القاضي عياض كان غاية
الحفظ والايقان وله تبيينات وردت على كبار الاصمعيين بعضها فقال وكان نظير
في الأصول وانهم بالاعتزال وقال الرشائي في الفضا بعض بلاد الاندلس وكان من المفسرين
في صروب المعارف وكان يعرف بالشروط والهندسة والفرايض وغيرها ما احتج بما روي
الخرقة سنة تسع وخمسين واربعمائة **الفقيه محمد بن محمد** بن الامام الفقيه الزليقي بن اسد المحدث
المعروف بابن العواد احد شيخوخ المصنف رحمه الله وقد اجمع للمصنف من الشيوخ
بين من سمع منه ومن اجازة حاية شيخه وهو ممن عرض عليه الفضا فلم يقبله ونسب
بقرطبة سنة تسع وخمسمائة ومولده سنة اثنين وخمسين واربعمائة **بقرطبة عليه**
قال المحدثون من سمع من لفظ شيخه يقول حدثنا واخبرنا وابنا فانا قلنا القارية وبنا
متجه ومن قرأ عليه وسمع بقرطبة غير عليه فالا جودا فيقول قرطبة فلان او عليه
وانا اسمع وبنا العرض يقول حدثنا فلان بقرطبة عليه او قرى عليه وانا اسمع كما فصل
في مصطلح الاثر واذ قال المصنف رحمه الله بقرطبة عليه **قال حدثنا الحسين**
ابن محمد بن محمد بن ابي الفضا في المشهور **قال حدثنا الحسين بن ابي** قال الحسين
حدثنا ابو عمر وهو شيخ لاسلام حافظ المغرب بن عبد البر بن عاصم اني الفقيه
الاستيعاب وغيره من الكتب الجليلة ولد في ربيع الاخر سنة ثمان وستين واربعمائة
بقرطبة ونسب بقرطبة لبيته الجدة سبعة ربيع الاخر سنة ثلاث وستين واربعمائة
وعمر خمس وتسعون سنة وقوله المحدث بفتح الموح والميم نسبة الى عمر بفتح الموح
وكسر الميم اسم قبيلة وهو في الاصل اسم جد لهم غير بن قاسط بن هذيل وقيل
جدة في النسبة تحقيفا ليلان الى كثران وبنا ومع شدة في القياس المطرد في كل مكسر
العين مضموم الفاء ومكسرها او مفتوحا فان كان مكسورا كما في جاز فيه الفتح وابقا
كسرها كما في النحاة **قال حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن** في المقتنى بن ابو محمد بن عبد
الله بن محمد بن عبد المؤمن الفقيه من قداما شيخوخ ابن عبد البر وبنا الميزان ان كان ناجرا
صدوقا لغير الكبار ولحقهم الا انه لم يكن جيد الضبط فربما وقع له الخلل والمصنف رحمه
الله نسبة لجد حدثنا **ابو بكر محمد بن بكر** المعروف بابن داسة من مشايخ المحدثين
المشهورين وداسة بهاء مملعة بتهاء الف ثم سين مملعة بعدها هاء ثانيا نبيك وهو واحد روا
سنن الجياد وروى **قال حدثنا سليمان بن ابي شعيب** بن الامام الحافظ ابو داود
سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن شبيب بن سداد بن عبد العزيز بن اسحق بن عيسى
السنن ولد سنة تسعين ومائتين وسمع بقرطبة والجرار والعراق من خلق كثير وروى عنه
ابن داسة وغيره وله ترجمة مفصلة في التواريخ **قال حدثنا موسى بن اسمعيل**

هو ابو سلمة بن اسماعيل النخعي التبوذكي نسبة لتبوذك بمشكاة فوقية مفتوحة في
مضموجة فزال مضموجة تليها كافا اسم موضع نزله قوم من اهله عند ابو سلمة
هذا فيقول له تبوذكي اولادك كان له من اهلها واصل معنى التبوذكي من يبيع عليه يبيع
الاجاج فكبيرها وخوم وقيل انه نسبة ايضا اليه التبوذكي وهو السريجي وموسى
هذا روى عنه اصحاب السنن ووثقوه وقيل انه في سنة ثلث وعشرين
وما بين **قال حدثنا احمد** اطلقه والراية كما قاله البرهان الجلي حاد بن سلمة بن دينار
احد اعلام مولى قريش او تميم ومثقة لم يمتد له من رفق دينه وقيل انه كان من
الابو لان ترويح كثير او لم يولد له وهو من عادتهم كسر عا الصلح الى الزمان لهم
او غيرهم كما ذكرهم السيوطي في ترجمة ابن الهمام رحمه الله وكان صاحب الدعوى ولم يورد
حادي بن زيد وان كان من الكبار ايضا لانه التبوذكي تفرد بالرواية عن حاد بن سلمة ولم
يرو عن حاد بن زيد كما قاله ابن الجوزي في كتاب الجاهلية في الرجال فاما بعض
الحواشي من انه حاد بن زيد وثم ثوبه سنة مائة وسبع وستين وله ترجمة في الميزان
قال حدثنا علي بن الحكم النخعي البصري وقدر روى عنه الحادان وعداه من الحديثين ثوبه
سنة احدى وثلاثين ومائة ومثقة وقيل فيه **ابن عن عطاء** هو اسم مشترك بين جماعة
منهم بن ابي رباح ابو محمد المكي القريني مولاهم احدا لاعلام روى عن عائشة وجابر
وابن عباس وزيد بن ارقم رضي الله عنهم وروى عنه الاوزاعي وابو حنيفة وغيرهم واما
ثمانين سنة وثوبه سنة خمس واربع عشرة ومائة وهو من كبار التابعين المتفق على توثيقه
وجلالته وفي المقتفي انما يتردد لا يشارك اسمه بين جماعة روافد عن ابي هريرة رضي الله
عنه وهذا هو الراي عندنا ونعير وقال التمساني في الادب بطائفة يسار الامالي مولى
ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وراجح الاول باننا الذي وانا الجوزي لم يذكره العطاء بن يسار
لوا يفتي عن ابي هريرة رضي الله عنه ولا يفتي انه لا يلزم من عدم ذكرهما ان لا يكون له
رواية عنه في الواقع مع ان التبوذكي وغيره قالوا له رواية عنه **اقول** هذا كله خطبوا
فان المصنف رحمه الله روى هذا عن ابن عبد البر وقد ذكر في كتابه العلم ومخرج بانه
ابن ابي رباح كلابية فيه وعبارته قد قال فرائد عباد الوارث بن سفيان ان قاسم
ابن ابي بصير حدثهم قال حدثنا بكر بن حاد قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوار
عن عطاء بن الحكم عن رجل عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم وساق الحديث والرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون انه الجاهلي
ابن اسطاة وليس عندي كذلك والجاهلي بن اسطاة مشهور بان لا يسمع من رواة حاد
ابن سلمة عن علي بن الحكم ولم يقل عن رجل وكذلك رواية عمارة الصبيداني عن علي بن
الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم ذكر له طريق اخر وقال قال الحسن دخلنا
فاخرجنا فخرجنا فلم نرد الا انما الله لم يترك نشكوا هذا الضم الذي كنا نحدث

رد التمساني
رد علي الحلبي

الجاهلي

ان اجناسهم لم يفتوا وان مسكنهم وكلنا هم الى عندهم بل ولا ما اخذنا من العلم
في علمهم ما انما ناهم لشيء ايدا وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول لولا اننا في
كتاب الله لم نكن شيئا ان الذين يكفون ما انزلنا وايي تليها الحديث لا نقبل اخذ
المصنف رحمه الله ما قاله ابن عبد البر وقدّم فيه واخر وغيره لما رآه في اصله
مخرج بلان عطاء بن عطاء بن ابي رباح في الحواشي ناش من عدم الوقوف على نقول الا
عن ابي هريرة الدوسي وهو من غلبت كنفنا معه ولذلك اختلف فيه وقيل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كناه بها لما سار لا يحمل هرق في كنهه وقيل المكشي لا يغيره عليه
وسلم وفي اسمه اقوال الخواثل ثمان اشهرها انه عبد الله وعبد الرحمن وكان اسمه في
الجاهلية عبد شمس واسلم عام خيبر وشهد بها ولازم مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
صابرا ثم اهدا ولذا اعد من اخفا الصلابة رضي الله عنهم وروى عنه سالم بن عبد
غيره وبها البخاري انه قال لم يحفظ احدا اكثر من ابي عبد الله بن عمر وابن العاص فانه
كان يكتب وانا لا اكتب وكان النبي صلى الله عليه وسلم عا له بالحفظ فلم يفسد شيئا
سمعه بعد والحديث فيه معروف ومات بالمدينة وقيل بالعقيق وفي الشرح
الجديد نقل عن الحافظين جردان هريرة بن جردان بالكرسة لان الجردان علم منقول
والمنقول يبقى في اصله قبل النقل لان جزءا العلم غير علم فلا يخرج عن تكبير ومقر
ولو اعطى مثله حكم العلم لم يدخل الاسم في مثل شمس الدين فيجوز ان يكون له رواية
هريرة بالتسوية وكونه غير منصرف للعلوية والثاني ان المضاف والمضاف
اليه كلمة واحدة ورد عليه انه يدرجه رعاية الاصل والحال في نقطة واحدة فيعبر
اعراب للمضاف نظر الاصله وينحرفه نظر الحال ثم قال ان البرهان الحلبي
قال هريرة لا يعرف لكن الاستحالة واطاله فيه من غير طائل وانا قول هذا كلام
ناش من عدم التماثل وهو ما يقتضي من العيب فان السماع فيه منع الصرف وتكبيره
مشجونة بنقله عن علماء العربية وهو مخرج به في ايضا حاد بن الجاهلي وفي كتاب ابن
مالك ونقله شرح التفسير والتفق عليه شرح الكشاف فانهم بقا طمتم قالوا في شرح
رمضان المركب المضاف اذ جعل علما فجزوم الشاف هو المنطوق اليه في احكام العلوية
ولزوم الازا قارنت الوضع واشتتاعها في غيرهم كان داية ومخرج به يبيوبه وابو
عيسى رحمه الله واما غيرهم فيه كلام بعض المتأخرين من الغاربة ثم في بعض مواضع
المفصل انه لا مانع من لمح اصله الا انه بابا السماع وقد استنبطنا الكلام عليه
في السوايح فان اردت شفا الغليل فانظروا **قال قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمدة الله بلجاه من ما قاله السيوطي رحمه الله
في تخرجه احاديث هذا الكتاب هذا الحديث اسند المصنف رحمه الله من طريقين واود
واخرجه الترمذي وخسسته وابن حبان والحكم وابن حبان بسند صحيح من طريق محمد

سيد عيسى
وابن الحنبل
والعربي

سيد

بيان
منه

بغير انقياسه

ابن سيرين انتهى واستند ايضا ابن عبد البر من طريق كثرنا نقل عن الامام احمد من انه
لم يصح وعنه غيره من انه منجيب لا يفتق اليه وفي الفاظ طرقه اختلاف ففي بعضها
كتم على ما ينبغي ان يكون به الناس وفي بعضها نكر كتم بكثرة والمراد كما قالوا بالعلم المتعدد
على كتمه ما يقوم عليه ويتبين كتم حديث عمير باسلام ما يتعلق بالصلوة والمستند
في الحلال والحرام ولا حاجة لتعيينه باهلية الشايل بحديث واضح العلم عند غير هذه
كقوله لا يرد في باب الفتن بولاه ليس على اطلاقه فان الافتاء فرض كفاية فان تعين كان
فرض عين وقال الفقهاء انما الله الذي يتقوا بهم يجب على الامام في كل مسافة قصر
ان يضع فيها من يعلم الناس امرهم نيما ومن العلم ما هو فرض كفاية كافتقار ما هو فرض
عين كعرفة الله وما يجب له وما يستحيل عليه ومباح كالعلوم التي ليست بدينية
وعوام كالسجود والشعيرة والكنم الاخفا والحام بركة ركاب ما يوضع في فم الدابة
معروف وهو معروف فقام ولعام وقيل انه من غير ضرورة كالحجم والحجم وهو في العرب
نادر والجهد اذا وضع في لغة والجهد الغر فاذا وصل الى لغة ويقال له الجم اذا سبكت

بيان
طرق

بذلك

بيان
كالمسعى

قالت ابونواس
قلت بد آراء الصنفين حينئذ لك من ذكرنا الكلام انما السامع من الجم فاه بالجم
ولا يجام في السكوت والغرق مجاز مشاع حتى صار بمنزلة الحقيقة والجم الغرق بمعنى
اهلكه ابلغ من علا عليه الماء فانه من بيان سبب هلاكه بمنع النفس والمقصود هنا
انه يعرف جملة كافي في الجم الغرق وان يرد احدا في لسانه بدخوله النار لغيبا وبوضع
حديثه في حياضه وبجعل ذلك علامة عليه لانه كالحياض فانما هي من جنس
عمله لغضا ومعنى فهو مستعار لما يمنع الكلام كالجمام المانع من الجماع وهو مجاز من
والاستعارة الغيبية غير مناسبة هنا وبما يجام للاشارة الى المصاحبة وقيل ان الله
يجعل له صورة لجام من فارس يوضع فيه وقيل انه تشبيه لما وصل لغيبه من النار
وخفى الجمام لتسليمه بدابة منفتحة عما نريد وهو تكلف وهذا الابتناء في قوله يوم
القيامة تشهد عليهم السفاهم الاية لانه في القبيحة مواقف متفرقة لكل منها حال
بخصه متى بدأ اليوم الموعود لقيام الناس من قبورهم ولو قوفهم فيه كما يقال لعالمون
وهو يوم الخسر والحساب وهو من قام بمعنى ظهر وفائدة مهمة قال النووي في الاذكار
ذكر القضا والمحدثون انهم يجوز ويستحب العمل في القضايل والترغيب والترهيب
بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والمعاملات
فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح والحسن الا ان يكون في احتياط في مثل ذلك كما اذا
ورد حديث ضعيف بكذا في بعض البيوع او الاكتمه فان المستحب ان يتنزه
عن ذلك ولكن لا يجب ان يمتنع من ذلك في ذلك فقال ان الحديث الضعيف
لا يعمل به مطلقا وقال السخاوي في كتابه القول البدع سمعت شيخنا ابن حجر

الحمد

السمراة يقول بشرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه وهو ان يكون
الضعيف غير شديد بحديث من انفرد من الكذا بين والمتممين من خشى غلظه والثاني
ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج مما يخرج جيبك لا يكون له اصل والا لكان
ان لا يقتصر عند العمل بثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
والاخير ان يحسن ابن عبد السلام وابن حبان في الحديث والاول نقل العلوي لا اتفاق عليه
وعن احمد انه يعمل به اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب اليه
من راي الرجال وذكر ابن حزم الاجماع على ان من سبب الى حنفية انه من حديثنا ولي
عنده من الراي والقياس اذا لم يجد في الطب غير فحتم ان في العمل بالحديث
الضعيف ثلاثة هذا هو لا يعمل به مطلقا يجعل به مطلقا يجعل به في الغضايل والبر
وقيل ان المتأخر روي عنه جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وقيل
يشترط في الاحتمال ان يكون قويا ام لا فيه خلاف وظاهر كلام مسلم رحمه الله انه
اذا لم يكن قويا لا يعتد به انتهى والعلاقة الدخلى المودعة في المسألة اشكال
اورع في القوم وحاول الحديث عنه بما رواه اشكال وليس بشيء وهو انه قال
انفقوا على انه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الاحكام الشرعية ثم انهم ذكروا
انه يجوز بل يستحب العمل به في قضايا الاعمال ككافة الاذكار وفيما اشكال لانه
جواز العمل واستحباه من الاحكام الخمسة الشرعية فاذا استحب العمل به كان ثبوت
ذلك بالحديث الضعيف وهو ينسب في ما تقدم وبيننا فتدبر وما ول بعضهم لتقصي
عنه بان المراد انه يجوز روايته وهو لا يرتبط بما قاله والذي يصح للتصديق عليه
ان يقال اذا وجد حديث في فضيلة عمل من الاعمال لا يجوز الحرمة والكراهية يجوز
العمل به ويستحب لانه ما من الخطر وموجو النفع اذ هو دأب بين الحرمة والاستحباب
لا يعمل به وان دار بين الحرمة والاستحباب فليست ايهما اقوى خطا يرجع اليه
وان دار بين الاباحة والاستحباب فهو اسهل لان المباح يصير بالنية مستحبا فجوز
العمل به واستحباه بشرط عدم احتمال الحرمة الا انه اذا لم توجد الحرمة فجوز العمل
به ليس لاجل الحديث على ان الاباحة ايضا من الاحكام الخمسة فالحق ان الجواز معلوم من
خارج والاستحباب معلوم من القول عند الشك في الدلالة على استحباب الاحتياط في الدين
فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث انتهى **اقول** اذا الخط خير ايا قد مناه من
كلام الحافظ السخاوي عرفت ان ما طالع الجلال مخالف كلامهم برمته وما نقل من
الاتقان غير صحيح مع ما سمعته من الاموال والاحتمال لا تقابلها لا تقيد سوى
تسويد وجه الفركاس والخطا وفعه في المبرق توهده ان عدم ثبوت الاحكام به
متفق عليه وانه يلزم من العمل به في الغضايل والترغيب انه يثبت به حكم من الاحكام
ولا يملكه صحيح اما الاول فلان من الاجم من جواز العمل به بشرطه وقد مر في القبا

عليه السلام
الجواب

بيان
ما قاله

واما الثاني فان ثبوت المتعالي والتعقيب لا يدرجه الحكم الا ترى انه لو روي حديث ضعيف
في ثواب بعض الامور الثابت استغنيا بها والتعقيب فيه اوج فضايل بعضها لصحة رضى
الله عليهم والاذكار لما تفرق لم يدرم مما ذكر ثبوت حكم اصلا ولا حاجة لتخمس الاحكام
والاعمال كما توم للمفرق الظاهر بين الاعمال ونفسايل الاعمال واذا ظهر عدم
الصواب لان القوس في غير يد ما بها ظهر انه لا اشكال ولا خلل ولا اختلاص
فيادرت فاعل باذر فاعل بمعنى فعل والمبادر في الجملة الى فعل ما يرغب فيه وهو
بنفسه وبالي يقال باذرت وبادرت اليه ولما كانت الفاعل تدخل في خبر كان لا سيما
اذا كان ضميرا فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها قالوا انه محطوف في مقدر هو الخبر المتعلق
به قوله لما اي لك يا جيبك لما رجونه فيادرت **الى** **نكت** الى جمع نكت
وقال يجمع نكتة كنقط ونقطه ويجمع ايضا على نكات بالنكت كنقطة ونقطة عليه
اقتصر في القاموس وسمع فيها ايضا نكات بالضم وقيل الفه لا يتلجج والنكتة المعنى
الذي يتق الشاكر والكلام القليل الحسن وفيه في الاصل فعله من النكت وهو النكت المتعقب
في التراب يعود ونحوه والاشارة في فعلها اذا تنكر في امر خفي فنقلت لما ذكرنا
لنا في النفس والاندراج نحتاج لنفكر ونأمل او في مقولة من النكتة بمعنى نقطة
من لون مخالف ما فيها في النظم بالنسبة لما في فيها والمخالف فيها غيرها
من الكلام وما قيل من انها تطلق على قليل صدي وجه للآلة او السيف كالوسخ
ورج في حديث الجمع لا يناسب المقام مع انما هو صام **مسفرة** في نسخة
سافرة وفي اخرى مسفرة سافرة بالجمع بينهما من الاسفار وهو انكشف عطلا
وقوله في القاموس سفر في الآلة كشفت عن وجهها تخيل لا تخصيص حتى يكون
تجربا كما قيل لقوله نطقي والمصباح اذا اسفر في المقنى سفر بمعنى كشف قال
١٠ **١٠** سفر في دورا والتعقيب اهله **١٠** وانتهين خصونا وانتهين جاذرا **١٠**
في نسخة سافرة مسفرة يعني ان يتخيرا فساورة بمعنى مشرفة خضبة وسافرة بمعنى
كاشفة للعرض بحيث لا يحتاج لكتاب اخر قبل وفي وصف النكت بالاسفار لطافة
ونكتة اي لانها تكشف ما تحت التراب وهو امر سهل **عن وجد الغرض** الوجه بمعنى
الجملة المقصودة والوجد الذي به الواجبة ويستغفار عن الشئ واوله ولرب يسيل القوم
والغرض يعني معجنتين بينهما امر اهملة مفتوحة كاوله الهدى ويجوز بمعنى الفايده
المقصودة من الشئ وهو حقيقة فيكون مقصدا وهو قبل الشروع استغفار او مجازا
مرسل من استعمال المعية في المطلق والشئ في لارجمة والنكت المسفرة العبارات الدالة
على المارد والوجدان كان بمعنى الجارحة فغنى الغرض استغفار مكينة برئها سافرة او
استغفار ايضا **موديا من ذلك الحق المفترض** مودى اسم فاعل من اذا ناديت اذا وصله
من الاداء وهو حاله من فاعل مادرت او مراد وجه الغرض والاشارة الى الاول الغرض الذي

عربي

سبيل
بيانا
وانتهين

سبيل

ومضاه

هو تريف

بنافس

ما تترى يفتحق المصطفى صيا الله عليه وسلم ومن الغاية عليه بيانية فيجوز تقديمها على الميتين
او تبعية بيانية لان حق للمصطفى اكثر من ان يحيط به كتاب وهو الحق وعلى الثاني لا تشارك الحق
لذي هو غنى اسم لا مشاقر وهو على الوجهين مقوله لتقديمه لغيره في الثاني على الاول
الحق والمفترض صفة هي الثاني وهو المفترض ويصح ان يفسر هنا بموصلا الى السابيل
مرادها وقاضيا لحقها كالتعقيب لاجلته على دين في ذمته بغيره ادفع والا فتر
افعاله من الغرض وللإدراك بالامر جعله فرضا مباحة والكلام في الغرض والواجب
مشهور ولا فرق بينهما عند الساقية وعندنا ما ثبت بنص قطعي فرض وغير
واجب وما ثبت بدليل قطعي واجب قد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر واعتقاد حاي هذا
الكتاب واجب جملته لا بيانه كتابة وثانها ولذا قيل انه هنا فرض كتابية واعاد
المصنف رحمه الله الامام الحارثي في قوله ما اشارة الى استقلال كل منهما بالصلية
لاجابة سؤاله ولا شك في كفاية كل واحد منهما فان الاجرا الجزيل والعطا الجليل
اذا تربت على فعل يكفي فيه تقريره وان لم يدون والمقصود اذا كان له طريقان
فالسالك محير يسلك ايها السالكين وهذا الطريق اكثر ثوابا واحسن لعدم
انقطاعها وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او ولد صالح يدعوله او علم ينتفع به واما كراية بعض السلف نذوبن الكتب فلا صحة له
في الاطلاق فان السلف على خلافه وقدم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وناهية به
الزهري بنذوبن الحديث وكتابته في البخاري وكان ذلكا ولما صنف في الجز
لاوله ما كتب منه فان من الصواب في الله عنهم من كتبه كما مر ولذا احتج بعضهم
الاجماع على جوازها وانما منع بعضهم منه في العصر الاول خوفا من التباسه بالقران اذ لم يكن يميز
مدون وغيره مع عدم الاحتياج له فسقط ما قيل من ان العليين الاخيرين لا يفتن
المقصود هنا واقضا اعاد العامل للاستقلال في غاية الظهور فلا حاجة لثباته كما
قيل **اختلسها** الاختلاس اخذ بسرعة خفية فقوله **استجبال** تاكيدا وتجريد
فان سر بالاخت خفية او بالاستلاب كما في القاموس فهو تاسيس ومنهم من اخذ فيه
فيما القهر والمكابرة ففيه لطف لجعله كالمحارب في زمان لينال فرصة ينتهزها كما
١٠ انتهر الفرصة ان الفرصة **١٠** نصير ان لم تنتهزها غصة **١٠**
وي المتقني اختلسوها بصير الجمع وتكلفوا الشؤ حبيبه بان الماردان القوم
اختلسوها من يد العوايق والثاني **استجبال** وهم ودونتها وصحروا بغير هذه النسخة وقد
السيد المشهور خلافة وهو الوجه لا الصواب كما توم **المصدر** المرسل اليهم
الاشارة وضرب بعض القوم بين الاول والاولا اظهر وليس هذا النفاة ولا تفنن
لان المراد التقيم فلذا المر يقبل لما اتنا والصدقة بغتجتين ومملاية بمعنى المقابلة والقرن
والثاني اقرب وهو تخيل للمبادر والاستجبال الاختلاس يعني ان تأسرع فيه مخوف

سبيل

عربي

سبيل
عربي

ان تقول العوايق بيقينه وبين مارد من **شغل البدن والبال** المشغل بضم الشين المعجزة ويجز
ففيها يقال منغلما اذا غمره وانغلما بالمرح لغة مصرية وكتبه بعض عمال الصالحين
في رقعة فوق عياله من يكتب التعلاني لا يصح لا شغلا ولا حجة لتورد يد صاحب القاموس
فيه والبدن صغر وفي البال ايمان بها النكر والحال والقلب وهو اقرب هنا ولو فسر
بالقلب مع اي الامراض والاصوم عاقبة عما يريد وتلما يتجاوزا قل من مثله فان الامور
تقدر اليهم **عاطف** فمعاض بضم الميم الطاء المهملة وكسر اللام والمشددة ويتعدى لغوي
اولها المستتر التام فقام العاطف والثاني من الغارب وهو من الطوق بمعنى الطاعة والوسع
فالمعنى عاكف وابتلى بها وطوق العنق وهو استعار لما ائتم به ومنه طوق الحامه لبيته
في عنقه كما قال المتنبي

١٠٠ اقامت في الرقاب له ايات هي الاطواق والناس الحمام
وهذا ردي كلام العرب كل امر لا يجرى مجرى كان او من موما وقوله في كشف الكشاف
انه لم يرد الاية الا لانه لا وجه له ساء حاشا ان له عن ابل لما فنها اقرى فقال له
طوقتك مجديا لم يرد طوق الحمام كاذكر في حيلة الزمان وراى له في الفصل الثالث
مز يد بيان وفي الشرح هنا كلام طويل يعبر طائل **من مقابله المحنة** بيان لها وانما
الاجمع لا واحد لما وواحدة حقلها ومقلدا واقتدير وهو معرب كليل بمعنى القفل
ومعناه بعدا لتربيب المفتاح والخرنية والاول انشيب باصله وورد منه ضاقت
مقابله اي امور هذا المحصل ما قالوه في حنانه وحيث يذخر فلا بد من حاكفه وانما من الامور
الشاغلة وحنة تقلب الاحمال السلطانية من الاحوال الدنيوية بغيرها انما هو من
المعنى الاول والثاني في تلك المقامات بغيرها واسباب بغيرها وكما في نقاد كجبل المفتو
في عنق الذي يربط بغيرها ما كلف به ويعوق عن السعي فيما يريد او هو كناية عن كل
محنة لان من اعطى مفتاح شئ فكأنه سلم له فالمعنى انه ابتلى بجميع المحن وبكثير منها
فان فسر طوقه بجعله طوقا لما جعلت المقابله بمعنى المحال المفتولة وجعل كونها في
خناقة بمنزلة العنقود والاطواق التي تتخلى بها على انه استعار في تنكيته كما قاله
الشهيد في قوله تعالى في جبرها حبل من مسد كان وجبها وجبها واما جعل القائل
بمعنى القلا بلاقضا الطوق بقل كما قيل فلو ساعدته اللغة كان حسنا والمحنة
اسم للاختبار بمعنى الاختبار والخرية ويكون بمعنى المصيبة والبليّة اما لان المرد
مختبر بها فيعرف صبره ويجلوه اولان الله يختبر بها عباده اي يعاملهم بمعاملة المختبر
ليجزيهم الجزا الاوبة اولان المتكلم بها يختبر بها خيانه واصدقاه واخوانه
جزا الله المصائب كل خير **عرفت** استعدوى من صدقني
وبمعنى المقتضى للادب بالحنة هنا ما شمر القضا الذي ابتلى به المصنف رحمه الله وكأنه
محله بشغل عنه فانه ثقة والقضا اعظم مصيبة تكون في خطر عظيم **التي ابتلى**

رد الكشف
عرفني

بيد عيسى

بها

بها صفة كاشفة او موكدة ان فسر في المحنة بالبليّة والابتلاء مختص بما يسو الناس وان
كان في الاصل معنى الاختبار والرو قد يجتبر بما يجب لينظر هل يشكر بما يكرمه
لينظر هل يصبر ام لا فالبتلاء يكون حسنا وسيئا ولذا قيل اني بلا حسنة فالحسنة
حيث يبدى خصيصه **فكادك تشغل عن كل فرض ونفل** اي عوايق الدهر
ومحنة قاربت ان نفوقه عما بهم من امور الدين ولم يغفل شغلته عنه غير
واقع والادعاء ليس مناسب للمقام وتشغل بفتح المشا لا الفوقية والعين
المحنة المحلقة بمعنى نفوق وضم النون وكسر العين لغة مصرية وقال كل فرض
ليدخل فيه المطلوب والفرض الواجب والمكتوب منتقار به العاني وقد
فرق بينها كما مر بان الاول ما ثبت بدليل قطعي وغير خلافه وقيل الفرض
حالا يوجب خلاف فيها وثبت بذلك والنفل والسنة والمستحب والتطوع ما لم يطلب
طلب اجارا وما ومنهم من فرق بينهما كما فصل في محله **وفردة بعد حسن التقويم**
الى اسفل سفلى اي تزدية تلك الشواغل والعوايق بعد حسن ونضار فرض
شبابي واستقامت غصن قوامي اعكس ذلك من تقويم فتاى ونضوب ملحا
او تقرر في عن الطريق المستقيم المستبين الى اسفل سا فليس وسجن سجين
ليثقلها عن عبادة رب العالمين والمراد تزدية نوع الانسان بعد ما كان في حسن
صوره مستجبا لخواص الكائنات لانه النتيجة الكبرى قايما بوطايف عبوديته
الى ضد ذلك لان المراد بقوله الشا بوقا المراد بصدده ما استعد له كل احد بالطبع
في امر دنيوه ودينه وذكر الامر العام المسلم يقتضي دخول المتكلم فيه بطريق
برهاني وموافق واسفل سفلى كما سفلى سا فليس وقد فسر المفسرون بالانوار
الامر والامر بعد اكتساب الضعف بعد القوة والمراد هنا الاخير وفيه لفظ وشعر
فقوله باطوقة ناظر لشغل البالد وتزدية الى شغل البدن فانه فيها به ضعفه
وظهر عجزه فان فسر بالشارع ان شغل البدن داخل في المحنة لا المشغول عن جميع
الفرايض والشواغل من اهل الدرك السابق ليس هذا المصنف ولا الانسان معين
بل المجتنب كقولنا الانسان في ضيق ومع ذلك كاديه الانبات نفي فلا يورد
عليه شيء مما يتوهم وهو لم يذكر الاية حتى يورد عليه ما قيل المراد بالتقويم
الاستقامة في الدين واسفل سفلى اتباع الهوى وابتلاء الدنيا في مرضاة ربه
كما كثر من نولي القضا وهو المذكور في قوله تعالى ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه
فهو الاسفل هنا لا المذكور في سورة التين لانه غير ملائم هنا لاختصاصه
بالذكر بالقرآن وقد مر ذلك ما يتضح به مائة هذا الكلام من الخلل والسفل ضد العلو
ويكون حسنا ومعنويا تشرع في التأسف عما ابتلى به نوع الانسان وعلي
ما ضاهاه مما ابتلى به وهو في نفسه فقال **ولو اراد الله بالانسان خيرا** اي لو اراد

عرفني

ابن العربي

عربي

عربي

سيد وعربي

الدم بحسن الانسان وجميع افراده خير احق كون مندرجا فيهم وخيرا بمعنى خير محض بحيث
لا يصدر عنه سوء الا كما قال تعالى ولو نشاء لنهلككم جميعا وهذا مراد من قاله خير كما لا
ظن فخره بها فقد وهدا الخير انما يكمل اذا لم يكن معه شر كما لا يخفى **بجعل شغله فاعل**
المستتر الظاهر انه الله ويجوز ان يكون لا يشاء اما الصبي والمضاف اليه فهو الانسان
لا غير المراد بشغله ما يشغل به نفسه من افعاله واقواله لوقوعه في مقابلة هذه
وقيل المراد به ما يشغل قلبه وقالبه من العبادة فانها قلبية كعرفة الله وبدنيته
كالجهد للاوجه لتخصيصه **وهو** اي ما يهتم به ويعتق به او ما يعزم عليه عزما مستمرا
من همتها الشيء اهم بالضم من باب تعدد يعقد يعطفه على الاول من قبيل عطف المتغايرين
وعيا الثاني من عطف الخاص على العام ويجوز ان يراد به اخرى فهو من عطف المتغايرين
والجزي وينبغي ان يفرق وقد يجيء ان بمعنى لكن الاول قد لا يلائم ما بعده
لان الجزي لا يكون الاستعقلا ولذا احتجوا لتاويل قوله ان لا يجوز ان لا يذهبوا
به وايضا الجزي لا يكون فيما يجهد لا بتكلف كما تعتبره فلو انهم اقتصروا عليه فقد
قصر حيث قال لهم الخزن وللاراد بالشغل الفعل الاحتياكي والجزي انما يتعلق
لخوف ما سيبا في وليس للاراد به الا سراح كما توه من ثم بكننا اذا اراد ان كان كلام المضم
رحمه الله مفتقرا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم تترغوا من هوى الدنيا
ما استطعتم فان من كانت الدنيا اكبر هذه الشهوة الله صليته وجعل فقره
بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر هذه جعل الله غناة في قلبه وجمع شمله واستاء الدنيا
راعية ولا يخفى ان ما فسر به الخزن غير مستقيم وان كلام المصنف رحمه الله في
اخره يدل سببا قد وسببا قد جمع ان اهم في الحديث ايضا يجوز ان يكون بمعنى الارادة
ويعبر عنه ما وقع في بعض طرق الحديث وكان الله الاخرة نبيته فندبر وقوله **كله** تأكيد
لشغل والاهم عاونا كيد الشياطين وتأكيد الاول فقدر كما قيل ولم يتغير صاحب المعنى
في انواع الخدق له فان خدق التاكيد يشاء في المقصود منه مع انه لا مانع منه ويجوز
جعله تأكيد للشاغل كما قيل لان الله اذ لم يكن في شيء يدبر عاونه الاستغناء له به
بمخوى الخطاب وجعل مبنى الفاعل شيئا ولم يجهول خلاف الظاهر ولا لا خجل **فيما**
متعلق بجعل او بالشغل والاهم عاونا التنازع فيقدره احد بها **بجمع غدا** ويذكر محله
بفتح الحاء لا بكسرهما فانه غير مناسب هنا وهو بمعنى المكان الذي يجلس فيه وسبب الخجل
المراد منه والمجد والزم صدقان مع وفان والغدا يوم الذي بعد يومك ويكون
بمعنى المستقبل مطلقا وقد يراد به يوم النياحة وهو المراد هنا وفيما كمال كل يوم
غدا واما قوله وسوف يرى يوما وليس له غدا فهو كناية عن يوم الموت واصلة
غدا ووسم بالاجاء الاصل في نزع ورق الشعر **كقوله ذوالرمة**
وما الناس الا كالقايير واهلها **بها يوم حملوها وغدا بلا قع**

وفي الشرح

سيد وعربي

شريف

سيدا

سيدا

وفي الشرح يجوز في جحد ويذكر ان يبين الفاعل وينصب محل العمل والتنازع ويجوز بنا وما
المجهول والمرفوع وهو جحد الله والاشياء في ايها والمحل مكانه لا قاعة وليس المحل بل في
كالمقام في قولنا **شاه** **خ**
وما قد وردت بعيت عنه مقام الذي كالرجل للعين **١٠**
وهذا هو الظاهر لان زيادة الاسماء ممنوعة ولذا قيل ان جحد المحل وفقد كتابته
عن جحد وجحد في نفسه عا بالبحر وجما ويجعل جحد جزا به وفهمه كجحد فتجوز
في نسبته وقيل المراد بجحد من صدر عنه وعبر به عن الفاعل ايما عليه الا شري
رحمه الله من الفاعل الحقيقي هو الله والعبد محل لكسبه ومباشرة لما خلقه
الله واوجده فان قلت كيف يكون شغل العبد الذي يريد الله به خيرا عا يذم
الحرام وما يقر به منه قلنا جيب بان الشغل اعم من الشغل بالفعل وبالنظر
فيشغله بما يجهد بفعله وفيما يذم بتزك فيجعل شغله واهتمامه بفعله ما يجهد
من الواجب والمندوب وترك ما يذم من الحرام والمكروه وقيل انه تكلف والمراد
بالشغل مما يذم استغناء قلبه به وبويرم عطف الله عليه فالاستغناء بالظن
بفعله وبالعبادة الخدعها ولا يخفى انه لا فرق بينه وبينه وقيل لا لا شغلا
فيما يجهد والله بمعنى الخزن فيما يذم وهو حسن والتقدير يا نفع فقاما يجهد ويند
كما قيل **١٠**
عرفت الشر لا الشر لكن لتوقيده **١٠** ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه
ولكن ان نقول المراد بما يجهد ويرد الأمور المهمة التي من شأنها ذلك يعني ان الشغل
وهو تدبير ما يتعلق بالأمور دون سفسا فيها وعندها فيدبرها كما هو معروف في التقيد
المتوسط وقد يفسر غدا بالمستقبل بعد موته كما قيل **١٠**
واغدا المراد حديث بعد لكن جحد يشاء حسنا لمن **١٠**
او يقدّر مثله في الثاني واذا شغل الشغل القلبي فالاولا تباها ولا حاجة لجعلها
بمعنى الواو وقيل المراد بما يجهد ويرد الخرج عن الاعلاق مما يجهد في العبادة
ويرد اليوم لغفر صاحبه فغدا فيدبره لا وله فقط والنتيجة برجلها وانما عليها
وفي بعض النسخ محل مرفوع كارب عن الفاعل وجعل مجهول وما بعد مرفوع
ايضا رعاية الفاعلة وهو متجه ايضا وفي بعض النسخ او لا يذم بزماد لا فيه
حيث ان ما يجهد الطاعات وما لا يذم المباحات اي شغله وهذه المباحات والطاعات
فلا يذم وموقع او بين المتراذلين لبعده الان هذه المباحات لا يناسب المقام
فان نصب من روى الاولى وبني جعل للفاعل نصب محله على الظرفية اشياء
الى اعتبارها الزمان والمكان في كليهما كما قيل **١٠** في قوله تعالى لا تذكركم منها
ولا تشدوا اذ لم يقابل الضرر بالنفع والارشاد بالحق والافضل ان يقال انه لما ذكر

انه لما ذكر انه مطوق بالجن الشاغلة عن الخيرات عقبه بان هذا يقتضي النظر في
الاولى ومن اراد الله به خيرا صرفه عن الالتفات الى المصائب وجعل شغلها مقصورا
على كسبه الخير وعزته عينا ما فرط فيه من اشتغاله بما يهزم فانه قل ما يحلوا منه احد ومن
حاسب نفسه قطع العلايق ولم تفعد العوايق كما قيل **ما**
اراك نطلب دنيا لست نذكرها فكيف نذكرها **فليس** نطلبها
فليس بفتح المثلثة والبيم المشددة وهو اسم اشارت به في الفقه
وترسم بها التسلية منها حقيقة في الوقف وقيل انها ثمانية في لغة قليلة
ولمختلف فيه هل هو موضوع للبعد والقرى وكل منهما صحيح هنا وفي شرح التسهيل
كونها القرى اقرب من قولهم ومن ثمة كان كذا الشارح لمعنى يكون مستجابا
ولذا فسر بها جمل واما استعارته فيجعل مستجابا لكانه ويؤخذ منه التعليل
فان كانت من تعليلية فهو ظاهر وان كانت ابتدائية فالتعليل يفهم من السياق
كما افادته شيوخنا رحمه الله في الابواب البيئات والفاضية والتعليلية تفرعية
والاشارة للدار الآخرة ومكان القيامة كما قيل لانها نصب عين المؤمن وهي تطلع
من قوله غدا والاحسن انها اشارت الى الزمان الدال عليه فانها قد بينا فيها اليه
اي اذا انكشف الغطاء في ذلك اليوم عرفنا انه ليس فيه غير ما ذكر **سوى** **حضرة النعم**
سوى بمعنى غير والحضرة مصدر حضر فندفاجا كالحضور وفيها لانا به حضرة الرجل
قربه ويكون بمعنى المجلس والفتا والكتاب في الانشا يستعملونه للتعظيم كالمقام
العالى وحضرة الخليفة تادى باضافته ماله لعله فالمراد هنا بتعظيم النعم او اراد به
الجنة لقابلية بالبحيم والنعم المستمرة والترفة في المعيشة وفي نسخة نضرا للنعم
اي بحسنه وحسن منظره **او** **عذاب الجحيم** العذاب العقاب تشديد وبالبحيم المكان
المشدد الحر والشارع الجحيم واسم جحيم والاضافة لامية لا بمعنى في ولا لادنى ولا
كما قيل لانه عدو عن الظاهر لغير فايده والحصر بالنسبة لما يجري به المراد ليس في
الآخرة الا احد هذين الاخرين وليس فيها نص في الآخرة فينبغي لاهتمامها بها وبهذا
ظاهر المراد انه ينبغي العاقل ان لا يتراله مفكر في الآخرة ومعرفة ما يهزم ويؤدي لافدا
الايام وما يجد في يهودى النعم المقيم فيذاب في الطلعة والعمل الصالح حتى يخذ
عاقبة وعذاب بالجر عطف على حضرة او النعم تعكابه والاولى واهلها
على عدم الاعتراف او بادخالها في النعم باعتبار المال للنعم او بعد نعيمها بالنسبة
لجحيم **وكان عليه** **خوبية** وفي نسخة خوبية نفسه وهو عطف على جواب
لو واتحاد اللاحق فيه اشارت الى انه جواب اخر مستقل وليس من تنقضا قبله
والصغير المستتر في كان للانسان وجعله به بتقدير لكان الله متم فاية شانه
ليعلم خوبية نفسه من غير داع وعليه متعلق بقدره وكذا بخوبية اي كان

عربي

سيد عيسى

امام

الواجب

الواجب عليه اهتماحه بنفسه لانه لما ذكر الله استعجل بما يطلب من الخير وخاف من محن
الدنيا الشاغلة عنه وعرض ما يضعف عزته ويدنه العايق عنه وعن غير من
الجملة كالتقصا والموالاة ليعقبه بان من رد الله به خيرا وفقه لا شغل له بما هو خير
لان حاله جزا عمله من خير ونشر ينظر بما يقدم عليه ويتقيد باصلاح نفسه بالعمل
نفسه الصالح والعلم فبدع العوايق من امور غير واور نفسه التي لا تنج فان حصل
حسن اسام المرء تركه ما لا يعينه فغيا هذا عليه ليس محقولا للاحق وقيل انه اسم
فعل للاخر او هو الحث والطلب لانه يقال عليك وعليه بمعنى الزم والاخر سادا
وعلى هذا يتعدى بنفسه وقد يتعدى بالما نحو عليك بذا خذ الدين فينفسر بما
يناسبه وقال المرء لبا نرا يدع ويتراد كثيرا بعد اسما الافعال لضعفها
في العمل لانه فسر بما بنا وبين وعليه بليزم وقال ابن عسوق في حديث من لم
يستطع فعله بالصوم الصوم مبتدا خبر عليه والبا زايدة واعترض بانه يقتضي
ايجاب الصوم واما في الباء فيجوز حسب وفيه كلام طويل في كتب العربية
فعلية متعلق بمقدم او اسم فعل محذوف وخوبية متعلق بمقدم كما هو وعليه
او هو مبتدا والبا زايدة وعليه خبر مقدم لما كيد الحمر والجملة خبر كان كما بينا لا هو
وخوبية بضم الخاء وفتح الواو وسكون الهمزة لان يا التضعيف لا تحركه وصاد منه
تضعيف خاصة وبنى ما يحسن وحيث وقع خوبية مع النفس او اسر به النفس
يرد الاصحوا والتضعيف للتقليل والتخفيف وقدر لغزير والاولى بالاصل ففيد
اشارة الى ان من تقيد بنفسه قلت امور وخفت احواله فلم يعرف زمانه لانه اليها
وبه الحديث عليك بخوبية نفسك فالمراد بالموجية النفس واصنافها لتعابير
اللفظ والمفهوم كعرف النساء او هو من اضافة العام للخاص كدنية بغداد او لاد
عوارضها الذاتية المختصة بها وينفعه دون الناس وما لا يعيد وقيل هو الموت
ونهيته اسبابه ولا يخفى بعد **واستفاد** **سجدة** المهيمة لها معان منها الروح و
المراد والاستفاد والافاد التخليصاى عليه بتخليص روجه من العذاب
باصلاحها وصونها عن القبايح **وعلى** **صالح** **يبين** **تزييد** **الاستفاد** طلب الزيادة
وليس الطلب مراد بل المراد للمبالغة في زيادته ويجوز ان يقال في اصله ووصفه
بالزيادة اشارت الى انه ليس بعرض والصالح المحمود بشرعا وقدمه العلم لانه المقصود
او للترقية **وعلم** **يلتفت** **يعينه** **ويستفيد** من العلوم الشرعية وما لا بد منه
كالعقائد الحققة وقدم الافاد وان كانت موزعة عن الاستفاد لانها انسيب
بالمقام واشرف **جبر الله** **صدع** **قلوب** **العباد** اصلاح ما انكسر منها لجبره والتقييد
الشوق والاكسر الذي لم يبين في الاجرام العصبية كالفرجاج والعظم وفيه اشارت
اليان هذه القلوب كالحجارة تسوق فتقيد استعارة في الجبر ويجوز بالاطلاق

سبب

سبب

بيان
طافح

في القيد اي ازاله الله ما في قلوبنا من النقا بصر واصبح ما فيها من العيوب والاحسن ان
يقال دعاباته يزول الله ما في قلبه من الغفلة والفسوق المانعة عن قبول ما ينفع
ففيه القلوب القاسية بان اصلها مكسور لا يفر فيه شئ فقيدها استعارة ممكنة في
قلوبنا وتحييلية في صدره والجبر ترشيح وهذا اولى مما في الشروح **وغفر عظيم**
ذوقنا من اضافة الصفة الموصوفة بحسب الاصل وخص العظيم اما لان العفو
من الله يغفر ثوبا بالمكرات المشهور كالصلاوات الخمس ونحوها اولان من يغفر
الذنب العظيم يغفر غيره بالطريق الاول لان كل ذنب عظيم نظر العظم من غير

كما قيل **ا** ان الذنوب كلها ككب **ب** فاذ قلت ما الفرق بين العفو والمغفرة قلت
بين مفهوميهما بحسب الوضع عموم وخصوص فان المغفرة من الغفر وهو الستر
والعفو يعني المحو ولا يلزم من الستر المحو وعكسه كان يحاسبه بذنبه عيارا
لاشهاد ثم يعفو عنه او يستتر ويجازيه عليه اما بالنظر لكرم الله فهو اذا ستر
عفا فيبنيها عموم وخصوص مطلق ولذا يقال في مقام الملاطفة في الاكثر عفا
الله عنه كما سياتي في تفسير قوله تعالى عفا الله عنكم **وجعل جميع استعدادنا**
معنى الاستعداد طلب العفو بالضم وفيه ما لا بد منه لوجود الشئ ثم شاع في لزم
وهو التيقر وهو اللزاد هنا ويكون معنى الاستحقاق كما في العا كات وبما احتقارنا
لمعادنا في جعل اشتغالنا بما فيه عون لنا على النجاة والفوز بالسعادة في الآخرة
والمعاد محل العبود فخص بالمعسر لعمود الارواح لا بد منها ونعود للقاء الله بجزائهم
بما لهم كقوله اليه مرجعكم والمفسر يري قوله الذي فرض عليك القرآن لراذك
الى معاد اقواله هنا ما ذكر ومنها ان الجنة لا تنهم كانوا فيها في عالم الذر ولا منها كونها
معده لهم كما فهم كانوا فيها فان العرب تجزي ما هو بالمعنى الممكنة تجري ما بالفعل
فيقولون جهنم تقع فيها ثلاثه رجال اي واسعة وعليه قوله ابن القيم **ا**

ا فحيي حاجات عدن فانها **ا** من ذلك الاولى وفيها الخيم **ا**
وتوفرد واجمنا مطوف بجمع او استعداد والتوفر الكثرة والقوة والدوام
جمع ادع او داعية وفي ما جعل في فعل الشئ قاله الاسنوي في شرح مناجي الهيكل
اذ اعلم الانسان وطن واعتقد ان له في الفعل او الترك محصلة راجحة حصل في قلبه
ميل جازم فهذا العلم ونحوه هو المسمى بالداعية بجاز من دعاء يكون اذا طهر فكان
يغلبه بالمصلحة طلب منه الفعل وقد يسمى الداعي فرضا وهذا هو المراد لانه المعروف
في كلامهم وقيل المراد دعوتنا وطلبنا ودوام الدهر ما يستدعيه من العوائد والمراد
اعمالنا وما نطلبه انتهى فالقصد والدعاء بان يجعل الله مبداه مصر وفا ما ذكر وهذا كله
بيان لما قدحه **فيما ينجينا** هو افعالنا ونفعنا من النجاة وفيه الخلاص عما يجيش كذاب

سان
النجاة

الله

الله وما بعد عنه وكانت انظاره ان يقول لما ينجينا لانه على المعنى الاول يقتضى باللام
لكنه جعل شدة ميله له كأنها ممكنة فيه فالغرض فيه مجازي يقتضيه لا مستلزم في
جذوع القل وقيل الدواعي تضاد لما يترتب عليه كدواعي الوطى وليس بلازم لقولهم
دواعي الدهر وكما في غلبه المصنف رحمه الله **وتقر بنا اليه في** وفي فعله من
ازلف بمعنى ادق وقرب قال الله تعالى لا زلفت الجنة للنفس فالمراد قرب او تراب
كامل فهو مفعول مطلق منصوب بالفعل المذكور من معناه لا تجلس فعودا او يقرب
من لقطه فقيه ايجاز بليغ كما في تبيين الطيبي الطيبي لان معنى انيته نياتا انية
فثبت نياتا والمراد قرب المنزل والمرتبة المعنوية بالكرام الله تعالى الذي هو اقرب
من جبل الوريد **ويحطينا** بضم المشاة التختية من الخطوط بضم الحاء وكسر هاء وفي
القبول وعلو المرتبة عند من يحب وهو قريب معنى مما قبله لان القرب المكاني ينزلة
عنه الباري وما روي في حقه في القرآن والحديث المراد به قرب معنوي باعتبار علمه
به او كرمه وتقدمه وهذا هو المراد هنا ولذا افتر بعضهم بالخطوة بالفضل في الغيبر
فالمعنى انه طلب من انسان بكرمه وبفضله ما غير المتغير الجليلان بحسب الظاهر
وان تقاربا معنى وما روي عليه من انه لا يفيد ما ذكر هنا لانه انما يفيد اذا انعكس
بما كفاه الجبر من سرحم الله ولا صلة له هنا لوجه له لانه غير مسلم مع ان
باب التقدير واسع **بمنه** متعلق بما قبله وهو جبر وقيل تنازع فيه هو دماء
بعد على القول بتوسط المتنازع فيه والاحتاجة الى جعله متعلقا بمصدر ذلك
الافعال لانه تقرب بولا داعي اليه والمنة تكون بمعنى تعداد الجليل وهي تحسن
من الله ومن اسماء الجليلان ويفتح من غير ولد فيل المننة كقدم الضيعة والظاهر
انها مكرورة لغبر من كرامة النعمة ومجدها وقيل انها حرام من كل احد وقيل حرام
مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تحسبن تستكبر فانكم من بعد
الاطلاع وتكون نفس الانعام **ورحمته** بالجر معطوف على منته وهي في الاصل رقة
القلب ولا متنازع ذلك في حقه تعالى اريد بها غايتها وهي العطف والارحمان
فهو من صفات الافعال واردة فهي صفة ذاتية والباقي قوله بمنه سبحانه
وقيل انها بالاشتغال واورده عليه انه معنى غريب لم يقله احد من النحاة و
بان مرادها انها التقديرة ولكن اريد بها المشفع بدخولها كيقال في آية البسملة انها
للمبرك فالمراد انه توسل الى الله به كاورثا عودك منك ولك ان تقول ما فيها القسم
الاستغطاف ومأله الاستشفاع وغنيته له بقوله يجابك صريح فيما قلناه
فلا غرابة ولا استغراب الا من عدم التدبر نعم يعني الكلام في ان القسم لا يستغنى
الواقع في السؤال هل يخص بالياء والوقوف بعد الامرام لانظا كلامهم انه لم يسم
الا كذلك وفي الكشف في اول سورة النساء غير لزم **ولما نوتيه** لما بالفتح

حنيننا

ابن الجلبى

عوضي

عزني

سبي
عوضي

والشديد يظرف زمان عامله جوابه والنية القصد وفي العرفا القصد المقارن للفعل
وغير المقارن عزوم **تقريب** اي جملة تقريبا الى الاقسام او الى المصطلح بالقدرة على الاتي
وتحوم والتقريب عند اهل العقول سوف الدليل على وجه يقتضي المطلوب **ودرجة**
تقريب اصل التقريب جعل درجة بعد درجة وفي الصالح ذكره ايد اذناه
التدريج وتنويعه مصدر مبني للمفعول اي جملة ذات ابواب والمراد انه رتبة
بأبوابا وقد يراد بالتدريج السالك والتمهل كما قيل **١**

١ درج الايام تندرج **٢** ويبوت الهم لا تلج **٣**
يعني انه سهل ورتبه ترتيبا حسنا متناسبا **وهذه** **قاصيد** اصل التبيد
بسط للمعاد وهو الزائل والتاصيل ذكر القواعد والاصول يعني انه ذكر فيه قواعد
وادلة تنفي عليها متبايل ابوابه فليست مجرد دعوى خالية عن الادلة والتقوى
الصحيحة وليس للاجزاء سهولة ووضوح كما لا يخفى **وخلصت** **تفصيل** اي ميزت
فصوله او فروع قواعده وتفصيلها عن الاجمال والادلة واصل التخليص الاخراج
والاجزاء من الخلاص قيل ويجوز ان يراد بالتاصيل الاجمال وعبر به رعاية القاصد
ولو قيل انه على هذا من الاصول والقواعد كان الظاهر **وانتهت** **حصر** بالجماء
للمعجمة اي قصدت من غايته اذا قصده واصلها انتقوت وفي نسخة انتهيت
بالجماء المجزأة والموحدة والحصر اصل معناه الحبس والمراد به حصر الكل والكل في اجزائه
او جزئياته اي قصدت واضمرت حصر انواعه في هذه الابواب والابواب بعينها
فلا وجه لتقسيمها بالاختصار كما في النسخة المشهورة وحصر الكل في اجزائه ظاهر
وقوله في غرض لا فراج انه لا يخفى لان الحصر جعل الشيء في محل محيط به فالمحيط
حاصر والمحاط محصور يحظر وف شأن الكل مع اجزائه على العكس لان الكل محيط
بالاجزاء والاجزاء محصورة في الكل فكيف يجعل لكل محصر فيها ليس بشئ لانه لا مطلق
لا مشاحة فيه والمراد ان الاجزاء المفصلة لا يخرج عنها الكل كما لا يخرج النظم وفيه
ظرفه وهو امر سهل **وتخصيلا** اي جعله حاصله فيه بعد جمعه من الكتب للعبارة
وقيل المراد ان الناس يحصلونه باختصاره وضبطه فاذا كل من طلب العلم مقتله
ولا كل من حصله اصله ولا كل من اصله فقتله ولا كل من اصله وصله **ترجمته**
جواب لما والمراد سمعته واصل معنى الترجمة التغيير عن لغة باخرى ويكون معنى
التبليغ لما خفي من الكلام بعد قايده والحيل بينه وبين سامعه والقصور فهمه
كما في شروح البخاري ومنه قوله **٢**

١ ان الثمانين وبلغتها **٢** قد اوجبت سمعي الى ترجمان **٣**
والخلق الترجمة على الشبهة على طريق التثنية لجعل معنى اسمي باسمه كقوة
المعنى بالتعبير عنه بلغة اخرى وهو مجاز متعارف وباقوله بانها التسمية قيل

الخروج

الخروج من الذين الى الخارج لانها كانت غير معلوم غير عند الترجمة لجامع بينهما
تكلف لاحكامها اليه لما عرفت والترجمان هو المبلغ عن لغة وقيل انه معرب عن
تصرفوا فيه وفيه لغات في كتب اللغة **بالفعل** متعلق بترجمته بمعنى سمعته
بالتقريب **حقوق المصطفى** الياسينية متعلقة بالشفاعا ويعني في قال ابن
الجزري رحمه الله في كتاب نزهة الغيوت والشفاعا لايم للنفيس بزياد عنها الاذي
ويستعمل في القرآن ثلاثا واجبا لفرج كقوله ويشف صدقهم مومنين اي ييسر
والعافية كقوله واذ صرنت فهو يشفين والبيان كقوله شفاعة الصدور وهو موح
ما بعد هنا علم منقول والكلام في اسماء الكتب هل هي اسماء جنتها واعلام جنتها
او شخصية واسماها المعاني والالفاظ والنقوش وبمجموعها بما لا تليق هذا
محل تفصيلها والشفاعا مودد فصر هنا للوقوف على فواصل السمع كالقوافي والمجدي
يجوز ان يفهم اذا وقف عليه حقيقة او تعذر برا او موثقا كله مصطفى وفي جوه
محسنة ولا اعتبار عليه وما قيل من انه قمر لانه صرح عن بيان هذه المقوق لطيفة
لا تصح للتوجيه وقيل انه من ورق والجزر ورق كالحري في الشعر بحري في الشجع
كلية من روح التسهيل وهو غريب من قايده واعرب منه نحو يزمد المصطفى وغير
عما لا طائل من تحته واسمه موافق لاسمها فان السلف الصالحين قالوا انه جرب
قرابة لشفاعا الامراض وفك عقد الشدايد وفيه امان من الفرق والحق والطاعون
ببركته صلى الله عليه وسلم واذ اصح الاعتقاد حصل المراد وقد كنت حال كتابة هذا العمل
في ضيق صدر وجرح واما الان منتظر لكل خير وفراج كما قلت **١**

١ يارب ظهري مبتل بالعبادة **٢** وما افسوس من شدة هذا الجفا **٣**
٤ والمثق قد كل وصدرى بد **٥** صديق فوسعد بشرح الشفا **٦**
اللهم صل على محمد وعلي محمد النبي الاتي القاهدا لركي صلاة تخل بها العقدة وتفرج بها
الكروب **وحصرت** **الكلام فيه** **في اقسام** **اربعة** منير فيه الكتاب والتعريف
حقوق المصطفى والجزر متعلق بالكلام او حاله منه والحصر والقصر يعني
لغة واصطلاحا تحصيل شئ بشئ بحيث لا يتجاوز وجه الحصر في مثله استقرا
وعمله عقليا بالمعانية تنكف وضهر فيها كان الكتاب كما هو للتبادر فهو من
حصر الكل في اجزائه وتسمية الجزء شيئا باعتبار معناه لغة والفرق بين الجز
والجزئي ان الاول لا يطلق القسم عليه اذ كل واحد منها لا يسمى كتابا حقيقة
وفي الاصطلاح القسم الجز في الاجزاء فان اطلق عليه فهو مجاز لشيء بهمة له كما
يقال تقسيم الكل الى اجزائه وادعى بعضهم انه حقيقى ايضا ولا مانع منه وان لم
يرتضه بعضهم فان عاد الصبر للتعريف فهو من تقسيم الكل الى جزاياه والافضل
على ظاهرها **القسم الاول** **في تنظيم المعنى** **الاجل** **لله** **النبي** **الكريم** **صلى الله**

سيد

سيد

وسلم

قولا وفعل التعظيم والتعجيل والتعظيم بمعنى وهو توقيف وتكرير بما يرفع قدره ويظهر
 وقته والعلى من اسمائه تعالى من العلو وهو جلال شأنه بواحد حقيقة علو منزله عن
 الجهة والعلو وهو وصف بالاعلا ايضا وان كان لا يكون لغيب بالنسبة اليه واعلم المقادير
 بعد قدره الله قدره بنبينا صلى الله عليه وسلم ولا يخفى موقع العلى الاعلا هنا كالتعظيم
 لما يصدر به من العظم وعلو رتبة النبوة صلى الله عليه وسلم وان ناسبت ان ينال اليه
 بما يورث عا بعد الخلق المصنف رحمه الله انما اشار الى القريب الخلق تعظيم الله له لقرنه
 منه وادنى منزلته وانه ينبغي ان يجبه ان يكون نصب عينه كانه حاضر عنده ولذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى الصوفى بالصفى بالله والرسالة فساد بينه وبين
 الخلق وبهذا الاعتبار كانت افضل كتاب مؤلف في تاريخي وسياق الكلام مفصلا
 فيه ولا سيما في تاليف التعظيم كما يتبين من المعاني **وتوجه الكلام فيه** فوجه بصيغة
 الفاعلية اي تم وكل من قولهم لتوجهوا امامه فاجابة وليس المراد كناية بعض الشرح انه
 حصل وجه الكلام فيه والتوجه السبيل والجهة المقصودة بالتوجه هنا فيه من التكلف
 وقوله في **اربعة ابواب** من حصر الكل في امر آية لا الكلي في جزئياته كما توهم **هـ**
الباب الاول في ثناءه عليه واظهار عظم قدره لديه وفيه عشرة
فصول الباب يطلق على الفرجة التي يدخل فيها المدح والثناء بلسان الله ويعلق من شئب
 وغرضه ويطلق في عرف الصنفين على مسائل من الكتاب محتسبة اذ قد تترجم لانها من
 المسائل والقول قد يتوصل به لمحة جزئية اوله يصونها ويحفظها وقيل انه بمعنى
 البانية وفي النوع وهو صريح بارج وهو قد يشتمل على المقصود جمع فصل وهو نوع من
 المسائل مفصول عن غير او ترجمته فاصلة بينه وبينه فهو مصدر بمعنى فاعل او يسمو
 كما يشتمل الكتاب على الابواب غالبا وانما الوصف بالتعجيل والاحتشاش بالثبات في
 المشهور لقولهم ان كانت كالتعجيل في نفسه كما فيه وقدر الشئ مقداره وشرفه رتبته ويكون
 بمعنى التعظيم كناية قوله وما قدر الله حق قدره اي عظم حق تعظيمه في احد الوجوه فيه
 فيجوز تفسيره هنا بكل منها ولديه معنى عند ويظهر في مشهور واذا قيل عند الله فله
 معان لا تتحالة حقيقة عليه تعالى فيكون بمعنى علم الله اوحكمه كناية قوله فاولئك عند
 الله هم الكاذبون وبينهم فرق دقيق يتناهى في مواضع الفلاني في شرف النور ويكون
 بمعنى فضل الله كناية قوله قالت يوم من عند الله **١٠**

الباب الثاني في تفصيل الله له المعاني خلقا وخلقا الحسن جمع حسن
 عا خلاف القياس وهو جمع لواحد مقدر بحسن بوزن مقدر ولا واحدا وهو الامر
 الحسن مطلقا والحسن الخفي وخلقا بفتح فسكون وضم وسكون منصوبان على
 التمييز والخلق الاجداد والخلق السجية والطبيعة وهي مدركة لصفة النفس لا تقبل
 المزاولة بسهولة عا الامح وهي النفس كالخلق الجسم لان احدهما صوره الباطنة

عصام

والآخر

والآخر صوره الظاهر وبجسم للاخلاق وتحتها يكون الحمد والامر وما يترتب عليه له
 وحسن الصورة يدل على حسن السيرة والامر يدح به كل الرجال ولذا اخطا الاممى رحمه الله
 من اعتراض عا ابي عامر في وصفه بعدد الجبال لانه يابق بالغرل لما ذكرنا **وقرأ له**
جميع الفضائل القرآن يوزن العباد مصدر بمعنى الجمع وجميع مفصوله وفضائل جمع
 فضيلة وهي الصفة الحميدة مطلقا سواء كان لها اثر متعديا ولا وقد يحسن بالتلفظ
 الفضائل وبالاول الفواضل وكان شيعتنا الزيادة رحمه الله يقول في مثله اذا افترا
 اجتماعا واذا اجتماعا افترا كالتعظيم والمساكين وهو كلام حسن **الدينية والدينية** الدينية
 منسوبة للدين وهو وضعي الذي سابق لادوى العقول باختيارهم المجرود الى ما هو خير
 لهم بالذات في المعنى فيخص بالدين الحق الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام
 ويستعمل فيما يشتمل الباطل كناية قوله نطق لكم دينكم الى دين ان لم نقل انه تشاكل
 او بحسب اعتقادهم ولذا الاول هنا والدين معان اخر كالجزاء والطاعة والدينية
 منسوبة للدين واما الارض وما عليها من الخلق فالتحولات واحوالها ويطلق على المال وما يملك
 وبها النهاية انه اسم لمنه الحياة والمراد بالاولى العبادات وخودها وبالثاني نحو حسن
 خلقه صلى الله عليه وسلم وصحته برونه وغير ذلك وفي معنى موند ادنى افعول تفضيل
 لكنها جرت مجرى الاسماء وجردت عن معنى التفضيل ولذا ورد تنوينها هم
 مثله وذو راية النسبة اليها ثلاثا فاختص الله فيقال دنف وقها واوا فيقال
 دينوي وزياد في الف فيقال دنيا وي كايين فيعلم التبريد وداله مضبوطة وقد
 ذكر من الدينو بعضها لقرب وقيل من الدنائة كما قال الشاعر بن سينا الملك **١٠**
١٠ اعاف دنيا شقي من دنائتها دنيا ولا من مكر وهما الدخ **١٠**
 وجه الشبهة ظاهر والدنيا قد تقابل بالدين كما ورد في الحديث وغيره وقد تقابل
 بالآخر ايضا وكل منهما صحيح فليس فالا وجد لما قيل من ان الدنيا بمعانيها لا تقابل بالدين
 لكن ساع مقابلهاته وهو المراد بقرينة المقابلة والمراد ما نسب الى الدنيا فقط فالت
 المنسوب الى الدين منسوب الى الآخر ايضا ولا يخفى ما فيه من الخلل فتدبر **فيه**
نسفا ضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بقا او بقوله نسفا شاعيا جوار
 ونسفا حال من جميع فان كالمصدر فهو ما والصفة والافهون في ظاهره يقال دنا
 نسق وكلام نسق نظام واحد فالمراد قوله انه جمعها وجه متناسب ياخذ
 بعضها بجو بعض وفسرها التفسير **٢** ولا وجه له **وفيه سبعة وعشرون**
فصلا قال السيد ليس في الكتاب الامتة وعشرون قالوا لانها عدد ما بين ترجمته
 الباب الى الفصل فصلا واذا لم يسم به وكذا الحال في جميع ما عد من الفصول
 الاية موضعين يقر الكلام فيهما بين الترجمة والفصل فلا تقبل لكنه لم يعد ما بين القسم الى
 الباب بابا لانه العاد في تسمية المسائل في الجملة بالابواب ولم يدخل في باب فتعلقه بالابواب

كلها وقد سبقنا اليه التمسك في وراثة عليهما انه لم يرد كذا وصاف الفصل بالعدد بحيث يقول
 الاول والثاني الخ الاية الباب الاول فيعلم من ثمة الشدة ورعدة من جملة النصوص وبذلك
 يستقيم الامر ويتم العدد **الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومثلها في الخبر**
 والفتحة ما ينقل عن العبد وزاد فيه اهل العربية واحتفل الصدوق والكوفي في حديثه فانه في الحديث
 يستعملونه بمعنى الحديث وقد يفرقون بينهما فيقولون الحديث حديث علي بن ابي طالب عليه
 وسلم والخبر ما جاء عن غيره ولذا قيل لصاحب السيرة في اخباره في مصيعة الجمع وقيل بينهما
 عموم ومخصوص فكل حديث خبر ولا عكس وعبر عنه المصنف رحمه الله هنا لانه
 اشمل واذا كانا بمعنى فلا ايراد بهما اذ يضاف اليه صلى الله عليه وسلم قول او فعلا او تفعيلا او نحو
 ويخل فيه ما يتم به فليد اعلم به بوجه من الوجوه وكذا لما يتعلق بحديثه الشريف
 وبهذا المقام تفصيل مد كور في مصطلح الحديث والصحيح والحسن كل منهما اما انما
 اولين لانه اذا لم يحدد تام المنطق وانصل سند ولم يكن معللا ولا شاذا فهو الصحيح
 لثانته فان لم يسلم مما ينعقد فاجنب بتعدد الطرق ونحوه فهو الصحيح لغيره وما لم يشتمل
 على اعلا صفات القبول فهو حسن والمشهور ما تعددت رواته ولم يصل الى حد الثواتر
 ويطلق على شاع مطلقا وان لم تعدد طرقه سواء كانت شاذة من المحدثين ام لا وهو
 الذي عننا المصنف رحمه الله هنا ولذا عطفه على الصحيح واهل الحديث يستعملونه
 بهذا المعنى ايضا كما ذكر ابن حجر رحمه الله ويذكر عليه قول المصنف رحمه الله في اول
 هذا الباب اعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصر في ايجازها
 وشهرتها انتهى وقيل المراد ما اشتهر بين المحدثين في ان من عطف الخامس على اقام
بمخبرهم قد علم متعلق بسور عند ربه متعلق بقدر لانه مصدر بمعنى رفته
 او منزلة وقيل انه حال من قدر وجاء من المضاف اليه لان المضاف صفة له فكانه
 بالاحمول لان تقرير قدر المصطفى حال كونه كائنا ما كان به فتدبر **ومنزلة**
 اي وثبة الرفعة عند الله ايضا والعرب تقول المنزلة في الحسنى والمنزلة في المعنوى
 كالكان والكانة فكان التثنية المنقل **وما خصه به في الدارين الدنيا والاخرة** وتسميتهما
 بهما اشارة الى انهما سكن ادم فلما ان تكون الدارين حقيقة هما هذا اثر خصت بهما
 يحيط به بنا وغوة او تكون مجازا صارا حقيقة عرفة وخواص النبي صلى الله عليه وسلم منها
 ما خص به عن سائر الخلق حتى المرسل ومنها ما هو بالنسبة للرسول عليهم الصلوة والسلام
 ومنها ما هو بالنسبة لاحتد كاشر وسيل في **من كرامته** اي محبها فيه تكرر بمراتبه
 صلى الله عليه وسلم فمن بيان انية وتعليقه كقوله مما خطاها هم اغرقتا وهو بيان لان
 المذكور هنا بعض الخصا بصل الاخص بها تعظيما له صلى الله عليه وسلم دون ما خص
 به صلى الله عليه وسلم من بعض الاحكام الجزئية المخصوصة بالتحليل والتكريم مما

بيان
 ما

لا يظهر

لا يظهر فيه التكرير وان تضمنه في الجملة ولم يرد كذا لك وهو غير مناسب لغيره
 التاليف **وقيد اني عشر فصلا** هذا هو في النسخ كلها وهو المروي عنه مع ان
 الفصول خمسة عشر وقد سكت الشارح في الجواب عنه مسالكها ما قال في التمسك
 ان التاليف الزايد بعد ما حمل العدد اجنبية من هذا الباب مما سبقه للباب
 الاول لانه ذكر جملة من اسماءه صلى الله عليه وسلم في اثنا عشر قوله وقد رجم
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذو قوت فتمذي العرش ولامه نور السموات الخ الى
 اخر ما ذكره في حقه صلى الله عليه وسلم فمهم من هذه الفصول الثلاثة انما وضعها
 بعد ان تم ايرادها في غاظم امر يعذر تركها وجب ذكرها وجعلها ذيل لاهلها
 الباب وذكر من كلامه ما يدل عليه ومنها انه كان عزما على جعلها اثني عشر فصلا
 وصل الى الباب الثالث فتقضى الحال زيادتها وهذا بناء على ان الخطبة مقدمة
 على التاليف والقوله بان قوله السابق ثوبت ودرجت يا باه غير مسلم وهذا
 غير مسلم وهذا كما انه جعل القسم الرابع بايين مع انه زاد عليه ثانيا ومنها ان مفهوم العدد
 غير معتبر وهذا اضعفها لان كلامهم في الاستدلال به في النصوص والامارة الخطابيات
 فلا لحاصل انها ذيل لاثني عشر المصنوع او امر زائد على ما كان في تصورهم وهذه
الباب الرابع فيما اظهره الله على يده من الايات والمعجزات الايات
 جملة اية ولها فاعان منها العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم وفي اصلها اربعة
 اقوال لاهل العربية احدها التحليل رحمه الله وهو ان اصلها اربعة بعقبتين بفرقة
 فعلت فقلبت اياها الاولى الفاعل كرها وانفتاح ما قبلها على خلافا لقياس اذ هو يقتضي
 قلب الثانية والادغام لتقدمه على الاحلال التالف للتكساي رحمه الله ان اصلها اربعة
 على وزنها فاعلة تحذف عن الكلمة والقياس الادغام كدابة التاليف لغير اربعة
 اصلها اربعة بسكون اياها الاولى فقلبت الفاعل خلافا لقياس الرابع لبعثهم اصلها
 اربعة بكسر اياها الاولى فقلبت الفاعل المتعصب والمجزم امر خارق للعادة معجز
 للبشر اظهره الله على يده صلى الله عليه وسلم واسناد الى الله لانه ما قاله
 ابن الدعام رحمه الله ولما كونها قد تكون من قبيل التوكيد كان يقول باني اية صدق في الموضع
 بدى عاراض ولا يقدرا احد على ذلك فلند وسر لا يعتد بها ولا لانه باعتبار انه كف
 كالفعل الموجود وكذا اخبار عن الغيب وانما اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار
 صدوره عنه والكان بايجاد الله وخلقه صلى الله عليه واله السنة والاية والمجزم بشدة
 بالدلالة على صدقه لكن الاية لانه لا يشترط فيها عارضا في النبوة والصدق فكل
 معجزة اية ولا عكس فتعلق صدره صلى الله عليه وسلم وتسلم المعجزة عليه قبل البعثة هي
 ونحو اية وليس معجزة ولما قول التسمي رحمه الله في بعض الخوارق انما هي اية النبوة
 لا معجزة بناء على عدم اقتربها بالصدق المشروط عند كذا ابن السام على بانها

موافق

مبنى على دعوى النبوة في كل زمان وهو غير وارد عليه وسبب في المصنف رحمه الله كلامه
في هذا **وشرحه من الخصائص والكرامات وفيه ثلاثون فصلا المذكورة في الكتاب**
تسعة وعشرون لكنه عدل صدر الباب فصلا كما ذكره وفيه عليها لتسلسلها والخصائص
جمع خصيصه وفيه المصنف الخاصة به سواء كانت يا ذاته او صفاته او فيما جسد عنه
صلى الله عليه وسلم من معجزاته وكراماته فهي تستلزم على امور كثيرة ذكرها في الباب
الثالث تفصيله في ذاته وسيادته صلى الله عليه وسلم لتمامه في الدارين وقربه
من ربه بالاسرار والمحبة والخلة وذكرها ما جرى به يد من المعجزات وما ضاهاها
من الكرامات فخصصها بالبين وما ذكره مختلف معنى وان شابه العنوان كما يعرف
بالنظم في الكتاب فلا يرد عليه ان ما ذكرهنا هو بعينه في الثالث من قوله وما خصه
وهو قبيح وغاية ما يقال في توجيهه ما نذكر في كل موضع بيان سابقه فالمراد في
الثالث الكرامات التي لم يقصد بها اثبات النبوة وكونها علافة كالاسرار والامور
الاخروية وفي الثاني ما يقصد به ذلك وفيه ما فيه انتهى وقد عرفت سقوطه وانما
اوقف فيه اخذنا العنوان ظاهر وهو على طرفي الثام في الاما نقوله انما مقتضى ان
معنى كما يعرف بالثام الصادق وفيه ان الخصائص والمعجزات آيات كاسياتي
في بابها والكرامة لغوية اصطلاحية فلا تنافي في المعجزة ولما الكرامة التي خص بها
صلى الله عليه وسلم في الدارين المذكورة قبله فقد قيل انها مما لم يقصد بها اثبات
النبوة ولا كونها علافة عليها كالاسرار ولا طائل تحته وقيل الكرامات هي المنوارات
التي قبل دعوى الرسالة وفي شرح المواقف انها تستحق كرامة وادها صا وهو انما سيسر
وسببها في اظهار الرسالة كانت كالتاسيس لها فان قلت اخبار عن المعجزات
كيف بعد معجزة قلت ما وقع في معجزاته صلى الله عليه وسلم كغيره من
وحوادث لا تنبئ به كونه معجزة وما وقع بعد كذا خبر صلى الله عليه وسلم بالخوارج
وذي الندية وتسميته كونه قريبا لعدم تفارقه للصدى والقول بانه معجزة معجزهم
عند سوا كان المعجزة على ام لا يجدي **القسم الثاني فيما يجب على الاما طري بغيرهم**
حق ما ينزلوا بتركهم ولا نام الخلق والانس والجن او كل ما عا وجوه الارض والمناسبات
الثاني وقيل انه ما يعتبر به النوم من حقوقه صلى الله عليه وسلم ولم جمع حق وهو الاما انما
له ويترتب القول فيه في اربعة ابواب يترتب اي يمكن او يذكر مرتب من الترتيب
وهو جعل كل شيء في مرتبة الالاف به وكونه من تقسيم الكل او الكلي فقد مر في
الباب الاول في فرض الايمان به اي كونه التصديق برسالة صلى الله
عليه وسلم فرضا فلا مضافة للمفعول او في لامية او بيانية فيجب الايمان به صلى الله عليه
وسلم ويشترطه وانما ناسخة لغيرها وجوب ذلك على كل من بلغته الدعوى **وجوب**
طاعتها اي طاعته صلى الله عليه وسلم والافتقار له **وجوب اتباع السنن** اي

سيد عيسى

ابن الحنبلي

طريقته

طريقته صلى الله عليه وسلم التي امرنا بانها امر ايجاب وفيه خمسة فصول وقيل
في ثمنه فغيره من قاصد وبالوجوب لغيره كما قال في القسم الاول وتوجد الكلام
فيه وفي الثاني ويترتب القول فيه وفي الثالث ويترتب القول فيه وفي الرابع وينقسم
الكلام فيه **الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته** صلى الله عليه وسلم
وفيه ستة فصول النصح والصبر والمناصحة ارادة الخير والغير وارشاد له وفي كل
جملة كاسياتي والمفاد على حقيقة لانها ان يفعل ويفعل لصاحبه ما يفعله الاخر
به وان لم يتخذ فصيحته لامة ايمانهم بلحاظ صياحه صلى الله عليه وسلم وانقيادهم لادام
ونواهيته ونصيحة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بتبليغهم ما امر بتبليغه وارشادهم
لخير وقيل انه بمعنى النصح كالتحذير في قوله يتحذرون الله وما ذكر في الكتاب من
ثواب محبته وخوف استمراءه له تحقيق في شرح اكتشاف **الباب الثالث**
في تعظيم امره شأنه وحاله كتعظيم حد يثله والامانة صلى الله عليه وسلم قيل الا يقبل
تقديم اللزوم الاتي لا توسطه في قوله لزوم تعظيم امره وتوقيره فكانه اشار الى تقديمه
تقديمه لان من اللازم تعظيم امره وتوقيره فهو من عطف العام على الخاص وليس الامر بمقتضى
الطلب هنا وفي ذكره ايماء الى ان توقيره استدلالا من توقيره امره مع ما في تركه او لا من
المبادر الى ذكر تعظيمه لشدة الاعتناء بنفسه التعظيم ففي كلامه ترقى من الادنى الى الاعلى
ولزوم توقيره ويرى توقيره تعظيم ذاته واهله ومن ينسب اليه وامته ومعاذهم وانما
بحيث لا يبداه احد فيه فدل على راحة في لزوم تعظيمه صلى الله عليه وسلم فلا وجه لما ذكر
وترى بكسر الباء واصل معنى البراءة منه البر بالفتح مقابل الجرم في الشقة
والا وحسان والصلة وهو الراد هنا وصلة صلى الله عليه وسلم بصلة النبي صلى الله عليه وسلم
امه وغيرهم ممن ذكرهم **الباب الرابع في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والنسليم من الرتبة**
والاستقبال على كيفية مخصوصة فقوله **وفرض ذلك** اي فرضه في فرضه والغرض منه
من عطف الخاص على العام **وفضيلته** اي فضيلة المذكور من الصلاة والسلام ولنا وبالله
بما ذكره الفرد الصبر ويكثر مثله في اسم الاشارة كقوله عوان يبي ذلك وفيه عشرة
فصول مع ما ذكره استطراد الفضيلة المدينة وسكنها ومسجدها وفضل
الصلوة فيه وفي مسجد مكة وزيارته صلى الله عليه وسلم **القسم الثالث فيما يستلزم**
في حقه صلى الله عليه وسلم اي يمتنع امتناعا قويا حتى لا يحق بالمال عقلا كاللذات نحو
واصل معنى الاستحالة التقييد من حال الى حال ومنها استحال الخ خلا ويقال استحال اذا
صار اخرج وقد ورد كلام العرب واستحال في كلامهم كثيرا وفيه عبارة الكتاب
ومن لم يقف عليه اعترض على قوله المتعبد كذا في مستقيم في حاله
وما يجوز عليه اي يعجز ان ينسب اليه سوا كذا واجبا او جائزا والمراد ما يصح انصافه

ابن الحنبلي

سيد

بمعنى الله عليه وسلم كاعراض لا تشين رتبة العلية من الامور المتعلقة بالدين وغيره
 الجواز بمعنى الاباحة من الاحكام الشرعية فقله **وما يمتنع ويصح من الامور البشرية**
ان يضاهى اليه للاذية للامور المتعلقة بالدين والادب فيصح التقابل لان معناه
 ما يعبر عن نوع الانسان في بدنه ويجوز ان يراد به ما يستعمل ويجوز ان يراد به
 تفسيره فلا يرد عليه ما قيل انه لم يذكر ما يجب والايقاد كذا ولا انه اذا بين ما يستعمل
 منه فقد بين ما يجب لان استحالة الشيء تستلزم وجوب نقيضه فلذا اجل واخصر
 وللاذية باضاضة ان يقول انه متصف به وما اثره من ذكر ما يجب وقد تعرض
 له فيما ياتي في باب ما جعله عز وجل بالانسان من لعظم الثمرات **وهذا القسم**
الكرام **الله** جملة دعائه وطلبه وجعله الله مكرما مبعلا **هوسر الكتاب**
 ليخلصه او افضله او الخ من ذلك وان المقصود بالذات منه ولما كان ما تضمنه
 من بيان ما نفع انسانا في الابد وما لا نفع مما عسى الحاجة اليه في ارضه عظيم مقامه
 وجليل مفعله هو المقصود من التاليف لئلا يقع احد في الابد في مقامه او يترك ما
 تقدمت كل ما ذكره من باب في الكتاب ولتتبع الاستدلال لانه ما سبقه معنى
 في المعصية من الرذائل ولا تشاء هذه المعنى **باب في هذه الابواب** كل شيء
 خالص كما قاله الفريدي ومنه الدب العقل وطلبك اي اجابه مع اخلاص والتمسك بمعناه
 لا سيما ويكون معنى الفايده والتبعية والغاية وهو جواز مشيور والابواب المتشابهة
 جملة ابواب الكتاب او لبعض السابغ من الابواب بناء على انه كالقواعد لما بعد
 وما بعد كالا مودع للمعنى عليه فهو كالمعنى له فاضافة الباب بيانته كما قيل وهذه
 استغناء عن صرحه بتشبيهه بمقصود بتم ذاته اب وقيل انها مكتوبة وتتميلية
 يجعل الكتاب بمنزلة شجرة ثم تشبهها بمضارب النفس وبناتنا التي تتجمل وافضا
 كذهب الاميل ورد بان القواعد ثابته اذا لا ذكر الكتاب يا هذه الفقر ولا يخفى ان
 مراد من الكتاب هذه الابواب لان الكتاب عبارة عنها وقيل المراد بالتم في استغناء
 من غير المقصود ولما كان غير كالتدليل عليه كان كالتدليل على المراد ان ثم تاتي تعلمه
 والانتفاع بملباب الثمرات **وما قبله** اي ما ذكر قبل هذا القسم من الابواب والام
 ما هو **القواعد** القواعد في الاصل لانساس وخشبات تركب في الوجود فيها والعدد
 والي بالكا في لانه ليست قواعد كلية بل مستقيمة اذ موضوعها ذات النوع **الله**
 وسلم كما قيل والظاهر تشبيهها بالقواعد الحقيقية **والتهذيبات** جمع تهذيب
 اي اتممته وهو في الاصل مصدر بمعنى اتخاذ المهاد والفراس كما مر والمراد انها مع
 وتوطئة له **والدليل على ما نورد فيه** من خبره في القسم ونورد به معنى ذكر
 من ورد في الامور والذهاب للشرب ويقابل به الصدور ثم يجوز به عن الانسان بشي
 ما والدليل جمع دليل على خلاف القياس وفي الايات البينات انه جمع دلالة فان

سبيل

سبيل

جنبي

عرضي

عرضي

فعالة

فعالة يجمع على فعاله قياسا وذكر احكام الحرمات انها تكون بمعنى الدليل والظواهر انما هي
 وباني البضاح ذلك مبسوطا عند قوله فصل من دلائل نبوته وعلامات رسالته
من التكت البيئات قد مر ان التكت الامور الدقيقة الفاضلة فجعلها بيئات يجمع
 بيعة بمعنى واحدة بالنسبة لادكيا ولما كان ما قبله من استحقاق التوقير والجلالة
 وثبوت النبوة والرسالة كالدليل على ما يجب له صيا الله عليه وسلم ويمتنع عليه لانه
 اذا قيل يستعمل عليه ما لتقايص من علوقه وظهور شرفه مع جعله دليلا الا انه لما لم
 يكن مستلزما له استدلالا عقليا جعل كالدليل والاستدلال عليه يعلم من علم الكلا
 وما في غير اقله وان كان لا يشترط فيه من جلا الايمان مرة ذهنة ويحتمل البيعة
 هنا ان تكون بمعنى بيعة المدعى او مواليها وتوريت لقوله بعد **وهو الحاكم على**
ما بعد تشبيهه بالبح اي كالحاكم على القسم الرابع من جزا وسابقة ومنقصه صيا الله
 عليه ولم والحكم خطاب الله للمعاقب بافعاله المكلفين واجراوع وابرازه ايضا ولا يخفى
 موقفه هنا والحاكم في الحقيقة هو القاضي ونحوه لا هذا القسم ونحوه فان مسائله ومن
 يعلمها اذا حقق ما يجب له ويجوز بين له ذلك فجعل بين ذلك كالحكم في شأنه صيا
 الله عليه وسلم وثان منقصة **والنجز من غرض هذا التاليف** **وعده** الوعد
 معروف وانما يقع ما وعد به واعطاءه واصل معناه الا تمام اطلاقه من غير الاحكام
 والغرض من قوله هو ان يبين انية او بيا نية والراجح ان الغرض هنا ان يبين حقوق
 المصطفى وغيره راجع لما رجع له قوله **وما** والحكا كالا الغرض والنجز بصيغة لافعالا
 التفصيل وفاعله رجع اليها الضمير ايضا والفاعل الحقيقي هو المصنف رحمه الله تعالى
 مجازا وبما استغنى عن مكتوبة تحيل في شدة جعل هذا القسم لتقيد غرض التاليف
 كانه كرم وعده التفضل بمقصود واجابة السائل لما سأل منه من تاليف جملة
 الكتاب فكانه بهذا مجزى للوفاء بالكل او ما من قبيل الجح عرفة والساريل ولذا لم يسأ
 ما في هذا القسم من حكا الا انه لما استدعي في ذلك كان كانه مقصود له بالذات فلهذا
 اعتنه به المصنف رحمه الله **وعند التقصي** هو تفعل من الاستقصاء بالقاف والصا
 الموهلة وهو بوضع أقصى الشيء وغايته او طلبه كاي قوله

فيه لطيفة

١ يا مطلبك ليس يا غير ارب **٢** اليك التقي وانتهى الطلب **٣** راجع
 وفي بعض النسخ التقصي بضاد مجع من تقصي الامرا اتم ومعنى او بمعنى التقاضي ولا
 ويحتمل على الوجهين ان يكون اصله تقضض فابدلوا حدى السائلين بالالتفات في كذا قيل
 في تظننت تظنيت واللا ارب قوله **لموعد** به معنى وعده او موعوده صلة لما قبله
 وانما راد الله الواحد مقابل لخلقه فلهذا لا يخلقا ليعاد وتغز عنه انما لوعد يكون
 في الخير والثواب والوعيد في الضد ويجوز الخلف فيه ولو من الله وقد يكون الكلام الواحد
 وعده او وعيد ابا عتبار بين كقولنا اهدنا سبيلك من عادي رسلي فانه نضر لهم وهما سبيلنا

مطلب
خلف الوعد

مشهور وموان تخلف الوعد كذب غير ما يزعم الله تعالى وعن ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو مضمر له ومن وعده على عمل عقابا
فهو ملغى وميثاق الوعد بين العباد والرب لا يجوز ان يعد الله على عمل ثوابا ثم لا يعطيه
لا قاله فاذا الوعد عقابا فلا بد ان يعجز فقال له من قبل الحجة ان ثبت ان العرب
كانت شرهما ان تنفي بالوعد وان لا تنفي بالوعد قاله واذا

والى وان اوعده او وعدته لا تخلف ايعادى ومجزى موعدى

قالوا لا يلزمه الكذب لان الكذب يكون في الماضي والتخلف في المستقبل لانه فيما لا
ظاهرا له عدم المطابقة مطلقا بالاتفاق بل لانا الوعد بشرط بشرط مقدر على
معلوم من شئ اخر كعدم الامرار او عدم التوبة او عدم الامن فيكون في قوة الشرطية
فلا يلزم الكذب اصلا وقيل ان الوعد والوعد انما لا يتصف به كاذم علم الرسوم
في مثل قولهم الصبح يقاوم الاسد انه لا نشأ التعجب وفي قوله هيا لي وصنعها اني
لا نشأ التحسر وقال بعض المتأخرين الوعد حق العبد والوعد حق الله والكرهيم قد
يترك حقه ولا ينشأ مح فيه وفي مواعد القرابة اختلاف في لزوم الوعد والوفاء بها
فقال مالك لا يلزم به ففزع عن عبد العزيز بن ربيعة عنه وقال سمعته يقول ان
دخل في امر كقولك لا اخرج مع دارك وانا اقرب منك حراما تستأجر بهادرا تشكها هذا
ما قاله برصم في هذه ولها تامة لعل الله يبيح ميعادها

والتفصيص عن عهدته
يوتقن بالفا والصاد لله مئة منقوس يعني الخروج والخلاص وبينه وبين ما قبله تجنيس
والعهد في بعض العين للملة وهما ساكنة تليها دالة ملة ضمان ما يتعهد العاقل في ذمته
فيلزمه واصل معناه الوثيقة فجعل المصنف رجما له ما به سايه كما حذر التزمه في
ذمته بلزمه اذ في قيد استعانة بغير حجة وعنده متعلق بما بعد من قوله **يشترق به**
صدر العد واللعين يشترق من شرق يشترق كخرج يفرج من الشرق وهو وفوف الشراب
وغوص في الخلق والنفس مثله لكن استعمالها في غير المايعات اكثر
والعرف اسناد للخلق الذي هو مجرلا كقولهم

لو بعير انا مصدرى شرق اكننت كالحصان بالماء اعتصارى

ويسند للانسان نفسه ولما اسناد المصدر كما في عبارة المصنف رجما له فغير معروف
فكانه قصده الجبال في كثرة وعدم الخلاص منه لانه لفظة تكون سابقة لسعته فاذا
كان المصدر نفسه شرقا لا يرفع وشرق هنا بمعنى تاله واعتناظ كلمة قوله الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صمرا لقناة من الامم

وليس في قوله صدر القنطار شاهد المصنف رجما له وتريف العد وجسسى واستغرا
وهم لعد الرسول صلى الله عليه وسلم وصفه باللعين للزم لا التقييد اذ كعد وله صلى
الله عليه وسلم كما في مستحق العنة واصله المطر ومطغيا في قوله السخاخ

دعوت

دعوت به القفا وتعبت عندها مقام الذنب كالرجل اللعين
شرخص بالطر ودعن رجما له والعهود والمراد به ابليس بقرينة اللعين لانه مطوق بال
ليوم الدين وقيل يشترق بمعنى يضيئ كضيق صدر من شرق بريقه عنده مونة وفي
المفتنى يضيئ صدره حسدا **ويشرق قلبه المؤمن باليقين** مضارع اشرف يشرف
اذا اضاء وهو لا نرم وجوز بعضهم تعديبه كايه قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بجمعتها شمس الضحى وابواسحاق والقمر

والآية او سبجية كايه قوله تعالى واشرفت الارض بغور ربها والقلب مشبه
يقبل الاضاء او يشكك باليقين مشبه بالنور كما يشبه به مطلق العلم ويشبه
الجهل بالظلمة ويجوز فتح يا يشرق لانه يقال شرفت الشمس واشرفت بمعنى المعروف
المزبد وان اثبت اصل العنة فلا يفيها ايضا ولا شرف صفة الكواكب ونحوها وما يقع عليه
الصواعق الاجرام **وتلوا نوار** النور المضاف اليه اليقين والاضاءة له مع انه جعل
قلبه النور عين اليقين اما لانه من قبيل لجين الماء اشار الى ان الاضاء لا تحصل لقلب
بل يقين على ما حوله فتلوه والمراد بالانوار انوار اخلاص صالحة من ذلك النور ايضا هو
كالهدى يلقى الحق ودرج الشبه ونحوه كما ان نور الشمس الذي يحصل منه انوار اخر تلو
الكون والمراد بكونها ما اية له انها عامة شاملة له وهو استعارة مكنية تخيلية حيث
شبهت الانوار بالمياه القافية من البحار وابنت لها المني وجوز عودا لغير القلب

جواخ صدر جمع جاجة وهي الملوحة التي في الصدر تحت الغرايب كالفلوح مما يلي
الظهر ولذا صيغت المصدر واما فقا المصدر لغير القلب لما يعينه من الملاسة
الثالثة والقلب معروف وتفسيره بلطفية مدركة مرتبطة بعقل الانسان وقع
لبعض الصوفية وهو مخالف للغة ومراد المصنف رجما له فلا وجه له كما مر **ويقو**

العاقل النبي صلى الله عليه وسلم حق **قد** يقدر بونه بغير يعرف مقدار
ويتصور اعظم مقامه صلى الله عليه وسلم كما هو قد ضرب ابن عباس رضي الله عنهما قوله
تعالى وما قدر الله حق قدره على قوم معرفته والعاقل بعين ملة وقاف ووقع
في حواشي التفسير انه يعني محبة وفاقال والمراد انه يكون سببا لتبعية العاقل وقدرته
ولولم يقل انه رواية قلنا انه تحريف من السامع ومن لدبت اذا تخيل لما قاله المصنف
رجما له واحاط به غير يعرف اجمالا لانه نشانه صلى الله عليه وسلم ولعن من افق اليقين
له بوارق برهانه وان لم يحيط بجملة فانه لا تشبهه العقول ولا تحيط به نطاق

البيان كما قال

انما تلو صفاتك للناس كما مثل النجوم السما
ويقدر معطوف على يشترق **ويشترق الكلام** فيها اي يتم ويحيى صورا هذا في هذا
وفيه متعلق بالكلام لانه مصدر واسم مصدر يعمل عمل فعلها وظل منه وقوله

في بابين متعلقين ببعضهما البعض **الباب الاول يختص بالامور الدينية**
اي الامور المتعلقة بما يجب ويجوز ويحرم بحسب الشريعة والدين **ويستلزم منه**
القول في العصمة التشبه بشيء فوقية وثيق معجزة وبأشياء مشددة ومثلثة
التعلق والتمسك بما فيه ضعف كقولهم العريق يقتل بالخشيش اي الهات وخير
بعضهم مما قبله اي بما ذكر او بما يقتصر الخ وجعله كونه من طباطبة كان مقتسك
به وفي التعبير به مع العمق لطف لانه في الاصل بمعنى الربط ثم صار في بعض المنع
وحصنت عن فاعله عبد عن جميع ما لا يرضاه من الذنوب بحجة حفظ الله له او خلق
الله له صفة نفسانية تمنعه عن ارتكابها ويكونها بخلاف الله لن يتبادر ففلا منه
منه لا يتوهم انه من غير القول بالاجاب وانما من نوع كسبية ومولس منسب بال
الستة وتكون ايضا بمعنى صوته عن اذيقا عدا به بحيث لا يتدرون عليها كذا قوله
والله يعصمك من الناس كما سياتي واذا وقع لبعض الاوليا تشبه حفظا لعصمة فلا يقال
لغير الانبياء عليهم الصلوة والسلام انه معصوم وهذا الخلف في الدعاء بالعصمة
لغيرهم بل يجوز ان لا يصح كما قال ابن حجر الزواجر انه يجوز لانه ردي في الادعية
الما تفرق الله اعصمنا في الركعات والستات لكنه يحق مطلق الحفظ وسياق الحقيقة
وتعلق العصمة باذكارها مبدوع ومنشأ **وفي اي** في هذا الباب **سنة**
عشر فصلا **الباب الثالث في احواله الدينية** الطارئة عليه **عليه**
في الدنيا من جهة الاشباح لامن جهة الارواح ولذا قال **وما يجوز طرقه عليه**
اي عروضة وحده ثم يقال طرأ عليهم بركة فعد طرأ القعود وتهدد بفرقة واوا
فترجم في مثلها فيقال طرأ وكلمة وقد سمع ذلك كذا كتب اللغة القاموس وغيره
ولا فرق بينهما وان كان في كلام ابن القطاع ما يقتضيه وفي القمقي انه ضبط ههنا
بفتح الهمزة والواو واذا استدل الناس كان بمعنى التقدم يقال طرأ علينا فلان فلان
من الاعراض البشرية جمع عرض بفتحين وهو ما يمرض به من جهة ظاهره سواء كان عرضا
قاررا ام لا ولا طمنا بخصونه بغير القار فيقولون عرض ومرض ووصف الاعراض بالطرد
والحدوث حقيقة ولو فسر بالمقروم كان مجازا لكنه لا داعي لما ذكره والبشرية المنسوبة
للبشر فقهرها الشارح الى انها غير محتمة به وما يجوز احترازه عن الاعراض النقصية
التي لا يجوز عليه فلا طمنا فيه كما تنويع **١٠**
القسم الرابع في تصرف الوجوه الاحكام مرجعي الحكم والوجوه جمع وجه له معان
مجانبة منها النوع والقسم يقال الكلام على اربعة اوجه ونص فيها تحولها وتبدلها كترتيب
الرباب وقيل ترتيبها وكلمة بمعنى تنويعها وذكر الوجوه تجري بحدودها عن ايجادها فلا
ظن في ولا يراد بيان انواع الاحكام للصلوة بها وما يبين من قالها **من تنقصه**
متعلق بغيره في نسخها فيه نقص لجنبه في الله عليه وسلم للمبرر عن التقاضي

بيان
القديم

سيد

اديب

او سبب السبب الشئ اي بيان حكم من سببه في الله عليه وسلم والفرق بينه وبين ما قبله ان
السبب للجوارح بالصفات الذميمة والتفصيل اعم منه فانه من قال له يا محمد فقد تنقصه
وليس بمشتم له ويخفى ان يختص بغير الشتم فليس مشتما وبين ولا يبينه المحرم وخصوه
حق برده عليهما انه لا يصح العطف باوهنا او يتكلف فيقاله حكم العام غير حكم الخاص
او يقال السبب بمعنى اللعن وعيا متعلقه بغيره وبالحكم وكونها بمعنى الى اي حوله وجه
الاحكام اليه عا انه استغفار نفسه من غير داع ويجوز كون الجوارح والمجرور حالا **ويقتض**
الكلام فيه في بابين فمن ينقسم معنى يتكرر ويتم كما يتكرر في قوله فاني قد غفرت
الى بابين احواله كونه فيها الامور فقد تكلف **١٠**
الباب الاول في بيان ما هو في حقه سبب **ونقص** نقص هنا اعم
من السبب او معناه كما مر فلذا عطف بالواو وليس بمعنى كما قيل وقيل الواو بمعنى
او كما يفهم من كلامه الاتي من **تحرير** **او نص** المراد بالنقص هنا العز في له معان اخر
كلفظ الغرائف ولفظ التدبير والدلالة على ما لا يحتمل اللفظ غير والتحرير من ما يتبين
معنى يلوح لنا الكلام ويوحى اليه كانه يوحى من عزمه اي جانه يقال نظر اليه برفض
وجهه وهو قسم من اقسام الكناية والمراد به هنا ما يقابل النص لوقوعه بعد يلاسه
وفيه كلام طويل في كتب المعاني والتفسير يتينا به خواثيا ليعيننا **١١**
الباب الثاني في حكم ثلثه هو اسم فاعل وهو الاخر من الثلثان وهو
البعض والعداوة ويجوز ابدال من ثلثه يا وفتح نونه وتكثيرا **ومؤخر** به مولاي
بما فيه اذية له فولا او فعلا يقال اذ لا يؤذ بها اذى ولا عبرة بما به القاموس من
الكلام لا يذ اذ لا يؤذ في كتابنا شفا العليل **ومتنقصه** بفتح الهمزة وفي نسخة
مجيئة منقصه يقال انتقصه ونقصه وتنقصه اذ في ما فيه نقص **الكلام**
فقر من قوله او فعل او ترك يقتضيه ذلك **وعقوبته** بالجر عطف عيا حكم عيا ثلثانية
والصبر عيا يدعي كل واحد لثاوي بل بالذكور او عيا لعدو ما لانه غير الاخر بين والقوة
المعصومة يقع بها ثلثه ذنب واما قوله فما فتوا عتوا فبهم به فهو مشا كلنا وبعضا
اللعن **وذكر** **استغفاره** معطوف على حكم والمراد به ما يتعلق بنو بته من القول
وعدمه اثباتا ونفيا واصل معنا لطلب التوبة وقيل الاستغفار للتجاوز عن اصله
الحعيم كقوله ان البغاة تدار مننا يستغفروا اي يتحولون الى البغاة لا البغية
فالمراد به القول الى التوبة بعد الاكثر فتدبر **والصلوة عليها** اي الصلاة بها جوارح
من ذكر بعد مونة **ورائته** اي حكم ورائته نفيا واثباتا كل ما يبرأه الموت
وبل يرت هو من غير اولا وتأخير الصلوة والورائته عن الاستغفارة في غناية الاستقام
لمصادقته محذرة **وفيه عشر فصول** كذا في كثير من النسخ وهو من فقه المناهج
والشواوب كذا في بعض النسخ حسنة فصوله وما ذكر في حقه مغلطاي والسبب في

سيد

سيد

ابن العنابي

يتقدم التوضيح
النفوسية

سید

عرضی

عرضی
بیان
الحقیقی
بالماضی

حواشیته و هو الظاهر لا یتانی فیہ ما خیر فی الزیادۃ کما قبل اذ لو کان فی زیادۃ لم یفر من
 النقص فکان المصنف رحمه الله یخیر بہ ولم یجحد بعد قولہ هذا لما قالہ برہنہم و سبانی
 قرینا ما یستدل بالاصواب فیہ **و ختمنا** ای جعلنا ختام هذا القسم لا الباب الثاني
 كما قيل في المتن الكتاب **باب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسألة ووصلة**
البابين الذين قبله ای لما ناسب هذا القسم جملة مكملا لما قبله من المسائل و منفصلا
 به بان عدم بابا ثالثا من هذا القسم وان لم يكن منه والوصلة بضم الواو والالتصا له
 وهو اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل والاولا ما قصد كان هذا خاتمة الكتاب او قسما خاتما
 في حكم من سبب **الله ورسوله** عليهم الصلوة والسلام مطلقا وغير بنيتنا صيا الله عليهم
وملائكته وكتبه وآله النبي عليه الصلوة والسلام **وصحبه** رضى الله عنهم اي في حكم
 من صدر منه سبب تولد من هؤلاء والجميع ولفريقين منهما مجتمعا ومنفردا ولا ينافيه
 كون من الموصولة تقدير العموم حتى يتوهم انه يعني حكم من سبب خود اس هو لا غير من كور
 والعطف بالواو لا يقتضي انه في حكم من سبب بولا ولا سبيل الاجتماع مع ان الراد الاخم
 من ذلك كما لا يخفى ولا حاجة الى ان يقال الواو بمعنى و فان العموم يكني بصحة ما كان
 شموله سواء كان ذلك في الواقع او لامع ان مثله اعلم بدقق فيما اذا كان في كلام يستدل
 بلفظه كالتقارن والحديث اما في كلام المصنفين فلامع ان ترفيعا لموصولة كاللام
 فيجوز فيه اقسامها فيسقط ما في بعض الشروح هنا من التبعيض **ولخصر الكلام**
 باللفظي المجهول وفي بعض النسخ تختصر بالمضارع ولا اختصارا لتقليل اللفظ مع تكثير
 المعنى جعل الكلام متصفا بالاشتراك فيما ذكر في **خمس فصول** قيل الصواب في عشرة كما في بعض
 النسخ وهو المطلق لواقع واما كون الزيادة بدت له بعده بنا على تقدم الخطة على
 التاليف او العمد لا منه و لم فلا ينافي الزيادة فقد ما فيه ولكن ان تقول ان
 ضمير في ملبس الباب الثالث حتى يرد عليه ما ذكر بل ما تقدم اجمالا والمعني
 انه كان ههنا يحمل الباب الثاني في عشرة فصول فاختصر في خمسة وافرد
 الخمسة الباقية بابا ثالثا فصارت فصول خمسة وهذا وان كان في غاية الخصال
 من جملة على الخطا وهذا ما وعدناك به فان صادف محز القبول والا فاطرحه في راي
 الفضول ويكون هذا معني **وتبناها** اي تمام هذه الفصول المكملة لما قبلها **بنتيغ**
الكتاب تفعل من جن مجيم وزاي معجمة اي تم وانقضى فهو مطاوع نحن قال ابن القطاع
 بنزت الحاجة ونحن فاقترحت قضيتها وقالوا نحن بالفتح والكسر اشترى وفي
 غير انه معني تخلف ونيما وينقطع وفي المقتضى بنزت حاجتك قضيتها والكتاب
 حاجة للسائل موعود بها وهو مختلف في الشخ في بعضها من الافتقار وفي بعضها
 من التفضل والكلام معني واختار الذي لا يبالغ وقيل ليفيد انه يفعله وفي الملائكة
 اقوال لاهل اللغة قبيل جمع ملك بذرة فعل شذوذ او قيل معنى ملائكة كشمل ل

حذفت

حذفت خبرته بعد التأمير كمنع ما قبلها شرحت الجمع فوزنه فعابله وهو خبره زايقة وقيل
 ملائكة وزنه فعل فجه زايقة ووزن جمعه مفاعلة وقيل مفرد ما ملك فقلب فوزنه
 جمعه مفاعلة وقيل مفرد ملائكة كفعالة من لاك يدوكه فحذفت عينه تخفيفا ووزنه
 مفعل وملائكة وزنه مفاعلة ويقال فيه ملائكة ايضا **وتتم الاقسام** يعني الاربع المذكورة
والابواب ويدوح في عزرة **الايمان لمعة منيرة** يدوح بالحاج المملة يعني يبدو ويظهر
 والعزرة بالاصل بياض في جبهته العرس ويطلق على كل شيء قواؤه واللمعة بضم اللام
 من ملح الشيء يلح لمعانا اذا اضاء وجمعه ملح ولما ع كبرمة وبرام والمعة ايضا بالمعنة
 فيها كالا والقطعة من البنت اذا بخت فابصت وموضع لا يصح بما الفصل ذكره
 الصغاني وعليه استعمال الفقهاء واما اللمعة بالفتح فمصدر ملح والرواية هنا على الضم
 وسين من انما ويكون لازما ومتعددا الى ذات نور ويكون بمعنى بين وفتح وبين
 ومظهر وللا لاد انه اذا تم ما به كتابه وانقش في معارف الازهار ان زاد نور الايمان
 لان الايمان بالله ورسوله عليهم الصلوة والسلام اذا قرن بتعظيم هذا النبي الكريم
 والعلم بما تودى اليه تحالفه من النكاح اوصل صاحب لاجل عليين اذ عرفت هذا فيلزم
 ان قرئ بالمشكاة العنقية فاعلمه لمعة وان كان بالعنقية فاعلمه منير ما ذكر ولمعة الموصوف
 تمييز احواله وقرئ الايمان اشرفه واظهره فاضاقت حقيقة او هو كالجين الملائكة به يثمر
 صاحبه وتظهر سعاده في الدارين او يظهر انه جواد سابق في حليته السابقين الاولين
 ففهم استعاره مكنية بحيلة **وعلى الرفع** فيه بحر يركم قوله
و في الرمن للضعف كاف **واللمعة** العشرة او قرئ الايمان بمعنى ظاهرة و
 عا انه استعاره ممرجة وجعل ما ذكر فيه لمعة فيه اي نور الايمان عليه لانه زايقة في ايمان
 وانشاره بانه لمعة الى انه من جنسه لا يكاد يميز عنه وان كان البياض يقبل الزيادة
 حتى يميز بعضه عن بعض شدة بياضه وهذا وصف بالانارة فان فهمت فهو نور
 على نور وفي بعض الشروح انه شبه بالايمان بفرس ينجي صاحبه من الهلاك هـ
 والاعر محمود في جنسه ففيه استعاره مكنية وانبات الخرق تخييل او شبه كتابه
 هذا لمعة منيرة في عرق فرس على نهج الاستعارة الممرجة وكذا بخر الايمان عن الكتب
 المولقة في نشانه صيغ الله عليه وسلم وكفى باللمعة عن كتابه وان له من بينها مثلا
 لجمعه ما تفرق فيها وفاعل تلوح لمعة لا صغير الكتاب كما توهم والخرق مطلق البياض
 والبرهان المصدري على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واصنافه من اضافة الصفة
 لموصوفها اي في الدين النقي يدوح لمعة منيرة واللمعة كتابه فكانه زاد بياض الدين
 ونور وتكبر لمعة لتعظيم اولئك القليل بالنسبة لشرف مقامه والاولى ولا
 يلزم من كون كتابه منير اسلب النور عن غيره من الكتب حتى يكون ذما له غايته
 ان له زايقة عليها واعترض المصنف رحمه الله بجملة اللمعة في العرق بانها لا تظهر

سید

فيما كان عليه ان يقول يلوح في جهته الايمان غرق وبما قدر له علم ان هذا امر احل
 عن الامم وانتهى عن الرد ذلك ان تقولوا المدة هنا جزء من الغرة لا امر لا يبر عليها والمغني
 ان الايمان كالغرة المبرزة لصاحبها لان هذه الغرة غير مجزولة وبمعنى ان هذا الكتاب
 شعبة من شعبه وهذا الحسن والوضوح ما قالوه وقوله **وفي تاج التواضع درخ خير**
 اي عباراته الدالة عليه لا تستلزم بالظواهر الايمان والافراد به بمنزلة تاج على
 رأس عظيم لدلالة التواضع وقوة قدره وما يدل فيها على هذه العاقبة كدفع مكلفه بهذا
 التاج ونسبة الغرة للتاج والدرج ظاهر في هذا خبر مبتدأ افتد برب عيارته
 او في درجها الاستعداد لان ما تقدم معان وهذه الفاظ وكونها زينة ظاهر وفيه
 استعارة مكنية لتبعية العارف بها بذي سلطان وانتهى له ما هو من لوازمه
 والتواضع جمع ترجمة بمعنى العار في كلامهم كثير تقولون في ادب الكاتب ترجمته
 تروق بلا معنى وقد مر انه معرب في شرح ادب الكاتب انه عر في وفيه تفعلة
 من الدرج يقال رجعت اذا ظننت قال تغلب رجاء بالغيث قال
١٠ ما كان من غيب ورجم ظنون **١١** فكان الترحمان الذي بهيب **١٢** بظنه
 معنى كلام المتكلم بلسانين ويقال ترحمان وترحمان وفي النهاية تراجم جمع ترحمان
 بفتح التاء وضمها وهو الترحم وفيه نظر وخير مجازا ومجوزا واما ترحمانين بمعنى
 ذات قدر عظيم وقيل التراجم ما ألف في معناه كدلالة السبق لترجمتها عن نفوت
 النبوة وجوز بعضهم ان يراد بالتراجم العلماء بناء على انه جمع ترحمان وهو بعيد جدا
 ولما ذكر ان كتابه من الانوار الربانية اردفه جعله من بين نظائره كدفع باعها
 اما على انه شبه التراجم اي الكتب بالملوك لا نقبادهما والعمل بما يقتضيه وشبه
 كتب السيرة بتاجها الذي به جرها وكتاب به بدرج نفيسة فيه تشبيها بديها او
 استعارة تشبيهية او مكنية منبهة مرشحة او تاج التراجم كجبين لما وفيه اشار
 الى ان كتب المتقدمين في غنى عنه وفي تاج معطوف على قوله في غنى فهو متعلق
 بتلوح **تواضع كل ليس** تزيح كزويل وزنا ومعنى والتواضع المستتر فيه راجع لما يرجع له
 ضمير يلوح وهو جملة الانقسام والابواب ويجوز رجوعه للمدة وهو اولى من رجوعه
 لدرج لا زالتنا بصريا بما ظلمة اللبس وان راجع لقرينه وعدم العاطف ومثل هذه
 الجمل بعد التكرار المتبادر منها صفات وان جاز ان تكون استيحاء فية واحا كونها لا
 فعيده واللبس في الاصل الخلط والاختلاط قاله تعالى ولا تبسوا الحق بالباطل
 فلما رد الاستيحاء او التشبيه يعني ان كتابه يزيل الاشتباه لا يحواله صيا الله عليه وسلم
 او في الدين في الجملة وقيل اللبس هنا بضم اللام التشبهة **ويوضح كل تخمين وحذر**
 لفظ حدس سقط من بعض النسخ ووقع في بعضها عا انه قافية لها وفقره مستقلة
 وفي المتن انه سقط من نسخة المصنف فتخمين قافية مع ما بعدها على غطرا

ابن العنبري

وله وجه

وله وجه والتخمين والحدس متقاربان وهما الاعتقاد بغير الظن والتوهم وعندنا من البين
 الحدسيات امور يحكم فيها العقل بما يلوح للنفس من الاحكام الدالة عليه كالحكم بان النار
 يستعير الضوء من الشمس بواسطة تنشلات نور بحسب قربه وبعد منها فالمراد
 هناك ان كتابه هذا يلوح لامر المتوهم بحيث يشرق عليها النوار البقعة فيضجحل التخمين
 ويطلق الحدس ايضا على سرعة الانتقال من المبادئ المطالب والمراد الاول لانه
 حقيقة لغة **ويبلغ في حدس** **فوم مومنين** مناسبة هذا الكتاب وللمغني المقصود
 في الاية ظاهر لان المراد انه يستفيد من مرض الجهد والتشبه والقيظ حيث حكم بقتل
 العدو وكالحكم هنا بمقتل الساب الا انه وقع هنا في نسخة بيثف بدون يا يا اخر
 لانه مجزوم في النظم الكروي وفي نسخة بيا يا اخر لانه مستثان من فروع كلام
 المصنف رحمه الله اذ لم يتقدم ما يقتضي الجزم قالوا وهو صحيح هكذا في نسخ
 المشايخ كخطاى والسند الاول لا وجه لها هنا الا قصد حكاية لفظ التلاوة
 والاحتباس واورده عليه انه جعله من كلامه ولا موجب للحدس فيه وكيف يقتضي
 التلاوة والصبر في الاية لله لا لغيره والمدة حتى يرد عليه انه ينبغي ان يكون العباد
 تشفى بالتأد الفوقية لان فاعله ضمير المؤنث ويعتذر عنه بانده عا يد عليها
 باعتبار كونها كناية عن الكتاب كما قيل فانه فكلف انت في غنى عنه بما سمعته
 انما والاية قاتلوهم بعدتهم الله بايديكم وبجرهم ويصبركم عليهم ويشف مدوا
 فوم مومنين وهو مجزوم فيها في جواب امر غير مدكور ولا يقتضي في كلام المصنف
 رحمه الله ولا يخفى ان الحكاية مسبوغة لما ذكره والمقتبس قد سبق في لفظه وقد
 يتغير كما في قول ابن الرومي **١٠** ففقد انزلت حاجتي **١١** بواد غير ذي **١٢** سراج **١٣**
 فان المراد به في القرآن واجد نبات فيه وفي السراج رجل لا خير فيه كان المراد به في
 النظر بالقوم بنوا خراعة وهنا مطلق المومنين والمراد انه يشفي مدورهم باليقين
 عليه من صفاته صيا الله عليه وسلم لا بما ياتهم حتى يقال ان المومنين قلوبهم مشفية ه
 ويجاب بان الايمان يقبل الزيادة ونزاد في الشفا شفا فانه كلام ناش من سورة الفهم
 وقد اختلفوا في جواز الاحتباس فاجاز بعضهم مطلقا ومنعوا عن حطفا وفصل
 بعضهم فقال الحق جواز ولو مع تغيير لفظه اذ الم يقصد التلاوة ولم ينقل الى معنى
 سخي من هزل ونحو فلان فيه تلاعب بالقرآن لا يجوز ولذا انفصل عن الامام مالك
 رحمه الله انه لا يجوز التناول من المصنف وواقع في فتاوى الصوفية من ان عليا
 كرم الله وجهه فعله لا اصل له **لا ويصدق بالحق** اي يجهل عا يدل على الحق وهو
 الامر الثاني في خوفه صيا الله عليه وسلم وقال ابن عرفة رحمه الله في قوله فاصدح
 بما تومر اي فرق بين الحق والباطل يقال تصدح القوم اذا تفرقوا اي يظهر به او يحكم

نسخة
يشمله

سيد

عرف

ما
حاجتي

عذر في

بيان
قال
وفي نسخة فقد استغنى
جواز ذلك مع الكرامة

سبيل

ابن الحنفلي

سبيل

عربي

او يفصل ويأتي الكلام على هذه الآية عند ذكر المصنف لهما وما قيل انه يمثل بشق الحق
 اي يظهر من خلال تراكيبه تعسف لادعائه وقيل المراد بالحق هنا القرآن لما فيه
 من كثير من آياته وقد جاء الحق مراد به القرآن في الآيات وهو تكلف ايضا وهو الا
 استعارة من صريح لانا اذا شقته وقيل المراد بيشق القلوب بما فيه من الأدلة
 القاطعة وابراهيم الساطعة **ويعرض عن الجاهل** يعجز عن الحق الله ورسوله صيا
 الله عليه ولم والغافلين عن عكس قديم واعراض الكتاب عنهم استغناء لعدم التفاته
 لا قوا لهم ذكر او رد التكرار الحشر ونحوه فلا يعجزون بهم فانه انما صنف كتابه للمؤمنين
 او المراد عدم انتفاعهم به فانهم كبرت عليهم الشقا وقيل السامع الحق اما من
 يستشفي به صدره ويزداد ايقانا وكافله عقل سليم يرتجى قبوله الحق
 او ذوقه وعقله حفرطة او معاند فاشتمل الى الاول بقوله يمشي والى الثاني بقوله
 يصدر ولي عجز بقوله يعرض الى وهذا لا يلاحظه المصنف رحمه الله عليه كلامه
 لان كتابه انما صنفه للمؤمنين كما صرح به وقد يراد به بعض الاقسام من المؤمنين
 في بعض الصفات **وبالله سبحانه** **لا اله سواه** **استعين** في النسخ هنا اختلاف
 في بعضها بدل سبحانه تعالى وفي بعضها اسقاطها وفي بعضها لا اله الا الله الحق المبين
 وليس فيه اختلاف معنى والتشبيه بالتنزيه عما يليق وسبحان مصدر سجد والكلام عليه
 ليس هذا محل طلب المعونة من الله على ما قصده من التاليف ولا تنفع به وسبحه
 لان السبيل ينبغي ان يقدم الحمد والتعظيم قبل الطلب كما وقع في الفاتحة فنزله
 عن ان يجيب قاصده ولذا قاله سواه اي لا معبود ولا مقصود في الملمات
 سواه والجملة من محترضات بين استغنى ومحموله للقدم للاختصاص فادق الحصر
 لان الاستعانة الحقيقية لا تكون الا من الله وغيره وبما يطغى استئثار حصر
 الاستعانة في اياك نسئين مع الاستعانة باسمه باسم الله على احد الوجوه واجب
 بان طلب المعونة لا يكون الا من الله واما معونة الشفاعة والتوسل فيكون من
 غير كانه نبي ربه ورسوله كما ذكر شرح الكشاف والمعونة اما ضرورية فيوقف عليها
 الفعل كالا اله او سبيل كالا اله لا تقاد على الشيء كما فصلها القاضي في تفسير
 وياك نسئين فيل ويحذفه بالله لا سواه استكمال ذلك التقديم يعني الحصر
 والعطف بلا يفيد ايضا والذات مع اسلا المعاني العطف به بعد الحصر كما في عبارة
 المصنف وقالوا انه غير صحيح عندهم ثم اجاب بان الذي منعوا به دعاء والا
 فلا يقال ما قام الا زيدا عمرو واما بعد حصر التقديم ونحوه فلم يتف عليه فيجوز
 ان يفرق بينهما مع افادته للمصنف فحصر غير معين الى ما فرغ ولا يلاحظ فيه
اقوله هذا عجيب منه فان هذه المسألة ذكرها غير القاصد والاسكافي ووقع
 في كلامه من غير ان يوضح ما يتلوه كقوله يا سواه قال عمر بن الخطاب المشهور

لا غير

لا غير وفكر من اوجه كلامه ان هذا المرقم عليه دليل عند العلامة والخلاف انما هو بعد ما
 والنسخ الصريح لا يغير فاستؤلفه والجواب سافط وقد تكلمنا عليه في السوايح
 ثم انه شرع في المقصود فقال **الفصل الاول في تعظيم العلي** **العلي** اسما
 الكتب والفاظ التراجيم فيها احتمالات مشهورة في بيان المراد بها الالفاظ والمعروف
 انها ظروفي وقول المعاني فاذا عكس كما هنا فهو بتقدير مضاف اي في بيان تعظيم
 الحق والبيان يكون بهذا اللفظ وغيره فهو من ظرفية الخاص في العام لا قوله فيه
 وشموله له فخطبت بعد المشمولين بالآخر وعيا المشهور المعنى لما يحيل ولا واني
 له بلفظ تقديره كان كالمظروف المقصود الذي يوجب له بظرف مناسب او هو كاللباس
 كما فصلوه وقيل في معنى الامر والمراد بكونه فيه انه مقصود منه فلا ينافي ذكر غيره
 بطريق التبعية والعلوية الى شأنه في نفسه والايضا عمادة فالاول بالظن لظهور
 لذاته فذا قدم والثاني بالنظر في غير وليس التفضيل في معنى فانه لا يشاركه ولا يدركه
 شيء ولذا عدل عن فقال فعلى عما يقوله الظالمون ليعبر عن مخلوقاته ولذا قال سبحانه
 ربك الاعلى فلان قلت لما نزلت هذه الآية قالوا جعلوها في سجودكم ولما نزلت فسبح
 باسم ربك العظيم قالوا جعلوها في ركوعكم فاجبه قلت بواللهام والهمام لاني
 عليهم الصلوة والسلام وحى وقد فهمه من الموحى به لان تنزيه الخالق المنع عن مشاركة
 مخلوقاته في عظمته وتعظيمه يكون قولاً واعتقاداً وفعلًا ومشاركة القول للاعتقاد
 والفعل بالتسبب بما يدل عليه واظهره وضع اشرف اعضائه في ترابها التي بينت
 العز وكل مكان بينت العز طيب **فلا** كان العبد اقرب ما يكون من ربه وراي
 سلجود كان دعاء مستجابا ولما كثر تعظيم العظماء بالاعتناء قايما امر بان يقول سبحا
 لربي العظيم يا ركوع ومن هنا يعظم وجه ذكر الاسم والرب وفي تعظيم المصنف
 رحمه الله من البلاغة ما عرفته فان تعظيم العظيم اعظم والعلوية للكان فعله علا
 يعملوك عابدوا وفي المرتبة عيا يعلى كرفى **لقد** **الغنى** **المصطفى** **ص**
 عليه وسلم وتقدم معناه **فولا** **وفعلا** وفي نسخة تقدير المصطفى وهو متعلق بمعنى
 بتعظيم والام التقوية وفي تعظيم قد مر اي يرتفع تعظيم ابلغ من تعظيم ذاته والبر
 بالقول ما ورد في القرآن والكتب السماوية والاحاديث القدسية وبالفعل ما مر
 به من التأييد ورفع ذكره ودينه ونسخ شريعته لماعداها واكرامه صيا الله عليه
 بالمعزات وغيرها ولا وجه لتخصيص الاول بالقرآن والثاني بالمعزات الا ان يكون
 قد اقتصر على اعظم ما عظم به فليس يسو كما قيل **قال القاضي الامام ابو الفضل**
 ابو عياض بن موسى السبكي يفتي السنين نسبة لسبنة بالقرآن بالقرآن لانه كان بها
 قاصيا كما مر ولذا اشتهر بالقاضي العجوى بالحركات الثلاث في الصاد وفي قبيلة من النمر
 وقد ترجمنا ترجمته وقد فرجها بعض اهل العصر بحبره سماه زيار لربا من رجا حسن

سبيل

عياض

وما وقع في الشئ من قوله الامام من تلامذته الشاخص لانه لا يمدح نفسه **لا خفايا من**
مارس غلبا من العلم اي ليس شئ من الخفا والاسرار عنده من له علم ومارس بمعنى عالج
 ولازم من الممارسة وفيه وضع الجبل في البكرة للسقي ويقال من الشاخص لانه لا يمدح نفسه
 ابن القوطية ثم شاع في كل ملا يستمع مع المزاولة والملازمة وشيئا المراد به شئ قليل او شئ
 يعنده والاولى ابلغ والثاني نسب بالممارسة ونفس الامر المراد بالعلم المعلومات
 والاصول والقول مطلقا او الشئ منها وليس المراد به الماكلة ولا الصورة الذهبية
 والشئ مما يصح ان يعلم ويخبر عنه والموجود في الخارج ويصح اتفاقا وعموما كما يقال
 فلان ليس بشئ اي ليس مما يصدق عليه لفظ شئ ولا مانع منه كما قيل **او خص بادي لمحة**
 خص بضم الخاء عا مبيعة المهرود للماضي بمعنى اخص من التخصيص وقيل انه بمعنى فضل
 اي صار ذا فضل ان لم يكن التخصيص مضافا والمقام بابا لان المراد ان الله خصه بشئ قليل
 من الفهم دون ان يعطيه شئ فهم وكذا فان ما ذكره لم يخف على مثله لم يخف على احد غير
 واويا اصلها لاحد الشئ اي لا يخفى على مثل هذين ولا حاجة لي جعلها بمعنى الواو والفهم
 تصور المعنى من اللفظ او سرعة الانتقال ويجوز ان يكون او بمعنى بل كما في قوله جبرير
 ١٠ كانوا غائبين او زادا واغابا ١٠ لولا رجا وك قد قتلت اولادي ١٠
 نهى التزي من عند علم الى من له ادنى فهم وادنى يكون بمعنى اصغر خفايا لا اكبر وبني
 اقل خفايا لا اكثر وبني اخس وارذل مقابل اشرف كما في قوله تعالى استبد لنا الذي
 هو ادنى بالذي هو خير والكل من مادته دنى وقيل الاخير مقلوب ادون من ادون وهو
 الودي اي ازدا ولحمة بفتح اللام من الملح وهو كما في القاموس اقتلاسا انظر وسرعة
 فلذا كنى به عن الفلة لقوله تعالى وما امر الساعة الا لجمع البصر وقال التفسير في الملة
 بالضم فليل النظر وبالفتح للفرق قيل فان صح الضم هنا فالمراد بالادنى الاقل وبالفهم فليله
 وهذا بطريق الكنية والاول بطريق الكيفية ومن في قوله من فهم ان كانت بانية فهو
 استعاره جعل ما البصر البصيرة ويبدو انه وقع في نسخة بادي لحظة والنظر بوجه
 العين وان كانت ابتدائية اي لحمة فاشية من فهم فهو يجوز فيما يكون بافيا على حقيقة
 وفي نسخة من الفهم عرف **تفهم الله قدر بعبثنا** اي مرتبة وشرفه صلى الله عليه وسلم
 تابا قيل انها للاسنة وقيل بمعنى في وقيل بمعنى من اي من جهته وقيل انها سببية وال
 هو مستقرا لغوي في مختلف احتمالات وجوه اشار اليها السراح وعيا كل حال لم بانواعا يتلج
 الصاهر والظاهر ان المراد المصنف رحما دما نه لا خفايا في تفهمه صلى الله عليه وسلم عنده من له
 ادنى بصير وعبثنا خفا اسم لا وقوله عا الخ متعلق به لانه يتعدى بعلى يقال خفى
 عليه كذا فهو جيتت منسوب لشيء بللغاف بمتعلق الجا ويجوز بنا وعيا الفخية لغة
 كما هي لغة بغداد وقدرى قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع مما اعطيت بلا تنوين فاما
 المحقق الحنفية رحما دما نه خفا عا وجوب التنوين في حمله جعل الظرف محمولا

عنى
سيدا
عنى

ابن الجني

سيدا

مكون

فيكون شبيها بالمضاد واما جعله محمولا فغير عا انه خفا فلا يناسب المعنى اذا المقصود كونه
 للاسرار لا الخفاء كما لا يخفى كى بعض النحاة لا يجوز كون ترك التنوين وكذا جواز الزخرفة
 القاضى في قوله لا تنزل بعبثنا اليوم لانه منعه في قوله لا خفايا لكم اليوم فكانه مال
 الى المدح بعبثنا في الموضوعين اتى فان قلنا على منقلبه خفايا الوجهين فقوله بتعظيم
 الخ خبر لا والتا بمعنى في اوله لا بسنة او بمعنى من والخلف مستق فان قلنا انه لغو فالتا
 متعلقة بعلم او بفهم لان العلم قد يتعدى بالتا وقد رايته نصب متعلق بتعظيم هو
وخصوصه اية اي تخصيصه بنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم من بين سائر الناس المقصود
 بمعنى التخصيص لا بمعنى التفضيل كما توهم فانه عدول عن الظاهر بغير داع وهو مصحح
 مضاف للفاعل وهو ضمير الله والضمير للفصل لئلا يمتد الى الله عليه وسلم وهو مقصود
بفخايل وعحاسن ومناقب كل ما جرت به الفضايل من الصفات الجارية والمجوز متعلق
 بخصوص والمراد ما اعطاه الله من الكمال النفسى والبدنى خلقا وخلقنا وصورة
 وسيرة من الامور الدينية والدنيوية التي لا يدانيها فيها احد وهذه عبارة استغنى
 معنى متعديرة مفهوما وقد تفسر معان متعديرة متباينة فيقال المراد بالفضائل
 ما تفرده من العلم والعمل وبالحاسن ما يتعلق بذاته الكريمة وبالمناقب ما يفتخر
 به من عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وسيادته وشفاعته في المحشر كما هو
 مقتضى العطف واصل الفضايل جمع فضيلة وقد يخص بالاي يتوقف تحقيقه على تقدير
 انهم ويقابلها القواصل كما مر والمحسن الحسن في الصورة جمع حسن عا خلافا للقياس
 او جمع محسن وهو الموضع الحسن من البدن كما في القاموس والمناقب ما يفتخر به كما مر
 وضد الثالب المثالب وحاول بعضهم اثبات نظايرها بما لا شاع في اللغة عليه وباقي
 في الحديث انا سيد ولد آدم ولا فخر اي انا لا افتخر به كعادتنا الناس وان كان لا فخر اعظم
 من فخر وقوله ولا فخر احتراز وتكيد وهو يكون في الاول والاخر والوسط خلافا
 لمن خصه بالاخير من فالاول كقوله ١٠
 ١٠ الا يا اسلمى ياد ارحم عا البلاء ١٠ ولازاله من لاجر عا بك القطر ١٠
 والاخر كحديث والوسط كقوله ١٠
 ١٠ فسقى ديارك غير مفسدها ١٠ صوب النيا وديمة تسمى ١٠
 فان الدعاء بالسلامة او الاحتراز ولاينا فيه قوله لا زال كما صرح به بعض الادبا
 وان غفل عنه من فضل بيت طرفة عليه **لا تنضب براحا** تنضب بالتا الفوعة
 ويجوز بالتعنية عا ان الضمير للفضائل واحصاها اولاد كور واصل الضبط الحفظ بالاسك
 بيد ونحوها واما كونه بمعنى الاحصاء والحصر ومنه الضابط للفضيلة الكلية وقيل بينهما
 فرق عا في فلم يرد في اللغة وانما استعمله المصنفون والمولدون كان الكلى لجميع افراد
 حافظ لها ومحسك والتجوز وجهاي ما ذكر لا يمكن احصاء وتنضبه وبزهاوى

عنى

سيدا

عنى

ابن الجني

بأنه لا يلام كما قاله الفلاس والظاهر والثاني شهر فأنه بالأسبوعية والام التعليل متقاربان
معنى الزمان بكسر الزاو للجهة ما يرم به أي يشد الفعل والناقة ولا يختص بالثاني كما في
أهلنا هوس وفي كلامه هنا استعارة تصريحية أو تمثيلية فالقول بأنه لا استعارة فيه
وأنه فسر بطلق المنع لا وجه له وأما قوله كما قيل في الغزل كثر الشتر ترخي فافهم وأما
جعله استعارة ممكنة بدتسببها لفضائل بياقة قوية تغلب صاحبها فكريك جدا
وتنوبهم من عظيم قدر يقال نوهت باسمه إذا رفعت ذكره واستلعت تعظيمه
قاله تعالى ورعنا لك ذكرك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنا أول من نوح بالعراب أي
رفع ذكرهم بالديوان والاعطاء وهو مجوز بالعطف على العظيم والخصوص وعظيم قدر بمعنى
قدر العظيم وفي نسخة لعظيم قدر باللام والمشتور من المبتدأ مقدرا بنفسه قوله **بما**
تكل عنه السنة والأقلام أوله بنا حيا جوارز تقديم البيان على المبين كما ذهب إليه
بعض النحاة فلا وجه لرد منع تقديم ما في خبر الصلة عليها لأنه حيا هذا متعلق بقدر
أحواله من الموضوع وقيل من معنى اللام وزايد وعما متعلق بتنويه وعما عارة عن امور
او وجوع وتكل بمعنى تعجب وتغير السنة والأقلام عن اصحابها أي تعجبهم للسنة
والأقلام بالناس أو من كلاله السكين بمعنى عدم قطعها فهو أيضا استعارة ممرجة
او ممكنة وبين السنة والأقلام مناسبة تامة فانهم قالوا القلم أحد الناس فينبئ
لحد ما بالآخر وينسب اليه كما قيل
١٠ والسنة الأقلام تشكر آيا **١٠** صديق الذي أوليت في اليد والعمر
فمنها أي مما عثر عنه بما من الفضائل **ما صرح به** في كتابه الغبار برده أي نفس عليه
واظهرهم وقال المدرز وفي ترجمته في قوله **١٠**
١٠ فلما صرح الشتر مسوق وموعيان **١٠** يقال صرح الشتر بالنصب إذا ظهر وقصر
بمواد التكتشف ومثله بين الشتر وبين موفيقون لا زما متعديا بابا ومتعديا بنفسه
ونبه به أي بما ذكر في كتابه وأصله معنى اتقاظ التأخير وتذكير الفا فل ويراد به مطلق
الذكر كما هنا والمصرفون يخصصونه بذكر امرئين أو سبق ذكرهم ومنه تنبيه في التراجم
وقال الفلاس في أصل التنبيه أن يكون في شئ ونعت فيه الغفلة عنه من قولنا وفعل
فلا أشكال ولا التباس **عن جليل نقابه** في الصباح كثير من كتب اللغة النصاب
والمنصب كسجد العلو والرفعة وله منصب صدق أي منبت وحسد وامرأة ذات
منصب أي حسب وجمال لأنه رفعة لها انتهى فاصل معنى النصاب والمنصب العلو والشتر
جسا ونسبا من الانصباب وهو القيام أي أن الله جل وعلا يذكر له معنى الله عليه وسلم
في كتابه المنزل نبه على جليل رفعة ونشرفه وهذا هو أصل معناه في استعمال العرب
فأقيل أنه لم يظهر له معنى هنا إلا أن يكون مأخوذا من نصاب الزكاة كما عاين قوله
الذي ساد فيها الخلق كلهم كلام ناشر من عدم فهم كلام العرب وعدم معرفة اللغة

سيد

عربي

وتدبر

وقد سبق الكلام فيه فذكره وياتي أيضا الكلام عليه **وأنشئ عليه من أخلاقه وأدابه**
بيان لما أي واحد حداد به مما ذكر وأنشأ محمدا بتقديم المثلة قاله الجواليقي وهو
تكرير الجهر ولا يكون في الأمر وهو فعال من تنبئت بقوله تنبئت وأنشئت عليه نشاء
حسنا وأنشأ الأهم ورما استعمل في الشتر قال زهير **١٠**
١٠ سياتي آله ضمن حيث كانوا **١٠** من الكلمات ما فيه نشاء **١٠**
ولما قيل أن يقول أنها ستمت الأثر نشأ على سبيل التكم والنشأ بتقديم النون والضم في
الحيز والشتر والفعل منه نشأ ينشأ وينشأ في صفة يجلس النبي صلى الله عليه وسلم تنبئت
فكشاة فلا يفتت الخ من قاله أنشأ يعني منه فعل وقال بعض أهل اللغة النشأ يكون
في الحيز والشتر والنشأ لا يكون إلا في الذكر الجميل والقوله الحق هو الأول انتهى الصحيح
أن النشأ مخصوص بالمدح والنشأ عام فيه وفي مقابلة وليس مخصوصا بالمدح كما أنشأ الله
صفيق ولا دخل للاصطلاح فيه كما توهم فهو أيضا الصفات الكمالية مطلقا والله تعالى
لما سدر بساط الوجود وسد ما بين الجود في سلحة الامكان كشف كمال صفاته وأظهر نعم
مبدعاته والأقلام في جمع خلق بضمين وبضم فسكون الطبع والتعبية التي فطر الله عليها
والادب بالمدح لادب والادب في اللغة كما قاله البطلاني وسوق ادب ان ادب نفس وادب
درس ويقال ادب خبره وادب عشره كما قيل **١٠**
١٠ يأسى لي عن ادب الخيرة **١٠** احسن منه ادب العشر **١٠**
وقال الجواليقي في شرح ادب الكاتب الذي كانت العرب تعرفه هو ما يحسن من الاخلاق
وفعل للكاتب كترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقا قال العنوي **١٠**
١٠ لم يمنع الناس مني ما ارجت ولا **١٠** اعطيهم ما اراهم واحسن ذاديا **١٠**
كانه يترك ما يفسد ان يعطيه الناس ولا يعطيهم واصطاح الناس بعد الاسلام مدح طويلا
يجان يسموا العالم بالخير والشعر ادبيا ويسموا هذه العلوم ادبا وهو من كلام الوليد
واشتقاقه من الادب وهو العجب او من الادب مصدر ادب الغوم اذا دعاهم قال
طرفة **١٠**
١٠ نحن في المشتاة ندعو الخفلا **١٠** لا نرى الادب منا يفتقر **١٠**
فكانه نجيب منه لحسنه او من صاحبه لفضله اذا يدعوا الناس الى المعاد والفضل
وبيناهم عن القبايح والجمال والفعل منه ادبت فانما ادب انتهى فالادب هنا مجازا
الدعوى وهو اجتماع خصاله الخيرة والفضائل ليقولونه عيا ما يقرب من السن في العباد
وفي بعض الشروح الادب حسن النشأ ولولا الأخذ **وحسن العباد على التواضع**
المحسن بخار ومهله ومنا دمجية والحث بمثلثة الطلب الشديد السريع والانتزام
انتقال من اللزوم فهو معنى لا لزوم البليغ ويكون بمعنى العاقبة وهو مجاز عن اللزوم
ايضا وخاتمة متفرعة على الجاز وعي كل حال فالمراد به عدم المفارقة لما كان عليه

عربي

سيد

[illegible]

١٠ العمر على ارض تقاد مرعدها ١١ بالجزع واستلب الزمان جلا لها ١٢
ويكون ان يكون العنق جلت عظمته عن ان يساويها عظمه غير مما يشي عظمه عند الناس
فلا سناد حقيقي فان اريد جلت ذاته من جهة كبرها فيها فلا سناد بجاري كجد جدم
والنقر يع على ما قبله عيا ما اعطاه الله لرسوله ميا الله عليه وسلم والنساء عليه واعلا
مقامه فانه يدبر على انه **هو الذي تفضل** واولى اى انتم واعطى افضل رسله عطايا
جزيله جليلة بان خلقها اعظم الناس حسنا ونسبا وجعله اشرف الرسل واكرم امته
وهذا ناظر لقوله تعالى تعظم قدره واولى بمعنى اعطى وبها الهاء يانه العطا من غير
مكافاة ليعا الاوسط هو عطف تفسيرى وبها التثنية من عطف الناح من على العام **ثم**
ظهر وزكى الطهاره الحسيه معلومه والمعنويه نظافه الظاهر والباطن من الاوصاف
الذميه والاخلاق المرديه وزكى يكون بمعنى طهر وبمعنى نجى ويجوز ان اردت كل منهما
فالمعنى انه طهرهم وزاد طهارته وهذا ناظر لخالقه ولادابه صلى الله عليه وسلم والعطف

التزاحف

المترجمي الزماني والرباني لمابين التخلي والتخلي من البعد وليست هذه التخلي
موضحا بما فسرناه **ثم مدح والتف** بما رسله صيا الله عليه ولم في مواضع كثيرة
من القرآن كقوله وانك اعلى خلق عظيم ويخوع عما يأتي وهذا ما نقله بقوله والتف
والمدح التناهي كل جيل اختصار يا كانه اولى ولذا اختصار وما كونه للاشعار
باختصاص الحمد بالله فبعد جبر والكلام على التناهي وقيل المراد بالتفضل
هنا التفضل علينا بهذا النبي الكريم والرسول الكريم الذي هو نعمة ورحمة
والتعليق تظهيرنا من الشرك والاثام والتناهي علينا بكنتم خير امة وهو
لا يناسب السياق والسباق **ثم اثاب عليه الجز الا وفي** انا ب بمعنى اعطى الثواب
وهو الجزا فاما انه تجريد انا ب بمعنى اعطى والجزا مفعول مطلق من غير لفظة
تجسست فقودا فلا حاجة اليه مع لا وفي وهو يتعدى لمفعولين فالاول يقدر اي
اثابه وعليه ضمير راجع لما تفضل عليه والثاني بمعنى الثام والا وفي افعال تفضل
منه **فله الفضل عودا وبدا** اي اولا واخر والبدء بالابتداء والعود الرجوع والابتداء
يقابل بالانتهاء ويقابل بالمود ايضا ومنه المبدئ والفضل الامتياز والافت
مطلقا او من غير مقابل وبما منصوبان في النظر فيه وقيل بما ترجع الخافض الى انه
تعالى ابتداء بانعامه على بنيته صلى الله عليه وسلم بان خلقه مما اتم خلقه والكلية
ثم نزلة وطهر ظاهره واطمانا عاده على احسانه فتمه زاده التناهي الجليل والتوا
الجزيل ولولم يثبه لانه اوجد واقدّم تفضلا كانه ذلك له وقيل المرجح
بالبدء الخلق والايجاد والعود الجزا والمعاد كقولنا انه هو يبدئ ويعيد والسبا
يا بابه لتفرعه على ما قبله بانفا الواقع احسن موقع فالمراد انه تفضل عليه باولاه
من الحسن والمناقب ونسب ما فعله تكميله له ثم مدحه به واثابه عليه
انتم ثواب فكان بذلك متفضلا في المبدء والعود **والحمد اولى واخرى** اي اولى
المستحق للحمدي اولا الامر واخره اوفي الدنيا والاخرة لانه المتفضل حايما في الدارين
وقيل تقدير اولى الحمد واخره لانه صيغة تفضيل وقد حقق اسر اللغزان يكون
اسما للتفضيل وظر فلا معنى قبل فيجرى عليه احكامه ووزنهما الاولى فعل
وبما الثاني فوعل وهذا ينون فيقال اولا واذا كانا سم تفضيل تجري عليهما احكامه
ومؤنثا اولى ومؤنثا لاول اولة وقد فسرت ذلك عن الرب كما ذكر المرزوقي
في شرح الفيض وحقا بلهما اخرى واخر وقد تغلب عليهما الاسمية الدارين فيصيرا
بمنزلة اسمين جامدين يستعملان استعمالهما لانا اسم التفضيل يلزم التذكير
والافراد انه لم يعصف او يفترون بالالف واللام ولا خطي ابو نواس في قوله
كان مغري وكبرى من فواقها خصبا دبر عا ارض من الذي دبر
وان لها بوا عند كما فمئلنا لا في شرح الدرر وما كونه وصفا جردا عن التفضيل

كان منرى وكبرى من فوائدها خصبا ديرة ارض من الذهب
لها بواعد كما فضلنا لا شرح الدرر واما كونه مصفا جردا عن التفضيل

ومثلهم يجوز فيه المطابقة وعدمها فرد بانده سماعي كإيه التسهيل وغيره وبأن معنى
التفضيل مراد منه بلا شبهة لانا الدنيا مقدمة والاخرى متأخرة فلا يصح ان يقال انها
تجوزا عنه ولا يجزى ما فيه فانه سمع في القرآن والكلام ومثله كافيه ثبوت مع انه
يرد على ما عداه بالنقض لانها اذا كانت التفضيل مراد منه كيف يقال انه غلبت عليه
الا سميته فهل هذا الجمع بين الجاوي والملاح وعلم ان ما ذكره المصنف معنى بل يبحر
فانه ذكر انه تعالى يبعث بانواع النعم ثم يمدح عبده ويثني عليه لقبوله نعمائه ويجزي
عنا ذلك ان نرجز آية وهو احسن من قول ابن طباطباجة وحده ١٠

١٠ لا تتكرر اهدانك منطقا منك استفدنا حسنة ونظامه ١٠
١٠ فانه عز وجل يثني على من يتلو عليه وتقيده وكلامه ١٠
وله نظائر في معناه في كتب الادب وفي ليالي الخلق عكسه فان منهم من اذا راى من
انعم عليه مستجلا قد يحسده ويؤذيه وموحد الوجوه في قوله المتنبى ١٠

١٠ واظلم اهل الارض من بافتحاسد لمن يات في غمائه يتقلب ١٠
ونما ما ابرز في اعيانهم ظهورا فاشا لان اصله جعله في مراسر بانفتح اي كان مرتفع
العيان ما يشاهد بفتح العين ولا تفتح فيه العين لانه مصدر عاينه معاينة وعاينا
كفنا ١٠ وفي المثل ليس الخبر كالمعاينة ١٠ وروى العيان اي ما ابرز الله للعيان فاللام
للتعدينية والتفصيل قيل والمراد به ما علم يقينا سواء كان شاهدا او منقولا بحيث يتيقن
ويصبر كاشاهدا لانه عدو منها تاييده بالمعجزة وليس كذلكها مشاهدا مع انه لا يشبه
لن بعد عمره غير مشاهدا لانه بمنزلة لصحته لا تواتر لان ادعاءه في جميعها التواتر
غير مسلم ولكن ان تقول انه تغليب لقوة المشاهدة وتكرره من خلقه بفتح الخاء
وسكون اللام كما في قوله الشفي وفي المعنى انه يضمها وهو بارز للعيان بالمعنى السابق
والعطوف وهو التخصيص به فلا تكرر لما قيل انه غير سديد لانهما ابرز للعيان ولانه
سديد كرم غير سديد قيل والمناسبت لقوله وتخصيصه وتاييده ان يكون الخلق بمعنى
التخليق والابحار وهو تاييد من غير حاجة وغير خلقه الله والتمني هي الاعلى وسلم
واعلم ان هذا كله انما يحتاج اليه اذا جعل قوله وتخصيصه الاتي مجرورا اعطو فاعلى
خلقهم اسالوا رفع وعطف على ما ابرزه لم يجز الى تكلف وفي الاول كيف يعجز عن عاين
جعل الخلق بضم الخاء فتدبر على التوجوه الضم والجلال الجار متعلق
بخلقهم سواء كان بمعنى تخليقه ام لا او صفة مصدره غير ان خلقا كائنا في احوال
من المضاف في قيل والتقدير اذا فرئت بالظم المطبوع على التوجوه او هو متعلق بضم
مقدراى ابرز خلقها وهو حاله والتوجوه الانواع والمراد ان التوجوه المتخلفة في
زمان ما او التوجوه الممكنة وهو احسن اذ لم يوجد مخلوق يدانيه في الاعلى عليه ولم فضلا
عن ان يساويه ولا داعي لهذه المكلفات فانه عنى عن التاويل والمراد بالجلال سبحانه

سید
سید
دلی
ابن الحنفی

یا عین

یا عین را نبه وتخصيصا بالما من الجملة مرتبان الحاسن والجميلة من الجمال وهو لا
بالصفات الجميلة ولذا ورد في الاقضية انه كما شئت في حديث ان الله جميل يحب الجمال
وفي عرف الغفر حسن الصورة المنشأ وهو بهذا المعنى لا يطلق على الله وهو مرادهم
المصنف وفي الحواشي التفسيرية الجميلة والجميلة كلاهما لغت فالاول بمعنى فاعل لان
الفعل منه عمل بضم الميم لا زمر والثاني بمعنى مفعول ولا بد من الحوق الثانية امر كل واحد منهما
لان صفة الجمع لا يجوز ان يوصف الجمع بمفرد بخلاف ما اذا كان للواحد فانه لا يجوز ما
ان يكون بمعنى فاعل كحليم او بمعنى مفعول كجرح وفي الحصول للخر الثانية فصيحة للمفرد
الوصفية الى الاسمية المرفة فلا يقال مثالا اكيكة ونليكة بمعنى لعل لا اسمية وتقدیر
ان هذه الثامن فاعيل بمعنى مفعول اذا كان تابعا لموصوف لم يلحق بالثاني وقد ثبتت دره
كصفة جملة وصفة جملة فاذا اخذ في وصفه جرى مجرى لا سماء فتثبت فيما تشابه
جرية واما اذا كان فاعيل بمعنى فاعل فانه بالتا فتتحقق فانه مفيد اقول فممن كلاً
اذا الموصوف اذا كان جمعا ثبتت تاوينا لاجاب ودر من ذكره غيره وبقي كلامه طار
والاخلاق الجميلة اي المودعة وفي الصفات المعنوية التي هي للبها كن كالصوت والظن
وعلمها كمالا بشرية والتواجب والعقاب قيل وهو مباغاة او مجاز او انحصار
في الجملة لانه لم يرد عدد الخصايص هنا فقط ولذا افسر التفسير في التخصيص بالانفيين ولا
ما من جملة في ظاهره نظر الكمالها وبعدها والمذهب الكريه المذاهب جمع هذا
وهو المريق ويطلق على ما اخبر من الافعال وغيرها كما يقال من سب الفقهاء والمراد
حسنا كذا صيا السعوية وكلم في احوالهم مع اختلافيهم في نفسهم ولذا من فيما عتقوا من
وهو ما خذ من المذاهب وهو الخوارج الى المقاصد سواء وصل اليها ام لا ولذا اختلفت فيها
فيه فقيل لا يشترط الوصول وقيل مضير يشترط لقوله تعالى اذهبوا الى فروع فاتب
بمعنى ايتيائه والكريمة بمعنى الحسنة النفسية المطلوبة لا بل الكمال وقيل بمعنى التفرغ
المنزوية عن النفاق يصح والفضائل العدد في المعنى ودر من المفاخر من قولهم فلان
عدد يدني فلان اذا كان يعد فيهم ويعتد به او المراد الكثير قال صاحب الحكم في قوله
تعالى سب من عددا جعله الرجاء مصدره وقال المعنى يعد عددا ويجوز ان يكون نعنا
لسنين والمعنى ذوات عدد والفايدة في قوله عدد اي الا شيئا المعد ودر انك تريد
توكيد كثيرا الشئ لانه اذا قل منهم خفاعة وعدده فلم يجز الى ان يعد واذا كثيرا احتاج
الى العدد فالعدد في قولك امنت اياك عددان تريد به الكثير انتهى فقوله بعض السراح
هنا نقلا عن التفسير انه من العدد بالكسر لانه الكثير تكلف شيئا من ان ذكر العدد
بدل جملته كما ذكره ابن مسعود عن عبد السلام في هذه الآية من ان عددا بمعنى عددا
ذكر ليدل على العلة لان ما كثيرا الغالب لا يمكن عدم ولا يمكن هذا منا لانها ذكرت لتعظيم
الصفة فاعل ذكرها مناسبة روس لا ياتي انتهى وتاييده بالمعجزة الباهرة

سید

عنی

سید

حنبل

التأييد النصر والتقوية من الايد وهو القوق والمجرات جمع معجزة اسم فاعل من الاعجاز
 افعاله من العجز ضد العذرة والراد اثبات العجز واغلامه من شانه القدي وقيل
 العجز مجاز عن عدم العذرة كالجمل احد ما العلم وبها في الاصل امر وجودي لا متعلق
 به فيمن شانه العذرة فلا يقال عجز العجز عن الحركة وهو امر خارجي للعادة فقول
 بالتحدي او بزمانه عجزا وجد يدل على صدق مدعى النبوة الذي من شأنه القدي
 فلا يشترط فيه التحدي بالفعل والبيان بعقوبة الجحيم او الظاهر في ظهور الايمان
 سبق ومنه قرأه اري تارة **الاحسان** او الغالبية من يوم **يحيى** عارضتها وبه فسق
 ثم قالوا تحبها قلت بمرارة عدد الرجل والحصى والزواج **ع**
والبراهين الواضحة جمع برهان وهو الدليل القوي الذي يحصل به اليقين وليس
 للراد به البرهان المنطقي لينا وانما وان شمله والواضحة بمعنى انظاره **والكواشا**
البيضة جمع كلمة وهي امر اكرم الله به من اصطفاة من عباده للتفكير بدون تحذ
 ودعوى نبوة فيكون النبوة والنبوة والنبوة لا شواظ مقارنة النبوة والقدي
 بالقوق او بالفعل ويقولنا اكرم الزخرف السحر وما يصدر من الكسبة والشيء طين وجل
 الموصف بها شامل لما قبلها حتى البراهين تعسف ركيز **التي شاهدناها من عاصم**
 ليكان في عصره ومرت حيانته والشا مدق الروية بالعين من الشهود وهو الحضور عنده
 او المراد علمها علمنا متيقنا فيدخل فيه نحو ان امر مكثوم رضى الله عنه ويشمل ما سبق
 مما لا يبرك بالبصر **وراهما من ادركه** اصل معقول الادراك الصوف يقلل ادراك من
 اذا تحفه ومنه ادراك الطعام والشراب في حال النضج وادراك الخلافة بلوغ حال الرجولة
 فادرك البصر استنى نحو قوله برويت ثم شاع في معنى العلم مطلقا وهذه الجملة مفسرة
 لما قبلها فليست شواظ ابرار كما توهم ويمكن الفرق بينهما بان يراد بالاولى من طائفة محبة
 له عيا الله عليه وسلم وشاهد حاله كله من الاولين والسابقين ومنهم من بعدهم علمان
 للظنانية في مقام الغلبة مستحسن وانسخة علمها وادركها والاولى **وعلمها علم**
يقين من جاء بعد من التابعين فمن بعدهم واشتهر بعض اخر منها ونحو ذلك مما ينفي التهمة
 وعلم اليقين كسجرات الاركة فاضافة لاسية او بياينة عي راي ويحويه ما كان بطريق الكشف
حتى انتهى علم ذلك اليها اصل معناه اني بلغ النهاية ولذا يكون كذا قوله فكلاشي
 بلغ الحدائق والراد انه بلغنا وصل اليها لان من انتهى اليه شيء وصله وصير اليها
 لمتاخرين ومن بعدهم المتأخرين وهذا ينسب ما حقه من تفسير من ادركه بمناخري المعاني
 من ولاد بعد الهمزة لفظ الامارة يشير اليها اشار ما فتكون عبارة شاملة
 بجميع الامة تقصيرا ولا تنبذ اذ اخل فيها قبله لانهم من جاء بعدهم **وفاصت**
ابو اسحق عليه السلام اصل معنى الفيض في الماء ونحوه من المباحات يقال فاض السيل اذا كثر
 وسال وافاض بالانفاعة وفاض لانا فيضا امثلا وافاض صاعبه حلاة وفاض

عني

لنؤانز بعضهم

الجو

الحديث كثر واستقام الحديث انشأ واشتهر فهو مستفيض ولا يقال مستفيض وهو من عند
 الاصحاب وانته بعضهم فتنه الانوار وانتشارها بما سبل مستفوق والمراد بانوارها منظر
 من بركة والصغير للنبوة صيا الله عليه وسلم والعلم لانه وجا طلائع النور عيا كل منهما او اراد
 بالانوار الكيمان وما يترتب عليه من العلوم الشرعية الموصلة لسعادة الدارين المنقذة
 من ظلمة الضلال وفي نسخة وفاضت حقيقته وانوارها اي الحقيقة المحمدية وما لها
 من الكرامة في نفس الامر وصير انوارها الحقيقية والذكر امامات **صلى الله عليه وسلم** **وعجل**
الله وصحبه **وسلم تسليم** كثير الى دأب اعقب ما ذكره وصل للامة من خبره
 بالدخالة صيا الله عليه وسلم ولان الذين هم واسطة بيننا وبينه صيا الله عليه وسلم
 فيما وصل اليها ففهمه ثلثه لف ونشر **حد ثنا القاضى الشهيد ابو عبيد الحسين**
ابن محمد الحافظ قراءة مني عليه قراءة منصوب بنزع الظاهر في بقية مني عليه او
 مفعول مطلق والما قرأه وقراءة مني عليه صفات له وهذا الحديث **سنة**
 المصنف رحمه الله من طريق الترمذي وهو حديث حسن اخبرنا احمد والبيهقي في سننه
 واقنعى المذكور من شيخ المصنف قرا عليه بالاندلس وهو ابن فيرم بن حبتون الصديقي
 السرقسطي الاندلسي المعروف بابن سكر وهو من المشهورين بعلم الحديث ونرجسته
 مفصلة في اسماء الرجال وقال الشهيدي انه استشهد ببعض ثغور الاندلس في وقعة
 وقعت في سادس ربيع الاول سنة ثمان مائة وعشرين وخمسين وله من العمر نحو من ستين
 سنة والحافظ وصف لكل من اكثر رواية الحديث واتقيا وقد انقطع هذا في عصرنا
 وكان اخر الحفاظ السيوطي والمناوي ومن بقوله قراءة الخ وجه الاخذ عنه فانه
 يكون بقراءة الشيخ وقراءة التلميذ عليه وقراءة غيره وهو يسمع والغالب الاول فاذا كان
 غير احتياج للبيان متى منع ابن الصلاح رحمه الله ان يقول من اعي الشيوخ حد ثنا مطلقا
 وانما اخرج غير كاف مقلود **حد ثنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد** المعروف
 بالحاجي بفتح الحاء المهملة بتخفيف الميمين سمع من ابن شاذان وخلق كثير بعده وكان
 من اهل الخير والصلاح **وابو الفضل احمد بن خيرون** في المقتضى هو الحافظ الناقدا ابو
 الفضل احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون البغدادي الباقلا في سمع من ابي عبد بن شاذان
 وابي بكر البرقاني وروى عنه شيخه الحطيب ابو بكر وابو عبيد بن سكر وابو علي العبدري
 ونزحه مشهور وهو عدل متقن توفي في رجب سنة ثمان وخمسين واربع مائة
 وله من العمر اربع وثمانون سنة وقد ذكر في الميزان وصح عليه وخبرون بفتح الخاء
 المعجمة تليها مائة ثمانية سائمة وعن المزي ان الاصل في خبرون المعروف لان الحديث
 لا يبرقونه لشبهه بجمع المذكر السالم انتهى يعني ان هذه المتيعة عالم تهمدي في الامام
 المرفوع اشتهر الاسم الاجمعي وهو احد الوجوه في امثال هذه الاعلام التي يجرى الزنة كزبدون
 وعبدون كما يشرح الشهاب فان فيه لغات فيعرب بالحروف عراب الجمع حكاية لاصل

وقال

سعيد
ابن العنبري
والعربي

ويعرب بلغ كانت مع لزوم اليك فليس من اولوا كتمان وروى ويمنع جيل من المرفع لما ذكرناه
وابو العلاء المعري في كتاب عنت الوليد ان بعض العرب يجعل الف نحو الصلاة واواضها
منه ولذا سمع من ربه وهو في جدي فقول بعضهم كانه اراد بجمع المرفع مجرد من الكسر
والفتوحين والافش طه صيغة فتى الجمع وتبعه الشارح ان ضبطنا من عدم الوقوف
على كلام النحاة في امثاله **قال احد ثلث ابو يعلى البغدادي** احمد بن عبد الواحد بن محمد
ابن جعفر ويعرف بابن زوج الحق كما ذكره ابن مأكولا رحمه الله وقال انه سمع جيا يعلى
السجعي جامع الترمذي ببغداد ويعلى بفتح المتعالي الخفيفة واللام وسكون العين المهملة
قال احد ثلث ابو يعلى السجعي نسبة لسبح مرووي كما قال ابن مأكولا ابو يعلى الحسن
ابن محمد بن احمد بن سفيان الروزي السجعي ومرويه بغداد وحدثنا عن الترمذي ببغداد
عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب عن الترمذي وسمع منه مرويه عنه زوج الحق
وعنه **قال احد ثلث احمد بن محبوب** هو ابو العباس الروزي راوى جامع الترمذي
قال احد ثلث ابو عيسى بن سورة الحافظ سورة بفتح السين المهملة تليها واواضها
نظر كرملة وهما والداي عيسى الترمذي المعروف بالحدث المشهور وهو نقصا نبغه كما يجمع
والسنن فيلانه ولد اكد **وسمع ابن قتيبة** وغيره ما حدث به يزيد بن زريع من عيسى بن سورة
وسمع ابن قتيبة وقال النحوي في اللباز ان ثقة مجمع عليه ولا يعرف بطعن ابن حزم فيه لانه
لم يعرف احواله وتروى بفتح المتعالي الفوقية وكسر الميم وبكسرهما وبواو المشهور وبضمهما
كما قاله السمعاني ونصهما كما قاله النور في التدريب **قال احد ثلث اسحاق بن منصور**
الكتوب الحافظ المشهور توفي سنة احدى وخمسين ومائتين وموت في الرواية **قال**
احد ثلث عبد الرزاق بن حنبل من نافع ابو بكر الصفي في احد الاماكن التي اذنت الذين يروى
عنه اصحابا لكتب السنة وهذا حديث حسن مسند في الترمذي وغيره ولم يرو الا عن
عبد الرزاق فهو غريب كما قاله صاحب المقتنى والتبوي في تاريخ حاكم هذا
الكتاب **ان النبي صلى الله عليه وسلم** في باب **البراق** بصيغة الجوهول اى انا جبريل
عليه الصلوة والسلام به غدف فاعله لشهرته كما مرح به في غيره هذه الرواية ولانه
يعلم من اخر الحديث وروى كثر اسبابه فوق المحل وروى البخاري في نسخة سر عتد
كما يقال موكانه برف خاظف ولشدق تلا لوق وبريقه او بياضه وقال المصنف رحمه الله
انه سمى بملاذه ذلولين كما يقال ملاذ برفا اذا كان خللا بياض صوفها طاقا في سود
واورد عليه انه مخالف لما مرح به في بعض طرق هذا الحديث من ان ابا بيشر الان يقال انه
باعتبار الاغلب فيه وفي كتاب خيل النبي صلى الله عليه وسلم ان وجهه كوجه الانسان وفيه
كذب الغزال وقوايد كقوائم الثور وجسده كالفرس وقاله النحوي جسده كالانسان
وذنبه كذنب البعير وعنه مصفحة ورايهم ملتين وفاكر في البروقوايد كالا بال واطلافة
كالبرق كاشا باقوته وظهر من كثره ايضا وله جناسان في تحذيره يصحح ما فرغ عند منتهى طرفه

كلوه

كاورد في الصحيح وهو مذكور سمع فانيته باعتبار الدابة وقيل تدكيم كذا كذا
الملك وتذكر ووضفه فان منى التذكير عا عدم التانيث لانه الاصل لفظا ومعنى
وقال ابن اللقن انه ليس بدكر ولا انى وقول جبريل في رواية ثالثة يابر انة لا تنفري
لاينا فينه لانه فطر الظاهر حاله واحتمال التاويل او نظرا للوقوف في الموحدة اذ لم
يقر دليل على احد السلفين وقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اعلين او خصوصا
بدواي الارض وصيغته المذكر لا تختص بماله مؤنث لانها الاصل فلا جمع بين معنيين
مشا فيل في قام وقاية كاتوهه التدي ومو ملك خلق عا هذه الصورة كحل لايقا
عليهم الصلاة والسلام ولا مانع منه كديك العرش او هو دابة مخلوقة في الجنة
وقد قالوا انها تدخلها بعض دواب الارض ايضا وبلغوها نحو عشر ونظروها
في شعر مشهور

١ براق شفيع الخلق ناقة صلح ١ ومجلد ابراهيم كيش انجله
٢ وهدد بكفيس وغلة بطل ٢ حمار عن بر كلب كنف ثلثه
٣ وحوث ابن متى ثمر باقور لمن ٣ بركلا في رخاء ومجله
٤ فهدد عشر في الجنان وغيرها ٤ يكون ثوابا يوم حشر لعله
ليلة اسرى به بصيغة الجوهول والجار والمجرور قايير مقام فعله ولسية
منصوب عا الظرفية بالى والاسرا كان ليله في سبع وعش من ربيع الآخر
وقيل من رجع وقيل انه كان في شوال وكان ليله لانه ادل عا القرب وسية
صل الله عليه وسلم خمسون سنة وتسععا شهر واسرى وسرى بعق وها
سترا ليل وقيل اسرى لاوله وسرى لآخره ولقنار السهيلي ان اسرى لاوله
واسرى متعذر ترك مفعوله والاسرا والمراج كانا في ليلة واحدة بقطعة بحسب
عيا الاصح وبينها فرق شيئا في لان ما ذكرهنا استطرادى **ما جمعنا مشرعا**
مخفان بزنة مصحفاي مبريا للركوب يسرجه ولجلده وها حالان من ابراق
وهل هو علم واسم جنس منحصر في فرد كالشمس الظاهر الثاني لوروه معرفا وشكرا
والقول بتعدد والاستدلال عليه بقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين عا لا ينبغي
الاشتغال به لكن الامام السهيلي رحمه الله افلح انه كان قبل النبي صلى الله عليه
وسلم تركبه لانه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ذكره في شرح السيرة وسننهم عن
قريب **فاستصعب عليه** في غير اسن صعب للبراق او للركوب المعلوم من السياق
عليه النبي صلى الله عليه وسلم اى انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ركوبه لم يقدر حتى تركه وكر
عود طمير عليه للبراق ايضا اى صار للركوب صعبا عا ابراق كما قيل وهو تكفير
والفعل مبني للفاعل ويجوز بناؤه للمفعول لانه سبغ من العرب لانه ما ومتعد يا بيا
استصعب الامر علينا بمعنى صعب واستصعب الامراى وجهته صعبا بمعنى امر
امتنع واي ان تركب بسهولة ولذا استنفراي شمس كما ورد في بعض الروايات

سعيد

د ائمه شمس وشمس يعني حرون وروى ان جبريل عليه الصلاة والسلام مسكه
ركابه وميكاييل عليه الصلاة والسلام رماحه ومن هنا علم ان قول بعض الشعراء
في مدحه صل الله عليه وسلم جبريل خادمه وميكاييل ليس بمنكر لما فيه من ترك لادب
تأنيدهم وسبب استصحابه فيه وجوه منها انه لم يركبه احد قبله قال الشافعي رحمه
الله وهو يروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنسوا اني انا الله
اطول من الفير (وما قيل من ان الخلاف فيه الظاهر انه في ركوب هذا النوع
لجوار نحدد شخصه وهذا الشخص لم يركبه احد منهم وان ركبوهم اولما في
جبله الفرس الاصيل من عدم التذلل لظلمه والادب له وجبريل كان في
سائطه ورحا بركوبه صل الله عليه وسلم وبابا ما روي من انها مقوتة
ونفسك عنها وقيل كان خوفا من تفسيره في حقه صل الله عليه وسلم
وقيل انما توقف حتى ياخذ عليه الحمد ان يركبه في الجنة كما في قصة الجذع
وحقيقته ومن الغريب ما في ذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى خلق الله
المومن خلقا في صورته كس والحياء في صورته فرسا يلقا وقد كانت الانبياء
عليهم الصلاة والسلام يركبونها وحكاية ابن عباس رضي الله عنهما وطعن
المجالي في صحته عنه وقال السجستاني في الروض الاتنف بعد ما نقل الخلاف
في ان البراق هل كانت تركب للانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل النبي صل الله عليه وسلم
او لا وما ورد فيمان سبب نفاذه ما ورد في كتابنا البعث ان جبريل عليه الصلاة
والسلام قال له يا محمد هل مسست الصفر اليوم فقال ما مسستها ولكن
مررت بها فقال اني لما بعد من دون الله وقد اخلفوا في المراد بالصفر فيه
فقيل الذهب وعبادتها خبثها كما يقال عبد الله ربه والدينار وقيل لكل شيء
معنا طيبس ومعنا طيس لانسان الذهب وقيل هو صم من ذهب كسر صل الله عليه
وسلم يوم الفتح ويسم له امهاتنا ولا راحة كسر او غير ذلك وقال ابن جرير
هذا اوجه **اقول** في الغضايب الكبرى انا يا يحيى وابن عدي والبيهقي
وابن عساكر اخر جوارح جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صل الله عليه وسلم شهد
مع الجتر كين بعض مشاهد من سمع ملكين خلفا احدهما يقول لصاحبه اذهب بنا
حتى تقوم خلف رسول الله صل الله عليه وسلم فقال كيف تقوم خلفه وانما عهد
باسلام الاصنام قريب فلم يعد بعد ذلك لمشاهد ذلك الطبري واليهقي معنى قوله
انما عهد الخ انه شهد من استلم الاصنام كان صل الله عليه وسلم استلمها والمشاهد
مشاهد الخلف ونحوه لا مشاهد الاصنام وقال ابن جرير هذا الحديث انكره واذا انكره
قوله انما عهد الخ فان ظاهره انه باس لا سلام وليس جراد انما المراد انه شهد
المشركين بها وروى ايضا ان بوانه صم كانت فريش تشهد يومها السنة رابو طالب
معهم فكل رسول الله صل الله عليه وسلم ان يحضر فاني فغضب هو وعاتة وقالوا له
يا محمد ما تريد ان تحضر فقولك عيدا او نكرا لهم جملة فلم يزلوا به حتى ذهب
وغاب فعاد مرعوبيا فرعا ففانت له عاتة مادهاك قاله في الحديث ان يكون

سيد

لم

لم يقلن لما كان الله ليبتليكم بالسليطان وفيك من خصال الخير ما فيك فان ائمتنا
الى كلاد نومت من صم منها غشلى رجل ابيض يصيح وراك يا محمد لا تحسه فاعاد
صل الله عليه وسلم الى عيولهم حتى تنبأوا فاعلمنا هذا الا ان الامام السجستاني نزل في
في الروض حتى هبنا انه من اردف النبي صل الله عليه وسلم جبريل ام لا فذكر البرهان انه
اردف خلفه ويروى انه ركب قدومه والذي ظهر لنا انه انما استصعب لما يعرف
النبي صل الله عليه وسلم وظن انه غير نبي فلذا عرف فجلا لما علمه جبريل عليه
الصلوة والسلام بانه نبي الله **فقال جبريل** عليه الصلوة والسلام للبراق لما فعل هذا
وجبريل علم لذلك المشهور وفيه لغات وصلنا اربعة عشر لغة جبريل وجبريل وغيرهما
ما يات في انشاء الباب الثاني وبعضها قري وموعظ الى اوسراني ومعناه عبد الله عيا الاصح
وايل اسم الله في لغتهم وليس معنى عبد وما قيل من ان ايل لا يعرف من اسماء الله ليس
بشيء **محمد تفعل هذا** نسخة زيادة في البراق ورواية ابن حبان ما حكى عيا هذا
ما ركبك خلق فظا اكرم عيا الله منه وروى البيهقي يابلق والله ما ركبك مثله
وروى البرازي يابلق لا تتغري من محمد فوانه ما ركبك ملك مقرب ولا نبي مرسل
افضل من محمد ولا اكرم عيا الله منه قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم
الفاسقين **فقال** انت في شفاعتي ان شاء الله قبل فخر راي
المصنف اختصار فان قيل يتعدد للاسراف لا مرسل وليس كما قال فانما اختلاف
رواية لا اختصار والاستفهام انكاري وقدم الطرف لاختصاصه لانكاره وزيادته
به لانه صل الله عليه وسلم اجل من علا فلا يليق التفخيمه والاشارة راجعة
لصدره استصعب او لما فهم منه كما اشار اليه بقوله **فامر كبرك احد اكرم عيا الله**
منه الفاسدية واكرم فعل تفضيل من الكرم وهو وصف جامع لكل خير ويشرف
وضد الدوم واكرم في العرف بمعنى الجود فيقال بل العجل والمراحمه الاولى فارقت
المراد انه ليس احد عند الله اكرم منه ولا افضل ولا يدانيه واصحابه فامر
قلت قاله في شرح المفاصد استدلالا بفضيل الصدوق حديث ما طلعت شمس
ولا غربت بعد النبيين والمرسلين عيا افضل من ابي بكر رضي الله عنه ومثله وان كان
ظاهرا في فضلية الغير لكن المايساق لا ثبات افضلية المذكور ولما افادوه
افضلية ابي بكر رضي الله عنه والشر فيه ان الطالب في حال كل اثنين هو افضل
دون النساء واذنا في افضلية احد ما ثبت افضلية الاخر انتهى وقيل اذا قيل
ليس في البلد افضل منه فلما لم يفسر فيها من يساويه ويدانيه فضلا عن نبي عليه
وسلم معروف في استعمال البلغا وروى هنا ما ركبك مثله وهو يويد في
كتابة اذ افضل لا بد له من مساواة للمفضول من بعض الوجوه وانما في بعض اخر
فقد بنفقه في نزهة وهو المساواة وفيه بحث وظاهر الحديث ان البراق

عربي

سيد

بيان
ولهذا

مفيد

سبيل

اركنه غير نبيتنا صلي الله عليه وسلم وقدمت انه ثابت وقال النووي انه لم يجمع وقال
ابن حجر واما انه كلاما واهية ولذا قيل هذا ان المعنى هنا انه لم يركب احد فكيف يركب
اكرم منه يا احد قوله **١**

٢ ولا تزي الضيق بها **٣** وقيل الذي رواه النسائي والسبيعي وابن هشام والترمذي
انه ركنه غير من الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى قيل ان ابراهيم صلي الله
عليه وسلم كان ركنه عليه في كل سنة حتى قيل له براق ابراهيم وقول النووي
اشتركت جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام فيه يحتاج لتدقيق حتى يقال انه انما
لعموم المشاركة ثم لان ركنه صلي الله عليه وسلم له اقسام وليست المقدسة ثم ربطه في
الصلوة ولم يصعد عليه بل عيار رفق اي معراج من نور **قال** هو من كلام الرازي
عن ابن سيرين عن النبي عنه **فرض عرفا** ارفض بهن في راسا كنه صفة وفاء
وضاد معونة شدة في بركة امره بحق سالك ونصيب وعرفا غير محمول على الفاعل وعرفه
لنحوه او ما به من استصحابه وبثوث الخجل للضم غير مستبعد وقيل ارفض بمعنى
ترشده في عرفه وقيل ان رسل الله عن المصنف رحمه الله ان ارفض بمعنى خشي الارض وير
كل روى انقض ايضا والمعروف في كتب اللغة الاولى وفي بعض الروايات ارفض عرفا وفي
وفي التفسير غير متر وفسر بانه جرى عرفه ثم سكن وانقاد وترك انقار وقلت في هذا
بدية **٤**

٥ عرفنا البراق وقدر ادم محمد **٦** بعلموا عليه لاجل جمل مصالحه **٧**
٨ فكانه لتفارق فجلا غرا **٩** لتأسف بيكي بكل جوارحه **١٠**

واعلم انه المصنف رحمه الله اغاذه هذا الحديث مستدعي خلاف رآه في هذا الكتاب
وغير اسلوبه في غير من الاقسام والابواب لانه لما كان هذا الاقسام وناج اترام
والرام وتقدم عليه لا مقامه به صدرم بحدوث ثابت فيه من الدلائل ما اراد بيانه
من التعظيم فتولا فعلا لم يتيسر اخبر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام مما تقتصر
عنه الاقلام وتختبر فيه العقول والاهوام وهو دعوى الملك الجليل له ليل الخطاير
قدسه كما يدعى القرب المطلق على الاسرار وارسل دعوته عظام ملائكته ببراق
مشرح ملجم عبادته الملوك اذ غطوا من دعوى رسله له بعض الغريرين بمركوب
كانوا يستقونهم من النوبة فوصله الى حرم عزه لمكان لا يصل اليه سواه وكلمه
بغير واسطة وتجلي له بلا حجاب ولذا قال الجبريل عليه الصلوة والسلام انه اكرم
خلقه عليه وسيا في تفصيله في باب ان شاء الله تعالى **١١**

الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه ان شاء الله المدح كما تقدم
تقريبه **واظهار عظيم قدره** به بقوله غير ثناء طاهر اكا لقسم به والامر
باتباعه فهاستغايروا اذا الاصل في المصنف الثناء والامر بالفعل التول النص **١٢**

بيان
حاله

ثناء وغيره والمدح عظم قدره صلي الله عليه وسلم بالنسبة لغيره من الانبياء عليهم الصلوة
والسلام او مطلقا فبينهما عموم وخصوص وجرى وابتداء جزئي فانشأ من غير تفصيل
ينفرد به الاول وينفرد الثاني بالاسم او نحو وما في الاجتماع تفصيله بالقول بغير فان
اريد بالثناء بغيره الكمال مطلقا بطريق المجاز فالعطف للتفسير والتوضيح **اعلم**
في كتاب الله العزيز بالجملة صفة فيه او بكتاب لاننا لم نذكر معنى القوي الغالب
ويقال عظم اذا غلبه وفي المثل من عزيز وهو من اسماء الله تعالى ويوصف القرآن به
وهو المراد بالكتاب لانه يعاينه والعجز عظم كل كتاب وغلبه واعلم ان من العلم
يصدر به ما يعتق به من الكلام تقوية وتأكيذا وحشا على انشاء البال لما بعده **١٣**
تبيين ان شاء الله تعالى ان يعلم ولا يترك وقد ورد كذلك في القرآن وكلامه لم يكتوله
فاعلم انه لا اله الا الله ولذا التزم بعد غلبة ان الموكف كقوله فاعلم **١٤**

١٥ فاعلم فعل المرء بفعله **١٦** ان سوف يأتي كلما قدر **١٧**

آيات كثيرة اسمان وكثيرة صفة جمع آية فاصل معناها العلامة والجماعة ثم خفيت
بمقدار من القرآن وجمع منه الحروف له مبداء ومقطع مندرجة في شهور في الاكثر
وفي اشتقاقها وتقر فيها ما تترى منه **مفصلة جميل ذكر المصطفى صلي الله**
عليه وسلم اي مبينة له ولا فصاح لغفا لكشف ويقال فمحاذا التي بكلام فصيح
وهو يتعدى بمن والمصنف رحمه الله عداه بالبا ولم يسمع فتى معنى عن فانها تأتي بعتا
ولا يختص هذا بما في السؤال كذا في قوله عز وجل فاسأل به خبير او هو ضمن معنى
فالمعنى اي دالة او محمول على ما هو معناه كالتا والمراد انها مبينة في حد ذاتها والبا
للملازمة من اقصى الدين اذا ذهبت رغبته وجميل ذكره بمعنى ذكره الجميل وتفسيره
بان الذكر الجميل يظهر بها لا يخفى ما فيه والجميل المحمود من الصفات وخاصة بعضهم
بالاختيار وفي الثانية كلامه في خواشي التهذيب **وعده محاسنه** اي تفصيلها لما فيها
من الملازمة في الجملة وفيه ايماء الى ان تفصيلها لا يحيط به بطلاق البيان **وتعظيم**
امره اي شأنه وماله في نفسه او هو مقابل النبي والمراد ايجاب ثنائه فتذكر الذي
الكتف لان الامر بالشيء يهي عن ضده والمراد مطلق الطلب مجازا **وتنويه قدره**
اي رفعه باشتا عظم وجه التعظيم والتكريم يقال نوع باسمه تنويه اذا رفعه
كما قال تعالى ورفعنا لك ذكرك قيل هو تنويه بالازم او تنويه بعد تخصيص **ان**
هنا اي من الايات والمراد باعقاده على بعضها اقتصار عليه او جعله مفعولا بالبا
وغيره بالفتح ويقال اعتقد على كذا اذا شكك عليه وليس مراد هنا وجلة اعتدنا صفة
آيات وجمعنا الا في معطوف عليه وقيل انها حال من الجبر وبعد هاهنا راي من
جوز تقديم الحاشية صاحب الجبر وفيه نظر على ما ظهر من **مخاوة**
لمر وبان معنى اي انفتح وانكشف والمعنى ما بينهم من اللفظ وبلاد به حاشية بالذا

سبيل

سبيل

سبيل

تمت

بيان
فقهنا وانا

عزى

عزى

درج جملدات

وللاد الاول والظهور ضد الخفا لاما اصطلاح عليه للاصوليون والنفوى لغة كالمعنى
والنفوى عند الاصوليين بمعنى مضمون الموافقة ويمد ويقهر والاشهر فيها التفسير
كذا قال ابو عبيد بن القيس بن الميمون والممدود ما خوذ من الضما و هو التوايل والابن ارفيل و
انيزاد به هنا مطلق للمفهوم وهو معتبر بلا خلاف وهذا اعتبرتم في كتابنا وما في
ظاهر الرواية وانما الخلاف في صحة الاستدلال به من النصوص فلا وجه لما قيل
المصنف رحمه الله تعالى ان الله تعالى لا يقول بالمفهوم حتى يجاب بان
صاحب المعنى نقل عنه انه قال يكسر وجهه عن سنان اسداد وقيل انه معناه
النفوى فهو من عطف احد المترادفين على الآخر وقد يخص النفوى بما يفهم قطعاً
او من خلاص التراكيب وان لم يكن بلطافة **وجمعنا ذلك المعتمد عليه في عشرة**
فصول الفصل الاول فيما جاء من ذلك في المدح والنسب وليس من عطف الخاص على العام
كما قيل **وتعد اد الحاسن** بالجر عطف على المدح وذكر الحلي انه صح نصبه
ووجه بان اصله وحيث تعد اد على انه مفعول مطلق معطوف على مثله بعد حذف المضام
واقامة المضام اليه مقامه وكونه منصوباً على الخبرية فهو وتعد اد بفتح التام
يعني بالتعديد **كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم** الآية بالنصب
بتقدير اعني او اذكر او اقر الشاهد اليه حقيقة الآية اختصاراً قال بعض المفسرين هذه الآية
اخر اية نزلت وقد قيل يستغنونك في اخر النساء وخر سورة براءة وقيل اية المراءاة واد
بعضهم التوفيق فلم يساعده التوفيق ووقع في حديث جمع القرآن ان هذه الآية
لم توجد الا مع خر عينة الانصارى رضي الله عنه ووقع في البخاري مثله في قوله تعالى
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الخ واستشكل ذلك بانهم بنوا في اتفاقهم على تنازل القرآن
واجبها بان المراءاة انتبت في ثبوتها عن تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة
والجملعة في استظهار ما كتبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانه وجد من
شركه في حفظها فتواترت وقيل المنق وجودها مكتوبة لا محفوظة فتدبر
قال ابو الليث السمرقندي رحمه الله سمعته من قندمدنية معروفة بفارس
قالا التمساني المصحح في السبع بفتح السين والراء وسكون اليم والمخوف فتح اليم
وسكون الراء وتبع فيه صاحب القاموس اذ قال اسكان اليم وفتح الراء ونظ
ويجوز سمعته وسمعتهم رجل وكنت بمعنى فريضة والسم قندي هذا هو الامام
الجيلي المعروف بالامام الذي وهو نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم الفقيه الحنفي
المشهور صاحب التفسير الجليل كالتفسير والتوازل وخر اية الفتاوى وتنبه
الفاولين والبستان نوبيلة الثلاث لاحدى عشرة خلت من جمادى الاخر سنة ثلاث
وسبعين وثلاثمائة ومن اية الحقيقة ايضا اخر يدعى بابي الليث السمرقندي مقدم

يا هذا

على هذا كما قاله السمعاني وهذا يعرف بالحافظ وبهذا الغيب يفرق بينهما **وقرأ بعضهم من**
انفسكم بفتح النون **وقرأه الجمهور** **يا لضم الي** بفتح النون ومنها والواو في قوله **وقرأه**
الحكي فهو معطوف على ما ذكر في اصله وفي عبارة المصنف في مقدم وفي المحاسب لابن جني
اشارة عبد الله بن قنط المكي ومعهما هاء على الفتح من خياركم واشرككم ومنه قولهم هو
من انفس المتاع اي جوده وخياره ومنه المتافضة وفي اشتداد الرغبة في الترفيق في
التماس عليه والعبطة وفي كايه نشر حاجب الكاتب ما خوذ من النفس فكانا المتاف
فيه لرغبة وحرصه عليه مثل نفسه عند وهذه القراءة تشاذه كما يعلم من نسبة
الظم للجمهور وعن اهلها بعضهم لابن جني ومنها فاطمة رضي الله عنها عند صيا الله
عليه وسلم وانفس على الفتح افضل تفضيل وجموع التمساني فيبان يكون اسم فاعل وهو
يعيد ويحيى الظم جمع نفس له ما من قبيلة لا وفرد له صيا الله عليه وسلم كما ياتي
الابن تطلب لتسمك بالنسبة والجمهور بالظم كثير من الخلق جعده جاهل وحكي
التمساني فتح جيمده وهو غريب **قال القاضي الامام ابو الفضل عياض** وهو رواية
بالمعنى لانه لا يمدح نفسه وعبارته للمصنف رحمه الله كايه بعض النسخ قال ابو الفضل
وفقه الله وقد سقط كله من بعض النسخ المتداولة **اعلم** ماض من الاعلام **الله تعالى**
المومنين جعل الخطاب هنا للمومنين لقوله في سورة الاحزاب **ان قد من الله على المومنين** اذ
بعث فيهم رسوله من انفسهم والقرآن يفسر بعضه بعضا وهذا الخطاب هو المسمى بالاصول
خطاب السافنة ومن هو مختص بالوجود من منهم في زمان النزول والنازلين في سبط
الوحي او يعم الوجود من منهم وغيرهم من سبط وجد من هذه الامة اقوالا مختلف فيها
الاتفاق على دخولهم في حكمهم وانما الخلاف في كونه يدور عليهم وضعا او لا فاللغة هل
هي قياس واجماع او دليل اخر وليس هذا محل تفصيله وهو شعبة بالخلاف المذكور في
المطلق بين الفارابي والجزيري في عنوان موضوع القضية وان لم يتبينوا له ووجه
التفصيل بالمومنين انهم المتفعلون ببعضه ميا السعوية وسلم في الدارين وان كان
رحمة لجميع العالمين والمقصود بهذا الخطاب الامتنان عليهم واعلامهم بمضمونه وان
كان منهم من يعلمه تغليباً اهتماً بارشادهم وهذا الكيد بالضم وهو لا شارة لان
نطاق علمهم لا يحيط بعظيم قدره وقيل انه لتنازل العالمين منهم منزلة غيرهم لغفلتهم عن
عظيم هذه النعم والتقصير عن شكرها وقيل هو لتقصير اعلام الجاهل والظلمة المنعة على
واستبعاد وقيل ان قوله بالمومنين التقاطع مرعى فيه بكاف او هو من وضع الظاهر موضع
المضمر تشريفا لهم واهانة لمن عداهم وفي اللغات بفتح الضاء ورد بان المومنين لاسما
الصعبة رضي الله عنهم عالمون بدلول هذا الخبر فلا علام لهم بحسب الحقيقة لان
يؤولوا من غيرهم لغفلتهم عن هذه النعمة وشكرها والعمل بقتضاها اذ لم يجدوا توميمه
الكلام بحسبهم ولا ظهور ان المقصود هنا اظهار المنعة وتبنيده من غفل عن هذه الصفات

سبيل

وفوايدها كما حذر **اقول** هذا من بدء التيل والقال هنا وتحت الرغوة اللبن الفحيح فان
هذا مع ما فيه من التكاثر والتقصير يحتاج للمنتقى والتفسير فان وضع الظاهر موضع
المضمر لا يخرج عن الالتفات وانما ان يقال انه يجوز ان يبنى على عدم المعارف بينهما ولما كانت
الكلام هنا ليس محل التاكيد لعدم جعل المؤمنين ونزولهم في مضمونهما حاج للوجوب فتدبر
او العرب على ان لا ارجح انفسهم عن اسمهم وانما هي الله عليه وسلم عن غيرهم وقد رجع هذا
اكثر المفسرين لشيء ادم ولان قوله بعد فان تولوا فقل حسبى الله يدل على عموم اختصاصه
بالمؤمنين وقوله ابراهيم عليه الصلوة والسلام ربنا وبعث فيهم رسولا منهم قدسما
ذكر لانه صيرهم عبادا لله الاممة المسلمة السابقة في قوله من ذريتنا ايا ابراهيم واسماعيل
اخلاصة من ذريتنا لا للعرب كما قيل واحتمل اختصاص بعثته صيا الله عليه وسلم بهم مدفوع
بالقرآن والتدليل للفاطحة وهذا لان العرب كلهم من ذرية اسماعيل عليه الصلوة والسلام
والصحيح عندنا من التلخيص خلافة قال ابن قتيبة في كتاب تفسير العرب اسماعيل ليس
اول من نطق بالعربية لان العرب من ولد قحطان وما واول من تكلم بالعربية حين تبللت
الاسن بابل وسار حتى نزل باليمن وهو اولادهم ثم نطق بعد عنود بلسانه وشخص
حين نزل بالبحر فكان منهم تسعة قبايل قديمة فسقطت الستة بالبرية وبعث فيهم هود
وصالح وشعيب عليهم الصلوة والسلام ولما نزل اسماعيل الحرم وهو صغير وانيط له
زمن حثرت به رفقة من جرهم فواوالم لم يكونوا اراهم فاخبرهم ثم امة بنسبه وحاله فتبركوا
به وبكانه ونزلوا معه فمنا اسماعيل عليه الصلوة والسلام وجميعهم بين ولادتهم وتكلم
بلسانهم فانكسروهم وقالوا نطق بالعربية ثم غيروه فقالوا بالعربية لسان العجمي وبقا
لهم العربية العاربة وغيرهم المغربية والمستعربة بالاضافة الى العرب كتنوزر وبعيس ثقي
والذي قاله الاثر ما روى انهم نزلوا ببغدة يقال لهم اعرية فسموا بعراب **او اسلم** حكمة لانهم
اقرى نسبنا اليه صيا الله عليه وسلم ولا منهم اول من جاء اليها ولا منهم شرف للعرب وهو شرفهم فهو
خير من خيار وهذا لا يقتضي تخصيص بعثته صيا الله عليه وسلم بهم لان التخصيص المذكور
لا يقتضي الحصر وانما يقتضي التزجيح وعموم الرسالة مخصوص به صيا الله عليه وسلم كما رحت
به النصوص وتفقوا عليه ولا يرد عليه ان نوحا عليه الصلوة والسلام كان مبعوثا لال
الارض كانت بعد الطوفان لانه لم يبق في الارض الا من كان معه فعومر سالتهم لعمري
وهو غيرهم كادهم صيا الله عليه وسلم ولما بنى صيا الله عليه وسلم فعموم رسالته من
اصل بعثته عيانا دعوى نوح عليه الصلوة والسلام لم تنم من بعد وكون نوح عليه
الصلوة والسلام اول الرسل كما ورد في الحديث الصحيح فقد يبين شرح البصائر
بما لا مزيد عليه واستدل لعموم رسالته نوح صيا الله عليه وسلم بدعا يعي جميع
اسم الارض حتى هو كوا غير اسم السقفية واجيب بجواب بعثته غير في زمانه وملكه
بانهم لا يؤمنون به فدعا عيانا من لم يؤمن من قومه وغيرهم الا انه لم يقل لنا وايضا

بيان
بالعربية
او سكتوا بلغة

شراجه

شريعة عليه الصلوة والسلام لم تنق الى القيامة لنفسها وقال ابن عطية انه دعا قومها لثوب
وبعضهم فاشركوا فدعا عليهم لانه عليه الصلوة والسلام بطول مدتها شتم امره في جميع الارض
وقال ابن دقيق العيد رحمه الله الدعوى الدعوى يجوز ان تكون عامة يغني بعض الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وان لم تنم فروع شريعتهم لانهم من قاتل غير قومه عيا الشرك وهو كلام
حسن **او جميع الناس** من بني ادم الموجودين في عصره ومن بعدهم ليجيهم القيامة لا من
تقدمه لان المذكور هنا ليس لبعثته وحدها بل بعثته لمن صعب عليه عنته ومومن
بما هو ائنه لسفقتة انتاخته عليهم وقد رجع بعضهم هذا التفسير على غير ما في الثلاثة
الاول من ايهام الاختصاص وان دفع بان الدلالة قد قامت على خلافه وقد كرر ان
في الاول وضع الظاهر موضع المضمر لتشير فيهم والاشارة الى مقتضى ما ذكره ولما رجع
بعضهم وقد مر الكلام في تزجيح بعض هذه الوجوه والمنه عليهم بكونه من جنسهم لانه
مخبراته التي تدعوهم للتسعة مع ما فيه من الفرق بهم لان الجنس لجنسه قيلوا
به ولذا قيل لو كان ملكا بعثته الاصلية لم يفتسر لهم التلغى عنه والا التيسر
عليهم فان قلت ما وجه قول بعض الشراح المار بالناس جميع المكلفين فيشمل الجن
وقد رجع في التاموس باطلاقة عليهم قلت قد رجع به جماعة من اهل اللغة وهو
والنفسير ومخرج بما في خالويه رحمه الله والعرب تقول ناس من الجن وفي الحديث جا قوم
فوقفوا فقبل لهم من انتم فقالوا ناس من الجن ولذا يجوز بعضهم في قوله تعالى من الجنة
والناس ان يكون بيانا للناس ومن الخبي فقله السكي انه مشرك بينما قاتل يكون
بمعنى الانسان واصله ناس وقا في يكون شاملا لهما واصله على هذا انوس بمعنى
تخرك وقيل الناس هنا شامل لجن تقدم عمدا لرسالة بنظر دقيق والظاهر في الثلاثة
الاخيرة انه نزل الكل منزلة الجاهل فاعلمهم في العالم فقصدا ظاهرا لامتداد غلب وقيل
تصدر لعلام الجاهل واطهار المنه للعالم وفي مصنفه نظر اقول وجه جعل الجاهل شاملا لان
تقدم انه اخذ فيهم الميثاق عيانا يوم نوا به ويجبروا امهم بانه سيبعث فلما جاءهم خبره
جعل كانه جاءهم حقيقة اول انه سيبعث لهم في الحشر فكان مجيبه لهم كغيرهم ولا يخفى
بعد وان صح ان اعلام الله بغاية الخير والارها اذا كان لكثيرين لا مانع من قصده
اعلام بعض والامتنان عيانا بعض كما انه لا مانع من قصده بعاما للجميع بان يعلمهم بما فيه
نفع عظيم ويمتن به فان تردد في صحته لوجه له **على اختلاف** المفسرين اي اعلاما
مبني عيانا لافهم في اعتبار بعض لبعض هذه الوجوه ولما لا خلاف في انهم من وجوه
التزجيح كما انشروا اليه من **المواجد** **بهم** **الخطا** **بهم** من بفظا ليم اسم استفهام نونه
مكسورة لا تلتقا لسالكين وكونه بكسر الهمزة في جريان المؤمنين اي من الذين وجه
اليهم الخطاب بعبدة غير لا يبق والموجه بضم الهمزة مفعول مرفوع خبرا او مبتدئا
عيان القولين والموجه الخطاب لمقابلة وجهه لوجه ذكره والخطاب مصدر لما طبعه اذا نشأ

عربي

سبب

دلي

ابن ابي
وعربي

بالكلام وبطلان ما في توجيه الكلام للغير وعيا الكلام الموجود وبما يرد عليه كالكتاب ويصح
 ان ارد كل منها عينا ما هو منقول بقدر صفة او غير مبتدأ مقدر على هذا او ما ذكره من
 الخ واصلا في جواب القائل من المواجه الى والافتقار الى مصدر متعد بالجر فيقال اختلف
 في كذا والاختلاف عا من التخصيص والتعميم فطلب وجوب تعيين احد الوجوه ليس ايل
 وهو كما قيل معلق عنه عاملة وان تعدى بالجر في تعلق افعال القلوب ما لا تضمنه
 معنى العلم كما قالوا في قوله تعالى ليس بكم ايك احسن عملا وعيا قول يونس بحر يجمع
 الافعال والجملة للاستفهامية مستأنفة كما في قوله تعالى ونقد غينا بني اسرائيل
 من العذاب المهين من فرعون في قوله تعالى ففتح اليم ففتح اليم ففتح اليم ففتح اليم
 كما علمنا ذكر الآية فيل فيها اختلفوا ففيل في جواب القائل كما قد روى وقد قيل عليه
 انه مع سماجته فيه ان هذا السؤال المقدر لا يتولد في ذكر الاختلاف وايضا انضم
 وحاصله لم يقصد وليس مراد به هذه الآية الاخر ما طوله بغير طائل مع ذكر امور
 مفصلة من العربية ليس هذا محلها والاختلاف والافتقار في متعارفان لان علماء
 الحنفية فرقوا بينهما كما ذكره المصنف في ادب القاضى القضا فقالا لاختلاف ما وقع في
 محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع والاختلاف
 بخلافه بان يكون في محل يجوز فيه الاجتهاد فالاول لو حكم به قاض ورفع لغيره يجوز
 له نسخه بخلاف الثاني وهذا معنى قوله خلاف لا اختلاف **انه بحث فيهم رسول**
من انفسهم ان بالفتح وهو مع ما بعد سادس مدفوعا علم وان كان مصدر اخر واجب
 اننا وبلا لانه لا شئنا له عيا النسبة في حكم الجملة فليس كالمصدر الصريح من جميع الوجوه
 كما بينته الخ لا كما ذكره وقد اذنا بالتالي في الرسايل وهذا قال المحققون انه
 لا يحتاج لتقدير مضاف اذا وقع خبرا كما هو هو وانفسهم هنا بضم الفاء جمع نفس
 والصغير في بعض ارجح منه وكونه انه بحث فيهم بدلا من قوله بهذا الخطاب بل كل او
 اشتغال تكلف غير محتاج اليه وهذا جار عيا الوجوه كلها فان كان الخطاب للمؤمنين
 فالمراد بكونه من انفسهم انهم على طريقتهم ومعتقدهم وان كان للعرب فالمراد انهم جميعهم
 ونوعهم وان كان لابل مكة فالمراد انه نشأ من نزلتهم وبين اظهرهم وان كان للناس فامراد
 انه من جنسهم وليس هذا عيا بعض الوجوه كما توهم وفيه اشارة الى من عرف من بحث عنهم ومن
 هنا انهم ان شموله لكن غير مناسب للمقام **يعرفونه** بيان لفظة كونه منهم وفي
 معرفتهم لانه وصفاته واحواله وذكره في الكتب القديمة وتواتر اخبارهم وامانه افواه
 وهذا ليعا عيا الوجوه كلها ايضا والمراد بالمعرفة المعرفة بالفعل او بالقوة لان عندهم
 ما لا يحصى من ذلك وبالفعل عيا التعليب ولم يرد معرفة نبوته حتى يكون كثر بهم
 عنادا كما قيل ان محمدا نبيا وبل السابق **ويتحققون مكانه** اعقد من رتبة
 ويحتمل ان يراد محله الحقيقي خصوصا اذا كان الخطاب لابل مكة وهذا ليس تحت كبير

حنبي

عرفى

الخلافا
والاختلاف

عرفى

دلي

فأمر

فاية الا ان يكنى به عن معنى يعبر عنه مثل انهم بها يوند ولا يقدر ان يكون اذ يتدانا منهم يعلمون
 انه صيا الله عليه ولم لم يخذ حاجاته عن احد وبه نسخة حكاه بالآتي وفي اولي لان الحان
 يستعمل في المكان الحقيقي والمجازي بخلاف الكانة فانما تختص بالثاني كما مر في اهل
 اللغة فكان الشا فيه المنقل وهذه النسخة النسب بالمقام ويقولون يتحققون فتدبر
ويعلمون صدقته واما نشد لانه صيا الله عليه وسلم كان معروفا بذكره حتى كان
 يذرى قبل البعثة بالاجين وتوضع عند الودائع والامانات وهذا عيا اطلاقه من غير
 نظر لدعوى النبوة ولما قبلها فلا حاجة الى ان يقال المراد ما علمها ويؤيد حديث
 مع ابي سفيان رضي الله عنه المذكور في الصحيحين **ولا يهتمون بالكذب** اي لا يصفون
 به ولو افتراء وتتم لانه نشأ بين اظهرهم وجربهم فلم يسمع من احد منهم ما يتهم به
 ولما قاله من قبل في حديثه في النظرى ما كان ليدع الكذب عيا الناس ويكذب عيا الله تعالى
 وهم بهم بعض غلطا ولفظ ان شئنا دخل النسخة عليهما ونسبها له وفي القاموس منهم كثر
 ما يتهم به وفي معنى التقرير ان هالة قد تشكك وفي النهاية اتهمته ظننت فيه ما
 اليه وبالكذب للتسبية او الملازمة اي لا يمتسبون اليه ولا يظنون ملازمة
 بالكذب او لا يهتمون بسبب الكذب وقيل انها للتقدمة **ونترك النصيحة لهم**
 نترك بالجر معطوف عيا الكذب اي لم يهتم احد بترك النصيحة حتى كانوا يرجعون
 اليه في مشكلهم ومشاررتهم قبل الدعوى النبوة والنصيحة ضد الغش وفي معناها
 لغة اختلاف فقيل وهو لا شئنا معناها الخ لوصف يقال نصيحة اذا اراد له الخير واظهر
 وغشيه في ضد ومنه النبوة النصوص وفي الخلاصة ظاهرنا وبالحق الذي لا يرجع ما
 عنها اصلا ورايت في فتاوى ابن تيمية ان من الناس من قال ان نصوصا اسم رجل كاذب فيمن
 عيسى صيا الله عليه وسلم تاب توبة مشهورة فامروا النبي صيا الله عليه وسلم ان يتوب الناس
 توبة كتوبته قال وهو كذب من قائله اذ لم يسمع باحد شئ نصوصا الا عا المتقدمة
 ولم يقل هذا المراد من المسلمين فضلا عن العلم وانما ذكرته في الاية سمعت بعض جليلي النوا
 من الروم يذكرونه في مجالسهم فاذا كان ان تفرغ عائلته **لكنه منهم** متعلق بغير فوت
 اوبه وبما بعد عيا الشان لانه تعليل لمجموع الكلام وهو خبر مبتدأ اي وهذا الكون الخ وهو
 جار عيا الوجوه كلها وقيل انه متعلق ببعثهم فانما اقر بغير حرف حال التوب او بلا يتصور
 فيكون ذليلا له وقد مر ان الكلام يحتمل ان المراد انهم يعلمون نبوته صيا الله عليه وسلم
 بالقوة او بالفعل وقد تقدم ما فيه فتذكر **وانه لم يبين في العرب فتبيلة الاولها**
عيا رسول الله صيا الله عليه وسلم **ولاح** او قرأ به انه بالفتح وهو ما صدر به في
 جرح عطف عيا كونه وهو عطف حقايرا وتفسيره بتفصيل وهذا اول من عطف عيا انه
 الاول لبعده ولانه لم يعلم به لاجتلاف بان يترك وقوة منزلة الاعلام وقبيلة بفتح
 القاف بنواب واحد وجمعه قبيل وقيل بها معنى وهو الجماعة وقيل بينهما فرق فالاول

نصوصا

سببا

بنو ابي و لعدو الثاني من ابا مختلفه او مواعم وطبقات اشباا العرب سنة وفي الشعب
بالفتح وهو اكبر هاتر القبيلة ثم الحارث ثم البطن ثم القحط ثم العفيلة وفيه الكثير وقد
نظما الشاذلي في قوله
١٠ شعب بفتح السين والعفيلة من بعدهما عماره أصيلة
١١ وفي بكسر العين تروى ثم قل بطن وغذ بعدها ولا تخل
١٢ وسادس فضيلة تنو ويه وفيه الكثير الذي تليكه
والشعوب بضم الجين جمع شعب بفتح هاء المعجم والاسباط في بني اسرائيل
كالقبائل في العرب ولذا قيل لمن يفضل العجم على العرب تنصونه ونسب له ومجمع
لانه كان نصارى وقوله الاولها الخ يعني به ان في كل قبيلة من العرب صلابة عليه ولم
لجدا وجدوا امر ولو حرم بدونه واسطفا وبواسطة وفي هذه الجملة الواقعة بعد الجمع
الواو قولان فذهب الزمخشري الى انها صفة والواو لالتصافها بالموصوف في قبيلتها
لها بالحال والجمهور على انها حالية والمعنى لم تكن قبيلة عجم حال من الاحوال الا بما هذه
الحالة من اتصال النسب لانتساب الواو والتف بجمع الصفات كما فصل في محله والمراد
بالقراءة القرب من حدود النسب الفرعي والاصح مطلقا لانها في العرف اذا اطلقت
خصت بالفرعي ولذا الواو وحوا ووقف على اقاربها والقراءة بالفتح تكون مصدرا بمعنى
القرب يقال مود وقاربة ولا يقال من قرابته لا يجوز او يكون اسم جمع بمعنى الاقارب
والنكرى الخ يرى له في الدرس بكتابتهم في شرحها وللادب عبا ثم للمنفرد الله
بالقراءة المعنى الخ لانه لو كان معناه الحقيقي لكانت عطف العام على الخاص او
ومعنا يكون بالواو كعكسه وفي شرح السيد انه يكون نادرا والاول هو المعروف
عند النحاة كناية للفرعي وغير وقوله لم يكن في العرب الاخر ورد في الاثر كما خرج
ابونعيم في الدلائل من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه
الاية فيل ومثله لا يكون من قبيل الراى فهو في حكم الحديث للوضوح وفيه بحث الا
انه سياتى رفعه ايضا ولخرج البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن بطن من
قريش الا اوله صل الله عليه وسلم به قرابة كما قاله حسان رضي الله عنه
١٣ وسقطت نسب الزواجر منهم كل دار فيها اب الى عظيمه
ووقع في بعض نسخ الشفا عند بعض الشراح هنالك ياتي وفي قوله وهو عند ابن عباس
وعنه معنى قوله خلق قل لا اسالكم عليه اجرا **المودة في القربى** قال البيهقي
رحم الله في شرحه حديث هذا الكتاب ان هذا له طرق كثيرة استوفيناها في الترا
المشهور منها ما خرج البخارى من طريق طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صل
الله عليه وسلم قال لم يكن بطن من قريش الا كان في بينهم قرابة الا تصدقوا بي وبنيكم
من القرابة واخرج الطبراني عن طريق سفيان بن عيينه قال فرى عيا هذا قرابة

ابن رسلان

الملك

١٤ ملك خاتمة وعيا مارة ابا بنو نعيم في الدلائل كما مر قرابة جميع العرب لانتقال نسبهم جميعا الله
بهم كما مر في الحديث عند ابن عباس رضي الله عنهما الا نود في لاجل القرابة بيني وبينكم
والخطاب لقريش خاتمة لما رواه الضحاك من ان المنذر بن كاهن ابيود وزه فتركت وما
روى من انها نزلت في ابا الهيثم فاخته فقال ابن جرير انه موصوف في الصولغ لخرج
احمد والطبراني وابن الجوزي والحاكم عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين دخلت علينا بدوهم قال يا فاطمة او عى واسأها وبنيته
١٥ عال لكنه صدوق وروى ابو النخعي وغيره عن عيا كرم الله وجهه قال انسا ان محمد انه
لا يحفظ مود نبالا كل موسى ثم قرأ قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما روى
من انها نزلت في الانصار لانه لما قدم المدينة قالوا له يا رسول الله انك تنوبك نوابك وقد
جعلنا لك ما لا تستعين به عليها فنزلت قال ابن جرير انه ضعيف وبطله ان الاية مكتبة واقوى
ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه قتادة عن ابن المشركين قالوا لعل محمد ا يطلب اجرا عظيما فتنزل
فنزلت وهذا محصل ما قالوه في سبب نزولها وقيل للاية مدنية والذي صححه ابن حجر
بجملته وفي قوله في القربى تعليلية كناية ان امر الله دخلت الناس في سرق الحديث
او في لفظية الجارية وبه حال اوصفة ان حوزنا نقدر المتعلق معرفة فكان القربى
ظرفا للمودة واعلم انهم اختلفوا في هذا الاستغناء هل هو متصل او منقطع فقيل انه
متصل والاية منسوخة بقوله قل ما سالكم من ابره منكم وقيل هو منقطع لانها
عليها الصلاة والسلام لا ينفقون في تبليغهم اجرا فامعنى الخ اذ كرم المودة في القربى
ويؤيد المسير انه اختيار المحققين فلا يشوبه نسخ وفي شرح البخارى ان الاية
نزلت لاستكشاف سرائر القلوب في منسوخة بآية القتال وهو لا يتم بها كونها مدنية
وبعضه الانقطاع ما في الكشاف من ان المودة ليست اجرا حقيقة لان قرابته قرايتهم
وصلته لازمة لهم مودة وهو مقتضى السياق فانه بعض الشرح من ان المصحيح هو
الذي يرتبط به كلامه ما أخرجه البخارى من انه لم يكن بطن من قريش الا اوله صل الله عليه
فيهم قرابة لا ما ذكره المصنف رحمه الله كما أخرجه ابونعيم ليس بمصحيح وفيما ذكر الزمخشري
بطن او لزوم اتصال شئ لاحد لابناء كونه اجرا مطلقا بجل نعم للبلاد من الاجراء
ما لا يستحق الا بالاجل وما لم يروى لا يستحق لاجرا والثواب لازم للعمل فيه وذم بعضهم
الى جوار الوهمين فان نظرا في الظاهر وان المراد بالاجر مطلقا بمرتبة عيا منى او بالمودة
لوانهما يكون منسلا وسلا في هذه الاية وان اريد حقيقة فهو منقطع وهو الذي
في الاية الاخرى فلاضافة ولا نسخ وهو كلام حسن **اقول** هذا من دفع ما يحصه
المتنوع وقد ظهر لك منه جوار الوهمين وان المودة لما مودقار به له او مودة بعضهم
لبعض ومطلب اجر تبليغ الرسالة واداء الامانة وهو صل الله عليه وسلم لم يرد عيا هذا
وشققه عليهم عدا طاعتهم فاعماله لما فيها من كثرة اتباعه ووقوف شوكة والقربى ذوى

٢

دجى

يتهم

القراءة لقراءته او البعيرة كما قيل

اذا كان امييا من تراب فكلها بلادى وكل العالمين اقاليم
فكلام المصنف رحمه الله منزه عن الاقوال كلها والمصنف في قوله وموعده الخ بجميع ما ذكره
اولا لاخير فلا عيب عليه في توجيها القراءة بالفتح الشاذة فقال **وكونه** ولم
يمطه باول تحقق المعنيين والقارئين كما قيل وقد يجوز وفيه ان يكون بالمجر عطف على مفعول
اللام في قوله لكونه والنصب لمطه على مفعول اعلم او تعلمون والرفع على انه مبتدأ خبر
قوله نهاية الخ واقتصر عليه في المقتضى واستبعد بعضه ولا وجه له فان الرواية والرواية
تؤيد لان ما بعد الكلام لبيان القراءة الشاذة ولذا اخبر **من انفسهم وادفعهم**
وافضلهم على قراءة الفتح اي بناء على قراءة الفتح للفا وهذه المتطافات متقاربة ولتلك ان
تفسر بما يجعلها متقاربة والامر فيه سهل وافادنا نظم لزيادة شرفه وفضلته لانه اخبر
من انفسهم لا يتوهم عاقل خلافه فلا يرد عليه ما قيل من ان المعنى على القراءة كونه معلمه
ومراد من نحوى النظم لا اصله ولا ما تؤيد من ان الامر كذلك قطعنا على بني على القراءة الشاذة
نعم يرد على رفع كونه بالتساويل وكذا ما قيل انه مبنى على القراءة المتواترة ايضا فلما قدمها وهو
ظاهر السقوط بغير دفع **وهذه** اي المنقبة والصفة الجيدة التي تضمنتها الآية على هذه
القراءة او على القرائتين وهذه الآية بلغة بلغة ما تضمنته وكون الامتياز للموصف بلا نفسية
والثاني شراعية الغير ان كتاب لما يحتاج للتساويل من غير دواعي **نهاية المدح** في بابها
للقصود منه وهذا يمكن عودا الى القرائتين وان كانا التامير الثاني فقط في القراءة الاولى
نهاية المدح بطول النسب والنسب اذا العربيا شرف الناس وقد حازت كل قبيلة نوعا من
ذلك فمن افضل جميعهم حاز جميع محاسنهم وحلاوة السنن فكان مينا الله عليه وسلم
اجل منهم كلهم وهذا هو المقصود بكونه منهم وكذا اذا قلنا ان جميع الناس وان توهم
خلافه في قولك هو واحد من الناس او من بني فلان ونحوه وعلى الثاني هو نهاية النهاية
لانهم افضل الناس واوليهم لا فادته لهذا من يدعي الكتاب في غلط قول من وجعل
كانت من القاضيتين وقوله فلان من العلماء فانه ابلغ من كانت قاضته وفلان عالم فلذا
عده عند مع انما وجعل فادته انما مع انصافه به له قدم رايه فيه لا دخيل كقولك
ملكك لا يخل كما في شرح المفتاح وهو مأخوذ من كلام ابن جني في العنقب وعبارته
العرب تفهم لفظ مثل توكيد او سببه انهم يريدون جعله من جملة هذه واصنافهم
تدريجيا الامر وتوكيد له ولو كان فيه وحده لعلق عنه موضع ولم ترسخ فيه قداسة
ولم يؤمن عليه انتقاله الى ضد ومثله قولهم فخرج الانسان انت من القوم الكرام اي
لغيره الفضل سابقا واول واستقيم عليه محفوظ به لست دخيلا فيه من غير او
لا اصل فخصني بنوك عنه والامر يرد مثل هذا في التناهي الله ولم يجز له ان يكون تابعا فيه
لسلفه ولا موجودا فيه فظير عدلوا به الى وجه ثالث وهو ان يجعل قديما واستخلف عليه

سبيل

سبيل

سبيل

فكان

ابن الجني
والعربي

فكان اثبت له وذلك نحو وكان الله محيطا بصيرا انتهى اذ لو فنت هذا فقول بعض الشراح هنا
انه يعنى من هذا الاعلام امر ان كونه من اشرفهم لان من كان اشرف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاشرف وهو نهاية المدح بالنسبة لغيره فلا يرد عليه ان كونه من جملة اشرفهم ليس نهاية
المدح انتهى ليس انتهى فانظر الى هذا مع سماجته وافلاسه من اخلاصه وانظر بين
الا نضافا بين الرضا فيما قلناه واعلم ان دخول من على افضل التفضيل كما في عروس الافراح
على وجهين الاول ان يكون جماعة فاضلة مستوية الرتبة في رتبة تها على غيرها فنقول
في كل منها ما هو من الافضل ولا يقال ذلك عند تفاوتها الثاني ان يكون نوع افضل الانواع
فيقال في كل فرد منه انه من الافضل كقوله من انفسكم على قراءة الفتح فتنبه لهذه
الدقيقة انتهى **اقول** هذا ما قاله الناصبي مدح قوم النبي صلى الله عليه وسلم
اولا ولا يلزم من شرف قوم شرف جميع افرادهم كما لا يخفى فالحق ما قدمناه فانه النفس
وامجب من هذا ما قيل ان في كلام المصنف رحمه الله جملنا ظاهر الان ما لا يوجب هذا طائفة
ليس نهاية المدح لان قولك هو انفس الخلق وافضلهم ابلغ منه مع ان الخطاب لم يشمل
لانيما عليهم الصلوة والسلام وانما يلزم اذا كانت من بياني فلا ابتداء فيها وتبعيضية كما
هو المتبادر فكونها نهاية مدح في القرآن فيه خفا فلا ظاهرا انه من الغفار يريد بها الكمال
انتهى فانظم فانه مع عدم وقوعه على امراد المصنف رحمه الله لا يحصل له ويفتقر
ان الآية فيها عدول عن الاباح وهذا مما يفرض منها **تقديم** قال بعض الفضلاء
هنا في خبرك انا افصح من نطق بالصاد بيديا على قرين اي من نطق افصح بالصاد
العربية ويبد معنى من اجل ولا يلزم من كونه من قرين الذين هم افصح العرب ان يكون
افصحهم ومعدوحا بالفضيلة وقد ترددت فيه زمانا حتى رايت الفضل الكوراني
في شرح المجلد قال بعد ما ذكر الحديث ان يبد معنى من اجل وفيه نظر فزى وهو
ان كونه من قرين لا يقتضي كونه افصح من قرين فالحق انها بمعنى غير من المدح الذي
يشتمل الهم **اقول** هذه غفلة على غفلة لانه ترك اخرا حديثا وهو ترتيب في بني
سعد والذي صحح ابن حجر في تاريخه احاد بيت الراعي فاسيد ولما دم بيد الراعي من قرين
ونكاحه في بني سعد واسترعت في بني زهره وبروي انا افصح العرب الخ واللفظ الاول
مقلوب فانه شتم في بني زهره واسترعت في بني سعد ولما انا افصح من نطق بالصاد فلم
يصح يعني انه انفق لسانه في قبيلتين هما افصح العرب واملهم فحاز لقب السائين
المليحين وكل احدا غاف عن لسانه فوجه فقط فلم يزل منه ان يكون افصح من جميع العرب
ثم ان ما ظنه مجالا لمجا فيه فانه لا يعيد ولا كونه افصح سائر قرينين فقد وقع فيما
حرره ثم ان شتمنا لوجه الله لسانا لبيتنا ذكر كلام الكوراني ووجه عادته
في التخصيص عليه انصار الجلاله بما حصله ان فيه جملة مقدرة ومثله كثيرا يتدبرها
وانا افصح منهم فزاد في الطنبور نعمة لا تلج ولا تفوتك **نحو وصفه بعد** اي بعد

كلامه في شرح قوله
انما خفي من اجل العجز

ابن الجني
والعربي

ونشأ

الكتاب
ابن الجني

في التوراة
النسبة

لا يفتيد

رد ابن عبد
السلام

الرشد

اثر

الاعلام المذكور **باوصاف جيدة** اي محمود في قولنا معنى الفاعلية قوله او حاشية
وانني عليه **بمحامد كثيرة** في قولنا معنى الفاعلية في قوله جرى في الانا بيب ثم اضطرب
لعدم الفاصل بين الاعلام والوصف فان ترتيب في الاخبار مردون الحكم كما قالوا الفاعلية
ويرد ابن عبد السلام في كتاب المجاز بان في قصيدة نظر الحسن الترتيب فيه ان ثم
لا يتم التواخي لا يتعسف يرجع لغرض من الوجوه فلا حسم ان يقال انها التقاوت
الترتيب لان بعثة الرسول عليهم الصلوة والسلام واشرفهم نعمة عظيمة فكانه الخلق
وحرصه على هذا ايتهم وشرفه دونها بمراتب ولك ان تقول وجد حاشية الفاعلية
ان الترتيب المذكور لما كان عيما تقضي من اللفاظ يعطى حكم البعيد كما قررنا في
في الاستدلال به بذلك في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه عيانا ان ما ذكرنا من امير
محمد يجوز عطفه باعتبار اخره بانها باعتبار غيرهم ثم كما قال في قول السكاكي
فاضح ليرى قبل فهو ما سيس لا تأكيد والاصناف جمع وصف بمعنى الموصوف به لا الموصوف
وحاشية بمعنى محمود عند الله والانس والمحامد جمع محبة وفي المحمود به ايضا واشارنا
بالمحامد لا يغير الوصف بالصفات الحميدة ولا يعاب مثله في مقام الخطابة
مع انه لما كانت الاوصاف جمع قلده عقبه بجمع الكثرة فاعمال الابهام والاول مطابق
لظاهر الآية والثاني لما تضمنت مما لا يحصى **من حرمه** محروما عليه ولم **يحرم**
هذا ايتهم ورشد **واسلامهم** من بيانية مهينة لما قبلها من الاوصاف وما يعيد
والحرص من الشر وقيل هو الشئ على الشئ ان ينجيع وفيه نظر والراد بمهنا شدة
الطلب لما يريد ويحب والهداية الدلالة مطلقا او الموصولة وقيل المراد بها هنا
الاهتد العطف الرشد عليها وقيل المراد ما قاله الاشاعرة من انها خلق الاهتد
الى الايمان لا الدعوة اليه والطاعة كما ذهب اليه المعتزلة لان حرمه صحتها عليه
ولم ليس عيانا الدعوة التي عيادته ولا يخفى ما فيه وحرمه صلى الله عليه وسلم عيانا
للمراد طلب ما يترها لا مجردها والرشد وان كان ضد الذي فهو الهداية فيمنع في تفسير
بالاصلاح ظاهر او باطن التقابل كما يقتضيه ظاهر العطف وها هنا بحث ودون ابن
عبد السلام رحمه الله قال في القواعد في قوله تعالى فان استم منهم رشدا فليسمعوا
تنبني عيانا ظاهر الامر حتى يظهر خلافه وما يبطله لانه لو شهد بطلان البقا راسخ
والعاملات وهذا المستلزم اشتراط الشافعية في الرشد حسن التصرف في المال والصلاح
في الدين بحيث لا يتم بكتبة ولا يصح صغير فان اجماع المسلمين في معاملة الجهول
والحكم لهم وعليهم وقبول اعتنائهم وهذا بابهم مما يباهي والارادة لان عيانا ذكره والنجيب
من الامام فانه قال في النهاية اذ ايدع الصبي ولم يوجد منه حيا خالف الرشد انك في البحر
عنه **اقول** قد رد كلام الفقهاء بوجوه ثلاثة مخالفة لاجماع ونقض الروايات وحاشية
كلام النهاية له مع انه تبهم فيه فكلامهم فاسد والله يعلم الفساد من المصالح فان الذي

قاله

قاله معنى الرشد وحقيقته وهو صلاح الدين والدنيا بلا شبهة والمشرط في الآية استيفاء
الرشد وهو كما قاله المفسرون احساسه واصنافه وذلك بظهورها رآته فانه انظر لظاهر
الجملة وهو الذي عول عليه الفقهاء واشهر الابهة في النهاية فلا يخالفه بين ما قاله
والاسلام معروف وهو محقق لما قبله ولذا عطف بها لولا وثرائه قيل ان المصنف
قدم هذه الصفات مع قلدها في الايتان المقام مقام مدح وهو في الحصر ثم وكل هو
وسياق الآية للاحتسان وهو كونه يعز عليه حالهم فاشارة الى تفاوت المتأملين
فان قيل المنه في الحصر انهم قننا مسلك الآية في الترفي وما هنا بخلافه لتفنن في
تدبر مقاصد المصنف رحمه الله ولطف نظره وبقائه لما كانت العرق مفتاحا لحرصة
ميا الله عليه وسلم قد مرت في الآية في الواقع لبيان حاله في ابتداء امره فلهذا
المصنف رحمه الله بياننا لما قدم المقصود بالذات الذي به المجد ثم جعل
متعلق الحصر في كلامه هذا ايتهم للايمان وصلاح شأنهم كما ذهب اليه المفسرون
لدلالة السياق عليه ولقوله في غير هذه الآية ان حرم عيانا هذا هم فانما لقران بعض
بعضه بعضا والحصر لا يتعلق بالذوات **وشدة ما يعنهم** من الاعنائ قد ادسه
تعلق ولو شأنا الله لا عنكم او من التعت وبكل منهما روي كلام المصنف واثبتها
امر اللغة فقالوا يقال عنك واعنت والعتت المشتقة او الوقوع فيها ويجي بغير
الائم والفساد والهلاك وقد اعترض صاحب المواهب رحمه الله عليه عيانا المصنف
رحمه الله هذه بان ظاهرها ان قوله شدة معطوف على امره الذي تعلق بالحصر
ولا يستقيم عليه المعنى ولذا قيل انه تقدير مضاف بحر معطوف على الحصر المجزوء
من اي وكذا لانه شدة الخ **اقول** هو كما قال معطوف على حرمه ولكن لا حاجة فيه الى
تقدير لان معنى شدة عليه انه صعب شاق عليه فيراد به انه مكروه قايما لنفسه
فالعن من حرمه عيانا ايتهم ومن كراهته لما يضرهم وصاحب المواهب لم يخف عليه
العطف ولكن وقع التعديل فيما وقع فيه وعزته معطوف عليه وقد تنازع الشرح
والمعرف قوله عليه وهو موصولة او مصدرية وفي قوله المذكور اشار الى الجواز الموصولة
فالتقدير ما عنقوا لاهل اعنتهم به لان هذا في العباد المجزوء ضعيف لما قيل من ان
المصنف رحمه الله اشار الى المراد في الآية ما عنتم به وقد جعلت عام مصدريه اي
عنكم فيتمها وقد المعنيان وان تلازم لا وجه له في المصباح لعنته ادخل عليه
الاذى واعنته ووقعه في العنت وفيما يبتلى عليه تخله انتهى **ويضرب بهم في دنياهم**
واخرهم بضم يفتح اليا وضم الصاد الجملة مضارع ضرر وروي بضم اليا وكسر الصاد
مضارع اخر لانه يقال ضرر واضربه ولا يفتن لمن انكم لظنهم ان همة انما تكون
للتقديرة ومعنى اضربه واضربه في الضر ويقال به في مقابله اخر واخرى كما في عيانا
المصنف **وعزته عليه** عطف على شدة عطف تفسير لقوله انما اشكوا ببح

المصنف
سب

وعرف فيه اشارة الى تفسيره في الآية وانه من عز عليه كذا اذا صعب وشق
 كما قال **١٠**
 يعز علينا ان نعارض من نهوى **١١** وله معان اخر مفصلة في كتب اللغة **١٢**
 تركها لعدم مناسبتها هنا قيل كان المناسب للتفسير وعطفه ان يور الاشارة الى ظاهر
 فنقول عزته وشدة كنهه عكس لما يورد المراد عن يسلم السامع من عن
 الانتظار ولا حاجة لجعل الشدة غير العز للتنازع في التفسير لا ينافي التنازع
ورافقه مع الله عليه وسلم **ورفته** بمومنين معطوف على امره وقوله بمومنين
 متعلق بما قبله من التنازع ولا تنازع في الآية لا يخفى التنازع في التقديم
 والمرافقة مع الرحمة حيث وقعت مقدمه لا لفافته كما قاله القاضي ومن تبعه لوقوعه
 كذا في التفسير كقوله رافة ورجة وهما بنية ابتدعوها بل لان اصل معنى الرافة
 التلطف والشفقة ويقابلها العنف والجبروت كما يشهد له كلام فصول العرب
 كقولهم فيمن الرقيات **١٣**
١٤ ملكك ملكة رافة ليس فيه **١٥** جبروت لهم ولا كبريا **١٦**
 فلذا قدمت الرحمة بمعنى الانعام كما في المثال لابن اسحق قبل الامساع والذى مرهم
 قولهم في كتب اللغة الرافة اشارة للرحمة كما في الصحاح وغيره والرحمة في كلامهم بمعنى
 رقة القلب في حق البشر وهي حقيقة تعلق بمعنى الانعام وارادته نظر القابلية وقد
 قلت هذا بطريق البحث ثم رأيت الامام القزويني قال في شرح الاسماء الحسنى ما نصه
 قال الله تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا رافة رحمة الآية وحيث ذكر هذا
 الوصفان قدم الروف على الرحيم في الذكر وسببه ان الرحمة في المشاهدة ما تحصل معنى
 في المرحوم من فاقته وضعفه وحاجته والرافة تطلق عندنا على ما يحصل الرحمة
 من شفقة على المرحوم وقال المشايخ الروف المتعطف والذي جاء بلفظه ومن يعطيه
 اتقى فحدث الله على موافقة الصواب ثم ان اضافة مومنين للضمير ظاهر في ان الضمير
 ليس للمومنين فقط ودخوله تحت قوله السابق اعلم الله الخ يشعر بان رافة رحمة
 صيا الله عليه وسلم بمومني الخاطبين على الاقوال كراهية على القول بان الخاطبين هم
 المومنين وبينهما تداخل كما قيل ودفع التداخل بان لافافته ببيان في المومنين الذين
 هم الخاطبون واتى بالظاهر ليميز علة الرافة للرحمة ولوقال بهم لفافته هذا او
 قصد عود الضمير على من ذكر غير المومنين في الوجه الاول ولا يخفى بعد ذلك
 والاول ان يقال الضمير على يدعي تقي مفهوم من الكلام كالمخاطبين اي من ذكره والاحتمال
وقال بعضهم القائل بنو الحسن بن الفضل **اعطاه** اي اعطى الله نبيه
 صيا الله عليه وسلم في هذه الآية تشريفا له صلى الله عليه وسلم **اسمين من اسمائهم**
رؤف رحيم الظاهر رافة موافقة للنظم على انه خبر مبتدأ محذوف اي ما رؤف

عزى

رد على
البيضاوي

ابن حنبل

عزى

رحيم

رحيم ويجوز نصبه بمقدر وهو اعني ونحوه على انه بدل من اسمين وجرع على انه بدل من
 اسمائه والاسم يكون بمعنى العظم وما يقابل الفعل والحرف وما يقابل الصفة
 والمراد هنا ما يطلق على ذات وتسمى صفة كذا امر لا يبيد اي ان الهم لا يسمي الى
 نطلق على الله وعيا غير كحي علم هذه حقيقة في الله مجازا غير ان العكس
 او حقيقة في ما اقواله ثلاثة اظهرها الاخير ان في قول المصنف رحمه الله اعطاه
 فيه ميل الى القول الاول فان قلت كيف يصح ما قاله عقلا ونقلا وبعض
 الاسماء مجازا في هذا النوع ولعمري مجازا في الحقيقة غير كالحقيقة في الرحمة رقة
 القلب وبالعكس كالكلمة الملكة وقاصي الفضاة قلت لم يعن بالجملة في قوله
 اللغوية ولو اراد ذلك لم يصح بل العقلية او الحرفية السماعية وقيل انها مشتركة
 استرا كما لفظها لعدم تشاركها في معنى ونقل عن العز الحرام الله فان قلت
 كثير من اسماء الله تعالى يطلق على غير كحي وكريم وسميع وغيرها فكيف يكون
 هذا من خصايصه صيا الله عليه وسلم قلت قالوا اعزاف المراجعة تعال على
 له بمعنى من المعاني التي اطلق بها على الله فجعل صيا الله عليه وسلم متعلقا ببعض
 صفاته كما جعل متعلقا باخلاقه بوجه ما وان لم يكن في الوجه الاخر الا ليق
 بجانب العزة كما قيل **١٧**
١٨ كلما يصح للمولى على العبد حرام **١٩** والمعصود انه لما ذكره صيا الله عليه وسلم
 في القرآن وصفه بصفتين خلق عليه منها خلقه اكرام خال على غير لا علة له
 وفي تفسير ابن المنير للسمي بالبحر الكبير فان قلت ما وجه اختصاصه صيا
 الله عليه وسلم بتسميته باسمين من اسمائه تعالى وقد سمي موسى عليه الصلاة
 والسلام كريما فقال وجاء في رسول كرمه وبالاجا حيث قال لا تحف انك انما
 وسمي ابراهيم عليه الصلاة والسلام حليما واسماعيل عليه الصلاة والسلام
 حليما عليهما فقال في آية وبشرناه بنعام عليم وبناخري عليم قلت وجه
 الخصوصية ابراهيم عليهما معا في نسل واحد ونسب متصل في القراءة ولا يكاد يور
 هذا الا في وصف الله لنفسه في كرامته اكرام الله تعالى بها ليدل على مكانته
 الله عليه وسلم وان رتبة فوق شابر الرتب **تجربة** اعلم ان الايات الثمانية
 ختمت باسمائه تعالى وقعت مكررة وما كرامته معنى ما قبله كقوله رحيم قبيد
 مبا لفة في تلك الصفة عيا وجد يلق بالربوبية او مغاير له كعز رحيم لا فاد
 اعتراس وتكميل لان العز يزفد بفعل بعزته مالا تقتضيه الحكمة فلما جرى ما او
 من خصايصه صيا الله عليه وسلم كان فيه من الاختصاص بما لا يخفى في
ومثله في الآية الاخرى قوله ستفه هذا من بعض النسخ ووقع بدون **واولفد من**
الله على المومنين اذ بعثهم **رسولا من انفسهم** الآية بالنصب كما مر اي اقرا الآية
 او اذ كرها فانها مماثلة لتلك الآية الدلالة على انه مبغوث في قومهم من جنسهم سواء
 ضمت القاء او فحست لان اذ كان صيا الله عليه وسلم من انفسهم كان منهم ضرورة وفي تفسير

ابن المنبر من انفسهم من جندهم يعرفون حاله والله ما فزاد ولا درس وقد جاء العلم فقط
فقص سيره الاولين والآخرين عيا ماله عليه حرفا بحرف فيعلم العاقل انه امر خارق عن
عند الخلق كل ذلك ابلاغ في ظهور حجه ووضوح معجزته فكيف يليق ان يجعل
المقتضى مانعا فيجدون ويتجدون انتهى وقوله في الآية الاخرى صفة مثله انه نكر
متوغل في الابصار لا يعرف بالاضافة وليس بحال لا يتجاوز من المبتدأ الى الآخر
لان مثله لا يكون ذا حال كما توهم لان الاضافة ولو للذكر مسوغة له بلا خلاف
ويجوز ان يكون مثله مبتدأ خبر في الآية وما بعده بدل منها والحق لانها مطلقا
او عيان لا يطلب ويكون بمعنى تعداد النعم استكثارها وهو غير محمود لان الله
لانه بمنه يذكر العبد فيبغضه الشكر ومن الخلق قبيح مطلقا ولذا انتهى النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله ولا تمنن تستكثر حق قيل ان من خصا يصده صلى الله عليه وسلم
حرقة المني وهو مكره من غيره ولذا قيل انه حرام ايضا فان كان لغرض صريح جاز لنا قيل
والاذي كقوله الشاعر

بيان محمود

المنة تقدم المنفعة كقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن

والله اعلم بالصواب
وقال الخ **١** وان امر الله الى صديقه **٢** وذكر فيها انه بجميل
اذ ارعيت جيلافا سقفة غدا **٣** من الكار فرح حتى يمترا الشجر
٤ ولا تشفع من منك تتعد **٥** فتسلمة المن ان تؤذي به النمر
والنعم للمالك الحقيقي وعطاء وعز وعطاء غيره ذل لا حذر يجعل يده سفلى **٦** في الآية
الآخرة هو الذي بعث في الامم رسولا منهم الآية في هذه الآية استبان وثنا
عظيم كما تقدم والحق هو الذي لا يكتب ولا يقرأ الخط وان فزاد ما حفظه بالسمع من
غيره وانما سقى ما نسب الى الامم كانه كسوم ولد ثمانية فانه يكون عيا جيلة من غير
الله بحسن كتابته ونحوها ولا تحة العرجة منهم كما نوا القيس الكتاب بعد راحة في الاناد
لاحكم له كما ورد في الحديث بعثت الى امم احية ثم اطلق الامم بولها من كتب منهم ومن لم
يكتب كما قال ابن عباس رضي الله عنهما تظلموا فقل الاتي الذي يقرأ ولا يكتب والامر
بكونه منهم انه صلى الله عليه وسلم اتى حنظلة قال انه تعالى وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تحفظ بميمتك اذ الازواج المبطلون ففيه اشار الى حكمة والله
معجزة له صلى الله عليه وسلم لكونه مع ذلك اظهر من علمه الاولين والآخرين وقص
سيرهم واخبارهم وفيه ايضا حقا فقه ما تقدم من بشارت الانبياء عليهم
الصلاة والسلام به ونعتهم بانه اتى واياه اشار

١ كفاك بالعلم في الاتي معجز **٢** اية الجاهلية والتاديب في البيت

وبالاشارة الى الوجود الاول نظرف القابل **١**
٢ من اعجاب الانبياء والى امر **٣** عني خالي وايي اتني **٤** غفيرا
تنبيه قاله الحافظ بن حجر رحمه الله في كتاب تخريج احاديث الرازي

الشافية

مطلوب من الله
كتابته النبي صلى الله
عليه وسلم

الشافية رحمه الله ان محرم الله عليه صلى الله عليه وسلم الخط والشعر وانما يتجه
التحري ان قلنا انه صلى الله عليه وسلم كان يحسنهما واستدل بالآية المذكورة
وحديث ان امة امية لا تكتب ولا تحسب والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان
لا يحسنهما ولكن يميز بين جيد الشعر وريثه وادعى بعضهم انه صلى الله عليه وسلم
يعلم الكتابة بعد ان كان لا يعلمها لقوله من قبله في الآية قال عدم معرفته صلى الله
وسلم حبا لا يحسن فلما نزل القرآن واشهر الاسلام وكثر المسلمون وظهرت الحجة وان
الارتياح عرف جيد الكتابة وقرر ويان اي شبيه وغيره ما ما تيسر الله
الله عليه وسلم حتى كتب وقرأه مجاهد ذكرت هذا السدي فقال لا تسمعه
اقواما يذكر ذلك وليس في الآية ما ينافي فيه وروى ابن حبان عن النبي صلى الله
قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي عيا باب الجنة مكتوبا
بعشر اهلها والقرض بثمانية عشر والقدر عيا قراءة المكتوب فرع معرفة الكتابة
واجيب باحتمال اقدار الله له عيا ذلك من غير تقدم معرفة الكتابة وهو الوجه المعجز
او فيه تقديره في سالت عن المكتوب فغفل في هو كذا او خبره في سالت عن المكتوب فغفل
صلى الله عليه وسلم لما امر بها ويخبر في الله عنه ان يكتب لا يخرج من حاسن وعينه من حسن
قال عبيدة بن الجراح اذهب الى قنوي بصحيفة كصاحفة للمسلم فخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصحيفة فخط فيها فقال قد كتب لك ما امر قال يونس بن ميسرة لا يدنو
انه صلى الله عليه وسلم كتب بعدما نزل عليه ومن العجدة عليه ما احز جدا الجارح في صالح
الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب هذا ما فاض عليه
محمد بن عبد الله الحديث قال ابن دحية واليه ذهب ابو ذر الهروي وابو الفتح النخعي
وابو الوليد الباجي وصنف فيه كتابا وسبقه الباجي بن شاذان قال انه صلى الله عليه وسلم
كتب يوم في الحديث وقال ابو بكر بن عزي لما قال الباجي هذا طعنوا عليه ورموا
بالزندقة وكان الامير عندهم متشبها فخذ مجلسا لينا خط فاقام الباجي الحجة
ونسبهم الى عدم المعرفة فكتب بذلك لعلمه الا فاف افر بقبه وصفيته وغيرها
فجاءت اجوبتهم بما فقهه وحصل ما تواردها عليه ان معرفة الكتاب بعد معرفته
صلى الله عليه وسلم لا تنافي المعجزة بل في معجزة اخرى بعد معرفته اميته وتحقق معجزة
وعليه نزل الآية السابقة والحديث فان معرفته صلى الله عليه وسلم من غير تقدم
تعليم معجزة وصنف ابو محمد بن معمر كتابا رد فيه عيا الباجي وبين خطاه وحكايا محمد
الهواري كان يرى راي الباجي في التوراة فير البقي صلى الله عليه وسلم استنق
فلم يبتقر فانه هسن لذلك وقال لعلمه لا عتق ادى لهذه المقالة ثم عقدت التوبة
مع نفسي فسكن واستقر رقص الرواية ابن مغيرة فغيرها بذلك واستظهر
بقوله لطلح تكاد السموات ينفطر من منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدرا
الآية وحصل ما اجاب به ابن مغيرة عن طاهر حديث البراءة الفضة واحدة
والكتاب فيها عني بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد وقع في رواية البخاري

ي

من حديث البراء ايضا لما صلح النبي صلى الله عليه وسلم اهل المدينة كتب بخيار الله
عنه بينهم كتابا فكتب فيه محمد بن علي عليه وسلم في كل رواية الاولي وان
معنى كتب امر الكاتب ويذكر عليه رواية المسور في هذه القصص ايضا وانه
الحذر رسول الله وان كان بموت اكتب محمد بن عبد الله وقد ورد كثير الى الاصل
كتب بمعنى امر كذا يعني صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس وكتب الى النخعي
وكتب الى كسرى ونحوه وكلها محمولة على انه امر بالكتابة ويشهد له قوله
في بعض طرق هذا الحديث لما امتنع الكاتب ان يحو محكم صلى الله عليه وسلم الى
قاراه موضع فحاه ثم قال له لعلي رضي الله عنه فكتب باح ابن عبد الله بدله
واجاب بعضهم بانه على تقدير حمل على ظاهره حمل ان يراد انه كتب مع عدم علمه
بالكتابة وتغيير الروف كما يكتب بعض الملوك علامتهم وهم اميتون واليه هذا
القاضي ابو جعفر السميني انتهى ولا يخفى بعد هذا الجواب وانما ههنا مثله
فادرا وقوله تعالى **كما ارسلنا فيكم رسولا منكم** في هذه الآية غاية المدح كالمق
قبلها لما فيها من انه يعلم الكتاب والحكمة ويذكركم وهذا اوضح بالمتن فيها كما بين
في التفسير فلا حاجة الى اعادته كما في الشرح الجديد وفي هذه الايات بانه تعالى
اتم النعمة برسالة صلى الله عليه وسلم كما احل دينه واما الكاف وجهان احدهما
ما ذهب اليه ابن جرير من انها متصلة بما قبلها من دعوة ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وقوله ربنا وابحث فيهم رسولا منهم فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
ووعده بان يجعل من ذريته امة مسلمة لا تسمى الا بآل محمد لا تسمى عليكم بالشريعة
الحقيقية واهدكم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ارسلنا فيكم رسولا
منكم اجاب لدعوتهم فهو متصل بما قبله كانه صلى الله عليه وآله في متعلقة بما بعد
وبما ذكر في اذكاركم والخطاب جار على الوجوه السابقة فيجوز بانه كما قال ابراهيم
تاليا لكلام ربه من كمال امتد معلمي حكمتهم وقدم بزيكهم هنا واخر دعوانا ان
عليه الصلاة والسلام نظر المقصد والفعل فهنا كما قاله القاضي رحمه الله يعني
ان التزكية في المقصود بالذات من تعليم الكتاب والحكمة فهذا مقتضى الآية
الاكتية لا يهاهم وبالفعل لا توجد الا بعد فذا اخوت فرقا بين
المقامين قبل لو استشهد المصنف رحمه الله بآية دعوة ابراهيم لكان
احسن واوضح بالمقصود لما اشتملت عليه من المدايح مع افادة ذكر
على السنة لانيما الشايعين عليه وعلمهم الصلاة والسلام وليس كما قال لان
ما هنا اخبار عن الله عما ذكر فينبغي وقصحه والادع لا يغيره والباب
سقوط لثنا الله عليه صلى الله عليه وسلم لا لثنا الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وان حكاه الله فهذا انما هو ما علم معرفة مقاصد الكتاب
وروي عن علي رضي الله عنه **في قوله تعالى من انفسكم** قال انما من
الجلي يعني في قراءة من فتح القامح قاله ابن عباس ويوصله الى الواهب اللبني

رسول الله قال له

اي قوله تعالى
الله منه

عربي

عبد الرحمن وبنو

عن ابن مردويه انه صلى الله عليه وسلم قرأ من انفسكم بالفتح وقال انا انفسكم نسبا الى الخوا
المصنف رحمه الله من الحديث المرفوع وهذا ما اهلها من جود لاحاديث هذا الكتاب فلذا
قال **قال نسبا وصيرا وحسبا** فيتميز لاسم التفضيل لا يهاهم الفضل به الذي يفهم بتميز
وقد قسم النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفت والنسب القرابة مطلقا ومن جهة الاماوية
النهاية النسب الولادة القرينية وهو صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق نسبا وكذا انما
لا نبيا عليهم الصلوة والسلام كما ورد في الحديث لم يبعث نبي الا و هو ذو نسب في قوله
وفي المصباح النسب مصدر مطلق الوصلة القرابة يقال بينهما نسب اي قرابة سرا
جانز بينهما التناكح والا وجمعه اشباب ومنه استعيرت النسبة في المقادير والصهر
واحد الاصهار قال الخليل اهل بيت المرأة وقاله الاخرى الصهر يشتمل على قرابات
النساء من ذوى المحارم وذوات المحارم كالابوين والاعوان والادهم والاعوان والاعوان
والخالات فيمولا وصهار من زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوى قرابته فيهمها
المرأة ايضا وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابينا واخيهما وحمه فزعم
الاخا ومن كان من قبل المرأة فيهم الاختان وجمع المصنفين الاصهار وصار منتهى اهل هذا
تزوجت منهم والنسب يفتحين ما بعد من الماثر وهو مصدر حسب بالضم وقال ابن
السكيت الحسب والكرم يكون في الانسان وان لم يكن لابائه ورجل حسيب كريم
بنفسه واما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص الا اذا كان ذلك فيه وفي ابائه به
وقال الاخرى الحسب الشرف الثابت له ولا يابى به وقوله صلى الله عليه وسلم تكلوا من
الحسب لانه مما يعتبر به من المثل فالحسب الفاعل الجيدة له ولا يابى به ما خوذ من
الحساب وهو عاقل لما قبل لانهم كانوا اذا تفاخر ولعدة وها **ليس في اباي من لدن**
ادمر عليه الصلاة والسلام سفاك كلنا نكاح وفي نسخة كلنا نكاح بالهاء
النون وكذا وقع في سنن الترمذي مرويا بالوجهين اي ليس في اباي من حيث ابوتهم
فيحزم ان لا يكون في اتمته صلى الله عليه وسلم ايضا ذلك كما يدل عليه السياق والقر
ولذا ظفر مكان بمعنى عندها لانها لا يستعمل الا في الغاضر يقال لونه ولدنيما
اذا كان حاضرا واما من لدنا رسول الله اي من عندنا وقد يستعمل في الزمان واذا
اصيغه لمضمر قلنت الغم يا الاية لعة بين الحارث وما قيل من ان لدن بمعنى عند
الانها لا توضع الا في ابتداء الغاية كما في عبارة المصنف المصرية لا وجعله فانه لغلي
والسفاك الزنا والعجور من سفحت الماء اصبته فكانا اراق ماء واضاعه وعيار طاية
كلها الغمير المونش للوطيات واسناد النكاح لها حقيقة ان كان بمعنى الجماع وبما
ان كان بمعنى العقد فلا وجه للاطلاق في جعل التقييد وعيا الاخرى وفي اوضح الغمير
لنبي صلى الله عليه وسلم ولا يابى واسناد النكاح لهم بتاويل ذوى نكاح ونحوه
او في التقييد في الاسناد لانهم تجتمعوا من النكاح كقوله

عربي

١١ فاعلم ان اقباله وادبها والنكاح يطلق على الوطى والعقد بلا خلاف انما الخلاف
 في انه حقيقة فيها اولى بعد ما عاين احواله مفصلة في الفروع والاموال قيل ولم يرد في النكاح
 الا معنى العقد لا في الوطى من حيث في الجماع وفي العقد كذا في عنه وفيه اوفق بالبلاغة والادب
 كما ذكره الرضوي والراغب اذ كان بمعنى العقد هنا فلما اريد عقد صحيح موافق لمبدأ الاسلام
 او غير من الادب ان السالفه وحيث اخبر عنه مع الله عليه وسلم فهو يروي من ادبنا
 الله وما نه صانه واسلافه عما يستلزم وطهر احوالهم عن دنس السفاح فلم يزل كما قال ابن
 الجوزي في الوفا ينقل من الاملاص الطاهرة الى الارحام الطيبة مصفى مذهبها من يتشعب
 شعبتنا الاملاص في غير ما وقال السيدان للرضي انفقوا ان هاجر اتراسماعيل عليه
 الصلوة والسلام كانت ملكا لبراهيم عليه الصلوة والسلام فان لم يكن هذا كعق و زواج
 تعين ان يكون المراد في الحديث النكاح بعوض الجاهز عقد صحيح يبيح الوطى لا للعقد نفي
 العجز فيشمل الزواج وغيره من غير محذور كما حققه هذا وظاهر الحديث انه لا يجوز
 الا بالامس طلقا لكن لا يظهر بهتامة ما سبق وما ياتي وما في المواهب عروضا من انه لم يلق
 ابواى على السفاح الى المراد طهارة النسل كما اشرنا اليه وننبه عليه ابن المنبلى **اقول**
 يمكن ان يعنى لم يلق ابواى لم يلق نسب ابوى بقرينة الروايات الاخيرة **اقول**
ابن الكلبي هو محمد بن السائب الكلبي ابو نصر المفسر المشهور المحدث اخرج لما تولى
 وسائق ترجمته مفصلة ونسبته الى كلب وفيه قيل له مرفوعة وتوفي في سنة ثمان مائة
 فيها السافى وفي سنة اربع وثمانين ومائة قال الكلبي وصاحب المصنف في هذا المشهور انما
 توفي في شهيد يوم الجمعة سنة اربع مائة ومائتين فانك ثبت موالاته لعله نسب الكلب
 لانيه قارن له نفسه حقيقة او يجوز افرواه المصنف رحمه الله كذا قال السيد **كتبت للنبى**
مير الله عليه وسلم خصماية امرقا وجدت في سفاحاى وليا بطريق الزنا قيل
 اورد بالامر ما يتصل بالجدات ومن يملك من كافر الم والمدة و امرع الاب وغو فان الجدات
 الحقيقية لا تقارب ذلك وقد عرفت الى آدم عليه الصلوة والسلام سبعة واربعين ابا ويعلم
 من هذا النقل ان السفاح لم يقع في الاقارب غاية الشرح من ان ذلك لنقل احصا رتبة
 لا ما يترتب **اقول** هذا الشرح في السؤل المشهور بما قاله ابن الكلبي رحمه الله من
 ان ائمة صلوا عليه وسلم و جدان فلا يتلخ هذا العدد فكيف ما قلناه واستاذنا
 قول المصنف السابق لم يكن قبيله من العرب الا ولما عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قرابة اولاد عرفه انهم لم يقفوا على المراد فانهم جعلوا النسب بتبعها ساق وعو
 وشعب واعصان منفرد متفرعة فان نظرنا الى عمود النسب وما عليه ومما ديه
 لم يبع عدد الامهات ما بدا فيه فضلا عن ان يساويه وان نظرنا الى انفرج
 والنسب وسائر قبائل العرب فجميعهم لهم مير الله عليه وسلم اتصال نسبى وشاؤهم
 امتدحت له واحاطة ابن الكلبي واضرا به بمثل ذلك غير مستبعد فانهم لم اعتمدا

دلى

بالانساب

بالانساب يعد ونه من اعظم علومهم وتوضيحا نكاحا نظرت لتبيلته وجدته من نسل
 رجل واحد فجمع ذكوره باله مير الله عليه وسلم واعماره واولاده وجميع نسبه من جدات
 او عمتا او خالاته لعدم قرابته ولا ذوق له والمراد ان نسب مير الله عليه وسلم بمير الله
 ولما انه جليل لم يمسسه دنس عامر فاذا فتحت عين البصيرة لم تجد عمارا ظهرفه وانما
 اطلت الكلام لانه ما بينهم استسكان ولم ياتوا به فيه بما يشفى الغليل **والشيا**
مما كانت عليه الجاهلية وفي نسخة مما كان وفي نسخة ام الجاهلية وعليها نسخة
 الاخرى من مفسد المراد للاعتناء والمراد بالجاهلية اهلها كما يطلق المجلس والمقام على
 اهل الجاهلية زمان كثرت فيه الجهالة والاسر كذا في وفيه ما قبل الاسلام وايام الفتر
 وقد تطلق على من الكفر مطلقا وعيا ما قيل الفتح والمراد ان ليس في نسب مير الله عليه
 وسلم خرافا وعوام ما يعاب وعطف قوله ولا شيا الخ من عطف المقام على الخاص لان
 عطف الخاص على العام كما قيل فانهم كانت له نكحة لا بعدد منها سفاحا فمير الله عليه وسلم
 المصاحفة وعدتها في بعض الشروح كثرها من ذوالحلب فيها من غير طاهر ومنها
 نكاح الفتى وهو نكاح من وجه الاب وورد عليها الزين بن بكار ما ذكره المرحون
 ان كذا في خلف جابر بنت اذ تزوجة ابيه خزيمة عيا ما كانت الجاهلية تفعله
 اذا مات الرجل خلف جابر زوجته بعدد ابر بنه من غيرها وورد جابر عن مير الله
 عليه وسلم انه قال ما ولد من سفاح الجاهلية شى ما ولدني الانكاح كذا في الام
 وما ذكره المصنف رحمه الله عن الكلبي وقد اجيب عنه بلجوبة منها انه لم يكن سفيحا
 محرما قال السهيلي ويدل عليه قوله تعلقه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء والام
 سلف فان لا استنباطا على تحليله وان لم يسي نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يعاب وان لم يكن في نكاح الجاهلية مير الله عليه وسلم سفاح الا ترى انه لم يقل في
 ثنى بنى عنه في القرآن الا ما قد سلف بخولا تقر بواله نكاحا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
 الا بالحق ولم يستثن من المعاصي التي نهى عنها الاية هذه وفي الجمع بين الاثنين لانه
 كان مباحا شرع من قبلنا كما جمع يعقوب بين راحيل وخيها ليا فقوله الا ما قد
 سلف التفات الى هذا المعنى وتعيين هذا المعنى ونقل هذه النكحة عن
 ابن العزى وهذا انما عاين ان نكاح من وجه الاب كان جائزا قبل الاسلام وكانوا اذا مات
 احدهم ورثوا وليا ونكاح من وجهه ولو كثره فان الله تعالى لا يعمل لكم ان تراثوا
 الشاكرها وظاهر كلام بعض المفسرين ان نكاح من وجه الاب كان جائزا قبل الاسلام
 وبابا قولنا انه كان فاحسنة ومقتا فان كان هذا بمعنى لم يزل ومما دعه انيها
 لا زابره فانها لا تراثوا انما علمت وذهب بعض المفسرين الى انه لم يكن حلالا ابدا
 وقوله الا ما قد سلف لا يرد عليه ولغا اعتراضه من استدله به ووقع ما سلف
 بما قلناه لافظ من ان كذا بن خزيمة وان خلف جابر زوجته ابيه بعدد وفيه من بدت

سبى
عرفى

سبى

أحد بن طاعة وفيه امر اسد فني لم تدر منه ذكرا ولا أني حتى يكون جنة للنبي صلي الله عليه وسلم
ولكن كانت ابنة اخيهما وفيه بئر بنت مر بن أد بن طاعة اخنت غنيم بن مر عند كنانة بن
خزيمة فولد منه له النضر بن كنانة واغما غلط كثير من الناس ما سمعوا ان كنانة خلف على بئر
لا تخاد اسمها وتعلم به شيئا قال وهو الذي عليه السلام بالعلم بالنسب ومعاذ الله ان يكون
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم نكاح حقت وقد قاله هازل من نكاح كنانة كمالا
ومن اعتقد غيرهم وشك في هذه الخبر فقد اساء واخطا وكذا ما قيل من ان هاشما خلف على
واقعة ورجعوا به فانه ردها فيها ليست جنة للنبي صلي الله عليه وسلم فان امر هذا
النصار بنة وهذا كانت الانصار اخواله صلي الله عليه وسلم كما فصل في السير واعلم ان المعنف
رحم الله ما ذكر آيات قرآنية فيها التنازع رسول الله صلي الله عليه وسلم سرور هيلة ترتيب
انيق لم يثبت عليه احد من تكلم عليه فانه يدرا بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية الآية
على ان الرسول الذي جاءهم ازال عنهم الغنى والمثقة وهذا هم النور المبين وهو منهم معروف
فيما بينهم ثم عتب ما ذكر من التولية بما يدعيه الضليلة من قولهم قد من الله على فلوله على
انه منته ونعمته عظيمة لتعليمه وارشاده للعلوم والحكم والانيان بكتاب لم يشرف بما
بدا منه احد من الامم ثم عتب بما يذكرون هذه النعمة من انهم اتوا بالقرآن فتركوا لهم بها اقامة
كما يجمع ان الكتب السالفة ليست بلسانهم فلو لم يبعث منهم هذا النبي لكرمهم صلي الله عليه
وسلم لم يبقذوا من الضلالة ويستندوا للسمع في قوله **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
في قوله تعالى وتقلبك في السجدة بن قال النبي الى نبي حتى اخرجت منك نبيا وروى
اخرجك قاله السجدة على هذا الحديث اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم في الدلائل بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الصفي السهمي
غير هذه الامانة وترهان القرآن الغاي في العلم والكرام لخدمة العباد لانه توفي سنة ثمان
وستين في ايام ابن الزبير وفكف بمصر كما سياف والتقلب تنقل من القبة وهو الصول
من جهة الى اخرى وجعل على السقي اسفله وهو بالمعنى الاول في الآية وفيها وجهان
اخران غير ما ذكرهما ابن عباس احدهما ان المراد نزول في تصفها حوالا المعصية في تهديم
فالشخ فرصية في ايام الليل لانه يبيتونهم معلوم بالذكر والصدق ولهم دوى كيد في النحل
او تمرك بن المصلين في اياما وكوتا وسجودا ولذا قيل انه لم يذكروا صلوة الجماعة الا
في هذه الآية ويجاه هذا اقتصر اكثر للنسب بن وعيا الاول اقتصر الرازي في اسرار التنزيل
واستدل به بما في اسلامها النبي صلي الله عليه وسلم ولجدا في قال انه كان ينقل ذرغ
من ساجد الى ساجد فدل على ان ابا صلي الله عليه وسلم لم يكونوا سركين ويدل عليه
ايضا ما ورد في الحديث من انه صلي الله عليه وسلم لم يزل ينقل من اصحابه لارحام طاهرين
وقد قال تعالى انما الشركون نجس وسياتي تفصيله في حال الابوين لادلالة فيما ذكره لان
المراد بتقليد انتقال من صلب نبي الى نبي ولو مع الوسايط والمراد بالحد يشا انه ليس

رواه

في اصوله

في اصوله سفيح كالمرو في الحديث ثم صرح بان هذا هو المراد فامراد تقطيعه صلي الله عليه وسلم
والتنا عليه بعد ما موجه بان الله طهر اصوله كما طهر فرعه وملاية هذا الما قبله وهو
فتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلب الخ طاهر لان المعنى قول اموك
كلها في جميع حواكك الى من يراك اذا اقيمت لكل صلوة او صلوة الليل ويراك في انفي من هذا
اذا كنت ذرغ في اصحاب المصلين وغير عن الصلاة بالسجود لانه اعظم واقر به اليه
الله فان العباد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد فامراد انه يراك في ظهورك وبطنك
لاستواء الظاهر والباطن في علمه خلافا من ثوبه انما خلافة بينهما وبينه ظاهره ايضا لانه
هذه الآية لما قبلها في كلام للصنف ووجه تليخيرها والمراد بالروية طاهرها والحفظ
والكلاة والرعاية كما يقال نظر الله اليك اي حفظك في جميع حالائك من حين كنت في بطن
فكيف لا يحفظك من اعدائك ويتركك عليهم وسقط ايضا ما يتوهم في هذا التفسير
انه انما يريد ان جميع الاصحاب التي حوته كذلك فالواقع خلافة ولا فلا فرق بينه وبين
غيره من بني اسماعيل عليه السلام والسلام وقد روى عن ابن عباس ايضا ما ذكره غير
من المفسرين في تفسيره وايضا عن **قال جعفر** هو جعفر الصادق فابو عبد الله بن
محمد بن جعفر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وامته ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصدوق رضي الله عنه روى الحديث عن ابيه وعن نافع وعطا والزهري وغيرهم
وروى عنه كثير كالك والسفيان بن واين جريج وابن اسحاق وانفة واما احسنه
وجلالته وسيادته وولده سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة قيل
مسموما ودفن بالمقبر مع ابيه وجمعه وعمه في قبر واحد ويقال انه ولد في الصدوق
مرتين لانه امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن الصدوق وامها اسماء بنت عبد
الرحمن بن الصدوق وكذا يقال ولد مرتين لمن انتسب من جعفرين ووثقه في روايته
الشافعي وابن معين وابو حاتم والذهبي وهو من فضلا أهل البيت وعلمائهم والاحقر
المروية عنه مقبولة الا رواية اولاده اذ لم يزد من طريق اخر فانهم مروا عنه
كثيرا حتى ذهب بعض الناس الى غير بيضه ولا تزر وازر الخ وكانه لذلك
لغيب بالصادق **علم الله تعالى وتقدس عن خلقه عن طاعته** في نسخة ضعيفة خلقه
والطاعة اسم مصدر هو الاطاعة من اطاع اذا انقاد واتبع الامر فلم يجالفه قال
ابن فارس اذا مضى لغيره فقد اطاعه اطاعة واذا وافقه فقد طاعه وعه والاستطاعة
الطاعة والقدر اي انه عز وجل علم عجز القوى البشرية عن اطاعته كما ينبغي من غير
ان يكون بينهم وبينه واسطة من جنسهم لما تجرد باعتبارهم وتعلق بمقتضى الفطنة
به فقيض على من يودونه ولذا كانت الرسالة سفارة بين الله وبين العباد
يزيح بها عنهم فيما قهر عنده عقولهم من مصالح الدنيا والاخرة ولا حاجة هنا
كما قيل الى تفصيل معنى النبوة والرسالة **فهم ذلك** العجز وانهم لم يكونوا

دجى

نقى

عاجزين لم يقر بينه وبينهم رسولاً موصوفاً بما سياتي ولذا اقام الله عز وجل من لم يات برسول
فقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **انهم لا يعلموا انهم لا يوفون الصفوة من خدمته**
يئسوا بغيره يصلون ويأخذون والصفوة يعني الصاية للامم بفتح الصاد المعجمة والصفوة
مثلة وخدمته بمعنى عبادته وطاعته وصفوته ما خلص منها من الخلوطة النسبية
ولا يشوبها ما يكدرها من التقصير **فما قام بينهم وبينه** وفي نسخة بينهم وبينهم
بتقدير العيوض على المستفيض لتقدمه ذاتا مرتبة وفي الاخرى قد مرهم لانهم المتخافون
للموساة فقدموا رعاية المقام واقامته بينهم جعله قائما متوقفا بينهم واقامة
خليفته له **رسولا مخلوقا من جنسهم** وسقط رسولان بعض النسخ اي بشر من جنس
الجنس منطوقا بل المعنى وهو اعم من المصطلح لشمولها لشوع وغيره وما قيل من ان المراد
من جنس انفسهم اذ اصل الكلام بالنظر الى الانسان لا الشرف والمراد من العناصر ونحوها
ما يعم الثقلين ولذا عدل بالجنس كلاما لا يناسب المقام وفيه تفقيد من غير خلاف فتركه
خبر وفي الاخير يكون الطرف لغوا والقصدها في الاشارة الى التمام وسهولة الاتباع
وقوله **في الصورة** اي حقيقته صيا الله عليه وكما انما هو بحسب الصورة الظاهرة لا
المعنى الباطني لا سيما في القسم الثالث ليكون للمنااسبة بين الجانبين فيتاها
للموساة بين الله وعباده **ابن سبأ** اي كسالة الله خلا من **نعمته الرافة والرحمة**
ففيه استعارة مكنية والنعمة والصفة بمعنى ورايت في بعض كتب العرب بيان بعض التفريق
فرق بينهما فقال النعت لا يقال الا في غير الله كقولك نعت الثوب ونعت الفرس
ولا يقال نعت الله بخلاف الوصف والصفة والمثل هو رسول اوله وعليه كلام المصنف
رحم الله والضمير المضاف اليه نعمته الله والرافة بمعنى لسان الله وقد قدمنا ذلك
الفرق بين الرافة والرحمة ووجه تقديمها وما وقع لهم من الغلط فيه فديكن مما ذكر
منك فان بعض السراخ اطال في هذا غير طائل تنبيه قائلنا القراني في التقييد شرح
حساب الاربعين الرحمة اصلها ميل الطبع ورفقة وهو مستحيل على الله تعالى فيعرف
المجانز وهذه الرفقة لها الوان من رفق طبعه اذ الاحسان واحسن فكلما يبع
التجوز به وذهب اليه قلنا في الحان التجوز عن الفعل فقال رحمة معاملته معاملة
الارحام المرحوم وذهب الاشعري الى انها ارادته فبعى راي القاضى لرحمة محدثة وراى
راى الشيخ قديمة وراى القاضى يجوز ان يقال اللهم اجعلني مستقر جنك ومعدن
الجنة ويجوز اني الشيخ يجوز ذلك لان مستقرها الذات وفي القرآن مواضع لا نستقيم
الا بها احدا لراى في قوله ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما يفتن فيه الارواح لا تقترانها
بالعلم وهو صفة ذاتية والوسع وقوله هذا رحمة من رزق الانشا في السد وهو من
باب الاحسان النقي وبذلك يجازى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبيينها وتبليغها لاقت بيانا
في مواضع القاضى واعلم ان المصنف رحمه الله لما ذكر في هذا العمل آيات ما لا يخفى نهاية

سبيل

النعمة
والصفة

عزفى

ما
يعد

الشر

الاشياء بنيت صيا الله عليه وسلم وكان معناها كلها انما سمعت في هذه الاحياء رسولاً
هو اعلم مخلوقاته حسبا ونسبا او حجة لاصحاب الطيبة والارحام الطائفة وجعل
واسطة انبياء ورسلا ووحى اليه بكتاب مواعظها لكتب السماوية وجعله مستقلا
على علوم الاولين والاخرين فاقام به الملك السمعة وانه به دينه ونسبهم على اديهم وكنهم
الدنيا ولطف بهم اذ جعله نبيا مثلهم بجا طبعهم بلسانهم وفي ذلك راحة لهم واتم نعمته
عليهم وبعث نبيه صيا الله عليه وسلم اذ راف بهم وانعم عليهم بعم الدنيا والآخرة ولما وصفه
بصفتين متجاورتين في قوله بالمؤمنين ورفقهم ومثله ما خص الله به نفسه فلما
جعل خليفته الله خلق عليه خلعة فوق خلعة تميزا له وتكراما كما يفعل الموكرون فقوله
البسة من نعمته الرافة والرحمة يعني به المذكر في الاشارة السابقة ذكرها ولم يجمع له غير
فان قلنا كيف هذا وقد وصفه بصفات غيرهما ونجح له بين صفتين ايضا في قوله في آية
الامر للنبي من آياتنا انه هو السميع البصير بما اجمع ان النبي ليعلم قلت هذا لما ذهب
الكثير من المفسرين الى خلافه وان هذا النبي لله ولو قلنا انه له فيها فان الصفات لم يجز لها ذكر
هنا ولا من حيثها بهذا المقام قلنا اختصها المصنف رحمه الله بالذكر فاقبل معنى
الباسد الرافة والرحمة وانهما باشارته في اصل المعنى وان تغاير في الحقيقة
وانما بينهما اشتراك لغوية ومناسبة وانما اختصها من بين الصفات لكانا من حيثها
ليعتمد للتقنين ووساطة بينهما مع شدة الاحتياج لذلك كما قال صاحب جليل الميراني
في قوله غفلوا باخلافة الله معنا لا تصفوا بالصفات المحرمة ونزول عن الصفات
المذمومة وليس معنا لان ياخذ من صفات القدم بمرشدا ومثاله من يوقد سراجا من
سراج او يخذل علما من عالم فانه لا يخذل عينا سراجا ولا عين علة بل يحصل له من اشراقه
سراجا سراج ومن اخاضته عليه علم اخر هو كلام من لم يصل الى العرف فودع ان لا يصل
له وليس تحت كبر فائدة **واخرجه الى الخلق** سفير **اصدا** والمراد انه اخرج من العدم
والنقد الى الوجود الخارج العبي او من الاصلاص والارحام والسفير الرسول والصلح
بين القوم والمراد الاول اي رسول الله لهم وموما خوذ من سفرة الشئ سفر اذا
كشفتة واوضحته لانه يوضح ما امر به ويظهر منها اسفا والصبح والمراد بالخلق
جنسهم اجمعهم لغوم رسالته صيا الله عليه وسلم كاستيفاء وصفه صيا الله عليه وسلم
لان الله صممه من الكذب ولم يوتر عليه نعمته به ففلا عن وقوعه كما مر في حديث
هرقل **وجعل طاعته طاعته** **وموافقته موافقته** طاع وطاع بمعنى اى انقاد له
واذ عن وقيل طاع بمعنى انقاد وطاع بمعنى ائتم الامر ولم يغالفه وليس بينهما بغير
بحسب الخلف والموافقته ضد الخالفة ومعناها الاتفاق وانطابا راي من اتفق
معها كما كان عليه بآدبه وقد وافق الله والصبر الاول الرسول
صيا الله عليه وسلم والثاني لله ويجوز العكس لانه لا طاعة لله الا بطاعة رسوله

سبيل

ابن الجلب

سبيل

صلى الله عليه وسلم ولا طاعة للرسول الا بطاعة الله والمراد بالاتحاد الحقيقي لا بتلايق
عن الهوى فهو مبلغ والامر بموا الله اولانه لا يامر الا بما فيه طاعته الله وعبادته فاطاعته
عبادته وقيل المراد طاعته مثل طاعته في الصوم ولباسه طاعته في قتل
وهو فصولها وخطا وذكر الموافقة بعد الطاعة وفي معنى الطاعة للتاكيد قيل وتوضح
الاتحاد الحقيقي ان من اطاع الرسول عليه الصلوة والسلام ليس له طاعة فلا يكون طاعها
لحق وهذا كما قيل ان وجود العرض في نفسه هو وجوده في الموضوع فليس السواد
وجوده لا يكون تابعا للموضوع ولذا انتقل عنه بخلاف وجود الجسم في الخبز
فلذا انتقل عنه كما قاله المتقدمان في رد بانه لا يستقيم هذا الاتحاد الحقيقي هو
انه يميز شيئا بعينه شيئا اخر غير الذي يميزه شيئا ويضم اليه شيئا وهذا قد انضم
الى الامر ونواهيته كونهما وجبا من الله ليست كما واما نواهيته باخو طاعة قبل
النسب وهذا القول السلطان لوزن من الناس على يده اذا فاضل من الوزن يرمو
ويكسر لوزن يرمو وفي الحقيقة امر السلطان بالاتحاد بجاري بطريق الانتقال
والغير كما يقال صارا لما هو الى ذلك عن هوله صورته خلفتها اخرى او موصون
قيل صارا لا يبيض اسودا وانضم اليه شيئا اخر كصارت الترابطينا وما قيل في توجيه
ايضا غير صحيح لان الاتحاد الحقيقي وعدم الخافين والعرض له حقيقة خافين الحقيقية
موضوعه فلا يقال ان حقيقة السواد في حقيقة الجسم وهذا الفاضل جعل
حقيقة طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في طاعة الله وانه لو وجود من الحقيقة في
تقرر ان وجود العرض والجوهر لا يندمج فيهما ولذا لم يصرف تعريف الجوهر
بانه ماهية اذا وجد في الخارج لم يكن في موضوع على ذاتها الباري لا وجود
عين ذاته ثم ان معنى قوله ان وجود العرض هو وجود موضوعها انما لا يتمايزان
في الانشاء الحقيقية وقد توهم من هذا العبارة ان وجود السواد في ذاته نفسه هو
وجوده في الجسم وليس بشيئا اذ يصح ان يقال وجوده في نفسه فقام بالجسم وهذا
مقتضى الخافين **اقول** انما نقلت هذا مع طوله ليلا يظن ان في السويدي
رجلا وحقيقة ان المدلولين اذا تقاربا بحسب المفهوم واعتدلية الخارج بحسب الماهية
كالمجوف والمضروب بالحرارة يكون الاتحاد حقيقيا بحسب الخارج والطاعة الله
وطاعته كذلك من غير شبهة فان الله اذا اوجبا الصلوة وامر بها فامر الرسول عليه
الصلوة والسلام بها الحق فامتثلوا فاطاعة الله والطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
افقوا الصلوة وامر واحد في الخارج وان تقاربا فيهما فاما فاما فاضا في مختلف
باختلاف المضامين وكذا وجود العرض في نفسه ووجوده في موضوعه لعدم
التمايز والانتقال بخلاف وجود الجسم وما انضم اليه شيئا اخر كالتشبه والتشبيه
والما المتقلب ما ليس من هذا القبيل لتغايرهما في الخارج فهذا القابل خبط خبط

د الجي
سيد
ابن الحنبلي
عرفي

عشوا

عشوا واطاعوا من غير طاعة فان قلت كيف يتم هذا ان قلنا باجتهاد صلي الله عليه وسلم
فاذا اصرم باجتهادهم بل يقال طاعة امر طاعة الله مع احتمال امر بخلافه كلية فمقتضى
الاسرار قلنت نعم موافقة لله لقوله واطيعوا الرسول من غير فيد ولا عقبة للمصنف
رحم الله بقوله **فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله** تقدم انه صير
طاعته طاعته فيهما ومما وقد قيل هنا ان جعل الصلوة لا طاعة بعبادته طاعته الله
مضمومة في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لتفريق الطرفين لان المعبر من طاعته في
الشرع والشرع من الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بل لا بد لانه هذه الآية عليه
ليست بظاهر وتوضيحه كما قيل ان معناها ليس طاعة صلي الله عليه وسلم طاعته
الا وهي منه بتناول الموجود منزلة المعه وم كافي قوله وما ربيت اذ ربيت ويحتمل
يكون معناها من يطع الرسول عليه الصلوة والسلام في تفاصيل حاجاته فقد اطاع الله
في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول الا ان هذه الآية في الدال على انه جعل طاعته
كطاعته في فصل الوجوب في ذاته ووصفه لا الآية التي تلاها المصنف رحمه الله فلا
يصح ان يقال معنى جعل طاعته طاعته ان جعلها مثلها في الوجوب لان قوله **فقال**
الح يا باه لتفسيره او تفر بعبه ما يخالفه كما سياتي ولا بد ان لا يفتي في ضرورة لانه
في وجوب طاعته في الآية الثانية لا الآية التي تلاها المصنف رحمه الله حاله في
ذلك ايضا فان مضمونها ان جعل طاعته صلي الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة الله
شرعا وعقلا فطاعته صلي الله عليه وسلم كذلك وان لم تكن مثلها من كل الوجوه في ذلك
ذلك عيانا يجوز ان يكون مراد جعفر الصادق بقوله انه جعل طاعته مثل طاعته
في الوجوب وهو كلام حسن والذي جرحه ليد القائل ان القاضي وغيره قال في تفسيره
قوله من يطع الرسول لانه ان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ والامر بموا الله وهذا الامر
يقضي انه لا امر ولا ما في سواه وانه لا طاعة لغيره لا بحسب الظاهر **وانا اقول**
هذا كله من صيق الفطن فان كون الامر كله لله ليس فيه شبهة وما جاء الرسول لا الا
لكن لما كان العباد لا تطلع على ذلك الا بامر الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت طاعته
وتصديقه واجبا علينا جعل امرا ونهييا ومثله بعد حقيقة بحسب اللغة كما قال
في البردة **يا ايها الناس اتوبوا لله** ابر في قوله لا منه ولا نعم **يا ايها الناس اتوبوا لله**
وفي هذا التقدير جرحا ليس هذا عمل نبيانه فاي مما قيل في النظر لغيره من قوله
طاعته تشبه ببلغ كقولك ابو يوسف ابو حنيفة ويجوز عكسه وجعل عينه
ادعا فلا يفتي في الآية لانه شرط والخبر المتعارف ان نظر الملبى نفس المقام ولا كما يقال
وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذا ما انما لا يراه في ذكر ما جاء في
التاسع ان صلي الله عليه وسلم من تمته كالمجهر في الله عنه وبه من اثر

سيد

ابن الحنبلي

عرفي

هذا برهنا
منطقي

ح

عرض

سيد

جنب

المجد يدور وجوبه من قبل ما علم عجزهم عن نيل صفو خدته اقام بينه هم
 وبينهم سفير من جنسهم رحمة لهم فانما لما جعل رحمة للعالمين ايقوله البسه من بعت
 الرافعة والرحمة وهو اقرب والعالمين عام شامل للمتقين والمعصاة والكافرين كما سيأتي
 من انه صلى الله عليه وسلم رحمة للكافرين بتأخير العذاب ومنع التفتيت صلاته في خالفه
 فخره من نفسه كعين جرت فانتفع بها قوم وكسل لغزوت فبقي رحمة لهما وما قبل
 من ان المفسرين لم يفرقوا بين نفي الغضب مع وقوعه منه صلى الله عليه وسلم ككثير
 وقد قصد الله به عتق ان لا يؤمن به قوم فيعذبهم وليس الحصر هنا نظر العزم العالمين
 لانه لو اريد به هذا قيل لما ارسلناك رحمة للعالمين او يقال ان الغضب بالذات الرحمة
 والغضب بالنتيجة وهو خير الرحمة كالمدح والمعول لاجل الرحمة على الكل لا الغضب على
 الكل لما قاله واظلم فيه من غير طائل ولا عريان ما ظنه مشكلا في غاية الظهور
 فانه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين شاملة كما وردنا ان الرحمة شاملة فانه لم يرد
 لاحد ضرر وقد اجتمعت في نفع كل احد ولكن من يضل الله فانه من عاد وكان صلى الله
 عليه وسلم لا يغضب لنفسه داغا يغضب لانها كسر ما شاء الله كما سيأتي بيانه
 ولعمري ان صاحب الكشاف اجل واجل فلا حاجة للاطالة هنا ورحمة مفعول له
 وللعالمين متعلق به اي عالمي رسلك الان ارحم بك العالمين بعد ان يتك يا ارحم الراحمين
 الدارين ويختم فيل يارسول الله ادع الله في المشركين فقال اني لم ابعث لعلنا اغا
 بعثت رحمة ويجوز ان يكون خلا من الكافر الى لا ذارحة او موسعين الرحمة وليس
 للعالمين متعلق بارسالنا لان ما قبل لا لا يجر فيما بعدها الا الاستثناء المزعج
 نحو ما رقت الا بزيرو والمعنى الا ارحم بالبنا للفاعلة للمفعول كما قيل **قال ابو**
بكر بن طاهر قاله الشامي والبرهان القبي هو ابو بكر بن طاهر بن مغفور بن احمد بن مغفور
 المغافري الشامي وقاله النحسائي بسوء عبد الله بن طاهر بن مغفور بن احمد بن مغفور
 ومن شيوخ الجعفي عالم ورجع ما في قارب الثلاثين وثلاثمائة وهناك ابو بكر بن طاهر بن
 محمد بن احمد بن طاهر الانشائي القيسي بروي عن ابي عبد الله الغساني روي عندهما سيلي
 والا ولما قدم من الشافعي وهو المارد والله اعلم والذي عنده سيدي ابو الحسن ابو بكر بن طاهر
 ابن مغفور بن احمد بن مغفور المغافري الشامي والله اعلم ايتم له وانتهى **فيقول الله محمدا**
 صلى الله عليه وسلم **بنيته الرحمة** يعلم من هذا ان المصطفى في قوله السلام
 الرافعة والمرحمة ستعارق مكنية جعل كل منهما كالحلة والخلة البنية فكان كونه
 رحمة وجميع شأنا له وصف **تد رحمة على الخلق** لفاها للتفسير والتفصيل وكونه
 مرفوع اسم كان وهو مصدر كانا للثلاثة اي وجوده ورحمة منصوب خبرها وكونه
 لا خبر له وتقدري من ربنا فتبجح وما بعد معطوف عليه والنية ما يستزين به لسانا او
 غير واضافته الرحمة كجيب للماء اوبى انية وقيل الزينة هنا لباس اي البهاء الرحمة

دعائه

رحمته شاملة له وفيه اشارته الى انها منته من الله به عليه غير الجملة البشر بقدر انما
 جمع شئنا بالكر نأله منها له خلافا ليمين قاله الا يهوى الشئنا خلفنا الرجل اي خلفه
 وجمعه شئنا بل ورجل كرير الشئنا بل اي في اخلاقه ونحوه لعلنا نرى وبه نمتى كتاب الشئنا بل
 وما الطغف قول ابن الوردي فيه مضمنا **١٠**
١٠ يا الطغف مرسل كبر **١٠** ما الطغف هذه الشئنا بل **١٠**
١٠ من يسمع لفظها نراه **١٠** كالغصن مع النسيم ما يبل **١٠**
 فطفت صفاته من عطف العام على الخاص ان لم يخص من بالصفات الطاهر والشئنا بل بخلافها
 وقاله ان شرح صفاته صلى الله عليه وسلم تشمل غضبه وظاهر من الا لا يغضب لنفسه داغا
 يغضب لله وغضبه للاصلاح وهو رحمة في ذاته وامارة الحسن فانه لم يجنبه والتعدي
 به الا ترى ان عبد الله بن سلافة في الله عن صلواته صلى الله عليه وسلم آمن به وقاله لما رايت
 وجهه الشريف تبين لي ان لا يشك في ان اريد بانخلق جميعهم كما عز قوله **فن**
اصابه شئ من رحمة فهو الناجي **١٠** **الدلائل** اي الدنيا والآخرة والناجي بمعنى السالم
 من اصابة ما يكرهه ويعظم قبل اللاد به من انتفع به انتفاعا مقننا به بان يكون مصدقا
 به او ينتفع بشئ معتد به او ان وجوده صلى الله عليه وسلم وصفاته هداية فن اهتدى بشئ
 منها نجا وقيل المراد بشئ من رحمة انه اهتدى بهما يتلانا من لم يصدق كان لم تصبه
 الرحمة كما ان من شرب الماء ولم يبر وكان لم يشرب وهذا هو التفسير الصحيح وما قبله تكلف
 فالمعتمد من هذا ان الله لا يمان به صلى الله عليه وسلم من كرمه وناله من كرمه وغوب
 واستقام الدنيا ولا سعا لا تدمر مكرها بعد العلم بما فيها من تكبير السيئات ونيل الدنيا
من كل مكر **١٠** **يحق** لم لم يعتد فلم يؤمن به الدنيا كالقتل والسبي واخذ الجزية ويا لا
 العذاب الخلد **١٠** **ابو اصل** **فيها الى كل محبوب** ما في الدنيا فان كان ذلغني ونعمه
 فظاهروا والا فاموس العاتل اذا هبط فقام بوظايف العبودية في دنيا سريرة الزوال كان
 ما اصابه من المكر ولم لا يصالحه للتم الاخر وية محبو بلعنه وامامه في الآخرة نفخ في ابي
 فما فيك انه يشكل عمومه بالمؤمن العام للعذاب وبان مصائب المؤمنين في الدنيا كثير
 لان يقال في الدارين متعلق بالمكر والمحبوب والمراد انه سبب في الجملة او الكل يعني
 الجمل لا وجه له فانه من قسم الوساوس **الا ترى ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة**
للعالمين **١٠** **ويستغنى** **المرزوي** نسخة اسقاط ان اي الم نعلم ان الله لما قصر بعثته في الرحمة
 علم انه من اصابته هذه الرحمة لم ينل مكرها اذ نيله ينال في المحر وهذا ترغيب كما في خبر
 من قال لا اله الا الله دخل الجنة فلا مسحة في المدعى حتى يحتاج للتأويل وهذه العبارة
 لتبنيها العما تتويلا لا انها تشبه الحان ما بعدها موضح لما قبله ولذا اعتر بالروية بجمع له
 كالحسوس وهذا اسم كلام ابن طاهر فلا تكرر مره والكلام على الآية مبسوط في التفسير وشروحه
 نفخ عن ذلك **فكانت حبان رحمة ومما ندر رحمة** **١٠** **قال صلى الله عليه وسلم** **حبا في خيركم**

سيد

ابن الجنب

سيد

سيد

وموفق خير لكم هذا الحديث رواه ابن مسعود عن رسول الله عنه بسند صحيح رواه البخاري
ابن اسامة في مسنده بسند صحيح ايضا والحديث الذي بعده في صحيح مسلم وغيره
هو قوله ما نفع اي كل منها نافع لامة صلي الله عليه وسلم فلا يتوهم انقطاع نفعه
صلي الله عليه وسلم عما يموت به لان كثير من ائمتنا اذا ماتوا قطع علمه عنه وعن غيره الا
ما استثنى والخير النفع الذي يرغب فيه وهو يكون صفة مستبينة وافعل تفصيل مخفف
من اخير كثير من اشتر ولا ينطق باصله الا نادرا كقوله صلي الله عليه وسلم **١**
١ بلا خير الناس وابن الاخيرين او قري في الشواذ ستعملون عذاب الكذاب
الاشترى **٢** ويكون صفة كاخير ما يستدبر ويجوز كل من هذا اي كل من حياته انفع
من موته في وقتها وموته انفع في وقتها من وجه لنفعه صلي الله عليه وسلم ولم لهم بخو
شفا عتده عند عرض اعمالهم عليه يوم الاثنين وفتح باب الجنة له وذلك لانك لا تفتي
على الاحياء كالاجنة بالخرن لموته وشبهه كل مصيبة بحسينه والاعتبار
به والرجحان الشائبة من اختلاف ائمة وارفع الشهد بيقوم وفي الحديث **٣**
في بعض النعاليق وفيها احيا في فابين لكم السنن والشرع لكم الشرايع ولما موافق فان
اعمالكم تعرض على قاربت منها حسنا جفت الله وسار ايت منها سبيبا استغفرت ه
وايضا فان الملايكة عليهم الصلوة والسلام تعرض عليه صلي الله عليه وسلم صلاة من صلى
عليه وتبلغه له في وقت واحد وان لم يحضر عدد ردها كما سياتي كالشمس في كبد السماء
وضوها **٤** يفتي البلاد مشارقا ومغربا **٥** كاي بعض الشروح ونقده بعضا
ما لا مساس له بالمقام وفيه نقلا عن ابن عريج انه صلي الله عليه وسلم قال اذا امتلأ الارض
انادي في قهري اقمي اقمي حتى ينفخ في الصور فظنن الاذان لما تدر كمال الروح المعنكة
في قلبه ورأسه من ذلك النداء فقد استجبت الصلوة عليه طذا المنة الاذان اذ آلت
من حقه كاي العظمى كما قاله النعماني رحمه الله وتعلم الاجر على مصيبتهم صلي الله عليه وسلم
ولنا سادته فاحمد ائمتنا خيرة رضى الله عنهم اجمعين اخواننا من مات في حيا ته صلي الله
عليه وسلم لما في مصيبتهم من مصيبتهم به صلي الله عليه وسلم وقد قيل عليا انه لا تنبئة
في ثوابها بهذا الترتيب العظيم ولكننا لم نفضل ائمتنا بل يكوننا بضعة من رسول الله
صلي الله عليه وسلم احد او لما تفضيلها على اخوانها فاحمد رضى الله عنهم اجمعين فضلنا النبيين
الاخرين ائمة عن ان ونحوه ولو كانت تفضيلها بسند المصيبة فضلت عابسة رضى
الله عنها خيرة رضى الله عنها والاكثر على خلافه ثم ارد على عدد الاجتهاد من الخير الذي
حصل بموته صلي الله عليه وسلم ان الاجتهاد من الصعاب رضى الله عنهم كاي في نفسه
ايضا كما بين في كتب الاصول ولكن ان تقول المراد كثرة مع ما يتفرع عليه من
المذهب والتأليف قيل وعرض للملايكة عليهم الصلوة والسلام الصلوة عليه صلي الله عليه
وسلم من لا يحصى في وقت واحد لم يثبت ومورد وديانه ورد من طرق صحيحة كاي

عري

عري

سيد

مفضلا

مفضلا فلا وجه لانكاره ولا حسن ان رجعت لهم في حيا ته لانه هذا هم سبل الخير وبلدا
صلي الله عليه وسلم بين اظهرهم فهم آمنون من عذاب الاستيصال والمسخ والخنق
ونحوه كما قال تعالى وما كان الله ليبدلهم وانت فيهم ورجعت لهم في حيا ته لتقدمه
صلي الله عليه وسلم فطال لهم كما سياتي وفيه فتر قوله تعالى وبسط الذين اموا ان لهم
فدوم صدق عند ربهم ثم ان تفضيل فاطمة وعابسة رضى الله عنهما عما مولا بليا في كونه
خديجة رضى الله عنها افضل لانه قد يكون في المفضل ما ليس في الفاضل كما لا يخفى
ولعلم انه حكى عن الاشعري والتفسيرى واصحابه انهم قالوا ان النبي صلي الله عليه وسلم
ليس نبيا في قبره وان رسالته صلي الله عليه وسلم انقطعت بموته وقد نلتع عليهم في
جماعة وقالوا بغيرهم وقال النبي انه افضل ائمتنا عليهم وقد كتب بذلك الى الافاق
وكيف يقال مثله مع ما صح في الحديث من ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام احيا في
قبرهم بصلوات وانما هم هذا اعلم بالكرامة وادعوا لانه لا رطل فيهم ولا رطل من
ليس بمذنب فانه صلي الله عليه وسلم في قبره باق عابدا كان عليه حتى يسجل الموءودى حقه
الله عن راي صلي الله عليه وسلم في حيا ته بامر باجره هل يجب عليه ام لا فاجاب بان
ان لم يبالى الشرع وكان له في حيا ته نفسه ينفخ العربة والمالم يحمله لان السليم
لا يضبط ما قيل له وما لم ينفذ او يكون شارة لما يحتاج للتاويل وهو كلام من
فلا ينافي قوله صلي الله عليه وسلم من راي في قدر راي حقا الحديث **٦** **٦** قال صلي الله عليه وسلم
اذا اراد الله رحمة بامة فبفض بئمتها قبلها فحمله لها فرطاً وسكفاً هذا حديث
صحيح مستند وسند كراهي لا يوجب الاشعري رضى الله عنه وقال اذا اراد الله رحمة
امة من عباد فبفض بئمتها قبلها فحمله لها فرطاً وسكفاً بين يديها واذا اراد الله كرامة
امها بئمتها فاهلكها وهو يضطر فاقر عينه بهما كما حين كذب وعصا له وهكذا في الشيخ
بتقديم الفرط وفتح في بعضها مؤخر او كان من الناس في الذي في مسلم باضافة رحمة لامة في
لمابة الشفا فتقول الخجين انه حديث مسلم لا يخفى ما فيه فلهذا رواه من طريق اخر الا ان
يقال انه رواه بالمعنى واقتصر على بعضه والامة الجماعة ثم طاع فيمن بعث اليهم الرسول
صلي الله عليه وسلم ووجب عليهم اتباعه فان اتبعوه فهم امة لا محابة وهم وغيرهم اقاله
وللاراد الاول والنقض في الاصل اخذ الشافعي واستيعبا مع يقا له قبض الماله والمتاع ويقال
قبض الله او الملك بريد او روحه والمتمم في الاستيعاب الاول وكان العدو عنه
هذا اشار الى ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام احيا في قبرهم ولا تامل الارض اذ انهم
موتهم ليس كوف غيرهم فهم كن امسلة الملك لا موقا فتم وعاد اليه والفرط بتختين
اصله من يرسله الناس قد امهم لئلا يظنهم بغيري لهم لو انهم لم يبقوا في قبرهم من مائة
وعشيت وانهم بل يحسن نزول السفر اجمام لا اولين بل ما يحتاجه وينظر هل به عودا ام لا
من فرط بمعنى تقدم فهو فعل بمعنى فاعل كمنع بمعنى نابع لاجمع له فخدم وخادم لاطلا

امد النبي في
النامة

اعترض على
السيوطي
وقطوبغا

مطلوب

لنشاء الله على بقولنا فلو لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كرسى ذي قور عند ذي العرش مكيين مطاع
لنراهم عند الله في علمه وفي حكمه وقضايته اذ نشأوا العظيم يقتضي مرضاة وقبوله
 وبولايته وبقبول الامن كان مرسوما مقربا فلما علم ذلك من القرآن الذي هو حجة نازلة
 بحمد ميبا الله عليه وسلم الحان خاطرهم وامر بسوء الخاتمة وامامهم ورد من اذ
 قال ما جفت لي عن من خلقت النار خافة ان اعصى فيقذفني فيها وان الله قاله
 له لم تنبكي وقد امتنعتك فقال من يا من مكر كذا كذا في الايام فلهذا في هذا كذا من المكر
 لايزال خافا عن يها به فانه لا يامن مكر الله الا القوم الكافرون والاولاد من عظمة الله
 قد بلى بل عن الامان وقد مدح في الآية بامور منها القوة وهي معلومة من الكفاية
 الوارد في اقتلاع للداين والجهالة واهلاك مصيبة كل من سمعها وهبوطها لارض
 وصعودها في طرقة عين الى غير ذلك ومكانته منزلته عند الله جللت عظمت
 وشانه ولذا قال عند ذي العرش ولم يقل الله وغووم وقرب من سرادقات عرش العالم
 يصل اليه غير من المقيمين وهو مطاع في السماء والارض امين عيا ستر العيب والذى
 وعيا موازين القياسات في سياتي انهم اخذوا في رسول كويروا في الاصحاح انه
 جبريل عليه السلام والصلوة والسلام لقوله ولقد نراه بالا فوق المبين فلما لراى هو النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو المعبر عنه بصاحبكم والمركب جبريل في صورته الاصلية
 واكثر المفسرين ان المطاع الامين سيد العالمين وقدموا ان امتت بزنة عمت
 مبنى للتعامل وقال التمساني انه مبنى للمفعول بضم الهمزة ولم يزد جازا ذلك ولم
 يستعمل لرواية المشهور خلافة عليه فان كان يستلزم الهمزة فهو ظاهر وان كان
 بتخفيفها فهو كيك جدا لانها لا كانت من الامانة ضد الجباية فهو غير مناسب
 للمقام وان كان من الامن فكذلك لان الامن لازم فانه متعذر الامنى لقوله لا يامن بكر
 الله بل لان مفعوله الثاني يكون من المعاني دون ذلك ولذا فيحتاج لتعقير وحذف
 عيا ان اصلها من سوسق عاقبي ومثله لا داعي له وكم يريد معنى جامع لانواع الخير فغير
 شهادته بعدوا لربته وليس للاراد كرسى من سله كما قيل به في النسخ كرسى
 وان جاز وفسر المصنف فيما سياتي في الكلام على هذه الآية في الفصل الخامس من هذا
 الباب **وروى عن جعفر بن محمد الصادق** تقدمت ترجمته في باب في قوله تعالى
 في سورة الواقعة فاما ان كان من المقيمين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من
 اصحاب اليمين **فسلام لك من اصحاب اليمين** في هذه الآية وجوب ذكرها هنا ما روى
 عن جعفر الصادق لما سبته لكونه ميبا الله عليه وسلم حجة ونعمة تامة ولما عقده الفصل
 من نشأوا الله عليه وهو قوله **فسلام اي سلامة لك** يا محمد من اصحاب اليمين
اي بك فسم به بناسك ان الامر تعليلية والعللة والسبب متقاربان وان فرق بينهما
 الى لا جرمك ولعل كرامتك ومعناه انه انما وقعت سلامتهم من اجل كرامته محمدية الله

بقوله اي كرامته
 عليه وسلم

عليه وسلم

عليه وسلم قد جعل الله في هذه الآية من حمض الموت ثلاثة اقسام حقرون واعيان
 اليمين ومكذابين ضالين فالمرءون قسمهم اوز عطية بوجهين الاول الضمان والابعد للنعيم
 في قوله تعالى وليك مع الدنيا نعم الله عليهم من النعيم والصدقين والشهداء والصالحين
 والثاني من اصحاب اليمين من المؤمنين وقد فسر به السابق ايضا لقوله ومنهم سابق
 بالخير اذ او اصحاب اليمين من غلبت حسنة سيئاته او غلبت عنه ولو بعد حين والاكابر
 للضمان الكفر والمنا فقوله تفصيل في التفسير لا ينبغي كونه السواد بهذا
 مكي قوله فسلام لك من اصحاب اليمين بان الله سلمه من غدا به قيل وعلى الخطاب
 بقوله لك المختص بالفكر ولا واصله فسلم ايما المختص سلاما ماصلا لك فحذف
 الفعل ورفع سلام بعد نصبه مفعولا مطلقا ليدل على الدوام والاستمرار وقوله لك
 صفة سلام ومن تعليلية اي من اجل انك من اصحاب اليمين وقيل الخطاب بقوله لك النبي
 صلى الله عليه وسلم وسلام مبتدأ وانك خبر ومن اصحاب اليمين حال من الضمير المستكن في
 الخبر اي فذلك يا محمد سلامة من جهة اصحاب اليمين ومن اصحاب اليمين خبر ولك
 والامر تعليلية اي سلامة ومن عذاب الله من جهة اصحاب اليمين حال كونه ذلك لاجلك
 لتفادتك فيهم وهذا امر ادجعه وفهم الجار والجر والذى هو خلاص علمه وهو متعلق
 من اصحاب اليمين لانه لا فائدة الا في انما سلم اصحاب اليمين لاجلك ومن لا يبرأ اي سلامة
 ظهرت ختم انما لاجلك فليست انما لاجلك ان اصحاب اليمين لم يكونوا مقيمين
 فيهم مما يقتضي عذر لسلامة فكانه قيل انما سلموا لاجلك وكرامتك عيا الله ولا قلبه
 وقال قتادة المعنى سلموا من عذاب الله وسلمت عليهم الملائكة والمعنى لك يا محمد من سلام
 حجة اذ يروونك في الجنة وقيل المعنى يدعونك بان يصلي الله وتسلم عليك وهو
 تخية اصحاب اليمين في سلامة هذا اقوال هذا يحصل ما في بعض الشرح على قوله فيه
 وهو رد لما في شرح ابن الجبلي من انما قوله جعفر الصادق في الآية قلب والمعنى فسلام
 منك حاصل بالمعنى المذكور لهم ففسر لك بقوله بك لانه واقع موقع منك اعين
 وفي القلب تنبيه على شرف اصحاب اليمين كما في عكس التنبيه في نحو قوله
 وبدا الصباح كان غرته **وجه التلخيص** حين عند **نعم**
 فان افاد في الآية ان ليست سلامهم الا من اجل كرامتك بمعونة المقام فانما للمبا
 مع المحصر ولا فلجمرد المبالغة كما في الجند الداني عن ابن عطية ان انما
 لا تغار منها المبالغة فان ساعد للمعنى على المحصر صرح والا بقيت للمبالغة
 وقيل المعنى فسلام لك منهم لانهم معك في الجنة واللام بمعنى عيا وقيل
 معناه بقوله الملائكة طمأنينة من اصحاب اليمين مبشرين له بنشأته
 سلام لك انك من اصحاب اليمين انتهى **قول** الظاهر ان مراد من
 السلام بمعنى السلامة من العذاب والامر تعليلية بمعنى التماسك
 وقوله انما الح بيان لحاصل المعنى المراد واصحاب اليمين بمعنى
 الغايرين لان اليمين يتبرك بها كما يتشام بالسماء ولك متعلق بقدر وهو كائن

مرضي

ومن متعلق بمعدود داي سلامة المعدود من اصحاب اليمين لاجلك او لك متعلق به مقتدا
من فاجير لا فادق المحصر لم يجعلهم الله من اصحاب اليمين الا بسبب كذا لا يتابعهم او لتفاد
لهم وفيما قاموا لظلمهم من مقام المصغر وتوضيحا لثبوت الالية معان كما مر اختار من
المصنف ما ذكره لا فادق ما ذكر من ثناء النبي صلى الله عليه وسلم فان اما
يفصل بينها وبين جوابها بشي من اجزا الجواب ففردا وفي حكمه تجلج الشروط
فما بعدا لتفاجلة في جواب الشوط وسلام مبتدأ لان اصله سلامهم ولك خبر
ومن اصحاب الجحيم من المضاف المقدرا ومن الضمير المستتر في الخبر والمضمر ان كان
من اصحاب اليمين فسلامتهم لاجلك وان كانوا من اصحاب اليمين والحصر من
سياقا لتقسيم ومن التعليل ولا قلب كما توهم فتدبر **وقال الله تبارك وتعالى**
الله نور السموات والارض الا بقاى افرا الالية او اذكرها وفي الله نور
السموات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح الخ وفي هذه الالية اصباح ونور
افرد بها بالتالي لتمام الخبر في كتاب سماه مشكاة الاسوار وفيه فوائد
جدة وكذا الامام السهيلي **قال كعب** هو كعب الاحبار بن مانع بالمشكاة
الفوقية ابن هبيرة ويقال عمر بن تيس بن معن بن جشم بن عبد شمس بن وائل
ابن عوف بن جبر بن قطن بن عوف بن زهير بن ابي بن جبر بن سبا الجهمري
التابع اذكره زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرم واسلم في خلافة ابي بكر
في خلافة عمر وصحبه واكثر الرواية عنه وعن غيره من الصحابة وروى الصحابة
عنه ايضا وكان اذكره الجاهلية على اليهودية وسكن ابيهم ثم سكن حمص بعد اسلامه
وبها توفي في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين ويقال له كعب الجهمري في الحجاز
وكسرها كثره على ويافه فيه كلام متعلق به واخرج له اصحاب السنن وغيرهم
وابن جبير هو سعيد بن جبير الوالي مولاهم ابو عبد الله وابو محمد التميمي العابد النخعي
التفاحي اعلام رواة الحديث روي عن ابن عباس روى عنه من الاجم والخرج له
اصحاب السنن وغيرهم وقتل العجاج ظلمة سنة خمس وثلاثين بسط على احد بعدد بدعونه
رضي الله عنه بذلك وقضته معه مشهور **المراد هنا محمد صلى الله عليه وسلم والنور**
من نار بيوت الا ان نوره نوار للظلمة وبه سبقت المرافة فوضع له لانتشاره اول الله
فكانه ينفر منه فخر اطلق في الله وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القرائ كما في هذه الالية
كان في الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم لك الحمد لك المجد انت نور السموات والارض ومن
فيهن والنور كما بيئته في عناية القاضي عند الحكم كيفية تدرجها الباصرة والاولى
سائر المبصرات كما يفيض من الميراث على الاجرام الكثيفة وزرع بعضهم انه ليرامها
تتفصل من المضي وتتصل بالمتن في كماله في كبرهم وبغزب من القول لان الزخرف في
الاضاءة فرط الاثارة فقبل ان يجعل الضوء بالخرج من النور لقوله تعالى جعل الشمس ضياء
والقمر نورا والكواكب النجوم قاله ليس له في اللغة شاهد ولا في الاستعمال مساعد وقد
سوى بينهما ابن السكيت ولا دليل في الالية واجيب بان كلام ابن السكيت بحسب اصل الوضع وما ذكر

ابن الجنبلي
باز
ولطيفة

ولهم
بالنور الثاني
م

كجمل الاشكال

بمسبب الاستعمال في الاساس والتحقيق ما في الكشف من ان الضوء فرع النور وهو
الشعاع المنقشر ولذا اطلق النور على الزوايا دون الضوء ولكون البصائر قد حلت
الضوكان فيه مباحة من جهة اخرى فتتولد ما حققه في الروض الانفي في قوله ورفقة
١٠ ويظهر في البلاد ضياء نور **٢٠** يقيم به البرية ان توجها **٣٠**
بان في البيت ما يوضح الفرق بينهما وان الضياء الشعاع المنقشر عن النور فالنور اصله
ومبدوعه كقوله تعالى فلما مضى ما حوله ذهب الله بنورهم وجعل الشمس منبأ لا
المر لا ينشر عندهما ينقشر عنها لاسيما في ظفر في الشهر ولا شقي الله في نور
دون ضياء فاعلم ان بينهما فرق العدة واستعمالا وان في كل منهما البقية من جهة اول
اطلاق النور على الله وجهه ظاهرا فسقط ما قبله فيكون النور على الاطلاق
اقوى لقوله الله نور السموات والارض لكنه انما يتجده اذا لم يكن بمعنى النور وانظروا
ان اطلاق النور على الله مجازا ما بمعنى النور واستعمالا لا انما لخر الخرح الله قال
في المشكاة انه حقيقة لان النور معناه الظاهر بنفسه المظهر لغيره فان فهمت
فهو نور بيا نور وهو سيل لما قاله الاشراقون قال العلامة في شرح حكمة الاشراق
الله نور السموات والارض لا بمعنى منورها على ما يقوله بعض الفسرين هو ما من اطلاق
اسم النور عليه بل بمعنى انه محض النور البحت وان سائر الانوار مشتقة من نور
انتي وقد عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم شقي نورا ايضا فتتقرب النور الثاني
به كما قاله ظاهر الان قوله **وقوله تعالى مثل نور اي مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم**
وسلم ياتي ما فيه والمستشكل المماثل والنسابة والعقبة العجيبة وللامام انظر الى كلام
لطيف في النور نور وان طالع الان كلام الجيب لا يدل وهو النور بيشير الى الظهور
وهو امراضا في فقد يظهر الشيء لاشارة ويبطن عن غير واضافة الظهور الى الخوا
المدركة اقوى واجلاها حسنا البصر والانتفاء بالنسبة اليها لثلاثا فسام من هذا
يبصر بنفسه كلاجسام للظلمة ومنها ما يبصر ولا يبصر به غير كالشمس والراح
والنور اسم لهذا القسم الثالث وهو عبارة عن علم يبصر بنفسه ويبصر عنه غير
وقد يطلق على ما يفيض منه على ظهور الاجسام الكثيفة فيقال وقع نور الشمس
على الارض ولما كان سر النور وروحه هو الظهور لا ادراك كان الادراك هو قوفا
على وجود النور فهو الظاهر المظهر واسم النور بالنور الباصر احق منه بالنور
فلذا اطلقوا على نور العين البصر وقالوا لا على فقد نور البصر فسموا الروح
الباصر نورا الا انه موسوم بانواع النقصان فانه يبصر غير ولا يبصر نفسه ولا
ما بعد ولا ما هو وراء حجاب ويبصر الظاهر دون الباطن ولا يبصر الا بغيره
ويغلط كثيرا فيرى اكبر من غيرا وعكسه والبعيد قريبا وعكسه والسكن مخفيا
والمتحرك ساكنا ثم ان قلنا ان في قلب الانسان روحا ونفسا انسانية وعقلا

حسن
جدي

وفي اول باسم النور اسما متما من تلك التقابيل الا ان البطاركة ليست عندها متساوية
 لتفاوتها بالبداهة ونحوها وعند اشراق النور الحكمة يصير العقل جبراً بالفعل بعد
 ان كان مبصراً بالفتوة وعظم الحكمة كلامه فتزول ايات القرآن عند عين العقل منزلة
 نور الشمس عند العين الظاهرة اذ به يتم الابصار فكذا اشتمل القرآن نوراً فقال النور
 الذي انزلت فالعين عينان عين ظاهريه من عالم الشهادة وباطنة من عالم الغيب
 فبقية اذ كان حاي بصير نفسه وغير اولى باسم النور فان كان من جملة حاي بصير به
 غير ايضا مع انه بصير نفسه وغير فهو اولى باسم النور من الذي لا يؤثر في غير املا
 بل بالحري ان يسمى سراجاً منير الفيضان انواراً لا غير وهذه الخاصة توجد للروح
 القدسي النبوي اذ يفيض بواسطته انوار المعرف بما لا يقدر وبهذا ظهر معنى تسمية
 محمد صلي الله عليه وسلم سراجاً منيراً وكذا الانبياء والمعلماء وان تفاوتوا والى يقتضيه
 منه السراج جدير بان يكون عنده بالانوار التي تنور من جانب الطهور وهذا السراج هو
 الارضية اغنا تقتضيه من انوار علوية والروح القدسي النبوي بيكاد زينة يضيء ولو
 غمسه ناساً ولكن اغنا يصير نوراً نورا اذا مسسته النور وبقا بل النور الظلمة ولا
 ظلمة اشد من كتم العلم اتقى وقد اعترض على عبارة المصنف رحمه الله بانها غير محرم
 ولغيره لمنافاة ولا لهما لا ينفق ان النور اطلق على النبي صلي الله عليه وسلم ولم هنا
 فانه يطلق عليه كما مر فاذا كان المراد بالنور في قوله مثل نور محمد صلي الله عليه وسلم
 فاللايق التفرج وان يكون المنير لاجل الله سبحانه والمعنى مثل نبيه فقوله مثل نور
 اي نور محمد صلي الله عليه وسلم لا يصح بوجه والموافق ان يقول نور الله اي محمد صلي الله عليه وسلم
 بانته غير وارد لانه ليس كلاماً واحداً من كعب وابن جبير بل كلامان اولهما لا
 جبير وثانيهما لكعب عا الف والنشر للشوش وذلك مغن عما قيل من ان اضافته
 النور لمحمد صلي الله عليه وسلم ببيانته فالنور مختص في ذاته وبغيره الاضافه للتشريف
 والتعظيم ورجبانه ليس في كلامه قرينة تدل على ما قاله ولم يقله غير والمنقول عن
 كعب وابن جبير ان الصنوبر الجوز لمحمد صلي الله عليه وسلم كما نقله المصنف عنهما وهو
 المنقول في تفسير القرطبي والوقوف للنسب على الله نور السموات والارض فقولها لضم
 رحمه الله المراد بالنور الثاني محمد يعني ان المقصود من النور الثاني ما شئت محمد
 فليس محمولاً عليه حله وهو غلبته اندجوز في العبارة وهذا اقرب واسم من التكلف
 لانه لا ينفق من كون الاضافه ببيانته ايضا **قوله** هذا يحصل ما ترون
 من الاعتراض والجواب وانت اذا علمت رأيته متعسفاً ومثله لا يخفى على ههؤلاء
 والذي ظهر من ان المرافاة النور الثاني لمحمد صلي الله عليه وسلم بطريق الجواز الاول
 هو انه اضيف لجميع مخلوقاته للنعم والسامح مضاف لله للتشريف والتعظيم
 والثالث اضافته كجبريل الملائكة بياناً لتعظيمه الذي بنيت عليه الاربعان

ابن المنبجي

عرضي

فالمنق

فالمنق الله نور وعمر نور جميع مخلوقاته وخص نبيينا صلي الله عليه وسلم باوفر سهم منه فسمي
 باسمه واليسه حلة كالايسه المرحمة ثم فسر بنور محمد صلي الله عليه وسلم النور المبين وبهذا انزل
 الايات بما قبلها وبلغ كلام المصنف بعينه بحجج بعض فيفسط من الاشكال كما ينشط
 العقل من العقالة وفي نسخة محمد باسقاط مثل ولا غبار عليها **وقال سهل بن عبد الله**
 ابن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن ربيع القسري كما ياتي في الصالح المشهور الذي لم يبلغ اليه
 بمثله علماً وورعاً وله كتابات مشهورة في ذ النور المصري بمكة وتوفي سنة ٤٠٠
 وثمانين في المحرم وقيل سنة ثلاث وبعين وثمانين بالبحر ومولده سنة ما بين ٣٠٠ وقيل
 احدى وما بين ٣٠٠ بشترويه بل قد مر كور الاموار ويقال شتمت معجبتين وبها قبح
 البرابن مالك وقال النور رحمه الله في بحثنا من فوق الاولى مضومة والثانية
 مفتوحة بينهما سبعين مئة ساكنة مدينة بخور سنان **المعنى ان الله هادي**
السموات والارض هذا المفسر هو ما ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لا اما
 الرار في شرح الاسماء المحسنة هذا احسن الا ان نفسهم بما ذكرها الاسماء المحسنة
 والمستعين لا يجوز لانه يصير تكراراً محضاً واجيب بانهم يجوز ان يكونوا اسما في اعم
 كما قال في الروق المرحوم او يصير فيه هداية بالغة الى حد لا يتناهى فيحصل به دور
 المعاني في الجملة كالرحمن الرحيم وقوله لا يجوز لوجه له فان له نظائر في هذه الاسماء
 وفي شرح الكشاف مع نور السموات والارض هادي للعالمين مبين ما يمتدون
 به ويخلصون من ظلمات الكفر والضلال بوجه منزل وبني مرسل والتاويل الذي عليه
 النور بل ما يساعد النظم سباقاً وسباقاً وما قبله من قوله سورة انزلناها الى هنا
 اشارة في ضمن ما بين من الامكام الى نراة امر المؤمنين وطهارة ساحرة فضل المسلمين
 هدايتهم الى معالم الحكم فذكر بعد هذا انما الهادي ثم قال يهدي الله لنوره من يشاء
 فالحق كلامه بعينه بحجج بعض فاقبل من ان تشبيهه بالنور في البداية وبنا كلام
 ابن عباس رضي الله عنهما عليه مسند تشريح عند كلامه لوجه له فاي استنبطنا عبي
 مثله وفي ذكر اهل اشارة الى ان الاضافة في الآية للسموات والارض مجازية تختوز في
 تشبها الاضافية كما في قوله تعالى مالك يوم الدين وهو يتقدم بامضاف والا
 اولى وفي بعض الشروح الرواية عن المصنف قراءة عليه نصيباً بل والمروفا لكسر **ثم قال**
اي سهل رضي الله عنه مثل نور محمد صلي الله عليه وسلم اذ كان مستودعاً للاصلا
 وفي نسخة في اصلا بآبائه وهذا من تقية تفسير المذكور وقيل انما هي تفسير اخر
 منقول عن سهل ايضا كما نقله عن ابن عسيرة والنظار الاول لان قوله ثم
 الخ نحن فيه والصنوبر المستنير كان راجع لنور محمد صلي الله عليه وسلم نفسه
 ورجحه بعضهم بان محمد صلي الله عليه وسلم كان في صلب آبائه لا نور وفيه نظر في مثل
 نور محمد صلي الله عليه وسلم وصفته العجيبة وقت كونه في الخ والاصلا جمع صلاب

الرافه وم

عازب

ابن المنبجي

عزني

بضم فسكون وقد تضم اللام ابتاعا وفيه مخافتات تقدمت وحصل معناه الشديدي فسمى به الظاهر
وعظم فيه محمد ما بين الكاهلين الى عجب الذنب وفيه تقارنا لظهور المحمدة فيه كالسلسلة
قبل كان نور محمد عليه السلام في جبهة ابي ادم الى ابي عبد الله وهو نور حتى كالتقريب
الليلة الظلمة والمستودع في الاملاب حافة جسمه الطيف والنور تابع لتلك الحافة وكان
يظهر في امهات ايضا كما ورد في صحيح الاخبار واستنداعه في الاملاب وجوده فيها
كما قيل
١. انوار كانت عجيبة ادم ٢. لا تخفى عن له عيانات ٣.
١. وبصلب ادم كان وقت ظهوره ٢. وبصلب نوح وبوابة الموفات ٣.
قلت انكروا لان يكون النور في الاملاب ثم اعترف به وكونه تابعا للحافة يقتضيه
اقتضا ظاهر والمستودع بالفتح سياتي بيانه
كمشكاة صفها كذا اي نغمة ودعها كذا وكذا كما يفتح عن قوله في المصباح الخ
فانما استعملت كذا في صفة نور محمد عليه السلام ولم كصفة نور مشكاة والمشكاة
كأنه غير نافذ والكون بفتح الكاف وضمتها اسم لا ينفذ ولا يخرج وقيل انها معرقة من
الحبشية وقيل في القنديل وقيل في موضع الغنيلة وقيل معلقه والمصباح القنديل
وقيل الغنيلة مأخوذة من المصباح او المصباحة والسرارج الغنيلة الموقودة والناس تظن
في محلها وبوجاز مشهور هذا معناه لغة واما المراد هنا فانما المراد به المصباح
بقوله **واراد بالمصباح قلبه وبالزجاجة صدره** الزجاجة بالضم وفيه مثلثة لكن هذا
لغيرها وافصحها وجاها ذكر المصباح رحمه الله يكون المشكاة جسدا شريفا وكون
القلب في الصدر اي في جانه لا يبرح الا شبهة فيه وهذا من تحفة كلام سهل وقيل
انه ليس منه والسلف تقاسموا اخرها انها المشكاة ابدان ابايه والزجاجة املا
والمصباح نور محمد عليه السلام المستودع في جبهته كما سيأتي في شعر العباس رضي الله عنه
وانما جعل المصباح في المشكاة لانه يكون فيها اقوى من المشكاة المشكاة ابراهيم عليه
الصلوة والسلام والزجاجة اسم اعطى عليه الصلوة والسلام والمصباح محمد عليه السلام
اي كانه اي صدر الشريف كوكب دري في الزاوية لابن الانباري الذي كوكب
المصباح وفيه خمس مخافتات في الدال وكسرها وفتحها مع الهمز ويدونها مستند حالي اقل
انه منسوب الى الدر المحسنه وصفه بوجه فخره فعله وهو بالضم والهمز فعمل من در
الكوكب جري او دفع او طلع بفتح وضمه فخره لان فعل من ابيته العرب ومريق اسم
العصر اعجمي وعنه سيمو يرمي من ابيته وقال ابو عبد الله اصله در وكسب
فجعلت الفحة كسرة والواو يا كما قالوا في حق عتي ومن قال دري كسر الدال كسر من
اجل ايا الق بعد الزجاجة لهما ومن قال انه منسوب الى دره لانه عديم فعمل فالفحة
من تغيير انا النسب ويجوز كسرها وفتحها كسرة وسكتت صفة مشبهة وموافقها

عرضي

سيد
حنبل

والضم

والضم نادر والقول بان لم يكن غير صحيح بعد ورود في القرآن وامامه في بفتح الدال
والله في ساح لا نظير لما لا سكتة بفتح السين الغنة حكاه ابو زيد فذكر في معنى
مثلا في حشر في غاية الاشراف ولما جعلوا الصمير للقلب لاستئثاره قيل ولم يشبهه
بالتمسك والفرق لما يعرض لهما من الخسوف والكسوف ويرد بان المصباح يعرض له الخسوف
بالكسوة وهو قابل له في كل اوقاته فلا صواب في ان يقال ان هذا وفق التشبيه
باعتبار ان الصمير لا يجوز بهما كان صديق يتيران فيه ولا ايضا اشرا فاما عام الهمز
والفاجر بخلاف المصباح ولو تركوا هذا كله لكان احسن وقوله **لما فيه من الايمان**
والحكمة مخير فيه للصمير وجعل ذلك فيه بواسطة القلب ولو ارجع القلب لم يبعد
والحكمة الصمير السافح ولا وجه لتخصيصها بعلوم القرآن وقيل لاراد بها هنا النبوة
كما في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة وللوعظة الحسنة **توقد من شجرة مباركة**
في توقد قرأت بالفتوح والفتحة والضم والفتحة الماضوية والمضاهية ولا تفتن
لنور فيها هنا وذهب بعضهم الى انه بالفتوح الماضية ككسرة وايتا عجل
قرا لا توقد بضم المشاة الفتوحية وفتح القاف للتحفة لان الصمير فيها اما المشكاة
اول الزجاجة والصمير الاول اغانى والمصباح مراد به القنديل الذي في الزجاجة
وسببه التوقد ليعا والحق من نسبة الايقاد اليها وان قيل او قدت المسجد مع ما
التوقد من النسبة المحمودة للاصل المنسوبة به السارية الى فرعه ومن لا يدرى في ذلك
المصباح يوقد من شجرة هذه الشجرة ومباركة بمعنى متين بها لكثر منافعها وثباتها
ولذلك يتوكل بركة عظيمة مشاهد حتى ذكرها كتاب الطلاحة ان الحكيم يضعون
شبابا من اغصانها في بيوتهم في راس كل سنة يتركها بها **اي من نور ابراهيم**
اي المراد بتوقد المصباح من هذه الشجرة وصوله نور النبوة من ابيه ابراهيم عليه
عليهما الصلوة والسلام لان النسب يشبه بالشجرة وابراهيم عليه الصلوة والسلام
ابو الانبيا وجد نبينا محمد عليه السلام وورد عوده **ومضرب المثل بالشجرة**
المباركة المثل كلام شبيه مضرب به بورد ومضربه ذكره كذلك من مضرب
الدين والحق انما اذامنعه بقاله مخصوص فخر به بمعنى بيانته ويكون المثل تشبيها
واستعارة غنيلية في الاكثر والمراد هنا الثاني لانه شبه ظهر بنوع محمد صلى الله
عليه وسلم المشقة بابيه ابراهيم عليه الصلوة والسلام وتشبيه المتصل به بمصباح
بزيت من شجرة مباركة واقتصر على بعض اجزا القنديل لظهور ما فيه وقايد
التمثيل كما في الكشف ابراهيم المعقولة في هيبة المحسوس لتضيق وتزجاجة الا
ولذلك في الاحاديث والكتب العلمية وفي بعض الشروح مضرب صدر محمد
عليه السلام وسلم الزجاجة وقلبه بالمصباح وما فيه من الايمان والعلم والحكمة
بالنور وضوء المصباح الذي تحقق توقد من نار زيت هذه الشجرة ووصفها بالا

عرضي

ابن الحنبل

ابن الحنبل

شرفية ولا غريبة انما هي الى ابراهيم عليه الصلوة والسلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
بل حنيفا غريبا كما قسم بهما بن عمر رضي الله عنهما لان النصراني نصيبا للشرق واليهود
للغرب وحنيفا ما اقتصر المصنف بعد قوله سهل لا بد من اعتباره ان التقدير في المشكاة اي
نور مشكاة كما قد مرنا في قوله سهل فسقط ما قيل من ان التقدير كصباح في مشكاة اي
كثيرة من مشكاة بنا كما ان في جانب المتلبه قلبا كقوله ١٠

١٠ وكان النجوم بين دجائها ١٠ مشن للاح بينهن ابتداء ١٠
ويشرح النجاشي ان هذا الذي حكاه المصنف من ان المصباح كناية عن قلب محمد صلى الله
عليه وسلم والمراد به من صدره والنجاشي عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام تاويل بعيد
عن ظاهر القرآن والمصباح عليه جمهور المفسرين من انه تعالى ضرب هذا مثلا لنور وعنا
لفصوا فيها من الخلق اذ لو لا ما عرف الله قال وما اتبه هذا السابيل بنا وبيل المفضل
قوله الغزقي ١٠

١٠ اخذنا باطراف السموات عليكم ١٠ لنا غراها والنجوم الطوالح ١٠
لما سأل الرشيدي عنه فقال ساراد بالقرين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الطوالح
انت واباوك فقال له احسنت انت وفيه نظر وقوله تعالى بكاد من بيننا يخفى ١٠
اي تكاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه اي تكلم ودعوة النبوة
وتخديه كهدى الزيت ١٠ تبين مضارح بان معنى انقضى والكلام يكون مصراحي
التكليم كقوله فان كلابها شلتا لما بيا او المراد بما يتكلم به فيقصد مضارح في قبل ايراد
كلامه الذي يتكلم به وقيل ان يوحى اليه فعلى هذا اشبه بنوع محمد صلى الله عليه وسلم برتبة اخذ
من شجرة الاحياء فان النور المهدى لما خوذ من انور الخليلي بسبب لاهية سراج قلبه
الذي اضاء به الكون وشبه الكلام بالشمس لا ظلمة الشوق والدين واورده عليه ان نور
محمد صلى الله عليه وسلم كان يا الاصلاب قبل خلق جسد الشريف وما فيه من قلب ومصر
فكيف يصح تشبيه القلب بالمصدر بما لا ان يقال اصل المادة موجد مع كل واحد من
اجزائها الاصول موجودة في الاملاب كما سياتي من تعلق الروح به فيتم التشبيه والاول
ما روي عن كعب بن زهير انه سئل عن تشبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال المشكاة مصدر والزيت
قلبه والمصباح نبوته توقد من شجرتها ومما سنده قلنا قبل الكلام وان يوحى اليه واذا
فسل انور محمد صلى الله عليه وسلم والمشكاة بالمصدر فلما ذكر في مشكاة اوانا تشبيه
باعتبار الاجزاء فلا تقدر ان تهني وقيل اضاءة الزيت قبل ان تمشد النار لا تشرق الا بالنور
ابراهيم الذي يشبهه زيت تلك الشجرة وهكذا ايمانه كما يبين الناس قبل كلامه ولما
كان قلب محمد صلى الله عليه وسلم بمثابة المصباح الذي يوقد ما فيه من زيت تلك الشجرة
التي تكاد تنفخ ولولم تمشد نارا وكان خافية من نور الايمان والنور بمثابة نور ذلك
الزيت كانا بحيث يبينان للناس قبل كلامه فاشا الى ذلك مكثفا بذكر احد ما احاطه

سيد
ابن الحنبلي

لاخر

لاخر على المقاييس به ولم يمد الزيت والاشارة الذي في الآية الموصوفة بالامانة قبل
(فتباس النار فما لا يمتاح كالأضائة كما ان الخفا كالظلام والنكلم كما مساس النار في ترتب
ظهور شي ما عليه وقد قيل في الآية غير هذا من الوجوه الموقوفة في التفسير
واقصر المصنف عما ذكرنا فيه من الشايعا النبي صلى الله عليه وسلم وقد سماه المصنف ١٠
وسراجا منير لما ذكرنا في بعض فقرات النور في مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما
استبعد كثير من العلماء اذ فيه ما يعق عنه او يرفع الاستبعاد عنه فقال ان الساطق
عليه النور في غير هذه الآية حيث سماه نور ايمانا تقدم في كلام الغزالي وغيره من انه
المشرقة الهادي للناس ما يعرض عليه من الانوار القدسية والمنير الزايد النور والمظهر
لغير ما خفي عليه قد جاء ذكر من نور وكتاب جبين الخطاب لا بد لك في قوله بيا
الكتاب عقد جاكم الخ وقد فسر النور بالاسلام والكتاب شامل للنورا والنجيل وما نوا
يجعون ما فيها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وغيره فكذا فسر النور به وبالقران
فسماه نور ١٠ لكشفه ظلمات الجهل والضلال ولذا ومداخير لا تتحد الطرسي
في هذا بتمامه فان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن كما سيجي وقال تعالى انا ارسلنا
شاهدا او مبشرا ونذيرا او داعيا الى الله بل قد ذكره الاذن على ظاهره لان امره اذن
له والارادة الامر له فان كثيرا ما يتصور به عنها وعن الامور كما في حجاز القرآن لا يبرع
السلام من الله وفسر بتوفيقه ايضا وتفسيره وسراجا منيرا والاطلاق
النور من شانه واطلاقه على النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام والقران فان كل منها تتقوى
البصيرة على ادراك المعقولات كما يتقوى النور على ادراك الحسوسات وسماه شاهدا
لان صلى الله عليه وسلم يبين حقا امته بالقبول والانكار وعلى المرسل بالاتباع وعلى الامم
وبالمبشر بالجنة ونعيمها والنذير بفساد كفره وهو الداعي الى توحيد الله وطاعته
وتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالسراج في غاية الوضوح والبلغة لانه يستضي من النور
ويضي للناس بالقائمه فيه ففيه من البلاغة ما ليس في قوله شمسًا وقرأ وصف السراج
بانه منير النور كبر وقيل لان من السراج ما لا يضي اذ اشرق فتمله وقيل من ينة وقد قيل
ثلاثة تعين رسول الله وسراج لا يضي وحادية منتظر اليها من يجي ومن هذا
القبيل الذي عقد هذا الفصل لذكر من شاء الله تعالى من نبيته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
الم نخرج لك صدرك الى اخر السورة السورة لانكار النقي ونقي النقي ايات فنا
عطف المحدث عليه وقوله لاخر السورة يقتضي انها كلها شانه من امره صلى الله عليه وسلم
عليه ولم فان الكلام فيه والاشارة بحسب الظاهر اعلموا يا ايها الذين آمنوا ان قولنا ان
ذكرت فلننت هذا بحسب بادي النظر كما قيل وعند التحقيق في كذا كذا بأسرها
فاننا نذكر ما نعلم ان الله تعالى به صلى الله عليه وسلم وفي متضمنة لاشاعته عليه
بما اعطاه الله من الكمال الذي لم يباله سوا ولا يرايه فيه احد وهو من ابلغ الشان

بيان
تفسير

في قولنا مع العسر يسائر الشارح الى انه ثبت جانشه لما اقتضته من الشدايد كصيرتها
والوزن المنقوص للظهور في مكانه فومر وايد ايهامه ومودا وم عيا الوقف والتبليغ
ثم انه بشرم بانه كر ربيع وزاد عيا عسر فانه لا يخلب عسر يسير بن عيا قاعه قلعاه
التكره والفرقة المشهوره وفي قوله فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من التبليغ
فانصب عيا العباد في انشائه الى انه عيا الله عليه ولم ادى الامانة ونصلا لانه تمت
له النعمة المستحقة لا بدخ الشكر وهو العباد في فالسورة كلها مستحقة لتعديها النعم
عليه عيا الله عليه وسلم مع حوجه والثناء عليه ولعم بالسكرك عيا ما اولاه والامثال
اليد لا الى غير في كل ما يتوبه وبهذا بين ان السورة كلها من هذا القليل **شرح اي ومع**
الشرح قال الراغب اصل معناه بسط العلم ونحوه وحسن شرح الصدر وهو بسطه وهو التي
وقال غير التوسعة مطلقا فلا تقتصر بالظرف كما قيل انه من صفات الظروف باعيا
احكاما ظرفيتها الامور فوصف القلب به باعتبار انضاضه بامور فاذا قيل شرح به اوله
فهو منصف به فاذا اطلق كاي لاية فالمراد تحليته لليقين وتحتل المشاق من غير
قلق ونحوه من الكمال ويراد بها الفرح وعدم الانقباض وحسن شرح الحديث اذا
يقينه ونسخته وشرحت العلم قطع طولا وقد فرسها هنا بالاجرة بياها انه بيان
لشوق قلبه في ضياعه كاذكر القاضى وما يدل عيان اصل معناه الا شراح القابل للتصديق
قوله تعالى فمن ير الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يفتي بعمل صدره
صديقها وتفسير المنصف له بلناضى المنصف لان الاستفهام لا تكفى نفى معنى ونفى
النفى اثبات كما مر ولم يقلب المضارع ماضيا واختار عيا التلميح بشرح وهو واضح
واوضح لانه ابلغ لانه ذكر الثاني بلازمة وموايضا بنية لانه كناية عن الاثبات
اللازم له الى ان الله وسع قلبه عيا الله عليه وسلم على هذه الحق ودعوى الخلق او بما اودع
فيه من العلم والحكمة او بما يسر من تلقى الوحي بعدما شق عليه كاذكر المشرون **والمراد**
بالصدر هنا القلب فهو تشبيه القلب باسم العقل والظرف باسم المظروف والقلب
معروف ونفسه بلطفية بينا زبها الانسان عن عدالة ليس بشئ كما مر **وقال ابن**
عباس عن الله عنهما **شرح بالاسلام** وروى بالايان الى التصديق بقا الكامل المرون **قال**
والكلام عليه عيا للاسلام ليس هذا جعله اي جعله فيه وقوله واذا كان حقيقته
وانتاع مقتضاه وهذا الزجج عن ابن عباس عن الله عنهما ابن مردويه وابن المنذر عن
طريق عطا وابن حاتم عن عكرمة **وقال سهل** قد تفرقت ترجمته وقوله **بنور الرسا**
رواه الطبري والرسالة في ارسال الله اياها للتبليغ وحبه والمعنى انه شرع برسالة النبي
بالنور لا ظمها راها للشرعية وسائر العلوم فهو كالمبين الماء والمراد آثارها المضاهية
له لجعله معدنا للفتاوى واليات التعدينية والسببية **وقال الحسن** هو الحسن بن الحسن
البصري التابعي واسمه يسار بالتحية والمهلة وهو من اجل السابغي وهو ابو الزيد

سيد

عرفى

والعلم

والعلم واظهار الحق بمرتبة عالية غنية عن البيان مكث ثلاثين سنة لم يمتك ولم يخرج
من محل الطاعة ونفى كثر من الصحابة ونزوى عنها حديث كثير وحيث اطلق المحدثون
الحسن فهو المراد وجلالته لم يختلف فيها ولم يخرج وانما اختلفوا في كونه لقبيا رضى
الله عنه وروى عنه قد سب كثر منهم الى انه لم تثبت رويته له ولا انه البسمة خاتمة
الشيخ الصوفية قدس اسرارهم ونفعنا برهم عيا الطريقة المعروفة بينهم وذمهم
كثير من المحدثين الى انها بدعة لم تصح ولكن الجلال السيوطي رحمه الله صنف فيها جزا
لطيفا وقال انها ثابتة واثبت ايضا ان الحسن رحمه الله اجتمع بيع كرم الله وجهه
وكذا ذكره الحافظ بن حجر فلا عبرة بان كل مثله ومن الحسن مثله والمثبت قد قدم على
النايف فانه موثق لا نصارى وولد لستين بفتح من خلافة عمر بن الخطاب ومات بالبصرة
سنة ستة عشر ومائة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت تستخدم ام سلمة زوجة
النبي عيا الله عليه ولم يروى الله عنها فكان اذا بكى عندها ياصفر وضعت ثديها في
فمه فاصاب به كرها حتى صار يفر بده الامثال في العلم والزيد والنصاحة وله قصة
مع الحاجب مشهور **صلا د حكمة وعلم** وروى كاي بعض النسخ حكما
بضم الحاء المهملة وسكون الكاف او بكسرهما وفتح الكاف جمع حكمة وفي العلم بالحقائق
النافعة والشرعية والحكم بالعلم ايضا يكون بمعناها كما ورد في الحديث ان من الشئ
الحكماء وحكمة وقيل انه يروى رواية الحكمة هنا ما في حديث الشق لصدره من انه ضمني
ايانا وحكمة والحكم بالعلم النفا والقضا باعدا والتصديق والكمال والعطف التأكيد
والتحكيم وملوح بجزء من عدم سعة شئ غير او عن كثرته وقيل انه جعل عيا صورة
جسم ثم سمي به فهو حقيقة وبعض اهل البصر يرى الايمان والعلم جسمين متماثلين
وسميا واحدا وسعلا وانا ارى ذلك من ثمرتها كما سيحكي انتهى **وقيل معناه العلم**
بظهر قلبك اي تنطفع من حظ الشيطان ودنس الاوهام ونواشئة الى ما ورد
في شق صدره الشريف واخراج علقته سودا منه وقوله هذا لفظ الشيطان منك
وسياخ مفصلا مشروحا في بعض النسخ لك قلبك كاي لاية وزايد لك مع عدم
الحاجة لها قيل لاظهار الى ان الصغى عن العالمين فاللام للتعليل اي فعلت ذلك
لاجل ذلك لاجلنا لعدم احتياجنا لشئ من المخلوقات وفي تفسير القاضى انه لا يهاجر
قبل الايضاح فيفيد حبا لفته وهزم النكتة جملتها في شرح ورفعنا لك يعني انه لما
ذكر الفعل علم ان علة مشروح ومرفوع ولما قيل لك اشتد ايهامه وتوهم انه امر من
ذكر فلما ذكر بعد صراو في النفس واكد لانه في قوة ذكر مرتين مجزلا ومجيبا الى
لك بمعنى شيئا لك ثم لما قال صديقك عيته قيل والنفل المتعلم **حتى لا يوزيك**
الوسواس قال ابن مالك فعلا صراو صحيح كد حرج وشاي كبر نحو ككب والله اعلم
مطردان فمئلته وفعل بالكر كثر لال وموا قيس فيده والها الفتح فورد فيه

سيد

سيد

بيان
ضد

سبيل

شاذ الكثرة كثر في المكر كتمتار وفا واول البانعة كفعال في الثلاثي والحق انه صفة
 وجعله مصدر اريد به الفاعل او بتقدير ذو ومالا داعي له كما جرح اليه الزمخشري ومن
 تبعه اتفق فغير ما اختار هو الوسواس بالفتح بمعنى الوسوس من منه حقيقة من غير تأويل
 فهي بمعنى الشيطان واما القطار فيعني بالوسوسة لانه مصدر منه ويجوز
 تفسيره بالشيطان كما انه مجاز وتطهير قلبه مما ذكر من حظ الشيطان والوسوسة
 اما بان خلقه ساله المصدر او ما اشار الى ما ورد في الحديث المعجج من شق صدره
 وقلبه واخرجه علقه سودا منه وقول الملك هذا حظ الشيطان منك وغسله
 لما اراد الله تعذيبه وتويع بنور من حاله طفو بينه ليستعد لقبول الحق وشاهد
 المكوت ونحوه علاما لتطهير الفتى البشرية وهذا مما يؤيد بانه عيان حقيقة وظاهر ولا
 يحتاج لتأويله وقد فسر شرح المصدر بهذا وقيل بفتح المجاهدة وقيل بعدم التوجه لغير
 الله وقال بعض الشرح الا في شرح الشرح بجميع الكمالات القلبية الشاملة لجميع ما ذكر
 جمعا بين الاقوال فان التخصيص بالانحصار غير مقبوح وبهذا يتدفع الالتكال في هذه
 التفسيرات وانما لها من انما ثبت كلامها بنقل ما وجد الجمع بين القول والافادجه
 العدل عن التميم مع ظهوره فنقول مقصودا لتلفان ما ذكره من غير حصر الوسوسة
 حديث النفس والوسواس في الخواطر القلبية واصل معناها الوسوسة لا صوات الخفية
 ولذا قيل لصوت الخلق وسواس وقد اشتهر ذلك في كلام العرب وما احسن قول علي بن ابي طالب
 في المعنى ١٠

١٠ او خريفة تكسوا الجمال لباسا ١٠ قاسى لفواد لجربا ما قاسى ١٠
 ١١ جنت خلاصها نعمة ساقيا ١١ ولذا كسى جرسها وسواسا ١١
 وما احسن قول ابي الفتح الطيمسي ١١
 يقال شورك وسواس هذيت به ١١ وقد يقال لصوت الخلق وسواسا ١١
 وفي الحديث ان الله تجاور عن اتق ما وسوست به صدورها ما لم تغفل او تنكلم والكلام بانه
 جميعه معقول عنه وفيه تفصيل كما بين في محله حاجة للتطوير بهذا كايه نفس الروح و
 شق الصدر وما فيه ضياع فلا حاجة لتلقى الركبان به ووضعنا عنك وزرك الذي
 انقض ظهر رك الزر المحل التثنية ووضعنا زانته عنك انما انقضى على كان بمعنى التثنية
 واذا انقضى عن كان بمعنى الانزلة وقال ابن عبد السلام في مجاز القرآن شيئا سقاط
 موخره بما سبق انبوه باسقاط مشتاق الاحمال الثقيلة والوزن يكون بمعنى الذنب
 ايضا والانقض حصول النقبض وهو صوت نفقات النظر وقيل صوت المحل والركبان والركوب
 اذا انقل ما عليه ولا بد لهذا عظم وزره بل المراد استعظامه له لشدة خوفه واجلاله
 مما اتقى فلا نقاض التثنية في المحل حتى يسمع له نقيض اي صوت كما قاله اللانزاري وقال
 ابن عرفة هو انما يجعل ما على عليه نقضا الى مهب ولا ضعيفا قيل وهذا عليل فان الظاهر

سبيل

سبيل

اذ انقل

رلة نهاردي

النيسابوري شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة
 ونوف في سنة ثمان مائة وثمانين وثلثمائة ونقل الذهبي عن يوسف القفطان انه قال
 كان يضع الاحاديث الصوفية وقد خالفه فيه الغليل وقال انه ثقة صاحب علم وحج
 كما نقله السبكي في طبقاته واطاله في ترجمته بما لا يناسب الكتاب **وقيل عمناءك**
وهو ذلك لا تغفل الذنوب خطر كحكاها السمر قذري قيل انه يعني ان الوضع
 عن ان لا يغلب به بخل الذنوب وهذا القول بعيد والتعليل بان العصمة ثابتة لمصطفى الله
 عليه وسلم فاسد اذا المقصود اذ كان اللغة والثناء عليه وسبيل الكلام في هذا القسم
 الثالث قول لا بعد فيه فانه تقدم ان وضعه بمعنى رفعه وان الله فاذا اراد بغيرنا
 من عدم خلق الذنوب ودواعيه فيك او لعدم اقرارك عليه لم يبعد لما في كل منهما
 من عدم تلبس بالذنوب وادى بعد في هذا وقد ورد مثله كثيرا في التفسير لما بالفتوح
 منزلة ما بالفضل الا ترى الى قوله في الحديث رفع القلم عن ثلاث ولم يوضح عليهم
 قلم حتى يرفع والقول بان احد من اهل اللغة لم يفسر وضع بمعنى عصم عجت من قائله
 ومثله غنى عن الرد وقد نقل هذا القولي في تفسيرهم والسمر قذري تقدم الكلام
 عليه **ورفعنا لك ذكر ك قال عبي بن ادم بالنسبة** عبي بن ادم بن سليمان الاموي
 مولاهم الكوفي ابو بكر واحد الاعلام الذين اخرج لهم صاحب الكتب الستة وقد وثقه
 ابن معين وغيره ونوف في سنة ثلاث بعد المائتين وروى عنه احمد بن حنبل وغيره ومن
 فسر رفع الذكر بالنسبة فشرح المصدر عنده اما مفسر بالرسالة او المراد قبولها او بغير
 بغير ذلك ولنا فيه كلام سنخبر به ولا بد من رفعه مع الله عليه وسلم بالنسبة فقدم بها
 عن غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يكفي رفعه عما من في عصره وقيل المراد بالنسبة
 ما سبق بها سابقا لانبياء عليهم الصلوة والسلام في الانزال وادع عليه الصلوة والسلام
 بين المارة والجن حيث اخذ للميثاق على ان من ادركه ميلا الله عليه وسلم منهم اتبعه ولا يدل
 عليه في كلام المصنف **اقول** هذا الكلام ندرج هذا القامح والاعمال في اليه اذا لم نقل المراد
 سواء تعلق بالباري او بذكرانه شرف ذكره مع الله عليه وسلم بحيث خاطب بها النبي
 ويا ايها الرسول فطهره وقال لا تجعلوا حوائجكم بينكم وبينكم كدعاء بعضكم بعضا وماذا
 في شرح الكشاف ولكن هذا غير ما ذكره المصنف عندهم ولا وجد له **وقيل اذ كرت** بضم
 التاء والضمير فيه **ذ كرت معي** بفتحها والفتحة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل به
 فيها **قوله لا اله الا الله محمد رسول الله** قوله بالرفع بدل من الجملة قبلها وخبر مبتدأ
 مقدر به ويجوز نصبه بتقدير واعني وما ايضا هبة اي اعني بذكر ك معي ذكر لا اله
 الا وفي بعض النسخ روى قول لا فيل وهذا بناء على انما الغالبية او على الافضل للمؤمنين
 به وهذا جواب عن سؤاله انه قد يقول للمؤمن لا اله الا الله مقتضى اعليها وايضا كبر ما يذكر
 الله وحده نحو سمع الله لمن حمده وربنا ولك الحمد كما ورد في كثير من مواضع الصلاة واجيب

سبيل

عرفي

عرفي

لما اذا قلنا في ذلك فلا يحتاج اليه

سبيل

بان اذا

ابن الحنبل

بان اذا الشريعة لا يحوم لها ولذا قاله المنطقيون ان قضيتها اجزائية وليس قول الله الا
 الله من جملة كلام من فسر ورفعنا الخ بقوله اذ اذ كرت ذكر ك معي لا سبيل في المصنف
 عن الحنبل وكذا ما روي عن المصنف وفيه عفة قال قتادة فليس خطيب ولا مشبه
 ولا صاحب صلوة الا يقول الله ان لا اله الا الله والله ان محمد رسول الله الا في
 كلام المصنف وهذا التفسير ما تقرر عليه الجمهور والخبر فيه مشكل بما سطر والظاهر
 ان عمل ذكر ك معي افضل الذكر وهو لا اله الا الله الخ حتى وردانه يقوم مقام كل ذلك
 وكل الصيغ في جوفها القراء والفنية على هذا ان المقام مقام امتنان وتذكير بالنعمة وتو
 مدكور الله اذ اذ كرت افضل الذكر الباقى مقامهما وتوسيط المصنف هنا قيل وفي
 صيغة غير رخص والقول الجمهور لا يخفى ما فيه انتهى ولم يرد هذا السطر الجدي
 فقالب المراد ذكر للمؤمن وهو لا يدرك الله الا بذكره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد
 اذا قال سمع الله لمن حمده هل يقولها الا في هذه البنية مع الله عليه وسلم لانها التي
 ادعى بها فليس المراد بالذكر الذكر الفعلي فقط بل الذكر المعنوي والتركيبية والعلوية
 والتقابل فلهذا ان المراد بالذكر المعنوي وهذا انهم من لم ينتفع بمقاصد الشريعة ثم
 اطاله في هذا بما جعله ماد ذكر ولم يربط بشئ غير ان زادة في السطر بفتح ويا
 الطيبور نعمة **اقول** هذا جملة ما قالوه في هذا التفسير لما تقرر ولم ياتوا بما يقتضيه
 به عين التقرير فان قوله اذ اذ كرت معي اخذ كلية خالفا لواقع فانه كما ذكر
 وحده وكذا ذكر الرسول مع الله عليه وسلم وحده وان عين موضعا فهو ترجيح بلا مرجح
 وان جعلت العقيدة محملة فلا يخفى ما في الانمال من التوكله وقد امنت في كل
 ظم ارضا يتلج المصدر وتورد السبيل غير صفر حتى لا يحل ان الجواب الحق ان يقال
 الذكر محمول على الذكر في جماع العبادات وشاهد ما فان ذكره مع الله عليه وسلم مقرون
 بذكره في اية الواقع في الصلوات والخطب فلا تزي مشهرا من مشاهد الاسلام الا
 وهو كذلك فلا ينفك ذكره مع الله عليه وسلم عن ذكره في يوم من الايام ولا ليلة
 من الليالي بل ولا في وقت من الاوقات للعند بها فتتبع الكلية فان قلت عزان
 لك هذا التقييد فهل يؤول الى ترجيح من غير مرجح قلت لا للمقام فلو كان هذا
 فان المراد التوجه بذكره مع الله عليه وسلم واشاعة على قدر الدال على قرينه مع
 عليه وسلم من ربه كقرب اسمه من اسمه وانما يكون هذا اذ كرت في الحافل والمجاهد
 والبولوع والمساجد واي اشاعة اقوى من الاذان في الاسواق والطرق التي يطرح فيها
 كل ذكر ثم انهم اعترضوا على المصنف رجاء الله بان يانه يقبل في تفسير الجمهور لما تقرر
 وليس مناسب وهذا ايضا من قدرا التيقظ فانه بالنظر الى غلظه وقوله لا اله الا الله
 وهو كذلك وقوله **وقيل في الاخاء** الى عليه فسقط ما قيل الوجود التقييد بدو
 الحق ايضا ثم ان ترد يد في البيان وفي الاخاء فانظر في ذكرنا ورفعنا قيل وهو الاظهار

عرفي

السبيل فيناخذ

سبيل

عليه ما نقله في العالم من مجاهد وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاذان والاقامة
 والخطب والتشهد ولعل ذكر مجاهد الاذان ليس للتخصيص والتعميم بل في الصلوة
 على المباحة وقيل في الاخرة وقيل باخذ الميثاق على الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالثبات
 قيل ومنه من يفتي على الغالب ايضا ولا فقد يقتصر في الخطبة على ذكر الله تعالى وهو جائز
 عندنا في حقيقته ومثله ما ذكر في حكم العدم وفي بعض النسخ في الاذان والاقامة
 والتشهد المروي مشهور لما كانت الاقامة كالاذان وصفا وحكما ادخلت فيهما طريق
 التغليب وقدر اطلاق الاذان في الاقامة ايضا والنسبة بالنسبة يذكر **واعلم** ان تحقيق
 هذا المقام ما قاله الامام الشافعي في اول رسالته الجديدة وبينه السبكي في تعليقه
 على الرسالة فقال رحمه الله قال الامام رضي الله عنه عن مجاهد في تفسير الآية لا اذ
 الاذ كونه مع الشهادتين لا اله الا الله ما شهد ان محمدا رسول الله قال الشافعي يعني ذكر
 عند الايمان بالله والاذان ويجوز ذكر عند تلاوة القرآن وعند العمل بالعبادة
 والوقوف عن العصبية قال السبكي هذا الامتنان عن الشافعي في مجاهد وهو مبني على
 ان الذكر بالذكر المذكور بالقلب وهو صحيح فعلى هذا راعى لان الفاعل للطاعة والكاف عن
 المعصية امتثال الامر لله به ذكر الله تعالى عليه وسلم بقلبه لانه المبلغ لما عن الله
 وهذا اعم من الذكر باللسان فانه قامر على الاسلام والاذان والتشهد والخطبة ونحوها
 قال الشافعي

١. فله غش بنافذة ظهرت ولا بطلت ٢. ثلثها عظمى في دين او دنيا ٣.
 ارفع عنها مكرور فيها اوفى واحد منها الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سبها انتهى **قول**
 علم من هذا انه ان ابقى العموم والخصر على ظاهر حمل الذكر على الذكر القلي فيشمل كل موطن
 من موطن العبادة والطاعة فان اعاقل المؤمن اذا ذكر الله تذكر من ذلك على معرفته وهذا
 طاعته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل

١. فانت يا ابن الله ابي امرء ٢. انا من غيرك لا بد خل ٣.
 ومن كلام النبوة الاولى من اراد الوصول الى الله من غير باب النبوة قطعنا الله عنه ولك
 ان تقول المراد برفع ذكره نشره صلى الله عليه وسلم بمقامه لذكره في شهادته بالدين الظاهر
 واولها كانت الشهادة وبها اساس الدين ثم الاذان والصلوة والخطبة فالمراد في **قال**
القاضي ابو الفضل عياض المولى فذكر ان هذا من نثر في السباح والافه ويقول
 بقوله الفقيه بن عوف **هذا تفر من الله جل اسمه لنبيه صلى الله عليه وسلم**
 الاشارة لما وقع في سورة المشرق وهو بيان لما صلبها قال في اللغة التفر به حركه الخطاب
 على الاقرار والاعتراف بما قد استقر وجب ان يلبها لتلقا الذي يعمر به وحمل الزخري
 قول الم تعلم ان الله على كل شيء قدير يعني التفر به التفر به بما بعد المنفى لا بالنسبة
 وغير جعله انكرا انطاليا فيكون انبثا للنسبة والمصنف رحمه الله يبع فيها ذكره

اي لفرقة

الزخري

الزخري وكلمة وجهه هو مويلها فعلى هذا التفسير تقبل من الاقرار وقد يكون من قرأه
 فيكون بمعنى تثبت الحكم وقيل ويجعل ما هنا عليه تكلف لانه لا بد فيه من اقرار
 اذ لا يستغنى عن اقراره بغيره فيقر بالفعول وهنا وفيها النفي ولم يقصد تقرير
 فيه في ان جعل في الاول ويورد ما ورد في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم قال
 سألت ربي عز وجل فقلت يا رب اني قد كان انبياء قبل من سخطت لما اخرج الخ
 فقال يا محمد المرشح لك صدمك الحديث **اقول** يجوز ان يراد بتثبيت
 ما بعد النفي كما اراد في الاول الاخر اربعة فان كلاهما تاويل على خلاف الظاهر
 كما صرح به ابن هشام وادعاه الظاهر في احد هاتين والآخر تحكم وقد فسر النحوي
 التفرير هنا بالفهيد **عظيم نعمه لديه ونشره في منزلة عنده وكرامته**
عليه على متعلقة بالتفرير سواء كان من الاخر او لا بمعنى التثبيت اما الاول فلتاويله
 بحمله على الاقرار وحمل يتعدى على فلما كان ما ولا يدعى بتدبيره واما الثاني
 فظاهر وقيل انما يعنى لبا لان الاقرار يتعدى بها فتقولوا قريظا وموكولة تعالى
 حقيق على ان لا قول وهذا منه وليس معنى التثبيت والاتقان للمصنف تقرير من الله
 جل اسمه لعظيم نعمه وقيل عليه انه من التثبيت اي تثبت من الله عز وجل لنبيه
 على ما احاط به علمه من عظيم نعمه وذلك لان هذه النعم عليها وحشي لخدم شكره ان لا
 يكون نجا فثبتت فوادة على مشهودها نعم خصية ولا يخفى ما فيه والبيان بان شرح
 الاق السبكية او متعلقة بالتفرير على ان من الاقرار على متعلقة بمقدار منيتها على عظيم
 لا فلا حاجة الى ما قيل انما يعنى البيا والمنزلة نعمتها انما الرتبة العلية علو ما عنوا بيا وكرامته
 عليه يعني كونه مكرما معزز عنده موقرا بان شرح قلبه **للايمان والسماحة**
 تفهم معنى الشرح وان شرح بمعنى وسع وفتح فهو وسعته يقبل ما يدخل من ايمانه
 وتضيقه بانه في اول الامر من يرضى بانه لا يسد رايه معنى الهدى والمراد قبول
 الهدى بتجاوزها بتمامها فانما قال تعالى من يراد الله ان يهديه يسره لهدى صوره للاسلام
ووسعه يعني **العلم** وحمل **الحكمة** معطوف على الشرح عطف تفسير والوعى الحفظ والحكمة
 فسرته بالنبوة وبالفتنة في الدين وفيهم القرآن والاتباع له وقيل الورع وعلمها العلم بها
 والعمل مع الاتقان وهذا ناظر لتفسير الاية السابقة وترك بعضها التفسير فذكر
ورفع عنه ثقل امور الجاهلية عليه اي انزالها وثقل بوزن غيب ويجوز تشكيكه
 وعليه متعلق به وهذا ناظر لقوله ووضعنا عنك وزرك وتفسير بمعنى عامر شامل
 لما حر الجاهلية ما كانت العرب عليه قبل الاسلام من الجهل بالله والشرع وارتكاب
 امره رفضها الله لما جاء الحق وزهق الباطل كما مر **وبعضه لسيرها وما كانت عليه**
 السير فعله من سار يسير ويكون لا مخرجا ومنقذيا وقال حنه سار وسار وسير والسير
 جمع ما سار يسير وسار وفي العمومية والحالة وشاعت في الطرقتين سار يسير

ابن الحنبلي

مدني

روى

حسنة او قبيحة كما قال ١٠
١٠ ١٠ ١٠
اولا من سيرة من يسيرها او غلبت السير في السيرة في السنة اهل الشرع
في المغازي كاي المصباح والمصنف المضاف اليه لاجل اهلية وقاله التمساني سيرة اعدا
وتبعضه في الشرح فعل ما في سيرة من سيرة في الفاعل وفي الطريقة بعينه مصدر اي فيهم الموضع
وسكون المعجزة وعليه صرح والصواب ان يقال بعض له سيرها بالتعريف والفاعل
هو الله قال الشارح ولكن لم يرد في نسخي سوى ما ذكرته ولا انتهى في بعض الشرح
الذي في النسخ المقتضية الي في المحدث والبرهان الحادي بعينه بصيغة الفعل
المشدد المعطوف على رفع عنه وليس بالاسم المجرى من العطف على المجرى لانه
لم يرفع عند نقل بعينه لسيرها لبقاء وبقاء القوارض ولما عطفه على معنى فاسد
مع ما فيه من ذكر معنى الوضع في التمساني الشرح وذكر معنى الشرح في معنى الوضع في
الرفع والحظ الان نقل البعوض اذا قلنا الجزع ان الله زاد هذا كما قيل مع تكلفه غير
مناسب لمعنى الآية او ما اشارت اليه ان عباد الله عن العصاة عن حية **اقول** ما انما نشي
التمساني من تصحيح بعينه بصيغة المصدر المجرى وهو المصباح وهو معطوف على العلم
المضاف اليه وعي معنى فهم وضمر بعينه المضاف اليه ارجع بعينه وسع الله قلبه لفهم
العلوم والحكم وفهم بعض الله لما هم عليه حق كان لا يخفى عليهم في اعيادهم وجماعاتهم قبل
البعثة كما قال تعالى ولكن الله يحب الصالحين لايمان وزينة في قلوبكم وكنتم اليكم الكفر النور
والعصيان وهذا كله ناظر لشرح صدره للاسلام ولا دخاله فيه لتفسيره وتفسير
كما توهم وعي قرآنه بالفعل يكون في كلامه قلب من غير تكلف وحق المباشرة بعينه سيرها
مظهر في **الدين** **كله** متعلق بشرح وقيل برفع وقيل الي المصاحبة بمعنى مع
والظهور بمعنى الغلبة عليه حيث قهر له وابطل حكمه ولذا انخدع على اصله ضد
الخفا والدين الجسد الشامل للايمان ولذا اكد بكل **وحط عنه عبدة اعباء الرسالة**
والنبوة معنى الخط التزليل وهو قريب من الوضع فهذا الشارح لتفسير قوله ووضعنا
عنك وزرك والرسالة والنبوة غير محتاجة البيان لا سيما هنا والاعيان والادعاء كالا حال
والافعال ومنها معنى جمع عب بكمس الجوز المملة وسكون الموحدة وفتح والمصدر بضم
فسيكون فعله من المصدر وله معان منها الامان والموت والذمة ويقال شهدته ونعاهدته
اذا ترددت اليه واصابته وحفظته ونشيت وفيه البع بعينه لا يرفع اليه عند
الاحتياج ويقال عهدت هذا لفلان اي تعهده وما تكرر منه فالحق هنا ان الله علم حال
الرسالة والرحمة باجر احكامها وتبليغها فكان في اول الامر يخرج ويستفاد من ظروف
التفسير فلما يستمر الله له ذلك الشرح صدره واستراح من ثقلها وبريت ذمته من
عهدتها لما بلغ الاخرة وادى الرسالة فاستمر الله عليه بما يتضمنه الشا العظيم من انه افوز
عيا النخل والصبر وكذا قيل ان خطا العهد مجاز عن توفيقه لما حجة تلك الافعال ونحوها

ابن الحنبلي

سيد

سيد

في الوجه

عيا الوجه الايق وهو كلام حسن **لتبليغه للناس ما نزلنا اليهم** وروى بتبليغه بالباء بدل
اللام ومما يقتضيه ان لا يحط عليه تلك الامثلة والاحكام من الاتقال لاجل انه بلغ ما امر به
وما جاء الرسول الا ابلاغ وقيل معناه فعل ذلك لاجل التبليغ فالتبليغ غايته وادعيا
الحط بان وقصد عيا التبليغ عيا الكمال ولا يخفى انه في مناسبت المقام مع ما فيه من التوفيق
بلا خفاء وانما حصل للناس وهو موقوف على التفتين والاتفاق واللا يكم ايضا كما سبق في بيانه
لان حط الاعيان اغلبه بتبليغ الناس ونسبهم وكسر شوكتهم فانهم الذين عادوا وروى روى
وكذبوا ولما اجن فمجرد سماح الترفط طمعوا ولم يفتح منهم ما ينبغي وان كان منهم من لم يتوب
وليس الكلام في بيان حاله وعموم الحق بعينه بنكرهم عليه وقيل انه كلفا كقول
سواييل تميم لشر وقيل للراد بالناس ما يشمل لجن فانه ورحمة الخلافة عليهم وبالحديث
ناس من الجن وبه فسر قوله تعالى فلا يجوز برب الناس وجعل قوله من الجنة والناس بيانا
له **وروى** عما بين عباس بن رضى الله عنه وذهب بعضهم الى انه حقيقة وقال السبكي انه
لفظ مشترك بحسب الظاهر وبما معناه من متقاربان والفظان تحتها بيان فالتاس معنى بي
احد اصله تاس وما دونها فالتاس من لا كسر منه الوحشة والمعنى العام للتفتين اصله
نوس بمعنى تحركه وقيل انه اقتصر على الاشارة للقعود بالذات وانما يغنى عنه كلمة بال
وتنوبه بعظيم مكانه وجليل رتبة ورفعة ذكره وقرآن اسمه قد مر انه
يقال نابة الشئ نوبها ونوع به تنوبها اذا رفع ذكره وعظمه وقرآنه حديثا او
من نوع بالعرب اي رفع ذكرهم بالديوان والاعطاء كاي المصباح وهذا الشارح لمعنى
تعالى ورفعهما لذكره وتنوبه بالجر معطوف على قوله لتبليغه لان تقويم الله له
ورفع ذكره له بروح قلبه وتبليغه لانه يرفع في قوله رجا الغفر لما فعله من ادائه ما في
عهدته وبذلك جسمه وروحه في تميم خدمته وهذا غاية الظهور وقيل معطوف
على الشرح وقيل على تقريره فهو مرفوع والاعيان لا يرتكبه مع عدمه ان كان الظاهر ان يقول
نوع لتفسير الرفعنا في سننه السابق وانما عدل عن التبليغ بالفعل المعطوف المصدر
المرح عيا الماول ليلا يتوهم انه كلام مستأنف والباية قوله بعظيم متعلقه بنوع
وليسست زايدة فانه قيل نوبه ونوع به كما قيل لانه لا يشرى بالنعديته بالبا كما مر في
كلام سيدنا عمر رضي الله عنه وقوله رفعة ذكره بكسر الراء والرفع فاما نيت مضافا لذكر
وروى بفتحها واما فته للصغير ونصب ذكره وروى رفيع عطف على جليل ورفعة
ذكره اما بهذا الرفع او برفع زايد عليه واسما الثاني منصوب من قوله قرآن بكسر القاء
مصدر بمعنى الفهم والجمع ومنه قرآنه القرأ قرآن خلط فيه وقيل رواية وفي نسخة
وقرأنا اسمه مع اسمه **قال قتادة** رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة **فليس خطيب**
ولا منشد ولا صاحب صلوة الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قد مرت ترجمة قتادة وثاني ايضا ترجمته ومرا ايضا تحقيق هذا الكلام الا انه ثبت امر

سيد

ابن الحنبلي

عريف

سيد

ابن الحنبلي

سيد

ينبغي التنبيه لما وجد ان بعضهم قال هنا انما ذكرها في الحديث في العرف والاعتاد
بعد الهمزة اذا لم يكن شرط في اصل الخطبة وهذا في الدنيا ويعلم امر الخطبة
بالمقاييس عليها وفي الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كغير الجدي والمراد
بالصالح الفرد الكامل المتبحر فلا تزد مدح الجاهل والمشتبه من تشبهه بالحق
بالوحدة سوا كان بهذا اللفظ من يقول ان الله لا اله الا الله وان محمدا
عنده ورسوله الروى عن ابن مسعود رضي الله عنه وعليه ما يوحى في قوله فلا يرد
انه قد يفتقر في خطبة الجمعة والعديد من غيرهما على ذكر الله بالتبصير وخوم قبل
وهذا انما يرد لو كان قنانه رجلا في عصره وهذا ليس بشيء يتصلى في جواب
وقيل انما يرد قنانه بيان رفعه ذكره في الدنيا التي هي عنوان رفعة الاخوة وقوله
فليس خطيبا لا يريد ان الخطبة قبله كما يوافقون ما تروى ومفادهم قومه فلما سمعوا
الاسلام صاروا خطبة اسماء الشريعة بانبياءهم كان في خطبة كانت كما في الشجر
والخسوف والصبيد والجمعة وغيرها وفعل ذلك كله يعتقدها نبيها استشهدوا
بان محمدا رسول الله محتلا لامر مقتديا به به والمصلحة لا يعتد بصلاته حتى
يعتقد ذلك وانت ترى ما في هذا الكلام الذي لا يحصل له ولا يجرى شيئا فانقول
ما قالت حذام والثرثرة تدل على الشجرة وقوله الا يقول مستثنى من اعم الاموال اي ليس
في حال من الاحوال الا قبلا وما قاله قنانه راء عنه النبي وابن الجاهل فان قلت
ما وجه التفرع في قوله فليس الخ وامر الاخوة لا يعلم بالمقاييس والمنشهر اعم من الخطيب
والصبي فكان ينبغي تقديم ما تأخر قلنا اخذ من اطلاق الآية في الحديث وهو
والثاني وجعل ان من رفع الله ذكره في الدارين حقيقة يان يستدل بذلك والمنشهر
للازد منه الكافي بكلمة الشهادة في غير الخطبة والمعلوم ان غيره يقال له خطيب
فقد روى **ابو سعيد الخدري** رضي الله عنه وهو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد
ابن ثعلبة بن عبيد بن الاصم وهو خذرة المنسوب اليه في الاصح وسياتي في المصطلح
ونسبة الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المملدة يليها آراء مملدة وهو من
الانصار يفتي باسم جدهم ثم نسب اليه لتقريب فلا منافاة بينهما وقيل خذرة اسم
وهذا الحديث كما قاله السيوطي والشيخ قاسم في تحزب احاديث هذا الكتاب لمخرجه
ابو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والطيبري في تفسيره واسناده حسن فلا وجه
لما قيل من انه في زياد السير ما يخالفه فان ذلك من واد وهذا من واد ولما قيل ان في المعام
انه صلي الله عليه وسلم سأل جبريل عن هذه الآية فقال قال الله تعالى الخ فلعلمه بعد
السؤال جاء وقال انما الخ وقوله قال الله تعالى بالمعنى لان الرواية المستندة عليه كالأ
المصنف وقوله **لان النبي صلي الله عليه وسلم قال** **انا في جبريل فقال ان ربي**
وربك يقول تدعى كيف ففتى ذكر كفتة به انما في حديثه من غير الاستشهاد

ابن الجنبلي

عرفى

ابن الجنبلي

سيد

في جابر

وهو جابر مع القرينة في النظر والنظر كما في المعنى وغيره وقول التجاني انه قليل مخصوص
بالشعر مخالف لرواية والبراية وقدموا في الحديث ايضا انما في الحديث انما في الحديث
على اصلها سوا كان الاستشهاد حقيقة كما قوله وانما في الحديث انما في الحديث
تعالى سوا يعلمهم انما في الحديث انما في الحديث والاشهاد به في الحديث انما في الحديث
والاشهاد به في الحديث انما في الحديث انما في الحديث والاشهاد به في الحديث انما في الحديث
ليقر بعدم علمه فيعلمه من لونه والمنشور في حديثه ان معناه انما في الحديث انما في الحديث
السؤال وليست كيف في حديثه عن معنى الاستشهاد على ان المعنى كيفية رفع ذكره
وان كانا يقولونه في بيان حصول المعنى فاقبل من انه مخرج عن معنى الاستشهاد
انما في كيفية الرفع وهذا من الانسباط مع المحبوب لاجل زيادة التوجه والانتظام
لكمة اعجبية مع ان لفظ الكيفية لم يسمع من العرب كالمخرج به اصل اللفظ وتذكر
معلق عن الجملة التي بعده **كيفية قول ربه** **١٠**

عرفى

سيد

١٠ وما روى وسوف لخال ادرى **١٠** اقول الى حصن امرنا **١٠**
وكيفية جعل نصب على الحال من للفعول في الفعل المشهور في اعرايا من انما في الحديث
قبل كلامه في حاله ولا في خبره الا ان هذه القاعدة غير مسطحة كما في المعنى وشرك
الكشاف وهو سؤال عن الحال والصفة اي عاين حاله ومعنى رفعت الذكر ذكره
وليست منصوبة بتدري لان لها المصدر ووقع في بعض النسخ فقلت **السورة**
المراد به هنا جبريل عليه الصلوة والسلام لانه من رسل الملائكة الذين يرسلون
بالوحي لا نبيا به ورسوله عليهم الصلوة والسلام **اعلم** كذا عندى في نسخة صحيحة
مروية عن الشيخ وفي نسخة تشرح عليها الشارح الجديدا استقامها وقال لم يجدتها
في نسخة من الشفا والآتي عدم ذكرها وليس كما قاله والتفصيل لما في الزيادة في
مطلق العلم فلا يرد من ثبوت اصل العلم له في هذه المسألة والمراد اعلم فيها نظرا الى
ان حصول بعض الوجوه له تجويزا وطلبا فالترجيح في الكيفية والطلب حصول
اليقين او وجد اخر واعلمية جبريل عليه الصلوة والسلام منه صلي الله عليه وسلم
مع انه علم علم الاولين والآخرين كما ثبت في الصحيح او بالنظر الى علم الله فعلمها انما
من علمه وان كان علمه انما من علم احد ما او بالنظر الى ان تلك الحالة لم تكن دائمة له
صلي الله عليه وسلم كذا قاله الشارح المدق **اقول** انما في الحديث انما في الحديث
عليه صلي الله عليه وسلم في خصوص هذا العلم او بالاطلاق اما على الله فظاهر واما جبريل
فعلمه ببعض الامور التي لم يعلمها النبي صلي الله عليه وسلم لا غلام الله له بها او كونه
في الملاء لا جلا ولا يرد من هذا شك ونقص لغاير النبوة حتى يرد تكلف ما ادعا
واما ما روي في الحديث من انه صلي الله عليه وسلم علم علم الاولين والآخرين فليس المراد به
ما فهمه لانه لو كان كذلك علم الغيبات كلها وقدم الله بان يقول لا اعلم الغيب ولو كنت

عرفى

سيد

اعلم الغيب استكشف من غير وقالة لا امرى حايض على ولا يكتم **و** هذا مما لا يشك فيه
 ولما لا اذانه علمه كل علم عند الاولين والآخرين متعلق بحرفة الله والحوال الامم السنية
 والائتية اجالا من غير ونشر وانما اليه ببعض الغيبات ايضا واخبر بها بعض اصحابه كما
 حديثك حقيقة فتعلق افعل متى او من كل احد غيرهما ولا متعلق له كما في قوله الله
 اكبر في احد الوجوه وقيل المراد علم من كل عالم نحو الله اكبر واعلم مني بيا **ع** الله علم رفع ذلك
 وهذا مما لا ريب فيها وفهم من جبريل انه عالم بكنية المرفع دونه وانما جبريل
 له ولو كانت كما استبان انه به قال جبريل ما المسؤول عنها بل علم من السائل كما في حديث
 اخرا والمراد انما استبان في عدم العلم ان قولك ما به علم من غير والمراد به نفى المساواة كما
 وهو احد احتمالات في مثله واقاما ورد من علم النبي صلى الله عليه وسلم علم الاولين والآخرين
 فلهذا كان اخر احواله بعد انقطاع ايجاج جبريل له وقيل المراد ان الله اعلم من كل عالم وانه
 يستد العلم الى لا علم الا ما علم في ذلك ولما كونه علم علم الاولين والآخرين فهو نعت من الله
 خصم مما ولم يرد انما انقطعت عنه **و** الكبر به لا يقطع عوايد **و**
ع كما ان الله فيما مضى **و** كذلك ينعم فيما يفتي **و**
 واعني لاجه فيما مضى صلى الله عليه وسلم ليا لوى مفتحي مقام العبودية واهلها بالافتقار من
 لوانزها وكون هذه احواله غير سديد لان هذه القصة وقعت ليلة الاسراء اربع من اربع
 احواله وجبريل عليه الصلاة والسلام لم ينقطع عنه حتى فارقت الدنيا وهذا مع ابتنايه
 على ما عذره من الطراز الاول وكذا ما قبله ولولا خوف ان يظن ان بالسويديا رجلا تركته
 راسا **ق** **اذا ذكرت ذكرت معي قد مر نشره قال ابن عطاء جعلت غما**
الايان بذكرى معك المصنف رحمه الله ابن عطاء فلم يدر ما مراده به لان المشهور
 به ان كان فلذا قال التمساني هو ابو عبد الله محمد بن عطاء شيخ وقته وهو مات كما قاله
 القشيري سنة تسع وستين وثلاثمائة وقال الشافعي انه ابو العباس احمد بن محمد بن
 عطاء الزاهد البغدادي الاوى وجزم بان المراد هذا التمساني لانه المشايخ قالوا ان
 له لسانا في فهم القرآن يفتن به وكان صاحب الجهد وشيخ رضى الله عنه عن الوجود واسم
 فقال هو صحيح فقبل له انه لم يبق من احد من الصحابة رضى الله عنهم والتابعين انه تولد فقال
 اما الصحابة فكونوا بالشمعية في سرهم فكانوا لا يغفلون عن تحمل الاحوال بخلاف من بعدهم
 فانه لم يزل هذه الرتبة وقوله بذكرى معك روى بذكرى معي وهذه نسخة واضحة والا
 مشهورة مخالفة للنظاير لان مع تدخل على المنبوع وقد جئ لطلب المصاحبة وقد تقدم ان
 باعتبار الاكثر للعتاد في مواطن واقواله مخصوصة كقول المتشبه ان الله لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وقد قيل ان كلام المصنف رحمه الله تذكر اننا وانتشاره والايق
 بالمصنف ذكر الاقوال نرحا صل معنى الايات وفي بعض العبارة قلب ايماء الى طرفه صلى الله عليه
 كقوله لا يذكر احد بالرسالة الا ذكرى بالربوبية فان النظاير معك كاقبل **وانا قول**

ابن الجنبلي

عرفى

عرفى

سيد

ابن الجنبلي

هذا من عدم

هذا من عدم الوقوف على مراده لانه لما ذكر السورة لما فيها من الثناء عليه صلى الله عليه وسلم
 الذي هو بصدده عقبه بذكر اقوال المفسرين فيها ثم خصه ووضع بهما في قصتي
 ثم ذكر الدليل على ما قاله من رواية مسند ثم خففه بكلام ارجاب الطريفة من متناجج العوا
 فانه مسك الختام ونقل لهم على ما في ثلاث فقال ذكر ك معي وذكرى معك وذكرى
 عين ذكرى وهذا بحسب المقامات كقولهم ما رايت شيئا الا رايت الله قبلها ومعداها
 لما الاول فظاير لانه صلى الله عليه وسلم رسول الله وخليفته وهذا بحسب الحقيقة في نفس
 الامر ولما الثاني فلانهم اغرقتوا الله عنه وبعد معرفته كما قيل وقد تقدم **و**
١ فانت باجابه انما امرى انا لا من غيرك لا بدخل **و**
 واما الثالث فلان من ذكر من حيث كونه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكر الله ومن ههنا
 قيل من رضى فقد رضى الحق فلا تكرار لا قلب الا لمن ليس قلب ينظر بعينه الحق وقيل
 ذكر غام الايعان اما لان اليعاد عند تصديق بالجهالة وتصديق باللسان كما هو قول
 لا من السنة واما من يقول بانه مجرد التصديق فجهله غامد باهنا رانه لا يعتقد به
 ولا يتوكل عليه الاحكام ما لم يأت به لسانا لان الامر مبني على الظاهر والله اعلم
 بالسرائر قيل وهذا قول غير فتاة لانه لم يعتد كونه من تمتة الازمان فتوهم العينية
 فاسد وفيه نظر قد مر **وقال ايضا** اي قال ابن عطاء المصنف قول كاذب في قوله ايضا
 منقول مطلق لعل مقدر من آخره اعداد ورجع قيل واستغنى هذا لجزالة انضمام ولك
 ان يتفهم على معناه الحقيقي لانه عادلا كلام ابن عطاء رحمه الله جعلك ذكرا من ذكرى
من ذكر ك ذكرى ذكر ك من قول ثان لجعل والظرف بعده مفعول او غير مفعول عن المفعول
 والجاء والجور هو الشافعي والمعنى واحد اي كان ذكر ك عين ذكرى لعدم انفكاكه عنه
 غالبا او هو مثله في التقريب به والاجراء هو معدود من افراد لما ورجا كل ما طبع الله
 ذاكره والاسناد مجازي فالفا تفسير به او تنزيهية **وقال جعفر بن محمد الصادق**
 تقدم بيان قريبا **لا يذكر احد بالرسالة الا ذكرى بالربوبية** الاستغناء من اعم
 الاموال والجملة التي بعد الاتعالية ولا حاجة لتقدير قد مرها كما ذكره الفحاة والربوبية
 صفة مصدر من الرب وهذه اليا تسمى ايا المصدر رتبة ولا بد معها من ما الثاني في
 هذه التباحث ذكر فاة في رسالة المصدر والسوايح ومعنى كلام جعفر رضى الله عنه
 انه لا يعترف احد برسالة الا بعد ان يعترف بوحدانية الله ورسوبية لانه
 يجب معرفة الله عقلا قبل ذلك لئلا يلزم الدور كما ذهب اليه الماتريدي وما معها
 كما ذهب اليه غيرهم كما تقدم في الاصول وقيل المراد الاوقاد اراد ذلك او غير ما مضى
 عن المضارع بحالقة يا غثق وقوعه وفي الاول انك ك لعل مقدره الخا لا عامل
 وذلك لان المراد بالرسالة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم والعادة اذا يقال رسول الله
 ورسول رب العالمين ونحوه اولان معنى الرسالة نشره عما انه انسان بعثة الله للتبليغ

بيان من

سيد

سيد

سيد

احكامه والا لوهية جامعة للربوبية وخصت الربوبية هنا لما نسبتها للرسالة الربوبية
الرسول المرسل اليه وقيل للراي ان من آمن بك آمن بي وفيه تكلف ظاهر ثم انما قاله جميع
الصادق وغيره يشترك فيه لانبياء عليهم الصلوة والسلام بحسب الظاهر فلا نسب عليه ما
فيه الاختصاص والتميز انتهى وقد عرفت معناها وانه محمول على الايمان بالله ورسوله
والاعتراف بذلك المقصود لقارئة اسمعلا سمع مع التفتد باظهاره والنداء به عاروس
الاشهاد كما يفتضح عند التغير بالرفع الذي بينه وبين الوضع صفة الطباق والاعتراف
مقارنة الحالة فظاهر السقوط لتقدم ايمان بالله او ايراد تدعيم الايمان بالرسول عليه
عليه وسلم ولما التفتت بما يرد على ذلك فذكر عقيب من غير فاصل بعد حتمه بغيرها
ومثله يكفي عند الصلوة فلا حاجة الى جعل الحال مقدرة وانما ادعاء من عدم الاختصاص
بغيره عليه وسلم فقد علم مما مر ان هذه المقارنة في نداء الاذان والاقامة
والخطب والصلوة والانيان بكلمة الشهادة للعبادة بالاعتراف بالايمان وهذا
كله مختص بهذه الامة فيخص القرآن الواقع فيه بهذه الكيفية بسببها وبنيتها عليه
افضل الصلوة والسلام اختصاصا حقيقيا بالنسبة لكل من عبد الله من الرسل والاعصم
وهذا في غاية الظهور **واشار بعضهم في ذلك الى الشفاعة** المراد بالشفاعة من
فسر قوله عز وجل ورفضنا لك ذكرك المشار اليه بقوله في ذلك جعلنا ذكرك مرفوعا
الدين والآخر فانه في الاخرة بالشفاعة وهو احد اقواله خمسة فيه وقيل هو انما ورد في
وقال ابرهه ان لا يعرفه **تمت** لطيفة لما ذكر الله عز وجل في اخر سورة التي قيل
هذه قوله وسوف يعطيك ربك فترضى الى قوله واما بنسبة ربك فحدثك ثم الخ جدها
بقوله لم تشرح قال بعض المشايخ اشار الى ان شكري النعمة والاعتراف والرضا بها
بما ينشأ منه استراح الصدر ورفعته الذكر ثم وسط بينهما اعيان الرسالة التي
تقتض الظهور فذلك عسر بين يمين فلذا قال فان مع العسر يحتمل اشار الى ان مقصود
من الدنيا انما هو اد كخدمة الامانة وانه لا راحة للمؤمن دون تقاربه الذي هو
مطلبه لانه سواه فلذا قال فاذا فرغت فانصب ولم يقل له استرح بل اجتمع بينهما
يقربك الى الله فان غلبت كماله اذا جادته الله والفتح الى اخرها فتنبه لاسرار الترتيل
ومن ذكره معه ان قرن طاعته بطاعته واسم باسمه فقال **الطيمو الله والرسول**
وامنوا بالله ورسوله لما قرأ الشا من الله برفعة قدوم وذكره فانه اذا ذكره كرمه كافر
وذكره ان كان في كلام الناس وما يحكي عنهم اتبعوا من قبيله وهو ذكر الله جل وعلا
وذكر الرسول معه معطوفا عليه من غير فصل كالا يبين للذكر بين وبينها يا ذمها ما ذكر
لعلنا نقر ان طاعته بطاعته لان احدهما لا يتفكك عن الاخر كما قاله من يطع الرسول
فقد اطاع الله والمقارنة المصاحبة كما قاله

(بن الحنبل)

لأنه

مطابقة

ومصاحبة الاسمين ظاهر فيما ذكره ولما صاحبة الطاعة للطاعة في دعوية لا لفظية هنا
بمعنى انها لا تنفك عنها بل هي عينها كما مر وجعل هذين من قبيل الذكر المقارن لذكره حقيقة
لان قبيل عموم المجاز ولا من قبيل الجمع بين الحقيقة والمجاز كما قيل فان لا يميز كذلك
لاقران الطاعة لله بطاعته في قوله الطيمو الله والرسول لانه بمعنى والطيمو الرسول
واما قوله امنوا بالله ورسوله فتشال لمقارنة الاسم الاسم على الله والشر المثلث
وبعضهم جعل كل اية مثالا لهما فاحتاج الى التكلف فقال معنى الطاعة الانقياد وقد
يكون بحسب الظاهر كالاسلام الذي هو الانقياد والاسلمة لا يكون بحسب
الظاهر والباطن كما قد مضى للايمان ومنهم من قال ان ذكره هنا عدم الغفلة ومطيع الله
ذاكره كطبع الرسول صلى الله عليه وسلم فكل من قرن طاعته بطاعته وقرن اسمه باسمه
ذاكر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لمعه حقيقة وليس هنا ذكر مجازي
لن نرى ان الذكر لا يرد على المجاز وانما هي حقيقة وان الآية من باب عموم المجاز اذ المراد
بالذكر هنا معنى يجمعها فرار من الجمع بين الحقيقة والمجاز فتقدم نكبت شططا انتهى
ولما حصل ان المصنف رحمه الله تعالى قد قرأ الاسمين وزاد الطاعة لوقوعها في
الآية والحديث والامر في الحقيقة ظاهر من غير تركا ج شي مما قاله وان اراد بيا
كل منهما على الله والنشر في كليهما اقران الاسمين فظاهر ايضا وان اراد قران
الطاعتين والاسمين في كل منهما فهو الذي يحتاج للتكلف ومن ذكره خبر مقدم وان قوله
بشرا موزع ولما كونه من جهة الامانة بمعنى بعض كما قيل في قوله ومن الناس من يقول
آمنوا بالله فلا وجد له **فجمع بينهما بواو الحذف المشتركة** بذكر ان المستدرك
ومعنى بينهما الاسمين وقيل للاسمين والطاعتين وجعلها مشتركة لا فادتها مشاركة
المعطوفين في الحكم من غير ترتيب والجمع به حاله العظيمة والمناسبة بخلاف قوله لانها على
تفاوت الرتبة لا التسوية وكذا الفا والوا وحتملة للاخوة الثلاثة للمقدم والمتأخر والمعجبة
على الصحيح **ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير حقه عليه السلام** قيل اي جواز من غير
شي فلا يباح واعلم ان الجواز يطلق في سائر حله الشرع على امور كرفع الجرح اهم من ان يكون
واجبا او مندوبا او مكرها او مستنويا طرعا الفعل والترك ويجعلها ليس بالازم وهو
اصطلاح الفقهاء في العفو وهذا كله ظاهر والفرق بين ما في مواعد الزكوى ان جاز كذا
استعمل في الوجوب قال وهو ظاهر فيما اذا كان الفعل دل برأين الرحمة والوجوب فينبغي
من قوله يجوز رفع الحرمان في شرعيك الله وغيره بالعطف بالواو فيحكم من الاحكام فيجوز
الايضا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولا تضره بمرسوله صلى الله عليه وسلم كما مر في تفسير
وسمعا لك ذكره وقد عرفت من بعض الشراح هذا او قاله القاضى فيهم فيه فان
الذي لا يجوز له غير النبي صلى الله عليه وسلم جمع اسم الله واسم مع اسم غير النبي في صيغة
يوجد على الله وعلى صاحب الاسم فلا يجوز لنا ان نستعمله الا ان يرد عن الله كقولنا ان الله

السيد وابن
الحنبل
ابن

سيد

وملا يكتنه يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم واملغط اسم ظاهر بالواو وجا اسم الله فما
 اظن ان احد ائمتنا وكيف يختص هذا النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله من كان عدوا لله
 وملا يكتنه ورسله وقوله كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقسمت
 الصلوة بيني وبين عبد ذي عضفين وقيل ايضا ان اذ ان مثله لم يرد في القرآن وغيره فليس
 كذلك وان ارد انه لا يجوز لنا فاي مانع من ان يلاله اطع الله واطع القاضى والامير
 لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ولما جاء بعضهم بالمراد
 انه منى عنه تنزيها وادبا لورود الحديث بما يبدل عار حاية الادب في اللفظ وترك
 ما يوهى خلافه بالانفاق والطلاق في الجوارح اعتقادا لغيره في الخطابي وغيره ولا يبدل
 في الآية لما يسمى بالحق في الجوارح بالمتبعية نعم يستلزم هذا بقوله تعالى كل آمن بالله
 وملا يكتنه وكتبه ورسله ومن كان عدوا لله وملا يكتنه وانما الشك في ذلك انما هو
 ومثله في الحديث الا انه يقال انه لبيان الجوارح وهو من الشارع بالفعل الى افاقه
 وان يختص النبي بالاحقة والله يفعل ما يريد كما ذكره القرطبي في معنى الجمع بالصغير
 وان يكون للمواضع الواحدة مختصة او الممنوع جمع للامعة معه فلا يرد الاولان قتال
 وقاله تلميذ ابن الحنبلي قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فيها تشريك
 بين الطاعتين طاعة الله وطلعة غيرهما بالواو وايضا حق غير الرسول صلى الله عليه وسلم
 لكنه بالسمعة ولذا لم يكره اطيعوا امره اخرى كما لم يكره الامر في حديث الدين في الضيقة
 وهو رسول الله ولا يمتد المسلمين وعاجتهم في العاقبة فانه في حاشا وقيل كلامه الفذ الى
 في الاحكام بدليها انحرافا فلا ذكر في باب آفاته اللسان لكان الله يعفو عن العوام
 مثله ونقل كلامه وطال به ما هذا احصاه وسياتي تحقيق هذا الكلام في شرح
 الحديث الثاني بما يتلج به الصدور ان شاء الله تعالى **حدثنا الشيخ ابو علي**
الحسين بن محمد الجبلي في الحافظ فيها اجازتيه وقرانه على الثقة عنه
 الشيخ من طعن في السنن شاع في كل من تصدر لافادة العلوم وابو الحسن الحسين بن محمد
 ابن احمد الغساق الجبلي في بفتح الجيم وتشديد اليا الختية والف ونون يلهما يا النسبة
 الجبليان وفي بلد بالاندلس ولدي في الحرم سنة سبع وعشرين في ربيعة ومكة وعزل عن ابن
 عبد البر وغيره من الائمة مروى عنه ابن الحكم وابن سكر وزيهير وخلق ونوف في ليلة
 الجمعة لا تنفي عشر خلعت من شعبان سنة ثمان وتسعين في ربيعة ومكة ولم يخرج من
 الاندلس وقوله وقرانه على الثقة عنه الثقة كعدم مصدر وثق به ومنه اذا ائتمته
 واستوثقوا حكم ثم يجوز بالمصدر عن الموثق على الحديث وغيره وشاخ خلقا حقيقته
 فلم يعين المصنف من اراد قال البرهان لا اعرفه وكأنه ابن سكر وقد تقدمت ترجمته
 وقوله اجازتيه يعني ان مروى عنه بالاجازة وان كان يمكنه السماع منه فذكر ان روايته
 عنه بواسطة قاله السيد رحمه الله وتوثيق مثل المصنف رحمه الله لشخص غيره

دلجى
سيد
المراد به حديث
المسند الاثني
منه

عشرى

عنهم

عن حكم المجهول واباهما النعد يدل وفيه خلاف في كسب المصطلح لهم من قبله بناء على الاحتياط
 بالرسول ومنهم من قال لا يكتنه به ومنهم من فرق بين تعديل العالم وغيره كقوله ما لك
 اخبرني الثقة وكذا بقوله الشافعي في روى عنه وقيل يقبل عن عرفنا نعاذ الله تعالى به
 معينا وقاله ابو حاتم الرازي اذا قال الشافعي حديثي الثقة عن ابن جبر فموسم بن
 خالد الزبجي واذا قال اخبرني الثقة عن ابن ابي ذيب فهو ابن ابي فديك واذا قال
 اخبرني الثقة عن الميث بن سعد فهو يحيى بن حسان واذا قال اخبرني الثقة عن
 الوليد بن كثير فهو عمرو بن ابي سلمة واذا قال اخبرني الثقة عن صالح بن مولى التوتة
 فهو ابراهيم بن ابي يحيى والاجازة في ان يقول له اجز تلك ان تروى عنى كذا او جميع
 مروياتي وفيه نقصان لفظها كما ذكره في ابن الصلاح فيه كلامه كتماننا في حواشيه ليس
 هذا محله وفيه مقبولة ولا يخفى بقوله الى طاهر لا بد من انما لا تقبل نعم في انزل
 من غيرها وانما قد تم المصنف رحمه الله لعل وسنده فيها عا السماع الذي بعدها وان كان
 بينهما فرق **حدثنا ابو عمر الفري هو العلامة الحافظ ابن عبد البر** وقد تقدمت ترجمته
 قال **حدثنا ابو محمد بن عبد الواس** هو عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن احد مشيخ بن عبد
 البر تقدم ذكره ايضا وكذا ابو بكر بن حاسنة ثقة الذي حكى بقوله قال حدثنا ابو بكر بن حاسنة
 قال **حدثنا ابو داود السجزي** وهو سليمان بن الاشعث صاحب السنن وسيد الحفاظ
 كما تقدم واسجزي بكسر السين للمعلاة يلهما جيم سالكة وزاى مجرة منسوب الى
 سجستان بخلاف القياس وقيل انه منسوب الى سجز وهو اسم سجزستان او بلده
 منها قال في جامع الامثولة وهو لا تشبه وهو قديم بقرب خراسان قال **حدثنا**
ابو داود الطيالسي قال حدثنا خليفة عن منصور بن عبد الله بن يسار عن
حذيفة روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيالسي هو هشام بن عبد الملك
 الحافظ روى عنه احمد وابو داود وقال احمد ان كان في عصر النبي الاسلام واخرج له اصحاب
 الكتب الستة ثوبان سنة سبع وعشرين وما يبين له من امر ارجة وشؤون عليا الميزان
 ولما عبد الله بن يسار فحدثنا في ثوبان سنة سبع وعشرين وما يبين له من امر ارجة وشؤون عليا الميزان
 والنسائي ثوبان في عام احدى وخمسين وما يبين له من امر ارجة وشؤون عليا الميزان
 الحافظ البرهان انه لم يرد لولده من روايته عن حذيفة في الكتب الستة ولما اخرجها فلا بد
 وليس في الكتب الستة احد يقاله له عبد الله بن يسار بالوحدة والثلثين المعجمة في هذا
 الحديث روى من طرق كثيرة واما حذيفة فترجمته مسطورة مشهورة فلا حاجة لذكرها
 وشعبته هو ابن الحجاج بن الورد الحافظ امير المؤمنين في الحديث كما قاله ابن الجوزي
 ومن يقال له هذا القالب ايضا سفيان الثوري **قال لا يقولون احد حذيفة**
الله وشا فلان ولكن ما شاة الله ثم ما شاة فلان قاله الطيالسي وقع في نسخة
 بالهاشمية بعد ثم اي ثم جاشاة وعليه صحيح العزفي وفي الطلح ثم شاد واما وهو كذا

يا في الكلام عليها

ايضا

الامام الثبت ومن طرق
 اخبرني روى عن يحيى بن
 اسامة وهذا في غاية الغاية

ما
 وثلاثين

مخطا القاضي وهذا هو المشهور وهو المروي في شرح حسم النوى وهذا الذي تنزيه ليعا
 الادب بترك العطف بالواو والموهبة للنسابة كاسياف بخلاف ثم الدالة على البعد رتبة
 ونحوها في شرح الجلال في الامامة التي هي الشريك في المنية بين الله وغيره لا يهاجمه ان
 مشيئة الله موقوفة على حبيب غير متعلق عن ذلك فاذا لو خلصت المشيئة لله جاز ان يخلق
 الفعل على مشيئة غير مجازا بتم التي التي وعطف مشيئة العبد على مشيئة الله على ان
 يكون حاصولا او جازا ان يكون مصدرية وعلى الوجهين الخبر محذوف اي كاي او كايته
 التي ثم انه قيل ان هذا وان لم يكن فيه عطف على اسم الله على اسمه فيه التفسير على يوم
 سورة الادب لفظا واستنباطه مما ذكر على ان قوله ما شاء الله الخ وقوله ما شاء الله فلا
 هو تلحق ما شاء الله ومصدره ما ورد في الحديث عن النبي ان ما شاء الله من اليهود
 والنصارى فقالوا اللهم انهم القوم انتم تولا فتولكم ما شاء الله وشاء محمد وروايتهم قالوا
 له انكم تشركون ولا تدرون في خبره الذي على الله عليه ولم يبق مقام خطيبا ونوعه ذلك سوء
 انه يقال ما شاء الله وحده ثم بعد قوله المصنف رحمه الله السابق لا يكون هذا الجمع في
 غير حقه لا يوجب جوارحه يا حقه في الاماكن كلها وانما يرد على جوارحه بين الاسمين
 والطاعتين وقد مر في بعضهم يكره ان يخلو ما شاء الله وبكذلول الله وفلان انتهى في هذا
 الحديث روى بالخطا اخر وهو لا يقول ما شاء الله وشاء محمد بل قول ما شاء الله ثم ثبت
 قال الطائفة الطوفي في كتاب الاية هذا تنبيه على تراخي رتبة الخلق عن الخالق والواو
 تفيد الجمع والشريك لا ترتيب فان قيل قد اقرهم مع الله عليه ولم يبق قولهم الله و
 اعلم ولم يبقهم ان يقولوا انهم رسول ما جيب بان في ما شاء الله وشئت نسوية
 بينهما في اصل المشيئة وقوتها لفظا ولا كذلك في موهوبها علم فان اعلمت بالمشيئة
 اليهم حق وبين الله ورسوله اشراك في اصل الاعمية لانه اعلم من الرسول ولا احد
 والرسول اعلم من غيره من المعصية فغيرهم ولانه تعالى صرح بتعبية الخلق له في المشيئة
 بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفيه نظر في علم الخلق متأخر عن علمه تعالى ايضا
 وبقي في هذا القام كلام سنذكر بعد شرح الحديث الثاني **قال الخطابي** بالجملة والتقدير
 والمحدث وهو ما يوسل ما من حد بفتح الحاء لله الملة وسكون اليم وقيل اسم ما من محمد
 ابن ابراهيم البسني المعروف بالخطابي وجاء عنه انه قال انما سمى الذي سميت به محمد لكن
 الناس كتبوا الحمد فتركوا قيل ان نسبته الى زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي اخي
 امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال انه الذي لم يثبت هذا وكان داسا
 في سائر العلوم لا سيما الحديث والفقه والادب شافعي المذهب لهذا معلوم عن كثيرين
 فالفقه عن الفقهاء والفقه عن ابي عمر والناسد ومنه انما في الجليلية فيها معال
 السنن وغريب الحديث وشرح اسماء الله الحسنى وعرف ذلك وله شعر حسن توفي بسنة
 سنة ثمان وثلاثمائة رحمه الله **اشهدكم صلي الله عليه وسلم الى الادب في نقد**

ابن النباي

مشيئة الله

مشيئة الله على مشيئة من سواه ارشده دله وهذا خلافا في الرشد والملاح وفي المصباح عن
 الجزيه يقال ارشده اليه وله وعليه والادب رايحة النفس وحسن الاخلاق وفعله
 ادبته وادبته ومنه ما دبه ناديه اذا جاءه عياسا وتلاذبه يدعوه الى حقيقة الادب
 اي دله على عناية الادب في كلامهم هذا واقوال الادب المعروف بين الناس ومنه العلوم
 الادبية فاصطلاح لم يرد في كلام العرب العربا والمشيئة الاخرى وقرئ الحنفية
 يعنيهما كما فصلوه في الاصل والفرع لكنها متقاربة في معنى وليس هذا محل تحقيقه
 وقال ابن عطاء الله الادب الوقوف مع المستحسنات **واختارها بتم التي للسبق**
والترجي بخلاف الواو التي لا تترك صفي اختارها المطلق المشيئة او مشيئة الله
 او مشيئة من سواه اي اختار المشيئة مملوكة بتم على المشيئة بالواو وليس هذا
 من باب الحذف والابصار واصلة اختارها كما قوله عز وجل واختار موسى قومه
 سبعين رجلا فانه لا داعي لهذا اي ارشده الى ان يراعي الادب في هذا التقدير
 مشيئة الله وتخير مشيئة غيره معطوفة بتم والمنسوق العطف بالواو في المشيئة
 من نسخها اضمه والترجي تقابل من الرخا واصلة معناه الانتساج ومنه تراخي اليه
 تراخيا استند زمانه وفي الاخر تراخي في نسخة كتاب المصباح والواو مطلق الجمع والاختار
 في الحكم ونوع من غير ذلك كما ترتيب ولا تشا فيه في الواو ايضا فليس في ذكرها
 رعاية الادب والدلالة على عدم المساواة بل ما يوجب خلافه لا سيما اذا لوحظ العذر
 عن ثمرها فانه قد فرغ ما قيل من ان الواو مطلق الجمع والمساواة الدالة على ترك الادب
 وما ذكره المصنف رحمه الله هو الصحيح عند النحاة وقد ذكرنا افراد لانه في تراخي
 وقوله بعضهم ان الواو تفيد الترتيب والترتيب يكون حقيقيا ورتبيا وذكرنا
 ولا ينحصر السلام كلام فيه في كتاب الحاشية كفانا ترك المصنف له موند ذكره وهذا
 الحديث ما رجه ابو داود والنسائي وغيرهما وهو حديث صحيح ثم ان قيل هذا ان المنع
 في الحديث ان كان لاجل الجمع بين الله وغيره في حكم التثنية بالواو فالا يستشهاد به
 ظاهر وان كان الامر في التثنية في موير على الذي عاين يوم خلاف الحق وترك الادب
 في غير مدعى المصنف استنباطا فلا يرد عليه ان المنع في الحديث انما هو لاجل ان مشيئة
 العبد متأخر عن مشيئة الله لا العطف والجمع وايضا في الكلام انما هو بوقف مشيئة
 الله على مشيئة العبد فمع الله لانه عاين التقدير في غير مدعى ايضا كما مر لانه في
 كلام المصنف يقتضي انه لم يمنع الجمع بين مشيئة الله ورسوله بالواو وبينما فيه ما روى
 البيهقي رحمه الله في حديث طويل لا تقول لما شاء الله وشاء محمد فان صرحنا بذكر
 المصنف من الطائفة واليمان ونحو ما لم يرد فيه نهى **فان** في بعض الشروح ان
 قوله صلي الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اذ اضم لقوله وما تشاؤن الا
 ان يشاء الله انما هي انما يشاؤن كاي لا محالة وهو خلف لتخلف كثير من مشيئتهم وانما

عربي

سبيل

بان المعنى ما تشاءون شيئا كما بينا الاما شاء الله كمن يوتيه ومثله الحديث **الاحاديث** هو مثله
 في التقرير عما يورث من العبارة وهو حديث صحيح في صحيح مسلم وسنن ابوداود وسنن
ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخطيب هو حدى بن حاتم
 كما قاله الطوفي وقال البرهان العلي الاعرف اسمه وقال بعض الحفاظ انه ثابت بن قيس بن
 شماس وهو خطيب الانصار النصارى الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالجنة وان يعارض المصنف مفتوحة ويجوز كسرهما على الكفاية والخطبة مصر
 خطب ويطلق على الكلام نفسه ويجمع مرة وهذه الخطبة كان قد خطب قومه عند
 النبي صلى الله عليه وسلم كما علمت عارة العرب في الخطب الامور المهمة والخطبة قاعة
 وقابها وكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الامور ثم حدثنا المنبر بعد البصر **فقال**
من بطح الله ورسوله فقد شره قال في الصباح الرشد المصالح وهو خلاف النبي
 والضلال ورشد رشدا من باب تعب ورشد برشد من باب قتل فهو رشدا ولا اسم
 الرشاد ويتعدى بالرفع انتهى وقد قاله مثله غير من اهل اللغة فثني رشدا الحديث
 مفتوحة وهو المشهور رواية ويجوز كسرهما وروى من باب علم ايضا ومن الغريب جعلها
 السبكي في طبقاته ان شهاب الدين بن الرحل فرأى الحافظ النري رشدا بكسر الهمزة فردد
 عليه وقاله رشدا بفتح وقال له قال الله لعلم برشدون فقال ابن الرحل وكذا لك
 قال فاولئك خرجوا رشدا فسمكت يعني الحافظان بفعل الضموم مضارع فعل
 مفتوحا او مضموما والتاخير محتمل فتعين الاول فاجاب بان مصدر ورد في
 فعل بالتخريك وهو مصدر فعل المكسور قال ابن هشام والذى في كتاب سيبويه
 رشدا كسخط فجا اسماعيل وفق سماع ابن الرحل فنه درم قال السبكي ولا وجود
 للقياس مع الرواية فان المروي بالحديث هو المشهور في اللغة انتهى وكذا نقله
 السيبوي في شرح سنن ابوداود واذا انتهى الله بطل نه محتمل **ومن بعضهما**
 قيل ان المصنف رواية الوقف في بعضهما يظهر من قول بان المنع للوقوف وان لم
 يرض به كما ستراه وقد خفي هذا في المعلقين انتهى قلت كيف يخفى وقد ذكره الربيعي فلا
 ينبغي مثله من مثله **فقد غوى** في النهاية غوى يغوى من باب ضرب والفتح والغواية
 الضلال والالتماك في الباطل وفي شرح سنن ابوداود غوى يروى بفتح الواو وكسرهما قال
 عياض والمصواب الفتح انتهى **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم** **بش خطيب القوم انت**
ان قال اذهب وفي سنن ابوداود فذهب ببش خطيب القوم انت فان لم تنفرد
 الفتنة فبعضها رواية بالمعنى الا ان قولها وقال يقتضون شك الراوى ويجوز ان يختلف
 في الرواية انه كان القائل غير الراوى الاول وهو معطوف على مقدم مثلها وهو معطوف
 على الاول فتدبر ولم يكتف بقوله ببش الخ حتى لا يظن ان جرحه تنبيه على من لا اد
 له لا يصح لصحته والتكلم بحرفه والمراد بغير ايضا اذهب من مجلسي كما قاله

سيد

كاس

كما مر اذا بصرت في القوم محدثا في الحال قالت له فمر غير مطرود
 واما ما رواه ابوالانباري فاذهب بعد من قمر مفسر لها وباسقاط الحاء اي قمر فاذهب
 مستوف لجميع الدف كاستيفاء لجمع المخرج وقول كان المراد به الطرد كما عرفت لم يقتض
 كونه قاعدا وهذا الخطبة بخطها القاعد والقياس كخطبة السكاح من قال له كان
 بخطبة قاعدا او خطبا لم تكن خطبة مشروعة كالمجته فانما يجب فيها القيا هو غير عاجز
 بالخطبة بغير حجة او مخالفة لها فانهم فقد اخطا في فهم المراد وكيف يتوهم ان يخطب
 للجمعة عليهم بحرفه صلى الله عليه وسلم **فقال ابو سنان** **ان هو الخطابي كرم**
 اي النبي صلى الله عليه وسلم **الجمع بين الاسمين جرفا للكتاب** اي كما ان يعبر عنهما بغير
 واحد ففيه مضاعفة تقدير اي بين شعي الاسمين بكلمة واحدة وفيه من غير التثنية قوله
 بعصما والحرف له معان في الوجه والكلمة المخصوصة عند النخاة وطلق الكلمة
 والبريقه قال الانباري في التهذيب كل كلمة تقرأ وجوب من القرآن شتى حرفا فيقال
 هذا حرف ابن مسعود في الله عنه اي الكلمة التي قرأها او قرأته ومنه الحديث انزل
 القرآن سبعين حرفا في احد الاقوال وللناس فيه كلام كثير حتى افرجه بالتأنيف واما
 مجي الكلمة بمعنى الضمير فاصطلاح كما في الكشف يا اول سورة البقرة وقال ارضى الخاتبة
 في اللغة والاصطلاح لا يعتبر من معنى لفظا كان او معنى بلفظ غير مصرح به الله تعالى عليه
 اما لا يهاجم على السماع كما في فلانا والاختصاص كالضمير بالراجحة الى متقدما تنقح في التام
 بمعنى وجبا كنايةا وطريقة كنايةا او كلفها وهي الضمير وهذا مما لا شبهة فيه وان توقفنا
 في الاختصاص بان بعض الضمير اطول من بعض الظواهر كل يد واية ففيل ياندا غلبى وعد
 عن الشرايف في تلخيص الكشف وعلمه بدفع التكرار والاسر فيه سهل من قال ههنا حرف
 الكناية فانه وفي ضمير القاييب بان اراد معناهما من ضمير واحد والحرف لغوي افرج لانه
 الجسر والشدق الايصال والى الاصل لها وقال الرعي كناية عن الصرخ لانه على
 المعنى بواسطة للرجوع ولا يجز في انفا وانت فيما تخرج بالمراد وقال السالك في الضمير مطلقا
 يسمى كناية من الكن وهو السرايق فقد نفي غير صوم فانه كيف يعبر بها وهو صادق
 في كل من كل ومخاطب وانما يدل مرعا بواسطة حضور معناه والعجب من نقل الملاق
 الحرف على الكلمة عن خواشي التسمية للعاد ومن تبعه وقال انه اصطلاح منطقي
 وفي الشرح الجديد ان اكراهة هنا تنزيهية وكلاما لمحييا فيفتني بها تخزيمه
 وفيه ان ثابا كان خطيبا نبي صلى الله عليه وسلم كما كان حسان رضي
 الله عنه شاعرا ولما قدمه وفد تخيم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام
 خطيبهم فخطب واقتض قام ثابت رضي الله عنه فخطب بكلام اجزل
 وهو من كباد الصحابة كما نصار يشهد المشاهد ويشهد النبي صلى الله
 عليه وسلم بالجنة كما ورد في الحديث فكيف يقاله ببش خطيب القوم

عريف

سيد عيسى

الخطابي
 وابن العري

ولما جاب عنه بان لا يظلم ذلك من جهة خطايته بخلافه لا سيما وقد ورد في الحديث انه
 صلي الله عليه وسلم قال من اخطأ في حق الله فليكن له من الله ما يشاء من نعمته
 او سببته او اذنبته ومن اخطأ في حق غيره فليكن له من غيره ما يشاء من نعمته
 له يوم القيامة ورواه ابو داود في السنن بلفظه قد غوى فانه لا يضر الا
 نفسه **فانه** اي الجمع **من التسوية** الا في بيان المراد بها **وذهب غيرهم الى**
انه لما كره له الوقوف على بعضهما وقوله الى سليمان اصح لما روي في الحديث
انه قال ومن بعضهما فقد غوى ولم يذكر الوقوف على بعضهما وقوله العلاء
 في كتابه الفضول العشرة قبل في الجمع بين هذه الاتحادات وجوبه ان هذا ما هو بالحق
 صلي الله عليه وسلم فانه يعطى مقام الربوبية حقه ولا يتوهم فيه تشويه له بل بعد اصابه
 بخلاف غير من الامة فانه مغلطة التسوية عند الاطلاق والجمع في المقام بين الله وغيره
 فلما اجاز الجمع بينهما في كلام النبي صلي الله عليه وسلم قوله من كان الله ورسوله احب اليه
 مما سواهما وغير ذلك واجم النبي صلي الله عليه وسلم خطيب بالافراد لئلا يؤول كلامه
 التسوية والخطيب الوفد الذين قرب بعضهم بالاسلام ومثله قوله لا تقولوا ما شأنا
 الله وسنته الخ ويعلم من هذا ما كان الله بالطريق الاولى ويرد عليه حديث ابن مسعود
 رضي الله عنه الذي علم فيها لامة ما يقولونه عند الحاجة فان فيه ومن بعضهما فذلك على
 عدم الخصوصية الا ان يقال يوحى من مجموع الحديثين انهم يقولون في خطبة الحاجة ومن
 بعض الله ورسوله ولا يجمع فيها وفيه نظر ومنها ان النبي صلي الله عليه وسلم حين انكر ذلك
 الخطيب كان هناك من يتوهم منه التسوية بين المقامين عند الجمع بين الصغير والكبير وهذا
 اذ لم يما قبله ومنها ان ذلك الجمع لم يكن بغير وجه التحتم بل بغير وجه التذمير والاشارة الى
 الاول طاعة افراد اسم الله عز وجل من التعظيم له بدليل انه ورد خلافه في الاتحادات وهو
 قريب مما قاله الأصوليون من ان الواو لا تفيد الترتيب ومنها ان ذلك لا ينكر ان كان
 محققا بذلك الخطيب لانه فهم منه التسوية فيختص من كان حاله كذلك ولم يزل
 الجواب هو لا أقوى لانها واقعة حال وذاك احتقاله الا انه اذا انضم اليه حديث ابى
 داود الذي علم فيه النبي صلي الله عليه وسلم امته كيفية خطبة الحاجة فتوى له فقال
 ومثله قيل يحدت لا تعضدون في موسى عليه الصلوة والسلام انتهى **اقول** في هذا
 المقام اضطررنا الى ان نقول ان المصنف رحمه الله ذكر ثناء الله في رسوله صلي الله
 عليه وسلم وما يدرى في حق قدره فما اتفق الحائرون في ذكره حيث قرئ به ذلك وادرج
 فيه انه قرن طاعته بطاعته بالواو والمشاركة عقبه بحدوث النبي عن قول ما شأنا الله
 وشأنا فلان مؤيد به انه لا يجوز العطف بالواو في حق غير النبي صلي الله عليه وسلم بناء
 على هذه الرواية والى عن عطف مستند بالواو دون ثم ترقى الى النبي عن جمع اسم
 الله وغيره في كلام واحد وهو كلام متجاوز لاطراف بحسب الظاهر سواء قلنا النبي

وقال النووي في الصواعق المحرقة
 ان النبي ان الخطبة شأنها الانفاخ
 واجتماع الركنين وهذا كان النبي
 صلي الله عليه وسلم ذلك كما كان في
 ثلاث المقام لا كراهة الجمع بين
 الاسمين في الكتابة فانه من جهة
 في موضعها قوله صلي الله عليه وسلم
 ان يكون الله رسوله احب
 اليه مما سواهما

فترني

فترني عا الصحيح وتترني لكن اذا قلنا كلامه وجدته مخالفا لما في نفس الامر فان
 العطف بالواو في اسم الله لا يختص بالنبي صلي الله عليه وسلم لورود ما يحق غير صلي الله
 عليه وسلم كثيرا في القرآن والحديث ولا يمانع منه عطفنا وشرحا والحديث الاول وفيه
 رواية اخرى صحيحة كما مر حاشا الله وشأنا فلا يكون مؤيدا له بل مخالفا وجمع
 الصغير ورد في القرآن والاتحادات كقولنا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ولما
 رأى الناس هذا مخالفا لما تروى ذهب بعضهم الى التوفيق وبعضهم الى التدقيق فقال
 بعضهم انه كان في ابتداء الهمزة ثم نسخ وقيل الخطبة مثلا منها الاختصاص وان كلام الرسول
 جملة واحدة يقع الظاهر فيها قليل لغيره بخلاف كلام الخطيب وان النبي صلي الله عليه وسلم
 لو افرز كان معظما ومواليا للناس تواضعا وقيل انه ادب بغيره بغير كلام الله
 ورسوله صلي الله عليه وسلم فلا يرد ما في القرآن والحديث وقيل فعلمنا ان النبي صلي الله عليه وسلم
 لبيان الجواز واما الحديث الاول فليس به من المحققين لانه مخصوص بالشيء لقوله
 حاشا الله كان وما لم يشأ لم يكن وقوله وما تشاؤن الا ان يشأ الله فانه تدب بالتدقيق
 الامور بمشيئة الله وحده فلا يجوز تشريك مشيئة غيره الله بمشيئة سواء في ذلك النبي
 صلي الله عليه وسلم وغيره لانه لا يملك الا على التواضع فان نفس مشيئة العبد بمشيئة الله ايضا
 لانه الذي خلق فيه الا واعي وغاية ما يوجه به كلام المصنف رحمه الله انه مكروم عند
 الحق غير النبي صلي الله عليه وسلم اذ كان في كلام غيره الله وكلام الرسول صلي الله عليه وسلم
 لما فيه من الامام وان لم يكن في العطف الى بالمشيئة وما بعده استطرادا اذ لم يفت
 هذا لقوله لما فيه من التسوية في تشيئة الصغير وجمعه لتسوية بينهما لانه لفظ واحد
 متصل لا سيما اذ لوحظ العطف الدال على التفاوت بالتقدير والتبعية ولذا
 قاله ليقل من بعض الله ورسوله وليس بالواو وتسوية عند المصنف رحمه الله كما قيل
 بل بشر بك اذا الواو تقتضي التثنية والاستقلال لقيامها مقام تكرار العامل وتقدريم معها
 وقوله الخالة العطف بالواو بمعنى الصغير لم يرد ومن جميع الوجوه وقوله ذنب غيري غير
 الخطابي لانه كرم من الخطيب وقوف على بعضهما بشا ئيا انه فعل ذلك نفيا وسعلا لا نحو
 فيوم عطف على الفعل فيكون المعنى الشدا هو فاسد قيل المراد بالوقوف سكنته
 خفيفة تقطع النفس لا قطع الكلام من واحد كما سكت اشارة لجلال الله والتمنا
 بالمقصود وتثنيها على جوار العذو اذ هو لا ونسبنا لا حاجة لما تكلفه ومرفعه عن
 ظاهره وقوله اي سليمان اصح من القول بان لا نكار عليه لوقفه لا الجمع في الصغير
 لان قوله له قل ومن يعمل الله ورسوله صريح فيه واما القول بان الجمع واراد ايضا الخ فقد
 عرفتموه وها فيه فلا حاجة للتطويل به واما قوله اصعدون هو العجيج فلان عدم
 ذكر الوقوف والرد عليه بما مر والرد عليه بما ذكر لا عينه لا سيما مع احواله بعد
 العصبية **وقد اختلف المفسرون واصحاب المعاني** قال بعض الشراح

سيد

لم يرد يعلم المعاني هنا علم البلاغة المشهور بل اراد من ايامه لفتصاص بالصانع عن معانيها
 والسنة غير المفسرين بقرينة المقابلة وجوز ان يراد المعنى المعروف لما فيه من الجازم الذي
 هو من مباحثه كاسياف في قوله تعالى ان الله وحده لا يشركه شي **يصلون على النبي هل او يصلون**
واحدة وعاشد لا على الله تعالى والملائكة امر لا وفي نسخة ويحاجلا بكمه ورجع يتعدى
 يعي والي والمراد بالرجوع والعود ارادتها ما منه بقرينة ما قبله وهو معروف عن الشرح
 وهل هنا يعني المزمع فلما عادت لهما امر كما ورد في الحديث هل تزوجت بكوا ام يتبينوا الكلام
 عليه مبسوط في محله وقوله في قوله متعلق باختلاف والتقدير المشهور في امثاله
 اختلوا في جواب هل اختلوا في الاختلاف في الاستفهام وانما الاختلاف في الرجوع وعدمه
 قبل الصير على الله والملائكة امر على الاية فقط وخبر الجلالة محدود في ان الله
 يصلو وملائكته يصلون **فلجأ الى الرجوع اليهما بعضهما البعض** ومنه **اخرون**
فصل في التفسير اي لا يرد لشرائك بين الله والملائكة والتسوية بينهما في عبارة واحدة
 وهو ضمير الاولين كان معنى الصلاة في حقهما واحدا كما مر من انه ممنوع ما فيه من عدم رعا
 التعظيم الاول على التفريق بالتفريق او بنفسه ما فيه فان كان هذا التعليل نقل مذهبها
 لبعض من منع فلا كلام فيه والمصنف رحمه الله واجل من ان يكون لم يفهم مراده فسقط ما في
 بعض الشرح من انه لم يقل احد سوا الله والتمنع له علة اخرى مذكورة في كتب اصول الفقه
 وهو لزوم استعمال اللفظ المشترك في معنيهما والجمع بين الحقيقة والجازم فانهم قالوا الصلوة
 من الله لرجعة ومن الملائكة استغفار ومن الادبيين تفرع دعا فان كانت هذه معان
 حقيقة لزم الاول والايمان يكون في واحد منها حقيقة وفي غير محال لزم الثاني وجيب
 بان على تسليم صحة النقل من عموم الجازم وهو استعماله في معنى عام مجازي ظاهر لهما
 على الاحتمالين ومن عموم المشترك فلا يلزم ما ادعاه الجوزون الذين استدلوا بسند
 الالية وبان للمعنى اما ادعاء المصنف رحمه الله انما هو في غير الله ورسوله صلى الله عليه
 في مقام يوم نشوب يومه بغير لانه حق لهما بفعل الله فيه ما يشاء ويجلوه عما من يشاء
 وهو لا يسأل عما يفعل كما مر حقيقة وقد مر في الترتيب في تفسيره هنا وفي تفسير
 القاضي بقوله تعالى هو الذي يصيب عليكم ويخلصكم بالرجعة وملائكته بالاستغفار
 لكم والاهتمام بالصالح والبر بالصلوة المعنى المشترك وهو العناية بصالح امركم ونهوا
 شرفكم مستغفار من الصلوة بمعنى الدعاء وقيل التزج والانعطاف للصورة في دقايق
 النهج والنووي في التفسير المذكور للصلوة شرعي وكلام شيخ الاسلام زكريا يقتضي انه
 لغوي واعلم ان في تفسير الصلوة السابق كلامنا فيه رسالة مستقلة وليس هذا محلها
 فحسبك من الفلاد لا ما لحاظ بالمعنى **وخصوا الضمير بالملائكة وقدر الالية ان الله**
يصلو وملائكته يصلون اي من ذهب الى ان العلة التشرية ولو لم يجز من مطلقا فصل الضمير
 بالملائكة وقدر في الاول خبرا انتقد به عن ان الله يصلو وملائكته يصلون فحذف من

بيان

الاجاز

الاول جازم عليه الثاني عكس المشهور في الحذف والتقدير ولكن مثله جازم قوي
 بنصب جازم عليه عطف على اسم ان فالرفع يعين كونه كذلك وعنده عند المصنف رحمه
 الله السر وبمن التبرك وعنده غير ما مر وتكون الحذف من الاول والالية الا في عليه
 ضعيف غير مستقيم مع انه قيل عليه ايضا ان في هذا التقدير وان ارفع التبرك لم
 يرفع ايها الله بحسب الظاهر من اللفظ **وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال من**
فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعة الله فقال من يطع الرسول فقد اطاع
الله من فضيلتك خبر مقدم وعنده متعلق به وان جعل مبتدأ اخبر في السياق من غير
 احتياج ولا ذكر بعضهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا كما شر وهذا الحديث قال
 الخرجون انهم لم يجدوا في شيء من كتب الحديث وان ورد ما هو بعينه في صحيح البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع
 اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري فقد عصاني **وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون**
الله فابيعوه بحبكم الله اي يبي هذا الجمل ان يكون استينافا من المصنف رحمه
 الله ويحتمل ان يكون من كلام عمر رضي الله عنه ايضا وهو المقصود بالذكر هنا وانما نقله
 كلامه ليكون حكاية بقائه فلا يرد عليه ما قيل من انه قد سبق بلفظه فلا قابلية فيه
 غير الاطلاقة وقيل انه لا تكرار فيه بما لا يقتضي من اختلاف المقامين فانه اقل ذكر
 اقتران اسميه باسمه وطاعته بطاعته لرفع ذكره ولعل قد مر وذكره هنا لانه عظمه
 مع تادبه مع ربه فجعل طاعته نفس طاعته ولم يخفوا انه لا يحصل له نعم لان يقول ان
 ما عن في ما بلغ مما مر فيكون ترو في مدح لانه اقتران شيء بشيء دون كونه عينه بحيث
 لا يمكن انفكاك احدهما عن الاخر وان من عبي الله عليه وسلم عصي الله فان كان
 هذا مراده فوجبا بالوافق وبما كماله فليس في ذكره ما مع ما مر كثير فايد فلو انقصر
 على احدهما حصل المراد وقال القاضي في تفسيره للحجة ميل النفس الى الشيء كمال ادراك
 فيه بحثا بجملها على ما يقر به اليه والكمال الحقيقي ليس لاله عز وجل وان ما يراه كمال
 نفسه او من غير فهو من الله وبالله وبالله فلا يتبين في المحبة الاله وبالله وذلك
 يقتضي اذ في طاعته والرغبة فيما يقر به له فلما فسرت المحبة بامارة الطاعة وجعلت
 مستلزما لا يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ومطاعته وبهذا علمت وجعل الملائكة
 في الشريعة وقال الامام اتفق المتكلمون على ان المحبة نوع من انواع الامارة وانما لا
 لا تتعلق بها الا بالحوادث والمنافع فيستحيل تعلفها بذاته وصفاته فاذا قيل العبد
 يحب الله فعنا به يجب طاعته وتوايه ونحوه واما محبة الله له فهي عبارة عن اراة
 الخيرة في الدارين ونقل الشارح الفاضل ان العارفين قالوا بان العبد يحب الله لذاته
 واما محبة الله لغيره فدرجة نازلة والقول الاول ضعيف لانه لا يمكن ان يقال ان كل شيء انما
 كان محبوبا للمعنى افراد لا بد من الاتهما الى شيء يكون محبوبا لذاته فكل علم ان الله محبوب

مؤخر التكميل جعل من
 التكميل كونه بمعنى
 سببا له

دحي
عريفي

العبد

ابن السبكي

لذا انما كان ذلك من ان الكمال محبوب لذاته فمن سمع اخباره سريتم في شجاعته ماله قلبه اليه
 مع الفطوح بان محبته معصية فعلنا ان الكمال محبوب لذاته واكل الكمال فنيقوه
 انه محبوب لذاته من ذاته وقيل ان هذا من مقتضى دعوى المحبة فانه عوف فانه
 اتباعي علامة ذلك فاذا اتبعتموني بريدكم الله فضلا فيحبكم فتمم للاخرة او هو امر
 اعتباري اياها فاعتبر محبتكم بانواعها وفي قضية التقافية او بواسطة قضية ضرورة
 عرفية **اقول** هذا محصل ما قاله وفي الشرح الجديد هذا الكلام طويل من غير طائل
 والحق للفيقي بالقول ان المصنف رحمه الله قصد بعد ما ذكر ان الله رفع ذكره وطاعته
 قريبي ذكره وطاعته ان يبين ان طاعته تقتضي محبة الله تعالى ورضوانه الذي هو اكبر
 من جميع ما سواك محبة الله واجبة لغيرها يكمل الايمان فانه لا يؤمن احد حتى يكون الله
 محبا اليه من نفسه وجبه لا يكون الا بطاعته **١٠**
١١ ان المحبة لمن يجب مطيع **١٢** وطاعته انما تكون بطاعته من وليه عليه السلام
 لانها اعظم ما حور به لقولنا طيعوا الله واطيعوا الرسول واتباعه الرسول عليه السلام
 وسلم اتباعه في اوامره ونواهيه فاذا كان هذا تحقق محبة الله ومن محبت الله خبه
 كما قيل **١٣**
١٤ لا وعق الخضوع عند التلافي **١٥** ما جازاة من يجب لا يجب **١٦**
 وهذا علمت ان ذكر اية الطاعة امر لا من هذا لئلا يظن ان الله عليه السلام وكل محبت
 الخلق الى الله لا يجب من اتبعها فادها انكر من قصور لا نظار وما بعد من فتق الدنيا
 وترقيعه بالخيال وبما عرفت معنى محبة الله لعبده ومحبة عبده له **وروي** كما رواه
 ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن المنذر عن جماعة وقادة **انما تزلزل هذه**
الاية قالوا اي الكفار والمنافقين وانما قيل منهم عبد الله بن ابي بن سادة لعنهم الله
 قوله منزلة قولهم كلهم لعنهم الله عند من ان محمدا بن جابر **يخضع حنا ناكما اتخذت**
النصارى عيسى عليه السلام ولم **قالوا** الله تعالى **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر**
منه بطاعته **رحمنا الله** الخناك بفتح الخاء المهملة بعدها نون مخففة بيبه الف ونون
 ومعناه الرحمة والعطف ومنه قوله **رحمنا الله** من لدنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ادرك
 ما الخناك في الدنيا بيقان ورقة شري بلال رضي الله عنه وهو يجذب بي الله فقال والله ليس
 تتلوه لا تخدنه حنا نا والحنان الرحمة والعطف والرزق والبركة اي لا جعلن فيه موضع
 حنا اي مظنة رحمة وبركة فاعترض به كما يفتش بقبور الصالحين الذين تتكلموا في سبيل
 الله من الامم الماضية والمعنى في هذا ان محمدا صلى الله عليه وسلم يريد ان يجعلنا من
 نبيك به وتخضع له خضوعا يودي لعبادته كما عبادت النصارى عيسى بن مريم
 عليه الصلوة والسلام لان محبة الله بالطاعة والخضوع له بالعبادة وهذا جعل اتباعه
 يتوقف عليه محبتنا الله وقيل وفيما ذكره صاحب التباينة نظرا لان بلا الاخر في الله عنه

سيرة
عزى

ابن الحنبلي

الغزالي

انما غلب بعد ما اسلم وورق فمات قبل البعثة وفيه قاتل فانه قيل ان القائل ذلك زيد
 ابن عمرو بن نفيل واما قوله للعنن ان ورقة اسلم قبل البعثة فليس بصحيح بل انما
 ما بين الله مر بها وانما الذي لم يذكر البعثة زيد المذكور والنصارى حفره عند مريويه
 نمران ومولده نمرانة ولم يستعمل بيا النسبة وقال الغليل واحد نمرى كبرى
 ومبارى وقيل هو منسوب الى نصر وفيه قرينة نزلها عيسى عليه الصلوة والسلام وقال
 قاتل في ناصره ولكنه غير في النسب ونصارى ممنوع من العرف لالفة وهم قوم عيسى
 عليه الصلوة والسلام وقد افرقوا فرقا بسبب قصته يوشن لفصلة في التواريخ
 وذكرها هنا التمسك ايضا وعيسى بن مريم ابنة عمران بن هاشم قالنا التمسك في
 يد كرام الله القران باسمه الامم ذكرها في نحو ثلاثين موضعا والحكمة فيها ان الله
 ولا تشراف لا يذكر من حراير رجاء انهم باسمائهم بل يكونون عنى بالاسم والعباد ونحو
 فاذا ذكر الامم يكونوا ولم يحتملوا عن الصريح فلذا اخرج باسمها اشار الى انها
 من اهل الله وابنه عيسى عليه السلام الذي قالوا عيسى عليه الصلوة والسلام ومنهم
 ما قالوا وهو كلام حسن جدا وعيسى ليس بمشتق من العيسى بحرفا لياض لا ناسم اعجمي
 معرب ولا مشتق من كلام العرب وانما كانوا لعبد الحق بكلامهم وتفرقوا فيه
 فقد يفرقون اشتقاقه لبيان وزنه وحكمه وعيسى عليه الصلوة والسلام رفع وهو ابن
 ثلاث وثلاثين سنة واربع وسوا لا تشر عنده المفسرين والمحدثين وقيل ثمانون سنة
 وقيل مائة وعشرين سنة كما نقلها ابن حجر في الاصابة واختلف ايضا في مكانه في الدنيا بعد
 نزوله من السماء وقيل سبع سنين وقيل اربعين وقيل غير ذلك ونزول الائمة ردا لما قالوا
 لا هم بطاعته وتو قديم بما يليق به ففيه تكذيبهم وتنفيد ورغما بالآراء الممثلة
 والذين المحبة والميم مثلث التا بمعنى تذييل وقيل واكرهه واصله من الرغما وهو التوا
 لان المضاف يستحب في الامر على التوا لثمة فقيل ان رغب الله الله ورغما عليه
 اي قهره وكذا وعنه ظاهرا ومنصوصا فعولا لما يراد في ذلك بهم وتخصيله وفيما ذكر
 من تعظيمه حيا الله عليه وسلم وتذليل اعدائه ان من سببه بعرضه المصنف حجة
 الله هنا **وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى في سورة اعراس الكتاب** ويحيى
 القاعة ولها اسما كثير مذكورة مبيقة في حمله للاجدة لنا بذكرها هنا ووجه هذه
 التسمية فيه وجوه اشهرها انها سميت به لانها حديد ومفتحة فكانها امه او
 لا شتمها لاجل مقاصد اجمال ووجه التسمية لا يدوم اذ مع ما فيها من الرحمة
 وفيه تحقيقا في تكلفت بها شروح الكتلان فغلبك بها ان اردتها **اهدنا**
المراد المستقيم مراد الذين اتعت عليهم فقال ابو العالين والحسين
البحري تقدمت ترجمته واما ابو العالين فهو اسم مشترك والذي وجد الشرح انه
 رفيع بن مهزيان التميمي الذي اسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه فانه خرج له

ابن الحنبلي

سأله
وابنه عبد بن عيسى الله

الشيخان وله تفسير ما ذكره في سنة تسعين عا الصحيح وقيل هو من ياد بن فيروز البصري
 بتسديد الرازي له من كان يرى النبيل وهو ايضا من خرج لما الشيطان ومات في
 سنة تسعين ايضا ونزود بعضهم في المراحيد هنا ورفيع بالتفسير كما قاله النووي
 بقدرية الرياحي نسبة لاهل البيت بن رباح اعتقده سائبة فهو مولاهما اسم بعد
 عامين من موته النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه اصحاب الكتب الستة ومثل السائبة
 ان يعتق ويترك ولازم وميراثه طلبة للاجر وهذا كان في الجاهلية ونهى عنه في
 الاسلام وهذا ما اخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
 ومحمود ورواه الحسن البصري كذا ذكر المصنف رحمه الله وتضمنها امر الكتاب وامر
 القرآن على طريقتين الاستعارة ما توضحه سور وان اطلق الاول على غير كماله كالمحفوظ
 والقول بان هذه التسمية مكروهة مما لا يلتفت اليه وان ذكره بخصم تكثير الاسود
 قيل وانما طرح المصنف رحمه الله باسم لسوء فهم ظهر وكونه مخالفا عادته
 فيما ذكر من الايمان لما فيه من تعظيم الله له واعتناؤه به ان حيث ذكره في كتابه
 ومبدأ خطابه **المراد المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير اهل**
بيته واصحابه هذه الدعائية بيان للمعونة المطلوبة والكلالة الهداية ونقد
 ومرا تهما مفضلة في حواشينا في تفسير البيضاوي والمراد جاذبة الطريق من السط
 وبولاب التلاخ ومثله شعبة لقما وفري بالاضاد والسنن وباسماها زاي وبها خالصته
 في رواية ضعيفة وهو قد كثر في ذلك والمراد به هنا طريق الحق وهو مختلفا لاهل البيت
 او الايمان وتواجعا والاسلام وشرايعها والسبيل المستقيما وطريق النبي صلى الله عليه وسلم
 والي بكر وعمر رضي الله عنهما والنبين عليهم الصلوة والسلام وطريق الحق والهدى لاهل البيت
 والجماعة وطريق الخوف والرجاء وحسن فهم وهذا ما عليه اكثر المفسرين قالوا لتمام
 الشبيلي ويرد على بعض ما ذكره اللاد بغير ما بعد من قوله مراد الذي الخ فالتس ليس
 هذا متفق عليه نعم يرد على ما ذكره المصنف انما اذا فسره بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 يصير للمعنى الهدى النبي وصعبه ولا معنى له الا بتقدير طريق النبي صلى الله عليه وسلم
 ونحوه وفيه ركعة لا تخفى قلنا قيل الظاهر في هذا انه شبهتهم بالطريق الحق في انما
 للطلوب اي اهدنا اياهم لمن بهم ونفهمهم وقيل شتى للرسول بطريق بقر بقاء شقية
 للاداء باسم المدلول اي المسبب باسم السبب فهو مجاز مرسل كما قيل وفي المعالجة
 هذا القول بلفظ طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو رواية او اشار للاخلاق
 فيه والمستقيم المستوي من غير اعوجاج والاستقامة تكون حسية ومعنوية
 وقوله واصحابه يجوز فيها لرفع عطفها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسبب
 والمجر عطفها على اهل بيته وبه جزم في المعنى فالعنى خيرا واصحابه والامانة بيانية
 هنا وهناك اذ جميع اهل بيته واصحابه خيرا وعدوهم من لاهل البيت منهم لاهل البيت

عربي

بيان
وخيار

سبيل

عربي

محمد بن

عا بعد انهم شقوا ابن الهمام بن جرير وجرهم بما لهما في وابن عبد البر وعليه الاكثر
 وحكي اجماع اهل السنة والجماعة عليه ويجوز ان تكون الاضافة لاحية سوا لعلت
 الخبرية بمعنى العدالة اما لا تنافا وتحررا ثم فيها والفتحة لين العيش وحفظه
 واصله من النعومة وهم في التفسير وهو احد معاني صبيحا فحل وهو خوارجة
 وعشر بن معني **حكاية عن ابي الحسن الما ورجي** وقد تقدمت ترجمته وهذا الاثر
 رواه الحاكم في المستدر كعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحكي عن**
 محمد بن ابي طالب شيخ الصوفية لاهل السنة المتصير في التفسير وغير من العلوم وله
 تفسير كبير وكتاب الفوت كتاب جليل توفي بقرطبة سنة سبع وثلاثين واربماية
 واصله من الغير توفي ولدها تلتقل الى الاندلس وسكن قرطبة وبها توفي وقد فن
وقال مكجي هو في السبيل المستقيم في الفنا **خاتمة** **هو رسول الله صلى الله عليه**
وسلم واصحابه العطف لما تفسيري فاجلة مبينة للحكاية وهو قوله اخر فذكر في غيره قوله
 وليست الجملة مستأنفة لان يراد بها معطوفة على جملة مستأنفة وقوله **ابو بكر وعمر**
رضي الله عنهما بدل من صاحبها وعطف بيان وابو بكر رضي الله عنه فضل الصحابة
 واسبقهم في العصبة وهو افضل من طلعت عليها الشمس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 باتفاق اهل السنة ولا يخفى خلافا لشبهة فيما سلم هو وابو وعمر وابنه وحفدة
 وهو صاحب في الفارسية والسر والجمار ونزله على خطا بعين الرضى بوحده لم يسجد
 لصنم قط وقاله ابو الحسن الما تفرى لم يزل يعين الرضى منه وقد اختلف في مراده فقيل
 لم يزل موحنا قبل البعثة وبعدها وقيل لم يزل بحالة غير مغضوب عليه فيها لم الله
 باذنه سيوم ويصير من خلع الابراس وقاله لستكي لو كان كذلك ساء واكثر من الصحابة
 رضي الله عنهم في ذلك وهذا العبارة لم تثبت عنه والصواب ان يقال لم يثبت عنه كذا
 قلت هذا هو المعنى الاول بعينه والذي لا كان ضمير منه للنبي صلى الله عليه وسلم والراي
 انه لم يبق في طريقة عين ولم يخالفه بهيمة شفه وبهذا استحق التقدم على غيره وتوفي
 سنة اربع عشر ولما رجع ونقول سنة وعمر هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
 رباح بن عبد الله بن فهر بن زراح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي
 ابو حفص من امير المؤمنين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة روى عنه كثير
 من الصحابة والتابعين وقد صنف ابن كثير كتابا مستقلا في ترجمته وسيرته وما
 روى عنه ما خزنه في سنة ثلاثة وعشرين وعمر ثلاث وستون في المشهور
 وفنا يله غنيته عن ابيال **وحكي ابو الليث السمرقندي** تقدمت ترجمته
مثله عن ابي العال لينا سابق ذكره والمراد بالما تله مشاركة في تفسير المراد
 بالما تله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وانما اختلف في تخصيص الصحابة وعدمه
في قوله مراد الذين انتم عليهم هو بدل مما قبله وعطف بيان فهو عين الاول

بيان
وخصبه

سبيل

وقال السبكي رحمه الله من الغريب ما قيل انه غير الاول فكانت عاراي من يجوز حذف
 حرف العطف واختلاف هل لله عي كاذبة فانهما المعترلة ونفاها غيرهم
 ومن النعمت للفاعل استطاع لقبوله الدعاء بالبركة وغير وصف عند سبويه
 وبول من الذين عند ابي عبي ومن الغمير عند غيرهم على معنى انهم جعلوا بين النعمة
 المطلقة والايان والسلامة من غضب الله انتهى فالمراد عند هذا القائل بالذين
 انعمت عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته وصحبه فهو بول او هذا
 التفسير مع ما سبق على الاحتمال والبره فلا حاجة الى القول بان ابا العالوية هذا
 غير القائل بان الصراط النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق لتناهما ولا يخفى ان
 قوله مثله ما ياء **قال** اي بول البيت **فبلغ ذلك** اي سمع هذا التفسير
الحسن السابق ذكره **فقال صدق الله ونص** اي صدق ابو العالوية فيما قاله
 وانه تفسير للآية والقسم لتأكيد صدقه وجزاه بما قاله واغلبه ظنه وقال بعض
 الشراح اكثر المفسرين على ان النعم عليهم في هذه الآية هم المذكورون في قوله فاولئك الذين انعم
 الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وموقول ابن عباس رضي الله عنهما
 واذا نظرت الى قوله وحسن اولئك رفيقا وجعت بينه وبين قوله صراط الذين انعم
 عليهم تجد شرحا له لانه الصراط الطريق وهو محتاج للرفيق ويؤيد الحديث خير الرفقاء
 اربعة يعني قوله من النبيين والصديقين الخ فانهم اربعة وهذا ما ثبت عليه للامام
 السبكي اقله ونحوه من اللطائف ما قاله الحوى تلميذا الفخر الرازي في كتاب له
 سماه اقايم النعم ان يسما الله الرحمن الرحيم استأثر الله بحقيقته الكمال التي لا يحيط
 بها الراك مدرك وموانع في الانزال خلق الخلق بدرجة ولهم الايقان رحمة
 لغيرهم ثم بعد الخلق ابقى للخلق بالرزق ورزق قوا بالرحمة فهو رحيم اي لرحمة بها
 يرزق ولذا قيل لغير رحيم لانه قد جرى الرزق على يد غيره فهو اذا رحيم رحيم
 خلق رزق قيمت نعمته فوجب شكرهم فلذا قال الحمد لله رب العالمين ثم انه تعالى في سورة
 اخرى بعد الموفى والفوف بخلق المكلفين كما كانوا ويرزقهم في الدلالة الاخيرة فهو رحيم رحيم
 كما كان فلذا قال ثانيا الرحمن الرحيم باعتبار المعاد الذي هو ما لك فلذا قال ما لك يوم الدين
 فاذا بين ان المعاد الذي هو ما لك فلذا قال ما لك يوم الدين فلذا قال ما لك يوم الدين
 لا تقف ولا يفي بها الشكر من عباده الضعفاء قال اياك سمعتم لتكونوا العباد كما يرضى
 لعباده ويبيق بحلاله فاذا بعد ذلنا واعاننا بين فخى الوصول اليه ليحصل الشرف
 الاقصى بالمسولة بين يديه وذلك بسدوك طريق يوصل اليه فقال هذا الصراط
 المستقيم ومن اراد سلكه طريق يجبر لا بد له من رفيق فقال صراط الذين انعم
 النبيين والصديقين فهم احسن الرفقاء اذا وجدوا طريق خفيف قطاع الطريق فقال غير
 الخ واذا امن منهم خفيف الضلال في الطريق لا شبهة محله فقال ولا الضالين امين

التفسير والدين
 الجبى والدين

وحي

وحي الماوردي السابق ذكره ذلك في تفسيره صراط الذين انعمت عليهم عن
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الذي هو يروي عن ابيه وابي المنكر يروي عنه امين
 وقيس وهشام وضعفوه وله تفسير وترجمته في الميزان واخرجه لدا معاجلة لسنن ونوف
 سنة اثنين وثمانين بعد المائة وفي تفسيره الصراط النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه من السلف
 والتقليد حالي يخفى لا سيما ذكره في امر الحاجب ومبدئ الواجب فانه في كل صلاة وما
 سر ذكر اسم السورة على خلاف عادته كما مر وابو عبد الرحمن السلمي ذكره وترجمته
 من بعضهم في تفسيره قوله تعالى **فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد** **عليه**
عليه وسلم اول الآية فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
 ما يعبد من دونه الله وقيل الشيطان وفي ترجمته واشتقاقه كلام في التفسير واستمسك
 مبالغة في التمسك يقال مسك ومسك واستمسك بمعنى العروة في الاصل
 النبات الثابت في الارض ويقال ما تمسك به لئلا يهول فيه اليد للتمسك ومنه عرو
 القيمس والكون ثم استغنى عن كل ما يعتصم به وبذلك اليد ووثقى فعلى من الوثاق
 وفي الامكام والسند الوثيق الربط المحكم الذي لا انفصام له اي لا انقطاع ولا انفصال
 فاذا اراد بها النبي صلى الله عليه وسلم فمفهومها وجازيها المجاز لتسمية الاول والآخر
 بالحقيقة والاراد ان من صدق وان سلم من كل سورة في الدنيا والآخرة فهو استمسك
 بعبادة فان ضمنت بالتوحيد والاسلام كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري
 فلما اراد ان ينعذ والملازمة بسببه محكمة متصلة في الدارين ومباحية امن من
 السقوط والانقطاع وقوله عن بعضهم قال بعض الشراح لم يسم ولم ار ولا وجه
 لاستبعاد ما ذكره معناه وظهور وجه التحوذ فيه **وقيل الاسلام وقيل شهادة**
التوحيد اي قال بعضهم هذا معنى العروة الوثقى وهو ظاهر عامر وثبات التوحيد قوله
 الشهد ان لا اله الا الله وقريب منه تفسيره بلاء الله للاسلام وفي كلمة التوحيد اي لا اله الا الله
 الله قيل اولهذين القولين الصق بقوله فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله فمفهومها ثبات
 حاجته به محمدا صلى الله عليه وسلم ويلزمها التنا على نفسه والظاهر عند التنا في غير
 وان الآية استعارة لعقد لنفسه عقدا وثيقا لا تزول حدة قرحه ومن شأن العرب
 تشبيه المعاني بالذوات للرؤية فيمنه في الآية التمسك بالدين بالتمسك بغير
 وثيقة لا تقطع ونحو قوله السعد في شرح الكشاف شبه الذين بالدين الحق
 والتهافت على الهدى والايان في العروة الوثقى في الجبل المحكم المأمون من انقطاعه
 فذكر المستبته به واريد المشبه ولا يمنع كونه العروة استعارة للهدى والكتاب
 كما في قوله ولتصموا بجملة الله انتهى وعدا هذا اقر من استعملته لنا تاليفي
 عليه ولم لا يرد عليه شي مما مر **وقال سهل** هو سهل بن عبد الله الشنري وقد قدحنا
 ترجمته في قوله تعالى **وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها** قاله نعمته محمد صلى الله

حكيم

دلي

ابن الحنبل

وسم

في هذه الآية بلاغة عظيمة حيث قال نعمة الله ولم يقل نعم الله والآن للوحدة بحسب الأصل
والعد يقتضي أكثر من واحد ليس بعدد إلا أنه قد يعبر ويستغنى نوعيته
أو جنسية فلك أن تقول فيه أيما النعمة الواحدة ولو كانت الواحدة حقيقة تشتمل
على نعم لا تحصى فالنعم نعمة واحدة مثلا ويحتمل فيصير عياصة كل جزء جزءا كل حين ظاهرا
وباطنا فلو أراد أحد تفصيلها عجزوا في حواشي المطول للسبب أي المعنى أن تشعروا بغير
أفراد نعمة من نعم الله لا تطيقون عدّها وأغا الخ بان وعدم العد مقطوع به نظرا
إلى توهم أنه بطلا والنفي واصل معنى الاحتمال العد بغير الحما وكانت العرب تفعله كما
قال الأعشى

ولست بالأكثر منهم حصي **١** وأنا العرف للثك كاشر **٢**
ثم صار حقيقة في العدد مطلقا والرد هنا الخمر والاستقصاء لا بد ليس كذلك لا بعدد والآن
المعنى أنه نعمة وأنعم الله لا تعدوها والآن أن تزيد وأعدّها وقوله قال أعاد تأكيدا
للاول والفصل بين كلام الله وتفسيره بالقابل هو سهل والنعمة تكون بمعنى الانعام وأنعم
به فان أمر به الأول فالأول فالتعديّة تقول أنعم عليه بكذا أو محمد صلى الله عليه وسلم هو النعم
به لأن النعمة العظمى تكون من جهة سائر الخلق كما وقع في نسخة مروية عن المصنف
نعمة محمد من غير ما وإن أراد بالثاني فالأول سببية فالمعنى نعمته كأيّة بسببه
أو انعامه فقيه فوأيرونا فاحتمل فلا منافاة بين عدم الاحتمال وكون النعم به مسمى
صلى الله عليه وسلم فلا وجد مطلقا من أنه من أعظم النعم والمراد بالمعنى الاعمال المتساوية لها
بقوله لا تحسوها ولا فالنعم به من لفظ المعارف العلوية والاحتمال أن يكون في العدد
لقوله وحصي كل شيء عددا انتهى وإضافة نعمة يجوز أن تكون للعبادة والاستغفار لأن
الإضافة تأتي لما تعلق له اللام كما تقرر في الأصول فعدم الاحتمال لها واللام يترتب عليها
وقد قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون الآيتين
أكثر المفسرين على أن الذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وفيه للرد
بالذي هنا تفاسير منها أنه محمد صلى الله عليه وسلم وعليه أكثر المفسرين وهو غايبة الوضوح
واقصر عليه المصنف رحمه الله لنا سببه لما عرفت من الفصل من المرح وأنما عليه بأنه
صديق صدق وقيل هو جبريل عليه الصلوة والسلام وقيل أنه منزه لفظا جمع معنى لأن
تقديم الغريق أو الجنس الذي بعثه جاء بالصدق وهو البقية صلى الله عليه وسلم وبعضه
صدق به وهم المؤمنون وقيل معنى جاء بالصدق آمن بالصدق الذي هو لا اله إلا الله والآن
فأولئك هم المتقون جويج إذا أراد هو ومن تبعه كما في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب
عليهم بهيمة وزنا وتنزيل الواحد منزلة الجماعة فخطبها له وقالوا لتتنازلنا لآل الأوجه أن
أن يولد بالثاني البقية صلى الله عليه وسلم والنعمة فأولئك جويج ظاهر وفيه نظر واختلفت في
تفسير الذي صدق به كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله **وقال بعضهم وهو**

أي محمد

أي محمد صلى الله عليه وسلم **الذي صدق به** المراد بالبعض ابن عباس رضي الله عنهما لأنهم نقلوا
هذا التفسير عنه ومعنى صدق به آمن به كما في الكشاف وفيه العالم معناه صدق الرسول به
أي بلغه الحق والحق وقالا أيضا ويصدق به الناس فإذا أتاهم كما نزل ما وصاه صادق بسببه
لأنه معجز به عياصدة انتهى وقيل في هذا أيضا لأن يقال معناه جعل الخلق صدقا به
وهو التبليغ فثبت الحق وقيل صير به للصدق في الدنيا والرسول والمؤمنين والذين يتد
خير أولئك وهذا لا ينافي فقد ثبت على الله عليه وسلم كما من عنده به بصدق
حلت معجزاته صدقة قطعا وأنه صدق جبريل عليه الصلوة والسلام فيما أتاه به
ووصفه بأنه مستق وحمل التقوى فيه لأن المراد به تقوى كاملة لا تقتصر على خير وأحس
من تعريف الطرفين وفيه مدح عظيم له وأعلم أن الذي قد يأتي بمعنى الذيل وبمعنى عنه
في غير تخصيص كثير إذا مر به الجنس لا إذا مر به مخصوصة فلفظ مفرد ومعناه
جمع لتقدير موصوفه مفرد اللفظ مجموع كالمفرد في نحو كاترو في شرح التمهيد للفقير
في هذه الآية الجمع والفريق الذي جاء إلى قوله جويج من حسب اللفظ والمعنى وعلى اللفظ
فوصف بالفرد وهو معنى المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة كقولهم كذا الذي استوفدنا سرا
وليس الذي أصله الذين فخففه بحدف النون كما جوز به بعض النحاة لأنه لو كان كذلك
لم يجز إذا جاء به فان أراد بالموصول جماعة معينة لم يجز إذا جاءه إلا نادرا كقوله

وإن الذي حانت بفليح دما وهم بهم القوم كل القوم بآل خاله
قال ابن مالك في شرح التمهيد **وفريق** في الشواذ والفريق هو حكمة وأبو صالح
وصدق على التحفيف قال في المصباح صدق خلاف كذب وصدقته يتعدى ولا يتعدى
وصدقته بالتثنية نسبة إلى الصدق وقيل له صدقت أنت والصدق يكون في
الأفعال أيضا فيقال عمل حلة صادقة كما قاله الراغب أي أخبرني أنه ما هو صحيح
نسبة إلى أنه مطابق لما في الواقع وهو أيضا معتقد وصدق به فإنه قد يقوّل الإنسان
أمرا واقعا لا يعتقد كقولهم له يرى العالم حادثا وجره اسم والمراد أنه صدق
في تبليغها لوهي كما نزل إليه وقيل المعنى أنه صادق بسببه لكونه معجزة له فسقط
ما قيل من أنه مكر مع قولنا الذي جاء بالصدق والتأسيب والحق من التأكيّد مع ما فيه
من الخطأ وترك الأدب لأن القراة لا يعترض عليها ولو كانت شاذة **قالب غيرهم**
في نسخة قال السخري والأفراد نظرا لأفراد لفظ البعض والجمع نظر إلى المعنى لأنهم جماعة
والقائل قنطرة ومقاتل **الذي صدق به المؤمنون** يعني جويج القرائين
وتفسير الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا أخبارا وأخبارا بغير علم لكن
كما قيل يلزم فيه تقدير موصول أي الذين صدقوا به وهو ممنوع عند بعض النحاة
وجوزة أخرى وقالوا أنه الحق رواية وحدها إذا دل على جبريل ومنه قوله تعالى
وقولوا أمنا بالذي أنزلنا لينا وأنزلنا إليك أي وما أنزلنا إليك وقوله حسبي الله

سبي
عن ضبي

دجى

ما فن يجوز رسول الله منكم **١** ويوحده وينصره سواء **٢**
 وارضاة ابن مالك والماتون بمفعول عن جح الآية عليه ويقولون في حاله بتقدير
 قدوا ويقولون الذي يعنى الجنس الذي الخ من غير حاجة الى التقدير **وقيل ابو بكر رضى**
الله عنه وقيل على كرم الله وجهه وقيل غير هذا من الاقوال كتفسيره بجبريل
 او بجبريل الله عليه وسلم وقيل الذي جاء بالصدق وصرف به للمؤمنين الذين
 يجيبون في الفياضة بالقرآن ويقولون هذا هو الذي جاء بالصدق وقد اتبعناه
 ولما خصصه ابي بكر رضى الله عنه فلانه الصديق الاكبر الذي سبق الناس كلهم
 لتصديقه حيا الله عليه وسلم ولم يصدر من غير قط وكذا ايجاز كرم الله وجهه فانه
 يسمى الصديق للاصغر الذي لم يلبس بكفر قط ولم يسجد لغير الله مع صغر وكون ابيه
 حيا غير الملة ولذا خص بقوله كرم الله وجهه وقيل تخصيصهما للاول منه في التصديق
 او للتصديق في اوله الثاني وهذا منقول عن جابر بن عبد الله ولا يرد على هذا ولا يما قبله انه
 يدرج حذف الموصول بدون الصلة وان يراد بموصول مع صلة ثنى ومنه مع
 اخرى اخر ان الموصول هنا واحد لفظا جمع معنى بتقدير موصوف كذلك كثر في
 والصلة لثاني التثنية يجمع بعينه جابده وبعضه صدقة فلا محذور فيه كما ذكره الطيبي
 وهذا جاز في الوجه الاخير اذا ما نزع منه فلا وجه لقوله القاضي ومن تبعنا هذا اذا كان
 الجابي النبي حيا الله عليه وسلم وللصدق ابو بكر ونحوه يلزم انما الذي وهو غير
 جابده انه ذكره في الوجه السابق وليس بينهما فارق والفرق بينهما فدان هو
 مستثنى عن هذا لا يجدي نفعنا لما مر ولا حاجة الى ان الذي اصله الذين تخفف
 حذف المولود لطوله بالصلة **اقول** الذي غير هو الذي الذي لا يراد به متعديا
 اذا كان غير مخصص بعنى قاله في السبيل يعنى عن الذين الذي غير مخصص كثيرا
 وفيه للمرونة قليلا **انتي وعن جابر** قال السبيل روى عنه ابن جبريل روى عن جابر
 وجابر من كبار التابعين وهو ابو محمد بن جبريل بن جهم وسكونه الموحدة والراحملة المقر
 للمفسر الزاهد العابد روى عنه اصحاب السق وغيرهم ووثقه الحديث كما ذكره في
 في ترجمته ومولده بخلافه عررض الله عنه سنة احدى وعشرين وثوب في مكة سنة اثنين
 او ثلاث وحاية وهو ساجد وقيل كنيته ابو النجاشي وان اسم ابيه جبريل الصغير وقيل
 انه راى كفا روت وماروت فكا ديتلف في قوله تعالى **الايد كرام الله ثلثين القلوب**
قاله بجمد صلي الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم قيل انه مباحة لكونه سببا
 للتكرار اياه جعل عن الذكر كجل عدله او جابر تقدر بمضاف اي ذكر رسول الله حيا الله
 عليه ولم تقوله ذكر رجمته بل لا وجه لما قيل من انه بعيد خارج عن النص واذا
 على المعنى الاول نظر الصلة فانه يستوى فيها الواحد للذكر وغيره والطينان القلب
 ستكونه وعدم اضطراره يقال لهما بالوضع اذا اقام به وتخرم وطنا وموضع محليين

سيد

مخفف

مخفف واختلف اهل اللغة فيه فقيل ان الطان كاحتر شمر وقيل كانت الهمزة مقدمة على
 اليم فقلبت والشمور ان الذي كرجا ظاهره والطينان القلب به لاستينافه به والتغير
 بالمضارع للاستمرار الجدي او ام ذكره وروى عن جابر ايضا ان المراد به كرم الله وجهه
 الذين وفي الحديث القدسي اذا كان الطالب يبعث الى الاشتغال بذكرى جعلت كرم الله وجهه
 في ذكرى اللهم اجعلنا ممن يطيق قلبه بذكرك ويكون همته مصروفة لذكرك وشكرك
الفصل الثاني في وصفه تعالى له بالثناء اي بانه حيا الله عليه وسلم
 شاهد حيا الله بالنبيل في الهمم وحياسا بر الامم بتبليغ انبياءهم لهم وفي بعض النسخ الصحيحة
 في وصفه له تعالى بتقدير له والمعنى ظاهر وليس في الحديثين جدي في الحديث
 والحكم بالسقم كما قيل لظهور المعنى وان جبريل وصفه والمستتر في قوله تعالى الله وعياله
 له الرسول وتوهم خلافه بعيد كما في قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتقرؤوا كتابه وتقرؤوا
 وتسمعوا بكلامه واصيلا فانه لا يتوهم عود ضمير يسجد لرسوله والقرآن يعود له
 عيان المعنى يسجدوا معه مستبعد جدا والشاهد مستند من المشاهدة وهي المعاني
 والمراد بها الخبر القاطع بقوله شاهد عي كذا او يكون شاهد بعينه **وما يتعلق بها**
الثنا والكرامة اي للكرامة ويكون اسم مصدر بمعنى الحاصل بالمصدر وهو الكرامة
 يعنى ان المقصود في الفصل الاول ثناء الله وحرجه لنبيه حيا الله عليه وسلم بكونه
 النفس الناس ذاتا وحسنا ولسنا وكونه غيرا راحة عامة في حياته وجماله وكونه
 نور احضا من نور العالم وكونه ذا صدر واسع منشرح ورفعة قدس واسم فاعلم
 لاسم ربه وذكره وانه العرط المستقيم والمقصود هنا ان الله جعله شاهدا على
 امته وسادرا لامم وانبياءهم وما ذكر فيه من الثناء والاكرام مذكور بالنبية للثناء
 استطراد المناسبة له وبهذا اتعين مغايرة ما عقده الفصلا فلا تكرار ولا عموم
 ولا خصوص بقرينة القابلة كما قيل وسد ف عليه قريبا **قال الله تعالى يا ايها النبي**
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا اي وداعيا الى الله بما خفوا لغير
 منبر كما مر وشاهد او ما عطف عليه حال مقدس ومن عادة المصنف ان
 يذكر الآية في محل الغرض ثم يسوقها في محل اخر لغيره فذكر هذه الآية او لا
 لتأييد كونه قولا قد ذكرها هنا ككونه شاهدا على التبليغ فذكره فقال
جمع الله تعالى اليه عليه وسلم في هذه الآية صروبا اي انواعا
 جمع ضربيه وضرب بالفتح والكسر وهو الظير اي امورا ماضية مماثلة **مر**
رنب الاشارة وجللتا وصاف من المدة رتب بضم ففتح جمع رتبة
 وهي كما لمرتبة والمرتبة المقام المصنوع والاشارة كما في اللقطة بضم المنة
 وستكون الثلاثة ثمة ماملة يليها تا تل بيت كذا ضبط هنا والاشارة بالفتح
 في المدة والاشارة المنة وكسر هاء مع اسكان الثا لا يتبداد بالشي الانفراد

سيد

سيد

سان
متناسبة

به والحمد لله بكسر الميم الشا والذكر الحسن فاذا افتحت الميم قلت المدح انتهي وقيل الاثر في
 الاول وكسر وسكون للثلاثة وبفتحة ما وبلافتح كما ذكره النووي الاثر في الاول ما لا يكون
 اسما كما به الاثر في الاثر من ومفتحة ان في الآية امور اخبرنا عن الفجر بها وليس كذلك
 فالوجه انها بالضم المكرمة كما في القاموس والمراد الاثر في الذكر او في الجملة او في الاوصاف
 على معنى يختص به يعنى انها اذا فسرت بالكرامة والفضيلة فلا اشكال في كلام المصنف
 فانه فسرت بالانفراد فتضمن ما ذكره هنا من خصا يصح عليه ولم وليس كذلك
 فيحتاج لتناويل ما قاله وقد تنوعوا فيه بعض الشراح في اعتراضه بقوله فكيف اذا جئنا
 من كل لمة بشهيد وجئنا بك على هولاء منه فدل على قوله هو لا يستفيد الا قوله هو لا يستفيد الا ان
 تحت الاشارة الى جميع اهل الحشر ولا دليل فيه ان لا يخفى ان ما ذكر من الجواب والسؤال
 لا وجه له اهل الاول فلان قوله لا في وجه من خصا يصح به ما به ولما الثاني فلانه بعد
 تفسير الشهادتين بانها شهادتان على الاحتمال بلا غم ما ارسل الله به والبشارة لمن اطاعه في
 ذلك والنداء لمن عصاه كيف يتوهم مشاركة غيره في ذلك وهذا مما يقتضيه منه العجب
 عندك بغير حضاف لا في قوله الاول اي بسبب ابلاغه آياته فمن ذلك فقله **فجمله**
شا هذا اي الله لنفسه بالاعمال مصدر حضاف الى مقوله الاول اي بسبب ابلاغه آياته
الرسالة واجمع من انما فسر بقوله اي مقبولا قوله عندنا الله من غير طلب بينه كما هو
 نشان الشا الله الله صرح بما لم يخشى فالتشهاد بجاننا انتهى اي شهادته عليهم بنفسه
 من خصا يصح به الله عليه وسلم وقال الفاضل في الحاشية ان كانت الشهادة المذكورة
 من خصا يصح به الله عليه وسلم لان غيره لا من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان كانا شهادتين
 تقتضي قوله فكيف اذا جئنا من كل لمة بشهيد وجئنا بك على هولاء منه فدل على انه
 مطالب بالبيينة وشهادته لا تقبل الا بشهادته محمد ص الله عليه وسلم وانه لا يفتيخ
 لقوله لا تدينه الله عليه وسلم اخبرنا بالتبليغ لاسمهم فنحن نشهد بذلك وقد بين الله هذا
 بقوله لنكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فقد ولانا الله ببركة
 الشهادة على جميع الخليقة وجعلنا اول ما كانا لان كنا اخر زماننا فدل على ذلك
 وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال يدعى بنوح عليه الصلوة والسلام يوم القيامة
 فيقول ليبيك رجب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغت فيقول نعم
 ما انا من نذير فيقول له من ينمذ لك فيقول محمد ص الله عليه وسلم ولامته فيشهد له
 الحديث وقيل الشهادتين في هذه الآية شهادتان للانبياء عليهم الصلوة والسلام بتبليغهم
 وجه من خصا يصح به الله عليه وسلم لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام شهادتهم محمد ص الله
 عليه وسلم بذلك وقد مر في الفصل الاول عن الباق ما فيه نفيها الشهادتين متقدرا
 وبالله وجه حيث لا يخفى من ان في شرحه هنا غلط وغلط لا حاجة لشابه **وبشرا**
لاهل طاعته ونذرا لاهل معصيته فيه كلام سياف في الفصل التاسع

سيد
 صلي الله عليه وسلم
 دلجي
 وهذا صلي الله عليه وسلم

والانذار

والانذار التوقيف والاعلام بما يجدر منه والتبشير بالخير بما يظهر سرور الخبير به ولذا قالوا
 لو قلنا شخص لعبيد انكم بشر فمجرد زهد فهو غير فبشرهم فزادى عتقا ولهم لانه ما ان
 اظهر سرورهم فلو قلنا اخبرني بمقتوا جميعا ومنه البشارة وبشارة الصبح ولما قوله تعالى
 لبشرهم بعد ايام ليم فاعيا التكم كقوله تنبيه بينهم ضرب وجيع فهو جاز من استعمال اللفظ
 في ضد معناه كذا في الشرح الجديد وفيه خطأ فاحش نفع فيه غير فان اردت تحقيقه
 فانظر في مواضعنا على البيضاوي فانك لا تجد في غيرها **وداعيا الى الله باذنه اياي**
توحيد وعبادته داعي اسم فاعل من الدعوة ويطلب الاقبال اياه صلى الله عليه وسلم
 دعا الناس الى اعتقاد وهذا نبي الله ونفى الشرك واليمان به تعالى وعبادته قال في
 الصباح دعوتكم الى الله تعالى انما هي بالاسئلة ودعوتكم الى الله تعالى وطبقت قلبه
 فمن قال انه اصل الدعوة للطعام لم يصيب والعبادة خدعة الله والمضوع له ولا يتم
 الا بالاخلاص فلذا قال وما امر الا ليحيدوا الله عن عظمي الله الدين وتفسير التوحيد
 هنا بالدين عدول عن الظاهر بلا سبب وقيل ان المصنف رحمه الله لما اشار الى ان الله تعالى يرا
 به الدعاء الى الاقرار بوجوده وتوحيده وما يجب الايمان به من صفاته وما يجب تنزيهه
 عنه وتذير بقوله باذنه اي تيسير انما هو الى انه امر صعب لا يتنافى الجمعونه
 ويحيى بعينه العلم كقوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وقوله وما كان لنفس ان
 تموت الا باذن الله اي جعله وتوفيقه **قوله** هذا كلام غير منقح هو
 والتحقيق فيه ما قاله العلامة ابن عبد السلام في كتابه في بيان القرآن ان الله مستبدي
 واراد ان لا يفتقر الى الاذن لا يقع الا بمشيئة واختياره لا من جهة الغلبة فيصير
 الجبار او بامر التكوين فان الامر لا يخرج من مشيئة الامر غائبا وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى فمنهم من يؤمن باذن الله بامر الله وقوله كن ومومن مجازا فينبيل شبهه بسهولة لا
 في قدرته اسو له هذا الكلمة في الناطق بها نفيها السيرة نفوذ مشيئته وقدرته
 فيا بربهم ويعبر بالاذن عن التيسير والتسهيل كقوله تعالى والله يدعو الى الجنة
 والمغفرة باذنه اي بتيسير وتسهيله لا يحسن ان يقال دعوتكم باذني ولا تحت
 وقدت باذني ولذا قال الزحني يجوز ان يراد بالاذن هنا الاخرى يدعوك الي
 المعقر بل امر اياكم بطاعته وكلاما من مجاز الملائكة التي **وسراخا خيرا يستدريه**
لحق مروي به وهو ما اشار الى وجد التثنية وتنويعه وكلاما مبهوتا مضمونا
 اليه يروي عن المصنف رحمه الله وقد مر تفسير انه صلى الله عليه وسلم يعني به
 في ظلمات الجمالة ويقتبس من النوار وقد وصفه الله في هذه الآية بخمس صفات
 قابل كلامها بما يناسبها غير صفته الشهادته اذ لم يقل له من فبني لان الامر بالمراقة
 يناسب المشاهدة فما بعد كالتفصيل له فقابل البشارة بمبشرة المؤمنين بالفضل
 الكبير وقابل الاثر الذي عن منا بعد الكفار والمبالاة باذنه وقابل الدعوة بتبشير

عرضي
 دلجي
 سيد
 عرضي
 مطلب
 معنى اذ الله

بالامر بالتوكل عليه والتمسح المنير بالانكشاف به لان من اتاه الله برهان حقيق بان
يكتفي به عن سواه وقال ابن عطية رحمه الله هذه الآية ارجح في القرآن لان
امر بتوكل على الله والتمسح بالمنير بالفضل الكبير وقد فسر هذا الفضل بقوله في آية اخرى الذين
امنوا وعملوا الصالحات في رمضان والبنات لهم اجر مثلي اولئك هم الذين امنوا والفضل
الكبير **حدثنا الشيخ ابو محمد بن عتاب** بفتح العين المملة ونسبها للمصنف
الفوقية والف وبما هو حقه علم منقول من صفة يحيى بن كثير العتيبي والشيخ فوق
الكامل وبما هو في العلم كمال من تصدي لا فادى العلم كماله وبما هو في العلم كماله
بنيان المصنف رحمه الله مع حقه في رحلته الاندلس وبما هو في العلم كماله
في جادى الاولى سنة عشرين وخمسماية **قال حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد** وهو
ابو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التيمي المعروف بابن الاطرابي تلميذ
الحجة العسافى قرأ عليه الضاري مراراً وروى عنه وعن القاسم وغيره **قال حدثنا**
ابو الحسن القاسم وهو حافظ الفقيه العلامة ابو الحسن بن محمد بن خلف
المطافى اخذنا من يده عن ابن مسير وروى عن الدباع ودارس بن اسماعيل وبما هو
حرق بن محمد الحافظ ولد سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وتوفي في ربيع الاخر سنة ثلاث
واربع مائة بعد ليلة الفيران وكان ضريراً وكنت في غاية الصفة ضبطها له ثقافت
اصحابه والقاسم بن قاف والف وبما هو حقه وبما هو حقه وبما هو حقه وبما هو حقه
بلد بالمغرب بين سفاقر وطرابلس ولم يكن فيها ولكنه عرف بمحمد وعنه كان يشهد
عامة شرا من قاسم **قال حدثنا ابو الروزي** وهو محمد بن احمد بن محمد
ابن محمد الامام البخاري انا هذا العابد المجمع على جلالته وعظمته جاور بكته
وحقق بها وبغداد بصحبة البخاري عن الفري في اجل الرواية عنه لجلالة
الي زير وتوفي بعد يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
وتخرجته مشهوراً وشبهته لمرو البلدة المعروفة واذا نسب اليها الناس رزحت
الزكي على خلاف القياس وفي الثياب وغيرها يقال مروى فراق بينهما ومن اللطائف ففى في هذا
في ارجوزة

وله سبع وثمانون سنة

و مروني جاي في الامام **ابو القاسم** **قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف** هو الغري المشهور مع البخاري من
مصنف مرتين حرق بغير بر صرح بخاري ورواه وفخر بكسلفا وفخر باللملة
وسكون الباء الموحدة تليها امر مملعة قربة من قري بخاري وبونقة وبن زاهد
حافظ ترحمة مشهور ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي سنة عشرين
وثلاثمائة عشرين من شوال ويوسف امر عجمي مثلك السيد وليس مشتقاً
من لاسف وان واقف ذلك لقطرة قولنا لعمري اسفيا يوسف **قال حدثنا**

البحري

البحري هو الامام الحافظ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البصري الامام الورع الزاهد
المتفق على جلالته وتالياً مع الكتب بعد كتاب الله وترجمته مشهور ولد سنة اربع وسبعين
وماية وتوفي بقرية خرتك من احوال بخاري سنة ست وخمسين ومائتين **قال حدثنا محمد**
ابن سنان وهو محمد بن سنان العوفي الامام ابو بكر يروي عن امام وجرير بن صادم وفليح
وروى عنه اصحاب السنن **قال حدثنا فليح بن سليمان** وهو فليح بن سليمان بن
فليح صفة مشبهة من الفليح ويحتمل ان يكون بغير مغلها وافلح بغير ترجميم وهو فليح
ابن سليمان بن ابي المغيرة بن حنين واسمه عبد الملك توفي سنة ثمان ومائتين وماية
وبمعدوى مدني روى عن سعيد بن الحارث بن مخرمة بن سعيد ونافع وغيرهم وروى عنه
ابنه واصحاب الكتب الستة وقال ابن معين وابو حاتم والنسائي ليس بالقوي وقال
الحافظ ابن حجر صدوق لكنه كثير الخطا ولكن السليمان اعتمدا **قال حدثنا هلال**
هو هلال بن يحيى وهو هلال بن يحيى بن عيسى بن عطاء بن يسار وابي سلمة وعنه
مالك وفليح وغيرهما واخرج له اصحاب الكتب الستة وقال النسائي ليس به بأس قال ابو اذري
ما تفي في اخر خلافة هشام بن عبد الملك **عن عطاء بن يسار** بفتح الياء التختية والسيد
الخففة المملة ابو محمد المدني من كبار التابعين توفي سنة اربع وسبعين او ثلاث
وماية وهذا الحديث تفرد به البخاري واخرجه في التفسير بغير هذا السند ايضا
قال لميت عبد الله بن عمرو بن العاص وهو مشهور قال ابن التستبي في حقه بمضم
تركها وعبد الله هذا ابو محمد ويقال ابو عبد الرحمن القرشي السهمي انا هذا العابد الصحابي
كان بينه وبين ابيه في السن اثنتا عشرة سنة واهتم بطة بنت منبه وكان في العبد عليه
يقول نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله وامر عبد الله اسم عبد الله قبل ابيه وكان كثير
العبادة والرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى قيل انه اكثر رواية من ابي هريرة رضي
الله عنه لانه كان يكتب ما يروى في كل عام ولما لم يشتهر وايته كابي هريرة لانه
سكن مصر والواردون اليها قليل وابو هريرة سكن المدينة والمسلمون يقتصدون فانه
كل وجهته وتفصيل ترجمته مشهور توفي بعثسطين وعمر ثلاث وسبعون سنة وعمر
وابو اشر من ان يذكر والعاصي يرسم بالياء وبها وثباتها اولى وقال ابن الصلاح كنه
كثير في حالة الوصل بالياء وبها حالة الوقف بحدفا ولا وجه لمن انكر فانه لغة لبعض
العرب شبهوا ما فيه الالف بالفتون لتعاقب اللام والتنون وبما قرئ في السبعة
الكبير المتعار وخوم والزي غير المنكر ان الف لا خصوص بالمنكر كما ذكر في باب الرسم
نقلنا اخبرنا عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني صفة المذكورة في التوراة بدليل قوله في الجواب انه موصوف في التوراة فان السوء
يعاد في الجواب مراحلة او مضافا وبما في القواعد الاصولية كما وقع في حاشية زوايد المعجم
واخير بخاري للامام السيوطي عنه والمنقول عنه الخبر ايضا كالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

وان كان المشهور في الاول تقديره بالباء وهذا مما لا شبهة فيه عندى فلا حاجة لما قيل من
انه انما نقضى بها هنا وهو غير بلاغته لتضمنه معنى الكشف اي خبر في كاشفا عنها
وهو فعالها وقوله انه يجوز ان يري جعل صفة النبي صلى الله عليه وسلم موضوعا لجعل عليه ملاك
في التوراة وانه لا يصح تخصيصه معنى السؤال فكيف صار عن جاذبة المصواب وكذا
ما قيل انه نظر اللفظ فقد بر قال **اجل وانما انه موصوف في التوراة ببعض صفته**
الفران اي قاله عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة
اجل اي نعم في مذكوره فيها لان كلاهما يقتضي ان صفة النبي صلى الله عليه وسلم مذكورة فيها و
كلية المعنى لتصدق الخبر واعلم المستقيم ووعده لطلبه وخرج في القاموس بانما تجي
بعد الاستفهام وغيره فقال اجل كنتم لا انتم احسن منه في التصديق ونعم احسن منه في
الاستفهام وقاله الرضا في التصديق الخبر ولا تجي بعد ما فيه معنى الطلب وهو المنقول
عن الرضا عن جماعة فالوجه في هذا كما قيل انه بعد خبر عنى وهو انه موصوف في التوراة
واما تقدير الاستفهام وجعله لتصدق خبر عن نفسه فليس ينبغي ان ياتي وهو في بعض
الشرح حيث قال اجل يعني نعم في اجاب وهو ما ذكره عند من شرط فيه تصديق الخبر
او هو لتصدق الخبر نفسه ولذا ارد في بقوله والله والتاكيد لا القسم للاعتناء بامانة التوراة
غير منكرا وتذكره من قوله لتصدق عندها ولما شاع من انكار اليهود وتخريفهم في شرح
التفسير اجل لتصدق الخبر ما فيها او غير متجنا ومنها ولا تجي بعد الاستفهام ومن
الضعف انه يجي بعد الا انه في الخبر احسن من نعم ونعم في الاستفهام احسن منها ولم يذكر
تجيبها بعد الطلب كما في هذا الحديث الا انه يفتح النزاع كما قيل صححوك بل الحديث
ولا تفصح الحديث بخوك وهذا بناء على جواز ثبات الاحكام الخيرية وفيه تفصيل في
شرح المعنى في قوله والله دليل على جواز الخلف من غير تخلف بلا كراهة وقد ذكر في كتابنا
في الامداد بيت والسورة اسم كتاب الله المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم وفي كلمة غير
عربية بل عربية وفيها واصل معناها كلام طويل ليس هذا محله فان قلت عبد الله
رضي الله عنه قرئ في عربي فلا يناسب سب سؤالي عما في التوراة والتوراة وغيره من الكتب العبرية
قال الفقهاء لا يجوز فرائده فما وجد هذا قلنا ان عبد الله كان يقرأ ويكتب كما مر وقاله
البرهان الحلبي في المفتي انه رضي الله عنه كان يحفظ التوراة وقد روى البراهين حديث
ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما راي في المنام في احدى يديه
عسلا وفي الاخرى سمنا وهو يدعقهما فلما أصبح ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
تقرء الكتاب بين التوراة والقرآن فكان يقرأ بها وذكر هذا الحديث بعض شيوخنا في التوراة
التي عن فرائدها قال صرح به الفقهاء فليس على اطلاع لوقوعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كثير من المعاصاة رضي الله عنهم من غير انكار فهو مفيد بل يميز المشوخ والحرف منها
ويضيح وقت في الاختلاف بها ولما غير فلا يمنع منه بل قد يطلب لزامهم فيما انكر

عن أبي سعيد

وروي ابن أبي

سيد

ابن الحنفى

مطل
حكم في التوراة

منها كما في قصة الرجم وياتي ذلك من زيد بسط عن هذا وقوله ببعض صفته في القرآن في
بعض النسخ ببعض ما في التوراة وفيه خلافه في ان وصفه صلى الله عليه وسلم في القرآن أكثر
جاء في التوراة لتفصيله وان تفرق في آياته وسور متعديرة وهذا مما لا شبهة فيه فما
قيل من ان فيه كلمة قلعة الا ان يقال المراد بها فوق كما بين في بعضها وانما ادخل
منها ما لا وجه له عند من لم ادخل بصير وقوله في التوراة كما سبها في اذهب
لك كل خلق كرم ولو سلم انه استدل من قوله وانك لعل خلق عظيم عن طعن يمدح
خلفه صلى الله عليه وسلم والاعتقادات اعمر منه فلا حاجة الى تكلف الجواب بانه
وعد يحتمل عدم التعجيز او التعليق والتخصيص وقد وقع في الشرح هذا كلام طويل
لا يطيل وقوله **يا ايها النبي انما ارسلناك شاهدا وبعثنا رسلنا قبلك** من بعض
اويان له وقد تقدم تفسيره ولفظ النبي صادق وحزب جمع قوله ارسلناك وخطاب
نبي كما صلى الله عليه وسلم بما في التوراة خطاب العاصم لعلم بما جعل كالمعنى بالحققة
او حكمية لما يقال في المستقبل ويجعل على نهج استحضار الصورة الآتية والتعجيل
بما يعبر به في ذلك الزمان على قياس حكمية الحال الماضية وادى الى الكلام ثم خاطب
الحبيب التثاقا قيل كونه بتقدير سيقول له في المستقبل كما قيل في قوله كنتم خير امت
اخرجت للناس ان تقديره بيقول لهم في القيامة كنتم في الدنيا اياما انما يقال في المستقبل
ليس فيه حوز الاميين والذي فيه دل على ان الله جاء به وسرا كما سبها وما ذكره من الاتفاقات
انما يقتضي جازي السكاي كما قيل وفي الشرح الجديد هذا النوع من الاتفاقات غريب
ابن الى الامم مع وسما الاتفاقات في الضمان بكان يدر كرم من الخطابين احد هما
لواحد والاخر لغيره او ضميرين لثانيين كذلك وهذا ضمير في اصل التوراة اي ادعوكا ايها
النبي وهو لكليم صلى الله عليه وسلم والاخر في قوله ارسلناك محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا هو المراد بالاتفاقات المذكورة لا ما ذهب اليه الجمهور ولا السكاي كما انتهى **اقول**
الغريبة عنه فان ما قلناه غريبا ذكر جميع اصل المعاني وهو عند من يستحق الاقتناع
وبدون الخطاب والادما مع الاتفاقات والاعتراض لما ياتي اذا وقع في اول عبارة التوراة
فان قبله خطاب لموسى صلى الله عليه وسلم فاعترضه واراد فلا **وحوز الاميين**
الحوز بكسر الحاء وسكون الراء المهملين ثم راي معجزة هو في الاصل مصدر بمعنى الحفظ
توسعا وصار حقيقة في المكان الذي يحفظ فيه فيقال من رز خير يحسن حصن
ومنه اخبر عن كذا اي تحفظ منه واحوز فصب السبق اي صار في محله هو
نفسه حوزا كما لفته لحفظه احوالهم وانفسهم في الدارين والمراد بالاميين العرب
لغة الامية فيهم وقيل لانهم لا حاجة لهم وخصهم مع عموم دعوتهم صلى الله عليه وسلم لشرعهم
اولا رساله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم لان الحفظ من العجم اختص بهم وقيل المراد
حفظه لهم من آفات المفوس وعوابل الدهر ومن آفات الجحيم وتعليمهم ومن مطلق العذاب

سيد

لما يقال في الآتي

ابن الحنفى

عن أبي

كان

ابن الحنفى

ما دام صيا الله عليه وسلم فيهم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او من عذاب
 للاسبغ صا له حديث سالت ربي وعز وجل ثلاث خصال فاعطاني اثنين وبي
 الثالثة والا تمنان هلاك السنة والفرق والثالثة كون باسمهم **انت عبدى**
ورسولى سميتك المتوكل قدم اليهود بقة لشرفها كما قال لا تدعى **١٠**
١٠ لا تدعى لابي عبد الله **١٠** فانه اشرف اسماء **١٠**
 ولذا لم يسم وصفها بالذكور في الاسماء ولبيست بالمعنى العام الذي يتصف به كل مخلوق
 بل بالمعنى الخاص الذي رتبته الله له حتى اطلع على خطاير قدس وجهه رسولا
 مبكرا عنه وكفا لجميع موانئه فقالا ليس الله بكافيه فانه الملك لا يرضى بوقوف
 عبد بياجب غيرهم واحتياجه لسواها فانه هو الذي يؤد به فلما قال
 سميتك المتوكل وقدم العبودية هنا تشريفا وتعليما اذا المراد ان كل عبد في العبودية
 وانظر قوله سميتك دون جعلتك او وصفتك المتبادر بشدة توكلا الذي صيرته علما
 ولذا قيل ان فيه استعلا بشدة توكله صيا الله عليه وسلم السارى في امته **ليس بلفظ ولا**
غليظ ولا مخايب في الاسواق فيها التفات من الخطايب اذ مقتضى الظاهر ان يقول
 لسيف ان لم يكن هذا كلاما من التوراة لانه عبد الله رضى الله عنه لا اوله وفي الاتفا
 هنا بعد النظرية هنا حسن لا قبحا من اذم بواجبه بمثله وان كان منقيا والخطايب
 المصباح المراد من الشد يد الغليظ القلب يقال منه قط يغظ من باب تعجب غلظ
 اذا غلظ من باب في غير موضع غلظ خلا فرف غلظة بالهمز وحكي في البارع
 التمليط وعذاب غليظ شديدا لالم وغلظ الرجل اشتد وغلظ له في القوط غلظه
 وغلظ بالتحقيق اكدها تنقى فعنى ليس بلفظ انه ليس له منقذ قلب ولا تشديد على الناس
 لانه ملته سمحا وليس بغليظ لما تاكيد لما ومعنى انما يعنف الناس والمراد انه ليس يلقى
 الخلق قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفصوا من حوالك فاذ قيل للمعنى ليس يسي
 الخلق ولا غليظ القلب ليدلوا على الآية وقيل ليس تشدد بقوله فلا تكرا فيه ولا في
 وقوع الغلظة والسند الايقنا والمراجع احيانا لانها لا تنافي بين الخلق والمراد
 بينهما بحسب الطبيعة والخلق او في غير محلها واماما وقع في المعجب في حق عمر بن عبد
 عنه انت افظ وغلظ من رسل الله عليه وسلم فقبيل لم يقصد قايلا تفضيل
 بل هو اصل الفعل قبل ولفظ من يابا وقيل انه من قبيل الخلق احدى من العسل واختار
 المدح بيق في حوائج البخاري اي غلظتك يا عمر تشدد من رقتك صيا الله عليه وسلم والوجه
 انه بالنظر الى الخطايلة الايقنة فعلها فما وقع من امير المؤمنين رضى الله عنه ما زيد
 مما وقع منه صيا الله عليه وسلم لانه رجة للعالمين وتفتيح الخدين فمنو بخار الاثير
 الاحسن فيها هو محله والفاروق رضى الله عنه اختار الخطايلة الايقنة فاكثر كل
 منها الا عسى له وغايته ان الفاروق تركب بعض الاوقات الاولى لاحتياجه عالم يحتج

سيد

له صيا الله عليه وسلم ولا يحذر في مثله والسحاب والسموات صيغته من اللغة من العجب
 ورموز ارتفاع الصوف وشدة وبها العنان في كل صا دلا صفت حرف الخلق وهو من غير
 دواع امر مدحوم جدا والمصادق والسين لغة ربعية وقدرى بالوجهين هنا وقوله
 في الاسواق جمع سوق وهو موضع يجتمع فيه الناس للبيع والشرا وخولا وهو يكر
 وبونث والسوق خلاف الملك ولما كان في الغالب محلا لارتفاع الاصوات والصياح
 لا سيما من الدلائل فيهم به والمراد تقيده عنه صيا الله عليه وسلم مطلقا لانه اذا انتفى
 في المحل المعتاد فيه انتفى في غير بالطريق الا الى وهو الرفع من الاطلاق وافصح لانه
 فيج بدليل غير قوله **١٠** ولا تروى لخصب بها **١٠**
 وتخرج في مثله ثلاث مقاصد نفيا ونفي القيد ونفي القيد وهذا هو المخرج هنا
 لانه في ثبات دخول صيا الله عليه وسلم للاسواق تواضعا وتركا لعادة الجبابرة
 من الملوك ورد القولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لانهم قالوا لما
 اظهر صيا الله عليه وسلم الدعوة انه ينبغي ان لا ياكل ولا يشرب ويكون ملكا ولا يدخل
 السوق ليكون ملكا وبما الشرح لحد يد المراد انه ليس بخايب في موضع من المواضع
 فانفى للقيد لا تنافي المطلق وانما تنفى للقيد ابتداء التوضيح بنفى ما هو عليه من القيد
 المبالغة في نفي المطلق جعله دليلا لكونه مفررا محروفا وقال الطيبي رحمه الله لرا
 نفي الصابغة وكونه في الاسواق وهو عجيب لان نفي الصابغة فيها لا ينفي كونه
 فيها بلا صابغة ولا الصابغة من غير كونه فيها بشيئا في الذوق وقال شيخنا
 الاقرب الى الفهم انه نفي القيد لشنا عنه مع انه مخطئة وموضع اعتياد الناس
 ليعيدانه لا يفعل في تحريم بلا ولا يبرحان صحا با صيغة مبالغة في تقدير ثبوته
 النفي في قديم وهو في الاسواق تثبت له الصابغة فلا تمنعه بان الصيغة هنا
 للنسبة كخياط وحده وما بهك بظلام احد الوجوه ولا صير اذا كان المراد نفي
 الصابغة المعينة لا تنافيها مطلقا لان ثبوت مطلقها لا ينفي ثبوت اصل الصاب
 له وهو قد ثبت في محله كالمخطبة والتلبية ونحوهما انتفى **اقول** فيه نظر
 من وجهين الاول ان رد عيا الطيبي وتجيده ليس في محله لمعرفت من انه احد
 الاحتمالات في امثاله وما ذكره امح لانه نفي عنه صيا الله عليه وسلم اعتياد
 المصعب واعتياد دخول الاسواق كارباب الدنيا الثاني انه ادعى ان المبالغة
 لا تناسب هنا والتجا الى جعل الصيغة للنسب وليس بلازم لجواز كون المبالغة
 في النفي لا في النفي كما ذهب اليه جماعة المعسرين في الآية لانه فيه نظر الانصراف
 المبالغة للقيد الذي في الصيغة ليس بالسهل مع امكان النقص عند بوجه
 وبهذا المقام محال ان يكون في غير هذا المحل وقد افردنا هاهنا رسالة
 مستقلة **ولا بدفع بالسيدة السنية ولكن يعصوا ويغفر لان خلقه صيا الله عليه وسلم**

ابن العنابي

سيد

ابو السعود

القرآن وقد قال قل هو الله أحد سبحة مثلها في عجز واصح من قولهم لا اله الا الله فلهذا قال ولكن
يعفوا ويعفو فلا يسألون من سأل الله ويدفع بالحق احسن وفي الآية مشاكلة وكذا في
كلام المصنف وان كان نفيًا فذكر المصنف بعد المعطوفات كذا في كتابه يعني ويعفو
تارة ويستتر أخرى فلا يفتضح فيقول في خطبه ما بالاقوام يفعلون كذا كذا فيقول
كلام التفتيح في جيل الاول وفيل بين العفو والمغفرة في حق غير الله فرق فان العفو
لغة بمعنى المحو وانه السبحة من ظاهرها وغايتها والمغفرة مستندة من العفو وهو
الستر ولا يلزم من سترها ان الستر هو قوله ولكن الى استلزام ان لا يستر من عدم جزاها
بمثلها العفو لم يجر ان يكله الى الله ويخرج للآخر انتهى **اقول** قد ورد العفو والمغفرة
في اسماء الله ونعائير مفعولها واستقامتها فيهما مما لا يشبهه فيه ثم بعد ذلك قيل انهما
مقتضاويان وهو المشهور والتحقيق ان بينهما فرقاً من وجوه منها ما نقله الامام الرضائي
في شرح الاسماء الحسنى عن بعض العلماء ان المغفرة ستر لا يقع معه عقاب وعقاب
والعفو لا يكون بعد عقاب او عقاب فان استعمل في غير فهو بطريق المجازة ومنه في اللغة
الكلام فيه ايضا فتذكر **ولن يفتنه الله حتى يقيم به الملة العوجا** الملة الدين
وبينها فرق والعوجا موشاة العوج وموضع المستقيم وتكثر الملاقاة للملحة الكفر فسرهما
بعضهم هنا به وقاله القاري الحق العوج ضد الاستقامة وهو كناية انما يفتنه الله
في اللحن وبالكسر في غير وكلام القاموس يدل على التميم واقامة العوج جعله مستقيماً
والمراد بالملة هنا ملة ابراهيم عليه الصلوة والسلام التي عوجتها العرب بتغييرها
كما قاله تعلقى وانتم حلة ابراهيم لاملته الكفر كما توهم فانه اخذها انتهى وفي الآية
لملة العوجا ملة ابراهيم عليه الصلوة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها
لانهم ذرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلوة والسلام وكانوا يزعمون انهم على ملة
الحنفية والحنيفة من يوحده الله ويعبد لا اله الا الله في اللغة الاستقامة واعا قيل
لما يل الرجل احنف فاجابوا وتفاوت وكان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حينها اى
مستقيماً وبهذا انتهى المراد بالملة وفيه الله اى توفاه وتبين وجهه واصل التبيين
احد الملاء واستنباه فاطلا فلهذا هذا يستشبه الحياة والروح بالمال كما قاله عمارق
اذا كان راس المال عسرك فاحترس عليه من الاتفاق في غير واجب
او هو من باب استعانة المفيدة المطلق فترشاع فصاح حقيقة فيه **بان يقولوا لا اله الا الله**
لا الله افترس على هذا وجعله عبارة عن الدين القيم لان العوج انما وقع عود الشر
وعبادته الاصنام وهذا يستقيم وقيل المعنى انهم ياتون بكلمة التوحيد وذلك كما
قيل عصمة دمايهم واموالهم غير ان المعنى هو التصديق بها عن جميع القلوب وانما
لم يقل محمد رسول الله في نية كلمة التوحيد التي لا تكاد تنفك عنها كقوله
سواي تقيم الحق والقوله بانما ياد في علة ابراهيمية فلهذا لم يذكرها هنا

سيد

دلى
سيد

سيد
عفى

فجر

فيده انه يجب على امة الخليل قيل وجود محمد صلى الله عليه وسلم ان تصدق بان محمد رسول
الله كما صدق به ابراهيم نفسه وقيل المراد الرجوع الى التوحيد ولا ينافيه زيادة الايمان
بشيء اخر فغلبه اشرف الى ان الاعوجاج من جهة الشرك هذا يحصل ما في الشرح وفيه
بجملتنا لا نسلم انه بعينه داخل في الايمان التخصيصي للامم السابقة ومثله لا يقال بالورا
وما ذكرنا سبب ما نحن فيه **ويفتح بها عينا عينا واذا ناسا وقلوبا غلفا** قد مر
هذا في الخطبة وهذه الحديث مر في البخاري بتأنيث ضمير بها على الله ارجع لكلمة التوحيد
والمصنف رحمه الله ذكره فجعله عابداً اعلمها باعتبار اللفظ والبنى صلى الله عليه وسلم
وروى البيهقي عن كعب بن علقمة عن ابي عبد الله عليه السلام في الحديث حتى تشهد
لن وهو هنا بنصب اعينها وما عطف عليه ويفتح بالاختصاص ويجوز رواية البخاري بالتو
المضمومة ورفع الاعين وما بعد وفتح في رواية اخرى عن عبيد بن الاصل في كلامه
الاذان والتعجب وبها هذا فالعنى مع العى وكذا الصم جمع اصم وعيا الاول جمع عيا وبها
قيل والظاهر ثبوتها في التوراة فلا اشكال **اقول** لا يخفى ان التوراة عبرانية وهذه
ترجمة وانما اختلف لفظها معناها واحد فلا اشكال فيها لعدم تعارضها الا في المعنى
والعور الذي في القرآن صم بكى وكات انكته فيه ان التوحيد انما ثبت الله ونفى ما سوا
نهم لما ثبتوا الله والشريك كانوا كافراً فلهذا عيونه والعور عيونه عن ذهاب الاعين
مطلقاً ثم ان المعنى يوصف به العين وما جاز حقيقة نقص عيها الثاني نقصه وفتح العين عيها
عن الابصار اما لما فيه من فتح الانجافان اول تشبيه الابصار بفتح الباب وقد شاع هذا
حتى صار حقيقة وعكس حتى يشبهت الابواب المغلقة بالاعين المعنى كما قيل
ب قد اغلقت ابوابه د آيها **ا** كانها اجفان عيها **ب**
وقال **ا** فاشم لوجها الخيال بزور **ا** لصادق باب الحق بفتح مقفلا **ب**
وفيه معنى دقيق ليس هذا محله وانزاله للاحساس في الحواس المذكورة باقاة نفيها
لعدم نفعها بالثبوت لا انه لا يقال ففتح الله وقلبه فهو عيها فلولهم منقلد اسبقا ورحما
واللفظ جمع غلف وهو الذي عليه غلاف اي غشا وغشا كقوله وقالوا قلوبنا في اكنة وقالوا
قلوبنا غلف بضم مسكون وقري بعضهم عيها انه جمع غلاف كقوله وحراى عيها وعينه العلم
وليس هذا عينا سببها فهو لا يكون لا غير اذ المعنى لا ينظر ولا تسمع ولا تفتي ما جيت به
وذكر مثله ذكر بصيغة المجهول والذي في البخاري ذكره في صحيحه تليفاً عن عبد
الله بن سلام **وكعب الاحبار** عبد الله بن سلام بفتح السين للجملة ولام مخففة لا غير
ونقله التستبيح انه يخفف ويشدد وكذا اسلامه من الى الحقيق ومحمد بن سلام شيخ
البحارى وسلام بن مشكاه وما عدا ذلك بالشد يد وقاله لمر في الغيبة نحو سلام كله
فتقل لا بن سلام الخبر والمعتلى في اسلامه هذا اسم بضم اللام هو عبد الله عليه وسلم لما قدم المدينة
وكان عبراها بالثورة والقرآن وشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفي سنة ثلاث مائة

ابن الحنبلي
سيد

سيد

سيد

بان
رسول الله

وهو اسرا بلي من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلوة والسلام وكان اسمه
 في الجاهلية حصبيا فسماه النبي صبيحا عليه وسلم عبد الله وتربى في فضلته قوله تعالى
 ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وقلنا لا اله الا الله وحده لا شريك له
 علم الكتاب وحضر مع عمر بن الخطاب في فتح القدس والنجارية وهو انصار في حزم جرجي ابو
 وكان من كبار المصنفين روى له اصحاب الكتب الستة وغيرهم وقد ذكر ان كتب الامام هو كتب
 ابن ماجة بالمشافعة من فوق ابن هبيرة يكنى بالي اسحاق الحيمري المشافعي المشهور بذكر النبي صبيحا
 الله عليه وسلم ولم يرو عنه في خلافة ابن بكر روى عنه في خلافة عمر بن الخطاب
 عنه وكان عايدا اليه وصحب عمر بن الخطاب وروى عنه كثير من غيرهم كعيسى بن ابراهيم المسيب وسكن
 حصن بعد ما كان باليمن والتقوا في سعة علمه وشدة دينه وتوثيقه ونوفقه في خلافة
 عثمان سنة اثنتين ولان ابن ماجة في العراق وقيل توفي بحمص كما ذكر وكما يقال له كتب الامام
 يقال له كتب الحبر بكسر الحاء وفتحها باضافة الاسم للقب ولقب به كثر علمه واكثر كتابه
 فالحبر يعني المداد الذي يكتب به والحبر ايضا يعني العالم كاديا المصباح وفتح ذب لانه الله
 وفيه مثلثات ابن السكيت فقولته في الفاموس كتب الحبر وبكسر ولا تغفل الامام غير صحيح
 وهذا الحديث اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ودلايل النبوة وذكر ابن ظفر في كتابه
 خبر البشير الذي اخرجه في كتابه في الكتب الستة من التبيين في النبي صبيحا الله عليه وسلم وهو كتاب
 بديع في معناه ابراهيم وروى عنه في كتابه هذا الحديث رواه البخاري مسند ابن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب كما ذكره للمصنف رحمه الله ورواه عن ابن سلام فليقبا عايدا لله
 فليقبا ما كان بعض رجاله عايدا غير شرطه كما بينه شراجه وفيما ذكره في مخالفة علي فتنج
 الشامل للوقدي **وبعض طرقه عن ابن اسحاق** الطرق جمع طريق ويحمر وفه
 وتطلق عايدا الروايات والاسانيد لانها لا تضاهيها بالقدس وتلج القليل
 له حديث في الجود مشهور بزويته عنه الركبان من طرف
 وفيه التقى للبرهان كان هذا في الاصل عن ابن اسحاق فصرح عليه وكتب في هذا حاشي ابن
 اسحق وهو الامام محمد بن اسحاق بن ابي بكر ويقال له ابو عبد الله المطالي مولاهم الملقب
 صاحب المغازي رايا شافعي الله عنده وروى عن عطاء الزيري وطبقته وعنه شعبة
 والحادان وخلق كثير وكان من جوار العلم مدوقا وله غرائب ربما تشبهت كرسية مفضلة
 ولذا اختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وفوق الحسن مصحح جليل واخرجه الامام
 السنن وله ترجمة في الميزان توفي سنة احدى وخمسين ومائة وقيل اثني وقيل
 سنة خمسين وبعده من سبي العراق وسوله سبي دخل المدينة فمنا وقطع فيه
 هشام بن ابراهيم عن فاطمة بنت المنذر قال كيف يراها وليس بشي بجواران يسمع
 منها ويخلف الحجاب كل روى الناس عن عائشة روى الله عنها وغيرها وكذلك طعن
 فيه الامام مالك وقال انه دجال من التبايلة الا ان روى عنه انه رجع عن ذلك

والفلاح

والفلاح فيه غير منصف لانه كان اعلم الناس بالانساب وانما انكر عليه ما كان ياخذ عن
 اولاد اليهود الذين اسلموا بعض ما ذكر في الغزوات من عورات المسلمين واشعار النصارى
 لم يرد في الرواية مع انه عليه القول في المغازي وكان شعبة وسفيان يوثقانه ويقران
 بهواهم للمؤمنين في الحديث قال السيوطي في هذا الطريق اخرجه ابن ابي حاتم عن وهب
 ابن هبيرة في تفسير سورة الفتح ووقع في حواشي التماسات هنا زيادة وعبد الرحمن
 ابن يزيد وقال هو عمر بن عبد الله بن علي السبيعي ابي علي واسامة بن زيد ولم يرد
 في النسخ **والاصح في الاسواق** بكسر الهمزة مفتحة مقبلة بالهمزة باثبات
 افادته النبوت وقد مر بيانه **ولا تنزل في الغش** غش كقبح وزنا ومعنى فكل شيء جاوز
 الحد فهو غش والغش القول السقي ويطلق على الزنا وقيل في تفسير قوله ولا يزال اي
 لا ياتين بغاشية والحاصل انه كل شيء قولا كان او فعلا ويتزين روى بن ابي عمير ومثناة
 تحية ونون وروى بجلاء مملعة عن الدين وروى منقوصا يتزى ساسا بولاسون
 من الزى وهو المباس والعيشاي لا يتلبس بامر فيجاء ويتخل به وبها هي به ولا يرد في غيره
 انه يومئذ قد بلغ به غير متجاوزا وغير مستزين بملامته لا مفهم لمخرجه عايدا ارباب
 الغش في الماهات بها وقيل انه استعاره من كنية وقيل التزيين يعني الانصاف في التجرية
 او المراد انه لا يرى الغش زينة فهي كنية وهذا اعلامة من علاه الله عليه وسلم لانه
 نشأ بين قوم يتزينون بالغش كالقتل والزنا والطوف حراة فاقب عايدا عايدا فقم
ولا قول الحسن قوله فقال صبيحة ما فعلت اي كثيرا القول والخنا بآخرة معجزة وبولع مقصودا
 قبيح الكلام وهذا مع ما قبله فينبغي انه لا يصدر عنه في الله عليه وسلم شيء منه قليلا وكثيرا
 لان الحسن بعنا وقيل فقال هذا النسبة اي ليس بذي قول كتمان وبقال وليس المراد انه
 استأثر الى انه ربما يقول لموجب لان ما كان لموجب ليس بغاشي وقيل المراد في المبالغة
 ولم يفتصل قوله للصيانة عن نوبه الكذب في كلامه لوصفه من غشاشا وعن
 السلاكة الذي يكثر ذلك التوبه فوق السلاكة الذي يكثر توبه انه ربما يقول الخنا وما ذكر
 صفات الغشية بقوله ليس بفظ الخ اخذ في صفات الغشية بطريق الوعد من لا يخلف
 وعدم فقال **اسد د بكل جيل** مستأثرا المقصد اعلاما قبله ولذا لم يعطفه وقيل
 انه جواب سؤاله فقولنا فعل به بعد ان صنفه عن النجاشي فقال اسد د الى اخره
 والجيل الجنس صورة كانا والمعنى في الحديث ان الله جيل يحب الجار والتقدير ان توثق
 السداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ويشد يدك بشيئ تيسر جمعه وبعضه
 تشديد فقوله جيل ليس بذي كذا قيل والكلية بها لغة وموكا مستعار في جمع الامير
 الصاغة اي بكل جيل يليق به **والهيب له كل خلق كره** به اهاب بفتحتين مضارع وهب
 يعيق اعطى والخلق بصفتين وتنسكن اللام المستجبة والطبيعة التي فطر الله عليها وهو يورد
 بالكرم بمعنى الخير والكاله يقال كرم كرم اذا نفس وعز ويكون بمعنى العطا الكثير وليس بمر

الغشام

ابن الحنبلي

ابن الحنبلي
 سان
 بكه

هنا وان اورد قولنا هب فغيبه تربية وقيل بمومن قبيل عطف الخاص على العام لا اهتمام
ويقال لكل صفة خلق ولذا اجمع على الاخلاق فلا حاجة الى تقدير كل فرد خلق كما توهم وهو وعد
منه تعلق وهو لا يختلف المبدأ وفيه نظر وكونه جامعا لمكارم الاخلاق غير محتاج للبيان
وسبب في نبذ منه **واجعل السكينة لباسا** **والبر شعاعا** اجعل شعاعا من المتكلم وهو
الله والسكينة بفتح السين وكسر الكاف المخففة ثم يا ونون وهاء وباء لغة بكسر السين
وتشد يدا الكاف نقلها المصنف رحمه الله في مشرقه وبها فرغ في الشواذ وفيه فنية
من السكون والمراد بها هنا الوقار والطمأنينة ووردت في القرآن في قوله عز وجل هو
الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ووردت في الاحاديث الصحيحة بحان اخر
قيل انها مشتركة فيها والمفسرين فيها اختلفوا فمن جعلها رضى الله عنه انها رضى هفافة
وقيل انها ملك له وجه انسان وله راسان وحيون فانتا شعبة وطست من ذهب
تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقيل انها شئ كان يلقي فيه موسى عليه
الصلوة والسلام الا لواح **والصقي** وقيل هو راحة وقالوا لتسوية وجهه لعلها تسلم ملك
مخصوص وفي حديثنا لوتى غشيت به مع الله عليه وسلم السكينة وهي ما كان يحقد عند
نزوله وقيل انها صورة هورج بنى اسرائيل اذا ظهرت انهم تمت اعداؤهم وفي حديث
بنا الكعبة فارسل الله السكينة وهي راحة سريرة المورس والمراد هنا الاول واما هذه
الخاصة فيجعل عليها ما ورد في الاحاديث والحاجة لذكرها هنا ولما كان السكون والوقار
مبدء ما يلوح لقلبه في حركاته في الالة في القلب ويبرز ما يظهر عليه من الخشوع
والتخبت وباعتبار جعله لباسا للمنى باب تشبيها لمعقوله بالمعسوس فكل منهما وجه
وجيب يلين فلا حاجة الى التوفيق بينهما بان ما في الالة بمعنى ملك ليسكن قلب المومن
ويومنه والعقل كما قيل **والبر الطاعة والارحمان** **الارحمان** من الخير والرحمة
والشعاع شعاع اللباس الذي يلي الجسد شئ به لانه ليس شعاع وبدنه ويكون شعاعا
ايضا والمناسب هنا الاول لذكر مع اللباس ويقابل الخشوع وهذا المعنى الدثار وهو ما يتلوه
به الانسان وفي الحديث الانصار شعاعا والناس خمارا اي خاصته مع الله عليه وسلم
والناس عامة او بها قرب اليه من غيرهم وموزنة اللباس والاكات السكينة تظاير
فيه مع الله عليه وسلم في سائر احواله وبراهها كل احد برا وفاجر اجعلها لباسا للبر
والخير والرحمة واذا لم يمتد ايضا وعلم احواله انما يعقف عليه المومنون ببصائرهم جعله
شعاعا فانظر حسن موقعه مع ما قبله وما بعده ايضا وهو قوله **والنقوى ضمير**
لان الضمير ما يضمير القلب ويؤى في خاطره بحيث لا يفسد ولا يفسد الاسم الضمير والضمير
واللفظه **قالت**

ب مستقر لها في موضع القلب والخشوع سريرة ووجه يوم تلي السراير
ويشع القلب ضمير الخشوع لانه محله فانظر كيف انشغل من الظاهر الخفي ثم الاخفي منها

من انشده

من سيد الف والمشرع الامور السلبية والنقوى عبارة عما يبقى من العذاب في الاخف ولها
مراتب اولها التبرى عن الشرك والثاني التبرى عن كل ما يؤثم والثالث التبرى عن
يشغل سر عن الله وبهذه اعطيت الدنيا مع الصبر **والحكمة معقولة** الحكمة كالحكم
كل كلام جامع لما يرشد الى الحق فيتمثل المواعظ والامثال لا تنفع الناس بها ويطلق
على العلوم الشرعية ونظيرها القضا بالعدل وبه فسر قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة والقرآن وتفسيرها هنا بالعلم باحوال الموجودات ما في عليه بقدر
الطاقة ومطلقا للملوحات كما قيل غيرنا سبب وان مع والمعقول يكون مصدر واسم
معقول فالمراد انها معقولة وادراكها ما يمتثل له حكم ومواعظ وعلوم نافعة
لانه لا ينطق عن الموى **اجعل الصدق والوفاء طبيعته** اي لا ينطق بغير
ما وافق الواقع واذ لعا قد اورد وعدا لا يخلفه وهذا السر طبيعي له جعله الله فيه
والعروف خلقه المعروف والعرف قال في المصباح هو الخير والرفق **الارحمان**
ومن قولهم من كان امر بالعرف في قاي يبر بلع وفاء من امر غير فاليها مبر بر فوق انوثتها
لذكر المعروف حائز في العلم العقل والادب فيل المعروف كاسمه معروف **والعدل**
سير **العدل** القصد بالاحور وهو ضد الجور والسير في فلة في في الاصل المعينة في السير
توصارحت اسمها للطرقة يقال سار سيرا حسنة اي طريقه وحالها العدل وعدم الخور
عن الحق قال تعالى ان الله يامر بالعدل والارحمان فيل في تفسير العدل ان يرضى الاجساد
النافلة وقيل العدل استواء السور بقر والعلانية والارحمان ان تفضل السر بقر العلانية
وقيل العدل الانصاف والارحمان التفضل وقال ابن عطية العدل فعل كل مفر وض
من العفايد والعبادة واداء المعانيات والانصاف والاحسان فعل الندوب وقال البغوي
العدل بين العبد وربه اي لا يفرقه في حفظ نفسه وجنته بالزواج وامتنان الاواخوة
وبين نفسه من غيرها عما فيه هلاكها والصلو ويمنه وبين خيم بركا للضيعة ونزك الخيانة
وانصافهم من نفسه والمتمبر عا اذا بهم قيل جعل العدل سيرته مع الله عليه وسلم لا يشاء في
ان يكون الاحسان سيرته بما يحل يليق به وان يكون العفو طبيعة له مع الله عليه وسلم
لمصلحة تليق بالمقام وقيل عليه ان الاحسان اخف من العدل فان تمثيل المشركين بحجر في
الديعة في احد وعدم تمثيل النبي مع الله عليه وسلم بقتل الاحسان ولو فعله كان عدلا
ومقتضى هذا ان الاحسان يتفرع عن العدل وليس كذلك واما العفو فان كان باء ذن
الشرع كعفو مع الله عليه وسلم عن الذي اخطرت سيفه ليقضه فهو عفو وعدل وعفو
عالم يوفق فيه كالعفو ولم يفتح منه نعمته مع الله عليه وسلم عن مثله **اقول**
هذا التقدير فسر العدل بالمساواة في المكافاة اي خير من غير وان شرفه والاحسان ان
يقابل الخير بمثله وزجاده والشهادة قل منته ومقتضاه تقايرهما ومراد المقابلة فيما لا يبد
من مقابلته وترك العفو عنه فلو اذن له في العفو والتقليل وفعل ذلك لم يكن عدلا

سيد

ن

ابن الصبلي

ع في

ولا يجوز ابل مرتبة رتبة العدل والمعتز ظن ان كل ما ليس بعدل جورا وليس كذلك
والحق شرع الذي رايته في النسخ المقررة بنصبها عطف على مفعول اجل
وجميعه لا يرد عليه شئ كما اورد على الرفع فان تعريف طريق المستند والمستند اليه
يقضي الحق فيعتضى بمضمونه ان ما عدل من الشرائع باطل وليس كذلك ولذا
قال بعضهم للرد الحق الكامل الذي لا ينسخ وقيل للحصر على ظاهره ولا يحتاج في تعميمه
الى تقدير ذلك الوصف وجعل التعريف عمدا عارضا عنه لان شرايعه من
موجب وعيسى عليهما الصلوة والسلام لم يكن في الشرائع حق غيرهما وما سواها باطل
كذلك النسخة التي عندي ولا يحصل لها ولا يندفع السؤال بما قاله وكما ان تقول
ان شرايعه في زمانه الحق لا غيرها لا تنسخ الشرائع بها والكلام يفيد هذا
بدون تقديره والحق الثابت بخلاف الباطل وما يستحقه الانسان من غير الشريعة
دينه صيا الله عليه وسلم الذي شرعه الله لا منه وفي قانون الذي وضعه الله على الناس
وسلمه عليهم الصلوة والسلام يسوقهم الى خير الدارين والشريعة فيل انما هي الاصل الذي
الواضح المستقيم كالشريعة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وتكون بمعنى
المشرعة وللورد في المل الذي يشرع منه من حافة نهر ونحوه ثم نقلت الدين اما
لانه طريق الخير والسعادة او لتضمنها ما هو سبب الحياة الباقية كالورد في النسخة
لسبب الحياة الفانية ورد بان معناها انما هو الطريق والمراد في النسخة بملانها
موصلة لما وفيه نظرا لا يحق **والهدى امامه** والهدى الدلالة بطرف وهذا الضمت
بالخير ولها انواع اوتها خلق القوى والاشاعر الظاهر والباطنة التي يتكمن بها من
الهدى للصالحه والتقى بنصب الابل الحق والالتزام بالرسالة عليهم الصلوة
والسلام وانزال الكتب والرابع ان يكشف عن قلوبهم حتى يتسعدوا الانبياء فان قلت
كيف تشغل هذه الانواع **والاول** لم يدلهم الله عليه قلت هذا من سوء الفهم فان المراد
خلقها بمخلوقة الدلالة فيها وقوله امامه بكسر الهمزة بضبط الراءان الحلي وموافقا له
وضبطه بعضهم بفتحها ويوحي قدام احدي الجهات الست ومعناه في الاول
مقتداه ومتبعه وبه شقي به الاحكام لاقتدابه وقال تعالى لا يرهم عليه الصلاة والسلام
الى جاء ذلك الناس اما اي انه متبع الهدى ويكناية عن ملازمته له وعدم انفكاكه
عنه وقيل ان تعريف الهدى اي هدى الانبياء عليهم الصلوة والسلام لقوله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبما هم قانتون والمراد بهداهم ما استقر عليه من التوحيد
والاصولة لا الفروع ويجوز ان يراد بالامام الطريق كما قيل في قوله وانما لبا ما
مبين وبما الفتح فللرادي طريق الكنتاية اي انه ملاحظ له كما يقال في ضد انه ظهري
وخلف ظهري **والسلام** حلت بهنهما ورفعهما كالحرف والاول هو الصحيح في النسخ التي
عندنا ومولاه حسن قيل المراد ان الاسلام اسم لهذه الامة فالعق انه جعلها خيرا للمل

ابن الحنبلي

عرضي

ابن الحنبلي

سيد

وسماها

وسماها بهذا الاسم او موعام والمراد الكامل منه وهذه التسمية في التوراة صريحا وضما
لقوله هو سماكم المسلمين من قبل اي من قبل نزول القرآن سماهم بهذا في الكتب الهيمية
والظاهر ان هذه الصفات السلبية والايجابية ذكرت في التوراة والانجيل وتريفا له
صيا الله عليه ولم فيعني جملها على الكامل منها ليكون من خصا يصمد صيا الله عليه ولم التي
تميز بها عن غيرهم والامة كالدين والشريعة نطق بها الاسلام وغيره وفي متخاين بحسب
المفهوم متخاين بحسب الظاهر والاسلام اصل معناه اللغوي للاستسلام والانقياد
ثم خص في لسان الشرع بالانقياد لما جاء به الرسول والانبياء عليهم الصلوة والسلام
بلا خلاف اما الخلاف في اختصاص الاسلام بامته محمد صيا الله عليه وسلم والمشهور
انه لا يختص بهم فيقال لكل امة اسلام ولا هلهما مسلمون ولكل نبي انه مسلم لقوله
تعالى في حق لوط عليه الصلوة والسلام فاجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقيل انه
توصف به هذه الامة ويوصف به غيرهم من الانبياء عليهم الصلوة والسلام دونهم
وامرئى هذا السيوطي وصنف فيه رسالة مستقلة والطالب فيها وتبعه بعض الشرا
هنا ثم قال ان الاسلام بالمعنى الشرعي المتضمن للشهادتين وسائر الاحكام المفروضة على هذه
الامة عنقن هذه الامة دون جميع من هذا المسمى والانبياء عليهم الصلوة والسلام و
اسم منقول كالصلوة واما بالمعنى اللغوي وهو الانقياد فهو عام لكل منقاد للشريعة
من الشرائع ويؤيد قولنا تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اقول** فيما قاله السيوطي
نظرا لا يحق ثم ان معنى الاسلام والفرق بينه وبين الامانة مفصل في كتب الاصول
فلا حاجة لذكرهما هنا **والهدى امامه** اي جعل اسمه اهدى وسماه به في الكتب القديمة
قبل وجوده ومعلوم من قوله من اسم التفضيل اي هو الكثر جدا من سائر الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وجميع الخلق وموصاهب لواء الحمد يوم القيامة كاسباب
وقال السخاوي في سفر السعادة انه صفة كاحد وايض نقلت لغيره وسيا في الكلام
عليه في اسماء به صيا الله عليه ولم ولما ذكر صفاته الموصوف بها في نفسه شرعا وصفا
التي لو عظم فيها غيرهم وهو جواب لسؤال مقدر تقدير هل ينفع بهذا الظاهر
المظهر غيرهم الكامل في نفسه غيرهم فقال **اهدى به بعد الضلالة** كما قيل وقيل
انما فضله معلوم بتمت الهداية سواء كانت الايمان او الدلالة الموصلة واهدى بفتح
الهمزة مضارع هدى وفيه تقوية لمدحه السابق والمراد الهداية الى ما بها النجاة
والي ما به فكيف الناجي فلذا قال **واعلم به بعد الضلالة** بمعنى الضلال
وهو سلوك غير الطريق الموصلة ويقال اصل الشئ اذا ضل به وفي يكون عن قصد
وعمد وبغير قصد كقوله تعالى فعلتها اذا وانما من الضالين اي الضالين وبين الهداية
والضلالة صيغة الطبا في ابدعية والبالسية او التعدية واعلم مضارع بطم الله
وتشديد الامر كما في المقضي والجملة بفتح الجيم مصدر كالضلالة بمعنى الجهل والجهل

ابن الحنبلي

عرضي

ابن الحنبلي

وهم من آمن به صلى الله عليه وسلم ويطلق جماعة الدعوة وهم جميع الناس الموجودين
 بعد بعثته صلى الله عليه وسلم وقيل المراد كنتم مذكورين في الاسم الذين قبلكم موصوفين
 بانكم خير خيرين نبيكم ودينكم او بما بينه من قوله بعدة نامرون بالمعروف والنهي عن
 المنكر وتؤمنون بالله وفي هذه الآية دليل على ان اجماعهم حجة وفي حديث اخر
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في النبوة رواه الطبراني
 وابو يعين في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه والداري عن كعب موقوفاً ورواه باسنا
 ضعيف **عبد بن احمد المختار** اضاف في اليد تشريفاً له واحمد عطف بيان او بدله والمختار
 الذي اختار من جميع خلقه وهو يعقوب الصطفي صلى الله عليه وسلم مولد **بمكة** اي موضع
 ولادته صلى الله عليه وسلم في هذه البقعة الشرقية **ومهاجره** اي محل هجرته الذي هاجر
 اليه صلى الله عليه وسلم **بالمدينة** او **قال طيبة** والمدينة المرحل الجاهل وزعموا بحيلة
 لانها من مدن وقيل مفعلة بفتح الميم من دان غلبت عاصمة مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم والمجمع مد اي بالمرعي القول باصالة الميم وزعموا فعل اي وبغير مد اي بالمرعي
 بزيادة نها وزعموا مفعلة لان ليا اصلاية الحركة فتداليه كما قيل في معانيها في اللسان
 في اللغة المركبة ثم خضت بترك مكان لآخر وكانت واجبة وقيل فتح مكة والمسلمين
 هجر فان الحبشة والمدينة وغالب الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقيل لهم البصير
 بعد اوتى الناس لهم وكان اسم المدينة يثوب فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في حديثه
 من انهم معنى التزيين لها اسما ما ذكر وهو طيبة بفتح الطاء وتخفيف با السكون
 موث طيب بالفتح لغة في الطيب بمعنى الرائحة الطيبة او هي مخففة من طيبة بالسند
 ويقال طابوا ايضاً والمراد انها مطهر من الشرك والنجاسة وقولها وقال شك من
 الراوى فيما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وطيبة محرو بالفتح لغة من المعروف فغيره
 او قال بطيبة لا مرفوع تقديره مهاجر طيبة وان جازعاً بقدر فيه قيل وظرفية طيبة
 لهاجر بعزم الميم وفتح الجيم من ظرفية الكلى للجزى كما يقال الامسان يا زيد وكذا
 مولد بمكة وقيل انه مصدر ميمي لم يبعد فتدبر **امته** **الحادون** **للسي كل**
حال الحادون الكثيرون الحمد ونزيف الطرفين يفيد المحر فكثر الحمد مختصة بهما
 الامة عا كحال من قيام وتعود واصطجاع وسفر وحضر في السراء والضراء لان
 الله مستحق الحمد استحفاً فاذا انيا فلا يفتن حال دون حال وهو بالنظر لجموع الناس
 والمنعبي منهم او هذا من شأنهم وحمل على الكل كلف كما قيل ولما لا يلزم ان يكون
 في مقابلة النعمة كالشكر فلا يحتاج الحمد في الضراء والتوجيه وان كان العبد مستحقاً
 عليه في كماله بنعمة الاجاد والجوارح والحواس والنفوس منقصة بانواعها عليها
 ومغفلة عن الاصر وان تقول كثر الحمد في هذه الامة لما في اوقات الصلوات
 من قراءة سور الحمد والشايع الله فيها على الباع وجه لم يقع لغرض من الامم واعلم

سعيد

انها بعض

ان في بعض الشروح الاغراض على المنصف وغيره ممن اكثر النقل من التوراة وغيرهما
 من الكتب المنسوخة وقد جرد الفقهاء فراقها وانظر فيها فانها محرفة بمدة وبالبع بعض
 الفقهاء فقال يجوز الاستحبابا ورأى فيها وهذا مما لا ينبغي التلصظ به ثم انهم اختلفوا
 بعد ذلك في تحريفها وتبدلها وتفسيرها بغير المراد منها وقالوا لا يشتعل اليهم
 بها بناء على فرض من نسخها فلا يجوز وذهب بعضهم الى ان التعريف في التاويل لا غير لاسيما
 بعد انقضاءها وكثرة نسخها ولا مانع من قرائتها لمرقة صفة النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 ولا لزامهم بالانكروم وكيف يحرم هذا وقد قال الله تعالى قل فانوا بالقرآن فانظروها
 ووقع في الاحاديث النقل عنها ولو حر فوها الحرفوا اية الرجم التي انزلهم الله بن سلام
 رضي الله عنه بها وقدر انفي هذا ابن تيمية وفي شرح الصافي اذا وجد فيها ما يقتوم
 النقل على عدم تبدلها واذا النقل على عدم فيه مقصد شرعي فلا يبعد ان يباح
 النقل فيه ولا اشتغال به وبه كلام حسن **وقال تعالى الذين يتبعون الرسول**
النبي الاحي الايتن اي امثلا واذا ذكرها بين الابين بقاها اعني الذي يجد ونحوه كقوله
 عندهم في النبوة والنجيل بامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويجز
 عليهم النجاسات ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
 ونصره واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله
 اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو حيي وعييت فامنوا بالله
 ورسوله النبي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوا لعدكم بعمدوا وانما اقتصر المضم
 عا بعضهما للاختصار ونحن ذكرنا بها ايضا كما ان لم يحفظ فادخارا لتوايلها في
 وانما ذكر المنصف هاتين الايتين لان الفصل معقود السمتا في يكونه عليه الصلاة
 والسلام شاهدا على امته وغيرهم ولما يتعلق بها فذكرنا ولا ما يدل عا مقصودة
 من القرآن العظيم ثم نبي بانه موصوف بذلك في الكتب الالهية كالنوراة ولا يتجمل
 ثم ذكر هذه الايات لتعلقها بما ذكرنا من قوله عا صفة ما نقل من التوراة في ذكره فيها
 وقد قال في الترجمة ذكر السمتا وما يتعلق بها وقد قيل انه ذكر استطراد للملأ الاية
 الاولى من التنبيه عا ان وصفه واسمه مذكور في التوراة كما نقله وفي الثانية ذكر كونه
 رسولا نبيا اتيها كاي التوراة وقيل ذكره لما فرض من التنا والمدح له صلى الله عليه
 وسلم ولما نزل قوله وسعت رحمتي كل شئ قالوا باليس لعنه الله ناسي فطع في الرحمة
 فلما سمع قوله فساكتها الذين يتبعون ايس من ان ساه الرحمة وقالت اليهود
 والنصارى نحن مستقرون داخلون في هذه الرحمة فلما سمعوا قولهم الذين يتبعون الرسول
 الخ خرجوا عن العموم وهذا كما روى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال كتبها الله لسمع الامة ومو كما قيل مبي عا ان الذين يتبعونك خبر مبتدا
 تقديرهم هم الذين الخ او بدله بعض ان كان تعريف الموصولة هنا للاستخراق فان

عرفى

كان للعهد فهو بديل كل من كل فان جعل الذين مبداء وقوله يا سرهم الخ فهو فلا يتعصب
 لانه يخالف التعصب لما شور عن ابن عباس رضي الله عنهما والقول بان البديل يخص من ذهب
 اليه كغير من الاصوليين كابن الحاجب وغيره وانكره المعتزلي لان المبدل منه في نية الطرح
 ولا حجة له فيه لانه وان لم يكن مطروحا من كل الوجوه فطرحه بديل عما خلافا لعداه
 وتقل عن الشافعي رحمه الله انه كان يقول بديل البعض والاشتمال من الخصومات وهو الحق
 والاشتمال هو الذي لا يبرأ ولا يكتب وهو صفة ما دحت للنبي صيا الله عليه وسلم وقد مر تنزيها
 والقول بان صيا الله عليه وسلم كتب بغير بعد ذلك تقدم وما فيه والله نسبه لام القرآن
 اوله التي ولدته وفي شرح الشافعي وما فيه والله نسبه لام القرآن انه قرئ في الشواذ
 الاصح بفتح الهمزة مستوجب الحال ثم يعني المقصد لانه مقصود كل احدا باتباعه واتباع
 شريعتيه وفي تقدم الرسول عما النبي مع انه اخضع منه مخالفة للظاهر ففيل لانه اذا
 فانيا عن الله يعني انه بعنا العنوى وهو النبي لا يعني من اوحى اليه بشريع سواء اوحى
 بتبليغ امر لا وقيل قدم الرسول للاهتمام به ولما ورد النبي مع الله عليه وسلم عيا البراءين
 عارضا رضي الله عنه لما قال استبكت بكنايك الذي انزلت ورسول الله انزلت في
 له قل وبنيك الذي ارسلت ليكونا الكلام جاريا عا النبي النبي الايون به وليسلم من التكرار
 وقيل انما اخبر النبي الى مع احتمال ان يراد بالرسول معناه العنوى واحتمال ان يراد بالنبي
 معناه وحقيقته العنوية ايضا **حيث** عند بانه يحصل من الاجتماع معنى ليس
 في الانفراد وقيل ليس الصفة بجزا النبي بل النبي الاخي لا شتما به بذلك في الكتب السالفة
 فالمقصود الاختيار بمجموعهما كالزمان علوما من هو اخص من الرسول او ذكر النبي
 للتعظيم فذكر اوله الا في ثم الادب ليستوعب جميع مفاتيحه المتفرقة ومعنى وجدانه في
 التوراة والاخييل انهم يجدونه فيهما اسما وصفة والمعروف عند المنكر وهو ما في انه
 طاعة لله من ترك الاوزار ومن الاتيان بكاره للاطلا في كصلة الرحم والطيبات كل حسن
 حلال والحبايب ما كان بخلافه كالتنزيه وكل متقدرا ويدخل فيه الربا والسحت بمعني
 الرشوة التي تسحت البركة ووضع الامر بمعني الثقل والعهدة لان بيبي اسرا بالخذ عليهم
 العهد بالانزام امور شائعة كقروض موضع الضمان وتكريم الضمان فحفظ الله عن
 هذه الامور بعدم التكليف بها وعزروا بعضي وقروا وعظموه ونفروا بدفع اعدائه
 عنه والمراد بالمو الذي انزل محمد القرآن اي اتبعوا القرآن مع انبلاء اشار الكتاب
 والسنة والمأثورات الفايرون بكل خير **وقال الله تعالى فما رحمة من الله لنت**
لهم الابدية ذكر هذه الآية لتفصيلها بما تقدم في التوراة من قوله ليس بفظ ولا غليظ
 اي فبرحة من الله وما مزبذبة لتأكيد الكلام وتزيينه وزعم ابن كيسان انه لا يمكن
 تامة في محل حرمة بديل والاول هو الوجها في برحة الله لك وتوفيقه ولطفه
 بك ان خلقك ليما سجدت للاطلا في حولا صبور الا يواخذ الناس بما مرط منهم

عرضي

حي

حتى جعلت القلوب حيا محبتك ولو لم تكن كذلك كنت قطا اي شديدا غليظا القلب فجاو
 الحمد لا يالموكة فيشترقون عنك يقال ففضلت التي فضا فانفض اذا فرقت فقبل
 لا امتناع التفرق عنه لا امتناع كونه قطا غليظا كما هو شأن لوفالشرطية ينتج فيها استمنا
 نفيض الشافي لزوم تفيض مقدمه اي لم يفيضوا من حوله فلم يكن قطا غليظا فاستقا كونه
 قطا غليظا الامر لا تنف الا انفضاض ثابت باطلا لان انفضاض المرتب على كونه قطا غليظا
 بطريق قياس المختلف لانه اثبات مقصود باطلا تفيضه وتبيل لا وحي ان يقال المعنى
 لكن لم تكن قطا فذلك لم يفيضوا والمقصود انهما المنة وان عدم الانفضاض من الذين الذي
 هو من جهة الله فيها اثر هيب ونوعيب وكل وجهه وقيل ليس المراد الاستدلال بان تنفعا
 الانفضاض عا لينة وانفعا كونه غليظا القلب كاي مقول ولو كان فيهما المنة لكانت حينئذ
 بان تنفعا الفساد في انتفاؤه بعد الدلالة لان التحقيق ان لولا تقييد امتناع الشرط لكانت
 الجزا وانما تقتضي انتقاما بينهما واستنار لانه لم يصح كقروا عا انه صيا الله عليه وسلم
 عا لرحاله والله وليين وقوله فيما رحمة لانه ليس اذ في السنة ذولين وانما هو لا فاذ ان
 لينة ليس لابرحة منه تغلق وما ذكرنا يكون استدلالا لقوله يمكن عا لما جالما لان
 يقال المقصود بالاستدلال غير ترفيضا ولو قيل لان بالعينة لم يكن ترفيضا املا
 تتر برو قال في انكشاف حازم بركة لتوكيد والدلالة عا اي لينة صيا الله عليه وسلم
 لهم ما كان لابرحة من الله ونحوه فيما نقضهم مبشاهم وقال المحقق التفتنا الى فينتج
 الحاصل انما استقيده من تكميم الجار والمجرور وما اذا تقيده تأكيد ذلك ففدا قيل ان
 في كلامه حذفا اي ما حازم بركة والغرف مقدم لتأكيد والدلالة الى ان في هو من باب الف
 التقدير وتبهم بعض الشراح **فقال** ما اذ تكلم من التكليف من عدم الوقوف
 عا مذهب الزحمر في هذه المسألة فانه ذهب الى ان لرايا في حرف في التركيب
 بفيد الحصر والزوقا لتسليم شاهده فان نفويته الحكم فتر يقتضي الحكم لا بشارة
 غير فيه قال ابن مشام بانه الله المشهور في العراب لاله الا الله فمبذبة في تحري
 الحان الله مبداء والله خبره وقال في انشا تقريره ان نحو ما جاني رجل يعيدني واحد
 غير معين فيجبوز السامع محي اثنين فاذا قيل ما جاني من رجل علم انه لم يجيد احد
 من جنس الرجال ومن ثمه محبان يقال ما جاني رجل بل رجلان ولم يقع ما جاني
 من رجل بل رجلان وكذا فبرحة من الله لنت لهم وفيما نقضهم مبشاهم فم لعناهم ولم
 يوتى بما جاوزنا ان الذين واللعنا كانا للنبيين المذكورين ولغيرهما وحيث دخلت
 ما قطعنا بان الذين لم يكن الا لبرحة وان الذين لم يكن الا لتفتق المبشاهم انتهى
 ويورد قوله الفقهاء ان السبب الموصوم لا يعتبر الا في مقابلة السبب الظاهر
 كما اذا راينا قتيلا في حلة لعدا بيه لا يقال ان غير لم قتله وحله الى محلهم كما في شرح
 الهداية ثم قال فاذا كنت محبولا عا النطف والذين فاعف عنهم ماصرونهم في

دلي

سيد
ابن الجنبلي

قط
ابن الجنبلي

حقك واستغفر الله وأطلب منه المغفرة لهم وطيب قلوبهم بمشاررتهم فيما نزل به فاذا
انقضت الشمس روى عن ابن ابي عمير وثقل فانك منظر بعين الرضى والمجبة **قال السمر**
قندى رحمه الله تقدم بيانه وترجمته **ذكر** هو احدى ذكر النبوة صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
وبه نسخة ذكره وذكر مستدر فيهما وقيل انه تخفف **منته** اي انعم الله وامتدانه عليهم
انه جعله رسولا رجيا روفيا الجانب بفتح الهمزة بدل من منته او بتقدم بيانه والى
لما واللسان وحسن المؤمنين بالذم مع عموم رجته لان الآية باحقهم والغير راجع اليهم وقد
تقدم الفرق بين الرافة والرجة في خصوصيتين وقوله لن الجانب يصح ان يكون تفسيره
لرؤف والجانب الاذى يلزم منه وهو كناية عن معاملته لهم ومواجعتهم لهم ولين هو
بالتشديد اليها وروى بتفسيرها من الذين يكسر الالف عند الحثوث **ولو كان فظا حشنا**
في القول لا نقضوا من حوله المعروف ان الحثوث عند الفوعة والالامة الا ان
الجوهرى جعل ما صدق الله به والواقع في كلام العرب كقول الحماسي **ا**
ا اذن لقام بغيره معشر حشون **ا** عند الحثوث اذ دلونته لانا **ا**
لان الذين في الغالب من الرقة والالامة في عبارته عن الله في القول والفعل وقدر عرج
بها اذا كانت جيا من يستحقها كناية الهيوت **ا** وقوله استدر اذ يعا كفا رعا بينهم وكونها
طبعها وسجية مطهره غير مدوح وقد قيل ان ظاهر قوله المضم هنا ان حثوثه
القول صفة مبرئة للفظاظه فيكون الفرق مرتبها يجر الحثوثية ويجعلها راجدة
وبه في الآية مرتب جيا من في اللفاظه وغلظة القلب كما فسره بالآية غير مرافق
لها ويحتاج هذا التفسير والتوفيق فلما ان يقال انه اشار الى الفرق مترتب
جيا الاول وخيبيذ يلزمه ترتيبها ما نركب عنده مع عزه من جندته وميله الى الرزم
ترتبها حثوثية القول والفعل غير مسلم ويجوز ان يكون فظا كناية عن عجزه
القلب وحشها معنى فظا ولما كان منشا الحثوثية هذه الغلظة فتمها في الآية واقتصر
عليها المضم رحمه الله فان الامر القلي كما يترجم بقوله وفعل فظا **قوله** لك
ان تقول ترتب الفرق الى الابد الى الذي سلمه المعترض غير مسلم لان الجوهرى قال
اللفظ الغليظ وقاله بالصباح رجل فظ متد يد غليظ القلب يقال عنه فظ يفظ
من باب نعب فظاظه اذ غلظ حتى بهاب في غير موضعه انتهى فتكون الصفة
الثانية في الآية مبرئة للاولى كقوله تعالى خلق الانسان من علق **ا** فاستد السند
جزوعا وادامته الغير منوعا فظا في التفسير بمعنى غليظ القلب وقوله حشونا
في القول بيان لما به تظهر اللفاظه في الآية صفة واحدة وفي التفسير اثنتان عكس
ما توهمه المعترض ومن دابة ان يستحسن الورد جيا ان جاني عليه كناية من كون حشونا
صفة اساسية لهوى وما يشاء عليه كنبهان العكس رعا النكوح **لكن جعله الله سمحا**
سهلا اطلقا **بر لطيفا** سمح بوزن ضرب مصدره اسماحة بمعنى سهلا ومثله الخليل

سيد

سيد

بيان
ان يتبين

الترتيب

اتينكم بالادلة الخفيفة السهلة فوسم بعضهم بجواد كرم والسمل بوزنه وكذا كل ما بعده الذي
لا معوية فيها ولا فظاظه ولا غلظة والطلق بالفتح هنا ويجوز تثلثه صفة متبينة
وبه في الاصل بوصف به فيقال طلق الوجدي عجزه عجزه فيه لبثاشنة وسرور ويوصف
به صاحبه ايضا كما هنا ويكره بمعنى الجواد وليس بمناسب لقام كما قيل وفيه لغات نظيرها
ابن مالك رحمه الله تعالى في قوله **ا**
ا مراد ابد لا فصاح حين ينطق **ا** طلق طليق طلق وطليق **ا**
والبار من فيه حيزر وشفقة وفق واحسان ورحمة والطيف الشفيق لانه ميبا الله عليه ولم
الشفق الناس جيا استند وبه من اسماءه تعالى قال تعالى الله لطيف بعباده وفسر بالجبر والعالم
بجنيات الامور وهذه الصفات تنهم من اللين ونفي غلظة القلب فان الخل في حمل الاتقان
من عدم الشفقة وطلاقة الوجد من عدم اللفاظه لانها تلزمه غالبا والباقي طارئا
هكذا قاله الضحاك قاله البرهان الجلي هو ان مزاجهم الهدى الى الحز اساقف السابري وروى عن
ابي هريرة روى الله عنه وابن عباس روى الله عنهما وغيرهما من الصحابة ضعفه بعضهم لكن
احدوا من محبي وثقة روى عنه اصحاب السنن وغيرهم وله ترجمة في الميزان ونو
سنة حسن ومباينة وقيل غير ذلك ومن اجله السابري ايضا الضحاك بن قيس المعروف
بالاحنف ولشهرته بالاحنف لم يجوز احدا من ارباب الحواسن ان يكون المراد به هذا
ومن حسن الاتفاق موافقة معنى اسم الراوى لروى وهكذا بمعنى مثل هذا وما تشبهه
والكاف للتشبيه وذا اسم شامق والمماثلة والمعانيق داعية الى ان اللفظ القام بمنكم غير
القام باخروان اتحد نوعهما او حرف التشبيه مقيم غير مقصود جيا هذا وسنرى
تحقيقه **وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون**
الرسول عليكم شهيدا اسيا في تفسير هذه الآية وفسر بعضا الشراح قوله كذلك فقال
اسم المثلثة المبرور بانك فان في التشبيه واللام قبل كاف الخطا ملبيا ان كون المثلثة اليه
بعيد او هو ما فهم من الآية قبلها الى وكما جعلناكم معتدين الى خطر مستقيم وجعلناهم
تبينكم اصل القبل **اقوله** هذا خلافا لما رتضاه المحققون من شرح الكشاف فيه
في امثاله قال العلامة النفا زالى في قوله الكشاف اي ومثل ذلك الجعل يرويه
ان ذلك اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعذر لالى جعل اخر يقصد تشبيه هذا
الجعل العجيب به جيا ما يتوهم من ان المعنى ومثل جعل الكعبة قبله جعلناكم امة
وسطا واذا تحققت هذا الكاف متجهة ايضا كاللازم لا يكاد يتركوه
في لغة العرب وغيرهم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام انتهى **اقوله** هكذا قاله الطيبي
وغيره ولم يزل اجبت عن هذا كل من تأقت من الفضلا فلم اظفر بما يشرح المصدر
فتصفحته الدفاتر وراجعت خزائن الضمائر فدايت في شرح القصايد الطوال في شرح
قوله زهير **ا**

سيد

سيد

دجوي

رد على البجاوي

١٠ كذلك جيبهم ولكل قوم **١** اذا استتم الصلوة خيم **٢**
 نقلا عن الجرجاني انه قال لفظ كذلك يكون تنبيها على متقدم او متاخر في قبض
 كلاهما تنبؤ ذلك معنى البيت ان هروا واما لا نبت لهم حسن يدفع المقات اذا نزلت
 بقومهم وان كانت الاختلاف تغير عند نزول الشدايد وحلول العظام ومثله قوله
 تعالى كذلك فسلكه في قلوب الجرجين انتهى فقد علمت من هذا ما ذهب له اهل المعاني
 من ان كذلك تكون في كلام العرب لتبين ما بعدها وتقرير من غير نظر للتشديد
 وانه طريق مسلكه لبلغا العرب وتوضيحه ان وجه التشبيه يكون كثيرا في النوعية
 والجنسية كقولك هذا الثوب كذا الثوب في كونه خف او ربا وهذا التشبيه يستلزم
 وجود امثاله وثبوته في ضمن النوع فاريد به على طريق الكناية مجرد الثبوت لما بعده
 ولما كانت الجملة تولى على الثبوت كان معناها موجودا بدونها وهي موكدة له فكانت
 كالكمة الزائدة وهذا معنى قوله انها منجدة ولما دللنا على كون ما بعدها محييا خريبا
 فلا داعي ليس كذلك لا يحتاج لبيان فلما هم بالثبات في الكلام بالبراهين علم انه امر غريب بهذا
 بين لك معنى قوله ومثل هذا الجمل العجيب فان قلت ما منبته كونها مائة وسطا
 شهد آيها الناس ما سبق له النظم من تحويل القبلة قلت وجهه ان اهل الكتاب
 لما انكروا تحويلهم عن قبلة من قبلهم رد عليهم انكارهم بان هذه الاممة واسل هذه المدينة
 شهدوا عليكم يوم الجرا وشهادتهم مقبولة عند الله فانهم احق بانواعهم والاقترار
 باهل قبلتهم ولا وجه لانكاركم عليهم لان قولهم وفعلهم مقبول دونكم وهذا تخويق
 لم اسبق اليه فغلبك بادعاه رجوا برمي خفاق الاذهان فانك لا تراه في غير هذا
 المكان **قال ابو الحسن القاسمي** تقدم الكلام في وجهه ونسبته **ابا ان الله تعالى**
اي بين واظهر فضل نبيينا صيا الله عليه ولم وفضل امته بهذه الآية
التي تتقدم بها والتسبيحة واختار بعضهم كونها ظرفية بمعنى في لقوله وفي قوله
في الآية الاخرى وفي قوله هو معكم المسكين من قبل وفي هذا يكون الرسول
شاهدا عبيكم وتكونوا شهداء على الناس في غير هذه ايجابه عن رجل سأل المسكين
 فيما اوحاه لرسوله عليهم الصلوة والسلام في الكتب القديمة فترسماكم بهذه هذا القرآن كما تقدم
 وقيل للمعنى ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام سلك المسكين قبل هذا الوقت في قوله وجعلنا
 مسكين لك ومن ذريتنا امته مسلمة لك و ابراهيم عليه الصلوة والسلام سلك مسكين
 كما نقل عنه في هذا القرآن وقوله ليكون متعلق بسماكم وفرت شهادته بتركه شهادته
 المخاطبين ونقد بقما عا ان عا الاولى بمعنى الامر وشهادتهم لانيبياء عليهم الصلوة والسلام
 عا اعمهم وعا الثانية عا اصلها ان كان المراد بالناس اعمهم او بمعنى الامر ان كان المراد اياهم
 فستلوا في هذه الآية وما قبلها كما سلف في كلام المصنف ونفا كسرها لفظ لان التزكية هو
 موخره ما فاعن الشهادة في الاولى والمزكية موخر رتبة عز المزكية في الثانية وتزكية في

م

مدح المخاطبين في الثانية ببيان انهم سيشهدون ويتركهم من لا ينطق عن الهوى ولا هفام
 به قدم ذكر في الثانية وان مثله سيزكهم ومنهم من فسر شهادتهم بما حو وشهادته على
 المخاطبين بالتبليغ فيتنطبق الايمان عا هذا والظاهر ان شهادتهم هذه قبل شهادتهم
 تلك فلذا قدمت في احد بيها واخرى في الاخرى لان السباق لهم بدلالة صدرها وان
 ذكر النبي عا الله عليه وسلم فيها وشهادته بالتبليغ ونم غير منكر من لانهم لم يفتوا
 حق ما افترض عليهم فنزلوا منزلة من لم يبلغه لعدم البري عا موجهما فهي كالشهادة
 عليهم واستشككوا كونهم لا يكونون للتبليغ اذا اريد شهادته الرسول عا الله عليه وسلم
 بالتبليغ عا المخاطبين لانها لا تنوقف عا شهادتهم مسكين وجعلهم مسكين برليل
 ان من الرسول عليهم الصلوة والسلام ما ينبغي عا اعمهم بالتبليغ ولا اسلام لهم فلذا
 فسر شهادته بالتبليغ مع الاطاعة وقيل مناط العلية الشهادة الثانية
 وفيه ما لا يخفى ومنهم من جعلها لام العاقبة **وكذلك اي** كما بانته الاولى فضلهما
قوله تعالى فكيف اذ اجينا من كلامه بشهادة الآية المراد بالاحقة جماعة فيها
 بيتها والشهادة هو النبي عا الله عليه وسلم الذي يشهد عا ماعلموا اي كيف يكون
 حالهم اذا شهد بصلاهم وفسادهم وبالاخير فقط عا التبليغ وبحوزة التعميم
 واقصر اكثرهم عا الاول لانه انشبه بالتوبيخ والاية بالنصب اي اذكروها وبقيتها
 وهو قوله وجينا بك عا هؤلاء شهادته اي جينا بكم يا محمد عا هؤلاء الشهادته
 عا صدمتها عا الامم عا التبليغ عا امتك بالتركيبه والامانة فاني كون النبي
 عا الله عليه وسلم شاهد الانبياء عليهم الصلوة والسلام عا الامم وبين مسكين
 من ان امته عا الله عليه وسلم يشهدون وهو يزكهم امالانه صيا الله عليه وسلم
 يشهدهم ثم يزكهم وانه جعل التزكية شهادته لانها هي حكمها **وقوله**
تعالى وسطا اي عدا حيا في الوسط بفتح السين ما وقع بين الطرفين بحيث
 يكون نسبة اليها متساوية وقد يراد به ما يكتف من جوانبه ولو من غير
 تساوي كما في المصباح وبسكونها بمعنى بين وفي الفرق بينهما كلام لا يدل العدة يتناهي في
 الدقة ثم استعمل احسن الشئ وخياره ولذا قيل خير الامور وسطها وقال الشاعر
احب التلويح غلظ **١** **خير الامور الوسط** **٥**
 واد هذا الامام السهيلي في الروض الاتف وقال الوسط يكون مدحا وذا كقولهم
 اتقل من معن وسط وقالوا الوسط اخر الدون والما مدح به في مقامين احدهما
 الشهاقة لتوسط الشاهد في الحق وعدم ميله الى احد الجانبين والثاني ان الشب
 كما قيل في وصف امر المؤمنين خديجة رضى الله عنها انها كانت وسيطها قومها
 لان وسط الغيبة لعزقتها وصميمها لاحتاطة الابا والامهات بهن كما جاب ن هذا
 كان مدحا والاطراف يتسارع اليها الخلل والامساك محبة عنه والى هذا المعنى

اشارة الطائي بقوله في وصف قطعة ١٠
 ١٠ كانت في الوسط الحي فاكتملت بها العوارك حتى اصححت طرفا ٢٠

واورد عليه الجليل في شرحه انه مخالف للغة فانهم يتفقون فيها على ان الوسط صفة مدح ومنه الصلوة الوسطى وليس واردا عليه فان استعمال الوسط فيما ذكر مما ذكر فلا يلزم اطراحه والسهيل على رده الله لا يمكن كونه بمعنى الخيار فانما يتكرر لزوم ذلك كما قاله بعضهم ومن هنا فتنانه يرد بمعنى العدل وبمعنى الخيار وبمعنى الترتيب والادب معا ظاهر والخيار يكون استعمالا بمعنى الاختار والاختيار ويكون جمعا لخبر كسهم وسهام كما صرح به في المصباح والعدل في الاصل مصدر فلذا اطلق على الواحد والجماعة وقد يجمع فيقال عدول ولذا اورد المصنف رده الله هنا وجهه فيما سبق في فلا منافاة بينهما وقيل على المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الوسط في هذه الآية بالعدل في حديثه والترمذي ومحمد وثبت تفسيره به في صحيح البخاري والعدل والخيار معنيان متغايران وقد راجح الاول بتقدمه لثبوت الثاني لجماد ولذا الخرم وعطفه الترخيضي باوجه المصنف بينهما ان اراد انهما مرادان معا لآية فلاكثر على منع مثله وان اراد احدهما فلا ينبغي العدل عما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ الظاهر انه بين مراديه حتما لا احتمالا والمصنف اعيا شأنا من ان لا يعرف مثله الا ان يقال انه ذكر الشافعي بالتمهيد للاول وللزوجه له انتهى **اقول** قد ظهر لك مما قدمنا ان الخيار بمعنى الخبر والاختار وكل عدل فهو خير مختار فذكر المصنف له بعد العدل دون عطفه بالواو واجعله صفة فادحة للعدل لان العدل من هذه الامة لا بد ان يكون خيرا فلا منافاة بين ما ذكره وبين الحديث وليس مثله مما يستشكل ويستعجب وفيما اشار الى ان التفسيرين مأثرا واحدا وعطف الترخيضي به بالاختيار بين التفسيرين الذين ذكرهما السلف فان ما لهما واحد فان اختيارهم للشهادة يدل على انهم عدول فلا ينافي التفسيرين لما ثور به بنا سبه مناسبة قائمة فلا وجه لما قيل هنا من ان كلام المصنف رحمه الله محل تأمل حيث افرد عدلا هنا ووصفه بخيار وموجب غير مع جمعه بعد في قوله عد ولا اختيارا لغيره والعدل يطلق على الواحد وغيره كما في الصحاح يقال فمعدول وعدول فاذا ذكر كله من صيق العطن وقطع العطن وفي تركيبه هنا حذارة لان يحتاج الى تقدير برأي قوله وسطا اي عدلا اختيارا فيه تفضل لهم ومدح **وفي هذه الآية وكما هديناكم نكذلك جميعناكم وفضلناكم بان جعلناكم امة وسطا خيارا وعدوا فتشهدوا بالانبياء عليهم الصلوة والسلام على ائمتهم ويشهدوا بكم الرسول صلى الله عليه وسلم بالصدق اشار الى ان الشبهة في هذه الآية وفي قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الخ الهديا لما ذكره قبله في**

سيد

ابن العربي

قوله

قوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقيل للمعنى كما اصطفتنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام او كما فضلناكم بهذه القبلة وقد بينا لك ان المحققين من شراح التفسير في ان الشافعي لم يرد ما جاء ولم يقصد التشبيه بما قبله وقد تقرر تفصيله وهو على هذا صفة مصدر مقدر للفعل المذكور جوده والحد والمجوز في محل نصب اي جعلناكم جعلا لا نذاق هذا مع ظهوره فقل عنه من قال اسم السادة هنا في محل رفع على الابتداء اعلى ان جعلناكم بنا وجعلنا اياكم فيكون كالضمير الذي يفسر خبره نحو ان هديناكم الى الدنيا فان هذا نقص لا معني له وقوله بان الى اخره فتاوعه الفعلان ويشهد بالانبياء والتحصيل من هذه الآية من غرض الخطاب لانهم اذا كانوا شهداء على جميع الامم الشانعة وانبيائهم والرسول شاهد لهم لم يبق احد من بني آدم غيرهم يشهد هذه الشهادة فاعلم من ان قول المصنف رحمه الله ما ذكره المذهب ومذهب مالك رحمه الله افادته لامر التخليص الحصر كما نقله الخطابي في شرحه لا ثار عنه في استدلاله بقوله والمجوز لتزكوا بها جميعا حجة اكملها فان اردت تفصيله فانظر فيما قيل من ان التخصيص من السياق ونظر الواقع الى اخر ما ذكره واطلا فيه مما غي بطايل بعد ما استشكله غير ظاهر وفي قوله ليشهدوا بالخ اشار الى ان على بمعنى الامم لا المصرة لانها اذا دخلت على المشهود به لا يكون المصروف وقيل صف من التشديد بمعنى الرقيب وقدم التخصيص متعلقة وعليه فاننا نس في الآية بمعنى الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولا بأس به **وقيل ان الله جل جلاله** هذا ابلغ من قوله جل وعلا فانه على نهج جده **اجد اذا سال الانبياء عليهم الصلوة والسلام هل بلغتم ليطرحوا الامم** وفضل هذه الامة فانه يعلم السر واخفى **فيقولون نعم فنقول ائمتهم واجادنا من ينير ولا نذير فتشهد امة محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء عليهم الصلوة والسلام ويشهدكم النبي صلى الله عليه وسلم** قاله السيوطي في تحريجه هذا حديث مر فوج اخرجه البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقيل عليه ان البعور وكذا قاله جميع الاولين والآخرين في معني واحد ثم يقول الكفار لم ياتكم نذير فينبكروا ويسال الانبياء عليهم الصلوة والسلام عن ذلك فيقولون كذبا قد بلغناكم فيسالهم البيعة واقامة الحجة فيبوءوا بامه محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون انهم قد بانوا فتقول الامم من اين علموا هذا وبما نقولنا فيقولون يا ربنا ارسلت اليك رسولا وانزلت علينا كتابا فخيرتنا فيه بغير علمهم الرسول ثم يوبى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسال عن حال ائمتهم فيبركهم ويشهد بصدقهم وما ذكره المخرج فيه نظر وانما ان ما اخرجه البخاري انما هو في نوح عليه الصلوة والسلام وامتد لاحد ذكر المصنف رحمه الله ولذا قاله قيل والحكمة في هذا الظاهر فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام وفضل ائمتهم على سائر الامم بقبولهم شهادتهم وتركيبه

سيد

سيد

افضل الخلق لهم والله تعالى عالم غف عن السؤال وفيه معنى حسن لكونهم وسطا لتوسلهم
 بين الامم والنبى صلى الله عليه وسلم ونظروا علمهم وعدا لهم واقامة الحجج على غيرهم **قيل**
معنى الآية انكم حجة على من خالفكم قالوا يا المتفتحن انكم تفتحنهم بفتح الهمزة وفي نسخة التي
 ذكرت بفتحها وكسرهما بالعلم اي جماعهم حجة وشهادتهم مقبولة معتبرة والنبى صلى
 الله عليه وسلم حجة على الجميع كما قاله الله تعالى ايضا **وقال تعالى وبشر الذين امنوا ان**
لهم قديم صدق عند ربهم اي لهم تقدم ورتبة رفيعة عند الله عز وجل بها بالقدم لان
 السابق بها كما سميت النعمة يد الان بها العطا واصنافه الى الصدق لبيان فضله ومن رتبته
 قال ابو عبيد كلا سابق غير قدم وفيه اشارة الى ان الصدق هنا بمعنى الخير مجازا قيل
 كان حجة ان يذكر هذا الفصل الشفاعة واجيب عنه بان هذا الفصل لما كان محققا
 لوصف الله له بالشفاعة وما يتعلق بها كما لتبشير بما يدرج في فضله وفضلهم عند الله
 امطره التبشير بالشفاعة مع احقائه ان يراى بقدوم الصدق تركبته المقرنة وهه
 بمقدومه فغيره مناسبة فامة لما نحن فيه **قال قتادة والحسن وزيد بن اسلم**
 قتادة هو ابو الخطاب بن دعامة السدوسي الحافظ المفسر روى عنه خلق كثير وموتة
 ثبتت الا انه قيل فيها انه مدلس توفي في خلافة سبعة عشر وعثمان عشر بعد المائة
 وترجمته مفصلة في اليزان والحسن البصري تقدمت ترجمته وزيد بن اسلم هو الفقيه
 مولى عمر بن الخطاب عنه وهو ثقة حديثه صحيح توفي سنة ست وثلاثين بعد المائة
 وله ترجمة في الكامل والميزان **قوله صدق** مبتدأ خبر المفسر له قوله هو محمد
صلى الله عليه وسلم يشفع في شفاعة لهم وروى ليشفع وشفيع فانقدم على هذا
 الشفيع سمى قدما لشفاعته وياتي قرينا تفسير بالشفاعة عن ابي سعيد الخدري يفتقر
 قدم انسان صدق اي صادق كرجل عدله والشفاعة طلب نفع للغير ومثله لا يوصف
 بالصدق والكذب فلما ان يتصور بالصدق عن القبول لما يشاء تحقق ما شفع فيه
 فيصير كالحبر المطابق للواقع او يقال المراد شفاعة تقدم صاحبها وجاهها على قولهم
 حمل حلة صادقة وقيل المراد ان الشفيع صادق باخبره ومن يكون كذلك تقبل شفاعة
وعن الحسن ايضا مصيبتهم بغيرهم اي وفاته صلى الله عليه وسلم قبلهم كما تقدم انه قد
 لهم وسابقة ينفعهم حياته ومماته كما ثبت ان حياته وافاكر يته ١٠
 وان فخرته عند بلج يا الطلب ١٠
وعن ابي سعيد الخدري رحمه الله عنه تقدم ان اسمه سعد بن مالك بن سنان بن
 عبيد بن ظلمة بن عبيد بن الاخير بوجهة وجيم وهو ابن خديجة بضم الخاء المجبة هـ
 واسكان الدال المهملة الذي نسب اليه عيا الامح وقيل خديجة ام الاخير المصطفى الربيع
 القدر المشهور من فقهاء المصابة ومن اصحاب التبحر توفي بالمدينة سنة ١٠٠ ودفن بالبقيع سنة
 اربع وستين وقيل اربع وسبعين روى عنه اجماعا يته كثير في شفاعة نبيهم

ابن قتيبة
 ابن الجني

ابن الجني

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم وهو شفيع صدق عند ربهم جعلتنا الشفاعة سابقا
 لتقدمها او تقدم صاحبها وقوله وهو شفيع الخ اشارة الى ان الصدق صفة مضافة قد
 والصدق بمعنى الصادق او بمعناه المصدري وقيل انه اشارة الى جواز تفسير التقدم به
 صلى الله عليه وسلم باعتبار الشفاعة ايضا كما ذكرنا الى المسامحة في تفسيره بالشفاعة
 فتتوافق الاقوال **وقال سهل** تقدم الكلام عليه **في سابقة رحمة اودعها الله**
في محمد صلى الله عليه وسلم قال التلمساني اودعها بفتح الهمزة والدال والعين وفي
 نسخة العن في بضم الهمزة وكسر الدال وضم عني المضارع وفتحها اذا سقطت في ورفع
 محمد عيا الله فاء بعب عن الفاعل ومو الله وليس ما قاله سبق لان ودع يتعدى بنفسه
 لفعولين عيا كاحال فتضمن معنى الحفظ ونحوه هنا ولا باس به ومعناه اجعله
 متصفا بها ليتنفع الناس بها عند الحاجة والسبق لما تم واذا لزم وسابقة رحمة
 بمعنى رحمة سابقة والاضافة بيانية وقيل هي رحمة قدمها لوفاء تلما في الحديث اذا
 اراد الله باخرة رحمة قبض نيتها قبلها فجعله فرطها وسلفا وتقدم تفصيله ومثل
 القدم هنا ما ورد في الحديث في صفة الناس يصنع الجبار فيها قدمه اي من تقدم في
 علم الله خلفه لها والجبار اسم الله وقيل الجبار بمعنى الجبارين والقدم عيا ظاهر
 وليس هذا محل تفصيله **وقال محمد بن يحيى الترمذي** الامام الحافظ ابو عبد الله
 محمد بن يحيى بن الحسن بن بشير الزاهد المودع الحكيم وليس هو صاحب السنن وهذا
 يروى عن ابيه وفتية بن سعيد وغيرهما وروى عنه خلق كثير لما قدم بنبينا بوس
 سنة خمس وعشرين ومائتين وعاش نحو من ثمانين سنة وقد طعن الناس في اعتقاده
 الكلام صدر عنه في بعض تصانيفه ولا نعلم بالسر اي وترجمته فينا لغات تقدمت
هو امام الصادق بن والصديقين الشفيعين المطاع والسبايل المجاب محمد صلى الله
عليه وسلم حكاية السليبي بضم السين وفتح الهمزة ابو عبد الرحمن شيخ الصوفية وقد
 تقدم الكلام عليه وهو من رعايا عبادي قدم صدق وتذكير رعايته لمعنى العضو ونحوه
 والصادق بمعنى الظاهر وقال الفاضل الزمكا في الصديق فغير من الصدق واصاله
 في القول والخبر واختلغوا في تفسيره ورواية الشرح لمعاني جميعها كلها المبالغة
 في الصدق وتكثير فاما اتوالا لعمامة فيقبل الصديق من كثر منه الصدق وقيل من
 لم يكذب قط وقيل من لم يثبات منه الكذب لقوله الصدق وقيل من صدق بقوله
 واعتقاده وحقق بصدقه فعلة واشتهر حتى بلغ درجة تلحق درجة الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام وورد في القرآن العظيم في مواضع كقوله تعالى وليكلم الصديقون
 والشهداء عندهم اي لهم اجرهم ونورهم ولا وليك اشارة الى ان نصف بالصفاء
 السابقة فمن انصف بها مو الصديق والشهيد ويعني بالتمسك الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 الذين هم شهداء الناس يوم القيامة فلم اجر ونور لم نفعين ولا اذن به سمعت

سيد

ابن الجني

الى اخر ما فعله ونقل فيه كلام ارباب الكشف والصدقية مرتبة قبل النبوة ليس فوقها
درجته الا النبوة فهي الولاية وتنضم للنبوة ايضا كولاية النبي ولذا قال الله تعالى
يوسف ابراهيم عليه الصلوة والسلام انه كان صدوقا نبييا ووصف به النبي ههنا ومناجاة
هذه الآية وتفسيرها لما عقده الفصل ظاهر لاننا عدلنا في الشهادة المقبول قوله
لا يكون الا صادقا صديقا وقد قرنت الشهادة بالصدق بقرينة في القرآن على القول الرضى
لما قبل من ان هذه الولاية ليس فيها الوصف بالشهادة وما يقتضيها وانما ليست من الفصل
وتخصيصها بالاستطراد غير واضح لوجه له لاسيما وكونه صياغة عليه ولم اماما مطاعا
مما بالمسالة بوليها قبول كلامه وعدم رد شهادته **الفصل الثالث فيما ورد في**
خطابه اية اي خطاب الله له بعبادته ثم صيغ عليه وسلم والخطاب في الاصل مصدر
بمعنى الخطاب وهو توجيه الكلام لغيره ويطلق على الكلام المخاطب به وعلى الاول نسبة
بين الخطاب وبين وجهه بالنسبة الى الكلام الا ان النظم بانفس محال ولذا اختلف في صدق
الخطاب على الكلام النظمي كما حكاه ابن الحاجب وبمعنى ارادة المعنيين ههنا فالظرفية هو
مجازية من ظرفية الخاص في العام وقيل انه يشترط برميح والورود بمعنى المجيء والوقوع
مجازية مشهورا وحقيقة ظرفية وقيل انه يجوز في اسناد الورود الى ما حووط به مجازا
عقليا بتمثيله المبررة والملاطفة بشرعية المباح الانشاع ففيه استعارة
مكنية وتخييلية ولا يخفى ما فيه فكبر بذكره وكونه في معنى تاويل من غير داع **مورد**
للاطفة والمبررة مورد اسم مكان او مصدر بمعنى الورود والملاطفة المعاملة بالطف
وشفقة والمفاعلة مجازية لتتبريل استحقاقه له بمنزلة فعله او لصل الفعل من غير
مشاركة ولذا اعطف عليه المبرر بمعنى البر وهو الايمان والخير ولا يخفى ان الفعل
معقود لمعاني متعاقبة وتعايرها ظاهرا فلا حاجة لما قيل ان المراجعة لطف ومبرر لم يكن
مما سبق من المدح والشفقة او القسم **فن ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت**
لهم في نسخة بدل قوله تعالى عن وجل وصير لهم للتأخير من التفتين عن غرض بتوكيد ذلك
اشارة لما ورد في الوجه المذكور قال في الكشاف وتبعه البيضاوي ان هذا لفظا يعنى الغيا
لان المعنوم راد في لها ومعناه اخطات وبمعنى فعلت وقد تلحق الناس عليه في هذا الحق
كان سببا لمنع الناس من قراة كتابه كما حكى عن الامام السبكي لما فيه من ترك الادب وقال ابن المنير
في تفسيره المستحق بالبر عفا الله عنك دعاه في الكلام بقصد التكلم بها ملاطفة الغيا
وهو علة العرف في التلطف بتقديم الدعاء الاستدعاء الاصفا وخبر معناه لا عهد به عليك
لانه تعالى غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو تخصيص وتييز لان الاذن ذنب متعلق
بما المعنوم لا يتخلله ومما احتمل مع اذا هم حلا للشفقة على نفسه واسقاطا للمعقود فهو
عقب عليه بلطف لاملامة فيه اي قد بلغت الاستئصال والاحتمال الغاية وزدت هـ
ما الجحف بك في محبة الله وطاعته والفرق بالبر والفاجر وان هذا من الخطية والرخيعة

سيد

سيد

ابن ابي بري

سيد

نوع

نوع به هنا عرف المجتهدين لاساءة الادب على النبي صلى الله عليه وسلم والادب عنهم ان يمدح
فانفس فقال بربا العفو قبل الذنب ولوعكس انقطع بباط قلبه وكله ذبول عن عتب
الجيب في حيفه على نفسه وهو تخفيف لا تقصيف ودرج لا فخر وهذا كما قيل لادب جده
وجدية العبادة كما نزلنا عليك القرآن لتشتفي وتعلمك باخع نفسك وان كان
يستدعي ذنبا كما استدعا رضى الله عنك لغضب سابق فهو ههنا تنبيه على ان الامر ان يرق
بنفسه فكانه قيل لادن ابيت الا العلم والاحتمال فانت غير مولد بل مشاب كن
يرخص له في ذلك وراحة فيعمل بالعزيمة فيقال له ما كان ههنا بالارم لك فاذا اختلفت
فلا عهد عليك ايجا بالحقه ورضها القدر لا التزاحم ما لا بد منه وذلك انهم دعوا الى
وزايعوا للطمحين في رتبهم فاستاذنوا ليكون قعودهم بالاخذ لا ينال في دعواهم ولو
لم يؤخذ لهم ههنا كواجب الهبة وعلما وربة الطاعة وقامت المجتعة عليهم فانهم
ليسوا في ورد ولا صدر فلما اذنت لهم تمت مكيدتهم واليه الاشارة بقوله عفا
يتبين لك المخرج وليس في هذا مخالفة مصلحة مرضية فان الله بين انه باذنه لهم
طبق تحرا الكراهة فانه لا مصلحة في خروجهم بل فيه مفسدة شتوها وعا قبة
شنعالهم لو خرجوا كما نواخذوا ولين باعثن للفتنة يمشون بالغايم ويتبرون بغير
الصفين مستعين للنمل كالظربان فانهم ذباب يفتون على الدبر والفتنة فكانت
المصلحة المظلمة في قعودهم وان كان فيه سترق امرهم واحتمال لكرهم وغاية
الغاية التباس امرهم وقيام جهنم وموقد قهرهم وانكشف غمهم ولكن لم يفهم
خطا وكرما وانشاع صدر وكبر ذاق لظاق عري رضى الله عنه عن ذلك وشار به في عفا عنهم
فقال له صلى الله عليه وسلم يا عمر لا يتخذ الناس ان محرابا يتكلم مصابه فانه قد يجدش
الصدور السليمة روفع يا خصايد الالسة فاشفق على العدو فاستغناء وعلى الاولى
ان تخرجهم الشبه عن رتبة نقلا وجل عبث ذلك نفسه في ذات الله تعالى **قوله**
جزاه الله خيرا عما اهداه لغيرك التسليمة من انفس التحو وادفع به عن حرم النبوة تعالى
الرتبة لمن عرف وانت اذا ما قلت ما بعد من النظم تزا مصر حابا افادع الرمنع قوله
تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا ومنعوا خلاكم يفتونكم الفتنة ويحكم معا عون
لهم فاي راى اشد من الاذن في تخلفهم واي حلم اعظم من استغناء عليهم فكيف يكون في اوله
الكلام عتاب ولزم بيان لان ما وقع عين الصواب ولو كان هذا في رسالة كانت
مرفقا سلطانه فاطنك باللك الملك تعالى يشانه **قال ابو محمد مكي قيل هذا افتتاح**
كلام اى هذا لاجرا عيا نبيها الهلغا وارباب التوسل والانشاء اي ابدأ كلامهم بالدعاء توفيرا
وتعظيما وفيه اشارة الى ان هذه الجملة انشائية دعاء بيبه عيا ارجح الاحتمالين فيها كما
سمعتة انما **بمنزلة الصلوات الله واعزك الله** اي هو مثله في انه دعا للتقديس لحر
يلتفت فيه لما يوهده الدعاء بالصلاح من الفساد والفتنة من انزل كما ورد في الحديث لغد

عجبت من يوسف عليه الصلوة والسلام وكرمه وصبره والله يتفكره وقد مر هذا المصنف
 لانه الخفيف للمعنى عندنا لما سطر في قوله **وقال عوف بن عبد الله اخبرني بالمعنى**
قبل ان يجبره بالذنب وعونه هذا هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود هذا الذي هو في هذا
 الفقيه اخو عبيد الله الرازي عن ابن ابي عمير و ابن عباس و جمع وقيل روايته عن العجابه
 مرسله وليس بناهي لكن له حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما في مسلم وروى عنه الزهري
 وابو حنيفة وابو الجيس و اخرج له احاديث كثيرة وموثقة تؤيد في حدودنا الستين
 بعد المائة وفي نسخة خبره بدل اخبر والمعنى واحد وكذا اخبره عن تنويع الكلام لان اخبر
 في النسخة المصححة بالتشديد وهو المعجى وهو مع اخبر من تنويع الكلام لان اخبر
 وخبر بمعنى والتويع ان يكون في الكلة لغتان فيجمع بينهما كقول بشار
اذا انكرتني بلدي او انكرتها اخرجت مع البازي على تسواد
 ففي العبارة ثلاثة اوجه قيل المراد بالذنب هنا خلاف الاولى والايق لان حقائق الامور
 سببات المعنيين والوجه هو الاول وبعض الشراح ارجح هذا الما قبله ورد بان بينهما فرقا
 ظاهرا لانه في الاول ذنب اصلا والجملة انشائية دعائية وفي هذا خبرية قال
 اراد ان الما واحد مع ما قاله لئلا يظن ان هذا كيف يبدلنا وان لم نقل الجماد فربما كناية
 تختلف بعضهم ما ذن لها من فيه لاسيما اذا كان في ذلك مصلحة ونفع وقال نسطور
 الا في ذكره اذا امر الملك احد اعيان جيشه كان ذلك تخيير له فيما يامرهم وبها هم فيمنع
 العتيق عليه فيما فعله لمصلحة لاسيما اذا كان مقامه في غاية الجلال عندك **وحكي السمر**
قندي عن بعضهم ان معناه عافاك الله يا سليم القلب لم اذنت لهم فيما يامرون لان عفا
 من المعافاة لا شتر الكفاية اصل الحادثة وليس مراد بل قصد التمهيد للفرق بينهما ولذا ورد
 الجمع بينهما في الحديث نسا لك العفو والعافية والمعافاة الدائمة وفيها شارة الى ان الذنب
 كالمرض والعفو عنه بمنزلة الطب الشافي له لانه قيل عليه ان سلبه القلب ليس عفا
 هذا لانه وان كان مدرجا في حقوقه الامن ان الله بقلب سليم لان معناه اخلاصه من الغل
 والغش الا انه صار في الاستعمال عبارة عن الغفلة وضعف الراء وقلة الحزم والعزم
 كما في لباب التفسير وجيب عنه بان ما وادرجاه في القرآن يجوز التعبير به في مقام
 المدح وان اوبى خلافة عرف طار عليه وفيه نظره قد تقدم الكلام في السمر فذكر وترجمته
قال ولو بد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لم اذنت لهم هذا معنى المفاعل وفاعله
 ضمير يعود على الله والنبي منصوب مفعول وبداية مؤخر معني بندا الامتثال بمعنى ظهر
لخفيف عليه اي لخاف عليه من حبه لا الله ان ينسحق قلبه من هيبة هذا الكلام
 لتأثيره في قلبه وجلالة قايضه ومما يثبته خصوصاً من موافق السامع له لعله
 بالمرء يجله غير ونسب في الكلام عليه وفيه مبالغة والمراد كما قيل انه كاد ان يخاف عليه ويخاف
 عليه من لا يعرف انه آمن مخفوف له وخيف عليه بحسب الظاهر ان يكون شأنه ذلك في ذاته

ابن الجبلي

سيد

ومثله

ومثله لا يوجب خللا في المقصود كما توهم وهذا مبني على ان خوف النبي صلى الله عليه وسلم من
 العقاب بعد تامين الله غير جازر وسبب تفصيله وانقطاع القلب وانشقاقه عما
 عن الخوف الملهك كما تنشق الاجسام من خشيته الله كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن
 على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيته الله **لكن الله تعالى اخبرني بالمعنى**
حتى سكن قلبه سكن ما من بالشد يد والتخفيف في نسخة مسكن وقلبه مرفوع
 او منصوب وروى يسكن مضارع مضموم الا ول مستدرج وقلبه منصوب مفعول ويجوز
 تخفيفه ورفع قلبه بمعنى انه تغلب لرافته به صلى الله عليه وسلم ورحمته قدم المعنوية لا يسكن
 قلبه اي يطمئن ويامن قيل المراد بدوم له السكون وعدم الاضطراب لاسيما وهو من
 قبيل بجان من صغر البوص واعترض عليه بعض الشراح بانه لا طائل تحت هذا الكلام
 لان خوفه بانه شدة خوفه فلا تكون من الجاهدين ولم يضر جهلته امين الله له بقوله
 ليغفر الله ونحو ورد بان الله يسلم انه استسلمه او مثله فانه نهي عن الوقوع فيه من غير
 عتب وتخويف كما ينبغي ولو سلم هذا العتراض شد تخويفا من النبي مع انه لا يلزم من
 عدم الرعاية في مقام عدمها مقام امر ولا من الرعاية الرعاية واللازم الامن من انما
 ونحوها على ان الوعد لا يمنع الدهشة والخوف من الصدمة كما سبق في الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام في يوم القيامة والعشر المبعثرة بالجنة يخافون سواد العافية لاحقا لات
 وسبب تحقيق هذا ان شاء الله في محله **ثم قال لم اذنت لهم بالتخلف حتى يتبين**
لك الصادق في عذرهم من الكاذب ثم هنا جرد الترتيب التكريي بعينه ملة او ملة
 لتتبدل ما تقتضي وان عدم بمنزلة البصير كما حقق في قوله فلذلك الكتاب في انما الوجوه هو
 ويتبين بمعنى يتفحص ويظهر ويتميز هذا من هذا وينفصل فيعلق من به باعتبار ما تضمنه
 من الانفصال وحتى يتعلق بمقدرا بما ذنت لفساد المعنى اي حتى يتبين لك الذين صدقوا
 وتعلم الكاذبين اي لم اذنت لئلا يظن انهم يتخلفون عن تبوك كان عليك ان لا تاذن لهم حتى
 يتبين الخ كليا لباب التفسير وغيره والاستفهام فيها شعاع بما قد روي **وعنه هذا المدح**
 من تقديم العفو وتأخير المسألة من عظيم منزلته عند الله **مالا يخفى على ذي لب**
 المنزلة المرتبة المعنوية وعند طرف مكان اذا انصف الى المنزلة عن المكان فهي بمعنى في علم
 او حكمه كما في قوله كان عند الله عظيما وبينهما فرق دقيق ويكون بالقرب المعنوي كما في
 قوله ابن جني عندك بيتا في الجنة ومعنى احسانه وانما هي كما في قوله قالت موسى عند
 كما خسرنا خسرنا نفسك ما جعلوا **واللب العقل والراد الكامل** او هو على ظاهره مبالغة
 ومن بيان تقدم على المبني عند من اجاز تقديمه وهو بيان لتقدمهم وما بعده بيان
 او صفة اخرى لهم **ومن اكرامه تعالى اياه** صلى الله عليه وسلم **دبرة** دبرة الرعاية
 خاطر والتولية له وتقدير الدعاء والعفوية او لخطابه كما مر فتدرك ما ينقطع دون
معرفة غايته بباط القلب بباط فعال من النوط وهو الخلق ومنه المناط فقلبت

سيد

واوديا لا نكسنا وما فيها وهو عرق غليظ صلب به الغلب من الوثنيين وقيل هو الوثني
نفسه فاذا انقطع مات صاحبه فكما كثر من الموت قالوا ان خالو يث في كتاب
ليس في اسم الميتة قال الله عن وجل ان تقطع قلوبهم معناه الا ان يموت
يقال قطع قلبه ورعي فينبطه ورماه الله بذي نبيه وطالبه محقه اذا مات
انبي والنياط معان اخر كما لعرق المتقسط الصليب والمراد ان له ملكا عليه
وسلم منزلة عند الله ورتبة اكرمه بها واضم عليه مما لا يطبق العقول معرفة
كنهه وعما يند ولا تفي الامم اربحصيله

• وعليه تقفن واصغيه بحسنه • يعني ان مان وفيه مالم يوصف •
فانقطاع النياط كناية عن قدره وصعوبة مسكه او عيان عن عدم وقاءه الى الابد
وحيلولة الموت دونه وما قيل من انه يجوز ان يكون اشار الى ان من عرف
كمال اكرام الله ورعايته له عرف انه في غاية التقصير في حق خوفاته الصلاك
تقصير وان كان لما ياباه فجزء الكلام والفاية هنا النهاية وتفسيرها
بالفايدة غير مناسب ومنهم من فسرها بجملة الشيء وجعله استغناء وهو بعيد
ودون هذا يعني كفى لك دون الدار من ان قال **نقطويه** هو لقب لابي عبد
البراهيم ابن محمد ابن عرفة ابن سليمان ابن المغيرة ابن حبيب ابن المهلب ابن ابي صفر
الاذدي النخعي الواسطي صاحب التصانيف الجليله توفي في صفر سنة ثلث
وعشرين وثلثمائة وقيل سنة اربع بعداد وقيل بواسط وولد سنة اربع
واربعين ومائتين وقيل خمسين ولقب لدانة منظره والنقط معروف معرب
وفي هذا وامثاله كسجويه اصل الصحيح فيه فتح الواو وسكون الياء وبعضهم
يسكن الواو ويقتع الياء وقيل انه من تقييل للمحدثين فنجسوا من لفظه ولذا
قيل في صحابه

• احرقه الله بنصف اسمه • وصير الباقي صياحا عليه •
وقال المعري ان هذا من احدته المولدون وفيه بلفظة اصل المعرب اداة تضغير ويجوز
فيه كسر النون وفتحها ويجوز في مثله الهمزة والبناء على كسر النون كيبه تركيبه
وهو لا قيس ذهب ناس الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معاتب **نهذ الالة**
وحاشاه من ذلك اي والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ان يفعل ما يستحق العتاب
عليه وقد تقدم الكلام على حاشاه مقصلا واللة لا عتاب في هذه الالة يراقبها
اعز له والكرام بالادعائه وتصويب لفعله والتعقيب العتاب فيه اسان في الحديث ما فعله
خلافا لاولي عند صاحب القيل بل كان **مخبر** بين الاذن وعدمه اذ لم يتقدمه
تخي كما قيل وفيه نظر الاول ان يقول من قول علي عليه السلام في ذلك
لعنه فاذا لم يثبت منهم كسبائي في اول القسم الثالث الا ان ابن الجوزي قال

سيد

ابن
التبلي

ان هذه

ان هذه الالة منسوخة بقوله فاذا لم يثبت الخ ولغظ خبر هنا قد علمت انه
بالشاة النخية وقال البرهان الخليلي انه في بعض النسخ خبرا موحدة نخية اوهاستخنا
معجنتان عنده والاولي ولي والمعني بلي هذه انه صلى الله عليه وسلم ما ذون له بوجي
غير متلو لم يخبرهم به تخبر ايضا لهم على الجهاد **فما اذن لهم اعلم الله انه لو لم**
ياذن له لقمعوا **لنفا قهم** وهم يدعون بطلب الاذن انه لو لم ياذن لهم ما فعلوا
فاذا ظهر كذبهم وانكشف مغلطهم لزم شق العصي وما يترتب عليه فكان
ما فعله اوليه واصوب وانه لا يخرج **عليه في الاذن لهم** اي ليس فيما فعله
مريب وان لم يكن لو صبر تبين امرهم وفيه اسان الى كمال الفرق به صلى الله عليه وسلم
والرعاية له كانه لم يضع منه تقصير يقتضي العتاب ولا خطا في الاحتياط ولا
ازكاه لخاله اذ ولي كما توهم **قال القاضي ابو الفضل** هو المصنف عيان كما مر
بجب على المسلم الجهاد نفسه فهذا يربط المصنف بالجهاد وكسر شهورها كما يدل
عليه ما بعده فانه الجهاد الاكبر قيل الوجوب هنا اتم من الشرح بل ما لا يليق تركه
وهو شائع بهذا المعنى كما صرح به في شرح المواقف وغيره فيشمل السنون والندوب
وفي تفسيره بالمسلم الجاهد لطف لم يذمه عليه لتعريضه بانهم متافقون
تاركون للجهاد **الراغب** **بزم امر الشريعة خلقه** هو من رضى الدابة ارضاها
اذ لنتها للتقادم لما تريد وتلين مشكيتها والزام ما يفرضها كما الجاهد فغلبه استحقاق
مكنية وتحليلية والزامه معناه لتحقيق او عيان عن الاحكام الشرعية على حد يقضون
عمد الله وفسر التمسك في الرياضة بالتعليم والزام بالسبب والطريقة وفي كلامه
تسامح ولا يستغرب مثله **ان يتأدب** فاعل يجب **باب القرآن** وفي نسخة
باب القرآن بصيغة الجمع والادب كما قاله الاذري وغيره يقع على كل رياضة
محمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل ومنه ادبه اذا عا قلبه على
اسانه لانه داع لتحقيق الادب وادب اديا من باب ضرب منع صنعا كلفها
ودعي الناس اليه فهو ادب بركة فاعل قال

• نحن في المسادة ندعي الجفالا • لا نزع الادب فيها يتنفر •
ومنه المادنة المائدة والقران مادنة وهو الداعي اليها وفي كلام المصنف رحمه الله
اشارة الى الخط على مثل الزخري مما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم واسا
الادب في مقامه الشريف مما لم يقله له وبالعزة اذ قال له عني الله عنك
ودعي له وقال هذا اخطات وبس ما فعلت وقد تقدم ذلك بما فيه **في**
قوله وفعله ومعا طاته ومما ورائه الجار والجرور متعلق ببيتادب
ومعاطاته من العطي والعطية وهي ما يعطيه قال في المصباح ومنه للمعاطاة
لانها مناولاة لان استعمالها الفقهاء في مناولاة خاصة ومنه فلان يتعلم كذا

١٣١ اقوله عليه السلام في المعاطاة هنا مصدر الرادج الافعال الواقعة معه فهي
 اخبر من الفعل كذا ان المعاطاة مخاطبة ومضاجبة وزر لخص من القول في قبل من ان
 المعاطاة الفعلية جمع معاطاة كعادة ومعادات في قوله مؤهل معادات المعادات
 عليهما فيه من احتمال افرادها وربط قائمتها ومحاورة القولية جمع مجاوزة بالماء
 المعلة وهي المجاوزة ومعاطاة وان احتملت الافراد الا ان مجاوزة جمع قطعاً
 فناسب ان يكون مقابله جمعاً انتهى لوجه كما مر في موطي الله عليه وسلم **عنه**
المعارف الحقيقية وروضة الاداب الدينية والديونية ضمير هو للدينية
 صلي الله عليه وسلم كما علم اولئك ان هذا ادع وعليه الشراح والعنصر بضم الصاد
 المهمة وتكون فتحها بمعنى الاصل وقسره التمسك في بالمنع ولا وجه له والمعارف
 العلوم والمقامات والمخترقة المتحققة في نفس الامر والروضة ارض
 ذات مياه واشجار وانها رطبتة متروكة والمراد بالدينية هو ما يتعلق
 بالعبادة والتقعيد ونحوه من الامور الشرعية والديونية ما يرجع من الشرعية
 متعلقاً بالدينية فهي دينية ايضا كدور الاخلاق وحسن العشرة وتزويد للعيشة شبيهة بالدينية
 لما فيه مما يرفع الكدورات البشرية ويسر الخواص الزكيا وشبه الاداب بالمياه والازهار
 فهو تشبيه للذكر للظرف في ذلك لان وصفه بالدينية والديونية باباه كما قيل ولا يصح
 كونه استعاره كما قيل الا ان قولنا قدام بل بعيد قد يراد به استعارة التماثل لفعل من الاسل
 وهو جازما ببعده عن قوله من الخير نقل المعنى اخر وهو كناية المصباح الذي يروى واعادة النظر في
 التي مر بعد لخرى حقن في المصنفون يستعملونه فيما فيهم دقة او شبهة والامر
 لا من الغائب وفعله من غير راجع للمسلم وفي العبارة حذارة ونواسط الامم وعطفه على
 يتادب كلنا الى وجب هذه المصنفه قال بعض الشراح انه امر معطوف على يجب ان يتادب
 مثلاً مع المعنى لانه في معنى يتادب فهو كما قيل في قوله تعالى ومن آياتنا ان يرسل الرياح
 مسجلات وليد يتكلم اي ليبرشكم وليد يتكلم وان كان الاول قد يستدير واسرها ليدريكم
 كما في المعنى ومن العجب ما قيل انه امر معطوف على يتادب ولو قيل انه من عطف المقصود على
 القصة كان اسهل هذه الملاحظة العجيبة كما تقدم حيث قدم الرعا لتبشير بما يوم
 المختار من انتاج رعا في طاهر صلي الله عليه وسلم وتعليمها لقلبه وهو اعلى انفي عن عبادة
 النعال لما يريد فكيف بالامم الذين يجب عليهم لتادب معديا السؤال من رجا الاداب
 متعلق بملاحظة او منتهى لتقدير الكاينة والرجاء الموجد المزي والسيما لك مصدر وصف
 به مبالغة او صفة مستبهة وفي اختصاصه نقله في قوله فيقبل يخص بماذا الطلق من غير ان
 وكان مفردا فاذ جمع كناية عن المصنف جاز لمدم الا بهما بالواحد الاحد كقوله ارباب متفرقون
 فاما فتولده

ابن اقرس
ودلجى

سيد

ابن اقرس

وقوله

١١٠ وقوله ارباب يقول الثعلبان براسه لقد ذك من بالت عليه الثعالب
 فتادرجا لا يعتد به وليس الكلام في محنة بحسب اللغة بل الشرح هل هو حرام او مكروه
 وقيل انه منى عن كثرة استعماله واضافة للعقل بخلاف رجا العرش والامر والاصح انه انما
 ينهى عنه اذا اومع معنى المعبود فحذر التعجب كونه السؤال من الرب العالم الغني عن خلقه
 كما اشار اليه بقوله المنعم على الكل المستغن عن الجميع لم يبين ما انعم به واستغنى عنه
 ليفيد العجز وكذا اكل الملافة لم تفرق بينه وبينه في تشبيهه والتشبيه ليست هنا للطلب بل
 للتاكيد للغنا وعرف بالكل بالالف واللام لقولهم بول الكمل والبعض وبما لم يسمعه
 مع فان بهما في كلام العرب كما ذكر الجوهرى وغيره من ايتام اللغة وقد جاوزت الجوارى
 فقال كل وبعض مع فتان ولم ينج عن العرب بالالف والامر وهو جاز لان فيهما معنى
 الاضافة استغناء ولم ينفذ انتهى بمعنى انه يلزم للاضافة لفظا او تشديرا فكانه جمع
 بين الـ والاضافة وهو تابع في ذلك للرجاء وقد اعتمدت رجا الجاهل بان ذلك مجاز
 وكان الامر بدان يتركها ولا يعتد به وقد كتبت الاديب بن سهل الاسرايلي على الشيخ
 ابو القاسم الزجاجي في قوله حيث قاله

١. اموس انا كلى وبمعنى حقيقة ٢. وليس بجاهل اقول لكل والبعضا ٣.
 ٤. خففت مكانا اذ خربت وسيا ٥. فكيف جمعت الجرم عندى للتفان ٦.
 وهذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يستعملون بعلم العربية فان ابراهيم بن سهل قال
 هذين البيتين قبل ان يسلم اسلامه والله اعلم وروى انه مات مسطاع بقايا البحر فان كان
 حقا فان الله رزقنا اسلاما اخر جرم واللوت عيا الشهاب قلت وكان شيخنا ابو الحسن علي
 ابن سمعته يقول شيان لا يصح ان اسلام بن سهل ونوبة الزمخشري من الاعتزال قاله
 الراعى وفي كلام ابن جحر العسقلاني واما الزمخشري فلا يبعد انه تابع من الاعتزال فان
 نصا ينفذ طائفة يمدح اهل التوحيد والعدل وذم الخواص المعتزلة مع انه في كثير من السائل
 مخالفتهم ومولا يرمى انه عيا ما يقال كان نفى جاتهم وان كان لبلاغته قد صار منهم رجا
 وقال ايضا واما ابن سهل فالشهرور عنه وراية بخط ابي حيان انه عشتق بعد موسى
 شاكيا يبتغي مجرا فنقل تنزله من موسى الى محمد واسلم من اجله والله اعلم لان الالف
 والامر قد تقوم مقام الاضافة وتسمى مسدها كما مر في التاج والقياس يقتضى صحة
 دخولها عليها لانه تشبيها في قوله مع فتان وتجاوز به عن مضامين لانها ايضا فان التكرار
 كثير اسطرذا نحو كل رجل يقول كذا معان فيما قاله من نظر الان كلاما لم يسمع بعينه يمتنع وقد
 ذكر ابن خالويه في كتاب له من سمع نادرا فالحق ما قاله الجوهرى ولا اعتراض عليه والرف
 المصنف المنعم بالمستغنى شاكيا الى انه لم يرد بانعله فايده ولا حاجة له به علم جاتهم
 انما امر بالاشاغل حثا على رعاية الادب بانحته تعالى ويستثنى منها اي في الملافة
 والاداب القرآنية من الغوايد ويستثنى من الغوايد والمثلية بعد سنين

بلا لاف

الطلب من آثار الأرض كما قال تعالى فأما الأرض وعمرها أي يحركه ويبرزه كما يثار الصعيد من
 مسكنه والثراب من حرق ومنه آثار الفتنة والسند والمعنى يظهره لنفسه وغيره
 نسخة ابن مسعود يستبين بالنون بدل الراء في نسخة بعض السراخ يمين ويستبين
 وهو كالمطف النقيب قاله وهو جزوم معطوف على يتامل أي يتعرف ويتفحص ويرز
 رفته وقد وقع في نسخة وهو ويستبين بجني بيجك ويستخرج من وقوعه انتهى
 فيجز جزوم معطوف على يتامل ونميرها عطف على يتامل أو في جواب الأمر بتقدير إن
 بعد الواو أي ليكن منه للأمران التأكل والاستئثار وتعيين هذا كذا في بعض السراخ لا يرد
 له والموافق جمع فابره وما يقبته له الذي من ملاحظة الله له وحسن خطابه ولينه والسرال
 عما هو علم المشير إلى أنه خير مما صدر عنه واقف على ما حققه من مكابدهم من أفعال
 حقد لهم من نأفتا بجمنا ونظيمة ومرفق خطابه في المبدأ والختام المتضمن لزوم
 لأوب معه وكيف به بالآثار من قبل العتب وأنس بالمعنى في ذكر العتب أن كان عتبة
 ذنب كيف اسم استفهام تيسر بعبارة الكيفية والحالة وقد يخرج عن الاستفهام والمصدر
 كما فعله شرح البخاري في باب كيف كان بدو الوحي ولا حاجة لنا به هنا وابتداء بفتح التاء
 والهمزة وتمة تقدم الكلام عليها وإنما اسم إشارة بمعنى هناك وإنما المربوطة مسك
 والوقوف وفيه لغة أيضا بتأول التانيث وهي احتماله هنا وفي قوله أن كان ذنبه لانه
 إلى أنه لا ذنب له مع الله عليه وسلم بل هو من محاسنه كما قاله البخاري
 إذا محاسن اللان ادله بها كانت ذنوب فيقول كيف اعتذر
 وإذا لم يكن ذنب ولا خلاف الأولى لم يكن عليه صلاحه وعتب فهذا يدل على أن قوله قبل
 العتب المراد منه أن هناك عتب وظهوره استغنى المصنف عن ذكره فهذا من بداهة
 الأكتفاء وقد هام حول هذا من قال لم يقل المصنف رحمه الله أن كل عتب كما قال أن
 كان ذنب كفى بالتأني عن الأولى لأنها نظيران وتبين هذا العتب على ما هو موصوف
 لبلابن يا حاسد كرم من أنه لا عتب عليه مالا وعطوا من ذهب اليه والمواحب الذنب
 خلاف الأولى وهذا كله من منقوال الفطن فتدبر وكذا من الروايد جعله كيف حجة وأنس
 بما لهن من بركة قاتل ومروى بالقصر وتشد يد المون وقوله وكيف قبل أنه معطوف على
 ما قبله وانظروا أنه معطوف على هذه الملاحظة أي ويتامل كيف لا ويعينه قوله
 فيما سباني ثم انظر كيف بدأ الخ فتمت له وقال تعالى ولولا أن تبنتك لقد كنت تركن
 إليهم شيئا قليلا أي لولا أن تبنتك على الحق والصواب والسراد قاربت الميل إلى
 مرادهم مبالغة قليلا في الآية تخرج بأن الله عصمه مع الله عليه وسلم عن الميل إلى
 خلاف الصواب فضلا عن الوقوع فيه وفيه دليل على ما تقدم من أنه لا ذنب له
 وأشا وفيها فسر وبعده إشارة إلى أن العتب ليس عن ذنب وتفسير قال بعض المتكلمين
 أي المحسنين الذين تكلموا بهذه الآية وكثيرا ما يستعمل المصنف وغيره بهذا المعنى القوي

ابن الجبلي
 سيد
 سيد

ويعجز

ويجوز أن يكون المعنى المصطلح أي أهل علم الكلام وأصول الدين المتعلق هذا بعصمة الأنبياء عليهم
 الصلوة والسلام وفيه من ملاحته تلاوة بعد قيل أن المنقول عنهم من غير ذلك العلم عاتب
 الله الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بعد الزلزال وعاتب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
 قبل وقوعه العتب والعتاب مخاطبة من توترا بمصدر منه مما لا يناسب ليزيله أو
 يترك الموحله وهو يكون تاسيلا عن المحبة والاختلاف والزلزال من زلة بالفتح من
 الزلل والعلل وهو من القدم ثم عتبه عن الوقوع فيما لا يبرئ من غير قصد ولذا
 فسر بالخطا وفي العتب بالوقوع بمعنى الصدور في الواقع مع الزلل لطف لأن من
 زل يقع وصحير وقوعه الذنب ويجوز عوده لنبينا صلى الله عليه وسلم بتقدير قبل
 وقوعه الذنب وكذا أن تصدح قبل احتمال وقوعه كما يدل عليه تغيير
 في الآية بقوله كدت أن غيبت لانه القرب من الميل للذنوب يقتضي عدم وقوعه والمراد
 بزلالة الأنبياء عليهم الصلوة والسلام خلاف الأولى الذي هو بالسبب لعل ومفادهم
 كالزلة من غيرهم وتحقابه فيل كانه لا يوق مع عدم وقوعه فإن القبلية تقتضي الوقوع
 بحسب الظاهر وإن مر حوالا فنعين لانه لم يدل قوله تعالى بل قد البحر قبل أن تنفذ
 كلات زل في بعض السراخ محض صا عينا ما نقله المصنف رحمه الله بأنه لا عتب فيها
 ذكر وأما هو نذكر كبير بمنزلة العصمة له صلى الله عليه وسلم وهو مناف لما سألنا من عصمة
 الأنبياء عليهم الصلوة والسلام عن الكبار الصغار ويرد مقامهم من عن الزلزال وأن
 صدر عنهم ما هو بصورتها فهو محنة كنيانا الجوانر والتشريح للام وقال
 القسوي العتاب قبل وقوع الذنب يستلزم أمرين أحدهما وقوع العتاب
 في من لم يقع فيه الذنب والاخر وقوع الذنب بعده فاستعمل في الآية الأولى
 فقط مجازا فإن قلت العتاب مخاطبة الإذلال وهذا كرم الوجود يقال عاتبه
 وعتب عليه قاله
 إذا ذهب العتاب فليس رد ويبقى الورد ما بقي العتاب
 قلت جزم حقا المفسر من بأنه صلى الله عليه وسلم لم يرمهم بالركون إليهم وكذا
 والعتاب عتابان عتاب مجز كما قال لقد كدت تركن إليهم وهذا إنما يكون مع كيد ودة
 الركون وعتاب معلق كما في قوله ولولا أن تبنتك الخ وهذا إنما يكون مع عدمه أي لو لم
 تبنتك وقع عليك ذنب القرب من الركون لكما تبنتك أنه فلم يقع والمنقول عن بعض
 المتكلمين وإن أقدم المضم لا ينشأ عاجزهم به من أنه صلى الله عليه وسلم لم يجاب أصلا
 لأن المنقولات المستلزمة للوقوع والعتب خلافه كما قيل ولا يخفى ما فيه فاستعمل
 يكون بذلك المذكور العتب عابا أذعاه **ابن** **انتقها** أي أقوى في تركه
 لما ذكره لا يليق به والافتاء فتعال من النوى يقال نهال فانتني لاسن النامية **ومحافظه**
الشرايط المحبة أي مداواة لما تقتضيه المحبة من تملأ الله عابا برخصه المحبة

ابن الجبلي

ابن القيس

ابن الجبلي

وهذه غاية العناء من الله به صيا الله عليه ولم وهذه اشارت الى المعاتبة قبل الوقوع بها
ذكر من الغواير ولوا انشا او بول رعاية الخبر والعناية فعمد المساعدة والاعتناء بحفظه
وامر يقال عنيبت بامر فلان بالبناء للمفعول عناية وعينا شغلته به وهذه اقوى من
عناية بعينه من الاتيان فكذا جعلها غاية وقيل انما جعلها غاية بما لغة **ثم انظر كيف**
يبرأ بئسائه وسلامته قبل ذكر ما غايبه عليه وخيف ان يركن اليه في بئس
لبعد مرتبة هذا مما قبله لان في المعطوف عليها حق الصدم والزلزلة وفي هذا الكراخه
وتماص من صدره هاجسه وهو اما من كلام المصنف رحمه الله ومن نكتة كلام ذلك
البعض ملتفتا من العيبة الخطا بابقا المأمور ومثاله عيا التامل ومن عطف
القصة عيا الغشقا وعطف عيا مقدر اي تامل ما ذكر ثم انظر والنظر بعينه التفرغ
والقد بر مستعار من نظر البصر وقيل ثم مجرد عن المبدلة ولا تامل من ذلك
التامل انما يكون بعد مهلة وبدا يبيها انه اي لم يعمل لقد كنت تركز لولا ان تبتناك
وقال بئسائه ولم يقل بتمنيته كاي الاله لانه قد بئسائه عليه وهو محل اللذخ والوان
تتميمت الله بالرحمة البتات والاسلحة عا خيف عليه والمعاتب عليها الركون
وخيف مبني للجهول ساي وقم الخوف من هو بئسائه وقيل لعله المقدر بوالله وان
كانت حقيقة الخوف مستحيلة عليه لان الارادة حادثة معاملة من يخاف عليه ماذكر
كالموا في قوله عز وجل يسئلونكم انكم احسن علما ليحكم معاملة المحبة ولا اختيار ولا
ابتلا اي خاف عليه القرب من الركون وتبين بما نعت لا تاذ خاف عليه القرب من سبي خاف
عليه ذلك لئلا يطرأ الاولي وهذا الاحتمال فيه حتى يقال المراد بالركون في غبار
المصنف الوقوع لانه هو الخوف فهو غير الركون المذكور في الآية وقيل ان كدت من انما
المقربة وقد اجترأ بركه بقوله لعد ومثله مما يعتب عليه لانه قوله ثانيا فليلا
يراد عيا انه مما لا يضرب لقلته وموعنا به صيا الله عليه ولم ونعت عيا لانه تعالى صفاته
من شوايب الخطرات القلبية التي لا تبات لها وانما يواخذ بما وقع عن عزم وتصميم
كما قال في تفسير قوله وان يندولما يا انفسكم وتغفون بيا سبكم به الله وله تعصيل ليس
هذا محله **ففي اتنا عنيبه برانه وفي عنيبه تخويفه تامينه وكراخته اتنا الشئ باله**
خلاله وتضا عنيبه يقال عيا اتنا الشئ ساي بسهم جمع ثني بكسر فسكون وبيا تحية
اولئ بالضم والمراد بكونها لبراة في اتنا العتب انما مع في كلام واحد بلا فاصل فلا
يعترض عليه بانه مقدم هنا كما قيل لانه الدالة عيا البراة قوله لعد بتمتساك وفي طيد
اي داخله اوي ضمنا وفي تخويفه لطي فيما ذكر اذ لم يفهم منه مرعا قيل وفيه بعد
وقامينه وكراخته بتمنيته الله له وتتر بهد عن القرب الى الجبل عنيبه عنيبه
بالركون للاعدا وتخويف بقوله اذ لا ذقنا كذا العذاب معلق بما هو موضع يا عنيبه
الله له عيا الله عليه ولم عن القرب فضلا عن الوقوع فيه تعرضا بالثنا فغيرا سائا

سيد

سيد

ابن الجبلي

سيد

سيد

المرحى

له بما حذر قوله **ايك اعني فاسمى يا حارة** وقد تقدم انه لا عتب ولا ذنب وانما هو تكريم فكذا
قيل انه كان ينبغي للمصنف رحمه الله تركه وكلامه في غاية الظهور فلا حاجة لاني بغير فيه
اتنا الكلام الدال عيا العتب والتخويف فانه لا داعي له **ومثله قوله تعالى قد نعلم انه**
ليجرك الذي يقولون فافهم لا يكذبونك الآية اي مثل ما تقدم في اللطف به او مثل
لولا ان تبتناك في الشفقة والشفقة وبما قرب او مثل عفا الله عنك في الملاحظة وهو
التعوين وصبرانه للثبات وقد للتخفيف والمضارع بعني الماضى ويعني عيا بالنسبة
لساير معلوماته والذي يقولونه انه ساحر او مجنون او سارق وكذاب وتخويف مما
لا يضم اي لا تحزن لنفسك كما في الكشاف ويذكر عليه ما بعد ولكن الظالمون بآيات الله
يجدون وهو خبر لا يريد به لا من الفايده كقوله ان وضعتنا اني اذ العصور فطبيب
قلبه صيا الله عليه وسلم **قال عيسى بن عيسى الله عنه** وكرم وجهه وهذا هو الترمذي
وصحبه الحاكم **قال ابو جهميل** هذه كنيته كناه بها رسول الله صيا الله عليه وسلم
وكان يكنى بالهكم فانه كناه ابا جهميل والنا من كنوم ابا الحكم والجهميل وان كان ضدا لعمه
فالعرف في كلام العرب انه ضدا الحكم كما قالت **الا لا يجهر من احد علينا** فجهل فوق جهل الجاهلينا **ابو جهميل**
وما عمن همام فرعون هذه الامنة وقد قيل انه مع جهميله وكفره كان يجس العصابة
والا قيل له مصغرا سند وكان صيا الله عليه وسلم يا اولي الاسلام بوجها سلاحه ويقول
الدم اعز الاسلام بلحاذا الرحلين الي جهل او عمر بن الخطاب فلما اسلم عمر رضي الله عنه علم
انه هو الذي اجريت فيه دعوته صيا الله عليه وسلم وان ابا جهميل انشأه الله قتل
بهود واختلف في قاتله كما فصل في السير واسلم اليه عكرمة وحسن اسلاحه ونصر
الله بما لرين تخفيفا للرجاء النبي صيا الله عليه وسلم **لنبي صيا الله عليه وسلم انما**
لا تكذبك ولكن تكذب حاجيت به وفي نسخة مصححة من الشفاء به برون بالحي
آيات الله عناد او نفي اي تنكره ويحمله كاذبا مع انك صادق عندنا وفي باب
التفسير قال ابو حنيفة ان النبي صيا الله عليه وسلم كثر بالي جهل واصحابه
فقال والله يا محمد انما تكذبك انك عندنا صادق ولكننا تكذب حاجيت به
فتركت هذه الآية فهذا هو سبب نزولها كما قاله المصنف **فانزل الله تعالى**
انما يكذبونك الآية وعناه ابن الجوزي الحناجية بن كعب من المفسرين وقد
فسر به عيا قراة يكذبونك بالشدة بد وما في الكشاف والبيان من قوله وانك
عندنا صادق مروي في الحديث قال السيد عيسى وهذا بظاهره فاسد لانه
كذب القول يستلزم كذب قايه الا ان يكون نا قلا غير ملتزم للصحة والبي
صيا الله عليه وسلم انما ذكر عيا انما حق من عند الله وقال الطيبي لا نعتقدك
كاذبا وانما نسب الكذب للمجيت به عناد او حسدا فقله لكن تكذب حاجيت به

في موضع تحسبك اقلية السبب مقام السبب وفيه بعد وقيل المعنى لا نقصد شريك
 للكذب وتغييرك بملأنا جربناك فوجدناك عيا خلافة وانما عرضنا ابطال الكلام
 اولنا نقول انك من عادتك الكذب لكن لنكر النسخ فلا بد ان يكون كذا ايا او انك غير
 مستعمل متعمد للكذب بل تخيلت امرا باطلا فالتكذيب بالمسببة لا فتعاليه فالكذب
 ليكون عيبا وهذا احسن التاويلات وقيل انك ناقل ونحن تكذب المنقول لا الناقل
 ونقد امر انتهى وفي الباب المعنى لا تحصل بالتكذيب ونقل ابن الجوزي عن قتادة
 لا يكذبونك بحجة بل بمتافا وعنادا ولا يكذبونك باعتقادك بل قولك وهذا ما ارتضا
 الطبيخي هذا من بده كلامهم وسياتي في كلام المصنف رحمه الله ما يؤول فقه **وبروي**
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كذبه فوجده حزن فجا به جبريل عليه السلام
قال السبيط في تخنجه هذا لم اجده وكذا قاله غير قيل وهذا من قصور ولم يزد
عيا هذا وهو غريب منه فقال ما يحزنك قال كذبني فوجي بالحرف وجود وجود
او وجوب لوجوب كافتله الضالة ولا كثر الاضغاجا بده عدم اقتراذه بالفاء وروى
اقتراذه بها ومن ياباه يفدر لها جوابا محذوقا وقوله حزن هو الجواب وحزن وحزن
لعتان شائعتان فصيحان بهما جازا التثنية فقولك يحزنك يجوز فتح اليا وضما وقوله
كذبني بالتثنية يدور على كذبني ويحذف ايضا واراد تكذب بهم حيث قالوا انما جاء به
كاذب دون ان يقولوا انه كاذب وحيث قالوا انه كاذب واليد اشار المصنف
رحمه الله بما سياتي من انهم معترفون بصدقه صلى الله عليه وسلم قولك واعتقاد ابروي
او اعتقاد الشارح الى القولين المتباينين كما مر فقال انهم يعملون انك صادق
فانزل الله تعالى الآية فهو سبب النزول على احد القولين وفيه دليل على ان النبي
في الآية العلم ففي هذه الآية منزع لطيف المخبر منزع بنوع الميم والنزاع المعجزة
وبالعين المعجزة محل النزاع مصدر ميمي بمعنى المفعول فتع التمسك بالماخذ ورد بان
ما بعد ياباه فالمراد به شئ يرجع اليه قال في القاموس المنزعة ما يرجع اليه الرجل من
امر ورايه واتصرت عليه صاحب المقتضى والمنزع بكسر الميم السهر يقال نزعني التمر
نزعا وانزع بمنزعي اي سهم وفي المثل عاذا السهم الى النزعة اي جمع الحق الى ما له قاله
الامام المزي ويا ولطيف الماخذ اي حسن دقيق اخذ واستنباطه من ان
تعالى له عليه الصلاة والسلام والطا قد في القول قال ابرهات الطافه بكسر الهمزة
في النسخ التي وقعت عليها مصدر من الطنف بكسر الهمزة كما في المصاحح والتشبيه
تطبيب القلب بما يذهب حزنه ويفرج كربته ومن لبيان المنزع بتقدير ان صدقنا عند
قولا واعتقادا كما اشار اليه بقوله بان قد عنده انه صادق عند هم وانهم غير مكذبين
له معترفون بصدقه قولا واعتقادا وكانوا يسمونه قبل النبوة الاحسين كما سببه
او آية وظير بمعنى بين وحقق هذا بحيث قد وثبت في نفسه لما في الآية من بيان ذلك

سيد

سيد

ذكر

موكدا بان جعلهم ظالمين جاحدين لما قالوا وكونهم غير مكذبين له من تحقيقه وسئلهم
 قريبا وعترتهم وكذا الاعتقاد الشارح الى القولين في الآية وروى عن الاخفش قال لا يبي
 لعنه الله يوم يدرى ليس هنا غيري وغيرك اخبرني عن محمد اصادق هوام كاذب فقال انه
 والله لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بسوا قصص بالسواك والاستقامة
 والجماعة والنبوة فماذا يكون لسائر من ليس ثمره قيل هناك ان عدم الكذب يستلزم الصدق
 عند الجمهور فالاعتراض بل هو ما كانه اعتراف بالآخر فلا بد ان عدم الكذب لهم وان ورد ان
 عدم نسبة الكذب اليه لا يستلزم نسبة الصدق لغيره ان لا يعتدوا به بل هو ما كانه اعتراف
 فالآية فسرت بالنسخ لاعتقاد ابروي من ان ثمة لا امر بين الا ان يقال ان المراد بعدم الكذب
 الحكم بعدم الكذب لا أنهم لم يسيكروا فقه وموجب تلة الحكم بالصدق فالمصنف جمع
 بين التفسيرين وموعدا تة ولا وجه ان عدم التكذيب وان لم يستلزم الصدق قد
 يكون كذلك فحل عليه بغربة حلف منهم لا يطرئ في الزوم وهم وان كذب يوم لكن منهم من لم
 يكذب في بعض الاحيان كما مر ولا يظهر ان المراد في التكذيب باحدا لوجوب التأويل
 السابقة فلا يبي في التكذيب ظاهرا كما اشار اليها ايضا وى وهذا غاية ما يمكن هنا
 انتهى ملخصا وقوله واعتقاد ابروي نهج قوله **١٠**
١٠ وزيجن المواجب والعينونا **١١** وكلام الطائفة فيه مشهور ونسجيد صلى الله
 عليه وسلم قبل البعثة بالاسم مشهور في كتب الحديث وسعى يتعدى بنفسه وبالباء
فدفع بهذا التفسير ابروي ففسد بسمه الكذب الدفع بالالف الكهنة منع الشئ قبل
 وسوء وبعد الوصول يكون رفعا ولذا قالوا الدفع اسهل من الرفع وفي التغيير به اشار الى
 عدم تكلمه صلى الله عليه وسلم بما مر من التفسيرين هو ما تضمنه قوله بان
 قوله الخ وفي بعض النسخ التفسير بواله بدل المراد كما ذكر التمسك وقال اذا الذي اصل
 القاضى بالراء ومعناه عيا تلك النسخة فمن الشئ ونصويره وبالراء عني بتبيينه وتعيينه
 وكل واحد منهما قريب من الآخر والارتفاع بركاته سائلة واخر ضار معجزة افتعال من
 الرضا وفي شدة المترتبة بهما ما انتد عليه واقلقه من المقلب والسمعة العلامة وصلها
 وسمعة فحذفت قاع كعده والمراد وصفهم له بها والاضافة لاحية او بيانها يسمعة
 في الكذب في قولهم انه كاذب ثم جعل الدم لهم بسميتهم جاحدين ظالمين فقالوا ولكن
 الظالمين بآيات الله يحمدون الخ عطف على قنروم المتراخي الرئي والاشارة الى
 بعد الذم عنه اوي في التزييت الذكري ولا حاجة لتجريدها مجردا لعطف كما قيل
 والمراد بتسميتهم وصفهم بما ذكر وعبر به اشار الى ان ذلك صار كالمعلم لهم وبين
 السقاية والسمعة تجنيس وتسميتهم جاحدين لانهم اخبر عنهم بانهم يحمدون فكانه
 قال جاحدين وقدم المحمد مع قاع في الآية لانه المقصود بالذكر ولان ظلمهم هنا
 بحمدهم ولذا وضع الظاهر موضع الضم ولم يقل ولكنهم تبيها عيا ان محمدا مثلا

سيد

سيد

من ظلمهم الشايف فيهم لان ترتب الحكم على وصفه بشعر بجبيبه ولذا عدل عن جاحدين الى جاحدين
 وحدهم بايات الله لئلا انكار حقيقتها او انكار كونها من الله والباقي انما للفقير الجحد
 معنى التذويب لانه قاله القاموس جحد حقه وحده حقه اذ انكم وهو يقتضي خلافه
 فحاشا لمن الوصف حاشا فعل حاضر اي نزع الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وبراه من الوصف
 بالمتاد للمصلحة في الدعوى مطلق النقص والعيب والمراد به الكذب المدكوب في الالبسة
 وطوقهم بالمعاند في طوق فعل حاضر من الطوق وهو ما احاط به انفق ثم صار مثلا للزوم
 وقاله كشاف الكشاف في شرح قوله طوقهم بها طوق الحاجة انه لا يقال الا لامر
 المذموم الذي لا يفارق من انصف به فخصه بالذم كقوله حسن ان فعل الله عنه
 ١١ لولا سوابقك طوقتك ١٢ بساطوف الحامسة ١٣ اي جحوتك اقوله باختصاص
 بالذم فظهر لما نقل في حراة الزمان عن حاتم الطائي انه قال لابنه لما سأل عن ابله التي
 عندها القري وقال له ما فعلت الابل فقال طوقتك مجدا لدم طوق الحاجة وعليه
 قوله المتنبي ١٤
 ١٥ اذا قامت في الرقاب له اباد ١٦ في الاطواق والناس الحمار ١٧
 والباقي التقدير وقيل انها السبيبة بتكويها لايان حقيقتها الظلم هذه الباتعلقة به
 بلعاند حقيقتها منصوب مضاف للظلم مفعول ثان طوق بمعنى جعلها الطوق في
 اعتناهم للزومها لهم ففهم استعارة مكينة وجعله حقيقة الظلم الذي هو وضع الشيء
 في غير موضعه لانهم وصفوه صيا اسم عليه ولم بالكذب وهم كاذبون وعبر عنه بالامم
 الدال على الثبوت وكون اسم الفاعل للحدوث كاذب كاذم الخا غير مسلم عندنا بل المعاني
 كما قيل اقوله ما ذكر غير واضح لان اسم الفاعل انما يدل على الثبوت اذا الحق بالاسماء
 كالمؤمن والكافر ولا خلاف في هذا بين النحاة واصل المعاني كما مر اذا الجحد انما يكون عن
 علم المتقن ثم انكم ظنتم انكم من الربيعي والحقيقي كاحتر وهذا ما صرح به اهل اللغة ففي
 القاموس والعصاح وغيرهما جحد اي انكر مع العلم فما قيل انه بعيد ووجد استبعادا
 انه يكون ممن جعل كما قاله ولذا ذكرنا بيننا الحنفية في الاصول انه لو قال الخصم مقترانت
 ام جاحد فان قال مقتر او جاحد فقد اقر ويذهب ان يفيد هذا من كان من اهل اللسان
 كقوله تعالى ومجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلموا اني بعذر لاني انا
 ما ادعاه وقيل عليه فلا نسلم دلالتها على مدعاه فانه لو قيل انكروها واستيقنتها كان
 صحيحا فيكون مدعاه المنقول من اية اللغة كاحتر ولذا ذهب بعض الشراح الى انه تمثيل لا كنه
 وفيه ظن واستيقن وتيقن بمعنى وقاله الزحشرى الاستيقان اي من الايقان ولم يتردد
 استيقنوها مع انه لبيان انهم اخفوا عليهم واسروا لان فاية ذكر الا فتسل انهم جحدوا
 بالنتهم واستيقنوها في قلوبهم ومما يبرهن السهو هنا بمعنى انكر عن الانقياد
 الحق عبادا وبما شرح المصنف في قولنا اليقين في اصلاحهم الا عتقادا ثابت الجازم

سيد

دجى

ابن تيرس

الطابق

الطابق للواقع والمعلم لهم فلما ريد بالوجود الانكار مع العلم كذا ذكر المصنف فادق قوله واستيقنتها
 معنى جديك اي هذا الاصلاح فلا بعد فيما ذكره نكر الغويون واصل العربية فسر ولا يفتن
 بالعلم والظاهر حينئذ ان يكون المراد بالاية مجرد الانكار ليكون قوله استيقنتها تاسيا
 لا تكيدها فمضى ولذا فسر كثير من المفسرين بالوجود بالانكار واليقين بالعلم ويمكن ان
 يكون مراد المصنف رحمه الله ان الجحد يطلق على الانكار بشرط ان يكون مع العلم وهو
 خارج عن مفهومه بشرط لصحة اطلاقة وهو في الاية كذا في قطعنا بقوله واستيقنتها فيتم
 الاستقناع بالاية بلا نزاع واستيقنتها تخرج بما يمكن ان يفهم منه فاما قوله فانه قد قينق
 انني قيل وهو مبني على ان الساهر والمثال سياتان في جوارح وقومها بعد ان كان
 وبعضهم يحكي الكاف للتعليل كقوله واشكروكم كما هركم وحيث ان اليقين بمعنى العلم بشرط خارج عن
 مفهوم الجحد وانما يتم الاستقناع على التقدير الاول لا الثاني مع انما يتم الاستقناع
 عليها جحدا والحق انه عندئذ اقول ان علمت ان حقيقة الجحد انكر عن علم فادعاه شرطه
 خارج لتعسف وجدي به والاية الثانية انما جابها المصنف رحمه الله بالاستقناع
 المعنوي وبما نه انه تعالى قال في الاية الاولى ونكر الظالمين بايات الله يجحدون ه ه
 والدليل النفي والعقل فانه عيان المراد انكار عن علم ولا لم يكونوا ظالمين
 بجحد بل لان الجحد قد يعبر عنه صاحبه كمن لما كان فيها خفا ان بالاية الثانية لما فيها
 من التصريح بانهم كانوا عالمين بالاستدلال بعناها لا بدق الجحد فيها كما تروى
 فوفقوا فيما وفقوا فيه نعم في ذكر اليقين ما كيدان لم يكن اخضر من العلم وهذا ظاهر
 فانظر كيف غشى عن يد عن انه مبيضة البهائم ثم عرأه وانسجما حكمة
 عن قبله ووعده المنصر بقوله ولقد كذب برس الاية التعذيب من العذاب وهو
 الصبر ومعناها تسليية المصائب بما يخفف جبرانه فالسبح قد اذنا فاع والكسبي
 من اقرب ما جحد اذ اوجبه كاذبا وبجلا وهذا احد معنى صيغة الافعال كذا في النحاة في اهدية
 الفعل ومعناها ان صيغة الثلاثي موضوع لا تضيق الفاعل بالحدث فاذا دخلت عليه
 الهمزة كان لها في اخرها وجد ان الفاعل للمفعول منصرفا بالحدث الذي دخل عليه الثلاثي
 وهو معنى حقيقي وضعت له هذه الصيغة ويلزم من كونهم لا يجحدون من متصفا بانهم لا يفتنون
 كذبه سوا قالوا انه كاذب ام لا فقيده تسليية له بما الله عليه ولم ايضا وقال القسري
 والكسبي لا يقولون انه كاذب الفراهولاهام ابو بكر يحيى بن زياد بن عبد الله
 ابن منظور الاسلي الدولي الكوفي الضوي الغوي المفسر كان اربع الكوفيين واعلمهم
 بفنون الادب وتفسير من اجل التفاسير وعليه اعتقاد الزحشرى في موضع من قوله
 بطريق مكة وعمر ثلاثين ومولود سنة ولما لقب بالفترا لا يمكن فصحا مقتر الكلام
 ومفصلة فليس نسبة للفرأ لعلها او بيعها والكسبي هو ابو الحسن عيا بن حرق بن عبد
 الله بن يميز بن فيروز الاسدي الكوفي احد القراء السبعة امام الضو واللغة والنحو

عاش سبعين سنة وماتت بحسبة الرشيد سنة ثلاث وثمانين ومائة بزيوتنة قرية من قرى الري
وقيل بطوس والذي لقبه بالكسائي حشر شيخه لأنه كان يجبهه عتقا بكسا وقيل لأنه احرم
في كسا والماله بهذا اللقب السابق في كتب النحوي المشهور السيد الصفوي قال هذا ان
هذا ابتداء ان الكذب ككذب النسبة كما مرح به الامام والثاقفة وان معناه بين كربه
كما في القاموس ويؤيد ما نقله الواحدى عن الرازي معناه لا يجعلونك كذا يا بل
يقولون ان ما جئت به باطل وفي المعاج نقل عن الكسائي ان الكذب بمعناه
اخبار تدان به بالكلية ومولا يوافق المنقول وبالجملتان في هذه النقول
اضطر ابنا وتبعه ابن الحلي في شرحه وهو كله من قمر الباع وقلة الاطلاع فان
هذا المعنى صرح به ائمة اللغة العربية قال ابن عصفور في كتاب المنهج من معاني
افعال التسمية كقولهم كفرته واخطأته اي سميت كاذبا واخطأته اي وهو معنى
النسبة في العرف لانهم يقولون نسبة للزنا اذا قال احد مران فالاضطراب اما هو من عدم
الوقوف على الصواب وقيل لا يجوز ان يكون كذا بك ولا يثبتونه عطف نفسهم لان معنى
يجتنبون يقتضون حجة مثبتة لما ادعى وفي بعض النسخ لا يجتنبون فذلك كانه تفسير
باللزم فان من دعاه بغيره لا يجعلونك كاذبا والمجعل انما يكون اذا ثبتوا كذبه فيلزم من
في الجمل في الاحتجاج ومعناه في النسخة الاخرى ان منهم من يرف بطلان قوله فلا اعتد
به الا انه لا يناسب قوله ولا يثبتونه فلو لم يصح الاول وتوجهه ان اضل يكون
للالله في الشئ والاصالة اليه وهو ان يكون بالبيان والوجه لا يماز كره قال في المنهج
تقول ابراهيم ليدل على وجود البصر والعقل وصلحت عليه عقلته اليه واحدا على النسخة
الاخرى فالعقل ظاهر وبما قرره ما علمت منقوطة ما قيل من ان هذا التفسير لا يناسب المقام
ولا يلزم الجحد ومن قرأ بالتشديد فعنه لا ينسبونك الي الكذب كقولهم فضنته
لذا نسبته الى الفسق وتحتاد ان نسبة لبي عقيم وهذه النسبة اعم من النسبة المصطلح
عليها وهذا على الوجوه السابقة وقيل لا يفتقدون كذا بك وهذا انوفيق بينهما ورد فيه
المقصود في تكذيبهم له صلى الله عليه وسلم وفي هذه الآية من قوله لا يكون بوزنك بان
المثبت قولهم والمنفى اعتقادهم لعني ما قالوا وورد عليه بان الاعتقاد المنفى لا يجاوز
من ان يكون حرا فاجاز ان يكون عين النفس الاول وحكاية تقتضيانه غير او غير جائز
بان يظنوا صدقته ويتوهموا كذبه وهذا مما يتفق عليه فليس فيه تعليل له كما في الاول ورد
بان المراد الاول بلا شبهة وحقا له الثاني بعيد وقصد المصنف بعد ما قرره نقل اقوال
المصنفين في القرآنيين ليتولد ما قاله عليه بولبل تقر به عليه بالفاء في قوله فمن قرأ الى اخره
والمعترض ثوبهم ان ما هنا مخالف ومخالف لما قبله فقال ما قاله والظاهر انما اخذوا
بمدون القولين يقرأ فدون قراءة ولو قيل بالاخصاص لم يكن فيه باس فان منهم من جعل
القرآنيين بمعنى ما قالوا تاملت واملت وكثرت واكثرته وكذا نقل المعنى على هذا ان

سيد

بيان المنهج

سيد

نفي تكذيبهم مطلقا لجل ما قالوا بمنزلة عدم تعليم بخلافه كما قيل في قوله تعالى لا ريب فيه
مع كثر التباين فيه وهذا يدل على انهم معترفون بصحة اعتقادهم فقط الا ان قولهم
بمنزلة عدم وما قرره المصنف وانقضاء مبنى على انهم معترفون بصحة حقيقة
قولا واعتقادا فلا عيار عليه وما ذكر من خصا بوجه صلى الله عليه وسلم وبر الله
الخصا بين جمع خصيصه ويهاخص به دون غير عتيقز الله صلى الله عليه وسلم وتفضيلا
له على غير كاذب وان في من الشاة الى كثرتها حتى افردت بالتأليف وبر الله بما احسن
ولطنه كما حدت ان الله تعالى طاب جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام باسمائهم قال
يا ادم بدا به لانه ابوالبشر صلى الله عليه وسلم المقدم عليهم وسو علم ممنوع من العرف بالانفا
للعلية والبعثة ووزنه فاعل كاذر وعارر ومعمما وادم رادمون وقيل انما عارر
مشق من اديم الارض ومن لادمة لون يبين السواد والحرق واصلة على هذا ادم
بالمر فابدا لت الثانية الفا ووزنها فعل ومنعه من العرف للعلية ووزن الفعل
ومن الغريب ما قيل انه منقول من فعل رباي كما هي عن الطبري وفيه نظر يابو ح
يا ابراهيم يا ادا ود يا عيسى يا زكريا يا يحيى وروى تقدم يا عيسى يا ما قبله وهذا
الاعلام ووقوع الخطاب به في القرآن كقوله يا ادم اني هم باسمائهم عني عن النبي
ولم يخاطب بوجهه المجهول وصير يولي صلى الله عليه وسلم اي لم يخاطبه الله في
القرآن باسمه وفي نسخة لم يخاطبه بالنسبة للفعل والضمير وقيل في الاخرى لا وجه
الاب عارر في نداءه د اليه في نفي تعظيمه وملا طفته لمنزلة عند ربه كقوله يا ايها النبي
يا ايها الرسول يا ايها المرسل يا ايها المدثر معنى النبي والرسول معلوم وقدم النبي لانه اعم
كقوله تعالى يا ايها النبي خض المؤمنين على انقائه يا ايها الرسول لا يحزنكم الذين يسارعون
يا الكفر يا ايها المرسل فتم التليل الا قليلا يا ايها المدثر فانه في قوله الخاصة انما هي في
الخطاب بالا سم وجعله خاصة بحسب الظاهر المشهور لا يلائم ما يبيح من ان
ياسين بمعنى يا محمد ونحو ما قيل في طه ايضا فيمتد به عند بانه بناء على عدم ثبوت
هذا في العدد ولعل الاسم الى الصفات الحسنة تعظيم في العرف يعرفه كل احد
وفي شرح النجاشي انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر باسمه في النداء وذكر في الخبر كقوله محمد
رسول الله وما محمد الا رسول لا ند ورد موردا اليقين والتعليم لان صاحب هذا الاسم هو
الرسول ونحو قوله فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لما يريد هذا للورد كمر
يدكر اسمه والمرسل اصله المتزمل اي الملتف بثوب ونحوه وفيه تفسيرا لآخر المدثر
اصل المدثر نراي لا بس الدثار وهو البرد الذي فوق الثياب وفيه تليح الى قوله
لحمد بحجة رضي الله عنها حين رجع من حرا رملون في رملون وفي رواية دثر وفي
والفظة مشهورة في كتب الحديث اي عطوف وذكر المدثر والمرسل الملائكة والنش
خاغا دعا العرب بخاطبهم عما يدرك على حاله حين الخطاب كقوله صلى الله عليه وسلم

سيد

سيد

لما روي عنه عند باب التراب لما رآه ناعيا عليه فلو نادى باسمه وبأمر عار عن
مثل هذه الملاحظة وسراده لا يرجف شوق عليه فلما ناداه بما يونسه وفيه كنية
ذكرها الامام السبيلي وذلك انه صاعا عليه وسلم قال انا القدير العزير بالبرهان ومثل
الحرب مثله به النبي صاعا عليه وسلم وكان يقول من بالخبر الانذار بقرب
العدو ولان المستغنى كان يتعزى ويرفع نومه ليدى سابعه ليلا يسبق العدو
صوته وقيل اصله ان جلا سلبه العدو فجا فومه من ذلك الحال فقول
يا ايها المذثر ثم فاذر وقوله انا القدير العزير بالبرهان اي مثله فيه اشار الى ان التدنر
بمناذير فقيه غليظ وتليح ونظر في الملاحظة كما لا يستعاضة التجميع التي
ذكرها الامام المعاني وان لم يكن منها وهذا ذكر المصير جماعه في خطاب الله له باسمه
في القرآن فلا يرده عليه كما نومه خطاب الله له بقوله انك لا تهدي من احببت وقوله له
في الخبر ارفع اسمك وقيل يتيمم لك يا محمد ولم يقل يا ايها النبي ويا ايها الرسول وان
قيل الحكمة فيه انه اخبر فقيه سرعة اجابته وتطويل الكلام غير مناسب في مقام
الافتخار في الشفاعة وقال السيوطي ان الله شرف اجتهه صاعا عليه وسلم بما طم
في القرآن بقوله يا ايها الذين امنوا وخطب الامم السانعة بيا بها المساكين واعلم
انه قال في الاحتجاج ان من خصا يصعب صاعا عليه وسلم انه لا يجوز لاحد ان يناديه
باسمه فيقول يا احمد يا محمد بل يقول يا بني الله يا رسول الله لقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقوله ولا تحمضوا واده بالمقول كجسد
بعضكم بعضا في هذا امر بما مجاهد والضحك ومثاله وسعيد بن جبير واجيب
عن قول الاعرابي يا محمد انا ناز رسولك الحديث بان قيل النبي او هو صدر منه
قبل اسلامه ومن مثله الكنية نحو يا ابا القاسم فيه نظر انتهى وياتي الكلام
في ذلك والظاهر ان ذلك مخصوص بخطاب المشائفة في حضور حال حياته

الفصل الرابع في قسمية تعالى بعظيم قدره وفي نسخة عز وجل
صاعا عليه وسلم وفي نسخة تسليم والقسم يكون بمعنى الاقسام وهو
الايمان بالقسم وسواء اذ ويكون بمعنى القسم به وقوله النخلة انه مصدر ليس بجار
في فعله وقياسه لا قسمام وهو باع منهم حيلة انشاء بية يوكدها جلة اخرى لا يحيا
جملة التعجيب **قال تعالى** لهم انهم لم يسكرتم بجهنم المقصود من هذا الفصل
بيان القسم نفسه لا المقسم عليه كذا الفصل الذي بعده فيغايرهما والفرق بينهما
ظاهر فالباي بعظيم قدره بالقسم لا سببية حتى يتدخل المعقد ان يحتاج
لا كتاب تكلفا في الفرق بينهما وعظم قدره اعلم قدره العظيم الاضا
بنيانية المقسم به حياته وذاته وغوينا والمقصود من القسم بد تعظيمه وتقرير
القسم عليه في الدين وتكبيده والحرب عن حاكمه ان تقسم بالسبي اذا ارادت

ان
عند تروا

تعظيمه

تعظيمه حتى جعل الجبل قسما من غير عرف القسم وهذا هو القسم الذي عد من انواع البر بكم
1. بقيت وهوى واعرفت عن العلى ولقيت اضيا في بوجه عبوس
2. ان لم اشق عيا ابن حرب غا سرق المرغل يوما من نهاب نفوس
قال المرزوبية هذا من الاقسام الشريفة ولفظه لفظ الخبر وطا من الدعاء وحصوله
القسم وكرر هذا في مواضع من شرح الحماسة والشارح للبيان المختل وقيل من تنبئته وهذه
الاية في قصيدة لوط عليه الصلوة والسلام وما ذكره المصنف رحمه الله صفي عا ان هذا
الخطاب لنبينا صاعا عليه وسلم عا احدا الوجهين فيها وفي الكشاف انه عا اراة القو
اي قاله الملايكة لوط عليه الصلوة والسلام لم يرك وقيل الخطاب لرسول الله صاعا عليه
عليه وسلم فخرج القول لانه المناسب للسياق ورجح المصنف رحمه الله الثاني لانه
نظري لما قص عليه قصته بتمامها الى قوله هو لانه بنا في ان كنتم خاطبه بيان ما هم عليه
من الضلال مقصدا بحياته واختاره لوافقه لمقتضى الحال وضمير انهم لقوم لوط وسكر
غفلتهم وغلبة الهوى والشوق عليهم حتى صاروا سكارى لا يميزون الخطا من الصواب ويعجزون
يتخيرون لحي بصا بريم والعي بالبر والعه البصيرة كما نر وفيه استعاضة تحقيقه
مرشحة بالعدو وشبهه عنكم في الغفلة للحبيطة بهم بمكن الظروف في الظروف لا نهم لحر
يغدهم النصح الاكتم طبا بيم وحشة انفسهم فقيه استعاضة اخرى شجيرة حرة وقيل
ان ضمير انهم لقوم لوط وقال الجاني انه بعيد لا تقطع الاية به عما بعدها وما قبلها ولما
قيل ان الجمل عا هذا معترضة وعبر بالمضارع حكاية الحال الماضية او لتشميه
المال في الحال فتدبر انقول اصل التفسير في هذا الكلام واللفظ الذي هو لعمرك **ان**
قسم من الله جل جلاله هو اسناد مجازي تجدد وعد سعد كاتر وتعريفه
في كتب المعاني بحد حياة محمد صاعا عليه وسلم المدق بالهم مقدار من الزمان قليلا كان
او كثيرا من مدد اذ ايسر وفي بعض الشروح القسم التعظيم اذ لم يقسم بحياة احد
غير مسوق للاخبار بفتايج قوم لوط عليه الصلوة والسلام واهلاكهم تنبئنا عا
ان من كان هذا ابيه لم يرفع لوجه وتنفير عن ارتكاب مثله من الفاسد
ودعوى المصير رحمه الله الاتفاق دعوى بيشنا غير مقبولة لقوله جماعة من المعش
انه قسم بحد حياة لوط عليه الصلوة والسلام اذ قالت له الملايكة ذلك بشهادة السبا
انتهى وكذا القول بانه نفا لم يقسم بحد حياة احد غير محمد صاعا عليه وسلم
عيا ياتي وقيل ايضا المر حطوق الحياة اي سوا كانت المدق بتمامها او بعضها وقيل
المراد النفا فلا اتفاق ايضا عا احد بها الا ان يريد بحد الحياة معنى بيشنا لهما وفيه
نظر والجواب بان المراد اتفاق من عليه المدار ولوعند المصنف لا يجزى نفعيا
كالقول بان الاتفاق انما هو في القسمية ولو قيل المراد بال التفسير مفسر لا السلفا اذ
اقتصر عا التفسير لما تفرع كابين عباس مني الله عنما كان وجيبا عا هذا فتاخير

وعلمته يقتل غير مناسب في كل حال فالكلام لم يتخلوا من الكبر **واصله ضم العين من الع**
ولكنها فتحت لكثر الاستعمال قال ابن مالك رحمه الله في باب المبتدأ والخبر يحذف
 الخبر ويؤخر إذا كان المبتدأ صريحا في القسم وحذف الخبر بقوله لم يتخلوا من الكبر
 قسمي أو ما قسم به قالوا له ما يفي في شرح التشبيه جوابا القسم سادس الخبر والعمر
 والعمر بمعنى ولا يستعمل مع الألف الملتصقة لأن القسم موضع التعقيب لكثر استعماله
 واعتذر بالقرينة من نحو عهد الله فيجوز حذف خبره وإنشائه لأنه غير صريح في القسم
 واستشهد به شيخنا ابن قاسم بأن النقص ما هو جوابان كلاهما كتابة لا تنفقد به اليقين إلا
 بالنية وقالوا المراد بالمراد بالحق والحياة واجاب بان المراد بمراد الأول استخفاف
 بالحق مطلقا استغناء عن المراد الثاني كونه يميناً أنه لا يعتد به شرعا وقالوا في باب
 القسم يقال عرك الله بضم عر ويجوز أيضا نصب ورفع وعمر مصدر محذوف والروايد
 لأن فعله عر بالشد يد ويقال عركت في القسم أيضا ومعناه ذكرتك باليد وعركت فذكرتك
 بذكر كرم قاله الشاعر

أيها المنكح الشربا سهلا عرك الله كيف بالتحقيقات
 وفيه كلام في شرح الكتاب لا يبعد هذا المقام وقال السيوطي في حتم نهايته
 ابن الأثير المسمى بالدر الشريفي الحديث خرجوا عما راى معقرون جمع علم من عمر يعني
 اعتمر وإن لم يسمع فعل غيرنا سمعته قاله الزمخشري وعركت أي ساءلها إذا يطيل عركك
 والعمر بالفتح الميم ولا يقال في القسم إلا بالفتح ولما كان القسم بيضا باليد وواحد انتهى
 وفي شرح الصفوى قاله في الزهامة قسم عند الحنفية والمالك وكفاية عند الشافعية
 والألم لتأكيده القسم وأنهم جوابه ووقع في بعض نسخ بفتح العين وجعل الضم أصلا لم يذكر
 أهل اللغة لكن في تفسير القاسمي أن الفتح لغة في القسم وهو يثبت بما ذكره المصنف انتهى
 ملخصا ومثله في شرح التلخيص وقال أن المصنف رحمه الله لم يحقق هذا الموضع وفيما نقل
 في شرح الغريبية المربوض وبضمين الحياة وهو يثبت بعكسه أقول هذا ما قاله
 السراج بوجهه وهو لم يصف من الكبر وتحقيق هذا المقام في وجهه يفتقر عند غير الأوهام
 أن العر بالفتح مصدر عر المشدد ومثله التغير فحذفت زوايد ولمعنيان تغيير
 الله أياك أو فليكن وهو في هذا صفة من صفات الله فيجوز القسم به حقيقة وهذا ما جاز
 له سادات الحنفية والحنابلة والعمر بضم العين مخصوص بالإنسان وهو خدع وجوه
 في الدنيا فلا يصح القسم به شرعا لكن الله لم يقسم بما شأكم قوله والضمي والليل إذا سمى
 بالضم أصل في هذا المعنى لا يختص به في غير القسم فإذا أراد بالفتح توضح هذا لا بأس أن
 يقال أنه من قبيل معناه أو معدول به عند ويؤيد ما في شرح أدب الكاتب لاقتلى
 أنه سمع نادرا لم يركب بضم العين وإذا المراد بهذا المعنى في قسم الناس معناه أن تكلمت
 لتوقفي على النية كما لم تذكر وأما العرب فيقسمون على الألف فلا منافاة بين مذكر

بيان
أن الفتح

النحو

النحو وما ذكره القدماء ولا حاجة لما قاله شيخنا مع ما في قوله لا يعتد به شرعا من الودع وبهذا
 ما قاله القاسمي ومعناه وبما يك يا محمد وقيل وعينك وقيل وجها تلك البقا حيلة حياته
 في الدنيا وتعلم عمر والحياة أهم منه لصمد فها على البعض والكل فالغالب يرى فيها ظاهرا وادع
 له معان في اللغة منها الحياة فأن فسده هنا كما في لغات العرب بينه وبين ما بعد لفظية
 وإذا قسم النفس له هنا لا ينكر مع ما بعد وقيل أنه بعيد ولو شرع في معيشة الدنيا
 وجعل عبا عن الزهد والتفكير لم يبعد وقيل المراد معيشة لواسعة الفايضة
 بغيره فهو عبا عن شغاه وجوده وهذا التفسير كلهما ما تقرر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما من طرف مختلف ونقل الأختلج عن غيره وهو موثق عيا امتك فيل وعرض لوط
 مع الله عليه ولم يناد له بالمراد في شأنا الله لأنه كالأب له إيمان كنتم تزدبون
 قضا الشموخ فليكن بالجلال ولوحى عاظهم من تروجهم بنات لاجان منه وقيل
 المراد واما أباد أباد محمدا قيل

وإذا المراد حديث بعد فكن حديثا حسنا وعاء
 وهو بعيد ومن الغريب ما نقل عن حبان المعنى لعلك من قولهم لم الله أي بعبد والمعنى
 التي ذكرها حقيقته لتصريح أهل اللغة بها فلا وجه لدعوى التجوز فيها وهذا نهاية التعظيم
 وغاية البر والتشريف ما يثبت المشقة لأنها الكلمة القسم بها وباعتبار الخبر وإنما كان كذلك
 لأن التعظيم إذا قال لأحد عبدي وجها تلك كان ملاطفة وتكرما فكيف يربب الأرباب في مثل
 هذا الكتاب وقيل وجه كونه نهاية التعظيم كون به قسم به وقيل أنه في خصوص القسم
 بالحياة لأنه في العرف يدل على كمال الألفة والمحبة كما يثبت به بالوقوف والطبع السليم فتلك
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه
من محمد صلي الله عليه وسلم الخلق لا يباد وخلا وبرأ بالفتح فيما كان بعناءه
 فيكون ذكرهما التوكيد وقد يفرق بينهما بالاعتبار بأن يكون ذرا من الذرية وبرأ عن
 صورا أي لم يوجد أحدا أشرف منه ذاتا ونسبا وصورة أكرم من محمد صلي الله عليه وسلم
 وقد عرفت فيما سبق أن مثل هذه العبارة يعيدها الله ليس لجد فضل منه ولا مساويا
 له وقد حققنا قبل هذا ودخل فيه الملايكة عليهم الصلوة والسلام مطلقا حتى
 خواصهم كجبريل عليه الصلوة والسلام بنات المذاهب الحقة صلي الله عليه وسلم أفضل
 منهم ولا عبرة بين اختار خلافة كالأشرك وعبر من المعتزلة وقد قيل بعض العصر
 عن يقول بتفضيل الملايكة على البشر عيا الإطلاق هل يمتنع بذلك فاجاب
 أن على هذا القابل بالإطلاق قد خول المصطفى صلي الله عليه وسلم في ذلك فلهذا المرفوق
 النسق لمخالفته للاجماع وإن عدا عن عدا صلي الله عليه وسلم فالخلاف فيه مشهور
 والاسناد اسم كما قاله الشافعي رضي الله عنه لما قيل عن مثل ذلك كذا تكلم في فضل
 الأصول قصرنا تكلم في أصول الفضول قيل لما جزم بالصواب من الجواب فقال

ابن الجنبلي

تلك

ابن الجنبلي

هذا باب عظيم المصارع يجتري صاحب من المقارح والمسألة طويلة الذيل وما وقع من صاحب الكشف في سورة التكوين من تفصيل جبريل على محمد عليهما الصلوة والسلام فهو فرق لا جماع من يعتد باجماعه وقد نصت الآية عليه فيها بن حليل السكوني وغير واحد فلا يجذر كلامه اعني الكشف كمره من امثال هذا مما يخالف الشئ التوقيف انتهى وسيجي تحقيقه لالان بعض المتراج يعقبه المصنف بانه لو قاله وحاي ذاروح كانا صرح يا تقضي عليه على الآية عليه الصلوة والسلام اى لاننا نفس ربنا يقال انها لا تطلق عليهم لتفسير بعض اهل اللغة لها بالمجسد وان جاز تفسيرها بالروح فانه لحد معانيها وبها هذا يجوز او يقدر في قوله من محمد من نفس محمد كما قيل **وما خلف** **الله** قيل المراد ما علمت من اطلاق السبب على مسبيد اى سماع قد يعزى المحر وقيل انه هنا من النواسخ الداخلة على المبدء او الخبر على ان المفعول الاول مصدرا لمخبر المضاف اليه مبتدأ واليه ذهب الرضى وغيره في فعل السماع الداخلة على الدوات كسمعت نريد يقول كذا بشرط الخبر مما يسمع والتقدير ما سمعت انشام الله لامن بني ولا من كتاب يتلى وقوم على الشافى قصور والجمل فينبغي للقدرة وفيما نهم شطوا فيه ان يكون السماع بغير واسطة كما خرج به في حواشي المطول وفيه كلام فقلنا لا في طراز الجمال **انتم عبيد واحد** **غير محمد** **عبد الله عليه وسلم** وبما بعض الشيخ غير وبعد ما ذكره هذا ابن عباس رضي الله عنهما تلى الآية لمرك الي وكلمة غير محروقة صفة لحد او بولس منه الا انه على هذا كما قيل لا يعيدانه انتم بالتي هي عليه عليه وسلم وانما يعيدانه لم يعيتم بغيره ولذا تلى الآية ليتقاد منها المعنيان معا بخلاف ما لو نصب على الاستثناء فانه يعيد بهما مراحة ولا وجه له فانه يعيد بهما في الوجهين بقرينة السياق كما مر في قوله ما خلف نفسا اكرم من محمد واحدا احد فقال شرح الكشاف في قوله لا تفرق بين احد من رسلنا انه يستوي فيهما انفراد والجمع والمذكر والمؤنث ويؤيد غير المتفي بعم التكثير والكثير مجتهدا ومفردا بخلاف الواحد فانه يقال ما في الارز واحد بل اثنان ولا يقال مثله في احد وفكره التفتت الى قوله معناه ما ذكره اهل اللغة من ان احد الاسم لمن يجلب ان يجاوب فيستوي فيها الواحد المذكور وغيره فاذا اضيف اليه بين واعيد اليه ضمير جمع ونحو فالمراد بدفع من الجمل الذي يدل عليه الكلام فعلى تفرق بين احد لا تفرق بين جمع الرسل ومعنى فاعلمكم من احدا منكم من جملة وكثير من الناس يسمو بغير عن الحق ذلك انه نكته ومعنى في سياقنا الذي فحمت فكانت بهذا الاعتبار في جمع كسابر التكرار وفي التلويح نقلا عن النكته انك اذا قلت هذا احد هذين فلفظه منقلبة عن واو ويستعمل في الاثبات واذا قلت ما جازي احد فانه ليست منقلبة عن واو ولا يجوز استعماله في الاثبات وهذا مستل كل لانا للفظين صورتهما واحدة ومعنى الوحدة موجود فيهما والاول وفيه اصلية فيلزم قطعنا انقلابا لالف عنها فيها وان يكونا مشتقين من الواحد لاجل جعل لهما معنيين متشابهين دون الاخر فترجيح من

ابن اثير

ابن الجبلي

لجى وابن الجبلي سيد

غير مرجح

غير مرجح ولما من تعرض لحد احدى ابيك العلامة القزافي قال في كتابه العقد المنظوم في الفاظ العموم اجاب عنه بان احدا الذي لا يستعمل الا في النفي معناه انسان باجماع اهل اللغة واحدا الذي يستعمل في الاثبات معناه الفرد من العدد واذا كان مع احد اللفظين غير مستعمل الا في غير في الاستثنا في اية منسبة بين اللفظين في الروف والمعنى ولا يكتفي فيه لحد بها ففلم من هذا ان احدا الذي لا يستعمل الا في النفي ما هو واحد المستعمل في النفي والاثبات فان وحدته المقصود منه انسان فهو لاو والله ليست منقلبة عن واو وان كان المقصود منه نصف الاثني فهو الصالح للنفي والاثبات والله اصلية اتفق وفيه بحث وقد اشار الى هذا بعض المتراج ولم يهتد **قال ابو الجوزي** **يقع** **النجيم** **واو** **واساكة** **وزا** **جمعة** **يلبها المد ولهم ابو الجوزي** ايضا غير هذا ابو الجوزي بمسألة من رواي حديث القنوت وهذا اسمها وس بن عبد الله الربيعي البصري يروي عن عائشة رضي الله عنها وصنفان بن عساله رضي الله عنه وغيرهما وموثقة كاقاله الحاكم واخرج له السنة وثوب سنة ثلاثة وثلاثين مائة في التاجم ما **اقسم الله عبيدا** **احد** **غير محمد** **صيا** **الله عليه وسلم** **لا اله الا الله** **البرية عند** **الله عليه وسلم** ولم قيل غير هذا منصوب على الاستثناء وقد سمعته انا مع ماله وعليه وقد مر ايضا ان عند طرف مكان فلا يضاف اليه تعالى حقيقة وورد في القرآن لعاب منها الحكم والعلم كما في آية الا فاك في قوله كان عند الله عليما وقدير اديها القرب والرفعة والرتبة وهو يكون بالثواب على انواعه ويصح امره كل منها هنا والبرية الخليفة من بلا السمة فيجوز هزم وتخفيفه والثاني اوضح واكثر وهو يدل على انه غير مقبل من البرا يعني التراب كما ذهب اليه بعض اهل اللغة ثمرانه قيل ان الاكرمية لا تقتضي حصر القسم فيدون غير ولا قصر على حياته دون ذاته فالتمثيل غير تام الا ان يقال عادة العرب لمن احبوه وعظموه ان يسموا بحياته دون ذاته كان القسم بالذات اعني يقتضي العظمة والشرف ولا يلزم من التقسيم القسم ولا التخصيص به فان القسم مطلقا قد يتعدى القسم به وقد تقسم بها صلح وهو الفصل وكون الاكرمية تقتضي التخصيص ببعض الامور فلذا حصرنا ذكر لانها تقتضي هذا بخصوصه لا يحصى ما فيه اقول هذا كله من التفسيرات التي لا حاجة اليها فانما ذكرنا تكميلا ونظيما ختمه الله به على ما اختار المصنف رحمه الله ولا يحتاج الى اقامة برهانه منطوق عليه وكل من صيق العطف وانما تعرضت له لئلا يظن ان في السويد رجالا واكرم من اكرم وفيه جامعة لكل غير ويقال هذا تكريم على اي هو غير عظيم في قلبى ونظرى وموياً العرف يختص بالعبود وليس بمراد هنا لا يحصى من اكثر ما معية لكل غير عند **وقال تعالى يس والفران الحكيم الايات** لم يرجح بيقية الايات لانها ليست بما نحن فيه بل باعتبار القسم عليه من الفصل الثاني ولم يذكرها

سيد والدي

هنا كثرة ما ذكره هنا ونفسي في التصريح ببعض المقاصد والتدريج لبعضها والتفتن
في الطريق فن من فنون البلاغة وسببها في اسمها يدعي الله عليه ولم ما يتعلق بيس
اختلف المفسرون في معنى بين على اقوال حكيم ابو محمد مكي رحمه الله تقدم الكلام في
ترجمته ولا نقول فيه كثير حكى منا بعض الشراح ستة وعشرون معنى لياسيدنا وياسيدنا
في لغة طه كما ياتي في مواضع من اسماء الله لانه السيد الحقيقي وياسيدنا وياسيدنا وياسيدنا
اسم من اسماء القرآن كلها وسورة منه وما هذا الا حوزة كلام المصنف وفيه قراءات
فتح اليا وكسر النون وفتحها وكسر اليا واظهار النون ومن هو معرب او مبني وجهان في
ومعنى الحكيم ذو الحكمة او الحكيم صاحبه والحكم **انفرد** بصيغة المجهول وما يخرج
الشيخ قاسم انه اخرجه ابن عدي في الكامل من حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن
عباس وعنه يثبت في نسخة من نسخة من نسخة وقال السيوطي انه رواه ابو جابر
مردويه باسناد فيه ابو يحيى التوماني وسيف بن وهب وهو ضعيف ولكن سبب
عن قتادة مرفوعا وتعدد طرقه قد عجزت عن تتبعها وليس ما يتعلق بالحكم **عن النبي صلى الله**
عليه وسلم انه قال في عند ربي عشرة اسماء تقدم ان عند الله بمعنى في علمه بالمعنى
انه هو النبي صلى الله عليه وآله لا عتبا به به وتكرير هذا قاله في رواية الله والعدد لا مفهوم
له فلا ينافي في الزيادة واليه انما يشار بقوله **ذكر ان منها طه ويس** وورد تسميته بهما في
لسان العرب كقول الشريف الجبيري

١٠٠٠ يا نفس لا تخفى بالنصح جاهدة في المودة الا الله يسبنا
اي لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم وزاد قوله ذكر اسم الله في الحديث في ما ذكره ولانه
لم يحفظ لفظه بعينه وطه قيل معناه يارجل وقيل اصله طاهها اي الارض وسببها الكلام
عليه **اسمان** له اي هما اسمان له صلى الله عليه وسلم بخلاف النور والنداء والقسم ويجوز
في بعد ان يكون خبران **وحكى ابو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق انه اراد**
يا سيد فيه اطلاق السيد على غيره وقد قيل باسناد صحيح رواه البيهقي مستندا
في كتاب الصغائر عن مطرف قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله الخ وتحقق انه في السلفاء بعد
اقواله الاولى وهو الصحيح انه يجوز اطلاقه على غيره مطلقا فاذا اطلق على الله
فمعناه العظيم المحتاج اليه وبغير معنى لربنا المتبع وله شواهد من الكتاب
والسنة وكلام العرب التلق وهو منقول من قوله لا يملك الا الله عز وجل
يملك اطلاقه عليه في الاتحاد بين المسموع ولانه من السجود وهو الراسخ على
قومه وفخوره ولما اطلق على الله فشرحه بغير هذا كما مر الثالث انه مختص
بالله لان معناه المحتاج اليه المتصرف في الاطلاق وهذا لا يليق بغير تعالى الرابع
التفصيل في المرفوع بال فيجوز باله وغيره من اطلاقه عليه ويجوز غير فان

قلت ما تصنع بالمديث السيد هو الله المغيث للصبر بتعريف الطرفين **قلت** ان ثبت
وصف لشيء وامر يدسبه عن غير حقيقة او ادعا فليس فيه طرق الا ولما التصريح
بأداء الصبر كقولك لا تحبوا الا ما اذيع الثاني ان يعرفنا لظرفان وهو في معنى ما قبله
الا ان فيه ايماء الى ذلك الخطاب لاستغناء به عن التصريح فقد يكون ابلغ من الاول
الثالث وهو ان يطرقة لا يجعل من ان يثبت الزاعم له الصفة على من له حقيقة فينا
للشهرى الذي يصنف الامور بالدرج والدرج بالدرج لا تصرف لغير الله في جميع الامور
سوى الله وحده لا فثبت التصرف كله لله ونفاه بطريقين برهان في عاصرا
في احد قوله ان كان للرحمن ولد فان اول العابد بن وهو نوع من اخراج الكلام على خلاف حقيقة
الظاهر يسمى التوفيق فصلة عبد القادر في دليل الاعجاز وهو مذكور في الكتاب اي كتاب
سبويه رحمه الله كقولهم عتبه السيف وتحت يدينهم ضرب وجيع وما نحن فيها ان جرى
على ظاهره فهو من هذا القبيل فلا دليل فيه وقد شربنا انه ايضا فاعرفه فانه من نفايس
التي يبرهن المستودع في دفا نثر الخواطر وناعودة الى ذلك في الكلام على
الاسماء الشريفة عند قوله سيد ولد آدم **مخاطبة لنبيه صلى الله عليه وسلم** بفتح
الطام منصوب به ما قبله او مصدر فعل مقدر اي خاطبه به مخاطبة مخصوصة به **وعنه**
ابن عباس رضي الله عنهما **يس ما انسان اراد محمد صلى الله عليه وسلم** رواه ابن
ابو حاتم وعنه قتادة انما لفظه حبشية يسمون الانسان يس وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انما لفظه طي فقبل ان اصله يا يس مصغرا فاقصر على بعضه لكثرة النداء كما قاله الام
تبع الدرس حشرى ونعقبه ابو حيان بان المنقول عن العرب في تضييق انسان ابن انسان
يما قبل الالف واستدل به على ان اصل انسان انسان لان التضييق يرد الانثى الى اصولها
ولم يسمع في تضييق انيسيين ولم يسمع في تضييق كذلك فلا بد من بناء على الفهم من ان
التضييق اصله التضييق فيمنع في حق الانثى عليهم الصلاة والسلام ولما
لما قال ابن قتيبة في المهيمن انه تصغير مومن واصله موعى ابدلت بالزلة
يا قيل انه من يس من الكفر فليست في الله قايده وايضا الخلف من اول الناديه
غير معروف وسبب في كلامه عليه في فصل اسماء الله عليه وسلم
وعلى هذا المنوال ما تقدم من ان اصله يا سيد فانه قيل انه اكتفا ببعض الكلمة
عن باقيها وهو مذهب العرب مسموع في كلامهم حكاه سيبويه وغيره
فيقولون الا تاتبعني لا تفعل فيقولون بلى قال اي فعل فيكفون عن الكلمة
ببعض حروفها وورد في الحديث كفى بالسيف شأ اي شأ هذا وقال البخاري التحقيق
انهم يكتفون ببعض حروف الكلمة معترين باسم بعض حروفها كقولهم قلت
لها فتي فقالت قاف اي وقفت فيجوز يا سبين ان يكون عتبه عنه باسمين
من اسماء حروفه لا بسماء كما قاله الرازي

وان كانت العرب قد تكلمت ببعض الكلمة كقولهم

كانت منها هار ارض لا تلبثها **المصاحب** اللهم الا لسانه الاحد **اي** منها يا هار جمع حنية وقوله درس لنا بمنازل **اي** المنازل **ه** وله نظائر كثيرة اقول هذا محصل ما قالوه هنا وقاله الادباء كما نقله السولي في كتاب السلف في بديع الاكتفاء ان الاكتفاء كما قاله عفا **ه** البديع ان يدل موجود الكلام على محذوفه وهذا المحذوف على نحو واسا القرية على احد القولين فيه ثم قسمه الا الاكتفاء بكلمة كقولهم سراويل تفنك الخراي والبرد والى الاكتفاء ببعض الكلمة قال وهذا النوع مما اخترعه المتأخرون من اصحاب البديع واكثر منه الشعر المتأخرون والزواجر التورية كقول

الداميني رحمه الله **ي** يقول مصاحبي والروض واه **و** قد بسط الريح بساط خمر **ه** **ي** عال بنا كر الروض المندي **ي** وقر نسعى الى ورد ونسبح **ي** وقولنا بن حجر رحمه الله تعالى **ي**

د ع يا عذولي في الملام قد سرى **ا** عفا الحبيب فنيث دام له التمام **ب** والطرف مذ فقد الرقاد **ب** عا **ي** يحكي الخمار فليس يبدى بالرقاد **ب** وشال لا تخفى وفيه اشكال لان النفاة انفقوا على انه لا يجوز الترجيح في غير المنادى بشرطه المذكور في باب فيكون هذا واحتماله خلافا لمصاحبة النفاة القياس فكيف بعد هذا من المعينات البديعية التي انما تستحسن بعض النفاة وكيف يجوز الترجيح على ما مثله القرآن الكريء وان كان فيه تورية لا ينجز مثله اللحن الا ان يقولوا انه معقوف في الشعر وما وقع في القرآن ليس منه بل هو من ذكر اسم الله حرف من كلمة اية الى بقيتها وليس من قبيل الترجيح وهو الذي اشار اليه المفسرون فانظروا فانه مما حاكيا صدرى ولما من تعرض له وفي كلام القفا الذي سر آتفا اسلمة ما اليه وان لم يفتح به **وقيل هو قسم**

وهو من اسماء الله تعالى قال استيوطي رحمه الله اخرجنا من جريد وحررنا القسم مقدر جمعه والقسم بمعنى المقسم به **قال الزجاج** ابو اسحاق ابراهيم بن محمد شيخ العربية الامام في الادب صاحب التصانيف الجليلية وتفسير مشهور وكان حبيبا في الدنيا توفي ببغداد سنة ست واصلد عشر وثلاثمائة وقد بلغ سنه الثمانين واليه ينسب وما قيل انه جعل الى الله استشارة في اعتبار الصفة وهو يقلل منها من الهاء ويحق وهو المرد بالاكتمال الاول والثاني اراد الاستشارة في ما وقع في القرآن والى فيه في الامور استراكة وفي الثاني شبهة الصفة الى الله قد ذكر في نهج ما ورد **اقول** هذا كلام من فر من الخطر فوثق تحت الميزاب اما الاول فلا ان الاستشارة الى الله باسم باعتبار الصفة

في صفة م سيد

الزجاج صاحب الجمل **قيل معناه يا محمد وقيل يا رجب وقيل يا انسان** شين اوس علم له ولما اراد بالرجل والانسان محمدا ايضا عليه وسلم ولما اراد النوع وانه التفات كما قيل فمعبد لا ينبغي جلا لتقريبه على مثله وتقدريه جعل العلم مجموع ليس لا شتاير عليه لا يرد عليه انه شاذ كقولنا صبح ليل كما قيل لا فاعل جعله بمعنى انسان ورجل في اصل وضعه ثم نقل وجعل علما وتقول هو بالعلية التقديرية فلا يحتاج الا ان يقال ان بعض هذه المعاني تقدمت وانما العبد في تقيما الكلام الزجاج **وقال** **ابن الحنفية** ولا ينبغي في خلايل النبوة وابن الحنفية هو ابو عبد الله محمد بن ابي المومنين عياضه الي طاب لب رضى الله عنه والحنفية طائفة مشهورة بنسبتهم اليها غير ان عن السبطي رضى الله عنها وهو امام عظيم اخرج له الشيخان وغيرهما وله تسنين بقيا من خلافة عمر رضى الله عنها وتوفي ببلد بنة في سنة ثمانين على الا بشهر وفيه اقوال اخر نقلها البرهان في المقتنى وترجمته ففصله في التواريخ وهو من كبار الشافعية رضي الله عنهم **ليس يا محمد** اي معناه هذا لانه وضع لما بدا او بواسطة كما مر وانما ذكره وان تقدم لبيان قابله وتعدد طرقه **وعن** **كعب الاحبار** تقدم الكلام عليه **ليس** **قسم** اي مقسم بها وجعله قسما للقسمة لما ومبا لفة **اقسم لله به** **قيل ان خلق السما والارض عامر** اي يقيم المقسم به ففيه الاحتمال لانتسالة لفة وفي المراتب في نقل كلام ابن الحنفية قسم الله بها نفسه وكما به وفيه ثمانية سترها والعام والتسنة متقاربان معنى والسبعين الى رحمة الله كلام في الفرق بينهما والمراد بمقدار الفي عام والاف قبله لا لا تتحقق التسنين والاعوام لان الزمان مقداره الحركة والخلق والمزاد مجرد اكثر فاوعدوم النهاية جازا فلا يقتضي الحصر وينافي الزيادة قيل ولو سلم ان الزمان مقدار كذا انك لا يرد هذا لان الفكر الاعظم لعرش وهو مخلوق قبل خلق السما والارض لقوله تعالى وكان عرشه على الماء كما قال زين العرب يقول عيا الله عليه وسلم كتب الله نطقه عقاد يرا الى لائق كلها قيل ان يخلق السما والارض بخمسين الف سنة وفيه نظر ثم انه قيل انه مشكل ايضا لان كلام الله قديم فلا قبلية فيه ولا بعدية وخلقها محدث واجيب بان المراد بمر في امر الكتاب او اللوح المحفوظ المكتوب فيه جميع الكائنات ولم يرتضه التجاني فقال الاولى ان يضعف مثل هذا الرواية ما امكن فان وجدت نزل عليها الى الله فامثلة لا يقال بالري ولا يدرك بالاجتهاد وقيل القليلة المذكورة متعلقة بالافانام وليس المراد معناه النفس القديم بل احداثها عليه عند الانعزيرة وتعلقه باسماعه وعروضه اضافة مخصوصة بلا واسطة ه متعاقبة وهذا الخلق حادث قبل خلقها ولا يحذور فيه غير كون الزمان موجودا قبل خلقها وقد عرفت انه قاعد وكونه الخلق حادثا انقضاء بعض ايماننا كالنفس ومن لم يقل به يدخل في باب التاويل وهو واسع مع ان منهم من يقول ان خلق الكلام الازلي

الزجاج

بالمعروف الذي يتوحد فلا ينفك في الاقسام بغير ان لا ينفك في قولك ان المضاف
قبل المستقبل حيث يقصد مجرد بيان تقدمه لا يحيط بها كذا ان للزمان زمانا وخرافة
لنفسه قولك مثل هذا او رد في الحديث ووكثيرا لم ينفك في الاقسام بغير ان لا ينفك في قولك
وهو ظاهر لان المراد ان اطلع عليه ملائكة عليهم الصلاة والسلام فبينما بهذا المقدار
او قدما وهو المناسب هنا لا فائدة في انهما رعايتهم قد مر في الملا والامم ويجوز تقدم
الخرافة لا يقتضي الزمان بالمعنى المتعارف فتدبر يا محمد لانك لمن المرسلين
ليس قوله يا محمد تفسيره ليسين لانه غير مناسب لما سبق له واللام من ان الله
اقسم به وكذا انك انك لمن المرسلين الذي هو جواب القسم فتوضيحا للمراد بل هو بيان
المخاطب وليس مراد ان جوابه بقدر القسم ليسين حتى يلزم عليه اجتماع شئ
من غير عطف على جواب وهو بما يابا بالانتماء كما مر في الكشف وقال ان العرب
مكروهم قد قبيح في قولك لا شئ الا مع شاهد فالقسم واحد والواو عاطفة هي
لا قسمية وقد خطبنا في وجهه بان القسم مجزئ فاذا اعتقد كانه بين الجملتين هنا
تأملان كل منهما قسم يقسم به على شئ واحد فتقتضي العطف واجتماع واو بين
وهو ثقيل واحذف احدهما وفيه ليس وترك المحض بقية التفسير كقولنا قسم
الستور لانه ليس مما هو فيه وجوز بعضهم ان يكونا ابتداء في جوابه فجدد
القسم لزيادة التعظيم والتأكيد وهو مخالف لما قاله **نثر قال والنظر ان**
الحكيم انك لمن المرسلين هذا من كلام المصنف رحمه الله تعالى قال ليس والقولان وما
قيل من انه تنبيه على ان هذا قسم مستقل والمذكور جوابه وهو بالاول مقدر
وهو مراد كعب ايضا وان خالف كلام الخلف لا وجه له **فان قوله بكسر اللام**
المشود في اي ان قيل بهذا واعتبر بملان فيه وجوها اخر انه الضمير ليسين
والفا نصيحة اي اذا عرفتم حاتم فان قد راجع من اسماء وبيد صل الله عليه وسلم
وصح انه قسم كما سمعت عن كعب عن مكي وصح بمعنى ثبت واريد به ذلك في
نفس الامر لا محالة عقلا وان في قوله فان قد راجع ليسين في التشديد بل هي
شرطية وجوابها قوله **كلن فيه اي** في القسم وقيل في ليس وقيل في التخصيص
ولقد بان لا تخصيص فيه الا ان يريد التخصيص بالذكر من **التعظيم بالقرآن** من
القسم بقوله لعرك واورد عليه ان القسم بالحياة فيه من التعظيم لما مر ولذا
اقسم الله بذاته غير ولم يقسم بحياته فالمراد ما تقدم من التعظيم العظيم وكان
شئ قوله قبل هذا باسط ان كل احد يحلف بالعظيم عنده وبما هذا فهو منصوب
بنوع النافذ لانه في محل جر لانه لم يرد في غير لفظ الله الاشد ذوا وفيه بحث
ويؤيد فيه القسم عطف القسم الاخر عليه عطف مرفوع فعلى يؤيد والقسم
منصوب على انه مقول مقدم والقسم بمعنى الاقسام وضير فيه ليس فالمعنى

منظوف

منظوف في اللفظ والآخر بالمد وقع لنا وكسرها كما قال البرهان المحلي وفيه المنفوق
المعنى انه ذكر بعد قسمه ما به بالواو والمنباد ومنه العطف وليس اذا كان مقسما به
فهو معطوف على مثله ولا لحر تكن الواو عاطفة ولا القسم تلويح له او كان المقسم
به عطف على غير والاول احسن وانسب وفي العباء والحديث لان عطف قسم
فانما اول مثله مني جيات ليس قسم فكيف يؤيد مع انه مقسم به لا قسم فالجواب
ان نقول يؤيد ذكر القسم به الآخر وعطف عليه لو كان قسما وذلك كما عطف
اولى فكنا فتحيها قوله هذا لما لا ينبغي ان يصدر من مثله لان كون القسم بمعنى
القسم به ظاهر فاعترضه ساقط وعطف القسم على المنادى الذي زعم انه حسن
باطل ونقن نسبة الثاني لجر فان كانت الواو عاطفة وقد فرض قسمية الاول ايضا كما
مؤكد انه فلا معنى لما عترض به وتوضيحات المصنف رحمه الله لما نقل ان ليس بمعنى
بعد ان بعد بيانه على صحة اختيار العطف لم يثبت فقدمه والمعتز في قوله ان
قوله ويؤكد ان استعمال القسمية بالعطف والتأكيد وبما انما يتحققان ان
قسما والاستدلال على المثلي مما يتوقف وجوده عليه فاسد فقال ما قاله لكم لمثل هذه
ما قرئت له العصابة فيه وما يذكر على ما تاولته قوله **وان كان بمعنى القسم**
فقد جاء قسم اخر بعد لتحقيق رسالته والشهادة بعد اتيته اي ان كان
مستلثا بمعنى النذر وهو منادى بتقدير يا اودون تقدير كما مر ففقه اي لا
قسم اخر بالقرآن المنزل عليه فلا يكون ما نحن فيه بل مما يتعلق بالفصل الخامس
لكنه مناسب لما هنا لما اشتمل عليه من تعظيم وتحقيق ذلك بقولك انك لمن
المرسلين والشهادة بعد اتيته في نفسه وغير بقوله على صراط مستقيم فالقسم
عليه رسالته وتحقيقها الدالة على ايات واللام والجملة للاسمية لانه بمعنى
الحقيقة والقسم الموكد لما تم استئناف لتوضيح معنى الرسالة والطريق المستقيم
فقال مبيها على هذا الوجه وهو كون ليس قسما **اقسم الله تعالى باسمه**
اي اقسم الله قسما مستلثا باسمه وهو ليس لعلم الدالة على ذاته ولا بعد كما قيل لان
الظاهر ان بقوله اقسم بهذا وبذاته كما يقال والله والجزم بالقسم باسمه وهو ليس
العلم الدالة على ذاته انما يقتضي اذا كانت لفظا لاسم محققا والمراد ما يرد اسمه وهو
بعيد انشئ وقوله **وكتاب** بالمعطوف على اسم الله اي الضمير المجرور من غير اعادة
المخاطفة من مخالفة لافصح والاحتياج الى التاويل والقسم بكتابه متعين ولما يرد
في الاخر جرحه كما سمعته انما والضمير ان النبي صلى الله عليه وسلم كانه لما فيه من جلال
الظاهر وانتشار الضمير وبما ان لا ينافي ما مر من انه لم يناد باسمه كما مر فتدبر
انك لمن المرسلين بوجبه الى عباد بكسر الهمزة لتقدير القول والمكاة بالمعنى اي
قابلا انه لا يزال يقول انك والارسال بعناة الضوى ولذا ذكر الوجود

او بمعناه الشرعي ويجوز ملاحظا لما في لا يكتفى كما قيل **وعلى طريق مستقيم**
اي كما ينبغي في الطريق وانما المراد بها التوجيه وايه تغليبية وتزاد الواو انما
ليانه خبر فقلنا مقتضود مقسم عليه لا متعلق بالموسلي اي من ارسل على هذا الطريق
فالمقسم على امرين كما قاله فيل ان الارسل على امرين رسالته والمبرأ من بعدائه
لا امر واحد وهو انه صلى الله عليه وسلم رسول الله في طريق مستقيمة واما
كما قيل لانه ترتيب من هذا وان كان جعله في الاشارة في القصد لان هذا اوضح وانما الذي
اي طريق لا اعوجاج فيه ولا عدول على الحق اي بفنائه في الهمة وسكون قلبه الخفة
مفسر للطريق المستقيم وهذا الم من الايمان فهو تفسير ثانيا الاول وتشد يد اليه
على ان المعنى طريق واي طريق لان هذا اعوجاج فيه ولا عدول على تفسير لعدم الاعوجاج
مخالفة للرواية والظاهر وان جاز وقد ذكرت هنا قول

١٠ من احسن الشق قليل تزم سماحة النفس وترك البجاج
١١ ويستمر المعوج من خلفهم اي طريق ليس فيه اعوجاج

قال النقاش هو ابو بكر محمد بن الحسن بن احمد الموصي البغدادي المقرئ المفسر روي
عن ابي مسلم الكشي وطبقته وقرا بالرواية حتى صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف
فيه وقيل انه كان يكذب في الحديث فلما قالوا ان روايته منكورة وتفسيره ليس فيه
شفا للمفسرين والظاهر عليه ان المفسرين لاننا باعرا بالادب في عليه روى عنه حكاية
تقتضي رده وفي حاشيته التمسك انه مفسر في رواية سنده احدى وخمسين وثلاثا
وله ترجمة في الميزان وطبقا في القرا وقال ابو شامة في سم الناطق بانه ضعيف
عند اهل النقل وقال الجعفي رحمه الله المضعف له غالط لم يقسم الله احد من
انبياءه عليهم الصلاة والسلام **بالرسالة** كما به الا لاهي بسبب الرسالة
اولم يقسم على رسالة احد غير كما في هذه الآية وهذا وان دخل على غير مرسلا ايضا
الان المقسم عليه المقصد البينا الثاني رسالته صلى الله عليه وسلم وعدل في قوله انك
لن المرسلين من قوله رسول او مرسل وهو اخبر لتثبت رسالته وان شريك فيها على
نسخ قوله كانت من اثنين لان فلان من العلماء ابلغ من عالم كما قرره علماء البيان
وقصدنا في غير هذا المجلد اي لم يذكر هذا القسم في القرآن كغيره تشريفا له صلى الله
عليه وسلم وتعظيم له ولشدة انكار قومه لرسالته فلما جازوا كذا انما كيد ان
وبه من تعظيمه وتجيده على ما قيل من قال انه يا سيد ما فيه التعجب
من الجهد وهو العز والشرف والتاويل حقيقة في اللغة معرفة ما كذا الشيء وما يرجع
اليه من الة فترشد في معنى التفسير مطلقا وقد يخص التفسير بما كان منقولا
عن النبي صلى الله عليه وسلم والمصاحبة روى الله عنهم والتاويل بغيرهم وقد يخص بجملة
الكلام على المعنى الخفي دون الظاهر وقال القزويني رحمه الله الموقر هو الكلام

النبي

الذي فيه الاحتمال الخفي مع الظاهر كحقيقة الجاهل والجهل والجهل والجهل والجهل والجهل
والنقيير وضيق فيه لا ولي ليس وقوله ما فيه فيه ايجاز وبالعامة اي في عامهم عظيم
لا يمكن الوقوف عليه كقوله تعالى الخ فاما الحافة لعصمة بالسيادة المطلقة للغير
للعصمة في المقام الخطابي فيفهم تفوقه على من سواه لانه صلى الله عليه وسلم
كل خير وقد تقدم الكلام في اطلاق السيد على الله ومعناه لا رتبة فيعمل بكسر
العين من السؤدد فاصله سيود وقيل انه فيعمل بفتح العين كصيفل وضيق
واذا ذهب بعضهم الى ان اصله فعيل وزد بانه لا مانع من اختصاص المعنى
بوزن يخصه ثم عطف هذا الحديث يناسب السيادة ويدل على عموم ما في هذه
صلى الله عليه وسلم فقال **وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم** اي جميع
اولاد آدم وكل البشر لان الولد يكون واحدا وجماعة كما قاله التلمساني وفي
سنة **ولا فخر الفخر** عاا العظمة والشرف والاعلان بذكره اي لا افوله بتجمل ولا
افضاله بل بحد ثابتهم الله وشكره كما قاله ابن الاثير **وقال ابن قرقول**
ايه الفخر في الدنيا عندي اي لا اعظم ولا انكبر بذكره فيها وان كان له الفخر لا
في الدنيا ولا في الآخرة وفي هذا الحديث روايات منها انا سيد ولد آدم يوم القيامة
كما رواه مسلم والترمذي قال البخاري فيه اشارة الى التمايز بين الخلايق له صلى
الله عليه وسلم يذ لك اليوم من غير منازع كما في الدنيا وهو كما قال الله تعالى ان
الملك اليوم وفيه دلالة على جواز مدح ملك نفسه اذا قصد التحدث بغير الله
وقد قيل انه واجب عليه صلى الله عليه وسلم ليلزم له ما يجب في عهده وكذا قال
تعالى واتوا بغير ربك مخدئين وهذا لا يثبت في رسالته صلى الله عليه وسلم
على الملايكة وما سوى الله وقوله ولا فخر اخر انما يتوهم من الكبرياء حرقه
١٠ فسق ديارك غير مفسدها صوب الجيا ودية تهي
وهذا كبر على طريق الاستطراد والتعظيم ومرة الخطبة الكلام فيه وان
الاخترازا على ثلاثة اقسام **وقال نقاش لا اقسام بهذا البلد وات جلد هذا**
البلد يعني لا فائدة للقسم واقامة الظاهر مقام للضم ولم يقل وانت جلد هذا البلد
استغنا عما يحلوه فيه والبلد مكة حرمها الله كما اشار اليه توضيحه بقوله **فيلد اقسام**
به اذا لم تكن فيه وزوي ان تكن وبها معنى هنا اي بغير خروجك منه حكاية مكي
رحم الله فقد تمت ترجمته اشارة الى ان عدم القسم به لخروجه منه ولو قال لا فخر
كان اوضح واخص وفيه ايماء الى ان القسم في سورة البقرة بقوله وهذا البلد الامين يكون
فيه فلا تنافي بين الاثنين اذا كانت البلد فيهما بمعنى فاذا كان صلى الله عليه وسلم
فيها فهي حقيقة بالاقسام بها لان شرف المكان باهله كما قيل
١٠ **وتأخبت الدنيا وسفقت قلبي** ولكن خبت من سكن الدنيا

بيان
شفتي

وهو مستلزم مع ما بعده من قوله وقال الخ اي لا اقسام بالبلد واقسم بغيره او اقوله بغير قسم
بنا اقسام استيعابا للمعنى عليه ولا اقسام بهذا الجلالة القسم والمقسم عليه وان كان
ما يذكر مما يقسم به لم يخلو من فقيه تعظيم لما في القسم عنه فلا وجد لتوهم الانقسام
وقدم هذا الوجه لوجه اخر عند كذا ذهب اليه الامام رحمه الله **وقيل لا يبيح اي قسم به**
زيادتها نظر المعنى المقصود وليست لغوا لا فادتها ما اكيد الكلام وتقويته وتيسيره
وان كان قد حذر في الايمان المعنى فانه قد قول الامام انه ما نزع من الانقسام وهو لم
يجعل الانقسام نفيا ويبرزه عدم الاعتماد على القرآن مع ان لا تاتي رايه مع القسم
كثيرا وقد تراد في غير ايضا وذهب بعض النحاة والمفسرين الى انه لا يطلو على مثله
انه لا يرد بل يقال ناديا صلة وهو كلام حسن وقيل لا انا فحدثنا واصعبت
الكلام ويؤيد ما ندرسم في الامام بلا الف وانه فري شاذ الا قسم بلام **لا يبيح**
وانت به يا محمد خلا لا وحل لك ما فعلته فيه جملة حالية وهذا مبني على النفي
في هذه الآية بالانقسام والنفي في معنى الجمل او يحاكيها ليكون الكلام افيد وحل له
معان فيكون ضد الحزمة بمعنى لا قامت بالمكان والاسم من اجل بالكسر وحلاد بمعنى جاز
ويقيم وفعل يكون اسما كجدح وصفة كنفص ومصدر كعم والى كل من اللعينين هنا
ذهب بعض المفسرين فالمعنى اقسام بهذا البلد وانت مقيم بها شرفك وعظمتك
عندى لوانى صلت لك ما لم احل لغيرك في هذه البلدة من القتل وغيره وهذا
اما نسخها من اوهو منصوصية له صلى الله عليه وسلم لقول الله عز وجل ولا تقام لهم
عند المسجد الحرام سوا محل على ظاهره او فسر بالحرم وهذه الآية محكمة عندنا بنوعها
وغير الله عنها ومجاها لما رواه الشيخان من قوله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ان الحرم
مكة يوم خلق السموات والارض ولم تخل لاحد قبلي ولا بعدي وانما جعلت لحيضة
من نهار ثم عادت حراما الى يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم وادع بقتل من لجأ
الى الحرم كابن خطل من خصا يقصد صلى الله عليه وسلم كما روى عن السلف وادع عليه
الخير في كتاب النسخ ان قوله اجعلت يذلل الحزمة فيكون نسخا ولو كان لا يفسد
فيكون رخصه لانها استباحة مع المانع وبه قال ابو حنيفة رحمه الله وقال
قنادة والنحاة في منسوخة بقوله تعالى اقموا الصلوات كنز حيث وجدتموه وبأيا
اخر في معناها ونسكا بفعله صلى الله عليه وسلم ولا دليل فيه لتبرجه بالتقصيص
وبه قال الشافعي انتهى وفي الآية تنبيه لحيضة الحرام صلى الله عليه وسلم اي ان اخبرك منها
فستعود لها تفعل فيها ما تريد وتنبهت ووجه بالنسب والاول على تقدير نبوت
القسم والثاني على انتفايتها وكل منهما جار على التفسير وفيه تقاير لغيره فقيل
المعنى وانت حلال اي غير محرم مقيم بها واللغوي يبتخلون اي يذكرون واخراجك
منها واي تنبيه منه وتنجيب ما جرى عليه او اشار الى حيلة عدم القسم فاندفع

لا اعتراض

لا اعتراض بان الحال يقتضي عدم القسم بعد الخرج فبيننا بيان ويجوز اجراء القسم
وقيل المعنى لا اقسام وانت مستحل وانت حال فانه حينئذ يندفع القسم بك لانه لا ينافي
كلام المض وهو امر سهل وقال القسطلاني فان قلت هذه السورة مكتوبة على ما ياتي
وانت حل بهذا البلد اخبار عن الحال والواقعة التي ذكرت في آخرها هي المدينة فكيف الجمع
بين الامرين ولجيب بانه قد يكون اللفظ للحال والمعنى مستقبلا كقوله انك ميت
وانهم ميتون واستشكل هذا بانه يلزمه اختلاف معني الحال وعملها الا ان يقال
الجملة معترضة لاحالية فتضمن وعدا فيه مباينة بواسطة تنزيل للمستقبل
الحق منزلة الحال لا لاضى كما يدل عليه قولنا وحل لك ما فعلته فيه قيل وفيه اشار
الى عظم شأنه صلى الله عليه وسلم بعد التنبيه على عظم مكانه فاعلم ان يوم من ان
المكان الشرف وان شرفه مكتسب منه **والمراد بالبلد عند هؤلاء المفسرين مكة**
وقيل غيرها كما سيأتي **وقيل الواسطي** نسبة لواسطة مد ينة مشهورة في الاما
العارف بابها بوكر بن موسى وهو ممن صعب التحديد وتوفي بعد الثلاثمائة والعشرين
وهو من اجلة العلماء والصوفية **اي يخلف بهذا البلد الذي شرفته بمكانك فيه**
حبنا وبركتك ميتا خلف بنون مفتوحة وحاملة يليها لام مكسورة وفا كذا
منسوبة في المقتضى ولو قرئ بالياء والتخفيف اصح ايضا وفضل الخلف على كل حال هو
تعالى وتسمى هذه النون العظيمة لان اصلها التكم مع الغير كخن الانا اعظم
بتكلم بها وبطلقها عليه غير تعظيما لعدد بمنزلة جماعات كثيرين ولان له انشا
يخبر عنه اذا اراد فكفى غنة وعظم وانما قالوا لا عيب في فغورا انه ان الله تعالى غاب
في كلامه فيما يفعله بواسطة ملائكته عليهم الصلاة والسلام كقوله ان نحن نزلنا الذكر
ويشهر الشهيل انه مقصودنا السماع لا يمانعنا القعد فلا يجوز استعماله وبه اتي
على الحقيقة فالاولى حينئذ المعينة هنا وعلى نون العظيمة توكفت ما نظروا فيه
ابن بناء البصري في قوله

١ اغتره بناظر في اسم افه ٢ بكلمة يجيبني بحاجب ٣
لكن بنون العظيمة وقوله الذي شرفته بمكانك اي حصل له ذلك لاجلك ولا تعظيمك
فتسري فخلاله بحلوله فيها صارت حرمنا ومحبطا للوحى ومنبعها للدين وقد قالوا
ان هذا القسم ادخل في تعظيمه صلى الله عليه وسلم من القسم بذاته وبجبا تده كاشا
اليه عز وجل الله عنه بقوله يا ايها النبي يا رسول الله فقد بلغت من الفضيلة
عندك ان اقسام بقراب قدريك فقال لا اقسام بهذا البلد ومكانك يعني كونك وظلوك
فيه مكرم مبني ولذا اهله كقولك ٤
١ اظلمت اسم مضافا بكم خلا ٢ اهدي السلام تحية ظلم ٣
ولو كان اسم مكان لم يجعل كاص حوايه ولو قال المض رحمه الله بمكانك وبركتك

حيًا وميتًا كان أولي لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة حقيقة
فيلزم أن تغفل لأن بركته صلى الله عليه وسلم في حياته كما روي علم **بمعنى المدينة**
والأول أصح لأن السورة مكتوبة يعني أن هذا القائل أراد بالبلد المدينة
لأنها مكانه صلى الله عليه وسلم في حياته ومماته وهو على القول الأصح عند المفسرين
مكتوبة لأن هذه السورة نزلت بمكة فلا شارة في حال النزول تعين أنها مكتوبة
هذا إشارته للقرين الحاضر وقت الخطاب وللدنية على هذا البيت كذلك ولما
قيل أنه جمع عليه ونزل عليها منزلة الحاضر القرين بخلاف الظاهر رواية
ودراية وإشارته بالأصح إلى قوله ضعيف نقلها بن عطية أن السورة مدنية
فلا وجه للاعتراض على المص كما في شرح القاري ولما في ضعفه وضعف ما يبي
عليه لم يجمع به مدعي الإجماع **وما بعده يصححه** مبتدأ وخبر أي ما بعد القسم
وهو قوله وانت حل بهذا البلد يدل على صحة أن المراد مكة وفساد قولنا الواسطي
فقطوله **فأوله حل بهذا البلد** خبر مبتدأ مقدر مع الاقتضاض عيانا طر الدليل
وأصله وهو قوله وانت حل بهذا البلد ويجوز أن يكون بدلا عما قبله بلا تقدير
وفيه بحث كما أشار إليه بعض الشراح لأن القائل لا يسلم أن السورة مكتوبة فأنه
في الموضعين عند المدينة والاشارة فيهما لها وجه بمعنى حال مقيم فكيف يقام
الدليل عليه بما لا يسلم فالإيقان اقتضاها رعايا رواية خلافه لصحتها واستصحابها
وقيل إن قوله أن السورة في جموعة عدة لأصحية وهو قوله وانت حل بالبحر وتكون
مكتوبة لأنهم إنما يقيم على تفسير حل بما لا يتصور في حق المدينة كالحلال غير الحرم
ومن الجائز أن يفهم الواسطي بالحالة النازلة ويقول البلد فيها المدينة كالحلال
غير الحرم والسورة مدنية فلا يلزمه شيء مما ذكره ولا يخالفه فاعتدوا عاهد الحربة
معرفة كما إذا أراد بالاول المدينة وبالثاني مكة على أنه وعد لمصطفى عليه وسلم فأنه
سيكون بها حالا غير محرم على ما فيه من الاشارة في كلام واحد لقائيب وما ضيق
تتميز بل القائل بمنزلة الحاضر لمكتوبة والمراد بالاول القول بأنها مكتوبة كما بينا في
يجوز أن يبرر هذا القول الحاكم بأن لا تنافي في القسم وما بعد القول الحاكم بأنها رايته
ويصححه قوله وانت حل بهذا البلد التي في كونه جلا به اشعار بنبوته مع كونها
لا يبرر انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف **وغوة قول ابن عطاء في تفسير قوله هذا**
البلد الذين أصل معقول القوم قصد ومنه علم الغول أنه يفصد نسيج كلام العرب
أفرادا وتركيبا ثم استعمل للناس مثل وشبهه وشاع حتى صار حقيقة فيه أي مثل
ما تقدم من القسم بمكة لتفطير صلى الله عليه وسلم وأخوه قول الواسطي في أن قوله
صفة مدح بواسطه قول ابن عطاء وإن كان قوله الواسطي في حق المدينة وقوله
ابن عطاء في حق مكة وذلك بسببه وهذا التفسير فيه ما فيه من الإيمان بدعوة الخليل

التعليق

وتعليق الأقسام على صفة الأيمان بفيد عليه له والأيمان بفيد يعني فاعل فهو آمن لقوله
ومن دخله كان آمنا وقيل يعني للمؤمنين ما أودع من البركات أن لا يلهوهم عن
الغاية وتغفلهم في الكساف وشروحه **قال أمته الله طافه فيها وكونه بها**
في المقصود منها بقصر المصنوع ونسبها إليهم كما في النسخ ولا يعرف بها لعمدة الميزة
وفتح الميم يعني أن المعروف في اللغة مجيبية فلا يثابا ومن باب التعميل وأما الأيمان
فإن الأيمان وقوله طافه بضم الميم يعني أقامته ويجوز فتحها بتكلف لوجود الهمزة
وعطف كونه بها عما قبله من إراد في معنى وجوده فيها وفي نسخة بفتحها ببناء
السببية فالأيمان بسببه وقد فهم من الآية أن الأقسام لا شمار والترتيب بالصلية
تكون الأقسام سببا أيضا **فإن كونه أي وجوده أمنا** أي موجب للأمان حيث كان
أي حيث وجد بذاته الشريفة والحيثية قد نزل للتعميم أي في أي مكان كان لقوله
تعالى وما كان الله ليبدلهم وأنت فيهم وهذا الأمان كان بعد وجوده وقربا
من وجوده كما آمنه بعد من القتل وأصابه لأن ولادته صلى الله عليه وسلم كانت في
ربيع الأول من عام الفيل وقضية الفيل من الحرم وقوله بعض الشراح لا يطعن في هذا
الأمان كان بدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله اجعل هذا البلد آمنا ون
دخله كان آمنا واجابك الله دعاة فقالوا واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وآمنا والهييب عنه بأنه لا يبعد أن يكون كل ذلك بركته صلى الله عليه وسلم وفي
وجوده فيه فلهذا علم الله أنه سيمر بمقام جيبية عليه الصلاة والسلام عطف
وقيل ذعا خيلها ويكون استناده ذلك واستقراره بسببه ولا يبعد أن يقال إن
المص اشار إلى هذا بقوله **فأوله وما** ولما عطف على هذا البلد والمفسرون
اختلفوا في تفسير الولد فهم من قال **أراد الله عليه الصلاة والسلام** فهو عام
أي ما ولد على هذا التفسير عام شامل لجميع اولاده لا يختص بفرد منهم فالقسم على
هذا النوع الاقسام لأنه اشرف مخلوقاته ونسخة توحيد في ذاته وصفاته
وبهذا الجمهور لبيان ما في الاذهان من غير كراع للعدول عنه وقيل المراد على هذا
الصالحون منهم قيل ولا يبعد أن يراد بالولد الكامل منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم
فيكون القسم بالاول والاخر لا ادري ما وجه تركه وعدم تعرض أحد من المفسرين
له وكأنه لعدم دليل عليه فتدبر **ومن قال هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام**
وما ولد ضمير مولى الوالد والجميع الوالد والولد والثاني إلى وقيل الاول لا يتقو
على منوال ما سبق ومن قال أراد إبراهيم والضمير في قوله **فأول الله تعالى**
للقصة وانت باعني بالخير وهو قوله **اشارة إلى محمد صلى الله عليه وسلم** يعني
بالمراد من قوله وما ولد هذا عند القائل وهو ابو عمران الجوني كما نقله في زاد
المسهر وقيل بم العرب وقيل اولاد إبراهيم عليه الصلاة والسلام او الصالحون

منهم وكونه غير متعين من العلم اطلاق عليه الاشتراك مخفاية والمشهد اطلاق الاشتراك
على ما يدل عليه اللفظ دلالة التواحيث كاشارة النص وقولنا ان شاء الله قيل
انه لا يترك واللاهتاما بعد او هو ما ذاب منه في الحكم بانه حاد اذا اشارة
الى ان فيه اشارة اخرى وجوز بعضهم ان يكون تعليلها على ظاهره وقيل هي اشارة
كثير من المفسرين لانه لما حملوا اللفظ على الحمل افراد فاسبب حمل ما بعده على مثله
وقيل المراد بالاول محمد صلى الله عليه وسلم بعد بيت اغا اننا لكم بمنزلة الاولاد ولو
اقتضا وذر بيت محمد صلى الله عليه وسلم وقاله فيه ما دون من وما في الاصل لما لا
يعقل قيل لان كثير من الضالاجوز ومن اولنا وولد باليهما اي الولد الكا حل الذي لا يترك
كنه فانه لستاهيه في الكمال اقول المختار عند صاحب الكشاف وغيره من المحققين
انه مراد فيها قصد بخل المعنى الوضعي كالمولود هنا نظر الى الصفة فانها ليست
من جنس العقل كما في قولهم في قولهم في قوله تعالى فاعلموا
خطابكم من النساء والفرقة بين من وما اغا ما اذا اريد الذات واما اذا اريد الماهية
فيجوز ذهابها الى الوصف وقد خفي هذا في بعض الافاضل وظاهر كلامهم انه معنى
حقيقي فان قيل انه يجوز ان يكون فيه تعليل قيل هو قد قيل لم يثبت عليه وهو
تعليل احد جزئي المدلول وانما ذكر في الجزئيات والتكثير فيه للايعام
المستقل بالمدح والتعجب كما قيل **فتضمن السورة القسم به في موضعين**
اشارتا الى ان لستاهه مما قبله اي اذا كان كذلك ففيه من هذه قسم بمحمد صلى الله عليه
وسلم مرتين احداهما في البداية التي عليه فان القسم بمكانه قسم به صلى الله عليه وسلم
ابلى من القسم بذاته وحياته كما هو حقيقة والثانية في قوله وما ادرى هذا
التفسير والقول بانه لما قسم بولده وهو يا صليبه فكانه ان قسم به بجيد غاية
البعد واما القول بانه لتفسيره الولد بمحمد صلى الله عليه وسلم كما في الكشاف وغيره
صحيح لانه ليس في كلام المص ذكر له بوجود من الوحي وهو عجيب من قراء يله
الهم الا ان يقال من قسم بل احد من مضي من اياه قاصدا لتعظيمه فكانه ان قسم به
اي بصيغة من صفاته وفي لشراف حسبه فتاقل **وقال تعالى الرذلكا الكتاب**
ذلك اشارة الى ان عليا انه طائفة من الحروف وانهم السورة والقرآن تنزيلا له
مترلة المعسوس من المشا هذا ليعيد رتبة قديمه او لتعظيمه كما فعله المفسرون
قال ابن عباس رضي الله عنهما **هذه الحروف** **انقسام** **انقسام الله بها وعنه**
وعن غيره فيها غير ذلك **انقسام** جمع قسم يعني القسم به لقوله بها وقدره
عن ابن عباس وغيره من مفسري السلف في هذه وما ضاهاها اقوال غير ما ذكر
قال الشريف الرازي عن الخلف الا بعد انما مما استنا نراهم به قال البيضاوي
ولعلم ارادوا انما اسرار بين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسوله لم يقصد

بها فهم غيرهم اذ يبعد الخطاب بما لا يفيد وفيما نهم من خوايانه مما لا يعلم للاه فانه
اخفا بحكم فلم يتجاسوا عما فرمتها قول فيه انهم قالوا ان التعقيد المعنوي محل اللفظ
فكيف بما لا يمكن عليه وما ذكره لا يفرغ ما قاله فالحق في جوابه ما قاله الفاضل البقي
بان هذا انما يشترط فيما يقصد به تفهيم الخطاب في فضله في خواشي المطول
وهذه الحروف اشارة لما ذكره الى جميع حروف المعجم كما يقولون تحطت ابي اي جميع
الحروف المقطوعة كما قال ابن قتيبة منى انقسام متعدد جوابا عن مقتضى رأيي لقد بينت
لكم السبل واوضحت لكم الدلالة بهذا الكتاب المنزل بفرينة قوله ذلك الكتاب ومنها
اقوله كثير من تكلف بها التفسير فلا حاجة لذكرها هنا والي هذه اشارة بقوله **وقال**
سبل بن عبد الله **لست اري** **تقدم ما فيه** **قالا** **استينوي** **رؤيه** **الله** **رواه** **ابن جرير**
وابن ابي حاتم **الالف** **هي** **الله** **تعالى** **واللام** **جبريل** **وليم** **محمد** **صلى الله عليه وسلم**
فيران هذا غير وضع المعنى ولا نذكره من اخذوه في تفسير الا فيها في نحو عشرين قولاً
لم ارفها هذا الا انه حكى عن الصحاح ان اللام من جبريل واليم من محمد صلى الله عليه وسلم
والالف من الله وفي انقسام انقسم الله بها وهو في غاية الدطف والرحمة وان كان للرا
هذا فهو واضح لانما اذا انقسم حرف من اسم كل على شرفه وفي هذا تقديم جبريل عليه
الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق به مدح في التقصيل وان لم يزل
مطلق التقصيل يعني انه لم يقل انما حروف من اسمها بل جعلها الله عليهم ووجهه
في غاية الخفا فان تأول بما ذكره الصحاح انضج لكن العبارة غير ظاهرة فيمفرده
بانه لا طائل من دعوى بلاذ ليل وان كان فيه قسم بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو
مناسب لما هو بصدده واما تقديم جبريل عليه الصلاة والسلام هنا فلانه
واسطة بين الله ورسوله فالاعتراض به في غاية السقوط كما اشار اليه بقوله **وحي**
هذا القول **الشمس** **قندي** **ولم** **يدينه** **اي** **سئل** **وجعل** **معناه** **الله** **انزل** **جبريل**
عليه الصلاة والسلام **عيا** **محمد** **صلى الله عليه وسلم** **لهذا القول** **ويأخذ** **بهذا** **القول**
لاربيب **فيه** **كما** **حكاها** **القاضي** **معناه** **عن** **ابن عباس** **يعني** **انه** **لومضوح** **شأنه** **واجبا** **من**
لا **يرتاب** **عائل** **فيه** **بعد** **النظر** **لان** **كم** **المرتابون** **كما** **قال** **وان** **كنتم** **يربيب** **اي** **ويأخذ**
الوجه **الاول** **الذي** **رواه** **ابن عباس** **وبه** **القسم** **بالحروف** **يحمل** **القسم** **ان** **هذا**
الكتاب **حق** **لاربيب** **فيه** **ان** **بالفتح** **اي** **يعني** **انه** **يا** **قول** **سبل** **يعني** **هذا** **الجواب** **القديم**
لاربيب **فيه** **وقيل** **الجواب** **مقدر** **بيل** **عليه** **قوله** **ذلك** **الكتاب** **لاربيب** **فيه** **لجواب**
بتقدير **اللام** **لانه** **لا** **يستوعب** **مدي** **الا** **اذا** **استطاع** **القسم** **كناية** **المعني** **وحذف**
الجواب **ورده** **في** **القرآن** **في** **قوله** **من** **والقرآن** **ذي** **الذكر** **بانه** **معجز** **وانك** **من** **المرتبين**
ولي **بدل** **ذلك** **بانه** **هذا** **لان** **التعظيم** **يكون** **بامارة** **الاربيب** **والجواب** **كانت** **تدبر** **المعاني**
والنكات **لا** **تنزاج** **والتردد** **يا** **انما** **يحي** **حد** **سواء** **لا** **كما** **قيل** **لا** **طائل** **تحت** **ويشرح**

المسيد الخبير برانه اشار الى ان الظاهر الاشارة بالقربى بالقرينين والظاهر
بدلك لتزويله منزلة البعيد للتعظيم ولم يرد تفريق حق بل بيان ان لا ريب خبر بمعنى حق
ثم فيه فضيلة قرآن اسمه باسمه عموما تقدم اي في الموضع هذا القول او القسم والكتاب
في قول سيد مطلقا او على ما ذكره التفسير في دلالة الحروف المتقطعة من الاسماء اوله
عليها كانهما ولا يحد من القرآن توسط الامم المفسرة لغير بل لمية وقوله في ذكر واحد من
القرآن لاسمها وجبريل عليه الصلاة والسلام سليل محض بينهما لا يبعد فاصلا قيل
وكونه لا يفسر اوله اسم الله واليم من وسط اسم محمد صلى الله عليه وسلم واللام من اخر
اسم جبريل بل مناسبت لما ذكره وقال ابن عطية قوله تعالى في القرآن المجيد اقم لقول
قلب جيبه محمد صلى الله عليه وسلم فانما في معنى القوة على طريق الاكتفاء على قوله
قلت لها فتى قالت قافى والظاهر ان مثله لا يقال بالرائى فلا وجه للاعتراض بهام
لم لا يجوز ان تكون من قدره الله ونحوه وقد تقدمت ترجمة ابن عطية رحمه الله وقوله
حيث حمل الخطاب والنساء هدي في حيث تحمل والما في خطاب الله له وروى في ليله الى
او مشاهدته المكوث ومما به عما تنهت له الجبال ولا تطيقه الا بكه على احد تفسير
قوله تعالى حق اذا فرغ عن قلوبهم ومشاهدته التكميلات القلبية ولم توثق فيه
ذلك لعلوها لما لم يمتنع ويتفق عليه حتى يمنع من تحمل مثله وقوله لعلوها
تعليل لما قبله اي ان الله صلى الله عليه وسلم حالي في ثبات صفاته وسرعة شأنه لما اورد
في قلبه من البين وقيل هو اسم القرآن فيكون معنى هذا القول تفسير ما شور
عن قتادة فاقبل من ان في غاية الركا كدلالة لا يصير المعنى القرآن والقرآن المجيد
بما لا يوفق بالاجب والعجب منه حيث رواه بعد ذلك لانه علم هذا يجوز ان يذكر
تفسيره انما ما قبله ولذا قيل ان في غاية الركا همة من حيث المعنى اذ حاصله ان
القرآن اقسام به والظاهر في مقام الاخبار لم يكن وصفه وحرفه حروف القسم عليه
حيث اللفظ لا في الركا كما انما هو لو فخر باسم القرآن لا اذ اعترى عند غيره وهذا هو
السري العذول فتفطن وتادب في انه محتمل ان يراد بالقرآن هذه السورة وقيل
هو اسم الله تعالى في نبع ما من الملاقى حرف من الاسم على مسماة فهو على هذا المعنى
قيوم او قد يروى او هو علم بطلان ما معناه ويؤيد الاول ما حكاه الربيعي رحمه الله
ان افتتاح اسمه القدير القاهر وقيل جبل محيط بالارض بينه منه جميع المياة و
رواه ابن الجوزي عن مجاهد قيل انه من زمرة من خضعوا لارض من انكاس سعا
وقيل غير هذا في اقوال يزيد على عشر منها انه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر
الوراق معناه قف عند امرنا ونهينا ولا تتعداها والخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم وقال جعفر بن محمد الصادق قدس سره قدس سره قدس سره قدس سره قدس سره قدس سره
ويستعمل في تفسيره برون صخر قيل انه جعفر قيل لم يشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم

اسما واسما ريقا
ما تقدم للما آخر في قوله
ورفعنا لك ذكرك

محر

محمد صلى الله عليه وسلم ويروي بمعنى نزل او صعد الى السماء في المعراج من الهوى
بقتله يداليا وفتحها لها وبوالذهاب في اخدارا ومع ضمها وبوالذهاب في
ارتفاع وهذا التفسير نقله البغوي رحمه الله فلا عار به في روايته ودراية لان
وجه السبع مظاهر قال اي جعفر فله فيدي تفسير ان او عند فيه روايات
على البدل والاجتماع ان جعفر النجم قلب محمد صلى الله عليه وسلم هو
النجم من الانوار الربانية المنزلة على قلبه في حشا هذا من العلوم والحكم
الكمال والتسليم قلبه صلى الله عليه وسلم بالنجم لا يخفى ظهوره لا شرافته بنور ربه
وهذا ومثله مشهور ولما التفسير هو في التشرح فانه يقال هو في اذ فتح في
امد يدك ولا يضر ناعدم استنارة لمرقة العرب اول اللغة له وقال اي جعفر الصا
في رواية اخرى عنده في تفسير هو في النقط عن غير الله وهذا الظاهر مما قبله لانه
من هو في النجم اذا سقط من بين نوعه من النجوم وهو في اذا النقط الى ربه فارق
الناس وقال الامام المزي في شرح اشعاره في قوله الاضمي يقال هو في النجم
اذا انقض غير الصبيد وهو في اذا انقض له وقيل بما يعني وقيل بعضهم
يقال هو في هو في بفتح اليا من اي الى استغل وهو في بعضها بعكسه
انفق فقوله بعض الشراح انما نر هذا المعنى في مشاهدته كتب اللغة بسا قط
والثبوت تقدم على الناج في قوله لان يقال انه من هو في الجواد اذا خلا كما في التعريف
فيكون هذا الخلق عن غير النجم ومن هو في في هذه العلو لا رتقا على الله
تستغف غير محتاج اليه ونوقفه في هذا ونما قبله غريب من مثله وقد
سبق بعضهم لهذا اذ في النجم هنا نفسا سيرا في قيل هو في الزهرة
وقيل النجوم وقيل مطلق النجوم وقيل ما نزل من القرآن مجما وقيل هو في نزل من
المعراج وسبقنا الكلام فيه وقال ابن عطية قدس سره في قوله والنجم واليا
عشا النجم محمد صلى الله عليه وسلم لان منه نجر الايمان فيجرب بفتح النجم ونشيد
النجم المضمومة في انه مكندر مضاف للايمان وفتح النجم المشددة في انه حاض
فانما الايمان من نجر الصبح طلع كما قاله الامام ابن رسلان وهذا اما على تسبيد
الايمان بالنور المشرق من افق النور الماحي لظلمة الكفر وهو امتقار في تسبيد هبة
بالماعية النجم المكنية واثبات النجم له في طريق التخييل كما قيل والاحسن عندي
ان يشتبه الصبح والنور في نجره فيرسلنا ذلك لشهرته بما ظهر منه صلى الله عليه
وسلم من الدين والتوحيد كما قال ابن عديم رحمه الله
انظر الى الصبح المنيق وقد بدا في غشي الظلام بما به الممتد فوق
عرفت به زهر النجوم واعلم ان سبط الملال لانه كالزورق
وفيه تفسيرا لغير نوكها المم رحمه الله لعل في شهرتها واقسم فيها على اناسب غرضه

ع

لأن الشراح قالوا ان هذا امر عظيم غير معتاد بل لا يخلو بالانظام فان عطف
 بل بالاعتراف عليه بالواو ومن غير جهة جامعة كقولك الشمس ومراة الارنبه بالان
 محدثة ومثله محل بالاعتراف اقول نقل الشراح هذا الالف وارجع عن من دفع وليس كذلك
 وفيه سوادج ونماذج على كتاب الله عز وجل وهذا منقول عن السلف والخلف ما يروى
 وبما يدل لسان ومن فسر العجز بحمد صيا الله عليه ولم يفسر الليال العشر بعشر رمضان
 وقد كان النبي صيا الله عليه ولم يجتهد في العبادة والمجاهدة فيه ويرى ليلة القدر
 فيصير للمعنى على هذا القسم بحمد صيا الله عليه ولم يفسر الليال العشر بعشر رمضان
 التي فيها واي مناسبة ام من هذه كما قلنا

١٠ وجبت بانوارها ولياليها كان فيها وصاله ورمضانه
 ١١ وزمان بالامس كان ربها لا اطيعن عاقلا في هواه

انني هذا كالبانديان وبروزهم المذنبان او كوجد الحبيب وعينية الرقيب والذي
 عليه المحققون من المسلمين ان هذا حقيقة او هو بتقدير مضاف الى صلاة الفجر
 والليالي العشر عشر ذي الحجة او الفجر في عرفه والفجر والميل والالحام او الفجر
 وما ايضا هي قول المص رحمه الله قوله الرائي ان الفجر وجد محمد صيا الله عليه وسلم
 والليل اذا سجدت شعرة **الفصل الخامس في قسمة نغلي جنة** بفتح الجيم وتشديد
 الدال ويكون بمعنى الخط والفناء ومنه ولا ينفذ فالجدة منك الجنة يقال جنة بمعنى علم
 واسناد المتعالي له لها الجنة كما يقال جنة جنة فهو اسناد مجازي واستعاره من الجنة
 وفي بعض النسخ له منقول بالقسمة والصبر للنبي صيا الله عليه وسلم **تحقق مكانه عنده**
 الامم للتعليم والاولى صلة فلا يلزم تقديره في عمل جبر في محله في اللفظ والمعنى قوله
صيا الله عليه وسلم متعلق بحسب المعنى لصبر عنده والتحقيق بمعنى التيقن حقيقة
 حقيقة عنده والكان معروف واذا زيدت فيها لها اليد به المرتبة المعنوية كما في قوله
 وفي بعض النسخ لتحقيق وفي بعضها لتحقيق بصيغة المصدر والكل بمعنى واللام قبل
 انها مثلها في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بمنزلة الغرض لا غرض لان
 افعاله تعالى لا تقتل بالاعراض وهذا وان اشهر فالرأي ان رخصة الشئ خلافه وان
 ذهب السيد الشريف لخلافه والتحقيق ان الخلاف لفظي وعنده مثلثا ليعبد والكتب
 افصح وبدا الفصل بسورة الضحى لما سبقتها الحائجة الفصل الذي قبله وتضمنها
 لكونه خطابه وتوحيه نعم عليه بتسليمه فقال **قال جل اسمه** كما جعل وعلاجه
 نفسه وفيه تاديب قناس **والضحي والليل السورة** بالضم ان لم يوقف عليها
 بتقدير اذ كذا وقرأ السورة الى اخرها والسورة طارة وفيه من القرآن مترجمة اقلها
 ثلاث آيات فان كانت معتلة فهي منقولة من سوره المدينة لاحاطتها بما فيها
 من مد آين العلم ومنزله وان كانت مناجاة فهي من السور وهو بعبارة كائين

في جنة

في محله **اختلف في سبب نزول هذه السورة** سبب النزول امر حادث في زمن النبوة
 ينزل القرآن في حقه ويجوز تقديره وكان القرآن اشباها كذا في الحديث وقد صنفوا
 في كل منهما قصا ينف جليله وان كان المشهور هو الاول **ففي كل كان ترك النبي**
صيا الله عليه وسلم فيا بالليل بعد نزوله به في كل كانت امرأة في ذلك كلام
 روي ان هذه المرأة ام جميل بنت حرب واسمها العسور امة لابي لهب وكان
 ابو بكر بن العري رحمه الله يسميها ام قتيح وهذا لما رواه الحاكم في مستدركه وقيل
 اسناده صحيح الا انه وجد في علة وهذه المرأة كان بعضهم يكرهونها لا يحب
 ان يسميها ولذا قاله المص رحمه الله امرأة اولها فيها من خلاف وهذه السورة ممكنة
 اتفاقا من عم عبد الله بن السكن انها احدي عتات النبي صيا الله عليه وسلم وروي ان
 جبرائها امرأة من اهلها ومن قومه ونقل عن امرأة اخرى وهو غير صحيح فيشرح
 البخاري كلام طويل فها وقاله المص بكلام ولم يصرح به في حاشيته لانهم روى انهم
 تبيع قالت له صيا الله عليه وسلم يا محمد انك سبطا لك تركك لما رايت من عدم قيامك
 ولم ارج قربك في ليلة ليلتين او ثلاث كما ذكره البخاري في الذي نزل به وهو اصح
 ما قيل فيه وعذر ما قيل ان جبرائها اب اصبحه صيا الله عليه وسلم قد ميت فقال
 صيا الله عليه وسلم بل انت لا اصبح دميت ويا سبيلا الله ما القيت وقيل انها
 قالت ام قتيح ذلك لخطا الوحي عنه وروى ابو داود بسناد صحيح ان ام المؤمنين
 خديجة روى الله عنها قالت لئن ان ربك وفي رواية ان صلحك قد فلاك فيز
 فاما قاله المص رحمه الله عنها يا سبيلا الاستعانة بالشفقة وهو بتقدير الاستغناء
 وجمع بينهما بتعدد سبب النزول وفيما طلاق الصاحب صيا الله عليه وسلم وقد ورد في
 حديثنا انهم انت الصاحب يا المسفر والخلقة في الاصل ولم يقل صاحب وما
 اوزني وربك كما هو مقتضى الظاهر ونكتة وفي الاشارة الى من ذكره من ان
 الله وقربه منه قريبا لا ينبغي لسواه **وقيل بل نزل فيه المشركون عند فترته**
الوحي فترت السورة اي تكلموا بكلام من نوع الكلام المذكور في سبب النزول
 الاول لا يشخصه وعينه والفتنة مدة قليلة بين شيئين والسكون والملا انقطاع
 عنه ومنه قوله تعالى في فرق من الرسل وكان الوحي ياتر بضعه عشر يوما وقيل
 سنين ونصف والاولى اصح فقالت فترت ان ممد او دعه ربه وقلا وقيل
 انه اليهودي لما لوع صيا الله عليه وسلم عن الروح وعز اصحابها للهمم وعه كذا في
 فوعدهم بالجواب ولم يقل ان مثله الله وانقطع عنه الوحي وقيل بل كان في
 بيت جلا وكان فيل ولا مانع من تعدد السبب كما مر وقوله المص بل كان في
 اشارة الى انه القائل الثاني ادع ارضا القول الاول ومنه بخلافه فالامم ارباب ذلك
 وقيل بل لافادهم انهم تكلموا به ايضا فهو اتفاق للترجيح وهو بعيد ومرفوضا

بيان
 لغياحته

امح قال القاضى ابو الفضل المرحوم الله **تضمنت هذه السورة** اي شملت سورته
 الغنى من كرامة الله تعالى ونسبته به كرامته الله تعالى ان لم يداي توفيقه والطف
 به ونسبته به رفعة قدره وجعله مشهورا بذكره وانما عذبه فضله **وتعظيمه اياه**
 جعله عظيما مهيبة في عيون الناس وقلوبهم وهو مغاير لما قبله ومن يباينة ان قلنا
 يجوز تقديم البيان على المبين كما ان فضلا بعضهم والا فهو بيان لمقدر فيضمنا
 وليست ترايبه لتعظيمه كما قيل **بسم الله** مفعول تضمنت **وجوه الوجوه** جمع وجه
 وهو مستفعل كل شئ وما يواجمك منه ويطلق على الحال فيقال فلان احسن القوم
 وجهه اي حاله وقوله الفقهاء الوجه كذا الى القوي وهذا وجهي ماخذ والمراد
 وهو جمع كثر استعماله في اللغة كذا في كلامهما يفهم مقام الآخر وقد
 يقال انه اشار الى انها اكثر من ذلك كما قيل **الاول القسم على ان لا**
 بيان لما ولا حاله تعالى له في الدنيا والآخرة **فقال والغنى بالليل اذا سجي والغنى**
 جمع ضحوة كقربة وفري وبها اول النهار وسجي اي دخل واظلم واصله من السجينة
 وهي التغطية لستره بظلمته ولذا قال تعالى وجعلنا الليل لباسا وقلت الناس
 لا اختلينا وغاب كالحج المأموم **فحيلة للديار** اي من ذروة بالظهور
 ومنهم من قسم بما قولا وذهب وقيل معناه ساكن ولا اوسدون الاصوات واصحابه
 وكل جمعة **اي ورتب الغنى** هذا بناء على الظاهر الذي ذهب اليه الفقهاء من ان القسم
 لا يجوز بغير الله وصفاته من المخلوقات فيقدر فيما ورد مخالفا لمرتب وغنى الظاهر
 ان هذا مخصوص باليمين الذي يقع ولا يكون لها كماله ولما ما يذكر الاستعظام
 ولللاطفة وغنى من التعظيم فلا يختص بما ذكر كما ورد من قوله صيا الله عليه ولم
 ياتي واثنائه جلا يحصى ولم يذكر السلف وقيل الذي مخصوص بالناس عظيم
 لله فاما الله عز وجل فله ان يقسم ما اراد ونحوه الصلوة فانها لا تختص بغير النبي صيا
 الله عليه وسلم استقلالها ما فيه واما ما هو فله ان يقسم ما اراد كقولنا اللهم صل على
 آل ابي وفي الصلوة صدر النهار كما مر وقيل هو هذا النهار كله واما الليل فعلى ظاهر
 وما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما من انها وقت الخلق مع المصطفى اي وهو قريته
 من اذن وجهه وحيد في تعظيمه صيا الله عليه وسلم كما نقله الطبري رحمه الله غير ظاهر
 بالنسبة للغنى فتأمل **وهذا من اعظم درجات المبرة** اي ان تقسم المذكور والمبرة
 مكنة بمعنى البر والاحسان وفعل الخير وكل امرئ رضي وفيه كما قيل
 استعانة مكنية لجعل المبرة منزلا والديار درجات توصل اليه ويجوز ان
 ان يكون استعانة تضمن حقيقة الدرجات والمراتب ويا كلام المصرحه الله نظر
 له ينسبوا عليه لانه بما تقد بررت يكون التعظيم الذي يفهم القسم الله فكيف
 به عيا ما قاله بعض الشراح من انه صيا الله عليه وسلم او في حاله يؤت واحد من الدرب

العلية والدعوة العامة والعجرات الباهرة ونحوه مما يخص **الغنى بيان على الله**
عند وحظوة له اي من مزايا الملكة الربنية المعنوية والخطوة بحاصلة
 مثلثة وكذا كل فعله لا ميا او كما قيل وفيه نظر وبعد ظاهريه منسبا له وفيها
 فيه خطبة بالكر والياء ايضا من خطي عنده اذا كان له عنده فضل بقربه وحبيبه
 اليه وذكر الشئ وبعض الشراح معترض على المصرحه ان الله ان الوجه الاول انما
 يكون تعظيما اذا انضم المقسم عليه المذكور في هذا الوجه فجعله فيها مستقلا
 فيه نظره وهو مثل ما قلنا اولا **ولم يسم عنه** بان المراد ان في هذا القسم والمقسم
 عليه تعظيمين متغايرين لمدى ما بين الكرامة والاخر القسم عليها وان توفيقا
 عيا الاخر وهذه جوهرا لا يحصل لهما **القول له ما ودعك ربك وما قلى الوجاع**
 له معنيان في اللغة التزك والتشبيح للمسافر فان فسرا بالشافعيين طريق الاشارة
 يكون فيه ايماء الى ان الله لم يتركه اصلا فانه معده من ما كان واما التزك لونه من
 جانه ظاهر مع دلالة بهذا المعنى عيا الرجوع والتوديع انما يكون لمن يجب ويرجى
 عوده واليه اشارة الزاخر في بقوله
 ١. اذا رايته الوداع فاصبر ٢. ولا يهتك البعاد ٣.
 ٤. وانظرا العود عن قريب ٥. فان قلب الوداع عاد وا
 نقوله وما قل مؤكده وهذا من اذن ذكره مع عناية لطفه وكلمه فسرهم بالمعنى الاول
 ولما راوا صيغة التفعيل تفيد زيادة المعنى والمبالغة فيه فيقتضي الانقطاع التام
 قالوا ان المبالغة في الشئ لا في المنفى فتزكك تحكم عليه لا يضره بهجرة ولا في التقييد
 والمقييد وقرا عروقه بن هشام ما ورد عليك بالتحفيف وورد في الحديث سئل الناس
 من ودعه الناس انما تحشه وورد في الشعر كقولهم
 ١. فكانا قد مولا نفسهم ٢. اعظم تقمنا من الذي ودعوا ٣.
 ولذا قال في المصباح بهذا اعم ان قولهم في علم التعريف ما ترى حايه يدع ويدع خطا
 وجعله استعاره من الوديعه تعسف وقوله **اي ما تركك وما ابغضك وقيل**
ما اهلك بعد ان اصطفاك تفسير للقللا واختار الاول لنا سنده لما قبله
 وان كان المشهور الثاني والاهمال عدم التقيد بقى مع التزك فهو ترك مخصوص وقوله
 بعد ان اصطفاك اولى اختارك وقربك بيان للواقع ويحتمل ان يكون معناه الوضوح كالبحر
 فانه انما يكون بعد المودة وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وحذف مفعول
 في اختصار العلم به ويجرى على منهج الفواصل التي بعدها ويثلا يخاطبه بما يدل
 عيا البعض وقيل الا حسن انه حذف ليغمر نفسه واصحابه واحته فكاند قاله
 له صيا الله عليه ولم ما ههنا تركك لبعض وسنرى من ذلك **الثالث قوله تعالى ولا تحق**
خير لك من الاولي قال ابن اسحاق صاحب المعاني وقد تقدمت ترجمته اي مالك

في مرجعك ما موصولة ولا ولي حالك بعد المنة اي ما يؤول اليه حالك ومركبك
انتم زمان او مصدر في تقدم بر وقت رجوعك من الدنيا الى الله في الاخرة **عند الله**
اي في خارج ارضه وجنته وهو متعلق بالكل ما وباعظم ولا في الاخرة لام ابتداء مولا
او جواب قسم ففيه نظم اخري كما اعطاك في الدنيا يعطيك في الاخرة ما هو
اعيا واكثر فلا تبال بما قاله فهو وعد فيه تنبيه بعد ما نفى عنه ما يكره فهو
تنبيه بعد تنبيه اعظم **ما اعطاك من كرامة الدنيا** من تقربك وبعزلك وبعزلك
وقربك من غير ما تزيو **وقال سهل الشنري** السابق ترجمته في تفسيره **ما اخبرك**
بالذلة والخفاء المعجبي اي ما اعددته لك من الخفية وهو ما يجنبوه الانسان من
النفاه يسر من الغريب ما قيل هذا انما اخبر بالمعجزة ما يكون في الاخرة فيلزمه
ما يكون في الدنيا قال السلسلي هذا غلط وقع فيه قوله فعلى تدخرون **من**
الشفاعة بالشفاعة التي تنافي **واللقام المحمود** هو مقام الشفاعة العظمى
الذي يجده فيه الاولون والآخرين وكل مقام يتضمن كرامة معجزة وما هذا يكون
بمعنى ما قبله وقيل المراد ان اخواتك الانية خير من السابقة في الدارين وقيل الدار
الاخرة خير من المعجزة والوصلة **الرابع قوله** اي ما يقول ما يتضمن ذكره وهو بالمعنى
المصدر **ولسوف يعطيك ربك فترضى** وقرا ابن مسعود رضي الله عنه وسيعطيك
واللام للتأكيد وقال الزمخشري انما لام الابتداء لا تدخل الاعيان لمبتدأ تقديرها ولا
سرقة ابن الحاجب بانه تكلف لما فيه من الخط وخلع اللام فن معنى المال لئلا
يجمع دليلان حاله واستقباله وليست اللام للقسم لانها لا تدخل على المضارع لا
مؤكد بالنون وهذه آية جامعة لوجوه الكرامة **وانواع الشفاعة** حيث اجله
وكله الى رضاء وهذا غاية الاحسان فاذا قلت كلما ترضاء وتريد فقد عمت
عموماً الى رضاء ووجوه بمعنى ضروب واستفاد من الوجد المعروف وهذه فقرة مع قوله
وشقائق الانعام في الدارين والزيادة واشتات مصدر بمعنى التفرق اريد به متفرقا
وبمعنى يمان يجمع فيك كل نعم ^{انواع النعم التي انعم بها على غيرك في اختار واصطفاه}
والزيادة على ذلك ما خصه به والزيادة على النعم المعروفة ببقاويه ومنه قوله كمال الدين
لحسن الشنقي وزيد **الزيادة** والاول ما في مقام عمله وهذا غير الاول ما وعد وعطاء
وهذا ما ينظر به الله ما سيعطيه وما قيل من انه عطف تفسير الانعام لوجه له **قال**
ابن اسحاق بوضيعة بالفري في الدنيا الفري بمعنى الفاء واللام وبالجيم وبضمها وسكون
اللام الغرور والظفر بالاعداء ويكون بمعنى مطلق الغرور ويفتح الفاء وسكون اللام ايضا
فالمراد انه يغرر في الدنيا بنصر الله ويحميه **والنواب** في الاخرة الثواب الجزا بالخير
فعل الغرور في الاخرة وهذا بوللاد وان كان حقيقة لا ملبية مطلق الجزا خيرا وشرذا نيا
وتحذ وهذا كالموجد السابقي بعض الاحتمالات السابقة فان جعلت الآية شاملة

لكل ما اعطاه الله من كمال النفس وظهور الجوار وما ادعوا له لا يعرف كنهه سواء كان
ايضا في الدنيا قبله وقيل انما اشار الى فتح مكة في الدنيا وقيل يعطيك في الاخرة
المؤمن ما يحفر من بناء ما يورثه ليحعل في الدنيا الحاجة وفتح كبر هذا المؤمن في الدنيا
مستم ببيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اعفاة ثم رفع راسه وقال
فركت على انفس اسوق وفي سورة الكوثر ثم قال انك لو انك من الكوثر من نهر وعنده نية
وي عليه خير كثير هو مؤمن ثور فاتي يوم القيامة الخ وقوله هو مؤمن ان كان
الخير لله فالحوض هو الكوثر وان كان للخير كثير فهو غير كما ورد في حديثك اخ
الكوثر من نهر الجنة عليه حوض عذبة وهذا التفسير روي عن علي بن عباس والحسن
رضي الله عنهم قيل انهما مرادان ولومع الغير فلا كلام وان اردنا انهما
فلا بد من قرينة وفي مستم انه صلى الله عليه وسلم قال في كبره فقال الله لم يزل
قله ستر ضيقك في امك ولا تشوك فتشفع حتى تقول رب رضى قولك انما
الاعتراض فلا وجه لملات الفظ محتمل له والنقل يساعده فالمراد من حله عليه
وروي عن بعض آل النبي صلى الله عليه وسلم هو عا رضى الله عنه قال السبيعي
اخرجنا بونغم في الدلائل موقوفوا واخرجنا الديلي في مستند الفردوس من حديثه
مرفوعا وقال البرهان الحلبي روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية وهو الوجه الوجه
وقال السبيعي ان اول من تكلم في الامر جابر بن عبد الله بن رباح الهذلي وروى
التعليقي مستندا وصاحب المعالم عن محمد بن عمار ورواه ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن
عباس روى الله عنه وهذا طريق نقضه **انه قال ليس يرضى القران ارجحها**
اي من قوله ولسوف يعطيك ربك الخ وارجح اقول نقضيل من الوجه احسنه اكثر ترجحا
والمعنى ان هذه الآية اكثر رجحا من سائر آيات الوعيد وهو مجاز اميل ليس يرضى
للقران وآيات الوعد ارجح من سائر آيات الوعد الاية ففعل الآية نفسها بوجوه
مباينة من يلحق الكلام بحقيقة اختلف في ارجحها في القرآن فقيل هذه وقيل
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعصوا عن كثير وقيل بل باعبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الخ وقيل بايها الذين امنوا اذا تدابروا بين الاية او
لدنيا فكم لا يختار اخرتنا وقيل ولا ياتل اولى الفضل منكم الخ وقيل ولكن
ليطمين قلبي واصوف اية ويجدركم الله نفسه وقيل سنفزع لكم ايها الثقلان وقيل
فاين تذهبون وقيل غير ذلك **ولا يرضى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل**
احد من امتك النار وقد استشكل هذا الحديث باث دخول بعض العصاة النار امر
مقدور فلم يكن من رضاء الخلف في الوعد ولذا قال السبيعي ارجحها الله لا يجوز
الدعاء بالمعصية لجميع المؤمنين وان ذكره بانه واذا في الآثار وفي قوله تعالى رب اغفر لي
ولو ادعي ولم يدخل بي يومنا والمؤمنين والمؤمنات وبان عدم الخلود مفقود ايضا

واعلم انه هنا ان مقام الرضا بما يرضيه الله والتسليم مقام عظيم لا يشا لكن فكيف
لا يكون لسيد المرسلين قد افاد صاحب المواهب لما يرضيه بعض الجاهل من انه
صلى الله عليه وسلم لا يرضى احد من امته في النار وان يدخلها احد من امتهم من غير
الشيطان فانه صلى الله عليه وسلم يرضى بما يرضى به ربه وما عرف بحججه من
ان يقول لا ارضى له ورد ايضا بانه جلالة وسوادب والوجه توجيه الحديث بان
رواياته وان منعته ولا يبعد ان يكون عذاب العصاة لعصياهم غير مرضي به
تعالى ولا يرضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ترضى به وفوق رضى ربه
والرضا بالقضا قد يكون خافيا فاذا لم يرض به عصياهم ودخول النار لعدم رضى
ربه به يرضى عنهم الجنة ولو بالآخر للوعد به والرضى بفعل الله لما يحب من حيث
انه فعل للمولى الكريم الحكيم لا من حيث ربه فانه هو المستحق في الحديث الثاني
فهو صلى الله عليه وسلم لا يرضى بدخول احد من امته النار من حيث ربه فانه
لا من حيث انما امر الله فلا اشكال والرضى مجاز عن ترك الطلب اي لا انكر وطلب
العفو واحد من احق في النار ولا يلزم من عدم الرضا داما واذا وعد بالرضا فلا بد
من ادخالهم الجنة لا ترك الطلب فانهم قد قيق فلا ينبغي ان يجزى احد على
ابطال الروايات باوهام السلفاء وهذا يحصل حاية شرح المواهب من ان الكفر نسبت
لجانه باعتبار فاعليته له وايضا وسببه الى العبد باعتبار محليته وانضا فبه وانكا
باعتبار النسبة الثانية والرضى باعتبار النسبة الاولى وبما بعض الشرح يجوز ان يكون
للراد ولا يرضى لفي الرضى بالحدود في المبالغة والاستدالة ويجوز ان يكون للمراد ولا
يرضى ان يرضى الله من امته فغير بالسبب عن السبب الا ان سياق الكلام يباهه
وقيل مقام الرضى انما هو رضى حق نفسه وهو بعد انما حسن ما عطف الله عليه من نفسه
وقرر من الآية النعم والالا بمعنى وعبر في النعم بالنعمة والالا بالانقراض والاختصاص
مواظقة لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله في اي الامور كما تكثروا
فانظر حسن مقاصد وبها واحدة الالات لغايتها في بفتح الميم والاكسرح القصص
والي ولي بسكون اللام مع فتح الميم والواوي بيان ما اوعده **قبله** بفتح القاف وكس
البا بفتح عينه اي عنده وبها جوفته ويقال ليس لي بكذا قبل اي طاعة وقوله **في بغيته**
الستور متعلق ببعده ومن قوله لم يجدك يتجأ الى قوله فاما اليتيم الى اخر
تفسيره ان الله كما احسن الله فيما مضى **كذلك** يحسن فيما بقي **٤٠**
التفسير بيان لما وما هدا له عام نشأ حل القولين في تفسير قوله تعالى نشأ بي
فذلك اوهدي الناس بك فهدايتهم مصدر مضاف للمفعول والمعطوف الى هدايتهم
ومعالم النبوة والقرآن وتعليمهم ما لم تعلموا والطريق التي ضل فيها طريق الشاوي

شعاب مكة

شعاب مكة في شرف صيا الله عليه وسلم وكلها اقوال الحد كقوله كتب التفسير **فاما** **لله**
فانما **بما** **الآية** في قوله الله معطوف على ما جرد ومن يتقدم برأيه لا صالح له ولو جعلت حاشية
ووجد في الآية معنى علم وانما بالممد بمعنى اعطاه ولو قرئت على معنى انما من عند الله
الله تعالى خديجة والي بكره صلى الله عليه وسلم انما بالانفاس بل عليه خزانة العليم الذي
يطلب ظهوره ملاء الارض فجاره وقيل عياله في الآية الذين اتبعوا من امتهم اذ اعلم الله
بصيا الله عليه وسلم **وما جعله في قلبه من القناعة** **والغنا** **القناعة** في الغنا الذي
بما قسم الله والاكتفاء بقدر الضرورة والرضى به كما قيل **١٠**
١١ ما كل ما فوق البسيطة كافي **١٢** واذا اقتضت فكل شيء كافي **١٣**
والقناعة كثر لا يفي والغنى في النفس كماله ورحمة الحديث وقدر فرح الله بقدومه صلى الله عليه
وسلم عن الاهتياج لخلقته وقدرته بين ان يكون نبيا مسلما او نبيا عاكفا فافضل العبودية
وقيل المراد غنى الظاهر والباطن وهو تكلف لا حاجته اليه **وبينما** **فجرب عليه عزة** **واذا**
البيات وجرب صيا الله عليه وسلم يتيم الموف اي به قبل ولاي نفا وبعده عزة يسير واليتيم
المتيم الذي كات له ولا يتيم بعدا لم يلوغ فيل واليتيم في غير الانسان من الامم وفي الظاهر
منها وصدق بفتح الميم المملة وذال المملة مكشوف بعد هاهو حرق واشهر فيخ الدالة وكذا
وقع في بعض النسخ لانهم قالوا لا تغلط ومن حذبه الظاهر والمراد بالعطف الشفقة
وقد فاعله وجوز بعضهم نصبه اي عطف الله عليه عزة وليس بملط كما قيل والمراد بولاه
واسمه عبد مناف ومنونه علي النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته من مشهورية التبر وكان
يغظه ويعرف نبوته ولكن لم يوفقه الله للاسلام وفي الاشاع ان فيه حكمة خفية من الله
لان عظمه ليس لا يكون احدهم ان يتعدى عما في خواص فكان لفي صيا الله عليه وسلم في
ابتداء ظهوره في كف حاجته بربهم عنه كما قال **١٤**
١٥ والله ان يصلوا اليك بجميعهم **١٦** حتى او سري التراب دقينا **١٧**
فلو سلم لم يكن له فنة عندهم ولما لم يكن له صيا الله عليه وسلم بعد نبوته بدم من الهجر ومن
الغريب ما قلته بعضهم من ان الله اخياه له صيا الله عليه وسلم فامن به كابوية والظن من
اقر السلفه وقوله واواة بالمدة متعاهي ضمه اليه لتوحيته وجمالته واوي بالقصر
بمعنى تراد غير صحيح وهذا والضمير للحم **وما جده** عبد المطلب فانه في صخره وعدم
اعتناجه قبل البعثة من حبيبه لما قيل من انه اعلم بغيره لعطفه عليه اولاد الله
كلاب فكانه لا يتم معه اولاد لعطفه امر هادي ولم ينفعه حين ظهوره المعداد وجوز
والاوجه التحميم خطائمه **وقيل** **واذا** **البيات** في تفسيره لانه لا ية ان معناه اوالة
اي ضمه اليه نفسه ولم يجوز له لامة احد واوياته وهذا في معنى ما حكى عن حنظف
الصادق انه شيل لم كان النبي صيا الله عليه وسلم يتجأ في صخره فقال لئلا يكون
عليه حق الخلق وقدر روى هذا عن الحسن ايضا وقيل فيه ان عليه صخر حق

غيرها قطعاً كالمطالب بحق ابويها وفي واسهل من حق غيرهما فالوجه انه يقال في حكمة
اذ فيه نسبة لثبات حاشيته وان في جمع ابويه توليته لشكرهما ثم من عطفهم عليه
ولا وجوباً بويهم ولا جبراً في حق الابوين عظيم وتزويدهما وشقتهما ليست كغيرهما
فلو كانا جبرين معك كان ينسب اليهما ايواضاً الله عليه ولم فلما فقد العلم عنانية
الله به واواضاً بطله والقصر ومعناه بالمدح والثناء كما مر وما ولى واظهر
وبالفقر من اولى منزله باوى من باب ضرب او يا قاله في المصباح وما عدي
بنفسه فقيل اوى منزله وانكر بعضهم تعديه وقالوا لان الله له لغة مبيحة وقرى
بها في الشواذ وهو غير ظاهر وان قيل انه يعني رحمه الله ورباه او جعل له ما يريد
وفعل اوى من مستتر نحو قوله الى الله كصير اليه وفي نسخة وقيل اواه اليد وروي
اوى الى الله اي كماله وكذا الظاهر ان يقولوا افاض الله اليه وقيل ان الله عنده
لما ذكر ولم يقل واواه اليه لئلا يتوهم عود الصير لثمة فيكون معنيها قبله **وهاهنا**
امر ان الاول ان المص رحمه الله غير ترتيباً لثمة فيكون معنيها قبله **وهاهنا**
وابي الاولين نزلت فيهما فيه وقدم الثالث على اخويه وقد عثر من عليه بعض الشراح
ووجه ما في النظم له قدم عدم تركه وقلة اهتماما بالترجيح قالوا في سبيل الترتيب
لا يندرجوا بل هم كقارذ فسمانه بالآخر ايضاً غير متروك ولا محلي وفيما اوضح
لانه فهم وكجواب اقوى من الاول ثم قال انه سيعطيه فيما ياتي كما يجب ويرضي
في الدنيا والآخرة ثم كرر في ذلك التخصيص لئلا يوجب فحواه فقالوا في بعض
ويتم وعدم الغنى له فكيف يترك بعد كبره وقوته فقال له لم يجدك بيتاً فاوى
ثم اذا اظلم قوله ما كود عذرك ربك وما قيل وعقبت به انه ابعده عن الضلال وهداية
وهدي به لتسجيل الرشاد في كان هذه احواله دنياه فماله اخرته كذا له وهذا
ناظر لقوله والآخرة خير من الدنيا وما فيها فاقته وصلة فهو
ناظر لقوله وسوف لي فقيه شبيه اليك والتمس على انهم نظام وكذا ما بعد كما ساء
وهما بمقتضى المقام حال النزول والمص رحمه الله اذا ذكر نعم الله عليه وعكها انهم
اعظمها ومواهبها اي في هذا سعادته الدارين ثم الغنى اليه وانقلب الذي هو
النعم الذي يوتي بعد الهداية لسبيل الرشاد ولا يكون الا بهدايته ثم لا يوا
الغنى هو بجناته الظاهر غير هذين فقير الترتيب واي يترتيب مستحقاً لابي
العقول لان اشارته الى ان النكاح لا تراجم وان الحسن يبين في كل الناس وقيل انه قدم
الثالث على اخويه لتقدمه بتفسيره الاول في الواقع وهاهنا في كلام المص لتأخره عنهما
في العظم ماخر تأنيها عن اقلها فيه من ان المقام مقام بيان نعمته شانه فالآتيق
تعليم الاعظم فالعظم وقيل ان الظاهر ان الآية وردت في مقام الاستدلال كما ذكره
فقدّم الاظهر قالوا في البيت وانما معلوماً بالمشاهدة وقد اختاروا في الله عليه

سأله
لا يوفهم

وسم الفقر والفتنة وفي غشاً لا خفا بالنسبة لتعليم الشكر ليج والمص رحمه الله قدّم الاشده
نظاماً والرهة الامتداداً لثمة في حق ابويه والجان لا تنسب في مقام التعليم تقديم
الا على كماله البسملة وهذه امور متكلفة لا تنزل ساحة التزويل والوجع ما قدّمنا
الثاني في قوله اواه على العدي النسخ نكتة وهو انه لو قال اواه الى الله لم ينعني
الفعل بالوساطة الى صيرته هو عين صير الفاعل وهو ممنوع عند انشاء في غير
افعال القلوب وعدم وقته كما ذكره في نحو قوله فصر هن اليك فيحتاج لتقدير
مضاف ظاهره في الامد المص عنه ولما قبله كلام فصلنا في كتاب السواغ
وقيل بينهما امثال لك في نسخة امثال **لك فاواك البعدي** قيل في معني بيتنا
انه لا نظير له من قولهم ذرني بيني وبينه اي لا تطير لهما ولست في قرينة ايضاً لا تفراد
عن نظائرهما اي على عدم النظير لانه كل واحد في قرين بل في جميع الخلق
قال النجاشي وهو قوله ضعيف حكاه صاحب الشرح والروى وجعل في الكتاب
من برع التماسير وفيه ما تقدم من تعديه لصير الفاعل ومعني اواه اليه كما مر
اسطفاك او ضمك الى عمتك ونحوه ففي مرجع ضمير اليه وجمان وفي نسخة لا
لك قيل ومويهم ما في المعالم من تفسيره بالمجدك بيتنا فقير احين ما ساء
واورد عليه انه سيقصر حبه ولا حاجة لذكر مع ان الية لا يبدل على الفقر
بانه اعتبار الفقر فيه بدلالة الواقع ويكثر بيتنا لان غنى اليك من رغب فيه رغباً
وكفائه فالمقدمة في ضم اليك بدلالة المعنى ثم والنعمة اعظم واعاد ذكره ليعين عليه
بانه الله فذكر الاول بالتمجيد والثاني لانه **وقيل المعنى لم يجدك فهدى**
بك ضالا واعني بك عذرك واوى بك بيتنا حكاية بقيل اشار الى ضعفه والتمس
عليه ان وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل بحسب معناه المشهور غير ظاهر
فذا صرّف عن ظاهره ولذا حمل بعضهم في قوله في صخر او مخطوطة في المرق في
سفرهم كما مر وقاله النجاشي هذا القول لا يساعده اعراب ولا يصح صواب
فالاولي تركه لما فيه من تقدير المنصوص من جاعل له والفاطمة لا الزايد كما في
قوله وربك فكبر مع وجود عامل مقدم فلا يصح وهو ملاحظ في النسخة ولو جعل
وجدك متعدياً لا تميز حذف احد هما اي وجدك رجباً فاوى بك بيتنا ومهد
فهدى بك ضالا كان اقرب واكثر الخفاة ابوك ايضاً وقيل في توجيهه ان قابله
ذهب لما قاله السدي انه من قيل خطاب السيد بها العبيد اي وجد قومك ضالين
فهداهم وقيس عليه ما خوبه والمص رحمه الله نقله بالمعنى والظاهر في قوله
اليه ثم ان قوله لم يجدك لغنا تفسير لوجودك بما لك معنا والتفاسير بهما وفي النظم
غابر بينهما فتمت ووجدك بتقدير برأيتا المسألة وبة لاه معنى فكان النكتة في حكاية
تحت قوله لم يجدك فهدى ادخله تحتها ولا يخفى ما فيه من التكلف ولما قال بعض

وشكرها شرفه بد بختش ولا وانشاد قد ذكره بقوله **واما بخته ربك عذرك**
 مجرور معطوف على الظاهر وليس عطف تفسير كما قيل بل بيان لذلك الظاهر والنعمة لا يمكن
 رياء ولا كرم من غير كون شكر النعم ونشرها اذ اعنته واطهاره للناس ولا شانه في كرمه
 وشين مجرمة وقال سملة بنور رفع الصوت به وبوينا يذعن لعلام الثقلين وقوله
 بقوله تنزل عده ارفع وما بعده **فان من شكر النعمة النعمة** ما عايناه من التبعية
 اشار الى ان الشكر طريق اخر هذا منها كما ظاهرا للباس والمطامع والمركب وفحوت
 النعمة بالنعمة شكر وفيها اذ انعم الله على عبده بنعمة لعبت ان يرى اثرها عليه
 وما ذكره المصنف هنا من قول عن مقاتل وليس فيه تخصيص بنعمة كما توهم **وهذا خاق**
بمعنا الله عليه وسلم **عام لا محذور** الاشارة الى الامر المذكور في بحسب الظاهر وهو عام
 شامل لجميع الامور التي افاض الله على عبده من نعمه فانه من شكرها ما شكره الله عليه وسلم
 فمما يورث بهذا الامر او بامر آخر والقول بان الملائكة ما يورثون بالشكر لانه
 واجب عليهم تكلف **وقال نغاي والنجاد نبوي الى قوله من آيات ربها الكبرى**
 فقوله تعالى جملة مقترضة وقيل انها حال لازمة من فاعل قال اي متعاليها
 لا يدين بعبادته ذكر هذه الآية لتضمنها القسم لاجل مع الله عليه وسلم ثم استدل
 بذكر ما معها من آيات استقصا لما فيه تعظيمه **اختلف المفسرون في قوله**
تعالى والنجاد نبوي ما قابل **معروفة** اقاويل جمع اقوال جمع قوله فوج
 جمع غير به للدلالة على كثرتها واما متعلقة بالمفسرين وبمقتضى جرسه
 لانه يقال قسم بكذا فينبغي بالباء وهو وان كان بعيدا اظهر مما قيل ان تقديره
 اخلافا مع ما باقاويل او مع ما من اقاويل وانما في هذا ونحوه قيل انها كانت
 ظرفا للقسم او كانت المقدر وليس للامتنان لان اقسام الله قديم وقد قال
 ابن هشام لا يصح متعلقه باقسم لان انشائي لانها لا تنضم الى ما قبله لانها لا تنضم
 فهو متعلق بكائنا بآية عا استقباله بدليل صحة محي الى حال المقدر وارجح
 ان يكون متعلقا بالعلم المقصود من القسم فالعني اقسم بالنجاد العظيم اذ هو
 فاذ اريد بالنجاد الجنس فهو بعبارة غريبة فعلمته دلالة على احد وثمة الدال على
 وجود الصانع وان اريد بها التواتر النجم نزوله فعلمته بدلالة على الاحكام وان
 اريد بها النبي صلى الله عليه وسلم ونزوله بعد العراج فعلمته بدلالة على تكرار ما
 اعظم من كل عظيم كما قيل وقيل الهوى بالطلوع ايضا اقول هذا كلام غير مذهب
 فان كلام الله قديم لفظه ومعناه النفسى وكما فيه مما يدل على الرتبة كالظن
 ولا فعال ليس بجاز بل حقيقة باعتبار متعلقه وظهوره فان علم شئ ازمان
 لا يقتضي ان يكون ذلك العلم في ذلك الزمان كحقيقة علم الكلام وهذا المقام
 لا يصح تفصيله وتحقيقه مع انه ليس بمتعلق في بيان **منها النجم** مجرور

والمورد خاص به
 والمورد خاص به
 والمورد خاص به

على ظاهره

على ظاهره فيراد به جمل النجم والثرى والزمير لان من المشركين من كان يعبد
 والثرى ليست نجا واحدا بل عدة نجوم اختلف في عددها على اقواله قيل ستة وقيل
 سبعة وقيل احدى عشر نجا وقيل اثنا عشر نجا والنجم صائر على ما بالقلب ويغنى
 الحديث ما طلع نجم قط ويغنى الارض من العاهة شئ والهوى الخروج والطلوع كما
 نزلها جنة الى جبل الثاني معناه من النجم لا تد يقال نجم قريبا لطلوعه اذ اطلع
 والقسم به لانه مخلوق بد يحركه عاصا نعد وقدرته وكذا الهوى بخيبه
ومنا النجم لانه نزل نجومنا متفرقة بحسب المصالح وقال بعض المفسرين انه نجوم
 الدان من قولهم نجم الدان اذ جعله حصصا ومن الغريب ما قيل انه الصابغة
 لفي اسمهم لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم مائة النجاف هنا وهو يوم موتهم
 على هذا ويؤيد **وعن جعفر بن محمد** الامام الصادق تقدمت ترجمته **انه محمد**
صلى الله عليه وسلم ولم يقل ومنه لانه مع ما قبله كوجه واحد لسند من حيث
 له وهذا وان سبق لا يعد تكرارا لاختلاف الغرض فيها والقول بانه ليس بها لوجه
 له والقسم به وله واحد وهو امر مستقيم عند البلغاء كما ذكره الزخشي بقوله
 البخاري **وتناياك انها لغيري** فانظر في متروج الكشاف في تناويه كلام في
 التسوية وقد تقدم تفسيره هو بعبارة هذا **وقال اي جعفر** من اخرى وفي نسخة
 وقيل سهل وقد ثبت ترجمته **هو قلب محمد عليه السلام** الملاقاة النجم عليه
 الصلاة والسلام ظاهر كما اطلعت الشراح ولما اطلاقه على قلبه فلا مثل قد بالانوار
 الالهية وهو منبها ومنبع الهداية وان كان فيه خفا وقيل انها الهبات الساقط
 على الارض والنجم ما لا ساق له وما له ساق تنجلي وقيل تقديس وترت كما قيل وذكر
 المصنف رحمه الله السلام دون الصلاة وقد قيل كما خزانة مكرمه كعكس مع ان الذي في
 النسخ العجيبة صلى الله عليه وسلم مع انه يجهل انه تلفظ به ولم يكتبه ومذهب
 المصنف انه نطقه عدم الكرامة **وقد قيل في قوله تعالى والسماء والطارق**
وما اوراكها الطارق النجم لثاقب المعنى انه يثقب الظلام بشدة اضاءة
 والطارق اصل معناه من ياتي ليلا لانه يطرأ على باب الخلق ليلا والارض برجله
 ثم غلب على النجم لظهوره ليلا ومنه الطريق لانه يطرأ وقت بالاجل وقيل الملاقاة
 نزل وكل ما يرقى ويظهر ليلا يسمى طارقا قال الزخشي كذا دانه ان يقسم بالجم
 الثاقب تعظيما لها لما فيه من عظم قدره والليف صنعة قابله ثم قسم **ان النجم**
هنا محمد صلى الله عليه وسلم وذكره لان الله قسم به على حفظ كل نفس فكيف بمن
 هو نفس الانفس فهو شامخ الى جصمته صلى الله عليه وسلم وهذا الاعتبار يكون
 ما نحن فيه وان يلاحظ هذا يكون تاييد القول جعفر فلا وجه ما قيل من ان لا
 ذكره في فضل القسم به السابق ولا القول باننا شامخ الى عدم الاستيعاب وان

مان
 كانه

عقل عن ذكره فتذكره وذكره عيا هذا الظاهر في انما هي عليه وسلم التي قد
دعيا لكفر والظلم والاعتداء سالك الطريق كما قال **الطبيب حكاية النبي** ليعلم السنين
وفتح الامم وتقدمت ترجمته **نصبت هذه الآيات من فضله وشرفه البعيد**
النفوس الامتثال وجعلني في ضلالي استقلت ووافيت بها كما يعني الضامن بما تحته
قال المؤلف والعهد بكسر العين وتشد بدو الالاهم ليعلم ان المآل ايم الجربان الذي
لا تقطع حادته والقديم والكبير ويصح اراة كل منها وعيا الاوله فيه تشبيه
له كثره الانتفاع به مع مدح العياض وفيه تحسين كما **يقف دوننا البعد**
بالفتح والتشديد شيئا بعد والاخصا برجل يجرى ليصل الى الاطراف مناقبه
ضعيف حتى اعني والقطع دون حرارة قلبه استعاره تخيلية وتقدم صاحب
العهدة يذهب بزوق الكلام وما به وذو نهضة يعني قبل كفاية قول ابراهيم
ان امر القيس جري لي خذا انا فاعتنا فقه جامعة دون المسكر
وقد تقدم الكلام عليها في الخطبة **اقسم جل جلاله** بوجه جده كما تروى في نسخة
جل اسمه **عيا هذا بنو المصطفى عيا الله عليه وسلم** وتترجمه عن الهوى هذا
ما دل عليه قوله من انما هو وما عوى وما ينطق عن الهوى انما هو الا
والعوايه فهو كناية عن الهوى ان يؤمن في بادئ النظران بينهما واسطة فان
التخفيف ونحو ليس بضالة ولا مهدي لكنه لما اكده بنفي الغوايه دل على ان المراد
اثبات الهوى عيا وجه بليغ وكذا نفى المنطق بالهوى المراد به انه ليس له هوى
ولا ينطق به عيا منواله قوله **ولا تترى الضبط بها** يتجوز **وكذا ذهب لغيره**
لما ذكر الهوى بغير القلب في خلاف الصواب وخبت الشوائب **وصدقة فيما**
تلاوه انه عيا يوحى فيما تلاوه متعلق بصدقها وتنازع فيه وهو ما قبله والى
تلاوه القرآن والتلاوة في عرف اللغة والشرع تحقق به وان كانت قد تطلق
عيا مطلق التكلم لانه من تلاوة يتلوها اذا ابتعد وهو عيا متبع وغيره اتم ارجع
لما هو القرآن والوحى يطلق عيا معان كالكتابة والاشارة والرسالة والالهام
ونحو مما فيه خفي واليه يوحى بعد الوحي لتساويه ودفع الجواز واذا قد انه يتجدد
شياء فتنبها كما يشير اليها النجم ان الاول بالمعنى الغوي فهو تاسيس وقيل الوحي
كل ما ينطق به وانما يجوز في قوله ان هو ان يكون استنباطا لغير مقسم عليه وبما
غير ينطق ان يكون للقرآن ويمكن تطبيق كلام المصطفى ولم يذكر الخصال المذكورة
في النظم اشار الى ان محوى الكلام يفيد لان المقصود نفى ولجوع البطلان وان
اثبت انه عيا وجه حله هذا كما لا يخفى فلا يرد عليه ما قيل انه اخل بالمخاض
والقسم به عيا لا ثبات والشيء الذي اخذه قوله ان هو الا وحى يوحى وهو انشأ
بتعظيم القرآن الذي به جاز النظم المقصود بتعظيم من جاء به وتبجيله وهو المصطفى

لا فصله

للمصطفى وحده الله تبارك وتعالى بسلام اوهم انه ابو عز ربه حاله ما ذكرنا وهو منسوب به لير
قال كيف يتوجه القسم الى قوله ان هو الا وحى لم يدخل به القسم ولم يعطف على قوله
وجوابه والجواب انه بيان لقوله وما ينطق عن الهوى سر كان المراد انه ينطق بوحى
مكتوب بالقرآن وان كل ما ينطق به عيا يتعلق بالذين وعي عن عند الله ولما رجع
عود غير هو الى المكتات المضمون من ينطق وليس عيا بالقرآن فان تطلق بالقرآن
ولما عيا من عند الله ولما انشأ قوله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة بالقرآن
والسنة لا منها كانت تنزل عليه عيا الله عليه وسلم كما ينزل بالقرآن **او صلا اليد**
عن الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام وهو الشاهد يد القوي عيا وصل
الوحى بعينه كما يتبين ولا وجه لما قيل ان كان المراد ان القرآن فلا خلاف فيه وان كان
كل ما ينطق به فهو عيا التخليب والمراد انه او صلا بواسطه غير اوبلا واسطة هو
والشاهد يد القوي من اضافة الصفه لها عيا اي قواة شديده والقوي جمع قوي
وامر معناه طاعة الخيل القبول وجبريل عليه الصلاة والسلام موصوف من
بين الالايكة بالقوة العظيمة لتفقيه عن الله ما لا يقدر غير عيا تفقيه والقوة
للمسنة تغلب قوى قوم لوط عليه الصلاة والسلام واهلاكه بمطر القوم بصيغته
وتزوله من فوق السموات الى الارض في اقل من طرفه وقيل الشاهد يد القوي هو الله الشاهد
القدرة **نثر اخبر الله تعالى عن فضيلة بقصة الاسراء** الى الصاق متعلقة
باخبار الله وللتبني بقصته وشم للاشارة الى بغير هذه القصة كما قبلها الزيادة
منها والاسراء اشرك من مكة لبيت المقدس والمخرج عروجه منه الى اللاد الا على
فلا يناسب تفسير الاول والثاني وان كان كل منهما يطلق عيا الاخر لفضيلة ما اكرمه
الله به من نعمة وتبني بقصته عيا لا يعطه غير وابتدأ القصة من قوله فاستوي
الى قوله لقد راى من ايات ربك الى قاضيا المعراج في قول طائفة قيل والاصح ان قوله
ولقد راى نزلا اخرى المراد به رؤية جبريل عليه الصلاة والسلام عيا صورته الالهية
وتؤيد ان ما قبله ليس حكاية عيا المعراج عيا الى الا كثرين ولم يتعرض للمرح
الله لتفصيله بل الى يتم تعقبا بقوله **وانتهوا به الى سورة المخرى السدرة**
وامر السدرة في شجرة البقي وهذه من جنبها ولذا ورد فيها ان نبقها كقلا
هجر ويمنع عين العرش وورد انما في السماء السادسة او السابعة ووفق بينهما
بما اصلها في السادسة وفروعها تنقي السابعة واصيقت للمنتهي معنى الانتهاء
او محله لانها ينتهي اليها علم المقادير والارواح والالايكة وسيا في تفصيل حالها في
مبحث الاسراء وما الروية في قوله ولقد راى نزلا اخرى عند سدرة المنتهى وفي الاسراء
اختلف ايضا هل هو الله تعالى وجبريل عليه الصلاة والسلام عيا صورته الالهية
والمعراج هل كان الى السماء والجنة او لما فوقها وما ذكر المصنف من انتهاء ايها هو

لا ينبغي ان يدعى فوقها **وقد يدعى بجمع فيما راي** بضد بقوله في رويته في قوله
 ما زلنا البصر وما طوي الخ كما ينبغي ان يراى ما رآه واعتقده بسبب رويته حق مطابق
 للواقع والروية وان كانت فعلا الا انه يقال صدقت فعله اذا ثبتها ثباتا
 متيقنا لا انه لم يجر بصره ما رآه ولم يزل عنه ولم يبدل عما تروى ويذهب
 الله له دليل على عدم خطايه لتلك الالتفات ثابته فلا وجه لما قيل ان ذلك
 لا يدل على تضديقه وهذا معنى قوله ما كذب الفؤاد ما راي اي بصره عما تروى
 ما كذب بصره فيما حكا له فان الامور القدسية تدرك بالقلب كما يكره
 قاله فؤده عما رآه لا اعرك ولو قاله لكذب لا تدركه فهو ادعى كراهه بصره
 بهما لا تخيلا كما قال بعض الشراح وقوله **ولقد راي من آيات ربه الكبرى**
 اشار الى قوله تعالى لقد راي من آيات ربه الكبرى ومهملها نيته متينة لمقدرة
 او بتعريضها وراية او راي بها الله عليه وسلم ليلة الاسراء من آيات ربه
 ومحجبات مكتوبة وقال البيضاوي اي والله لقد راي الكبرى من آيات ربه
 ومحجباته والكتوبة ليلة المعراج وقيل اريا بمعنى بما راي والكبرى صفة
 الآيات والمفعول محذوف ومن آيات حال خذمة وجا البيان فهو
 راي جميع الآيات وجا التبعيض المحرر بعضها وراية من في الآيات مخرجة
 عند الحاجة فالمعنى انه راي ما راي ما لا يمكن وصفه وقيل والاضافة الى قوله
 على انها غير ولو رآه لكان الظاهر ذكره دون آياته قاله صاحب الكشاف وفيه
 كما قيل انه حرفة اعترافية وفيه نظر **وقد يتدعى هذا في سورة الاسراء**
 ضمير فيه لله تعالى والتوبيخ يكون بمعنى يقاظ التأييم واشاره الخاف ومطلق البيان
 وهو المراد لكنه ايد الى قوله في اول سورة الاسراء ليرى من آياته ما هو السميع الجبر
 وجعله مثله في سورة النجم ذكر تحقيق رويته بخلافه هناك شواهد لما قبله
 ولعمري ونقوله المفسرين ان المعنى ليرى من آياته ما هو السميع الجبر
 ومشاهدته لبيت المقدس ومقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومواطن عباداتهم
 وتبليغهم له ويظهر ما مناجاة بعد انما عاين روية الآيات الكبرى الا ان فيها اشارة
 بفضافة الازالة له بصيرا اعلمه وجعل نفسه له السميع وهو بصير الى زيادة قدره
 وعظمته كالإيجاف من له ذوق واقترانها بسبحان الداعي الى التزج فيها لجملة التو
 واشارة لبراهة سلطنة عن استبعاد ما استند به حتى قالوا ما قالوه **وما كان**
ما كان شفقه عليه الصلاة والسلام من ذلك الجبروت لما بالاشديد
 وفتح الام وما موصولة وكان شف فاعل من الكشف وهو رفع الغطاء والكشف عن
 الشيء يقتضي معاينته ومشاهدته ولذا وقع هنا عبارة عن المعاينة ولذا علق
 به قوله من الجبروت وعطف عليه قوله **وشاهد من عجائب ملكه** عطف تفسير

فلا وجه

فلا وجه لما قيل المناسب ان يقول فشاهد من آياته المشاهدة انما الكشف لصفة قوله
 فشاهد لكنه راي السميع اذ لا يصح ان يقال رفع غطاءها هناك من الجبروت وقيل
 المراد انه عاين الجبروت واطلع عليه لرفع غطاء الجبروت فعله بفتح الفاء
 والعين ملام مضمومة يلبسها واوساكنه وناطويته وسكنين اليها والهمز على طاء كما قاله
 ابن مكي في تفسيره الشبان وهو يعني العظمة والجلالة من الجبروت وهو الذي من جبروت
 تعظم كبره القاموس ولمعنى آخر غير مناسب هنا وقيل المراد انما الكشف الدلالة
 لانه معنى من العاين لما شاهد ولو اتي بظاهرهم وقيل المكاشفة عن المشاهدة
 فالغفلان ليس اصله لموصولة ولحد فاعل المراد الجبروت الذي كان شف بعضه وشاهد
 بعضه اذ انه يقدر موصولة ببناء جبروت فمع صلته وهو كلف لا وجه
 اليه ومراد الملكوت عالم الغيب والملك عالم الشهادة قاله تعالى ولم ينظر الى
 السموات والارض وهو مستدر تذك مع المبالغة وهو مختص بالله قيل وكان لا
 ان يقول وعجائب الملك والملكوت وفيه نظر **لا تحيط بها العباد** والعباد اللفظ
 للعبادة عن المعنى من العبور وهو المور قاله تعالى لا يحيط بها العباد لعلهم
 الغم يعبر به وهم المصباح العباد الى بيان كبره العباد وحكيمة الحكم فتحها ايضا اي
 اي العباد لان اذ ايد اكثر من حيث لا تفي العباد بتفصيله وهو عاين اطلاقه
 مبالغة قيل وهو ظاهر لما شاهد وقوله **لا يستقل على سماع ادناه العقول**
 ناظر الى ما كان له على الله والسمع المشدوش وهو معنى عاينها كما مر واستقل استقفا
 من القوة بمعنى لا يقدر على دفعه ثم صار بمعنى حمله وحمله القوة وتكون استقفا من
 القوة اي جعل الشيء قليلا واستقل بالامر استقفا وانفرد كما قيل
لما قال الصديق المقل عن علق بن لا يستقل
 وهذا هو المراد اي لا يقدر على حمله الا بقوة قدسية ومساعدة ربانية وقيل المراد
 الاول اي لا تطيق العقول غير عقل النبي صلى الله عليه وسلم حمله وادنى فعل تفصيل
 يعني ان لا يقدر على اقله فضلا عن كله واكثره واي كلامه مبالغة واغراق
 حيث اضاف العمل للسمع وهو كما ان العمل العقل يستحق ان التعبير عنه غير ممكن ولو
 امكن لا يستعمل ويحيط به مسامحة **ومن عنده تعالى وجل بالامان** **واكتنا به الدالة**
على التعظيم جوازا وفاعله ضمير مستتر لله عز وجل فالمراد بالاصل الاشارة
 الحقة بالعين او الحاحب وخوف والايمان الاشارة بالراس فيتعدي بالي قاله
 ومنه الى حقاقة من يعلمها والمطر رحمة الله عناه يعني لتضمنه معنى
 التعبير والتناية بغيره بل للعالم ما يراه به لان معناه الحقيق مع جواز الدالة
 وعندا من الاصول حايضا بل الصريح وهو المراد هنا يعني انما في الموصولة الاسمي
 الهم ومثله يستعمل للتعظيم كما في من الاشارة الى لانه لا يدرك كنهه كقوله

كان
عنا لارضي

عن رجل فغضبهم من ايم ما غيبتهم وقوله
 فكان ما كان مما استاذك فظن خبرا ولا تسال عن الخبر
 مع ترك المنقول ايضا وهذا التعلق عليه النجاة واصل المعاني لان فيه اشكالا لانهم سبوا
 في الصلة ان تكون معرفة معروفة حتى يتفرق بما الموصول فاذا كانت بمعنى
 لم يعرف معناها حتى يعرف غيرها بها وقوله لما ظن الجيتش ان هذا ايضا لم يقصد
 ابله لا يجدي نفعا وان لم ينع من بعده كذا ما بيني فالتحقيق ان يقال لا يتيان بما
 مبهم من ايج طينقات البلاغة لان الذين يدرب فيقع في النفس موقعا عظيما
 فيتصور الشائع بهذه الطريق ويرتسم في ذهنه اشكالا وشكلا وليس المراد
 بالبعد الا هنا فاعرفه فقال تعالى **فاوجي الى عبيد ما اوجي هنا وما ياتي في تفسيره**
 ونقصيل للزمر عما كشفه وشاهد مع الاشكالا والابهامين من التعظيم وقيل ان هذا
 مبني على ان الكبرى صفة الايات ومن تبعه ضربة وفاعل اوجي الاول والثاني من البر
 ايم اوجي الله ما اوجاه الى بيته عليه الصلاة والسلام او بما ضمير اوجي عليه
 الصلاة والسلام لان الاول لله والثاني لغيره والعكس وان كانت ما فيها من
 ظاهرا من كلام المفسر في الباب الثالث يقتضي اختلافا للغير فيها اقول يعني
 ان هذا بعض الوجوه لا يكون من قبيل النوع المذكور عندنا بل البلاغة التي ذكرها
 صرح به القائل والصور هذا الشاعرة ونحوها تجري في هذا المعاني من ضرب
 وجوه من الثلاث في اربعة جهات من اتحاد الغيرين واختلافها فان ضربا هاهنا
 وجوه الكبرى كانت اربعة وعشرين ولكن ما قاله لا وجه له فان البلاغة والبلاغة انما
 جاءت من الابهام وهو موجود في سائر الوجوه لولا التمايز انما اوجي ايم لا يحيط به
 فطاقة اعماله لا سمع الاسماع والاذهان البشرية ولا تطلع على شرفاته لا نفس
 القدسية وهذا النوع في الكلام في **البيان والبيان في قوله بالبلاغة بالوحي والاشارة**
وهو عندهم ابلغ ابواب الاجار والابحار والاشارة بالوحي كلها بمعنى واحد وهذا النوع
من محاسن الكلام النبوي صرح به المبرور في كلامه وسماها الايام وصرح به البربري في
 شرح ديوان ابن غمام وفي الكشف فاشارة اليه وقد وقعت هذه التسمية في كلام العرب
 ايضا كقوله
 ١٠ يرمون بالخطب الطويل وقارة وهي للريضة منقاة السرقيا
 وهو ان يقصد بالكلام معنى غير ما وضع له وغير لوانه المعروفة فيكون غرضه
 معني لطيف غير هذا بل اللسان الاذكياء ولوقته متموجة بهذا الاسم ومثله ان يقول
 جا وبعث هل رايت الذي ثب قط فانه ما راد انه مزج بما كثير حتى ما راد لونه ه
 بالرماد بد ثم كني بد عن لونهم وتعلمهم ومنه قول المنادي في نسعة واد
 ١١ تروغ خصا خاليد التناولي فتمس كائنات العفد العظيم

الاول

القديم

وقد صرح به اهل المعاني قال ابو هلال في كتاب الصناعات في فصل عظيم
 لهذا الاشارة ان يكون اللفظ القليل مشا وابه الى معاني كثيرة يا ايها الرب
 نزل عليها وذلك كقول الله تعالى اذ يفتي السيد من ما يغني وقول الناس
 رايت عليا بين العقبين التي ثم اورد له امثلة وشواهد كقولنا تعبر في
 وانانا وقوله هذا رجالي وبهذا مصر عرضة وانت انت وقد ناديت من
 انت كما فصلنا في طراز المجالس وهذا ليس بمعياره خصوصية كالموصولة
 وما نحن فيه فان لا يجاز من لوازمه وهما لما قاله فاولح الى عبيد ما اوجي
 فصد اندا وحي ايمه باسرار عجيبة بواسطه غير البشر وبغير واسطة لا يمكن
 تفصيلها ولا تقدر المصولة على ادراكه حقايقها واداد به ان له مرتبة
 عظيمة عند الله وله من الزلفى والقرب منزلة لم يصل اليها سوا الا ولذا اعتبرنا بعد
 اشارة الى انه ليس باهني في مقامه في غير ذلك من المعاني التي لو فصلت هاهنا
 ضايق من الخطا والبيان وبعض الشراح ما لم ينف عما مراد فان التسمية بالاشارة
 واضح لكن الذي عليه اهل البلاغة انه تخيم نحو قعنتهم من ايم ما غيبتهم ولما
 تسميته وحيما فعلية فعله اصلاح قد تم وكونه لا يرا احدا لم يتد اموطوا
 ولا بتغيب فيه بالاجاز وفيه انه ليس بلازم هنا كما اذا قلت في شيء واحد
 علمت ما هو كراهة ان يطلع عليه غيرك فاذا كان ممنوع ونعقيد أي المظن من
 قال اندا ثم انواع التي يجاز لا اذ المراد بلفظ اقل من المتعارف فيه وقد ترك
 تفصيل الحكمته مخ حقه وزعم دفعه بما لا يحصل له وبعض الشراح هنا كالا
 لا يحصل له اضربا عند عدم فادركه والعجب من عدم اطلاع هؤلاء وغيرهم
 خط عوا والنقد غيبوا لغيرهم من الرقي بنظره يد فيه استغفار لمتشبهين
 الكلام بالذهن ونحوه والمتعارف به يشي بالمتبر في قوله وهذا النوع استأثر
 في هذا الكلام وامثاله الى النوع الذي في ضمن جزء من جزئيا انه فلا يورد عليه
 ان ما ذكر ليس بنوع بل كلام يتخصص والمراد باصل البلاغة البليغا او البليغا بعلم
 البلاغة والبلاغة عند لم يعرفه **قال تعالى لقد رايت من آيات ربك العجوبة**
انما سرقت الا فيها من تفصيل ما اوجي وقاهت الاعلام عن تخمين
ذلك الايات الكبرى اعني اعني وكلا وناه من النية وهو الصلابة في الرقي
 والتغير والافهام جمع فهم وهو الادراك والاعلام جمع علم بركه فقول وهو العقل
 ويكون بمعنى ما يراه النائم وليس مراد هنا خلافا لمن يوقه واسبه لطلال الموقوف
 على المعنى بشا لك في الطريق الطويلة التي تعقب المسافر فيها وقد تخي عليه فيفضل
 فيها فبين قوله تالا واخسر مناسبة تامة والتفصيل التميز ضد الاجمال والتخييل
 تحقيق عين الشيء وفي ذكر التفصيل مع الاختصار والتخييل مع التميز لطف تام

والاشارة بتلك الايات بجميع ما راي في قول المروي نصا وموابات كبرى لاي جميعها
لما مر من ان احقاد رويها البعض من الراجح فيلحق بكل كلام المحط عليه وان كان الظاهر
مع ان المقطوع انما يستفاد من حذف المعقول بعد الذي هو بعضها واعتبارها للتقدير
لحقه راي من آيات ربه ما راي فيه **نظر قال القاضي ابو الفضل هو المحض عياض**
رحم الله تعالى استعملت هذه الايات عيا اعلام الله تعالى بنزكته جملته
صحا الله عليه وسلم اي مجموعها من قوله واليخ الى قوله الكبرى وان لم تكن كل واحد
فيها مشقة عليه والتزكية نظير من الغائبين لست بيه وجملته ذاته وصفاته
الظاهر والباطن ونفسه القدسية والذات الخبر الله بذلك فقد جعله زكيا وعصيا
من الايات في هذا المسمى العصة من عكمه يعصم من باب ضرب اذا حفظه وما
واعصمت بالعدم استغنى به والاسم العصة والمسمى مكان السري ونفس السري
عيا انه محض ربي والافاق جمع آفة وهو ما يعرض من الفاسد وما اخبر الله به في
الايات بما حصلت به التزكية كان كانه اعلم به نفسه ولذا فسر المحض رحمه الله **قوله**
فوا قد لا ولسانه وجوارحه قاله المصنف رحمه الله تعالى وفيه في نسخة وزكي
بالواو والصحيح انه بالفاء التفسيرية المعنى بقوله استعملت والواو مخلة بالمعنى
ولا وجه لما قاله فانما عطف التفسيرية كما يكون بالفاء يكون بالواو كذا قولنا ما اشكر
بي وخبري وقد يكون الخ اذا اقتضاه لما يرونه بالتفصيل والاجمال كان غير والفواد
القلب بغيره والاموافقة الالية وعبر بقوله بالقلب فورا من صور التكرار وقيل
الفواد وعاء القلب فذكر الحمل واراد الحال وقيل هو دلالة الخلة ويكون معنى العقل ويجوز
ارادته هنا والاولى ما هو واضح واللسان معروف والجوارح جمع جارحة وبني
الذي يكسب به كاي المتحاج ويعل ما جرحتم اي ما كسبتم والظاهر اختصاصها
بالعضو الظاهري كاليدين وجعلها شاملة للقلب لاكتسابه بعض الامور او بالقلب
فهو تفهيم بعد تخصيص تكلف ولم يذكره هنا الا للبيان والبصيرة فاقبل المراجع
جوارحه او موبنا على ان الجمع اثنان او موبنا لفظ لكل من المعنيين او لجمع
هذين العضوين بمنزلة الجميع او عبارة عن حالات المرحبا صغره قلبه ولسانه
وما كالسلطان والور بر وما عداها نفع لهما والذي في نسخة الشرح هنا **قلبه بقره**
ما كذب الفؤاد ما راي بدون اثبات واو وهو الظاهر انه بدل مما قبله بدل مفصل
من يخل وقد جرت في مثله ان يكون بدل كل وبعض يتقدم ضميرا او بدونه وفيه كلام
فصلنا لا في غير هذا الكتاب وفي بعض النسخ وقلبه بالواو على ما مر في العطف
التفسيرية قد روي في قلبه بالفاء التفصيلية التفسيرية بما ألف وانتشر في
جواب سؤال حنفية بقره كذا قاله فقوله الخ والمقام مقام وتطويعه وما
مقبول من مثله فالقول بان فيه طولا ولو قال في قلبه بقوله الخ مع نصب القلب

تعاود

وما بعده كان اوجب واخص غير مستحب والكذب معروف بوصف به الكلام والمنكح هو
وقيل المعنى ما كذب الفؤاد ما راي اي اعتقد وهو غير مقبول عند الله لانه ما راي
ما راي البصر وما طعمه وقاله المنكرون ان القلب لم يوهب العين ولم يتركها لسانه بل
من تركتها تركية فلا يقال ان التزكية للعين لا للقلب لان قبول الحق تركية له
وهذا المراد من قال ما قاله فوا قد لا الذي رايه بصره لم يتركها لسانه ولو قال في
كذلك ما لا تعرفه وهو المسمى بالزكية وغير سياتي تفصيله والمراد نفي الخطا عن
ولسانه بقوله ما ينطق عن الهوى وهذا وان لم يكن مختصا بتركه شموله له
الاختصاص بالقرآن كاذب سب الاله الاكثر الا ان مبهى كلامه عيا بعض الاقوال **وبصر**
بقوله ما راي البصر وما طعمه اي ما مال بصره عيا الله عليه وسلم يمينه ولا شماله
ولا تخارجه في نظره كما هو امامه ففيه تركية لبصره وهو تركية له وبيان اثبات
جناحه وكالعادة به وهو في رويته له جمل وعلاجه معراج كلسيا في **وقال**
تعالى فلا اقسم بالجنس الجوارح انكس الى قوله وما يوقوله شيطان
رجيم في النجوم والجنس والكواكب الرواجح وفي ما عدا النجوم من النيازك
ولذا وصفها الجوارح سبورها والجنس التي فقيت في معارفها من كسها اذا حركتها
والكناسة معطن الطين كالغبار للاسد والوكور للطير والحشر اخصا والبيت للانس
نموجا التثنية والجنس نغم الانف والطبا توصف به والشيطان من الجن مردهم
وقد خص بالجنس من شاطا اذا احترق او من شطن اذا بعد وهو النسب بالرجيم
لانه المجرم بالنسب **لا اقسم اي اقسم انه بقوله رسول كذا كذا كذا**
وهو الله عز وجل في عدم الزيادة واضع غير محتاج للتأكيد بقسم وغير
وهو قوله الاكثر لنفسه لانه لا يصلح زيادة لما سببه المقام وقوله فانه لقسم
لونه عظيم ولنبوتنا الزيادة في قوله فلا اقسم بواقع النجوم مع اشتراك المقامين
في بيان شأن القرآن ونص الله المضمون لما عطف له الفصل واثار عدم القسم
فيما سبق لما قبل من التعظيم واسماء الجوارح الامرين والفرق بين الموضوعين مع ان الالية
ما يناسب النفي والامام عدم جوارحه غير لا يعتد به ضمير الله القرآن او ما اخبر عنه من
الغيبات والقول بعني للقول والرسول المرسل ولم يغير لفظ القرآن كما هو رايه وقيل
التقدير بقوله رسول رسول والكرام بعني العظيم والجواد بسعادة الدارين قيل
فاعل اقسم جبريل واصناف القسم له لا لقائده صيا الله عليه وسلم كلاما مؤلفا من
عنه بقوله تترى من تحت المالمين وكثرتم ومكين صفة جبريل عليه الصلاة والسلام
عيا الامم وقيل المراد به النبي صيا الله عليه وسلم وتفسير المص بكم يرمي عندهم سلة الامم
اليه مع قوله عند ذي العرش مكين والغرض منه عنده غير الامم ولذا نقله عن الرباعي
فيما ياتي بقوله يجوز جعل ضمير اقسم لله عز وجل واعتراضه عيا المص رحمه الله تعالى

بيان
لاماته

لا حاجة له سواء اراد ان المكانة عند الله تستلزم كونه عندنا وانما الحادثة من قوله عند
ذي العرش لانه مقام مدح فيبقى النصيح بما يروى عليه مع انما ذكره في غير مقامه لا في
عند الله تعالى وتعالى في مقامه في قوله **في قوله تعالى ما جئكم من الوحي بحكمه بالسنن**
على البتة انما على أي حكمة انما والمفعول والتمثيل في الرسالة لتفهم ما فيها من نور وبها الاصل
استعاره لتفهم الامانة وعند طرف لكين والفوة معرفة وقد تفسر بالمتزلة كما يقال
فلان قوي عند السلطان فيمنع مزاج وهو بين الطرفين والطرف صفة اخرى والفوة
صفة جبريل عليه الصلاة والسلام لما جعله الخليل ميا الله عليه وسلم او ما النبي صلى الله
عليه وسلم لما بعثه الله والمراد بالوحي القرآن لقوله تعالى انا سناخ عليك قوله تعالى
مكين اي متمكن المنزلة عند ربك من فنيج المحل عندك يعني ان متمكن يعني متمكن
المنزلة اي معظم مجمل فيج المقدر عندك ومعني العند بيق معلوم مما ذكرنا اعرا بها
وتفسيره بالتمكين لا يخالف ما تقدم من ان المكانة المنزلة عند الملك كما قيل **نطاق**
نشر اي في السماء ثم يفتح المثلثة ونشيد بدو الميم مني في الفتح اشار الى المكان
بمعني هناك ونزسم بالها للوقوف بها عليه وقيل انه لغة فيه كما ذكره وكذا في قوله
في السماء وقوله عند ذي العرش واسارة البعير والقيام وهو قد ربي من قوله في السماء
مطاع عند ذي العرش في ملايكته ويجوز ان يفتقد بالامانة وبها **ابن في الوحي**
وخصه بذلك لان المقام يقتضيه وهو موثق عليه وعيا غيره ولذا فسر بقوله في قوله عند
فيما يقول ويجوز فيما ذكر ان يراد به جبريل عليه الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم
لاطلاق التبيين في كل منهما وكون جبريل عليه الصلاة والسلام مطاع في السماء والارض
وان قيل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطاع فيها ايضا لما حقه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
فيها وما يجري به بينه وبين ملك الجبال وغيره لانه خلاف الظاهر وجوز ان يكون
اشارة للطرف السابق اي مطاع عند ذي العرش من قوله استغاثه وهو بعيد **قال**
عيسى بن عيسى رحمه الله في المقتضى الظاهر انما هو الحسين بن عيسى بن علي بن عبد الله
الروماني الامام في النجوة واللغة والتفسير والكلام له تفسير عظيم لم نقتض عليه وهو
تلميذ بن زكريا ويروي عنده جماعة توفي ليلة الاحد خادي عشر جمادى الاولى سنة اربع
وثمانين وثلثمائة وقيل سنة ثمانين وثمانين ومولده ببغداد سنة ست وثمانين ومائتين
واصله من سمعوا الروماني نسبة الى ربيع الرومان او الى قهرامان وهو قهر معروف
بواسط كما قال ابن الخطاط وله ترجمة في الميزان **الرسول الكريم** **هنا حميد**
الله عليه وسلم فجميع الاوصاف بعد هذا الله صلى الله عليه وسلم هذا قول الجاهل
وبعد هنا منهم من قال انه بالوحدة بلفظ بعد منه قبل اي بعد ذكره في هذه القول والتفسير
ومنهم من قال انه بالمشاة الفوقية فعل مجهول من العد والجملة خبر وعي الاول الطرف
متعلق بمقدّر خبر وعي متعلق بما علق بها وبالشيء المقترن ضمير لعلها النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم اي عيا هذا القول لا وصاف المذكور في بعد والمعدودة النبي صلى الله عليه وسلم
مطاع عند الله تعالى كما مر في قوله من ان في الصفات المذكورة ما يعين انه جبريل عليه
الصلاة والسلام مني في الظاهر المشاهد وروى بان ملكه الجبال قال امرني ان احيي
اطيعك ولا يتخلف حرك من امر بل الشجر والادواب كذلك لا يخفى ما فيه **وقال عيسى**
جبريل عليه الصلاة والسلام فترجع الاوصاف ضمير هنا ارجع اليه بن
عيسى ولم يفتت لعينه للذكر لعدم لغته ولا نابع لداذ هو ارجع لهما بنا وبه غير
من ذكره ومثله يشير كما غير هنا غير الغير الذي وافقه في القول المذكور اما كون
هو ان عنده روايتين في التفسير فتعسف لا وجد له وان جوزه بعضهم وكذا المراد
بالرسول الكريم جبريل عليه الصلاة والسلام بقوله جبريل المفسرين ويؤيده ما رواه
الوليد بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما احسن ما اني عليك ربك بقوله في قوله
الى وما مر من قوله صلى الله عليه وسلم هل اصابك من هذه الروح شي فقال كنت اخشى
العافية حتى نزلت هاتين الايتين في القول الاول يحل ما وقع في خطبة القامات
المحرري فلا وجه لتشريح ابن الخطيب عليه ولا لقوله المشرقي ان عيسى وضعف
القول الاول السبيل بان لا يه ورتب لتكذيب الكفار ان محمد صلى الله عليه
وسلم تقولوا لقرآنك ان جبريل هو الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فصار كانه
قوله فلا يسوغ عيا هذا ان يكون الرسول الكريم محمدا وان كان رسولا كرم عا قيل
ما ذكره ظاهر ان ثبت انها وردت لهذا الغرض وردت بانه لارادة النبي صلى الله عليه
وسلم مساعا ولو سلم ما قاله لان مدعي الكفار انده مقال محمد من تلقا نفسه وقوله
انه لقول رسولك انهم لاطق بانه قوله من ارسله كما مر فيمنع كونه من تلقا نفسه
فتدبر **ولقد راى** **بمعنى محمد اقبل راي ربه** وقيل **راى جبريل في صورته**
بمعنى الراي محمد صلى الله عليه وسلم في التفسيرين واختلف في المروي بالجبريل عيا انه
جبريل عيا صورة الاصلية بسفاه جناح ومنه يعلم نكتة تخصيصه بالافق قيل
لم يرو غير مر في هذه الصورة وقيل رجب العزرة قال بعض الشراح بقوله ابن مسعود
رضي الله عنه وقدمه المضر محمد الله طوافه لغرضه وهو قوله قريش قيل انه
لم يقل عن احد من يعقده عليه وبابا كل الاء وقوله بالافق المبين سواء كان تواجي
السماء او حيث نطلع الشمس اذ لم يقل احد انه راى ربه بالافق واجيب بانه اذا
جاءه ضمير راي ربه فربما بالافق كما استوى عيا العرش والاراد بالافق الذي
فوق السماء السابعة وحيث يترفق قوله دنا فندى من قبيل دنا المكانة والاراد
به المنزلة العالية كما اشار اليه الامام وقوله لم يقل بما حد يروى عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه **وما سوي العيب بنظير اي كتم** الغيب الغائب
عند الحسن الذي اخبر به او هو سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام عيا الجبريل العيب

فيستعمل الذات والصفات والقولان فيستعمل به ما غير المراد ما غاب عن علم
أخباره عن الشاهد والقراب والظن بالظواهر المشابهة ما ينسب إلى التهمة
للوهم والغلط والراد ليس مظهرنا به ما ينسب إليه مما اتهم به فكيف قال في
فيه كالتنفي في قوله كالمريب فيه وفي في الشهادة بالصاد المجردة كما أشار
إليه بقوله **ومن قرأها أي الآية والكلمة** وروى قراءة أي هذا اللفظ **بالضاد**
وبما وافق وعلم وخبر وابن عامر من الضنو والضنة وفيه العمل **فنعناه ما هو**
بجليل لدعائه والتذكير بحكمه وبعلمه وهذه كجبريل عليه وسلم
بالتفان الثاني بقرينة خبر الموضوع لتضمنه معنى الشرط وخبر معناه للفظ **أو**
المذكور وقوله بالدعاء بالدعاء المسمى بمعنى الدعوى والمردوع واليه والبيان به في هذه
الرواية أشارة على أن في النظم بمعنى الباء أو هي بمعنى الجاء والسجدة والمردوع إليه
أحكام الشريعة كلها وتروى الدعاء والدعاء به بكسر الدال ومثناة تحتية بعد
الالف والتذكير التبيين والغلط وحكمه بضم الحاء وسكون الكاف وبكسر هاء
وفتح الكاف جمع حكمة وهو الكلام النافع والعلم ما علم منه من كل امر فيه علم وحكمة
أي ما هو بجليل على الناس في تبيين ما أوحى إليه وقوامه بتبليغه وهذه أشارة
لآية أو الصفة على هذا القراءة وتوافق في هذه بخلاف قراءة الغالان هذه
الأمور والحكم أمر نفيس فيه سعادة الدارين ومثله من يضمن بهما لبشر فزله
عن مثله تكريم جبلته **وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون له الآيات** أي آيات
الآيات الخ أو أذكر وأعني **انتم الله تعالى بما أنتم به من عظم قسمة**
أبهم المضمرة لك إشارة إلى عظمتها كما تروى إلى عظمتها ما فيه بناء على كون قسم هبنا
وهو حرف الاد واثم أو اسم المسورة فاقسم بالقرآن وما كتب به والقلم بالقرآن
أو قلم الروح وقيل الحروف الذي عليه الأرض والقسم على ظاهره أو بمعنى القسم
به على تنزيه المصطفى **صلى الله عليه وسلم بما غصده** وفي نسخة غصته **الكفر**
وتكذبهم لغصمه بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة وغص بمعنى عاب وقهر
قال ابن الفظائع غص الناس غصا احتقرهم وعابهم والشق كذا في وعصم لهم وعصا
كفرها وقال التلسا في الغص بالصاد والمهملة الغيب والتفتيش وأكثر ما يكون
في الدين وقال ابن جيب في غريب الموطأ الغص بضاد فجمة اختصه الصاد تصغير
التمتع وتغيبها وبالصاد المهملة إذا صغر الناس وأزري بهم واستحسن هذا الفرق
بعد أن قال إنما سوا أنت في كلام المص رحمه الله الأهال والاعجام إلا أن
الأول أرجح وعليه اقتصر الشراح وقوله وتكذبهم بالجر عطف بيما والمراد بالتكذب
الواقع في كلام المص عليه بعض الشروح وهو قولهم هذا ساحر كذا وجعل بعضهم فقال
المراد التنزيه عن الكذب المحض لقادح ما كذبها قول لا يجتري أن المص رحمه الله

أي ذكر

لم يذكر من الآيات ما يدل على التكذيب نفيا وإثباتا وليس في كلامه غير ما أنت بمنه
ربك بمنون وما قيل ولا لاسا من له كلامه ونظر للمرحوم رحمه الله تعالى في مقاصد
دقيق لمن عرف معناه فالمراد أنه تعالى الخ عليه بما علمه وأعطاه من نعم الدارين وأغنا
عما سواه ونصر على أعدائه ومن ادعى مثل هذا لا يكذب فإن نقل أو تكلم بما لا يليق
نحو بمنون وكذا قال الفاضل الجلي أنه تعالى نزهة عن تكذيبهم وهو واقع لأن
معنى الآية ما أنت بمنون بسبب أنه تعالى انعم عليك بكلام العقل والعرفه
فأفادته تنزهه عن الكذب وإن تكذب بهم فلا تكذيب لعدم الاعتداد بقيام الدليل
على خلافه **وأنسبه وبسط خطه** أنس فعل ماض معطوف على انقسم بقصر الميم
وتشديد الهمزة من التماسا وبسطه والتخفيف من الألفين يقال أنسبه واستبه واستبه
إذا ذهبت وحشت وسكنت كما تروى والآخر الرجا وبسطه توسيعه وتكثيره
أو من الألف بسط وهو المسح كما ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال عايشة
يبسطها ما يبسطني أي يسترها ما يسترني فهو استعاره قوله على أنه عايشة
الله عليه وسلم بالطائفة حتى كثر رجاء أو سرح **بقوله حسننا خطابه ما**
بنمت ربك بمنون حسننا حال من الضمير وروى تحفنا ومشدد من الألف
والخسين والثاني أحسن عند من لم ذوق ولغا فتصريحه الله تعالى بهما من حمد الله
وخطابه مفقولة بقوله ما أنت إلا مقول القول وهو جواب القسم في النظم وتوسيع
الألف لجعله ملتبسا بفتح الكواجر الذي سقاه وقوله وإن لك لاجرا الخ وفيه إيما
لدوامها وإذ ياحها وقيل خطابا للمعزون بتخليته وتخليته وسبح الله لأن
أبي على أحد وسبح الله وهو تكلفا تنبيه على عظم ما عرفت وأما التسميته
أو الملازمة والمصاحبة وقال الشريف المعنى أن عدم الجنون لانعام الله ولطفه
أو حال كونه ملتبسا بنعمت العقل والنبوة والأخلاق العلية ما يدل قطعا
على كذبهم وهو حال من معول معنى النفي أي أنتي عنك ومن فاعل بمنون كاذب
إليه الزنجري والباء لا بدق ليصح العمل وضيقه بأنه يلزم نفي الجنون المفيد
لأنطفا واجيب بأن القيد داعي فيصح المعنى ولعل غرضه أن مقام رد المعاند
يقضي ما لا يؤمن ولو في بادئ الرأي والتقدير موبم ونبهان تقييها النفي موبم أيضا
لكن إيهامها قل أو القيد للأخبار ومثله كثير كذا ذكر ابن الحاجب قال لم بعدم الجنون
في زمن تلبسه بالنعم وعدم الجنون مطلق وقيل الباء للقسم وبمعنى في باب
التفاسير وضيقه بأن القسم لا يدخل على القسم انتهى قوله هذا ليس بشيء
لأنه وقع مثله في الكتاب العزيز ولم يلتفت فيه لمثل هذا الإيهام لأن السياق
ومقام المدح شأنه كاصدق لا يجادلان تركية لا ترى أن إياها البقار حجة الله
قوله تعالى وما هم بمؤمنين يخادعون الله حالا والاعمال اسم الفاعل وهو يومئذ

ابن الحنبل
عليه
السلام

وذلك الحال الصغير المستتر فيه ولما خطا أبو حنيفة رحمه الله بمثل ما قاله المعتز من
الحقون بما قلناه فالاعتراض على الرخص في غير مستوع أصلا ولا حاجة إلى ما
به فانه كذا من صديق العظم ولو لا خوف الحلال لاطلنا ولكن التمس في النص فبين
خط بياني هنا نكتة وهي ان الله تعالى انقسم بالقلم وما خط به من اسبغ المقسم
عليه ثلاث المجنونة ونوع عنه الغم فاني انه يد يد على تكذيبهم فيها قالوا فله
موقع هنا ليس لغير **وهذه نهاية المبررة في المخاطبة ولعن درجات**
الاداب في المحاور في الاشارة للامور المذكورة من التزويد عما قالوا في حق
تعالى بقتلهما انما في التاكيد الذي دل عليه والتا نيس بتقديم الدليل بقوله
بنعت ربك قطعنا هذه البنية من اول الامر فربما نختفي اما له بقوله
وان لك لا جرم لغير ممنون به عليك وغير مقطوع وهذا غاية ما يتردد في حساب
في خطابه له صبي الله عليه وسلم واتضح مراتب الادب الالهي بمقامه صبي الله
عليه وسلم بتعليم العباد والمحاور في المحاور والراهم المملين كالمراجه والمجاوبه
وشرنا وبعني فيه وجوه اكثر من خمسة فلم يكن في محذور عليهم كن رايج من عتبة
في هجوم اعداء به بمقالهم فكذبهم وبين وجه كذبهم ذكرا يطرده وحششته
ثم وعده بما سوا علم مما ذكر **ثم اعلم سبحانه وتعالى بما له عند من نعم**
دائم وثواب غير منقطع اي بعد ان يراه ونزهه ما علمه بما اعد له بعد من ثواب
على ما واسا وعطفه بتم استقامته الى بعد ما بين الامرين من نعيم السراج الانقطاع
وتعجب الداعي الواقع في مقابلة تكذيبهم له والاجر المضاعف على علمه وصبره على
طعنهم وورعهم له بالادب في نعيم السراج له صبي الله عليه وسلم كانه قال له لا تخزن
فقد بين كذبهم براههم فلا نقص يعود عليك مما قالوا فله ذلك نعيم موتيا من الله
والصبر على الشدة اريد بالمسألة في التليخ فبينه تدبيره وتخصيصه بالنواب
هو الاجر وغير منقطع تفسير لقوله غير ممنون **لا ياخذوا العداي لا ينجي ولا يفي**
ففيه استعارة كانه اذا اعد افعالا ولا يطلب العدا ويحيط به كما قيل في قوله تعالى
لا مانع منه ولا نوم ومنه يعلم وجه تقديم السند والمراد بالمباغضة كثرته **ولا**
يمن به عليه بمن يصيغه المبني للمجهول من الحسن ومنه اذ المنع نعمه وصنيعه
والنقد برأين احد من الخلق بها عليه لانها من الكبر والوهاب ولا يمين بها الخلق
ويؤثر انه روي بمن يصيغه المبني للفاعل وقال الطيبي رحمه الله ان من شأن
الكرام ان لا يمنوا ولذا قيل ان ذكر الامير يفيده انه لا حمة والثواب لا ينقص بالمنة
ففيها تأكيد لاجر وقيل والاجر عليه انه تكلف مرد ود فانه تعالى بمن عباد كما
صرح به في مواضع عدة في الامور محض تفضل منه تعالى لانه لا يفي بشكرهم وبيل
المراتب العلية فضل آخر وعطا ما لا يجب عليه فضل ثالث وتجري بوجوه المنه

منه

منه وفي تشريف منه والتعريف انما افقت من غير فقل واعتاد من النفوس
النفس منها لا يفعلها الله لا يهاهما الا يليق به وان حسنت منه فبيننا ليس
للعظيم يستفيد منه تدقيق النظر اقول ما ذكره من التحقيق ليس بشي فان المنه
فلا وتولا مستحسنه منه تعالى وقد ورد الصريح بها في خوفه لمعنا قل لا
تتواكبا آسراكم بل الله يمين عليكم ان هذا لكم الايمان بل قد تشخص من غير
ايضا وكذا قيل ان هذا شبيه بقول المعتزلة فانهم وفي كلامه المص اشاع في التفسير
اخر في قوله غير ممنون **فقال وانك لا جرم لغير ممنون** اي بما قاله
مستغرق على ما قبله من الاعلام وانفصيل له في الجملة اي لا على ما احقته من
اذا هم ثواب غير منقطع وغير ممنون به عليك من غير لانه موهبة الهية
وانى بها كبريات ارجع للاهتاف والتفريق والاشارة وما يدانه فاكه المجموع
بالمجموع او في موضع ما ذكر وان لم يكن النبي صبي الله عليه وسلم منكر فانه قد
يراعى حال السامع كلية الغرض وقد عرفت ان المن له معالي القطع والنقص
وتقدير الذم واسما المص الى ذلك كله بقوله غير منقطع وقوله لا ياخذوا العدا
اي لا انه قيل عليه انه لا يتم ما ذكره من الامور بالكل الامور القول بجواز
استعمال المشترك في معانيه او جواز في النفي وارجاد تدعي البطل فقول المص
السابق ثم اعلم الخ وعطفه بالواو وغير حسن الان يكون محبي او كل قسم
على تفسير وفي تحرير ابن الهمام المشترك بعم في النفي وهو المختار والقول بانه
اعلم بانه عند والبيان من المص لتبوقا لتفسير تكلف وتخييل للعبارة
ما لا يتفق والظاهر انه بيان للوجوه المذكورة في الاية على وجه يبين ثبوتها
كلها لا يستلزم عدم العدا لعدم الانقطاع والنقص بحسب عرف المخاطب
ثم اني عليه بما اخذه من هبانه عطفه بتم لما سري بمرجه بما وهبه
واعطاه من هو هوبانه المستعينة **وهذا الية** من معرفته وتوحيده او من القرا
وادابه ودلالته له فلا كة موصلة فان افعاله العبد وصفانه بايماد الله فيه
كما هو مذ ذاب الحق **واكد ذلك** **تتميم للتخييل** اي التعظيم من الجهد
وهو اكرم اي تميما النسبة اليه **بحرية التاكيد** من زيادة التعظيم والاهتمام
به فبينه تعظيم على تعظيم وبما الامم وان مع القسم واسمية الجملة ولذا قيل
الان كان يقول بوجوه التاكيد لانها قسما الصريح منه فان الاسمية قولا
يعضد بها التاكيد ولو اقالوا ان يجوز بد قاي يلقى تخيال الذهن لكنه غير تام
بالنسبة للقسم **فقال وانك لعل خلق عظيم** اي بعم اشاع لاستغلاية عليه
لكونه تجبوا عليه بغير تكلف **فيل القرآن** هذا مروي عن عائشة والحسن
رضي الله عنهما وغيرهما كما سياتي والمراد انصف بكل صفة جميلة تعلم منه واستر

ابن العنبي

تستطيع

عن كل ما لا ينبغي عاين عنده فليس هذا انفسه آخر كما قيل **وقيل الا سلام** وكذا قال
ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره على خلق عظيم والخلق يعني المعاني والافعال
وقيل الطبع الكريه اصله معنى الطبع الختم وطبع السيف ونحوه على كرم صاير معنى
الجملة التي خلق الانسان عليها ومثلها الخلق والخلق وهو ملكة نفسية لا تقبل
التغير بسهولة وقال ابن الجوزي بحقيقة ما ياحد الانسان به نفسه من الاذباب
واقاما طبع فليس خفيا وقد اجتمع فيه صيغ الله عليه ولم يذكر الكرم ما لم يجمع في غيره
وقال الامام المراد الخلق مجموع اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم مرتبة
عظيمة فانه صيغ الله عليه ولم يذكر بالانبياء بل بمرادهم ولم يرد اصول الشرايع لعدم
التقليد فيها فالمراد ما ترقي في دليله نظر الجواز ان يراد الاقضية في تحصيل
بالاصول والعمل بمقتضاها فلا يدرى التقلد قول لا ينبغي ان تقليد النبي صيغ الله
عليه وسلم لمن قبله من الانبياء في الاصول الدينية غير صحيح وهو الذي اراد
رحمته فان اراد مجرد سلوك طريقه لم يقتض له الا نفسه فلا خلاف بينهما فانه
وقيل ليس لك حجة الا الله جل جلاله الله تعالى في المصباح اول الخرم من جهة
بالشيء وتكون بمعنى الخرم يقال له حجة تعالى والمراد هنا الثاني وهذا يحكي عن
الجنيد رحمه الله تعالى قال انما سمي الله خلقه عظيما لانه لم يكن له حجة في غيره
الله سبحانه فكان صيغ الله عليه وسلم معا شرا الخلق بجسمه ومرتبة ليم بقلبه
فطاهر مع الخلق وباطنه مع الحق يعني ان عظمة صيغ الله عليه وسلم في اعلا كلمة
الله وتبين ما يؤصل اليه وفكر في ذاته وتوجيه فقول بعضهم انه بعيد جدا
له وجه له **قال الواسطي** في الاول وتقدمت ترجمته **ان الله عليه بحسن قبول**
لما اسد الا اليه من نعمه يعني اعطى واصل وبها متقاربات ومن بيان لما الوصو
والباصلة التي اوسهبتة وانعم فسرهما الفاضل الشريف بالاخلاص العظيمة
التي انتظمها الخلق في الالوية وتبعه تلميذه ابن العربي **وفصله بفلكه** اي بما اسداه
او بحسن قبوله **ما غيره** من جميع المخلوقات كانبيا عليهم الصلاة والسلام
وغيرهم وقوله **انه جميله** على ذلك الخلق اي خلقه مطبوعا على خلقه العظم الكرم
الذي لا ينفك عنه وصيغ قوله السابق لئلا يجهل الله عليه ولم يجوز فيه ان يكون
له اي قبوله اسد اخلاقا وانه جعل حسن قبوله مثنيا عليه والاول والي ولذا
اقتصر عليه اكثر الشراح وقيل انبى كلامه من انفة لان الجمول على الثاني الذي يلج عليه
بمعني انه خلق لذلك لا يقال فيما انه قابل لذلك الذي جعل عليه لانهما بالقبول
لا يكون ذاتيا فكان الا حسن ما جعله عليه وبه المنفعة المطلقة فانه المنعم بالثبات
والثاني عليه وتتمه كلام السيوطي تشير لذلك ورد السيد بانه تغرر في
العلوم العقلية انما النصف به المراد على الفاعلية وانما بديهة والمراد

بالقبول

بالقبول تاثيره وتحققه فيه تشرح بانه قابل لافعال ردا للطبيعتين بل حسن قبوله
ايضا من الله فهو قابل له ايضا فانه عليه لافعلما ياه بل لقبوله وقبوله ايضا
له ليس منه فظهر ان الاعتراض غير قابل للقبول بل للرد قول هذا الكلام كله تكلف
بمعني غير اساس وتقرير ان مراد الواسطي بيان يحصل مع الايات كلها فالنعم في كلامه
ليس بمعني الاخلاق بل كل ما انعم الله به عليه لغرض الوضوء وحسن لقبوله ما هو
من اشارته النص بقوله ما انت لبعث ربك بمجنون اي لست ممن تنطقك النعم
والنظر بعرفتك بالله ومقدار نعمه وتفضيله على غيره من كونه اجلا بحصى وقوله
لانه لا تقبل ليجوع ما قبله يعني انه صيغ الله عليه ولم لا لاجبة طبعه وكلا اخلاقه
حسن قبوله للنعم واستحق الثناء وبهذا التمرير سقط الاعتراض لان الاخلاق وان
كانت مخلوقة الله فجاءه عليه قابلا لكنه غير مراد هنا فاذكر المحجب جالح من غير تدبر
تدبر فسيحان **الله اللطيف الكريم المحسن الجواد الحميد** الكلام على بيان
تفضل في محله وهو مستصوب على المصدرية ومعناه تنزيها لله عما لا يليق به
لذاته ويكون كبر الله فيقال عنه رتبة كذا من عجب تنزيها عن ان يوجد
شيء من غير حكمة وان خفيت علينا فالمراد هنا التجب من كرم الله واسدائه
النعم الجملة ثم الشان على من قبلها وجزاة بالامر فليس للعبد في ذلك تاييد وقد ذكر المفسر
رحمته المسألة في آخر الخطبة وفيما ذكر من الاسماء اشار لمدان لطيف للطفه
بعباده ان وفقره لحسن القبول والكرم بما اسداه وانعم به والمحسن لهم بالثبات عليهم
والجواد بما اعطاهم من الثواب والاجر والحميد الممجدية كل فعالها المذكورة والحا
لما لنفسه فالجواد بتحقيقها لواو كثير الجود والتشديد بدغير مسموع فيه
وقال في عرق الحفاظ لا مانع منه ان قصدت المبالغة وفيه نظر وقيل التثني
بما يحيا جوانه وصفه بالسخا كما بينا في شرح اسماء الله الحسني وقال ابن
عصفور في المتع امتنعوا من وصف الله تعالى بسخي لان اصله من الارض
السخا وبه وهو الرخوة بل وصفه بجواد لانه اي بالتحقيق وسبح في معنى اعطاه
وادخل يا صفة الاعلا انتهى وقد ورد اطلاق الجواد عليه تعالى حديث قدسي
الترمذي والبيهقي اي جواد ملجود ووقع في بعض النسخ هنا بول الحميد الحميد اي
ذو الحميد والكرم وهو انشبه هنا **الذي يسمي الخير وهدي اليه ثم اني**
فاعله يشير الى قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وتيسيره فتبيله بتبينة
اسبابه ثم خلقه فيه وهداية لما فعه حتى سعى في كسبه وفعله المبائر له
فان الفعل ينسب له وان كان الفاعل حقيقة هو الله وانما يكون في الفعل
يكون في الفاعل كما قال انت كما اثبتت على نفسك وقوله فانت تفتي وفوق الذي
ينبغي فالاعتراض ماقط **وجازا عليه** هو ناظر لاجرم ثم كرم التعجب ككبر الاوصان

قلنا **سبحان الله ما اعجزوا الله** فعل تعجب بالعين المجردة من الغرابة وما الكثرة
لما طلقوا الكثرة والنوال العظا **واوسع فضله** السعة معروفة شاعرية الشمو
والعموم والافضل الامتاع قاله في المصباح تفصل عليه وافضل فضلا بمعنى
على خير صبرته افضل منها تقي لما قيل الا فضل من قدره فضل جعله فاضلا
وافضل من غيره بيب غبطة وجعله **نم سلا** بفتح السين بدل الام من التسليبه وفي
الامم الغم **عن قولهم بعد هذا** اي عاقبوا في حقهم صيا الله عليه ولم يبد متعلية
بسلا وهذه الشارة لكل ما ذكر من الرد والتنا والخرق موكد لما تدل عليه ثم
وكونه لا استعاضا به انه لم يكن بالتسليبه غير ظاهرا **وما وعد له من عقابهم**
اي تعذبهم بما صدر منهم وفي نسخة بالجارح وفي نسخة عقوب بالهم بصيغة
الجمع لتعدد العقاب وانواع العقاب وروي عقابهم اي عقابته بسوا حالهم
ويطول اليد وفي نسخة عقبا اي بعني النبي صيا الله عليه ولم يصر عليه
ولا انتقام منهم ولما كان عذابهم واسلا لهم فيه مشقة وشقا لصدور المؤمنين
كما قيل **مصائب قوم عند قوم فوائد** **اكان وعدا له ولا حاجة لما قيل**
انما استعمل الوعد في الشر تجازا ولا ندم في اصل وضعه عام وجعل الموعد هو
النبي صيا الله عليه وسلم في قوله وعد متقين والقول بان عددي بقوله باعتبار
ان ذكره لتفسيره وجعل الجمل قيل ما ذكره ليل على عدم رجاء اسلاهم اذ لو كان
ذلك موجودا لوعده به لانه احب اليه والا حسن ان يقول على عقاب طائفة
منهم ولذا قيل انما لوعده تعريض بالجمع جمل والوليد واضرا لهما ولذا بان للهم
رحم الله لم يقصد العموم ولو سلم لما ذكره ممنوع لانه تعالى لكل كرايم تمت
فستبصر ومقابلها الوعد بقوله **ولو وعدهم بقوله فستبصر وبصرون الثلاث**
آيات باي ما ذكره كذا اي ذكر وعيدهم ونهله بدبهم والجارح متعلق بوعده ووجه
وجا قبله على التنازع والثلاث منصوب بمقدر كما مر والايات بدل منه منصوب
بالكسرة لا مجرور بالاضافة لصنفه نحو الثلاث الا بواب والمقدر بعينها واقرأ
وغوى ولا فرق بينهما كما تقدم وقوله بايكم المفتون اي ايكم الذي فتق بالجنون
اسم مفتول والبا زايده او مصدر لان يفتح على زنة مفتول قليلا اي بايكم
الفتنة والبا بعناها وبعني في ويجوز هذا اذا كان اسم مفتول ايضا لان المفتون
في اي الغر يفتن الغريق المؤمن ام فريق الكافرين ومن يستحق هذا الاسم والابصار
بمعنى العلم ما بعده مع قوله او مستنان في ايتهما والعقاب المتقدم مفهوم من سياق
التقدير وبقيته الايات ظاهر ان **ربك هو اعلم بمن ضل اي بالحيايين** في الحق
على الحقيقة وهم عن سبيله **وما اعلم بالمهتد** بن جحناهم لان الفعل بعد ان
مدح وسلا منوعا اياهم بعد مدحه صيا الله عليه وسلم على ذم عدو وذو

سورة

سورة خلقه **وعدم ما يثبه** بعد من صوب على الظرفية مضاف لمدحه ومفتوح عن
الاضافة مبني على الغم لمدحه منصوب على المغولية لعطفه وهو ثابت رواية
عن المزي فيل وفيه نظر لانه يقتضي تقدما لمدح المدح وليس كذلك في النظم
ان يقرأ بالاضافة وتولعطف اي التفتت او مالا ليد وعبار رواية المزي للمعنى انه
ثني مدحه فلا يقتضي تقدما لمدح الا ان تعديته بعيا وجعل الهم ما ثني بها المدح
تكلف فالوجه الاول وكون المراد بالمدح قوله فلا تظلم الحيات المعني انه ذمها ترك
اطاعتهم وهو مدح له صيا الله عليه وسلم وان تضمن ذمهم فالمدح عطف مدحه
مع ذمهم بعيد جدا وذكره بعد مصدر مضاعف او ما من معطوف على قوله عطف
وعده كل من عاد الا لا يحقني كما مر والعدو يطبق على الواحد وغيره والمقاييب
جمع محبة معني العيب واعلم اننا لعطف يتعدى بعيا بمعنى انتشفة والجود
بمعنى المصروف والمعيد ويقال عطفة اذا اثنيت واحسنة والعطف الفجر ويقعد
بمعنى ايضا وما يعبر عن المصروف لغوي لا نحوي وتجاوزت هذا لكونه بالفاعيل صريح
لانه ليست عاطفة وارثا له والتخيل له انفسف وشوكة خلقه مقابلا لعظم
خلقته **منواليا ذلك بفضل** **وهمنصر النبي صيا الله عليه وسلم** اموال
من غير عطف اي لم يكل ذلك لاحد ولم يجعل بينه وبينه واسطة بل فعله بنفسه
اهتماما بتعظيمه ونصرته كما ذكره بكلامه النفسي واللفظي في قوله منسمة
فذكر بجمع عشرة وروي بصيغة عشرة في المصباح بفتح الكسرة في العدد وبعض العرب
يفتحه واستعماله من الثلاث في مستعدة يستوف فيه المذكر والمؤنث ويستعمل
ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تغلب الهاء في بضع مع المذكر وتحتف مع
المؤنث كما تليق ولا يستعمل فيما زاد على العشرين واخصار بعضهم فنقول بصيغة
عشرون رجلا وبضع عشرون امرأة ولذا قال ابن زيد وعيا هذا المعنى بفتح وا
في العدد قطعة برهة غير محدودة انتهى وفيه اختلاف لا يخلو اللفظ وكلامه
رحم الله تعالى ليس مخالفا لما قاله كما نؤمن وما ثنا ثلاث عشر وانما عشرون
اراحدي عشر بنا قيا عند المراهنة والاستظهار بالمال والبنين منها **اخصله**
من خصال الذم فيه اي ويعدده والخصلة بفتح الخاء المعجمة الصفة مطلقا
وغلبت في صفات المدح اذا اطلقت **بقوله فلا تظلم المكذبين** فيما دعوك
به من تعظيم العظم ونحوه وهو توبيخ له صيا الله عليه وسلم على تضييعه في
القول اساطير الاولين اي اباطيلهم المنقولة عنهم وهو جمع اساطير جمع سطر
وما وقع منه في القرائن من قول عن النضر بن كلابة دخل بلاد فارس وتعلم
اخبارهم وعبر فكان يقول انما احدكم باحسن مما يحدث به صيا الله عليه وسلم
نترك ومن قال سائر ما نزل الله **نم ختم ذلك** اي ما عد من المعايير اوله

عقبة كالحائفة له **بالوعيد الصادق** لنبيه محمد عليه وسلم كما مر في نسخة بالوعيد
وروي أيضا الوعيد بالنسب صفة ذلك وصرفه لعدم تخلفه وإن كان الرعد
يجوز تخلفه لكن كونه وعدا يخلفه من لا يخلف الميعاد والصادق هنا يعني الخاتم
الذي لا يشوبه غيره كما يقال صادق الخلافة **بنهار شهابه** وخاتمة بوابه
متعلق بجم أي بسماوية الشام والبوار الهلاك وعبر به في نسخة الذي هو خاتمة
المراد بآخر أمواله وأحواله عوالمه فسمى **بقوله سننهم على الخراطوم** الواسع لعل
والكي الخراطوم خراطيم كعصفور ونحوها فير لاتف هنا وأصله يخترق بالحسوان
كالقفل ونحوه فاستخرج لسان لا يدانه ما استحقاقه والتكلم به وهو هنا كناية
عن تبيينه بالقبائح في الدنيا وفي الآخرة وفيها وقيل وسعد تشويده وجهه
يوم يبيض وجوه وتشتد وجوه وخصل لا تغفل أنه أظهر الأعضاء تدليلا
للتذكير بنحو الحق الذي عنده شمس في ألفه فعوتب بصفته **فكانت نصرته**
له حيا الله عليه وسلم ثم نصرته لنفسه أي نصرته إلى نواحيها لنفسه
في قوله سننهم على الخراطوم ونصر نفسه على أعداء به في نسخة أيضا أنه حيا
الله عليه وسلم كان لا يفتقر لحق نفسه العرف وما فعله العظيم **وروي**
نحالي عذوق أبلغ من ردة لنفسه ردة بتكذيبهم لنفسه بالحق من ردة
النبي صلى الله عليه وسلم وأقلمة الحجة وإن كان هذا أيضا ليس من تلقاء نفسه وقيل
المراد لو كان له ردة ونصر وهو عليه الصلاة والسلام فعلم ما فعل الله ومن كان له
كان الله له **والتفت في ديوان مجددي** أي عظم واقري ثاباها وبقي في محف
المراد من أنه يفتنه بنو نفسه فإن ما أمضاه الله لا تقض له والديوان بكس
المراد للملكة وقد تفتح عنهم من قال أنه فارسي محرب وأصله جمع ديوان وهو العزيت
شبه بما أصله وقيل أنه عربي من الذوبين وهو الكتابة وهو وادي خفف بقلب حبي
وأوبد بان جمع عباد وأوبن ودباوين وهو جمع المتخف والكتب للسلطين وأوب
من وضعه في الإسلام عراض الله عنه ويطلق على نفس الدفن والكتاب وعبار
المعبر عنه الله تعالى تحفلها وهو استعاره فاستعار الجدي أي عظمته ديوانا ثبت
فيه فإذا ثبت الله كانا أكثر ثباتا وهكذا هو باقي إلى يوم القيامة **الفصل**
السادس في قول نغالي في جفنه عليه الصلاة والسلام
موردا الشفقة والكرام ما جاء في القرآن من الآيات التي فيها الكرام الله له
والشفقة به والشفقة اسم مصدر من شفق بجيم عطف وحكي فهو شفيق وهذا
ونحوه مما لا يوصف به الله سبحانه به عن التلطف بل بحبه والجنة معناه الجلال
والمراد بها هنا شأنه وحفته والمورد من ربي منصوب على المصدر واسم مكان
منصوب على الظرفية وأصله المحل الذي يؤخذ منه الما فاستغنى به العموم لفعه

وفي

وقيل الشفقة حرص الناصح على حاله المنصوح وقد يطلق على ما فيه دفع الضرر ونحوه
والمراد بالكرام الكرام مخصوص ولو علم تشمل ما فيه غير من الفضول **قال نبارك وتعالى**
عنه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قيل طه اسم من أسماء نبي الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وقدم للاهتمام به لما سبق منه المقام والبلغا بعد موت مثله لأن اللفظة تعتبر
بها رعاية بيقضي المقام غايته تنبيهه عند تمام ما له تقدم ذاتي كما قرره في تقديم
الامر بالقرآن أقرأ باسم ربك فتدبر وقيل هو اسم الله تعالى هذا منقول عن ابن عباس
رضي الله عنهما واستدل بما قبله بعد ذلك في عنده من عشرة أسماء ونسب إلى كذا ذكره البيهقي
وقيل معناه بامر جبريل أي معناه وجعل حرف النداء أمر محمد وهو روى عن ابن عباس رضي الله
عنهما أيضا وقاله عكرمة أنه لعنه من وقيل في عكس وعك وقيل إنه لافعة حبشية وعبر
أوسر بانهبة أو بسطية ومعناه بامر جبريل وقيل لعله أصله يا هذا وهو بعيد جدا
وقيل باللسان رواه البخاري عن الكوفي وقال أنه لعنه عك فان صحت الروايات
فهو مشترك **وقيل في حروف حبيطة لمعان** الجمع لما فوق الواحد لقوله **قال**
الواسع أراد **يا طاهر يا هادي** فالطاهر والهادي وقيل الطاهر والهادي
القرآن والهادي تسم وقيل طوي والهادي وقيل أنه قسم بطول معناه الله عليه وسلم وهذا
وقيل معناه آية الله لا تألوا لينا لظا والهادي الجملة أربعة عشر **وقيل آخر من الكافي** بالقدم
فأبدلت الهمزة الفاء **والها كناية عن الأرض** أي الضمير راجع إليها لعلها من قرينة المعاني
والضمير يسمي كناية عن الفاء كذا ذكره أسلم العربية وهذا قول كذا الترطبي والبيضاوي
وقيل أنها اسم لحرف مأخوذ من هاء اسم الضمير فهو كناية عما سطر لاجية عنه لانه ضمير
كما قيل يا طاهر يا هادي بهذا القول بانه يا هادي كناية عنها بصيغة الحرف وورد بالترجم
المصحف خير قياس في كسر سمي آية المؤمنين بلاف بالامام وقيل طه بسكونها
وأصله طاء فأبدلتها لمفرها كما تيك وهياك وهو من الهاء التستك والمفعول محذوف
أي طاء الأرض ويجعل أنه أراد أن الهاء من هاء واحد ما ضمير كما قاله بعض النحاة لا اعتقاد
الأنكا والاستناد على الأرض بقدومه ويقال اعتد على القدم وفي الأرض وظا
هذا وما سبقت أنه عليه السلام كان يقوم على قدم واحدة اتعا بالشفقة ليريد أجمع
في عبارته فان لا جري قدر الشفقة وإن لم يثبت في الشرع أن القيام على رجل واحد
من الشقوق عات حتى يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ويخالفه ما روى عن ابن عباس مروي
عن عمار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجاء
يرفع رجليه ويضع رجلا فخره جبريل عليه الصلاة والسلام وقال له طاه الأرض فتدبريك
وظاهره أنه وضع إحدى قدميه كأنه راحة له صلى الله عليه وسلم لا نفيًا وكترج به
البغوي ونقله عن الكوفي فالوجهان المعنى لا تنقب حتى يحتاج إلى الاستراحة
يرفع قدم دون الأخرى ما ذكره المع والجمع بينهما أنه لما نوتت قدمه وقروح برفع

واحدة ونقب في مشقة القيام برجل واحد ولحقه ثقل الاعتماد عليها فامر بالاستراحة وترك
النقب كما حقق عند قيام الليل قول هذا مما لا طائل من تحته فانه لا ينهض في انما القيام
بجاء رجل واحد اشق من القيام بجاء رجلين كما قيل اذا حمل الثقل ثلث ثقله اذا انقضى
عيا الرقاب وان كان في القيام بجاء واحد راحة لمر فوعة فيصبح نسيب الراحة لكل من
الامر بن وما ذكره المصنف رحمه الله من تنقيح من السباق في هذا التفسير فانما اذا قال له
منع فديك فانما لا يرد عليك ذلك راحة ولا مشاقاة بينه وبين امره ولا التوفيق
الذي ذكره فكيف قد تترتب عليه كون الاجرة في المشقة كما روي حديث
عائشة رضي الله عنها عن البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليس هذا في الاطاعة انما هو اذا اتخذ العبد في الشرف والسر والسرور وكان احدهما
شاكاً فيثاب بجاء المشقة كالغسل في المتبغ والشتا اذا لم ينسأ ويا فلا
فان لا يمان افضل من الامانة مع حبيبتك نظرا لانه افضل الاعمال انما هو بالمشقة
الناشئة عنها فتصدقك بتجمل افضل من قيامه وانقاذ الحاكم مظلوما افضل من
قيامه الليل وصيام النافلة وتقلد الزمك في قواعد وارتضاه وناعود الى
قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشيتي نزلت فيما كان النبي مع الله عليه
وسلم بفعله من التبر والنقب وقيام الليل الغير لرجوع عيا الخاب نفسه
المستفاد من اليق يا الانية اي بولاد من الانية فالشق اصل معناه النقب فيلانه
عثر به ليدل عيا سعادته والنفى عيا هذا النقب بخصوص كما يقتضيه سبب النزول
وان كان الجرم يقوم اللفظ لا بخصوص السبب والمورد فلا يخص بالذكر لا ينفذ قيا
عيا كثر بام **اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيره** في رواية المصنف
عنه وعن كثير من المتقدمين وهو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن شهر بن بختين معوية بكسر
وباء موحدة شاكته وبعد انما مشاة من اسفل من سابع الباجي ثقة حافظ توفي يوم الخميس
سنة ثمان مائة ثلاث وخمسين سنة بالبلدية **عن القاضي ابي الوليد الباجي** ابو
نسبة لاجمة بلدة من بلاد المغرب وبلجة بموحدة وجم بلدة فربا من بلجة وقيل
في باجة القيروان وابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارتش النخعي
الفرطبي الذهبي اصله من مدينة بطلبيوس وانتقل جده لبلجة التي نسب اليها هو
والحافظ ابو محمد الباجي والمجدي وغيرهم ورجل للجم ورجل لجم ثلاثة اعوام لازم
ابا ذر الهروي وخدمه ثم رجع لبلجة وخدمه ثم رجع الى الطيب
الطبري واخذ علم الكلام من ابي جعفر السفطاني واقام بالموصل ثم رجع الى الاندلس بعد
ثلاثة عشر سنة وفضله في كتابة النبي مع الله عليه ولم يبد مشهوره في ثمان مائة
اليها وقال ابن سكر انما مات بلدي سنة ثمان مائة ثمان مائة واربعة وسبعين
واربع مائة اجازة **ومن اصله نقلت الاجازة** في كلام العرب ذراعا كما نقله

المص

ابو العبد

ابو العبد الاذني الانصار من جازة الكان اذا تجاوزه ومن ثم تعدى بالهمزة للمفعول الثاني
وقد يقتصر على اخذ مفعوليه من باب كسا ومعنى اجازة اذن له في الجوار ثم شغل
لطلق الاذن وخصه المحدثون بالاذنية في نقل الحديث فصارت حقيقة عرفت وهذه
لفظة غريبة فربما فاجأ به معني الخطية وقد وقع هنا فيها كلام لابن الصلاح في
كلام يتيب في خواشيه والمراد بما نقله كتاب الذي ضبط فيه وجعله ملكا له
كالسماع وقوله نقلت الى موطن كلام لي عبد الله يعني انه لم يسمع منه واذا
نقله من كتابه الذي اجاز له وقال ابن الحنبل انه من كلام المص لا من كلام شيخه
كما قيل فانه تعلق عن باخبرنا يا باه ولو كان قيده بدلعن قال لم يكن من كلام المص
والاصل اصل شيخه شيخه لعود الصريح في الاخبار واعا قديم به لانه الغيبة بقاء
منها السماع وعليه المحدثون فلم يبقوا فيهم خلافا المراد وقد يقولون اخبرنا
وحدثنا الرواية بالاجازة والمختار خلافا لانه ان يصرح بالاجازة ورواية السماع
افرى من الاجازة وسوي بينهما الطوفي في قواعد والخلاف في ذلك في الكتب
للدولة **قال حديثنا ابو ذر الحافظ** الهروي العلامة عند بدون اضافة اذله
ابن حجر بن عبد الله لا يملك المالك بن السماك سمع به رواية وغيرها كثيرا
من الشيوخ وصنفنا لشيخنا سيف الجليلي وروى عنه الكبار وروى عنه مشهور توفي
في سنة اربع واربع مائة **قال حديثنا ابو محمد المحوي** هو ابو عبد الله
ابن احمد بن حمويه السرخسي بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة ثم واو مكسورة
ثم ياء مشددة نسبة الى جده حموية قاله البرهان ورايت في بعض السجلات
وقفت عليها من الشفا بعد الواو همزة مكسورة وفيها نظر والذي في حواشي ابن
رسلان والشمس الاولة لا غير وقيل اسم جده بفتح الميم المخففة والنسبة
عيا هذا بالفتح والتخفيف وكسر الواو في ضبط الشيخ اختلاف هذا قلت لعل
الهمزة المخففة رسمت شارعا لابي الواد والمضموم ما قبلها همزة فانه لغة
وهو تزي هواة وتوسيع وكصل لما وراء الهمزة وهو اصولي محدث ثقة توفي سنة
احدى وعشرين وثمان مائة في ذي الحجة ومولده سنة ثلاث وثمانين
حدثنا ابراهيم بن خزيمة مضمومة ونماي مضمومة مضمومة
وهو شاك في ترجمته مشهور وهو ابو اسحاق بن عثمان من قرأه براملة اخطا
وساكن بحجبتين بلدة مما وراء النهر **حدثنا عبد الله** اضافة **بن حميد** بحاملة
مضمومة والذي جزم به ابن حبان والبخاري ان اسمه عبد الحميد الكندي بالهمزة
والاهاء وهو ثقة حافظ ومات سنة ثمان مائة واربعين وما بين قال **حدثنا**
عائشة بن القاسم ابو النضر المعروف بقبض مائة سنة عشر ومائة عن ابي
جعفر قال التمساني هو محمد بن عيسى بن ابي طالب وهو والد جعفر بن محمد الصادق

ويقال له الباقر شقي باقرا بن جبر في العلم من البقر وهو الشقي والوسعة تابع
عذله ثقة وامام مشهور توفي سنة اربع مائة في الاصح وقد من له
وتمت بالبيان وهو من تلاميذ الربيع ومشايعها ثم وفي المصنف انه اختلف
في اسمه فقيل ابو عيسى بن همام بن قيس بن عبد الله بن همام بن موي
ثم مروزي روي له الاربعية وتروجه مشهور **عن الربيع بن انس** اجماع
المكرمي البصري التابع صدوق لكن له وهام كما قال ابن حجر وما في حواشي
التحليل من انه انش بن مالك روى عنه سبعة وهو واحد في هذا السلك
لانه لم يذكر صحابه في سنة مائة وتسع وثلاثين قيل والحديث المتقدم
اول حينه او مبعثه ويمكن التوفيق بينهما بحمل الصلاة فيه بحمل الصلاة فيه على
صلاة الليل والقيام على رجل ورفع الاخرى على ما كان يفعله بسبب تورم
قدميه فان ثبت انه كان يفعله اقبله منه تلو عا كما راي فلعله
تستعملان الفقهاء في سجدة لغير ضرور وفيه نظر **قاله كان النبي صلى الله**
عليه وسلم اذ اصبح قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه
طاه لا ارضى بالمحرم انزلنا عليك القرآن تستشفي الى اخره هذا كما مره
من غير فرق فاستدلوا وجه له وهذا كان قبل النبي فحكم الفقهاء بالكرهية كان بعد
النبي ولا اشكال فيه تحريمه لم يزل يؤقت في كيفية النبي صلى الله عليه
وسلم قبل الاسراء حتى راينا ما نقله السيوطي في الخصا بصر الكري انها لا ركوع
فيها وان المفسرين قالوا في قوله واركعوا مع الراكعين مشروعية الركوع في الصلاة
خاص بهذه الاية فصلاة بني اسرائيل لا ركوع فيها فلهذا امرهم الله بالركوع
مع الراكعين في هذه الاية وبذلك عليه ما اخرجناه من اراء الطبراني في الاوسط
عن عكرم الله وجهه انه قال ولد صلاة ركعتي بها العصر فقلت يا رسول الله
ما هذا قال هذا امرنا ووجه الاستدلال انه صلى الله عليه وسلم لم يصح قبل ذلك
وصح قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل ونحوه فكونا صلواتنا السابقة
بلا ركوع قريبة لحلول الامم السابقة عنه وكذلك الجملة كلية شرح الجمع التي
اقول هذا امر مقرر لا انك تحفائيه لم يعرفه كثير من الصحابة المتأخرين اسلامهم
لان السجدة لا بد له من الركوع في قنوته لكنه ان لم يفعله عنه بانقلاب لم
يكن ركنا مستقلا وعبادة ولا حقا بما في هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة
البايعي في المذكور مما في الاية وما يتعلق بها واكرامه صلى الله عليه وسلم بانزال
القرآن عليه وشقيقته عليه بفضيلة ما يتقدم من عبادته فبالكثير من امو
امره يرضى له تعبها فيها فمعاملة الله وخطايت به من اللطف ما يدركه
من له ذوق سليم **وان جعلنا طه من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما قيل**

او جعلت

او جعلت قسما حق الفصل بما قبله ان جعل لفظ طه على النبي صلى الله عليه
وسلم مقصدا بما وجعل اسماءه ونحوه مقصدا به ايضا التعمت هذه الآية المذكورة
في هذا الفصل بالفصل الذي قبله لا نبيانه بما قسم به تعالى تحقيقا لما كانت
عنده وما اكاد من نهايه المن في مخاطبته واعلا درجات الادب في محاورته
وقد قيل ان لوقه بالفصل الذي قبله على التسمية واما اذا كان من اسمائه فلا
تكلف وقيل انه متضمن للمقسم بما به جعله قسما لمطعمه باوا نتيج قد علمت
سقوطه بما يتبناه وان كان في عبارته مقصدا لا لقسمة لا ينبغي كونه بدا
وما قيل من ان فيه مسامحة فلهذا بالحدف والجائز والاستخدام وان كان قسما
باسمه فهو من الرابع بل الخامس ايضا وان كان قسما بغير فهو من الخامس لا قسم
لتحق المكنة لكن لو كان اسما غير قسم لم يلحق باحدهما فلا يناسب قوله ان جعلت
ولم يرد الاحتاق بالثالث لانه لا ينبغي على احد الامر من فعل او بعين لور او
التق فيه ما لا ينبغي **ومثل هذا من غلط الشفقة والمهورة** في الصباح المصباح
بفتحين ثوب من صوف ذلون من اللوان ولا يكاد يقال للابيض غطا لا ليمط
ايضا الطريق والجماعة من الناس ثم اطلق اللفظ اضطلاحا في الظن والنوع فقيل
هذا من غط هذا اي من نوعا انتهى فالحقيقة نوع من الاحسان واللطف ومن
جملتها فكانه من جماعتها وهذا اسموع فلا يتوهم انه استعمال غير سموع وفي الحديث
خير هذه الامة النبط الاوسط **قوله تعالى فاعلمك باخج نفسك يا اثارم**
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي قال نفسك كذلك غصبا او غطسا
او جوعا قل كما تكون لرجا المحبوب تكون للاشفاق من المكون والمراد هنا انما
على لسان العباد او بارادته لازمة لا استحالة عليه تعالى وباجع من جع نفسه
من باب النفع قتلها من وجد وغبط وجع لي بالحق بخوعا انقاد وبذلك كما في
المصباح قاله البيضاوي شجرة بما نزل اخله من الوجد على توليهم عن الامان بمن فاز
اميتة فهو محتسرا اثارهم ومجع نفسه وجدا عليه واذا ما توابع الكف
كقول العرب بكوي ان فلان اذا بكوي فراقه وهذا كما تقول لمن اهتم ما يجزئ
من غير اطراح ما انت فيه وكذا امر كبد ولا تملك نفسك والمراد بالحد في الجور
وهو يطلق عليه قاله تعالى ومن اصدق من الله حديثا واتا اختصاصا بحد
الرسول صلى الله عليه وسلم فعرف طاري وقوله فاعلمك اي لا جمل عدم اياهم بها
الحديث فان الشوط قد تقدم له عنوانا نشا الشمس طاعة فالنار وجوده
ويؤيد قراة ان لم يؤمنوا بفتح له مرة قال القاضي فري في بالغنج على تقدير لا فلا يجوز
اعمال باخج الا اذا جعل حكاية بحال ماضية يعني على هذه المرة لان عدم الايمان على امر
الاولم مستقبل لانه في بحر الشوط فباخج مستقبل عامل وعي الشا رة حاضر

جعل عاكف غضبا الى فلاسفهم ان ثلاثة ما تفرق ثابتة يا الفقه وقيل حزنا
او ذمما والغضب ضد الرضا والغيبلة الشدة او صورا وما اضمح في النفس وفيه كلام
وفسر بالغضب ايضا وليس اراد ليل يتكرر ولا يصح التفسير لعطفه باو والجرع
ضد المتبرر وفيه غمزة الحفاظ الاسف الغضب والحزن معا ويطلق على كل منهما
بانفادهم وحقيقته ثوران دم القلب لاراحة لا تتقام فلي كان عاكف من تحت
انتشر فصاع غضبا او عاكف من فوقه القبط فصاع جزعا وفي منصوبة مفعول له
ومثله قوله ايضا مضمر ارض يبيض اذا رجح ومغنا عودا لما قبله لثباته
لديا مغنا فلذا فسرته بالمتشبه اي بما اورد من مراد الشفقة والاكرام للناس
لعل اذ في الاتفاق وهو مفعول مطلق واحد ومثله نظر المغنا وايضا نظرا
لفظ ولا تكواري ولو حذف كان اولى **لعلك باخ نفسك ان لا يكونوا مؤثري**
تفسيره يعلم مما مر والمقصود منها فتح الغم شفقة عليه قيل وانما ذكر هذه الآية
لما فيها من توقع القياد به ووقع امينته على الله عليه ولم فان كانت لا زاي
ففيها غاية الاسفاق عليه **ثم قال ان نشأ نزل عليهم من السماء اية**
فطلت اعناقهم لها خاضعين المراد بالآية هنا آية مخصوصة وهي المنيمة
فسد الجا لانها وما فيه عذاب وعقاب ولا نك من آية نزلت وما انتقاد والها
والخضوع التذلل والانقياد وقوله فطلت معطوف على الجواب لصحة وقوعه على
موقعه وعبر بالماضي لتحقيقه بعد نزل هذه الآية **والاعناق** الاعضاء العروقة
ويجبر بها عن الرؤسا كما يجبر بالراس ويحذف هذا فحاضرين بجمع العقلا طار ورعي
الاول فلما نسب لهم ما ينسب للعقل من الخشوع عبر بعبارة ثم كمل قوله راب
عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم في ساجدين اية الاعناق فقد نزل المضاعف كتب
صفحة العقل من المضاعف اليه كما يكتب منه التذكير والتأنيث وفي الآية تسلية له
الله عليه وسلم فزبد غمته وهو شفقة عظيمة ففهمنا سبها لما المضرب بصدده **ومن**
هذا الباب المعروف وينطق على القليل والنوع الملاقاة ايضا فيقال
هذا من باب كذا اي من جنسه ونوعه وهو الراداي من قبيل جاحل فيه من شفقة الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يتوهم ان الظاهر ان يفعله من هذا الفصل **قوله تعالى**
فاصرع بما تؤمر واعرض عن المشركين اي قوله **ولقد نعلم انك يصبى صدر**
ما يفوتون الى **السورة** واضل معنى الصبر صدم الانا وخوف فيشتق فاستعير
للامر المؤثر فانما اظهرا للكلام المؤثر في النفس وقيل الصبر في الوقف بين
الشيئين فكانه قيل لما فرق بين الحق والباطل وكان صرعه على جهتها ليمالك
والتشبيه لظلمة الجهل والترك بظلمة الليل والنور القرآن نور الفجر يضيء صديقا
كما قال **ترجي السرحان** مفرقا بديه **كان بيان غرته صديقا**

لحدس

منصوبة

وما مضى ربه او موصولة والعايد محذوف واصله ما يؤمر به عاكف امر ذلك الخير
ولا يخفى ان هذا ايضا الحذف والايصال والظاهر ان يفعله بما تؤمر به ولا يشك بان
شرط الحذف عاكف الموصول المحذوف وان عاكف مثل ما جره الموصول لفظا ومنطقا
خو ويشرب مما تشربون اي منه لان الصبر بمعنى الامر كما مر ولا يشترط المبالغة
اللفظية ولا يحكي مناسبة الآية للفصل اذا مراد لا تخزن لخاصة فانهما حكمة
سريعا فبنتها لك وعيا اعداويك واي شفقة وتكره ما حسن من هذا ولم يقل
في الآية اليه قبلها الى السورة ثم عاكف عليه زيادة لادلال على التسلي والشفقة
به وما يقولونه هو الشرك والامتنان والطمع في القرآن وفي منسوخة بآية
القتال قيل كان ينبغي ان يذكر قولنا كنعنا كالمستزاد من قلنت ذكرها ضمنا
لي قوله وايضا استغنى عنها بالايه التي عقب هذا وفي قوله **ولقد استنزي**
برسول من قبلك الا يخاف فخاف بالذين سخر وانهم ما كانوا يدريهم من هو
والاستنزيون خمسة من اشرف قريش كانوا يعاونون في ايدى ابيهم عليه وسلم
فاهلكهم الله كما نقله المفسرون وفي وارجد لا يجيب بها الشفقة والتسلي والو
بانه سيكفكم وورد بصيغة الماضي تحقيقا له ولشدته عقبه بقولنا الذين
يجلون مع الله الما آخر مشوف يعلمون اي عاقبتهم في الدارين كما ذكره القاضي
واقصر في التماس ان عاقبتهم من يوم القيامة وقوله فخاف اي احاط بهم حيث
اهدكوا الى طلب الاستزاد باطلا لا السبب في المسبب لان المحيط العذاب لا المستزاد به
او نزل بهم وبما في موضع موضعه وهذه الآية في الاغرام والايضا يحتمل انها اية الرعد
وتامرها فاحسب الذين كفروا انهم اخذتهم فكيف كان عطف الاية عليهم برهة من
الزمان في دعة واخذتهم فكيف كان عقاب اياتهم **قال مكي** تقدمت
نوحته رحمه الله تعالى **سلا الله تعالى بما ذكره وهوون عليه ما يدق**
من المنزكين من استنزيهم وعنادهم واغمايتهم من تحبه ويشفق عليه والتسلي
بان اخوانه من اولى الحرم ابتلوا بمثلهم فصبروا وكانت النصر والعاقبة لهم عليهم
الصلاة والسلام في الدارين والسابق بما يتبع الصدر كما قيل **١٠**

عقاب

١١ ونولا كثر الباكين حولي اي اخوانهم لقتلت نفسي
ويا السخيرة حكم كثير وان كان تعجيل الانتقام عن اذي المنسوبين لانهم يفتنون
عاقبة امرهم فلذا قال **والعلم ان من نادى بي ذلك** جعل به ما حل بين قبله اعلم
فعل مضارع فاعله ضمير الله ومفعوله ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم ونادى اي تاجر
ونظاوت فاعل من المداوموا لغاية ومنه هذا المصاريح نادى في غيظه
ادج وكم عاكف فعله من اذراك ابعده او من ما ديت ما اذا اهلته وقوله عاكف كمال الحكايا
وتسمل عاكف استنزيه قيل فيه قريبية الاية الواحدة ويجل به اي يقول بدها لعل

نزل بامثالهم فهو بضم الحاء وكسر هاء من الحول بمعنى التزول لانه الذي يتعدى بابا لانزل
بمعنى وجب لانه يتعدى على قائله في الصباح حل العذاب بمعنى وجب حل وجعل حلولا هذه
وحدها بالضم والكسر والشا في الكسر فقط انتهى وفي القاموس حل المكان وبدجل ويجل
نزل وفي الصحاح بالكسر فقط وجب وبالضم نزل وتبع بعض الشراح وفيه نظر يعني
انه عاده الله بمثله ومثل هذا التسليم قوله تعالى وان يذركم فقد كذبت
رسل من قبلك اي مثل التسلية السابقة ما في هذه الآية من تلوين ما فهم بانه
له فيها سوية من تقدم من الرسل فانه سيكون له صيا الله عليه ولم يثبت ما كان لهم
من نصر وعقودهم والانتقام من اعدائهم والتسلية ليلالجزن ويسبق عليه وجزنه
ذلك وهو غاية السعة بما لا يخفى بالآية الواضحة بعض الشيء والطلاق فيه الآية
واراد جميعها الي قوله ترجع الامور فهو من اطلاق الخ على الكل كما تقول قرأت بابت
سعادتي القصة كلها فالناسبة للفصل والمانعة في غاية الظهور ومن هذا
القبيل في التسلية والسعة الدالة على علو منزلته عند الله قوله **كذلك ما لي**
الذين من قبلكم من رسول الا قالوا سحرنا ومجوز الشا لانه يقول كذا
الامر الذي وقع له صيا الله عليه وسلم من تكذيبه وقوله ما ند سحرنا ومجوز كونهم
افترى على الله كذبا ام به جنة وعنام هذه الآية اتوا صوابا به بل هم قوم طاعون
ولا استفهام تعجب من تواردها قولهم وارا هم عيا تكذيب الرسل عليهم
الصلاة والسلام مع بيان انهم والاضراب على نواصهم بما ذكره في الجاهل وخذلهم
العناد الجامع لهم فيما ذكر وقوله ما لي الخ كما تفسر لما قبله كما قاله البيضاوي
وقيل الوجدان يكون الامر عبارة عما جعلها لسان الله وان يكون سحرنا
الذين من قبلكم رسلهم وشهيدهم كل رسول قاما به واجابهم وبعث اليهم كذا
او سحرنا او مجنوننا لان المقصود تسمية فعله بكونه المتأخر من رسلهم
بفعل اولئك المتقدمين من رسلهم واستنادهم اليهم ما لم يمتروا في هذه العصة
الله لهم فالناسبة تامة **عزاه الله اي عمله على الصبر كما صبروا لانه تفصيل**
من العز وهو الصبر بما اخبر به عن الامم **السائلة** اي السعدية او سبيبة والسالة
بمعنى المقدمة والوصف بالفرد المؤنث لتاويله بالجماعة وهو مقيس مطرد
ومثلا بالجر معطوف على الامم ويجوز عطفه على مجزوء اليا كذا قوله وانقوا الله
التي تسكنه به والامر عام في وفاة النبي وعقاليها والاولا قريب ولا تكلف فيه
كما قيل وفي نسخة **فانها انبيا بهم قبله** والتسلية تقترن بلازمها الآية
لان كون انبيا اوليك قبل هؤلاء يستلزم كونهم قبله صيا الله عليه وسلم **ومجتم**
به وفي نسخة **مجتم** اي مجتمه اليه صيا الله عليه وسلم بهؤلاء المكذبين له وفي الاثر
مجتمه الانبيا باسمهم والجنة لا يتلا والاختيار وهذه النسخة اولى وانسب بقوله

رسالة بذلك عن مجتمه بمثله من كفالة مكة وانه ليس اول من بلغ من ذلك قد
اشارة اليه ما وقع للا نبياء عليهم الصلاة والسلام مع اصحابهم عما يضيق ما وقع له
صيا الله عليه وسلم وبمثله الصبر فيه راجع الى ان الله وافرجه لنا وبالله ما ذكر
وروي بمثلهم وهو تسلية بالناس كما مر ومن كفارة مكة متعلق بالجنة ويظهر
ليني صيا الله عليه وسلم وهو معطوف على ذلك وبين وجه التسلية بقوله ليس
الخ ثم طيب نفسه وابان غدرهم للعبد الغفيل والذكرى وعلم كما مر وابان
غدرهم عطف على طيب نفسه عطف تفسير لان حزنه صيا الله عليه وسلم لعدم
المصلحة كفالة مكة له خوفا من تقصيرهم في رتبة الرسالة والتبليغ فظهر الله
انه غدرهم في اعراضهم وعدم انقيادهم فطابت نفسه صيا الله عليه وسلم
من نسبة شيء من التقصير اليه فلا لوم ولا عيب عليه في مثله وفيه غاية السعة هو
والعطف به صيا الله عليه وسلم وتقرن بحركته **لغوله تعالى فتول عنهم اي**
اعرض عنهم وهذه الآية منسوخة بآية التيسير وقبل بقوله وذكر اي اعرض عن
المجادلة وما يمتنعك وعن الهم والحزن المكدر لقلبك المضيق لصدرك او
اعرض قاعه وذكر اخرى فلا تنفخ لما ذكر من ان والسبح بقوله وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين بما قاله ابن الجوزي رحمه الله تعالى قبل وهو خير من عطف الناصح
على المستنوخ بالواو المشتركة لان تكون الواو والاستفهام كذا ذكر بعضهم وفيه
تفسير المضى معنى ذكرهم على التذكير والموعظة فتدبر قوله **فانت علمهم**
اصله ملووم فنقلت الضمة وكذا فت الواو والمنفى لوم مخصوص من جهة
مخصوصة كما اشار اليه بقوله **اي في اد اما بلغت** **ابلاغ ما حملت** يعني الحمل
مشدد الميم وما حمله امانة الرسالة وقد اداها صيا الله عليه وسلم وبذلك جهد
فلا يتوجه اليه لوم وفيه من المدح والاشفاق ما لا يخفى اي انت لانا من جهة
الاذن انما التفسير فانك لم تقصر وانما انت مدرك ما عليك الا البلاغ وقد فعلت
وبذلك حقت سررك قيل ولا ولما قاله ايضا من ان المراد نفخ اللوم على
بذلك جهده في البلاغ اذ المقصود في اللوم مطلقا وكلام المضوم لنتفيه
مقيدا وقيل اللوم على عدم ايمانهم فقيل لملاتمتهم ولا تخون ولا يبعد ان يراد
لا تلتفت لقولهم لك لم تترك مكة الا بالامر من الله ونحو ذلك فانك لست ملوما
عننا وفي تفسير الامر بزيادة اعتقادهم ايضا فلا تقهر ما قالوه وذكره وفي هذا فلا
سبح كما مر قلت القيد لا ضرر فيه هنا وابهام لست ملوما في هذا انه يلام في
غيره لا يندقت اليه لانه لم يخذل قوله **١**
٢ ولا تزي الضب بها ينحصر فينفذ عدم اللوم على غيره بالطريق
لاولي وليس في قوله ابلاغ ما حملت تكرار مع ما قبله لان الشا في كناية

عن الاول كما نؤمن لان المعنى انك بلغت الكل وادبته كما ينبغي فلا ولي لحسن الادب
والثانية لتسليمه والتعظيم والثالثة تعظيم بعد تخصيص فيه اطنا بحسن كما
قيل بل لان الاول تعيدنا بالبحر ووكي هو ما بلغه والثانية تعيدنا بما هو من التبليغ
لن ارسل برسالة واحدة فاصليها **ومثله** في التولية العامة في الشفقة والمحبة **قوله**
نظرك واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي في حقنا الصبر في تعذيبنا حكم الله به ولا
تخزن ولا تخف من الاعداء فانك محفوظ من كل مفسد ولا يوت بساخطك
عقارب كيدهم واصبر لاجل حكم الله اي لتبليغ احكامه وفي العالم اصبر لان يقع
ما حكمنا به والى ان حكمنا ونزل حكمنا وفيه الايمان في قسا لهم والام بعني عا والتعليل
او بعني الي ما حكم الله به وقد مر في الاثر اي لا ترجع بالنفس في سبيلنا ودم على الجسد
فانك محفوظ معصوم من الناس والاعين جمع قلة العين والصبر للضيق اليه لله
بصيغة التعظيم ولا يشهد التعدد لا يجوز اطلاقه منا عليه بل يقتصر فيه على ما
الله في حق نفسه كما نقلنا لتمامه في شرح التسهيل والماد بالعين الحفظ والحل
على الاستعانة والمجاز المرسل كما يقال بؤكعيني او عياني وبؤري وسمع مني
قيل لنا نسبة المضاف اليها واكثر استعانة الحفظ فان رؤيته تعالى تغلق بكل شيء
وليست خصوصية بالتي هي عليه وسلم يعني ان جمع القلة مستعار هنا للكثرة
وذلك ان تقولات حفظ جميع مخلوقاته قليل بالنسبة لجلاله وعظمه ذاته والى
اشار بقوله **اي اصبر على اذاهم عبيك نراك** وحفظك بيان لمراد من هذه الآية
وارادة الحفظ والمجاز اذ عبيد لا تملك لما قيل انه غير بعيد فانهم كابر في الشرا
الجديد لانه ما ذكر على الحفظ لانك اذا قلت فلان بعني استعانة حقيقة الظرفية
على انه داخل العين فتعين ارادة لارحمه وهو يحفظك بغير طريق الروية لانه استقر
في عينك كان محفوظا فوق الروية فاذا من شرط الروية عدم حساسة العين المرئي فان
اريد معناه الحقيقي على ان الالباب للظرفية المجازية فالحفظ مراد بطريق الكناية للصحة
الجمع بين المعنيين فيما ذكره المفسر فللارادة الروية من غير جارية لاستعانة في هذه
تعالى وذهب البينواوي في قوله تعالى واضمح الفلك باعيننا الى ان الالباب لله لا يسه
والنفس بكثرة آله الحسنى الذي يدب عظمته التي ويراعي عن الاختلال والزيغ عن الجادة
والحفظ والوعاية على طريق التمثيل فلا كناية فيه املا على هذا ومنه يجمع
كما مر **سلا لا الله بهذا** اي بمثل هذا الكلام وفيه معناه بذكر **اي عباد الله**
وتعريف الالباب جمع آية واسم جنس جوي لها ولا حاجة لجعل في بعني مع كافي وان صحت
هنا كناية كقوله تعالى ولقد كذبتم رسول من قبلك فصر لي كما كذبوا وادعوا
آياتهم **نفرنا من هذا المعنى** من بيانته والتعديركا بنية من مثل ما يدل على هذا المعنى وهو
الحفظ والوعاية لتأيد الاثر بالصبر للتسليم والشفقة والمعنى مفعول من عناء بعني

نفر

قصد قلة في الصباح فقوله العامة رأي بعني فعلت والعرب لا تعرف للمعنى ولا تكاد تتكلم
به نعم قلة بعض العرب ما معنى هذا انكسار النون وتشديد اليا وقال ابو زيد في هذا
سواء في محالته ومثابه دلالته ومضمونا ومفعولا وقال الفارابي في معنى الشيء
ومعناه واحد ومعناه وجوه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ
وفي التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقد استعمل الشيء في قولهم
هذا في معنى كلامه وشبهه يرون هذا مضمونه ودلالته وهو مطلق لقوله في زيد
والفارابي واجمع النحاة واصل اللغة عبارة تدل ولوها وفي قولهم هذا بعني هذا
وهذا في المعنى واحد وسواء في محالته ومثابه دلالته ومضمونا ومفعولا في حواشي
الروضة **الفصل السابع فيما اخبر الله به في كتابه العزيز** اي اعظم الشرف
والعزى ادلته ومعانيها والذى لا تظلم له في الكتب من عظيم قدره **وشريف**
منزلته على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وخطوطه مرتبة وفي بعض النسخ
عليهم اي على جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام والراد تفضيل نبينا صلى الله عليه
وسلم على جميع الانبياء كما سترى تفصيله والمنزلة والرتبة متعلقان بعني علو
القدر والخطوط بضم الخاء الموحدة وكسرها وشكون الظا المسألة اي اختصاص
رتبة نبينا صلى الله عليه وسلم بالخط الاول ومن خطي عند غيري بخطي من باب خطه كعنه
اذ اصبر ورفوا منزلته فهو خطي على خطي وقوله على الانبياء متعلق بما قبله
لضمته معنى العلو **قوله نظرك** اي ينظر الشيخ قول الله **واذا اخذ الله**
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله من الشاهدين يعني قوله ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قالوا فزنا ثم واخذتم منكم
اضري قالوا فردنا قاله فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وفي بعض النسخ هـ
تلاوتها بنما قال ابن المير في تفسيره البحر الكبير يحتمل ان يراد اخذ الله
الميثاق الذي شرع النبيون تعظيمه فاصفيا اليهم وهو بقدر مضاف
اي ميثاق اسم النبيين ويحتمل ان يراد بالنبيين مدعى النبوة نعمائهم وقد
كان اليهود يقولون نحن الحق بالنبوة من العرب وعدوهم لا اول مع ظهورهم فلاهم
لم يذكرهم فهو على الغرض والتقدير وموت كلف ولما اتيتكم يحتمل الشرطية وهو
والام موطئة القسم لان اخذ الميثاق في معنى الاستعلاء او على الشرطية جواب
القسم سادس الامرين وهو قوله لتؤمنن به وقرا في ما بالكسري لاجل نيا في
اياكم ببعض الكتاب والحكم ثم يحيي رسول موافق لكم مصدق لما معكم فكل من هذين
الامرين حي بران يكون على وشيائكم نصر كما ياله لكم او يديم الحكم ومقتضاها
نصر الحق كما يسمع من كان ولا نه جأ بما هو مظهر لكم مصدق لما معكم فاذا كانت ما
شرطيةا وموصولة فن بيانته وان كانت مصدرية فتعبيضية لانه ليس هنا

لبي

ما بين وانما ثبت عليهم ببعض الكتب لانه كان في الحجج ويجوز في قراءة الكس والتعجيل
تكون فاموضوئه اي وجبت على الانبياء عليهم الصلاة والسلام نصرة النبي صلى الله عليه
وسلم الموعود به في المستقبل لاجل الكتاب الذي ابتد كل واحد منهم وجملة جمال المعطوف
على الصلاة اقيم فيها الظاهر مقام المصطفى والتقدير لما انتم كوا من الكتاب ثم جاءكم
رسول فصدق له حقكم وقرابن جبريل لما بالستديد وهو يقوي المصدر به وقيل ان
الظن ما لا يعتد بالنون فاجتمع ثلاث مميزات فخذوا حذرا وللعني لاجل ما انتم من
كتاب وسوقه من قراءة حرة بالكسر انتهى واعلم ان هذه الآية لاجل اية في حقه
صلى الله عليه وسلم وقد افردها الله سبحانه بالتبكي برسالة له سماها التعظيم والتمتع في معنى
قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قاله فيها في هذه الآية من التنويه به صلى الله عليه
وسلم وتظيم قدره على ما لا يخفى وفيما مع ذلك انما يعي تقدير مجيئه صلى الله عليه وسلم
في زمانهم يكون من سلا الهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من آدم
عليه الصلاة والسلام اذ يوم القيامة وتكون للانبياء واحمهم كلهم من انتم صلى الله
عليه وسلم ويكون قوله ويعتد الي الناس كافة لا يختص بالناس من زمانه الى يوم
القيامة بل تتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وان من فسر بعلم الله بان سبيصير نبيا
لم يصل الي هذا المعنى لان علم الله محيط بجميع الاشياء وصف النبي صلى الله عليه وسلم
بالنبوة في ذلك الوقت يعني ان يفهم منها انه امر ثابت له في ذلك الوقت وهذا
راي ادم عليه الصلاة والسلام مكتوبا على ساقا لعرش محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا بد ان يكون ذلك ثابتا في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجيئه العلم
بما سبيصير في المستقبل لم يكن له صلى الله عليه وسلم خصوصية بانه نبي وادم بين
الروح والجسد لان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعلم الله نبوتهم في ذلك وقيل
فلا بد من خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا الخبر هذا الخبر لانه لا
يعرف قدره عند الله فيحصل لهم الخير بذلك فان قلت اريد انهم ذلك القول الزائد
النبوة ووضو لا بد ان يكون الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ سنة اربعين
سنة فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل ارساله وان صح ذلك فغير كذلك قلت
قد جاء ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد فالانشارة بقوله كنت نبيا الى الخ
الشر يف صلى الله عليه وسلم اول حقيقته والحقايق تقتصر عقولنا عن معرفتها وانما
يعرفها خالقها ومن احدث بمنزلة الذي نكران تلك الحقايق يوقنا الله بما كل حقيقة
منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء بحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكون من قبل
خلق ادم عليه الصلاة والسلام فانها ذلك الوصف بان يخلقها من قبله لذلك
وافاضلها من ذلك فصارت صلى الله عليه وسلم نبيا وكتب اسمها على العرش واخبر عنه

بالرسالة

بالرسالة ليعلم ملائكته عليهم الصلاة والسلام وغيرهم كرامته صلى الله عليه وسلم عنده
بحقيقة موجوده من ذلك الوقت وان فخر محمد الشريف المنتصف بها والتمتع
حقيقته بالاصناف الشريفة المفاضلة عليه من الحضرة الانبياء وانما فخر البحث والتمتع
والاحاطة من جملة الله ومن جملة ما بل ذاته الشريفة وحقيقته تعالى لا تخر فيه ذلك
استنباط وانما الكتاب والحكم والنبوة وانما المتأخر تكونه وتنقله الى ان ظهر
صلى الله عليه وسلم وغيره صلى الله عليه وسلم ولم من اهل الكرامة وقد يكون فاضله الله
الكرامة عليه بعد وجوده بمدة كما يشاهد وتعالى ولا شك ان كلما يقع فائدة تعالى
اعظم من الامر ونحن نعلم علمه بذلك بلاد لنا العقلية ند والشرعية ويعلم الناس
منها ما يصل اليهم عند ظهور علمهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه
القرآن في اول حيا لا جبريل عليه الصلاة والسلام وهو فعل من افعاله سبحانه من جملة
معلوماته من آثار قدرته وارادته واختياره في محل خاص يتصف بها ثانيا
مرتبثان لا يخلو عن بالهذهان والثانية ظاهرة للعيان وبني لم يتبين وسأله
من افعاله سبحانه وتعالى يحذف على حسبا اختياره سبحانه وتعالى منها ما يظهر لهم
بعد ذلك ولا يصلح علم ذلك الا بالانوار المتفاوت والنبي صلى الله عليه وسلم غير الخلق فلا
كلام الخلق اعظم من كماله ولا يحمل اشرف من محله فخرنا النبوة الصحيح خصل ذلك
الكلام من قبل خلق ادم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى وانما على
النبوة من ذلك الوقت ثم اخذ له المواثيق في معنى الاختلاف ولذلك دخلت لام
القديم في قوله تعالى لتؤمنن به ولتنصرنه لطيفة هذا كما بان لبيعة التي تؤخذ
لخلقها وكانها احدثت من هنا فانظر هذا التظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه
وتعالى فاذا عرفت ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبياء ولقد اظهر ذلك في
الآخرة يكون جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت لوائه وكذلك في الدنيا
ليلة الاسراء صلى بهم ولوا تفوق مجيئه صلى الله عليه وسلم في زمان ادم عليه الصلاة
والسلام وغيره وجب عليهم وعلى جميع الابعان به ونصرته وبذلك اخذ الله من
نبوته صلى الله عليه وسلم ورسالته عليهم معنى حاصله وانما امر متوقف على اجتماع
معهم فتأخر ذلك الامر الى وجودهم لا الى عدم انصافهم بما يقتضيه وقرن
بين توقف الفعل على قبوله المحل وتوقفه على اهلية الفاعل فهذا الا يتوقف من
جمله الفاعل ولا من جملة ذاته النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من جملة وجود العصر
المستعمل عليه فلو وجد في عصرهم لم يزلوا يتلوه بلا شك ولهذا ما في عيسى عليه
الصلاة والسلام في آخر الزمان على شريعته ولهذا صلى الله عليه وسلم ونوحي كنم
عليه لانه لا كما يظنه بعضهم من انه باق ولما من هذه الامة نبي هو واحد لما قلنا
من ابتلعه النبي صلى الله عليه وسلم واخر حكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن

والسنة وكل ما فيها من اموال ونبي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الامنة وهو نبي حاله
صلى الله عليه وسلم لم ينقص منه شيء وكذا الوعد الذي صلى الله عليه وسلم يا زينا فارتضى
موسى وخبر كانوا مستقرين بنبي نبيهم ورسا لهم اليهم واليهم صلى الله عليه وسلم
نبي عليهم ورسول الي جميعهم فنبتوا صلى الله عليه وسلم ورسا لقائهم واشمل
واعظم ومنتفق على سائر ايعامهم في الاصول لانهما لا يختلف وتقدم شريعتهم فيما
عساه يقع الاختلاف فيه من الزمان والوقوع لاجل التخصيص والامام سبيل النسخ
اولا نسخ ولا تخصيص بل يكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاوقات
بالسنة الى هذه الامنة هذه الشريعة والامام مختلف باختلاف الاوقات
والاوقات وهذا ان لنا معنى حديثين خفيين عليهما المحدثين قوله صلى الله عليه
وسلم بعثت الي الناس كافة كما نطق انه من زمانه الى يوم القيامة فبان انهم جميع
الناس اولهم وآخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا الخ كما نطق ان
بالعلم فبان انه زابريه على ذلك كما نطق به في حاله بين ما بعد وجود جسد
صلى الله عليه وسلم ونبوته في امرين وما قبل ذلك في الامنة الى المبعوثين اليهم واما
لسماع كلامه لا بالسنة اليه ولا لهم لو كانوا قبل ذلك وتخليق الاحكام في الشريعة
قد يكون بحسب الحال القابل وقد يكون بحسب الفعل المتصرف فبان ان النظر
انما هو بحسب الحال القابل وهو المبعوثون اليهم وقبولهم سماع الخطاب الجسد
الشريف الذي يخاطبهم بلسانه وهذا كل الالاف رجلا لا تزوجا بنتا ذا وجبة
كفوا فانكوبل صحيح وذلك لرجل سل الكوالة وكان ثابته وقد يحصل توقف المتفرق
عليه وجود كفوة ولا يوجد لانه قد لا يقدح في صحته لو كان له واهلية التوكيل
انتهى قوله بعدما اقرم المصنف بشارا واما بولعهم في الحجة عن اشرافه صلى الله عليه
وسلم قالوا وحي اليه الى موسى عليه الصلاة والسلام انه من الغيبي وهو جسد واحد
الشارق قال يا رب ومن احد قال ما خلقت خلقا كرمي منه كبرت اسمي قبل ان
اخلق السموات والارض ان احسن خلقه عيا جميع خلقي يورثها هو وامته قال ومن
استد قال الحمد دون جود صغوكا ومبوطا ويا حاله بينه وبين واساطيم يظهر
اطرافهم اسود بالاناس والهيان بالليل اقبل منهم ليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامنة قال بينهما منها قال اجعلني من امتك انك انبي قال
استفدت مني واستأخر وتكر سا جمع بينك وبينه يا حاد الجلال انتق وورد بعنا من طرق
كثير في كتابه الحسا ليس الكبري واعلم ان كون احد من امته نبي من الانبياء انه مكلف بالاتباع
واستماع شريعته علما وعملا واما دعوى امته اجابة ويذكر من اجابه من امته تقيده
وتوقيعه واعتقاد صدقته في كلام اجابه به واعز انهم ومجتمعه ولا يلزم من تقيده وتوقيعه
ومجتمعه واعتقاد صدقته ان يكون مكلفا باتباع شريعته والتعبد بها الا ترى ان الله اعزه

نقطة

وعظم واجبه ولا يتصور فيه ذلك وكذا الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعهم
معتقون له وسحبوا لانهم عرف به من غيرهم مع انهم غير مكلفين باحكام شرعه والا لير
يكون الكتاب شرح وكتاب مستقل والنصوص العقلية والنقلية ناطقة بخلافه لا تدر
للقوله بطلانها وحيثما اليك كما اوحيانا الى نوح واليهم من بعد وما في معناها من
الاية اذا عرفت هذا فاعلم ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه واستحسنه بنو
بعد من وقت عليه وجد له عند من له بصيرة فعادة وايضا ان يحظر بذلك
هذا يقتضي ان من تقدمه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى الملل السالفة
غير ما العيني في تقييده وتصديقه وسجته فان هذا معنى والتعبد بشرعه يعني
اخر ومن ظن ان امر او احد الايجته به وقوله لتؤمنن به دون بطله مناد عليه
يتأتى ما قاله مع قوله تعالى اتيح صلة ابراهيم حينما فانه عكسه وقد طلب ويوم
صلى الله عليه وسلم ان يكون من امته عليه الصلاة والسلام فاجابه الله بما سمعته
انفاه الحديث الصحيح فقولنا ما عيا تقدير محبيهم في زمانهم يكون رسلا اليهم
لا لاعتني له وقوله في حديث كنت نبيا الخ انه في عالم الارواح معني له صحيح ومن
فسر بالعلم فقد يقال مراد علم الظهور الله لعجزه من الملايكة والارواح تنسب اليه
صلى الله عليه وسلم وتخطيها وكونها شارة الي حقيقة ان اذ به روحه رجع لما
قبله وان اراد غير فامر لا يفعل عند من خلق رتبة التقليد من جسد عاقله وقوله
في حق عيسى عليه الصلاة والسلام انه باق في اخر الزمان عيا شريعته وهو نبي كثر
جمع بين الصب والنور وهما ساجت وموان بين طرف مكان معناه مكان تو
بين شيئين اصنف لهما وقد يكون للزمان وهو الاصل مصدر بمعنى الانزاق
ويتجوز به عن معان اخر كما يقال بين الخوف والرجاء متردد بينهما يكونان
خافيا وقاما لرجيا وبين الخلو والحاضن اي من الكلة بين اسم وفعل ومرفاي
منقصة وقوله في الحديث بين الروح والجسد ليس بعناء الحقيقة لا تتضاه
وجوز وروح انهم عليها الصلاة والسلام وجسد هضي بعث نبيا صلى الله عليه وسلم
والايح وهذا لا تنفي من للعالم السابقة فالظاهر انه طرف زمان كان بين خلق روح
وجسد فيعيد ظهور نبوته بعد خلق روحه وقبل خلق جسده عيا انه نبيا
يعلم الارواح والاطمع والارواح عيا ذلك وادها بعرفه نبوته صلى الله عليه وسلم والارواح
بما وهذا المعنى يعني قوله بين الماء والطين اي بعد خلق عناصر غير مركبة ولا تنفرد
فيها الروح فهو بعني الحديث الذي يحصى يكون رواية بالمعنى ان لم يثبت
بهذا اللفظ وهذا ما لم يحل حصوله ولا الحمد لله الذي هذا ما لم يثبت
لستوي لولا ان هذا الله واذ متعلقة باذكر ومقدرا وحده اذكر وايضا انما
ان اريد به جميعهم فظاهر وان اريد به الواحد بين في الامن نبيا صلى الله عليه وسلم فليست

ما جاء اياهم بغزوة ما جاءهم وبقدرا ذجا اياكم والميثاق العهد واليمين وقيل انه متعلق
بافترسهم واذا اخذوا بالكتاب الجنب والحكم الشريعة والاعتقادات الحقة والاراد
بالنبيين مطهرهم ومعهم ايمانهم وايمانهم ومن تبعهم فيها وبيانهم واللام
موطنة وانما آتية **فما جاءكم رسول** التتوين والايضا من التتوين لكان في ادبه
محمدا صلى الله عليه وسلم وفيما نه عام لان العهد اخذ على سائر الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ان يصدق بعضهم بعضا ويامر بالاتباع والايما به وهو رزي
عن ابن جبير كما ذكر **ومصدقكم** من وضع الظاهر موضع المضمرة وقيل
تقديره جاءكم به فالعائد بعد وفكلف **لنؤمنن** بدهاي برسالة تقوم انه جاز
القسام وهو سادس جوازا للشرط ان كانت ما شرطه وجوابا بها محذوف وجا كل
خالسوا كانت شرطية او موضوعة تستدل لادبه في الجواب والخبر من تقدير
وفيه تكلف وقال التجاني قد يستغنى بعون الضمير في ملأ ثانيا الجمل عن العود
الى المبدأ او الشرط لا يتطلب بعض الكلام بعض قيل هو محرم جدا ولما كان
المراد بالايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد من التقدير اياي ضمير به لما
يتقدم العهد قد اذرسا لتخصيصه اقوله ما عذر عن بيان شهر من قضايتك
وهو مذكور في متن التسهيل وقال في شرحنا نذهب لاختصاصه والكتاب كذا مخرج
بما التيسير في شرح الكشاف في قوله تعالى والذين يتوفون حكم ويذروا واجبا
يتربصون في الارض الاتفاقات هذه الآية حيثما يقع الذي والخبر لتتوين
به وتضمنه وان كان الضمير ان عا ثانيا ان عا رسول ولكن لما قال رسول الله
لما علم ان شرط الكلام بعينه ببعض واستغنى بصحة ما يدعي الرسول عن ضمير
يعود الى المبدأ اوله نظاير في التتوين التي **ولنؤمنن** في قوله **قال الله لهم** **القرآن**
للاستنباط **واخذتم على ذلك** اي قبلتم على ذلك المذكور **امري** عهدي وميثاقي **قالوا**
اقربنا **قال فاشهدوا** اي الملايكة عينا قرايم وبعضكم على بعض **وانا معكم من الشاهد**
على ما سبق **قال ابو الحسن القاسمي** تقدمت الترجمة في اول الفصل الثاني من هذا الباب
وهي انساب السمعاني قاسم بالمرء بالمعرب **استغنى الله** نقل استغنى وخبر واختص
بمخفي فالتين التاكيد لا للطلب وقيل المعنى طلب تخصيصه وهو جاز عن لارحمه وهو
الارادة والارادة ان لا يتكلم في غير ذلك افعله وهو تكلف لاجل جده **بقوله**
اي سبب قوله في الآية للانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد سقط هذا من بعض النسخ
محمد صلى الله عليه وسلم بفضل لم يؤخذ خبر موكدا للتخصيص كذا التتوين الجاء او
ارادة التخصيص لا كرايا **بدهاي** اظهر ذلك الفصل وفضله وميزه به عن غيره
وهو موكدا قبلما ايضا سوا كان مستانفاما لا ويا ولا في مقدمة او سببية **وهو**
اي الفصل المختص به ما ذكره من هذه الآية قبل ان هذا ايج بعض التفسير لما مر من

الانبياء

ان بعض المفسرين قال انها عامة وان كل بي اخذ عليه العهد بان يصدق من بعده
وان يؤمن بعضهم ببعض وقال ابو عوي والتعليق انه عليه كثر من المفسرين ولذا
استشكل بعضهم اختصاص هذا بنبينا صلى الله عليه وسلم ولو فسر الرسول بنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لانه امر ثابت بغير هذه الآية فيقر عذره واجيب بان العهد
الماخوذ على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما جاء من غير تعيين وهذا المعنى باسمه و
اذا ان الفصل المختص به صلى الله عليه وسلم اخذ العهد بان يؤمنوا به ويتبعوه
ان ادر كونه حتى يؤمنوا من امته والاية محمولة على هذا كما مر عن السبكي فلا اشكال
قيل ان هذا عا بعض التفسير لم يتر من ان بعض المفسرين قال انها عامة وذلك لاني
اخذ عليه العهد بان يصدق من بعده والتتوين بعضهم وقيل ابو عوي والتعليق انه
عليه كثر من المفسرين ولذا استشكل بعضهم اختصاص هذا بنبينا صلى الله عليه وسلم
وسلم **قال المفسرون** اي بعضهم وكونا التبريف للعهد لا قرينة عليه **اخذ الله**
الميثاق بالوحي الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحمل هذا على ما وقع في عالم الازم
خبر اخر جهم من صلب آدم عليه الصلاة والسلام واخذ العهد عليهم بالايمان
به صلى الله عليه وسلم ايضا فالوحي مجاز عن مطلق الاعلام او هو اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم بذلك اذا واحة اليد بجيد جدا والحق ان هذا الترخي في هذه
الفتنة كما يدل عليه قوله **فلم يبعث نبيا الا ذكر له** **محمد صلى الله عليه وسلم**
بصيغة المصدر المنصوب والماضى اي ذكر له صفتا اي لم يبعث في حال من الحوا
ذكر له لم يبعث زمانه ثم ذكره قالوا في اوله وبعده مقارن له فالحال
في زمن العامل **واخذ عليه ميثاقه ان ادر كونه** **ليؤمنن** به ضمير به النبي صلى
عليه وسلم في قوله لم يبعث نبيا اي ميثاق ذلك النبي الماخوذ عليه والله تعالى
والاولا وقوف باضا فالميثاق للنبيين في الآية والمبدأ في الميثاق الماخوذ لاجل
محمد فلا مضافة لادني ملايسة وهذا الميثاق اشهر الى ان شرع به صلى الله عليه
وسلم ناسخة لجميع السالين فيجب على كل من ادر كونه كما يتلوه فيعلم الرسل باسمهم
ويامرهم بتبليغه لمن بعدهم وفي الحديث لو كان موسى عليه الصلاة والسلام
حيانا وبعده الاتباعي وميثاق في القرارة والانجيل وغيرهما من النسخ يجب
ومعني ادر كونه عاش حتى يحيى ومنه فيلقاه في الدنيا قالما الشريف هنا نقل
عن السبكي رحمه الله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا من امته وعبد بيه
في زمنهم والاختلاف بحسب الزمان والعباد مما يدل على عدمه ولا قابل مجي
والاحتمال الخالف للظواهر لا اعتداد بصانته وما نقله عن السبكي غير صحيح ولا
كان كلامه مردودا من وجداه كما بيناه في صدر هذا الفصل **وقيل** معنى قوله
الاية ان يبينه لفرضه **واخذ ميثاقهم ان يدينون** **من بعدهم** اي اخذ

العهد على كل نبي ان يؤمن به مع الله عليه وسلم وينصره اذا ادركه منته ويهدى من
تشریفه واعلام قدومه ما لا يخفى ولا يمان لا بد فيه من مطابقة القول للاعتقاد
فاذا انلفظ به علانية فقد بينه فاقبل من اجل الايمان على مجرد اليمان بعبد
جدا ولعل المراد ما في بعض التفاسير انه يصغره ويقول من ادركه منكم وليؤمن
به عني عن المراد وقال النجاشي ان المصنف رحمه الله نقض ما قدسه
عن المفسر بن اخذ الميثاق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وقوله ثم**
جاءكم الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين لمحمد بن عبد الله عليه وسلم
وتبعه بعض الشراح فقال هذا لا يصح على القول بان الله تعالى اخذ ميثاق
النبيين بذلك من قاله لا يجعل خطاب جاءكم الا فهم وانما يصح عند
من قال اخذ ميثاق معاصريه واضيف للنبيين نظر الى انهم هم الاخذون
على اسمهم وانهم باخذ وتدين من بعدهم الى ان يبعثوا رسولا نبيا تنكروا
لما رزقوا من الله من تقية القول الثاني لا الاول لنصرهم بخلافه
ومما فاته له والمواد ان الخطاب في جاءكم وايتيتكم فاعني اخذ الميثاق
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يبينوا لكم انما المعاصرون بواسطة
اصحابهم وجوب الايمان وتعيينه وليس المراد الخطاب في جاءكم فقط لانه عبيد
جدا ولا حاجة لتكليف ان يقال ان المعني انه قيل للانبياء اذا جاء بعضكم بعضكم
رسولا الله مع الله عليه وسلم ولما كان ذلك لاجل بعضهم المعاصرين وذكر كونه
حكايما لخصته لهم ثم جاءكم ولم يماثل هذا من قاله من يقول ان الميثاق يلقوه
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجعل الخطاب في قوله ثم جاءكم لانه
ومن يقول ان خطاب المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم وبنوا وبناته
للنبيين بانهم الذين اخذوا عن الله والاضافة الى اخذنا لافعال لا يلدخلوها
عليهم وكونه في ثمة الشك منوع لان محصله انما انما اخذ الميثاق على كل
نبي ان يؤمن به مع الله عليه وسلم تقومه ليومنوا به وينصروه ويلقوه اذ الله
لن بعدهم ليكونوا كذله فكيف يكون الخطاب للمعاصرين ولا يمل الكتاب مطلقا
كما نقل عن الربيع واستدل بقراءة ابي وابن مسعود رضي الله عنهما واذا اخذ
الله ميثاقا للذين اوتوا الكتاب ثباته الطيبي رحمه الله تعالى نقل عن بعضهم
الوقوف على النبيين وان الله تعالى امرهم بعد ذلك فقال قولوا للائمة عني هما
اثبتكم من كتاب وحكمه ورسوله لتؤمنن به فبطل جفيدة القول بان يقول
الميثاق ما خوذ على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يجعل الخطاب لاهلهم
لان منهم من جعله للاهل لانهم فيجعل ان المصنف رحمه الله تعالى ما شرع على
هذا فان الخطاب للمعاصرين واخذ الميثاق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام

وما نقله

وما نقله عن المفسر بن تفسير لقوله واخذ الله ميثاق النبيين فقط لجواز الوقف
عليه فقامت **وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه**
وهذا رواية ابن جرير وابن كثير باسناد صحيح لا ينعوي بعبارات مختلفة
مختلفة للنقل بلعني وانصدح القول المروي عن علي لم يبعث الله نبياً من آدم من
بعد في حال من الهوال الا حاله ان اخذ الميثاق عليه وايضا العهد عليه في حق
محمد بن عبد الله عليه وسلم يعني بعث محمد وبنو ابي لهب النبي حي يومنن به وينصرونه
ولم يخذ العهد في قومه ليومنن به ولينصرونه من ادركه منهم كما قاله البغوي واشتار اليه
للمعاصرين الله تعالى بقوله **ويلحقنا العهد على قومه بذلك اي بالانيمان به ونصرتهم**
وعدي علي بلعنه والمعروف بتدبيره من كاية قوله تعالى واخذنا من النبيين ميثاقهم
اشتار بعضهم لهم اذا فرطوا فيها ونقضوا كما ان فيه منفسخهم اذا حفظوا
والعهد الوصية والتقدم في الشيء واليمين وكل منها محتمل هنا كما قاله
التستائي ومن في قوله من ادركه بالاضافة وقوله فمن بعد علي واحد
بعد واحد وياخذ قال الشافعي بالنصب رواية على المصنف رحمه الله وهو
كذلك في نسخة الصحيح للصحة وحسنه بانهم مطوفون على قوم من به يتقديرون
نكون التوكيد الخفيفة ورد في السيرة عيسى بانه يكون حيثما يشاء من جلال الشرف
فيلزم كون الاخذ من الامة بعد بعثه نبيها صلى الله عليه وسلم وليس
المراد الا ان يخذ الانبياء في زمنهم من امرهم انما جاء بهت وبنوا اخيا ليومنن
به ويؤتوه ما في الباب وتفسير البغوي عن علي رضي الله عنه ما بعث الله
نبيها الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم ولم يخذ العهد على
قومه ان يؤمنوا به وينصروا وماذا ادركوا من مانه اوصيته فاعطف على
جملتهم بعث علي انما في موضع مفرد من باب زكري فذكر مكايا الا اخذ العهد
عليه في محمد صلى الله عليه وسلم بالايمان به فالنصران بعث وهو حي وبان
يخذ فالوجان التقدير والمراد باخذ كقوله افعي الله تاملوا في اعبادهم فمن نصب
اي بان اعباد علي نبح علفها تبنا وما ويعضده ما من من التفسير وقوله ما ذكر
الشافعي ذكره ايضا المتسلا في خاصيته وكذلك كونه مؤكدا بالنون

الخفيفة على قوله **لا تخف من الفقر غلاك ان تركت يؤمنا والدرهم قد رفعه**
في هذا في الكلام فقد راي وياخذ العهد على قوم من لم يبعث وهو حي
وهذا التقدير لا بد منه على كل حال فلهذا **وخوله عن السدي وقادق**
اي مثل ما ذكر عن علي حروفي عن السدي وعن قتادة والسدي بضم السين
وتسديا لاله المملكين هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة المحدث

المشهور واختلف فيه فقيل ثقة وقيل كذا لا يحتاج به وقال الشنقيزي كوفي
تابع مفسر صدوق لا انه منهم بالشيخ وثقه ابن حبان وضعفه ابو حاتم
سنة سبع وعشرين ومائة وصحبه في السند موضح بالمدنية والشهرانية
منسوب اليه في مسجد الكوفة وهو من بيتي من الطوائف المسند ودل عليه
المقانع فيه كتاب في الفانوس وفي المصباح الشريفي المباح وبسبب اليها علي
لفظها فيقال سدي جماعة منهم الامام المشهور اسماعيل السدي لانه كان
يبيع المقانع ونحوها في سلك مسجد الكوفة وقادة تقدمت ترجمته و
الرواية عنهما اثبتها ابن جرير في اي هذا المذكور مروي في جملة اي جمع
آية كايان **تخصيت فضله صلى الله عليه وسلم من غير وجه واحد**
وهذه الجملة صفة اي واي بالمدد وتخفيف اليها قال الشنقيزي في هذا الفصل بقوله
في اول الفصل ما اخبر الله في كتابه العزيز في الآية المذكورة مع آيات دل
على فضله من وجوه كثيرة وقيل المعنى قال الله تعالى واذا اخذنا جملة آيات
او عن السند فيها في اي لغيره ولو غفلت باول الفصل وجب تقديم
على الا يخلو من جملة الترجمة وليس ما قاله معيننا كما ظنه **قال الله**
تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم الآية
فيلخص عليهم الميثاق بتبليغ الرسالة ويصدق بعضهم بعضا وقيل
بان يعلموا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ويعلمون محمد صلى الله عليه وسلم بان
لا يبيعه فيها تفضيل له صلى الله عليه وسلم من وجوه كما سيأتي وقال العراقي
ذكر في هذه الآية النبيين جملة ثم خص بالذكر بعضهم تشريفا لهم وقدمه صلى الله
عليه وسلم عليهم تشريفا وتبركا والتقدم بغير شرف ذاك في قوله من النبيين والفضل
والشهادة والصالحين والتقدم في الميثاق مقدم نوح عليه السلام والصلاة والسلام
ويجوز ان يكون تقدم نبيينا جيا الله عليه وسلم الامر من الحديث كقول النبيين
في الخلق واخرجهم في البعث وان لم تكن الواو والترتيب فلما ورد في الحديث ابراهيم
بداء الله به وقد راي هذا الفقهاء في الوضايح كما فصله بعض الشراح هنا وان لم يكن
مجلسه مقام الآية وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا عظيما اي عظيما
مشاهيرهم كذا اياهم في كور بيان وصفه تفضيلا له وقدم نوح في قوله شرع
لكم من الدين ما وصي به نوحا لاقتضا الفيا لم لا في السباق لوصف دين الاسلام
بالامانة والاستقامة فتدبر **وقال عز وجل انا اوجبت اليك كما اوجبت**
الي نوح ابي قوله وكذا كذا في السخ وفي بعضها لغير قوله شهيديا يعني قوله
لكن الله يشهد بما انزل اليك بجملة والآية يشهدون وكفى بال
شهيدي اولي سببا لا ابي بخطا كما توهم لان بعد شهاد آيات امر بجمعها

وكذا

وكذا تشمل على آدم الكفرة وغيرهم وتخصي الله عليه وسلم بالرسالة ومجيئه من ابيه بالحق
والامر بالايمان برسالة الذين يؤمنون وهو ما يدل على فضله صلى الله عليه وسلم فينا سب
ذكر هنا القول بانه وهم يبنون اصلا كما وانه قراءة شاذة وقراءة بالمعنى وهم وانما
انور لا يتبع واعترض على المخرج جملة بان هذه الآية غير قلعة الغرض فيما عتد
لها الفصل من تفضيله صلى الله عليه وسلم على غيره الا ان يقال قوله لكن الله
يشهد لغيره الغرض ان لم يذكر مثل ذلك في حق غيره صلى الله عليه وسلم
وقيل التثنية لوجبه بالوجهي الى كل يذلي في الجملة على التفضيل على كل واحد والبر
الاول ضعفه ظاهر وان كان الفصل في بيان الميزة مطلقا وما ذكرنا من ان
فلا استكلا يعني ما وقع في نسخ الترجمة من خطوة رتبته مطلقا من غير قوله
عليهم والجواب الذي استضعفه هو الحق لان الاستدراك يمكن يقتضي
اختصاصه بشهادة التسلط او حاة له وانما نزل به علمه مع ان كل ما نزل بعلمه
فيه اسلمه الي ان له مثالا عظيما لا يعلم الا الله وفي هذا من التفضيل
والترتيب صلى الله عليه وسلم على غيره مما لا يخفى وتبين في جوابه هو الحق
عندي وذكر نوح وادام عليه الصلاة والسلام لانه اول مشرع عند
بعضهم ولانه اول نبي عوفي فتوحا والرسول اولهم وقوته وفي الثاني
فيه تعدد الشريكين **روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
قال السبيوطي في تحرير جده لم يدر في ثلثي من كتب الاثر لكون صاحب اقتباس
الانوار وابرا الحجاج ممدوله ذكر ابي ضمن حديث طويل وكفى بذلك سنا
لشأنه فانه ليس مما يتعلق بالاحكام انه قال في كلام يكي به النبي صلى الله عليه وسلم
اول هذا الكلام يا ايها انت واتي رسول الله لقد كان لك جنة تخطب عنده فها كنت
الاسر اتخذت منبر الشيعهم فحن الجذع لغير اذكعت جعلت يدك عليه فسكر فاهلك
اوي بالحسين عليك حين فارقتهم يا ايها انت واتي برسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند
ربك ان جعل طاعتك طاعة فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله والي انت
راعي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان بعثك اخرا لانيما وذكر في اولهم
فقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ابي انت واتي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا طاعتك وهم بين الميثاق
بعدون يقولون يا ايها الله اطعنا الله واطعنا الرسول بلينا انت واتي يا رسول الله لئن
كان موسى عليه الصلاة والسلام اعطاه الله حرا فتفرق منه الا نهار فاذا ك باعجب
من اصابعك حين تبع الما منها صلى الله عليه وسلم عليك يا ايها انت واتي يا رسول الله
لئن كان سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام اعطاه الله حرا فاعطاه وها هو خير
لدا وحده لئن فاذا باعجب من البراق حين سرت عليك في السماء والسابع

ابن ابي

سيد

هو الذي

ثم صلياً الصبح في بيتك بلا بطح صلياً عليه وسلم عليك يا باي انت واجي يا رسول
 الله لئن كان علي بن مرسية عليه الصلاة والسلام اعطاه الله حياً الموتى فاذك
 يا عجب من الشايعين كلنا في مسمومة قتلت لا تاكلني فاني مسمومة يا
 انت واجي يا رسول الله لقد دعا نوح عليه الصلاة والسلام على قومه فقال
 رب لا تتركنا على الارض من الكافرين ذياراً ولودعوت مثلها علينا ففعلنا
 من عند احسننا فلقد وطئ ظهرك وادى وجهك وكسرت ربا عبيتك فابيت
 ان تقولوا لا خير الا انتم اعتر لقوى فانهم لا يعلمون بالجلالت واجي يا رسول
 الله لقد ابتغيت في قلبي معيشتك وقصر عسرك ما لم يتبع نوحاً عليه الصلاة
 والسلام في كثير من سبيله وطول عمره فلقد آمن بك الكثير وما آمن معك الا قليل
 يا باي انت واجي يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوك لما جالسنا ولو لم تنكح
 الا كفوك لما نكحتنا ايها ولو لم تواكل الا كفوك لما واكلتنا وليس
 الصوف وركبت الحمار ووضعك طعامك بالارض ولعنتك ما بعك قواها
 منك صلياً عليه وسلم انت في شبح بعض تلك الانماط عند
 ذكر المصنف له **وبكى** في كلام المصنف مخففة ولا يجوز تسديدها
 كما في المواهب القدسية لانه يقال بكاه وبكى عليه اذا بكى لبيت وخو
 في غيبته وبكاه اذا حمل غيره على ان يبكي بوجوده ولو كان هذا
 مستنداً كان المعنى ان النبي صلياً عليه وسلم بكى وليس هذا مراداً قطعا
 هنا وان سلم وورد معني المخففة لقول الجوهري بكيت الشيء مخففاً
 ومُسنداً كما في بكيت عليه لان الاستغناء عن خلافة الا ترى قوله
ولا يتقدم مني انيسام ففعلني نصحك والقول بكي
 فلا وجه لما قيل المراد انه بكى على النبي صلياً عليه وسلم فهذا الكلام وفكرة
 بعد وفاته كما نقله الرضا طي واللعني انه بكى عليه به ويحتمل انه
 بكى النبي صلياً عليه وسلم خلية المواهب خطأ على خطأ انكي **فقال** اي عمر
 هو الله عنه والاعاطفة لمفسد على جعل لقوله وثاني نوح ربه فقال ربه ان
 ابني من اهل ولا تقدير ولا تأكيد كما توهم **يا باي انت واجي يا رسول الله** هذا ما نقله
 العرب لمن تزد تكويجه واشهر محبتي لاي نوتر بك امر يقبل القدا باحد من البشر
 بفلست في فدائك ابوي فضلا عن الملاء وعير وقد كان النبي صلياً عليه وسلم يقول
 لمن يتلف به من اصحابه رضي الله عنهم وهذا الكلام مما قيل بعد وفاة النبي صلياً عليه وسلم
 فخطابه بانك لتزله منزلة الحاضر لكونه نصب عينه مخففاً حاله في صفة
 ذهنه وخطابه للموات بمثل كبر غنى عن ملاحده وانت مبتدأ والجاء والجور خبر
 مقدم اي انت مفدي باي واجي واصلا فربك باي واجي فلما حذف الفعل انفصل

سان
الاستعمال

سبب

سبب

الفرد

الفرد بصيغة المرفوع وتاخر والبا للمقابلة الدالة عليها القدا ومنع الثاني لوجه له
لقد بلغ من فضيلتك عند الله اي عظمه وحكمه وتقربك منه ومن يامن
 فضيلتك جواز فيها ان تكون نرايد في الاثبات عاراي فضيلتك فاعل والمفعول
 بعض فضيلتك عاراي من المعيشية فاعل ملامح المعنى كما جواز التقدا راجع
 ان يكون مبتدأ في قوله ومن الناس من يقول لا يدي بلع بعض فضيلتك هذه
 المراتب الحسنة فبالك بكلمها وان بعثك لا في مفعول عاراي الوجهين لا فاعل
 ويجوز كونها بياناً بجهة مقدمة عاراي من جوار كما تقدم **ان بعثك اخرا لنبيا**
 اي جعل بعثتك الظاهرة في ارضهم بحسب الزمان ليختم بك النبوة ويمنح
 بشر بعثتك سائر البشر ويمنح دينك الي يوم القيامة **وذكر كرك في اقصم**
 بصيغة المفعول اي قدم ذكر كرك عاراي في التفضيل **فقال واخذنا من النبيين**
ميتا فقم ومنك ومن نوح وابراهيم الاية ليدل على انك عند اعظم من سائر
 الرسل وامترف وبهذا الذي قاله عارض الله عنده علم انه هذه الاية ذلة على ما عقد
 للملأ الفصل وعلم مراد من ابراهيم فاما مثلكا استبق ما من عدم الوقوف
 على ما اراد وما سكر من الاجوبة بعزل عن ما قصد وهذا ما وعدناك به
 والاولية التقدمة في الشرف والرياسة من خص بالذكر في الاية من اولي العزم
 مقدم الرتبة على غيرهم اول انت منهم واعلانهم فلما قال في اولهم ولم يقل
 اولهم كما قاله اخرا لا تبيها لانه لا خاتم للرسالة غير مع التفتن البدع **يا باي انت**
واجي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عندك فيما تقدم من بيان لهذا
 ان انزل النار من امة الدعوى لك كلم او بعضهم كما ياتي **يودون ان يكونوا**
اطاغوك وروى لوانهم يكونون اطاغوك والود في الاصل المودة لا وفي دوام
 المحبة ثم صارت بمعنى التمي والذي تمسوة طاعته صلياً عليه وسلم والتابع
وسم بين اطماعا قوما يعذبون جملة حالية والمباقي جمع طبق وفي المنزلة والمرتبة
 واحدا بعد واحد وما تراكب بعضهم بعض ويعذبون بيان لما اوسرهم دخولها
 وذكره لكشف حالهم ولو حذف في المعنى بدونه **يقولون يا ايمننا اطعنا الله**
واطعنا الرسول بالفتية او الله او المنادي بنفسهم كقوله
اهل تطيق وداعا ايها الرجل **اول بعض المعدين** او للزبانة وبوجز يد
 على الاول وضيمير ليتمنا للفا يدين والمفعول لهم المناذون وحذف المنادي في مباد
 لتي ما فاته اظهر المستتر وانهم يستدعوا العذاب عاجزون عن النطق كما قيل في
 قاة يا ماله ليقتض علينا ربك بالترجم واليه اشار الموصي رحما لله بقوله
ما كان اعني اسلم ناس حريم اذ رحما يا ماله وسط حريم
عجزوا عن استكمال كلمة ما لك ولا جمل هذا ماد وم بالترجم

سان
باللتنبيه

ثم انه قيل المراد بالشارع من الله عليه السلام او اهله عليه السلام انهم كانوا
ان يكونوا من مطيعي الله لرويتهم حسن حالهم فتمنوا انهم ادركوا زمانه صلى الله
عليه وسلم وطاعوه وحيثما يستفاد فضل نبينا صلى الله عليه وسلم من
الانبياء ويناسب الفصل ويعلم وجه ذكر المصطفى صلى الله عليه وآله فلا شك ان طاعة
جبهته من اخذ رسول الله لو كانت اطاعت رسولها فلا يكون له صلى الله
عليه وسلم فضل على سائرهم من هذه الجهة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعد تحقيره من الى بكره صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غذ لك الى قوله لما نزل في وارتفع السكاع عليه ودهشت الناس كما روي عن غير
واحد من المعابد رضي الله عنهم انهم طاشت عقولهم ومنهم من خيل وفيهم
من خرس ومنهم من اقعده فكان من خيل عروني الله عنه جعل يقول ان رجلا
من المنافقين يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نوح وان الله
ما مات ولكن ذهب الى رب عز وجل كما ذهب موسى عليه السلام والصلوة والسلام
وغاب عن قوم ما رجع من بعدهم ثم رجع بعد ان قيل قد مات والله ليرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يراجع موسى عليه السلام فسقط عن ايدي رجاله عموما انه
مات واما عتقات رضي الله عنه فلزم من عني جعل يذهب به ويحيا ولا يتكلم واقد
عيا كرم الله وجهه وبلغ الخبر ان بكره صلى الله عليه وسلم وبموا السخ فجا وكهنا لا يفلان
وزفراته يتردد في صدورهم ويومع ذلك جلد العقل والمقال حتى دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكب عليه وكشف عن وجهه ومسحه وقبيل جبينه وجعل يبكي
ثم خرج الى الناس ولم يغف عن انهم وشده بسكلهم فقام بينهم بخطبة المشهورة
فما فرغ منها التفت اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا عمر انت الذي بلغني
عندك انك تقول عيا باب النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا الذي نفس عمر بيده
مات بنى الله اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم كذا قال الله في كتابه انك
ميت وانهم ميتون قال عمر فكافي والله لم اسمع به في كتاب الله قبل ذلك لما نزل بنا
لم قال الله ان كتاب كذا انزل وان الحديث كما حدثت وان الله تعالى حي لا يموت وعنده
كفنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسقط رضي الله عنه الى الارض وجعل يبكي
ويقول في بكائه يا ايها النبي واتقوا ما ذكره للمض مما ذكرناه لك علم فمنا سبند ما ذكر
من حال اسفل السلاسل الفصل فسقط ما يتوهم من انه حينئذ غيبت عنا سبب فلهذا
وقال قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول انبياء في الخلق
والخير هم في البعث هذا رواه البغوي والتعليق مستند عن قتادة عن الحسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ كنت اول انبياء في الخلق ورواه
ابو نعيم وابن ابي حاتم بسند فيه رواه الله مجهول وقال المغازي كنت بحسب

التقدير

التقدير ولم ير العلم الا في فائدة ترتيب فيه بل علم الكل دفعة وانما اراد تقدير بما كان
وما يكون في الموح المحفوظ او في علم ملك لما في صحيح مسلم من قولنا ان الله عز وجل
كتب حقاده بالخلق قبل السموات والارض بحسب الف سنة الحديث فقدم هذا المقصود
بالذات ويؤيد ما روي في بعض الطرق كثبت بالثاني الف سنة واثبات الموصوفات الستة
من الكتابة فالعنى كنت اول الانبياء في تقدير الخلق واخرهم في البعث لانه تعالى
كتب حقاده بالخلق كلها كما عرفت قبل ولا يجدي في حل الامثلة كما في الحديث الذي ذكره
المص رحمه الله ما قيل من انه تعالى لما صور طينة ادم عليه الصلاة والسلام اخرج منها
ذرة نبينا صلى الله عليه وسلم ونسأها واخذ الميثاق عليها ثم اعادها لظهوره وهذا
معنى حديثك كنت نبيا واخر بين الماء والطين اي خفي قبل نفخ الروح فيه
كانه اخفي بين الماء والتراب الذي كانت منه طينته ونظير الحديث المأثور وهو
ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه وادم بين الروح والجسد اي ثبتت في النبوة
راحم صوره بلا روح كما في شرح المصباح وحاصل معنى الحديث الاول انه صلى الله
عليه وسلم كان نبيا وادم عليه الصلاة والسلام تراب بلا ما يعجن به ليصير بعد
ذلك طينا عيا مجاز الاول فان قلت ان اريد بالحدثين تعلق علمه تعالى في
قائه ذكر الماء والطين والروح والجسد اجيب بانه صلى الله عليه وسلم كلمهم
عيا قدر عقولهم والمراد بنوته عند الله عز ما طوبى ولا وجواب ثاب عن الحديث
الثاني وهو ان ارا حانه تعالى لما خلق ادم وعلم بانه سيكون من صلبه بني اخر الزمان
وجبت له النبوة من ذلك الزمان لان ما حكم به وعلمه كائنا لكان له وبدد الا ينطبق
عيا امثلة الحديث الاول فالوجه ان يقال المراد بالحدثين ان الله تعالى لما حكم بانه
سيكون نبيا في ادم من الماء والتراب ومن صلبه بني يسيى سجدة في اخر الزمان
وجبت له النبوة وجوبا مستمرا قبل نفخ روح ادم فظهر بهذا معنى قوله اي
لما تم النبيين وادم سجدة في طينته الى اخر ما فصله اقول بحد تقدم في الامثلة
حينئذ التقدير امر ظاهر ليس فيه تقدم وجودي فالنسب ما قيل ان الله خلق
روحه قبل خلق الارواح ونسأها واخذ عليها الميثاق واعلم بذلك اسفل السلاسل
الاعيا وذلك في عالم الذرة وهو المراد بالاحاديد السابعة وعن كعب الاحبار
ان جبريل عليه السلام فقبض من موضع قبر الشريف طينة منيرة
عجنت بماء الجنة فصارت ذرة ذات شعاع وظافت الى كبد بها حيولة
البرئ وفي السموات والارض فعر فذ الخلق وفضلته ونبوته قبل معرفة ادم
وفي العوارف ان ذرة الصطفى عيا الله عليه وسلم في التي اجابته لما قالت اننا
طايعين ومنها دحيث الارض فهي الاصل والمراد ان نوره عيا الله عليه وسلم
اول مخلوق كما ذكره في الاحاديث وهذا امر اخر غير الروح وهو المنفصل

ابن الحنبل

نحوه في خلق
فقد روي في خلقه

في الاصطلاح وقوله **ولذلك وقع ذكر مقدمها هنا قبل بوشع وغيره** من كلام قتادة لا
تعليل لا يكونه اوله في الخلق وهذا المشقة للكتابة وقيل من مقدمها قبل من مقدم او
مسبق بكيفية التقديم في نسخة نوح وقد رواه القزويني ايضا **قال السمرقندي**
في هذا التفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم لتخصيصه بالذكر قبلهم
هذا الشأن الى الكلام المذكور قبله اي فيه ما يدل على تفضيله وبطوره وفيه
ما يشاهد من تفضيله لكونه مفضل بتقدمه على من ذكره وان كان في الآية تفضيل
لكل من ذكره لتخصيصه بالذكر بعد التعميم والثاني لا يختص به فنيه تفضيل له
من وجهين ولما تقدم نوح على ابراهيم وان كان المشهور ان ابراهيم افضل
بعد نبينا عليهم الصلاة والسلام فلنقدمه بالزمان ولا نأوله رسولا شرع او لما
وقع له من اقسامه وصبر عليه **وهو اخرهم زمانا** وبعبارة اخرى فلا يرد عيسى عليه
الصلاة والسلام في تقدمه والحال انه اخرهم والتقدم في الذكر في الكلام المعجز
لا بد له من نكتة وهي اما تقدم زمانا او تقدم ذاته بحسب الشرف وقد
انقدم الاول فتبين الثاني اذا لا يوجد له غيرهما وان كان التقدم عندنا على وجه
حسنة فما هذا ان لا يكون غيرهما الامانة له مما نحن فيه وقد مر ان التقدم يجوز
ان يكون بحسب الوجود ايضا فنظر المروحة وعقيقته والحاصل انه الفضل
الآن المجبات مختلفة كذا في الشرح **لان قوله المعنى اخذ الله عليهم الميثاق**
اذا خرجهم من ظهر ادم عليه الصلاة والسلام كان رسوا كان من كلام السمرقندي
او من كلام المحمدي ما قاله المصنف ان الميثاق تقدمه في الذكر تقدمه في الفعل لثبات
في عالم الذكر لا ينطق به السيف والالام يكن لذكره هذا التيام مع ما قبله
والذكر واحد شرع وفيه كما قاله التفسير في الصغيرة ايضا او المحمدي او غيره
من ما يه واربعة وعشرين جزءا من شريعة وقيل جزء من الف وسبعة عشر
جزءا منها وقيل اصغر شيء لا يعمل الا الله وعدى اخذ بعلي لتضمنه معنى التقدير
لا التكلف كما قيل لانه لا يبعدى بعلي وقوله اذا خرجهم اي وقت اخراجهم
كلهم على هيئته ذرات واعترض عليه بعض الشراح بان هذا الميثاق ان كان
ما في قوله الست بربكم الا فهو شامل للنبي صلى الله عليه وسلم من غير بيان تقدمه
فيه وكذا ان كان الميثاق المأخوذ في التبيين والايان بالرسول السابق وقد
ورد بان البعوي رحمه الله نقل تقدمه في ذلك ومثله لا يقال من قبل الرازي نقله
عن الله وقد تقدم ان الاخذ في نبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك اليوم فعمل
ذاك كان في اخره والسمرة في قوله انه تقدم بعد تقدم الاخذ وهو كلام لا يحصل
له ولعله ان كان من ظهور ادم عليه الصلاة والسلام بغير واسطة
او بواسطة اصولهم وابائهم وتركيب العقل والادراك فيهم لياخذوا العهد والميثاق

سبل
ربنا قير

عليهم

عليهم بالايمان به ويشهد عاذا ذلك امر يؤمن به وتصدق قولا لا تنفج عا حقيقته
كايه كما بحث عنه كايه الشرح ولا نتيجة له فينبغي الكف عنه كما ذهب اليه
السلف وموثبات في الفرائد والاحاديث الصحيحة وفي قوله كاذبا شارا
الي ان التزينة فعلية من الذم وذاتها مثلثة ويكون واحدا او جمعا وقيل
انها من ذم الله الخلق فنزعت هزلة للتخفيف **وقال تعالى تلك الرسل فضلنا**
بعضهم على بعض الآية الاشارة الى جماعة سبقوا في الذكري او معلومين للمناظر
او جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام وما ورد من عدم الفرق والتفضيل بالنسبة
لاصل النبوة او ما ولا كما سيأتي وقال التفتازاني رحمه الله اجمع المسلمون على ان
افضل الرسل محمد صلى الله عليه وسلم قيل ثم ادم وقيل نوح وقيل ابراهيم
وقيل موسى وقيل عيسى عليهم الصلاة والسلام انتهى والراجح عندهم ان ابراهيم
عليه الصلاة والسلام لما ورد في الحديث انه خير البرية وقال السمرقندي في
ابن العلم ان الافضل بعد نبينا ابراهيم ثم موسى وعيسى ونوح ولم يذكر
مراتب بقيتهم انتهى وفيه نظر واعلم ان القاضي بدر الدين المالكي صاحبنا قال
في كتاب الاستبصار في تفسيره المسمى بالاشارة الى الاممية
في قوله تعالى او يكفينا الذين هدي الله فبما هم اقرب اليه اجابته بهذه الآية على
ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه
امر بالاقتداء بجميعهم ولا يقتد بانفعهم الا يتاخر عن ما فعلوه ولا يتاخر عن
هذا الامر وجيها فافعل ما فعل صلى الله عليه وسلم وحده من الطاعة مثل ما فعل بقوله
جميعهم والواحد اذا فعل مثل فعل الجماعة كان افضل منهم ويجوز ان هذه المسألة
وقعت في زمن العز بن عبد السلام رحمه الله فافتي فيها صلى الله عليه وسلم كان
افضل من كل واحد منهم لانما افضل من جميعهم فتماما لجماعة من علماء عصره على
تأخيرهم فقصده الله عز وجل منهم ان يبقوا قوله عز لا تنسك في انهم صلى الله عليه وسلم
افضل من كل واحد منهم ومن الجميع ايضا وما ذكره الطبري رحمه الله من انهم اخذوا من التفسير
الكبير لا انما الدليل بجهلنا لا يلزم من ابيانه بكل ما اتى به واحد منهم الا مساواة
لجميعهم لا افضلية عليهم وكانا الداعي الى انما ما قاله بل قد يتوقف في المساواة
ايضا فانك لو انتم في البيعة فاعطيت واحدا دينار واخذ دينارين واخذ ثلاثة
واخذ اربعة كان لصاحب الاربعة زيادة على كل واحد وقد جميع ما اخبرم ولو
اعطيت ستة كان مسسا وبالمسسا ولو اعطيت عشرة زاد عليهم فبينما ان يقال
انه صلى الله عليه وسلم قد ساءوا في الفضل وزاد عليهم بانه اعلم منهم بالله واكثر من
جميعهم خصا يخص ومجازا وهذا التفضيل في القرب وعلموا الميزة وبما اكثرهم ثوابا
وامنه صلى الله عليه وسلم اكثر من جميع الاسماء واجرم لعالي يوم القيامة ولو كانت الذات

مسائل بعضها فوق بعض كذا الذي خوف الاختراع من الجميع وفي الآية لا تنزهها عما لهذا
حيث ابعدهم ويكثر من فح الدعوات دون ان يستعيد ويقولنا انه اعظم او افضل
فانعرفه بشرعنا ان قوله في تحفة الآية منهم من كلم الله فيه واجمالا لغيرها
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ومنهم من قال ان المراد موسى عليه
الصلاة والسلام والمناسبات هنا الاولى وان كان الاشهر الثاني **قال السائل**
التفسير المراد بقوله وسرفح بعضهم درجات محمد امين الله عليه وسلم
اي رفح الله النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فالمراد بالبعث محمد صلى الله عليه وسلم فابعد للتقديس ولانه لا يلد جسدا كقيل
واقوله بعض الناس عنك كناية **خوف الوشاة** وانت كل الناس
وقيل المراد بالبعث اولوا العزم وقيل غير ذلك ولما ابعدهم اولاً في التفصيل اخذ
في التفصيل فقال منهم من كلم الله ومنهم من رفحهم درجات ومنهم من افاض المعجزة
غير الاسلوب في القسم الثاني بذكر بعضهم دون من رفح الدرجات وهو
الكثرة كما يفيد التكميل اشار في ما بين هذه التفسيرين ونظيره
قوله الحماني
ومن ارادنا سنة مؤزرة **وامرئودن** شهودهم كالفاتح
منهم ليوث ما نراهم وبعضهم **ما فقت** وصم جبل الخاطب
لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى الاحمر والاسود الى جميع الناس والعرب والعجم
والعرب وغيرهم والاشن والجن واسمهم لا يقول الثاني والمراد بالاحمر والاسود
فان العرب تقول في المرأة حمراء يعني بيضا وابيض عندهم في صفة الناس النقا
من العيوب فاذا ارادوا اللون قالوا احمر وهذا قوله ثعلب من ايها المعجزة
وردة في النهاية باستعماله للبيضا في صفات الناس كثيرا كقوله امرؤ القيس
مفقهة بيضا غير مفاضة **وجاية الحلية السريفة** كما ياتي
ابيض اللون مستترا بالحمرة **وكن** النسر رضي الله عنه ابيض كالفاتح من
فضة ولا منافاة بينهما لان الاول في نعت وجهه صلى الله عليه وسلم وقوله
النبي في وصف جسد الشريف **وعن ابكر** مثل ما قاله ثعلب **وعن جرير**
الاضطل اوصفتا الحمر والحمر **اي** النساء الحسنات والمنافاة بين
القولين ايضا لان العرب اذا مدحت الناس بالبيضا مطلقا تعني بيضا مستترا
بالحمرة لان البيضا الخالص كبيضا الجير غير ممدوح في الناس لقربه من البوص
والمدح منه ما خالطه حمرة من الدم اوصف حقيقته واليه الاشارة بقوله
ثعلب **كأن** بيض مكنون ولذا يستبد بالدم وهذا كله باعتبار الانعكاس وما ورد
في الخبر الحسن احمر محمول على هذا ويجوز ان تركب له الحشاق والسدا يداني كل

عجرا راق

عجرا راقه الدم هذا هو التحقيق والحرب تغلب على العواطف والادمة فلذا
غير عنهم بالاسود **ولعل** له الغنى **ليرجع** غنيمة من الغنم وهو الكسب
والرجح ويقابل الغرم وهو ما توجب من مال الكفار قهرا ولم تكن الغنيمة
تعمل للاسراء لتألفه كما كانت الامم لا تقاتل منهم من لم يؤمر بالجهاد ومنهم من
امر به ووضع الغنائم فتزول نار من السماء فتخرق ما ثقيل منها كالصدقات
والزبايح فلم تخد لا خد قبله صلى الله عليه وسلم وكانت الامم لا تنصرف فيما
الغنائم مما لم تاكله لانفسها وهذا هو الذي عذر من خصا يصيب بيتنا صلى الله
عليه وسلم وامته وبهذا يجاب عما ورد في بعض الاحاد يثبت الدال على انه
كانت لهم غنم **وظهرت على يديه المعجزة** اي اظهر الله له صلى الله
عليه وسلم معجزاته لم تكن لغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما من معجزة
لنبي الاول صلى الله عليه وسلم مثلها واعظم معجزاته بانه لا يقاربها
شي من المعجزات كاستنساخ القمر ولولم يكن الا القرآن الذي لا يشبهه
معجزة اذ فيه ما لا يحصى لكفاة
فبلغ العلم فيه انه بشر **وانه خير خلق الله** كلام
ولم يقل ظهر له المعجزة **واي** باليد من اشار في بعضها وكثرها لانه كانه
يظهرها بكتا يديه ظهورا محسوسا مشاهدا مكشوفالا خفا فيه حتى
نطق بها الجيوش ذات الجم والجمادات وبهذا يظهر قطرها في سلك الخواص
احد من الانبياء اعطى فضيلة او كرامة قيل المراد بالفضيلة ما يذوقه
العلية والكرامة ما اكرم الله به مما يشتمل المعجزات وغيرها والاول
ما فضل به على غيره والثاني اكرم وبما وان اخذ معنى متغايرا وان مضى
والاول ما اقترنت بدعوى الرسالة والثاني ما لم يقترن بها والظاهر من
العطف باوان يفترضا يقتضي نقل برهما كالا يخفى **الا وقد اعطى محمد**
صلى الله عليه وسلم مثلها اي ما هو من جنسها ونوعها وما هو مشابها لها
بحسب الظاهر وان كان اعظم منها في الحقيقة زور في الخبر لما يقابل لا ينظر
العلوي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام كما قلت
شهد البص انه زاد حسنا **اعن** جميع البدور اذ نزل خلقا
ثم لما راي الشهادته ترضى **ان** تثبت فستق في الحال شقا
وغير مثل هذه الجملة التي بعد الاخلاف فذهب الزمخشري الى انها صفة والحواد
راية لا لصاقا بل فضيلة ذات صفة من الصفات لا هذه الصفة وجميع
اليانها حال اي ليس لها حال من الاحوال لا هذه صلابها وفيه ان السراد
اعطا المثل لا تقدر به واراد ان مع انما يتاخي في تحولا يرى روبا الاجا وكت

معهما والمنبت مطلق التعذيب والمنفى عذاب الاستيصال كما قاله انزخري **فما**
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وبقي من يفي فيها من المؤمنين نزل وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وهذا ما يدل من قوله عفا برعنا من ربنا الله عفا
من السلف كما في تفسير ابن الجوزي قالوا كان مع الله عليه ولم يملكه فانزل الله تعالى
وما كان الله ليبدبهم وانت فيهم فلما اخرج هاجر المدينة وبقي المستغفرون
من المسلمين بركة يستغفرون وانزل الله ما كان الله معه بهم وهم يستغفرون فلما
اخرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله ان كان قد دفع التنازع بين الآية الاولى
والثانية اذ المراد انهم يعذبون بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن بقي من
المسلمين بعد ان كانوا لا يعذبون وهو فيهم او هم يستغفرون ومنهم من قال يستغفرون
للاولى وفيه ما تقدم ومقتضاها عود صير معذبهم بكفار مكة وعود غيرهم
للمؤمنين السابقين بعد مع الله عليه ولم لغنهم من السابق وان لم يتقدم لهم ذكر
او عود كليهما الى القرية في غير ما انهم وصفوا بصفة بعضهم لاني لان قتلوا قتيلا
واقتل واحد منهم واما عود كليهما الى المؤمنين فقول اخر اسند المصنف رحمه
الله لبيانه الحديث الا في وان قال التجاني انه غريب لانه يورس سند مع
اسماعيل بن مبرور وهو ضعيف عند الحديثين وقول التلمساني ان ابو بلال اسند
قيل انه وهم وقيل مفاد الآية الثانية في الاستغفار عن كفارة مكة وانها ليست
كالا ولي في انتفاء التعذيب او جود الاستغفار كانت في بوجود النبي صلى الله عليه
وسلم فيهم لان استحقاق العذاب يكون بعد ما ذنوا استغفروا وما استحقوا
وفي حواشي الفاضل اليمني انه نوع من الكناية نظير وما كان ربك ليبدلك
القرى بظلم واهلها مصحكون فانه الاهلاك دليل على افسادهم ذنوا مصحوا
ما اهلككم انتي وفي تفسير ابن الجوزي معنى الآية عفا قوله لو استغفروا للمعذرين
ولكنهم لم يستغفروا فاستحقوا العذاب كما نقول ما كنت لاهينك وانت تكررني
اجع ما كنت لاهينك لو اكرمتني فاما اذ كنت تكررني فانت مستحق لاهانتي وهو
مختار من اللفظ وتفسير الاسلوب تفنينا لا شعرا بان عدم عذاب المستغفر
امر مستقر وقيل معذبهم واراد عذاب الاصل وعبر بالفعل ولا يتهيأ دخول الامر
عفا غير كان لتأكيد النفي وفاقية المبالغة في نفي التعذيب بسببه وبالا متفارا فظهر
الفرق بين مقامه ومقامهم حتى لو قيل معذبهم فاما لم يظهر وهذا ليعر اي الكونيين
من ان الامر في مثله اذ لا تأكيد النفي عند البصريين انه لما جازم متعلقة بخبر كان الله
في ما كان يريد ليفعل اي قاصدا لان يفعل مع هذا فيجهد المبالغة ايضا لان نفي القصد
ابح من نفي الفعل ولذا قالوا في قوله **يا عاذ لاني لا نزلون ملائتي انما بلغن لا**
تلمني فان قلت ان كان المراد المنفى فقد انتفى ببعد مع الله عليه وسلم

ابن الحنبل

فلا وجه

فلا وجه لتقديره وان كان المنبت غير فلا حاجة لتقديره بالحق وج قلت اجيب بان المنفى
استيصال كل كافر والتقدير من هو فيهم ونفي مطلقا ومفيدة او التقدير المنبت لبيان الواج
انزل الآية فيه وحضور المورد لا ينافي عموم الحكم وهذه اجوبة متكلمة باردة للحق
عندي انه لا منافاة بين الايتين لان قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله معنا اي نفي
لهم استغفروا به عدم العذاب في انفسهم فان حل بهم فاستغفروا عنهم ولا في حكمة
منه وليس فيه انه نزل بهم عذاب حتى يكلفوا دفعه لان قلنا المنفى الاستيصال
فالتقدير بين منيبينته وهو وجود مع الله عليه ولم بين اظهرهم واستغفروا مني
اشته وهذا امر غير منقطع اذ ليس المراد استغفار المستغفرين فقط والمنبت
غير الاستيصال لما انواع كثيرة كالخط والقتل والاشهر والواجب بعد وجوبه صلى
عليه وسلم نوع غير ما كان قبله فالتقدير في محله كذا يخفى ومعنى قوله وهم
يستغفرون اي وفيهم مومن او في اصلهم من سيئون ويستغفرون وهذا كله
النبي صلى الله عليه وسلم ففهم من وجده والتوبيه بشان الاستغفار وما لا يخفى **هذا**
مثل قوله تعالى لو توبوا لولا انكم كنتم من اهل مكة لولا انكم كنتم من اهل مكة
مكة بسببه صلى الله عليه وسلم وبسبب اصحابه وما لا يصعب انما هو بركة ايضا ولا
عين الف عين تكلم واما ما لم يذكروا هذه الآية ايضا وهو قوله يا سورة الفتح
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا ان تطوبوا فتصيبكم منهم مخرج
بغير علم لدخل الله في رحمة من ينشأ لو توبوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليم
ومعنى توبوا توبوا وتقر قوا اي توبوا المؤمنين من الكفار بحزبهم من بينهم
وروي القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من غلبت له توبوا المؤمنين عن اصلا الكفار
واستكمل كذا الوصف بالوجه والحق لا يصح في الدين في الاضلاب والحبب بانه
يجعل مرجع الضمير الموجود في الاستغفار اي لو انتفى الامر ان عذبوا اي لو اكل رمة
ان توبوا برجاله ونساء مؤمنين معلومين القتل وطية الخيل فتاحكم معق اي عيب
وعلم من جفتم ومن المسلمين بقولهم انكم قتلتم اهل دينكم لعذبنا منكم عذابا اليم
بالقتل وان تطوبوا بولد من الرفوع بتقدير كرايمه ان وغلبت الرجال عي النساء
في الضمير وجواب لولا محذوف لانه جواب لوعليه وسد مسد لا اتحادا
ملا وبقي الكلام على الآية مفصلة في التفسير وقوله تعالى **ولو لا رجال**
مؤمنون ونساء مؤمنات لولا انكم كنتم من اهل مكة لولا انكم كنتم من اهل مكة
الملا واما الفرق المص رحمة الله وافر ما تقوم عندهم من نعمته لتقدير
عيا ان الاستشهاد لما قاله بموضعين من هذه الآية وان قوله تعالى لو توبوا
ليس تأكيد لما قبله ولعدة بنا جواب الاول كما جوزه بعضهم فلا استشهاد فيه
فاشار بعكس ترتيب في مرتبة بابلج وجها والحاصل ان المعنى ان بين الكفار

جماعة مسلمين لم يرجع فويلهم ولا كرامته ان توفقوا بهم من غير علم فيصيبكم ما تكرهون
 من الخرم والديخلع ذبنا الكفار بغسلهم عليهم وعن الضحاك لولا جماعة في
 الاضلاب والاحرام بكم ان قطوا آباءهم وامهاتهم فتجفكم المحرم بانهم لو لم يفتلوا
 جاء في احق مسلمة منهم كما مر اولوا من علم انما نه سيون منهم وبالحيلة فالراد
 ان ويؤجوا المؤمنين مانع وان اختلفت جهة المنع **فلما هاجر المؤمنون من مكة**
 ولم يبق احد منهم مختلط بالكفار **نزلت آية وماله من ان لا يعذبهم الله الاية**
 فيوقع بهم القتل والقتل وهو اعتذار عن الرجوع من الحديبية **وهذا من ابي بن**
 اي من اظهرهم في رعدة فوجه صيا الله عليه ولم عند ربه كما اشار الى بقوله ما يظهر
مكة صيا الله عليه وسلم وقوله **در بكة العذاب** بعاد الله مقتوحة
 ولا ملة ساكنة بليها هم مقتوون وصيهم النبي صيا الله عليه ولم كما ذكر
 الشيخ المصنف في بعضها دانه بتا مصدر بركة الضربة وفي بعض ما قبلها ايضا
 وفي بعضها دراية فعل ماض بعد جازر ومجر ومعلق به وفي شرح الشرايف انه
 في غالب النسخ معطوف ومجناه يظهر وكلف او طار وفي بعض النسخ بالعذاب
 وهو من غلط الكتاب والصواب العذاب بلا يا وفي نحو شي التمس الى يد رايه
 وقاله مكذرا في نسخة الشارح اسم بكسر اللام المعجمة وسكون الراء ونا في رعدة
 ومنه قوله تعالى ويدبر عنها العذاب اي يدبر فاد ودرانه معطوف في قوله من
 ابي ما يظهر مكانه وقع بخط الخزي وهو الذي عند ابن سبيد الحسن
 ودرايه فعل ماض تاتي في الاول وفي الاصح بنون مضوب معطوف في مكانه
عن ابن مكة بسبب كونهما وجوز صيا الله عليه ولم فيها **كون امها**
بعد بين اظهرهم ثم اشار الى مكتهم حرفة متظاوله والتفت باعينا اخرا لمت
 اوي لغير اخي الربوي ولما جعلها للتفتيق بلا ملة فغير ظاهر وبين اظهرهم في
 الاقلعة منهم يقال بنونا الى بين اظهرهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال جماعة
 الالف والنون زايه فان التاكيد وبين اظهرهم واظهرهم كلها بمعنى بينهم وقاية اذ قاله
 في الكلام ان اقامته صيا الله عليه وسلم بينهم كما سبيل الاستظهار بهم لا استاد اليهم
 وكان المعنى ان اظهرهم قد اده وظهر امره لا فكانه مكنون من جانبهم هذا الصلة
 ثم كثر حتى استعمل في إطلاق الأقامة هذا لما عليه اصل اللغة كما في المصباح والنهاية
 فمفسر في الحرة او بعد من الغيبة والظهور لان الظاهر اظهر من اظهر غير مناسب
 لخذ وقال المستضعفين **فلما حلت مكة منهم** اي من المعصية رضى الله عنهم **عذبهم**
 اي كفار مكة **بمستطير المؤمنين عليهم** وغلبيتهم **اياهم** وليس فيه توكيد الغيبة لظهور
 المعنى وليس لظهور ان يقول لغلبهم بدل غلبتهم كما ترون ومثله مما لا يفتت اليه
 فيهم تسيونهم بتقدير الكافي اي جعلها كما كتبت على ارقابهم وفي استعاره لطيفة

سيد
سيد
سيد

اي جعلهم

اي جعلهم في قلوبهم متحيزين من قتلهم والتصرف فيهم ولذا كان الانسب التغير بالظنية
 قبله **واوهم انهم ارضهم ودبارهم** **واموالهم** ان فسرنا الارض بما لا يشا فيه مما يبعد
 الزراعة ونحوها والديار بالمساكن المبنية والاموال بما عدا ذلك من المتاع والاعمال
 والنفود وسائر المنقولات فهي متغايير والمطفر ظاهر وليس فيها عطف على ما
 كما قيل بان تشمل الاموال على ما يملكه والتغير عن الحيان في التملك بالارض في
 مشهور صابر حقيقة فيما ذكره والتغير به هنا فيه لطف لما بينهم من الغزابة و
 كاد ما يرسد الى ان مكة فتحت عنوة كاذب سب اليه ابو عبيدة كرجه الله ونحو
 يجوز فيه البرهان الخبي وتبعد بغير الشراح وما قيل من انه لا يشا في كونها فتحت
 صلحا كما توهم لا وجه له وفيها قول ثالث ان بعضها فتح صلحا وبعضها عنوة ثم ان الله
 رده الله استطراد هذا ذكر خبر مكة وتفسير فتوحها بها باعتبار الصلح واعتوانه للصالح
 ان فتح مكة عنوة عند اماننا الاعظم كما مر **وفي الآية ايضا ما ويل آخر** تعريف
 الآية للعهود والراد بها وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون والتاويل الثاني في تحصيله ان الله لا يعذب الكفار وانت فيهم ولا يعذبهم
 ايضا وبقيت الصحابة رضوان الله عليهم فيهم يستغفرون والله فضما بر الغيبة
 للكفار ضمير الاية وضمير يستغفرون ولذا ذهب بعض المشايخ الى ان المراد بالتاويل
 الآخر جعل الضمير في الاخيرين من الكفار فالجملة خالصة اي ما كان الله معذبها الكفار
 لوقايل واستغفروا من كفرهم واختار الطبري او ما اشار الى ما سبق من علم الله
 من ان منهم ومن ذريرتهم من يسلم اي ما كان الله معذبهم ومنهم من سيجز فيهم
 ويستغفر واختار الزجاج او ما اشار الى قوله في قلوبهم في قلوبهم غفرا ذلك اللهم
 فجعله الله اما ظاهرا واختار ابن عطية وقوله ايضا اشار الى التاويل الثاني
 او لا غير هاهن الايات للآية ولله ولا مشاحة فيه كما قيل وفيها ما ويلايت كما مر من
 ان للمنفى الاستئصال في الدنيا والمثبت عذاب الاخرة او لا وليان من عقابه الكفر
 والتاويل مردلها وقيل ان المعصية اشار الى ما بينهم من الحديث من انهم صيا الله عليه
 ولم واستغفروا المؤمنين مطلقا فاع العذاب والمؤمن لا يعذب مع ما كان يستغفرا
 ضمير الضميرين المؤمنين اي ما كان الله ليعذب المؤمنين بغير جرم عذاب من
 قلوبهم وانت تحب توهم يستغفروا ولا او لاية على ما ويلها الاول وكل اذ الم يعذب
 الكفار بهذا من التبيين فالمراد بالظن لا في قلوبهم لان في قلوبهم لا في قلوبهم
 والاداة في الحديث الاتحاط بها امة الدعوة وان كل في بعض الناس وبلايت
 امة الاجابة **حدثنا القاضي الشيباني ابو علي بن سكر** لما مضى وقد تفرقت
 ترجمته **بقري عليه** في لبا السماع وعبر عن الرواية قاله **حدثنا ابو الفضل**
ابا حنيفة وفي تقدم الكلام عليه ايضا **ابا حنيفة** الصريح في ان البرهان كان في

سيد
سيد

دلحي

سيد

لاصل ابو الحسن فضيحه في الطرقة الحسين بالضعيف وهو المتواضع وهو المباركة
ابن عبد الجبار كما تقدم وقد وقع له ذكر ايضا في اول فصل تقصيله صيا عليه وسلم
في القيمة وكتبه ابو الحسن ايضا ولم يثبت عليه احد فكتب سماه ما ذكره **قال احمد ثنا**
ابو عبيد بن رزق الحرقي هو احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وقد تقدم الكلام عليه
وان الحق بضم الحاء والمهمله ويستند يدان وبالياء قاله **ثنا ابو عبيد السنجي** الحسين
ابن محمد وقد تقدم الكلام عليه وضبط السنجي بكسر السين المهمله والنون الساكنه
والجيم وباء النسبه قاله **ثنا محمد بن محبوب المروزي** تقدم الكلام عليه
وعنه نسبه وانه راوي جامع الترمذي عنه قاله **ثنا ابو عيسى الحافظ** هو
الاحكام الترمذي صاحب الشن وتقدم الكلام عليه قاله **ثنا سفيان بن وكيع**
ابو محمد بن الجراح الكوفي وله ترجمة في الميزان وهو من ضعفه الذهبي توفي سنة
سبع واربعين ومائتين روى عنه في السنن قاله **ثنا ابن عمير** بالنون والميم
واخره اسماء بصيغة الضعيف وهو محمد ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمير
المحدث في الامم داخا الكوفي توفي سنة اربع وتسعين ومائة وقيل ستا اربع وثلاثين
ومائتين ومولاه **عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر** وابن مهاجر سقط
من بعض النسخ وهو جلي من تبع التابعين وقولنا التمسنا انه ابو بشر الاسدي
قيل انه وام كما تروى في الثعرب انما بن ابراهيم بن مقيم وهو ثقة وابن مهاجر
ضعيف **ابن عباد بن يوسف** بفتح العين المهمله ويستند يدان هو كذا
جمعي ثقة وقيل اسمه عباد والذي صححه المزي وابن حجر الاول وهو ثقة فهو
الرواية **عن ابن يونس** عامر بن عبد الله وبرقة بضم الهمزة وهو ثقة توفي سنة
اربع ومائة عن قول **عن ابيه** اي موسى لا شكري له صاحب المشهور واسد عامر
ابن عبد الله بن قيس وقيل الحارثي احد الحكمين توفي بكه او بالكوفة ستا اربع
واربعين واثنين وخمسين ومائة ونسبه في شجرة لقيته في القليلة المعروفة باليمن
لقب ببلان ولد وعليه شعر وهذا الحديث اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي عباس والي فريخ
رضي الله عنه موقوف على عماله وهو حديث غريب ضعيف وفيه نظر **قال قاتك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي ايا وحلي بقرآن عكبي امامي
لاقي ابي شيخين فيما يبدل عيان الله من اتي من العذاب بهما وهما قوله **وما كان**
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قد تقدم ان الايتين
في المؤمنين والكفار وفيهما وكذا هذا الحديث محتمل لانه لانه لا امانة الدعوى ولا جازية
فما قيل ان مقتضى الحديث شمول الآية للمؤمنين وظاهر المتن وكلام الشافعي الايتين
في الكفار لا ان يجمع بينهما بان حال المؤمنين يعلم به لانه ليس بالطريق الاولى والله اعلم
عليه وسلم علم منهما عموم الحكم وحال الحديث عيان الكفر بجيد جدا وفي ظاهر الحديث يجوز عود

سب

في الآية

في الآية في الامم لكونه فيهم من حياته صيا الله عليه وسلم سواء كانوا مؤمنين او كافرين
فيهم الحكم بنوع تكلف كلام مضطرب متكلف **فاذا مضيت ايام تحلت الآخرة تركت**
فيكم وباء رواية فيهم اي خلفت يعني نائي المتكلم **الاستغفار** اي اذا استغفرت فيكم
الامان الآخر فاذا انزلتموه حل بكم العذاب جزاء او احتمالا لا لا استغفار هو الدعاء بالتغفر
المعروف وقيل المراد بالصلاة وقيل الاسلام وعبار واية فيكم فيمن التفتت من الغيبة
للمخاطب مشاركة اليان انما التفتت بغير علم بالاستغفار دون استغافه بكونه فيهم
يعلم وجد قوله ليعذبهم اولادون وعذبهم وهو من انساب المنزول صدر لا يفتك به ولا
بعد وجوه صيا الله عليه وسلم وترك بعينه المؤمنين بها كما قيل وفيه نظر **وعنه**
منه متعلق بخولقة من معنى في بياني فيه نوع مما لا يحسب المعنى لما من
رحمة انكسر بناخير العذاب **قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** اي
الخلق حق الكفار والهاد والحيوان لا متلاهم واستغفارهم في امور معاشهم ومعادهم
واهم من الخسوف والمسخ وعذاب الاستيعمال وغير ذلك مما نزل بالامم السالفة وكذا
بركة صيا الله عليه وسلم **وقال صيا الله عليه وسلم انما امان لا يصحابي** كونه
الله عليه وسلم امانا لا يصحابه من كل ما ينفون امر قطعي ومواعم مما حكاها المفسر
بقيل الآتي ويبدو ان يكون هذا الحديث جازعته قوله ولا يثبت له كما قيل وهذا
الحديث رواه مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال صلينا المخرج مع رسول الله صيا
الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي لعشنا فخرج علينا فقال ما زلت اها هيا
قلنا يا رسول الله صلينا المغرب معك ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك لعشنا فقال لا
ورفع راسه الى السماء وكان كيترا ما يرفعها فقال انجوم امنة لسماء فاذا ذهبت
اجرة السماء ما نعود وانا امنة لا مصابي فاذا ذهبت اتي مصابي ما يبعدون واما
امنة لا تاتي فاذا ذهب مصابي اتي اتي ما يبعدون فاذا ذكر المفسر حكاها رواية
مواثقة لرواية مسلم وباء رواية مسلم بالمعنى لان امنة بفتح المعنى مصدر بمعنى الامان
ورجوعا لاسي بمعنى انما منقطع خدمته كناية النهاية والمراد الاول لقول ابن شعثود
رضي الله عنه كان صيا الله عليه وسلم امانا لهم ولا استغفار من اجرة ولا استغفار
كرواية الباب من هنا علم انه يجوز ان يكون معنى مضيت السابق هو الموت فلا التفت
وان اعتدل ايضا والمراد به اجرة النجوم انتشارها بنسبتها اذ الكواكب انتشرت فيها
توعد السماء انقطارها وتبدلها للكوكبية قوله اذ السماء انقطرت ويوم تبدل الارض
غير الارض وهو تخيل واية الى ان اصحابه صيا الله عليه وسلم كالنجوم في الامنة وما
اوعد به اصحابه رضي الله عنهم الفتن والردة بعدد والموعود به الامنة ما اندرهم من
البدع والاختلاف والهرج وغلبة الروم وتخريب مكة والمدينة وغير ذلك مما كان اكثر
وبقي ما لا شك في كونه وفيه دلالة على ظهور الشريعة خهاب اسل الخير فانه صيا الله عليه وسلم

ابن الحنبل

ابن ابي قيس

ما دام حياً لم يقع شيء من ذلك ولا اختلاف وبعد ذلك وقع الاختلاف ثم انما انظر في المعنى
ومعنى الله عنهم قوتيت الظن لذهاب الانوار كما استقامت عندها هاب النجوم فيل الامان للذكر
ما كان في عيان الله عليه وسلم لا في حياته وموته كما توهم كما لا يخفى من عمله عليه
فقد لفظا وفيه نظر **فيل من البدع** جمع بدعة وفيه ما لم يعلم من الشرع لا سيما ولا
استنباطا وليس في كل ما مرود في كتابه عليه وسلم كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار فان العقبة قالوا تجري فيها الاحكام كلها فاما ما هو حرام كالتواضع
السياسة التي لم تكن في العسل الاول ومنها ما هو مكره كتنكير العايم وتوسيع اللباس
وتطويله ومنها ما هو مباح كاحداث بعض الاطعمة ومنها ما هو واجب كدق ناقص الكلام
تكرارها الكثرة واصل الامور ما هو مستحب كاحداث المدارس والرباطات وقراستها
افساحها ابن الحاج في الدخول وهو كتاب في تصنيف في باب حمله وان كان في ما هو غير
مسلمه **وفيل من الاختلاف والفن** لا اجد في الاختلاف ما يشتمل على الخلاف وهو مخالفة
الحكام والفقهاء والحكام من غير دليل معقول به وان كان ذلك مطلقا لم يقع في حياته
الله عليه وسلم لمرقة حقيقة كل امر بالوجي واما الاختلاف الذي وقع عند كسب
الله عليه وسلم كما ورد في الاحاديث الصحيحة من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه
ايوني بدوالة الكتب لكم كما بالافضلون به من بعدك فقال عمر رضي الله عنه ان الرجل
ليجرح حسينا كتاب الله فلفظ الناس فقال اخر جوعني لحيي يعني المتنازع لدي فقال ابن عباس
رضي الله عنهما الرزق كل الرزق في حلاله ويمتد ويمتد كتاب رسول الله فهدى اما شعبة
الرافضة عياض رضي الله عنه وسياق في بيان ذلك اخر الكتاب وقال صاحب الملل والنحل
بما اول اختلاف وقع في الاسلام وقال ابن تيمية في كتاب الرد على الرافضة لا يخفى ان عمر
رضي الله عنه ثبت من فضله وعلمه ما لم يثبت لغيره وقد قال صلى الله عليه وسلم ان يكن
في امتي محدث فمرو قصة هذا الكتاب قد جازت في حقه في الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه اذ عوفي اباك واخاك حتى لا تتكيا
فاني اخاف ان يميتي فتمن ويقله فابل انا اولي بالخلافة وبالي الله والمؤمنون الا انهم قد
استبدوا عياض رضي الله عنه قوله هذا بل كان من شدة قهره حلا ولا في عيانهم الصلاة والسلام
غيره فعضوين عن اعراض المرض ولذا عجز بالرجل وقال عمر ولم يجر من بانه هجر وعلم ان
الكتاب لا يرفع الشك واما قول ابن عباس رضي الله عنهما الرزق به لحي فلا يخفى بل
عنه رتبة يرفعون شكك ومنهم من ان خلافة عياض لم يجر الله وجهه فهو ضال في الامور
جماعة يجرى من جده ولو كتب فقد تركه لتحقيق ما فيه عنده انتهى وحديث اخر في
امير حجة لم يثبت وهو ما اول ايضا والصحابة رضي الله عنهم عند الاختلاف بجته و
في ذلك الوقايح والاتفاق اولى على كل حال وقد يورد في الخلاف الى ما لا ينبغي فيل الحق
ان المحدث اذا غفل واخطأ فله اجر كما انما اصاب فله اجر ان ولا يضره خطأ ولا

بمنه

يقتضيه اقول هذا وانما اشتهر فقد قال ابن عبد السلام الحق خلافه والحديث الذي مراده عن ابن
الناصر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخا حكم الحاكم واجتهد
واصاب فله اجران وان حكم واجتهد ثم اخطأ فله اجر قال ابن عبد البر في كتاب العلم في
العلماء ما يؤول به الحديث فقال قوم لا يجوز من اخطأ لان الخطأ لا يؤجر الله عليه وسلم
ان يرفع عنه الاثم ورد وهذا الحديث يثبت بريد رضي الله عنه العصابة ثلاثة وثلاثون
صلى الله عليه وسلم لا يخفى ان لا يخفى عن خطيئتها ونسبائها وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما
اخطأتم به وتحيى وقال اخرون يؤجر اخرا واحدا الظاهر الحديث وقال الشافعي يؤجر
الخطلان الخطيئتين الذين لم يؤمر به لحد وانما يؤجر لارادته الحق الذي لفظا فيه
وسعيه فيه اتفق وهو معنى لطيف جمع بين القولين والفتن جمع فتنة واصل معنى
الاختبار فاطلقت على المتكاتب وما تختار به والمراد بها الحروب والفتن تبادر وكل
بعد صلى الله عليه وسلم ولم يبق الصحابة في مواعيد ومناصبه للترجمة ودخوله في ولاية
الظاهر قال بعضهم **الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الايمان** ما عاين وما
دامت بيمته باقية فذاته الشريعة فله نفس الامان او وجوده صلى الله عليه وسلم اما
من كل امان روية بالدفع والرفع فهو الامان لا غير لتعريف الطرفين كما يشير اليه
قوله تعالى وانت فيهم رسلهم طريقتهم التي يشرعها ومنها الاستغفار ولذا افسرها
ونفا في بقايا نوعها والعمل بمنهجها **فهي باقية** لصير الامان او الرسول صلى الله
عليه وسلم لان بقا شريعته كبقائه فيكون الامان الاعظم كالبقاء لتعريف بقا سنته منزلة
بقائه كما يشير اليه قوله وما كان الله معذبهم وهم يستخفرون وهذا مبني على انهم
صلى الله عليه وسلم امان للمؤمنين والكارفين كما مر ولذا كان اعظم ومبني على انهم
مصدرية والثانية معطوفة على الاولى وفيل مورد كيك وكان جعل الثانية شرطية
وجعلها المنطوق معطوفة على ما قبله اي ان دامت السنة فالرسول وامانه باقية كما بينه
بقوله **فاذا اميتت سنته فانتظر والبلد والفتن** وفي بعض النسخ فانتظر منظر
باعتبار الخطاب وان كان الحكم عامتا ومعنى اميتت بصيغة المجهول تركت على الامانة
اي لم يعمل بها ولم يصرف الناس عن عملها بان غلب فيهم ذلك لا ان تركت بالكلية فانه في
اشراط الساعة والبلد كفتح الباء وبالمد المصائب كالمعاون والظلم والفتن بحاربه
بعضهم بعضا كما مر فبالله افسدوا لها فيه ونسبوا حيزا فين كما قال الله تعالى وكذا
الاستغفار رقايا مقام الامان الاعظم دون غيرهم يستولم بيمته صلى الله عليه وسلم فتمت **وقال تعالى**
ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية اما ذكره اهاندا لا تتعيا علم شأنه ولولا
الله امور وسياق الكلام مفصلا في الصلاة في الباب المعقود لها **ان الله تعالى اظنوا**
عن غير فضل نبية صلى الله عليه وسلم بصلاته ثم بصلاته ملائكة تنزل على الرسل و
الذكر في جعل مفصلا بعبارة كما فضل بقوله فله كتاب فيل وفيه ما شاع الى اعتبار واحد

سان
كما

وجعلت فرق عيني في الصلاة على هذا الحديث خيب الي من دنياكم ثلاث ومطابق
 كلام سيجي والمقصود هنا ان بعض العلماء فسروا الصلاة هنا بالدعاء والعرش في الصلاة
 المستحبة ذات الكون والسجود لما فيها من المناجاة والمعارف وكشف الاسرار في صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكتفوا بامر الله بذلك الي يوم القيامة في
 صلاة في الصلاة المذكورة في الآية وذكره لتساو يلزم بالمدكور والدعاء واما في يوم القيمة
 بعد واما منتهى لعدم شدة التي متعلقة بالامر فيجوز تعلقه به وبما قبله في التلويح واما
 غيبة بعد ذكر احد التكليف في الآخر والارادة بالقيامه معناها المروءة والارادة بالقيام
 بعق مع تكلف وحسن ذلك قبل لا تدرج كل فضيلة فيه والآية تلي على تجرد الوجه وكثرة
 عجايبه يبين بقله عليها الصلاة والسلام والصلاة من الملايكة ومنها المرد عاوي نسخة
 من الملايكة استغفر منها دعا وهو الذي استغفر عن ابن عباس في الله تعالى عنهما واما في هذه نسخة
 سياتي ونها مشتركان في انهما دعا ومعنى الاستغفار وتخصيصه بالملايكة سياتي تحقيقه
 وللرادي من قوله من اني ادمر المكلفون كما قيل ومن الله رحمة انعام ولطفه ونشأ وتعلم
 وقيل معنى بضلون بيار كوني الي يعطيه انما يركب والملايكة يطبقونها له والبركة
 المتوالت في الكثرة والدرجات من بركة البعير ومن بركة انما كلفه في الكسوف واستغفر
 وقد فرق بتخفيف امر ويجوز تشديد هذا ان نقل ان الخلف يخص بالمعاني المشددة
 بالاجسام كما قاله القلي اي خير وفصل النبي صلى الله عليه وسلم حتى علم بتشديد الامام
 رضي الله عنهم بين لفظ الصلاة والبركة في حديث قد مر ان نصيب عليه في كفي فمعنى
 قولوا صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته محمد وعلى اهل بيته محمد وعلى اهل بيته
 في العالمين انك حميد مجيد او حيث عطف هذا على الآخر في حديث آخر فقال صل
 وبارك والظاهر ان مراد الاول اشار الى اعتراض في هذا القول ولا يخفى ان الغاية
 بينهما بحسب المفهوم لا تلي تفسير به وعطف عليه وان كان الاصل ذلك وسأخبر
 هذا وسند حكم الصلاة عليه من الوجوب والكيفية وغير ذلك في نسخة صلى الله عليه
 وسلم تسليم كثير اليوم الدين والمراد انما يبيد الي يوم القيامة لظهور امر الله
 فيه والجز اعليه او فصوص كل احد له فانها غير مرادة وقيل في الكسوف كقولهم لا اله الا الله
 وذكر بعض المتكلمين اي المنع من دليل قوله في تفسير حرف في بعض الجواهر في قوله لا اله الا الله
 وليس المراد به المستعملين بعد الكلام كما قيل بعدم مناسبة هذا ان الكاف من كافي حرفين
 اسمه تعلق الكاف ولم يقل من الكفاية كما قال فيما جرد مع انه المناسب لتعبيره بقوله اي كفاية
 لتعبيره صلى الله عليه وسلم وعبارته لا تتلوه من اضطرار فانه التلويح من ذلك في طريق
 الرمز والاشارة اليها واما من كاف الذي هو اسم له او من الكفاية التي هي صفة لها قيل من ان
 انه اشار الى اسم الله باعتباره الصفة ولم يقل اليها من الهادي كفي في الاول اسم الله وفي الثاني صفة
 الاله فذكر كفاية في هذا الكلام من قول من المظهر فوق تحت الجوز لانه الاول فلان الاشارة في الاسم

سبيل
 وتكونه وهو المراد بالاكفا
 الاول وانما اراد الاشارة
 الى ما وقع في القرآن لانه
 من مرم

الصفة تكلف

فان لا داعي له وهو غير صحيح في الصاد التي في الصاد من مصل او صلاته عليه الاتي
 اذ ليس من اسماء المحيا واما الثاني ففعله عن قوله فسيكفيكم الله ونحوه والذيق
 يظهر ان اراد ان كل حرف مقتطع من صفة من صفات الافعال وانها باعتبار تعلقها به
 لا مطلقا وانما ذكرها ولا باسم من اسماء المحيين بتركها ويبيانا لوجود تقديره لانه
 اهلها واعلمها فسر بما ذكره ليلا يتوهم جريانه فيما بعده فانه المنقول فيما سياتي وان
 المراد اثبات معنى النبي صلى الله عليه وسلم لانه منادى ولانه مقتضى ما عذر له
 الفصل فتدبر قال كافي من كاف والمعنى انه كاف له عن سواه كقوله تعالى يا ايها
 النبي حسبك الله والله انما اشار بقوله كفاية الله كايده منه لتبيد مع الله عليه ولم
 وسكت عن الباقية لظهوره في ظروف مترعة من صفات مستتقة لا من مبادئ اسمها
 كما توهم ولا يشترط في الحرف ان يكون من اول الاسم وهذا هو وجه بعض التفسير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ومثله لا يقال بالرأي فقول بعضنا لشرح ان هذا
 لا ينبغي فان الحروف لا تدل على غير معناها ولو لم تكن الكاف من كرم او كبير وهذا
 من بدع التفسير كذا في كشاف وفي هذه الحروف اقوال اخر احد ما انه من المشا
 الذي لا بعده لانه وقيل انها اسماء للسور والقرآن فيه نظر والعجب انه بعد ما الكثرة
 ما هنا نقل قولها بانها اسم الله وقيل انها بيان لمعنى هذه الامة وبعضها وقد نقل
 عدل الحرف لها خواص كما في غيبة الحيوان منها ان من خاف سلطانا او ظلما عقدا صابح
 به اليه يكتسب بعض يبر وبها بها واليسرى يجمعون يبر ويخصرها ثم يفر وي
 نفسه سورة الفيل ويكرر لفظ تريم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعه من اصابعه
 العفوة في ما من شمر قاله وهو عجيب جدا في قال الله يا كفاية الكرم ليس
 الله بكاف عبدك فسر عبدك محمد صلى الله عليه وسلم ويحمل العموم بدليل انه في
 عباد فيدخل النبي بالمر بقى الاولى والاستقام انكاري للمبالغة في اثبات الكفاية
 ويحمل ان يرد غير والمعنى انه اذ اكنى غير من العباد كيف لا يكفيه صلى الله عليه
 وسلم والها هدايته له لم يقل من هدايته لانه يعني ان الهام من هاد لاثبات هدايته
 له وما قيل انه لم يقل من هدايته تقننا وليلا يتقن الاكتفاء ببعض الكلمة لا وجدله
 وكذا ما قيل انه يستبرئ مبتدا ومضاف الى الكاف والها من كفايته والكاف من
 كفايته لامن كاف فتدافع كلامه والجواب بانها اذا كانت من الكاف كانت من
 الكفاية يا فمته ويهديك صراطا مستقيما من الدين الاكل والصلاح او يعينك على
 ذلك وقيل يهدي بك واليا تا بيدك له قال تعالى وايديك بنصر التلاوة ليس فيها
 والضمير في تا بيدك لله وفيه له الرسول صلى الله عليه وسلم وفي نسخة تا بيدك لله
 والضمير يحمل عود لله والرسول صلى الله عليه وسلم والتا بيدك تقوية والاعانة
 على اعداء وبالايدى والمعجزة والملايكة في نصر على اعداءه وفي الباب لم يرو

سبيل
 ابن سينا

عن ابن عباس رضي الله عنهما في الثاني ووجه بانه لم يأت في السماء والله ما اوله يا وقد حلت
 ان حرف الرمز لا يكون اولا وقد نقله يوان الياس من حكيم والقول بانها من بين
 وهم لانه ليس اسم الله واما قوله والسماوات مطويات بيمينه فلا شاهد فيه ولا منة
 ثابته وعندى ان هذا مما لا ينبغي ذكره **والعين عصمة له قال الله تعالى والله**
يعصمك من الناس اي يحفظك من كيدهم ومكرهم ويمنعك من اذامهم وهو وعد من
 لا يخلف الميعاد وقد كان له صيا الله عليه وسلم من قلما نزلت قال لهم انتم فواخا الله
 بجزئتي والقول بان معنى الآية انه يحفظه عن الذنوب من بين سائر الناس تكلف
 وان كان صيا الله عليه وسلم مصونا عنها كما سياتي وفي زاد المسير فانه قد ثبت
 ضمان العصمة له صيا الله عليه وسلم وقد ثبت جبينه وكسرت ربا عيته ويولغ في اذاه
 قلت انما عصم صيا الله عليه وسلم عن القتل والامسلا عن عوارض الاذى وعن
 الآية نزلت بعد ما جرى عليه لادن لادن من اخر ما نزل كما في الشرح الجديد **اقول**
 هذا بيان ان هذه الآية مدنية والعصمة بعد الهجرة وهو المظهر وذكرها في
 المحققين الامام الخيضر في خصا بصد وهو كتاب لم يصنف مثله حاصلا
 ان وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليه صيا الله عليه وسلم من اول الامر
 للاحرم واستدلوا عليه بان الله وعده بالعصمة فكيف يكون هذا الطولية وكون
 هذه الآية مدنية فيه بحيث لانه وان اشتهر بذكره ما رواه ابن الجوزي في تفسيره
 عن جابر رضي الله عنه انه صيا الله عليه وسلم كان اذا خرج بعث معه ابوطالب من
 يكلوه حتى نزل والله يعصمك من الناس فذهب ليعتد معه فقال صيا الله عليه
 وسلم يا عمر ان الله قد عصمني لا حاجة الي من تبعني وروى مثله الطبري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وفيه انه قال لا حاجة لابي ان الله قد عصمني من الجن والانس وهذا ان
 الحديثان يدلان على ان الآية نزلت بمكة في اول الامر وفي الصحيحين عن عائشة
 رضي الله عنها انها قالت سرق رسول الله صيا الله عليه وسلم ذات ليلة فقال رجل
 صالح من اصحابي بجزئتي البيلة اذ سمعنا صوت السلاح فقال صيا الله عليه وسلم
 من هذا ما قاله انا سعد بن ابى وقاص حيث لاحر سرك فنام صيا الله عليه وسلم
 حتى سمع غطيطة وروى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها انه صيا الله عليه وسلم
 كان يخرج حتى نزلت هذه الآية فاخرج من القبة راسه فقال لهم يا ايها الناس افروا
 عني فقد عصمني الله قال الترمذي وموحد يشك في رواته الحكم في المستدرک
 وقال صحيح الاسناد ولم يجز جاه وفي نسخة من هو ضعيف الا ان له متابعات ولذا
 احتج به مسلم رحمه الله وهذا يدل على ان ذلك كان بالمدينة لان عائشة رضي
 الله عنها اخبرت عن مشاهدته ولم تكن معه صيا الله عليه وسلم بمكة فيحتاج الي الجمع
 بين الروايات وما في الصحيح اذ لا يمكن ان نلتزم تأخير نزول الآية بالمدينة وروى

فكره ابن الجوزي

ابن العنابي

روايت له في
بيان

ثبت

النجير

ان وجوب الانكار عليه كان داخلا في عموم التشريع ثم انهم لم يبينوا المراد بالخوف
 هل هو من القتل وانهم وظاهر كلامهم انه الاول فكان يحرم صداصحابه في الفرع والخوف
 حق هاجر الى المدينة وامر بالقتال فانزل الله عليه اية العصمة مع اننا ندعي انه صيا الله
 عليه وسلم كان يعلم ذلك من غير هذه الآية وانما نزلت تطييبا لخطاه فان قلت
 اذا كان صيا الله عليه وسلم يعلم ان الله عصمه من اعدائه واحسنه من كيدهم ولستهم
 فبالاخص بالعدا من اخرج من مكة وماله كان يحرس ويلبس الدروع وماله
 كسرت ربا عيته وتبع وجهه وتوهم بعد نزول الآية قلت كان ذلك تشريعا
 لامته ليقتدوا به صيا الله عليه وسلم فيما ليس من خطايه مع ان في ذلك حكا لطيفة
 فاختفا في الغار خوفا على الصدوق رضي الله عنه لا يحل نفسه كما يدل على قوله تعالى
 اذ يقول لصاحبه لا تحزن فاعلم انا بكرهه تطييبا لخطاه ويظهر انه من المعجزات
 ما يعلم به غيره وانه هو لا يحتاج الى يد في علم كبر وجهه ولا كتمان برصده ومنه
 التراب عليهم ولو خرج ظاهرا لظن ان له حماية بعض فؤده فاربنا ان لا يكون لاحد
 عليه منة واحتراسه بالخوف في من عذره من اهله واطهار اعتداه عا اصحابه
 واما انهم وليس الامنة ليرهب الاعداء ويظهر ان عذره عذره وسلا خطا لظن بعض
 الكفار انهم فخرًا بخدا بنعمة الله واما كسر ربا عيته صيا الله عليه وسلم وشجته
 نبيا فلما فطر الله عليه من العدل لعم الله انه يصيب المؤمنين باحد مصاب
 عظيم فجعل النبي صيا الله عليه وسلم مثار كالمهم في ذلك ليحصل اجر له ونسب لغيره
 بمصيبته وعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام لهما معنيان احدهما حفظه من
 الناس بما ذكره الثاني صونه عن ارتكابه الذنوب كما سياتي فان قلت هل يجوز تطييب
 العصمة بالمعنى الثاني لاحد غير النبي صيا الله عليه وسلم قلت قال شيخنا في
 ابن حجر الميمني في شرح العباب اختلف الفقهاء فيها فقيل يجوز لقوله ما لك
 والشا فني لسانك الله العصمة وقال الشاذلي في حزب البحر اسالك العصمة في
 الحركات والسكنات وفي حديث اخرجه النسائي ليقل من دخل المسجد اللهم اعني
 من الشيطان وقيل يمنع لاستغاثته والحق ما قاله بعض المتأخرين انه ان قصد
 التوقي عن جميع المعاصي والردا بيل في جميع الاحوال امتنع لانه سوا مقام النبي
 وان قصد التحفظ من الشيطان والتحصن من افعال السوء فهذا لا بأس به انتهى وفيه
 نظر في حالة الاطلاق شررايت شيخنا ابن قاسم لذلك واستوجاهه قاله ويبقى الكلام
 في حالة الاطلاق والمخند عندى الجواز لعدم تعيينه للمعذور واحتماله لوجه الجواز
 وفي كلام مشايخ الصوفية كما مر ان يقال في النبي معصوم وفي غير محفوظ وكانه
 تأدب منهم **والصا صلا الله عليه قال تعالى ان الله ولا يكتة يصلون على**
النبي فيل المرد الاخبار عن هذه الامور او انقسم بهذه الصفات وهذا التفسير

قاله

والمثال ليس على الختم ولا احتمال محض فما قيل من انه غير واجب التسليم لا طائل تحت
فتأمل **وقال تعالى وان نظار عليه فان الله هو سواة اى وليه** نظار عليه
بالشديد والتخفيف بمعنى يتعاضدا ويتناصرا والخطاب لعائشة وحفصة أمنا
المؤمنين رضى الله عنهما جميعا الاصح واعيشة وسودا ام المؤمنين رضى الله عنهما اى
تتفقان في امر يسوع من افناء السر ونسب غير النساء او امر الغفلة فمن يقدم
من يعينه والله يعينه **الاية** اى اقراها تتم بقوله وجبريل وصالح المؤمنين هو
والملائكة بعد ذلك ظهور الروح المعين والناصر وتزفيت الغريبي والمخير فيريد
الحصر اى لا مولى له حقيقة سوا ما ذكر بعد وان كان لا يعتد به غير بناء على
الظاهر تطبيقا لظاهر وتطبيقا لقلبه واهلها من الفضل والتشريف وجبريل
مستد او ظهير غير عنه وما عطف عليها وهو صالح عطف على الله والملائكة مستد
غير ظهير واقرع يجعل من ذكر لا تفاتهم عباد لك كواحد اولاد اسم جمع كطفلا
في قوله يخرجكم طفلا اولاد فغلا فذ يقع لواحده وغير كما في قوله
ان العواذل ليس في بلير ويترنب على ذلك الوقف على مولاة او للمؤمنين
او ظهير وقد اختار كل واحد منها جماعة من القراء والوجه الاول وذلك ان شارة النصر
والظهور اودعه وسبب نزول هذه الآية انه حينما رآه عليه ولم يدخل على حفصة رضى الله
عنها في نبوتها فخرجت حاجدة لها فارسلها الله عليه ولم يمارية جارية فانتد
فواقرعها فلما رجعت حفصة رضى الله عنها علمت بذلك فغضبت وبكت وقالت
امالى حرمته عندك فقال رضى الله عليه وسلم ليرضها انما حرام على بعد اليوم وحلف
ان لا يقر بها واخبرها ان الخليفة بعد ابوها ابو عايشة وقال لها لا تخبري احدا
بهذه القصة فلما خرج رضى الله عليه وسلم من عندها اخبرته عائشة بالقصة وقالت
ادخلنا الله من مارية وكان بينهما مصادقة ونظائر فانزل الله هذه الآية اى ان تتوبا الى الله
من ابداه وحب ما يكرم تحقق بذلك ميل قلوبكم عن الحق بجاهد قوله ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل في جنس الشا ويل دون سطره لان مضمون الشرط فيحقق بمضمون
الجزا وفيما نحن فيه محقق له ضرورة ان التوبة عن الذنب بحقيقة فان كان الميل الى
الحق لم يوجب الى هذا التاويل **وصالح المؤمنين قبل الانبياء عليهم الصلوة والسلام**
هذه اسروى عن قتادة فان قلت الصلاح انما يوصف به اعدا الاحد دون الانبياء
عليهم الصلوة والسلام قلت لما ظن ان بعض المعشرين قال الصفة قد تذكر
لمدح الموصوف وقد يقصد مدح الصفة نفسها بمدح العظماء بها كما هي فكان قد قيل
الصلاح صفة عظيمة في نفسها لانها ما يوصف بها الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وهذا كما قاله حسن رضى الله عنه
ما ان مدحت محمدا عتقتى **ا** لكن مدحت مقاتلى محمد **ا**

وخالهم

وخالهم السبكي رحمه الله في فتاويه فقال الصلاح من ابلغ الصفات واذا اردت
معرفة ذلك فانظر الحديث في مدح القلب ما انه مضمرة اذا صبحت صلح الجسد
كله الى صلاح القلب بالايمان والعرفان والاحوال وصلاح الجسد بالطاعة والخلق
بتقواه في ذلك تفا وتاكبير افضلاح العبد بصلاح قلبه وبدنه على قدمه حقا
وهي صفة ذاتية تفضل الله بها وما سواها من النبوة والرسالة وغيرها
ناسى عنها فلذا كانت اعظم الصفات وقوله من قاله الصالح من قام بحق الله وحق
العباد كلام اجمالى لازم له وانما السر في المعنى الذى انتهى عليه ذلك وهو صفة
حقيقية اودعها الله في العبد بها تنال سعادة الدارين وصلاح كل احد بحسب
صلاح حاله فاعظم الصلاح صلاح محمد رضى الله عليه وسلم انتهى **وقيل للملائكة**
رواه القرطبي عن ابن زيد قال السيد عيسى رحمه الله هذا بعيد والعطف هو
للتفسير والتفاير بالمفهوم خلافا لظاهر وكذا ان تقول المراد خواص الملائكة
كاسرافيل وحلة العرش والمراد بالملائكة بعد بقتيم او جميعهم وذكر التجميع
بعد التخصيص وتغيير عنهم بصالح المؤمنين فربما على ذلك ظاهرة وكانت
الحامل له عباد ذلك توسطه بين جبريل والملائكة فانه اخفى مما استبعد اذ
حققت الظاهر ان يقول جبريل والملائكة وصالح المؤمنين **وقيل ابو بكر وعمر**
رواه القرطبي والتعليق عن عكرمة وابن جبرير مرفوعا لنبى رضى الله عليه وسلم
وزاد بعضهم عثمان رضى الله عنه ووجه التخصيص على الاول انهما ابوان ومثله
الذين اسروهما ما ترفن قاله انه دعوى بلايينه لم يصيب يعنى انهما وان تظاهرا
فابوينا واشفق الناس عليهما لامهما وهذا كما علمت تفسير منقول عن النبى رضى
الله عليه وسلم كما ذكره وكذا رواه ابن مسعود رضى الله عنه وقيل هم
العصاة وقيل الخلفاء وصالح المؤمنين يجادل ان يكون مفرجا في معنى الجمع لعموم
الاضافة واسم جمع كخاض وسابرا وجمع مذكر سالم تعديرا اصله صالحوا
المؤمنين حذفته واي لا تتفا الساكنين وكون حذفها لدلالة على سرعة النسخ
لما التوا ومن المد والبعيد بعيد جدا والمراد صالحهم المؤمنين على ان لا مفرقة
بيانية او الصالح منهم الاصل الذين تولاهم الله واعانهم فتولوا رسوله رضى الله
عليه وسلم ونصروا **وقيل على كرم الله وجهه** وفي نسخة **رضى الله عنهم**
اجمعين وهذا التفسير رواه الطبري ايضا والتعليق على رضى الله عليه وسلم
قيل ولا منافاة بين الاحاديث لانه لم يرد احصاء وان كان بعيدا **وقيل**
المؤمنون كلهم سائر **ظاهرة** المتبادر من لفظه من غير مانع واختاره الامام
الرازي رحمه الله والآية دال على ان الله له بنصره وتشييرا للثوب له
الذى هو من مفاصل هذا الفصل **ا**

دلى

تأمله

بيان
القرطبي

الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته صلى الله عليه وسلم
تقدم الكلام في تطبيق التزاج والكرامة ما اكرمه الله به من اعزازهم وتفضيلهم وقد
يخلص بما يكون خاتمة الدعاة والفرق بينهما وبين المجرى سياتي والفتح اصله ازالة
الغلق في المستوسات فما استعير لتفسير الامر معنوية كانت او حسيية كفتح الله
بالمال وفتح البلاد ومكة وشأنه حتى صار حقيقة عرفية فيه والسرقة مدنية
بالافتقار وهذا لا يتصور كونها نزلت بالحد يبيها لان المراد بالمد في ما نزل بعد
الايام على احد الاقوال وقيل لا خلاف بين تفاسير الفتح فمن فسر بمكة كما تقدم
على القصود والمراد فتح مكة وما كان وسيله له كقصه للعدو بهيمة ومن فسر بالحد يبيها
سماه فتعالاه وسيله لما بعد من الفتوح فانه راجع غير فيه بطريق الانشاء وفي
سبب نزولها قولان احدهما انه صلى الله عليه وسلم لما كان بالحد يبيها بينه وبين
دخول مكة وعسر ذلك على المصابة رضى الله عنه نزلت وعذله صلى الله عليه وسلم
بفسخها ودخولها وعسر عنه بالمصافي على عاده الله عز وجل في اخباره لتخفيفها
وفيه من الفخامة والعلالة بما شأن علمه ملايحي وهذا هو المشهور والثاني انه
كما رواه عطاء بن ابي عباس رضى الله عنه لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم وما ادرك
ما يفعل في ولايتكم قالت اليهود كيف ننبع في لا يرى ما يفعل الله به فاشهد
ذلك عليه صلى الله عليه وسلم فنزلت بيانا لما يؤلف اليها امر في الدنيا والاخرة **قال**
الله تعالى اما فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يدا الله فوق ايديهم تقدم ان
الفتح ازالة الغلق والامتناع حسييا كان او معنويا والمراد منه النصر على العدو وقيل
المراد ما فتحه الله عليه من العلوم الالهية والهداية الدنيوية التي هي سبب نيل
ايها المقاحات المحرقة والثواب الجزيل ولذا عقبه بقوله ليغفر لي ولا يحقره
مخالف لسبب الترويض المشهور وما عليه الاكثر من انه صلح الحديبية وما تضمنه
من احاطة المشركين بهم وسماعهم كلاما استمالهم حتى كان سببا لاسلام كثير منهم
وسالوهم الصلح والامان وروى احمد باسناد قوي ان عمر رضى الله عنه قال ما فتح
هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده انه لفتح وروى بل هو اعظم الفتوح
وقالما لفتح قد يكون صلحا وقد كان الصلح مع المشركين منعذرا ففتحها الله
وعن انس رضى الله عنه انه فتح مكة وقيل غير قيل وتيت شعري لم قدومه
الفتح **قلت** قوله لانه المعنى الحقيقي للفتح مع ما فيه من البلاغة والفتا
القاسم لها وان حمل الفتح على التقدير ومعنى شاكل لما في الاستقبال بعموم الجاه
شمل كل فتح وحصل التوفيق بين الاهداء بين اذ لم يقصد الحصر **تضمنت هذه الايات**
اي وقع في ضمنها اولت **من فضله** اي فضل الله والاعمال وفضيلة الرسول
صلى الله عليه وسلم **والثاني عليه** وكرم منزلته عند الله ونعمته **لدي** اي اخذه الله لدى

مير بادشاه

الفتح

سبب

السورة

رسوله صلى الله عليه وسلم **ما يقصر الوصف** بضم الصاد المعجمة والضمير وفيما استمعنا في تلبية
شبه الوصف بحمل مدح ونحو ليتوصل به اليه فلم يفت به لكثرة او يجره فلذا قال **عن**
الانبياء الجاهليين بلوغه والوصول لها يته لتعذر تفصيله وقصور الاجمال عن ادراكه
فانزل اجل جلالنا سورة باعلامه ما قصاه له اعلام مصدر مضاف لفاعله صلى الله
او مفعوله وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فيه انشاء لان الفتح السابق من الفتاحة بالضم
وهو القضا كما في قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم ومنه الفتح للقاضي والفتا
الحكم الاخرى والكتابة في الدوح والقدس والاظهار للعيان **من القضا اليين** اي القضي
الظاهر الذي لا يشك فيه **بظهور** و**غلبته** **بعد** والظلمة تطلق بالبين وغلبته معطوف
عليه والحاجة لجعله عطفا لتفسير ولا يجعل بظهور بعد من بما قصاه اي علمه بظهور
كل الظهور وبينه كل بين ويظهر في الظهور والظلمة والعدو جميع الكفا
او شر كوامكة **وعلى كلته** للرد بكلته كلمة التوحيد والتبوء التي اتي بها صلى الله عليه
وامر بقبولها ولا تقبل لما يتعلق بها من التكاليف لنفاذها وعلوها بما استقر به
ماعداه عن درجة الاعتبار والاراد كل ما في به من امر ونهي وعزم وعيا الا ولما فيها
له لانه الذي اصدرها ونشرها وان كانت كلمة الله في الحقيقة وايتاها لكلمة على
الكلام لعلم غيرهما بالطريق الاولى **وشهرته** علوها بالا تقيد لها واجرا احكامها
وتدليل من انكرها بالجزئية وغيرها ولنسخ ما عداها من الشرايع وليس في كلام المصنف
ما يقتضي كون المراد بالفتح فتح مكة كما قيل وان كان من فسر بانفتحنا علمه على ذلك فخره
مخالفة الحديث وكأنه مالم الى التجميع الشامل لما وقع وما سيقع **وانه مغفور له**
غير مواخذ بما كان وما يكون اي اعلامه صلى الله عليه وسلم بانه مغفور له اي بقوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والمغفرة من الغفر وهو السقور وهو العفو
متقاربان كما مر والمواخذ من الاخذ قال في المصباح اخذ بذنبه عاقبه عليه واخذ
بالمد مولخه والامر منه اخذته بما لفته وتبذله واواسى لغة اليمن فيقال واخذ
مولخه بذلك وقرئ به في السبعة والامر منه واخذ اتقى فعبارة المصنف رحمه
الله بالواو والهمزة وليس المراد بمواخذته معاقبته لانه لم يصدر عنه صلى الله عليه
وسلم ما يقتضيه لانه معصوم بل عتبه به على بعض ما صدر منه مما هو بالسياسة لعل في
كالذنب ومن قاله المراجعا تقدم من ذنبه قبل النبوة وما تأخر بعد هاهنا الصغائر
فهو مبني على تحويرها على الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن لم يحوزها قال انه
للمالفة كما يقال اعطى من براه ومن لم يرم وهو الذي ندين الله به ونعتقه **قال**
بعضهم المراد غفران ما وقع وما لم يقع اي ما يقع اي ما يقع عليه كاي بعدك
باحق نفسك وعيس ونولي ان جازة الا على اوانه لو وقع منك ذنب ما ذنبه كان
غفر وهذه مرتبة عظيمة جدا وقال السيد شيخنا في معنى بديع وهو ان العبد لا ياتي

دجى

تجاني

بما يليق بجلال كبريائه ولذا قيل سبحانه ما عبدناك حق عبادتك وهذا قصور بالنسبة
 لكما لا الرغب ذنب بجاري بما علة في التوفيق ثم شرفه بما لم يحكم حول الفكر وهو
 شرف ذلك القصور بعد عبادته عبادته لا يفتقر بجلاله الى مرتبة فوق هذه المرتبة ولا
 يبعد عن مثله قصور الشريعة فانه تعالى كما له حكمته جعل اعماله خلقها بقدرته
 ذنوبا من هو مضطر في صورته مختار له ان يعاقب عليها وان لم يفعل ونحو قوله
 التفتاح الظاهر ان هذه وردت من غير التناهي عليه مما لا يحل عليه ولم يبدأ الحكم كما يقال
 لمن يراها ظاهرا محبته لو كان لك ذنب قد يريها وحديث عفرها ولم يرد انما انت
 فنبه له ولا مغفرة **اقول** قد سخط ما هو احسن من هذا وهو ان المغفرة لما كان معناه
 الستر للثبتي لعدم الروية امر يرد من لا زعم وهو انه لا ذنب لك يري اي لا ذنب لك
 اصلا اذ لو كان لري على ما ينسج قوله ولا تزي الغيب بها يتجسس
 ويؤيد ان المتأخر لا وجود له وقد سوى بين المتقدم والمتأخر ففقد انشاؤه الى انتقائهما
 كذا في قوله اذا جاء احبهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون ولما كان التقدم
 يومه التحقق قدما للذنب وفترته به مبادر في غيبه بمغفرته والمراد بالتقدم والمتأخر
 ما قبل النبوة وما بعدها او ما قبل الفتح وبعدها وقيل لولا الآية **اي انك مغفور**
لك كانه اراد بتفسيره هذا ان التقدم والتأخر عبارة عن عموم المغفرة ودوامها **وقال**
مكي رحمه الله تقدمت ترجمته **جعل الله المنه سببا للمغفرة** اختلفوا في معنى المغفرة
 والمنقول في الفرق بين السبب والعلة فقيل انها سواء وقيل بينهما فرق عند الخلق
 والنسب بين ولذا قال ابن مالك بالآلية السببية والتقليل وعليه اكثرهم في السبب
 ما يتوصل به والعلة ما يدور بها التاثير في امراخر ومثلوا السببية بقوله تعالى
 فخرج به من الثمر من رزقا لكم وللعلة بقوله تعالى فظلم من الذين هادوا وجرمنا وقرنوا
 بينهما وبين الاستعانة واما اصل الشرع فعندهم السبب والعلة يشتركان في ترتيب الامر
 عليهما ويترقان بان السبب ما يحصل الشيء عنده لانه والعلة ما يحصل به فلذا قال الشاعر
 (١) امر ترانا الشيء الشيء علة يكون بدك لنا فتدح الزند
 واختار السمعاني في السبب الموصول للشيء مع جوارز المفارقة بينهما ولا اثر له فيه ولا في
 تحصيله كالحبل للماء والعلة ما يتاثر الشيء عنه بغير واسطة وبغير عناء بالبعث
 وقد نحل الامم كلها في القواعد السببية ووقع الخلاف في افعاله تعالى هل تعدل
 بالاعراض حقيقة ام لا فالشهور بانها لا تعدل واغلبها ثمرات وحكم تجعل عللا كما
 اختار الجرجاني ولم يذكر واذ لك في السببية فعدول المصنف رحمه الله عن التعبير
 بالعلة المذكورة في التفسير هنا كانه يتأخر في الفرق بينهما فوقع في الشرح هنا
 من تفسيره بالتقليل غير مناسب والمراد بالمنة للاعتناء او النعمة التي في الشيء
 او قضاؤه ولما كان الفتح ناشيا عن جهده وسعيه منع ما يترتب عليه من الامر العلة

سيد وغير

مدرسي

صار سببا للمغفرة قيل ولا تكلف فيه لان ما تترتب على فعل العبد لا واسطة بعد فعله
 له عرفا وشرا يطالب عليه بالمغفرة وعكسه كانه قال اجري بنا جاري يدرك الفتح ليكون
 سببا للمغفرة وقيل عليه من ان بعد فعله لما اذ لم نقل انك فتحت ونحوه لان يقال
 انه عد فعلا له وابرز في صورة يستفاد منها انه فعله تعالى كما هو في نفس الامر
 من قال التقدير فاستغفر ليغفر لي كذا في قوله اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فيج
 بعد ذلك واستغفر والامهل ان الامم العاقبة ويحل كلام مكي في السبب والعلة
 الجارية لانها مستعارة لما يفتقره التقليل كما مر في ما لم يخترى وصاحب المغنى
 فقال لما كانت المغفرة نتيجة فحده تعالى له الفتح الميسر وعثرته بنبهت بالدرج
 بتأجيل ان افعاله لا تعدل بالاعراض وان اراد بالفتح القضا فباعثا اننا لمقتضى فعله
 كانه قاله فنبهنا بترميده في فذلك لتشاب وتغير المعنى لتجتمع هذه الامور لك
 واجتماعها فرع تحقق الفتح فصح التقليل وهذا ما اختاره في الكشاف وفي شرحه هنا
 كلام طويل الذيل بينا في خواصها ايضا **اقول** ما اراد من ظاهر الرفع
 ولا حاجة لتكلفه فانه من عدم الفرق بين الفاعل المفعول والفاعل المفعول فان
 الاول يشب حقيقة لمن قام بها وباشرك لا الى الله وان كان هو الفاعل في نفس الامر كما
 حقه الامم يرى في خواصها العضد ومباني الكلام عليه في الآية الثانية فامسنا الفتح
 بعناء للتبادر والمحققة ظاهرة وهو الذي بنى عليها التاويل كلامه والها شاك في قوله
وكل منهما الى من المنه والمغفرة حاصل من عند الله غير فهو الذي سبب السبب
 وهذا له واقدم عليه وبما نسخة لا اله الا هو وجعل الخلق والناظر من خواص الانوار
 المستدرة له ففي المدروم لينتفي لارحه المساوي فمحل من خالق غير الله ولذا جعل
 لهذا الفعلين سببا للاخر لئلا يترتب من غير تاثير لغير فلا دخل لتقليل لافعال فيه
منه بالمغفرة او بالفتح **بعد منته** خلق السبب فيه وتيسير عليه **فضلا بعد**
فضل اي تفضلا وانما بعد تفضل وانعام ان كانت المنه بمعنى الانعام فهو تفسير
 موكد لما قبله وقيل المنه بمعنى الامتنان من من يعق امتن كما قاله الجرجاني **قال**
ويتم نعمته عليك عطف على قوله قال لا ولا حاجة لتفسيره بقوله ثم اقول
 وعطفه ثم باعتبار اخر ما ذكر في ذكر هذه الايات الى قوله عز وجل كما في
 بالجن عز الملك كقولك قرأت قل هو الله ويؤيد السورة بتامها كما قيل بربنية
 قوله الا في فاعله الخ المعطوف على قاله عطف منقضي على مجمل ولو هذا لم يفر
 ما ذكر في تفسيره واقصر على ما ذكره اعترض بما يتضمن الخلاف في معناه الذي انا
 اليه بقوله **فيل** في تفسيره **بخصوع من تعبر عليك** لك والجار الاول
 متعلق بتكبر والثاني بخصوع وسقط عليك من بعض الشخ والخضوع
 التذلل والانتقاد منه التكبر والتعظيم **وقيل بفتح** **مكة** **وتطابق** **واذ**

سيد
ابن الحنبلي

سيد
ابن الحنبلي

وادي بركة كثير العواكف واللبا كان به بلاد تقيف سمي لانها طافت في المآري العوافات
اولاد جبريل عليه الصلوة والسلام طاف بها البيت ونقلت من الشام الى الحجاء بن عبد الله
عليه الصلوة والسلام ولا يبرك في حياها القاموس وغيره وراى بعضهم جبريل وقالوا لكرمانى
باعداد بنك وظهر لعدايتك وفتح البلاد جبريلك وغير ذلك والتعظيم النسب بنعيم
المنحة والمقام الان يغالب التعظيم من اقتضاه في الاله وتفسير فتح مكة بالعددية
لما وقع فيها ما كان سببا لفتحها خلاف الظاهر وقيل ايضا بالنسبة واعلاد ينة جبريل
الادبان وقيل يرفع ذكر كشيء الدنيا وينصر ك ويغفر لك الثلاثة بصيغة المفاعلة
المرفوعة مصحح في النسخ المرفوعة وكذا الحضر رحما الله وحيا في المقتضى من ان يرفع
بابا الجار للمصدر المضاف لذكر فيه ركائز ومثاقيل للرواية وخصر الدنيا لان للذكور
في الآية في احوالها وان كان ذلك مرفوعة اي مستهورة في الدنيا والآخرة فلا حاجة
لتنزيه المعنى كما قيل وقيل بالنسبة الى الملك الحي المتبوع ولا حاجة لهذا التخصيص
كما مر لان يكون صدر من مستحقة النبوة مع ان ذكر الملك كصنف لما ورد في الحديث
الآتي من ان الله خير بين ان يكون عبدا لانيك او ملكا نبيا فاختلف الاول ولنا فيه
كلام سياقي وما قيل من ان النمر وما بعده لا يامر بدين مجبورين بخلاف الرواية والذات
كما مر مع تحريف يغير لك بغفر لك والغفر بمعنى الغفر غير مستعمل كثيرا فان قلت
هذا الايناسب لتفسير الاغنام لانها مذكورة معه والفرق في تقديم على الكل فلم يقدم
النمر عليه وفتح الذكر ليس له ذكر في النظم والافعال على المختار هنا مرفوعة في
الاية منصوبة فاجاب العبد قلت هذا التفسير لما تضمنته النظم من اوله
الى قوله حكيم كما مر وليس المراد حكاية ما في القرآن حتى يلزمه نصيب ورفح الذكر
والنمر معنى الفتح المبين لان الفتح العظيم فيه اشارة ذكره وانما به وغاية
النصر لحياته اعدا به واقر به اليه وفيه من السهي ما يقتضي المغفرة ومن هنا علم وجه
اخر في كلامه وهو ان يكون ما ذكره اولا بوظيفة لتفسير يتم وما بعده مرفوع عليه
لاقتضيه فاقيل في الجواب عما ذكرنا في الاية تهيئا وتخصيضا والمراد بالانعام
جميع النعم فقد فيه ما ذكرنا استبعا به انه يقتضي لعادته في قوله الا في فاعله ثم قال
المراد بالفران ثوابه في الاخرة كما في العالم وهو تفسير لقوله بهدبك ولذا قدم النمر
لتقدم وجوده تعسف بغير فائدة وكما قيل من انه رفع المنسوب لانه ليس مضمونه
بل ما هو ذممه وان من واجب التمعن بالمعبدى وامله بان يرفع الى خزانة اليا وان
ورفعه اشارة الى ان فتح الله له الهداية والمغفرة والنصر وانعام النعمة بالخيرين
ورفع الذكر ولو كان عين مضمونه كان تعجبا بعد التخصيص ومثله كثير في الكلام
الابليغ وهذا مع تناقضه تكلفا لا حاجة اليه ولولا ظن الغفلة طويلا وقلنا
نسمع بالمعبدى خير من ان نراه فاعلمه في الفا وحيان سمعنا انفا بتمام

عليه

سيد

سيد

سيد والتفسير

اشادة

سيد

ابن الجليل

بيان
على الحاجة

نعم

نعمه عليهم خضوع متكبرى عدوه له مرارة الخضوع التذلل والانقياد وتكبرى
جمع خذفت نونه للاضافة ومرارة العدو ويكون بمعنى للفرد والجمع كقوله فانك
من قوم عدو لكم فالعنى المتكبرين من اعداء الله واعداء المؤمنين المتكبرون وهم مناد
قريش كناية شفيان والمغيرة بن شعبة **وفتح اهل البلاد عليه واجهها له** بمعنى مكة
واهم افضل تفصيل من الهم بمعنى العزيمة والحزن وتيقا فيها هم وهم والمهم ما يلزم
لاعتنا به وتقدم على غيرهم قاله
١٠ فقلت له هاتيك نعي انما **١١** ولا تتيسر ان للهم للقدم **١٢**
فالعنى ان فتحها مطلوب له مع الله عليه وسلم مقدم على جميع الفتوح عنده لانه
كانت ماوى المشركين وسادة العرب وجميع العرب ينتظرون اسلامهم وفتحها فذا
نزل ذلك اسطوا فلذا دخلوا بعدها افواجا افواجا الى الاسلام ولا نهم اخرجوه صلي
عليه وسلم والمسلمين منها فكان عودهم لها اقوى في اظهار شوكه للاسلام **١٣**
لهمولهم لها رعا على النعم وايضا في القبلة ومعبد الانبياء عليهم الصلوة والسلام
فتظهرها من الشرك والاضمار من اعظم المراتب ووقع في بعض النسخ اسى
بشيء مهملة ونون محضو اما من السنا بمعنى الرفعة والشرف او من السنا بمعنى
الضوء والاراد اظهره على هذا فنى بدل اهم ويجعل على بعد ان يجمع معها اى اسنى
اهم البلاد خو من يراهم اعلم العلماء وعنده اى على لما فيه من الصعوبة او الوجوب
ويحب البلاد اليه الله عليه وسلم كما ورد في الحديث انك لا تحب ارض الله الى
لان الطباع السليمة مجبولة على حب الوطن فلا يدرى من هذا تفضيلها على الدنيا
حق يرد على المصنف انه مخالف لمذهب كاشاني كما ان بعض الشرح لانه قد
يكون في المفضولة ما ليس في الفاضل وفي بعض النسخ اليه مكانه وظاهر كلام
الشرح كلهم ان السعيتين بمعنى وهو مخالف لما قاله الخاتمة ان فعل التعجب والفعل
التفضيل اذ الخدم ما يفهم حبا او بغضا يتعديان الى الفاعل بالي والي المفعول باللا
فتقول ما احبب اليه اذ كان هو المحب بكسر اللام وما احبب له اذ اكنتم تحبه وفتح
للسالة من مسائل الكتاب وقد فصلنا هاهنا السوانج فانظروا ههنا الى لان اللام
محتاجة للتجوز جعلها محبة له وبخلاف الظاهر وما قيل من ان قوله فاعله الخ
من قبيل الخال البدعي تكلف **ورفع ذكره** بل الجري ويرفع ذكره السابق واعترض
عليه بان لا قابل بارادة هذا المجموع من انعام النعمة فلا اعلام بهذا المجموع عند
لحد وان سلم صحة فلا يصح تفريعه على الخلاف لان يكون الواو بمعنى او ويراد
اعلام كل واحد على قوله ولا وجه اشارة الى جوار اذ ان المجموع لثبوت الجميع
وعوم اللفظ ووجه التفريع انه لما صح الحمل على ما فهم من الاول ولا يخصص فاللا يبق
الحمل على جميعها انتهى وهو كلام حسن جدا **وهذا البيت** بالجر معطوف على التمام والمختار

مخفاص

ابن القتيبي
سيد

اشارة الى ان ما ذكر من تمام الصراط المستقيم وفي نسخة الصراط لانه ينبغي في
 بنفسه وبالامر والى **المبلغ** بتقدير الامر للكسوة **للمجنة والسعادين** في النار
 اول السعادة الكاملة في الآخرة اي علمه بهدائه اياه لدين الاسلام المبلغ للمجنة
 بتبليغ الطريق المستقيم المسلك الى المطلوب او بتبليغ الصراط المعهود وقال
 ايضا وى صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة واقامة مراسيم الدراسة ولا وجه
 للتخصيص بهما لا يقال حال الخطاب والمقام فريضة عليهما لان التجميع في قوله وما
 ذكره بدرجة تحت العموم انما هو اولى فلا يلزم في المداير من قوله بتبليغ الطريق الذي
 المرص في فائدة جارية مع امور اخرى وظايف العبودية والمعارف والامية واغافس
 بالتبليغ لانه المترتب على الفقدان اصل البداية فانها حاصله له قبله **ونصوه**
النصر العزير بل هو مصدر والنصر مفعول مطلق لما ودر منه والعزير المعز صا
 او جعله عزيرا في نفسه لوصفه بوصف صاحبه والمراد انه متفيس قليل النظر
 لاذله بعدد المعارف من قولهم في المثل من عزير قليل ليس قوله وهدايته وقوله
 ونصر عطايا ما به تمام النعمة لان من جعل النصر منه جعل المغفرة منه ايضا فلو
 وافقه المصنف لذكرها مع النصر ولو مع زيادة ذكر البداية لاذ لا وجه لتبليغها لانه لا وجه
 لكون وهدايته عطايا ما به وفيه اعلاسه وكون ونصر عطايا ما به تمام النعمة
 لغسان نظم العبارات عند المعارف بما سايها **ومنته** اي علمه بنهضة **عيا امتة المؤمنين**
بالسكينة والطمأنينة عطف تفسير لان السكينة لها معان منها الطمأنينة والطمأنينة
 مصدر واسم مصدر واسم مصدر من الطمان اذا سكن قلبه بما يشهد به ويزيل عبه
التي جعلها في قلوبهم يشير بذلك لقوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب
 المؤمنين يعني ما كان في صلح الحديبية من الامن بعد الخوف وعدم القتال فلم تخرج قلوبهم
 بعد ما كانت تزيج لما صدر من المشركين عن البيت حتى قال عرض الله عنه علام تعطى
 الدنية في ديننا فقال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عبد الله ورسوله لن اختلف
 امر ولن يضيي عنى فاوضح الله عز وجل الرضا في قلوب المؤمنين فسلموا واطاعوا وهذه
 نعمة اخرى مختصة بالمؤمنين بعد ذكر النعم المتعلقة بصلح الله عليه وسلم زادتهم ايماناه
 بحقيقة ذلك وان المصلحة فيه وهذه الزيادة في اليقين من نور اودعه الله في قلوبهم به
 يعرف الصواب وسبيل تفصيله في الباب الثاني **وبشا** **انهم بالهم بعد ظروفي**
 مبني على الضم اي بتبشير المؤمنين بالهم بعد ذلك وبعد الحياة الدنيا من النعم الخلدية الجنة
 بقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الخ وفي نسخة عند ربهم والامارة بقوله ليدخل
 علة لما يستنبط من اليا ومن اول السرور الى هاهنا واليد اشار في الكشف بقوله وانما
 فني ذلك ليعرف المؤمنون نعم الله فيهم فيستقوا الثواب فينتهم وبعد ذلك الكافرين
 بما غاظمهم وخالفه ايضا وى في التعلق دون العلية فقال علة لما دل عليه قوله ولله محمود

ابن الجبلي

السورة

السورة والآخر من معنى التدبير اي يدبر ما يدبر من تسليط المؤمنين ليعرفوا نعم الله فيهم
 فيدخلوا الجنة وبعد ذلك الكفار ولما غاظمهم من ذلك واختارهم لقرب ما يستنبط
 منه وعدم ظهور مدخلية بعض الامور المذكورة في فية او بوعلة لا نزول وانما قالوا لانها
 لا يتعلق حرج فان معنى يتعلق واحد فالظاهر ان القاضى انما عدل عنه لا سيما
 ما فر منه كما وقع فيه من قال انه متعلق بفتحنا الان يقال انه يدرك من العلة الاولى
 وقيل لم يعطف لانه مستانف لانه نزل جوابا لقوله هذا لك فالتا فالتا لانه
 اول الاستعانة باستقلاله وفيه نظر والمفسر من هنا كلام لا يسعه هذا التمام **وفوزهم**
العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير يعني بذلك قوله تعالى وكان ذلك عندنا له فوزا
 عظيما وذلك اشار له دخول الجنة وتكفير السيئات المذكورين قبله لانهما منتهى
 الطلب وقدم الفوز بدخول الجنة على التكفير فقال **والعفو عنهم والستر لذنوبهم**
 في قوله ويكفر عنهم سيئاتهم مع انه بعد العفو لانه المقصود بالذات مع موا فقه النظم
 واسرار بالستر الى معنى التكفير لانه حقيقة لغة ومنه الكفر لستره الايمان والحق
 والسترى النيل كافر الستر ظلمته وما احسن قولنا بن الغار من رحمة الله في طول
ليل العجرا
6 لي فيك اجر مجاهد **6** ان صرح ان الليل كافر
 وقيل تقدم به الفوز بتبليغ الجنة لان السرا الكامل بتكميل الدرجات من غير نقص
 وهو لا يظهر الا في الجنة فظهر من التكفير بعد الدخول وقيل ويجوز ان يكون ذلك اشار
 الى ثاني الاخرين وان قربه لفظا بعد درجة بالنسبة لعدم اولها بتا وبيل لما ذكر
 وبويد الاول تفسير الفوز بالنجاة والنقص من البق والثاني تفسيره بالظفر بالخير
 من طول السلاحة ونول الامم لقوله فن رجز عن النار وادخل الجنة فقد فاز فوزا
 عظيما وفيه نظر وقدم النعم الفوز مع فخره في النفس والوا فقه لا كمالا وما حصل من الاخرين
 وقيل ذلك اشار الى الدخول والشار بالبعد بعد ربته لاني الدخول اذا كان حرا
 فوزا فكيف مع العفو وهو معنى انيق لم يذكره **لا قل** لم يذكره لما فيه لانا الفوز
 بغير عفو لا يصح **وهلاك عدوهم** اي اعلم الله تعالى لهلاك اعداياه بقوله ويعذب
 المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم ذاب السوء
 اي يعذبهم اهل النفاق والمشرك كما يم المؤمنين نظرم باعدان لن ينقلب السوء الموت
 الى اهلهم ابدا والمراد بالعذاب المذكور العذاب **في الدنيا** بالقتل والحزى ونحو
والآخرة مجازهم والاولى يعلم بالواقع وقوله عليهم ذاب السوء اي يجي بطههم حافظه
 بالمؤمنين **ولعنتهم** اصل معنى لعن الطرد والبعد ثم خص كما اشار اليه بقوله **وبعدهم**
من رحمة اي اعلمهم بلعنهم وبعدهم بقوله وعذب الله عليهم ولعنهم واعلمهم جهم
 وساءت مصير اي انتم الله منهم باعدهم من رحمة وتقية جسم التي في اسوء مقررهم

سيد

ابن الجبلي
سيد

والفكر بك جمع ظهور القرآن كثير في كلامهم والاكثر مبتدأ والظاهر معطوف عليه وان
 هذا الخبر ما اما بتقدير عا بقطع النظر عا التابع وتعليب المتبوع مع حوا ففته
 بحسب الظاهر وقيل الاظهر مبتدأ ما بعد خبره ويقدر مثله كقولنا لاكثر ولكن
 عا بتقدير عا خوف قولنا ابن العاجب وما وقع ظرفا لاكثر انه يقدر بجملة ثم قال
وبسببونه فهذا اوجع الى الله تبارك وتعالى انما هو انما لا اكثر انما هو انما لا اكثر
 اهل الاداء والوقوف عا توفى من ذلك ما خالف فغيره جوع هذا الصنيع كل تظير
 السابق به قالوا الزم شري بسبب من التبيين ومن المسبحة وفي الصلوة وفيه عا هذا
 حذف وايصاله كما اشار الى القاصي رحمه الله بقوله في تفسيره تنزهه وتصلوا له
قال ابن عطاء الذي تقدمت ترجمته جمع للمبني على الله عليه وسلم في هذه السورة
نعم تاييب الفاعل لان جمع مبني للفعول مختلفة اي متقدمة كثيرة متغايرة لفظا
 ومعنى ولما اعتد لها المصنف رحمه الله تعالى فصلا مخصوصا من **الفتح المبين** الظاهرية نفسه
 المظهر له بينه ورسوله عا الله عليه وسلم وهو من **اعلام** بفتح الهمزة جمع علم بمعنى لما
 وحليل **الاجابة** اي اجابة دعائه صل الله عليه وسلم بالنصر الذي سبق منه في غواطين
 كثير كذا قالوا ولعلما اراد انه تعالى اجابه بكل ما يرجو منه فان فتح مكة اعظم مظا
 واجل نعمه ولذا يقول الملبى اعز عبده واجز وعده **والمعقوف** **وي من اعلام** العجبة فيه
 اشار الى ان المعقوف المراد بها الظاهر شدة محبة الله له كما تقول لمن تحبه كل ما يصدر
 منك مغفور لدى وكل ما يفعل المحبوب محبوب **وتماز النعمة** وهو من **اعلام الاختصاص**
 اي هو دليل على انه تعالى جعله من خواص انبياءه عليه السلام لانعامه عليه عا له
 بينه غيره كما قال تعالى والله يجتص برحمته من يشاء **والهداية** وهي من **اعلام الولاية**
 ايمان الله تعالى تولى ما حرم هذه الى الطريق الموصل الى قربه والولاية بكسر الواو وفتحها
 كما مر النصر والتأييد فهذا بينا ما ابيه وفي علامة لتولية ما حرم من التبليغ وغيره
 وتبيينه عليه المودى لنصرته كما قاله تعالى والذين جاهاه فابينا لهم دينهم سبلنا لهم
 فرع عليه قوله **فالمعقوف** **تبريه من العيوب** اي في كتابته عن سائر محبته له وهو لا يجب
 الا من كان كامل الخلق والخلق مبرا عما لا يحب وفيما شاعرا لما سلف وتبريه بزنة مكرمة
 مصدر موزن من البراءة او بضم التاء وفتح الموحدة وكسر الراء المشددة وفتح مضمومة هـ
 مضارع منها كما قاله الحلبى في بعض النسخ تهذيبه بالترى المحبة مصدر من التراهة بمعنى
 ان تفاقى اوله الفتح المبين لتزهد عما لا يليق بمنصبه على قبال فيكون مقام هو
 التجلى ومبلغه بتمام النعمة عليه درجة كاملة كذا ذكره المصنف بترتيب عليها التجلى بالهاء
 القلبية التامة عن التجليات ولم يذكر الفتح لانها راجعة فيما ذكره لظهوره فتدبر
وتماز النعمة **ابلاغ الدرجة الكاملة** غير المشاهدة فانما هي مطلوبة ونزاهة عن كل عيب
 وحلاة بكالات محيطة لشاهدته وتدعو له كما اشار اليه بقوله **والهداية**

سبب

ابن الحنبلي

وهي الدعوة الى المشاهدة لما مر من المشاهدة القلبية التامة عن التجليات
 الجميلة لاما وقع له ليلة المعراج لتقدمها عا فتح مكة ومنع الحد بعبية وتكون المراد بالفتح
 القضا المتقدم بنفسه لا يفيد **وقال جعفر بن محمد الصادق** الذي تقدمت ترجمته
 في تفسير هذه الآية **من تمار نعمة عليه** اي من اتمام نعماني الله بها عليه **ان جعله**
حبيبيا اي اصطفاة وخصته واكرمها كرام المحب الحبيبة حتى لقب بالحبيب كما ورد عنه
 مع الله عليه وسلم انما حبيب الله ولا فخر **واقسم بحبائه** في قوله لمرك عا احدا لا تقوا
 المتقدمة **وسمى** بما ييسره **شرايع** غير جميعها او مجموعها فلم يتق شريعة احد
 بكالها وان بقي بعض منها ولا يباس بانفاية عا ظاهرا فانه لا يجوز العمل بشيء من شرع غيره الا
 من حيث انه صار شرعا له عا الله عليه وسلم بتدبيره له **وعرج به** بالبناء المجهول
 والتخفيف اي اعرجه ورفعه بنا كذا انه لا يلزم مصاحبة الفاعل انما لم يكن التقدير عرج
 جبريل عليه الصلوة والسلام به وقيل عرج به بمعنى صعوده لا صعوده اي الصعود
 عرج به جبريل الى سدرة المنتهى فان صعد بمعنى صعوده كذهب الله بنورهم اي
 اذهب فلا كلام فيه والافهوكيفي الامير المديني اي اسر جبريل بالعرج به عليه الصلوة
 والسلام الى **الحمل** **الاعلا** الجنة والعرش وما فوقها وما فوق العالم كما حكاه التفسير في
وحمله **في المعراج** اي في ليلة المعراج او غير واحد وفي مصدع كما سياتي في **حبي**
ما زاع البصر وما طغى تقدم من نفس بيرة **وبعثنا رسلا عا الله عليه وسلم الى الامم**
والاسود جميع الخلق كما تقدم وسياتي في تفصيله **واحد له** **الله عليه وسلم**
ولامنه **الفتل** **العرف** فيها كما تقدم **وجعله شفيها** اي اذن له عا الله عليه وسلم
 في الشفاعة وخصه ولقبه بها **مشفعا** مقبولا لشفاعته **وسيد** **ولدا** **ادم** بل سيد
 الاولين والآخرين وجميع العالمين كما ورد في الاحاديث الصحيحة **وقرن ذكره بذكر** في الشهد
 والاذان وفي خواصه تزيين عشرين في القرآن وبمعنى قوله ورفعا لذكره كما مر
ورضا **برضا** مصدران حقصوران اي جعل رضانا انه برضى رسوله عا الله عليه وسلم اور
 الرسول عا الله عليه وسلم برضا الله يعني طاعته طاعته للزوم الرضى لطاعة لقوله
 من يطع الرسول فقد طاع الله والظاهر اننا شارف الى قوله والله ورسوله اهل حق ان يرضوه
وجعله احدا **مركبا** **التوحيد** اصل معنى التوحيد في عرف الشرع اعتقاد توحده الله وانفراد
 في ذاته وصفاته والوحيته وانه لا معبود سواه ويطلق ويراد به ما يجب الايمان به
 معلى اركان الجانب وادكان الشرايع الخارجية واجزا ما هيته الداخلية فيها اختلاف
 الشراط فانه الخارج الذي يتوقف عليه صحة وتمام الايمان الكامل انما يتحقق بالتسليم
 والاقرار بنبوته عا الله عليه وسلم ورسالته جعله ركنا من التوحيد لا يتم وبغيره
 بدونه سواء كان بالمعنى الاول وبالمعنى الثاني كالاقرار بذكر الله الانه عا المعنى الاول
 وعما الثاني حقيقة والظاهر تفسير الامام ما كان بعد الفتح لسطفة عا مدخولا الام

وعند الامام منه ما كان قبله من ايراد الفتح القضا او جعل العلقا جفاجع ما ذكر اذ اريد بيان نعم
 يحصل بجمعها التام لبيان الامام نفسه **ثم قال قل ان الذين يبايعونك انما**
يبايعون الله يعني بيعة الرضوان هذا كالدليل على ما قبله وعطفه ثم نظر الى
 ما قبله لنزاعه عنده فلا حاجة للنزاع الرئي والمبايعة اخذ العهد واليثاق على امر وكا
 من عادتهم وضع اليد على اليد لا الشاغر لا التعاضد والتمسك فلذا قال **يدق الله فوق**
ايديهم وبيعة الرضوان كانت بغير دينية وتقيت بها لقوله تعالى لقد رضي الله عن
 المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ويخرج منهم جمعة وجمعة وقعت تحت البيعة
 وبقيت من عمر رضي الله عنه وكانوا اذ اواصر بجماعة او جماعة طلبا لبيعة كانت
 على الا يفر والوجع الموت والاعاقة بينهما وقيل كانت على السمع والطاعة في النشاط والكسل
 وعلى النفقة في العسر واليسر والمعروف والنهي عن المنكر وبيان نقول في هذا اننا نأخذنا
 لوجه الامام وبيان انهم اذا قدم علينا يترقب فتمنع عما تمنع منه انفسنا وازواجنا وابنائنا
 ولنا الجنة فمن نكث فانما ينكث على نفسه وهذا هو من نأق له فان هذا انما قيل في بيعة
 العقبة ولم يتلف احد منهم عن البيعة غير الجدي بن قيس وعقن رضي الله عنه لانا اني جيا الله
 عليه وسلم كان بعثه لقرين ليخبرهم انهم لم يفرطوا في الحرب وانما جازوا وافر الميثاق فبايع
 النبي جيا الله عليه وسلم عنده وقال هذه يد عقن وكان وقع للادخاف بفتكه **اي انما يبايعون**
الله ببيعهم اياك والمبايعة مفاعلة من البيع لقوله تعالى انما اشترى من المؤمنين انفسهم
 واموالهم بان لهم الجنة فانه تعلق باع منهم الجنة بانفسهم واموالهم وهم باعوا انفسهم واموالهم بها
 فالبيع والشراء معا بيعة والتسليم في المعركة كما اشار اليه بقوله يقاتلون الى الاسلام فليبي
 نلروح الكشف في قول فلذا قال بان لهم الجنة ون في الجنة وفيه نظر والمراد المعاهدة والعا
 كما يرسلها اليه قوله ومن اذ يبعدهم من الله وما ورجانه كيف اثلثت مبايعة الرسول جيا الله
 عليه وسلم بقوله ونفاها في ضمن المحصر اجيب عنه بل هو بة منها ان الميثاق بحسب الصورة
 والنفي بحسب الحقيقة وليس المراد نفي الحقيقة من حيث لا يلائم بل جعلها كانهما
 معدومة ادعاه من المؤمنين الواصلين مقام الاحسان على الوسائط لغير الشهود فالقصر
 ادعاه وقيل انه حقيقة على التثنية فكانه بلا واسطة وفيه تعظيم وقيل النفي غير مراد
 والحصر مجاز عن تأكيد الحكم لا اضلاع من ادعاه مع الجن واولي الوجوه الاول ولما جعل
 المبايعة مع الله حقيقة أكد ذلك بقوله **يد الله فوق ايديهم** عا سبيل التخييل كما ستر
 فلذا قال **يريد عند البيعة اي المبايعة** عا عادتهم في وضع اليد فوق اليد وهذا من
 التثابة وجمهور السلف فيه عا تقويض علمه الحامه وتنزيهه عما لا يليق به وذهب
 بعضهم الى تأويله بما يليق به بشرط هو فقتل كلام العرب وذهب بن الامام رحمه الله
 الى انه ان دعته اليه جاز ولا فلا وذهب ابن دقيق العيد رحمه الله الى ان كانا نأول
 قريشا جاز ولا فلا واليه اشار المصنف بما ذكره هنا قاله الاشعري رحمه الله انه ورد

مير بادشاه

مير بادشاه

سيد
من

بالاقتها

بالاقتها عليه تعالى الشرح فالمراد بها صفة قريبة من القدرة الا انها لغز كالراية والجمعة
 فان في اليد تشريفا لا زحما وفي الكشف لما قاله انما يبايعون الله اكل على طريق التخييل
 فقال يد الله الخ يريد يد رسوله جيا الله عليه وسلم التي فوق يد المبايعين ويؤمنون
 عن الجوارح فالمراد بقرين ان عهد الميثاق مع الرسول جيا الله عليه وسلم كعهده
 مع الله من غير تفاوت وتبعها ايضا وفي حيث قال الجملة حال او ستينا في موكله
 عا سبيل التخييل وبيان كما قيل انه لما سبده مبايعة الرسول جيا الله عليه وسلم عا لبيعة
 الله تشبها بوليها ومن مروي ذلك تشبها لانا تشبها بالقدس بالمبايع تشبها بالحق
 في النفس تحققت هناك استعارة مكنية وفي التشبيه المضم عند صاحب التفسير
 وعند السكاكي لفظ التشبه المستعمل في التشبه به ادعاء وعند غيرهما عا عن
 اسم التشبه به المذكور في المزبور اليه بذكر لاخره ولا يصح هنا ما قاله السكاكي لا يزم
 لزوم استعمال الجملة في غير ذلك تعالى وهو لا يجوز اجمالا فالتخييل الذي قاله هنا عا
 عن اثبات اليد التي هي من لوازم التشبه به وهو المبايع للتشبه وفي قرينة الكتاب عا راي
 القزويني وعيا راي غير عا عن لفظ اليد المتبينة للتشبه والفرق بين مذهب
 السكاكي ومذهب الجمهور ان التخييل لا تحقق لعناها جسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية
 لا يشوبها شيء من التحقيق كالظن والنية فانه لما تشبه المشبه بالسبع في الاغتيال صرنا
 اليوم بصورته واخترع لها صورة اظفار واطلق عليها لفظ الاظفار ولا يمكن هنا اعتبار
 مذهبه بان يخترع له صورة وهمية مراد من لفظ اليد وقد صرح الشيخ في هذا المراد
 يد رسول الله جيا الله عليه وسلم التي تقبل يد المبايعين واصيقت له نكتة ذكرها وكلا
 يد عا بطلان مذهبه لانه يد عا تحقق التخييل في مادة لا يتصور فيها اعتبار الصورة الوهمية
 الا ان يقال انه لم يعترف بوجود التخييل هنا وقوله اكدنا كيد عا طريق التخييل هنا
 ان التشبيه البليغ في انما يبايعون الله اذ ان عقد الميثاق مع الله والرسول جيا الله عليه وسلم
 سواء لا تفاوت والمكنية المرونة تعيد هذا الجملة المشقة عا الاستعارة تأكيد لجملة
 التشبيه البليغ عا راي اهل المعاني دون التمثال ولذا لم يعطف ولما ذكر التخييل دون
 الكناية لاستدراكها وذكر صريحا فكيف يحد المتلازمين عن الاخر فان قلت التشبه
 به في التشبيه المضم الموزون بالتخييل لما المباح المطلق والخاص وهو الرسول جيا الله عليه وسلم
 عا الاول لا يصح جعل يد الرسول جيا الله عليه وسلم من لوازم التشبه به لعموم التشبه به
 وخصوص يد الرسول جيا الله عليه وسلم عا الثاني يريد عا ان يد الله لعمومها لا تختص بيد
 الرسول جيا الله عليه وسلم لانه العام لا دلالة له على الخاص فكيف يصح قوله يريد يد الرسول
 جيا الله عليه وسلم قلت تخالفا لاوله وتجعل التخييل عا عن ابطاله لا يد مطلقا وخصوص
 انما قها من المقام الاول والثاني واليد وانما عا لا يادى كلها مقرونة بما يخصها وهو قوله فوق
 ايديهم لان اليد التي فوق ايديهم عا يد النبي جيا الله عليه وسلم فالتخييل اثبات يد الرسول

مير بادشاه

المشبه وهذا كله بناء على حمل كلامه على اصطلاح اهل المعاني وهو ان ظاهره ان كل التخييل على القوة
فان ايضا قد اريد للمعنى من الجارية مجرد تخييل وتصوير لفصل المبالغة والتأكيد لم يخرج
الى المعنى والحق المذكور الا انه مع بعد مخالفته في الجري على المصطلح وروى
انما يابسون لعماد الله وقاله التفسير في المصاحف ان يقول معناه عند البيعة
والا فلا راد في العناية انما هي في كلامه الخلو بين ولا ينبغي ان يقول المفسر يعني ولا يريد بل
يقول من معناه او يجوز او يخل وتكون وهذا اما لوجه له **قيل** في تفسير اليد **قوله الله**
هذا كما ذهب الخلف للزاهدين الخفا وبطل المنطاه الى المراد باليد هنا القوة فانه تطلق اليد
بها ومن اسمها في القوة اي قوة الله وقدرته في امر رسوله صلى الله عليه وسلم فوق قواهم
فهو جازر من رسل الانا لها يظهر باليد فيكون هذا يكون نعمة مستقبلة وعدا لله
بما سئلوه صلى الله عليه وسلم ولما نزع من اعتبار في الخالص **وقيل ثوابه** اي المراد
باليد ثوابه الذي رسله صلى الله عليه وسلم فوق قواهم في ثوابهم في ثوابهم والوفاء بهم
وبما في من قوله **وقيل منيته** اي نعمة عليهم بهتهم مما منحهم من الخيرة في الدنيا
والثواب في الآخرة فوق منتهى عليك بما يجتم بهم وبذلك انفسهم واموالهم واطلاق اليد في النعمة
لكونها بمنزلة العلة الفاعلة لها شايخ في كلام العرب ووردت بهذا المعنى مفرقة وبجوة
عيا ايدي وايادي وهو جمع الجمع وبعض اصل اللغة قاله ايدي بمعنى الجارية تجمع عيا ايدي
وبمعنى النعمة عيا ايادي والاصح الاول واليد عليه قوله **و**
لجودك في قومي يد بغير قوتها وايدي اندى في الصالحين قروض **و**
وقوله شاكركم ان تراخت مني ايدي لم تمن وان في حلتك **و**
قيل والى هذا المعنى يرجع ما قبله وما قبل من انما من الله الثواب ومن البايين الطاعة غير ظاهرا
وقيل اليد هنا معناه عاقلة قبل معنى العقد ربطا بحمل وتكون ثرا استعير لعماد منها العهد
والتيق يقال عاقلة عيا كذا وعقدته بمعنى عاهدته كما في المصباح وهو المراد هنا اي
اليد عيا عن عقد العهد وفي المباشرة المذكورة فان كان بعناية المصدري فهو عيا عاهد
البيعة واقامه بمعنى ان الله اوجد هذه البيعة ونعمها فاستعير لاجاد عقدتها اسم
اليد لان الناس يفعلونها فمن اطلاق السبب عيا السبب وفوق ايديهم ترويض الاستعانة
القوية فان لها ترويضها كما في جوابه وايديهم عيا حقيقة كما في شرح التلخيص واعتبر
عليه بان اوله كلامه ظاهر في ان اليد عبارة عن العقد وقوله استعارة لاجاد عقدتها
يقضي استعانتها للايجاد وعليها التخييل في الفرد وهو اليد والمعنى ان عقد الله او عيا
فوق ايديهم وهو مخالف لتفسير بان الله تعالى اوجد هذه البيعة ونعم عقدتها وهذا
المعنى انما يستفاد من مجموع بيانه فوق ايديهم فانه لازم معناه انكريه لانه لو كان
له يد فوق ايديهم وجارية فوق جوارحهم كان هو الذي اوجد هذه البيعة والتحقق
ان جازر مركب كقوله من جلا ونور اخرى وهذا يظهر من سببه لما قبله **اقول** انما عقد

تعالى

ابن الحنبلي

مصدرا

مصدر فيطلق عيا المعنى للمصدري ويحيا المحاصل به وعيا هذا فلا تنافي بين اوله كلامه واخره
لان يكون اليد الثانية بمعناها الحقيقية غير متحد نعم ما ادعاه من انه جازر مركب له وجه
سوا كان استعارة او جازر لمرسلا ولما قول الزاوي يد الله فوق ايديهم اي حفظه فوق
جوارحهم بحفظهم عيا البيعة كما انه قد توضع اليد عيا يد المتبايعين ليتم عقدتهم فقد
قيل انه ناظر الى الاستعارة القنيلية الا انه لا يقتضي ان المتبايعين لرسول عيا الله عليه
وسلم مبايعون لله كما مر وانما يقتضي انهم مبايعوا الرسول عيا الله عليه وسلم ليس الا
والله حافظ لامبايع ومنهم من ذهب الى انه يد الله مكنية وتخييلية بان سبط الله
برسوله ثم ذكر المنه مبني على يد عيا التخييل كما نقله بعض السراخ وهو محال لا ينبغي
نقله لبعثه ان سطحت صفة كما قيل في يد الله وهذه استعارة وتخييل اي مستعارة
والقدرة ذات استعارة وقد عرفت مما مر انه يجوز في الاستعارة ان تكون مكنية
وتخييلية او ترميحية او استعارة لغوية وفي الجازر للرسول واعلم منه ومن الاستعارة
المصطلحة وعدوها الداعي بانها تغليب العبارة عيا عيا ووضعته في اصل اللغة
عيا سبيل النقل او عيا تخيلية كقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
فانها تخيل لاثابة الله تعالى لياهم الجنة عيا بذل انفسهم واموالهم ببقاء دون في سبيل الله
وقوله استعارة راجع لما قبله او الوجه الاخير فهو من مقول القول او كلام مستأنف
من كلام المصنف متعلق بالاخير وجزم به بعض السراخ قال لانه فيما قبله ليس استعارة
بل جازر من رسل او حقيقة وفيه ما لا يخفى والتجسس وقع في بعض النسخ فكانه تحسین
بجاء وسين من ملتين والمعلوم هو الاول وهذا التجسس جازر عيا احد الوجوه وموان
ايديهم مستعمل في معناه الحقيقية ولا شك ان يد الله ليست بهذا المعنى فيقال لعمري
من غير شبهة لانه توافق الكلمتين لفظا سواء كان المعنيان حقيقيان او مجازيان او
احدهما حقيقة والاخر مجاز كما فيما نحن فيه وهو ظاهر ان قلنا الخلف بالافراد والجمع
لا ينافيه والحمد لله نوح لم يتغير لظاهر باب اليد عيا وهذا ايضا مائة لا تتق
من انه لم يقع الجنا من التام في القرآن الا في موضعين ولم يذكر هذا في عيا انما لو قلنا
انما بمعنى جازر في فيه تجنيس بناء عيا ان الصفات المشتركة بين الله وعبادهم كالعلم
هل في معنى او بينهما مخالف بحسب الحقيقة اختلافات كما فصله ابن القيم رحمه الله
في كتاب الفوائد والعجب من السراخ حيث اعترضوا عيا المصنف رحمه الله فيه حتى
قال بعضهم انه لم يرد التجنيس اليد عيا بل الدعوى وهو مطلق المناسب لان العقد
اذ اطلق عليه اسم اليد فانما يرد الجارية فيبينها وبين الايدي مناسبة وهذا مع فساد
لا وجه له ثم ذكر بعضهم كلاما فيه غلط وغلط ثم قال حار عيا بن دريد من ان
الاصح كان يد يد قول العامة هذا اجناس لهذا ونقله انه مولد تغير فادح في معناه
ان يقال ان في هذا تجنيسا بين هذا وهذا الاختلاف الصور وانما تحدث المادة بناء على ان

ابن الحنبلي

سيد

ابن الحنبلي

ابن الحنبلي
تبعه الدجني

من الجنس الذي هو الضرب الذي هو اعم من النوع كانه عليه الجوهري وهذا الم يفهم كلام لا ي
فان مواضع ان الجنس جامد لم يسمع اشتقاق صفة منه كما سيجر ولما استقال المصنف
احد الله له فانه خطا مشهور وروى خير من الصواب المهور فان المصنفين لا يبالون بمثله
كما في كسف الكشاف ونظر الجناح ايضا مولد واختلف فيه بل هو بكسر الجيم وفخها ولم
يزكهم الله اللغة وتايد بعد بيعهم اياه الى الرسول جيا الله عليه ولم من حيث جعل بيعهم
له كبيعهم مع ادسلا تفاوت بينهما فبدر التي تغلوا يد بهم في بيادته عيا حاتم وعظم شان
المبارح مع الله عليه وسلم عظم بزنة عنب مصدر بمعنى العظيمة جرو معطوف على
عقد المايح اسم فاعل ومفعول والاولا سب بالمقام ولذا اقتصر عليه التفسير في جرد
الله والمراد به النبي جيا الله عليه وسلم ولانته جيا تعظيمه لجعل يده يدا الله وطاعته طاعة
وفيه تعظيم لمن يابعد ايضا وهو تعظيم له داخل فيما ذكره المصنف وقول بعضهم ان فيه
تسبيبه ذات النبي جيا الله عليه وسلم بذات الله يلزمه اطلاق الجلالة على غير الله وهو
لا يجوز الا ان يقال ان مثله يجوز في الاستغناء المكتبة جيا بعض الافعال كما مر وفيه
تاكيد لما قبله من جعل بيعته بيعته وقد يكون من هذا القبيل الذي جعل فيه فعل
العبد عين فعل الله كما في هذه الآية ان الذين يبايعونك اغا الخ وقد التفتيحوا وهي
يجاز عن كونه محلا وفيه بعد قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى اى لم تقتلوا فربما اذسلهم الله عليهم ونصرهم ولكن الله قتلهم
اذ هو الخالق لهذا الفعل فيكم وان كنتم مبشرين لعلكم الله عليهم ونصرهم ولكن الله قتلهم
حينئذ كالتى بعدها وقوله وما رميت الا اشارة الى ما وقع غلة اذ رمى النبي جيا الله عليه وسلم
المشركين بكيف من حصبا و تراجبا يعلم جيا في اوقاف شاهدة الوجود فلم يبق احد منهم
لا ملبث عيونه منه فاشغل وانهم لم يفسد عليهم المسلمون حتى تقتلهم ونزلت الآية في
والشهادة بين الايات انه انبث لنفسه فعلا كان لغيره بحسب الظاهر وجعل الثلاثة
مختصه فيه وليس فيه وفيما بعد اتباعا للمعتزلة في خلق الافعال كالتوهم وكلا الايتين
من قبيل اعمالي يبايعون الله لما فيه من اليق والاثبات كما يفهم قوله يبايعون الله يبايعونك
انما فن قاله ليس فيها نفي واثبات لا صريحا ولا دلالة لم يصيب وان كان الاول من باب
اليجاز اى وان كان المذكور والامن قوله يدا الله من نوع الجاز وهذا اى التل والى المسند
الى الله من باب الحقيقة وليس هذا اشارة الى القتل فقط وروى في باب الحقيقة
اى داخل فيه واليجاز بانواعه والحقيقة من مشهور الاحكام لبيانها هنا كما في بعض النروج
والمراد باليجاز الجاز اللغوي لا العقلي الواقع في النسب ومرف بعض الجاز الى المايحة
والحقيقة الى الجاز الهمدي والفوقية فور عليه انه يجوز ان يكون تسبيها بهما فاضا جاي
الجواب بانه عيا اى من يقول انه جاز وليس فيه اداة مفترضا وانه راجع الى الابد عيا
بعض الوجوه وقال بعضهم ان المصنف رحمه الله لم يبق المايحة في الآية عيا اطلاقا

ابن الجاني

دجى

سيد

ابن الجاني

اذ يفهمها

اذ يفهمها باليد المستقيمة في حق الله في قوله يدا الله الى قاله ان الذين يبايعونك المايحة
التي يوضع فيها الابدى عيا الابدى اعاليا يبايعون الله تلك المايحة فتعني ان قوله اغا يبايعون
الله جاز لغوي مركب اى لا يكونا يجازيا بغير منك بل من الله وفيه بحث يعلم مما قدمنا
لان القائل والراى جيا الحقيقة وفي اكثر النسخ بالحقيقة ومعناها واحد والمراد بالحقيقة
نفس الامر والواقع وبدر هذا يكون حقيقة اصطلاحية هو الله لا النبي جيا الله عليه
ولم ولا الخاطبون ثم ذكر علة كون الراى حقيقة الله لا عزم لانه للتعليق بالنبي جيا الله
عليه وسلم وادرج فيه القتل فقال وهو مائل في فعله الى الله خالق فعل النبي جيا
الله عليه وسلم كسائر العباد ويجعل عودا الضم الى العبد لفهمه من السياق ورمية
تخصيص بعد التعميم وتفسير وقدرته عليه ومشيئة المشيئة بعق الارادة وفيهما فرق
مفصل في كتب الكلام وصير عليه العقل وفي نسخة مصححة مصيب بالسين المهملة
وتشديد الواو المكسورة اسم فاعل مرفوع معطوف على خالق ويجوز عطفهما على
فعله فيكون بعق السبب ثم اشارة الى تعليل ثان ودليل على كون الفعل في الاثنين حقيقة
واعاد الامر اشارة الى استقلاله ومغايرته لما قبله فقال ولا نه ليس في قدر البشر
هذا اللفظ مشترك يقال جيا الانسان ويسنوى فيها الواحد وغير فلا يجمع ويقال بشر
واشارة الى بشر في الجذر توصلت تلك الرمية حيث وصلت اى مكان
وصولها من وجوههم لانه جيا الله عليه وسلم فلا يعلم كرم الله وجهه بدرناولى
كفا من الحصا فناوله فري به وجوع القوم فابقى الامن وقع في عينه منها وقيل
اخذ قبضة من تراب رعى بها وقال شاهدة الوجود عا بقى شركك الا تشغل بعينه
يعالج التراب الذي فيها فترك وما مضى ذكرها بن الجوزى رحمه الله وذكر ان سبب
نزول قوله تعالى فلم تقتلوهم الخ ان الصحابة رضوا الله عنهم لما رجعوا من بدر جعلوا
يقولون قتلنا واسرنا فنزلت فجعل لهم ما سبي لزلوا وبه لا ينال ما ذكره المصنف
رحمه الله من ان الملائكة عليهم الصلوة والسلام فالتوا الا ان الله قال لهم بنا عيا
ملاوة بحسب الظاهر والى ما ذكره الشارح بقوله حتى لم يبق منهم من لم يزل عبيده
اى لم يبق من المشركين احد لم يزل عبيده جيا الله عليه وسلم عبيده من التراب فيقول
حسبا به حقيقة ونظر الاكثر ولا قيل عروا فانه روى هنا وهذا فعل الله فعله
جيا الله عليه وسلم والفرق بين التثنية ان الاول بنا عيا ان الله خالق لفعل العبد
وتقديرته عليه وموجد لسببه وهو غير مختص بما نحن فيه ولذا قدمه والشاخب
مبنى على ان هذا الفعل ليس مقدور البشر في الاول هو حقيقة باعتبار الواقع دون
عرف اللغة وجيا التاني حقيقة لغوية وعرفية والمذاهب في الافعال الثلاثة
فقيل ان العبد موجد لفعله بكسبه والله خالق لقدرته وتمكينه منه وقيل ان الله
هو الله لا عرو وقيل ان الله والعبد مؤيدان للفعل فلاحا نغ من اجتماع مؤيدين

بيان
الاول

في انزول واحد والجلال غير مستقل في هذه المسألة ويجا كل حال فالعبد جاسر فيمض الى
عنه والاثبات له وانه اذ الفعل ينسب الى الموجد والمباشر كليهما في الحقيقة المعنوية
واعتراض بانه لو صح هذا صحت ما صليت والسمي وكذا في العاصي واجيب بان ادان اراد
صحة نسبة جميع الافعال الى الله فهو ممنوع اذ قد يمدح عنها ما نفع مع صحة المعنى كاهتمام
او تشايع كما قيل في المعارف وخالف الخنازير والخلق الشارح لا يفسر عليه وان
اراد صحة اللفظ عن العبد والبناء حقيقة الله فيطلاند مسلم وخبر هذا المقام بذكر
لانه مسطرة التحليل اذ قالوا قتلنا واسرنا فنزلت تعليمها وتاديبا فلا يبروا ذلك
لا من الله وقد صرح المحقق في شرح المقام بان الفعل لا يستند حقيقة لان قام به
لا من اوجده وشتت عيانا من قال خلافه وبه صرح شراح الكشاف في قوله تلتقنا
الارض شقا فاسناد القتل والرحمة الى الله بجوازها فيه واذا كان القتل والرحمة ثابته
له خلقا دون البيعة معه وايد فليست بالمعنى المصطلح ثم كونه تعالى خالق القدر
والسبب لا دخل له في المدعى واعاد ذكر المسألة انتهى **مختصا قول** الفرق
بين الفاعل المعنوي والفاعل الحقيقي الذي وعدنا له بامرهم ولم يحققه احد الا في
في شرح المضرب حيث قال الفاعل يجب ان يكون سببا قايما في الفعل ليصح الاحتاد اليه
لعمته فاذا خلق الله شيئا في محل يقوم به يستند ذلك الشيء الى محله وان لم يكن له مدخل
في التأثير الى الله تعالى وكذا اخو الطاعة والمعصية والعيب مما يقوم بالعبد يستند اليه
دون الله وان كان اوجده ولذا انكرنا الكبرياء المحترقة في اسناد الكلام الى الله كونه
اوجده ولم يبق به لعدم صفة لغة بالاستقرار واذا اسناد الفعل لعين السبب القاي
لوجوهل بجواز عن فعل اخر مناسب له وبكفي في هذا ان بعد سببا قايما في عرف
العرب ولا يجب ان يكون محلا في الحقيقة كما في سرتي وبيتك فلا تجده احدا
من العرب يظهر به عند اسناد الضرب لعمرو والمستقر الى اربعة ان فاعلهما غير المذكور
هكذا يجب ان يفهم هذا المقام لتدفع به الاوهام الى اخر ما حققه بالاحزاب عليه
ولم يذكر فيه اختلافا مع طول باعد وسعة اطلاع واذا عرفت هذا فافهم ذكر
هذا القابل امور منها ان قوله ان الفعل ينسب للموجد والمباشر حقيقة لغوية
غير صحيحة لانه لا ينسب الا لمن قام به وعمله محلا عند اهل اللسان مع ان اول كلا
غير منسب لآخر ومنها ان الحقيقة تطلق على ما يقابل الجاز الاصطلاحي وعلى الواقع
ونفس الامر والمصنفون اذ ارادوا والاولى قالوا هذا امر اذ به كذا الاحقية واذا ارادوا
الطلب قالوا هو في الحقيقة بمعنى كذا فتدرد في كلام المصنف لا وجه له ومنها قوله
ان المعارف لا يطلق على الله لا بسببه بعق انه يختص بالجزئيات او بما يسبقه جهل
والاولى يوم اختصام على تعلقه والثاني يوم ما لا يبق به جهل وعلا تبق فيه
غير وقد مر في الحافظ العرابي رحمه الله في نكتة في المفتح بان امام الحرمين رحمه الله

سيد

سيد

مطلب
مطلق المعارف
بيان
المنهاج

فصل العلم

نزل العلم بالمعرفة وتبعها ايضا وفي تفسير قوله تعالى واخرين منهم لا تعلمونهم الله
يعلمهم فقال اي الله يعرفهم ان كان العلم بمعنى المعرفة متعديا لاوله واعتراض عليه
الفاضل المحشي وقال الجوهرى علمت الشيء معرفة وقد وقع اطلاق المعرفة على الله
في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقتضت المعصية واهل اللغة فلا حاجة للاجتماع
ومنها ما يجب من صلب المواقف حيث قال علم الله لا يسمى معرفة اجماعا
لا صلاحا ولا لغة ولنا عودة الى بيان ذلك ومنها ان قولنا ان كوننا لله خائفا للقدرة
لا يدخل له في مدعاة عجب منه فاننا اذا خلقنا فعل العبد وقدرته عليه
وسببه كان ذلك **البلغ** في نسبتنا له عيانا الوجود فاي مدخلية اعظم من هذا
وكذلك قتل الملايكة لهم حقيقة منهم لمباشرتهم له وحقيقة جبرهم في فعله خيرا او قتل
ونصبه في الحالية وكذلك خبر مقدم وهذا جيني عيانا الملايكة عليهم الصلوة والسلام
قالتوا يا بذر وان قوله ولكن الله قتلهم بتقدير ولكن ملايكة الله قتلهم ومنهم من
مدح قتلهم معهم كما ذكره المشركون وقال بعض الشراح ما احق هذا بالتعجب لان
القاتل حقيقة بالنسبة اليهم هو الله الخالق لافعالهم وقدرهم وبهم لمباشرتهم
فلا خصوصية لهم بكون قتلهم حقيقة لم يستند الله وايضا لا ينظر كون لم يقتلوا
مثل ان الذين يبايئونكم لان يقال ان اللفظ يطلق على معناه وعلى كماله المقصود
منه فاطلقوا ولا عيانا وضع له من نفي القتل والرجوع مدد ورم صورة في قوله فلم
تقتلهم وما رويتم ثم ثانيا عيانا المقصود من قذف الرعب في قلوبهم ومنفعة الر
وثانهم ولكن الله قتلهم ولكن الله رضى فهو من اطلاق السبب في المسبب ورتد بان
الملايكة عليهم الصلوة والسلام باشر والقتال فاسناد حقيقة اليهم لا الى المعصية فري
الله عنهم فيصح النفي عنهم لما ذكر من قصور الفهم ثم قاله ان هذا الدليل انما يدل على
ان النفي عن العبد حقيقة لا الاسناد الى الله لا يبرهن من كون الايصالة من الله والقتل
من الملايكة عليهم الصلوة والسلام ان يكون القتل والرحمة من الله فلعلة ساق الدليل
الاول لحقيقة الاسناد الى الله والثاني لحقيقة النفي فالجميع دليل على الابتناء من
والنفي والثاني دليل لبعض المدعى ومثله شايخ وهذا ليس بشئ والحق **ورود** لغير
وقصور فهم من رده واما الثاني فخير واهل وقد علم جوابه مما قرناه اولا وقد قيل
في هذه الآية الاخرى وفي فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم انما هي الجاز العري وفي نسخة
العري بانها كانت الفاعل الحقيقي هو الله كما مر حقيقة كان اطلاق الفعل على غير
واسناد لغيره ليس حقيقيا فيكون بجواز النسبة للحقيقة الا ان عادة العرب
والفهم وعرف تخاطبهم عيانا غير فاعلا حقيقة والقرون ورد بلسانهم وجري
على نهج كلامهم وهذا معنى قوله العري والعري فيها معنى ولنا جعل بعضهم الجاز
العري شاملا للمباشر في اللفظ والاسناد وان كان المراد هنا الاول ولنا ان يعرف

سعدى

دجى

سيد

تلمسانى

سيد

عرف اللغة وقيل المراد بالعربى اللغوى وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع لبيان اصطلاح
الخطاب وهو اختراجه عن الجاهل الحق في الاستناد والنسبة والتفصيل في هذا كلام
يتوجب منه والمراد بالعربى ما عدله به عما وضع في غير اللغة والشرع ولا وجه لمراد
في هذا المقام الا ان يراد به ما يعبر في اللغة فهو في مقابلته العطف وقد عرفت
انه كلامها قط برمتة وكذا ما قيل ان الجاهل لا يختص بلغة العرب الا انه لما كان في
عنده في علم البيان للدون لفظ العربى انتهى عن بيتا وهو اصطلاح لم يجد لغيره
ومقابلته اللفظ ومنها سببه بحرهما عطفهما على الجاهل وعطف مناسبتة على مقابلته
عطف تفسيرى ان اخذوا الظاهر بغير ما فانه الاصل والمراد بالمقابلته صفة
الطباقي وفي الجمع بين منقادين في الجملة سواء كانا متبنيين نحو تحسبهم ايقاظا وهم
رقودا واحد منهما مثبت والآخر منفي نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا كناية عن التخييل وليس المراد بالمقابلته التي ذكرها الشكاكي
والمراد بالمناسبة ذكر اليمين في الجاهل والقتل والرمى فيها فنى بالمعنى اللغوى كالمقابلته
وليس المراد بها المشاكلة كما اخذ قوله

ابن الجنبلى

قالوا اقترح شيئا تجد لك طمخه قلت اطمحوا الى حبة وفتنوا
كما قيل وقاله للتسلسل رحمه الله المراد بالمقابلته ايراد الفاظ متقابلة لمراد متقابلة في الترتيب
وللاذ كما ذكر ابن رشيقي وهو اكثر ما يقع في الفاظ الكتاب كقوله التخنزى
تغليب بسورها البلاذا اسرت فينم وماها ويصفوا نسيمها
وللمناسبة ذكر الشئ مع ما يناسبه من جهة الاستفاد او التشبيه كقوله المتنبى
سقيتها عبرات فلما حطراها ساءلا من جفون فلما سحبا

ابن الجنبلى

اتقى والاولا لمناسبة له بوجوه من الوجوه والثاني يمكن ان يراد به اي ما قد تمهونه وما
رسمت انت ادر سميت وجوههم بلحسبها والترايب لمصبا بالمد الاجار الصغار وقيل
المختلطة بالترايب لان الغالب ان الحسب مع التراب وفي نسخة ما قد تمهونه اذ قد تمهون
اي لم توجد واذا لك وتمهونه ولم يكن منكم ما ثبت لله من رضى قلوبهم بالخوف والجزع
لقوله ولكن الله رضى قلوبهم بالجزع اي رضى ما رآه من الجزع وهو عدم الصبر لشدة
الخوف ولم يتعرض للمعنى القتل الجاهل لغيره مما ذكر ولو جعل الرضى شاملا لاتصاله
لحسب العيون الشاغل لهم كانا ولي فانه هو الموجد لما ذكره والممكن منه وقيل كان مقتضى
الظا بان يقول وما شغلته قلوبهم بالجزع ولكن الله شغلها به فعبث عن شغلها بالرجي
لمشاكلة قوله رسمت فاصدوا بالرى رضى الجزع في قلوبهم عا قد يراد بالفعول كما قصد
النبى صيا الله عليه ولم رضى الحسب الى ان منفعه الرضى كانه من فعل الله تعالى والمنفعة
والنفع بمعنى وهو ما يقابل الضى فيكون العامة للزيرى اذ اذكر الضى مع النفع فهو
يفتح الضاد كقولك لا تملك لنفسى نفعا ولا ضرا واذا ذكر وحده فبالضم كقوله مستنى الضى

والنفع

والنفع بالضم والغلبة والخبرة او شغل قلوبهم بالجزع وسكت عن القتل لعلمه فلو
بالفعل فابعد الموضوع له فهو القاتل والرمى بالمعنى والحقيقة لانه الموجد له وسببه
ومنفعته المقصود منه فانه هو الذى فعله وتغريج القاتلية يدل على انه مقدرا
قبله او يمحكما ومنفعته الرضى الذى في الجزع والرجى سبب القتل فاذا كانت من
الله فهو القاتل لانه الموجد لسببه والرمى لانه الموجد لفايده فلا تغدير والمعنى
المقصود والغاية من اجل سببها فهو الموجد لها وانت بالاسم اي بتسميتها
راسيا واطلاق لفظه عليك لغة لم ياتك تلك وان كان الفاعل هو الله واما عبارة
المصنف رحمه الله اشارة الى انه فعلك لوقاله فلم تقتلوهم ذقت قلوبهم جاز ان يكون
الخطاب للنبى صيا الله عليه وسلم والمؤمنين كما انه في قولها ذر ميتا له عاقبة
ولا صير فيه وان لم يباشر القتل بنفسه لجواز ان يسمى قاتلا لانه سبب الا
بالتسلسل وليست القتل للجمع تغليب الاكثر على الاقل لانه صيا الله عليه وسلم
لم يقابل بنفسه وقت بدركه قاله الجليل وغيره

الفصل العاشر ذكر ما اظهره الله في كتابه العزيز من القدر العظيم
او الغالب لغيره من الكتب بالسطح او الخفية من مضاهاته بالبحر من التفسير
والتحريف لفظ الله له من كوامنه عليه يقال كرم عليه لتفنيته معنى العز
او يعنى عنده وعدل عنها ليلتك كرم مع قوله ومكانة عنده اى عدو من يبتدئ
عند الله كما حذر وما خصه به من ذلك المفكر من الكرامة والمكانة وهو تحميمه بعد
تعليم اي فيه كرامات وتزيينات مشرقة وخصوصة به صيا الله عليه وسلم سوى
ما انتظم فيما ذكر قيل اي غير ما دخل فيما قبله من الفصول وقيل مبنى على الفهم
وانتظم يكون لازما ومنفردا كما صرح به اهل اللغة وفيما استغنى ظاهره وقيل
منخلق به او يذكر على التنازع فيه ولما لم تستوعب كراماته قيل اردفه بفصل
كله بسمه ولم يدرجه في بعض ما سبق كالملاطفة لترجيح هذه الطريق من ذلك
ما قصده الله تعالى من قصص النبوا اذ كرتة عا وجهه كناية المصباح فهو اخفى من
الذكر مع جلالته لقوله من قصة الاسواية سورة سبحان وسورة البقر وهو متعده
بنفسه فلا عظمة لجملة بمعنى نص عليه على الخوف ولا يصار والاسوا سير صيا الله
عليه وسلم من حكمة الى الاقصى وما فوقه معراج وعروج ويطلق عا ما يتعلمه
ايضا كما مر وهذا وان تقدم مفسرا لانه ذكر هناك استطرادا وهذا اصالة
لنقد الفصل لأمثاله وما انطوى على اشتملت عليه الفضة من عظيم منزلته وقربه
من الله المعنويين من قوله وتردد لك ومشاهدته ما شاء من الجايب وهذا
عنا المراد بالنبى لاني قد نوا النبي صيا الله عليه وسلم من الله او نوا الله منه دون منزلة
ومكانة لا مثله وكان بخلاف القول بان المراد من جبريل عليه الصلوة والسلام منه

سبب

والعيايب حاراي من آيات ربه الكبرى وروية الانبياء عليهم الصلوة والسلام وذهابه
 صلي الله عليه وسلم وآياته في برهانه من الليل الى غير ذلك ومن ذلك عطف عيا من ذلك
 للتقدم اي وما اظهره وقيل لا تشارك في عظيم منزلته وقيل بعينه من الناس في حفظه
 صلي الله عليه وسلم عن ان يصل اليه كبره ومكره الذي اشير اليه بقوله والله يعصمك
 من الناس اي يحبك عن القتل وما لا يدق من لاهاته وقد تقدم الجمع بين هذا وبين
 كسر تنبيه صلي الله عليه وسلم باحد بتخصيص العصمة بالقتل واخر نزول هذه
 الآية والمراد بالناس الكفار كما في قوله امرئ اذا قاتل الناس لحد يثك وقوله تعالى
 واذا يكرهك الذين كفروا لا يمانى ومن المصنف قوله الخ وهو مجرور معطوف على قوله
 وكذا ما بعده وغامر الآية ليثبتوك ويثبتوك ويثرون ويكرهون ويكرهون الله خير
 الماكرين وهذا كان لما يبع صلي الله عليه وسلم الامصار بالعقبة وامر اصحابه رضي
 الله عنهم بالذهاب للدينه استفتت قريش من ظهور صلي الله عليه وسلم فاجابوا
 بدار الندوة المشاورة في امره فالتى ابليس اليهم بصوتهم جلي جدي وقال سمعتنا ان
 له فاصببت ان اكون معكم ولم تقدموا من ابي نصفا فقال بعضهم احبسون موتنا
 ونزبوا به ريب المنون فقال الشيعه هذا ابراي يوشك ان يثبت اصحابه فياغزو
 من اديكم فقال اخراخوج من بين اظهركم فقال ما هذا ابراي يجمع جموعا ويأتيكم
 فقال ابو جهم لعنه الله نأخذ من كل قبيلة غلاما معه سيف فيضربونه ضربة رجل واحد
 فيقتلوه في القبايل فلا تطيق قريش ذلك ولا تقدر على حربه بهم فيقتلوه
 العقل ونسحق منه فقال ابليس لعنه الله هذا ما اراي وتفرقوا فاشاء جبريل عليه
 الصلوة والسلام واخبر بذلك وامر ان لا يثبت بمسجده في هذه الليلة فامر عليا
 كرم الله وجهه بان يرتدي ببرده وينام مكانه ففعل فأتوا واحاطوا بمكانه فلما ايقظوا
 اتوه فداوا عليه وقد خرج صلي الله عليه وسلم ليلا الى الغار عيا ما فصل في السيرة وعلى اول
 من باع نفسه لله كما قال

١٠ وقيت بنفسي غير من وطى الثرى او طاف بالبيت العتيق والحبس
 في شعر نبله ويثبتونك معناه يوثقونك ويحبسونك ويكرهونك معناه يكرهونك
 مكرهم بما يليق به كقولهم نسوا الله فينبهم قالوا لئن لم يفرجهم واخرجهم
 جانيلا لانه ثبت الكفار مكرها فصحا لتفصيل عليهم فيه وقيل عليا انه يفتنهم
 الكوثايت له كما ثبت لهم لانه خير منهم مع ان الثابت لما اقاموا الحجة للعبث عنها
 بالكره مشاكلة واذا ثبت لهم المكر الحقيقي وهو ايمان المكره حقيقة وله المجازاة ه
 عليه فيكون الماكرين بمعنى المجازين وهو ممنوع عند النجاة كتمنية المعنيين المشتركين
 فالحق ان المراد خير المجازين عيا الماكر كما قيل في احسن الخلايق انه معنى للقدري وفيه
 بحث وقوله تعالى لا تنصروا الله اذ جاهد الذين كفروا الخ بلجرحا روي

بالرفع عطف على العصمة وفي هذه الآية تخمير لما قبلها والمعنى ان لم تنصروا فسيبهم ه
 من نصركم قبل ذلك ومويين اعداؤه وقد نواجا هو ايه فاذا لم يصح الله عليه وسلم في
 الهجوم او امدح بالمالا بكه وظرفية الاخراج للنصر لانه سبب له اولانه سلمه من اعدائه
 واعنى ابصارهم عند صيا الله عليه وسلم وحماه في الغار وقصة سراقته معه فلا اشكال
 فيه والاية نزلت بغر وف بئوك ونسب الاخراج الى الكفار وان كان منه باذن الله
 لانهم سببه كما قصصنا عليك وما دفع الله يد اي يحفظه من غير معين له او ببر كنه
 صلي الله عليه وسلم في هذه القصة المشارة اليها بقوله تعالى واذا يكرهك الخ في الهجوم
 والغار والطريق وقوله لا تنصروا فقد نصروا الله اذ جاهد الذين كفروا فانما نزلت
 اذ ما في الغار من اذ انهم اي اذ ينهم له صلي الله عليه وسلم بما سياتي ومن ثبته الحيا
 المعطوفة عيا الناس واختار بعضهم عطفها على عصمة عيا ان ما مصدرها انما مصدر
 ومن بيان لتقدير والتقدير ودفع الله سبب النبي صلي الله عليه وسلم عند او الكراهة
 التي دفع الله بسببها عنه امر اعظيما ولا يخفى ما فيه من التكليف من غير داع بعد
 تحذيرهم بحالة مهلة وخراب معجزة وموحدة وفي نسخة تحذيرهم براهمة وميثاق
 تحذير اي قصدهم والاولي يعني بتجمعهم في مشاورة ثم مع احضارهم وقدر رايهم
 اهلكهم بضم فسكون اي هلاكه وهو مصدر واسم مصدره وتلوههم عيا في امر
 اي بعد اطلاقهم في اذينة منفردين في دار الندوة وفي المشاورة في امره والحدود لغو
 عيا الحسم والراي ونجبا بمعنى حقتا جين ومناجين فهو قيل معنى كاعلى وحقوق
 البالغة في التجوز ويقع على الواحد والجمع والاختصاص ابصارهم عند صلي الله عليه وسلم
 حقيقة الاخذ التناول باليد ونحوها ومنه اخذ الله بمعنى اهلكه ومعنى اخذ الله
 عيا ابصارهم منعها من امر ويند مع الله عليه وسلم مع نزلهم له لما خرج من دار ما را
 عليهم فالأخذ مجرور معطوف على تحذيرهم وروى يرفوها بالعطف عيا ما وقيل تقديرة
 من الأخذ عيا ابصارهم عند رجوعهم لما ارادوا قتله وهو خطأ لا تقتضيه دفع الأخذ
 وموثايت وذهولهم عن طلبه في الغار الذي هو ذهول العقل والسيان والغفلة والارادة هنا
 الاخير وفي الغار متعلق بالطلب اي ذهولوا عن ان يكون طلبهم له في الغار لاحاله من
 ضيقه لانهم طلبوه وموفيه لما اتفقوا ان حق بالقولا فصددهم عنه لتبع العنكبوت
 وبيض الحمام بيايه والغار نقب في الجبل كالفارغ فاذا الشئ فهو كسف وتغريفه الصمد
 لغار نور القريب من مكة بمقدار ساعة وما ظهر في ذلك الغار والامر وهذا معطوف
 على عصمة اي ومن ذلك ما ظهر لهم اي للنبي صلي الله عليه وسلم فاني بكره في الله عنه
 فيما ذكر من قصة الهجرة والغار وجمع ضميرها بتطعنا وجمع ضمير المثني كثير ولهم في
 اكثر الشئ والدرج فيه لتوهم ان الضمير للكفار ولم يلهيهم نزول السكينة عليه
 تعسف من الآيات الدالة عيا بنوته صلي الله عليه وسلم كوقوفه كنه من نواحي جميع روي

سيد

سيد

جاءه رعد و فقتلوا لهم بدم و نبتات شجرة تسمى الكاسم الحرف ببا به وشجر
العنكبوت و فقتلوا الحمار و بيضه به و شفا الصديق رضي الله عنه من لدغ الحية
بريقه الشريف و شرب الصديق من ماء الجنة لما عطش به كما نقله الغير و في ابا دية
والطبري و فتح جبريل عليه الصلوة و السلام لطرف الغار الاخر عند خروجهما و نزول
السكينة عليه اي عيا النبي صلي الله عليه وسلم و عيا الي بكر الصديق رضي الله عنه لما
نصف نصفه رضي الله عنه فانزل الله سكينة عليهما و قيل الحق الثاني لانه لما انزل
كان منزلا ليل ف قوله فقبله اذ يقول لصاحبه لا تحزن و قال الثاني في عود الصديق
عيا النبي صلي الله عليه وسلم و ابي بكر رضي الله عنه فكلان و في احكام القرآن لابن العربي
الاقوي انه لما في بكر رضي الله عنه لما خاف عيا النبي صلي الله عليه وسلم فقبله قلبه سكون
اي طمأنينة و امن و في استلوا و عليهما و اذا قيل الصديق عليه لهما و اكنى باعاده
عيا احدهما كقوله تعالى و الله ورسوله احق ان يرضوا كما ذكر ابن الجوزي عن ابن الانباري
بعد ترجيح عود بكر رضي الله عنه و ان كان صديق و ابراهيم بن جندب رضي الله عنهما
و لم يلا خلافا لانه لا يحتاج السكينة الا المنزع و نظير ما تروى قوله و يوفون
و يسبحون و انما الشاذ ما و لده بشية ما الواحد الى لا تبين كيجز منها الدوا
و المرجح ان قول تعالى ثم انزل الله سكينة عيا رسوله و عيا المؤمنين يصح عودها
هنا النبي صلي الله عليه وسلم ايضا و السكينة فترت بها نية الامن و الرحمة و انوار
فقتل في كل محل ما يليق به مع ان طمأنينة صلي الله عليه وسلم ليست كغيره لانها عن جزم
بعد وصولهم له و عدم قدرتهم لو وصلوا اليه عيا اذ يتد و لدر في بما قدر الله و عدم
المبالاة بما يناله لاجله كما قيل

و ما شئت في هواك اختبرني فاختبرني ما كان فيه رضا كما

و قصة سرقة بضم السين المملة و كراهة وفاق ابن مالك و سياتي تفصيلها و هو ان
مالك بن جهم بن مالك بن نعيم بن مدج بن خرق بن عبد شاة بن كنانة المدني الصحابي
البحاري رضي الله عنه و جعلتم بضم الجيم و النيس الحجة بيننا ما بين سائلة
و ما نقله البرهان عن الجوزي من انه بلغهما ليس موجودا في نسخة كما قيل و كانت
هذه القصة قبل اسلامه و سلم في خروجه الطائف بعد فتح مكة و ما فيها سنة اربع
و عشرين و كان شاعرا و بنوا مدج كلهم قافة و القافة من علوم العرب و قلما
يخطون فيها و قد عمل بها النبي صلي الله عليه وسلم و بعض الانساب حسنا ذكره
الحديث و السيرة قصة الغار و حديث البحر حسب بفتح السين و سكونها منصوب
اي موقعا لما ذكر و في الحديث يجرى المرحا حسب عملها في مقادير و له معان اخر
و الحديث قول الله عليه و سلم و فعاله و احواله و قدراته و يطلق عيا قول الصحابي
و نحو ايضا كما فصل في محله و الله عفا و المعتنون به و السهر جمع سيرة بمعنى السيرة

دلي

والفصل

والفصل ثم خضعوا لثوابي صلي الله عليه وسلم و اسفارهم الفرة بالند و بين و البحر هو
الانتقال من دار اخرى و هي هنا للمهدي اي هجرة جلاله عليه وسلم المدينة المنورة و منه
معطوف عيا قوله من ذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ارج الكثر مع ضمير العطف
ايماة الى عطية المعطى و العطي و تشويها و نفي الشبهة فيه و عتبر بالماضي لمضيه
ان كان الكوثر مطلق الخبر الكثير كما قال

وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن الفضل كوثرا

و كان ان كان اسم الحوض و انه في الجنة اصيل من العسل و ابيض من اللبن و ابرد من الثلج كما
ورد في الحديث لتقدم العطا و في الروض الانف عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
الكوثر نهر في الجنة لا يدخل احد اصبعه في اذنه الا سمع حري يرد ذلك النهر اي و حري
ما ثبت في التعاديل المعجزة فان قلت ما شمع من الدوى اذ اسد فلان
بالاصابع اغما مولد ارتفاع البوال مانع للاذن عن سماع حركة الاخر في الذي داخل
الدماغ و هو امر طبيعي كما قال المتنبي في صفة حرب

و شمع في الدنيا و دياكنا نداولت الاذان اغلك العشر

فما عني هذا الحديث قلت الجنة موجودة الآن كما هو مذهب اهل السنة و هو
معتقد و ما تذكر الحواس الظاهرة بذكره الحسن المشرك بعد عيبه لانه
كالخوض الذي ينصب فيه انهار حنسة فلا مانع من ان النفس كانت سمعته في
عالم اذير بحاسة طاهرة فلا عجب عنها و لم تشتغل بالسمع الان لسد اذنه
او ادر كذا و يا اخر كما قاله الحكيم فتذكرته و جعل تذكره سمعا عيا طريقا لا شعاع
ليس هذا مما يقال بالدرى و في كلام التعاديل كثير و معناه من احب ان يسمع حري
الكوثر اي نظير او ما ينبغي له لانه يسمع بعينه بل تنبته دويه بدوي تسمع
اذا وضع الانسان اصبعه في اذنيه و قد قلت وانا بالروم انشلق لصر

الحديث يترك ممر اسي مصغيا حق يجوزوا في حديث غير

يا كوثرا ان سكت عنه مسمي القاة فيه فزجرى بحريرة

فصل لربك و اخر امر بالصلوة مطلقا و التمجيد و كان الظاهر فان شكر فعد له
لان مثل هذه النعمة العظيمة ينبغي ان يكون شكرها كذا لله و اعظم ذلك العباد
واعظمها الصلوة و عدل عن المتكلم اذ لم يقل لنا الا انما يقول له خلاصا لربك
التقانا نظرية للسمع و مقوية لداعية الشكر لتقدم انعامه عليه بالترتبة قبل
الشكر فكيف بعده و قوله و اخر امر بتقريب البذل لان التخرج يتصل بها و في
غيرها يقال ذبح و هذا عبارة عن جميع انواع العبادات المالية و البدنية و لما رأى بعضهم
عدم المشاهدة غفلة عما ذكر جعل الصلوة ملاة العبد و قال معنى اخر من يدرك عبادته
في الصلوة لانه تكون تحت الخ و قوله بعضهم ان الصلوة وقعت فربنا لا يخر كذا

مطل في الكوثر

ابن العربي

عوان صلافة ونسكى لا يجدى ان شائيك هو لا ينزى للمقطوع العقب والقبيل ولم ينزل
جعلناه ان ينزى لا يستد الشرف لنفسه **اعلم الله بما اعطاه حقيقة** وقدره له انما هو
موجب للعطا فسمى به وثاويله ببعضه يفوت هذه النكاته ثم شرع في تفسير الكون
وسرد اقوال المفسرين فيه ولم يقدر بقوله كذا اي السنة الاقوال الاثنية قيل
تضعيف ذلك وانما المراد الحكاية فقال **والكون حوضه** صيا الله عليه ولم في القيامة
وسياق بيانه **وقيل من في الجنة غير الحوض** وهو المعبر **وقيل الخبز** فكيف فهو
مبيخه ما الغلة من الكثرة في اللغة وحسن بالخبر يقتضى المقام واحسن في تعقيبته بنو
وقيل الشفاعة التي من خصا يصدره الله عليه وسلم في مقام لا يسع غير المنطق
به وهذا العلم الخبير والشفع واكثر **وقيل العجرات** الكثر **وقيل النبوة** وقيل
المعقبات العلوم الدنية التي افاضها الله عليه فليخبرها بغير واسطة كانها كونها
النبوة والعجرات فما قيل انه لا وجه للاختصاص فيها وان الظاهر ما قاله ابن عباس رضي
الله عنهما من انه جميع ما انعم الله به عليه لا وجه له ثم انما اختلفوا في الحوض وهو الكون
باللهما بين واحد او امران متغايران او الحوض ما حوذا من الكون وانما عده بحار
تأنيبه منه عيا اقواله استدلال كل منها باحد بيت تركناها لطولها **ثم اجاب الله**
عنه عذره تقدم ان العدو يطلق عيا الواحد والجمع والمراد سفيان بن عيسى والعاص
ابن وايل السهمي كما قاله المفسرون لانه عيا الله عليه وسلم لما مات ابنه القاسم قالوا ان
محمد اصابا بنزاي لا عقب له فنزلت السورة جوابا لهم مصدره بما اعطاه عوضا
عن مصيبتهم بانه القاسم وقيل عباد الله وقيل قابل ذلك ابو جهل لعنه الله وقيل
كعب بن الاشرف والسورة نزلت بغامها جوابا لهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
اخرها نزل جوابا لقوله ابي جهل بن مسعود وكلام المصنف رحمه الله ما شئ عيا هذا وار
عيا القول الاول بانها جواب للعاص وان الامير من اولاده وانه قد كان اماما هذا عقب
وولد وابناء هشام وعمر وما ثا مسيلين وشام قدم بم الصحبة اسلم بكة وهاجر للجيشة
وقدم المدينة بعد ما حبسه اربع وقومه وهر وقدم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن
طلحة مسلمين فنظر لهم رسول الله عيا الله عليه وسلم وقال منكم مكة بالاذ كبرها
بالحجة جمع فلذ وهو القطعة واجاب التجاني بانه العاص وان كان له عقب فقد انتلخت
عصبتهم منهم بالاسلام ولا توارث بينهم وصاروا اتباع النبي عيا الله عليه وسلم لانه اب لهم
وازوجه امهاتهم كسائر المؤمنين فلا قرابة بينهم وبينه وقدرى انه انقطع نسبه
كما سياتي وقد قري ان اوجده امهاتهم ومواب لهم ولا تنافي بينهما وبين قوله كان محمد
ابا احمد من رجالكم لان المنفى الاموية الحقيقية واجاب غير بان من قال انه لا ينزل
ظاهرا وانما قصدا به سيموت ولا يذكر وقد ورد هذا شعر ابيد في بعض الروايات قال
باعتبا لقصود وان شائيه هو الذي لا ذكر له فان المراد كذا الاب بغير بعد موته ولا

ابن مسعود

العقب

ان عقبه لا يذكر ونه بغير بعد اسلامهم فاما ما قيل من ان صدر السورة لا دخل له في ان
فانما كانت نزلت جلة فكيف يقال انها نزلت لرد غدر فوج بانه لا ما نزع في الجواب
من ان يزداد فيه والاحسن ان يقال انه موبد للجواب ومولى لما ذا المعنى انما عطينا
عطايا عظيمة في الدنيا والاخرة يجب عليك شكرها وجعلنا لك عبادا وشريعة
باقية ومن هذا شأنه لا يكون انما الا بتر من ليس كذا لك فانه المقصود من قوله
الذكر واي ذكر ابقي من ذكرك واقرى وذلك ان تقول ليس سبب النزول قولهم هذا
بسببه موت ذكرنا ولازم وقولهم ثمانية نسبتته انما بتر ومعنى السورة خطا بتر
له بتمامها فان من حانت من الاواد فرط لا بما بهم بيا بون عليه في الاخرة فالمراد
انما تعدد نالك الكون لعل احسنه منهم والاي يترك انما هو الا شتغال بالعبادة
فان امتك ومن هذه الله بك عقب لك الي يوم القيامة ومن كان هكذا فليس با بتر
انما الا بتر عدا لا واي مناسبة ان من هذه **ورد عليه قوله** انه منقطع العقب
والذكر بوجه يتضمن شتمه وتنفيد **فقال تعالى** وفي نسخة قال عيا الامني
او البكر **ان شائيك هو لا ينزى** لانت لبقا بك وبقا فذكرك فهو حلة لمقدما
اي لا تنفقت لقاله فانه انما هو استيناف شيا ما قبله ايامك باشتغالك
بالعبادة المالية والهدية لانه لا عاقب لك عنها من عدوك الا بتر وقيل موسى الا
قبله معطوف عيا جلة الامر الاولي وغيره في الاسلوب تنفينا وفي نكفته وتغريف
الدين وصبر الفصل المقيد كل منهما ولم يكف باحد من ريادة الا هتاف بنفعا ذكر
عنه وثايله لعدو عيا انم الوجوه وتبجح بعض الشروح هنا بامر لا طائل تحته غير
النظير **اي عدوك ومبغضك** اصل معنى الشان المبغض ويذكره العداوة عيا
الاكثر وهو الواقع هنا فلذا ذكرهما الا انما متراد فان كما قيل يدل قوله انما يري
الغليظ ان يرفع بينكم العداوة والبغضا **والا بتر الحفيظ** لعل اصل معنى البتر
القطع ويحدث الفصا يانى عن المبشورة اي المقطوعة الذنب ثم استعير من عقب
له وشاع فيه حتى صار حقيقة ومجرد عدم الولد لا ذم فيه وانما يذم باعتبال اخرجه
وهو انقطاع العمل لمقارنته وذلك كما ورد في الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله
الحس ان عقبه عيا الله عليه وسلم من فاطمة لم ينقطع فنيه ردة ونهاية اذ الحفيظ لا يذكر
احد وقيل لا بتر مثل ترك بين من لا عقب له والحفيظ وليس بعيبا **وحناه المنفرد**
بفتح الراء **الوحيد** معناه تاكيد له وفي القاموس البتر الذي لا عقب له والمقطوع
الذنب وهذا المعنى ما حوذا منه ولذا افسر لا بتر بالمنفرد الذي لا فاعله ولا يبلغ ما
وروى هذا عن الحسن ونسب اعداياه انقطع باسلامهم كما مر ومنه ما انقطع بقاءه
حقيقة والعاصي كما قالوا **والذي لا خبير فيه** فلا يذكر احد وفيه عاقلة بينه وبين
قوله الكون اذا فسر بالخير الكثير ومن كرامتنا التي ذكرها الله ما اشار اليه بقوله

سيد

وقال تعالى ولقد آتيناك **القرآن العظيم** وللتأني في جمع شئ معدود عن اثنين ومن
بيانيها وتبين ضيقها من جهة الايات المتأني والقرآن وصفه واسم وحمل السبع بالذكر
لفعلها واما كونها فاتحة لم تكن في مصحف ابن مسعود كما نقله الامام فلا وجه له
فيل السبع المتأني السور الطوال بكسر الطاء جمع طوباة واما بضمها فمفعول كرجل طوب
بتخفيف الواو وتساويها لها لئلا **الاول** بضم الهمزة وفتح الواو والمخففة جمع اوله
اوله وليس الطوال جمع طوبى حق بل هو جمع الطوال اي سور الطوال
والمختلف فيها هذا القول فقول في البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والسبعة الاثقال واما ما بناه انها سور واحدة وقيل يونس وقيل يوسف
وضمها بوالعالية هذا القول بان هذه الآية نزلت ولم يكن اذ ذاك نزل شئ من هذه
السور والمتأني لاسمعة القرآن كقوله كتابا متشابها متشابهة ومن تبيين ضيقها وبيان
ومعنى وصف القرآن به ان قصصه ومواعظه وادامته تلي وتكرر فلا تغل كغيرها من
الكتب لانه لا يرد في نفسه من تجريدية واجبيبة بان لعظمها كسبحي فطيك
في المستقبل غير به لتحقيقه وقيل المتأني من اثنا لثنا عليه صيا الله عليه ولم
اقرار به والعامل به كقوله قرآن كريم ومجيد وهذه الآية هي سورة مكية من نبي
والقرآن العظيم هذا التفسير **القرآن** اي الفاتحة وجعلها اثنا لثنا
على معانيه وغير ذلك من المعاني التي ذكرها المفسرون واطلا والقرآن عليها بخصوصها وهو
بمعنى المفعول لما جعل الشريف للعهد والخصم اخر اوله جعل علما عليها وان لم يذكر
في اسمها ونفسها السبع بما ذكر مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما واطلا في علمها مروى
عن الجوهري في تفسيره في الله عنه مع تفسير السبع المتأني بها ايضا فان مروى الله عليه
فقال عليه في آية من الله عنه امر القرآن فقال الذي نفسي بيد ما انزل الله في التوراة
والانجيل والزبور والفرقان مثلها في السبع المتأني والقرآن العظيم فما قيل ان هذا
في القرآن منعيف من مجوز عقلا ونقلا لا يخفى ما فيه **وقيل السبع المتأني ام القرآن**
وعليه اكثر الصواب والتأني وهو قوله الجمهور من المفسرين وورد به المحدثين الصحيح
في البخاري وغيره كما سمعته انما والارد في هذا انها سبع آيات بعد السبعة آية منها
او بعد صراط الذين انعمت عليهم آية وما بعدها آية اخرى في الخلاف المشهور وبافت
انها انما سميت متأني لتأنيها في الصلوة وغيره من الوجوه المشهورة **والقرآن**
العظيم في هذا التفسير والقول بان غير مخصوص بها كما مر **سائر** اي جميعه او
بآية بعد الفاتحة وفي كتب اللغة ان السائر البالية هم من السور وهو البقية
او معتل من السور المحيط فهو بمعنى الجميع وقد ورد كلامها في كلام العرب وقد اتقنا
الكلام عليه في شرح درر الغرر وبيان في اول الباب لانه في قول صاحب
القاموس هو البالية ورواه الجمهور في تفسيره بالجميع ليس بمتأني والواو ابن اختها

كلام

سيد

وكلام المصنف رحمه الله بفتحها وما قيل من انه هنا بمعنى الجميع فاننا لا نعلم احدا قال ان
السبع المتأني ام القرآن والقرآن العظيم ما فيه ليجل كلامه عليه وان قيل السبع المتأني
السبع الطوال والقرآن العظيم جميعه اسر غريب حنه فانهم متفقون بان القرآن
يطلق على الجميع وعلى معنى كل شئ له وبعضه والعطف قرينة قوية على التأني
وخصت بالاحتشاح بها لشرفها وزيادة فضلها وثوابها واشتمالها على المعاني القرا
اجالا فلما حصل انهم اختلفوا في السبع ففيل السور وقيل الفاتحة وعلى تقدير بين
جوز في القرآن كونها فاتحة او السائر وفي الصحيح عنده صيا الله عليه وسلم ام القرآن
في السبع المتأني والقرآن العظيم وفي رواية الذي اوتيت به فذهب الاكثر الى مقتضا
في هذه الآية فوصف الفاتحة بوصفين قيل والعدول عنه يلزمه التكلف في الحديث
والمصنف رحمه الله عدل عن الاقوال العشرة الى تقديم قوله منعيف من مجوز يورده
التأني بان السبع في السور والفاتحة جزء من القرآن بما نقله وليس كذلك فثبتا وبالله
بان مراد من نقل ما قيل في كلامه من ام القرآن مع ان الاية لا يبين في نقل ما قيل في
ثم ما قيل في القرآن فمدير **وقيل السبع المتأني** في هذه الآية **سائر القرآن**
من امر ونهي وبشرى ونذار ومزج مثل واعداد نعم اي المراد بها سبعة معاني
اشتمل عليها القرآن والمراد بالامر الطلب ايها ما اوند بالاصيغته وان كان يطلق عليها
والنهي طلب الكف عما حرم او يكفر عما سبيل الاستعلاء والبشرى بضم الباء وكسر
بمعنى ايشارة اسم مصدر والاذار منعه وهو التوبيخ منجزا او معظما ومزج
المثل لتلبيه شئ بشئ وهو المراد بالمزج والورد واعداد انهم بكسر الهمزة اي ثباتها
وجوز فتحها بما انه جمع عدد وبه جزم البرهان الجلي وقال ابن رسلان انه الواقع
في السبع المعتمد وكذا قاله الدبلي والعدد بمعنى العدد والعدد يد والجمع نخذ
بمعنى الاقام والعدد به والذي ذكره المصنف رحمه الله سنة ففيل ان السابع سقط سهوا
او من الكاتب ولما قوله **وايتناك بنا القرآن** ففيل انه اشارة الى السابع ويورد قوله
في تاج القراء والسابع انما قرون والابتهاج بها وهو الخبر والخصم التي ففتها اليه
في القرآن لما فيها من المعاهد والمعبر ونسبية اليه صيا الله عليه ولم ويحكم شئ وغير
الاسلوب اشارة الى مغايرته لما قبله ففتنا كما قيل به في حديثه خيب الي من دنيا
ثلاث النساء والطيب وجعلت فرق عيني في الصلوة فان الثالث ما تضمنه قوله
وجعلت الخاخر وعدل عن الظاهر وقوله وجعلت فرق عيني اشارة الى انه ليس من
لذا يذ الدنيا المعروفة وان عدتها لقوله فيها عينا اختار ابن خروك وغيره كما بين
بما جعله الاية وليس هنا تفسير القرآن العظيم ليشتمل ما مر وغيره وارتضاء السيد
عيسى رحمه الله عظم فقال ليس هذا اشارة الى السابع بارادة بشا القول لان مقتضى النظم
حينئذ ان يترك قوله ايتناك ليوافق المعطوفه الاخير ما قبله في الافراد بل هو اشارة

ابن الجني

سيد

ابن الجني

ق

الى ان القرآن العظيم منصوب بالمعطف على سبعة من المثاني والقرآن العظيم وزا
 نها بمعنى شان لتعظيمه والنبأ يكون بمعنى القرآن كما فسر به في قوله عمر بن الخطاب ولون عن
 النبي العظيم وقيل سميت **امر القرآن مثاني** لانها **تثنى في كل ركعة** فيلاني
 تركها الواو لا يبينها منها قول اخر في تفسير الآية مع انه بيان لوجود تسمية الفاتحة مثاني
 وكونها سبع ايات تقدم منها بيان في نسخة صحي كل ركعة باستقار في التسمية على الطريقة
 المجازية والركعة عظامها والمراد في كل ركعة بعد اخرى والكل المجموع والمراد بالركعة
 الصلوة اطلاقا المجزء على الكل خروج صلوة الجنائز والمأموم عند ابي حنيفة لكونها على خلاف
 الاصل للمثاني كماله والركعة الواحدة لا تسمى صلوة وقد فسر قوله تعالى واركعوا مع
 الراكعين بصلواتهم المصلين لما مر ولا تثنى من جعل التثني شائبا كركعتهم وثلاثتهم
 لذكنت رابعهم وثنا لهم او بمعنى التكرار ومن التثني بمعنى المعطف فيلاني ولشكرهم فيكون
 في القرآن اوجه من التثني عليها وتثني بضم واو وفتح ثانياه والتثني بضم واو وسكون
 ثانياه والتثني بضم واو وعليه انما التثني **وقيل بالاسم استثنائها وخبرها الحمد**
الله عليه وسلم **وذخرها** فللثاني من الاستثناء المعروف واصلة التثني بمعنى المعطف
 واستثنائها بمعنى ميزها واخرجها من بقية كلامه وذخرها بذل وقام مجتمعين في نسخة
 اخرها بالهمزة للتشديد والمعنى فالاصول واحد من الذخر وهو ما يذخر من التثني
 والمراد انما خاثرها وحفظها ولم يبد لها الغريم من الرسل عليه الصلوة والسلام ولذا
 قال **له** اي الحمد لله عليه وسلم لتزليها عليه **دون الانبياء** وروى عن سائر
 الانبياء فلم يذخرها ويعظمها الغريم لتزليها من بينهم وفي الحديث نأدى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انبياء في الله عنه ويؤيد بها فلما فرغ تحفه فوضع يده على يده وهو يريد
 الخروج من باب المسجد وقاله اني لا رجوان لا يخرج من المسجد حتى تعلم سورة
 ما انزل الله في التوراة ولا انجيل مثلها فجلت ابطن في المثني رجاء ذلك ثم قلت
 يا رسول الله سورة قرآني وعدتني فقال كيف تقرؤا اذا فتحت الصلوة فقرأت
 عليه الحمد لله رب العالمين الخ فقال له هذه وفي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
 اعطيت فيه اسند له عاخره في السبعة منها وفيه كلام ليس هذا محله يعني انما استقلت
 على ما لم يكن في غيرها ولها من الفضل واجابة الدعاء بها ما لم يشار بها في غيرها كما ذكر
 مشايخ المتوفية والخروج خني قال ابن بريان في تفسيره لو قيل لك ان احدا اجبى بها
 الموتى فايها من انكاره ومن اطلع على تفسيره في ما قلنا فلا اعتراض بان هذا لا يختص
 بالفاحة لوجوده في سائر السور ساقط **وسمي القرآن مثاني** اي في هذه الآية ونحوها
 دفع لما يتوهم انه سمي به لما مر او هو جواب سؤاله مقدم **لان القصص** بكسر
 القاف جمع قصة وهو الظاهر من القصص وهو الاتباع لا تباح من يحكم بالاثار وروى
 بغتة عن قوله عن نقص عليك حسن القصص وقوله **ثاني فيه** بالياء التثنية

دحي

والغدير

والغدير للقرآن وبما الاول بالمشاة الوفية والرواية هناك فيلاني بتثنيها لكون لا غير
 والقصص مطلق للكتابة ويحسن في العرف بحكاية اخبار الامم المتألفة ويجرد من
 المناسبة كافيته في تسميته مثاني فلا يرد عليه انه كرر فيه غير القصص كما لفرأ بعض
 والمحدود والامثلة وقد ذكرنا هذا وحدها لتسمية الطول المثاني فلهذا اقتصر
 في كل منها على وجه يعلم اجرا كل في كل يعني والقوله بان وجه التخصيص لها انها مع
 اعجازها لا يزداد ثانيا لها الا برغبة ومحبة فيها وغيرها من القصص لو كرر بوجه
 الطبع وهذا كما كررته يجلوا كما قاله الشاطبي **١٠**
١٠ وخير جليس لا يمل حديثه **١٠** وترداده يزداد فيه بطلا **١٠**
 لا يثنى ما فيه ولك ان تقول الحكم لا رمة لا تثنى عليه فتكرارها ليعلموها وتثبت
 في حفظهم بخلاف القصص ونحوها من الامثلة لا تكرر لان الاستاذ يقرر للسائل مرارا
 على الطالب لهذا **وقيل السبع المثاني** معناها سبعه وقوله وقد آتيناك سبعة من المثاني
 انا **اكرمناك بسبع** كرامات هذا مروى عن الامام جعفر الصادق قاتيناك يعني
 اعطيناك تكريرا لك لانها كرامة التي ترسل للتكريم وكان الظاهر ان يقول سبع
 اكرمه بها وايتيناك يعني اكرمناك فالسبع مبتدأ ما بعده خبر بفتح ياء مضامين
 اي معنى ايتيناك السبع المثاني اكرمناك الخ او السبع مبتدأ وقوله اكرمتك الخ خبر
 وقوله اكرمناك جملة معترضة وقيل انه بدل بعض من السبع او خبر مبتدأ مقدر
 وعن الامام جعفر انه قال استر في هذا انه ذكر في هذه الآية السورة مجزئة سورة
 ابواب فذكر سبع كرامات استأثر بها من اكرم بها من تلك **الهدى والنبوة**
والرحمة والشفاعة والولاية والعظيم والتسكين يجوز فيه الحركات الثلاث
 وهو ظاهر والهدى ما هداه الله اليه من المعارف والدين والمراد بالنبوة نبوته صلى الله
 عليه وسلم ان كاد له المحنة به الخاتمة الناسخة لما عداها والرحمة العامة وما ارسلنا
 الرحمة للعالمين او ما طويت عليه جهلته والشفاعة العامة والخاتمة كما هي في والولاية
 بفتح الواو وكسرها كما مر والية الله له بنصر او توليه بجميع امورهم بحيث صار اولي
 بهم من انفسهم والولاية التي هي صفة له كالنبوة والتعظيم جعل الله اياه اعظم من سائر
 خلقه والسكنة الوفاء والهيئة بحيث يخافه كل من برأه وهو لا يخاف الا الله قيل تخصيص
 هذه الامور وتعايرها مع احكام انذار بعض بعضها في بعض يحتاج لسند ودليل فتدبر **وقال**
تعالى وانزلنا اليك الذكر الانية لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وهذا هو
 متعلق بالانية المذكورة ومناسبة لما بعدها لانها على عموم الرسالة اذ لا عهد ولا عهد
 اي لتبين الناس بالوحي ولا تكتم منها منه او لتبين لهم ما فيه من التكليف والتشريع
 قيل او روي في هذه الآية الانزال والتنزيل بمعنى وقد فرق بينهما بان التنزيل ما كان تدريجا
 والانزال ما كان دفعة واحدة وهذا يحسب للاصل وقد يرد كل منهما بمعنى الاخر وتفسيره

ابن الجبلي

في نشر روح الكشاف ووضع فيه الظاهر موضع الضمير ليثبت انما يشاء لغيره لان النزل
لغظه واللين معانيه والحكمة والمعاني منزلة تبتال لا لفاظه ولا حاشية لا تفتقر بمضاف
فيه **وقال تعالى وما ارسلناك الا كآفة للناس بشيرا ونذيرا** الكآفة مأخوذة من
الكفت وهو المنع والجمع والاحاطة كما قاله السروي ومعناه جميعا وتاويلها لغة
كعلامة وهي في الاصل للتأنيث نظر الغاية والنهاية والجماعة وهو منصوب على
الحال من الجور والمناخا ومن الضمير المنصوب او موصوفة مصدر فام حقايد اي
الرسالة كآفة وفي الغنى انها يختص بمن يعقل وروى الزمخشري في جعلها صفة لارساله
وذكر بعض النحاة انها تلزم التكبير والحال في تتبعه الحري في جعل تعريفها والاضافة
اليها لحن وليس كما قالوا فانه سمع بخلافه كما فصلناه في شرح الزمخشري وانما قدوم النزل
على المقصود حصص ولو قيل وما ارسلناك الا كآفة للناس كآفة او ما في الارسال لغير
الناس وهو غير صحيح وقيل المعنى ما ارسلناك الا لاجتماع الناس بالرسالة وكما قاله عن
العاقبة وللاد جميع بني ادم او ما يشتمل الجن والانس معا او لا لانهم المقصودون بالآية
وليس المراد اهل زمانه كما ترون **وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اني قد اتيتكم**
بما يعلم منه انه لا يعترض على ذلك بان آدم و نوح كما كانا مبعوثين الى اهل الارض بعد الطوفان
لانه لم يبق الا من كان موثقا معه وهو رسول الله لان العموم لم يكن في اصل بعثته
وانما اتفقوا على ذلك وقع ولما نبينا صلى الله عليه وسلم فعموم رسالته من اصل البعثة وما
كونت في رسول غير في انشأته فبعثنا الى الانفال وللاد بقاشر بعثه بحيث لا يفر
عليه ناسخ الى غير ذلك مما فصله ابن حجر في نزهة البصري واختلف في خطاب يا ايها الناس
وتخوم هل هو للوجودين ويثبت لمن بعدهم بدليل اخر كما جاء في قيس ونص اخر او
للجميع ويدخل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان مخاطبا بقل لانه يدرى ما يدرى
استد بطريق الاولي ما لم يعرض له محض ولا حاجة لتخصيص الناس بالكافرين كما قيل
لدخول الصبي في بعض الاحكام **قال الفقيه النفاذ عياض المصنف رحمه الله**
في الصفة او البعثة العامة من خصا بعثه جمع خصيصة وفيه ما لم يشرك فيه غير
من الرسل عليهم الصلوة والسلام كما عليها اكثر اهل السنة الحديث الا في وقت الكلام في بعثه
اعطيت حسنا لم يعط من احد قبلي فخرته بالرعب وجعلت في الارض مسجدا وطورا واجلت
في الغياير واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
كآفة وروى عامة وقد تقدم ما يرد عليه وجوابه وقوله وكان النبي الى اللاد به الاستفاد
لانه ورد وكان كل نبي وموضع فيه فلا وجه لقوله الامام الخاصة بجموع ما ذكر فلا يلزم
اختصاص عموم البعثة به صلى الله عليه وسلم وقد وقع مثله في احدى في شرح السنن
قال ابن حجر رحمه الله وهو غفلة عظيمة منه فانه نظر الى اول الحديث وعقل عن اخره فانه
نفس في خصوصيته بقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وما قيل من انه اختلف

سيد

بعيد اذ لا يظهر التخصيص من النص فارة والارجح ولا شين اخري جليل فابره غير مستجد
لان اذ اسلم عموم رسالته ادم ونوحا يكون له فابره واي فابره وقد دفع بما ذكره وقيل
المراد بالناس من في زمانه الى يوم القيامة وهذا لم يكن لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا
امر غير بقا الشريعة لا عينه كما ترون ويقال هو مبعوث بجميع الناس من قبله ومن
بعده بحيث لو ادركه من قبله لزمه اتباعا وهو مبعوث الى الاصناف والاقوام والجن
والانسان الخلق وادم ونوح عليهما الصلوة والسلام ليسا كذلك **اقول** هذا كلام
لا طائل تحته اما رجم الاول بانما ذكره موعظ بقا الشريعة فليس بمصير لان راجع
الى قوام العموم ولم يترج بمظهر موعظ ولما جوابه لاخير فظا لير الفساد **وقال تعالى**
وما ارسلنا من رسول الا ان يبين للناس قومه اي الا بلفظ من بعث اليهم **يبيين لهم ما بعث**
به اليهم ولما نبينا صلى الله عليه وسلم فبعث الي قومه وغيرهم من جميع الامم كما عرفته هو
تخصيم بقومهم **وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق كآفة الانس والجن والملك**
كما سبق في تحقيقه وقيل كلامه يقتضي ان غير نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث بالناس من
بعث اليه ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث الى الخلق فيخصر الرسول بغيره وهو مخالف
لظاهر ولما عليه المفسرون ويقال به لا غير الناجح المعروف مع انه شامل لنبينا صلى
الله عليه وسلم ايضا فان لسانه عز وجل وكتابه عز وجل يباخذ عنه قومه بغير واسطة
ويقبل نقلا مستقيضا ولا دلالة فيه في تخصيص بعثته لاهل الصلوة والسلام بقوم
والنبي صلى الله عليه وسلم وان ارسل الى الناس كآفة يكون لسانه وكتابه واحدا لا ينافيه
لغير معانيه لغير قومه بالزوجة ولو اختلف في غير بعثه فانتا عجز المفسرون منه والحيث
عنه بانته معطوف على قال الاخير ناظر اليه مبينا للضعف فانه فتر ما ذكره كان نقل عن
تفسير نافع الفراء وفيه بعثت **كما قال صلى الله عليه وسلم** فيما رواه البخاري واسم النبي
بعثت الى الامم والاسوداي العرب وغيرهم اول انس والجن كما مر **وقال تعالى اني**
اولي بالمومنين من انفسهم يدخل فيه النساء عاياتن في الاصول لا نعم تنع لهم في الاحكام
فيدخلون بالتقليب وان ذهب بعضهم الى ان لا يدخلون في مثل ذلك لا بدليل وقدينية
لظهور انهم يعطون بالطريق الاولي لان قوله **وازاوجنا ما هم مرجع الغيبر فيه** لكون
للمومنين فقط لان المراد تخريم نكاحهم وموالاتهم بالذكر ولذا لم يسمح امهات المومنات
وقيل انه عام ايضا وهن امهات للمومنين والمومنات واقصر في الاول والاخير به
لان الامم الاشرف فيجوز اطلاقه على من ايضا وقوله من انفسهم الماديه ذواتهم وازوجهم
يعني انهم صلى الله عليه وسلم يقتسم عند كل احديا لنفسه وليس المراد ان اولي من بعضهم
بعض في نفوذ حكمه وطاعته كما قيل في قوله فسلوا عيا انفسكم اي ليسم بعضكم
على بعض وان جار فان الاول بلغ فيما ذكر وهذا معنى ما قيل هو اولي بالمومنين فيما قلني
فيهم كما انك اولي بعبدك فيما قضيت وهو قريب من قول المصنف رحمه الله **قال اهل**

وسلم في ذلك لعلي الماوردي أنه لا يجب عليهن عقد الوفاة واختلف فيمن قارضا به حياته
مع الله عليه وسلم كل مسلمة حتى في أقواله ثلاثة أحدها وهو روى عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنها تخرم فالتقدم من بعد نكاحه لوجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم وزوج
الأول الثاني يكون الأول فهو روى عنه قال النووي رحمه الله وهو الأرجح ولا تشبه
نظام القرآن الثاني أنها لا تخرم فالعبدية مضمونة بما بعد الموت والثالث أنه
يجرم للدخول بهاد ونحوها وهذا يختلف في الأمة الموطودة صلى الله عليه وسلم
بغير نكاح على ثلاثة أوجه فقبل الخلع غير مكره رضي الله عنه وأقبل فأنه لم
تسم أم المؤمنين لتقصها بالوقت وأمر من لا تعدى فلا يقال لبناتهن لحوات ولا أخوات
أخوات فلا يقال معاوية رضي الله عنه حال المؤمنين وفيه خلاف أيضا وأما كون النبي صلى
الله عليه وسلم أب للمؤمنين فقال الولد روى لا يسمى به لقوله ما كان محمد أباً أحد من رجالكم
والقراءة منسوخة لفظاً ومعنى وقيل يجوز والي في الأبوة الحقيقية انتهى وبأن هذا
الاخير من قوله وقد روى فاقبل الحر محلاً لا حرام فيتمثل التظيم وعدم الإبداء أو
النكاح فإن فيه خلافاً واكتفى بجملة النكاح لأنه مقصود وخصوصاً بهن وقال ابن كثير
لا يقال لمن أمهات النساء لعدم العلة فيهن وفي حرمة النكاح وزجج ابن حجر
وقول القرطبي الظاهر التعميم لا يختص بالرجال مدفوع بما ذكره فأنه ربما التشبيه
في التظيم فلا مانع ولا فلا إلا أنه يومئذ في الآية كلام غير محرم لما سمعته
أثقا وقوله **ولا نزل له صلى الله عليه وسلم أزواج في الآخرة** أحاد الأقوال في الآية حكاه
عرفته والأمهات جمع أم قيل أصلها أمة ولذا تجح عليا أمهات وأجيب بنزيالها
وأن الأصل أمهات الفرق وبأنه في ذلك صريح بيان والوجود ما في البارحة أن فيها أربع
لغات أم بضم الميم وكسر هاء واحده وأمة فالأمهات والأمات لغتان ليست
أحداهما أصلاً للأخرى ولا حاجة إلى دعوى حذف ولا زيادة كما في الصباح **وقد روى**
وهو أب لهم أي نزل به يا السوداء ويحيى وجسب فقرأ ابن عباس رضي الله عنهما
النبأ والى بالمؤمنين من أنفسهم وهو صلى الله عليه وسلم أب لهم بدون أزواجه أمهاتهم وقرأ
إلى رضي الله عنه النبأ والى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم في غيرهم
فقول بعض الشراح قراها أي وابن عباس رضي الله عنهم من غير تمييز بين القرآن بين مطلق
سورهم وقد عرفت الكلام فيه وأبوته صلى الله عليه وسلم براقته ورحمة لهم ولكن
أزواجه أمهاتهم ويكون سبب حياتهم الحقيقية الأبدية كما تروى في سنن أبي
داود إنما أناكم بمنزلة البر الدائم حكم ولا يفرق به **لأن محققه المصحف**
روى أن علي رضي الله عنه ستر بعلام يقرؤها فقال للعلام حكاه من المصحف المراء
بالمصحف مصحف عثمان رضي الله عنه المتواتر بالإجماع ومخالفته له أيضاً بسلم
نوائله ونسخ ثلاثه ونسخه ومعناه على قوله كما ستر قيل وأما نسخ ليلابوهم حجة روى

التفسير اولى بالمؤمنين من انفسهم اي فيما انفذ فيه فهو ماض عليهم كمن ينفذ حكم
السيّد علي بعدك فيفعل ما يامر به ويجتاز ما يريه ويجتاز انفسه فكان الحق بكل
احد من نفسه ومجيء الحكم بمعنى نفاذه وجريانه وهذا معنى الشاهد حتى صار حقيقة من
معنى السيف والاسم واصل معنى المصير الذهاب واولى بمعنى الحق وقيل انه من الولاية
والتمسك وانما ذكر مبني على قول العرب السيدا اولى بعبدك من نفسه اي نافذ فيه حكمه
فما لا ينفذ عليه بجزا او كفاية وروى ان سبب نزول هذه الآية انه صلى الله عليه وسلم لما امر
الناس بالخروج من مكة في ثوبك قال قوم نساخذ اباؤنا وامهاتنا فنزلت اي طاعة
الرسول اوجب عليكم من طاعة ابايكم وامهاتكم وانفسكم وليس فيه تايد للتفسير
الثاني كما توهم **وقيل اتباع رايه اولى من اتباع راي النفس** هذا مروي عن ابن عباس
رضي الله عنه بالمعنى فالاولى هنا بمعنى اولوية اتباعه وقيل اولوية محبته وقيل معناه
امراف واعطف والاحسن ما في الكشف من انه صلى الله عليه وسلم اولى بهم في جميع امور الدين
والدنيا من غيرهم فانه سبب حبائهم الابدية وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال ما من
مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقول وان شئتم النجا اولى بالمؤمنين لايته
فايما مومن ترك ما لا يغيره عصيته فانه ترك دينه او ضلعا فليأتين فانما مولا قاله
الترطبي هذا تفسير الولاية واعطى بعدد عروس والظاهر كما قيل انه تفرغ عيال الاولوية
العامة لا تفسير فلا يتبادر ما سبق وفيه اشار الى ان مقتضى الاولوية ان يراعي في جانب
المهول ايضا ومعاملته معهم فيمنعهم اكثر من نفعهم لهم حيث زاد فيه البركة المنافع
وتحل المضار والتباعد فانهم قوله **ارواجد امها نتم اي هن** وفي نسخة هم وهو ميمو
وكونه لفظ الانزاج لا وجه لادى كالمهمات في المقطع وحرمة النكاح لا الارث وانتم
والنظر والتخلق لا يحجب الجواب ولا يقال لبنا نتم لغرض ما ياتي ويكوفن امها نتم لولنا
قولان تقدمت الاشارة اليها قريبا واى ما ذكرنا اشار بقوله **في لعمري نتم كالمهمات**
حرم نكاحهن عليهم بعدك اي بعد نكاحه وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في اختلاف
فمن طلقها قبل الدخول عي قولين فيجوز كثير من الشافعية وبه قضى عمر رضي الله عنه
نكحة له وخصوصية بضم القاء وقضا اي هو مخصوص به صلى الله عليه وسلم دون غيره
من الامة فابقع لبعض جملة الصوفية من منع تزوج المريد بوجه شيعه جعل منهم وترك
ادب والراد بالحرمة حرمة النكاح لا يحترمه لقوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا تتبجحوا
ارواجد من بعدك اذ في خصايص الامام الخضر اختلف في تقليل ذلك فقيل لانهم من
امهات المؤمنين قال تعالى وارواجد امهاتكم اي مثل امهاتكم في وجوب الصبر من عظام
وقيل لما في احلالهن لغيرهم صلى الله عليه وسلم من النقص لنصبه وقيل لانهم ارواجد
عليه الله عليه وسلم في الجنة كما ذكر غير واحد من المفسرين فالفتن لان لا اية الاخرة الاخر
ارواجها في الدنيا كما قاله التفسيرى وورد بها النص في الحديث وقيل لاجل انه صلى الله عليه

۴۳

الولد نسأل وقوله تعالى انهم اجمعوا على ان قرأه النبي صلى الله عليه وسلم المذكرة في حياض من النور
مع ان مضمونه خبر مجمع على انه لا يجمع نسخته ليس بشيء لان في نسخته الخبز خلافاً محضاً
في الأصول ولوسم في نسخته احكام يجمع نسخها كالأدلة وتسميته به وجواز الصلح به
وقد قال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الآية وعلمك عالم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيماً والكتاب القرآن والحكمة الشريعة والمواعظ السنة كما مر وهذا قوله
في سورة اقرأ اعلم الانسان ما لم يعلم ولما كان التعليم اعم من العلم به عالم يعلم ورد السؤال عليه
الاثنين والفرق بينهما ففيل للاجتماع لم تعلم حالاً لا يتغير به علمه من الحفايا او عالمه يتصور به ولم
يكن مطلوباً لك فيفيد ذكر المفعول ففيل لو قيل ما لم تعلم اي ما كان مجهولاً لك افاد فائدة
تامة حسنة للدلالة على استراق العلم ورفع ظلمة الجهل او لمراد ما لم تعلمه بقوله نفسك
واجتهادك واحداً ذكر الكون في الآية السادسة والاسم اذا مر به بالانسان نبينا
صلى الله عليه وسلم فقط فلان الثانية وردت في مقام كمال اعتبار العقول والاجتهاد
فلانها منه ذكر الكون والادنى وردت فيه **انقول** هذا السؤال غير وارد اصلاً لانه لم
يعين بهما بذكر العنصرين كانه مخرجه لا اننا نقوله في تحقيقه ان نفى الكون بالغ من نفى
الشيء نفسه فان الثاني يصدق بما بقي على عدمه الاحتمال لانه لم يرد في الوجود والثاني
يشمله وما عدم بعد وجوده والاولى بالغ ولما كان المنفى علمه بالدين والحكم والوحي
ويحتمل عالمه يتيسر من شأني امه اسمية ولا يمكن تغيير علمه بالهبة اشار الى الاول الى انه
انتفاء عنه امر محقق من غير فحوى فاذكر الكون ولز المنفى به عليه وجهه فضلاً عما
ولما كان الثاني قابل الوجود متيسراً لكسب لان الانسان قابل للفقارة والعلم وصفتنا الكتابة
لم يتركه لان انتفاء امر انتفاء واما الثاني في المفعول فظاهراً ان اذ ليس المراد بها انما بل امر
عظيم معلوماً بخصوصه مما قبله واغما بهم ليدل على عظمته كذا قوله فاحمل على غيره ما اوجى
ولا حاجة لقوله في غير سلا فراجح ان لا نذكر لانه واضح في الاختلاف ولا فائدة فيه وفي بعض جوابه
المطول نقلا عن السعد رحمه الله انه قال في بيان ربه ان لا يكون يصاحبا لتأخيه ان يقول
ما لم يكن تعلم كذا في قوله وعلمك عالم تكن تعلم ولا فائدة فيه في ذكره لان التعليم انما يكون لما لم
يعلم لان ما لم يكن يعلم فيه اشعاراً بانه لو لا تعليم لم يحصل العلم به لانه علم خفي لا يمكن الاشارة
به الا لعلام الغيوب وهو يعيها اذ لم يتوهم انه يحصل العلم به من غير تعليمه له معاني
ورد بانه مثل الآية فذكره لافادة العموم كذا في قوله وما من دابة الا ارضي بها ومما قرأناه
لك نبين انه كلام فشرى ولنا عودة الى بيان ذلك عند اعطاء المصداق **فيل فضله**
العظيم في هذه الآية **بالنبوة** مطلقاً فانها اعظم النعم التي تفصل بها ابدن موتة
الخاصة به اكاملة **فيل ما سبق له في الانزال** الانزال موله وهو التقدم والوجود الذي
لا اول له قاله في الجبل الانزال التقدم ويقال به هو الخ والكله ليست بمشهور في كلام
العرب واحسب انهم قالوا في القديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا باختصاصه وقالوا يزي

سيد
ابن الجبلي

راساً

سان
انتفاة

سيرة

ثم ابدوا

ثم ابدوا اليها النفا وقيل الا زل اسم لما يصبغ القلب عن بهائيه من الانزال وهو الصبغ فمن زله
اصليته والمراد بما سبق ما سبق النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه وتقدر من كل ما اعطاه ليا
الابد فيجمع جميع ما انعم الله به عليه اذ لا يخصه وقيل المراد ما اعطاه له وسبقه باعتبار تقدير
ففيه مضائق مفقود وهو تقدير في الاول الامتنان بالتقدير صريحاً وبالقدر ضمناً لعدم
تخلعه عنه واللفظة كان في مثله تدل على الانزالية بالحق انه كما مر جوابه **واشار الى قوله**
رحم الله تقدم ذكره وترجمته والاشارة في اللغة الانزالية بالحق انه كما مر جوابه **واشار الى قوله**
للمصنفين مقابلته للتمريض والمراد هنا مطلق الذكر وعبر به مشاكلاً لما بعده **الحايات**
اشارة الى احتمال الرواية وفيها ما لا يفيده فيل الكلمة الفضل والاحتمال فسر بالظن
واقدرة على زوية الله ومثاله ليله المراجعي قوله من قطع انه مرة بمرحوم ولما كانت
هذه من اجل الفضائل واحصاها به حمل الفضل عليها وان كان فيها اختلاف لانهما لما
كانت عند المخرج رحماً لله راحة لم يلتفت للثلاث فلا يرد عليها انه تقدير للمفطور به
بالعقل فالاعتراض على الواسطى رحماً لله بانه لا دلالة في النظم على ما ذكره غير محقق وعمل
الرواية في التقليدية الشامة باياه ظاهر قوله **ان لم يكتمها موسى بن عمران** على الصلح
حيث قال ان نزل في قوله فخر صريحاً وموسى صنوع من العرف للجملة والحقيقة
كما قيل موسى فغيره وهو بالعبودية الماشا وهو النسخ فسمى به لان اتمه انتمه في ما
النيل في صندوق من خشب السجور والقول بانه من ماس ييسر اذا يتختر ومنع صرته
لأنه المائيت بغير جرد او اما موسى معني الله الخلق فعرف في وزنه اختلاف عندهم وبمعنى
الجوا ليقى ان موسى لم يسم به احد من العرب قبل الاسلام وبعد سمي به تبارك باسمه والابناء
عليهم الصلوة والسلام قال التاجي اكثر المعسر بن علي ان الفضل العظيم عصمة الله للنبي صلى
الله عليه وسلم عن ان يصله احد من الكفرة لقوله فيل ولولا فضل الله عليك ورحمته
لمحت طابعتهم ان يصلوك وهذا الضرب الباب الاول فالجود به على تيسر شرحه
والظن في حقايقه ودقايقه الرائقة وشفا غليل الصدر من موارد فضائل سيد الخلق
الفايعة **٥** وانا ارجو اياي بركة ميا الله عليه وسلم ومن صفاته **٥** الذي يشرح صدرنا
ويبسر امرنا ويفيض علينا من بركاته **امين**

الباب الثاني في تكميل الله له صلى الله عليه وسلم المعاني
جمع حسن على خلاف الفها من اوجع مفرد مفرد لم يجمع كما تقدم والحسن الحسنوس
تناسب للاختصاص وكونها على صورتها الاصلية مع صفات البشرية واعتدال القامة
وفي ذكر التكميل اشارة الى ان النوع البشري مخلوق على الكمال في احسن تقويم وهو
هذا الحبيب صلى الله عليه وسلم وسيرته في غاية الكمال وكون النوع الحسن لابناء
التفاضل والتفاوت بين افراده حتى ذهب بعض الحكماء الى ان كل فرد منه ماهية
مستقلة **خلق** بفتح الخاء وسكون اللام وتقدمه لتقدمه على ما يورد في الوجود

يان
قوة

ابن اثير

مركب من
وهو



وهو منسوب اليه في بعض النسخ كالتوهم وخلقها ميا الله عليه وسلم على الصن ما يكون كما قال في ابا العباس الا مبتلى الواعظ رحمة الله ونفعنا ببركاته

من انتم محبوب من ذابحهم ومن صفوة له من ذا يكدر

هي هاتين عن كحلح الناس تشنل والكل اعراض حسن انت جوهر

وخلقنا بضم الخاء واللام وتشكن تخفيفا وهو في الاصل الطبيعة والمجيلة ويطلق على الصانع المعنوي والمراد في النفس وهو النفس والصورة الباطنة واما صانعها بمنزلة الخلق الموصوف الطابع ومرتبة الثواب والعقاب على هذه وقاد الراغب هاهنا في الاصل بمعنى وخص الفتح الفتح بالهيئة والصورة المبركة بالبر والضم بالقوى والسجاية المبركة بالبصيرة وهو كيفية راسخة في النفس تقتضي سهولة صدور الافعال عنها من غير احتياج لتفكير و يطلق على ما يتوهم في تلك كيفية ويخص في العرف بما يتعلق بعاشرة الناس كما ساقى وقال الحمدي رحمه الله في كتاب الوارثة جلال الوجه وحسنه مما يندرج به لانه يتجلى به ويدل على الخصال المدوحة وينبذ في الهيئة والذمعة يذم بها كسر ذلك وقد غلط فيه من توهم انه لا يدخل في مدح العقل انتهى قلت وقد اشار الى هذا في الحديث الشريف بقوله ميا الله عليه وسلم اطلبوا اللؤلؤا يحس عند حسان التوب

وهو من المصمري في قوله

الابا رسول الله الذي هدا فابا الله من كل نية

سمعنا حديثا من المسندات يسر فتواها النبيل النبيلة

وانك قلت في الملبس اللؤلؤ عند حسان الوجوه

ولما احسن من وجهك الكون تجدي بما امر بحبيبه

فان قلت قول الراغب رحمه الله ان هذه من المصمريين وضع الهيئة بنا فيه قولنا انما الهيئة والمصاحبة يعبر عنها بفعله بكسلا كما في الجلسة قلت لانما فاه بينهما فان الهيئة التي ذكرها الصافي هي الهيئة العارضة في الافعال الخلقية وقرانه بكسر القاف كما علم مما مر مجرور معطوف على تكميل اي جمع جميع الفضائل الدينية المحمداية به والدينية المتعلقة بدين الاسلام والدينية المشوبة للدين المعروفة وفيه وفي المثال عارضا بعد الف تانيث كيمي اذ انشأ اليه ثلاث لغات ديني وديني وديناوي كما فصل في كتب العربية فيه نسفا حال من قرانها في قرن الفخايل وفيه مناسبة منتظمة وفسرها التمساني بنوعا ولا وجه له وقد تقدم الكلام فيه اعلم انما المحب لهذا النبي الكريم اعلم كتاب المصنفين كما تقدم انهم ياتون به في ابتداء الكلام لتعظيمه المستمع وتتميمه لا هفاهما بما يقتضيه له والخطاب به في سالد تأليف هذا الكتاب وكل سامع فهو عام لكل من يصلح لمطالعة وكونه خطا بالنفس على التمر بعيد مع مخالفة لادابهم والكبرير الشريف العظيم والحواد ابا حش ايا الطالب المتفهم

عاجفي في اصله كما قاله التمساني الفاضل للتراث لشي تحت عن تفصيل جمل قدر العظيم جمع تفصيل المصدر تفصيل من الفصل وهو يميز الشيء واذا مر عن غيره ثم استعمل في تبيين كل امر باستيفاء افراد وتوضيها ويطلق على المبين نفسه وعمل جمع جملة وهو العمل المجموع في عبارة مختصر فهو بمعنى الاجمال فاقبل ان المشهور في مقابل التفصيل والفصل الاجمال والجمال فاللبيق اجالات او جمالات قدره الا ان يريد بالجمال الجمال وهو الجمال على متعدد بلا تمييز لا وجه له وقدر وقدر بالسكون والفتح مقدرا لشي وعما له وحده وقدر كناية المصباح وضمهم من فسر هاهنا ببلغة من الكمال والمرتبة والمراد تفصيل ما جمع من انواع صفاته ميا الله عليه وسلم كعلمه وحلمه ان خصال الجاه والكمال في البشرى في اكثر النسخ للجلال بلايين وان وما صاعها مفعول لعل والجمالية جمع خصلة وفيه القصة للعتاة محسوسة كانت ام لا والجلال العظمة والجمال ما يستحسن والكمال القام فيها يفصل به الشيء عما غيره وخص البشر لان مجموع ما ذكر مختصر به ولانه المقصود بيان حاله وقد تقدم عن الامم ان الجلال لا يجوز ان يوصف به غير الله ولم يسمع في غير مخالفة فيه اكثر امل اللغة لورود في كلامهم كقوله هدية

فلا ذاجلال هيبة كجلال ولا ذاصباح هن يتركن للفتد

نوعان مخمرف فيها وان توهم كثير من التراج انما اربعة لانها اربعة او كسبية وكل منها اربعة ينوي واخرى حق اعتذر عن بعضهم بانها تقنية صالحة في قوة الجزية فلا اذ بعضها الغالب فيها وهذا ناش من عدم تدبر كلامه فانها وان كانت اربعة لانها في الواقع لا تخلو من نوعين عنده لان الدين منسوب للدين وهو وضع النبي سابق لهم باختيارهم له ما هو محمود فلا يكون ضروريا والديني لا يعر منه من صفات الكمال اما كان جليلا او محقابه واعداد غير معتد به فسقط منه قسمان ومياتي معنى الحاق وتخفيفه والمراد بالوع القسم لا النوع المنطقي لحد ما ضروري عنسوبة لضرورة وفيها اعم من شدة الحاجة ومن عدم الاحتياج وليس المراد به ما يقابل الشئ كالتوهم في الصرورة لها معان منها هذا ينوي لا يتعلق به ثواب وكما اخرى من حيث هو هو

افتقنته الجميلة قال التمساني افتقنته بمعنى دعنا اليه والمقتضى والاعمال بمعنى واحد قيل ظاهرا ان الطبع اسباب الخصال ودون ثباته خراط القناد وفيه ميل لاذق المحكا والمراد ان الله خلقه فيه من غير اختيار وعبر بالافتقار على طر لا ثباتا وهذه دقة في غير محلها لان الجميلة ما جعله الله عليه وخلقها في له لما ذكر من غير دندنة قال البرهان العلبي الجميلة للغة قال تعالى واتقوا الذي خلقكم والجميلة الاولى والمطوب على النبي لا يتحول عنه كما جعل والمراد بجملة ميا الله عليه وسلم وجميلة ما يتعلق به كرامته وقوده وفي الجميلة لغات ذكرها الصافي في كتاب المعاد جملة بصفتين مشددا للام وجميلة بزنة وجميلة بفتحة وجميلة بفتحة الجيم ومكون الباء وجميلة بكسرة

سيد

ابن الجندب

ابن قيس

سيد

مع التشديد **وضوح الحياة الدنيا** قيل انه عطف تفسير والرادى ان مقتضى الجملة
 ما لا يمكن للحياة ان يدونه والظاهر انه فنم ان الضرورى ان يكون له مقتضى ولا يرد عليه
 انه يلحق عطفها ولا ان العطف في التقسيم بالواو كثير لاجتماع الاختصاص في نفسها **و**
دبي لزوى حصل له في حياته بعد ان لم يكن حاصل لا قيل انه شامل لما هو جدير به
 ما هو في قبيل النبوة وليس على ظاهره ليدخله ويثبت به ولا ينفى حافيه **وصف** قيل
 ان عباد علي مطلقا **دبي** ما **بحر** شرفا وعقلا **فاحله** وهو من النصف به
ويقرب الحاشية **دبي** مصدر من معنى قريب موكد ليقر بكمعدت جلوسا لانه امر
 ديني بعد عبادته فيناجى عليها ما لم يعرض لها بنفسه او يعير نية فاحله كالربا ويغ
 قسما لفران الدينوى المكسب الدينى الضرورى وقد تقدم الكلام عليها **نشر**
 اي خصا بالاجال والجلال والكمال جميعها لبعضها والجملة معطوفة على ما قبلها عطف
 القصة على القصة بنشر المعدل الذي لان الاول تقسيم حقيقي وهذا الاعتبار **في** **فبين**
ايضا اي يماضيين ووجهين اخرين كما انما جاء فيمن بحسب التمسك الاول وجعله بعض
 تقسيمها المكسب الدينى واما به قولنا لمحض الاتي منها اي من تلك المحضات **ما يتخلص**
 اي ليس به خالصا غير مختلط بخير **لاحد الوصفين** اي الضرورى والكسب المضمون
 من التقسيم السابق للضرورى والنيوية والكسب الدينى وهو تقسيم مطلق الكمال
 سواء كان في واحد من الانواع السابقة او اكثر **ومنها ما يتمازج** **ويتم** **داخل** **التمازج**
 والتمازج والمخلط معان متقاربة وتزداد بكمالها الا ان اصل المخرج خلط بعض
 المايعات بعضها بحيث لا يمكن تمييز بعضها من بعض كالماء والمخل ومنه مزاج الانسان
 والتمازج اعم منه لانه دخول اجزا شتى في اجزا يما كان امر لا يمكن تمييز امر لا موه
 والاختلاط اعم منهما لانه وجود امور مع امور تداخلت ام لا اختلاط قوم يقوم ومرا
 بالتمازج وجود الوصفين في شئ واحد اما احتوايا لا امتياز فيه وشاعرت به ثم عطف
 عليه لدخول بعض الانواع في بعض والتفاعل فيه عينا حقيقته فالمطوفان متقابلان
 وقيل المعنى ان يختلط الكسب بالضرورى ويدخل كل منهما في الآخر والتفاعل لاصل الفعل
 او هو عينا ظاهره وبينهما عموم وجهى والمتمزج ما كان اصله جليلا وكاله كسبييا او نوع
 يكون تارة كسبييا وتارة جليلا وقاله التمسك في التمازج والتمازج معنى واحد والكلام
 يفتر بعضه بعضا وذلك توسع في العبارة كما قرره الشارح وقال ابن سبيد الحسن **تمازج**
 اي يختلط ومزج خلط لكن المزج جعل الاثنين واحدا لاجل التشابه في الصورة ولا كذلك
 المخلط فهو مثله او خلافة وكل من خلط وليس كل خلط مزجا وانما دخل دخول بعض الشئ
 في الشئ وهو تفاعل ومعنى التمازج ان يكون الشئ الخارج في شدة ممكنه كالاصل لا يتمازج
 عنه ومعنى التداخل ان يمتاز الفرع عن الاصل لكن يقرب شبهة منه فيكون كالاصل فهذا
 هو التداخل هنا اتقوا ولا هذا خلط انتفى عنه بما مر **واما الضرورى المحض**

سيد

اي الخالص

اي الخالص الذي لم يخالطه خيم ولا دخل لكسبه فيه واختياره فليس دينا كما اشار اليه بقوله
ليس للضرور بفتح الهم وسكون الراء والهمز بمعنى الانسان فيه **اختيارا** **ولا اكتسابا**
 لاختياره هنا مقابل الاضطرار قيل اصطلاح لاهل المعقول واصل معناه لغة فعل ما هو
 خير كما قال تعالى وسر بك بخلق ما يشاء واختيار فيحصل له سواء اراد ام لا من غير كسب
 والطلب عادية ثم مثل له بعد ما قسم توضيحه قال **مثل ما كان في جملته** اي
 فطر تعالى فطر الله عليها **من كمال خلقته** واجداد اجراء بدنه تامة معتدلة
 للقادر قيل كان الاحسن ان يقول ما يوجب له من الكمال انما الجبلية في الخلقة كما تقدم هو
 لموسى **وجماله صورته** اي حسن صورته الظاهر في جسمه يتناسب اعضاؤه و
 لونه طاعتا قده وقيل المراد حسن وجهه **وقوة عقله** وهو نور وقوة اودعه
 الله في الانسان يميز به بين الاشياء وله تفاسير اخر كالمعلم والعلوم الضرورية
 وهل محله القلب او الدماغ قولان وسياق بيان ذلك واصل معناه المنع ومنه المعنى
 للمعنى لا يبدى كما قال **قد عقلنا والعقل اي وثاق** **ومبرنا** والمقبر من المذاق **و**
وصحة **فهم** اي ادراك المعلومات بسرعة وضافته القوة للعقل بيانية وياضافته
 القوة للعقل والصحة للفهم غاية المناسبة **وفصلحة لسانه** الفصاحة لغة واصطلاحا
 شتى ويوصف بها المفرد والكلام والمتكلم يتقار كلاما وصيحا واللسان يطلق على
 الجرح المعروف وعيا اللغة ويصا ردة كل منهما هنا كما يقال حلت فصيح والمراد فصاحته
 تشبه لانا لاجل احبال اللسان الذات والاب الفصاحة عدم الكثرة وما قيل من ان الفصاحة
 جلية تكامل بمباشرة الاسباب منى من التمازج الا ان يربا القدر السيل في منها كمال
 الاطلاق الا قيمة واطلاقه يقتضيانا ضرورة محضه فاما انه لم يقتضيا بالتسبب
 منها او التقسيم لما ذكره مطلقا او الاستسباب انما ترفع للنوع عن النوع ولا تميزها
 وان كان هذا بعيدا كلاما فاش من عدم معرفتنا الدخيل من الشئ **وقوة حواسه** **لادراك**
 الحس الظاهر من السمع والحواسة لا الباطنة فان بالشرع لم يثبتوها ولم ينفوها وقوتها
 بزيادة احساسها وسلامتها عن الآفات واعتدالها **واعضايد** جمع عضويها امين وكسرها
 وسكون الضاد المعجزة في اجزا البدن التي يزاها بالاعمال ونحوها كاليد والرجل وقوتها
 تتم اعماله ومابه كماله كما قيل ليس في الانسان جارية احب اليه من اللسان لنطقه **بنو**
واعند المرء **كانه** **الاعتدال** قيل انه وقوعها بين الافراط والتفريط في المصلحة وقيل
 سلامتها عن الآفات والمراد كونها في قويم حيث جعل في كل عضو اعضاها وعضلا
 يتركب جميعها فداخر كالراس والظهر والكف والاصابع والزند وهكذا الحيد ينجي
 ويمسك ويطلق ويقعد ويثقت الى غير ذلك مما ليس في غيرهم فقد رتب ذلك في
 ليس بختيار في الحقيقة والحركة ضد اسكون لا الحركات الفكرية ولا الاعمال والحركة

ابن القتيبي

سيد

في الحق والكم ونحوه مما ذكر في الحكمة بعد عن حقايد المصنف رحمه الله فاذا اراد باعتمادها
سلامتها او الحق الاخر باعتبار منتهى وسببها لم يشكك بانها امور كسبية اختيارية فلا
يصح ذكرها هنا الا ان يقال انها لم تذكر فصد ابل تبع القوة الاعضاء وهو بعيد وما قيل من انه
لو اراد بطلان الانتفاء من حاله الى حاله لم يبعد والحكمة وان كانت كسبية يجوز ان لا يكون
مقتضاها بالاختيار لجواز ان يغفل عنها وفي الجملة ان يوفق بها على ما ينبغي فهذا المختار
غير صادر بالاختيار عند المحققين وكذا الحكمة العقلية لها في بيده مما قلناه **ونشر**
نسب اي شرف الفصل له بسبب شدة فانه صفة لم تحصل باختياره الا ان تتميمه جلية
لشماوعيا التغليب ومثله غير بعيد والمثرف والمجد بالاجابا والحسب به وبابا به مما قاله
ابن السكيت ولا شك ان نسب صبا الله عليه ولم اشرف الانشيط عليه سلسلة من الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وصميم فرئيس ومثله يدعو القلوب والهمم ونوعية نفسا في الامور لاسيما
اذا انضم لشرف الذات الذي لا يساوي غيره كما قال ابن الرومي **ن**
ن كرم من لب قد علا بابن ذري شرف **ن** كما علقه رسول الله عز وجل **ن**
وعرف قوم القوم الجماعة اذا اضيف لاحد كما نوا مع جمعين في اب **وكرر ارضه**
التي في موطنه ومولده وفي من اصب البلاء الى الله والرحم الاخرين من فيه ومقصود الجحيم
وقبله الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهبط الانوار واللايكه عليهم الصلوة والسلام
واعده الارض وان لم تكن كغيرها ذات غياض ورياض وليس المراد بالارض لا ملائكتها
فراش وموضع حرك كجوز الخاف فان التياق ما ياباه وهذا ما لم يكن باختياره وشرف
البغايا بولده الطباع غير بعيد جعله من الجملة ثم ان المصنف رحمه الله لم يفتقر
في الضروري غير عدم الاختيار والاكساب ولم يفتقر لعدم الانتفاكه فلا وجه لما قيل
ان المراد عالم يكن بكسبه والطلاقة يومهم والمراد بما في الجملة الخلفي سوا كان في طبيعته
او غير جاعله فصحه جعل الثلاثة الاخيرة منها وان اراد بالضرورة لا ينفك دايما فانصاحة
وقرنا لعضوا ليس كذلك وان اراد ببعض الاوقات فكل مكسب كذلك لان يقال المراد
انه لا ينفك في وقتنا الا بيق به وانه ناش عن كينيته مستقر **ويحق به** نحو في الشيء
تتميمه له والحق الولد بابيه اخبر بان انه لشيء بينهما كما في المباح فالمراد انه بعد عنه
لشيء به وسياقه يمانه وهو بضم الياء يعني المجهول وفي الشرح انه يجوز فيه ابنه القائل
وفتح الياء اي بالحق بالضروري المفضل امورها **ما تدعو ضرورة حيا** **البيانية** منطق
بتدعوا وبض ورق او بهما عيا التنازع وروي تدعوا بغير ضمير والضرورة شدة الاحتياج
باعتبار العادة البشرية وبعبارة لطف لا ياتي اليه الى انه ليس بضر الى كغيره واما
الضرورة التي دعت وطبته كما قال ابو بصير رحمه الله ونعمنا به **ن**
ن وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من **ن** لولا انه لم يخرج الدنيا من العدم **ن**
فاذا كان محققا لانه اختيارا لا يدخل في الضرورة المحضة كما مر من **عند** **ايه** بعين

سيرة

سيرة

مكتوبة

مكتوبة وقال مجتهد ومدروما يتعدى به من الطعام والشراب وجوز فيه الفخ والدار
الجملة وهو طعام اول الليل والاول اصح والاضطرار له لقيام البينة به **ونوه** وهو
حالة ضرورة تقتضي عدم الحس والحركة بسبب نقصا عن الاحتياج وارثا الاعصاب والو
من الامور الضرورية بغير احدى البدن واستراحة الحواس وقالة المعركة **ن**
ن وفضيلة النوم الزوج باهله **ن** عن عالمه هو بالاذى **مجبولة** **ن**
وملبسه بفتح الليم يعني اللباس **ومسكته** بفتح الكاف وكسرها وهو المنزلة وهو من وري
بحسب العلة وروي مكسبه بتاخير الوقوف وكسر السين وفتحها اي اكتسابه للرزق
وهو ما يضطر اليه عادة الخد انه يعني عنه قوله وماله الا في وقد يفسر بما به يعاير
ومسكنا اي ما ينكح من النساء بعقد او شري وهو من وري عادة ومثله قوله **وماله**
اي ما يملكه وهو معروف يذكر ويوث وهو عند العرب يجتص بالابل وفي العرف العالم
بالنقدين **وجاهه** المنزلة والفقر عند الناس واصله وجه فقلب ويعد من
الضروريات المحقة بعد ان احتاج اليه بعض الناس عادة فحصل المراد ما يجي به ما
وانت بعد **وقد تلحق** بضم التاء الفوقية وفصحها وفذ لا تشارك في انما في الاكثر
غير محقة بها **هذه الخصال** **الاخيرة** **بالاخرة** **بفتح** **الدين** **المثاب** **عليها** **الافقة**
نسبة لاخرى بمعنى الاخرة وهو المولى وفي في النسبة فتكون بحسب القصد والنية
اخر وبذلك لان لها حكما وان كانت بحسب الاصل دينوية فلا تخرج عن النوعين
كما توهم وانقلابها بالنسبة من العادة للعبادة المثاب عليها صرح به في الاحكام ومنهم
من قلنا لتوابع اغا موعج النية والفعل على حاله وقيل الخلاف في ذلك ما لم يصر واجبا
وعا هذا يمكن عدوها احرز وبه وانما قبا بها لما لم يشا بها حتى كانا ضرورية
اولا ستلزام الضروري لها واجبا هذا يمكن ان يقال ان العذا والنوم ملحق بكافة الخلقة
والصور والملبس والسكن والمنكح ملحق بالعقل والغيرم والجاه والمال بشرطه وعجز
قومه ويمكن غير ذلك فقامت **اذ اقصدهما** **التقوى** بفتح التاء الفوقية والتا
وتشديد الواو والمكسورة تفعل من القوم وما بعد كالتفسير له وجوز فيه فتح التاء
وسكون القاف والقوا والمخففة من الانتقا والاول اقوى واظهر وعيا الثاني المراد
التحرر من الملبس والسكن والاول امر بان يريد بما يفعله ذلك مع فضا وطرحه اليوي
به وقصر معه فان الباعث على التقوى بغيره وقد ينفرد مع غلبة احد بها
وبدونها وقيل ليس المراد النية بل البعثة النفس وميلها الى فعل يعتقد انه يتر
عليه الغرض الباعث الغالب لاجابة الباعث على تحصيل الغرض واما الثاني قد
لا يتبين للتوقف على الميل النفساني الذي ليس باختياره الى اخر ما طوله بغير
خايل **ومعونة البر** **المعونة** مصدر بمعنى الاعانة وفي المساعدة وهو من
الشواذ كما ذكر في التمرير والبدن هو الجسد ما سوى الاطراف او ما سوى الاعضاء

سيرة

كما قاله الامام في ويطلق على جملة الجسد كثير او ما قيل من ان حذف ما ولى اذ قد يقصد
 معونة الروح ايضا لا وجه له لان المراد انه يقصد تغوية بدنه بالعقد ويخفى ليقوم
 بوظائف العبادات كما اشار اليه بقوله **على سلوك طريقها** اي الاخرق ليدخل في طريق
 الاخرق او طريق الخصال الاخرى مع انه هذا لا يكون بحد البدن فهو يدل على
 ما ذكره والمراد ان يكون متلبسا بما ينفعه في الاخرق او في طريق يوصله لتعليم
 الاخرق يقصد ما يجرى الشرع من العبادات والمغاف عن المحرم ومناجاة الله ونحو
 لا مجرد قضا الشهوة وحق النفس ولما قوله في الحديث ان لنفسك عليك حقا فلا
 ينابى هذا الا لانه باشتغال الامر بالشارع مما يبدل لانه امر لازم له كما ينشر عا ويزكره
 اذا لم يجرى ما يجرى فهو مباح فوجه مرتبة اخرى يصير بها احسن ولكل مقام مقال
 والعوق بالآخرى تجري في كل مباح حتى اللعب كما اذا قيل من عبادته فاشتغل
 بمباح يستلزم بل قال الغزالي لموه هذا افضل من صلواته وعبادته ووجه بان
 تنقله بكسل من غير توجه مكره يثاب على تركه **وكذا تنبى حدود الضرورة**
 الحدود جمع حد وهو نهاية الشيء وغايته المحيطة به ومعنى كونها عبادا ودها ان
 ياخذ منها بمقدار حاجته من غير زيادته واسرائ ونقص وتقرى بطايشه ونحو فانها
 اذا كانت كذلك لم تكن محرومة من الحاجة بالآخرى وبه وهذا القول تعالى ومن يتعد
 حدود الله فاولئك هم الظالمون وما كان كذلك لا يفيد فيه نية صالحة كمن نوى
 بطعاما لتقوى للعبادة وزاد في الشبع او زاد في الالوان ومن جمع المال بيفقه
 وانهمك في حبه ولكل من ركب حذر مرتبة لا ينفى تعد بها والامر الديني يثبت
 مقصود لذاتها وفي بعض الشروح هنا كلام لا يحصل له **وقوا نيل الشهوة القوا**
 جمع قانون وهو الاصل والقاعدة المنطوية على جزئياتها والاضافة لحياتها وديانيتها
 لا لادبياتها كما قيل والمعنى ان يكون ما يفعله من هذه الاخرى على وفق الشريعة
 المحرمة فانه ان لم يكن كذلك لا يفعله نية التقرب بعالم الله كمن ياكل حراما ويدين
 مقصودا ليتعبد به او يقصدق بالله حرام قال

بيان
 ونحوه

سيرة

١٠ وسطة الايتام من كد قريتها فليترك لا تزدني ولا تصدقني
 وقال الغزالي رحمه الله لا تظن ان المعصية تنقلب طاعة بالنية كمن الربط
 بالحرام فانه جملة عظيمة وله فيه كلام مفصل وعن العز بن عبد السلام انه
 المعصية قد تضيير قربة بالنية كمن شهد زورا لا دفع ظلم الا ان منها ما لا يتغير حرمته
 كالزنا وذهب ابن القيم الى ان من اتقى ما لا حراما في قربة يثاب عليه وان عوقب
 على كسب من غير عمل كالصلوة في ارض مفسوبة وفي هذا المقام كلام طويل ليس
 محله **واما المختص بالمكسبة الاخرى** اي الدينية **فمسار الاخلاق** هي خلق
 وهو الوصف الذي طبعه الله عليه واكتسبه وسائر هذا بمعنى الجميع او الباقي وقد

اختلف

اختلف فيه اهل اللغة فذهب الاكثر الى انه لم يرد في كلامهم الا معنى البنية فتركت لغوا
 فقيل هو البنية مطلقا قلا وكثر لانه من السور بالهنة وهو البنية وقيل انه البنية لادخل
 والاول هو الصحيح وذهب الجوهري وغيره الى انه يكون بمعنى الجميع وخطا فيهم فيه
 كثير كان قتيبة والحري في الدرة لانه مخالف للسمع والاشتقاق انه من القوس
 فلا يصح كونه بمعنى الجميع وقد انتشر قوم الجوهري رحمه الله وانما قالوا غير صحيح
 اما لا لانه فلا يسمع من القوس كقوله

١١ **أزمر العالمون جنتك طرا** فهو فرض في سائر الامور **١٢**
 واما الثاني فلان القائل به يقول انه مشتق من السير اي يسير فيه هذا الاسم ويطلق
 عليه وقد استعملنا الكلام فيه في شرح الدرة فانظر **العلمة** اي الشريعة المحمودة
 عند العقلاء واصل الشريعة المكتسبة لا الجبلية لاذار يد بها وجدانه **والادام الشرعية**
 التي هي اعم من الاخلاق ومقابلة لها فيتمثل انواع العبادات ثم يتبين ما احمله بقوله من **الدين**
 اي الدين والعبادة والانتها ولا واصلها والايان **والعلم** عاله وعليه عابه نظام جماعته
 ومعاره **والحمد** ومع ملكة يقتدر بها على الصبر على الاذى **والقصر** وهي حبس نفسه
 اذا صابته مضيقا وناله ضررا وقدر رزقه بان يتصور ما خلق له ورجوعه اليه
 وان كل شئ بقضائه وقدره يحكم فينتسلي بذلك ويرضى **والشكر** بان يحمد الله على نعمه
 ويحمد من اولاة معروفه ويعرف ما انعم الله به عليه فيخلق لاجله **والعدل** بان يحتسب
 ما لا يحل فعله ويتوقى ما يغريه **والزهد** بترك الدنيا والرياسة عما في ايدي الناس
 وترك المحرمات والمشتبهات وترك ما سوى الله من رياء واجلاله وهو زهد المفزيين
والنواضع اي الخاضعون والتذلل لرب الجانب **والعفو** وهو الصلح والتجاوز وعدم
 المواخنة **والعفة** وهي منع النفس عن تغاطح ما لا ينبغي **والجود** وهو بذل ما ينبغي فيها
 ينبغي من غير اسراف ولا جمل **والشجاعة** وهي الاقدام على ما ينبغي كما ينبغي ولها
 طرفان الجبن والنور **والحميا** وهو الا تقاض عن القبيح حذر الدم من غير وقاحة وعدم
 مبالاة وتقريب فيه وهو النجل وهو انكسار يعتري القوة الجبوانية فيرد لها عن فعلها
والمرقة وهي فضولة بالضم موزون وقد تبدل بالزينة واوا وتدغم وتشمل بمعنى لا تشابه
 لانها مأخوذة من المرء وهي تغاطح المرء ما يستحسن وتجنب ما يستوزل كالحرفا الدينية
 والملايس الخمسية والمجوس في الاسواق **والصمت** وهو الصمت بمعنى السكوت
 والمواد ترك الكلام فيما لا ينبغي وترك الفضول فانه كما وسرديا الامثلة الصمت حكما
 وقيل فاعله وقد يجد في محله ولذلك قاله عمر رضي الله عنه انه **يقفل الفم كما قيل**
١٣ **ذكرنا في ابواب شر لنفسه** اذ لم يكن قفلا على فيه مقفل

وهو كثير في النساء ولما يزدحم لحيانا اذا كان عيا وقيل الصمت مقام للسان والتكلم بنية
 والمرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه وقيل من لم ينطق فسد عقله وما

لعلى يقطه

خالص وهذا اذا كان في الخير **والنود** تضم التا التوفيقية وفتح التمرق واللال المملة تليها
الهاويه التاني وترك المملة والمبادر بالكلية وعجز كما قيل **١٠**
١١ فذيرك المتاني بعض حاجته **١٢** وقد يكون مع المستعمل الزلل **١٣**
وروى النود داي ظمائر النود والمجبة للناس من غير غشوق وحرارة **والوقاير**
وهو السكون والطمأنينة من غير طيش وخفة **والمرجة** الشفقة والحنف **والنقد**
وحسن الادب مع الناس بالكرامهم وتزليلهم منازلتهم **والمعاشرة** معطوف على الادب
اي حسن المعاشرة والاختلاط مع الناس وترك التجسس وهجر الاخوان بخير ذاع **والفخر**
بالج من كل ما يشبه هذه الخصال مما ياتي في الفصل الذي يليه **وجاءها بكسر الجيم**
اي جمع هذه اخواتها وبشملها كلها وفي الحديث حديثي بكلمة يكون جماعا على جامع
الكلمات كما في النهاية **حسن الخلق** فانه عبارة يدخل فيها كل ما ذكر وغيره وهو صلة
كل احد بما يرتضيه ولا يوحشه كما قاله ابو زيد بن مرجم الله وحسن الخلق يعني الخلق
الحسن كلفه قولهم العلم حصول الصورة الحاصلة وفيه مبالغة يجعله كانه عينه للزود
وفيه تفصيل في خواص المثل في تعريف النواحي فاقيل ان الصواب الخلق الحسن
لانه هو الشامل وهو المراد الا ان يريد بالجمع المشرك بين الكل لانه الخلق هو الصفة
المعمونة والصورة الباطنة ليس بصواب ولا حاجة لما تكلفه **وقد يكون**
من هذه الاخلاق ما هو في الضرورة في الطبيعة والجملة يعني كالحرف **واصل**
الجملة لبعض الناس خلقا الله وانما جعلها كما ترى من بعض كرم الناس وحسن
خلق من غير تعلم من احد واعلم ان مرادها بانها لا الذي يحذر له هذا الباب كلالا
في خلقته الذي ذكره الله تعالى بقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما يذكر
به من امور معاشه وماله دخل فيه كمرضه واماله دخل في تقايد من امور معاشه
وهو الذي اشار اليه الحكماء بقولهم لما كان الانسان خلقا لاشر في الصور التي في النفس
الناطقة خضعت له باشراف الحضرة واعدلها وجعله حكيمه تقدرت اسماء
مدينة فيها اعضار يشبه ومروسة ومراده بصفاته الاخوية صفات مدوحه
فيمتقلا لا يختص بحصر ولا بلوغ منه ولا بشيعة بل بما يدركه ويحده كل عقل سليم
كالسبح والشجاعة وغيره وهذه لا يدخل فيها عرف العباد كالصالح والنجس وما يخصه
العرف باسم العباد ولذا كانت هذه الصفات في عرف نفسه وربه وقصد بها القرينة شئ
عبادة ايضا لانه السماع امر بها وصحت عليها فن فعلها امتثال لا امر كان مقبدا بها ومن
لم يعرف مقاصد خلط وتكلف في فهمها لا حاجه اليها فقوله واصل الخلقة عطف
تفسير للعرف وانه في هذه فيها ما هو قسم من الصواب ايضا والاختلاف تطلق على الكمال
والكيفية ان النفسانية واما اثارها مساحنة وكذلك شئ جملة مساحنة ويشترط
في كون هذه دينية رادفة وجد الله كعرفته فاقيل على المصنف رحمه الله ان مقتضى

سيد

ابن قيس

سيد

لا تدر

كلامه ان الجبلي والوهي كالنوع لعدم الغرض والعمل لا يكون دينيا وانما التحقيق لا تنشر
الى الله بشيعة وحسن الخلق والمال يكون كمال في الجملة ووهي في الجملة لا
اختيار فان المعرفة لا تصديق الوهي لا يجلي كلفه بعض الانبياء عليهم الصلوة
والسلام والانتساب الى النبي صلى الله عليه وسلم بحسنة كالات تقرب وتنفع
وان لم يكن اعمالا يتناجب عليها وكما في الاخرى من امر يقرب وليس بعمل وهذا لا ينكر
من له انصاف والاختلاف التي مدحها الشارع امور كسبية وان كان كمالها يكونها
جبلية كما سيد ذكره المصنف رحمه الله والظاهر انها توجب التقرب والتكريم في حق
ذاتها وباب الجدل لا يسد طول المقال الاخر ما اطال فيه قد عرفت انه خارج
عن نهج السداد **وبعضهم لا تكون فيه في كتبها** هذا معلوم من جعله مكتسب
واعاد ذكره نوطية لما بعد وقوله في كتبها بالنصب كما قاله البرهان الحلي وقال بعض
الشرح الصواب الرخ على الاستيناف وتقدر بالمبتدأ او هكذا اكرا (يد بها قبله
وايضا كقولك لمن تكلم انما تاتي ما تاتي فاكرا ما اذا قصدت اكرامه لاجل عدا
اتيانه كما ذكره ابن هشام في السندور وفي الاخير وكسب العربية ما يخالفه وليس
هذا محل تفصيل واعلم انهم اختلفوا في الاخلاق هل هي كلها غير زينة من غير كسب
او كلها كسبية وبعضها كسبية وبعضها غير كسبية وايه ذهب المحققون قال
التجاني وايه ذهب المصنف كما سيصرح به في الفصل الحادي عشر من هذا الباب
والسفر الى تحقيقاتها انما ليس بخبر يري لا بد من زواله كما قال المتنبى **١٠**
١١ واسرع مفعول فعلت تغيرا **١٢** تكلف شئ يطاعك صدك **١٣**
وقال ذو الاصبغ الممدواني **١٤**
١٥ كل امرء راجع يوما لطيفته **١٦** وان تكلف اخلاقا الى حين **١٧**
ويكند لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل جملة شعبية كما سنبينها في
الله تعالى لا بد من كذا اي لا يجيد عنه ولا مفاارقة من بدت التلي اذا فرقته ولا يستعمل
الاية التي ولا يرد عليه قوله **١٨**
١٩ فمن ظن ان لا بد عنه **٢٠** فان عند الف بد **٢١** لقصد التليج وموسول
وما وقع في بعض خواص المطول من تفسيره بالسعة وتوجيهه لا وجه له واصل الجملة
امانة بيا بية والشعبة بعض الشين وسكون العين المملة المستعمل السلي واصل معنا
الفرقة والقطعة واحال المصنف على ما سياتي من فضل الخصال المكتسبة **وتكون هذه**
الاخلاق دينية اي اثارها المترتبة عليها او اكتسابها والتطبع بها يعني تنقلب
من المحمود المثاب عليها اي انها تكون دينية مرفه لا يتناجب عليها كما ان الدين
يتقلب دينيا بالنية الصالحة **٢٢** **٢٣** **٢٤**
٢٥ طلب العلم لغير الله فاجه ان يكون الا الله **٢٦** قيل وهذا تخرج بنوع راجع غير

ابن الجبلي

سيد

سيد

النورين المذكورين اولاً وهو الرزقي المكتسب فالانواع اربعة دينية ودينيوى وكل منهما مظهر
 او مكتسب وقد عرفت ما فيه **اذ لم يوجبه بالبنا** المحمولى واذا لم يرد فاعلمها بالبنا للفعال
 وقد تقدم معنى الارادة والقصد **وجه الهدى** ذاته بان لم يقصد عبادة الله والتقرب اليه
 واتباع امره **والهدى** الحق يا تعال بللة الدنيا ايج نعيمها وما فيها من الثواب والجزا
 وما كان لله ولو جهده فهو للاخرة وبالعكس وقيل الاول ناشئة لعبادة الخواص التي لا ينظر
 فيها الجنة ونارها وانما هو لجلال الله واستئثار امره وقد يجعل هذا ايج تمييز ما قصد به الله
 بالنظر والغرب والرضى وتخصه وما قصد به التقظيم واستئثار الامر وفعله ما يستحقه وليس
 عبادة خواص الخواص قال تعالى الى رحمة الله وهذا قل ان يفهم احد فضلاً عن ان ياتي به
 واعتراض جيا عبادة الخواص بان البراءة من المخطوط من خواص لا لوهية حتى نقل عن
 الباقلاني رحمه الله نكيز من ادعى البراءة من المخط بفعله واجاب الغزالي رحمه الله بانه
 حق ولكن مراد به ان فعلهم لم يخط غير خط الصوام وهو التلاذذ بعرفته تعالى ومناجاة
 والنظر له وقيل عليه هذا لا يصح يا القائل التلاذذ ليس نظريهم لتلاذذ انفسهم ولم يبق
 لهم مطلب ولا مراد ولا مزيد فالحق يا الجواب ان عدم المخط بمعنى عدم التلاذذ عن الله
 فانه معنى وهذا انقص لا يصدق به لانه يلزمه الامكان والاحتياج وهم معتزون بانهم
 مخطوطون متنازرون ولكن يدعون عدم ملاحظة المخط وقصد الفعل ولا دليل
 على اختصاصه بيجوز يا فعلهم الغير الاختيارى ولما الاختيارى فغيره نظراً لتقرر من
 ان الفعل الاختيارى من الممكن لا بد ان يسبق بالتصديق بغايرة وعرض باعث على
 الفعل يهودا الى الفعل ولهذا تقوم عن الله فكيف تكون العبادة لمحض استحقاق لا لئلا
 والظاهر ان ذلك غير مسلم عند الحكماء والاشاعرة استأثر الى عبادة الصوام مما كان لئلا التميم والاعلان
 من التجميع وهذه عياض رتب فيها ما يفعل لعبادة الله والاطاعة امره راجعاً الى التجميع لولم يكن
 الفعل وهذا لعلها ومنها ما فعل لذلك وابتاعك لعبادة تغامر اخروي بحيث لو لم يكن لم
 يفعل وهذه دونها ومنها ما يفعل مع الفعل عن امر الله وطاعته وانما القصد بوجها للغة والتعظيم
 لان هذه حكم الرزقي رحمه الله بطلانها وفاقاً لقوله في تفسيره لا جمع المتكلمين بل ان من
 عبادة الله ودعاء الاجل خوفاً لتأويل الجنة لا تقص عبادة الله ودعاءه وذلك لان التكليف
 يقتضى الا لوهية والعبودية عند اهل السنة ومع كونها مصلح عند غيرهم فوجها لوجه
 والحرمة الامر والى حتى انى بها الاتباع الامر والى صحت ومتى انى بها خوفاً وطعام نقص
 اتفاقاً لانه ليريث بما عاى وجه وجوبها انتهى ومنه يظهر ان المراد وجوب ان يكون الخوف
 الاستئثار وتخصه ولم ينفذ النظام على اخر باحد الوجهين حال يصدر ما فلا ينفذ في هذا قول
 النووي رحمه الله لو قال احد لا حصل لنفسك ولك عياى كذا فصلى بهذه النية صح ومن لم
 يفهم مراده توهم الغشاقه هذا ومن العبادة ذات الظاهر من الاحتياج الدينية بل كفى عدم العارف
 كالصدق والعتق وغيره فلا يعبد ان يكون في الاختلاف العلية ما هو كذا لك واذا لم تجب

۱۸

مطل
البراة من الخط

—

وہذا

مطلب
تفصیل کے لئے
تقریر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا الصدقة ونحوها فبالاولى ان لا يحب عيا العبد والعدالة واذا كان الكلام في الثاني
 فقد يكون عيب ما ذكره وحسينه انما يكون دينوية اذ الريد بهما عيب الله وما اذ الريد
 بها اخره وغيره ففيه تفصيل وخلاف ولنا هنا تحقيقات خارجة عن مقاصد الكتاب
 النوع **مختصا بقول** ذكر هذا الامام في تفسيره الفاتحة واستدل بقوله تعالى ادعوا
 ربكم تضرعا وخفية وقد فرغ عيا ذلك جماعة وقد قال شيخنا شيخنا ابن حجر الهيتمي
 في شرح الارشاد وهذا يجب فقد صرح الفقهاء بان من قصد بالصدق الدنيا لم يضر صلاته
 فيها لوفى هذا فالوجه خلافه وقد حكت الشارح عيا العباد بذكر الثواب والعقاب
 ففيه دليل عيا انتم لا يفر وقد صرح في الاحياء بان قصده لا ينال الكمال والعامل
 للجنة عامل بطنه وفرجه كالاخير السوء ودرجته درجة البله الذين هم اكثر اهل
 الجنة وفيه رد لما قاله الفخر ونحو قولنا السبكي رحمه الله العابدون عيا اصناف
 صنف عبدة ولدانه وان لم يخلق الجنة ولا نار ومع ذلك يساؤن الجنة ويسنفذون
 من النار اتباعا لما في عيا الله عليه ولم وقد قال حولها كدندن ومن اعتقد خلافة ذلك
 فهو جاهل وصنف عبدة وخوف من نار وطحا في **جنة** وهو دون الاول ولا سيما
 يعتقد وجوب الطاعة واستخفافه تعالى لها انتهى وحمله بعضهم عيا جعل عبادته
 عيا مقابلة ذلك وانه واجب عيا الله كالمعتزلة فهو غير جازم بالنية حينئذ فيقبل
 عمله عند الله السنة وعمله عيا انه لو لا ذلك لكان عبدا نكلا اذ الكلام في اسلامه حينئذ
 وفي الاحياء وعزم كقول من عبدا لله بالخوف فهو حوري ومن عبده بالرجاء فهو
 سرجي ومن عبده بالحمية فهو لذي يوقاي الموتى لا بد له من الخوف والرجاء لقوله خافوا
 ولا يياس من روح الله الخ فمن عبده بالخوف ولم يوجد منه رجاء ووجد ما لا وزن له
 معه فهو حوري بحكمه عيا العاصي بالانسيلاخ من الرحمة والخوف من الذنب كالفجور
 على عيا كرم الله وجهه وهم فساقا وكفر في تجر يد الخوف بوجوب الاستحقاق بهم ومن عبده
 بالارحاد والى الخوف فهو كالرحمية الذين يقولون لا يضرهم الذنب ومن تجر رجاء
 قد يقال لا تنفع صلاته ولا يتبع من عبادته لان نيته الغرضية شرط فيها فاذا انتفى الخوف
 بتقدير الشك انتفى اعتقاد الوجوب لان الغرض ما يدرم تاركها وبها غلب الخوف
 العقاب عيا الخلاف في عدم من اعتقد العقاب والزم عيا فمنا لعقاب فعلم ان انتفاء
 الخوف لا تنفع معه عباد واجبة لانه ارجا لا يقابل بينا فيه قوله نعم العبد ضهيى
 الخ لا نالهم نقل ان انتفاء الخوف لا يوجب الارحاض مطلقا بل تجر ببالرجاء وهو الموجب له
 وتلك حالة اخرى كل منه وفيها المانع من المعصية ومعنى الثالث ان تخضع المحبة
 مع انتفاء الخوف والرجاء يستلزم العمل لاجلها لا لاستحقاقه تعالى واعتقاده كفر من
 يظهر الاسلام فهو كاذب في معنى قولهم لم يعبداك خوفا من تارك ولا طمعا في جنتك
 انه لذاتك المستحقة لذلك كما ترى انتهى وانما الظاهر في هذه المسألة انها من المهمات

بطلان الاسلام فهو كالزبد يذوب ومعنى قولهم لم يعبدناك خوفا من نارك ولا لطمع في جنتك
انك لذكر المستحق لذلك كما مر انتهى وانما اطلاق هذه المسألة لانها من المهمات

والوقوف عليها لانها لا انما ذكره ليس غير مستجد بوجه من الوجوه لان كلامهم في العبارة
 للمروفة يعرف الشرع وما نحن فيه من هذا التنبيل كما حققناه لك فنتكف عن ذكره ان
 في كلامه سقطت يعرف فيها من له ذهن وقادة وذكر لزوف المعارف تقادراً فليجذبنا
 التبريد ليس من جوادا تقدم من التنطير ١٠ واي ما ذكر من ان ما نحن فيه ليس من
 قبيل العبارة المعروفة في الشرع انما يؤوله **وتنبا كلها محاسن وفنبا**
 اي في كلها امور حسنة تفصل بها صاحبها في خذ ذاته بقطع النظر عن الشرع فان
 صحتها مقاصد حسنة وخلوص نيتا تليق عليها والا فلا **باتفاق اصحاب العقول**
الستلجمة وان كانت قد تقدم لا من عرض كالتريا والصمت عما يجب انكاره كما يعرف بعض
 الكمال ما يجعله نافعا **وان اختلفوا في موجب بكسر الجيم** لا يفتضح كما توهم اي
حسنة او **تفصيلها** على غير ما بل مولد انما يترتب عليها او بتحسينها للشارع وتفضيله
 بنا انما انما الحسن والقبيل يعرف من الشرع لا من غير مطلقا كما ذهب اليها لا يشارك
 او بعض الامور كما ذهب اليه لانما يري ومن العقل مطلقا كما قاله المعتزلة والخلاف في الحسن
 والقبح الذي يترتب عليه التواجب والعقاب لا مطلقا كما توهم **فصل** في معرفة
 ان فصول هذا الباب سبعة وعشرون وانما عدتها تقدم فصلا ولم يعد الفصول لذلك
 والاختصاص ولم يترجم بعض الفصول لعدم انضباطها وهذا الفصل يعقوبها
 مجموع مخصوصة به صيا الله عليه وسلم مقتبسة من الكتاب والستة منها ما يذكر في
 الفصول التي بعد **اذ كانت خصال الكمال والجلال** المتقدم ذكرها كما اشار
 اليه بقوله **ما ذكرنا في اول هذا الباب** **وجردنا الواحد منها** معاشر النبي
 وهذا يعطوف على ما قبله او حاله بتقدير قد والمعنى ان الواحد يعرف كما وجدناه وينت
 بفتح الياء وضم التاء اي يحصل له الشرف على غير **بواحدة منها** **والثنتين** اي بسببه اذا
 كانت في جملة ما يليق به **ان اتفقت له** قيد الشرف والوجودان والصور ومعني
 الاتفاق حصولها على وجه يشرف به بغير كسب والعمير المحصلة المفهومة من اليق
 والمراد نوعها وجنسها فيتمثل المتعدد وتغييره بالواحد اشار الى ان اهل الكمال
في كل عصر قليل كما قيل
١٠ **ان لا فتح عيني من انجتها** على كثير ولكن لا اري احدا
 والعصر الدهر وكل مرة ممتدة غير محدودة يحتوي على اتم وينقضي بانقراضهم
 والجار والمجر واستغرق بوجدنا او ييشرف ويجوز تعلقه بتفقت والمراد بالوجود الجنس
 اي واحد في عصر واحد في اخر عصر بعد عصر لا في ايام قليلة بل وشار بقوله واحد
 او اثنين الى ان لجمعا كلها او اكثرها نادرا وفي بعض النسخ **او اوان** وهو من
 مخصوص كمن الربيع وليس من عطف الخاص على العام كما قيل **اما من تنسب له جمال**
او قو في الاعضا او القوي قيل في معنى البطش والشد **اعلم** اي علم من العلوم

الكمال

التلخيص

دجى

الشرعية

الشرعية والعقلية **او جمل او شجاعة او سماحة** وجود كما ستر حتى يعظم قدر غاية
 لقوله يشرى ولو صفه بما ذكر اي يرتفع حتى يميز معظما مجلا عند الناس في
 حياته قيل وهو مع ما بعد غاية اذا العظمة اعلم من العدو والشرف او مقبلة بقوله
وتضرب باسمه **الامثال** في حياته وعانة كما يقال هو كالم في الجود والامثال
 جمع مثل وهو المشبه به وضربه بيمانه وتشبيهه بغيره به وضربه بالامثال باسمه
 ذكره يجعله مثلهما به وليس اسم مقما للتعظيم والبالغة هنا كما قيل والمثل
 يضرب للابضاح بالبرار في معرض المحسوس ليدل على غاية ومنوجه وكاله في وجه
 والضرب اصله ايقاع شئ على اخر ويختلف باختلاف متعلقاته فالضرب في الارض
 لا يقاتل الارجل وضرب الدبر اتم صوغها لا يقاتل المطارق ومنه اخذ ضرب
 المثل لتأثير في النفوس كما اشار اليه بقوله **ويتفكر له بالوصف بذلك**
في القلوب **امثلة** فيهم المنة وكسرها وسكون المثلثة وبفتحها وفي الما تركة
 والكريمة من تلك الخصال التي وصف بها وانزاد واستانثرت عن غير **وعظمه** **ويو**
منه **عصو** **خال** اي والحال ان ذلك الموصوف بها من ابتدأ وانتم منتهى
 الى ظهور عظمة قدره وضرب الامثال به ومنه منى على الضم كما قدم الخاتمة
 بالزحان بخلاف من جمل ما فيه **ورسم** بكسر الراء قيل وقد يضم جمع رسماء وجمع
 العظام وجزء البدن البالية فقوله **بوال** جمع بالية وبالك تأكيد كنقطة واحدة
 او تجريد او بيان لزمه لانه قد يغفل عن معناها وهو قرين من التاكيد فلا وجه
 لردع وليس في جمل الرسم جمل ما هو باعتبار اجزائه تشكك ولم يكتب بالمفرد لاني
 المراد ان الواحد يعظم قدره بعد موته بالانضاف بواحدة او اثنتين منها مع صير
 عظاما تفرقت مجموعها فالسفل بمن عظم قدره بما فوق ذلك وقد حرم الله جسدا
 على الارض واحياها في قبر كسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد راي بعض
 الكتب ان السفل اختلفوا في كونه من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتقلت روحه
 للملائكة تغير بدنه ورويان وكيع بن الجراح حدث عن اسماعيل بن الجراح ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي لم يدفن حتى رما بطنه وانثى خصرة واضربت
 انظاره لانه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين وترك اليه الاربع لا شتاتهم باحد
 الخلافة واصلاح امر الامة وحكمت ان جملة من الصحابة رضي الله عنهم قالوا لم يمت
 فاراد الله ان يبرهم اية الموت فيه ولم يحدث وكيع بهذا مكثد رفع اليه الحكم العتاف
 فاراد صلبه على خشبة نصبه خارج الدبر فشفع فيه سفيلان بن عيينة واطلقه
 ثم ندب على ذلك ثم ذهب وكيع للمدينة فكتب الحاكم لاهلهما اذا قدم اليكم فارجموه
 حتى يقتل فابرد له بعض الناس بربر اخر بذلك فرجع الكوفة خيفة من القتل كما
 المفتي بقتله عبد الحميد بن زواد وقال سفيلان لا يجب عليها القتل والكره هذا

سيد

سيد

وقالوا رأينا بعض الشهداء تغل من قبر بعد أربعين سنة فوجدوا رطبا لم يتغير منه ثلثي فكيف يستند الشهداء والانبيا عليه وعليهم الصلوة والسلام وهذه زلة فنيجة لا ينبغي التحدث بها فاطننا **عظيم قدر من اجتمعت له كل هذه الخصائص** اي الواحد منها اذا حصلت له حصلت او حصلتتان منها حصل له الشرف فذكر وقوعه في القلوب ورفيع قدره لا يزول بموته وصبر ورثة عطاها بالية فكيف من جرح جميعها وموافق في قبره وهو خاتم النبيين وسيد المرسلين عيا الله عليه وسلم وهذا جواب اذا والظن لا اعتنا بالراجح الغير المجازم ويكون معنى العلم وعظيم قدره بمعنى قدره العظيم والاستتمام نكاري بمعنى ان لا يكون له الا قدر ما يجاوز عظمته والتعجب وليس بعجيب كما توهم والمراد بالخصائص انما يقتضيه كونها مستحاضرة **اي ما لا ياحذف عداي** لا بعد كثرة ولعدم اطلاعا على كثير منه ومعنى لا ياحذف لا يحيط به ويغلبه كقولنا لا تاحذف سنة ولا يوم فهو مستعار ولا حاجة الى ما قيل انه ادخا او مبالغة والى ما قلناه انما يبقوله **ولا** **يعبر بكسر الموحدة المستدرة عنه قول** فاعل يعبر اي مقول روى به مقال اي لا يعرب به ويظهر مقال **ولا ينال اي يحصل ويوصل اليه بكسب** وبخصيل باسباب عادية **والاحيلة اي حذف** ونصرف بجودة نظر وهو اعلم من الكسب **الانخصيص** **الكبير المتعالي** استثنى ما قبله منقطع اي لكن لا ينال الا بامر الله فيمنع الله به من ينال وقيل يحتمل ان يكون متصلا اي لا يجاب مصاحبة للتخصيص فيقدر على كسب بعض ويمنه بعضا ويمنه نظر والكبير العظيم شأنه وقال الرازي الكبير ما كبر به ذاته والعظيم ما يستعظمه غيره فلا أكثر وصفه تغلبا بالكبر دون العظيم فتناقله والمتعال جرف الابل الدوقف تخفيف المستعنى عن كل ما سواه والعالى شأنه عن جميع شوايب النقص وقوله **من فضيلة النبوة والمرساة** بيان لما لا ياحذف عداي لم يذكر قوله وقيل لكل من الخصائص المذكورة وما لا يجوز ان يعتد بها ومذكورة في كتاب لبيق جليها الباحث عنها مجمعة فيكون اقرب الى الضبط وادعى الى التعظيم والتخصيص اعلم من السببي والمختفي لان الظاهر انه لم يرد له خاصية من احدى المستركات ولا داعي للتكلف للتخصيص والقول بان لا يناسب بعد المواهب من الخراب انتهى وبها فتواعد الزيادة النبوة افضل من الرسالة عند الامم من غير ان يسلوا من جهة انها عبارة عن خطاب الله بليته عيا الله عليه ولم بما يتعلق به وبذاته والرسالة مستقلة بالاحقة وقيل الرسالة افضل لعظم ثمرتها وعموم نفعها ولكل وجهه وسياق تفصيله **فلمست** وبهذا ظهر السري ان الصلاة عليه عيا الله عليه وسلم وردت مقرنة بلفظ النبي لتفخيمها بذاته الشريفة ولذا قال تعالى انا الله ولا يكذب على الله النبي لانه اذا ما عيا عليه بلعبا بالنبوة على بالاولى تذكر وليس ذكر الرسالة مستدركا هنا كما توهم **والخلة** بضم الخاء من الخالة **والحبة** **والاصطفا** افتعال من المصنوعة المنقحة والكسوة والاختيار والاجتناب بالجمع تناولا وجباية

سيد

سيد

سيد

ابن تيمس

وجيها

وموجبها فيه وما في الكلام عيا المحبة والخلة وهذا الشارة الى ما روي في الحديث **اي** ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشنا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفانا من بني هاشم هو **والاسرار** الى المسجد الاقصى ومباني تفصيله **والروية** لربه وابانته الكبرى وغير عليه الصلوة والسلام في صورته لا مصلية فلا يرد عليه ما قاله البرهان الحلي من انه هنا جزم بروية ربه وقال فيما سياتي ان ذلك لم يثبت عنده لاحتمال ان يرد بالروية غير ما ذكرنا وبذكره هنا تبعا لغيره وقيل الذي روي في روافد اخر من سدا لافق **والجنة** **والعرب** **والدين** كقوله تعالى فذلك فذلك فكان قاب قوسين او ادنى عيا القول بان التعبير بدني عيا الله عليه وسلم وليس هذا في ما كان المراد به القرب من الله لاستحالة المكان والجهة عيا الله وقدر ذكره في الآية عيا سبيل المدح فلا طية في قوله فكان قاب قوسين او ادنى والثاني في قوله ثم دنى فربما متغايران هنا او هو عطف تنبيه **والوحي** مصدر وحى عيا وحى والاكثر في الاستعمال الفعل المزيد ومصدره الثلاثي وراو لعلام نبوته عيا الله عليه وسلم بما يري من شرع وغيره بكلام او ارسال كل كرامة اياهما ونوع واصلا معناه الكلام الحفي **والشفاعة** **والوسيلة** المراد مطلق الشفاعة يا الله عيا الله عليه وسلم والشفاعة العظمى والمصيلة الله عليه وسلم شفاعات تنافي والوسيلة اصلها ما يتوسل به ويتقرب ويتوصل بها الى ما يرجو وقيل هو الشفاعة يوم القيامة وقيل هو منزلة في الجنة وعلمه هنا عيا ارجح **والفضيلة** هي اما فضيلة خاصة به عيا الله عليه وسلم او شاملة لجميع ما استحقه الله من الفضائل والكرامات اذ كل صفة عادت قابلية للزيادة ولذا قاله وكل رب ردي عيا وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولهمذا قال بعض الشراح هنا انه يجوز في الدعاء بدني عيا الله عليه وسلم ان يقال جعل ذلك زيادة في شرفه لقبول الصفات المحادة لانه لزيادة والنقص بخلاف صفات الله ولهذا انى الله عيا نفسه ومنع غيره من التناهي نفسه بقوله فلا تزكوا انفسكم واستنمي هذه محال منها الامم الواثق باحسانه كقول يوسف عليه الصلوة والسلام انا حفيف عليه ومنها الشفاعة كقول عيا كرم الله وجهه انا نعرفه الكتابيبا لبيت بني غالب ومنها العال والنيب لانه يعرفه انتهى **والدرجات** **الرفيعة** ودرجات الدرجات وهي الطبقات والدرجات وهي المنزلة المختصة به والرفيعة المرفوعة الى العلية **والقوام المحمود** هو مقام يقوم فيه عيا الله عليه وسلم والشفاعة العظمى فيجوز فيه الاولون والاخرون ولا شك ان الله تعالى بالشفاعة وان احتوى عليها فهو مغاير لما تقدمه وهذا اولى من القول بانه الشفاعة لاخراج طائفة من النار ومن القول بالعموم والخصوص لو تغاير لغيره من وجوب عيا الله عليه وسلم عليه ولم لو الحمد ويكون اقرب من جبريل وقال البرهان انه الشفاعة العظمى **اي**

ابن تيمس

انسان من الموقف وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الناس يوم القيامة فاكونا واقتفينا فيكسوني من الجنة فخر
فاقوله ما شئت الله ان اقول فذلك المقام المحمود رواه ابو حاتم وهذا لا ينال ما تقدم
كما قاله الطبري لقوله فاقول الخ فيجوز التقدير وعدمه وقوله فذلك الخ فذلك
لما قبله ولا مشقة للمجموع كقوله تعالى عوان بين ذلك ولا حاجة لتقدير حضان
اي مقام ما ذكره ولا مشقة للمقام وان لم يسبق ذكره وفيه زيادة في تقدير مقامه
والباسم تلك الجنة الفخر ثم ان البرهان ذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه ما بعد
الله بن سلام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته لو ان الجنة
طوله الف سنة وسمايته سنة من يافوته حراً وقصيبه من فضة بيضاء وزججه من زهر
خضر له ثلاثة ذوايب ذوايب بالشرق وذوايب بالمغرب وذوايب وسط الدنيا لم يكن
عليه ثلاثة اسطر الاولة لبسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين
والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مائة الف عام قال صديق
يا محمد وفي الرمان المنفر في فضائل العشرة الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الله صلى الله عليه وسلم شغل عن لؤلؤ الجنة فقال له ثلاث شقق كل شقة ما بين
السموات والارض في الاولى مكتوب بسم الله الخ فاعطى الكتاب وفي الثانية مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الثالثة مكتوب ابو بكر الصديق عن الفاروق عثما خذوا
النور بن علي الرضا انتي رحمة الله عليهم وتصديق ابن سلام رضي الله عنه انه لم يخلو عن
اولوا ففقد ما في الكتب الانبياء عنده لا يفتقر في اسرار ما ذكره ثلث كونهم جسمانيا
في هذه الصفوة الروية خالف فيه صاحب النهاية فقال قوله في الله عليه وسلم لولا
الحمد يبدى اراد به انوار الله عليه وسلم بالحمد يوم القيامة وشهرته بهيرون
الخلايق والعرب تضع النواصير الشمس انتي وجه تسميته لؤلؤ الجنة كناية الحمد عليه
او انه تبعه فيه جميع الناس حامدين لما وانه عند الله حين رفعة محمد في الآيات
والبراق تقدم الكلام عليه **والعراج** بكسر الجيم وقد تفق المصنف من
العروج وهو اسم آلة ولرادع وجهه في الله عليه وسلم في العراج الخ السماء وفي رواية
انه راي معراجا سلم فسمي به هذا الاعتبار واشتهر بذلك وان لم تشتهر تلك الرواية
وفي المصالح المعراج السلم ومنه ليلة المعراج ولا يفتقر فيه كما قيل وقاله التلمساني
رحم الله الله سلم من نور يصعد فيه للآتيك والرادع درجات الصورية كاسموات
او للعنوبة التي عرج عليها وقد تطلق في المعراج وفيه فتر في بعض النواصير وفي
القاموس عرج يعرج عرجا ومعراجا ارتقى فاذا كان خلقه فخرج كخرج او مثلث
في غير الخلقة ومولعج بيت العراج انتي ومن لطايف الفاضل قوله في رسالته في العرج
قامت العصا بيده مقام رجله **١** وقلت اعواد الاغصان من اجله **١**

لؤلؤ الحمد

سيد

فخرج

فخرج به من الارض الى السماء وغير العود بكفة ولكن ما اورد في **١** **٢** هـ
ولم يرد على العصا والعذاب الا لغير **١** وما افلح من لانها بعد **١**

موسى الكليم **فنبأ** قال لفاظ الدمي على الاسرار عاين عن سيرة في الله عليه وسلم
مكة للمسجد الاقصى والمعراج سلم من نور ومن جوهير يصعد فيه الروح الى السماء ويطبق
كل من عليها ما يشاء لاخر كما حذر **والبعث الى الاسود والاحمر** اي عموم رسالته صلى الله عليه
وسلم لما ذكر كما تقدم والاسود العرب والبن والاحمر غيرهم لان الغالب على النوان العرب يسبق
ويجاء بهم البياض **والصلوة بالانبياء** عليهم الصلاة والسلام اي امامة لهم حين اجتمع
بهم في المسجد الاقصى حين اسري بهم صلى الله عليه وسلم ولعرب اربع المصنف رحمة الله الترتيب
بين ما ذكره ولورعاه كان احسن **والشهادة بين الانبياء والامم** يوم القيامة كل من
تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا كما حذر **وسبادة ولما دماي سبادة** بجمع خلق
وادم وولد كما ثبت في الحديث الميم لانهم اكرم الخلق في الله كما حذر **ولولاء الحمد**
تقدم الكلام عليه وسبأ ايضا والدوا أكبر من الراية ولا يشترط فيها الترتيب كما قاله
التلمساني ويحجمها العلامة **والبعث الى الاسود والاحمر** اي كونه بشيرا واذيرا
في القرآن اذكرهم **والملك الذي عند ذي العرش والطاعة** ثم يقع المشقة اي هذا
والامم في الوحي واسرار الانبياء المذكورة في قوله تعالى انه يقول رسول كرم الانية
يقول من جعلها له كما حذر مع انها ثابتة له في نفس الامر بادلته **والهداية**
له المذكورة في اول سورة الفتح او كونه هاديا للخلق **ورحمة للعالمين** بالنسب يكون
مقدروا روي بالجد لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كما تقدم **واعطاء الرضى**
السؤال نعم السنين وسكون الهمم وشدة واواووا المأمول وكل مسؤل والرضي
كل ما يرصده لقوله ولستوف يعطيك ربك فترضى والسؤل قريب من الرضى قيل
والذي ورد في الآية الرضى والسؤل ورد في حق موسى عليه الصلوة والسلام في قوله
لقد اوتيت سؤلك يا موسى اي ما سأل به بقوله رب اشرح لي صدري ويسر لي امر **١** قاله
النجاشي ولا شك انه صلى الله عليه وسلم اعطى الرضى لان من اعطى ما به الرضى فقد اعطيه
السؤل فك اعطى سؤلا ونال ما مولا وسؤلا وان لم يعترف فيه بهذا اللفظ كما في حق موسى
عليه الصلوة والسلام اعطى سؤل موسى السابق لقوله له ان مع العسر يسيرا وشرحنا
لك صدرك الى غير ذلك مما هو بمعناه وهذه تكلفات لاحاجة اليها ولذا لم يلتفت له
الشراح **والنكوش** تقدم الكلام عليه **وسماع القول** اي سماع الله لقوله صلى الله
عليه وسلم وقوله الوارد في حديث الشفاعة الطويل بقوله قل يسمع الله وسئل
تقط واحتمل ان يراد بالقول القرآن وساعده العمل بموجبه او استماع النبي صلى الله
عليه وسلم لقوله الله كما قيل بعينه **والمنفعة** والمنفعة **تقدم** وتلخص المذكور
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر كما تقدم **ونفخ الصور**

من غيب

الوزير ورفع العذر المذكور في قوله تعالى الم تشرح لك صدر كذا الخ وعنه النصر كما مر
في قوله تعالى وينزل الله نورا ونورا **السكينة والتأبير بالملأكة** اشارة
الى قوله تعالى فانزل الله سكينة عليه واتم بجمع لم نزوها يعني الملائكة عليهم الصلوة
والسلام بنذر كما مر وقال ابن العربي في احكام القرآن اتفقوا على ان الاقوى في هذه الآية
ان الصبر فيها عابد بها الي بكة رضى الله عنه لا عباد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما فيه
والمراد بالسكينة الرحمة وفي انوار التنزيل في تفسير قوله سكينة من ربكم اي ما تشكون
لحمه وهو التوراة وقيل صورة من زبر جده او باقوت لها راس وذنب كراس الهرة
وذنبها ولها جناحان فمن فسأه بن فيزول التابوت نحو العود وهم يتبعونه فاذا
نكبت ثبثوا وحصل النصر وسويعبر ملايم هذا المقام ثم السكينة قد علم انها بفتح السين
وتخفيف الكاف المكسورة فحيلة من السكون وبه جزم ابن قزوين وغيره وما حكاها
الصاغاني من كسلا سبي ونشد يد الكاف قوله مرغوب عنه والظاهر انها لان والباء
او الرحمة او الوقار وقيل المراد بالملأكة عليهم الصلوة والسلام والتأبير بالقوة وعن
كعب الاحبار ما من فجر يطلع الا وينزل سبعون الفا من الملائكة يفرجون باجنتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اسوا عرجوا وهبط مثلهم فبصنعون مثلهم حتى اذا
انقضت الارض خرج سبعون الفا من الملائكة رواه البيهقي في شعبه **وانما الكتاب**
والحكمة الكتاب القرآن والحكمة النبوة والعلم النافع عيا حاشا **والسبع** السبع **الكتاب**
العظيم تقدم الكلام فيما **وتركبة الامم** لقوله تعالى يندو عليهم آياته ويزكيهم وفيه
تفصيل له صلى الله عليه وسلم طائفة **والدعاء الي الله** قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي
الله عيا بصير وقوله ودعوا الي الله باذنه وسراجا منيرا كما تقدم واما قوله تعالى ومن
احسن قولا ممن دعوا الي الله معاهدة والمراد به نبينا صلى الله عليه وسلم وعن عائشة
رضي الله عنها ان هذه الآية نزلت في الاذان للصلوة واستشكل بانها ملكية والاذا نفا
شروع بالمدينة وكذا ما قيل المراد بذلك بلال بخصوصه رضى الله عنه والجواب بان للراي
ان الاذان دخل فيها بابا طائفة **وصلاة الله والملائكة عليه** صلى الله عليه وسلم كما في الآية
ولا حاديتك الاية **والحكم بين الناس** كما اراد الله لقوله اننا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ايعرفه بالحق والاجتهادا الذي لا طريقه **ووضع الامم**
اي نقل التكليف التي كانت في الامم السابقة **والاعلال** عنهم اي المواثيق الازمنة لهم
لنوم الغل في العنق وفيه استعارة مصرية قال ابو عبيد في قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم
والاعلال التي كانت عليهم اي خفيف ما يشدد في النور ايعني اسرايل واخذ عليهم العهد
به كقتل القاتل بدون دية وعفوا وقطع الاعضاء الخاطية وقطع عمل النجاسات من الثياب
وضمير عنهم لاحتها اوله ولهم **والقسم باسمه** كما مر والاسم ما اطلق عليه صلى الله عليه
وسلم فيشمل شؤناهم اياها اذا سمع صلى الله عليه وسلم في القسم فلا يردان القسم انما

هو بعينه

هو بعينه **واجابة دعوتنا** اي دعاه صلى الله عليه وسلم في مواضع لا تخص **وتكليم الجبال**
كالطعام والحصى والاحجار كما روي في الحديث اني لاعرف جوا بكه كان فيكم عاقل
هو الحجر الاسود وقيل غيره ولا ادرككم بعينه ولا جملته صلى الله عليه وسلم فلا يرد قوله
بعضهم ان لا يرد فعله تشبيها للطعام في ذلك كاطنه النجاس في نعم هو دخل في تشبيها
لشبهه به وسيا في ذلك والجمادات جمع جماد من الجود ضد الذوبان والراد به ما ليس
بحيوان قال **وقبلنا سبع الجودي والجود**
وقيل انه اصطلاح العلماء والاسماء المذكورة التي لم يسمح لها جمع تكسير من العربيين جمعها
بالالف والتثنية وانما جمع جمع تكسير فلا الاية اشارة لتلخيص كما قال النجاشي
وظاهر انه مقبوس وكلام الحريري في الدرة مخرج بخلافه **والعجوة** اي تكليم الجمل
العين وسكون الجيم وليس بفتح العين والجيم رواية ودراية والمراد بها حيوان الكه
ليس من مثله النطق ولما روي من نطق الظبي والضب والجمل والجماد الغنم في
معجزة صلى الله عليه وسلم وهو جمع اعجم كناية عن التفتي واستيئة الشئ وقال ابن
الاسلان جمع عجم ومنها الحديث اذ اركبت هذا الدواب العجم وخرج العجماء بار ولاها
جائز وفي النهاية ومختصرها للسيوطي ورد بعد كل فصيح وعجمي اي يدعى وبهية فقوله
النجاشي الا عجم يطلق على من يلسانه عجم وان كان عربيا وليس بمرا دهننا وعجمي من لا يصح
منه كلام من الحيوانات غير الانسان لا يخلو من فصيح وتفسير بعضهم له
بخلاف العربيين صحيح وجمع بعض الناس كتابا مستقلا في هذا السلك النطق المفهوم ط
فلم ارمحور واي عجمي الايمان للبارزي لاختلاف النظم في هذا فن قابل انه كلام
واصوات يخلتها الله في الجماد وشبهها من غير تغيير وموسم لا شعري والبالا في هذا
اخرى الي ايجاد الحياة فيها ولا تترك الكلام بعد والمقصود في تفسيره نبوة
يا السن فمما قد خست ه ان الجماد بفضله نطقا ه
وسيا في الكلام فيدفعه **واجبا الموقى** اي احيا يدعى صلى الله عليه وسلم للموقى بحسب الظاهر
والمراد احيا الله الموقى له جمع موقى كما روي في احيا ابو يه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك
ما سياتي **واسماع الصم** اي اسماع الله بسبب الصم ونحوها من الجماد كالشجر
جمع اسم وهو الجود الصلب كما روي انه صلى الله عليه وسلم امر الصم ان يجتمعن عليه لما لم
يجد ما يستقر به عند البراز كما ذكره النجاشي وهذا لا يخالف قوله تعالى فانت لسمع الصم
او تسمى الصم ومن كان في ضلال عبيد فانه مستنار لكفار لكونهم غير مستغنيين هو
بحواسم وليس المراد به الصم المعروف **فايد** قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يكن
في حياته صلى الله عليه وسلم احد من الصحابة روى الله عنهم اسم وهذا من كرامات الله
صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ لهم وامر ربه والصم يمنع منه بسهولة بخلاف الصم **وبع**
من بين اصابعه اي حدوته من بينها كسباني بيانه والا صابح جمع اصبع وفيه عشر لغات

م بن الحنفلي

ابن تيسر
منطق الجماد

فلما بان ما لك من هذه تعلق في قلوبهم بتمثيلك الله مع تثلثك اليا واصبر وكره
 فنه عشت وما قلته في هذا من مقطعات النبل
 لا تفلح اصابع النبل بكمي ما جري من اصابع المختار
 وموعذ جري بعير قبايس زابرا يفا بغير انكسار
ونكثير القليل من الطعام وغيره اي تكثير الله له بسببه صيا الله عليه وسلم ونكثير
 ما لم يحسب الظاهر والظاهر وهو مضم الامتثال كما في قصة جابر وطهر في الله عن
 المروية في كتب الحديث ما امر صيا الله عليه وسلم بجمع الزاد القليل وما ترك فيه
 فكثر حتى ملئ منه كل وعاء معهم **وانشقاق النمل** لعله بدعا به صيا الله عليه وسلم كما
 روى انس رضي الله عنه ان فرسنا سالت له فانشق النمل فلقين روي من روي
 انه ذهبت فلقه وبقيت فلقه وله طرق صحيحة وليس المراد بيا الاية انه سينشق
 يوم القيامة كما في الكشف وغيره لانه اخراج القرآن عن ظاهره وترك تفسيره بما هو ظاهر
 معجزة صيا الله عليه وسلم **وردا الشمس** صيا الله عليه وسلم في حفرة الخندق وصبيحة
 الاسر والصلوة في ايام الكرم الله وجهه وسياتي تفصيله وفيه حوائق التفسيرات انها وقعت ليلة
 الاسر لتصدريته صيا الله عليه وسلم وردته لعلي كرم الله وجهه بعد الفروجه حتى في
 وستقف في ايام الدجال بطول ايامه فيوم كسنة وشهر وجعة قيل كان علم اليوم شيئا
 حق ووقعت الشمس ليوشع عليه السلام فيل بطل بعضه وبطل باقية بفضته صيا
 كرم الله وجهه واليه هذا الشار القابل رحمه الله تعالى
 ورجعت علينا الشمس والنبل راغم الشمس بها من جانب الخدر طلع
 فوالله ما ادري الاحلام نابير المتبنا ام كان في الركب يوشع
وقلب الاعيان جمع عين وفي ذات النمل ونفسه وفي مشركه بين معان مشرقة
 كثير كعصا كاشدة روي الله عنه يوم بدر حيث تناولها صيا الله عليه وسلم من يدر
 فصارت سيفا صارها ونحو مما سياتي قلب الاعيان بقدر الله تعالى ممكن واقع ومن
 يبتكر وان لم يعتد بانك لم يقو لم تقلب عينه وان لم يعتد بانك لم تقلب عينه
والنصر بالرحمة بهم فمكوك وهو الخوف وسيا في تفصيله **والاطلاع على الغيب**
 بتمثيل الطائر الذي اطلقه النبي صيا الله عليه وسلم على بعض المينيات باقرا لله للبعث الله عليه
 وسلم ياذل لكونه مخرج له صيا الله عليه وسلم ويقع مثله لبعض الاولياء كراثة لهم خلا
 للمعزلة حيث نفوس واستدلوا بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
 ارتضى من رسول والجواب عنه مفصل في التفسير وكتبه الاصول وقاله التفسير
 الاطلاع بسكون الطائر ولا يندر لفساد المعنى لان الله هو الذي طلعه لانه اطلع بنفسه
 وقد يقال لاطلاع فيما يمكن من مقدور الانسان بخلاف قدر من الله ولا كذلك النبي به
 ليس من مقدور ما غاب طلعه الله عليه وليس بتملي **وظل الغمام** اي نظيلها لعلها

وسيا في بطل الام فيه
 كالتى قبله مر

عليه

عليه وسلم ليل يوذبح الشمس وقد كان ذلك في اول امره فان لم يثبت بعد فلا تستغنايه
 عنه **وتشيع الحصا** في كثر الشرايف وان كان ما من شي لا وهو يسبح بحمد الله هذا تشيع
 خاص يسمعه الناس والحصا صغار الجوارح ومن احسن ما قلته فيه
 اسوله ولري من نادى عنده فليس به صما الجوارح بفتح
 ربي بالحصا قوما بطاة فكفهم بكف به بحر السمحة يطفع
 فكل لسان لاطق من عجب لاذك الحصا في راحته يسبح
وابر الالام مرجع المر وهو الوجود لغة والمراد ما لعل الامراض ولا وجاع والاحاديث فيه
 كثير مشهور **والصحة من الناس** يبطشهم به القتل ونحوه وتقدم ما فيه **الي ما لا**
يعود محتفل هذا كقوله قبله في ما لا يافقه عدم متعلق بخذوف معلوم من الشياق
 اي مستحبة او مضمومة الى ما ذكر ويحويه بعني يشمله ويحده فيحتوي عليه ويحتفل
 اسم فاعل من سز يجره فلان القوم المجلس اذ اجفوا ومنه المحفل ولا يستعمل بما لا يتفق
 وللعنى ان من اهتم بجمع هذه الصفات وانما لها لا يمكنها لتمامها وما يبينه قوله **ولا**
يخط بعلمه اي بالوقوف عليه في التروية **الاما عنة ذكاي** الا انما الذي اعطاه ذلك
 واصل المنة كما في الصباح شاة ونحوها يعطيها لرجلا لا يتفجع بلينها ثم تزد ذلك حتى
 صار لطلق العطا يقال منة من مناجى واجب نفع ومزج اعطيت له والاسم المنة ولا يفر
 من الاتصاف بشئ ان يعلم الناس لان من لم يدر في طاهر غير ظاهر لغيره بل انما ما لا يعلم
 الموصوف بالكنة والكمال فلا يمل في الحصر **ومفضل** على غير ما اودعه من الفضائل **بد**
 اي بكل ذلك وجموعه **لا اله غير الله** سائر الفاعل المتفضل والعلم على ابلغ وجهه والا محصر
 اي ليس علمه واعطاه ولا لاسلطان لا لا الخلق العاجز لانه المعلى الحقيقي المحيط علمه بكل
 شي وقد تستعمل هذه الكلمة لانتجيب كسبحك الله كما خرج به النورى رحمه الله في الذكر
الي ما اعلم الله في الاخرة اي هيا له فيها من المنة والمنار العالمة بالاعين اذ ولا
 اذن سمعت قيل انه حاله من معلوله التجاوز المعذر التجاوز الى ما لا يجوز به في الدنيا حال
 التجاوز عنه الى ما لا يدركه من حاله بعد حاله في التمتع في كل نوع في الدارين
من منازل الكرامة ودرجات القدس اي من مراتبه المقدسة او الموصية القدس
 او الطيبة منه وما فوقها مما لا يتناهى فلا يقال الظاهر تقدير الدرجات في المنازل والقدس
 بصفتين وتساكن داله ولا حاجة لتقدير الحلول في منازل الكرامة واصل معنى القدس
 الطاهر فسمى به المكان لانه يظهر فيه العابد من الذنوب واسم الجبل يقال انه غير
 منحرف وانشدوا الكبير
 كالمضرى عند افاصبح وافقا في قدس بين جباله الاموال
 قاله البهر بزي في شرح ديوان ابي عامر **ومراتب السعادات** التي يترقى لها في ربيع
 الدرجات **والحسنى** والزيادة معطوف على مراتبها والسموات اي والمنة الحسنى

سيد
 الخيالات في الآخرة

من اللقائهم والرضوان ولا حاجة لتخصيص هذا ولا تخصيص ما قبله من غير داع **التي** صفة
 للزيادة والمجموع **تقف** **دونها** اي عندها والظاهر انه قبل الوصول اليها **المقول** فلا
 فصل لا در اكما وتقدر عليها **ويجار** يخبر وهو مفتوح اليها **التي** صفة **دون** **ادان**
 وروى دون ادراكها والا حاشي جمع دني بمعنى انزل واسفل واقر من الدنيا لا يدرك
 العقل سافلها فضلا عن عاليا ولا يصل لما يقرب منها فضلا عما يبعد عنها **الوهم**
 وهو قوة يبرك بها الجزيات المحققة وغيرها وجناب القدس لعل من ان تخوم حوله
 الاوهام والتخييلات وان كانت قد تفرقت الحالات وفيه من الترفق ولا يخفى القول
 بان من هذه الخصال ما هو محض موهبة فلا يناسب المتأخر من جملة الاوهام **تتم**
 لا بد من التنبه عليها فانها من المهمات اعلم ان افعاله صيا الله عليه ولم يصفها بالعلية
 او شامة كما سمي تحقيق الوصول الى افعاله الرسول صيا الله عليه ولم لم اربا بانه مثله
 وقد طالعته ونقصته هنا وتقرير ان افعاله تشارك في قوله يا حكم لا سناد وتخصر بلكا
 ولا خلاف في الاستدلال بافعاله صيا الله عليه ولم فعيل ليستدل بحجها على الوجوب او
 النجس والاباحة افعاله وقيل يستدل بها باعتبار الوجه فان علم اتباع والا فضر بان
 اما بيان الجبل حاله وجوب وغيره افعاله والتلويح لا بد من وجوب وغيره والاول تابع لما
 بينه والتعريف الاول وهو عيا اقسام الاول ما فعله امتثال الامر كالنجح والصلح وهو
 مسار ولا حصة فيه والتلويح ما وقع منه حيلة عالما بخلوا لشرعته كالاكل والشرب والحركة
 والسكون والستر والاقامة والقبول له في منزله وتحت شجره وهو سوا فيه وامته ومنه
 تتبعه الدنيا والكل انشا بالمطرب ومجته الحدوا بالبارد وسا برما ورد يا طعانه ولباسه
 حاله يظهر فيه قصده فربده ومنه كرامة كل الصفت لا التوم والبصل والتلويح ما ثبت
 انه من خواصه كزاد في الزوجاته والوصاف وقيام الليل وهو با والابح ما فعله بيانا
 لجبل في القرآن كالصالح وقطع يد السارق من الكوع والخامس ما صرا بتدا وليس ثباتا
 ولا خصوصية له ولا جيلة وهو اما بجم وجوبها ونهيا ولا وهذا اما ان يظهر فيه قصدي
 القرية او لا فالاقسام سبعة وفي حكمها من ذهب فاسوا في ما حقه ظاهر والجملي القرية
 لا يسوغ اتباعه فيه فكذلك ما فعله عيا الاباحة من اكله ولباسه ولا يستغنى كلبسه
 العامة السوداء وفعله وتركه سوا الا ان يكون استنكا فاعن مثله وحكي لنافي ان الطبيب
 قول بان التلويح به فيه مندوب وقال لفر الى في المخول انه غلط ومن التلويح القول
 بانه يجب علينا فعل كل ما فعله ولا وجه له والاحال استخفاف ذهب ابو عمر عن الله عنها
 فكان يخرى اثاره صيا الله عليه وسلم والفقهيا يستحبون بعضه كاتباع مثاله حجة
 ومقدار وضوئه وغسله واما غطاه بجمه صيا الله عليه وسلم فلهما وجب عليه دون
 امته فيجوز التنبه به كالتوثر عند الشافعي روى عنه والمشارفة لان المختص به
 صيا الله عليه وسلم الوجوب وكذا الحرم كالاكل من الزكاة بخلاف ما ارجح له صيا الله عليه

ابن قيس

وسم

وسلم دونها وما ضله ببيان الجبل وتقييد المطلق فهو كما بينته وقيد الفعل المبني على وجوبها
 وصفه من وجوب وغيره فتعبد به كعلم وما لم يعلم فان قصد به القرية فاصلا للوجوب
 ما لم يدل دليل على خلافه وقيل يحمل على الندب وقال الخليلي يحمل على الوجوب في العبادات
 وعلى الندب في العادات وقيل عيا الاباحة وقيل عيا الحرم وقيل بالوقف وقيل ما ظهر فيه
 القرية بين الوجوب والندب وغيره مباح قالوا سبعة وما لم يظهر فيها القرية قاله
 الامري في الاقوال ايضا غير ان القول بالوجوب والندب ابعد مما قبله والوقف
 والاباحة قريب قاله وبعض من جاوز عيا الانبياء عليهم الصلوة والسلام المعامير قال انها عيا
 الخطر والمختار انه محمول على القدر المشترك بين الوجوب والندب والاباحة وهو رفع الجرح
 عن الفعل والفعل دليل عليه وقال المازري افعاله المكلفين دائرية بين الوجوب والخطر
 وغيرهما فان قلنا بعضهم الى الانبياء من الصغار يسقط عنهم قسم الخطر وان قلنا يجوز
 وقوعها لم يجز تكررها فتقع قلعة فاذا صدر منهم ولم يتقارروا ما بدله عيا انه معصية
 يحمل على الجواز ان لا يقتدى بهم وهو كما قاله ومن قاله بالخطر اراد خطرا اتباع غيرهم لهم
 بناء على ان الخطر هو لصل لا للاحكام اذ علمت هذا افعاله صيا الله عليه وسلم الجلية
 مباحة وما وقع امتثال او خصوصية له فهو ظاهر وكذا المرسل الذي ظهر فيه قصده القرية
 وعلمت صفته وما لم يعلم من تردد بين الوجوب والندب والظاهر والندب ويعتقد الشرع
 بينهما من غير تعيين وما لم يظهر فيه قصده القرية ان كان من افعاله الجبلية فباح وان تردد
 بين العبادات والعادات فالمتحقق فيه القدر المشترك بين الاباحة والندب وهو رفع الجرح
 كتروله صيا الله عليه وسلم بالمحصب وما كان بيانا فهو واجب عليه وقيل بيان الواجب
 واجب والمندوب مندوب والمباح مباح هذا بالنسبة اليه صيا الله عليه وسلم واما
 بالنسبة للامة فظاهر فيه قصده القرية وكان معلوم الصفة فحينئذ مندوبون الى اتباع
 مثله وكذا اما كان محتملا للقرية وغيرها فيستغنى الناس به فيها الا ان التلويح محطوط
 القرية عما قبله وقال المازري التلويح به ابركوا تلي وهو كلام نفيس ينبغي حفظه
 ويبقى في عمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام تمت له وللقصود هنا انما هو بيان
 انفسهم افعاله تشارك في قوله يا حكم لا سناد وتخصر بلكا
 ثالث لما مر حتى يتم العذر **ان قلت** **التمك الله** في نسخة وان قلت بالواو
 د حاله بان يكون معظما عن بركه جيبه صيا الله عليه وسلم جامعا للفضائل والكريم
 من كرمته نفسه عن التذلل بالرد ايل من الكرم ضد اللوم والخطاب للمحب السابق اوله
 الباب ولكن من يصح الخطاب والجملة معترضة **لاخفا** بالفتح اسم لا وخبرها انه الاخ
 اي يا الله **القطع** اي عيا سبيل القطع **بالجملة** للصنفون يقولون بكلامهم هذه الجملة
 كذا او بالجملة والجملة بمعنى الاجمال ضد التفصيل ويريدون بدعيا كل حالها اذا قطع
 بشئ مع الاجمال فمع الفصل اولى فالمراد لاخفا فطحا فالجاء والجور ومنعاق بالفتح والجور

سيد

سيد

سيد

دلي

تخلقه بالقطع والراد به الجموع فالعقل لا يخفى اذا قطعته بجميع ما تقدم وقبل المعنى لا يخفى
 في الجمل اي لا يستر على القطع بالجمل او جعل الاجمال الذي هو صفة اعظمية القدر متعلفا
 بالقطع او عدم القطع بجماعه او مساحته والراد ان هذا الجمل قطعي لا حاجة الى بيانه بخلاف
 التفصيل لان التفصيل كذلك كما توهم **ان الله صلى الله عليه وسلم اعطى الناس قورا**
اي في الله والتميز للنبى صلى الله عليه وسلم لا للجمل كما توهم والقدر المرتبة وان الناس
 على الخلق قيل لانه ليس بواضح على القطع **واعظمهم محلا** تعظيم محلهما بالغ من تعظيمه
 كما لا يخفى قيل وطوقا لعلهم محلا كما يفرجه والتقدير على قدره فمما قل **والحمد لله**
وفضلا في ذاته ويجوز غير **وقد ذهبت** ليس لكنا وقصدنا واعتقدت قال في المصباح
 ذهب مذهب وذهب مذهب فلان قصده وذهب في الدين مذهب ابراهيم **وتأذنت**
 مفتوحة لخطاب كما ضبطه البرهان **في تفاصيل خصال الكمال** مذهبا جديلا
 حسنا وللذهب المسلك وجوه مذهب قال ابو فراس
ومن مذهبي ميثا الذي لا هلهما والناس فيما يستقون مذهب
 والراد بتفاصيلها ما تقدم من كونها ضرورية وكسبية **شوقى** ويؤتة شوقى
 بناء الخطاب والتأنيث المذهب بمعنى الطريفة وهو تكلف لاداعي له والشوق الحزين
 ونزع النفس بقاله شوقى الى كذا الى هيجنى وقال في هياكل النور في الانسان قوة شوقية
 محركة طبيعية والحلال الدواني في نزعها كالمطوي بل في الفرق بينه وبين العزم
 لا يلبق ابرار ههنا لا يتنايه على تحيلا في فلسفية **اي ان اقف** اي اطلع عليها
 اي الاتصال لان من وقف على شئ عرفه ويقال وقف الاسرجي كذا اي علقه عليه **من**
او صافه صلى الله عليه وسلم تفصيلا وهو حاله من منبر عليه لانه قد وقف عليها
 مطلقا فلا تسيان لها الا من حيث انها من اوصافه صلى الله عليه وسلم وتفصيلها بمعنى
 مفصلة حاله او مفعول مطلق لمقدم **فاعلم** خطاب على من وعلم كما مر **توكل الله تعالى**
وقل بك بنور من يرزى ظلمة الغيا وحق تعلى ما قصده وقد قدم لنفسه لاخر ولانه
 هنا علم مقدم رتبة **وضاعفا** اي زاد وضعف الشئ مثله او اكثر وفيه كلام لان اللغة
 والمفسر طويل الذيل **في هذا النبى الكريم** **وجبه** الجار والجرور متعلق بالمصدر
 مقدم عليه وان منعه بعض النحاة ليجوز الاكثر له اذا كان ظرفا كقوله فلما بلغ معه السعي
 او في كاية الحديث في الحب في الله والبغض في الله في اعليية كاية قول علي عليه وسلم
 ان في امره دخلت في النار في هرة وفي ابلغ من الامر وان كانت بعينها للدلالة على شدته
 حبه له حق كانه باذنه ولا يشارك بهذا مؤيد له لانه في قربه وتعليمه وقوله
 الكريم اي الجامع لخصاله الخير الحميد ودعاؤه بزيادة الحب مناسب جدا لان الحب شيئا
 اكثر من ذكر فقيه حمت على التخص عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم وفيها وتعليمها
انك اذا نظرت الى خصال الكمال التي هي غير مكتسبة في جملة الخلق الذي

طبيعتها

اي طبيعتها واصليها ولاضافة لامية او بياينة وهذه شاملة للطبيعية وغيرها وقوله
 انك الخ مفعول اعلم **وجده صلى الله عليه وسلم** اي علمته علما يعينها انه كان **حائرا**
 اي جامعها **لجميعها** ومتصفا بها اكل وجهه يليق به **محيطا** **بشتات** بفتح الشين
 مصدر بمعنى التفرق اريد به هنا المتفرق **محاسنها** اي وجوه حسناتها المختلفة المتفاوتة
 اي جمع ما تفرق في غير منها ولما طبه كما ينبغي **دول** **اختلاف** اي متخاذا لاختلاف
 الناس الى اتصافهم **بين نقله للاخبار** نقله بنسخات جمع ناقلا ككاتبه وكتبه ايلم
 يقع اختلاف بين رواة الاخبار في جوده صلى الله عليه وسلم للحاسن والكمال **لذلك**
 متعلق بنقله وهو اشرف المذكور من جواهره صلى الله عليه وسلم للحاسن ثم انتقل
 لما هو بالغ فقال **بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع** الحزم اليقيني لتواتره وكثرة رواة
 المخرجة للحزم وبلغ بمعنى الى مبلغ مفعول لبلغ لا مفعول مطلق ثم شرع في
 تفصيل الصفات المذكورة فقال **اما الصورة** اي هيئة جسده الظاهرة وقيل
 تطلق الصورة ويراد بها الصفة ومنه قولهم صورة المسألة كذا ومنه ما ورد في الحديث
 ان الله خلق آدم على صورته على احد الوجوه **وجعلها حسنها** **وتناسب اعضاها**
 اي كل عضو مناسب لمقابله وملائمة في حسناتها اي في صفاته المستحسنه ومنه
 كالطول والعصر والمصر والكبر كما مر **فقد جادت** **اه** **تأثير** جمع اثر وهو طاهر والحذ
 يطلق كل منها على الاخر وقد يفرق بينهما **الصحيحة** **والمنهجية** ليس المراد بهما ما صالح
 عليه الحدوث وان جاز وحيد الصبح دون المشهور فلا وهم فيه كما توهم واذا اريد
 به المعنى اللغوي فيبين مجموعا وخصوصا وجرى لك تلك الاخبار والاشهر منها ما هو
 صحيح وما هو مشهور وليس فيه ونشر **الكثيرة** **بذلك** متعلق بجائزه لانه ينبغي
 بالها تقوله جيت به واجا تعالى لجائزه الى الجمع وذلك استاخر لما ذكر من الاخبار
 والاثار منها ما هو صحيح وما هو مشهور وليس فيه ونشر **من حديثك** **عليك** **كرم الله وجهه**
 بيان لما قبله من الاخبار والاثار وقد تقدم معنى الحديث ونزحه عارض في الله عنده رقة
وانس بن مالك **المتنصر** الى الخنزرجي الصحابي روى عنه عنه خدام النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو ابن عشرين او ثمان ولازمه عشرين سنين وروى عنه الخ حديثك وما يبين وستة و
 له صلى الله عليه وسلم بالبركة في ماله وولده وعمه والمعرفة فكان رضى الله عنه من
 اكبر الناس مالا وكفن لصلى به بضعاً وعشرين وما بين من الاولاد وكان له بستان يجمل
 في السنة مائتين وعاش حتى ستم من الحياة وتوفي سنة ثلاث وتسعين وله مائة سنة
 ودفن بقرب البصرة بقصر انس وحديثه في الصحيحين كما قاله النووي **واي هو**
 رضى الله عنه وتقدم ان اسمه عبد الرحمن بن صخر في الاصح من الاثنين قوله وقيل
 كان اسمه في الجاهلية عبد عمر واو عبد شمس وفي الاسلام عبد الله وعبد الرحمن
 وتكنيته التي كان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وهو ممنوع من الصرف

ان تفاوتهم

الصحيفة سيد

شاعرا مغلطا والطفيل بطا مملعة مضمومة مصغر **والعبد ابن خالد** بعين مملعة مفتوحة ودال كد يلك ومدم مملعة السند يد الجري وهو ابن خالد بن هود بن ربيعة بن عمر بن عامر بن معصمة اسم يوم الفتح وقيل يوم حنين وحسن اسلامه وهو الذي اشترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما او امة غارا واذا التزمى ذكرا الفقرا وتأخر الى بعد المائة وروى له الطبراني كان حسن السبلة والعرب تسمى الحبيبة سبله **وخزير بن فائق** بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المملعة وميم مصغر وفائق بفا ومثناة فوقية قيل انه نسب لجد جدته وقيل انه لقب ابدا اخزم بن شداد بن عمرو بن ابي زيد بيب انه خرم بن فائق بن اخزم وموخر بيب شديد بن ابي فلق لم يصح ومات بالرقعة في زمن معاوية رضي الله عنه وروى عنه ابن عساکر **وحكيم بن حزام** وغير حكيم بفتح الخاء المملعة وكسر الكاف وحزام بكسر الحاء والمملعة وبالنزاع المعجمة بليها الف وليم ابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين المرحومة مائة وعشرين سنة نصفها في الاسلام وولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة داخل الكعبة ولم يولد فيها الا غير وكان من المولعة ثم حسن اسلامه رضي الله عنه والمهج بيا الاسلام اهدى مائة بركة واللف نشاة ووقف بامية وصيف في اعناقهم طواف فضة منقوش عليها عتقا الله عن حكيم بن حزام ومات سنة ستين بالمدينة وقيل غير ذلك واكثر من ذكر من روى حديث الحلية بيانا لشهرته وتأيد الكلام قبله واشهر بقوله وعيبريم اخ من رواية غير موكدة كعب بن مالك والفاروق والصدوق وبنت معوذ كاي كتاب الدلائل والوف وغيره **من انه صلى الله عليه وسلم** قيل انه بيان لظلال بيته الاول بدلهما ومستأنف اويان لقوله الكه والظاهر انه بيان لحديث وليس المراد ان جميع من ذكره وان كل واحد منهم روى هذا الحديث بخلافه بل مجموعهم بانه معلق من رواياتهم **كان ابن الدون** مفعلة بفتح الدال واللام وفي الاخر ههنا نقاسير منقولة عن اهل اللغة فقيل ثبير وقيل حسن ومنه زهير الحياة العنية لزيبتها وقيل ابيض وقد اختلفت الروايات ههنا في لونه **عبد الله عليه وسلم** فقيل ابيض كاي حديث عائشة رضي الله عنها وابيض مشرب بحمق عن جبريل كرم الله وجهه ورواية السنن رضي الله عنه ان من الدول كاهنا وعنده ايضا انه كان اسمر ويا الصحيح عن الحسن لم يكن بالابيض الا موقا الى حاله ابيض كلون الجير فانه غير محمود وما وقع في رواية فبه عنه ليعق ليس بابيض مقدومة او يوم من الراوي كما قاله المصنف رحمه الله واللفق بعني الخضر كما قاله ابن حجر الهيتمي رحمه الله وليس بالادم بالمعاني الاسمر ورحا الطبري في الاحكام رواية اسمر ورواية غير كالتزمذي في الشمائل وعامة الحديثين فسر والازهر بالابيض للبدر المشرق وكذا ذكره صحيح الجوهري وقد وقعوا بين الروايات بان المراد بابيض ابيض المعتدل المعتاد ويوبى ليس بالاصفر كما ستر ولا بياضه انه مشرب بحمق وان كان اسمر في بعض الاوقات لمغا بلمة الشمس فتعتر به سمر احيانا وهو المراد بكونه ادم وليس المراد انه شديد

لونه صلى الله عليه وسلم

السرقة

السرقة لانه سمي به لشبهه باديم الارض كما ان الابيض الاصفر المثلد يوا لياض الذي لا ينجى حرق كالبرص والاحاطة بك دالة على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن شديد ابيض ولا شديد اسمر وعن الخطابي يجمع بين حديثي السرقة والابيض ان السرقة فيما بين اليدين من يده يده الشريف والابيض فيما تنوارهما النياب ويوبى رويته ابن ابي هالة رضي الله عنه انور المتجرد وايضا في الحديث انه مشرب بحمق والحمق اذا انشعبت حكت السرقة وقيل انما هي الشمائل عن الحسن رضي الله عنه ابيض كاي صبيخ من فضة لا يعارض وصفه على كرم الله وجهه له بالحمق لانه عني وجهه الشريف والنسب جسد كاستر وسجي تتخذ **اقول** ما ذكر من انه عارض من تأثير الشمس بياض السيف لانه الظاهر من لونه صلى الله عليه وسلم ان امره خفي لا عارض لان مثله لا يقال انه لونه والراوي لما نشره رضي الله عنه وكان قريبا منه صلى الله عليه وسلم حلازما له لا ينجى عليه امره قال ابن حجر الهيتمي لا يوا محل السرقة على الحمق التي تحالط البياض وهو المراد والعرب تطلق على من كان كذلك اسمي ويوبى رويته ايضا عن الحسن رضي الله عنه كان ابيض بياضه الى لسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما امره الى البياض فثبت من مجموع الروايات وصفه بياض فيه حمق وروايات انه شديد البياض محمولة على الامر النسبي فانكسر رواية اسمر لوجه له انتهى فالحق انه كان ابيض مشربا بحمق وهو احسن الاموال لانه عني فوق المزاج واعتداله وهذا معنى ان رويته له اسمر نظير الجبل للحمق ومن أطلق عليه ادم عني هذا او اما قوله كاي صبيخ من فضة فلم يرد به شديد بياضه بل حسن مستطير وروى عنه اما جعل لونه عارضا عن لون وجهه ثم يبد ايضا وقوله انور المتجرد اي ما تحت النياب لا يساعده وقالوا البياض برنس الجمال وما سوا ملاحظة فان قلنت كيف قال بعض الصحابة ان سمرته صلى الله عليه وسلم من تأثير الشمس وقد كان النمار يطله قلنت اجيب بان ذلك انما كان في اول امره ادها صا لنبوته كاستر واما بعد فلم يحفظ ذلك كما قاله ابن حجر يسترج الشمائل كيف وقد ظلمنا بوبى رويته انه عنه بشوبه لما وصل المدينة وظلال عليه بشوبه ويوبى رويته الجمار في حجة الوداع **تفنيح** قال ابن حجر ايضا قال يمتنا الشافعية من قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسودا وغير قرشي ونوف في امره كز لان نعتة صلى الله عليه وسلم بغير صفته نفي له وتكذيب ومنه يعلم ان كل صفة ثبتت له بالتواتر فيها كدوسيا في الكلام في ذلك طحا ككتاب قال قلنت لونه صلى الله عليه وسلم اشرف الاموال وكذلك اهل الجنة فلم يها بياضهم ان لو لم يبيض بشوبه صفر كما فسره بقوله نفل كانهن بياض مكنون قلنت البياض المشرب بالحمق بدل جيفتها لادم المورث لقوة المزاج واعتداله الناشئ عن الغذاء الدنيا واما هذا الاخر فله شان اخر والصفر فيها بريق ولعاب يناسب السواد والرجالة ولذا امدحن بعبارة الشمائل العرب مع انه ناشئ عن تركه لركه وكثرة النوم والتفرد ولذا قالوا الاولي من ان لا يلبس ايبا لما فيه من التشبه بالرجالة **ادعج** وعند الترمذي ادعج الميمين والدمج بفتحة الميمين

لطف

سواد العين مع سقرها وقيل سواد السواد وبياض البياض ويشكل ذلك لثقلها **اشكلا بجل**
 من الجلة وفي سعة شلق العين ومنه طعنه بخلا ومن فتر الدج بشدة سواد العين مع
 سقرها فيه عند تجر بدا ونوكيد واشكل بشير من السكلة وفي الحرة في بياض
 العينين وكان اصله مطلق الحرة لقوله
 فان الله القلي نبح دماها **١٠** بدجلة حق ما دجلة الشكلة **١٠**
 اي امر وقال ابن دريد يسمى به الحرة والبياض المختلطين فيه وفي المقتنى في صحيح
 مسلم عن سمارك بن حرب ان معنى اشكل طول بل شلق العين وهو وبهم بالتفاق وقال النجاشي
 الشكلة حرة يسير في بياض العين فان كانت في السواد فهي شكلة فالرجل اشكل والاشكل
 وكلاهما مستحسن ومعنى اشكل اسمر جسيم وسين وراسه ملين وفي حديث جابر عن
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليح الفم اشكل العينين خرج مسلم وقال
 الاصمعي الا سجد لا تشبه واكثر اللغويين في خلافه وعن ابن عمر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اسمر العينين ولم يزل يشبهه في وصفه صلى الله عليه وسلم **الاهداب**
الاشجار الهدب بضم الهاء والداد ويجوز تشكيكه الشعر الشابت على الجفن والاهداب الطويل
 الاهداب والكثير وهذه الصفة يا حديث رواه الترمذي والبيهقي وفتح في رواية فيه
 طويل الاهداب وفي البيهقي وصفه بالكثرة وكل منهما مثله ليدل على تفسيره بين الشابتين
 والاشجار جمع شفر بضم الشين وقد تفرقت في الجفن والجفن غطاء العين الاجل والاشجار
 والما خلقت هذه الاجفان والهداب بها لتقي العين لادى وفيه غرض في انظافتها وانظافتها
 وتذب عنه باهدابها كما قال **١٠** لهما فترقنا ما دبت على ناظر شفر **١٠**
 ولذا كان الذي باب يمسح دائما بيد عبيد لا تخلق بعين اجفان والهداب شامعة
 في تشبيهه البديع بقوله **١٠**
١٠ وفتح المكب عجا الزنا والاهرام **١٠** وفي الجفن وطولها هدا به زينة ونفع وحسن
 واصافة اهدب لاشجار من اضافته التي لكانه فانه يجوز اضافته لكان والزمان نحو قاله
 بخداد وما لك يوم الدين وفي لامية او يعا معنى في الاهداب بوصف به الرجل فيقال
 رجل اهدب والجفن والشفرة ليس فيها الهلاك لاشجار عجا الاهداب عجا من باب
 اطلاق الحال على المجل كما تسمى الحرة كاسا وان جاز وليس المراد بالشفرة الجفن مجازا بل للاق
 الجرجا الكل ولا تجر يد فيه ولا تقدر بوضا في اي شعر لاشفار كما نوه **الباح** من الباح
 بفتحين ومونقا ما بين الحاجبين من الشعر ووقع يا حديث ام معبد بالقرن وان
 اقن ونحو مخالف للرفا بينا للشعر في حديث الحديث ولما ارد بعضهم هذه الرواية
 ووقع بينهما بان كان بينهما شعر خفيف جدا بما يظهر اذا وقع عليه الغبار في سفر
 ونحو حديث ام معبد سفرى وفي كتاب خلق الانسان ثلثا ثلث رجل اقرن وامرأة
 قرنا فاذا انشعب الى الحماجرين قالوا من وثة الحماجرين ولا يقال ثلثا ثلث الحماجرين وقد تفرقت

بالبح قد يما وحدها كما قال بعض المحدثين **١٠**
١٠ اذا ارسل سهم الناظرين بهدبه **١٠** وان كان سلهما غير يوم هياج **١٠**
١٠ غدامو ترا من حاجبيه حنيفة **١٠** لها الباح الوضاح فبعض عياج **١٠**
 ومنه اخذ ابن سنا الملك فتولاه **١٠**
١٠ رمان ومن اجفانه السهم صابيا **١٠** ومن حاجبيه القوس والقبضة الباح **١٠**
 والحنية بمعنى المحنة القوس والقبضة وسطها الذي يعينه الراعي والعرب تسمى السيد
 بالاباح ووصف النبي صلى الله عليه وسلم به مثلهم وقال ابو طالب في مدح النبي صلى
 الله عليه وسلم **١٠**
١٠ واباح يستقي الغام بوجهه **١٠** ثمالا لينا مع عصمة الارامل **١٠**
 على احدى الروايات وانشد بعضهم وايض والتمال المجاسم مفردة لبيان لفظا
 ومعنى **اباح** بفتح الهمزة والراء المجنة وتشد يد الجيم وهذا وكما وانتهى حديث
 الحنية صفات منبهة لانها تجرى كذا في الصفات والكل في يوصف بها الرجل والحاجب
 في اللوح والزوج كما في تحفة العروس للنجاشي دقة مخطط الحاجبين واسترادهما الى موخر
 العين غير عريض ولا كثيف ومنه الزيت وقال الشافعي ان رجع بقوس الحاجب مع طول
 واستداد وقاله حسنان رضي الله عنه **١٠**
١٠ ازح كشتق النون مز يد كاتب **١٠** وقال روبة **١٠** ومثله رجا جبا من جبي **١٠**
 والزج حنيفة والزج صحيح ما كان يمنع كما قاله **١٠**
١٠ ونرجها الحوجب والعيونا **١٠** اي صفت ذلك وهو ما تشبهه العانة تحفقا
 بآلة المعلقة وهذا ايضا مائة الترمذي رحمه الله **١٠** **اقنى** كما ورد يا حديث عن النبي الذي
 رواه الترمذي في حديثه على كرم الله وجهه فتنى العينين والعينين الاخف والفتا طول
 ودقا رتبة مع حديث في وسطه وفسر الجورى بالحجب والمصنف رحمه الله بالمشا
 المرتفع الوسط وقد يبدل السيلان بالدقة وقيل انه تنوي في الوسط ومنه المتخربين
 وقال النجاشي لقنا احد يلاب قصبت مع نزول الارنية وفيه اسراف لانها بلحى لم
 والشم استوا عجا قصبة الانف مع ارتفاع يسير في الانية ومن صفات الجبال
 والمدح وعلامته السوداء في الرجال قاله حسنان رضي الله عنه **١٠**
١٠ بيضا الوجوه كرا ابر احسابهم **١٠** تلم الامنوف من الطراز الاول **١٠**
 وقال الفرزدق **١٠** بكنه خير من رجب عبق من كفاروع يا عرينه ناعم **١٠**
 وورد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اشهم وسدا وصفا محابة في الله
 عنهم كما ورد في الاحاديث ويجازى منه ما ظهر من الله صلى الله عليه وسلم كان اقنى وجمع
 بينهما بان القنوكا خفيفا كما ورد في الاحاديث قال زباد تدعى من مدحة كاستر
 يا الباح ويدل عليه قوله ابن ابي عمير في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتأكل اشهم

سحاب

وقوله بعض الشراح هنا من رتبة متاعا لغيره انهم ومن لم يتاح له طرفة اقل انفس عليه
 الامر فامل **الفلج** بفتح الفاء مفتوحا ثبا عدا بين الثنايا او ما بين الاسنان وهو من قولهم
 فلججت الشئ اذا بشققت فليج بين اي نصفين وفلج فلوجها ظفر وقال ابن دريد وبعده
 صاحب القاموس رحمه الله انه يقال رجل فلج اذا ذكر معه الاسنان اي اذا قيد
 بها سواء كان بلفظ الاسنان او الثنايا او غيرهما لا يلائم بفتح الفاء اي بفتح
 ما بين القدمين او لا يقيد به فانه ورد استعماله مطلقا في كلامهم دون الاول فانه
 ورد مقيدا باضافة غيرهها ومن هنا قد اعترض على المصنف رحمه الله بان قوله
 قوله فلج مخالفا للغة اذ لم يستعمل فيها الا مقيدا كما عرفت وقد استعمله الجري
 كذلك نظرا قاله اهل اللغة مخصوص بهذه الصفة فان غيرها كثير من غير تقييد
 كقوله الجاج: اذ ان ابرك واصحا فلجا: وفيه بحث لان هذا الاستعمال
 مروي في الحديث هكذا وابن ابي هالة راويه من خلص فضحا العرب ولا عرق بقوله
 بعض الضحا ان الحديث لا يستدل به في اثبات العربية واعلم ان العرب اذا وضعت
 كلمة لمعنى فقد تستعملها مطلقا وقد تلزم تقييدها باضافة مطلقا او معينة
 كوحدة او نحوها وقد تلزم في حاله خصوصية كاجب واخ اذا عرّب بالجر وفوق قد
 تلزم هيئة مخصوصة نحو كاذبة وقاطبة وتعريف الان وقد تلزم تقييد بثنى كما
 فيما نحن فيه شرانها هنا شيئا وموانة اذا ورد استعماله لفظ عن العرب على هيئة
 مخصوصة مما حرم المانع من استعماله في ذلك المعنى من غير تغيير لبيته في موضع
 اخر كما نحن فيه واذا جاز التجوز فيها ونقلها عن معناها قياسا فهذا الطريق الاولى
 غصومية وقد عارضه السماع والجملة محدودة لانه بطيب راحة الفم والاسنان
 لعدم بقاها كونه بينهما مع المعانة على خروج الحروف من الخارج سبلة فصيحته ومن
 الملح فيه قول ابن نباتة:

افدي الذي جبينه وشعره: طرقة صحت اذ ياله الدجا:
 على يد مع قرب حارى ملتقى: فهل رايت ثغرة المفججا:

مدور الوجه عبرة التمايل بقوله لا يملك الخمر وكان في وجهه تدويرا فتربانه
 لم يكن تدويرا تدوير الوجه بل فيه تدوير مع استطالة قليلة ومواحي واحسن وهو
 المراد هنا والمكلم بالثلاثة فتر المدور والسمين والخفيف فهو مدور وبها النهاية
 انه صلب عليه وسلم كان اسيل الوجه ومروى البغوى مسنون الوجه اي فيه طول
 والروايات يعسر بعضها بعضا وما ورد من انه مدور الوجه كانه مدور حول وجه العنبا
 والحسن فلا منافاة بينهما **واسع الجبين** السعة ضد الضيق والجبين والجمجمة بفتح
 الجيم اي بينهما فرق والكثير من اللغة على الفرق بينهما ان الجمجمة موضع السجود المخاد
 لنا صيغة من الحاجب الجب قصاصا لشعرها جبينان وقيل انها تطلق بمعنى

الجمجمة والمجوع وانكم بعضهم وخطا المتنبى في استعماله بهذا المعنى لان ابن عاصم قال في
 شرح قوله زهير:
 يقيني بالجبين ومنكبيه: وانصر بمطردا كعوب:
 انه اذ الجبين الجمجمة وسعة الجبين مما يدل على قوة العقل والفهم والمواساة لم يكن
 موطئا وسعة الجمجمة صنها وشخصها وطولها كما قيل والنظام من العباد هنا انهم
 اريد بالجبين الجمجمة اذ لم يقل الجبينين بالتثنية **كث** الجمجمة هذه الصفة في التثنية
 والبيهقي عن هند وعيا وقرع غير رضى الله عنهم والكث في الصبي ان تكون كثيفة
 غير خفيفة يرى منها ما تحتها كثرة اصولها محيدة مختلفة وليست بطويلة ولا قصيرة
 الشعر في العرض واليد اشار بقوله **خلا صدر** الشريف يعني انها طويلة وعرضا بمقدار
 صدر فجلها كما حاله فيها لان المنظر ولا يلبس بها طرفة ومثله قوله قد سلا فخرا
 ونخر الصدر اعلا او موضع الغلا في منه فراد المصنف رحمه الله اعلا الصدر والاعلا
 وقد ثبت قمرها وقيل المراد انها غلوا ما يقابل الصدر بها فاستوت طولها وعرضا وان
 من ذلك ان الجبين ميبا الله عليه وسلم معتدلة طولها وعرضا غير خفيفة واعلم ان
 النحي والكاما ينبت عليه الاسنان والجمجمة ما حوت منه فان قلت ورد في
 الحديث من سعادة المرء خفة الجبينه وموينا كونه كثة قلت ان ذلك من ذلك
 عدم طولها جدارها ورد في ذلك وقيل اعتبر وعقل الرجل في ثلاثه: طول الجبينه ونفث
 خاتمه وكثيته وقال الشاعر:

ونقصان عقل الفتى عندنا: بمقدار ما طاب من جبينه **صدر**
 مع انه ورد خفة الجبين بالتثنية وفتر خفته في حركته لا ذكر **سوا البطن** وال
 هو يتنوع بين سوا ورفعه وبمنهية واصنافه اي مستويهما والبطن من سوا وخواه
 مقدم ولا حاجة لتقدير منه ولا يجعل اليه بدل من الضمير كما قاله التلمساني وهو انشا
 اليه اعتدال خلفهما وعدم خروجهما او احدهما عن الاعتدال فانه البطن اذا كان بارزا او
 مغرورا لم يكن من الصفات الحسنة وكذلك اذا برز او انحسار وسوا الشيء قد يكون
 بمعنى وسطه وليس مراد هنا كما قاله التلمساني **واسع الصدر** عبرة في المواهب عن ابي
 البرقي رضى الله عنه بقوله رجب الصدر وفي الترمذي والبيهقي عريض الصدر وقال
 البيهقي كان بطنه عيبا الله عليه وسلم غير مستفيض فهو مسار وصدور صدر
 عريض مسار وبطنه والعريض والواسع يعني وقال الصغوي يجوز ان يكون جازا
 عن الجسم واحتمال الامر كما يقال في صدر غير ضيق الصدر وقال تعالى فلا يكن في
 صدره كبر حرج وعدل المصنف رحمه الله الى السعة ليكون الظاهر باحتمال المعاني
اقوله هذا غير صحيح هنا لان الكلام في الجمجمة الحسية وليس هذا من افلوقا كما قال
 اللحي ان حنطة واسع الصدر عرسا ومعنى ليكون كناية كان اولى قتائل **عظيم التنكير**

منقش منكب بفتح الميم وكسر الكاف وبالموحدة وهو جمع عظم العظم والكثافي ومنها
 وروى اليه في مسند اهل البيت من مشايخ المنكبين ومنها ما بالضم وروى بها
 الواقدي رحمه الله ضخم العظمين والمنكبين وفي الشمايل جليل المشايخ من المشايخ
 كالمركبين والمنكبين وهو معنى قوله **ضخم العظام على العظمين**
 الضخم الغليظ كما في الصحاح والعظيم الجرم الكثير اللحم وفي خواتم عبد المجيد يعني
 ضخم العظام غليظها مقوله اصحمت اذا انضمت قايما والمضطخم المنضبط والعظام
 جمع عظم وعظم كايضام السقط لصدرا لا فاضل وبعض الجملة لثوبان قوله
 المولى العظام غليظ لا يكون الاجمع عظم وروى الترمذي وغيره ضخم الكراديس
 قال ابو نعيم في العظام اي عظيم الاضراس وفيه لرسول العظام وقال ابو نعيم في الاعضاء والاعضاء
 عظام عظمها كالجوارح والاعراف وقد ثبتنا ان هذا السبع عليه ولم كان عظيم الاطراف
 والجوارح والعظام اساس الانسان بعظمها يقوى ويحسن وتتم الحواس وعجل بفتح
 العين المشددة وسكون الموحدة بينهما لا معنى ضخم قوى والعظمين تثنية عظم
 بفتح العين وضم الصاد المجردة وتشكيل تخفيفا وفيه لغات وهو ما بين المرفق والكف
 ويسمى ساعدا **والفراغين اي** وعجل الذراعين والفرع هو ما بين مفصل الكف والمرفق
 او من المرفق الى طرف الاصابع **والاصابع** جمع اسفل قالوا انما في يدي يدي يدي
 وباقي جسمه وقال غير المراد بها الخندان والاشقان وذلك كد ما يؤذن بكافة قوته
 لما في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اعطى قوة ثلاثين رجلا وفي مسند احمد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان مشيحه الياربعين بعير ما بين المنكبين يقبل
 جميعا والشبح بفتح الشين المجردة وسكون الموحدة بالحاء المشددة بمعنى العريض **رجب**
الكفين والقديمين اي واسمها وقال النجاشي كاي كبيرهما وهو جمل عظام من كبر
 الجوارح والاشباح كاله الخلق بخلاف صغرهما وناوله بعظم في الكفين اي ان كفايته
 عن جوده وسماحته قاله الخوفا انه ان روى مجموع رجب الكفيل والقديمين ولا يقال هذا
 التاويل لجمع بين الحقيقة والجارفان ورجب الكفين فقط فان كان في مقام بيان خلقه
 بالفتح فلا مناسبة لما وفي مقام خلقه بالضم فله مناسبة وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم
 كان شثن الكفين والقديمين والشثن يعني الغليظ الواسع وبولانيا في ما تروى في مسند احمد
 رحمه الله الشثن بالغليظ الخشن فقيل انه ورد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ما بينا فيه
 وقد ورد في البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بينا فيه والضم في
 كف رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما في نفسه ان لا يفسر ثيابا الحديث وقيل ليس بجلد
 صلى الله عليه وسلم ويقومته مائة خلقه وخشوشته باعتبار عمله في جهاد وحمية
 وتفسير الجعبي الشثن بالغليظ الضخم ورد في بعض من انما صلى الله عليه وسلم سائر الاطراف
 الاثني والعلم ان البارقي رحمه الله قال في توثيق عركي الايمان انه روى انه صلى الله عليه وسلم

قضى جليظة
 على فانية جليظة

دجى

كان

كان خصمان الاخصين اي متحان في اخمص القدم وهو موضع الذي لا تناله الارض من وسط
 القدم وروى انه صلى الله عليه وسلم كان مسيح القدمين اي امسهما ولما قال بنو عني
 الحاو يحد بين اي هريرة رضي الله عنه ما بينا فعلا انه قال في هذا الوجه بقدميه وفي
 بكليهما ليس له اخص وهذا ابو ابي رويته مسيح القدمين قاله وسمي عيسى عليه السلام
 والاسلام بالمسح لانه لم يكن له اخص في احد الوجوه فيه وقيل معنى مسيح القدمين لا تم
 عليها وهو بخلاف رواية شثن القدمين انتهى وفيه نظر فني طرح الشمايل مسيح
 القدمين امسهما ايتهما فليس فيها نكتة ولا تشويق ويفسر قوله بنو عني الحاو اي
 يسيل سريعا لانهما فكان غليظا صابعا وروى احمد وغيره ان سبابته قد مسحت
 ميا الله عليه وسلم اطول من غيرهما وفي اليه في كانت خضر رجله ميا الله عليه وسلم منظرها
 وما اشهر من الطلاق كانت سبابته ميا الله عليه وسلم اطول من وسطه غليظا فانه في
 باصابع رجليه انتهى وما قيل ان سبعة القدمين لم تزد الا انه بمعنى العظم المذكور في الحديث
 فيه **نظر سائر الاطراف** وفيه ثلثا بل الترمذي سائر الاطراف وشايل الاطراف في
 من الراوي من انه بالسبعين المملة من السبلان بمعنى عمدتها اعتمادا معتدلا بغير ان
 ولا تقريبا او بالمجته من شئت الميزان اذا ارتفع احدى كفتيه والارد منه ما قبله
 والمراد بالاطراف الاصابع وروى سبابته بالسبعين المملة من اللام كما قال الترمذي
 وطول الاصابع ما يخرج به العرب وسائر المملة من ايها كما تقر في المرفق قوله
 في الحقيقة انه بالبيان ان احدى يدي كذا في خلاف القياس فصحيح والا فلا ومنس
 بالطول من غير تعقد ويروي كانا ما بعد فعبان فضة اي اعضاها فيقول ولا وجه
 في تفسيره التميمي ما روى من انه سبطا القصب وفسر بكل عظم ذي شخ والاسبوطية
 الاستداد قاله ابو نعيم **النور المتجرد** اي نور بمعنى نور صفة مشبهة لانه من اجاب الاوان
 وعليه اقتصر التمسك والبغوى والمتجرد بضم الميم وفتح الجيم والرا المشددة ود
 مرملتين بمعنى الجسد الذي من شأنه ان يجرده عنه الثياب والعرب تقول فلان
 الجرد والمتجرد والجرد والعريه والمعريه كالك بعني وقيل انورا فعل تفضيل
 مضاف لغير المفضل عليه كما ذكر النخاعة اي متجردة انور من متجرد غير المتجرد بالضم
 مصدر جمي بقله اشارة بصفة المتجرد والجرد اي عند التجرد والعريه والمحدثون فسر
 باجرد عنه الثياب اي نزع وليس على القديس اي ما جردت الثياب عنه او ما سم
 مومع التجرد واسم مفعول على الحذف ولا يقال كالمشرك لانه ثبت عن العرب فلا
 يقال انه غير قياسي واسم المفعول لا يبنى من مثله بغير صلة كدوريه والقول
 بانه جعل تجرد بمعنى جرد المتعدي كما جعل رحم المتعدي بمعنى رحم الانتم وبني
 منه الصفة المشبهة وجعله من الخفايق والفايق من خفي القول الذي لا يابل
 تحتد وتفسيره بسائر الابدان باعتبار اخيه واكثر كلام حسن وجعله وما خرافات

سيب

بيان
 والسبوطه

سيب

سيب

ولهجة **دقيق المسربة** دقيق بالدال المعجمة والقاف والمراء انه ليس بعريض ولا ثقل
 الشجر وروى بالدال المعجمة وبها معنى والمسربة بفتح الميم وسكون السين المعجمة ومن
 الرا كذا وكذا وفتحها وبالموحدة شجر مستطيل من الصدر المسربة فهو خط من الشجر
 بين ما قيل والذي يظهر انه شجر دقيق من الصدر الى البطن يطوله ويقطر ثبوا وذا
 وصفت مسربة بالطول من اوابل الصدر الى السرة والوصف بالدقة للمبالغة
 والمسربة من السرة وهو دخول الطريق والاشراج فيها **ربعة القدر** يعني
 القادة ورجل بربعة ورجل بربعة بفتح الراء وسكون الباء وفي المصباح حذف الياء فيذكر
 وفتح الباء القدر فيهما ورجل من بوع مثله في معتدل وفي النفا من الرجل بين القصر
 والطويل وقا نيته باعتبار النفس والذات وليس في المصباح في القدر شك في كونه وفيه
 ضمير للشيء عليه وسلم بالثاويل المذكور وروى الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم
 كانا طول من المربع وفيه الياء في عن النسخ في الله عنه فوق الربعة فالمراد بكونه
 صلى الله عليه وسلم رجلا انه بين الطول والقصر ومن ثنى الطول والرافع الحائل
 ولذا قاله **ليس بالطول بل بالباين** كذا في المصباح عن النسخ في الله عنه في لم يكن
 بفرط الطول فهو من بان بمعنى ظهر بظهور طولها وبعد لبعده عن ذلك الرجل الطوال
 او لبعده عن الاعتدال او من الفارقة ولا تقطع لافصال بعضه عن بعض او عن
 غالب الناس او عن الاعتدال **ولا القصير المستورد** اي المتناهي في القصر من الترد
 بمعنى الرجوع والادول كان يصعد يدخل في بعض ويرجع اليه وهذه صفة مختلفة
 صلى الله عليه وسلم لدم الطول المظرب والقصر المظرب والعلل في هذا كلام في تسمية
 لا يحصل له **ومع ذلك** اي مع كونه بربعة معتدل **لا فم يكن بما يشبه احد من الناس**
 بان يشق معه ويحبه بحيث يعرف حقداء القدر وقيل الا في عدم الفاء الا انه يقال هذه
 بيان لكافة النساء بفتح المعجمة وهذا عارضة فتدبر **ينسب الى الطول الا**
طاله المراد بنسبه له انصافه به وكونه مع وفاء به مشهورا كما يعرف المرء بالنسبة فيقال
 المرء طوله ومع فهو استعارة قوله الا وطاله اي غلبه في الطول وزاد عليه فهو من باب
 المتألف العرفه فلما تعدى مع لزومها واصله طاله عليه في الحدق والايصال وروى
 البيهقي وغيره بفتح الميم كما اكتشف الرجلان الطويلان في طولهما فاذا فافاة عاده
 رجعا وبها المذهب عن ابن سبيع واذ جلس صلى الله عليه وسلم كان كتمنا في من الهامسين
 ومن هذا محض اراءه لاذ كان وحقيق يرجع عنه فيه ترداد ولم يخلق اطول من غيره
 لوجه عن الاعتدال الاكل المسود ولكن جعل الله له هدلا راكبا ليس محمدا هو
 خصه الله به لا يرى تفوق احد عليه بحسب الصورة ويظهر من بين اصحابه ثقل
 له عالم يسمع لغيره فاذا فارق تلك الحالة نزل الى الدور وعلم التعظيم فظهر كما لما في **رجل**
الشجر يقال شجر رجل بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وهو ما فيه ثقل قليل وما لا ثقل فيه

سيد

فهو بسيط

تكره في ذكره او ذكره

فهو بسيط ولا اول احسن واحمد وروى شجر شعير من لاجل ولا بسيط وبها مثله بالفتحة
 قلة الثقل وفيه كلام بسيط في السوايح وفي المصباح لا بالمجد القطط ولا بالتبسط
 والقطط بفتح الطاء وكسر الشاء بالمجوز والسبب بكسر الباء منه وهو المسترسل
 بغير تكسر فشجر صلى الله عليه وسلم بين هاتين الصفتين لا تجعده فيه كثير **اذ افتر**
فما حكا افتر عن حقل سنا البرق هذا رواية البيهقي مستندا ومعنى افتر كشف
 عن اسنانه متبشعا وضاحكا ويقتر بضحك ضحكا حسنا بعناية وفي النهاية تميم
 حتى تبرز اسنانه من غير فتحة وهو ما انفعل من قترنا العادة اذا اكتشفت شفتها
 ليبرق فحدا سنا ومنه اخذ السن بمعنى البرق وهو شئ عظيم الجهد لا يمتنى ومنه فرة
 الجراد لانه يعني بكسر الفاء وتشديد الميم وتبعه بعض الشراح ومن قال انه وبهم لم يبين
 مرادهم والسنا مقصور ورواية حقة لا اصل لها فان الحدود بمعنى الشرف كما قال
 ابن عماد المعري **١٠**
١٠ ايها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسى منه السنا والسنا **١٠**
 اي اذا اكتشف صلى الله عليه وسلم عن اسنانه في حال ضحكك ظهر من فمه وبياض اسنانه ليعا
 كلعان البرق والماض التنبه بحالة التبسم والسرو وشبه ذلك بالبرق دون
 ما هو اوضح منه كالشمس والبرق اشار الى انه لا يدوم ضحكك وانفتاح فمك لا تترك
 الضحك غير محمودة ولم يكن ذلك من ابد صلى الله عليه وسلم ولان تبسمه في وجهه
 يعقبه بفتح وغيره من عطائه وكلامه ورضاه كما يعقب البرق المطر والرحمة لعمامة
 وما قيل ان الاظهر انه اذا استقر مثلا لا فيظهر تارة ويختفي اخرى فالناس للبرق
 ويورد رواية مثل سنا البرق **١٠** محيلة بفتح الخاء وهذا تشبيه لتورثه
 وقوله **وعن جمل حيت الخمار** في بياضه ونقاياه وصفاء وجهه الخمار هو البدر
 بفتح الراء وتكبيرها قاله المصنف ويروى تكيها والاولا صح وقيل حب الخمار حبا به
 في التا شبيه به ما عاها اسنانه من قليل الرقيق وثلته وهو الظلم بالفتح الذي تشبه
 الشعر اسنانه كما قال ابن الوكيل **١٠**
١٠ يا باسرا قد حكا في تبسمه لقد حكيت ولكن فانك الشنب **١٠**
 والاصح الاولة رواية البيهقي عن هند رضي الله عنه عن مثل البرد المحدث عن
 منون الغمار قال الشبه وجهه الله شبيه ما يظهر من اسنانه في التبسم بذلك
 في البياض والصفاء واللحان والاعتدال وفي النهاية وفي البرد وهو بعيد ومن قال
 حبه قطرة الخمار شبيه بها ما يطغى في الشا من الرقيق فقد وبها ان الشا ليس عليها
 عارة الا بدل فلما اجتمع لم يحسن قيل وما احسن عدوله عن تشبيهه بالحباب
 لمع السحاب لتزده عن تشبيهه بامر محرم وقيل عليه ما اخفده صلى الله عليه وسلم
 بقوله **البحر ترك** **١٠**

ابن ابي سينا

سيد

دجى
ابن الجني

١٠ كانا نبتسم عن لؤلؤ ١٠ منصف او بردا واقاح ١٠
وقول الحريري ١٠

١٠ يقضى الغد الثغر راو ملبسه ١٠ وزانه شنب ناهيك من شنب ١٠
١٠ يفتن عن لؤلؤ رطب وعن بكر ١٠ وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب ١٠
وليس الحبيب حبيب الماء وفاخاته ولا حبيب الحجر بل نضرة الاسنان كما قاله الحريري
فلا ملبس في التثنية لما قاله وهو ومنه فان الحجاب والحجاب بالمعنى المذكور على الامة
فيه وما قاله الحريري لا يبع هنا لما فيه من تشبيها للنبي بنفسه كما قيل ١٠
١٠ اقام يعمل اياما فترجته ١٠ ونشبه الماء بعد المجهد بالماء ١٠

اذا نكلم يرى كالنور يخرج من ثنابا ١٠ وقع عندنا يرى مضارع ليرى الجهر
والذي صحبه التماسخ وغيره رواية ربي براء مكسورة وباء سائلة تليها همزة
بوزن قيل وباء رواية ربي براء مكسورة تليها ياء مجهولة راي والكل
مصحح رواية ودراية وهذا رواية الترمذي في ثنابا والدارمي والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما والثنابا جمع ثنية وفي اربع اسنان اثنا عشر فانية وثنان
في ثنابا والاراد وصف ثنابا صيا الله عليه وسلم بشدة البياض والبريق والصفا
واول الحديث كان صيا الله عليه وسلم افلح اذ انكلم الخ وروى ابن كثير رحمه الله
النور من ثنيته وفي الاظهر ولذا قيل كافر ابدق ويحتمل انها اسم بمعنى مثل وفي
او الجار والجر نائب الفاعل وهو صفة لقدر اى تلالوا ونشئ وصغير يخرج للنور
وقيل انه الكلام المفهوم مما قبله اى يخرج منه كلام تشبيه بالنورية ظهورها
الناس عتقا رواه البيهقي مسندا وفيه احسن عباد الله عتقا وباء رواية من احسن
الناس والمراد احسن جميع الناس والناس الموجودين ولا تكلف فيه كالتوهم
باعتداله وبياضه وصف لونه ويستحسن في العنق النعق وسوا ثنابا
والثناطع وهو طول قاله الجاهل وقد جاء هذا وصفه صيا الله عليه وسلم قال
وطول العنق مما يستحسن ما لم يفرط فاذا افراط فهو موم وقد روي اصل بطول
عنقه ولقب به باعطان السبيلى قاله في الروض الانف ان العنق والجهد يعني الا
ان الجهد يستعمل في المدح والعنق بخلافه فنقول صغفت عنقه لا جبهه ولا
ورد عليه قوله تعالى عجبدها جبل من مسد قال انه نكح وقليح يجعل الجبل
كالعقد لها وفيه نظر لان استعماله بخلافه كثير كما هنا وكقوله ١٠

١٠ ويا عتق الحسن يستحسن العقدة ١٠ ليس بغيرهم ولا مكلم المظم كما في
القاموس كعلم السمين الفاخض والخيف الجسم الدقيقه ضد والنتفج الوجهه
والجنته مروي وقيل لحم الوجه ومكلم اسم مفعول من الكلاله وهذه الصفة
مروية عن جيا كرم الله وجهه في سفي الترمذي والبيهقي باسناد غير متصل وباء

وعن عائشة

وعن عائشة رضي الله عنها ولعمري ما تقدم ومنها كلمة الترمذي بادن كثير اللحم والخي
لونه السمرة الى السواد ويصح مراد في كل منها غير الترمذي واذا اخبر به للكل لم يلائم
ولعمري لا مع العاطفة فليكون تاييدا واحدا معناه المذكور في القاموس وهو البارد في
الجمالك فلا يصح هنا التثنية وقد ثبت انه وسائر بعضا به في غاية الكمال والجمال
اسم مفعول مروي عن جيا وعائشة رضي الله عنهما مسندا وفسر بعد ورا الوجه
ومع كثر اللحم والبياض الوجهة وقيل هو قصبه الزقن وباء النهاية انه القصبه المحنك للدارمي
الجبهة المستديرة مع خفة اللحم لانه صيا الله عليه وسلم كان اسيل الوجه لا يشبه
ولا يباين هذا كما ذكر عن جيا كرم الله وجهه من وصفه بان حذرو للوجه لان المنفلا
الذقة المذمومة والمثبت خلافه كما صرحوا به لان في شرح السند ان الكلاله
لا تكون الا مع كثر اللحم وكذا في الصحاح والمراد غير المفرطة ايضا فهو من الاضداد
والمنفلاق للبيهقي صيا الله عليه وسلم لا العنق كما توهم وهو غلط فاحسن هنا **منها مك**
البدن وهذا مروي يا خديتة رضي الله عنه كان بادنا متماسكا اي معتدلا
كان اعضاها يمسك بعضها بعضا لقوتها وعدم استرخائها وقالها الغزالي في تحفة
في خلقه الاول لم يضر السن الذي من مثله ان يسترخي اللحم فيه بخلافه للثياب
ضرب اللحم ضرب بفتح الصاد المعجمة وسكون الراء المهملة والموحدة بزنة المعجمة
اي قليل لحم البدن خفيفه الى الحد الذي لا يبالى به وهو يتحدج به كما قاله طرفة ١٠

١٠ انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ١٠ حشاشا كرام الحجة المتوقفة ١٠
وهذا المعنى قولهم حجة بين المؤمنين لا ناضل ولا مطهم وذكرنا في الجمع قول ابن القدر
الضرب الرجل الخفيف لبيان معناه لانه من شريك او التجريد وهذه الصفة
امر بعد رضي الله عنها ويا خديتة رواية البيهقي وفي لسانه ما ورد يا خديتة
اخر من انه كان بادنا اي جسيما وكثيرا اللحم لان الغلة والكثرة والخفة ومقابلها امور
نسبية فحيثما اثبتت اريد بها رتبة معتدلة وحيثما نقيت اريد بها لا فراط وان هذا
في الاعم وكونه بادنا في الحرم لما في الصحيح انه صيا الله عليه وسلم لما كبر سنة كثر لحمه
ولا خفا انه صيا الله عليه وسلم لم يكن خفيفا فظ ولا سمينا فظ وقال التماسي معنى كونه
بادنا كثر لحم البدن ولكنه بكونه متماسكا يقوى بعضه بعضا ويشد ويمسك فهو
خفيف بهذه النسبة **قال ابن عاربه رضي الله عنه** تقدمت ترجمته وهذا القدر
رواه الترمذي وصححه ورواه بقدر احسن الا في ما رايت عن ذي طية حلة
حما احسن من رسول الله عليه وسلم من زاوية او حبيبة لقدر اى احدا
والله بكسر اللام وتشديد الهمزة طالع من شعر الازل يا خديتة قال التماسي
قيل في العوفة وقيل فوقها وقيل اذا المر الشعر بالمنكب فهو لونه وقيل اذا اجازت
الاذن وقيل في الحجة وقيل فوقها والحجة ما بلغ المنكبين انتهى وقد اختلف في الذي

نق

ابن قتيبة

بين هذه الثلاثة الفقه الكبر والجمعة بالضم والوفيق بالفتح فقبل الله ملجا ومن شئنا
الاذن وسقطت بهلا طامها بالمنكين وان زادت في الجملة وفي ما سقط على المنكب
كاي شرح السنة ولا ادب الما به فترى كاي المصباح لا يورق اولها وسقوطها وتو
مقبلة بها من بسطها بعضها عليه قليلا وقيل تجا وزلما ورجية الحديث كما
شعر يضرب منكبيه وفيه نظرية الفاعوس الوفرع ما سال على الاذن وها
الشجعة ثم الجملة ثم الفقه في الجواهر في قاصد وتارة قال الله ملجا ومن
الشجعة فاذا بلغ المنكب فهو حجة فتوهم فيه السهو والتساقط وهو محمول على
ما في شرح السنة وقيل ينبغي حمل كلامهم على ان في الجملة لغتين اي معينين ماسقط
على المنكب وما لم يبلغه لما سرقا فتنصر بعضهم على بعض والآخر على الآخر وذكرهما
الجوهري وفي التمام بل حجة تضرب شجعة ذنية فهي ثلاثة من غير تناقض فيهم
من اول الحديث بانه حجة قبل وريما وصل لما ذكره بعده وهو بعيد بل غير سديد انتهى
اقول الجملة بمعنى الكثير الشعر ومنه الخم الغفير والوفيق من الوفير وهو الكثرة
والجملة من الاطعام وهو القربى والنزول لا يخفى ان الكثرة والقربى ونحوهما امور
نسبية تتفاوت بحسب ما ينسب اليه فلا تعارض بين معانيها بحسب الامل
والافتاق فكل منهما معنى يجوز استعماله في المعاني المذكورة بحسب القران فالجملة
ما لم يبالاخذ او بشيئها او بالمنكب بل تفرق عندنا وتزل عليه والآخر اما في نفسها
او بالنسبة اليه فاذا لوحظ كل من هذه معانيها فتنبر والجملة بضم الجاء الجملة
وتشديد اللام كاي الفاعوس ان اسرور او غير ولا تكون حلة الاسن ثوبين او ثوبا
له بطانة انتهى فلا تكون ثوبا واحدا ولا ثوبا ليس له بطانة كما قاله الخليل والثوب
لا يختص بالخط بل يعم وغيره في النهاية انما من برودا اليمن ولا تكون الا ثوبين من
جنس واحد وثاوها الوحد الصورية كما يقال جنس واحد ولاسمية وقال النجاشي
في الحديث دليل على ان الحلة قد تكون ثوبا واحدا بمعنى ثلث الوحد ووصفها بحدا
والثوبون مطبوعون على ان لا تطلق الا على ثوبين والحديث صحيح متفق على
تخرجه ووهم المصنف رحمه الله في منكر قد فقال انها سميت بذلك لكونها ثوبا
الجنس او على ثوبين تحتها وهو باطل لا يقتضيه ان كل ملبوس يسمى حلة من اجزائه كان
اقول ما نقله من اشترط كونها ثوبين واتفاق اهل اللغة عليه قد نقلنا لك
عن صاحب الفاعوس وعن الخليل ولما اعترضه على المصنف رحمه الله في وجه التسمية
فليس ينبغي لان وجه التسمية مناسبة لفظها الواضع لا يلزم اطرافها ولا انعكاسها فهو
غفلة منه ثم اعلم ان الامام الشافعي رحمه الله عنه ومن وافقه استدل بهذا الحديث
على جواز لبس الاحمر ولو كانت قانيا لمعصم والنزع عن ومن خلب الى كواهم كراهة
تكرهم اجاب بان المراد انه كان فيه خطوط حمراء ليس احمر خالصا وبان هذا شيوخ

سيد

ليس الاحمر
والاصفر

قال محمد

قد محمد رحمه الله في شرح السير الكبير لبس الاحمر مكروه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم والخمر فانها زينة الشياطين وما روى عن حديث
البراء بن عازب ملابيت ذالمية يخلع ثوبا كان في الاذن ثم كرم استعماله لرجال جدد
التي اوى وهو من خصا بصبه صلى الله عليه وسلم ومزبه عمر رضي الله عنه من لبس حلة معصية
وقال دعوا هذه الثياب للنساء او لكرامة تفرق بينه وفعله للجواهر وشيئ الشيوخ
تاسم من فطلو بغا عن لبس الاحمر الذي فيه النزاع وهو الاحمر الصرف بل هو مكروه ام لا
فاجاب **بانه** مكروه كراهة مخترعة للاحادديث الواحد في النهي عنه ثم اورد
كلام محمد بن السير وانه كرهه بعد ذلك لما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انها نار رسول
صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصية ولما لبسه الشعبي رحمه الله فزار من القضا لما كفوا
مراسل فللبس المعصية ولعب بالشرع وخروج مع الصبيان لينظر القيل فتروكوا واذا
ورد ما يقتضي الاباحة وما يقتضي التحريم فالتفت في نسخ نسخ الاجتهاد كما يشاير
اليه كلام السير وما ذكر عن الشعبي جواب لما يقال لو كان النسخ مشهورا اما لبسه
الشعبي وقال بعض المتأخرين حديث البراء ليس من جعل النزاع لان الحلة برودا اليمن
المخططة انتهى وفيما قال لا ينبغي لغيره ان يخطه لان النبي عن المعصية الذي شاع في عهد
النبي لبس النساء لا يستلزم النبي عن الاحمر المشيوخ كذا في فرائد الشعبي والاضا
لا يبيح له الحرام وقوله حلة حمراء حديث البراء ليس كونها مخططة فليس في انه
الكراهية تنوي به ولذا قال النووي في شرح المذهب لبس الاحمر جائز بالاجماع
اي مع الكراهية التي تنوي به وانما قاله بعض اصحابنا من الكراهية جواز في نووي الاحمر
المذهبي وما ذكر من النسخ بالاجتهاد محل بحث فلا يحسن **وقال ابو هريرة** تقدم الكلام
فيه وانما غير مشرف **ما رايت ثيابا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
هذا البلع من القدي الذي قبله لانه فضله في لباس مخصوص وحسنه لانه يظهر فيها نور
والحسن اكثر من غير وقال في هذا اما رايت ثيابا من الناسا وغيرهم مطلقا **كان الشمس**
تجري في وجهه كان بالشد يد يد الرواية هنا وان جاز تخفيفها وفي اداة تشبيه وتو
للظن والتشكيك وهو مبني على التثنية والتثنية منصوب اسمها وجملة تجري فيها
وجريان الشمس حركتها الفلكية كما قال عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قيل مثله لعان
وجمة تارة ما الشمس وتارة جريان الشمس لان المنقل لمعانه فالمناسبات يقال كان
نور الشمس او يراى الشمس نورها فلا وجه انه شبيه بنورها وجريانه لكنه لما كان
بتبعيتها حكم بانها تجري ويورد فيق بالبعيد او مثله محل المعان بقربها وتغيره تارة وتارة
جريان القمر وفيه بقا وقال الطبري رحمه الله يجوز فخلق الخبر يستقر فهو من
تأسي التثنية وجعل الوجه مفر الشمس فكان جعل تجري محالا وكان للظن والاداء
او فعلا ناقضا وهو بعيد انتهى وقيل المعقوف الشمس الجارية في فلكها مستبينة بما يجري

فتوى قطلونيغا

ترجمه عن كرامته وكل من يعرض
في كتابه لا يخلو الجوارحه
انما ضي الدين

سيد

ابن المنبجي

في وجهه من عرف ونحوه في وجهه ما هو تشبيهه بالشمس ولذلك التشبيه ما هو تشبيهه بذلك
 الجريان من الغلايو والانساح فيهما مشبه ومثله به وصفت في المشبه بالشمس والشمس
 به حقيقة في اسلوبه كافي قائل اي انما كالجريان في قوله اسناد الجريان وفيه مشبه
 مطويان في سنان لا يتطرق وبما اياه وجهه من التشبيه بالشمس والتشبيه بذلك
 الجريان كما في قوله تعلق وما يستوي البحران هذا عجب فاحسب ما يخبر به
 ما فضل في شرح المفتاح **اقول** هذا كله تكلف ونقص لا طائل غنته
 وبما انه ان مراد المبالغة في وصف وجهه الشريف بالنور كما اشار اليه بقوله **واذا**
ضحك تلالا في الجدر فتشبه وجهه الشريف بالشمس في الانوار والنور ثم عكس
 التشبيه ليكون ابلغ فقال كان الشمس وجهه ثم زاد في المبالغة على طريقة التورية
 فانزع منه الشمس جعلها به وجهه لقوله لهم فيها دارا للحداد والتمجيد في عظمة
 واصلة كان وجهه الشمس ثم كان الشمس وجهه ثم كان الشمس وجهه وانما قد رها
 تكونها لربية الملائكة لاد طامس ما يرى في وجه الارض ولان تلالا بالنور وجهه كتحركها
 وبما فوق في التشبيه وهذا هو الذي عناه وما تشابه التشبيه في ادله التشبيه
 وجهه بالشمس لان منطوقه تشبيه الاستقرار والجريان على فقه كنه تساهل
 العبارة ولما ما سخر له الشراح فلا وجه له ومن الغريب هنا قول السامع ان في تحري
 في وجهه تتوهم كقول الشمس وانما في ظهور الاسرار كرهها واصابة كرب في
 وجهه كظهور ذلك في الشمس من عذاب او غير ومنه قوله في الحديث فرائض وجهه
 صبي الله عليه وسلم ظللا ويجمع ظله انتهى والبول لولا المعان والاضافة وجهه في
 جمع جدار ومواظبات والناس تستعمل بمعنى الاساس واما الجدر فيفتح فيكون فهو الجان
 الذي يحبس الماء كما سياتي في حديثه الرزير في رضى الله عنه اسقوا زير حتى يبلغ الجدر
 وليس من جدر يعني الجدار كما توهم وهذا روى احمد والترمذي وابن حبان والجمع على الجدر
 من غير حاجة لجعل التعدد باعتبار الاوقات في نور وجهه الشريف يشرف اشرا
 يصل الى الجدر ان المبالغة له كما يكون ذلك من الشمس والقمر وقيل انه من نور يخرج من
 بين ثناياه وفيه الفروقات وروى ابن كثير عن ابي هريرة رضى الله عنه يكاد يتلوه
 في الجدر فتفاوته بحسب الاوقات وبحسب خفة منعه وشدة اوما هنا جمول
 في المبالغة في تقدير تكاد **وقال جابر بن سمرق** الذي مر ذكره وهذا ممل واه الشيخان
 عنه **وقال له رجل** حالية بتقدم برقا ومطوفة حيا قبلها وفيه التمايل سائر
 البراء بن عازب **كان وجهه صبي الله عليه وسلم مثل السيف** بتقدم برقا ومطوفة
 كما ورد في حقه في التمايل ويجوز عدم التقدير هنا والظاهر الاول والتشبيه به في
 البريق والمعان لا مطلقا ولا في الطول كما توهم وروى البيهقي كان وجهه حديد
 كالسيف ولا يظهر وصفه بالحديد وان اريد بحديثه نفاذ امره ولصانع في الدين

ابن الجنبلي

وقصر

وقصر الجدر كما في النهاية فلا وجه للتخصيص بالوجه وكذا التخصيم والذام جابر **فقال**
 قيل قال تأكيد القالب الاولى وعطفه لجوار عطف المؤكدة بالثبات والتمسك قال الله تعالى
 ولا يصعبون ثم لا يصعبون وانما اهل المعاني غريب وهو لتفصيل ما قبله او انه لم
 يقصد الجواب ووقع في مسلم بدون عاطف ورد بلا اما لا يهمل الطول ونحو
 في اللون اوله لعنه اقوى والمتشبه ينقص عن المشبه به كما قاله
١ فلما كان في تشبيه صدره كالمسك **٢** فن حلق التشبيه نقصان ما يحكى **٣**
بمثل الشمس والقمر يشبه بتيين والمتشبه به قد يتعدد فيعطف به وكقول
 البخاري المتقدم **٤**
١ كما تبين عن لؤلؤ منضد **٢** او برردا **٣** افاح **٤**
 وبالوا وكقوله الجبري المتقدم ايضا **٥**
١ يفتخر عن لؤلؤ مرطب وعزيرد **٢** وعن افاح وعن طلع وعن حبيب **٣**
 فلا وجه لقوله السيد اللايق ان يقول الشمس والقمر والواو بمعنى بل والشمس يفتح
 استيفاء الخط من رويته فاللايق القرواية الوفا من انه لم يفتح مع الشمس قط الا
 غلب ضوة ضوؤها لا ينافي التشبيه بها لانه اعرف واشهر وقال السامع انه
 افرغ عن تشبيهه بالسيف لعدم مناسبتة وانما يشبه به نفس الانسان في نفاذ
 امره وشدة كماله **٤**
١ وكالسيف ان لا يثبت ان منته **٢** وحده ان خاشعته خشنات **٣**
 قال ويقال لا بل ولا بل ولا بل انتهى وهو غريب وفي شرح السامع ان جمل الشمس يشبه
 بها غالبية الاشواق والغبيا والرفعة والقمر يشبه به في الملاحظة والحسن فيجمع
 وجهه للمعين مع نوع استدارة وطول ويحدد بيت كعب بن مالك في قوله عنده
 صبي الله عليه وسلم اذا سراسر استدار وجهه كانه قطعت قروبا راية فلقه فزير راية
 للظلمة التي كانت وجهه شقة القمر وانما اراد والتشبيه بعض وجهه لان
 السرو كان يبدو في وجهه فتشبه بعضه ببعضه وبهذا تدفع ما قيل ان وجهه
 الامتزاز عما في القرية السواد فتشبهه ببعضه الخاضع منه انتهى **وكان وجهه**
 الشريف **مسند جابر بن سمرق** كما مر وهذا موكد للتشبيه لا لعدم المشابهة الشاه
 اي هو احسن منه واضوء لاستدارته ووجهه له ان استدارته وكريته
 كسائر الاجرام العلوية مبرهن عليه في العمية وقيل التشبيه بالنيرين انما ينادى
 منه الضوء والملاحظة فيتن الاستدارة ليكون التشبيه فيها ايضا **وقال ابن عمير**
 وفيه كالتقدم هانكة بنت خالد الصائغ رضى الله عنها اني كانت نازلة تحتها في طريق
 المدينة وقد نزل عليها النبي صبي الله عليه وسلم في حجرته فلما خرجت غارت في روضتها
 محد مشهور مروية من طرق عديدة ثم قصدها ونفحها وكان زوجها غائبا فلما

سيد

أناها خبرته به فاستوصفها أيا لا فقالت رأت رجلا ظاهرا الوضوء لا أبلغ الوجد حسن
 الخلق لم تعبد محله ولم تزره صفته وصيغ فسيم يا عبيد دعي ويا أشرف عطف
 ويعمونه محله ويعنفه سطح ويعينه كذا فذا قرأت ان صميت فعليه الوقار
 وان تكلم سها ولا اله الا الله الناس وابها من بعيد وجلالة واحسنه من قريب
 ما قالته يا نعمته من كلام بليغ مشروح السير منه **بعض ما وصفه جد**
 اي في بعض كلام وصفته به من رواية الهمي في دلائله من اجها جبين بن خالد عنها
 واقم لفظا بمحض اشارته كانه كلام طويل مشتمل على وصفه وغيره من قصصه الشاه
 وغيرها وما نقله للمصنف رحمه الله بعض الصفات كلها وضافه بعض لامية من اضافة
 البعض للجزء لا يبينه كانه ثوب **اقول** تفصيله كما في شرح كتاب لابن غالب فليد
 الشلو من ان الخطا اختلفوا في اضافة بعض القوم فقال ابن خروف لا يمنع بعض
 من القوم وغيره من الشئ فهو على معنى من ولا يكون ذلك في كل فقد يكون الشئ حكم لا يكون
 لمقابلته ويجوز في بعض الحالات ويراد بهما ايا في منه فينصف هذا بان بعض
 له كان مضاهيا له والاضافة بتحقيق باحس لا يستد وقد يراد به بعض لكل المحققون
 السبيل في البعض في مقابلة الكل وضافه كل على معنى اللام فيجب ذلك في بعض مقابله
 وايضا فالاضافة على معنى من انما تكون فيما يكون جنسا الاول يصدق عليه تمام حديث
 وليس بعض الدرام فيهما ولا بعض زيد زيدا وهذا في تفصيل وموانع اذا امتفت
 البعض جسد كبعض الحديد وبعض الطعام واذا اضيفت لذي صفة له اسم كزيد كان
 له حكم انتهى **اجل الناس من بعيد الظاهر** انه صفة رجلا في قوله رأت رجلا كما
 سمعته آنفا ويجوز رفعه على القطع والمدح والجر والجر والجر والجر والجر والجر
 من بعيد والجملة انما والحسن والذكر في الرواية السابقة اجل الناس وابها فالمصنف
 اما ان يكون اسقط منه كونهما معنى وظفر برؤيته فيما هكذا وكون الاطراف الجرح
 محمود سهل واناس اسم جمع او جمع واحد واصله ناس كما فصله شرح الكشاف
 وجعل الجمل من بعيد لا يندى بحق الناظر النظر فيه لمهابة بحيث لا يظلم النظر له
 من قريب منه الا من يكون صغير السن كاي في حاله او من محاربا ومن لا حراجه الجفاة
 فاذا فعل ذلك اذكر فوق الجمل مربية اخرى كما قاله

سيد
مفضل

يزيدك وجهه جنتا اذا ما زدتك نظرا
 وفي ذلك اشار بقوله **واجلالة واحسنه من قريب** وفي نسخة واحسنهم والرب
 نفره الضمير في مثل هذا على الفظة او على الجس كانه قاله واهي هذا الجس وكذا قوله
 جيا الله عليه وسلم خير مني ركن الابل صلح من ينشأ عنها نجا ولد الحديث اي خير
 هذا الجس لانه الناس والناس اسم الاجناس ويا الهية انما وحد الضمير هنا ذهابا
 اليه المعنى وان التقدير الحق من وهذا ومن هناك كذا قرر بعض الشراح **اقول** تحقيق

مطلوب
افراد الضمير
ابن الجنبلي
والدعبي

هذه الحالة

هذه المسألة ان العرب تقولوا حسن الفتيان واجمله باخر الضمير يعني احسن فتى وفي
 التسهيل انه لسد واحد مسدود ومثله وان لكم في الانعام لغيره تسفيكم غايه بطون لان
 الانعام تسد مسدودا فالباب ما لك في شرح التسهيل وقال ابو حيان رحمه الله في
 الفارسى ان افراد الضمير لا تنم يقولون تاجر هو احسن فتى فيفردون وتارة احسن
 الفتيان فيجمعون فتدبروا ذلك في حالة الجمع فافردوه والذي يدل على كلام سيبويه
 رحمه الله انه افرد كما افرد في ضمير بني وغربت قومك على معنى من ذكره هو الصحيح
 ويدل عليه الحديث السابق فلو كان على ما يقول الفارسى قاله احناها وقد
 يعود الضمير على الاثنين والاثنا مع افعال فردا كقوله

١ ومية احسن الثقلين جيرا **٢** وسالفة واحسنه قذرا **٣** وقوله
٤ ستر بواحمها واعوادة لها **٥** ركب عن جرح حملا **٦** ومير
 الاثنا في الشايق ويكون ذلك دون فعل قليلا وفيه كلام حقيق لا يغير هذا الجمل
 قاله الشافعي وهو تفسير عند ابن مالك وسماح عند سيبويه والمراد لارادة ما لم
 لا انما اسم جرح كما توفهم ولحي من قولهم حلى بعينه وقيل اذا اعجب واستحسنه
 فعطف احسنه عليه عطف تفسير والحاصل ان المصدر لا يها لية المشاهدة اهل
 من خبرها واكثرها تفصيلية المشاهدة من قريب وكثيرا ما يتفاوت البعد والقرب
 اذا دقق النظر **ويحدث ابن ابي هالة** الا في وتقدمت من حمة **بتأولو**
 يعني ويشرق **وجهه تلالوا** **الف** منصوب على المصدرية اي مثل تلالوم
ليلة البدر اي عند غامه وقامه هو النور ما يكون واحسنه وقالوا يسمى ليلة طلوع
 والثانية والثالثة هلالا ثم يسمى قرا الى ثلاثة عشر ثم يستوى ليلة الثالثة عشر وتسمى
 تلك الليلة ليلة السوا ثم يليها ليلة البدر لا نعا ذابرة في التسمي الغروب بارقا
 بالطلوع وقابلها وقيل من البدر في الفم بينا رتخا معدوم ثم يسمي ليلة النصف
 فتراويسمي ربقانا **وقال علي بن ابي طالب** كرم الله وجهه كراوا انتم مريوه
 واليهن عن محمد بن الحنفية يا حديث مرسل ضعيف **في اخر وصفه له عيا الله**
عليه وسلم اي يا حديثه طويل يا صفته وعلية لخر ما نقله المصنف عنه وليس
 المراد انما من مجلس وغيره مما تحله بعضهم **من راء بدية** اي غداة وبغته قيل
 مخالطة ومعرفة حاله وخلقه ويقال لكل ما يفعل عجلة من غير تأمل بدية
 كما قاله الفري

١ اذا الطعان بدرا لفرسان **٢** وفي كتاب الجديج البداية
 البدية مستفدة من بداهة كما يقال مدح ومدح واصله في الكلام وتغلب في
 الشعر من غير روية وتفاكر والارجال اسرع من البديهة **هابه** اي خلفه
 وقد يرعد من يقوم بين يديه ويا الهية هاب عظمه وقرع فالمعنى ان من راء اهدا

بات
يتلوا

وقد ولو كان من اعداءه فاذا تدبر كماله وحل احبته ومن احبته عظمه فان توفيق لازم له في كل حال
والحجة بعد الخلقة كقوله **ومن خالطها** ما زحمة وصاحبه ويزحمه معرفته فلذا قلنا
معرفة وهو حال اي دامت معرفة ومفعول مطلق اي خالطته معرفة او لاجل المعرفة لا لاجل الشا
والعداوة ولا لتفاد لما يراه من بين جانبيه وحده وكرمه وشقيقته على جميع عباد الله **اجد**
لظهور محاسنه التي توجب محبة ولا يذنبه من القلوب المحبة واذا احب الله بعض
عباده التي عليه محبة الناس ولا يحتاج ان يقال انه رب بما كان يتعرف منه محبة كما روى
انه عليه السلام وضع يده على صدر رجل فارفعها حتى صار احب الناس عليه
اليه بعد ما كان بعضهم عنده **رواية** من خالطه فعره وفي رواية من رآه المصنف
رحمه الله بلا تفتت **يقول ناعته لم اقبله ولا بعد مثله** كلام مستأنف فضله
لاستقلاله وناعته واصفه اي كل من يري وصفه من شانه نعت ما يراه والنعت
يطلب في الوصف الحسن وقال الطيبي رحمه الله اي ناعته يقول ذلك عند العجز عن
وصفه ولا تكلف فيه كالتوهم والروية بصريية او عينية والمثل المساوي والمثابة
ونفي المماثلة المطلقة مباينة والمراد مثله في حسنه كاله ونفي المثل يقتضي نفي من يفوقه
بالطريق الاولى ولان كل فائق مثل وزايد فيدزم من نفيه فقيه كما يراى بطلان التفضيلية
اثبات التفضيلية كما مر وقول بعضهم كل من شأنه النعت هذا يقتضي انه لا مثاله
حقيقة ولا يمكن من شأن من رآه نعتة بذلك كما لا يخفى **والاحاديث الواردة في**
بسط صفته فالمراد الجور وصفه بلا تكلف بتقدير الكايتها وكايتها على انه حلا من
المبدأ او من فاعل الخبر وفي الخبرية كلام مر والبسط التطويل **مشهور** ثمرة تعزية
او عينية او اصطلاحية وفي كلام بعضهم وليس المراد بالشهر مصطلح اصل لا ثمر فانه غير
صحيح بل الشهر العرفية انتهى وما اشهر نعتي شهرته عن ذكره فلذا قال **فلا نطوّل الخبايا**
والكلام بسودها اسرار التي قد ادرج متواليها مشابها مفصلا من سواد الدرر شرح حلقه
وقد اختصرنا اي اوردنا مختصرا غير مطول **في وصفه** **صلى الله عليه وسلم** **نكت**
ما جازها اي في تلك الاحاديث والنكت الطائفة والدفايق الحفينة من النكتية لا لظن كما
مر في الحلق الطائفة التي تتأثر منها النفس حسنها **وجملة** بضم فسكون اي مقادير مجموعها
ما فيه الكفاية من بيانها في جملة في الكفاية اي الكفاية او بتعبيرية اي جملة في بعض
الكفاية وقيل المراد من جملة امور يكفي كل منها لاجل انها جزء الكفاية لانها مع ما فيه بيانها في التبيد
بالمستبين فتدبر **في القصد الى المطلوب** من وصفه صلى الله عليه وسلم متعلق بالكفاية
والقصد الوصول الى ما طلبه في هذا المقام من بيان كاله وجماله وحسن جلته وتفضيله من
قصد السهم اصحاب مرهلا والمزادة الاثبات بقاء قصده واليه اذ الذي به والمراد الاعتدال
والتوسط بين الاختصار والتطويل فيما يقضي الى الغرض المطلوب وقوله **ان شاء الله**
تعالى وقع في بعض النسخ هنا وليس في اصلنا وهو التبرك واليتمين والتعظيم المقصد

سيد

والكفاية

والكفاية **وقد ختمنا** جملة معطوفة على ما قبلها ويجوز ان تكون حالا ولا وجه لجعل الماضى بمعنى
المضارع استعارة لتحقيق وفوقه بابرار في صورة الحاصل نقلا ولا اظها من الرغبة
فيما يجعل مضيه باعتبار عزمه وكونه في السودة طافية من المقارنة العرفية فتدبر
هذه الفصول المراد بالفصول فصول هذا الباب **تحدثت جامع** **لذلك** اي
لصفات جليلة المنتشرة في الاحاديث مشتمل على اكثر انواعها واضافها وان فاته شيء
من افرادها فلا تكلف في التامعية كما توهم وهذا الحديث وان لم يكن اخرها بحسب الظاهر
لا يضر في ما بعد كما تتمتع والجماعة المقصود منه وهذه زهرة لا تحتل الفرك **تتفق**
عليه هناك وروى هناك وها كان وقد يكونان في اخر الباب او في زمان الوصو
اليه والاول للعباد والثاني للمتوسط والتوسط بالتوسط بالانفاقة لامر اخر جابر
على الاعتبار فلا منافاة بين ما ان شاء الله تعالى فيد الووقوف لتوقفه على المشقة
وقول المصنف رحمه الله قبل هذا وقوله في وختم بخلق وهو حذر ولا السند
وقد يسمى مثله معصلا فان اعتقد ان لقاء الله صعبة فلا كلام فيه ولا في نهج البراءة
بصفة الغير **فصل** هو رابع الفصول السابق ذكرها **واما نظا فتجسده**
عطف على قوله لما الصورة في هذا الفصل الذي قبله اي تفاوته من نظف بالضم ضد قدر
وطيب **مرجه** المراد بالمرج هنا الرابحة التي تترك بالشتم وروى لا يجتبه وبما معنى
وعرفه بتفخيم وهو ما يترشح من البدن وقد يستعار لغيره كما في الورد المستقط منه
ونراه **عن الاقدار** اي بدمه وخلق منها وتزده عنها والضماء بدل الجسم او لصاحبه
العلوم التزاهي والاختصار جمع قدر والقدر والقدرة ضد النفاقة وهو موكد لما قبله
وكالتفسير له **وعورات الجسد** اي ابدن وعورات يسكون الواو وقد تحرك وبه قرأ
جمع عورة وهو كل ما يوجب خلافا بينا ويسمى ويسمى منه ما يشين وينقص ولذا
فيل انها مستتقة من العار الذي يذم بسببه يقال عورات الجسد والكلام **فكان** **حي**
الله عليه وسلم لقا تكميلية **قد خصه الله تعالى** وتفضله وميزه عن سواه
في ذلك المذكور **خصا** **بص** اي فضائل لا توجد في غيره كما اشار اليه بقوله **لم توجد**
في غيره من الامم صلا ولم توجد في الاكثر وهذه صفة محصنة ومبينة موكد **ثم** **نعمها**
سبحانه تزيينا للمزلة له واقع في محلة والصبر الخصا **بخطافة** **المنوع** متعلق
بنعمها اي تخم ما فطر عليه من ذلك وما خصه به مما شرعه له من النفاقة الدينية كما تو
واضافة النفاقة للشرع فلا يستماله وكونها كسبية فهي لاجية فيل المراد انه جعل
بعضها مما في جلته محموله فيها او باقتضاء طبعه وعقله عالم بعبث لغيره ثم اخرج بما
لم يكن كذلك كالمهاذات ووفقه لاتباعه على اكل الوجوه فانصف بالخطافة الكاسية
سواء كان الشرع شرعا او شرع من قبله ان قلنا بانباعه له مع انه صادر شرعا له ولما
فتدبر انه فان قيل من ان هذا انما يستقيم ان لم يكن منقذنا بشرع من قبله والمراد بالنفاقة

سيد

سيد

تكتب
قال كلام هذا الفصل في نكت
ابن الصلاح وغيره

سيد

ابن تيمية
وعنه

عمر الامر والاغلاله تكلف من غير داع وباجمله فشرع في السجود وسلم ثم اقبل على
 على الوجه الاكل **وخصنا الفطر العشر** من عطف الخاص على العام والنظر اصل معناها
 في اللغة الطبيعة والجمله التي خلق عليها من كونها فيه من فطر بمعنى خلق ومنه فاطر
 السموات والارض واصل معنى الفطر السق كما قاله الراغب وفسرها الحديث هنام
 بالسنة واعتبر على ما بن الصلاح بانها سبب المعنى القوي ووجد ذلك بعضهم بان
 مراد به ان في الكلام مضاعفا مقدرا الى سنة الفطر بمعنى الصفه الشائبة عن الفطر
 التامة وورد بان دفع تفسيرها بما في صحيح البخارى والفقول ما قالت حذام فلا يعرف من
 انكر من المعنويين كصاحب المغرب **اقول** السنة الطريفة المألوفة المعتادة والاشيا
 لاسيما الانبياء عليهم الصلوة والسلام اما بالكون ما تقتضيه فطرهم السليمة المهيبة
 على النظافة والزاهة وما يعفنا عما يقتضيه الطبيعة يبق بها فلا بعد في تسميتها باسمها
 كما قالوا العادة طريفة لانه فالتقول بانها لا مناسبة بينهما غير صحيح والجواب المذكور
 اقناعي لا يجدى نفعا والستور هذا كلام لا يحصل له رايانا فتركه غير ان ذكره وردد واوله
 من حسن هذه السنن الاتية ابراهيم الخليل عليه وسلم وكونها عشر ايام واسمها في
 حديث مرفوع عشر من الفطر فمن الشارب واعفا العينة والسواك واستنشق الماء
 وقصر الاطفال وغسل البراجم وتنف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء فانه مصعب ثبت
 العاشرة الا ان يكون المضمضة وروكا بوجدا والمضمضة والغتان بدلا عنهما الحجة وقا
 المصنف رحمه الله الحسنى الغتان مروى ايضا في الحديث الصحيح عشر من الفطر فالحصر غير
 مفصودا فان السنن كانت ترتيبا شيا فشيئا وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذن
 ابراهيم ربه بكلمات فانه من انما من بعشر خصال ثم عد هن كما مر واسمها بوجده من
 الفطر انما هي غير محصر فيما ذكر وهذه كلها ظاهره والسنة المراد بها الطريقة كما ذكر
 فيعمل السنة الواجب والتمتاز سنة عند الاكثر يا حق الرجال وهو قطع جلد الكثرة
 ويحق السنن كونه وتسمى خفاضا بكسها الحارة المعجمة وبالفاء والضاد المعجمة وهو قطع
 جلد في الجاهل الفرج عا نقب البول وقطع احدى ثقب منه كاف واستغن من الكثر جدا منه
 ختان الصبي من سبع الى عشر وكراهه في اليوم السابع لانه عادة اليهود ولم يعين لنا بوجبه
 رحمه الله زمانا وقصر الشارب سنة وقيل حلقه احسن وتعمير الحية حسن كما مر وهيبه
 تحصل بفتح ما زاد على القبضه ويؤخذ من طولها ايضا ما ياتي واما حلقها فخير عنه لانه
 عادة المشركين واما السواك فسنه مطلقا وقيل انه سنة في الوضوء وقيل يومئذ لدرج الادب
 السنة لضعف اسنانهم فافهم العمل من مقامه ولذا كره الرجال الا في الخلق لعذرهم لضعف
 والاستنشاق من سنن الوضوء وانتقاص الماء هو الاستنجاء ويكون واجبا سنة كما بينتها الفقهاء
 وهو بالفاء والمهمله والمعجمة والمذكور في الغفانه بالقاف والمهمله واما بالفاء والمهمله فمضموعه
 على الذكر وقد ورد الاستغفار بغيره بمعنى الاستنجاء قال في المغرب والقاف والضاد غير

المعجمة تصغير وفيه انه رواية القاف المشهوره فقال الصالح في انتقاص الماء بالفاء والمهمله
 دشمه على الذكر وقيل الانتقاص بالقاف تصغير واستعمل بانماية المغرب ضعيف وقصر
 الاطفال وتقليصها سنة وورد في سنة في يوم الاربعاء وانه يورث البرص وحكي عن بعض
 العلماء انه فعله فخير عنه فقال له يثبت هذا فحفظه البرص من ساعته فزاد في سنة
 الله عليه وسلم في مناجاة مناجاة ما اصابه فقال له صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم
 عنه فقال له لم يصب عندك فقال يكفيك انه سمع نرسج بدنه بيده الشريفة ثوب
 ما به قناب عن خلفه ما سمع وغسل البراجم لالة وسجها بالماء والبراجم عقد الاما
 من ظهر الكف والرواجب عندها من بطنها وبها بالجيم والموصوفه وقال التجاني البراجم
 مفصل الاصابع فغير وتنف شعر الابط معلوم ولا تاس بجلفه وحلق العانة وفي
 ما حول الذكر والفرج واذ اقصر اظفار وحلق شعر ابطه وعانتها وجها واقتصدت في
 دن ظفره وشعره حديث اذ فنوا الاطفال والشعر والدم فانه سنة فان القاه فلا بأس
 به ولا يترك السبال واذ طاله وبيا الاحياء اختلف السلف فيما طاله من الحية فقتل
 يقص ما تحت القبضة وكراهه الحسن وقناب حديث اعفوا الحية اي اتركوها على حالها
 واصل خلقها ورجحه النووي وما ورد من انه عليه الصلوة والسلام كان ياخذ من طول
 الحية وعرضها ضعيف لا يجزى به وان اخرج به بعضهم فهو مكروه واما المرأة اذا
 نكحت لها الحية وشارب وعنفقة فيستحب طلقها وقيل لا ينبغي تغيير خلقها **الكو**
 انه صح في لفظ الانتقاص في الحديث ثلاث روايات اول الانتقاص بغير وضوء معجمة
 والثانية انتقاص بغير وضوء معجمة والثالثة انتقاص بغير وضوء معجمة ومعناه الا
 او شارب الفرج بالماء دفعا للوسواس مروى انتقاج فلا وجه لميل المغرب وتقصيده في
 شرح الحديث واما تقدم الاطفال وكيفيةه وتقصيده فقد اورد السيوطي رحمه الله عليه
 فلا حاجة للتطويل بذكره كما في بعض الشروح ويكره ترك العانة والاطفال اكثر من اربعين
وقال ان كان معطوفا على ثم فالعنى قال الله لرسوله وان كان حسنا فافعلوا ولا يفتقد
 فالعنى قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده انه وقع في نسخة **حيه الله عليه وسلم بنى**
الدين على النظافة مصدر نظف ويؤيده ان في قوله بنى الدين استعاره
 سكتية ويحيي عليه بتشبيهه الدين ببيت فابن عدي او اساس حفظه لاهله وقيل انه
 تشبيهه بغيره ومضى الى ازالة اللزاح النظافة الحسية من الحديث والحديث والدين
 والمعنوية كالعقائد الفاسدة والاخلاق الردية والنهاون بالعبادة والمجاهنة مما بني
 عليه فلا يراض بقى الاسلام على جنس وقد ورد هذا الحديث في الفتوى وفي الاحياء
 في كتاب العلم وقاله الحافظ العراقي في تخرجه لحداد بيت الاحياء لم يجد هكذا وفي الصفا
 لابن حبان من حديث عاصم بن عيسى رضي الله عنهما تنظفوا فان الاسلام نظيف والطريق الى
 بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه النظافة تدعو الى الايمان انتهى وفي الترمذي

عربي

سيد

احدها كما ذكر المصنف رحمه الله فن قال الذي في مسلم عن ثابت رضي الله عنه ما شئت
 عنهم ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست قط
 ديبها ولا حبر او لا شيا الا بن مسكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيادة قطبة كلام
 للمصنف بعد التعريف ليست في محلها او هو رايه بالمعنى اقتصر على احد الموضوعين والآخر
 بالنون والموحدة وكونه بيا موحدة ومثناة تخنية ومواخلاط طيب مخصوصة بتخية
 ثم انه قيل انه نزل على حكمة ما شئت في قوله تعالى لا تأخذوا سنة ولا نوم والمعرفة ان يبتدا
 بالادنى ثم الالهي في الالهيات ويكس في المعنى ليكون الكلام مفيدا فيقولوا عطيتهم
 درهما ودينارا وما اعطيتهم دينارا ولا درهما ونوقد في الدرهم علم نفى الدينار
 بالطريق الاولى الا انه قد يراد بالترتيب الوجودي **اقول** هذا هو المشهور
 وفي قاعدة كلية الا ان التخييق فيها انه ان ذكر في الكلام ادنى واحدا وقصد ان ينفذ
 نفسها من غير ان يثبت شي اخر لها فلا مر كاذر فان اصيف الى ذلك نفى وفيه اخذ بالتز
 والنفى بحسبه لا بالنظر الى ذلك كما في الآية فانه المنفى فيها الاخذ وهو معنى الغلبة
 وغلبة الستة دون غلبة النوم فاذا قيل لا تغلبه الستة يتوهم ان النوم الاقوى قد يغلبه
 نفى غلبته وهذا ترتيب مفيد بقطع النظر عن الترتيب الوجودي فان لم يطر لها
 بل اريد بنفيها التخييم فلذلك ابداء ما بينهما تثبت فنقول لا صغيرا ولا كبيرا ولا
 صغيرا كما فصله في المثال الثاني وبيتاها في خواصه في الفاضل وهذا هو المقصود هنا فان
 المراد انه لا طيب كطيبه صلى الله عليه وسلم مع ان طيب العنبر وون طيب المسك كما قال
 ليس الطيب الا للمسك وعزته وكونه اعي منه لا دخل له فيما نحن فيه ثم ان وصفه صلى الله
 عليه وسلم بلبين المسك لا ينافي ما ورد كما سبق من انه صلى الله عليه وسلم كان شقن الكعبين
 والتدخين فان المراد غلظ جلد ما وعظما لانه اقوى له ولا ينافي ذلك لصلاسته فان
 فسر بغلظ في غلظته فاما ان يخص بها وبين المسك في غير ذلك من جسد الشريف
 او هذا بالنسبة لاصل الخلقة وذاك لزاوله الاعمال والاسفار كما مر والاولا صحيح
اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مثله ولا قريب منه كما مر
 من ان نفى الافضلية يفيد بها نفى المسا والابطريق في الكفاية وليس المراد ايضا نفى
 مثله بل نفى وجوده فلا يرد ان نفى المثم لا يدل على نفى الاطبيبية وهو المقصود على
 انه قد يراد بنفي العلم ونفي الوجدان نفى العلوم والوجود والمراد راجعته صلى الله عليه وسلم
 الذاتية لا المكتسبة لانها لا مدح فيها بل لا يصح اراقة المكتسبة وحدها لان المكتسب
 منه مثله ولا مع راجعته الذاتية لان المركب ليس مثله راجعته صلى الله عليه وسلم فاما
تخية تدعى فتما اعترض به على المصنف من انه غير الحديث وجوابه وعلم
 هذا قيل انه اختص الحديث وقد اختلف في حواش والمعجم حواش ان لم يكن المذكور يتوقف
 فهم معناها على ما قبله بحيث يتخلل المعنى كالشرط والاستثناء وما فيه ضمير راجع للمعنى

لم تكن

ولم تكن قرينة معينة ولما انقل بالمعنى ممنوع لمن لم يكن عالما بالعربية ودقايقها فان
 علم بذلك جازعنا الصريح وفي جامع الاصول له تفصيل ولعل هذا كله في غير الاشياء
 وما جرى مجراها حواش الجوى ومن احدى الاول وله تفصيل في ابن الصلاح **وعن جابر بن سمرة**
عليه وسلم سمع خذ هذا الحديث لوجه مسلم ايضا واقتصر للمصنف رحمه الله على
 بعضه لما سببه لتفصيل بناء على حواش الاختصاص في الحديث كما مر واما نسخ الحديث
 بيده فاذا ذكره نوطية لما بعدد وكان من عادته صلى الله عليه وسلم سحر وجود الاطفال
 فانيسا لهم وتطعيم القلوب والدرهم وشققة عليهم فان احصلهم عندهم يتقنا ويتركاب
 صلى الله عليه وسلم مشهور في الحديث صلى الله عليه وسلم ثم خرج وانا
 معه فاستقبله وان ان حصل عيش خدي احدهم واحدا واحدا انا فسخ خدي فو
 ليهم بردا او رجا كما غا الخرجها من جونة عطار كذا في مسلم او رجا كما وبها والاولا التي
 وكثيرا لما يوجد بر ونها قيل ولعله رواية فيه والتفريق وقال جابر **قال ايها البرق**
اي احسنت لبيك كنه وما قاسر بها **برق** اي مجيب الطرقي فاذا في ابر من اللج
 وهذا يدل على ان الورد على عقيقته وان ليس بجاذب لس ما ونحو وقد قيل انه عند
 العرب مدح ولا سيما في الزمن الحاضر والجمعة في عده من خصايصه صلى الله عليه وسلم
 مع كمال حرارة الغر بزيه وقيل انه عبارة عن لب كنه ووطوبته والاقرب انه بعلل
 والدة والطيب وقد فسر قوله تعالى لا يرد فيها برق ابرهة لاشتهار بسل المعنى
كما قال

١٠ تسميت بالرضى مواعده **١١** فقلت يا بردها على كبدى **١٢**
 وفي النهاية كل محبوب عند من يارده وير فالطال طيب العيش والغنية الباردة السنية
 واللام للاختصاص والجار والجر حال من التكرم التي كانت صفة لها قيل تقدمها لاني
 اذا كان البرد بمعنى الراحة يكون من باب وجدت لريضة راحة فيكون للمعنى والراحة
 يرد كان لريضة كذلك لانا نقول الامر تخيلية اي وجدت راحة لاجل وضع يده فان
 كان على ظاهره نفى اختصاصية **ورجا كما غا الخرجها** اي اريد لانها مونة سماعية
من جونة عطار الجونة بضم الجيم وسكون الهمزة ويقال بوا وساكته بيا نون وها
 ثابت وفي مثله مندوق صغير مغنني بادم وند مستد برة يضع فيه العطار
 عظم واختلافوا بل الواو اصلية تبدل همزة لضم ما قبلها كالواو في موسى تنزل لضم
 ما قبله منزلة منه والهمزة اصل ابدلت واو في القياس كما في يونس وبونون
 وكانت اداة تشبيه وما كافتة وبها في مركبا وبسبب خلاف مشهور ان كان رجا رجا
 ما اخر من جونة العطار حضا بالعط والجملة صفة رجا او مستانفة وعطار السنية
 كمال لانها لينة وهو بايع العطر وموكل ما طابت راحته وفي البخاري عن ابي حنيفة

رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة في الأبطح فتوضأ ثم صلى الظهر ثم كثر
 وبين يديه من غير المار من وراءها وقام فجعل الناس يلحذون بدم الشربة فيسبحون
 بها وهو هم فاحذته بدم الشربة فتوضأ بها وجعلوا يلحذون بدم الشربة والطيب
 راحته من المسك وهذا ظاهر في أنه البرد حقيقي لأن برد علسه الماء كان في الواقعتين
 واحدة أو هو ما ولد كما هو وضع اليد المذكور من حسن اختلافه مع الله عليه وسلم ونواحه
 للصغير والكبير وورد في حديث رواه ابن العاد عن أنس رضي الله عنه أن ظهوره نفاث
 الطيب منده مع الله عليه وسلم ظهر بعد لا سرا وموظا ولا نذ طيب العنصر لكنه لما
 انقل بالعلم الاتي والجنان وهبت عليه نفحات القدس رذا طيبا وكان له مع الله عليه
 طيب لا يشبه طيب الدنيا فله طيب ذاتي وطيب مكتسب من العلم الاقدس لا يبارقه
 وهو طيب الطيب ولا ينافي فيه حديث حبيب بن ديارم الطيب كاسترويا في كان الطيبات
 الطيبين والرايد قابل للزيادة **وعن غيرهم** أي روى عن غير جابر بن سمرة وفي نسخة
 وقال غيرهم وفي بعضها قال بدو عاظم وهذا الحديث رواه الهيثمي وأبو نعيم بسند
 فيه ضعف وفي نسخة لاختلافه فلذا ابعده **مسما بطيب** أو **لم يسما** المس والامر
 متقاربان الا ان المس يقال له ما معادراك جاسة السمع والمس ادراك بظواهر البشر
 وتجاوز به عن المطلب ومنه الاتماس وغير مسما للكف واليد وفيه قلبا الظاهر
 مس بها طيبا ولم يسر ولا الحديث فكانت كفه كف عطار وما كان قوله كفا اخرجه من
 جوده عطار معناه الكفى بد عن سبائك والحدوث فلا حذف فيه وليس متعلقا بما بعده ولا
 اختصار فيه كما توهم واغاهور وابنه بالمعنى وهذا الشارح الى ان طيبه مع الله عليه وسلم ذاتي
 والقول بل ان الكلام في الغلغلة فلا حاجة لهذا القول من الكلام **يصلح في** يعمل النبي صلى الله عليه
 وسلم بصحة **المصالح** مفعوله وهو يفتح الفاعل مفعول وهو من يريد مصالحة
 فانها سنة عن الملاقاة ويأمر بآية يصاح بها المصالح في بكسر الفاء والرفع على انه فاعل والمصالحة
 مفعلة بمعنى جعل كل من المتصالحين يدعي بالآخر وبآية انها الصالح صيغة الكف
 عند الملاقاة وفي معناه قوله انتكسني وضع باطن الكف جيا باطن الكف مع ملازمة
 جيا قدرها يفتح منه من سلام وكلاما عرض واختطافا ليد وتقبيلها وضربها مكره وقد
 يشد كل واحد يد صاحبه وقيل لا ينبغي فعله وفي بعد الصلاة بدعة عندنا والاصح انها
 مباحة لما فيها من الاشارة الى الله كان قد مر من غير منه لانه كان عند ربه بيا حبه
 فافهم **فيظن برحمته** يظن بفتح اللام المشالة مضارع ظلمت بكسرها وظلمت بفتحها
 ويقال ظلم بحد في احدى اللامين قال الراغب يعتبر به عما يفعل بالثار ويجري
 صرت قال تعالى ظلمت عليه عاكفا فهو فعل ناقص لم يثبت الخبرية فيجوز الناس
 كما قاله الرضي لانه لو ثبت فيه ظلم الشمس من الصبح للناس او من الطلوع لغروب فاذا
 كانت بعض صا رعت النار وغيره وكذا اذا كانت نائمة بمعنى الروام وقوله في القاموس

سبيل
ابن ابيوس

يظن بها

يظن بها يفعل كذا اوليله يسمع في الشعر لا وجد له ويومعه منصوب على الظرفية ولا تقيد
 فيه ولا تحذف لاسيما مع دلالة على الاستغراق **يحد رجبها** أي يحيد المصالح من
 طيب يدع واصفا رجبها المصداق رجبها الطيبة طيبا خطيا خفصنا الله به مكرمه
 ومعجزة له مع الله عليه وسلم **ويضع يده على راس الصبي فيعرف** حتى عالم يسم فاعله
من بين الصبيان رجبها هذا بعض من حد يسطو بل رواه ابو نعيم واليه في نسخة
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الزرايين
 والمصدين يطوي بل الزندين سبط العصب شق الكفين رجبها المرحمة سابل الاطراف
 كان اصابعه فضها ان الغضة وكانت كفها الى من لحيه وكان كفه كف عطار مسما
 بطيب ولم يسما ايضا على المصالح في يظن يومه يحد رجبها ويضع يده على راس الصبي فيعرف
 من بين الصبيان انه صلى الله عليه وسلم مسح على راسه والخبر صحيح مما دله من هذا حديثا
 مستقلا فيض له وليس المراد بالصبي معينا والمراد برجبها رجبها التي حصلت بحسبه
 والبا السبيبة والمراد انه يعرف بان النبي صلى الله عليه وسلم مسحه فيمن من بينهم وفي
 نسخة له رجبها بالامر التخليعية والمعنى واحد ويأمر بآية من رجبها وذلك ما في يومه
 كما مر فيكونا انه يستمر حتى طوباة والمضارع في موضع الماضى لثبته المشهور
 انه ذكر بعضا من حديث رواه مسلم واقتصر منه على ما يناسب المقام اختصارا
وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم ياقا راسه راسه بن مالك الصحابي رضي الله
 عنه السابق ذكره على نطع بسط له وكان النطع لا تتم رضى الله عنها قيل والاضافة
 لادنى ملازمة لانه لا كانت لامة كافي صحيح مسلم ولا خذل فيه لانه كان ساجدا
 معها ولانه لو قاله دار ام الشرح لكان يكون كفيه لغيرها فلا تعلم الجائبة بالثار
 مع ما في هذا من الدلالة على انه راسه رضي الله عنه الحديث بغير واسطة **فعرق**
مع الله عليه وسلم نجاة وفي ام سليم بغها لتبين للمهمة والتضفير **سما**
 سبلة او غير قال النووي رحمه الله وهو لم ينسب لاختلافه وقوله الغزالي وغيرهم انها
 جردت غلط بالاتفاق فثبتت في خلافة عفاف رضي الله عنه وفي اختتام حرام
 بنت ملحان المصاحبة المرفوعة بحديث فيرس سيد الشهداء ام النساء وهي التي ورت
 حديث غزاة البدر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشهور وهذا الحديث في صحيح مسلم عن
 ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عندنا
 فعرق نجاة اتجه بثار ورغ جعلت تسلك العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما هذا الذي تصنعين يا ام سليم قالت هذا عرقك فجعله لظيبيها وباطن
 الطيب وله روايات من وجوه اخر فيها انه كان كثير ما يغتسل ببيتيها وبياتها فيرا ثوبا
 وكان كثير العرق فكانت تجرح عرقه صلى الله عليه وسلم من وجهها الشيف ومن ثوبا
 في قارور لها وبزوايتها قالت نرجوا بركة لبيبا نسا وكانت تجعله في سكر لها

وهو بنعم السنين المعلة وتشديد الكاف طيب معروف مركب مع غيره وكانت تبسط
للنبي صلي الله عليه وسلم نطعا من ادم فيقبل عليه عندها كما تروى في الوفا انه صلي
الله عليه وسلم كان يدخل بيته فينام على فراشه ولبيست فيه فانت فقبل بها هذا
النبي صلي الله عليه وسلم يامر عي فواشك فجات وقد عرق واستنفع عرقه عي قطعه
ادم ففصحت عتيدها وجعلت تنشف ذلك العرق وتغصم واخذت من عرقه وشرة
فجعت في قارور فخ فلما حضرت انس رضي الله عنه الوفاة اوصى ان يجعل في عنق طوط من
ذلك وقد استشكل ذلك لشعر فيه والواقع في سائر الاحاديث العرق فقط واجيب بانه
وردا انه صلي الله عليه وسلم لما خلق راسه بمخاضا بوطمعه رخوا الله عنه شعرا وان
به امر تسليم فجعلت في شكتها فالمعنى انها كانت تقبيل بعد ذلك ما اخذته من العرق
للقارورة التي فيها الشعر ثم ان نوم النبي صلي الله عليه وسلم عندها وعند اخذها من حرام
استشكل بان الله صلي الله عليه وسلم نهي عن خلوة الرجل بغير ذي حرم وهو يقبلي بفعله
ولا يدفعه كونه محصوما واجاب ابن عبد البر وغيره بانها كانتا خالسا من الرضا
فهما حراما فلهذا كان صلي الله عليه وسلم ينام عندهما ويخلو بهما ويقبلان راسه
الشريف وقبل هذا من خصا يصعد صلي الله عليه وسلم ملكا ربه وليس هذا قبل نزول اية
الحجاب كما تروى وكونه صلي الله عليه وسلم لم يجزى بها لان عنده خادما ونحو غير ذلك
بقارور جمع فيا عرقه تقدم الحديث وان امر تسليم روى الله عنها لم تكن في بيتها لما
جا صلي الله عليه وسلم كما يدل عليه قوله فباتت وورق فيه برلا القارور ففصحت عتيدها
ولامنا فاة بينها ولا حاجة الجمع بتعدد الفضة لانه صلي الله عليه وسلم كان يفتاد الفضة
عندها لان العتيده في الصدوق الذي فيه القارور وفي انما من راجح بوضع فيه الطيب
ونحوه وقد يطلق على غير الزجاج وجعلت جمع صفة قارور او مستانفة لاحاله لتكلفه
ومن قتر العتيده بالحقة حنج لتعدد الوافقة ولا يفتد فيه **فمنها رسول الله صلي**
الله عليه وسلم عن ذلك كما في صحيح مسلم انه قال لها ما هذا الذي تصفين وفي رواية
ما هذا وفي اخرى ما تصفين والسؤال ليعلم غرضها وقصد ما فعلها اما حقيقة او ليظهر
لعجزها **فقال هذا عرقك بجعل في طيبنا** وفي رواية لطيبنا الي خلطه كما روى
اذ وفي اي خلط وتقدم رواية تزعم ان ركته لصبيانا والواقعة متعده اجيب في كل
منها بجواب قاله كانت واحدة فهو من نخر في الراوى وروايت بالمعنى والمأخذ واحد
وقد قالها النبي صلي الله عليه وسلم اصبت **وبواي عرقه صلي الله عليه وسلم من طيب**
الطيب قيل يجمل ان يكون ذلك من مغزولها ويجمل غير ذلك في الثاني والاول وفتح يا
مسلم طيب بدون من روى الى فان كان الضمير المخطوط من عرقه وغيره فظاهر لان خالص
عرقه طيب منه ولا شك في طيبه وطيبته كما تروى ما شتمت عندها ولا سكا الطيب فليخلطه
بالطيب لنظيبيه او لئلا يترك فقط كما تروى فان قلنا اذا كان طيب الطيب فلم خلطه بالطيب

ابن ابي شي

قلنت

قلت لان ما اجمع من عرقه صلي الله عليه وسلم ليس كثيرا يكفي لطيبهم فخلط بكثير منه ليكون كثيرا
وذكر البخاري رحمه الله اما من قبل السنة السابق ذكره **في قارور عرقه الكبير** وهو تار يخ
ذكر فيه رواية الحديث وهو الهام وليس كثير من النوازل يح كابتوهم بل كتاب من كتب الحديث مع
وروا ايضا الدار محمد اليه في المعنى **عن جابر بن عبد الله** لما دعا في رخله عن الغليل
الانصارى شهد المشاهد الابدر واستغفر له النبي صلي الله عليه وسلم غسلا وعشرين مرة
لما قضى دين ابيه وهو اخر مصابي مات بالمدينة سنة سبعين وثمى وروى الفا وخمسة
حديث **لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم يمسح في طريقه** في طريقه البزار وروي يعلى بسند
جيد عن انس رضي الله عنه كان صلي الله عليه وسلم اذا مش في طريق من طريق المدينة وجد فيه
رايحة المسك فيقال لولا النبي صلي الله عليه وسلم من هذه الطريق **في تتبعه** بالرفع احد
اي ياتي بعد ذهابه منه لا يمشي تابعاله والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم لا للطريق كما قيل
ان معناه يتبع الطريق ويدل عليه قوله الاعرف انه سلكه وذكر ضمير الطريق ويح موشة
سرفها بمرور كما قيل
عليك بارهاب الصدور في عنرا **مضا** فالارهاب الصدور يصدرا
وللاذ علوف تلك الراجحة بالمكان الذي يترقى الله عليه وسلم فيه وهو تروى لا يساعده
اللفظ ولا المعنى ويتبع كيعم او بالتشديد وجوز فيه النصب والمرا دانه يمشي بعده برضا
قليل فالغالب التعقيب والقول بان الغاء لعدم المتابعة عرفا وحكا بقرينة الحال لا وجه له
وقوله **احد فاعل** يتبع حاله من الاحوال **الاجا حاله انه عرف انه** انما النبي صلي الله عليه
وسلم سلكه اي دخله وترقبه والضمير للطريق فانه يذكر ويؤنس فلا حاجة لتاويله
كما تروى **من طيب** اي عرق من طيب الطريق مروى صلي الله عليه وسلم به او من اجل طيب
الطريق براحيته الطيبة المخصوصة به الباقية به وهذا لا يكون الا منه صلي الله عليه
وسلم **وذكر اسحاق بن راهوية** هو ابو يعقوب المروزي الامام من هذا النسخة الجليل
امير المؤمنين في الحديث كما قاله ابن حنبل رحمه الله وهو الذي احيى السنة بالمشرق وما
شياء الا حفظه وما حفظ شيئا فحسبه قاله كما في نظر الى رواية الف حديث في كتيبه
وللاثين الف حديث اسردها وراهوية لقب ابي بلالهم بن مخلد القتيبي الحنطلي لقب
به لانه ولد بطريق مكة وراة بالفارسية معناه الطريق وروى بها في الوا والفتوحين
والمناقب الغنية الساكنة والها المكسورة في المنه وروى بها في بعض النسخ في بعض
وتحسنا بنية مفتوحة كمنطوية وهو واجب عند الحديثين واخرها والتألفا قلي بعض
النسخ من التا المفتوحة عا انه ممنوع من الصرف خطا **ان تلك الراجحة** التي كانت تسمى
منه وتبقى في الطريق **كانت راجحة** الدائبة المدرك منه صلي الله عليه وسلم **لا**
طيب يستد ويتطيب منه من خارج **صلي الله عليه وسلم** وقد تقدم ما يدل عليه
من الاحاديث فاقبل انه لم يظهر من رواة والظاهر ثبوت عند من قلنا التبع وروايت

ابن ابي شي

سيرة

ابن ابي شي

سيرة

كونه ميا الله عليه وسلم كان يستعمل الطيب ويحمله لانه لتكثيره والمباقة فيه **و**
المروفي بالضم ثم فتح نسبة لزيته فينبه مشهور وهو ابو ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى
ابن اسماعيل المروفي المروفي كان صاحب الدعوى وقال الشافعي في حديثه فيه
لوناظر الشيطان لعلبه وله نصا في مشهور ولد سنة خمس وبعين ومائة وتوفي است
بعين من رمضان سنة اربع وسين ومائتين وقد فن بالقرافة بالقرب من قبر الساف
والمروفي هو في بعض النسخ وهو ابو ابراهيم بن اسحاق الخنجر الحنبلي بنسبته الحنبلية
محلة من بغداد حجة بنسبته حرج بن عبد الله صاحب النصور مات سنة سبع ومائة
عن جابر بن عبد الله السابق فقد قيل انما اراد اذا اطلق وهذا ما وقع في بعض النسخ
من الخاتمة بالاصل **قال ارد في النبي صلى الله عليه وسلم** اركبني خلفي وراي
وهو ركب يقال اردفه وادفه ونقلا سادفه اعم فجا ذلك قوله خلفه لرفع ثوبه
المعنى الاعمر او ما اكبره في المصاحح الرد في اركب خلف غير قلنا لبرهان الحديث جمع المفاظ
ارداف النبي صلى الله عليه وسلم فبدلوا نيفا والاثني ولم يذكر فيهم جابر وقالنا لسمي
جمع بعضهم من ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فبدلوا نيفا واربين وما
ذكر من التالف لرفع عليه والذى عد من ارجع فده صلى الله عليه وسلم اسامة بن
زيد اردفه في مرجعه من عرفة عا كاف والصدوق روى الله عنه في الهجرة وعثمان روى
الله عنه في قدومه من بدر ورجع كرم الله وجهه في حجة الوداع وعبد الله بن جعفر
وقثم وعبد الله بن عباس واخواته عبيدة الله والفضل في نزوله من مزدلفة والحسن والحسين
ومعاوية ومعاذ بن جبل عا حارس عفر وابو ذر وزيد بن حارثة وثابت بن الضحاك
والشريد بن سويد وسلم بن الاكوع وزيد بن سهل وسهيل بن بيضاء وعلي بن ابي
وعبد الله بن الزبير وغلان من بني عبد المطلب واسامة بن جبر وصفه بنت
حيي وابو الدرداء وامثلة الفطري وابوقاسم وابوهريه وقيس بن سعد وخرات
ابن جبير وجبريل عليه الصلوة والسلام عا البراق في الاسراء والعباس وصفية
الجهينة وعقبة بن عامر واخرون لعل النوبة تفضي لذكرهم عا التفصيل **فالتفت**
خاتمة النبوة يعني الاتساق اخذ الشيء وجعله في قيد سواء ابتداء ام لا ولا ابتلاع
والاشتراط يعني ولذا سمي الطريق صراطا ولما كان يطلع السابلة وخاتم نساء
وكسرها وسهات تفصيله وقوله يعني تاكيد لرفع ثوبهم الجلالة لانه يقال العكفة كفة
وفي العبارة ما يقتضي ان خاتمة النبوة كان نائبا عن نفعها حتى تمكن من اتقائه وهو
بين كنفه وفيه روايات فقول كان كافر المحج وقيل كنبضة الجماعة او الفاحشة او
الجمع بضم الجيم وسكون الميم وموضع الاصابع لكن فيقال ضرب به جمع كفه وقيل
كر كبة العنز وقيل كثر الجمل في عا هذه الروايات حيث يمكن اتقائه وروى عن ابي
سعيد الخدري انه لم يسمع نائبا عن كذا ووضع طرف سبابته عا مفصل اسامه

منها كما في المقارب
سبى بالضم موزنة

او دونه بقليل واما عا روايته انه شامة خطر محتف في النحر فالتقاه مجاز عن
اخفايه بوضع فده عليه وذر العجلة بيضه طر برعوف وقيل ان العجلة حكة السربير
التي يتيها العامة الشاحوسية وذر هاجا يدخل في عرونها ومحمدة في الدوش الانفاقا
تفسير الترمذي له بيضة الطاروم وقال الضحاك غار عا هذا في بيتهم الممثلة
عا العجة ومعناه البويض ومنه مراد الجراد لبيضة وكان الخطابي الذي فسر به وجده في
رواية وتفسير العجلة ببياض بين عيني الفرس لوجه له فان كان مجازا عن التخييل فيعيد
جدا قاله ووضع هذا النائم لهذا الفاح الخطا فكل يوم من ابتداء خلقه او بعد ما ولدوا
ما بنى وروى ابن الجاهلي عا في خبر رضى الله عنه مر فوجا انه قال قلت لرسول الله
كيف خلقت انك بنى واستيقنت قال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا ببطحاء مكة فوقع
احدهما بالاحر والآخر بين السماء والارض فخرج قلبي وازال عنه مغزل الشيطان
وعلق الدم فطرهما وغطا بطي وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني فكان في
اعاين الامر معانية وفيه بيان لوقت الوضع وكيفية الالة فيل ان قوله بطحاء
مكة ومن الراوى لان ذلك كان في بني سعد وموضع حليمة كاسيات وقول المصنف رحمه
الله انه ان الشق بين كنفه موافق لهذا الحديث سواء فرى ان يفتحين او يكر فسلو
امامنا الثاني فظاهر واما عا الاول فلانه لما وقع بعد وبسببه جعل نزاله وقول النوى
رحمة الله عليه لان الشق انما كان في صدره وبطنه وكذا قال النبطي وانما كانا
عظما وانما من صدره الى مراق بطنه كما في الصحيحين ولم يثبت قطا انه بلغ ما الشق
حق فخر من ورا وطهر ولو ثبت كان مستطرا لا بين كنفه في احاداة صدره قاله
عقلة من انما نقي غير مستح وكذا قلنا ابن حجر في شرح البخاري وذكر انه مروي عن طريق
اخر فالوهم انما هو في فم كاهه قاله وهذا اصح مما قيل انه ولديه وظاهر كلامهما انه
مختص به عا الله عليه وسلم وفي كتاب القيافة انه موجود في كل بني وانه من علامات
النبوة وكان اصل الكتاب يعرفونه عا الله عليه وسلم به وقال ابو هاشم الجعفي لا يستحق
فيه شيئا الذي يظهر انه من خصا بصد عا الله عليه وسلم لانه اشار الى انه خاتم النبيين
واما رواية ابن عباس من انه كنبضة النعامة نسب فيدل على انه والصواب الجماعة
وقيل انه شامة سودا او خضرا مكتوب عليها محمد رسول الله او سرقات المصولة
وحده لا شريك له ونحو ولم يثبت فيه ما يعتد به ويرويه كسيلة او فخر او
بندقة عند غصروف كنفه اليسرى ورفع عند موته عا الله عليه وسلم ولما وضع هنا
لان الشيطان اذا وسوس ووضع خطومه غلة وقد زاد بعضهم في صورة ضفدع له
خطوم كخطوم البعوض فادخله في منكبه اليسرى لعله قلبه وسوس له فاذا ذكر الله
خفي وقوله وكان **نيم عا مسكا** اسم كان المستقرضير الخاتم من قولهم عتسا الروح اذا
جلست الراجحة قال ابو هاشم رحمه الله تعالى وهو مستعان من النبي ومنه مصر لارح غا

طبيب راجحته وهو استغارة لطيفة شايعة وقد استعير غا الدريجان نثر المدر كما قال بعض
 الولدين **١٠** لاقتضاه في حوارته **١٠** سبب والناس نينا **١٠**
١٠ كيف يخفى ما اكله **١٠** والنكاهوا له **١٠**
 وفيه روى بعض النون وكسرها وعن المزي رحمه الله الكسر في اللزوم والضم في المتدى
 وفيه القاموس في المسك مطع والمتدى بمعنى ينقل ويجيى واللزوم بمعنى يظهر ومسكا
 عني يحول عن الفاعل ومن قال يحول عن المفعول فقد روى في ينج بضم ثالثة
 وتشديد الهم وكسر اليا لا بالفتح كما قيل وهو متعد ولازم والضم فيه للثام والهم او
 يندفع راجحة من بعد مة من تجز هو مة متد فقا بسرعة قال التتاني وفي بعض النسخ
 بكسر المثالثة والجيم اى يسيل والذي في الصحاح انه بالضم لا غير فانه متعد من التثج بمعنى
 التسييل اى كانه يسيل منه المسك فمسكا منصوب تمييزا ومفعول به **وقد حكى**
بعض المعتنين باخبار اى الممتعين بنقل اخباره واحواله فيا الله عليه وسلم وشي
 اخلاقه وصفاته اعتنا بمتبع وعلم واعلامه **كان اذا اراد ان يتخطوا اى يات**
 القايط وهو المكان المنخفض من الارض عا عاداتهم في البراز لانه استرقا فخالجوا
 احد منكم من القايط وكفى بدعا يقع فيه ومنه القايط للستان ويقال غيط للفرق
 بينه وبين غيره **البتشفت الارض فابتلعت غايطة وبوله وفلمت ل**
 المذكور من البول والقايط **رايحة طيبة** وهذا الحديث رواه البيهقي عن عايشة رضي
 الله عنها وقال انه موضوع وبينه لك **واسند محمد بن سعد كان ثابا نوادي**
 الامام الكبير لافظا ثقة وهو ابو عبد الله محمد بن عيسى صاحب المقاتعات سنة
 ثلاث وما يتبين **في هذا اى في الارض** يتطلع ما يخرج منه وتغوج رايحة طيبة خبرا
 عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لنبى الله عليه وسلم انك تاتي الخلاء بالمالى لكان الخلاء
 البعيد عن البيوت لانهم كانوا قبل وضع المراحيض ياتونه لقضاء الحاجة ثم عبر عنه بعد ذلك
 عن محل التغوط مطعنا صار في السماء لنبينا المعلة ذلك فلا ترى شيئا من الاذى بالبال
 الحجة والقصاص ما يضر ثم اريد به هنا ما من مثا نعان يكره فالمراد به هنا القايط فقا
 لها با عايشة او ما علمت ان الارض تتطلع ما يخرج من الارض عليهم الصلوة والسلام فلا يرى
 منه شئ يتطلع من البلع في النسخة التي عندنا وضبطه التمسك في تلعب من بلع يبلع
 كعلم يعلم واصل البلع ادخال الطعام والشراب في الحنجرة والى فاستعير لطلق الاخفا كما
 في قوله يا ارض ابدى ما ك وقوله فلا يرى منه شئ تفسير لما اراد من البلع وانابتا وبيان الحكمة
 فليس بمستدرك كما توهم لثقا ومع طيبة وعدم استقذاره قيل لانه لعدم الانكا
 بحمله الخارج منه او لتبرك الارض به والظلمة لا تفسد في شئ لانه من الارض ولاه
 بجشئ من اخذ الناس له وهذا الحديث في نسخة الخبر وان لم يكن مشهورا قال ابن دحية

سنة ثابت وهو اقوى من هذا الباج فلذا نفي المصنف رحمه الله عنه الشبهة دون الصحة
 فلا وجه للاعتراض عليه لانه لا يدر من في الشهر نفي الصحة **فقد قال قوم من اهل العلم**
بطهارته الحديث منه في الله عليه وسلم وهو قوله بعض اصحاب الشافعي
 الراد بل الحديثين الخارجين كناية لافقوا من ذكر كما يستجى فظا لانه في قولها بطهارته مبنى
 عا هذين الحديثين فكان من وضعها بالطلب واما ابتلاع الارض فلا يدر عليه بل عا خلافة
 وتعتيق ما في الخصايص للخصيصي وهو كاجب لم يصنف في باب مثله كما ذكره في كتابه
 كتاب الطهارة لما تكلم على نجاسة الفضلات وهل هو كذلك من رسول الله عليه
 وسلم وجهان فقيل لانه با طيبة الحمام شرب منه الله عليه وسلم ولم يذكر عليه واق
 ايم شرب بوله في الله عليه وسلم ولم يذكر عليها وقال اذن لا ينج النار بطنك ويروي
 شرب عا كرم الله وجهه وابن الزبير رضي الله عنهما لدمه وقال معن الاصحاب حكمها
 منه في الله عليه وسلم اى عا ما ياتي حكم غيرا وعمل الانبياء عا اوى وروى انه قال
 للحمام لا تعد فان الدم كله حرام وقال النووي رحمه الله حديث شرب ابول صحيح حسن
 وذلك كلف في الاحتجاج اذ لم يذكر عليها ولا امرها بفعل فيها ولا نهاها عن العود لمثله
 فلذا القاضى حسين الامع القول بطهارته الجميع واختاره كثير من المتأخرين وجواب
 النواوي يرد لن يجعل الله شفا ائني فيما حرم عاها والشر فيه غسل المكين لجوفه في
 واخلاف في طهارته شعرو والاعاديت في هذا الها سكس جاب ابن الزبير منه وشرب امر
 ابن بولما الذي كان في فتح يوضع تحت شربة لبيول فيه بالليل كثيرة فان كانت
 ما الحجة لوضع هذا العوج والارض تبتلع فلا يرى لما انزلت لانه في الله عليه وسلم
 كان يكره الخروج ليل من بيته وبيته محيل نافلته ومحل نزول الوحى واللايكة فلا يليق ان
 تمس باطنه وظاهره شئ من الفضلات ولو كانت طاهرة نخطها لمعادقربه وتادبا الا
 نرى اى قول القائل **١٠**
١٠ من عظم الناس عظوة **١٠** وفان بالسر والرياسة **١٠**
١٠ ومزدر بهم لو كان مسكا **١٠** لقيل في اصله نجاسة **١٠**
 واما النواوي بالحرام كالحق فقيل يجوز اذا خبر ثقة بدفعه ولم يجد واخير وقيل
 لا يجوز حديثك لن يجعل الله شفا ائني فيما حرم عليها وقيل انه لا يابا لانه يكون حلالا
 له غير حرم عليه وقيل لانه اذا حرم شيئا ابطال نفعه وكون عا كرم الله وجهه وشرب منه
 لم يثبت كما اشار اليه الرميرى في منظومه في العقد بقوله **١٠**
١٠ عزيمة فضلة سيد البشر **١٠** طاهر عا خلافت انتش **١٠**
١٠ وابن الزبير يدر ما عادى البشر **١٠** قال الذي راء كاله اشير **١٠**
١٠ وهو الذي خص بوبل الناس **١٠** وهو بوبل من الابلاس **١٠**
١٠ في مسند البراء نرا اليه شقى **١٠** والطبراني رواه فشق **١٠**

والدارقطني وقوله ابن الصلاح (ليس له اصل في الاصطلاح)
 وامرأين استزادت شرفا . اذ شربت بوله النبي المصطفى .
 وسقيت اهل البيت للسنة . ماء روي عن شارب الجنة .
 فبعد ما يحس جوفها ظبا . ولم تدق الى الممات الكفا .
 صححه الحاكم والروى في . شرب عياده لم يعرف .
 وابن الصلاح قال في شرب الى . طيبة انه . ضعيف السبب .
 قال ابن سبع . ويقتينا كانت . تلبعها الارض ومنها اذابت .
 ولم يزل من تحت بهيمة . ولم تزل الدهر به سقيمة .

مخبر
والفرير

الشافعية

وهذه فائدة تفرد بها . وان الدواب لم تزل وبها صلى الله عليه وسلم تلك عليها ولم تشتم
 دابة ركبا في حيا . ثم وقع في فقد الشافعية ايضا ان حكم جميع فضلات الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام كذلك طاهر فالحديث عايشة رضي الله عنها بذلك . وفي بعض نسخ الشافعية
 هنا **حكاية الامام ابو نضر بن الصباغ في كتابه** وهو الامام ابو نضر عبد السيد
 ابن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر بن الصباغ الذي انتهت اليه رايه باسم الشافعية
 في عصره وكان ورعا تقيا فاهدا وله كتابا شاملا في الفقه لم يولف فيه مثله
 وهو اول من درس في مدرسة النظامية التي بناها نظام الملك للشيخ ابي اسحاق رحمه
 الله فاستمع الى ان يخرج من مسجد فها هو عليه اذن لابي نصر هذا في التدريس
 بها ونوع ابو نصر ارجح جاد في الاصول من سبيع وسبعين وابو بعامية بعد ما كف بصريح
وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك اي في فضلات النبي صلى الله عليه وسلم ولم اواليا
 عليهم الصلوة والسلام وحكمها في الطبائع وضدها وقيل قوله العلماء شاملا للحنفية
 وغيرهم **ابو بكر بن اسحاق المالكي** الى العالم للفتاوى ذهب الامام مالك وسابق
 بيا موحد وقاؤه قال البرهان وفي بعض النسخ صحيحا ابو الحسن محمد بن ساد بولصطفى
 المالكي لذهب لا النسب **في كتابه البديع في فروع المالكية** وتخرج ما لم يقع
 لهم منها **في مدحهم من تفاريع الشافعية** يعني انه الف كتابه المسمى بالبديع في
 فروع فقهية لم يذكرها علماء المالكية فخرجها على حكم ما ذكره الشافعية فيها لتفريق
 بها وليس هذا تقليد لهم وانما هو نظر في دليلهم وابايات لذلك الحكم بالادلة فلو
 اجتهدوا مذهبي ويقتضيه حكمة لغيرهم من الفقهاء ايضا والتخرج في اصطلاح الفقهاء
 ان بعض صاحب المذهب على حكيمن مختلفين في صور بين متباينين لم يظهر فارق
 بينهما فيقولون نصه في كل صورة الى الكفرى كسبى الاجتهاد في الاوائل والقبلة
 اذ منع في الاولي العمل بتغيير الاجتهاد وجوز في الثانية فنقلوا منع في تلك
 لعدم وجوبه في هذه لتلك فصلا في كل قولان منصوص ومخرج المنصوص
 في كل هو المخرج في الاخرى والتخرج عند الحديث ان يجد حديثا في كتاب

فيمنع

فيمنع مسند امين له في المعية وضدها او غير مسند **وشاهد هذا** اي دليل القول
 بالطهارة **صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء ولا غير طيب** اي فان النجاسة
 للاستعداد وكرهية التلوث ولم يكن فيه صلى الله عليه وسلم شيء مكروه عند الطهارة
 التسليم وهذا دليل عقلي موبل لم ينظر اهل المشرق فلا يرد عليه انه لا يدل على مدح
 لانه من المستقدر بها لم يغير نجس ومن النجس ما هو غير مستقدر **منه** اي من الشا
 عا انه لم يكن منه صلى الله عليه وسلم شيء يكرم ولا غير طيب **لحديث عارض بن ابي**
عنه الذي رواه ابن ماجه وابوداود في مراسيله **عشيت النبي صلى الله عليه**
وسلم بنشد يدا السنين لانه المستعمل في البيت ويخفف في غير كالتياب **فذهبت**
انظر ما يكون من الميت فلم يجد شيئا ذهب هنا من افعاله للقاربة اي جعلت
 انظر ومثله كثير في كلامهم فالقوله بانه بمعنى اذنت استغفر الذهاب بمعنى للروا
 الاراد في جامع التلازم بينهما تكلف مسند المعنى لان قوله فلم يجد شيئا وجه لتفريق
 وتكون تامة بمعنى يوجد وما يوجد من الميت تقبر راحة وخروج فضلات وهذا
 من اعلام النبوة وطهارة عنصر طينته وقد حكى صلى الله عليه وسلم بعد موته
 يوحين فلم يغير منه شيء ما وهذا مما يستأنس به لان طيبه يدل على طيبته
 منه . ولا فائدا بالذي فيه برب شئ . وليس برها فاعقلها كما يردد في اليه تغيير
 بالشاهد فلا يرد عليها ان عدم وجود كيف يدل على ما نحن فيه من طهارة الفضلات
 ويأتي من يبا ان الذي غسل النبي صلى الله عليه وسلم على والعباس وابنه الى الفضل
 يعيناه فوشم واسامة وشقران يصبون الماء وغسلوه واعينهم معصومة فادى
 ولانه صلى الله عليه وسلم قاله لا يرى احد عورته الا غطت عينا لا كما سياتي في روت
 عايشة رضي الله عنها انهم تزدوا في تجريد الغسل فسمعوا قايلا لم ير واشتد
 يقول لا تجردوا بكم من ثيابا به فغسلوه وعليه يفتد بسبع قربة من يبرغرس
 ثلاث مرات الاولي بما قدح والثانية بما وسدر والثالثة بما وكافور وانما قال
 عايشة ذهبت انظر بنا على العادة لما حيرد فنه لا تدماءت يوم الاثنين ودفن يوم
 الاثنين لا شتعا لهم ما مر الخ لافه ولد فخرجهم بعضهم انه لم يميت **فقلت طيب** يعني
 تا الخطاب **حيا وميتا** والخطاب النبي صلى الله عليه وسلم عايشة في مخاطبة
 الاموات عند التوجع والثناء كما ورد في المراتي ولا ندعي الله عليه وسلم ليس
 كغير فيسمع كما يسمع في قبر من يصلي عليه كما سياتي **قال وسطعت منه راحة**
طيبه لم يجدوا مثله فطاري ظهرت وارتفعت واصل السطوع في النور فاستعمل
 في مطلق الظهور وروى ابن بكير في سيرته ان ام سلمة رضي الله عنها وضعت يدا
 عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكت لجلالها ولا يتوضا الا وجدت راحة
 المسك بين يديها **ومثله** اي مثل قوله هذا **قال ابو بكر الصديق** رضي الله عنه

ابن اقبوس

ديجي

ابن اقبوس

بيان
وتهم

نحوه

حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته شاة الى ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عسكره بالسفح بضم السين المهلة وضم النون وقد تسكن فرحاً ومهلة بمولى المدينة عتقه ميل من المسجد النبوي جاءه فدخل المسجد ولم يركب احد حتى دخل بيته عاتقته رضي الله عنها والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حتى فكشف عن وجهه الشريف واكتب عليه بقبلة وهو بيكي ويقول يا ايها النبي انا نبي الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا عليه اما الموتة التي كتبت عليك فقد مرتها فسل عمر رضي الله عنه سيفه وجعل يتوعدهم يقول اني صلى الله عليه وسلم مات ويقول اني اريد ان ابعث اليه الى موسى عليه الصلوة والسلام فلبث اربعين ليلة ثم رجع واخبر الله رجلاً ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى ويقطع ايدي رجاله وارجلهم وينزويها في ان الصديق لما كشف عن وجهه لبي وقال يا ايها النبي انا نبي الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا عليه ومنهم من اخرجهم من اقدارهم فلما خرج ابو بكر رضي الله عنه قال لعمري اني اختلف في رسلك مجلس فصعب ابو بكر المنبر فها هو واخي عليه وقال لئن كان يعبد محمد فان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله سبحانه حي لا يموت وقد قال تعالى انك ميت وانهم متبتون وقاله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ه فصبح الناس يبيكون وروى انه لما قتل وجهه وقال طبت خيراً وميتاً زاد وانقطع لؤك ما لم ينقطع لموت احد من الانبياء فعظمت عن الصفه وجللت عن البكا ذكرنا يا محمد عند ربك عز وجل ولكن من ذا الذي وجعل يقول وهو بيكي واخيل لاه واصفيا لا ونبيا لا وتفتت الاشارة لشي من ذلك في الفصل السابع **ومنها** في من الشواهد على ما ذكره من رواة اليه في الطبراني في معجمه الوسط عن ابي سعيد الخدري في الاول دليل على هذا نقل في **شرب ما لك بن سنان** **يوم احد ومقصد اياه** ما

ابن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الاخير بن جهم وهو ابو ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد تقدم الكلام على ترجمته ونسبته وهو من كبار الصحابة قتل شهيداً يوم احد رضي الله عنه واخذ بصفته اسم جيل وفقت فيما لو فقت العظيمة بعد تروجه صلى الله عليه وسلم من بخلاف وقد عثر ابا بكر في ريش في شوال سنة ثلاثه وقدموا ببناهم وحلفائهم وقصدوا المدينة فنزلوا قرب اخديا سفير الوادي بقناة عاتقته للمدينة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه في سيفه ثلثة وان يقر له تدرج وانه ادخل يد في ذرع له حصينة فتألمها بان رجلاً لاسن اصحابه يقتلونه وان رجلاً من اهل بيته يصاب وان الذرع الحصينة في المدينة ورؤيا لا تنبأ وحرق فاشترى اخديا اصحابه ان لا يخرجوا من المدينة ويحصنوا بها فان قروا منها قوتوا ووافقه عياض بن عبد الله ابن ابي سنان سلوة واما بغير من الانصار الا الخروج ليكرم الله من شاة بالشاة فلما رأى صلى الله

خ
واي

عليه

عليه وسلم عن عتيق دخل بيته يوم الجمعة والبس لاهته وخرج فقال قوم من اهل بيته في الخروج ان شئت فارجع فقال ما ينبغي لابي اذ البس لاهته ان يضعها حتى يتأهل فخرج في الف من اهل بيته واستعمل ابن ام مكتوم رضي الله عنه الصلوة بين يفي بلدين فلما سار صلى الله عليه وسلم الى القوم انصرف عنه ابن ابي بثلث الناس مغاضباً لخالقه اريد فنهض صلى الله عليه وسلم لما عزم عليه وذكر له قوم من الانصار الاستعانة بحلفائهم من اليهود فابى وسلك طريقاً حتى حلف له وشق اموالهم حتى ترك الشعب من احدى غدره الوادي جعل ظهره الى احد ونهى الناس ان يقاتلوا حتى يامروهم وسرحت فرئيس الظهور والكرع في زرع المسلمين بقناة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال في سبعية والمشركون ثلاثه آلاف فيهم مايتا فارس وقيل كان في المسلمين خمسون فارساً ورجال المسلمين خمسين رجلاً اتر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه وهو معلم بني ابي بيض فربضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الجيش وامرهم ان ينضووا المشركين بالخيال لئلا ياتوا المسلمين من وراءهم وظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين وكثر ودفع الدوا المصعب بن عيمر رضي الله عنه اخي بني عبد الدار واجاءه سمق بن جندب الفزاري ورافع بن خديج بالخروج وكان سن كل واحد منهما خمسة عشر سنة وكان رافع راجياً وجماعة ورد من لم يبلغ وقيل الا بطريق استخفاف السهميين والآخر عدم ذلك وجعلته فريش عاتقهم يا الجبل خالد بن الوليد وبنا المعيشة عكرمة بن ابي جهل واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه اليه اذ جاءته وكان شجاعاً جتاً في الحرب وكان ابو عامر العروفي بالراهب وكنتاه النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق سيد في الاوس تنسك وترهب في الجاهلية فلما جاء الاسلام غلب عليه الشفا ففرغ من المدينة بنفسه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الى مكة في جماعة من الاوس وشهد يوم احد مع الكفار ووعدهم بالخروج فقوموا اليه فكان اول من خرج في عدا اهل مكة والاهل بيئته فلما نادى قومه وعرفهم بنفسه قالوا لا اثم الله بك عينا يا فاسق فقال له فاصاب قومى بعدى بشرتم لما اتى الجحمان قاتل المشركون قتلاً شديداً وابل يومئذ وجره رابود جانة وابوطحة رضي الله عنهم بلا حسنة وكذا جملة واصيب منهم مقتيلين غير مدبرين وقاتلوا قتلاً شديداً ابيصاً بشر ثابتاً فانهزمت فريش واستمرت الهزيمة عليهم فلما راي ذلك الرماة قالوا قد من الله اعداء الله فالتهاها منا قاعدون فذكرهم بن جبير اخبرهم رضي الله عنهم امر الله صلى الله عليه وسلم لهم ان يزولوا من مواضعهم فلم يلتفتوا لقوله وقالوا قد نهى عن قاتلوا فتولى المشركون وقد كثر المنكر كوت عليهم ففروا وثبت من اكبه الله بالمشركين وانما القوا لظنهم الامر سعيدياً ايها العدو فاذا انهزموا سقط الخطاب فغلطوا في التاؤ فومدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمين وقاتل دونه مصعب بن عمير

عند

رضي الله عنه حتى قتل وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت ربا عينه اليمنى
السفلى بحجر وهممت البيضة براسه وكان الذي ثوى ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ابن ابي وقاص وقد قيل ان جده من شهاب هو الذي شجعه واكتب الحجاره في رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى سقط في حفرة كان ابو عامر الواهب حفرها لكي لا يسلم في جرحه عليه
الصلوة والسلام على جنبه فاخذ يجره كرم الله وجهه ويديه واحتضنه طمحة حتى قام وقهر
مالك بن سنان من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم على عظامه ومداواة له حتى
لا يتجمد الجرح قبل التصفية من الدم ولذا لم يقل له صلى الله عليه وسلم كما قال ابن الزبير
حين شرب دمه كما ياتي وتبينت حلقته من جرح المخزوم وجهه الشريف فانه عظم
ابو عبيدة بن الجراح وعظم عظمها بثلثيها فسقطت وكان اهتم بزيده هتمه وقد اختلف
في هذا هل كان قبل الوعد من العمة او بعدها والعمة اما في عمة النفس من
القتل لا الجرح ونحوه وبقي له ثوابها وانما سقى به فيها وقد تقدم ما في ذلك ما عظم
الله صلى الله عليه وسلم الراية حين قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه عليا كرم الله وجهه
وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وقتل صاحب لواء المشركين
فسقط لواءهم فرمته عن بخت حلقه الخراشية فاجتمعوا اليه وعلوا عار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكدروا نقر من الانصار سبعة وعشر فقتلوا كلهم وامسيت
عين قتادة رضي الله عنه فسالته عينا وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي محلها فكانت اجمل عينيه واصحها ولذا قال بعض اولاد عمر بن عبد العزيز لما قدم
عليه وقال له من انت ؟

١. انا ابن الذي سالت عينا عينا ١. فردت بكف المصطفى احسن الرد ١.
٢. فعادت كما كانت لا قول اسرها ١. فيا حسن ما عين وبيا حسن ما سر ١.
فقال عمر ١. تلك الكارم لا قبحان من ابن ١.

واحسن جابرته وانتهى ابن النضر الى جماعة من الصحابة وقد القوا ابدا يديهم فقال
ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تمخضون بالحياة بعد قتلوا
عينا ما مات عليه واول من ميت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الجرح كعب بن مالك انشأ
فنادى يا ايها صوتي يا عشرين المسلمين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واشاد بالبربر
السعيي الله عليه وسلم ان انصت الناس فلما رفع صوت الله عليه وسلم ما لواء اليه
معه نحو الشعب فيم ابوبكر وعمر وعيا وطمحة والزبير وغيرهم فمضى الله عنهم فلما اسند
في الشعب ادركه ابي بن خلف فقتلوا صلى الله عليه وسلم خربة الحارث بن العمة وطمحه
بها في عنقه فانت عدو الله مرجعه بسرف وقصة اخذ مفضلة في السير بسط من فدا
وما يتعلق بابي بن خلف في الكلام عليه مطولا في كلام المصنف رحمه الله في قوله فضل
واما الشجاعة الخ وشار بقوله شره ومصدق انه كان بعض الا فلا جعل الخ في فيه

والتلاوة

والتلاوة اياه شر با فخر لا قل وجعل يدي ما قل منه بالشعب لما فيه جعله حيا فان
الحسن بلهم والصاد المصلحة اخذ لما بيع القليل بحرب النفس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مرسى دمي لم يجالطه ذنب وهكذا من مازج برونه شيا عنه وكان
فيه اشارته الى انه يستغفره وقد كان كذلك وقد علمت ان هذا رواة البيهقي وهو
والطبراني في الاوسط وكذا الصواب السير وفي رواية البيهقي صلى الله عليه وسلم ووجه
دلالة علي ما قاله المصنف ان الدم غير طاهر من غير صلى الله عليه وسلم فلو كان دمه
الشرير غير طاهر من غير صلى الله عليه وسلم فلو كان لها عن اذ راد الا انه لا يد
على طاهر بغيره الفضلات فيا شال فرق الما وردى رحمه الله بين الدم والشعر وغيرهما
بانهم من اجزاء بدنهم بخلافها وقوله **وشرب دمه صلى الله عليه وسلم ذلك كاي شرب**
دمه ومعه له اي لما لك بن سنان رضي الله عنه وشرب دمه بالستين المملة والعين
المجدة بمعنى تجوز له من غير انكار ومرد حمله وهو مستغفر من ساع الشرب في الخلق
لا سبل الخدم فيه ومنه لبنا خالط اسايغا الساريس والتغير به هنا غايبة الحسن
والتور به لما فيه الشرب **وقوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم لما لك **لن تصيبه النار**
كناية عن فوزه بنعيم الجنان في رواية من ستم ان ينظر الى من خالط دمه دمي فليتنظر الى
مالك بن سنان **ومن شرب دمه بن الزبير يضمن المزاى** والمصنف رضي الله عنهما
دم حيا حية قال البرهان الحلبي هذا الحديث رواه البزار والحاكم والبيهقي والبقوى والطبراني
والدارقطني من طريق يقوى بعضها بعضها والعجب من قول ابن الصلاح ان هذا الحديث لم
لما صلا وهو كونه في هذه الاصول وقد كان عليه الصلوة والسلام بالما ولدته احته
ونظرا اليه هو موافقتا منه عن ضاعه فقال امره عليه ولو عا عينيك كبشر بين ذيبا
وذياب عليها ثياب ليمعن البيت او ليتقن دونه وهذا من عجراته صلى الله عليه وسلم
لاخباره بالمغيبات لانه بيان لقصة مع الحجاج فان ابن الزبير رضي الله عنه اختلفت
اربع او خمس وسين بعد وفاة معاوية رضي الله عنه فاصرم بعد ذلك الحجاج عنها البيت
التيق سنة ثلاث وسبعين حتى قتل شهيدا وقصته مشهورة وهو احد اعباد الله الامام
الزاهد العابد الشجاع ابن الشجاع وهو اول من ولد له باجر بن وعنه النبي صلى الله عليه
وسلم بمقر لا كنها بقره فخالطه ريقه ريقه ولم يرضى له عند من شرف النسب ما لا يوصل
اليه لان الله اسما رضي الله عنها ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وابوه الزبير رضي الله عنه عند العشر سيف الله وجدته صافية رضي الله عنها بنت عبد
الطلب وعنده خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها ولما لته عا يشته رضي الله عنها ووجه
لته ابوبكر رضي الله عنه وكانت مواتا قوا لا ينال ليله وكان اطللس لاجية له
وقوله **فقال له صلى الله عليه وسلم** **ويل لك من الناس** **ويل للناس منك** بيان لما
ثبت عن شرب ذلك الدم وويل للتخسر والتألم من الامر قال تعالى في ذيل لهم ما كتبنا يديهم

وويل لهم مما يكسبون ومواشاة الى قتله وتعديه وتغيبه لقتل الجاهل ومن عاوه
 ظلاله وويل للناس منه لما اصاب الناس من خروجه ومحاصره مكة بسببه وقتل من قتل عنه
 وما اصاب امته واهله من المصائب وما الحق قاتله من الاثم العظيم وتخريب البيت
 وهدمه بسببه وانما جعله ناسيا من شرب دمه لانه بمنعة من النبوة نورانية
 فوكت قلبه حتى زادت شجاعته وعلت همته عن ان يتقادر لغيره من الاستحقاق
 فضلا عن الخلافة وما قيل انه اشار الى ما بهففة من قدح الجملة فيه بواسطة شربه
 الدم وما يحفظ من الاثم بذلك القدر مما لا ينبغي ذكره وسقوطه عن من روى وسياق
 تحقيقه ودمه صلى الله عليه وسلم مما نفدى فظانه بالامر واح ومنه حذر القائل :
 « يجرى العلاء في جري النمل في عروق فهدى الباب صفاء »
 « لو بقدر الاحرام حين ارتقت » جعلوا له حبة القلوب وعاد
 « او بوجوه فظانه معدودة » اعطوا به محبة النفوس شرا
 « واسترخصوا في سورها ان يذروا عن كل واحدة جرت حوبا »
 وقد شرب دمه صلى الله عليه وسلم ايضا الرجة رحا ابو طيبة واسم مدني او نافع
 وسالم بن ابي الجار ومما ذكر في صلى الله عليه وسلم لا تعد فان الدم كله حرام عيا
 ما فيه وسفينة كروا الى البيعة وعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه ذكره الرافي في الشرح
 الكبير وقال ابن الملقن انه غريب لم يخبره لغيره وقد ذكره **ولم ينكر عليه** هاهو
 محط الدليل فان عدم انكاره صلى الله عليه وسلم عليه دليل على جوارحه وطهارته قال
 البخاري في صحيحه العلامة ابن حجر عن حديث ابن الزبير ومالك بن سنان وقوله للابي
 وبل لك الحق وقوله لما لا لا تمتك النار ما الحكمة في تنويع القول مع اتخاذ السبب في
 بان ابن الزبير روى عنه ان شرب دم الحماة وهو قدر كبير يحصل بما لا اعتد او قوة
 جذب للحجة تجلبه من سائر العروق او كثير منها فعمل صلى الله عليه وسلم انه يسرى في
 جميع جسده فيكسب جميع اعضا يد منه قوى من قوى النبي صلى الله عليه وسلم ه
 فتورد بدعاية قوة البدن والقلب وتكسبه نفاية الشهامة والشجاعة فلا يتقاد
 لمن هو دونه بعد ضعف العدل وقلة الناصر وتكن الظلمة وتكثر اعوانهم فيحصل
 له ما انتار اليه صلى الله عليه وسلم من تلك الحروب البائسة التي تنتهك بها حرمة اي
 الناسية من حرمة صلى الله عليه وسلم وحرمة البيت العظيم وقيل ويزله لقتله
 وانتهاك حرمة وويل لهم لظلمهم وتعديه عليه وتغيبهم ولما كان رضي الله
 فانه دردمه من الجرح الذي اوجده صلى الله عليه وسلم ومما قل من دم الحماة
 وكان صلى الله عليه وسلم علم انه يبشش هذه في ذلك اليوم فلم يبق له من احواله الدنيا
 ما يجز به فاعلم بالالام له بما يتلقاه من انواع مسرات الجنان التي لا يعطى بعد
وقدر روى عن من هذا المذكور في شرب دمه صلى الله عليه وسلم **عنه** صلى الله

ابن المنبهي

عليه وسلم

عليه وسلم في امرأة شربت بوله سياتي بيان هذه المرأة فقال لها ان تشكي
وجع بطنك الى لا يصيب بطنك وجع بعد اليوم لبركة ما دخل في جوفها فعبرت في
 الشكاية عن فيع لزمه وهو الوجه بطريق الكفاية في ابلغ من التصريح **ابرا** وفي
 رواية بعدها **ولم يامر واحدا منهم** اي من شرب دمه ومن مضغه ومن شرب بوله
بغسل فم ولو كان نجسا لمر به ونهاه عن عود لمثله لان تناوله لم يكن باذنه فلهذا
 قال **ولا نهاه عن عود** فيبر نهاه وكذا اصلى بر عود المضاف اليه ان كان بالضمير لولا
 وليس الخير للشرب كما توهم وقيل البرهان انه لم يرد في ثبوت كونه فكانه رواية
 ولو كان نجسا لمر تناوله وجب نظيره محله ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم عن مثله
 وكونه للثاوي والعلاج خلاف الظاهر عيا ما فيه **وحديث هذه المرأة التي**
شربت بوله صلى الله عليه وسلم صحيح **الزم الدار قطنى مسلمانا والتجارى**
اخرجه في الصحيح يعني انه مستخرج لثبوتها في علل درجات العقدة فكان ينبغي
 ذكره فليس الا لزام عيا ظاهرا والدار قطنى منسوب الى دار القطن محلة ببغداد وهو الاما
 الحافظ الذي لم ير مثله في عصره وهو عيا بن عمر بن احمد بن محمد بن مشهور بن النعمان
 ابن دينار بن عبد الله بن الحسن الذي تولى اليه علم الاثر ومعرفة العلل واسماء الرجال والاعلام
 مع الصدق والعدالة والرفعة عذا هب الغفها فلهذا قيل انه امير المؤمنين في الحديث
 ولد سنة ست وثلاثمائة ونحو سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وما ذكره المصنف من ان
 الدار قطنى قال حديث المرأة التي شربت بوله صلى الله عليه وسلم صحيح فيما لقاه قال
 في عمله انه مضطرب جاعل في ذلك الخفى وبوضعيه روى عنه الحاكم **واسم هذه**
المرأة بركة واختلف في نسبها قال البلقيني في الخصايع ان ام ايمن وام يوسف ثريا
 بوله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهما وبأخبارها الذي ان بركة الحبشية قدمت
 مع ام حبيبة وفي التي شربت بوله وفي غير بركة بنت يسا والمهاجرة الى الحبشية
 مع زوجها قيس بن عبد الله الاسدي وغير بركة ام ايمن وفي بركة بنت ثعلبة بن عمرو والى
 ايمن بن عبيد وام اسماء بنت زيد فاسم هذه المرأة بركة ولكن في المصايب فتن اسمها
 بركة عرفت نشأ فاختلف في التي شربت بوله صلى الله عليه وسلم **اي** التي والى ذلك اشار
 المصنف بقوله اختلف في نسبها فقيل في ام ايمن بركة بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو
 ابن حفص بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونها
 الحبشية معتقة امها سلمة وفي وابنها ايمن بن عبيد الحبشى ثم تزوجها ثري بن جارية
 واخرج لها احدى عشرة في كتب السنة واحدا كنت خلافة عثمان كما في التهذيب وذكره
 الواقدي وورد عيا مسلم من انها توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمسنة او ستة
 اشهر ولم يكن عام ايمن غيرها وقيل ان التي شربت بوله صلى الله عليه وسلم بركة بنت يسار
 مولاة ابي سفيان بن حرب المهاجرة السابقة وكانت طيخة الام حبيبة رضي الله عنها

عنى

بان
ايتن

فما نتم عبد الله بن جعفر ثبتت أم حبيبة عيا الإسلام وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول حج التماسي إياه صلى الله عليه وسلم لها وأما ما رواه جماعة من بني إسرائيل وغيرهم صلى الله عليه وسلم مع شريك بن جندب بن حسنة فقدمت معها بركة تتقدمها وهي الغاية الله كان له صلى الله عليه وسلم قدح تحت سريه يبول فيه فشربه ليلته كاي في وهذا مخالف لما قاله البرهان الحلبي من أن القادسية معها غير بركة بنت يسار ولما قاله الذهبي من أنها بركة الحبشية إلا أن يريد بالحبشية المهاجرة الحبشية وهو خلاف الظاهر روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا يجمع بطنك بأذنك لئلا يخرج إليك الولد وكسها وسماها لغتان يا يجمع سوى يا جمع وعيا الكس روى قوله

ولا تنكاي قرح النوادر فيجمعها روى كاسر كذا لا يخرج النار بطنك وقيل

في بركة المذكورة **أما ابن وكنت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم** تأييد لكونها التي شرهت بول صلى الله عليه وسلم ليلتهما إذا كانت خادمة له صلى الله عليه وسلم فكانت من الوصول لذلك في مثل ذلك الوقت وتكثرت من الوقوف عيا حاله فلذلك **كانت وكان** **لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عبيدان** والقدح ليس المراد بهما برباب بهما المراد بهما برباب كما هو عند العامة بل هو الأنا الذي يشرب منه وأما عن الغرض من الطين المجرية وهو الذي لا يروي ثم العقب وهو ما يروي ثم القدح وهو ما يروي ولا تشين واللائحة ثم المعسر وهو ما يشرب منه الجماعة ثم الرود ثم اللبن ثم الحقة وعبيدان جوف فيه التلحاة كسر العين عيا اندج عود والذي عليه الشرح أنه بفتح العين المملوءة بغيرها يا مثناة تخنية نردال مهمله والف ونون وورنه فيعلا ومعلان والعبيدان عبيدانة التحلة الطويلة قال الشاعر

١. ان الرجاج اذا ما اعصفت قصفت ١. عبيدان تجد ولم يعيان بالبر تم
ويقال للخل اذا طاب وتنا ولتاليه عصيفر فاذا فاته اليد في الجبار فاذ لا تقعتم في
الرفلة والعبيدانة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدح عدة اذ اخرج قدح يسمى الريان واخر يسمى المعين واخر فضيب بسلسلة من فضة وقدح من زجاج وهذا القدح كان **يوضع تحت سريه يبول فيه من الليل** والسري معروف ومنظر فيه معنى لا زاي وقد عده من معاني الكوفيين وابن مالك واشددوا

١. عسى سائل ذو حاجة ان منعته ١. من اليوم سولا ناله بعد عده
وقال تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فباليه فيه **فباله فيه ليلة ثم افتقد** الافتقار افتقال من القدر وهو العدم وليس الافتقار هنا بمعنى العدم وان ورد بمعناه كما في الصحاح بالطلب والتفتيش يقال تفقد وتفقد بمعنى الاذلة لفرق بينهما كما قال الراغب ان التفقد حقيقة تعرف فقد ان الشيء والتفقد عرف العدم المتقدم فلم يجد فيه شيئا من بوله **وساله صلى الله عليه وسلم عنه بركة فقالت خت وانا عطشانة**

المذكور

المذكور في كتب اللغة انه يقال عطشان وعطشى وجماعة عطاش لا في الفاظ قليلة جاءت في فعلان فعلانة ولغة بني اسد في كل فعلان فعلانة فيمرفون فعلان لا شرط منع صرفه وجود في او قد فعلانة فاورده في هذا الحد بيت لما سماعي عيا خلافة القياس او عيا لغة بني اسد فتوقف البرهان فيه لوجه له وقد كانت عريش تشكلم بغير لغتها اكثر وفرد القبايل عليه وحكي صاحب القاموس امر ان عطشانة من غير تقييد بالغة وقيل لظا من قال عطشني لا يقول عطشانة وفيه نظر وقد علم ان هذا يدل على ما روى بول صلى الله عليه وسلم اذ لم ينهها عنه ولم يامرها بفعل غيرها ولا باعادة الصلاة ان كانت صلت ولاننا في قوله **فشره وانا لا اعلم** لانه لبيان طيبه وانما لم يجد له سراجا وطعا كغيره اي لا اعلم انه بوله لما ذكر فلا ينافي في قولها انه كان له قدح يضعه تحت سريه الى اخره فتأمل **وروى حديث بن ابي بركة** ام ايمن المذكور **ابن جرج وعبرم** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرج جيمي اولاد مضمومة وهو احمق ثقة ولد سنة ثمانين وتوفي سنة خمس مائة وبكناه ابوليد وهو سوي لاسم فيه بنت في قبيل وهو اول من صنف في الاسماء وكان يقول ما دون العلم احد تدويني وقيل اول من صنف سعد بن عروبة وقيل الربيع بن فضيل وقد اختلف في قوله السابق امرأة شرهت بول صلى الله عليه وسلم وقصة ام ايمن في قدح العبيدان هل هما قصتان او قصة واحدة فروي الحاكم والدارقطني عن ام ايمن انها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى فمارة في جانب البيت فيال فيها ففقت وانا عطشانة فشرهت ما فيها واما لا استمر فلما اصبح قال يا ام ايمن فمارة في جانب البيت ففقت فقلت شرهت ما فيها ففقت ثم قال والله لا يجمع بطنك ابدا وخوم واخرج عبد الرزاق عن ام ايمن في قدح بول صلى الله عليه وسلم ولم كان يبول في قدح من عبيدان ثم يوضع تحت سريه فيما خلا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة رضي الله عنها جاءت معها من الحبشة اي ابوليد كان في القدح فقالت شرهت بول صلى الله عليه وسلم فقال لها صحت يا ام يوسف وكانت تكفي ام يوسف فامر بها حديث غير مرض موتها واخرج ابوداود وابن حبان عن اميمة بنت رقيقة انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عبيدان الخ قال بركة بركة رجمة الله ما قصتان لامرأتين وبركة ام يوسف غير بركة ام ايمن **اقول** وفي قوله صلى الله عليه وسلم معجزة ما يدل على ان الدعا به بعد الشرب سنة لا بدعة عامة وحديثان لا كل والشرب يجتنب منه السقم وخوم فلذا دعى به كما قاله فان ادرك اكثر ما نراه

١. يكون من الطعام والشراب ١. وفي بعض النسخ وهو ساقط في الآم واكثرها **وروى** في بعض الروايات **عن ام حبيبة انها قالت ولدته مع الله عليه وسلم** **نظيفا ما به قدرا** اي شي مما يكون عيا المولود اي نقيما من الوسخ والدرن وفي بعض النسخ

اول ما صنف في الاسماء

مطلبة محنة

عن ام حبيبة

فأخبر عن قوله **وكان النبي صيا الله عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة**
 وفي بعض الروايات ولد مختونا مسرورا وفيه توريت لانه من السرور ومن قطع السرة
 ومثلهما في الحسن انه ولد مسرورا ومعنى مسرورا مختونا يقال عذرتة وعذرتة
 اذا قطعت عذرتة وفي القلظة وكونه صيا الله عليه وسلم ولد مختونا مقطوع السرة
 وردي حديث روي عن بعض عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ويدا هذا فهو تكريمه
 صيا الله عليه وسلم على لا يرى احد عورته وقد وقع هذا الكثير من الناس والعرب يسمونه
 ختان القمر واصلا ان الطفل اذا ولد في ليلة مفرقة وانصل بحشفة ضوء القمر ويدا
 خاك **لن تنقطع** جلده ان في هذا حق تغلصت وانحقت فان القمر يوتر ضوءه في الجم
 ويعبر لانه لا يكون قاطعا لها بالكلية ولذا لم يمدحوا به قال الشاعر
اذا خلقت عينا غير كاذبة لانه انكنت الاما جني القمر
 وقيل انه يشير الى ان الغيرة خلقه الانسان يحصل في زيادة القمر ويحصل نقصان
 عند نقصانه كما في القمر والحزير في هذا النقصان منسوب لنقصان القمر وقيل انه عهد
 المطلب لما رآه صيا الله عليه وسلم ولد مختونا قاله ليكون لابي هذا انسان ولا يخفى ان
 سند هذا الحديث ضعيف جدا والادى محمد المحدثون كما في التهذيب لابن عبد البر
 انه عهد عبد المطلب ختمه يوم سابع وجعل له مائة سنة وسموا به مجذرا وكانت العرب تفتن
 لانه سنة نزار يثوها من اسماء عيل وابراهيم عليه السلام وليس ذلك لاجل ورث
 اليهود وقد ورد في قصة هزقل ورا قعتما التي قيل له فيها ان ملك اهل الختان
 قد ظهر وروى انه صيا الله عليه وسلم ختم يوم شق قلبه الشريف وهو عند من
 حليته وقد ذكر ابن القيم في كتابها الهدي وهو ارجح الاقوال وطعن في القول
 الاول من الاقوال الثلاثة وقال انه روي في حديث لم يسمع وذكر ابن الجوزي في
 الموضوعات ومن الغريب قوله الحاكم في المستدر كذا في الاخبار ان نزار بن رسول
 الله صيا الله عليه وسلم ولد مسرورا مختونا ونعمت الذي هبي وقاله لا تعلم حجة ما ذكره فكيف
 يكون منوا نرا والقول بانما مراد بنوا نرا من بين الناس لانما اصطاح عليه المحدثون
 بعبد وقد وقع في هذه المسألة نزاع بين ابن طحمة والكلابي بن العديم قالوا ان العديم
 في تاييدانه صيا الله عليه وسلم ختم بعد ولادته تاليفا اوضح فيه الدلائل والنقول
 الا انه لم يبرهنا قول ابن الجوزي انه موضوع وردي ومع قولنا انه موضوع نقل عن
 كعب الاحبار انه ثلاثة عشر نبيا ولدوا مختونين اي عيا صورتهم وهم آخرون وشيت
 وادريس بن نوح وسامر ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى
 وعيسى وحمزة ويزيد عليهم من مطون فيل ولا تغرض بين كاهيد ولا يخفى
 ما فيه وقد نظمهم بعضهم في قوله **ا**
وقال رسول مختون لم يكن خلقه فان وشع طيبون اكابرهم

١٠ وهم اكر يا شيت ادريس يوسف **١١** وحفظه عيسى وموسى وادم **١٢**
١٣ ونوح بنوعيب سامر لوط وصالح **١٤** سليمان يحيى هود ياسين خاتم **١٥**
تمت قد علم ان الله صيا الله عليه وسلم آمنه بنت وهب بن عبد مناف وزها
 عبد المطلب ابنه عبد الله فولدت له النبي صيا الله عليه وسلم وفي وقت وفاتها سبعة
 اقوال فقيل هو بعد ستة سنين او سبع او ثمان او خمسة او اربع او تسع او اثني عشر
 عشر من ولادته وغير ذلك وما في بالا بوارا حجة من عند بني النجار الخواله
 وفي تاريخ النبي صيا الله عليه وسلم فبرها واحيل بها له كلام سياتي ثم انه ورد في الحديث
 انه جل ساه صيا الله عليه وسلم ما عقيقة امر كذا عند نشاته فقال انه ادعوا الي
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام وبنو ابي جبري صيا الله عليه وسلم واي كنت بكر ابي
 وانما حملتني كاتل ما تحمل النساء وجعلت ثلثي لصوا حيتما ثقل ما تجد الحديث
 وهذا الحديث يعارضه ما رواه الواقدي من ان امه امه قالت لما حملت به ما شعرت
 ان حملت به ولا وجد قبله ثقل كالحمل النساء وانما انكرت رفع حبيضي وجع بينهما لفظ
 ابو نعيم بان الثقل كان في اهدا علوقها به والحفة عندها سقر امر فيكون في الحالين فان
 عز المعتاد المعروف وهذا الجمع لا يتناقض مع قولها كما روي انه لما انكرت رفع حبيضي فاني
 آت وانا بين الشاير والبقطان فقال هل شعرت انك حملت بسيد هذه الامة وبنتها
 فكونها انييت بالحمل يقتضي ان الثقل لم يكن في اهدا به والذي ينبغي في التوفيق ان الثقل
 يكون معنويا وهو الوجه واللام الذي يحصل للحامل وهو المنفى وحسنا وهو زانته
 وزيادة مقدار من غير الم ونقب لانه صيا الله عليه وسلم وزنه جميع امته من جميع
 هو المثبت وبقيته احواله حله ومولد مفصلة في كتاب المولد لابن حجر وغيره **١٦**
عائشة رضي الله عنها انها قالت **ما رايت منه ولا راى مني يعني المودة وحذق المولد**
وسلم قط روي انها قالت ما رايت منه ولا راى مني يعني المودة وحذق المولد
 لاستهجان ذكره وسيا في الكلام على ذلك عند اذلة المصنف في الكلام على الحيا والاعضا
 وقد اختلف في نظر احد الزوجين عورة الاخر فقيل يكتم وهو الاصح وقيل يرم لانه
 يورث العي وورد تغليل الذي عنه بذلك ونقل عن علماء الشافعية الاختلاف في هذا
 العي فقيل على النافذ وقيل على الولد وقيل على القريب **وعن علي رضي الله عنه او قيا**
النبي صيا الله عليه وسلم لا يغسله غيره **قانه لا يرى احد عورته في الاطهر**
عينا قاله المخرج هذا الحديث رواه البزار والبيهقي لا يبرهنا جسد نفسه وغيره
 لانه من اقرب اقربايد واقد منهم صبة واما قوله الحافظ مغلطاي انه غسله صيا الله
 عليه وسلم عيا ولعباس وابنه يمينانه وقتم واساحة وشقران يصبون الاعلى
 واعينهم معصوبة من وراء الستر فلا يباينها انما انا لا يتغلب ختمه والثلثة اعان
 اصبه الما وهو يغسله بنفسه وقوله من وراء الستر يعني غيبه من غير تجرير منه

كبر من ذهب شافية

اشرفيه

كسائر الموقف لما عرفت عن ما يشترط في استعناها انهم اختلفوا بالجر وانه ام لا فسمعوا اشارة
من فاحية البيت يسمعون صوتا ولا يرونه يقولون غسلوا النبي صلي الله عليه وسلم وعليه
نثاره فلم يجدوا وقوله واعينهم معصوبة اي مربوطة بعصاة حتى لا ينظروا جسم
الشريف وهو يغسل خيفه ان يبدوا من بدن الشريف ما لم يودن يا النظر اليه وخبر
اعينهم للعباس وابنه وقثم واساحة وشقرا لا لكل فعمل في الله عنه لم يعصب
عينه لانه لما شرفه فمما ذل في ذلك وحسن بالاختلاف لانه كان قد رآه في الغسق
وعينهم رجا عانت منه لفنته فيطمس عيناه ولذا ورد انه نودي وهو يغسله ان رفع
طرفك نحو السماء خوفا من ان يديك انظر اليه وطست بفتح الطاء والميم من الطمس
وبما زالت الاثر بالحرق والحر والشمس العيون انزاله منورها وهو لا يراه قاله ابن القيم
عليه السلام ويتعدى كقولهم من قبل ان ينظر وجوهها وكفن صلي الله عليه وسلم ثلثة
اقواب بيض سموية والسجولية بضم السين وفجها نوع من ثياب ابي فظن وبيات
النسبة مفصلة في القابض ويا هذا دليل على ان الله صانه صلي الله عليه وسلم عن ان يرى
احد محل الموت منه قبل النبوة وبعد ما فن نظر اليها عن قصد عي ولم يرد ما فيه
اذ لم ينقل ان هذا راها يا صخر كاتمه وموضعه واسماها روى من ان قريشا لما بنت
الكعبة وكان النبي صلي الله عليه وسلم ينقل الحجارة معهم فكان يضع انما رعى عاتقه
ويضع الحجر عليه فاذا احسن الناس لهسد فلكه لا كمة شديدا فاستغاثت شيا
بصر السماء فقبل له ما شئت فقل ان امشي عريانا وكان ذلك اول نبلي مرافق
احد النبوة فليس فيما ان احد انظر لعورته صلي الله عليه وسلم **ويحدث عكرمة**
عن ابن عباس رضي الله عنهما عكرمة منقول من العكرمة بمعنى الحماة وعكرمة
ابن عبد الله البربري يروي عن ابن عباس من احد فتيا المدينة وثابعتيها ومن لا يمتا المقتدي
بهم في التفسير والحديث توفي سنة سبع ومائة وقيل غير ذلك وهذا رواه النجاشي
وعمرها وموحد بيت صحيح **انه صلي الله عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط**
الغطيط صوت النائم اذا ارتفع نفسه لانطباع جراحه وضيقه ويقال غطيط بالحاء
المجدة ايضا وفي بدل من العين كما يقال اغتن واختر قاله التمساني وتبعته بد الرواية
ايضا فقام فضيحه ولم يتوضا لانه صلي الله عليه وسلم كان لا يتنقض وضوئه بالنوم
خصا لاجل خلاف غيره ومومن حقا فيصلي صلي الله عليه وسلم وحكي الشافعية فقول
انه صلي الله عليه وسلم كغيره في الانتفاض بذلك والكلام على الانتفاض بالنوم بالانذار
الامر بعد مفصل في كتب الفقهاء وانما كان ناقضا لانه حطه خروج نعليه من رجليه وخروج
من النوافض ومذهب الشيعة وبعض المتألف انه لا يتنقض ويحدث قوله الشافعية
انه يتنقض مطلقا وليس هذا محل تفصيله والاحاد يثبت الدلالة على ان نومه صلي الله عليه
وسلم لا يتنقض وانه نائم عينه ولا ينام قلبه كثيره مناجاة ذكره هنا وهذا

مخصوص

مخصوص به بالنسبة لانه لما صح من حديثنا انما عاشا ثلثا نبيا نياما عينا ولا تنام
قلوبنا قال ابن عباس رضي الله عنهما لان رويهم وحكي فيغار فون سائر البشر في نوم
القلب وبسبب ورواهم في نوم العين فلو سلط النوم على قلوبهم لم تكن رويهم فغارة
لرويهم غيرهم وهذا فضل من الله فخصهم به وامامنا روى من وضوئه صلي الله عليه وسلم
بعد نومه فلم يقل انه حدثك وانما كان احيا ما يجد في الوضوء فانه كان يستغني
او هو بالنسبة لانه للتشريح لهم فان قلت يشك في هذا انه صلي الله عليه وسلم نام
في الوادي حتى طلعت الشمس ولو كان قلبه غير نائم ما اخرج الصلاة عن وقتها قلت
اجيب عن هذا باجوبة احدها انه لا يختلف بينهما فان القلب يقطر فيحس بما
يدركه القلب مما يتعلق بالبدن بخلاف ما يدرك بالعين كطلوع الشمس والنجوم ثانيا
انه صلي الله عليه وسلم كان له نومان نوم مستغرق نائم فيه عينه وقلبه ونوم
غير مستغرق نائم فيه عينه فقط قال النووي في شرح مسلم والمفتي الاول
فعل قلبه صلي الله عليه وسلم كان مستغرقا بالروح والمجاهدة فلا يلزم وصفه قلبه
بالنوم كما كان عند نزول الوحي عليه في اليقظة فلا يشتغل بالطنه بالقدوس
تقطر عن حقوق الظواهر كما قاله الشافعية

١٠ فوالله ما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليته العشاء ام ثانيا
وهذا هو الذي اختار ابن عبد البر وابن المنير لان ظاهر الحديث عموم لسائر العوا
وما خالفه وجهه ما ذكر وحكيته التشرية وهذا جواب ثالث ورايها انه يستغفر
قلبه وبنامه ولكن لا يبلغ مرتبة عدم الشعور بالحديث **تخيب في القول** بان
المس يتنقض الوضوء ذهب بعضهم الى انه لغیر صلي الله عليه وسلم وامامه فلا تنقض
اعلم انه اذا كان روي صلي الله عليه وسلم وحيا قبل اوحى اليه نومه بشي من
القرآن قال الراعي يا اماليه لم يقع ذلك وانما نزل عليه صلي الله عليه وسلم كله
يقظة وما ورد من قرانه سورة الكوثر في النوم محمول على انها حطرت على قلبه بعد
نزولها بيقظة وقوله ولم يتوضا بسكون الهمزة لدخوله الجاه مرحليه ويجوز انما
الفالسية على القياس وجب فيجوز فيه جزمه بحذف الحركة المقدسة وابقا الالف
المعارضة ويجز جزمه بحذف الف لمعاملته معاملة غنقى فذلك ان تقول لم يتوضا
ولم يتوضا ولم يتوض كما ذكره النخاعة **قال عكرمة** في بيان وجه ما ذكر
لانه صلي الله عليه وسلم كان محفوظا قبل هذا جوابا عن الاشكال السابق
حاصله ان النوم ليس ناقضا بنفسه وانما تنقض لانه منقطع للحديث والله تعالى حفظه
صلي الله عليه وسلم عن وقوع ذلك منه ولو وقع بتمعه عليه ومومن ضممه فيلف
لفظا بالحديث فالظاهر ان الامام ان الله حفظه عن ان ينام قلبه وقد علمت ما في
ان هذه خاصة اضافية بالنسبة لانه الامام لان سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام

بيان
والمتقدم

قاله

كذلك وقيل ان صفيان بن عيينة مرجه انه كان له يطلع على احد بيتي انا معاشر الانبياء
تتأمر عينا ولا تتأمر قلوبنا ولم يسمع عنده فحكم بان الصلوة بعد النوم من غير وضوء
من خواصه مع الله عليه وسلم وتبعه مغلطاي واليه ذهب بعض الشافعية ولذا
قال ابن الوردي مرجه انه في النجاسة الوردية

وبعض ما اكرمه الله به مناهة بالعين دون قلبه
اقول لوجه لما قاله فان الحكم بفغلة مثل صفيان او قوله فيما صح من الاحاديث
انه غير صحيح مع انه لم يصرح به فالتقوله عليه بمثل غير لا يثبت وجعل النوم وقوله
على المصالح اولى فنقول انما اراد هو لا انه لو سلم ان الانبياء الشافعية مع انهم كانوا
يتوضون لصلاتهم كوضوينا فلم يسمع من احدهم وضوءهم يمتنع بنوافض شرعا
فتكون الصلوة بعد النوم من خواص نبينا على الاطلاق وعدم نوم قلوبهم امر اخر
وهذا امر اوضح من الصبح وما قلته فيما نحن فيه

وعينيك ما قذب النبي غفا ولا عيون له في سرقة الليل راقدة
ولكنما الاجفان منه تتجددت وبانت بحرابها لموجب سلجفة

فصل في قوة عقله صلى الله عليه وسلم وشدة ادراكه حواسه وفكاكه
وفيه ما يدل على كمال قوة بخته **واما وفور عقله** وفور بضم الواو وانما صكر
كالقود بمعنى الفار لا الكثر وقيل يحقل انه جمع وفر بمعنى كثير وعقل قوة وفور
اودعها الله في الانسان ليختبر عن الحيوان باحداك الامور النظرية وقيل انه نور يتدفق
في القلب يستعد بدلا من كذا العلوم والامور العقلية وفي حقيقة وحمله خلاف
وكلام لا حاجة لتفصيله واشتقاقه من العقل بمعنى المنع ومنه العقل لمنعه للانسان
عما يليق ولذا نظرت في القليل

قد عقلنا والعقل اي وثاق وصبرنا والصبر من المداق
وهذه القوة تتفاوت بالشدة والضعف وتزير بامور مكتسبة من التجربة وبخالطة
العقل فلهذا قيل العقل عقلان عقل غريزي وعقل مكتسب وقد علمت ان المراد
بوفور عقله صلى الله عليه وسلم غامد وكاله لا كثرته حتى يقال ان المصنف وصف
العقل بالكثرة باعتبار اثاره الصادقة عنه قاله في المصاح الوفور الشئ التام ووفر
الشئ وفر وفر الشئ بنفسه وفور بمعنى انه تام ولا زهر والوفور لم يذكر انه جمع
وذكاه بفتح الذال المجردة والذكاة القوادس عدة ادراكه وفطنته لانه في
الاصل الاشتغال والتوقف ولذا يقال الذكي يتوقد الزين وقال الشاعر
لو لم يحل ما الندا فيه لاهرقه ذكاهم

واللب بضم اللام وتشديد اللام الموحدة التختية بمعنى العقل ولت كل شئ قلبه وخالصة
قلوبنا لب هنا بالقلب جاز ايضا يقال لب يلب اذا صار بيضا وعيا الاول فجا برين

العقل واللب

العقل واللب تفتنا ولا تكرر في كلامه كما نرى **وقوة حواسه** المحسوسات من القوى
والذوق والشم والسمع والبصر وهذه مما لا كلام في ثبوتها للانسان والحيوان الا ان
الحصر فيها لا نالم بغير عينا غيرها لا فينا ولا في غيرنا وانما يمكن كما مر جوابه واما الحواس
الباطنة كالحس المشترك والخيال والقوة الفكرية والوهم والحافظة ومجالها من
الدماغ فلم يثبتها اصل المشرع عينا انهم في اثباتها وتعيين مجالها في حصر بعض كاي
من وقفت على كلامهم والحاشية بمعنى المدر كمن جس بمعنى احسن والشافعي هو لا يعرف
الاخص وهو جازم ان قال تعالى فلما استسوا بائسا فلما احسن عيسى منهم الكفر وهو
استعاره لجعله لشدة ظهوره كالحسوس وقوة الحواس بما يقدر به **وفصاحة لسانه**

هذا وما قبله مرفوع بالعطف على وفور وسياخ الكلام على الفصاحة قرينا **واعترافه**
حكاكته اي حركاته الظاهرة في بصره واعضائه جارية فيما نرجح الاستقامة فلا بد منها
عنوان لما في قلبه من المستوع والخضوع ومراقة تربية الذي هو ايماء في حضرة ولذا قال
صلى الله عليه وسلم لما راى رجلا يعبد بالحجارة في صلاته لو شئتم قلب هذا فثقت
جوارحه **وحسن شفا بالجمع** شالك بالكسر وبوالطبع والاختلاف والصفات المحمودة
فلا مريية بكسر الميم وقد تضمن وسكون الراء المهمة بينهما متناه تخنية اي لا تشاك ولا
ببهة ولا جدال ولا حجة وقال الرغب المريية التردد في الامر وفي احسن من الشك
قال تعالى لا تكون لغيره من لقاء والامتنان والحسرة والحاجة فيما فيه مريية وقاله
تعالى فلا تمار فيهم الا مراما كلاما او اصلا من مريية الناقصة اذا سمحت ضررها للقلب

انه صلى الله عليه وسلم كان اعقل الناس واذا كان في اقوامهم واشدهم عقلا والتم
فطنة وذكاء ووضوح ذلك وبينه بما هو معلوم لاهل العلم والبصيرة فقال **ومن تامل**
في المصاح تأملت نظرت فيه مستبيننا فكانت ما خوذ من الامل وهو الرجل لا يزدق
النظر في شئ واعمل الفكر فيه رجح مضمولة لا تكشف عنه كنهه **نذر بيرا مور** بواطن الخلق
وظواهرهم اي الوقوف على طوارير احوالهم وخفاياها حتى يصلحها ويرشد بهم لاهل
منها واسل معنى النذير التنكير في عواقب الامور ولذا بارها وتذير مخفول لسانها وامر
مفعول نذير لانه صلى الله عليه وسلم بعث داعيا الى الله وهاديا للعباد وهذا
انما يكون باصلاح باطنهم وظواهرهم وهو يتوقف على معرفة ذلك **وسياسة العا**

والخاصة منصوب معطوف على تدبيره والسياسة مصدر من اس الناس يسوسهم
اذا دبر امورهم ونصرف فيها قالت حرقه بنت النعمان
فينا نسوس الناس والامرنا اذا دخل فيهم سوقة نتصف
وقوله علافة الروم انه معرب منه يسوق غلظ لا اصل له وقد اخذ من كلام من
لا يعتد به والعامة عوام الناس وجهاتهم من ارباب الصالح والبرية ما خرج
من العوم لان اكثر الناس كذلك والحاشية خلاصهم والمعهودى والباقي كلام في

ابن كمال

بيان والباقي

العامة منه ان يقع لكل جاهل لا يفرقون بين حق وباطل فتراهم يحرمون تقايد
 دج او ضارب دق متشوقين الى اللهو واللعب مختلفين لمعبد مخزق
 واقفين عند قايض كذاب مجتعبين حول مضروب واقفين عند مصلوب يفتق
 لهم فينتعجون ويصالح بهم فلا يردعون اذا اجمعوا مزايا واذا افرقوا تفقوا
 وسياسة الخاصة بالدلالة على الخبز والنصيحة وسياسة العامة بالزجر والحر
 والمزج لا يفرق وسيل العبي عن قوله تعالى فانما انزلنا التوراة فيها هدى ونور فو
 وانزلنا الحديد فيه باس شديد لاي مناسبة بين ذلك وبين الحديد وما هو الا
 كالجرح بين الضرب والنول فاجاب بان ما لك الملك لا سطرسله لاجرا او امرة ونوا
 بين عباد وما قسمان عقلا دورا بصير وارسلادهم بالكتب الى البيعة وما حوته
 من الاخلاق الفطرية وجملة عوامهم ونسبهم بالقرى والارهاب بالسيوف والاسا
 فصلا المعنى ارسلناهم بضابطي العامة والخاصة واي مناسبة انهم من هذه ولا تراه
 عدم المناسبة بينهما بحسب المنطوق الحق **مع عجيب شهابه ووجع سيرة**
 جمع سيره مضاف للصبر وقد تقدم انها هيبة الشير ثم خصت بحاله في عزواته
 ونحوها والعجيب الامر الذي من شأنه ان يتعجب منه تكونه لا نظيره وكذا المبدع في
 المبدع وغاير بينهما تعنتا في العبارة ولم يسطرها وانما مع الله لا تعني ان انعام
 هذا لما قبله سبب كونه عجيبا يدعى كما تقول فلان يجود مع فقره لان الجود في هذه
 الحالة اعزب بعينه انه صيا الله عليه وسلم مع سياسة العامة والخاصة والعامة هي
 الاخلاق منوطو الاكثاف حسن البصر وقد تنطق السياسة اعطى الامم التبرير
 والتعجب كما نزل من الملوك هذا دليل قوة عقله وفطنته صيا الله عليه وسلم ثم قال
فضلا عما افاضه من العلم اي مراد عما ذكر بكمرة العلم الذي علمه الناس وجعلها شيا
 بينهم من افاض الحديث لاذاعه وقوله من العلم اي من علوم الاولين والآخرين **وقوله من**
الشرع اي ما فوض للناس من الامور الشرعية لمعرفته بشرائع من قبله وبيان الامور
 مشريعتها ولا كرام على فضلا وتغديده بعن مفصل في شروح المفاتيح والكشاف
 وباقي بعض منه والافاضة اصلها من فيض الماء ثم شاعت فيما سرت **دون تعلم**
سبق متعلق بافضل وما بعد اي فعل ذلك من غير تعلم لانه صيا الله عليه وسلم لم
 يسكن غير الله ولم يقار فحين اهل جلدته ولم يكن غنة من يمكن تعلمه منه **ولا**
ما رسته تعلمت منه والما رسته معاجلة ومزاولة بالاعتقاد عيا فعله اي لم يتعلم
 من غيره ولم يحا وله حق بعلمه من نفسه باجتاده استغنى احد بعلمه **ولا مطابقة**
الكتب منه اي لم ينظر في شيء من الكتب لانه صيا الله عليه وسلم كان ثيبا بين
 قوم اقبين وهذا دليل على سدة ذكابه صيا الله عليه وسلم وفطنته واستقامته بطبيعة
 وفطرته فلذا قال **لم يزل** اي لم يترك وبقيت **بفرحان عقله** اي في

زيادة

زيادة عقله **وتعجب** فهم اي نفوذ وظهور وهو بالمشقة من تنقيب النار وهو
 تذليلها يقال تعبت النار ثقلوا اذا انقذت **اول بد بهتد** اي لم يترك ولم يترك
 في اول نظر فظهرها فان قلت هو صيا الله عليه وسلم تعلم ما ذكر من الوجه المنزلة عليه
 وهو سفير محض قلت تلحق الوحي من الملك ومسطبه وفهمه واجرا وفيه جاد فيه
 من غير تكلف منه بل عيا ما ذكره من عالم قرا ودرس العلوم اذا اراد تقدير ما علمه
 لم يجد له قدرا ولا رونقا وبعضا لفقهه اذا اوجيا القضا لا يحسن المحكمين الناس
 ولك ان تقول المراد بما ذكره امر اخر غير ما قلناه من الامر العرفية التي اكثرها
 بريد وحسن تدبيره فانه صيا الله عليه وسلم كان ما ذوماله يا الاجتهاد **وهذا امامه**
اب تقرير وبيان بما ذكرنا لا **للتفقه** بالمشاهدة يا عصره والتوازي بعد ذلك
 بحيث لا يترك فيه مسلم وعاقلة وعافر رذا كعرفت ان قوله بعض الشراح هذا ان
 قوله ومن تا مثل الخ غير واقع موقعه لانا اعلم بمثل هذا الحق بالديهيات وقد
 استشعر ذلك فقال وتقول فهمه لاوله بد بهتد فهذا نظير غيري فغفل اليه
 ما عدم التدبر **وقال وهب بن منبه** بضم الميم وفخ النون وكسر الهمزة المشددة
 بزنا اسم الفاعل وهو وهب بن منبه بن سبيح بسين مهملة مفتوحة وقيل مكسورة
 ثم مثناة مخففة ثم جيم الالباء كما ايجازا هوها من منبه وكنية وهب ابو جند
 ويقال لما لزم اري نسبة الى خمار كسر الدال المجنة وفي قرينة بقرينة صغارا يني
 مشهور بالمعرفة بالكتب القديمة سمع من جابر بن عبد الله بن جندب عن ابيه وقيل انه لم
 يحقه وروي عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص واية سعيد الخدري واي في
 والفتان بن بشير وغيرهم في الله عنهم والتفقوا في توثيقه وعبادته وتواضعة
 اربع عشرة وقيل ستة عشر وما يده وبوابه غايرين سنة واخرج له اصحاب الكتب
 الستة وله ترجمة طويلة في الميزان **قواته في احد وسبعين كتابا من الكتب**
القديمة النازلة في الانبياء عليهم الصلوة والسلام وغيرها **فوجدت في جميعها**
ان النبي صيا الله عليه وسلم ارجم الناس عقلا وافضلهم رايا يعني ان عقلا زيدا
 من عقول الناس والمراد اسد من عقولهم جميعا ورايهم وقد تقدم انه كان يعرف الكتب
 القديمة ويعرفها قال البخاري في كتاب المعارف لابن تيمية عن وهب انه قال فرشت
 من كتب الله سبحانه الثمن وسبعين كتابا فيمكن ان يكون وجد هذا رسول الله صيا الله
 عليه وسلم ارجم الناس عقلا وافضلهم رايا في احد وسبعين كتابا منها فقط ولم يجد
 ذلك في الكتاب الثالث والسبعين ويكن ان يكون الروايات عنه مختلفة بزيادة
 ونقص والذي قاله وهب من انه صيا الله عليه وسلم منقولة بذكر في الكتب
 القديمة بعضها قوله **فقال النبي اوله بالوحي** اي الذي يجد **ونه مكتوبا عند**
 في التوراة والانجيل وفي رواية اخرى عن وهب ايضا **فوجدت في جميعها** اي في جميع

ابن اقبس

وكذا الحديث

الكتب التي قرأها **ان الله تعالى** لم يعط **جميع الناس** حتى الانبياء والرسل عليهم الصلوة
والسلام من **بد الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله صيا الله عليه وسلم**
اصل معنى الجرح ثم استعير للمناجاة التي تليها كما استعاره سائر الجوارح لذلك
كاليمين والسمات وقوله في جنب الله ما يجي في امر وحده الذي حدث لنا كما قاله الامام ابي
فان اراد بقوله في جنب الله في حده ومقداره الذي اعطاه الله له **الا كحبة من رمل**
رمال الدنيا يعني ان عقله صيا الله عليه وسلم بجميع احوال الدنيا وعقل جميع الناس كحبة
منها وهذا يعاين طريق القنيل لان عقولهم لا تقاس بعقله صيا الله عليه وسلم كما في الخبر
لموسى عليه الصلوة والسلام مثلاً عياً في عقله عصفور من ماء البحر بالمشقة لسائر نسيه
به علم الله وعلم ما عداه وقد اورد في كونه افضل الناس راياناً ورجعاً في الفقه كثير
من الوقايح الثابتة في الحديث ورجوعه عن رايه الى راي غيره كما في قصة ربه
في رجوعه لراي الحباب بن المنذر حيث نزل النبي صيا الله عليه وسلم بادي حاسن
منياه بدر فقال له الحباب هذا منزل انزلك الله فلا تتقدم ولا تتأخر عنه او
يدوراي ومكبة حارب فقال بل هو الراي والمكبة فقال ليس هذا بمنزل بل الراي
ان لا يبرح حتى تاتي اذ في ما من منياه بدر فتتراه ثم تغور ما وراة وتبني عليهم
وتلوم ثم تقابل وتشرج ولا يبرحون فقالا اشرقت بالراي ورجع صيا الله عليه وسلم
لما قاله وكذا في قصة سائر بدر والفدا وكذا في قصة تايير النخل وخروج نسا
سيا في محال الحاجة المطلوب بل يذكر واجب التجاني بان رجحان رايه على ما سواه
مخصوص بما امضاه من سمن الشرح واجتهاد في نه في امور الدين فلا ينافي في رجوعه
في راي الدنيا لغيره كما صرح به في قصة التايير اذ قال انا انا بشر مثكم فاذا امرتكم
بشي من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من رايي فاغنا انا بشر اخطي واصيب
وهذا انص في ما ذكر ورجحان من هذا الاصول انه صيا الله عليه وسلم كان متعبدا
فيما لا وجه فيه بانتظار الوحي ثم بالاجتهاد بعد وقت الانتظار وقيل له الاجتهاد
مطلقا في الامور الشرعية والدينية وهو مذهب مالك واحمد والشافعي وهو المنقول
عن ابي يوسف وغيره واختلف في جواز خطابه في اجتهاده فذهب الرازي وغيره الى
انه لا يجوز وفي التوضيح يجوز لكن لا يفر عليه وعدم الاقرار بالاجماع لوجوب اثباته
المتنفي لعصمته وجواز الخطا عقلا لاما نفع منه بمقتضى البشرية وفوق عقله صيا
الله عليه وسلم وكالحدس وسداد رايه لا ينافي فيه لانه من لوازم الطبيعة
البشرية واذا جاز سهو في صلاته ومناجاة ففي غيرها بالاولى فتقول المتأخر
ان جميع امور الدين من واجبات من واجب خلاف المختار عند علمها الاصول وجب في معنى
كونه افضل الناس راياناً واجتهاداً مع جواز الخطا احيانا ان رايه لو خفي ونفسه
من غير معارض فيما يقتضيه الطباع البشرية كان افضل من راي غيره واجتهاده اذا

ابن العنبي

خفي ونفسه ايضا مع رجحان رايه بعدم التفرير عليه اذ اختلف الاول واراد مع الله عليه
وسلم كلها صواب بعد التفرير برعليها وقيل لا الا على قول من يقول كل مجتهد مصيب
والخاص ان كون رايه افضل الا راياناً في رجوعه عن رايه ومثلاً ورنه له فان العبر
بما وقع عليه الفشل لا يبادى الراي فانهم **وقال مجاهد** تقدم الكلام على ترجمته
فيما رواه عن ابن المنذر والبيهقي مرسل لا يلفظ **كان رسول الله صيا الله عليه**
وسلم اذا قام في الصلوة يرى من خلفه كما يرى من بين يديه قالوا البرهان في الاصل
الذي وقعت عليه من بفتح الهم موصولة وخلفه صلة منصوب على الظرفية وكذا
من بين يديه ويغير من الجرح فيهما وهذا الحديث رواه الطبري ومسلم عن ابي
رضي الله عنه لكن بلفظ قال صيا الله عليه وسلم بل ترون قناتي ها هنا فوالله ما يجني
علي تركوعكم ولا خشوعكم واذا لراكم من وراة ظهري وراة مالك واحد وغيرهما
وبلفظه اختلاف كما ياتي والمعنى متفق واختلفوا في هذه الرواية هل هي مختصة
بحال الصلوة ام لا واهل هرولة حقيقة ام عطية فليست فقال ابن الصباغ في
الشامل انما المراد بها الحسن والتعظيم وقيل المراد العلم بان يوحى اليه صيا الله عليه وسلم
كيفية فعلهم او يلهم ذلك وفيه نظر لانه حينئذ لا معنى لتفنيده بقوله من وراة
ظهري وقيل المراد من عن يمينه وشماله وهو تكلف والصواب انه معمول على
ظاهره وان الاصح حقيقته خاص به على طريق خرق العادة له صيا الله عليه وسلم ولهذا
اخرجنا المتأخر في علامات النبوة ثم عياد كمن انه يجوز ان يكون بروية عينيه
خراقة العادة فكان يرى بها من خلفه كما يرى ما يقابله فلم يعلم انه لا يشترط في الرواية
القابلة ولا العضو المخصوص عند اهل السنة كما قرر في روية الله وهذه امور عادية
يجوز الرواية مع عدمها عقلا واذا قلنا الرواية علمية فعلى راي من خلع اراكم وانتم من
خلفه وقالوا لراهم في الخفي صاحب الفينة في رسالة الناصرية انه صيا الله عليه
وسلم كانت له عينان بين كتفيه كسم الحياطة يبصر بهما لا يحجبها ثوب ولا غير
والظاهر ان مثله لا يقال بالراي وقيل كانت صورهم تنتظم في عايطة قبلته صيا
الله عليه وسلم كما تنتظم في المراة فينبشها بها فاعلمهم ولا ينافي هذا ما ورد انه صيا الله
عليه وسلم جعل وضع مثله باحد ثامن وقد عبد الغيس خلفه ليلا يراه ولا قوله اني
لا اعلم ما وراة جداري هذا ان صح ولا قوله في الحديث لا تخفوا بي الذي ذكره دون العا
فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله فلو كان يرى كذا كذا ما احتاج للسؤال لان الا
شريع والتا في الما رايه في علمه صيا الله عليه وسلم بالعينات مع عدم روية ما وراة
الجوار لا ينافي الرواية من غير حائل وهذا ان لم نل ان المخصوص بالصلوة كما في الاشاع
واجاب ابن عبد البر عن حديث ابي بكر رضي الله عنه بان هذه القضية كانت قبل
ان فضله الله به من الفضيلة فان شئونه صيا الله عليه وسلم تتواجدانما وقيل معنى

امد

ابن قيس

تلاعب الروح بها وكذلك الجن فانها مخلوقة من النار والان الملائكة من نورها الصافي والجن
 من النار المخلقة بالدخان ولذا ذاب بعض الجن الى انما جنس واحد وانما لا تستغنى
 وبما بعض الشروح فان قلت فاما معنى تشكل الملائكة والجن في صور مختلفة ولا قدر في الخلق
 على تغير خلقته قلت قلنا القاصي ابو جعفر لا قدر في الجن على تغيير خلقهم ولا على نقل
 صورهم الى صور اخرى لان ذلك لا يكون بنقص البنية وتزويج الاجزاء وانما تنقلت
 البنية بطلت الحياة واستحال وقوع النقل من الجملة فكيف تنقل بعينها وانما ذلك
 باعتبار جوار ان يعلمهم الله كلمات ومرويات من الافعال اذ فعله احدهم وتكلم به فقله
 من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتجسيم وحمل عليه تصوير جبريل عليه
 السلام في صور جميلة رضى الله عنه وتصور الخاتم بنزاسويا وجوز ان يكون الله تعالى
 قد جعل لهم قوفا لتشكل عند ارادتهم ذلك لا شئ اوضح انتهى وفيه كلام لا يفسر هذا
 محله وامارو يقولون فقد ثبتت في احاديث كثيرة منها ما رواه مسلم عن ابن مسعود
 رضى الله عنه انه قال قال الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه ففقدناه ففقدناه ففقدناه
 الاودية والشعاب فقلنا اعتل فبقينا بئر ليلة فلما اصبحنا اذا بموجان من قبل جزا
 فسالنا فقال اتاني داعي الجن فذممت معه فقرأت عليهم القرآن وسالوا الفداء فقال
 لكم كل عظم لم يذكر اسم الله عليه فهو طعام لكم وكل بعرة علف لدايم ووردته احاديث
 اخرى زويتها الله عليه وسلم لهم وايضا انهم به مفصلة في كتب لفظ الموحدين احكاما
 الجآن قال بعض الفضلاء عمرنا ظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى في رواية الملائكة والنفث طين
 من خصايع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يراهم غير الانبياء والاشياخ والعلما في سفرهم الى الله
 عليه وسلم في الشام في قول الرازي انهم لا يراهم في بلادهم من الشمس فيمضيهم على
 جوارز روية الملائكة لا يراهم وقد مر جوابه وقوله تعالى انهم يراهم في قوله من حيث
 لا ترونهم محمول على الغالب وفيه بحث ياتي في آخر الكتاب ولو كانت رويةهم محالة ما قال
 صلى الله عليه وسلم لقد ذممت اذ اربطه حتى تنظروا اليه كلهم وقال المصنف في روية
 الجن في صورهم الاملية ممنوعة الا لاني في عليهم الصلوة والسلام ومنه ما لا
 وانما يراهم بنوادهم في غير صورهم الاملية وروى النووي بانه دعوى مجرعة لا مستند
 لها **ورفع النجاة لله عليه وسلم حتى يحيا عليه** يعني ان الله رفع ميتة النجاة
 وجنازته وهو بلاد الحبش في رواية النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وصحاحه عن ائمة ورواه
 دليل على قوة الشريفة بحيث يراه مع بعد ما بينهما من المسافة البعيدة والجوارز
 مبني على جهول وقد مر في هذا وصحاحه في هذا النبي صلى الله عليه وسلم قيل ويجوز
 ان يكون رفع مصدر مضافا لمفعوله مستدرا على تقدير ان ثابتا ومجوز ان يجبر
 رفع عطفا على قوله في روية الملائكة اي والاحبار كثر في ذلك وبارفع النجاة يعني الله
 نزل بطرق كثيرة ولا مانع من ذلك والاولى والآخر والظاهر والنجاة في ملكه المحبشة واسمه

فضلا
القاصي بدر الدين

ابن قيس

اصح

اصح بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء الميم والياء ابن ابي جعفر بفتح الهمزة هو
 وسكون الواو بعد هاء جهم مفتوحة ومرة مملدة وقال مغلطاي ابن جبري وقيل اسمه
 صمعة بمحملة من مفتوحة فساكنة وقيل صمعة بتفاديم الميم وقيل بالحاء المعجمة كانه
 البرهان الجلي عن بعض مشايخه وقيل سليم بضم السين وقيل حازم وقيل مكحول بن
 حصنة بمحملة لا ولا مام مكسورة والادغام والنجاشي بفتح النون المشددة والمجيب
 وتخفيفها مقرب المحب الطبري التخفيف كما قيل في جني بن جني لا ندمعرب كني والنجاشي
 غلب على الكور كالبهم للترويا وهو في الاصل كل من ملك الحبشة كقيم كل من ملك الحبشة
 وكسرك من ملك الفرس وحاقا من ملك الترك وفرعون القبط والعزير من ملك مصر وتبع
 يجرود هي وتخفون ملك الهند وغاندة النج ويطيوس لليونان ويطيوس بكسر
 القاف وسكون الطاء المملدة ومثناة تخمية مخمومة تيمنا واونونا واطح بفتح اللام
 والحاء المعجمة وشالج لليهود والصايد غرود وتبع ملك اليمن وجالوت من ملك العرب
 واخشيد من ملك فرغانة ونعان من ملك العرب من قبل الجمع وجرجير من ملك الفرس
 وشهران من ملك خلاط وفور من ملك الهند والاصفر من ملكه علوي ورتيل من
 ملك الحبش وكايل من ملك النوبة كذا في المقتنى وغيره وبما سيمر مغلطاي ان من
 ملك اليمن فيمكن تبعا فان تزلج الملك سمى فيلا بفتح القاف وسكون المثناة التختية
 وهو كالوزير لاصله فيلا بالفتح بدلا حقيقه اصل اللغة وفرعون من ملك مصر وانما
 فان اضيف اليها الاسكنديتة فهو العزيز والمقوقس ومعنى اصحة عطية وعطية
 الملقب اصحة هذا هو النجاشي كاعلم وهو ملك جليل المقدار من النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان بينه وبينه مهاداة ومكانة لانه لم يلقه ولم يجتمع به ولذا لم يقدرا على
 لان شرطها الملافة لا لا يجتمع قول ضعيف ذكر في التقرية ان يكون فيها المعاصرة مع
 المعاصرة ولا يماز لا سيما ان كان له حذر في الضلوف كنهنا ولما خابر حسنة منها انما ينفذ
 وقعت بدر بعث من قبله من المسلمين فمادخلوا عليه وجدوا ليس سحرا وقد عي
 التراب فقالوا له ما هذا ايها الملك فقالنا نجد في الانجيل ان الله سبحانه اذا اقم عبيد
 بنعمه وجب عليه ان يجرد له نواصيا وان الله احلنا ولكم نعمة عظيمة وهي ما بلغف
 ان النبي صلى الله عليه وسلم التقي هو واحد او بواذ يقال له بدر كنت فينا رعي غنما
 لسيدى فمنم الماعدا ونفرد بينه وبين عابته رضى الله عنه الله بعد موته كان
 يرى في قبره نور وقوله كنتا رعي الحرة حسرة بدل عا الله دخل بلادا العرب واما ما ذكر
 النجاشي من انه من بيت الملك وان الحبشة قتلت اباه وملكوا غده وكان له ميل اليه
 ففأول ان يتركوه بعد فيقتلهم بابيه فقالوا له لا بد من قتله واخرجه من ارضنا فاعو
 ثم ان الله جعله ملكا عليهم بعد ذلك فلا دلالة له في ما ذكرنا نوحه لان بغية القصة
 مذكورة بالروض الانف وفيها ما يدل على خلافا ذكره ثم انما ذكر المصنف من رفع النجاة

بيان
وضوب

بيان
النجاشي

لديهم عليه السلام حتى لم يجرى فيه في كتابه من اهل الصلوة يخرج
احاديث انه لم يجرى في كتب الحديث وانما الوارد فيها انه رفع اليدها ونية المزمع
عليه السلام والني عليه السلام وسلم بنسبته الى ابي يعقوب واليه يروي عن ابي عبد الله عليه
السلام وباقى بطوله **اقول** الذي انكره المخرج انما هو رفع جنازة اليه فانه روي في بعض
الكبرى من طرق متبينة انه صلى الله عليه وسلم نعى لامصا به النجاشي لما مات وخرج
وصلى عليه مع اصحابه وكبر اربع تكبيرات والصلوة عليه ثابتة في الصحيحين وانما
ذكر المصنف رحمه الله قصة الرفع مدرجة في الحديث بناء على الاختلاف في شريفة
الصلوة على الغائب وصحتها مطلقا كما ياتي وكانت وفاته في السنة التاسعة من
الهجرة في رجب وعن ابي اسحاق ان نعيه راوا بنو بنون ومثناة تحبته ونزى
معه وراى ماله النجاشي كان مولى نعيه بن ليطالب بعد موته ابيه وطلبته الحبشة
ليتوجهة فلي وقال لاريد الملك بعد ان من الله علي بالسلام وكان طويل القامة
صبيح الوجه وروية النور عا قبر النجاشي غير مستغرب فانه يرى جيا قبور
بعض الشهداء ويصدق قوله تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم اذ قد علم
ان قصة النجاشي في الصحيحين ويح من لعلام النبوة لا خفاء صلى الله عليه وسلم عثر
في اليوم الذي مات فيه مع بقية المسافة ولما صلى عليه قال بعض المناقبين صلى الله عليه
من علوج الحبشة فنزل قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما اتوا اليكم
الاية واستدل به من قال بالصلوة على الغائب وروى قال احمد والنسائي وبعض السلف
لانه الصلوة على الميت دعائه فكيف لا يروى له وهو غائب او في قبره كما يروى له وهو
حاضر وذهب الحنفية والماكية الى انه لا يشترع ذلك وعن بعضهم يجوز لمن كان في
جهة القبلة بخلاف مسند برها واجاب من قال بعدم الصلوة على الغائب عن هذه
القصة بامور منها انه كان بارض لا يصح بها فشرعت لذلك ولذا قال الخطابي لا يصح
على الغائب الا اذا مات بارض لا يعرف بها الصلوة على الميت كبلاد اهل الشرك وكذا
قال ابو داود فاذا مات بها وجب على المسلمين ان يغفوا وجده في الصلوة فلو علم انه
صلى عليه لا يصح عليه من كان غائبا فان لم يصل عليه لعذرا وعاقب من الصلوة فلو علم انه
عليه ولا يترك بعد المسافة ومنها ان هذا مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم لما روي
انه سويبت له الارض حتى ابصر النجاشي وقد روي هذا بانه اذا فعل شيئا من افعال الدين
كان علينا اتباعه فيه والتخصيص لا بد له من دليل ونقل ثابت لا يجد الاحتمال
ولو وقع هذا الباب لم يبق شيء يوثق به ولو كان كذلك لوفرت الرواى بنقله
يؤيد كلامنا لاهل المار قوله ابن حجر ان نبينا صلى الله عليه وسلم اهل ذلك الموضع والاضاف
فانه قلدر على ما هو اعظم من ذلك نكنا في تخريج حديثنا ونقول من عدنا لنفسنا ومثل
هذه الامور الضعاف تلاف بلا تلاف وقال انكر ما روي عن الله رفع الجناح ممنوع

نيز سجد
على نبيك

زويت

ولينسأله

ولينسأله فهو غائب في حق المعابة الذين صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد
وقع في حديث مجمع بن جارية ما يورد في فانه فيه فصفونا خلفه صغيروا وما نرى
شيئا مما في نسخ ابن حبان والطبراني واجاب الحنفية بانه يصير كالميت الذي يصلي
عليه الامام ومويرة والامام لا يبرأ فانه جاز اتفاقا فاذا روي عليه انه ليس
النزاع في الروية وعدمها فانه لا يشترط في صحة الصلوة روية الميت ولا سري
وانما النزاع في كون الميت في بلد والمصلي في اخرى وعيا تقديرا انه لا يقع النزاع
فان قلنا ان سريه رفع ووضع عنده صلى الله عليه وسلم لم يكن غائبا والحاصل
ان هنا ثلاثة امور احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بوته وهو بالحشة ومي
عليه بالمدينة وهو بالصابة وعيا هذا هو دليل الشافعية الثاني ان يكون رفع له
سريه او روجه وهو كما كانه واخريل الحجاب فهذا ايضا صلاة على الغائب مع انما
بطالب من عبيد بنقل صحيح الثالث ان نخل جثته لحضر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي عليه وهو صلاة على حاضر ولم يقل احدا انه ورد ولا ثبت فقول الحنفية انه دليل
فاسد لا وجه له وكان الاول للمصنف الاستدلال على وقوع بصره صلى الله عليه وسلم بعد
معاودة المرتضى الذي رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان جبريل عليه الصلوة والسلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد مات
معاوية بن معاوية المزي فيفتح ان نعيه عليه قال نعم فضر بجنحة الارض فلم يبق
شجرة ولا اكمة الا لتضع ضعت ورفع له سريه حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه
صفان من الملائكة في كل صف سبعون الف ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز
لم ناله هذه المنزلة من الله عز وجل قال بحبته قل هو الله احد وقرآنه اياها جاييا وذاها
وقايما وقاعدا وهذا حديث صحيح كما في شرح البخاري لابن حجر **اقول** بعد صحة هذا
وبيان كيفية الصلوة فيه على الغائب والاحاديث يفسر بعضها بعضا علم ان قصة
النجاشي ورفع السريه وانزاله الحجاب امر عارف للعامة لا ينبغي لغير النبي صلى الله عليه وسلم
فتبين صحة جواب الحنفية وقوته وسقط الاعتراض عن المصنف ايضا وقد
اختلف في النجاشي كبر بعض السرواح هو علم شخصه علم جنس كل من ملك الحبشة
كفرعون هل هو اسم لكل متفرع عن ابو علم شخصه وقد يجمع بانه علم شخص بنقل العلميه ولا
وجه لانكار النقل فيه كما قيل **تنبيه** في حديث النجاشي امر ان احدهما انه وقع
فيه نعي موت النجاشي وقد ورد في الحديث انه نعي عن النبي ولذا اختلف الفقهاء فيه
فتبين مكرور وقيل انه مستحسن ولا خلاف بينهما فان معنى النعي الاخبار بالموت
فاذا فعل من غير صراح واظرا لا بما لا ينبغي فهو سنة ولو بالنداء في الاسواق لما فيه
من الدعا للخير بتكثير الجماعة والاتفاظ فان كان بخلافه على عاقل الجاهلية فكم واما
انه الشافعية بعد ما ذكرنا دليل الخصم في الشاويل قاله لا دليل فيه فقبيل انه فاسد لان

عربي

ابن ابي شي

الدليل ملزوم لا يلزم من نفيه في الازم ودعوى الفاسد غير ظاهرة فان مرادهم ان الصلوة
على الغائب ثابتة بالاتحاد بين الصلوة قنا وبها من غير مستند لا يكون دليل الا
به لكل مدح من النقل فاجوب **المصحيح** قلنا اذا المنع المرحلا يسمع في مقابلة
النص وقوله ورفع **بيت المقدس حين وصفه للربيش** بالرفع معطوف على
النجاسي ويجوز جزم كما شرع ومقدس كرجع اسم مكان او مصدر مجيء من القدس وهو الطهر
اي المكان الذي يظهر الله فيه العباد من الذنوب او يظهر من الاصلان وجا فيه ضم اليه
وفتح التاف والذات المشددة في اسم مفعول من التقديس وهو التظهير وجا بكسر الهمزة
اسم فاعل لا تد يقدس العباد فيه من الاثام ويقالسا لبيت المقدس بالتوصيف والاشارة
فيه للاضافة وقدس يصحان وضم فسكون الطهر واسم جبل معروف قال النضر بن
يقلنا انه غير معروف ولا يمتنع واستشهد الاول بقوله كثير كالمضري
كالمضري عند اخا صبح واقعا في قدس بين مجازا لا وعالم
انني فانظر في قول الالف واللام عليه ورفع بيت المقدس اشار الى ما وقع في
حديث الاسر الذي رواه الشيخان وغيرهما عن جابر بن عبد الله عنه بسند صحيح
متصل وهو انه صلى الله عليه وسلم لما اسرى به واصبح بمكة اذ انا عدد واسا بوجهل
فقال له هل كان من بني قاي ثم اناسى الى المدينة الى بيت المقدس قال نعم
بين اهلنا قال نعم قال فان دعوتك قومك اتخذتهم بهذا قال نعم فقال يا معشر
قريش يا معشر بني كعب بن لؤي فانقصت اليه النجاس حتى جاء وقال قد كنت
قومك بما حدثتني فخذتهم فصاروا بين مصفق وواضع يده على راسه متعجبا
فقالوا اهل تستطيع ان تسمع لنا بيت المقدس وم فيه من باب فكرت كرايم
اكره مثله قط فجل على بيت المقدس وكشف المحجب بين يديه حتى رايت
فدعته لهم وانا انظر اليه وجا وايا بكر وقصوا عليه القصة وقالوا هل تصدقته
فقال نعم اني صدقته باحدا واسما فسمى لذلك صدقا فلا استحالة فيه فقد حضر
عرش بلقيس في طرفه عين وهذا مويد لما ذكره المصنف رحمه الله من قوله بصره حقا
مرنونا ولم يثبت عند شئ منه فاقيل من ان لا يلق درج هذا فيما له عليه الصلاة
والسلام من الكرامات والمجازاته لانه امرنا بديجي تكميل الذات لا وجهه **والكعبة**
حين بنى مسجد اي رفعت له صلى الله عليه وسلم الكعبة وهو بلد يته حين بنى
مسجده بها على الوجهين السابقين في الاعراب قال السيوطي رحمه الله في هذا هل الصفا
رفع الكعبة له حين بنى مسجد مروا الزبير بن بكارة في اخبار المدينة عدا بن ثعلبة
ونافع بن جبير وابن مطعم مرسلان ثم ما ذكره المصنف رحمه الله مشكلا لانه صلى الله
عليه وسلم لما في المدينة نزل بقبا اياها ثلث سنين مسجدها وهو اول مسجد اتس عليه
التقوى ثم خرج منها لاجلنا فنهى في دور بني النجار فبركت ناقته في موضع مسجد

ابن قتيب

فمنه

فبنا عينا فصل في السيرة والاحاديث الصحيحة وكانت القبلة بيت المقدس اذ كان
خمس عشر شهرا واوغوها فكيف يصح ان يقال ان الكعبة رفعت له صلى الله عليه وسلم
حين بناه كما وقع في حديث الشفا بنت جبريل عن الانصار ربة انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده يؤم به جبريل الى الكعبة ويقوم له القبلة وهذا
كالم في غاية الاشكال مع ورود حديث وكذا في الحديث المرسل الذي نقله السيوطي
في تحريجه ولذا قاله النجاشي رحمه الله في شرحه ان غريب والمعرفان جبريل عليه
الصلوة والسلام اعلمه بحقيقة القبلة واره سعة ملا انه رفع لها الكعبة حتى رآها
وهذا ما كتبت الاثار من غير تقييد وفي العتبية من طاعات مالك ان قال سمعت
ان جبريل عليه الصلوة والسلام هو الذي قام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبله
مسجده مسجد المدينة قال ابن ربيعة في البيان والتحصيل يعني اراه السمت ايها
ويتبين لها جهتها والصواب ان ذلك كان حين تحولت القبلة لحيين بنا مسجده
وكون جبريل عليه الصلوة والسلام اراه سمتا لا يقتضي رفعها ومثله لا يقدم عليه من
غير رواية والحاصل ان ما في حديث الشفا من ان جبريل عليه الصلوة والسلام حين بنى
مسجده كان يؤم به الى الكعبة في غاية الاشكال لان القبلة لم تكن اذ ذاك الكعبة
بل بيت المقدس اللهم لان يقال ان توجهه اليها لم ينسخ وكان حين اذن توجه
لها وللصخرة وقد وقع في كتاب الناسخ والمنسوخ نحو واما ما قاله ابن المنجلي في شرحه
من ان معنى قول الشفا يؤم به اي يصير له اماما اي يتبعه في التوجه الى الكعبة لاجل اقامته
القبلة وبيان جهتها كما يكون الرجل اماما اذ استهل الهالك يبريك وانت متبع له
في التوجه ليريك سمته فح تكلفه لا يجد شيئا ولما استشعر هذا اول توجهه
بما ذكره تاج القرائي بسبب نزول قوله تعالى سيقول السفهاء لا يتقوا الله صلى الله عليه وسلم
كان يجب التوجه للكعبة قبل تحويلها لغيره فها قوي رجاءه وتمكن ان يكون ما
جبريل عليه الصلوة والسلام ان يبين له جهتها عسى ان يكون قبلة ففعل ارسال الله
ذلك والامام المتبع في الاول والافعال مطلقا كما في عمدة الحفاظ وبه فسر قوله تعالى
التي جعلت للناس اماما وبجرح هذا الاصل لا يندفع الاشكال وفي الشرح الجديد
هذا كلام طويل بغير طائل تراينا تركه اكثر فابعد من ذكره لئلا يرايت في تذكر الحفاظ
العلاصة العلاي بخطه ان الراجح عند العلماء ان الكعبة كانت قبلة الانبياء عليهم
الصلوة والسلام اما انها كانت قبلة ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيما لا شك فيه وفي
الاحاديث ان عليه الصلوة والسلام كان يحب ان يتوجه الى قبلة ابيه ابراهيم الكعبة
وفي الاثار ما يقتضي ان توجه اليهود الى بيت المقدس كان عن اجتهادهم او عناد وفي
كتاب الناسخ والمنسوخ لابي داود مسند الى الحسن في قوله تعالى ان اول بيت وضع
لناس لاله قاله اعلم قبلته فلم يبعث نبيا الا وقبلته البيت ووقع في قصته ذكرها

عربي

مع سليمان بن عبد الملك ان خالدا قال قرأت التوراة فلم اجد قبلة بيت المقدس فيه ولكن
تابوت السكينة كان في الموضع فها غضب الله عياي اسرائيل رفعد فكانت صلاتهم
الى الموضع من حشا وقرنهم وقالوا بؤدا وودخامهم يهودى ابا العالبة في القبلة فقال ان
موسى عليه الصلوة والسلام كان يصلي عند الموضع مستقبلا لبيت الحرام فقال
له يبنى ويبنى مسجد النبي في الله عليه وسلم صالح عليه الصلوة والسلام فقال اني
صليت فيه وقبلنا الكعبة فمدك الاثار فدل عيانا ان الكعبة كانت قبلة الانبياء
كلهم اتى باختصار **اقول** وكذا قبلة عيسى عليه الصلوة والسلام وانما غيرهما
المشرق يونس عليه الصلوة والسلام كما مجموع اذ عرفت هذا علمت اننا لنبني مع الله
عليه وسلم كانت قبلة قبل الهجرة الكعبة ولكن كان يجعلها بينه وبين بيت المقدس
لاننا مع الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب في حال يوح اليه فيه فلما هاجر الى المدينة
استمر مع ذلك وهو يعلم ان القبلة الحقيقية الاصلية انما هي الكعبة وفي قبلة ابراهيم
عليه الصلوة والسلام وقد امر الله بالاقتداء به ولم ينص على القبلة فعند صلي الله عليه
وسلم علم بان الله سيبصر في حالها ولكنها منظر لامر الله مراعيلا للادب فلما منع
من ان يسأل مع الله عليه وسلم جبريل عليه الصلوة والسلام ان يريه سمتها اعني اذ وقع
ذلك لم يتردد ولم يتخير فيه وهذا هو الحق الحقيقي بالقبول فاعرفه ثم فكر المنفرد
رحمه الله ما يري في قوة حواسه مع الله عليه وسلم فقال **وقد حكى عنه صلي الله عليه وسلم**
وسلم انه كان يري في الثريا احد عشر نجما قال السبوطي رحمه الله في هذا
هذا لم يوجد في شيء من كتب الحديث والثريا مصغر تروى من التزويج وهي الكثرة وفي مثل
من منازل الفريد نجوم مجتمعة جعلت علامة فقوله بعض الشراح انها كوكب وهم
منه قال في جامع الفكر في ستة انجم صغار طمس ويطن منها من لا يعرفه له سبعة وهي
مجتمعة بينها نجوم صغار كالنرسان وهي ان الثريا اثني عشر نجما يحق الناس منها
غير ستة او سبعة ولم يوجعها غير النبي صلي الله عليه وسلم لقوة جعلها الله في بصره وانجم علم
لها بالعلبة لا كوكب بل زهرة وذكر السهيلي انه صلي الله عليه وسلم كان يري فيها اثني عشر
نجما وقال القرطبي في كتاب اسماء النبي صلي الله عليه وسلم انها لا تزيد على تسعة فيما يذكر
ونظمه في ارضونه فقال
وهو الذي يري النجوم الخافية
احد عشر بعد الثريا لناظر سوا ما تقيا
وفي كتاب التمهيد لافي البيان البيروني في كسر الوحدة والنون انها ستة كواكب كعنفود
عذب ويطن العوالم والشمع انها سبعة وهو ظن غير مصيب قيل وهو غير مصيب
لنقصه عار لا صلي الله عليه وسلم وقد علمت انه لم يثبت ما نسب للنبي صلي الله عليه وسلم
هنا وظل الاحمار الخيفي في خصا يصعد ما ذكره القرطبي والسهيلي لم اقبله على سند

ابن الخليل

نسخہ

ابن النعماني

اصل

وأصل يرجع اليه وقالة التمسك أنه جاء في حديث ثابت من طرق العباس رضي الله عنه
 ابن أبي حنيفة **وهذه الأمور المذكورة كلها من رواية النجاشي والتجندة والنزيا**
 وغيرهم مما ذكره **محمول على رواية العين** أي مفسر بما ذكر وهو المراد منها والحمد لله
 لذلك في كلامهم استعانة مشهورة من عمل الإحالة يجعل اللفظ يحمل **على** ظاهر المعنى
 وقريب منه الاحتمال **وبوقول أحمد بن حنبل وغيره ذهب بعضهم**
إلى رجوعها إلى العلم أي إلى رواية العلم ومرفوعها عن ظاهرها فتعبر به بالرد
 لقوله **والظواهر على ذلك** ظاهر الظاهر والاحتمال مخالفة ولا مقتضى لمرفوعها عن الظاهر
ولا إحالة في ذلك أي ليس في علمها على الرواية البصر يتجمل بحال يقتضي العذر
 لأجله وهو من خواص الأنبياء عليهم الصلوة والسلام وخصاله أي فوقها
 والخواص من صفات الأنبياء عليهم الصلوة والسلام فلا وجه لاستبعادها وتناويل
 ما يدل عليها نرايد ذلك بالنقل فقال **كما أخبرنا** قيل الظاهر من الكافي في قوله **كلم**
 أنها التعليلية مثله في قوله **كما أرسلنا فيكم** هو لا منكم والمعنى أننا قلنا هذا من خواص الأنبياء
 لأجل ما أخبرنا **أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل من كتابه** قال التمسك بالرواية
 مات بسنة سنة إحدى وخمسة مائة وهو من شيوخ المصنف وقوله من كتابه أشار
 إلى أنه قرأه وهو يبعد من كتابه لأن حفظه وقد اختلف فيمن لم يحفظ ويجوز
 من كتابه فالصحيح أنه يجوز روايته ويحتمل بها وأيد ذهب ابن الملاح وقيل لا يحتمل
 إلا بما يروى من حفظه واختلف أيضا فيما إذا لم يتذكرها في كتابه وتفصيله في
 ابن الصلاح وهو أنه قال **حدثنا أبو الحسن المقرئ الفرغاني** بالفا والعين
 الجملة نسبة إلى فرغانة بلدة مشهورة بالشرف ويحتمل نسبة لفرغانة بلدة بخارى
 وهو **عياض بن عبد الله المقرئ** تولى مكة قال **حدثنا أم القاسم بنت أبي بكر عن**
أبيها بنت أبي بكر محمد بن يعقوب البخاري الزاهد المصنف المعروف بالخفاف صاحب
 كتاب الأخبار وقفا **والأخبار قال** **حدثنا الشريف أبو الحسن عياض بن محمد الحسن** هو
 الشريف أبو الحسن عياض بن محمد بن عياض موبيل الرضا بن جعفر بن محمد بن عياض بن الحسن
 ابن عياض بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي في خلافة المعتز بالله لأربعين من جمادى
 الآخرة سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن أربعين سنة وقيل غير ذلك قال **حدثنا**
محمد بن محمد بن سعيد قال **حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان** قال **حدثنا محمد**
ابن محمد بن مروزق قال **حدثنا همام** هو همام بن الحارث التميمي الكوفي سمع **حدثنا**
 وعمل مروى عنه إبراهيم التيمي وتوفي بإمام الحجاج بن يوسف ولفظ همام وقبح كثير
 من النسخ والمصواب هاتان كما أصله وهو هاتان يحيى السلمي وشيخه الذي أشار إليه
 بقوله **حدثنا الحسن** هو الحسن بن أبي جعفر الحميري بضم الحيم والفأ نسبة لجعفر وهو كان
 بالبصرة أحد الضعفاء وقدر رواة أبو القاسم الطبراني عن أحمد بن الحسين بن بهرام الأبرجي

بیان
طریق

مرقس

بیان
الصوفی

حدثنا محمد بن مزيروني البصري حدثنا هاشم بن ذكوان قال في الخبر لم يرو عن قتادة الا الحسن
ابن ابي جعفر فوجد به هاشم بن يحيى وقوله **عن قتادة** مروي عن جماعة التابعين للجيل وقد تقدم
ترجمته **عن يحيى بن وثاب** بفتح الواو وتشديد المثلثة والفاء وموحدة وهو يحيى بن
وثاب الاسدي مولاهم مروي عن ابن عباس وعروة بن علقمة رضي الله عنهم وروى عنه لا بأس
وعيسى بن يونس فحدثت مزيروني ثوبان في سنة ثلاث وخمسين ومائة واخرج لنا مصابح السنن
الاثر وايتيه عن ابي جعفر مروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الكلام في اسمه وترجمته **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال لما تجلى له لموسى عليه
الصلوة والسلام كان يبصر المثلثة عجا الصفا الصلوان والصفا البحر الصلوة للصفا
في الليلة الظلماء مسير في عشر فراسخ جمع فرسخ وهو ثلاثا خميا والميل اربعة الاف
فراخ طولها اربعة وعشرون اصبعاً وعرضها اربعة اصبعات ست حبات شعير مملوكة
ظهر البطن وقيل ثلاثا خميا والميل اربعة الاف مخطوطة كل مخطوطة ثلاثا فقدام يوضع
قدم امام قدم ويلصق به وشين عشر ساكنة ومفتوحة ولفظ الف مخرج من فم فم فم فم فم
معناه السكون لانه يقطع ويسكن وقيل معناه الراحة والراحة وقيل معناه ساعة
من ساعات النار والتجلى كما قاله الراغب في معناه الكشف والظهور وقد يكون بفعله
بالذات نحووا لئلا اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فاما تجلى ربه للجيل انتهى واذا كان
التجلى بغير الذات يشمل الخطاب والكلام فيجعل عجا الله لموسى عليه الصلوة والسلام في
خطابه وتكليمه وتجليه للجيل امر اخر فلا يرد عجا المصنف انه مخالف للقرآن فان التجلي
فيه للجيل لموسى عليه الصلوة والسلام مع انه غير مسلم فان القرطبي رحمه الله نقل
في تفسيره قولاً بان موسى عليه السلام لم يراه ربه ولا اخر صفة اوصافه تجلي للجيل لان
فاما بمعنى امره وفضله به ما اذا وبقوله بان الله خلق فيه ادراكاً علم به تجلى الله فمقب
وانهم من هيبته ولعل المصنف رحمه الله انما رضى هذا وعلمه باللام صلة القول لانه يعنى
بهما وقاله النجاشي في الجواب ان اللام تعليلية بتقدير مضاف اي فلما تجلى لاجل سؤاله ربه
رويته وان هذا لا بد منه في الحديث المتوفيق بيحه وبين الالية وقال بعضهم ان تجلى
امر او نور والمفسر لهذا من المعنوية لانكارهم الروية ومن اهل السنة لا يستبعد ان
يكون للجيل ادراكاً وروح تدرك وليس مثله يستبعد من الفهم **اقول** قد انقض
هذا بعضهم وهو غير ثابت هنا الوجهين الاول ان ما ذكره خلاف الظاهر لا يجوز العمل عليه
من غير قرينة الشافعية لا يناسب سياق الحديث ولا كلام المصنف لان تجلي الله للجيل
حتى صار دكا وخوف موسى عليه الصلوة والسلام حتى يخرج صفة الا يقتضى ان تأثيره
مواصلة حتى يرى المثلثة المذكورة بل يقتضى خلافه ولا يصح تفسير كلام المصنف به
لما فاته لغرضه فالحق ما قلناه وخفيقه ان الله لما قرنه حتى سمع كلامه النفس يتألم
ما قاله الا شحري من انه يجوز سماعه او كلامه بغير واسطة يرك عليه ان لم نقل بقدوم

ابن العنابي

الانفاظ كاذب اليه كثير من المستف حصل له قوة روحانية واتصل به نور النور في
الروح الحيوانية ومزاجية نورها الذي بانتشاره في البدن يحصل الادراك حيلة حقيقة
الحكاية الحواس فادركت بذلك ادراكاً ارقا المعاد فاذ كانت زرقا الباهية التي
بها المثل فقبل البصر من زرقا الباهية ترى من ايمال وهي امراة من الجاهلية فبالله فهو
ويخصيص الفلة والظلمة والصق الملسا مبا لعة لا تخفى وقيل معنى الحديث ان الله
تعالى لما خص موسى عليه الصلوة والسلام بمنجاة ظهرت له انوار ربابية ساطعة
اضأت بها الارض اضاءة عجيبة حتى صار يرى الصغير من بعيد كما يرى الكبير من قريب
والمهم المقدم فان ههنا فهو نور عجل نور وهذا الحديث رواه الطبراني في مسند الصغير
وصححه ولما كانت هذه القصة حصلت للكليم بالتجلى فموسى عليه الصلوة والسلام
بعد الاسرار مع حاله اظهر فلما قال **ولا يبعد عجا هذا ان يختص بنبينا عجا الله**
عليه وسلم بما ذكرناه من ربه للآية والجن ورويته بالليل كما يرى بالناظر من هذا
الباب اي من نوع هذه الروية فان الباب والبابية ورد بهذا المعنى **بعد الاسرار**
فيه بد لانه وقع بالمدينة والاسرار كان بكه ولا يند يكون بعد تجلى الله لرويته عجا
ما عليه الاكثر فتزبد قوة الروحانية والجسمانية كما سمعته آنفا **والخطوة باري**
من آيات ربه الكبرى المخطوطة زيادة القرب مع المحبة وزيادة وفيه بضم الحاء وكسر
وتعاليات ربه الكبرى فسياق الكلام عليها في الاسرار **وقد جاء في الاخبار بان عجا الله**
عليه وسلم صرع ركانة الشدا اهل وقتنا شدا اعظم قوة بدنية من جميع من كان بالقوة
الجسمانية وهذا انشأت لتقوة صيا الله عليه ولم عجا غير في قوته البدنية بحد
ما ثبتت قوة ادراكه صيا الله عليه وسلم وركانة بضم الراء المدللة وكاف مفتوحة تليها
الف ولون وهما قال الحافظ برهان الدين الحلبي في المفتي وهو كان في عبيد يزيد بن هاشم
الرشدي الملقب الجباري المكي ثم المدي في اسم يوم الفتح وهو الذي صار عجا بنو عجا الله عليه
وسلم فصرعه قال الحافظ عبد المعنى المقدسي وهذا امثل ما روى في مصنفه صيا الله
عليه وسلم تغير ورواه ابو داود والترمذي وموسى بن سنان وليس اسناده بالثابت
والخرجه ابو داود عن قتيبة عن محمد بن ربيعة عن ابي الحسن العسكري عن ابي جعفر محمد بن
ثان عن ابيه انه صرعه فذكره والخرجه الترمذي بهذا السند وزاد المزي في الفقه هكذا
رواه ابو الحسن بن السد وغير واحد عن ابي داود ومثله رواية الترمذي ورواه البيهقي في
المراسيل عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال البيهقي وهو من اجل جيد وروى بسنده
اخر متصل الا انه ضعيف وانشأ الخ ما تقدم وقد رايت ما نقله في مراسيل ابي داود
في اطراف المزي كما قلناه لكن فيه انه عليه الصلوة والسلام كان بالبطحا فانه يزيد بن
ركانة او كان بن يزيد فذكرهم بالشك والله اعلم ونور ركانة بالمدينة سنة اثنين واربعين
وقيل بخلافه عثمان رضي الله عنه وقال النوري في تفسيره وقع في المذهب في

لا

عرض

المسابقة انه عليه الصلوة والسلام صار مع يزيد بن ركانة وهو خطا والصواب ركانة
ابن يزيد انتهى وقال السهيلي في نزهة روضه ان ابا اسد بن الجعي واسمه كدح بن اسيد
ابن خلف بن وهب بن جذاقة بن جهم وكان بلغ من شدة غيظه فيما روى عنه انه يقف على جمل
البقرة فيباض يده عشرة ليبرز حوض من تحت قدميه فيمزق الجمل ولا يتزجر
عنه وتخرج على النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقالان صرعتني اميت بك
فصرعه عليه الصلوة والسلام من اهل اهل يومنا انتهى والحاصل ان الذي صار عليه
الله عليه وسلم ركانة في صحيح الروايات **وكان دعاه الى الاسلام فلم يسلم ولا لله**
اسلم بعد ذلك كما تقدم فيل كان ينبغي ذكر هذا قبل ذكر ما اشغل عليهما النبي صلى الله
عليه وسلم من قوى الباطن ليعرف في منه اليد اذ هذا من قوى الظاهر ومواد من قوى
الباطن ولا مرته انه صلى الله عليه وسلم كان من شجع الناس واقوامهم **وصار عليه**
وسلم ابا ركانة في الجاهلية اي قبل ظهور الاسلام بكرة قال البرهان الذي صح انه ركانة
واما ابو ركانة فلم يجمع والصواب ركانة وكذا ما نقل ان ابا جهم صار عليه الله عليه
وسلم لم يصب ايضا وذكر بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من أشد الناس
وقد مر وغيره من لم يصب والجاهلية منسوبة الى الامة الجاهلية او انتم في الجاهلية
تطلق عليهما قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وعيا ما قبل الفتح فيل والمراد هنا الشايف
وكان اي ابو ركانة شديدا وعادته ثلاث مرات اي صار معه من بعد مرة **كل ذلك بعينه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منصوب بنزع الخافض اي يصرعه يا كذا قلت قاله
البرهان وغيره واحديث ركانة الذي تقدم فهو ما رواه البيهقي انه قال كنت انا والنبي
صلى الله عليه وسلم في غيبة لا يظا لب نزاعها فقال في خاتمة يوم هل كان نصار عني
فقلت له انت قالنا فقلت عيا ما اذا قال عيا شاة من الغم فصار عنته فصرعني واحد
معي شاة ثم قال هل لك في المعاداة الثانية قلت نعم فصار عنته فصرعني واخذ مني شاة
فجعلت التفت هل رلى انسان من اعداء فيصترى عيا وانا يا قوي لشداه فقال هل لك
في الثالثة ولك شاة قلت نعم فصار عنته فصرعني واخذ مني شاة ففقدت كبيبا حزينا
فقال مالك فقلت ارجع لصاحب الغم وقد اعطيت ثلاثا من غنمه وكنت اظن اني اشد
الناس فقال هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث فقال اما الغم فاني اردتها عليك
فردتها فلما ظهر امر انبيته واسلمت ويا رب ايقان انه ركانة عيا عشر وانه قال له ما هذا
الاصح فان قلت حللك المصارعة شرعا قلت ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى غير عيا
لانه لا منفعة لهما في الحرب والاصح انها تجوز من غير عوض لانه ربما تدعوا اليها المارة
وبهذا اقول فيجبنا الدمل ولما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم العوض من ركانة فانما كانت
بنية ردع وليس غيب في المصارعة ويكون ذلك سببا في اسلامه مع ان الرواية ركانة
هو الذي طلبها ثم ذكر ما يدل على قوته صلى الله عليه وسلم ايضا فقال **وقال ابو هريرة**

ابن قتيبة

في نسخة

فوالله عنه ما رايت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيئة
بكسر الميم وسكون الشين المعجمة والياء المشددة المحذوفة قبلها يا ثابت مضافا للغير
النبي صلى الله عليه وسلم وهيئة المشي وروى مشيئة بفتح الميم دون ثابث قاله
المسائي وقال البخاري كثيرا ما يقع في الشفا وغيره مكسور الميم والصواب فتحها
لان المشيئة بكسر هيمته الانسان وبالفتح مصدر فاذا فتحت كان المعنى اسرع من
مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كسرت فالتقدير اسرع من هيئة مشيئته
ولا معنى له ورد بان المشي والمشيئة بمعنى ولم يردا الهيئة والقصور واحد لان المشيئة تكون
مصدرا او موصلا فيقول حاله ان يداكل وانت تزدبر يداكل اي حاله فالتعني اسرع من مشيئة
في هيئة المخصوصة ولم يرد تفصيل الهيئة عليه فقولك فلانا احسن الناس جلست اي
هيئة احسن من هيئة غيره في المجلس **اقول** هذا تكلف نشأ من توهم ان المشيئة هي
مفضل عليها وليس كذلك فان المفضل مطلق حركته ومشيئة وبمعنى مع اي لا يرى اسرع
من حركته مع هيئة المخصوصة في مشيئته فليس المقصود تفصيل الهيئة يعني انه صلى الله
عليه وسلم مع توديه واعتداله حركته تراه لا يسرع كانه لما يجري من غير اضطراب
ولولا هذا انما قلنا ما ذكر من اعتداله حركته في اول الفصل فاذ قال **كانا الارض تطوى**
له فانه يدل على ان مشيئته ليس بالجرى والسرولة وورد ان الارض كانت تطوى على الله عليه
وسلم ولا منافاة بينهما لما حمل هذا على غالب احواله واذك عيا سفارم وخطوها وقيل انما يعني
فان احدهما استعاره وتثنية بدين وهذا تشبيه صريح كما تقول هو الاسد وكافاه هو
الاسد **انا الجهم انفسنا وهو غير مكترث** بجهده مضارع اما من الجهم بفتح الجيم
وهو المشقة والتعب او بضمها وهو الطاقة والتقدير اي انا شقبت انفسنا عيا واما مشيئة
وهو صلى الله عليه وسلم مسترخ لا يرى له مشقة او انا نبذله وسعنا وطاقتنا وهو غير مبال
بمشيئة ومكترث بالكاف والنا المشاة فوقية وراهملة ومثله اسم فاعل من
الاكثرات وهو المبالاة والاعتناء بالامر قالوا ولا يستعمل اكثر من الاية التي وردت في
الاثبات نادرا في حديث ذكر صاحب النهاية وقد وردت في قصة مشيئة صلى الله
عليه وسلم كما يفتي في الحديث عن عيا كرم الله وجهه وغيره اذ استنى مشاة تكفيا كانا يعط من
صبيب واذا وطى وطى بغيره كلما ذرع المشي لي خطا مشاة عذبة وكان اصحابه يرضون الله
عنهم بمشونين يدينه صلى الله عليه وسلم وهو خلفهم ويقولون طروا طروا للملايكة وما
ذكر المصنف رحمه الله بعض من حديثه وله ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع الخروا صاحب المشاييل
والمصنف رحمه الله اعظم وغيره بعض الفاظه وبالنسخة المصححة مشيئة موافق
لاحدى النسخين هنا وقد علمت ما ورد عليه وجوابه فلا حاجة لقليل المشيئة
اعم من المشي لانه لا يرد على الحديث والثاني على الحديث مع الهيئة وكذا على الحديث

ابن الجبلي

ابن الجبلي

عزفي

مع اليقظة دلالة الحدث وانعكس والحدث المطلق اذا انصف الى من صدر عنه استفيد من
 خصوص اليقظة لانه اليقظة التي تولى عليها فاعلة المكسورة الفا حالية التي عليها اذا
 عند تلبسه بالفعل ولازم لكل مصدر فكل شئ مشتبه من غير عكس لانه تكلف **ويجوز**
صفتها بيا الله عليه وسلم ان ضحكك صيا الله عليه وسلم كان تبسمك الضحك انما
 الوجه وظهور الانسان فلذا انشئ مقدمها الضواحك والتبسم ابتداء ولا اخذ فيه
 وقيل هو الضحك من غير قسمة وفي الحديث كان ضحكك تبسمك كذا في عمدة الحفاظ **ويجوز**
 كل حال فالتبسم بعض من الضحك ونوع منه وعليه قول النحاة في قوله تعالى فتبسم ضاحكا
 من قولها ان ضاحكا حال مكره وقول النحاة في قوله تعالى فتبسم ضاحكا
 يعني انه قد تجا وزحك التبسم الى الضحك لا يقتضي التفرقة ولان المراد بالضحك ليرا
 مخصوصا فلا اعتراض على الضحكة ولا على الزحمة كما توهم وقد ورد في بعض الاحاديث
 ان ضحك النبي صيا الله عليه وسلم لم يكن الا تبسم او ورد في بعضها انه ضحك حتى بدت
 نواجذهم **ويجوز** تبسمها وصفه صيا الله عليه وسلم بطلق الضحك وجمع بينهما بان التبسم
 كان غالب احرص صيا الله عليه وسلم وان عجز وقع منه احياها في التذمر فلا حرج في تبسمها
 وقيل المراد بقوله ضحك حتى بدت نواجذها الضحكة الحقيقية ولا حاجتها اليه فان لا يبا
 عليهم الصلوة والسلام والصعابة روى الله عنهم كانوا يضحكون اذا راوا عجباً او امرأ
 يبسهم ولنا فيهم اسوة حسنة واذا التكرار لاكثر كما ورد في الحديث كثر الضحك تبسم القلب
 كن قلبه ذلك من اهل الله والبطالة وروى في قوله فتبسم ضاحكا انه كان فرحاً بفضل
 الله عليه ولم يكن بطراً واشهد الاسما ما عجز من تائبين الناس وتعليمهم بحسن العشرة واما ما روى
 عن الحسن روى الله عنه من انه مراراً في ضاحكا ولا تبسمك الا في اهله ولا حرم ولا مع جملة
 فذلك غير منكور لشدة خوفه من الله ومراقبته له وهو مقام اخر لا يبا لف فعل النبي صيا الله
 عليه وسلم واصحابه فلا وجه للاعتراض به عليه **اذا التفت التفت** معاً فلا يبا راق
 النظر ولا يلوى عنقه يمنة ولا يسرة كما يفعل من به طيش وخفة بل يقبل جميعاً ويدبر
 جميعاً ومعنى معاً جميعاً **واذا انشئ متقى** تعلقها واد التزم في التمسك بالادنى تعلق
 وبما روي ان اذ انزل الله ذلك قلها يمشي تكفياً ويعتق هوذا وبها النهاية الا تيرى ان المراد انه
 صيا الله عليه وسلم يرفع رجليه من الارض رفعا قويا من غير مقاربة للخطا فانه متقى النساء
 والمتحاليين وقلها روي بفتح القاف وضمها مصدر بمعنى التفاعل اي قالها عليه وفي غريب
 الامباري والتمذيب بفتح القاف وكسر اللام وهو قريب من قوله كما يخطا ويخطو
 من صيب اي يتخبط من غير عجلة ومبادر شديد وروى في ضحك بفتح الصاد والهمزة
 وفتح الواو في الموحدين وهو الموضع المرتفع او ما اخبر عنه كذا في الجبل من عظامها
 وقيل انها بمعنى الى ويخط بمعنى يزل وكذا يخطو في رواية كما يابى من صيب
 بفتح الصاد وضمها مصدر او جمع صيب وهو وصف بغاية السرعة كالسار من علو

نصر

فصل في اقسام فصاحة اللسان وبلاغة القول معنى الفصاحة في اللغة كناية
 كتاب الصنائع لا يجهل لانه الاظهار بقول العرب افصح الصبح اذا اضاء والليل اذا
 اجلت عنه المرقوم وظهر وعماها بقاها البيان وفي اللسان قاله وتضمن الفصاحة
 معنى الالة بوصف بها اللسان فيقال لسان فصيح ولا يوصف بها الله سبحانه وتعالى
 فلا يقال فيه فصيح وان وصف بها كالأخ والبلاغة من بلغت الغاية اذا انقضت اليها
 وبلغت فسميت بلاغة لبلاغها والنهاية ولا بلاغها المعنى لغو السامع ومعنى الفصاحة
 عند اهل المعاني معلوم في كتبهم وتقدم انه يوصف بها اللسان والمفرد والكلام والتكلم
 وفي وصف المفرد بها كلام ليس هذا محله والمراد بالقول هنا جنس اللفظ الموصوف مطلقا
 او تعريفه للاستغراف اي جميع اقواله بالغة واصناف الفصاحة للسان والادراك
 القول تعني اولا والادراك كالكلام والادراك نطقة فان من العرب من كان كلامه بليغا
 مع نقص الة كزياد الاعم فانه كان لا يقيم الحروف فيقول للهار هلم ولذ القتب
 بالاعم ويجعل ان يريد باللسان اللغة **فقد كان صيا الله عليه وسلم من ذلك** لانه
 وهو الفصاحة والبلاغة **بالحل افضل والموضع** الذي لا يجهل المحل والموضع يعني
 وان تغاير مفسوما لان الاول مكان المحلول والثاني مكان الموضع ففي جوارحه
 تفتن فرا من التكرار اي كان صيا الله عليه وسلم افصح البشر وابغنى فكفى عن ذلك
 جعله في افضل محل البلاغة وفي موضع لها لا يجهل احد كذا في قوله **١**

١ ان الفصاحة والسماحة والندى **١** في قبة ضربت عيا ابن الحسروج
 فهو كالاتيات بدليل ومبرهنة في ذلك دون مرتبة الاعجاز وهو اقرب اليها من كل بلوغ
 وقوله بالحل خبر كان ومن بيانه في القول بجواز تغليبها وقيل بتعويضها والجواز
 حال من المحل والموضع اي كان بالمحلين كايين بعض ذلك اي بعض مطلق الفصاحة هو
 والبلاغة والمرتبة التي له من ذلك ويوترعنه من الكلمات البليغة ما لا تفصل اليد القوي البشرية
سلاسة طبع وفي نسخة مع سلاسة طبع والسلاسة السهولة كانت سليقة
 صيا الله عليه وسلم في البلاغة تسفاد لانه يسهل من غير تكلف وسلاسة وقع بان
 في نزع القافضا وهو محمول له ولورفع بتقدير له سلاسة طبع جاز ومن الغريب
 ان الشارح العرضي بعد ما اعرب محمولا كانه في جواب سؤاله بتقدير هل كانت
 فصاحته سليقة او بالتجمع تراكيبا بلغا وقوا بينهم **وبراعة منزع البراعة** بفتح
 الباء والمراد المصلحة من برع الرجل بضم الراء وفتحها اذا فاق غيره وكثيرا ما يستعمل بمعنى
 الفصاحة ولذا فسرها بانها بعض الشراح وليس بعيدا ومنزع من نزع الاء لانه اذا
 انشأ في اراد الرخيل اليم ونزع القوس جدها فالله لو استقى بها فالمنزع ان كان بفتح
 اليم فاسم مكان او مصدر يعني ونزع هنا بالمأخذ وما يرجع اليها لرجل من رايه
 وامر والظاهر ان المراد اصله ومنزع يعني انه صيا الله عليه وسلم مع بلاغته الجليلية من قوم

عربي

وجلد فيهم ففهم الناس وان كان يكسرهما كما عليه التمساني فهو واسم الة كالفصل وضرب
باللسان واصلة السهم يقال نزع في القوس نزعاً وانزعت عنزع اي سم وفي المثل
عاد السهم الى النزع اي رجع الحق لاهله **واجاز مقطع** الاجاز والتعير عن معان كثيرة
بلفظ قليل ويقا به الاطناب والسا والسا كما يتبداهل المعاني وهو يفتح الميم اسم مكان
او مصدر اي موضع في محل القطع والفصل للاهور فانه محل الاجاز لا كقام الخطابة
فانه يجر فيها التطويل فذا اقتصر عليه لانه يعلم من الراهنة كما قيل وجوز فيه كسر
الميم عيان للراية القول ونفسهم بتمام الكلام لظهوره عنده تكلف **ونصاعة**
لفظه النصاعة القوم والوضوح اي ان لفظه صيا الله عليه وسلم خالص من كل شناعة
ولكنه واضح لكل احد لخطابته كل احد عاقد عقله وبلغته **وجزالة قول**
يفتح الميم والراي للجهة وفي القوة والاتقان وضدها الزكاة **ومحذو معاني** انه
صيا الله عليه وسلم مع فصاحة الفاظه ووضوحها معانيه صحيحة لا فساد فيها لاختلاف
عيا الاحكام والحكم الفصل **وقلة تكلف** لانه يتكلم عذرة وبه وسلاسة طبع من غير
تشدق ورعاية تبجح وسقطة والمراد انه لا يتكلف فالتعقيد هنا بمعنى النقي كما اثبتته
النحاة واهل اللغة فاذفع قوله بعضهم ونوقال وعدم تكلف لكان احسن واليق **هـ**
اولي جوامع الكلام اي افاض الله قوة خاطفة بحيث ينطق بالكلمات الجامعة بلفظ
التي في منزلة الامثال فان من تأمل كلامه صيا الله عليه وسلم رأى فيه من المعاني مع
الوجاهة التي تستخرج الطبع القوام من اجوابه بجزائها المعقولة وقيل للراية القرا
والحديث وفيه نظير **وحض بجد اربع الحكم** اي ضمن صيا الله عليه وسلم بنطقه بكلمة
بدوية لم يسبق اليها والحكمة العلم النافع لمن وعاه من الزبغ والضلال وقال ابن بري
الحكمة عند العرب ما منع من الجمل ولذا اتى الحاكم ما كان المعنى العذري **وعلم السند**
العرب اي انه صيا الله عليه وسلم يعلم لغاتهم لان اللسان يطقو عيا اللغة وعلم مختلف
ماض صبي الفاعل او مستند من مبي الجمل اي علم الله او مصدر جبرور معطوف عيا
بدايع الحكم **يخاطب كل امة** منها اي كل قبيلة وجماعة منهم **بلسانها** اي بلغتها لاختلاف
لغاتهم **ويجاورها** بلغتها اي يصاحبها ويراجعها بلغتها **ويبان بها** اي تخرج بلاغتها
المباراة بالادلة غير ممتورة والباراة والمجادة المعارضة وفعله مثل فعله **حق**
كان كثير من الصحابة رضي الله عنهم مع انهم فصحاء وهذا اغاثة لجميع ما قبلها في لغة
فصاحتهم فذلا يفهمون كلامه لما فيه من الخاف البديعة التي لم يسمعوا بها ولا يلبسها
من فكله بجميع اللسان لانه السامع قد لا يعرف لغة غيره **يسألونه** اي غير موطن
اي في خواص كثيرة **عن شرح كلامه** وتفسير قوله لانه صيا الله عليه وسلم لما ارسله
الله بجميع الناس عليه جميع اللغات قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم وهو
صيا الله عليه وسلم مرسل لجميع من تأمل **حد يثله** وسبره جمع سين وروي

دلي

وسبره

وسبره بين مفتوحة ميملة وبأموحدة كذلك كما ذكره البرهان اي تتبعه وقيس عليه
واصله من سبر الجرح اذا اشتهر غور **علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قرينش والافصا**
وابل الجمل ويجد قرينش قوم من ولد النضر بن خنافة بن خزيم بن مدركة بن الياس بن مضرب
شوا بذلك لتقر شهم اي يتجمع بعد ما كانوا متفرقين في غير الحرم فجمعهم مضرا ولا تفرق
يتفرقون البياعات والامتعة اي يجمعونهما او سمو بالقرينش وهو دابة جري عفاها
دواب الارض والافصا جمع فاصر او فصيل سمو بذلك في الاسلام لتفرقهم لرسول الله
صيا الله عليه وسلم وسمي الاموس والحزمج قبيلتان سمو باسم جد سم كقيم والحجبان
مكة وللدبنة والطايف وما يلبس اسمي به لانه جري بين نهامة ونجدا وبين نجد والسرقة
او اختزفت جحر اسر حمر ورة ونجد بفتح فسكون ما ارتفع من الارض ويقال له نهامة
ويمن اعمال اليمامة كائين في جميع البلدان وغير **كلامه مع ذي المشعار** **اليماني**
بسكون الميم وداله ميملة تليها الف ونون وباء نسبة ليمدان وفي قبيلة عظيمة باليمن
واما همدان بها وميم مفتوحة تين وذال معجمة فبذلك جراسان بناها همدان بن
القحط بن سام بن نوح والمعروف بين العرب اهل داله فكان هذا تريب له وذوا
المشعار يميم حكسور ثم شين معجمة ساكنة وقال التمساني انه بشين معجمة وميملة
وفي معجمة وميملة واقتصر في القاموس عيا النشاف ورا ميملة وفي الدواض لانفان
نور مالك بن عطف ومومن بن خازف ومن يام وكلاما من همدان وهو محلي وقد عجل
الذي صيا الله عليه وسلم من جعد من تبوك وخازف بخار معجمة ورا ميملة وقا وباء بنسبة
تحتية ويقال ايام بهمة وموالي ذكره للصنف وهو همداني خازف محاري وويم
ابن اسحاق في قوله في سيرة مالك بن عطف وابو ثور ولك ان تقول انه من عطف الكنية
عيا الاسم ولا بعد فيه والذي صححه الصاخاني في كتابه الذيل والمصلة ان المشعار يعني
ميملة وانه اعاقيل له ذي المشعار لان المشعار موضع باليمن ينسب اليه وسباني ما قاله
لنبي صيا الله عليه وسلم لما قدم **وطهفة الندي** بكسر الطاء ميملة وسكون النون وبالفاء
هاتانيت وموابن رهبر ويقال ابن الهبر وسموا الذهوي في تجريد طهفة بالمشارة التمية
بدل الفاء وقال ابن الجوزي انه طهفة بالخاء المعجمة وقيل طهفة بالعين المعجمة وقيل
طهفة بقاء وفاء وقيل قيس بن لحمة وقيل اسمه يعين واسم ابيه ابو ذر وقال التمساني
انه في بعض الشروح بظام مثالة مفتوحة ويقال بكسرها والندي بالنون والها والدا
الميملة مشجوب لند ومواسم قبيلة باليمن وهو خطيبها ووافدها النبي صيا الله عليه
وسلم في سنة تسع لما قدمته عليه وفود العرب ولما قدم قام وقال اتيناك يا رسول الله
من غوراي نهامة بالكوبر الميسر ترمى بيا العيسر تستخيل الميسر
وتستخيل العيسر وتستخيل العيسر وتستخيل الدهاير وتستخيل البهام من ارض
غابلة البطا غليظة الوطأ قد شفت المدهر وبس الحفين وسقط الاملوج وما

العسلوج وهلك المهدى ومات الودى برثينا يا رسول الله من العتق والوثن وما يحدث
الزمن لنا دعوة المسلم وشريعة الاسلام ما لها البحر وقاهر تغار ولنا نعم اغتال
ما تبص ببلال ووقير كتيبر الرسل قليل الرسل اما بتنا سنة عمر اوزلة ليس لها
على ولا نعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا ربهم يا محضها ومخضها
ومذقها وابعث راعيها في الدنور يانع الثمر واجزله القدر وبارك له في المال والو
وهذا لما اشار اليه المصنف رحمه الله كما ياتي ونقلت من خط الاعلى بسند الى عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال قدم وفد بني نهد بن زبدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام طهية بن ابي زهير النهدى بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال اني
يا رسول الله من غوري ثمانية اكواري الحيس وثلثي بنا العيسر وثلثي
المصير وثلثي الحنير وثلثي عضدا البرير وثلثي الرهام وثلثي
الحقار من ارض خابلة المنط على خطة الوطا قد سلف المدهن وبيس الحمان وسلف
السلوج من العكار ومات العسلوج وهلك المهدى ومات الودى برثينا يا رسول
الله من اوثن والعين وما يحدث الزمن لنا دعوة المسلمين وشريعة الاسلام
ما لها البحر وقاهر تغار ولنا نعم اغتال لا تبص ببلال ووقير كتيبر الرسل قليل
الرسل اما بتنا سنة عمر اوزلة ليس لها على ولا نعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ربهم يا محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدنور يانع الثمر وبارك
له في المال والو الله كان مسلما لكم يا بني نهد ودايع السرك ووضايع الملك ما لم يكن عهد ولا عد
ولا نفاقا من الصلوة ولا تطيط في الزكاة ولا تحدد في الحياة من اقرب بالاسلام
فله ما في الكتاب ومن اقرب بالمجدية فله الزكاة ولله من رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوفا بالعهد في الذمة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طهية
ابن ابي زهير كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يني نهد بن زبدي السلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وعليك بالوظيفة
الفرضية ونكم الفارض والعريش والعينان الركوب والصبيس لا يوك كلكم
ولا يقطع سرهم ولا يجسر دمهم ولا يعرض طمهم ما لم تقصر والرماق وما كوايد
الرباق والفق ونفسي الميس الرحال والعين الابل والمصير السحاب المتفرق
والرهام القلاح والجهام السحاب الاطر احطر ببلد اخر غابلة المنط اجيد
المسافة بين المدهن عذير الما والحقين عروق الشجر البكار البكار ذكره الهزار
بعد السمن العسلوج عروق الشجر تنتشعب ورفقه والودى الغسيل والعين
الخلاص وما تبص ببلال اي ليس لها ابن ووقير قليل الرسل يعني الصرحة من
الغنم ليس لها اولاد كثير الرسل يقول سيد العرف في طلب المرجح قوله في

سان
الغنائ
سان
طعكم

مخضها

مخضها وفرقها ومذقها كلها من اللبن والذوق الحصب ويا ربهم يا محضها ومخضها
ومذقها وابعث راعيها في الدنور يانع الثمر واجزله القدر وبارك له في المال والو
وهذا لما اشار اليه المصنف رحمه الله كما ياتي ونقلت من خط الاعلى بسند الى عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال قدم وفد بني نهد بن زبدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام طهية بن ابي زهير النهدى بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال اني
يا رسول الله من غوري ثمانية اكواري الحيس وثلثي بنا العيسر وثلثي
المصير وثلثي الحنير وثلثي عضدا البرير وثلثي الرهام وثلثي
الحقار من ارض خابلة المنط على خطة الوطا قد سلف المدهن وبيس الحمان وسلف
السلوج من العكار ومات العسلوج وهلك المهدى ومات الودى برثينا يا رسول
الله من اوثن والعين وما يحدث الزمن لنا دعوة المسلمين وشريعة الاسلام
ما لها البحر وقاهر تغار ولنا نعم اغتال لا تبص ببلال ووقير كتيبر الرسل قليل
الرسل اما بتنا سنة عمر اوزلة ليس لها على ولا نعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ربهم يا محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدنور يانع الثمر وبارك
له في المال والو الله كان مسلما لكم يا بني نهد ودايع السرك ووضايع الملك ما لم يكن عهد ولا عد
ولا نفاقا من الصلوة ولا تطيط في الزكاة ولا تحدد في الحياة من اقرب بالاسلام
فله ما في الكتاب ومن اقرب بالمجدية فله الزكاة ولله من رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوفا بالعهد في الذمة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طهية
ابن ابي زهير كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يني نهد بن زبدي السلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وعليك بالوظيفة
الفرضية ونكم الفارض والعريش والعينان الركوب والصبيس لا يوك كلكم
ولا يقطع سرهم ولا يجسر دمهم ولا يعرض طمهم ما لم تقصر والرماق وما كوايد
الرباق والفق ونفسي الميس الرحال والعين الابل والمصير السحاب المتفرق
والرهام القلاح والجهام السحاب الاطر احطر ببلد اخر غابلة المنط اجيد
المسافة بين المدهن عذير الما والحقين عروق الشجر البكار البكار ذكره الهزار
بعد السمن العسلوج عروق الشجر تنتشعب ورفقه والودى الغسيل والعين
الخلاص وما تبص ببلال اي ليس لها ابن ووقير قليل الرسل يعني الصرحة من
الغنم ليس لها اولاد كثير الرسل يقول سيد العرف في طلب المرجح قوله في

وقطن بن حارثة العلمي قطن بفتح القاف والظاء المهملة ونون والعلمي بعين
سهملة مصغر وحارثة بحاء وراي سهملين ومثلثة وهو منسوب لبني عليم بن
جناح بن كلب فهو كلبى وقيل عليم بن جناح بن كلب بن عذرة من قبائل كلب
وهو صاحب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافد للمؤمنه فكتب له كتابا بعد ما كلفه
بكلام فصيح غريب وصورة الكتاب هذا ما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمركم كلب ولدا لها ومن طاعة الاسلام من غيرهم مع قطن بن حارثة العلمي باقام
الصلوة لوقتها وابتداء الزكاة بحقه في شدة عقدها ووفاء عهدا بمحض من المسلمين
سعد بن عباد وعبد الله بن انيس وقحيفة بن حليفة الكلبى عليهم السلام والعمولة البايعة لهم لا غيبة
البساط الظاهر في كل خمسين ناقة غير ذكاته عوان والعمولة البايعة لهم لا غيبة
والباطن في الورد مستحامل او حابل وفيما سقى الجدوله من العين المعين العنسر

من ثمرها وما اخرجت ارضها وفي العدى شطوط بقمه الا حين لا يتراد عليهم ولا يفرق بينهم الله
 عيا ذلك ورسوله وكتبه ثابت بن قيس بن شماس **والاشعث بن قيس بن قيس بن معدى كرب**
 ابن معاوية بن جيلة بن عدى كرب بن محمد بن موسى والاكل المرار الكندي الشريفي الصعبي
 ثوبه بالكوفة بعد موت عيا كرم الله وجهه باريعين ليلة وصيا عليه الحسن رضي الله
 عنه وكان شريفا مطالعة فوجهه وفتح النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشية سنة
 راكبا فاسلموا ورجعوا الى اليمن قال في الاشعث عيا بتم ارتد بعد وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام بعد ما اتى به ابو بكر رضي الله عنه اسيرا فجعل يعذب
 عليه افعاله فلم يتركها ومويع الحد يدعي انتم مقالته فقال له الاشعث استيقني
 وزوجني لختك فزاري ابو بكر رضي الله عنه انه لا يرى ففعل وزوجه اختام فرقة
 وروى انه لما خرج من عنده استل سيفه فلم يبق ذات اربع من الانعام لا غنمها
 فقيل لحي بكما انه ارتد فانيه فقلا نظر وايا نشانه فراوا الناس جميعوا عليه وهو
 يقول يا قوم هذه ولبيتي ولو كنت باريحي ولت كما يولم مثلي فاعدا وارجا وخذوا
 اغان ما عرفت لكم **اي ذلك يقول ابن قيس الخرجي**

١ لقد اولم الكندي يوم ملاكم **١** وبهت حال لتقل الجرايم **١**
٢ فقل لفتي الكندي اما لقيت **٢** ذهبت باسني بجدا اولاد ادم **٢**
 ولقب بالاشعث لانه كان له اسد اشعث دائما وقد اخرج للاشعث صاحب الكتب
 النسبة واحدي فسنده ومروا بانه صاغي بنا عيا ان الردي لا تبطل المصبة وان ابطلت
 ثوابها اذ ارجع للاسلام قبل موته ومولا مع وبه مخرج الشافعي في الامر ونقل عن ابي حنيفة
 وقيل انها تحبطها حطفا ولم يذكر المصنف رحمه الله كلام النبي صلى الله عليه وسلم معه
 ولا كلامه حين وفد عليه وهو كذا في تاريخ ابن عساکر ونقله الذهبي ومن خطه نقلت عن
 هشام بن الكلبي ان الاشعث وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من كندة
 فقال له عليه الصلوة والسلام هل لك من ولد فقال غلام ولد مخزومي ليك ولوددت ان
 يتبع القوم مكانه وروى لوددت ان تك به فضة من خنزير ولم فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تقولن خافان فيهما اجرا اذا اقتضوا وانهم لجنحة ومحرقة وانهم
 لكم القلوب وقرع العين اتق وهد من يلين الكلام ومن الحديث اخذ ابن الهيثم
 قوله في الصادح والباغ **١**

١ لا خير في الاولاد **١** ولاهل والسفاد **١** وليس فيهم فابره الاظنون فاساف
 مجنة ومضلة مخدلة ومقتله لولا لهم ما خلا ذوادب وقلا **١** **وابل**
من حجر الكندي نسبة كندة بكسر الكاف وسكون النون وحال جملة وما حجر
 بضم القاف المملة وسكون الجيم وكسر الملة وابل بواو والف يلبها فقه لايا مشاة
 من اسفل كذا في حواشي التفسير ويقال له ابو هنيذ ويقال ابو هنيذ بغيرها ابن

ابن قيس

ليبيته بن نعم الحضرمي كما قاله ابن عبد البر وفي شرح التيجاني انه ابن حجر بن ربيعة بن وائل
 ابن نعم الحضرمي وما في الشافعي انه وائل بن حجر الكندي غلط بغير شبهة والصواب
 ما تقدم ولعل الكندي كان وصفا للاشعث بن قيس مقدما عيا قوله وابل بن حجر فاخرة
 الناسخ سوا وجعله وصفا لوابل وفيه خلاف ذكره ابن الجزري في كتاب الجبال فقال وابل
 ابن حجر بن سعد بن مسروق ابو هنيذ الحضرمي وابو هنيذ الكندي الصالح ووافقه
 ابن عساکر فقال وابل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وابل بن صمخ فيكون ان يكون
 كنديا عند المصنف فليس وصفه بدغلط فيكون كنديا حضرميا وهو قيل من
 اقبال حضرموت وابق ملك من ملوكهم فدعوى الله غلط غلط قال في العياح كندة
 ابو يحيى بن اليمن وهو لقب له واسمه ثور بن عنبس بن عدى ولقب به لانه كند نعمة ابيه
 ولحق بالموالد فقال له ابو كندة نعتي ولما وفد عيا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا
 بشر بها مصابه قبل قدومه بثلاثة ايام وقال لهم يا ايكم وابل بن حجر من ارض بعينة
 من حضرموت من غياية الله ورسوله طابا وهو بعينة من ابتداء الملوكة فلما دخل
 عليه رحب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منه وبسط له رداءه واجلسه
 عليه وقال اللهم بارك في وابل بن حجر وولد وولد وولد وفي التهذيب لا يروى
 عن وابل بن حجر انه قال كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جالب ولا جنب
 ولا شاعر ولا وراط ومن احبي فقد اربا وفسر من احبي بن عتب وموسى وعن
 ابي عبيد الله الاحيا الحرث قبل ان يبدوا صلاحها تنى وله فضة مع معاوية رضي الله
 عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم معه ونوفى في زمن معاوية سنة تسع
 والربعين في ذي الحجة وسبب اسلامه كما قاله ابن طرفة في كتاب البشر انه كان له صنم
 من عقيق يعبده ويسجد له فيبدا بمواظبه عنده في الظبية سمع صوتا من كندة
 هاله فأتاه وسجد له فسمعها نقلا يقول **١**

١ واعيا من وابل بن حجر **١** عالج بدرى وهو ليس بدرى **١**
٢ ما ذا نرى من نخبت صجر **٢** ليس بدرى عرف ولا ندى منكر **٢**
٣ ولا بدرى نفع ولا ندى ضر **٣** لو كان ذا جلا طاع امري **٣**
 فرفع راسه وقال بما ذا امرني فقال **١**
٢ ارحل الى بيتك ذات النخل **٢** وسرا ليهاسير مستقل **٢**
٣ قبل لفتي العرم المولي **٣** فدن بدرى الصاييم الصلي **٣**
٤ محمد الرسول خير الرسل **٤**

ثم حر الصنم فقام اليه وجعله رفقا ثم سار حتى اتي المدينة ودخل المسجد فلما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادناه وبسط له رداءه واجلسه معه ثم صعد المنبر
 وقال ايها الناس هذا وابل بن حجر انا كمن ارض بعينة في الاسلام فقال يا رسول الله

بيعة

بلغني ظهره وركب وانا في حالك عظيم فتركته ولفنته حين انه فقال صدقت اللهم بارك
 يا وائل وولد وولد ثم انه طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانيب ثلاثة
 باقر ارضه وملكه فاعطاه ذلك وقد بسط ذلك ما بين حديثي في كتابه الذي اشتهر
 في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكايتيه **وعبرهم** اي غير من ذكر من العرب
من اقبال حضرموت وبنوك اليمن الاقباليه جمع قبيل بفتح القاف واسكان
 المثناة التثنية واللام وهو الملك من ملوك حير واليمن وقيل للملك مطلقا وقيل من
 دون الملك الا عظم كالوزير والنهاية الا ثيرية انه صلى الله عليه وسلم كتب لعايل
 ابن حجر الاقبالي العيا هله ويروى الاقباليه فقبيل انه من القبائل وفي الاسماء وقيل
 من الغول ليقود قوله وارض فاصله عيا هذا قبيل بنشد يدايا اعل لعل بيت ولولا
 لم يكن لقلب الواو يا وجه وقول عيا الاصل واقباليه عيا لفظ قبيل كما قبيل في الحج وارب
 والقبائل اراج لكنه لم يرجع لاصله فرقا بينه وبين جمع روح والقبائله بهما الذين في
 ملكهم وبني مشر وكما عيا ما كان عليه من عي هلت الابل اذا تركتها تترعى حتى ينشأ
 واحد عجل فالتا لتا كبد الجمعية كقشقم وقشاعة اوجع عي رسول واصله عيا
 فحدثت ايبا وعوض منها التا كما في فزانة وفرازين وفي تثقيب اللسان الصبا هله
 بالآ الموحدة هم الذين لا يدع لهم لحد وبالمثناة التثنية الثيان وكلاهما صرح كما قاله
 التفسير في حضرموت بفتح الحاء المهملة واسكان الضاد المعجمة وفتح الهمزة وقال صاحب
 اللطالع انه يضم الهمز وجعله بعضهم وجها جازا فيه وهو علم مركب تركيبا من جيا
 غير مختوم بويده وفي مثله للاثنة اوجه فتح رايه واعرا به اعرا بفتح الهمزة
 للعلمية والتركيب واجر الاول عيا حسب العوامل والاضافة للثاني وبنوا بها الخمسة عشر
 وقال النووي في تقديم حضرموت اسم بلده باليمن واسم قبيلة واليمن للاقليم المعروف
 وينسب اليه عي وعيان بالتخفيف والتشديد وهو شاذ وسقي به انه عن عي الكعبة
 ويجمع عي عيين وعيان وعيانون بالشديد **وانظر** في كتابه في عرفه وقف
 عليه باي طريق كان من استعمال التثنية المطلق اي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي كتبه **الي هدران** بسكون الهمزة واللام المهملة كما حركتبه لما وقعه عليه ذو
 المستعار الهمداني فهدر ارجع الى يلا كلاحه صلى الله عليه وسلم مع غير الهمز
 الجازم وتقدم ان هدران قبيلة من بطون خازف ويام بالتثنية ويقال اياما ولذا ينسب
 اليها الهمداني الحديث اباي وقال ابن دريد ان هدران اسم لابي القبيلة وقيل اسمه واسلة
 وانه اخبر عا عنه فقال هم حلال فلفظ به وليس هذا اما بفتحت الهمزة كلاحه بالهمزة
 ولم يذكر فيه مادقة مرذبالا عجم لانه غير عربي عنده وتقدم الكلام عليه وقصة
 الكتاب ان ذا المشط وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانا قاه ببتوك يا رسول الله
 نصيب من هدران من كل حاضر وباد انوك عيا فلو من نواج متصلة جيا الى الاسلام

لا تخزنهم

لا تخزنهم يا الله بوجه لايم من خلاف خازف ويام وساك اهل السوذ والتوذ اجابوا دعوة
 الرسول وفارقوا الهمزة لانصاج عيهم لا ينقض ما اقام لعلع وما جرى العصفوا
 بصلح فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه لبس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخلاف خازف واهل حجابا لمعصب وخفافا لرسول
 مع وافدها ذي المشعار مالك بن عطر ومن اسلم من قوم عيا ان لهم فراعنها ووهاطها
 اقاموا الصلاة واتوا الزكاة ياكلون عيا فيها ويعون عيا فيها لهم بذلك عهد الله ورسوله
 وشاهد هم المهاجرون والانصار وروى هذا الكتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لمخلاف خازف وباصهدهم لا ينقض عن سنة ما قبل واهل حجابا لمعصب وخفافا
 الرسول مع وافدها ذي المشعار مالك بن عطر ومن اسلم من قوم عيا ان لهم فراعنها ووهاطها
 وعزازها اقاموا الصلاة واتوا الزكاة ياكلون عيا فيها ويعون عيا فيها لثامن ذفيهم وصرا
 ماسلو بالميتا في الاحسانة ولهم من الصدقة الثلث والافصيل والفارض والارجف
 والكمش الحوزي وعيهم فيها الصالح في الخارج فقال في ذلك مالك

- ١. ذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم في فخره الجاهل ونحن باعلى صرحان وصادد
- ٢. وهن بنا خوض طلاج نعناني بركها ثيا في لاهب مقدر
- ٣. عيا كل قتلا الذراعين جسر قربنا من المعيف الحفيد
- ٤. خلقت ربب الارضات الى متى صوادر بالركبان من هضب قرد
- ٥. بان رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا مصدق رسول الله من عند ذي العرش مجدي
- ٦. فلما حلت من فاقة فوق جملها اشدي عيا اعدا به من محمد
- ٧. واعطى اذ اعطى العرف جاة واصفي مجد المشرك في الهند

والي بعض من هذا الشار يقول **انكم فراعها** بالفاء المكسورة واو عي من مملتين يلهما
 الف وفي ما ارتفع من الارض من مرتفعات النطاق او اعالي الجبال جمع فرعة بفتح فاء
 يعني انه صلى الله عليه وسلم قطعهم ذلك **وهاطها** بكسر الواو وبالها والطاء المهملة
 جمع وهطه كفرعة وفي الوهدة وما سفل وانخفض والصغير للارض المنخفضة والوهدة
 والوهاد بمعنى ويجتمل ان لهما ما قبل من الارض **وعزازها** بفتح العين المهملة وزا
 معجمين مخففتين وماوا اشتد وصلب من الارض مما لا ملك لاحد عليه فيوطا
 ويجرث فيصير رخوا ومنه العزل لصلابة حانبه **تاكلون عيا فيها** بكسر العين المهملة
 وبه اللام والفاء قال في النهاية جمع علف وهو تاكلها الماشية مثل حل وحال وفي قوله
 مثل حل لطف الاله اذا كان علف الماشية فقوله تاكلون بالخطاب فهو كالتوا
 غير مناسب هنا الا يجوز بان يقدم تاكلوا بكم او يجعل تاكلون بمعنى تاكل
 ولعل للعلاف معنى غير هذا لانه اهل اليمن والشرائح لم يبنوها عيا هذا **واو عي**
عفاها بفتح العين والفاء والمدون فيهم بما ليس لاحد فيه ذلك ولا انهم عفا

والناب

الشيء اذا انزل من ومن عفا بصفوا اذا اخلص ومنه الحديث اقطعهم ما كان عفا وقوله
خذ العفو واخر بالعرف وقال التجاني مروي عفا بكسر العين جمع عفو كجبل وصال وهو
يعني الاول وفي قوله تزعمون ايضا ما ذكر وجوابه ان الرعي مخصوص بكل البهائم ولذا
قال بعض الجاهل لبعض الادباء انت عندى كلاب بتشد يد البها قال له فلذا قال
قال الدما ميني في كتابه نزول الفيت لوقال فلذا انزعاني كان الطف لما فيه من
التورية لاحتماله ان يكون من الرعي والرعاية كما في الاحب من احتمال معي الواء
عيا لفة فيه ومعنى النين لانه عنى انه لجهلة كالانعام **لنا من دقيم ومروا**
الذوق بكسر الهمزة وسكون الفاء والهمزة وتسمى هنا بالابل والعنم كسيت
بذلك لانها تتخذ من اصوافها واورها فانك يتد فانه ويجعل منها البيوت
من الشعر ليتد فاورها وقال تعالى لكم فيها ذوقا ومنافع اي ما يتد فابعد من الصوف
والوبر وهو الحديث بمعنى الانعام التي تؤخذ منها ذلك والحرمان بكسر الهمزة
جمع صرمة بكسر فسكون وفي القطعة من النخل ويجوز ان يكون الميم نفس لانه
يصرم من الضل اي يحد ويقطع فسمى بالمصدر ويجوز فتح الصاد لانه يقال صرمت
الضل صرا ما وما قيل من انه لا يجوز ان يكون جمع صرمة كما توهم لانهما القطعة من الابل
من الثلثين والقطعة من السحاب وهو لا يصح سا قط لو هو **ما سلوا بالهنا**
والامانة ما موصولة خبرها مقدم المراد العبد الذي اخذ عليهم اول الاسلام والمراد بما
سلوا بتشد يد الام ما يعطون من الزكاة المروضة والامانة اي كونهم ما موقوف
على العوا لم لا تترك المال في الزكاة يصدق بقوله وقال التمسك في اراذ بها الطاعة
او الفنا والعبادة وهو بعيد اي لا يؤخذ منهم شيء فتراى عن طيب نفس وعن غير
تجاذر عما حذر الله ولم يبين من يعلمون فحجوا انهم يسلمون بانفسهم ولا سيما
فلا يتكلف له ويقال ان المراد الاول لانه النبي صلى الله عليه وسلم علم منهم الرعي رضى
الله ورسوله وانهم يودون ولا يحب عليهم بلا سعادة وانما يجب بعث السعاة اذ لم
يؤتى رسول الصدقة بدروهم **ولهم من الصدقة الثلث** المراد بالصدقة الزكاة
والثالث بثلثة مكسورة ولا مساكنة وموحدة معناه الجمل المسن الهمم الذي سقطت
اسما لانه والا نفى ثلثة فهو مخصوص بالذكر كما قاله الهروي والناجب مثل السلب
معنى الا انه مخصوص بالنوف لانك فلا يقال للجمل نايب وان اسن وانما سمي ثلثا
لانها اذا هربت طالت نايها **والفصيل** ولد الناقة الصغير الذي فصل عن رضاع امه
والفصيل انشالا للجمع وفصائل وقيل هو من اولاد البقر والعروف في اللغة
الاول **والفارض** **الماجن** الفارض البقرة المرسنة قال تعالى لا فارض ولا بكر
وقال الراغب الفارض المسن من البقر قيل يسمي به لانه فارض الارض اي قاطعا او
فارضا لما يعمل من الاعمال الشاقة من الغرض وهو القطع وقيل بل لان فريضة

عنى

عنى

البقر

البقر يبيع ومسننة فالتي تبع يجوز في حال دون حال والمسننة تجوز بدله في كل حال فسميت
المسننة فارضا فيها هذا ليكون اسما اسلاحيها انتهى والراجح ان الشاة التي تكون في
البيت لا ترسل للرعي وكذا الراجح بالركا في المصاحح وعيا هذا فالماجن غير الفارض
ينبغي عطفها كغيرها وهو ما عالج الشيخ بغير عطف الله لان يقال ما ذكره عن
الحق في هذه المسئلة مجرد عن كونها شاة جعلت وصفا للفارض **قلت**
فيهم لهم السابق لا مصاحب المال ومن يؤخذ منهم الصدقة والمعنى ان ما ذكره ترك
لهم ولا يؤخذ منهم لمعا بدته لقوله لنا والذي يؤخذ في الصدقة من اوسط ما لهم لا
ولا ادناه كالصغير جدا والمسن الهمم فالفارض ما كان بمعنى المسن الذي يؤخذ في الصدقة
والمراد خلافة هنا وصفه بقوله الراجح بمعنى الذي يرص حولا لما زل من شدة البرد
فلا يشرح للرعي ولا يصلح العمل والحمل هذا هو المراد من غير حاجة لتكلف ودعوى
تجريد وقيل الفارض المسن من الابل وفي بعض النسخ والراجح العطف ومعناها
شاة صغيرة ترفى في البيت كما وقع في حديث الافك **والكباش الحوري** الكبش
الذكر الكبير من الغنم الذي يفودها غائبا ولذا اطلق على الرعي في المرح بخلاف
التيمن والحوري اختلفوا فيه فقيل اندجاة مملعة وواو مفتوحة ختمين ورا مملعة
تليها نسبة وفي النهاية لا تيسر انه منسوب الى الحور وفي جلود تتخذ
من الضان وقيل بمواد ينج من الجلود بغير الرظ وهو احد حاجاته في اصله ولم يعمل
اعلا نجا اتقى وقال ابن رسلان الحوري بفتح الحاء وسكون الواو وشبه الحور
وفي الجلود المذكورة والذي في المصاحح ان الحور جمعها الحور بفتح الواو وفيها واقتصر
ارباب النجاشي كالشبه والحلي والقسطلا في عيا ما في النهاية ونقل عن الكاشغري
في كتابه جمع الغرائب وخبير العجايب ان الحوري الكوي نسبة الى الحور او كية
مدور بفتح حور اذا كوا وانما هذا بسكون الواو لان الحور ايا الفرض والذكر كية
سالكه الواو وقال التجاني الحوري بفتح الواو وضرب من الكباش من جلود وروى الحواز
بزيادة الف ومعناه الابيض الاحمر ولذا قيل الحواريين لانصار عيسى عليه الصلاة
والسلام لانهم كانوا قصارين يبيعون الثياب ولذا نشر بعضهم ارباب الحواريين
الحوري بغير الف بالابيض الجيد لما ذكره لان موضع الكية يبيض **قول الما** ان في
لفظ الحديث وكلام المصنف للانداء وجمعا شرها الحوري بفتح الواو والالف الحوري
بسكونها الثالث الحواري بالف بعد الواو وكلها بمعنى والمراد الكبير من الغنم وهو
لا يؤخذ في الصدقة لكونه انفسها ولانه ما يحتاج اليه الضراب فلا يؤخذ منه الا
اذ اعطاه كالا يؤخذ ما ذكر من الهمم وكل ما قصص كافي في كتاب الزكاة وعلى الاول
لم يعمل مع ترك الواو وانما يحتاج ما قبلها اما بخلافه انما س كما هو ظاهر كلام المنها في السابق
او تبع الفعه وهو حور كمنح اوليا بفتح الواو بالياء في لزي من ما في الحيرة

٤

عربي

وقوله الفيلاني انه من الكباش ان لم يقل احد من اهل اللغة فقيه نظرا لانه كان ينبغي له ان يقول
 الكباش التي يتخذ منها الخلود الحجور وبعضهم هنا كلام طويل بلا طائل **وعليهم فيها الصالح**
والقارح الصالح بصاد مهملة ولا رعين مجمة ويقال صالح فان كل صا د ثلث سبعة
 العين كما فصل في محله وهو من البقر والغنم ما كل وانتهى سنة في السنة السادسة
 وقيل بمومن ذوات الاطلافة كلها اكل سنة سنين ودخل في السابعة لانه ولد البقرة
 في اول سنة محمل ثم تباع ثم جذع ثم ثني ثم رباح ثم سدس ثم صالح وسالغ سنة
 وسنين وما وقع هناء بعض النسخ ضائع بضاد مجمة وعين مهملة غريب وتقدم
 النهاية وهم والقارح بقاء ورواها مسلمين بعد لالفة وهو الفرس الذي دخل في الحاشية
 وفي القاموس القارح من ذى الحافر بمنزلة الباز من الابل وقال القاري القارح من ذوات
 الحافر ما اكل خمس سنين وموية السنة الاولى حول يسكون الواو ثم جذع ثم ثني ثم رباح
 ثم قارح وفي هذا المكتوب زيادة في ما قاله المصنف رحمه الله ورواها في اخرها ما قد مرنا
 ومعنى قولهم وعليهم الخ انما هو واحد عندنا هذا النوع يؤخذ منه ما ليس هراما ولا مجيبا
 كما مر وهذا ينبغي ان الخيل تجب فيها الزكاة اذا كانت سائمة وذكرنا وانما لا تصرف
 ذكرنا وان ثلث اعطى عن كل فرس دينارا او فومها واعطى من كانها اذ احوال الحولس ثم انما
 والشافعي يجعله ما كان معزرا للتجارة وادلتها بسوطه في كتب الفقه **وقوله**
بسم الله عليه وسلم نهى قتيبة عن الذين تقدموا الكلام عليها وهذا المشافعي قاله
 عليه الصلوة والسلام لم يسمعنا له روى سابق ذكره فاللام صلة القول تنزل قوله بسم الله
 منزلة قوله عليهم الخ وتنزل كتابه منزلة خطابه في التعليل وقيل انه هنا مستعين لان
 هذا ليس مقولا لهم والمخاطب بهذا الكلام الذي هو الله عز وجل لما سأل صبي الله
 عليه وسلم ان يستسقى لهم فدعا لهم وقال **المسلم** اي يا الله **بارك لهم** اي اجعل
 البركة وزيادته الرزق وثباته مقبوما واصلاتهم قاله الامام الراغب رحمه الله اصل
 البركة صدر البعير وان استعمل في غير بركته البعير التي بركته واعتبر فيه معنى الزوم
 ومنه بركه الحرب لكان يدرسه الابطال البركة المحبس لما البركة بلسون الخير لا اله
 في الشئ قال تعالى ففتحنا عليهم بركتنا من السماء لم يمتوا فخرها بثبوت المايا البركة
 والمباركة ما فيه ذلك الخير وما كان الخير الا الهى يصدر من حيث لا يحصى ولا يحصى ولا
 يحصر قيل لكل ما يشاء الله منه زيادة غير محسوسة مباركة وفيه بركة الى هذه الزيادة
 اشهر ما روى لا ينقص ما من صدقة الى نقصان المحسوس كما قال بعض الخاسرين
 حيث قيل له ذلك بيني وبينك الميزان وقولنا بركتنا ونحوها التي جعل في السماء
 بروجها تنبيه على ما يفيض علينا بواسطة هذه البروج والبركات المذكورة في هذه الآية
 وكل موضع ذكر فيه بركته فهو تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك
 وهو تحقيق لامن يد عليه ومنه اخذ صاحب الكشاف ما قاله في اول سورة الملك وقد تقدم

بان قوله

عربي

المنهقة

ان طرفة وقد مر في قوله عيا البرية عليه وسلم وهم في فقه من يد بها ما بهم فتشكي لهما
 في كلام ذكرناه اوله فدعا لهم وقال اللهم بارك لهم **في محضها** ومخضها متعلق ببارك
 والمخض يفتح الجيم وسكون الحاء المهملة والضاد المحبة والمخض مثله الا ان حاء مخضرة
 ويعني الاول الخالص كما مر وما د الله كلها تدعى الخلوص والصفاء ومنه محض الايمان في
 الحديث ومحضت له الود وعزى محض وخوص والمخض اصله غريكة السقا الذي فيه
 اللبن حتى يمتيز من زبد فيؤخذ منه وسمى اللبن الذي اخذ من زبد مخيضاً وهو صفة
 اصله جيمي به كما تروى **ومدحها** بفتح الميم وسكون الال المحبة والثاقف واصل
 معناه الخلط والمزج ثم استعمل في اللبن المخلوط بالماء لاجل ما بعد في هذا البيت الذي
 قط والصغير راجع لارضهم ولا نظامهم المذكور في كلام طهفة السابق الذي شك فيه محل
 بلادهم وهلاكهم فدعا لهم عيا الله عليه وسلم بقوله اللهم بارك لهم في البانهم باقيا
 ما كان خالصا لم يمتيز من زبد وما يميز منه زبد وما مزج بالما ومجوعه كناية عن خصب
 ارضهم وسغيا فان الالبان انما تكثر بلبان الخمر وهو الخا يكون بالمطر فكانه قال اللهم
 اسق بلادهم واجعلها مخصبة ملبنة كما يدل عليه قوله **وابعث راعيها في الدار**
 ابعث بعثا راسل بقال بعثا الله رسوله للناس الى رسوله والراعي الذي يرعى الابل
 ويميزها والدثر بفتح الدال المهملة وسكون المشددة والراء المهملة وهو الابل الكثرية
 ويتبعها الواحد غافوقه وسجور ففتح ثابه وقيل الدثر الخصب وكثرة النباتات لانه من الدار
 وهو لفظ لا ينبت على وجه الارض **وابعث راعيها في الدار** الخمر بضم الميم من مخدر بفتح
 يتعد من تخدير الما وهو جعله جارا معيناً والتد بفتح التاء وفتح الميم وتدجور
 لتسكينها والخمر دالة مهمة وهو الما القليل واخره مجاز عن معاني التكرير للزوم له
 غالب فالمراد كثر ما قل من ما به وفيه لذة الرعي والمالك كثر لغيره **وبارك لهم في الدار**
والولد معطوف على ما قبله وايضا بركه الاول والمالك كما يتولد ويملك وهو في كلام العرب
 في الاكثر يختص بالابل ويجوز اذ كان ذلك منها من اقام الملوكة **كان مسلما** اي مسلما
 كقوله المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمراد انه يحكم باسلامه بحسبه لظواهر المراد
 الحنفية اقامة الملوكة والمراد باقامة الملوكة المداومة والمحافظة عليها كما حقق في الكشاف
 وشروحه وقيل انه عا ظاهرا لان من ترك ما يستعمل لتزكيا كفر ولا تارك كما في اي احد
 فتولى احدا وموي خكم الكافر لانه يقتل كما سيأتي بيانه **ومن الخا الزكاة** بعد الخ اي
 اعطاها وادها **كان محسنا** اي منها متفصلا عفا الفقرا واثيا بامر حسن مطلوب بها
 الدين **ومن سائر ان لا اله الا الله** كان مخلصا اي من اي بكلمة التوحيد واعلى بها فهو
 مخلص في ايمانه لان الظاهر مطابقة قوله لما في قلبه وهذا من باب جعل احوال المؤمنين
 عيا الصلاح والمراد بالاطلاق من عدم النفاق وقيل المراد من كلمة الشهادة ويج لا اله الا الله
 محمد رسول الله فهو كما يقال قرأت حم واكتتاب الجيم اي السورة بتامها وعليه يدل

دعبي

نظاير الواحدة في الاحاديث **لكن يابني نهد ودايع الشريك** فكثير مقدم للاهتمام لا
 العصر القلبي بناء على ما سبأ من تفسير وجهه التواضع لبيان الخطاب ووداع
 الشريك المراد بها كلمة النهاية اليهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين من جاوهم من
 الكفار في المهادنة يقال نواذع الفريقان اذا عطي كل واحد منهم الاخر عهدا ولا يفر
 ويسمي ذلك العهد وديعا بغيرها فيقال اعطيت وديعا الى عهدنا والظاهر ان المراد
 عهدهم الذي وضعت بينهم بعد الحرب بعدم المواقفة بما فعلوا اذ تحابوا وقيل
 بعضهم بعضا في ما ارا قواما من الدماء هدر كناية عن الحديث لاخر كل دم في الجاهلية تحت
 قدي هدمى متروك هدر وقيل معناه انهم كانوا التزموا مهادنة بعض الكفار فغير
 الاسلام ذلك الحكم فلو وجب عليهم الوفاء بالترسوع لارهم بغيرهم لمن خالف
 دينهم فاطلقوا من قيود ما التزموا في الشريك من ذلك ولا يجني بعده وتكلفه ثم
 قال في النهاية ويجوز ان يراد ان ما استودعوا من اموال الكفار حلال لهم لانها
 ما اخذوا من الكفار من غير ايجاب خيل وقال فهو في وهكذا احكم ودايع الكفا
 فهو جمع ودية بالهاء عا هذا ولا ينفذ فيه انا النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر خلف
 عليا كرم الله وجهه ليرد ما كان عنده من امواله عليه وسلم من اوداع والامانات
 لانه كان قبل حمل الفيل لم لما ولا نفعه اتم عليه وسلم فمن تشبهه للحيانة
 وذهاب شهادته وامانة فيطعنوا في الاسلام ويبعدوا من الايمان **ووضايع**
الملك الوضايح جمع وضيعه بمعنى موضوعه والملك بكسر الميم اي ملكا يوضع على
 الاملاك من الزكاة والمصدقات لك كسر الميم من بذرهم من الوضايح
 من غير زيادة ولا نقص والملك بضم الميم والمعنى ان ما كان مدركا بالاهلية يوظفونه في
 الرعايا ويسننوا ثرونها من غنائم الحرب لا يوزعونكم فهو لكم فلام لكم في ظاهرها
 بتقدير ان تفسير بن الاخيرين للوداع والوضايح وبمعنى عا كناية قوله تعالى وانما ساء
 فلها عا التفسيرين الاولين لهما وقيل عليهما ان العهد الذي اقر به يكون عا المعنى
 لانه فرض مطلوب منه وعهود مهادنتهم قبل الاسلام لا يجب الوفاء بها بعد الاسلام
 والقبيل ظن وجوب الوفاء بها فخر الامام عا حمله وليس كذلك كما مر لان عهد الكافر لا يعتد به
 واما الوضايح بمعنى تكاليف الزكاة فهي وان نعمت عا بعضهم فهو لهم بغير اعتبار الاخير عليها
 وقد علمت ان هذا مبني عا تفسيره وليس ينفين كما مر مع ما فيه **لا تلطط في الزكاة**
 تلطط بضم التاء المشددة وسكون اللام وكسر الطاء والمهمة الاولى وجزء المهمة الثانية
 بلا الشاهبة في الزكاة متعلقة به اي لا تمنعها قال ابن العربي عا في لفظ الغريم اذ ابلغ حقه
 واصله من لطف الشاقة فرجها بذنها اذا صمدت عليه وقرا اذها التحمل وفي شمس
 الاعشى الحراري في امراته وقد نشرت **١٠**
١٠ اختلفت الوعد ولطت بالذنب **١٠** وهن شر غالب لمن غلب **١٠**

عري

ابن الجندب

وطا الغريم

وطا الغريم اذ التفتي **ولا تلطط في الحياة** هو مضبوط بضم التاء المشددة اوله وام سامة
 تليها حاملة مكسورة والامثلة مجزوعة من الحدا اذا جاز وعلم عن الحق
 واصله مطلق العدم وله ويقال لحد واحد قليل لا الذي في الشفا هو الذي هو القليل
 بالفعل الواحد والذي رواه غير ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تشاقل في الصلوة ولا
 ولا تلطط في الزكاة ولا تلطط في الحياة بالاسم المصدر ويشد عن الاخيرين ومواثيق
 لانه خطاب للجماعة واقبح ما قبله كناية النهاية الاثيرية يعفان هذه الرواية بلفظ
 المصدر من التفاعل والتفعل هو الوجد الواضح لانه كلام خوطب به في حجة في قوله
 يابني نهد وهذا جار مجاز غير اسلوبه لتوجه الخطاب لواحد من بينهم وان كان ما قبله
 مستملا على ضمير الجماعة الخطابيين دونه وقدرنا التلطط بمعنى اللطط المتقدم تولا
 تلطط والسطط والحق بابدال الاخير بالالتخفيف وقال ابن مسعود لا تلططوا ولا تلططوا
 بالهون من باب نهي الانسان لنفسه لئلا يتقوى غير فيل ولا يصير غير وابقا لقيدي
 اذ الخطاب فيها من تلقى الكلام لعلى صلى الله عليه وسلم من بين جميع من خوطبوا ابتداء
 ونظير في اقصى الكلام ثم عفونا عنكم من بعد ذلك حيث خوطب من يتلقى الكلام بلفظ
 ذلك ولم يقل ذلك وتخصيص واحد من الحاضرين بخطابا الذي للغيرين بالياء فين والصور
 لهم عن توجه صيغة النهي اليهم رجا لا تقياد للامتثال بالطف وجهه ويجوز ان الخطاب
 لهم بجمعهم ولا ثم توجه لواحد في المجلس خاسر فهم قناعة تغريضا بهم وانما هم من غيبة
 لتتريدهم منزلة الغائبين عند توجههم الى غيرهم ولم يقل لا يبطوا ويحذر ولا يلفظ عا
 الذكور الغائبين بل لا تلطط وتعدا في العنبر لبي نهد وبنون وان كان جمع كرسا لم
 ومثله لا يجوز له ضمير للونث ولا تلطط لثا فلا يقال الزيدون قامت ولا قامت الزيد
 ولا العروفت تعدد خلاف قامت الرجال والرجال تقوم بنتا الثابت ان الله لا غير فرج
 عند جمعة انبئهم جمع التكسير فاعلى حكمة فيما الخاف لثا بفعله خوفا من البنون ومنه
 قوله تعالى الا الذي آمنتم به بنوا اسرائيل فصارت ذلك داعيا الى جوار البنون قامت
 وتقوم ونحو بنتا الثابت وذهب بعض النحاة الى انه جمع تكسير بدليل جوار الخاف
 التا قاله في ضوء الزمان هذا ذهب غريب وراي غير مصيب **فلمنت**
 الخطي تخلى وهذه المسألة مذكورة في شرح كتاب سيبويه والذي قلنا انه قول غريب
 ارتضاء ابن خروف ولولا خوف اللال فقلنا وقيل عليا في قياس النحويين والخطاب
 المنصلا باسم الاشياء لا وجه له للفرق بينهما واما في الحديث بوجوده خاطب القوم
 اولا بقوله يابني نهد وعلم ان فيهم واحدا امتنعوا لبيك نفسه فخص من بينهم بالخطاب
 بما يليق به وجعله نغريبا لقيامه لئلا تشغل عليهم للوجهة بالنصيحة ونقل عن ابن
 الباء ثلث الخطاب للفرد بعد الجمع له تا ويلا انما تخصيص واحد من بينهم وتا وباله
 بفرد لفظا مجموع معني كالفريق وجوز في بيان يكون التا تا والى بالاسمين ولا يعني من جوع

ابن الجندب

عري

عاجلته في التطويل المثل من غير فائدة **قوله** هذا كله مبنى على قاعدة ذكرها النكاح
 كما في شرح الكافية للروحي وهو انما يكون في كلام واحد خطابا لطبيعي متغايرين من غير عطف
 ولا جمع وتثنية وهذه القاعدة ذكرتها في باب الاسماء وقد تنبعت كلامهم فرائها مقيدة
 بالربعة فيكون الاول ان يكون ذلك في جملة واحدة فلو قلت انت يا زيدا فترى ان
 يا زيدا وتشتتم لم يمتنع الثالث ان لا يتغاير اقلو كان احدهما غير الآخر جار مجازا ذكر
 لذكر قال ربك كما قدر المفسر وله في مثله وغفل عنه بعضهم فاعترض بما لا يحصل له
 الثالث ان لا يكون احدهما بعض الآخر خورا يتكلم كما ذكرها النكاح في افعال القلوب وموج
 به المرز وفي ترجمته نقل في قوله **١٠**
١١ اجدوا قوما لكم جرولا **١٢** فقال جرولا اسم رجل جعل اول الكلام خطا
 لجماعتهم ثم خص بالنداء واحدا منهم جعله للمعبر بها اذ اذ كقول المذكي **١٣**
١٤ احي يا اكن يا ليلى المتتابع **١٥** فقال يا اكن ثم قال يا ليلى انتهى السرايع
 ان يبقى الخطاب على حقيقة كذا ذكر الرضي في باب النجيب وقد بسطنا الكلام على هذه
 المسألة في كتاب طراز المجالس والمعتز والمجيب خطا هنا فخطا عشا فان هذا
 التركيب صحيح من وجهين لكونه بعضا في جملة اخرى فاحفظه فانه من نفايس الذخاير
 لانه ذكر في اعراب قوله في الدواية السابقة ولا سوعد كلام يفرض هذا العجب ولما
 عند تليده فاعجب واعجب لان المصنف رحمه الله كفانا موت فلا ند له لم يكم فسلما
 امر بنا عنه فان اردت فانظر وقوله في الجيا كاي لا يجر مادحت عيا **ولا يتناقل**
عن الصلوة بجزم اللام والكلام فيه كالذي قبله اي لا تتوالى وتكسر عن الصلوة وتتر
 واقتا قل جعل كذا به كان عليه ثقل لا ينفذ عن الحركة اليها **وكتب لهم في الوظيفة** اي امر
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لهم كتاب يبين فيه ما يلزمهم بعد الاسلام والوفاء به
 بامر الله وفيه لهم لبي فهد وهو متعلق بكتب والوظيفة بالظواهر المشاهدة والنافذة
 سفينة وفي العين في كل يوم او في زمان معين من الطعام وغيره من الرزق وبطلق على
 العبد والشرط وجمعه وظايف ووظف بضمين كسفن كما قاله اهل اللغة والمرا لا يجر
 اي كتب في العهد وما شرط عليهم في الزكاة لهم فيما يوجبونهم من الوظائف المربعة عليهم
الفر بيضة اي ما فرض عليهم ففر بيضة بمعنى مفرضة فان كانت الفر بيضة بمعنى المهر
 المستنة كالغنائض لغرضها ستمها اي قطعها عما ولا تقطاعها عن العمل ولا تنفاد بها فهي
 غير مرادة هنا لانه روي عليكم في الوظيفة اي في كل نصاب ما فرض فيه وهذه الرواية
 مستمرة المراد به ولان قوله **ونكم الفارض** يا باه لما بيننا من الله افع غاية ما فيها طلاق
 الوظيفة على النصاب لانه وظيفة لا نصاب الارزاق فمقدر لهم كوظيفة الارض المعينة
 التي وصفها عن رضى الله عنه كما ذكر في باب الوظائف فلا يجوز فيه كقولهم والفارض بالفا
 ضبطه الههات الخليلي وقد تقدم تفسيرها ويؤيد ما في الحديث الاخر ونكم الفارض لا يشتر

ابن الجبلي

يعني

يعني لا يوجب منكم ولا يكون على الانصاف لانه لا تقع به الزكاة وضبطها الجفاف بالعين للمملة
 بولها قال الفارض للريضة التي اصابتها كسر وجلا تعطل في الصدقة فهي باقية لا يحاسبها
 ويمنع من الخفا اذ وقع في بعض النسخ بالعين المملة وفي النسخة التي يصيبها كسر او
 فتأخر وفي الغرضين في بعض نسخة الفارض بالفا وقيل بالعين التي اصابتها كسر وكسر
 يتعوض لمرضاها بغيرها انما اذا اصابتها افتما وكسر وبوفلان اكلون للمعروض
 اذ لم يجر والاما اصابتها مرضا وكسر وفلان يموت فلا يتعوضون به والحرب لغيرها كاله
 قلنا كانه سقط من عبارة النجاشي لفظا او اوعدا كسر مرضا وفي الشرح خطا هنا لجر
 شجره وجهد العرس **والعريش** بفتح النون وكسر الراء المملة وللثناة التختية كسر
 والتين المجدد الحديث العهد بالنتاج كالتفسي من التنا وحكي انه لا يطبق على الانفا
 من الابل لصغر كحكى انه يقال فرش وفرش يعني وان كان المشهور بينهما الفرش كما في
 الآية ومن الانعام حولة وفرشا وقيل الفرش ما ينسبط على وجه الارض من النبات والو
 بعيد هنا يعني ان هذه كلها لا تؤخذ في الزكاة اما على الاول فلانها لبون نفيسة
 واما على الثاني فاحتشمتها **وذوالعناب** **الركوب** العنان بكسر العين ونونين بينهما
 الف والركوب بفتح الراء والمركوب الذلول قاله تعالى فها ركوبهم ووصفه يدي
 العنان في محله يعني لا تؤخذ الزكاة من الفرش المعدة لركوب صاحبها فلا يؤخذ في
 الزكاة وان قلنا بركاة الخيل وكذا الصغير لانه ليس من اوسطها والركوب بالرفع صفة
 ذور روي بالجر صفة العنان **والفلو** بفتح الفاء وضم اللام وتشد بدالوا والمهر الصغير
 من الخيل لا يؤخذ في الزكاة وسمى فلولا انه يعني عن امته اي ينقطع بالقطار عنها قاله
 الجوهري يقال فلوتا اذا قطعته وعن اي يري اذا افقت الفاء شدت الطاو واذا كسر
 خففت فقلت فلو كجرو وفي القاموس انه يقال كجرو وعد وسموه وقال انه ليجعل
 والمهر وقيل مغارا ولذا ذوات الحافض مطلقا وروي الفلويرون واوعطف والاول اصح
الضبيس بفتح الضاد المجمة وروى من قال المملة والموجهة المكسوة والمشتاة التخمية
 والتين المملة اي امهات العسر الركوب الصعب وهو من الرجال كذلك وكانه كني به
 عن صغرم ولو عطف كان المراد به الحزن لانه وقع بلا عطفة **لا يمنع** بالياء المفعول
سرحكم باعمال السبي المفتوحة وسكون الراء المملة والمملة المملة وهي الماشية
 التي تشرح بالصدادة المرحى والمراد ان مطلق الماشية لا تمنع عن مرعاها يقال سرح
 الماشية تشرح اذا خرجت للرعي وفعله يتعدى ولا يتعدى فاذا رجعت قيل ان
 قاله تعالى حين ترجون وجين ترحون وهذا كما قاله في كتاب الكيس لا تعدل
 سارحتكم وفازتكم من مري الا انه يحذف فيه بالسارحة لساكالة الفاروق كما عرفت
 بالشرح لساكالة قوله **ولا يصدر** بفتح الهمزة ويعضد بمعجمة بين مهملتين يعني يتقطع يقال
 عضد عضدا اذا قطع والطح بفتح الطاء المملة وسكون اللام والحق المملة سحر

بيان
 العريش

عظام يقللها العضلة وام غيلان وكل شئ عظيم له مثوك يقال له عضلة والطبخ يقول
 نعلقه وطبخ قيل هو الطبخ وقيل شجر النور ولا ادل لا يقطع لكم شجر الطحا كانا وغيره ومقتد
 لا يقطع له فاذا منع فله عدم قطع غير بالطريق الاولى **ولا يحبس دركم**
 بفتح الدال وتشديد الراء المهملة والضم لعضلة الدين والمراد به هنا الانعام ذوات الاربع
 لا يحبس عن المرحى في مكان يجتمع فيه لبعدها من اخذ الصدقة لما فيه من ضرر صاحبها
 بعدم رعيها ومنع درهما عنه وروى لا يحبس درهما في مكان عند المصدق
 وهما معنى لا يتر من الضرر وما قيل من ان المار والمصدق لا يختص بالحبس عن المرحى
 لشموله حبسها عند صاحبها وجب حبسها عند المصدق لبعدها عليه
 مع مخالفة كلاهما والسياق كما لا يخفى كذا لما قيل ان عضلة لا يوجب ذلك لنفسه الا ان
 يكون مضرة وكل هذا انما في الضرر وقد ورد في صلح اهل بخارا ولا تقتلوا ومقتد
 صيا الله عليه ولم الرقيق عن يوحنا منهم الزكاة فيكون لغيره من غير سوق لموا نبيهم
 وحبس لها ما لم **تضم الرواق** تضم واعني تخفوا وتكفوا والرواق بكسر الراء المهملة
 وميم والفاء وقاف هو انفاق يقال رافقه رفاقا وهو النظر الشتر من احدوا المعنى
 ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيش رفاقا اي بصيقر عيسك الرقيق وهو بفتح الراء
 النفس كما قاله ابن الاثير **واكلوا الربا** بكسر الراء المهملة والموحدة والتاق قلنا الشئ
 جمع ريقه وفيه معنى يشد بها الهم ويخفف به فلهذا ريقه لا سلام من عنقته قال
 ابن الاثير يشبه ما يتر من العهد بالربا لا يستعار الاكل لتقصده فان البهيمة اذا اكلت
 الرقيق خلصت من الشدة وما مصدرية ظرفية وهو ما قيد لما قبله والجميع ما تقدم
 ان هذا امر مفتر عليكم من اكل من تقصوا العهد وترجعوا عن الاسلام فاذا كان كذلك فليس
 ما عدا غيركم من الكفر وهذا معنى لا عبا عليه والنزيب في محله لان المعنى ما لم تقصروا
 النفاق ثم تظهروا تقصير العهد وقريب منه تفسيره بالعدو والركن والعداوة فانها
 اذا اضم منه كانت نفاقا وما تفسيره ايضا بالربا باخفا قطع من الغنم يعني عن المصدق فانه
 خيانة تقتضي تضيق المصدق عليهم بحبس انعام درهم وجبها فهو على هذا متعلق
 بقوله لا يحبس دركم وهذا معنى صحيح موافق لقوله ان الرقيق القطيع من الغنم فارسي عرب
 كما قاله الجوهري لان المشهور المألوف في تفسير الحديث ما تقدم فاعتراض البرهان عليه
 بانه لم ينظر في غير المصاحح واحتشنى ان لا يكون احد قاله قبله مما لا يليق ذكره وكذا
 القول بان الربا في انما والعهد جمع الظاهر خلافه فتفسيره غير مستقيم فليس بشئ وكذا
 تفسير الربا بالموحدة بالغنم مجازا اعلا كما جاء في قوله فكله بعيدا عن المثل وفي الكلام
 استعارة تمثيلية ونص بجوده والمراد بالعهد التزاما وامر الله ورسوله ونواهيده وفيما طرح
 الجديده قاله البرهان على المعلق ان الربا في جملته عن الغنم ولا يصح عن هذه المعلق وفي هذا التقدير
 معناه ما لم تاكلوا الغنم ولا معنى لهذه الظرفية حيث يبيد اذ يقول ان اذ وان كان ما لم تاكلوا

ابن المنبهي
 تاسا

الغنم

الغنم ومثله سمح لا يليق بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم المسوق لبيان فها
 عليه الصلوة والسلام وفي الخواص التمسانية تضم والاحاق بهم في كسور وفيهم سانه
 وهم مدود في ثيابا قاض بزنة للاكرام ومعناها العذر والبغض يقال لما في عبق
 ربا عيا وقد تخفف لهم بذهاب ثبته عند العرف وفي بعض نسخ النسخا الرما في
 بكسر الراء والميم بعدها وهو بخط القاضي رحمه الله انتهى في الشرح وارباب الخواص متفقون
 على الرواية الثانية **من اقر فله الوفا بالعهد والذمة** الله في العهد للعهد والمراد
 ما عرف من عهود الاسلام واما عاهد به الله ورسوله فيما كتب لهم والذمة قاله
 البرهان الحدي عن العهد والامان والضمان والحرمة والحق والمراد الاولان وصحبت
 الذمة ذمة لان تركها يوجب الذم ثم شئ محل لا التزام بها في قولنا فقها ثبتت
 في ذمته كذا ومن الفقهاء من قاله انها معنى بصير به الا دعى على المخصوص اهلا لوجوب
 الحقوقه وعليه كما قاله تاج السريعة رحمه الله في شرح الهداية وقاله لقرا في
 رحمه الله في قوله لم ير في اكثر الفقهاء معناه المستعمل فيه وحقيقته ان يكون
 انها اهلية المعاملة وصحة التعرف وليس كذلك لان كلاهما يوجد بدون الآخر
 وفي عبارة عن معنى جديره بالكلف قابلية للالتزام والقرور مسبب عن اشتغال
 في الشرع وفي الهدى والرشد وعدم الحجر وفي من خطابا للوضع انتهى وسمى بالذمة
 بدلك لدخولها في عهد المسلمين واما انهم والمراد ان من اعترف وصديق بما جاء في
 صلى الله عليه وسلم فله الوفا بالعهد والذمة **ومن اباي** اي امتنع من قبول العهد او
 بعد قبوله ودخوله فيه من منع الزكاة **فعليه الربوة** والربوة بفتح الراء المهملة
 وسكون الباء الموحدة والواو والها كما في الفاخوس قاله فتصارع بعصا تقصير
 وفي الزيادة ومنه الربا لاختاره في ما عطاها وفسر الربوة بان يوجب ذمة
 زيادة على ربوة الزكاة عقوبة له وروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اي من استغ
 عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه بالزكاة قاله ابن الاثير
 وقال البخاري عن عبيد الله عليه وسلم ان من اباي اذ الزكاة اخذ منه الفرض ونزبه
 عليه مثله كما في حديث الجهر بقرضى الله عند الصبيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ندبه الناس الى الصدقة فقبل له منعها خالدين الوليد وفلان وفلان فقال ما لها له
 فاناس يظلمونك لانه احتبس ادراعه واعدها في سبيل الله واما فلان فلم ينقم منا الا
 انه كان فقيرا فاعطاه الله ورسوله واما فلان فانها عليه ومثلها معها وروى فانها
 عليه صدقة ومثلها معها في رواية البخاري ان عليه صدقة واجبة تؤخذ منه
 وليس معناها انه يعطاها ويعلق مثلها معها لان المذكورين اهل البيت لعل الصدقة
 وذهب ابو عبيد في معنى هذا الحديث الى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الزكاة يا
 ومثلها معها لانه كان قد اخرج عنه صدقة في العام الماضي ومثله مما يترك للامام اذا علم حاجته

ابن قيس

ما
 وفي رواية

ما
 حاجته

اي التجاني

وفقره لكن ظاهر الحديث بخالفه لانه في معرض العقوبة والجزا فلو كان كذلك لم يكن فيه
ردع له اذ في رواية البخاري احتما لسانها كانت قبل تحرير الصدقة على اهل البيت
كاتب بعض شيوخه وسلم واعلم انه لم يقل الحديث على وجهه فانه هكذا في الصحيحين عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صيا الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه
على الصدقة فقيل من اجل جليل وخاله بن الوليد والعباس فقال صيا الله عليه وسلم ما بينكم
ابن جليل الا ان كان فقيرا فاعناه الله واما خاله فانكم تظلمونه وقد احتسبوا راحة في
سبيل الله واما العباس فهو عيال ومثلهما اما سفيان ان عم الرجل منوا بيه ويا روايه
البخاري في عياله عليه صدقة ومثلهما معها ويا روايه لم يقل صدقة فقيه ثلاث روايات
ومعنى الاول ان صيا الله عليه وسلم انتم باخراج ذلك عنه وبين سببه بقوله عمر
الرجل الخ تشريفا له ويحتمل انه صيا الله عليه وسلم تحملها عنه لتعلق الزكاة بالدمه
وجمع ابن الجوزي بين روايتي عياله عليه بانها عني ويزيد في الثانية ها التكت في عياله
وقيل معنى عياله انها عني لا في اخذت منه صدقة ثمانين وقد ورد مره اخرى في رواية
اخرى بتا عياله جواهر تجميع الزكاة ويا الحديث وجوه اخرى تتبرح الصحيحين لا
لنا بها هنا ومن هذا علقت ما في قوله لكن ظاهر الحديث بخالفه لانه ودي في معرض العقوبة
الخ فانه لا زجر فيه الا لابن جليل لا لقوله في حقه في عياله عليه ومثلهما كما سمعته انما
ومن كتابه صيا الله عليه وسلم لوابيل بن حجر تقدم الكلام عليه الى الاقبال العباسي
اي الى الملوكة القارحكم وقد تقدم تفسيره وبيان لغته وضبطه **والارواح** بفتح
وسمى لانه وواو بعدها الف وعين مملئة وبها اسما في الزمر لان لوان الحسان الوجوه
وقيل انه جمع رايه وهم الذين يروون الناس اي يخوفونهم بمنظريهم بما لهم وهما انهم
قاله ابن الاثير فيقول الاول اولى وجمع فاعل عياله فاعل فاعله فاعله **اقول** ما قاله ابن
الاثير وهو الذي ارتضا المبرور في الكامل لما فيه من البلاغة فان الحسن الذي اذا اراد من
له ادراكه اذ هشته وجير فبهتبه الخايفه الفرع ومن وقف عياله كلام المبرور يعرف حسنه
وقيل انما كان هذا غير موجه لانه الهيئه التي كانت لهم هيئه تجبر وظلم ازا لها الاملا
والنبي صيا الله عليه وسلم انما اراد مدحهم بالحلم والرفقه وليس بشئ **المنشا** بفتح
الميم والسني المعجزة ثم موحدين بينهما الفه مشاة تختبئة جمع مشوب وهو الحسن
الارزاقون قاله في الروضة

ب انا الارواح المشبوب اضحي كانه عيال الرجل مما منه السبر احق
والمراد السيد الظاهر لان هرا لكون المنجب كانه او قد في وجهه سراج منير وهو جمع
مع الارواح في كلامهم كاي البيت فان النار مما تروى فاعلم وروى الاشباة بزنة للاخلا
جمع شبيب تحليل وقيل هم الرجال الذين وجوههم بيض وشعورهم سود فهذا كما يقال
لحسن ذات الذوايب السود شعرها يشب لونها اي يظهره ويمسحه وقيل المراد لاذكيا

ابن اثير

عني

وفيه

وفيما في كتابه صيا الله عليه وسلم لوابيل في الشيعة **شاة** النتيجة بكسر المشاة الفوقية
وسكون المشاة التحتية والعين للمصلحة الاربعون من الغنم وقيل الحسن من الابل وقيل في ادي
ما يجب فيه الصدقة من الغنم والابل وهو المقدل المذكور وقيل في ما يخذ الساعي من
الزكاة وهو غير مناسب هنا وهو من النيج وهو النقي وقد وقع التشبيه به في حديث
الراجح في هبته كالراجح في قيته ويقال اناع قيته وشاع ويقال ناع بمعنى ذيب
قيل وجه المناسبة سرعة الجباد في اكلها كسرعة النقي في اكلها وبها الساعي اليها والاحسن
ان يقال انها فضلة ووسخ يستخرج بدفعها لان الصدقة اوساخ الناس كما ورد
في الحديث ولذا منع اهل البيت منها لئلا يشر لهم **لامفوق** **الالباط** مفوق عيم مضمومة
وقاف ساكنة وواو مفتوحة مخففة ورسا مملئة مشددة من الاقو راجحة من
الاحمر اروي في المسترخية للجد من السرا لا تتوخذ في الصدقة لردائها وقيل
في المشقة من السرا ايضا وقيل في السمينه فني من الاضداد كما ذكره الملقا
في كتاب الاضداد وهذا لا تتوخذ لانها الغنا والامور باخذ الوسيط وفي بعض
النسخ مقورطة مقوعدة قاله التمساني قال ابن سيدي الحسن ولا اعلم لان حنا
وله مصنف من مقربطة يقال اقربط الجلد انغم بعضه لبعض وقيل يقطر
وهو بمضنة والالباط بالام ويا مشاة تحتية وطا مملئة جمع ليط بكسر اللام وهو
قشر العود فاستخير الجاهل من لا طه يلو طه اذا الصقة وقيل المصورة المقطوعة
والعني بالثاقصة فالتفسير متقاربة **ولا ضناك** بفتح الضاد المعجزة وكسرها قاله النجاشي
ويجوز ضمها وفتح فيم لانه بمعنى الزكام ولان سبعة له هنا وفي ضبطه نظرا الى العباب
للمصانف الضناك بالفتح قاله الفارابي وقال غير هويا كسر وهو الصواب وجم الكثير
الهم السمينه فلا تتوخذ لجودتها **وانظروا الشيعة** انظروا بمعنى اعطوا لعقلا بل الذين او
لبن سعد وروى في الدعاء لمانع لما اظلمت وقرئ شاذ انا انظيماك والشيعة بفتح الشين
والموحدة والحيم المفتوحة والها بمعنى الوسيط والها المنقل من الاسمينه للموصفية وقال
النجاشي انما لبا الموحدة مكمسة ومنه ثبح البحر لوسطه وفي الحديث خيرا امتي ولها وا
ويذكر ذلك ثبح والمقصود انه لا يتوخذ في الزكاة لاجلها ضرا من برب الخاف لان يكون
برضي منه ولا لادني ولا المعيب الا ان يكون الكل كذلك لان لو موجود بالموجود ونفسه
في كتب الفقه قاله البرهان في بعض النسخ بكسر الباء وتشديد الهميم وفيه نظره **الشيعة**
وروى الشيعة بالسين والهميم من شبح ساو بسند وارا اعطا القوي للضعيف **الشيعة**
و في السبب **الحسن** السبب بضم السين المملئة والمثناة التحتية وواو ويا موحدة
جمع سبب وهو الركا زعملة وكلف ونراي معجزة بزنة كتاب بمعنى ركوز وهو الخاف
المذكور في الجاهلي من ركوز الرمح اذ اعز في الارض واقرب او من الركوز وهو الاقفا قاله النجاشي
او شمع لهم ركوز اي صوتا خفيا وسعى سببا لانه عطية من الله وقيل هو الذهب

المعدني من شبيب بعضي تكون من غير صاحب له فكانه مسيب والخمس بضمين وضع فسكن
ويقال له خمس ومنه اسم الجيش لكونه خمسة اقسام جبهة وجيش ومفرجة اسافة
وقلب وقوله في الحديث المعدن جبار وفي الركاز الخمس يدل على ان الركاز غير المعدن وانفقوا
على وجوب الخمس في الركاز لا الحسن البصري فقال ان وجد في دار الحرب ففيه الخمس واغني
الزكاة ولا فرق فيه بين النقيضين وغيرهما والقيل والكثير لا يشترط الحول كالزكاة وعند
الشافعي ان كان وجده في ملكه فمولى ان ادعاه ولا فهو ملطمة **ومن زناهم بكر فاصفوه**
ما ية قوله مكر وما ياتي من قوله ثم نيب اصله كناية النهاية من بكر ومن نيب فقلت
النون مغللتها اذا سكنت قبل الباء تغلب على ساكنة من كلمة نحو عنبر او من كلمتين نحو
من بكر وتقدم ان لا يعرف تدرج في لغة غير نحو ليس من اصبر بر الصيام في شهر
فاما ان يكون ما نحن فيه من الشافعي واصله من البكر فخذفت نون من عينا حذفت نون من
الحادث بلحادث فيكون بكونه غير ممنون واستعمل البكر موضع الابتكار والاشبه ان يكون
نكره حنونة وابليت نون من عينا انتهى وقيل عليه ان كون بكر معنى ابتكار لا من النقصية
فتقدم بر من زنا مكر من الابتكار ويجوز ان يكون ليا في الخمس فيكره اصلها وموضع هذا الجدل ان
يكون عفا لا ابتكارا من من العموم ثم انه اذا قلب النون على ما في النسخ لا يوجب
لا ياتي في قوله ثم نيب فلما قال في من يزل المغفرة من باب الازدواج والمساكنة كناية
قوله ما قدم وحذف في فهمها مع ان حذف بالفتح فان قلنا انه انما قيل مكر فقلت النون
مغللتها فنها كبر الكناية قوله بنان وبنام ودان واما كما قاله القاضي لم يجز لئلا يرقو
فاصفوه بهنر وصل ثم ساد مملئة ساكنة فاف مفتوحة ثم من مضمومة مملئة اي فاصفوه
ويقال اسفوع بالسين ايضا من الصفع وهو الضرب واصله الضرب على المراس وقيل هو الذي
يطلق الكف وضبطه بعض السراخ فاصفوه بالفاء بدل الفاء كما تبدل الشافعي بقاء صفت
فلا فاصفوه صفا اذا ضربت ففاعة بجمع كفي ورجل مصفعا في بغيره فذلكه والعامسة
تقول من شرفت عما منته انه صفع وفي استعاره عما حية ركيكة كما قال ابن زيات
رحم الله تعالى

- ١ اسفنت لسانه الذي قد مضى اوفاز به سارق حاشه
 - ٢ وادع حاجي عما جري سوي قولهم صفعوا شاشه
 - ٣ وتطفل عليه الصغرى على عادته فقال
 - ٤ قد سرق الشاش بليل وها قد رم الله غايته فمع
 - ٥ الحمد لله الذي لم يكن شاشي عارسي لما صفع
- وللاد هنا حذ الجمل والراد بالكر غير الحصان فكما بين في الحدود **واسفوه مضمونا**
عاه بهنر لا وصل وسبى مملئة وواو ساكنة وحشة لا خوفية وواو ساكنة وفا وضاد ميمية ثم
واو ساكنة ثم ها الضمير بمعنى القوة وغربوع من وضعت لئلا اذا انقضت والعام والسنه

بيان
انفوع

بمعنى هنا وان كان الامام السهلي فرق بينهما في الروض لا نف باعتماد اصل الوضع فان
منه والشمس الى عودها محلها لانها من سني يعني دار ومنه المسانية والعام ما اشقل
على الفصول الاربعة بتمامها **ومن زناهم نيب** اي محصنة وتقدم ما فيه فصرحوا
بالاصحاب مكر جوة بضاد ميمية مفتوحة وراهملة مكسوة مشددة وجم حضموة
من التضرع وهو التذمية اي ارجع حتى يسيل دمه ويقتل قال
ان بني مكر جوي بالدم **والاصحاب** بفتح الهمزة والضاد المعجمة ويمين
اولها مكسوة بينهما ياء مشاة ساكنة الحجة واحدتها اضعاف بكر الهمزة واضموم
بضها كاقوم سقيت بها لانه يضم بعضها البعض ويطلق على كل مجتمع من الناس وغيرهم
والراد للجم الذي هو حد الحصن كما فصل في كتب الفقه واختلافهم في كون القريب
من الحد امر لا مشورية الفروع شمرته تغني عن ذكره **ولا نوصيهم في الدين** توصيهم بتقبل
من الوصم بالصاد المملئة وهو العيب والعاراي لا كبر ولا عيب ولا عار ولا كسل اقا
حدود الله فلا تخافوا فيها وهذا في نفي قوله تعالى ولا تخافوا بها رافة في دين الله
ولذا حرم العقوبة الشفاعة في الحدود دون النكاح **ولا عمة في قرابته** الله
بضم العين المعجمة وتشديد الميم اي لا تخفي وتشتر في ايضه تعالى بل تظهر ويجوز
بها اقلية واظهرها في الشعار بالدين وهذا يقتضي ان اظهرها في ايض كل فينبغي اظهرها
اد الزكاة دون اخفاها بقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعلمها وان تخفوها وتؤتوها
الغرا فهو خير لكم مجهول عاصدة التطوع فان الافضل اخفاها وقيل انه سأل من الزكاة
وقد يستحب اخفاها اذا اخاف الربا ويحرم وقيل انه يختلف باختلاف الاحوال
والزمان ولو قيل ان المراد ههنا ان العوام بين والحلال بين لم يجز للتقييد ويؤيد انه
روى هذا لاعمه بفتح العين المملئة والميم المخففة والها اي لا صير ولا تردد فيها
وروى لعمه بكسر العين المعجمة وسكون الميم والياء المملئة ومعناها لا تستر ولا خفا
كتخذنا الله برحمته اي سترنا بها **وكل مسكر** هو هذا حديث صحيح رواه مسلم وهو ان
قال كل مسكر وكل مسكر اي كل ما من مثله لا مسكر فهو حرام اي ولو فطر منه ولا
في الثلث بشر وطه معلوم ويدخل فيه الخنثى على الاصح وللزكاة في حقه الله فيه
تاليف مستقل وانما ذكر هذا الاسم سالوم وقالوا له يا رسول الله ان شرا ما يصنع بار
يقال له المزور والبتع واهل تلك الديار لهم ولع به نذر ايته لهم والكلام على الحديث
مفصل في شرح مسلم **واويل ابن حجر** تقدم بانه **يترفع على الاقبال** يترفع بالياء
للمملة والفا واللام والعرقل اصله تظو بل الردا والثوب ومثله يكون في اوعظته في
او جعل كناية وهذا الظاهر لجملة يساع عليهم محكما فيهم وبما اخذ صدقاتهم لان الترفل
للتعظيم والرييس والحاكم اعظم فجعل هذا العلة عن ان النبي جيا الله عليه ولم عمله
والي عيا امورهم وقبض صدقاتهم قال النجاشي اي يتأمر ويقراس وهذا القول

صلى الله عليه وسلم في كتاب اخر له وقد وجهه الى المهاجرين في ايامه من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المهاجرين في ايامه ان لا يستسفر ويترك في الاقبال
حيث كانوا من حمز موشاي هو مستعمل في الصدقات ولا يبرح الاقبال قال الشاعر
اذا نحن رقلنا امراء ساد فومدا وان لم يكن من قبل ذلك يدكر
وقد تقدم معنى الاقبال واصله ومن الغزل هذا التر قبل المذكور في العروضة قوله
ابن ابوامية كذا مصت روايته بحكاية اول احواله واشرفها كما يقال في ابوطالب
قال التجاني وقرين لا تغير الاب في الكنية فتجعله بالواو في احواله الثلاثة وكما
ابو زيد عن الاصمعي في نوادر فليس يحسن كما يتوهم كما يقولون يابز يد فمذ لفة خاسه
لكنها تكونها محض صفة بالكنية لم يذكرها **ابن هذا من كتابه صلى الله عليه وسلم**
لا تسر في الله عنه في الصدقة المشهورة ان استغفها من الحيات والمراد ان بينهما
بوت و فرق فان ذاك جاء بلفظة اهل اليمن وهذا بلفظة قرينين ونهامة اما لوفة بينهم
ففيه اشتراك في فصاحته صلى الله عليه وسلم وعرفته باللفاظ وخطاب كل احد بسانه
ولغته وهذا الاشتراك الى كتاب الذي دفعه ابو بكر رضي الله عنه كاشر صلى الله عنه
حين ارسله في خلافة الى البحر بن وامر ان يجعل به وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعضهم وقفه على ابي بكر رضي الله عنه وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال انه كان عند ابي بكر رضي الله عنه يجعل به وهو الذي سئل عن رضي الله عنه ولما
دفعه اليه كان عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب ذكره البخاري في صحيحه
والنسائي وابوداود والترمذي وغيرهم في اختلاف بينهم في كثير من الفاظه والبخاري
ذكره في كتابه ولم يخرج منه مسلم واختلف في سبب تركه مع صحته وشهرته
ف قيل للاختلاف في كونه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي بكر رضي الله عنه
وقيل لاختلاف الحديث في الكتاب والعمل به وان كان الاصح انه يجعل به ولا فرق بينه
وبين غيره من الاحاديث وله طرق مختلفة واوله بسند ابي حمزة الرجم هذه في نسخة
ابن القزويني في كتابه صلى الله عليه وسلم عن سفيان بن عيينة عن ابي جهم في ابي جهم في ابي جهم
ومن سئل فوقها فلا يعطها فيجادون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذرة
ثمالة فاذا بلغت خمسا وعشرين في فيها بنت خنساء وبقيت الكتاب المذكور فيه
احكام الزكاة وهو مذكور في الطول حيث ذكرنا هذا المقدار منه تبرك لان التبر
تدله في التبر في منزل الخفا فيلزم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراغا ابو بكر رضي
الله عنه هو الذي كتب اليه واجيب بان لا يفتني في ذكره باسناد صحيح روايته
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابو داود وعنه ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة ولم يخرج منه في خيائه فعل به ابو بكر رضي الله عنه
بقدم ثم عمر رضي الله عنه وفي هذا في كلام المصنف رحمه الله مقدرا على عليه خصوص

اللائمة

الوافقة اي في كتاب الذي كتبت استغفها من رضى الله عنه لما في صحيح البخاري ان الشاهد
ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى العرب من ان المصنف بين وجهه الثاني فقال
كان كلامه هو لا الاشتراك في جميع من تقدم من الانصار وقرينين واهل الجحيز
والهجرة انيين والندم بين اولي الاخيرين لقرينهم **على هذا الحديث** في هذه الصفة قاله
الرغب خذ المتلى الوصف المحيط بمعنى الميزلة مما عداه **ولا غنى عن هذا المصطلح**
اي في هذه الطريقة **واكثر استعمالهم هذه اللفاظ استعمالهم** يعني ان استعمال
هذه اللفاظ مع من في لغتهم لا تخل بالمصاحبة بل هو من ايج طبعنا وان كان فيها ما هو
غريب وحشوق بالنسبة لغيرهم فان الجاحظ نص في النسخ ان كان كلام اهل البادية
الوحشوق بالنسبة لهم فصحيح وان كان كلام اهل البادية قد يوهن خلافه وانما يخل
بالمصاحبة مطلقا وهذا مما غفلوا عنه وله في هذا فصل يدعي حجة من الراغب كريا
فاليتمس له لفظا كريما فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن خفي ان تصونها
تأنيفسد بها ويجهلها ولا تعود من اجله ان يكون اسوا حالها انك قبل ان تلتفتن اظهارها
نكن في ثلاث منازلة اولها ان يكون لفظك رقيقا عذبا وفيها سبلا ويكون معناه
ظاهرا مكشوفاً وفيها معروفا عند الخاصة كنت للخاصة فصدفت واما عند
العامة بان يكون للعامة اشدت والمعنى ليس بشر فبان يكون من معاني الخاصة ولا
يتضح بان يكون من معاني العامة وانما امر الشرف في الصواب واحول من المنفعة من قوله
الحال وما يجب لكل مقام من المقالات اخر ما فصله **ليبين للناس ما نزل اليهم والحمد**
الناس بما يعملون اشارة الى انه لما كان جعوشا لجميع الناس كان يتكلم بكل لغتهم
لانما بلغ في الابلاغ وانفع **لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم السعدي**
منسوج لبقيلة بني سعد بن بكر ويا العرب سعود غيرهم سعد عيم وسعد قيس
وسعد هذيل وسعد بكر هذيل وغيرهم وعظيمة هذا ما رواه عن السعدي ويقال
عظيمة بن عامر ويكنى ابا احمد روى عنه اهل اليمن والشام وهو جدير وثق بن محمد بن
عظيمة روى بن عبد البر بسند الى عروة بن محمد بن عظمة قال حدثني ابي ان ابا جهم
انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من بني سعد قال وانا اصغرهم فخلعوني
في احوالهم ثم اتوا معي الله عليه وسلم فقصي حواجرهم ثم قال هل بقي منكم احد قالوا
يا رسول الله غلام منا خلفنا في احوالنا فامرهم ان يبعثوا اليه فانوا اليه وقالوا اجيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فلما رايت قال ما اعطاك الله فلا تشا الا اناس شيئا
فان الابد العلية المنطوية والبد المنطوية في المنطوية ثمانية ومال الله مسيولة ومنطوية
روي يوردك ويحيى وهذا حديث صحيح رآه الحاكم وصححه من طريق عرو وعنه
كرا والالباق في قصة وفود السعد بن عيسى ابن النعمان منهم عن ابي جهم قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا في نفر من قومي وقتل وطار رسول الله صلى الله عليه وسلم

البلد الى ان قال ثم انصرفنا الى رحلتنا وقد كثر اختلافنا عليها اصغرنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا فاتي بنا اليه فتقدم صاحبا فبايعنا الاسلام فقلنا له يا رسول الله انه اصغرنا وخذنا فقال اصغرنا للمؤمنين فادهم بآرك الله عز وجل عليه فكان الله خيرنا واقرنا للقرآن ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فكان موتنا وما اردنا الا ان نعرف امر ربنا لا نرضاه عند فاجازنا باواني فضة لكل رجل منا فرجعنا الى قومنا فزعم الله للاسلام وهذا بانة كان امير القوم وذاكهم فلذا البصحة النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكره المصنف رحمه الله **قال اي عطية السعدى فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا** ورواه السبوي رحمه الله في تخرجه فكلمني ولا تحتلف رواية المصنف لانه صلى الله عليه وسلم الى ابي الكلام وتوجها اليه لما تفرس فيها الخير لمخايل نجابتة والقوم يسمعون فيض ان يقال كلهم وكله وقيل اراد بقوله كلنا نفسنا بنونا لعظمة اظهار الانعام الله عليه بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم له وبعثه اليه وناحية عليهم والمقام ما به وقوله بلغتنا الي بفتح بي معذلة انهم كانوا يقولون ان النبي انطا يعني اعطى ولا ينافيه ما قيل انها لغة يمانية لانهم يجوز كونها لغة لهما وقال التميمي في لغة حمير انط بمعنى اسكت وكتب رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فدخل اخر فقال له صلى الله عليه وسلم انط اي اسكت ستر السيف واليد العليا اليد المعطية والسفلى يد السبايل الاخيرة وفي المعطاة وقد جازتني بذلك يا حديث اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم قال يا المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والمنفقة بتون وقاف ويروي المتحفه بعين وفان اي التي لا تسال احد او قيل المنفقة بتسديد الفاء وقيل بل الله فوق يد المعطى ويد المعطى فوق يد المعطى بالفتح فهي اسفل الابدى والابدى ثلاثة وقيل اليد السفلى الاخيرة بسواك ودونه وما قيل ان هذا الابن لاني لان الصدقة تقع اولاً في يد الله ليس بشئ لان هذا اليسر حقا حقيقة لان المراد ان يقرها ويذكرها له وقيل اليد العليا المعطية والسفلى المانعة وقيل اليد العليا بيد الفقير لتخصيلها التواجب لصاحب المال ودفعه اليه وانه بعض منسجح الصوفية فيه افضل عند الله قال ابن قتيبة وما ادى هذا الكلام قوم استجبا السؤال وجسولة وكل هذا مضمحل بعد التوضيح بتفسيره في الاحاديث الصحيحة وان قيل فيه انه حدس راج والخلاف بيني ان المراد بالعلو المحسوس بناء على الغالب والمعنوي من علو السرف كما قال السبايغ

اذا كان باب الذل في جانيهنا **سوفت الى العلوي في جانب الفقير**

سيد

قصه

ابن العنابي

والنقيب

والنقيب عن المعطى بالمنفق وذي اليد العليا بنا على الغالب المتبادر فلا يقال يد السبايل قد تكون فوق يد احد من كفده وان المنفق قد لا يكون متصفا وان لاخذ قد لا يكون سبلا بان يعطى انما السبايل قد لا يكون متصفا فاعليه كسبايل القرض وغيره وهو ظاهر لا ينبغي التطويل عنك وتحصل في الحديث ثلاثة اوجه احدها ان معناه يد المعطى ويد السبايل بطريق الكناية الثانية ان معناه المنفق والاخر الثالث عكس الاول والاخر اصح رواية وذراية وبقي وجه اخر وهو ان يراد بالعلو مقابل العلو المعنوي لعلو رتبة النعم والخطا طرقة اللاحد **وقوله** صلى الله عليه وسلم **يا حديث العامري حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم** العامري نسبة العامر اسم قبيلة وتسمى بني عامر سموا باسم جدتهم كتميم وكانوا وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم عامر بن الطخيل واريد وتوعدوا ان يقتلوا صلى الله عليه وسلم غيلة فمذكا في الطريق للمرجع من عنده صلى الله عليه وسلم وقد حياه الله وعصمه اما اريد فاصابتهم صاعقة اهلكته ولما عامر فاصابه طاعون مات فيه في بيت امارة سلولية وسلول قبيلة مدمومة مستنزلة عند العرب فكانت يفتون الغدا لغزة البعير وموتته في بيت امارة سلولية فحرقته مثالا لاجتماع اميرين خيبرين واريد اخول بيد الشاعر وقد هداه الله للاسلام بعد موت اخيه اريد وحسن اسلامه ولم يقل شعرا بعد اسلامه غير قوله

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي **حق اكتشيت من الاسلام سر ما لا** وهذا العامري اسمه عطية توفي يا حرد ودا ثمانين وفي العقد لابن عبد ربه انا سمعته ليهط بن عامر بن المبيعق وساق له حديثا واحدا **سئل عنك** بفتح العين وسكون النون عن الجارية وكاف خطاب وهذا الحديث رواه ابو نعيم في الدلائل عن شداد بن اوس ولم ادر من صححه فذكره في عامر هذه بيتين وجهها ورايت في شرح حيوان الاعشى في قوله

فاذهبي ما اليك ادر كفى الخدم **عداني هيا كمر اشغالي** **ان العرب تقول اذهب اليك وسر عنك بزيادة اليك** **وعنك انتي والمضم** رحمه الله ثقة واسع الاطلاع لو لم يقف على ان هذه لغة لبني عامر لم يذكرها ووجه البلاغة فيها انها جعلت كناية عن سلع كل شيء فان كل احد ادري بنفسه فاذا امر بسوا له عنها فانه قال له انا اعلم بك منك واذا كان كذلك فهو عديم جميع امواله وهذا يدل على المراد بطريق برهاني **بدم اي سل عمر شيمت** **وهي لغت** **بني عامر** وقع في بعض النسخ غمبالا لغت وفي بعضها هم بد وثالث الاول اولى لانها موصولة كما لا يخفى وان اردت تحقيق هذا المقام فاعلم ان ابن قتيبة قال في ادب الكاتب اد اهرقت ما الاستغناء مية بحرف جرم سقطت الفاء فرق

بينها وبين الموصولة الاسم شئت فان العرب تقول ادع بر شئت في الموصولة والاختصاص
 فان خرجت باسم مضاف لم تحذف وفي شرح التلويح اما اذا كان الجار لها اسما متكاملا
 لم يفعلوا ذلك وقول العرب بجي م ومثل م شاذ واغلبت مع الحرف تحفيفا في
 بين الاستفهام والخبير وخص الاستفهام لانه اسم تام فصارت مع الحرف كاسم وحده
 فحذف الالف لظهور الاسم وحذف الالف من غير شئت فان جمع اسم متكاملا لم يفعلوا
 ذلك وجامع بعد وجب لعدم تكثيرها فالحق الجواب وقول العرب بجي مرجع
 ومثل م انك شاذ اتى وهو تفصيل نفيس قل من خرج هذا الذي يروى عن
 ان قولهم شئت صادف محذرة وان لا يرد عليه شيء مما قالوه وفي شرح التلويح
 لا يجي حبانان الاخف من قوله في الاوسط ان انا وقد ذكر ان كثيرا يقولون سل عني
 شئت كما هم حذفوا الفها اكثر استعمالها ياها اتى وحيث لا حاجة الى التلويح
 ان المصنف رحمه الله وقف على انها لغة لبي طاهر فقد جازى المفسر والمفسر وما قيل
 من انه لا وجه لهذه التسمية من قصور الخط وقصر باع الاطلاع **واما كلامه**
المعتاد اي كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعتاد به مجالسهم مع قومه واسلافه
 وغيرهم **وفصاحة المعلومة** لئلا يحذف من كلامه **وجوامع كلامه** كادرجيا للتلويح
 الصريح او ثبتت جوامع الكلم والجوامع جمع جامع في كلمة جامعة لوجوه الفصاحة
 والكلام اسم جنس جمعي لكلمة لا جمع ولا اسم جمع على الاصح والمراد ان استعماله
 عليه صلى الله عليه وسلم باقوا على التكلم بكلمات بسيطة جزلة حاوية لمعان
 نافعة من المواعظ ونحوها وقيل المراد بها التران والاصح الاتسب بالقيام
 الاول وقولهم صلى الله عليه وسلم كذا الفان جمع الله له فيه معان كثيرة في الفاظ بسيطة
 وكلامه صلى الله عليه وسلم كان كذا كذا عرفت ما فيه وقال ابن شهاب بلغة الجوامع
 الكلم ما جعل الله من الكتب التي كانت قبله في الامور الواحدة والامر بين ونحوه والمراد
 انهم عتدوا من فصاحة كلامه صلى الله عليه وسلم وكلامه انه كان يتكلم في فصاحته
 بقيل الالفاظ المحمودة على المعاني التي لا حصر لها ومنه ما ورد في الحديث انه صلى
 الله عليه وسلم كان يسقط الجوامع من الدعاء وهو ما يوجب الاعتراض الصلحة والمقال
 الصحيحة او ما يجمع انواع السؤال واداب المسألة كما قلت في فقهه في مدحه
 صلى الله عليه وسلم وجوامع الكلم التي فضلت له **١٠**
١٠ سجدت لها البليغا ولا قلام **١١** وحكمة الماثورة هو من الاثر
 وهو ما يدل على الشيء من اقلام وعلاماته ومنه اثرنا علم اذا رويته اثرنا اثرنا
 واثرنا اذا ثبتت امر كما قاله الراغب فالماثورة المعقولة المروية والما
 جمع حكمة وفي الكلمات النافعة فتشمل المواعظ فهي اعم من جوامع الكلم **فقد**
الف الناس فيها الدواوين الفاجواب اما والضمير لهم اولد كبريات كلها

والمراد

والمراد بها هنا الكتب المستقلة بجمع ديوان بكسر الهمزة وفتحها في لغة وقال ابو عمرو وانما
 ولوصح كان جمعا ديوانا ولم يسمع كما قاله الجوزي وفي الاحكام السلطانية ديوان
 موضوع لحفظ الاموال والاعمال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال ووجها للتسمية
 ان كسرى اطلع عليهم اي كتب ديوانه وهم يحسبون مع انفسهم فقال ديوانه اي
 ديوانهم ثم خفف بحذف الهمزة وقيل ان ديوانا بالفارسية اسم السليطتين جمع
 ديوان بكسر الهمزة والالف والنون علامة الجمع في الفارسية كراهة وزاهدان ضموا
 به لخدمته بالامور وقومهم على الجلي والحقى من سعى بمكانهم واول من وضع الديوان
 عمر رضي الله عنه وهو معرب كما قاله الجوزي واطلق على الدفاتر ثم قيل لكل كتاب
 وقد يختص بالسر لسر معين جازا وشاع حق صابر حقيقة فيه **فصاحته خمسة**
الكتب ومعلم والدفاتر وكل كتاب وجميع الشعر **وجمعته في الفاظها**
ومعانيها الكتب المراكيب الحديثة المسند وغيرها وشروها ووجعت معنى المفعول
 فلا وجهما قيل ان الالفاظ قولت المعاني فليخرج عنها كانت جملة **ومنها ما لا**
يوارى فصاحة يوارى معنى للجهول اي يماثل ويقابل ويساوي من الموازنة ووارى
 مبدلة من الهمزة يقال ان في الشيء ياريا اذا اذاه وفي شرح الكرماني للبخاري
 اذنيته ولا واريتة يعني لا يقال ذلك في خاصته واما المضارع فيجوز ابدالها فيه
 واولا لانها ماضية قبلها فتدبر **ولا يبارى** بلا غنى اي لا يعارض فيوتى بمثله وهو مجرول
 بضم المشددة التثنية والموحدة وبارى به بين الفين وانما لم يكن معارضة لقرينه من مرتبة
 الالفاظ فليغير بللوازة في الفصاحة وبالمساراة في البلاغة حسن لا يجني وجهه
 فلا يرد عليه ان الذي لا يعارض هو الكلام المعجز والالفاظ مختص بالقرآن كما توهم ونفا
 وبلاغة منصوبان على التمييز **كقوله صلى الله عليه وسلم المسلمون تنظيروا ما وهم**
ويسعى بذمتهم ادناهم **وم يدعي من سواهم** التكاثر الفاتل من الكفوة بالهجرة
 وهو المثل اي هم مشاؤون في القصاص والديانة فليس بينهم ومشر وفهم وصغيرهم
 وكبيرهم وفقيرهم وغنيهم واميرهم وسوقهم سواهم كقوله النفس بالنفس فلا تكثر
 عليه الجاهلية من قتل الجمع الكثير بالواحد مطلقا كقصة كليب وغيرها فبالشر
 باطله فلا يقتل الجمع بالواحد الا ان يواطىء عليه وكان فعل كل واحد منهم يقتل الواحد
 وبعد الحديث استدعي ان المسلم لا يقتل بالكا فربما عجز العمل بمفهوم المخالفة
 بل ما ورد من الترخيع به في الاحاد بيت كقوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر
 ولا ذرعه في عمده والفتايل بانه يقتل المسلم بالكا فلهذا في قوله المراد بالكا فرها
 الحربي وفي وجها للتصحيح كلام للفقهاء والاضولييين وقيل فرد هذا الحديث بحزو
 مستقل وهذا الحديث المرحوم ابو داود والنسائي عن عكرمة بن جهمه ومحمود والي
 عدم قصاص المسلم بالكا فرها ابو حنيفة خلافا للنسائي وشاوي مداهم كناية

ابن ابي

عربي
بيان
ادناهم

عن النساء في الفصاح من الدين كقوله ويسمى بذكرهم اذناهم المراد بالذمة العهد
والامان فانما اذا اخذ احد من المسلمين والحوار من الكفار كان ذلك جارا باعيا جميع المسلمين
لا يجوز نقصه لاحد منهم وادناهم اقلهم مقدارا فيجعل كل وضع بالخص وكل شريف بالثوي
فيدخل فيه العتيق والمرأة والمختلف في امان العهد ففقيه يفتيل وقيل ان كان مقاسلا
جاءه والا فلا والصبي قيل ان امانه يقبل وقيل ان كان مراهما قيل والا فلا والمجنون
لا يصح امانه بالاخلاق ومنهم من استثنى الاجرة والاسرا في امر الحرب ومعنى يسعي بياض
وبفعل وقوله ومن يذبح من سواهم في النهاية معناه انهم ممنوعون من اعدائهم بها
بعضهم بعضا فلا يجزله فجعل ايديهم كانهما يد واحدة في الاتفاق ولا لم يقل ايدي وليد
تستعمل في القهر والقوة والقدر اي هم مستولون قاهر ولتغير من قائل العمل فيهم
في الاتفاق كالبدا لواحده فهو تشبيه بالبيع او استعارة ولي هذا الحديث ويرد عليهم
افصاهم وتفسيره المذكور في كتب الحديث **وقوله صلى الله عليه وسلم الناس كاستنان**
المشط من استند لما قبله طائفة والمشط بضم ايم وكسرها وفتحها وشبهه مثلثة
ايضا ويقال مسط كمنه ورواه المعرفه يشرح بها الشعر وهذا مثل في لسانه للاخلاق
فهو قريب من قوله تتكاي اعداؤهم وهو مثل كذا في المشرح وهذا الحديث اخرجه
ابن لادن عن سهل بن سعد في هكارم الاخلاق واعتزض بها هذا التفسير وجعله نظيرا
لما قبله بان نقا وتسا الناس في الاخلاق مقرر فالظاهر ان المراد نسا وبيهم في الاحكام
الشريعة والمراد بالناس المسلمون لان غيرهم لا يساويهم في ذلك كما والجمع باعتبار اغلب
الاحكام والمراد نسا وبيهم في الاشياء فانهم كلهم اولاد آدم كما قال تعالى يا ايها الناس
ان اخلقناكم من ذكر وانثى الى فالمراد نبي ما كان عليه لجاهلية من التفاضل بالنسب فلا
تشر في الاموال العلم والتقوى كما ورد في الحديث يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد
لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عجمي ولا لفاخر على فاحش ما نسب لعلى كرم الله
وجوهه قال

١. الناس في عالم التمثيل كقائه ابوهم آدم والمرحوا
٢. وقدر كل امرء ما كان يجسنه ٣. والجاهلون لاهل العلم اعداؤه
والشعر تمامه مشهور وليس المراد ان النسب لا يمتد بطلنا **والمرجع من لعبه**
رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه وغيرهما ومحمد بن عيسى مروي عن طريقه
ما استدل به ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرجع من احب لمن
احب الابراس فهو مع الابراس ومن احب الفجار فهو مع الفجار وفي الحديث لا يجب
الرجل قوما الا بشرهم وفيه عيش المرء مع خليله فليست طمع من يخالل وروى من
يخالل بالتشديد ومصدرا في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انتم

يستم بحكم واعضا مشاكرا وانتم طائفة من طائفة

ما
وفي

مطل

الله

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك فريقا واحثاله
كثير لا تحصى والمراد بمعنى الرجل والمراد به هنا مطلق للانسان المشاغل للدرء والمراد بطريق
التقليب ويجعل التخصيص للمراة تحيل مع زوجها ولو اجمعت غير الله والمراد المعية
في السفر ومنازل الاحقر فيبتر من منزلته منزلةهم بسبب خلوص المعية قالوا القزالي
رحم الله وهذا المناسبة روحانية باطنية خفية واسباب لا يطلع عليها كما ورد في
الحديث لو ان موينا دخل مجلسا فيه مائة منافق ومومن واحد لحاق حق مجلس اليه
فالمعية لادنى وقرب دني لا في مجرد الاكرام ومنه فضلا عن الله لا يعلم الا الله ولذا
قال في اخر الحديث السابقة ذلك الفضل من الله وكذا باءه عليم وان لم يعمل عمل من احبه
ولو كانت المعية مطلقا لاکرام فانه كل مومن منافع وان لم يجب فان قلت
من اخلف من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون معه وقد خصه الله تعالى
بدرجته رفيعة لم يصل اليها احد وهذا هو الداعي ليجعل المعية في مجرد الاكرام
بقطع النظر عن خصوص المرتبة قلنا هذا ما اختلفنا به بعضه وقد عرفت ما فيه
وقد ارضى غير خلافه وقال يد الله عليه قوله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم
كها تين ولا يدرم مسا وانك من كل الوجوه وقد اطلب في المشرح الحديث بهذا لا يحصل
له عبادته ويجوز ان يراد بكونه معه كونه في الجنة ولا ينجر حرمه الله تعالى

١. وقابل هذا عمل صالح ٢. اعددتك ينفع عند الكرب ٣.
٤. فقلت حبى خدمة المصطفى ٥. وجهد فالمرجع من احب ٦.
وقلت انا ٧. وحق المصطفى في حب ٨. اذا مرض الرجا يكون طبيا ٩.
١٠. ولا ارضى سوى للردوس جاري ١١. اذا كان الفقى مع من احبها ١٢.
والخير في معية من لا يرى لك ما ترى له هو حديث رواه ابن عدى في الكامل بسند
ضعيف كما قاله السيوطي في تحريجه واوله كما قاله النيسابوري في عياديه وخبره في
معية من لا يرى لك من الخير مثل ما ترى له وروى من لا يرى لك مثل ما يرى لنفعه قال
وروى يزي جاليا والتا والبن للفاعل والفعول والمصيبة بضم الصاد وسكون الهمزة
والنصرة مصدر كالرفقة اي يكون عنده من الرغبة والموافقة والنفع مثل ما عندك له
كما قال ابن الاصف ١٣.

١٤. اذا كان لا يدريك الاشفاعة ١٥. فلا خير في ودي يكون بشا فح ١٦.
والناس معادن رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه وقوله الناس معادن
كعادن الذهب والعصاة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح
جنود مجتهد ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وللعادل جمع معدن بكسر
الدال وفتحها خطأ منبت للذهب والفضة ونحو من معدن بمعنى اقام لاطعة اهله فيه
اولا ثباته فيه ويطلق عياد كان كل شئ فيه اصله وعياد يوت العرب يعنى

ابن النجاشي
عذبي

حياته عليه وسلم بذلك ان بني آدم يختلفون باختلاف اصنامهم فمن كان اصله شريفا اعتب
مثله وسرى طيب عرقه لفرعه ومن كان ذولا ذلك كان عقبه مثله ومن كان خبيثا
كان فرعه خبيثا لا تزي ان الشجرة الكريمة تنبت فرعها طيبا وثمرتها خبيثا وضدها
كذلك فرع وقت الحنظل لا تنبت الا حنظلا ولو سقيت شهدا ومنبت الدفلة لا تنبت الا
فيه الحديده والنحاس لكن خبائرهم حسب الايام حيا راي الاسلام الا بالتقوي والعفة
والعلم فاذا كان كذلك طاب اصلا وفرعا ولا ينفعه حسبه كاي جمل لعنه الله واضربه
وهذه انكسرت وفيه انما الله عليه وسلم قال كما درن الذهب والفضة والبريد كرماد
غيرهما من الامور الخسيسة كالحديد والمالحا شارة الى ان خلقه الانسان وجعلته
خلق عيا الكرم والشرف كما قاله تعالى لقد كرمنا بني ادم وقوله صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد على الفطرة وقوله فقهاء بعض النقاد من العفة وبكسرهما بمعنى الفهم ويجوز
في الاول الكسر ايضا والفقه حذف الرجل عما يعلم وعلمه ونهيه ثم ضمن بعلم الشريعة
مطلقا ولذا قاله ابو حنيفة رحمه الله هو معرفة النفس بالها وما عليها ونسب كتابه
في العقائد الفقه الاكبر ونقل العلم الزرع وتغير بغيره والكلام عليه مفصل في كتب
الفقه وقوله الامام احمد بن حنبل يعني انها خلقت قبل الاجساد اقسامها خمسة
فمن وافقت روحا الروح التي في من قسمته الفتن كما قال ابو نواس
ان النفوس اربعة مجتدة لله في الارض بالاهواء تافق
فما تدارف منها فهو متلق وما تنكر منها فهو متخلق
ومن جوامع الكلم قوله صلى الله عليه وسلم **ما هلك امر في قدر** قال
السيوطي قال السمعاني رحمه الله انه حديث روي مسندا عن علي كرم
الله وجهه وفي سنده من لا يعرفه حاله وقال البخاري لا اعرف له مسندا صحيحا
الي النبي صلى الله عليه وسلم واغما هو من كلام اكرم بن صبيح في وصيته فان
نبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه مثل به واكرم هذا بالمثلثة من بلغا
العرب وعده بعضهم في الصحابة والاكتر على خلافه وفي كتاب جوامع العلم
ويابع الحكم هو من كلامه صلى الله عليه وسلم وذكره سنده المعني
ان من عرف مقدار نفسه ونزلها منزلةا في الدنيا والخرة من الهلاك
ومن تغدى طوره قلبه ورفع نفسه فوق حده هلك وهو ظاهر
والمستشار موثمن وهو بالخيار قال ينكلم المستشار اسم مفعول من المشاور
وسينه للطلب اي طلب راي من يشاورك وسياق ان المشورة بفتح
الميم وسكون الشين وان الاصح فتحها وضم الشين وكلاهما جائز
بمعنى الشورى من شاور العسل اذا اجتمعا لانه ياراه الصواب
كانه اطعمه شهدا او من شاور الدابة اذا عرضها ومنه المشوار مكان اذا

الفرق

تقرض فيه الدواب والهامة تطلقه على جرحها من اطلاق اسم الخالب
على الجمل فاختر لنفسك ما تحلو فسميت بها عرض امر علي من استشارك
واغما كان المستشار موثمن لانه اودعه سر وما خفي من امره وجعله
امانة عنده فعليه ان يحفظه ولا يظهره وان ينصحه فيما استشاره
فيه وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ونأهيك بعاق
مقامه ومعرفته بعواقب الامور حتى قيل انها كانت واجبة عليه في الحق
تشر بها لانه وتطيبها لقلوب اصحابه كما قيل
شاو رصه يهلك في الخفي المشكل واقتل نصيحة فاصح متفضل
قاله اوصي بذلك نبيه في قوله شاو رصه وقول كل
وقوله وهو بالخيار الخ معناه انه ان شا اشار عليه بما شاوره فيه وان
شا سكت ولم ينكلم فاذا تكلم لزمه بيان رايه ونصحه وذكر الصواب
عنده وهذا الحديث اخرجه احمد بن ابن مسعود رضي الله عنه واقتضاه
فليجتهد رايه اي فليجتهد في رايه ويفكر في الصواب فيه واخرج صدق
فقط الاربعة من حديث اي هريزة رضي الله عنه والحال من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ومن جوامع الكلم النبوية قوله صلى الله عليه
وسلم **رحم الله عبدا قال خير فغتم او سكت فسلم** هذا الحديث اخرجه ابو
الشيخ ابوكاظم عن اي امانة رضي الله عنه والديلمي عن اسن رضي الله عنه
لكنه رواه عيدا امر قواعن اسن ايضا وله شواهد وروايات تقويه
ونصحيه فراه البيهقي في الشعب والخرايطي في الاخلاق اما كونه اذا
قال خيرا كالذكر والعلم والعفة فانه يغتم الاجر والذكر الحيل ورعا يحصل
الغنى في الدنيا وقوله او سكت اي عن خلاف الخير فيسلم من وبالها وما يندرج عليه
كما لا يخفى وقوله **اسلم تسلم** يعني تسلم بقرينة من حديث رواه الترمذي
في كتابه الذي كنيته صلى الله عليه وسلم له رقل ملك الروم وروي اسلم تسلم
واسلم يوتك الله الخ وهو ظاهر وعلى الاول فالثاني بدل مما قبله او جواب
بعد جواب او محذوف ومجاوز مقدر وفيه من الديرج التخييل والاستيعاب
والايجاز ومعناه تسلم من عذاب الدارين ومن كل المحزنة ويوتك الله اجرين
اجرا يا تبا على عبيي عليه الصلاة والسلام واما نكبه واجرا اعظم منه بالاسلام
وانتاع خير النبي عليه افضل الصلاة والسلام ومترين منصوب على الظرف
وهذا كما ورد في حديث اخر قلالة يوتون اجرهم مرتين فذكر منهم رجلا من
اهل الكتاب من بنييه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامر به الى بخلاف
المشركين وكتابه صلى الله عليه وسلم له رقل كان في سنة ست حبي ما د

مختلف لما تقدم لان العجب بنفسه وكلامه تدعو الى التكبير والتعظيم الفوق
الاشماع وكل من توسع فقد تفهم واشد المبرر
١٠ تفهم بالعراق ابوالثقيف **١١** وعلم قومه اكل الحنظل
وتفهم الغد يربح فحقا وفطر الرجل بالكلام امتلا انقى ثم عطفه بما يناسبه
من جوامع الكلم فقال **وقوله** **يا ايها الله عليه وسلم** **له** **كان يتكلم بالابغية**
ويحجل بالابغية هذا حديث صحيح روى عن طريق بعضها موافق لكلام المصنف
وفي بعضها ما لا ينقص وفي بعضها ما لا يضر وغيره راجع للرجل المذكور في اول
الحديث الذي رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه في الشعب ان رجلا من الصفا
استشهد باحد فقالت له انت يا بني ليحك الشهاد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لها وما يدريك لعلمه الخ واخرج الترمذي عن حديث حفص بن
غياث عن الاعمش عن انس رضي الله عنه قال ثوبان رجل من الصفا فقالوا له انت
بالحنظل فقال صلى الله عليه وسلم ولا تدركه فلعلمه قد تكلم بالابغية او حجل
بالابغية وتفرجه اليه في من هذا الوجد ايضا وقال هذا هو المحفوظ قاله
خاتمة الحفاظ للجلال السيوطي ومعناه انه لا يقضي ويبدش الجنة الا من لم يصدر
عنه مثل هذا فعلمه يعاقب عليه ويعينه بفتح المشالة المختبة وسكون العين
المعلم والنون بمعنى يهد ويقتد من عناء يعينه ومنه الحديث من حسن اسلام
المرء ترك ما لا يعينه وفيه نهي عن التكلم بالابغية ولو مباحا لما فيه من تضيق
الاوقات ومن ترك الاهم كذا ذكر الله وتلا في القرآن واذا نهي عن هذا فبالك
بالتكلم بكل قبيح كالغيبة والبهيمة وقوله ويحجل بالابغية بضم المشالة الغيبة
وسكون العين للجنة وبين يعينه ويعينه تجنيس والحنظل ترك البدل ومنع العطا
الاثر كالزكاة والنفقة على من تدركه نفقته والمستحسن مروق كالصدق
على الفقراء وتفرج صيق الاخوان واطعام الطعام وتخصيصه بالاول غير ظاهرا
وكان الظاهر ان يقال بما لا يحتاج اليه كاية الرواية لا مخرى لا يضر ولا ينقصه
فعوله عنه لانه ابلغ فهو كناية عما ذكر لانه يعلم منه بالطريق الاول والمراد ما لا
يغناه عنه والحنظل صفة ذميمة لا تقب الا الحسنة كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
بشر حاله الحنظل عاده واورثه وقال الشافعي كما مر **١٢**
١٣ يعني الحنظل جمع المال مدته **١٤** والحوادث والاولاد ما يدع
١٥ كدودة الفزح تبيد بجمعها **١٦** وغيرها بالذي يعينه يتفهم
وقوله **يا ايها الله عليه وسلم** **ذو الوجع** **لا يكون عند الله وجعها** **له** **له**
رواه ابو داود عن عمار بن يونس عن ابي السائب عن ابي السائب عن ابي السائب
وذو السائبين ويقال له ذو الوجع كما قاله **١٧**

١٠ وكمن فتي يعجب الناظرين **١١** له السن وله اوجه **١٢**
واذا كان ذو الوجع كذا فذو الوجع معلوم بطريق الاولى وبيننا الوجه والوجه
جناسا مستقار كقولهم فاق وجهك للدين القيم وفيه لطافة لما فيه من جعل كونه له
حالين متخالفين وكلاهما غير متوافقين عند رجلين عيا وجهه الا فسادا اذا كانا متخالفين
او عيا وجهه الا ضرارا اذا كانا متعامرين بمنزلة من له وجهان ياتي هذا بوجه وهذا
بآخر كما قالوا خرج بوجه والي بوجه عير والوجه الذي له قدر ومنزلة واللام بكونه
لان منزلة له عند الله تعالى لا يرضا ولا يحبه لقباحته فعلمه اما لو فعل ذلك لاصلاح
ذات البين والالة ضغائن القلوب وخوفاك فهو امر حسن ليس داخل في ما حرم وقال
التحاني ذو الوجع هو الذي ياتي كل قوم بما يرضيه خيرا كان او شرا فيظهر لاهل الفكر
انه راض عنهم فيستقلم بهم بمشروعه وترحيب ويظهر لاهل الحق انه غير راض عنهم
ارضاء كل فريق منهم ويظهر انه معده وان كان ليس كذلك باطنا وروى ابو هريرة عن
الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من شر الناس ذا الوجعين الذي ياتي به بوجه وهو
بوجه خرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان ذا السائبين
في الدنيا جعل الله له سائبين من نار يوم القيامة **ونفي عن قيل وقال** هذا حديث
صحيح رواه الشيخان عن مغيرة بن سهم وفيه ثلاثة اوجه فقيل القيل والقيل مصدر ان
بعث القوله وقيل فعلا ان احدهما ميف الجيول والثاني غير صحيح وجوز في بيان جي
حبيا في الفتح وان يعرب اعراب الاسماء ونون ومنه نعمان نقل الجلي عري في غير الاعلام
كاصح به المرحوم وفي ذكره فظهر بهذا اما يتعلق بلفظه واما معناه فالله عن كبره الكلام
لما يؤول اليه من الخطا وتوهمها بعقل لا وجه له فقيل انه اشار الى حكاية كلام الناس قالوا
حكاية عن غير معين والثاني عن معين وقيل الاول عبارة عن السؤال والثاني عن الجواب
فللعق انه نهي عن كثرة البحث والجدال في الدين وغيره مما يلزم وقيل انه نهي عن كثرة
كثرة الكلام مستديا وجيبها **وكتوة السؤال** الى سؤال الناس ما يبد بهم استعطا وباد
للقادريين اكتسب من غير ضرر وحرمان وبوالذي ارتضاة عما ونا وقيل مكروعا واسو
عن احب الناس واحوالهم قيل وهذا يعنى عن قوله عن قيل وقال والسؤال عن المتهمات
والبحث عنها والتكلف في تحريجها وتوجيهها وقد ورد في ذلك اطلاق تعميم عن سوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور لا يوجبها السؤال عنها كما قاله نقله يابها الذي
اسوالا تسالوا عن شيئا ان تبد لكم نسوكم ويرد عليها انه لو اريد هذا اقاله وعن السؤال
من غير ذكر التثنية واجيب بالان كثرته بضمه لما اذ في السؤال عنه وهذا يتضمن
التي عن احد ما لانا التي عن مجموع امري احدهما هو الذي عنه في نفس الامر نظر الى هينها
المجموعة يتضمن التي عن خصوص ذلك المني عنه ولا يخفى ما فيه من التكلف ادعا امر لا يبد
عليه اللفظ **واضاعة المال** باي طريق كان سواء كان ماله او ماله غير كالا اتفاق

في الاموال والاهل ماله وعدم تفريقه حق يملكه ودفع ماله لتفريقه له والاسراف في الاموال
فيه كل ذلك من غير ماله وعدم ماله عنه حبسه وعدم صرفه فيما يليق كما قيل
١. وما ضاع ماله او رث الميراث اهل له ١. ولكن اموال البخل تضيع ١.
ومن هاهنا عليه الماله فوجعت اليد الاماله ومن بسط راحته انشراحته وكما قلت
٢. ومكرهم نفس الميراث هاهنا ماله ١. وكل كرم النفس فهو كرم ١.
وقيل يصدق الحاج والمديون حرام وكذا الصدقة بجميع ماله وقال السبكي في فتاواه
الضابط في اضاغة الماله ان لا يكون لغرض ديني او دنيوي فاذا انتقيا كانا ضاعة ومحرر
ما حرر الم يصر ويترك على الله حق التوكيل لقوله تعالى ويؤتوا على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة **ومنع وهات** منع منون بحرور وحرور فمندان يكون فعلا ماضيا وهو يعيد
والله منع بذلك ما يحجب ويستحسن ومطلق الامساك وهات بكسر الشين الفوقية يطلب
ما عند غير وسواله وهو فعل امر اصله ائت فقلت ههنا ههنا وهو مذهب الخليل رحمه
الله وعليه اكثر النحاة **وعقوق الامهات** العقوق مخالفة الوالدين وايضا وهم ضد الاب
من العقوق وهو القطع والامهات جمع امهات وهي الامهات لجمع امهات وجمع امهات وجمع
وتصغير على امهات وقد جاء اصله من المضاعف لقوله امات وامهات وقال بعضهم اكثر
ما يقال امات على البهائم ونحوه لا يعقل وامهات في الانسان وخص الامهات مع ان عقوق
الوالدين من الكبائر لانهن اكثر حقا وشرفا على الولد ولذا لما سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثلاثا
قال ثم من قال ابوك وهو حديث صحيح وايضا لما لم يكن للنساء تلك الحرمة خصهن بغيرهم على
برهن وبينة على ما يجب لمن قيل ومنه يؤخذ انما اعطى والدي شيئا يزبد عطية الله
على الاب واكثر العقوق يكون لمن وقال حكمه الثلاث في الحديث حشمة الحمل والوضع
والارضاع وذهب الجمهور الى انها تفصل على الاب في البر ونقل عن مالك وبغيره ان نسبة
النسوية بينهما والاولى الاصح **وادا لبنات** الولد بنتا لواله وسكونه امه والوالد
المعولة واصله الصوفى الشاذلي وهو من البنات في حياتهن اما النقة وغيره من النكاح
او خوف من الفقر والدفونة حية حالها الدفن تصبح غلما وما في الشرع الجديد من انها سقيت
بذلك لا يطرح عليها من التراب فيوعدها اي ينقلها ومنه لا يورث منقطع ما غلط فاحش
لاختلاف ما دعيهما فان مادة الاول واد في الثاني واد واختلاف معنيهما
كما بينه اهل اللغة واد ما القلب لا حاجة اليه فكان هذا في الجاهلية
واول من فعله قيس بن عاصم التميمي فنتبه العرب على ذلك وكان
بعضهم يقتل اولاده مطلقا وكان مصعب بن نجيبة جد الفرزدق
منع العاد في الجاهلية كما قال
وجدي الذي منع الوادات ١. واحيا الويد قلم رييد ١.

عوفي

صوفي

وخص البنات لانه الغالب وكانوا على فريقين فمنهم من يحفر حفرة
تلد الملة عندها فان وضعت ذكر ابقته وان وضعت انثى القتها في الحفر
وردم عليها التراب فان لم تفعل ذلك وصارت سداسية ذهب بها
ابوها لبيرو وماها فيها بعدما طينتها امها وزنتها وفي الجاهلية ما بقي
عن ذلك كزبد ابن عمرو بن نفيل فلما جاء الشرع ابطال ذلك كله وقد
جعلوا العزل واما خفيا وهي المودة الصغرى ووجهه ظاهر وهو حرام
او مكروه وفيه تفصيل ذكره الفقهاء فرفقه صلى الله عليه وسلم عن
الاول من هذه الامور الستة نهي كراهة وعن البقية نهي تحريم لكن ليس
بصيغة التي بل بمقتضى الحديث الاخر الصحيح وهو انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات الخ ونهي كلام زائد على مقتضى الكلام
وقوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث كنتم وفي نسخة النبي حيث
ما كنتم وهذا الحديث رواه احمد والترمذي والحاكم عن ابي ذر رضي الله
عنه ولا فرق بين الروايتين معني لان ما زائدة والتقوي حفظ النفس عن
ارتكاب المعاصي ولما مررت فصالحا القاضي في اول سورة البقرة
وحيث طرق مكان ايضا في الجبل والمراد بها هنا التميمي اي في مكان
واي حال وقيل انها من طرف زمان بنا على مجيها الزمان لان التقوي على
جميع الازمنة اعم منها في جميع الامكنة وقيل ان الرواية حيث ما كنتم
وقال غيره انه روي بخلافها ايضا والاراء اريد اول كل من يقف عليه ليعلم
كل مامور وباعتبار اورد الضمير كما في قوله ولو تروا اذ وقضوا على النار
ولنا فيه كلام ليس هذا محله **وانتبع السيرة الحسنة** **فهمها** هذا وما قبله
وما بعده حديث واحد رواه الترمذي وقال انه حديث حسن صحيح
والمراد بانبا عها اياها فاعلمها بعد ما وجعلها تاجدة لها اي واقعة
بعد ما بحيث تقرح منها وفي معني الحديث قوله تعالى ان الحسنات
يزهبن السيئات ومحورها واذها بها معني تكفيرها وعدم مواخذة الله بها
فكانها لم تكن والمراد بالسيرة الصغيرة لقوله في الحديث الصلاة اي الصلاة
كثيرة لما عدا الكبار وقالت للرجيلة انه شامل للصغار والكبار وقال
بعض المغتلاة المراد ان الحسنة تكون سببا لترك الذنب ولا تكفر سيئا اصلا
ويحتمل ان المراد بالمحوق حقيقة والمعني انها نقي من كتاب اعماله وتحصيا
مجزوم في جواب الامر واما في هذا مقيد بغير حقوق الصا داما هي لغيره
فانه لا يلحقها الا الاستحلال اذ ابلغت من قبلت فيه بعد بيان جهة الظلامة
ان امكن والا فقلوا ينبغي ان يكثر من الاستغفار والدعاء ويكثر من فعل

عرضي

الحسنات الحديث اذا الغنا جاحدا كراهة من خلفه فليست مغفلة فان ذلك كفارة ولما زاد
بيان وتفضيل في كتاب الكفرات السيد السمرودي رحمه الله **وخالف الناس بخلق**
حسن قد علمت انه من تنه ما قبله وخالف امر من خالفه بخالفه بمعنى عاشرهم
وخالفهم وعاملهم بما عاين ان يعاملوك به فليس المقصود المفاعلة بل هو لاصل الفعل
او هو عاين اصله جعل المطلوب منهم بمنزلة النافع والخلق بصفتين وهم فسكون العجبة
والطبيعة التي طبعوا عليها وفيه اشار الى انه يمكن انسا به ولا يمكن الاخر به فاذ
كما ورد في حاشية حسن خلقك مع الناس امر عام لهم بطلاقة وجهه والنواظر وكف الاذى
فلا ذك حودي لا اجتماع القلوب وانتظام الاحوال وموجاهة الخير وملازمة الخير
ان رمت ان تخطي بعض وهذا **فاجتنب** الناس لو كن عنهم غنى **١٠**

١٠ وان تخطيهم فكن ذاعفنة **١٠** وخالف الناس بخلق حسن **١٠**

وخير الامور اوسطها لما كانت الملكات المحركة لها طرفا افراط وتفریط
مذمومان والوجود منها ما يندم وهو الوسط ككرم بين التثبير والخل والتجاعة
بين الشهور والخبين جعل الوسط منها مطلوبا عاين ما يتبين في علم الاخلاق وبه ورد
التصريح في الحديث الذي رواه العسكري عن الامير اعني بسنده وهو ما من امر الله
به الاعراض الشيطان فيه بخصيتين ايها فعل صاحب الغلو والتقصير وروي ابو بصير
بسند عن وهب بن منبه ان لكل شئ طرفين ووسطا فاذا امسك باحد الطرفين بال
الاخر واذا امسك بالوسط اعتدلتا طرفان فخلبك بالوسط من الاشياء واستند
له قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي بين غلوان النصارى وتفریط اليهود

قال الشاعر
١٠ عليك باوسط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا **١٠**

وقال الحريري
١٠ عبت الدنيا غلظ **١٠** خير الامور اوسطها **١٠**

وقال خير الامور عندنا الاوسط **١٠** ويكره التفریط والافراط **١٠** نرى
وليس الوسط يعني الخير والحسن مطلقا بل في امور مخصوصة اقتضى لوسطها خير منها الا
القول لم افعل دون الوسط وقولهم انقل من مغي وسط لا متطرب ولا مضطرب كما في
الروض اللاتي وهذا الحديث اخرجه الشيخان في ذيل تاريخ بغداد عن عمار كرم الله
وجهه عند صلى الله عليه وسلم وابن جرير يروي تفسيره عن حنبل بن عبد الله ويزيد
ابن مرة الجعفي وكذا اخرجه البيهقي بلا سند وذكره الهيثمي بلا سند عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم واقتضاه ومواعيا اداء الفرائض فخير الامور
اوسطها وبنا سبه قوله **احب حبيبك هو ناما** **اعني ان يكون حبيبك يومنا**
وابغض بغضك هو ناما **١٠** اعني ان يكون حبيبك يومنا **١٠** واليهون بفتح الهمزة

سان
بغضك

وسكون الواو والنون مصدر كالقول من هان عليه الشيء اذا خف وسبل ومنه الهون في
الشيء وهو الرقيق واللين فانه شديدا عليه وسلم المختارين في الاقتصاد في المحبة وعدم البها
فيها وكذا اللين غضبين الذين بينهما عدوان لا ينبغي لهما اللين العدة في العداوة والظهارها فليكن
ذلك عاين في الوسط فلا خير في الامور الوسط فقد ينتقل الحب الى البغض والبغض الى الحب
فيخرج تفاوت حالك ويغير اقوالك وافعالك فالهون هنا بمعنى التوسط وعدم الافراط
وقد فسره به اهل اللغة قاله في النهاية يندى لا شرف في الحب والبغض فغسي ان يصير الحبيب
بغضا والبغض حبيبا فيندم ويستحي فدخل هذا الحديث تحت ما قبله وقاله اسطاطا
ليس للاسكتة بل لعل قلبك بمحبة نفي والاستتولين عليك بعضه وجعلها قضاء فان
القلب كاسم يتقلب وقاله بعض العرب **١٠**

١٠ واحبب اذا احببت حبا كحلال **١٠** فانك لا تدري متى انت مخرج **١٠**
١٠ وابغض متى ابغضت غير محبا **١٠** فانك لا تدري متى انت راجع **١٠**
١٠ وتبين علته ابن الرومي بقوله **١٠**
١٠ احذر صدقك مرة **١٠** واحذر عدوك الف مرة **١٠**
١٠ فلو عا القلب الصديق **١٠** فكان اعرف من الصديق **١٠**

فان قلت كيف يدل هذا عا التوسط وقد قالوا ان ما يدل عا التقليل سواء قلنا انها
لا يدع او اسما عا فضله المفسر في قوله تعالى مثلا ما يعرضه وفي هذا حشد في قلب
الترديد جها ودعا سايها قلت لانا لوسط قليل في النسبة للاعيا وقيل انها تقييد لتقليل
الوسط واللب اذا كان عا وجه التوسط في التقليل كان قليلا ولكن غير خارج عني
مراتب التوسط بل عن مراتبها التوسط لوسط ومن الجائز ان يكون له مراتب متفاوتة
فربما من الطرفين وجد احدها وعدم فربما وجد منها وعدم فربما وجد من الطرفين
منها يكون التوسط الكثير ويعني به التوسط السام كما يعني بالتوسط التقليل التوسط
الناقص والحق انه لا تقليل فيها وانما للاراحي فهو كان وسطا ذلك لما كيد كيد الاية
والتقليل لوسم يعني تذكير وهو في الشيء وفيه نظر هذا الحديث كما قاله المستويط
اخرجه البخاري في الادب والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال البخاري الاكثر عا
ان من كلام علي رضي الله عنه ورواه الحسن بن ابي جعفر بسند اعني رضي الله عنه برفقه
لنبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلط ضعيف وقال الترمذي الاصح انه موقوف عا عا وذكر الترمذي
ايضا انه ورد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قاله واداه رفعه وثبوته في نسخة
بهذا الاسناد الامن هذا الوجه ومن رفته القضا عا في الشهاب ورواه المارديني
مرفوعا في ادب الدين والادب والادب في الادب والادب في الادب والادب في الادب
ظلمات يوم القيامة الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقد يكون بمعنى النقص قال
ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه شيئا وارض ظلموه من اي لم تظلموه فكانها نقصت

ابن الحنبل

وسكونه

عن غيرها والمراد به تعالى الذي هو كائن في حق الله عز وجل وتعرفه بغيره بما هو عليه
الظلم وجمع الظلمات لعلنا نجمع معنى الاستعارة فيكون كقوله الخ بجمع او اشارة
الى ان الظلم الواحد بغيره ظلمات متعددة لفظا عنه وقال ابن الجوزي ان ظلم نفسه
او غيره من شأنا ذلك عن فسوق قلب ثم يعقب ذلك بتعديدها من غير ان يترتب له
فلذا انعم جزاء ونلك الظلمة اما حقيقة حسنة كان المؤمن للطبع به نور يوم
القيامة قال الله تعالى يوم نرى المؤمنين والمؤمنات بيسمى لهم الاخرة ومنهم
من جعل الظلمة على الاهوال والشدة ايدى كقوله تعالى فمن ينجيكم من ظلمات
البر والبحر ليشرها ابدىها ولا حاجتكم فيه عن حقيقة مع امكانها وهذا الحديث
صحيح اخرجه البخاري ورجله والسنن الى ابن عمر رضي الله عنهما ورواه كاهن المصنف
رحمهما الله الظلم ظلمات يوم القيامة ورواه مسلم اتفقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم
القيامة واتفقوا الشرح فان الشرح اهلك من كان ثباتكم عليهم على ان سفيكوا دماءهم
واستحلوا حرامهم وبذلك علم ان ما ذكره للمصنف من حذف ان رواية فيه للايقان
انه اخل بلفظها وفتح عاير رواية فيه غير مستوية وحمل على الظلم الظلمات وجعلها
عينة لانه سببها العنة **وقوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم **في حيايته** اي في
بعض دعواته لما توفى وقد جمع العلماء لا عينته في كتب مستقلة من وقف عليها
راى فيها من هذا الخطا امر عجيبة وهذا الحديث رواه الترمذي عن ابن عباس رضي
الله عنهما وقال انه قريب قاله سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة
حين فرغ من صلواته **اللهم اني اسالك رحمة من عندك** ورواية عن المصنف
رحمة بدون قوله من عندك والاروي هو المذكور في الترمذي وعندنا اذا انصرفت اليه
لله لها معان منها العلم كقوله وكان عندهم من صفيها ويكون بمعنى الحكم نحو وكان
عنده الله عظيما وبمعنى الفضل والافعام من غير مقابلته على نحو قالت هو من عند
الله وبهذا فسر البرهان هنا اي اطلب منك احسانا بغير فضل لك لا يفتقر الى عمل
وقيل بل معناها قرب المنة لاني اسالك رحمة تقربني لديك والهداية وغيرها بعض
فضل الله لا يجب عليه شيء وقوله من عندك ليس معناه لا يفتقر الى طاعة لا شفاء
بانه كان يفتقر اليها ليس بغير الفضل فذلك مستبعد شريف وتظيم وتنويه
وتكريم انتهى وليس بوارح لان ما يفتقر اليه العمل ليس بطريق الوجوب بل بعتق
وعن حكمه السابق وهو تفضل بخصوص منه ايضا وقيل معنى العندية عموم
نفعها وجدواها بدون وسائط كونها وهو تفضل لا يسأل عن اللفظ والرحمة بغير
الافعام او ارادته كما حقق في محله **تقدي بها قلبي** اي تذلله وتوصله اليها
يقربني من حضرة قدسك لاشاهد نجات انكسك وجمع بها اموري اي تنظم
بها اموري وسألتني حتى لا يكون لها تشتت **وتلزم بها شعبي** اي تلم برحمة

دلي

عربي

كعندك

من عندك وتجمع ما شئت وتفرق من امري وهو كما انفسه لما قبله قال الجوهرى بالفتح انشا
الامر يقال كمر الله شعبتك اي جمع المركز انتهى واصلا انتشا والعبارة **بها**
عليها بالعين المعجمة والباء النحوية فسرع باطني اي ما خفي من اموري عن غيري وقيل المراد
قلبي وصلاحه بصلاح صفاته من الاخلاص والصدق والتوكل والتوحيد **وتزف بها قلبي**
اي تباركي من الشهود وهو الحضور والمعاينة وهو مقابل لقوله علي بن ابي طالب ما صفتني
الطباقي وقيل اراد بها الدنيا والآخرة ورفعه اي جعلها عالية فنتجته بالاعمال الصالحة
والصفات الحسنة وقيل المراد بظاهر جسده ورفعه سلامته من الآفات وحصنه
من البليات وقد حل صلاح قلبه عليه لان بصلاحه صلاح غيره لقوله صلى الله عليه وسلم
ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله **وتزك بها علي اي** برحمة وتفضل منك
تجعل علي كدمبارك مقبولا سالما لما ينفقده كالربا او من تركبة اليهودي يتجمله
عند رعاها حقا وان كان **وتلزم بها قلبي** لانها امر اتباع الخير والقلب والرشد
والرشاد السداد والاستقامة والرشدية السعادة والله الذي يرشد عباده الى ما يحسن
ويبدى به **وتزك بها قلبي** بضم الهمزة وكسرها وسكون اللام وفتح القاف يلبسها ما تانيث
ويا متكلم مصدر يعقب المقول اي ما كنت الفقه كالايفحما تحيد وتزكها جماعة ورد
عودها الى ما كانت عليه والاراد عتيرته واقربا واصل جلدته فدعا الله ان يوفى نعمهم
ويهديهم للاسلام كما يقال رد الله عليه ضالته اي جمع بينه وبينها وقيل المراد حاله
التي كان عليها في عالم الذر والارواح من حيث الله وتظيمه وخلوصه من الكوررات
الجسمانية وهو بعيد **وتقصيني بها من كل سوء** اصل معنى العصمة المنع والحماية
اي يصونني ويحفظني مما يسوءني والباء في المواضع كلها سمية ورواها القيا في هذا الهم
اعطى ايمانا ويعتينا ليس بعد كبر رحمة اناك بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة **الهم**
اني اسالك القوي القضا وروى في العطاء والعفو والنجاة والظفر والفضا والتعدي
بالفتح والسكون بمعنى في اللغة ومنهم من يفرق بينهما فيجعل القدر تقدير الله الامور قبل
ان تقع والفضا انقاذ ذلك القدر وخروجه من العدم الى هذا الفعل وهو الصحيح لانه قريب
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يكتف حيا بل سقط فاسرع المشي حتى جاوزه وقيل
له ان تفر من قضاء الله فقالا فتر من قضايه الى غير فرق بين القضا والقدر وبين
ان الانسان يجب عليه ان يتوكل ما يضره قاله البطليوسي فالمعنى انه سال الله النجاة
من كل سوء قضا لا يضره او عليه معلقا بغير وقوله **وتزل الشهد** التزل بضم
النون والذال وتزك وهو مصدر جعل اسم لما بعد الضيف اذا تزل من الغري والكرام
اراد لا راحهم في البدر رخ ولهم في الجنان من الاكرام والرفق والثواب وقد فاض
بها الله عليه وسلم بذل الشهادته من الشهادة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت **وتبش**
السعد الدائم بربك بالعينين الحيات بان يكون سعيدا في الدنيا فعززا امكروا موافقا لما يرضاه

عربي

خير العبد

فانما بكل شيء يتمناه او في الاخرة بان يجيبه حياة مخلوقة منها فيما يليق بجناحه جبرائيل عليه
وسلم لقوله تعالى ولما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها لا يئس فيها ولا يمل ولا يحزنون
والعبد من اصله من الحيوان والسعداء هم سعيدة الشقى وبعدم في الدنيا وحرقاة الانبياء
والشريعة الاعدا اي لا تضار عليهم وعلقتهم ولا تحدا جمع عدو ووضعه الصديق وغالبه
الدم انزلت بك طمحي يا قاضي الامور وباشا في الصدور كما تجبر من السموات ان تجبر في من
عذاب السعير ومن دعوى النور ومن فتنه القبور والدم وما فصر عنه رايي وضعف
عند علي ولم تبلغه نبتي واميتي من خير وعد تعاهد من عبادك وحيث انت معطيه
احدا من خلقك فافى يا رغب اليك فيه واسالك برب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين
غير ضالين ولا مضلين احبنا لا عدائنا وسلمنا لا اوليائنا بحبك بحبك الناس ونعادي
بعدا وتلك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك الجلاء
ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الجلال الشديد والامر الرشيد اسالك الفوز يوم الوحيد
والجنة يوم الخلود مع المقر بين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم
ودود وانت تفعل ما تريد سبحانه من تفرق بالعرس وقال به سبحانه الذي ليس المحمد
وتكرم به سبحانه الذي لا ينفى التسميخ الاله سبحانه ذي الفضل والنعيم سبحانه ذي
القدرة والكرم سبحانه ذي الاجلال والاكرام سبحانه الذي مضي كل شيء بعلمه اللهم اجعل
لي نورا في قلبي ونورا في قفري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري
ونورا في بشري ونورا في مخي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا في يدي ونورا في
خلفي ونورا في عيني ونورا في سمعي ونورا في قفري ونورا في دمي ونورا في عظامي
ونورا واجعل لي نورا في قلبي ونورا في قفري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري
لانه لا ينفى باللام ان صحت الرواية اللهم اعظم لي نورا واعظم لي نورا واجعل لي نورا
وما وقع في هذا الدعاء الشجع لا يشا في ما قبل من انه في الله عليه وسلم كان يكره ان يحمله
ما اذا كان عن تصنيع وتكلف حلة ترفا فاما ما جاء من غير ذلك فلا بأس به وقدر روي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره السجود اذا كان عن نية لا تدينه من التكلف وهم براء منه
فحجبه منه كتكفه بالنظم المنزه عنه اما ما ورد من احبنا وان التزم كما هنا فغير
مكروه كما ورد في القرآن ولذا قيل انه يصح الملاقاة الشجع عليه ثم اشار الى ان ما ذكره
قطر من بحر فان شئت الوفاء بغيره فاضف على ذلك **الجمار** وانه الكافة عن
الكافة اي غار والاعاير من الناس لا يحصون فكافة وان كان بمعنى جميعا لانه
اسم فاعل او مصدر كالعافية والفاحة في قوله من كف اذا جع اطرافه ومن كف بمعنى
منع لانه كان يمنع من الزيادة عليه ارباب الكثرة كما وردت كل كذلك كثيرا اذ لم
يزرع جميع الناس ولا جميع الحدائق لكنه لما شاع وذاع فكانه كذلك ثم ان محبوبه
قال ان كافة من التذكير والنصب في الغاية كعامة وقاطبة وطرا ونحو وزاد غير

انتكلا

تلكاني

انفا

انها لا تنفي ولا تنجح ولا تطلق على غير العقل ولم يرد ذلك في كلام الله ولا كلام العرب وهو ان
استعملها على خلاف ذلك كان بابتدائه في خطبه وصاحب الكشاف في كشافه وفي قوله في خطبه
الفصل محيط بكافة الابواب لا خلوها عن النصب والتكبير واستعمالها فيما لا يقتل
واما قوله الجوهر كالكافة الجميع من الناس فلا وهم فيه لان النكرة اذا اريد لقطتها يجوز
ان تعرف فلا وهم فيه كما توه صاحب الدرر وتبعد بعض الشراح فانه هنا ليس ما نحن
فيه **اقول** هذا وان انتقوا عليه لوجه له رايه في قوله اما الاول فلان العرب اذا
استعملت لفظا في معنى وضعت له عينا وجه مخصوص من الاعراب لم يدر غيرهم
اتباعهم فيه ولو قلنا بذلك لادى الى التضييق على الناس في استعمال اللفظ لا العربية
وعند هذا ونحوه لمن قال للملوك لا وجه له واما الثاني فلانه روي عن عمر رضي الله عنه
استعماله في كتابه لبي كالكافة لروي عنه راية غابية وعن عكرمة رضي الله عنه في
ذلك ايضا حيث كتبه بعينه بين جمع من الصحابة واهيك بهم فصاحة فان اريد
تفصيله فانظر في شواهد النواص وقوله **من مقاماته** و**محاضراته** بيان لما
ماروته والمقامات بفتح الميم جمع مقامات مفترضا وفي اسم الحظا الفيا وتو
فيها فاستعملوها للطلق لكان كقوله **١**
١ وكما مسك نوب مقاماتهم **٢** وتوب قبورهم الطيب **٣**
ثم كثر فيه فاستعملوا لمن قام فيه كما سموه مجلسا في قوله **٤**
١ واسفت بعدك يا كليب المجلس **٢** وزاد في التوسع حتى سموها الكلام الصلابة
فيه مقامه كقلمات البديع والحريري ومثله من النور كثير وعند تعلم ان الجازع
الجماع لا يقتصر على مرتبة واحدة كما هو كلامهم فالمراد به الكلام الصلابة في مقامه
وخطاب الله عليه وسلم في حاله حكمه وحرابه ولا يخص بالخطبة لكونه يخطب
قائما لذكر لغير والذ كان المقام مقام خطبة يغتفر فيه الاسماح وبما اراد بهذا الكلام
وقع بيان ما روت الكافة عن الكافة والحاضرات جمع محاضرة لا محضر كما توه بضم الميم
وما حملته وضاد محمدا وراحملة اصل معناها كما قاله الجوهر من حاضرتها اذا اجابته
اي جالسته عند السلطان وهو كالمخالفة والكاثرة وحاضرت حاضرا عروفا معه
انتهى بعرف انما علة من الحضور عندك او من الحضر بالضم فعناها جازاة المجلس
جله في الكلام بان تتكلم ما عندك فيما يخطر على بالك ويحكم هو في ذلك معك فالمراد
مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه احيانا ومصاحبة له كالتحدث بامور سلف
ونحوها ببساطة وملاطفة ومنه كتب المحاضرات الادبية كالحاضرات الراغب
وخطبه جمع خطبة بضم فسكون من خطب الخطاب خطابة بالفتح وخطبة بالضم
اذ تكلم بكلام في امرهم سواء كان قايما في منبر والكلام مسجع ام لا وهو معروف
ولادعيتهم جمع دعا كوعا وادعية وفي سوا الله وتوجهه اليه **ومخاطباته**

عرضي وابن
الحنبلي

تلكاني

فيما يهيمه

لعله أفراد

اي توجيه الخطاب لغيره حسبما اتفق وعهودهاى كلامها هذا العهد والميثاق
غير من المسلمين كما في كنية الملوك وغيرهم وقيل المراد وصاياها **بما اخلاق بنه انه**
ترك من ذلك مرتبة لا يقاس بها غير انه بتقدير في انه لا طراد حذف الجار قبل ان
كما ذكرتم الصلوة والضمير للذي جاء الله عليه وسلم ولما وذلك اشارة الى البلاغة والفصاحة
لسبقها اول العلم بهما من سياق كلامه ونزله منزلة ومرتبته في حل محلها عاليا ووصل الي
حد لا يصل اليه غير والمنزلة تستعمل في الشرف فالتشريف في بعض المنزلة
بالعاق اي محلا عاليا من شأنه ان يرفع فيه ويطلع على احوال غيره وقوله لا يقاس
الذي لا يقاس به غيره وضمير بها المرتبة وضمير غيره للذي جاء الله عليه وسلم وكلامه
والقياس يتعدى بالياء ويجوز ان يقال فاسد بغيره وعليه كما في القاموس والاساس وفي
حواسن العبد الامير القياس بتقدير شئ باخر وعدى بجلى لتضمنه معنى البنا وهو
لمية القاموس مع ان تعدى البنا بغيره في كلامه في حواسن في تذيب المنطق ولما تعدى به بالي
في قوله المتخفي

١٠ عن ضرب الامثال امر من اقتبس ١٠ اليك واهل الدبر وركب الدبر ١٠
فلتضمنه معنى الضم والجمع كما قاله الواحدى **وحاز فيها سبعا حارة** بالحاء المهملة والزا
المججمة بمعنى حوى واشتمل وضمير فيها للرفقة والسبق بفتح السين وسكون الاء الموحدة
مصدر سبق واما السبق بفتحة فاجعل من المال المراهنة في المسابقة اي ما توعد
باعطا يد عن سبق غيرهم ومما اولى هنا فانه قاله لتحقيق سبقه احد وفاز بما يعد للناس
واما السبق في قوله صدر الشريعة حقه سبعا وسبقا فالمراد المعين لحفظ الاطفال
وهو قوله ما خوذ من هذا **لا يقدر** بضم اللام المشددة وفتح الدال المهملة المتخففة يعني
للمجدول **قدم** بسكون الدال اي مقدار اي سبق كثير لا يحقه فيه احد ولا يعرف
حقيقته كما في قوله وما قدره الله حق قدره **وقد جعلت من كلامه في الله عليه وسلم**
الذي لم يسبق اليها ضبطه اللحن وتبعه الشارح الجدي بالبناء للمفعول وسكون تاء
التانيث والجار والمجرور تانيث الفاعل ومن التبعيض اي جميع الروايات بعض كلامه سبق
اليها ولم يتكلم بها غير جيا الله عليه وسلم ومن زاوية وكلامه تانيث الفاعل لان فيه زيا
من في التانيث ومنه قوله ما عرفت وتانيث الفاعل في غير الكلام المأخوذ من السياق
وهذا كله تكلف علمه عليه الله تعالى كذا والفعل المجهول لا يثبت اذا كان تانيث فاعله
جار ومجرور موصوف فلا يقال اخذت من همد وعده وامثله خطأ لكن ان جنى جماعه
قال في العراب الحماسة انه سمع نادر اوبه قري في السوادية قوله تعالى ان تقف
عن طائفة عن خطأ صاحب التاكيد في قوله صوحيت معهما يصيب ونيات
وجد لخواطر من هذا وهو ان تانيث الفاعل الموصول في قوله ما يدريك انما طرد
ولو قرئ بانها للفاعل ومذهب للمفوض جاز **ولا فز احد ان نفع في قاله عليها**

عربي

فذر

قدم بالتحفيف من القدر ويغزغ بضم الميم المشددة وسكون الفاء وكسر الراء المهملة والفتحة
المججمة وهو صبت المايعة في ظرف فقلب بفتح اللام اسم الة كالعالم عيا خلافا لئلا س وقد
تكسر لحد وقيل انه محراب كالب وقيل انه غير صحيح فقلب على صيب غيبا يذاب من
الجواهر كالفضة ليصاغ فيه استعارة مكنية تخيلية يجعله الكلام بمنزلة الجواهر
واسلوبه بمنزلة هيئة مينا عتة وانبتت لها القلب تخييل وعلمها بتقدير عيا هيئاتها
تخاك وفيه من البلاغة والمبالغة ما لا يحصى وقيل المراد بالقول ان الفاظها لا يها خواص
المعاني فلا يحاط استعمل النبي صيا الله عليه وسلم التوسيط وهجر الغريب ورغب
عن الهمج فلم يات الابكلام حق وسرد باننا بيد جمع الرقة والجزالة يدخل الاذن
بغير اذن ليحفظ وينقل عنه **كقوله جيا الوطيس** هذا حديث مروي عن العباس بن
الاسود ورواه مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وانه سئل عن الله عليه
قاله يوم حنين وقيل انه اول ما قاله باوطاس ففي التغيير به مناسبة لفظة متفهمة
لبلاغة وايد اعماي اشتدت الحرب والوطيس بفتح الواو وكسر الطاء المهملة تليها
مشاة تخفية وسين مملوءة وهو لتتورا وتلي يشهد ومن فسر بضرب الحرب اذ المعنى
الجازي وقيل هو الوطى المشد يد الذي يطسل لارضاي يدقها وقيل هو حجارة مدونة
اذ اجبت لم يقدر احد ان يطاها قيل ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبي صيا الله عليه
وسلم وهو من بليغ الكلام وفيه اسعارة ممرجة مرشحة بقوله جيا اي اتقد وقد
حماه اذا سخره من عامية وهو طرف من حديث طوبى في مسلم ورواهم يحيى فانهم سوا
فان كان الوطيس بمعنى الحجارة ففيه مناسبة **وما ت حنقا** انما هي من غير ضرب ولا قل
ولا حرف ولا غرض ويخرج عا فراسه كانه سقط عا انفا فحان والحنق الهلاك
وقيل كانت العرب تقول ان روح المريض تخن من انفا وروح المجر من جرحه
فكلام النبي صيا الله عليه وسلم عا قدر عقولهم وهذا بعض حديث صحيح رواه عبد الله
ابن عتيك قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم في الذي يخرج مجاهديا سبيلا الله ان
استند ابنا واصا به شئ فهو شهيد ومن مات حنقا انفا فقد وقع لرجع عا الله
قتل فقد استوجب المآب قال ابن عتيك فوالله ما سمعت قوله حنقا انفا من
احد من العرب قبل رسول الله صيا الله عليه وسلم وجا هذا اي المصنف رحمه الله
كلامه وعدها من كلام الذي ابتدعه وهو المشهور وذهب بعض اهل اللغة الى ان
هذه الكلمة تكلمت بها العرب قبل رسول الله صيا الله عليه وسلم ومحمده في المصباح
واستدلوا بقوله السموال

١٠ وما مات منا سيد حنقا انفا ولا نضل منا حيث كان قتيلا
واجيب بان هذه القضية تختلف في قائلها فقيل هو السموال وهو شاعر
جاهلي وقيل عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي وهو اسلاي وقيل ان الرواية ليست

صل

هكذا وانما في وما عاين من سيد في خراشه فعلى هذا لا يرد على من عاين من مبدع الله
 مع الله عليه وسلم لان الشاعر الجاهلي لم يقلها والاسلامي اخذها من كلامه صلى الله
 عليه وسلم لان الشاعر الجاهلي لم يقلها كقول عقيد بن عامر النخعي ما عاين من السوء
 انفق فلا تاكل اي ما طفا على الماء من غير سبب ظاهري ولو تافا وان لم يسمعه احد من اهل
 زمانه ولم يسمعه من غير فقام له **ولا يبدع المؤمن من حجر من رين** هذا حديث
 صحيح رواه ابو هريرة رضي الله عنه وفي لفظه اختلاف لا يضر في بعضها من حجر
 وفي بعضها نقدر المؤمن وهو من الامثلة النبوية وفي كتاب ابن سكونة المسمي
 بجا وحل الذي جمع فيه حكم اليونان ان من احب الله لم يرد على العاقل من حجر من رين
 فانظر الفرق بين كلام النبوة وغيرها فان العاقل اذا دخل بيم في حجر فلدغ هل يدخلها
 من اخرى وقد قيل من لسعة الحية من الجبل يخاف بعض المؤمن الفطن لا يندع
 من حجر بعد ذلك ولا يولي من جهة الفعلة فيسقط في كروم وهو لا يعلم فينبغي ان يكون
 متيقظا في امر دينه واخرته وبلدغ بالياء المضمومة للتشابة القمية والاله الساكنة
 وبالدال المسهلة والغين المجهدة واعا بالذال للجملة والعين المسهلة فهو لائق النار والحجر
 بضم الجيم وحاسا كنه مهيئة خفر في الارض يكون فيها الحيات والحشرات وهذا قاله
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يجر عزرا الشاعر وكان يحرض الناس بشعره على قتال
 النبي صلى الله عليه وسلم قاسم من قتاله في محتاج ذوات في عليهما النبي صلى الله عليه وسلم
 واطلقه بغير فدا واخذ عليهما لا يخطا بغير عليهما احد فقال يد حده صلى الله عليه وسلم
 من مبلغ عفا لسورة حمدا فانك حق والمليك حميد
 وانك امر تدعوني الله والهدى عليك من الله العظيم شهيد
 وانت امر بؤيت فينا بما لا نهدرجات سهلة وصعود
 فانك من حاربتنا لمارجت شقي ومن سالتني لسعيد
 ثم نقص عنه وفي جمع الكفار لجر به صلى الله عليه وسلم فاحذر ايضا باحد فسالة
 صلى الله عليه وسلم ان يمين عليه عيا مثل شرطه الاول وقال غلبت فافلتني فلم يقل
 وقال لا ادعك تسع عارنيك عكة بقول خدعت حمدا مرتين وان المؤمن لا يلدغ
 من حجر مرتين وامر بضر ج عنقه فقتل صبرا ومرتين اريد به التكرار كقوله تعالى
 فلا جمع البصر كرتين لكنما اقتصر على الاقل لانه ان شئت بالمخدر فكان حاربا شافيا قال
 في شعره والغاة موكل بالمنطق وما فيه من الميل المحمدي من نفسه حونا يقطا
 مستقلا لا يتخذ عثار مقدر فانتم صلى الله عليه وسلم ولم يصف عنه
 فان غضبه لله ياتي العلم كما قيل
 ولاخير في علم اذا لم يكن له بواد رعتي صفوة ان يكره
 وان كان صلى الله عليه وسلم يفضي عن امور كثيرة ويتفاد عنها في مقام اخر كما قال

ابو فراس

ابو فراس
 ليس الغبي بسيد قومك لكن سيد قومك المتعالي
 قال النجاشي وما وقع في شعر ابي عن من مدح النبي صلى الله عليه وسلم والتمسح برسا
 ليس له مخرج الا ان يكون قصده بعد اعد **والسعيد من وعظ بغيره** للسعيد
 المبارك للرضي عن الله والناس والوعظ ذكر ما يبين القلوب من ثواب وعقاب ما في من
 نصته الحوادث الثالثة بغيره فذكرته عواقب الاحور من خير وشر فاخطبها فبقيا
 فهو سعيد ومن يوعظ به غير فهو شقي وابلى من هذا وان كان معق اخر ما ورد في
 الحديث ان اذ اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه كما رواه الما ورد في كلام
 النبوة وفي معناه قوله الشاعر
 لا تنتهي الانفس عن غيبتها ما لم يكن منها لها زاجر
 وفي معناه قلت
 الزهد في الدنيا وترك الهوى عن كل امر ضاير حافظ
 ومن يرد خيرا به سر به كانه من نفسه واعظ
 وما ذكره المصنف رحمه الله بعض حديث طويل رواه مسلم عن ابن مسعود رضي
 الله عنه فيه الشقي من شقي في بطن امته والتعبد من الخط بغيره والسعيد
 في بطن امته واخرجه العسكري مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فليس من كلام ابن
 مسعود رضي الله عنه كما توهم وانما غرضه به كما قاله الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي وقوله
 في اخواتنا جمع اخت ابي الكلمات المتشابهة لها بحسب البلاغة يقال هذا اخو
 هذا المتشابهة مواظبه لعلبة التشابه بين الاخوات فهو استعارة او مجاز مرسل
 وفي معنى مع كقوله اخذوا في امرهم عيا اصلها كان اخواتها لكثير فها محيط طبعها الحاطة
 الظرف بالمظروف ففيه استعارة وفي الحقيقة اكثر من ان تحصى كقوله صلى الله عليه
 وسلم ان الاحمال بالنيات والمجانس بالامانات والحرب خدعة وياكم وخضرا لمن
 المرأة الحسناء في النبت السوء وغيره مما لا يحصى وقد افردنا بالتليف ذكرنا الشراح
 الجديدي فيها جانب فيه وفي شرحه وهو معزله عن شرح الكتاب فلذا اضربنا عنه صفحا
 ما يدرك الناظر العجب في مضمونها قيل ما نايب الفاعل جمعت المبني للمجهول كما
 تقدم مضطرب وانت رعاية لمعناه لانه بمعنى الكلمات المجموعة وجملة يدرك يعني
 يلحق والعجب فاعلما والناظر فاعل والعجب مفعول ويدرك من المذكور كيعني
 المضمون ومضمونها بضم الميم وفتح الضاد المعجزة والنون اسم مفعول اي ما تضمنته
 من المعاني لبدية والناظر اي المتعجب في ذلك كل من يراها وفي نسخة
 مضمونها ونذهب به الذكر في اداني حكمها الى ذهب بالناظر فذكرها في اولها
 واقل ما تضمنته من الحكم فالصيرير به لناظر واداني جمع اداني بمعنى اقل عدد كذا

تأليف
 ودعج

اوكل فاما لك بالاكثرو معمول يذهب محذوف المقصد العمومي في كل مذهب فنعني
الذهاب به انه يحتمل فيها فهو محاذ فوله الرثايم في كل واحد يعمون فففيه
استعارة تشيلية او كتابية **وقد قال له اصحابه** صيا الله عليه وسلم ورضي عنهم **ما راينا**
الذي هو افصح منك في هذا الحديث رواه البيهقي في شعب الایمان مستندا وذكره العيا
في الاماليه وشرحه وهو انه صيا الله عليه وسلم كان يوما جالسا مع اصحابه فحدثوا
فقال صيا الله عليه وسلم كيف ترون قوا عدها الخ وسراة قريبا ومثله ما رواه ابو نعيم
في الاكابر قال لما خطب عنده صيا الله عليه وسلم بعض خطباء الوفود فاجابه بكلام
عذبة فصيح فقال له عياكر مراده وهو قد راسل الله عن وانت بنو اب واحد ونسبا
في بلاد واحد وانت تعلم العرب بلسان ما تفهم اكثر فقال ان الله عز وجل ادبني فاحسن
تاديبه ونشأت في بني سعد بن بكر والمصالح اذا الصعابة رفعت الله عنهم اكثر وامن
مخالطة فصحا العرب وخلصها وكانوا لا يفهمون احياها كلامهم حتى يفهم صيا الله عليه
وسلم لهم وقد ورد ايضا كما ياتي ان لغة اسماعيل عليه الصلوة والسلام كانت ان درست
فعلها له جبريل عليه الصلوة والسلام كما علم آدم الاسماء **قال وما يعنى وانما انزل**
القران بلسان عربي مبين اي ما يعنى من ان يكون افصح الناس لرومن ان لا تروا
افصح مني والكتاب الذي انزل على بافصح اللغات وفي اعيا طبقات البلاغة هذا من
نقطة الحديث السابق في وصف الصعابة وهو حديث صحيح رواه البخاري مستدرا عن
عباد بن عباد بن حبيب بن المطلب عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جده قال
بينما رسول الله عليه وسلم ذات يوم جالسا مع اصحابه بعد ان نشأت عجا
قالوا يا رسول الله هذه سخابة فقال كيف ترون قوا عدها قالوا ما احسنها واشند
تمكنا قال وكيف ترون رعاها قالوا ما احسنها واشندا استدار بها قال وكيف ترون
بواسفها قالوا ما احسنها واشندا استقامتها قال وكيف ترون برقتها واسبطها ام خفقا
ام يسوق تسقا قالوا بل تسوق تسقا قال وكيف ترون جوفها قالوا ما احسنه واشند
سوادها فقال صيا الله عليه وسلم الحيا فقالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح منك
فقال وما يعنى من ذلك وانما انزل القران بلسان عربي مبين وقوا عدها الصعابة اسما قلها
واحدتها قل عدها واما القوا عدها من النساء فواحدتها قاعد وحي التي فقدت عن الولد
وسطها ومعظمها وكذا في الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم وقال الجوهري
مستدارها وبواسفها ما علاها وارفع وكل شيء علا فقد يسوق وقال ابن الاثير
ما استطاله من فروعهما والوميض الملح الخفي بقالا ومض ايماضا وامضه بعينه
مخمر والحفن بوزن الضرب وبالا حجام البرق الضعيف كما قاله القائل في الامثال
التقدير ان ترونه وميض او اخفى لقوله الجوهري خفا البرق يحفوق خفوا ويعني
خفيا اذا الملح لمعا ضيفا معترضا في نواحي النيم فان لمع قلبا لم تسكن فهو

الوميض

الوميض فان شق الغمام فله يستطال فهو العنفة وجوها السوداء وهو من الاضداد
لانه يكون بحق الابيض والجمبال القصر العيث وجعها حيا والعناية بوصف السحاب
مشهور بين فصحا العرب **وقال** صيا الله عليه وسلم **مع اخرى بيد الخ من**
قريش ونشأت في بني سعد قال السيوطي هذا الحديث او روى اصحاب
الغريب ولا يعرف له اسناد والطبراني من حديث ابي سعيد ولفظها فاعرف
العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فاني يا بني الكن وقال
قطلو بغا في تحزبه اخرج ابو عبيد بلاغا واخرج الطبراني في الاكابر عداي
سعيد الحديث قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم انا النبي لا كذبا انا ابن عبد
المطلب انا عرب العرب ولدتي قريش ونشأت في بني سعد فاني يا بني
الكن وفي نسخة مقال واما ما استشهد من انا افصح من نطق بالضاد بيد الخ
من قريش فقالوا انه لم يثبت وانما ذكر في كتب النحو والاصول وبيد فيها
لغتان اخرايان مبد بالميم وبما يد كما ورد في الحديث قال في النهاية ولم اقف
عليه ولعله بايدي بقوة حرف ونسب غير الاستثناية ومن اجل التشبيه
وبعد ان كما يقال هو كثر المال عيانا انه يخيل وتذكر الاضا فدل ان المشددة وصلها
ويجى الحديث بمعنى غير والاستثناها هنا منقطع على حدة قوله **١٠**
١١ ولا عيب فيه عن ان نزيله **١٢** يعاب بنينا الاصبه والوطر **١٣**
١٤ واشد ابو عبيدة عيا محبها بمعنى من اجل فقوله **١٥**
١٦ عدا فعلت ذاك بيد اي اخاف ان هلك ان تربي **١٧**
وقوله ما راينا الذي هو افصح منك عنوا ولا ينسا وبك كما تترقيقه وجوابه
بقوله بيد الخ ان فسر بغير قطا ه لا فادته انه صلى الله عليه وسلم افصح من جميع
العرب واما تفسيرها من اجل فقد استشكل بان مفهومه انه من قريش وبما فصح
العرب ولا يهزم منه ان يكون افصح العرب بل من افصحهم وهذا الاشكال اورد بعض
المشراح حيا انه من نبات افكاره ومترانه قد سبق اليه الكول الخ في شرح جمع الجوامع
وتقدم ما في ذلك مبسوطا اول الكتاب ووجهه ان العلة موجودة في غير وهو
نقض بالحكم بوجود علة في غير واورد عليهما كثير من الاصوليين كما ايضا وي
والجندی ذهبوا الى ان تختلف الحكم ان كان لما نزع او فقد شرط لا يدرج في علة العلة
مطلقا سواء كانت منصوفا مالا والتقدير هنا مع كوني نبيا فالنقل هنا صحيح
مطرد عيا ما فصل في المضد وغير ويسمونه خصوص العلة وهذه خبريرة
لان الحديث بيد الخ من قريش واسترغنفت في بني سعد وفي رواية وانزل
القران بلسان عربي مبين والجمع هو العلة ولا توجد في غير اي الخ من قبيلتي
هما افصح العرب وقد نشأت بالحاضر والهادية فجمع في من الرقة والجرالة

ابن الجبلي
عنه

ما لم يجمع لغيري او المعنى اني انزل على القرآن في اسلوب لا يوجد في غيره جامع لزيد
 جميع اللغات فانزل في سلاسة طبعي وانتقش في صحف ذهني ما لا يتصور لغيري
 واما النبوة فلا دخل لها هنا ونقول كونه اوضح من ان يثبت معلوم لان السالين
 له مع الله عليه وسلم وهو بين ظهرهم لا يخفى عليهم حاله واما كونه نسبيا في سعد
 واستر ضحوة فلان حليمة السعدية رضى الله عنها ارضعته بعد ثوبية حارثية
 اليه لم يلبس وحليمة بنت ابي ذؤيب وزوجها الحارث بن ابي اسد من الرضاة وبنو سعد
 من اكرام العرب وافصحهم وحليمة من اوسطهم ولذا اختارها الله لرضاعه صلى الله
 عليه وسلم لان الرضاة يؤثر في الطباع ووقع عند هاشم صلوات الله عليهم وبنات
 بياضه وانه وقع سرازا لثبوت النجاسة فاما اختلاف النكاح في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 في كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل منه ما هو معجز كالقرآن بناء على هذه الاحاد يثبت
 امره فذهب بعضهم الى اجازته وان اجازته دون اعجاز القرآن وذهب الباقون الى انه
 في معناه في الفصاحة ولكن لا يبلغ الى مرتبة الاعجاز وهذا هو الصحيح والاعجاز الاولون
 بما روي عن ابن مسعود رضى الله عنه انه استشهد عليه كونه معجزة نزل من القرآن و
 بعض الصحابة رضى الله عنهم المتقون من القرآن وهم فصحاء الملوك من انباء الاعجاز
 والصحيح ان هذا باطل لم يثبت عن ابن مسعود رضى الله عنه وغيره او ما روي
 بانه لم يكره كونها من القرآن ولم يثبت في ذلك فاما انكرنا بشهر في المصحف لانه لم
 يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم امر بكتابه بتمامه وهو موجود بقرآنه وقرآته المصاحفة رضى
 الله عنهم بهما في الصلاة وسياخل ذلك بيان في اخر الكتاب فان قلت ما من من
 تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالوحشي الغريب مخالف لفصاحته صلى الله عليه وسلم
 قلت لا لما مر من ان الوحشي من اسلمه ومن يتكلم معهم فصيح فلا حاجة اليه
 القول بان غير عربي لثبوت في كتب اللغة من غير احتياج لتفسير وتفسير الى
 ما ذكرناه اشار المصنف رحمه الله بقوله **فجمع له صلى الله عليه وسلم بذلك**
قوة عارضة البادية جمع مبني للمجهول واسمه جمع الله له تحذف للعلم به
 وذلك انما يكون من قرئين ونشأ به نبي سعد واما انما صلى الله عليه وسلم فيهم
 في عاتق قرآنيهم في دفعهم ولا دخل لرضاعته بالبادية به لثبوت النجاسة لانه
 ولان هو الهاصح ولما يكون مع اولاد الاعراب فيندرب لترك الترفه وكذا كان
 عادة ملوك بخامية والمعارضة التجلد والقدرة على الكلام ويقال بصير عرسه
 للسفر اي قوى عليه واصفاً بالقوى لها بياناً والبادية والبادية والبادية خلاف
 الحاضر وتبدى كاي في البادية والبادية تشبه بالها وهي خلاف الحاضر اي الامصار
 والراد بالبادية اهلها وهو يتقرب مضاف **وجزا النخا** بفتح الناء والذائ الحجة
 خلاف الركاة اي جزالة كلامها يقال كلام جزالي قوى شديد ومنه الخطا الجزل

الغليظ

الغليظ وليس من الركيك وهو الضعيف من الالفاظ المحلول التركيب فكثير السجود
 به هنا غير مناسب **ونصاعة الفاظ الحاضرة** النصاعة كالفصاحة مصدر نصح
 الخلوص والراد خلوصها من التعقيد والغرابة والوحشية وضاد وعينه مهملتان
 من نصع الشيء اذا ميز جبين من ربه والحاضر خلاف البادية سكان الركيك
 والامصار **وروي كلاهما** الروي اليها والخس فان كلاما هلا البادية
 قوى حين لعمري تصنعهم وكلاما بل الحاضر رفيق لطيف فجمع كلاهما صلى الله
 عليه وسلم بين هاتين الصفتين مضمونا ذلك **الى التايب الاله الذي جدد**
الوحى ويذكر بمعنى عمدة لا بمعنى زيادة والتايب التقوية من الايد وهو القوة
 وامر بايجابه وانزاله عليه كراهة المحرر ولذا صح انما بل الجنة يتكلمون بلغة
 محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فلامعة لما رواه بعضهم ان لسان اهل الجنة
 فيها الفارسية الدرية وهذا في معنى ما روي عن ابن عمر رضى الله عنه قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما لك افعصيا ولم تخرج من بين اظهرك فقال صلى الله عليه وسلم كانت لغة
 اسما عيل قد رست فجاء بها جبريل عليه الصلوة والسلام فخطبها **الذي لا يخطب**
بعلمه بشرى اي انشأت منسوب للنبي وهم الناس والغير لثبوت النبوة **وقال**
امر محمد كما حدثنا كة بنت خالد بن زمعة احدى بنات النبي كعب بن عمر ومن خرا
 ور وجها عبد الملك بن وهب وقيل لا يعرف اسمه توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقال انه صحابي له رواية وكانت تنزل بين مكة وجباليا فنزل عليها النبي صلى الله
 عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عنهما فخرتهما فلما جاز وجها اخبرته بذلك
 ووصفته له في حديث ذكره اهل السير افرده الحافظ العلاء بالشرح **في وصفها**
له مضافة مضاف لفاصله وصيغته النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون له خبر
 مقدم والاول **اولى حلوا المنطق** الخلو في الطعومات مستند فاستغنى عما يعجب
 السامع ويستلذ بسعادته وذوقه او كجبه الما **فصل** مصدر بزنة ضرب بفواصل
 مهملات ولا ماري فاصل بين الحق والباطل او بين ظاهر قاطع للشك لا ليس فيه او
 يفسر قوله **لا تزد ولا تدر** كما قاله العلاء رحمه الله اودو فضيل بين اجزائه لقوة
 عايشة رضى الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكن
 كان اذا تكلم بكلام يبينه فيحفظه من يجلس اليه كما في المصاييح ونزير بفتح النون
 وسكون الزاي قليل لا يفهم والهدى بالها والذال المحجمة المفتوحة جبين بفتح الجيم
 مهمل كذا ضبطه العلاء وهو راو ثقة وتبعه بعض ارباب الحوائص **صلى**
 ابن الحنبل بسكون الذا مصدر هذا ليدرك كلاهما والاسم المحدث بالهمزة
 ويؤكد الكلام بحيث يدل وهذا غير مناف لما مر في الحديث او ثبت جوامع
 الحكم واختصر في الحديث اختصارا لان المنفي لا يجاز المحل لا القبول منه

عنه

تساخو

ن
الكلام

كان منطوقه ايما ينطق به **حزرات** **تظهر** اي حقا سببه لهما وثوقا المقدم
المنظوم من الجواهر والخرز ما ينظم من الجواهر وليس كما تقدمت العامة من تخصيصه
بنوع كباي المصاح من الخرز وهو المثقوب **وكان جبريل الصوت حسن النخبة**
العرب تخرج بعلو الصوت وتدم بضربه ولذا غدوا بسعة الفم وذو واصفرة
كما قاله الجاحظ في كتاب البيان وقد ورد في وصفه صلى الله عليه وسلم في بيت
ابن ابي هالة انه كان يفتح الكلام ويختمه باشدا فقه كما قاله الجاهل السلوكي

الجمهر ومحمد العنان منا قيل **بصير** بعوارث الكلام خبير
لوان الصخور المم بسمع صوت **لرمن** وفي اعراضه من فطوره
والجمهر والجوهري العالي الصوت فليس فيه خفا ولا تكسر كلاما لنساء افو
هذا لا ينافي ما مر من ذم التقصير والتشدق في الكلام فان ذلك اذا اطرطا وكان
تصنعا ثم ان المدح بسعة الفم لانه عيا الفصاحة وقوة العذوق في الكلام
بخلاف غير والارواح لم يفرط بحيث يبتلى الخلقه لا سيما مع غلظ الشفتين
ولا عبق مدح شعر الجهم ومن تبعهم من التلخرين لضيق الفم فانه مقصد فاسد
كما قاله ابن سينا الملك

ل له فم ضيق فلم يستطع ان يخرج اللفظ بتقوهم
ب ولغظه سكران من ريقه **ف** فهو هذا غير مفهوم
وقال ايضا **ب** محبتي اذ به من **ف** فصيح لفظه معجده
ل لا يستطيع اللفظ **ل** **ب** يخرج من ضيق **ف**

وكان عيا الله عليه وسلم اذا قرأ بالليل او غطى بسمع صوته واما حسن نخبة فلما ورد
في الحديث عن عيا كرم الله وجهه لم يبعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت
وكان داود عيا الله عليه وسلم اذا قرأ الزبور لم يتوق حاشا لانه نصبت له الان قرأه
نبيا عيا الله عليه وسلم لم تكن عيا له بقة الانحان والموي سيقى فانه غير مدوح
وحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن الكلام فيه مشهور **عربيه** ذكرها النبي
هنا قاله قال ابن سيرين الحسن كان شيخنا ابو بكر بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
عيا التجاني عن ابيه وغيره من شيوخه يقولون انما كانت المصاحفة فيهم بركة لانه
وقد منهم رجل وقيل رجلان وقيل بل هم سبعة عيا النبي صلى الله عليه وسلم ولم حين
بعثت فلما دخلوا المسجد الحرام لم يرجعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يعرفون
العربية فقال رجل منهم بعتهم من ابون اسرار واسرور بعتهم النبي صلى الله عليه وسلم
اي ايك رسول الله فلم يفهم الحاضر وقوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشكروا
ومعني اشكروا تعالي وقيل وهم وسوهم مرة وشين معجزة سائلة وكاف مفتوحة
مشددة واور معناه هنا والنساء وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبه بفتحة

ودالة سائلة

ولانهم

ولا يفهم القوم فاسم وبايع وانصرف لقوته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم
بقدره ولعنه قال ابو بكر بن جندب كان شيخنا بنصور يحدث بهذا الحديث في هذا الفصل
فسمعان من علمه ذلك انه المنعم الكريم قاله وقبورهم موجود في الان انتهى
فصل **واما شرف النسب** **وكرم مبلده** **ومننائه الشرف** **فقد**
والكريم يجمع انواع الخير وانخصه العرف بعني الجود والمنشأ محل نشأ فيه ونزى
فيما لا يحتاج الى اقله دليل عليه **لظهوره** **ولا بيان** **مشكل** **وفي حقه**
المراد انه لا حقا فيه ولا اشكال حتى يحتاج الى البيان عيا حقه قوله ولا نرى للضبط
بها يخرج **فانه** **عيا الله عليه وسلم** **خبة** **بنو** **هاشم** **الخبة** **بضم** **نون** **وكون**
المعجزة وفحصها وبالموجدة كعبرة المختار من بينهم المتفق **وسلالة** **متر** **بين**
وصي **بها** **السلالة** **بالضم** **عني** **النسل** **المستخرج** **منهم** **والصحيح** **لخا** **لصرا** **شرا**
العرب **واكرم** **نورا** **اي** **قوما** **والنورا** **ط** **الانسان** **وعشيرة** **ته** **وبواسم** **جمع** **لا** **وجد**
له يقع عيا الرجال خاصة من الثلاثة الى العشرة وذكر الكرم ما خا انه يقع عيا الواحد كما
ذكرناه في شرح الدرة **من قبل ابيه** **واحد** **كما** **بوجبت** **في** **السير** **ومن** **ام** **مكنة**
من **اكرم** **بلاد** **الله** **عيا** **الله** **لنفسه** **بها** **وجعلها** **قبلة** **الانبياء** **عليهم** **الصلوة** **والسلام**
ومقصد **الحجيج** **وعيا** **عيا** **اذ** **لم** **تزل** **الناس** **تعظمها** **في** **الجاهلية** **والاسلام** **وقا**
التجاني **وتبعه** **بعض** **الشراخ** **هنا** **بعد** **ما** **ذكر** **حديث** **انك** **لا** **احب** **ارض** **لله** **الي** **ولا** **احب**
ارض **لله** **الي** **لما** **لذي** **قاله** **عيا** **الله** **عليه** **وسلم** **عندما** **خرج** **منها** **مهاجرا** **اجمعا** **عيا**
الله **مكنة** **والمدنية** **افضل** **البقاع** **وانما** **اختلفوا** **ايها** **افضل** **فنسب** **للا** **لكية**
تفضيل **المدنية** **والساقية** **را** **ابو** **حنيفة** **ولا** **كثر** **عيا** **تفضيل** **مكنة** **لما** **لها** **من** **المزية**
بان **المدنية** **مهم** **مهد** **ها** **وقيل** **بتقليد** **الذنب** **ودية** **القتل** **فيها** **وانما** **لها** **فيها**
الحدة **فيها** **وغير** **ذلك** **من** **الحجة** **التي** **ليست** **لحم** **المدنية** **والصلاة** **بها** **توا** **بها** **زيادة**
عيا **غيرها** **وهذا** **اي** **غير** **الافتقار** **التي** **وضع** **فيها** **النبي** **عيا** **الله** **عليه** **وسلم** **وسيا** **فان** **المضر**
رحم **الله** **افضل** **عيا** **مكنة** **المدنية** **بجعلها** **اشرف** **واكرم** **فكلامه** **هنا** **خلاف** **لذه** **هه**
والكلام **الاكث** **ولم** **ذا** **اعتز** **صواعبه** **وفي** **خلاف** **عند** **اللا** **لكية** **ايضا** **كما** **سما** **في** **فلا** **ها**
لما **قيل** **من** **ان** **كلام** **التجاني** **يكفي** **دليلا** **عيا** **افضل** **مكنة** **بذهب** **مالك** **وقال** **الطبري** **لا** **يت**
خديجة **يلي** **المسجد** **الحرام** **في** **الفضيلة** **واجيب** **بانه** **غير** **منها** **قضى** **لما** **سما** **في** **لانه** **لم**
يقبل **مكنة** **اكرم** **واشرف** **بل** **بلاد** **من** **اكرم** **البلاد** **ومن** **فيه** **تتميم** **لاني** **ان** **يكون**
النبي **بعض** **الاشرف** **لا** **يقضي** **انها** **اشرف** **فان** **البلاد** **الثلاثة** **التي** **تشد** **الرجال** **لها**
سريفة **وهذا** **منها** **اقول** **ولو** **قال** **اشرفها** **لم** **يشكل** **ايضا** **لان** **الكلام** **في** **منشأ** **يه**
ومولده **وهي** **من** **ولادته** **وقبل** **هي** **نه** **كانت** **اشرف** **ببقاع** **عيا** **الاطلاق** **اذ** **المدنية**
اغاصار **خسرها** **مكرما** **بعد** **هجرة** **ته** **تكرما** **له** **عيا** **الله** **عليه** **وسلم** **وكان** **المعترض**

لاحظنا انه المار في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم باجمع خلفه بشر في حديثه فينا سب
كونه انشرف من جميع ما عداه فتدبر ووقع في نسخ بعض الشراح اكرم بدرون من فعل
كلامه مبني على هذه النسخة **حدثنا قاضي القضاة حسين بن محمد الصدفي** نسبة
اليانعة مدني ورواه اسم قرية من قرى القيروان ووقع في نسخها اختلاف في جوار اطلاق
قاضي القضاة فقال بعضهم لا يجوز كذلك الملوكة ونسأ ههنا اي سلطان السلاطين
فانه موافق لما في جوارحه كما في كتبهم ارباب المذهب الا ترى ان القرينة ظاهرة
في ان المراد قضاة عصره ومما كنهه فانه يطلق على من يكون قاضيا في تحت الملك ويؤذن
له في تولية قضاة الاطراف ولهذا عذرنا عنه وقالوا قاضي العسكرية ولكن قوى بعضهم
منه لورود النص في الحديث والصدفي يدعي في سكره وهو امام ثقة
ترجمته مشهور قال **حدثنا القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف** هو الامام
العلامة المافظ ابو الوليد الباجي وقد تقدمت ترجمته ايضا قال **حدثنا ابو**
ذر عبد بن احمد هو الامام المافظ ابو ذر له روى وقد تقدمت ترجمته
وعبد اسمه من غير اضافة قال **حدثنا ابو محمد السرخسي** نسبة الى سرخس بفتح السين
وفتح الراء بغير عظيم بخلافه وهذا هو المعروف واما قوله التمساني فقلنا ابن مزيو
انه بكسر السين وفتح الراء وانه يقال بزنة درهم وجعفر فلا عرفه **وابو اسحاق**
المستفي واسمه ابراهيم بن احمد بن داود المستفي الامام المقتدى **وابو الهيثم** قالوا
حدثنا محمد بن يوسف هو محمد بن المكي بن ذراع الكشميهني بضم الكاف وسكون
السين المعجمة وكسر الميم وسكون المثناة التثنية وفتح النون وكسر النون ويا النسبة
نسبة لقرية من قرى مرو قد روي عنه خرج منها جماعة قالوا ابن الاثير قال التمساني
ويقال الكشميهني ويا في الكلام عليها ايضا باسب من هذا قالوا **حدثنا محمد بن يوسف**
هو القزويني وقد تقدمت ترجمته قال **حدثنا محمد بن اسماعيل** هو حافظ الاسلام
البخاري وقد تقدمت ترجمته قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** تقدمت ترجمته قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله البخاري عن شيوخه في القارة فيبلي
المعنى نزيل الاسكندرية وهو يروي عن ابن ابي اسلم وسهل بن ابي صالح وغيرهما وروى
عنه قتيبة ويحيى بن بكير توفي سنة احدى وعشرين ومائة واخرج له اصحاب السنن
ووثقه ابن معين **عن حماد بن عمار** بن ابي عمرو وهو المطلب يروي عن
النس وعكرمة وطائفة وروى عنه مالك والدارودي ووثقه وقال النسائي انه ليس
بالقوي وقال احمد ليس به باس وقال ابو زرعة انه ثقة واخرج له الابي الستة
وتوفي في اول خلافة المنصور وله ترجمة في الميزان **عن ابي سعيد المقبري**
بتسليمه ابا سمي به لسكونه بقرينة ما ذكرنا وفتح في بعض النسخ قال البرهان الحلي
وضرب المصنف رحمه الله على لفظ ابي وهو الصواب فانه سعيد بن ابي سعيد المقبري

واسم ابي سعيد كيسان وكنية ابو سعيد وفيه نظر وهو يروي عن ابيه وايه ربه وعما
وغيرهما وروى عنه الليث ومالك وخلق ووثقه النسائي وابوزرعة وغيرهما وقال
احمد ليس به باس توفي سنة ثلاثين وثلاثين وقيل عشرين ومائة واخرج له
اصحاب الكتب الستة **عن ابي هريرة** روى الله عنه تقدمت ترجمته وادخله في
اسمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **بعثت من خير قرون بني ادم**
هذا حديث صحيح انظر البخاري باخرجه وعنه روى المصنف رحمه الله وفيه ثمانية
عشرة اقوال فانه مفتر من الزمان ويطلق على امة فقيل عشرة وعشرون وثلاثون
واربعون وستون وسبعون وثمانون ومائة ومائة وعشرون ومطلق الزمان
كما قال البرهان الحلي قال وابدا قرنه عليه السلام والاسلام من بعثت من حين
فتا الكس لا موقبل القرن كل عصر فيه نبي او كبار من العلماء فليس زمان القرنة بقرنة بقوله
التمساني وقاله التمساني القرن في اللغة كل طبقة من الناس محقرين في وقته وا
وربما سمي الوقت قرنا لانه يقرن الناس بانس واجبة القابلون بانسبة سنة
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سورا من غلام وقاله عشرة قرنا فاعاش مائة سنة
كما ذكره الهروي والحقار ما قيل ان القرن كل امة هكذا فليبق منها احدا نتي
نظر والظاهر ان المراد بالقرن في الحديث طائفة وجيل من الناس في عصر واحد
وزمان متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة وقوله من خير القرون في هذا لا يبدل
الغايا وبما نبهنا عليه في المرحان فزنا الذي بعث فيه خير القرون لانه
بعث في بعض القرون بدليل ما روى في الحديث المصحح خير القرون في قرني والمراد به
عصر صلى الله عليه وسلم وعصر معاوية روى الله عنهم لانهم اقرضوا بعد مائة
من انتقاله صلى الله عليه وسلم وكسوا اختلافه فيها فيقول وهذا الحديث يدل على ان
اصحابه عليه السلام طلبة لاما فضل هذه الامة وسائر الامة غير الانبياء عليهم السلام
والسلام وان ذلك ثابت لكل واحد منهم لا مجموعهم واليه ذهب الجمهور لان فضل
الصحة ونورها لا يجد له نبي ولا نبيسا وبهم في الفضل وان تفاوتوا فيه بعد
الصحة ونحوه خلافا لابن عبد البر رحمه الله حيث يقول ان يكون بعد الصحابة
من هو افضل من بعضهم الا من قاله محمد بن اسمعيل وسلم وانفقوا به في تسهيله
فانه لا يجد له غير بالا اتفاق واستدل حديثا في مثل المطر لا يدري له ولم خير ام
لهم وهو حديث صحيح واجاب النورى رحمه الله بان المراد بان اوله مناد
عيسى عليه الصلاة والسلام وراى ما في امانه من الخير والبركة وانتظام كلمة السلام
واصلها لا كفر وهو متفق واخر من لم يدركه في صدر الاسلام غير الصحابة وسائر
الكلام عليه مفضلا **قرونا فقرونا** هذا اقوالهم قرونا النورانيان واما
بنا ويل مرتبا ولم يذكر النسخة معطوفا كما في الحاصل لبعض الشراح في جعله معولا

سعيد

معني القرون

عنه

دلي

او كان يجشمه للحاج وهذا الشعر لطير وحين كعب الخراحي والفا فيه مرفوعة وتوارد
مع عبد الله بن الزبير في قوله **١** **٢**
١ يا ايها الرجل المحول له **٢** الا تزلت باله عهد مناف **٣**
٤ الخاططين غيتهم بفقرهم **٥** والفايلين هلم للاضياف **٦**
٧ عمر والعلا هتتم التري نفوسه **٨** فوم بكة مسنتين بحفاف **٩**
وخط الرواة في الشعر من فرموا انه اقوا وليس كذلك **١٠** واصطفا في من بني هاشم
هذا الحديث رواه مسلم والترمذي وما قاله المصنف رحمه الله هو بلفظه في الترمذي
ولفظ مسلم ان اسم مصطفى كان من ولدا اسماعيل واصطفي قريش من كان في
من قريش بني هاشم واصطفا في من بني هاشم وفيه دليل على تفضيل العرب فيما بينهم
الا انهم اختلفوا في التفاضل بين قريش عما فضله لفظيا باب النكاح في احكام
الكفاة وقد ترجع به بعضهم هنا ولا داعي له **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠**
ونقل المزي عن انه قال انه حديث صحيح غريب **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
رواه الطبراني في الاوسط بسند حسن **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠**
المعاني في ابن جرير ابو جعفر احمد الاعلام صاحب التفسير في ابن جرير
كان كثير الطواف والعبادة وسبع من محمد بن ابي القوارب والتسكوت في اسحاق
ابن اسرايل وغيرهم واخذوا في اشتهار جماعة وروى عنه كثير توفي ودفن بدارم وو
سنة اربع وعشرين وما يتبين ونرجته مشهور **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠**
عز وجل اختار خلقه اي اذ ان خلق خلقه ويوجد لهم فلما وجد لهم تخييرهم
فاختار منهم بني ادم وقيل اختار خلقه يعني اختار منهم فبعضه حذر وايقال وقوله
فاختار الخ بيان له وكذا قوله **ثم اختار من بني ادم فاختار منهم العرب** وبم الجليل المرفوع
كان قد مر وقيل معناه ميز بين ادم من بينهم عن غيرهم ثم اصطفى في ادم عن غيرهم
او معناه فاصطفى من بينهم بني ادم ثم ادم على اصطفا به اياهم وكنهرا لما تضمن الاصل
معنى الدوام نحو ما اياها الذين استوا انوا والا فلا معنى لاصطفا بهم واختيارهم من بعده
اخرى وليس العرب كلهم من ولدا اسماعيل كما قاله بعضهم فانه قول غير صحيح لشهرته
لما جئنا ذكره **ثم اختار العرب** اي بطن من خيارهم ليزيد لطف **فاختار منهم**
قريش ثم اختار قريش فاختار منهم بني هاشم ثم اختار من بني هاشم فاختار من بني هاشم
فلم ازل خيارا من خيار ايم ازل من اصل مبدى واصول الى ان انتابا خيارا لخلقوا
من خيارا وشريفا من شريف الخ حرف استفتاح وتخييد عما علم مما قاله وتحقيق
لما بعده من اسب العرب **فبعضهم** ومن بعض العرب فبعضهم الظاهر
ان اليا السببية اي من اجهم بسبب محبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولجنته فان واجب
احد يجب لاجله فومه واصوله وكذا البعض وبعدم المحبة ولا يكمل ايمان المرء حتى يكون

دجى
ابن الجنيح

عضى

اسم رسول

الله ورسوله احب اليه من نفسه وتول عن بعض المالكية ان من سبهم وجب قتله قيل وهذا
يفتح ان يقيد بالمحيية فانه لا حظ في كثير من القضايا اي من حيث كون النبي صلى الله عليه
عليه وسلم من حيث انهم عرب فمن بعضهم واذ منهم لاخر كقوله تعالى لا تعجل بالحق الا ان ينزل
وبدله عليه حديث احب العرب لخلق لان في عربي والعراق عربي ولسان من الجنة في الجنة
عربي والبراد الحديث في حبيبهم وقد صنف العرب في رحمة الله كتابا في هذا سماه نيل
القرب في محبة العرب وفي هذا ردي في الشعور به وهم قوم يفضلون العرب على العرب
ولهم ادلة في مقامهم بينوها وما عليها واورد الاحاديث في الموضوعات نص لم منها
ان الله تعالى اذا تكلم بالرسول تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعربي تكلم بالعربية **١** **٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠**
وفي الشرح الجديد للاحاديد الخارجية في فضل اللغة الفارسية كلها موضوعات وفضل
في الكرم والتجاعة والحلم والعلم اكثر من ان يحصى وقيل ان ابا عبيد كان شعوبيا
وصنف كتابا في مثالب العرب وقيل انه كذب عليه فان قلت ان تقديم المتعلق
اعني محبي وبعضهم يقتضي المحرم ومحبيهم لسرف غيبهم وحسبهم وما فهم من الامور المحروقة
لا يتوقف على محبة الله عليه وسلم قلت ان كانت الباء لا لانه لا يعاين في كلامه
تخول ختمه بعيني وسمعت باذني فلا اشكال لان العرف من اجتمعا وبعضهم فيمنعني
ان يحسم بمثل محبي وبعضهم بمثل بغضي وهو محبة الله والبغض في الله وان كانت
للسببية فالمراد انه بسبب محبي محبة الله للبغضية وامور الجاهلية فتدبر قلت
وهذا الحديث رواه ايضا البيهقي عن محمد بن ذكوان عن عرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قاله انما القود بيننا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن امرة فقال بعض القوم هذه الامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بوسفيان هذا محمد صلى الله عليه وسلم في بني
هاشم مثل الرجاء تبارك واسط العين فانطلقنا لمرارة واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم
تجارب في وجهه الغضب فقال ما باله اقوام يبلغني عنهم ما يبلغني ان الله عز وجل خلق
الخلق واختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب بعضا واختار
من بعض قريش واختار من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم قريش فاختار من قريش
قريش فاختار من قريش قريش فاختار من قريش قريش فاختار من قريش قريش فاختار من قريش قريش
رواه ابن ابي عمير العربي في مسند طان قريش فاختار من قريش قريش فاختار من قريش قريش
خير الحار والمجوس قبله **كانت نورا بين يدي الله تعالى** هو مستعار عما بين
المجهولين المسامطين لذكر الانسان لانهم من الله بمنزلة نوجب اجلالهم ومحبتهم فحينما
لشأنهم ومثلها محبتهم وقيل انه كذا يقضي على ما في العرب من محبة كذا يقال ثلاث
بين يدي الملك وان كانت الحقيقة هنا متعذر فهو جاز منقطع على انكناية كذا
قوله لا ينظر الله الى فلان طرية شرح المعنا **قيل ان يخلق ادم عليه السلام**
والسلام بالفي عام هو في حقيقة اوله والاد طول المدى قبل ان

ابن ابي عمير

عضى

لغوص والشفق وأعضاء الحرس من سائر شئونه وعبد بطنته والحرس قوام الحسد وهو هدم الحسد والحرس قد يكون محمودا إذا كان في محمود قال تعالى حرس عليكم بالمومنين وروى عنهم وإنما يدح قوله أخذ أو النوم ذللم يبرط حتى يودي لاضرر بلا ضرر كما قاله ١٠

١٠ واعتنى المساكين من جوع ومن سبعة ١٠ فرب خمسة عشر من التخمير ١٠

١٠ ثم إن ترك من ابتلى بذلك إذا عسر عليه يفتنى قطعه بالندرج كذا في منظومة ابن سينا ١٠ وكل عاقبة تضر أهلها ١٠ فافطع بدمعها بجار لولا لنا صلها ١٠

وقوله **سبب المضار الدنيا والآخرة** خبر بعد خبر لأن وهو يكسب لبا المشددة اسم فاعل ولم يقل سبب مع أنها خفي وأظهر لأنهما من سباحة ضار فبهذا بنوى الأخرى بل من يما يترتب عليه ففهمنا كونه البدن والقيام بعد العبادات كن لولم يعلم ولا الليل لم يترك صلاة الصبح فحيث أنه ترتب عليه نفع قار وضرر آخرى علم أنه ليس سببا بل قد ينشأ عنه سبب ضررهما فهو سبب لا سبب فانه النوم قد يكون منه ترك الصلوة وهو سبب لضرر الآخرة والأكل يكون منه الاشتغال وهو سبب للسدة والسبل والشرب بعد النوم يورث الأمراض وقيل أنه يعني السبب هنا المعنى إلى السبب بالفتح والفصل المتقدم معني سبب موجود للأسباب وهذه الشهوة والحرس عليها يؤدي إلى جلب المال وكذا حب المال وكذا حب الدنيا والراحة قد يترتب عليه مفاسد كما قال الشاعر ١٠

١٠ وإنك إن أعطيت بطناك همد ١٠ وفركت نالا مستهلى الذم ١٠ أجمعا ١٠

ويخرج بعض الشيخ وخلفا شهوة سبب برضاها على أنها بدو وظهر وليس ينشأ من غلبة الشهوة ليس سببا للمضار وإنما سببه الأكل والشرب كما قاله الانطاكى ثم انظر المصنف في هذا الصنيع طريقا إلى الف والشر فقال **حاله بلاه وأجمع داء الجسد** أي أمراضه واستقامه كما هو مشاهد وقاله ١٠

١٠ فان ألد أكثر ما تستر له ١٠ يكون من الطعام أو الشراب ١٠

فيما راجع لكثرة الأكل والشرب إذ هما غنى المعده والعروق بالدم وتزبد الاطلاطه فتتولد منها الأمراض واجتمع أربعة أطباء هندي وروي وعرف في سوادى جندا الزنيد فقال ليصف كل واحد منكم الدوا الذي إذا معه فقالوا لنهدي هو الدوا الذي لا ينجي الأسوي وقال الرومي حبت الرشاد لا يبيض وقال العراقي انما الخمر فقالا اسوادى وكانا يعلم الاكليل في بعض المعده وهذا كآوصب الرشاد يرققها وهذا داء أو ما الخمر يرققها وهذا إذا قالوا فما هو قاله ان لا تأكل الطعام حتى تستهجد وتزفر بدك منه وانت تستهجد وفي الطب النبوي في معناه لحداديت كثيره خصوصاً في **نفس** بفتح الناء

الجره والمثلثة والرا المملة عند ابن رسلان وبضم الخاء عند البرهان المصري ولأول ما انطاسوا فقتل الثيامن كالكفالة والضلالة قال ابن الأثير موثقا لنفس وعدم شلها والظلال انه راجع لكثرة النوم فانه يورث كلاً مما يبالها وضعف البدن ووقع

بعض الشيخ

في بعض الشيخ خسارة السنين وهو تصغير وتخفيف من الكاتب وهو جرح معطوف على لاد وأد قوله **وامتلا الدماغ** بالخمر رطبة تنقصه عند النوم زحى أعصاب الدماغ وتضعفه وتذهب صفاء الذهن وتورث البلاء وقلة الحفظ ويصير جرح هذا وما قبله الجميع لكن بإياه ما بعد من قوله **وقلته دليل على الفناعة** بالنصب عطفا على كثير الأكل ويجوز رفعه على الأكل لأن من اعتاد قلة الأكل يقنع بما ليس به فاستخرج واستغنى عن الناس فخر وتغنى للعبادة وكان من رجال السلاطين يجتمع به لا يبيع عن ذكر الله **وملك النفس** كسر الهميم كذا وابن أقرس والشارح لم يقرض ذلك فاقضى ميمه أنها مثله وهو كذا معطوف على الفناعة أي ملك نفسه لا لأنه فلا تفسيد لأنه إذا شبع عصيته نفسه وتكررت شهوته كما قاله ذوالنور رحمه الله ما شبعته إلا همت بعصيته والفرح يقع الشهوات **وقفع الشهوات** معطوف على الفناعة والفتح القهري قهر شهوته وغلبها واضعفا حتى لا تخالفه وما بعد خبر مبتدأ مقدر والظلال انه مبتدأ خبر **سبب** بكسر الباء تقدم **الصحة وصفه الخاطر وحده الذهن** الخاطر يطلق على ما يخطر على القلب من الأفكار ويطلق على القلب نفسه وصفه من الكدور ثم يحسب نفسه والذهن فتوة الفهم وحده شرعته وهذا يكون عند الجوع أقوى وأصفى وبه يصل المطرف لثباته ويلتزم بلل الحاجة والأفكار والعبادة وقاله الجنيدي جعل الحد كم بينه وبين قلبه خلافة من الطعام ويريد أن يجد خلافة الحاجة وهذا كله راجع للأكل وما بعده والحديث بكسر الحاء القوم كعبته **كأن كثرة النوم دليل على الفسولة** بضم الفاء والسين المملة واللام في الرواية وعدم الاهتمام **بأشور الدنيا والآخرة** ١٠

١٠ فيما نزل الليل هنيئته ١٠ فقبل الممات سكنت القبور ١٠

لأنه يموت القلب ويورث الكسل ولا يصح اجتماعه وإن كان بمعنى الجبن لعدم جبي صدره على فعله **والضعف أي ضعف القوى والادراك وعدم الذكر والغفلة** **مسبب** هاتفتلر بان والغفلة الغم والغاسر عنه فقدم نفى الآخر على نفى الأول ليفيد المبالغة في قاعدتهم في الترف فيه وعدم الذكر فروع مبتدأ وخبر مسبب كما في الأصول والأظهر جرح عطفا على ما قبله فمسبب خبر بعد خبر كالمتر **الكسل وعاقبة العجز وتضميع العمر في غير نفع** ما يكون كثرة النوم سبب للنول عن فعل المهم فلتغفل الحواس فيه وتزول ما بعده فاذا ألف ذلك عجز وضاع عمر بلا فائدة كما قاله ١٠

١٠ ليس من الخزانة أن تلبس بها ١٠ غتر بلا نفع وتخسب من عمري ١٠

فمثله لا يبعد عن الأندما عن الإنسان أحد داريه ١٠

١٠ إذا كان رأسك بالمدح كذا فخرته ١٠ عليه من الاتفاق يا غير واجب ١٠

وقساوة القلب وغفلته وهو أنه لعدم قبوله الموعظة بسبب غفلته به عما يهمه

سان
الديبل

السالفين

وموته بعد ما ذكرنا من صفته نبتل الحسن والبرادة كالموت واليه لا نشأ بقوله تعالى لا اله الا الله
 لا النفس حين موتها الاية فالنوم اخو الموت **والشاهد على هذا** اي انما جعل عليه وانما
 يورثان ما ذكرنا من صفته **ورقة** اي يعلم كل احد علمه بغير واسطة **ويوجد**
مشاهدة منه ومن مثله **وينقل متواترا** اي نقل متواتر بحسب المعنى من كلام
الاحول للتقدم والحكمة المتقدمين بحكمة الاسلام من حكماء الهند والهند واليونان
 والعرب وغيرهم كقولهم لما ركب بن كاذب حكيمة العرب افضل الدواب الا ان امل في قلة الامم وقاله
 دا وحدايك وكثر النعم فانه يفكر في هذا المحتاج للناس لعلهم **والشاهد ان العرب واخبارها**
كقوله
 فان رجه فدر تنك ان اكلت **ان شربت وان عشتيتا**
 وانما الكليل لك الحيا لا **ان تعافا ما جيتنا**
 وقال قيس بن ساعدة ما افضل الاكل قال نرك الاكثر **وصحح الحد** النبوي
 مثل انفسكم اليه كل يوم اكله شرب وغيره **وانما من خلف** خلف الامم ان رسته
 لي نقله عن غيره فيتم الحديث ويطلق ويراجع ما يقابل الحديث والمراد من سلف
 من تقدم عمر النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلف ما عداهم كالصفاة في الحديث عنهم والناهيين
ما يحتاج الى الاستشهاد عليه اي طلب شاهد ودليل عليه وبني وجه نرك الاستشهاد
 بقوله **اختصارا او اقتصارا** اي انما العلم بما لغى عن التطويل بذكرهم والاختصار عند
 اهل العربية الخذف لدليل والاقتصار حذف بلاد دليل وعند الحديث ان يكون الحديث
 طرق فيكتفي بحد يها والاراد هنا عدم التطويل لكتفا بشهرة العلم بما ذكر فكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد اخذ من هذين الفين اي نوعين وهما الاكل والنوم بالاكل
 عند الاكل وان كان متعديا بنفسه لنفسه معنى الفسك والاتصاف اي لا يترك شيئا
 الله عليه وسلم اقل قليل منها لما فيه من الكمال والمكمل كرمية والى باسم الاتصاف القرب
 تخفيرا لهما غوما هذه الحياة الدنيا وتعيدها لهما عن ساحة الاعتناء لعدم العمل الا بها
 وما قيل من انك انما تبتغي لنفسك من هذه الدنيا ان يقتصر على كذا صيا الله عليه وسلم فان وجد
 لا يحتاج لغيره من شعر وحكمة ليس بشي فانما راد ان صفاته صيا الله عليه وسلم ما اتفق
 العقل وجميع الامم على حسنها وكونها من صفته محمودة وان كذا صيا الله عليه وسلم انما
 حكم الامم وان لم يروهم ولم يروا كثرهم وكذا قصص القرآن نظير الصبيحة **هذا** اي ما ذكر
 من قوله صلى الله عليه وسلم ونومه **ما لا يرفع** اي لا يترك ولا يترك فيه من سيرته
 اي من طهر بيقته وصفته وموينا للمعاد من صبر يدفع اي شتمته وتوانه لا يترك فيه
 لحد **وهو الذي امر به** امره دون غيره وصبر به لهذا الاقل **وهو عليه** كماله
 وضاد مجده اي حث الناس ورغهم في التعلق به لما علم من شرفه وكماله **اسما** هو
بارتباط احدهما بالآخر لاسيما يعني لاسيما والكلار عليه فحصل من العربية

عربي

ابو

عربي

عربي

قال صاحب المصنف في كتابها
 بالفتح عن جميع شيوخنا قال في
 بالكسر ابو عبد الله البكري قال في
 الشق يقولون انما هو بالفتح
 العرب بالهمزة

ويذكر بعد ما هو اولى بل فيكم غواكم الناس لاسيما العلم الان في كونها هنا كذلك فقامت بغير
 له غير انه بعضهم قاله للحق لاسيما الاحمر بالاحد بالاكل والحض عليه مع ارتباط احدهما بالآخر
 لانما اذ اشبع شيئا كثيرا انما كثيرا ففاته غير كثير يعقده نوم كبير ومولا يحدى نفعه واليا
 الشا فلما كل واحد منهما من نوم مع افراده بغير الحث على تركه فكيف اذ الهما معا
 كذلك غالب النوم احدهما الاخر فان النوم يلزم الاكل واليا بمعنى مع فاصلا لاسيما
 هنا ليست بواجب وقوى استعمالها ليس بشي وموئولة لحد يحدى لاني المتضمن لثباتها
 ومن لم يفهم هذا قال انه المصنف استعمال لاسيما على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما
 نوم بواجب جليل وقد قاله تغلب من استعمالها على خلافه فهو محط وحذف الواو
 والمستغني بها وتقدم بر ولا سيما حض بارتباط احدهما بالآخر **حدثنا ابو علي**
الصدقي هو الحافظ بن سكرة تقدم بياضه **بقرا في عليه** بين
 طريق بر وايضا عنه بانه قرا وشيخه بسمع الا ان في التبيين والسمع منه اعني
 رتبة في الرواية لكن ملل المعروف باليوم القرا في التبيين ولذا قيل انها ارفع وقيل
 انها سواء قال **حدثنا ابو الفصلا** بفتح الف **بفتح** وكسرها او بالها والفا وهي
 بالهمزة عظمة لا بواحد بن خبرون وقد تقدم معنى اصبهان فخر الفرسان ان اصب
 يعني فرس قيل وفي لا تخلوا غاها من ثلاثين رجلا يستجاب دعا وهم وكان غرود جيل
 منهم ثلاثين رجلا تحرب بالليل فلهذا روى لسنوا به فدعاهم بذلك اي بان تجاهد دعوتهم
 كما اجابوا دعوتهم **قال حدثنا ابو نعيم الحافظ** بالتصغير وهو حافظ عزم ومحدث احمد
 ابن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الصوفي سبطا الزاهد محمد بن
 يوسف البنا ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ونوه في العمدة سنة ثلاثين واربعمائة
 وعمر اربع وتسعون سنة وسمع من كثير وسمع منه الحفاظ وله ترجمة في الميزان
 ونصا بيفه مشهورة **قال حدثنا سليمان بن احمد بن ابو بوبن مطر** التميمي مسند
 الدنيا الامام الجليل ولد بعد اربع مائة سنة من ولد النبي واعتنى بداره فحول به في
 حداثته وسمع في سنة ثلاثين واربعمائة وبعدها بعد ابن الشام والحرمين ومصر
 وبعثاد والكوفة والبصرة واهمهم والجزيرة وغيرها وحدثه عن اكثر من الف شيخ
 وصف المعج الكبير ولم يذكر مستدا في هر بفتح فانه افرده بمصنف والمجم الاوسط
 وهو كتاب جليل ثقب فيه وكان يقول بهر وهي والمجم الصغير ومصنفات
 اخر جليلية ونوه ليلتين من ذلك القعدة من سنة ستين وثلاثمائة وله مائة سنة
 وعشرون اشهر بغيرها ونزجته في الميزان **قال حدثنا ابو بكر بن سهل** ابو عبد الله
 بن هاشم بن عبد الله بن يوسف الدمشقي روى عنه الطحاوي والطبراني
 وغيرهما توفي سنة تسع وعشرين وما بين عن ثقبه وشيخين سنة وهو مقارب
 الحالك وقيل ضعيف كما في الميزان **قال حدثنا عبد الله بن صالح** بن ابي بصير الجعفي

مولاهم كاتب البيت روى عن معاوية بن ابي صالح الاني وموسى بن عمار وغيرهما وروى
 له الطبري واصحاب السنن وموزله وحسن الحديث توفي سنة ما بين ثمانين وثلاثين
 وعشرين وعمره ست وثمانون سنة وله ترجمة مطولة في الميزان **قال احمد ثنا**
معاوية بن صالح الخ فريحي قاضي الاندلس وموامر صدوق توفي سنة ثمان
 وخمس مائة وله ترجمة في الميزان **ان يحيى بن جابر** حدثنا عن **المقدام بن معدي كرز**
 هو يحيى بن خالد الملقب بقاضي حمص مات سنة مائة وستة وعشرين واخرج له اصحاب
 السنن والمقدام بن معدي كرز عن عمر الكندي صاحب الجبل في ترجمته مشهور
 توفي سنة سبع وثمانين واخرج له اصحاب السنن واحمد قال السجستاني معدي كرز
 وجما الفلاح وفيه نطقت اسكان بامعدي ولو في النصب مع فتح بكاروب بالانصوري
 لبنائه وعراياها بالاضافة مع العرف وعدده **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ما ملائني ادم وعاشرا من بطنه وهذه الحديث رواه الترمذي والنسائي
 وابن جمان واخرج المصنف رحمه الله عن الطبراني ولم يرد عن الترمذي لان سند
 لمجم الطبراني اجتمع فيه لاني بينه وبين المقدم ثمانية في رواية الطبراني وبينه
 وبينه في رواية الترمذي من احدى طريقته احدى عشر ومن الاخرى عشر والحديث
 صحيح واما روايات اختلاف ليس في الترمذي بل في ادم اذ في ولفظ
 بطن بلا اضافة وحسب الاني بالياء الجارة والوحاظ في الطعام والاراد انه لا
 اشتر منه ولا يساو به في الشرح جعل بطنه كاجناب البيت فحفظ له ثم جعله بشر
 الاوعية زياد في تحقيقه لان استلزام يورثه الابلان ويترك شعوره فيترك
 المعاصي ويحصل له من الاراض ما يضر كما يضر ويودي الى هلاكه ولا شرا عظم من هذا
 فحسبه منه ما يقيم عليه ويعينه على عبادته ويطهره من امارته فلهذا قال
حسب بن ادم رواه المعلم برون ابن ادم **الكلايت يقين صلبه** حسب يكون
 السنين اسم يعني كاي كاي فله اعطيت الرجل حاسبتا ما يعطيه عطا بكنه وهو
 جند اجزم الكلايت بهم المهرم والكلايت روايت به ويجوز فتح الكافي وسكنها
 جمع اكلة بضم المهرم وسكون الكا فاسم لما يوكل ويقين يعني يقين من اقام معني
 طام وثقت وصلبه بضم الضاد وفتحها عظام سلسلة ظهره لانه عمود وفيه النخاع
 الذي يمد العصب المسك فاذا افترط جوعه ضعف ولا يخفى صلبه واما ما يورث
 ما يفسد ما قاله الشرايح لانه جوز في اكلة الفتح والضم واقصر في جمعه فيفتح ما يند
 كسر فاقاد البرهان الكلايت بضم المهرم جمع اكلة بفتحها وهو المفتح **فان كان لا حاشاة**
 بفتح ايم والحاشاة باللام بمعنى لا بد ولا حيلة كما في قوله وكل نعيم لا يحال له ابل
 اي ان لم يكن صبر على الاقتصار على نعمات **فثلث من بطنه لطعامه وثلث**
لشرابه وثلث منه لنفسه بفتح نين وهو الهوا والخارج من الجوف وروي النبي

طعامك

طعامك وشرابك ونفسك بكاف الخطاب على الالتفات من الغيبة الخطابة اعتناء بشان
 من الشدة فيما اراد اليه وانه لا ينبغي تجاوزا وفي الاصل حمله على القلبية وفيما
 بعد يجوز لما فوقه من غير اطرار والشراب هنا يعني الماء **ولان كثرة النوم من كثرة**
الاكل والشراب هذا من كلام المصنف رحمه الله من الحديث الا ان الشرايح لم يثبتوا
 وجما ارتباطه بما قبله ولا يعلم عطف والطاير انه عطف على قولها السابق بارتباط
 احدهما بالآخر لان السهم والعلقة في معنى واحد فلما راد بارتباطهما ان احدهما يشترط
 الاخر فان الاكل يقتضي الشرب ثم بينهما ثم وكثيرا ما يقتضيان كثرة النوم لما يصعد
 منهما من الاجرة الكثيفة الى الدماغ المرخية له المتعنية لكثرة النوم المستدعي لكل
 وذهاب العظمة وفوت العبادات وفيه دلالة على ان كثرة النوم المستدعي لكل
 بكسر البين وضربها وفتحها وهو سفيان بن سعيد بن مسروق ابو عبد الله والثوري بن
 ثور بن مناة وقيل من ثور هذان وبما قيل ان الكوفي عالم عمر الزاهد الحديث
 ثورا سنة احدى وستين ومائة وعمره اربع وتولى بوثقة ولا يعرف من تكلم فيه
 وهو من اقرب ما لك رحمه الله **يملك سهر الليل بقلة الاكل** يملك بضم الميم
 وفتح اللام مبني للقول وسهر هو فوج نايب فاعلما يبقوى ويقدر عليه من غير
 منقصة فشيء قد رتد بملكه له فهو استعارة لان النفس تقهر بقلة الطعام بعد
 ان كانت قاهرة **وقال بعض السلف لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتقذروا كثيرا**
 زاد الغر الح في الاجابة فتشربوا كثيرا وادعوا فتنهوا عند الموت فقلنا لراد
 لانه اكثر اذ فضعف بغير وقت **وقد روى عنه** اي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يحب الطعام المبر ما كان في ضعف اي كثر الايدي لما فيه من الضعف بالطعام
 وقلة الاكل وكثرة البركة ولهذا الحديث قال السيوطي رحمه الله انه رواه ابو يعلى عن انس
 وجابر بن عبد الله عنهما بسند صحيح ولفظه كما قال الشيخ فاسم في تحريجهما انه لم يجمع له
 غدا وعشا وخبز ولحم الا على ضعف وسند جيد واخرج ابو عبيد بن الغريب انه
 صلى الله عليه وسلم لم يجمع من خبز ولحم الا على ضعف واخرج الترمذي في التمهيل
 عن مالك بن اديله قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخبز قط
 ولا من لحم الا على ضعف قال مالك سالت رجلا من اساقية البادية ما الضعف
 قال تناول مع الناس واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يحب الطعام الحيا الله ما كثرت عليه الايدي ياتى والضعف بفتح اللام
 الجملة والفايز ولا يما يفتوحة فسرهما المصنف رحمه الله بما ذكره اساقية البادية وهو
 نفس من ثور كما سمعته انا ومن قولهم يبرضون اذا كثرت الناس عليها وقال يحيى
 ابن اجد الضعف ان يكون الاكلة اكثر من الطعام والضعف بالجمع ان يكون بقدار
 وقيل الضعف المنيق والشدة اي لم يكن في الله عليه وسلم محبا للثور في ما كمل

يزن
وهو هاب

وغير نرجس ضعيف وقال غيره انه صحيح علي انه فعول بالنون وهو ولي لكن في الاعلام
كعبون وزرقون وزيدون مخصوصا بالمغرب وهو اسم طائر كثير الحركة في الاصل
وقيل هو البيل وادرك ما كانا لم يقرأ عليه وقرأ علي بن القاسم واشتهب وهو واضح كتاب
المدونة وانتقلت اليه رياسة العلم بالمغرب وحصل له ما لم يملكه غيره وولد في رمضان
اول سنة ستين ومائة ومات لتسع خلون من رجب سنة اربعين ومائتين وقيل
الظاهر من مضمون فعول من المعنة وهي الهيئة للسنة وهو ممنوع من الصرف العلمية وشبهه
المعنة او هو مصروف ان كان فعولا وقال التلساني وقع في نسخة العز في هذا النون بدل
سمنون وهو العا بد الزاهد المشهور واسمه ثوبان وقيل القيص ابن ابراهيم المصري
فيما كان ان يكون احد هاروي عن اخر لانها في مصر ولحد لا يصلح العلم لمن ياكل حتى
يشبع للضارح فيعيد الاستمرار في التجدد اي من يكون ذاب كثره الشبع يكثرت ذمته
تليق بطلان العلم ولا يليق به طلبه فان البطنة تذهب البطنة كما تقدمت ولا
يشغل بالصلاح ما كلفه وكسب ما لا يحسنه فيفوت العلم وكل من روي في صحيح الحديث الذي
رواه البخاري وغيره ويجوز ان يري المصنف بصحيح الحديث كتابا بطريقنا لاننا لا نصح
عليه عليه قوله صحيح الله عليه وسلم اما انا فلا اكل منك هذا الحديث في الصحيحين
مروي بروايات مختلفة منها ما ذكره المصنف ومنها الى اكل منك اكل ومنها لا اكل واما مستغنى
قال الكرماني هذا الباطل في الاثبات فلا ولا يبلغ في النفي فقبل عليه بل اذا اكثر ما اختلفت
وجهمان منك اسع فاعمل فيه ضمير مستتر فاستدل لانتكا اليه مع اسناد معناه انما هو
الباطل في اثبات الانتكا لكثر اسناده وان لم يكن منك مع فاعله جملة بخلاف لا اكل مستجابا
لم يكرر فيه الاسناد فهو في النفي باطل وعندى ان الثاني باطل في النفي والقيدها في
اقول هذا الكلام لا يحصل له مع عدم استقامته والظاهر ان مراد الكرماني بالنفي والاثبات
في الاكل في حال الانتكا والاثبات لا اكل في حال عدم الانتكا الذي يقتضيه مضمون
الفرق بين الحال للفرقة والجملة فانما النفي في الاول ينصرف الى القيد والمفيد فيقتضي نفيهما
والثاني لا يقتضي ذلك نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فانه يقتضي انهم يعذبون
بعد كما متر ويقضي هذا انه ياكل اذا زال الانتكا وفيه بحث ليس هذا محلنا وسبب
هذا الحد يطلعنا على جمل من حاجة بسند حسن وهو ان ابا اهدى البني صحيح الله عليه وسلم
شاة فحشي عليا ركبته ياكل فقال له لا اكل في ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني
عمدا اكثر مما جعلني حيا عني اكل ولا تكلموا لا يمكن الاكل والتفرد
في الجلوس لما لا اكل الاكل والتفرد تفعل من القعود ومعناه التثبت والتكثير في
القعود لانه قيل انه لم يوجد من هذه المادة تفعل والمصنف ثقة ما يقوله بمنزلة
ما يرويه والجلوس انواع يتيها النفاي في فقه اللغة كالترج وشبهه من تكلم البلسا
التي يفهم فيها الجالس عينا ما تحته من الارض وفراشه ونحوه والترج يكون بمعنى الترويض في الرعي

عزى

وجعل

وجعل الشيء ربا عينا ونوع من الجلوس ما خوذ من الاخير لبسط ارجله من اعضاها السابقين
والركبتين مع انضمامهما عينا هيبة معلومة وقوله من تكن في بيان التريج وشبهه والتكن
تفعل من المكان اي تثبته في المكان ولا عقاد بمعنى الانتكا كما في الصحاح وهذا السارق
الى ملل رتضاة في تفسير الانتكا فان اصل اللغة اختلفوا فيه فذهب بعضهم الى انه الميل
لا احد جانيه مع اعتقاد عياشي كالحدة والنوساد وهو المشهور وذهب الخطابي
وتبعه المصنف رحمه الله الى انه الاعتقاد عياشي ما تحته من غير ميل كما بيند هنا وسياتي
تحقيقه ثم اشار الى وجه كون الانتكا بهذا المعنى في حال الاكل لم كان غير محدود فقال
والجالس عينا هذه الهيئة ليست عينا اي يطلب الاكل ويرغب فيه ويقتني
تناوله ويستكثر منه ما يكثر منه كثره فطرته متجاوزة حد الاعتدال حتى كانه
يلجبه من نفسه لا قناله عليه وقوم شهوره لغلبة حيوانيته والبي صبي الله عليه
وسلم لا عراضه عن مثله وتناول مع حقد اسرار ورعا بسعة انما كان جلوسه
للاكل جلوس المستوفى فحقها للمستوفى الذي لا يكون مطمئنا بل مستغنيا لا لغيره
ومنه عن عياشي او فاذاي عياشي كما قلت في الفصول القصار
من كان في الدنيا عياشا وان استراح لتجهته بعيشته وقاشر
ولا قفا بقاف وعين مملدة والف حمد ورتبه نقاسير والمعروف هنا ان احدا ان
يلصق البقية بالارض وينصب ساقيه وتغذيه ويلصق ما يصدر من رجليه يكون مع منع
يديه عيا الاكل مع فقنساس بيته جلوس اليدوي المصطلي والثاني ان ينصب
قدميه واضطجعا عقيبته اليه ضامسا ساقيه وتغذيه واضع ركبتيه عيا الارض وهذا
استعباد الشافعي في الصلاة اذا رفع راسه من السجود الاول وبه ورد الحديث وقا
الشافعية ان عليا لعباد له وكرهه الخفية واما الاول فذكر مع خلافه في الصلاة
واما افتاؤه صحيح الله عليه وسلم للاكل ففسر بالصاق بقوده بالارض ناصبا ساقيه وهو
الاعتقاد والاستيفار وقول الشافعي ان قوله المصنف رحمه الله ان جلوس النبي صحيح
الله عليه وسلم لا اكله مستوفى فحقها ظاهر انه كان عاقله في كل احواله والذي ورد
في الحديث انه اكل مرة هكذا كما قالنا من رضى الله عنه رايته صحيحا الله عليه وسلم اكل مرة متقيا
لا وجه له لان ما قاله المصنف هو المخرج به في عامة الكتب وروايات من رضى الله عنه
مرة لا تفعل سند النفي في غير تلك المرات وانما امتنع صحيح الله عليه وسلم من الانتكا في اكله
لان من الكبر والترف الذي يفرق طبعه عن الميل له ولانه يفر اذا مال ومستدي يكثر الاكل
اذ اترج وهل كان الاكل منكيا في حقه صحيح الله عليه وسلم كسائر الامامة وحرام عليه
وان ذلك من خصائصه ذهب الى الثاني بعض الشافعية والامح الاول واجتياز صحيح
الله عليه وسلم غير دايم لا يدرى عيا حرمته **ويقول انما انا عبد لله لا ملك لا اختيار**
العبودية التي هي اشرف الصفات وهذا من حديث روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما تطروني النصارى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله والاطر للخالقة في الدوح وفي هذا السطر الايام
 (وجه الله بقوله) (دع ما ادعتم النصارى في دينهم) (وامكنم بما شئتم فضلا فيه واحتكم) (وهدا من تاكله الدوح بنفسي اكل كما ياكل العبد وجلس كما يجلس العبد في حال الاكل وغيره نواضع الله فلا يجد جلوسه عند جلوسه تكريما وتقيلا لالعباد الله وارشادا لغيره ولا يعجزون بترفع ذوي الوجاهة والتكبر من الملوك وغيرهم وبما تدرى خفايا رضى الله عنهم لان الله رقيب عليهم ويومعهم فادبهم بما هو معد وسياق الكلام ايضا في هذا الحديث عند ذكر المصنف له في قوله فصل واما نواضعه وقد ضيف بعض المشايخ بعض الامور وهي انه محلا ينال فيه فلا يدخل وجده فيه مصحفا فلم يزل قائما على قدميه الى الصباح فلما انما ربه المنزل راها قائما فقال له لا تجلس فقال له كيف اجلس وان لم يجل فيه كلام الله فقال له من علم الله علمه فلم يعجز من حتى صار سلطانا واستقر الملك في عهده الى الان فلما نظروا تكبروا وجئوا بطلب بعضهم بحق الناس له قصه الله وصار ملكهم على شرف الزواله وما لك الملك يوتي من بيتا وليس معنى الحديث في الاتكا المذكور سابقا الميل على شوق عند المحققين من اهل اللغة والحديث بل هو ما سر ورواه قولين لهم واعلم ان الصالحات قال في الجمع جملتكاه مثل نودة كثير الاتكا واصله وكلة واتكا لا ايضا لما يتكا عليه وبما يتكا قال تعالى واعتدلت له من مشكاة قال لا تخشى هو يعني مجلس وطعنه حتى اتكا اي القاء على هيئة المتكى واوكات فلانا نصبت له مشكاة في نواذري عبيدا وكات عليها اي توكات انتهى وكذا قاله غير فهو وادى من التوكاد واصل معناه المشد والمعتد على شئ يتقوى ويستمد به فالاعتقاد حاله الجلوس على الارض او غيرها متكى والمائل على احد شقيه المستند الى الارض او لوسادة متكى ايضا فكلا لتفسيرين صحيح والمراد بهما الحديث صالح لكل منهما ومن فسر بالميل جنى الى انه عادة المتكبرين المتفخمين او المشهورين في الاستعمال بحيث طابق الوضع كان اظهر فرد المصنف رحمه الله لم يصادف محذرا اكثرهم على خلافه الا الخطابي والحق باحق بالاتباع فلما حصل ان حقيقة انما الاعتناء المحسنى فالمتربع معتد والمائل معتد على احد شقيه فلا خطية في الاكسفيرين لن له حق باللغة فالتحقيق خلاف ما ادعاه المصنف رحمه الله من التحقيق وانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم ههنا عالما العبد لانه لا يستغاله بالخدمة والمهمة لا يستقر ويظن فيكون مستورا مستجلا والمعنى اني لست مخلوقا لله نيا وترفعها فتطرقا غاها هو لعبادة الله وتبليغ اوامره فلا التفتت اليها وانما تناولها بسرعة مقدر ان ليسير في دفع الجوع كالعبد الموكل بخدمة سيده ونهت نكت اخر تدرك بالذوق ان الله

مهم بذكره لا بالاكل والشرب كما بهائم وكذا في كقطة اكله وشربه وعدم ترفده فيهما **صلى الله عليه وسلم كان قريبا بين لوجها المتبذ شهدت بذلك اي بقلة نوحه صلى الله عليه وسلم ودلت عليه الاثار الصحيحة في الاحاديث الصحيحة للسند في كتب الحديث التي اغنت شهرتها عن ذكرها كما مر وهذا كان اكثر حاله صلى الله عليه وسلم وبما عرفت هذا ايضا اذ قد ورد ما يوضح بان نوحه مراد بها بقطتها وحلها واهلها حديثا الشايع عن انس رضي الله عنه قال ما كنا نقضا ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل مضطجيا الارياض ولا نشأ ان نراه نائما الا ارينا له ومع ذلك اي مع قلة نوحه غالبا فقد قال صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فنوحه صلى الله عليه وسلم ليس كنومنا بل هو بقطته فكانه لا نوم لما صلا بحسب الحقيقة فقلبه صلى الله عليه وسلم مستيقظ دائما يلهي درك ما لا يدركه غير في يقظته ولذا كانت رويته صلى الله عليه وسلم تسمي من لوجها اتصاله بعالم الملكوت في نوحه وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام والاسلام تنام عيونهم ولا تنام قلوبهم فلهذا خصص صيغة اضافية بالنسبة لآلته وهذا ايضا باعتبار احواله فانه صلى الله عليه وسلم نام وهو واجهه من حتى فاتهم صلاة الصبح ولا يدركهم حر الشمس وقد اجيب عنه ايضا بان القلب وان كان يقظا لا يدرك ما تدركه العين النائية وانما يدركها بتخلق به من الحدث واللام ولذا ذهب بعض الفقهاء لان نوحه صلى الله عليه وسلم لا ينقض وضوءه وبانه شغل الله تعالى قلبه لشرب يصف بمشاهدة مفكوتة مع نوم عينيده فلم تدركه رويته ورج الوقت للتشريع لآلته وقد مر الكلام على ذلك كله **وكان نوحه صلى الله عليه وسلم على جانبه الايمن استظهره اربع قلة النوم اي استغناء فان الاستظهار استغناء من الظاهر بعون التقوية والاستغناء لان قوتها بدن واستغناء كما بظهور فكان صلى الله عليه وسلم من عادته انما اذا نام نام على شقه الايمن وحكمته ما ياتي ان القلب مائل الى الجانب اليسار فاذا نام المرء على اليسار يستقر القلب فيزيد نومه اراحة قلبه واذا نام على يمينه تعلق القلب ولم يسترح فيجف نومه ويكثر صرخته بقطته من نوحه وانما كان مقتضى الحكمة كون القلب في الجانب اليسار لتعادل الكبد الذي في جهة اليمين غالبا ولما فقه لما كان يجبه صلى الله عليه وسلم من النيام في امور لما فيه من اليمن لفظا ومعنى وما قيل من انه حاله انما كان لا تكا به على الجانب الذي ينال عليه لاجله فان في النوم راحة تقين على العباد فلا تكا عليه كالاتكا على اعن السجود وكذا لما قيل انه صلى الله عليه وسلم مع قوت رجه ويقظة قلبه غالبة لنوحه غير محتاج للاستظهار عليه وانما هو اليقين والتشريع فان القوي لا تقوى كان شديد القوة والنوم امر طبيعي في جميع الخلق غالب وقد عرفنا ان يقظة قلبه كانت في الحالة الغالبة فالتقوى امر اضطراري بمرض الضرر **لان الله اعيا النوم على الجانب******

عربي

الايسر هذا فعل تفضيل مهم من الاخر من المعنى اي اسهل والد والنفى ما انك من غير شقة
 فالنوم على الايسر اسير وفعله ههوه بالضم ويكسر ههه لا قيل وانما جعل الطائفة البيت
 عن يسار لتوجه قلبه اليه بدعوة واجعل اذيق من الناس تسمى اليهم فجعل جانب
 القلب واعلا لا محاذياله وقيل لاننا اسير جعل الوسوسة وكاتب السيات واليمين
 محل الرحمة وكانيب الحسنات كان البيت محل الرحمة فجعل اليسار بين رحمتين لقلب
 صدره وقال ابن عبد السلام احكى فينا القادى يستقبل البيت من ناحية كذا
 من ناحية باب بني شيبه فيبقى ركن البيت على يسارك ويسارك يمينه والذي
 يلا فيك من البيت وجهه وهو بابا جـ لان باب كل بيت وجهه والادب ان
 يولى الكبير من قبل وجهه واسما ابتد بقتية كرا والاصل في القرية التيمن ولو
 ابتد بالبحر وجعل البيت على يسار فكانه قد ابتدا بالوجه واليمين معا فيجمع بين
 فاضلين ولوا بتوا بالبحر وجعل البيت على يمينه ترك الادب ويمين البيت كما يطالع
 من مركز الجبل الى الطرف الاخر وغير ما يباينده وهو معنى حسن كما قال الما من سر وقوله
لهد والقلب تغليل يكونه اهنا اي اراحتة واسفر اراحتة لسكونه والهد وبزنة
 العوا السكون وهو من غير الاخر وتقبل ههه واوا وتذم ونسهرل ايضا وهو
 من الهدى ولا صها ههه في الاصل **وما يتعلق بها** ولهد وحلا قد انى خلق به
 ونياطه ولاهما من **الاعضاء** الباطنة اي الموجود في داخل الانسان حيث يداى
 حين نومه على جانبه الايسر ليلاها الى الجانب الايسر فيستند على ذلك فيبقى
 ذلك الهد ويستر من حسب الطبع الاستئصال فيداى ثقل بدنه في نومه وقلبه
 النوم حتى يستغرق فيه وهو جوارى اذا وسع عا قبله والطول اي طول نومه
 وطول زمان بطلته **واذا نام النائم على** جانبه لا يبين تعلق القلب وقيل
 اي لم يستقر بيمين فاسرع الاقامة اي لا يتقطن من نومه ولم يغيره بفتح الياء
 وسكون العين المجرة وضم الجيم وجوزوا لراثة لمة الاستغراق في النوم وهو انقطاع
 احساسه انقطاعا تاما طويلا وعمر له بنقطيته وشدة استيلايه عليه من غيرة
 الما اذ لعله فهو استغراق كما استغبر من الغمر لشدته فيعينه وبين الاستغراق غيرة
 لطيفة لانه من الغرق وقد كمل ان القلب ما يلطفه لا تسفل الى اللسان لتتوفر الحرارة
 منه عليه فيعتدل الجسم فان الحرارة كلها يا اليمين تكوونه الكبد فيه **فصل**
والضرب الثاني مما نزعوا من روح الحياة اليه وهو الفصل التاسع وعقبه بما
 قبله لانه صدره اذ فيما قبله يمدح بقلبه وبضدها تنبئ لاشيا وهو **يتفق**
المدح بكثرته يتفق اما من قولهم اتفقوا كذا او وقع اتفاقاى وقع من غير قصد
 لصاحبها ومن الاتفاق وهو اجتماع الكلمة فالاصل ما يتفق الناس على المدح بكثرته
 الى كثرة المدح وقوته والمراد الاول لان صاحبه لم يقصد ولم يقصد مدح الناس له بسببه

وهو بين البيت لانه
 اذا قابلت شأنا فبينه
 يسارك

وان كان

وان كان قد قصد ذلك **والفخر** بوفرة اي الافتخار بكثرته وكون قلته وجوده فانه
 موجود في كثير من الامم عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ منه بالخطم
 الاخر **كالنكاح** اي الجماع فانه يطلق عليه رجا المقدم كالمز والمز الاول **والجاء** وهو علو
 القدر عند الناس ولها باه ونفوذ الكلمة والاشتهار بذلك وهو من الوجاهة والمولوية
 واسمه وجه فقلب واعل كالمز اما **النكاح** فتفق فيه اي بخدمته وشانه
 اتفق الصلوا واصحاب المبيعة والقيين شرعا كما سياتى بيانه **وعاد** فيما اعتاده الناس
 وتعارفوا كالمز ينفى ونفس شرعا وما بعد عيا القيين والمصدر رجة يمين خذاك عيا
 الالف والشر المستوش قال **فانه** اي النكاح دليل **الكمال** في الخلقة والجسم
 بقوته واعتداله **وصحة الذكور** في الظاهر والباطن كالمصدر كالمصوبة والامانة
 والمشهور انما جامع ذكر خلاف الانثى ويمر اراد تمايزا لان الاول اولى ومجتمعا لذكورة
 بعض قوتها وسلطانها من الضعف والافه **ولم يرزل** التفاضل بكثرته **عاده**
 الناس **معروفة** بينهم لا تشكر **والمدح** به سيرة اي لم يبقه ماضية في قوله
 او نافذ في مقرر من مقرر الامر اذ قضى وقرر **اما الشرع** فستغنى نوراى سوية
 الشرع لم يمسس من قوله في آثار السلف والاحاديث المحيية في المراتب
 مشهور في الراغب سنة النبي لم يبقه التي كان يتخاها **وقد قال ابن عباس**
 رضى الله عنهما وهو حديث صحيح رواه البخاري **افضل هذه الامتنان** افضل الامتنان
 لنبينا صلى الله عليه وسلم ولوا غير باسم الاشياء **اكثرها** شأنا **مستغنى** اليه **مما استغنى**
وسلم يعني ان المراد بالافضل في كلامه هو النبي صلى الله عليه وسلم لانما يرجع له جمع
 ما فوقه من رتبة وهو من خصا بصدقه صلى الله عليه وسلم وكون امته قدالت الاكثرية
 بما تقينه هذه الافضية ولذا عبر عنه بالاشارة فانها منطلق على مقابل الصريح
 وهو وان كان افضل من امته لاجل واعلم ان ايقال انه افضل من جميع الامم فانه فيه
 بلبدى الراى لانه رضى الله عنه قصده الحرف على النكاح والاكثر ارمده ولذا كان مقبولا
 وهذا الكلام قاله لسعيد بن جبير روى عنه عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 له تزوج فان غير هذه الامم من كان اكثرها شأنا وهو في صحيح البخاري كالمز ولا بد
 من جعل النبي صلى الله عليه وسلم دلالة الامم عيا ما يلحقه افضل التفضيل في الاصل
 انما ايضا فاما هو بعينه وانما روى يوسف احسن اخوته عيا ما انضما بعض النسخ
 تفصيل فيه شهيرة تفتى عن ذكره وهذه اكثر ما باعتبار ما يرجع له صلى الله عليه وسلم
 التزوج بمن شاء ان يجمع بين وقت واحد عند عدم الاختيار لا يجوز له جوده والعقد
 فانه ثابت لغيره ايضا وكان اللاتي تزوج صلى الله عليه وسلم بين باجاء اسر السير
 لحدى عشر اسرا من قريش واربعة من سائر العرب ولعله من بنى اسرا بيل
 من نسل هارون عليها السلام وفيه صفة بنت خبي وبها فافلكه من زيد

الاوفى

واما التي اختلفت فيمن من فارقتا او عقد عليها ولم يدخل بها او خطبها ولم يقع عليها العقد
فاختلفت فيمن وفي سبب فراقهن والذي ذكره بعضهم انهن سوي من تقدم سبب فاقبح
ثلاث عشرة امرا لا غير السراي ويكون ان يكون المراد بالامتناع ان يتصل به صبي الله عليه وسلم
وامتنع ولا بعد فيه كما قيل والتدحج بالنكاح لما فيه من الفوائد كالولد وتكمل الشهادة
وتدبير المنزلة وتزك ما لا يتصل عن القيام باوامر الله مع امتثال امر الله كقوله خلقكم
من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وفي ذلك تشبب للالفة والوفاق وايضا للقرابة ولان فيه تبليغ
للاحكام التي لا يطلع عليها الا النساء ولما فيه من اظهار المعجزات لقوة قدرته على الجمع بين خلق
اكله وقبحه والمعتاد خلافه ومع ذلك لم يشغله ذلك عن تقديره بامر الله بالانجيل
لا غير ذلك مما لا يحصى وقدرته من النسخ والعبادة بل قيل انه افضل منها احيانا وهو
من اخلاق الانبياء عليهم الصلوة والسلام وتزك القادر عليه مكره لان يحوجه
لكسب ما لا يقدر عليه ولم تكلفه محظور كاي امر الزمان ولذا ورد خيركم الخفيف
الخال الذي لا زوجه له ولا ولد وانما قيد بهذه الامة ليخرج سليمان بها وادع عليها
الصلوة والسلام فانها كانت اكثر منه صبي الله عليه وسلم نسبا وفيه تأخر وقد قال
صبي الله عليه وسلم تناسلوا فاني اباكم يوم القيامة ووقع في
بعض النسخ تناسلوا فاني اباكم يوم القيامة فالتنازل من النكاح يعني التزوج
كما ورد بهذا اللفظ والمادة على ظاهرها بان يراد ببيتكم لحدكم بنت غير وبيتكم الغير
بنته وبوعباة عن مصاهر المسلمين بعضهم من بعض والتنازل كترق النسل وهم
الاولاد والذلا ارباب والمراد بالتنازل لانهم محضون من النكاح وهذا الشبب بالمقام
وبما يعرف وتناسلوا الصلة تناسلوا باني في اولد للجنار وحذفت عا القياس
في كل قايين في اولد او بامر يولد مما قبله او بتقدير العاطف والاول اول لان التنازل
ليس باختيارهم وانما هو فعل الله فيحتاج الى تاويله باطلوا التنازل وامر صوا
عليه بان تنكحوا غير العقيمة ولايسة من الولد بان يعلم ذلك من ان كانت نكحة
او يكون الظاهر ذلك منها لنسبها بغيره عن نكاح العا يوز من غير وادع وانما
الى انه ينبغي ان يكون المقصود من النكاح مع قبح الشهوة وجود ذرية تعبد الله
وتحصل بها كثر الامة والمباهاة للفاخرة وفي ظاهرها بان تقع منه الفاحشة
حقيقة او يحصل مسرعة بهم وزوجة غيرهم لهم كالفاحشة ويؤيد هذا ويؤيد
هر بق رضي الله عنه انه صبي الله عليه وسلم قال في يوم القيامة يمثل السيل فيعلم
الناس فتقول الملائكة عليهم الصلوة والسلام ما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع الانبياء
والانبياء وموصيا الله عليه وسلم اكثر الناس امة لعموم بعثته وبقايتها وكثرة
اتلعه وجند الموتي بن ابي الله فغير عظيم وهذا الحديث اخرجه ابن مردويه
في تفسيره بسند ضعيف لانه حسن لكثرة متابعتة لفظا ومعنى فانه

الطبراني

الطبراني في الاوسط من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه تزوجوا فاني مكاشركم الامم عن
مفضل بن يسار رضي الله عنه تزوجوا الولود والود ود فاني مكاشركم الامم يوم القيامة
ونبي صبي الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان عن سعد بن ابى وقاص والحديث
صحيح قال فيه رد رسول الله صبي الله عليه وسلم عا عثمان بن مظعون التبتل ولو اذ
لن لا خصبنا فمذا هو النبي الذي كان استاذنا في التبتل فردد ونهاه عنه وروي
ان جماعة من الصحابة فيهم عا كرم الله وجهه لما راوا عمارا في النبي صبي الله عليه وسلم
وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قالوا انهم الصوم والعبادة وتزك نسبا
ويظلمون وتتقطع للعبادة فهاهم صبي الله عليه وسلم عن ذلك ولا خصبنا الشق
عا الانبياء وانما عمارا وهو التبتل من البتل وهو القطع والمراد لا تقطع عن
النكاح بالكلية ويقال رجل يتولى وامرأة يتولى اذا انقطعت عن الرجال ولذا
قيل لمن البتول وامرأة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فتميمت بتوليها لا تقطعها
عن الدنيا وزهرها ولا تقطعها لعبادة الله ولا تقطعها عن نسبا وزمانها فلا
ودينا وحسبا وامر قوله تعالى وتبتل اليه بتبتيلا فليس هنا فيا للحد بطلانه
بغير اخراجا تقطع في البتل لعبادة الله والتجسد والصلوة وقرا القران والورد
الذي عكفوا فقتلهم للنظر في وما كانوا عليه من الرهبانية وامر قوله لو اذن
لنا خصبنا فلا يدعنا جوارا لخصمان كان عا حقيقة فانه قد يستعمل في
لغير كما سعى الصوم وما هو جاز في اليها في صغرها الغرض كسعيها لما كوله وهو
في الاداميين حرام لانه مثله ويكره استخدام الحصى ويمنع من دخوله في النساء
ثم ان الذي عن ترك النكاح للقادر عليه بغيره كراهته لا يند مسقط وعند لا كية
واجب فان في ظاهره قال النكاح في الخارج ولو من المالكية جعلوا يفتق بعض الناس
واجبا في حق بعضهم مباحا للتفاقا للصحة وهذا نوع من القياس يسمى القياس
الموسل وهو الذي ليس له اصل يستند اليه وانما هو لاقتضا والمصلحة وقبحا نكوة
كثير من العلماء والظاهر من مذهب اصحاب مالك القول بما انتهى مع ما فيه اي النكاح
اوية التبتل وقيل الاول متعين بقرينة ما سياتي **من قبح الشهوة** اي قبحها
والغلبة واصلة ضربا لراس ومنه مقام من حديد والمراد بالشهوة شهوة النكاح
والنساء **وعرض البصر** اي خفض البصر وتغيضه عن النظر عما يحرم وجعل غرض
البصر كانه فيه مباحة لانه حاصل عليه وقيل انه مجاز لان من لم يتشوق لاد
يغض عنه عينه فكانه لا يبصر ويجوز جعل حقيقة وكناية **الذين نبتة**
عليها صفة لقم الشهوة وعرض البصر **بقوله صبي الله عليه وسلم** في الحديث
الذي رواه ابن ماجه عن عا يشتهر رضي الله عنها لان في نسبه مقالا وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صبي الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع

القياس التمسك
ابن ابي شي

منكم الباء فليتزوج فانه اعرض للبصر واحصن للفروج واخرج الطهر الى بلفظ اللحن
بدون فانه الخ **من كان ذا طول** بنفخ الطاء والمهمله وسكون الواو واللام وموسيقه
الرزق والمثلث بحيث يكون له قدره عينا نفقة زوجته وامه له بحيث لا ينظر الى امرها
وغيرها فانه ورد في الحديث ايضا لا تنكح المرأة ما لم يملأها فلعلم ما لها ان يطغى ولا يجارها
فلعل جمالها ان يرد بها وعليكم بذاقته الدين فانهم في النساء مثل الغراب لا عصم
قال ابن رشد وهذا انه لا يشاء ولا يجوز وورد في الحديث استوصوا بالنساء خيرا
فانهم خلق من ضلع فان اعلا اعوج فان اردته تقيمه كسرته وقد نظم
القبيل حيث قال

1. في الضلع العوجا لست تقيما الا ان تقويم الضلع الكسرها
2. اتجمع ضعفا واقتدارا في الفتى اليس عجيبا ضعفا واقتدارها
ومنه اخذ المنصور قوله

3. اذا نكحت عرس وانت نكتهاء فدرج بحر ازها ولا تنثر الموجا
4. ولا تطعن الدرسية ان تقيما فقد خلقت في الاصل من ضلع عوجا

فليتزوج فانه اعرض للبصر واحصن للفروج اي فان التزوج اكثر حلا في غرض البصر
وكف عن النظر لما يحرك الشهوة واكثر تخصيصا في حفظ الفرج عن الزنا والمفضل
عليه التبتل وتخصيب الفرج بفتح الشهوة فقيه تنبيه على الامرين المذكورين
ثم لما كان في التبتل زهد ظاهر ربما يتوهم انه افضل من التزوج وقد بقوله
حيث لم يبره اي التزوج والنكاح **العلماء** بالدين والشريعة مما يفتدح
في الزهد والتدح واللطف في الشيء ذكره عويطاي ليس مما ينقص الزهد حتى يعيبه
الناس فاستدل القدر اليه بما لفت وقوله في الزهد اي ترك الدنيا ولذا نهانا عما ذكر
من جملة التكاليف في القصد بما التفت والنسل وهذا مروي عن عمر رضي الله عنه
فانه قال ليس في النساء سرف ولا في تركهن عبادة وزهد كما في تحفة العروس للقباني
قال سهل بن عبد الله الشكري وقد تقدمت ترجمته **قد حبين** بالهاء الميم
والنشد يد الي سيد **للسبلين** اي خلق الله فيه محبتهم وسياقة بيانه والضمير
لنساء فكيف يزهد فيهن اي اذا كان الله جعل جبر من مركز في حيلة من هو اهد
الحاق في الله عليه وسلم فكيف يدعي احدا ان تركهن زهد وفي سراج المريدين في قوله
تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين واجعلنا للمتقين
امانا ان هذه الآية تدل على فضل التزوج على العزوبة بقا الذرية ودعاها الى
بوجع لا ينقطع بموته قلتم ويدل على انه افضل في حق من يقتدى به الناس
وعويلا اي مثل المروي عن الشري مروي **لا بن عيينة** وفي نسخة **عن ابن**
عبيدة علم منقول من تصغير العبي وبوسفا بن عيينة بن عراف الكوفي

احد الاية

احد الاية الاعلام للامام الحافظ مروي عن كثير كالمروي وابن دينار واحمد والزهري
وروي عنه خلق كثير وخرج له اصحاب الكتب الستة وكان يسكن مكة وتوفي في حبيب
سنة ثمان وتسعين ومائة ومولده سنة سبع ومائة وكان اعمرا ونزجته مشهورة
وهو من تبع التابعين لمراته منهم سنة وثمانين نفسا وقد كان **زها حاصلة** **حي**
الله عنهم كثيرى الزوجات والسراري كثيرى النكاح كثيرى بيابن اصله كثير
بصيغة الجمع فحذفت نون الاضافة يعني كانوا يكثر من النساء ويرى واما ما
كانوا يطلقون كثيرا فتكثر زوجاتهم بهذا الاعتبار كما قاله القاضي وكان عندهم
الله وجهه لارج نسوة ونسح عشر وليلة الا انه لم يتزوج غير واحدة رضي الله عنها
حي ماتت وولد لها منها الحسن والحسين ومحمدا ونورا صغيرا في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومما روي عنه انه كان محسنا كما ذكره الارسل قطي والحسن رضي الله عنه
كان من اسد الناس حبا للنساء وكان مطلقا قليل اندار في سنة من مع ما في حرمه والسراري
يعتقد يد اليها وتخصيها جمع سرية بالتشديد والسرية في الامة المنكوحه ولو
مرة فلا تنقض سرية قبل الولي حتى انما جعل بغيره وجعله عتق كل سر بغيره
لما عتقوا لم يطاها زوجها وفي محسوبة الي السراري في الزنا والاختلاف كثيرا
ما يحفيها عن زوجها فممن بين من تقيها من النسب كما قيل في النسب للهدهدى
بالضم وقيل انها منسوبة من السرور لانه يسر بها فابرد لحدى را بها يا كما قالوا
نظمت ونظمت وضم بينهما لرم ولذا قيل عليك بضم مد السرية والسراري
سنة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسراري فانهم مباركات الارحام وقد
لشرى الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمصاهرة رضي الله عنهم **وحكي** بالهاء الميم
في ذلك المذكور من التزوج والنسري وكثرته **عن عكرمة** **الحسن**
ابنه كما مر لانه المنقول عنه ذلك ولذا قد مر الحسن البصري فانه لم ينقل عنه
مثله **وابن عمر وغيرهم** من الصحابة **غير مقي** هذا هو ثاب فاعل اي حكى عنهم
اشيا كثيرة في ذلك لاشيا واحدا او بهد لكثرة كما في قوله **وقد كره غير واحد من**
السلف الصالحين ان يلفي الله اي يوشع الله لئلا يكتفى به عن الموت كجاء في الحديث
من احب لقا الله احب الله لقا وقال الراغب لقا الله عبارة عن القياحة وعن
المصير اليه قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا الله والحق الخلافة واصل معناه
مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد يترتب عن كل واحد منهما **عزبا** بفتح العين
المهمله والزاي المحجمة والهاء الموحدة هو الذي لا امرأة له من عذبة بمعنى بناء عذبة
يجل عزب وامرأة عذبة وعزب عنه علما ذلغاب عنه ولم يجعله وهذا مروي
عن ابن مسعود رضي الله عنه فقد حكى عنه انه كان يقول لولم يبق من عمر ولا شئ
ايام لا حبيت ان تزوج لئلا ياتي الله عزبا وماتت امرأتان معا ذبن جيل رضي الله

في الطاعون وكان هو مطعون ايضا فقال زجوف فاني اكرم ان اتى الله عز وجل
بعيد عن النساء وقال في الدرر العزب يقال للذكر واللاتي وقد يقال للمرأة عزبة
ولا يقال للرجل اعزب بالهجر او هجرته قليلة وفي التقريب قال ابو طاهر لا يقال
اعزب قاله الارمني ولجانه غير وورد في الحديث في مسلم طية الجنة لعزب
قاله النووي هو في جميع نسخ بلادنا بالالف وفي لغة مشهور وما وقع في بعض
النسخ من تقييد عزب بسكون الزاي بالقلم كما قاله البرهان فلا وجه له في
خلاف المنقول في كتب اللغة **فان قلت كيف يكون النكاح وكثرته من**
الفضائل وهذا يحيى بن زكريا جعلها الشريعتين وشهرة انصافهما بما ذكره غير
الجسوس المشاهير حتى اشار اليها يحيى وزكريا بلغاته اعجبان وقيل انه عزي
مشتق من العجا لا كالفارغ بل لان الله احيا قلبه بانوار النبوة الزانية هو
والمتبسة من زكريا لانه اول من آمن به واوتي النبوة والفضيلة المكنسية
منه فقال انا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال فاستمعوا
والكلبي لمريم احد قبل يحيى بذلك فاجاب الله به دين عيسى عليه الصلوة والسلام
فاستق له من اسمه الحى اسمها كما استق اسم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم من اسمه المحمود كما قيل وكان هو وعيسى ابني خالة وكانت له امه تقو
لمريم التي لجد الذي يظني بسجد الذي في بطنك فاسياقه ويحيى الكبر من
عيسى وفي مقدار عمر اختلاف فقيل كان عمر مائة وعشرين سنة وقيل ثمان
وتسعين وقيل اثنين وسبعين واما زكريا فن ذرية سليمان عليه الصلاة والسلام
وكان اخر من بعث من بني اسرائيل قبل عيسى عليه الصلاة والسلام ولما اراد
بنو اسرائيل قتله فترجمه فاتفقت له شجرة فدخلها فخذ الشيطان بهد
ثوبه فلما راوه نشر السجود حتى قطصوه في جوفها واما يحيى عليه الصلاة والسلام
فقيل بسبب امرأة اراد خلعهم تزوجها فقال له يحيى انها لا تحل لك لانها
بنت امرأتك فتوصلت لقتله قبل ان يرفع عيسى عليه الصلوة والسلام
فكان دمه يغور حتى قتل فم تحث نصر سبعين الفا وهذا قصاص الانبياء عليهم
الصلاة والسلام كما ان قصاص الملوك خمسة وثلاثين الفا كما قاله ابن عباس
رضي الله عنهما وقد قيل بل صح في الحديث ان الموت بعد استقرارها بالنساء
في النار والجنة في الجنة يوتي به بصورة كيش امح فيذكر يحيى وقيل
الذي بدحه جبر بل عليه الصلوة والسلام والثاني مروي في بعض التفسير
واما الاول فلا يستند له وان ذكره بعض المصنفين **قد اتى الله تعالى عليه**
انه كان حصورا في قوله وميدا وعضورا والسيد الرئيس الشريف وفيه نقا
سنا في واما الحصورا فن الحصور هو المنع ولذا اشتهر تفسيره من انحصر عن

يحيى لا ياتيهم ولخرج ابن جرير عن ابن عمر وعمر بن العاص رضي الله عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا فان
الله عز وجل يقول وميدا وعضورا قاله وانما كان ذكره مثل هذه التوبة وانما
باعتقده وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهما واورده شاهد الله من كلام العرب
وعاين هذا بين المصنف السوال كذا في الشرح المجيد **يقول هذا الحديث لم**
يثبت وسئل النووي رحمه الله في فتاويه عن حديث عامنا الامن عيسى واهل
بمعصية الا يحيى بن زكريا فاجاب بانه حديث ضعيف لا يوجب به رواة ابو يحيى
الموصلي في مسنده عن زهير عن عفان عن حماد بن سلمة عن يحيى بن زبير بن
جذعان بضم الجيم واسكان الدال المعجمة عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما لحد من ولد ادم الا قد اخطا او هم بخطية ليس يحيى بن زكريا
ضعيف لان ابن جرير عن ضعيف ويوسف بن مهران مختلف في جرحه فكيف يثني الله
عليه في القرآن بالعجز عما يهدى فضيلة وهو النكاح وكثرته وهذا عيسى بن مريم
عليها الصلوة والسلام تجعل عن النساء اي انقطع عنهن بلكية ولم يتزوج و
كان كما قررته النكاح بل كثرته فضيلة بعد وحة لنكاح اي لتزوج ليعوز هذه
الفضيلة فاجاب بقوله فاعلم ان نكاح الله عيسى عليه الصلوة والسلام
بانه كان حصورا ليس معناه كما قال بعضهم كما خيرا انه كان هيويا اصل
معنى المهيوب الجبان من الهيبة وهي الخافة والتقيد ويأتي بمعنى من يخافه
الناس وليس يراد هنا بل المراد انه كان جبانا عن النكاح **اولا ذكر لما**
معروف لم يرد ظاهره وانما اراد انه صغير جدا ولا حركة له اصلا لما ورد في بعض
الاحاديث الضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ نواة او قذاة وقال كان
ذكره مثل هذه وفي اخرى مثل هدهد الثوب وقال ابن النضر كان عتيقا وقد
يطلق المصوري المجرب ان ذكره ولا تقييد كذا في حديث النبطي الذي لم يثبت
صلى الله عليه وسلم عليا كمراده وجمعه بقتله قاله فرفعت الروح ثوبه فاذا
هو حصور بل قد انكره هذا احد ائق المفسرين **ونقاد العلماء**
حاذق بمعنى ماهر في علم التفسير والنقاد جمع ناقد وهو الذي يميز جيد التقدير
من رديهما واصل معناه البورن وخلافا للنسبية ولم يذكر الا في القاموس
وبالمراد هنا **وقالوا هذه نقيسة وعيب**
والسلام اي لا تنصل لهم ولا تاسبهم من لا قاله وانه يلبسها اذا اصبغها وانما
معناه انه كان معصوما من الذنوب كسائر الانبياء والصحة عندنا
ان لا يخلق الله منهم ذنبا وعندنا فلاسفة مدكة تمنع العجز وسبيل الكلام على
تفصيله عصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام اي لا ياتيها كان عصم عنها

بيان
نفسه

دحي

بيان
مشرقي

بيان
بمنه

عليه الصلوة والسلام فان الله صرح عن شهوة الجماع قبل واللاحق ان يكون له قدر
 قعها بالمجاهدة كعيسى عليه الصلوة والسلام ولذا امر المبيضا وى حضورا ببالغ
 في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والتجمل في حق المعصوم امر مطلوب في حجب
 نهى عنه وكان مشروعا في دينهم كما مر فنترك التزوج عبادته عندهم من قدر عليه
 صون نفسه عن الشهوات وكان يحجب عليه الصلوة والسلام طمأنينة الخوف من الله
 حتى قيل انه وضع وجهه على الارض وبكى حتى ذهب لحم خديبه وبردت اضراسه
 لناظرين **فصل في زايده** مرفوع خبر النبينا وهو قهايا قولهم قهايا اي ترك
 الشهوة والجماع بعد القدر والقوة عليه فضيلة محمود وصفة حميدة نزيهة
 في الخلقة على اصلها **لكنها غلبة في كثير من الاوقات** اي يكون الشهوات
 تشغل الانسان كثيرا عن العبادات والمهمات وبها نسخة متبعة قال التتاساني
 منغلة من الشغل وروى مشغلة اسم فاعل من استغل وهو قليل وروى مشغلة
 انتهى قلت الاخير هو الصحيح رواية ودراية لان الا شغال لغة مردية ولذا
 لا وقع الصاحب على رقة فيها الا شغال قاله من قاله اشغال لا يصلح لا شغالي
 كما مر وهو لم يقع في النسخ المتداولة **حاطة الى الدنيا** اسم فاعل من الحط وهو
 الانزال من علو الى اسفل وهو منصوب خبر بعد خبر لكونه اي ينزل الاشياء
 الى شمول الدنيا الدنيا لمن لم يصمد الله عن التخلي بها وتنفع عن اشغال
 قلبه بها **نزهة** اي الشهوة في الجماع لا الفضيلة الزايده عليها كما توهم **في حق من**
اقدار عليها بابنا العجيب لاي من اقدار الله عيا شهوته فلم تغلب **وملكها**
 اي تصرف فيها كما يريد منعا وفعل وهو بفتح الهمزة والهمزة جني للفاعل وبضم الهم
 وكسر الهمزة الشدة وابنا العجيب لاي من اقدار الله عيا شهوته فلم تغلب **وملكها**
 استقوا قدر والحق هنا بمعنى الشان والحال كما يقال انني في حق الكبرير حسن
وقام بالواجب فيها معلوف في ملكها اي من ملكك شهوته ولم يمنع من القيام
 بما يجب عليه من مهمات دينه ودنياه لان ما يمنع عن ذلك ينبغي تركه وفيها هـ
 متعلق بقام اي قام بما يجب عليه وهو متلبس بها **ولم تشغله عن رب**
 شغل يشغل كسال يسال وقوله **در جنة عليا** مرفوع خبره اي
 مرتبة رفيعة عند الله وعليها بفتح العين والمد وهي الاصل كما كان مشرفا
 مرتفع واريد به علو المراتبة **ويعدر جنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم**
 اي هذه الدرجة العليا عند الله التي وصل اليها الدنيا مع انها غير شغلة له
 عن التقرب الى الله بشغل ما يجب عليه من العبادات ودعوة الخلق الذي **لم**
يشغله صفة حميدة صلي الله عليه وسلم مبينة لما قلناه **كترت عن اي النساء** عن
 عبادته **ربه بل زاد ذلك عبادته** عيا عبادته المعروفة من الصلاة والصوم

ليس م

ابن الحنيلي

اي يمنع عنها فحضور بمعنى حضور قاله التتاساني هذا الجواب ضعيفا لما ورد في حديث
 بسير بن عطية قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم من غصرت في الاسلام وقال
 لا حضور الا يجبي بن زكريا كما مر توجه لنا وروى وغيره وفيه نظر سياسي **وقيل ما نعا**
نفسه من الشهوات وقيل **ليست له شهوة في النساء** يعني ان له قدر عيا
 الجماع ولكنه يمنع نفسه عنها باشتغاله بغيرها من العبادات اوله قدره ولكن
 لا تنوق نفسه له ولا يريد فانهم يعرفوا الشهوة بانها توقان النفس الى الامور
 المستقلة ورفقوا بينها وبين الارادة بانها الارادة اعم فان الارادة قد تتعلق بالا
 يشتهى كآراة شرب الدواء والاشتهاء ميل طبيعي غير مقدور ولذلك يعاقب
 بل اراة المعاصي عند بعض ولا يعاقب باشتهاها بها فالمعنى ان الله عصمه بان لم يتخلق
 فيه ميلا للشهوات ولو لم يفسر بما ذكرنا صرح تعقيبه بقوله **فقد بان لك**
من بعد ان عدم القدر في النكاح نقص وانما الغنصل في كونها موجبة
ثم قعها وهذا معنى ما قاله البسيلى في تفسيره ان الظاهر ان كونها موجبة كان عن
 اختيار منه لان خلافه نقص في الخلقة وجيب ينزل عند الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 وما ذكره ابن مزمر في الملل والنحل من خفايا يقتضى فيما اذا كان لجرود الشهوة البهيمية
 اما اذا كان لتكثير النسل في الاسلام فلا ذم فيه وقال ابن العربي قول من قال لا حضور
 هو الذي يكف عن السماع قدره هو الصحيح لوجهين احدهما انه انى به عليه وتله
 انما يكون على المكتسب لا الحبل الثاني ان حضورا فعلا من صبيح المبالغة وهو انما يكون
 في الافعال الاختيارية فهو كف عن قدره وهو في شرع مطلوب بخلاف شرع
 نبينا الله صلي الله عليه وسلم عن التبتل انتهى فان وضع ما قيل ان قوله لا شهوة له
 في النساء توجه لذكره هنا لانه في مقام الجواب عما اوردوه وهذا مقول لا يبراد
 لا جواب عنه وما ذكر في هذا المقام هو وجه نقصيل البشر على الملك فان قلت
 فما تقول فيما ورد في الحديث عيا فرض صحت من انه عني او ماله كقذاة او نواة
 او هذب ثوب قلت اجيب عنقيا انه لغلبة خوف الله عليه وشدة الرياضة
 التي كانت مشروعة له ذملت اعضاؤه واضمحلت حتى صار كانه مثل ما ذكر
 لانه نقص في خلقته فهو عيا طريق التشديد والتمثيل **اما المجاهدة** متعلق بفتح والوا
 بذلك ان الله خلق الانبياء عليهم الصلوة والسلام على الحسن تقوي فلهم قوت عيا الجماع
 زايده عيا غيرهم لان منهم من قهر شهوته وغلبها حتى اضعضها وذلك ان المجاهدة
 كإفراط الرياضة بجوع وسهر وخلق عنهن العبادات وهو المراد بالمجاهدة لا نبيها
 نفسه بمنعها عما تريد من الشهوات وبوالجماد الاكبر كعيسى عليه الصلوة
والسلام وايضا مرها بعد مرها وعيا عيا ما تريد لان الله خلقه وجعل فيه ملكة
 عيا ترك الشهوات من غير مجاهدة وهو المراد بقوله او بكفاية من الله ليحيى

عليه

وقيام الليل **لتخصيصه** اي جعله من محسنات متعققات بنكاحه مع الله عليه
وسلم لمن **وفياهم بحقوقهم** من النفقة والكسوة وغير ذلك فان فيها جارا ايضا
واكتسابه لمن كان الكسب الحلال للحيال عباد الله وارشاد الخلق وان كان لوسال
الله تبارك وتعالى ذلك او صلواته من غير كسب لكنه مع الله عليه وسلم ملتزم
لقيام العبودية **وهذا ربه اياهن** بتعليمه الذين بعد خلوص اليمان بالله ورسوله
لم ترق لمرتبة ايمان هذه بين فيها ان حظوظه الانبوية ليست ناسية
عن ميل قلب وتوجه فكر حتى يشغله عن ربه فاضرب عما يوهم ذلك فقال
بصرح انها ليست من حظوظ دنياه هو جمع حظ كحافظ واحفظ وهو
النصيب للقدر مما يسره ويقال حفظ بالنون وهي لغة يمانية **وان كانت**
من حظوظ دنياه غير من الناس فانهم يسيرون بها ويعبدونها لذة عظيمة
واضافة الدنيا بحبها لغير انشغال الله مع الله عليه وسلم بري منها ومن
محبتها فان قلبا احتل بحبة الله لا يدخله حبة غير كفايل
تلك بعض حبك كل قلبي فان تردد الزيادة هات قلبا
تفرس بمرجيد بانها ليست من حظوظه بالحديث **فقال حبيب الى بابنا**
من دنياكم ثلاثة النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلوة قال السيوطي
هذا الحديث رواه الحاكم والنسائي عن انس رضي الله عنه بدون لفظ ثلاثة الا
ان احدهم والا عن عائشة رضي الله عنها ولفظه كان يعجب رسول الله مع الله
عليه وسلم من الدنيا ثلاثة النساء والطيب والطعام فلما جاء الثنتين
ولم يصيب واحدة اصحاب النساء والطيب ولم يصيب الطعام واستلهم معجبا
ان فيه رجلا لم يسم وقد روى هذا الحديث من طرق اخرى يقوى بعضها
فهو صحيح لان اكثر الحفاظ على انه ليس فيه لفظ ثلاثة كما بن القيم والعراقي
وابن حجر واشباههم في الحديث ومن رواها فيه فقد روى وخالفهم في ذلك
ابن خزيمة وقال انها مروية في الحديث والقب في ذلك صجرا مستقلا صحيح
فيه روايتها ولم يوقف عليه وتبعه في انبائها الزمخشري في سورة العبران
والراغب وابن عسيري في الفصوص وغيرهم ومن وهم قال الصلوة ليست
من امور الدنيا فلا يصح عدها منها فيعلمون وهي الفطرية ومعنى ومن انبأها افترقا
فرقتين فرقة قالت ان الملاح باعور الدنيا ما وقع في الدار الدنيا لانه كان واعيا
فالصلوة من امورها عدا هذا في لفظ ثلاثة تغلب لهونك على الذكر عكس القلق
المشهور في النكته وغير الاسلوب في الثالث فبعد عنه بالفعل اشارة لمخبرته
لما قبله وفيه عطف الفعل على الاسم الجامد والمعروف عطفه على المشتق كما قال
ابن مالك رحمه الله

واعطف

واعطف على اسم شبيه فعل فعلا وعكسنا استعماله سميلا
فليست من يادع تحلة بالمعنى كما توهم وفرقة ذهب الى انه نوع من البديع
يسمونه الطرية وان يذكروا يذكروا يذكروا تفصيله فيذكر بعضها منه ويترك بعضها
فالثالث مطويع ذكر في الحديث النكته كما به الله على السامع لعدم ارادته
وقوف السامع عليه لنكته فان هناك الطعام كما ورد التصريح به في رواية
احمد كثر قطبه خمسة عنده واستشهدوا له بقوله
ان الاحامرة الثلاثة اهدكت على وكنت فهن قدما مولعا
الحمر ولما القراح والطلي بالزعران فلا زال مولعا
وقوله **كانت حنيفة اثلاثا فتشتم** من العبيد وثلاث من مواليهما
وفيها مع النكته المذكورة تغليل اللفظ مع تكثير المعنى وقد يقال لثلاثا هديما
ذكر اما الاول والثالث وهو قوله واطى الى عينا نبح ما تقدم بالحديث واما
الثاني فلانه ذكر قبيلة بني حنيفة وجعلها اثلاثا عبيد وموالي وحلفاء فبق
نفس القبيلة وصحبتها ويذكر اوله وقاله حبيب بالبناء المجهول وديناكم
بالنفاة اليهم ولم يقل احببت من دنياي اشارة الى ان محبة مع الله عليه
وسلم لذلك ليست بلغيا بل شهودا لنفسه بل بفعل الله فحجة انما هو
وذا انه لما ارادة ورضيه له لانه مع الله عليه وسلم بشري الظاهر مذكور
لا يتحلى بالموالاة البشر الا اذا علم الله بها لتتاسى به امته وتتشرف بها
ورضيه له فعد مع الله عليه وسلم من البشر كعدا ليا فوقه من الاجار وكان
اذا دخل في الصلوة اشتغل ظاهره وباطنه عن الخلق بوقوفه بين يدي
خالقه فيستردا قربا ومشا هدى فينصل نور بصم بنور بصيرته فلذا
جعلها قرعة عينه ولذا شرع السلام لعوده الى من عنده من معراج وذا
كان بعض الناس يصاح من عنده فافهم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس
مع اصحابه الاسابعة رضي الله عنهم فقال حبيب الى من دنياكم ثلاثا الطيب
والنساء وجعلت قرعة عيني في الصلوة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله وانا حبيب الى من الدنيا ثلاثا الجلوس بين يديك والنظر اليك واتفاق
جميع ما لي عليك وقال عمر رضي الله عنه وانا يا رسول الله حبيب الى من الدنيا
ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الحدود وقال عثمان رضي الله عنه
وانا يا رسول الله حبيب الى من الدنيا ثلاثا انشاء السلام وطعام الطعام والسكينة
بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه وانا يا رسول الله حبيب الى من الدنيا
ثلاثا قرا الضيف والصوم بالصيف والضرب بين يديك بالسيف فنزل جبريل
عليه الصلوة والسلام وقال وانا يا رسول الله حبيب الى من دنياكم ثلاثا حبيب

السالكين وتبليغ الرسالة للمسلمين وإدخالهم في دار الأمانته وإذا أراد من قبل الله تعالى وهو يتوكل
 أن الله يحب من دناكم ثلاثه بعد صابرو لسان ذاكرو قلب شاكر فالخطا جيب هذا
 للمخلف الأربعة رضى الله عنهم ويجوز أن يكونوا جميع الناس والاحقة **فدل ذلك على**
أن حبه صبي الله عليه وسلم لما ذكر من النساء والطبيب الذين من دنيا غير
 أي حله ما ذكر من دنيا حبب للمجهول وأما هذا الدنيا الغير صبي الله عليه وسلم
واسمها له لذلك بالنسب عطفها على اسم الله والمراد باستعماله لذلك ما تشرته
 للجماع وتطهيره وتقصده بالطبيب **ليس له نبالا** والتدفع بها بل لا خرفة أي
 استعمالها بحجة العباد التي هي من أمور الآخرة **للفوائد التي ذكرناها في التزويج**
 من تخصيصهن وقيامه بحقوقهن واكتسابه وهذا بينه وبين **وللغنى الملايكة**
في الطبيب أي استعماله لأجل حبه الملايكة له وهو صبي الله عليه وسلم بلا فيهم
 كثيرا وإذا ترى أصحاب العزائم والهيكل بلا زونا بخير المحبة الروحانية له
ولأنه أي الطبيب أيضا مما يخص على الجماع ويعين عليه أي مما يجرى داعية الجماع
 ويقوى بها لا تمنع من الروح به **ويحرك أسبا به أي** يهيئ مقدما نذ كاشه
 والقبلة والمراد الله فكأنها تأدبا واعتسابا وهو تعبير حسن **وكانت**
حبه صبي الله عليه وسلم لهما بين الفضل بين الجماع والطبيب لأجل غير
 أي الرضا والامتنان على الصلوة والسلام **ونفع شهوده** لأجل أن الله
 والتمتع كغيره وإن كان قادرا على ذلك وذلك كان فيه الله عليه وسلم لا يرد الطبيب
 إذا هدى إليه وفي الحديث من عرض عليه طبيب فلا يرد فانه طبيب الروح خفيف
 الحمل وإذا أعطى أحدكم رايانا فلا يرد والمراد الرعيان المعروف أو كل ذي رايحة
 طيبة تنبيه قال ابن عزي ما ورد قطع عن بني الأنبياء أنه حبيب إليه النساء إلا
 سيدنا محمد صبي الله عليه وسلم وإن كانوا رضى وأمنه من كثير أكسيمان وغير
 ولكن كالأمة في كونه حبيب إليه وذلك أنه كان منقطعاً إلى ربه عز وجل لا ينظر معه
 إلى كونه يشغل عنه فانه مشغول بالتلقى عن الله ورعاية الأدب فلا يتفرع إلى
 شيء ونه فحبب إليه النساء عناية منه عز وجل بمن فكان يجهن لكونه الله يجهن
 إليه والله جميل يحب الجمال **وكان حبه الحقيقي المختص بذاته لا لأمر آخر**
 عرضي يرجع بالآخر إلى الدين والثواب **في منشا هذه جبروت مولاه ونشأته**
 للجبروت فعلوت كالهووت واللكوت والمراد عظمة الله سيده وحوله والنعمة
 المسارعة بتلقى وحبه وعبادته وقراءة القرآن وقال الرواحية شرح هياكل النور
 الجبروت يراد به عالم العقول أي الملايكة ويسمى أيضا باللكوت الأني والاعلم
 قيل إنما شئ بالجبروت لأنها مجبورون على كمالها الفطرية ولا نه جبر نقصها الكمال
 يحصل ما يمكن لها بالفعل انتهى **ولذلك** فرق وفصل **بين الحسين** أي حبه لله

من امور الدنيا ظاهر أو بين حبه ما هو حقيقة لله **وفصل بين العالمين** أي حال المحبتين
 بتقريب العباد والاسلوب كما مر **فقال وجعلت قرع عيني في الصلاة** فأوردنا
 جملة فعلية معطوفة على اسم قبلها كما مر تعظيما لشأنها وتخيلا لأمرها لكونها
 تجبولة لذاتها فليست معطوفة على حبيب عطف الفعلية على الفعلية كما ذهب
 إليه من جعل الثالث معطوفا كما عرفت وقرع العين ما يسر من ينظره من قريب
 بالفخ إذا برد لانه كما قيل دمع السور وباردة ومن القار واليسكون لسكونها
 إذا نظر من تحب أو ينو بها لأن العين يسر وقد قيل **١٠**
عيني تقر بكم عند تقر بكم ولولم يغير الأسلوب قال والصلاة التي
 بها قرع عيني أو قرع عيني بالصلاة ولا يحصل التمييز بين ما صبه عرضي وبين
 ما حبه ذاتي وحقيقي وبهذا القول علم أنها ليست من دنياكم وهذا الغايتهم
 إذا كان الحديث لفظه هكذا والمصنف رحمه الله ممن لا يقول بصحة كاسان
 في فصل وقار والمراد بالصلوة المصلاة المعروفة ذات الركوع والسجود لما
 يشاهد فيها كما مر وقيل للصلوة الله ولا يكتف عليم الصلوة والسلام
 قال ابن قزوين **والأول ظاهر فقد ساوى صبي الله عليه وسلم عيسى وعيسى**
عليهما الصلاة والسلام في كفاية فعلهن يعني أن عيسى وعيسى صبي الله عليه
 وسلم يتبلا وتركوا التزويج القوة والقدر خوفا من فتنة النساء فيكن
 جبهن في القلب والاشتغال بهن عن العباد في منشا هذه عالم الملكوت وهن
 لم يشغلنه صبي الله عليه وسلم ولم ينفعه عنها في حال من الأحوال فساواهما في
 عدم الاشتغال حتى كانا الوحي ينزل عليه صبي الله عليه وسلم وهو في قرآنهما
 وعائته خديجة رضى الله عنها في أولاده فلا يقال أنه صبي الله عليه وسلم في حال
 مضاجعتهم مشغول عن عبادته إلا أن يعد جاعدا عبادته **وزاد فضيلة**
عليهما أي عيسى بالقيام بهن أي له صبي الله عليه وسلم فضيلة تارة
 على من ذكر بعبادته عاز واجاته وكسبه لهن وهدايته لهن مع عدم غفلته صبي
 الله عليه وسلم طرفة عين عن الله **وكان صبي الله عليه وسلم ممن أقر بالبنات**
 للمجهول أي أقدم الله على القوة في هذا الأمر الكاحل مع القيام بحقه وحقوق
 الله وليس في هذا دلالة على أن غير صبي الله عليه وسلم أقدر منه كما توهم **والج**
الكثير منه وهذا أي صبي الله عليه وسلم من عدد الخواير جمع عا خلا
 القياس لكونه بمعنى عفيله فجمع فعيلة كما قال النابتة **١٠**
هذا صبي الله عليه وسلم لا تنال مقامه ولا نسوي حتى يمتدحرا **١٠**
مالم يبع لغيره من جمع ما فوق الأربعة وهو من خصايصه صبي الله عليه وسلم بالنسبة
 لأخته فابيح لما أن ينكح من النساء ما كان في أولاده ثم حرم عليه بعد ذلك أن يزوج

بيان
العدول

ابن تيمس

عما في عصمته من اواجه فقال لا تخجل لك النساء من بعد ولان قيل من انزوا
ولوا عجبك حسن الامام كنت عيبك قالما البخاري وقال غلطاي له عيبا الله عليه
وسلم فخصا به من هذا اباحة نسعة نسوة والصحيح ان لما انزوا بعض
النسوة من قال لا يزويها التسعة استدله بقوله تعالى فانكحوا طاب لكم من
النساء ومثني وثلاثة وسبع وهو خطأ بالاجماع لانها ليس بعني الاية وليست
الاية بحقة عيبا الله عليه وسلم وانما هي في حق الاحدة والزنا في حق الاربعه لهم
ممنوعة بالاجماع الدال على معنى حديث عيلان ولم يحل الله مستد لا عليه
بهذه الاية لا بعض الروايف والزيادة قد كلفتم ان حرم في كتاب الحلي وقد
روينا عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث عزاء المصنف رحمه
الله للنسائي وهو عند البخاري وروينا بنحو الرواية والواو المحفظة وما قاله
الشمي نقلا عن المزني من انه بضم الراء وكسر الراء والمشددة لا يوجد له **انه عيب الله**
عليه وسلم كان يدور على **نساء** يعني عبا منهن من دار عكاظ او طائف بها فاما
حوله فمجلسه كذا في هذا ذكر في **الساعة** من **الليل** وال**نهار** اي في مقدار ساعة
منها فقد رتبه صلى الله عليه وسلم عاذا لضعف ما كان عليه من قلة الاكل والشرب
مخرج في حقه صلى الله عليه وسلم قيل والتبتل في حق يحيى وعيسى عليهما
الصلوة والسلام فشيئهما بالاملايك فكان افضل في زمانهما وروى صلى الله عليه وسلم
عليهن كان يرسلهن فلا ينافي القسم **في احدي عشر** اي نساء صلى الله عليه وسلم
اللاف دار عليهن كذا في حديثه قال البرهان كذا في صحيح البخاري من حديث انس
رضي الله عنه وقال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة بانهن احدي عشر لانهما
ابن هشام عن ابيه وعن انس رواية اخرى في البخاري انهن تسع وجمع بينهما بان
ازواجه صلى الله عليه وسلم كن تسعا في ذلك الوقت كذا في رواية سعيد وسريانة
مارية ورجحنا عند من قال ان رجلا كانت امه وبعضهم قال انها زوجة وروى
ابو عبيد الله كان مع فاطمة بنت شريح وقال ابن حبان كان هذا الاول ما قدم به
الله عليه وسلم المدينة فكانت زوجاته تسعا لان جمع نسائه لم يقع مرة واحدة
ولا يستقيم هذا الا في اخر امره حيث اجتمع عنده تسع نسوة وباريتان ولا يعلم
اجتماع احدي عشر زوجة عنده فانه صلى الله عليه وسلم تزوج احدي عشر
امراة ولا من احد بجة ولم يتزوج عليها حتى ماتت انتي ما ذكره البرهان وكذا
ابن خزيمة يدل على ان رواية الاحدي عشر زوجة والتسع راجحة وجمع بينهما
بان مع التسع فاطمة بنت شريح ورجحنا في القول بانها زوجة فصدما
الجمع منه صلى الله عليه وسلم مرة تسعا ومرة احدي عشر وايضا قيل التسع محو
في الحقيقة والاخرى في تقليب الزوجات في السريتين وبارجانه ومارية

ابن قيس

رجحنا

فان قيل

فان قيل الرواية بلفظ النساء وهن حقيقيات غير الرمال فلا حاجة الى التعليل قيل
لا يقال انه حقيقة يذ لك الا اذا لم يصف فلا زواج الاما كذا في الحديث وقوله
تعالى والذين يظنون انهم لن يلاقوا الله فامسوا بغير ذنوبهم فان امسوا بغير ذنوبهم
ولما اخرج علما واما بهذه الاية في عدم صحة ظاهرا لا مالا لك وقد تبعه
البحر في اذ جمع بين روايتي النسا بانهن تسع من روى واحد في عشر من كونه هو
وسريانة لوجود السري في النساء كانه والنسوة والنسوة والنسوة والنسوة والنسوة
من غير لفظها كالقوم في جمع المرد وقد علم ان لفظه صلى الله عليه وسلم عليه
نساء في ساعة واحدة فلا ينافي القسم ان قلنا بوجوهه عليه ولم نقول ان من
خصا يصح عيبا الله عليه وسلم انما يجب عليه القسم وقد ذهب الى هذا الزيلعي
من امتنا وبعض المحدثين فثبت صلى الله عليه وسلم انما كان تطييبا لظواهره
تفضلا منه وتعليما لامته ولذا كان يقرع بين من اذا اراد الاستفرج ان القسم بما
يجب عليه في الحضر ويقول هذا برضا من مع انه هذا الا يفوت القسم لساكنين
فيه والاختيار في القسم للزوج ويروى عاذا لوجوده انه روى في هذا عاذا
وسلم كان يقسم لثمان وبيترك واحدة منهن قيل انها صفة بنت يحيى رضي الله
عنها كما في مسلم وعليه قوله تعالى ترجي من نشاء منهن ونزوي اليك من نشاء
لكم نرى كان ممن يورى عايشة وام سلمة وزينب وحفصة رضي الله عنهن وقد
ارجاه مسودة وجويرية وام حبيبة وصفية وميمونة رضي الله عنهن انتهى
واستدل القائل بالوجوب عليه حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يقسم
بين نسائه فيعده ويقول اللهم هذا نسائي فيما املك فلا تاخذ في عيالي
ولا املاك وقد يقال هذا كان قبل اعلاعه بعدم الوجوب عليها واحد والآخر
في حقه صلى الله عليه وسلم والكلام على ترجمة زوجته رضي الله عنهن ففصل
في السيرة العلية ابن حجر المتعلق رحمه الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تسع نسوة اليهن نكح في الكرمات وتنسب **١**
٢ فعايشة ميمونة وصفية **٣** وحفصة تلو هن هند وزينب **٤**
٥ جويرية مع رملة ثم مسودة **٦** ثلاث وست نكحهن مذهب **٧**
والعوا في قوله من الليل والنهار يعني **٨** وقال **انس رضي الله عنه** وكنا نتخذ
انه صلى الله عليه وسلم اعطى قوم ثلاثين رجلا في الجراح وهذا تمت الحديث
الذي قبله **في جماعي** والامسند **النسائي** وقد تقدم ان البخاري رواه ايضا
وروى بالبناء للفاعل والمفعول **خوة عن ابي** اي هذا الحديث مروي
عن ابي رافع ايضا بنسب ابي رافع وسريانة والنسائي ولفظه طاف صلى الله عليه وسلم
في نسائه في يومها وليلة واحدة وكان يغتسل عند هذه وهذه ولذا قال نحو لفظ

لفظه وزيدته وابورافه هذا هو مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو قبطي
واسمه ابراهيم وقيل اسلم وقيل ثابت وقيل هرمز وقيل صالح وقوله قوط
ثلاثين قال البرهان الجلي في الصحيح من رواية الاسماعيلي عن معاذ بن علي
قوله اربعين رجلا واثني عشر رجلا في رواية الاسماعيلي عن معاذ بن علي
الجزء وفي الترمذي كان قوط كل رجل من رجال الجنة قوة سبعين رجلا يعني
من اهل الدنيا وصحة وقوله مائة رجل وقال انه صحيح غريب وقال ابن
حبان قوط كل رجل في الجنة قوة مائة رجل والشك في الامام الحافظ
الحجة ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن عاصم السني سمع من قتيبة
وطبقه واصحاب مالك وخادم بن زبير واثني عشر رجلا في رواية الاسماعيلي عن معاذ بن علي
كثيرون ووطيئة ثلثة وثلاثون ويثني عشر سنة خمس عشرة ومائتين
ولم يبق من اصحاب الكتب الستة بعد الثلثة اية غير هذا فوثقه صلى الله عليه وسلم
قوله الوفاء ووقع في بعض النسخ هنا رواية النخعي عن المصنف رحمه الله **وعن طاووس**
اعطى صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا وقد تقدم من رواية واثني عشر رجلا
هو الامام عبد الرحمن بن كيسان اليماني وهو من ابناء الزوس وقيل من النخعيين قاسط
وقيل اسمه ذكوان ولقب بطاوس لانه كان طاوس القرأ وروى عن عتبة بن ربيعة
هريرة وابن عباس وغيرهم روى عنه الزهري واليمني وابنه وغيرهم
وثوبه بمكة سنة ست ومائة وخرج له اصحاب السنن وغيرهم **وعن صفوان**
ابن مسلم بالتصغير وهو امام عابد قيل انه لم يضع عنه عا الا اربعين سنة حتى
نفتت جبهة من السجود توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وموت بغير روى عنه
اصحاب السنن **وقالت سلمي مولاه** بفتح السين بلا خلاف وغلط من ضمه كقوله
النووي رحمه الله والضمير النبي صلى الله عليه وسلم لانها خادمه وقيل انها مولاة
صفية عنده صلى الله عليه وسلم وهي زوج ابني فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وروى عنها ابن ابني عبيد الله وهذا الحديث صحيح رواه ابو داود كما قاله السيوطي
طائ النبي صلى الله عليه وسلم على شأبه النشع وتظهر من كل واحد في جماع كل
واحد منهن قبل ان ياتي الاخرى **وقال هذا الفصل من كل جماع الطهر والطبيب**
وروى اركي والطبيب والطاهر اما كونه الطهر فظاهر واما انه طبيب فلانه يقوى له
بانهاشه وقيل طبيب لهاطن والطهر للظاهر وهذا الحديث متصل لان سلمي
رواه عن زوجها ابي رافع وفيه دليل على ان الفصل على الفور وانه لا يجب لكل جماع
وقيل ان لم يقتل يستحب له الوضوء كوضوء الصلاة وروى عن عمر انه لازم وورد
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يطوف في شأبه بعنسل واحد فليبان الجوارح
بعضهم الوضوء في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليغتسل في الوضوء

مثله

اي يغسل

اي يغسل فرجه وهذا يشك ان الوضوء يستحب كما قاله ابو يوسف وذهب بعضهم
لانه يستحب لانه استنطكا وروى الحديث **وقد قال سليمان عليه الصلاة**
والسلام لا طوفن البيلة على حاية امرأة او تسع وتسعين وانه فعل ذلك في الطوف
عليه وجماعه من كماله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليه السلام والاسلام لا طوفن البيلة
على سبعين امرأة كل من تاتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه واما لك
قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فلم تات واحدا منهن بول او واحد فجات لبشق
غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يجزئك وكان له
در كالحاجته وفي رواية عيسى بن امية ورواها عنه تسعين وفي اخرى عيسى بن
وتسعة وتسعين وشان الزيادة وما فيها قالوا ولا تناقض بين الروايات لان
اثبات القليل لا ينفي الكثير والعديد لا مفهوم له ثم هذا لسان كانت اما
او بعضها حرا او بعضها اما فلا اشكال وان كانت حرا ير فلان الحرة في الاربع
لم يكن شرعا من قبلنا وانما صار شرعا لنا لضعف الايمان وقلة الاعمار وقيل
طاف بالثني واطاف به اذا دار حوله وقد مرنا انه كتابه عن الجماع **وجاء في**
الفقهين جات روايتان لا طوفن ولا طيفن وفي الحديث جوار النشع
بالنشع واما كون سليمان عليه السلام يقاتله وانه نسبه فيذكر
للمصنف رحمه الله في اول القسم الثالث وقوله في الحديث لم يجزئك يعني لم يات
ويحكي لانه فعله وليس القسم عليه الولد لانه ليس في قدرته ومثله لا يخفى عليه
والدرك بفتح الدال يعني الادراك والتقصيل وفي البخاري بدله كان ارجا حاجته
وسليمان بن ابي الله صلى الله عليه وسلم امرأة ونسبه مفصل في الفقهين والتواريخ
وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان في ظهر سليمان عليه السلام
حاية رجل المراد بالمال والبنين ومنبعه من الرجال الصليب كما ذكر في قوله تعالى
يخرج من بين الصليب والترابيب والمراد ان له قوت حاية رجل في الجماع **وكانت له**
ثلاث غايبه امرأة وثلاث غايبه سرية وحكي النقاش رحمه الله تقدمت ترجمته **وعنه**
انه كان له سبع غايبه امرأة وثلاث غايبه سرية وروى ان لما الف امرأة ونسبها بدم
وهذا يحدش فيما تقدم من العدد وقد تقدم ما جاء به عند الاثبات بعضهم ضعفه
وجمع بين الروايات بان بعضها محمول على الحرا وبعضها على السراير ولا يخفى ما فيه
ولو قيل ان الاختلاف لاقتلاف احوال صلى الله عليه وسلم باعتبار الزمان فكانت
تزيد وتنقص بهذا الاعتبار كان الطهر وفي تفسير النشع عكس ما حكى المصنف
رحمهم الله عن النقاش فقال كان سليمان عليه السلام ثلاث غايبه حرة وبعين
سرية وكذا في الكشاف والله اعلم بالصواب **وقد كان نداود عليه السلام**

والسلام

عيازهم وكلهم من عمل يوم لان الله تعالى الخلد الحديد فكان يصنع منها الدروع ويبيعها
وياكل هو واهله من ثمنها مع ما اصابه من اللآك وافضل ما انتفق المرءا كان من كسب
حلال كالصناعة والتجارة والزراعة واختلافوا في الافضل منها وفضلوا في كتب الفتنة
والحديث مما لا امر يدعيه ولا حاجة هنا الثانية **تسع وتسعون امرأة** كما ذكره
القشيري في تفسيره **وتحت زوج اوريا** حاة بالرفع والنصب فالرفع ظاهر في
الفاعل والنصب في ان يكون الفاعل العدة وهو مضموع ويجوز النصب في الحال
منها اي وتحت العدة في حال كونها حاة يقال لكل قرين من ذكر وانثى زوج وزوجة
لغة تردية واوريا علم لرجل من بني اسرائيل عبراني واختلفوا في ضبطه بعد الاتفاق
عيا انهم مائة واو ورا مائة ومائة تحية فيقول ممدودة وقيل مقصورة وهو في
مقصوطة وواو ساكنة وراو مكسورة وياو مفتوحة بعدها الف وقيل
هزنة مفتوحة وواو وراو بن حنان وقالوا بالرفع الاصبغ في كتابه انسا
بواو وراو السعدى وزوجته في امر سليمان النبي عيا الله عليه ولم وقصته هي
المذكورة في القرآنية قوله ان هذا الخي له تسع وتسعون نجدة وقصته شاع
وما فيها في القسم الثالث من هذا الكتاب ولكن انورد هل هنا تعالما في بعض الشرح
وذلك ان داود عليه الصلوة والسلام كان في غلاء من بني اسرائيل فاجاب
بعلمه وان لا يخاف الفتنة ويقال انه قال للملكين العاقلين له الخ لا اقبح في مكر
عنتا او حطرتا فانور يا محراب يومافوق بين يديه طائر حسن العينة يقال
انه ليس قد يد ليأخذ فزال من موضعه غير بعيد فتبعه فخرج من مدخله
فاطلع داود منه فراه امرأة جميلة فتشغل فاجابته فلما شرعت به ارسلت
شعر ذوايها لتسترها فزاد ذلك عجبها وحبلا لها فانصرف وسال عنها فقوا
انها امرأة رجل من حيدر كوشى اوريا وكان مع جيش له بعثوا للقتال فارسل
لاميرة ان يجعله مع الثابوت في المقدمة وهو معتزك الحرب واشرف فقدمه
فاستشهد فلما جاء خبر الشهدا كان كما الخبر برجل منهم يرجع فلما اخبره قال الموت
مكتوب عيا كل نفس وخطب امراته وتزوجها فولدت له سليمان عليه الصلوة
والسلام فبعث الله له خمسين لبعلمه بحكمه ان ما فعله ظلم وبواشد عليه
حابطه ودخلا عليه ففرغ منها مخوف انها من اهل مملكته بغاة لاننا لنشور
في العادة كذا لك لانه كان ليلا بلا استبدان ففهم منه الخوف وقال لا تخف
وقصا امرها وقال له احكم ولا تجرحا قصته الله وقدر كلامها عيا لسان اوريا
وقوله تعالى اكفيناها اي اجعلها في كفا لى او كفل بمعنى زوجى والنجدة كناية
عن المرأة وقوله عزى اي غلبني غلبته عيا وقته فقال داود لخصمه ما تقول
فاقر فزجره وامر بالرجوع لتحق وقاله لغد ظمك فتبسم وذهب وقيل ارتقا

لها

لها فتشعر بما اراد او قيل بيمينه خافله وعرفا لان ما قالا لا تعيبل له فخر ساجدا
تغرا لله فقال يا رب ما اصنع اذا طال بيني يده فقال استرضيه فسر بذلك
قالوا وهذه الفتنة ما افتراه القصاص واصل الكتاب حتى روى عن عيا كرم الله
وجهه من حديث بوقصة داود عليه الصلوة والسلام جلدته حاة وسين
وهو حدة قد في الانبياء عليهم الصلوة والسلام عنده والمعتد ان داود عليه الصلوة
والسلام راى امراته فاجتته فسالة تطليقتها فطلقها بطيب خاطر فتزوجها
ومثله في شرعهم جاز وقد كان مثله في صدر الاسلام مع المهاجرين والانصار
وسياقه بقية الكلام عيا هذا **وقد بينه الله عز وجل عيا ذلك في الكتاب العزيز**
بقوله تعالى ان هذا الخي له تسع وتسعون نجدة الآية كما بينت في الحفيمين الذين
نزلوا نفسهما منزلة اوريا ونزل احدهما الاخر منزلة الاخ لان المحبة كالخوف كما
قال

١٠ محبة يوم شبيب قريب ١٠ وذمة يعرفها اللبيب ١٠
شديد الظلم والعرب تكن عن المرأة بالنجدة وفيه الاصل اننى الصاقي وتاكيد
الثابت لان مذكرها لفظ مخصوص بمرور وفيه وتطلق عيا البقرة الوحشية
ايضا فاستغيرت المرأة كما استغير لها النجاة في قوله ١٠

١٠ ما شاء ما قبض لمن حلت له ١٠ حرمت عيا وليتها لم تخرم ١٠
ويصحفا بن مسعود نجدة اننى لمزيد تاكيد الثابت او لبيان المراد بحديث
فلاولى رجل ذكر وقيل اننى بمعنى امر الامونة يستأنس بها زوجها وضدها امر
مذكر وفيه ان لا تبين لزوجها ولا يأنس بها ووصفها بولعده تشجيع عيا ظلم
صاحبه بانه مع كثرة نفاقه حسده مع قلته ما عنده وفي حديث **النس عليه**
الصلوة والسلام كروا الى الار فطني في الاوسط بسند جيد كما قال السيوطي

رحم الله انده قال **فضلت** بالتشديد والبناء المجهول **عيا الناس باربع السقا**
والشجاعة وكثرة الجماع وقوة البطش البطش هو قوة السطوة والاخذ بعنف
وعطفه عيا كثرة الجماع لما فيه من اذهاب الفتنة لانه حاة الحياة يصيب في الارهاق
ونور العين ونحو العظم اشار الى انه صيا الله عليه وسلم لم تنصف قوته وانه
من اياته وسياخ معنى السقا والشجاعة **واما النجاة** وهو كونه وجبها عند الناس
بمستجير القلوب وطاعتها ومحبتها وانقيادها لم بحيث بقدر عيا استغاثا بها
في فقا صدم وهو لا تنقاد الا باعتقاد الكالب الثامر عندها حتى يستعبد بهم كما
يستعبد الارقا **فموجود عندا عادات** منصوب عيا القرية او الحامية اي جرت
عادات العقلاء بحكم ويجوز جعله تميزا وعند متعلق بموجود ظرف لفظ وقيل انه حال
لكونه محمود عقلا يقتضى انه محمود شرعا بحسب ذاته واصله وان كان قد يرم

شرا بحسب ما يعرض له عند بعض الناس وهو اعظم نفعاً من المال لان المال يكسب به ولا يخشى عليه ما يخشى على المال **وقدر جاهد** اي الانسان ذى الجاهل يعظم في القلوب بمقدار عظمت جاهدته وقيل المراد جاهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بغير الحمد يكون **عظمه** بكسر العين وفتح الظاء المثالة وفيه هاء الضمير كما قال البرهان الجدي **في القلوب** لان الجاهل كما تقدم يتفرع عي اعتقاد الكمال والقدر وكما ان زاد اعتقاده زادت عظمت شأنه في قلوب الناس وقد كان صلى الله عليه وسلم مهيباً معظماً حتى عند أعدائه ثم لا يكون محموداً بقوله **وقد قال الله تعالى في صفة عيسى عليه الصلوة والسلام وجميل الدنيا والآخرة** اي عظمت اذاجه عند الله في الدارين وفيه دليل على ان الجاهل من الوجاهة فقلب وكان اصله وجه فوترته عقل ووجهه منصوب على انه حاله فتر من كلمة في قوله ان الله يشرك بكلمة منه ووجهه صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بغير الحمد كما مر لا يستدرك ما كونه محموداً بفتح ما يتوهم من انه محمود لما فيه من العلو فقال **لكن آفاته كثير فجمع آفة** وهي العاهة والمفسدة اي يعرض ما يفسد ويجعله مذموماً كثيراً **وهو مضر لبعض الناس** اي ما يعرض له **لعقبي الآخرة** باعتبار ما يعقبه ويتوهم عليه في الآخرة فاللام لتعقيد التأنيت والتخصيص بالوقت كما قيل ويجوز ان يكون تعليلية **ولذلك** اي لضرر في العاقبة **ذمه من ذمه** و**مذموم** وهو الخمول وعدم التمسق بين الناس اي اغماضه من ذمه لانه لا ينافي في نفسه من مذموم كما مر في الحديث الصحيح ما ذنبان جاحيان اسلامي غم يا فسد لهما من حب للمال والجاه الذين المومن وقد فصله في الاحياء فقال طلب رفعة المنزلة في القلوب باعتقاد صفة ليست فيه كالعلم والزم حرام لانه كذب وتلبيس وطلبها بما فيه يجعلها وسيلة لنفع الناس ونفعه في الآخرة جازم وروح كقول يوسف عليه الصلوة والسلام اجعلني في خزائن الارض احيى خفيط عليهم وقد تضمن هذا قوله صلى الله عليه وسلم حسب امرؤ من الشر الا آمن عصمه اديان يشهد الناس اليه بالاصابع ياد يده اود نية رواه البيهقي **وورد في الشرح** مخرج الخمول **وذم العلوية** اي من يعطون في قوله ذمه وهذا كناية على ان الله يحب الاتقياء الخفيين الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا وقال تعالى تلكم الداء الكفرة جعلها للذين لا يريدون علوية الارض ولا فسادا وان كان العلو في الآية معقداً بصيغة ما يدعى عليه من ظلم او غير الخمول بضم الخاء المعجمة وفتحها خطأ ضد الظهور وكون الخمول فضيلة مدحها لا يضر مقام الانبياء عليهم الصلوة والسلام الذين لم يرضوا والخلفاء الراشدين والائمة العلماء فان المذموم هو طول الشهرة قلنا وهو هاتس الله من غير تكلف من العبد فليس بمذموم بل افضل من الخمول يخفى

من قد ينجي نفع الناس مع خلوص نيته وسلامة طوبته ولذا قال الله تعالى لا يريدون علواً دون يعلون ومن لم يقدر ويصبر على ذلك فالخمول في حقه احسن كما اشار اليه في الاحياء واليه لا تنال في حديث المال والجاهل ينتميان النفاق في القلب كما ينتميان الى البقل ولذا قال الشاعر **١**

٢ من ارجا العز والراحة في الاسر الطويل **٣**

٤ فليكن فردا من الناس ويرضى بالخيول **٥**

٦ ويرى ان قليلا **٧** كافيا غير قليل **٨**

وكان صلى الله عليه وسلم قد رزق من الحشمة اذاجاً بحشمة المهابة والعظمة في عين الناس ولذا عظمه عليه **والمكانة** وفي المنزلة الرفيعة رفعة معنوية كالصطفى النفسى وتبع في هذا الاستعمال المشهور لانها وردت في كلام الناس بمعنى الاستقيا فاسم يدره لآدم معناه وبالمهابة وتحفة كناية عن شرح ادب الكاتب لابن السيدان الحشمة تصعب الناس موضع الاستقيا وعليه قول المتنبى **٩** ضيف المبراسى غير محتشم **١٠** وليس كذلك انما في الضمب يقال هذا مما يحتشم اي يفضيه وهذا قول الاصمعي وهو المشهور وذكر غير انما تكون بمعنى الاستخيا وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال طاع حشمة وقال الطرمح **١١** ورايت الشريف في عين الناس وضياء وقيل منه احتشامى انتهى **في القلوب والعظمة** معطوف على الحشمة **قبل النبوة عند الجاهلية** اي عند اهل الجاهلية والمراد بالجاهلية ما بين المولد والمبعث وتطلق على ما كان قبل البعثة ومنه ولا يخرج من الجاهلية الاولى وبمعنى النبوة في شرح مسلم فان اصنيف الشخص اريد بهما قبل اسلامه وقد يراد بهما ما قبل فتح مكة **وبعد هاهنا اي بعد النبوة وهم يكذبونه ويؤذون امعابيه** ويقصدون اذاه في نفسه **خفية** بضم الخاء وكسر هاء كما قال البرهان لانها صلى الله عليه وسلم عندهم وعظمت في قلوبهم لا يبرأ جهنم من ما يؤذون به وهو منصوب مفعول مطلق لمذكور او متقدرا وحال **حتى اذا اوجسهم اعظمو امره وقصوا حاجته** **ولخاف في ذلك معروفه** **سباني** اي بعضنا بهذا نسبة لما في نفس الامر واكثر الاحوال كما روى عن ابي جهل لعنه الله انه ساء ولم يزل من بني ابيد ثلاثة يعرفون خير ابله بثلاث ثمنها فامتنع الناس من الزيادة لاجله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فزاد حتى رضى فاشترها منه ثم باع منها ما يعيرين بالثمن ثم باع الثلث واغلى ثمنه اراى بن عبد المطلب وابو جيل محزى بنظمه ولا يتكلم ثم قال صلى الله عليه وسلم اياك ان تعود لثلاث صنعت بسد الاعراب فتوى عني ما ذكره فقال لا تعود يا محمد فقال له امية بن خلف

ذلت في يد محمد فقال ان الذي رايتني في ليلتي قد رايت رجلا من بني
وليس اسمي يعرف من اهل مكة لولا اني كنت اياها اي لاهلكوني في وقايح اخرى
مثلها وهذا الاية في انهم في بعض الاحيان قد اذعوا في الله عليه وسلم جهنم كوض
الجزر في ظلمة الشرب وهو ساجد وتكذبهم له في قصة الاسراء وقول ابي جيل
لا يي طال عند موته لا تطعموا نرجس عن ملته بعد المطلب وتخل رسول الله في
الله عليه وسلم احياء لذلك لحكمة تظهر بها غير الله وانه بمقاتلتهم **وقد**
كانت بجنت ثلاث مبنى للفاعل والمفعول بمعنى يتخير ويرهش كل في قوله
الذي كثر **وعرف** لرويته بالبناء للفاعل من باب علم اي يخاف ومن لم يره فاعليه
كأروى عن قبيلة بفتح القاف وسكون المنة التثنية ولام وهذا قول المعاني
من يقال له قبيلة ثلاث قبيلة ام بني اغار ويقال اخت بنو اغار وقيل العنصرية
ام سباع وقيل بنت مخزومة العنصرية وقيل العنصرية فبسبب لغوة بسوء
وزاى معجنتين مقتوحتين وقيل لغوية بفتح الغين المعجمة والنون كما قاله
البرهان والمراد قبيلة بنت مخزومة وحديثها كور في شمائل الترمذي وفي سنن
ابن ماجه واخرجه ابن سعد بتمامه كما قاله السيوطي وهو ان ابا عبد الله عليه
وسلم في المسجد وهو قلعة الفرسا قالت فلما رايت متعشعا في الجلسة اعدت
من الفرق وهذا مولد اذ وان اختلف بعض لفظه وقال التجاني في ابنة مخزومة
الغنوية والعنصرية ويقال بل النخعية ولا تنال بين الاخير وغيره لانه عنصرية
نسبة لبني العنبر والعنبر ابو حنيفة من غنيم كان العنبر لا في من يبعث بن ترار ومثل
هذه القصة وقتت لعمري في الله عنه وكان معجبا وقوله **انما لما راى** صلى
الله عليه وسلم **ارعدت** بضم الهمزة وسكون الراء وكسر العين وفتح الهمزة المعجمة
مبنى للمجهول اي تخفتها رعدة من الخوف وقوله **من الفرق** بفتح الفين وفتح
الخوف وفي نسخة **ارعدت** **فقال** صلى الله عليه وسلم **يا مسكينة عليك**
السكينة وصفها بالسكينة ترعا لها والسكينة هنا بمعنى الهما نيتا كازي
الاطمينان وعدم الخوف والسكينة تليق في الفسخ المعتمد بالرفع على انه مبتدأ
وفيه والجملة خبرية سرادها بالاحزاب اسكنى وبالنصب اي الذي السكينة لاغرا
او عليك اسم فعل بمعنى لم يثبت هنا ما قيل انما ابن امارة فاكثر القيد
وبين سكينة وسكينة تخمين وسكين بكسر الهمزة والفتح وتفتح وتفتح
ان لا تخفها الهالكين باب مفعيل ومفعول لها لانه لا تخفها التا لكنه حل على
فقيرا وسكينة بالفتح والتخفيف وقد تكسر وتشد وتفتح وتشد وهو قيل
جدا **ويخبرني** **الي مسعود** رضي الله عنه هو عمة من عروين ثعلبة فخر في
الحطاب رضي الله عنه البدرى كما في البخاري وقال ابن عبد البر رحمه الله انه لم يبع

انتهى

انه شهد بدرا وانما شهد المعركة الثانية وعليه الاكثر وانما سكنها فهو بدرى حار الاضواء
وبهذا يحصل الجمع بين القولين وروى عنه ايضا احمد واصحاب السنن ومات سنة
اربعين او احدى واثنين واربعين وهذا الحديث رواه ابي يعقوب عن طريق قيس
موصولا وعن قيس مرسلا وقيل هو المحفوظ واخرج الحاكم مثله وصححه **جلا**
قامر بين **بديه** صلى الله عليه وسلم **فاعد** بضم الهمزة وكسر العين المملة اي اخذ
الوعظ من خوفه وفي رواية اخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فكله فجعلت
ترعد فرايتم بالغا والصاد للمملة كما لفر ايض بالمعجمة وفي نسخة بين الجنب والفتق
ترعد من الخاف **فقال** **هو عليك فاني لست بملك الحديث** وقامه وانما
انما ابن امارة من قريش تاكل القدر وهوون بنشر بدرا والوا المكسورة امر من الهون
وبالامر الهون السهل والعرب تقول هوون عليك بمعنى لا تخف **قال**
فروى عليك فان الامور بكف الاله مقام يرها **١٠**
ولا وجه لتفسيره باقتصد في المحبة ولا يبالغ في التعظيم وملك بفتح الميم وكسر
اللام ويجوز تشكيها بمعنى السلطان يعني لست من الملوك الجبابرة حتى تخاف مني
لان جبريل عليه الصلوة والسلام جاءه من الله وخبره بين ان يكون ملكا نبيا
او عبدا نبيا فاخذ ان يكون عبدا نبيا ولم يرض بوصفه بالملك وكذا الخلفاء الاربعة
واول من ملك في الاسلام معاوية رضي الله عنه فلا وجه لقوله بعضهم هذا ان هذا
لا ينافي انه ظهر ملكه وان كان ملكه نبوة فانه لم يرد الا في انه ملك كسائر الملوك
عند مخاطبته انتهى وهذا الرجل لم يسم احد من نسل اراج الحديث **فاما عظيم**
قدوم النبوة اي وصف قدوم نبوته بالعظيم لان النبوة مقترنة له من الله وفيها
من العظم ما لا يخفى **وشل بعد منزلة بالرسالة** جعل منزلة رسالته شريفة
لانها واسطة بين الله وخلقه وفيها هيلة لذلك صدق غير مشرف له من عذرا
وجعلها منزلة لنزوله اليهم بتبليغه عن اتصاله بالمالا لاجل **وانا فخر نبوته**
بالاصطفا الاتفاقة بانون والفا بمعنى الاعلا والاشراف على ما تحتته والمراد
بالاصطفا ولايته وفيها قرب مقاماته من الله لتجنيبها للطرف الاجل ولذا
جعلها مرتبة لا من الرتب وهو الموقر والمرتبة كالمرتبة اعلى الجبل كذا السجدة
تفتن بتعبيره او لا بالقدر وثانيا بالمرتبة وثالثا بالرتبة ومصادفة ذلك بحجة
ويأتممة بدلا لافاقه انا به بالثوب والموحدة **والكرامة في الدنيا** اخصها لانها
محل ظهور امره صلى الله عليه وسلم والافاق في الآخرة مما لا يشبه في الدنيا كذا
قامر جيل **النبوة** اي ليس فوقه مرتبة اخرى يكون شايبة اي هو شايبة
النبوة **شرفه في الآخرة سيد** ولد ادم عطفه ثم لنزله زمانا ومعنى رتبة
وهذا بعض من حديث البخاري وهو اننا سيد ولد ادم ولا فخر وتقدم قوله ولا فخر

بيان
رعد

عربي

مطلوب

سقط من بعض نسخ الشفا وثبت في بعضها قيل وهو الاكثر الاول لانها من كلام
المصنف رحمه الله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن انبثته فهو حكاية كذا
قاله التمس الخ وفيه نظر والمراد اننا انظر في هذا النوع ادم وولد لما ورد ادم ومنه
تحت لو اني لم يسمع قوله ولا قرانه لم يذكره للافتخار ومدهج نفسه بل لبيان
الواقع تحدينا بنعمه الله والارادة لا افتخر بهذا فان لما هو اعظم منه من المنزلة
عند ربي ولا حاجة للاستدلال عليه بقوله كنتم خير امة لانه يلزم من تفضيل
امته على الامم تفضيله بنبيهم صلى الله عليه وسلم لان اجراء عملهم له **وعلي معني**
هذا الفصل للشغل على اوصاف يتدرج بكثرتها ويميزها مستثناة بها
نظمنا هذا القسم الاول من الكتاب اي جعلناه موضوعا للبيان وهو المقصود
منه بالذات فجعلنا فيه كالمقدّم المحتوي على اللاتي والافعال كناية واثبت له
النظم تحميلا كما قيل ولك ان تقول المراد بالفصل المشار اليه ما تضمنه قوله
فلما عظم قدره على جميعه واصل الاسرار في السير على ربه وبطيق
عليما يربط فيه فاذا قيل في هذا السير يربطه فلما ادخله جميع حاله ثم تجوز به
عن معنى الجميع **فصل** **واما الضرب الثالث** فهو ما يختلف
الحالات جمع حاله والحالة تذكر وتوثق والغالب عليها التانيث في الفتح
به هو تفعل الكثير او بمعنى الجرد لا التكلف **والنفاخ** بين الناس والتفضيل
من الناس لصاحبه **لاجل** ما يربى بين العباد تفتنا وموتنا من التكرار في مقام سب
الخطا **ككثرة المال** ثم بين اختلاف الناس فيه فقال **فصاحبه على الجملة** هذا
كما يقال في الجملة والمآل اي انه احيا فالاي حال **معظم عند الحاجة** اي عوام
الناس واكثر الناس من الناس الذين وجد تنظيمه **لاعتقادها** **توصله**
به الى حاجاته **وتمكن اغراضه** ويرى عطف على حاجاته بسببه
اي المال **والا** اي وان لم يكن ذلك وان لم يعتقد ذلك وجواب الشرط محذوف
تقديره فلا يعظم احد واقيم سببه مقامه وموقوله **فليس له فضيلة في نفسه**
ثم فسرها اجملة فقال **في كان المال بهذه الصورة** اي مصر وفيه هذه المصارف
وصاحبه متفقا له في مصانته ومهات من اعتزاة به **مصلتين** بينهما مشاة
فوقية لي من ورده عليه وقصص من الضيوف والاخوان وارباب الحاجات من عزة
اذ اعنيهم ودخل عليهم **قيل**
١٠ باله في نفسي على حال اجوده **١١** على المتقين ارباب المرواة **١٢**
واقله اي رجاه ورجا احسانه واكرامه ولو قري ام لم يعني قصصه وكن
لا يساعده الرسم كما قيل من لم له يقال ما اسله **وتصرفه** **في مواضعه**
تصرفه مرفوع معطوف على المال اي كان تصرفه في مواضعه اي تصرفه واقع

دلي

موقف

موقفه ويصع عطفه على قوله صاحبه ومما سوا معني ويجوز جمع عطف على ما سواه
وكذا ضبط بالقلم في بعض النسخ اي ان صاحبه متفقا له في مصانته ومتفقا له في
تصرفه في موضعه لكن الاظهر على هذا ان يقول صرفه بول تصرفه وتصرفه
مضاف للفعل اي تصرفه صاحبه والمفعول اي منير ماله والاولى ان يقول **متفقا**
به المعالي **والثنا** **الذكر** **الجميل** **الحسن** فانه حال منفاي حال كونه مشترايا ماله
وتصرفه معالي الامور وثنا الناس عليه والمراد بالمعالي جمع معلا ولا وفي الجاه
والرتب العالية والثناء الذكر الجميل كما علم وذلك انما يكون بصرفه واعطائه
لطابه فجعل تحصيل ذلك بخرجه بمنزلة انشور امر تفيض كما في قوله تعالى هل
ادلكم بما تجزيكم من عذاب اليم ومثل هذه الاستعارات شايخ في الكلام القديم
وعبره وقوله الحسن صفة موكنة **والغفارة من المعالي** ان كونه له مهابة
وعظمة في قلوب الناس لا ينافي بل يوجبها حسن اليما وهو منصوب معطوف
على المعالي مفعول الحال **كان تفضيله في صاحبه عند اهل الدنيا** جواب
مضى المسبب عنه وقيد بقوله عند اهل الدنيا لان نظره لم يمدح فان اعطوا
فهم ارضوا وان لم يعطوا فمنا اذا لم يخطون لانه ليس فضيلة عند الله كما
توهم لانه ان اقترن بنسبة صالحة كان فضيلة عند الله ايضا **واذا صرفه**
في وجوه البر اذ اصرف المال في انواع الاحسان كالصدقة والهبة والتبذير
فالوجوه بمعنى الجهات او موضوعات لما ذكر استعاره تصرفه بجهته ومكنية **وانفق**
في سبيل الخير اي في طريقه كالجهاد وصلة الرحم **وقصده** **بذلك** **المذكور** **من الاموال**
والانفاق والمصرف والمنفق **الله** **واللوا** **الاحقر** اي قصدا ان يكون ذلك لله ونواب
لاخر **كان فضيلة** اي امرافا صلا محمود **عند الكل** اي كل الناس من اهل الدنيا
وغيرهم العامة والخاصة ومراد ادخاله الى كل وبعض منه بعض النفاذ ولم يجمع
من العرب لان القياس لا ياباه **بكل حال** **على سوا** **الاعتناء** **بالمعالي** **والثناء** **الملا**
كان صاحبه محسنا **لما** **بصرفه** **في مصارفه** **بل** **يجزئه** **لشحه** **به** **ومجته** **له**
غير موجهه **وجوهه** **اي** **غير صارف له** **في مصارفه** **في مصانته** **وجوهه** **الخبر** **بصا**
على جعه **عادي** **رجح** **او** **صار كثره** **كالعدم** **الكثرة** **كالتبذير** **معني** **وهو** **بضم** **الكان**
وكسرهما وظاهر كلام اهل اللغة جوار ففقرها فهو مثلث ومثلثته ساكنة وهو
المال الكثير يقال حاله قل ولاكثر ومقابلته بالعدم اي بغير مقابلته بالتقليل ولذا
عدل عنه وان كانت القلة تكون بمعنى العدم ايضا وان كان كعدم لعدم انتفاء
بدفائه خازن لغيره كما رس لنعمته يستعمل الفقر الذي هو ب منه وبفوقه الغنى
الذي يطلبه ليعين على الفقر ويجانس عليه حسابا لا غنيا كما قيل وقيل
١٠ يعني التخييل بجمع للمال مدته **١١** والموالد كالتوراة خاير دوع

ابن ابي

سان
بالجمل

عربي

خ
وجوه

١٠ كدودة القز ما تلبس به بعد كفاها وغيرها بالذي تلبس به ينتفع
 وكان منقصة **في صاحبها** لم الناس له ووصفه بالخلو الرذالة وقبحه عقلا
 وشرعا **ولم يقف على جود السلاحة** أي لم يحصل ما يسلم به من النقص والوبال
 والزم والجدر بفتح الجيم ودالين من مملتين أو كما هي مفتوحة وفي الأرض للصليبة
 وفي المثال من ملك الجدر من العثار فالمراد بالطريق السلوك وهكذا هو مضبوط
 في النسخ وارتضاة البرهان رحمه الله عن قاله وهم فقد وبهم وأما ضبط بعضهم
 له بضم الجيم والدال على أنه جمع جدر يد فلا وجه له وفي بعض النسخ أنه بضم
 الجيم وفتح الدال على أنه جمع جدر كدرة ومردى طرف ومنه قول المتنبي ومن الجبال
 جدر يبصر لي طريق وهو صحيح أيضا ومنه ركب فلان جدر في الأمر أي رأى فيه
 رأيا ظاهرا أي لم يقف في أمر يوصله للسلاحة وهو عدم الجمع أو صرفه بجمعه
 في مصارفه فعلا عن طريق السلاحة فذلك كما أشار إليه بقوله **بل اوقفه**
 حاله الذي جمعه وجعل به **في هوة يضم لها** وتشديد الاء ووجه والاهو بفتح الهمزة
 العبيقة وهو مضاعف لقوله **ذيل الهيل** أي واقعه في هوة تدناته
 وخسسته التي حفرها لنفسه وفيه استعارة مكينة وتخييلية كالذي غلبته
 السجادة بطريق يسلم ساكنها ويأمن من كل عثرة وشبهه ضرع جعفر يقع فيها من
 آثارها **ومعرفة النذالة** بالنون والذال المعجمة الدلالة والخسنة وهو موقوف
 على رذالة فيها الاستعارة السالفة أو عياها هو وهذه من آفات المال المتعاقبة
 لمحاسنه السالفة الالهة على أنه في نفسه ليس مدحها وإنما يدح بما يكسبه كالبينة
 بقوله **فأذن المدح بالمال وفضيلته عند مفضلته** أي عند من مدحه
 ومدح صاحبه ومفضله بكسر الضاد المشددة وفتحها **ليست لنفسه** من حيث
في وانما هو أي المدح به بالتواضع به **الغير من الثنا** الجليل والاجر الجليل
 وهو انما يكون بهدله **ونصوبه** **في منصرفاته** وفي الحديث يقول ابن آدم
 مالي مالي وهل لك من مالي الا ما تصدقت فاصنعت او اكلت فاصنعت وليست
 فاصنعت من لم يتوصل بماله لما ذكر ولم ينتفع به كمن لا مال له قال ابو العتاهية
 ١٠ اذا المرء لم يعتق من المال نفسه **فلكه المال الذي هو مال له**
 ١٠ الا انما الى الذي هو منفق **وليس للمال الذي انما تاركه**
فما معه اذا لم يضعه مواضعه بصره في نعماته ومهمات من امله **ولا وجه**
وجعه من انواع البر وسبل الخير وسبل النعم في كل منها **غير على** أي غير غنى يقال
 ملو حلة بالمدح إذ استغنى بالحقبة أي في النفس لا بالمراد الغنا وهو الغنى بصاحبه
 عما سواه وهو محتاج لماله ولغيره في اكتسابه وقد قال الحكمي الغنى هو الذي لا يحتاج
 في ذاته وكما له في الشيء **ولا غنى بالمعنى** المقصود منه وهو كفاية المصانع واكتساب

المعروف

المعروف فكانه فقير **ولا مستخرج به** بفتح الدال عند احد من العقلاء بالجر معطوف على
 مكي أي من كل عقله لا يدح بمثله بل هو فقير ابتداء غير واصل الى عرض منها **عرا**
 ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر الذي فعل الفسق
 وكونه لم يصل لغرضه لعدم انفاقه وكسبه به ما يريد كما اشار إليه بقوله **اذما يبد**
 أي في ملكه ونقصه من **المال للوصل** لها بكسر الصاد مخففة ومشددة أي
 لغرضه **لم يسلط عليه** بالشتديد والبناء للمجهول أي لم يتركه فاعله ويقدر له
 الانفاق منه في اغراضه **فأشبهه خازن مال غير** في خزانة المال وعدم قدرته
 على الانفاق منه **ولما له له** جملة حاله من خزانة **فكانه** أي صاحب المال ليس
في يد شيء منه كما قيل
 ١٠ اذا كنت جاعا للمالك مستكفا **فأنت عليه خازن وامين**
 ١٠ تؤدبه مذموم ما الى غير حامد **فياكله عنوا وانت دفين**
ولحمود الوراث
 ١٠ تمتع بمالك قبل الممات **ولا فلا مالا ان انت حيا**
 ١٠ شطيت به ثم خلفته **غيرك بعدا وسحقا ومقتا**
 ١٠ مجاد واعليك يوم البكا **وجدت عليهم ما قد رجعت**
 ١٠ وارهنهم كلما **يدريك** **وخلوك رهننا بما قد كسبتنا**
والمنفق على غنى بتخصيل فوايد المال وان لم يبق في يد من المال شيء
فالمسك كما انه فقير بالفقير فكذا المنفق غنى بالفقير لان له خلفا من امله بمنزلة المال
 عنده **كما قيل**
 ١٠ وان لا رجوا الله حتى كاني **ارى بحيل الظن جادته مانع**
 وهذا كله ثولية لبيان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمال عدما ووجو
 كما قال **فانظر سر يرق بليتنا** صلى الله عليه وسلم أي طريقته وهديه **وخلقه**
 بضمين اوضح فسكون **في المال** أي في شأن المال وماله بالنسبة اليه **تجدد قد**
اوتي خيرا أي الارض **ومفاتيح البلاد** أي اياه الله ذلك كما ورد في الحديث
 الصحيح **بيتنا اننا يوم اذا ونيك بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي وفي يدي**
 الوفا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انيت بمفاتيح الدنيا عا فرس ابو عبيد قطيفة من سندس واليها ثلثا مصرح
 رحمه الله بقوله
 ١٠ بعثت مقاتلدا كنوز جميعها **تخدي البيعة سراة حصان**
 ١٠ جعلت عليه قطيفة من سندس **فله استقام الزهر عن احكام**
 ومثله ثابت من طرق عديدة وهذا يدل على ان الله اعطاه ذلك حقيقة وخزائين

الارض فابنينا ومعاد منها بان بطلعه الله عليها ويجعل الملايكة للوكيلين بها طوع يد
فان السلطان خرب بنبته بيد خازنها حاض مطيع لديه فمد اعني كونها في يد عرفا
واما اللغات فيج فان كانت بمعنى الخزان فكذلك وان كانت جمع مفتوح او مفتوح بمعنى
الفتح فاعطوا لها الراسالها كما هو ظاهر الحديث السابق وقيل انه كناية عن فتح
البلاد فياخذ وجباية اموالها لهم والمفتاح مروى في الصحيحين بدون يجمع مفتوح
وروى بيا في كلام المصنف رحمه الله جمع مفتاح والاولى فصح كما قيل **ولم يفتح**
له الغنائم ولم غل بني قبله الغنيمة ما يوحى من الكفر وكذا الغنى وقرئ الغنيب
بينهما بان الغنى ما يحصل بالقتال ولا يحيا في غيل ولا ركاب كسفرة وهبة والقيمة
ما يحصل بقتال ولو قبلها وبعد وفك يستعمل كل منهما لما يعي الاخر كما فيما نحن فيه
وكان قبل ذلك كل ما يحصل من اهل الحرب كالمقرب من الدبايح تنزلنا من السما
فخر قدان قبل فان قلت كيف هذا وقد كان سليمان ودا وعليهما الصلوة والسلام
سرا روى ولا شك انها تحصل من اهل الحرب غنيمة حتى غلكت قلت قالوا ان اهل
كانت تاكلها النار ساهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام دون سهام لاخته وقرأ بعينهم
فكانت تحل لهم فاذا اشترى النبي كذا وادى الله عليه وسلم من امته متلبا عنها كان له
ذكر ابن الجوزي رحمه الله في الوفا **وفتح عليه في حياته بلاد البحار والبحار**
بمعنى الجز وسقيت بها لانها شجر بين نجد ونهضة او بين اليمن والشام وفي مكة
والدينية والطائف واليهامة وقرنها وحيث وطرفها المنفذ بينهما وقيل في ذلك
وقيل للدينية نصفها حجازي ونصفها نهمي **واليمن وموعد وفه** وسى بملانه
عن يمين الكعبة واليمن اذ لا نه عن يمين الشمس **وجميع جزير في العرب** الجزيرة
فهي من جزر الماء وموالتكشافه ورجوعه من المرد وجزيرة العرب ما بين
اقصى عدن الى ريف العراق طولاً ومن جدة وما والاها الى طراف الشام عرضاً
عند الاصمعي ومن حفر الى موسى الى اقصى اليمن طولا ومن رمل قبرص الى منقطع
السماق عند اليعبدية وقال ما بين البحار واليمن واليهامة وما لم يبدع ذلك
فارس والروم مع افوال اخرو سميته جزير لان بحر فارس وبحر الهند وجزيرة
والفرات احاطت بها **وما داني ذلك** اي فرب منه او من جزير العرب فندكره
باعثا الى ان كان ونحوه **من الشام والعراق** اما الشام فبهمزة وبندل الفاء وقد
هزنته فيقاله شام وبعضهم الى هذه وتذكر وتونك كغيره من اسماء البلدان
ويشبه اليه شامي بهمة والفاء وشام الى التحفيف والتشديد كيمان فيقال
امراة شامية وشامية مخففة ووجه شميته بذلك انها من تلك الكعبة ولانه
يشام بها قوم او باسم صاحبها وموسى بن نوح عليه الصلوة والسلام فعربيت
بالاها شميته معجزة وانكر بعضهم هذا وقال لم يزلها سام قط وانما سميته بها لان

بيان
اموالها

الغنى

ارضها شامات بحر وسود ويمن وحدته من البحر بين الجبال الفرات والفرات طولاً وعرضاً
من جبل احد على البحر الروم وما يسامته وقد حمله النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم
يدخل دمشق وقيل دخل الشام عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
العراق ومواقليم معروف وموعد في العرب وفيه مدن عظيمة وقري وطول من
تكريت الى عبادان وفيه قرية ولذا قيل في المثال ما وما عبادان قرية وعرضه
من القديسية الى حلوان ودجلة حدها بها الايمن العراق واليسار فارس واما
عراق العجم فهو اقليم خراسان ولغتها العراقية وقيل انه معرب ابران وفيه
كلام ليس هذا محله واليمن فتحتها عيسى بن ابي طالب سنة عشر من الهجرة والشام فتح
منها دوحه الجندل فتحتها عبد الرحمن والعراق فتحها البحر بن وقدم اهلها عيسى النبي
صلى الله عليه وسلم عيما فصل في السير والتواريخ ومن لم يقف على هذا قال
انها انما فتحت في زمن ابي بكر رضي الله عنه لكن النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بها
ووعده بفتحها **وحملت اليه** بالبناء للمفعول تأييد فاعلمه ما لا يحصى لاني وانه
باعثا الى المعنى وموالاته **من اخا صما** اي غلبها لان الغنائم تجعل خمسة
اجزا خمس للامام واربعة الحامس للجنود والمراد نفس الخمسة التي التي يتخص به
وجز بينهما بكسر فسكون وهو ما يوحى من الكفار من الخراج الروس مني بها اما
لانها تجزي ومن المجازاة ومن الاجزاء بمعنى الكفاية وقيل انها معرب كزيت ولحاها
تقصيلا لا كسب الفقه **وصدقنا** المراد ما كان يوحى من المراكاة كبيت المال انه يسمى
صدقة **ما لا يحصى** اي يجمع يقال حياة اذا جعد **ملوك** **الابعضه** **وهادته**
اي اهدتها اليه صلى الله عليه وسلم وليس المراد المفاعلة **ملوك** **الاقا** **ليم** المتقدمون
قسموا الارض سبعة اقاليم فقسام سمو كل قسم منها اقليما كما يعلم من علم مساحة الارض
السمي جغرافيا وحد كل اقليم ونما فيمن البلدان مفصل في كتب الجغية والمساحة
قيل المصنف اراد بالاقاليم النواحي والبلدان وان كانت من اقليم واحد واقلية من
من السبعة بطريق المجاز وهو بهذا المعنى مستعمل ايضا كما يقال اقليم مصر فسموا
كل ناحية منها اقليما والهدية ما يبعث بلا عوض الى المهدى اليه اكراما وقال السبكي
الاکرام ليس شرطاً فيها وانما الشرط كونها من المنقولات فلا يقال العتاهدية
فهي خسر من السبة والظاهر ان فيها لاکرام بنات على الظاهر فقايدها وبين الصدقة
ومن هاداه صلى الله عليه وسلم الموقوفات ملك القبط اهدى لصغار بين وكسوة
وبغلة بيضا وهدى الدرد وهاداه فرقة بن عمر والجزاي عمل في مصر بعد ما يترزع
بالاسلام واهدى له بغلة بيضا شمتي فضة وفسا والوابا وقتا من سندس وما بلغ
ذلك قيمه حسبه مدة طويلة ثم ارسل يقول له ارجع لدينيك اطلقك ولعبدك
ملكك فابي وقال لا فارقه بنبه وانك تعلم انه حق ولكن صدقت بملكك

من جبل احد على البحر الروم

بيان
تجزي

بيان
تجزي

فقال صدق ولا تخجل ومنهم الكبر مرد ومدة البعد كماله البخاري والتجاني واحدا
غير الملوك التي كانت تفضل مع الوفود فكثير لا تحصى كما يعلم من السير واهدي له
الرهبان ايضا كراهب جران ولا منافاة بين قبوله هدية من لم يسلم منهم كالقبوس
والجرائي ورد بعض هدايا المشركين وقوله ان لا تقبل من يد المشركين اعطيتهم
لانه كان يقبل الهدية من يروحوا سلاحا سبيلا قال لما فيه من المصلحة
للمسلمين ويرد هدية غيرهما وذلك لخاصة المشركين ومن قبل منه من اهل الكتاب
فيقبل كما يوكل طحتم وذبايحهم وقيل ان عدم القبول منسوخ باحاديث القبول
لا العكس في الاسرار ثم ان قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية مع انه لا يجوز لغيره
من الحكماء من خصايصه لا تنافي التمام في حقه صلى الله عليه وسلم وقيل انه صلى الله
عليه وسلم رد الهدية له خاصة وذلك اهدي له الصلابة **فما ينشئ منه**
اي ما اقتض به صلى الله عليه وسلم دون اصحابه لرويته انه لم يقبله الملوك
فيما يليق بها وهو استفعال من الاثر وفي الحكومة والخصوصية كما قال تعالى
ويرثون عدا انفسهم **ولا اسسك منقذ** هما اي لم يبق لنفسه منه شيئا ولم يجعله عند
اوية يترك بل **صرفه** في **مصارف** باعطائه لمن يستحقه وفي وجوه الخيرات
واعني به غير من الجند والمولفة قلوبهم فكان صلى الله عليه وسلم يعطي عطا
من لا يخاف الفقر **وقوى به المسلمين** بمرفه في نعماتهم وفيما ينصرفهم على اعدائهم
وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه الشيخان سند عن ابي هريرة
رضي الله عنه **ما يسرني** اي يحلني في سرور وشرح **الى احدا** ههنا اي منكم لهما
او نفس احد يكون ملكا في مودته ههنا ههنا في قوله ذهب حقيقته وقوله ذهب
واحد بصفتين وقد سكن حا ولا اسم جبل معروف قريب من المدينة سمي به لتوابع
والقطاعة عما هنا كمن الجبال وقال صلى الله عليه وسلم فيه احد جبل يحبنا ونحبه
بييت عندى عنده دينارا والدينارا اربعة **لديني** وقد روي هذا الحديث
بروايات مختلفة اللفظ متقاربة المعنى في الصحيحين ثانيا على ثالثه وعندي
دينارا واسمى ثالثة وعندي منه دينارا وروي نحوه ذهبا ويصير ذهبا ولا
دينارا وروي بالرفع والنصب **ارصد** بفتح الهمزة وضم الصاد ويجوز ضم الهمزة
وكسر الصاد المدملة لانه يقال رصده رصده رصده بمعنى اعدده وروى المشهور وقوله لديني
وقيل رصده بمعنى راقبته **ارصدته** بمعنى اعدده وروى المشهور وقوله لديني
بفتح الهمزة للمدلة وسكون الهمزة التخيبة والمون وارصاده للدين احالان
ما فيه غايب اوله لم يجله وفيه دليل على جواز الاستقراض وانما لا ينبغي
ان يكون المرء مستغنيا في الدين حتى لا يجد له وقفا وبقية الحديث في الصحيحين
وشروها فان اردته فانظر وفي بعض النسخ هنا زيادة من الخاف المصنف وفي

بيان
ارصد

ثالثة

منها
وانتد صلى الله عليه وسلم دنانير مرة فقصمها وبقيت البقية سقاية فدفعها
لبعض نساياه فلم ياخذن يوم حتى قام وقصمها وقال **لان استرحمت النبي**
وقوله دفعها روي رفعها بالراء قال السيوطي روى الله هذا الحديث بثلاثة اشياء
عن عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ وفي السراج اقف عليه الا ان له نظائير
اوردتها وكانت هذه الدنانير حلة من الصلابة وانما لم ياخذ من صلى الله عليه وسلم
اليوم خوفا ان يعجزه الاجل قبل تفرقها فانظر هذا مع ان غفر له صلى الله عليه وسلم
ما تقدم من ذنبه وما تأخر بعد ما عصاه الله مع استغفائه هذا الزمان وصرفهم
بيت المال في هوى انفسهم فانهم لم يوفوا **واما** **صلى الله عليه وسلم**
ودرعه جوهرة في نفقة عياله جمع عيال وهو من تفرغ من نساء والدرع ثوب
وفي الزريرة وكان له صلى الله عليه وسلم عدة ادراع ذات الفضول سقيت بها
لطولها اهلا هاله سعد بن عباد رضي الله عنه لما خرج مع صلى الله عليه وسلم ليد
وذاق الجوانح ودرعان اصناما من بني قبيحان السفدية وفضة وبنال
ان السفدية كانت درع داود عليه الصلوة والسلام التي لبسها لقتال جالوت
والنمر والحريق فنهض سبع وقال ابن الاثير روى الله في حادثة سب درع
البقر ذات السبع لتمامها وسفها فيجمل واحدة مما ذكرنا وغيرها فتكون ثمانية
وقال ابن الجوزي ان التي رهنها صلى الله عليه وسلم في ذات الفضول ورهنها
يهودي يسمى ابا القاسم كما وقع في كتب بعض الشافعية ووقع في كلام بعض شعية
بابي شجرة والمعروف الاول والسفدية لم يفرضوا الحركة تسيبها الممثلة ويجوز
فجها وصنفا والمشهور الثاني وفي بعض نسخة مسنوعة للسفدية وفي جباله
وقال مغلطاي انها بعين مملكة وفي معرب الجواليبي انه بالسيف والصادقة
قياس كل سبع معا حرق استغلا قال شقيق الاسدي
وخاف من جبال السفدة نفسي **ما** وذكر مغلطاي ايضا انه صلى الله عليه وسلم
ولم كان له مفر يسمى السبوح والحديث المذكور في صحيح مسلم مشهور عن عائشة
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما شربة فاعطاه
درعاه ههنا ورواية فرفهه صلى الله عليه وسلم درعاه من حديث وزا البخاري
ايضا بزيادة ثلاثين صاعا من شعير ومنه علم جوار معالجة الكفار مع ان كسبه
لا يخلو من خبث وجوار الرمن ايا الشجر الموحل وادخال الفتوت خلافا للزفر وقيل
المزججه الله في شرح مسلم انه مكره عند مالك واحد واجوعا ان يجرى ملكه
امل الذمة وغيرهم الا في الكرب وما يستعان به عليه وقاله الحنفية بكرة
بيع السلاح والكراع من اهل الحرب وتجهيزه اياهم قبل المواجهة وبعدها **واما**
فان غشني القوي به علينا فهو كالبع فما فعله النبي صلى الله عليه وسلم املان

الجد بهذا الحديث
مد

اليهودي لم يكن من أهل الحرب ولا أنه كان بين أظهر المسلمين فلا يجتنب تقويمه وفي رواية
أن تلك الورع رهن بنت عشرين صاعا وبها آخر كتابين وفي رواية وسق شعير
والاجل سنة عمل الاجل قبل الاجل ومن ثم قيل انما الله عليه وسلم اقتكاه قبل موته
بحر نفس المؤمن حلقه بدينه حتى يفتي عنه وهو مع الله عليه وسلم من غير
ذلك والاصح خلافه كما اقتضاه كلام المصنف ولقول ابن عباس توفي رسول الله
الله عليه وسلم ودرعد موهونه عند يهودي وغيرهم من غير الانبياء وجمع
بين الروايات السابقة بتعدد الواقعة وكان موسرا وقد تفسر لا نقا في جميع
ولم يعلم احد بذلك الا لوعلم الصحابة ذلك واسم الله عليه وسلم بجميع امرائه
كما كانوا يواسونه بارواحهم ولكنه نكته وبصرته اذ ابا الرقي ما قسم وفي رواية
في نفقة عبالة التعليل **واقتصر من نفقته ومجلسه** وسكنه على ما يتر
مروياته اليه وزهد بصيغته لا في معطوف على اقتصر فيما سواه اي ما سوا
مقدار الضرر وفيه وقع في بعض الشئ زهد بصيغته للصبر والضيق وهو من فروع
عطفا على ضرره ورتبها وجرها بالعطف على جرحه من غير عادة الجار والسنة الاولى في
وكان مع الله عليه وسلم مجلسا وجد حاضرا عنده من غير تكلف فيلبس في
الغالب السمل في كسا يثبت له وفيه يجتنب بما له هذب وقال ابن جرير هو كسا
يوتز به وفيه البرد واما تسمية العوام ما يلبسها الراس شملة فلا اصل له **والكسا**
الحنث اي الكسوة لللبوسة والكسا قريب من البرد وخشيش بزنة حذر ضد
العين والرفيق **واللاد العليظ** البرد بضم واو ثوب فيه خطوط ومطلق الثوب
ثم اشار الى ان هذا ليس من عجز مع الله عليه وسلم عن اخرا لا لبسة بل لعدم حيله
لها ويقسم ما عنده من الثياب واللباس **يا عمن حضر عنده** وبما شدة حضر اقيته
الديباج الموصلة بالذهب لا قبيحة جمع ثوبا وهو الخيط من اللباس والديباج نوع
من اقيته الخمر بمر بديبا بالذال المهملة فيهما بكسها له وقد تفتح والخوصة
بضم الميم وفصلها المجمة وتشديد الواو يليها صاد مهملة وهما اي مفسوجة باعلام
من ذهب كالخوص وفعل ياتي للتشبيه كثيرا فلا وجه لتكرارهم شرح بمعنى كسح
في كتب المعلف وقيل هو الكنوف بالذهب او اللطوق واللزر ربه اما نفقته صيا
الله عليه وسلم فيما كاد فكان الممر والماء وحده فكان يصفى عليه الشهاب يوقد
في بيته نار وهو يقول اللهم اجعل رزقي من حرق قوتنا وكفا ما وجبته في الاكثر
الكسوة الصوفية لطيفة الخلق مع انه ليس بالياب الكون والعطن ايضا حسبا
اتفق له وكان له مع الله عليه وسلم حلة خمر وبرد اخر يلبسه في العبدن وعند
قدوم الوفود عليه وكانت له مع الله عليه وسلم حبة خمر وحية صبيغة الكين وكان
لبس اللباس اليه الخيش القصر الكين فوق الكين حيا وكه لظراف اصابعه

ولانت حمامته قصيرة صغيرة كما بينا في القامة في صفة العامة وكان له مع الله عليه
وسلم قلم صوفية وقسمت مع الله عليه وسلم ما ذكره في البخاري وهذا العان يكون
قبل الخمر بيم الخمر والذهب وكان يفتحه ليعا او يصفى ذلك للنساء والصغار **يا عمن حضر**
عن حدة التي رولها الشيخان عن مسور بن محرز قال قال النبي ابي يا مسور بلغني
الله عليه وسلم جاتنا قبيحة فاذهب بنا اليه فلهبنا فوجدنا في حنزله
فقال ادعني فاعطيت ذلك فقال يا بني الله ليس بجار فدعوتني مع الله عليه وسلم
فخرج ومعه ثياب من ديباج منزرر بالذهب فقال ما مخزومة خبات لك هذا فعمل
مع الله عليه وسلم يريه محاسنه ثم اعطاه له فنظر اليه وقدر في وكان فيه شدة
واستبشار **اذ المها هاهنا** اي اظهر الفخر باللباس والعجب به والتزين ولعل معنى
المها هاهنا المفاخر فنزل ذلك بمنزلة **الملا ليس** جمع مجلس وهو اللباس في
والترين بها اي اظهر الرتبة بالملا ليس **لبست من خضمال الشرف والجلالة**
اي المبالاة في ذلك والظهار ليس بما يقدر شرفا ولا بما يقصد الشرف وقال الفقيه
رضي الله عنه ليس الثوب الجليل للترين جراح في الجمع والاعباد وجميع الناس وتكسر
العورة ويدلح الخ والبرد والجب وما فيه حجاب لصاحبه مستوف بشروط لا يتو
به العطرة والزينة بل اظهار ربحه الله وتعالى من يجمع ملاقاته وقد كان مع الله
عليه وسلم يعلله وقلت يا ذلله نصيحة لطيفة قالت يسالها كياس **ت**
كل ما انتهيت واليس **ما تشبه الناس** **وأنما من صفات**
النساء اي المها هاهنا والترين انما يقصد النساء ومن في حكمهم كالاطفال واكثر
ما راينا ذلك في حديث النعمه ومن لا قدر له **والحجود منها** اي ما سمود منها عند
الله وعند الناس من صفات الملا ليس **نقاوة الثوب** بفتح النون وضمها اي كونه
تقيان من الوسخ والنجاسة وهو مصدر ويصنف يقال نقاه بمعنى نقاوه لبستان
يستحب للرجال الذي لهجروا وعلم ان يكون ثيابه نقيه من غير كبر وراي النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا وسخة ثيابه فقال اما وجد هذا شيئا بيني ثيابه وقال ايضا
ما عاى الرجل خرج ان يتخذ ثوبين سوى ثوبي معتنه وفي المثل المروق الظاهر في الثياب
الظاهرة وقال البرهان النقاوة بضم النون للثياب والظاهر هنا فتحها وفي النظافة
كالقابضة السقا **والنوسط في جنسها** اي المحمود في اللباس استعمال الوسط
منه فلا يكون نفيسا جدا ولا خشنا جدا **وكونه ليس مثله** بضم اللام بمعنى الامر
اي كونه مما يلبسه امثاله من جنسه فيمنع ان يوافقوا نمية لباسه فلا يخاف
فيوقع الناس في الفسنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التزين في اللباس المرفعة
جدا والمخفضة جدا وقال مبارك الوصي انما ليس في قدح اللباس وضمها واللام

رضي الله عنه

ان يلبس كل احد بما قدره حاله فلا يلبس الغني ما يودون حاله ولا الفقير ما يودون حاله
ولا يترتب في العالم نزي الجاهل ولا الجاهل نزي العالم وعند جميع الله عليه وسلم لا يشهد
الزوي بالزوي حتى يثبت القلب بالقلب والى ما ذكرناه اشار بقوله **غير مسقط**
لروحه **جسد** اي مما بعد مسقط الروح امثاله **مما لا يوجب الي الشهادة في الطرفين**
اي غاية التعظيم وغاية الخساسة فيكون بين بين وخير الامور واسطها والشهرة اسم
من الاشهر وهو الظهور بين الناس لاخذ اذا نظر المالم بعد ظالم النور وكانا يكون
الشهرة بين الثياب الجياد والثياب الرذلة اذا لا بصار تحتها لهما جميعا وهذا ورد
الحديث فلبس المرقع فقامت امر مكرم وشروعا وربما يكون حراما اذا اقتصد اظهر
الزهد لطلب كماله في اليوم وما شئ في الشرع عنه كل من يخرج من حياض فيموت
توسيع الاكام كما يفعلها الفقهاء مخالف السنة كمن يلبس العليم وقد قال في الحاج اند
مكرم وبدعة قبيحة وسرف وتضييع المال لان ابن عبد السلام لا يسجل فلا اذا
كان ذلك شعرا للعلماء يندرج في جميع فوا قبيسا لو اوطاها فاذ كان كذلك في نفس
الامر لا يسقط المرقع وقالا السبكي انه استنبط من الآية في نسائه النبي يدنين
عليه من جلا يدين من ذلك ان يعرف فلا يؤذن من مثله لباس الحرة للاشراف
فانما رعاها الشا فقيضا نه سنة وليس من الشهرة التي عنها الامه وليس ثياب
الفقرا مع القدر في غيرها ليروج حاله عند الظلمة ويجعله مكسبا لعنه عند
وفي الحديث من لبس ثياب شهرة في الدنيا البسط له ثوب مذلة يوم القيامة
وقد ذكرنا الشرع ذلك كالمعقبة وذلك ما اشار اليها هاتفي الملا بس والثنين
بها وغاية الخرف فيه **في العادة عند الناس** انما يعود الى الفخر بكثرة الوجوه
ووفور المال يعني ان كثرة المال والملا ليس عنده العقل غير موجود لانها لا توفو
شرعا غير مقصود لذاتها واما المولم فيعقدون بكثرة ثيابا وتعددها حتى انما
بعض الفقهاء ليس في المجلس الواحد لو انما من الثياب والفاضة النهاية واصلا غيبية
بيان اعدت اولها لقصص الثانية بشا الثانية وتشرع الموجود والوارد بعد
من المال ونحوه ووفور المال المولد به قوة حاله وقدرته على ما لا يقدر عليه غيره
فالوفور في ظاهره او بمعنى القوة **وكذلك الثياب** اي مثل التفخر بملابسها كذا في الفخر
المسكن اي مسكنه بحسن بنايه وشرفه وقته وعلمه والجمعة بفتح الجيم وهو
ضمها ابن ارسلان وهو كذلك في القلوس **وسعة المنزل** لانها عما يتمدح اهل الدنيا
به وقد قالوا غير المنازل ما يمس فرقا لسطر وقد قالوا الدار الضيقة الدار الضيقة
ثم اتبع ذلك بما يتبعه فقال **وتكثير الآلة** جمع الآلة والآلة ما يصنع به
الاعمال كالقدوم للبحار والامق الخياط والمراجه هنالوانه كالفراش واوانية
وجرد جمع خادم وفعل بفتح ياء جمع سمع منها الفاظ معدودة **وجرد** كوابنه

ليلا

كالنور

كالخيل والبهائم وغيرها واضافها المنزلة لادنى ملا يستفاد ولا نها فيه مثل هذه
الامور لا يقتصر بكثرتها الا ذوى العقول السخيفة ومن لم يصرح بطام الدنيا يشهد
لا يكون ايضا الحكمة وانطال والافعال لهما في جميع ما زاد في سعة ذرع وان فيه الو
الشهرة لا تحسول بها من فعل ذلك للخيلا والتفاخر في الناس ويكره ان يراى عليها
لغير حاجة الي من حيث القدر وفي هذا ايضا ما هو الظاهر من الاتعوا والحاجة اليه
من حيث الوصف كان يتخذ بيوتا من خوا العنبر والعود والبرقان قلت يشكل
ذلك بان الظاهر انه لا كرامة في تناول نفيس الاطعمة والملا ليس بما تقدم قلت
بان النفيس منها فذيعر في بضع البدن ويحتاج اليه لصحة جلا في المسكن لان كمال
حسنا ما يرفع خولجوا البرد لحة فيهم للبرد ولا يجتص كراهة في ما زاد في الحاجة
بالنبا حتى لا يكون شرا ما زاد منه في الحاجة فيه تظرو ولا يبعد عدم الفرق نظر المعنى
نية عليه **في حنا** ابن قاسم رحمه الله بين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاز للفضيلة
المالية ايضا واصل منها ما لم يصل اليه غير ولذا قالوا لا يجوز ان يقال يفتق النبي
صلى الله عليه وسلم انه فقير على ما سياتي في آخر الكتاب **ومن ملك الارض** يتمليها الله
اياها له فلو اراد ملكها من المشرق للمغرب يسر اسلمه في طرفة عين وقد خفي ان النبي
الملك والعبودية فاحتمل العبودية **في ما يوجب اليه ما فيها** اي جمع لهما فيها من
الغنايم وجزئتها وصداقاتها ما فتح في زمانه **فترك ذلك** اي المال المجبي **زهدا**
وتزهدا اي لاجل الزهد والتزهد عن قبوله والزند هو التزك لاجل الله قال زهد
احص من التزك وكلاهما مفعول لاجله ويجوز جعلهما عيونا او زهدا لرغبة
عن الدنيا مع القدر عليها رغبة عن الآخرة ولا يقصود عمل لاساله ولا جاهد وقيل
لأن الملا تركها زهدا فقال الزاهد عن الدنيا عبد العزيم اذا جاءه ثيابا راعته
فتركها ما اذا فقيم زهدت حجة عا وهو من اجا المقامات وفي الحديث ازهدي الدنيا
يحكم الله ويقال زهد فيه وعنه وقوله **في ما يوجب اليه ما فيها** اي جمع لهما فيها من
المهمة والزاي المعجزة جامع وحصل **الفضيلة المالية** اي من كان كذلك حاشا
فضيلة للمال التي يفتخر بها اهل الدنيا وقادريه التتم والتزك بها الا انه لا يريد
ذلك **وما لك للفخر** **الفصل المالية** الا انه لا يفعلها كمال الدنيا وقيل المراد هو
فضيلة الزهد والتزهد وهذا هو الذي يلبس مع قوله **ان كانت فضيلة زاي**
عليها **في الفخر** ان يفتح الحق معصرة بمعنى اي كما قاله التمساني وهو تحقيق واثبات
للفضيلة التي حازها من الزهد والتزهد عن الدنيا الفانية وكان تامة وان فيه
والتمديد كانت تلك فضيلة زايه عيا فضيلة المال ولكن الظاهر ان يقولوا
وازيد اعيان هذا المنسوب صفة وقيل ان صح نفسه فهو حال من فعل جازي وقيل
السراج فيه دليل على عدم العزم بكونها فضيلة وفيه نظر اذ لا يتحقق الكرم بدو

بيان
من

ولي
ابن الحنبل

ابن ابي

قطعا وهذا يعني ان ان شرطية مكسورة الممنوع وهو معنى ان المراد بالجملة
 المالية لا الزهد وفي الشرح الجدي بما ذكر من نصب زاي اي الجاهلية ان صحت
 فانه في بعض النسخ مرفوع ومعرق الا في مرفوع في جميع النسخ وعندى ان نصب
 زاي اي الجاهلية من فاعل مالك لا يزل في موصو لك للمخرج بهذا الجملة حال كونه
 زاي اي عليه في الفخر لعدم التثنية لها واكثر ايجابها فهو في ملكها غير موصو وغيره
 من ملكها ولخرج بهذا الفضيلة في تقدير كونها فضيلة ليس موصو وبالفخر من
 ان يخرج بها فقد ملكها حاله كونه زاي اي سائر ملكها باعراضها فذا يراوصف
 له صيا الله عليه ولم والا في ان صفة مصدر هو مفعول مطلق لما كطي ما لك
 ملكا زاي اي هذه الفضيلة بلعاضه عنها انتهى وهذا محصل ما في جميع الشروح
 وقوله في الفخر متعلق بقوله زاي اي **واقول** لا يخفى ان هذا كماله كلام مطلق لم يتصور
 به كماله وتخييه ان يقال هو مبتدأ خبر موصو وما لك معطوف عليه وان مكسورة
 شرطية وكانت نافية اسمها ضمير للفضيلة او الجاهلية وفضيلة منصوب خبر
 وقوله زاي اي خبر ثالث والخبر اذا اندرج مجوز عطوف للجمع وترك عطفا وعطف بعضا
 دون بعض كالصفات وترك العطوف فيه لانه ليس من جنس ما قبله لانه الفضيلة
 الذي يوصف به ليست من جنس ما زاد عليها في الفخر والفضيلة لان الاول امر دنيوي
 لاخر فيه باعتبار ان الله بل باعتبار ما يترتب عليه اذ امر في وجود الخير اذ
 من التواب ويضرب الدين ولذلك الى فيه بان الشرطية لانه لكونه ذا وجهين
 اذ لا فضيلة له بحسب ذاته فيترأى انه لا فضيلة له لادامه فان نظر لما يترتب
 عليه فله فضيلة لكونها لكونها غير ذاتية كانه غير محقق اي هو زاي اي ذلك
 الفضيلة المالية في فخر بالامور الدنيوية لو اراد اما الزيادة ما ياتيه لوبقى
 على ما عند غيره او لكونه مكسب طيبا ومعرفة في محله وفيه من الفوائد ما لا
 يثبت لغيره فالحاصل المعنى انه صيا الله عليه وسلم حار من الغنى وفضل المال والفخر
 به وان لم يعجا به ما لم يجز بعضه غيرم ولذا قال بعض العرب كما سياتي ان محمدا
 صيا الله عليه وسلم يعطي عطا من لا يخاف الفقر ولا غنا ويحفي غيرم فوايده
 لا تبيست لغيره ويجوز نصب زاي اي انه حال من ضمير صيا الله عليه وسلم وما من
 انه لا يتحقق الكرم بدونه فكيف لا يكون فضيلة ليس بشئ فلان المراد انه ليس فيه
 فضيلة ذاتية وما ذكره لا ينافيه كما لا يخفى **ومعروف** في المدح بضم الميم وسكون
 العين الحسنة وكسر الراء الخفيفة وفصحها مع التخفيف والتشديد والاول ما ياتي
 من عرق الوجه والشجر اذا استدف واستدف عروق وللعنى انه صيا الله عليه وسلم

اصل في الكرم والحسب قاله
 احمد بن حنبل في صحيحه في قوله والفخر فخر معروف

صنف

وقد يقال

وقد يقال في اليوم تفكروا عرق الثرى ذم قال امرؤ القيس
 الى عرف الثرى وشعث عروقي
 وهو مرفوع معطوف على قوله زاي اي فان نصب نصب يعني ان الناس تقدم بالما
 بكثر جمع وكذا لك النبي صيا الله عليه وسلم جمع له ما جمع لان الدنيا وروايد
 عليهم يا ذكرك واصيل في المدح بذلك لانه لا قيمة لها عندكم كما اشار اليه بقوله
يا ضرار اي بسبب اعتراضه عن الجملة المالية **وهذه في قايتهما**
 بالفا ومثناة تحتية ثم فوقية اي يزهدها في ما يترتب منها اي ذاهب كما قال تعالى
 لا تاسوا عيما فاتهم وفي بعض النسخ فاستها بنون بعد الالف **وبذلك** موصو
 وذلك معجزة اي اعطياها **فصل** من الصفة بالصاد المجمة والسون اي جيو
 صيا الله عليه وسلم في حال تامل فيها الناس كذا ضبطه وفسر التمسك وهو في
 غاية الحسن والظهور وضبطها بالزها الحدي بالظا المسألة وعليها الرواية
 في اكثر النسخ جمع مخطئة بالكسر وفي الموضع الذي يظن كونها فيه فالمعنى انه صيا
 الله عليه وسلم يبدلها في محله الذي يري فيه كمال البر والصدقة
فصل **اما الخصائص** **المكتسبة** اي الصفات الحميدة التي ليست فورية
 ولا طبيعية **من الاخلاق الحميدة** من هنا بتعبضها وببانية **والاداب الشرعية**
 جميع ادب وهو الافعال المستحسنة في معاملتنا للناس ومخالطتهم **التي اتفق جميع**
العقلاء على فضلها اي من قامت به **وتعظيم المتصف** وانصف بها
بالخلق الواحد اي يمدح بكل واحد منها منفردا **فصل** **فوقه** اي عما زاد على
 الواحد منها وفضلا يعني ان ما بعد اولى بالحكم مما قبله كقولهم فلان لا يكاد يرا
 فضلا عن دينار ولا بن هشام فيه رسالة مستقلة في بيان اعرابه ومعناه
 وفي مشهور الا انهم قالوا انها تدل على الوقوع بعد لغز صريح او ما ولد كقوله
تأما يعني عا هذا التعلق **صخر** صما فضلا عن رفق
 لانه قال ورد بمعنى النفي لانه القلة احسن لعدم ولا يختص هذا بكونها مكفوفة كما قال
 ابن هشام والمصنف استعملها هنا في الانبلا فلان معنى الواحد الذي لا يتعدد
 فلا اشكال في كماله **وان في الشرح على جميعها وامر بها** فيكون الشا عليها عا
 والامر بها عا انها مكتسبة **والا** لم يكن للامر بها فايده وفيه دليل على جواز تغيير
 الطباع وتبدلها وقوله **والطبع** بالانسان لا يتغير
مأول او اكثر **وعد السعادة** **الداخية** منصوب بترج الخاضعي وعد
 بالسعادة او موصوف من معنى اعطى **للمتخلق** بها اي الذي اتخذها خلقا وانصف بها اذ
 قصد بذلك وجده الله وليس المراد المتكلف المتصنع باظهارها وليس فيه فانه مذموم
 كما قيل

كما قيل

١٠ يا ايها المخلوق غير شيمته ، اذ التخلق يا اي دونه المخلوق ،
 ووصف بعضها بانها من اجزاء النبوة كما ورد في الحديث السبع الحسن والنو
 ولا اقتصاد جز من اربع وعشرين جزءا من النبوة وورد في حديث اخر اذا الهدي
 الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جز من خمس وعشرين جزءا من النبوة وهذا
 موالف اشار اليه المصنف في هذه الخصال من تمام بل الانبياء وفصلا يلهم عليها الصلاة
 والسلام وليس معناه ان النبوة تنجزى وتكتسب بجمع هذه الخصال لانها كرامة
 يخص الله بها من يشاء من عباده **وهي الحسنة بحسن الخلق** فيل اطلق عليها خلقا
 لكونها فاسدية عنه ولا تحسن الخلق هيئته للنفس بل هيئة على الافعال الحسنة والسم
 الشريفة وهذا امر بعد امر صدر من الفعل الحسن والقدر عليه ومعرفة الهيئة
 الحاملة للنفس على صدور ذلك صحتها وليس حسن الخلق عبارة عن الاول لان ذلك
 قد يصدر عنه تكلفا ورعا ونحو ولا يحسن الثاني لان تعلق القدرة بالشئ والحسن
 على السوية ولا عن الثاني لذلك فتعين الرابع انتهى وفيل اذ المصنف جعل
 الخصال الحسنة حسن خلق وجعلها مكتسبة فانها كسبية يا اول امرها ثم تصير
 سجية وطبيعة وهو مبني على الاصح من ان الاخلاق مكتسبة قابلة للتغير كما
 عليه المحققون والخلق هيئة راسخة في النفس تعدر عنها الافعال بسوية ثم اطلق
 بما لا يابل تحتها والقرن تلك على الشجرة فكان على بصيرة **وهو على حسن الخلق الاعتدال**
في قوى النفس واصا فيها قوى جمع قوة وليست الشدة وضد الضعف كما توهم
 بل الامور المذكورة في الخلق كما يسمى المختلطة قوة ونحوها من سائر القوى النفسية
 واعتدال القوى ان لا يخرج الى حد الا فرط ولا تنفريط فاعتدال قوة العقل
 يعبر عنه بالاعتدال والكياسة فان مالت الى الا فرط شتى حكرا ومخدعا وان
 مالت الى التنفريط تسمى بليها وحقا وكذا اذا اعتدل قوة الغضب تسمى
 شجاعة فان افطت فهي شهوة وان مالت الى التنفريط تسمى جسنا فطرا كقوة
 مزوم والاعتدال موال توسط الممود وموالعته عنه بحسن الخلق كما اشار
 اليه بقوله **والنوسط فيها ون الميل الى مخرف اطرافها** مخرف فكسر
 الدامن اضافة الصفة الى موصوفها اي اطرافها المخوفة والمخوف بمعنى لما يبل والاراء
 بالاطراف ما بينه وبين فخر ربه على انه مصدر يمي بعني الاغراف والاول
 اولى **فهيها اي جميع الخصال الحسنة قد كانت خلقا نبينا صيا الله عليه وسلم**
 انك ضمير جميع لا كسبه هذا الثاني ثبت من المضاف اليه **على الاستهلال فيهما**
 حال من ضمير كانت اي مستقرة تلك الاخلاق الحسنة على انهما الكمال بتنشيطه
 تمكنها واستقرارها يتمكن الله على مكرهه كما تعرف في قوله على هدى من ربهم
والاعتدال الى غايتها معطوف على كمالها اي وصلت الى غاية الاعتدال

ابن الكلباني

عفي

اندلسي

والسلام

والسداد **حق غاية للغاية انما الله عليه بذلك فقال وانك ليعا خلق عظيم**
 اي مستقر ثابت على خلق يستعظمه كل واقف عليه بحسن مداراته وتخل الذي قويا
 وملاطفته لهم كما تضمنه قوله هذا العفو والرفق والعرض عن الجاهل في
على بسنة في خلقها كان خلقه القرآن يرفق برفقها ويسخط بسخطه
 اي كان بها الله عليه وسلم محسنا بالرفق ونواهييه وما يشتمل عليه من حكام لا تطلق
 ومحاسن الاداب لا يتعداها فيرضى بكلاما يرضى الله ويسخط كل حال يرضاه كل ذلك
 الله لا يخط نفسه وقال السهروردي قدس الله روحه عوارف المعارف في كلام
 الصد بقة بنت الصديق رضى الله عنهما سر غامض وذلك ان النفوس البشرية
 تجبول على طابع وصفات شيطانية وبهيمية وسبعية والي الاول انشاء
 بقوله خلق الانسان من صلصال كالفخار لدخوله النار في الفخار وخلق الجن من
 خارج من نار والله بعظيم عنايته نزع حظا للشيطان منه كما ورد في حديث
 شق صدره بنفقت نفسه الزكية على حد النفوس البشرية بمقاومة فيها امهات
 تلك الصفات الانهائية في غير مختزجة بطلعة الطبايع لتفاوت حاله عن حالهم
 فتتولد الايات لقها قاديها من الله لنبوته صيا الله عليه وسلم رحمة خاصة به
 وعامة الامة موزعة على الاوقات عند ظهور الصفات كما قال كذلك كانت
 به فوادك ورثته لا تزيل فقلت فواد بهما عند ظهور بعض الصفات
 لا تباطاه بنفسه وعند كل اضطراب تنزل اية لمصالح سنية كما وقع في احد
 اذ تلج صيا الله عليه وسلم فقال كيف بلغ قوم خضبو واجه بغيرهم بالدم وهو
 يدعونهم الى ربهم فارتل عليه ليس لك من الامر شئ فليس قلبه لبس الا صطبا
 وقابعد الاضطراب الى القرار فلما توزعت الايات على تلك الصفات بحسب
 الاوقات صفت الاخلاق النبوية بالقران وبما بقا امهات تلك الصفات
 تذيب الامة وقاديب النفوس ولا يبعد ان يقال في كلامها رضى الله عنها رضى
 واما حفي الى الاخلاق الربانية فاحتمل ان تقول كان مخلقا باخلاق الله
 وعبرت بقولها كان خلقه القرآن استخيا من صفات الجلال وسنن الحال بطيف
 المقال لوقوع علمها وكما ساد بها انقى ولا يخفى ان خلقه في كلامها اسم كان والقران
 خبرها وما قيل من انه على العكس بصنط النسخ الصحيحة ويجوز بحسب العربية
 عكسه لانها معروفة لا وجه له فان خلقه صيا الله عليه وسلم معلوم والذي
 قصدا لثباته انما هو بيان حاله وما تخلق به وهذا مما اتفق عليه النحاة وابل
 المعاني فالوجه موالا ول هذا الحديث مروا اليه في قوله لا بل النبوة بقا
 والسخط صدى الرضى وقد يقا بل الرضى بالاكراه فله معنيان وعليه حفي الخلاف في
 رضى الله بالكنى وعد كما فتمتداه في خواثي البيضاء وي وقوله **وقال عليه الصلاة**

ابن الكلباني

والسلام

بغيت لا تمسككم الاخلاص حديث صحيح رواه احمد عن معاذ والبراء عن ابي
 هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ ورواه مالك في الموطأ وغيره بغير هذا اللفظ
 وكمسككم الاخلاص كانت موجودة قبل الاسلام في العرب فتحملها على الله عليه وسلم
 بنظر بعينه السمعة وزاد فيها ما لم يسمعه اليه وجمع ما تفرق فيها فيه وفي حديثه
 فهذا على حقيقته وليس من قبيل قولهم ضيق في الركبة كما لا يخفى **قال انس**
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وهو
حديث صحيح رواه الشيخان وقال الحلي وصف خلق النبي صلى الله عليه وسلم بانه
 عظيم في الامة والغالب وصفه بالحسن كما في هذا الحديث لان حسن الخلق ذكر
 يراد به اللين والسماحة ولم يكن خلقه مقصورا على ذلك بل كان رجيا ورفا
 بالمومنين عابدا لغير الكفار مهييا بصدورهم فكان وصف خلقه بالغنى والحب
 ليعمل الا نعام والانتقام وهذا اللفظ المصنف حديث انس خادم النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي مسلم عنه خدمته النبي صلى الله عليه وسلم وعشر سنين والله ما قال
 لي اف قط **وعن عمار بن الجراح** حديث صحيح اي روى عن عمار كرم الله وجهه مثل ما قال
 انس رضي الله عنه كما ذكر ابو عبيد في الغريب **وكان صلى الله عليه وسلم فيما ذكره**
الحقوفون محبوبا اي مخلوقا مطبوعا **عليها اي عبادا** مكامم الاخلاق **وفي اصل**
خلقته **اول فطرته** اي خلقه الله عليه الى من غير تكلف ولا تعلم **لم تحصل له**
باكتساب ولا ربا **بصد لا اجود اليه** **وخصه صفة** بفتح الخاء ومنها **اربا** **بنيته**
 منسوب للمرجع خلافا لقياس **وهذا** **اي** مثل هذا من جمع مكامم الاخلاق فطرته
 بفتح السين **اي** النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام اي لباقيهم ولجميعهم انهم مجبولون على
 كرم الاخلاق وحسنها وما غيرهم فبعضها لهم فطرته وجبلة وبعضها مكتسبة واما
 الخلاف في الاخلاق هل هي جبلة او كسبية فليس هذا محلنا كما ذكر بعضهم والحق
 ان بعضها جبلي وبعضها مكتسب والجبلي لا يقبل التغير والزر والسكاسبي تقصيده
 وفي قوله فيما ذكر المحققون اشعار بان خلافتهم ذهب اليها كسبية في الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام فيعلم حال غيرهم بالطريق الاولى ولذا اعترض عليه باننا لا تعلم
 خلافا في ذلك ومخلط بعض السراج هنا فادخل نفس النبوة في كلامه وجعل هذا
 اشارة الى مذهب الحكماء ان النبوة تحصل بالرياسة والصفية ولا حاجة
 لمثل من التكلف فان ادعى الانتساب الى الخلاف في مطلق الاخلاق والفضائل
 النفسية كما ذكره في كتب الاخلاق وهو اشهر من ان يذكر ومن **طالع سيرهم**
منذ صبا هم لي مبعوثهم حقق ذلك اي كونها خلقية جبلة وانما يتد بقوله
 ليجمعهم لان بعد البعثة ونزول الوحي لا يظهر كونه جبليا لتعليم الله له ذلك بل اخبرنا
 خلافا بكتبهم الصلوة والسلام ولا تقوم الحجة على من يقول انه جبلي حيث يد

تجاني

ابن ابي بريس

اما قبله

ابن ابي بريس

اما قبله فامر ظاهر لا يشك كما عرف من حال عيسى وموسى وحيي وسليمان
 وغيرهم عليهم الصلوة والسلام قبل ان يخلصوا ولا بالتقتيل لما استقل جسد موسى
 وسليمان من الشهادة وحيي وعيسى من الاقطاع عن الخلق والسياسة واذ اقيم
 عيسى عيسى موسى وموسى وسليمان وحيي عيسى وسليمان اول ذكر اخبارهم في الطغولية
 وهذا الثاني هو الحق فانهم لم يوقع منهم امور في طغوليتهم وامر الطغولية جبلة
 من غير شبهة كما اشار اليه بقوله **بل غررت فيهم هذه الاخلاق في الجبلة**
واودعوا العلم والحكمة في الفطر غررت بالبناء المجهول واصل معنى الغرر
 ادخال شئ في شئ فكان الطبيعة ادخلت فيهم وسند الغرر في هذه الطبيعة وقال
 البرهان معنى غررت خلقت والفطر المخلقة واطر السموات بمعنى خالقها
 واودعوا اجهولنا ايضا من الوديعة ففهمنا متعارفة مكينة وتحييانية وما ذكر
 من الترتيب في النسخ عنه فما جاء في من المصنف ما يبين من ان لا
قال نفلي **وانبثا لقم صبيا** الحكم والحكمة من الحكم وهو المنع ومنه الحكمة بتفريق
 سمي به لمنع من الفساد وكل ما لا ينبغي واختلف في تفسيرها هنا **فقال**
المفسرون اعطى يحيى العلم بكتاب الله يعني التوراة **في حال صباه** اشار
 الى انه قوله صبي في الاية حال وهذا احد التفاسير فيها وقيل هو الفهم والعلم
 وقيل هو النبوة وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل من قرأ القرآن قبل ان يجتهد فقد اوتي
 الحكم صبيا وبما لتفسيره بالنبوة فالمراد انه ظهورا ثارها كانا ونبيا فهو
 حجاز بنما ان الله لم يني صبيا قط وكذا اول قوله عيسى عليه الصلوة والسلام
 وهو طفل الى عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا وقيل الحكم العمل مع العلم **وقال**
محمدركان اي يحيى عليه الصلوة والسلام **ابن سنين** **او ثلاث** وفي بعض النسخ
 ابن عمر والصواب محمدر وولنا ابن وتقدم ان محمرا يمين مفتوحين بين يمين
 ساكنة وراثة له وهو محمدر بن راشد ابو عروبة الازدي مولا لهم عالم ايمز وبي
 عن الزهري وغيره وروى عنه كثير واخرج له الائمة السنة وهو ثقة الا انه له
 اوها ما يحتل في جنب سعة علمه توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة باليمن وله
 ترجمة في الميزان وقوله ابن سنين او ثلاث قبل هذا غريب في الاربعة والاصح انه
 كان ابن ثمان وقيل اربعة فيده فانه منقول عن قتادة وحفاة من طريق الغريب
 ما انفرد به راويه فكيف يكون غريبا **فقال له الصبيان لم لا تلعب** **فقال**
اللعب خلقت قال السبطي رواه الديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ولم
 يستند والحكم في الشارح عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وسند رواه
 احمد في الزهد وروى في حاتم في تفسيره عن عمر قال بلغني فذكره والاستفهام انكاري
 في معنى اللغز ولذا روى لم خلق اللعب والمهور انه لم يبعث الله نكاح نبيا

طفلا بل روى انه لم يبعث نبيا قبل الانبياء فقبل بالمطرد وهذا ما لا يرد
 نقضا ومن الغريب ما قيل ان الله خلق عيسى عليه الصلوة والسلام بانعا قلا
 وان كان في صورة طفل كما خلق ادم عليه الصلوة والسلام حتى قيل انما هما التوراة
 في بطن امه وروى عن الحسن فلا حاجة لنا ويداورد فيه بالسؤال ويل المشهور
وقيل في قوله مصداق بكلمة من الله صدق يحيى بعيسى عليهما الصلوة
والسلام هذا ايضا ان المراد بكلمة عيسى عليه الصلوة والسلام انه وجد
 بدون آب فتشابه ما ابدع من علم الامر كما قاله البيضاوي او لكونه اوجدا بكلمة
 كن ولا هتد الناس به كما بهتد وت بكلام الله كما سمي النبي مع الله عليه وسلم
 ذكر اسموا كما قاله الرغب وقال الصدر الفونوني في نفعاته لصورة كل شئ
 في عرضة العلم الالهى الذي من تبتة الحرفية فاذا صبغ الحق بنور الوجودى
 الذى وذلك بحركة معقولة معنوية يقتضيها نشان من الشئون الالهية
 المعبر عنها بالكتابة تسمى صورة ومعلومية الشئ المراد بكونيته وبهذا الاعتبار
 سمي الله الموجودات كلمات وسمى عيسى كلمة وقاله اليد يصعدا لكم العليين
 اي الارواح الطاهرة التى وهذا يحتاج لدور من دورهم ولا حاجة لجعل
 من رايه عيا هذا كما قيل **وهو يحيى عليه الصلوة والسلام ابن ثلاث نكاح**
سنتين يشهد له **ان كلمة الله ووجهه** قد يتناهي كونه كلمة الله وكان يحيى
 وعيسى عليهما الصلوة والسلام يتكلما كما سكر ويحيى اكبر سنا منه واللاق
 روح الله عليه اعلان جبر من عليه الصلوة والسلام المسمى بالروح في درج امه يكون
 من نفعه فاضا فتدلى الله اضافة منك وتشرىف اولادته خلقه من غير لمسة
 بشر وذا وقع النصارى فيما وقصوا فيه وعن كعب بن الاشرف خلق الروح بنى دم قبل
 لمسلمهم لما اخذ عليهم الميثاق فامسك روح عيسى عليه الصلوة والسلام
 فلما اراد خلقه اسلمهم لم يمس فلما كان روحانيا وقيل للاضافة للتشريف كبيت
 الله كعلم وقيل معنى روح الله نعمته من الروح تطلق على النعمة وفي صحيح البخاري
 مستدل عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته انما اتى بالروح من روح الله والجنة
 حق والنام حق ادخله الله الجنة **وقيل صدق يحيى عليه الصلوة والسلام**
في بطن امه فكانت ام يحيى تقول لمن لم يلد بها في بطنى بسجدة طرية
بطنك تحية له منصوب مطعول لداى سجود له سجود تحية وتعظيم
 لا سجود عبادى وكان السجود مما يعظم به المخلوق قبل الاسلام وهذا الحديث
 رواه احمد وابن جرير عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
 لم يرفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ومثله لا يقال من قبل الراى فهو يحكم للرفع

معنى عيسى
 كلمة الله

بيان
 ارواح

قالوا

قالوا وهذا ما لا يرد بقوله مصداق بكلمة من الله وهذا يقتضي ان جل من بعث عيسى عليه
 الصلوة والسلام طالت مدته ويا تلك المدة اختلاف وقيل انها ولدته في ساعة
 فتح الروح **وقد نص الله على كلام عيسى عليه الصلوة والسلام لامة عند**
ولادتها اياه بقوله لها ان لا تخزي وهذا المدة من تكلم في المهد وفي غير ذلك
 وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه لم يتكلم في المهد الا ثلاثا عيسى بن
 مريم عليه الصلوة والسلام وصاحب جبرئيل وغلام كان يرضع في جرابه وحده
 عليه ركب فقالت امها اللهم اجعل ابني مثلك فقالوا اللهم لا تجعل مثلي
 وظاهر الخبر انهم يذكرونهم الصبي المذكور في حديث الساجر الذي قال لامة امير
 فانك عيا الحق ومويع مكيح مسلم وايضا بان لم يكن في المهد وان كان صغيرا لم
 يلد بعد التكلم وروى ابن قتيبة حكي انما ابن سبغثا فله من فعله صلى الله عليه
 وسلم انما اطلع اولها ثلاثا ثم اطلعوا الله بعد ذلك وعابهم ثم تمشوا في
 مسلم كما يعلم وقالوا تكلم يا المهد ابراهيم عليه الصلوة والسلام كما ذكر
 البغوي والقاضي في التفسير وروى ان بكيا صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد
 وهو عند حليمة السعدية واول كلمة تكلم بها الله اكبر وحكي عن الواقدي وشاهد
 يوسف كما حكا القزطي وقيل انه كان رجلا وابن ماسطة فرعون كما في مسند احمد
 وفيه من ياد في لقوله ابن ماسطة فرعون وروى الفصاحك تكلم يحيى عليه الصلوة
 والسلام في المهد ايضا ومباركا الجماعة الذي كله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما في الدلائل ثم احد عشر كما فصله البرهان الحلي رحمه الله ونظم عليهم
 القائل في قوله **٢٠**

اذا رمت سر الناطقين بهم دم . ثم رسول الله اجد والمجد .
 خليل ويحيى ثم عيسى وطفل من . دعت لابنها فورا كذاي شان .
 فقال الا لا تجعلني مثله . ورد عليها قولها افضح الرد .
 كذاك الذي قد قاله ان جبرئيل . برك فلا ترمي بعد ما يردى .
 ومنم خبيب كان يدعى مباركا . وقال رسول الله قد جاء المرشد .
 وماسطة كانت لفرعون تنمي . وكان لها طفل تكلم في المهد .
 كذا شاهد يا نشان يوسف فهم . قد ورك جعرا اريد الحسن .
 وقوله بقوله الخ يعنى انها لما خلقت بلا زوج وكانت قريفة وحامل لما كان بعيد
 خوفامن اهله فلما وضعتة قال لها ان لا تخزي عيا **قراءة من قرأ من تحتها**
 بفتح اليم عيا ان من موصولة وتحتها نصب التا ظرف صلته وقد اورد عيا
 المصنف هنا امران الاول ان تخصص دالة الآية عيا انما تكلم عيسى عليه
 الصلوة والسلام في المهد بهذه القراءة لوجه له فان القرائين عيا احد سويا اختار

الذي يكون المنادي عيسى وجبريل وبعض الملايكة وكيف لا ومعنى النظم على القرائين
 واحد فان المعنى ناداهما من تحتها قايلا لا تخزي فان قيل لو كان المنادي جبريل
 عليه الصلوة والسلام كان فوقه ملائكة لا تيانه من الافق قيل ان جبريل كان فيها
 مكانا مقابله وقيل انها كانت على مكة بموضعها واذا كان المنادي عيسى عليه
 الصلوة والسلام قاله الجبريل معنى كونه تحتها انه كان تحت نياها الثاني
 انه قيل ان كلام المصنف في حسن الاخلاق وانها جميلة وكلام من في المهد ليس
 من هذا القمير بل من قبيل خوارق العادة كمنطق الجوارح يوم القيامة والسيح
 الكما ونطق الشجر وهو لم يدم فانه ينقطع ويعود في زمنه ولم يقولوا باستفراغ
 ولو استفرغ كان مناسبا لما ذكره والجواب ان ما ذكره بحسب الظاهر لانه لو كان
 جبريل وقد ذكرهنا بقوله انما انما رسول ربك كانا الظاهر ان يقول قنادها
 كما في الآية من الجارة فلما عرفه بالاسم الظاهر وعدل اليه بحمل الاضمار علم انه
 غير وليس ثم احد فعلم انه عيسى ومعنى كونه من تحتها ان للآلة في حاله
 الوضع ترتفع عن الارض في حاله فيقع الولد تحتها فلا حاجة لما قاله الجبريل
 واما السؤال الثاني فسادا لانه كان خارقا للعادة بل على ان ما ياتي
 بهذه من جنس امر جبريل وقرأة الكسر من الجارة والفتح من التوسلة كلاهما
 متواتر من السبعة **وعيا قوله من قال ان المنادي بكسر الهمزة عيسى**
عليه الصلوة والسلام لا ملك ونصر على كلامه في هذه المهد كما يدعي القرائين
المهد النوم كما مر ثم من ما يربط فيه الطفل لنومه وقراء فيه فقال
الى عبد الله الثاني الكتاب وجعلني نبيا فلما تكلم عليه الصلوة والسلام
 بذلك علوا براءة من ثم سكت حتى بلغ هذه التكملة مثاله وجعل اول
 تكلمه الاقرب بالعبود بعبادة لا تقول النصر كما انه ابن الامم لان الولد لا يكون
 عبدا ولو ملكه عنق عليه والكتاب الانجيل ويجوز ان يراد التوراة لعله صلى الله
 عليه وسلم بها اول الامم وتعبير بالماضي باعتبار ما قدم الله له او جعله بمنزلة
 الواقع للتحقق وقيل انه نبى في صغر حقيقته كما روى عن الحسن **وقال الله**
تعالى ففهمنا هالي القصة الا نبينا سليمان عليه الصلوة والسلام وكلا
 اي من سليمان وابيه داود **ابننا حكما وعلى اشار الى قصة سليمان عليه**
 الصلوة والسلام اذ اوتي الحكم صبيا وعمره اذ كان احد عشر سنة في الغم التي نشت
 في الحرب اي رعيته ليلا وفسدته والنفس الرعي بالليل بالاربع فان كان بالنهار
 فهو عمل وكان يجلس على الباب الذي يخرج منه الخصوم الدخيلين عليه من باب
 اخر فتخاصم رجاله لاخذ بالحرب وينور سر وقيل كرم والحرب يطلق عليها
 ولاخر غم دخلت حرته فافسده فحكم داود بدفع الغم لصاحب الحرب

عربي

على ان يبقى الحرب بيد وقيل يدفع الغم لصاحب الحرب ويدفع الحرب لصاحب الغم فلا
 عليه الصلوة والسلام راي في القول الاول ان الغم تقاوم الغلة الفاسدة وعلى
 الثاني راي انها تقاوم الحرب والغلة دعا فلما خرجا على سليمان عليه الصلوة والسلام
 سالهما عما حكم لهما به فرجع لابييه وقاله انما رايته ما سموا وفق بالجميع وهو ان
 يلحق صاحب الغم الحرب فيقوم عليه حتى يعود لما كان عليه ويلحق صاحب
 الحرب الغم فينتفع بهنسلها ويعربها فاذا عاد الحرب لحاله مرفعا كصاحب
 له فقال اصبت وحكم بما قاله قال العلامة ابن القيم في كتابه معالم القوي
 حكم داود عليه الصلوة والسلام به بقيمة الخلف فاعتبر الغم فوجدتها بقدر
 القيمة فدفعها لصاحب الحرب لانه لم يكن له دراهم وتقدر ببيعها ورضوا
 بدفعها واخذها بدل عن القيمة وسليمان عليه الصلوة والسلام قضى بالحق
 على اصحاب الغم وان يغتموا ذلك بالمثل بان يجرؤا البستان حتى يعود كما كان
 فلم يضيع عليهم شيئا من جين الا نلاف الى حين الصود فاعطى اصحاب البستان
 الماشية ليأخذوا من غايبا بقدر ما البستان فيستوفوا من غا الغم بقدر ما قاتم
 من غمارهم وقد اعتبر الغايب فوجد بها سوا فهد علم خضد الله به وانى عليه
 بادراكه وقد تنازع العلماء في ضمان النفس وفي المثل وهو الحق وهو احد القولين
 يذهب احمد والشافعي ومالك والشمسور خلافة والقول الثاني موافقة
 في ضمان النفس دون التضمين بالمثل وهو المشهور عن احمد ومالك والشافعي
 والثالث موافقة في التضمين بالمثل دون النفس كما اذا رعاها صاحبها
 دون ما اذا اقلعت حاسنته ولم يطلع بها وهو قول داود ومن وافقه
 والقول الرابع ان النفس لا يوجب الضمان بحاله وما وجب من ضمان الرعي
 بغير النفس فانه يضمن بالقيمة بالمثل وهو ذهب الى حقيقته وما حكم به
 سليمان عليه الصلوة والسلام فزوب اليه العدة والقياس وقد حكم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يجرؤا الحوييه عفتها بالناس وما افسدت المواشي بالليل
 ضمانه على اهلها لصح بحكم ضمان النفس وصح بالنصوص السابقة والقياس
 الصحيح وجوب الضمان بالمثل وصح بنص الكتاب الثاني سليمان عليه
 الصلوة والسلام بتقييم هذا الحكم فصحا انه الصواب انتهى وقال التجاني
 اختلف في حكمها في هذه القضية بل كان يوحى فالثاني ناسخ الاول او
 باجتهاد بآية ان كل جتهد حصيب وكونه قريبا برده ان قريبا الا يبيح عليهم
 الصلوة والسلام حكم مع انه يباة قوله اذ يمكان وكما الحكم فيل ويريد
 انه اجتهاد قوله سليمان عليه الصلوة والسلام اني رايته خاسوا وفق الجميع
 وهو مذهب الجوارح خطأ الا يبيح عليهم الصلوة والسلام في اجتهادهم وان امر

ابن الجني

يقول عليه وفي التلويح هنا كلام يلوح عليه اثر الضعف وعلى ان شريعة من قبلنا
 ليست بشريعة لنا مطلقا وقد ورد في الحديث ما يخالفه كما سمعته انما وقول
 لي السعدون ان اري سليمان استخسان وراي داود قياس قيل انه غير سديد بل
 الاستخسان احدى دليل يقدح في نفس المجتهد والعام الا نبيا عليهم الصلوة
 والسلام لا يكون الا صوابا وهو البعد وله عن قياس في قياس قوي حجة وشبه
 كل منهما قياس واجتهادا وهو البعد وله عن اربيل الى العادة لمصلحة وحالة
 من لا نبيا عليهم الصلوة والسلام عايز ولا يخفى ما فيه وفي الاكتشاف ان حكم
 داود عليه الصلوة والسلام لان الضرر وقع بسبب الغنم فسقطت بجنائنها
 التي المجنى كما قاله ابو حنيفة في العبد اذا جنى جنابة بغير نفسه فبيده يدفعه
 او يذبحه وعند الشافعي ببيعة بذكر او يذبحه وتعل قيمته الغنم كانت
 قدر النقصان في الحرب وسليمان عليه الصلوة والسلام جعل الانتفاع
 بالغنم بازاء ما فاتت واوجب على صاحب الغنم ان يعمل في الحرب ما ينزل ضرره
 كما لو غصب عيدا فاقبضه في يوم فان قيمته تدفع لسيده ينتفع بها فذا ظهر
 نزله وفي هذا المقام كلام طويل لا حاجة لنا به فان اردت فارجع اليه
وقد ذكر من حكم سليمان عليه الصلوة والسلام وهو صبي يلعب في
قضية المرجومة وفي قضية الصبي ما اقتدى به ابو داود كما اقتدى به
 في قضية الحرب وذلك كان في ضيالة واولادهم فعلا واشباهه مما يروى
 انها امور جارية غير كسبية وقضية المرجومة كما حكاه التمسك ان امرأته
 كانت بارعة الجاهل وفي من اهل الدين وله حق فرغت امرها لاحد قضاة
 بني اسرائيل فلما راها افتتن بها وراودها عن نفسها فامتنعت ثم ذهبت
 ثانيا وثالثا ورابع فكل راودها عن نفسها فانت لبيها داود عليه الصلوة
 والسلام فحجبت عنه فاجمع الامر بقتلها فان يقولوا لداود ان لها كل ما تملك من
 نفسها ويرى بها ففعلوا فامر برجمها فوجئت فيبينها داود عليه الصلوة والسلام
 يومها في غيبة له مشرفا صبيان يلعبون مع سليمان وفيهم صبي جميل فجعلوا
 سليمان قاضيا والصبي كراة ذات حق واربعة خنم قضاة وفعلوا مثل تلك
 القضية بعينها من المروءة والتمتة وذلك بما راي من داود عليه الصلوة والسلام
 كما في قضية المرجومة فعرفهم سليمان وقال لاحدهم ما لو نزلت فذكر لو نزلت
 كلابا فتراد فذكر لو نزلت متخالفا لآخر فامر الصبيان فضر يوم فقال داود
 لعل القضية هكذا ابعث للقضاة وسالهم عن لون الكلب جيا الانفرا
 فامرهم فقتلوا وهكذا نقله غير من الشرح عن ابن عساكر مسندا وكذا نقله
 السيوطي رحمه الله يا تحزج احاد بيت هذا الكتاب ولم يتفق عليه فقول ابن

رسالة المراد بالمرجومة التي اربد برجمها لان داود حكم برجمها ثم لاري صبي سليمان
 درأ عنها الحد فسماها المصنف رحمه الله مرجومة باعتبار ما يؤلسا ولا تخاريد
 رجمها يتبع فيه غيرم ولا يخفى انه يخالف الظاهر فلا وجه لكلامه ولا لمن تبعه فيه
 ثم انه قيل ان هذا يقتضي انه كان في شريعةهم ان المرأة المحكمة من نفسها او ان يرم
 وان شاهد الرور يقبل وفي الشريعة المحمدية ان حكمها التخيير وقصة الصبي
 هو ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما امرأتان معهما ابنان
 لهما فاحد ذيب لحدما فتخالفا الى داود عليه الصلوة والسلام فقضى به
 الحكم برمي فدعاها سليمان عليه الصلوة والسلام فقالا ها تواسكينا انشده
 بينهما فقال الصغرى رحمك الله هو اني لا تشقه فقضى به لهما الشفقتان
 عليه ورضي الاخرى ليشقه ليتساركا في الصبي فالتجاني وهذا مما لا
 في صحته واما الحديث الاول فانه علم بصحته وقد ورد في الاسرار يليات
 جيا غير رواه ابن عساكر وان داود لم يرجمها وانما امرهم برجمها فمر بها على
 سليمان فاوقفها واحضر الشهود ورفق بينهم كما خر فرجع سليمان عن حكمه
 وبهذا يبني كما مر من ان المرجومة هنا مجاز عن اربد برجمها وفيه فوايد
 منها انه اذا اجتوز بالفعل عن ارادته لا بد له من وقوعه ومنها انه اذا هرب برمي الله
 عنه قال والله ان سمعت بالسكين الا ذلك اليوم ومنها ان داود عليه الصلوة
 والسلام يحتمل انه قضى به الحكم برمي ليشده بينهما وان كان في شريعةهم يجوز
 الالتحاق بالشبهة او لكونه يبرها والترجيح باليد شريعة له صيا الله عليه
 وسلم واما سليمان عليه الصلوة والسلام فتوصل بلفظ يعرفه باطن هو
 القضية فافهمها ارادة شفه ليسوى بينهما ومثله يفعل هذا الحكم
 فيقضيون بامور او تجردت لم يقض بها شرعا وعلل الحكم برمي بان لا يسر له
 فردم باقرارها لا يجزى الشفقة فلذا انقض داود عليه الصلوة والسلام حكمه
 او ان يشرعهم انه يجوز المجتهد نقض حكم المجتهد كما في من يلى الخفا ومنها انه
 وقع في مسلم ان الصغرى قالت لسليمان عليه الصلوة والسلام لا يزوجك الله
 فيرجمك الله جملة مستأنفة دعائية لكنها موهمة لله عا عليه وفي الاكلا
 ان السلف كرموا مثله لما فيه من الايهام برمي روي عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه انه قال لي قال له مثله لا تغل هذا وقد يرمي حذو الله وروي
 بعضهم لا يرمي حكم الله **اقول** يعني ان الواو تزداد لدفع الايهام كما تخلف
 له في نحو قوله **اقول** وتظن سلمي اني ابغى بها بدلا اراها في الضلال فقيم
 فانه لو قاله وارهاسر يظن انه معطوف جيا ابغى وليس مراد ذلك وسال
 الرشيد سر جلا عن شئ فقال له لا وايد الله الخليفة فاستحسنه منه فمما سمعه

قال هزم النوا واحسن من واوانه الاصداغ بخدر ود الملاح وهذه الروايات ما زلت اذ
 اعترافنيته او لعطف الانشاجا الخبر وحكي الطبري ان عمر كان خمسين او ثمانين
 انق عشر عامًا وكذلك قصه موسى عليه الصلوة والسلام مع فرعون واخذ
 بالحيثه وهو طفل فرعون لقب لكل من ملك القبط كما حتر وهذا هو مصعب بن
 الوليد بن رمان كان من القبط لما اتته عترة اكثر من اربع مائة سنة وسن موسى
 عليه الصلوة والسلام حين اذ اخذ بالحيثه ابن عامين وكان فرعون لعنه الله
 استعبد بني اسرائيل واستخدمهم وضرب عليهم الجزية فرأى في منامه واخبر
 الكهنة ان زوال حكمه عا بد غلام من بني اسرائيل فامر بقتل كل مولود يولد منهم
 فرأى امه على كنفه في ذلك ضرب رجليه لانه قد صدمه ويكفونهم بموته ففعل
 عا قتلهم عامًا بعد عام فيل وهو يعبد لا ختمه ان يولد عام استحياء بهم لان
 القتل عا مثله غير ظاهر فلعلهم راوا عام ولادته زواج او فردا وعينوه وولد
 هارون في عام الاستحياء وولد موسى في العام الرابع من ولادته وكان في ذلك عام
 قتل نوحا فتاح عليه فاحمى الله اليها ما ياتي عا لسانه كما ولدته في حمارها
 والقول الا بسا اهلان من لا يكون نبيا قد يرى الملك وقد جوتهم جماعة من السلف
 وعلية كان في الزمن السالف وان امه كانت نبية والمشيروان النبي لا يكون
 الا ذكرا قاله التجاني وقد ذهب عا فرطية الى صحة نبوة المرأة ومحمد ابن
 السيد وشيخ ابن الهمام الى بعض اهل الظاهر فاحمى الله الى امان تتخذ تابوتا
 تضع فيه وتدفنه في النيل ففعلت وكان النبي يدخل منزل فرعون فيبين
 بهو جالس اذ دخل التابوت فيمضيه فلخذه فرعون فقتله آسية امراة
 فرعون رضى الله عنها فلما راته فيه موسى رجحه وسانت من فرعون ان يتخذه
 ابنا فلما بها لذلك فكانت تدخل به عليه فاحبه وجعله يوما في حجر فديع
 للحيثه وجد بها جد باسند يد افضب فرعون وقاله هذا ولد لي وامر بذكه
 فباسند يد الله وقالت له لا يعقل فقال له بل يعقل فقال له جربه ففعل بين
 يد يد غيرة وجره وفيل درج وجره وقاله انا اخذ القوم او الدر فيمضيه ففعل
 عذر فلما قد يدع له لاضر به جبر به عليه الصلوة والسلام فلخذه الحرق فاحرق
 لسانه ومما كان في لسانه عليه الصلوة والسلام عقدة تمنعه من ابانة بعض
 الحروف وفي القاموس الهاء الله بدعا به فعذر فلم يزل يجرم اليه ان كان ما كان
 وموسى وقصصه ونسبه مذكور في محله والمفضل يكون للعاهد وغيره وقد
 يختص بالواحد فيجمع عا اطفاله **قائده** قيل كل مولود ذكر او انثى يولد في
 اربع اصابع باصابع نفسه وكل واحد طول اربعة اذرع مفبوضه الا اصابع يذراع
 نفسه والقوم تزيد الى اربعين وتقف الى سبعين وتنقص بعد ذلك فرعون

هذا

هذا غير فرعون يوسف وقيل انه هو وانه اسلم ثم ارتد وقيل ان موسى عليه الصلوة
 والسلام قاله يلرب اسملت فرعون حج كرم فقال انه كان سبيل الحجاب فكافاته
 عا ذلك في الدنيا وقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رسله من قبل ان يهتدينا
 صغيرا قلنا مجاهد وعبرم هذا الحد الثفا سهر في العلم السابق وقيل للراد قبل
 موسى وهارون والرملة لا هتد الوجوه الصلاح ويقال رشد ورشد وبها
 فرجي قاله في الكشف معنى اضافته الرشد له عليه الصلوة والسلام انه رشد
 ثابت له ورشد بان هذا المعنى حاصل بدون الامانة فلو قيل اتينا رسله
 افاد ذلك مع التعظيم ولم يفهم مراده اذ مراده انا اتينا رسله لعلوا من حاله
 لا بقاءه وبما مثاله من الرسل عليه الصلوة والسلام لا كرسد رعيه **وقال ابن عطا**
اصطفاه قبل ان يولد وخلقه اي اختاره رسولا خليلا لا في علمه فانه لا يختص
به بل المراد انه حين اراد خلقه في بطن امه فاحمى الله لسانه ان يكتم اصطفاه
وخلقه تنويها به وتعظيما لقدمه بخلاف غيره فانه انما يكتب حاله بعد خلقه
والظاهر ان المراد انه اصطفاه في وجهه في عالم الدر قبل خلق جسده كما في حديث
كنت نبيا وادم الخ وفي نسخة قبل ابراهيم خلقه قيل لما كان من قبل عا هذا
يعني قبل خلقه ولا معنى له اي قبل خلقه اوله باصطفاه اللازم له
لصحة اصطفاه المعلوم وقال بعضهم لما ولد بني ابراهيم عليه الصلوة
والسلام بعث الله اليه ملكا يلهمه عن الله تعالى ان يعرفه بقلبه ويدركه
بلسانه فقل له قد فعلت ولم يفعل افضل فذلك رسله يعني عترة بالمعنى
 الدال على وقوعه قبل امه فيكون المعنى اتينا رسله قبل امه فيدل ذلك عا
 الايمان واشتغاله بذكر ربهم رجلى محبوبه عليه او امره فديع في عالم الدر
 والارواح فيكون بعثها قاله ابن عطا والمراد انه عترة بالمعنى سر خفا متشابه
 عترة كانه وقع منه فعني من قبل عا هذا من قبل امه لا من قبل بلوغه كما قيل
وقيل ان القابراهيم في النار وعنته التي وقعت له مع الدرود كادوا الا يوصلوا
 عا ابن عمار من رضى الله عنهما ولدي رسله وكان له كسنة فقال له بولده هاهنا
 الستة مولود بنفسها لينة الارض ويدعوهم الى عبوديتهم وهاك اهل بيتك
 فيا يد يد فعزله النساء عن الرجال ودخل الى بيته فوقع عا وجهه فحملت
 فقال له الكسان ان الخلاص قد خل به الميلة فقال قتلوا كل غلام ولد فلما اخذهم
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام المتأخر خرجت هاربة فوضعت في نهر يابس
 في خرقه ووضعت في خلفا واخبرت بها بابة فاقاه فخر له سرها وادى وسد عليه
 بصمغ فكانت امه تحتلها ليه فترضعه حتى شلت وفكلم فقال لاه من ربي
 فقالت انا فقال من ربك قال ابو ك قال فخر به اليه فقالت لاه سكنت فسكنت

ابن قيس

ابن المنبهي

فرجعت الي زوجها فقللت له الفلام الذي يتحدث به انه يغيبه بن اهل الارض انك
فاما فقل له مثل ذلك وقوله **كانت وهو ابن سنة عشر سنة** كذا في الكشاف
قال النجاشي المعروف انه كان ابن سنة وعشر بن سنة والذي اشار باجراقة رجل
من اعقاب العجم وهم الكرد وما هووا بلحراقة حبسوا وبنوا حطيرم وبنوا الحطب
الصلاب شهر الحنفي كان من مرض يئس من جمع الحطب له ثم اشعلوا نارا عظيمة
اذ امرته بها الطير احترقت لشدة ثمارها وضعت في جحيم فبقوا مفكولا
ورموا فيها فتناهاها جبريل عليه الصلوة والسلام بانها تكون في بركا وسلاما
على ابراهيم فلم يخنزق بغير وثاقه فقال له حينئذ انك حليمة فقال اما
اليك فلا حسب من سؤالي عليه بحالي وقيل بخا منها بقوله حسب الله ونعم الوكيل
واشرف غرود عليه من مرجه فاذا روي في روضه معد جليلين من الملائكة
فقال اني مقرب اليك ففرح اربعة آلاف بفرح وكف عنه وقصته حذروا
في القرآن مجلد خفصته في التفسير واعلم ان غرود كما قاله السهيلي فيمن النور
وقال معجزة وقد نزل اني قيل لما ارادوا رعيه في النمل لم يقدروا على القر
منه فعملهم ابلين لعند الله صنعة الخبيثين فلما ارادوا رعيه لم يزن
لمنع الملائكة عليهم الصلوة والسلام له فامرهم ابلين ان يحرقوا نسا مستوفة
الزواج فصعدت الملائكة للسماء **وان ابتلا اسحاق بالذبح وهو**
ابن سبع سنين وفيه ثلاثة عشر سنة وهذا ابن اسحاق الذي
عليه الصلوة والسلام كما عليه اهل الكتاب وكثير من المفسرين والحدادين
حتى صنف الجلال السيوطي في تفسيره رساله مستقلة والمشمور
وهو مذنب لجهنم انه اسما عيل عليه الصلوة والسلام وهو قول اكثر
العصابة كابن عباس وابن عمر ومعاوية بن وهب عنهما وهو الظاهر فان سائر
رواية ابراهيم عليه الصلوة والسلام كانت لا ولد لها وهاجر جاريته قد
ولدت اسماعيل فقارنت منها وكهنت مقامها معها فنقلها الى مكة ومعا
اسماعيل عليه الصلوة والسلام وكان بنتا بها فلما كبرت سارت وشاخ ابراهيم
عليه الصلوة والسلام بشراهما الملائكة بانصافه فقالت الاله وانا عجز الاله
فلو كان الذي يصح اسحاق عليه الصلوة والسلام ناقض ذلك ما خبا الله بانه سيؤ
له يعقوب ولا يصح انه امر بذي بعد ما ولد له يعقوب للاجماع ان الله في
صخر كما مر ونقوله فلما بلغ معه السعي ولانه في العتافان ذكره بشرا
بانصاف بعد قصة الذبح وبهذا الوجه مالكة وغيره وورد في الحديث ان
ابن الذي يبيحني يريد عبد الله واسماعيل وفي تفسير الطبري عن ابن عباس
رضي الله عنهما انهم تزعم اليهود ان اسحاق هو الذي يوحى وكذبوا وقال بعض من اسلم

من اجبارهم ثم يجسدونكم معشر العرب لانه تكون هذه الفضيلة فيكم وقال الامير
سالت ابا عمر وعن الذي يصح فقال اعزب عنك عقلك الرق الموضع الذي يصح
فيه الله يصح بكهنة ومعنى من دخل اسعاف مكة وقال ابن الجوزي هو الصواب
والقول بان اسعاف باطل ما كثر من عشر بن وجها والهاب فيما ابن القيم في الهدى
وقال الحب الطبري الاكثر ان اسعاف ومن جحد هو وغيره والصحيح ما مر
ويؤيد له حديث انا ابن الذي يبيح وقصة ذبح ابيه عبد الله مشهورة لانه
عبد المطلب نذر ان يبلغ بشوة عشره ان يذبح واحدا منهم تقر بالاله فلما
كلموا في بهام البيت وضرب عليهم القداح فخرج قدح عبد الله ففداه كما هو
مشهور القول بان المراد بالذي يبيح عبد الله وها بيل بناء على ان الذي يصح اسعاف كما نقله
مغلطاي مع غرابته لا يعلم له وجه لانه لم يبقين انه من ولد هابيل الا انه يجعل
العم بمنزلة الاب ولا يخفى ما فيه من النقص **وان اسند لاله ابراهيم بالكو**
والشمس كان وهو ابن خمسة عشر شهرا وجه الاستدلال ان الاجرام
السموية اشد وكذا اقل فهو متغير وكل متغير حادث ولا شيء من الحادث
بصانع فلا شيء من هذه الاجرام بصانع وتلك الاصنام كعدم الاجرام في التغير فلا
شيء منها بصانع بل هو منها فيثبت لها ذلك بالطريق الاولى فالصانع المغير لها
موجود اذ لا يكون للخالق من صانع فتثبت المطلوب بدليل مولف من قصنا به
ليست ازم لانه قول الضر هو النتيجة او الدليل ما يدرك بالقول وان كان مغرا وهو
العرف بما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم المطلوب خبري كالمعلم
المستدل به عيان وجود الصانع والاجرام المذكورة وكان ابراهيم عليه الصلوة
والسلام لما اخفته امه يا غار خوفا عليه كما مر مكث في الغار عشر اشهر لاربعه
لعوام كمن يخشون للعاني او خمسة عشر شهرا كما حكاه المصنف فلما عطل سال
امه من رزق كما مر وفي رواية فقالت ابوك فقال من رزقت لي فقالت الملاك
فعرف جهلها ونظرها يستدل به عليها فرأي النجم فقال هذا رزقي الا خفا
الله ولا قول بناء على ان هذا قبل بلوغه في الغار وقيل انه بعد بلوغه في الغار
او بعد بلوغه وخروجه منه وقد بعث الله نبييا وعمه الترمذ ذكره في الكشاف
فان القرآن لانه حتى في دانه قال لا يبيد اتخذ اصناما الهة الخ ثم عقبه بقوله
وكذلك نرى ابراهيم مذكور في السموات الخ ثم ربط به قوله فلما جن عليه الليل
الخ فدللت الناجي كونه بعد هذا كله وقوله وتلك هجنتا الخ يدل على حياظته
مع قومه ليرشداهم للايمان بالصانع لا لنفسه وبينه قوله يا قوم اني بري
عما تشركون ولو كان في الغار نظر لنفسه قال النبي بري فمن لا يشرك فاذ
ثبت هذا وان كان موحدا جازم بعدم ربه بعبته الكوكب فقول هذا انما

التي المناظرة بما قالوه ليكر عليه بالابطال لانه مسلم عنده وقوله هذا في غير
الاستفهام والاستفهام انكارى او هو عيا نقدر ان يقولون هذا منى والتقدير
الكلام قالوا هو البحر حذفت عنه ولا حرج وهو في القرآن كثيرا وانما عرف طابعهم
عن قبول الحق لوضوح هذا ابتداء فالتى بما يستدرجهم الى استماع حديثهم بان
اسمعهم ما يروون مما وقع لهم فاذا اصاحوا لما وردوا ليل البطل لما يقتدونه
عليه وانما وانفع وهذا قريب من الاول وان فرق بينهما بما في هذا من الابهام و
انهم انكارا ريبا في القسم الثالث ما يتعلق بهذا وقول المصنف استدل
وهو ابن حنبل عن عمر بن الخطاب ان كان قصده دفع ما قيل ان الانبياء عليهم الصلوة
والسلام موجودون لا يصدر عنهم شك في الله وهذا نبته فكيف صدر هذا
من التحليل عليه الصلوة والسلام بانه صدر منه قبل سنين لم يميز وهو غير مكلف
فليس يكفى ولا جعل بالله فغير مناسب فانه يجب ان يعتقد انهم اعرف الناس
وانهم يجبولون عيا فطره سبله موجودون قالوا الى ما قدمنا من التاويل
وقد تقدم ان الاصح انه صدر منه صيا الله عليه وسلم بعد بدو غيبه بل وبعبثته
وان سببا في الآية ناطق به كما قررنا لا ولا وهو ظاهر ما اتصاه القرطبي في تفسيره
وقيل انه قاله في طفولته من غير اعتقاد ولا قصد كذب والقول بانه بعد
البعثة فاسد وقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قصة
اخرى لانه قصدا لظن نفسه والفا ليست لتعقيب كلامه هذا عيا ما قاله
لا يبه واما ما من قيل المعارض نغور بعبثا بجهل عبث الامنام وتضليل قوله
والقول بانه عيا نقدر بخصاف اى هذا مخلوق راي لا يخفى بعد **وقيل اوى**
الى يوسف عليه الصلوة والسلام وهو صبي هذا الوحي يحتمل ان يكون ه
برسول من الملائكة كما رسل الله اليه وهو طفل لم يقل انه لم يبعث نبي الا بعد
الاربعين وهو وان اشتهر فقد روى المحدثون والمفسرون على مخالفه ويحتمل انه
بالهام اوسر وبامنام وقد ذهب الى كل من هذه الاقوال طائفة وفي اكتشاف
ان يوسف عليه الصلوة والسلام كان اذ ذاك مذكرا وعمر تسع عشرة سنة وهو
مخالفا لما قاله المصنف رحمه الله من انه كان صبيا **عندما هم اخوته** بكسر
الميم وضمها جمع اخ **بالقائه** **بالجبت** بضم الجيم وتشد يداها وهو ليس بغير
مطوية بالحجارة وشقيت بالجبت من الجب وهو القطع والجبت ببيت المقدس
وقيل بالاردن عيا فلا يه فراسخ من منزل يعقوب عليه الصلوة والسلام وقصة
القائه بالجبت مشهور غني عن البيان وسيا في ذكر اخوته وقصتهم **بقوله**
تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه غبيا **بالجبت** **واوحينا اليه** **لننزلن**
ايم لنخبرن يا يوسف اخوتك **بامرهم** **هذا** او هم لا يشعرون وهذه جملة خالصة

عربي

اما متعلقة

اما متعلقة بقوله او حينما او بقوله لننزلن وذلك لانه كان صغيرا كما قاله المصنف
الله وقيل بل كان ابن اثنتي عشرة سنة او ثمانية عشر فعا الاول ما من نبي واوحى
اليه في صباه كيجي وجيسى فالوحي في الآية عيا ظاهر كما ذهب اليه المصنف
وقوله بهم هو معنى قوله تعالى واجمعوا اليه اي اجتمعوا اليه لان معنى اجمع عزم
وانهم كانوا جعلوا رايه جميعا بعد ما تفرق وهو يقتضي ان الوحي وقع له حين هموا
بالقائه وفي الآية ما يقتضي انه وقع بعد القائه قاله القاضي انهم كانوا يسوقون عليه
الصلوة والسلام الى ابيهم ودعوى متعلق بتفسيرها فربطوا به ونزعوا عنه
ليلطوخة بالدم حيلة منهم فقال ردوا غيبصا نوازي به فقالوا ادع الاكبر
كوكبا بل يسوك ويوسوك فلما بلغ نصفها القوة وفيها ما فاقى الى مصر
بها وقام عليها بيك مجاه جبريل عليه الصلوة والسلام بالوحي كما قال الله تعالى اني
وهذا يقتضي ان الوحي بعد الالتقاء لطيف بالقلوب وهم يظنون انه بعد خذل
وهم لا يشعرون ان امرا لاجل بما يشعرون من نصر فالحال من ضمير او حينما ولا و
جعله جالسا من قوله لننزلن اي لنخذه منهم عيا فعلوا وهم لا يشعرون انك
يوسف بعد العبد وتغير حاله فيو شاكرا لما وقع لهم لما اتوا مختارين ليعلم
ان المحنة تنقلب منحة **الآية** اي اذكر الآية التي ذكر فيها منام الله **الي**
غير ذلك من اخبارهم اي اخبار الانبياء عليهم الصلوة والسلام العيا انهم
يجبولون عيا الكلام من ابتداء امرهم في مصرهم **وقد حكى** **بيل السهر** **عما يدل**
عيا ذلك ان **أخته بنت** **وهب** ام النبي عيا الله عليه وسلم كما مر اخبرت
ان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم ولد حين ولد ابي يخرج من بطنا حين اراد
الله اخراجه منها فلا تقوية فيه وقيل حين طرف متعلق ببيا سطا الا في وهو
من الصغير المستكن في ولد الاول والطرف موكد لرفع ان الحال مقدرة **باسطا**
يد يدي الارض **رافعا راسه الى السماء** **ابن الجوزي** في الوفا عن ابي الحسين
ابن اسيد مرسل قال قالت أخته ولدت عيا الله عليه وسلم جاثيا عيا ركبتيه ه
ينظر الي السماء قبض قبضة من الارض لا يركى ساجدا او ولد فقف فطعت سره
وكنت وضعت عليه اما فوجدته قد تعلق للانعانة وهو عيا بهما عيا يتعجب
لبنا اثنتي وروي الطبراني انه صيا الله عليه وسلم لما وقع له الارض وقع خفية
اصابع يده مشيرة بالسبابة كالمسبح بها وله نظا يردد كرها ابا حجر في كتاب المولد
قيل ولا عيا فالأبي قبض اصابعه في هذا الحد يث ويبي طية في غير ابن اسحاق
من انه ولد واضعا يديه في الارض رافعا بصره وانه كان مستحيا **اقول** **لما التسيح**
فلا دلالة عليه في الحديث واملا عدم منافاته لما في غير ابن اسحاق قسم لكنه
مخالف لما ذكره المصنف رحمه الله الا بتاويل بعيد ويورد قوله ابي صيري في قوله

عربي

متعلق

١٠ رافعاً في السما وفي ذلك الموضع الى كل سودد ايساء

وقال في حديثه صلي الله عليه وسلم لما نزلت في صرقت شيئا وهذا
الحديث رواه ابو بصير في الدلائل عن بشير بن اوس **بعضت في الاوتان** بالبناء
للمجهول اي بعضها الله في وجه جمع وثني وهو حجارة كانت تصعد من اوتان اذا
اجزلت عطيتندوا وتنت كذا الكثر منه قاله الراغب وقيل لوثن ماله جنة مما
يعهد للمسلم المصور بلا جنة ومنهم من سوي بينهما وقد يطلق على الصليب وكل
ما يشغل عن الله **وبعضت في الشجر** اي استعده والتقط به **ولم اهم بتعني**
بما كانت الجاهلية تفعله لامرئتين فعصم الله عنهما ثم لم يعد وكونه
صلي الله عليه وسلم بعض الشجر لا ينافي قوله ان من الشجر حكمة لان فيه
ما يحذر كالحكم والمواعظ ومدرح النبي صلي الله عليه وسلم وحج الكفار كما قال
تعالى وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقد استعد
صلي الله عليه وسلم واجازة قايده وقاله في لقائه لا يفضض الله فاك لان الامر
المذموم قد يجد له ارضا ويقال له نفس الشجر للعهد وقوله اقم بفتح الهمزة
وضم الهاء كما قاله البرهان الحلبي وفسر معنى لم ارد واقتصد وهذا السارق الجب
حديث صحيح رواه البزار مسند عن عكرمة بن مريم ولفظه ما هميت
بشي مما كان من الجاهلية يفعلون به غير مرتين كل ذلك يقول الله يدين ويبين
ما اريد ثم ما هميت بعدها بشي حتى اكرمني الله تعالى برسالة ورسالة المسند
بلفظ اخر قلت ليلة لغني من قرينش كان باعلي مكنته يرمي غشا اهرج غني
حتى استمر هذه الليلة بمكة كما تستمر للصبيان فجيئت اذ في جارد ورمكة
فسمعت غنا وصوت دقوف ومزامير فقلت ما هذا فقيل فلان قد وج
فلانة فلهوت بذلك الغنا وذلك الصوت فغلبتني عيني فايقظني لاهر الشمس
ثم رجعت الي صاحبي فقال لي ما فعلت فاخبرته ثم فعلت الليلة الاخرى كذلك
والله ما هميت بخير مما ما تفعل الجاهلية وروى الله التي عليه النوم في الرتي
صيانة له وليس في هذا الرنكا به لحرمة لانه كان قبل تحريم السماع ولا يفر من
الدق في العرس غير ممنوع ولما النهى عن سمر الليل فليس نهى عن مطلقا وكان
مبطلها اذ خاك مع انه نشر عاقد يكون افضل من النوم كذا ذكره العلم واغاب جرم او يكر
لعارض كذا ذكرها لغتها وفعله فعصم الله اي حفظني من ذلك لما غلب عليه من
النوم حتى لم يسمح لما وقع في بعض الشر ووجد ان كراهه اسارة لانه كان لقرينش
صنم يسمى بواره يجتمع عنده في كل عام فقالوا له انك لا تجتمع مع قومك
ولا تنكح لهم جعاً فذهب ثم عاد مرعوباً لروية رجل طويل حال بينه وبينها فقير
مناسب ههنا مع ان في رواية كلاً ما للمسيحي ليس هذا محله والمراد بالجاهلية

حتى

ماكان

ماكان قبل البعثة في زمن الفتنة كما تقدم **ثم يمكن الامر لهم وتترادف نجات**
الله عليهم الضمير للانبيا عليهم الصلوة والسلام والظا ير انه معطوف على عززت
من قوله سا بقابل عززت فيهم الاخلاق الخ وعطفه بتم بعد رتبة او زمانه بلغة
لا بد اولاً لانها ويمكن بمعنى يفر ويثبت لا يعق ليزد احلانه تفعل من كان
والمراد بالامر ما اودع فيهم من الكتاب والعلوم وتترادف تفاعل من الردف وهو الركون
خلف غيره والمراد انها تسولي فيا ف بعضها عقب بعض ونجات بتفحين جمع
نقطة بالسكون وفيه في المصطلح راجعة تلي مع همة من النسيم طيبة وفيه هنا بعين
الهيئة والعطية قاله

لما اتيتك اجوا افضل منيكم نفعني نعمة طابت لهما العرش
والمراد هنا امداد الله لهم بوحى وغيره واطلاق النعمة على ما يصيب من الشيا
بحاز التهم كقوله ولين مستهم نعمة من عذاب ربك وفي الحديث ان لربكم نجات
الافتقار من الوها **وتشرق اناوال المعارف في قلوبهم** تشرق بمعنى تضي يقال اشرفت
الشمس اذا اضاءت وشرقت اذا طلعت والمعارف العلوم الربانية حتى يصلوا
الغاية اي غاية الكمال في الخلق باخلاص الله **ويبلغوا باسطافا** اي
لهم اي تجعلهم من صفوة خلقك الذين اختارهم بالنبوة متعلقين ببيدنا واصطفا
في غصيل هذه الخصال الشريفة النما اي لا يصل اليها غيرهم والغاية
والنهاية واحد لكنه تفنن في العبارة **دون محارسة** اي من غير تكرار
عمل ومزا ولتة **ولاريا منه** اي تشرق من على العمل بلعبار من رصنت العادة
اروضها اذا عودتها السير والجرى **قال الله تعالى وما بلغ انك اي موسى** اي الله
عليه وسلم بلغ نهاية قوته وغمام عقله وهو من ثلاثين الحار بعين او ما بين غاي
عشر الى ثلاثين وهو مفرح واجمع لا واحد لما واحدة شدة او شدة بالقبح والكر
وقيل حسنا وعشرين بل مروى عن عيسى الله عنده انه قال يتي لي الرجل اذا بلغ
حسنا وعشرين قيل هذا الاية في ما حذر لذكر الفقهاء من ان لا يشد البالغ بلوغ
هذا السن لانه حال كمال ليه كما مر عن عمر بن الخطاب **واستوى** ذكر الاستوى
في قصة موسى عليه الصلوة والسلام ولم يذكر في قصة يوسف عليه الصلوة والسلام
والسلام قاله النحساني لان الاستوى كالب العقل ووقت الرسالة وموسى سل
يذكر لك الوقت ويوسف لم يرسل حينئذ ونقل ابن من روى عن ابن عرفة ان نقل
قال ابن جماعة من استوفى حنين سنة فقد بلغ انتها الكتولة وهو مجمع الاستد
ومن بلغ اربعين فقد بلغ حد الاستواء ومنتهى الكمال انتهى **انبياء حكما**
اي نبوة **وعلى** بالدين وسياسة الله وكذلك عيسى الحسين علق وقهر الكرا
بالاحسان للمتنبيد عيانا انه انا جازاهم لكونهم محسنين اي مخلصين مرا قبيس الله

بيان
المكان

ابن الحنبلي

سان
الشريعة

الكامل
والتمام

في انفسهم وهل جزاء الاحسان الا الاحسان واستشهد المصنف رحمه الله تعالى
 لانه تعالى اخبر فيها بكاملهم وترادف نعماته الله عليهم حق ارتفعوا الى اقصى الدرجات
 من غير سبق بمجاسة وبما صفة وقد جرد غيرهم اي غير الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 بطبع في يخلق مجبولا على بعض هذه الاخلاق البشيرية دون جميعها
 وفي نسخة دون بعضها ويولد عليها موجود في وجود امتنا صلا وهذا كالتفسير
 لما قبله فيسئل عليه اكتساب تمامها عنانية من الله عز وجل منصوب
 بنزع الخافض اي بعناية الله ولطفه اذ جعله على اصولها كما ينشأ عن خلقه
 بكس الخاء المعجمة وسكون اللام وقافوها ثانيا نيتا وبفضها لعضا فالضير الله
 والاولى والى وعليها فتصير الى هلالان **بعض الصبيان على حسن السمعة** السمعة
 الطريق وهيئة اهل الخير يقال ما احسن سمعته اي هديده وسيرته وقدره
 الحديث بهذا المعنى **او الشهامة** اي او خلقه على الشهامة بفتح الشين المعجمة
 والها والميم اي حدة الفؤاد والذكاء والجلالة والنفاذ في الامور يقال رجل شهم
 اذا كان سيدا يجيبا نشيطا في اكتساب المعافى وعدم الالتفات للاهانات
 والخصومة وفي الحديث من لاحى الرجال سقطت مرونته وذهبت كرامته
 وما زال جبريل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن عبادة الاوثان **او صف**
اللسان او السباحة كانا الظاهر عطفها بالواو لكنه لما الى بيانها لبعضها راي ان
 او الفاصلة النسب **وكما جرد بعضهم على ضد لها** اي ضد المذكور كالكلام
 والصل ويكثر بعض لانه ممكن منها فكنى الدالك من مركوبه كناية قوله تعالى على هدى
 من ربك **فما لا اكتساب يكمل ناقصها** فان قلت لم يجرها بالكلام وقبله بالتمام
 وهل هو تفتن في التغيير او بينهما فرق قلت فلا العيني بينهما فرق لانه لم يفتح عنه
 وقال ابن ابي الاصمغ في كتاب التوكيد الفرق بينهما ان التمام الاثنيان بانقص
 من الناقض والكلام الزيادة على التمام فاذا قلت رجل تام الخلق لم يلزم منه السام
 عن بيا كان او غير لانه تام الخلق ليس بعضا به نقص فاذا قلت انه كامل
 فهم وصفه بمعنى زاي على التمام كالحسن والفضيلة الذاتية والعرضية وهذا
 هو المتداول بينهم فالكلام عام وزيادته فهو اخضر منه وقد يطلق على من عليه
 الاخر بخيرا وعليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي انتم
 وما ذكره المصنف ينسحق على الاخير حيث جعل ما يخلق الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 تمام ما يخلق غيرهم كمالا ولو عكس كان احسن وبالرياضة **والمجاهدة**
يستجلب حد وثقا بالجم والبناء للجهد وسأى تكتسب وتحصل لمن يطبع
 على شئ منها وطبع على صدها وان لم يكن الطبع كالطبع وهذا قسم اخر غير ما تقدم
 فان الاول وهو مرتبة الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان يطبع على جميعها والى

اليطبع

ان يطبع على بعضها ويكتسب البعض وهذا ان يطبع على بعضها وتكونه ناقصا لم يتعذر
 له اولا فسقط ما قيل ان الرياضة والمجاهدة طريق للاكتساب وقد قرر ان يطبع
 على بعض هذه وبالاكتساب يكون كمالها الى كمال البعض الخلفي الا انه بعينه استعمال
 المعدوم بالنسبة لذلك البعض **وبه تدل مخبرها** المراد بغير فيها المايل عن المعتد
 المحذور لانه هو الطريق في فرط او فرط فعدم عنه وهذا بناء على القول الاصح
 ان الطباع يمكن تغييرها والا لصاعقت المواعظ والنصائح وكان الانسان دون
 الياسم التي برماضها قد تتعلم ما ليس في طباعها وقد قاله تعالى وعظمهم وقدرهم
 انفسهم قولا بليغا وقال الشاعر
 ١٠ نكروم لغتاد الجبل فنرى ١٠ اأخاكرم الابان يتكرما ١٠
 كما فصل في علم الاخلاق **وباختلاف هذه النماذج الجبلية والكسبي قد تنفاق**
الناس بيناى في الصفات الحميدة قلة وكثرة وقوة وضعف **وكل ميسر الخلق**
له هذا امر لا مثاله النبوية وجوامع الكلم وهو بعض من حديث صحيح واوله
 اعمدوا فكل ميسر الخلق له فن خلق سعيه لا يعمل عملا بل السعادة ومن خلق
 سقيما يعمل عملا بل الشقا ولذا كان التوفيق خلق فذكر الطاعة والخذلان خلق
 فذكر المعصية وقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
 لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى **وهذا**
التفاوت فيها ما قد اختلف السلف فيها ما في اكثر النسخ وهو موصول اسمي او
 حري او زايدي ولد اسقطت من بعض النسخ وهو الاظهر والمراد بالسلف من
 تقدم من العلماء **هل هذا الخلق الحسن الذي يجذب به الناس جبلية او**
مكتسبة الجبلية والفرية والطبيعة والسليقة بمعنى وهي بكسر الجيم والباء
 ونشد بدا لام وتخفيفها **ففي الامام للمفسر محمد بن جرير الطبري عن بعض**
السلف ان الخلق الحسن الذي يجمع اكثر الطبائع المحمودة جبلية وخريرة
خلقها الله في العبد وتغييره بالعبد ايماء الى ان المطلوب منه تخلقه باخلاق
 الله سيده وحكاية عن محمد بن مسعود **رضي الله عنه والحسن البصري**
وبه قال هو اي ابن جرير يصرح به لانه لا يلزم من حكمه ببيت اعتقاده له **والصواب**
ما اصلنا لاي قد مناة وجعلنا اصلا وقاعدته فيما ستر من انفسها ما هو جبلية
 غير مكتسبة ومنها ما هو مكتسب بالنعيم والرياضة وقد تقدم الكلام عليه
 وقدر **وي سجد** اي ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كل الخلاله بكسر الخاء المعجمة بوزن رجال جمع خلعة بفتح الخاء المعجمة وتشديد
 اللام وهي الخصلة والصفوة **يطبع عليها المؤمن الا الحيانة والكذب** وهو حديث
 صحيح رواه احمد بن حنبل والبيهقي في شعب الایمان وان ابي شيبة في المصنف عن ابي

ابن ابي شيبة

بيان
منها

لعامة رضى الله عنه ورواه ابن ابي الدنيا في المعنى عن سعد بن مرقس عن ابي جابر قال
 قال قطي في العزل الموقوف اشبه وعنه ميا الله عليه وسلم كما رواه الذي يطبع
 المومنين كل شيء الا الحياء والكذب والخيانة ضد الامانة وفيه تشمل امور كالسوق
 وانكار الوديعه وخيانة غيرم بالنظر لزوجه وعذ ذلك وانكذب عروفي يعني
 لان هذا من لا يكون طبيعيه مخلوقه بالمومن حلقا لانا المومن جبلته وفطرته
 سليمة وهاتين الحصلتين في غاية القبح فلا يجترأ ان يافيه بها وان كانت هذه
 الحصلة لا تقتضي كفر او لاد المومن الكامل **وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
قال السيوطي رواه عنه سعيد بن منصور في سننه وابن جرير وابن ابي عمير
في حديثه والجزء ابو زر بن البرعة وقد تنقل حركة الهرة لرا وخذ في
 الشجاعة واعلم منها وحقا بل ما اشار اليه بقوله **والجبن** بضم الجيم والسا هو
 وتخفيف النون وتسكر يا وق كثير او موعودم الاقدام الخوف وهذه الشجاعة
 واما الجبن المأكول فمقتضيل البيا والنون وقد تحفف فيكون كمذا وكذا في
 القائل ١٠

١٠ يقولون في هلا اجترأ في الذي الوحي ١٠ وكنت شديدا لياس في الضرب واللعن ١٠
 ١٠ فقلت دعوني قانها بسلاستي ١٠ فاني ممن ياكل الخبز بالجبين ١٠
غرايز يضعها الله حيث يشاء وفي هذا ما قبله دليل لما صوبه فانه فيما
 قبله جعل الحياء غير مطبوعه وبعيد عن رضى الله عنه جعل الحياء في
 والجزء اخرين يبين مطبوعين فدل على ما ادعاه من ان منها ما هو طبيعي ومنها ما هو
 غير طبيعي **وهذه الاخلاق المحمودة والمخالف** **كثير لا يمكن**
 استيفاء فسامها تفصيلا **ولكننا نذكر اصولها** التي تتضمن باقية احوال
وتشير الى جميعها اشار لا نصريها **وعقيق** وصفه **صيا الله عليه وسلم بها**
ان شاء الله تعالى فانه المقصود من ذكرها **فصل** اما اصل فروعها هذا الفصل
 معقود لبيان اصول الاخلاق صريحا ولاشارة الى جميعها تفويجا لتحقيق وصفه
 ميا الله عليه وسلم بها وصيقر فروعها الاخلاق المذكورة قبله **وعنصر** هو بطلان
 وفحها والاول الشهور والثاني افصح ومعناه الاصل والمادة والعناصر اذا اطلقت
 يراد بها التراب والماء والهوا والنار وتركيب جميع الاجساد الاجناد منها وايضا يجمع
 بالقوله **بنا بجمعها** جمع بدنيوع وموما يجمع للمائة كالعين وكلها يتخرج منه
الما ونقطه **دا برينها** والنقطه جزء من الخط والسطح مركب من خطوط مسطحة
 فاذا كان السطح مستديرا يكون يا حاقا في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة
 منها الى الخط المستدير الذي يحيط بالسطح متساوية فتلك النقطة تسمى مركزا
 وذلك السطح يسمى دائرة وكذا الخط المحيط به ويخرج اذ كل منها هنا فستبته

العقل

العقل الذي يبنى الاخلاق عليه بشيخ اصلها العقل وفروعها الاخلاق ونورها هو
 وغشاها ما يظهر منها وينتفع بدعيهم ثم يشهد بعين تلك الاطلاق كما هي الفات
 منها ثم يشهد بنقطه في الوسط المعقول بتساوي جميع جوانبها والاخلاق
 كسطح او خط محيط بها فقال **فالعقل** وهو مشتق اي ما هو من عقله
 اذا اشتد فمعه من الحركة لانه يمنع صاحبه مما لا يليق او من العقل وهو الماحيا
 لا لتجاصه اليه وهو كما قاله الراغب يقال القوي المشتهة لقوله العلم والظن
 عا العلم المستفاد منه ولذا قال عا كرم الله وجهه العقل عقلان مطبوع ومعتق
 ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مسموع كما لا ينفع ضوء الشمس وضوالعين معتق وفي
 الحد يث ما كسب احد شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى او يرد عنه ردي
 وقاله بعض الحكماء هو جوهر وقال اخرون جسم شفاف يحلها الدماغ والقلب
 والاصح انه فوق نفسيته في مشيوا الادراك وليس المراد به هذا العقل العايش
 المسمى بالعقل الفعالة كما قيل لان اصل الشرع لا يقولون بمثله وقوله **الذي**
ينبعث منه اي ينشأ ويخرج وهذا ما ظهر كونه بدنيوعا وقوله **العلم**
والمعرفة العلم يكون بمعنى مطلق الادراك وبمعنى ادراك الكليات والمعرفة
 ادراك الجزيات وقيل انها ما سبق بالجهد وقاله البيضاوي كما انها تكون
 بمعنى العلم كما ان العلم يكون بمعنى المعرفة كما في قوله تعالى واخرين من دونهم لاسفل
 الله يعلمهم اي الله يعرفهم والعلم بمعنى المعرفة قال الفاضل المحمدي معتقضا عليه
 صرحوا بان العلم بمعنى المعرفة لا يطلق عا الله لاقتضائه سبق الجهد وينبع فيه
 السيد في شرح المواقف في قوله علم الله لا يسمى معرفة لا اصطلاحا ولا لغة
 اجماعا وخطا في هذا فظ العري في رجا الله في نكته عا المناج فقال ان امام
 الحرمين فسر العلم به واطلاق المعرفة عا الله ورد في الحديث وكلام الصحابة
 واصل اللغة والمتكلمين اني فاني اجماع مخالفة لسا ومثله عجيب عن الشريف
وينفزع اي ينشأ ويظهر فاطر كونه اصلا **عن هذا** اعداه بعن لتضمن يتفرع
 معنى يتشوق للعرف فمعه بدنيوعا وهذا الشارح للاصل الذي هو العقل **تقريب**
الراي اي تفاذرا به فيما يتكر فيه ويدرك بعواقب الامور ومنه كوكب ناقب
 اي حضي فقلوه **وخرد لا القطنة** وفي الحذف وسرعة الانتقال **والاصابة**
 اي موافقة الصواب فيه تفسير لتقريب الراي **وصرف الظن** اي موافقة الواقع
 كما يبين كما قال الالمعي الذي يظن بك الظن كان قدر لك وان سمعا **والنظر**
للعواقب اي كانه يتنظر عواقب الامور وينتأهدها كما قال ١٠
 ١٠ ولذا لارجوا الله حتى كانا ١٠ اوي بحميل الظن عا الله صانع ١٠
وحصل النفس مجر ومعطوف عا العواقب ومرفوع معطوف عا تقرم الراي

د سيجي

ايضا فيه صلاح وغيره لها **وهذه الشبهة** الى هذا ففتها وما نفعها عما تريد
 فانه جهاد اكبر واعدي عدوك نفسك التي بين جنبيك **وحسن السياسة**
 لغیر ما يسمع من ساسه اذ احكم عليه وهو لفظ عزى لقوله ١٠
 ١٠ وكنا شوسا الناس والامرنا ١١
 وليس معربا كما توهم ابن كماله في رسالة التقریب ١٢ **والتي تدبر النظر** اذ
 الامور وعوا فيها وموعظت تفسير لما قبله ايضا **واقتنا الفضائل** اي
 اكتسابها والتخلي بها **وتجنب الرذائل** اي ترك كل ما يدم ويقتصر به الانسان
 كالكره والخبائث **وقد اشرنا** اي ذكرنا فيما تقوم فيما اوردها في صفاته
 ولا تشارك وان كانت تطلق على ما يقابل العبارة قد يراد بها العبارة ايضا لكنه
التي مكانه منه عليه الصلوة والسلام الغيبة والولاء صيغ الله عليه وسلم
 والثاني العقل والكان الرتبة المعنوية في الفضائل يقولون فلان مكان
 من الفضل يريدون علو مرتبة فيه وقيل المراد مكانه من العقل يعني انه حايث
 له وما لك لا مخرج على طريقه التجريد مباينة في مكانه منه ولا يخفى ما فيه
 من التكلف من غير داع له **ومن العلم الغاية التي لا يبلغها بشر سواه** كما
 سنبينه **واذ جلاله محله من ذلك** قيل النظر متعلق بقوله حارث العقول
 لا قبل الخ الا في غير الفصل اي حارث العقول وقت حلوله الخ او اذ تخلصه
 اي حارث العقول لا قبل الخ وقيل انه علة للاشارة الى مكانه منه وهو غايته
 اي من اجل ان جلاله محله الخ واذا تخلصه كلية قوله تعالى ولئن ينفعكم اليوم اذ
 ظنتم وقيل المعنى من اجل ان جلاله محله مستحق يجب اعتقاد ذلك ويجوز
 ان يكون ذلك مجرد التحقق ولا يخفى ما في هذا كله من التكلف والذي ظهر لي انه
 معطوف على ما قبله لانه يعلم من اشرته الى مكانه منه لم يبلغه غير علو ما هو
 فيه فكانه قال اذ علو قدره فيه محسوس مشاهد واذ جلاله محله امر متحقق
 بالدليل القاطع فاستدل عليه بالحس والعقل ومثله يسمى العطف على المعنى وهو
 في القرآن وكلام العرب منذ اوله قاله ناظر الجيش في شرح التسهيل في قوله
 ١٠ اذكر ان ترى تعجيبا ١٠ ولا يبدان ناحية ذمولا ١١
 ١٠ ولا متدارك والليل طفل ١٢ بعض نواسع الوادي حولا ١٣
 متدارك بالمجر لان المعنى لسف براء ولا متدارك وجعله بوجيان من العطف
 على التوهم **كقولك** ١٤
 ١٤ مشاييم ليسوا مصليين عتيقة ١٥ ولا ناعب الا بين غرابها ١٦
 ولا ولي انهم من العطف على المعنى وقرئ بينه وبين العطف على التوهم وفيه كلام
 وقد بينا في نكت اللغة وقوله من ذلك اشارة للاصل ولوسلنا صفة تعلقه

مان
وبينا

دلجي

وبلوف منه

عرضي

دلجي

ابن ابي

بقوله

بقوله حارث كان معطوفا على ما قبله ولا وجه له **وما يتفرع عنه** في الاخلاق الشريفة
 ونحوها **متحقق** لا ريب فيه لتواتره بحسب المعنى **عند من تتبع** اي علم فعتبر
 بالتعب عن مسبه كما قالوا في تتبع خواص التراكيب **مجاري احوال** جمع مجري
 او مجري بالظم واصلة مسير الخ والمراد ما جرت به عادته في احواله ولا يخفى
 لطفه مع حلاظة قوله ولا ينافي بينهما فانه مجري مجراها ومتخذ رايتها **واظرا**
سيرة الاطراد فتعاله من الطرد وهو الجري خلف شئ من صيدا وغيره ومنه مطاردة
 الغرس في الميادين ومنها سيرة السيرة وان كان المراد بها مطلق الصفا فلا تهاخص
 بالخرائط وقيل المراد بحال اطرادها ليوافق قوله مجري احواله اي مجري ما بها
 والاطراد مصدر اطرد الشئ تبع بعمه بعضا مجري وللانها رتطرد اي تجري
 ومنه الاطراد البدعي لسرد اسم المدوح وابانة مرتبة والمعنى جري سيره في جود
 الكتب مستجدة فهو استخار وجه الشبه فيها الكثرة ولا يخفى ما فيه من التخييل
وطالع جوامع كلامها جمع جامع والمراد الكتب الجامعة للحدوث الشريفة وكلام
 الجامعة للحكم التي تتخير فيها عقول البهائم والحيوانات **وحسن شملها** بالجوهر
 على كلامه ويجمع شملها بمعنى الخلق والصفة قاله ١٠
 ١٠ فالمن احمر من شملها ١١ اي من خلقه وعادته **وبدايع سيره** اي سيرة
 البدعية ويبنى ان يراد بها كتب السير حتى لا يكون مكررا مع ما مر **وحكم حديثه**
 بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف وفي القول المصيب غرض الحق والحديث معروف
وعلمه ما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة بالتشديد والتحقيق
 على الانبياء عليهم الصلوة والسلام كالزير والمصحف اي علمه بذلك والتوراة
 الكتب المنزلة قبل القرآن واصلا وورثة ابدلت الواو تاء ووزنها تفعلة
 بفتح العين او كسرهما وقيل وزنها فوعلة والانجيل بالكسر وقد تفتح من الجبل
 وهذا المرتقدي ليجري عليه احكام الانفاظ العربية لا اشتقاق ولا يجري في
 غير كلام العرب **وحكم الحكم** جمع حكمه اي حاله من الحكم في كلامهم فانهم كان
 لهم اعتقاد ذلك وقد مر انه جمعها ابن مشكويه في كتاب كبير سماه بما ودان
 خرد وقد طالعته فوايت اكثر ورد في الاحاديث الشريفة ولكن ابن الترميضي
 التري فان رونق الانفاظ النبوية لا يمكن مضاهاته **وسيرة الامم الخالية**
 اي ما وقع في زمنهم من الاحوال كما كان جميع الله عليه وسلم بجود عن بني اسرائيل
 وما كان من مجازيهم **وايامها** اي وقايعها في خبرها او مجازلا ثانيا فان الايام
 شاعت بهذا المعنى كما يقال يوم حليمة ويوم بغاث وهو اطلاق شائع صا
 حقيقة فيه وما قلته مشير اليها ١٢
 ١٢ غنيت من دهرى زمان نشاني ١٣ زمان به طيف السرور كاحلامى ١٤

ابن الحنبل

١٠ فجاء بآياتها اثنا عشر مضي ١٠ ولكن خروجه قد شئت بما به
وضرب الامثال الامثال جمع مثل وهو كلام شبه مفر به بمورد الذي
 وقع فيه او لا مستغفار من ضرب الخاتم او الدين كما حققنا من المعاني والتفسير
 وهو مما يعني به البديهة لكشف المعنى المثل له وبرايم في صورة المشاهدة
 الي غير ذلك والامثال النبوية فردت بالتأليف **وسياسات الانام** اسيا
 ضبط امور العامة باللسان واللسان وتندبير احوالهم وليس للمواضع والدار
 كما قاله الفيلسوف في الانام الخلق وقيل الانام عبارة عما يعتريه اليوم والانس
 او الجن وما يصح وجه الارض من الخلق فيختلف بحسب ما يضاف اليه **وتقرير**
الشرائح اي بيان ما يتخلق باحكام الشرع في المعاملات وغيرها **وتاصيل**
الاداب الفقهية اي بيان اصوله والآداب التي تتأدب بها الناس في مجالسهم
 ومجاورتهم كقوله صلى الله عليه وسلم اكرموا عزير كل قوم ونهيهم عن الكلاحة
 والجمادلة كما حرر وقوله تنهادوا عماها نفيسة لانها مما يفتن نفس فيها
 المتنافسون **والنسيم** النسيم جمع شجرة وهي العادة قالوا الانصاف من شليم
 الاشراف اي عباد الله والنجدة بمعنى الصودق مضموما ما ذكر في **قنوب العلم**
 التي كانت في الامم السالفة كالطب وغيره مما لم يبدع الشرع عنده **التي اتخذها**
كلامه عليه الصلوة والسلام فيها قدوة اي قدوة وابه فيها واستدلوا به عليها
وانشأ الله في انشاء كلامه بها **حجة** دليل عليها **كالعبارة** اي بفتح العين بضبط
 القلم والمحمول فيه كسرهما كما قالوا البرهان الخبي وذكروا لانه يري الانه
 لم يضب طه والذي في النسخ كسر العين بمعنى تفسير الرواية وموجب مقتضى الرواية
 الصحيحة لا يتلوه فلا تلة انشأه من روي طلبة من السطيلان ومن عواض بلك
 الانسان كن غلبت عليه امر فرأى نارا تو قد عنده او البرود فرأى جارا
 او اكل ما كل غليظة سوداوية كالباذخان فرأى سوادا ويسمى صفات هلام
 ولا تاويل لها وكذا من غلب فكره في شئ فراه كما قاله المعري ١٠
 ١١ الجباله اشكوا نبي كل ليلة ١١ اذا عنت لم لعدم خواطرها ١١
 ١٢ فان كان شرا فهو لادوا فتح ١٢ وان كان خيرا فهو اضافات طام ١٢
 ورواها من الله برمياله ملك الرواية عند اهل الشرع او نذر كما الروايات انما
 عنها لا يبق البدن وانضيت بالمال الاعمال فليتها الى القوم المتخيلة فيرتسم
 في الحافطة وتبقى مشاهدتها في الحاشي يستحق فانه كانت النفس قوسية
 والقوى قوية وقبح ما رآه بعينه ولم يمتح لثنا ويل وهو الاكثر في رويته
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام من كان علم سقيم ولذا اراد الخليل عليه الصلوة
 والسلام ذبح ابنه ولم ياوله رويته بالعدا حتى احب الله به ولا فتا ولا

بيان
الملاحظات

يناسبه

يناسبه معنى او لفظا او محاكاة صورة وفعلها عبرة بالتحقيق يعبر بالضم عبارة بالفتح
 كعلاقته وظلاله وعبارة كرساله وقد تستلذ فيقال عبر تعبير اقل في الكشاف
 في سورة يوسف رايتهم يكررون عبرت بالتسديد والتعبير والمعبر وقد عزت عبي
 بيت الشدة المبرد في الكامل يولد عليه وهو ١٠
 ١٠ رايتهم رويته عبرت بها ١٠ وكنت للاحلام عبرت بها ١٠
 انتهى هذا ما ذكر من يوثق به في اللغة كالجوهري ومصاحب القاموس وغيره وقا
 في عمدة الحفاظ العبارة بكسر العين مختص بالكلام لعبور السوا من لسان المتكلم
 ليسمع السامع ولا يستعمل في تفسير الرواية التي يعني انها نافية مفتوحة لا غير
 فتوهم بعض النسخ انما بكسر العين لا غير وانه انكر هذا اللفظ مطلقا واساسها
 فسا ما جاء به ثم جاء من بعده فصار به مضطربا في المعاني فقال انه كلام ضعيف
 مردود فلم يقف على المراد ولم يات بما يرد في الايراد فخطا في المعنى والعبارة ولما
 تحققت معنى الرواية فليس هذا عمله ولعل النبوة تقضى اليه في بحث النبوة وقد
 افرغ خاله فغلبته **والطب** وهو مثلث الطاء الا انه لم يستعمل فيما نحن فيه الا بكسر
 والمراد به علم يتخلق به هذا الانسان من حيث الصحة والمرض وهو من علوم الانوار
 والمغرب به اعتنا وفقا فرد الطب النبوي بالتأليف **والحساب** بكسر الحاء ومصر
 حسب بمعنى عد ثم صار علما يعلم يعرف به احوال المقادير وهو من العلوم الرياضية
 القديمة **والنرايض** ذكر بعد الحساب لتوقفه عليه وهو علم يعرف به احوال الارواح
 وموجع فريضة بمعنى مفروضة لان الله فرضه وهو من العلوم الاسلامية والاطلاق
 هذا اللفظ عليه بعد نزول القرآن ومعناه ظاهر **والنسب** اي معرفة انساب الناس
 من آدم عليه الصلوة والسلام الى كل عصر وهو من علم السرايخ وكانت العرب تفتني
 به وهم اعلم الناس به واعلم الناس به بعد النبي صلى الله عليه وسلم المديق رضي
 الله عنه وهو من شيمت الرجل اذا عز وثق لانيه ومناسبته لقرا بعض ظهيرة
 وهذه العلوم كلها شرعية وفرع كتابها لا سيما الفرائض والانساب فان النبي
 صلى الله عليه وسلم امر بالمحافظة عليها ولعن من انشعب بغير تنبيه فقال من
 خرج من نسبه وانتمى بغير قبيلة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 كما تملأ النمل في وعبر ذلك مما ينبغي ان لا يجهل **في معجزة الله صلى الله عليه وسلم**
في ابوابه ان شاء الله تعالى وقد حصل له صلى الله عليه وسلم ذلك دون تعليم
 من احد من البشر والطرف متعلق بقوله علمه السابق **ولا محذور** من دروس
 الكتاب اذا قرأ وحفظ ما لم يعرف باخذ من الاموال وحفظه لشئ من العلوم
 عن غيره **ولا مطالعة كتب** يقال طالع الشئ اذا اطالع عليه اي لم
 يطلع على شئ من الكتب بقرائنها او سماعها لانه صلى الله عليه وسلم كان اميا بين قومه

روى الحنبل
عنه في

اتيين لم يرد له قرا ولا تعلم عن قرا واستعمال المطالعة بمعنى القراءة وهو مجاز مشهور قرا
 من معناه الخوى **ولا الجلبوس الي علمهم** بهم اي لم يعرف احدا منه جلس عند احد من
 يعلم كتب من تقدم لي اخذها عنده والضمير لمن باعتبار المعنى فكل ذلك الذي حصل
 مما اطلع عليه وسلم انما هو علم لا في غير مكتسب من احد من البشر واما قوله ولقد تعلم
 انهم يقولون انما جعله بشر كذب محض بيشهدا العيان ببطلانه وقد نزل الله تكذيبهم
 في ذلك كما هو مبسوط في التفسير بل هو صريح الله عليه وسلم **نبي اتي لم يعرف بشي**
من ذلك التعلم والمداينة والمطالعة والجمالة اي معنى عن الله ومختصيا لا عن
 مخلوق ولا يمسوس بالاقول انه كيوم ولدته امته والى اتم القري واما العرب
 لانما القرا والكتابة كانت غريزة فيهم والاشي الذي لا يكتب ولا يقر والكتب وقيل
 هو الذي لا يكتب وما شتر من امة علمت من امة ذكروا لني فيها وبها الحديث ان الله
 امة لا تحسب ولا تكتب اي علمت ما لم تعلم حسابا ولا كتابة فلا يسل في ما خسر من
 علمه صيا الله عليه وسلم بالحساب **حقى شرح الله صدره** اي وتوسع ونور بالعلم
 والحكمة وهذه لك خفي من العلوم **باب ان علم اياي اظهر امر** يا العلم للناس بآياته
 الظاهر ومجرا انما بالامر وقاضيه الحق المتواتر **وعلمه** من لانه العلوم المعروفة
 وغيرها **واخره** اي اقدم على القراءة بما التفتا او بما واهاه اليه بواسطة الملك والانس
 مجازي او التجوز في النظر كقوله سنقرئك فلا تنسى **يجلس** بالنسبة اليه سول
ذلك اي ما بلغه صيا الله عليه وسلم من العقل والعلم من غير تعلم **بالمطالعة** اي بالاطلاع
 على سير صيا الله عليه وسلم وتمايله من كتب الحديث **والهفت عن حاله** وبه شخه
 من حاله والظاهر الاول لتقدمه بعن وهو معنى التفتيش عنه بالسؤال وغيره
ضروقه منصوب بخرج خارج متعلق بيجعل اي من وقف على احواله صيا الله عليه
 وسلم علم ذلك بحجج التفاتة الذين اليه من غير احتياج الى دليل **وبما يرهان**
الفاظع بآي نيوته صيا الله عليه وسلم **نظر ابي** ويعلم ذلك ايضا بالبراهين معطوف
 على قوله ضروقه وبما يرهان حال من البرهان ونظرا يتميز بالنظر اصله تفتيش البصر
 للادراك ثم استعمال في التامل والفحص والعرفه الحاصله منه والاستدلال وهو المراد
 هنا اي من نظره في خلائل نبوته صيا الله عليه وسلم علم قوته عقله وانه لماط بعلوم لانه
 لها **فلا نظور** بسره الا فاصيص السره تعداد امور من الفصص ونحوها متناجيه
 متواتر مستفاد من سر حلق الدراع وضبوط النسيج والافاصيص جمع اقصوصه
 كالعجوة بمعنى قصفا وجمع قصص بغير اختلاف في القياس كما قاله التمسك في نقله قصص
 واقيص عن الخبر والقصص اسم مصدر وقيل انه يجمل ان يكون جمع اقصاص جمع
 قصص كنعان وانما جمع في جمع جمع ثم الا انهم تركوا استعماله قصاص فان لم يسمع
 وفيه تكلف لا يخفى **واحد الغضا بها** احاد جدا لفرق جمع واحد بمعنى مفرد انها

فقيه الربيعي قولهم
 المذكور بانه سر

ابان احد وعلمه والقراة
 بان
 المعهودة

ما
 للجهول

ابن الجني

وفي الباب

وفي العباد شيل ابوالعباس عن الاحاد هل هو جمع الاحاد فقال معاذ الله ليس الاحاد
 جمع ولكن ان جعلنا جمع الواحد فهو عقل كشاهدوا شيئا وليس الواحد ثنيتين
 ولا لاثنتين واحد من جنسه اني والقضايا جمع قضيه وفي الجملة من الكلام الذي
 على معنى من الاحكام وفيه قريبة من قول اهل اليزان القول المحفل للمصدق والكذ
 كالحق في اخص من الكلام والجملة ووزنها فعلى عندا ككوفيين وفغانيل عند
 البصريين **اذ مجموعها** اي جميع قصصه وقصاياه **لا ما لا باخ** **حصر** اي ضبط
 واصل معنى لاحد حوز الشئ وتخصيله ثرا استعمال معنى الغلبة والقهر لقوله
 لا ما اخذ سنة ولا نور كما خسر وهذا هو المراد هنا وجعل مجازا او كناية عن انه
 لا يمكن حصره وكذا قوله **ولا يحيط به** **حفظ جامع** اي لا يحفظ ولا يحاط به الاخذ
 بجواز الشئ واريد به ما ذكر **وحسب عقله** قال البرهان بوجه الاصل
 بسكونه السين ويذهب ان يفصح اي بقدر عقله وادراكه وفلجوز فيه السكون
 لكنه مرفوع والذي في القاموس هذا بحسب ذاي بعدد وقد تشكك ولم
 يحصه بالضرور **كانت معارفه** صلي الله عليه وسلم جمع معرفة اي علوه
الي سائر ما علمه الله واطلعه عليه من علم ما يكون **وما كان** اي مضمومة
 الي جميع او ما علمه الله عليه ما تقدم في الكون من احوال الامم الخالية
 وكتبهم وشرايعهم وما اطلعه الله عليه من المعيا في الدنيا من خلقه ولما كانت جلالة
 قدره بواسطة علمه بما يكون اقوى منها بواسطة علمه بما كان قد علم ما يكون
 في المستقبل بما كان في الماضي مع سبقه اهقا ما يشاء ومقتضى الترتيب
 العكس **وتجارب قدرته** **وعظيم مدكوته** مجرور معطوف على علم والاراد
 ما اطلعه الله عليه في الاسرار من خلق الملائكة والسموات واقدار علم ذلك في
 برهة من الزمن وقد مر ان المكوث في الجنة في الملك كالمحوت والجهنم و
 ويطلق ويراد به عالم الامر ويقابل الملك **قال الله تعالى** وما يصرونك من شيء
 وانزل الله عليك الكتاب والحكمة **وعلمك عالم تكن تعلم** وكان **فضل الله**
عليك عظيما اي علمك عالم يكن من شأنك وفي قدرتك علمه كالمعيا في الاطلاع
 على احوال المكوث ولذا امتن عليه صيا الله عليه وسلم بانه فضل عظيم فضله
 به على مخلوقاته تعالى لانه كقولهم بما يكون لك ان تفعل كذا اي لا يفتي ولا يفتي
 او لا يصح ولا يمكن ولذا اتمم الآية بهذه المنه دون قوله في الآية الاخرى
 علم الانسان عالم يعلم الا انه يفتي في اسئلة حيث تدعى الآية الثانية بانه
 اي فائدة في ذكر هذا المفعول والتعليق معلوم انه لا يكون الا في العلموم
 وقال في غرر وسلا فراج بعد ما ذكر ان لم التافئة مجرور فيها اتصال الشئ والفصل
 وانما اجتماع قوله وعلمك عالم تعلموا انتم ولا آباؤكم وفائدة ذكر المعصية قوله

وعلمك عالم تكن تعلم فان الانسان لا يعلم الا ما لا يعلم التصريح بذلك في الجمل
 التي انفقوا عليها فانه اوضح في الامتنان التي فيها شئنا السيراجي في المطول
 ان الشارح قال في بعض دروسه لا يكون عالم يمكن يعلم كاي قوله تعالى
 عالم تكن تعلم اذ لا يدرك في ذلك العلم اذ التعليم انما يكون لما لم يعلم ولم يكن فيه
 اشعار بان لم يعلم لم يحصل العلم تحقيا به عن غير علم الغيوب وهو بعيدا
 وعما يتوهم حصوله من غير تعليمه تعالى وادما انه كقوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم
 فالاولى ان يعلم ذكره على افادته العموم لانه لا يتوهم اختصاصه ببعض الافراد
 كقوله وما من دابة في الارض ولا يربط بين جناحيه لئلا يكيد فذ كركن قوله من انبياء
 ياماه ويحتمل انه ذكر السبع التي **اقول** هذا كله كلام سطحي والذي ظهر في
 الآية ان جملة علم الانسان مفسر للمصلحة وما الموصولة عبارة عن الكتابة والقراءة
 فانه لما قال صلى الله عليه وسلم افرا فقال ما انا بقاري سوا اريد اني اولا استفهام
 قاله له كيف لا تقرا تلك رجب الكرم لفضل على عبادك بدمج اجتهاد ان كل انسان كان ليا
 مثلك في ابتدائه امر فعله الكتابة وقراءتها بالهامة فكيف لا يعلمك وانت لعزيم
 عليه وقوام بصير فاي فادع اتم من هذه وكل فعل متعدي يدل على فاعل ومنفرد
 حال التزاما ولذا لم يقدّر بضمير ج وضمير المضروب فان اريد عموم او خصوص
 افاد ذلك ما علم انه لو قال عالم يمكن يعلم او علمه بما عطف به تلك الامة لم يصادف
 محذره وما قيل من انه لم يذكر الكون في هذه الآية وذكره في قوله ورد في مقام آخر
 عن اعتبار القوة والاجتهاد فلا يناسبه ذكر الكون الموعود بهما بخلاف ذلك في قوله
 قوله الكرم الخ في قوله تعالى وما كان الله ليضيقنكم ان كان ذلك فذلكا كيد
 لان معناه كاي الكشاف ما صرح ويعني به في امكان الضلالة وما بلغ من ثفي
 المضاعفة لنفسها ومنه علم السر في ان ادفع قوله وعلمك عالم تكن تعلم بقوله
 وكان فضل الله عليك عظيما ولم يرد في هذه الآية الاولى من المبالغة والتاكيد
 التي قد علمت ما فيه مما تقدم وقوله **حارث العقول** في تقدير فضله عليه
 المذكور في هذه الآية لانه لا يمكن الوقوف عليه وكذا وصفه بانه عظيم ونكرم وما
 يكون عنده تعالى عظيم كيف يعلمه سوا **وخرست الاسودون وصف**
يحيط بذلك الفضل ما لا يدرك كيف بوصف وفي قوله خرست دون سكنت وصحت
 مبالغة لانه يقتضي سلب القوة الناطقة ثم ترفي فقال **او يتي اليها** كيف
 يحيط عالم يصل اليه **فصل** **واما العلم** اي علمه صلى الله عليه وسلم وهو ضبط
 النفس والطبع عن هيجان الغضب وعدم اظهار **والاحتمال** هو افتقار
 من العمل وهو يكون في الظاهر وفي البطن ففرق بينهما لفظا ثم استعمل في التكليف
 كقوله لا تحملن اولا طاقته لتأبده والصبر على المكارم وعدم اساءة ترضها كايه الماء

سيراجي

منه

ابن الحنبلي

الحكم

لا يحمل المحنة وهو المراد هنا **والعفو** عدم المولخة بالذنب وغفوره وهو قريب من
 المغفرة وبينهما فرق تقدم مع **القدر** وفي نسخة القدر في بفتح الدال وفيها قيم
 مصوغة مصدر مجي بمعنى القدر ومن كلامه القدر في تدبير الخليفة ابي الغضب
 والحمة **والصبر على ما يكره** وكان صلى الله عليه وسلم من هذا بمرتبة لا تدرك **وهذه**
الاتفاق اي بين سميات هذه الاتفاق **فرق** يميز بينا عن غيره واختلفت
 الى الفرق لتقارب معانيها والمراد باللفظ اللفظ الجامع الدال على صفة لاها
 اصطلاح عليه النحاة وهو كما قاله الراغب اسم يسمي به الانسان غير اسم
 الاول ويراعى فيه للعنف بخلاف الاعلام **فان العلم حالة** **توقر** بفتح التاء
 الفوقية وفيها اتفاق المشددة اي اظهار الوقار وهو السكون يقال هو وقور
 ووقار ومتوقر اي ساكن غير مضطرب **وتألف عند الاسباب المحمات**
 كالغضب قيل ولا بد من اعتباره كون هذه السهولة حتى يخرج العلم وان كان بعد
 للاعتياد يصير كذلك **والاحتمال** **حبس النفس عند** ورود ما يستر بها من
الآلام على الامرة جمع الموم وما يؤلم في اي عضو كان **والمؤذيات** بالهمزة والواو
 والذال المعجمة جمع مؤذية والاذى كل ما يتاذى به والمراد بحبس النفس ضبطها
 حتى تخضع لسلطان العقل وتطمين لما يامرها به وفي نسخة العز في رواية
 كما قاله التمساني المؤذيات بالواو والذال المعملين من الردى يعني السلاكة
ومثلهما قيل المراد مثل المذكورات وقيل المراد مثل الاحتمال وانت صغير باعتبار
 انه حاله ولو قال ومثله كان احسن واسم من التكلف **الصبر** فان معناه لغة
 الحبس ومنه قتله صبرا اذا امسكه ليقتله في غير قتاله وهذا يورد ارجاع
 الصبر للاحتلال **ومما بينها** **تقاربه** قاله الراغب الصبر الامساك به
 صديق وحبس النفس عما يقتضيه العقل والشرع او عما يقتضيان حبسها
 عند الصبر لفظ عام ورعا خولف بين اسمائه بسبب اختلاف مواضع
 فان كان حبس النفس لمصيبة سمي صبرا لا غير ويضاد الجزع وان كان باجتماع
 صحتي شجاعة ويضاد الجبن وان كان في ثابته تقصير سمي رجا صبرا
 ويضاد المصير وان كان في الكلام سمي كتمان ويضاد ذلك انتهى ومنه تعلم
 ان له معنيين خاصين وعام فلو حمل المصنف على الخاص غاير اخويه وهو الاول
واما العفو فهو ترك المولخة بالذنب وبالأو وغير فضيحة وفي الجرا
 عا ما فعل غير قيل وفي تفسيره بالترك اشعار بان لا يكون الا عن قدرته لان
 من لا يقدر على ان يترك فمقيد به اولا لتاكيد كمنظور بعينه كقوله
 ١٠ وان في العلم ذلالت عارفة ١١ والحمد عن قدره فضل من الكرم ١٢
 ١١ لانه ان لم يكن عن مقدرة فهو عجز ١٢ وما احسن قوله ابن زيدون ١٣

ابن الحنبلي
 دحي

ابن الحنبلي

١٠ اي الذين ان يبطش فذاك عيبه ١٠ وان تبسم الدنيا فانت لها تقدر
عطا ولا تمن وحكم ولا هو كيا ١٠ وحلم ولا عجز وعز ولا كبر ١٠

وهذا كله مما ادب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم اي ادب وجاسن عليها
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم والارشاد بعد ما خلق فيه استعدادا فلما لها كفا
ادبي رزق فانفسن قادري وهو احد الحكم في كونه صلى الله عليه وسلم ترقى بينما
حتى يعلم ان ربه نبيه من غير حيلة لامتة وايه فقال خذ العفو وامر
بالعرف الاية وعافها واعرض عن الجاهلين وهذه الاية جامع لكل ادم الاخلاق
اي عفا عن الناس وترك ما خذتهم ويعدوله عن عفا لاظهار الاخلاق
تكملة يعرفها من الامم بالادب كما انه في قوله وامر بالعرف دون اشارة
الياء منصف به مكره في حيلته ومن فاعل مثلما استخرج منها فوا ببلانخص
وغيرهم من قتل العفو بالمساهلة وترك المواقفة والبحث عن مداام الاخلاق فامر
ما سهل من اخلاق الناس وافعالهم من غير كلغة وطلب لما يشق واعترض عليه
بانة غير مناسب لقوله ومروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه
الاية وهذا الحديث كقوله السبوطى رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
تفسيرهم وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق ووصله ابن مردويه من حديث جابر
رضي الله عنه وعنه الشيخ قاسم البخاري عن عبد الله بن ابي ربيع في قوله خذ العفو
الحانه قال ما انزل الله هذه الاية الا في اخلاق الناس وله في رواية اخرى فليقتل
عبد الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخذ العفو من اقوال الناس ومن
اخلاق الناس واما قوله واعرض عن الجاهلين اي عن جاهليهم ولا تمارهم فانه كان
شاعلا لمداراة الكفار فهو منشوخ باية السيف وان كان امر ابي بكرم الاخلاق
وعدم مقابلة من سفه فليست منشوخة قيل ويعني هذا ما رواه البخاري من ان
عبيدة بن حصين استاذن له الحري بن قيس من عمر رضي الله عنه في الدخول فدخل
عليه وقال له يا ابن الخطاب اما نقطينا الجزل ونحكم بيننا بالعدل فغضب عن
رضي الله عنه فقال له الحري امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم خذ العفو ولاية وان هذا من الجاهلين فاجابوا رضي الله عنه وكان
وقفا عند كتاب الله فهذا يدل على انه لم يبر منشوخة وليس كما قال فانهم يجوز
ان يكون استنبطها لسموها غير الكفار لان هذا هو معناها فقط سال
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلوة والسلام عن تاويلها اي تفسيرها
وبيان المراد منها فانه احد معنيي التاويل فقال له حتى سال
العالم بعق الله عز وجل والعالم كالعلم من اسماء الله ويوصف به ما غير تعالى
اما الاول فظاهر واما الثاني فيحق الله فظاهر واما يا غير فكقوله ١٠

ابن الجنبلي

عزي

فانفسا لوني

١٠ فان نفسا لوني بالنساء فاني ١٠ علم باد وانا النساء وطبيب ١٠
والثاني في حق الله اشهر وقيل المراد بالعالم الكامل في العلم كما في قوله ذلك الكتاب
فيختص به فانه حسا وبهذا المعنى للعلم ولما العلم فاطلاقه على غير الله لم يسمع
والشعر المذكور لابن الوردي ومن المتأخرين لا يستدل به وهذا الحديث كذا
شاهد الاطلاق العالم على الله فهو كاف في ثبوتة **اقول** هذا عجيب من مثله
وفيه من الخلط ما لا يخفى اما قوله ان الشعر المذكور لابن الوردي فافتر عليه لانه
شعر فصيح لبعض العرب وهو مذكور في الشواهد واما استدلاله على العالم
بالحديث وهو مذكور في القرآن كقوله عالم الغيب والشهادة فما يقتضي من
العجب واما قوله جبريل عليه الصلوة والسلام فاني اسال العالم دون الله
الله فانه تداب منه لا يهام انه لا يسال الله بالذات فكل ما بينه وبينه
واسطة اي من هو عالم بالتفسير وفيه ارشاد لمن شغل عن شيء لا سيما القرآن فينبغي ان
يتثبت فيه ويحبر بل تسع لغات جبريل بكسر الجيم وجبريل بالفتح وجبريل
بالفتح هم من اسود الامم وجبريل بفتح الجيم بعد الالف وجبريل مفتوحا به مخرجة
بلا الف ويا وجبريل وجبريل بنون وفتح الجيم وكسرها وفيه لغات اخر وقال
الجوهري والازهرى وكثير من المفسرين في جبريل وميكائيل ان جبريل وميكائيل
عبد وايل والاسم الله وقال ابو يعقوب الفارسي هذا خطأ لان الله لم يذكر احد من
اسماء الله ولانه لو كان كذلك كان عبد الله يلزم اخر حاله واحدة ولا يعرب بحسب
العوامل قال المروى وهو الصواب ولا يخفى ما فيه فان الله اذا كان اسما لله
فهو سر باني فلا يابا عدم معرفتنا العرب له ولما اعرا به فلانه لما عر بغير عا
كان عليه وجعل اسما واحدا ولا ارجوع لا وزانهم فالعرف هو الخصال المحمودة
لا العرف الشرعي كما توهم **فان الله الفاضلة الى انفصل عنه وفارقه ثم اقاله فقال**
يا محمد ان الله يامر بك ان تفضل من قطعك الظاهر ان المراد به صلة الرحم والبر
بمعنى القرابة وصلته بالامسان اليهم وفعل الجيد وقوله كالمسكة به والزمار
وارسال السلام ونحو ذلك ومنه قطع الرحم ويجعل التعميم لتعليم الخلق وترك
التما جرمهم عنه كما في قوله **وتعطي من حرمك** يقال حرمه واخره بمعنى
اي احسن الى من لم يحسن اليك وهذا الارشاد له صلى الله عليه وسلم ولا مته و
كان لا يبرحوا غير الله واحسانه **وتنفوا عن ظمك** هذا معنى قوله خذ العفو
وما قبله يعني وامر بالعرف ولم ينقض لقوله واعرض عن الجاهلين اما الظهور
اولا شارفا الى انه في معرض الشواهد لان المراد بالجاهلين من قطع وظلم وهذا
اشارة الى اصول الاخلاق واعلمها واجتها الى الله فتدبر **وقال له واصبر عني**
ما اصابك الاية وهذه الاية من وصية لقمان لابنه اذ قال له يا بني اقم الصلوة

عزي

ابن اقبال

وامر بالمعروف وانه عن المنكر كما قصده الله في كتابه الكريم وكل ما قصده الله من قصص
الانبياء عليهم الصلوة والسلام فهو ارشاد لنبيتنا صيا الله عليه وسلم ولائته فكانه
عالم به ابتداء فلا ينوبهم انها ليست في حقها اذ امرت بمعروف ونهيته عن
منكر واصابك بسبب ذلك فذكره فاصبر له **وقال فاصبر كما صبر اولو العزم**
من الرسل قال العزيز عبد السلام اولو العزم اولو الجهد والجهاد الصبر وهم
الماورون بلجها اذ الرسل من العرب وقيل من لم يقصبه فتنة وقيل من صاب
بلا بغير ذنب وهم نوح وابراهيم ومحمد صيا الله عليه وسلم وقيل ابراهيم وموسى
وحاود وسليمان وعيسى ومحمد وقيل هم المذكورون في الانعام في قولها ولكم
الذين هدى الله فبها هم قتلوا لا يونس قصة الموتى انتهى ولا ينبغي عند محمد
صيا الله عليه وسلم هذا لقوله فاصبر وهم كلهم من الرسل وقد علمت انه مختلف
فيهم فقال مجاهد لم خمسة وهم اصحاب الشرايع وقيل ثلاثة وقيل ستة وقيل
جميع الرسل اولو عزم وقيل كل الانبياء عليهم الصلوة والسلام اولو عزم الا يونس
لظلمته والفا في قوله فاصبر فصيحة لان قبلها ويوم يعرض الذين كفروا لالنار اذ
كان عاقبة الكفر كما ذكر فاصبر وقصص صيا الله عليه وسلم مثل صبرهم ولما علمهم
ومن في من الرسل بيا نبيا وبقيصية والخلاف ابراهيم تفسير العزم بالصبر كما
يوظفون الا بقاء الجهد والاجتهاد **وقال وليصبروا لايته**
الاجتهاد ان ينفذ الله لكم ولا يفرحون بجمع المفعول من المواخنة بالذنب والصفح
الاعراض عنه وعن ذكره لان من اعرض عن شئ فلاه صفحة عنه وهذه الآية
وان نزلت في الا فكم وفي حق ابي بكر رضي الله عنه اذ كان يتفق على مسلي القرابة
منه فلما خاض في الا فكم ليانته يتفق عليه فقال الله ولا ياتل اولو الفصل
منكم والسعة ان يؤثروا الى القرى والمسكين الخ فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى
والله لا احب ان يغفر الله لي وعاد الى ثقاته عليه فالتقي صيا الله عليه وسلم
داخل في عمومها كما في سائر الخطابات فلا يرد على المصنف ان هذه الآية ليست
في حق صيا الله عليه وسلم **وقال ولن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور** اي من
انهم الامور التي ينبغي التصبر والعزم عليها واللام موطئة للقسمة ان قلنا ان من
شرطية اولام ابتداء قلنا انها موصولة كما فصلت المعروفة وهذه الآية
مع ما قبلها كما علمت نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وقد شتم بعض الانصار
واستشهد بها المصنف ان صيا الله عليه وسلم كان لهذا اذ كان معتمدا عليه
ولا خفا بما يوتر من حله واخفا له الباعني في ويوتر بمعنى ينقل ويروى
من حله ويخلفه للاذ كانه شاك بغير حفي عا احد **وان كل حليم** اي ولا خفا
ان كل حليم غير صيا الله عليه وسلم **فدعوت منه ذلك** بفتح الزاي

المجدة وفي الخطبة والسقطة قال الشاعر
١٠ **تقلى لا تزل زلة ليس بعدها ١٠** حفو وزلات النساء كثير
وحفظت عنه هفوة بفتح الهمزة وسكون الفاء في مبة من الزلة معنى وقالا النساء
في بالفا وهو اكثر وبالغاف وفي السقطة وهو عن يمينه وفي هفا بمعنى زل وسقط
او تحرك واسرع وهو صيا الله عليه وسلم لا يزد مع كثرة الاذى **الاصبر**
وعيا اسراف الجاهل الا حطاجه خالية اي مع انه لا يدين الزلة والهفوة في الغضا
والكاس فهو صيا الله عليه وسلم لا يزد ادفع ذلك الا صبرا وحط والمراة بالجار
ليس ضد العالم وان كان شهره عنييد بل هو النبي الخلق المجازف في امور هذه
قال الشاعر
١٠ **الا لا يجهلن احد علينا ١٠** فجهل فوق جهل الجاهليين
فاجهل بهذا المعنى خلاف الحلم ويتعدى بجا وقد تركت تقديرته كقول الحماسي
١٠ **وبعض الحلم عند الجاهل للذلة اذعان ١٠** وقال بعض الحكماء لا يجمل لك
سبب الجاهل لك وجراة السعيد عليك عا الاجابة له وفريص عليه فلي يفتي
صبرك خير من سفه يشفي صدرك وهو ما يدل على خبايا الحلم للصبر والاكابر
مقلد باله كما مر وهذا هو المعروف عند العرب في الجاهل والاسراف بغير الزلة
ووجاهة الحد **حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيا القلي وغيره**
هو محمد بن عيا بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن بركة عسلي القلي بفتح التثنية
الفوقية وسكون العين المجدة منسوب لتقلب اسم قبيلة سميت باسمهم
كثيرة ولامه مكسورة تفتح في النسب استيعابا من نزلت كسرين ويا ولدته تسع
وثلاثين لاربعمائة ومات يوم الخميس ثلاث بقين من الحرم سنة ثمان وخمسمائة
وذكر في يوم الجمعة بعد صلوة العصر وكان فقيها ثقة نوليا القضاء ايام الربيعين
وكذا يوسف بن تاشفين فسا راجس سيرة وبقي في مائة عم وسمع من شيوخ
الاندلس واحذ عنه المصنف في رحلته لقرطبة **قال حدثنا محمد بن عتاب**
بفتح العين المملة وتشد يد التثنية الفوقية والف ويا موحق وهو ابن محسن في
الجد امي الحديث الفاضل لوزي ليلة الثلاثاء عشر بقين من صفر سنة اثنين واربعمائة
قال حدثنا ابو بكر بن واقد القاضي وغيره هو يحيى بن عبد الرحمن بن واقد
بالفا والعال المملة علم منقول من الواقد بمعنى القادم قال ابن سهل في احكامه
كان ابن واقد مقدما في اصحاب بن زهر بن سفيان بعد موته والزم داره ثم اعاد
المنصور بن سليمان اليه رتبته وجعل اماما بجامع الزهراء ثم وفقت له امره
اقتضت موته في الخميس ودفن بمقبرة الرض سنة خمس مائة واقتضت
الله من فاته بعد ايام وفي بعض النسخ ان وقع هذا في اصل السماع وافد بالفا

وفما سبأ في كيفية الصلوة على النبي صلي الله عليه وسلم واقد بالثقاف وهو الصواب
والاول هو الذي صححه البرهان الحلبي والنفساني قال **ثنا ابو عيسى** هو النبي
واسمه يحيى بن عبيد الله بن ابي عيسى يروي عن ابيه عبيد بن يحيى توفي بعشرين
مضين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين وما يتين قال **ثنا عبيد الله**
البرهان الحلبي هو ابو مروان عبيد الله بن يحيى بن كثر قال **ثنا يحيى بن يحيى**
قال البرهان الحلبي هو يحيى بن كثير الليثي مولاهم البربري المصمودي القزطي
الغفني ابو محمد عالم لا تدلس له في الكتب الستة شي والموطا مشهور
به وموطا واصل شيخ الموطا وقد سمعته بحلب واقراته بالاسكندرية
اما الذي له ذكر في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي فهو يحيى بن يحيى
ابن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد النخعي بوزكريا النيسابوري هذا الجليل
انتهى قال **ثنا مالك بن انس** بن مالك بن ابي عامر الاصبغي امام دار الهجرة
ومن اليه الرحلة به صاحب المذهب الجليل واختلف فيه هل هو تابعي من
تابع التابعين ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفي في ربيع الاول سنة تسع
وسبعين ومائة ومات وهو ابن ستة وعشرين واختلف في جهة ابي عامر
هل له صحبة ام لا **عن ابن شهاب** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
الزبيري توفي سنة اربع وعشرين ومائة وقيل غيره **لكه عن عروة**
ابن الزبير بن العوام ابو عبد الله بن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة روي
عن ابويه الزبير واسما بنت ابي بكر وخالته عاتكة رضي الله عنهم وغيرهم
وتوفي سنة اربع وخمسين وتسعين بعد الهجرة وولد سنة اثنين وعشرين
وهذا حديث صحيح في الصحيحين والموطا واختاره المصنف رحمه الله
طوبى الموطا فقال **عن عاتكة** ام المؤمنين فريدة الصدوق وبنت
الدين رضي الله عنها قالت **ما خير رسول الله صلي الله عليه وسلم**
بين امرين الا اختار ليس بها قال البرهان هذا ما اخرج المصنف من
موطا مالك بن يحيى بن يحيى وقد اخرجما البخاري ومسلم واصحاب السنن
ولم يرو المصنف من غير هذه الطريق لانها ما مذهبهم ولا اهل المغرب
اعتنائه وترجيحه با غير من الكتب الستة ولان سنة فيه من هذه الطريق
اعلم من سنة غيره لان بيته وبين مالك في هذه الطريق ستة بالسماع
ويينه وبينه رواية الصحيحين سبعة وفي ابي داود ستة الا انه بالاخبار
فقد اختار هذه الطريق على غيرها لما لها من الشأن عنده وفي هذا الحديث
الاخذ بالاسهل والارفق ما لم يكن حراما او مكروها ونقل النووي عن المصنف
انه يحتال ان يكون اختياره من الله فيجوز فيه عقوبات او فيها

في امرين

بينه وبين الكفار من القتال ولقد الجزية او في حق امتهم في المجاهدة في الصلوة
ولا اقتصار فيها فثبت الا ليس كما قوله **ما لم يكن** **ثنا** فيمنعوا اذا خرج
اولنا فقولنا اما اذا كان الاختيار من الله والمسلمين فيكون الاستئذان مطلقا انتهى
قال بعض المشايخ انه فهم من قوله عالم يكن الى اي موجب ان من حرام او مكروها فيهم
من الاستئذان فسماه استئنا وجعله منقطعاً عما اذا كان يحرم الله او يكره الله
بين امرين احدهما ان يروى عن عاتكة في معنى الاستئذان له حكم الاستئذان الا ترى
له قولها ان قولك لا تترك او تقضي في حق بعض الا ان تقضي في حق
قال هذا الا ان يكون انما فان قلت هذا عناق وما ورد ان فضل العباد في آخر
اي استئذان اليه فكيف يختار غير الا فضل قلت ان كان صلي الله عليه وسلم
يؤثر الا يتركه تحقفا عليه لا يحق نفسه لانه ارسل بالحنيفية السمحة
ولذا كان صلي الله عليه وسلم يقوم حتى توترت قدماه ويؤيد مع طية نفس لا يترك
قوله في عجز الحديث انه صلي الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه يعني ان الاختيار بين الام
وجيز من العباد يتصور وامان الله فلا فاذا اولك بما يوجب الاثم او يفضي اليه
في حق غيره صح والمعاد ما لا يملك ما لا يملك به صلي الله عليه وسلم لعصمة كما اذا خیر
بين ملك كثر الارض وعيش الكفاف ويدل على انه يهتد قوله **فان كان**
لثنا كان **ابعد الناس منها** قوله قال العز بن عبد السلام وتبعه الزركشي في قوله
ان قولهم لا يخرج عن قدر المستقة وما ورد في حديث عاتكة رضي الله عنها اخرجها
فدبر نفسك كلمة مسلم ليس بها اطلاقا واذا اخذ العلاء في الشرف والشراف
والسنتين وكان احد ما شاقا فينا بجناح تحمل المستقة وذلك كالغسل في الصيف
والشما اذا لم يتساويا فلا فان الإيمان افضل من الاعمال مع خفته والختارات
فضل الاعمال اغناها بالمصالح النائية عنها فتصدق البخل افضل من قيامه الليل
وانقاد الحاكم مظلوما بكلمة افضل من قيامه الليل وصيامه النافلة التي وهذا
هو الحق الذي لا يجرد عنه فلا حاجة لما اطلوا به من غير طائل **وما انتقم رسول الله**
صلي الله عليه وسلم لنفسه اي لا يما قبل احدا بتقصير وقع منه في حقه بحيث
يكون فاعله لم يجال امر الله فيها فعلة لانه يرى من المخطوطات النفسية والاعتبارات
الدينية الا ان **تنتقم حرمة الله فينتقم الله بها** اي بسبب حرمة الله وانها
وحرمة الله ما حرمة او جعله محترما ممنوعا وانما له التقدي والتجاوز فيه من
نكبت التوج اذا البسته حتى اخلقت ويقال نكمت الحى اذا اضغضت واضنت
فانها كما تنا ولها ما لا يحل وانتقمك فلان محارم الله هي فعل ما حرّم الله فعلة
عليه لما فيه من ضعف الدين وابتدال حكمه وليس الانتقام للمبالغة في انتقام
ما حرّم الله كما توهم حتى يرد انه لا يعصم بمجرد فعل محرم او صغير من وحيده

ابن الحنبلي

مضى

سها

مضى

ويحتاج الى الجواب بان من فعل ذلك فقد بالغ في الجرايم الرب العظيم ويقال انه كان
يغضى عنه فعل الصغائر ويعصيه اذا فعلت الكبار فان هذا مما لا ينبغي فانه
كيف يحظر بالان ان الله عليه وسلم يغضى عن الصغائر ويغضب على الكبار
ولا حاجة ايضا الى حمل هذا فيما يتعلق بلاله فانه صيا الله عليه وسلم اقتصر من ناله
من عزمه كما امر بقتل ابن ابي معيط والاضطرب واي حجة مما عظم من حجة نبية
صيا الله عليه وسلم ومن آذاه فقد آذى الله واذا المراد ما كان يقع من بعض
جفاته الاعراب كالأعرابي الذي امسك برأسه وجده حتى أثر في عبيده
الشريف وقوله بعضهم له كما يأتي اعد في العتمة فانك لن تظفر من ماله
ايبك وخوفك مما صدر منهم لظلمة طباعهم مما لا يغضى الى ارتكاب حرام
فان ان تكب شيئا من محرم الله بحضرة صيا الله عليه وسلم التي من جملتها احرام
انتحر وعاقبه الله لا الحق نفسه وان تعلق بها انتقاما لدين الله ورسوله
صيا الله عليه وسلم **وروي ان النبي صيا الله عليه وسلم لما كسرت ربا عبيته**
رباعية بوزن ثمانية مئين بين التثنية والثانية من اليقين واخرى من اليقين
ويقال بلها مثلها من فوق فالربا عبيته اربع وتبع وجهه يوم احد
النتيجة جراحة في الوجه والراس شق ذلك الكسر والتشريح في اصحابه
شده يد اي حصل من ذلك في نفوسهم مستند وامر شديد اعظيما وقالوا له
صيا الله عليه وسلم لودعوت عليهم اي الكفار بان يتركهم الله ويستمصهم
بأشد العذاب فقالوا اي لم ابعث بالنبأ ليجعلوا اي لم يبعث الله لعلنا
اي داعيا على الناس بالطرد والفر من رحمة الله ولكني بعثت داعيا للناس
الى الله ورحمة للناس اجمعين بل اخرجهم من الكفر للايمان وبثا خيرا لعذاب عن كفر
لا طردهم عن رحمة الله وانقادهم عنه ثم قال داعيا لهم اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون دعاهم ان يهد بهم الله للاسلام فانهم لا يعلمون طريق الحق ولا معرفة
قدس نبية صيا الله عليه وسلم وما يريد بهم من الخير ولو علموا ذلك لم يصدر
عنهم ما صدر وما سير ان هتلم وغير ان عتبة بن ابي وقاص رماه صيا الله عليه
وسلم فكسر ربا عبيته النبي السيف وجرح شققتا السيف وان عبد الله بن ثعلبة
الزبيري شجده في وجهه الشريف وان ابن عتبة جرح وجنته فدخلت هـ
حلققان من العقر في وجنته وفي الارض لهما اسم انه صيا الله عليه وسلم اصيب
وتبع جبينه وكسرت ربا عبيته برمية عبد الله بن قيس وضربه بالسيف على
شق الايمن فجرح وجنته ودخلت فيه حلققان من المغفر شققت شققة
السيف وصرح ابن ثعلبة ان محمدا قد قتل وقد اختلف في اسلام عتبة بن ابي وقاص
اخي سعد بن ابي وقاص والصحيح انه لم يسلم وابن شهاب اسلم واما ابن ثعلبة فقله

الشريفة

قيس

قيس فتدري من شاهر في ذلك وكل شيء آفة من جنسه ويقال ان حاطها ببع عتبة
فقتله ولم يولد احدهم من نسل عتبة الا احمر اهتم فسرى حربه لعقبه فحور اولاد
لا يفي بفساد جدهم وقد قالوا ان ربا عبيته صيا الله عليه وسلم لم تكسر من اصلها وانما
نشطيت وذهبت منها ففقت وكانت فاطمة مرضى الله عنها لتعسل دمه وعيا كرم
وجهه نصب عليها الماء باليمن فلما رأت فاطمة ان الماء يربو بالدم كثر اخذت قطعة من حمير
واخر قتا ودرتها عليه فامسكت الدم وكسرت البيضة التي عار اسدا الشريف وقال
الامام الخيضر في خصا بصبها ان هذا كان قبل نزول قوله تعالى والله يصمركم ما لنا
او المراد عصمته صيا الله عليه وسلم من القتل لان مطلق الاذية كما مر بيان ذلك
وما احسن قوله بن الفارض رحمه الله تعالى في الاشعار لذلك

عيني جرحت وجنته بالنظر من رقتنا فانظر لحسن الاثر
لم اجن وقد جنيت ورد الخنز الا ترى كيف انتشاق القم
وما شق جنته عما بسيا ولكن اية ساطعة للبشر
بلاها لنا الله كما سري بها كيف كان انتشاق القم

وبقية قصة اخذ وما فيها مفصل في السيرة مشهور فلا يكسر السواد به كما في
الشرح الجدير **تنبيه** قال الامام السمرقندي في تفسير قوله عز وجل ويقتلون
النبيين بغير حق طعن المجري لعنه الله وقالوا ان الله اخبر ان الكفار قتلوا الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وقد قال الله تعالى انا لنصر رسلكم وقالوا انهم لم يمتصروا
وما في معناه من الايات ومن كان الله ناصر فهو منصور ابدان ما بالهم قتلوا فربو
تنا قتل ويجيب بوجهين الاول انه لم يثبت في الكتاب ولا في خبر متواتر قتل رسول
من الرسل الذي اخبر الله بنصرهم وانما ثبت قتل الانبياء لان الرسل هم الذين ادعوا
المجرات لاظهار الدين الحق ودعوى الخلق فكان عصمتهم عن القتل من اياتهم الحسنة
الدالة على صدق دعواهم الرسالة وولاية القتل مما يؤمن دعوتهم بخلاف الانبياء
اذ ليس لهم دعوى وشريعة والثاني ان المراد النصر بالجمع لا بالاصطلاح انتهى **وعين**
عمر رضي الله عنه قال السبطي رحمه الله ان هذا لا يعرف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وبعض له النبي قاسم في تحريمه لاحاد بيت هذا الكتاب فكانه لم يقف لبيان اصل
ايضا ونقدم ما فيه **الذ قال في بعض كلامه** اي كلام قاله له لما ذكر ما اصابه صيا الله
عليه وسلم من كسر ربا عبيته وشجده في غزوة احد **يا انت واي يا رسول الله**
هذا الجار والمجرور متعلق بجدوف تقدير افديك وتسمى هذه الالباب بالاعتدية وعبارة
اي اجعل ابوي فدأد ونك وابذلها في حمايتك بقوله الرجل لمن هو اعز عليه من
نفسه وابله وما لاله انهم كانوا يبدلون لانفس في مساكنهم اهلهم وقد تكلم بهذا النبي
الله عليه وسلم وهذه الكلمة جارية تجري المثل في ذلك وقد يظهر من متعلق الجار والمجرور

وذكر عليه
بعضهم فقال
عزى

والفدا بكسر الفاء والماء ففتحها مع القصر فكذلك لا سير يقال فداه بفديه فدا وفدى
 وفاد اذا بدله فداه وفدا بالفتحة بدلا اقال جعلته فداك وفي كلمة تقال في
 العظيم وتدخل الباء المبدولة للفدى به وقد يعكس كقوله **١٠**
١١ فديت بنفسه نفسي وبالي **١٢** وما الموك الاما اطيع **١٣**
 وجعله في المعنى من المقلوب كعرضت الناقة على الخوض وقد جرى عن رضى الله
 عنه في هذا ما نداء اوله العرب والافرنه هو الله عليه وسلم حقير بان يفدي
 بالنفوس فضلا عن الالباب والامهات ولقد قال الآخر **١٤**
١٥ نفسي الفدا القبر ان ساكنه **١٦** فيه العفاف وفيه الجود والكرم **١٧**
 فانظر قصة عاكرم الله وجهه اذ فداه بنفسه ونام مكانه لما هموا بقتله
 عاكرم الله عليه وسلم وهو اول من استنزل نفسه من الله كاسر وجفاده دون عمر
 رضى الله عنه كما هو معلوم **لقد عاكرا نوح عليه الصلوة والسلام** **١٨** **١٩**
٢٠ فقال رجب لا تغرب على الارض من الكافرين **٢١** او لما قال عمر رضى الله عنه هذا
 لان مشربه كان مشرب نوح عليه الصلوة والسلام كان مشرب الصدوق رضى الله
 عنه كان مشرب ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام وتذكر كدع يعني ترك
 وديار يعني احمر وهو يخص بالنبي يقال ما في الدار ديار ودور اي احد
 واصله ديار فاقول لعل سيد وميت واخفى والفا عطفه للمفصل على
 المجهول **ولودعوت علينا اي عاينا** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
 عليه الصلوة والسلام **فهل كنا من عندنا** **٣١** هذا التركيب وقع كلام
 العرب والمراجه من اولنا الى اخرنا اي جميعا ولما اوضح الكشاف فيه كلام فقيل بقوله
 من اولنا الى اخرنا كما ذكر وعند مقفزة وقيل من يعني له وقيل انه كناية عن هلاك
 الجميع لانه لا يكون الهلاك عند اخيه الا اذا شملهم جميعا فان اردت حقيقته
 فانظر شرح الكشاف يا اول سورة البقرة **فلقد وطئ ظمرك الوطى** **٣٢**
 بالقدم وفي المخرج الجدي يمانية لم يتقبل ان احد من المشركين وطئ ظمرك رسول الله
 الله عليه وسلم بقدمه ولعله عمار روى في السير من ان عاكرا رضى الله عليه وسلم
 كان يقيم عند البيت وعنه كرش ذبيحة فيها قاذورات فقال ابو جهل لعنه الله
 لمحاذاة السنين عاكرا رجل يقوم في هذا القدر فيلغ فيه عاكرا وهو ساجد فاق
 استفاها وهو عاقبة بن ابي جعيط قال الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 اسدد وطأتك يا حضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف وكانوا ابا جهل
 وعقبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعقبه بن ابي جعيط ولعنه
 ابن خلف وعمار بن الوليد وهم المستعملون فاهلكهم الله جميعا لما ان يكون سمي
 هذا وطئا لعنه الله من الالهة السديرة كما سمي الغزو وطئا او وقع هذا قصة

لم نقف عليها **واضح وجهك اي جرح** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠**
 دمه والذي فعل به صلى الله عليه وسلم ذلك عتبة بن ابي وقاص وهو سعد كما حرو فيه
 يقول حسان رضى الله عنه **٤١**
٤٢ اذا الله جازى معشر بفعالهم **٤٣** ونصرهم الرحمن رب المشرق **٤٤**
٤٥ ولخراك من ربه يا عتيق بن مالك **٤٦** ولتراك قبل الموت احدي الصراخ **٤٧**
٤٨ بسطت يميني للنبي ثم دنا **٤٩** وادميت فاه فطعت بالوارق **٥٠**
٥١ وهلاذ كرفت الله والنزل الذي **٥٢** يصبر اليه عند احدي البواب **٥٣**
٥٤ **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠**
 رشح وجهك وقع في نسخة التمسك زياد هذا هنا وقد شجعت وجهه
 باخذ فدخل في وجهه صلى الله عليه وسلم حلفت الدرع ونزعها بعينه ابو عبيدة
 ابن الجراح رضى الله عنه حتى سقطت تنيته والذي جرحه عبد الله بن قتيبة فقيل
 نطحه نيس وتودي من شارب فانه كاسر وقيل عاكرا وعتبة بن ابي وقاص فذكر
 حاطب فقتله كاسر وجا بفرسه **وكسرت ربا عيتك** تقدم بيانه وما فيه وعليه
فابيت ان تقول الا حيزا اي لم تدع عليهم كدعا نوح عليه الصلوة والسلام
 عاكرا فوجد ثم فسر الجبر بقوله **فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون الحق**
 ولا يمشدون في الصواب وفي نسخة الروية هذا اللهم اهد قومي وفي نسخة
 للرواية الاولى عاكرا المراد بالمخفة سبها وبواله مائة والتقدير اللهم اهدهم
 واغفر لهم فلا يرد عليه ما قيل ان الدعاء المذكور صدر عنه صلى الله عليه وسلم باخذ
 وكانت عاكرا احد وثلاثين شهرا من الهجرة فكيف يسأل لهم المخفة وهم كانوا قد
 نزلوا ان الله يغفران يشرك به الآية ولو قلنا ان مغفرة الشرك جائزة عقلا عند
 بعض المتكلمين فانه ممنوع شرعا فاجد وقوعه في كلام الشارح صلى الله عليه وسلم
 ولا حاجة الي الجواب بان هذه الآية من سورة النساء وهي مدنية بجلتها او هذه
 الآية مخصوصها فيجوز ان دعاه صلى الله عليه وسلم كان قبل نزولها وقبل علمه
 بمنع الدعاء لهم بالمخفة لجواز سوا قلنا الذي ما نزل بالمدينة او بعد الهجرة او لما
 مغفرة ما وقع منهم من كسر الرباعية ونحو لا مغفرة الشرك وقيل هذا القاصد
 من النبي صلى الله عليه وسلم عاكرا سبيل الحكاية عن بني كان قبله كما رواه مسلم في صحيحه
 قال عبد الله بن عباس كان في النظر لابي النبي صلى الله عليه وسلم يركب عن بني من الانبياء
 ضربه قومه وشجوة فكان يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم
 لا يعلمون ومثله يا البخاري والمراجه بهذا النبي نوح عليه الصلوة والسلام فانه
 كان يضرب ثم يلف ياله ويدق في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج ويدعوهم
 الى الله فلما ايسر منهم دعاهم فابى النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع به ما وقع حتى ذلك عند
 تسليته له والمومنين وقوله لقومي ذكر شجرتهم له كتمان عليهم وبيا فاسبب ذلك

ابن الجعدي
وعرضي

ورجاء الله بسدايتهم وانما قتلهم موافقة لما في نفس الامر وان قيل انه ليس من اهل ذلك
 كماله يخفى وقوله فانهم لا يعملون عند الارواح بل يعملون بالحقيقة او بما هو في حكمه لعدم جرمهم
 بما يقتضيه علمهم كما تقولون انك الصالح الصالح واجبة والجهل وان لم يكن يقع
 مشاهدات الايات الباهرة عند اشتغالهم بغير من العذاب وقد اختلف فيما
 قبل البهية ايضا كما هو معلوم في كتب الاصول لكنه جري في جميع حكم الظاهر في
 الى الله ان لا يجعل عذابهم ويهملهم حتى يكون منهم مومنين او من ذريتهم وقد حقق
 الله رجاءه لا انه جعل ذلك عذرا حقيقيا لهم فلا يرد هنا شيء كما توهمه بعضهم
قال القاضي ابو الفضل اي المصنف عياض رحمه الله انظر في هذا القول
 للذكر في كلامه عن رضوان الله عليه في الحديث الذي قبله من جماع الفضل الجماع
 بكسر الجيم ما يجمع كل امر كما يجر جماع الاثم ومطنته ودرجات الاحسان والحر
 معطوف على الفضل اي ما يجمع مراتب الاحسان وكذا قوله **وحسين الخلق**
وكرم النفس وغاية الصبر والحلم ففيه ما يدل على انها هذه الصفات اذ لم يقتصر
 على الله عليه وسلم على **السكون** عنهم مع ما فعلوه معه صيا الله عليه وسلم مما لا
 يتحمل بعضه احد فضلا عن اعز الناس نفسا واشرفهم واعلامهم حسبا ونسبا
 وخرج ذوي القربى واشرف حضرة على النفس من وقع الحسام المهند حتى **عفا**
عنهم مع عظيم جرمهم في حقه اذ قاله ان لم ابعك لعائنا ثم استغنى الشفقة عليهم
 اي ابد استغفنته ورحمته لهم **ورحمهم ودعا وينفع لهم فقال اغفر واغفر**
 كما ترى بانه مفضل لا ثم **اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي** فان
 الطبع البشري يقتضي العطف والحنو على الاهل والاقارب باي حال كانوا ثم
اعتذر عنهم بحسبهم فقال فانهم قوم لا يعملون وقد تقدم بيانه وتبهم اليه ليبلغهم
 ذلك فتشرح صدورهم لاجلها فيختاروا الايمان على الكفر ولذا لم يعبر بالجهل بل بعدم
 العلم بحسبنا المعبود ليعذبهم برؤسهم لطفا الى الايمان ويدخلوا ادم الامان وان كان جهلهم
 لا يعتد به بعد انتصاح برهان التوحيد وقيام الحجج الباهرة بالمسألة هذه والتواتر لانه
 اعتذر لظواهرى اعتبرة سعيها في تشخير قلوبهم والافهم عالمون جاهدون مكابرون
 وليس لهم عذر يقبل شرعا كما شر تفسيره **وما قال له الرجل هو ذا الخويصرة التميمي**
 ويقال له حر قوص بن زهير راس الخوارج قاله البرهان قتل يوم الهم وان كان
 تجديدا لذهوي وفي صحيح البخاري هو عبد الله بن ذى الخويصرة التميمي قال في
 المقتضى ولعلها قال لا **والصواب** ان والده هو القائل واليه وان يفتح النور
 والها اسم موضع فارسي محارب قال الطرماني
قل في شط نهر وان اعتماضي وحقاقي هو ياليعيون المراضى
 وحكي الخواص ان سمع من العرب ضمها وكان حر قوص مع عيا كرم الله وجهه

عربي

بجروبه

بجروبه ثم اتبع الخوارج ونزع بعضهم انه ذوا لشدة وليس كذلك ومقول القول
اعدل فان هذه قسمة ما اريد بها وجهها اي كن عادلا فيما شئته فان
 هذه القسمة ليست عادلة موافقة لارادة ولرضا والمقسوم كان من غناهم
 خير تبرر امره عيا بن ابي طالب رضي الله عنه من ايمى وهذا الحديث رواه مسلم
 عن جابر رضي الله عنه وعنه في صحيح البخاري واخرجه البيهقي وهو حديث صحيح
 وفي الفاظه اختلاف والمال واحد لم يزد **ابن عياض** الله عليه وسلم **في جوابه**
ان بين له ما جعله اي لم يزد عياض ان بين له ما جعله من عدالة في قسمة حيث
 قاله من يعدل ان لم يعدل **وعظ نفسه وذكرها** التذكير والوعظ يعني
 فعول عن وعظ الثايل الي وعظ نفسه وهو تهاية الحكم منه صيا الله عليه وسلم
كما قال له فقال له ويحك ورج كلمة ترم وتزوج لمن وقع فيما لا يرضى وقيل
 انها كلمة مدح وتجب وفي منصوبه عيا المصدر بفتح مضافه وقد ترفع وترك
 اضافتها فتخرج له ما خالفه من الله عنه او تنجب من صدره من مثله من مسلم ووقع
 في رواية ويالك **فن يعدل ان لم يعدل** ويح مسلم وليست احق اهل الارض
 ان يطيع الله عز وجل وغضب صيا الله عليه وسلم حتى احرقت وجنته **حيث**
وحسرت ان لم يعدل روى بفتح التاء فيهما عيا الخطاب وضمها عيا التكلم واقصر
 بعضهم عيا الفتح اي حسرت وحسرت ايها القائل ان لم يعدل انا لا تباعك واقتدأيك
 بغير عادله وفي الضم فتعذر الشئ رحمه الله لانه معلق بعدم العدل الذي عصمه
 الله عنه وهو لما سب لقوله وعظ نفسه وذكرها ونقل النووي في شرح مسلم
 الوجهين وفسر بما تقدم وقال الفتح انهم وقيل المعنى عيا الفتح ان لم يعدل حيث
 لا في افتكك لمفاتك ونطقك بما ينابى الاسلام لكن عدلت نظرا لظواهر اسلا
 وانما وقع من سوء ادبك جهلا منك بغير دخل بمقامي **ونبي من اراد من اصحابه**
قتله وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في البخاري قال عمر يا رسول الله ابدن لي
 اضرب عنقه فقال صيا الله عليه وسلم معاذ الله ان يقتلني الناس انا قتل
 اصحابي وفي مسلم ان القائل خالد بن الوليد رضي الله عنه وجمع بينهما بان كلاهما
 اراد ذلك وقد صرح به صيا مسلم وان عمر رضي الله عنه لما قال ذلك فقال له
 واحد من مقام اليه خالد بن الوليد فهذا النص عيا ان كلاهما قال ذلك وقال الحضر
 في شرح مسلم من نسب النبي صيا الله عليه وسلم كفر وقيل وسيا في ذلك اخرا كما
 وهذا الرجل لم يقتل قال الماوردي في حقه انه لم يقيم منه الطعن في النبوة راغا
 لنسبه لترك العدل بناء على تخويصه من المعاصي من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 عند هذا القائل وان لم يصب او انه لم يسمع منه واذا نقل له ولم يثبت عنده
 لان الخبر له واحد ومثله لا تراق به الدعا وهذا قائل بالحل فان المروي به محذوق

خطاب المواجهة بحضرة المعابة رضي الله عنهم حتى استاذنوا من الله عليه ولم يقاتلوه
وانما الوجه انه صلى الله عليه وسلم سلك به مسلك خير من المنافقين استبقا لانقيادهم
وتأليف القلوب غيرهم لئلا يتجدد في الناس بانه صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه فيقتلوا
ويرتدوا فاحسن ان يكون الامر بين محكة والحديث يصرح بهذا **اولا نضد انه صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم غورث بن الكارث نضد بالثا المفتوحة والصاد المهملة والهمزة المشددة
والف اي اناه ونحو ذلك وغورث بن عيينة مفتوحة وتضم ايضا ووا ساكنة
وراءه ملة مفتوحة وثا مشددة وقال بعضهم يحذفها مال عيينة كما نقلها البرهان
الحلي قال وعند بعضهم مصغر يعني عز ترك كغورث ترك فانه تنغير
بالفارسية ولم يرد انه كمنغير العرب غورث وقالوا لتساخا انه غورث ايضا
وبعض الروايات لسميته دعنور وانه اسم لكن قيل انهما روايتان **لبيقتك**
به الفتك حذفت القاسم كن الثا المشددة فوق هوان ياتي رجل اخر وهو غافل فيهم
عليه فبقتله وبقتك به بالفتح يفتك بالكسر والضم وهذه القصة كانت في غورث
ذات الرقاع في السنة الرابعة من الهجرة **ورسولة الله صلى الله عليه وسلم**
منبذ بضم الميم وسكولة النون وفتح المشددة الفوقية وكسر الموحدة وخالف
معجزة اي جالس في ناحية مختل وحيد يفر من الناس تحت شجرة وحده
ليست تريح بظلمها وتلك الشجرة شجرة عذاة وفي التي شجرة ام عيلان وفي شجرة عظيمة
ذات شوك وكان ذلك دابة صلى الله عليه وسلم ياتسفر **قابلا** حال اي مسترخيا
في وقت القنولة وفي وسط النهار اذا اشتد الحر ولانهم فيهم **والناس ثابسون**
اي كل منهم في قبولته منفرجا عن اصحابه **في غزاة** في غزوة ذات الرقاع كما علم
والاختلاف في زمانها ووجدت شيعتها مفضل في الشير والعترة اسم مصدر يعني
الغزو فلم **بنيته** اي لم يبنه صلى الله عليه وسلم بحجة ولم يبنه من نومه
الا وهو استئذان من اهل الاحوال ومخير مولغورث **قائم** والسيف **صلتا** بفتح
الصاد المهملة وضمها ولا ساكنة ومثناة فوقية اي حملوا لا مجرد اس اعد
ويجوز في السيف رفعه عا انه مبتدأ ونصبه عا انه مفعول معه وصلتا حال عا
في يده فقال غورث له صلى الله عليه وسلم **من يفتك مني** لانه وجد خاليا
مع احد ولا سلاح وهو جالس وغورث قائم عليه بسيفه المجدوب ورايانه كرس
مراجعة ثلاث مرات **فقال** **الاساي** يعني منك الاس الذي عصم من الناس كافة
فسقط السيف من يده لما ارعبه قوله الله ويأزوا بقاء جبريل عليه الصلوة
والسلام ظهر له فسقط سيفه وبازوا به فسام سيفه اي اعطاه فهو من
الامداد وكان غورث من تابع الناس يتوعدان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل له امكنك الله من محمد فاختر سيفاً من سيفه واقبل حتى قام عا لاسه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم **فاخذ** اي السيف الذي سقط منه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
من يفتك مني اي من اذ افتكك والسيف بيدى **فقال** **كن خيرا اخذ** بالمد اسير
فاعل اي خير من رجل اخذ خصمه وتكن منه فتكبر عليه **فتركه وعفا عنه** مع الغور
عليه وقيل لاخذ الاسير ولاخذ الاسير كما في الرواية وهو غير بعيد ايضا وفي الرواية
مسند الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل لغز وفي ذات الرقاع ونحن معه فادركنا
القبيلة في واد كبير العذاة فتفرق الناس يستظلون بالشجر وترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة علق بها سيفه فمنا ثم فلما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يدعوا فيجئنا فاذا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا اختلط سيفي وانما ايام
فاسيتفطت وهو في يدي صلتا فقال من يفتك مني قلت الله فيها هوذا اجالس
فلم يبع قبلة قالوا ولما راى كرده وحله صلى الله عليه وسلم اسلم وهو من
عظمان فاتزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ لم تؤمنوا بسوط
البركة يد بهم **الاية وجا غورث قومه** وفي نسخة فجا الى قومه **وقال جئتكم**
من عند خير الناس حقا وكريما ومن عظيم خبر **صلى الله عليه وسلم** في العفو
عفو عن المرأة اليهودية وفي رواية بنت الخزرج بن سلام وقيل امرأة
سلام بن منسك اختهم حبا اليهودي كما ورد في الحديث الصحيح الذي اخرجه
البخاري عن انس رضي الله عنه **التي** **سفند** اي جعلت له صلى الله عليه وسلم التسعة
في المشاة المشوية من الغنم **بعد اعترافها** بوضع اسم له صلى الله عليه وسلم
في المشاة **الصحيح من الرواية** متعلق بقوله عفو لا باعترافها لعدم اخلا
الرواية فيه ولذا قيل كان الا حصلا ان يقدم هذا في قوله بعد اعترافها لانها اهدت
له صلى الله عليه وسلم ثيابا صليفا في مسو يلم تتجر فقال ما هذه فقالت
هدية لك ولم تقبل صدقة مني صلى الله عليه وسلم لا يا كل منها فاكل هو واصحابه
من ثيابها لانه قال صلى الله عليه وسلم اسكرو وقال لها هل سمعت هذه الشاة قا
من اخبرك بهذا قال هذا الغنم لسارق بيده قالت نعم قال لم قال انت ادق ان كنت
كاذبا ان شئت ربح خنك والناس وان كنت بئيا لم يضرك فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ثلاثا كما هلك لقرية من القلوب وقد اختلف فيها فقيل عفا عنها وقيل لا
وروي ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قتلها وصلبها ونقل البرهان عن كتابه
شرف المصطفى ذلك وجمع بين الروايتين بانه صلى الله عليه وسلم صغرها بحق
نفسه لانه كان لا يتقمص لنفسه كما شرف فلما ماتت بنشر بن البراء اكله
منها قتلها قصصا به لانه لم يزل معتلا الى الحول حتى مات وقيل انه مات في
الحال وروي محمد بن جهم عن الزبيري انها اسلمت فتركها وغير يقول انه
قتلها ولم تسلم وفي جلع محمد بن ابراهيم بن البوا قال قلت له صلى الله عليه وسلم

التي فيها الله عليه وسلم وكنته في قبضه قبل نزول النبي عن الصلاة في المناء فبين كرامة
 لا ينفك عن الله عنه **واشياء** جمع شبه بمعنى شبيه ما لم يولد من الله عليه وسلم
 ولم يولد من يمشي من المناء فبين **ما نقل عنهم** بالهنا المجمعين في جفنة
 أي في جفنة من الله عليه وسلم وبه حق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها **قولا** **وفعلا**
 كقوله لا يخرج من الاغرة الا ذلك يعني بالاعتراف نفسه وبالأذلة نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كان المناء فقول من الرجال ثلاثاية ومن النساء اية
 وسبعين كما فصله البرهان الحلي في شرح سيرة ابن سيدنا شرحه للبحاري
 في تفسير سورة المنافقين **بل قد قال** صلى الله عليه وسلم **من اشار يقتل بعظم**
 وهو عن رضي الله عنه لما لم يؤمن بنوا المصطلق فبلغه قوله ابن ابي وقدر لم حليف له
 يقال له جعال رجل من فتن المهاجرين مساعدا لغيره لعمري رضي الله عنه ما جينا
 محمد الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قيل سمعنا بك يا كادما والله لئن
 رجعتا الى المدينة ليجرحن الاية ثم قال ففوجده والله لئن استكنتم من جعال وذويه
 فضل طعامكم لم يركبوا رقابكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفقوا من حول محمد فقال له
 زيد بن ارقم رضي الله عنه انت والله ليل القليل المبخس في قومك ومحمد
 صلى الله عليه وسلم في عز من الرحمن وقوة من المسلمين ثم اخبره بذلك فقال
 رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اذن لك في ذلك كئيبا **يحدث الناس من فتيان العرب ان محمدا يقتل**
اصحابه فهو علة لترك رعاية الظالمين من سلامه ومحبته وفي نسخة يتحدث
 بدونه ذكر الناس مني المفضولة ولا هنا بيت لنفي التحدث اذ هو مستأنف محل
 لما قبله لا علم مما فترناه وهذا الحديث رواه الشيخان عن جابر رضي الله عنه
 وروى الطبراني ان ابنه رضي الله عنه لما بلغه قتالة ابيه قال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم دعني اقاتله وانيتك براسه فقال لا تقتل اباك وفي الكشاف فان
 قلت كئيب جازله جباله عليه وسلم تكرمه المناق وتكفينه في قبضه قلت
 كان ذلك حكاية ليعلم صبيح له لاني عمه العباس لما اشر به لم يجد واله قيصا
 يسترو به وكان رجلا طويلا فكسا ابنه سلوة قيمه وكان جارا باعيا عارفا
 العرب في الكافاة وروى ابنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابي اسأ
 تكفينه بعض قصاصك وان تقوم عي فبرم ولا تشمت به لاعداء ففعل ذلك
 فقبل له لم فعلت ذلك وهو كما في قتال ان قيصي بن يثني عنه من الله شيئا
 والحي لا رجوا ان يدخل في الاسلام كثير بهذا السبب فقبل انه اسلم الف من الجزع
 بسبب ذلك **وعن انس رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال**
السبب في رحمة الله هذا الحديث رواه الشيخان الى قوله الا في من سال الله الذي

عندك

عندك قال ففعلك واسرله بعطا واخرجه باللفظ المصنف اليه في الادب من حديث
 ايها رضي الله عنه ولفظ مسلم كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
 برد جري غليظ الحاشية قادر كما عراي فجدد جفنة شديدا الى **وعليه**
برد غليظ الحاشية البرد والبرد كسا كانت العرب تلحف به والحاشية
 جانب الثوب ورواية الاوراي غليظ الصفة بفتح الصاد المعجمة و
 النون وبالغاء وهي طرف الثوب ايضا **فجدد اعراي** جدد لينة جذب
 او مقلوب عنه وما يعني **بردايه جفنة شديدا** وكذا يقتضيه انه كان
 عليه بردا وردا فوقه وان الجذب وقع بهما حتى **نزلت** بتشديد المثناة حتى
 للفتاوي اطهرت انرا وعلاوة **حاشية البرد** **صفحة** **عنا** **تقط** **الصفحة**
 الجانب او العرض والعائق ما بين العنق والكتف وموضع الرداء من المنكب وهو
 يونس وبذكره في رواية ان البرد انشق **ثم قال** الاعرابي **يا محمد** قيل
 منشا فتمت عليه وسلم بهذا يقتضيه انه لم يكن مسطرا والسياق يقتضي
 خلافه وليس فيه ما يبين غير ذاك به باسمه فلعلمه كان قبل تخريم النبي
 عنه بقوله لا تجعلوا دعاة الرسول الا اوان الاعرابي كان قريب عهد بالاسلام
 في طبعه غلظة وجفا فهو معذور وطلبه عطا الرسول صلى الله عليه وسلم
 ولزم من الزكاة يدله على انه من المسلمين المولفة قلوبهم وفي كتاب الامتاع
 من خواصه صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز لاحد ان يناديه باسمه فيقول يا محمد
 يا احمد ولكن يقول يا نبي الله يا رسول الله قال تعالى لا تجعلوا الحرف وقال تعالى
 ولا تجهروا له بالقول تجهر بعضهم لبعض اي لا تدعوه باسمه فان قيل
 تكلمت عن انس رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية جاء فقال يا محمد الى
 اجيب بان يجادل ان ذلك صدر منه قبل اسلامه وفي حال اسلامه قيل
 النبي وقيل بلوغه فلو ناداه بالكنية هل يجرم ام لا فيه نظر انتهى **اقول**
 الظاهر ان هذا في حياته مواجبة اما في غيره ذلك فلا يجرم الا ذكره بالابشعر
 بن غلظ فلا يرد انه وقع كثيرا في هذا الجاهل النبوية وغيرها اقوال حسان
 رضي الله عنه

عربي

- ١ هجوت محمدا افا جهت عنه ٢ وعند الله في ذاك الجزاؤ
- ٣ فان الي ووالله وعسر رضي ٤ لعرض محمد منكم وقتاؤ
- ٥ فلاحاجة الخ ان يقال انه مخصوص بغير الشعر لانه قد يقتضيه الوزن وما
- ٦ قيل هنا ايضا ان الرسول ويا رسولك دون ايضا قد دله كاسمته حتى اعترض
- ٧ عي قوله ابن مالك في الغنيمة ٨ مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم
- ٩ ولا وجه له لما مر **احل لي** قال التمساني هزئت هزئت قطع ربا على اعني

سان
بعيرى
عزي

عليه وسلم فانه حق انه فان من خطا ارتد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبته
كفر كاذبته بخلاف الاعراب فانه مسلم حله على ما فعله غلظة طبعه وظهر من جوابه
انهم يقصدون ذلك لانه ما فيه من حكم خفية كما سقطت قلوبهم من البادية
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك **وما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بيده شيئا قط من دابة وانسان وغيره الا ان يجازي به في نفسه **نسيب الله** **عليه** **ضربه**
الله عليه وسلم امية بن خلف بالخبرية ثنا ولها من بعض اصحابه لما عرفت بن الصمد
كأيا في اواخره من العوام فحدثه به في عنقه خدشا غير كبير فاحسب الدم الذي لم يخرج
بسبب ذلك الخدش فقال قتلى والله محمد فوقع من تلك الضربة من امر من جازي فرشد الى
كلما عدها ليقتل عليها النبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي وجعل يجوز كما يجوز النور اذا ذبح
رواية انه ضربه تحت ابطه فكسر ضلعا من اضلاعه ثم مات عدو الله وهم قاتلون به
الى مكة بسرف بفتح السين وكسر الراء المملتين ومومنا شرب لوصفه لانه مسرف وقيل
ببطن لا يخ ولم يقتل فيها صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة قط احدا الا ابي بن خلف هذا
لاقتل ولا بعد وجازا شدا لسانه من قتله نبي وفي لفظ انشده غضب الله على رجل
قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحقا لامحاب السعيرو وفي لفظ انشده غضب الله
عز وجل على رجل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسيب الاماي لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ما مروهك باللفظ والشفقة على عباد الله لما يجمل الواحد منهم على قتل شخص لا اشرهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكلمهم لطفا ورفقا وسعة بعباد الله قالوا واختر نسيب
الله عن قتله صلى الله عليه وسلم هذا او فضا صالان من يقتله في نسيب الامكان قاصدا
قتله وقرا تقول ذلك لاني بن خلف لعنه الله كما ياتي بيانه **وما ضرب خدامه**
ولا امرأة من نسائه وفيه دليل على جواز قتل ابي الرجل امراته وضربها ولو لادله لم
يخرج به صلى الله عليه وسلم وجي ابيه صلى الله عليه وسلم برجل هذا الحديث اخرج
احمد والطبراني بسند صحيح ولم يسمي الرجل فنقل له هذا اراد ان يقتلك فقال
له صلى الله عليه وسلم ان نزع ان نزع اي لا تخشني وكره لبطين قلبه والروع
الخوف والفرع ولن هنا يعني لا اي لا خوف عليك مني ولا من غيري ولوارد في ذلك
لم تسلط على لان الله عمي فدن بنا الى ما اردت ما انت ولا غيرك فان قلت قوله
لواردت يقتضيه انه لم يرد مع انه اراد ذلك لقوله اراد قتلك قلت الخلد بالاراد
سببا وفيه ما يشك ما يكتم به اي لو حدثت به لك لم تصل الي وجاه صلى الله
عليه وسلم زبون بسنة بفتح السين وسكون العين المملتين وفتح النون وقيل
انه مضجعة وهو عزيب وهو من اصحاب اليهود كابي الاكاس وفيه لفظ نسيب
هو معاني من اصحاب اليهود الذين اسلموا وممن اكثرهم ما له وعلم احسن اسلامه وتقدم
المشاهد وثوبان جدد صلى الله عليه وسلم من يتوكل ويقاله انه سعية بالية التمنية حكا

الاعلى

عليه وسلم فانه حق انه فان من خطا ارتد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبته
كفر كاذبته بخلاف الاعراب فانه مسلم حله على ما فعله غلظة طبعه وظهر من جوابه
انهم يقصدون ذلك لانه ما فيه من حكم خفية كما سقطت قلوبهم من البادية
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك **وما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بيده شيئا قط من دابة وانسان وغيره الا ان يجازي به في نفسه **نسيب الله** **عليه** **ضربه**
الله عليه وسلم امية بن خلف بالخبرية ثنا ولها من بعض اصحابه لما عرفت بن الصمد
كأيا في اواخره من العوام فحدثه به في عنقه خدشا غير كبير فاحسب الدم الذي لم يخرج
بسبب ذلك الخدش فقال قتلى والله محمد فوقع من تلك الضربة من امر من جازي فرشد الى
كلما عدها ليقتل عليها النبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي وجعل يجوز كما يجوز النور اذا ذبح
رواية انه ضربه تحت ابطه فكسر ضلعا من اضلاعه ثم مات عدو الله وهم قاتلون به
الى مكة بسرف بفتح السين وكسر الراء المملتين ومومنا شرب لوصفه لانه مسرف وقيل
ببطن لا يخ ولم يقتل فيها صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة قط احدا الا ابي بن خلف هذا
لاقتل ولا بعد وجازا شدا لسانه من قتله نبي وفي لفظ انشده غضب الله على رجل
قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحقا لامحاب السعيرو وفي لفظ انشده غضب الله
عز وجل على رجل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسيب الاماي لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ما مروهك باللفظ والشفقة على عباد الله لما يجمل الواحد منهم على قتل شخص لا اشرهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكلمهم لطفا ورفقا وسعة بعباد الله قالوا واختر نسيب
الله عن قتله صلى الله عليه وسلم هذا او فضا صالان من يقتله في نسيب الامكان قاصدا
قتله وقرا تقول ذلك لاني بن خلف لعنه الله كما ياتي بيانه **وما ضرب خدامه**
ولا امرأة من نسائه وفيه دليل على جواز قتل ابي الرجل امراته وضربها ولو لادله لم
يخرج به صلى الله عليه وسلم وجي ابيه صلى الله عليه وسلم برجل هذا الحديث اخرج
احمد والطبراني بسند صحيح ولم يسمي الرجل فنقل له هذا اراد ان يقتلك فقال
له صلى الله عليه وسلم ان نزع ان نزع اي لا تخشني وكره لبطين قلبه والروع
الخوف والفرع ولن هنا يعني لا اي لا خوف عليك مني ولا من غيري ولوارد في ذلك
لم تسلط على لان الله عمي فدن بنا الى ما اردت ما انت ولا غيرك فان قلت قوله
لواردت يقتضيه انه لم يرد مع انه اراد ذلك لقوله اراد قتلك قلت الخلد بالاراد
سببا وفيه ما يشك ما يكتم به اي لو حدثت به لك لم تصل الي وجاه صلى الله
عليه وسلم زبون بسنة بفتح السين وسكون العين المملتين وفتح النون وقيل
انه مضجعة وهو عزيب وهو من اصحاب اليهود كابي الاكاس وفيه لفظ نسيب
هو معاني من اصحاب اليهود الذين اسلموا وممن اكثرهم ما له وعلم احسن اسلامه وتقدم
المشاهد وثوبان جدد صلى الله عليه وسلم من يتوكل ويقاله انه سعية بالية التمنية حكا

ابن عبد البر وقلنا النون اشهر فيه وعليها اقتصر الجمهور وقالوا ذهبوا الى اصح واما
اسيد بن سعيه فالتخية فيه اصح واسيد يفتح الحزة او هو مصغر وهو صواب
طويل رواه البيهقي مفصلا عن ابن سلام ووصله ابن حبان والطبراني وابو نعيم
عن عبد الله بن سلام ايضا وسند صحيح كذا قال السيوطي **قبل اسلامه**
يقولون لا دين عليه اي يطلب منه ميثا الله عليه وسلم دينه كان له عليه
والتقاضي بمعنى المطالبة من كلام العرب قال الحارثي
الحج الى الله دهر اشرف قبله خير **١٠** تقاضى فلم يجسنا القاضيا **١٠**
قال الشراح اي طابنا ومثله كثير في كلامهم وكلام بل اللغة فقوله تقاضينا
المقدسي في الرمز التقاضي معنا لا لغة القضا لانه تفاعل من قضى يقال
تقاضيت ديني واقضيت به معنى اخذته وفيه العرف الطلب انتهى لوجه له والذي
غرم قصور كلام القاموس فظنه غير لغوي بل معني عرفي وهو غريب منه وفي
رواية عن زيد بن بكير كثر اريد ان اعلم حاله النبي صلى الله عليه وسلم لم يطابق ما
التوراة من حله فخرج يوما ومعه رجل كاهن كاهن فيقول يا رسول الله
ان قربة بن فلان اسلموا واحلهم انهم ان اسلموا انتهم انزلهم وعفا وقد
اصابهم سنة وشدة وفي مشفق عليهم ان يخرجوا من الاسلام قال الربيع ان
ترسل اليهم بشي يغيثهم فقال زيد بن سعيه يا رسول الله انا ابتاع منك
بكرا وكذا وسقا فاعطيتهم ثمانين دينارا فدفعها اليه الرجل وقال له عجل اليهم
بها واغثهم فلما كان قبل المجد بيوم ويومين او ثلاث خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنته في نفر من اصحابه فلقبه وتقاضاه **فجهد ثوبه عن**
منكبه واخذ بمجامع ثيابه ففهمه معنى الله فعد الا بعن ومنكبه بكسر الكاف
مجمع الكفف والمعند والمجامع جمع مجمع وهو طوافه وحواشيه وقيل هو التلبس
اي اخذ بطوقه وما تحت لبته ونحو وهذا هو المعنى المعروف لما قيل انه
ما بين الكتفين فان الثياب كلها كالرداء والقميص يتجمع هناك **ولفظ له اي قال**
له كلاما غليظا خشنا مع نفسه وتجرم وجهه **ثم قال انكم يا بني عبد المطلب**
مفتعل من الطلب واسمه شيبه عي الاصل لانه ولد في راسه شيبه ظاهرة في
ذو بنية **مطل** بضم الميم والطاء جمع ما طل والمطل التطويل في تأخير الحق وخلف
الوعد فيه مرارا من مطلق الحداد الحداد احد وفي القاموس المطل التشويش
بالعدو والدين **فانتصروا** عن رضى الله عنه بالواو المهملة افتعال من النصر وهو النصر
ونصرة وانتصروا بمعنى وقال ابن قزوين الا انها والاغلاط في القول مع مباح
وقيل النون عن النبي بظلمة **وشد له في القول** فقال له عمري بعد والله انتقل
هذا الرسول الى الله صلى الله عليه وسلم وتصنع بما ارى وتقول له ما اسمع فوالذي

تومي

عرضي

بعثة

احته بالحق لولا ما اخاف فوته لسعقني راسك **والنبي صلى الله عليه وسلم يتبع من**
مقاله المسترق حله ولعله كشافا عما بدا من سعيه وان عمر رضى الله عنه لو كشف له
الغطاء لم يصعب عليه ذلك **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهواي ابن**
سعيه صاحب الحق كمال غير هذا المقال الذي قلته منك اخرج يا عمري اي اخرج
حاجة وهو فعل تقضيل من حاج بمعنى احتاج وليس من احتاج عياد في الزوا
شروذا كما توهم فان ثلثه مسموع والمفضل عليه محذوف وهو خير اننا
عطف عليه ثم بين الغير الذي هما اخرج اليه من هذا التشديد بقوله **تأمرني**
بحسن القضاء واما الله على **فما امره بحسن التقاضي والطلب بلطف ثم قال**
صلى الله عليه وسلم دفعنا المعسي يتوهم به وقع مطرا وتأخير منه **لقد بقي من**
اجله اي من تأجيل دينه ثلاث اي ثلاثة ايام فلما لم يجسنا تقاضيه
بخلاف قضا النبي صلى الله عليه وسلم فانه وقع عي احسن وجه فانه فعل ما وعد
وزيادة كما اشار اليه بقوله **وامر عمر يقضيه ماله وبن بلي** عيا حقه **عشر بن**
صاعا من ثمر لما روعه ما مصدرية اي لاجل نزول عمر له اذ كرم بقتله وقيل
لما حرقه **فكان** فعل النبي صلى الله عليه وسلم سبب **اسلامه** لانه كان عالما بالانوار
ورأى فيها ذكره صلى الله عليه وسلم وعلمه انه فحق تلك العلامة فتكلمها غير
علامته لشدة حله فلما لا يثقن امره وزالت شجنته فحسن اسلامه **ثارا**
الله سعادته **وفلك انه كان يقول** لمن عنده من اليهود ما بقي من علاماته **النبوة**
اي علاماته نبوة محمد صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة التي قد راها وعرفها
شي الا وقد عرفته اي لما هدته فيه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الا وقد عرفتها
باعتبار ان النبي بمعنى العلامة **الا علامتين اثنتين لم اخبر بها اي لم اعرفها** وهو
بضم الباء يقال خبرته خبرا اذا اخبرته فصدف الخبر الخبر ثم فسر اثنتين البتين
لم يعرفها بقوله **يسبق حله جهله** تقدم ان الجهل في كلام العرب قد يعنى
المباداة للغضب ومقتضا عدم المباداة بالاتباع من يغضبه وهو مقابل
الحكم لا لعدم كقولهم **١٠**

١٠ الا لا يجادل احد علينا **١٠** فجهد فنوف جهل الجاهليين

يخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضب احيا ناله وينقم فلا يتوهم من
لا يعرف كلام العرب ههنا جلا يديق بصفاته صلى الله عليه وسلم فلا اذ ان حله
صلى الله عليه وسلم يغلب حده كاي قوله سبقت رجلي غضبي والسبق عي ظاهر
فن قاله المعنى يغلب حله عي جهله لو كان له جهل كقوله فتباركها له احسن
المخالفين وليس المراد ان له صلى الله عليه وسلم لم جهل لا يسبقه حله لانه لم يجادل بعد
من علاماته النبوة وخبرته فليس من قبيل سبقت رجلي والجهل ههنا وفيما بعد

ابن الجني

مصدر جعل عليه به انما لم يصيب مع ما في كلامه من التناقض **ولا تزيد شئ في الجمل**
الا حله هذه في العلامة الثانية اي جعل غير بمعنى سفا هتة واذينة كلما ازدادت
 واشتدت عليه زاد حله صيا الله عليه وسلم وصبره ما لم تتجاوز حد ودائه وتوفي
 جرمانه فانه حينئذ يغضب لله لا لنفسه وهذا من صفاته صيا الله عليه وسلم الخارقة
 للعادة كما عرفت في هذه القصة مع زيد بن سعية ولذا قاله زيد بن عمر رضي الله عنه
 لما قضى وزاده استبدان لا اله الا الله وانه رسول الله وما حله في ما رايته صفت
 يا عمر الا ان كنت رايته صفتا لخالق في التوراة كلها الا الحلم فاخبرت حله اليوم
 فوجدته عيا ما وصف في التوراة والى استبدان هذا التمر وشطر الحلية فقرأ
 المسلمين واسلم اهل بيته كلهم الا بشيئا غلبت عليها الشفوة والى هذا اشار
 المصنف بقوله **فاخبره بهذا فوجدته كما وصف والمحدث** اي الا وخبره
 المستفيض بين الناس وليس المراد بالمصطلح عليه ولذا عذر الا بقى فقال
عن حله وصبره وعفوه عند المقدرة فيده به لانه هو المجرود كما ذكر اكثر من
ان تاتي عليه يقال في عيا الكتاب قراءة والماله اتفاقا اذا استوعبه كله وهذا
 التركيب كقولهم اكثر من ان تحصى والكلام عليه مشهور فالعنى انه لا يكتفى استيعابه
 واستقصاؤه **وحسبك ما ذكرناه مما في الصحيح والمصنفات الثابتة**
 اي يكفيك ما تقدم مما ثبت بنقل الثقات فانما لا يدرك كله لا يترك كله
 فيكفي هذا منضمنا الى ما بلغ لك وعذر **متوا ترا** انوا تراهم نوايا من مجموعها
مبلغ اليقين اي وصل بانوا تراهم نوايا اليقين الذي لا يشك فيه احد ولو قال
 مبلغ الضروري كانا وجه القول بانها لا اذ لا يخفى ما فيه ثم بين ذلك بقوله
من صبر صيا الله عليه وسلم عيا مقاساة قرئ المقاساة معاهدة او معية
 شاقية بحيث لا يتحمل مثالبها وههنا اي اول بعثته صيا الله عليه وسلم كما يعرف من طالع السير
واذى الجاهلية اي تحمله صيا الله عليه وسلم اذى الجاهلية اي اهل الجاهلية وهم
 الكفار **ومصابرته الشدايد الصعبة** معهم بالكره والواقعة بينه وبينهم
 وهي وان كانت سجالة الا انه صبت عليهم العذاب فالمصابرون مفلحون من المصبرين
 شدايد العرب وهم صناديد كان لهم صبر عيا اصطلاحا ناره الكلدانية صيا الله عليه وسلم
 عليهم فصايرهم وزاد عليهم حق ظفر **وانتصر الي ان اظهر الله عليهم وحكم بينهم**
 اي جعله الله قاهرا غالبا لهم وهم في قبضة نصرته يحكم فيهم بما يريد من قتل وامر
 وعفوان شأ **وهم لا يشكون في استقصا** شاقية الاستقصا قطع الشئ من أصله
 وازالة الكلية وشاقية شقين معوجة مفتوحة وههنا ساكنة وفاليهاها تانيث
 وتبدل الهمزة الفا وفي قوحة تخرج في اصل القدم فتكوى فتذهب وان قطعت
 مات صاحبها فخر به مثلا وقد يدعى به والمراد ازاله الله من أصله بحيث لا يبقى له

سات
 بعن

عرضي

سات
 وحكمه

عين

عين ولا اثر ولا اصل ولا فرع وفيما اشار الى خبيثهم وانهم كقرح في الهدى خبيثه سمكك
 لصاحبه فثبته هلاكهم جميعين بقطع تلك القرحة وفيه بلاغة لا تخفى **لاباد** **عصر**
خضر بهم الابادة بالاداء المهمة بمعنى الهلاك وهذا مثل الذي قبله والخضر كالسور
 تطلق عيا الناس والعوم فعلى الالة سوادهم وخضر بهم هلاكهم قاله في النهاية
 ابتدئ خضر فرائيل اي دما وهم محنة وسوادهم ولذا الجماعة اودى به بعض
 اهل البعثة الى ان صوابه غضا وهم بنين محجة وفي عصا ريم وعصا ريم وخضرهم او
 طيبتهم التي خلقوا منها والمراد عيا كل حالها ستيصا لهم والصواب ما تقدم رواية
 ودراية والمعنى انه صيا الله عليه وسلم ظفر بهم في حال تيقنوا هلاكهم باسروهم بحيث
 لا يبقى منهم باقية **فما زاد** صيا الله عليه وسلم **عيا ان عفا** وصف اي مع شدة
 اذام ونصر عليهم بحيث صاروا في قبضة نصرته وقد احاط بهم الهلاك من
 كل جانب ما زاد ما كان عليه من حاله الا العفو والصغ لا تنفك النفس بالاستقام
 وفعل ما يستحقون بحيث لو فعل لم يلم والعفو والصغ منتقاران عدم
 المولخنة بالذنب **وقال صيا الله عليه وسلم** تلوحي اللطفه بهم مستند انهم ما
 ضايرهم مفوضا ذلك اليهم نكرما منه صيا الله عليه وسلم **ما تقولون** ما
 استغفامية والقوله بعد ها معنى الظن كما طرح به النحا فقوله **اي فاعل**
بكم بفتح همزة وان وفي وما معها سادق مسد مقوله وهذا متعين وجعل القول
 عيا اصله شاعيا انه سألهم عما قالوا في انفسهم وفيما بينهم تكلف مخالفا لآمال
 العصب **قالوا خير** امضوب بمقدار يدل عليه فاعل قبله اي يفعل خيرا او
 فاعل خيرا **اي خير** هذا عيا عادى العرب في شعبة القريب اخا قال تعالى واليه
 عادياهم هوذا الكرم النجاس والفضائل كاي الحديث الكريم بن الكريم
 ابن الكريم يوسف الخ **فقال اقول كما قال الخي يوسف** فيه بلاغة وطي بديع
 ابلغ من قوله

١٠ نصبت من الاعمار ما الوحيته ١١ نصبت الدنيا بانك خالده

لما فيه من الايام الى شق من عصا القراية بينهم وحسد لهم وكذا لهم عليه وفتح
 رحمه مع ماله صيا الله عليه وسلم من الشرف البادح فانه الكريم بن الكريم وان
 حسد لهم وبغيرهم كان سببا لعدو فقامه وذلك له لخواصهم وذلك له معترفون
 بقصورهم **لا تنزل عليكم اليوم** بغفر الله لكم وموارهم الراحين التزيب للتعبير
 والتوبيخ لا وبخكم واعيركم بما يخجلكم ويحتمل ان المراد لا عيب عليكم لعدم مباينة
 لكم من التوب وموا الشئ الذي يغشى اكثر من ومحااة الالة الغروب كما ان التجلد
 الالة الجلد لانه اذا ذاب كان خاية الهزاله فخر به مثلا لا يتدريج الذي يزدق
 العرض ويذهب بما الوجه وفيه جواز الاقتباس من القرآن ولومح تغيير ما في

ولا عهد وخرج يشهد بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت البغلة ودخلت عليه وعمر معه فقال هذا ابو سفيان دعني اضرب عنقه فقلت اني قد اجرتك وجلست فلما انزل عمر رضي الله عنه في نطانه قال صلى الله عليه وسلم مهلا يا عمر اذهب به يا عباس الى امرئ منكم فاذا اصبحت فأتني به فعددت به صاحبها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انه جاء لمسلم متفاد افهقا عنه ما سبق منه في كفره لان الاسلام يجتنب ما قبله **ولا طففي القول** اذ خاطبه بقوله **ويحك يا ابا سفيان** اي تعجب لك مع عقولك ودهايتك وظهور حقيقة الامام وكبر بفاعله ليلطف كل منهما في نقاله واللفظ الرفيق والبر ويكون معنى الرقة والمصغر الم بيان لك اي لم يدن وقت عليك يقال اني يا بني اذ احان وقتك وجاء زمانه ان تعلم ان لاله الا الله اي تفهم الله **والصدق به** فتسلم اسلاما صحيحا فقال ابو سفيان يا بني انت واتي ما احل لك واكره لك واوصلك لمرحك اذ خاطبتني بلطف وهدى يتي الى الحق مع ما قاسيت مني ثم اجاب به مصدقا فقال لقد ظننت ان لو كان مع الله اله غيري لقد اغني متيا بعد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويحك يا ابا سفيان** الم يأت لك ان تعلم ان رسول الله فقال يا بني انت اما هذه ففي النفس منها شيء فقال له العباس **ويحك** اسم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضر عنقك فشهدت ان لا اله الا الله واسم والحمد لله مذكور بقامه في السير وامر ابي سفيان رضي الله عنه مشهورا في بعض النسخ بذكر ما احل لك ما احل لك من الجمال ويجعل انه من التجميل ويصيح تعجب وكل هذا ليعبر في تاريخ قزوين الامام القزويني روى علي بن احمد بن صالح قال حدثنا ابو العباس العبدى القزويني ثنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن غزوان البغدادي ثنا الامام علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فشكت ذلك اليها فقال لها ايتي ابا سفيان فاتنه فاطمة بنت فاختة فابعد بيدها حق وقف بها عيا الي جعل لعنه الله وقال لها الطيبه كما لم يكن ففعلت فجاءت الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تشبه لابي سفيان قال ابو العباس رضي الله عنهما ما شككت ان كانا اسلامه الا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم انتي نعتك السيوطي في كتاب تحفة الادب ومن خطه نقلت بعد ان جلب اليها الاخراب جلب بالجيوم والمو جمع حزب عدا الناس المتجعة من قبائل شتى للعرب ويقال تخزبوا تجمعوا وهذه غزوة الخندق التي كانت في سنة خمس واسناد جلب الاخراب اليه لانه كان قائد جيشهم وصاحب رايتهم ولا نسبب الخزيب انما كان جماعة من اليهود دعوا

هذا يكتب ما اخبر من تقديم وقوله الاتي بعد ان جلب اليه الاخراب الخ متنا وشرحا الى قوله في الشرح كما فصل في السير الثاني لا الاول

ير يكتب بعد هذا وكان رسول الله الاتي الخ

القبائل

القبائل وحكوا في بيثا لذلك كما فصل في السير وقتل عمر حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه واصحابه اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعودا القمير لعه وان صبح بعيد وحمل بهم بالتشديد يداي شوهت خلقهم بقطع الاطراف وشق البطن واخراج القلب وخروج دما من المثانة بضم الميم وفي العقوبة التشديد ومنه قد دخلت من قبلهم المثالته ويقال مثل بالتحقيق ايضا ونسب قتل حمزة رضي الله عنه وقتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان مع ان قاتل حمزة وحشي بن حرب واسلم بعد ذلك ولم يباشروا ابو سفيان لانهم هو الباعث والسبب لذلك القتال والمهيج له ويكون قتل حمزة رضي الله عنه مشهورا انه باخذ لا يقال ان عبارة المصنف رحمه الله تؤيد انه بالاحزاب والمراد بالاصحاب من قتل باخذ وكانوا اكثر من سبعين ولذلك نسب التمثيل له مع ان المثل نز وجنة فندلان فعل ان لا الرجل كفعله لاسيما النساء وقد مثل جماعة غير ايضا كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله بهم فمن مثل به اسير بن النضر وعبد الله بن جحش كما فصل في السير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا واسرعهم رضي الله عنه بعيد لا يكون جنعا بعد امور كثيرة بخلاف رضاه فانه يرضى باقل شيء سريعا كرحمة وحلمه صلى الله عليه وسلم ويبقى فيه الكلام مبسوطا وهذا لانه متخلق باخلاق الله وهو رحمة من الله ورحمته قد سبقت غضبه وفي الحديث المؤمن بطحا الغضب سريع الرضى وهذا في غير حقوق الله وفي غير ما يؤدي الى عدم المحبة والروفة فلا يناب هذا قوله الشافعي من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استغضب فلم يرض فهو شيطان **فصل واما الجود والكرم والسخا والسخا** جواب اما قوله الاتي فكان صلى الله عليه وسلم لا يوازي الخ وما بينهما جمل معتبر ومعضا لهما متقاربا بعضها اقرب من بعض حتى توهم بعضهم لذلك انها متقاربة وقد فرق بعضهم بينهما بفرق واهل اللغة يعرفون الفرق في اقباله بمقابلها واضرا كما قيل **وبضدها تتبين الانشيا** ولا ين هلال كتاب في الفرق حقيقة جدا وتقدم ان فرق بتخفيف الراء وتشديد يدها بمعنى لان بعضهم قال الاكثر في التفریق استعماله في الاجسام والفرق في العلف وهذا لا ينكر استعماله لحد بل كان الاخر فهو كلام قليل الحدوي وجمع فروق باعتبار وقوعه بين كل واحد وغيره والا فهو في الحقيقة فرق وبما المصنف بالمجود والاول في التفریق اخر لانه عند بعض السخا ولذا قيل كان الاول تركبا وعطفه على السخا وما خيرة **فجعلوا الكرم الاتفاق بطيب النفس فيما يعظم** عظم يعظم بضم العين فيما جمل مقادير **وخطرة** يتخبر وقد سكن الطاقدم ووقعه **ونعمه** لمن يعطيه وذلك لما يكون بكثرة وهذا يختلف باختلاف المعنى والاخذ وكان هذا معنى الكرم في عرف اللغة والافا الكرم

تمرجع الى الترخيخ الاوله وهي فضاختنا الى قوله وكان رسول الله

بمعنى الشئ والمجد وهو لا يختص بالاعطاء ولذا قال **وسموة ايضا حريية** بضم الحاء
وكسر الاء المهملة المستحدثة عليها يا شقي يا المصدرية وفي اذ الحقت الاسماء
الجارية والصفات تصير لها مصدرا ولا بد في اخرها من هاء تانيث ولم تفصل
الجملة حال هذه الاسماء الا انها متطابقة في الاستعمال وما وقع في بعض النسخ
من العجزة كجيم مضمومة ورا ساكنة قبلها همزة وهما كاي في حواشي ابن سينا
فهو يحذف الكتاب فانه لا مناسبة له فلما وان كانت الجملة والكرم اخوات
لا يفتقران لاسميان في زمان فيه غاثر الكرم وفاض للكرام ولما تنهية الكرم حربية
فلان المخرجات العبدية الحربية الخلاص من من الناس فاذا طوتهم من خلعت
له الحريية لان الانسان عبد الاحسان وهذا من كلام الصوفية فانهم قالوا الحريية
صفة يتولد عنها الابتداء ونهاية السخط لانه بذل له اليه حاجة وهو نهايتها
السخط واعلم منه قوله بعضهم الحريية ان لا يكون العبد بقلبه تحت رفقته في الخلق
ولامن اعراض الدنيا والافق ويكون فردا لم تسترقه دنياه ولا هواه ولا حظ يقناله
وقال القرطبي في كتاب المنطق من كلام اهل التقاية الصوفية الحريية المحضة هي
المخرج من ملك سلطان الشهوة والغضب والتعبر بالصبر والعبودية المحضة
في طاعة الارادة فيما لا يضطر النفس اليه الا بسوء العادة وايتا لا تترك وكل
من خسر في زمن المداينة الشهوة والغضب شق عليه في زمن الشيوخوخة
ما بالحكمة من ضعف بدنه عن خدمة لذته ومن خدم فيه الراي والادب شق عليه
ذلك في المداينة وكان في زمن الشيوخوخة مستزجيا انتهى **وهو عند النذالة** بفتح
النون والذال المعجمة واللام في الحسنة والخمار وفيه لوازم البخل المقابل للكرم
كما قيل وفيها شارة لاني انه ليس مقابل له حقيقة **والسماحة والسماح التبا في**
تفاعل من الجفا وهو غلظة الطبع وحقيقة التباعد والتفرع يقال جفا السرح
عن ظهر الدابة اذا ابتاعه كما قال عز وجل تقبل في جنوهم عن المضاجع اي لا يكون
التنويم اي الهبوط عما يستغفد للسر عند غير بطيب نفس **وبموضع الشكاسة**
بشين معجمة مفتوحة وكاف وسين موحدة بينهما الف وفيه كاذم لنفسه في سوء
الخلق وفي العاموس منها الضل والاولا نسب منها وانما في نسب بتفسير السماحة
بالجود كما قال ابن القوطية **والسماحة سموله الاتفاق وتجنب الكتاب مالا**
بجود في الصنائع المدحومة كالحجامة واخذ مالا يجل له **وبموجود** وقرئ بعضهم بينهما
قال ابن عصفور في الممتع السماحة اخذ من الارض استوائية وفيه الخوف ولذا وصف
ابن جواد في سجنه لانه اوسع في معنى العطا وادخل في صفة العلاء انتهى وقد نقلنا
ذلك فعلى هذا هو اخص منه وقال ابن مالك في الكفاية السخي هو الجواد فهو موافق
لما قاله المصنف وقال سقراط الجواد هو الذي يعطي بلا مسالة صيبا نقلنا من ذلك

ابن ابيس

ابن ابيس

السؤال

السؤال وقال الشاعر **١٠**
١٠ وما الجواد من يعطي اذا ما سالته **١٠** ولكن من يعطي بغير سؤال **١٠**
وهو ضد التقدير المعروف في اللغة ان الجود ضد البخل والتقدير التصديق في الاتفاق
وهو ضد الاسراف والتقدير وبما يعنى وقرئ بينهما صاحب الكشف في سورة
الاسراء يقال قترت النية واقتربت نيتي ضيقك الاتفاق فيه وقال تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والبخل والتقدير مثلا زيات
لا خسران فان حتى يكون كلامها ضد السخط واعلم ان كلام المصنف هنا غير موافق
للغة ولا للعرف ولا ادري من اين اخذ ولكن الاسم في لغة سهل وهو يحتاج للتحقق
وسنكر عليه مرة اخرى **فكان صلي عليه وسلم لا يوازي** بالاسم مني المفعول
اي لا يساوي ولا يقابل يقال فلان يوازي فلان اي يجاذه ويساويه وقال الكرماني
موافقا للجوهري يقال ازيدته اي جاذبته ولا يقال ازيدته والذي عندنا في النسخ
يوازيه بالواو والمبدل من الهزلة وقد اجاز بعضهم بقلب الهزلة واذا انتقلت
وانضم ما قبلها نحو جئون وجزم البرهان الجلي بانما كلام المصنف بالواو ويحتمل
انه في كلامه بالهمزة وراحت واوجاع قاعدة الرسم في علمناى هو صلي الله عليه
وسلم لا يساوي ويحدد **في هذه الاخلاق الكريمة** ولا وصف الحسنه من
الجود والسماحة والكرم **١١**
١١ قاف النبين في خلق ويا خلق **١١** ولم يدا نوم في علم ولا كرم **١١**
ولا يبارى بالهاء المجهولة وهو بالموحدة والراء المهملة ومعناه لا يعارض والمعارضة
ان تفعل مثله ما يفعل وبما متقاربان **بسمه وصفه كل من عرفه** في المشاهدة
او بما اشتهر عنه شهر لا يبيح معماريب ولا شبهة **حد ثنا القاضي الشهيد**
ابو علي الصدوق هو الحافظ ابو علي بن سكرم وقد تقدمت ترجمته وهو مشهور
لصدق بفتح الدال وفي قرية بنزب القير وان قال **حد ثنا القاضي ابو الوليد البجلي**
تقدمت ترجمته قال **حد ثنا ابو ذر السروي** تقدم ايضا قال **حد ثنا ابو الهيثم** **حد**
الكشميهني قال البرهان الحلبي هو بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الهم
وسكون المثناة التحتية وفتح الهاء بعدها نون كاي فاجاب الانساب لابن الاثير في
بالعلم الحافظ عبد الهادي في طبقاته بفتح الكاف وكذا صح في نسخ الشفا والمصواب
ما ذكرته والنسبة لقرية من قرى مرو قد عرفت خرج منها جماعة وقد عرفت انتهى وفي
اخره يا نسبة لم يصرح بها لانه معلوم من السياق فليا بعض النسخ ورحمن انه لا يابا
في اخره وان النسبة فيه عيا خلافا لقياس مما يعنى منه العجب **ابو محمد السرخسي**
نسبة لسرخس بلدة عظيمة بخوارسان وقد تقدمت ترجمته **ابو اسحاق البجلي**
ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن داود المستملى الامام المشهور كما تقدمت منسوبة

سان
معين

ليخرج بلده عظيمه في ماوراء النهر قالوا **حدثنا ابو عبد الله الفريسي** تقدمت ترجمته
 وفريسي بوزنه سبيل بلده بخاري قلنا **حدثنا البخاري** تقدم وشهرته تغني عن ذلك قال
حدثنا محمد بن كثير يلفظ كثير ضد القليل العبدى البصري الحافظ روى عنه اصحاب
 السنن وثوبه سنة اثنين وعشرين ومائتين وله ترجمة في الميزان فيها كلامه في بعض
 وقاله الذهبي انما هو في ابن كثير الفريسي وفيه تعقب لكلام المزني لا ند قال العبدى
 قاله **حدثنا سليمان** هو ابن سمعيل الثوري كما تقدم وهذا الحديث رواه ايضا سفيان
 ابن عيينه عن ابن المنكر عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 وهو حديث صحيح **عن ابن المنكر** روى محمد بن المنكر عن ابن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 الحافظ عن ابيه وعن عائشة وابي هريرة رضي الله عنهما وخرج لما اصحاب الكتب
 السنة **قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول ما شئيل النبي صلى**
الله عليه وسلم نبيا فقال لا وقد علمت ان هذا الحديث اخرجه الترمذي في الشمائل
 وغيره وفيه عناه قوله **حسنان** ١٠
 ما قاله لا فظ الامية تشبهه ١٠ لولا التمهيد لم يسمع له لا لا ١٠
 ومعنى الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه مستحق يطلب عطا لا يجنيه ويقول
 لعلا فظ بدليل اوله حق اذا لم يجد شيئا اقترض وقاله ابني غدا وغوم وهذا هو
 الذي عناه حسنان وهو باعتبار الغالب فان النادر كما عدم فهو مما تغفروا عنه
 ما لوفته ولم يرد انه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بلا اصلاح حتى يرد عليا بن الاحاديت
 المصدره بلا نحو لا يدرى المومن من حجر مرتين كما مر لا يحصى كثره كما قيل ١٠
 وجواب عنه بالاجابة لم قلنا واما قوله يا ابره ١٠
يا نبينا الامر لنا في فلا احد ١٠ ابره ١٠ قوله لا منه ولا نعم ١٠
 فهو انما يقتضي صدوره عنه مطلقا وذا لا ينال انما لم تكن لتصدر عنه اذا شئ
 عن شئ من متاع الدنيا مجاوز صدورها عنه يا غير تلك الحال **اقول** قد عرفت ما فيه
 اوله يعني هنا في البيت انما كان يجوز في المصدر قدما وهو ان الامر لنا في شئنا
 لا يجاب بلا ونعم فالترجيح بلا لا يصاحف حله هنا ولم يجم موطئ هذا الحد من الشراح
 مع ظهوره وقد ظهر في وسامه وجهه فغني نبينا الامر ان لا يلاحكم سواء فمواكم
 غير محكوم فاذا قال يا امر لا ونعم وهو لا يقول الامور باحوافا فقال رضي الله عنه غنيته
 لا يخالفه الا بقدر فاسر وليس غير حاكم يمنعه عما حكم به ويرد احكامه فهو صادق
 القايدين فيما يقول **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه **وسهل بن سعد** مثل الذي
 مثل الحديث السابق المروي في الصحيحين وحديث شهر بن حوشب عنه هذا في مسلم وفيه
 في الوفا ايضا ونظيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب لا يسال تلي الا اعطاه والا
 يا معناه كثير وسهل سأل ساعدي الانصار في المعالي **وقال ابن عباس رضي الله**

ابن الجلبلي

عنها

عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير اي ما فيه نفع الناس
واجود ما كان في شهر رمضان اسم للشهر ويقال رمضان وشهر
 رمضان وكون العلم المضاد دون المضاف اليه او بما كلامه لا حاجة لذكره ولا
 يكتم ان يقال رمضان وما روى من حديث لا تقولوا رمضان فان رمضان من
 اسماء الله عز وجل ولكن قولوا شهر رمضان منعيف لا يعمل به لصحة ما يكلف
 كما فصل شراح البخاري وهذا الحديث رواه الشيخان وروى فيما جود ما يكون
 وروى في بعض النسخ هذا ايضا واجود الناس بخير دفعه مبتدا ونصبه عطفا على خبر
 كان وعيا الاول خبره محذوف وجوبا كما قرر في النسخة في نحو اخطب ما يكون قائما
 واللام عليه طويل الدليل ليس هذا محله وحاصره مربة وكان فاحشة ونقص
 من القلادة عيا ما احاط بالاعتق وانما زاد جود صلى الله عليه وسلم في رمضان
 الحاجة الصائمين ولا تدمر موسم الخيرات الذي بفضل فيه الله عيا خلقه بما لم
 يتفضل في غير فانه سنة الله في عباد وتخلق باخلاقه **وكان نبي الله صلى الله**
اذا اقبل عليه الصلوة والسلام علقا فانه واحد له بالشرك والكلامة فيمكن
 كما حسن الله اليه فكان يكثر مجيئه له في رمضان ليدارس القرآن ويبارض به
 بقراءة كل منها على صاحبه بالتجويد ووجوه القراءة اجود بالخير من الروح سلة
 قال الكرماني الجود اعطا ما ينبغي لمن ينبغي والخير شاحل لجميع انواعه مما يوجب العبد
 الجاهل وارسال الرياح اطلاقا فها باذن الله فترسل بالرحمة والمطر قاله تعالى
 الذي يرسل الرياح نشر بين يدي رحمته وقاله وللرسول ما عفا اي الرياح المسلة
 بالمعروف عيا احدا تناسير وهو من التشبيه البليغ عيا سبيل التزيين فحمله اجود
 الناس ثم ذكر ان جوده في رمضان وعند حلا قاله جبريل ازيد منه في غير والملا
 بالرسالة خلافا لعظمته فيل وفي قوله اجود من الروح جمع بين الحقيقة والمجاز
 وفيه بحث يعلم من كلام اهل المعاني في تحقيق وجه التشبه في قولهم لا يماحل
 من العسل وتقديم قوله بالخير اهما ما به والدلالة على تقدير مثله فيما بعده اوه
 اشتوا كهما فيه لا دفع توهم تعلقه بالروح المسلة وليس من الاكتفاء في تشبيهه
 بالروح اشار الى سرعته وجادته له وقد علم ان المراد بالروح المسلة التي لم تزل
 بالغيث لا مطلقا لانها في القرآن مخصوصة بها فان قلت كذا في وقدر قيل
 انها اذا كانت حرة تكون في العذاب والله واذا اجعت فهي المنفع والخير قلت
 هذا قيل انه مخصوص بما وقع في القرآن بالاستمرار مطلقا فلا ينافي ما وقع في هذا
 الحديث وغيره ويؤيده ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه قال كل نبي في القرآن من
 الرياح فهو رحمة وكل شئ فيه من الروح فهو عذاب وما ورد في الحديث كما رواه النبي

عرضي

عرضي

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ما هبت ريح الا عشتا النبي صلى الله عليه وسلم عيارا كيتبه وقال
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها سريحا ولا تجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا
عليه السلام لم يصاصد بما وقع اتفاقا في القرآن انه قيل انه صلى الله عليه وسلم
اولا اللهم اجعلها من جملة رياح القرآن ولا تجعلها من ريحها اي ما ذكره في العباد
فلا دليل فيما ذكره كاقيل الا ترى الى قوله ارسلنا عليهم الرياح العقيم وريحنا صبرا
وخوف وقوله وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح حبشا فتوقر في بعض
ايات الرحمة بالانفراد والجح وورد في ذلك فكانه اعطيت واما قائل ربحا
في الحديث بما جاز فيه الجح فتعسف وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اعطيا
ذلك لان ما هبت ان كان ريحا واحدة لم تلحق السحاب ونزل المطر خالبا وانما
ريحا فهو بخلافه ويحتمل ان يكون معناه لا تملكننا بريح واحدة لا تقب بعدها
ريح اخرى وطول العمل فاختي تقب علينا رياح كثير **وعن الشريفة عنه**
كاروا مسند اسلم في صحيحه **ان رجلا** هو صفوان بن امية الا في بيانه كما
في سير ابن سير السيرة وغيرها **سأله** صلى الله عليه وسلم **فاعطاه غنما كثيرة**
كانت **بين جبلين** اي مائتين واديا بين جبلين كما يفهم منه ذلك بحسب العرف
وان كان يقال للغنم السارحة بينهما قليلا وكثير ذلك فانه كانا اسم قبل
سؤاله فهو طاهر وقوله **فرجع الى قومه** وهم قريش لانهم من اهل مكة وفي نسخة
الى بلده **وقال اسدوا** اي ابقوا فيه وان كان قبل اسلحه فاما انه كان في صدر الاسلام
يجوز اعطاء المولعة قلوبهم من الكفار من الزكاة او من بيت المال ثم نسخ وقوله
المصري ١٠

ابن الجبلي

١٠ **او انا اعرا لي النفس النذرا** اعطاه نساء ضمها جبالان
لعله قصدا اخرى فان الرجل المذكور هنا من اهل قريش ويونس قوله **فان محمدا**
يعطي عطا من لا يجني فاقه فان في بيتا كانوا يعملون كرم حنبل وعزير عطايه
صلى الله عليه وسلم فاقه فاقه فاقه **فاقة** او ما ياربى احداهما الجودا لا فاقه
وانفا قما لفقر او اشده وهكذا اوليا امته ففي الحديث دعاء عاصي عاصيب اليمن
واربعون رجلا بالسلام كل ما كانت رجل منهم ابدل الله مكانا اخر لما انهم لم يملكون ذلك
بكملة صلو ولا صيام ولكن بسطوا النفس وسلامة الصدر والفتحة للمسلمين
واعطى غير واحد مائة من الابل الابل اسم جنس جمع لا واحد له من لفظه تحيد
وعن والذين اعطاهم صلى الله عليه وسلم مائة فاس كثير منهم يوسف بن ابي
معاوية والحلاص بن هشام وقد عدهم البرهان الجلي وقالوا انهم يبيعون
سنان من المولعة قلوبهم وكذلك ذكر الشيخ قاسم في تخرج احاديث هذا الكتاب
واعطى صفوان بن امية مائة ثم مائة ثم مائة وصفوان بن امية هو ابي

خلف

خلف بن وهب بن خراعة بن جح قرشي له معجزة وكنته ابو وهب اسلم يوم الفتح
حينما والطايف وهو مشرك فلما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم ما ذكر
قال انهم يابده ما طابت بهذا الا نفس نبي فاسلم وروى لما معجزة الكتاب الستة
وتوفي في خلافة معاوية سنة ثنتين واربعين بكة وعيا هذا فاعطاه من اراغها
وابلا فلاحا فاة بيمينه وبين ما سبق وعطاه له السابق كان من غنما حين وهذا
الحديث رواه مسلم **وهذه** اي الحصلة والتجربة في الكرم والعطا كانت
حاله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث اي نبيا ويرسل **وقد قال له ورقة**
ابن نوفل ورقة بن نوفل وهو من اهل مكة مفتوحين وقاف وهو ورقة بن نوفل بن اسد
ابن عبد العزي كان من عقل اهل زمانه واعلمهم شاعر يابغ غنما له وكان يقرأ ويكتب
الكتب القديمة بالعربية والعبرانية ويأتاه ويتعبد ولذا سمي القنق وبنو
في اوله احم ثم تنصر ومما بين عم خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وله اشعار كثيرة
في التوحيد والقرهيم لم يكن له عقيب وورد في الحديث لا تشبوا ورقة فاني رايت
له جنة او جنتين يعني بذلك ما ورد من طريق اخر انه صلى الله عليه وسلم اراه
في غنمه في الجنة وعليه حلة خضر او بيضا وخوف كنيها من حير وحلة من
سندس وكان حيا في ابتداء الوحي الخ ان ثلثا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع بابي
صلى الله عليه وسلم واسم به كاية او كما البخاري وقاله لبيد ادرى انك لا نصر بك
نصر خورزا وكان صلى الله عليه وسلم اذ ذاك نبيا ولم يورثه عوق ومات ورقة
بعد نبوته صلى الله عليه وسلم وقبل رسالته ولذا قالوا انه اول من آمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم من الرجال وموتان بالنسبة لخديجة رضي الله عنها ومعاوية ولذا عرفوا المعاصي
بانه من اجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وموتنا به ولم يقولوا بالرسول وهذا مما ينبغي
التنبه له وفي نظم السيرة للعراقي ١٠ **في ذكر ورقة** ١٠
١٠ **فهو الذي آمن بعد ثانيا** ١٠ وكان بر اصا قاصوا ثانيا
١٠ **والصدق المصدوق قال انه** ١٠ **راى له تحت طاه في الجنة** ١٠
وهذا هو الصحيح المذكور من انه معاصي عند بعضهم وقيل انه ليس بصاصي لانه لم يرا النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به بعد بعثته وعليه جماعة محققون وقول المصنف
الله وقد قال الخ ان كانت الجملة معطوفة فخير ما قبلها فهو صادق عا القولين وان كان
حالا من المصنف في قوله قبل ان يبعث يكون عا القولين وان كانت حالا من المصنف في قوله
قبل ان يبعث يكون عا القولين الثاني وهو من عا كل حال ولذا رآه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجنة والاكثر من عا انما انه معاصي **انك تمل الكل** هذا بعض من حديث
صحيح رواه الشيطان لكن قال السيوطي في تخرجه القائل لم صلى الله عليه وسلم هذا انما هو
خديجة رضي الله عنها في قصة مكاتها لورقة في ثلثا النبي صلى الله عليه وسلم

بيان
ولترويه

ابن الحنبل

لما رأى جبريل عليه الصلوة والسلام في أول أمره مخافاً في نفسه منه وكذا اعتنق عليه النبي
 قاسم في غزوة بدر أيضاً فقال لا أعلم هذا من قول ورقة رضي الله عنه والذي في صحيح البخاري
 وغيره أنه من قول جبريل رضي الله عنه وما قيل من أن القاضي جليل القدر لا يحتج عليه
 مثله ولا يبعد صدور من ورقة أيضاً لا يحدرى نفعاً مع نقل الصحيحين بخلافه وليس
 مثله محل بحث لكل صارم نبوة ولكل جواد كمون ولكل مفتاح لكاف وتستر يد الام
 مصدر بمعنى الكلام وهو لا عيباً ونسباً بالثقل فقل أنه لا نهر معناه وهو المناس
 الحمل لا أنه لا يقال حمل الاعيان والذي في البخاري قبل هذا من قولها أيضاً حين قال
 لها صبي الله عليه وسلم لما رأى جبريل عليه الصلوة والسلام لقد حسنت عبي
 نغيب وهو لما انت كذا والله لا يخزيك الله أبداً انك لم تقل الرح وتخل الكل **ونكتب**
المعدوم وتقرى الصنف وتبين على نوايب الحق وتصدق الحديث وتؤدي
 الامانة والحديث يا اول البخاري والكلام عليه مفصل في نشره وحمل الكل
 بهو قول العرب في المدح هو حال انقال اي يحمل ثقل غير من الضعفاء والاعيان
 ولوعانة الخلق بالانفاق عليهم واظهارهم كل ما يحتاجون اليه وكما له
 الا يتأمر وعزيم من وجوه البر وهو استعانة شاع في هذا المعنى ونكتب قال
 ابن قرقول بفتح التاء وكسر السين المملة يا كواثر الروايات واصحابها اي كسب
 لنفسك تحصيله بل يهيم وفيل تكسب غير كفاي تقطيعه كسب جاكراً ما
 ومفقد يا وانكر الفراء وغيره اكسبه المتعدى وصوبته بالتمتة ابن الاعرابي
 والانشاء **ف** اكسب مالاً واكسبه حمداً **ف** ينغدى بالهمزة لفعلين **ف** كسب
 يتعدى لفعل وفيل يتعدى لفعلين **ف** كسب وللصوم المتي الذي لا يجوز
 له واما الفقير فيقال له معدوم كثر ما قال الشاعر **ف**
قالت بنات الحرم يا سبي وان كان فقيراً معدوماً قالت **والخ**
 قيل ويطلق عليه معدوم لأنه كالمفقود لفقر فاحمد المصنوع محمد وف
 ان بني المعلوم ومذكور ان بني المجهول والرادعي الوجهين انك تقطع الناس الفقير
 ملا يجده عنه غيرك لما فيك من مكارم الاخلاق وقول الخطابي رحمه الله صواب
 المعدوم بلا واو يريد انك تقطع العادم الفقير الذي لا يجد شيئاً خطا لان هذا الروا
 صحيحة مشهورة عند رواة الحديث وفيما حشيد صبي الله عليه وسلم في نفسه
 وجوه واصحابها انه خشي الهلاك من شدة الرعب وتغييرهم اياته فاذا دت خديجة
 رضي الله عنها دفع ذلك الذي خشيته بقولها الذكراي لا تخف فانك لا يصيبك مكرو
 لما فيك من جميل الصفات لذكرك فضة هوارن وفي صحيحه رواية البخاري وعزيم
 فقال **وروي هوارن سباً ياها وكا نواستة آلاف** نفس من النساء والذرية غير
 الاموال التي من غنائيمهم لما غزاهم وكانت اربعة وعشرين الفاً من لابل واربعين

بيان
يهم

العايل

الفتاة

الف شاة من الغنم واربعة الافا وقيمة من الفضة والاقية اربعون درهما وعن ابن
 فارس من قوم ما وهب له وارن فكان خمسمائة الف وقيل ستمائة الف وهو وارن
 اسم قبيلة منسوبة لهوارن بن اسلم وكان يسكن حنيثا وهو كما في موضع بني حنبل
 ابن دابة بن مهلب بن غزوة صبي الله عليه وسلم لهم شجر غزوة حنبل وغزوة هوارن
 وكانت في شواله ارجحان وامرها معروف مفصل في السير ولما غزاهم وكان
 غنائيمهم جاؤهم على رسول الله صبي الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلاً بينهم
 زهير بن صرفة وفيهم ابو بقران عم رسول الله صبي الله عليه وسلم من الرضاع فسالوا
 ان يمن عليهم بما اخذ منهم لما بينهم وبينه من مناسبة الرضاعة فقال لهم انا وكم
 وسأوكم احب اليكم اموالكم قالوا ما كنا نعدك بالاحسان شيئا فقال صبي الله عليه
 وسلم انا ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم وما لنا سريال منهم فقال المهاجرون
 والانصار ما كان لنا فهو لرسول الله صبي الله عليه وسلم وقال جماعة من المولدة اما
 مالنا فلا فخذ من صبي الله عليه وسلم منهم فرضا عيان يعوضهم عنده من اول مال يحض
 فسلموهم جميعا وكان صبي الله عليه وسلم كسانهم وانما فعل ذلك لانه كان بعد
 القسم وليس للامام ان يمن بعد لتعلق حق الغير به والنسب يجمع سبعة بمعنى
 مسبية قاله التلمساني ولا يكون السبي الا بالانساء **واعطى ايضا العباس**
 ابن عبد المطلب عم رسول الله صبي الله عليه وسلم كاهن راة البخاري عن ابن خنبل
من الذهب ما لم يطق حمله وقد افي باله من البحر وكان اكثر مال افي فنثر في
 المسجد قائلة العباس رضي الله عنه وقال اعطى فاني قاديث نفسي وعقيلي
 فقال له صبي الله عليه وسلم خذ فمنا يا نوبه ثم ذهب ليقتله فلم يستطع فقال من
 يرضه فقال لا فقال فارفعه انت عي فقال لا فنثر منه ثم ذهب يقتله فلم يقدر فقال
 له كالاول فنثر منه ثم احمله على كاهله وانطلق فابتعد صبي الله عليه وسلم بصرة
 فنجى منه ولم يبق حتى فرقه ولم يبق منه درهم وانما اعطاه لانه لم يجد مكرها
 وكان يخفي اسلامه ثم فردي نفسه وعقيلي كما فصاح **وحمل اليه صبي الله عليه**
وسلم تسعون الف درهم فوضعت على حصير في قام اليها يقسمها فارد
شاة لاحتى فرغ منها رواه الحسن بن الضحاك في سماعه من سلالا انه قال قال غانق
 الفا واخرجها بن الجوزي في الوفا وقاله سبعون الفا كما قال الشيخ قاسم في تخريج احاد
 الشفا والسيوطي في تخريج بلطف سمع بن بقران السبي في المرحمة ويوافقه قوله
 المصمري في خديجة **ف** سبعون الفا فطمعها في مجلس **ف** لم يبق منها عنده فلسان **ف**
 وقوله حتى الى غاية لقوله قسمها وقيل لقوله فارده سبلا وليس المراد ان يرد
 بعد الفراغ فهو عيا خذ قوله صبي الله عليه وسلم انا الله لا يعمل حتى تملا وجا **ف**

تقديم الشاة الفتية

د لحي

رجل فسماه عطاء شئ يحسن به اليه فقال ما عندي شئ ولم يقصد منه هذا الخ
 لا ينافي ما مر من انه صي الله عليه وسلم ما قال لسبايل لا قطلان المراد انه لم يقصد عطاء
 من خراج الدنيا وانما حرامه اخبار بعد من عدم التعجيل له بدليل قوله **ولكن ابنت**
علي بموحدة ساكنة بعد فتح الوصل ومثناة فوقية مفتوحة وعين مهيمة افتعال
 من البيع بمعنى الشراء فانه يطلق عليها وفي القاموس اتباعا شتر اياي شتر بمن
 يكون ذلك الفرج ويذني كذا ثبت في الحديث وفي شرح الدجني انه بتقديم اللثاء
 المعوقية على الموحدة اياي شتر واستلغما شتر انتهى وليس هذا صفة بل وعده منه
 الا ان وعده صي الله عليه وسلم كان ملتزم الوفاء لان وعده الكرم دين ولذا امره ان يقول
 ناديا بوبكر رضي الله عنه من كان له عند رسول الله صي الله عليه وسلم عدي كذا فاعطاه
 فجاهد حاجا بر رضي الله عنه وقال ان رسول الله صي الله عليه وسلم وعدي كذا فاعطاه
 له **فاذا اجانا شئ مما شئ الله به من الغنائم وغيرها** في قوله جانا يعني معاشر المسلمين
 اشار الى انه ما لا الله لعباده لا في وحدي **فصينا ادينا** ويحتمل ان الغني بهذا
 وفيما قبله لا تعظم اي فضيلة فضا انك به العظم منه تعالى والتماع بعضهم ولذا
 لم يقل جاني وقيلته مع قوله عي فتمائل والقضا ينشعر بان لزم ذمته كالدين **فقال**
له عمر رضي الله عنه ما كلفك الله مالا بقدر عليه فكله جميع الله عليه وسلم ذلك
 اي بداي وجهه ان عدم رضا لاي فيه كسر خاطر السبايل ولان مثله لا يعد تكلفا
 لما قدر له للعود الله من فيض نعمه عليه **فقال رجل من الانصار يا رسول الله**
انفق ولا تحف من ذي العرش اقلالا كان حاضر الماراي من كراهية رسول الله صي الله
 عليه وسلم ذلك قال البرهان هذا الرجل لا عرفه ويعطى ان القبايل بلال رضي الله
 عنه بكنه مهاجري الانصار فيكون قد قال ذلك بلال والانصارى فانا الذي
 فيه ذكر بلال قصة اخرى لما مر فيها بالانفاق بلال وهو مارة الطبراني والبراز
 مشددا على ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل رسول الله صي الله عليه وسلم على بلال
 وعنده صبر من تمر وروى انه صي الله عليه وسلم قال له يوما اطعمنا يا بلال فقال
 ما عندي الا صبر خبنا ثيابا لك ولضيفنا لك فقال اما تخشيان تفكف بهايه نارجيهم
 انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ومن العجب ان يرا هذا هذا ولا من سبته
 له بما تخش فيه ووقع في بعض كتب الحديث انفق بلالا ووجه بنو هيماء من ان اصله
 بلال بالاضافة ليا المتكلم وحذف حرف النداء ابدال اليا الفا كيا غلاما وقيل بلالا هنا
 ليس على بل فعال من البلال ايا انفا قاطبا تنبل به قلبه اكليد ولو قيل انه رجلا صله
 من النصب واطلق لثنا كلة اقلالا لم يبعد وقد خرجنا مسكوي في الامثال
 مرفوعا ومعنى فلا ان يفتر الله الرزق ويحمله قليلا لان لكل متفق خلفا وقوله
 لا تخشني نصف بيت وقع انفا وقيل بلالا كلمتان اي بغير لا وبها رواية باللا

الشراف

يعرف انما الذي رواها المصنف ولا يخفى دونه لا تخشى كما مر وقوله بعض الشراح المصوب
 لا تخش ليصير موزنا غير موصوفين وجهين **فنبههم صي الله عليه وسلم وعرفا البشر**
يا وجهه بانها طرد وتعلل اساورين **وقال بهما امرت ابي** بالانفاق من غير مخافة فقر
 والتبسم انفتاح الفم من غير قسمة وهو مبادي الضحك وقد استشكل هذا بان
 الله امره بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد
 ملوفا محسورا قال في الكشاف لان الاسلاف غير محمود وكان صي الله عليه وسلم يفتق
 جميع ما عنده ويجمع حتى يربط الحجر عيا بطنه ولما جسد القاضي ابو يعلى ان لرد
 بهذا الخطاب غير صي الله عليه وسلم وغير خالص المؤمنين الذين كانوا يفتقون جميع
 ما عندهم عن طيب قلب لتوكلهم وتفتقهم على ما كان ليس كذلك صحت
 بما ذكروا من فم محمود منهم المتوسط وهم الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
 لانهم لا يسيرون عيا الفاقة ولذا اصعب عليه صي الله عليه وسلم كلام عمر رضي الله عنه لما راعى طاهر
 الحال وامر بصيا نة المالك شفقة على النبي صي الله عليه وسلم لعلمه بكثرة السبايل له
 ولما فتم عليه ولكل مقام مقال ولا نصارى راعى حاله صي الله عليه وسلم فذا استمر
 كلامه فقوله بهذا امرت اشار الى انه امر خاص به وبين يميني عيا فتمه وقوله
ذكره الترمذي اشار الى من روى هذا الحديث **وذكر عن معوذ بن عفا** ذكره
 للجهول قال السيوطي ذكر هذا الحديث الترمذي في الشمائل والطبراني في المعجم
 بنعت معوذ وسند حسن يعني ان المذكور لما هو الربيع بنت معوذ بضم الراء المملة
 والتصغير فهو مشدد الياء التختية اسم امرأة منقول من مصغر الربيع وكذا قاله
 البرهان وقال لعلمه سقط من الشيخ لفظ الربيع ووقف عليه القاضي رواية عن
 معوذ الا ان معوذ لا اعلم له رواية ووقع في نسخة عيا المصواب ومعوذ بضم الميم وقع
 العين المملة وكسر اللوا والمشددة وحكى ابن قرقوله فتحها وغير لا يبيح وكذا ضبطها
 عن الصدوق ثم ذاك معجزة وقال التفسير في قيل ان الدالة مهيمة مع الفتح والكسرة الاولى
 اولي وعز آيتين مهيمة وقاساكنة ورام مهيمة وفتح محمد ودق اسم الله وي عفا بنت عبيد
 ابن ثعلبة وشهر بذلك واسم ابي بلال بن رافع بن العاص بن سواد ومعوذ مشددة
 بدر فتلكا بومسافح وقيل انه هو الذي قتل ابا جهل وفيه كلام في السير وقال **ابنت**
النبي صي الله عليه وسلم بفتناع بفتا في مكسورة ومضمومة فتون والفت فعين
 مهيمة ويقال له فتع بكسرة لفتاف وقيل فتاع جمع فتع وظاهر قوله **من**
رطب تريد طبعا انه مفرد وكذا قوله يا حديدا حرا يعني لينا القناع فيه
 كعب حيث افرجه **واخبر عيب** بفتح الهمزة وسكون النجم وكسر الراء واصله
 اجري فسقطت ياء كاد يجمع دلو وهو جمع حري وبكسر الجيم بوزن علم
 وهو صغير القتا وزعم ابن قرقوله ان جمعا جريا افعالا وهو جمع

د لحي

دون خوف قيل ومنشوة قوة النفس وشدة ثباتها وليست غير الشجاعة ففسر الشدة بما يشئونها عنها اتقى وكلامه ما شئ على ثقل برهما والشراح لم يفرقوا بينهما والفرق مثل المصحف فان الشجاعة جارية اقام يخوض به المهلك كما ينبغي والتجدة ثباته على ذلك طمينة من غير خوف من ان يقع على الموت او يقع الموت عليه حتى يقضي الله له باحدى الحسينيين الظفر والشهادة فيجئ سعيدا او يموت شهيدا فلكل مقدمة وهذه نتيجتها ولذا اخرها المصنف في الذكر **وكان صبا الله عليه وسلم** **فيها اي من الشجاعة والتجدة بالمكان الذي لا يجبل** اي كان متمسقا بهما على اعظم وجه وتثبنا بذلك شتاهما لا يخفى على احد وعدم جبر المكان لعلو وشرف بنيته كالجبل والقصر فكيف يذ لك عن علو قدره صبا الله عليه وسلم وشهرته على احد قوله

ان الشجاعة والسماحة والتدري في قبة ضربت على ابن الحشر

فدحض الموافق الصعبة اي مواضع القتال الشديدة ومضافا فيها فجهلها نفسها صعبة لصعوبة ما فيها **وفرا كماله ولا يبطأ عنه غير من** الفراء الرجوع بسرعة والكمال بزنة فضلة جمع كى على خلافا لقياس لانه مخصوص بفعل المعتل وهو جمع كاه بمعنى كى وان لم يسمع وهو من نكى اذا شتر فاصلا لشجاع الالبس الارجع والبيضة ثم استعمل في خطل الشجاع كالمتمتع خاذا قيل انه سمي به لانه يستمر شجاعا عند وقايعه كان الشاخي حقيقة ايضا لكن المعروف هو الاول والابطال جمع بطل **كحسين** وهو الشجاع المعروف بالشجاعة نبتى به لانه بطل عنده دما الاقران وغيره بمعنى مرارة والعرب تجعل غيرهم بمعنى مرارة مع صدقها من بين الالباس ونحوه من القوايد **وهو صبا الله عليه وسلم** **لا يبرح** اي لا يترك مكانه كقوله فدن ابرح الارض اي لا افرقها **ومقبل لا يبرح ولا يترج** **خرج** اي لا يترك عن مفرق قال تعالى فن رجز ح عن النار وهذا الحالتان تدل على ثباته صبا الله عليه وسلم اي تاركه يقبل على الحرب وتاركه يثبت كالجبل الراسي فلا يتحرك فان اريد باقباله مجرد توجهمه بوجهه وعدم ادبار التقاتل لغيرها فاما حال واحدة واصل معنى التخرج التباعده والتخفى عن المكان قالوا لزيدي رجة اذا دفعه وكذلك رجز حه وقيل بسوسى راجح بزيدي ومن الروح وهو السوق الشديدة ويقال رجز حه تخرج واخرج اذا تباعد ومنه المزاج والصحيح الاول وعطفه على الاحبار من عطف الخاص على العام وكان من خصا يصده صبا الله عليه وسلم انه يجب عليه معان العدو وان كثرت وزاد عاصف عسكره وباتى ما فيه واحدا لاني فاذا زاد العدو عاصف المسلمين جاز انصرافهم عن القتال والافلا يجوز الالباس الخبز او الخرق الى فيه فاذا فرار من الرجز كبير كما فصله الفقهاء والمفسرون **وما شجاع الا وقد احصيت له فرة** احصيت بالبناء للمجهول من الاحصاء وهو اعدو والحفظ

والفرقة المروية من الفرار وهو الهزيمة والفرار اليارب **وحفظت عند جولة سولا** **صبا الله عليه وسلم** الجولة بفتح الجيم وسكون الواو واللام الموحدة من الجولانية المكان وقيل هو الانكشاف والفرار عن الموقف من غير تقييد بالمرق وبما انها جال واجمال اذا ذهب وجا ومنه الجولان في الحرب والمجابل الزايل عن مكانه وقول المديق رضي الله عنه للمباطل تروى ولحق جولة يريد به غلبته من جاله على قوته بجولة انتهى والجولة هنا صفة ذم بمعنى فرقة لا غلبه وفي الحديث للمباطل جولة وتفضل والمباطل ان الجولة تكون بمعنى الفرار بمعنى الذهاب لتعود والتردد في المكان ويصح ارادة كل منها هنا ويكون صفة ذم وهدج ثم ذكر ما يدل على ما ذكره فقال **حدثنا القاضي ابو الجياني** **فيما كتب** الى الامام الحافظ ابو جعفر الغساني الجياني بفتح الجيم وتشد يد التثنية التثنية ثم الف ونون وما نسبة لبلد فيهما ابن مالك وابو حيان وغيرهما من الامة وقوله كتب لي حدثنا الجياني يشتر بانه وقع له ذلك مع ملاقاة بدليل قوله حدثنا فاننا انكنا به تكون للقاييب والحاضر وتتضمن الاجازة وابن الصلاح رحمه الله لم يفرق بين كتبه فانه اذا قال كتب ما يوجب في نفسه نديهم ومصنفا ثم كتب الي فلان وهو محمول عليه عند معدودية المسند الموصول وفيما شعاع قوي بمعنى الاجازة وان لم يقنن بها وعند السمعاني واما ابن جرير انما قوي من الاجازة المجرى قال **حدثنا القاضي سراج** **بكر** **السجين** **كلسراج** **المزور** وهو سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الاموي قوي لست بعين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسمائة والذكر روى عنه الجياني هو جد سراج بن عبد الملك كما قاله الغساني قال **حدثنا القاضي سراج** **بكر** **السجين** **كلسراج** **المزور** وهو سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الاموي قوي لست بعين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسمائة والذكر روى عنه الجياني هو جد سراج بن عبد الملك كما قاله الغساني قال **حدثنا ابو محمد** **الاصيلي** **هو ابو محمد** **عبد** **الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الاصيلي** ويقال لابي بالزاي والسجين ايضا نسبة لاصيلة بلد في المغرب معروفة كما قال ابن فرقول وقال القضاة في ابي الزيل والصلبة اصيل بلد من اعمال الاندلس قال **حدثنا ابو زيد** **الفقيه** **هو ابو زيد** **المروزي** وقد تقدمت ترجمته قال **حدثنا محمد بن يوسف** **هو الغبري** وقد تقدمت ترجمته ايضا قال **حدثنا محمد بن اسماعيل** **هو الامام** **البحري** وقد تقدمت ترجمته قال **حدثنا ابن** **بشار** **الامام** **الحافظ ابو بكر محمد بن بشار** بفتح اللام التثنية وتشد يد التثنية الحجة والف ورامهلة المعروف بعنتر روى عنه اصحاب الكتب الستة عاش ثمانين سنة ومات سنة اثنين وخمسين وما تبيين وقيل احدى وخمسين وترجمته مفصلة في المعين ان قال **حدثنا** **عند** **سراج** **بكر** **السجين** **بضم** **العين** **للحجة** **وسكون** **النون** **وقد** **قال** **المهمل** **ونظم** **وامهلة** **وهو محمد بن جعفر** **الحمداني** **مولاهم** **البصري** **الحافظ** **روى** **الاصحاب** **الكتب**

السنة توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وتوجه في الميراث ايضا عن **ابن اسحاق** عن
 ابن عبد الله السبيعي عن محمد بن الحنفية عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 من الثابتين وروى عنه خلق كثير وله نحو ثمان مائة شيخ وهو قتيبة بن سعيد في الكثرة
 وكان صوفاً قواماً عازياً ما في سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة
 واخرج له اصحاب الكتب الستة وله ترجمة في الميزان **سمع البراء بن عازب الصحابي**
 المشهور **وقد سأل رجل** وهذا الحديث اخبرنا القاضي كما نرى عن البخاري في الجهاد
 في موضعين باختلاف في بعض الفاظه ورواه مسلم في المغازي في السيرة
اقرن معاشرة الصعبة **يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** نعم خير
 ابن مائة بن مائة ورواه في موضع المعروف في حديث غيره ورواه طبراني في
 الموضع الذي كانت فيه الواقعة سنة ثمان من الهجرة في شوال ووقع في البخاري انه
 صلى الله عليه وسلم اخرج الى حنين في رمضان والمعرفة في شوال وما ذكره المصنف
 ورواه بعض طرق الحديث وفي بعضها افرس ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية مسلم وعيا هذه الرواية قاله النووي جواب البراء عن الله عنه من يدري
 الاذنب لان تقديره افرس ثم كالم فيقتضي انه صلى الله عليه وسلم وافهم عباد ذلك
 فقال البراء لا والله قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جري
 لهم كذا وكذا انتهى وهذا الجواب لا يتنازع الا في الرواية الثانية وكان ينبغي للشيخ
 ان يجيب بجواب غير هذا لان هذا الفهم احسن من عند السائل بقوله عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يجز ان يصح الله عليه وسلم انه لم يقل ولم ينقل احد وقد نقل الاجماع
 عيا فلا يجوز ان يعتقد انه صلى الله عليه وسلم انه لم يقل ولم ينقل احد وقد نقل الاجماع
 وابو سفيان رضي الله عنهما اخذ بن الجحام بطلته بكفانه عن اسراع التقدم الى
 العدو وكما ياتي وقد مر هذا ابراهيم بن عبد الله كذا قال البرهان وقيل عليهما نيتا في الجواب
 عليهما رواه المصنف ايضا لان قول السائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دفع وبهم
 انما فرجه لا يدفع انه فرجه فرارهم فكان ثباتا بما طواه البراء في الجواب الذي
 تفديهم فر من فر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دفعه بقوله **لكن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لم يفر لاننا استدلنا انك قد فرغنا ففر من الكلام السابق
 وان لم يفرج به وما قبل من انه يمكن ان يقال قصدا لبرائه يعني ان فرارهم لم يكن بركبة
 ولما معنا اخبرنا عن وجها العدو فجلنا قوله ثم عدنا وكيف ندع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو عز من انفسنا او به من الاساليب الحكيم فكان ما سألنا عن فرارهم قلنا هذا
 لا يهمل في شأنه واغلا الذي ينبغي ان نتقدم انه صلى الله عليه وسلم لم يفر فكيف ليس
 في الكلام ما يدل عليه **ثم قال** لقد رآته عيا بطلته **البيضا** الشبهة يقال لها فضة
 اهله هاله فرقة بن فحاة كذا في مسلم وفرقة بفتح الفاء واسكان الراء فحاة بضم

ابن الحنفية

معناه عرضي

السور والفا

النون والفا المنقطة وبالمثلثة الجذاعي بضم الجيم وبالف الف المعجمة وفي رواية ابن اسحاق
 ابن فحاة العين واليم والمعروف في الاول وقال بعضهم ركب صيا الله عليه وسلم في حنين
 بطلته تسمى دلدل وكذا قاله النووي في شرح مسلم والمعروف الاول ودلدل اهله هاله
 المتوفى وكبريت وبعيت الى من معاوية رضي الله عنه وكان له صيا الله عليه وسلم
 ست بغلات وخمس كذا ذكره الحفاظ وذكروا من اهله هاله **وابو سفيان ابن الحارث**
 ابن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم واسمه المعيرة او اسمه كنيته
 وكان احلا من الرضاخ والنف الناس به قبل النبوة وكان ينسب له صيا الله عليه وسلم
 ايضا وكان شاعرا مطبوعا فلما ظهر الاسلام اظهر العداوة وهما النبي صلى الله عليه
 وسلم ولجابه حسان رضي الله عنه عما هو مذكور في السير ثم اسلم وحسن سلاحه ولا
 بلا كفسنا يوم حنين وثوب سنة عشرين وصيا الله عليه وسلم عنده وهو واحد من
 ثمت يوم حنين وبهم عشر او اكثر كما فصله اصحابنا الشيخ **اخذ** **بالحجاز** اي عسكر
 عنان بطلته صيا الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنه من الجانب الاخر فالتفت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وقال له من انت قال اخوك ابو سفيان بن الحارث
 فداك اي واتي فقال نعم اخي ناو لي حصا من الارض فناولته ورمى به فاصاب عيهم
 كلهم وانزمو واغلا اسكبا بالجم ليلا يسرع للاتصال بالعدو ولما راى من اقدار
 صيا الله عليه وسلم ومسا رعته فاستشفق عليه بمقتضى المحبة الاسلامية والرحم
 وان عطا عصمته صيا الله عليه وسلم وما يكاد الله **والنبي صلى الله عليه وسلم يقول** **انا**
النبي لا كذب وزد غيري انا ابن عبد المطلب هذه الرواية المشهورة بسكون الباء اللو
 ويروي بتخريك الباء فيهما وراوي بلا كذب وعيا هاتين الروايتين لا اشكال في الرواية
 المشهورة اشكال في مشهور وهو انه يكون مؤزرا من مجزوع والرجز والنبي صلى الله
 عليه وسلم لا يصدر منه الشعر بقوله تغلى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فكيف
 يصدر عنه صيا الله عليه وسلم هذا ونحوه كقولهم هل انت الا اصبع دميت ونحوه
 الله ما لعيت ووقع مثله في كتاب الله واجيب عنه بان الرجز ليس من الشعر
 كما ذهب اليه بعضهم استدلالا بهنا وبان العرب تسمى قايكة راجزا لا شعرا وبان
 المراد بالشعر المنزوع عنه صيا الله عليه وسلم ان يكون بنظم انواعه فيكون سمجية
 وما وقع نادرا لا بعد قايله شاعرا ونظيره ما قاله الباقون في كتابنا لا يحجز ان
 القرآن يقع فيه ذلك حتى يكون جاعلا انواع الكلام ومثله لا يكون القرآن شعرا
 كما لبست او المصراع اذ وقع في انظار رسالة او خطبة والجواب المشهور ان
 يمول الكلام المؤزور الحق بالقصد وما وقع في الحديث كسند او في القرآن كقول
 يريدان يجر جكم من امرهم سمح لم يقصد وزنه فلا يسمى شعرا وهذا في الحديث
 صحيح واما في القرآن فلا لانا اذا اسطنا وقعه فيد لا بد ان يكون بالقصد والارادة

لا يمكن ان يقع شيء في الخارج بغير ارادة وقد ذكر هذا البعض مشايخي
ثم رأيت في بعض شروح المفاتيح وقد اجبتنا عنه في كتابنا طراز الجاهل وكانت
ابن قدامة في كتاب التكملة لخط هذا فذهب الى انه ليس في القرآن مؤيد لنا
لا يجوز ان يقر ان هذه الطريقة بل فصل الكلام ولا نقف عما يشبه المعروض
وجب ان لا يكون مؤيدنا ولو كلام حسن وقوله لا كذب اذا حرك بلزومه الوقف
على محذورك وهو كذب بصدور عن موافق الناس وفيد نظر وتقية الكذب
عنه لا نهى الله عليه وسلم مصون عنه مطلقا ومعناه لا كذب في الظاهر
وما وعد في الله او لا كذب في دعوى النبوة لظهور اياته ووضوح برهانه
والمقصود تنبيههم حتى لا يفر احد منهم وقوله وزاد غير ان كان الصغير راجعا للتجاري
اقضى صيغة انه هذه الزيادة لم ترد في البخاري مع انها فيه في محلين من كتاب
الجهاد فكان ينبغي له اسقاط قوله وزاد غير وان رجع لغیر من سمع البراءة
واضح وقولنا ابن عبد المطلب لم يقله المحارب انا فلان اشارة الى الجماعة وهو
وانما انشأ الله عليه وسلم لجمع دون ابيه لا شهادته بذلك لانه باهات
شأبا في حياة جد وهو طفل فكذلك فكانوا يقولون لعابن عبد المطلب لعلو
مقلده وكونه سيدا بل حكمة او حصة بالذكور وقد انهم نوا عنه تنبيها للنبوة
صلى الله عليه وسلم وانما الله لا يملك فيها للمعرفة من رواية المشرق بذلك كما انبأ
بذلك الاخبار والكهات فكانه يقول انا ذلك الموعود به فلا بد مما وعد
به لئلا يفر او يظنوا انه مقتول او مغلوب وكان عبد المطلب راى في غامده انه
سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف
بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانهما شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق
والمغرب كانوا يتعلقون بها فقصتها فغيرت بمولود له من صلبه يتبعه اهل
المشرق والمغرب ويحده اهل السماء والارض فذلك سماه محمدا كما قاله حين قيل
له لم يسميتم بهذا وليس لاحد من ابائكم ولا نفوسكم مثله فقال رجوت اني
يحيى اهل الارض وقيل ان الله لما حملت به قيل لها انك حملت بسيد هذه الامة
فاذا وصغيت فسميه محمدا وقد علمت ان قوله انا النبي الخ ليس من الافتقار الى
عنه لانه جار في الجهاد لا رهاب العدو وكان صلى الله عليه وسلم ينصر بالرعب
كما مر وهذا اجاز عاده ثم كقولهم
١٠ اقول له والرحم باطرينته ١٠ نأجل حقا فاننا انما ذكركا
١١ قيل فمأري يوسف احدك ان استلمه صلى الله عليه وسلم اي لم يبرح
هو ان اقوى واشجع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك بعلمه وقد طامس
عليه درعا ومغفرا وطاف على الصفوف يحضهم على القتال ويبشرونهم بالفتح ان

بيان
فكمله

موقوف

صدقوا وصبروا وكانوا بزررا للقتال في كتابي لم ير المسلمون مثلها عدة وعدة وحلوا
جلته ولحقه وكانوا الرمي الناس بالتهام واعرفهم بالذفاف فانهم من الناس والنبى
صلى الله عليه وسلم ثابت ببلنقت بيعة وبسيرة لمن فرتهم وهو يقول يا انصار
الله وانصار رسول الله انما عبد الله ورسوله ثم تقدم بحر كنه امام الناس فلم يعب
فقبل حتى هزمه الله وانما قال المصنف رحمه الله قيل لان هذه اللفظة بعينها لم
تثبت عنده بطريق صحيح واما كونه صلى الله عليه وسلم اشهد من حضر تلك الواقعة
واشجعهم فهو مما لا شبهة فيه ولا يمكن احدا انكاره **وقال غيري** غير البخاري
الذي الحديث السابق من رواية كنه لم يذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم **نزل**
عن بخلته فانه في رواية مسلم رواه اسلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال لما غشوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البخله ثم فطر قبضة من نزاب الارض ثم
استقبل بها وجوههم وقاله شأهت الوجوه فلم يبق احد منهم حتى امتلات
عيناها من تلك القبضة نزابا وهزمهم الله ولا شك ان النزول في وقت المحاربة
فيه من الشجاعة ما لا يخفى ونسبة العرب نزابا **فما النقي المسلمون** **ولكي**
المسلمون مدبرين هذه حال حولة ويه قد تكون موافقة لعاملها معنى
كذلك الآية ولحمدا براء وقد تكون موافقة له لفظا كقوله ١٠
١٠ اصح مصيحا من ابدي نصيخته ١٠ والاول اقوى لما فيه من ترك التكرار
بحسب الظاهر في قوله ولي المسلمون ان اريد جميعهم بجمل جعل الاكثر بمنزلة
الجميع ولا فلا يخبر خلافا لمن ظنه وقد ثبت جماعة من المسلمين اختلف في عدد
كأكثر وفصل في السير وكتب الحديث **وذكر مسلم** في صحيحه رواية عن العباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **فما النقي المسلمون والكفار ولي**
المسلمون مدبرين **نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي جعل وشرع في
فعل ذلك **يركض بخلته** خوا الكفار اي يسوقها ويسرع بها والركض الضرب بالركب
فتى نسب الى الركض فهو اعدا مركوبه خور كضفت الفرس متى نسب الي
الماشي فوطئ الارض نحو قولنا ركض برجلك ونحو منصوب على الظرفية اي في
محنتهم **وانا اخذ بجامها اي** مسكها **اكفها اي** منعهما من السرعة **ارادة ان لا تشري**
اي لاجل ارادة ان لا تشري خو العمد ويقبح به **وابو سفيان بن الحارث بن عمة**
أخذ يركا به هذه رواية في اخرى ان ابا سفيان كان يقول بخلته صلى الله عليه
وسلم اخذ بجامها من احد جانبيها فلعله نازح كانه يفعل كذا وقاسه كانه يفعل
كذا فلا تعارض بين الروايات **تشرادى اي** العباس رضي الله عنه وكان وجهه يري
الصوت **بالسليم الحديث** بفتح الهمزة واللام خولها على المستغاث به فانه
على المستغاث له كسرت نحو باب الله للمسلمين وكان ندا ورضي الله عنه بامر رسول

ابن الجبلي

صلى الله عليه وسلم اذ قال له يا عباس فاد اصحاب السمرة فناداهم فعطفوا وقالوا حتى
 هزمنا اعداء الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان جئ الوطيس وهذا الحديث
 نقله المصنف رحمه الله عن مسلم بالمعنى اذ ليس فيه نداء العباس وخص العباس رضى
 الله عنه بذلك لانه كان صبييا يسمع صوته من غائبة امياله واصحاب السمرة هم اصحاب
 النخوة والماخضين بالنداء لانهم لما بايعوا لا تحتها بايعوا على الموت والى غير ذلك
 بذلك وبه خصا يصح الحديث كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم خصا برف العذر
 وان كثروا والامة انما يبرزهم الثبات اذ لم يرد عدد الكفر على الضعف كذا قالوا من
 غير دليل لكن ذكرنا ما روي عن خصا يصح صلى الله عليه وسلم فاذ ابا رزرجلا
 لم ينكف عنه وانه لا يفر من الزحف وخوفه من القتل غير جاز لان الله عظمه
 انتهى وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا الله لم يبق
 لغضبه شئ اي لم يبق له كل احد له صلى الله عليه وسلم وخوفه منه لا يترك احد عنده
 وقال شئ واحد مما لعله فان العاقل وغيره سواء في ذلك ففي هذه الاشارة الى انه
 صلى الله عليه وسلم كان يعز به الغضب والحرق احياها ولكن ذلك غير عيب
 حدود الله لا لنفسه ومناسبة هذا لما نحن بصدده من ذكر الشجاعة الغضب
 مقتضى البطش والافدام وهو من غطها وهذا بعض من حديث صحيح في شمائل
 البرمذى وقال ابن عمر رضي الله عنهما من حديث صحيح رواه الدارقطني حسدا ما رايت
 اشجع ولا اجود ولا اكرم من ان يفرق بين الشجاعة والجد فليس عطفه عليه
 عطف تفسيرى كما تقوم ونفى الا فضل هنا فيفيد في المساوى بطريق الكناية
 كما تقول ما في البلاد اعلم من نريد كما تقدم تحقيقه **والارضى من رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اي اكثر رضى منه لانه صلى الله عليه وسلم كان يرضى بكل شئ من
 ما يوس وما كوله وغيره ويقتل انى المراد بالرضى عدم الغضب اي كان اكثر حاله
 عدم الغضب ان الرضى يكون مقابلا للخط و يكون بمعنى الارادة وعدم الكرم
 منها فسر الرضى اذ كان صفة لله وعياد لك معنى اختلاف الاشاعة والماتريدي
 في رضى الله للكفر في قوله ولا يرضى لعباده الكفر والظاهر ان هذا مراد المصنف
 لانه المنا سبب لما قبله وهذا الحديث رواه احمد والنسائى والطبرائى والبيهقى
 قيل عطفه اجود على الجاهل لما بينهما من المناسبة فان الجاهل لا يخاف الفقر والشجاعة لا يخاف
 الموت كقولهم **ان الذى جمع السجادة والجد** والبر والتقى جعا ولان
 الاول بذل النفس والثاني بذل المال والجود بالنفس اقصى غاية الجود
وقال عيسى رضى الله عنه انا كنا اذ احمى الباس بالموعدة وبه تم اقالف وهو
 الشدة والمراد به الخوف والرجوع حتى يترد علم او قد فقيدا استخاره بمرجة او
 حكمة اي استدل القتال وهذا معنى ما وقع في الرواية الاخرى جئ الوطيس فان

عرضي

الوطيس

الوطيس التور كما خرو ذلك بالخروج نكتة لانه صلى الله عليه وسلم قال يا غرق
 او طاس بما تقدم مع الكلام عليه بالامر بوعيه **ويروى اذا اشتد بال**
 وهذه الرواية مفسرة الاولى **واحمى الحق** جمع حذقة ومع ما تحت الاجفان
 واحرارها يكون عند الغضب لا الدم يهيج فيه وفي الحديث الغضب عرق
 تتوقد في قلب ابن آدم لما ترى انتفاخ اوداجه واحرار عيونه ونسبته
 الغضب وهو غير مناسب هنا وان كان كل عدد وغضبان جاعدا ولما نشر
 بكمرة الموت والظاهر انه كما ينع عن زيادة هيجانها لانه يقال انشدت
 واوقدت ومن قرب من النار ولا تخرجها تخمد عيونه فالحق انه انشد القتال ودا
 حرق **انقيت برسول الله صلى الله عليه وسلم** اي جعلناه وقاية لنا من العدو
 بان يتقدم علينا فيدفع العدو ونحن خلفه كما يشير الى قوله **فا يكون**
لحوا قرب الى العدو منه ولذا اسكوا بغلته صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
 كما كرم ينكر عليهم وقد صارت هذه بيعة في المالك وقت القتال حتى ان
 آل عثمان يفتيدون فرسه **ولقد رايتني** بضم التاء وهذا من خصا يصح في
 القلوب وما الحق بها من راي البصيرة والحمية ان يكون فاعلها ومفعولها
 ضمير متصلين لشيء واحد وراى هذه بصرية كناية قوله **١**
١ ولقد اراى للرمح درية من عن يميني تارة واما حجب **٢**
 وقد اختلف في تغليل هذا كما فضل في كتب النحو وكان الظاهر لقوله بعد يوم بدر **٣**
وكن للود بالني صلى الله عليه وسلم ان يقول رايتنا فكان عدله عنه اشارت
 الى ان كل احد مشغول بنفسه لا يرى غيره والود مشتق من وليت الى قال عز وجل
 قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذ **او يواقر بنا الى العدو** معنا الشدة شجاء
 صلى الله عليه وسلم والمراد بالعدو الكفار وكان صلى الله عليه وسلم من **اشد**
الناس بوحيد بانساى نكبة في العدو وكقوله تعالى واعدنا لشدا وشدا
 تشكيلا كما قاله الراغب وهذا الحديث اخبره احمد والنسائى والطبرائى والبيهقى
 في اللآيل من طرق عنه واخرج مسلم بعضه من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه
 كما قاله السيوطى في غناهل المصنف **وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه**
صلى الله عليه وسلم اذ اذنا العدو اي قريب من المسلمين وقت القتال لانه لغربه
 اي النبي صلى الله عليه وسلم منه اي العدو وهذا من كلام البراء بن عازب رضى الله عنه
 الذي رواه مسلم في صحيحه ولذا قيل ان قوله المصنف رعه الله قيل ليس بجمله
 لا يهاجمه ضعفة **وعن انس رضى الله عنه** هذا حديث صحيح اتفق عليه الشيخان
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كلهم خلقا وخلقنا واجود الناس
 اي اكثرهم عطا واحسانا **اشجع الناس** افضل تقضيل ولا وجه لما قيل انه لا شجيب

معنى ص
عنه

ربنا اقرب

ثم فكر ما يدري عايشة من شجاعتها صيا الله عليه وسلم فقال **لقد فرغ اهل المدينة** اللام
 في جواب قسم مقدم المدينة مد يفته الرسول صيا الله عليه وسلم علم لها بالغبية
 والفرع انقباض ونفاس يعجز عن الحرف عما يجاف ويهزئ من الجزع ولذا يقال اخفت
 الله ولا يقال فرغت من الله كما قاله الراغب قال تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر
 اي من دخول النار ويكول الفرع بمعنى الاستغناء قاله **٢٠**
٨ كذا اذا لما صار فرج **ليلة** منصوب على الظرفية اي في ليلة فانطلق
 ناس اي خرجوا من المدينة قبل بكسر الفاء وفتح الباء بمعنى الجانب والجهة طرف
 اي نحو يقال ذهب قبل السوف قال تعالى فالذين كفروا فبئس لهم مطعنا ويكول
 بمعنى عند يقال في قبله حق ويستعار للوسع والطاقة نحو فلنا ثمنهم بخمسة قبل
 لهم بها **القصص** الذي هو حولا وخرجوا ليعرفوا خبرهم لظنهم انه عدو غار عن هناك
 وكان رسول الله صيا الله عليه وسلم خرج قبلهم وحدهم لذكورهم فذلك ورجع **تلقا**
رسول الله صيا الله عليه وسلم حال كونه **راجعا** من جانب سمع الصوت منه **قل**
سبقكم الحق **القصص** اي المكان الذي سمع الصوت من جهته **وقد استبشرا الخبر**
 بمهمة ومثناة فوقية ووجهة وهم وقد تبدل العالي وقف صيا الله عليه وسلم
 على حقيقة وبها لاساس استبرأت النلى طلبت اخرا لا قطع التبهة على واستبشرا
 الارض قطعها انما حال كونه راكب **فارس** **لا يظلمه** زيد بن سهل بن الاسود بن
 حرام الانصارى المعاصي وكان ذلك الفرس يسمى المندوب اي للطلوب والانه كان
 فيه نذب اي اخرج **عري** بضم العين وسكون الراء للمحليتين بجرور صفية فرس وبقا
 في لادى عريا اذ لم يكن له لباس وغير عري وقيل انه عري بضم العين وكسر الراء
 ونشدهو المثناة التحتية بمعنى عري وليس في اللغة ما يساعد اي ليس على ظهره
 شئ من سرج او غير قاله في المخرج فرس عري لا سرج عليه ولا تبد وجميعها
 عري لا يقال فرس عري ان لا يقال رجل عري واعروري لانه ركة عريانا
 ومنه كان عليه الصدوق والسلام يركب الحمار حروريا وهو حال من ضمير الفاعل استمكن
 ولو كان من المفعول لفيل معروف **والسيف** **يعنفه** اي جابله معلفة في عنقه
 الشريف متقلدا به صيا الله عليه وسلم واعلم ان هذا هو السنة في حمل السيف كاقاله
 ابن الجوزي لا مشددا وسطه كما هو المعروف **والان** **وهو يقول** **لما لقيناه من اهل**
الفرع ان ثلثا **سور** **لنا** **هنا** **بمعنى** **لم** **ونفي** **الروع** **بفتح** **الراء** **بمعنى** **الخوف** **والمراد** **نفي**
 مسببها اي ليس هنا كشيء مخافون واستدل به الحديث على طهارته في الخيل
 وهذا حديث صحيح في الصحيحين **وقال عمران بن حصين** بكسر العين المهملة
 وسكون اليم ورامملة وحصين بكسر الهمزة وتشديد الحاء وهو صاحب خزانة
 فقها المعاصرة وفضلا بهم رضى الله عنه **ما نقل النبي صيا الله عليه وسلم كتيبة**

بفتح اللام

بفتح الكاف وكسر التاء المثناة فوق وبالمثناة التحتية وبما هو حروف الجيش الحق
 وقتل جماعة الخيل المغيرة من تكلموا بمعنى نجحوا ومنه الكتاب بجده الحروف
لا كان اول من يضرب بسيفه ويقال وهو من خصل الصفحة على الموصوف وهذا
 الحديث رواه الشيخ في الاطلاق وفيه راوي مجهول **ولما راها صيا الله عليه وسلم**
ابن خلف يوم احد هو اي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الكافر المشهور الذي
 طعنه رسول الله صيا الله عليه وسلم بحربته في وقعة احد فوقع عن فرسه ولم
 يخرج منه دم وكسر ضلعه كما ياتي في تلك عدد والله وقول المزي في تهذيبه انه
 صيا الله عليه وسلم لخير بانه يقتل اي بن خلف فحدثه يوم بدر واخذ فاحت
 ذكوة بالفرزد يدين بدر واخذ لا وجه له ويوم اخذ فرسه وبيته **وهو يقول** **حاله من اي**
ابن محمد سؤالا عن المكان فان قلت كيف يسال عن مكانه وهو قال انه راى ثلث
 يجمل ان السؤالا ليس على حقيقة بل مجاز عن غكته منه وطفه هذا والتقدير ان
 يذهب محمد والظرف محدد وقع جميع ذلك فيه فهو في وقت واحد وان تقدم
 وتأخر **لا عوف ان** **جاد** **عابا** **نفسه** **بالا** **كان** **تجا** **الله** **حيبته** **ورسوله** **صيا**
 الله عليه وسلم وقد اجاب الله دعاه فارسله ونجا رسوله صيا الله عليه وسلم وانما
 موكل بالمنطق **وقد قال** **الجب** **يقول** **حين اقتدى يوم بدر** **ليل** **يوم** **بدر** **من حين**
 واقتدى سبى للمفاعل ومفعوله محذوف اي اقتدى اسير له وهو ابنه عبد الله واقتدا
 اعطى القديمة لا تمكلك الاسير والمراد حين الاقتداء يوم بدر بتملكه لا الزمان الضيق الذي
 وقع الاقتداء يوم بدر فيه لان الظاهر انه لم يقتل وعنده له صيا الله عليه وسلم الا ان
 الاقتدى ان يقتدى حين الاقتداء او قبل يوم بدر ظرف لمجد وفي بدل عليه اقتدى اي
 اقتدى اسيرة يوم بدر فهو متعلق بابير اي من اسير يوم بدر وهو ابنه ولا يستقيم
 كونه بدلا من حين لان الاقتداء وقع بعد وقعة بدر بالمدينة واي قاله ما قال حين
 اقتدى لا بعد وكان من قال ان ذلك وقع قبل ان يقتدى ظن ان الكفار لم يكونوا في
 المدينة بالامان فالاسر وقع بدر والاقتداء بالمدينة فلا تتأخر اليه فتأمل
عند فرس اعلفها **الفرس** **يقع** **على** **الذكر** **والانثى** **وانتها** **هنا** **لانها** **كانت** **انثى** **وقد**
 ورد في الحديث تذكيرها وتأنيتها بحسب المراد والقراين وقالوا لتفسا في اعلفها
 هو الصواب وبها السير اعلفه بضم السين والواو اصل الفرس الانثى وقد يقال للانثى
 فرسة وهو كلام مشهور والذي في الصحاح انه يقع على الذكر والانثى ويصغر على
 فرس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فرسية بانها عن اي بكسر الهمزة وج
 فلا وجه لقوله الصواب واسم فرسه العود لوزن الفرس وعينه وداله سملت
 واعلم ما كمل الحيوان **كل يوم** **نرقا** **بفتح** **الفاء** **وتفتح** **الراء** **المهملة** **ويجوز** **تسكين**
 وقيل لا يجوز وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا وخبريكه وتسكينه بمعنى وقيل المسان

ابن الجوزي

محدث

عاشية وعشرون مائة وستة عشر خلا من ذرعة بيان الفرق بضم الهمزة
 وفتح الراء المفعلة المحفزة وهذا نوع من الجوب مع وفاء وتقدم ان غرض احد كانت يا
 شوال سنة ثلاث وقيل انظار ان المراد هنا الفرق بالتحريك لان الزبر لا يحذف ذلك
 المقدار كما لا يخفى **اقتلها عليها** صفة بعد صفة او هي جملة مستأنفة في جواب سوال
 بقدر وقيل انها حال وهو جدير وان صحت ان يكون منتظرة **فقال لها النبي صلى الله عليه**
وسلم انا اقتلك ان شئت الله فحق ما اوعده وكان انما علف فرسه لشوقه لهلاكه
 سريعا كما خاف بظلمة عيا حنقه ولكل باخ مصرح **فلما راى اي راي النبي صلى الله**
عليه وسلم يوم احد اليوم عيا ظاهرا او بمعنى مطلق الزمان والورد بها لوقعة
 عيا حة قولهم ايام الحرب **شدا** اي اي بن خلفا لتسلي على حدة واسرع قال الراعي
 يقال شدا فلان واشتد اذا اسرع ويجوز ان يكون من قولهم اشتد الزرع وال
 معنى الشدا التوقف **عيا فرس عيا رسول الله صلى الله عليه وسلم** الجاران متعلقان
 بشدا وان كان لا يجوز تعلق في جر يعني بمخلوق واحد لما لا نه قيدا للشدا
 وبان عيا فرسه لا يجاز عليه ثم قيد به بقدر تقييده بالاول فيتعلق بالمتعلق
 معنى لان الاول يقيده وهو مطلق والثاني تعلق بالمغير كما حققه صاحب
 الكشف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا اول او لا مستقرا لاي اكلها
 عيا فرسه والثاني لغو وشدا جواب لما الثانية دالا عيا جواب الاولى **فاعترضه**
رجال من المسلمين اي طاولوا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدفعوه ويصدوا
 عنه او قصدوا اخوة وجهته **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا** اي تنحوا
 ولا تخولوا وتفتنوا بيني وبينه فهكذا اهلنا اسم فعل امر بمعنى انكروا سبيله
 قال السهيلي فلا يعمل فيه ما قبله كما اذا قلت جلس هكذا اي جالسا هذه الحالة او
 يقدر له عامل تقديرهم ارجعوا هكذا ثم استغنى عنه وقام هكذا لقائه واصلة
 مركبة من ها التثنية وكاف التثنية وها اسم إشارة الى كونه اسما عن معناه اشار
 بقوله **اي خلسوا طرقتا** اي جعلوها خالية من حائل بيني وبينه **وتناول** اي اخذ
 صبي الله عليه وسلم بيده **الحربة** بوزن الحربة وهي واحدة الحربة بوزن رجال و
 فتاة صغيرة سميت بها لانها من آلات الحرب وقيل ان هذه الحربة كانت للنبي صلى الله
 عليه وسلم لانه كان لا يرى منشاكة في جهادهم وسفره في سبيل الله ولذا اشترى من ابي
 بكر رضي الله عنه را حلتا التي هاجر بها والاظهر انها كانت للحارث وسرا استعان
 بخيم من اصحابه كما اشار اليه بقوله **من الحارث بن الصمة** بكسر الصاد
 المهملة وفتح الهم المشددة وها تانيث ومعناه الشجاع المصمم في امورهم ثم نقل
 علما وهو اعني الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك الانصاري المصلي بنده مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بدر وغيرهما من المشاهد وقتل بيتر وهوثة وذكر ابن الاثير

اذ الذي

اذ الذي ناو له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة كعب بن مالك وبين الروايتين مخالفا
 وجمع بينهما بانه تناولا لهما من احدتهما فسقطت منه فتا ولها الاخر او ان احدهما
 وهو الذي معه الحربة كان بعيدا منه فتناولها اخو قريباً منه فسلط النبي
 ولا يرمى التوفيق فان الروايتين صحتان والعصمة واحدة **فانتفض**
بهما انتفاضا اصل معى النفض بالنون والفاء والاضاد المجعة انزاله الغبار ونحو
 عن ثوبان وشجرة قال ابو ذؤيب

١٠ انتفض هيكهم وتزود عنه **١٠** وما تقى القاييم والعكوف **١٠**

ويقاله نفض وانتفض اذا اهتز ونفض الصبيغ اذا اثلر لونه في غير وذكر نصيب
 عن بناة فقال **١٠** نفضت عيسى النوى **١٠** قلت في اول قصيدة **١٠**

١٠ نفضت عيا صباغها ايا مر **١٠** نفض البياض بها قليل قتيار **١٠**

وهو هنا استعاره اي قام بها فومته سرية وضميرها الحربة وما قيل ان استعاره
 من انتفاض الطائر قاله كما انتفض المصفر بل القطر غير مناسب هنا لان يقال
 بآدم للتعديبة والمعنى انه هزها وقيل معناه تحرك وحركها والابن الحسن
 ان يقال انما استعاره تشبيهية يلزمها تشبيههم بانهم كالذباب الكودي لواقع
 المهافت فيضربهم عليهم وتنبه نصوصهم بغير اهتزاز بل ذبا باواقع
 عليه لقوله **نظاير واعنه نظاير الشعر** اعني **ظهور البعير اذا انتفض** ونظاير
 بمعنى تفرقوا فارتين بسرعة كالطير والشعر ابيض النشابة وسكون العين
 المهمة وراهم لده بعد هاتر محمد ورة ذباية لها ابرة وفي نسخة البرهان
 بفتح العين الا انهم يثبت وقال القيني الشعر جمع شعرا وفي ذباب صفار
 تؤذي المرواج وقيل زرف وقيل لشيرة الشعر ورواية نظاير الشعرا ير
 وفي جمع بمعنى الشعر وقياس واحد شعري وقيل في ذباب تجمع عباد برة
 البعير وفي الروض لانف الشعر ذباب صغير له ابر وفي المثل قيل للذباب
 ما تقول في غنمة ليجوس عليهم قال الشعر اي ابطى اخشى خطوايه وفي سها مر
 تتعلم الخيلان بما الرمي هنا وروي فوجي بلحربة اي رمي بها الترف قيل رواية الشعر
 انبلا لانا الواحد لا يتطير قول هذا اريد ان قيل وان قال وما انكر من فضا العين
 لا وجه له فان تحريك حرف الخلق لغة قاله بعض الغلاة انها نظرد فيقولون في بحر
 وشعر بحر وشعر الشعر ليس مفرد اسم جمع كالحرف فلا وجه لما قيل ان الانسب
 الشعر وقوله بعضهم الشعر جمع شعر كانه تحريف وعلما ان ضمير نظاير والكفا الذين
 كانوا هجوا مع ابي وقيل انه للصباية رضي الله عنهم ونظايرهم عنه صلى الله عليه وآله
 باذنه لم يستفوا له عن ابي ولا يخفى انما سب هذا بوجه تشبيههم بالشعر ولا
 نظايرهم كما لا يخفى **ثم استقبل** اي قام النبي صلى الله عليه وسلم وحشا ليدلج

ابن الحنبل

عربي

تقدسها بوزنه قال شجاع
 في ظفر قيل فالتف في غيبه
 ابا الحنبل جبرها مر

لحي

فطعن في عنقه طعنة نذرا **ادرا** منها عن **فروجه** مرارا نذرا اعمتاة فوقية
 ودالين مهملتين وهن تين اي تخرج وسقط وقيل ماله وضيمير منها الطعنة
 ومثله نذره وقيل انها بول من الفم ويخرجها بته تزدى اي وقع **وقيل** لم
 يطعنه صيا الله عليه وسلم **يا عنقه بل كسر ضلعا من اضلاع** بكسر الضاد
 المعجمة وفتح اللام ويجوز ان يكون كسر الضاد وفتحها عظم معروف وقال الاخفش
 في الجنب اليمين تسع اضلاع وبها لا يبرئ نذرا وما نقص منه نذرا في النساء والذى
 خلقت منه هو ولد ابراهيم عن ابي حنيفة في التفتي المشكل انه يحكم فيه بانه
 انثى بتمام اضلاعه وعكسه وقاله التمساني رواه طعنه اقوى لان المعروف في المعنى
 بالمرح وفيه نظر وقيل انه صيا الله عليه وسلم طعنه فوق عن فرسه فكسر ضلعه
 وفيه جمع بين الروايتين وهو حسن **فجمع ابي الى قريش وهو يقول قتلني محمد**
بعتة يقول حاله اي قابلا وعبر بالماضي لتحقق الموت **ومم يقولون له باس بك**
 الباس بغيره ساكنة وتبدل الفاء كما مر هو اسم لامسني عا الفتح والباس في الشرع والموت
 واللام وهذا هو المناسب ويقال له باس عليك ولا باس بك للتسليمة واللعن له بان
 لا يصيبه شيء من الباس وفي نسخة عليك بدل بك وبما معنى **فقال لو كان ما لي**
من اللام والشرع التي اجدها في نفسي مؤزعا وخلا **جميع الناس يقتلهم** فكيف احتمل
 انا وحدي هذا واسم **منه اليس قد قال صيا الله عليه وسلم حين توجه الى انا قتلك**
 قبل لصله اقلنا ما فقدم المسند اليه للمعمر اي ما لا غير كما قتلك وحدي لا يشاكن
 احد ولا يساعدني في قتلك الا الله حتى قيل ان قوله تعالى وما ربي نذرا مستقر
 فيه فالقمر قمر افراد والظاهر انه قمر قلبه وهو المناسب للرد عليه اي انا قتلك
 لانت تقتلني فندبر **والله لو بصق عا تقتلني** البصق رمي عا الفم ويقال بالصا
 والسبب والراي واغا قاله ذلك لتحقيق صدق صيا الله عليه وسلم فيما قاله **فاخت**
 من تلك الطعنة **بسرف** بسين مفعلة مفتوحة ورا مفعلة فمكسورة وفاق اسم شيع
 وقيل اسم جبل قريش من مكة عيا سنة ابيالاربعه او تسعة او اثني عشر عيا خلا
 فيه واسم مكان موته مناسب له لانه كان منسرفا عيا نفسه كما قيل **يا**
اختبر الارض باسمها **يا** واختبر الصاحب بالصاحب **يا**
في قولهم اي الكفار الجحمة اجماعا وقد جمعوا من اخذ الى مكة والفقول معني
 الرجوع وتسميتهم القافلة قافلة تفاولا بروجعها كما سمي المذبح سليما فانكار الجوار
 وتخطيته فيه لا وجه له وهذا الحديث صحيح رواه البيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير
 وسعيد بن المسيب مرسلا وعبد الرزاق في مسنده والواقدي في اخباره وابن سعد
 في طبقاته وقيل انه قال هذه المقالة بمكة لما خلاص ابنه من الاسر ورجع به وكان ابن عمر
 اضى الله عنهما يقول انه مات بطن رابع وان اسير من المسلمين قروا واسير

برايح فراك بعد هدم من الليل نارا فيها بها فلما دنا منها خرج رجل في سلسلة يصيح
 العطش معه رجل يقول لا تسوق فانه ابي بن خلف قتيل رسول الله صيا الله عليه
 وسلم فقلت سمعته **فصل** **واما الحيا والاعضا** الحيا عمد ودور في اللغة
 من القوة وقوله وفعله استحييا يستحيي بياين ونحو ذلك صديهما تخفينا والاعضا
 اصل معناه ارجاء الجفون فربما من الانطباع وبما متغايران لغة وعرفا وبذلك عليه
 قول الفرزدق **يا**
يا يفضي حيا ويعضي من سها بته **يا** فايكلم الا حيا يستحيي **يا**
فالحيا رقة الرقة ضد الغلظة ورقة القلب ان لا يكون فيه قسوة وجفا قال الراغب
 الرقة كالرقة لكن الرقة تعال باعتبار جوارح النلى والرقة باعتبار عمقه وفيه
 الجسم من الصفاقة وبها النفس تضاد الجفوة والقسوة **تؤثر في** اي تعرض في
وجد الا لسان فيكون فيه ما يدل عليه كثرته عند النجمل **عند فعل ما يتوقع**
كراهته لم يقل ما يكره لان من يراه قد لا يكرهه فالمراد ما من شأنه ان يكره او ما يكون
تذكره خير من فعله وان لم يكره وقال الراغب الحيا انقباض النفس عن القبائح
 وتركها وبها الحديث ان الله يستحي من ذكرا لشيمته المسلم ان يجد به وليس المراد به
 انقباض النفس لئلا يترك الله سبحانه عنده والما المراد به ترك تعذيبه وقال النووي
 هو خلق يمنع من الفحشاء ومن التقصير في الحقوق وقال الزمخشري هو تغير وانكسار لمحق
 من فعل او ترك ما يندم به وله تفصيل في تفسير البيضاوي كما بيناه في حواشيه
 فانظم **والاعضا** في عرف اللغة **التغافل** اي اظهار الغفلة من ليست فيه
 والمراد التجاوز عما يكره **السان بطبيعته** وان لم يكره شرعا **فكان الله**
حيا الله عليه وسلم استند الناس حيا **واكثرهم عن العورات** جمع عورة وفيه
 كل ما يقع اظهاره ولذا كثر عن سواة الانسان وعن المرأة بالعورة وهو ما خوف
 من العار **اعضا** اي سكوتا وبها وزا والاعضا بتعدي يعن وبها وعبر في جانب
 الحيا بالاستدابة وفي الاعضا بالاكثورية لان الحيا كيفية نفسانية تنشوعها
 كيفية حسية تقبل الشدة والضعف والاعضا فعل من الافعال يكثر ولا يزيد
 كيفية من حيث هو وقيل لان الاعضا نوع افعال وحلم وعفوة عن وقع فيكره
 وهو مسبب عن الحيا لا السبب اقوى باعتبار انه منشئ للمسبب عنه وفيه
 نظر ثم استدل عيا ان هذه الصفة الحميدة موجودة فيه صيا الله عليه وسلم فقال
قال الله تعالى سبحانه انا ذكركم اي مكركم في بيت النبي حيا الله عليه وسلم هذه
 مستنا لنبي بعده لبيت بعضهم لبعض **كان ابو ذر النبي فيستحي منكم** **الا**
 والله لا يستحي من الحق وكان حيا الله عليه وسلم بني بزيين بدنت حشش واو لم يشاة
 وتمر وسويق وامر انكار بدعوا الصحابة لذلك فمد عام فمعلوا يحيون ويهلكون

ابن ابي بريس

ويخرجون ويحیی الخزون الى ان يبع ثلاثة نفر فاطالوا المكث يتحدثون فتأذى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك وكان يشهد بها الجبا فتزلت الاربع في حقهم الى ان ذكركم
اللبث كان يوذى النبي صلى الله عليه وسلم لصيق منزله فيستجي منكم ان يامركم بالخروج
منه وهذا من الاداب الشرعية فيستحب لمن اراد ان يودعوه ان يظهر
القيام للذهاب ثم يذهب ما لم يقل له ادرى عندى وقد قال الشافعي رحمه الله
من اراد وحقق وقيل لبعضهم هل نزل في التقلد ان قال نعم فاذا اطعمتم فانتشروا
والسبوطي قال في لطيف في هذا قال **حدثنا ابو محمد بن عثاب بن قاضي عليه**
تقدمت ترجمته وفيه رواية عند بقائه عليه وهو يسمع وهو العرض والصحيح
صحة ذلك الا انه اختلف في كونها دون قراءة الشيخ واحتلها او فوقها على ثلاثة
اقوال وتفصيله في ابن الملاح **قال حدثنا ابو الفاسم حاتم بن محمد بن عبد**
الرحمن بن حاتم العوفي بابن الطرابلسي وتكنيته باي لقاسم غير مكرهه لاشقا
حياته صلى الله عليه وسلم اولاده انما يكمل الجمع بين الاسم والكنية والخلاف فيه
مشهور في سائر الناس **قال حدثنا ابو الحسن القايسي بن محمد بن خلف الامام**
الحافظ منسوب لقاسم بلدة بالخراب وقد تقدمت ترجمته **قال حدثنا ابو**
زيد المروزي بفتح الميم وسكون الراء الممثلة وفتح الواو والزاى تقدمت ترجمته
فيه وفي نسخة **قال حدثنا محمد بن يوسف** هو الفري وقد تقدمت ترجمته **قال حدثنا**
محمد بن اسمعيل هو الفري وقد روى هذا الحديث مسند في نسخة من
عليه وسلم وكذا أخرجه مسلم في فضائله **قال حدثنا عبد الله بن قيس** الممثلة
وسكون الموحدة والراء الممثلة والفاء وثون ومو عبد الله بن عثمان بن حبيطة
ابن الجير واد العنكي المروزي ابو عبد الرحمن الحافظ توفي سنة احدى وعشرين
وما بين وخارج له اصحاب الكتب الستة **قال ابن ابي عمير** الله بن المبارك كتب بواضع
الحظي المسمى الزاهد شيخ خراسان وسنده له مناقب مشهور في روى عن
اصحاب الكتب الستة وغيرهم وتوفي سنة احدى وعشرين وما بين وولدت غاي
عشر وما بين وقبر بعيت بزار **قال ابو نعيم** في نسخة من ترجمته عن قتادة
تقدم ايضا **قال سمعت عبد الله بن مولى** انس هو ابن ابي عتبة مولى انس رضي الله عنه
وقيل اسمه عبيد الله مخر او ذكروا ابن حبان في الثقاف مكر او مويروى عن انس
وعايشة رضي الله عنهما وروى عنه كثير واخرج له اصحاب الكتب الستة وهو يروي
صدوق **تقدم بحدوث عن ابي سعيد الخدري** بن مالك بن سنان الخدري وقد تقدم
الكلام عليه وان الخدري بواله مملوء **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حيات من العذر في خدورها وهذا الحديث صحيح اخرجنا في نسخة في انما
والمنصف اخرج من طريق البخاري وحيات مود تقدمت ترجمته وبالقصر المطر

وهو منسوب الى التميز بالحوادث الفاعل والعذر ايعين مملوء وقال حجة وراى الله وحده
البكر الباقية بعد رثا وفي جملته بالانتم بها الفرج فاذا جومعت زالت فيقال لاقتضاها
واراد الخدري رثا ومنه يقال لي فعل ما لم يسبق اليها بوعذر ولا بوعذر رثا والخدري
بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء الممثلة هو البيت او ستر بجانب البيت او قبة
تضرب لها فان قالتم الكرية خبايا بين اهلها وابويها وفيه لا تحجب عنهم
ولا تستجيب منهم كما استجابها من الاجانب فكان الظاهر ان يقال العذر في غير خدري
لما فيه من المبالغة قلنس المراد يكون في خدريها انما لم يخرج بسبب ونزوح
لانها اذا خرجت بذلك قل حيا وها وراى حياها وقيل المراد التعميم وان العذر في
خدريها الشد حيا لكونه مظنة الاجتماع بها والظاهر ان المراد تقييده بما اذا دخل
عليها في خدريها لحيث يكون منفردا قاله ابن حجر ولا يخفى ما فيه فانه لا خلاف
في اللفظ عما قاله فالحق ما سمعته **اولا وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكرم شيئا**
عرفناه في وجهه اي عرفنا انه كرهه بعلامات تلوح في وجهه الشريف كالتغير
وغض بصر وخوف والمراد انه اذا لم يكن يخدم وداده وهفوفة فلا يواخذ احد
بما يكره كما قاله الصرمي **اولا**
قال العذاري في الخدور حيا **اولا** لا حجة فيه لصاحبنا وشاني **اولا**
وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشر تقدم معنى اللطف البشر بفتح الباء الجا
والثين المعجمة والراء الممثلة في ظاهر جلد الوجه والجسد كله ومنه البشارة بظهور
اثار الفرج بها في الوجه وهذا كالملة لمرقة ذلك في وجهه الشريف لانه صلى الله عليه
وسلم اللطف بشرته يظهر بها ذلك وكان قوله **رفيق الظاهر** اي ما يظهر من بدنه
رفيق يظهر فيه بمرقة اثار الانفعال النفسية ولا وجه لتفسيرها بانه
يساخي كما قاله التمساني **ابن ابي عمير** اي لا يكلم صلى الله عليه وسلم احدا
ولا يواجمه بما يكرهه حيا **واكرم نفس منسوب** مفعول له اي يترك ذلك
تكرها منه صلى الله عليه وسلم لا خوفا ومدا لالة **وعن عائشة رضي الله عنها**
لهذه بشرة والابودا وحيد **تقدمت مسند** **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اذا بلغ من احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا البال هو الحال
والشأن وما استقامية مسند او خبر عن بال وجلة يقول حال او مستقر
البال **ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون ويقولون كذا** الشارح وكناية
عائكم فلا يعين الصانع او الثايل وفلان وفلان كناية عن اسم الاديين والفلان
والفلانة كناية عن اسم غيرهم **نهي عنه ولا يسمى فاعله** بصرح اسم بدل
يكنى عنه ونبيه عما نكر ما حوذا من الاستفهام الانكار في سياق الكلام
في قوله ما بال فلا يقال انه ليس في الكلام نهى وروى انس رضي الله عنه

هذا الحديث رواه ابو داود والترمذي والنسائي قالوا **انه** صيا الله عليه وسلم
عليه رجل به انز صوف المصنف اللون المعروف والمراد بها لون الورس والزعفران
يعني انه كان خضبا بذلك فبقي عليه بنية منها ولم يسم هذا الرجل **فلم يقل**
له شيئا من نهج عن ذلك ونحو مما يكرهه كما انشأنا اليه بقوله **وكان** صيا الله
عليه وسلم **لا يواجد احدا بما يكره** اي لا يجا طبه شفاها ويقل له في وجهه
شيئا يكرهه وان قاله احيا ناي غيبته **فما خرج** ذلك الرجل من مجلسه صيا
الله عليه وسلم **قال لو كنتم له يغسل هذا** اي انزل المصنف والخضاب **ويروى**
اوبنوعها يغض الزاى المعجمة يقال فرعه ينزعه كساله يسا له اذا ازاله
والضمير للمصنف والشك من الراوى وبما معني ولو شرطه جوابا محذوف
لتذهب النفس كل عذوب وتقدير اصيتم ونحو وقيل انها مصدرية اي
وردت قولكم هذا وخضاب هذا الرجل ان كان في محبته دل على منع خضاب المحبة
بالخضاب ونحوها ولا يصح من حاية الغلري عن قتادة رضي الله عنه انه قال سالت
انسا من خضبا النبي صيا الله عليه وسلم فقال لا انما كان ثلثي في صدغيه والثلثي في
من الشيب لا يحتاج الخضاب لانه لا يدرى عا نركه لانه منى عنه شرعيا لعدم
الحاجة اليه وكذا ما روى عنه انه صيا الله عليه وسلم لم يخضب قطاي لعدم الحاجة
اليه لانه روى عن انس رضي الله عنه انه رأى نضر رسول الله صيا الله عليه وسلم
مخضوبا يعني بعد موته كما نقل ابن الجوزي لما قبله فختلفت فيه الروايات فغرو
جماعة انه صيا الله عليه وسلم كان يخضب بالمصفر والورس والزعفران وكان عمر
رضي الله عنه يفعل وجع الكرم الخ بين الروايات بانه صبغ في وقت ونزكه في نعل
الاوقاف فلهذا كله بما روى وقد امر صيا الله عليه وسلم بالخضاب بالمصفر وحث
عليه وفعله وتبعه عا ذلك كما بر المصابة فهو سنة من تركها فقد ترك سنة ولما
تركه بعضهم لما فيه من التكلف ومولعت النساء وارتعب للعدو وكذا الخضاب
بالسواد وقيل ان النبي صيا الله عليه وسلم نهى عن الخضاب بالسواد وحمل عا اذا
كان فيه نعل ليس عا النساء فاي هذا الحديث محمول عا غير خضاب العينة بان
يجنى بدنه ورجليه او يجعل المصفر في ثوبه فانه منى عنه وفي فتاوى شيخنا
ان هو الهيئتي انه من غير حاجة تحرب ونحو حرام لما فيه من التشبيه بالنساء
فيه رسالة مستقلة وقوله صيا الله عليه وسلم المتقدم يغسله او ينزعها دليل عا انه
كان في ثوبه ولو لم يحمله عا هذا الشكل الحديث والشرح لم يتوصلوا له **وقالت**
عائشة في الصحيح اي في الحديث الصحيح المروي عنها كما خرج الترمذي **لم يكن**
النبي صيا الله عليه وسلم فاحشنا ولا متفحشنا المتفحش كل امر فحش او
شديد التبع قولنا وفعلنا ولا فاحش من يصدر عنه ذلك والمتفحش من يتبعه

ابن قيس

وبالبح

وبالبح فيه والظاهر ان المراد به بذلة الانسان هنا ويؤيد قوله **ولا صخابا بالاسواق**
صخاب بفتح فتشديد صيغة مبالغة من الصخب وهو رفع الصوت بمبالغة فيه
وهو بالضاد والسين وهكذا كل كان معه حرف حلق يجوز ابداله قياسا مطردا
وحصل الاسواق لانه فيها افتح ولانها محلة وامايه المنزل ونحو فلا حاجة اليه
ولا يجزى بالسبيبة السبية لانه احق بالاجرة من العدة عا ذلك لانه المنزل عليه
من عي واصل فاجر عا الله ولما كان العفو غير لازم من عدم الجازا بالافعال التي
بالاستدراك في قوله **ولكن يعفو ويصغ** يعني انه صيا الله عليه وسلم كثير
العفو فيما لا يكون من الحدود وحقوق الله والعفو ترك المواخذة بالذنب والمصغ
الاعراض عن المسئ بحيث لا يجله وقد تقدم شرحه وهذا الحديث مروي في الصحيحين
بطريق اخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن عطاء بن يسار انه قال
له اخبرني عن صفة رسول الله صيا الله عليه وسلم في السور الا فسافة له في خير
طويل واليه انشأ يقول **وقد حكى بالبنا للجهول مثل هذا الكلام** الذي قاله
عائشة رضي الله عنها **عن السور الا من رواه عبد الله بن سلام** بفتحين تخفا
اللام وهو الصحابي المشهور رضي الله عنه **وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله**
عنهما وهو وان كان في ريبنا لكنه قرأ الكتاب وكان عالما بما فيها ولذا سألوه عن
صفة النبي صيا الله عليه وسلم فيها وقد اختلف في تحريف اصل الكتاب كثيرا هل
كان بتغيير عبارتها بنقص وزيادة او انه انما كان مجردا لتأويل ومرف ما فيها عن
ظاهر والمعجب ان كلامهما واقع واذا كان كذلك علم وجه المنع من قراتها وانه حرام
ولا يرد عليه ان بعض الصحابة رضي الله عنهم كان يقرؤها لانهم تعلموها قبل اسلامهم
وام لا يجنى عليهم ما غير منها والظاهر انه لا يمنع منه من عرف ذلك وقصد الرد عليهم
وروى عنه اي عن النبي صيا الله عليه وسلم وهذا ذكر الامام انما روى في الاحكام
كما فظ انه لم يجز في كتب الحديث وكذا قال السيوطي رحمه الله **صيا الله عليه**
وسلم كان من حيا به لا يثبت بصره **وجما حد ثبات البصر** يعني اطلالة النظر من
غير تحلل الحاض يحق ونحو حتى صار بصر قار في المري كما قاله المتنب
وخصر ثبت الابصار فيه **كان عليه من احدث نطاقا**
تتحيل حقيقة الثبات فيه ثم بني عليه عمله كالنطاق وان كان فيه لاد بالكلام
وانه صيا الله عليه وسلم كان يكنى عا الخطرة الكلام اليه مما يكره اي يورج الخ
الفتية عادة بطريق الكناية لشدة حيا به صيا الله عليه وسلم كقوله حتى يروني
عسيلته ويدفوق عسيلتك لان الجماع وذكر كراهة نفس حتى منه ومثله سب
الحديث كثر **وعن عائشة** الصديقة بنتا الصديق **رضي الله عنها ما رايت**
نرج رسول الله صيا الله عليه وسلم قط مع انه يجوز لاية كلاه من الزوجين

عن

فخرج الاخر وان كان مكر ويدا ويحدث رواه ابن حبان في النظر الى الفرج يورث الطمس
العمى فقبيل على الناظر وقيل على ولائح وقيل المراد على القالب والمعنى انه صيغ الله عليه وسلم
لشدة حيايه لم يكشف عورته عند احد فقط كما ورد من كرامتي عيا الله انه لم يطلع على
عورته احد فاذكر منطبق على ما سبق له الكلام فان عايشته رضى الله عنه من وجهه صيغ الله
عليه وسلم واقرب الناس واجتهم اليه وكان ايضا جعها ونيام عندها فاذا لم تزد لك
منه صيغ الله عليه وسلم لم يزد عدم كشفه عندها واذا لم يكشف عندها فيما لم يبق
الاولى عند غيرهما وانما كنت عن ذلك ولم تصفه ناديا منها ففعله حرمها فمما كلفهم
لا آرينك هنا فلا ترفع الباب الا وقد لا صفها فتكون ستره له حينئذ وهذا
معنى قوله تعالى من لباس لهم فلا يتوبهم ان عدم رؤيتها لذلك بعض
بمرها حيا منه صيغ الله عليه وسلم لا انه لا يكشف عندها فانهم **١٠**
فصل واما حسن عشرته بكسر العين المهملة وسكون النون المعجمة
الى اختلاف اللوح مع ابيه واصحابه ومعلمته **وآدبه** بالرفع معطوف على حسن ويجوز
جره ورجحه بعض النحاة حين فلما ورد عليه ان الادب لا يكون الا حسنا دفعه بان منه
علا الحسن كادب اهل الدنيا مع كبارهم وهو انسب بقوله صيغ الله عليه وسلم اذ ينبغي
فاحسن تاديبى والادب استعمال ما يجد قول لا فعلا والاختلاف عكس الاملاق من لاديه
وفي الطعام الذي يدعى له الناس **وبسط خلقه** تقدم معنى الخلق وانه بضمين
او ضم فتكون البسط نشر الشيء وتوسيعه ومنها البسط وورد البسط بمعنى المسير
وعليها استعمالهم وورد الحديث فاطمة منى ببسطى ما ببسطها فليس من كلام اللواتي
كما توهم ومن اشكال القامحة البسط صرف والمعنى هنا بسطة خلقه صيغ الله عليه وسلم
ويجوز رفعه وجره ايضا والاولى اولى وليس بمتعين كما توهم وانما كان معنى بسط
الخلق هنا بسطة لانه صيغ الله عليه وسلم نال من الاطلاق الجيدة فقصاها وغايتها
مع اصناف الخلق تنازع فيه اللفاظ الثلاثة فهو قيد لجميع ما قبله **فبحيث انتشرت**
اي كثرت واشتهرت وهو جواب لما هو خبر مبتدأ مقدر اى فهو بحيث اى يحمل معلوما
لكل احد به **الاخبار الصحيحة قال على رضى الله عنه** وصفه عليه الصلوة
والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي بانما يله كان اوسع الناس
صدر المراد بسعة صدره تعالى صيغ الله عليه وسلم متشاق الناس وكثرة تكاليفهم قاله
نظري فلا يكن يا صدر كخرج اى ضيق **واصدق الناس لهجة** يا الصحاح اللهجة
الساكن وقد يحرك فاطلق واريد بها الكلام بحجاز امر سلا من اطلاق الجمل على الحال ووضع
فيما نظما حقا من الضمير لان كلاهما صفة مستقلة ولا ينافيه حديث ما من ذى
لهما صادق من اى خبر لانا المراد تفصيله رضى الله عنه عايشته والصدق ضد الكذب
وهو معروف ثانيا في التفصيل في الصدق سوالا وسوال الصدق هو المطابقة للواقع فما

عربي

عربي

طابق

طابق فهو صادق وعالم يطابق كذب فكيف يتصور التفاوت فيه حق يكون هذا صادق وهذا
امدق وهذا الغاير ولو كان التفضيل في كلام واحد او انواع منه محصور اما لو اريد كل
صدر عن حتم كالم فلا يرد ما ذكر **والبينهم عريكة** اى سهل الناس طبعا فهو صيغ الله عليه وسلم
دايم اسلس خطا وجع متقاد قليل المتخلف لا يهتور فيه واصل العريكة السنام فهو في الفضل
يكثر حتى صار حقيقة فيما **واكرمهم عنسرة** اى يعامل الناس في معاشرته
ومخالطته بكرم الاطلاق فيعظم من يستحق التعظيم ويقلطف مع من دونه **حدثنا**
ابو الحسن عيسى بن مسهر في بضم الميم وفتح النون المعجمة وفتح الراء المهملة وقاف
اسمه عايله تزوجة يا الميزان وسمع منها السلف وفيه كلام **الاعاظمي** جمع غط وهو ثوب من
صوف يطرح على المودج والنسبة الى الجمع عاير اى ولا تملحني بالعلم كالا نصارى لان
المراد به صيغة مخصوصة وقيل انه عاير خلافا للقباس فيما **اجاز نيله** وقرانه **عليه**
غير فيه بيان لطريق التمثل وانما رواه عن غير ما يجبر الطعن فيه وهذا الحديث
رواه ابو داود والنسائي **قال حدثنا ابو اسحاق الجبال** بنفخ الحاء المهملة وتشديد
الباء الموحدة والفت ولام وهو الامام الحافظ المتقن محدث مصر ابو اسحاق ابراهيم بن
سعد بن عبد الله النعمان النخعي القل الهراقي المصري ولد سنة احدى وثمانين
واللهامة وسمع من احمد بن عبد الرحمن صاحب المجامع وجزم وصنف في سنة اثنين
وثمانين واربعمائة ولما احدى وستون سنة وتزوجة مشهور **قال حدثنا ابو محمد**
ابن النحاس بحامهلة مشددة وهو الامام ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد
ابن اسحاق المصري البزاز سمع ابا سعيد بن الاعرابي وسليمان بن داود العسكري وجماعة
كثيرون وكان ثقة كما قاله ابن ماكولا **قال حدثنا ابن الاعرابي** هو الامام ابو سعيد الذي
يروى سنن ابى داود عنه **قال حدثنا ابو داود سليمان بن الأشعث** صاحب السنن
المشهور **قال حدثنا هشام ابو مروان ومحمد بن المنثري** هشام بن خالد بن يزيد
ابن يزيد بن مروان الازرق الامشقي الثقة البثوثي سنة تسع واربعمائة ومائتين
والزوجة يا الميزان ومحمد بن المنثري ابو موسى العنزي الحافظ توفي سنة اثنين وثمانين
ومائتين **قال حدثنا الوليد بن مسلم** الحافظ احد الاعلام لفرج له الجماعة الا انه
رعي بالند ليس **قال حدثنا الاوزاعي** هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد نسب للاوزاعي
فتيلة من حمير واسم فزقة وهو عالم فقيه زاهد روى عن عطاء ومكحول وروى عنه
كثيرون واخرج له صاحب الكتب وهو ثقة وله ترجمة مشهورة **قال سمعت يحيى**
ابن ابي كتيبي بزنة كثير ضيق القليل وهو من اعيان دار الحديث توفي سنة تسع وثمانين
ومائة واخرج له الستة وتزوجه يا الميزان **قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن اسعد**
ابن زرار بضم الزاى المعجمة وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد
والى المدينة وهو ثقة اخرج له الستة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائة

عن قيس بن سعد بن عباد بن ذؤيب الخزرجي سيد الخزرج وصاحب شرط رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن النسيئة واحد وكان من الدهاء ذوى الرأي طويل القامة
جيدا جوادا توفي بالمدينة في الفخر خلافة معاوية رضي الله عنه **قال ابن ابي اسود**
صلى الله عليه وسلم عادته في تفقد اصحابه وكان سعد بن عباد دعا رجلا
ليلا فخرج له فخر به بسيفه فاشتوا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود
وذكر قصة ما وقع له مع عبد الله بن ابي بن سلول اخبر به وهو حاله مع اخلا
المسلمين وغيرهم فغشي المجلس غبارا ابته صلى الله عليه وسلم فخرج ابن سلول انفة
برداية وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبروا علينا ارجع الى رحلك فن
جاك منا فاقصص عليه فاستب المسلون مع المشركين حتى هو ان يتوا ثلوا فذهبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب ابا بته حتى دخل على سعد رضي الله عنه
وذكر ذلك له فقال له يا رسول الله اعف عنه واصفح ففقدنا نفاقا بل هذه الهبة
عيا ان يعصوه فلما رد الله ذلك بالحق الذي جيت به شوقا لك ففعلنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم **في اخرها** اي اخر القصة فلما اراد ان يتركها **قرب له**
سعد رضي الله عنه حمارا ليركبه وطا عليه بقطيفة في كسائه وبر وغل وضعة
ظهور الحمار وطاة له ليركب عليه ووطا بتشد يد الظاملة وخرج فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال سعد** لا ينسها يا قيس صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي كن معه في خدمته ويا هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم
لما كان في حمار فخر فدخله اسامة بن زيد فسعد رضي الله عنه لما اعطاه حمارا
ليركبه وخرج ويضي اسامة في الحمار الذي جاء به وذهب سعد له صلى الله عليه وسلم
ذلك الحمار **قال قيس** فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب معي على
الحمار فابيت الركوب معه ناديا وقوزا بلنلى في خدمته فقال اما ان تتركها واما
ان تنصرف اي تخرج ولا تغشي معي فانصرفتم امتثال الامر صلى الله عليه وسلم وفي
رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال له اركب اسامي فصاحب الدابة اخق
بصدرها وهذا وقع هنا في بعض النسخ والمراد بصدرها مقدمها وفيه دليل على
جواز الارذاف ولو صاروا ثلاثة اذ لم تكن الدابة ضعيفة لا تطيق ذلك وقيل
ما فوق الاثنين مكرور وقوله صاحب الدابة باعتبار ما كان وهو صلى الله عليه وسلم
لم يعلم بانه وجهه له **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** يولفهم اي يولف المسلمين
بابناهم ومداراتهم ليزداد ايمانهم كان قريب عهد بالاسلام وليحسن من كان غلبا
يحبره خاطره والتودد اليه **ويشفرهم** اي لا يتلفاهم بما يصير صعبا لنفوسهم وذهابا
من كان قريب عهد من اللوثة قلوبهم ويكرهم كل قوم برعايته بما يليق به كما
فعل مع عدي بن حاتم وغيره مما فصل في السير ويوليه عليهم اي يجعل شريفا لنفوسهم

واليا

واليا عليهم اذا جعلوا من عنده صلى الله عليه وسلم لدايم كما ولي عيا وفدها ان مالك بن
خط **ويذكر الناس** ويحزن من منهم لانه من الحرم ان لا يركن لكل احد حتى يحضر به من غير
ان يطوى عن احد منهم **بشارة** اي كان صلى الله عليه وسلم مع احضارهم منهم يلقاهم بشير
وبشارة شنة ولا يغير حالهم فثبته بشير وايضا به بساط محمد لهم فلا يطو
عنهم ما داموا عنده كما قاله الشاعر
انا مجلس الندام بساطه فاذا لما مضى طوي بنا بساطه
ولا خلفه المعهود منه صلى الله عليه وسلم **يقفد اصحابه** اي من فقداهم
من اصحابه رضي الله عنهم يسال عنه ويرزق ويرسل اليه من يتقدمه قال الراغب
الفقدا اخس من العدم لانما بعد وجوده والتفقد التغير كمن حقيقة التفقد
تعرف فقدا النسي لا التغير تعرف العبد المتقدم وكان صلى الله عليه وسلم **يعل كل**
جلسا به نصيبا يعل كلهم ما يليق به وما يسر لا يحسب جليسه ان
احد اكرم عليه مني لما يراهم من لطفه به يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب اكثر من غير من جالسا يجلس عنده في ناديه او قاربه الحاجة اي كان معه
حال مشبه او سيم صا برة اي صبر على سؤاله وذكره حواجه حتى يكون هو المنصرف
عنه اي الراجع عن مقارنته او جالسته ومن سألته حاجته لم يرد له بها اي باعطائه
حاجته التي سألها منه صلى الله عليه وسلم **او يسور** من القول كوعده وتثليته
واولم الخلق قال تعالى وقال لهم قول لا يسور **قد وسع الناس بسطة وخلقته**
بسطة ممدلة بزنة ضرب مضاعف لضميرها يرد صلى الله عليه وسلم وهو من فروع قال
وسع بزنة علم وكذا خلقه المعطوف عليه وقد تقدم معنى الخلق والجملة فجعل بسطة
بمعنى توسعته على الناس وبمعنى بشير كالمكان الرحب وكذا خلقه الحسن جعله ليد
لهم كالمكان الذي غشوا فيه **فصار لهم ابا** اي صار صلى الله عليه وسلم جميعا عند بمنزلة
الاب يا اللطيف بهم والتفقه عليهم ومولا يباية قوله تعالى ما كان محمدا با احدا من
رجالكم لان المنلى ثم الابوة المحيية في الان بعض هذا الشافعية ذهب الى انه لا يجوز
ان يقال له صلى الله عليه وسلم اب المؤمنين كما يقال لنسائه صلى الله عليه وسلم انما
المؤمنين عملا بظاهر هذه الآية **راغا** يقال انه كلاب ونحو الشافعية رضي الله عنه
عيا جوارحه وهو الحق وكل اكل بني من الانبياء عليهم الصلوة والسلام اجماعا ذكره
وانما وكونه صلى الله عليه وسلم ليس با حقيقيا معلوم بالبداهة وانما نفاة في الآية
ردا على من انكر تزوجه صلى الله عليه وسلم بالمرأة الذي نبشاه **وصار واعنه في الحق**
سوا ان الله معه صلى الله عليه وسلم ففي الاخر ارض النفس المحللة له صلى الله عليه وسلم
مع الهوا وكذا وصفه صلى الله عليه وسلم بن ابي هالة ربيبه في الحديث الصحيح
المروي عنه كما اشار اليه المصنف بقوله **بهذا** **ابن ابي هالة** بن خديجة ام المو

حين

وفي الله عنها بنت خويلد واسمها هند وابو الهيثم جليل عبد الرار اختلاف في اسمه
 فقيل بن اش بن زرار وقيل مالك بن الياس بن زرار وقيل كان تزوج خديجة رضي
 الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له هنداً ولها ولد يسمى هنداً أيضاً
 علة ابن حنبل وابو نعيم في الصحابة وابو هند من كبار الصحابة قتل مع علياً كرم الله
 وجهه في وقعة الجمل وتقدمت ترجمته باسطة من هذا **قال** اي ابن ابيها
 رضي الله عنه في وصفه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث **وكان دايماً لبشر**
بكسر الهمزة وسكون الميم اي طلاقه الوجه وبشاشة لا يعبس بها وجه احد
سهل الخلق لا صعباً ولا خرباً **لبين الجالب** استغفر من عرجة مثله وصول كل احد
 له صلى الله عليه وسلم ولما برده منه بشي لبين ياخذ منه من ايجابته ما يطلبه وقيل
 شبيهه بجانب لبين من الارض ليس بحزن **ليس بفظ ولا غليظ اللفظ** الكربة
 الخلق مستعاضاً عن الفظا اي ما الكرش وموكر ولا يتنازل ولا في شدة
 الضروقة كما قاله الراغب والغليظ ضد الرقة واصله في الاجسام فاستغفر للمعاني كما
 تقدم **ولا صخاب ولا فحاش ولا عياج** اي لا ينطق بالفسخ كما شتم ولا يعيب احدا
 اي يذكر عيوبه **ولا مراح** لا مراح بما يؤدي الى اطرايه ولا لنفسه الشريعة وهذه
 كلها صيغ محالعة والمقصود بها النسبة كقمار ولبان والمبالغة في جعة النفي كما
 قال في قوله تعالى ومار بك بظلام العبيد وقيل المقصود به اصل الفعل وتولاس
 لعمري رضي الله عنهما انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي بثوت
 فلك له فقيل المقصود وجود اصل الغلظة فيه ونفيها عنه صلى الله عليه وسلم
 لا حقيقة التقصير والمراد اثبات ذلك على المشركين كما في قوله تعالى ولا يجدوا فيكم
 غلظة كما ان المرح قد ليس بخشن في مقام دون مقام اذا كان في محله بخلاف اذا
 كان كذبا ولذا قال صلى الله عليه وسلم احتوا التواب في فوجوه المتاجرين على احد الوجه
 فيه **يتفاحل عملاً لا يشترى** اي اذا ارى صلى الله عليه وسلم شيئا لا يرضاه تفاحل عنه حتى
 يظن انه ما رآه اذا كان ذلك مما لا يترتب عليه انم **ولا يؤيس منه** مبني للمفعول
 ونفي من له صلى الله عليه وسلم اي والمحال انه صلى الله عليه وسلم يتفاحل لايدي
 احد منه وروي مبني للفعل بضم المنة التخمينة وكسر الهمزة التي كانت
 مفتوحة ومنعوله محذوف المقصد التخمين اي لا يؤيس احد منه اي يجعله كاياس
 بحيث لا يرجو فالحقير لما تفاحل عنه وفي هذا اقتصر ادب الحواشي **وقال تعالى**
فيما رجعت من الله لنيت لهم ولو كنت فظا غليظا القلب لانفضوا من حولك
 ما زائدة لتأكيد وقيل تكرار موصوفة ورجعت بدل منه وقيل استقراحية بعبية
 اي باي رجعة عظيمة لنيت لهم ورد في المعنى بثبوت الف ما وقال ان ما قبله ايضا
 لا يتجدد كما فصله من احد وليس هذا محل تفصيله والمعنى انك لو كنت فظا غليظا

عري

دليبي

القلب

القلب انفضوا عنك اي تفرقوا ولم يجتمعوا عليك ولكنك تدين جانبك لهم وشقتك
 عليهم تولف قلوبهم وتزيد محبتهم وهذا امتنان عليه بمحبته الله عليه من الاخلاق
 الحسنة وقد تقدم الكلام عليه **وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة الآية** التي هي
 احسن الصغرى والتمها وزوال الحسنانية مقابلته السيئة ولا حاجة لتقيدها بما لم
 يكن فيه وهي الدين لانه لا يكون دفعاً يا احسن فان المراد بالاحسن عند الله
 وقيل التي هي احسن كذا التوضيح والاستيذان الترك وقيل الامر بالمعروف والنهي
 المنكر وقدم الجار والمجرور عينا المفعول الصريح للاهتمام وقصد المحل اي دفع
 بهذا لا بعينه **وكان صلى الله عليه وسلم** **جيب من دعا له المعاهد** والمنزلة
 جبر الخاطم وتعليما وتثرياً لانه صلى الله عليه وسلم سوا كان المدعو اليه وليمة
 عرس او غيرها وبه الحديث اذا دعا احدكم اخاه فليجيب وما قيل ان اجابة دعوة
 العرس واجبة عينا او كفاية لورود الامر بها في الاحاديث الصحيحة ولا يكون ذلك
 من الفضل وحكمه من الاخلاق غير واردا لانه قيل بعدم الوجوب فيما عند الساجدة
 ايضا فهذا محمول على الاحتمال من الولاي وغيرها وليس في العبارة ما يقتضي التخصيص **ويقال**
المهدي لا الصدقة ولا تجب اجابة دعائه عرس ومنه وليمة الشري كاهوطا بر وقيل
 تجب واجبات السبكي لا ضار فيه **ولو كانت كراماً** لانه مقتضى التخاب وكراخ بضم
 الكاف وفخ الراء المملة المخففة والعين المملة وهي ما تحت المركبة الخ الخف والحافر
 والظلف ولو وصليته هنا نفياً للتقليل كما تقولوا الشري ولو بسبق غفر وقيل ان كراخ ما هو
 الكعب من الدواب وقيل كراخ كل شئ طرفة وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو اهدى الي كراخ لعقلت ولو دعيت الى كراخ لا جيت
 وكراخ الثاني اسم مكان وهو كراخ الطير موضع بين مكة والمدينة والمصريح انه
 بالمعنى السابق والمقصود بالمبالغة في ذلك اي قبل الهدية ولو كانت حقيرة واجب
 الدعوى ولو كانت الى مكان بعيد ويطلق كراخ على الشاة نفسها وفي الحديث اذا
 دعى احدكم فليجيب فان كان مفطرا اكل وان كان صائماً اذنى بالبركة وقوله
ويكافى عليها بالهزلة اي يجازي بها الهدية بشئ مثلها او اكثر لانها فاة
 اصل معناها المساواة والمماثلة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المسلمون تشكافوا
 وما يؤتم اي تشكافوا في الفضاير وفي الظاهر كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
 ويثيب عليها واستدل به بعض المالكية بجوابه وجوب عوض الهدية اذا اطلق الواجب
 وكان ممن يبرحو الثواب كالفقير الذي يهدى للثمن ولم يوافق عليه **وقال النبي**
رضي الله عنه وهو خادم النبي صلى الله عليه وسلم **خدمت النبي صلى الله عليه وسلم**
عشر سنين وبشرابة لمسلم تسع سنين ولا منافاة بينهما لانه قد خدم تسع سنين
 واشهر فتمت ثمره نظر الكسور وجعلها سنة وقام في الغاها وكان عند عمه اي طاعة

عري

الرقع ولو قبل دعوته وقدم العبد اهتاما ببيان انه مريد له عليه وسلم كان يجيب دعوته
مع حفاوته بالنسبة المحر **واخرج الترمذي بسند حسن عن النبي صلى الله عليه وآله** قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يعود المريض** ويشتد الجناح ويركب الحي وزوجته
دعوم العبد ورؤسها في دعوم المملوك **في أقصى المدينه** في ابعدها كان
منها وعيادة المريض سنة مؤكدة لا سيما ممن يتبرك بعيادة ثلثة لثلاثة من الشلية
وثلاثة الغلوب وقيل انها فرض كفاية ولا تختص عمر من وقيل ثلاثة لثلاثة لثلاثة فيها
رمد العين ووجعها ووجع الضرس وقيل انه لا يعاد المريض الا بعد ثلاثة ايام
وروي ذلك حديث ضعيف والصحيح انه لا فرق والمحدث قاله شيخنا الرضائي
ان موضوع واختلاف عيادة الذي فقيل يجوز اذا كان يرجو سلاما ونصحه
وبقبل عذر المعتذر المعتذر كل من ابدع عذرا سو كان له حقيقة فاما لا وسوا كان
من شأنه ان يقبل ام لا ولذا لم يقل المعتذر لانه من له عذر وعدم قبوله منه مذموم
وقوله اعتذر امر عقوبة جناية يتد وعدم موافقة بها لانه من تمام المروق وهذا
كما قيل صلى الله عليه وسلم عذر من تخلف عن النبوة وكسر ابره الى الله وكفول لغيره
حاطب بن ابي بلتعنه رضي الله عنه لما كتب لاهل مكة يخبرهم بمسيره صلى الله عليه وآله
لفتح مكة وقيل صلى الله عليه وسلم اعتذر للمنافقين حتى كذبهم الله **وقال النبي**
رضي الله عنه قاله السيوطي هذا الذي قوله بين يدي جليسه رواه ابو داود والترمذي والبيهقي
في الاصل وخرجنا لبراءة عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم **ما التزم احد من رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اي ما جعل لحدادته فحاذية لعهده ليجازيه وقالوا لئن اى
ماحد ثم احد عندا ذنه فمعلم استغفر ولم يجعلها حقيقة لانه فعله للتبرك
كما وقع جازي رضي الله عنه في التقاعد فقام النبوة لانه لفظه مشتمل على كثر قد لا يروى
مثله كثيرا مستبعد بخلاف فضة جازي رضي الله عنه لما اراد فده صلى الله عليه وسلم
خلفه واحكته لك بسولة ايضا فاختار سوء ادب ومنافا لا تعرضه فانه اذا دخل اذنه
فيه لم يكن له ادارة لسانه ومناجاة وايضا في الحديث ان رجلا لم عينه حصاة
الاجابى جعل الشق الذي في الباب يحاذى عينه فجعله للعين كالقذبة في الغم انتهى فجملة
استغفار كلفنا وهذا لا ينبغي في الجواب الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
لا تين النبي صلى الله عليه وسلم فانيته وهو في خلاه فصار ربه فغضب حتى اجتر
وجهه وقال رحمة الله موسى لقد اذى باكثر من هذا فصبر لانه صلى الله عليه وسلم
لم يغضب من المساراة بل مما كاد به والاذن بضم الهمزة والالف الموحدة وقد تشكك
في معنى **راسد عنه** اي يبعدها ويجعلها في ناحية منه حتى يكون الرجل هو الذي
يخفى اسماء حتى يغفر فدا ويغفل منه قليلا **وما اخذ احد بيده** اي امسكها
فترسل يده اي يقطعها ويفكها من يده وهو مجاز من ارسا الرسالة اذا بعثها وطالب

سان
وكقبوله

كلام ابن القوطية انه معنى حقيقى ان كانت اليد الثانية بها لاخذ فليس من وضع
الظاهر موضع الضمير والا فهو منه وقوله **حتى يرسلها** الاخذ غايته لتزكك رسلها
اي الى ان يرسلها الاخذ وهو بالمدايم فاعل من الاخذ في الشئ الاخذ بالراء
للهملة وفي البخاري ان كانت الاخذ لتلخص بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فتنطلق به حيث شاءت وعن احمد بن حنبل يده من يدها وموعها من
الاخذ لتلخص توضع وتزهد من التكبر صلى الله عليه وسلم وقوله **ولم يرصا الله**
عليه وسلم مفاد **مكتبة بين يدي جليسه** له من جملة حديثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ففي المصاحبة صلى الله عليه وسلم كان اذا صاح في الرجل لم يزع يده من يده حتى يكون
هو الذي يزع يده ولا يرفع وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يرفع وجهه
او يور راية اخرى وهو الظاهر لما بينهما من المخالفة ومعنى لم يرصا الله انه
يخفض ركبته تعظيما لجساده وقيل المراهبة لركبته بين الرجلين اي كان لا يبعد
رجليه في مجلسه لما روى في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم لم يرفط ما اذا خطبه
بين اصحابه كما سياتي يعني انه صلى الله عليه وسلم كان يساوي جليسه ولا ينفذ
عليه بركبته حتى كان قريب بحيث فلا يعرفه ويسال عنه **وكان في الله عليه**
وسلم يهدر **وعلى يدي من لفيفة بالسلام** من تقيد العموم اي كل احد لفيفة غير
او كبر من المسلمين الا بما وافق لا تشعب السلام فيها واحدا الكفر فلا يسلم عليهم
وجوز بعضهم ابتداءهم بالسلام ايضا **ويهدر اصحا** **بده بالمصافحة** مفاعلة من
المصفاى يجعل صفحة يده الشريفة على صفحة يده وايضا يهدر اصحا بضم
المصافة ويهدر عند التلاوة وكانت المصافحة رضي الله عنهم تفعله واذا قدموا
من سفر فقاموا وكانت المصافحة رضي الله عنهم تقبل يده ايضا ويصحبها ايضا بكبير
وكبرها مالكا اما اذا كان عجا وجهه التكبر فيكبر وقالوا لئلا يهدر اصحا
الشرف والملاح والاهل الدنيا فكبر وقال فقهاونا لاجاس بالمصافحة لانها سنة
متوارثة لما ورد في الحديث ايضا فقاموا وقيل انه من المصافحة والعفو اي يصفي
احدكم عن غير ولا ينفذ فشه والمنتهى الاول والاحد ملوق الجملة والعهد فقالوا
الله بعدة وهو من فعل المشايخ كانهم كانوا في المصافحة عاين عن حضرم ومن كان
هذا حاله لا يكره منه **ولم يرصا الله عليه وسلم فقط ما دار جليبه بين اصحابه حتى**
يصيق **باصحا** هذا الشارة لانه كان ذلك في مجلس يكثر الناس اما ان كان وحده
او في قليل من خواصه فكان صلى الله عليه وسلم قد يبتكي وقد يضع احدي رجليه
على الارضى كما ورد في بعض الاحاد بيت يكرم من يدخل عليه بالقيام له وبلا طرفة كفيته
صلى الله عليه وسلم لم يسعد من معاذ رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لم يلقه سعد فقوموا
لسيدكم وكره بعضهم القيام مطلقا الحديث من حيث ان يتمثل للناس قياما وصيت

له النار وجل هذا لعادة الاعاج في وقوف الناس بين يديهم اما القيام للعلماء والصالحين
فمستحب كما يأتي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء قام لهما الصلابة ومن ذهب
بالكرامة ابن حجر رحمه الله وقال في قوله صلى الله عليه وسلم قوما لسيدكم انما كان لانه
قدم على حمار وكان مريضا ويأمر ان يذوقوا لسيدكم فانزلوه ورد ما نه لو كان كذلك
لم يامر جميع الناس بالحاضر بين القيام له ولذا استدلل النورى به وفيه **نظروا بها**
بسط لما يلى من يدخل عليه **ثوبه** تعظيما له كما جعل ذلك لعدى بن حاتم ولا ختمه
من الرضا ع لما انتد كما يلى **ويؤثره بالوسادة** الايثار وتقديره غير عا نفسه يا
بعض الامور والوسادة ما ينوسد اى يوضع تحت الرأس وهو الذى تسمى بخدة ويقال
اسادة بالهزة ووساديدونها وقضية قوله **التي تحتها** كناية عن الثياب التى لها فراش
يجلس عليه وكانت محشوة بالليف وقال عدى بن حاتم دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من الرجل فقلت عدى بن حاتم فقام وانطلق الى بيته فوالله ان
لعماد بن جازد لعقبتة امرأة ضعيفة كبيرة واسنق ففتت فوق لها طربلا تكلم
فيها عنتها فقلت في نفسي والله ما هذا بملك ثم مضى حتى دخل بيته فتناول
وسادة كبيرة من ادم محشوة ليفا ففقدتها وقال لي يا جالس عا هذه فقلت يا
انت فاجلس عليها فجلس عا الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فانظر لكارم
هذه الاخلاق فقلت والله ما هذا بملك وهذا ايدى عا ان الوسادة فاشترى لاخذ
ولا عزم بتفسير الجوهرى لها بالخذ فقط **ويحزم عليه في الجلوس** اى يتعلم
ان يجلس عا وسادته بان يقول له يا هذا اجلس انت قاله يا الهذيب يقال عزمت
عليك لتفعلن كذا اى اجمعت انتى وهو ما خوذ من العزم وهو التصميم في الامر وقوله
عليها اى عا الوسادة **ان اى** اى اجمع من الجلوس حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويكنى اصحابه اى يمنع لهم كنية كما في فلان او يدعونهم بالكنية تكريما **ويدعونهم**
اى ينادونهم **يا حبت اسمائهم** **تكرمتهم** اى يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم لاجل كرامتهم
وتعظيمهم وتعظيمهم وفادتهم فان نداء المرء بكنيته تعظيم وكذا كان صلى الله عليه وسلم
يكنى من لا كنية له كما قاله للطفيلى الذى كان معه طائر يسمى تغيرا ايا ابا عير ما فعل التغير
وفي دليل على جواز تسمية من لا ولد له عا عا العرب تقاولا بان يعمر ويرزقا ولذا
خلا قال منع ذلك وقاله انه خلا لواقع فهو كذب واخرج الطبراني عن ابن مسعود
وقوله تعالى عنه قاله كنى النبي صلى الله عليه وسلم يا عير ارحمن قبل ان يولد لي
وسند صحيح وعن بعض السلف باذروا ولا حكم بالكنى قبل ان يولد عليه الاتياب
وكم بعضهم تسمية المرء نفسه لا قصدا لتعريف وقال النورى يجوز تسمية الكافر
بشطين الاول ان لا يعرفه لا بكنية انما كنى انما من ذكر اسميه فتنة فالاولى كنى
طالب والثاني كنى حيا بالابن سلول وفيه نظر وقد تكون لامرا خوكا في سب

سان
عليها

فانه اشهر

فانه اشهر الى انه جهنى وقيل كنى بذلك لحسن وجهه **ولا يقطع عا احد حديثه** اى
من يحدث عنده يصحح اياه ولا يقطع حديثه بشكك بكلام اخر او قياما ونسبة عن
الكلام فان مثله يوذى المتكلم حتى **يتجاوز** ساء وتامفتوحين وجميع مفتوحة
وواو مشددة وزاى موحدة غايبة لتزك قطع حديثه حتى يكثر فيجاء وز
الحدا ويخرج الى ما يليق من الكلام فهو من التجاوز او الجواز كما يلى **فيقطع حديثه**
عن الكلام **او قياما** من مجلسه ارضاعه وهو يعيد لتعديه عنه **ويروى بانها**
او قياما فالتى بمعنى الانتفا اذا الروايات تفسر بعضها بعضها وهذا وقع في بعض
النسخ فالمعنى حتى يجوز ذلك في حديثه فيقطع حديثه نفسه اما بسبب
انه انتهى ولم يبق منه شئ او لقيامه عن المجلس والتجاوز عا هذا بمعنى التحفيف
له والتفصيل منه وقيل معناه ينطق بما هو غير حقيقى كان يتكلم بما لا يليق من الكلام
وروى انه صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس اليها اى لا يجلس متوجها اليها والمراد
لا يجلس عنده صلى الله عليه وسلم **وهو يصلى الاخف صلاة** اى اسرع فيها فقطعها
والتحفيف منها للتفصيل وسببها بيانها **وتسأل عن حاجته** **واذا فرغ** عا صلى الله عليه وسلم
من كلامه وبيان حاجته **عاد** عا صلى الله عليه وسلم **الى صلاتها** اى كان فيها وقال البرهان
الحلى هذا الحديث منكر وقد ذكره في الاحياء ادا ب المعيشة وقال العارفى في تخرجه
احاد بئ الاحياء لاجل لاصلا التلى ولذا قيل لو ورد حديث المصطفى الاى انى
لا قوم الى الصلوة اريد ان اطول فيها فاسمع بك الصبي فاجوزها صلاته كراهة
ان استيق عليه كان اظهر فانه متفق عليه وهو بمعنى حديث الاحياء **وكان عا الله**
عليه وسلم اكثر الناس تبسما وقد تقدم معنى التبسم وما يتخلق به **واطيبهم نفسا**
اى لم يكن مقتطبا وعوسيا مجلسه لطيب نفسه وهذا وما بعده حديث رواه احمد
والترمذى بسند حسن **ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يحطب** قال الشيخ قاسم بن
ابى فطروىغا في تخرجه احاد بئ هذا الكتاب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
قال ما رايت اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى وقاله تريب
وقد تقدم وعن عا كرم الله وجهه والزبير بن سفيان عن عبد الله بن مسعود عا صلى الله عليه وسلم
اذا كان حديثه يجبريل عليه الصلوة والسلام لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه
اخرجه احمد وابو يعلى من حديث الزبير بن سفيان عن عبد الله بن مسعود عا صلى الله عليه وسلم
عند كانا النبي عا صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى قلت نذير قوم فاذا سري عنه
فاكثر الناس ضحكا اخرج الطبراني في معجم الامم الاخلاق وفيه ابن ابي ليلى سبي الحفظ
وعن عا والزبير بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحطب فيذكرنا يا ابا م الله حتى
يرف ذلك يا وجهه وكان نذير قوم يصحبهم الا عرو وع اخرج احمد وابو يعلى
من حديث الزبير بن سفيان عن عبد الله بن مسعود عا صلى الله عليه وسلم

عرضى

فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي خلق قولها محبته واراد ان يظفها منه
 ميا الله عليه وسلم واي لطف مع انه ذنب عظيم ينبغي التمسك منه وفيه من الشفقة بالامة
 ما لا يحصى وبين الايدي كتابه عن حضوره وغلبه لهم وليس المراد اليقين الحقيقة بل القاطبة
 مع القرب وقد يبرر يد عن المستقبل غويعهم ما بين ايديهم وما خلفهم حتى يذهب عاب
 صدورهم على غضب الامم الذي يلقونهم بسبب ما قلته اولاً قال نعم اى قول
 لهم ما قلت لك فلما كان الغد والعشي المراد بالغد صبيحة اليوم الذي بعد اليوم الذي
 كلمه فيه النبي صلى الله عليه وسلم والغدا من طلوع الفجر الى الزوال والعشي من بعد الزوال
 الى الغروب والشك هنا من الراوى جاي لاخر اى الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبا بها حاضر من عنده ان هذا الاعرابي قال ما قال
 يا اولاد انا قد بدلت خلقه طبعه ولذا وصفه بالاخر اى لما عرف من حاله الاعراب فردنا
 على عطاءيه الاول فرغم انه رضى بحملته ما اعطيناه له والزمه هذه معنى القبول للخلق وهو
 يستعمل بهذا المعنى كقوله الشاعر ١٠
 ١٠ هلكنا وكن ان هلكك فانما عيا اعدا راق العباد كما راعى
 ويكون معنى القول الباطل كقوله هذله نزعهم ولذا قالوا زعم مطعة الكذب وفي التعبير
 ايماناً الى ما في نفسه من الحرص والطمح ثم التفت صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي وقال له
 انك لا تستغنى من متوجه منه صلى الله عليه وسلم الاخر اى الى امر كذا لك من انك
 رضى وان كان ما قبله كلاماً عنه متوجهاً الى صبا به رضى الله عنهم فالجاء والمجرور خبر
 مقدم اى الامر كذا لك قال نعم فبذلك امد من اهل وعشير خبيراً فقد مر ما فيه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مثالي ومثلي هذا الاعرابي امثل يكون بمعنى القصص ومعنى
 الكلام المشبه مورده عظم به ويكون استعارة غنيلية او تشبيهية تعليلية كما كقوله
 تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية ويكون ذلك لزيادة التوضيح والتقرير فانه
 اوضح في النفس لانه يربك المحيل محققاً والمعقول محسوساً لما فيه من الشك والريب
 وهو في الكلام الالهي والاتحاد بين النبوية كثير مثل رجل له نافذة تشرخ عليه اي
 نفرت عنه وذهبت في الارض يقال تشرخ حث الدابة والاشياء اذا انفجر جرياً شديداً
 لا يلحق شروداً او شراداً او اصل الشراد الفراق خوفاً قال تعالى فشرخ بهم من خلفهم قال
 ابن عرفة اى فعل بهم فعلا ينجف من وراءهم فيشرخ بهم فانبعها الناس انفعالاً من
 الانبعاث اى مضوا وجروا خلفها ليسكوها فلم يزدوها الا نفورا اى لم يحصل بانها
 الناس لها الا زيادة هروبها ونفورها خوفاً منهم فقال ايم صاحبها الى النافذة خلوا
 بيني وبين نافتي اى وقال لهم خلوا لي فهو معقول نادى لتضمين معنى القول وقوله
 قول مقدر كما عرف في امثاله اى لا تتبعوها والركوها وانكروا اى انا اسفق عليها
 واعلم بحالها منكم فتوجه لها بين يديها اى جاسها من امامها فخذلها من تمام

الارض

الارض القام جمع قامة ككسامة لفظاً ومعنى والمراد بها الدنيا التي ترعاها الدواب بنيتها
 به لحسنه ولا تملأ طرح كالتقامة فاستعمل ذلك فردها حتى جات فيه مقداراً فدرت
 منه لتاكل ما بين من الحشيش فامسكها وزدها حتى اتي بها محله واستناخت اي بركت
 ومكنت عنده من ماخ الجمل وبوخه اذ اركه ويند عليها رجلها الرجل اللابل كالسرج للفر
 وهو معروف واستوى عليها اي على ظهرها اي ركبها يقال استوى على الدابة اذا علا على
 ظهرها وركبها واي لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال اي لم اكلمكم وامنعكم عنده حين قال يا
 الرجل مقالة السبيد فقتله فودع الرجل عتوبته له باساً تدعى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وشبهه المال الحنيفة الذي ائتمروا به بالحقانية وشبهه نفسه بالرجل وشبهه الاعرابي بـ
 شارح عن ربهما وشبهه المصاينة لما غضبوا وقاموا له بالناس لسما دعيل لها الذين
 نروها عن ربهما وشبهه قوله كعوا عند بقوله خلوا بيني وبينها واي قوله فافقار فاق
 بهما من بيان لانه اعطاهم رفقا واقراراً ثم شفقة على خلق الله وهو تشبيه في اعلى
 طبقات البلاغة لتضمنه هذه المعاني اللطيفة قيل ويجعل ان الرجل لما قال اولاً
 ما قال ليطلع على محله صلى الله عليه وسلم لانه سمع صفاته من اهل الكتاب والنبي صلى الله
 عليه وسلم علم بذلك وقيل ان جزوه بدخول النار كقوله ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
 والنبي صلى الله عليه وسلم تطف به حتى من وجها من النار فقامت وهذا الحديث في اهل النار
 وابوا لئلا يندفع عن اي هير يرضى الله عنده وابن حبان يا صاحبك يا صاحبك وابن الجوزي
 في الوفا وروي عنه صلى الله عليه وسلم في روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم والراوى
 له ابوداود والنسائي عن ابن مسعود وروى عنه صلى الله عليه وسلم في روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا هذا مني مما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وتقدم ما يكتم نقله من قوله وفعل او تركه فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر
 سلامة الصدر كما ينبغي كونه ليس في قلبه بعض لآخر واغضبنا في احد ومثله صلى الله
 عليه وسلم يقال لسليم القلب قال الله تعالى الا من اخى الله بقلب سليم اى بري من
 الكفر والنفاق وهذا معنى اخر وقد صرح عن انس فيمار واكابر مستفود قال قسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه
 الله فانبيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته فتمحروا وجهه وقال محمد لى موسى
 لقد اودي به اكثر من هذا فصبر والابكارى والمراد سلامة صدره للمنفعة عنه اوه
 الناقل كما قيل سبك من بلكك والاولى بقا رعى اطلاقه ليعلم ما وغيرها وكل
 من النية والنية حدام الاية اما كن استثنائها الفقهاء وقد نظمت الجوزي من
 فقهاء الشافعية في قوله ١٠

- ١٠ ليست غيبة جازت فخذها ١٠ منعة كاشمال الجواهر ١٠
- ١٠ تظلم واستغث واستغث جدره ١٠ وعرف واذا كرت نسق الجواهر ١٠

عرضي

ابن الحنبل

وبما قلنا من بياننا ايضا
ومن شفقته صلى الله عليه وسلم على امتة تخفيفه عنهم التكاليف المشقة التي كانت
 في الامم السابقة ورحمهم صلى الله عليه وسلم من ان يجعل الصلوة حشا بعد ما كانت
 حشينا **وتخفيفه عليهم في امورهم** كقول صلى الله عليه وسلم لبيدك عليك حق ولزواجك
 عليك حق لمن الاد قيام الليل كاله **وكراهته ان تفرض عليهم الكراهة** و
 والكراهية من الكرم ضد المحبوب والكراهة ضد الطوع والمحا فمعنى الخوف من صوب
 على انه مفعول له ثم بين ذلك بقوله **كقوله صلى الله عليه وسلم لو ان اشق**
على امتي اي بولانها في المشقة عليهم **لا امرتهم بالسواك** اي امرهم بالسواك والافاضة
 ورد في الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك وانما كونه في مسك هذا الحديث
 بعضهم فجعله واجبا ورد بهذا الحديث في موسنة واختلف في محل سنن في الوضوء
 فقيل حاله المضمضة وقيل قبل الوضوء وقيل مطلقا من غير تعيين وقت له وهو
 سنن الدين لمن سنن الوضوء كما اختار الزيلعي رحمه الله والسواك مصدر بمعنى
 الاستبناك واسم المودة نفسه والاحسن الاول والثاني بتقدير مضافا الى استبناك
 وهو ذكر وجوه بعضا بل اللغة ما ثبت **مع كل وضوء** في مسلم عند كل صلاة وهذا
 الحديث رواه صاحب الكتب الستة والوضوء بضم الواو مصدر وبفتحها ما ينضو به
 كالطهر واجاز بعضهم في المصدر الفتح وقد جاء في المصادر الفتح ايضا وقال ابو شامة
 في كتاب السواك السواك ما خوذ من قولهم نسا وكنا لابل اذا اضطربت من الازال
 فيما قلت من الضعف لما فيه من الحركة وقوله مع كل وضوء روي مع كل صلوة وعند كل صلاة
 كما علم وهل هو عام لكل صلوة فرضا او نفلا والصلوات الخمس ذهب الى كل جماعة وثا
 المطا في احب السواك الصلوة وعند كل حاله تغير فيها لم كالا استيقاظ من النوم
 وهو ينشأ المتكبر وفيه كلام بالفتح فيكم له بعد الزوال فلو لم يحصل له بتغير ورواية
 المطا مع الوضوء قال ابو شامة يحتل معنيين اي لا امرتهم بالسواك مصحبا للوضوء
 او امرتهم به كما امرتهم بالوضوء وله فيه كلام طويل وقوله **في خبر صلوة الليل هو**
 ما قاله الشيخ قاسم بن فطلو بيا في تحريجه لاحاديث الشافعي من خطبه ثلثت عن
 زيد بن ثابت رضي الله عنه قال اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب بن خضبة
 او حبيب بن المسعود في رمضان فخرج فميا فيها قاله فسمع رجاله وجا فاصول
 بصلوته قال ثم جاوا فحضر واقفا بطلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج اليهم
 فرجعوا احوالهم وحصلوا اليه فخرج اليهم فغصبا فقال لهم ما ذا بكم منكم
 حتى ظننت انكم سبكتكم عليكم فعليك بالصلوة يا ايها الذين آمنوا فان خير صلاة المرء ليلة
 الا المكتوبة رواه الشيخان وبنز لا به حسنت ان تفرض عليكم فتعجزون عنها التي قد
 هو المناسب المقام ولما قبله واليه انشا السيوطي ايضا انما الصلوة في تحريجه

تجويد بعبارة

الحديث

ابن الحنبل

الحديث الشفلا لا قبل انه اراد به حديث صلاة الليل منتي منتي وبما استدعي ان افضل
 في الشغل ليلان يكون كغيره كعبين وعند لي حنيعة رحمة الله الا فضل ليلانها
 الاربع ليل لاجله وقد علمت ان الاول هو المناسب هنا وبما سببه حلاوي خروا
 من العلما تطبقون اذا نصر احدكم وهو يصلي فليدفع حتى يذهب عنه النوم وهذا
 هو الذي قاله التلصافي في حواشيه ايضا فان قلت كيف يحتمل صلى الله عليه وسلم
 اقتراعه بعد من الصلوة في الاسر او قوله لا بعد القول الذي قلته قبل
 انه يحتمل ان الله وحى اليه انك ان واطببت في هذه الصلوة بجماعة فترمها عليهم
 او انه وقع في نفسه صلى الله عليه وسلم ذكره والمعنى ان ضللت ان تظنوها فرضا
 اذا داومت عليها ولا تحصى احد وان قيل ان حاي الاسر هو وطيفة كل يوم وهذه
 مخصوصة برحضان او انه لما كان قيام الليل فرضا عليه صلى الله عليه وسلم
 خشي ان يسوي بدغير من الاممة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يلبس
 عايشي من اعمال البر واقترى الناس به يفترض وعنده صلى الله عليه وسلم واطب
 عايشيا كثيرة ولم يفترض كروا لب الفربض والسنن الموكرة وقيل المراد بالفرض
 فرض الهامة وقوله كروا في بان قوله لا يبرك القول الذي معناه نفى النقص
 لا الزيادة بجيد جدا وهذا لا يقبل النسخ لانه خير واحمالا انهم لم يخفتم في العباد
 بفرضون ذلك عايشا انفسهم كما نذر فينبغي عايشا من بعدهم بجيد ايضا وعيا كل حاله
 ظالم لا يتخلو من الاشكاله **ونهيهم** مصدر مضاف للمفعول اي نهى النبي صلى الله عليه وسلم
 الصحابة عن ان يروى عنهم **عن الوصال** **وكراهته** لهم الوصال في الصوم وهو ان يصوموا
 يومين فاكتر من غير اكل وشرب بينهما ومنه يعني الوصال ما ثبت في الصحيحين فانه
 صلى الله عليه وسلم لما واصل واصلا الناس وشق ذلك عليهم فلما بلغه ذلك نهىهم
 عنه فقال لوالده انك تواصل فقالا انكم لستم مني الى بيت عندك في يطعن في سبقتي
 فمن خواصه صلى الله عليه وسلم انه يجوز له الوصال ويمنع منه غيره واختلف فيه
 هل كراهته تحريمية او تنزيهية ويترق بين من يطيق ومن لا يطيق وعلم من الحديث
 وجما خصاصه ومعنى كون الله يطعمه ويسقيه انه يعطيه قوة روحانية وبغزة
 بانوار ربانية بحيث لا يصنع بدمه بترك الطعام والشراب بل يزداد قوة وذلك
 بالتصالح وحياتيه بعالم الغيب حتى يحصل له بدل ما يتخلل بجيئ لا يشعر وليس هذا
 جاهلا في كل الاوقات الا ترى ان المريض مدة طويلا لا ياكل ولا يشرب ولو فعل ذلك
 في حاله صحت لم يطقه لاشتهاله من وجده عنه وقد تفق عايشا هذا العلم الشرعي والحق
 كما فصله ابن سينا في مقامات العارفين فلا يروى عليها صلى الله عليه وسلم كما في
 بعض الاحيان يجوز جوعا شديدا كعني يشد الجوع بطنه والتمسك بالحكيم
 لالم يقف عايشا هذه النكرة لتروى ان بين الحد ينكث ثنائيا حتى ادعى انه تصحيف

وتخفيف عن رواية واغلا هو الحجر يضم الحاء المهملة وفتح الجيم والزاى المعجمة جمع حجرة وفي
من شقته الحزام وقال ما يعني شدا الحجر ولم يد رانه شقته وروى جمع الاحياء ويرد
ويقيم الصلب المنعيف وانكلم الحديث الصحيح ووجد غير ظاهر كما قيل بان مدبه
حقيقة من طعام الجنة ياها للقام لانه لو كان كذا لم يكن وصلا وكذا **اهنه دخول**
الكعبة اي من شقته صلى الله عليه وسلم على امته كراهته دخول الكعبة الحمد لله الذي
رواه ابوداود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها وصححه وكذا رواه ابن خزيمة
والحاكم عنها ايضا صحيح سند او هو انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قريير
العين ثم رجع وهو كئيبي يمزول فسالته عن ذلك فقال خشيت ان اكون
شقتت على امتي اي بدخول البيت وكان ذلك يا حجة الوداع وكانت عائشة رضي الله
عنها معه وبعد اجزم الطبري واليهي واختلفوا هل مع فيه ام لا وايضا يشرح النجاشي
يحتمل ان يكون دخول صلى الله عليه وسلم الكعبة وقع مرتين صلى في احديهما ولم يصل في الاخر
وكونه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة متفق عليه قال ابن عمر رضي الله عنهما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت وهو اساحة بن زيد وبلاة وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم
واغلقوا عليهم الباب فلما فتحو كنت اول من دخل فسالته بلا الامل صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها قال نعم بين العودين اليامين فكان ابن عمر اذا دخل من ثلثي قبل الوجه
ويجعل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين الجدار فترى من ثلاث اذ مرع فيصلي
يتوضي الكا الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس على احد ان يصلي في اي حجة
شاه هذه الرواية من جهة جوار واثنا ساحة بن زيد ربه انه دعا فيه ولم يصل لان المثلث
مقدم على النبا فترى في عمده وكان صلى الله عليه وسلم قدم مكة بعد الهجرة ثلاث حرات
الاولى في عمرة القضاء ولم يدخل فيها الكعبة لما فيها من الاصنام والكفر باف بها والثانية
في فتح مكة وفيها دخل الكعبة وامر باغلاق بابها فلبث فيها مليا ثم فتح الباب
قال عبد الله بن عمر فلقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا وبلاة على
اثره فقلت له بل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم قلت ابن قتيبة
بين العودين تلقا وجهه وشعبته في كسائه صلى والثالثة في حجة الوداع
في انه دخل الكعبة فيها ام لا واغلا كرم دخولها في حجة ليلا يجعلها الناس من
المناسك اقتداء به صلى الله عليه وسلم وقدا يكتسب له من ذلك وقد اختلفوا
في كونه من المناسك والمجيب انه ليس منها عتسك بهذا الحديث وقوله **ليلا**
تفتت **امته** بتاين مفتوحين وعين مهملة مفتوحة وتكون مستدرة ومثناة
فوقية تفعل من العفت وهو المشقة والاثم ووقع في بعض النسخ تنقب من العف
كما قاله التمساني وامته فعل عليها وروي بعثت بضم التاء وسكون
العين وكسر النون من اعنته يعني عنته وامته منصوبه مقفولة بالكسبة

لا تشييد

والشديد ايضا ونصب امته فعليه وجوه مروية **ورغبته** اي طلبه صلى الله عليه وسلم
لربه ان يجعل سبته لهم اي لاخذ منهم **رحمة بهم** والسب والمعنى
واصله من السبه وفي مخرج البعر من الدبر فنقل ما ذكره في بيان هذا **وانه صلى**
عليه وسلم كان يسمع بكاء الصبي وبه في صلواته **فيجوز** **في صلواته** **في صلواته** **في صلواته**
من الجواز والمراد به هنا انه يخففها ويسرع فيها مستخار من يجوز عن ذنبها ذلم يرد
به كجواز او من الجواز في السب والعتي المراد به الطفل الرضيع وهذا رواه ابن
السني في حديث صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه كما قاله السيوطي وروى الشيخان
عن ابن ابي عمير انه صلى الله عليه وسلم قال اني لا ادخل في الصلوة وانما اريد اطلتها فاسمع
بكاء الصبي فاجتوز في صلواتي ما اعلم من شدة وجدا حة من بكائه ولا دليل فيه على ان
دخوله الصبي والنساء في المسجد لاحتمال ان يكون ذلك من بيوت حجارته ولا
دليل فيه ايضا على جواز تطويل الصلوة لاجل من يلحق الجماعة كما قيل والمراد ايضا
ما لا يوردى الى عدم تعديل التركات والاختلاف بالواجبات كما لا يخفى **ومن شقته**
صلى الله عليه وسلم على امته ورحمة لهم **ان دعاه ربه وعاهده** هذا منسطر
ولما اقتصر على هذا كان اخيرا واظهر والمراد بالمعاهدة الزام ما لا يلزمه شرطا كالزوا
كما قاله الراغب اي دعاه بذلك ونذر نصرة ما ذكر **قال ايا رجل سبته او بعثته**
تفسير طاعابه وعاهده الله عليه والعن اصل معناه الطرد والابعاد ثم خص
بالبعد من رحمة الله **فجعل ذلك السب والعن** **زكاة** اي تطهيرا له عما ارتكبه
عما اقتضاه **وصلاة ورحمة وطهر** اي مطهرا له من ذنوبه **وقربة فقرية بها اليك**
يوم القيمة كما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى هذا الحديث من طرق اخر
فيها ايل من المسلمين او من المؤمنين وروى او جلدته ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يغضب لنفسه واغلا يغضب لله فاذا اراد ان يحد من المؤمنين وقع منه ما يخالف
امر الله عز وجل حصل له غير لا امر الله فيا در بوجع وشدة او ضربه ثم اندرج من الله
ان يكون ذلك مكر الماصد رحمة ورحمة عظيمة مقربة له من الله لان المؤمن اذا راي
غضب النبي صلى الله عليه وسلم عليه حصل له خوف شديد يفتت قلبه فيكون
شدة خوفه جزاء عمله وزجر النبي صلى الله عليه وسلم زيادة في خستاته ثم ربه من
ربه وهذا لا ينبغي ما ورد في حديث اخر اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة
ام لان النبي هناك المبالغة والكثر ان لم نقل المبالغة في النفي فان قلنا بها
فالغنى انه ليس هذا مقصودا من بعثته فلا ينافيه وقوع ما يخالفه للناسد بصادرا
واما عمل ماصد رحمة صلى الله عليه وسلم على ما قبل البعثة فينبغي فيه قول من المؤمنين
او المسلمين وسيأتي الحديث في قوله جلدته يا باه او انه لما رجا من الله ان يكون
ذلك رحمة لهم لم يكن لعنا حقيقة بل رحمة فلا لعن منه لاحد من احبته اصلا وبالحالة

فروضا الله عليه وسلم رحمة واذينة نعمة لا تقدر بحلاف غير من الانبياء عليهم الصلوة
والسلام فان دعاهم نعمة عاجلة على امهم وفي المصالح يوحى ان الله جازىكم ان لا يدعوا عليكم
نبيكم فنهلكوا وسبوا في نعمة هذا في القسم الثالث فصارت دعاهم عليهم دعاهم على حد
قولهم فانهم لم يردوا وتربيت بداهة وفي هذا النهاية الشفقة والاول الحديث اللهم انما محمد
بنشر يغضب كما يغضب البشر والى اخذت عندك عهدا ان تخلقه فاما رجل
الحج وهذا كما حذر لا ينال دعاهم الله عليه وسلم على بعض الكفر والمنا فحين ومن
عظيم شفقتهم صلى الله عليه وسلم ما انشأ الله به بقوله وما كذب قومه انا جبريل
عليهما الصلوة والسلام فقال ان الله قد سمع قوله قومه لك وما رددوا عليك
وقد امرتلك الجبال لتأمره بما شئت فم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال
مولى بما شئت ان تلبث ان اطلبك عليهم الاخشاب بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بالا حوان يخرج الله تعالى من اصلاهم من بعد الله وحده لا ينزرك به شيئا هذا الحديث
رواه الشيخان واصحاب الكتب الستة وكان ذلك لما كانت ابوطالب ومالت قرين
منه صلى الله عليه وسلم ما لم تنله في حياته فخرج لتفتيد ومعد زيدا حارثة يدين
المضر منهم والمنفعة فمدا اليهم من رؤسائهم فجلس اليهم وكلمهم ودعاهم الى الاسلام
فكذبوه وسلطوا عليه سفهاءهم وعبيدهم فجعلوا يسبونهم ويصيحون به ويرفونهم
بالجحش حتى ادوا رجليه وهم يمشون ويزيدون في الله عنه يفتيه بنفسه حتى انتهى
صلى الله عليه وسلم الى الجاهل استظل بكمه وهو مكروب موجه فاذ قرب الجاهل عتبة
وشبهة ابنا ربيعة فقاما رابعا كره ذلك لما يعلم من عداوتها له فرجاه ودعوا غلها
يقال له عداس وقال له خذ قطعا من هذا العنب وضعه في طبق واذهب به
ليأكله فلما وضعه قال صلى الله عليه وسلم بسم الله ثم اكل فقال ان هذا الكلام
لا يقوله اهل هذه البلاد فقال صلى الله عليه وسلم من اتي البلاد انت وما بينك قال
نصراني من اهل بليسي فقال من قرية الرجل صالح يونس بن متى فقال ما يدريك يونس
قاله ذلك اخي من انبياء الله فاكتب يفتي راسه ورجليه فلما رجع قال له ما لك تلبث
رجليه قاله ما لي الا رضى خير من هذا فقد علمني يا خير لا يعلم الا نبي فقال له ويحك
يا عداس لا يصبر فترك عن دينك وقد قال صلى الله عليه وسلم ان هذا امن الله ما لفتيه
والقصة مفصلة في السير وقوله وما رددوا عليك اجماعا بورك به وما رددوا قولك
وخالفهم اذ كذبوك وقوله فنادى اهل الجبال اى قال له يا رسول الله السلام
عليك وقوله اطلبك بضم الهمزة وسكون المهملة وكسر الهمزة مخففة ومشددة وفاق
ايضا ضمها واجمعها حتى يسلكوا تحتها وملك الجبال ما هو موكل بها بامر الله والاشي
تفتية اخشب بخار وشين معجبتين وموحدة فزدة افعل جبالا ايضا فان تارة تكة
وتارة كنى فيقال اخشا مكة واخشانا منى وما ابو قبيس وفتحان بالتصغير ويسميا
الجبجيان وما تحت العقب لى عني فوق المسجد كما قاله البرهان الجلي وفتحان

هو الجبل

هو الجبل المشرف الاحمر ولم يفتحان اخر بالبصر وسميا اخشابا لغلظ حجارتهما وخشونة
واملاب جمع صلب الظهر والراد بالافراد اجتمعا ان يخلق لهم نسل وذرية وقد حقق الله
رحاه صلى الله عليه وسلم وعن ابن المنكدر وفي نسخة وروى ابن المنكدر وهو محمد بن
المنكدر بن عبد الله بن الجهم بن عبد العزيز بن المديني توفي سنة ثلاثين او احدى وثلاثين
وباية وهو ثلاثة اخوة وكان يدخل على عائشة رضي الله عنها وهو تابعي وقد
تقدم قوله ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم
باسقاط الصباي فهو مرسل قال البرهان وانما يكون مرسل اذا قلنا ان الصباي
اذا قاله قولا لا مجال للاجتهاد فيه يكون مرسل فوفا لما ذكره الامام الشافعي رضي الله
عنه فيكون ما قاله التابعي مرسل وفي بعض الشروح نعم هو مرسل الا ان ارسا له لا يمنع
من قبوله اذ مرسل اصحاب القرون الثلاثة مقبول عندنا وعند مالك بل هو
فوق المسند لبرهان قام عليه عنده وعند الشافعي مرسل الصباي مقبول لكنه
دون المسند وفي التتبع لاصول حكاية قبول مرسل الصباي بالاجماع وفيه
نظر لما لفته ابي اسحاق الاسفرايني فيه كما نقلت العربية وقيل انه خلاف طرا
بعد انعقاد الاجماع في العصر الاول ومثله لا يمر وفيه نظر ونظير اطلاق هذه
المسألة بحث ذكرنا في حواشي الخبئة ان الله امر السما والارض والجبال
ان تنظروا الى الاراد باطلعة السماء صلى الله عليه وسلم انان اراد ان يحوطوا على
من عصاه فنهكهم كان ذلك فالارض ان اراد خسفها بهم وانظبا فنهكهم كان ذلك
من غير مهلة ووجد ضميرك مطيعك مع عودهم على شئين معطوفين بالواو
كشي واحد لنا ويلهما بالعالم والدنيا وكان الظاهر يطبخاك وفي بعض النسخ والى
وعيا هذا الحاجة الى التاويل لان الجمع يجوز عود ضمير الموصولة المفردة عليه وفيه
مراعاة التطير وحسن الترتيب اى بان تطيعك في كل ما تريد فقال صلى الله
عليه وسلم او خرج عن امتي لعن الله ان يتوجب عليهم رجاء انهم يتوبون عن
مخالفتي ويوفقهم الله للايمان فيمتوبون ويعقل الله منهم ذلك ويكون منهم من
يجرد الله ولا يشرك به واصل معنى التوبة الرجوع فو من العباد الرجوع عن المعاصي
ومن الله قبول ذلك او من الرجوع عن الغضب عليهم والعقوبة لهم ولا منافاة
هذه وبين قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولا بين ما وقع منه صلى الله عليه وسلم
يفقر وان من القتل والسبي كما توهم لان عذاب مخصوص ولان التاخير لا ينافي
ما وقع بعده كما لا يخفى والاحسن ان جوابه معلوم من قوله لآتي مالم يكن انما قد
تالت عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امر من الا خنار البير بها فقدم هذا الحديث وانما اعاد هنا تاويلا لافضل
وايسرها اى سهلها وهو نهيها عن الامة شفقة ورحمة منه صلى الله عليه وسلم

اي انه مقبول الرواية

ابن المنكدر

عربي

ابن قتيبة

الطليطي

[illegible]

ما
عبد الرحمن

بيننا

وقع فيه البيع **فثبت** الوعد الذي جرى بينهما ثم ذكر **ثلاث** بعد ثلاث
ايام ولم يقل ثلاثة لان المحدث قد يجوز تذكير مع المذكور وتأتي مع الموثق
كما قال في قوله صلى الله عليه وسلم واتبعه سنتا من شوال واذا تكرر فاعدها بعد ذلك اذكر
العدد **فثبت** فاذا روي مكانها في مستقر صلى الله عليه وسلم في مكانه لم يفرق
فقال يا فتى لقد بلغتك على آفاقها منها منذ ثلاث انظر لك وفي هذا الحديث
دليل على وفاءه صلى الله عليه وسلم بعهده ووعده وهذا الحديث رواه ابو داود وروى
من افراده وخرجنا ايضا ابن مفرق في المعرفة والجزايل في مكارم الاخلاق **وعن**
ابن رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بهدية منى للمجهول اياناه
لحد بهدية قال اذهبوا بها الي بيت فلانة لم يسمها الرواة لعدم تعلق عرض بتعيينها
فانها كانت صدقة لخدمة رضى الله عنها ورواية انها كانت تحب خديجة وهذا
الحديث رواه البخاري في الادب المفرد **وعن عائشة** رضى الله عنها قالت ما عرضت
احد يقال غار الرجل فلما اذا غضب من فعل يقتضى امر الايرضاة وغيرتها كانت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة محبتها له وارادتها لصف محبة لهادون غيرها
وهذا امر طبيعي لا لوم فيه واما كون الغيرة من خديجة فلا وجه له بعد موتها لما كنت
السمعة صلى الله عليه وسلم بذكرها لتقليل الغيرة وما مصدرها في اسماء ذكرها
ولو شددت لما جعلت خديجة جاز وكفى المسخ متفقة على الاول وعيا اصلها
وقيل انها بمعنى الباكية قوله اركب جيا اسم الله وقال في الاكمال مضافية عائشة
رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم من الغيرة التي عفى عنها النساء حتى ذهب
ما لك الى اسقاط الحديث عن المرافقة فقد ثبت زوجها غير منها ولو لا هذا لكانت عائشة
رضي الله عنها مضافا صحتها النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الحق جلالة كبره عظمته وقد
صرحوا بانها معفوة عند الله وفي الشرح **وان** بكسر الهمزة وسكون النون وهي مخفية
عن الثقيلة **كان** **ليد** **بح** **النشأة** ليس المراد انه يذبحها بنفسه **فيهم** بها بضم الهمزة
والمراد انه يهدي منها ويهدي بها بتمامها والظاهر الاول لانه في الحديث فيمدى ما يشبهها
او يشبه من **الي خلايلها** بالتحاء المعجمة جمع خلية بمعنى المصاحبة والصديقة
واستأذنت عليا في طلبت الاذن في الدخول له **اخبرنا** اعلمت خديجة وهي هالة
بنت خويلد بن اسد وهي ام ابن العاصي بن الربيع المصاحبة المشهورة رضي الله عنها **فازنا**
اليها اي وصلت اليها صلى الله عليه وسلم لخدمة اخذت عليه واظهر البشرا المستبررة بها
وهذا الحديث في البخاري وفي رواية اذنا بالعين بدل ارتاح بمعنى جالس اليها والعجبة عينا
بجاء **ودخلت** **عليها** **مرأة** **فمشت** لها اي تهم قليلا واظهر المستبررة بها كما يفعل
الناس باصد قايهم ومن عيونهم يقال يمش ويشت بها اذا فعل ذلك استيناسا ويقال
موشش بش اذا كان طلق الحيا غير عيوس شاخ لانف كما يفعل المتكبرون **واحسن**

عربي

اي المصنف

السؤال

السؤال عنها فيه مضطرب بقرينة المقام والى السؤال للعهد لا بد من المضطرب
اي احسن اليها بسواها عن حالها وما في عليه كما تقول لمن يزورك حالها كما كانت
عليه تطفاه واعتنا بشانه كما هو عاين الناس من يحبونه ووقع في الحديث انه
صلى الله عليه وسلم قال لها كيف طلك كيف انتم فقال خير وهو مفسر لها هنا
فلما خرجت من عنده صلى الله عليه وسلم وذعبت من مجلسه **قال** **بيانا** لسبب
معاينة معها وزيارة اجنيبة انها كانت **نا تينا** **ايام** **خديجة** اي انها كانت
في حياة زوجة خديجة تدخل منزله صلى الله عليه وسلم لانها من معارفها واصحابها
وان حسن العهد اي رعاية اليهود القديمة ورعاية من يحبها ويجب من يحبك
من الايمان اي من شعب الايمان ومقتنياته لان من كان الايمان مودة عباده وحبهم
كما انه من تعظيم السيد اكرام عبده ومناسبة هذا لما عقد له الفصل ظاهره **وهو**
بعضهم اي وصف بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقال **كان يصل ذوي**
رحمة اي من صفته ان كانت منه دايمة وكان تدعى التكرار والادوام كثيرا وان لم
تكن موضوعا لذلك نحو كان حاتم يقرى الضيف وكان الله غفرا راجعا ففضل
في الاصول اي بحسن اليهم ويوادهم ولما كان هذا يومهم للاختصاص بهم احتس
عنده فقال **من غير ان يولرهم** اي يخصهم ويهدمهم **عيا** من هو افضل من
من سائر الناس وهذا ايضا من حسن العهد **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **ان النبي**
فلان ليسوا لي **با** **وليا** **الا** **بعني** **لا** **بيل** **والاتباع** **وقلان** **كناية** عن الاعلام التي تعلقها
والمراد به هنا كما مر ابو العاص بن ابية بن عبد شمس بن عبد مناف وانكنايته من الراوي
لان كلامه صلى الله عليه وسلم وابو العاص بن ابي الحكم بن ابي العاص وكان منا قباية
اول امر ثم حسن اسلامه وموعد عثمان بن عفان رضي الله عنه وما ذكره ابو يوسف
البرهان الحلبي قال ابن قرقوله في الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الهمزة في وبعد بياض في الاصول كانهم تركوا من الاسم بقية وعند ابن السكن
ان النبي صلى الله عليه وسلم بالكنية عن ذكره في بعض الروايات اسقاطا لالا وليا جمع ولي
وهو القريب ومن يتولى امره اي لا تولاهم ولا احبهم من اولياي لما علمت منهم والمراد
به القدر كقوله تعالى ذلك بان ابيد مولاي الذين امنوا وانما في من لا مولاي في لا وليهم
ولانا من غير ان لهم رجحا اي قرابة **سأيلها** **ببلا** **لها** لان ابوالعاص احد بني امية وهم
قريبون منا فنزل ولدا مينا العاص وابو العاص والعيص وابو العيص وهم الاعيان
وحرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان واسمه عنيسة وعمر وابو عمر وابو سفيان
هذا هو صخر بن حرب بن امية وهو غير اليها وفيه رضى الله عنها وقوله سأيلها اي
سأصل رجما بصلة الاقيقة بها والامال بكسر الهمزة مصدر القتل او جمع
بالكسر وجاله وهو الافصح والاصح رواية وروى بفتح الباء ايضا والمعنى واحد وهو

الوطونة والنداء وكما يبيل الخلق من المآبفات كالماء واللبن فاستغفر للصلاة والاحسان
 كما استغفر اليابس للقطيعة والشح وفي الحديث بدوا وطعمك ولو بالسلامة لكان الرطوبة والنداء
 تجح الاثني واليوسنة تفرقها وايضا ان بل الارض يجعلها منبتة فاستغفر قبل ان ذكرنا فيها
 للقلوب وتحمية المودة كما قال كيف أصبحت كيف أصبحت كما ينبت الوردة ولو بالرجاء
 ففيه استغفر من حرقها وكيفية وتحيية **وقد صلى مع الله عليه وسلم** اي دخل
 في الصلوة **بأمانة** بضم الهاء ويمين علم **انفا** بفتح النون **يذهب** الكبرياء منه صلى الله عليه
 وسلم وتوفيت سنة ثمان من الهجرة وتزوجها ابو العاص بن الربيع لابن ربيعة كافي
 البخاري فانه غلط مشهور ولولاهما امانة وكان صلى الله عليه وسلم يحجبها
 وتزوجها عيا كرم الله وجهه بعد فاطمة رضي الله عنها ثم تزوجها بعد المخيرة بن نوفل
 فانت عنده قال البرهان الحلي ليس نزيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا ذوقية ولا لامر كلثوم عقب وانما العقب لفاطمة رضي الله عنها ولذا سادت
 جميع بناته واتخاذ حجة وفي سيرة نسا اهل الجنة الاقرن ثم وقال السهيلي فضلت
 عيا اخوانها لانها بصحة منة وروجه خيفة وامر رجاء نية ولانها اصبحت برزخ
 وموت ايها صلى الله عليه وسلم في حياتها فبشرت واحشيت ومن ذريتها المهدي
 وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كغيره وفيه كافي فانه اذا استجد وضعا
 واذا قام رفعها المعترية عن العمل الا وقد اشكر هذا الفقيه لان هذه اعمال الخير لا بطله
 للصلاة فقبل انه من خصا يصح صلى الله عليه وسلم وقيل انه منسوخ وقيل انه
 لا عمل لانها المحبته اليه كانت تغلق به وتعلق عليه من غير عمل منه وقوله فيها
 ووضعها يا باه وقيل انه كان في النافلة من رزقه لانه لم يكن ثمة من يكفيه امرها
 وقال بعضهم انه كلف باطل لانه وقع بعد الهجرة ونحو الاممال وكان يات صلاة الصبح
 وهو يوم الناس كما ورد التصرح به فالصواب انه عمل قليل لا يبطل الصلوة
 وكانت طاهر مطهر لا ليس معها ما يبطل الصلوة قيل وانما فعل ذلك صلى الله عليه
 وسلم ارغاما للعرب في عدم محبتهم لنباته **يجعلها عيا نقدا** اي كفته وعيا
 متعلق بجعل لاهل من امانتها ومن ضمير لا كما قيل **فاذا استجد وضعا عيا الارض واذا**
قام حملها بيان الجواز وقال الخطابي اسناد وضعا وعملها بجاء فانها كانت تالفه
 فاذا استجد جلست عيا عافقه فلا يدفعها فتبقى محمولة حتى يركب فيرسلها فاذا استجد
 جلست فقلت كذلك وتقدم ما فيه **وعن ابي قتادة** الصحابي ان نصارى فارس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه فقيل الحارث بن ربي بكسر الراءين عمرو
 وقيل النعمان ثوبه بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل ثمان وثلاثين ومائة وسبعين
 سنة وروى لما جردوا صاحب السنين **قال** **وقد وذر لنا شئ** وقد يعني قدم ويجنس
 بقدم الرسول وقد يسكون الفاسم جمع بمعنى الوافدين والنجاشي بنت النوف وكسرهما

دجى

وتشديد

وتشديدا ليا وتخفيفا واسما معزة وقيل معزة بفتح الصاد وسكون الحاء المصليين وقيل
 صحبة بتقدم الميم وقيل خاوم معزة وقيل اسمه مكحول بن صمصة وقيل سليم وقيل
 حازم وهو اسم كل من حلت الحبشة وكان رضي الله عنه من اعان المسلمين لما هاجروا
 اليه وكانت النبي صلى الله عليه وسلم واهدي له الهدايا وزوجه بامر حبيبة رضي الله
 عنها وكتب لها النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعى فيه للاسلام فاسلم على يد جعفر بن
 ابى طالب سنة ست وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم محبة عظيمة فلما توفي في رجب
 سنة تسع نعى النبي صلى الله عليه وسلم وصيا عيا جليلته وبدا استدلالا في رضى الله
 عيا الصلوة عيا الخايب عيا ما قدم وقصته مشهورة ولما توفي خلفه نجاشي اخر دعاه
 النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام فابي وماتت كما فراق **قتل النبي صلى الله عليه**
وسلم بخدمهم تواضعوا منه وارشاد الغيم **فقال له** اي النبي صلى الله
 عليه وسلم **امعابه تكفيك** اي عن خدمهم وتكفيك من تقاطع خدمتهم فابي صلى الله
 عليه وسلم **وقال انهم كانوا لا يحكمنا** الذين هاجروا لارضهم **مكرمين والى الحب**
ان اكا فيهم اي اجازيهم عيا اكرامهم لا صعبات باكرامهم ولا اكرام اعظم من تقاطع عيا الله
 عليه وسلم امورهم بنفسه وهذا الحديث رواه البيهقي باسناد لا يثبت سند او **لما جئ**
 مبني للفطوة اي بها المعابة رضي الله عنهم **ناضحة من الرضا** بفتح الراء وكسرهما يعني
 الرضا **التيما** بفتح الميم ويكون المشاة التحية والميم وهو ثمرة وردت كما قاله المحب
 الطبري ويجوز ان يكون الشما اصلها شما وادلت احدى الميمين كما قيل في اما احما ويقال
 لها الشما بتشديد اليم من غير ياء يدون فيكون صفة بمعنى ذات ثم تم نقل وجعل علمها
 وفي بيت حبيبة السعدية التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها وزوج
 حبيبة هو الحارث بن عبد العزي وحليم تراسلت وعدت عن الصعابة عيا ما ياب
 واسمها حبة حبيبة مفعولة ودال مفعلة وقيل حدة حدة بجاء مفعلة وذال
 معزة وفاء وقيل حدة حدة بمحبتين واختلاف في نزولها الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ما الرضا عة فلم يذكر احد من اهل السير اسلاحه ولكن ذكره يونس بن بكير في
 روايته فقال حدثنا ابن الكعاف عن ابيه عن بعض بني سعد بن بكر ان الحارث
 ابن عبد العزي ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا عة قد روى عنه بعد بعثته فقال
 لعقريش يا طارما يقول ابنك هذا فقال ما يقول قالوا بنو عكر ان الله يبعث الخلق بعد الموت
 وان الله دارين يعذب فيها من عماله ويكرم من طاعه وقد شئت امرضا وقرق جاعنا
 فاقاه فقال يا بني ما لك ولعمرك بينك وبين عمون انك تقول ان الناس يبعثون
 بعد الموت ثم يعبرون ببعثته ونار فقال نعم ولو كان ذلك اليوم يا ابن اخذت بيدك
 حتى اعرفك حديثك اليوم فاسلم وحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لو قد اخذ
 ابني بيدي فعر في ما قال لم ير لي لى ان شاء الله حتى يدخلني الجنة انى **يا سهايا**

نحو
بدون

ولجلس آتية حليمه عن يسلم وفرش تحتها لجانبا من ثوبه اكرأها لهما فاما قدم احدهما وهو عبد الله
 ابن الحارث بن عبد العزى لم يبق جانب من ثوبه يؤمنه فقام له صيا الله عليه وسلم ليلا
 يقصر في ثوبه عن ابويه وفيه دليل على انه جبر القهار تقطعا لمن يستحق التعظيم
 خلافا لمن قال انه مكر ومطلقا والنبى صيا الله عليه وسلم عده مرضعات منها حليمه
 هزم وثوبية مولاة ابي لهب لا تبه وخولة بنت المذخر بن زيد بن لبيد وام ايمن
 وثلاث نسوة من سليم نسمي كل واحدة منهن عاتكة ومولدة القولي ية قوله صيا الله
 عليه وسلم انا ابن المواتك وفيل انهن جدات له ومعنى عاتكة متفحمة بالطيب
 وكان صيا الله عليه وسلم يبعث الي ثوبية علم منقول من تصغير الثوب ويومولة
 الي لبس مرضعته اي جارية معتقدة له وابوليب كنية واسم عبد العزى
 وكفى بذلك توفد لونه وذكر بعض الكنية في القرآن الاشارة الى انه جبر منى كما حتر
 بصلته اي عطية يحسن بها لها وكسوة بضم الكاف وكسرها اي ثياب يلبسها فلما
 ماتت بكه بعد هجرته عليها الصلوة لا سلام سال من بقي من قرأها اي من بقي
 فهو منصوب بنزع الخافض وتقدم وقال من بقي ثوبى اما موصولة واستفهامية
 والقرابة مصدر بمعنى قرىبا لنسب وسمع اسم جمع بمعنى الاخرى كما ذكر ابن مالك
 وغيره خلافا لغيره اذ النكرة وقلة لا يقال سلا كراما قرابة وانما يقال خوف قرابة
 كما قال الشاعر

1. يبكى عليه غريب ليس يعرفه 2. وذو قرابة يالحج مسرورا

ففي الا احدى لا احد من قرأها اي لا احد من قرأها باق واحد من فوج تفعل مقدر اي لم يبق احد ا
 ومرفوع اسم لا العاملة عمل ليسر ومفتوح اسمها والخبر مقدر عليها وقوله وكانت
 الي هنا سقط من بعض النسخ وما ذكر من حسن الوفا وصلة الرحم وفيه من كاد
 اخلاقه وحسن عهده صيا الله عليه وسلم ما لا يخفى وهذا الحديث رواه الواقدي
 وغيره واما ارضاع ثوبية له صيا الله عليه وسلم فتايت في الصحيحين وفيه اول من
 ارضعته مع ابنها سرور المقدم ذكره ايما قبل حليمه وارضعت قبله عمه حمزة
 واباسلة واختلف في اسلامها فاثبتته بعضهم فعدوها بالمعصية وانكرها بنونيم
 وكان ابوليب المتفق لما بشرته بولادة النبي صيا الله عليه وسلم ورعى في المنام وما
 يقوله خفف عن العذاب باعتبار في ثوبية لما بشرتني به وفي السير انه اعتقها
 قبل ولادته بمرطوبيل وهو المروي في غير السير وفي الموابب ما يخالفه والذي را
 في المنام بشر حليمه بفتح الحاء الملهة او بكسرها ويا منشاء تحية ويا من حور وقيل
 انه بخلاء مجرة وقيل بحميم وهو ضعيف اي بسو حاله فهو من الحوبة وفي المسكنة
 والحاجة فالوا وانقلب بالانكسار ما قبلها او على خلاف الناس وتخفيف عذابه لسبب
 ما ذكر لا يارض قوله تعالى في اعمال الكفرة فعملناه هباء منثورا الا انه بعد الحشر والانه

للم يتجه من النار فانه لم يعدم اصلا وتقصيله في خواشينا في القاصي وفي حديث
خديجة رضي الله عنها الذي رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها بسند صحيح انها
قالت صيا الله عليه وسلم يا ابتداء ادم لما راي جبريل عليه الصلوة والسلام فحصل له
 به رعب شديد **البشر** امر بفتح الهمزة ويهزم قطع يقال ابشر وبشر يعني وكبر
 وصلها وفتح الشين من بشر يبشر كعلم يعلم ومواويل القصد منه تعجيل المسرة بالبشرى
 التي بعدد ومواثنا اريد به الخبر اي انه مبشر لك والبشرى الخبر السال الذي يظهر
 اثره في البشر **فوالله لا يخزيك الله ابدا** او هذا الحديث تقدم شرحه في فصل الجود
 والكرم ومتران في بخير بكسر وايتين ضم اليها واعجام الحاء من الخزي وهو النكال والخصبة
 وبه روى لفظ المصنف هنا كما ذكر البرهان الحلي واما الحاء من خزن واخرن
 ويروى لا يهلك فلذا ذكرها المصنف والى لا يخزيك الله ابدا عن الزاوي بزيادة ابدا **انك**
لتصل الرحم وتحمل الكل وتكفي الضيف وتكفي المعدوم وتعين على نواب
الحق وقد مر ذلك مبينا **فصل** واما تواضعه صيا الله عليه وسلم التواضع
 بضم الصاد المحجمة اظهدلانه وضيع ومواسر الناس قاله المصنف لتكفي في الاصل
على من نصبه قد مر ذلك ان المنصب في كلام العرب بمعنى الاصل والحسب كناية
 قوله اي مقام ومنصب غاية وواله سبحانه

وان استعمله في تولي الاعمال السلطانية كقول ابن الوردي

1. نصب المنصب اوي جاكري 2. وعناي من دارك السفل

مولد لم يسمع من العرب ولا عطف عليه قوله **ورفعته رتبة** فهو كالتفسير والرتبة
 كالمرتبة رتبة القدر **فكان صيا الله عليه وسلم** **الثناء الناس تواضعا** منصوب على
 التمييز **واقلهم كبرا** وفي نسخة ولعدم كبر وفي نسخة بالجمع بينهما وهو فعل تفضيل
 من عدم وهذه النسب بمقامه صيا الله عليه وسلم لان الايق بعدم الكبر لا قلت
 ووجه هذه البرهان بان القلة بمعنى النفي وقال ابو حنيفة في قوله تعالى فتقليل ما يؤمنون
 ان التقليل يرد بمعنى النفي المحض كاي قولهم قل رجل يقول ذلك وقيل رجل يقول ذلك
 وقيل يقوم زيد وقيل من الرجال يقول ذلك وقاله الحافظ السخاوي في كتابه جواهر
 الدرر في مناقب سيدنا ابن جبريل عن محمد بن عبد الله بن عمار عن بعض شيوخ
 عيا المصنف فيها ومجاهد من النسخ فاجاب باذا الاعتراض باطل لانهم تكلموا على
 الحديث الذي رواه السائ عن عبد الله بن ابي اوسا قال كان رسول الله صيا الله عليه وسلم
 يكثر الذكر ويقل اللغو فقالوا يغفل الغفوه يعني لا يفتوا صلا قال ابن الاثير في النهاية
 لان كل يستعمل في النفي كاي الانية السابقة فحق في هذه النسخة انه لا يقع منه صيا
 الله عليه وسلم كبر اصلا كاي الحديث الصحيح وليس فعل فيه التفضيل فانه قد يخرج
 عنه كاي قوله تعالى محاب الجنة يومئذ خير مستورا ومثله افظ واعط فانه بمعنى

فقط عليهما اي كاسر وقال المصنف في شرح مسلم يجمع عليه على المفاضلة والقدر الذي فيه
 منه اغلاطه على الكفر وانما فتن كقولنا هذا الكفار والمنافقين واغلاط عليهم لانه
 مع الله عليه وسلم كان يغلط عليهم ويضرب عندها نهبها كحركاتها التي تقولوا لهم
 كثيرا يعني انما الكبر عنه البتة او يحل على سنده الكفار والمنافقين كما في الذي قبله
 لان نواضعه مع الله عليه وسلم ورافقه كانت بالمومنين لقولهم المومنين ورافقه
 وقوله يا النوراة ليس بلفظ ولا عليهما اي بالمومنين ونظيره اشهد ابي الكفار من جديهم
 يعني اذ لم يسموا بالمومنين عا طين عليهم اعترفوا الكافر من منكرين عليهم يعادونهم
 فلامعني لمحو السور والتلافها انتهى واستدرك عليه عمل الذين المنحلي بان تاويله
 الشدة والغلاط بكونهم مع الكفار والمنافقين فيمان سنده وغلاطه على قوله
 كانتا شدة من عررضي الله عند بلائنا انتهى **قوله** الجواب الحق هو الثاني
 لانه مع الله عليه وسلم كان مختلفا باخلاقاته ومنها التكبر فانصافه مع الله عليه وسلم
 بهذه الصفة في جعلها مدح ولذا قيل التكبر على التكبر صدقة فان التكبر على الكفر والمنافقين احيانا
 في محله مدح وهو في صفاته تعالى ذاتي جازم لانه من عباد الله الا فصيحة الله
 والجواب الاول نفست وليس من قبيل قوله فقليلها يومنون ولما تاويله
 بالية وخلع المفاضلة عنه فجازها وصفتها على ابداله واما اعتراض الحنفية فلا
 وجه له ولعوض الشراح والمحسنيين هناك كلام مركب تركه خير منه **وحسبك** اي يكفيك
 في اثبات ما ذكرناه **مع الله عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا ملكا** بكمالاته اي
 سلطانا وخير بيني لجمهوري اي خير من الله على لسان ملائكته في الحديث المشهور
اوليا عبد افاغنا مراد يكون نبيا عبدا افضل من الله بعد تفصيله بالرسالة ان
 يكون شؤنه كالمملك في اتخاذ الجنود والحجائب والجنود والخدم والقصور فاذا
 مع الرسالة العامة مقام العبودية والخدمة بنفسه في محنة الله نواضعه حنفي
 مع الله عليه وسلم ونزله اية الدنيا ولذا وصفه الله تعالى بالعبودية في عظيم مقامه
 كقوله سبحانه الذي اسرى بعبده وهذا من حديث صحيح مراد الاحمد عن ابي هريرة رضي
 الله عنه واليهي عن ابي عباس رضي الله عنهما **فقال له اسر ابي عند ذلك** اي
 حين اختار العبودية على الملك فان الله قد اعطاك هذا لانا فصيح عا طفة عا طفة
 ليا صبت وجر اكانه خيرا مما تركه بما نواضعه لانا سببية وما مصدرية
 اي بسبب نواضعك لانا نك سترو ولما دم بفتح همزة انك وجر وما بعد هاء فقول
 اعطى والتسيد من ينفوق خبرهم في الكثرة وهو يطلق على الله وعلى غيره في اصح الاثر
 الثلاثة المشهور وخصه بقوله **يوم القيامة** لانه لا يقع من هذه السياقات حيث
 يسود مع الله عليه وسلم فيه في الرسل وسائر البشر وفيه نكتة لطيفة في جعل
 كل ملك لعنايه حيث يقول الله عز وجل اليوم لله الواحد القهار

ثماني
وابن الحنفية

في ملكه

داود

اول من نشق عنه الارض معطوف على خبر ان وانشقاق الارض لتخرج المومنين
 قبورهم للبعث فلا يتقدمه مع الله عليه وسلم احد جليل ولا احد دني فانه انما
 يصح قول اي بعثنا هم عنسبة كالموت يوم القيامة فاصح معهم فاكونا اول من
 يفتق فاذ موسى عليه الصلاة والسلام باطش بجانبه لعرش فلا ادري اكان
 ممن معقوا وكان ممن استثنى الله بقوله الا من شاء الله فلا ينافي هذه الصفة
 كما قاله النور بشي صفة فرع بعد البعث ويورد قوله يوم القيامة **اول من افاق**
 اي يوم القيامة اذ في الجنة لرفع درجاتنا سلاسلنا مقامها استغلة متعدي وقوله
 اوله اشار الى ان غير من الملايكة وغيرهم يشعرون بعد ذلك ولعلم ان سفير الوحي
 بين الله وبيننا مع الله عليه وسلم جبريل عليه الصلوة والسلام وعن الشعبي في اسراء
 عليه الصلوة والسلام كان بانيه مع الله عليه وسلم بالوجه في اول بعثته وتراى له
 ثلاث سنين وبانيه بالكلمة والثاني ثم وكلمه جبريل عليه الصلوة والسلام قال ابن
 عبد البر في الاستيعاب انزلت عليه مع الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فترى
 نبوته اسرا فيل عليه الصلوة والسلام ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والثاني ولم
 ينزل عليه القرآن لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرئ به جبريل عليه الصلوة
 والسلام فترى بالقرآن عليه عشر سنين وبان شرح البطرك لابن النير ميكايل بدار
 اسرافيل وتلقى البرهان عن ابن المقفع ان المشهور ان الذي اتى به بالوحي جبريل عليه
 الصلوة والسلام وانكر الواقدي كون غير جبريل وكلمه وقال السوطي في كتاب
 الجبابرة لم اقف على ان جبريل افضل واسرا فيل ثم نقل احاديث متعارضة في ذلك
 وفيه ايضا ان اسرافيل نزل عليه مع الله عليه وسلم باية ذكرها **احد ثمانية** ابو
الوليد بن العواد بفتح العين الميملة وتشد يد الواو والفاء ودال ميملة الفقيه وهو شام
 ابن احمد القرطبي وقد تقدمت ترجمته **بقراني عليه** في منزله بقوطة سنة سبع
وحسبانية في هذه السنة ثريا رحمه الله **قال حد ثنا ابو علي الحافظ** العسائي وقد
 تقدم والحافظ اذا اطلق يراد به حافظ الحديث بالرواية **قال حد ثنا ابو عمر يوسف**
 ابن عبد الله بن محمد بن جبريل البرقي في الامام الجليل صاحب السالفة المشهور
 كما تقدم **قال حد ثنا ابن عبد المومني** ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن كما تقدم **قال**
حد ثنا ابن داسمة ابو بكر محمد بن بكر وقد تقدم وان داسمة يدال وبين مملوكين فحق
 بينهما الف **قال حد ثنا ابو داود** صاحب السنن المتقدم **قال حد ثنا ابو بكر بن ابي**
شيبه عبد الله بن محمد بن الجاشيية العسائي حفظ امر عمر له ترجمه في الميزان مفصلة
 والرجح له الاية الستة قال النوري ابو بكر بن ابي شيبه منسوبة لغيره هو عبد الله بن محمد
 ابا البراء بن عثمان بن خواسي بخاء مضمومة ثم واو مخففة ثم الف ثم سين ميملة
 ساكنة ثم تاء مشددة من فوق مكسورة وابو شيبه هو ابراهيم وغلب على اولاد ابنته

كان
ابن جبريل

النسب المذموم ثلاثه عبد الله هذا وهو مشهور بكثيرة وعثمان والقاسم فاما عبد الله
وعثمان ولما كانا حافطان من احفظا من عصرهم وبما شجعا البخاري ومسلم واما القاسم
فليس كما يتركب التحدث عنه ابو ردة وابو حاتم الرازيان الحافطان وابوهم محمد ثقة
وجدتهم ابراهيم ضعيف قال **جد ثنا عبد الله بن عيسى** بالنون كصغرا اخرا له في
ابو مسهر بن هشام بن عمر وقم المحدث الحافط اخرا له صاحب الكتب الستة وثق في سنة
تسع وستين ومائة **عن مسهر** بكسر الميم وسكون السين وفتح الهمزة
ورأسه ملة ومعناه موقدا النار ويقال هو مسهر جرب الشجاع وهو مسهر بن كرام ابو سلة
الهلال الكوفي المسمى بالمصنف لا تقاؤه وحفظه ومن اخرا له سنة وتوفي سنة خمس
وحسين ومائة وله الف حديث **عن ابي العنبر** بفتح العين الميملة وسكون النون
وفتح القاف الموحدة وسين ميملة وهو الحارث بن عبيد بن كعب العدوي الكوفي لم يخرج
له غير الجيدا وروى ذكره في الميزان وليريد كرفيد شيئا **عن ابي العبد** بفتح العين والياء
الميملتين وتشديدا لها الموحدة المفتوحة وسين ميملة وهو تميم بن سليمان الاسدي
وتقال لا شغل الكوفي وتبيع بضم المثناة الفوقية ثم ياء موحدة وعين ميملة بوزنة
المصغر كاية الميزان وتشديد الذهبي والاكمل لانا يا ضليل الى فظ كتب في
حواشيه ان هذا اوهم منه وانما هو منيع بالميم بدلها لثنا قاله ابن هان الحلي
عن ابي مرزوق الجعفي واسمه كنيته وله ترجمة في الميزان قال فينا ابن حبان
قال انه لا يخرج بما انفرد به **عن ابي غالب** الباسي واسمه حنظل وقيل سمع
ابن حنظل وقيل نافع وروى عنه اصحاب السنن واختلفوا في ضعفه وايته
ومهم من وثقه **عن ابي حاتم** الباهي او السهمي وهو صدي بن عجلان بن وهب ثوابه
احدك واست وثقنا بن اخرا له السنة وهو من ثقات المعاصرين وهذا الحديث رواه
ابوداود وابن ماجه مسندا **قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فثوبا
بكاف مشددة مكسورة وقرع لي معقرا مستحلا وهو منصوب على الناس **عصا** وقال
ابن عباس التوكيد على العصي من سنن الانبياء وكان له صلى الله عليه وسلم عصي منها قضيب
ومحصر قضيب ومجج وكانت يادها اضبط وكان ثوبه الخلفا وقال المصنف
رحمه الله تعالى كما مر

١٠ وعصاه لما شها بيمينه ١١ فصلت عصا صاهرته الى ثوبان ١٢
فمننا له تعظيما واجلالا **فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم** يعظم بعضهم بعضا
هذه الجملة بذكر مما قيلها او مستثناة استثناء بيانيا والاعاجم جمع اعجم واعجمي وجمع
بجاء خلاف الفياسن وجمع اعجام جمع جمع وهم من عند العرب وقد يخص بفارس وقد
اختلف العلماء في القيام للتعظيم المعتاد بالهمز مكررا ام لا فقيل مكررا استدلالا بهذا
الحديث وحديث من احب ان يقتل له الناس قياتا وجبت له النار ونحوه حتى ذهب

معظم

بعضه الى جرمته والاعسن ما قاله القاضي تركوا في شرح الروض انه مستحب لاهل العلم
والصلاح والحكام العدل بل قد يجب اذا خشي من تركه ضررا كجبابرة الملوك **و**
لمن قدم من سيف ولذوي الارحام تركوا وبما هم ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا تضاروا لما قدم عليهم سعد بن رضاه عنه قوما للسيد كرم والمنى عنه انما هو ما كان
على سبيل الريا والتكبر وخجل حديث سعد بن عياض انه كان من ايضا وقدم راجعا فامر
صلى الله عليه وسلم بالقبيل ليعينوه في النزول عن دابته خلاف الظاهر كما مر
ردا وقد فعله صلى الله عليه وسلم وكان يقوم لمطاطة رجليه عنها اذ لجأته
وانما انها لم ليلا يظنوه سنة ويتخذون عاده **وقال** صلى الله عليه وسلم **انما انا عبد**
المصر فيه اضافة الى ليست بسطان ثم انه اذا اراد بالعبادة جعله العري وهو الذي
الملوك للناس فهو استعارة فثبت نفسه تواضعا لله بالرقيق لتعاطيه خدمته
نفسه في بيته فانه صلى الله عليه وسلم كما ياتي كان يحصف نعله ويرقع ثوبه
ويكنس بيته ويلبس الغليظ فقوله **اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد**
بيان لوجه الشبه وان اراد عبدا لله وكل الناس عبدة الله للملوك وغيرهم سوا
يذلك فالمراد انه متخض لهذا العبودية لا يشوبها بشئ من امور الدنيا ولا
تخلق بشئ من اخلاق اهلها في لباسهم وماكلهم ومشر بهم وفراشهم فانه صلى الله عليه
عليه وسلم كان يجلس على الارض ولا ياكل على خوان ولا يخلق عليه بائنا ولا يجتهد
حجابا **وكان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار** وكثير من الاعبياء يانف عن ركوبه
وكان له حمار يسمى عفير واخر يسمى يعفر وهو ما اخذ من العفر وفي التراب
شبه لونه له وليس اسمعين الحمار واحد كما تروهم فان عفيروا هذه له المقوس
يعفورا هذه الاله فرقة بن عمرو وقيل بالعكس وماتت يعفورا من فرقة من حجة
الوداع وقيل التي لنفسه في يبرابن التيهان يوم موته صلى الله عليه وسلم وقيل
انه كان من جعفر بن الجهم بركبه الابن وان كان صلى الله عليه وسلم يرسله
للرجل فيها في يارده ويقرعه براسه فيعلم انه يطلبه **وبرد** خلفه غيره ويرد
بضم المثناة بمعنى يجعله رد يخاله لي راجعا خلفه عيا دابته التي ركبها ويقال
ردف لاردف واصلا الركوب عيا الردف وكان صلى الله عليه وسلم يجعل غير تراءد
ايضا ولم يذكر المصنف من اردفه اشارة لعمومه فيشمل الذكر والانتى والصغار
والكبار وقد ذكره والآن من اردفه صلى الله عليه وسلم بلغ الاربعين في سنه وخمس
وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وبما اسلمته بن يزيد رضي الله عنه من جمعه
من عرقه والصديق رضي الله عنه في الحجرة وعثمان رضي الله عنه راجعا
من بدر وعيا كرم الله وجهه في حجة الوداع وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
بين يديه وسبطه مع غلامين من بني هاشم او اولاد عباس لانه صلى الله عليه وسلم

في نزوله من المزدلفة والحسين والحسين رضي الله عنهما معاوية رضي الله عنه
 ومعاذ بن جبل رضي الله عنه عياض بن مينا رضي الله عنه عياض بن مينا رضي الله عنه
 حارثة رضي الله عنه وقاب بن الصفاك رضي الله عنه والشريد بن سويد
 رضي الله عنه وسليمان بن الاكوع رضي الله عنه وترديد بن سهل رضي الله عنه وابو
 طلحة الانصاري رضي الله عنه وسهيل بن بيسان وعياض بن ثبته بن يثيب رضي الله
 عنهما وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وعلام مطلق واسامة بن عمير رضي
 الله عنه وصفي بن بنت ابي الصلت وابو ياسر وابو هريرة رضي الله عنه وقنبر
 ابن سعد رضي الله عنهما وخوات بن جبير رضي الله عنه وجبريل عليه الصلاة
 والسلام ابراهيم بن الاسراء وام جندب الجهمية وزيد بن ارقم رضي الله عنه
 وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وزاد ابن منة رجة الله غير هؤلاء وتظهرهم
 ابو ذر بن موق الدين فقال

- ١. وادانه جمر غفير فنيهم ٢. على وعقان شريد وجبريل ٣.
- ٤. واوادم ذوو الرشد والتمني ٥. اسلعة والدوسي وهو نبيل ٦.
- ٧. معاوية فليس بن سعد صفيته ٨. وسبطاه ماذا عنهم سا قول ٩.
- ١٠. معاذ ابو البراء سويد وعقبة ١١. وامنة ان قام تترد ليل ١٢.
- ١٣. كذلك خوات طريف وسبطه ١٤. على ووجه النفل فبد جميل ١٥.
- ١٦. اسلعة والصدوق ثرا بن جعفر ١٧. وزيد وعبد الله ثور سهيل ١٨.
- ١٩. كذا بنت فليس خولة وابو الكوع ٢٠. وقدرهم في العالمين جليل ٢١.
- ٢٢. كذا بن بصر برثر ثابت ٢٣. فني جهم والله لست اهل ٢٤.
- ٢٥. ثلاثة عثمان وزيد معهم ابا ٢٦. اناس وحسبي الله فهو وكيل ٢٧.

ويجوز صيا الله عليه وسلم المساكين وبجاء الفقر الفرق بين المسكين
 والفقير مشهور في معنى الزكاة الا ان كلاهما يطلق على الاخر من غير فرق في الفقر
 والعيادة سنة للفقير والفقير وانما خصها هنا لانه يعلم منه غير بالطريق الاولى
 والمسكين بكسر الجيم وفتحها مأخوذ من السكون ويكون بمعنى المتدلل الخاضع
 ومنه قوله صيا الله عليه وسلم اللهم اجبني مسكينا واحتني مسكينا ولا يجزئ
 ان يطلق على النبي صيا الله عليه وسلم انه فقير او مسكين لان اطلاقه على نفسه الشريفة
ويجيب دعوة المعبود اعلم انه يجوز لما طعم غير يكونه ما دوننا ونحوه
ويجلب مع اصحابه مختلطا بهم فلا يختار مكانا رفيعا ولا يتقدم عليهم قال ابو
 هريرة رضي الله عنه حق كان الغريب اذا الى ناديه لا يعرفه حتى يسأل عنه ثم
 ان المصاحبة رضي الله عنهم سألوا صيا الله عليه وسلم ان يجعل لهم مكانا مخصوصا
 حتى اذا كان اقال الغريب عرفه وما له ففعله من طيب تارة يجلس عليه وتارة يجلس

تقدم انه

يحيى

بجند

بجند **حيثما اتى به المجلس جلس** جيفا نقيدا لجوم اي اي مكان وجد خاليا وقت
 يجيء مجلس فيه صدر او غير صدر وكل هذا التواضع صيا الله عليه وسلم وارشاد امته
وفي حديث عمر بن الخطاب صيا الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه البخاري لا تظروني غافرا
 اطرا اذا بالغ في مدحه ونحو الحديث فيه قال
 لا يلحق الواسف للطري مداحة وان يكن محسنا في كل ما وصفه
 اي لا قدحوني قال الجوهري والزيد طربت الرجل مدحة وقلاب فارس
 في الجمل طربت مدحته باحسن ما فيه وقلاب الهروي لا طرا جحا وقلاب المدح
 والكذب فيه وبه فسر الحديث وقد علمت ان الذي قاله الهروي هو معنى الحديث
 وما مأخوذ من الطرا فيقال طرا وقطرا وقطرا وقطرا وقطرا وقطرا وقطرا
 من كل احد والتمني اغا هو عما لا يليق به ولذا اقال **كما طرا في النصارى** جمع نغرا في
 منسوب لناصرة او نصره ونصوري في خلافت القيا من تلك القرية كان فيها اول
 امر **ابن مريم** فانهم قالوا فيه انه ابن الله وغير مما هو مشهور وهذا كقول
 الابو صيرى رجة الله تعالى

- ١. دع ما ادعت النصارى في نبيهم ٢. واحكم بما شئت مدح فيه واحتكم ٣.
- ٤. وما احسن قوله العارف بالله تعالى سبيلى عمر بن الفار من نعمنا الله به ٥.
- ٦. وحي تقني واصفيه بحسنة ٧. يفتي الزمان وفيه عالم بوصف ٨.

انما انما هم فقولوا عبد الله ورسوله ولا تقولوا ما قالوا من الكتاب ونحوه فالحصر
 اضاي **وعن انس** رضي الله عنه رواه مسلم **ان امراة من المعابة** سمي امر
 زفر وفيها شطة خد يجثم المومنين رضي الله عنها وتزدجها البرهان الجلي حده
 الله فيها هل في هذه او غيرها وجزم به غير **كان في غفلة ما شئ** من الجنون ولم
 يخرج به اشارت تحفته وانها لم تستغرق فيه فان لفظ شئ يشعرا بالقله **جانه**
صيا الله عليه وسلم ففانك ان لي اليك حاجة اي على حاجته اريد ان يفيها اليك
 واعلمك بها قال لها اجدي يا امراة لا بها مني لراوى لانه لم يحصر اسمها
 في اي طرف المدينة شئت اجلس اليك مجرم في جواب الامر واي بمعنى عند
 غير به المشاكلة حتى اقصى حاجتك قال **فجلسني فجلس النبي صيا الله عليه وسلم**
حتى فرغت من حاجتي التي اعلمت بها تواضعا منه صيا الله عليه وسلم وملاطفة
 وفيها استحباب الملاطفة عندها لا عن كانه فيه جنون مطبق وكانت جارية
 سودا تفرح احيانا فسكت ذلك النبي صيا الله عليه وسلم وقالت اني امرع هه
 وانكشف فادع الله لي فقال اني شئت فاصبري ولك الجنة وان شئت دعوت
 الله ان يعافيك فقلت امير وكذا ادع الله ان لا انكشف فاعلمها فكان ابن عباس
 اسعها يقول الا اريكم امراة من اهل الجنة فيشير اليها وفي ان التي كانت تضرع سعي



الاسدية **وقال انس** رضي الله عنه في حديثه ان راية بقماسا بودا ودا ليهنقي
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب **الحمار ويجيب دعوى العبد** كما
 تقدم بيانه **كان** صلى الله عليه وسلم يوم **بي بيضة** يوم واحد الايام واليوم هنا
 يعني الوقعة والغزوة وشايع يجيب اذا اطلقتوه انما يفهم جند هذا ويتوقفة
 بصيغة التصغير والتخفيف والظاه المملة والظاه المسالمة ثم لها قوم من اليهود
 بغرب المدينة غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة الخندق كما فصل في
 السير من **ركبا على حمار** وهو صاحب الرئاسة والرسالة العظمى تواضعا منه
 وكونه من اهل عبيد يركب الخيل في مثله ويجيب الجنابي اظهرا لشوكة
 وعظمت بذا انه لا لغرض الدنيا الذي لا يستقر وما به بعض الشرح هنا فعلا
 عن بعض الحواشي في ضبط يوم من انه يفتح اليد التحية والمنة المصنوعة
 المرسومة واوا اليم المسددة بمعنى يقصد تحريف لا يوجد له **مخطوم جمل**
من ليف اسم مفصول من المخطام بخاء معجمة وظاه ملة وهو ما يقاد به الآية
 كالوسن والليف بكسر اللام والقاشي يتخذ من الخمل ويقتل حبالا **وعليه**
 اي على الحمار **اكاف** بكسر الهمزة وكاف والف وفا بزنة كتاب وبضم كسر اب
 ويقال وكاف بالواو وهو رجل يوضع على ظهر الحمار لركوب عليه وبعض
 ادواته وهو البردعة وهذا من حديث راية ابوداود والبيهقي كما مر
قال اي من بن مال كثر رضى الله عنه **كان صلى الله عليه وسلم يدعى الى خير**
الشعير والاهالة السخنة الالهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ولا م وهو كما يور
 به من الدهن او حاد اب من الاكثير والاسم الجاحد وسخنة بفتح السين المملة
 وكسر البون وفتح الحاء المعجمة وهما بمعنى تغير الراجحة يقال سخن الدهن اذا
 اذا تغير **يجيب** دعوى من دعاة وهذا الحديث رواه الترمذي في سنن ابى داود
قال انس ايضا رضى الله عنه **رجح صلى الله عليه وسلم** بعد الحج في حجة الوداع
 على البصري ويذكر عليه قوله الاتي وقد فحنت عليه الارض **على رجل ركب**
 الرجل للجمل كالسراج الفرس فيختص به وركب بفتح الراء المملة وتستد يد
 المشية بمعنى بال خلق **وعليه فطيف** اي كسا من صوفه خل **ما نشاوك**
اربعة دراهم اي لو قومت لم يكن قيمتها اربعة دراهم ويقال هذا يساوي
 ويسوي كذا القيمة والرجح من علم شعاع التواضع والظهور الاقتدار
 الى الله ومنع النفس من الكبر والجلال والملايس ولذا شرع الاحرام فيه والجر
 في الموقف كيد الموقف الحقيقي والحرص على الله وهذا من محاسن التبرع
 والارشاد للاخلاص وبذا قاله ثم **فقال اللهم اجعل لي** اي اجعل لي
 هذا **حمارا** **ولا ربا فيه ولا سمعة** لا اخلاصا لو جهلك الكرم والرياء

ابن الحنبل

ابن
والهمار

مشتق

مشتق من الروي وهو ما يفعل من عباد ونحوها لاجل ابراه الناس فيمدحوا صاحب
 به والسمعة بضم فسكون ما يفعل ليشيع ويسمع الناس به وبما يعني بحسب الما
 صدق وان اختلف مفهوما ما ومنهم من فرق بينهما فان عبد السلطان اذا
 عملا لبراه سببه وحده ربا لا سمعة ومن اشاع امر لم ير سمعة لاريا فيه وقا
 الرئيس في قوله الربا موجب للاثم والبطلان عند كثير لظاهر قوله وما
 ادروا الا لعبد الله مخلصين وهو ان يجعل الله مع قصده يقع من العباد وهذا
 ربا الشريك وان يفعل الناس فقط ويسمى ربا الاخلاص وهو لا غرض في التبرع
 كز جاهد طاعة لله مع قصده الغنية وهذا يضرب بقصص الثواب ولا يحرم بالاجور
 بخلاف من فعل ليقال انه شجاع او ليلخطي عند الامام ويكتب عطاؤه وهو محرم
 كقصدا الغنية من العدو ومن حج وشرك مع الحج المحرم لا ياتي ولا يقدح ذلك
 يا صمد حجة ولو كان اجل قصده او كذا التجار كن صام ليصح بدنه ويجتمى فيها
 لا يقدح في فعله لان الشارع امر به في حديثك يا معشر النبايب من استطاع منكم
 الباء فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اي فاطم للشهوة
 فامر بالصوم لغرض اخر غير العبادات وعكاز قادح عالم يا مريد كن توفيا للتبريد
 والتنظيف فان فيه اغراضا ليس فيها تعظيم غير الله بفعله فانه به الميض
 اتق والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الريا والسمعة وانما عابده كالحج
 لامة وتواضعا كقول يوسف عليه الصلاة والسلام وما ابرى نفسي لان
 التقشف قد يدخله الريا فظهر الزهد **هذا** اي فعله صلى الله عليه وسلم
 هذا او اختياره ركب الثياب والركب ليس عن عجز **وقد فحنت الارض عليه**
 صلى الله عليه وسلم وفتح يفتح يعدي بفتح لما جا كثيرا ليسهولة من الله كانا قد
 على وفتح الارض لانه يد به بعضها كالحمار فطاس وان ارد جميعها فقد
 فكنته صلى الله عليه وسلم منها منزلة وقوعه ومرة الحد يبعثه صلى
 الله عليه وسلم انه قال انكيت بمقابل الدنيا ايا فرس ابقى عليه فطيفه
 سندس وبغير وايد بفتاح خرا من الارض فوضعت بين يدي وهو محمول
 على طاس وعنده مفتاح القيد لا يعلم الا بها وهو كذا يد عن ان الله ممكنه
 من ذلك ولو ان الناس راك من فقه بالفعل فيها وقاد جميع اسلمها له **واهدى رجة**
ذلك ما به يريه اهدى يعني يهت الهدى نور الهدى الخي تخفف البيا وقد تشدد
 فتكسر والهدى وما يرسل للبيت الحرام ليخبر فيه ويتصدق به من الابل والبعير
 وكذا البدنة تطلق على الجمل والناقة والبقر وكثر ما تطلق على الابل وقد
 تسمى الابل مطلقا هذرى وسميت بدنة تكبر بدنها وبها وبها الخا رى لما حج النبي
 صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اهدى ما به بدنة تحرها وقسم كحما فجلود

وجلالها وغريبتك فما جلة ثم امر عليا كرم الله وجهه بخبرها فيها واختلف فيما خيرة
 صلي الله عليه وسلم بيد الشريفة اهو لا توف ام ستون **ولما فتحك عليه حكمة**
دخلها بجيش من المسلمين وذلك في شهر رمضان ثالث عشر اوساد من عشر
 او من عشر وصح المروي انه ناسع عشر واختلف في الجيوش ايضا فقيل اننا
 عشر وقيل عشر لاف وقيل ثمانية **طاطا عي را حلتد راسد حني كاد عيس**
قادر منه الرجل لمقدم وموخر مرتفع عن محل الركب وفيها لغات قادم وقادم
 ومقدم ومقدمه بكسر الهمزة مفتحة وفتحها مستدقة وكذا خيرة الرجل
نواضع الله تعالى ومن نواضع صلي الله عليه وسلم ان ركبا الجراد دون النور عيا
 راسه مغفر فوقه عمامة سودا ولادف خلفه اسامة رضى الله عنه كثر
ومن نواضعه قوله صلي الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى قال شيخ
 مشايخنا الجلال السيوطي امر فقه عليه بهذا اللفظ والذي في البخاري عن
 ابن مسعود رضى الله عنه لا يقول احدكم انا خير من يونس بن متى وفيه شئ
 الجوا واما ينبغي لبي ان يقولنا انا افضل من يونس بن متى وفي الصحيحين بعد
 ذلك لبي وفي رواية فلا قولنا ان احدا افضل الخ انه سب الله في الظلمات وما
 البخاري ونسب لابيه فحينما شامخ الى ان حني بفتح الحاء ونسب لبي اننا
 مقصور اسم ابيه وقيل معناه انه ذكر اسم ابيه بذكر حتى اسم امه وهذا
 هو المشهور وان لم ينسب لأمه اليونس وعيسى عليهما الصلوة والسلام
 واختلف في المراد منه فقيل انه صلي الله عليه وسلم قاله نواضعه ان
 كان هو افضل من جميع الرسل بالاتفاق ولا ثم المصنف عيل لهذا فان
 الافضل قد لا يطلب بفضيل احده وقيل ان كان قبل ان يعلم بفضيله
 والاذن فيه لقوله تعالى تلك الرسل فضل بعضهم على بعض ففضل يونس
 الله عليه وسلم لئلا يتوهم احد تقيصدا اسمع قصته وقوله ولا تكن كما حب
 الحوت وقصته مفصلة في التفسير وقوله صلي الله عليه وسلم **ولا تفضلوا بين**
الانبياء لا يتا في هذه الآية لان الذي عنه تفضيل يودي الى التفضيل والخصوصية
 والنزاع او التفضيل من سائر الوجوه لانه قد يكون في المفضل حال ليس له
 او التفضيل في نفس النبوة لانه في الخصايص دعوى الرسالة والا فيجب علينا اعتقاد
 افضلية صلي الله عليه وسلم لقوله انا سيد ولد آدم وقوله ان الله اختارني على
 جميع العالمين من الانبياء والمرسلين **ولا تخبروني على موسى** صلي الله عليه وسلم الا تخبروني
 اني خير منه وافضل وخصه لئلا يظن احد نقصه لقوله فوكم موسى ففضي
 عليه قاله هذا من عمل الشيطان وسيا في بيان ذلك اقول الظاهر ان المعنى
 لا تفضلوني تفضيلا يودي للنزاع والخاصة فان هذا من بعض حديث

الصحاح

الصحيح ان رجلا من المسلمين استبجع يهودي فقالا يهودي والذي فضل من
 عيا العالمين فلهمة فاشتكى للبي صلي الله عليه وسلم فقال ذلك وسيا في الكلام عيا
 هذا **او عن الحق بالنسك من ابراهيم** اذ قال رب ارضني كيف تحيي الموتى وجملة بعضهم
 عيا ظاهرا وانه كان قبل البعثة في سن الطفولة ومن قاله بعصمة الانبياء مطلقا
 قال انه نبي للنسك لا انما له واما قاله صلي الله عليه وسلم عيا سبيل النواضع
 اي عن الحق بالنسك عند شك ونكته لم يشك فكانه قال انا لا اشك فكيف
 بابراهيم وقيل انا قاله جوابا لمن قال شك ابراهيم ولم يشك نبينا ولا نبيا
 بين القولين وسبيلهم اليه المصنف في القسم الثالث وقيل لا يصح ان يكون المراد
 انه الحق بالنسك منه لقوله ولم تؤمن قاله بالبر ونسبته شك بالنظر الظاهر
 لا تقتضيه عدم الاطمينان وهو يتا في عدم التردد والشك وهذا احتيج
 لتاويله بان التحليل عليها الصلوة والسلام قطع بالقدرة عيا احيا الموتى
 بدليل قطعي لكنها شاق لمشاهدة كيفية هذا الامر العجيب الذي حرم
 بنسوته نفسه لا تظلم عي يشاهده قال ابن ابي شريف رحمه الله وهذا
 التاويل يشير الى ان المطلوب بقوله ولكن ليطمن معكون قلبه عن المنازعة
 الى روية الكيفية المطلوبة التي تنهاها يحصل له العلم بديني بعد العلم
 النظري ولما كان هذا الشك ظاهريا جازيا في الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 قال صلي الله عليه وسلم ما قاله كذا يعني ابراهيم بوحنة الانا وادع منه الصورة
 تاد باع الله وان لم يكن الحق بذلك الشك منه وكيف يتصور جوابه عليه
 وعلى كرم الله وجهه يقول لو كشف الغطاء ازددت يقينا الا اني هذا
 اشكلا وادع ابن العماد لا تقتضيه شأوي علما بديني والنظري فيضاهي والمقام
 التحليلي وقد اجاب عنه في كلبه كشف الاسرار فقال قال العزيز عبد السلام المراد
 ما اردت يقينا بالايان وان كانا ذارها ابصر من التفاصيل والسيات ما لم
 يحط به قبل ذلك علما وكذا لاهم لما راي كيفية الاحياء لم يزد يقينا
 بالايان بقدرته تعالى عيا الاحياء وان وقف بمشاهدة كيفية الاحياء ما لم
 يفهم عليه من الايمان كن راي بنا عجيبا وعرفه صانعه علم قدرته وصنعه
 وتحققه وان لم يعرف كيفية بنايه وصنعه عمله فاذا طلب مشاهدته عمله
 ورأه لم يزد علمه بقدرته وصنعه وهيبته بذلك ولكن اطمان قلبه لم يحصل
 ما طلبه من كيفية صنعه وقال السبكي شئنا الغزالي عن هذا فقال البيهقي هو
 يتصور عليه الجحود لا قال تعالى ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم والحق انية
 لا يتصور عليها الجحود وهو جواب حسن في الفرق بين اليقين والجحود انتهى
 وفيه نظر وقوله ابن عباس رضى الله عنهما هذه الآية ارجح انية في القرآن معناه

ان سوره الاحقاف في الدنيا يدل على اننا نجني وننعم في الاخلاق وان الايمان بالغيب اجمالا
 كاف لنا ولو ائتمت حالبت يوسف في السجن **اجبت للداعي** لبثت في السجن بضع
 سنين اي لبثت حسنا ثم سبعا بعد سوية الغيتين الذين دخلوا معه السجن وقيل
 غير ذلك وورد في الحديث رحم الله ابي يوسف لم يقل اذ كرتي عند ربك عالت
 في السجن سبعا بعد خمس اي لو لم يستغن بغير الله ما طالت المدية والمراد بالجابة
 الداعي بالجابة رسول الملك الذي دعا له الخروج منه قال الكرماني ومنه بالعبر
 حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك لثوابه لا انه كان فيه مهادنة ومجالة
 لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبر رايه يزيده قدرا واجلا ولا ذكرا
 منه في الله عليه وسلم اشار في مقام التواضع وتبقي كل ما ياتي من الله بالقبول
 ورفض الوسايط والمعنى لو كنت مكانه لتبقيت دعوة الداعي مستغنيا بالله تعالى
 مفوضا امرى له وفكان يوسف عليه الصلوة والسلام عبير روي الغيتين ثم روي
 الملك فطلبه فلما جاءه الرسول ليخرجه من السجن لم يبادر الى الخروج وطلب الكشف
 عن امر حتى يعلم انه مظلوم وقال القرطبي الوجه عندى في ذلك ان يصيب الله عليه
 وسلم لخذ لنفسه وجهها اخر من الراى وبنوا ان يفعل امره ليتبين به فيه ورواه
 بخروج سر به عالم يرى صاحبه بالتبرير من غير الحاج وهو الخرم ويوسف عليه
 الصلوة والسلام لم يكن في ذلك مسلكا اخر وهو الصبر وقيل انه صبر الله عليه
 وسلم لم يفتفت لما التفت له من براءة السلحة الكفا بعلم الله واعتقاده لانه يرى
 صاحبه من غير طلب منه لهذا المقام ولكنه قال ما قاله تواضعا وفي يوسف
 ست صفات تثبت الشئ مع الهمة وعدمها **وقال الذي قال له يا خير**
البرية ذاك ابراهيم وهذا من تواضعه ايضا مع الله عليه وسلم والافهوه غير
 البرية من غير شك وليس فيها خبر بغير الواقع والمعنى لا قوله ذلك ما طرأ للنفس
 والبرية الخلق من براعى خلق كمن فخرته منزله كما في الذرية والبرية الله
 عليه وسلم والحادثة وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه وغيره وخبر ابراهيم
 لانه سادته بالتابع ملنة في قوله انا ابراهيم لانه سادته بالتابع ملنة في قوله
الا حاديث بعد هذا ان شئت الله تعالى من غير تطويل واعتشاف وعن
عائشة والحسن وابي سعيد وغيرهم ما صفت به الله عليه وسلم
وبعضهم يروي عن بعض قدوم عائشة رضي الله عنها لانه اذ ركب بحاله في الله
 عليه وسلم في بيته ولذا عظمها بالحسن بن عيسى رضي الله عنهما لانه من اهل البيت ايضا
 وابو سعيد الخدري رضي الله عنه كان يخدمه الله عليه وسلم فلذا اخضره هولا
 ورتبه الاقرب فالأقرب كان في بيته **في محنة العلة** خبر به خبر او بول
 مما قبله بل اشتمال والمحنة بكسر الهم وقبحها الخدمة ما حوزة من الاشياء

واختلف

واختلف في ايها الافصح ولاكثرها انه الفصح ولاشهر انما الكسر لتوافق الخدمة لفظا
 ومعنى وانكر بعضهم الكسر والصحاح انه لغو وانما ثابت بالوجهين **يعني ثوبه** بيان
 هو وما بعد ما قبله لان هذا مما ينبغي ان يفعله اهله ويعمل به فيفتح الحسنة والكتبه
 وسكون الفا يقال فلا يغلبه كرامة يرميه اذا فتن ما فيه من قتل وغيره
 هذا الصلوة وهو يقتضي ان يكون في ثوبه مع الله عليه وسلم قتل وقد قالوا انه
 لا يكون تكوينا له صيا الله عليه وسلم لانه يتولد من العفونة والعرف وهذا
 وعرف طيب لا يكون في معفونة والقول بان فيه غلا تمقيص لا ينبغي
 ان يقال الا ان بعضهم نقل انه لم يكن الذباب يعلق عليه وان القمل لا يوفى
 بدنه تعظيما له صيا الله عليه وسلم وتكرما كاسا في بيانه قبل فصله
 قد اتينا الترمذي انه فقير المراد بشفاعة دينة فغلبه لانه من لوازمه وقيل
 انه كان فيه وكل لا يوذبه والاول مناف الحديث الحسن ولما روي في الامم حرام
 كانت تقلى راسه واللفظ شاهد بخلافه ثم نفى اذا مستلزم لنفسه
 لان اذ يند بتغديه من البون فاذا امتنع غدا ولم يقش وحيد لم يكن في وجوده
 الاقذار له والاحتياج لطلبه ولذا قيل المراد بطلبه تقشيره في فيه او تعلق
 لشيء به من شوك وخم وكل ذلك للتشريح واظهار التواضع واحتمال ان يكون
 القمل جازا من غير كثر فحما السما لفقرا كما سياتي لا يابا بالافام حرام لوانه
 كما قيل عا انه يجمل انها كانت تفحص عن هذا وان لم تجده **ويجب شانه**
وبرقع ثوبه بفتح الياء وسكون الراء المهملة وفتح القاف الخفيفة ويجوز الضم
 والتشديد لان الضبط بالاولى لما سبها معه وفتح القاف الخفيفة ويجوز الضم
 اخرف منه رقة من غير يسد بها **ويجصف** فعله اي يجرها به ويا
 العرف انه تطيبق بعض جلود النحل على بعض وهو في قوله نقله يصفها
 من ورق الجنة استقار من هذا اداصل معنى الخصف الضم والجمع **ويتم البيت** اي
 يكتمه ويبريل فاحتمل من قم يعم القاف اذا كس **ويقتل البعير** اي يربطه
 من رجليه بالعقال ويعقل بوزن يضرب **ويجلف ناضجه** بنون وضاد
 معجمة وحام مملدة وهو البعير الذي يستقي عليه من النضج **ويخدم نفسه**
 اي يفعل ذلك كثير الادا يامع كثر عبيده وخدمه وتشوق الناس لخدمته
 صيا الله عليه وسلم لكنه يجب فعل ذلك تواضعا وتشرعيا **وياكل مع الخا**
 الخادم متعاطي الخدمة ذكرا كان او انثى حرا او عبدا واكل الانسان مع خدامه
 سنة قال القاضي زكريا في شرح الروض ان السنة ان يجلس خادمه
 لاكل معه ويلبسه من لباسه فان ابي فليتنا وله مما ياكله ومن الغريب
 ما نقل عن السلف في انه واجب للامرية في الحديث وفيه نظر **ويجني منها**

مان
فصيل

الضمير لخدمته لانه يطلق على الاتي كحاضر والعجين من عمل النساء ويجعل بضاعة بكسر
الموصوفين ما يشتر به من **السوق** وفيه دلالة على انه عليه السلام كان يدخل
السوق قالوا وموعادة الانبياء عليهم السلام فلا تغلق وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لما يكون الطعام ويمشون في الاسواق وكانوا
حاجب المصانعة رضى الله عنهم ولا ينافيها حب البقاع الى الله سبحانه وبغضها اليه
الاسواق لان المراد بغض ما فيها او النهي عن الجدوس فيها من غير طاعة وعن ان
رضى الله عنه بن حاله خادم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه البخاري
تقليدا ووصله ابن حبان ان كانت الامم من اما **ابن الدني** بكسر هاء ثم ان
المخففة من التقيلة بقوله وان كانت لكبيره وفيه مبالغة واسمها ضمير شاذ في
لناخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتعلق به حيث نشاء
تسلك به الشريعة وتذهب بها الى ما يجرى من تربية لاجل حاجتها حتى تغضي
حاجتها وليس فيها فراطية التواضع المذمومة لان قضا حاجتها المسلم امر محمود
ودخل عليه رجل فاجابته من هيبته رعدة بكسر فسكون تخوفه من
مهابته اذ كان لم يبع قبلها واعاد هذا الحديث لما فيه من الزيادة والوعظ ان
يرجع ويضطر الى **قوله لدعني الله عليه وسلم** هو عليك امر من النبي
اي عدم ما رايت امر اعمى غير صعب تحشى منه اي لا تخف ولا تغزع فاني
لست بمذرك من الملوك الجبابرة الذين يخشون بواحد هم انما انما امر الامم وبيد
فاكل القدي هو اللحم الذي يقطع ويجعل في الشمس حتى يبيس وكلما عاده
العرب اكله وهكذا الحاد فقرا بهم فكفي به عن عدم تكبره وتجبهم وتزفقه
صلى الله عليه وسلم **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال السيوطي هذا الحديث
رواه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف **قال دخلت السوق فوجدت**
جدا عليه وسلم فاشترى سراويل في حواشي الشئ في ذكر المصنف رحمه
الله فاشترى سراويل صلى الله عليه وسلم للسراويل لانهم قالوا انه لم يثبت انه صلى
الله عليه وسلم لبسها ولكن اشترىها ولم يلبسها وقال ابن القيم في الهدى
انه لبسها فقالوا انه سبق فلم وقال السيوطي في فتاواه قدرا بيت الذي
ذكره المصنف في جمع الطبراني الاوسط وسراويل يعلى وفيه انه صلى الله
عليه وسلم لبسها ولقد عني ابي هريرة انه قال دخلت يوما السوق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البرازين فاشترى سراويل
باربعه درهم وكان لا يمل السوق وزان فقال كثر من فارح واحد
رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل فذهبت لاجل عنه فقال صاحب
النساء حق يشبهه لان لا يكون ضجيفا فيعجز عنه فيعينه اخو المسلم

فقلت يا رسول الله انك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر وبالليل والنهار
فاني امرت بالسراويل فلبسها استر منها وجهه من طريق ابن زياد قالوا سطلي
ولم يخرجه احمد وسند ابن زياد وهو وشيخه ضعيفا انتهى **اقول** اخبر
ضعفه بمتابعه ومنه يعلم ان خطبة ابن القيم لا وجه لها وكونه لقرار بوجه
در ايام مولد روى الامامية الاحياء من انه بتلادته وكونه صلى الله عليه وسلم
اشترىها ولم يلبسها بعينه جدا وقد لبسها عثمان رضي الله عنه وهو خاص
ايضا والسراويل تذكر وتؤنس ولم يعرف فيه الا صمعي الا التباين وجه
سراويلات وهي مروفة في النكر عند سيوية فان سمي بها رجل لم يعرف
وكذا ان صغرت بعد التسمية لانها مونة لا يحل اكثر من ثلاث احرف
كعناق فان صغرت من غير علمية صغرت وقال الجوهري من الخويين من
لا يصره في النكر ايضا لانه عند جمع سر والة والنشر **١٠**
١٠ عليه من اليوم سر والة **١١** ومقبول ابن مقبل **١٢**
١٣ في فارسي في سراويل راجح **١٤** والعمل على الاولى والثاني قوي
انتهى ومن ثم رد قول من قال انه ممنوع من المرف بالانفاق وقول المحققين
انه لم يصح انه جمع في الاصل كصاجر للضيع فيعتبر فيه الجمعية الاصلية
قال ولد اضطرر بها فيه فقبل انه اعجبى معرب سراويل حمل على مواز نية العرب
كصايح وقيل عزى جمع لسراويله تقدير براه لغيره سراويل ويعزى
عجيبته انه لا نظير له في العربية وعندها اقتصر الجواليقي في معرباته لانه قبل
انه معرب شلوان بلغة ولا شذاه معرب سراويل يبوله لارس لا يفسد
حذاء الاراس واو بن معن الامدي **وقال** صلى الله عليه وسلم **لنور اني الذي**
يزن الدرهم وينقدها وهو الصير في **زن** **واما** جمع اي زن لصاحب السراويل
نمها وزد عليه حتى تزج الميزان بزيادة الكفة التي فيها الدرهم وبهذا اتولد
الانام ما لك على جوارز هبة المجهولة وفيه نظرية من حسن القضا وكلام
الى حبيبة في الهبة المحضه والرحمان نزول كفة الميزان للزيادة فيها **وذكر**
القصة كما سمعتها **انفا قال** اي بواهر بن رضى الله عنه راوى هذا الحديث
فقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها من احد فقال له ابوهريرة كفى بك من الوهن
والجفاء يدريك انك لا تعرف نبيك فطرح الميزان **ووثب** اي قام بسرعة **الى يد**
النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها اي قام ليقبل يده الشريف فلما راى منه
ولم يعرفه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فجذب** اي فرغ صلى الله عليه وسلم
يد من يده **وقال** هذا اي تقبل اليد امر تفصله **الاعاجم** **بمكوك** **مكوكها**
ولست بمكوك **انما** **انا** **رجل منكم** معاشر العرب والناس وهذا من تواضعه

صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انما قيل بدم لا مرد نبوي ولا تقبيل يد ارجل لعلمه او
صلاحه او شرفه سنة مستحبة وقد كانت الصحابة رضى الله عنهم يتقبلون يده
الشريفة ويد الخلفاء رضى الله عنهم وقيل لبعض المشايخ ان قبيل يد المشايخ قتل
انهم رايحين الله فشموها بالتقبيل ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد النبي
السراويل ليحملها بنفسه فذهب **الحمد لله** في شراعت في حملها عنه يقال
ذهب يفعل كذا او قام بفعله اذا شرع في الفعل ولذا كعدت من افعال القارية
فليس المراد بالغضب عينا المشهور وصغير لاجله السراويل لانه يجوز تذكير
وقا نبيته كما علم **قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة **صاحب النبي**
احق بشيئه ان يحمله يد من شيئا يحق بحمله من غيره وهذا من تواضعه
صلى الله عليه وسلم واقتدى بهما الصحابة رضى الله عنهم فكان الخلفاء منهم يحبو
امتثالهم في السوق كما فصله الخرافي في الاحياء **فصل وما عدله صلي**
الله عليه وسلم العدل مصدر معناه لا بعد ولا عن الظلم والجور ويكف معنى
العدل فيستوي فيه الواحد المذكور وغيره ويجمع على عدول **واما تشبه**
في كل شي يحفظه قولان او فعلا او غير ذلك مما يجعل عدله يكون موقفا به في
الناس والمواضع **وعفته** في نفسه بترك كل قبيح وترك الاسوال والنراة عن
كل بشي **وصدق لهجه** اللهجة اللسان والكلام فيقال لهج بكذا اذا ولح به
ولا يخفى تقارب معاني ما ذكره ولذا اجمعها في فصل فان في العدل عفة عن الظلم
وبعد الصدق اما نفي ما سمع وعفة عن الكذب وهذا ظاهر لمن له بصيرة
فكان صلى الله عليه وسلم آمن الناس آمن بد الهمة بمعنى اكثرهم واستانتم
امانة **وتعدله الناس واعف الناس** واصدقهم **لهجة منذ كان في من**
ابتدا خلقته الي بها بها وكان قامة بمعنى وجد اعترف له بذلك **مجاد**
جمع مجاد يتشد يد العالمة مع العادى والمخالف له الذي في خدة
وجانبه عنه ويكون بمعنى المحارب قال ومن يجاد داهه ورسوله **وعده**
بكسر العين جمع عدو واسم جمع وهو في الصفات وقد تضم عينه **وكان**
يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحاق محمد بن اسحاق في تيسر صاحب
السيرة كما تقدم وهذا حديث صحيح رواه احمد بن محمد بن اسحاق والطيبراني
عن عكرمة بن اسلم وجهه **كان صلى الله عليه وسلم** في ابتداء امره قبل نبوته
يسمى الامين لامانة وصدق قوله في جميع احواله بما جمع الله له من
الاخلاق الصالحة الذي ايقنه اسماءها والابا بمعنى مع اي جمع ما جود الله
له من الصالحات التي عرف بها عندكم **وقال تعالى مطاع** ثم امين اكثر المفسرين
على انه اي المطاع الامين في هذه الآية محمد صلى الله عليه وسلم وكثير منهم

على انه جبريل عليه الصلاة والسلام كما يشهد به سياق النظم ولذا ارتضاها الحق قولني
تكون عليه الاكثر وفيه نظر **ولما اختلفت فريل وتاريت** بانما والامانة والرا
الجمعة والبا الموصوف اي صارت اجزا وافرالا خلافا لارايهم ولو قيل تخاربت
بالا المصلة لما في السير انهم تخالفوا حتى اعتدوا للقتال ثم بداهم فتشاوروا
صحا لانه بعيد والمنح مضبوطة خطا خلافا **عند بناء الكعبة** فلا السجلي
كان بناءوها جنس مراحت الاولى حين بناها شيث بن ادم والثانية حين بناها
ابراهيم عليه الصلوة والسلام على القواعد الاولى والثالثة حين بنىها في بيش
قبل الاسلام بخمسة اعوام والرابعة حين احترقت في عهد ابي الزبير بن اطار
من ابي فبيس وابن بطار من حجر امراة الارامتان تجرها فتعلق بانسارها
واحرقتا فتشاور من حضرها في هدمها فهدمها بوع وقالوا نصلحها انهم دم
منها فقال صلى الله عليه وسلم لو احترق بيت احدكم لم يرض له الا اكل صلاح
ولا ياكل صلاحها الا يدمها فهدمها حتى افضى الى قواعد ابراهيم عليه
الصلوة والسلام فامرهم ان يقيموا القواعد وان يبنوها من حيث انتهى الحفر واستمرت
على ذلك الى ان قام عبد الملك بن مروان فهدمها وبنها فهدمها مرة الخامسة ولا
مناقاة بينه وبين حاية النوارح من ان الخامسة بناها العجاج لانه كان يامر عبد
الملك لانه امير وكان ارسله لمحاربة ابن الزبير رضى الله عنهما وقيل غير ذلك
والكلام فيه مفصل في تاريخ مكة **فيمن يضع الحجر الاسود** في موضع غير
بيده لما في مباشره ذلك من الشرف والجار والمجرور متعلق باختلاف حكموا بفتح
الهمزة وتشد يد الكاف جواب لما اى ارتضاها بان يكون الحاكم في ذلك **اول داخل**
عابره ثم اذ ابان النبي صلى الله عليه وسلم داخل اذا فجا بته اي فاجاءهم دخول
عليهم بفتنة من غير طلب وميعاد منهم وذلك قبل نبوته صلى الله عليه وسلم ومواين
جسر وثلاثين وقيل بن حسن وعشر بن اوجين بلغ الحدم ولا مثلك في ان هذا كالت
قبل النبوة والاولا ص **فقالوا هذا احمد هذا الامين قد رضينا به حكما** هذه
القضية فلما انتهى اليهم ذكر واوله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لهم انيوا بنبوت
وضعوا فيه الحجر وارفعوه جملكم من كل بيت رجل فلما فعلوا وضعه صلى الله
عليه وسلم بيد الشريفة ثم بنى عليه فكان شرف الوضع له وكان مع العباس
الله عند بيقلان الجبل فقال له العباس اجعل ازارك عيار فتيك ليقيك الم
الجبل فلما فعل بدا منه حلا بد من سيرة فخر معشيا عليه وطمحت عينها
الي السماء فقال ازارى فشد عليه ازاره لانه نودي يا محمد عطر عورتك فلم يثر
له عور بعد ولا قبله وروى انه وقع له مثله وهو يلعب صفي

وعن الربيع بن خثيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن بعض المشايخ
 التميمي واليماني ومعاوية بن ربيعة بن خثيم بن عابد بن عبد الله بن موهب بن بزي بن ثور
 بن عبيد بن عبد مناف بن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر وينسب إليه
 مسفيان وغيره والربيع يروي عن ابن مسعود وأبي أيوب ويروي عنه
 خلق كثير وكان ثقة عابداً وأخيراً له أصحاب الكتب الستة وتوفي سنة
 سبع وستين كان يتحلى كلباً رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
 وفسر الجاهلية بقوله **فقبل الاسلام** لأنها تطلق بهذا المعنى في الأكثر
 وهذا شأنه بعد أن صلى الله عليه وسلم ولكن لم يزل يثبته وتطلق الجاهلية
 كما في أنها يتبعها صفاتهم وإن كانت في الاسلام كقوله في الحديثان فيك
 جاهلية وحقيقتها الأولى وهذا معنى يجازي اللهم إلا أن يراد بها المعنى الثاني
 وهو النسبة إلى الجهل مطلقاً فتكون حقيقة وإلى هذا نظر ابن حجر في شرح
 البخاري ويتحلى كلباً المشاة جهولاً أي يتحلى كلباً قريشاً والعرب وقول
 الربيع هذا رواه ابن سعد ولحقه الحكم الرفع وتحلى كلباً صلى الله عليه وسلم
 بعد ما عدله وانصافه **وقال النبي صلى الله عليه وسلم والله في لا حين**
في السما والحين في الأرض يعني أنه مشهور بذلك بين اللاه والحي وبين أهل
 الأرض لأنه لم يتم قط بكذب وجور في أحكامه وهذا الحديث رواه ابن أبي
 شيبة في مسنده عن أبي رافع وفيه دليل على جوارح الإنسان نفسه موكلاً
 بالقسم ولما عارضه الاختلاف لا سيما في حديثنا ابن سكرة **ابو علي الصدفي**
الحافظ بن خنوف عليه وقد تقدمت ترجمته وحكمه قال **حدثنا أبو الفضل**
ابن خنوف تقدم أنه أحد بن الحسن بن أحمد بن حنبل الحافظ وابن خنوف
 ممنوع من الصرف قال **حدثنا أبو يعلى بن راجح الحر** تقدمت ترجمته
 قال **حدثنا أبو يعلى السعدي** تقدم ضبطه وترجمته قال **حدثنا أبو محمد**
المرزوقي محمد بن أحمد بن محبوب راوي الجامع الترمذي كما تقدم قال
حدثنا أبو عيسى الحافظ هو الإمام الترمذي كما تقدم قال **حدثنا أبو كريب**
 بضم الكاف وفتح الهمزة ويألف ويألف ويألف وهو الإمام الحافظ محمد بن علي
 البغدادي أخرج له الستة وثلاثة النسخة وغيره توفي سنة ثمان وأربعين
 ومائتين قال **حدثنا معاوية بن هاشم** القصار الكوفي الثقة وقال ابن
 معين صالح وليس بذلك توفي سنة خمس وعشرين ومائة **عن مسفيان الثوري**
 فيما يظهر إلا أن الثوري والذهبي لم يقيدا **عن أبي إسحاق** عمر بن عبد
 الله البغدادي السبعي أحد الأعلام عن **نابغة بنون** وجمهم بن كعب الغزي
 أو الأسدي الثقة وثقوا ابن حبان في ثبوته وله ترجمة في الميزان

بيان
الربيع

سان
جامع

الذهبي

الذهبي في المعنى ما أورد في ما إذا توقف فيه ابن حبان انتهى **عن أبي طالب**
 كرم الله وجهه ورضي عنه وهذا الحديث رواه الترمذي كما ذكره المصنف
 والفرد بأخرجه من طريقين أحدهما ذكره المصنف والثانية عن إسحاق
 ابن منصور عن ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن فاجية قال وهذا
 أصح وكذا رواه عبد العزيز بن أبي عثمان **أما جهم بن هشام** لعنه الله
 فرعون هذه الأمة **قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لا نكذبك ولا**
نكذب بما جئت به فأنزل الله فيما قاله وهو يقرب لزوال هذه الآية
فإنهم لا يكذبونك الآية ولكن الظالمين بآيات الله محمد وروى أبو
 مسلم أنه صلى الله عليه وسلم مر بأبي جهم وأصحابه فقالوا والله يا محمد
 ما نكذبك وأنت عندنا صادق ولكننا نكذب بما جئت به فنزلت هذه الآية
 وقرأ يكذبونك مخففاً ومشدداً فقل معنى ما واحد لأنه يقال
 كذبت وكذبت وكذبت كذبته وكذبته وكذبته وكذبته وكذبته وكذبته
 التحفيف وهو مراد عن كرم الله وجهه وقيل معنى يكذبونك كذباً
 يشبهونك في الكذب ويردون ما قلته ومعناه لا يخفونك بحدوثك
 كما جاء في الحديث إذا وجدته بجيلة والمعنى عيا التمسك بكذبك بكونك كاذباً
 وبرهان قيل وفي كلام المصنف أنما في الحديث أنما في الآية فانه قال
 أولاً أنهم لا يكذبونك ثم أخبر أنهم يجحدون ما جاء به من الآيات وخلصوا
 بكذب له ويجحدون مضمناً معنى يكذبونك ولذا اعتدوا بالآيات وهو متعد
 بنفسه ويراد بها أنهم كذبوا فوله بعد ولقد كذبت رسول من قبلك فليس
 المراد بقوله لا يكذبونك نفى كذبهم مطلقاً فاما البقاء في دفع توهم
 النكاح فمضمناً لا يكذبونك بالتشديد لا يجحدون عليك بأن سيجبتك
 الكذب لأنك موصوف بالصدق عندهم في جميع شؤونك ما عدا قولك
 الذي جئت به من عند الله وهو الآيات فأنهم يجحدون وهذا مراد
 المصنف في استشهاده بهذه الآية أو يقال المراد أنهم لا يكذبونك في الحقيقة
 ونفس الأمر وفي نفوسهم إذا خلوا وتكلموا يظهر أن الكذب يبغضوا وبغضوا
 أو أنهم لا يكذبونك إذا دعوا للنظر وتدبروا ولكنهم عموماً يؤمنون بالآية
 انتهى وفي الآية كلام فصلنا في خواص القاضى البضاوى **وروى غيره**
 أي روى غير الترمذي والصدفي في هذا الحديث زيادة من زيادة الثقة
 مقبولة **لا يكذبونك وما أنت فينا** وفي نسخة عندنا **ككذاب** أي
 معروف بالكذب في غير هذا **وقيل إن الأصم بن شريك بن ثعلبة السهمي**
 الثقفى الصفاي واسمه أجي وهو بهمة وخامعة وثق وبسبب بزرته

عدي

بيان
لا يكذبك

افعل التفضيل وشريقي بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وقافيا وزن فاعيل وهو
قديم الوفاة كذا قال البرهان الحلبي وقال المسائي انه حليف قريش قتل يوم بدر
كافر يعني به شريك الاخنس وهذا الحديث رواه ابو اسحاق واليه في عن الزهري
واخرجه ابن جرير عن السدي **في نسخة اخرى ابا جهل يوم بدر** وكان يوم
الحجة سنة اثنين من الهجرة في تاسع عشر رمضان **فقال له يا ابا الحكم**
بفتحتين وهذه كنية القديرة لم يعلب عليه كنيته باي جهل ليس هنا غير
وغيرك يسمع كلاما فخرى عن محمد حمله خبرية والمراد به
عنه **صادق امر كاذب** يعني اصادق فخذت الهمزة تخفيفا والاحتشام
حقيقيا وتقريري **فقال ابو جهل واسان محمد الصادق وما كذب محمد**
قط هذا يدل على انهم لا يعتقدون كذبه **وسال هرقل عنه** هل يكسر الهاء
وفتح الدال وسكون الخاف ويقال باسكان الراءين كسرتين كما سألوه وعلم
غير منصرف قال البرهان ذلك كما كره وفي الاستيعاب انه معجاني قيل وهو ما
ابا سفيان مخرج بن حرب بن امية القرني الاموي سلم يوم الفتح فكان من المولفة
قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان سر يمين قريش واكثرهم مالا وثوب في سنة اربع وثلاثين
وسنة ثمان وثمانين سنة في المدينة وفتنة ابي سفيان مع هرقل مشهورة مروية
في الصحيحين مفصلة في اول باب في البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
في سنة ست فلقينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارا ككتابا لم يزل
ينادي الا ان قيصر قد اسلم واتبع محمد وترك النصرانية فهاج جند ونسحو
فامر حناديا ثانيا لاني الان قيصر راض بدبته وموراض عنكم ثم قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اني مغلوب على ملكي وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخ مسلم وبعث له ذنانا فقال كذب عدو الله لا تعلم انه ليس قوله عن صميم
قلبه ولو سلم فتدا له بانه راض بدبته رد لا فلا قالوا ان القول باسلامه
بناؤه على ظاهر قوله ولا كيف وقد قاتل المسلمين يوم موته واعد لهم ان ياترهم
في العام المقبل ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجله الى ثبوك فلم يجي واخذت
منه البلاد وهلك سنة عشر بن القيس طنبطبة في نصرانية وقوله **فقال**
اي هرقل لا يوسفان هل كنتم تترحمون بالكذب اي هل وقع في قلوبكم ان تصدق
منه كذبه في افعاله قاله في الاساس وهما الشياهم وبها ونوهته وقع في خلد
وشي موهم ومنه في ثقي واغاسا لهم عن توهم الكذب ولم يقل هل كنتم تترحمون
لانه يعلم من اتقوا التوهم انتفاعهم بالطريق الاولى **فقال يقول ما قال**
قال لا فقال هرقل قد عرفنا انه لم يكن ليصدق الكذب على الناس ويكذب على الله
وانه لم يقل انه يكذب لئلا ياتر الناس عليه الكذب وموعار عند العرب او يقول

ما لا يتقبل

ما لا يتقبل منه ثم قال ابو سفيان الا اخبرك عن خبر اكد فيه قاله وقال انه
زعم انه خرج في ليلة من الحرم الى مسجد ابيها ثم رجع فيها قبل الصبح وكان عنده
بطريق ابيها فقال صدق ان كنت لا انا حتى اعلق ابواب المسجد فلما كانت
تلك الليلة اعلقت ابوابه غير باب منها غلبي فاستغثت من حضري فلم
يكنم تحريكه وقالوا انه سقط عليه لينا فلما اصعدت غرو وتعليه فاذا الحجر
الذي يراو يثبه منقوب فيه الشرر بطرابة فقلت ما حبر هذا الباب الليلة
الا بني قد جيل في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الم تعلمون ان بعد عيسى
عليه الصلوة والسلام نبيا بشرك به وكنا نرجو ان يكون فينا فوجدنا اللهيا غير
ومورجة من الله يصنعها حيث شأ ولم يمتد واستمد بقة هذا حتى يكون موثقا
لتلبسه بما يخالفه قولنا وفلا قلت وبه من اعلم ان مربط البراق بالمسجد الا قيصر
صحيح وسال ابا سفيان عنه صلى الله عليه وسلم سائلة اخرى ذكر كونه يا اول القاري
وقال النضر بن بنون مفتوحة وضاد مجتمعة ساكنة وراسمة **ابن الحارث بن النضر**
ياخذ بيته روالا ابن اسحاق واليه في عن ابن عباس والنضر بن الحارث بن علقمة
ابن كلثوم بفتح الكاف بن عبد مناف القرشي وكان شديدا لاذية المسلمين فظفر
بما لبني صلى الله عليه وسلم بعد سر فقتله كما فر اصابه ما في فرقة اخيه فتبانه
بليبات مشهورة اولها **١٠**

١٠ يا راكم ان الاتي مطية من صبح فاستد واثبت فوق **١٠** الخ
وقيل انها مصنوعة وقيل بالمشاة الفوقية مصخره اختلف في اسلامها وكونها
محابية **قد كان محمد فيكم غلاما حداثا** فان ذكرت السن قلت حديث
السن من الحد ومث لغزب محمد بالوجود والعلام الذي لم ياتخ ارضاكم فيكم اي
اكثركم رضا وصبرا وافعا لا عرضية **واصدكم حديثا واعظكم اما ان تصوب**
موروما قبله على التمييز وهذه شهادة العد وقابا لك بنين حتى اذا رايتهم في **عنه**
الشيب الصدغ ما بين لحظ العين والاذن والشعر الذي فيه من اعلا العذرا
وجانب الراس كثير لما يبد والشيب فيه قبل غير فكيف يد لك عن انه تحت رجوه
وكل عطفه صلى الله عليه وسلم يحا ورتد سن الشيا به هذا الشدة الانكار عليهم **وه**
وجاكم بما جاكم به قلتم سا حراي قلتم انه ساحر فهو خير من سحر اي موساح
بدليل قوله **لا والله ما هو بساحر** وهذا امنه غاية الانصاف ولكن غلب عليه
الشقا فقتل مبرا بالصدق اكا فر في منصرفه صلى الله عليه وسلم من بدر كما ذكره
الشيخان عن عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث رواه ابن اسحاق واليه في عن ابن
عباس رضي الله عنهما والذي قال انه ساحر الوليد بن المغيرة وسبب قول النضر المذكور
ان ابا جهل لما را احاب برضخ راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فتمثل له بغير

عليه الصلوة والسلام في صورة فعل ففترها سربا وببست يدعي الجرح كما سيأتي فلما
 ذلك المنظر قال يا معشر قريش والله قد نزل فيكم لمرحبا انيتم فيه بجيلة بعد ذلك
 فيكم محمد ذلك قولهم ما هو بساحر وقد راينا السحرة وعقدتم وقلتم انه كان
 والله ما هو بكائن وقد راينا الكهنة وسبعنا شجرهم وقلتم نشاعر والله ما هو
 بشاعر وقد راينا الشعير وسمعنا اصنافه فله جبه ورجلهم وقلتم تجنون
 والله ما هو بمجنون فاهو جفقه ولا تخليط ولا وسوسة فانظروا في شأنكم فانه
 والله قد نزل بكم امر عظيم والمنظر من العار فكان من نشيا طين قريش وهو الذي
 جاء بقصة رستم واسفند بار وكان يجلس يحدث بها ويقول ما جاء به محمد
 ليس باحسن مما جئت به انما هو الا اساطير الاولين فنزل فيه واذا ابتلى عليه ما بنا
 قال اساطير الاولين في ايات اخ وفي الحديث عنه **صلى الله عليه وسلم**
ما لم تست يدك بامر الله قط لا يملك رقبته وهذا من عقدة صلى الله عليه وسلم
 وهذا الحد يشرع في الشيطان عن عايشة رضي الله عنها وسكت عن زوجها
 لان جوارحه من معلوم وانما يجرم من الاجنبية التي ليست بحرم فيعلم ذلك
 من الرقيق بالطريق المروي وقيل انه دخل في تلك الرق لتلك البصحة وقد
 سمى بذلك في قوله سمعنا في الله عنها التزوج رق المرق فليظن ان يصنع رقبته
 ولا يبايع هذا ما حرم من الله من الله منه كانت تأخذ بيد صلى الله عليه
 وسلم فلا تدع يد من يدها حتى يقتضي حاجتها لانه كان يحايل من كفا وكما وكلام
 عايشة رضي الله عنها هذا اورد يا عايشة صلى الله عليه وسلم للنساء فان بعض
 ثوبها ثوبا كما بجد الرجال باليد من غير حجاب فقالت عايشة رضي الله عنها انما
 كان يقول لمن قال من المؤمنين ما امر الله به في قوله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
 يبائعنك الى قوله غفور رحيم فيها يعين على ذلك من اقرب قال قد بايعتناك
 كلاما من غير حسن لا يدبرن وخاورد يا عايشة من اسماك يدبرن فان كان حقا
 من غير مصداق فانه في الله وهو حجاب لانه رجا انه صلى الله عليه وسلم الى بطوب
 ومنع عايشة يد وقابلها في النساء وروى الحسن بن علي بن فضال عن عايشة رضي الله عنها
 في المعاري عن ابان بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان في المبايعه يغيب يده في حجاب
 انا ونعم من بايعته يدها فيه وقيل انه صلى الله عليه وسلم بايع النساء بواسطة
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكلام عايشة رضي الله عنها يقتضي انه صلى الله عليه
 وسلم لم يبايعهن الا بالكلام فلهذا تقدم **وعايشة رضي الله عنها في**
وصفه صلى الله عليه وسلم اصدق الناس النجدة رواه الترمذي في سننه
 وتقدم بيان له لعصمة صلى الله عليه وسلم عن الكذب ولو سئل عنها لانه لا بلاغ
 وجوب تصديقه يا كل ما يقول كما سيأتي **وقال في الصحيح** اي في الحديث

الصحيح

الصحيح اي في صحيح البخاري لا تحبث اطلق الصحيح انصرف اليه وهذا الذي ويحك فن
حدث ان امرأته جنت وحسبه ان امرأته وتقدم ضبط على الخطاب والتكلم
 والكلام عليه الا ان النكاح البخاري باب الادب وبذلك يدل ويحك وقد فرق بينهما
 يقال ويل كلمة زجر وتوبيخ ويح كلمة ترحم وليس ترحم دون ترحمها ويحقق
 قوله الا صمعي انها تصغيرها وقيل اصل ويل ويكيدت فيما للام وقد تقدم
 انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له ليست فتصفتك بعد له وانه اختلف في
 اسمه وانه عبد الله بن ذي الخويص قال في حرقوس بن زهير الخارجي اورد في الحديث
 وقد مر الكلام فيه مفصلا فتذكر **قالت عايشة رضي الله عنها ما خير رسول**
الله صلى الله عليه وسلم امر من الا اختار اليه ما لم يكن انما فان كان انما
كان ابعده الناس منه لعادله هذا الحديث وقد تقدم بعينه لما فيه من
 عدالة صلى الله عليه وسلم وعفته فلا وجه للاعتراض عليه والامران من امور
 الدنيا والمخير ان كان للناس فلا اشكال فيه وان كان الله وما الظاهر والمراد بالانتم
 ما يؤدى الى وقوعه فيه لان الله لا يخفى صلى الله عليه وسلم بين اعم وغير
 كاختيار الرزق الكفاف عما في الكسوف له ولا منه فان الدنيا تستغنى عن
 العبادة وتوقعهم في المالك وقد تقدم تفصيله **قال ابو العباس المبرد** وهو محمد بن
 زيد بن عبد الله الامام العربية وترجمته مشهور في النوازل وما نقله المصنف هنا
 عنه انما ذكره ليعلم بذلك جلالة قدره صلى الله عليه وسلم وحبا بينه حاله حال
 امر الدنيا وما دام عليه من الله ولا يد عليه ما قيل انما فايده فيه **فسم كسري**
اياهم بكسر الكاف وقد تقدم وهو كما تقدم اسم لكل من ملك الزنجر من حرس الامم
 غلب عايشة كسري ابو شروان الذي ولد في زمنه النبي صلى الله عليه وسلم لانه اشهر
 واعظمهم **فقال يصلح يوم الوباء** **للمنوم والنقطة** حتى يسلم من من الزنجر الشدة
 المصدرة **ويوم العجم** **الحصيد الذي كان** يتقيد به الملوك لعدم اذ بها الشتم
 ويقال له يوم فاضل وسنبلي **ويوم المطر** **المشرب** **واللهو** **تغلة المصالح** فيه لاسلا
 من البطل والظافة من الزخوة والبراد بالهوسماع الغنا ومناجاة الندما **وبين**
الشمس المحول **يج** وروى يوم المصطفى فلولو من المطر والعجم والمراد بالحوالي
 مصالح الناس وهو جمع حاجته عايشة في القياس وجمع حاجته وانكر بعض ما
 اللغة وقد رجم الجواب في بانه ورد في كلام الفصحى كثيرا في الحديث اطلبوا
 الحوالي عندهم من الوجوه فلا وجه لانهم كما فصحتا في شرح الدرر وانما
 اختير ذلك اليوم لحوالي لعدم المانع فيه وما اشهر من انه صلى الله عليه وسلم
 قال ولدت في زمن من الملوك العادل كسري قد قال الحافظ السخاوي في السماعات انه
 لاصل له فهو موضوع ولو صح لم يكن في وصفه بالعدل باس كما توهم فان كان

ابن ابي

عن رعيته مع ما فيه من الانس بالوحدة والخلوة وفي الحديث ما من نبي الا رعى
 الغنم قيل ولا انت يا رسول الله قال نعم كنت اراها عجا قرار يبط بمكة وقيل
 حكمت ان الغنم جاهلة صعبة السياسة فكان ذلك ليا نس بسياسة الخلق
 والقرار يبط جمع قرايط وهو سد من درهم وقيل اناسهم جيل بمكة وانكم
 لا تدلم يسمع به نعيم في الحديث ستفعل عليكم مصر فاستوصوا باهلها
 خيرا الحديث والقرار قيل انه بهذا المعنى وقيل انه كشاب بينهم وقيل غير ذلك
 وعندك انه يحق مقدار الارض المعروف بينهم في المساحة لانه مخصوص بها
 واماعين فلا اختصاص به بها وفي هذا معجزة له صلى الله عليه وسلم لاخبار
 بالغيث وقوله **لو ابصر في غني** اي لو عرفت بها وحفظتها لان البصر
 والنظر يستعار لذلك **حتى ادخل مكة** فاسمها سمر يسمى كقتل يقتل
 والسمر الضمير بالليل واصلا معناه ضوء القمر من السمق وفي السواد
 القليل فسمى به حديثهم ليلا لجلوسهم له فيه قاله
 ١٠ كاذل لم يكن بين الحجون الى الصفا ١٠ انيس ولم يسم بمكة ساجدا
كما نسمو الشياطين والشياطين بفتح الشين مصدر شلت بمعنى صار شاملا او
 جمع له كالقعود والشياطين حديث السن كالقني **فخرجت** من المدينة
 التي فيها الغنم له **اكسحت جيت اول دار من مكة** غاية الحجية من المرحى
سمعت فيها عرفا بعين مملدة وزاي معجدة وفايزه ضرب وهو ما يليق
 الانسان وفي مختصر الصين العرف للعب بالمعارف وفي الملاهي وواحد لها
 عرف في خلاف القياس ومعرف والمعرف الطنبور والدف وقيل كل لعب
 عرف **بالدف** فوف جمع دف بضم واو وتشد يدا الفا وهو الذي
 يضرب به النساء وهو معروف ويسمى عند العامة دراجا ومارا وفيه
 شبه الجمل قاله ١٠

١٠ كان في الدف الذي يفصله ١٠ زمار دف ينغير جملده ١٠
 واختلف فيه فخرجت بعض النسا فغية وكرهه ما لكه **فالزبيب لعريس**
بعضهم فجلسست انظر ما يلعبون به والذين يلعبون **فصرب عي**
اخي فلفت بكسر النون واذن بضمين وضم فتسكون تخفيفا وضرب
 الله عا اذنه ان يعيش لا النوم واصله منع السمع لانه من نام لا يسمع وهو
 مستعار من ضرب الجفد العظيمة للغطية لمن تحتها فكان اذا نمت تحت عطا
 مججوبة عن السمع قالوا لعلب ضربت عليهم الذلة الخفة العفا فالحجة
 لمن ضربت عليه ومنه استغفر فصر بنا عا اذا نمت يا اكهم وفيه لطف هنا
 لانه ذهب ليسمع ضرب الدف فصر بنا عا اذ نمت يا الله له صلى الله عليه وسلم

فلا يتقني

فلا يتقني الامس الشمس اي جرحها فكانها امست حتى حرقته وحبسته حتى لم تفتح
 فغيا استعاره ولطف كما في قول ابن المعتز ١٠
 ١٠ والريح تجذب اطراف الغصون كما ١٠ افضى الشقيق الى تغيبه ويسان ١٠
 وكما قيل ١٠

١٠ نمت تحت اذيال النسيم حتى ١٠ الفت عي الشمس ردا لها ١٠
فوجعت من المكان الذي ضرب فيه الدفوف **ولم اقض شيئا** من قضى وطرة
 اذ كان ما يريد يعني انه صلب الله عليه وسلم جلس قبل تقاطعهم الله وفعله
 النوم حتى لم يسمع شيئا فمن ذلك العظمة الله له صلى الله عليه وسلم وحرد
 له بذلك وارادته لا حرج فيه والفاشاهة بعد مسماعه عا انه لم يكن
 حرم عليه شئ من ذلك وتكون حرجا في شريع من قبلنا وهو صلى الله عليه
 وسلم مستلرع به غير مسلم واعلم ان المعارف حرام في حلقنا الذي عنها في
 الاحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم ليكونن في احتي افوام يستحلون
 الخمر والمعارف واختلف في بعضها فمنهم من جواز الدف في العرس ومنهم
 من جواز ضرب العود لتسليته الا حزان كما وردى وكانت الامنا ذات الشيف
 محمد البكري رحمه الله تعالى وتفعنا به بقوله عطر واجلسنا بالعود
 الماوردي لكنه قول منيع وفيه منطومة الاميري رحمه الله ١٠

١٠ ونفحات العود في الاحيان ١٠ قالوا نزيل اثر الا حزان ١٠
 ١٠ فاجزم عا الحزن ثم ابي جزم ١٠ والحزن ان لا تتبع ابن حزم ١٠
 ١٠ فغذا ابحت عنده لاوتارنا والعود والطنبور والنيار ١٠

ثم عرا في اي طرايع وعرض لي وعشيتي **سرة اخوتي** وقت اخر مثل
 ذلك من العمرة بالسماع والذهاب **له ثم لم اتم** قال الشمني يوم
 الهاء عليه اقتصر الجوهرى **بعد ذلك بسورة** اي بما فيه التمس فسمعا سوا
 لانه يكرهه ويؤله **فصل** **واما وقلم** صلى الله عليه وسلم اي سكونه
 وطماننته ورازنته يقال وقري يقر وقرا وقارا ونسوق هنا بالخمر وهو
 غير مناسب هنا كما لا يخفى ويحيى الوقار يعني العظمة كما في قوله ما لكم
 لا ترجون لله وقارا واصله من الوقور وهو الثقل **وصحته** اي سكونته
 وهو من الوقار **وتودته** بضم التاء العنوقية وفتح الهاء واللام
 وفي الثاني يقال اتاد في فعله اذا تآكل ولم يعمل وقاوع منقلبته عن
 واو **وحسن هدي** بورن ضرب به يعني سيرة وطريقته وسنة وسيرة
محمد ننا ابو علي الجبالي بالجيم وتقوم ضبطه وترجمته **الحا فظا حاتم**
 قال ابن فارس يا بحمله وفيه من جوارح الما الذي تستفاد الماشية يقال منه

بيان
بعضها

استغفرت فلانا فلاناً فذاستغفركم اللذان صحت وما شئيتكم قال الفطامي وقالوا
فلان فقيم لنا فاستغفر عبادك المسكينين يعني قترأي عا فاعية وجزفت لوضع
سرت فيه واجزفت خلفته وقطعته واجزفته بعدته قال السمرقاني القيس
ولما اجزنا ساحة الحق وانتهى بنا بطن حيث خذ قفار عصفل
وقوله حتى يغالاجيز والاصو فاعليد حرم بانهم يجيزوننا الحاج انتهى
قال ابن الصلاح قلت فلهي جيز عا هذا ان يقولوا اجزفت فلانا سمو عا في
او مرويا في فبعد به بغير حرف جر من غير حاج في ذكر الرواية واغوز ذلك
ويحتاج الى ذلك من يجعل الاجازة بمعنى التسوية والاذن والاباحة وذلك
هو المعروف فيقول اجزفت فلاناً رواية مسموعة في مثلاً ومن يقول منهم
اجزفت لم يسموعا في سبيل الحد الذي لا يجنى نظير ما انتهى **الفصل**
اعلم ان اصل الاجازة في كلام العرب قديماً كما ذكره اهل اللغة الاذني الاصل
ولم كان من ياجز عن شئ يخذ يسم في عنده اجزفت عنه كما يقتضيه الاستعمال
وكلام اهل اللغة قاطبة لانها من اجاز المكان اذا تجاوزت فسر عليه ثم عدى
بالضم في المفعول الثاني وقد يقتصر على الحد مفعوليه لانه من باب كسا
ومعنى اجاز اذن له في الجواز والمروءة ثم استعمل في إطلاق الاذن وشاع
حتى صار حقيقة فيه معنى اجازة الشئ اذ في الرواية عنه وهذه لفظة
قديمة كما سمعته وكذا الجازية بمعنى العطية ليست جديدة كما قاله الحافظ
ابن حجر لانه يجئ منها من هذا اللفظ المعطى كان ياذن لمن اعطاه في الانفاق
عنه ولا يختص بالمال كما يوهي كلام الجمل المتقدم وسوالني عن اجاز الصلاح
فقوله ما خوز من جواز المال وجه له بل من اجاز اذ جعل اجاز اجاز
فقال لمعنى اذن له وكذا قوله وقد تبين انه يجوز به عن معنى لفظ اخر
مخالفة في النغذية فيجوز جله عا حقيقة وعي اجازة فلك حينئذ
ان تغذيه لمفعولين ولكن ان تغذيه ل واحد بحرف ويدونه فيجاء اذن
واجاز من غير تكلف **وعارضنت بكتابة اي** قابلت نسختي بمسند
عالم القارة لانه يقال عارضنا اذا قابلنا والكلام عا هذا يعني بالاصطلاح
الحديث فالمعنى اني حدثت به قرا عنه وهو قابل له وفي يد كتابه
قال حدثنا ابو العباس الدلاي بكسر الدال المهملة مشددة وتخفيف اللام المشددة
ثم الف معدود في ما مشددة نسبة الى دلاج معدود وقال البرهان الحلبي ان
لاحد مشددة وتوجد في بعض النسخ مضموم الهمزة والظاهر انها مكسوة
بعد هاء نسبة انتهى والظاهر انه مفتوح الدال ويصانح للدال وهو الواو
العباس اخذ من اسن العذري المعروف بابن الدلائل من مدينة بالنسبة **قاله**

五

ابو عبد الله الهروي فقد تمت ترجمته وهو عبد الله بن محمد بن محمد الهروي قال ابن خباز
ابو عبد الله الهروي قال ابو الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الانطاكي المعروف بابن
الغيرس الهروي قال **حدثنا** ابو الوليد الهروي ابو عبد الله بن محمد بن علي المشهور برواية
السنن عن ابي داود قال **حدثنا** ابو داود سليمان بن اسحق صاحب السنن
الامام الحافظ المشهور قال **حدثنا** عبد الرحمن بن سلام بفتح السين للهبة
وتشديد اللام وهو جد عبد الرحمن بن شيبان بن عبد الله بن سلام البغدادي
روي عنه ابو داود والنسائي وقاله لا بأس به قال **حدثنا** حجاج بن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي الزناد هو الاغور المصيصي الحافظ الثقة اخبرني له اصحاب السنن
الاربعة قال ابن حزم ثوبه سنة اربع وستين ومائة عن **عمر بن عبد العزيز بن**
وهيب ويقال ادهيب بالهمزة وهو بولد قتياسي وهو انصاري مولد لزيد
ابن ثابت وهو يروي عن خارجة واخرج لنا ابو داود في المراسيل هذا الحديث
وقال الهادي لا يعرف من هذا كتابه الا ابنان **سمعت** خارجة بن زبيدة
ابن زيد بن ثابت الانصاري المدني التميمي اخبرني فقهنا المدينة السبعة وهم
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود وخارجة بن زبيدة وسليمان بن يسار في السابغ
اقواله فقبيل موسى بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وقيل ابو سلمة بن
عبد الرحمن وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثم انما لغتها بالندبة
وان كانوا كثير افاغانا خض موكلا لاجماع الناس عيارا بهم وانما بهم لغتهم
لمرتهم بالفضل والملاح حتى كان لا يقتضي في امر حتى يرفع اليهم وكان الناس
يتبركون بهم حتى قيل اناسهم اذ علت على محرم بوي لاذا وضعت في
البئر لم يدخله سوس ولم يفسد وقد نظمهم النقايل في قوله ١٠
١٠ الاكل من لا يقتدى باية ١٠ فقمتم ضيزى عن الحق خارجة ١٠
١٠ فحمداهم عبيد الله عروة ١٠ ثم سعيد ابو بكر سليمان خارجة ١٠
وهذا الحديث من مراسيل ابي داود **يقول** كان النبي صلى الله عليه وسلم امر
الناس في مجلسي اعظمهم وقارا اذا برز للناس وجلس معهم بخلافه اذا
خلاص املة او مع خاصته فانه يتوسط معهم ويلطفهم يعني انه هذا كان
عادته ودأبه صلى الله عليه وسلم بحيث لا يصدر عنه خلافة وكان وان
كانت بحسب الاصل فعلا ما ضيكا لكنها قد تستعمل الاستفراغ وهو كان لا يله
غفرا رحيمًا ولكن كوارخو كان خاتم يفرى الضيف لغويته وهو استغاله
شايخ وبكرته عرق بعض الاصوليين يعني لها ولم يجمعوا احدًا من جنس
في كتاب الخصائص فان اردت فانظر لا يكاد يخرج من اطرافه

اي اطراف بدنه كرجليه ولا يكاد يخرج فيه حباله اي لا يخرج ولا يغرب من
الخروج ولا اعدل عن لا يخرج وهو اخضر ويخرج بفتح اوله مضارع يخرج
كقتل يقتل وشي فاعل او بضم مضارع اخرج وشي اخفول لان حل الشوي
الاول **وروي ابو سعيد الخدري** عن النبي صلى الله عليه وسلم انك بن سنان الخدري روى عنه
عنه وقد تقدم كان النبي صلى الله عليه وسلم **اذا جلس في المجلس احتجى بيده**
وكذلك كان الكرخيوسه صلى الله عليه وسلم **احتجى بيده** رواية بثوبه بدل
بيديه والاحتجى بالحاء المهملة انما يحج ظهروا ساقيه بيدها وعامته ونحو
والحيوة بضم الحاء وكسر هاء ويقال حبيته وحبيته ايضا ويقال الاحتجى بيطان
العرب لانهم لا يراي الا حيطان لهم يستندون لها فالا حيا قايما مقامها وليس
هذا معارضا لما في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتجى بثوبه
اذا التقى فيه لم يرجع عن الاحتجى وانما يرجع عن كونه في ثوب واحد لا تدرى ما يخرج
وينزل الثوب ويتكشف عورته ولما قوله **١٠**
١١ واذا احتجى فزبوسه بعنانه **١٢** عليك الشكيب الى انما في الزاوية
فاستغفر ونهى عن الاحتجى يوم الجمعة والخطيب يخطب لانه يؤدى للنوم وهذا
الحديث رواه ابو داود والترمذي في شياخه **وعن جابر بن سمرة** روى عنه
رواه مسلم وابوداود **انه صلى الله عليه وسلم** **ترجع اي جلس مترجعا** وهو ان يقف
الرجل على ركبته ويمد ركبته اليمنى الى الجانب يمينه وفردته اليمنى الى الجانب يساره
اليسرى الى الجانب يساره وفردته اليسرى الى الجانب يمينه وهذا في خارج الصلاة
كما في الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس مترجعا يعني تطالع الشمس
وهو في الصلاة كما صرح بها الفقهاء ولما خارجها فلا يكسر وقيل انه منه وفرد بعض
فقهاءنا انها جلسة الجبار فرفع ففعله صلى الله عليه وسلم لها فيه نظر **وسمى**
جلسا القرفصا بضم القاف والفاء ويجوز كسرهما ويمد ويقصر وهو جلوس على
اليتيد كجلوس المحتجى بيده من غير الاحتجى كما يروى عليه ما بعد وقال الفراء
اذا ضمت حذرت واذا كسرت قصرت **وهو اي جلوسه صلى الله عليه وسلم**
القرفصا وسمى **في حديثك** فيله بفتح القاف وسكون الهمزة التثنية
ولام بتثنية حذرت العنبرية كما في المفتي وقال الشافعي لعدوية وقيل العنبرية
وهو الصحيح ويحدثها النصارى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
وهو قولنا القرفصا رواية فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشف
في الجلسة اخرجت من الفرق وليس هذا في رواية الترمذي ومسلم التي ذكرها
المصنف وبالله اشارة الى انه زيادة عليها والتخشف ان كان صفة فالرواية
بصرية وان كان مفعولا ثانيا فاني علمية وروى ثمان من هاتين صلى الله عليه وسلم

وردد

تفصيل الفهرية

لا تخشعه

لا تخشعه **وكان صلى الله عليه وسلم** **كثيرا السكون لا يتكلم في غير حاجته**
تدعى الكلام ولم يكن يسرد الحديث بحجة ليفهم عنه وهذا امر روى عن عائشة
رضي الله عنها **يعرض عن تكلم بغير حيل** لا يرضاه فيعلم باعرضه عند انه غير
مرضى له صلى الله عليه وسلم وهذا من وقارهم ايضا وليس المراد بمان يكون حل
لا قيل لانه صلى الله عليه وسلم لا يقر على حيله **وكان ضحكك** **تبتما بدون**
قهقهة لشدة وقارهم صلى الله عليه وسلم والضحك انما هو طالع الوجه حتى يظهر
منه السرور ويبدو الشيا فقط ولما ما ورد من انه صلى الله عليه وسلم ضحكك
حتى بدت فواجده فحول على اللبالة لزيادة فيه عياها عهده منه او هو ناد
لا يعتد به **وكلامه فصلا** بقاء وصاد مملدة اي فاصل بين الحق والباطل او
لتمهله فيه قاله تعالى انه لقول فصل وما يؤتوا به من لاف **فصل** **مصدرا**
اي لا زيادة فيه وقيل انه في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة فخص بما ذكر
ولذا قيل في المسئلة له فضول وينسب للجمع **ولا تقصير فيه** حتى يخل بينهم
السامع **وكان ضحكك اصحابه عنده صلى الله عليه وسلم** **لما التبتهم توقيرا**
له واقتدا **آله** لتعلمهم باخلاقه وقاد بهم باذابه **مجلسه مجلس علم**
بكس الخ وسكون اللام وفي نسخة حكم بعضهم مع الكاف **وحيا** **ممن** ومن
اصحابه **وخير** **لا حسانه** ولطفه وتعليمه **واما** **نه** **بامن** المتكلمون فيه عيا
اسرارهم فلا ينقل عندهما لا يحبون انشاها كما ورد في الحديث المجالس الا
لا ترفع فيه اي **مجلسه الاصوات** لا دبرهم وتوقيرهم له وكان ذلك محرم
عليهم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا
كونه وقع مثله بحضرة في قصته لافك فنادى لا يعتد به **ولا ثوبين**
فيه الحرم بضم المثناة الفوقية وفتح ساكنة وتبدل واوا وتوبن من ابنة
يا بنة اذا عابه ورماة بفتح اصله الابنة وجعلها ابن العقر في العتيق
تفسدها وتغاب بها ووقع في بعض الحواشي ثوبن يراد بالثوب وفسر
بما ذكر عيا انه ما خوذ من المأثر التي واحدتها مئبرة او من ابرنة العقر
اذ الدعته بابرتها وفي اخر عقر دنتها وهو تخفيف كانه وجد في بعض
النسخ فان بعد والمدكوس في كتب اللغة كالهائية والجوهرية وغيرهما هو
الاول **ومر** **ابن فارس** في المحمل بان الحديث مروي هكذا **اول الحرم** جمع حر
وفي كلامه بجرم هتكه ولما استماله بمعنى المראה فعامته والاكادها وجه
وقيل انها صيغة مراد بها لانه ورد في الحديث ينسبه صلى الله عليه وسلم
عن شهر ثوبن فيها النساء وخديتها لافك اشهر واجل في اناس لسوا اهل
النتى يعني انه محفوظ من الرقت ولما لقول فهو من وقار ايضا لقوله

دجي

اذا تكلم طرف جلسا واي طاطا واروسهم توفيرا له صلى الله عليه وسلم فمضت
 لكلامه **كانا عجاروسهم الطير** وصفهم بالسكون وعدم الخفة والطيش لان
 الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن وان تقول انه شبههم بغيره فمضت
 في رايض مجلسه كقوله في البرق
كانهم في ظهور الخيل ثبت رجا من شدة الحر من
 وقلبت في الفصوص
كانا الطير عجاروسهم من كل غصن في رجا الجدار غانا
 والطير جمع او اسم جمع لطاير وهو جمع وف **في صفة صلى الله عليه وسلم**
 في مشيئه وهو غير مقدم وقوله **يخطو تكفا** مبتدأ لانها بيده لفظه
 فهو كقول لا حول ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة اي قيل في وصفه
 هذا او يخطو مضارع خطا المعتل اذا حذر جله ومثلا والخطوة بالضم
 ما بين القدمين والفتح للفرج وكفا بفتح الشدة والكاف وفامضومة
 مشددة بعدها بفتح مصدر كقوله نعم ما يعني حاله في قدامه والاصل
 فيها للمر وبه روى فان اعتل كسفت الفاء وكان بابا كشيئ شيئا وقال
 فمضت معناه حاله بيننا وشمالا كشيئ المختار والصواب تفسيره بحال اي
 جهة مشالة كما يدل عليه قوله **كانا يخط من سبباي** من علولا غايل
 فانه غير مناسب وقدر في حديث ابن ابي هالة انه صلى الله عليه وسلم
 ذريح المشية اذا مشى مشيا تعلعا اي يرتفع عن الارض بحملته وروى
 قلعا بفتح القاف وكسر اللام وهو ادل عا التثبت والتصاعد وهكذا
 كانا ولوا العزم عليهم الصلوة والسلام **ويحشى هونا** بفتح الهاء وسكون
 الواو اي يرتفع ولين من غير غايل مع الترفق والتثبت قال تعالى يمشون
 عا الارض هونا قاله مجاهد بالسكينة والوقار **كانا يخط من سبب** بفتح
 اي ينزل من سبب وهو الموضع المنحدر وبان رواية كانا هو من سبب بالضم
 والفتح وهو ما يصيب من ماء ونحوه اي لم يكن صلى الله عليه وسلم يستعمل
 قوله اي يهرق رجليه عنه مارا بيت احد الاسرع من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كنا نجره انفسنا وهو غير مكثوث فانا هو لسعة خطوته صلى الله عليه
 وسلم حتى لا يلحق مع تثبته وتممه **وفي الحديث الاخر اذا مشى مشيا**
مجتعا اي يتقل اعضاه كلها دفعة واحدة من غير تحريك لراسه الشريف
 وبدنه فهو صلى الله عليه وسلم في مشيئه قوي غير مسترخ يعرف في
مشتيته بكسر الميم وفتحها **انه غير رضى** بفتح العين المعجمة وكسر الراء المهملة
 والضاد المعجمة اي غير قلق ولا شجر ولا ملل **ولا كل** بفتحين وهو

البليد

البليد والجبان والعالم الذي يكل امره لغيره وحكي شرفه كسر الكاف كما قاله التلث
 والدلي وهو انسب هنا لما قبله وفسره بكسلان وقله اي غير متجبر
ولا كسلان بمعنى صفتا بدم انه تقسيرا قبله عا الف والفتح المرتب وفتح
 كحذر من الضجر وهو القلق والكسلان من الكسل وهو الفتور وعدم النشاط
 من الغم ويكون بمعنى سوء الخلق ويكون غرضه عن سباق كقوله
 اي ضجرت لي تناصف وجهها غرض المحب الى المحبيب الغايب
 وليس مراد هنا **قال عبد الله بن مسعود** رضى الله عنه رواه البخاري
 واصحاب السنن **ان احسن البدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم** واليه
 يدال جملة بوزن الرجي السميت والسير والبطيعة والحالة التي يكون عليها وفي
 الحديث وان كان حوقا عا ابن مسعود فله حكم الممنوع وكذا سائر الاحاديث
 المتعلقة بالشمايل فان مثليها لا يقال من قبل الراي وقدر روى عن روعا ايضا
 وكان ابن مسعود رضى الله عنه اشبه الناس هديا بدي رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وكذا عمر وابنه رضى الله عنه فلذا كان الصحابة رضى الله عنهم
 يمشون به في هديهم وبعية الحديث وفتح الامر بعد ثابته وهو قد
 طويل قاله ابن قرقوله روى في بعضها لها وفتح الدال ضد الضلال **وعن**
جابر بن عبد الله رضى الله عنه اخبرنا ابو داود والامام احمد في زبده
كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيبا وترسيلا كذا في النسخ
 باو اشارة لا انه روى بكل منهما على حده وفي النسخ باو وفتح جبعنا
 فالعطف تفسيرى فلا منافاة بينهما كما قيل اي بين الكلام من غير محلة ونحو
 حق يسبق فهم السامع اليه وقيل الترتيب التبيين والترسيل التوديع
 والترتيب من قولهم نغمر مرتيل وهو المفلح كالاخوات **قال ابن ابي عمير** الترتيب
 ترتيبه **كان سكونه** صلى الله عليه وسلم عا اربع اي بفتح عا اربع خصا
 فيه **عالم** اي يسكت فارغ الحلة يعني تكلم عنه بما يقتضيه المواقفة **والحذر**
 اي الاحتراز من كلامه بما لا يريه من شئ **والنقد** اي يقدر صلى الله عليه
 عليه وسلم في نفسه وسكونه ما يليق به وبغيره **والنقد** اي يصنع
 الله ونحو ذلك **قالت عائشة** رضى الله عنها كما رواه الشيخان **كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لوعده المعاد احصاه اي لو اراد
 عدده بسهولة او لوعده خصم بحيث لا يغتفر منه شئ لقلته وتثبته
 وعدم سرعه فيه **وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطبيب** والرب **عيسى**
الحسنه الطبيب كل ما يطيّب به من بخور ومسك وزعفران ونحوه والرب
 الحسنه تشتمل راحة غير كالريحان وسائر الزهور المعطرة ولذا كان صلى الله

عنه

لا يرد هديتها **ويستعملها كثير** الي في اكثر اوقانه ملاقاته الملك فانها تقوى
 الحواس والملايكة عليهم الصلوة والسلام تحبها وتكرم الراجحة الخبيثة بعكس
 الشياطين **ويحضر عليها** بعضهم التسمية للطبيب والراعية وفي نسخة عليها فاحص
 لها لانها المقصود من الطبيب لالا انها اعلم كما قيل لتفايرها الى كمالها الله عليه
 وسلم يحسن الناس ويجوزهم على استعمال ذلك كما لهم فيه من العوايد والمخبر
 للملايكة للفظظة والكتابة عندهم وللاقائهم له بما يحبه ومن مروق الانسان
 نطقه وطبيب راجحة **ويقول خبيب الدين** **دنياكم النساء والطبيب** **جعلت**
فرع عيني في الصلوة وقد تقدم هذا الحديث وان لفظ ثلاث الموجود في
 التفاسير غير ثابتة عن اكثر الحديثين وما يعطف جعلت فظن حجة النساء من
 هذه الا نبيها عليهم الصلوة والسلام كما ورد وسليمان وكان فيه صيا (الله عليه وسلم)
 من فوق الجاه ما ليس في غيرهم وقال فضلت على الناس ما راجح بالسماعة والسماعة
 وفوق الجاه وشدة البطن وكان فيه صيا الله عليه وسلم فوق امر اربعين رجلا من
 رجال الجنة وكل رجل منهم فيه فوق ما يجره من اهل الدنيا وهذا مع قلة اكله
 وشرب صيا الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه صاحب الكتب المستخرجة وكان
 اكثر طبيا صيا الله عليه وسلم الذي يرق وهو طبيب يحيى من الجنه معروف مركب وتقدم
 انه لما قال خبيب بالنساء المجهول لانه تلك المحبة جعلها الله فيه طيبة لا شجرة
 وعيا تسليم رواية ثلاث اما ان يكون اكنفي باثنتين منها وحذف الثالث لتذهب
 نفس السامع كل من ذهب والعرب تفعله كقولهم **١**
كانت حنيقة اثلاثا فثلثتم **٢** من العبيد وثلاث من حوا اليها **٣**
 او ثلث الصلوة وقرع عيني صيا الله عليه وسلم فيها وجعلها من الدنيا لوقوعها
 فيها ويكون تقييد العبارة اشار لما يبرهنها لما قبلها وانها ليست من جنسها ووقع
 في بعض النسخ هنا زيادة لفظ ثلاث بعد قوله من دنياكم وعثر الكلام فيها وانها
 ليست ثابتة وانما ثبتها الزمخشري والغزالي في الاحكام وكذا المصنف فتعاليم
 في هذه النسخة وتوافرنا هذا الحديث بتعليقه مستقلة والحديث رواه
 ايضا النسائي في رواية له لفظ خبيب الى من الدنيا النساء والطبيب وجعل قسرة
 عيني في الصلوة ومن هذا الوجه اخرجه احمد وابو يعلى في مسنديهما وابو عوانة
 في مسند جده عيا الصحيح والطبراني والبيهقي والخرون والحكم في مسند مكة
 بسند جيد بدون لفظ وجعلت وقال صحيح عيا بشرط مسلم واخرجه ابن عدي
 في كامله وقال العجلي انه ضعيف **ومن مروا** **صيا الله عليه وسلم نبيه عني**
التفخي في الطعام **والشراب** **للدعوة** من المرء وهو الانسان نهى عن الانسانية
 ومعناها التلبس بالانسانية بل يدين بالرجاء وترك ما يجلب به فارتكاب ما يكرهه صاحب

ابن الحنبل

محل

محل بل روق والتفخي فيما ذكر لما للتعبير بداراحة قد رجا وجهه وقد يخرج معه
 ريق للزفة فيكرم فتا ولما ويكون النفس متغيرا فيؤثر فيه ولو توفها والغرض من
 يحصل بالصلوة وما طمأنا عليه بارقة وخلاص وخوف ولذا نهى عن النفس في الا
 حال الشرب ولما ورد من انه صيا الله عليه وسلم كان يتنفس اذا شرب جري
 وخوف فليس معناه ذلك بل انه يقطع الشرب ويكفي الاثنا ويتنفس فخرج
 فانه يستحب عدم العبث والقطع في الشرب وقد ورد ان التفخي الطعام بركة
 البركة منه كما مر جابر وابا الطاهر فانما لابركة فيه وفي لفظ غير ذي بركة
 وليس المراد بالبركة تفخي حتى يبرد بل اكله بمراد اكله يصبر عليه حتى يبرد
 ولا منافاة بينهما كما توهم وقلة بركته لانه لا يمتد بضعفه وبلحنا وان
 لشدة حر استه ينضم سراجا فلا يشبع بلمع غير **ومن مروا** **صيا الله عليه وسلم**
بالاكل مما يلي اكل بعد من الطعام حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 الله صيا الله عليه وسلم انه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صيا الله عليه وسلم
 لاني اكلت من سلة من رزق الله عز وجل صيا الله عليه وسلم وكنت اكلت من رزقي
 تطيش في الصلوة فقال لي رسول الله صيا الله عليه وسلم سمع الله وكنت اكلت
 وكل مما يليك اي لا من الوسط ولا مما يلي غير في هذا الامر منه صيا الله عليه وسلم
 بذلك وورد مثله في احاديث اخر وقال ايضا تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا
 من حافتها ومن خائفتها وهذا امر نريد وذهب بعض النسا فغيره الى انه لوجوه
 وقال الشيخ تاج الدين السبكي من العوايد الفقهية في هذه المسألة التي لا تكل
 تعرف لان السبكي رضى الله عنه نص في الام في الجزء السادس من عشر في باب صفة
 النبي عيا لانه اكل الانسان مما يليه واجب ولو لم يفعل انما اذا كان عيا بالنبي هـ
 انتهى ولعله اذا علم عدم رضا صاحبه وجلبه بذلك فيل وهذا اذا لم يكن
 الاكل من ذلك بقصد التبرك بوسيد وعليه جل جلاله فحذرت انما ان
 صيا الله عليه وسلم جعل يمتنعها ولو ايضا في غير الفاكينة فان له الاكل
 والخذ منها من اي جانب قال بعض المدققين واليه الاشارة بقوله وفاكينة
 مما يتخيرون وفيه لطف خفي **والامر بالسواك** امر نريد وشدة بعض النسا في
 فواجبة الصلوة والسواك اسم للمود الذي يستاك به والمفعل وهو الاستاك
 والمراد الثاني والاول بتقديم مضاف الى استعمال السواك وعدم من المروءة لما
 فيه من التواضع وطيب راحة الفم **وانفاكسر** كسر الميم وسبكونا لنون ووقا
 بعد هاء من انفا اذا قطعه كقوله **البراهيم** بيا موحدة وسامعة
 وجيم وجيم جمع بركة يضم الباء والجيم ويحذف الصلوة للصابع التي بينها والصلوة
 من ثلثها لكانت التي ترتفع اذا قبض الانسان كقوله في المفاصل الطائفة

الامر

بيان
الصحة

الحق

والبراجم الباطنة وقيل في مفصل الكف كلها والاشاج جمع اشجع وهو اصول
 الاصابع المتصلة بالكف **والواجب** برأيه سمعة وواو والف وجيم وبأموحدة
 جمع راجية على القياس وقيل جمع رجية بضم فسكون على خلافه وفي المفصل التي
 تيا الا نامل وقيل في مفصل اصول الاصابع وقيل فصب الاصابع وقيل التلا
 وقيل ما بين البراجم والاسلاميات وقيل ظهور الاسلاميات وقيل في مفصل
 الاصابع وواحد الاسلاميات سلاحي بضم السين وتفتح الميم مقصور وتفتيد
 في خاب خلق الانسان وحزم البرهان العلي بيان البراجم العتق المتشعبة
 في ظهور الاصابع قاله وفي مفصلها وقيل عن ابي عبيد الله البراجم والروا
 جميعا مفصل الاصابع كلها وهو اللان بكلام المصنف في قوله عليه لا يعا
 حاي الصالح من ان البراجم مفصل الاصابع التي بين الاشاج والواجب
 وفي رويين الاسلاميات من ظهور الكف اذا قبض القابض لقد نشرت وارتفعت
 والرجبة في الاصابع وظهر الواجب وفي المفصل التي تيا الا نامل ثم البراجم
 ثم الاشاج التي تلي الكف التي لا تكون المفصل التي تلي الكف فخرجت
 اذ هي على ما في غيرهما وعند ابي عبيد الله فيها مع ان الظاهر انها تنفي
 كما تنفي التي بين الا نامل والتي بينهما كما قيل **واستعمال خصالة الفطرة**
 الخمس فيهم والاشجان الحثان والاستعداد اذ يخلق العانة بالحد يدور في
 الشارب وتقليم الاظفار وتنظيف اللبظ وزاد مسلم رحمه الله المفضضة واعفا
 الكبد والاستيقاظ واليودا وحده الانتضاح وزاد غير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وقيل ان اس كات قد تم تفصيله المعقوف عن اعدائه والفطر بكسر الفاء معناه الخلق
 كما قاله تعالى فطر الله الحي خلق الانسان عليها والمراد الاستعداد الذي امر بها النبي صلى الله
 عليه وسلم كما في **فصل** **واما زهد صلي الله عليه وسلم في الدنيا**
 الزهد معناه التوكل الدنيا ولذا انها رغبة فيما عند الله وهو ثلاثة اشياء ترك
 الحرام وهو زهد العوام وترك فضوله لاله وهو زهد الخواص وترك كل
 ما يستغل عن الله وهو زهد العارفين ولما لم يرض وصفه وليا الله فضلا
 عن انبيائه عليهم الصلوة والسلام لانه الدنيا لا تشاوي عند المتخلفين
 باطلا في الله جناح بعوضه وما ينال اعظم ملوكها بعض منها بل اقل قليل
 من باقيا فعند معنى الزهد ترك ما يرغب نفسه فيه من لا رغبة له في نيل
 منها لا يسمى زهدا وغير يعرف بترك الدنيا مطلقا او بترك ما من شأنه
 ان يرغب فيه والى هذه الاسماء الغزالية في الالهيات من وصفه باحلي طيفات
 الزهد نظري الاول وجعل ليا ند من مقلات الكلابين فله من الخطا اوفد
 ومن نفا عند ولا يرضى وصفه به نظر الثاني واقطاع طلبة صلي الله عليه وسلم

ابن الحنبل

بيان
ترك

الدنيا

للعنيا الضرورية للعاش فليس رغبة فيها بل دفع ضعف يد نالنا عن اد الحق
 العبودية فلا يينا في الزهد ايضا واليه يشير صاحب البردة بقوله **١٠**
١٠ واكدت زهد في ما في رتبة **١٠** ان الضرر لا تعد واعيا الجسم **١٠**
 ومن شرط الزهد ايضا القدرة وقال ابن المبارك لما قيل له يا زاهد الزاهد عمر
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه اذ جاءته الدنيا راحة فتركها فاليه في فلا يورثه
 البسطا في بفتح الباء قد مر عليها شارب من بفتح حاء فقال ما علاه الزهد لم
 فقلت له اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا شكرنا فقال هذه حالنا لكالج عندنا
 بفتح قلت لما الزهد عندكم قال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا التوا **فقدت**
من الاخبار التي في صفاته في اول الباب **في انشا اي** في خلاله وما يبينه
 جمع شام مقصور كما قال ابن بسام النفي في شرح المقصور ومعناه انما التي في قوله
 بعض في بعض **هذه السيرة** اي هذا الكتاب المتضمن لسيرته وطريقته صيا
 عليه وسلم والمراد سيرته البقي صلي الله عليه وسلم وصفاته ما يتفي طالب سيرته
 ويعني عن طراد نه هنا **وحسبك من تغل** اي يكفيك في معرفة تقيده
 اي فتعده بالقليل منها اي من الدنيا الزهد صلي الله عليه وسلم فيها والكفاية
 في ضرورة بالامر الزهد بالقليل وهذا الانشا في زهد **واعز** **اعز** عن زهد
 اصل معنى الزهد من المضارة والزهد مستعار من الزهر بفتحين وهو نور النبات
 ويسكن الشاخا وتركه صلي الله عليه وسلم ما يوجب فيها الناس من زخرف والحياة
 الدنيا وما قلته في الرباعيات **١٠**
١٠ من تركك بالفتا وك تستغل **١٠** والغرض في ما يعين الامل **١٠**
١٠ ما زهد هذه الحياة الدنيا **١٠** بالترك يا غل للنا **١٠**
وقد سبق في البداية في صلي الله عليه وسلم الدنيا مستعار من ستر
 البرية للتشجير والتمكن منها **فانها** اي جعلتها وكلبتها من جميع نواحيها
 يقال ملك كذا اي جعلها لى جميع بحيث لم يبق منه شيء جمع حد فم لا وفقا
 وهو الناحية وفي النهاية الحد فم الجوانب وقيل الاحالي فكفي به عما ذكر ورا
 اشار لما تقدم من ان زهد صلي الله عليه وسلم فيها ليس لعجز عن تحصيلها
 بل لموضع غاية العذر عليها والتمكن منها وهذا هو الزهد المحمدي كما تقدم
وزاد **قنت** عليه **فتوح** الي تنابعت وتوالت فانت الدنيا راحة بما يسر الله
 له من الغنايم والاموال والارزاق الواسعة الطبيعية بحيث لو اراد توسع فيها
 وانفق واقتطف زهرتها فلم يرضها واكتفى باقل قليل منها والجلست ان حاليها
 او معزمنتان بين المبتدا وخبر اخافا كما قال زهد صلي الله عليه وسلم لا في ك
 هذا حاله وزهد زهد بلخ زهد لا تم عفاف اي كافيك ما كمال حصول

ما ذكره ان توفي بابن المجاهد الذي حضرت وفاته مع ابيه عليه وسلم **عنه**
مره **تدعيه يهودي** اي والحال هذه والدرع معروفه تذكر وتونك
 ولاكثر ما بينهما واليهودي كان يسمي ابا النفع من طغر من مولا الانصار وهذا
 الحديث صحيح رواه الشيخان عن عايشة رضي الله عنها واعلم انه صلى الله
 عليه وسلم ولم يطلب من الصعبة رضي الله عنها لانه لم يحضر اخذ ذلك منهم من
 يفرض منه ولانه لو طلب صلى الله عليه وسلم منهم واعلمهم بغيره وهبوا
 ذلك ولم يرضوا بما اقترضه منهم فاحق حاله مع ما فيه من بيان جوارحه ماله
 الكفر وانزل الذخيرة **نفقة عياله** في التخليد كقول صلى الله عليه وسلم
 ان امرأة دخلت النار في هرة عذبتها والعيالة اهل البيت ومن تلزمه
 نفقة والذى اقترضه صلى الله عليه وسلم ثلاثون صاعا وروى عشرة و
 صاعا من التخيير وكان في حاله اقترضه وهو يدعي **يقول** كما رواه الشيخان
الله اجمع رزق الله محمد فوفا الفوت كل ما يتقوت به الانسان من الطعام
 لي اجعله مقدرا وما يسد الرمي من غير رزاقه وفيما سئل عن هذا لانه صلى الله
 عليه وسلم مات وله حصون وارض وعنده مما افا الله عليه ارض خبز قد
 وغيره فكيف مع ذلك يكون به صلى الله عليه وسلم فاقه يخرج وجهه الى
 درع عجا اصوص شعير ولما جسد عندها من الصلح في فتواه بانها كانت
 معدة لتواييه موقوفة ولذا لم تخرج عنه وقالوا لا نورث ما تركنا صدقة
 فلا يقدح فيه ما كان في ملكه وفادع لمصالح المسلمين واخر اجد ما يحصل
 منها في ذلك والعقود يطلون الجنة قبل الاثنية بخمس ما يتعام فاختار
 صلى الله عليه وسلم الفقر ولم يتصرف فيما عنده لنفسه وعباله ولذا لا يجوز
 ان يقال يخففه انه فقير **كأمر** **واقول** هذا حقيقة وفيه اذ ياتى النفس
 بالجويع تصيب الذهن وتقوى الروح وتجعل النفس قسيسة ملكية وقد كان اهل الملل
 يعقيدون بعد ذلك ولما لم يكن في الدين المعنى لما فيها من الحرج فعل ذلك صلى الله
 عليه وسلم واختار لنفسه خاصة والبرم بصورة الفقر لئلا تقتدي به ائمة
 ومحبة لذلك طلبه من الله له ولا يملك فافهمه فانهم فيق جد **احد ثنا**
سفيان بن العاصي هذا الحديث رواه مسلم والبخاري وسفيان هذا هو
 ابن سكر لان المصنف سمع منه صحيح مسلم وليس هو الغساني لانه لم
 يسمع منه وثاروى عنه بالاجازة **والحسين بن محمد** لما فطر بر عيسى
 قاضي سبعة شيخ المصنف احد الاعلام وقد اكرم المصنف الرواية عنه
 توفي في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة **والقاضي ابو عبد الله النخعي**
قالوا **احد ثنا احمد بن عمر** قد تقدمت ترجمته **قال** **احد ثنا ابو العباس**

صلى الله عليه وسلم

الرازي

الرازي قال **احد ثنا ابو احمد الجلودي** يفتح الجيم نسبة لقريته با فريجة
 وقيل بالشام وقيل انه بضم الجيم وقد تقدم **قال** **احد ثنا ابن سفيان**
احد ثنا ابو الحسين بن الحجاج مسلم صحيح وقد تقدم وهو من
 قبله **قال** **احد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** تقدم ترجمته **قال** **احد ثنا**
ابو معاوية محمد بن خازم مجتهد في الحفاظ احد الاي في الاعلام الا انه
 كان مرجعا لروى له الستة وثوي سنة خمس واربع وسبعين وخمسة وثلاثين
 مئة سنة في الخبر **ان عن الامام ابو محمد سليمان بن مهران** الكاهي له الامام
 روى عن اسم وابن ابي وفي غيره ما روى عنه شعبة ووكيع وكثيرون
 نحو ألف وثلاثمائة حديث وعاش ثانيا وثلاثين سنة ومات في ربيع
 الاول سنة ثمان واربعمائة وخمسة وخمسة وثمانين في الحجاز
عن ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عوف بن ربيعة التميمي الكوفي
 الفقيه الزاهد روى عن عمر روى عنه شعبة ووكيع وروى له الستة وثوي
 سنة سنة وسبعين **عن الاسود بن يزيد** التميمي العابد جع ثمانين سنة
 وصام حتى اخضر جلده وكان يحتمل القرآن في كل ليلة من ثوي سنة اربع او
 خمس وسبعين وهو ثقة اخرج له الستة عن عايشة رضي الله عنها **قال**
ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ايا طر متتابعة متواليه
 من خبز بر كانا وشقير او في نسخة من خبز بر حتى مضى لسبيلنا في ثوي
 لان الموت طر يق يسلكه كل احد واول من ترك منه القبر في رواية اخرى
 رواها البخاري من خبز شعير يومين متواليين **ولوين** الدنيا ونزفها
لاعطاه الله عز وجل ما لا يحيط به البالد القلب والعقل والذكر وخطر
 يحيط بضم الطاء وكسرها خطر اذا ذكر وتصورا يعطيه منها كل امرئ نفسا
 يتصور احد من الناس لجلالة وعظمه وكونه لم يعد مثله حتى يعرف وفي رواية
 اخرى لا واهما مسلم ما ترك اي ما خلف تركه **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
دينار او درهم او انة ولا يعبر او رواية ولا شيا **قال** **عبد الله**
ابن ابي اوفى ما وصا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته لانه لا يملك يوم
 به وانما وصى بكتاب الله وادعاء الشهدا انه وصى وان عليا كرم الله
 وصى لا اصل له ولم يثبت **وبان رواية** في الصحيحين **ما شيع آل رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من خبز بر حتى يقع الله عز وجل وفي البخاري ما
 آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال حتى قبض وهو المراد
 بلقاء الله وفي رواية كثير من متقاربة المعنى وانه حاجر بين محمد وعشرا
 ورواية من خبز وزيت وفي رواية ما اكل كل ثمن في يوم وقيل وهو اسفل

عنه

ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع لاهله قوت سنة وانه ساق حايه بدنة
ووهب قطيعا من الغنم والنفق بعير وخم كاسروا ان اصحابه كما في بكر وعثمان وكذا
كان لهم اموال كثيرة في ارضهم وهم يبدلون له صلى الله عليه وسلم اموالهم
واجيب بان ذلك كان في حالة ذل حاله وان ذلك لا يشاد وكراهة الشيع
لا لصيق اليه وعن عائشة رضي الله عنها من حديثكم انما كنا نشتبع من القم ففقدكم
فيما فقت فربطنا اصبعنا شيئا من القم والودك وروى لما فقت خير قلنا
لان نشبع من القم والحق ان كثير منهم كانوا في ضيق قبل الهجرة وبعد ما واسا
الا نصار بالمناجح فلما فقت بنوا الضمير وما بعد هارم واذلك عليهم **اقول**
هذا ايضا فيه ما ذكر من انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرمونة فكيف
تكون العسرة زالت بعد الهجرة فالحق الا حق بالاتباع ما قاله ابن الصلاح رحمه الله
كما ذكره بيا وساقا لا يسمي ولا يغني عن جوع **وفي حديث عمر بن الخطاب**
الذي رواه البخاري ما ترك اي ما خلف مع الله عليه وسلم تركه لاهله للاسلا
وبخلته وارضاه جعلها صدقة فلهذا بعض حديث اوله ما تركه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند موته دينار ولا درهما ولا عسرة ولا امة ولا شيئا الا خلة
اليضا وسلاخه وارضاه جعلها صدقة وتفصيله في السير فانهم قالوا كان له
صلى الله عليه وسلم تسعة اسيا في لاهله اسم ودر وعده سبع وفسيد ست
وثلاثة اذاس وخمسة رماح وقال علي طي اربعة ومغفران وراية سودا
يقال لها العقاب مربعة وراية بيضا وصفا وكان مكتوبا على رايته صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الميزان انهم لم تكن الا بيضا ولم يكن
ما وجدتها عند موته واما بخلته صلى الله عليه وسلم فهي الدلالة التي اهداها
له المقوقس وعاشت بعدها صلى الله عليه وسلم حتى ذهبت اسنانها فكان
يجش لها المشير ثم ماتت بالبينع وقيل انها بقيت خلافة معاوية رضي الله
عنه وان عليا كرم الله وجهه قاتل عليها واما بخلته فضة فوهبها لابي بكر
رضي الله عنه والارض المذكورة فذكر والضمير وارض خيبر وفي مفصلة
ومع كونها صدقة فانه وقفها المصلح المسلمين والوقف يستحق صدقة وكانت
صلى الله عليه وسلم ياخذ منها نفقة وتفقة عباده بقدر الحاجة ويتصدق
بها فكل ما عفا صلى الله عليه وسلم كان مرسدا لاهله فلهذا البرد عنه
كما ير لانيما عليهم الصلوة والسلام كما ذكره ولما قوله برثن وبركة اليعقوب
فلما لم يمتهم بدمه وحكمته وشرفه كالمزجوا به ومجرب جعلها للارض الحلة
صدقة ومستأنفا مستغنيا فايها نيا والضمير المذكور **وقالت عائشة رضي الله**
عنها في حديث رواه الشيخان ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في

هذا الشارح

بيان
لا يبين

منه

بيني

بيني شكي باكله ذكوبه هو كذا يقنع كل حيوان انسانا او غير والكبد معروف
وهي احد الاعضاء الرئيسية وخمسة لان منه يصل الغذاء الى الجسد كله وهذا ما
يقولها ما تركه درهما ولا دينار ولا شيئا ووفق بينهما بان المنى هنا ما كان
مختصا بهما من بقية نفقتهما والمراد بالشي وان كان غاما ما كان من جنس
الماله والمناج او هو لعدم الاعتماد بما ذكره لقلته **الاشطر شطير الشطر**
النصف كالشطير والبعض مطلقا وفي النهاية ارايه نصف مكوكك ونصف
وسق والمكوكك المذوق قبل الصاع **في حرف ج** يعني لاهله صلى الله عليه وسلم
الفاسية الطاق في الحايط ويطلق على خشيعة عريضة ترفع عن الارض بعد
لوضع ما ير احفظه وهو الرزق ايضا ولا ولا قرب لان الخشيعة لا تحمل
وضع هذا المقدار عليها وتتم الحديث فاكلت منه طويلا ثم كليت فغني
وفيه اشار الى انه الكيل كالعبد يذهب البركة وقد وردت له نظائر كما في
مسلم عن ابي هريرة عن ابي بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فاطمة شطر وسق شطير فانه هو ولسرانه ووصيفه باكل منه حتى
كاله فاق النبي صلى الله عليه وسلم واخره فقال لولم تاكله لم ينفذ قبل لما فيه
من الحرص وعدم التوكل والتمسك بالاسباب المعقولة واما ما ورد في
حديث المقدام كيهو اطعامكم بيارك لكم فيه فاجيب عند بانه عند التبايع
لحق المشتري فتمام **وقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **ج** اي لعائشة وفي
شرح ابن قيس وقال لي ما في حديث الام اي اذنا وافق يطل فطلب
صلى الله عليه وسلم نوهامه ليسارها وقال عكا بة بحال ماضية **البحر**
علي بالناس المجهول وفي رواية عرض على ربي فقال عرض له وعليها اذا اظهر
له وارا اياه والمراد اعلم بالوجه **ان جعل له بطحا مركبة ذهبيا**
البطحا ولا بطح واد تجرى فيه السيول ويطن واد فيه رمل وصفي او مكان
لا يمتلئ لانه سيل وهو ما غلب عليه الاسمية والمراد بجعله ذهبيا ان يلا
به اوانه يقلب حصاة ورماله ذهبيا وقلب الاعيان كانشائها من عدم
غير مستحيل لوقوعه والله قادر على كل شيء **فقلت لا يارب اي لاريه**
جعل البطحا ذهبيا **اجوع يوما وانتبع يوما** استيناف كانه قيل له فانزله
قال اريد الفاقة وانما كونه نازعا جايها ونازعا شيعان لروما لغنام العبود
والافتقار الى الله ثم بين ما يكون عليه فقال **فاما اليوم الذي اجوع**
فيه فانزع البك فيه والنزع العبا بتدليل وانكسارها الفراغة وفي
الدلة والالتيا **واذعوك اي** اطلب منك وفي الدعاء مناجاة والتجا ومعا
مع الله وان كان عالما بذلك واما اليوم الذي انتبع فيه فاحمدك واني

من خبر الشَّعْبِ وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْجَدِّي قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُلُوسًا بِي وَكَانَ نَعْمَ الْجُلُوسُ وَأَنَّهُ انْقَلَبَ بِنَاذَاتِهِ يَوْمَ عَتَمِي إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ دَخَلَ فَأَعْتَسَلَ شَرَّ حُرُوجِ وَأَنَا ذَا بَصِصَةٍ فِيهَا حَنْزُلٌ وَلَحْمٌ فَلَمَّا وَضَعَتْ بِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا يَبْكِيكَ قَالَ هَذَا كَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْبَعْ بِهِ وَاهِلٌ بَيْتُهُ مِنْ خَبْزِ الشَّعْبِ وَلَا أَرَانَا أُخْرَى إِلَّا مَا مَوْخِرُنَا وَقَدْ تَعَدَّمْنَا وَرَدَّ فِي مَعْنَا لِمَا دَبَّ كَثِيرٌ مِنْ تَقَارِيرِ الْمَعْنَى وَتَقَدَّمَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَشْكَالِ وَجَوَابِهِ وَإِلَى تَقْوِيَةِ هَذَا الشَّارِ يَقُولُهُ **وَعَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **وَأَبِي إِسْحَاقَ** وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **عَنْ عَوَّلَ** لِمَا جَدِثَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالِي الصَّحَابِيُّ عَنِهَا أَنَّهُمَا قَالَتِ مَا شَبَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَبْزِ شَعْبٍ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قُبِضَ وَحَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّرْكَدِيِّ بِهَذَا اللفظِ أَيْضًا وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْهُ هُوَ الْمَذْكُورُ عَقِبَ هَذَا يَقُولُهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ السَّيُوطُ رَجَعَ اللَّهُ بِهِ وَسَيَّاقُ كَلَامِهِ يَا بَاةَ وَلَوْ كَانَ مَرَادُ هَذَا الْكُتُبِ أَبَدُكُمْ وَالْحَسَنُ أَنْدَلِيهِ الْعَلَمِيُّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَا عَتَرَهُ نَشَاءً فَأَذَا مَوْصِلَ طَبْعٍ عَلَيْهِ حَبِيرٌ فَقَامَتْ حَبْنَةُ فَقُلْتُ عَيْنِي فِي خَزَائِنِهِ فَأَذَا فِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُ قُبُضَتَيْنِ مِنْ شَعْبٍ وَتَقْبُضَةٍ مِنْ تَمْرٍ فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَهَذِهِ الْأَعْجَابُ فِي الْخَارِجِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَنْتَ هَكَذَا قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تَرَى أَنَّ تَكُونُ لَكَ الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَجَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ هُوَ وَاهِلُهُ الدُّبَالِي لِلتَّنَابُحَةِ طَاوِيًا حَالًا مِنْ تَضِيدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ طَاوِيًا لَأَنَّ الْمَقْصُودَ هَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَالَهُ يَعْلَمُ مِنْ حَالِهِ لَا تَنْهَمُ بِتَضِيدٍ فِي كُلِّ حَالٍ وَطَاوِيًا يَعْنِي مَا يَبْعَثُ إِلَى الطَّوِيِّ الْجَوْعَ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالدُّبَالِي مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ الظَّرْفِيَّةُ وَقَوْلُهُ **لَا يَجِدُ** **عَتَمًا** بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ الطَّعَامُ الَّذِي يُقَابِلُ الْعَدَا وَخَصَّتْهُ لِقَوْلِهِ يَجْعَلُ وَلِلرَّاءِ بِهِ مَطْلُوقُ الطَّعَامِ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَجِدْ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ **وَعَنِ النَّسَائِيِّ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ **مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيًا خَوَانًا** بِكُسْرِ الْخَاءِ الْمُجْعَةِ وَضَمِّهَا فَارِيسِيٌّ مَعْرَبٌ وَيُقَالُ خَوَانٌ بِرَفْعَةِ الْأَكْرَامِ أَيْضًا وَهُوَ الْغَايِدُ وَالْمُؤَيَّةُ بِعَيْنٍ وَأَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْأَصْلِ بَاءُ الْخَوَانِ مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ قَبْلَ وَضْعِهِ وَبَعْدَ تَضِيدِهِ مَا يَدْرُقُ وَالْأَكْلُ عَلَيْهِ عَادَةُ الْكَبِيرِ عَتَمًا لَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا خَوَانًا إِذَا أَكَلُوا وَقِيلَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنَ الْخَوَانِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ وَبِجَمْعِ

عَلَى الْخَوَانَةِ

عَلَى الْخَوَانَةِ وَخَوَانٌ وَلَمَّا السَّفَرُ بِالْضَمِّ فَالطَّعَامُ الْمَعْدُ لِلْسَّفَرِ وَتَكُونُ بِعَيْنٍ مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ مِنَ اللَّادِي أَيْضًا **وَلَا يَبْكِي سَكْرَةً** قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْسَى فِي بَعْضِ السِّبَنِ الْمَعْمُورِ وَضَمُّ الْكَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ الْمَعْمُورِ وَضَمُّ الْهَاءِ وَوَجْهُ الْعَجْجَةِ مَعْرَبَةٌ وَقِيلَ الْمَوْ اسْكِرْجَةً بِهَمْزٍ مُضْمُومَةٍ وَفَتْحُ الْهَيْكَلِ الْمَجْجُودِ وَوَضْعُ هَمْزٍ وَمَعْنَاهُ مَقْرَبُ الْخَلِّ وَلِذَا قِيلَ مَعْنَاهَا قَصْعَةٌ صَغِيرَةٌ يَوْضَعُ فِيهَا الْكُؤَامُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْجَوَارِ يَجْمَعُونَ لِلْمَاءِ يَوْمَ فِيهَا مَا يَعْجَنُ عَلَيْهِ الْعِصْمُ وَقِيلَ قَصْعَةٌ مَرْدُودَةٌ وَقِيلَ أَنَّهُ مَا يَدْرُقُ صَغِيرٌ وَعِيًا كُلُّ شَيْءٍ مَا يَضَعُهُ الْعَمَلُ وَالْقُلُودُ لَهُمْ مِنَ التَّكْرِيرِ وَالْجَمِّ وَالْهَاءُ عِلَامَةُ التَّصْغِيرِ عِنْدَهُمْ وَقِيلَ فِيهَا أَيْضًا سَكْرَةً **وَلَا خَبِيرٌ لَهُ** **مَرْقُوقٌ** بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ وَمَرْقُوقٌ يَوْمَئِذٍ مَعْظَمُ رَقِيقِ الْخَبْزِ كَالرِّقَاقِ وَقِيلَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّبِطِ الرَّفِيقُ وَقِيلَ يَوْمَئِذٍ لَوَلُوحَا رِيٍّ وَالسَّهْبُ يَوْمَئِذٍ أَوْ مَعْجَمَةٌ وَبِزْرٍ وَأَبْدَى مَرْقُوقًا بِالنَّصْبِ مَخْيِزًا وَمَفْعُولُهُ فَإِنَّ الْخَبْزَ لَتَضْمِينٌ بِمَعْنَى الْجَعْلِ وَالْمَرَادُ أَنَّ خَبْزَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ بِيضِ الدَّقِيقِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ خَلِّ **وَلَا وَابِي** **نَشَاءً سَمِيحًا قَطُّ** سَمِيحٌ تَصْغِيرٌ بِعَيْنٍ وَمَفْعُولُهُ أَيْ لَمْ يَطْبُخْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشَاءً بِتَأْمِيمِهَا أَيْ سَمِيحًا أَيْ غَلِيظًا فِي الْمَاءِ الْخَارِجِي بِذِيهِبٍ شَعْرًا تَمَّ تَشْوِيرُهَا وَظَاهِرٌ كَلَامُهُمْ أَنَّهُمَا لَمْ تَشْلُخْ وَلَنْ تَخَذُ كَرَّةً الْخَلَّاءِ الصَّغِيرَةِ **وَعَنْ عَائِشَةَ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ **أَنَّكَانَ فَرَسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **الَّذِي يُنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا** بِفَتْحِ الدَّالِ الْمَعْمُورِ وَمَعْنَاهُ سَمَّ جَمْعَ لَدِيمٍ وَهُوَ الْجَدُّ الْمَدُّ بَوَاحِ الْبَيْتِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالْأَسْوَدِ **حَشْوَةُ لَيْفٍ** وَاللَّيْفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَلِّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** بَنَتْ عَمْرًا مِنَ الْخَطِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَ الْمُوسِمِينَ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّحْقِيقِ يَلِ مَنَقَطًا وَحَدِيثُ صَفِيَّةَ لَابْنِيَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ الْمُتَقَدِّمُ نَحْوَ أَنْ كُنْتُ أَرَى كَلَامَهُمَا ذَكَرْتُ فَرَسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُمَا **كَانَ فَرَسُهُ** **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِي حَقِيقَةِ مَسْحَا بِكُسْرِ الْمِيمِ وَتَكُونُ السِّجْنُ لِلْبَهْمَةِ وَبَعْدَهَا حَاظِمَةٌ وَهُوَ تَوْبٌ مَسْتَعْدِدٌ لِلْفَرَّاشِ شَبَّهَ الْكَسَا وَيُقَالُ لَهُ حَنْبَلٌ وَقِيلَ هُوَ تَوْبٌ أَسْوَدٌ مِنْ شَعْرِ بِلَاسَةِ الرَّهَادِ وَقِيلَ هُوَ تَوْبٌ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَالْمَقْوُ يَلْبَسُ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ وَجَعْدٌ مَسْوُوحٌ وَعِيًا كُلُّ حَالٍ فَهُوَ شَيْءٌ غَلِيظٌ يَتَنَزَّ عَنْ شَبَّهِ أَصْحَابِ التَّرَفَةِ **نَشِيدٌ ثَلَاثِينَ** فَيُنَامُ عَلَيْهِ الثَّلَاثِي بِكُسْرِ فَسْكَوْتٍ وَالثَّلَاثِي مَا تَنِي بَعْضُهُ عِيًا بَعْضٌ وَيُجْمَعُ بَعْضُهُ عِيًا بَعْضٌ مَرَّتَيْنِ حَتَّى يَكُونُ الْخَبْزُ وَطَاوِيًا لِلنَّوْمِ عَلَيْهِ وَيَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ وَجَعْدًا ثَلَاثِينَ وَرَوَى ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ فَوْقَهُ مَكَانَ الْيَا ثَلَاثَةَ الثَّلَاثِيَّةِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَالنَّشِيدُ الْأَوَّلِيَّ وَهُوَ وَاشْهَرُ فَيُنَامُ **لَهُ لَيْلَةٌ بَارِعًا** طَائِفَاتٌ لِيَكُونَ لَيْسَ مَعَادُ امْنِ الثَّلَاثِينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ت

نَحْوُ الْخَبْرِ لَا مَعْنَى

قال ما فرشتهم في الليلة فذكرنا ذلك له ومما انهم جعلوا فرشته اربع طاقاته **فقد**
ردوم بحاله الاول ومما انهم جعلوا **فان وطائفة** بفتح الواو والطاء المهملة والمدح وثانيها
 مضافا لغير الفرائض ففرسته فعالة وفعلة بفتح فسكونه وفتح غير محدود
 وزنه فعلة اي لينة تحت جنبي كثر طاقاته وتضعيفها **منعني اللبنة**
صلاحي اي ان لينة له مع الله عليه وسلم النوم فنام اكثر من معتاده لا
 فرشته مما هو لم يرد حتى يذهب فانتقل عن بعض القيام لتجد ليلا
 لزيادته **وكان مع الله عليه وسلم** **يتام احيا** **ناغي** **سر** **لر** **مول** **ونو**
 الاولي فرائض على الارض ومول برأه ملة ومعين بمعنى منسوج **بشرط**
 او غير الشرط بشئ مجتهد ورا وطائفة ملين بينهما يا مسنة تحتية جمل مقول
 من خصوص الخلق او سعة مع حبال ورا حشر بشرطة **حتى يوتر** **حبال** **شرط**
في جنبه لكونه بغير فرائض حول بينه وبينه وهذا من حديث طويل رواه
 الشيخان والترمذي وفيه تحت راسه وسادة من ادم حشوها ليفا
 معانة اخلاقيته **لفر** **وعن عا** **بشدة** **رضي** **الله** **عنها** **قالت** **لم** **يجعل** **جوف** **النبي**
صلى الله عليه وسلم **شبه** **قط** **فكنا** **اللسان** **فيه** **اربع** **لغات** **فتج** **الليث** **الجم**
 وكسرها مع سكون الموحدة وفتحها وقال البرهان **موت** **بفتح** **الموحدة** **تقيض**
 الجوع وبسكونها ما يشجع والظاهر هو الاول وقيل عليه ان كان ظمرا
 بحسب الرواية فسلم ولما بحسب الرواية فالظاهر الثاني لان اسم عين وعيا لا
 اسم معنى والاختلاف من جازي كامتلا غصبا وقيل عليه ان الجازي ابلغ من الحقيقة
 فهو اول رواية ودراية فالبرهان مع البرهان وفيه نظر وهذا يقتضي انه
 صلى الله عليه وسلم كان يشبع ولكنه لا يمتلي جوفه بخامه منه فان المطلوب
 تقليل الطعام والاقتصار على ما يقوم به الاود ثم متى قلت بطنه فان ثلثا
 للزاد وثلثا لهما وثلثا للنفس فان زاد فنصفها وما زاد على ذلك صر من
 غير محمد وهذه وقولهم ان وصل الضرر والتخمة فتصدا كما ان اوله من ربه واجبه
ولم يمت **شكوى** **للجحد** **بفتح** **الياء** **التخمة** **وضم** **البا** **الموحدة** **وتشديد** **الثلثة**
 يعني يترك ويظهر يقال به الخير ولا يشهد اذا شمر ويقال ايضا نش بالنون
 وبه تاروي قوله قيس

ابن الحنبل

رضي

مما لفظا

من المنة وقد اختلف فيه على قولين ولكل منهما ادلة كقوله تعالى ووجهك عاليا فاش
 حيث امتن عليه صلى الله عليه وسلم بالغنى ولا دليل فيه لان امتن عليه بقطبا
 حاجته والمفضولة قد يكون في مقام له منتهى تزيين الفاضل ولا في قوله ان الانسان
 ليظن ان اراة استغنى فانه لم يدرم الغنا بل ما قد يترتب عليه وكذا كونه حساب
 الغنى ارفع والمختلف فيه بل الغنى الشاكر خير ام الغنى الصابر فذكره في كل
 منهما قوم من العلماء الحديث فبمب اهل الدثار بالا جود وحديث ان الفقير يخلو
 الجنة قبل الاغنيا بمضي يوم من ايام القيامة وهو حكمة عام لا غير ذلك
 من الاحاديث الواردة في الجاهلين وقال الغزالي رحمه الله قد انكشف ان يفتقر
 بالافضل لكافة الخلق الا في موضعين غنى يستوى فيه الوجود والعدم
 به دعا المساكين وقضا حوائجهم كغنى بعض اصحابه رضي الله عنهم وقيل
 مع الغنى حتى يكاد يكون كفا لا اول خير محض وهذا الاخير فيه بوجه
 الوجوه والممدوح غنى النفس لا غنى المال من حيث هو والفضل كله في الكفا
 والاقتصار على مقدار الحاجة ولذا اطلبه صلى الله عليه وسلم له **ولا** **كان** **له**
ليظن **جا** **يما** **ان** **تخفف** **من** **ان** **الكسوة** **مع** **الهمزة** **المنقطة** **النون** **والجمله** **حالية**
 ويظن بفتح المثناة التحتية والظا المشددة من اخوات كان واصل معنى ظل فضل
 نهال لا نه زمان بيد وفيه الظل ثم استعمل له واما الفعل ليلا ونهارا وهو لا ارج
بالنوى **طوله** **ليست** **من** **الجوع** **بتقديم** **اللام** **على** **الثا** **الوقوفة** **وواو** **مخففة** **بكسرة**
 وفي نسخة يتلوي بيا مشددة مفتوحة وفوقية مفتوحة ولام كذلك وواو
 مفتوحة يليها الف ومعناه انه يتقلب على فراشه من الم الجوع من لولة ليا اذا
 صرفه عن جائب لاخر قال تعالى لو واروسهم وهذا الزمزم صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا وصبر على مشاقها ليقع شهوته لانفسه ويظهرها ويرشد احسنه
 لذلك كما بينه بعد وقوله **فلا يمنعه** **ذلك** **شما** **وجوعه** **صيام** **يومه** **بالنصب**
 يجمع او يترجى الخافض اي عن صيام يومه يقال مفت الرجل عن الشئ فان
 وقوله **ولو** **شما** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الغنى** **او** **الشبع** **وشما** **كثيرا** **ما** **يجوز** **ففعولها**
 بعد لولا لا لاجوا بها عليه **سأله** **جميع** **كنوز** **الارض** **ونغارها** **ورعد**
عيشها **ما** **بعد** **الكنوز** **يجوز** **عمر** **عطفا** **عليه** **ويضبه** **عطفا** **على** **جميع** **والكنوز**
 جمع كنز وهو معروف والنفار جمع غرق وفي ما يحصل من الاثنا جوار ونحوها وقد
 يراد به كل ما يستفاد من غير كما يقال عمر العلم العمل ويجوز ان هذه
 ورعد بفتح عين وقد يسكن ثانيا يقال فيه رعد راعده والعيش جمع
 المعيشة والمراد ما يتعيش به واصل معنى الرعد الواسع يقال رعد فلان
 اذا اصاب رعدا اي سعة وحضا وغير **ولقد** **كنت** **ابكي** **له** **رحمة** **ما** **اراه** **به**

منه

وفي نسخة مما اري به اي مما اشتهر به او مما اعله به **ولم يصح بيدي عيا بطنه** كانه
 بمسحه ليستخرج بذلك كما كان يصنع الحجر عليه ليبرد ويشتد صلده وهذا
المشقة مما به من الجوع اي من الله ثم بين ان ذلك شقة بقولها **فاقول نفسي لك**
القدر تقدم ان القدر بالكسر والفتح والقصر والمد وهو ما يقدر به لا سير ونحوه
 فيجعل عوضا عنه ويقال ما قد به بنفسه وما في واي وما في وقد يقال بنفسه
 من غير ذكر القدر وتسمى البابا التقدمة وهذا ما يزل مستحب لصدوره منه
 الله عليه وسلم فيقال له شرف بالحكام والعلم والصالحا واعرف الاخوان قصدا
 لتوفيقه واستغفاره ولو كان محظورا كما قيل ما قاله صيا الله عليه وسلم وانني عنه
 من قاله له وقد قاله ابو بكر رضي الله عنه فديناك يا باباينا واسماننا وقال
 صيا الله عليه وسلم لسعد ارم فداك الي واي وسعد فوم حديث مالك بن
 فضالة الذي يبرر رضي الله عنه دخل عليه صيا الله عليه وسلم وهو ساك فقل
 كيف عذوك جعلني الله فداك فقال له صيا الله عليه وسلم ما زلت ارجع اعرا بينك
 بعد قيل ولا حجة فيهما ادعوه لان هذا الحديث الواحد لا يفي بم الاحاديث
 الصحيحة الكثيرة الواردة بخلافه ولا حجة في ان غانها عند لور ودم في غير
 محله لانه لا ينبغي ان يقال للرئيس بل يتوجه له فيقال لا بأس عليك وعافاك
 الله وشفاك ونحو ذلك مقام مقال لان القابل له كان ابوالاشتر كين
 ولا لانه من خصوصياته لان من قابليه من ليس كذلك والاصل عدم الخصوبة
لو نزلت من الدنيا بما يقوئك التبلغ مفعول من البلاغ وهو مفعول الكفاية
 يقال نزل من دنياك بالبلاغ ما خوذ من ازال الذي يبلغ به المسافر منزله
 وضمنه بمتاعه ان كفت ياي لوان كفت منها بالكفاية من القوت من غير
 ضرر وخمصة ولولا **فبقول** صيا الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها
ما لي وللدنيا قيل ما فافيه اي ليس في الدنيا وسجدة مع الدنيا حتى ارغب فيها
 او استغنى ما فيها اي في الدنيا وسجدة ورغبة في الدنيا وهذا من اشارة
 صيا الله عليه وسلم الرشد واظهر ما في الغنى القلب وسجدة ترك لها ثم بين ان
 مقام عظيم سبقه به الرسل عليهم الصلوة والسلام فجزى عيا طريقهم فقا
اخواني من اولي العزم من الرسل تقدم انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
 عليهم الصلوة والسلام عيا خلاف فيهم ويا وجه شميمهم بذلك **صبروا**
عيا ما بهوا انشد من هذا كالحبس والرض عيا القتال وغير ذلك مما علم من
 التقاسير **فصوا عيا حالهم** عيا ستموا عليه واضمن بقتل الله لهم لان ما تروا
فقد صبروا عيا ربههم اجملا لا توفع وشهد واما انكشف لهم من احوال الاخ
 في البوزخ فاكتم ما بهما اي اكتمهم الله في مرجعهم اليه يقال اب يوب اذا

رجع فهو اسم مكان او مصدر ميمي **واجزله** ثوابهم اي اكثر لهم العطا واجز الخ امر المقابلة
فاجدني اسفني من الله عند لقاءه ان ترفعت **في محبتني** اي ان تغمس وتغسل
 يا العيش والنزف تفعل من الرفاهة والرفاهية وهو كالرغد السعة وقد كان الله
 خيم صيا الله عليه وسلم قبيل موته بين الخلد في الدنيا وبغائه فاختار القاء كاه
 ابن العزى والاشربة ويجوز فتحها في المحمدية بتقدير لا م قبلها اي
 لتزني ووقع في السجدة في محبتهم اي في محبتهم والاصح الاول **ان**
يقصر عيا يقصر مبني للمجهول مع التشديد اي ان يقع التقصير والتقصر كسر
 حاله وعمله **دونهم** اي فيكون مقامهم دون مقامهم لتزول من تبتى عن مرتبتهم
 والمجيشة مفعلة وجهه معايش بلا تفرق وقد تميز قليلا كما بينه الخاء وهي
 ما يتعشش به وعدا بالمحبة اليوم الذي بعد يومك والمراد به الاخيرة جعل الله
 بمنزلة اليوم الحاضر والاخرة لكونها بعد ما بمنزلة عداستها **وما من نبي**
ما وحي الي من الحق باخواني واخلاي بالمدح صيا ليا التكم جمع خيل
 وهو قيساس **والراد** بالاجوان والاخلالا الا بيا عليهم لصلوة والسلام
 السابق ذكرهم والرفيق الاخي وعن عايشة رضي الله عنها عن صيا الله عليه وسلم
 انه قال لم يغبض شي حتى ترى مقدر من الجنة ويخبر بذلك فلما حضرته صيا
 الله عليه وسلم الوفاة شخص بصر وهو يقول اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق
 الاخي كتاب البخاري وبها يوافق الرفيق الاخي جماعة النبيين الذين يسكنون
 ايا عليين او المراد بها ابي بكر وجعل والرفيق يعني الروف وهو من اسماء الله
 كالاي والحقوف بهام بمعنى لويه معهم **قال** عايشة رضي الله عنها
ما اقلم بعد بالساج الظم اي بعد مثاله هذه الاشهر احيى **نوح صيا الله عليه**
وسلم اي انتقل للاخرة واستوى في ايام عمر **فصل** اما خوفه ربه عز وجل ولما
 كان الزبد نزل الدنيا باختياره وحسبه نفسه عن الشهوات وذلك ما يكون بعد
 تحقق الخوف والرجاء عيا الزبد بالخوف من الله وربه منصوب بفعول المصدري
 واعلم انهم اختلقوا بخوف النبي صيا الله عليه وسلم من عقاب الله فقال الامام ابو
 الحسن الاشعري في كتاب الايمان كان صيا الله عليه وسلم يخاف الله بلا خلافا الا
 خوفه كان لما اذا قال من الحق كان خوفه قبل ان آمن بالله من عقابه وبعد ما
 من عتابه ولومه في الدنيا كما قيل له صيا الله عليه وسلم لما عرض عن عتابه انكم كنتم
 عيس وتولى الائمة فاما بعد ان آمن بالله من عقابه فلا يجوز ان يخاف عقابه مع انه
 بانه آمن منه فاجزم بانه لا يخاف عقابه خلافا للرافضة والقدريه حيث
 زعموا انه هو وسائر الكافرين ما داموا مكلفين في الدنيا لا بد ان يخافوا عقابه
 سواء ائتم ام لا دليلنا ان الخوف من شي لا يجوز الا مع تجوز نزوله به ولما مع

بيان

مطلق
 صيا الله عليه وسلم
 من الخوف

ويعلم ان كل نبي لا يموت الا مسلما انه دعي بذلك في حال غلبة الخوف عليه حتى لا يهلكه
 عن علمه ساعة الدعاء وذلك لظهور العبودية والافتقار وشدة الرغبة في طلب
 سعادته الخاتمة وتعليمها للائمة التي لم يأتها قبلنا ما قلناه من صرح بدين عيسى في سراج
 المريد بن فخر الدين عياش الوفاة وانما اطلقنا الكلام في هذا المقام لانه من منزلة الاقدام
 فعليك بل عاين النظر فان مورده لم يصف من الكبر والنعوذ الى الكلام فيما اخر
 الكتاب من شدة الله تعالى وطاعته له **وشدة عبادته** وقرنها مع الخوف لانه لما
 معه **فعلى قدر علمه بربه** قاله القشيري رحمه الله العلم والمعرفة عند العلماء
 وعند القوم معرفة الحق باسمه وصفاته ومن عرفه صدق في معاملاته وتلقى
 من ردى اخلاقه واقافته ومن لم اذات المعرفة حصوله اليقينة والخوف مع الاجلال
 والى ذلك اشار المصنف فان من قدر الله حق قدره اشتد خوفه منه واطلعه وعبدته في قدر
 طاقته وانما يعنى من جعل ربه ونفسه فان الايمان بحجة الله ومن احب ما طلعده
 ونحت الرغوة الدين الصريح قاله فيما حد ثنا **ابو محمد بن عتاب**
قرا ابي عليه تقدم ترجمته قاله **حدثنا ابو القاسم الطرابلسي** حاتم بن محمد بن
 عبد الرحمن القمي المعروف بابن الطرابلسي كما تقدم عن البرهان فاستبى اليه طرابلس
 واطرابلسي بن يارث بن عيسى بن ابي ابيد في مدينة الشام والمغرب والمشهور فيها بترابلس
 بالثاقوفية وهو صحيح ايضا لانه اعجب عربا بالثاقوفية حكاية اصله
 والنطق بغيره قاله **حدثنا ابو الحسن القاسمي** حاتم بن محمد بن خالد الخافري الامام
 الفقيد الحافظ وقد تقدم قاله **حدثنا ابو زيد الروزي** تقدم ايضا قاله **حدثنا**
ابو عبد الله القزويني تقدم ضبطه وترجمته قاله **حدثنا محمد بن اسماعيل** الامام
 البخاري صاحب الصحيح وقد تقدم قاله **حدثنا يحيى بن بكير** الخزاز وحفظ
 ابو زكريا المصريح في عنه البخاري وغيره وهو ثقة وان ضعفه بعضهم توفي سنة
 احدى وثلاثين وثلاثمائة **عن البيهقي** بن سعد بن عبد الرحمن بن خزيمة عالم فاضل
 من اصفيهان وكان نظير الامام مالك وكان من اصفي الناس فقيه انه كان دخله في كل يوم
 الف دينار ولم يجبه عليه الا في يوم الجمعة مستصفا لاضان سنة خروجه
 ومائة وثلاثين غير ذلك وادركه فاس من التابعين **عن عقيل مصغر** وهو عقيل بن خالد
 الحافظ اخرج له الامامية الستة وله ترجمة في الميزان توفي سنة احدى واربعين ومائة
عن ابن شهاب تقدم انه ابو بكر بن محمد الامام المشهور بالزاري **عن سعيد بن المسيب**
 تقدم ضبطه والكلام عليه ان ابا هريرة رضي الله عنه تقدم ايضا كان يقول **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم من عظمة الله وجلاله وكبريائه
 هذا ما كنا سبب للترجمة او ما اعلم من احوال الآخرة وابوالها وما سيلفها الانسان
لضعفكم قليلا وليكنتم كثير ايا في بيانه ويا محمد بيت طبا فان اول ثلاثة بين فقيه

والبكا

والبكا والعلم وبين الكثرة والضعف وعدم العلم فتدبر في هذا الحديث رواه المصنف عن
 صحيح البخاري وله فيمن رواه اخرى عن الترمذي اشار اليها بقوله **راوية رواه**
عن ابي عيسى الترمذي دفعه بصيغة الماضي لي زاد هذا الكلام ومصدره فيمن
 زاد الى **ابن ذر** رضي الله عنه يعني ان رواه البخاري في السابق رواه ابي هريرة
 رضي الله عنه وهذه رواية ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد خالف المصنف
 في عمارته ما اصطح عليه الحمد ثوب فان الموضع عند ربه ما افضل بالنبي صلى الله
 عليه وسلم بان يذكر محابه قاله النبي كذا فيقال في محابه النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه المصالح وقيل الجار والمجرور متعلق بحال مقدرة تقديم عازي الجاني ذر
 فلا تحالفة فيه لاصطلاحهم وسيأتي تتمته **اني اراي ما لا نزول وسمع حالا**
تسمعون المراد بالموصولة فيما مضى واما في الخلا لاجل الله اديه
 عليها وغيره لا يبرها كروية الملايكة والجنة والنار وعذاب القبر والاطلاع على الموت
 واحوال البرزخ وسماحة الاصوات المعدية في القبر ولا يطيط الله المشا
 اليد بقوله **أقرب السما** اصل معنى لا يطيط صوت الابل اذا حننت والفتب
 اذا مضطه ثقل ما عليه ونحو ذلك اياها السما لكثرة ما عليها من الملايكة اذا
 تحركوا يسمع لها صوت سمعها النبي صلى الله عليه وسلم **وحق لها** بالثاقوفية
 او بمصدره من فروع خبر مقدم لقوله **ان تبط اي** تصوت ويسمع لها صرير
 ثقل ما عليها وعلى الاوله هو فاعل وبالفعل وقد قيل ان صريرها يسمع منه
 الحان متناسبة مطربة منها اخذ الحان الموصفي ولذا انظر في راجع السما
 لتذكرها معا هداها وقيل انه اثنين من خشية الله وقاله التلمساني هذا
 ايذان بكثر ما في السما من الملايكة وان لم يكن غلة اطيبت والمراد تفرير عظيمة
 الله ثم استأنف صلى الله عليه وسلم ما يبين سبب اطيبتها فقال **ما فيها من**
اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا انما ليس فيها مكان خال
 منهم ومن هنا علم ان الملايكة اكثر المخلوقات **والله لو تعلمون ما اعلم من احوال**
الدين والآخر الدالة على عظمة الله وقدرته **لضعفكم قليلا وليكنتم كثيرا**
 اي لضعفكم ضحكا قليلا اذا سررتهم برحمة عفو الله ونظرهم ما انعم الله بكم
 وكنتم بالخوف منه حتى تشغلكم ذلك عن التمتع والتفكر بلذا الدنيا وما
تلهوكم بها **بالسما** على الفرض بضمين جمع فرائض وكني بذلك عن ضلعة النساء
 ومجامعتهم **ولخرجتم الى الصعدا** بضم الصاد والعين وفتح الهمزة على
 جمع مؤنث سالم لصعد بضمين جمع صعيد كطريق وطرق لفظا ومعنى اي
 خرجتم من دوركم للطريق وممر الناس وقيل جمع صعد كظلمة وفتح الهمزة
تجارتون الى الله اي تصبحون وتصبحون من تجوار بضم الجيم وفتح الهمزة

فالف وركم حلة وبالصباح ورفع الصوت اي يستغيثون الله وتكون اهلكم مساكين
لوددت اني شجرة تعضد اي تقطع من اصلها يقال عضدت الخشب والنبات
 اذا قطعته واللام في جواب قسم مقدر ووددت بزنة علمت بمعنى تمنيت والعريضة
 ووددت وبودي لو استطعت تخفت اذا غنيت قال البخاري
 وبودي لو استطعت تخفت ٢٠ مصر عن سدي حين ملا
 وهو مستغفر من الودعة المعروفة قال الراغب الودعة الشئ وعنى كونه موجودا
 ويستعمل في كل واحد من المعنيين اي ان الشئ يتضمن معنى الود لان الشئ يشترى
 حصول ما يوده النقي والمراد غنيته ان يكون غير ذي روح فلا يعطى ولا يسال
 وعضد الشجر موته واحز العبد به **وروي هذا الكلام** يعني قوله **وددت**
انني شجرة تعضد فهو بدل من الكلام مبين له من قوله **اي في ذنبي** نفسه لا هذا
 وكلام النبي صيا الله عليه وسلم **روى** اي كونه منه قوله اي في ذنبي **اصح** وبه نسخة رافع
 بالضاد المجهول والصحيح اصحاب من كونه من الحديث مرفوعا له صيا الله عليه وسلم
 وهو اليق بحاله والنسب بكلامه بخلاف ما قبله فانه من الحديث بلا خلاف واي هذا
 اشار المصنف بقوله سابقا روي عن ابي عيسى الترمذي روي عن ابي ذر
 واذا كان من كلام ابي ذر فهو مدرج في الحديث اذ لم يبين لفظه عن لفظه فلفظ
 البرهان الحلي عليه بان كان ينبغي له ان يقول نعم مدرج لوجه له نعم عبارة
 التساقطة كدركه حتى قبله وكونه صيا الله عليه وسلم عني ما ذكره شكلا لا لفظا
 له بالذلة من كل سوء عوفن بالدرجات العليا وخوفنا عما هو خوف جلال
 وهيبته كخوفنا من غضب الله وسوء الخلق وقوله بعض الصحابة المبرين بالجنة
 لبيتي طائر وليتي لم اخلق بشر او ليتني كيتا يذبح ويؤكل لحمي لئلا يدرم الوفوق
 بالوعد بل لم يكن الا خوفنا من مخالفة امره فانهم يحلون ويخافون من مخالفة وان لم
 يعاقبهم وهذا كلام من لم يحقق المقام وقد تقدم يا اولنا الفصل ما فيه كفاية **وفيه**
المعنى روي عنه المتفق عليه في رواية الشيخين والمعنى بضم اوله وتكسر
 ابتاع اي ابن سبعة من العصابة وواحد دهاة العريضة **صيا الله عليه وسلم** اي صلوة
 النطق والتهدد لانا الزيادة المذكورة في بعض الروايات انما تاتي فيها حتى **انتقلت** قدما
 اي ومنت من طول القيام **ويروى** اي انه كان يصلي حتى ترمي بفتح المثناة الفوقية
 وكسر الراء المحففة المهملة ويم محففة مضارع ورم اذا انتفع لانصاب لاداء لغته
 من طول وقوفه صيا الله عليه وسلم ووقع في بعض النسخ ترم بفتح الهمزة اي تضرع
 ربيما وفي غير صحيحه رواية ورواية **تدرا** وفي رواية ساقلة ورواية تدرجت
 وتزلعت بزي معجزة وعين مهمله اي تشققت **تفيل** له تكلف هذا بهمة
 استفهام ونحو المثناة الفوقية واصلة التكلف فحقت احدى التاين تخفيفا اي تخجل

بيان وهو

عريف

صيا رسول الله

مشقة

مشقة وكلفته **وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر** جملة ما لم يغفر
 بين الاستغفار وجوابه وسيا في نهاية اضافة الذنب له صيا الله عليه وسلم جمع انه
 معصوم عن الصغائر والكبائر عا الاصح بان المراد مصدر منك او ما بعد من الذنوب
 بالنسبة لغيرك لتزهدك وتلو مقامك وستسمع تفصيله يا محله **قاله افلاكون**
عبد اشكور كما انتم الله على من جلايل انتم التي لا تحصى ومن اجلها عصمته لي وغفر
 له في قبل وقوعه والاستغفار انكارى لا فاسيبيته اي انك الصلاة لغفلة
 وفي سبب موجب للعبادة لا لتزكيا وقوله شكرا لانها انما جليله تستوجب
 شكر وقوله عبدا لتوحي لفاية اكرامه صيا الله عليه وسلم بتفريده وشبهته
 لسيد وكلمة يقتضى اجل الشكر وموا العباد **وعنه عن ابي سلمة** رجلاه تغلي
 واسعد عبدا لهما واسما عبيلا واسم كنيتم بن عبد الرحمن بن عوف الزهراني
 احد الفقهاء السبعة المشهورين وابنه عن ابي هريرة وعنه عن ابي سلمة
 عبد الله بن عبد الحميد الخ ومجى بانه في صيا الله عليه وسلم لا يعرف له الا
 حديث واحد واخران غير مشهورين ولا الرواية عنهم مشهور **روى**
الله عنه قال البرهان بكلمة اية الشيخ قال المحسني وانا اخشى ان يكون هذا غلطا
 والصواب فيما يكون عن ابي سلمة عن ابي هريرة روي الله عنه فانه وقع هكذا
 في التمايل باب عباد رسول الله صيا الله عليه وسلم بعد ان ذكر حديث المعيرة
 الذي ذكره المصنف هنا فقال بعد حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمر عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة روي الله عنه كان يصلي الى الان يكون المصنف وقف على حديث آخر
 لا يسمي المصنف ولم نر قاله ويجوز ان يكون مراد عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 ولكن عطف احد ما عاى الاخر وهو بعيد ايضا **وقالت عائشة** روي الله عنها
 كرواه الشيخان **كان رسول الله صيا الله عليه وسلم** بضم السين وسكون
 اليا المنقلبة عن الواو لانه من ادوام ومعناه الدوام واصل معناه المطالما بها سكون
 وهذا الحديث حبة الاعمال لاني الله تعالى حاد روم عليه وان قل لان ترك النبي
 بعد فعله كالاغراض عنه بعد الاقبال ولذا وقع الوعيد عن حفظ القرآن ثم تشبه **وايكم**
يطيق ما كان يطيق اي ايكم يقدر ان يعبد الله كما يعبد صيا الله عليه وسلم كما وكيف
وقالت عائشة روي الله عنها **كان رسول الله صيا الله عليه وسلم يصوم حتى**
نقوله لا يبطر وبفتح حتى نقوله لا يصوم روي نقوله بانون وانشاء الفوقية
 ويرفع نقوله ونسبه كما فزى به في قوله تغلك وزلوا حتى يقولوا رسول يعني
 انه صيا الله عليه وسلم كان ينعض الارملة يوالى الصوم حتى يتوهم انه صائم
 الامر وقارة بكثرة النطق حتى يظن انه لا يصوم فانه وقيل المراد انه صيا الله عليه وسلم
 كان يصوم من اول الشهر ووسطه ونقص حتى يتوهم من صا فاما يومه انه دام

عريف

المسوم ومن صا دينا فطام كذا كذا وهو بعيد وهذا لا يناب كون عمله صيا الله عليه
د يمة لانه بالنسبة لما كان را ثنا كصوم ثلاثة من كل شهر وهذا بالنسبة لغير ذلك
ان تقولوا لا يولي صلواته وقوامه وهذا صياحه ويورد لفظ العمل لكن باباه قو
وعنه عن ابن عباس وام سلمة وابي هريرة انه عنهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل رسله لا لا حديثك التي رواها هؤلاء بعضهم نقلهم مع اختلاف في بعض الفاظها
وكلمها صحيحة مروية في الصحيحين وابن حبان وقد ذكرها بعض الشراح هنا ولكنهم
بنا لا يراها هنا كما في الشرح الجديد **وقالت عائشة كنت لا انا ان تراها**
الله عليه وسلم من الليل **مصليا الا ايتته مصليا ولا نايما الا ايتته نايما** وقال **عوف**
ابن مالك هو ابو عبد الرحمن الاشجعي المصلي الجليل القدر رضي الله عنه سكن الشام وتوفي
في ايام عبد الملك سنة ثلاث وسبعين وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي **كنت مع**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستأذنتني فامض فقلت معه
اي اتجد واقتدي به وفيه دليل على صحة الاقتداء بصلواته من غير نزاع
والله ذهب الشافعي وبعض الحنفية **وبدا الصلاة** وفي نسخة فابتدأ بها فقال اي شئ
في الصلوة **فاستفتح البقرة** اي شئ في قرأتها وفيه دليل على انه يقال البقرة وسورة
البقرة من غير ذكر آية كما ورد في احاديث لا تحصى واسماء السورة في نسخة في الامم
خلا فالتن قال انه يكرم وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة التي يذكر فيها
التيين وهكذا المروي الطبراني والبيهقي عن اشهر فروعنا انقولوا سورة البقرة ولا
سورة البقرة والقرآن والسورة النساء ولكن قولوا سورة التي يذكر فيها البقرة هكذا اورد
ضعيف بل قال ابن الجوزي انه موضوع والاحاديث التي تروى له صحيحة نبي
ان حجه عليه العمل ونقول ان هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ لان المشركين كانوا
يسلمون من بسم الله اذا قالوا سورة العنكبوت وخبرها فلما كثرة العدد المشركين
وكف السيف ابدى بهم والسنن قبل ذلك من غير جرح **فلا يقرأ الله عليه وسلم**
باب رحمة الاوقف **فقال** الله الرحمة **ولا يقرأ بآية عذاب الا وقف** **ونعوى**
بالله من العذاب وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي ويؤخذ منه انه ينبغي
لمن قرأ القرآن ان يتدبره ويتفكر في معانيه واذا دعا بما يناسبه مستجاب ويستجاب
في دعوا بما يناسبه واذا ذكر الاله بانه يستجاب ان يقولوا من الله وعنه وعنه
هذا ما ورد من قرأ سورة تبارك فبلغ من يا شريك فبلغ من يا شريك فبلغ من يا شريك
واذا قرأ سورة النبي فبلغ النبي الله باهم الحاكمين فليقل يا ولما عدا ذلك من الشهداء
واذا قرأ الا قسم بيوم القيامة وبلغ قوله ليس خلك بفادح رحا ان يجي الموت فليقل
بلى واذا قرأ السلاحة وبلغ في اي حديث بعد يومنون فليقل انما بالله واذا قرأ
سبح اسم ربك فليقل سبحان ربنا لا اله الا هو واذا قرأ سورة الرحمن فليقل عند كل فباي

عروى

الاعراب

الا ربك انك تدين ولا ينشئ من نعمك ربنا نكذب وكل ذلك ورد في الاحاديث الصحيحة
وهذا نظير سجود الثلاثة في الايمان من الناس من فعل امور لا يثبت بها او حكاها بين
الجلالين في سورة الانعام وقد قال البقاعي انه بعد لم يرد في انزل واحد
ثم ركب فكتبت بضم الكاف وفي نسخة الزايد وفتح في لغة عنه ومعناه انظر وتو
بقدر قيامه يقول سبحانه **الله ذي الجبروت والمكوت** **والعظمة** هذه الصيغة
صيغة مبالغة كالرهوت والرحوت والرهوت وفي مصادر في الاكثر ووردت
في الاسماء ايضا كالجوت والجبروت مبالغة في الجبر وبالقهر والمكوت الملك العظيم
وعقبها بالعظمة مبالغة كالليل عليها ولا منها اعم ويكون صيا الله عليه وسلم كركه
مرارا كثيرة حتى يكون بمقدار قيامه كالا يجني ثم **سجد فقال مثل ذلك ثم قرأ**
ال عمران اي السورة التي ذكر فيها قصة ال عمران وقد تقدم جوازها وما فيه ثم **سورة**
سورة اي ثم قرأ في صلواته في كل ركعة سورة بعد سورة ونما منصوبان في الحالية
كما قرره الخاكة في قولهم قرأت النور بابا وجعلنا النور في منصوب ما جفعوا القرأ
المعترضة وفيه نظر والسورة موصوفة من السور وبمعنى لما الباقية في الاثنا وتبين
همزة واوا السكونية وانصاع ما قبلها وقيل ان واو اصلية لانها من السور لاها
بالايات ومن السور او من السور لرفها والسورة مقدار من القرآن مثل في آيات
اقبلها ثلاثة مسماة باسم ولا يرد عليه اية الكرسي اذكر الآية **بفعل مثل ذلك** المذكور
من الزايد والتشبيح **وعن حذيفة** ابن اليمان الصحابي المشهور رضي الله عنه وهذا
الحديث رواه مسلم عنه **مشكلا** اي مثل الحديث السابق **وقال** حذيفة رضي الله
عنه **سجد غوا من قيامه وجلس بين السجدين غوا منها اصل معنى الغوا قصد**
ومنه علم الغوا ويقال هذا اخوه اي مثلهما وقريب منه فان قالت ذكر الفقهاء ان
اليوس بين السجدين ركن قصير غير مقصود لانه بل الفصل بين السجدين
قاله بعض الشافعية ان تطويله قصد ابطال الصلوة وتخل بالمولاة وحديث حذيفة
صحيح رواه مسلم كما مر وهو مناف لما ذكرنا ان قالوا انه انما يقرأ طويلا بسكوت
او بذكر غير مشروع فلو طوله بغير ذلك كما في صلاة التشبيح فلا يضر وقد يستحب كما
ذهب اليه النووي في الاحكام الحرمية استدل بحديث حذيفة هذا ولا يشترط
ان يكون بمقدار اكل الشهد **وقال** حذيفة رضي الله عنه **حتى قرأ البقرة** **واك عمر ان**
والنساء **والما يرد** اي قرأ في ركعة بسورة من هذه السور **وعن عائشة رضي الله عنها**
في حديث صحيح اخرجه احمد والنسائي عن ابي هريرة والاية التي ذكرت في قولها **قام رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **باب فيمن الغرائ** اي كدد ها طول ليله وتكررها في كل ركعة
في كما صرح به انه تعذيبهم فانهم عبادك لا ينة في سورة المائدة وانما اكثر ترادها للندب
والتمك في بابا فان القرآن له بطون سبعة فكل قراءة يظهر له صيا الله عليه وسلم

قف

ما لم ينظر قبل وادعه تعالى تجلي لخلص عباده في كلامه ولكن لا تبصرون كما روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه في كل صلاة يتجلى له الله في غير صلاة كلامه ومثل هذا الذي به العباد اللهم نور مشكاة قلوبنا حتى نطبع بهما صورا للحقايق **وعن عبد الله بن النخعي** بكسر النون المشين ولحقا المجيبين المستدئين ومثناة تحتية ساكنة ومراهملة وبها بن هوف ابن كعب العامري المصنف في البصري المخضرم الذي ذكره الجاهلية والاسلام روى له صاحب الكتب الستة وهذا الحديث رواه ابو داود والترمذي والنسائي **ابن**

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويجوف فدا من كان من **المرجل** جوف كل ليلة باطنه والمراد به ما تحت صدره والاضلاع والاشربة يزهر من مفتوحة وراي من معجبتين يدهما يا مشناة تحتية ساكنة وهو صوف الغليظة اذا اشتد وهو المشين والارداية صيا الله عليه وسلم تسخر خوفه وخشيته من الله يسمع حركة قلبه اذا قد صدره وقيل صوت الحزين مع لهكا والمرجل بكسر الجيم وسكون الراء المهملة وفتح الجيم واللام الفز مطلقا وقيل من غسان قال **ابن ابي هاشم** المصنف المتقدم روى الله عنه **كان جيا الله عليه وسلم متواصلا للحزن** ان اي حزن يهاجرنا يتصل بعينه ببعض بحيث لا يفصل بينهما فرح وسقم وهذا يقتضي الدوام ولذا قسم بقوله **حاجم الفكرة** اي تفكرها يا في امر وامر امته ومن كان كذلك **ليست له راحة** لا تستر قرا وقائه في الذي كلفه من لعبا الرضا لله وتبليخ الامكام وتدير المرحوب والوقايح ومن خبط بظهور جميع الخلاق كيف يفضي من الهم فان الامور بقدر الهم والظواهر ان هذا حاله **جيا الله عليه وسلم** اذا لم يكن من كلام مع الناس في مصائبهم وهم وحكم بينهم وملافة من يعظم عليه من الوفود وعرض الناس عليهم امورهم ويغشوا مله وانما ذلك حال سكونه وهو بين الناس وفي خلوته بنفسه ومشيده وتعبه اما في غير ذلك فكان طلق للحيات متيسرا متلقيا بالبنل رود وام كل شئ بحسب زمانه

١ فاقسم لكل زمان ما يليق به **٢** فان للزند حليا ليس للعنق **٣** فسقط ما قيل انه وصف في غير هذا الحديث بانه **جيا الله عليه وسلم** دأيم البشر وهذا لنا فضل له وقدره عليه ايضا ان الحزن فضلا عن دوايه غير محمود وقد نهى الله تعالى عنه فقال ولا تنهوا ولا تحزنوا وقال لا تحزنوا ان الله معنا وقال لما اتوا من الشيطان الذين امنوا لا استعاذ **جيا الله عليه وسلم** منه فقال اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وتقدم الفرق بينهما بان الهم لما يقع في المستقبل والحزن لما مضى وكلاهما معتزل للمعزم مضطرب للقلب غير معدود من مقامات العارفين ولذا قال اهل الجنة الحمد لله الذي اذرب عنا الحزن وقوله **جيا الله عليه وسلم** ما يصيب المؤمن من كرم ولا نصب ولا حزن الا كثر الله به من خطايا به يدل جيا انه مصيبة يجر المرء عليها وسياق الكلام عليه والحديث الذي ذكره المخضرم والظاهر ان هذا القضي

وقال

وقال ابن القيم بما سياتيانه لم يثبت وفي سنده من لا يعرف ولا اعلم مصحة واي التور اذا اجبت الله عبدا جعل في قلبه فاجحة واذا ابغضه جعل في قلبه حزمه ارا فقال ابن القيم اجمع اهل السلوك على ان الحزن ليس من مقامات السالكين الى الله الا بوجها الجبري فانه قاله الحزن فضيلة وزياح كماله للمؤمن عالم يكن عيا معصية كانه ان لم يوجب تخصيصا او جيب تخصيصا فهو بلا وجبة كالمريض لا تقام كانه قاله الجيلي وحزنه صيا الله عليه وسلم لما اودعه الله فيه من الرحمة ورقة القلب فكان يجب هداية الامة فاذا راى ما هم عليه من عنادهم وتكلمهم حزن فافكده وخاف من ان ينسب اليه قصور في دعوتهم وبما قترنا فظهر ان ليس فيها ذكر اشكال بوجه من الوجوه ولا حجة لتفسيره وام الذكر بانها في ذات الله وصفاته حتى يروى عليه انه منى عنه فيجانب بان الكثر غير الكل كما قيل **وقال عليه الصلوة والسلام** **الحالا استغفر الله في اليوم مائة مرة** **وروي** **سبعين مرة** في هذا حديث صحيح وسياق الكلام عليه وقوله **جيا الله عليه وسلم** استغفر الله بمعنى اطلب منه المغفرة او اذكر هذا اللفظ بعينه ولا يسفون عدد معلوم وتقريره به مجرد التكرير وبما هذا تكون الروايات بمعنى وطلب المغفرة وان اقتضى الغضب وسويا الله عليه وسلم معصوم من ان يكذب بوجه والمعنى ان مطلقا على الاصح المراد به الجمع كما له **جيا الله عليه وسلم** يشهد في نفسه قصورا تزل مثله الغضب فاستغفر له او عدا اشتغاله بما ايج له كمال واشتغاله بامور الناس ذنبا لوقوفه عن الشهود او هو تشرع لاهته او كان استغفار **جيا الله عليه وسلم** لذنوبهم وانه لم يزل من رقبته في القلما فكلا ترويه لم يشبه راى ماد ونها نقصا فاستغفر منه وسياق ثمنه **ون** **عيا كرم الله وجهه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبته** اي طرقتني التي هو عليها وهذا الحديث ذكره في الاحياء وقال الحافظ العراقي انه لا اصل له وقال السجوطي انه موضوع واذا رالوضع لا حجة عليه وهو يشبه كلام الصوفية **فقال المعرفة** **راس ما يري** راس المال هو المال المحدث للتميز وما يكتسب به هو القايمة والمراد بالمعرفة معرفة الله وصفاته والوقوف على غوامض الامور عالم يكن يحله ويختص بالعلم المسبوق بالعدم او بالجزئية كما قيل ان علم الله لا يسمى معرفة ولا يقال لله عارف الا انها كانت بمعنى العلم ايضا والمراد هنا الاول لمقابلتها بالعلم وهذا تشبيه لا يبع كما قيل **١** اذا كان راس المال عمر كفاخرس عليه من الاتفاق في غير واجب **٢**

والعقل اصل ديني مراد العقل قوة غير برية بالانسان يستعد بها لادراك العلوم ايجاد بينه وشرعا ي ما تعبد به وتدين قبل الحق او قبلها وبعد بها

عربي

وقد تقدم

مبنى على ما اوردته الله فيه من كمال عقله الذي هداه الى النظر في مصنوعات الله العظيمة
 على وحدانيته وعظمته وانه هو الحقيق وفي الحديث ان عايشة رضي الله عنها قالت
 يا رسول الله لم يتفاضل الناس قال بالعقل في الدنيا والاخرة فقالنا ليس يجوز
 باعمالهم فقال يا عايشة هل يعمل الامن له عقل فتعذر عقولهم بجهلون وقدر
 علمهم يجوزون وقد اتفقوا على ان ما اعطى الناس من بدع الدنيا الى اخرها من العقل
 بالنسبة لعقله صيا الله عليه وسلم كنسبة ذر من الرمل الى البحر الى الدنيا كلها
والجواب اسبابي بحجة الله بعد معرفته لان من لم يعرفه لا يحجبها اساس
 ينبغي عليه امور في اتباع اوليائه ونواهيهم كما انه موجب لاتباع الناس في
 كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ولا يكمل ايمان احد
 حتى يكون الله حبا اليه من نفسه واولاده وما له كما سبقت بيانه وجمع هذه
 الامور في نسق واحد لان من الله والاساس والاصل من ولد واحد وتوابع
 العبادة اغاها وتكون الخطايا **والشوق مركبي** الى شوق الى المطالب
 العلية والى بقائه فله هو الذي حركني حتى وصلت الى انك كما قيل
 وقالوا اذ اتيت لهم سريرا **تجدد** في شيبلي للثلاثي
 ركبتم عجا البراق فقلت كلا **ولكني** ركبتم عجا شيبا فله
 والشوق اعيا من المحبة لانه يشتوق عنها فانما يجذب الى النفس ليشوق ميلها الى
 لقائه من يشتهيه **وذكر الله انبيى** في شوقه اني يعني انه ياتش في ذواته
 وجلوته بذكر الله لانه اذا اكثر من ذكره صار يصب عليه حتى كان معه
 ومن كان الله معه انش به واستوحش ما عداه ومن كان له ورد في الصباح والمساء
 من الذكر بن الله والنظر في قوله لا ذكر في اذكركم وقال سمعون حقيقا لذكر ان يني ماسوا
 ويستخرج في الاوقات فيملا لا ينيا نسك اكثر ذكرك **ولكن** بذلك يجري ساني
والثقة بكسر التثنية مصدر كالسعة بمعنى الوثوق بعينه الله وما يطلبه عند كثر
 اكثر لما لا يكون في المدفون وفيه بلاغة ونكتة بدعته لان من له مال مدفون لا يرا
 ولكنه انفع مما يراه فكذلك لما فوجوه من الله ليل حصولها نفع من الحاصل عند الثقة كما قيل
 واي لا رجوا الله حتى كانني **ارى** جميل الظن ما الله صانع
 وعلاوة الثقة بالله بذكر الموجود ونزك طلب المفقود **والحزن** وفيه في الابدان في
 وذكر مع الانبيى لان الرقيق ليس هذا يعني ما تفكر من قوله متواصل الا حزن
 وقد علمت ما فيه **والعلم سلاحي** اي علمي بالله ويعلمني من لدنه واوحا الي اذ نفع
 به من يجادلني ويحاصمني وادفع الشيطان ووسواسه كما يدفع العدو بالسلاح
 واللات الحرب **والصبر** في الكامر وتخل المشاق وعدم العجلة في الامور **ادري** الردا
 ما يكون فوق الدباس وبه يتجمل ظاهر المرء وما كان الصبر فيه سكوت وتحمل وعلم

وقار

وقار يشاهد الناس بنهضة بالرد التجمل به ودفعه ضرر البرد فاقبل من انه لو تشبه بالرد
 والحقاف مع كما قيل **تدسعت** صبرى والتفت صروقه **وقلت** لنفسي الصبر اولى فاهلكني
 ليس ينلى **والرضا** بالانصر مصدر وبالله اسم كناية عن الصبر والرضا في الشئ بالرضا غنيمة
 جعل غنيمة لانه يقهر به عدو ونفسه اللواحة وباسرها الذراعي بما قسم الله لا يتقنى
 ما لم يكن فيحصل له عبق القلب والمرجة كما قيل
هل في الامعة وتتقضى **حاي** غلب الایام الامن رضى
 ولا شك ان الرضى بما قدره الله واجب وقوله في الشرح الجذب باختلاف العلم في الرضا بل هو
 واجب ومستحب فقيل هو مستحب لانه لم يرد الامر به واغا وردها لاتباع المتصف
 به والجهل اذ سبب يحققوا العلم اعمالا ينبغي ذكره **والفقر فخري** وفيه شوق الى البراءة
 وغيره والعجز بذكر الفقر اي اظهار انه عاجز ضعيف فانما القدر والقوة لله وهو مقتضى
 مقام العبودية كما قال تعالى خلق الانسان ضعيفا والعجز للذموم الذي استعاضه
 الرسول صيا الله عليه ولم في قوله اللهم اعوذ بك من العجز والكسل يعني افر وما
 التناقل عن العبادة والتواخي كما قيل
اذا التواخي انك العجز بنبته **فساق** اليها صبر اصدتها مبرا
فليشاو وطأ ثرا قالها انك **فصل** بها لا شك ان تالا الفقير
 وقلا بن يميخا الفقر فخري ليس حديث ومن قالنا حديث فقد كذب وقيل لظا
 اذا المراد بالعجز بفتح فسكون هو العجز عن طلب الدنيا والتمسك في الشوق والشوكة
 والمزيد به لاخره وهو الفقر ولا وجه له فانه صبر الله عليه ولم ليس بعاجز عما ذكر
 وانما ذكره واعرض عنه باختصار كما مر فالوجه ان المراد به كما مر كما يحد بذكره
 في الاصحح الناس في ضعفا واهم وفيه لظا من الجنة كل ضعيف حضعف ويحدث
 هرقل ضعفا الناس اتباع المصل ويحدث بك لا سوا منك اضعف الاسم وبهم اكثر ايا
 الجنة فيل فتوله الفقر فخري قد بقا لانه رواية بالمعنى فليس بكذب وفيه نظر
 ولذا قاله الصافي بن حيرانه باطل موضوع فانه وزم مدح الفقر في الحديث الحديث
 تحفة المؤمن في الدنيا الفقر وفخرى بسند لا بأس به وثبات الفحول وقد عاين في قوله
 لا تخجل لانه ليس من شانه لان المراد به الخصلة الحسنة التي من شأنها الافتخار بها
 اول المراد فخري لو كنت ذا فخر كما قيل في قرأته اغيا عشتي الله من عباده العظماء برفع
 الجلالة اي غيا عشتاهم لو كان بجنتي غيرهم وان كان المشهور من المراد بالخشية
 لاخرها وهو التوقير والتعظيم والفقر مع الصبر وصف محمود فان الغنى هو الله كما قال
 تعالى يا ايها الناس اتقوا الله واتقوا الفقر الى الله والله هو الغني الحميد **والزهد** في الدنيا
 وسكون الدنيا ملين والفا في الصناعة التي يرتفع عنها الانسان والزيد ترك

عزفي

ابن الحنبل

ما يرغب فيه من الدنيا وقال الحنيد الزيد دخلوا الابدى من الاملاك والقلوب من
 الشيع وليس الزهد عدم الملك فان سليمان عليه الصلوة والسلام كان زاهدا مع
 ان الدنيا كلها في قبضته والتعبير بالزهد ليس في محله فانه يوم ان جعلها مكتبا
 وفيه شاهد للوضع وما قلته في سناح شرا نسا ١٠
 قد قام في سوق الريا تاجدا ١١ وباع للسوقة ارثا ١٢
 حرفة الزهد ودكاته ١٣ يبيع فيه الكذب سجادة ١٤
واليقين فوق اليقين للاعتقاد الجازم وهو قوة القلب من قام به لا طمأنينة وعدم
 خوف من غير الله وهذا شامل لمخا اليقين وعين اليقين والفرق بينهما مشهور في التفسير
 وكتب الكلام **والصدق شقيبي الصدق** بمعنى مطابقة الخبر والمراد به ما اصطاح عليه
 المشايخ من انه استواء السر والعلانية والوفاء به عز وجل بكل ما عهد اليه ويصح الادة
 المعنى الاول والمراد بكونه شقيبي انه سبب محالجه عند ادعاء المراد تعليمه
والطاعة حسبي يعنيان به ما يبعد المرء من مخالفة اياته اي طاعة الله في السر والعلانية
 في التي افترضه واعتق ما تفرق لما يفترق الناس به وهو يسكن في السنين اي الطاعة
 تكفي **والجسار** في سبيل الله ونجا هذه النفس بمخالفتها **خلفي** اي لم يمت
 على محبة الله **وقر** بضم القاف ونشد بها الامامة **عيني** الباصرة اي سررتها
 وفرجها في الصلوة لما اشهد فيها من التجلية والاهلية فانها المعراج الاصغر
 والقوة ما حوزت من القوة وما الى ذلك لان دسمة السرور باردة ومن القدر الذي يلوغ
 للامنية بروية ما يسر تشكك بها العين فلا تستشرف في غير وقد تقدم ما فيه **وي**
حديثك لضم لم يذكره الخرجون لاتحاد بيت هذا الكتاب **وعرف فوادي** في ذكر
 الفوائد القلب اود اخله وبوحد العقل على الانسار في محله كسفر ثمرة وجعل ذكر
 الله المقصود منه **وعني لجل امتي** لري تعليمهم في الدنيا والاخرة **وشوقه الى**
 لقاء ربنا مناجاة والتوجه اليه **فصل اعلم** وفقنا الله واياك تقدم الكلام عليه
ان صفات الانبياء والمرسل عليهم الصلوة والسلام يوم من عطفها الخاص على العام
 اعتنا بشانهم وبيان الشرفهم وسياق تفصيله من **كامل الخلق وحسن الصور**
 الخلق بفتح فسكون والمراد خلق مادة جسمه واعضائه والصورة هيئته بدنية
 ونسب اعضائه ونقاد برها ولون بشرته **وشرفا** النسب اي شرفا باباءه واسا
 وبعاداته وجدا تعالى انه ينتمي الى ادم عليه الصلوة والسلام فليس بينهم خسيس
 ولا وضيع **وحسن الخلق** بضم الخين اوضح فسكون وقد تقدم بيانه **وجميع الخصال**
في هذه الصفة كذات بعض الشخ وبطبرها وعليها الشرح في ما يصح به في الخلق
 قال الشطرنج في هذه الصفة خبر انه وقع بين اسم ان وغيره اضرير الفصل في صفات
 على الموصوف كان زيدا هو المطلق اي لا غير والحي بها على اللفظ الافراد بغير بين المبتدا

سان
مصلحة

نحو
سورة
عليه
رسالة

والخبر

والخبر فان الاتحاد غير جازم وعرفها باللائف واللام يستعمل بان المراد استغراق ما ذكر
 من كل الصفات المذكورة التي وتعد بعض الشرح ولم يكتف به غيرهم وجميع المحاسن
 على هذا معطوف على اسم ان فهو منصوب بالمعنى ان كمال الخلق وحسن الصور وشرف
 النسب وحسن الخلق صفات جامعة لجميع المحاسن وهي صفات المرسل عليهم الصلوة
 والسلام وهي كمال الوجه الاكل لا يتجمع في غيرهم ومن بيا بنية مبنية لصفات
 جميع الانبياء والمرسل والصفة بمعنى الصفات المذكورة ولا يخفى ما فيه من العلاقة
 والحقا وان قوله هذه الصفات هذه الصفة مركبة جدا ولو قيل ان قوله من كمال
 الخلق الخبر ان ومن ابتدائية وجميع مرفوع مبنيا وهذه الصفة خبره والخبر
 جميع صفات الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاستفاد من كمال الخلق وجميع المراتب
 بمجموعة فيها كانه اظهر واحسن لانها صفات **الكامل** اي هذه الصفات بها تكامل
والكمال والتمام البشري تقدم الفرق بين الكمال والتمام **والفضل الجميع** مبتدا
 وكان الاحسن ان يقول والفضل جميعهم خبر اي ثابت للانبياء عليهم الصلوة والسلام
اذ يمتهم اشرف للرب ودرجاتهم رفع الدرجات خبرها شارحة الى تفضيلهم على
 الكلاب كاسرائيل **ولكن فضل الله بعضهم على بعض** استدرأك دفع ما عسى يتوهم
 من تشابههم رتبة ثم اشار على طريق اللطف والنشر المستوفى الى الدليل على عدم تشابههم
قال الله تعالى **ذلك المرسل** المذكور في سورة البقرة فالتعريف عندى وجميع الكمال
 الذي يعلمهم فهو استغراية **فضلنا بعضهم على بعض** بمواهب سنية ومزانية عليه غير
 اصل النبوة والرسالة فمنهم من كمال الله ورفع بعضهم درجات وهو متحد او لا بهم عليها
 الصلوة والسلام وشارح فضلهم من عدلهم بقوله **وقال تعالى** **ولقد اخبرناهم**
علمنا باحوالهم **العالمين** وهذا من المصنف مبنيا ان النبي الانبياء مطلقا
 والمراد بالعالمين جميع العالم لا بما اختاروه من انبياء اسلافهم والعالمين عالمي زمانهم
 كقول الانبياء فيهم **وقال عليه الصلوة والسلام** في حديثه رواه الشافعي عن ابي هريرة
 رضي الله عنه **ان اول مرة اتي طائفة وجماعة يدخلون الجنة على صورة النمرات**
 مشرقة مضية وليس الا انما مثلهم في الاستدراك وغير ذلك **ولذا قال ليله البدر**
 وفي ليله اربعة عشر وهو اوضح مما يكون فيها وسمى بدم لا مثالا به بالنور والبادرته
 معنية بالتمسك بالطلوع وهو يسمى هلاكا في اول الشهر في النبي بدم اذا تم
ان الهلاك اذا ايت في غوم **ينسك** ان سيعود بدم كماله
 وقام الحديث ثم الذين يكونون كاشدة كوكب دمرى في السماء اشارة **ثم قال الخ**
فلم بهم على قلب رجل واحد للاختلاف بينهم ولا يتلخص كل امرئ منهم زوجان
 من الخواص الذين يرى شخسوف من وراء العظم والهم يسعون الله بكره وعشيا لا يجوز
 لا يولون ولا يتفوتون ولا يتفوتون ولا يتفوتون انبياءهم الذنب والفضة

الدجى وابن
انبرسا

وامتشاطهم الذي سبب وفوقه جوارهم الا لونه وريحته من المسك وفي اثر ان له من الجوار
العين الثمين وسبعين حورية سوى اربعة من الدنيا وانما لو اريد من لي اخذ من هذا
فقد رجع من الارض على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم عليه الصلوة والسلام
طوله ستون ذراعا في السماء والادب من الرخس لا يملكه الصلوة والسلام
يلونهم الا ولها والعلو الراسخون وقيل الماد بهم الانبياء والاوليا وبالذين يلوهم
بقية المؤمنين لا تقيا وقولنا نبينهم الذي سبب الفضلة اما في الف والنشر فاني في الفرقة
الاولى من الذهب والثانية من الفضة وبما هما بقية جعل امتشاطهم كلهم في الذهب
ويجعل ان يكون لا كفا في من الذهب والفضة ورجح بعضهم ان يكون هو لا كلهم في
محمد صلي الله عليه وسلم الحديث في الصحيحين يدخل الجنة من امنى سمعوا النفاي من اوج
نقي وجوههم اضاءة الف ليلة الهجر ويبلغ من حال الانبياء بالظن في الاخرة انهم سكون
عزهم وعلمهم عند الله وجعلهم على صورة ادم عليه الصلوة والسلام لانه كان اجلا من
وانهم خلقوا والستون ذراعا لانه اربعة نفسا وبما راع معهود عند الخاطبين في
اظهر ووردان عرضة سبعة اذرع والحديث يدل على انهم من كان اسودا او ابيض
صارا ابيض بياضا معتدلا وقوله في السماء جمل اربعة الحقيقة منه اي كما يتدخله ومرة
لذا كان في السماء او الماد جملها على طولها كذا اذا كان منتصفا قايما فابعد استنبط
بعضهم من ان ثلثي مقدار الجوار في الجنة ميل ان كل ادمي يدخل الجنة يكون طولها ثلثي اربعة
ذراع بذراع الشراع الذي هو شبران لان مقدار الجوار ميل فيكون طولها ثلثة اسيال
ومقدار الواحد منها ثلث قلعة تقريبا والغالب ان الذكر كالا نثي في الخلقة فيكون طول
الرجل ثلثي اربعة ذراع كما تقدم فيتم في النشيط الواحد في الحديث فيكون كل ذراع من
الستين ما ياتي ذراع شراحي تقريبا **ويحدثك اي هريدي رضي الله عنه** ليلة الاسراء
عينا ما لا منا حال لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام احياء لا تتلج اجسادهم فاذا ارادوا
اذا انما نية اي فاذا مورجل ضرب بفضة الضاد المعجزة وسكون الالهة والموجرة وال
هنا فتج فضع بمعدن المنسوس والمال ذكر من يبا ادم ومعني ضرب بالفتح والسكون ان جسد
بين الهزال والسمين وقال الخليل رحمه الله انه القليل النعم وفتح في رواية الاصيل يسكن
الرا وكسرها والاصح الاول وروي مضطرب بعد هو القوي بل غير الشد بد الطول ويبلغ عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه جسيم بسيط وحمل هذا على ما يوافق رواية مضطرب على كثير العم
كما وقع في ضفة الدجال فهو من الامداد **رجل يفتح له الجنة** وكسر الجيم وجاء في نسخة في الله
قليلة اي من عر من كسر قليلا ليس بسيط لا كسر فيه ولا جسد من كسر كثيرا **اقنى**
بقافي وثون من القنى بالفتح والقصى وهو طول الانف ودقة ارنبة يقال رجل اقنى
واحدة قنوا وقيل القنا احد يداب في الانف فعنا احد ودب وليس معيب في الناس
وبما انها بقية القنا في الانف طوله ودقة ارنبة مع حدب في وسطه واما قول كعب بن الله

كل من روى ان الله يبعث النبي
برفعه يدخل الجنة اربعة
عظمت ادم ستون ذراعا في
الكل على حسن مع حسن يوسف
وعلى ميلاد عيسى ثلاث ذراعا
سنة وعلى نساء محمد وبعث الله
عليه السلام خمسة وعشرين ذراعا

نحو
محدث

عنه قولنا من

تفوا في قصصهم البصير بها ما عتق ميين وفي خذ يده لشميل
ففي اخلاصة لسانه هناك **من رجال شيوخ** بفتح الشين المعجزة وضم النون وواو
ساكنة وهم من وفد بنو الهجر واواوند غم وهاجا وزف فمولة وفي اسم قبيلة وبقية
لها ان شيوخا واسد شيوخا وفيها باليمن مشهور وفيها من الشيا وهو المتبعد عايد شين
يقال رجل شيوخا اذا كان ظاهرا للنسب فامروا سميت بذلك لعلو نسبهم وحسن سيرتهم
واضالهم وهذا الحديث مستفاد عليه وفي رواية البخاري كان من رجال الرطوبهم تنوع
من السود ان افرا الحنود طوال الاجسام مع غافدة وهذا هو جسد الشيب ايل طوي
غير جسيم **ورأيت عيسى عليه الصلوة والسلام** في الاسرار سببا في **فاذا**
عرجل ربعة بفتح الراء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتحها اي بين الطول والقصر عينة
القائمة كثير خيلان الوجه بكسر الخاء المعجمة والمثناة التحتانية جمع خال وهو الشابة
السودا المعروفة وما قيل من ان كثر الخال من جوده غير مسلم واختلفت الرواية في
لونه فروي انه ادم اي اسمر وروي **احمر** كما خرج من دينا س بكسر الدال المعجمة والمثناة
التحتانية وميم والفت وسين معجمة وهو الحام ولكن اصله السرب في الارض والحرد
صفالونه مع حمرة فيه فواي ادم بمعنى شارب الحمر لا تنايا هذه **ويحدثك اخبر**
لم تعرف روايته **بسط** بالفتح والطاء المعجمة اي ضامرا البطن كما يفسر قوله **مثل**
السيف اي استوايه ودقة وقد تقدمت الرواية برويته صيا الله عليه وسلم للانبياء
عليهم الصلوة والسلام بقطعة في السماء والارض لا تنال حيا وصنف البيهقي في هذا جزا
مشتقا **قال** صيا الله عليه وسلم **وانا اسلمه ولما بر ابيهم به** فليبتد صيا الله عليه وسلم
ولونه كلونه فهو اكثر شهابا من سكايرا الانبياء عليهم الصلوة والسلام والناس كلهم
وقال صيا الله عليه وسلم **في حديث اخبر في ضفة موسى عليه الصلوة والسلام** كما
رواه البخاري في صحيحه **كاحسن ما انت را من ادم الرجل** ما حوصولة والعايد حذو
اي الذي انت را به وادم من الادمية وفي سورة البقرة فيل وفيه في الابل بمعنى البياض
وفي الطب اسمر الظفر وبياض البطن وموتند ادم وادم هنا بضم الهاء وسكون الدال
المعجمة والميم جمع ادم كاسم وسرو في السمر مطلقا او الشدة بفتح وقيل انها البياض
والاول اصح واستدل عليه بقوله تعالى تخرج بياضا من غير سواد اي عيب كالبرص
والا يكون هذا اذا كان اسمر وخالف لونها لونه ويجعل انها خالقة لشدة بياضها
كما قيل انها كانت ذات شعاع كشعاع الشمس **ويحدثك اي هريدي رضي الله عنه**
عنه صيا الله عليه وسلم **راة ابو يعلى** بفتح الراء المعجمة وضم النون وواو
في نسخة عن ابن عباس رضي الله عنهما فوفوا ما بعث الله تعالى من بعد لوط
عليه الصلوة والسلام نبيا وهو لوط ابن هاران وهو ابن ابي ابراهيم وخضر مادكر
كما جرد لانه من الشام فبعثه الله الى اهل قرية يقال لها سدوم ليستن من بلاد

لان اسماءهم بالاقتران بهم جميعا ولا شك في امتثاله واقترانهم جميعا عليه وسلم
واذا التي بما اتوا به جميعا مع ما حصل به كان افضل من كل فرد بدلا شهرة ومن المجموع
ونقل عن العز بن عبد السلام انه قال اذا فضل من كل واحد منهم لا من المجموع ولا دلالة
في الآية عليه قال ولما نقل عنه هذا اقام عليها الناس ونسبوا في هذه المقالة الى ما
التكفير **وانا نقول** انا نرى من نسبة مثله للعرض والقبيل بهذا توهم انه نقل
مالو قسم عشق دنا نير عيشة وجمال واعطى اربعة منهم دينارا واربعة ستة
لخامس فهو يوزن على كل واحد منهم لا على المجموع فلا يلزم من ثبوت واحد واحد
من الجماعة ثبوتها على الجميع فلا يقدح في دليل فيها ادعى وهذا اغايم لولم يثبت
له صيغ الله عليه وسلم غير ما يجمعهم وهو مقرر ظاهر وقد بسطنا الكلام على هذا في غير
هذا المحل والهاية اقتضت ما سكت ثبوت وقعا على التماس وصلاته بعد له بحسب الوقف
وحذفها عن وصلاته وكسوها بسلام اختلافا وصلاته بصلاته ان يكون بها تشبيها
لها بها الضمير وقيل هذا لا يصح وانما فيه ضمير المصدر كقوله هذا سرافقه لقران يدرسه
فوصفهم باوصاف حمدة اي كثير من الصلاح ليس المراد بالصلاح المعنى المشهور
في قولهم رجل صالح حتى يقال انه ليس بمدح لان نبيا عليهم الصلوة والسلام ومن توهى
قال المراد مدح الصفة لا الوصف كالحق في شروح الكشاف بل الصلاح صفة حمدة
كل خير فهي ابلغ من غيرها كما فصلت السبكي في فتاويه **والسعي للاجتناب** وهو الا
والاجتناب بالرسالة **والحكم والنسبة** اي الحكمة او فصل الامر على مقتضى الحق **وقال**
فبشرنا بغلام عليم وحليم وسواهما اي فوصفه بالعلم والحلم وبما امران عظيمان
قال الانطاكى كذا في النسخ والذي في القران فبشرنا بغلام حليم وبشرنا بغلام عليم ولو قد
حليم وعطف عليه عليم بان الامر **وقال ولقد فتنا قلوبهم قوم فرعون وجا بهم رسو**
كريم اي قوله امين والمراد بالفتنة الاختبار والامتحان يقال فتنت الفضة اذا دخلتها
النار فاستقامت بها بانها عمة المعبر او المرحاة انه ابتلاهم كما ابتلى العرب نبيا عليه
الله عليه وسلم فوصفهم الله في هذه الآية بصفات حميدة من الكرم والامانة وغيرهما **وقال**
حكاية عن الربيع **سجد في ان شاة الله من الصابر بن عياذ** الذي مذج مشاهير ولا سله
الله وفلا **وقال في اسماعيل** صيغ الله عليه وسلم انه كان صادقا لوعد **الايتين**
صرح باسماعيل مع ان المذكور قبله في حقه اشارة للاختلاف فيه فانه قيل انما ساق
وقيل انما اسماعيل بن خن قيل وهو نبى بعثه الله لقومه فسبحوا الله فخير الله بين
تعد بينهم وغير فاختار المفقو والمرفق بنوايه والجمهور عياذ اسماعيل الذي يجرى بين ابي
وهو رسولك نبى وصدق وعده لانه وعد اباه بالصلوة على الذي فوفى بوعده وقدم
الرسالة هنا في النبوة لانها اشرف ما قول **وقال في موسى عليه الصلاة والسلام**
ان كان مخلصا في طاعته لا يقصد بها الا وجه الله والترقب اليه قال في شأن

سليمان

سليمان بن عبد الله اوجبت اي حسيجا او رجاء اليه بالتوبة وقيل الا واجب المطيع وقيل
الرجيم او كثير الصلوة **وقال واذا كرمنا ابراهيم واسحاق ويعقوب** وهو اسرائيل
ابو ايليا بن اسرائيل **اولى الايدي والابصار** الايدي جمع يدي يعني القوة والابصار جمع
بصر معنى بصيرة فانه يطلق على الحاسة الظاهرة وقوتها وهي القوة الباطنة المدركة
ولا يقال للجراحة بصيرة كما في عمدة الحفاظ ومعنى اخلاصناهم بحال صفة ذكرى لربهم
جعلناهم خالصين بسبب انهم لا يذكرون الا الله والآخر واطلقوا الاشاره الى ان
الدنيا ليست بدار مقر بل عمر ومعبود وعند هذا القرب والاختيار جمع خيرا وغير المشبه
بعد التخييف **وقال في ما واهله اوجبا** تقوم تفسيره **ثم قال في حقه وشدة**
ملكه واثباته الحكمة وفصل الخطاب اي قوتيه لان بن اسرائيل لم يجمع على
ملك غيره وكان يحرس محرابه للثلاثون الف متسلح او قوتيه بالاعداء والتوفيق
له وفصل الخطاب اي الكلام الفاصل بين الحق والباطل وقيل هو ما بعد وهو قوله
من قالها وقيل هو البيت على المدح واليمين على المدح عليه وقيل غيره ذلك **وقال**
عن يوسف عليه الصلاة والسلام جعلني في حفرة من الارض في حفرة علم قيل
الارض هنا الرض مصر وفي الآية دليل على جعل يوسف في حفرة من رقيق بنفسه وتولية
من الكافر وقيل ان فرعون يوسف اسلم وقصة يوسف عليه الصلوة والسلام
اشهر من ان تذكر **وقال في موسى مستجد في ان شاة الله صابرا ولا اعصى لك**
امرا هذه قصة مع الخضر عليه الصلوة والسلام المشهورة **وقال عن شيعته عليه**
الصلوة والسلام مستجد في ان شاة الله من الصالحين **وقال عنه ايضا** وما ارى
ان احالفكم الى ما انتم عنده ان ارد الا اصلاح ما استظعت شعبي من قبل
ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ارسل الخدين والابكة وبما اقتان وقيل اربعة واحد
فوصفه الله بالصلاح والاملاح وانما لا يامر الاما فعله وهو خطيب الانبياء عليهم الصلاة
والسلام **وقال ولو طاب ثبناه حكما وعلم** فلو طاب بن ابراهيم كما تقدم والحكمة والحكم
معنى هنا **وقال في حقه** عموما انهم كانوا انبياء رعون **في الخبرات** الا بقايا شانهم
للهدى الى فعل انواع الخير وسوال الله في الرعية والرهبة **وقال عفيان الثوري**
او ابن عبيدة في تفسيره هذه الآية **هو المعروف بالدايم** قيل ضمير هو راجع الى الخشوع في
قوله وكانوا انما خاشعون وفي الشرح الجديد بريدان ما ذكر في الآية من الخبرات هو
الحرف الذي يفتش عن خبرات من سلك طريقها فقد وصل الى مقامه ولا
يجنى بعد والظاهر هو الاول **اي جمع آية كثيرة ذكر فيها من خصائصهم**
ومحاسن اخلاقهم الدالة على كمالهم وهذا التمدد كلام لا ينفك له بكلام سفيك حرم
الله اي بما ذكر من الايات عند مرجح الايات كثيرة دالة على كمالهم وليس ما ذكر محيطا
بما فيه بل هو بعض منه **وجا من ذلك اي من وصف كمالهم عليهم الصلوة والسلام** يعني ان

ابن كثير

في الاحاديث الصحيحة كثير كقوله صلى الله عليه وسلم انما الكرم بين الكرمين
 ابن الكرم ابن الكرم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن نبي بن نبي
 بن نبي بن نبي بن نبي هذا الحديث في البخاري بدوفاً وقوله نبي بن نبي بن نبي بن نبي
 ليس بعنى النسخة فانما استعمال طاروا فيا هو معنى جامع الخير والشر ومكان الاطلاق
 قليل وانما خصه يوسف عليه الصلوة والسلام لما ذكر ما جمع الله له مع علو السجدة
 رابع اربع من الانبياء من الحسن المفرط والعفة والملك والعدل والحكمة الخ غير ذلك مما لم يجمع
 لغيره وفيما التكرار للعدل ومن الحسنات المبدية كقولنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 يا ايها النبي لم تعبد الا الله كثر ما استعمل في استعظامها به ولا طراد كقوله وان تعبدت
 ملة اباي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسماعيل ومن الحسنات احياناً
 ولما انكسر لمن خاطبه وقوله اسبح كسبح الكهان لانه ليس في محله وهو مقام الحكمة
 وقيل عليه انما ذكر ليس من قبيل التكرار لان كرمه ليس معناه واحد في الحديث وانما
 ليس من قبيل السجع وليس بشيء لان الكرم معنونه متغير وان اختلف ما صدق
 عليه والسجع ما اتخذت قافية في حديث الشريفة صلى الله عليه واله البخاري
وكذلك لا نبياً تنام اجمعهم ولا تنام قلوبهم فهو من خصايل انبياء عليهم الصلوة
 والسلام وتكون انما يخص بص تفتقهم الى انقسام فيها ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون
 سائر الانبياء ولا نبياً وعمرهم ومنها ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون ائمة كالجانبين
 زوجات فوق الاربع وان كان لغيره في الشرايع السابقة ومنها ما اختص به صلى الله عليه وسلم
 دون الامم كلها وان كان لغيره من الانبياء كما نحن فيه ولذا كان موضوع صلى الله عليه وسلم
 لا ينقص بالنوم كما صرح به النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون الامم
 السابقة وانبيائهم كالنبي فان قلت كيف هذا وقد نام صلى الله عليه وسلم عن عماله
 المصح حتى طلعت عليه الشمس ولا يصح ان يكون هذا شراً لانه لا يفعل ما يتبع
 شراً للتشريع ولا لزم ذلك من غير قصد له قلت اجيب عنده باجوبة اربعة
 واولها انما صلى الله عليه وسلم كان له حالان حال الانبياء فيما قبله وفيما بعده عليه
 وحال نادى فيها انام قلبه الثاني انه يعيب عنده في نوعه ما يحس بالصلوات يدركه
 بالقلب كالتحديق واللام وخوفاً ورهبة بعضهم هذا الثالث ان قلبه لا يستغرق حتى
 ينقطع احساسه وقد يستغرق لا تستغاله بوجهي كما كان يشاهد من انزل عليه الوحي
 في اليقظة وقيل ان المراد انه لا يستغرق قلبه حتى لا يدرك الحديث قال ابن دقيق
 العيد وهو جيد قال ابن حجر ومن الامور الصعبة ان قلبه صلى الله عليه وسلم
 كان يقظان وعلم بخروج الوقت ولكن فعله شيراً كما في هذا (الشارح لليقظة
 قلبه وانما يفعل وهذا من جملة الكمال فتناسب التوجه مناسبة تامة **وروي**
رواه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سليمان عليه الصلوة والسلام كان

عربي

مع ما اعلم

ما اعطى من الملك لا يرفع بصره الى السماء تخشعاً وتواضعاً وذلك لتعظيم ملكوت الله
 ولا يكتم استغفار النفس لانه في جهة وخير كما يتوهم وكذا كان ابو داود عليه الصلوة
 والسلام كما ذكره الغزالي في الايام كما من الله تعالى ايها من ملائكة الله تعالى المقصود علمه
 اعماله اي لا يفترون عندها طرفه عين لا يبالغ في هذا قولاً ولا ينظر ولا الى الابد كيف خلقت
 والى السعة كيف رفعت لا تعظم احض **وكان يطعم الناس لذي ابدالاً طعمة وياكل**
خبز الساعين جمع لذي بقة وهو ما يشتهي ويحبيل السباع من الامم كولات **واوحى الله**
اليه يا راس العابد بن ابي اعلانم ورييسهم وابن حجة الزاهد بن اصل الحجة
 الطريق المسدوك فاستعبر لجمعهم ومقصودهم ومقتدا به الذين ياتسون بسنته وسلكه
 وبما استخذه حجة ومن هذه صلى الله عليه وسلم لا يبالغ ملكه وقدرته بل حقيقة الزهد فانتم
 بذلك **وكانت العجوز خصة بمخاضها تغرضه اي تخشى له صلى الله عليه وسلم وتقف**
 مقابلته وهو راكب على الزحمة في جنوده وعرق سلطانه فيا من الزحمة فتقف فينظر
 في حاجتها ويضي لمقصده وقيل ليوسف عليه الصلوة والسلام ما لك تجوع
وانت عاقر ابن الارض فقال اني اخاف ان اشبع فاشي الجايح للاراذل جزا من الارض
 الخوف من الاموات والارزاق **وروي ابو هريرة رضي الله عنه عنده صلى الله عليه وسلم**
 كرامة البخاري عنده **خفف عداود الفزان** هو مصدر من جعل الفزان كالتفزان والفراد
 فرائضه وهو الزبور والمغزو وقيل ان الاطلاق هنا مع انه علم فالتفزان عاقر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبطلان هذا المعنى القام به فانه تعلقاً بشاركا او جازماً بطريق الاستعارة او المجاز
 المرسل والمراد بتخفيفه سرعة قرأته من يسير فكان **يا مريد واه فشرح وروي**
 والمراد بالجنس المختص به **فيقرء القرآن قبل ان تشرح** قالوا هذا من بسط الزمان له صلى الله
 عليه وسلم ومن البركة في الزمان اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير ظاهراً وباطناً من
 الناس من قرأ ربع خفات بالليل واربعة خفات بالنهار **لا ياكل الا من عمل يد يده** صلى الله
 عليه وسلم ملك خزان الارض بيده وكان آدم عليه الصلوة والسلام حراً ثاوياً وروح صلى الله
 عليه وسلم بشار وادرس عليه الصلوة والسلام حياً طاموسى صلى الله عليه وسلم راعياً
 وفيه دليل على فضل الكسب الحلال ولا يبالغ في توكيد الخواص ثم بين عمله بقوله **قال الله**
تعالى والناله المحدث فكان اذا حست بيده لان كان شمع والعجين من غير نار وضرب
ان عمل ما بافان يدروها طويلاً تامة من السبع وهو المسعة وقدر في التمدد
 سره لتجدي عمله واصل معناه التتابع ومنه سر الكلام ومعنى تقدير جعل تقوى
 طريق الخلق في قدر المسامحة وكون المسامحة بغير عيب فبقية فعله ولا غليظة فتكسر الخلق
 ان دروعد عليه الصلوة والسلام كانت بلا مسامحة لانيتمها للبرية وان في قوله ان عمل
 تفسيرية او مصدرية بتقدير الجار فيل كان سبب فكسبه لا تاختفى وداريسا للناس
 عن سيرته فيهم فلقى ملكا في صورة رجل فقال له نعم الرجل لو كان لا ياكل من

ابن الجبلي
وعرفى

بيت المال واصول الحاسب الزراعة والتجارة والصناعة وافضلها التجارة وقيل الزراعة
اقرب الى التوكل وقيل صنعت اليد وفوق ذلك الجهاد ومن فضيلة الجهاد واكسب الاشتغال
عن البطالة **وكان داود وعليه الصلوة والسلام سال ربه ان يورثه عملا يبيع به نفسه**
عن بيت مال الله وسببه ما ذكره من هذا يعلم ان السلطان ينبغي ان يكون له ما ينكسبه
ليلا ياكل من بيت المال فان لم يكن له صفة لا ياكل من بيت المال لا بفقر الحاجة والاسراف
منه حرام عليه قالوا كل الولي لسلطين زمانا الذين يظنون ان بيت المال ليس احد
في حق غيرهم **وقال عليه الصلوة والسلام** في حديث صحيح رواه الشيخان في قوله
يفطر يومنا الا في وما بعد سبيل من ثقله **احب الصلوة الى الصلوة داود** واجبت القيام
الى الله صياح داود وبين ذلك بقوله كان بنام نصف الليل وينوم ثلثه وبنام سيد
وقيامه في وقت يغفل الله فيه ويقول هل من سبيل فاعطيه وليس له ان يقول بنام سيد
انه بنام الى طلوع الشمس بل الى قبيل الفجر فيستقبل الصلوة بنشاط لا ستراحة وكذا
ينبغي المتحجج ولم يفرغ من احد صلواته الا من الشالفة والصلواته صيا الله عليه وسلم قبل
الاسرار وبيان كيفيتها الا ان السبيل هو رحمة الله تعالى نقل في الخصايص اكثر كتابها كانت
غير ركوع ولذا قاله في كتابها الذين امنوا الركونوا واسجدوا **وكان يصوم يوما ويفطر**
يوما وفي هذا الشارح الى ان صوم الدار دون هذا وقد راجعنا في هذا الشق
مختلفا من اعتقاد شياء صار طبيعة له لا تضر وهذا الحديث وقوله **وكان اذا داود**
عليه الصلوة والسلام **يلبس الصوف ويعتري الشعر** اي ما شبع من ثلثه خشن
يمنعه ذلك النوم والاستغفار في فيه المانع له عن وادى وهذا اشياء لا لا يلبس عليهم الصلوة
والسلام والصلوات **ويا كل خير الشجر بالبحر والرماد** اي ادم بخلاف الرقاد فكانه
كان ياندمه على خلاف المعتاد او يضره في ادمه لئلا يلد به **ويخرج شوابه**
بالدموع اكثر تكاثره وعدم خلوة منه **ولم ير ضاحكا بعد الخطبة** وفي تزوجه
بالمرأة او رجا بعد ما سالها ان ينزل له منها ففعل وتزوجها فجاءه ملكا في امره
وجلبين بدعيان فاجابا عما قصده الله وليس هذا خطبة ولكن علوم مقامه وزهده
يقضي خلاف ذلك فلذا اعوان عليه وكان يكره وقد ذكر الله مدحه وعظمته عما
لا مر به عليه **ولا شاخصا** افعاد فاعاد **بصره عوا السماء** اي جملة الملوحيا **من**
ربه سبحانه وتعالى كما ذكره من اذن فانه يطأ الى بصره **ولم يزل باكيا حيا** في صوف
على النظر فيه اي مدح حيا الله عليه وسلم كلما تكيدهما قبله **وقيل بكي حتى بنت**
العشب من دموعه اكثر ثمرتها وهذا رواه ابن ابي حاتم عن شريك عن عمار مرفوعا
وعن مجاهد وغيره موقوف **وحق اتخذت الدموع** في خده **اخروا** اي اهل
الشق المستطيل في الارض استغفر لها ثمر الدموع في جوارها انزلهم وبين الحديث والافيد
تجنيب اشتغال **وقيل كان يخرج** من منزله **مستورا** اي مستقيا من معرفة الناس

الحيا

تفوق

لتعرف سيرته جلة مستأنفة لبيان سببه تترك **فيسمع الشاعلية فيزاد**
تواضعه لعلنا من السيرة الحسنة والذكر الحسن لا تكن يزداد مدح الناس له
عروا **وقيل لعيسى عليه الصلوة والسلام** كما اخبرنا عن ابن جندب وابن ابي شيبة
عن ثابت **لوا اتخذت حمارا لركبه لئن شئت رجعت من الدنيا** **قاله انا اكرم** **عيسى عليه الصلوة والسلام**
ان يبيت علي حمارا هذا من زهد وسنن حاله ايضا لم يقل انما تواضع بالمشي وشغل
بشغل كسالة يسا له واشغله لعدو ربه **وكان يلبس الشعر** اي ما شبع منه زهد
في نفسه وانما كرم ما كره لغير الصوف لمن يتخذ شعرا اذ اظهرها الزهد فان لظفا
افضل لما فيه من الريا **ويا كل الشجر ايا** ورافقا والمرا به مطلق النبات تجوز **ولم يكره**
يكن له بيت يملكه او يتجسس به **ايضا اذ ركه النوم** اي وقت نام اي بنام في اي
مكان يجن عليه الليل فيه **وكان احب الاسماء اليه** وفي نسخة الاسما اي لا لفظا اليه
ينادي بها **ان يقال له بالمسكين** رغبة في التواضع لعظمة الله عز وجل وقيل عليه
عن مامورون بتقظيم الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومحبتهم وتقظيمهم تعظيم الله
قاله لحدثني عن الانبياء يا مسكين كان تحفيرا له وتحفيرا لهم كثر ومعصية فلا ينبغي
لنبي ان يرضى به وقد امرنا بتقظيم نبيتنا صيا الله عليه وسلم فلا نناديه باسمه
بل لا يجره باللقول ولا نرفع اصواتنا عند توفيقه له وحرمة صيا الله عليه وسلم ميتا
بحرمة حيا كما سياتي بيانه في محله وهذا مما استترك فيه سائر الانبياء عليهم الصلوة
والسلام فكان يجب جلاله عيسى عليه الصلوة والسلام ان يوفى ويحب عيسى
ان لا يرضى بعدم توفيقه فان قيل انه فر من العجب قيل مثله لا يطره عليه
عجب ولا يجنس ولا يجب بجل هذا ان صدر عن لم يؤمن به فكانوا يقصدون
بذلك تنقيت الناس عن الايمان به والتباعد كما وقع مثله من المشركين فيحق بنيتنا
صيا الله عليه وسلم فكان عيسى عليه الصلوة والسلام اذا اذاع ذلك عندهم احبة الى
المؤمنين به فيجب عليهم تقديما وذلك عن امن به اذ اسالهم سائل عندها مودوما
ام فقير فيقولون يا موسى مسكين فكان صيا الله عليه وسلم يقول يا ذا عايتكم اللهم
احبني مسكينا واحبني مسكينا واحشرك في زهر المساكين وكما قاله ابو الفتح
اذا اردت شريف القوم كلهم فانظر الى ملكه يا زعي مسكين
والكلام على الفقير والمسكين شهر من ان يذكر **اقول** لوجه السؤال ولا الجواب اما
الاول فلان عيسى صيا الله عليه وسلم غلب جلالته الرها نية واظهرها المسكنة
فيكون في شرفهم يجوز مناداته وخطابه بمثله من موثنيهم وخواص حواريهم فان لم
يجز مثله في شرفنا ولما يفرق منه واما الثاني فلان جعله من كفاهم وامرهم
يا عني لا يصح لان اظهرها محبته وقوله يقال وحرف اللند امانا في خلافة وصراخ في
عكسه من عاد في فهم وقد روى عن من كالة كانت تقال لعيسى عليه الصلوة والسلام

سان
يشغله

عربي

لم يثبت له **وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام** ما ورد في هذا الحديث من
 انه في الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً تقدم ان ورود عليهما الصلوة
 والسلام ما ورد من كان لما فر من فطر مصر في ابنتي بلعيب عيا ذلك الما وبينه وبين
 مصر ثمان مراحل او اكثر في قصته الشائعة المذكور في القرآن وكان عليهما الصلوة والسلام
 حافيا من غير زاد وبه جوع شديد حتى كانت ترى اعضاءه وكانت ترى خضرة البقل الذي
 كان ياكله عليهما الصلوة والسلام اذ لم يجد غير البقل ما ليس ينخرج من الهلثا التي
 لا تبقى وروسته واصوله بعد اخذ وهو معروف في **نظنه من الهلثا** بضم الهاء وواو
 منجمة وهو مضعف مذهب الحنابلة **وقال عليه الصلوة والسلام** كما رواه الحاكم عن ابي
 سعيد الخدري وصححه **وقيل كان الانبياء يبتلى بالبلى** المعنوي ونابيه **احد**
بالفقر والفقر وكان ذلك لانه لا يتلا احب اليهم من العطا اليكم لتيقنهم بما بعد اليه
 لهم في نقاب الله وسوان لتعيم الدنيا عندهم ولفظ الحديث ليس كما ذكر المصنف وهو ما
 اوسع الخدري رضي الله عنه قلت بل سئل الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء
 قلت ثم من ظلم العلماء قلت ثم من ظلم الصالحين كان احدهم يبتلى بالفقر حتى يقتله
 ويبتلى بالفقر حتى لا يجد الا العبا يلبسها ولا يجد الا شدة فركها بالباس احداها بالمطامير
 وهو صحيح شرط مسلم والراحماء يعطى من السعة في الدنيا قليل وهو يدل على الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام يسلط عليهم القتل ويعرض لهم لانه من الامراض الشريفة الا ان ابن
 الحلقين رحمه الله نقل عن ابن مسعود ان القتل لم يكن يؤذي به في الدنيا عليه وسلم تركه عنه ونقل
 ابن عبيد البر رحمه الله في التهذيبان نعيم بن حماد ذكر عن ابن المبارك بن فضال عن الحسن
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل القليلة الصلوة والظالم لان جسمه
 الشريف لا يتحمل من القتل لاعتداله من اجمل الشريف وانما كان يوجد في ثيابه من
 الفقر للجمالين له وكذا سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولو قيل ان من يبتلى في
 حديث الحاكم للصالحين كان افرح اني وهذا ايضا فيه ما نقله عن التهذيب وقد تقدم
 وفيما قاله وليل عاصم الانبياء عليهم الصلوة والسلام رعلوهم في النظم الاخيرة وقال
عليهم الصلوة والسلام في نفي ما لا بد به الحيوان المعروف وتحويل ان يراد
 بها الكافرا والعدوان والجاهل وان كان محجبا غير مناسب هنا اذهب **بسلام** اي اذهب محجوبا
 بالسلامة **فقييل له** في شأن ذلك القول الذي قاله فانه لا يثبت في **فقال لا اعود**
لما في النطق بسوء مما نقله نقله لدفع بالتي هي احسن وترغب في العمل به وقال
مجاهد كما رواه ابن ابي حاتم كان طعام عبي عليهما الصلوة والسلام العشب
 وهو الهنت الذي يخرج بعير زرع وعينه مضمومة وكان يبي من خلتين السعير وجل
 والخشبة خضوف مع تقليم حتى اتخذ الدمع مجرى في خداه صار يحمل جريا به من تحتها
 عن غير ثمانية بدوام جريانه فيه وكان ياكل مع الوحش اي كان يصيا الله عليه ولم ياكل

بيان
اعد

عربي

تفسيره

العشب

المشبه في القفال الخالصة التي يسكنها الوحش فيها ويكون معهم ليل الخالط الناس
 اي يعيشونهم ويختلط بهم فيشغلونه عن العبادات وذكر الله وما ذكره واذا احمده في الزهد
 عن الخولاني **وحكي الطبري عن وهب بن موسى عليه الصلاة والسلام** كان يستظل
بعر اي هوكل ما يستظل به حفة كان او خشيها او شيا قاحلا وما كل في **نقرة** في حجر
 بوزن حفة فلا ياكل في انية ويضع طعامه في الارض ويكرع فيها اي يضع ما يشرب في
 نقرة يكب عليها وليشرب منها بفيه **اذا اراد ان يشرب** واصل معنى الكرع شرب الدابة
 انما من ماء الارض وصغير فيها راجع النقرة المذكورة ولغيرها من جنسها كما تقول اعطيت
 درهما ونصفه وبه فسر قوله تعالى وما يعرض من امر لا ينقص من عمر **كما تكرر الدابة** اي
 تشرب فيها بلا انية وقيل معنى كرع دخل الزرع ووجب له يشرب **تواضعا لله** عيا
الكرم من كرامه اذ كمل بلا واسطة كما قال وكلم الله موسى تكليما **واضعا لله** اي الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام **في هذا كله** من النعوت التي تقدمت في هذا الفصل المعقود
 لها **مسطورة** في كمال الجبرياء والتفسير للعقول عليها **وصفاتهم في الكمال وحسن جميل**
الاخلاق كما تقدم من الصبر والقناعة والتواضع **وحسن الصور والشمائل** جمع شمل
 وفي الخلق والصبية وبني في ان يراد بالاخلاق القوى الطبيعية والشمائل ما يتشبعها
 من الآثام **ومعروفة مشهورة** وعبرية الاول بانها مسطورة وفي هذه بانها مشهورة
 تفننا في العبارة اولان الاول اخبار يحتاج لتقلها من الكتب المعتمدة وهذه كالات
 لا يقد بهم تدرك بالعقل ولكونها مدونة مشهورة غير محتاجة للاعادة ولكن ذكرها
 ما ذكر ليعلم قدرهم وفضلهم **فلا نقول بها مع** انها معلومة ثم لما كان بعض الكتب
 امور متعلقة بالانبياء عليهم الصلوة والسلام غير لا يقد بهم قدرها فقال **ولا**
ننقل اي لا نقدر ونعتقد واصل الالتفات الى العنق وانما انطاف بالجاب لنسخر
 ما نريد مع فتنه فنجوز به عا ذكر ومنه الالتفات اليه يعني **الي ما تقدم** وتقف عليه
في كتب بعض جملة المورخين جمع مورخ بالفقر وقد تبدل واوا وهو المصنف في التاريخ
 وهو من معروف وهو لفظ عن ابي اسلمه من الاسراخ مستفاد للحادث من ولدا البقرة وهو
 معرب ما لا وز وهو بعيد جدا واول ما حدث في زمن عمر رضي الله عنه وفي كتب بعض
المفسرين مما يخالفت هذا المذکور فصل **فد انبنا اكرمك الله** جملة لغز
 والخطا بطن سالة تصنيف هذا الكتاب كما مر وكل من يقف على كتابه وليس فيه خبر
 لمخاطب من نفسه كما قيل ومفعولها يتلوه اي يطلع عليه ومعناه ومخاطبه مفعول يقر
 ما ياتي من ذكر الاخلاق الحميدة في الجود المروحة وهو بيان لغزها ولما انبنا
 بنا انما جوارنا تقدمه والفضائل الحميدة اي الكرمية الشريفة **وفصل الكمال**
العددية اي الكثرة المعدودة وقد تقدم انه قد يفهم الكثرة لان القليل لا يحتاج للعد
 وقد براد به الفلك والمراد الاول **واريناك اي اعطاك** كذا وموصلا الى محضنا له **صيا**

سان
الطبيعية

انبا تفسيرا

عليه وسلم

اي كونها صحيحة في حقة لا يقدره **وجلبنا** بجمع ولا مفعول حتمين ومثناة تحثيد اي
 اوضنا وبتينا وبه نسخة جلبنا بيا موحدة اي رونا ونقلنا وبه بعض النسخ حجبنا بالكاف
 بدل اللام وللحق واحد **من الاثار** جمع اثار وهو ما يبقى من علامات انشئ الله عليه وخلق
 على الحديث وقد يحسن الموقوف وكلام المصاحبة من قوله عنهم ويراد به مطلق الخبر النازل
 الحديث المرفوع والموقوف وكلام الامام بوزن الادها **ما فيه مخفف** بفتح الميم والسكون
 وفيه اخاف ساكنة مصدر ميمي بمعنى الفتنة والفتنة موصوفة مشبهة بمعنى ما بها الفتنة
 والرضى وبه الفا موسيقا شاهد نفع وفتنة اي برضى ويكنى بشهادته وقد
 قال ابن العاصب ان مفعلا يكون صفة نحو مركب بمعنى مركوب الا انه نادر وعيا
 هذا فاذكر موال المفتح نفسه فعله عنه المبالغة وهو يخرج بد كقوله تعالى لهم فيها
 دار الخلد والخير يد يكون بن وفيه والبا وما قيل من ان المراد به الدليل وهذه الايات
 والاعصار تتضمن الدليل تضمن اللفظ المعنى تكلف مذهب لروني الكلام **والامر**
اوسع جملة خالية اي مثانه صيا الله عليه وسلم ومقام اعظم مما ذكرناه واكثر ذات هـ
 محاسنه لا تطيق العبارة ان حصرها ١٠

عرضي

١٠ وعيا تفنن واصف به بحسنة ١٠ يفوق الزمان وفيه عالم يوصف ١٠
فجلاله **الابا** بفتح الميم والجمع من جال يجلو اذا طاف ودارى على جملته
 لا فكا وحول نعونه وملكاته وهذا الباب علة عن خصاله ومحاسنه صيا الله عليه
في حقه صيا الله عليه وسلم اي ما يقال في امره وشاننا الذي يحق له **ممتد** اي
 فكفى عن كثرتها وعظمتها بسعة محليها كما يقال المجلس والمقام العالي عبارة عن موفيه
 ثم بين سعته بقوله **ينقطع دون نقاد** جمع دليل وهو من يتقدم الركب
 ليهديهم الى الطريق وانقطاع سالك الطريق ان يعجز ويقف دون بلوغ عنانيتها
 ففقيه استعارة تمثيلية شبه صفاته صيا الله عليه وسلم بطريق ممتد طويل وشبه
 العلى الذين يريدون معرفتها بركب سلكوا طريقا وثبتهم من يستفيدون عنه بها
 ويهدونهم في الطريق ويجرمون الوقوف بها كمنعها من النقطع ووقف فيها لا يستدعي
 لسبيله والاد لا يجمع دليل كما عطف لا بمعنى الحجة بل بمعنى هادي السابطة كانبيا
 جمع نبي واصلاء للآله وقيل انه جمع ادلة بمعنى دليل فهو جمع الجمع وليس المعنى ان
 محاسنه وكلا لا تده صيا الله عليه وسلم لو اراد عنانيتها بالادلة كالايات والاملائي
 واقتوال المصاحبة لم يكن لان براد بيان المقصود منه ونقاد بانها والاد المصاحبة
 بمعنى الذهاب والفتن قال تعالى ان هذا الرزقنا حاله من نقاد ولا وجه لتفسيره
 بفرغ **وحر علم** بضم عينه من اضافته المنسوبة به المنسوبة كالميم الما وقد يعكس
 لكنه قليل لا **نكدر** **الد** بجمع دلون وهو ما يؤخذ به الما من الادريم وعدم تكدي برة
 عبارة عن مبدوع اخر لانه اذا بقره حرك طينه فبذلك رما و هو نذر تنبيه

عرضي

فان الشرح

فان الشرح لا يختص بالاستعارة من الكثرة خلاف الصفو وفيما شارة لمصنفه وكثر
لكننا **انينا** **فيه** **المعروف** المشهور الذي يعرفه الناس **مما اكثر** **في الصحيح** اي
 الكتب الصحيحة كما كتب السنة واشهر بقوله اكثر الى ان فيها حديث غير صحيح
 اعتدوا بشهرتها وذكر بعض المصنفين لها او ردوها منها من الفضائل كما اشار اليه
 بقوله **والمنشور من المصنفات** التي لم يلتزم فيها الصحيح **واقترنا** **في ذلك**
 الذي انبأ به واسناده اي اكتفينا **بقول من كل** وبه نسخة من كثر ولا يصح ما ذكرناه وال
 بضم القاف ونسند بدل اللام بمعنى القليل او بعينه القلة كالفعل بمعنى الذي كونا
 قليلا منه لا كثيرا او دون الجميع لان لا يمكن الاجاطة به **وغير من فيض** الغني
 بفتح العين المعجزة وسكون المشاة التخيبة والصاد المعجزة من غاض الما اذا انقضت
 انه قليل والغني بفا وبما مشاة تخيبة وضاد معجزة من فاض الما اذا تدفق وانسكب
 والمراد انه كثير وفيد طباق واقتنان **ورايها** هو من الراي كمن الروية اي غطرت
ان يجمع هذه **الفصول** اي يجعل خاتمة هذه الفصول التي سبق ذكرها في هذا الباب
بدكر حديث الحسن رضي الله عنه عن ابن ابي طالب كرم الله وجهه الذي رواه
 الترمذي في شهابه والخريجا بن سعد واليه في والطبراني ورواه المصنف عن
 مشايخه عن **ابن ابي عمير** وهو هناد بن ابي عمير المعاصي رضي الله عنه ربيب
 رسول الله صيا الله عليه وسلم لاننا بن خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها
 وقد تقدم الكلام عليه ونسجته **لجمعه** الغني الحديث وهو علة ذكره وجعله
 مسك الختام من شهابه **واوصا** **وعطف** تفسير **كثيرا** مفعول جمعه المصدر
 للضاف لفاعله **واحد** **ماي** اشغاله من ادراج الشيء اذا عده وستره وقيل المراد
 لامكاه واقتان وانما الى جملة **كافية** من **سيرة** **وفضا** **بلد** مفعول الادماج لما
 فيه من معجز الاذخالة قال الجوهري دمج موحدا اذا دخل وانسجتم **ونصلم** **بفقيه**
لطيف **بغير** **رب** **وشيك** **اي** يبين في التنبيه حياية الحديث من اعز بيعة
 وما يشكل من تركيبة **حدثنا القاضى ابو عبيد الحسين بن محمد** **الحافظ** **رحم**
الله **بقراني** **عليه** **سنة ثمان وخمس مائة** هو الامام الحافظ ابو عبيد بن سكر الذي
 تقدمت ترجمته **قال** **حدثنا الامام ابو القاسم** **الكنية** **بها** **الكنية** **عائز** **وما**
وراد **في** **حديث** **شمو** **واسمى** **ولا** **نكنوا** **بكنية** **في** **الحول** **عيا** **بها** **صيا** **الله** **عليه**
 وسلم او عيا لمح بينما عيا ما ياتي في ذلك من الخلاف **عبد الله بن طاهر** **بها**
 تقدمت ترجمته **التميم** **منسوب** **لبن** **ميم** **قبيلة** **مشهور** **قوات** **عليها** **خبركم**
الفقيه **الاديب** **ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن** **النبيا** **بوري** **الاديب** **وال**
العارف **بعلوم** **الادب** **بالا** **ثقة** **عشر** **المشهور** **والشيخ** **الفقيه** **ابو عبد الله محمد**
ابن احمد بن الحسن **المحمدي** **منسوب** **للمحمدي** **قري** **من** **قري** **نونس** **ونسب** **بهذا** **الا**

هذا المعقود ان يراد بكونه مضميا ان الله عليه وسلم مباينة في العيون والصدور
 الجلال **بلا لا** و**بلا لا** يعني ويشرق وهو ما حوذا من القول بصفاته ولما انه **تلاو**
الفرق لبللة الهدى فيه نور كنور القمر ليلة البدر وقد تقدم الكلام فيه وتفسير
اطول من المربوع وهو الذي بين الطويل والقصير كالربعة وقالوا لتسا في الراد به
 هنا الضمير الذي تحت الربعة لبللا ايضا فصرنا ورجع من وصفه صيا الله عليه وسلم بانه
 ربعة فاصل للمربوع الحمل المقول عيار ربع طاقا فاستغنى عما ذكرنا في **قول**
 الحاجة لما ذكرنا من صفاته من ان المرحا انه يزوي عيار الربعة في يمينه لا يخرج
 عن كونه ربعة فهذا امر تخفي وربعة امر تقريبي فلا منافاة بينهما ولذا قال
واقر من المستند بضم الميم وفتح السين والذال المجعنين للمستند والباء التوكيد
 وهو المفردة الطول كالجانب وهو مستعار من الضلع المستديرة وهو التي قطع بعض
 جريدها واكتشف بيب قطع كالتقليم **عظيم الهامة** بالها وبفتحة الهمزة وفيه الراس
 وليس لاجلها مفردة في الكبريل كغيره كبراسيا لان صغرها فاط كبرها غير مدوح
 لدلالة عيار قلة العفل وقيل الهامة وسط الراس وقيل حنك ولها معان اخرى منها
 هنا **رجل الشعر** بكسر الجيم عيار وزنه حذر والشعر معروف ويجوز فتح عينه وسكونها
 كالحذر والمراجان فيه تحقها قليلا ومن صفاته الحمد وحة فيه ويقال لصدره قطط وهو
 المستدير المحمود والبسط المسترسل **ان الفرق عقيقة فرق** ان فرق في الشعر
 راسه فرق بين العقيقة الشعر الذي على الراس المولود الذي يخرج عليه حين يولد من
 عرق اذا قطع لا تعجل في اليوم السابع فسمي به شعر الذي على الله عليه وسلم عيار طريق
 للجائر المسمى لا استعمال المقيد في المطلق وليس استعاره تحقيقه كما قيل ومعنى فرق
 ابتداء منفر قلها لعلها اذا الفرق بنفسه يقال فرقة فانفرق والفرق والفرق لياض الواقع
 بين شعر الراس وبين رايته عقيقة بالصاد المهملة واللام عقيقة **والا فلاجوا**
شجرة اذنه ويا رواية اذنه بالثنية وما يعني كما يقال نظرت بعيني اذا
 نظرت بعيني وهذا كذا في كل عضو كان كذلك كما هو قور في العربية وشجرة الاذن
 ما لا فنها حيث يعلق الفزط وتقوم يا هذا الحديث عارا ان من ذي له فحيلة
 من الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله الشعر الذي يجا وشجرة الاذن
 فاذا وفر شعره صالحة اي عيار بالمكبين والهمة والوجه والوجه والوجه والوجه
 اكثر من الوفرة وفيما سقطت على المكبين فالوفرة بلغ منها الله والجملة بلغ منها الله
 كلام تقدم والفرق سنة بخلاف السدس فداما وخلف ومعنى قوله واللاي وان له
 بفرق فعلم منه انه اذا فرق جاوز الشجرة ووصل المكيب واحواله مختلف فترا الطول
 ولذا قيل له لمة وحة **اذا هو وفرة** وفي بعضها وفرة وفرة وفرة واية
 الاول كما قاله المزي وتاوع مخففة ومشددة اي كثرة وقد نقل بعد الحق وغير

دجي

بعض النسخ

كله

كما عرفت وهذا اول من حل اختلاف الروايات في التقريب **انهر اللون** سياتي
 معي الا زهر وان معناه ابيض مشرب بحمر وقد ورد انه ليس بلال ببيض الا مبق
 ولا بالدم وبهذه اعلم ما روي انه كان اسم ولعله راع عقب سفر وخوف او لم
 يحققة لانه لم يات به صيا الله عليه وسلم لا يحذف النظر في وجهه وبغير لاية
 انه كان ابيض شديد الوضوح والمراد بالوضوح البياض وقد يطلق عيار البصر والزا
 سمي حريجة الابرس الوضاح ويؤيد انه ورجانه صيا الله عليه وسلم كان عنقه
 كوز فضة وبات في كان ساقه حمار وكشف ظهري فكانه سبكه فضة وقيل
 ان سمه حريجة ولذا قيل في الجمع بين الروايات انه كان عيلا الى السمرق والبيان
 لونه وهذا لعرض له بعد ذلك اكثر اسفل **واسمع الجبين** في القاموس
 الجبينان حرفا الجبهة وجانبها عند الصدغين وبعد الحاجبين والجهة وسط
 او مجموع ما بين الصدغين فتدخل فيه الجبهة الى قصاص الشعر **انزع الحواجب**
 انزع افعل كاحم الزحج تقوس به الحجاب مع طول بطرقة واحتماد بدقة في
 طر فية واراد بالحواجب الحاجبين وجمع لان اقل الجمع اثنان او ثلاثة عيار
 اجزائه وبها العظام فوق العينين بالحجمما وشعرهما ويطلق عيار الشعر وسمي
 به لانه يحجب الشمس وغيرها عن العين **سوايح** بالسين والصاد جمع سابع
 لانه لما لا يعقل وقيل جمع سابعه وفيه اي طوله كاحلة **من غير قرن** بفتحة
 اي من غير اقتران وانما لانه غير مدوح عند العرب وما وقع في حديثه ام
 معبد من وصفه حاجبه صيا الله عليه وسلم بالقرن فيجمل انه كان بينهما شعر
 دقيق جدا اذا سا فر وعلا عيار السفر ظن قريبا وما قيل انه بطريق الراي والله
 لاختلاف الرواية فرياً وبعد القول بحدوث له صيا الله عليه وسلم بعد ذلك بعبد
 جوا بل لوجه له **بينما الي** بين الحاجبين وهذا يدل على ان الجمع في الحواجب بمعنى
 المتى **هنا فرق يدرم الغضب** بضم الياء مضارع الادرا من ادرا الضرع والسمحاب
 اذا اكر درم وهو لينة وما وقع فحلب والمراد انه يظهر وتليان الدم بالغضب بعد
 ما كان خفيا لانه يحدث بعد ان لم يكن وهذا لا ينافي ما ورد من انه صيا الله عليه
 وسلم حليم لا يغضب لانه باعنا اكثر احواله صيا الله عليه وسلم لانه لا يغضب لنفسه
 ولا لاجل امر دنيوي ولكنه قد يشتد غضبه له اذا انتهكت حرمة وفي مزيه
 للاعدا كما قاله المصنف رحمه الله **١٠**
١٠ بحسينه عرف يدر اذا اسطأ غضبا عيا الاقتران يوم طحان **١٠**
 والغضب نهيج الحارة الغريزية فيفعل الدم منها ولذا يجمع الوجه وتنفتح العروق
اقنى العرب في القناية الانف طوله ودقة اسنمته اي طرقة مع ارتفاع لبيروا وسطه
 العربيين بكسر العين الانفا وما صلب منها وما تحت مجمع الحاجبين وهو اول حيث

بيان
رواياته

يكون الشحم والجمع عرايين ويكنى به عن الاشتراق لشموخ الفهم وارتفاعه على افواه
 قال ١٠
 انما العرايين تلقاها مجسدة ١٠ ولن ترى للقيام الناس حسدا ١٠
 له نور يعلو الضمير له جيا الله عليه وسلم وجوز وان يعود للعريين لانه وان كان
 وجهه كله له نور لكنه اول ما يتخلق به ولذا سمي لنا ايضا بكسبه من لم يتاح له
 الشمر والشحم في الانفا وارتفاع وسط فصبته مع استواء الاعلا والاشراق اربعة قليلا
 يعقون وسطه فيما استواء اعلا واسفله ولكنه لئلا يظن ان فيه ارتفاعا
 ان فيه ارتفاعا قليلا جدا لا يعد شيئا والشحم قد يعبر به عن عرق النفس وعدم
 التزلف للامور وهو ما يدرج به كما قال كعب رضى الله عنه ١٠
 شمر العرايين ابطال لبوسهم ١٠ من لئلا يدرج في الجحيم سراويل
 والثام على اعاد النظر وتكرار ليثبت فيه ويقف على كنهه لا يصل لتفعل
 من العمل والرجل لان الانسان لا يعبد النظر غالبا الا لما فيه ما يمل فاطلوا لانه
 وشاع حتى صار حقيقة فيه وفذل الشحم طول الا فصح سبيلانه ودقته والاول
 اصح واشهر **كث الشحم** بفتح الشين والكاف وتشد يد المثلثة والكت كوزن الحية كثير
 الشعر من غير طول ولا قد شعر وما الشمر من قوله من سعاد المرء خفة حبيبه
 لم يثبت انه حديث مع انه قيل انما هو خفة حبيبه مثق لي وان عينا لا كثير
 بذكر الله والمراد عدم طولها **ادع** اي سواد عيونهم شديدا مع بياضها ويقال
 رجل ادع اي اسود وليس مراد وسيا في فيه كلام **سهل الخدين** اي غير مرتفع الخدين
 وكثير اللحم فيهما فانه غير محمود وقيل المراد انه مطلق من بسط **صلح الفم** بضاد مشدود
 معجزة اي طويل الشقاق الفم واسعه وهو ما يندرج به ويعاب منه ذلك انه في
 الفصاحة وليس المراد به عظم الاسنان وقيل انها قاله التمساح وسر الموالدين
 يمدحون صغر الفم وهو خطأ منهم او يعني اخرلا ينفقت اليه كما حشر **اشتب** بضم
 بين شين معجزة وبما مر في اي ذ وشتبت وهو كناية الهامة بياض وبريق وسفاه
 وتخد يد الاسنان وقيل هو نور ونقاها وما وهما وقيل برد وعدو به فيها وقيل
 بياض وتخرن برفها وسيل روية عن قوله ذي لذة ١٠
 ١٠ لما في شفتيها خوف لعس ١٠ وفي الشايف وفي انبها شفتيها
 فخذ حبة رمان وقاله هذا هو الشفتي اى انه صفا وما فيها كحل ومن انشأ
 المو لدين فانك الشفتي لمن اراد التنبيه عن لا يتبهم قال ابن الوكيل رحمه
 ١٠ بابا رقا بها على الرقبتين بدرا ١٠ لقد حكيت ولكن فانك الشفتي ١٠
مفجج الاسنان تقدم ان الفج عدم تلاصق الاسنان وهو نقي اللحم والطيب ويحدث
 في كرم الله وجهه ففج انشأ وهو المراد بالاسنان والمراد انشأ بالارباعيات لان

بيان
ما

لان ثقله

لان ثقله اسنان كلها معيب وقد تقدم كلام فيه ومفج مضموم الميم مشددا للام
 به تقارب الدار مع عدم التلاية لقوله ١٠
 ١٠ مله به مع قرب دار ملتقى ١٠ فلهذا رايث ثقله الفج ١٠
دقيق المشربة بيم مفتوحة تليها ها وهو ثلث كالحيط سابل من الصدر الى السرة
 ومفج بالدف لا تغير عن بعض ولا مستكاث طويل **كان عتقه جبهه ذميه**
 الجذ العنق لان السبي قال ان العنق يستعمل في غير المرح والجذ يستعمل في مقام
 بخلافه وان قوله في حيدها حبل من مسد شكم يجعل الحبل عقد الهما وما هنا على
 اصل اللغة لا يجانجا الاستعمال فلا اعتراض عليه والامية بضم الهمزة وسكون
 الميم وتخفيف المثلثة التخيبة وفي الصورة من رطبا وعاج والمراد شدة بياضه وطوله
 ويؤيد ما روي من ان عتقه ميا الله عليه وسلم كابر في فضة ويشير اليه هنا
في صف الفضة اي بياضها القاهر وهذا يؤيد ما مر من انه ميا الله عليه وسلم
 ليس باسم وانما شبه بالامية لان صانها بياض في تخمينها ولها ضرب بها
 المثل **مفتول الخلق** بفتح فسكون اي متوسطا الخلق بين الطول والقصر والسمين
 والهزال والخطا والصر فهو متناسب الاعضاء صغيرها وادفه بقوله
متناسكا اي كان اعضاها تنسك بعضها لشدة ارتباطها به ومتناسبه وهو
 منصوب صفة بادنا وروى بالرفع خبر ميم **مقدر بسوا البطن والصدر**
 اي ينسأ وبها لم يرتفع احد بهما في الاخر **مئلي الصدر** بضم الميم وكسر الشين
 المعجزة ومثناة تحتية ساكنة وحاصلة بمعنى عرض مشمع مع ساوانه
 لبطنه من غير تقاعس وانخفاض فيه وروى بفتح الميم وكسر السين المهملة
 وهو معناه **بعيد ما بين المزكبين** تشبيه مسكب بفتح الميم وكسر الكاف وتون
 بينهما واحم بالوحدة وهو ما بين الكتف والعنق والمراد بعيد بينهما سعتها وهو
 اقوى البدن والبطن وعبر عنه تارة بالبعد وتارة بالعظم والكل واحد وما مر
فم الخرد بضم خاء كدوس وهو اسن العظم وملتقى كل عظمين كما مر فحين وضخم
 بمعنى كبير وكل عظم كثيرا اللحم كدوس **انور الخرد** اسم مفعول بمعنى ما خرج من
 البدن من الخرد وهو الكشف ورفع الثياب وانور بمعنى نير مشرقا او فعل تفضيل
 لان ما تحت الثياب من البدن لعدم حلاقاتها لسوا والشحم من ابيض من الاطراف والاشوة
 ويرد به وصفه ميا الله عليه وسلم اندجرو وهو ضد الاشراق الشرح كان على
 اماكن مخصوصة من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين وقال الشرح لخرائط
 يشرح البردة قل بعض المعاصي رايت ساق النبي صا الله عليه وسلم يا غرنا الركاب
 كانه حارة بجنى بياض اللون والطراقة فان قلت الوارد في صفته صا الله عليه
 وسلم انه انزل اللون اي مشرب بجمعه وبياض النخاع الصا قلت يمكن الجمع بان

مستقيم
بأدنى
دقيق الاعضاء

بيان
ببعضها

ما تحت الشياح مما لم يباشر الشمس خالص البياض بخلاف غيره انتهى **موصول** **عريض**
اللبنة بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وهي الخرق وقيل الصدر وقيل موضع القلائد وما
موصوله لا زائدة **والشعر** وهو موضع ما يقطع من المولود والمقطوع **ستر** **عريض**
منقول موصول **عري كالحظ** وهو المسيرة السالكة وجريانها عند الدخول كما
جار والخط الطريق المستقيمة المستقيمة وفي الاصطلاح ما وصل بين نقطتين
متقابلتين فكانه جعل اللبنة في النقرة التي فوق الصدر نقطة والسر نقطة أخرى
والشعر الرقيق بينهما خطا **عري النديين** تنبيه ندي بفتح النون وكسرها ندي
ونونش وروى النديونين بشاكلة ونون وبها معنى قاله الجوهري الندي يكون
للرجل والمخ وواقفة الصاعين وفي ذكره الغواصا ندي خاص بالمرأة والذي للرجل
ننود وفيه غير مضمون كثر قوة في فعله وهو مخز الندي والرسد فان
هو ندي وهو فعلوه ففقد تفصيل بيتنا في شرح الدقة وبما قاله الجوهري تبعا
لبعض من العصر صوب بعضهم رواية النديونين ونوع ان غير خطأ لعدم ثبوته
في اللغة وما قيل من انه صحيح على الاستعارة غير صحيح ومعنى عاري بها انهما
عليهما وقيل لا تخم عليهما لما سياتي من انه اشعر الخ وفيه نظر لانه لم يذكر فيهما
على تديين شعر كما تستعمل في **نكاح ما سوي ذلك** أي ما سوي الشعر الذي بين
الشعر واللبنة وهو بين النديين وفيه نظر وروى ما سوي خدين وهو ظاهر
اشعر أي كثير الشعر **الذراعين** بكسر الذاء الموحدة بين الرفق وطرف الاصابع **والشعر**
تقدم بيانهما **واعلى الصدر طوبل الزنديين** تنبيه ندي بفتح النون وكسرها ندي
بالكف وطرفه الكوع وهو من الذراع مما يلي الإبهام والكرسوع وهو راسه مما
يلي الخصر وبها العظام الثلاث في ظاهر الساعد والرادعظم الذراع فسميها باسم
بعضه ولذا وصفه بالطول **رجب الراحتي** واسع الكف والكف والراحة بمعنى
والراحة من الروح وهو الاتساع **شثن** بفتح الشين الموحدة وسكونه الش المثناة والنون
وهو الضخم المنجلي كما ويؤيد به رجة رواية انه ضخم **الكفين** **والقدمين** وماية
النهاية في تفسيره من انهما عيان إلى المظهر والقصر غير مناسب لقوله رجب الراحتي
وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر وذلك محمود في الرجال دون النساء انما أشد
والبطش وقال ابن بطال كانت كفها صاعا عليه وسلم محتلية لمحاويع مع ضغائنها
وفي حديثك انش رجبها عنه ما شئت حرير البين من كفها صاعا عليه وسلم وقيل
الاصمعي الشثن غلظ مع خشونة لم يوافق عليه ولا حاجة لتناويلها بانه لا يوافق
في اسفار وجهاده واستعمال يديه في حجة بيته فانه مناف كعدم من الحلية
وفي الصفات الخلقية فان الذي ارتضاها من اللغة انه الضخم ولا ينافيه قوله **سائر**
الاطراف وبسط الكفين وبسط الكفين كما قيل لان المراد بالاطراف الاصابع والكف

عريض

والقدم

والقدم مخرسهما فليست دخلت في معناهما ومعنى سائر باللام طويل فكانه شبيهها
بعين سالت من بركة طولها وصفها وبياضها وليتها لان راحته صاعا عليه وسلم
تبع منها الجرافت والميالة كما قيلت في قصيد في الممزج **١٠**
١٠ تبع الكف اصابع كفها **١٠** بايا دماغا ض فيها الميالة **١٠**
١٠ لا تمسها اصابع نيل **١٠** كمر لكسر من جبر من وفاء **١٠**
اوقاف **سائر الاطراف** شك من الروي في قولنا بن ابي هالة انه قال ما تقدم
او قال سائر بيوت مبدلة من اللام كما سياتي وقاها جبريل وجبريل واسماعيل
واسماعيل **وسائر الاطراف** بالراء المهملة مكان اللام ومعناه باية اوجيع وليس
الثاني خطأ كما قاله الجوهري وتبعه في الشرح الجدي كما فصلناه في شرح الدقة وعيا
هذا الأخير هو حجر ورجمه طوف القدمين أي منح اطرافه كلها وليس سكنه
لتقارب الكوف الثلاثة في الخط والمخرج كما قيل وقد ضرب في الشرح في قوله
سائر بالنون والمتواجب اثبات اللفظ الثلاث لما سياتي في تفسيرها كما قاله
في المفتي وبما هذا في بعض الروايات من غير شك **سبط العصب** سبط سكو
الباء الموحدة وكسرها بمعنى محند ليس به تعقد وتيق كما في النهاية والعصب وقع
في اصل البرهان بعين ومصادم علمين كما ضبط ابن الأثيري والذي اتفق عليه
ابن الأثير وهو روى انه الغضب بالقاف لا بالعين والمراد بالغضب ساعدا لا وقفا
وبالغرض بين كل عظم عريض لوح وكل اجوف فيه قضيب وجمها غضب ويشد
لذان العرب تفخيم به كما قال **١٠**
١٠ فجأت به سبط العظام كما **١٠** عما تدين الرجال لسواء **١٠**
لان يد يد عا قوت البعد والتجعة والعصب بالعين ما يمتد في البدن لربط
العظام وتربكها كما بين في علم التشريح وهو اطراف المفاصل وقيل المراد به
هنا عظام الساقين والساعدين مجازا لما بينهما من المفاصل وتشد الروايات
وهو بعيد جدا **خصان الاخصين** خصان بضم الخاء المعجمة وفتحها وسكون الهم
لا يفتحها كما توهده عبارة القاموس وتبعه بعضهم هنا وبها ضبط لفظ الشا
ومعناه الضام البطن وهو هنا يعني المتجاذب عن الارض أي المرتفع والاخصين
شئ اخص بوزن اخر وهو ما دخل من باطن القدم ولم يصيب الارض لعدم مساه
العقب وتقدم القدم وسمى به لضمور ودخوله ولما كان اخص من القدم قد يطلق
على ما يلي الارض منها مطلقا التي بقوله خصان مضاعفا اليه ليس كانه على ظاهره
وهو المحل المرتفع وليس المراد به المبالغة في ارتفاعه كما فسدت بعضهم هنا
بالشد يد التجاذب في لهما فجعله كليل البيل وقد قال ابن الاعراب في ذا كان خليص
الاخص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستوا أسفل فهو احسن فان استوي وارتفع

عريض

ابن الجعفي

عريض

جدا فهو مذكور فعني اخصان الاخص من انهم رفعوا باعتهما وقال البرهان وسيا
ما ينشأ في هذا يعني قوله مسيح القدمين قال الهاريزي في كتابه لوثيقو عري لا
خصان الاخص من مقابلة اخص القدم وهو الموضع الذي لا سالما الارض من وسط
القدم وقوله **مسيح القدمين يبنو عنهما الماء** وان المصنف فيما باله في جسمه
ولذا قال يبنو عنهما الماء في حديث الهاريزي خلافه فقيه اذا وطى قدميه
وطى بكليهما ليس له اخص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وقد قالوا
سمي عيسى بن مريم صيا الله عليه وسلم مسيحا لانه لم يكن لداخه وقيل معنى
مسيح المساقين لانه لم يلم عليهما وهو مخالف لقوله نشن القدمين انتهى واقتر
صاحب المفتح في الشرح الجديد في الهاءة معنى مسيح القدمين انهما ملساوا
لينان ليس فيهما التواءا اشتقاق فاذا اصابهما الماء سالما وترسروا من جانب
الكعب القبلى وقال ابن الجبلي في شرح قصيدة الصرصري ان نونية ليس المسح بال
القدمين الذي هو محل اخصان بل ظاهرهما الملاسة فلا تغاير بين العبارتين
اقول هذا كله مخطئهما وليت شعري ما يقول في حديث الهاريزي الذي نقله هو
الهاريزي فلا شك انه الذي ذكر البرهان غير منقطع اليه لان يقال لنا خمسة
فيه قليلة جدا ومعنى يبنو يرتفع والمراد به مفارقة الماء وانصبا به سحارا
واشد واهنا لبعضهم

- ١. يارب بالقدم التي اوطانها من قارب قوسين المحل الاعظم
- ٢. وجرعة القدم التي جعلت لها كتف المويدي بالرسالة شكاها
- ٣. ثبتت على من المطر تكتركا قدسي وكن في حنقا ومسا
- ٤. واجعلها اخرى فن كانا له دخل فليس يخاف فظ جهنما

والقدم الاولى قدمه صيا الله عليه وسلم ولنا بنة قدمه صيا الله عليه لما قال له
صيا الله عليه وسلم اصعد لكسرا من ماء الكعبة فصعد على كتفه صيا الله عليه وسلم
في حديثه واما صاحب المصنوع ومسيح بفتح الجيم وكسر السين المهملة ثم يات
تحتية ساكنة وها مهملة وفي بعض النسخ مسيح بضم الجيم وتثنية معجمة ولم يفسر
وكانه تخريف من السخا او معناها خفيف المشي **اذا زال زال** فقلعا وروى
اذا مشى فقلع اي رفع رجله رفعا قويا لانه ثبت باسنه فكانه يقلع رجله
من الارض فيقارب خطاه من غير احتياك واسراع كما ورد من قوله لا تخف كما
يخط من صيب وروى اذا زال زال فقلعا بفتح القاف وسكون اللام وكسرها
وروى بالضم ايضا **ويخطو تكفاء** اي اذا مشى فخطا لا يميل الى فداه كن يتكفي
ويكفوا ان هم صحت قاصد كالمصدر للمجيء بمثل تقدم تقفيا لا الهامز
حرف صحيح فان ابدلت با كسما قبلها فقل تكفيا كسني تشميا وتكون من العا

المقالة الاخيرة **ويشئ هونا** بفتح الهاء اي اذا مشى مشى برفق ولين وقار كما ياتي لانه مدح
قاله تعالى يمشون في الارض هونا **في المشية** بفتح الميم والهمزة وكسر الجيم
والذير يع الواو مع الخطاوي ما بين قدميه واسع فتح عدم سرعتة يساوي مشية
المشي السريع او يفوقه **كافا يخط من صيب** اي يتخذ من مكانه عال والمخدر
من عال يكون لسرعة مع سهولة وانما قال كفا لانه ليس متخذ اعيا الحقيقة
وانما هو كالمخدر في السرعة والسهولة **واذا التفت التفت جميعا** اي اذا اراد
ان يذو راسا خلفا او يذو راسا لا يذو راسا يفت جميعا بدنه فيقبل جميعا
ويذو راسا من غير مسارقة نظرفانه خفد ويطش **خافض الطرف** مصدر يعني
تدريك الجفن ثم صير معنى الخفض من الرفع والطرف العين وفسر هذا بقوله **نظرة**
في الارض طول من نظرم في السماء يعني ان نظرم لجانب السفلى اكثر من نظرم
في جانب العلو ونشوعه وحياته وقارم وليس هذا لخصوصا بالصلوة والوعا
فانه مكروه فيها ولا ينافي هذا قوله قد نرى قلبك وجهك في السماء ولان هذا
باعتبار الاغلب كما يشعر به لفظ **قد نرى** **الملاحظة** جمل بضم الجيم يعني
المعظم والاكثر والملاحظة النظر بالمعظ وهو طرف العين مما يلي الصدغ ومما
يلي الاتف موق وما في اي ينظر بطرف عينه فدا وحياته **يسوق امحابة**
اي يمشي خلفهم ويساقتهم ولا يدع احدا يمشي خلفه كما هو عادة المتكبرين
وكان صيا الله عليه وسلم يقول خلوا ظهري لئلا يكذب في قوله يسوقا متاركة اليه
هو الحرك لاهم خافيل من انه لا يتقدم الصغار اكبرا الا اذا ساروا باليلا وخاضوا
سيلا ليس برفق السنة **وتبذروا من لعينه بالسلامة** لانه من السنن ان يسلم الاكبر
على الاصغر والسلام دعا وتبذروا من لعينه اهل الجنة كما ورد في السنة فهو دعا بالسلامة
واسم من اسماءه تعالى روجز لادته هناعه فانا الله معك ومطلع عليك وابنتا
سنة لا واجب بالاجماع وفيه قول به ضعيف لا يعتد به ورجح فرض كفاية
لا ياكل احد بعينه لنا السلامه عن الامان فاذا اسلم احد ولم يجبه فهو المنكر
يجب دفعه كما قاله الحلبي وهذا منه صيا الله عليه وسلم تواضع والطف مناسبا
للمن فيه من حسن الخلق قال الحسن رضي الله عنه الراوي هذا الحديث **قلت**
لما لي هذ بن ابي عماله رضي الله عنه **صف في منطق** مصدر يعني اي نطقه وكلامه
صيا الله عليه وسلم والنطق هو اللفظ الدال على معنى واما قوله سيلك عليه الصلاة
والسلام علمنا منطق الطير وقولنا **لسا عروا**
لقد نطق اليوم الحمام ليطربا **قلت** تزيده من رقة لغهم **اسلمنا** ان عليه
الملك والسلام منه معنى ولا دعا لشعرا شوقه وطوبه كما قاله الهروي **قال**
فان صيا الله عليه وسلم حنوا اصل الاخران هذا مشتق من الجواب وزياد

في
يظهر

عزى

فلجواب قوله لا تلتزم ولا يتكلم في غير حاجة فكانه قال كذا كلامه موجز قليل وقيل معناه
 ان كلامه لم يكن بفرح وبطرب بل بحزن واسف وقال ابن قيم الجوزية قول ابن ابي هاشم الغضائري
 الخ لم يثبت عنه في نفسه من جهة كبره وقصاها من الدعة الخرب واسبابه ومنها اعينه
 بقوله لا تحزن وعرفنا ما تقدم وما تأخر فلا خوف عليه ولا حزن في الدنيا والاخرة
 فمن ابن بابويه الخ وقد ورد وصفه صلى الله عليه وسلم بأنه كان دائم البشر فحكوا
 الستين وقد استعاض من الهم والحزن وكثر ان الهم لما سبى في والحزن لما مضى وقال
 ابن تيمية في حديث ابن ابي هاشم انه صلى الله عليه وسلم كان كثير الصمت دليلا على
 معقوله الاخر ان ليس المراد بالحزن الالام على فوات مطلوب او حضور مكروه فانه لم يكن
 من حاله صلى الله عليه وسلم وانما المراد بما لا يتغير لما يستقبل من الامور وهو مشترك
 بين العبد والقلب انتهى قيل وسلم عنه عن ذلك لانه ليس باختياره وانما عن تقاضى
 اسبابه كما قيل

ابن الجوزي

بين
قال

ومن سؤالاته ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقد
 انتهى وقال ابن قيم الجوزية في شرح مناهل النعمان ليس الحزن من مناهل النعمان
 وقد ورد في الحديث عنه فقال لا تمنوا ولا تحزنوا وقد استعاض من الهم والحزن
 المؤمن بستر الشيطان لانه يغتر العزم ولذا قيل ان الجنة الجديدة لا تدهو من المطر
 واما خبر ان الله يحب كل قلب حزين فلم يثبت **اقول** هذا انطويل غير طائل
 وانكاره من واحد يثبت مردود لانه ثابت كما قاله الحافظ ابن تيمية وغيره واما كونه
 ليس من المقامات فمع كونه غير مسلم كما يضر فلا يضر والمراد به صلى الله عليه وسلم كان
 على هيبته الحزين حال سكونه لكنه افكاره في امور راحته واحوالهم كما يدل عليه قوله
دائم الفكر ليس له راحة وكيف لا وقد قاسى صلى الله عليه وسلم في التبليغ ما لا يوصف
 واما وصفه صلى الله عليه وسلم بالبشر والتبسم فهو في حال اخر وهو مخاطبة الناس
 والظن في امورهم **ولا يتكلم في غير حاجة** له صلى الله عليه وسلم ولا حنة كما قال
 من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **طويل السكوت** عما لا يجدى نفعا لكثرة
 افكاره صلى الله عليه وسلم ودوام اذكاره **يفتح الكلام ويختمه بانتهائه**
 جمع شدة في فتح اوله وكسره وسكوت داله المملكة وهو جواب الهم وذلك لانه
 في الدالة على فصاحته صلى الله عليه وسلم كما تروى وهو ما تقدم به العرب كما سبقت
 واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله المستدقون نعمنا من يتكلم كثر
 الاثر بلا احتياط فيه فسقط ما قيل انه من صفته الغم ولا مدخل له في الجواب
ويتكلم بمجامع الكلم وفي الكلمات الموجزة المشتملة على الحكم النافعة السائرة
 سائر الامثال جمع جامعة وتطلق على القرآن **فصلا** بفتح الفاء وسكون الصاد المعجمة
 اي لا كما فاصلا للخصومة وقارفا بين الحق والباطل **افصول** فيما لا زيادة فيه

ياد

ما اذا المراد به هو اسم مفرد وقيل انه جمع ففضل خصه بالذكر ونقل معنى اخر ولما
 اليه فقيل فتصوحت كناية للخراب **ولا تعظير** فيما يريد بتقليل محل بالنهم **دعنا**
 بفتح الدال المعجمة وكسر الميم وبالنش المثناة من الهمزة وفي سورة الخلق مستغنا
 من الارض الاحشة وفي ذات الامر من المتبدل اي من الخلق لطيف للعامة ليس بالجاهل
 اي ليس غليظ الطبع وهو اصل معنى الجفاء ولم يكن يحضوا صحابه **ولا المهين**
 روي بضم الميم وفتحها فالاولى لاهانة والميم زائدة اي لم يكن صلى الله عليه وسلم
 يهين احدا من الناس والثاني من المهانة وفي الحقائق والميم اصلية اي لم يكن صلى
 الله عليه وسلم حقيرا منذ للاحد من الناس شرف نفسه وعزتها وهذا وصف
 لذاته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون وصفا لمنطقه **يعطي النعمة وان دقت**
 لي بعد كل ما انعم الله به عليه عظيما وان لم يكن كذلك ومعنى دقت صغر فت
 وقلت **لا يدم شيئا** اي شيئا يستحق الزم لم يكن يدم **ذا** واذا بفتح الدال المعجمة
 وفتح الزا والمخففة والفاء وقاف فعاد مصدر ذاق بمعنى ما يذاق من اكل
 وشرب لما تقدم له صلى الله عليه وسلم من طعام ونحوه ان اعجب ما كل منه والاول
 كذا يد ولا يقول فيه مني فلا يدمه **ولا يدمه** **لا يقام الغضب** من قام اذا
 ثبت اي لا يثبت لاحدا ومن قام بمعنى دام اي لا يدوم لاحد على غلب غضبه ويقام
 بضم الميم لانه التثنية مبنى للمجهول وفيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم كان هو
 يغضب الله احيانا وقد ورد ما يدل على ذلك **ذا** **التعرض للحق بشي** بضم الشين
 والسين وكسر اللام الملهتين المتشددتين والصاد المعجمة اي اذا تعرض احد للحق بما يبطله
 او يقتضي خلافه وينتق بالبال المعجمة واللام وعامله ما يقام وتعرض حتى ينتصر له
 اي الحق فيؤيد ويبطل خلافه **ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها** اي اذا اذاه
 من الخراب وغيرهم بما يتعلق بنفسه كالاخر الذي اسس كره صلى الله عليه وسلم
 بردا به ولبيه والذي قال ان هذه نفسه غير عادلة ونحو ذلك ككلام بعض النافقين
 كما في ابن مسعود اسر لنا فقين وما كان يصدر من هذا **الانشاء والانشاء** كلها اي
 اذا انشأ لشيء خارج الصلوة انشأ برفع يده ولما في الصلوة اذا انشأ بغيره انشأ
 باصبعه لسانه والمسجد ليعرف بين الانشأ وبين وله صلى الله عليه وسلم انشأت
 اخرته عليها بقوله **واذا فحجب قلبها** اي قلب كفه وجعل باطنها خوارا لسماء وطايرها
 للارض وثابت لكثرة لانها موزنة سماوي وهو اشار لا لتعجب الخاد عما يشاهد
 من غير اظهاو والتعجب واستعجاب لا هو وهذا مما يدل على سكونه صلى الله عليه وسلم
 وعدم خفته وهو امر محمود **واذا تحدث** **فصل** بها في شرح الدجى ثمرة وقاصدا
 بملة ولام والخير والكفاي وجود كفه من فضل عبيد اذا خرج من طريقا وظهر
 من حجاب قاصدا بها اي بكفه ولم يثبت عنه غير موقع في بعض النسخ اتصل بها اي

ابن ابي هاشم

عشاة فوقيه بعد الفاي حاشية التفسير والحديث ينقل به الي لا الجرحا وذلك
انبت لانه قوله وفصل انق و هذا يدل على ان الفصل بهار واية في العبادات ثلاثة وجوه اصل
واصل وينقل والمعنى انما عليه وسلم فصل حديثه بالشارع بيده لجنة من
يخاطبه كعادته من يهتم بكلامه في السرهم **قوله** الكلام مع غموضه غير محرم مع
ما فيه اما ما ذكره الدجيج من انه الفصل بهتم وقا فخره لانه لم يسمع في هذه
اللائحة من يبرزه اكرم قاله صاحب فصل الفصل وانقل ومضاهاته في السعيه ولم
فصل كلامه بالشارع او وصل احدي بيده بالاحري ثم رايته في كتاب النعمة في
الصاوة والصلاح شفع الاخذ كره هذا الحديث وانما الفصل فتعال من الوصل وهو
الصحيح وذلك انه عليه وسلم كانت له اشراك مختلفة فيشربها لم يستعملوا
ويجمع كفه بعينه فزقا بينهما وانه كان اذا حدث وصلى حديثه بالشارع بيده
توكيد له والظاهر ان الفالانية في قوله فصرب تفصيلية كقوله وادي فوج ربه قات
رب الخ ولم يبينوا معناه والظاهر ان المعنى انما عليه وسلم كان يشرب جميع كفه
اذا كان مع اصحابه في وجد يتعارف كالاتي في الالهات والجلوس وتقوم فاذا اختلفت
وضع ابهامه على راحته وقت حديثه وانتهابه فاعرفه وقوله **بابها مده اليمى** **خ**
اليسرى كذبة اكثر الروايات في بعضها فصرح برأى اليمى باطن ابهامه اليسرى
والا بهامه من وف يذكروا ويوثق وجمعه ابهامهم واباهم قالوا وهذا لغا لانه اذا خذوا
واذا غضب اعرض عن غضب عليه من غير لوم له لسد فحله عليه وسلم
واشاح بشين معجزة وصاحفة بينهما الف قيل معناه صرف وجهه فلو تاتى
لما قبله وقيل معناه فبض وجهه وزواله من غير لوم وعقاب وهذا من حله عليه
عليه وسلم فلا يقال كيف ادريج هذا في صفاته للروح فيجاب بان العرض
بيان صفاته عليه وسلم للتشابة لان المقام باباه وسيا في من المصنف تفسير
بما يقارب هذا وقيل ان في النهاية ان المشيخ الحذر والجاد في الامر والمقبل عليك
للاذع لما ورا ظهروا في حديث سطوح اقبل على رجل مشيخ اي جاد مسرع فيجوز
ان يري احد هذه المعاني اي جدر من موجب غضبه وحذره في الامر ليسعد
باعتراضه عن موجب غضبه واقتل عليه ليمنع من ورا لا من ضرر الغضب عليه
ولا يخفى انه تكلف مخالف على اختار المصنف عما هو ظاهر هنا **واذا فرج** لروية مايسر
او سماعه **غض طرفه** اي ارخاه واطرق ساعدا من لا شرا والدرج **جلضه** **كالتبسم**
اي اكثره وقد تقدم بيانه وقد يضحك عليه وسلم احبا انا حتى يندوا ونولي
والتبسم مبادي الضحك **ويغتر** بفتح الياء وسكون الفاء وفتح التاء الفوقية **وتش**
الراء المملكة من قولهم فترضاها كما اذا ابدى اسنانه قال **الشاعر**
١٠ يغتر عن لؤلؤه وطيب وعن برد **١١** وعن اخاخ وعن طلع وعن جب **١٢**

ابن ابي
عربي

وهو من

وهو من فرقت الالة اذا اكتشفت فيها التعرف منها من يستلها وذلك هو الغرار بالضم عن
مثل حب الغار متعلق بغير الغار السحاب واحدا غمامة كسحابه وجبة هو
البرد المعروف لا قطر المطر كما توهم فانه مع عدم مناسبتة لا يسمى حبالا لان الحب الجا
دون السائل وتنجبه اسنانه في الله عليه وسلم به لصفايه ولعانه ووطوبته
دون جري به حتى يقال انه ليلع منه وهو مشهور في كلامهم **كأمر قال الحسن**
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما **فكتمنا** اي اخفيت صفاته عليه وسلم
التي سمعنا من ابن ابي هالة **الحسين** مفعولة فان كتم وفي نسخة عن الحسين بن علي
زمانا مدة من الزمان **فتر حدثه** باسمه من صفته في الله عليه وسلم **فوجه**
قد سبقني اليه اي الى الحديث المعلوم من قوله حد ثناي حفظه في الاثر
عن ابيه عياض رواه عنها **فقالا** **بابه** **عن مدخل رسول الله** **عليه وسلم**
وخرجه **ومجلسه** وفي نسخة ومجلسه بعد مجلسه فان كانت الثلاثة مصادرا
معية فظاهر والابان كانا سمع زما كانا او كانا فالمراد سألته عن حاله في خروجه
ومدخله والمراد خروجه في الله عليه وسلم للناس ودخول بيته وجلوسه عند
كاسيات وقيل المراد بمجلسه بكسر اللام هيئته جلوسه وانما ذكر استقر الجميع
احواله يعني الحسن انه سمع هذه الصفات من ابن ابي هالة فخاله ولم يخبر اخاه بما
سمعه منه والحسين لم يسمعها من خاله فلما حدث بها وجد عنده عما منها من
طريق وفي رواية له عن امير المؤمنين ابي جعفر في ذلك عنده مع النبي
عن كتمان العلم عن اهله لانه لم يساله ولم يخص عنها فيها ولو كان كذلك دخل في
حديث من كتم علما الجحامة بجماع من تاروا اندا كتم عنه كلام اي هالة الوفا
البليغ دون معناه لعلم اهل البيت بذلك فانما التثبت في حديثهم **وتشككه**
بفتح التاء اي هيئته في ذلك الحال وبكسر عجمي كعدى والتميت قاله التفسير
فلم يدع من ذلك شيئا اي لم يترك شيئا من امواله لا بيته في **قال الحسين** **سألت**
ابي رضي الله عنه عن دخول رسول الله **عليه وسلم** فقال كان دخوله
اي دخوله منزله ليجمع باهله لمصاحبه وقضا ما ثربه وقيل لو لمه صاخرنا له في
ذلك من اماد فاعلمنا بحيث يدخل اي بيت من بيوتة في اي وقت من غير استئذان
من زوجه رضي الله عنهما لانه في الله عليه وسلم كان لا يجيب عليها القسم وقيل المراد
بيوت اصحابه رضي الله عنهم وهو جليل لقوله **فكان اذا اوى** **الاصح** قصر
يكرر منه **الي منزله** **جرا** **دخولها** اي قسم من دخولها لبيتة ثلاثة اجزا **فجرا**
لها ليعادته والتفكير في كونه **وجرا** **الاهله** يدبر فيها امرهم ويصلحها ويطلق
بهم **وجرا** **النفسه** من اكل وشرب وراحة وغيره مما يليق به لقوله **ثم جرح**
بينه وبين الناس اي قسم الزمن الذي جعله لنفسه فجعل قسما منه مخصوصا بذا

بيان
التثبت

وطواله في نفسه وجزاؤه للناس وسائر الامعة وهو بمنزلة ولا يلاقيه فيه الله
 او خواص اصحابه الذين يؤذن لهم في الدخول عليه وغيرهم لا يصل اليه ثقتا
 قال **في رد ذلك على العامة بالخاصة** يريد يعني يوصل ويعطى كانه لما كان لهم حق
 في الجلة اخذ منهم ثم رجا اليهم وقيل معناه يستغيثون لانه وادانه صيا الله عليه وسلم
 كان يستغيثون بالخاصة على العامة وهو بيان لمحصل المعنى وذلك اشارت لما فهم
 من السياق وهو جواز الناس للعامة من عدد الخاصة التي عرفتها فكانت الخاصة
 تتجرع العامة بما سمعته منه صيا الله عليه وسلم اذا لم يكن مما ينبغي كتمه عنهم والبا
 في بالخاصة للسببية وكونهما للبدل كقوله
 فكيف لي بهم قوما اذا ركبوا بعير لانه ليس المراد انه جعل وقت العامة
 بعد الخاصة وبدلته وحيثما طاهرها وقيل يعني الى روى الله يرد بدل العجة
 وللمهلة مع ضم ليا المتناة الخفية وفتحها فيها **ولا يدخر عنه شيئا** اي عن
 المذكور من من العامة والخاصة وقيل عن الدخول عليه صيا الله عليه وسلم والمالك
 واحد ويذكر بدله مهلة مستددة واصله يدخر بذاته مجودة وثنا افتقار من الدخول
 قلبت ثاوي ودالمد الا وفعل بهما علم من كتب العرف وكذا امثاله من ذكر ويجوز
 يزدخر بذاته مجودة مستددة **فكان من سبب رده في جزء الامعة** وهو الجزء الذي
 جسد للناس واخر من مما كان لنفسه اي كان دابة صيا الله عليه وسلم وعادته في هذا
 الجزء **ايثا واصل الفضل** ما ذكرنا لا يثا في تقدير ما يوثق على غير المراد بانه ان
 ياذن لهم في الدخول على خلوتهم في بيوتهم كما ذكرنا من ان المراد بالفضل انما
 الصعابة من صلا الله عنهم والفضل من ياذن ما لهم على حاجتهم طمعا في ان الله عليه وسلم
 ياذن لهم ان يوثقوا ويصدقوا فيهم كما وقع لابي طلحة رضي الله عنه في يوم حرا
 تكلفا وقعه فيه قوله **وتسئلونهم في الدين** فتقوم ان المراد بتسليم
 المال والعطا وليس كذلك وانما معناه فتحة جزئية في حديثه معهم واشتقاق
 بالحوالهم وقوله في الدين لان اكرمهم عند الله اتقاهم فتقوا ونتم عندكم بذكره لا
 والماله في بعض النسخ وقسمه بدون ثا في بين سبب تقا ونتم بقوله منهم **ذو**
الحاجات الواحدة ومنهم ذوو الحاجتين ومنهم ذوو الحوائج الثلاثة فالتفسير **تشاكل**
بهم اي بقضا حوائجهم وايشادهم لما يصلح حوائجهم ومعادتهم **ويستعلمهم** بفتح
 اليا المتناة الخفية مضارع شغل واما الشغل فلهذا رتبة كما تراه في جعلهم
 صيا الله عليه وسلم يستغفون بما امرهم به **فيما اصحابهم** وفي نسخة يصالحونهم اي
 صلاحهم **والامة** بالنصب اي واصح الامعة لتبليغهم لهم ما يدين بهم بعد
 معرفة صيا الله عليه وسلم بحالهم من **مسائلهم** وهو بيان لما في سؤاله
 عن احوالهم وروى مسألته في الخاصة وذوي الفضل **ولغيرهم** اي اخبار ذوي

عربي

الفضل

الفضل بالذي ينبغي له اي يدين ويناسب حاله المسؤول عنهم من الامعة وهو مطاوع
 في معنى طلب قال الراغب اذا قيل ينبغي ان يكون كذا فهو عا وجهين احدهما
 ما يكون مستورا للمفعل نحو انما ينبغي ان يكون كذا في الاستعمال نحو ولا ينبغي
 ان يعطى بكرمه قال تعالى وما علمنا الا السعة وما ينبغي له **ويقول** صيا الله عليه وسلم
 لمن حضر عنده **ليبلغ الشاهد** وهو الوجوب في الامور الشرعية وهو بتخفيف
 اللام بغير ينة فكذا لا يتبع بعده ويجوز تشديد يرها والاول اصح هنا والشاهد
 الحاضر عنده لمقابله بقوله **الغائب** وهو من لم يكن حاضرا او موجودا فهو من كبار
 الصابة والغائب من صفاتهم او من المصابة والتابعون وقيل ويجوز ان يراد العالم
 والجاهل والاضطر والبادية والسامع ومن لم يسمع والمسلم والكافر وهذه اختلافات
 عقلية او غيرنا وبلايت ونعيم لمفهومة فتاقل **والملغوي حاجة من لا يستطيع**
البلاغ اي حاجته وروى البلاغ حاجته وهو نعيم بعد تخصيصه للترغيب والحث وروى
 لسبب الامر **فانه اي** الامر والثاني **من ابلاغ سلطانا حاجة من لا يستطيع** اي
 قيل يريد ان من ابلاغ سلطانا حاجة جوري بهذا الجزاء العظيم فكيف بمن ابلاغ
 الله صيا الله عليه وسلم والا فهو اجل من ان يكون ملكا وسلطانا وقد قاله تستعبدك
 قلت فيه منظر وقد يقال المراد بالسلطان هنا الاحكام الاعظم خليفة الله وقد اطلق
 الفقهاء ذلك عليه كما بينت في فقهنا بالسلطنة والفتيا والقضا المذكورة في القواعد
 للسببية كما سياتي وهذا حديث مستقل رواه الاصبهاني وفي بعض النسخا خلافا
ثبت الله قدمه يوم القيامة اي الصراط يوم تزل الاقدام كما ورد مصرحاً به في
 رواية لابن ابي الدنيا وذلك لانه متى تقدمه وسعى لحاجة حنيه فهو جاز من عبس
 العمل وهو كناية عن بخائه من امواله الموقف **ولا يكره عنده** اي لا يدكر في مجلسه
 صيا الله عليه وسلم **الا ذلك** الامتياز لجميع ما تقدم من ذكر مصالحهم وسؤاله عن
 الامعة والامر بالتبليغ والحث عليه والترغيب فيه **ولا يقبل من احد** بالنها للفاعل
 والفعل **غيره** اي لا يرضى كلاما غير ما يكون من هذا القبيل **وقال** اي عجز رضي الله عنه
 بالوايتي **حدثك سفيان بن وكيع** بن الجراح ابو محمد الكوفي وهو امام حافظ
 روى عنه الترمذي والدارقطني وغيرهما توفي سنة سبع واربعين ومائتين ووالله
 امام حليل حافظ رحمه الله **يدخلون** اي اصحابه رضي الله عنهم **واذا** بضم الراء
 المهلة وتشديد الراء والواو والفاء وحال مهلة جمع رايد واصله من يتقدم القوم
 المسافر من يجتازونهم منزلا فيه الماء والكلأ فاستفاد من هذا المثل بين المحتاجين
 لحاجتهم وما يدرسونهم وقيل يتخبطون وقت الوصول اليه وقاله في ان روى
 بكسرا وتخفيف الواو مصدر روى روى لواء الام وقاله في من لا يدين به
 لا يتفرق من مجلسه صيا الله عليه وسلم **الاعوذ واقف** بفتح الراء المعجمة

تسايف

ابلاغ

ابن الحنبل

وفتح الواو الخفيفة والفاء وقفاً فعاله من الذوق بعق المدوق وهو الماكول فاستعير
للعلم الذي يتعلمونه ويقتل الذوق برودة حقيقة لا تصح عليه وسلم كان عادته ان
يطعم شياً لمن يخط بيته وبعاً هذا جرت عادة السلف الصالحين وحقيقة الذوق
كما قاله الراغب وجودها لطمع بالعلم واصله فيما يقل تناوله وفيه تفصيل فكثرنا
في كتابنا طرائق المجالس لا يتفرق فكون الاعن علم واحد هو غذا الارواحهم وسبب
لنفاهم **ويخرجون** من عندهم صلى الله عليه وسلم **اذ لة يعني فقراً** عالمين بامور
الدين التي هداة من شدة من الناس اي يفتدى بهم غيرهم فاذ لة جمع دليل بمعنى
هادي او بمنه المشهور كما يقال فلان حجة الاسلام والمصداقة رضي الله عنهم كلهم
مجتهدون خلافاً لبعض الحنفية كما في غير ابن السمام **قلنت** قايده الحسين لايه
رضي الله عنهما فاخبرني عن **مخرجه** اي عن حاله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من
منزله كيف كان يصنع فيه بعد خروجه منه **قال كان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من وضع الظاهر موضع الضمير للاهتمام والتدذذ والتبرك بذلك **يخزن لساناً**
بالخاء وضم لا رأى المجتهدين والنون اي يصونه ومنه الخزانة لانه لا يجب كثرة
الكلام **قال** اذ لم يخزن عليه لسانه **فليس يخاف في سواه خزانة**
ولما فيه من المنع عدالة من **قال** **الاسما يعنيهم** وفي نسخة **الا فيما** يعني يتنح
المثابة التحية اي يجمعهم ويتفهم من جواهر كالد وشرها جركه **ويولفهم ولا**
يفرقهم اي يجعلهم موثقين به غير متفرقين عنه لدارتهم ولطفه بهم كما قاله
نقلك ولو كنت فلان غليظ القلب لانفضوا من حولك او يجعل الله بينهم لفك لغتهم
على التخاب والمواخاة بينهم **يكرمهم كل يوم** كما قاله اكرهوا عزيز كل يوم
لمعرفة صلى الله عليه وسلم بمقادير لسانه **ويوليهم** اي يجعلهم طاعة عليهم
ولا يولي احداً من اصحابه غيرهم ولا غيرهم عليهم ولا يولي صفارهم عليهم رعاية
لاهلية ذوى الاولاد وانما **ويجئها** لاعلا الاسافل نزعيها بالاسلام **ويجئها**
الناس ويخزنونهم لان من الحزم سوء الظن وعدم الوثوق بكل احد وقاله عمر
رضي الله عنه اخبروا بسوء الظن وابوء من يبيع حكمه وليس المراد بالناس جميعهم
بل عوامهم بخلاف خواصهم والاختزان والاختراس والحذر متقاربة وقيل الاختراس
التحفظ والاختزان النفوذ والحذر الخوف من غير ان **يطوى** اي يخفى ويمنع استغفار
من طي الثياب عن احد **يشتم اي** طلاقة وجهه وانسلطه معه فانبيته له وانما
لقلبه واذاها بالخوف مما بينته **وخلقنا** اي حسن خلقه ولم يذكر الحسن لانه
الي انه محبوب على الحسن فيه **وتيفقه اصحابه** اي يسألهم عن احوالهم ونظيره
وقد من مجلسه وقد ينهض صلى الله عليه وسلم لئلا اذ طالت غيبته ونظيره
ويسال الناس عما به الناس من احوالهم وامورهم ليعلم امرهم فيندرك ما بيني

تداركه

تداركه وينضج من يلزم نصحه وليس هذا من التحسين والغيبة الذي عند بل من سوا
الطيب ليشفي الرغي فاذا اخبرهم بحال حسن حمد الله على ذلك **يحسن الحسن**
ويصوبنا اي يبين حسنه وكونه صواباً ويدرج فاعله نزيهاً له فيه **ويقبح**
القبیح **ويوهيه** بضم اولها وتشديد ثانيهما والنون والياء التحية من الوهي
بعنى الوهي وهو الضعفاي يقول هو فعل فتيح وضعيف ساقت تغييرا وتخييل
ونقصا فاعا والمراد الحسن والقبیح عاذاً وشرها وفيه صفة الطباقي **معتدل**
الامر اي امره صلى الله عليه وسلم كلها معتدلة فلا يبالغ في تحسين وتقييح غير
غير مختلف اي يبين واحد يجمع او قاته **لا يفصل** عن غيره من احوالنا **سجدة**
ان يفصلوا اي يفصلهم ويوهمهم لئلا يفرقوا **ويجلاوا** اي يحصل لهم فنور وكسل عن
صالح امرهم اذ لم يثبتهم عليه ولما رجع هذا القول معتدلاً الامر لم يبعد ويجمع
هذا قوله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة **لعل حال** من احوال
الناس **عند عتاد** يعني مهلة مفتوحة ومثابة فوقية ودال مهلة وهو
كالعتاد العدة والحاضر المعد لا صلاحه وتداركها اذا وقع فهو مختلف بقوله
عتيد وقيل اصله العتاد عدالة من العدة فابليت حاله تاهر بان التكرار
ولا يفتر عن الحق ولا يجاوز **المرحمة** فاخاراه عمله واذا ارى منكرا ازاله من
غير تأخير **الذين يلوون من الناس** اي يقرنون منه في مجلسه ويخون خيارهم
اي افضلهم وشرهم **افضلهم** **افضلهم** **افضلهم** **افضلهم** **افضلهم** **افضلهم**
او اكثر من صوابان ينصحب كل امر كل احد بارشاد لما هو خير له ولذا قال صلى الله
عليه وسلم الذين النصيحة لله والخطابة وليه والخطابة وليه والخطابة وليه
اخلاصة **يا غيث** له ما يدق به من توحيد وعبادته مخلصا لوجهه والكتاب
نهم معانيه والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم الايمان به واجتناب
نواهيه وامتناعا وامر والخطابة وليه والخطابة وليه والخطابة وليه
الامة امره نادى بمصالحهم والنصح اراد الخير لمن ينصحه باخلاص وفي كلمة
جسعة يقال نصحت له ونصحت له **واعظمهم** **عنده منزلة** اي رتبة وشرفا
احسنهم **واسا** لعل احدهم حدث في المتعلق بغيره بالجوم والمواساة اعطاء من يريد
ما يريد وبذلك له يقال اساء واساء بواو ومبدل من الهاء اذ اجعلنا سورة
له **وموا** **واسا** اي اعانة لمن الخالية يقال ادرى ووازره اذا اعانه وقواه
وساعده من الاخر وهو الظاهر لان قوله البدي به ومن الورر وهو المايج
ومن الورر وير وبالحديث ما احدهم عظم من اي بكر واسا في نفسه وما
وهذا يدل على انه افضل المصداقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسين رضي الله
عنه **والله** يعني عليا والى رضى الله عنهما **عن مجلسي** اي عن حاله في مجلسه

عند

بعضات جمع فلتة بفتح فسكون ويجوز تنكيين لأم فلتات ويجوز ضم فالتة
كما قاله النلساني وفي الزلة أي القبيح الذي يقع بعنة والمراد أنه لا فلتة فيه
حق يدركه مجلس آخر فيعاد ذكرها في الشيء بذكر لا ترمه لأنها لو وقعت
ذكرت كقوله ولا يرى الضب بها **ويجوز هذه الكلمة** أي قوله لا يثنى
فلتة من غير الروايتين رواية الحسن عن خاله ورواية الحسين عن أبيه
ويجوز أن يراد ظاهر أي أن الفلتة إذا وقعت لا تتركب لتستتر **بفتح ط فون**
بالفتوى أي يعطف بعضهم على بعض ويستفوق عليه ويرجح بسبب تفوق الله
لأرياء ولا سمعة ولا خوف أو تقاسم فالباب سببية كقوله رجا بينهم متوا **صغير**
أي يتواضع بعضهم لبعض لا يتكبر أحدهما على الآخر فيجده ويخضع جناحه له
بوقرون فيه أي في المجلس الكبير سنا وبرجوت الصغير تنفقت عليه ولا
ويؤمفتوح الصاد ويكسر في لغة ردية **ويرفد ون** بفتح المثناة الكمية
وضمها أي يعينون ويواسون يقال رفد يرفد برفد بالكسر وارفد بمعنى خالجه
أي كل من كانت له حاجة ومسا له لهام وله صيا الله عليه وسلم عا نوم بقضا
أو بلا عنها أو الشفاعة ويجوز أن يراد به الفقير المحتاج **ويرجوت الضرب**
أي يستفوق عليه ويعطفون فالتيسر له وإزالة لوجهة عزبة فالحسن
فمائلته عن سبب ربه صيا الله عليه وسلم في مجلسا به فقال كان صيا الله عليه
وسلم دأب البشر أي طلاقه الوجه وبشاشته وأظلم السرور بها لسه
العامة وهذا لا ينافي فامر من قوله دأب الأحرار كالكثرة كره
سهل الخلق أي خلقه وسجيته السهولة وعدم الشدة في أقواله وأفعاله وتجا
صيا الله عليه وسلم بالملحة السهلة لبين الجانب بفتح ياءها وسكونها
أي لا غلظة فيه ولا جفا مقصد للاحتواء **ليس بفظ** أي سبي الخلق **ولا غلظ**
أي شديد متوعد لا حد عسك عند لطفه ويرفد **ولا صاحب** بالضاد والسين
أي لا يرفع صوته جدا في خصوصية ونحوها **ولا فحاش** أي لا يتكلم بغير ما يستحق
ولا عيب أي ذكر العيوب للناس ونفا بصمهم **ولا مداح** أي لا يكبر المدح لغيره
ويطريه بما لفته فوقع ما فيه وإن كان يذكر الحسن والقبيح بما فيه كالحز وذك
هذه بصيغة المبالغة الشارة إلى أنه قد يصدر قبيلا أميا فامنه صيا الله
عليه وسلم لفتت ضو الخاء ومثله لا عيب والمدح إنما يدرم إذا كان زاهدا عن
حد لانه كذب ومداهنة ولما مدح من يستحق المدح بما فيه إذا لم يدر مدح
فامر حسن الأنوى إلى قوله صيا الله عليه وسلم لو ورنك أيمان أي يكبر أيمان العالم
لوجه وقوله لعمري الله عند لولم ابعث لبعثت أنت يا عمر فأي مدح يدرج
لكنه صدق فاش عن بصيرة ولا يورنهم ذلك أعجابا ولا فتورا وما من شيء إلا

وهو مدح من وجه مدحوم من آخر **تتعاقل عما لا يشتهي** أي يتعاقل عن ما ليس
بمنكر شرعا لكنه غير مستحسن عادة **وطيعة** أي طاعة أو طاعة أو طاعة أو طاعة
يقتر عليه وهذا من كلام الأخلاقي كما قال أبو ذر الشلمي بسبب في قوله
لكن سيد قومنا المتعاقلي **ولا يورنهم** أي لا يورنهم أي لا يورنهم أي لا يورنهم
وسكونا التوا وهو مذكور في رسم يا ويجوز فتحها أي الله صبي الفاعل والفعول
وهو من الناس ضد المرء يعني إذا سئل صيا الله عليه وسلم عما لا يليق نقا فل عنه
ولم يرد الشايل حتى يبين له أنه سأل عما لا يليق فيجمل سأل **قد**
ترك نفسه من ثلاث أي تركها عنه ومنعها وقيل فيه قلب أي ترك ثلاثا
من نفسه **الرياء** **والا كثار وما لا يعنيه** بفتح المثناة الكمية أي بيمه وهي
من ثلاث مبيحة لها والرياء الظاهر فيه من الصفات الحيدة والأفعال الحيلة
لناس حتى يجد بها وينتفع وبما لم يترك الا صغر وهو صيا الله عليه وسلم منزه
عنه بلا شبهة فان قلت كونه غير ثابت له امر طاهر لا يتقاعنه فالاحتج
لذلك قلت كانه ذكره في الجملة الحالية لبيان وجه تعاقله عما لا يحبه
من غير أن يبتط راحيه يعني أنه لم يقل انما لا يحب هذا فلا امر اجبك عنه
حق يتوهم أنه سيفعله لما فيه من الرياء ولذا قال **وترك الناس من ثلاث**
أي بعدد من عنها وترك ذكر الناس ونحو من أجل ثلاث نقصها قوله **كان لا يدرم**
أحد من الناس يستحق الذم كما لنا فيمن لغرم الله **ولا يعبر** يعني مملكة يقال
غيره كذا ويكذ أي ذكر ما فيه بما هو عليه وعيب فيه قد سلف عنه فالنق
بينه وبين ما قبله انما خص منه وليس عيبه حتى لا تكون امور الناس المتروكة
اربعة كما ذكر النلساني رحمه الله تعالى **ولا يطلب عورة** أي لا يتجسس
عن عيب الناس ويبحث عنها كما كان صيا الله عليه وسلم يفعل مع المولفة قلوبهم
واصل العورة الخلل وما يجب ساتر كما في حديث أبي ذر أو ذبا عشر من اسلم بلسه
ولم يفض الايمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتهابوا عوراتهم
فان من تتهاب عورة أخيه المسلم تتهاب عورة الله عورة وهذا كما قيل في المثل كل من
عبر أبتلى وهذا إذا لم يدرم أظلمه شرعا كما لا يخاهر بعنفه ونفاقه وقوله
لا يتكلم إلا فيما يروا **ثوابه** صفة أخرى من تبتطة بما قبلها وليست من الثلاث
وهذا كمنصحة الأمة لا رشادهم وتعليم الخير والتبليغ **إذا تكلم** **أطرق** **جلسا**
أي خفضوا رؤسهم ناديا وانصافا **كأنا عيا** **روسهم** **الطير** أي يسكون ووقا
من غير طيش وخفة لأن الطير لا تقع إلا على ساكن وهذا مثل مشهور **وإذا**
سكت **تكلوا** فلا يقطعون حديثهم ناديا معه صيا الله عليه وسلم ونحو
لهم مثله لم خصهم بما حفظه مراعاة لمكلمهم **قد لا يثنوا زعون عند الحديث**

ايضا اذا نوا في مجلسه مع الله عليه وسلم لا يدبر ولا يحد بحد بيدهم فيحدث بعضهم
بعضا كما هو جار بين الناس اذا اجتمعوا في غدا وهذا بيان لقوله تكلموا وان المراد
يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم بسوا الهم له ويخوضون من مهابته لانهم يدبرون
الحديث بينهم وهذا هو معنى تنازع الحديث في كلامهم ومن قسم بالخاص لا يفترا
بظاهر التنازع لم يوجب لعدم مناسبتة للمقام ولا يخفى انه لا معنى لقوله كما هو
الحديث الا بانه يدل ايضا على الحديث وهو كذا قال امرؤ القيس
فما تنازعنا الحديث واسمعت ا هصرته بخصن ذي ثمار في حيا له
قال ابن السكيت في شرح ادب الكاتب تنازعنا الحديث اي تنازنا في حديثه فحدثني
مرفوعا وحديثا اخري **وها هنا بحث** وهو ان سيبويه قال في كتابه يقول
تفاعلت الا وانت تزيد فعلا ثنين فصاعدا ولا يجوز ان يتعدى الفعل ليطه
وي تفاعلتا تفاعل بالمعنى الذي في فاعله كتضاربتا وتقاتلتا وتذبحي
تفاعلتا غير هذا اكتفاء صيغة انتهى فلم يجز تعدى تفاعل لمفعول الا اذا كان
لواحد لان تفاعل قد تضمن الفاعل والمفعول الذي كان في فاعل الا ان يقول
صار بي زيد فماتى بفاعل ومفعول فاذا قلت تضاربتا لا يتعدى لاشتماله على فاعل
ومفعول ليس لغيره وليس تنازعنا كذا لانه لا يخرج يتعدى لمفعولين تقولنا نزعنا
الحديث فاذا قلت تنازعنا لم يكن بد من ذكر المفعول الثاني لان تنازع لم يتضمنه
كذا قال ابن السكيت في المختضب شرح ادب الكاتب **اقول** في كلام سيبويه حينئذ
فصور لانه كان عليه ان يقول ان باب تفاعل معناه الاصل في يتقصر عن فاعل ومفعول
فان كان متعديا لواحد كان لاخرها وان كان متعديا لثنيين تعدى كما ذكر بعض
الخطاة فاطلاقه لا ينبغي وقد نقل ابن السكيت هذا في محل اخر عن الكوفيين فقال
قال تعلى يقال فلان متعد صيغته ولا يقال معناه هذا قالنا بن درستويه
انما انكرها لانها على وزن يتفاعل وهو عند اصحابه لا يكون الا من اثنين ولا يكون
متعديا لمفعول مثل تقاتلا وتقاتلا وهو غلط لان تفاعل قد يكون لواحد ويكون
متعديا كقوله امرؤ القيس

مطلب التفاعل

ا تجا وزنه امرؤ القيس والحوال معشر في حراص لويسرون مقتل
ويج تفاعل متعد بالاثنتين كقوله فلما تنازعنا الحديث الخ قال الخليل في التناهد
والتعهد الامتناع بالثنى واحداثا لعهده وقوله سيبويه السابق يشبه
قوله الكوفيين انتهى والتنازع هنا كالتنازع مجازا يدح كقوله صلى الله عليه وسلم
لمن اختلف على امره الخ **الفرق من تكلم عندنا** في مجلسه مع الله عليه وسلم
من المعابة وغيره **انصتوا له حتى يفرغ من حديثه** واي بعض الشيخ من كلامه
وانصت يكون لازما بمعنى سكت ومتعديا يقال انصتوا اذا اسكت حديثهم

حديث

حديث اولهم مبتدأ وخبر واحد يتهم فاعله يفرغ فجمع الضمير في من رعاية المعنى وحديث
اولهم بول مبتدأ لا يقطع كلام من تقدم بكلام اخر ولا يخاصم فيه (اي معنى)
لا يتنازعون ويومر بتط بما قبله فان كان حديثا بدليلا وايه من كلامه فهو
تشبيها في حديث كل واحد منهم بما هو حديث من قبله يعني انه لا حديث له
معها بقطع كقوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنتين ذكاة امه وقد خفي هذا
في بعض الشراح فعلموا بانصتوا **ايصتكم** مع الله عليه وسلم **ما يصحكون منه**
اي المعابة رضي الله عنهم **ويجب ما يعجبون** في نسخة ويتعجب مما يتعجبون
من حسن المصحة ان يسرك ما يسر ويرضيك ما يرضيه وهم على نبي واحد وطبايعهم
سليمة فلا يصحكون ويعجبون من غير مقتض فلا يقال انه يلزم من ضحك واحد
وتعجب فعل غير متساو لانه لا طبيعي وهذا في احبان قلبه فلا ينافي قوله لسانا
كافا غيرهم الطير **ويصبر للغريب** اي الجنوة اي الغلظة ونكته بما يولم **في**
المنطق اي في تكلمه مع النبي صلى الله عليه وسلم كتحليف الاعراب جملته مع الله عليه وسلم
وقوله له انما رسلك بهما او غافقا قيدا للغريب لانه معذوره لانه لا يعرف لحواله
وهذا من مكارمه ومعاملة كل احد بما يليق به حتى ان كان اصحابه ليستقبلوه بهم
ويقول مع الله عليه وسلم لا يصحبه **اذا رايتهم صاحب الحاجة يطلبها فارز**
بوصل الفرق وقطعها من رزق وارفع اذا اعانته واعطاه لانه لرفد العطية له
والارفاذ الاعانة وكل منهما قابل ههنا **ولا يطلب الثنا** بمعنى يفتله كما ورد في
رواية فهو مجاز مرسل واستعارة والثنا الذكر الحسن الجميل والمدح **الامن**
مكية بالهمزة يختلف في تفسيره اي من اتى جزاء بعد واحد وانما تقدم له منه
وقد مرح به في بعض الروايات بقوله عن يدر ولا يرد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رحمة عامة ما من احد الا وله عند يدر فالصواب في تفسيره بمسلم اي على
مخاوي المدح مطر لانه قريب قاعة عجا اذا المراد بفتح حاد ثمة خاصة **ولا**
يقطع اي احدهم **بيته حق** **منه** اي يخففه يقال تجوز يا الصلوة اذا اخرج
وخفف فيقطع بانتهى اي انما لم يحد بيته وبه يقطع الكلام **او قيام** من المجلس
لانه انقطع كلامه فحضر لسانه **هنا انتهى حديث سفيان بن وكيع السابق**
ذكره **وزاد الاخر** اي صاحب الرواية الاخرى **قلت** الغالب احد السلفين رضي
الله عنهما كما مر كيف كان **سكوتة** مع الله عليه وسلم **قال كان** سكوتة عارضا
في العلم والحديث والتقدير والتفكر لما كان العلم والخبر من جميع الناس معدوما وقد
تقدم لم ينسهم وقال فاما تقديرهم اي لم ينظر مقدارا اذا صدر من هذا ومن غير
من يتدري به **في نسوية المنظر** في الامور وما يترتب عليها من المناظر الدينية
والاخرى **ولا استماع** اي استماع الناس مع الله عليه وسلم او بامرهم فيباينهم

بيان ولا استماع

ومعنى الاستمتاع الانتفاع وقوله **بين الناس** متعلق بالتسوية ويجمعهم ٥٥
 متساوون وليس المراد تشاؤمهم حقيقة بل ان يكون لكل واحد مقدار يليق بجهده
واما تفكر فيما ينبغي وبغنى اي في امور الدنيا الفانية والاخرة الباقية للخلقة
 فان قلت كيف يعلم هذا وهو لم يظهر في نفسه مما اده عليه وسلم لا يطلع عليه
 الا الله قلت هذا بطريق الاستدلال العقلي فالمراساة الصادقة الشاهد لها
 ما يطرأ من آثاره ويتعلق به اذا تكلم فان الظاهر عنوان الباطن و**جمع** بالبناء
 للمفعول اي جمع الله له وكذا ما سياتي بعد **الحكم** باللام اي جمع له سائر جهات
 الحكم المختص بكل حليم ببعض منه وفي بعض النسخ الحكم بالكتاب وله وجه **في**
الصبر اي مع الصبر على امور الناس والامه فكان الله عليه وسلم مع خلقه صابرا
 لا يضجر ولا يبالغ كما اشار اليه قوله **فكان لا يغضب شي** على متعلق به في نفسه
 وان كان قد يغضب لله ولا يستغفره بحسب ادقنا ونشدد في الراي المجهول اي يستغفره
 بحيث يهد ومنه خفة وقلوب الامم الدنيا والاعدا **وجمع له** في المحذر اي في حاله
 حذر واحتراسه من الناس ومع ذلك **اربع** نايب فاعل اخذ **بالحسن** في بعض
 النسخ تركه قوله اربع وسوم فروع نايب الفاعل ومنصوب مفعول لاجله اي
 تمسكه بكل امر مستحسن مشروع **ليقتدي به** ويتبعه الناس **وتركها للغير** شيئا
 وخلاف الاول **ليقتدي عنه** علة للترك اي ليعتزل الناس عنه **ولجته** **الراي** اي ليعتزل
 صيا الله عليه وسلم فيما يراه **رايا بما اصلح** امتعاي فيما يصلحهم وبسببه **والقيام**
لهم اي الامه **بما جمع لهم من الدنيا والاخرة** في المعاش والمعاد والمعنى القيام بالتمسك
 والالتزام والاجتهاد بذل ما به وسعه وطاقته من اصلاحهم وهو بمعناه المصطلح
 بناء على جواز اجتماع صيا الله عليه وسلم وفيه اختلاف مذكور في كتب الأصول
 فله الا في شرح مسلم نقلا عن المصنف لاختلافه صيا الله عليه وسلم كان
 يجتهد في امور الدنيا ويرجع الي راي غيره في ذلك كما فعل في تدقيق النكاح والنفقة
 في اند صيا الله عليه وسلم بل لما ان اجتهد في الشرعيات وهل هو معصوم
 اجتهاده ام لا والصواب ان له ذلك وله معصوم وتفصيله في اصول
 الفقه فلا حاجة للتطويل به **فصل في تفسير غريب هذا الحديث** **ومثله**
 المراد بالغريب ما لم يكن استعماله مشهورا بين العرب بحيث يفتي غير العرب
 العرب لان لا يكون جاريا على قوايين اللغة كما قيل والمشاكل ما لم يكن واضحا ولا
 بحيث يحتاج لتساويل **المشدد** بضم الميم وفتح الشين ونشدد بالذال الجيم
 المفتوحة والباء الموحدة اي **الباب** اي الظاهر لاختلافها فوق الربعة بتفصيل
الطويل في مختلفه قلته التعم وضدها الضميمة وقيل الطويل مطلقا وهو **مثل**
 قوله في الحديث **الاخر** ليس بالطويل المخط بضم الميم الاولى وفتح الثانية

بيان
العرب

سان
الطويل

وتشديد

وتشديد بها وكسر العين المحجمة وطاء ملة واصلة مقطعة فبدلت النون جيم وادخلت
 بعنى الطويل من الغطر النثر اذا امتد ويقال بالعين المملة بمعناه كناية النهاية وقيل
 التماسك بالمجمة والمملة والميم الثانية متبدلة او مخففة وهو الطويل في غاية
 كادكا والطول الذي ليس بهما يق فليس بدم **والشعر الرجل** بفتح الراء المملة وكسر
 الجيم من الترجيل وهو شتر الشعر ومشتطيه والمرجل الذي سرح بمشطه والمرجل
 الذي يحاكمه خلعة كما في الاحكام واليه اشار بقوله **الذي كانه مشط** بالتخفيف
 والتشديد **فكسر قليل** الكسر المتعدي كانه كسر ليس بسبب بفتح الباء وكسرها
 وهو المرسل الذي فيه تشن كما قال ابن عبد البر **ولا جعد** بفتح فسكون اي كثير الشعر
 كسر الراء وقاله المازري شعر رجل ورجل ورجل بفتح فكسروا وسكونه وكسر الراء
 ثلاث لغات بين السبوطه والجعد وقيل كانه مشط **والعقيقة** وفي كاتر
 في الاصل الشعر الذي يولد به الطفل لانه يبقا اي يقطع سر بها ومنما لعقيقة
 للطعام الذي يصنع عنده والنساء التي تدرج له **شعر الراس** واصلة كما علمت
 شعر المولود ثم اطلق على غيره **اراد** اي ابن ابي هالة في وصفه لرسول الله صيا الله
 عليه وسلم بقوله **ان الفرق** انما انفرقت من ذات نفسها وذات مقترنة
 تأكيد لنفسها اي انه وقع نفر فها من غير منع **فرقها** بالتخفيف اي تركها متفرقة غير
 ملتزمة **والا تركها معقوفة** اي ان لم تفرق بنفسها والفتت واجتمعت تركها على
 حالها والعقوص شعر الشعر على الراس وليته وقيل يعنى الحصلة من الشعر ثم عقدها
 ثم اسالها وعقوص شعر عقده في فقه **وبروي عقيب** صيته بدو عقيقته و
 الشعر المعقوص اي المنفوخ من العقص وهو التي وادخلها لها في الشعر في اصوله
 كناية عن التقوى والشهور عقيقته لانه صيا الله عليه وسلم لم يكن يعقوص شعره وقيل
 ان هذا كان في صدر الاسلام لانه كان يجب حوا فقدا بل الكتاب فيما لم يور فيه
 بشي ولا نوا بسد لونه شعرهم والمشركون يفرقون فسدله صيا الله عليه وسلم
 فامسكته ثم فرق بعد وقالوا النوى المختار جوارها والفرقا فضل **واثر الدون**
نيرة وقيل **ازهر حسن** ومنه زهرة الحياة الدنيا اي زينة لها من ان السراج
 اذا نوره وما قلته كان قد مر

من صمك بالغناء كمن تشغل ٤ طلع مضي فما يفيد الاصل
 ما زهر هذه الحياة الدنيا ٥ لفرق بالمثل المشاغل

وهذا كما قال في الحديث **الاخر** ليس بالابيض الا مبق ولا بالادم والامسوق
 هو انما صبح اي المائل للبياض والامسوق شدة البياض من غير مخالطة حمرة وقيل
 ما يقرب بيضاء من الزرقة ويقال هو يتقرب اليها ايضاً ومنه القلب **والادب**
الاسم الدون ومثله في الحديث **الاخر** ابيض مشرب بالمشد يدعى زنة اسم المعصوم

المزيد ويقال مشرب بالتخفيف والتشديد للتكثير والمبالغة والاشتراب بخلط لون
فكانه مشربا واكثر ما يقال في الخمر اي حية حمة والحاجب الخارج المغروس الطويل
الوافر الشعر والافتق السائل **الأنف المرتفع والانساع**
الطويل قضية الأنف والفتن بفتحتين اتصال شعر الحاجبين وضمه اليهم
تقدم فيه ولا حاجة لقوله التسطيع الباهج صياحة الوجه فلا يباين ما في حديث ام عبد
وصفه صياحه عليه وسلم بالقرن الذي اشار اليه بقوله **وقع في حديث ام عبد**
وصفه بالقرن ورواية مثله عن ابي عبيدة فانه المشهور بخلافه ويوردان العرب كره
والادعج الشديد بسواد الحدقة في الصحاح الادعج شدة سواد العين مع سعتها
وكذا في غير وهو لا يباين في قوله **في الحديث الاخر اشكل العين واسجر العين** بسين حملة
وجيم **وهو الذي في بياضها حمرة** اي اللون الذي في بياض العين وحمرة بياضه
بأنه عاينوا ابدال الذكر من المعرفة والذي صفة لغدر وحمرة خبارا وهو مدح
لانه في البياض لا في الحدقة وقيل لا تشكل طويلا يشق العين كما في المصاحف لانها غلط
فيه كاشرة في الفصل الثاني ونهم من قال الادعج لغة زرقة في بياض العين مستحالة
١٠ **يا محمد ان العيون السود قد فتكت** فينا ومالت باسنياف من الادعج
اذا السيف زرقا اي مخلوقة من الادعج كقولهم انت عما تفعل وخلق الانسان
من عجل عاين قوله وقيل لا حجة فيه لاحتماله من الادعج بمعنى عاين ان يخرجه وهو
جمع ادعج وتشبيهها بالسيف في فتكها لاي لونها فانها يقال لها البياض كقوله
للروح والزرقة غاي السهام قاله امر القيس
١١ **انفتلني والمشر في مضاجعي** او مسنونة زرق كانياب أعوال
والضليح الواسع والتشيب رونق الاسنان وماها وقيل رونقا وتخرير فيها
كما يوجد في اسنان الثناب **والفالج فرق بين الثناب** اي تقدم ما فيه وماؤها
صفاؤها كما يقال ما الحمال ولما يستعار لعان فصلها الثنابي في المضاف والمنسوبة
وقيل المراد بالماريق اللحم والمراد بتخريرها بياض من مجتمعتين كون اطرافها دقيقة ٥٥
كالشر فانه لها ودقيق المسيرة خط الشعر الذي بين الصدر والسرقة باد
ذو لحم ومما سكت اي لا سمين فانه صياحه عليه وسلم لم يكن كذلك وهو مدح في
معدلا الخلق في المقتض هو اشارة الى افتق السمين وكذا قوله **يسك بعضه**
بعضا مثل قوله في الحديث لا خسر لم يكن بالمطهر اي فاحش السمين مستحق الوجه
ولا بالكلمة اي ليس بمسخر في اللحم والمكلمة التقصير الذن وسوا البطن والخص
اي مستوايهما وشبه الصدر عظم اليم والشرين الحجة كما مر ان صحت هذه
اللفظة في صفة صياحه عليه وسلم فيكون من الاقباط في صدره وهو واحد
اشاح ايا ندكان بادي الصدر والمراد به انه لم يكن بياضه قعس بفتحتين

وعين

وعين وسين سملتين وقاف **وهو نظام فيما في الصدر** قيل ان هذا مخالف
لقول الجوهري القعس خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب لان النظام الاحتكا
كقوله ابن مالك رحمه الله في نظم الكفاية ١٠
١١ **والميل من الرتبة الانف اخنس** وعرضه نصفه نظامه فطس
وفي الروض الانف الحدب اخنا في الظهر وقد يكون مستحلا في معنى المخالفة
اذا قرن بالقعس كقوله ١٠
١٢ **فان جويها فافقس وان سم تلعسوا** ليغزوا ما خلف ظهره كقوله الحدب
ثالث وكذا افتق الشاح والظاهر ان ارجع عدم الارتفاع بقرينة انه ورجانه مستوي
البطن والصدر وقد صرح به المصنف في قوله **وبه يتضح قوله قبل سوا البطن**
والصدر اي ليس بمقتعاع عس الصدر ولا مخاض البطن والعيب منه بعد هذا كيف
يعرض عليه وكيف يصح تفسيره لا يغير ما ذكره من مخاض يضم اليم وفتح واخره ما د
معجة من البطن وقيل مستخرج اللحم وقيل عظم البطن او عظمها مستخرج اللحم
ولعل هذه اللفظة مسبوحة بالسين وفتح اليم بمعنى عريض كما وقع في الرواية
الاخرى وحكاية ابن دريد والكراديس رؤس العظام وهو مثل قوله **في**
الحديث اخر جليل المشاش والكتد جمع جليل بفتح الجيم بمعنى عظيم والمشاش
بضم الميم وتشيين مجتمعتين واحده مستلثة وهي رؤس العظام كالرفق والكتفين
والركبتين وفي الصحاح رؤس العظام الليثا التي يمكن مضغها ويقال عظمونها ٥٥
والكتد بفتح الكاف وكسر المشاش الفوقية ويجوز فتحها فسم المصنف بانه مجتمع
الكتفين وشثن الكفين **والقدمين يجمعا والزند ان عظم الازرعين**
سائل الاطراف اي طويل الاصابع وسائل من الكلام عليه مفضلا وذكر ابن الانبار
محمد بن قاسم بن بشارة الغوي نسبة لابن ابي رافع الهمزة قرية قريبة من افرات
ولهم انبارى اخر منها راول الحديث وهو محمد بن سليمان والابن ابراهيم معناه
مخزن القمح انه روى سائل الاطراف او قال سائل بالنون وبها يعني واحد
تبدل اللام من النون ان صححت الرواية بها واما في الرواية الاخرى وسائل
الاطراف فاشارة الى فحامة جوارحه عليه الصلوة والسلام كما وقعت مفصلة
في الحديث ورجب الرحلة اي واسمها وقيل كناية عن سعة العظام والجود وقوله
وخصان **الاعمصين** تقدم ضبطه وما فيه وضرم هنا بقوله اي متخاف في اخص
القدم وهو الموضع الذي لا مثاله الا رضى من وسط القدم هو بفتح السين واكثر
سكونها وما بطه اذ ان استعمل في متفرق الاجزا كالناس والسكون وقد نفتح او
ما يتصلها كالدار والراس فبالتفتح وقد تسكن وقاله الجوهري وغيره والاول طرف
والثاني اسم ومن هنا يعلم انه لا يريدون بالاسم من امثاله هذا الكلام اسم للصدر

ابن الجنبلي

الديجي والتلساني

المنزكري

والدواب

لا يخصصه اذا الوسط بالمعنى الثاني ليس اسم مصدر قطعا ثم فتنه انه ليس طرفا
 اخلايقا له جلست وسط الاربل في وسطها اي ما توسط منها مسيح القديس اي
 امسها ولد لك قال يبنو عنهما الما وفي حديث اي هو يرقض الله عنه خلافا لهذا
 قال في هذا اوطى بقدره ووطى بظلمها ليس له احص وهذا يوافق معنى قوله مسيح
 القديس وبه قالوا اسمي المسيح عيسى بن مريم اياه لم يكن له احص وقيل مسيح
 لا لم عليهما وهذا ايضا خالف قوله من شئت القديس اذا فسر بكلمتهما واما اذا
 فسر بكلمتهما الي غلط وقصر ويغلظ الاصابع فلا وزعم ابو عبيدة ان شئت ما يعين
 غليظهما مع قصرهما قال في المطالع وقد جاء ضد هذا وهو سايل الاطراف فيشير الي
 رذ من عمه قال وليس الشئ بجيب الرجل خلافا لسانه من زعم انه معيب
 فقد تقدم انه محمود في الرجال دون النساء والتعلق هو رفع الرجل بقوة وقوله
 تكفوا واكتفوا المييل الى من المشى وقصره واليه من الرفق والوقار والذريع
 الواسع المخطو اي ان مشيه عليه وسلم كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويجر خطوه
 خلافا منية المحتال ويقصد سمته وكذلك يرفق وتثبت دون عجله كما قال
 كانا يعظ من صديقه وقوله في صفته عليه وسلم يفتح الكلام ويحمد باشتد
 اي لسمته فيه والعرب غداح بهذا اي تشجته تمامه وتذم تصغرا الفم واتساح
 ماله واستفض وحسب العام البرد وقوله في رد ذلك بالخاصة على العامة اي جعل
 من جزء نفسه ما يصل للخاصة اليد فوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه
 الخاصة ثم يبدلها في جز اخر بالعامة ويرفون واحداي محتاجين اليه
 وطالبين لما عنده ولا ينفرون الا عن ذواف وقيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان
 يكون في ظاهرة اي في الغالب والاكثر المعتاد الحديث والشئ الحاضر المعهود
 والموازين المعروفة وقوله لا يوطن الا ما كن اي لا يتخذ الصديق موضع معلوما
 وقد ورد في حديثه عليه وسلم عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث وصاحبه
 اي حبس نفسه عما يريد صاحبه ولا يؤمن فيه تقدم ضبطه وفهمنا بقوله
 الحرم اي لا يذكرون بسوء ولا تنل فتانته اي لا يتحدث بها اي لم يكن فيه
 فتنة وان كانتاى وجدت من احد سرتت ويرفون يعيدون واستطاب
 الكثير الصباح وقوله ولا يقبل الشئ الا من كان في قيل حقتنصريم مضمومة
 وقاف ساكنة ومثناة فوقية فصاد ميملة اي متوسط في ثنائه ومحد وقيل
 الامن مسلم وقيل الامن كافي على يد سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم اي نعم واليد
 تطلق على الجارية وعيا لثمنها بمنزلة العلة الفاعلية لها لصدورها عنها الا انه
 خولف بينهما في الجمع فقيل في الجارية اليد وفي النعمة اي ادى ويرى بضم المشناة
 الضمنية وكسالة الميملة ونشد يد اليه كقوله فان له عندي يدنا وانما

بيان
 الغلة

والاصح

والاصح انها في الجمع سواء كما انتم اهل اللغة متواحدة فلا حاجة للاطالة بذكره
 يستخذ ويحدث اخر في وصفه عليه وسلم منصوص العقب اي دليل
 لهما مسير ميملة ومعجزة اي قليل لجم العقب وقيل بالمعجزة معناه ثانی المعقبين معروفا
 قال ابن قزقوله برمتة واوله هذين التفسيرين يوافق كلام المصنف في الجاهل
 العقب لا عقب واحد كما تقدم مثله وثانيهما يخالفه لانه اعتبر فيه التثنية
 فله الهم لانه معنى المعروف قليل الهم كما في المصالح **واهدب** بداله من ميملة الاشفا
 بشين ميملة وفاء ورأس ميملة وفي حرف الا جفات التي يثبت عليها الشعر المسمى
 بالهدب واحد ها شين بضم فتكون كهدب ويكون مطلق الطرف اي طويل
 شعرها انتهى التفسير والهدب كهدب العالمين وصي الله سيدنا محمد وآله
 ومعه الطيبين وسلم شديدا كثيرا **الباب الثاني** فيما ورد من صحيح
 الاخبار المراد ما رواه الثقات بسند متصل وسلم من العلة الفادحة وقد
 يطلق في ما يشتمل الحسن كما فصل في مصطلح الحديث والخبر يراد به الحديث وقد
 يراد به معناه الاعمال الشاملة له وغيره وبهذا الصريح معناه اللغوي وما ثبت
 صدقه وقوله **ومشورها** ليس من عطف الخاص على العام ومن قاله كانه اراد به
 تسمائه وموما شريعتي الحديثين او ارجع الضمير لصحيح الاخبار وانته رعاية
 لغناه ولا كشيابه التائب من المضام اليه فلا وجه لتخطيه فيه **بعظيم**
قد رعد مر به متعلق بورد والياء المتقدمة والاصاق **ومثلته** عطف تفسير
 والقدر والمثولة والمرتبة والرتبة بمعنى الشرف **وما خصه به** في الدارين الدنيا
 والاخرة غلب اطلاقه عليهما **من كرامته** عليه وسلم بيان لما وكرامته
 جلالة وعزته وضمير خصه له ولما وكذا به والباد اخلة في القصص والمقصود
 عليه وكل من احاط به بلا خلافا غا اختلافا في اصله وحقيقته **اخلافا** اي
 من المسلمين بل العقل لا انتقاد الاجماع عليه ولا يعتد بما رعه بعض اهل
 الكتاب **انه اكرم البشر** والنوع الانساني وتقدريه في انه وحذف الجار ومثله
 مقبوس مطرد **وسيد ولد آدم** السيد من سادات غير اي فاقه في الشرف له
 والكمال وفي اطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم وعيا الله وعيا غيره اقوال
 قال البيهقي في كتاب الاسماء والصفات السيد اسم لله لم يرد في القرآن ورد
 في الحديث فمن مطرف النطق في وفدي عامري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا انت سيدنا فقال السيد هو الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا
 فقال قولوا بقولكم ولا يستخربكم الشيطان قال الحليمي وفي
 المحتاج اليه بالاطلاق انه فان سيد الناس لما هو اسم الذي يرجعون اليه
 وبما يعملون وعن رايه يصدر رول ومن قوته يستمد رول الخ فهذا دليل على

اطلاقه على الله ودليل اطلاقه على غيره سواء كان نبينا صلى الله عليه وسلم كغيره
الحديث او غيره كقوله تعالى والغياس به الذي الباب فلهذا على
اطلاقه على الله وعلى غيره مطلقا وهو القول الاصح وحكي عن مالك امتناع
اطلاقه على الله ويطلق على غيره وهو القول الثاني والثالث انه لا يطلق الا على
الله محمد بنك السيد الله بالحرف الرابع انه اذا عرف بالالف واللام اختص
بالله كما ذكره الدماميني في اوله شرح التسهيل وهو انه اذا اطلق على الله فعنه
المحتاج اليه في جميع الامور واذا اطلق على غيره فعنه الا الرئيس الذي يتبعه
قومه كما فصلناه في شرح اسماء الله الحسنى وقد ورد في الحديث بيننا الذي عن
تسميته سيدا وهو اما نواضع منه صلى الله عليه وسلم او المراد تسميته عن بيانه
دينوريه فلا منافاة بينه وبين هذا واما في الصلوة فاختلف في الافضل
فيما هل يوسم صلى الله عليه عليه وسلم على سبيلنا او لا ويجوز ان يكون في كلامه في الغاوي
سياق في محله والولد يطلق على الواحد المذكور وغير المراد سبيلنا وولد له
عقبة بقوله **وافضل الناس منزلة عند الله** واذا كان صلى الله عليه وسلم
افضل الناس علم انه افضل الثقلين والحاجة الى ان يقال ان الناس يطلقون على
ما يشغل الجن وان ذهب اليه بعض اللغويين في قوله تعالى قل اعوذ برب
الناس وقالوا قوله من الجنة والناس بيانه له والرجح نقول ناس من الجن وذهب
المتكبي في قتالهم الى انه يطلق على ما يقابل الجن وعلى ما يتعلمها وانه على الاول
اصله ناس من الانس وعلى الثاني من نوس فالناس الاول غير الثاني وهو كلام
حسن **والعلامه درجته** الدرجة واحدة التبرج وهو موافق السليم لما جعلوا
وذكر بعد المنزلة فيه لطف لان علو المراتب يقتضي زيادة علو المنازل
واقربهم من الذي في قربي وهو محمد جبر وفيل هو اسم قيم مقام المصدر والمركب
فهو بمعنى اقربهم تقريبا وليس يتميزا كمنزلة ودرجة **واعلم ان الاحاديث**
جمع حديث على خلاف القياس فيل ولا ينافي سبب ان يكون جمع احاد وانه لا ينافي
بالفصحاك والسرور ورجحانها شتم على في الخبر ايضا كقوله **ما**
من الخرافات البيضاء ورجحانها اذا انقضت حروقة او تعبد بها **ما**
وقول القاضي في سورة الموحدين في قوله تعالى جعلناهم احاد من ان احاديث
اسم جمع الحديث وقد شرطوا فيها ما لا يكون على وزن مختص بالجمع او يوجب
فيه وصيغة مستهية الجوع لا توجد في المفردات يدلح بها في انكش من ان اسم
الجمع يطلق بمعنى اخر وهو ما كان على خلاف القياس كما يقال في ليلنا اناس جمع
وبهذا اعلم ان الحديث ما يضاف للنبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله
وتقاريراته وصفاته وسائر احواله في مقامه ويعظمه **الوارضيا ذلك**

ايضا عظيم

اي عظيم قد مر صلى الله عليه وسلم **كثيرا جدا** بكسر الجيم وتشديد الهمزة
وهو مفعول مطلق متحد وفاعله جبريل وجبريل مجري الامثال وهو موكد
لما قبله اي متناه في الكثرة واصله من الجذب يعني الاجتهاد لان المراد انه اجتهاد في
كثرتة ويبلغ فيها **وقد اقصى** منها الى من تلك الامداد بين الكثيرين **في محبة**
الصالح للاعتقاد عليه والاعتقاد **ومن تشرها** اي مطهرها **واوصرها** اي موصرها
الكلي اجزائيه لا الكلي في جزئياته **معاني ما ورد فيها** اي اثني عشر فصلا فيه
مسماحة لان الفصول اسم للفاظ وفي معانيه المعاني فيحتاج لتقدير مضاف
في الاول والثاني **الفصل الاول** فيما ورد من ذكره **ما نذكره** عند مر به المائدة
كالمنزلة علو قدره ويجوز ان يكون من التمكن وهو الثبوت كما يقال له منتهى
من السلطان اي قربه **والاصطفاء** اي اختياره صلى الله عليه وسلم على غيره
وتقديمه **والفضل** وسادته **ولما ذكره** كعائمه **وما خصه به** في الدنيا من
مزايا الرب جمع مزية بوزن عطية وفي الفضيلة التي تقدمه على غيره وفي
شرح المفتاح انه لا فعل له ويجوز ما في الاساس من انه يقال تزييت عليه
كأمر وتزيها الشريسي بالتمام والكمال **وبركة اسمه** الطيب اي كونه يتبرك
باسمه المستحسن وهو واحد وسجد والطيب صفة لا يترك لان الطيب ليس من
اسمايه المستشعر وهذا السطر لما ورد في الحديث كالمرا لا يبداء فيه محمد (عليه
الصلاة) فيقوله بنوا بتراي معجوف البركة ذكره السخاوي في شرح الغنية الحديث
وقال هو وان كان ضعيفا لكنه يدكر في العضائل **اخبرنا ابو محمد عبد الله**
ابن احمد العدل لقب به وهو امام حافل عظيم توفي سنة احدى وعشماية
اذنا بلفظه الاراد بالاذن الاجازة بروايته عنه وقاله بلفظه لانه لم يكن من
كنايه وهو بغير وكما مر وهذا اجازة قال **حدثنا ابو الحسن** الفرعاني بالغا
والمراد المملة والعين المعجمة نسبة لفرغانة بالفتح بما ورا الهير وهو الامام علي
ابن عبد الله المرقى ووقع في بعض النسخ الحسن والاصح الاول **قال حدثنا**
ام القاسم سمعت ابي بكر بن يعقوب عن ابيه قال **حدثنا** حاتم وهو بن
عقيل بفتح العين وكسر القاف وهو ابن المعتمد بن المرازقي المولود للمستشعر
عن عيسى هو ابن اسماعيل عن عيسى الخاف بكسر الخاء المملة وتشديد الميم
الف وثون ومائة نسبة وهو عيسى بن محمد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون ابو
رياء الكوفي وموقفه وضعفه بعضهم وقال انه كذاب وله ترجمة في الميزان
قال **حدثنا قيس بن الربيع** ابو محمد الكوفي اختلفوا فيه ايضا فقييل بفتح
وفيل ضعيف واخرج له اصحاب السنن توفي سنة خمس وسبع وثمانين
ومائة وترجمته في الميزان **عن الاعشى** سليمان بن مهران تقدمت ترجمته

ابن سراجي

عن عباد بن الربيع بن فضال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
والربيع بكسر الهمزة وسكون الهمزة وسكون الواو وعين هاء وسكون عاء وسكون واو وسكون ياء وسكون ياء وسكون ياء وسكون ياء
الشبهة وله نسخة في الميزان عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا الحديث رواه
الطبراني والبيهقي في الدلائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
فتم الخلق فثمة من قبل هذه فتم في عظم الله وقيل حقيقة كايته
يقوله ففعل من خبرهم فتمها منصوب على التمييز اي من القسم الذي هو خير
يعني اصحاب اليمين المشار اليهم في قوله فذلك التقسيم ما تضمنه قوله اصحاب
اليمين واصحاب الشمال لا العرب كما توهم لقوله فانما من اصحاب اليمين من تعبدت
او ابتدأ بية وانما اصحاب اليمين اي اكرمهم وافضلهم ثم جعل القسمين اثلاثا
مجموع القسمين ثلاثة اقسام لكل قسم منها كما يتبادر الى الذهن ففعل في خبرها
ثلاثا وقيل اصحاب اليمين هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة واصحاب الشمال
هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار او هم الذين كانوا عن يمين ادم والذين
كانوا عن شماله في عالم الذر والذين اخذوا من شجرة اليمين واليسار ومن اعطى اياه
بيمينه وشماله والذين راى في الاسرار عن يمين ادم عليه الصلوة والسلام وشماله
وذلك اي التقسيم الثلاثي كما يتبادر ففعله اصحاب اليمين اي اليمين واليمين عباد الله
مصدر جي وبنو بعض السعد اعير السابطين ليللا يبداء اهل الاقسام واصحاب
المشاهدة كالمبصر يعني الشمال لان العرب تقول للعيد الشمال شوى ومنه
القسام لانها عن شمال التعبدية قولها والشامة والشامة بالشا بقولهم في بعض النسخ
والشا بقولهم بالتركيب كايته ولا بد من تعبيرهما ليغيد الحل فهو اما كقوله
اذا ابوا الجحش وشعري شعري اي الذين عرفوا بكلام السبق والاول يعني
الشا بيقين للإيمان والطاعة والثاني يعني السابطين الى الجنة وبخيمها وهو قوله
الشا سبر وقيل هم الذين اذا اعطوا الحق قبلوا واذا سئلوا بدلوه ويجوز
لغيرهم بما يجوزون لانفسهم وقيل السابقون الصلوات والتوبة وقيل هم الاقسام
عليهم الصلوة والسلام فانما من الشا بيقين وانما خبر الشا بيقين فهو من الاقسام
لا قسم مستقل حتى تكون القسمة رباعية كما توهم ومن هذا القسم الانبياء عليهم
الصلوة والسلام فهو افضل من كل واحد منهم ومن مجموعهم كما تقدم ثم جعل الاقسام
قبائل اي جعل كل ثلثا مجموعها وهذا الظاهر والقبائل جمع قبيلة وهم بنو ابي
واحد والقبيل بدون هاء الجماعة مطلقا لثلاثة فصاعدا ففعل من خبرها قبيلة
وذلك قوله تعالى وجعلناكم شملوا وقبائل الآية والشمل جمع شمل الكس
وقيل انما هو بالفتح والذي بالكسر طريق بين قبيلتين واختلاف في تقسيم الناس ففعل
الشعب اكثر من القبيلة وبعد هذا التفصيل ثم العشرة ثم الذرية ثم العشرة

سا
السا بقولهم

يقان
الاقسام
ابن فارس

ثم الاسرة

ثم الاسرة وهذا مخصوص بالعرب وقيل هم ست طبقات شعب وقبيلة وعمار وبطن
وتخذ وقبيلة فالشعب الطبقة الاولى وبعد هذا القبيلة ثم العمار بكسر الهمزة
المهلة ثم البطن ثم الفخذ ثم القبيلة بالصاد المهمل فالشعب يجمع القبائل
والقبيلة يجمع العمار والعمار يجمع البطون والبطن يجمع الا فخذ والفخذ يجمع
العصايل فخص الشعب وكما انه قبيلة وقريش وماوا لتضرب كنانة عمار
وقتي بطن وهاشم فخذ وعبد المطلب والعباس فقبيلة وقد تطلق القبيلة على
ما دونها بخبرها والامر يكن في الآية ما يؤذن بشرف القبيلة في نفسها فانما الشرف
انما هو بالقبيلة لا بالقبيلة ولكن شرف الاصل يستلزمه غالباً قاله فانا نقى
ولد ادم واكرمهم عباد الله تعالى ولا فخر جملة خالصة اي لا قول هذا تفاخرا ومباهاة
وتعظا وانما هو تخدث بنعم الله وبيانا للامتة ما يجب عليهم اعتقاده يؤقرا
وامتثالاه وانما ثمة بتكريم من جده وفضله وكما هو من تقى كريم عباد الله وهما
شقيقه هبة عباد الله وقال عيسى عليه الصلوة والسلام من شرف ان يكون اكرم الناس
فليتق الله ويقال يوا اكرم عند الله وعباد الله لكونه بمعنى اعز امتعتى بعلي
جلاله عا نظير ثم جعل القبائل بطونا ففعل من خبرها بيتا يبيتون
الياء الواو وكسر هاء جمع بيت وهو المنزل والمسكن والظاهر ان المراد بالبيت
هنا الفخذ والقبيلة لا البطن كما قيل والبيت يطلق بجائر اعيان الجود والشرف
كما في قوله
ان الذي سمى السماء بنا لنا بيتا دعائهم اعز واطول
وبالاصول والافارج كايته ما يبيت على اي من قومهم وبإضافة المكانا بنا
لن فيه بطريق كناية التي ابلغ من الصريح كما تخرج كناية المعاني وفك
اي كونه حيا الله عليه وكلم من خير بيت وشرفه ما دل عليه قوله تعالى انما
يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم نظير او هذا ايدى
ما فسر نابه البيت والرجس الرجس المستقدر استغبر للمعاصي والتطهير ترشيع
للمعاصي وما استغبر لها لانها تلوث الاعراض واهل البيت والآله الاقربا وقوله الشبهة
انهم عا وفاطمة والسبطان وما اهل الكساء رضي الله عنهم واذا عا وبنو عصمتهم وان
اجامهم حجة استدلالهم الاية بينا فيها السياق في الآية مباينة في شرفهم
بمعنى كذا نظير اعراضهم من شرف المعاصي وما اهل البيت ونظير الرجس بلام الله
الاستغراف لاداء عليه اطلاقه في مقام المدح والتعظيم بالاذهاب والاذالة بالكلية
وهذا وحقوقه يريد بالتعظيم لانه نبيه النفس كل ما ذهب ونصب اهل البيت
على المدح والندا وتعريف البيت العهدى والتعظيم بالتعظيم والاذالة بالكلية
وتاكيد بالمصدر وسياق نمة لهذا وعن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف

احد الفقهاء السبعة كما تقدم عن **ابي هريرة** رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن مضر عن ابي
 من عوث بن ثعلبة قال قالوا اي بعض المعصية **حي وجبت لك النبوة** اي يا ايها النبي
 ثبتت لك اذ لا يجب عليك شيء **قال وادم بين الروح والجسد** الجسد الجسد والبدن
 بمعنى وهذه الجملة حالية من الجوانب المقدرة على الزمان بنية اي ثبتت لي يا هذا
 وفي هذا الحديث روايات متعددة صحيحة منها التي عن ابي عبد الله عليه السلام النبيين وان
 ادم لم يخلد في طينته ومنها من استنبطت قال وادم بين الروح والجسد ويا
 رواية بين الطين والطين وقلبان يقيمه والزر كشي وغيرها حديث كنت نبيا وادم
 بين الماء والطين وكنت نبيا وادم ولا طين لا اصل لهما يعني بهذا اللفظ
قلت ليس معناه انه موضوع كما توهم فانه رواية بالمعنى وهي حالية لانه يعني
 الحديث السابق ومعنى مجزئ سا قطي الجذالة وفي الارض وليس المعنى انه
 كان نبيا في علم الله كما قيل لانه لا يختص به بل ان الله خلق روحه قبل روحه
 وسائر الارواح وخلق عليها خلعة التثنية بالنبوة اعلانا للامم للايمان به واما
 كانت النبوة منه لروحه علم انه صيا الله عليه وسلم بعد موته نبيا رسول ولا
 يضر انقطاع الاحكام والوحى وهذا كل دينه وانكر ذلك جهل فاحفظه فانه
 نفيس جدا وهذا هو المراد بقوله صيا الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق نوره قبل
 ان يخلق ادم عليه الصلوة والسلام بمرحلة عشر الف عام كما رواه ابن القطان ويا
 رواية يسجد ذلك النور وتسمى الملائكة بتمجيده وهذا يؤيد انه صيا الله عليه
 وسلم من سلك الملائكة كغيرهم فهذا صريح بان نبوته صيا الله عليه وسلم ظهرت
 في الوجود العيني قبل نبوة ادم وغيره لان الملائكة لم تعرف نبيا قبله وانه صيا
 الله عليه وسلم النبي المطلق وسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام خلفاوم والشرايع
 شريعتهم ظهرت على لسان كل نبي بقدر استعداد اهل زمانه فهو صيا الله عليه وسلم
 اول الانبياء والاربع ولا يمكن ان يجري مجاز شريعتهم قلم نسخ ولا يكتب على نسخ رسالته
 حواشي زيادة كما قيل **ابدا حديثي ليس بالمسوخ الاحية الدفاتر**
 وقيل انه صيا الله عليه وسلم سابقا على سائر الانبياء روحا لما مر وجسد الانمادة
 جسده صيا الله عليه وسلم خلقت قبل سائر المواد لما روى ابن الجوزي في الوفا عن
 كتب الاجابة انه تعالى لما اراد ان يخلق سجدا صيا الله عليه وسلم من جبريل عليه الصلوة
 والسلام ان ياتيه بالطين ليعصا فيصط في ملايكة الفردوس وقبض قبضته
 من موضع قبر بيضا نير فخرجت بماء النسيم في معين الجنة حتى صار كالدق
 البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي والسموات
 والارض حتى عرفته الملائكة قبل ان تعرف ادم عليه الصلوة والسلام اي عرفت روحه

عرضي وابن
 اقبير

منقول

وعنه والنبوة في هذا الحديث الظاهر ان المراد به عدم الطين من الروح والجسد
 اي لا روح ولا جسد كما صرح به في الرواية السابقة لا ادم ولا طين لا نك اذا
 قلت سكني بين البصر والكون فاعلم انه ليس بهما فلهذا لا يدرى معنى بطريق الثانية
 وليس المراد انه قريب منهما كما يقال لكون بين ابياس والحرف ومزاج بين الصحة والمرض
 كما قيل وليس معنى بين الماء والطين انه لم يكن حاصرا ولا طيناصرا فالنبوة المقام عنده
 وعدم حلاقة لما قررناه وقد حققنا هذا المقام عالم سبق ليه وهذا الحديث **وعني**
واكتله بما لا يسفع عثلة ولا م والاسفع بسين ممللة وقاف وعين ممللة الممللة
 الجليل القدر من اصل الصفة اسلم في المعنى ورسول الله صيا الله عليه وسلم لم يتو
 لتوكت فخدم رسول الله صيا الله عليه وسلم وشهد مشاهد الشام ونوف في دمشق
 سنة خمس وست وثمانين وله ثمانون سنة ويكنى ابا عبد وفضا ياله لا تخفى معنا
 الله ببركاته ورفقا زيارته وهذا الحديث رواه مسلم وقد تقدم **قال قال**
رسول الله صيا الله عليه وسلم ان ابا صطفى من ولد ابراهيم اسماعيل اي صطفى
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام واختاره من الانبياء لشرفه واسم صطفى من ولد اي
 من اولاد اسماعيل عليه الصلوة والسلام فهو افضل من سحافي **واسم صطفى**
 اي اختاره من ولد اسماعيل **بي كنانة** واما اربعة النفر وعبد مناه وما ذكره ولكنا
 وكنا تعلم منقول من كنانة السهام وجعلنا قال الساع
صاح يا العاشقين بالكنانة رثا في الجفون منه كنانة
واسم صطفى من بي كنانة فربينا وهو النفر من كنانة وقيل فربينا من فربينا
 مالك بن النضر من كنانة وتقدم سبب تسميته فربينا واسم صطفى من فربينا فربينا
 ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب فبنوه مصطفون من فربينا واسم صطفى من فربينا
هاشم بن عبد المطلب ومن حديث انس رضي الله عنه بن مالك بن النضر خادم النبي
 صيا الله عليه وسلم وحاله واحاد يثقه والرواية عنه كثير مشهورة جدا وتويع
 سنة ثلاث وتسعين وقد جاء وزعم المائة وهذا الحديث الذي بعده اخرها
 الترمذي انا اكرم ولدا ادم اعزهم واشرفهم وتقدم ان لفظ ولد يطلق على الواحد المذكور
 وغيره **عاري** ولا فخر تقدم معناه **وي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انا اكرم**
الاولين والآخرين ولا فخر قيل قال فيها من حديث انس ومن حديث انس وهذا
 وي حديث ابن عباس شامرا الى الاولين بعض حديث طويل وهذا الحديث يستدل
 ونبه نظره **عن عائشة رضي الله عنها** لما روى الطبراني وابو نعيم وابو يعقوب في الاولين
 مسند اعنه عليه الصلوة والسلام انه قال **انا في جبريل لم يذكروا انا لاجله**
 لان قوله **قال قلت** بتسديد الامم يعني فتعيت وليس المراد به انه قبلها فلهذا
 ليلن لم يذكروا انا وحجاليه هذا مشاهرا **والارض معار** جمع منفرق وهو الجنة

ابن اقبير
 عني

بيان
 ومعار بها

التي تطلع منها الشمس وجمع مغرب وهو مقابلة وجهها لوجه الشمس في كل
 زمان مشرق او مشرق بعد من جهة غير وكذا في المغرب واذا افرا فاعلمنا
 الجهة واذا انبثنا فيما عننا المشرق والجنوبي والشمالي ولذا ورد في القرآن
 بالوجه الثلاث كما بيناه في خواصه ايضا وفي اختيار الجمع هنا لانه انساب
 للعلوم والمراد انه محصور عن جميع اهل الارض مشرقا ومغربا ونظرا لحواله
 ونقصا فلم ار رجلا افضل من محمد **صلى الله عليه وسلم** الظاهر ان راي عليه
 ونفي لا فضيلة يدرى على المساءلة ايضا كما بيناه سابقا **ولطريق اب**
افضل من بني هاشم الذين هم عشيرته وبيته فهو خيار من خيار وعشيرة
رضي الله عنه في الحديث الحسن الذي رواه الترمذي وقد تقدم ان النبي **صلى**
الله عليه وسلم اني بالبراق مني المجهول لما ياله جبريل عليه الصلوة والسلام
 به ليركبه للاستسار وقد مر ان البراق بالضم على شكل دابة فوق الحمار وروى
 البخاري في صحيحه في المعانيه وبريقه او سرجه كالبراق الحار فلف ليلة اسري به
 طرقي الى وبع ليله سبع عشرة رمضان او سبع عشرة رجب قبل الاجرة
 وبعد مبعثه **صلى الله عليه وسلم** بجنس سبعين او بجنس عشرين شهر كما بينا في
فاستصعب عليه اي لم يقدر له وامتنع منه لبعده عنده بركوب الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام لطول زمن الفتره والسبب اخر بقوله جبريل عليه الصلوة
 والسلام لعنك مسيئ الصفا آية الذهب واصفا صغير فقال اغامر في عليه
 فقلت بيا لمن يعبدك من دون الله **فقال** لماي للبراق جبريل عليه الصلوة
والسلام **ابجد** تفعل هذا الاستصعاب وقد مر متعلق الفعل اي تفعله به
 دون غير ولا استفهام انكارى بيته بقوله **فانزلناك في احدا كرم في الله منه**
فارفض **قاي** اي ساء عرقه كما مر بيا **وعن ابن عباس رضي الله عنهما**
ابن الجوزي في الوفا لابو نعيم في الدلائل وقال السيوطي رواه ابن عمر في الحديث
 في مسنده **كما خلق الله ادم اهبط الى الارض** يعني ان الله خلق نوره **صلى**
 عليه وسلم وعصرم الذي عجن بالطين وهو الطف عتي فاودعه في صلب ادم وهبط
 فيه فاستقر ثم نقله منه بوسيط وجعلني **صلى نوح في السفينة** فكان ذلك
 ببركته **صلى الله عليه وسلم** في المكرمة هنا اما لان الاول بذكره لانه خلقه
 وحيد كما ذكر في قوله **كلار** اقوالها من ثم في قوله **فانزلناك في احدا كرم في الله منه**
 انه لا يتعدى عامل بحر في معنى ولم يزل **ينقلني في الاصحاب الكرم** الشريفة
الى الاحرام الطاهر من دنس الزنا ونكاح الجاهلية وفيه كلام تقدم حتى اخبرني
 الجاهلية اذ خلعتني **بين ابوي** يعني اياه عبد الله الذي ولىته آمنة بنت وهب بن
 عبد مناف واختلف في زمن موته فقيل ما بين يوم واحد عامه به وقيل بالليل

عند صبي الله عليه وسلم
 انه قال

وباسم الله عز وجل
 وقد في في النار في صلب
 ابراهيم فكانت بردا وسلا
 ببركته طيب الله عليه وسلم

وقيل وهو ابن شهر بن وقيل ابن سنان وما في عند اخواله بني النجار ما انت انت
 وقد بلغ بسنة خمس او سنا او سنا واثنى عشر على اختلاف فيه لم **ينقلني** علي
 سفاح **قط** جملة حاله والمراد بالسفاح نكاح بغير عقد وعقد جاهل وهذا علمه
صلى الله عليه وسلم بالوحي او لعنه باخبار الجاهلية لا بالانسان كما توهم **والله**
لذكره في الحديث بجملة **اشار** **عنه العباس رضي الله عنه** **بن عبد المطلب**
بقوله في حديثه **صلى الله عليه وسلم** وهذا الشعر رواه الطبراني وصاحبه الضيائية
 رواه الترمذي في حديثه ان العباس رضي الله عنه **صلى الله عليه وسلم** وقال ما يدان ادم حرك
 فاستقر هذه الايات فقال له **صلى الله عليه وسلم** لا يفضض الله فاك ولا يفضض الله
 فاك وكان ذلك لما رجع **صلى الله عليه وسلم** من غزوة تبوك
من قبلها طيبة الظلال وفي **استودع حيث يخفض الورق**
 اي من قبل هذه المشاة او الدنيا وقيل قبل النبوة او قبل الولادة او قبل كل ذلك
 فاعاد الضمير على غير مدكور بعد من السياق والجار متعلق بطيبة وقدم الايات
 ان طيبة **صلى الله عليه وسلم** ثابت له قبل ظهوره لا بعد فقط وطيبة اي
 ظهرت من الانسان لم يشر به لطيب عنصر **صلى الله عليه وسلم** والظلال جمع
 ظل بمعنى في ظلال الجنة في صلب ادم عليه الصلوة والسلام قبل ان يهبط
 وليس المراد به المتعارف الذي تستخدم الشمس اذ لا تنص في الجنة ولا في الارض وقد
 ورد في الحديث ظل الجنة مسجع اي لا حر فيه ولا برد بل المراد الكن والعز وهو
 كما في قولهم انا في ظل فلان اي في حمايته واستودع بعضهم الميم وفتح الراء
 المهملة يعني به مكان ادم وهو من الجنة قال ابن قتيبة هو الرجل الذي كان فيه
 ادم عليه الصلوة والسلام من الجنة كانه وداعة فيه وفيه ايعا الى اخره منه
 للارض واراد به الرحم وكان ابو عبيد يقول في قوله مستقر ومستودع المستقر
 الصلب والمستودع الرحم وخفض الورق الصاق بعضهم ببعض ومنه الخضا
 ويروي حيث يستقر الورق يعني به الجنة والورق ورق الجنة الذي كان يشار
 به ادم **صلى الله عليه وسلم** قبل ان يعلم الحياكة فلما اهبط الى الارض تفتت الورقة
 الذي عليه فيل ومنه حصل العود والعنبر وغير من الطيبات فاحاط بها ليد
 صنع الشجر واتخاذ الثياب السترة
ثم هبطت البلاد **بشر انت** **ولا مضغة ولا علوق** هبطت في صلب ادم
 من الجنة الى الدنيا والمراد بالسلام واليهبوط كما قال الراغب الاتحاد ضمرا
 وبموت ادم قاله تعالى اهبطوا مصر لا يحتاج لنا ويلاه بالدخول كما قيل في البلاد
 وان اختصت بالانبياء فهو باعتبار الاول هنا ولما كان المراد من هبوطه **صلى**
 عليه وسلم هبوط نوره قال لا بشر وفي جملة حاله اي في حاله كونه غير جسد

عربي

وجعلت في الارض مسجدا وطهورا فاجابوا في رواية وايمانا بالواو وبولما الفاء وجعل من
ادركته الصلوة فليصل قال العلامة ان ذكر كسرى في احكام المساجد قال الفاضل جابر
هذا من خصائص هذه الامم من قبلنا كما نواكوا صلوات الرب في موضع يتقنون طهارة
وتحفظا بجزائر الصلوة بجميع الارض الاما يتقننا بحجاسته وقال المؤلف في هذا
ما يخص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء قبله لما اباحت لهم الصلوة في
مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقال المصنف في شرح البخاري في خصوص
بجعله في الارض طهورا واما كونها مسجدا فلم يأت به الاثر انها صفت من غير وقد
كان عيسى عليه الصلوة والمسالمة يسبح في الارض ويصلي حيثما ادركته الصلوة
فكانه قال جعلت في الارض مسجدا وطهورا وجعلت لغيري مسجدا ولم تجعل طهورا
انتهى **اقول** حاصله انه لو كان كل منهما مخصوصا به وباحته لزم ان يكون
الانبياء السابقين وامهم كانت لهم صلوة مخصصة وكانوا يسافرون فلم يجز لهم
الصلوة الا في مساجد لم يزلوا فيها ترك الصلوة وعدم محبتها وبوخلها فلما سار
فاجابوا عنه بالوجوب المذكور وموانعها من هذه الامة مجموع الامرين لاهل واحد
منهما او جعل جميع الارض مسجدا حتى تتقن بحجاستها وبم لم يزل لهم الصلوة الا فيما
يتقن طهارته وبها هذا قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلات في بعض النسخ سبوا قوله
فايحل رجل في الغضا لا يحل طاهر او ما لم يتقن بحجاسته ولما كان تقوله مخصوص
بغير حال السفر والضرورات يتبع المحلورات كقصر الصلوة ويوبى
جعله قريبا للبيوت المخصوصة بالضرورة وهذا قريب مما في التيمم حكى في الحقيقة
كما يتبين لفتها في قوله الارض دون التراب نصرة لمن جاوز التيمم بجميع اجزاء الارض ولم
يخصه بالتراب وهو المناسب للمقام وان خصه بالتراب في بعض الروايات وتبينها
طهورا والمطلق يحل في المقيد وتخصيص الرجل غير مراد لدخول النساء في هذا الحكم
ايضا وانما خصوا بالذكر لانهم الاصل ويعلم النساء بالطريق الاولى ومعنى ادركته الصلوة
ادركه وقتها اذ دخل ولا يأت فيها ايضا النبي عن الصلوة في بعض الاماكن لتبوت المنع
فيه بدليل اخر والمراد بالارض جميعها الا مكة وما حولها والامر ان يرى به مسجدا ومحلا
للصلوة وقوله فاجابوا الى دفع ثوبهم انه مخصوص به صلى الله عليه وسلم وحده **واجلت**
لي الثياب ولم تخل لبني لبني في قوله صلى الله عليه وسلم من الانبياء منهم من لم يولد له اب
بضم التاء وفتح الحاء وكان من قبله صلى الله عليه وسلم من الانبياء منهم من لم يولد له اب
فلم يكن له مقام ومن اذن له فيه ولم يولد له اب الا اهل بيتها فكانت الثياب تحج
في محل فتشافتا من السما وفحرق ما تقبل منه عبادك لربها انه وكانت يا صدر
الاسلام تخل له صلى الله عليه وسلم فقط ثم امر بعد ذلك بتخصيصها كما بينا لفتها لانها
جمع غنيمة ما يوحى من الكفارة لقتال وغزو والى ما حصل منهم بدون ذلك **فجئت**

بكت

بانتا لغيره لم يعنى ارسلت وطوى ذكر الفعل للعلم به اي ارسلني الله الى الناس **فجئت**
المراد بالناس جميعهم وما بينهم من الامم والجن كما شرروا الى الحق كاذبة وكافرة
يعنى جميعا وفي ارسلنا عليه وسلم الى كافة الامم شيا في عموم الامة خصوص
به صلى الله عليه وسلم بالاحاديث الصحيحة ومثرا انه لا يرد عليهما ان يوكلا عليه الملة
والسلام كما نفعونا لان الارض بعد الطوفان لانه لم يبق الا من كان موثقا معه
وقد كان من قبلهم لان هذا العموم لم يكن في اصل بعثته وانما اتفقوا على ما اتفق
اخصار الحق في الموجودين في ان ارسلنا عليه الصلوة والسلام انما كان لقومه
ولم يات ما يرد على عموم رسالته واما دعاهم جميعا الى الارض واهلاكهم فلا يدل
على ذلك لجواز ان يرسل غيرهم في مدته ولم يمتوا به فلما ادعى عليهم قال ابن
حجر هذه اجواب حسن الا انه لم يقل انه نبي في زمانه غير وجب ان يخص صيته
ببقائه بعثته في يوم القيامة بحيث لا ينسخها غيرها ويجعل انه دعا الناس
الى التوحيد فانشر كوا واستغوا العقاب والدعوة للتوحيد يجوز ان تقوم وان كانت
فروع شريعتهم غير عاتية كما قال ابنه فيقول العبد واشتار اليها بن عطية في
سورة هود او انه لم يكن في عهد غير قومه واولاده كادم عليه الصلوة والسلام
فلا يرد بقضاها هذه الخصوصية ما ذكر **واعطيت الشفاعة** اللام اما للعبد
فالمراد الشفاعة العظمى في فضل القضا لا بل الموقف اجمعين بعد مراجعة سائر
الانبياء والاهل ايم العجز فيا تونه صلى الله عليه وسلم فيشفع وتقبل شفاعته وهو
المقام الاجاب او لا لا يستغفر كانت الرجل اي الشفاعة الكاملة وله صلى الله عليه
وسلم شفاعات كثيرة شاكدة بعضها بعض الانبياء كشفاعته في قوم يدخلون
الجنة بغير حساب وهذه مخصوصة به وشفاعته في قوم استحقوا دخول
النار فلا يدخلونها وفي بعض اهل النار فيخرجون منها وفي تخفيف عذاب بعض
اهل النار كما في طالب وشفاعته لمن مات بالمدينة ومن صبر على لا واهلها **وفي رواية**
لن صلى الله عليه بعد الاذان وغير ذلك ما ورد في الاحاديث الصحيحة **وفي رواية**
بدل هذه الكلمة اراد بان كلمة قوله واعطيت الشفاعة وسماها كلمة لا تنها
كلمة لغوية وفي نطق في الجمل وفي نسخة الكلمات **وقيل في سل تعطه** اي
قال الله لو حدث في الغافل للعلم به وقيل له ذلك لما اخصت الشفاعة فيه
ولم يتركها احد من الرسل فقال انما لها وخر تحت العرش مسجدا فقال له الله
الرفع راسك يا محمد وقدر شمع وسل تعط واستغف وتشفع وفيه كمال الادب اذ
لم يسأل حتى اذن له في السؤال وامره وهذا في القيامة ويجعل الله اسارع
الحياة الاسرار كما سياتي في حديثنا بن وهب واصل سل اسأل تخففة بنقل حركة
الهمزة واستقامتها واستقامتها في الوصل ويخفف في المفعول عموم كرم اي سل

عنه

كل ما تريد تعطى اكثر مما تستحق وتقطع حزمه في جواب الامر وانها للسكتا وضيقا
على مقدس **وفي رواية اخرى وعرض على امي فلم يجف على الشاب من النبوة**
اي الشريف والوضيع ويحتمل ان الله عرض عليه صيا الله عليه وسلم بالوحي فقبل
احوالهم وذواتهم وصفاتهم وسائر تصرفاتهم في دنياهم وانما يبرزهم له حقيقة
فوجها متلبسين باعمالهم على وجه لا يقف على حقيقة وذكرا لمرافقته في شرح
المذهب انه صيا الله عليه وسلم عرضت عليه الخلافة من دون ادم الي قيام الساعة
فرفضهم كلهم كما علم ادم الاسم وروى الطبري ان الله صيا الله عليه وسلم قال ان
الله قد رفع لي الدنيا فانما انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كانا
انظر الى كيف هذه وحديث حديث الطوبى المذكور فيه الفتن وما يكون فيها طول
فكره العرابة قال فيه ما ترك فيه شيئا الاسماء باسمه واسم ابية وقبيلته الى يوم
القيامة ومنها خذ الجعر والجماعة الذي رواه جعفر الصادق عن عيسى رضي الله عنه
وان توقف بعضهم في معصيته كما ذكره ابن خلدون في اوله تاريخه **وفي رواية**
بعثت الى الاحمر والاسود اي الى جميع الناس اوجيع الجن كما يكره عن مثله
بالعرب والجمي اي كل فرد فرد والمقصود عموم رسالتهم صيا الله عليه وسلم
لجن والانس وفيه رد على من زعم من ان الكتاب ان بعثته صيا الله عليه
وسلم خصوصية بالعرب كالعيسوية لانه يعود بالنقص عليه اذ يقال لهم
اذ اعترفتم بنبوته صيا الله عليه وسلم وجب تصديقه فيما قاله وقد صح
عنده انه قال بعوم رسالته وانتشر المصنف رحمة الله الي معناه بقوله
قيل السود جمع اسود وفي نسخة **الاسود العرب** وهذا المذكور في الحديث
معنى لان تريف الاسود ليس للعهد بل للاستغراق فهو يعني السود ويبي
عنه فقال **لان الغالب على الوانهم اي العرب الاحمر** فمضمونهم فيكون
الوان السامية وفيه الادمين السمرة وفي الطعام بيض يثوبه سمع **فهم**
السوداي فهم المقصودون من قوله الاسود الذي يعني السود كاعرفته **ومر**
جمع احمد وعبر عن الاحمر بالاحمر والمراد بهم في الحديث البصر والمراد
بهم من عند العرب وقد يخص بالمراد فارس ولم يجعله لغلبة اي لغلبة لون الحمرة
عليهم فاعتبر الغالب بالاحمر لانه لا يملكه اخذت العدم ولذا لم يعبى بها
عنها **وقيل البيض** مع ابيض يعني قيل المراد بالبحر البياض بالاحمر الابيض
لان العرب تقول امر الاحمر اي بيضا وقال تغلب العرب لا تقولوا بيض
من بياض اللون فاذا ارادوا بالواحد والابيض عندهم يعني النقي من العيوب
قاله ابن الاثير وفيه نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم
وهو اعتراض وارد وما قيل من ان مراده انه لا يستعمل في محل البس كما هنا

فانه لو قال بعثت الى الابيض لثوبوا ثيابا بيضا من السما لم من العيوب لا يجدى نفعا وكيف
يراد الجاهل من غير قرينة **وقيل ابيض والسود من الاحمر وقيل الاحمر الاسود**
والسود البصر وهذا مبني على ما في تخيلهم من انهم سود وفي الحديث **الاحمر**
عن ابي هريرة الذي رواه البخاري ومسلم واورد في حاشيته من الزيادة في قوله
نصرت بالرعب قوله **واثبت جوامع الكلام** جمع جوامع مجعها الحكم والمنافع في
لفظ قليل والكلم اسم جنس جمع للكلمة لا جمع ولا اسم جمع في الامم وهو من اضافة
الصفة للموصوف ونسبت بالقرابة لما في جمع من المعاني في الفاظها الموصوفة وقيل المراد
به كماله الموصوف ونسبت بالقرابة لما في جمع من المعاني في الفاظها الموصوفة وقيل المراد
وقيل اني ختم بها الكلام فلا ياتي بعدها ما يقرب منها لعدم الحاجة له **وبينا انا**
يا مصلح بين فاستبعت فصحا حتى صارت الفا ومخلف زمان كهيما المتصلة
بالمرتب ويحي بعدها اذ كقوله **اذ جئ** بالينا للجمع ولما في ملكه من رسالته
واذ المفاجاة وهو جواب لها ويغلب بعدها كقوله استغفر الله خير وار مني به
فبينما العساف دارت ميا سيرا فقد تخلو عنها كقولك بينا انا جالس دخل علي
عمر وفي مضافه بجملة انا نائم وقيل مضاف لمخروف تقدير بينا واقات النوم
موجود كما فصلها من العربية **بما ينج خزاين الارض فوضعت في يدي**
بشأنه بياض مبني مضافا وبما لتخفيف موزد ومما ينج جمع مفتاح وهو ما لا يفتح
بها الا فتاح معروفة والخزاين جمع خزانة او خزانة وفي ما يفتح فيها المال
والاخرى النفيسة لتخفظها والمراد ما في الارض من الكنوز والاموال فاما ان يكون
لاي زوايا نوحه ملك الرويا وضع في يدي حفا ينج حقيقة وقال له هذه مفاتيح
خزاين الارض اسلم الله اليك ورويا الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهي تقع
بعينها تارة وتغير عما يحكيها اخرى وظاهر تقديره ان الله قد ملك الارض ويحيي لهم
اموالها وفي المواهب اللدنية انها خزاين امنا من العالم بقدر ما يطعمون فان لا
الاله لا يعطيه الا محمد صيا الله عليه وسلم الذي بيده مفاتيح الغيب التي لا يعلمها
الا هو فالمراد ان الله خصه بتكليف الله من الارض ويجعل ان الملك اخبره وقال
ذلك ليكون استعارة لما خسر والقول بان المراد الامام وما يتولد منها وان لم يقبل ذلك
تفسر وتكونه صيا الله عليه وسلم لم يقبله باطلا لعدم خاصيته له بل قبله فان عطا
الكرم لا يدينونهم وتكلم اذ دخل لاسمته **وفي رواية** لسلم **عند** اي عن ابي هريرة
رضي الله عنه **وختم لي النبيون** اي جعلت خاتمهم واخرهم حتى لا يعقبوا نبيا
بعد غيرهم فلا يرد عيسى عليه الصلوة والسلام لمجيئه اخر الزمان لانه يحيى
عالمه من امته ايضا واما الخضر فمما تدبر نبوته معناه فلم يبق بعده وبهذا
الختم تكريره حيث لا تنسخ شريعته ولا يطول ملكه امته في الثرى وانما

عرفى

ما لا يبعث

القيامة ثمانية كما نطق به القرآن العزيز وعن **ابن عمر رضي الله عنهما** كما رواه احمد
بسند حسن **بعثت بين يدي الساعة** اي القيامة سميت ساعة لانها عند الله
قليلة تنبيهها لها بالساعة التي هي جزء من اجزاء الزمان وقال الراغب لساعة كسب
فيها كقوله وهو اسمع الناسين او لما نبه عليه بقوله كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبسوا الا ساعة من نهار وقيل الساعة عاقل التي هي القيامة ثلاث ساعات
الكبرى وهي بعث الناس للحساب والوسطى وهي موتها من القرن الواحد والآخر
وهي موت كل انسان وقد وردت الساعة بهذه المعاني في الحديث قالوا هذا
الاولي والمراد بكونه صيا الله عليه وسلم بين يديها انه قريب منها فنيها مستقرا
حكيمه وفي الحديث انا والساعة كهايتين بينهما بالوسطى والقبالة وفيما سأل
ابي بقاء عن نبذ صيا الله عليه وسلم وعلم شجرة ولا يعلم هذا ذكر المصنف ومن رواه
ابن وهب من تبعه في الحديث بها الشارح اليه انه بعض من حديث الامام الطويل
الذي رواه البيهقي في الدلائل وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن وهب
هو عبد الله ابو محمد بن وهب بن مسلم القهري المصري احد الاعلام في الحديث
وغيره روى عن مالك والبيهقي وخلق كثير وروى عنه خلق كثير وكان اقله
من ابن القاسم وطلب للقضا فتجنن وانقطع الحان مات سنة سبع وتسعين
وحادية وخمسين والحج والبر والخير مقدم لقوله **ان صيا الله عليه وسلم قال قال الله**
نحالي له صيا الله عليه وسلم حين كان بغير واسطة في الاسل كما يدل عليه
سياق الحديث **سئل يا محمد** في احد مفعوليه **لست بمحمد** اي كرامات تدبرها
للعلم به فانه لا مستول سوا ولا دلالة قوله **فقلت ما السال** يا رب
عليه وروى بكسر الباء وضما ولم يقل اسالك ناديا بعني ان جميع الكمال انما استودعها
الانبياء عليهم الصلوة والسلام قبله فلم يبق ما يختص به حتى يسأله ثم فصل
ما اخذه فقال **اعترف ابو ابيم خليل** اي اصطفيت وحضرت بالحلوة وكما
وسياحي تحقيتها **واتخذت موسى كليم** اي اصطفيت وفضلته بان كلمته قد
بنفسك بطلانك القديم قبلي فلا يرد انه كلمة ايضا **واصطفيت نوحا** اي
فضلته على غيره بان جعلته اول رسول اهلك من عصاة كما قال استغفر الله
اصطفى آدم ونوحا فهو ابوا البشر واول الرسل **واعطيت سليمان ملكا** يعني
لاحد من بعدى اي لا يثبت لغيره من الرسل الملوكة لتتغير الجن والانس والروح
وملك الدنيا كلها بعظمة الهيبة اياها من عظمته **فقال الله تعالى له صيا الله**
عليه وسلم **ما اعطيتك خير من ذلك كله** وهو منزه او خير بينه بقوله **ان الله**
انك تفرق قولك من اكثر من ذلك وفيه سبعه قول له اشهرها انه نهر
في الجنة استودعها من الدين والحق من العسل في وسط الجنة حصبا والدر

والياقوت

والياقوت وقيل هو القرآن وقيل النبوة وقيل غير ذلك مما تقدم **وجعلت اسمك**
مع اسمي اي معق فعا باسمي في التشهد والاذان وكلمة السجدة وغير ذلك ولذا
قال **ينادي به في صوف السماء** اي تنادي الملائكة عليهم الصلوة والسلام باسمه
وتعظيمه لانه لهم بذلك طوارق وامر من منزل صيا الله عليه وسلم وقيل من
ربه وكما نبه الله عليه على مناف العرش وتفسير السماء هنا بالامانة العالية كما في
كلمة الاذان كما قيل لا وجه له **وجعلت الارض طهورا لك ولا مثلك** لان الله
شرفها بك فكانت طاهرة مطهرة وهذا من خواص هذه الامنة لتطهر بها
احسن قول ابن السكيت القير والحق
سألت الارض لم كانت مصلية **ولم كانت لها طهر او طيبا**
فقلت غير فاطمة لا تحب **هويت لكل انسان حبيبا**
وقد تقدم هذا الحديث وشرحه **وعرفت لك ما تقدم من ذنبك وما نخراي**
لوصدرك من محض غفلة فلا يبا في هذا عصمة صيا الله عليه وسلم والمراد بالذنب
التقصير وان لم يكن صغيرا ولا كبيرا واعلامه بغير كل مقدم وموخر تشريفا
ونظيما لقلبه صيا الله عليه وسلم وقد قال ابن عبد السلام ان هذا من خصائص
صيا الله عليه وسلم ولم يقله الله لغيره من الانبياء ولا لاولي الموفف لنفسه نفسي
والي هذا التباريق قوله **كانت غشي في الناس محضور الك** **ولم اصنع ذلك لحد** **فقلت**
فليس المراد باحد غير الانبياء كما قيل **وجعلت قلوب امتك مصاحفها** اي مننت
عليك بان جعلت في امتك حفظا لم يكن في غيرهم من الامم السابقة حتى ان من كان
يحفظ التوراة وغيرها من الكتب لا يسبقوا في عدد ودون في كل عصر وحفظا للقرآن
والحديث من هذه الامنة لا يحصل في كل عصر والمصحف ما كان جامع المصحف
الكتوبة وجمعه مصاحف ثم خص بالمصحف المكتوب فيها القرآن وقد قيل انه لفظ
حدث في الاسلام وكونه معربا من اللغة الحبشية لا اصل له وهذا تشبيه بالبحر
اي جعل قلوبهم كالمصاحف التي تحفظ القرآن وقيل انه استعاره بقرينة قوله
وجه وبزواية صدره بول قلوب وهذا ابتداء في محل الحفظ والادراك
القلوب وانما فقه الصدور لانها محل الحفظ والادراك ان محل الحفظ الخيال
الذي هو خزانة الحسن المشترك في الدماغ واصل الشرع والمحتكون من اصل الاصل
لم يثبتوا الخواص الباطنة مع ان كلام الحكماء مضطرب فيها وفي محالها كما ذكر
الجلال له واي في شرحه كالتور واليس هذا محل تفصيلها **وحيات بها**
معجزة مفتوحة وموحدة وهي ابي اغفيتها واخرتها اليوم القيامة **شفاعتك**
الادبها الشفاعة العظمى في فصل القضاء وغيرها من الشفاعات الخاصة به
كانت قد **ولم احبها لبق غيرك** وبما شئت فقله وان كان لهم شفاعات غير

عربي

دعوى

عربي

المعجزة لما كانت باقية الى يوم القيامة وفيها ما يرفع مقامه من وقوف عليها من الناس
لزم اكثر من امن به صلى الله عليه وسلم واتبعه عيانا من امن بغيره من الرسل وصدق بحجته
المخصوصة بعصره فاما ما انقطع القدي بحجته وعانت عن الادراك وصارت خيرا
كثير من الاخبار اذ لم يات احد منهم بحجة يدرى بعد اعجازها فاما الغزاة وسائر
الكتب السماوية فليست بحجتها ولذا وقع فيها الخريف والتبدل وتزجت
بالحجج المختلفة وبما في الكلام على الاعجاز مفصلا وقد حقق الله حجة واليه هذا الشأن
بقوله **ومعنى هذا الحديث عند المحققين بقا معجزته المذكورة ما بقيت**
الدنيا اي من بقاها وتكون القرائن برفعها في آخر الزمان كما ورد في حديث حديث
ابن ابي عمير الذي رواه ابن ماجه انه اذا اسلام يبرس ويرفع كتابا لله في ليلة حتى لا يبقى
منه في الارض اية ويبقى فاس يقولون ادر كنا ابانا على هذه الكلمة كذا لا اله الا الله
فقال له صلة ما ينفعهم هذه وهم لا يدرون صلا ولا صيا ما ونسكا فقال تعجبهم
من النار لا ينال فيها ما لانته باعتبار الاكثر والظاهر فانه محقق بقا في نفسه لا يبر
لم يمتنع ولم يبدل وقيل انه من يسير بقا في كعدمه **وساير معجزات الانبياء**
اي جميعها **ذهب** **للمعجزات** بالجمع عقب وقوعها وانقرض عصرها والمراد ذهبت
بذاتها ولم تنق بعد وبينة بقوله **ولم يشاهد هذه المعجزات الا في اولها** اي في اول
ومعجزات القرآن اي القرآن المعجز والمعجزة التي هي القرآن فالاضافة بيانته **يقف**
عليها اي يعلم بها ويحيط بها بما لا يدرك من وقوفها شئ اطلع عليه كاي انسان **قرن**
فأقل يقف بعد قرن اي يطلع عليها جميع القرون والناس الذين حدثوا بعد عصر النبوة
بخلاف غيرهم **اعيانا** بكسر الهمزة كمرأي مشاهدا **لا خبر** اي لا اخبار غيرهم لهم **الي يوم**
القيامة اي الى اخر الزمان وقيام الناس الى المحشر وهو كناية عن القابض والبقا
في الدنيا وفيه اي في هذا الحديث ومعناه للحكماء **كلام بطول هذا المختار**
بضم النون وسكون الهمزة والباء الموحدة اي مختار وزيدته قاله الاساس
تجب السلي والتجربة اذا نزع ومنه الاختخاب الاختبار كذا نزع من بين الاسباب
وهو لا يختب قومهم بخباياهم انتهى **وقد بسطنا** اي فضلتنا من بسط يد احد
القول في هذا او فيما ذكر فيه سوى هذا الخبر **باب المعجزات وعن**
عائض السمنه في حديثه رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه وهو موقوف على
كرم الله وجهه له حكم الرفع لان مثله لا يقال بالراي ويتاخر رايي في عظيم له من
كل نبي من الانبياء **اعطى سبعة نجباء** جمع نجيب وهو الكرم الحبيب ويقول معنى
الرفيق المعين في المهمات والشدايد وهو المراد هنا **ونبيكم** **صلى الله عليه وسلم**
اعطى اربعة عشر نجيبا اي فيق كالملائكة في جلالهم ومعظميتهم في كل نبي ورسل
تكرمهم الله عليه ولم يشاركه في كرمه امته حتى يحتاج رايه في رايه

والمراد بسوا وكما رواه ابو نعيم عن عائشة ايضا في السنة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اعطى سبعة رفقا نجبا وزرا وان قد اعطيت سبعة عشر
وهم حمزة وجعفر وعيا وهمن وحسين وابوبكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود
وابودر والمقداد وحذيفة وعمر وسلمان وبشر واية بلال انتهى وقد وقع في
تعينهم اختلاف **اقول** وبعد عمر صلى الله عليه وسلم خليفة القبط ووزرا
النجباء والقبائل والبدلاء ومن فسر لاربعة عشر نجبا هؤلاء ولم يصبر رايه ودراية
وقد ورد في الحديث بسوا رايه لحد يث جمعها السيوطي في رسالة مستقلة
ومن الجيب ان هذا مع انه متفق عليه بين اهل الشرع والحكام كالمصالح فكم
الاشرا في كتابه لا بد له من خليفة في ارضه وانه قد يكون منصرفا ظاهر
فقط كالمسلاطين وباطنا كالاخطاب وقد يجمع بين المختلفين كالمختلف الراي
كاي بكر وعمر بن عبد العزيز قد نكح بعض الجميلة في زماننا قال ذوالنون
النجباء الثلاثة والنجباء السبعون والبدلاء الاربعون والافاض السبعة والعشرة
والفوت واحد وحكي بو بكر الطوسي عن لقي الحضر عليه الصلاة والسلام انه قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتنا لارض الى بها وقالنا الى سيد
بعيت لا يمضي عاين في يوم القيامة فقال الله لها اجعل على ظهر كمن هذه لاني
من قلوبهم على قلوب الانبياء لا تخليك منهم فقال له كم هم قال ثلاثة وهم الاوليا
وسبعون وهم النجباء واربعون وهم الاوقات وعشرة وهم النقباء وسبعة وهم العرفاء
وثلاثة وهم المختارون وواحد وهو الفوت فاما ما جعل واحد من الثلاثة
مكانه ونقل من السبعة الى الثلاثة ومن العشرة الى السبعة ومن الاربعين
الى العشرة ومن السبعين الى الاربعين ومن الثلاثة الى السبعين ومن سائر
الخلق الى الثلاثة فكذا الى ان ينتهي في الصور **سنة ابو بكر وعمر وابن**
مسعود **ومما روي** في حديثه ذلك **وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد**
حسن من مكة القبل ومحدث مشهور رواه الشيخان عن ابي هريرة قال
يوم فتح مكة يوم الجمعة تسع عشر رمضان سنة تسع من الهجرة ومعنى
حسن منع ويزواية القتل بقاء وثنا فوقيه وقصة القيل مشهور
غنية عن البيان **وسلط عليها رسول الله** محمد ابا الله عليه وسلم ولم يقل سلطني
اشارة الى انه ما مورس من الله لا حظ له في ذلك من نفسه نراهم عن
المخطوط والاعراض التفسيرية **والمومنين** من امته وخدمه وابنائها اي مكة
لا تخر احد بعدى وفي نسخة من امتي وفي نسخة لم يترك لا وفي اخري
لن وفيه اشارة الى ان تحريرها سابق في علم الله وفي زمان ابايهم عليه الصلاة
والسلام فانه حررها وجعلها حرمنا امنا وكان ذلك اظهرها لما سبق في علمه

عربي

بأن
بذل

وحكمه **وانما اعلنت على ساعة من نهار** اي لما اعلن الله بحكمه الي وكان حل القتال
 لي فيها في ساعة من نهار يوم الفتح وكان ذلك من الصبح وجعله ساعة تعليلا
 لزمانه لانه ساعة حقيقة كقوله تعالى ولا تعجلنوه عند المسجد الحرام الي واليوم
 مثل المسجد في ذلك وهذه الآية محكمة عند ابن عباس وبها يدرك ان هذا
 الحديث وقوله فيه ثم عادت خراجا الي يوم القيامة وروى بعنه من طريق اخر
 وقوله صلى الله عليه وسلم لم يقتل من جاء الي الحرام كاي من خطئ من خطا بصدقه
 كما روى عن السلف وقيل عليه ان قوله اعلنت يدل على تقدم حرمة فيكون
 نسخا ولو كان نسخا لست فيكون حصة لانها استباحة مع المانع وبه قال
 ابو حنيفة رحمه الله وقال قتادة والضحاك انها منسوخة بقوله اقتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم ومايات اخرى معناها وتذكروا بفعله صلى الله
 عليه وسلم ولادليل فيه لتصريحه بالتخصيص وبه قال الشافعي رحمه الله
وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه في حديثه عن ابي هريرة السفي
 والحاكم وقال انه صحيح الاسناد والعرياض بكسر العين وسكون الراء المثلثين
 وموحدين واخره ضاد معجمة معناه الفتوى نقل للعلامة وهو من كبار الصحابة
 اهل الصفة رضي الله عنهم سكن بحمص من ارض الشام ومات بها سنة خمس
 وسبعين **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** جملة حالية او
 مفعولة ثانيا في الخلاف في سماع اذا تعلق بالذوات الغير المسموعة كما يعرفه
 من يثبت في العربية وقد مر بيان **اي عبد الله** وبارا به اي عند الله
 مكتوب **خاتم النبيين** قدم على هذه الكلمات وصفه صلى الله عليه وسلم بالعبودية
 اشارة الي انها اشرف عنده مما سواها وانما نالها بحضرة كلكه وفصله وقيل
 واحتراسا مما يطر به ان يتجاوز فيه الحد كما وقع للنصارى في عيسى عليه الصلاة
 والسلام ولذا قال في عهد الله انا في الكتاب الآية وخاتم بكسر التاء وتحتها الفريه
 ومن به كمالهم **وان ادم لا يجحد** في طينته اي في خلطه في تربته واساقط
 فيها كما تقدم وفي طينته خبر ثان لا ظرفا لمجدل ثم اخبر صلى الله عليه وسلم
 بأول امر بانه **عند ابراهيم** بكسر العين وتخفيف الدال المثلثين نصير يعني
 الوعد كالزينة وفي نسخة دعوى الجيا ابراهيم وبها شهر واظهر لانه اشرف الي
 قوله ربنا وابتعث فيهم رسولا منهم ولتقته بانسانه لا يجتبه جعل ذلك
 وعدا منه لذريته وجعله نفسا لا يحق مباينة باقاة السبب تمام السبب
 لانه دعاء ان يجعل من ذريتي وذرية اسماعيل رسولا ولم يكن ذريتهما
 معا غير اسمعيل فان اكل الانبياء من ذريته كما ورد ولما ان ليسوا من
 ذرية اسماعيل فتعين كونه محدا صلى الله عليه وسلم **وبشئ عيسى بن مريم**

وبشارة عيسى
ابن مريم

فيما صار

فيما صار الله عنه بقوله ومبشر برسوله ياتي من بعدى اسمه احمد وجعله نفس
 البشارة مباينة وفي بكسر الباء مصدر كالبشرى وبضمها ما يعطى البشير
 واسم مصدر يعني المبشور ويكون في الخبر والشر اذا اطلقت ثم حُصفت بالخبر
 وصارت حقيقة وتحو فبشرهم بعد ايام ثم كرم على هذا والاول في حقيقة
 مطلقا واذا قيدت وسميت بشرا لتاثير كفاية بشرهم الوجه ما يسمى
 ورد الصاور وفي شرح الجليل الصغير الفرع ان البشارة تختص بالصدوق
 وجهل الخطاب والخبر لان ذلك يغير بشرهم الوجه الفرع وفيه الغنة
 خبر بغير بشر الوجه مطلقا لانه صار فيما ذكر حقيقة عرفية والاصل
 فيه ما في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم لما قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا
 طر يا كاتر له فليقرأ بقراءة ابن ام عبد قاتر يا بوبكر وعمر لا يجزى الا بذلك
 فسبق ابو بكر رضي الله عنه فكان يقول بشرني ابو بكر والخبر في عمر قال
 العلامة ابن كمال فان قلت الخبر الكاذب يغير البشارة ايضا وليس من
 شرط الحنث بقا المعلق عليه كالتوفا ان دخلت الارض فانت طالع فقلت
 ثم خرجت حيث قلت في الكاذب لو تم البشارة فوثر انه وزان على الحلف
 على ليس حقيقة فليس احد بها ولم يذكروا الصدوق في البداية وفيه قصور ومن ثمت
 قالوا لو قال لعبيدكم ايكم بشر لي بعدد من يد فهو حنث الاول لان الذي طهر
 السرور بغيره دون الثاني وبشرهم بعد ايام ثم كرم على هذا علم ان البشارة
 مشروطة بحمل الخبر اذا بشر لا تتغير بما علقه قال وفي هذا الحديث دلالة
 على ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام قبل عيسى لم يجروا بالبيان فينبغي ان يصدق الله
 عليه وسلم بخصوصه فقوله في الكشاف في تفسير قوله تعالى ومن رغب
 عن حلة ابراهيم الا من سفع نفسه ان ابن سلام رضي الله عنه دعي ابن ابي
 سلمة ومهاجر الي الاسلام وقال قد علمت ان الله تعالى قال في التوراة اني باعث
 من ولد اسماعيل نبيا اسمه احمد فمن آمن به اهتدى ومن كفر لم يؤمن به
 فهو مفلوك وفيه انه من نوح فينبغي ان يشارح موسى محمد عليهما الصلوة والسلام
 باسمه الخاص وهو مخالف لنص القرآن والحديث الصحيح لا يقال ان اليهود
 كفروا التوراة فزال حكم تلك البشارة ومكان عيسى هو المبشر لا نقول انما
 كان هذا بعد عيسى لقوله مصداقا لما بين يدي من التوراة فنسب البشارة
 لعيسى خلافا في عدم البشارة قبله والالتفات لبشارة ابي موسى وكذا قولهم
 في الخطب المنبوية في التوراة والي يوس والامجيل انتهى **افول** هذا غير
 وارد بل غير صحيح من وجهين الاول ان كونه مبشرا به قبل الامجيل الكش
 السماوية كلها او جعلها محالا مستحقة فيه وقصصها في ذلك كتابا مستقلا

رد الكشاف

ففتح في الاراضي المقدسة واسر صنعته بالبنا المعمول اي طلبت ايمان الكون رغبيا
في بني سعد بن بكر اسرهم من حليمه السعدية بنت اليخوذ وبني خزيمة الحارث
ابن امر قاعد بعد ما اسرهم من ثوبين فحولوا الي ابي لهب وله اخوة من الرضاع مذكرون
مع قصته اسرهم من ثوبين فحولوا الي ابي لهب وله اخوة من الرضاع مذكرون
اي ليس له صبي الله عليه وسلم اخ ولا اخت من النسب وبينه اخرف والفعال لا يتبع
او كانت كبيبة والكلام عليه افضل في كتب العربية خلف بيوتها اضاف
اليوت له باعتبار السكنى والتقليب لان المراد بيوت بني سعد ترضى بهما
الرضى اكل الحيوان في النجاسة والذهاب بها ترضى وهو المراد منها والمراد انه
صبي الله عليه وسلم كان مع الرعاة لا يرعى الصغار ستة والهم بفتح الباء الموحدة
وسكون الهماء وميم وفتح جمع بهم كما سمى اولاد الضان واولاد المعز سخا ويطبق
عياها بغيرها قاله

١٠ صفر بن نزع الهم بالبيت اننا الى اليوم لم نكبر ولم نكبر الهم
لنا ايضا فيها له نصيب لا تخطا طم باعقها بالادف خلا بشفة اذ جاز جلال ايها
في صورة رجلين فهو مجاز عليهما نيا ببيض ويخذه بيت آخر ثلاثه رجال
ورم جبريل واسرا فيل وميكائيل عليهم الصلوة والسلام كما اشار اليه بقوله
وفي رواية اخرى ثلاث رجاله وجمع بينهما بان جاز اننا اولاد لستق صدر
والثالث اتي بعد لما شربه بطست من ذهب مملوءة نايما ويا ويا ويا
ويروى رواية كوكبان كانهما انفضا عليه كوكبان ثم قتلا بصوت رجلين
بفتح الهماء وسكون السين وطسه بها ويا طم ايد الفتح والكسر ففيه خصل
وهو ناسه وفيه واستعمال النصب لم يكن حراما اذ اذ لا سيما وهو من الجنة
لان جنس ذهابنا فلا حاجة للجواب بانهم جبريل والمغفار وانه جبريل تخليده
الآفة الطلعة به كالمصيف والسيف مع ما فيه ويروى رواية من زمره اخضر
وانه صب عليه من البريق فضة وانما كونه الطست استين معجزة ففيل انه
غلط وقيل انه لغة فيه ومملوء بالتانين لان الطست يذكر ويؤنثا وهو نايما
بافيه وفيه مخرج صفة او منصوبة حال والمراد انه نفى بالتانين او بما يده ولا حاجة
للبحث فيه هل هو مطهر ام لا لان هذه امور لا يطلع عليها وروى انه غسل بماء
الجنة وجاء زمزم وهذا كان في حال الطفولية ووقع يفر واية ان كان بعد هذه
البعثة لما اسرى به فتم من قاله الروايات متعارضة وان ورد هذه وقالبه
النسبي لا تعارض بينهما وانه وقع مرتين الاولى لتدقيقه من الخطوط النفسية
والاخرى ليقدر فيقوى في الفروج لشاهدة الانوار العنوية وكونه مخلوق من التراب
لا ينافيه كائنهم وروى ان الطست مملوءة حكمة واما ما وان التانين ليرد البيتين فهو

اباها وبله او بتجسم الامراض وليس ذلك على الله بعزيز ولا بالهيب بسكون اللام وقاله
التساقف بفتحها بمعنى اليقين فيجوز قرائته بالفتح فتكون هذه الرواية كرواية
مملوءة حكمة واما ما فاختار اي اسسكا صبي الله عليه وسلم وافصحاه فشقنا بفتح
قال في غير هذا الحديث من عزى الى سراق بطي الخواص الا الصدر وسراق
بفتح الميم وتشديد اللام وروى سراق ولا من البطن ولا واحد له من عظمه وروى
زاد في نسخة استخرجها منه عايد عايد الجوف المعلوم من السيق او البطن لتا وبله به
قلبي مفعول استخرج استخرج اي القلب وهذا من المعجرات لان الاطباء اجمعوا على ان
القلب لا يجزل جرا حاصلا فكيف يعبر صاحبها اذا شق واستخرج منه علقه
سودا فطر جازها اي ربيها هالاهنا حفظ الشيطان ومعجزة وفيها الحسد والحقد
ووسوسة الشيطان والحرص والشهوة للدمومة والعلقة دم فتجرك كالعلة
المروية يزد ود المنا قال السبي في طبقاته سئل الوالد رعد الله عن هذه العلقه
التي اخبرت من قلبه صبي الله عليه وسلم حين شق فوادى وقوله الملك هذا حفظ
الشيطان منك فاجاب بان تلك العلقه خلقت في قلوب البشر قابله لما يلقى
الشيطان فيه ولم يكن للشيطان فيه حظ وانما الذي نفاه الملك من مدام في
الجملة البشرية قازيل القابل الذي لا يلزم من حصوله حصول الالتقاء القلب
وانما خلقت عايد لانها من اجزاء بدن المخلقة فلا بد منه ثم ترحلت با
رباني طرا بعدد وقرب منه فقول الاستاذ محمد الكري في رسالته الشافعية نزع
العلقة من باطنه المقدس المطهر وقول الملك انها حفظ الشيطان اي لو خلق
بجملته كان هذا خلق ابتداء شكله لاصلة الخلقة ونسوية النشأة الانسانية
مع زيادة اظهارها من الشيطان باخراجها منه وهذا من تقديس الشريعة وتزويده
اعلاء واشرفه وقد روي انما احد فيه اقوال حاصلة ان الله خلقه صبي الله عليه
وسلم كامل البنية مكلا فاقصصت الحكمة الربانية ان يكون جسده احسن الاجسام
وتلبه اقوى القلوب كما ان روحه صبي الله عليه وسلم اعظم الارواح وانوارها
ولما كان القلب ربيس الاعضاء بقوته تقوى صفاته من النجاسة والظلمة وغيرها
وهذه العلقه جزء سوداوي به يكون القلب قويا البنية زايه القوم عليه
بيني كونه كحب العنب والفواكه فبعد نضج ثمرة يترج عجمه ويرجي ولكونه
سوداوي ردي الاخلط كان محلا لافدا الاوهام والخيالات الذي هو لرجاء الفكر
كالمستلش النابت بينه بقلعة يعقوى فان دفع اندم لم يخلق الله يد ونها حتى يظهر
من دنس الوسوسة وما يقبلها فلا يالم بشق وقلع وظهر ان معي كونها حفظ
الشيطان لئلا محل حفظه لو كان لكان لم يكن وانما اطلت هنا لانه ستر من اسرار الله
كراين قرناص المحوى في قوله

ن

عند الوضع بعد خفة اليد اشارة الى زيادة الاعتناء والتشريف كما رايته من جمع
يذكرها بان كان في موضعين على الكتف وبين كتفيه وروي بسند ضعيف انه رفع
بعد موته صلى الله عليه وسلم واعلم ان بعض الشراح قال ان الشوق والغسل في ذلك
ليس مخصوصا به صلى الله عليه وسلم بل كان سائرا لا نبيا عليهم الصلوة والسلام
لما روي انه كان في ما يوتى السكينة الطسفة التي غسلك فيه فلو جوب الانبيا
عليهم الصلوة والسلام ثم قال **دعه عنك فلو ورتبه بامته لولنا اي**
لغيره في الزك لا عا دلهم وماب المفا لينة معلوم من كتبهم ارفه وفي هذا الحديث
دليل على انه صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الناس واخوه في شجاعة وقدره
على الجماع وعلى فطنته كما مرلا اودع في قلبه صلى الله عليه وسلم محام يله غير
قال في الحديث ثم ضمني الى صدره اي عانقني اظها والحب منهم وتوهمهم
لي وقبلا وراسي وما بين عيني بفتنة يداليا للتنشئة وفيما استغنا ب
تقبيل الراس وما بين العينين لمن بيني محبته واكرامه اظها ان ذلك ثم قالوا
يا حبيب يا حبيب الله صلى الله عليه وسلم يا حبيب الله **ثم شرع** بضم الله في الفوقية
وفتح الراء الميملة وعين ميملة اي لم تخف وتفرع وهو بيني وبينك اي محمدا
لك من قوه القلب ما لا يعجز بك بعد خوف من شئ والمراد تخطين قلبه صلى الله
عليه وسلم بعدما وقع من الشوق له ثم استأنف بجملة مودع لما قبلها فقال
انك لو نزلت في ما يراد بك من الخبير اي ما يبره الله لك من الكمال والخير لا ينوي
والاخروي **لقد عيناك** اي لست رحت سرورا عظيما وقد رأت قرا عين
الفرح وموضع سخطت فهو من ان معنى البرد لان جميع السرور بالاد ودمع
الحزن حارا ومن قرع عني ثقت وسكن طرفة لانه لم يبق له شئ يطرح له عينه
وينظر **وبه يغني هذا الحديث** من قولهم اي من قول هو لا المالكية وهذا
موافق لكونهم ثلاثا كما مر ما اكرمك على الله تعالى من رفته صلى الله عليه وسلم
وكرامته عند مر به **ان الله معك** وملا يكتنه بعنايته وفضله وليس في قوله
من قولهم ما يقتضي انه مشتمل على مقولهم ومقول غيرهم كما قيل **قال في حديث**
الخير المشهور المذكور ولا وهذا الحديث رواه الدارمي **فاهو** اي قوله ما بعد
ذلك وما غافبه وقيل الصبر لستان وهو عاخذ فوالله لم يلبث فلان ان فعل
كذا اولاد السرعة **الا ان** وليا اي رجعا وانصر فاعني بعد فعلهما ومقالتهما
السابقة **فكنا اري الامر معا** اي في الامر ههنا ما اكرمه الله به وميا
سبكر به من محرمات النبوة وارهاصا بقا وما زاد في فطنته وعلمه وتحمقه
لذلك جعل كالمحسوس الذي يبصر وليس المراد به العضة المذكور من مشا
المكبين وما فعلا لا كما توهم وقد اني بجنب وخطا في تفسيره لا ما بل عتته وحكي

ابن قتيبة

عربي

ابو محمد

ابو محمد مكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما تقدم ترجمتهما والكلام عليهما
ان ادم عليه الصلوة والسلام عند معصيته اي كانه من السجود وبقي
الكلام عليه في عصية الانبيا عليهم الصلوة والسلام وهذا الطرف متعلق
بقوله **قال** ومقوله **اللهم بحق محمد** اي بما يستحقه عندك من الزلف والكرام
وهذا الحديث رواه البيهقي والطبراني عن عيسى بن ابي عمير بسند فيه ضعف
وفيه دليل على انه يجوز ان يقال في الدعاء بحق الانبيا ونحوه خلافا لما في غيرهم
العصاة لا يجوز ان يقال مثله لانه ليس لاحد حق وقد وقع مثله في احاديث
كثيرة ومعناه حاشا اني خطيبي وروي **تقبل توبتي فقال له ابيه**
من اين عرفت محمد فقال **رايت في كل موضع من الجنة** اي هنا بصر به
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فاعلم اسم المفعول وروي **محمد**
عبدى وسواء يدور رسول الله فعلت بما رايته من كتابته واقران اسمه
باسمك انه اكرم خلقك اي مخلوقا لك عليك **فما به الله عليه وغفر له**
فيه لتوسله الي الله بجمبه وصفيه وباعلمه من ذلك **وهذا** اي الحديث المذكور
عند قائله اي عند من رواه واعتقدوه وهو مكي ترجم الله ومن سبق ذكره وليست
الاشارة لقوله ادم عليه الصلوة والسلام اللهم الخ كما قيل **ناويل قوله تعالى**
اي تسبوا لاننا ويل بردي معنى مطلق للتفسير ومعنى التفسير يقتضي الحرية
من غير تغل ما تلهس ويكون ايضا بمعنى جاي وول ابيه ويتحقق به في الواقع وهو
اصل معناه **فقلق ادم من ربه** كلمات **كتاب عليه** وهذا فيه خلافا لان معنى
تلقيا من الله اخذها من غير واسطة والمذكور انه رايها مكتوبة في الجنة
فكان جعل الامام الله لها دعائها بمنزلة تلقيا عنه وقيل انه عا قرأه ابن كثير
بنصب ادم ورفع كلمات ومعنى تلقيا استغنا عنها باخذها والعمل بها حين علمها
واشار بقوله عند قائله الى انه فيها اقوال اخر فقيل الكلمات المتلقاة في ربه قلنا
نفسنا وان لم تغفل لنا ونزحنا لكون من الخاشعين وقيل اللهم لا اله الا انت
بحماتك وبحمدك اني ظلمت نفسي فاعف عني انك خير الغافرين اللهم لا اله الا
انت بحماتك وبحمدك اني ظلمت نفسي فبني على انك انت التواب الرحيم فسقط
ما قيل انه ليس فيه عا هذه الرواية انه تلقى من الله والكتابة لا تشي كلمات لا
محازا ولا قرينة تدل عليه وقيل وفيه دلالة على ان ادم عليه الصلوة والسلام
كان يعلم الكتابة وسوال الله له بقوله من اين الخ ليس استغنا به عا حقيقة
لعلمه به وانما هو لتسريفة له بخطابه صلى الله عليه وسلم ففعله محمد صلى الله عليه وسلم
فعبه في الرواية الاخرى نسخة وبغير رواية اخرى **قال فقال له عليه الصلاة**
والسلام لما خلقتهني **رفعت راسي الى عنقك** فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله

ما بين الجنة

عربي

محمد رسول الله فيه خبر مقدم ومكتوب جسد موخر صفة شيء مقدّر ولا
 الخ بدل منه او هو مبتدأ مكتوب خبر وفي بعض النسخ وفي رواية اخرى بالبد
 وضم الجيم وتندر بدل الميملة ويا نسبة نسبة للاجر المعروف ونحو الاما لا تدور
 ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي مصنف كتاب الشريعة شيخ
 ابي نعيم سكن مسكة وتوفي بها في الحرام سنة ستين وثلاثمائة فعلت انه ليس
 اخذ اعظم قدر عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك خلافا لما نقلته قيل هذا
 في الرواية الاولى والى ظاهر اذ فيها في كل موضع واما هنا فتوفي موضع واحد والى
 بانه يحتمل ان الرواية الاولى في رواية اخرى في هذه وتوكلنا ليل تتكرر ولا يخفى بعد
 ولا حاجة الى ما فهمه من لزوم المقارنة بل المقارنة في هذا المحل العظيم تكفي
 فيما قاله قلنا من هذا الحديث بوجوه ان كتابه انما رآه الله ونحوها لا يستوفى
 المساجد وغيرها غير مكرهة كما توهم **فاوحي اليه وعزني وجلالي**
انه لا ضلاليين خسر منك ولولا ما خلقتك فوجه جيا الله عليه وسلم مخلوق
 قبل الارواح ولا ينفكا كلم خلقوا لاجله ووجوده سبب لوجودهم فلهذا
 معنوى لهم وكلمه اتبعه في الوجود قيل قوله فاوحي اليه يقتضيان هذا
 الخطاب وحي لا مشاكلة وقوله ما خلقتك قبله يدل على خلافه وقد يقال انما
 اولوا وحي اليه بعد ذلك مع ان الالهي يخاطب ربه وانما يخاطبه فلا يدرك كلامه
 الاول على ان كلام الله معه بدون وحي **قاله وكان آدم عليه الصلاة والسلام يكتفي**
بالي محمد وقيل بالي البشير كلوا واليه يفتي عن جبرائيل كرم الله وجهه مرفوعا والثاني
 اشهر **نكتبه** قوله ولولا ما خلقتك خلاف اللغة فانها لا اكثر ليلها ضمير
 رفع منفصل يحذف خبره وجوبا اذا كان عاما وقد يكون مخصوصا فيذكر كذا قوله
 ويلها ضمير مجرور موصوف كما هنا فيقال لولا في لولاك ومنع المبرد رحمه
 الله واجاز غير فقيل انما هو في قوله وقيل انما يبين عن المرفوع وانفصل بغير عمله
 ومنع سيبويه بمنع النباية في غير الصغار المنفصلة وغيره يجوز معطوف
 والافعال كما تقرر في محله وعليها المرحش **وهو في عند سورة بن يوسف** يضم
 المتين وفتح الراء ملين ويا مشاكلة تخفيف وجيم ومضد بعضهم شين مجوزا
 سهلة وموغلط وموا بالمدح البغدادي امام المحدثين توفي سنة خمس وثلاثين
 وما يبين وروى له مسلم والبخاري **انه قال** ما كان الضمير للذي صلى الله عليه
 وسلم لانه المعلوم من السياق فهو ظاهر وان كان لم يرد في قوله فموجب المرفوع
 لان مثله لا يقال بالراي **ان الله لا يهدي السبيل** حين من السياحة من ساح المسا
 اذ اجري ثم شاعت في الصحرا الطويل والمشي في الارض والسفر من غير مقصد
 معين للنظر في الخصومة فانه الله ونحو ذلك **عبادتها** اي الملايكة وانما نظر

ابن اثير

مطلب الكفاية
 جيا الحيطان

ما
 مصنوعات

لظلال

لظلال لفظه اربا ويا له بطايفة وعبادتها بيا موحدة ففهمه مضافا ففهمه في حفظه
كل من فيها من اسم احمد او محمدا ودخول كل جار ونحوه وضبط ايضا بيا مشاكلة من تحت
 والمراد بالعبادة الزيادة في تقديم احمد لا تسمى به قبل محمد ولا انه صلى الله عليه وسلم
 معروف به عند الملايكة او للذي **اكرامهم** اي اكرامهم لا اجل الاكرام وقال منهم
 ليل يتوهم انه انوا باكرام من غيرهم وانهم لم يزل في ذلك والافواه حسنته وبالي
 ان المل ملكة ونقل ايضا عن اهل المدينة يقولون كل جار فيها من اسمه محمد يوسع
 الله ربه منهم وهو عن خيرة منهم وقيل هذا لا يخص بهذين الاسمين بل كل من يسمى
 باسم من اسمائهما صلى الله عليه وسلم كذا في وفيه نظر **وروي عن قايخ القاضي**
 بقاى وتوفى بعد الف وعين مائة ومائة بعد الباية بن قايخ بن مروق الاوى
 البغدادي صاحب مع الصباية وكتاب القوم وترجمته في الميزان وهو ثقة
 في الرواية الا انه قيل انه تغير في اخر عمره وتوفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
 قال ابن هان كان جيا المصنف ان يذكر تقدم السيد من ابن قايخ الى قوله **عن**
الي الحارثي يرفقه ويعرف بالحرثي واعتذر بانه لم يلتزم الاحتاد في كتابه وانما
 اشترط ما هو عنده واشهر والظاهر انما استغنى عنه ببروايته عن ابن قايخ لانه
 ذكره مسندا فيه وقد سند الطبري ايضا وفي بعض النسخ ابن قايخ بالفاء وهو
 الفقيه صاحب الامام مالك وهو وبهم ونحوه وابو الحارث جيا مسلمة وميم ورا مسلمة
 عدود قال البرهان ولا يعرف من المراد به فان ابا الحر الصحابي مولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسم هلال بن الحرث او ابن ظفر اخرج له ابن ماجه حديثا في هذا
 وكان يحضر وقال يقال له صفة ولا يصح حديثه ومن الصباية ابو الحر الصحابي العفراء الب
 ولا يعرف له رواية ولا يعرف في التابعين من اسمه ابو الحر ولا فيمن بعدهم **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى الى السماء اذا هي غايبة اي صاغة
نجاه العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله العرش في اللغة سيرير
 وعرش الرحمن غير السموات وبسقف الجنة ومن هو كرسى وغيره فيه خلاف
 ليس هذا محله وكونه اسم جيا الله عليه وسلم مكتوب مع اسم الله على العرش
 وبه الجنة ورد في احاديث كثيرة والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرف بذلك
 الكتابة بالهام من الله او بذكر جبريل عليه الصلوة والسلام لها وغيره من الملايكة
 قالوا هذا اسمك مكتوب هنا فلا يقال انه صلى الله عليه وسلم احب لا يقرأ ولا يكتب
 وقد تقدم ما في ذلك **ايته** **نه بعلي** كرم الله وجهه في حياته لما له من العظمة
 القديمة والاثار العظيمة في غزواته معه والى بيده التقوية والنصر ولا يبرم
 من هذا تقنيته على غير من الخلفاء كابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولا انما يبدى ليعظم
 ونحو تخصيصه هنا وجه لا يفتى الا لا يفتى القدسية وفي **التفسير** اي يكتب

عليه

ولم يبين المنقول عليه لوجوده في كثير منها عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه الخطيب
عن مالك ومروان بن قيس عن ابن عمر رضي الله عنهما واخر جندب بن جابر عن قيس بن عمار وعمر
رضي الله عنهما واليهما في الشعب في نفسه وقوله تعالى وكان تحتها اي الجدار الذي
اقامه الخضر عليه الصلوة والسلام فيقولون **قال** اي ابن عباس رضي الله
عنهما المراد بالكفر وبالمال المدفون **لوح من ذهب فيه مكتوب عليه منسوب**
بفعل محذوف وجوبا اي عجب عجايبا والروح بفتح اللام وقد نظم صحيفة مبسوطة
لن ابقر بالقدري اي يتقن قصصا الله وقدره وان لا يكون الا ما قدره وما قدره لا بد
ان يكون فليقتضيه معنى آمن عدا بالبناء واليقين الاعتقاد الجازم **كيف ينصب**
بفتح اوله وثانيه من المنصب بصا د معلقة وموالف القرب والاستغناء بالتحية الكاري
اي كيف ينصب نفسه في تحصيله رزقه وما قدره لا يختلف عنه مقدار رزقه وخطه
والقاضي ناصح الدين لا رجالي **١٠**
يا قلب تخل من هوم وشجون ما باد من فرض الزمان من قبل جيون **١١**
الا تاسف فان حلك الهم جفون ما قدر ان يكون لا بد يكون **١٢**
عجبا لمن ابقر بالشار كيف يصعدك اي من تيقن وجود النار وعلم انه لا ينزل
من رلة بفتح عينها كيف لا يخاف منها ويكون ضاحكا مسرورا ومولعا بعلوم الله
هوام سعيد والموت اقرب له من جبل الوريد **عجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها**
باهلها اي تغير احوالها في كل حين قال الراغب استغيا لتعرف قاله تعالى ويختم
في قلبهم قالبا يعني في اومع اي تفرقها باهلها او تغيرها وتغير اهلها كيف
يلمين عليه ويركن اليها بعد ما راى منها وشاها **انا الله لا اله الا انا** فلما حكم
والاخر ويبدى كل شيء في قبضة تفرقه **محمد عبدي** ورسوله لا سلبية للناس
كانه وهذا التفسير يستخرج من حديث قدسي واخاه الله لبعض انبياءه وقد
ذكر القرطبي في تفسيره بهذا اللفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان لو حامن
ذو لب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يومن بالقدر كيف يحزن عجب
لن يومن بالرزق كيف ينصب عجب لمن آمن بالموت كيف يفرح عجب لمن آمن بالجنة
كيف يغفل عجب لمن عرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يلحين اليها لا اله الا الله محمد
رسوله الله امي وعجب في هذه الرواية مرفوع بالابتداء كسلام عليكم وهذه
رواية عطاف عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل اكثر من ذلك وقيل غير ذلك **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما علي باب الجنة مكتوب انا لله لا اله الا انا محمد رسول الله
من قالها اي من نطق بكلمة الشهادة مومنا مخلصا لا عذبه وان ارتكب الذنوب
وهذا القول تعالى لا تقنطوا من رحمة الله يغفر الذنوب جميعا وقد ورد مثله
كثيرا في الاحاديث الصحيحة **وذكر انه وجد بابنا للجهنم فيها ولم يذكر عليه**

لهم وقوله

لهم وقوله عليه ولا ينافي هذا انه ذكر هنا ما صح واشهر لانه باعتبار الاغلب
وكونها مبنيين على فعل والضمير المستتر ابن عباس كما قيل يحتاج لنقل **عليه السلام**
القدري اي الموجود قبل عمر النبي لانه كتابته لو كانت جديدة في خطه لانه
لم تكن حاله عجايبا حين فيه **مكتوب محمد** تقري اي عجب لا وامر الله محمد بنو الله
صلى الله عليه وسلم **مصلح** لجميع الناس بهذا ايهم لكل خير وسعادة ولا دينيا
بعد له **وسيد امين** في الوحي وغيره كما تقدم **وذكر السنيطاري** بسين ميمية
ويمم مكسورة فيمن ولون ساكنة وطاس معلقة بعد هذا الفسور معلقة وبانسيه في
من جزاير العرب وقيل هو الذهبي بلسان اهل المغرب وهو ابو بكر بن عتيق بن علي
لقد عباد الجزيرة وزهادها وله كتاب الرقايق في اثني عشر مجلد كبيرا
لم يسبق لمثله ومنه نقل المصنف هذا الحديث الثاني وقال في السنيطاري
انه من الاجلة وله تأليف في فصول العلم من قاله لم امر له ترجمة ونحن في غنية
عن نقل عنه من الخريب فقد شهدنا في نفسه نقله الاطلاع **انه شاعر**
في بعض بلاد خراسان هو اقدم معروف وقيل وقد تشكك في رايه وتحدث
الفه وفي الزاهر لابن الانباري معناه مطلع الشمس لان خور بالفتوة في بعض
الشمس **مولودا** ولداي جين ولادته وخر وجه من بطن امه فلا يتوهم ان وقت
المولود بانته ولد من اللغو **ويح اجد جنينا** اي عشق بدنه وصحته **مكتوب**
لا اله الا الله **ويح الاخر محمد رسول الله** وذكر الاخبار **يونان** المراد بهم
الورثون الذين لهم اعتنا باخبار الامم السالفة ولما كان الاخبار جمع خبر وهو
عام خص بهم هذه الطائفة بنسب الجمع لثباتهم العلم كالمصلي والصابي
ولولا هذا ارد في النسب لمزيد كسابر الجوع المستوجب اليها ان **ببلاد**
الحمد ورد **الحمد** مكتوب عليه **بالابيض** لا اله الا الله **محمد رسول الله**
اي مكتوب فيه بلون ابيض عكس المشهور من كتابة الالوان في البياض الدلالة
عيا انه ليس من صنع البشر وهذا القول لا يوصري في خطه فصح له **١٠**
الكتب المشيب بالابيض في اسود بفضا عين الحساس الخرد **١١**
وقد ذكر ابن العربي في تاريخه حكايته كذيق منها انه وجد ببلاد الهند مثله
في الثمار والاوراق وان الصياد يراها وامثله في السمك واعلم ان ما شتهر من ان
الورد الاخر خلق من عرق النبي صلى الله عليه وسلم او من عرق جبريل عليه
الصلوة والسلام موضوع كما نقله ابن جرير عن النوري والذهبي وابن عساكر
وكذا ما في الفردوس من ان الورد الابيض خلق من عرق ليلة المعراج والورد
الاخر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق البراق وعن الشن
رضي الله عنه برفعه قائم لما خرج في الجاهل بكتا لارض من بعدى فثبت

عليه
عرض

ابن قيس

بالفارسية

بيان
ورد احمد

الصف وهو الكبير من جبابها فلما ان رجعت ظهر من عريها الارض فنهت وردا حمر
الامن اراد ان ينثم رايحي فليثتم الورد الاحمر والورد فكانا قاله ابو حنيفة قال الربوي
نور كل شجرة وزهر كل نبات ثم خص بهذا الورد المعروف فقيل لاعمم الحوجم ولا يبيض
الوتير ويه تشرح سقط الرند الورد ما يضر بالي الحرق يقال اسد ورد وغير
ورد ودم ورجاي احمر والورد المشعوم ليس بعربي في الاصل الا ان العرب تسمي
الزهر ورد انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا عليه السلام قاله اذا
كان يوم القيامة ينادى مناد في الموقف الا يقيم من كان اسما سجدا فليدخل
الجنة ذكر اسني ويأتي شجرة فيما بعده وفي رواية يقول الله لعبدى لم تسبحني
اذ عصيتني واسمك محمد ولنا اسمي اذ اعذباك واسمك اسم حبيبي اذ هو اب
الي الجنة فلي هذا الشارح البردة بقوله
فان في ذكرك منه بسمي يتي محمد اويوا وفي الخلق بالذم

وروى عن جعفر بن محمد بن جعفر الصادق وقد تقدمت ترجمته ومحمد بن محمد
الباقري وقد تقدم ايضا عن **ابن** ابو محمد بن عيسى بن الحسين بن عيسى بن ابي طالب
اذا كان في ثمانية بمعنى واحد **يوم القيام** **نادى مناد** من الملايكة امره
الله بالنداء بقوله **الا ليقيم من اسعد محمد** الامر في استفتاح وتكبير والامر
بالقيام لان انفصال عمن بعد ليتمنا عن غيرهم من لم يسم بهذا الاسم فان من
قام عنده قوم جالسين يميز عنهم فهو استفتاح او يجازر من سار اريد به لازمه
او كناية وليس هذا امر شئير للاموال قبل اجبا يسم اي ليقو حوا من قبورهم
او لمن معه وايضا ارض المشرك للعرض له من الاهوال وطول القيام فانه بعيد
من السيق وبإياديه قوله **فليدخل الجنة** لانه مومن شرفه الله بهذا الاسم
اذ لم يعمد تشيعة بعد من الكفار له بعد بعثته النبي صلى الله عليه وسلم **لكرامة**
اسمه عليه المصطفى والسلا وهذا من تمتد الحديث فهو من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم كما علم من الرواية المتقدمة ولم يقل باسمي التفاتا او تجريدا وهو مراد
فيه من كلام جعفر رضي الله عنه وعيا الاول هو من كلام المنادي وليس هذا مما
يقال بالراي فهو حديث له حكم الرفع وما قيل من انه يودي الى الانكسار وعدم
العمل بما لا يثبت اليه وقد تقدم تمتد قريبا **وروي ابن القاسم** فيه
مصر عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن حماد صاحب مكة وسراوى الموطأ عنه
وهو من الثقات توفي سنة احدى وتسعين ومائة في **سماعه** اعني كتابه في
مسموعاته عن شيوخه **وابن وهب** ابو محمد عبد الله بن وهب ثقة
عيا ما لك وروى عنه وعن غيره كابن دينار والليث بن سعد وصنف الموطأ
الكبير والموطأ الصغير وكان احسن من ابن القاسم بثلاثة سنين وعاش بعد

اربعینا قبریں

خاصی

خمس سنين في جامعته وهو اسم كتاب له اربعون بابا بخلاف ما نقله في الصحاح
فانه من المتأخرين عن مالك في السنة واما دار الحديث الاثنا عشرية ورواه
الله تعالى قال سمعت ابا بل مكة يقولون ما من بيت فيها اسم محمد اي مسمى
باسمه والمراد ظاهره لانه لا يكون الاسم بدون سماعه **الافني** اي مراد ذلك البيت
بكثر الاولاد والا بل فيه ورا دة البركة فيه **ورزقوا** اي رزق الله رزقهم ببركة
ذلك الاسم وفي نسخة الامر وقوا من الوقاية اي حفظهم الله من كل سوء واسم
محمد يكثر ان تكون اضافته بياضية اي اسم بن محمد فيكثر بهذا الاسم ولا
اي اسم من اسماء هذه الناف فيشمل جميع اسماءه وفي نسخة **ورزق جيرانهم**
جمع جارة وهو لغة الملاصق وشرعا الجار بعين داره ويحتمل ارادة هذا ايضا لان
تم جميع الدنيا **وعنه** **صلى الله عليه وسلم** ما غاب فيه واحدكم مغفول خسر
ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة فاعله في تحمل رفع ولا يصح كونها
موصولة ونفي الاضطرر المراد به وجود النفع ولكن هذا يستعمل الحق يعني لو لم
يكن فيه ضرر كفي سببا فكيف وفيه نفع عظيم واي نفع ويجوز ان يكون استقرا
وان يكون مجرد راجح فحقه راي اي شئ حصل له من الضرر لكونه في بيته
وقوله بعضهم انه لا يصح لان ان يكون فاعله فتبقى الجملة التي خبر عنها بلا
عائد فيها وعندى انه احسن لقولنا س ما ضرك لو صليت لمن تركك الصديق
وهذا فيه حقت عظيم حتى لا يتركه الا مانع وضرر فلا استعمال عليه وكون الضرر
باعتبار الالتباس في تقدير المسمى باسم واشتقاق مما لا يلتفت اليه وفي بعض
النسخ **وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ما جمع قوم في منشور فبغ الميم وضم الشين للمجعة ويجوز تشكيها اي في
امر يتشاور فيه معهم رجل اسمه محمد لم يدخلوا في منشور ثم **الامهاركة**
لم رواه الجماعة منهم **ابن عثا** لان من تشبه به بملك الله فيه ويطعن الراي
السديد ببركة **صلى الله عليه وسلم** ومن اعرض عنه كان بضد ذلك **وعن عبد الله**
ابن مسعود في حديثه رواه احمد والبراق والطبراني بسند صحيح ان
هو وان كان موقوفه حكم الرفع لان مشددا فيقال من قبل الراي كما اتفق عليه
في مصطلح الحديث اكثر الحديثين **ان الله نظر الى قلوب العباد** بما فيها من العقل
وقيل المراد اراجهم لانه القلوب تطلق عليها **فاختر منها قلب محمد** اي مصطفىاه
وارتضاه **فاصطفاه لنفسه** اي جعله صفيها له مقربا له مختصا به لا تعلق له
بغير الله في ظاهره وباطنه ولذا جعله محلا لاسم ومبطلا لا وامر ونواهيده
وهذا كل على طريق التمثيل فهو استعاره اي جعله معاملة عظماء الملوك الذين
يفتخرون من الناس من يكون وزيرهم والامراء من رعاياه وقلوبهم

[illegible]

عربی

ذلك من الاقوال **وما راي من آيات ربه الكبري** موصولة عارضة لها قد روي
او مصدرية والكبرى مفصلة راي ومن آياته بيان مقدم عليه او موصلة
لاياته ومن تنصيصية او زائدة وآياته اذ كل ما رايه مما يدل على عظمته او
جبريل على صورته لا صليته او ما يقضي السدر من الانوار التي لا يمكن النظر
اليها ولا وصفها وقيل بنور خاف اخفى سدا السما والارض مما يسمى بالقرينة
سما بيان وقيل انه بساط **ومن خصا بصد صا الله عليه وسلم** اي بخصه
الله به من دون الانبياء عليهم الصلوة والسلام مع ما له من المعجزات التي
تساوي معجزات ساير الانبياء كما فصل في محله **فصة الاسرار وما انطوى**
عليها اي احتوت عليه وتضمنته **من درجاته الرفعة** اي العلو والرتبة
والدرجة الرفعة الحسية فشيء ما اعطيه من المراتب المعنوية والمراتب
الحسية واستعار لها اسمها استعاره من جهة **مما نبه عليه في كتابه**
الغري في سورة الاسراء وسورة النجم **ونشر جنات** اي كشفته وبيته **صالح**
الاخبار اي بعض النسخ صالح الاخبار وكلاهما جمع صحيح قال في القاموس
يقال صح يصح فهو صحيح وقوم صالح بكسر الصاد وصالح انما هو
بفتح الصاد بمعنى صحيح او مصدر بمعنى الصحة وهو من اضافة الصفة
للموصوف في الاخبار والمصاح وفي حار واة الثقات بسند متصل وسلم
من الشدة وذو العلة القادرة كما فصل في مصطلح الحديث **قال تعالى**
سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
الابية قد مر ان الكلام على لفظ الاسراء وسبحان منصوب على المصدرية وهو
جنس بمعنى كخار وعذر فاذا اضيف قصد تنكير فان علم الجنس منكر
كعلم الشخص وانكر بعضهم بناء على انه غير معين فلا ينصرف تنكيره
العلمية فهو ممنوع من الصرف فاذا انكر صرف وانكر بعض الفاعلة علمية وخطا
من قال به كما ذكرها ابو علي في تذكرته والكلام فيه طويل الذي يل فسبحان قصد
بمعنى التثنية والتثنية ما واسم مصدر وابدا السورة والقصة به لانه
ما ذكر الاسراء والروية رجا توهم الله في جهة فخره عن ذلك وفي مع
التثنية نداء على التعجب ولما ذكر يوم الاسراء فخره الله عن الكذب
وعجب عباده في شيمته مثله ومما انعم عليه من النعم التي خصه بها قيل
ويحتمل ان يكون يعني الاسراء سيجور لتثنيها وقوله ليل اي في مدة قليلة
ولذا ذكره ونكره مع انه السري يختص به كما مر وقال بعد ذلك لان صيغ
العبودية اشرف الصفات واصنافه له لتثنيها وايضا الى ان حجرة البئر
سرادق العرو المسجد الحرام يخص المسجد نفسه ويكون لطلق الحرم

من ص

وكلاهما

وكل من اعجز هذا واسراؤه به صا الله عليه وسلم كان من المحجور وهو خاتم به وروي
انه كان في بيت امره ابي وجمع بينهما بان جبريل انا في بيت امهات فيقظه
جبريل عليه الصلوة والسلام وذهب به الى الحرم ثم تباطا محبته فتايم به الحجر
والمسجد الأقصى بيته المقدس سمي به لبعده عن المسجد الحرام وضمير انه
هو الله اي هو السميع لما قيل في حقه والبصير المطلع على احواله وقيل ان الله
صا الله عليه وسلم اي هو السميع لكلام ربه المشاهدة لا يانه **وقال عز وجل**
والنجم اذا هوى الى قوله لقد راي من آياته ربه الكبري الوار
للقسم والنجم عام لكل نجم والمراد بها اثريا غلبت عليها والمراد بدعوم
القران المنزل عليه وهو يبعث غريبا وانقضا وطلعا ونزل عليه وحبه
واقسم به لوقوع ذلك ليل اوله تعالى ان يعظم بما يشاء او التقدير ورب النجم
والكلام عليه مبسوط في التفاسير اذا علمت ما ذكر من النص **فلا خلاف**
بين المسلمين في صحة الاسراء عليه الصلوة والسلام عسب النقل
الشاهد له العقل والمسلون يجمعون عليه واذا اختلفوا في كونه يقظة او
مناما كما سياتي **اذ هو نص القران** لتعليل لعدم وقوع الخلاف فيه بعد
القران الذي لا يحجج مسلم **وجاءت بتفصيله** بعدما اجله النص **ونشر**
عجايبه الواقعة فيه وخواص نبينا محمد صا الله عليه وسلم فيه
اذ ما خصه الله به في الاسراء احاديث كثيرة **من تشتمروا** اي استخذا احبا وكثيرا
ومعنى متشتمروا انما مفرقة في كتب الاحاديث بما فيها من اختلاف **راينا**
من الراي وهو النظر والتدبر في الاسرار المهمة بعدما راينا جمعها بطوك
ويعسان **تقدم الحديث** الذي هو **كلها** اي اجمعها لهذه القصة واصحابها
والمراد بتقديم احاديثها كما في قوله **فقلت له** هاتيك بعرا فها **ولا يثبت** ان المهم المقدم
وهذا هو الاسلم ولذا جعله اصح من غيره بناء على راي الغار من رايه اصح
من البخاري **وتشير الى رايه** من غيره اي من غير هذا الحديث وقعت
روايتها غير مسلمة **ويحسب** ذكرها **حدا** في القاضي **الشهيد ابو علي**
هو الحافظ بن سكرم وقد تقدمت ترجمته **والفقيه ابو جعفر** بالباء والوجه
الفتووة والحلة الميملة الساكنة بن القاضي الامام المشهور **بسماع** اي عليها
اي سماعي ممن يقرؤ عليها فان حد ثنا اجتناب السماع عند الجمهور وبعضهم
يجعلها شتم السماع وغيره فذكر المصنف هذا الدفع توهم غيره **والقاضي**
ابو عبد الله النخعي وهو محمد ابو عبد الله بن عيسى النخعي اسناد
للمصنف الذي نقله عليه وابيه اشار بقوله **وعبر واحد من شيوخنا**

والشيخ في الاصل معناه الكبير سنا في العرف اسماء من يعرف عليه الناس
ويستفيدون منه لانه في الاكثر لا يصل لهذه المرتبة الا من كبر سنه وكان في
العصر الاول يقال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما شيخا لاسلامهما كما ذكره البخاري
قالواحد ثنا ابو العباس العبدري يضم العين المهملة وسكونها الدال المعجمة
واللام المهملة نسبة لابي عبد الله قوم من العرب مشهورون وفي بعض النسخ
بواو بدل الراء ويؤخر يف من النسخ قال **حد ثنا ابو العباس الرازي**
تقدمت ترجمته قال حد ثنا ابو احمد الجلودي تقدمت ترجمته قال **حد ثنا**
مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح الامام المشهور قال **حد ثنا شيبان** الشيبان
المعجمة المفتوحة والسين السكونية والباء الموحدة **بن فروج** يعني الف
ولشديد الراء المهملة المضمومة وواو ساكنة وخامسة وقال ابن حجر البصير
انه بدوون واو والذى فرقة في لغة العجم انبدالواو فان صح ما قاله فلهذا تغيير
بعد التحويل ومعناه الاستعبد طالع او مواعيل غير مستخرج من العلمية والعجمة
وقول البرهان انه ضبط في بعض النسخ بالتسوية خطأ ينبغي ذكره وكذا قول
التلساخا انه يصر في ولا يصر في صرحا كثر وقال صاحب العين انه اسم لبراهم
الخليل عليه الصدوق والسلام وهو ابو العجم كما في المطالع ونقله النووي في شرح
مسلم وتبعه صاحب القاموس وهو ابو محمد الخليلي الا يلى روى له صاحب السنين
فهو امام ثقة ثوب في سنة خمس وثلاثين وما يمين وترجمته في الميزان قال **حد ثنا**
حاج بن سنان بن دينار احمد الامام المحدثين وهو ثقة صدوق لكنه قد يغلط
ثوب في سنة سبع وستين وما يمين وترجمته في الميزان قال **حد ثنا ثابت الباني**
يضم الباء الموحدة نسبة لابي من العرب يقال لهم بنانة وثوب في سنة خمسة وهو ابن
اسلم راس العلماء العبادين في عصر ثوب في سنة سبع وعشرين وما يمين وعمر سنة
وقانون وهو ثقة ثابت كاسم اخر له صاحب الكتب الستة وله ترجمة
في الميزان **عن انس بن مالك** صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال اثبت بالبراق بزنة غلام وهو من ذواب
الجنة يرمى به لشدته بريقه ولعانه ولسرعته كالبرق الخاطف كما مر وهو
ذا بياض بياض في عرف اللغة ذوا لال يبع واصل معناها وضعا
ما يدب بياض يقرن ويشتى من ذوات الارواح وهو يدرك ويؤت **ابن بطون**
فوق العمار ودون البغلي في الجنة وابيض خبز بعد خبز لا صفة دابة وطوله
باعتبار ما بين عنقه وذنبه لا نذاعون في غير خطوط وليس المراد طول قوامه
وقيل انه بادي البشر خذ لا انسان وعرفه كالفرس وقوامه كالابل
واطلافه ومصدره كالبرق ومصدره باقوت لا يشبهه الا واجب قال ابن المنبر

بيان
الجلودي

بيان
القبور

في المقتنى

في المقتنى اغالى له صلى الله عليه وسلم بالبراق فانه يسير به عجا العادى وادبه
نقله قدامه برفعة بغير شئ واظهره الكرامته فان عادى الملوك اذاد عوام من
يحبه به بعثوا له بركوب في وفادته ولم يكن عجا شكل الفرس تنبها عجا انه
حاله سلم لا حرب واظهره الالاية في اسرعه العجا العجا وليس شكله عجا بوصف
بالسرعة علقه ولذا ركب عجا الله عليه وسلم البغلة في حين اظهره الشبان
وشجاعته وشئ وكبره والسرعة عجا وبغلته بيضا ايضا كالبراق قال
ابن المنبر اي شهبها ولا شهب المابل العجا البياض والشبان البرق عجا البياض
البراق ويجوز الجمع في التسمية بين البياض والمعان والسرعة **بضع حافة**
عند حنظل طرفة الحافر حنظل كالتشفر فان الحافر لا يطلق لغير الحنظل ونحوها
وهذا الظلف كالبرق لكنه لونه من البغل سما حافة ومنه صمد
يعني الانتهاء كثر الطرف العين والمراد به النظر ولا يبره ان يصل الى السماء
بخطوط كما توهم **قال حد ثنا** صلى الله عليه وسلم **فركبته حتى اثبت بيت المقدس**
بفتح الهمزة وكسر الدال الخفيفة وتقدم انه يجوز ضمها وفتح الدال المشددة وانه
من التقديس وهو التظهير واختلف في ركب جبريل عليه الصلوة والسلام
معدا لا فقيل ركبته لانه ورد في بعض طرق هذا الحديث فانزلت عجا
ظهره انا وجبريل وسيا في الصريح به عن حد ثنا وفيه فيجوز ان كان
خلفه ويؤيد ما تقدم في عدم من ارد فهم ويجوز ان كان قد امد قال ابن المنبر
والاظهر اختصاصه بالركوب وقد صرح في الحديث بان صعوده صلى الله
عليه وسلم كان عجا البراق ولم يذكر انه هو طرده كان عليه فقال الدبري اذ الله
انزل به وانه اظهره الفدرة وقيل انه له طرده ايضا ولكنه لم يتعرض له
اكتفاء بذكر العرج **فربطته بالبراق** بالجملة بفتح اللام المهملة وسكون
اللام ويصغر وقد اختلف في فتحها فبعض اهل اللغة وجعله
بعضهم خطا وقال البيهقي بالتحريك جمع خالق ككاتب وكتبه **الذي تربط**
بها الانبياء وروي به في مسلم وفي الشافعية وبالخطبة شئ ويجوز وقالوا
امر الله كبرواتا ثبت بمسبل وعبر بالضم مع حكايته للحال الماضية ولم
يؤمن ابن كانت الحلقة فقيل كانت بباب المسجد الاقضي والذي في حديث
الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حين اتى الى بيت المقدس اشار جبريل
عليه الصلوة فاسلام الى الصخرة فحرفها وهبط البراق فيها وهذا هو المعروف
ولا عرف ما قبله عن نقل ولم يذكر المربوط وظاهر الشافعية انه البراق
بنا عجا ان الانبياء كانت تركبه وهو الصحيح فان تركبه جميع فهو ظاهر ولا يبرأ
بالانبياء الجنس واثبت لجميع فعل البعض وهو بغير احتمال ان المعنى تزيه

عدي

عدي

اعقلها وتوكل

دواهم بعيد وكون البراق قوي يمكنه قلع الحلقة بجزءه فلا ينفذ الربط
 لا يضرب لانه مسخر لا يخالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارات الى ما شرع
 الاسباب وانها لا تمنع التوكل وكفاك شاهد اعقلوا وتوكلوا **ثم دخلت**
المسجد لا قصي وعطف بم للتراخي الرتي وجعل بعد رتبة المسجد عن الارض
 التي ليست بمسجد بمنزلة العهد الحقيقي **فصل في كيفية** **الاعتناء بحجته**
 المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل فرض الصلوة بالاسرار وفرض
 عليه صلاة اخلاف فيها فقيل صلوة الليل وقيل صلوة بالغداة وصلاة
 بالغشى ونقلها بن اللخمي وقال ثم فرضت الصلوات الخمس في الاسرار من غير
 تعيين اوقانها فكانوا يصلونها متى ارادوا بمجموعة ومفرقة ثم عينت اوقانها
 بوحي من الله **ثم خرجت من المسجد فجاث جبريل بنا وامن نحن فانا من**
لبن وخيبر في شربها ايتها ارجت **فاخترت اللبن** ياخذ من وشربه **فقال**
جبريل اخترت الفطرة وروى اخذت الفطرة وقد تقدم ان الفطرة المبدئية هي
 والطبيعة التي فطر الناس عليها وتكون بمعنى الاسلام والاستقامة التي اختارها
 ربنا للخلق لا لتساكنها التي خلق الله الناس عليها وللطبيعة المستقيمة
 فان اللبن شربه لذيق وطعام لما فطر الله الانسان سريحا والاعمال والادراك
 عند الاطفال دون غيرهم ويحدث اخر حديث وهديت امتك ولو اخترت
 الخمر لغويت امتك وفي طريق اخر هدي الله بك واصاب بك وروى ان الانية
 كانت ثلاثا وانا فيه ما وفي رواية اخرى في وانا فيه غسل والاصح ما رواه
 المصنف وقال ابن المنير الخبير انما يكون بين واجبين كخصال الكفارة او
 ما حزين تجالس الحسن او ابن سيرين اما بين واجب وممنوع او مباح وممنوع
 فلا فالخير بين الخمر واللبن سواء اريد ابعثهما والاخذ فيهما جميعا او اريد الاخذ
 في احدهما لا بعينه مشكل فامعنى اختيار احد هما وقوله جبريل له اصبت
 الفطرة باختيار اللبن اي تنبت الحلقة عليه وبه ثبت الحق ونشر العظم والشر
 لانه الحلال العايق في دين الاسلام واما الخمر فحرام فيما سبقت من عقوبته الامر
 والذي يرفع الاشكال ان يكون المراد تفويض الامر في التحريم والتفويض الى اجابات
 الذي وافق فيها المصالح بنهاج جوار الاجتهاد له فيما لم يوح اليه شيء وانه صلى
 الله عليه وسلم معصوم في اجتهاده بخلاف غيره انتهى واجاب عن غير ما بناه الخمر
 لم تحرم اذ ذاك وانه كان في السماء وليست حرام تكليف او هي من جملة حرم
 الجنة وليست محرمة ويجوز ان يترتب عليها عني اتمته كما تترتب القبايح
 على بعض الباحات قال ابن المنير واللبن في الروايات يعتبر بالعلم ففقد اشار
 اليه انه لما خلق قلبه ايمانا وحكمة اذ فذلك بالعلم وجعل كثره ذلك

الدائم

سبيل

سبيل الترادف العلوم عليه وشحن قلبه وقال بلا حواس ولا سداد كان يقظة لا
 انه من عا وقع في اليقظة اشارات يحكم الغالب تعبر كل بعير المنام ولذا كانت
 صيا الله عليه وسلم يحسب الغالب الحسن وجاء في الحديث انه قدّم له الاثان
 قبل الخروج وجاء في حديث اخر انه بعد ذلك ويخرج بينهما بان نغذيهما له
 صيا الله عليه وسلم وقع مرتين وكرّر جبريل لتوضيب فغله تاكيدا للتذكير
 مما سواه **ثم عرج بنا الى السماء** وبفتح العين والراء عرج جبريل ومعه
 وصمير مناله صيا الله عليه وسلم والبراق او موله وجبريل وفي نسخة
 لي وفاعل عرج البراق والباء للتعدية والمصاحبة وتقدم انه يخرج ضم
 العين وكسر الراء والسماء الدنيا هنا ولم يثبت له ظهور **فاستفتح**
 اي طلب فتحها من الملائكة الموكلين بها **فقال الموكلون بها من انت يا**
المستفتح وهو ما يرفع لها او بصوت قيل والظاهر الاول لانهم يعرفون
 صوته **فقال المستفتح جبريل** فهو جبريل مستفتح من الله وانا
 او المستفتح وفيه اشارات الى ان من ادق الباب الى ان يسمي نفسه ولا
 يقتصر على قوله انا وان السماء لها ابواب تفتح خلافا للحكاية التي تفتتح الحرف
 والالتماس عليها **قيل ومن معك قال محمد** عطف على جبريل
 ومن معك فيكون استفتح لان معه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان وحده لم يحتاج
 لاستفتاح وقيل انما استفتح تكميلا وقائيا له وقال ابن المنير استفتح احد لا
 ابوابها مغلقة ولم تفتح الا لاجله صيا الله عليه وسلم تنوينا بقدمه وطوقا فيها
 مفتوحة لم يعلم ذلك **قيل وقد بعث الله** اراد الاستغفار فخذف الهمزة للعلم
 بها واصلا وقد بعثت اليه والتوبيخون يمنعون حذفا ويجعل كلامهم على انذار
 لم يكن فرية على الحذف والا فله حديث حجة عليهم كما قال ابن المنير في الحقيقة ولم
 يرد بالبعث بعث النبوة والرسالة فانه كان معلوما لهم وانما اراد ان بعث اليه
 المعراج وقوله ابن جرير يجوز ان يكون استغفارا عن اصل بعثته بالنبوة
 والابواب لم يطلع عليها لا شغاله بشأنه لوجه لعلنا المراد بسؤاله بيان
 سبب موجب لفتح السماء له ومجرد نبوته ليست تضرع المستجيب لانه يحتمل
 كونه تعجبا عما انعم الله به واستبشارا بمروجه وهذا مع ما فيه احسن مما
 قاله ابن جرير وفيما ذكر ذلك لانه عا ان من اذن له في شيء يقتضي رفع الموانع عما
 اذن له فيه من اذن له بالبيع اذن له في قبض الثمن والتوكيل اذن له في
 شيء اذن له في التواضع فلا لم يطلب ابواب الاذن له في الفتح ولذا قال جبريل
قد بعثت اليه ففتح لنا بابنا الفاعل والمفعول وفي بعض النسخ ان الفاعل قال
 له مرحبا به ولعمري المحيى جاء قال ابن المنير وفيه دليل على ان حاشية المكمل اذا فموا

ينبغي

الغالب هنا
يعني ابواب

منه اكرام افدانه يمشرون وان لم يودن لهم فيه وليس هذا من انشاء الشرا لا ند
تفرس الرضا به لان استدعاء انما هو لا كرامه فعمل له بالشرا ثم اذ فاد فاد هذا
جليله من نفسه الى مقفده به لا يقوم غير مقامه وان اذ يمعنة كالا حرام
بلفظ التكبير والتلبية والشهادة والي ما لا حجة في لفظه فيقوم مقامه كما اذ
مود الا كدعا الجنازة والقبوت وتسييح الركوع والسجود وغو وهذا لما يعلم
من حكمة الشرا اذا علمت هذا اذ الخيرة بالاستلام هل هو تعبدى من القليل الا
او من الثاني فيقوم مقامه ما يودى معناه كاهلا وسهلا ومرحبا ولذا كان بعض
المشورعين لا يود سلام من لم يلفظ به ويقول ليس هذا اسلام يستحق الرد واكثر
السلف والخلف في التمسح فيه وهذا الحديث دليل لهم فان الملكة حيا في حرجا
ونعم الحجة وكذا من لقينه من الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولذا قاله صلى الله عليه وسلم
فاذا نادى عليه الصلاة والسلام فزجبي في فدي عالى بخير اي قاله في حرجا
بكما جعل الله مكانك رجبا واسعا وموكلنا به عن اكرام نزله وبره واذا في العجانية
وبذا ابادم عليه الصلوة والسلام لانه اسبقهم وجودا قال ابن كثير في التفسير اختلف
طرق المتكلمين على حديث الاسراء في ذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام وترتيبهم
في السموات فمنهم من لم يزلوا في نسرة اصلا ومنهم من تكلم فيه من مشايخ الصوفية
وفيه كلام طويل افردناه برسالة لا يسع المقام تفصيله ثم اختلف هؤلاء ومنهم من
قاله انما اختص من اختص من الانبياء بلفظ عليه صلى الله عليه وسلم عرف الناس اذ انقروا
الغايب مستدريين للغياب فان قالوا ان يسبق بعضهم بعضا ومنهم من يصادق
ومنهم من لا يصادق فلهذا طرقتا بن بطالة في شرح البخاري وفي ذهب بعض
مشيخ الاندلس الى ان ذلك تنبيه على الحالات الخاصة بهؤلاء الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وتمثيل لما سيقفون له صلى الله عليه وسلم كما اتفق لهم مما قصته الله في
كتابه قالوا وهذا يرجع الى فن التخيير فن راي في منامه نبيا كاذبا ليدل على
حاله فادم عليه الصلوة والسلام تنبيه على الهجوع لغروجه من الجنة بعد ما
ابليس وجلسه كخر وجد صلى الله عليه وسلم من مكة باذنه فوجه له والمسلمين
وعيسى ويحيى عليهما الصلوة والسلام دليل على ما سبق لا الرسول صلى الله عليه
وسلم من اذ في اليهود لا منهم فقلوا يحيى وراموا قتل عيسى فرفع الله اليه وكذلك
فعلت اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ داروا حول قتله وسعوا في ذراع
مشاة كانت سببا للشهادة في قصته المشهورة ويوسف دليل على ما فعل به قومه
مما كان سببا لرفعه وطفه عليهم ثم احسانه اليهم وعفوه عنهم كما فعل مع عمه ابا
وابن عمه قاتل اذ هما واقفا في يوم فتح مكة اذ عفي عن قريش واطلقوا اقول كما
قال اخي يوسف لا تغرب عليك اليوم الخ ففعل كما فعل يوسف عليه الصلوة والسلام

وهارون دليل على عداوة قومه وان تنقلب بعضهم مودة كما كان هارون عليه الصلاة
والسلام محببا عند بني اسرائيل حتى اتزوع عيسى موسى عليه الصلوة والسلام واد
دليل على كونه صلى الله عليه وسلم الى الآفاق لانه من خط بالقلم مع رفعة
وعروجه وموسى دليل لفظة عليه الصلوة والسلام حكمة وقهر المستنيرين
كما فعل موسى بالجبارين وابراهم في اسناد ظهر البيت المحمدي كماله في حجة
الوداع يا اخوتي ولذا لقينه في اخر السموات انتهى وفيه اشارات الى حكمة الترتيب
في منازلهم ولقياهم وهذا ما ينبغي تأمله فانه مما تفرد به والمشيح في ذلك السلام
كما اشار الى المشيخ في فتوحاته وقد تقدم ان البيضة فيها احوال كالمنام
من الغد وغو بعد كما يعبر الرويا ولم يرض الله عنه في ذلك امر كمن كقول
اذ سأل جلالته اسم فقال شهاب قال ابن من قال ابن جهم قال ممن قال من
الحركة اسم قبيلة فقال ابن مسكنك قاله بالحرق فقال ابن انت منها قاله في
لنلى فقال ادرك قومك فقد اترفوا فذهب فاذا النار مشعلة في بيوتهم
ويا هذا الحديث انه راي رجلا في سماء الدنيا عن يمينه سودق وعن شماله
اسودق اذا نظر ليمينه ضحك واذا نظر ليساره بكى يعني آدم وذريته وقد
استشكل بانه يعارض قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واتسكبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء والحديث الصحيح ان ارواح الكفرة في سبعين واسفل سافلين
واجيب بان المراد بذلك ارواح العصاة وما بالآية والحديث المراد به ارواح
الكفار الجاهدين وهو لا يرهم وقد نرى ابراهيم عليه الصلوة والسلام عين
استغفار لآبيه وللموعدة التي وعده جعله يا صوره ضيق يدح حبي القايي
في النار حين يحزن عليه واجيب ايضا بانهم يجوز ان تمثل ارواح الانبياء والسعداء
ويراهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ مثلوا له وان لم يكونوا هناك كما كان صلى الله
عليه وسلم يرى من خلف ظهره وهذا هو الجواب عن الاشكال الاخر وهو كيف
يرى ارواح السعداء والاشقياء وكثير منهم لم يموتوا واما كون المراد بالاسودق العصاة
فغير مستقيم لان المسلمين كلهم من اصحاب اليمين وعلم ما سأل ان ادم عليه الصلوة والسلام
انما كان في اول السموات لانه اول الانبياء وجودا وليكونا قرب لا ولا في فينظر لاسودق
ثم عرج بها فيه ما سأل ولا الى السماء والثانية فاستفتح جبريل عليه الصلوة
والسلام فقبل من انت قال جبريل فيل ومن معك قال محمد عليه الصلوة والسلام
فيل قد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابي الخالة عيسى بن
مرهم عليه الصلوة والسلام ويحيى بن زكريا عليهما الصلوة والسلام فرضا
في ودعوا لي جبريل بافان التتية وفي بعض الروايات او قد ارسل اليه وبها يعني
وقوله انما الخالة لان من هم ابنت عمنا خاتما ابشاع ام يحيى عا ما قاله السهيلى

وهو المواقف المحذرة وان نفي غير ان من لم يمت حنة بنت فاقودا وام يحيى
 ام ابى بكر بن ابي قحافة ايضا فاختاروا الجدة ليكونا ابنا خالة لان الخالة اخت ام وليد
 يقال لها ام واستدلوا بهذا بقوله زكريا لما اراد كفالة من عنده خالته
 وارنقى هذا السعد بن شرح الكشاف فجا هذا في كونها ابنا خالة تجوز
 سهل وقال الامير بن بقاله بها ابنا عم ولا يقال ابنا خاله ويقال ابنا خالة
 ولا يقال ابنا عم لان من كان ابن عم انسان كان الاخر ابن عمها ايضا ومن
 كان ابن خالة انسان كان الاخر ابن خالته ايضا بخلاف ابن الخال وابن العم
 وانما كانا في السماء والثانية لانه رفع الى السماء وسينزل منها فجعل بين
 قريب الى الدنيا مع يحيى لانه ولدته وتبينها من القرابة والمحبة كما لم
 يوصف ولما جعل في السماء واحدة ولم يكن في السماء اثنتان من الانبياء غير
 ابن المنيبر لما كان عليه الصلوة والسلام سينزل كما فاما معني يحيى و
ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه
الصلوة والسلام واذا هو قد اعطى سطر العرش تقدم معنله والله الشطر
 النصف **فرحب بي ودعاني** خير لم يذكر الدعاء والقول بل انه قوله حرجا لوجه
 له فانه لا يسمى ذنبا ولا كان نقا ولم يصح الله عليه وسلم في ليلته فلهذا
 ووطنه عاوجه يؤل لوزة ونصره وهو بعد البعثة والدعوة في الثالث من
 اطوار رايه الثالثة وقد تقدم بسطه **ثم عرج بنا الى السماء الرابعة**
وذكر مثله فاذا انا بادر ليس عليه الصلوة والسلام فرحب بي ودعاني خير
قال الله تعالى ورفعا مكانا عليا ولما نزل في الوحي عليه صا الله عليه وسلم
 بعد الهجرة واظهر المومنون شعاير الاسلام وهو طور راي ادر يس في
 الرابعة لشهره علمه وكتابته وفيه عز الاسلام وكان رفعة وفي تلاق الاية
 اجمالا وادرس اسم اخنوخ بالمعربة وهو سبط شيث وجد ابي نوح وهو
 الثالث بالحكمة لانه اول من نظر في الخيوم وخط ودرس وقال له صا الله عليه وسلم
 في الرواية المشهورة مرحبا بالاخ الصالح والبي الصالح وبأخرى شاذة بالابن
 الصالح وهو الظاهر وقد استشكل كونه اخا مع اندج عجي حتى ظاه بعضهم
 ان ادر يس الذي لقبه غير ادر يس هذا او هو الياس وروى هذا عن ابن مسعود
 وعنه هذا الاشكال وقيل اراد اخنوخ النبوة والاسلام واختلف في عرج ادر يس
 الي السماء هل هو بعد موته كما يرفع ساير الانبياء او في حياته كعيسى ففي قصص
 الانبياء ان الملايكة عليهم الصلوة والسلام احبته لكثر عبادته فسال ربه
 ان يذيق الموت ذلك الموت حتى يهول عليه فاذا قه لم يحيى ثم ساله ان يورث
 النار لينزاد ربه فاورد ثم خرج منها فساله ان يدخله الجنة لينزاد ربه

منها فادخلها فلما قيل لها اخرج قال يا رب اني ذقت الموت ووردت النار وود
 الجنة وقد وعدت من دخلها ان لا يخرج منها ابدا فادع الله لخازنها دعه
 فيها حتى فعل ما فعل في الجنة في السماء الرابعة بقوله بن المنيبر وفيه
 عاوجه كونه في الرابعة عاوجه وقيل انه في الثانية وقيل في السادسة
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهارون عليه السلام
والسلام فرحب بي ودعاني خير جعل في الخامسة لانه كالوزير لرسول
 عليه الصلوة والسلام لا يفارق قد فذا كان في حواره **ثم عرج بنا الى**
السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا عيسى عليه الصلوة والسلام
فرحب بي ودعاني خير لما كان اجل الانبياء بعد ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 وكتابه اعظم الكتب قبل القرآن وجاهد في امه وظفر بام يظفر به غيره
 رفعت مرتبة عاوجه وترقى في خطاير القدس تحت منزله الخليل
 فكان في السادسة **ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا**
انا يا ابراهيم عليه الصلوة والسلام لما كان ابراهيم افضل الانبياء قبل
 نبينا صا الله عليه وسلم وهو خليل الرحمن كان ارفعهم منزلة وما ذكرناه
 في وجه التخصيص والترتيب هو بالنظر لظواهر نظر للناسبتة لحاله
 بينا صا الله عليه وسلم وما استدل به عليه ولعل هناك مناسبتة
 اخرى بينا صا الله عليه وسلم ومن فيها من الرسل وهذا مما لا نعرفه **مسند**
ظهرة الى البيت المعمور وهو بيت تطوف به الملايكة وتحمله الملائكة
 وهو محاذ للكعبة ويسمى الضراح يضم الضاد العجبة وراوحا سميت
 وستي معمورا كمنقح الملايكة فيه قالوا لتسالي قيل فيد لا تبيح ان
 لا فضل في غير الصالح اسناد الظاهر للقبلة وقيل لا فضل استقبالها فجا هذا
 لعله اسند ظهري ليتوجه النبي صا الله عليه وسلم ويخطبه بما مر واعا اسند
 ظهر البيت لانه الذي اوله من بني الكعبة من الناس ولا **واذا هو يدخل**
كل يوم سبعون الف مرة لا يعود ولنا فيه لان حجة مرة كقرض على
 او لا شغالة غيرهم وكونه في السابعة حدة العرش هو الاصح وقيل انما الرا
فذهب الى سدرة المنتهى ثم يقل عرج لانها في السماء السابعة وتقدم
 معنى سدرة المنتهى **واذا اورقها كاذ ان الغنلة** بكسر الفاء وفتح الميم الغنلة
 جمع غنيل والغنيل شبه بها واذ لم تكن بارض الحجاز لانه كبير في بلاد الحبش
 وهم كثير اما يا تونها للجنة واليه كانت الهجرة الاولى فمن يعرفونها ولا
 فالشبيه بما لا يعرف العار غير مقبولة **وعرها كالقلال** جمع قلة وهي
 الجرة وشبهها بها لمد ظلمها ونطف ورفتها وطيب ثراها ومن راي حنة

وان كان شجر الجنة انما يجي من امورا الدنيا صوفة والفرق بجيد فلما غشيها ايها
عليها وعطاها من امر الله الظاهر ان المراد بامر الله وحيدا وتجليه لرسوله
صلى الله عليه وسلم فانها بذلك اشرف عليها نور النبي فتركت به وحسنت
حسنا لا يبعث وتكون لا يمكن ان يقال الا ايضا ما قبله بعد ما غشيها
اي امر عظيم غشي فان الابرار بمنزلة يعينهم لقوله الحق ما الخاقه ولنا
تغيرت اي عن حالها التي كانت عليه **فما اخذ من خلق الله يستطيع**
ويقدر ان ينفذها من اجل حسنها الذي طر عليها لكونها من اشجار الجنة
المعنا لا تشرف تلك الاشجار عليها ولو كانت من اشجار الارض لم ترق
كما صار الجبل دكا ويولد بها ما وكنا قوله **فما اخذ من خلق الله الى ما اوحى** ويا
هذا الابرار تقليم وتكثير طرقتا لكونها الابرار حية حتى كانت
منها لا يمكن ان يدرك فينبعث ويهبط هذا الموصولة وتعرفها تشكلا للجنة
عندها نحو اني التسهيل لانها موصولة تعرف بالعهود الذي في
الصلوة فاذا كان كذلك كيف تكون الجملة صمود مع وفده وقيل
المراد بها الملازمة التي تغشاها فانه شاهدها على كل ورقة منها على
وفيقه وانظر من ذنوب وهو امر تزل عليها او جراد من ذلك وقال
رفرف اخضر وقيل صور خضر واغما في النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع
السدر لذلك وقيل ما اوحى بقوله **فغرض على وحي امي** **خمسین صلاة** تكون
في كل يوم وليلة وقيل ما اوحى اليه منهم لا بعد واحد وقيل سورة الم نشرح
وقيل ان الجنة حرام على الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى يدخلها هو وحي الامر
حق تدخلها امته وقال السيوطي في الخصايص من الصلوة خمسین والفصل
من الجنة وغمسل بخاتمة التوب سبعا سبعا والوضوء لكل صلوة **فنزله**
الي موسى عليه الصلوة والسلام اغا قاله نزلت لانه كان في السادسة والوا
في السابعة وتخطى ابراهيم ونزل له لينشا وحر لانه يعلم حلية شريعته من
الاصحاح والصلوات وما من من ماذ لك اكثر من ابراهيم لانه لم يفرض على امته
ما فرض على امته موسى عليه الصلوة والسلام **فقال ما فرض ربك على لشك**
قال ولا فرض على وقاله هنا على امته لانه فرض على النبي فرض على امته فيه
اعتبارك وهو من انواع البديع وهو ان يذكر شيئين يحدف من كل منهما ما ذكر
في الآخر فحدف من الاول وحي امي ومن الثاني عي ووقع فرض الصلوة في
السلام لانها اعظم العبادات ففرضت في اجمل المواضع وبين الله فرضها
بمفسد من غير واسطة حكما علينا بشا فيها ولذا قيل يكفر تاركها وذهب
الشافعي الى انه يقتل كاسيا في **فكف فرض خمسین صلاة** مضمون

سان
قلت

لانه

لانه تميز فقال **ارجع الي ربك فاسال** **التخفيف** منها برفع بعضها واغما
عليه بذلك ليجتهد له وجعله له ما يليق بنفسه وقيل ذلك لانه سال
الله تعالى ان يكون من امته لما اري في التوراة حال امتد صيا الله عليه وسلم
من الكمال فقال يا رب من هو كذا قال امته احمد فقال يا رب اجعلني
منهم فحشي ان يفرض عليهم تكاليف شاقة وهو منهم فيقتصر فيها وقال
المرجح البلقيني اغا فصد موسى تكرارا ويده عرفت رويته لله
بعينه كما قيل
لعلى اراهم او اري من اراهم وموسى عليه الصلوة والسلام وان
كان يرى الله في الاخرة لكن رويته روحية وهي ليست جسدية عينية ولا
تتيسر في كل حين فلا ابن حجر يحتاج ما قاله البلقيني ان ثبوت تجدد رويته
في كل مرة يعني رويته محمد صيا الله عليه وسلم لربه وقال مصحح الدين اللاري
ما قاله البلقيني لا يتوقف على تجدد الروية ويكفي حصول اصلها **فان اشك**
لا يطيقون ذلك خص الامته اشارة الى انه صيا الله عليه وسلم يطيق ذلك
لما رفته الله من قوته عبادته ولذا كان يواصل الصوم وفده لحي عنه
لا يطيقونه انه يستحق عليهم فيقصر وكون فيه لانه حال حتى يقال انه مبني
على تكليف الحال وهو ما يروى في رواية للاخذه في مقدماته حتى يعلم امتا
ويطيقونه بضم وله مضارع اطاعة **فاني قد بوقت بني اسرائيل**
وخبرهم عطف تفسير لان لا يتلا بمعنى الاضمار ولا متعلق بقال خبر
خبرهم كقوله يقتله وفيه مقدر اي خبرهم مع قوة اجسادهم وطول
اعمارهم فلم يجد لهم صبرا على ذلك فكيف حال امته وفي نسخة قبلك
فرجعت الى ربك فقلت يا رب خفف عن امي مفعوله محذوف
للعلم بما فرضته عليهم من الصلوة ولم يقل وعني لما مر او حيا منه بوا
لنفسه **فخط عني حسنا** منها واصل الخط معناه شذيل الحمل فشهد بالحمل
تسليمها مكنتها كما قال لا تخلفنا ما لا طاقته لنا به **فرجعت الى موسى فقلت**
له عطف عني حسنا منها فقال **ان امته لا يطيقون ذلك** فارجع الي
ربك فاسال **التخفيف** وفي نسخة فاساله قال فلم ازل ارجع بين
ربي تعالى وبين موسى اي بين موضع مناجاتي له تعالى وملا قاني لموسى
عليه الصلوة والسلام **حتى قال** الله تعالى لما انتهى التخفيف الى خمس **الصلوات**
التي فرضت على كل يوم فليعلم استدلالها الشافعية على عدم وجوب
الوتر وجوابه مسطور في كتب الفروع **لكن صلاة عشر فملا**
خمسون في خمسون في التواب والاعتناء لان الحسنه بعشر اشكالها كاسيا

حقيقه ومن هم بحسنه فلم يجعلها كتبت له حسنة واحدة ليعتد عملها فان
عملها كتبت له حسنة ومن هم بسببه فلم يجعلها لم تكتب شيئا فان عملها
كتبت سببه واحدا لهم القصد من غير تفصيل فان هم قرو عزم وهذا هو الذي
انه يا نعم بالعزم المصمم وهذا الحديث محمول على الاول وانكار بعضهم المواجه
بالعزم مردود بالمتكبر الصريح كقوله ان الذين يجبرون ان يفتحوا القاصم
في الذين امنوا لهم عذاب اليم والكاتب الملايكة فتكتب حتى ما في القلب كما قاله
الطحاوي ويا حديث مسلم القديسي كتبها الله عنده عشر حسنة في السبع مائة
الي اضعاف كثيرة وهو صريح في ان المضاعفة تزيد على العشرة ولا تقف على
سبع مائة وقوله ان طلي النبال تتجاوزها مردود بهذا الحديث الجمع على مصدق
وتحقيقه كناية الاصل ان اوله ما يرد على القلب الخاطر كما لو خطر له صورة امرأة
وراء ظهره بحيث لو انفتحت ثوبها والثالثة هي جان الرعدة اليه لا تظن وحركة
الشهوة وميل الطبع المتولد من الاول المسمى حديث النفس والثالث حكم القلب بان
هذا ينبغي ان يفعل بان ينظر اليها ويؤمن بتبع الخواطر والميل والاربع تجميع القلب
على الانتفاة وجزم النية ويسمى هذا بالفعل وهذه قد يكون لها مبدء اضعافها
اصغى الي الخاطر حتى طالت معها ولمدة النفس حتى تنحزم النية واذا انحزمت فقد
يتردد ويترك وقد يفعل فلا يعمل وربما يعوقه عائق عنه فمما اربعة احوال هو
حديث النفس ثم الميل ثم الاعتقاد ثم الرتم فالخاطر لا يواخذ به لا في غير اختيار
وكذا هي جان الشهوة والميل المراد بقوله صلى الله عليه وسلم عفى عن اخي ما حدثت
به نفوسها فحديث النفس خاطر ينجس في النفس لا يتبعه عزم والثالث وهو
الاعتقاد وحكم القلب ونحوها اضطراري لا يواخذ به واخياره يواخذ به
والرابع وهو العلم بالفعل فان لم يعمل به وتركه خوفا من الله ونحوها هي هذه كتبت
له حسنة لان هذه سببه وامتناعه منه حسنة لمجاهدة نفسه وان عاقبه عنه
عائق غير خوف الله كتبت سببه لان هذه فعل اختياري له **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم فتركت حتى انتهيت الى موبي لي انتهى سيري فوصلت له ولم يزل
انتهيت قبل هذا اذ قاله هنا اشار الى تمام المراجعة والمراجعة بعد فاعبر
بما قاله الله له فقال ارجع الي ربك فاسألني التحفيف من الحسن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمما فقت من حديث الاسراء فقلت لموسى عليه الصلوة والسلام
فذكر جمعت الي في امراة وراجعت في نسوة التحفيف حتى استحييت منه
ان ارجعه في السواك بعد ذلك واعلم انهم اختلفوا في جواز النسخ قبل التمكن
من الفعل والبلاغ وقيل دخول الوقت فذهب اسهل الشراعي جواز وهو مذهب جمهور
التكليف بما لا يطاق واستدلوا بان وقوعه كما ينبغي فيه وبصفة الذبيح اذ اشره

بذبح ولله ثم تسطره قبل تحفة بالفدا ومنعه المعتزلة فمن من قال لم يامن لانه
منام ورد بان رويهم ويحيى يجب العمل به ولذا باشر ومن من قاله انما امر بمقدما
من الشدة والتل وعزم ورد بان قوله لي اذ يحك يردم والفدا اياها وقيل انه
فعل ولكن انقلب السكين او قلب عنقه حديدا وقيل ذبح والتم وهو
مكابر وقالوا ان الشيخ قبل البلاغ منا فقت والجواب بان المأمور وقد
باله ضعيف لانه عام له صلى الله عليه وسلم ولا منه لانه الغرض عليه فرض عليهم
ولذا قاله موسى عليه الصلوة والسلام ان امتك لا تطيقه وفيها ايضا الشدة
قبل الياس لانه لم يبين وقته وعدد ركعاته وهو جازي واعلم انهم يريدون
بالنسخ خبر التكليف لانفس الامر لانه قد تم ووقع في بعض طرق هذا الحديث
ان موسى عليه الصلوة والسلام قال اسأله التحفيف فاني اعلم بالناس منك فكيف
يقول هذا وقد قاسى مع الغرض عليه الصلوة والسلام ما قاسى لما قال انا اعلم
الناس منك وكيف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم والجواب ان من علم
التجربة والروية لما رآه ومثاله لا يضر وما قيل من انه خبر لا يدخله النسخ
مردود بقوله وقيل ان قوله حسنة او لا بيان لما في اللوح المحفوظ والامر
انه حسب الكتاب كذا في فلا نسخ فيه والي صلى الله عليه وسلم فهم على
ظاهره فراجع ربه في غايه الجود **قال القاضي** هو شيخه القاضي الشافعي
للكور في اول السند السابق ولذا لم يسمه استغناء باعادة المعرفة مرة
وتعريفه حديث جود بمخرج الجرم وتسلطوا او اوى حسن من الجود ضد
الرداة والحسن منه القبح **ثابت البناني** الراوي هذا الحديث **عن**
النسري **رضي الله عنه** ما شئنا اي احسن في روايته واتقنا اتقاننا بحالات
ما نكرم موصوفة اي تجوز انشاء اي بذل جهده وفعل كلما دخل تحت
ارادته والمراد ان روايته خالية عن الاعتراض ولذا اختارها غيرنا
من الروايات وقيل ما شئنا كناية عن كثر تجويز اي التي بها جود تجوز
كثيرا **وقد خلط فيه غير** خلط بتسديد الامم وضمير فيه الحديث
والخلط ادخال شيء في شيء والمراد انما ادخل في حديث الاسراء ما ليس منه كشيء
القدر كما سنبينه **لا سيما** اي لا مثل روايته وشرها الرضى رحمه الله خصوصا
وقال الدمايني رحمه الله انه لا سند له فيه وبني منصوب وما بعد
يجوز رفعه ونصبه وجرم وقد عدها النجاشي من كليات الاستثنا وفيه
كلام طويل بيناه في غير هذا الكتاب ونحن يغني عنه **من روايته**
شريك بن ابى عن يعني النون وميم مكسور تليها راء ملة النابج الصدوق
الثقة القاضي للدف وقد ضعفه ابن حزم رحمه الله تعالى لما وقع له في حديث

الاسرار من الاوهام الاربعه التي اشار اليها المصنف رحمه الله وقيل انها ثمانية
 وتوفي سنة اربعين ومائة وله رحمه الله ترجمة في الميزان **فقد ذكر في اوله**
 اي ذكر شريك رحمه الله في اول حديثه ان رضي الله عنه **سبحي الملك لله**
 اللام للتعظيم لان جده متبع بنفسه **وتلق صدق عليه الصلوة والسلام**
وغسله بما نزل من وقد تكرر ما نزل بالشيخ وفي رواية بما والكواثر وقد تكرر
 عليه رواية هذه وقيل في رواية وفيه من وجوه تزيينها العشرة منها ما في
 سند فان قتاده رحمه الله رواه عن ابي اسحق رضي الله عنه عن مالك بن معصم
 والزهرى رحمه الله عن ابي اسحق رضي الله عنه عن ابي ذر رضي الله عنه وشريك
 جعله ابي اسحق رضي الله عنه من غير واسطة وخالف سياقه سيما بالزيادة
 المنكوبة والتقديم والتأخير وقد ثبت في ذلك مسلم رحمه الله في صحيحه
 وما ذكره المصنف رحمه الله موافق لقدر ابن حزم فيما لا افاضنا فخطا بالنقل
 ابن طاهر رحمه الله ان تصريحا في جزئه مستقل الفقه فيه قاله فخليل حديثه
 بتقرجه بد ودعوى ابن حزم ان الاقدم من شريك اذ لم يسبق اليه لا تقبل
 فان اجماع الجرح والتعديل وثقوى ورروا عنه وقالوا لا بأس به وقد عده
 مالك رحمه الله وغيره من الثقات وحديثه اذ لم يروا عنه ثقة لا ضعيف
 لا بأس به وقدرى عنه سليمان بن هلال رحمه الله وهو ثقة وتقدم بقوله
 الا في ذلك قبل ان يوحى اليه لا يقتضي طرح حديثه فهو من الثقات في موضع
 لا يقتضي رد جميع ما روى وتوفيل بهذا لزوم رد كثير من الثقات ولعل ما راد
 ان يقوله بعد ان يوحى اليه فقال قبلما انتهى وقد سبقوا بن حزم الى هذا الخطابي
 رحمه الله وقالا لساي رحمه الله انه قد قول ليس بالقوى وكان بعضهم لا يجهز
 عنه وقال محمد بن سعد رحمه الله وابوداود رحمه الله انه ثقة والحاصل
 انه اختلف فيه فيبعد ما انزله به شاذ منكر او قد خالف غيره في مواضع من هذا
 الحديث منها امكنة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكون العراج قبل البعثة
 وكونه من الخا وكذا سدر في انتهى فوقا لثباته والمشهد رانها فيها او في الصا
 وفي نهري النبل والفراش وكون اصلهما في السما والدينا والمشهد رانها من تحت
 السدر في وكون شوق الصدر عند الاسراء وكون الكون في السما والدينا و
 في الجنة ونسبة الدنو والندى الى الله وهو لا يجرى بل عليه الصلوة والسلام وكون
 مراجعته مع الله عليه وسلم في سواله التحقير عند الخامسة وفي قوله
 فعلا به الى الجبار وكونه مع الله عليه وسلم راجع بعد الحسن فمعه مواضع مما
 في السند والحق الذي قاله المصنف رحمه الله انه خلط فيها وقد اجاب عن
 بعضها **وهذا** اي المذكور من الشوق والفصل **انما كان وهو صلي الله عليه وسلم**

سبي

صلى الله عليه وسلم عنده حليمة رضي الله عنها **وقيل الوحي** والي باغماره القبول شريك
 رحمه الله انه كان ليلة الاسراء اجيب عنه بان الشوق وقع مرارا ثم واما
 صلى الله عليه وسلم طفل صغير يلعب مع الصبيان لانزاله حظ الشيطان
 معه كما مر وحرم وهو مع الله عليه وسلم ابن عشرين سنة لانزاله الطفولية
 عنه ومعه عنده البعثة ليتقرب قلبه للوحي وليلة الاسراء يقوى عليه
 وزيد خامسة ضعفا ابن حجر رحمه الله في شرح الطحاوي ووضحه
 والبرهان الحلي رحمه الله في الرابعة الاولى **وقد قال شريك في**
حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه في قوله صدق عليه وسلم
 قبل البعثة **وذكر قصة الانساق** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة
 ليلة الاسراء ما لا تلتا له قبل ان يوحى اليه وهو في المسجد
 لم يره مع الله عليه وسلم حين انوم ليلة اخرى الى اخره وكذا جيب
 عنه بان قبل ان يتعلق بجاء فيحمل ان مجيهم بعد ذلك بسنين لا يلبس في الاخطا
 فيه **والخلاف انها ليلة الاسراء كانت بعد الوحي وقد قاله غير واحد**
انها كانت قبل البعثة بسنة وقيل قبل هذا وهذا الشارح الى الخلاف
 سنة الاسراء ونزولها فقبل كانت ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر قيل
 البعثة بسنة وقيل قبل البعثة بخمس سنين وقيل بعد البعثة بخمس سنين
 شهر او قول شريك رحمه الله انه قبل ان يوحى اليه غلط منه لان يقال
 هذا الاسراء كان مناسكا غير هذا كالذي روي عن عائشة رضي الله عنها
 انه كان بالمدينة فانه منام ايضا قال ابن المنيرة الا تفقار وجه القاضية
 رحمه الله انه كان قبل البعثة بخمس سنين ولا يرد عليه ان خذ حجة في
 عنها كانت تصلي معه وقد اختلف في خفة وخاها قبل البعثة عما فنوا
 اقلها انها بثلاث سنين والصلوة لم تفر من الالب الاسراء فلهذا الصلوة
 غير المفروضة كالتي صلاها في بيت المقدس وصحاح ابن المنيرة رحمه الله الاول
 لان قوله غير تفيد وقوله تحديده وهو قول الحزبي رحمه الله انه عين ليلة
 معينة من شهر معين من سنة معينة واذا تعرض خبر ان احد بها احاط
 بتفصيل القصة كان اولي لانه يدل على ان راويه لحفظه واعى قدما كقول
 الفقهاء ان الشهادة المورخة تقدم وكانت تلك الليلة ليلة الاثنين كما
 قال ابن المنيرة رحمه الله وكان خفة مع الله عليه وسلم ليلة الشريعة
 يوم الاثنين من ربيع الاول ثاني عشر قبل الفصح وقيل عند استيوائ
 الشمس واذا كان الثالث عشر الاثنين كان اوله الخميس واول شهر الاسراء السبت
 والا حده والاثنين لانه بين كل يومين متتابعين من سنين متواليين اما

قول المحدث اولى

ثلاثة ايام واربعه او خمسة ولذا تكون الوقفة من كل سنة لخامس يوم الوقفة
التي قبلها الاربعه او سادسة ولذا لا تكون الوقفة من كل سنة لخامس يوم الوقفة
ولذا تبين بعينها الجمعة وقد يكون الرابع وقد يكون السادس وذلك بحسب
تمام الشهر ونقصها فمنها ما قل الاحتفالات او لم يبع الاول من سنة الاسرا
الاثنين والاول الاخر منه لا يربعا بفرض ربيع الاول تاما فالسابع والاربعون
منه يوم الاثنين ليوافق مولد صلي الله عليه وسلم ومبعثه ووقافته فان
يوم الاثنين في حقه صلي الله عليه وسلم كيوم الجمعة لادم عليه الصلاة
والسلام فانه فيه خلق ونزل الى الارض فيه وقابله الله عليه فيه ومات
فيه وقيل انه كان ليلة الجمعة لفضلها ثم ان يكون ليلة سبعة وعشرين في موافق
ليلة القدر فانها ليلة سبعة وعشرين من رمضان على الاصح والحاصل انه
قيل ان الاسرا قبل الهجرة بستة وقيل لهيئة ونصف وقيل بسنة وكسوق
بعد الهجرة بخمس سنين وقيل قبل الهجرة بخمس سنين واختلف في شهره
فقيل انه شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل رجب وقيل رمضان وقيل
شواله وقيل قبل نقص المحيضة وقيل بعد ليلة سبع وعشرين او
سبع وعشرين او اثني عشر ليلة الاثنين والجمعة وفي الهدي النبوي ان اثنين
نخبة من حدة الله قيل كل ليلة الاسرا افضل اتم ليلة القدر فاجاب بان
القبيل ان ليلة الاسرا افضل ان ارادنا ونظايرها من كل عام افضل فلا وجه
له وان ارادنا بخصوصها افضل لانه حصل له صلي الله عليه وسلم فيها ما لم
يحصل له في غيرها وما لم يحصل لغيره فهو مخرج من ان ما انعم الله به
عليه صلي الله عليه وسلم افضل من انزال القرائ ومخرجنا الى علم
لحقائق تلك الامور التي **وقد روي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم**
رواية حماد بن سلمة ايضا اي كروي عنه قصة الاسرا يحيى جبريل
بالنصب مفعول روي الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يفتي مع
العلماء عند ظهير بكسر الظاء المسألة وسكون الميم قالوا انهم لم
والها وهي المصنعة التي ليست بام وهي حلية السعد به **وشق** مصدا
منصوب معطوف على محي **قله** مفعول الشق تلك القصة بذلك من محي
بدل اشكاله وفي نسخة بتلك اي مع **منفرد** من حديث الاسرا
وفي نسخة مفرد وهو منصوب على الحال كما رواه الناس غير شريك وهم
اكثر الحفاظ الحديث **في جود** من ضبطه اي هذا الراوي للميز بين القصتين
كما اشار اليه بقوله **في القصتين** اي قصة الاسرا وقصة شق الثياب
والمفضل رضيع فلم يخط احدهما بالآخر **ويقال** الاسرا **بيت**

لقدس والى صدره **المعنى** كان قصة واحدة قصتان كما في رواية شريك
وغيره من جعل صعود صلي الله عليه وسلم الى السماء معراجا اخر **ولاه وصل**
الي بيت ثم عن جبهه من هناك اي صعوده الى السماء من البيت المقدس لانه
ارفع مكان في الارض **فازاح** بزي معجزة والف وحاصلة في الراح والذهب
كل اشكال اي شكل **او ههنا** اي او قد ياذ من الناس ووهنهم **غيره**
اي غير ثابت كشرهك الذي وقع في رواية يوم والتخليط السابق بيانه
وقد روي يونس بن يزيد لا يلى القريش وفي يونس كيو سيف لغات تقدمت
مع ترجمته وروى عن الزهري ووافع وتوفي بمصر سنة تسع وخمسين
وماية **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن عبيد الله بن الحارث بن زيد بن مرة الزهري قال سئل عن رجاء الله تعالى في
عشر من المصايف توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر ليلة خلت من رمضان
سنة اربع وعشرين وماية ودفن بالمقام بقريش تعرف بالشعبا وهي
بذينة قارعة الطريق لند عواليه الماسم وكان له حظ من ارضه واهلهم سياتا
لمنزل الاحاديث فقيها فاضلا كاملا **عن انس بن مالك** خادم رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد قدمنا ترجمته **قال كان ابو ذر الصمالي** الفقري
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقظ
بني بضم الفاء وكسر الراء شق صدره او فرج جانب منه حتى صار مكشورا
ينزل منه الملك للرسول اليه ولم يات من الباب وقد قال تعالى وانوا اليه
من ابوابها **قال ابن كثير** تنبيه على المبالغة في الفجاجة وان استعد عا
للكرامة كان بدائر غير بعيد وقيل انه يصنيق كونه ملائكة وروى
شق صدره صلي الله عليه وسلم والتألم من غير ان لم يسبق الشق كما تقدم
قيل وكان خلفا بني العباس اذا مضوا خليفته تقبلوا جدارا واخرجوه منه
ثوبها بامرة وان لم يكن يطلب منه والبيت لام هاتفي واضافه
البلاد في خلافة وروى انه كان بالحطيم وروى ببلخاكة فادرك
سراة اقطار ولا يحتاج الجمع **فتول جبريل** عليه الصلوة والسلام
ففرج صدره بفتح الفاء والراء وقد تقدم ان شق الصدر وقع
مرات منها هذه فلا شك فيه **ثم غسله** اي صدره من ماء زمزم
ثم جا بطيبت من ذيب تقدم بيانه وما فيه من ممتلي حكمة
واياها تقدم تفسيره وانه بنا على التجوي على نور انشأ عنه
ما ذكرناه من ضاحي قادر على تحميم المعاني والاعراض كما قيل في مؤلف الاعا
وذكر الطيبت واما كانت عوفة تناوبها بالانفا كان قوله **فانزع**

فيه غير مبرور الا كلامه عن انفسه في قوله **ثم انطلق في البناء** والضمير فيه لغيره بل عليه الصلوة والسلام و**بالبناء** هو **حتى اتيت مدرك** **المنتهى** تقدم معناه **ففيها الوان لا ادري ما هي** لكونها ليست مما تشبه الوان غيرها في الحسن او لان شدة نورها يمنع تحقيقها **قال** **صلى الله عليه وسلم ثم ادخلت الجنة** وهذا يدل على انها موجودة الآن وانها في السماء وهو الذي نعتقد بلا شبهة **وفي حديث مالك بن معمر** **فما جاءني تداي فارقت** وقد تكرر ما تم تفسيره من المفعول بقوله **يعني موسى عليه الصلاة والسلام بكما** **الحزب** **اذ لم ينزل هو وامته** **فما ناله** **صلى الله عليه وسلم** **لا من الجنة** **فما ناله** **عن مثله في قوله** **اي نادى الله او الملك** **وقال له ما يبكيك قال** **رأيت هذا يدركني** **الاول** **حسب الظاهر هذا غلام اطلقه هذا** **وعليه** **ما ناله** **هذا** **الاول** **لانه في قوله** **لا من الجنة** **امالا** **انه اسن منه** **اولا** **في قوله** **لا من الجنة** **غلاما** **وقال ابن قزوين** **معناه** **القوى** **وبمعنى** **قوى بعثته** **بعدي** **يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امته** **لما علم** **عموم** **دعوته** **من** **الله عليه وسلم** **فما يبرهن** **سالت** **علم** **كثير** **امته** **وقد ورد** **ان** **ابراهم** **ابن** **ابراهيم** **الحشر** **اضعا** **في** **الامم** **وقد جبر** **كون** **بكا** **به** **عبادة** **وهي** **غير** **مذمومة** **كل** **سب** **بل** **هي** **ممدوحة** **لانها** **من** **عقل** **الجنة** **وقيل** **انه** **علم** **من** **الكثيرة** **امته** **يا** **الجنة** **فضيلة** **على** **غيره** **لان** **لا** **من** **الجنة** **ولما** **كون** **بكا** **فهو** **قله** **امته** **فليس** **بشي** **وفي حديث** **ابي هريرة** **رضي الله عنه** **في الاسر الذي رواه** **ابن** **اليسع** **وعنه** **وقد رايتني** **تضم** **الناس** **صغير** **المسلم** **والروية** **هنا** **بصر** **به** **بنا** **المصير** **من** **الاسر** **بقتلة** **الاناس** **قالوا** **لا** **يتعدى** **عادل** **لضمير** **والفاعل** **ضمير** **مثله** **الاية** **افعال** **المقرب** **وما** **عمل** **عليها** **كما** **شر** **لا** **يجب** **بانها** **لشأ** **بها** **لراي** **العلمية** **لفظا** **ومعني** **لانها** **جنت** **لراي** **اجل** **وا** **فيها** **ذلك** **وقد** **سمع** **كقول** **عائشة** **رضي الله عنها** **لقد** **رايت** **مع** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **وما** **لنا** **طعام** **الا** **اسودان** **لما** **وا** **لن** **وقوله** **الحامسي** **١** **٢** **ولقد اراني** **البراح** **درية** **٣** **من** **عن** **شاهي** **نار** **واياي** **٤** **في جماعة** **من** **الانبياء** **اي** **بينهم** **ومعهم** **مخانت الصلاة** **بالجملة** **٥** **دخل وقتها** **وجاء** **حينها** **الاعقب** **دنت** **وقرب** **كما** **قيل** **لان** **مخانت** **قامت** **الفرينة** **على** **خلافه** **فهذه** **الصلوة** **قيل** **انها** **العشاء** **لان** **الاسرا** **يكون** **يا** **اول** **الليل** **كما** **هو** **الظاهر** **لانها** **كانت** **مفروضة** **على** **بعض** **الانبياء** **كما** **روا** **المحدثون** **واخبار** **النووي** **قالوا** **وهذا** **كان** **بارا** **واختم** **مسلما** **وباصساد**

عربي

لأنهم

تدلسا

لأنهم اجابوا هذا ان كان بعد الاسر انهي الصلوة للمفروضة لان العراج تعدد كاسيا في تفصيله والا فمضى تنقل وليس المراد بالصلوة الدعاء كما قيل لان قوله **فامعهم** **اي** **يصليت** **معهم** **جماعة** **وانا** **امام** **لهم** **يا** **يا** **ظاهر** **افقال** **قيل** **قيل** **بوجوب** **عليه** **الصلوة** **او** **السلام** **هذا** **ما** **لك** **خا** **راي** **الناس** **اي** **الموكل** **بها** **وباهلها** **فسلم** **ما** **لك** **عليه** **اي** **على** **القبيل** **او** **سلم** **جبر** **على** **ما** **لك** **وهو** **الظاهر** **ويجوز** **ان** **جبر** **على** **امر** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **بالسلام** **على** **ما** **لك** **فالتفت** **اي** **ما** **لك** **فدراي** **بالسلام** **على** **ما** **لك** **والانفاس** **الانفاس** **عما** **كان** **ينظر** **اليه** **لغير** **ولي** **يعتقد** **ان** **غابرا** **بالسلام** **لانه** **قادم** **ولي** **يعتقد** **ويعد** **بأمنه** **من** **لما** **بين** **الله** **لان** **السلام** **امان** **وسلامة** **وما** **لك** **رئيس** **خرقة** **النار** **وملا** **العذاب** **ولهم** **صو** **مهلولة** **جدا** **وبه** **الروض** **الانفاس** **نه** **صلى الله عليه وسلم** **لم** **يليه** **احد** **من** **الملائكة** **لانها** **حكا** **مستبشرا** **عن** **برما** **لك** **فانه** **لم** **يضعك** **لا** **حد** **فظ** **وهذا** **اينافيه** **ما** **ورد** **في** **الله** **عليه** **وسلم** **تيسم** **بصلاة** **فستل** **عن** **ذلك** **فقال** **رايت** **ما** **لك** **را** **اجا** **من** **طلب** **القوم** **وجا** **جنا** **الغبار** **فضعك** **الي** **فتمسكت** **والجيب** **بان** **المعني** **انه** **لم** **يضعك** **من** **خلق** **الناس** **الا** **يا** **هذه** **المرة** **وهذه** **القصة** **وتعت** **بجمل** **الاول** **وهذه** **الروية** **يحمل** **ان** **يكون** **بصورته** **الاصلية** **وبغيرها** **وفي** **قضا** **النووي** **هذه** **الصلوة** **يجعل** **ان** **تكون** **بعد** **مغروب** **صلى الله عليه وسلم** **للسما** **ويحمل** **ان** **تكون** **بعدها** **والظاهر** **الاول** **وفي حديث** **ابي هريرة** **رضي الله عنه** **في** **سار** **اي** **جبر** **على** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **في** **بيت المقدس** **فربط** **فربط** **في** **موضع** **المراد** **بالفرس** **هنا** **البراق** **لقر** **ب** **صورته** **منها** **لا** **لان** **الفارس** **يطلق** **على** **مقابل** **الشئ** **سواء** **كل** **را** **كما** **في** **سار** **او** **حار** **او** **بلا** **وقد ورد** **في** **تسمية** **البراق** **فرسا** **في** **حديث** **المعراج** **في** **رواية** **ابن** **الاسود** **اي** **في** **من** **فعل** **عليه** **واحقا** **ان** **يكون** **جبر** **بل** **يركب** **في** **سار** **كلها** **اي** **فقتله** **فقال** **الملائكة** **مع** **بعيد** **والمراد** **بالصخرة** **صخرة** **بيت المقدس** **التي** **كانت** **قبله** **قال** **البرقي** **في** **غريب** **الموطا** **انها** **من** **غريب** **الدنيا** **فان** **جميع** **المياه** **اتخرج** **من** **تحتها** **وهي** **مخرج** **صما** **وسط** **المسجد** **لا** **تضي** **تجبل** **بين** **السماء** **والارض** **معلقة** **لا** **عليها** **الا** **الله** **وبه** **اعلاها** **موضع** **قدم** **رسوله** **صلى الله عليه وسلم** **حين** **ركب** **البراق** **ليلة** **الاسرا** **فالت من** **تلك** **الجنة** **من** **هيمنة** **وبه** **الجنة** **الاخرى** **ان** **اصاب** **مع** **الملائكة** **التي** **اسكنها** **اذ** **مالت** **ولذا** **كان** **بعضها** **ابعد** **من** **الارض** **من** **بعض** **وتحتها** **غار** **عليه** **باب** **يفتح** **لمن** **يدخله** **للصلاة** **والدعاء** **وعلى** **ربط** **با** **ولي** **تضمينه** **معني** **ضم** **ولي** **يعني** **البا** **او** **عند** **كقوله** **١** **اشي** **الي** **من** **الرجل** **في** **السلسل** **٢**

فصل اي جبريل عليه الصلوة والسلام وقيل النبي صلى الله عليه وسلم مع الملائكة لما وجدتم يصلون تحت **فلما قضيت الصلاة** اي تمت وفرغوا منها وقضى مسبي الجبريل فاعل الصلوة وتاوع ساكنة للتأنيث وضبطه في الشرخ الجديد بالبناء للفاعل ومنه تأنيده على انه التفتت وهو خلاف الظاهر فان استدلوا بوايه فيها ونعت قالوا **يا جبريل من هذا معك** خبر بعد خبر او حال **قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم** **خاتم النبيين** والرسول لان نبي الاثم يستلزم نفي الاخصر وخاتم بكسر التاء وتحتها ياء اخرهم كما مر وقوله في الحديث لا نبوء بعدي الاما شاء الله المستغني هو النبي ان صحت هذه الرواية كما مر ولا يرد عيسى عليه الصلوة والسلام لانه ينزل على من يشاء صلى الله عليه وسلم ولم يبعث بعده كما مر **قالوا وتدارسل** **اليد قال نعم** تقدم شرحه **قالوا احياه الله من اخ ومن خليفة نعم الاخ** ونعم الخليفة في حجة ودعاء اليقظة والسلامة فان حيي واحيي يعني ومن زابره او مبيته للضمير وجعله للملائكة اخالهم ولا رد لقوة الايمان وخليفة لانه خليفة الله في الارض استخلفه فيها لعمارة الارض ومبانيها وتكميل النفوس البشرية وتنفيذ الامور الالهية لا لاحتياجه تعالى بل لقصور الخلق عن التلويح بغير واسطة وتاوع للمباينة قاله التلمذ في نقله لاسطاة خليفة الله لان الله حي لا يعيب وانما الخليفة من يعيب ويجوز وانما يقال له خليفة فقط انا نبي الشريعة والسنة والايقان لدايم **ثم لقوا ارواح الانبياء** يعين للقدس بعد تقضا الصلوة وبعد العروج في مراتبهم في السما الى الملائكة ارواح الانبياء وهذا لانه في شكل الامور وعملها في الملا والاعمال عاها كما نزل عليه في الدنيا من الرتبة وما تقدم ايضا يجمل هذا **فانشأوا عيسى** اي انشأوا للملائكة عيسى بهم اذ لا قول ارواح الانبياء كما تقول اذا رايت احدا من الصالحين في الجنة من علي بن ابي طالب قال لا انزل الحديث يدل على انهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام يدل قوله الاقول كلكم انبياء عاربه وانا انبي عاربي وقوله وذكر كلام كل واحد منهم اي من الانبياء وهم آلههم وموسى وعيسى وداود وسليمان عليهم الصلاة والسلام ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال وان محمدا صلى الله عليه وسلم انبي عاربه فقال كلكم انبي عاربه وانا انبي عاربي فاقوله الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين فيه مخالفة لما ذكر في اول الحديث من الانبياء وهو من باب بعد الابد الى الزيادة لان يكون اقصر منها في الزيادة وقوله الحمد لله دليل على انه حديث بنعم الله لامدح العالمين شاعرا للمسلمين ورحمتهم عليهم

لسماعهم

لسماعهم في الدارين فاعلموا انهم ومعادهم والكافرين بايمانهم من الخسوف والمسح والانسحاب **وكافة للناس** بيان لغوم رسالتهم كما مر اما صفة مصدر اي امرسالة كافة اي عامة كقوله عن الخروج منها فهو مفعول مطلق لا سلف او اسم فاعل حاله من الياء اي حاله كوفي كقوله الناس فالتا للمبالغة وكونه حالا من الناس مقديما على صاحبها المجرور قوله ضعيف بشيرا ونذيرا اي بشيرا بالخير لمن آمن والتقى محمد من كفر وعصى وهو حال مترادفة او متداخلة جدا او لا عاها انهم به عليه ثم نبي بماله من المنافع والفوائد **وانزل** **في القرآن فيه نبيات كل شئ** سمي القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل وهو بحسب اللغة عام خصه العرف بالعلمية وهو مصدر صار بمعنى الفارق او المفرق اياتها وانزاله والتميزان بكسر التاء كتلفنا شاذ قياضه المنج وهو جاز في غير القرآن وكونه مبيتا لكل شئ كما قال ما فرطنا في الكتاب من شئ يحتاج اليه من الامور الشرعية تفصيليا لبعض واجالا لبعض واما حاله في الرسول عليه الصلوة والسلام اذ امر باقتناع وعيا الاجماع بقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين واتباع ايمتنا الذين وهبنا للقياس والاجتهاد كما في الكشاف وغيره من التفاسير **وجعل احسن** **خير امة** كما قاله كنتم خير امة اخرجت للناس وفسر بقوله تاروت بالمعروف والآية **وجعل امة وسطا** اي عدولا خيرا لها معين بين العلم والعمل وسائر الصفات التي بين التفریط والافراط استغبر في الملك المستوي الجوانب لما ذكر **وجعل امة في الاولون وهم الانبياء** هم ضمير مبتدأ او مبتدأ للحصر وليس ضمير فصل لانه لو كان كذلك لكان الاولين ومعنى انبياءهم سبقهم الناس في القيام من القبور وفي دخول الجنة وفصل القضا وتاخرهم باعتبار الوجود الخارجي وقد فسر بهذا في حديث البخاري وموقوفه عن الاولون السابقون يوم القيامة بيد انهم انما الكتاب قبلنا وليس تفسيره بسبق السعادات في الانزال كما قيل بواضح **وشرح في صدرى** اي وشرح بالعلم والايمان والحكمة طابعتين بحيث لا احزن عا امر من امور الدنيا او شقة وملاها بانوارها كما مر **وضع عني وزري** اي طهر قلبي من خطا الشيطان وعميتي فلا ارتكب ما لا يرصني لله ولذا قال ليغفر لي الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فسوى بين ما تقدم وما تأخر لعدم وقوعهما او خفض اعقاب النجوم من التبليغ بافاضة اباد به عا فاجلست في غاية التاسب ورفع ذكرى اي جعلني مذكورا في الخلافة الاعلى وجعل اسمي طرازا للجنات ومقر ونعيم

فهم

في كل لسان وعلى المنارة في كل اقلية واذان كما قال جسان رضى الله عنه
 وضم الالف اسم النبي الى اسمه اذ قال في الحسن المودع انهم
وجعلني فاتحا للنسوة اذ خلق روي قبل الارواح وبنها قبل كل نبي **يقال**
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذا اي مجموع ما ذكره ويكل واخذ منها
 لا بالا ولا فقط كما قيل **فضلكم محمد** اي زاد فضله صلى الله عليه وسلم وقدم
 المجدول للحمد وقال هذا ابراهيم عليه الصلوة والسلام خطا بالانبياء الماسم
 مقالة صلى الله عليه وسلم **تذكرنا** اي النبي صلى الله عليه وسلم **الاسم**
 فقوله **خرج به** مبنى للفاعل او المفعول **من السما الدنيا ومن سما الى سما**
 نحو كما تقدم وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه الذي رواه ابن عمر في
 جزية وابو نعيم في الدلائل **وانتهى** في اي جبريل عليه الصلوة والسلام اي
 وصل نهايتها **وجه** في اي مومني المفعول **الى سدرة المنتهى** وفي **السما**
التي **ساد** وتقدم ان لا اكثر على انها في السابعة والجمع بينهما بان اصلها في
 السادسة وخرجه في السابعة لانه قيل ان خروج النمل والفران من
 اصلها يقتضي انها في الارض وورد في حديث اخر ان لانها في السابعة هذان
 وجهان ووجهان في الجنة قال ابن المنبر رحمه الله فان قلت كيف انصافها
 للارض قلت يمكن ان يكون كالمطر فينزل في جميع ويساق كل مستقر
 ووجه اخر ووجه اخر انصافها في نواحي الارض غايه عنا شايه عزيرة
 منصله عبادي فمن الانهار فان منها ما لم تنفص عما يباد به الى الالف
 قلت يشهد له قصة النمل وبهذا الجمع بين كونها في السما والجنة
 في الارض وقوله **اليها ينتهي ما يخرج به من الارض** بالبناء للمفعول اي ما تخرج
 به الملايكة عليهم الصلوة والسلام من امور الارض المعروضة على الله من امور عنده
فيقبض منها اي قبضها المجرول والغاف والضاد المجع قبلها بما هو جود مفتوحة
 كذا صححوا اي تقبضه الكسبة وتكتبه ومن الانباء والصغير للسدر والمراد
 انه عندها يرفع اليهم **واليها ينتهي ما يسبط من فوقها** من العرش بواسطة
 الملايكة القريين **فيقبض منها** اي يوحى اليهم علمه ولو قيل صيرها الملايكة للعلم
 بهم من السباق كان الظاهر **قال تعالى** **اذ يعثنى السدر** **ما يعثنى** اي لم يعظم
 لا يعلم كنهه وظاهر السباق ان المراد به السراية ووجهه فكان عليه انه يبيت
قال اي ابن مسعود رضى الله عنه **فراش من ذهب** اي ذهب عا صورا
 فراش وفراش مرفوع عليه مقدر اي عنيها فراش لا فراش معلوم **و**
رواية الى هرير من طريق الربيع **من النمل** البكري البصري نزيل خراسان
 التابعي الثقة يروي عن ابي رضى الله عنه والرواية عنه مشهورة توفي سنة

ابن ابي ريس

شع

شع وثلاثين ومائة **فقيل** **الى هذه** **سدر** **المنتهى** التي سمعت بها والظاهر ان القائل
 جبريل عليه الصلوة والسلام ووقع في بعض النسخ السدر في المنتهى بتعريف
 دون اضافة كالاني اي السدر في التي هي المنتهى فالمنتهى جبريل منها ينتهي
 ويصل اليها كل احد من امتك **جلى** بفتح الجيم واللام الخفيفة اي جلى لقوله
 تلك امه قد خلت وفي نسخة بضم الخاء وتشديد اللام المكتسوة **عيسى**
 اي عيسى طريقتك وسنتك اي من ما سنك مومنا بك عرج بوجه مع
 الملايكة اليها فيقال هذا عبدك فلان بن فلان فيوتى له بصرك الامان وهذا
 فسر قوله تعالى ان كتاب الابرار في علمين الآية **وهي السدر** **المنتهى** **خرج**
من اصلها اي جبريل والواحدة في الارض **انهار** **من ما غير اسن** اي لا يتغير
 طعمه ولونه وراي حبه اصلا وان طال مكثه وعدم جبريانه وليس المراد في
 التغير في الحالة لان كثير من انهار لا ينهاك لك وهذا مع عدم وبته فان المياه
 العذبة في القابل للتغير ولذا كان البحر المحيط بالدنيا ما يحاها عا ما فز عا راب
 الطبايع يعلم الحكمة **وانهار** **من لبن** **لم يتغير طعمه** اي لم يتغير كغيره
 اذ امكث **وانهار** **من حمر** **للمسكار** **بين اي** **لده** **سابعه** **ليس** **كبحر الدنيا**
 المرح المستكبر لا شربها حتى ينامن ابتلى بشربها حتى قالوا انقل من القبح
 الاول **وانهار** **من عسل** **مصفي** **من القذا** **والشع** **وان لم يتسد ناس**
 لانه ليس رجميع الخلق وفي الباب **وهي تنجز** **تسبيرا** **الواكب** **بظلمها**
سبعين **عاما** **وان** **ورقة** **منها** **مظلة** **الخلق** **بضم الحيم** **وكسل** **الظلم** **المسالة**
 وتشديد اللام المكتسوة اسم فاعل من اظلم مضارع للخلق والمراد الجمع
 الذين لا يساير الخلق اذ لا يصح هنا وهذا مع ان سعة طلب فان قلت
 قد تقدم انها كاذب الفيلة قلت اجيب بانه في الشكل ومن قال
 التثبيد في الكبر فيمافيه **فغنيها** **نور** **من الانوار** **الالهية** **وغنيها**
الملايكة **ونور** **مصور** **قابل** **للمصور** **قال** **فهو قوله** **تعالى** **اذ يغشي**
السدر **ما يعثنى** **اي** **في** **تفسير** **هذه** **الاية** **في** **قول** **كاسر** **فقال** **الله** **تبارك**
وتعالى **ولا يخفى** **مناسبة** **هذا** **التفسير** **هنا** **لان** **تبارك** **تعالى** **من** **البركة**
 وكثر الخبر الفا بضم منه ولذا لا تشبه هذه الصيغة لغیرم والتعالي
 العظمة والرفعة في عظمة الربوبية لا المحسوس فانه منزه عنه له اي
 لمحمد صلى الله عليه وسلم **سل** **اصله** **اسال** **فخفف** **وحذف** **المفعول** **للمعوم**
 اي سل كل ما تريد **فقال** **انك** **اتخذت** **ابراهيم** **خليلا** **اي** **مصطفية** **وهو**
 وخصته بالخلقة وسياح تحفيها والفرقة بينها وبين المحبة **واعطيت**
ملك **عليها** **قال** **ابن المنير** **الملك** **العظيم** **الذي** **وتما** **ابراهيم** **يقتل** **انه** **ما** **اوتيه**

ذرية كيو سيف وسليمان وداود وغيرهم من ملوك بني اسرائيل من ذرية كاهن
 تملك فقد اتينا الى ابراهيم النجاشي والحكمة واتينا به ملكا عظيما وكونه
 ملك النفس والزهدي غير مناسيب ههنا والمراد قهرهم من الله عليه وسلم اعطاه
 الملوك في عصرهم كمن واداه الظاهر اعظم من المقهور وجا في التفسير ان الملك
 النبوة فان قلت كيف هذا او قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعز لي ضعف
 عليك فليسيت بملك وقال ابو سفيان للعباس رضي الله عنهما اذا وقع
 على كتاب الفتح فلم يرضها حتى مرت في الكعبة الخضراء التي فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكانوا يسمونها الخضراء لكثر الخمر فيها وهو عند العرب
 اخضر ولذا قاله ابن هاشم وجنيم عن الواقعي يا نعا بالخير من رفق الخمر لا الخمر
 ورما هو السيف بقله فقال لقد أصبح ملكا من احبارك عظيما فقال
 لا تغفل ملكا الفارس والنبوة فلم يرضي تسميته صلى الله عليه وسلم ملكا قالت
 المنى الملك العربي المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى فلا تترك
 عامات بقوم ملكا ولما الملك الحقيق الذي في فليس ينبغي ومع هذا لا يجوز
 ان يطلق على نبينا وابراهيم عليهما الصلوة والسلام انهما ملكان لان
 مقام النبوة اشرف وعزده فيه صلى الله عليه وسلم وبابا به من لا يلب
 النبوة ولذا سألهم قل هل كان في ابائهم من ملك وخرجت الخلافة
 عن اهل بيته لا يتوهم انه ملك متوارثا انتهى وبهذا ينفع ما يرد
 على الفقهاء في تسميته حكامه في قضا وقضا وسلطنة **وكلت موسى**
تكلما اي خصصته بكلامك له من غير واسطة حقيقة كما يشير اليه
 التاكيد خلافا لمن انكر من المعتزلة كما بين في الاموال **واعطيت داود**
ملك عظيما اي ملكا شرعيا لا عرفيا وهو الخلافة العظمى حتى يمتد الى
 الطير والحيات **وانت له الحد يد جيت** كاي يديم كالعجين يتخذ منه الدرو
 وسخرت له الجبال فكانت تشبه صعدا اسبح **واعطيت سليمان**
ملك عظيم الذي ملكه الدنيا من رعاها **وسخرت له الجن والانس** فكانت الجن تحت
 عليه الصلاة والسلام في بناءه وغيره فثبت له بيت المقدس والرخايل الخزف
 بناء عال يا حتى كان يضي في القبة المظلمة ولم يزل كذلك حتى خربه بخت
 نصر ونقل ما فيه لملكته بالعراق وكان جميع جندهم ورجالها لا يصونه
 في شئ **والشياطين** وهم مردة الجن فهو من عطف الخاص على العام فكانوا
 يخضعون الجبار ويستخرجون الدر له والجواهر ويعملون له ما يريد **والله**
 فكانت تجري بامر كايثا وتخل كبريته وبساطه يسير في شرفه وواسع
 شهره واحدا **واعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من بعده** كان ساله من الله وها

ملك الانس والجن والرياح فلك ما فوق الارض وما تحتها وقد عرض هذا على نبينا
 صلى الله عليه وسلم فلم يقبله واختار كونه عبدا لله **وعطيت عيسى** وهو صغير
النورا والابجيل الذي انزل عليه وحفظ التوراة وعمل بها لان الانجيل ليس
 فيه احكام وانما هو حكم وخفايق التوحيد ويكل فيه احكام قليلة بالنسبة
 للنورا وبها تمسح وعطيت موسى التوراة وعيسى الانجيل **وجعلته يري**
الاكده الذي ولد اعني بدعاية صلى الله عليه وسلم باسمك وقال المسلماني هو
 الذي لم يصر بالليل ويصر بالنهار قال البخاري عن قتادة ولا يعلم هذا لغة
 واللروف ما تقدم فالنائب البصر بعد الابصار اعني الاكده الذي سلب
 عقله بتحويل البصر منزلة البصر الذي اعترته ظلمة فغشيت بصر
 النبي في كلاله تنافس فان المعنى الاخير نوعين ما انكره فان كان ينقو
 عن اللغة صح ما قاله قتادة وهو ثقة ليس ثمة بالمجاز وقد في تفسير القرا
 لا سيما وقد تابع البخاري ومتابعه تعتمد في حديث الرسول صلى الله عليه
 وسلم فكيف اللغة **والابوص** وهو علة من مئة لا يتيسر علاجها للحكما
 بها يبيض لون البدن ويصير قبيحا وهو قبح الامراض بعد الحذام ولذا
 جرح الشافعي رضي الله عنه فضح النكاح به **ولقد نذره** اي حقيقته ولفظه
وامر من الشيطان الرجيم الرجيم كما نذره للعن والطرد من رحمة الله
 ولذا قال في اعيانها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ومبا في حديث مسلم
 مولود يولد للاخسة الشيطان فيستل صارح من نخسه الابن من ثم ولقد وكذا
 نبينا عليه افضل الصلوة والسلام لان التكلم لا يدخل في عموم كلامه ولانه علم
 بالحدوث انه صلى الله عليه وسلم ولد مشير اليه اسما وناظر الريد ولم يسلط عليه
 شيطان كما جعل بينه وبين من لم يهاجبا وهذا غير الذي في كل احد حتى
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام وفي هذا كلام في الكشاف في سياقه بيان مع الكلا
 على الحدوث **فلم يكن له عليه سبيل** اذ حاشا وعصمها منه **فقال له ربي**
 لي محمد صلى الله عليه وسلم لما سمع مقالته ولان المقامات العلية سبق لها السابق
 من الرسل عليهم الصلوة والسلام **فداخذتك جيبا** هذا في مقابلة الخلة والمجبة
 اعظم من الخلة كما سياتي ولم يدكر ما يتا بال ما بعد ذلك معلوم اذ هو لم يرض الملك
 وقد جاهد عونه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن هذا او هو الشفاعة العظمى
 لا تزال اعظم من التوراة والانجيل وابر الاكده وخوف قد وقع منه صلى الله عليه
 وسلم مثله كذا عبيد قتادة وبره كثير من الامراض بسبب الشريعة كما سياتي
 وتقدم الكلام على اعادته من الشيطان **فهو مكتوب في التوراة محمد**
جيب الرحمن وهذا من كلام الراوي كما شاهد لصحة الزيادة المذكورة في السبعة

وشرحهم

لله مداني قلته ثبت في الحجة ببيان الله عليه وسلم قاله همت ليلة المعراج ان
اخضع نبي فسمعت الله من قبل الله تعالى يا محمد لا تخضع نعليك انك بالوالمقدس
قوله يا ابا القاسم اذن مني لست عندك كوسى فان كوسى كلبى وانت حبيبي
انتهى وقد سئل الامام رضي الله عنه الغزوي عن وطى النبي صلى الله عليه وسلم
العرش بنعاليه وقوله الرجل جلاله لقد بشرنا العرش بنعاليه يا محمد هل ثبت
ذلك ام لا فاجاب بان ذلك ليس بصحيح ولا ثابت بل وموله صلى الله عليه وسلم
للمذخر في العرش لم يثبت في خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت اصلا وانما الذي صح
في الاخبار انها ولى السيد من المنتهى بحسب واما الى ما وراها فلم يصح وانما
ورد ذلك في الاخبار ضعيفا ومنكره لا يخرج عليها انتهى وانما يجوز على ذلك
وقوله **وارسلتك الى الناس كافة** قد تقدم شرحه وكذا **وجعلت امتك هم**
الاولون وهم الاخرون لسبقهم في دخول الجنة وقام بهم وجود اولئك بهذا
عليه ما تضمنه من كثر نعم وقلة شكرهم في القبر وعدم شفع شريعتهم **وجعلت**
امتك لا يجوز لهم خطبة كلام يقال لغيره من الامثلة لا اعلام بامرهم وكان
عادة العرب اذا اجتمعوا في ناد فاقامهم واحد فخطب اذا تغلظوا او فاضلوا او اراد
وعظا ونفس يا سوق عكاظ خطب مشهور فجا الشرح على ما فهم فكان لا يسهل
الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع امر قام بينهم خطيبا فخطبة مستعدة من الخطب
وهو الاثر العظيم وبقي ذلك مشروعا في الجمعة والعيد والاحتفال والاستسقا
لوعظ الناس ونحوه **حتى يمشدوا والنك عبيد** **ورسولي ايجلا** يعتد خطبهم
الا اذا اتوا فيها بكلمة الشهادتين لما ورد في الحديث كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذما اي في ناقصة لا يركب فيها وهذا يقتضي ان الشاهد فيها ركن او شرط
قيل وهذا لم يقل به احد من الفقهاء وايتم فان قيل المراد ان لا يصح خطبة من لم
يصدر منها الشهادتين لا تنفع الا خطبة المسلم المصدق بربك والامانة الدعوة
فهو بعيد واجيب بان الشافعي وغيره اشترط في الخطبة الصلوة في النبي صلى الله
عليه وسلم وفي تضمن الشهادتين بذلك ولا يخفى ان هذا غير موافق لظاهر الحديث
فالظاهر انه كان واجبا فتمسح وجوب الاقتصار بمقدار تعظيمه وتبجيله وقيل
ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا بد من ذكر طوبى في خطبة واحدة وقيل قد
التشهد الى قوله عبيد ورسوله يثني بها على الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه
وسلم ويدعو المسلمين لان الخطبة واجبة ومادون ذلك لا يسمى خطبة عرفا
كما قاله الزيلعي والحديث شاهد له **وجعلت اول النبيين خلقا** الله
خلق روحه قبل الارواح ثم خلق الارواح ونبتا فيهم اولهم خلقا ونبوة **ولم**
يعشوا وارسالا كما تقدم ببيان **واعطيتك سبع** **من المناجى** اي المناجاة لانها

عربي

سبع آيات وفيه تنقي وتكرير في كل ركعة او السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء
والماينة ولا تعام والاعراف والتوبة فحدها ومع الانتقال بناء على انها سورة
واحدة لعدم السجدة بينهما التكرير للواعظ والعبر فيها **ولم اعطها نبيا**
قبلك كما تقدم ببيان **واعطيتك حوائم سورة البقرة من كثر تحرفت**
عرشي الكثر لئلا المذخور في شبهه به ما في اللوح المحفوظ مما لم يطلع عليه
خلفه تجعل حوائم سورة البقرة وما فيها من الثواب للعد من قراها بالاعظم
اخرج من ذلك الذكر الذي هو اللوح وما فيه من الثواب من قراها كفتاة اي عن قيام
الليل او من السيطان ويؤيده ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه
وسلم قال انزل الله على النبي من كنوز الجنة ختم بها سورة البقرة كثرها
الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراها بعد العشاء مرتين
كفاه من شر السيطان ولا يكون له عليه سلطان قاله الترمذي
المعنى انما استجيب له بمضمون قوله غفر لك الى ونصر وما قرا من قبل
الله عليه وسلم قيل له قد فعلت واوثر الاعطى الناس سبعا لئلا ينزل **اعطيا**
نبيا قبلك اي لم يعط مثل ثوابها احد قبله صلى الله عليه وسلم **وجعلت**
فانما وحناني فاعطى لكل خير وشرية فهو اعظم من قوله جعلت اول
النبيين خلقا واخرهم بعثا فمن قسم به فقد قصر وفي الرواية **لاخري**
التي رواها مسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا من
الفضائل المخصوصة به صلى الله عليه وسلم **اعطى الضلوا الى الجنة** اي لم
يجمع لهم غير ولا غير امته ولا النبي قبله فان الانبياء قبله كانت لهم صلاح
مواظقة لبعضهم دون مجموعها وكان صلى الله عليه وسلم بيما في الا
وتكلم بيشهر ببيان كيفيتها ونقل السيوطي رحمه الله في اخر الحمايع
انه لم يكن فيها ركوع فلما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ركعوا واسجدوا
وقدموا ذلك **واعطى حوائم سورة البقرة** كما تقدم **وغفر لمن يشرك**
بالله **شيئا من امته المعصيات** بضم الميم وقاف وحاء ميمه كسورة
بقرته اسم الفاعل من الاقام وهو الاتفا والمراد انك يا نبي تلقى صاحبها
يا النبا والواكل كما كنت وهذا القول تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
وتغفر ما دونه فانه لمن يشاء اي بتوبة وبدونها خلافا للعترة في
الكلام فيه مشهور **وقال اي ابن مسعود** رضي الله عنه في الحديث
الذي رواه ما كذب الفوائد ما راي **الايتين** هذا التفسير في القول
عما راوه من الزيادة اما هو فليس بقوله **راي جبريل بصورته** لاصلية
التي خلق عليها **سماوية** جتاج لا في صورة مثل سما فان الله اعطى

عربي

للأليكة قوة الشكل بأي صورة أراد وانقل الشئ عن السهيلى في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله بارئ جعفر رضى الله عنه بيده جناحين يطير بهما الجنة حيث يشاء وليس هذا كما يسوق الى الوهم جناح برئ من كل طير لا في الصورة الادمية اشرفه وانما هي عبارة عن قوة روحانية ملكية اعطيت جعفر رضى الله عنه كما اعطيت للآليكة فان اجتمع صفات ملكية لا تترك الا بالاعتقاد قوله تعالى فيهم ولي اجضة مثني وثلاث ورباع يدل على ذلك اذ لم يتركوا يربا كثر من جناحين فكيف يستقامة كما صنف جبريل عليه الصلوة والسلام قوله في انها صفات لا تضبط كقيمتها بالاعتقاد انتهى واعتراض عليه بان هذا شبه بكلام الفلاسفة والمحشوية فاي مانع من ابقائه على ظاهره وكون طيور الجنة ليس لها غير جناحين غير صابر والاعاديت صريحة في انها اجنحة خيالية كثر من برجد وباقوت مملونة كما جند الطواويس ولا ينكر هذا الا من ينكر للآليكة وكون جناحي جعفر رضى الله عنه حقيقيين يورده كون ارواح الشهداء حيوف طيور خضر في الجنة فاي حاجة لتأويل ومثله لا يليق بمثل الامام السهيلى **وعنه حديث شريك** للتقدم مع ما فيه انه **صلى الله عليه وسلم رأى موسى في السابعة** وهو مخالف لما مر من انما السابعة فان كان الاسر متعديا فظاهر انه لا منافاة ولا يجمع بينهما بانه رآه أولا في السادسة ثم صعد الى السابعة فزاد بعد رجوعه فيها **قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم او الراوي عاينه من كلام شريك فهو مدرج فيه بتفضيل كلام الله اي علو مرتبة عليهما الصلوة والسلام وصعوده للسابعة بفضله على غيره بكونه كلام الله قابلا لسمعية وهو مضاف للفاعل قال شريك في الحديث **ثم علا به** اي برأسه صلى الله عليه وسلم من السابعة **فوق ذلك** الاشارة لسمي السابعة **بما لا يعلم الا الله** اي بمقدار لا يعلم محله وحقيقته وقيل نهايته وهو يدل من فوق والى الاستعلاء كما في قوله تأخذه بقنطارا ومعنى الى كما في قوله تعالى وقد احسن في فكان مقامه صلى الله عليه وسلم ارفع من مقام موسى عليه السلام والاسلام ولذا عطفه بقوله **فقال موسى** اذ راي رفته صلى الله عليه وسلم عليه **لم اظن ان يرفع علي احد** ومثلا طنه نقره بتشكيل الله وقد شاركه في ذلك واد عليه بما يقتضي رفته على سائر الانبياء واعتراضه على هذا بانه كيف يقول موسى عليه الصلوة والسلام هذا وقد علم بتفضيله وهو مذكور في التوراة واللايق بالانبياء عليهم الصلوة والسلام التواضع وهذا مما يطعن به في رواية شريك **وقد روي عن انس بن مالك رضى الله عنه** انه صلى الله عليه وسلم **صلى الى بابا** **بدينت المقدس** لما نزل ولا حاجة الى حمله على انه بعد الاسر الذي فرضت فيه

بورده قديم
قد روي
اول المس

الصلوة

الصلوة وان كان محملا ايضا كما مر **وعن انس رضى الله عنه** كان رايه ان يركع في **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **بيننا انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليه الصلوة والسلام** اصله بين فاستبعت فتحت الفاء وبوظ في مضاف للجملة مضمن معنى الشرط والعامل في اذ معنى المفاجأة الى وفغوي يوما فاجاني فيه دخول جبريل او وقت دخوله وخاضه يوم نو كبرد فعنا لتوهم الجبريل عن مطلق الزمان وذات وذو تزد كثيرا لقوله رجل من ذي **بين** **فكر** اي ضرب ضربا خفيفا كما يفعله من يوقظ غيره بحيث لا يطلع على ايقاظه وقيل الوكر الضرب بجمع الكف **بين كتي** وفي رواية بينا انا قائم وجمع بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يجوز ان ينام وهو قاعد ولذا وكفره ليستيقظا وهذا من جملة الزيادة وفي بعض النسخ روح انه كان يبيت للقدر **فقت** معه من محل فعودي **الى شجرة فيها مثل وكري الطائر مثني وكري** وهو الطير كما يبيت الانسان والحجر المحترق والكناس النقي كما يبيتها الله اللغة اي يبيتين شبيهيين بالعش وضعا وهيئة لا مقدار الا الله لا يسع الارضي ولو كان كفرا في الطير كالنسر والعقاب **فقدما** جبريل عليه الصلوة والسلام **في واحدة وقعدت في الاخرى** قيل انتم لانه كان يركع ويؤتي والغالب على النسبة اصل مكة تانيها وبولتا وبه بالزاوية والطاقة ونحوها وما قيل لانه ما وى فانك الطيور غابا لا وجه له **فلمنت** بالنون والظهير للشمس اي زادت وارتفعت حتى **سدت الخافقين** هما المشرق والمغرب لخوف الشمس والنجم فيهما اي غيا بهما او حركتهما او معنى الخفوف الاضطراب والحركة ولذا احسن قوله **اما والله لو اخوف شخصك** لكان على ما التي برهطك **ملكك الخافقين** فزدت عجبا وليس بما سوى قلبي وقوله **وروي سمعت النبي من السمو كالعلو لفظا ومعنى** **لو شئت** لعلوها **وقرني** منها **المسست السما** بكسر السين وفتحها ويروي بسبت بسين واحدة من المسر او هو مخففة ونقل حركته **وانا اقلب طري** تعقيب طريه بمعنى نظره في جوانبها الثمانية صلى الله عليه وسلم وعدم ذهنته وثباته في آياته الله في الافاق **ونظرت جبريل** اذ قلبت طريه فوقه عليه **عذراي** كانه جلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وسين مهملة وهو كسار فتيق يوضع تحت القتب والبردعة وبسبب في البيت **كأني** اي لاصق بالارض والراد انما قرب من السماء غشيته مهابة حق خضع والتصق بالارض الغشي الذي هو فيه والني صلى الله عليه وسلم

عنتيت لم يسه روعة كما عشتي جبريل عليه الصلوة والسلام ويقال فلان
جلس بيته لمن لا يخرج منه قال ابو بكر في الله عنه كن جالس بيتك حتى
تاتي بك يد خاطية او منية قاضية ولا طي بلام وطاس ملة مرموز بحني لاصق
كاي الصلاح و به بعض الشيخ جلس لاطيا بفتحتين ونصب لاطي ومختر واية
ولم يفسر وجمله كان حال جبريل **فرفت فضيل علمه بالله على أي عرفت**
بما اعترى جبريل عليه الصلوة والسلام من الحسنة انه اعرف بالله مني لانه
بقدر العلم يكون الخوف والحسنة قبل هذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم
لاننا فضل منه ورد بانه قد يكون في الفضل ما ليس في الفاضل والملايكة
للقربون قد يرجعون من احوال الكون وما لا يعرفه غيرهم وان كانا فضل
والقول بانه صلى الله عليه وسلم قاله قبل العلم بتفضيله عليه لا يناسب
هنا وفتح لي باب السماء ورايت النور قبل هو نور العرش وانه تعالى
لانه يسمى نور كما قال الله نور السموات والارض والحكما والمنككون جوارح من
غيرنا ويل قاله الاشعري نور لا كالألوان وقال الخازني النور هو الظاهر بنفسه
المظهر لغيره فان فهمت فهو نور على نور وبعد هذا الكلام لا يصح به **ولط**
دوني الحجاب واي نسخة واذا دني الحجاب ولط بضم اللام وتشد
الط الميملة ميمي المجهول يقال لططت الباب اذا اغلقته وكذا اذا سترته
يعني انه صلى الله عليه وسلم بعد ما شاهده النور رضى بيته وبينه حجاب
سليم عنه وسباني الحجاب وقاويله عن قريب **وفرجه بضم الفاء وفتح**
الواو الميملة والجيم مضافا لضمير الحجاب جمع فرجة بوزن غرنة وفي ما بين
الشيئين من خلا وبين اجزائ شي مفتوحة اي فرج الحجاب المرخي وطافا بالذي
يخرج منها نور **الدرا واليا قودت** وبما نوعان من الجواهر معلومان **ثم ارجى**
الله الي ما شاء وان يوحى بالها الفعل والضمور وحده بيتا شرفا سقط
من بعض النسخ **وذكر البزار** بفتح الموحدة وتشد يوازي المحجة والفرد
مملة نسبة لعزل البزار وهو بزر الكتان الذي يستخرج منه السليط وبالنسبة
المعجزة كل بذر ينذر بالزراعة وهذا موافق بين عبيد الخالق البشري
صاحب المسند الكبير المصلح توفي بالرسالة سنة ثمانين وثنتين ومائتين
وتوجهته مشهور وهو ثقة حافظ **عنه** واعلم ان البزار كذا هو في اكثر النسخ
قال البرهان الحلبي وفي نسخة بخط الحافظ مغلطاي البزار بزي معجزة
اخر وفي نسخة نظر المعرفه بانه يراي مملعة اخر عن **علي بن ابي طالب**
كرم الله وجهه لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم اي يوم
الاذن الذي شرعه له للاعلام بخرقه وقت الصلوة **جاء جبريل بدرا**

يقال لها

من الكلام عليه

يقال لها البراق وظاهر سباقه ان هذا امر ارجا غير الذي كان بركة قبل البقر
كأمر وهذا بعد فان الاذان كان بالدينة وسياقته ان هذا الحراج كان
المقصود منه تعليم الاذان وسياقته ما فيه **فذهب** بركها الي شرع الركوة
وذهب ورددت بهذا المعنى كثيرا وليس من الغرائب بمعنى المقول
ذهب بقوله كذا اي شرع يا محمالة وقوله فاستصعبت تلك الدابة عليه
فقال لها جبريل اسكني من السكون وهو القرا فوالله ما ركبك عبد اكرم
ع الله من محمد صلى الله عليه وسلم فوكها حتى الي بها الي الحجاب الذي يلي
الرحمن تعالى فيبينا بكون ذلك اذ خرج ملك من الحجاب **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذه الملك قال والذي بعثك بالحق اني
لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رايت منذ خلقته قبل ساعتي هذه
تقدم شرحه فلا تكره وقابليت البراقحة او ما ولي دابة وهذا الحديث
رواه بسند متصل يعلي رضي الله عنه وفي نسخة زياد بن المنذر وقيل
فيه انه كذاب والحديث ضعيف ومالك السبيعي تصدق وذكر الحجاب وسياقته
بيانه **فقال** اي الملك الذي خرج من خلف الحجاب ولم يعرفه جبريل عليه
الصلوة والسلام **الله اكبر الله اكبر** الي اخر الاذان واجابة المودن بما يليق بوزن
العرس فلما شرع لذلك بما يناسب حالها ما عرف في كتب الفقه والنسبة
فقل له من وراء الحجاب صدق عدي فاذا اكبر الله اكبر ثم قال **الله اكبر**
ان لا اله الا الله فقبل له من وراء الحجاب صدق عدي **ان الله لا اله الا الله**
وذكر البزاري مثل هذا الذي ذكره قولا وجوبا بالوقوف في بقية الاذان **ان الله**
لم يذكر جوابا عن قوله حي على الصلوة حي على الفلاح لانه لا يتصور بحدثة
معناه لان جوابه لا محط ولا قوة الا بالاسم لا يقدر فاجاب الصلوة والسبي لها
ولاد حقوقها الامن لله وهذا لا يليق الا بالخلق بخلاف ما قبله وقالوا لا اله الا الله
ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم **فقد رآه** ع من كان يحضره من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام **فاقرأ ايمانا يوما** **الله اكبر** كونه
فيهم ادم ونوح عليهما الصلوة والسلام فخرهما بالادكر لانهما ابوا الانبياء الجسما
كانا يوم النوح في المتقدم عليهم تقدم حقيقيا ومعنى حي قبل وهم وبواهم
فعل قاله القاضي منذر بن سعيد والعرب تريد بها حي سر بها حيا لا كما يقول
الفتي مطيعا وحي في لغات مذكرة في كتب العربينة واللغة واسلمها في هذا
ثم قد تفرد حي وقد تفرد هلا والمعنى واحد والفلاح معناه العوز بالسعادة بقا
الحج الرجل اذا اصاب خير او فاز وقيل معناه البقا والمعنى قبلوا على البقاء الجنة
قال ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي طالب وهو ابو جعفر الامام المشهور

بل بسبب الادلة وكيفية لا يدركها في اي زمانا اراد وفيه اعيان الخايرة وبقائه في
الدنيا ممكنة وبها لا تخفى واقعة وان معرفة حقيقة ممكنة لنا وهو الامح بل
واقعة للانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن امسك بل حقيقة **قوله** اي كقول
الله في الكفار **لا انا منكم عن ربهم** اي ان الكفار يومئذ اي يوم القيامة
وي في الآخرة اذ نعم المؤمنون بربهم ورضوانه **الحجج بول** وقال كقوله
بالكتاب المذكور عام وهذا اخاص بالكفار ولكن فيه اثبات لمعاد اذ جعلهم
هم الحجج بول لا الله فان قلت الحجج امر نسبي لا يكون تعلقه بالمرتبة
فما لم يكن ما قرر من جهة قلت نعم بالنسبي ولكن بين حجاب ومجرب في الآخرة
مستجابات لا نوار وستاير العظمة والحجج بول خلقوا له لا مولا له محجوب
عنه **الحجج بول** فيجوز ان يوصف بانه محجوب عنه وحاجب ومجرب
خلافا لما انكره ومثاله حفر عميقة فيها غل على راسها انسان حديد المص
فانظر محجوب عن ربه بالحفر لا يرى من فوقه وهو ليسا هذه ويشاهد
حركاته والحجاب المشهود لا للمسا قد فيها هذا يطلق الحجاب ونحو عليه لور
بسم الله المعنى مطلقا ومفيدا لربهم ما سمع من الشرايع لا يفتت اليه كليل
والبصر وغيره فاعرفه فانه امرهم كثر في القرآن والحديث **فقوله في هذا**
الحديث الحجاب بالجر على حكاية الحجاب او لربهم **وقوله اخرج ملك من الحجاب**
اراد ملك الا اذا الذي سال عنه رسول الله عليه وسلم جبريل **الحجج**
ان يقال في تفسيره معناه انه حجاب **حجب** به الله تعالى من وراء الامن ملائكة
عن الاطلاع بكسل الماء المشدق اي رويتهم متعلق بحجب **عما مادي** ونه اي خلفه
وراء من جانب الغيب وباطنه فهو الباطن والظاهر من سلطان الله الظاهر انه
اراد به ما يعتصم قدره عند تصرفه على اطلاع عليه رسال الملائكة وغيرهم الا
بما اراد به نادرا وعظيمة **وعجايب** مكتوفة وما لا يدرك من ذلك والاراد
بالكوت عالم غيب الغيب اي ما غيب عن الملائكة **وجبروته** وهو يطلق على
الظاهر وعجايب عظيم الكوت وعرايبه مما احتجب عن غيرهم وهو الاراد وجبروته
بغيره من قاله الجلي وهو من موزيا بعض النسخ وهو **وبدل عليه اي بدل**
عنا ان الحجاب غير لانه من الحديث **قوله جبريل** له صلى الله عليه وسلم عن
الملك الذي خرج من وراءه ان هذا الملك سارا بنة منذ خلقت قبل
ساعتى هذه فانه من مخرج في ان الحجاب انما حجب الخلق فان جبريل قد حجب
الله عاليا سوا ذلك جلاله وخلف عظمة عظمته **فدل على ان هذا الحجاب**
المذكور في الحديث **لم يختر بالانسان** اي لم يختص بحجج بول بانه تعالى
اذ حجب بعض الملائكة ايضا كذلك الاذان وبما ضربه به علمت انه لا يتوهم

ان المصنف

ان المصنف حقا ان يقول يخفى بغير الدلائل ان في الاختصاص يقتضي المشاركة كما
لا يخفى **وبدل عليه** اي على عدم اختصاص الحجاب بالذات كما **قوله كعب الاحبار**
في تفسير سورة المتني اي في بيان سبب تسميتها به **فان اليها ينتهي علم**
الملائكة وعند هاجد **ون** امر الله لا يجاوزها علمهم فهذا وجه تسميتها به
ومنه يعلم ان الحجاب انما هو بالنسبة لغيره لانه وان المحجوب عنهم ذاك والعره
وملائكة المقربون وقوله يجردون معناه يقفون عليه ويعلمونه **واما قوله**
في الحديث الذي يلي الرحمن لما كان ظاهرا انه حایل بينه وبين غيره ما اشار
اليه قائله بقوله **فجعل** اي يفسر بانه **عما حروف المضاف اي الذي يلي**
عرش الرحمن فللمضاف المقدر لفظ عرش ولفظ امر او **امرا** اشارة الى
لعموم اول التعليل اي يلي امر الرحمن من عظيم اياته من بيانته لا يصح
ما اظهره ولا هو اوقع في النفوس لمصولة بعد التسوقا اليه **ومن مبادي**
حقائق معارف فطاي امر يكون مبدئا لما يتحقق به معرفة الله **عما هو** اي الله تعالى
اعلم به من رسله وملائكته عليه الصلاة والسلام **كما قال تعالى واسأل**
الذين كفروا في هذا اهلها اشار الى ان تقدر المضاف لقربة عقلية
كثير بل يخ لا لنا لقربة لا تشاك وانما يشاك اهلها **وقوله** تعالى يا خديت لا
اجابة للملك لما قال الله اكبر من كل كبير فقيل من وراء الحجاب **صدق**
اي الملك القائل **انا اكبر فظاهر** انه صلى الله عليه وسلم **سمع في هذا الوطن**
اي المكان الذي كان قاربه كما يقال انسان في وطنه **كلام الله** من غير واسطة
كلامه موسى صلى الله عليه وسلم **ولكن من وراء حجاب** حجب عن ربه الله تعالى
وهو وراء من غير حجاب بالنسبة له وان كان النبي صلى الله عليه وسلم محجوبا
عن ربه ومعانيه في فصوله لا يراد استدل على ذلك **بقوله كما قال تعالى**
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اي وسواي النبي
صلى الله عليه وسلم لا يراد اي لا يرى الله معاينة اذ حجب بصره اي بصرا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه اي روية النبي صلى الله عليه وسلم وبه في هذه
الدنيا ولما كان هذا يوم امتناع الروية مطلقا **قال فان صح الحديث**
والقول بان محمدا صلى الله عليه وسلم **راي ربه** عيانا حين اسري به فحتم
انه غير هذا الوطن الذي سمع فيه الا اذا كان بعد هذا الوطن والمقام وقبله
رفع الحجاب عن بصره حتى را عيانا في مقام اخر والله اعلم **فصل**
في تحقيق الاسرار اعلم انهم يختلفون في المعراج والاسرار اهل كافا في ليلة ولهم
اوليلتين ومن كانا جميعا يقطعا ومنهما او بعضه يقطعه وبعضه مناهما
فقيل ان الاسرار كان مرتين مرة بروحه مناهما ومرة بروحه وبه يقطعه

وممن من قال بتعدد الاسرار في البقعة ايضا بل قيل انها اربع مرات وبعضها كذا بل قد
ووفق ابو شامة رحمه الله بين الروايات بالتعدد وانه وقع من مكة لميت للقد
فقط على البراق وحرر من مكة الى السموات الى اخرها فصار له وقال انه لميت للقدس
ثابت بن قزح والقرن والحديث وقد تقدم الفرق بين الاسرار والمعراج وان الاول
سير لميت للقدس والثاني صعوده منه الى الاعلى وان كلاهما يطلق على
الجميع ولا محل للبدخ في عاينه بل يوافق الانسلاخ الذي ذهب اليه الصوفية
فاخرج الحديث عن ظاهره لمعني لا ينبغي التعويل عليه وانما ذكرناه
لنفي ذلك عليه لئلا يقع كلام بعض جهلة المتصوفة والحق **اختلف**
السلف والعلماء من عطف العام على الخاص والمراد بالسلف الصابغة ومن
عاصرهم وبالعالم من بعدهم **هل كان الاسرار بروحه او جسده اسرا**
بالنصب فبركان اي هل كان الاسرار اسرا **الخ** **ثلاث مقالات** اي مقالات
واقعة على ثلاث مقالات للسلف والخلفاء فمنهم من قاله **فذهب**
ما يقف اي جماعة عن سيمر به الى ان الاسرار **اسرار الروح وانه روبا**
منهم عطف تفسيره لا يولد كما توفقه الدلج وفي تفسير القاصي اختلف في انه
كان في المنام او في البقعة بروحه او جسده وقوله بروحه او جسده
ونسب الى بروحه في المنام او جسده مع روجه في البقعة وليس متعلقا
بقوله في البقعة فقط كما توهم والمصعب الثاني كما سياتي قال البرهان
وبقي قوله ان احد ما انه تعدد مرات بجسده ومرت او مرات بروحه والثاني
انا نقول بالاسرار ولا نفى كونه بقطعة او مناما كما في البيهقي وهو
غريب **مع اتفاقهم** سلفا وخلفاء على **ان روبا الا انها حق ووحى** لا نسلم
عليهم الصلوة والسلام تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم ولا ان الشيطان لم يسلط
عليهم فيمثل لهم والوحى على انواع منها للنام الاند على قسمين منه ما يقع بعينه وهو
الاكثر ولذا ذهب الخليل الى انهما معا على الصلوة والسلام ومنها ما يبرر روبا **والى**
هذا ذهب معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية كما رواه عنه ابن جرير بن
اسحاق وهو من اصحابه صحابي بن محب بن ثوبان الشامي كما به سنة سنين وعمر
ثمان وبعون وست وثمانون وكان عنده ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
وتلي من شعره وظفره نكته برذابه وازراع وحشي شعره وظفره بغيه ولم يخر
بوصية منه رضي الله عنه **وحكى عن الحسن البصري** رحمه الله وحكى جني الجوهري
والمشهور عنه اي عن الحسن **خلافه** اي له قوله ان اشهر ما انه كان يقطعه
والله اعلم بما ذكر عن الحسن **الا اشار محمد بن اسحاق بن عمار** صاحب الطائري
وهو ثقة وان طعن فيه بعضهم **وحكى** اي دليل القائلين باندر روبا **فقال**

تعالى

قوله تعالى وما جعلنا الروبا الا فتنة للناس لا تذكركم كثير منهم له وانه
بعض من اسلم حين بلغهم ذلك لضعف عقولهم وايما انهم ولا حجة في ذلك لاني
لها تفاسير اخرى وبما بعض السلف **وقيل روبا عام المحر** **بيها** اسم يتر مشهور
وبما حجة ورر وبيت مسدد ايضا كما سياتي بيانه لانه صلى الله عليه
وسلم روبا يانه هو واصحابه دخلوا مكة كما قال تعالى لقد صدق الله رسوله
الروبا بالحق **الخ** فلما صدقوا عن الدخول فمن بعضهم فقيل لم يقل في هذا العام
وقيل الآية في قصة بدر لقوله تعالى اذ يريكم الله في غمامك قليلا وقيل
الراد بها روبا في امية تنزل على منبره صلى الله عليه وسلم وما احتجوا
به **ما حكى عن عائشة رضي الله عنها** ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وفي نسخة ما فقدت بالينا المفعول وفي رواية لم تفقد جسد رسول
ايضا قاله التلمساني وفي الاصل بالاصواب فهو واجب فيها من اعين غيرها لاني
لم تكن حينئذ روجه بل لم توجد انتهى وستيا في الاشارة اليه في كلام
المصنف مع انه له صلى الله عليه وسلم زوجات اخر فلا يلزم من عدم فقدتها
لذلك فقد عثرها له قيل ولا حجة فيها ايضا لاحتمال ان يكون قد اراد ان
يجي منها حقيقة ذلك مع ان النفي بقدم على الاثبات ولا يخفى ما فيه
من التكلف **وقوله** **حيات الله عليه وسلم** في رواية **بيننا انا نأمر** قال ابن النجاشي
جني هو لا والى قضايها ظنوها تحيل الاسرار بقطعة من حيث العقل وذلك غلط
بين وانما هو استبعاد عادي ظنوه محالا عقليا فاحتجوا بما ورده في بعض الروايات
من النص في بانه صلى الله عليه وسلم كان نائما فاقطعه الملك وقوله بين النائم
واليقظان كليس بصرح بان النوم استمر بل كان محي الملك اليه صلى الله عليه
وسلم وهو وسين ويا قل من ذلك يستيقظ النائم المستغرق لا سيما الوسي
واحتجوا بان استمر بان المنام مصرح به وبما ورد في بعض الطرق في الآية
فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ورد عليهم بان المراد الاقامة البشرية في
العمرة الملكية كما سياتي بيانه وبالحجة فان مع النقل في الطرق وتعارضت
وتعذر التأويل على التعدد وتزويله على اسرار ما بعضها بقطعة وبعضها
شمالا يقال لو كان كذلك لما تكررت فرض الصلاة فانها انما فرضت دفعة فلما
فرمت في البقعة وجب المنام بعد ذلك كما ذكرى وتجديدا لعمدها وتقدم
النام كالتيقظة والتعريض بالفرض وبما سيكون ثم فرمت بقطعة وكثيرا
ما يري النائم انه فعل فعلا كان فعله قبله ويقع لما انه الفعل المتقدم بعينه
فيكون ذلك المعنى ما انتهى **وقوله** **اشركوا الله** **وهو نأمر** **المسجد**
الحرام **وذكر** **الفصل** **الوارد في حديث الاسرار الذي رواه البخاري ومول**

ابن ابي شي

عيا انه كان منما نثر قال يا اخريها فاستيقظت وانا بالمسجد العرام اي انتهت
من منامي فوجدتني به بهذه الحالة فانتفى كونه حجة لكه وقد علمت بما فيه
وذهب معظم السلف والمسلمين عطف العام على الخاص وفيه اشارة الى ان
خلافا لما ينبغي له اعتقاد الجانحة **انصرأ بالجسد مع الروح** وفي البقطة
القابلة لقوم ويعلم ان اليا طالقاف وتساكنها الحز لا الضروف متعربة كقول
النهاي ١٠

١٠ فاعيش نور والمدينة يقطرة ١٠ والمرء بينهما خيال ساري ١٠
وبالغنى يمكن علم كما يقطران هذا هو الحق الذي يقتضيه الاسلام ان لا حاجة لمصر
النصوص عن ظاهرها بغير دواع ولو كان كذا العلم بينكم احد من العقلاء وهو قول
ابن عباس وجابر والنس وحذيفة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهو عبد الرحمن
ابن مغيرة الاموي من اقواله يا سمة مشهور كما تقدم وما لك بن صمصمة
المصافي المدي كما تقدم واي حبة البدرى يفتح الحرام المكة بلا خلاف ثم يامو حذ
مشهد على الاصح وقيل انه بنون مشدد وقيل بمثناة تخفيف مشدد ثم قد
واسم معمار وقيل مالك وقيل عمرو وقيل ثابت بن النخعي الاسدي صاحب
الفتن في ابي حبة الانصاري واي حبة البدرى هل بها واحد او ثنان في الاصل
في ضبطهم المتقدم وقول البدرى اي شهد بدر الشارح الجاني قدس كجلا صاحب
رضي الله عنهم وقيل اسمه كنية وابن مسعود والفتاك وهو من ائم البايعي للفسر
المكفي بابي القاسم واي محمد يروي عن ابن عباس واي هريز وهو ثقة وانضغبه
بعضهم توفي سنة خمس ومائة وقيل سنة ست واخرج لنا صاحب السنن الاربع
دون الشيخين وسعيد بن جبير المشهور الوالي ابو محمد اخرج لنا صاحب الكتب
السنة وقنادل المتقدم ترجمته وابن المسيب يفتح الهمزة المشددة وكسرهما
كما تقدم في ترجمته وابن شهاب ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
الزهراني كما تقدم وابن زيد عبيد الرحمن بن زيد بن اسلم وترجمته في الميزان والحسن
ابن ابي الحسن البصري كما تقدم وابراهيم الحنفي المتقدم ذكره ومسروق بن ابي
ابو عتبة بنه في احد الاعلام الذي لم يخرج من هذا في مثلها صاحب المناقب
الجمعة وكان عالما بالفتيان شرع توفي سنة ثلاثا وثلثين وستين ولفرج له
اصحاب الكتب السنة ولقب بمسروق لانه سرق وهو صغير ثم وجد ومجاهد
ابن جبير المتقدم ترجمته وعكرمة بن عبد الله الامام للفسر مولى ابن عباس رضي
الله عنهما احدا وعية العلم الثقة وموايا مني وسياحي بيان الاباضية اخرا الكتاب
روي له الشيخان وتوفي سنة خمس وست او سبع ومائة وترجمته مفصلة في
الميزان وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز وقد تقدمت ترجمته وهو

قول عائشة رضي الله عنها قيل كيف يكون الأسر يعقظ دليل قوله عائشة ما فقد
جسد الشريف الدال على أنه منّا كما لا يعقظ وهذا التعجب إذا حكم في النهي
وجعل ما يبطله دليله عليه كما سيأتي فهذا سهو منه بل لا ينبغي قول لا شك
أنه وارد وأن كلامه لا يخلو من اشكال إلا أن يقال إنه سقط عنه شيء وأصله
دليل على عدم صحة قول عائشة وأنه لم يثبت نقله عنها وقد يقال مرار
أنه دليل على قول عائشة قولوا ما قلنا عليها أكثر الصابة وأنها قارئة بما
يقظة كالجهر كما سيأتي في كلامه فالمراد بطلان ما نقلوه عنها وهذا وإن
كان مخالفا للظاهر لكنه أسهل من تقليد المصنف وهو لا نسب بقوله وهو قد
محمد بن جرير الطبري المتقدم ترجمته **وأحمد بن حنبل** وجماعة عظيمة أي
كثير من العجلة تطلق بمعنى الكثرة كثير وإن كان المعروف خلافه والمراد أنهم
أية مقدار لم يلبس دليل من المسلمين وهذا قول أكثر الناجرين من الفقهاء
والحدوثين والمتكلمين والمفسرين فيما كثر نقله وشهرته الأخبار الصحيحة
بما يناسب مخالفة أم المؤمنين رضي الله عنها فيه وقالت طائفة هذا هو
القول الثالث **كان الأسر أبو حمزة يعقظ من المسجد الحرام إلى بيت**
المقدس فقط ومنها إلى السما بالروح يعني منّا ما ولا يخفى بعد ذلك لم ينقل
أنه صلبه عليه وسلم نام عنه وهذه الحالة لا تناسب النوم ثم وقوله
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم **يعقظ من المسجد الحرام إلى بيت**
المقدس وفي نسخة **إلى المسجد الأقصى** وفي الموافقة **النظم الشريف** وفي
أصح عندي وأعلم أنهم فسروا العروج الروحاني بالمنام وليس بتحقيق لأنها قد
تفارق البدن بدونه وهذا ما اتفق عليه الحكماء أهل التصوف وليس هذا محل تحقيقه
فجعل إلى **المسجد الأقصى غاية الأسر** تفصيلا وتفسير للاحتجاج لأنه لا جعله
غاية اقتضى أنه لم يتجاوز إلى السماء وبدنه الشريف ولا حجة فيه لأن كونه غاية
للسيرة في الأرض لا يلبس منه مودع لما يجاذبه في جهة العلو وما قيل من أنه إنما
إذا كان الأسر مرة واحدة وعينه مقبوم يكون غاية لركوبه البراق ثم عرج به إلى السما
والحكمة في عدم ذكره لعابا به للسنة دون الكتاب وهو بالغ في المدح انتهى
ليس ينبغي ولو قيل أنه هو الذي أنكره وأنه اكتفيا قلما ثبت به معجزة
واقصار عياله بغيره عقولهم القامر كانا ظاهر وعوم قول ابن المنير في
المقتنى ورد الاحتجاج بأدب الحكمة في تخصيص المسجد الأقصى أنيسا لها
تزيين على منبيل الامتحان عن الاعلام التي عرفوها وانصافا التي يثابروا
في بيت المقدس وقد علموا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسافر إليها قط
تجيبهم بما عابوا ويوافق ما يعلمونه فتقوم الحجة عليهم وكذلك وقع

دہلی

وَقُلُوبُهُ

اپنی اقبالی

قص

ولذلك لم يسألوا جيب الله عليه وسلم عما رأى في السماء إذ لا علم لهم بذلك انتهى
 بمعنى أنه لا بد من أن يكون له في الأرض وأخرى في السماء فلهذا جازى قوله
الذي وقع التعجب فيه ضمير فيه الأسر أي وقع التعجب في شأنه لقطع
 مسافة طويلة في بعض ليلة والتعجب يفيد قوله سبحانه لأنه مصدر
 منصوب على المصدرية ومعناه لا تنزيها لله عما لا يليق بعظمته ثم يشاع
 استعماله في التعجب ووجهه المذكور في الكشف وشرحه والتعجب في
 الجوازات تكونها خارجا عن العادة وهو من الله تعجب لما تعجب منه وقد
 ورد استعماله في حق الله وورد في الحديث كقوله فيه الله عليه وسلم عجب بنا
 من كذا ومن البشر لا يستألف ما تعجبوا منها واستبعاد واستألف المراد
 من تعجب الله فقال **تعظيم القدر** منصوب لأنه متعول له أي تعظيم
 قدر الله اليها من الموثق في وفق الآراء وفي نسخة تعظيم بابا الجار والتقدير
بتشريف النبي محمد صلى الله عليه وسلم به أي بالأسر والجار متعلق بتمشيد
 ويجوز رفعه ما وقع أي وقع فيه تعظيم المشرق والتمرح وكذا قوله **وأما**
الكرامة له صلى الله عليه وسلم **بالأسر** أي إلى المسجد الأقصى وهو من وضع
 الظاهر موضع المعبر عنه لأنه من أجل كرامته وأعظم معجزاته **قال هو**
 الذي أسبغته في الأسر جسد محمد صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى وهو ما رآه
 للباب الثالث **ولكان الأسر جسد الجب** مكان أرفع من جسد المسجد
 الأقصى **ذكر الله في القرآن** حين قص قصة الأسر فيكون ذكره فيه **البحر**
 من عدم ذكره **ثم اختلفت هذه الفرقان** الثانية والثالثة في أنه صلى الله
 عليه وسلم هل صلى بجنت المقدس حين أسرى به أم لا فقيل جيب وهو أمر
 معادله أهل وهو من نوادر العربية سمع ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لجابر
 رضي الله عنه هل تزوجت بكلام نبيك وإن أنكرتم بعضا **ففي حديث**
أنس وعمر ما تقدم من صلاة صلى الله عليه وسلم بالأنبياء فيه أي في بيت
 المقدس وسنأتي روي آخر في أنه صلى بهم في السماء وغيره وأنه لم يصل بهم
 فيه كما أشار إليها بقوله **وانكروا ذلك** أي صلا تديلا لآله عليه الصلوة والسلام
 فيه **حديث بن الهان وقال** كما رواه أحمد بن حنبل رحمه الله **والله ما رآه**
 أي جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم وزاله هنا مائة أي لم ينفصلا ويتركا
 عن ظهر البراق حتى رجعا إلى الأرض فكان جبريل عليه الصلوة والسلام
 راجعا معه صلى الله عليه وسلم ويروى أنه كان من شيئا **قال القاصي** أبو الفضل
 المؤلف عياض **رضي الله عنه** **والحق من هذا** **والصحيح** رواية أن شأ الله
 فيه بالمشيئة مع انقضاء رواق وانقطع تبركا وما دجا والاسرار في احتمال القدر

بيان
جيبه وام

فكل رواية

فكل رواية لا تنافي الاخرى فلا ينافي قوله ان شاء الله كونه حقا صحيحا كما يتبين
 وهذا القول صلى الله عليه وسلم وانما ان شاء الله بكم لا محذور **انه اسرا** **الحجيد**
والروح بالروح فقط منامنا أو ببقطة **في القصة كلها** أي في قصة الأسر
 إلى المسجد الأقصى والسموات **وعليه نزل** أي عابره عليه نقلا من القرا
 وهو الآية الدالة على شطرها صريحا **ومجيئ الأخبار** المشهورة المستفيضة
 الرواية عا ووجه صلى الله عليه وسلم إلى السماء والاحاد يث الاحاد الدالة
 على وجه صلى الله عليه وسلم كدخوله الجنة ووصوله إلى العرش وطرف
 العالم كما سيأتي وكل ذلك بحسب بفظة **والاحتياط** بالرفع معطوف على ما قبله
 كما صححه البرهان والمراد بها التبع لاقوال السلف ودينوا الفكر واتامل
 في الاحاد يث المروية والقصة يعني انه يدل على ذلك العقل والنقل **ولا يعد**
 بابنا للمجهول من العدم ولا يخالف احد ويرجع ويعمل **عن الظاهر** الذي
 يقتضيه العقل والنقل **والحقيقة** المتبادرة من لفظ الحديث الصحيح وليس
 عطف تفسيرها كما قيل **في التاويل** متعلق ببعدها لا يصر عن ظاهرها
 وبأول النصوص الواردة في **الاعتناء** **استقالة** أي الا اذا كان غائبا مستحجلا
 عقلا وشرعا حتى يتغير جملته بحقيقةه وليس ما نحن فيه كذلك **وليس**
في الأسر **جسد** حاله ببقطة **استقالة** يقتضي العدم ولعن الظاهر والتاويل
 وما قيل من ان ما ذكره غير مسالاه يكتفي في الحصر لما تاول في قيام المعارض
 للظاهر من الروايات التي أوردها المخالف التامب إليها منام لا يفظه مردو
 بان هذه الرواية عندهم أصح وأقوى لتعدد من رواها وقسم اليها من كبار الصحابة
 وكثرتهم جدا كما قيل به فاما قيل بالاعتناء كما تقدم لم يكن معارضة أيضا
 قد بر **تفصيل** الاستقالة المذكورة أي عدا الأسر أحوالهم من كفار قريش
 ومن بعض ضعفاء المسلمين إذ تولى بمواال قطع مثل هذه المسافة ذهابا وإيابا
 في بعض ليلة تحالالاتها بعيدة بحيث يقطع في أيام كثيرة ومن بعض الأرباب
 علم الهيئة الذين قالوا لا فلا لا فرجة فيها ولا تقبل الحروف والالتيان
 وكلاهما غطا عقلا ونقلا لا ترى ثقل عرش بلقيس في مسافة بعد من هذه
 في طرفه العين وغير ذلك مما هو من مشهور وقد نطقت النصوص
 بان السما لها أبواب تفتح وتغلق فلا عبرة بأوهام الفلاسفة وظالمهم
 تبع الامام الرازي الاستقالة مد فوجعة بما ثبت في الهندستان عا بين
 طرف قوس الشمس ضعف ما بين طرف الكرة الأرض ما بين وبينها وبين منة
 ثم ان طرفها لا يبلغ يصل لموضع طرفها الاعلى في أقل من ثمانية والاحسام
 كلها مسنونة في قبول الاعراض والله قادر على كل الحكايات فيقدر على ان

ذلك

عرضي

ابن قيس

يخلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن النبي صلى الله عليه وسلم او فيما حمله والتعجب
من الوارث من المعجزات التي وقفا ورده عليه اعتراضات بسطناها مع جوابها
في حواشينا عليه واعلم ان كلامه مبني على ان الحقيقة تقدم مطلقا وعند الناس
يغزو الجواز الغالب عليها لان التعجب والعجيب اذا استدل الله به فهو ما ولد وكذا
صحة التعجب في الحديث عجبكم بكم من شارب لبسه صهوة قال ابن مفرق
في كتابه الكشف قد ورد مثله في احاديث كثيرة والعجب والتعجب اصل
ان يفاجأ المرء بعله من فاجأ فيستعظمه وهذا لا يبق باذنه عز وجل فالمراد
لان من يعنى انه خلقه عظماء بحيث يتعجب من خلقه والاراد الرضي والقبول
لان من اعجبته شئ رضى به وقبله فلا يتعجب بما يكره غالبا فاذا اراد تعظيم
شئ خبر عنه بما يقتضي تعظيمه الى اخر ما فصله وسبحان كثر استعمل في ذلك
وقوله اذ لو كان منا ما اتعالي بروح عبده ولم يقل بعبده تحليل لصحة
كونه بقطرة وعدم الاستغالة وقوله ما زنا ان النصر ما طغى ولو كان منا ما كان
فيما به ولا معجزه ولما استبعد الكفار ولا كذبهم فيه ولا ارتد به ضعفا
من اسلم واقتنوا بها وقموا في شتي اي بلبية عظيمة توقعهم في العذاب
لقد نهم وانكف بهم له وانكف بهم لما اظهر به جلاله عليه وسلم بما لم يوافق لما
وهو قد اظهر به لانه معجزة عظامهم بها اذ مثل هذا من المناطات لا ينكر
تخليع لعدم الاستبعاد والتكذيب فاذا قلنا هذا يقتضي ان روي الله في المنا
طير في الاختلاف وقد قالوا انه اختلف فيها قلت قادم الامام الفخر الخا الخا
فيما غير معتد به لان المزي مثاله وقرئ بين المثال والمثل وقد افرد به رسا
فان اردت تحقيقه فراجعها بل لو بين منهم ذلك المذكور في الاستبعاد هو
والتكذيب لا يرتاد ولا فتان الا وقد علموا ان خبرهم انما كان عن اسرايه
بحسبه وحاله بقطرته اخذ اما قاله لهم واما كونه روي الامين وحي وحق
فهذا انما يعرف من صدقة وصدق بخبر فاقبل من انه ممنوع لان رويهم حق
ولذا قاله تعالى لا يراهم عليه الصلوة والسلام قد صدقت الروايات واذا كانت
روايتهم كذلك استقام كونها معجزة له ويتعلق الانكار بان رويهم حق كلام
في غاية السقوط الى ما ذكره الحديث المتقدم وذكره في المعجزة ووجه
بناؤه للدفاع ايضا والى معنى مع كونه ولا ما هو امواكم الى امواكم والفا
يتقدم من البيت المقدس الى المذكور في الحديث بقرينة المقام وقوله من
ذكر صلاته ببيت المقدس بيان لما وبنت المقدس موضع جده ايليا
ومعني ايليا بالسر بانيته وهي لغة ادم عليه الصلوة والسلام بيت الله
في رواية انصرا وبيد المعنى ما روى غير كما تقدم بيانه وذكره في

ابن اثير

سان
اموالهم

جبريل

جبريل له صلى الله عليه وسلم بالبراق وغير المعراج بكسر الميم اسم الله العروج
والصعود في جهة العلوكا السلم وقد تقدم بيانه واستفاد من المعراج
فتعلم ان جلاله عليه وسلم من جبريل فيقال من انت اي تقول مالا يكون اسما
لجبريل من انت فيقول جبريل فيقال له ومن معك فيقول محمد ولقايه
الغير محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء فيها اي اسما وغيرهم معه فيها وقع له معهم
من الكلمة وتوحى بهم بهاي قولهم له صلى الله عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح
اولا من الصالح كما مر واما فتعجب من الرجب بضم الراء المهملة وفصحها ومغناة
السعة اي صادفت مكانا مرحبا واسعة وهو كناية عن وجوده فيه ما يسر
وبكره وشانه في فرض الصلوة تحسب عليه وبنايته ثم تحفيتها ونحوها
معطوف على ما في الشان الامر العظيم الذي جرى له في ذلك ومن اجتهته موسى
اي رجوعه في المناورة في ذلك كما مر وفي بعض هذه الاخبار والحديث الذي
رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه فخذ يعني جبريل بيدي اي لمسك يده
ليصعد معه فخرج الى السماي صعدا وانما بعد الى قوله فخرج في بيان
للفاعل والمفعول وخرج كقوله عرجا ومعراجا رتقي قاله في التاموس اذا كان
خلقة فخرج كقوله ويثالث في غير الخلقة وهو عرج بين العرج التي
وبعض الادباء اعرج من رسالة
١. قامت العصا بيده مقام رجله ٢. وقلت اعواد الاغصان من اجله
فخرج الى الارض لانه السماء وعرض للعود بكفه ولكن ما اوقف ولا غا
٣. وحمل العصا على العذاب الا ليجر ٤. وما افلح من لا ربه بعد موسى
انتي حتى ظهر في صعدت وعلوت وهو كناية لانه يدرى من العلوي
مكنا عاليات يظهر وبناها من موبه مستوى اسمع فيه صريف
الاقلام المستوى بضم الميم وله مقصود اسم مكان وقد تقدم الكلام عليه
وان الصريف والصريف معنى راي الصيوت الذي يسمع من الاجرام الجامعة
اذ لم يكن وان المراد بالاقلام اقليم الملايكة عليهم الصلوة والسلام التي
تكتب ما قد مر الله وهناك وقع فرض الصلوة او موقف واحد لله جمع تعظيما
ولكثره مكتوبه وهو العلم المقارن للموح المحفوظ كما قيل رايه وصلي
الى سدرة المنتهى وراي ما عنيها من الالوان وغير كما تقدم رايه في الجنة
وراي فيها ما ذكر من جنات الدوله وترايبها المسك الخا ما ذكره قال
ابن عباس رضي الله عنهما فيما صعدت من رايها الطري ٥. روي عن رايها
النبي صلى الله عليه وسلم لاري ويا منام ولا يمارضه ما روي عن عائشة
وغيرها كما قيل لصحة هذا وكثر طرقه وشهادته ظاهر النصوص له كما مر ولا وجه

روى عن رايها

لا يروجه فقط كما قيل وقيل انما اليقين فيه قوله ثم نام وفيه نظر وعن شاهد بن
 اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ابو يعلى الانصاري الصحابي يزور بيت المقدس وليس
 يدري انما ترويه وقد اخرج له الائمة الستة واحد في مسنده وهذا الحديث ليس
 فيها وانما رواه البيهقي وابن مردويه توفي سنة ثمان وخمسين وكد في فلسطين
 وهو ابن اخي حسان بن ثابت كما ترى ترجمته عن ابي بكر المصدي يروي عنه عن ابيه فضل
 المصابة وفي اكثر النسخ عن ابي بكر من رواية شاهد بن اوس عنه انه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في هاهنا لا يجف في الا يصح مع قوله طلبتك
 التابحة وفي الليلة الماضية قبل ليلتك ومنه المثل ما اشبه الليلة بالبارحة
 فهو يتقدم بعد ليلة اسري به ومعنى طلبتك اني تفقدت جسدك ففقدت
 فلم اجدك فيما وفيه تقدم والنفات اي طلبتك البارحة ليلة اسري بك وهذا
 كله خلاف الظاهر ولم يثبتوا عليه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقوله ان جبريل جلتي في نسخة حمله الى المسجد الأقصى والى كبر البقرة او
 مقبوحة والتقدم بان الخ قيل هذا اجل انه كان في بيته في ليلة
 رضى الله عنها دليل السياق لكنه معارض بقوله عايشة المتقدم وقوله جلتي
 جبريل مخالف لكونه في البراق الا ان يقال لكونه سببها لما استدلى به جابر
 وفيه نظر وهذا دليل على انه كان بقطعة بجسد ايضا وعن عمر رضي الله عنه
 كما رواه ابن مردويه من طرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد الأقصى ثم دخلت المصطفى
 اي دخلت المسجد الذي تحت المصطفى المعروف الآن بمسجد داود عليه السلام
 والسلام ففيه مضائق مقدر اي تحت فاقاملك قائم لم يستوى معانية
 ثلاث وذكر الحديث اي سا فذلله اخر واذا هنا فجاءت في فاجاني بقية لقاء
 والانية بالمجمع انما كوعا وزفا ومعنى واوا في جمع الجمع وليس مفردا كما ترويه
 القاصية كما مر ولذا اوصفه بانه ثلاث فهو مفرد او بطلعه وقيل خبر في
 مقدم وكان الظاهر ان يقال ثلاث لانهم معه ذكر فكانوا له بكاس وغوة
 يعني اقامن خمر واما من لبن واما من ماء وانه خير فيه فاختار الذين وقيل له احترق
 الفطر ولو احترق الخمر لاحت ليلتك وهذا انما للحديث وقد تقدم ولعترض عليه
 بانه محتمل لكونه مناسا ولا مانع في هذه الرواية اصلا فقوله وهذه التصريح
 ظاهر في انه كان بقطعة غير مستحيلة شرعا وعقلا حتى تقتضي استقامتها
 التاويل فتجمل على ظاهرها ولا يبعد له الى التاويل مع عدم الحاجة اليه بريد
 ذلك وعن ابي ذر الصغاري رضي الله عنه في حديث رواه الشيخان
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خرج مني للجهنم مخففا لروايات

پان
غوث

فاعله

فلعله **سقف بيتي** وفي نسخة عن سقف بيتي والمعنى كشف من السقف جانب
حتى انقضت منه فرجة ولم يبق حایل بينه وبين السماء **ولما** مقيم **بمكة** قبل الهجرة
وهذا مع قوله سابقا بيننا انا يا عليا والحليم وقوله ام هانئنا لسا بقى
ما امرى به صيا الله عليه وسلم الا وهو يبق بينهما من المعارضة ما لا يخفى
فان قيل بالتعدد فلا منا فالأين الروايات ولا يكفي هنا كونه اضافة البيت
لأنه ساكن فيه ولأنه هاني لكونه ملكها وقد تقدم قول ابن المنير ان زوج
السقف وعدم اثبات بينه من باب انه مبالغة في الفحالة وتنبية عما اندو
صيا الله عليه وسلم وكرامته كانت عجا غير ميعاد وكان هذا عاذا في الخلف
العباسيين قلت وليد علي ان هذا امر الهوى وكرامة نشر ولا تغفلوا في
من الباب لتوهم ان احدهما اعدا بالذي يتوهم ان ظهورهم **قتل جبريل**
عليه الصلوة والسلام **فشرح صدرى** وفي رواية **ففرج صدرى**
اي شقته وفي النسب بفرج البيت **ثم غسله بماء زمزم الى اخر القصة** لانه
افضل المياه لا حتى الكون في قوله ولأنه صيا الله عليه وسلم الفه صغرا ولبا
وشرح الصدر لا يفي شق القلب لانه مقدم عليه ولا حاجة الى القول
بانه يجوز عن القلب بالصدر لعلقة الجوارح وقد تقدم انه شق قلبه
وصدره صيا الله عليه وسلم وهو صغير عند ظيهر حليمة رضي الله عنها فيها
مرق قابضة فالاولى ليظهره من الكدورات البشيرة ويرشحه للرسالة
والنبوة وهذه لبقوى عجا العروج ومشاهدة عجايب الملكوت فهو وقع
مكررا في مرق غسل بماء زمزم وفي اخري بماء زمزم ليشاح صدره ويصبر
فلا تغارض بين الروايات قال ابن المنير ولما لم يقع هذا الكلام عليه الصلا
والسلام لم يطوق في الدنيا الرويا ولم يذكر هنا انه كان معه ملكان
بطشت وماء كما مر وان وضع عليه خاتم النبوة وسند كرم ثم اخذ بيدي
فخرج بي بالنسبة للفاعل والقول كما مر وشرح صدره كان بعد نزول جبريل
عليه الصلوة والسلام اليه والتعقيب بالفاخر في نسبي ولا ينافي قوله **وعن**
انس ان بيت بالنسبة للمجهول لا للفاعل كما توهم **فانطلق بي** مجهولا ايضا و
نسخة فانطلقوا بي بصيغة الجمع لان مع جبريل ملكان اخوان معهما
طست الذهب كما مر ولا منا فالأين الروايات كما يتوهم من لا بصيرة له
الى زمزم فشرح صدرى اي شق صدره وقلبه ووضع فيه نور النور لبقوى
عجا العروج ومشاهدة الملكوت وعجايبه **وروى مسلم عن ابي هريرة**
رضي الله عنه عبد الرحمن بن صفي عنه صيا الله عليه وسلم انه قال **لقد رايتني**
جواب قسم مقدم التأكيد بالمشاهدة الفوقية المضمومة وراى عليه او يصر به

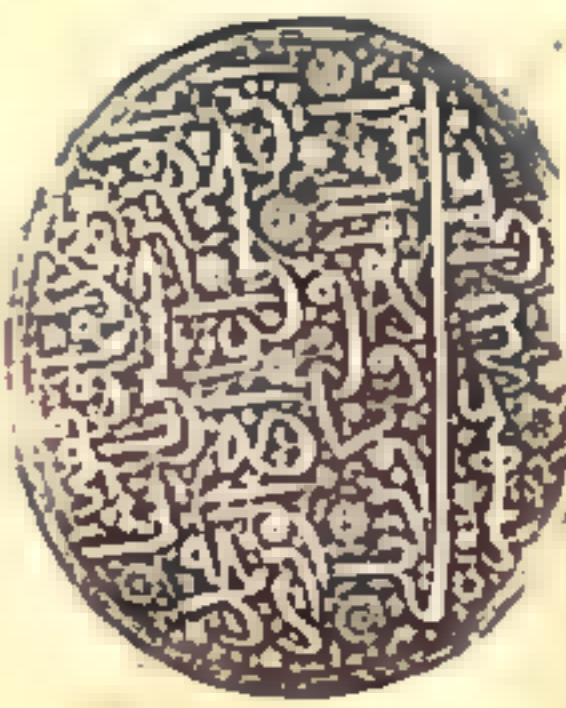
و عن انس

في الحجر تقدم ضبطه وما يتعلق به **وقرئ في ثلثي عن مسراي** جملة حاله
 والمسري مصدر ميمي واسم مكان اي سالد كقار قرين من علاما يتبع بعد ما كان
 تحقيرا للخرم **فسي لتق** قرين وتا يثبت باعنا والقبيلة **عن اسيا** من بيت
 المقدس ولما رآته **لم ائبت** اي لم اكن ائبت صورتها في ذهني وفكرها لا شغلا
 بما هو اهم منها من معاينة ما وقع له غنة من صلاته مع الانبياء وتهيئة الخروج
 فسقط ما قيل من انه قد ابدل عيانه كان مناهما لانا ان لم اقل ضبطا لما يرا
 في مناه من المستيقظ ورواها صيا الله عليه وسلم حق وان نامت عينا الانام
 قلبه **تكررت كريا ما كرت** مثله **قط** بضم الكاين من الماض المجهول والكر
 الغم والحزن الشديدي مع الغلق والاضطراب قاله الراغب اصله من كرب الاق
 وهو قلبها بالحزن والحزن فالغم مثير النفس كقار ذلك وفي المثل الكراب عيا
 البقر وليس ذلك من قولهم الكراب عيا البقر في شئ **فرعها الله** انظر اليها في رفع
 الله له صيا الله عليه وسلم بيت المقدس حتى ينظر اليه ويثبت ما فيه ويخبر
 به على حقيقته فجملة انظر اليه حاله او مستانقة **وعجوة** عن جابر رضي الله
 عنه **وقد روى عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه في حديثه **الا سر اعنه صيا الله**
 عليه وسلم **انه قال** قال رسول الله صيا الله عليه وسلم **ثم رجعت من مسراي**
الي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها **وما تحولت** اي ولما ان خديجة رضي الله عنها
 ما تحولت وتكررت **عن جانيها** التي كانت عليه حين فارقتها النبي صيا الله عليه وسلم
 وهذا يقتضي انه كان في بيت خديجة وقد تقدم انه كان في بيت ام هانئ رضي الله عنها
 وفي رواية انه كان في الحجر وفي اخرى في الحطيم وهو الحجر الذي يلي الميزاب الذي هو
 قبلة اهل المغرب وقيل الحطيم ما بين المقام للمذابح وروى عن مالك وعن ابن جهم
 بنوما بين الركن والمقام عند مزم فقل والصحيح انه ما بين الركن الاسود الى الباب
فصل في ابطال حج من قال انها **توم** لا يقظة وانا لاسراي يتكرر
 مرارا اربعة كما انقضاء ابو شامة رحمه الله وثانيتها ضمير لان الارواح موات
 سماع لا باعتبار انهار واما منام كما قيل **احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا الروا**
التي اربناك الا فتنة **فسيها روبا** وهذا مبني على ان راي مشترك فيكون
 ابر يقظة ومصدرها روبة ومنام ومصدرها روبا وراي بمعنى علم وحكم
 ومصدر الاخير الراي وهذا هو المشهور وقدر في السبيل في الروا لانفسها
 الروا مشتركة ايضا بين البصرية والحمية واورد له شواهد من كلام العرب
 وقد مر جميع ذلك وقيل الروا اذا كانت بصيرة تختص بما يرى ليللا **قلنا جوابا**
 عما احتجوا به قوله **تعالى سبحان الذي اسرى** **بعدهم بركة** لانه لا يقال في
 النوم اسري فا لا سرا كما مر هو التبر ليللا وهذا انما يكون بفتنة لاسيما وقد

ان
 تلساني
 دلجي

ذكر في الحديث ما يشهد له لزوما بيننا من صلاته صيا الله عليه وسلم بالانبياء عليهم الصلاة
 والسلام واستصعاب البراق عليه وغير ذلك مما تقدم واحتمال انه يكون معناه
 انه راي في منامه اناسرى به بعد رجوعه الى اجدل ابطالا لما قاله لانه في فتنة
 الخطا فاقيل ان الاول ان يقال بجذبه ما ذكر ليس بشئ يقول عليه **وقوله**
فتنة للناس اي بلية ومحنة جراتهم على تكذيبه صيا الله عليه وسلم وادع بعضهم
يوجد انهار ويا عين باصر يقظة **واسرا** يستخلص لي سيرا بجسم حقيقته
 يقظة لا تحيلا نوما كما قيل **اذ ليس في الحلم** بضمهم اوضح فيكون وهو ما يراه
 النائم واصل معناه العقل يقال حلم في نومه يحلم حلماء وحما وقيل حلم بضم
 ثم فتح كرفع قاله الراغب **فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد يرى مثل**
ذلك **بمنامه من الكون في ساعة واحدة** **واحد في اقطار متباينة** اقطار جمع
 قطر وهو الجاني والجنابين العجيد ومن بيان ذلك ما اولنا اي يرى خدق قليلة
 انه وصل لما ذكر بعد ذلك ولا يمكن عليه احد من الصلوات انما يتا الى رد دليلهم بوجه
 اخر فقال **عيا ان المفسر** **قد اختلفوا في هذه** **الا** **بها** **لما** **استدلو بها**
 وعيا بمعنى مع هنا فالعلاقة ضمير اخر كقوله عيا ان قرب الدوا من البعد
 ولما د بالاية وما جعلنا الروا لاية **فذهب بعضهم** **اي انها نزلت في**
فضيلة الحد **ببينة** **الفضيلة** بالاضاد المحجة والحد القضا يلج الاصح لاسيما
 وروى قصة بالصاد المهمة والحد ببينة مصحح بما واداه من ملين في با
 تحية ساكنة وبما مصحح مكسورة وبما تحفة وهما تانين وتشد ديا وم
 ايضا وعليه اكثر الحديثين وبعض مل اللغة مني محجة رواية ودراية بلا وجه
 لمعه وسهيت بها لشر مخرجا وقع تحتها بيعة الرضوان ثم صار اسمها ليزها
 وقربة عيا من حلة من مكة عند مسجد النجوم ومن الحلال ومن الحرم وبعضها
 من الحلال وبعضها من الحرم اقول فذهب الى كل منها بعض العلماء وكان لا سولا الله صيا
 الله عليه وسلم قام بالمد بينه من غرق بيجا المصطلق في شوال وخروج
 في ذي القعدة معتمرا ومعه من الانصار والمهاجرين نحو الف وخمسماية وست
 المدي معه واما محمد لم يعلم انه لم يخرج لحرب فلما بلغ قريشا ذلك صخر جهم جمع
 صا بين له صيا الله عليه وسلم عن دخول مكة وانما قائلهم قاتوه وخروج مع
 الكفار الى نزل الوليد رضي الله عنه الى كراع الغميم فلما وصل رسول الله صيا الله
 عليه وسلم الى الحد ببينة بركته فاقته فقال له خبيسها حاسن العيال لا تدعوه
 فزيت خطبة فيها صلة رجم الا اعطيتهم اياها ولم يكن في ذلك ما فعرز سماله في
 يرفعا رما وها حتى كفي الجبين ثم جاءت السفرا بين رسول الله صيا الله عليه وسلم
 والكفار وتنازعوا حتى جاء سهيل بن عمرو العامري وقاضا عيان ينصرف وياي

ابن ابي ريس



في العام القابل وان يكون بينهم صلح عشر اعوام باين بعضهم بعضا ان من اقام
منهم صلح لهم ومن اقام لم يرد وفعظم ذلك على المسلمين لوقوع ما وقع ولذا سمي
عام الغضبة قال ابن عبد السلام في قواعد فقه فان قيل لم التزم صلح الله عليه وسلم
الصلح وما شرط مع ما فيه من اذخالة الضيم على المسلمين والتدنية في الدين
قلنا وقع ذلك ففعلنا فاسد عظيم وبع قتل المؤمنين والمؤمنات الذين كانوا
خاملين بركة لا يعرفونهم من الحديثية وبما قتلهم معرقة عظيمة على المؤمنين فاقضت
المصلحة ايقاع الصلح على ما ارادوا وبما سول من قتل واكثر مع انه علم ان في
تأخير القتال مصلحة عظيمة وفي اسلام جماعة من الكفار ولذا قال تعالى لولا
الله يا محمد من لبثت احياي في مكة الاسلام وقاله لولا ان الله والى هذا السار
بقوله وما وقع في نفوس الناس من ذلك اي من صلح الحديثية حتى لا يجد صلح
الله عليه وسلم في ذلك عذر رضي الله عنه مرارا وقاله ما قاله واشتار في خواطهم
وقال ابن المنبر لم يكن ذلك شكا من ربه ولكن من فرط الغيرة وتوسق الحجة على
والغضب لله ورسوله وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمه بالغة
الحكمة ما ليس عندهم فلما تبين لهم ذلك صعدوا والقرضا والوفاء وقيل في تفسير
الاية وسبب نزولها غير هذا الذي تقدم من ان هذا الرواية لم تكن عام للحديث
وانما كانت قبيل بدو في قوله تعالى اذ يريكم الله في منامكم قتل الاية
واما قولهم انه قد سماها في الحديث منامها في حديث بشير بن النسيم
واليقظان كان نفسا من السنا وقوله ايضا وهو فاني وقوله ثم استيقظت
وانا بالمسجد الحرام فلا حجة في قولهم بانها منام كما مر في حديثه ان
اول وصول الملك اليه وهو فاني بدليل قوله في الحديث ثم من فاني
السابق مع ما ايضا هيبه اول حمله على البراق والاسرا به وهو فاني
ولا يخفى بعد مع كونه صلى الله عليه وسلم تمام عيشه ولا ينام قلبه وقيل ايضا
مخالف للظاهر فهو مستترك للالزام وليس في الحديث انه كان نائما في
الغضبة كلها الا ما يدل عليه قوله ثم استيقظت وانما بالمسجد الحرام
فانه يقتضي انه صلى الله عليه وسلم لم يستيقظ قبل وصوله اليه وعوده وكون
استيقظت بمعنى اصبحت واستيقظت من نوم اخر تكلف الحاجة اليه
وقا يبرم بانه لم يستغفر في الليل باسراية فيكون لسرعه مسير واستيقظ
فام بعد للاسراية بعد منه قلنا غير عند بقوله فلعل قوله استيقظت
بمعنى اصبحت اي دخلت في وقت الصباح لان صبغة الترجي تقتضي ضعفه
على عادة المصنفين في التعبير بها واستيقظت من نوم اخر غير ما كان قبله
في الجوار في بيت ام هانئ او غير بعد وصوله بميثاقه على البيت الذي كان

فيه فلا ضا فتلا في صلاة فليانها ما قلنا ويدل عليه ان مسراة لم يكن
طوله ليده وانما كان في بعضه بدليل قوله تعالى فليانها الاية كما ذكره المفسرون
وقد يكون قوله استيقظت وانما بالمسجد الحرام وعبر بقوله استيقظت
ايضا بكسر اللام وتخفيف الميم حذرا من ما المصدرية كان غير لا يلاحظ
الذي عرض له مما يدعشه ويستغفر لله وفكر من عجائب ما طالع اي شاهد في
من مكوث الصحراء والارض التي لم يطلع عليه غير من البشر فاستغفر الله
لشاهدة الغمر وبما يغمر من الماء ويغمر منه فغير استغفره قصر حجة بقية
او مكينة وتجنيلية او تشبيهه بلخ كقول الحنيفة الابيض من الحنيفة الاسود
من الفجر على ان من بحر يديه ميا فيه وما كانت المطالعة بعني المشاهدة بالحواس
الظاهرة قد مرها ولا يتبعها بقوله وخامر باطنه بالحق المعجزة والف وميم وراهم الله
بعني ما زجه وخالطه لا بمعنى ستر ومنه الخسران فيها في بدن شارها والقبيل
انها سميت بها لسترها العقل والادب باطنه قلبه وهو اسد الباطنة من نشأة
الملاذ الخا وقبيل من المشاهدة يقتضي ما فسرناه بالخامر وانما سترت بعني
الستر كما في قوله سلمان الفارسي لا ياتي الترد ارضي الله عنهما حين دعا الى الارض
للقدسة يا احب ان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السما
على ارضه خال الارض تقع على حصى يسترو وجه الارض يعني ان وطنه ارضه وارقيقه
فلا يلاقيه والملاذ بالملاذ الالحيا السموات وما فيها او لا يكتلان الملا الجماع لا يشراف
وما راى من ايات ربه الكبرى العظيمة التي تدعش عظمها من رهاها وما قيل
من انه خلاف الظاهر لانه صلى الله عليه وسلم انبت الرسل قلبا فلا تعرف لذلك
دهشة ليس فتي لانه لم يرد بهاد هشة بكنية الزبول وان كان قوله فلم يستيقظ
يقال اتفاق واستيفاق بمعنى تهيئة واستيقظ من نومه ويرجع الى حال العيش
الا وهو بالمسجد الحرام بوجه اذ المراد به حاله اعترفته اسسه عالم الدنيا وكسبه
حله مدكية على انه لو سلم كان مؤبدا المصنف غير وارد عليه وليس المراد انه عرض له
صلى الله عليه وسلم النوم في رجوعه كما توهم فانه ينال قوله ووجد ثالث وهو
ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة علم يقتضي ظاهر لفظه وصناديقه
يجوز فيها الفتح والكسر والمراد بلفظه قوله ثم استيقظت وانما بالمسجد الحرام
والله شري بحسبك وعيشة ناعمة ان وقليه حاضر وان غص بصم كالنسيم
منافهوسا واليقظان ورويا الانبيا عليهم الصلوة والسلام حق
تمام اعينهم ولا تنام قلوبهم وقد قيل عليه ان يكون عينيه على الله عليه وسلم
ناية مع الاسرا بحسب مع انه خلاف المعتاد لا فاني فيه وما ذكره المصنف من
الكثرة لا تبه من انه ليل لا تشغله الحسوس من الله لا يدفع ما ذكره لاني الحكم

ربنا تبارك

بحسب

حمله يوهن بتشد يد الهاء اي بضعف او تخفيفها لانه يقال وهذه واوهذه
 فوهن اي ضعف ما به **رواية السن** هذه التي رواها شريك عنده مع ان
 السنا قد بين من غير طريق اي من طرق متعددة لا من طريق واحد **انما**
رواه عن غير من الصحابة كمالك بن صعصعة والي ذكر عن شريك عليه
 وسلم فهو من مرسل الصحابي وفيه ان مرسل الصحابي اذا روى من طرق متعددة
 فهذا لا يضعفه **وايد** لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بيان
 لانه سمع من غير **فقال** مرفوع عن مالك بن صعصعة **وفي كتاب مسلم**
لعله عن مالك بن صعصعة على الشك من مسلم فلهذا مستغنى عن الترمذي
 بجامع عدم الوقوع فيها **وقال** الحاكم مراراً حديث العراج عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد سمع بعضه من مالك بن صعصعة وبعضه من ابي ذر وبعضه من ابي هريرة
وقال السن **كان ابو ذر** **يحدثنا** اي ينقل حديثنا الاسر السابق عنه
 صلى الله عليه وسلم **واما قوله** **عائشة** رضي الله عنها **ما فقد جسد** صلى الله
 عليه وسلم وهذا الحديث ينكر ولا عن ابن اسحاق وجريرو ويقدم انه فيه رواية
 ما فقدت بالاسناد الضعيف والاسناد للفاعل وهو في هذه الرواية مبني
 للمجهول **فما بينته** لم تحدث به عن مشاهيرهم صلى الله عليه وسلم لانه
 كان يكثر قبل نزولها او قبل ولادتها كما اشار اليه بقوله **لانها لم تكن حينئذ**
 اي في وقت الاسرا وزمانه **من وجته** له صلى الله عليه وسلم **ولا يسن**
من يضبط بالتحقيق والوقوف على ما لم يكن سماعاً وعمرها حينئذ من ضبط واثبات
 لعدم غيبتها الصغر فلو مستغنى عن ضبطها والاسناد والاحتفاظ للعلم
 والتميز فالرواية عنها ليست مستطاعة ويحدثت بعد عن غيرها في رواية
 ما فقدت الاسر ظاهر وعار رواية ما فقدت فيه تفقد براري قل فلان او قل لانه ما فقد
 الخ وهو في غاية البعد كما قيل **ولعلها لم تكن ولدت** بالبناء للمجهول **بعد**
 مبني على الضم اي بعد هذه القصة ووقوعها وفي ضد قيل ويستعملان في التقديم
 والتأخير المتصل والمنفصل فلما راد هنا الاول والمراد زمان وقوعه للمجاهرة
 والنضاد وهو استعماله شارب وجيئته لا ينبغي ان ينسب اليها هذا القول
 اذ لم يثبت كما سياتي وكونها حدثت بعد عن غيرها ياباه سباقه **على الخلاف**
في زمن الاسرا متى كان **فان الاسرا كان في اول الاسلام** فمكة قبل
 الهجرة **عما قوله** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ومن واقعة بعد المبعث**
بحامر وتصريف **وكانت** **عائشة** في وقت الهجرة **ببيتها** **عائشة** **عمر**
فما هذا لم تكن ولدت في زلف الاسر **وقد قيل** كان الاسر **الخمس** قبل
الهجرة هذه الامم توقيتية اي وقت مؤسنة خمس كما فصله النخاعي

بيان
 زمان

باب العدد وفصل التواريخ وقيل قبل الهجرة **بعام** **والاشهر** اي القول الاصح
 والاحسن **انه خمس** لانه مثله يكون كثير السلب بخلاف لئلا من غير الذي لا نظير
 له **والحجة** **لذلك** **تطويل** **وليس** **من غرضنا** اي ليس مقصودنا في هذا الكلام
 بسط الادلة والحجج بل الاكتفاء بما صرحنا وصافه صلى الله عليه وسلم والاراد ان مقصود
 الاختصار وعدم التطويل وتقصيله كما في المفتي لابن المنير **فقال** **الاقوال**
فيه كسابق اصحابنا **عندي** قولنا **ابراهيم** **الخ** **انه** كان ليلة سبع وعشرين من ربيع
 الآخر قبل الهجرة بسنة وقيل بعد المبعث بخمس سنين وقيل بعد خمسة
 عشر شهراً **وقال** ابن اسحاق **اسري** به صلى الله عليه وسلم وقد فشتا الاسلام
 وبمسلم عن شريك انه قبل ان يوحى اليه ولا يصح هذا بوجه الاصح القول بان
 منام كما وقع لعائشة انه كان ليلة بينه ورجح العاصي عياض القول بانه قبل
 الهجرة بخمس سنين وقولنا ابن اسحاق بانه قبل الهجرة بسنة وضعف هذا بان
 قد حجة مسلمة محمد صلى الله عليه وسلم وهي ما نتي قبل الهجرة عدة اقل
 ما قيل فيها ثلاث سنين فالصلوة لم تفرض الا في الاسر او بعد ولادته
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الاسر صلوة غير الخمس على خلاف فيها والحجة
 لنا في ترجيح كل قول سواء خرج من مرجح النقد بولا التحديد لانه لم
 يعين فيه الشهر فصلا عن اليوم وقوله الحزبي عتي فيه ليلة بعينها من
 شهر بعينه وسنة بعينها **فقال** ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل
 الهجرة بسنة **واذا** **تعارض** **خبران** **احدهما** **حاط راويه** **بتفصيل** **في القصة**
والآخر **المفضل** **احضر** **دهنا** **او** **وعى** **قلبا** **من اجل** **وعليه** **الفقه** **يا** **كتاب**
التلخيص **اذا** **الوقت** **احدى** **اليومين** **واليوم** **الذي** **اسفرت** **عنده** **ليلة** **الاسر**
يوم **الاثنين** **ثاني** **عشر** **شهر** **ربيع** **الاول** **واذا** **كان** **الثاني** **عشر** **من** **الشهر** **يوم** **ثلاث**
كان **اوله** **الخميس** **قطعا** **قوله** **ربيع** **لما** **السبت** **والاحد** **والاثنين** **لان** **بين** **كل**
يومين **متقايين** **من** **سنتين** **متواليين** **لما** **ثلاث** **ايام** **واحدة** **او** **خمس**
ولذا **تكون** **الوقفة** **من** **كل** **سنة** **خمس** **يوم** **من** **الوقفة** **التي** **قبلها** **اور** **بعده** **او**
سادسة **واحدة** **لما** **لا** **تحت** **الخمسة** **والجمعة** **بعقبها** **الثلاث** **والاثنين** **تقفها**
الجمعة **وقد** **يكون** **الرايح** **وقد** **يكون** **السادس** **وذلك** **بحسب** **الحام** **والنقص**
الي **اخر** **ما** **ذكره** **وقد** **قد** **مناه** **فاذا** **لم** **تتأ** **هذا** **لذلك** **الذكر** **من** **الاسرا**
عائشة **رضي** **الله** **عنها** **ولم** **عدم** **مشاهدتها** **عيا** **انها** **حدثت** **بذلك** **غير** **ها**
من **الصحابة** **مخدا** **بها** **من** **مرسلات** **الصحابة** **فهو** **موجب** **ايضا** **على** **المحدثون**
لان **ان** **لم** **يوفق** **بينه** **وبين** **غيره** **فلم** **يرجح** **غيرها** **على** **غيرها** **الظاهر**
اذ **يقوله** **في** **رجح** **غيرها** **على** **غيرها** **لروايتها** **عن** **مجهول** **بل** **لعدم** **ثبوت**

زمن الاسرا

يونس بن معييث يهزم الميم وكسر الجين المعجمة والمثناة النخبة الساكنة وبالمثناة
يونس مثلثا النون كما هو يونس بن عبد الله بن محمد بن معييث بن عبد الله
الانصارى المعروف بابن الصغار ولد في رجب سنة سبع واربعم واربعين واربعمائة
وتوفي بقرطبة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة لثمان من جمادى الاولى قال
حدثنا ابو الفضل الصفي بفتح الصاد الميملة والقاف وتشد باللام ٥٥
الكسوف نسبة لصفية بالمد بالاندلس قال حدثنا ثابت بن قاسم بن
ثابت عن ابيه وجده ثابت بن حزم الموصلي اسرقسطى وابوه ابو محمد قاسم
ابن ثابت مولف كتاب الديار في غريب الحديث بروى عن ابيه وجده
وعمر جده عن قرا عليه وكان ثابت وقاسم يثبتان في التاليف والشيخوخ
والرحلة وولد ابوهم سنة خمس وخمسين وما تليهن ومات بسر قسطة سنة
اثنين وثلاثين قال احمد ثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا محمود بن ادم باو
المروزي توفي سنة ثمان وخمسين وما تليهن قال حدثنا وكيع بن الجراح
ابن مكي بن عدي الحافظ الثقة ولد سنة تسع وعشرين وما تليهن وتوفي
سنة ثمان وستمائة وسبعين وما تليهن عن ابن ابي خالد بن اسما عجل بن
سعيد الجلي الكوفي توفي سنة خمس وستمائة طر بعض وما تليهن واخرج
له اصحاب الكتب السنة عن عامر بن مسروق انه قال لعائشة رضي الله
عنها يا ام المؤمنين هل راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه عز وجل ليلة
الاسرا في ليلة السوا لا نهال لا تتكرر رواية الاخضر والاروية الحمار
فقلت محببة له لقد فقه شعري القفيف في الشعر بعناية فيامه
وانتصابه وانما يكون هذا لما عند الفزع والخوف القوي مما تليهن
لي صفت من كلامك يهاك الله من قاله واستمعته لانا مسرورا لا يرا
الله ولم يثبت عندها وقاله التمسك فقه بمعنى فتشعر واصلى
ان الجلد يفتقبض عند البود والجزع فيقوم الشعر اذ يكره والمرا حانكا ما تليهن
واستعظامه وما تليهن قولها مما قلت بمصدرية او موضوعة ثلاث من حديثكم
بهم فقد كذب من حديثكم ان محمد صلي الله عليه وسلم راي ربه فقد كذب
ثم قرأ مستندة لما قاله لا تذكركه الابصار الآية بنا ايج ان الادراك شامل
للروية وانده حكم كلي فان قلنا الادراك يعني الاطاحة ايج لا يخط به الابصار
ولا تعرف كنهه ورفع الاحجاب الكل سلب جزئي لم يكن في الآية دليل
على ما ذكره ويأتي بيانه عن قريب وقد استدل بهذه الآية المعتزلة على نفي
الروية مطلقا ورواها ابو السنيد كما فصل في كتب الاصول وروى في بعض
النسخ من حديثه بلا كاف عن العوفي والثلاث الاولى هي هذه والثانية

قولها

قولها من علم انه صلي الله عليه وسلم كثر شيئا من الوحي ثم قرأته يا ايها الرسول بلغ
ما انزلنا اليك من ربك الخ والثالث من رجم انه صلي الله عليه وسلم يجبر بما يكون
في غده فقد اعظم الرية ثم قرأنا ان الله عنده علم الساعة الآية ولعلم ان هذا الحديث
في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وهو في البخاري عن عيسى بن وكيع
بسند المصنف فهو بدو او موضوعة كما فصله البرهان وذكر مسروق
الحديث بخامسة كما سمعته انفاي ذكرنا لثلاث قال مسروق وكنت متكا
فجلست وقلت يا ام المؤمنين انظر بي ولا تعجلي الم يقول الله تعالى ولقد
راة بالا فوق المبين ولقد راة نزلت اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال
عن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره عيسى
الذي خلق عليها غير هاتين الموعتين كما رواه مسلم وقال جماعة من المجريين
والعكلاء المتكلمين لان خلافتهم ليس في رواية الاسرا بقوله عائشة رضي
الله عنها وهو المشهور عن ابن مسعود وغيره ومثله في مثل قوله
ابن مسعود وعائشة تروى عن ابي هريرة رضي الله عنه في تفسير قوله
تعالى ولقد راة نزلت اخرى انما هي باهتير قاله بفتح الهزة انما راي جبريل
لا ربه عز وجل كما قيل فاني بصيغتها انما لمرجع من فسر الآية بما ذكره والخلاف
بالسنة المفعولة في النقل عنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال راة بعينه
كعبرة ويزا بقية اخرى انكم وقاله بانكار هذا القول المجوز له وبينه ووفقوه
وامتناع رويته تعالى في الدنيا وحيوانه في الاخرة جماعة من
المحدثين انكروا صحة نقله عنه صلي الله عليه وسلم في الفقه اذ كروا في
مباحث الردف والكفر وان احدا لو قال لا يثبت الله بعيني في الدنيا لم يكفر
ام لا والمتكلمين من علماء اصول الدين والخلاف بين اهل السنة والمعتزلة
في هذه المسألة وادلتها مشهورة في كتبهم حتى انه افرد بالتاليف وعن
ابن عبيد بن عمير انه راة بعينه وروي عطاء عن ابي عن ابن عباس رضي
عنها انه راة بقلبه وعطاء بن ابي رباح الحنفية المكي وعن ابي
العالمية ومورقيع بن مهران الرازي وقيل هو زياد بن فيروز وقيل
اسمه فيروز عنه اي عن ابن عباس انه راة بقواك مرتين وذكرنا في اسحاق
صاحب المغازي عن عبد الله بن ابي سفيان ان ابن عمر رضي الله عنهما ارسل الي
ابن عباس يسأله هل راي محمد ربه فقال نعم مراراه هل راة بقلبه بعينه
وقوله والا شهر عنه اي عن ابن عباس انه راة ربه بعينه وفي نسخة بعينه
مثنى وبما يعني بتفسير الرواية التي قبله وان كانت ظاهرة انه عنهما لهما
في القبار وروى في نسخة من طريقه باسناد مختلفة لفظا لا معنى بغيره

بعضها بعضا وهو لا ينال ما روى عنه انه رأى في رؤاه فهو كقولہ تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأى وما زاع البصر وما طغى كما مر **وقال ساي** بن عباس فيما روى
 عنه الحاكم والنسائي والطبراني وموسى بن عيسى في معنى ما قيل في الرواية فيها بصرية
ان الله اخفى موسى الكلام بغير واسطة لقوله تعالى وكلم الله موسى
 تكليم **وايضا** هم بالخلة بضم الخاء المعجمة لقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم
 خليلا **ومحمد** صلى الله عليه وسلم بالرواية البصرية لا العقلية لعدم
 اختصاصها به صلى الله عليه وسلم قيل عليه ان الخلة والكلام ثبتا لثبوت
 صلى الله عليه وسلم ايضا فتقرب هذه الخصائص غير ظاهرة واجيب عنه
 بان مراد ان موسى الطم اشهر بذلك وان كان يبيننا صلى الله عليه وسلم
 كلمة الله في الاسرار مقام اعيان الخلة ثبتت له مع نزولها في المحبة محمد
 صلى الله عليه وسلم خليل وخبيب كما اعترف به الخليل عليه الصلوة
 والسلام في حديث الشفاعة حيث قال انا كنت خليلا من ربي ورسولا
 وهذا الجواب لا يجدي نفعا فالاولى ان المراد بالكلام مناجاته تعالى بغير
 واسطة في الارض والخلة معاملة مخصوصة له مع الله تعالى في هذه
 الدار ايضا وسياتي بيانه **وحجته** اي دليله على الرواية **قوله** تعالى **كذب**
الفؤاد ما راي اي ما اعتقد قلبه خلاف ما راي ما راي صلى الله عليه وسلم
 كذا يجوز الاشتراك في ان كلامنا خلاف الواقع اي ما راي صلى الله عليه وسلم
 بصر ليله الاسرار النبوت ذلك بالاحاديث المعجزة واما انكاره ليشته
 رضى الله عنه ذلك فقد تقدم ما فيه واستدلنا بقوله تعالى لا تدركه
 الابصار اجابوا عنه بوجوه منها ان الادراك بالبصر ليس روية مطلقة بل
 روية بوجه الاعاطة بجوانبها لربي لان حقيقة الادراك الحق والحق
 في الكائن كقول اصحاب موسى ان الله كونه والرفان كما يقال ادرك فلان النبي
 صلى الله عليه وسلم والصفة كما يقال ادركه الغلام اذا بلغ **واحد** كتاب الله
 اذا انضجت ثم نقل الابصار التي للتشابه في المحرود بالجمادات لتقوم معنى الحق
 فيه كانه البصر قطع المسافة التي بينه وبينه حتى يلفه ووصل اليه قابضا
 ما ليس في جهة لا يتحقق فيه معنى البلوغ فلا يسمى ادراكا فلا يلزم من ثبوت
 وموروية مخصوصة في المطلقة وهذا يتحقق ما في التفسير وكتب الكلام
اقمارونه على ما يروي اي اتحاد لونه في رويته لما راي من مرتبة الصنع
 اذا مسحه الخليل فاستغفر له لجلاله كان كلامه المتجادل بين عيسى ما عند
 صاحب طلبة له **ولقد رآه نزلة اخرى** قال ابن عباس رضي الله
 عنهما كانت له في تلك الليلة فرأت من العروج ولكل من نزلة لسمي اخرى

بيان
 الخاء
 ابن ابي قيس
 عدي

لما راجع

لما راجع في خط الصلوة وشهد امره **قال الماوردي** الامام الجليل ابو الحسن علي
 ابن محمد الشافعي صاحب التاليف الجليل كالتفسير الكبير والخواص وغيرهما وقد تمت
 ترجمته وهذا نقله عن ابن سيرين الناس في سيرته **قيل ان الله قسم** اي جعل
كلامه **ورويته** مفسو من حين موسى **ومحمد** صلى الله عليه وسلم **اقرا محمد**
 مع الله عليه وسلم **موسى** حيث كان قاب فوسين اواد في وعنده سدره المنتهى
وكلمه موسى عليه الصلوة والسلام **موسى** في وقت اسأله ليعرفه ومرت بعد
 هلاكه ورجوعه للطور والحوادث ككلمة في الدنيا من اعداده في مناجاته ولذا
 خص عليه الصلوة والسلام بالكلم لان له لم يكلم في الدنيا بغير واسطة غير ولا يلزم
 من هذا شرفه على نبينا صلى الله عليه وسلم لتكليم اياه مع قربه منه في خطابه
 فوسد لكن تكون تكليم موسى بما يعرفه الناس خص بكونه كليما فانه مع ما مر **وحكي**
ابو الفتح الرازي ليس هو الفخر الرازي كما نوه **ابو العباس السمرقندي** الحنفي وقد
 قدمنا ترجمته والحكي ما مر عن الماوردي كما اشار اليه بقوله **الحكاية** التي ذكرها
 الماوردي **عن كعب** وليست ضعيفة وصيغة قيل في كلامه ليست لتفريق
 فانها يقصد بها مجرد النقل فان قلت كيف قال قسم الكلام والرواية والفتنة انما
 تكون في امر واحد بوزن معين اثنين فاكثر ولذا قيل ان هذه العبارة مما لا ينبغي قلت
 هذا وهم من قايله فان المراد قسم تقريبيهما وتظيمهما قسمين وجعل قسمي هذا
 وقسمي لهذا كقولہ **١٠**
١٠ قسم لكلام الاميرين عباس **١٠** فالصبي يستند والحنفي ليس **١٠**
وروي عبد الله بن الحارث كما ذكره الترمذي وهو عبد الله بن يوفى بن الحارث
 ابن عبد المطلب البصري سكن الكوفة بهيمات بماء بعد انقضاء فتنة ابن الاشعث
 لما خرج اليها هاربا من الحجاج وولد في زمنه صلى الله عليه وسلم ومات سنة
 اربع وثمانين ومن الرواة ايضا عبد الله بن الحارث ابو الوليد البصري حدث عن
 ابن عباس وموسى بن جعفر بن محمد بن سيرين وجوزم التميمي رحمه الله بانه هو المروي
 هنا وهو الراجح لان عبد الله الاول وان اقصى الاسم والنسبة لكن الحارث حدث
 وهذا راوى ابن عباس كما مر **قال اجماع ابن عباس رضي الله عنهما وكعب**
اي كعب الاحبار فقال **ابن عباس** ما نحن بنوها **ثم** فنقول **ان محمد راى**
ربه **موسى** بن خض بن هاشم لانهم اقرب اليه واعرف بحاله لاسيما قبل الهجرة
 وكان اجتماعهما يعرفه كما ذكره الترمذي ويؤيدها ثم مرفوع بول من عني
 كايا الشيخ ولو نصب في الامنصاص جاز وليس المراد ببيتى لغاشم ماسو
 العباس وطاره انه راى واجتماعهم وهذا الانبا فيه عامر عن ابن عباس ان
 عند روايتين فلا وجه للاعتراض على المصنف **فكبر كعب** الاحبار وسرو

مفسومان

عدي

ابن ابي قيس

ابن قيس

بقائه الموافقة لما عنده **حتى جاء بشدة الجبال** أي رفع صوته بالتكبير حتى سمع
صدرا من الجبال فجعل جبالا جبالا ويجوز أن يكون تكبيره فنجبا ما قاله وانظروا
له لقوله وقال أي كعب الجبال أي الله قسم ربيته وكلامه بين محمد وموسى
فكلام موسى وروايته بقلبه فيكون منكورا ورويته بعينه واسمنا ونقول بغيره
لأن الروية القلبية لا تنافي البصرية وعليه الشراح وانفراد موسى عليه الصلاة
والسلام بكونه كليما لما مر من أن المراد كلامه من الأرض فلا ينبغي أن يكون نبيا
صلى الله عليه وسلم كونه أيضا بغير واسطة كما مر **وروي شريك** تقدم الكلام
عليه وعبارا **ويستدعي** عن أبي ذر في تفسيره الآية المذكورة ما كذب الفوائد ما راي
الآية **قال راي محمد** وفي نسخة بول النبي صلى الله عليه وسلم **وبه هذا**
كلام مجمل متفق عليه وقيل المراد أنه رأى بقلبه نبيا في أول الآية وفيه نظر **حكي**
السمرقندي الحنفى المتقدم عن محمد بن كعب القرظي بضم القاف وفيه التواتر
وكسر الهمزة نسبة لابي قريظة وموثا بعي واسمه محمد كما تقدم **وروي**
النسائي الذي تقدمت ترجمته فالحديث مرسل كما رواه ابن جرير عن
محمد بن كعب عن بعض الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رايك
ربك فقال رايته بفواكه ولم يرد بجوابي وهذا يختم أن يكون في المرة الأولى
قائدا وروي عن ابن عباس وغيره أن المراد من فلا ينبغي ما مر وما قيل من أن المراد
نفي جرد الروي بقا ونفي رويته كسابر الأتباع المرسلة تعسفا لا ينبغي فذكره **هنا**
ما لك بن تخامر بضم الخاء في نسخة التمهيد ونسخة أخرى فيها الف وميم مكسورة ثم را
مهلة علم منقول ممنوع من الصرف وهو سكر سكر حتى يحصى يقال له صحبة والحق
أنه تابعي روي عن معاذ بن جبل كذا ذكره للمصنف وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما
ومات سنة سبعين أو ثمانين وسبعين وروي عنه جماعة عن معاذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايته في حديث رواه أحمد بن حنبل وغيره
وهو حديث صحيح أوله فلا معاذ روي الله عنده صلى الله عليه وسلم الفداء
ثم قيل علينا فقالنا في ساجد نكلم في كنت من العجل فصليت ما فخر لم نمت
وباروا به فوضعت جني فلذا أتاني في أحسن صورة فقال يا محمد فيم يجتمع
الملا الأعلى قلت أنت أعلم أي راي فوضع كفه وبه رويته يد بي كفي فوجدت
بردها بين يدي فقلت ما يا السماوات والأرض ثم تلى وكذلك تركا إبراهيم
ملكوت السماوات والأرض ثم قال فيم يجتمع الملا الأعلى يا محمد قلت يا أبا القحار
قال وما به قلت التي على الأثر إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلف
الملاوات وإبلاغ الوضوء كما كذب في الكار من فضل ذلك بعش تجير ويبت بخير
ويكون من عظيمه كيوم ولدته هوائه وروي يخرج من عظيمه ومسا الدراجات

عرضي

الطعام

الطعام الطعام وبذلك السلام واليقوم بالليل والناس نيام قال فلا اللهم الجاسا
الطبيبات ونزك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمي وتتوب علي
وأذا أردت فتنة في قوم فتوفني بغير فتون وهذا الحديث أخرجه
أيضا الترمذي والبيهقي في المصباح وهو عتيق ليعلي الله له بالطفه
وحسن معاملته وما أقامه عليه من المعارف المكارف شفه لعبيده مع مناج
صدم ببروايتين وتحفيقه في شرح المصباح وشرح الأربعة عشر
الغزوي وأدراج بعض الشراح له هنا في المتن كما أنه غير مستند **وذكر**
الحسين بن أحمد في تاريخه ما سمع جمع لكلمة مضافا للصغير الله أو الحديث الذي
قلا بسنة **قال الله فيم يجتمع الملا الأعلى** أي فيم يسأل الملا الأعلى
بعضهم بعضا عن المراتب المقررة إلى الله المكفرة للخطايا ولذا أمر صلى الله عليه وسلم
بالدعاء بنبيل كمال هذه المراتب **الحديث** بالنصب أي قرا أو ذكر **وحكي**
فهم بن رافع المعاني صاحب النصاب الجليله أخرج له الأئمة الستة ونزاه
سنة إحدى عشر ومائتين وترجمته مشهور **أن الحسن البصري** السابق
ذكره وترجمته كان يحلف بالله **فقد راي محمد** صلى الله عليه وسلم **راه**
يعين بمصر **وحكاة أبو عمر الطلمنكي** عمر بن زاذل وهو بالباطنة المهمله هو
واللام والجيم المفتوحة وكنى وسكون النون وكاف مكسورة يديها يا نسبة
كاضبطه الحافظ وهو الامام الحافظ المقرئ أحمد بن عبد الله بن لب بن
يحيى الغفاري اللاتولي عالم فريضة ولد سنة أربعين وثلاثمائة وتوفي
في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة وروي عنه ابن حزم وابن عبد
البر وغيرهما من الاعلام **عن عكرمة مولى بن عباس** رضي الله عنهما **وحكي**
بعض المتكلمين هذا المذهب وهو روية الله بعينه **عن ابن مسعود**
رضي الله عنه **وحكي ابن السكاف محمد بن اسحاق بن يسار** الامام الحافظ صاحب
الغزالي وقد تقدمت ترجمته **ابن مروان** بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي ولد سنة اثنين ولم يصح له سماع ولا
روية وإنما رواه عن عثمان رضي الله عنه وجبته وغيرهما وكانته ولله
تسعة أشهر ولما مات وتوفي سنة خمس وستين في رمضان ثم ولع ابنه عبد الملك
وترجمته مفصلة في التواريخ **سأله أبا هريرة رضي الله عنه** هل راي محمد
صلى الله عليه وسلم ربه بعينه **قال نعم** **وحكي** النقاش محمد بن الحسن
ابن زياد وقد تقدم ترجمته **عن أحمد بن حنبل** أنه قال أنا أقول بخديث ابن
عباس بعينه **راي ربه** من حديث ولم يزل يكررها قاله رافعا صر **وإلا**
أدعي **انقطع** نفسه بفضتين أي عجز عن التكلم وأعني فتكره التكلم يعني

دعني

اولا ثم حقونا يتوقف عليه من الجوارح عقلا وما تفكر عن المنفى مخالف لما انضاره
المصنف واذا كان هذا عقليا وثبت نقله كيف لا يكون عقليا فاذكر كلام موسى نكره
خير منه وما ذكر للمصنف هو دليل اهل السنن على جوارح رويته تعالى والمعتزلة
يقولون لم يساله جوارح عن ذلك بل لتبكيه القاريين له انما الله جبار **ومحال**
ان يجهر في ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز عليه بتمويل بني التكميل والقيم
اي اني نبي كان فكيف بالكليم عليه الصلوة والسلام وقيل انه للتعظيم اي بني عظيم
من اولي العزم كيارا رسل والامتناع عما في مقرر وعقالاته بحث لتعليم امته
الشريعة والعقائد المحقة وفي معرفة ما يجوز على الله ويمتنع فلو جهر ذلك كان
الله امرا لا يعلمه وهو محال لانه لما جهر او عبت والمعتزلة يقولون
انما يلزم هذا لو كان سوا الامم متعينا اما لو كان لا لزام غيره او تكميله لمن سألها
من قومه فلا وهذا مردود لان السياق باه وتقصيره في علم الكلام **بل لم**
يسال موسى من الله الا بما ينزله من الوحي لان سوا الله محال من مثله محال
وكونه سألها مع علمه باستحالتها لئلا يترك الدليل العقلي بالسمع وليطير قلبه
لما قال ابراهيم رب ارفني كيف تحيي الموتى ثم قاله ليطين فاني ان العلم يتفاوت
توق وضعفا مردود وان تفاوته غير مسلم والتحليل لم يسال له ذلك وانما كان
علم ان الله اتخذ اخليا ليجي الموتى برعايه فسال ذلك ايعلم ان هو وام لا ولو سلم
فلا يجوز لم طلب ما لا يجوز وبنا في الادب عنده بهذه الطريقة اذ لم ان يقول
رب بين لي علم ذلك جوارح واستحالة ولكن وقوعه **ومشاهدته من الغيب**
اي جوارح مقرر ثابت وقوعه لحدوثه غير مشاهدته ربه امر مغيب عن كل
احد كسائر المغيبات المتجاوزة كالحسن وغيرها فالغيب بمعنى المغيب عن البشر
الذي لا يعلم الا من علم الله ما علم به واطلاعه على حاله وقوعه وعدمه
مطلقا وفي بعض الاحوال فلذا اعلم الله به تعالى **الله لن تراني** اي لرويا
جائزه ولكن لا تتصل اليها في الدنيا اي لن تطيق اي تفكر ولا تخجل رويته اي
لا تقوى عليها في هذه الساعات وهذا كله مما يورث الجوارح ثم ضرب له مثلا اياتي
له بمشاهدة من المخلوقات فانه لا يطيق تجلي الله عيانا لئلا يكشف له امرها ويعلم
حاله من حال غيره **ما هو** وبما بعض النسخ بما متعلقا بمرضا قوي من بنية
موسى وانبت اي استند قوته واكثر ثباتا وبنيته بكسائر الباء والوصف وسكون
النون للطفة والتركيب **وهو الجبل** في قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما لم يثبت الا قوتي علم عدم ثباته بالمرئيات لا ولي
ولما كان استقرار الجبل ممكنا كان ما علم عليه ممكن ايضا فعلم منه جوارح
الروية واي ذلك استند بقوله **وكل هذا ليس فيه ما يجبر رويته في الدنيا**

امر

اي يثبت

اي يقتضي استحالة فيها بل فيه ما يقتضي جوارحها في الجمل كما سمعنا انما من
الاسئلة وتعليقه بالمكن يقتضي مكانه وقوله في الجمل بمعنى انه بطريق الاجمال
لا التفصيل فانه من قبيل اشارات النص والمعروف في كلامهم في الجمل والمعنى
لان الجوارح اقتضاه بطريق الاجمال وليس في الشرع دليل قاطع على
استحالتها ولا دليل قاطع على امتناعها وان لم تكن مستحيلة فلا دليل على
امتناع وقوعها مطلقا او في الدنيا اذ كل موجود في الخارج جوهر كان
او عرضا لا في العلم والذين كما قيل لتصور المتغيرات وهو تعديل الجوارح لان
اذا تاقى التعديل كما حققنا لثباته واصل المعاني والتعليق بالمستق يقتضي
عليه مبدء فاعلم ان الوجود لا محدود وهو مستند في الاري تعالى
وسائر الموجودات فكما يجوز رويته بها تجوز رويته الا انه قيل انه يقتضي
صحة رويته نحو الاصوات والروائح والطعوم وكيفية اللوس فانها موجود
مع انها غير محسوسة بالبرهان هذا الدليل ينقل عن الاشعري وهو
الترم جوارح رويته والكلام في الجوارح لا الوقوع **فروية حايه لا غير**
مستحيلة تفسير الجوارح فانه قد يقال بالجملة والموجود **والحجة** مسألة
عند الخصم **لن استدعي منعها** اما الروية بقوله تعالى **لا تدركه الابصار**
لاختلاف النوازلات في هذه الآية كما حققنا لك فلا فاق في الاعادة
ون ليس معطوف على قوله اذ كل موجود او على قوله لا اختلاف لان معناه
ليس يقتضي قول من قال بمنعها في الدنيا **الاستحالة** مطلقا بل تخصيم
الدنيا يقتضي وقوعه في الاخر فيلزم في الجوارح في الدنيا وهذا رد على المعتزلة فان
هذه الايات عظم ادلتهم على الروية في الدنيا والاخر ثم بالغ في الرد عليهم بان
ما استدعوا به عليهم لا لهم وقد استدله بعضهم بهذه الآية اي قوله لا تدركه
لح نفسها في جوارح الروية وعدم استحالتها في الجمل كما يعلم من ذكر اختلاف
التأويل وانما استدول بها لانه نفي الشيء عن الباطن يقتضي جوارح والا كان عنها
فلا يقال المحاط به لا علم له والله تعالى قد ساق نفي ادراك الابصار في مساق
المدح وانما بقدر ما يثبت في كالي لا بالعدم المرف فكل نفي مدح به تضمن امر
وجوديا كشيء السنة والنوم المتضمن لكالم العيومية ونفي الموت المتضمن
لحياة السرمد به فلو كان نفي الابصار معناه انه لا يرى اصلا كسائر الحدود
لم يكن فيه مدح بل المراد لا يحيط بعظمته وجلاله لا بصار وهذا ما فهمه
المصنف رضي الله عنهم ولذا قسم ابن عباس رضي الله عنهما بالاحتياط به الابصار
كما ذكر المصنف وكذا ذكره غيره فنفي الاحتاطة تفسير الروية بدونها والبرهان
العموم اي لا تدركه جميع الابصار فانها ما حجبته فهي سالت في قوة موجبة

والجبي

جزئية ماسوا ليد انشا ويقوله وقد قيل لا نذكره ابصارا لكفار وقيل لا نذكره
الابصار لا تحيط به وهو قول ابن عباس لانه كما قيل جيتل ان يكون فاعلا للايجاب
الكل بان لا يحيط الايجاب الكل ولا يتم برده عليهما انفي في حيزه لا يحتاج لهم
عليه فاننا قد يكون بان الكفار لا يرونه او المنفي لدرالك بتقليد الحدقة نحو
المرئي فانه المتبادر من اطلاقه ان كان البصر وهو المعتاد وانما يحتاج لهذا
اذا كان نفي الابصار استغناء ولا تكون القضية سالبة مبهمة نفي
في قوة السالبة الجزئية كما نقرر مجيء لا نذكره بعض الابصار تخصيص النفي
بالبعض يرد بالمفهوم على الاثبات للبعض فلا يهتج لنا وعلى تقدير تسليم
عمومها للاشخاص لا نسلم عمومها للاوقات لانها سالبة مطلقة وهي اعم
من السالبة الدائمة وما ذكر من ان نذكره ابصارا موجبة مطلقة تنقيتها
سالبة دائمة ممنوع ليجوز كون الامر بالعكس بل الظاهر عكسها قول كونه دالا
بالمفهوم على الاثبات فالبعض قال بعضهم فيمنظرون لان القضية اعملة والذلة
على رفع الايجاب الكل ليس هو محض موهما السلب الجزئي والتعريض النفي عن
البعض بل السلب الجزئي لازم معناها الصريح المحتمل للسلب الكل والجزئي
مع الايجاب للبعض لمجرد كون مفهومها مستلزما للسلب الجزئي لا يرد
مفهومه على مفهوم السلب الجزئي فلا حاجة لنا فيه وانما يكون حجة ان لو كان
صريح مفهوم القضية **وقد قيل** في بعض التاويلات **لا نذكره** الجواب
في نفسها وانما يرد **المبصرون** يعني ان الادراك نوع من العلم وهو صفاتنا
عقيدته لا نفس النظر فانه واسطة والذلة ولا يخفى ركاكة هذا التاويل وان
كانت عمد تدعي قابله **وكذلك التاويلات** الشافعية لا تقتضي منع الروي
ولا استغناء بل هو انشا كما مر فلا حاجة فيها **وكذلك** لا حاجة لهم بقوله تعالى **ان**
نراي الابية التي استدل بها بعض المعتزلة وقال ابن النقي الموبد والمؤكد فاذا انفي
عن موسى عليه الصلوة والسلام فغيره يعلم بالطريق الاولى وقد رد بانها لا
في المستقبل فقط وكلام الله وغيره دال عليه كما ثبتته النخلة عما هو مشهور
في كتبهم ونفي الروية عنه لا يولد على نفيها عن غيره لانه نفي بخصوص فلا دليل
لهم فيه **وقوله** **ثبت** **اليك** من سواد الروية المقضي لانه محال وطلب
ملا يفيق فهو وقت وسيا في جوابه **ما قدمنا** من اذلة الجواز الصريحة
المقتضية لتاويل هذه الآية **ولا نراها** اي هذه الآية ليست **بعموم** بل
مخصوصة بموسى عليه الصلوة والسلام في المستقبل والنفي الخاص اليك
بعموم ولا استغناء **ولان** من قال معناها **ان تراي في الدنيا** انما هو تاويل
فلا دليل فيه على عموم العام ولا على الاستغناء فان التاويل بين معني الآية ولم

دلي

خطيب لاث

بوكي

بد كانه تفسير ما تقرر ولانه برهان على المنع العقلي والعموم فلا حاجة فيه **ايضا**
فليس فيه نص للاعتناع اي صريح عموم اعتناع الروية لكل احد وانما **انما**
في حق موسى عليه الصلوة والسلام اي ان اية لن تراي في خصوصية موسى
فكيف يستدل بها على اعتناع الروية مطلقا في الدنيا وغيرها بقضية منها
كما ذهب اليه المعتزلة ولا يدرى من نفي الوقوع نفي الجواز الذي عن بصدر
انثاء **وحيث** **تتطرق التاويل** اني اذا امكن تاويل ما استدلو به
وتستلظ الاحتمالات في توجد احتمالات في الدليل **فليس القطع به** **سبل**
فلا يصح القطع والجزم بما استدلو كما قالوا اذا ظهر الاحتمال سقط الاستدلال
وفيما استدلو به على اعتناع الروية امور كثيرة ذكرها المفسرون والمنكحون
كما قد حده للصنف واصل معنى التطرق وجود الطريق وبسبب ذلك فثبت ان
بصاحب مطلب وجد الطريق اليه سبيل الاعتناع والتجعية او المكتنية
والتحيلية وكذا في التسلط لانه من السلاطة وهو القهر والغلبة قال تعالى
ولو شاء الله سلطهم عليكم ومنه السلطان كما قاله الراغب وغيره من اهل
اللغة وقيل ينطق من الطريق وبما هو الخلط او من التطاريف وبما هو التثايع
والازدهام وهو عبارة عن كثرتها وبوقريب من التسلط **وقوله تعالى**
ثبت اليك الذي استدلو به على انه دال على اعتناعه عقلا لعدم سواد الروية
ذنب الاستحالة لانه لا يقدح في اعتناعه لان نفي تفسير اخر **اي من سواي ما**
تقدم في في الدنيا في ذلك الوقت بحكمة خفية لا عينية من انوار عظيمة
حتى صعد كما يقول لمن فعل امر اجاز اعترافه منه مستفاد عظيمة ثبت عن
مثل هذا كما قال ابن نباتة السعدي **١٠**
١٠ **اي** ما موله لا يبرصد وجها **افوا** الخلق الى المجد تاعيب **٢٠**
وتتدرج بضم المشاة وتشد يد الدال وتحققها **وقد قالوا** **بكر** **الحق**
الاحكام العلامة تكليد ابن العربي صايب الاموال كان من الادب الظرفا
وله شعر يد **يح** **في** تفسير قوله تعالى **ان تراي اي ليس لبشر ان يطيق اي**
يقدر ان ينظر الى في الدنيا وان من نظر الى فيها ما **ث** قيل هذا اخوذين
قوله **وخر موسى صعقا** فانه يدل على ان القوى البشرية لا تطيق النظر في الدنيا
لسمات جلاله الاسماء فذكر الله واذ لم يطق ذلك مثل موسى عليه الصلوة
والسلام فغيره يموت فيخا لا خوفه ولا صراف سجات النور له وفي هذا
دليل على جواز وقوعه في الدنيا لكنه من وقع له فيها لا يعيش كما قيل ان من
راي الملك في الدنيا يعي كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وان قيل انه لم يصح
والمراد غير الانبياء **ها** **وقرأيت** **بعض السلف** من المتقدمين لبعض

تاساكي

دلي

المتأخرين ما معناه في رويته تعالى في الدنيا معصية لما في منها لا اذا انتها من
 حيث هو لما من جوارها عقلا فاستناعتها لعارض لضعف تركيب
 أهل الدنيا الى ضعف ابدانهم للمركبة كما قال تعالى خلق الانسان ضعيفا
 وقواه جمع قووه وهي امر او دعه الله في البدن بها الادراك والمراد به
 للعين القوي وكوشها اي التراكيب والقوى او هو راجع للقوى فقط
 متغيرة بالازدياد في اول امرها ثم التمرل والنقص بعد ذلك بدل
 عما ضعفها عرضا للافات هو حال الضعف بعد خبر للكون ولم يعطف
 لكونه سببا لما قبله وقيل كمال الاتصال بينهما وفيه ان ذلك مخصوص
 بالجمل كما حقق في اجابته الفصل والوصل والغرض بالعين والعضاد
 للعينين اصله الهدى الذي ينصب لروح المساهم فتنبه الجسد
 بسد فافات الدنوا ومصائبه كسها م لا تزال يوجبها حتى يفتي
 كما قال ابو العتاهية
 ان الفق لغرض الاكفر يومه نبل الدهر والايام
 يصيبه لا م ويحلي رام ويجوز ان يكون بالعين المهمة اي جوارها
 لها ولكن الاول اصح رواية ودراسة وقال التلمساني روي معتزلة
 بدل قوله متغيرة اي اذا عارض في الافات والامراض او من العرضة
 اي متغيرة للافات وفيه بعضهم عرضا بفتح العين المهمة اي منصوبا
 للافات مقابلها كالهدف والافاة والعاهة كل ما يعرض لتشتت فيفسد
 والقنا بفتح القاء والمد وهو الزوال والعدم فكيف يمكن قوة عا الروية
 لضعف ابدانهم وقواهم في الدنيا فاذا كان في الاخر اياها احياها الله
 تعالى وادخلهم دار البقا وركبوا تركيبا اخر غير تركيبه الاول وركبوا
 قوى لا تبيد مثلثة ونون ومثلا لا تحبث اي قوى غير القوى الاولى
 الدنيوية وفي بعض النسخ ثابتة بوحدة ومثناة فوقيه فصوله
 باقية تفسيره اي محذرة لا تغني لقوة تركيبها وتنام قواها وان
 انوار ابصارهم وقلوبهم اي جعلها قامة كاملة مستعدة للبقا السرمد
 قواها على الروية جواب اذا والضمير راجع للمذكور من تركيب
 والقوى والانوار التي منحها الله لهم في الاخر فهذا يدل على وقوع الروية
 في الاخر وجوارها في الدنيا لانه لو زعم ذلك في الدنيا صح ذلك
 منهم ايضا ولذا اشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم واودع فيه ما قوى
 به على ذلك كما تقدم وهذا مما اوحى لا يوجب عليه الصلوة والسلام قال
 عطا اوجي الله لا يوجب انك فتتظر الى عذرا فقال يارب انيها بين

بيان
عذرا

العينين

العينين فقال اجعل لك عينين يا قيس بن قيس فتشغل بالبقا بالبقا وروي في نسخ
 وقد ايتت نحو هذا الملك بن النضر من جوارها تعالى فاك في بعض النسخة وياي
 الفاعل عايد عايد الله باقية ولا يركب الباقية فان كان انظار النظر
 بالآخر وركبوا ابصارا باقية رويها في بابها في طاهر ان البقا لا يدي علة
 لصحة الروية والفنا مانع ولا مدخل لبقايا الروية كان الفنا والحرونة لا مدخل
 له في المنع لان الروية بخلاف الله ليست مشروطة بشئ عند اهل السنة فكانه
 اراد ان البقا يدرجه فوقه التركيب والقوى المعدة لصحة النظر فيكون بعين
 ما قبله ولما قيل ان امره ان الواحي والمرئي لا بد ان يكون بينهما مشابهة
 وابصار هذه الدار فانية فاذا عادت وكشاهها الله صفة دوام البقا تجلت
 روية التي القيوم بمناسبة الجملة وان كان بقا في قديم اذ انتها وتجاوز
 طار غرضي وهو كلام اقناعي وهذا الكلام حسن مليح عذره عما فيه وليس
 فيه دليل على الاستحالة والامتناع عقلا بل هو دالة على الجواز اذ لا مانع
 منه الا من حيث ضعف العذرة البشرية في الدنيا فاذا قوى الله من
 شأنا عبا بان رزقه قوة تفوق تطبيق ذلك واقدرة عاجل اعيا الروية
 اي جعل له قدرة وطاقة عارونية ومثناة هدية والاعيا جمع عيب تكسر
 العين المهمة وسكون الموحدة وهمزة وهو الجمل الثقيل وهو المحسوس
 حقيقة فاستغفرت للمعاني لم تنسج الروية في حقه لم تكن منها اي حجة
 من القوة وقد تقدم ما ذكر في قوة بصري ومحمد عليها الصلوة والسلام
 ونفوذ ادراكها بذات معجزة اي خروجه بقوة الهيبة من جوارها بضم
 اوله مبني للجوار اي اعطيا هلالا دركها وروية ما رايه والله اعلم
 بحقيقة ذلك وقد ذكر القاضي ابو بكر محمد بن الطبيب امام اهل السنة الباقي
 بالنون نسبة الى الباقي خلافا للقياس كالصفا في نوني نسبة ثلاث واربعة
 وقيل ثلاث وتسعين وثلاثمائة قالوا وليس هو الاما ابو بكر بن محمد بن العربي
 شيخ المصنف في اثنا اربعين عن الاربين اي في خلاص كلامه في الجواب عما
 استدل به المفسرون من الاربين لا تدركه الابصار ولن تراه ما معناها موصو
 او موصوفة مفحولة ذكر اشارته الى انه رواية عنه بالمعنى دون اللفظ والعبارة
 ان موسى عليه الصلوة والسلام راي الله فلذلك خروصه مفسرا عليه مع
 صفة لان وقوع مثل هذا مجرد روية الجبل كما بعيد وان جاز ان يكون الجبل
 وظهور انوار لكن هذا مشاف لظاهر قوله لن تراه وقوله انظر الى الجبل
 ولما نقله المصنف ولا سيما انه قسم الكلام والروية بين موسى ومحمد صلى
 الله عليه وسلم وان الجبل ايضا راي ربه اي خلق فيه اذراكا وحياة نصا

في

[illegible]

مان
البنيّة
ابن ابي

دلچسپ
انباؤتیر

ما فم احياه الله
وما قاله هو لا يخالف
الحكام المفسرين بها فانهم
ذهبوا الى انه صم

بنية الانسان وقد وقع لبعض المفسرين ان يقال في الجبر انه من الاحمية وادراكه
خلق الله فيه فرا لا يشاهد وقد نقله الما تيردي عن الاشعري وهو الظاهر
من التخلي وان حملوه على معنى اخر قال في الكشاف في تفسيره فلما ظهر اقتدا
ونصدي له امر وارادته جعله دكا اكد كوكا والظاهر انه عنده استعار
تمثيلية وقيل انيما حذف مضاف وفيه مجاز اخر حيث اسند التخلي الاقدا
وليس بشئ وبرؤية الجبر لله عز وجل استدل من قال بروية نعمت
صلى الله عليه وسلم قيل الجبر ليس له ادراك ونظر الا انه يجوز ان يتحقق
الله فيه ذلك وليس جعله دكا متوفقا لروية ومسند كمالها ولو كان
كذلك قال فان رأى واستقر قائما دكه ليعلم موسى عدم طاقته لمشاهدة
نور الانوار في الحقيقة جعله دليلا فيه ما فيه الا ان يقال معنى قوله
اذ جعله دليلا على الجوار انه جعل يثبتيق الروية بامر معني في نفسه دليلا
على جوارها فاذا كانت امر لها بتر الاحاجة لتاويل الاحاد بيتا لوار دق بانه
صلى الله عليه وسلم راي ربه ولا مورية بكبرائيم وضما معناها الشك
والتردد في الجوار اي جوار الروية لذ ليس في الايات التي استدل بها على
عدمها كاي لا تذكره الا بصره ونن تواف ونحوها نص في المنع الروية صراح
فيه اذ هي ما ولد بل مشيرة للجوار كما مر واما وجوبه لبقينا صلى الله عليه
وسلم اي وجوب وقوع رويته لربه في الاسواق بعين رآ واعترض عليه بان لم يقل
احد بالوجوب ولما قيل بالجوار والوقوع والجواب بان من خصا بصره التي
يجب اعتقادها انفسه وليس المراد وجوبه على الله معنى يقال انه لا يعطيه
شئ وكل ذلك محض تفضل منه وقيل المراد وجوب الجوار لان الجوار عزلا
اذا وقع في الخارج انقلب واجبا بالغير وان كان في حد ذاته محكما والمراد
وقوع الروية انتهى ولا يخفى ما فيه من التعسف والتجمل الذي لا يتساعده العباد
وكون الجوار اذا وقع انقلب واجبا بالغير لانه في الظاهر ان هذا بمضاه
الاصطلاح لا ندلو ورد مصرحاه في نص قطعي من القرآن والحديث هو
النوا ترا والمشهور وجب علينا اعتقاد ولا يسع احد من اهل الملّة ان ينكح
فيه واليه انشأ في الخوا الفصل بقوله وجبت المصير اليه الا تركانه لما صح
انبياء الله عليه وسلم اخبر بالاسراء وورد في القرآن انه اسري به من العبرم
لبيت المقدس لا يجوز انكلم سوا كان معناه او يقطعه او هو بمعناه اللغوي
وهو الوقوع فانه اصل معناه والاعلاقا لوجوبها الا ازم عقلا او شرعا
معني عن في منقول منه والمراد بالعرف فيد عرف اللغة وهذا مما صرح به
ايضا اللغة والمصنف منهم قال الامام الراغب فيقال وجبت اسمرا اذا وقعت

ابن قبری

لایق قیام

اینها قندریه

عرفی

بیاض
الزواج

ومنه قوله فاذا وجبت جنسها وقول الفقهاء الواجب اذا لم يفعل استغنى عليه
العقاب وصف له بما هو عارض له فيجوز قولك الانسان اذا فعلت شيئا
برجلين انتهى واليه هذا الشارح ففتاها ونفذ في الغرض بين الغرض والواجب ففتاها
والقول بان رايه بعينه يشير اليه من طرف غنى فلا يشك له في كلامه
يغنى في مقابلته الجائز يعني الممكن بلا وقوع كما صرح به الراغب ايضا فلا
يرد على ما قلنا ان وقوعه في مقابلته الجائز في كلامه بابا فان هذا كله
انما جازي ثوبه انما اراد بهما ما قاله الفقهاء وقوله بعينه متعلق بـ
او تكبير الضمير فغيره صفة من اليد يع ويحسنه اذا جازت احيانا من
غير تكلف لا كما يقصد بعض شعرا مصر فانه فيجوز وهذا القول
١٠ رايته من احوال الحائز **١٠** فقلت هذا قائل بعينه **١٠**
فليس فيه قاطع اي دليل قطعي **ابصالي** كما ان المنع لم يقع لمعجه دليل
قطعي **والنقص** اي دليل مزعج فيه من الكتاب والسنة **اذ القول فيه** اي
المعتمد في استدلالهم على وقوعه لنبيينا صلى الله عليه وسلم **١١** اي ايضا ابي
في سورة **النجم** ما كذب الفواد ما راي ولقد رآه نزلة اخرى **الاية** **وانتازع**
فيها ما نورا اي انتازع في الاراد منها منقول عن سلف للفسر من المتكلمين
كما في القول بان الضمير لجبريل والروية له بصورته الاصلية **والاضمار**
لهما ممكن لعدم صحتها وقطعيتها في المدعى **ولا اثر** اي حديث
قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم **بذلك** اي يكونه صلى الله عليه وسلم
راة بعيني راسه **وحديث** **ابن عباس** رضي الله عنهما الموقوف عليه المتقدم
الذي ذكر فيه انه رايه بعينه **مصر عن اعتقاده** اي خبر به عما كان يعتقد
بحسب ما ادى اليه علمه بالانزاع **ولم يسنده** **الى النبي صلى الله عليه وسلم** اي لم
يقطعه عنه ويقول انه مرجح له بذلك حتى يعتبر **بجواب العمل** اي القول به والجزم
باعتماد مضمونه بضم الهم الاولي وفتح الصاد المعجمة والهم المفتوحة هـ
المستدرة اي ما تضمنه ودل عليه لفظه من رويته صلى الله عليه وسلم لربه
بعينه فسمي لا عملا لان من الاعمال القلبية وان اشهر ان العمل فيما يكون
به الجوارح الظاهرة يعني ان الروية العينية ليس فيها نص فرائد لا حديث
قطعي حتى يحسب اعتقاد ويكثر منكم مخالفة كثير من اصحابه والعلماء
في وقوعها وان كان الراجح عندهم ثبوتها وبدرج الغزالي والنووي
والآية ذهب المصنف وان قيل انه مال بخلافه **في شرح مسلم** **ونظرا** اي مثل
قوله ابن عباس في انباء الروية **حديث** **ابن عباس** رضي الله عنهما في
عنه الذي مسلم قال سألته صلى الله عليه وسلم **لا رايته** **هك** فقال رايته

نورا

نورا **في تفسيره** **الاية** يعني اية سورة النجم **وحديث** **معاذ بن جبل** **محمدا**
عن ابي **عمر** **وهو مضطرب** **لا انسان** **اي** **الطريق** **يق** **في روايته** **والقن** **هو**
يغنى الحديث وكلام الرسول الذي رايه لانه المراد منه والمعن اصله الظاهر
الذي به قوام البدن فتشبه به ما يقصد من الكلام كاللفظ الحديث واللفظ
المنقول ليشرح واضطراره باختلافه واختلافه افعاله من الضمير فيقول
اضطراب سنده لانه رايه تارة عن ابن عباس الحضر من رايته لانه ليس
بصحا في وقار عن معاذ بن جبل واضطرار من متعلقاته قاله فيه رايته
روي في احسن صور **فقال** **فقيم** **يقيم** **للا** **الا** **الحديث** **الذي** **تقدم** **وفيه**
لما **العادة** **قال** **صلبت** **البيلة** **ما** **فرضي** **لي** **لم** **وضعت** **جنبي** **فانما** **في** **روي**
اخرى **عنه** **فمن** **من** **الذي** **فصلبت** **ما** **قد** **لم** **فنعست** **في** **فصلاتي** **حتى**
استيقظت فاذا انا بروي واختلافه والسند واضطراره لاجل اضطراب
وقيل ان الحديث بطوله رواه ابن عنبيل والترمذي وقاله انه حسن غريب
وقال انه صحيح لا سند وهو احسن ما يثبتك به في الروية وكذا قال
الترمذي في الترغيب فاذا ذكر المصنف اضطرابه ايا رايته لانه لا يثبت
لاختلافه الفاظه فهو غير قاطع لان الحديث الواحد قد يختلف الفاظه
ولا يختلف معناه وان اراد معناه الاصطلاح وهو ما اختلف فيه روي
فاكثر فرووع بوجود مختلف لم يترجح احدها فليس فيه شيء منه ولو كان
كذلك اوجب ضعفه رايته الحديث محجوز كما سمعته انفا وفيه نظر **و**
ايضا **الاخر** **مختلف** **الفاظه** **المروية** **ومثله** **قد** **يوجب** **الضعف** **للا**
يعتمد **من** **الرواية** **المعينة** **وغيرها** **مشكل** **من** **الرواية**
لمعنه **ذاته** **تعالى** **نورا** **فروي** **بالنبا** **المجرب** **نورا** **من** **نور** **من** **نور** **من** **نور**
من **نور** **ايضا** **الذي** **يفتح** **الامر** **لا** **وتشديد** **النون** **والف** **بجدها** **مقصود**
اراه **اي** **منعني** **وهجني** **ان** **ظهر** **لي** **نورا** **ورايته** **نورا** **عشيتني** **فكيف** **ارايته**
الله **وقد** **حاله** **يعني** **وتبينه** **بجاءت** **النور** **لما** **من** **الروية** **في** **جاء** **العادة**
الروي **نورا** **بالسبب** **لنور** **على** **القياس** **كمنعني** **وقيل** **انه** **نقص**
والصواب **الاول** **وفي** **الفتن** **للمبرهان** **محمدا** **هذه** **الروية** **ما** **سبق** **بان** **يكون**
معناه **الحال** **لنور** **لما** **من** **الروية** **فهو** **من** **صفات** **الافعال** **وقال** **المصنف** **لم** **ار**
هذه **الرواية** **ومن** **المستحيل** **ان** **تكون** **ذاته** **نورا** **لان** **جسم** **وهو** **على** **منزلة**
عنه **بالجماع** **المسلمين** **ومعني** **نور** **السموات** **منور** **ها** **او** **ها** **الاهلي**
او **منور** **قلوبهم** **وذو** **بجدة** **وجماله** **وقال** **العلوي** **في** **تحي** **احاديث** **الاجيا**
مارايته **لهذا** **الحديث** **منكروا** **وقال** **ابن** **خزيمة** **في** **القلب** **من** **صفة** **اسناد**

تلمس

عربي

بيان
العراقي

موقع لا يليق بغيره **الى ما تضمنته الاحاديث** والآية والى معنى مع او غاية ه
لا يتد اقل رأي ينشئ من الكلام الى ما تضمنته الاحاديث **واكثر المفسرين**
جواب اما قيل الاكثر بقابلها الكثير فلا يناسب مقابلة ما بالشاذ والناذر
منهم نحو العيان جهور المفسرين والاحاديث سهل **ع ان الموجب** اسم قال
اي اى الفاعل لا يجاب في قوله فاولى في هذه الآية **الله الى جبريل عليه**
الصلوة والسلام وجبريل الى محمد ص الله عليه وسلم الاستدلال
منهم الى الاجماع من المفسرين فليكن تشا في حاله في نفسه وفيه تشا وفيه تشا
جمع تشا كقصور جمع قاعد او مصدر مطلقا الفاعل مبا لفة في انصافهم
به حتى كانوا عينة **فذكر** معنى المفعول **عن جعفر بن محمد الصادق** صفة جبر
وقد تضمنت ترجمته انه **قال اوحي اليه بلا واسطة** اي كلام الله محمد ص الله عليه
وسلم بلا واسطة ذلك وغيره والمراد بالوحي هنا الكلام وان كان اعم منه
فما هذا الضمير اوحي منه والمراد بالعبد محمد ص الله عليه وسلم وهذا البيان
للمذهب الشاذ **وعنه** اي ومثله ما قاله جعفر نقل عن **الواسطي** وقد نقل
ترجمته **الى هذا القول** المنقول عن جعفر **الواسطي** ذهب بعض المتكلمين
ان محمد اكمل ربه في الاسرار بفتح همزة ان وهو وما معه يد من هذا وحكي
بعض الجمهور عنه عن الاشعري **وحكى** عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما
وانكروا اي انكروا تكليم الله له صلي الله عليه وسلم بلا واسطة فقوم اخرون ليس
المنكر المنقل فقط كما توهم لان السياق يامره وذكر النفاذ السابق ذكره
في تفسيره المشهور نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الاسرار عنه عليه
الصلوة والسلام في تفسير قوله **فانزلني فاني انا الله عليه وسلم**
فاروي جبريل اي تخلف عنه في المصراع لان له مقاما لا يتعداه فانقطعت
الاصوات عن بعد ما فارقت وتعدت عنه فسمعت كلام ربي وهو يقول
لي جلة تعالي قايلا لي **لي محمد اروعك** يا محمد بلام الامر ويبدأ بفتح الهمزة
اليا المشاة الغيبة وسكون الهمزة والهمزة حفيفة مفتوحة وهم ساكنة
لانهم مضارع مجزوم بلام الامر فان ابدوا الفاعل اذ قد كانا كالمعتل الاخر والرو
بفتح الهمزة الخوف والجدد معناة السكون والمعنى ليساكن فرعك اي يذهب
فرعك وخوفك ويجوز ضم الهمزة والروع بالضم القلب والمراد ليقر قلبك
ولا يضطرب من الخوف ويجوز ان يراد بالفتح ايضا القلب لانه محله قاله وايتا
بمعنى **اذن اذن** امر من الله فو وهو القرب اي تقدم وادخل الى خطاير القدس
وانما قاله له تشريفا له عليه وسلم واعلان منزلته وتأيينا لاسمائه
لما انقطعت عنه الاصوات ولذا امر باطمينان قلبا ولا وكره من تأكيده

البيان

او بياننا لم يلحق قربه من الله وان كان اقرب اليه في كل حال لتترده عن الكلام
وانما هذا بالنسبة له فاعلم عنه بقوله **انا انشا في الامثلة الامور** **في حديث**
النس رضي الله عنه في الاسرار السابق ذكره **خو من اى ما يفيد مثله** قاله
في قوله فاولى الآية ان الضمير الاول في اوحي جبريل وفي غيره الله والارادة
محمد ص الله عليه وسلم وفيها ضمير قبل الذكر لانه معلوم وضمير اوحي الثاني
يجوز ان يكون لجبريل وفيه تفخيم وتعظيم بل هو اوحي الله الى جبريل بعد الله
محمد ما اوحي الله اليه ويجوز ان يكون الضمير في اوحي الاول لله وبعد محمد الى اوحي
الله الى محمد ويجوز ان يكون المراد بعبد جبريل الى اوحي الله الى جبريل والضمير في اوحي
الثاني لله اي اوحي الى عبد محمد ما اوحي الله اليه ففقه تفخيم لله اوحي ايضا ويجوز
ان يكون لجبريل الى اوحي الله لعبد محمد ما اوحي جبريل اليه فاما ما في قوله
وعيان المراد بعبد جبريل وضمير اوحي الثاني لله والمعنى اوحي الله لعبد جبريل
ما اوحي الله اليه ففقه تفخيم وعيان المراد بعبد جبريل وضمير اوحي الثاني لله
اي اوحي الله لعبد جبريل ما اوحي جبريل اليه لانه رسول الله امين وخبر
وما صدره وموصولة والذى وحده احكاما وامر الصلاة او اوحي اليه لا يدخل
بني ولا امة الجنة فيلك وقيل امتكيا وموسى في سر كما قيل
بين المحبين سر ليس يعرفه **اقول** ولا قلم الخلق يحكيه
وسياتي تفسير بقية الآية وتحقيقه **وقد احتجوا في هذا** الى استدلالهم انه
نفاي كله بلا واسطة **بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكله الله الا وحيا**
او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيرسي باذنه ما يشاء ووجه الاحتجاج
اي بینه بقوله **فقالوا اى اقسام الكلام** المشبهة في هذه الآية عا ومبه يفيد ثني
فان لا لان معنى ما كان لا يصح ولا يقع **ثلاثة اقسام** محصور فيها الاول منها
الكلام من وراء حجاب يحجب من خاطبه وكله عار وية ذاته لا يحجب الله فانه
يراه ولا يحجب شي كما مر تفصيلا فهو يسمع كلامه من غير واسطة وهو لا يرا
والحجاب سجات النور وما لا يعلمه الا الله **ككليم موسى** اي ككليمه تعالى
لوسى عليه الصلوة والسلام في الدنيا وموسى لا يراه فالتشبيه فيما ذكرناه
سمع من الشجر كلام الله تعالى بغير واسطة ملك وهو لا يرى ذاته تعالى في الغنى
الثاني من الوحي يكون **بارسال للآية** الى رسل البشر ليعلمون كلامه تعالى
ووجه الذي اوجاهه اليهم وهذه الحافة في الوحي **كالحجج الانبياء** عليهم الصلوة
واكثر حال نبينا صلي الله عليه وسلم وموسى ايضا في غير ما ذكر من كلامها بغير
واسطة في الدنيا قبل سوانا والملك او لم يروع فان الوحي على اقسام كما كان يسمع
كصلصة الجرس من غير ان يراه وفيه نظير فان هذا اخل في قوله وعيا وفي قوله

عرضي

وبعد قال ابو حنيفة والصفحة الرابعة اذان البصريين وهو ترديد التكبير الاول
وتشليل الشهادتين وحج الصلاة وحج الفلاح يبدأ بالشهادتين لا اله الا
الله حتى يصلح حج الفلاح ثم يجرد كذا مرة ثانية اعني الاربع كلمات تسبعا
ثم يجرد ثالثة وبه قال الحسن البصري وابن سيرين كذا قال ابن رستم كذا
المفتصد الثالثة ان حديثه رضي الله عنه يقتضي ان الاذان مشروع ليلة
المعراج وحديث الصحيحين المشهور انه مشروع بعد الحجرتين لما رآه بعض
المصنفين في نسخة لا يخفى ما بين الحديثين من التعارض ولم يقرر
احد لثبوت بقي بينهما وان اعترض ذلك بانه كيف يثبت الشرح بتمام
غير النبي واجيب بانه ثبت بوجه لكنه صادق في ذلك المصنف فظاهر العمل
به فظننا لثبوتهم وجبر الحواطر بهم والظاهر ان يقال انه ثبت بحديث
الاسر الا انه لم يبين له زمانه ولم يكن اعلامه به قبل الحج فافترس ذلك
حتى يستقر ظهور الدين وبهذا يتبين التوفيق بينهما **وحج الكلام في**
بيان مشكل حديثين في الفصل بعد هذا مع ما يشهد به
اول فصل من الباب منه وسند كذا فيه ثم كلام الله عز وجل محمد صلى
الله عليه وسلم ومن اختصه من احب به اختص ورحلنا وما مستعدنا كذا
بمعنى خصه جاز غير محتج عقلا اي ثبت جوارحه وعدم امتناع عقله وسماها
عز فلا يضرب نزع العترة فيه كقوله لا ور في السيرة قاطع بعد عدي دليل
بمنع كلامه يرد دليل قطع به وهو ثابطينا فان في ذلك اي في الكلام بلا واسطة
غير موسى عليه الصلوة والسلام خبرا عنه عليه في الجزم بوقوعه وروى احمد
وكلاما مبني الجهر في ما قاله البرهان وكلامه تعالى لموسى وروى وكلامه
لموسى عليه الصلوة والسلام كانه حق مقطوع نص في كذا اننا لا يجوز
والا بصل كسائر كذا في نص عليه **في الكتاب العزيز والقرآن لا كذا** استغنى بالصدق
دلالة على الحقيقة اي دلالة على ان الكلام فيه معناه الحقيقي وان اختلفت
في معناه الحقيقي القديم بل هو ان الكلام اللفظي او النفسي كما ذهب اليه الاسعري
وتعقيد في كسب الأصول وهو بحث طويل لا بد من بسطه هذا اللغز وهذا
في المعركة الثابتين بان العلم بكلمة لا غلطوا الكلام في اخر كالتجربة فسموه
عليه الصلوة والسلام في انهم نفوا الكلام النفسي وقالوا اللفظي حادث في يوم
بذاته ودعوى قدمه لا تغفل عنه هم لغني متكلم عندهم خالق الكلام وموجده قاي
بغيره فان قالوا انه حقيقة لانه الخالق له والفاعل فباطل لان الفعل الحقيقي
في اللغة من قام به الفعل لا من وجد فيه فاما من عدم الفرق بين الفعل
الحقيقي واللفظي والحقيقي في الحقيقة ونفس الامر كما حققه الابرهوي في حواشي

العقد

العقد فيلزم اثبات المشتق بدون ثبوت ما قبله فان قالوا بموجز فاننا
بالمصدر في قوله وكل الله موسى فكلاما يرد في اننا انما كيد اللفظي واللفظي
يبلغ التجوز كما ذكره ابن المعاني وهذا من قبيل الاول كما اشار اليه المصنف فكذا
قوله لا يصوليون وروى ابن عميد السلاميات التاكيد بالمصدر لان التجوز
في الظرف ودفع الشك في الحديث لا المحدث عنه والاسناد اذا التاكيد انما
يقول الفعل فالكلام وقع حقيقة ولكن من صدره التاكيد لتحقيق وقوعه فقط
واجب ان يرد في ان ما ذكره المصدر لان لا كان لا زالة الشك في الحديث
فلا بد من ملاحظة من صدر عنه فهو لا زالة الشك عن حديث فلان ولذا
قاله البانيون في قوله هذين وجهه روح بن زنياع فيجوز
بني الخمر من روح وانكم جلد وعجت عجيبا من اجزاء المطارق
انه تروى في الجاهل **اقول** هذا كلاما ساقط جدا فانه ادعوا ان التاكيد بالمصدر
يرفع التجوز عن الاسناد فيقتضي ان التكليم مستلغ على الحقيقي والمعتز
يمنعه ويحول انما يمنع التجوز في الظرف وهو الكلام لا يوكد لفعله كصرح
به في المعاني لم يفرضوا لهذا واليه وادعوا عليهم لان العجيب جاز
وقد اكد فلا يمنع جازا اصلا وكذا تروى في الجاهل لا بد وبهذا عرفت
ما روي عن المصنف **ورفع مكانه** اي مكان موسى الحكيم **علي ما ورد**
في الحديث العجيب الذي فيه مقامات الانبياء عليهم الصلوة والسلام الذين هم
لغيرهم النبي صلى الله عليه وسلم في السموات حين اسرى به انه **في السموات**
هذا انما يقع بعض الروايات في ان الذي يحكم الحاكم وغيره انه عليه الصلوة والسلام
في السماء السادسة وجرم به ابن المنيور وغيره وما ذكره المصنف ووافق
لما ذكره البخاري في التوحيد وعدل عن المشهور لانه انساب يروى قال قول
باني غلط فان الذي في السماء السابعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبهم
من قابله وقوله **بسبب كلامه** متعلق برفع اي سبب رفعه عليه الصلاة
والسلام عن غير كونه شرفه بكلامه في الدنيا **ورفع محمد احيى الله عليه وسلم**
حين اسرى به **فوق هذا الكلام** اي فوق هذه المقامات كلها في خيالنا **عليه**
عليه وسلم بمحبة كما ينبغي حتى يبلغ مستوى وسمع صريف الاقدام فقدم
شعره فكيف يستحيل ويمتنع عقلا في حق هذا **او بعد** بعد جوارحه وثبوت
ما يرد عليه **سماع الكلام** من كلام الله بغير واسطة **فسيحان** تنزيه لله وتكليم
له حمد له عجايبا انهم به لا تعجب فانه غير مناسب هنا من اختصاص من تكلم الله
وخاص عبادا انهم به لا تعجب فانه غير مناسب هنا من اختصاص من تكلم الله
فوق بعض درجاته كنبينا صلى الله عليه وسلم اذ فضله على جميع الانبياء وخصه

بنعم لم يصل اليها سوا هذا اقتباس من قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
 على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فلذلك يخصص هذا محمد صلى
 عليه وسلم واليهما تفخيرا الشان واشارة الى تفخيره كما قيل
 يا قولا بعض الناس عنك كتابه يا خوف الاشارة وانت كل الناس
 والاختلاف المفسر في الالاد بد في الآية ولا يخفى حايه ختم الفصل بهذه الآية
 من حسن المناسبة وبراعة المقطع لما فيها من ذكر الكلام ورفع الدرجات
 المناسبة لهذا المقام **فه مل ولما ورد في حديث الامام وظاهر**
الآية من الدنو والقرب عطف تفسيره وهو بيان لما وظاهرة الرفع والجبر
من قوله ثم دنى فتدلى الدنو القرب وتذا عطفه عليه عطف تفسير يا رب
 حسني ومعنوي والدنو في الاستداد من علو الى سفلى كما يلقى الدنو في البحر
 هذا اصله ثم استعمل في القرب من العلو حسا ومعنى فهو اخص مما قبله
 فلا تقدم ولا تاخير فيه والاصل فتدلى فدنا وليس بها معنى لان العطف بالما
 يا جاه والثاني سبب جبر من التاكيد وقيل دنا بمعنى قصد القرب منه صلى
 الله عليه وسلم فتدلى من مكانه نحوه وقيل تدلى من الدلال كمن طلى صله
 ثم طر والضمير فيها جبريل عند الجبريل في دنا جبريل من النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد استوائه بالا فوق الارض فتدلى عليه لانه لما سار
 بصورته الاصلية هاله فردم الله لصورته التي كان يراه عليها وقرب منه
 وقيل الضمير لله اي دنا من بيده صلى الله عليه وسلم وهو محال عن اجابة دعائه
 واعطائه ما غشاه بالاشراق نور المعرفة ومشاهدة اسرار الغيب لانه من عن
 للكان كما ياتي بيانه **فكان قاب قوسين او ادنى** القاب ما بين مقبض القوس
 وموضع ربط القوس من طرفيه وكل قوس قايان وقيل القاب حشا القوس من
 القوس وقيل معناه قدر والقوس مرفوعة وقيل هي هنا الذراع لانه يقاس به
 فالمعنى قدر ذراعين وروي عن ابن عباس وجماعة الاوله قيل فيه قلب اي قاي
 قوس اي بينهما مسافة مقدار قاب قوسين اي بين النبي وجبريل لا جبريل
 هو الموصوف بما قبله وهذا رواية عابثة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروح
 هذا الوجه عابثة شريكه انه الله ولهم فيها كلام كثير وقال الرازي هذا
 على عادتهم اذا تفاخروا كبريا ان افضلا جعل كلا واحد منهما قوسه بطرف قوس
 صاحبه ومن دونها يضع كفه بكفه والاول تحقيق قدر المسافة لا التشكيك
 كقوله فارسلنا الى مائة الفيا وبزبدون وقيل التشكيك بالنسبة لراي وقيل
 بمعنى بل لا نواو ادنا فعل تفضيل اي اقرب من قاب **فاكثر للفسير** بن جواب
 اما ان الدنو والتدلى منقسم بين محمد وجبريل عليهما الصلوة والسلام

سان
 وليسا

اي كلامهما ثبت لكل منهما لاسما في دنا محمد من جبريل ودنا جبريل من محمد وتدلى كل
 منهما الاخر او لاد ان الدنو ل محمد والتدلى لجبريل فالانقسام بمعنى توفيق الوحيين
 بينهما وهذا المار الا بصورته الاصلية **او يختص باحدهما من الاخر** اي يختص
 ب محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل والمعنى دنا وتدلى محمد من جبريل ودنا وتدلى
 جبريل من محمد **او من السدرة المنتهى** اي يختص الدنو والتدلى من السدرة
 لاسي الاخر **قال الرازي** تخيل لذي المشهور **وقال ابن عباس** كما رواه ابن ابي
 حاتم عنه هو اي الذي دنا وتدلى في الآية **محمدنا فتدلى** من ربه ودنوه منه
 كتابه عن قرب منزله ومشاهدته من قدس عالم بدتيسر لخير وقيل معنى دنا
 قرب وتدلى زاد في القرب فهو تروق في فقره من ربه قربا معنويا بالاحسب
 وقيل بها اي دنا وتدلى بمعنى **واحد اي قرب** قربا معنويا بتفيله النعام ولا
 يخفى ان العطف بالفاخير وارد في كل ولذا صنفه واخره بالقوله بانه لتاكيد
 وافادته انه قرب بليغ لا تشاهد العبارة **وحكي مكي والماء روي عن ابن عباس**
 رضي الله عنهما في رواية ابن جرير عنه هو اي من استند اليه الدنو الرب دنا من
محمد صلى الله عليه وسلم ليس المراد الدنو المكاني لتدنا الله عنه ولا العلم لانه
 لا يختص به حتى يذكر في مقام مدح وتعليق بل قرب المنزلة باعلا مقامه
 واطلاعه على عجايب مذكورة **فتدلى اليه** اي نزل الرب لمحمد صلى الله عليه وسلم
 فهو على قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الاخير اي تحدى له ونظر
 اليه بقطعة وكبره وتشريفه بخطابه كما سياتي بيانه نقول **اي امره وحكمه**
 لم يرد به انه فاعل تدلى كما قيل وانما هو ضمير الله ايضا وهو مستعار وكناية
 عما ذكره اليبا شمر القاضي رحمه الله بقوله المقصود من الآية تمثيل تحقيق
 اسماء لما يوحى اليه بنفي البعد عنه **وحكي النقاش** في تفسيره **عن الحسن**
البرقي انه **قال دنا** الله من محمد **محمد صلى الله عليه وسلم** دنا من ربه
 وقرب معنوي **فتدلى اي** **قرب منه** بعنايته واختصاصه والاولى قراد
 ربه اليه كما مر **قاراه** ما شئت ان يريه من اشراق عظمته وقدرته **قاراه** اي
 قدرت لفعولين او علمته مفعولها الثالث مقدر اي راه عظمته وقدرته
 مشاهدة محاسنه والاولى ظهر وقرب **قال** اي النقاش **والحسن** **وقال**
ابن عباس هو مقدم وموخر فاصله تدلى فدنا اي **فتدلى** **الرفوف** **محمد**
الله عليه وسلم **لبلة المعراج** وهو البساط مطلقا او البساط الاخصر وقيل
 ما كان من الدنيا ج **وبه الصالح** الرفوف ثياب خضر تتخذ عند المحاسن وكس
 النجا وجوانب الدرع وما تدلى منه واحد رفوف فهو من البسط والفرش
 ونسب بالرفوف والكرافق وقيل الثوب العريض وهو استيه من ارف يرف

عزى

دلي

دلي

شان
عام

تذكر ومنه رفر الطائر جناحيه ويطلق في السامرة وطرف الجيمة وفي الحديث
 زهرنا النبي صلي الله عليه وسلم فرغ لنا الرفر فرأينا وجهه ومنه رفر في الأوليا
 في الجنة وهو بساطاذا استقر وعليه طائر بهم لا يجره من راد ولها بقدر الله
 وورد في المصاحح انه صلي الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جأه بالرفرف
 جبريل عليه الصلوة والسلام فمنا وله خطار به الى العرش بر فعد وكففت
 وجبريل رافعا صوتا بالتحجيد فهو موكب له صلي الله عليه وسلم كالبراق
 وقد فسره قوله من كني عار في خضر بعض هذه الوجوه وبانه رافعا الجنة الى
 هذا الشام بقوله **فجلس عليه ثم رفع** اي رفعه الله بقدرته وهو مبني
 للمجهول **ودنا الرفرف** والنبي صلي الله عليه وسلم من ربه بالمعنى السابق
قال صلي الله عليه وسلم بيانا لما هو عليه بعد ان علا الرفرف **فارقي جبريل**
والقطعت عن الاصوات اي اصوات الملائكة عليهم الصلوة والسلام **فسمعت كلام**
 ربي عز وجل من غير واسطة وليس كلاما فلفظ الله في بعض الامام كازعم المختار
 كما ذكر وفيها ثبات الكلام اللفظي لله تعالى كما ذهب اليه السلف ولهم في التفسير
 في مقالنا المشهور ومن يذكره بقوله الكلام النقيس بسعد الله بقرته واجبا
 بطوله مقرر في علم الكلام **وعن النسي في الصحيح** اي مروي في صحيح البخاري
عرج في جبريل طاعدا الى سدرة المنتهى ودنا الجبريل رجب العزلة عطف بيان
 او بدل والجبريل هنا بمعنى الجبريل من قولهم تخلد جبار في اي طوبى له من رفعة هذا
 وهو المناسب المقام لانه انشبه من نفسه بالثبات لعباده عا ما اراد من امره
 واذ نسر بها ايضا واخر من عز بها لفتح الشدة وبالكسر صا وعز بها لفتح
 من حديث شريك السابق وقد استخرجنا لذي يعني وفيه نظر **فتدلى** تقدم تفسير
حتى كان رب العزة منه صلي الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى **فالتقى اليه**
بانشاء واوحى اليه جنسين صلوة كما مر وذكره بيت الاسرار بتمامه كما تقدم
وعن محمد بن كعب القزطي السابق بيانه هو اي الموصوف بانه دخل كما سيأتي
 بيانه **محمد صلي الله عليه وسلم** اي دنا محمد من ربه فكان قاب قوسين
 اي مفدا لقاب قوسين في القرب منه **او ادنى** قال في محمد بن كعب **وقال جعفر**
ابن محمد الصادق وهو الاخي بعد ايضا ادنا لا ربه حتى كان كتاب قوسين **وقال**
جعفر بن محمد المذکور والد من الله لا حد له اي المؤمن بجانب الله ليس دنوا
 مكانا محدد واد اجيز كالاجسام بل دنو معنوي **ومن العباد بالمجد** ود المكاببة
 الحاصرة لهم لا الحد المنطقي المميز للماهية **وقال جعفر ايضا** كما قال السابق
انقطعت الكعبة عن المؤمن بجانب الله اي دنو من عباد ليس له كيفية في
 مخصوصة وطالته ثم وقتلانا من معنوي غير محسوس واكيفية في احوال محسوس
 وسببت ليقينها بها يسال عنها وكيف وهذه لفظة مولد لم تسمح من العز في غاية

للقياس

ابن قيس

عزى

و في رواية ابن جرير عن الربيع بن النضر في لفظ هذا الحديث وزجر يفتح لاري
 المجرة وسكون الحاء ثم راء على ثين وهو عبد الله بن زحر الافرقي العابد واصل
 معنى الزجر الصيوت والابتن وحسن الزجر للمعروف في الامعاء والعامية
 تغلط فيه ونقول زجريل باللام وروي عن صاحب السمتي وله ترجمة في الخبر
 واخرج له البخاري في الادب وفي رواية يزيد في اللفظ على الرواية
 السابقة وفي ظاهرها وفي الاصل حطة وفي رواية ابن زحر والربيع بن النضر
 وفي رواية العز في عنه عن الربيع عن اسروعي كلا الوجهين المروي عن النضر
 ابن مالك روى عنه كذا قاله التلمساني **انا اول الناس خوجا** **و جانا بعثوا**
 كما تقدم **وانا قابيل يوم اذا اوبد** **والقبايد** في الاصل الذي يفيد الدابة بزمان
 وتكون ثم صار حقيقة في الرئيس الذي تبعه الناس ويرفضونه وفي امر
 الجيوش وجعد قاذف وتقدم معنى الوفد فلذا اراد به القادمون للحشر
 فالمراد به جيل الله عليه وسلم مقدم ثم جسا ومعنى **وانا خطيبهم انا انصوا**
 اي انا المتكلم بين يدي ربي في المريم والشفاعة لهم وقد سكتوا ولم يطبقوا
 نطقا لم يركبوا ولا نصا في السكوت بمعني **وانا انصيتهم اذ احبسوا**
 في الموقف فاضل بوا وقرعوا الانبياء عليهم الصلوة والسلام فقال كل منهم في نفسه
 فليس فيشفع لهم جيل الله عليه وسلم والشفاعة العظمى في فصل القضا **وانا**
مبششهم بالخلاص من هول الموقف والحبس فيه **اذ ابسوا** انقطعت همهم
 وتغيروا وسكنوا الياسهم من النجاة وقيل الابلاس الحيرة والنوم ومنه الياس بوا
 الكرم بيدي قريب مما لم يلفظا ومعنى **وانا اكرم ولد ادم** **بيدي** **ولا فخر ويطوف**
على الف خادام في الجنة من الخدم العبيد كانهم لو لو لم يكونوا رواه الترمذي وصححه
 ومكونون بمعنى محفوظ مستور لم تتسلسل ابيد فهو كذا بمعنى كونها بكرادات
 بها بحيث لم ير مثلهما **وعن اي في روى الله عنه** في حديث رواه الترمذي
 وصححه **واكسى خلعة من خلعة الجنة** اصل معنى الخلعة ثوبان من يروا ايمن واحدا
 فوق واحد ثم اطلق على كل لباس فاخر يعطى وغاية لا يسه فغير دلا لغيا قريب
 جيل الله عليه وسلم وكرامته اذ كسى وجميع الناس عراة وهما **ثم توب عن عيب العرش**
ليس احد من الخلايق يفهم ذلك الغام غيبى ذلك في محل نصب جيل الظرفية
 وفي مقامه جيل الله عليه وسلم في جانب اليمين في مقام لم يفهم فيه بني مرسل ولا
 ملكة مقرب من التكبر على الدنيا غاية التزمت وسماع كالأحد وقبول رجاية فلا في
 بمقام الشريف والخلايق جمع خليقة وهو اسم جمع بمعنى جماعات من المخلوقات
وعن اي في سعيد الترمذي في حديث رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه **انا سيد**
ولاد ادم يوم القيامة طرف متعلق بسيد وتقبيل به ليس للتعبير كما ساق

ولا انها

بل لانها سبابة في مسقطه صيا الله عليه وسلم وهاشرف من سبابة الدنيا ومرا
 والمصباح لنا السيد جونا طلاقا في الله ويا غيرم والخلاف فيه مشهور عايلانه
 اقوال مشهورة **وبدي لولا الله والرحمة لفرقتهم معناه وما من بني ادم من سوا**
 بوله من بني اي جميع الانبياء **الا تحت لوائها** اي تابع لجزء القبايلة وليس المراد انه
 تحت حقيقة وعطف فن بالانسانهم بعد من غير فاصلة والاداء الترتيب
 الرتي والحقيقي **وانا اول من تنشق اعند الارض** يوم تنشق القبور وتنشق
 بقدر الله وفيه اكرام لجيل الله عليه وسلم **ولا فخر** تقدم معناه **وعن اي**
هريق روى الله عنه في حديث صحيح رواه مسلم **جيل الله عليه وسلم**
الاسيد ولاد ادم يوم القيامة اي انا اسيدهم واقربهم عند الله في يوم لا ينور
 فيه غيري كما مر **اول من يمشي عند القبر** اي في قبره الشريف **واول**
شافع يشفع للناس في الموقف **اول من يشفع** بفتح الف المشددة اي اول من
 يؤذن له في الشفاعة وتقبل شفاعة وتفضيله ما به حديث البخاري
 يحبس المومنون يوم القيامة فيقولون له جيل الله عليه وسلم استشفنا
 الي ربنا فبر بيننا من مكاننا فاستأذننا فيؤذن في فاذا ارادته وقفت
 ساجدا فيدعي ما شاء ان يدعي فيقول ارفع لاسك محمد وقل شيعي **واول**
تنشق **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** في حديث رواه الترمذي **واول**
انا حامل لواء الحمد يوم القيامة **ولا فخر** **وانا اول شافع** **واول** **هو الموقف**
واول من يشفع **تنشق** **شفاعة** **وقيل** **ولا فخر** **فيما خصني الله به**
وانا اول من يرك خلق باب الجنة ليفتح لي ولين يدخلها بعدى وخلق بفتح
 الحاء المهملة واللام ويجوز كسها فيكون بوزن تدر جمع حلقة بسكون اللام
 وقد تفتح وتكسر في القاموس ليس في اللام حلقة بحركة الا جمع حلق او في لغة ضعيفة
 والمراد باب الجنة باب مخصوص به جيل الله عليه وسلم يسمى باب محمد وباب الرحمة
 ولها ابواب غير وقيل للمراد جميع ابوابها وانه الطاهر والظاهر **واول من يفتح**
لي بابها فادخلها **واي رواية** **واول من يدخلها بالواو** **يدخلها** **معي** **فقر الموحدين**
ولا فخر **وبفتح** **بالنحية** **والبنا** **للمجهول** **والفاخر** **خزنتها** **والمنوقية** **والضمير**
 للجنة **والفا** **للتعقيب** **من غير ملة** **في الفتح** **والدخول** **والراد** **بالفتح** **الصابر**
 وهو شامل للمساكين والفرق بينهم مشهور والخلاف معروف وايضا دليل
 على ان الفقير الصابر افضل من الغني الساكرو وقيل الغني الساكرا افضل والاول
 اصح ولذا اختار الفقهاء كثر من الانبياء والاولياء والفقير ابو بكر رضي الله عنه
 في سبيل الله ليدخل في سلكهم والمحجود منه ما كان مع غنى القلب والنفس
 فان الغنى ليس بكم في العرض ولما هو غنى النفس وهو كما قيل

عدي

١ غنى النفس ما يكفيك عن سدا حاجة **٢** فان اراد شيئا عاد ذاك الغنى فقرأ **٣** الله
 وفق النفس ولوح للاله من نور هذا السعد الذي في الله عليه وسلم منه وكونه صيا
 عليه وسلم من يدخل الجنة لا ينال ما ورج في حديث الترمذي من انه صيا الله عليه وسلم
 دعى بلالا رضي الله عنه وقال له يا بلال اقم سقاي الى الجنة فادخلتها فظ لا سمعت
 حشا حشيتك وافر وانه سمعت حشا حشيتك بين يدي في الجنة فانه كان يروى بالاب
 هذا القول او موثقا قال ابن القيم كان دخول الخادم والحاجب الذي يتقدم سيده
 والمطرق في طريق سيده وهو بيان لفضيلة الاخلاق وانما سأل صيا الله عليه وسلم ان
 كانا علم به نطيعه النفس ولا اراد بقوله مع ليس المساواة بل التبعية فلا يقال لاجل
 لقوله مع في الجنة وفي حاله تقتضي القارئة **وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر**
 لارا انه صيا الله عليه وسلم اشرف من جميع الخلق **وانا اكرم الناس** اي الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام وكذا روى ايضا **انها** جمع تابع كخادم يعني انما متبع صيا الله
 عليه وسلم اكثر من سائر الامم ويتقضي هذا كثرة اجرة عليهم ويا في التصريح والتفصيل
 على كل واحد منهم وعيا جهمهم ايضا كما في قوله **وعن النبي صلى الله عليه وآله**
الشيطان انا سيد الناس واجلهم واعظمهم **يوم القيامة** خصه مع انه صيا الله
 عليه وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة لظهوره في عزة وافضل صا به ظاهر من غير
 منازع ومنكر كما وقع في الدنيا من المشركين وسيا في تفصيله في كلام المصنف
ويدررون له ذلك فيما استغنوا مقدرا في تدرون ما سبب هذه السيادة وحذف
 الاستغناء لقرينة جازية كما روى **يجمع الله الاولين والاخرين في الجنة وذكر**
حديث الشفاقة اي ذكر الله عنده هذا الحديث المذكور فيه الشفاقة
 بقائه ولم يذكر هناك سببا في الشفاقة وانه اذا كان يوم القيامة ملج الانا
 بعضهم في بعض فيا ترون آدم عليه الصلوة والسلام يستمع لهم في قوله لست لها
 ان قاله فاقول اننا لها **وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صيا الله عليه وسلم**
قال اجمع اياي ارجوا من الله طمعا ورجا تحققة له كقوله والذي اطمح ان يرفعني في خلقي
 يوم الدين وتعين صيا الله عليه وسلم بالطمع فعضما لنفسه **ان اكون اعظم**
الانبياء لان الله عليه وسلم اكثر الامم واجرا لهم له مثله لان من
 تسن سنة حسنة له اجرها واجر من عمل بها في يوم القيامة واجرا لهم فعضمة
 وله صيا الله عليه وسلم مثلها ومثل انما فيها وهو اعظمهم مشقة لهم ودعوتهم
 وكفر من عتيا وعان من الكفر مع تحمله وصبر حتى قبل انه صيا الله عليه وسلم
 باجمع نفوسك **ويخبرني اخرا ما ترضون** معاشر المسلمين **ان يكونوا ابراهيم**
 الخليل عليه الصلوة والسلام **وعيسى عليه الصلوة والسلام** كلمة الله فيكم
 اي محسوبات من خلقكم ومحسوراتكم **يوم القيامة** فيعدون من انبي

يوم القيامة

نفسها

وختمها بالذكر لان ابراهيم عليه الصلوة والسلام اشرف الانبياء بعد صيا الله عليه وسلم
 ومو ابوالانبياء وابواسماعيل الذي كانت العرب تزعم انهم على ملته ولان عيسى يبعث
 اخر الزمان عياد بينه صيا الله عليه وسلم ويعبر احكام النصرانية ولما اداة استفتاح
 كالا ومركبة من حمرة الاستغناء وما النافية والمعنى واحد **ثم قال صيا الله عليه**
وسلم انما في اثنى يوم القيامة اي بعد ذلك منهم **اما ابراهيم فيقول**
له صيا الله عليه وسلم انت دعوتني وخرقتني اما دعوتك فقولك ربنا وابتعت
 فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك الخ فجعل عين الدعوة مبالغة اي انت من جعله
 الله لهم باجابه دعوتك والذرية النسل والولد يطلق على الواحد وغيره ولا يشهد
 في انه صيا الله عليه وسلم من نسل ولده اسماعيل عليه الصلوة والسلام ولم يبعث
 فيهم نبي سواه فهو الحاجب دعوتك **واما عيسى** اي كونه تابعا له صيا الله عليه وسلم
 وفي جملة امته يوم القيامة **قالا نبياء كلهم خوف** اي كالاخوة في اتحاد امورهم
 مع الله ومع الخلق والاخوة للاب وامر ويقال لهم بنوا لاهيا ثا ولا ب فقط
 وهم بنوا العلات اولادهم بنوا لاهيا في فلما قال **بنو علات** المراد بالعلات
 الزوجات الضارر وهو من العلل وهو الشرج بعدد الشرج الاول يسمى هذا
 فكان الزوجات مواردة الزوج وكان الاولاد مشايرهم مختلف في الرضاع وهذا
 اقرب والجهد الشار يقول **انها نتم شتي** وامهات جمع ام واسلمها اممة وذا
 جمع امهات وصفر على امية وقيل ان في الاصل مضاعف لقولهم امات وامية
 وقيل اكثر ما يقال امهات في الهام ونحوها وامهات في الانسان وهو يطلق على الآ
 القرينية والبعيدة وشتي من الشقات وهو التفرق جمع شتيت كرضي ومريض
 اي مختلفة في الزوات والنسب فشبها الذين والعنفية الحقبة التي يسمي بها
 بالاجل الواحد لا اتحادا فقامهم وهو قوله ربهم على طريقة الاستعارة وانبت لهم خي
 تخيلا وكونهم بنو علات فترشيع وليس الاستعارة تحقيقية كما قوم وشبهه
 فروع الشرايع والاحكام بالامهات في حفظهم وتعميتهم فهو استعارة مستقلة
 تحقيقية وتزويج بنات جوار التجوز فيه والحاصل انهم صيا الله عليه وسلم بعنوا
 متفقين في اصول التوحيد مختلفين في فروع الشرايع وقيل اراد انهم في ازمان
 متباينة والاولى **وان عيسى اخي** بكسر عيم قرآن واقيم الظاهر فيه مقام
 الصير والاضوع بمعنى المشابهة في الرسالة والصفات الحميدة **ليس بيني وبينه**
شي لانه لم يبعث في الفترة التي كانت بينهما احد من الانبياء ولما بينهما من المناسبة
 والتقرب زمانا ومعنى كان **اولي الناس به** وهو افضل تفضيل من الولا والتولي
 وهو عدم الفاصل بين النبيين ثم صار عابرا عن القرب فيقال اولي بمعنى اقرب
 من حيث المكان والزمان او النسب والدين كما ذكره الرغب وهو المراد هنا وهذا من حديث

بيان
ومعرفة

انما بعد المنة **باب الجنة يوم القيامة** فاستفتح اي اطيب الفتح بفتح الحاء
فيقول الخاضع اي بواب الجنة الموكل بها والراد به عنوان ربي يسخر منتهى لانه
 ورد النص بان لها خزنة من انت فاقوله **انا محمد فيقول بك امرؤك** اي يسبحك
 امرؤك بالفضاذا فزع الباب وتقدم الجبل والجور والعصر بالنسبة لاول الفتح كما اشار
 اليه بقوله **ان لا افصح لاحد قبلك** او الجملة مستأنفة لبيان ما امر به وقيل انه يذ
 مما قبله اي امر به بلا افصح لاحد قبله وانما فتح له قبل كل احد لسبق روحه صلى الله
 عليه وسلم للنفوس وسبق ذرته في الاجابة على سائر الذرات وفيه اشار الى انه صلى الله
 عليه وسلم اكثر الناس عللا واعتقادا وافضلهم لقوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها
 بما كنتم تعملون **وعن عبد الله بن عمر** وبين العاصم في حديثه رواه الشيخان **قال قال**
رسوله الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسير في شراى مسافة كل جانب
 منه مقدار شهر والحوض يجمع الماء وهو معروف وهذا الحوض العظيم مخصوص به
 صلى الله عليه وسلم كما صرح به القرطبي في شرح مسلم وروي في حديثه من روى ربه
 الترمذي ان لكل نبي حوضا تروى عنه وروى انه صلى الله عليه وسلم له حوضان
 احدهما في الارض الموقف **والآخر بعد الصراط** لعيسى بن ابي بكر الكوفي وقوله **وزواياه**
سواي اي انما مخرج **وما في ابيض من الورق** يعني لواء والراة المملة وكسرهما
 وسكونهما العضة مطلقا او ما ضرب منها وفي نسخة من الذين لا يبيضون فدل بفضيل
 من لياض ضد السواد وقد سمع من العرب وورد في الحديث الا ان صاحب التفسير
 قال انه شاذ وعلم الاول فلا وجه لاطلاق بعض النقاد انه لا يبيض فدل من لا يلو
 ومن العيوب وانما يقال استر بياضا او بالغ ونحوه **وسرجه اطيب من المسك**
 الريح كالرحة ما يشتم ويطلق على السوا وهو الاشهر ويجوز ان راد بها ايضا لانها
 اذا تكيفت بكونية طيبة كان طيبا ايضا **كيزانه كنجوم السماء** كثر واشراقا
 وكونها اكثر من النجوم حقيقة لا ما نفع منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي
 نفسي بيده لا ينبت اكثر من عدد نجوم السماء كبره بالنفس وقيل المراد المبالغة
 والكره ان جمع كوز ومولنا صغيرا يتناول به الماء للشرب والاصل انه انا ضيق
 الغم له عرفه فان لم يكن له عرفه فهو كوكب بل جمعه الكواكب كما تقدم فاد كان
 فيه شراب فهو كاس **من شرب منه شربة لم يظأ ابدا** اي لم يعطش ابدا
 وروى ابن بظا ولا يظأ ولا كلام فيه واما هذه الرواية فاستشكلت بان لم ينفى
 الماضي والمراد هنا نفي الظأ في المستقبل بدليل قولها بدار المعية لاستعراق
 المستقبل واجيب بان المراد نفي الماضي كانه لم يذق طمأ في الماضي لشدة اللذة
 التي اشته ما قبلها ولما ابدى انها تكون لما مضى ايضا كما في الشهييل **قول**
 هذا لنفسه فالحق انها لنفي المستقبل بقية قوله ابدى وفيه كذا ذاقته

عزي

بالشهر

بالشرط عوان لم تحسن في عداك كذا او هو كثير في كلامهم ومن هنا شرطية او في معناها
 هذا اسم من قايده وبظا من موشا كن الهمزة ويجوز ان يراها وقيل ان لفظ الماشق
 انما يكون بالاشتهاء وهو انما يكون لمن عطشوا من الجنة معقول في الماكل والشرب
 واجيب بان المراد انه لا يستند عطشه وليس يشتهي لانه قد يشرب من دون عطشه
 للتذوق كما يشاهد في خور الدنيا وروى من يشرب بالمرقع عيانا من موصولة
 وجر ومانعا انها شرطية **وعن ابي ذر رضي الله عنه** جندب بن جندب **خوة**
 اي روى عنه ما هو بمعناه او في ثوب منه وان لم يكن مثله **وقال** زياد بن عياض
 في روى عنه **طول ما بين عمان الى ايلة** اي طول الحوض كطول ما بين هاتين البلدتين
 وعمان بضم العين وفتح الميم المخففة وفتح العين وتشد يد الميم وهو المروي في
 حديث الحوض قرية بالشام وحكي فيه التحفيف ايضا وهو المراد والقي باليمن
 بالضم والتحفيف لا غير وقيل انها المراد هنا لوطية ما بين بصري وصنعا
 والراد في زيادة الطول فلا تتعارض الروايات وايضا في نسخة المصنف وسكون المشاة
 التحنية ولا م وهما بفتح بالشام بسا حل البحرين طيبة ودعشق وقيل غير ذلك
 وفي نسخة بفتح عمان بين لوطية سكونا وقيل بفتح عمان بين سكونا ولدا بين علمه
 الصلوة والسلام **ليشتب فيه ميزان من الجنة** بفتح اليا على التحنية وسكون
 الستين وضم الحاء المجتنبين وفتحها وموحدة ومعناه انه ينصب مع صوت وروى
 يعني بغير مجة مضمومة ومثناة فوقية ومعناه يتولى صبه وروى ابن ماجة
 يشرب بمثلثة وعين ماملة وموحدة ومعناه يتفرجا واصل الشيخان يخرج
 من الضرع عنده الحلب والميزان بكسر الميم وفتح ساكنة وتبدل يا مسدا الى
وعن ثوبان اي مثل حديث ابي ذر **وقال** اي ثوبان عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **احدهما اي احد الميزانين من ذهب والاخر من ورق** اي فضة
وبه رواية حاذقة بن وهب الخزاز عن الصحابي المعروف روى عنه ولخرج
 له اصحاب الكتب الستة **كما بين المدبنة وصنعا** **وقال** انس بفتح وصنعا
 في بصاد وعين مملتين مدبنة باليمن والنسبة اليها صنعا في خلاف القياس وبينها
 وبين المدبنة مسير في شهر والمراد عن طه فالروايات كلها معني وتقر بدعشق قرية
 شنتي صنعا ايضا **وقال ابن عمر رضي الله عنهما** في حديثه رواه الشيخان **كما بين الكوفة**
الكوفة مدينة العراق المشهورة **والحجر الاسود** والروايات متحدة
 كما عرفت فانها تقر بنية لا حديدية فطاب صياا عليه وسلم كلاهما يعرفه والحق
 الى ان يقال انه وقع الخطأ عند الحجر الاسود كما قيل واصل معنى الكوفة رمل
 مستدير او جبال فيض نسي بها ثم شرع المصنف في بيان ان هذا الحديث يروي
 من طرق كثيرة دالة على صحته وانه على ظاهره ولذا ذهب المصنف الى انه متواتر

ابن ابي ريس

مرقوي

ونجد

ابن ابي ريس

فقال **وروي حديث الحوض ايضا** كما روينا في المتقدم **النسب** بن مالك انصار
 المصالح في خادم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عنه مسلم من غير الطريق المتقدمة فلا
 يقال انه تقدمت روايته وايضا يفتنى جابر ما تقدم **وجابر بن سمرة** يفتح فقيم
 ابن جابر في المصالح لسواي وما في بعض النسخ هنا وفي اول النسخ جابر وسمي
 قال البرهان صوابه جابر بن سمرة وكذا في نسخة الصواب في النسخ مكتوب عليه
 صح فان مصنف الرواية الاخرى في الحديث رواه جابر بن عبد الله وسمي الا ان رواية
 جابر بن عبد الله في مسند احمد واخرى في نسخة سمرة فلم اقف عليها فان ثبت رواية
 ابن سمرة كما في مسلم وعزم **وابن عمر وعقبة** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب المصالح
 احد العباد لله وعقبة بن وهاب بن خاتم المصالح في المشهور الجاهلي **وحارثة بن وهب**
الخراساني المصالح في المنسوب لخرعة قتيبة معروف **والمنصور بن ببيعة**
 اسم الفاعل ابن شداد الفهري تروى له في مصر المصالح **وابو بزرع الاسلمي**
 فضله ابن عبيد المصالح في الامام الخليل وروى عنه بفتح الباء الموحدة وسكونها في المصالح
 وروى عنه في ثوبها ثوب في سنة سنين اواربع وسين وحدثه في المصالح في النسخ
 واسلم قتيبة معروف **وحذيفة بن اليمان** المصالح في المصالح في مصاحبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه رواه مسلم وابو ماجه **وابو اسحاق**
 ابن مدي بن عجلان البجلي المصالح في حديثه اخرجها الطبراني وادامة بضم الهاء
وزيد بن ارفج الخزرجي المصالح في المشهور وحدثه اخرجها الشيخان **وعبد**
ابن زبيل المصالح في الذي اراه في منامه كما مر وحدثه اخرجها الشيخان ايها
وسهل بن سعد المصالح في المنسوب لساعدة وهو ساعدة قوم
 من الخزرج واليه تنسب السعيفية التي كان فيها بيعة ابي بكر الصديق رضي
 عنه **وسويد بن جيلة** بفتح الجيم وهو سويد بن جيلة الفزاري قيل لم يفتح
 مصنفه فحدثه من سهل وقيل انه مصالح ولم يرو عنه الا حديث واحد وقيل
 لعنه سويد بن علفة ولهم سويد بن عامر وهذا الحديث عنه في سنن البيهقي
 والاولى ناخيرم للاختلاف في صحته **وابو سعيد الخدري** المصالح في المشهور
 وقد تقدم **وعبد الله الصنعائي** بضم الصاد المهملة وفتح النون والف
 نكيبا بامو حذو مكسور وعامة مهمة وباء نسبة مصالح وقيل نسب محمد صناع
 واسمه عبد الله وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عمرو وقيل انه منسوب لمصالح اسم
 بطي من العرب وفي الشرح الجديد لم اقف على من نسب له البطل من المصالح
 سوى عسال المصالح في واخر اسمه صناع بن الاعز فعنه نسب محمد وقيل
 عبد الرحمن بن علفة المصالح في فعله المنسب في القاضي وقيل صوابه الصنعائي
وابو هريرة وحدثه في المصالح **والبراء بن عازب** وحدثه في المصالح

ابن حنبل والحاكم وصححه
 وابن مسعود المصالح في المشهور
 وحدثه اخرجها

ايضا

ايضا **وحذيفة** المصالح في المشهور المصالح في المشهور الجاهلي وهو بضم الجيم وسكونها النون
 وفتح الدال المهملة وضمها وفي المصاحبة من يسمي حذيفة مغيرم ولكنه مني طلق
 قال هذا **وعائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها واسمها **بنت ابي بكر** الصديق
 رضي الله عنه والحديث في الصحيحين وفي بعض النسخ **وابو بكر وعمر بن الخطاب**
وابن بريدة مصنف بروي وبريد بن اشان سليمان وعبد الله قاضي مرو وعالمها
 وبها تابعيان فلا ينبغي ذكرهما هنا مع الصحابة وفي مسند احمد رواه حديث
 الحوض عن عبد الله بن بريدة وقال حدثني به اخي قال البرهان لعلي القاضي اراد
 بابن بريدة هذا وقال بريدة فزيدي عليهما بن ولم ابر بريدة بن العيص حديث
 في الحوض في الكتب الستة ومسند احمد وله ذكر في مسند البراء **وابو بكر** وروى
 نعيم بن الحارث كناه النبي صلى الله عليه وسلم به لانه تولى بيعة من حصن
 الطائف لما منع من الخروج **وهولة بنت قيس** بن فهد بن قيس لانصار به
 التجارية المصاحبة زوجة سيد الشهداء اخبر عن عبد المطلب وحدثه في مسند
 احمد والطبراني **وعبادة بن الصامت** وروى عنه المصنف ذكره في اختصاره في النسخ
 امدا في به وقد تقدم ان المصنف ذكره في هذا الحديث قال انه منقول عن
 ثواتر معنوي لقول ابن الصلاح انه لا تكاد توجد شروط **فصل في**
تخصيصه صلى الله عليه وسلم على غيره من الانبياء بصفته المحبة والمخلة في
 سياق تحقيقه اي يكونه حبب الله وخليفه جات **بذلك لاننا المصالح**
 معني ورواية وقد تقدم الكلام على الاثر والحديث وان الاثر يطلق على الحديث
 مرفوعا كان او موقوف او غيرهما واما تخصيصه بالحق الاثر بالموقوف فالحال
 لهم واما ما رواه الخطيب في جامع مرفوعا ما جاء عن الله فهو بصفة وما
 جاء عن نبي محمد بن وما جاء عن اصحاب في فهو سنة وما جاء عن اتباعهم فهو اثر
 وما جاء عن اتباعهم عندهم فهو بدعة فهو موضوع كما نص عليه ابن حجر وروى
 والمحب من المصالح ومن الله لعنه كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وهذا اما لا خلاف
 فيه الا ان المحبة قبل القلب لما تاملت فيه خواصه الباطنة والظاهرة ولا ينبغي
 هذا في الصورة الحسنة المحبة الصالحة والعلم وغيرهم من ارباب الملوك كما
 فهم في حقهم تعالى ليست قبل قلب ونحوه بل هو ارتضاؤه له لا تضاد بالكل
 والفتيان لطلعة مودة وحبه له من طريق الفضل لا من طريق الامتنان والرحمة
 وهو الذي كمله وحبه له واذا قيل انه غير عن اللطف بالمحبة ومحبة العبد
 فخطبه له بمسا هذه صفات كماله ومعاملته لانعامه واصنافه فان
 القلوب سجد له تعجب من احسن اليها والمخلة بصفة الخليل وهو ما
 يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال خذ وخليل بن الخلة والمخلة و خليل

معناه من اصطفاة وخفته بكرامته لتخلقه باخلاق الله لان الخليل من جلالته
 اى يوافقك في خلافتك ويسايرك في طريقك من الخلق وهو الطريق في الرجل او
 يشد خلتك ومعنى كون الخليل عبد الله انه محب له قائم بامر الله بحيث لا يجوز
 لغيره اصلا واختص **صلى الله عليه وسلم** على السنة المسلمين **جيب الله** اي جري
 على السنة تخصيصه صلى الله عليه وسلم بذلك وكون خليل الله لاطلاقه
 على ابراهيم عليه الصلوة والسلام وان كان غير من الانبياء محبوبا لله ايضا
 ثم استدل على انصافه صلى الله عليه وسلم بالخلقة بحدوثه والا مسندا عن
 البخاري فقال **اخبارنا ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب وغيره** هو الامام
 المقرئ خلف بن ابراهيم المعروف بابن القاسم بالخلقة المعجمة المشددة وله سنة
 سبع وعشرين واربع مائة ومات بغزاة سنة احدى وعشرين وخمسمائة
 يوم الثلاثاء سادس عشر صفر والكنية بابي القاسم عابته بعد صلى الله عليه
 وسلم على الصحيح كما ياتي عن **كريمة بنت احمد بن محمد** وفي نسخة بنت محمد
 ومصحفها رواية بعض الشراح وفي الاكمال انها كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم
 المروزي سنة سمعت مصحح البخاري من الكشي يروي عنه الحديث وحدثت
 به كثيرا وروى عنه بكه الى ان ماتت قالت **حدثنا ابو الهيثم** الكشي يروي
 وقد تقدم ضبطه ونرجعه **حدثنا حسين بن محمد** بن سكر الخافض السابق
 ذكره **سما على** فهو واحد شيوخه وهذا سند وطريق اخر المصنف في رواية هذا
 الحديث وفي نسخة **حدثنا** وح ككتب عندنا لا تتفاد من سند لا خروا ثنا
 الله الخويلد كما في تلويح في مصطلح الحديث قال **حدثنا القاسم بن الوليد** البايع
 الذي يكتناه سابقا **حدثنا عبد بن احمد** بن عبد الله ابو ذر الهروي كلسيا
 ذكره قال **حدثنا ابو الهيثم** الكشي يروي السابق في الطريق الاول قال **حدثنا**
ابو عبد الله محمد بن يوسف الفزاري الامام الحافظ راوى البخاري المشهور
 كما تقدم قال **حدثنا محمد بن اسمعيل** هو الامام البخاري صاحب المعجم المشهور
 قال **حدثنا محمد بن عبد الله** المعروف بالمسندى والبخاري يروي عن اربعة
 كل منهم اسم محمد بن عبد الله والمراد هنا هذا كما ذكره الكلاباذي وهو محمد بن عبد
 ابن محمد بن عبد الله بن جعفر بن السمان توفي يوم الخميس لست بدين من ذي
 سنة تسع وعشرين ومائتين قال **حدثنا ابو عامر** عبد الملك بن عمرو
 ابن قيس المصري يفتح المين والياقوت وداله مهملتين وهو محدث بصرى
 مشهور اخرج له الابجحة السنة توفي سنة خمس ومائتين قال **حدثنا فليح**
 بنم الفايض اللام ومثناة ختية وحاصلة بن سليمان بن الهادي الذي
 اخرج له اصحاب القمبة السنة وموتته وقيل ليس بالقوى توفي سنة ثمان

وستين ومائة وبرزت في الميزان قال **حدثنا ابو النضر** بالضاد المعجمة
 الساكنة ساله عن ابي امية المدني الثقة راوى اش توفى سنة تسع وعشرين
 ومائة عن **بشير بن سعيد** بنم الباء الموحدة وسكون السين وراى مهملتين الي
 الزاهد الثقة توفي سنة مائة **عن ابي سعيد** سعد بن مالك بن سنان الخزاز
 السابق يروي عنه عن النبي **صلى الله عليه وسلم** انه قال **لو كنت**
محمدا لخليل لا غير راي لا تخذوا بها بكذا هذا حديث صحيح رواه البخاري يروي
 من طريقه عنده ومفعولها ثانيا في حدوف تقدم خليل ولا وهو في شرط الاختصاص
 ما يليه وهو الشرط فان لم يكن الجزا سبب غير لازم من امتناعه امتناعه والا
 فلا يلزم فامتنع امتناع خليل لا غير سببه فيلزم امتناع امتناع ابي بكر خليل لا
 فالمعنى لا اصل في محبة احد من الخلق الى مرتبة الخلقة فانها مختصة برجي فلو
 جعلها لاحد كان ابو بكر الباقى بها من جميع الخلق ليلزم نفسه وماله ووطنه
 وابله في طاعته وهذا امر لا يفي بقضيل على غير وتقدمه عنده فان كان
 من الخلقة بالضم وفي الصدقة والمجبة التي تتخلل باطن القلب فالمعنى ان
 محبة مقصور على ربه وان كان من الخلقة بالفتح والكسر وفي الحاجة
 فالمعنى الخا بر من الاعتماد والافتقار الى غير راي وفي هذا الحديث دلالة
 على ما عقده الفصل وهو بقضيل صلى الله عليه وسلم بالمحبة والخلقة وقد
 تقدم ما اتفق عليه المسلمون من المحبة وما هنا دلالة على الخلقة وما قيل
 من انه كان ينبغي للمصنف ان يذكر حديثا صريحا في امتنا الله خليله وتقدم ما ذكره
 في اخر الفصل على من الرد وفي حديث **اخر وان صاحبكم خليل الله** يعني نفسه
 صلى الله عليه وسلم على طريق التجريد والا حاديتك تفيد ان الخلقة من الجانبين
 اذا كانت بمعنى المحبة لا من الخلقة بمعنى الحاجة فان الله غني عن العالمين ومن طريق
عبد الله بن مسعود روى عن النبي **صلى الله عليه وسلم** انه قال **واها البخاري وغيره** وقد اتفق
الله صاحبكم خليل كما اتفق ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولا يصح ان يراد
 بصاحبكم ابا بكر كما توهم وفي هذا كلاما له عيا انه من جانب الله ثم دلالة على
 انه من الجانبين بخلاف ما قيل ولا ينافي كون ابراهيم عليه الصلوة والسلام خليل
 كما سياتي في تحقيقه **وعن ابن عباس** روى الله **صلى الله عليه وسلم** انه قال
قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون ونادى بنبطون
 وخرج من بيته مجلسا صابا والجملة حال من ناس لوصفه بالجوار والمجوس
قال ابن عباس من خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنى قريب منهم سمعهم
يتذاكرون اي يذكر بعضهم لبعض فيحدثون او يذكر بالمشاهدة كل منهم من عنده
 ما يشبه **فسمع النبي صلى الله عليه وسلم حديثهم** وفي هذا الحديث يقول فقال

في

ابن قيس

ابن قيس

بان
تعجب

ابن قيس

تلمساني
ودججي

بعضهم عجبوا ان الله اتخذ ابراهيم من خلقه خليلا اي من دون خلقه واختار من
 الخلقة من بينهم اي تعجبوا عجباً من هذا والعجب يكون من امر فيه غرابة ولا يفر
 عند من عرف خلق الله وغناؤه عن مخلوقاته وان كل شيء من خلقه واعسانه
 استغربه اتخذ خليلاً من عباده وهو ابراهيم ميثا الله عليه وسلم غير ان بيننا
 كان خليلاً انه كان مختصاً بذلك لا وجه لما قيل انه يرد اختصار ابراهيم بكونه
 خليلاً على ما مر **وقال اخر ما ذا اي ليس اتخذ الله ابراهيم خليلاً باعجب من**
كلام موسى حين ناجاه في الدنيا وكلمه الله تكليماً مع انه تعالى في الدنيا لم يكلم
انبياءه الا بواسطة ملكا لحي وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه معه هذه الالف
 فصية في جواب شرط مقدر اي اذا ذكرتم خليلاً الله وكليمه وتعجبتم من ذلك
 فاذكر واعيسى عليه الصلوة والسلام وكونه كلمة الله وروحه معه وسعي عيسى
 كلمة الله لان الله خلقه من دون اب بجزء قوله كن اوله هذا الناس كما اهدوا
 بكلامه وقلة الصدور القوي في فهمه فكل شيء في عظمة العمل لا اله الا انا
 مرتبة الحق فيه فاذا صمد الحق بنور الذاتي وذلك بحقيقة محقولة معنوية
 يهبطها من شان من الشؤن لا الهية المصير عنها بالكنانة شئ تلك الصورة
 كلمة فالموجودات كلها لله تعالى كما قال تعالى اليد يصعد الكلم الطيب الى الروح
 الطاهر الى الله ومعنى روحه انه روح منه بدون واسطة تولد فلا ضارة
 للتشريف **وقال اخر من كان ثمة وادع صطفاه اسماء اختار** جعله
 صفيه وهذا كله مما يتعجب منه لا حظ عظمة الربوبية وانه غفور العليم
فخرج النبي مع الله عليه وسلم عليهم فسلم لما ذكر قوله فخرج اولاً ثم
اعاد لغنا وهو كونه لا يصح كونه تاكيدا فاقيل كونه لينبط به غير ما
 به ولا وجه لما ان يكون الخرج الاول من مكان والثاني من اخر قلت هذا
 لتوهم اذا المصطف نبي التاكيد وليس كذلك فان الخلق لا ذكر والكلية التسهيل
 ان التاكيد قد يفترون بالعاطف فالاكثر انه كقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا
 سوف تعلمون وقد يكون بالغاً ومرج المفسرون بانه قد يعاد اللفظ اذا
 طال الكلام تذكيراً به وهاهنا حيث نفيس وموانعاً قاله النخاعة ينافي
 ما اتفق عليه من المعاني عن ان التاكيد لا يصح عطفا لما بينهما من تنافي
 الا تضال ولا العطف يقتضي التغاير والتاكيد عين الموكدة والعجب من
 انهم لم يمتنعوا لما قاله النخاعة والمسالمة من سائر الكتاب فان لم يفتقروا عليه
 فهو تعجب كما قيل

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
وقال صلى الله عليه وسلم قد سمعت كلامكم وعجبكم اي تعجبكم

وقولكم

الله

دلجي

دلجي وتلمساني

وقولكم عجباً كما مر في اول الحديث وقد قيل ان سمعت مضمناً معجداً ركت او فيه مقفلة
 عامل في التلخيص وعرفت عجبكم عجباً قوله فكونت سبباً ورمحاً اي واعطيت
 ولا حاجة لما ذكر لما قدمنا ذلك وقوله **ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً** قد صححنا النسخ
 المرقوم بفتح همزة ان فهو بعلد وفي الشرح الجديد يجوز ان يكون جملة مستأنفة
 كان سبباً لسؤال ما كلامهم وما يتعجبوا منه فلما بهم بقوله ان الله الخ وان يكون
 مقول قول محمد وفي رواية يقتضي ان كان مكسوراً بالهمزة **وهو كذلك** اي اتخذ
 خليلاً **وموسى عبيداي** كليمه وللنخاعة الكلمة واصل معناها ان يتخلوا بنحو
 من الارض ليسا رعيهم ثم شاع فيها ذكر وقيل اصلها من الضاعة فحنان ان يكلمه
 بما فيه خلاصه **وهو كذلك** اي موسى عبيداي وكليمه فاذكره وافتح **وعيسى**
روح الله وهو كذلك اي بمرور روح الله كما قلتم وتقوم بيانه وان الاضافة
 للتشريف او بمعنى رحمة الله **وادع صطفاه الله وهو كذلك** كقوله
 فان الله صطفاه واختار للنخوة والخصا بصر الروحانية وكونها بالالبشر **الا وانا**
حيب الله لا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استفهام يوكد به الكلام المستأنف
 فيحقق ما بعد قوله الا وانا ولياً الله لا خوف عليهم وتدخل على الجملة في دخولها
 هنا على العاطف لتحقيق اختصاصه بكونه حبيباً لله واستأثره الى ان هذه
 الصفة اعيا درجة مما قبله اي من عجب مما وصف به الانبياء فتلى فانما موصوف
 بما هو اعجب وايا وهو كوني حبيباً لله اي محبوباً له فانه فعيل بمعنى يفعل
 وما قيل من انه من القول بل للوجوب الالهي كقوله تعالى ليتوكلن الاعز منها الاذل
 والله الغفر ولرسوله فانه سلم لهم اخرج الاذل بمعنى غير الذي اراد به فانه لم يرد
 بالاعز غير المؤمنين وبالاذل المؤمنين فمعكس عليهم وهو على ضربين كما تقدم
 يعلم المعاني غير صحيح لانهم لم يقصدوا تفضيلهم على نبينا مع الله عليه وسلم
 ولم يقصدوا رد عليهم حتى يقال انه من هذا القبيل باعتبار تفضيلهم ولا خلاف
 قاله التلمساني انه قريب من القول بالموجب لانه فخر اولاً ما ذكره من فضائليهم
 بقوله **وهو كذلك** ثم نبه على انما فضل منهم كلامه وقوله **ولا فخر وانا حامل لواء الحمد**
يوم القيامة ولا فخر وانا اول من شافع فاول مشفع **ولا فخر وانا اول من سجد**
خلق الجنة فيفتح الله لي تقدم شرحه في حديث اخر ويدخل فيها بضم المشاة
 التمنية والغير الثاني الجنة ويجوز فيما لوصل والوصل خلافاً لسيبويه للزوم
 الفصل عنده كقوله ان الله متكلم اياه ومع فقد المؤمنين اكراما لهم وفيها اشار
 الى ان الفخر الصابر افضل من الغنى الساكن كما مر والجملة حالية **ولا فخر وانا اكرم**
الاولين والآخرين ولا فخر في حديث الى هريرة الذي رواه البيهقي وصححه من قول
 الله تعالى **واي فتحة** في قوله الله ولا فخر وانيته بلفظ من انبياءه **حيب الله عليه وسلم**

التي اتخذت خليلا تقدم فهو مكتوب في التوراة **استب حبيب الرحمن** قال
 الشئ انه وقع هكذا في النسخ للعقد من الشفا بهنق مفتوحة وسين مهيمة
 ساكنة وبها موهبة وقال الدجى ان بعد السين فامثلة فوقية ونسب ما نت وجر
 التهم في بقوله بعد السين خيرة ايمدة خطية فلم يعينها لشكها فيها وفي كذا
 في نسخة المصنف المبيضة الروية عنه ومعضها بعضهم نكتب انت وفي لفظة
 عبرانية بمعنى انت فيل حاصله انه ثبت لنبينا عليه السلام وصفا المحبة
 من غير مشاركة فيها والخلة التي تشارك فيها ابراهيم عليه الصلوة والسلام وقد
 اثبتنا صيا الله عليه وسلم لنفسه في اخر خطبة خطبها قبل وفاته بخمسة ايام فلما
 بعد حمد الله تعالى والثناء عليه عر اسماءه قد كان في فيكم اخوة واصدقا والى ابرو
 الى ان ان اتخذ احد اسمكم خليلا لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت اياكم خليلا ان الله
 قد اتخذ في خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا او ثبتت البشارة معا يتخرج من الارض
 والسماء وهو تعالى في حنة صيا الله عليه وسلم بايع مقامه واكل حاله وبين خلة
 وخلة ابراهيم عليه الصلوة والسلام فرق لان خلة صيا الله عليه وسلم حقيقة
 اهلية وخلة ابراهيم عليه الصلوة والسلام مستحارة من خلة اذ الية ولذا
 قال ابراهيم في حديث الشفاعة انما كنت خليلا من ورا ورا فالحليل عزه وهو
 محرم صيا الله عليه وسلم انتهى فهو صيا الله عليه وسلم مختص بالمحبة وبالمحبة
 الحقيقية والافق قد قال تعالى بحبهم وبجودته ولكل صفة مراتب فهو صيا الله
 عليه وسلم مختص باعلائها واسباب تحقيقه قريبا **قال القاضى ابو الفضل**
رضي الله عنه هو عياض المصنف **اختلف** بالبناء المجهول اي اختلف العلماء
في تفسير الخلة وبيان معناها **واصل اشتقاقها** بيان لعل الخلاف ومنشأ
 في قواعد الطوفى الاشتقاق اقتطاع لفظ من لفظ بوا فقه في حروفه الامور
 كضارب من الضرب والاشتقاق الاكبر رد ترا كيب الماد في الواحدة المختلفة اي
 معنى واحد مشترك بينهما وقد يكون ظاهريا في بعضها خفيا في البعض فيحتاج
 في رد الى ذلك المعنى الى تظهير معرفة المناسبات انتهى وتفسير اقسام
 الاشتقاق وتحقيقه مذكور في كتابي في كالمضامين وغيرها **فقبل الخليل**
 المذكور هنا **المنقطع الى** الذي قطع رجاء واعتماد على الله الذي
ليس في القطع اليه ومحبته له **اختلال** اي خلل ونقص يحتاج ليجر وتكيل
 لموصفه فيه وبقيته الذي لا يجتزل اصلا وتحقيقه ما قاله الامام الراغب ان
 يقال خل الثوب بالخلال والرمية بالسهم ادخله فيه والخلة بالضم الطرية الى
 وبالفتح الاغلا الى العارض من النفس استهوتها او حاجتها اليه ولذا فسرت الخلة بالمحبة
 والفصلة والمودة لانها تتخلل النفس اي تتوسطها وتوترقها تاثير السهم في

عرضي

الجنة

الرمية والفرط الحاجة وابراهيم عليه الصلوة والسلام خليل لا تتقار الى الله وقيل من
 الخلة واستعمالها كما استعمال المحبة وقالوا بالقاسم البلي هو من الخلة بالفتح لامن
 الخلة بالضم ومن قاسمه بالمحبة فقد احط بالانه تعالى لا يجوز ان يحب عبدا
 فان محبة الشا منه ولا يجوز ان يحاله وهذا منه لتثنية فان الخلة من تحليل
 الود لنفسه ومخالطة ولذا يقال تمازج روحا بها والمحبة بلوغ الود حبس
 يقال حبيته اذا اصبحت حبة قلبه فاذا استعملت في الله اريد مجرلا احسبا
 وكذا الغلة في تجوز في المحبة كما يتجوز في الاخر فاما ان يرد بالمحبة بلوغ حبة القلب
 جبر الخلال فما شاء الله عنه انتهى وفي كلام المصنف حلة الخلة تستلزم المحبة
 ومن تفسيره التحليل يعلم معنى الخلة التي هي محبة ولا يرد ان اول كلامه في الخلة وما
 ذكره تفسير التحليل فسقط ما قيل من انه انما يستقيم ان الخلة بمعنى التحليل يستوي
 فيه المودة والمذكر لانه مصدر في الاصل واما الكلام في معناها القوي الوضعي لثبوت
 فتفسيره بالسلب غير مناسب لانه بيان لحاصل معناه **وقيل التحليل معناه التحليل**
 بمن ظلاله مطلقا فهو الصديق الذي صار من خلص احبابه واصدقائه وتفسيره بانه من
 خدمته الله واختياره ما كلفه من فعل وتركه اقتضاه فيه **فصوروا هذا القول**
غير واحد من الائمة المحققين ورجحوا السراج **وقال بعضهم اصل الخلة بالضم**
الاستصفا اي يكون محبة ومودة صافية اي خالصة من الكدورات وقيل
 هو من الصفة بمعنى الاختيار وهو من لوازم الصداقة ثم فرع عن الاقوال قول
وسمي ابراهيم خليل الله لانه يولي فيه ويجادى فيه المودة المحبة في بعض
 الامر كقوله **والذين جاهدوا فينا اي لا يملأنا اي لا يملأنا من محبة الله من المؤمنين** الى
 الطاعة ولا يفيض الا بالعمامة والصلال كقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
 واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولما قالوا **١٠**
١٠ اذا صاب صد بكم من نقادي **١٠** فقد عاذاك وان فصل الكلام **١٠**
وخلة الله لماي لا ابراهيم عليه الصلوة والسلام **نفسه** على عدد كثر وروى هذا
 جواب سؤال حقدري قد علم معنى كون ابراهيم خليل الله فامعنى كون الله خليلا
 له **وجعله اما ما لمن بعد** لقوله تعالى قاله في جاعلك للناس اماما اي مقننا
 متبعا للجمع من بعد لان الانبياء بعد كلهم من ذريته وهذا من تمام نصرة الله له
 لولم يمتصر خالفه من بعد ولذا ذكر معه تاثيرا وناكبا له **وقيل الخليل اصله**
 اي اصل معناه الذي وضع له **الفقر المحتاج** صفة كما شقة مفسر المنقطع
 اي المنفرد عن الناس لعمد اعوانه واخوانه **ماخوذ من الخلة** بفتح الخاء **وهي الحاجة**
 لاحتياج صاحبها لغيره لعجزه عما يقوم باموره **فسمي بها** اي لقب بها استحقاقا وبها
ابراهيم فالصغير المحتاج والمفتقر الى الخلة والاعوان انه بتقدير مضاف اي بمشتقها

ابن ابي

وضوءه لانه قصر بفتح القاف والعباد الخففة والقصر كالحصر بمعنى التخصيص **حاجته**
عاجته لم يكن له حاجة الا لله به فلا يؤتمل نفعاً من غيره ولا يقبله **واقطع**
اليد بهما اليهم هنا ما يمتهم بهما ويعتق به ويعمل عليه يعني كماله قصر حاجته
 على الله قصر لعله وعزمه على الله وعيا ما برضيه **ولم يجعله قبل غيره** قبل بكس
 للقاف وقيل للوحدة واللام بمعنى المتقابل الذي يدرك ويرى فالمراد انه عنده وفي
 جانبه وأنه لم يجعل امره ورجاه في غير انساني لم يطلب شيئاً من غيره ولم يؤتمك
اذ جاءه كلام اي جاء ابراهيم عليه الصلوة والسلام **جبريل عليه الصلوة والسلام**
وهو في المنجنيق يرى به اي قد وضع فيه ليرى به **في النار** التي اوقدت
 لاحراقه وكان لغيرها استدفق حتى لم يمكن اخذ ان يرى نواحيها حتى يرى شياؤها
 فصنعوا المنجنيق للاقا به من بعيد وهو بفتح الميم وكسرها الذل لمرى العدو
 بحجارة كغيره فان يشد سوارى من تفعله جدا من الخشب يوضع عليها
 ما براد فيه ثم يضرب بها سارية تؤصله لمكان بعيد جدا وكانت هذه الالة
 قديمة قبل وضع النصارى للباسرود والدافع وهو فارسى معرب وفيه ضربان
 معناه قبل التعرب كلام طويل لهم فاصله من جي نيكتاي ما اجودنى وهو مؤيد
 كما قاله

١٠ لقد تركتني متجيقاً **الترديد** / اعيد عن المصنوع حين اعيد
وميمه زايقة وقرنه منفعل وقال سديويه فعليل والاستدلال عليه مشهور
فقال له جبريل عليه الصلوة والسلام **التي حجة** عندي من سوالك عنيك
ونجوم **قال اما اليك فلا حجة** لي لقصر حاجته عيابه كما مر وهذا رواه ابو نعيم
وقال ابو بكر ابن قورك بظم لنا وفتح الدلالة وكاف ممنوع من الصرف
فعلية والعجة **وقال البرهان** انه صحيح في النسخ بالتأنيب والصرف فظن انه
علم مرتجل وقيل انه عربي معناه الفار ولا يعرف في اللغة وانما المذكور فيها انه
يعني نوع من الظبا ومن قال معناه الفار لعلماء ارداه من بحجة الاندلس وغير
عائتهم قلت رأيت في كتب التواريخ ان ملكاً بهذا اسم رسل الاسكندر رسولاً
اسمه قورك وسالت عنه فقبل معناه غلام صغير وما يفتقني انه انجي غير معروف
وعندي انه يجوز فيه الوجهان وقد مر فيه كلام لنا وما قلناه هنا زبدته
الحلة صفاء المودع وفي المعية مع التودد وفي الموازنة والمساعدة وصفاء
خلوصها يات بها فوق الظاهر الباطن كما قال المعري ١٠

١. وأما كمالاً بيدي في ضمائره ١. مع الصفاء ويخفيها مع الكدر ٢.
التي توجب الاختصاص لي يلزمها اختصاص الواد بمن يوك بان بالانتم صعبته
واسعافه فيحلل الأسرار جمع سر وهو ما يخفيه المرء عن غيره ويخفيها دخولها

في بانته لا اطلاع عليها وعلمه بها فلا يخفى عليه شيء من احواله والباب سبعة وثلاثون
 بتحاوي حببات القلوب وهو مجاز ومعناه رسيخ المودعة في القلب واعلم انه
 تقدم في الفرق بين المحبة والمودة والخلقان المحبة ميل القلب لما هو حسن عند
 سواك من حسن صورته وكلام كنهها لعلها والاصحاح وانتفاع وانعام لانه القلوب
 مجبولة على حب من احسن اليها والمودة مواصلة من يحبه والتردد اليه فاذا زاد
 المودة وخلصت كانت خلة فان قلت تحبيته الخلة اخضر من المحبة فتكون افضل
 فلم قيل ان المحبة افضل قلت المحبة اعم فقد تكون من غير مخالطة وقرب فلا
 خلة فيها الا ان المحبة قد تنصل الى مرتبة بحيث يكون المحبيب لا يغيب عن ذكره
 وذكره طرفة عين حتى يصل الى السيام وهذا با العقل وتبدله لها الارواح فضلا
 عما سولها وهذه تسمى عشقا والعشق لا يجوز في الشرع ايضا فانه فلا ينفك
 عشقت الله كما ذكره ابن تيمية وغيره لان وقع من بعض الحكماء والصوفية
 فان كان مع هذه المرتبة خلة وقرب فليس هكذا المحب محب ولا المحبيب
 محبيب وهذه المحبة هي التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم بعد الانبياء
 لما رأى الله وشاهده من جماله وجلاله ووصل من قربه لم يرتبه لم يصل اليها الا
 ولا ملك مقرب ومجتبى له خلة يفزيه لم ينلها غير فلم يفتح لغيره ولا سائر
 وعرض عليه ما يتخير بين السموات والارض واعان الله ونصر نصره عز وجل
 وغفر له ما تقدم وما تاخر مع انه لم يصد عنه ذلته واطلعه على اسرار وخطاير
 قدسه واتي خلة له فذلك ان محيا الله عليه وسلم مخصوصا بانه خليل
 الله ايضا وقال الخليل عليه الصلوة والسلام انا خليل من وراء وراكما ذكر
 وراشا لله في رايته قرب نبينا في الارض والسموات فانه اختصه
 ووصف ابراهيم وانا شتهر بذلك لانه اجل صفاته واشتهر بمحمد بالمحبيب لانه
 بهذا المعنى اجل من الخليل وهذا من جانب العبد وامان الله فحبه له يعني تقريبه
 وانعامه وتعليمه ما لم يعلمه غيره وتفضيله على ما سواه وخلته لما سواه فخليل
 هذه النعم وتوثيقه له عند نصب بصره وبصيرته حتى كان معه في كل حين فانه
وقال بعضهم اهل الخلة المحيطة ان اصل معناها الوضعية المحبة لانها من
 تحلله في قلبه وروحه ويحتمل ان المراد ان المحبة اساس الخلة ومنشؤها لانها
 تكون بعد تحققها ومعناها اي معنى الخلة الوضعية بناء على الثاني وهو الاصح
 ضميرها راجع للمحبة المراد فة الخلة **الاسعاف** اي الاعانة والنصر والامداد
 لكونها اراد **والالطاف** بفتح الهمزة اي الانعام والاحسان قالوا لم يشرح
 مقاماته الا لطاف الهدايا ولجده الطيف فيكتبين قاله كن له عندنا التكرم والطف
 انتهى ويحتمل انه جمع لطف كقفل وهو التوثيق لفعل كل خير وتسهيله وكونه

دلچسپ

بمطابق

بكسر الهمزة مخريف **والنور** بفتح باعلاؤه رتبة بالكمال الظاهر والباطن والتشويق
 باذنه له في الشفاعة وقبولها وله صياح الله عليه وسلم شفاعات كما مر في شفع في
 فصل القضاء ورفع درجات قوم في الجنة والجنات بالمدينة كما رواه الترمذي
 وسياخ وبعض المؤمنين في النجا وخرجت سبياتهم وبعض من كان من اهل النار بعد
 دخولها واخراجها منها والتخفيف عذاب بعض النور كما في قوله تعالى لا يجف غضب العذاب
 من نار يجل منه دملعه كما رواه البخاري وهو لا ينفذ في قوله تعالى لا يجف غضب العذاب
 كما قيل وقد بيناه في خواص القاضى ونقول شفاعته بعض الانبياء والصالحين وقيل
 التشفيق بمعنى التأييد والقوة من التلميع **وقد بين** ذلك تعالى في قوله العجيب
 والخلة تقتضي الاستعانة وما بعد بطريق المفهوم والذم في كتابه بقوله **وقد**
اليهود والنصارى عن **ابناء الله واحباؤه** قد فهم بجدكم بدوكم الابنة بعدكم
 مضارع بمعنى الماضي اي عذركم في الدنيا بالمسيح والقيل وغير ذلك وهذا هو الذي
 لو كنتم ابناء الله واحباؤه ما عذركم لئلا عذركم فليس كذلك وما يصح ان يعلم بجدكم
 في الاخوة فعمل منه ان من كان يحبوا الله لا يعذبونه ولا يسودون لا تقتضي الجنة
 لذلك والعجيب ان هذا مع ظهوره قيل عليهما انه لا دليل في الآية على مدعاه
 وليس فيها على تقدير التسليم الا عدم موافقة المحبوب به فبذلك انه ممنوع فاجاب
 الله لان من احبه الله عصى من الذنوب ويخفف عنه بالمناجاة والامتنان ولا دليل
 فيها على ان اصل الجنة المحبة وهو كما ينبغي منها العجيب وقوله ابناء الله اي
 ابناء الله وهو المسيح وعزير او عن اثناع عشر نبية وقيل انهم ادعوا ذلك لانهم راوا
 في التوراة يا ابناء الله اي فهدو لها يا ابناء الله اي فهدو لها **فاجب** للمحبين
 انما في النص فهم ان كل محبوب وخلييل يجب ان لا يوافق في افعالهم
 بها ويجازي عليها **قال** ذلك البعض **هذا** اسم لا يشار به في كل الامور فيكون
 خبر مبتدأ مقدر اي الامر هذا او مبتدأ خبر مقدر وقد ذكر كما في قوله هذا ذكر
 او مفعول فعل مقدر اي خذ هذا وقد يقال ايها اسم فعل مجع خذ وذا مفعول
 لكن الرسم بخلافه **والخلة اقوى من البتة** بوجهة ونون مصدر مجع كونها ابناء
 متولدا منه ثم بين ذلك بقوله لان النبوة قد تكون فيها العدا وقا اي معها او فيها
 انصف بها وهو من ظرفية الصفه الموصوف كما قال تعالى **ان من اهل اوجهم والاولاد**
عدوا لكم اي من من يظهر العداوة والمنفوق كما هو مشاهد فامذروهم وخافوا شرهم
ولا يصح ان يكون عدوا مع خلة لان المحبة معناها اودا خلة فيها ولازمة له
 وفي ضد العداوة فلا يجتمعان بخلاف النبوة فانها وان كانت الفطر تقتضي المحبة
 لكن قد تختلف اعراض ويكفي هذا فلا وجه للاعتراض بان اصل فيها المحبة والاعراض
 لا يجتهد بها كما تقوم ومن العجيب انما يدعى بقولهم زيدا ابوك عطوفوا وكم له من التجاوز

نفساني

ابن قتيبة
لقد

الله عنه

استعنه **فاودن** تفرج عي ما قبله **لشعيرة** ابراهيم ومحمد عليهما الصلوة والسلام
بالخلة اي بما اخذ من الخلة وهو الخليل والراد بالتسمية الوصف بخيرا وقدم ابراهيم
 عليهما الصلوة والسلام لانهما من رتبة وشان رتبة وهو باضافة شعبة وبما تشبه
 بالضمير **احبا** **انظرا** **عندما** **الى الله تعالى** هذا انظر لان الخلة المحبة لا تعتمد بها
 عليه واما المنع الحلو فقط **ووقف** **حواشي** **عليها** **اي** جعلها موقوفة على انما جسد
 لا تقاهاهم بفضلها **والا** **انقطاع** **عن** **دونهما** **اي** الانقطاع اليه تعالى وترك غير **والا**
عن الوسائط **والا** **تسبب** **الاضراب** **بمعنى** **الاعراض** **والترك** **بمعنى** **الامتناع** **عن** **كذا** **اذا**
استسك **عنه** **وتركها** **ولز** **بداية** **الاختصاص** **منه** **تعالى** **لها** **ما** **عطوف** **عجايب** **اما** **اي**
بأن **الله** **اختص** **صما** **بزيادة** **اختصاص** **به** **فاغناها** **عما** **سواه** **كما** **يعني** **الخليل** **خليله**
وهذا **ناظر** **الى** **انه** **من** **الخلة** **بالضم** **وفي** **الطائفة** **منه** **عند** **ما** **خفي** **بالجاء** **المجوز** **لان** **الطائفة**
يكون **من** **حيث** **لا** **يدركها** **وبالحق** **الامثلة** **اي** **زيادة** **مباينة** **في** **اكرامها** **لها** **بقا** **اخي** **به**
وفي **انها** **اي** **اكرامه** **وهو** **مجرد** **وعطوف** **عجايب** **اي** **اكرامه** **وما** **اصنف** **اليه** **والطائفة** **اي** **الطائفة**
تقدم **تفسيره** **وقيل** **انه** **بكسر** **له** **مصدر** **وفيه** **ما** **سواء** **وما** **اخذ** **اي** **يخلل** **ودخل**
بطلانها **من** **اسرار** **الاهبية** **اشارة** **الى** **انه** **من** **الخلل** **كما** **تقدم** **وفي** **اشارة** **من** **اسرار**
العجيب **بمعنى** **الغيب** **ومكنون** **غيبوبة** **جمع** **غيب** **وهو** **ما** **لا** **يدرك**
بالحواس **الظاهرة** **او** **ما** **سيكون** **قبل** **وقوعه** **وهو** **من** **جمل** **الغيبات** **ولا** **يطلع** **عليه**
الامن **ارتضى** **من** **سوء** **والكنون** **بمعنى** **المستور** **ومعرفته** **اي** **معرفة** **افاضها**
من **علمها** **لقد** **فما** **ومعرفة** **ذاته** **وصفا** **انه** **عالم** **يطلع** **عليه** **كل** **احد** **والاستصفا**
لها **اي** **لا** **اختيار** **لها** **من** **ذات** **وخلقه** **وجعلها** **مصفوة** **لدهن** **يستحق** **وصف**
الخلة **لانها** **خيرة** **الله** **من** **خلقه** **واللص** **مضاف** **لفاعله** **وقوله** **والاستصفا**
قوله **بها** **مضاف** **لفعله** **واسم** **المضارع** **المعنى** **يجوز** **افراد** **وجعه** **وتثنيته**
اي **جعل** **مر** **انها** **صافية** **خالصة** **له** **مصلحة** **لا** **سرا** **ومعرفة** **عن** **سواء** **بجيت**
لا **يكون** **فيها** **غير** **معرفة** **ومحبة** **وحقة** **حتى** **لم** **يخال** **لها** **اي** **يدخل** **في** **خلا** **لها**
حب **لغير** **لا** **هو** **نتيجة** **لا** **استصفا** **وما** **له** **فان** **تضا** **بها** **وصفي** **فليبينها** **من** **كبر** **جمل** **للمنوي**
الناشي **عن** **الطبع** **البشري** **ولهذا** **اي** **لكونه** **معنى** **الخلة** **الانقطاع** **عما** **سواه** **والاعراض**
عن **الموارض** **البشرية** **قال** **بعضهم** **الخليل** **من** **لا** **يشنع** **قلبه** **لسواء** **الامتلا** **بجيت**
ومشاهدة **جلاله** **بجيت** **لا** **يقتضي** **قلبه** **سواء** **وسوى** **مراقبته** **كما** **قيل** **١٠**
١١ **قلبك** **بعض** **خبرك** **كل** **قلبي** **١٢** **فان** **نزل** **الى** **بداية** **ها** **خبر** **قلبي** **١٣**
١٤ **و** **اي** **ما** **ذكر** **من** **معنى** **الخليل** **وبعد** **عند** **هم** **معنى** **قوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقد** **ثبت**
البخاري **ان** **من** **الناس** **على** **شيء** **فجيت** **وماله** **ابا** **بكر** **ولو** **كنت** **متخذ** **الخليل** **من** **الناس**
غير **رب** **اي** **رجح** **ايدي** **اموري** **واعتمد** **عليه** **فيما** **يهمني** **لا** **تحدث** **ابا** **بكر** **خليلك**

عرضي

المقرب فبقية بركة تكرمه بياض ثمانية شتية بعد ثلثها وهن وهاتان ثبث مصدر هيا
 اذا جعلته حاضر اسهل التناول ولا يستر له الله كل سبب يفر به الي ربه من صلب
 ويجعل دونه معرفة وعوها **واقاضة** **رحمة** علمها على ايمان الجنات الدنياوية والا
 انصلا لا كبريا ميواليا فثبتهما **رحمة** بالما وانثبث الا فاضلة بعني الصب بكنش على
 ظروها المكينة والخييلية **وقصوا** **ها** بضم القافه وسكون الصاد المهملة
 فعلم من اقضاه اذا ابرع ولا ادعايتها والظهير للمعية المفسرة بتكينة وما بعد
 وذكر القافية لان صفاته تعالى التي لا تليق به تؤخذ باعتبارها غايتها وغاية
 المحبة **كشف** **الحجب** بضمين جمع حجاب اي إزالة الوانح **حتى يراه بقلبه** اي
 يعلمه على يقينها كالشاهد في المحسوسة **وينظر اليه ببصيرته** **تدوير** **قوة** للقلب
 كالصديق يركبها ما يتوحد اليه **فيكون كاقلا** اي الله تعالى والرسول صلى الله عليه
 وسلم الناقل له **في الحديث** الذي رواه البخاري **فاذا احببته كنت سمعه الذي**
يسمع به وبصره الذي يبصر به **ولسانه الذي ينطق به** وبه الذي يبطن
 بها ورجلها الذي يحيط عليها ويوحدها قد سمي بطويل ومعناه اذا صفي قلبه
 ويشغل نفسه بالاعتقاداته ومجتهاداته تغدما لثباتها بيقينه وطفه به واقضه
 ثم عاظاهم وباطنه فتكون خواصه وادراكها باعضاءه وحواسها كلها
 متوجهة له ولما فيه رضاه من غير تصنيع ومشفقة فيقوبه عاذاك حتى
 يكون كانه فعاله صادقة عن الله واليه هذا اشار المصنف بقوله **ولا ينبغي ان**
يفهم بالبناء للمجهول **سواي** لا يفهم احد من هذه الهدى **من هذا الهدى** **سواي** **لنجد**
الى الله اي تجر به افعاله واعماله عما يشغله عن الله **والانقطاع الى الله**
 بتزك غير فخر احد عن فكره ونظم **والاعراض عن غير الله** حتى يصير مراقبا
 له في جميع احواله **وصفا** **القلب** **بمحبتك** لا يكون في فكره غير فيصفوا من كماله
 ودنس الخلق **واخلاص الحركات** **له** بان لا يحرك عضوا من اعضائه الا لعبادته
 او لما يمين عليها كما قالت **عائشة رضي الله عنها** **كان خلقه لقران** اي
 لخالقه صلى الله عليه وسلم كلها عا وفق ما امر به في القران فجعلت القران عين
 خلقه من الافة والهدى **لنشير** قولها **برضا** **برضى** اي يرضى ويجب ما ذكره في القران
 انه فعل مرضى به من واجب وسودوب ومباح يقصد به ما يصير قربة **وسمح**
 بتحتين وضم فسمكون **يسخط** اي يكره ما ذكره في الله يكره من كلامه ويكره
 وخلافه الا وجه وقدم الجار والجر **والعصر** فلا يرضى الا ما يرضاه ولا يكره الا ما
 والحاصل علم ما ذكر ان الخلافة صلى الله عليه وسلم الطيبة اضمحلت وقد
 لما شق قلبه الشريف فلم يبق له اراية لغير ما يريد الله ولا رضا لغير ما يرضاه
 يخفى ارتباط هذا بما قبله من قوله **كنت سمعه وبصره فاعرفه** **ومن هذا** **اشارة**

لما سبق

الي ما سبق في اول كلامه من معنى الخلقة قبل ذكر الخلاف فيها وما اخذ اشتقاقها غير
 بعضهم عن الخلقة بقوله **قد خلقت مسلك الروح حيا** **وبما سمي الخليل خليلا**
فاذا ما نطقته كنت حديتي **واذا ما سكنت كنت الخليل**
 وينتهي به كنت الخليل يعني ان السطر عن معنى الخلقة بناء على انها من التخلل
 كانتا تخللت باطنه وجرته بجري الروح الجسمانية في البدن سريرا سريرا
 ما الوردية الوردي بناء على هذا لا فواله فيها لا عايتها مجردة خارجة عنه ومنفصلة
 او بناء على انها لطيفة نورانية في لحدتها في القلب بها الحياة والاحساس مسلك
 منصوب على الظرفية بتخللت المضمحل معنى دخلت واستند التخلل اليه معانته
 والمراد تخلل محبته ومودته في مسالكه روحانية قلبه الذي هو مقرها بحيث
 لا يكون فيه سواها كما مر ثم فرع عاياته ليس في روجه وقلبه غيرا لانه اذا تحركت
 لم يدرك غير محبوبه وخليله واذا سكنت لم يكن في فكره وقلبه غير فالمراد بالخليل
 بالعين المحبة ما كان داخل القلب من قولهم تخلل الماء وتخلل بين النيات لانه ي
 تحت مستترا وكذا المراد بالخليل ما هو داخل القلب والبر لا الا حبي وكذا
 قول السكاك **ليس الخليل كالسليبي** هذا لما قصد **الشاعر**
 وانما اراد المصنف وان كان ظاهرا انما هو عايتها بتفصيل الخلقة عايتها المحبة فالمراد
 بالخليل فيه كل متصف بالخلقة لا ابراهيم كما قيل فانه لا يصح لنا وليس اراد
 بالخليل حرارة العطش اي كمن لهدم ذكره لك عن حصر ما حواجر قلبي عطش
 لهدم ذكره فان ازلحة الغم والرحمة النفس بذكر الاحبة وما نازبه في الشغف وال
 بدالة مهلة وخامجة ومن العجب قوله في الشرح الجديان المعنى اذا سكنت كنت
 حبي في قلبي كما يكتم الحقد والضغائن فالمراد بالخليل المحقد والضغائن يزول استقيم
 لا كما استعماق فانه نفس لا ينبغي ذكره **فاذا** **في** **تفرج** **لجواب** **سوال** **المتفرج** **على**
 ما سبق **مزنية** **الخلقة** اي فضيلة الخلقة وفي شرح العلامة انه لم يبين لفعله
 وتقدم انه يرد في قوله في الاساس قربة عليه اذا ردت في الفضل عليه **وصو**
المحبة **بفتح** **الحا** **وضمها** **بمعنى** **اختصاصها** **وعبر** **بالاول** **بالمزنية** **اشارة** **الى** **الخلقة**
 وان تشارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم والخليل عليه السلام فهي
 مختصة بغيرها باعتبار معنى زايد فيها لا شتمها بها عايتها المحبة المختصة فعني
 ولفظا وان لم يطلق على الخليل حبسب الله كما مر وان كانت محبة شاملة لهما
 بل غيرهما كما قاله تعالى فسوف ياخي الله بموم يحترم ويجوز ان يكون غير المحبة
 المختصة كما مر تحقيقه وكان للجنة من الجا بين فكذلك الخلقة كانه يقال حبيب
 الله والله حبيب كما يقال خليله خلافتا نورهم في الخليل لا يطلق على الله الحمد بنية
 المتقوم لو كنت متخذا خليلا لغير مني وبسما بينان نكته في قوله بالمزنية والخصر

دلي وعيا
 من الشراح

عربي

صبي

حاصلة لمبيننا صلى الله عليه وسلم وفي نسخة خالصة وكان الظاهر ان يقول
حاصلتان لكنه اورد جملة ما كاشى الواحد بما دلل عليه **انما الصلوة** الباء
للتعديدية متعلقة بحاصلة ويجوز ان تكون سببية والمراد بالانذار الاحاديث التي
تقدمت كقوله لو كنت متخذًا لغيري غيري في الحج وقوله لا والله باني الله وقوله
المتنفس اي الشايعة المشهورة **المتنفس** لا يا فتى **من لا فتى** كذا في شريتها والفتوى
لها مؤيد الاختصاص صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعته يقول
لذلك ينزل القرآن فقال **وكفى بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم**
الله الابنة اي ابا زكريا فاعل كفى والالتعديدية وكفى بمعنى كفى كما هو مشهور
الدلالة في هذه الآية انه لما جعل من اتبعه محبوبا لله علم انه محبوب عند الله
محبة ليس فوقها محبة وموجب تقربا لا يداينها احد فيه فعلم منه خلقة وجهه
ولذا قال المصنف في الحج ومن لم يفهم ما دلل عليه الاية لم يدعها لانها تعلق
محبة على اتباعه فيما جاء به من الشرائع ونصديقه وذلك محبوب لله وانما
يؤيد لوعلى محبة على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تحبون الله
فاتبعوا الرسول **حكي** اي **المتنفس** ان هذه الآية لما نزلت قالوا **كلامنا** غايير
محمد بقوله لنا التبعون يحببكم الله ان نتخذ حنا بنا بفتحين تخفف النون
معناه الرحمة والاشفاق ما خوذ من الحنين وهو يكون مع صوت والمراد ان
تخفف عليه وتجعله موضع الحنان والرحمة في شريكه وتضرب به وقد تقدم
الكلام فيه **كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام حنا** فانما
يقربون بعبادته لانه **فانزل الله تعالى غيبظا لهم** مفعول له اي انزل الله
ليغيظهم ويعظمهم بفضله عليهم فان الغيبظ الغضب على الفاجر **ورجما عينا لهم**
بتكليف الرأسملة وسكون العين المحبة والميم وهو اذل والحزى والاساءة بما يكون
وامسكه كل مؤخر يصيب الاتف ولما يقال رجمتم نعد وجرتم نعد وضمه معنى
التكليف والتفريق فحقا ابعيد والمآل الى انه اذ لم يتوحيهم ورد حقائهم هذه
وقوله **هذه الآية** مفعولها نزل **قل الهيروا الله والرسول** ثم بعد ما بين سبب
النزول من انكارهم جعل اتباعه سبب محبة الله لهم وتقربهم الى الله ذكر الآية وانها
البلغ من الاول واشد لان الاول لا تقتضي لزوم اتباعه فانه تعالى يتقرب اليه
بالوفاء ويجب فاعلمها والامر بطاعته يقتضي الوجوب واقتربا لها بطاعته
على ما كبره مع تعظيمه وتبشيره كادله عليه قوله **فوان شرفا باجرهم بطاعته**
واجبا بها عليهم **وقرئ بطاعته** اي الرسول صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه
والاتباع فان كان عينا للطاعة وكان منها فليس هو امر واجبا ومن غفل عنه قالها
سواء الا ان هذا فيه النصائح بالطاعة ثم نوهدهم **على التوفى عنه** بالاعراض

ابن ابي

ابن ابي

طاعة

طاعته وهو عودها بقوله **فان نزلوا فان الله يحب الكافر** من كان الظاهر ان يقال فان
الله لا يحبهم فوضع الظاهر موضع المضي وعطفه بالمشقة الذي هو علة الحكم فكانه
قال لا يحبهم لانهم كفروا بانه سوا كان نزلوا للاستعزاء والاعتدال فهدم لا يمارح
واطلاعا وجوب طاعته وعلو مرتبة صلى الله عليه وسلم على غيره من الانبياء كمنسبي
عليهم الصلوة والسلام وقد نقل الامام ابو بكر بن خزيمة عن بعض المتكلمين **كلاما**
في قوله بين المحبة والخلة بطول هذه الجملة صفة قوله كلاما فاشارة الى انه لم
يتقصد بطوله لم استأنف فقال جملة اشارته ترجع الى تفضل مقام المحبة
على الخلة ونحو ذلك من ابي من كلامه في قوله **طروفا** بفتح طاء اي بعضا قليلا **يهدى**
اي يهدي **ما بعد** اي ما فيه فالله يهدي غيره من رسله فانه سبحانه **فان ذلك قوله** اي قوله
المتكلمين الذي نقله بن خزيمة عنهم **التخيل** جيل الى من خالده **بالواسطة** اي بتوسط
غيره وبينه وبين خليله كما يبينه قوله يصل به الذي ثم بين ان هذا المعنى مأخوذ من
قوله عز وجل **وكذلك نرى ابراهيم مذكور السموات والارض ويكون من الموقنين**
فوصل لمعرفة ربه بواسطة ما رآه من آيات مذكورة في كتابه واصله **لعرشك العظيم**
يصل بحبيبه بما يهود له على نفسه بنفسه من غير واسطة كغيره وهذا مأخوذ
من قوله **فكان قاب قوسين او ادنى** فآراءه عين اليقين كما تقدم وهذا اوله كان
المصنف ما قلناه والعهد فيما نقله على قابله لان هذا غير ظاهر لانه ان اراد بالوصول
الوصول الى الله برويته وسماع كلامه من غير واسطة فالآية لا مناسبة لها بما ذكرنا
اراد الوصول الى معرفته الله ومشاهدته فكذلك ثم انه لا يتم الفرق لانه ان اراد
بين مفهوم المحبة والخلة فما ذكر لا يدل عليه بل ليس بصحيح وان اراد بين ذاتي من
قاما به فلا يبعد شيئا مما نحن فيه ثم انه مبني على القول بان ابراهيم عليه الصلوة
والسلام لم يعرفه قبل هذا الاستعلاء بانه جازي من مثله على الانبياء مطلقا و
قبل البلوغ مع ان الحقيقين هما انه ورد على طريق الجمل مع قوم الذين كانوا
يعبدون الكواكب وباجملة فهذا الكلام غير معني **وقيل** **التخيل** الذي يكون
مخف اي مخفوق الله له ما قد يمد منه محتاجا لغفوة عنه **في خلة**
الطمع اي واقعة في حاله بطمح صاحبها النجا ورعا لان التخيل لا يواخذ
خليله بزلاته واصلا معنى الجوارح الجاهل بين النسيان والحيث به كدودا لدار
فاستغفر لخاله الميزة له والمقتضية لتحقيقه من قوله **والله اعلم بطبعه ان يغفر**
لي عظيمي يوم الدين اي قوله ابراهيم عليه الصلوة والسلام في قصته مع قومه
له ضم لنفسه وتعليل لامتد ولا فهو محضوم **والحبيب** الذي مقرر له
في هذا اليقين اي حقيقته وهذا مأخوذ من قوله اي قوله الله لمحمد صلي الله
صلى الله عليه وسلم **ليخبرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** اي بكل ما صدق

عنك وما لم يصدر مما هو بالنسبة لخاصتك قد يقتضي نقصا وفي الآية السابقة
صلى الله عليه وسلم لم يصدر منه أي صوري المتقدم بالمخاطبة في عدم الوقوع ولما
نشر صلى الله عليه وسلم بها لما نزلت من جده من الجد ببيتة وقاله نزلت بها
إلى عاين وجه الأرض والكلام على الآية مبسوط في التفسير وقد تقدم طرف
منه أيضا ثم ذكر في آخر قريب من هذا فقال **والخليل قال ولا تخزني**
يوم يبعثني أي لا تقضيني ولا تعذبني في يوم القيامة وقد قيل أنه ورد
في الحديث إذا إبراهيم عليه الصلوة والسلام إذا رأى أبا له في المحشر يقول
يا رب وعدتني أن لا تخزني فيمسيح الله رأسه فيخاضه مائة مرة ومائة حبة
وخامسة وربعه مائة فيقال له انظر لما تحت قدميك فيراة فينكسر ويذوق
في النار ثم يقول الله صررت حتى لا يعرفه الناس حين يلقى في النار فيقتضيه بين
استد قبل ومنه يعلم أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم ليسا في النار فبقي ما سياتي
والحبيب أي نبي الله صلى الله عليه وسلم **قيل له يوم لا تجزيك الدنيا** أي فاستد
يا نبي الله أي نبي الله صلى الله عليه وسلم **قيل له يوم لا تجزيك الدنيا** أي فاستد
منهم والخرى ليس هو العذاب كما في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد أخلت به
وأنما هو الضميمة بكل مولى له ولا منه كالعقاب فلا يقال أنا الله منه من
غضبه وعذابه فأجاب في البشارة بعد هذا ثم ذكر في آخر فقال **والخليل**
قال في الجنة والامتحان بمعنى لا يتلافى الماد بذلك فستد مع فرد حين
القاء في النار فكانت عليه بردا وسلافا وقال **حبيبي** أي موكاف في جميع
أموري **والحبيب** وهو نبي الله صلى الله عليه وسلم قاله طاب لهما كناية الله له
وهذا قاله الله له فكون كناية له محقة مفرقة بخلاف الأول كما ستعلم
قريبا **والخليل قال واجعل لي لسان صدق** أي ذكر أحميلا صدقا فغير باسم
الاله عما يصدر منها مجازا **في الآخرة** أي في الآخرة من بعد في يوم القيامة
فمطلوب ودعا واجابة الله فاستد في الآخرة في نفي عليه ونجته **والحبيب**
قيل له **ورفعناك** ذكر كأي جعلناك عاليا شرفا لما نقصناه من الشان فترونا
باسم الله في الصلاة والحكمة والأذان وغيرها **اعطى الحبيب بلاسوال**
منه وهذا بيان لحرية الحبيب كما نعتناك عليه ولا **والخليل قال واجتنبني**
وبنيان **نجد الأصنام** اجتنبني بمعنى بعد في بعد أصناما ومعنويا
بأنه لا يصدر منهم ذلك وقد اجاب الله دعاه لأنه المراد بنو صلبه وبنيانهم
الله واتقوا صلبهم **والحبيب قيل له** أي قاله الله له **أنا يريد الله**
عنكم أي ليس هو كل مستفاد من حشا أو طبع أو عقلا أو شرعا أي الله كرمكم بأن
حفظكم من الذنوب وما به شرا لأعراض وقاله يريد الله ليد رب لم يقل أذهب

مع أنه أخيرا شارة إلى أنه قضى لهم بذلك في الآية وفي عالم الأرواح والذم **ال**
البيت منصوب على المدح والثناء والاداء من بيت النبوة فيشمل أولادهم
عليه وسلم ومن وجاته واتباعه وقارب به ولا يختص ذلك بغيره وفاطمة والحسين
كما في عمدة المشيخة وهذا المبلغ مما يحق إبراهيم بوجوه اختصاصه بنبي عباد
الانصام وهذا أعام في كل ذنب ونقصه وذلك خاص بيمينه وهذا شامل لكل من شمله
بيته كما سمعته أنفا ومها لطفة في نظيره بقوله ويظهر من نظيره ولا يخفى أن كل ما لله
أبنا فورك فلما يدل على شرف النبي صلى الله عليه وسلم ونزله على من ينسب إليه عليه
ولا علاقة له بنفسه المحبة والخلقة لا سيما الأيات لم يذكر فيها بعنوان لفظ الحبيب
وفيما ذكرنا من نفس المحبة والخلقة واشتقاقها والخلاف في أيتها أرفع درجة
تقريبه على مقصد اصحاب هذا المقال المقصد مصدر يسمى بجنى القصد وهو
بمعنى المقصود لأن الفعل يأتي بمعنى مفعول كركب وإن كان نادرا وهو مجاز من
المصدر ومن اسم المكان باستغفار ثم استعارة من جهة أصلية **من تفصيل**
المقامات والأحوال بيان للمقصد والمقامات بفتح الميم جمع مقام وهو محل القيام
وبعضها محل الإقامة وجمع جمع المونث كالأفراد فيما لا يعقل كحيوانات ونباتات
والمراد بالمقام هنا أمر يكون عليه لما روى في الحديث من الأنبياء والأوليا يرتفع به من
مضيض البشر يتجلى في درجات العبودية حتى يرقى إلى المقام الأعلى وما يطر عنه
بما المراد بالأحوال وليس معنى واحد هنا كما قيل وقيل المقامات الصفات الثابتة
والأحوال الصفات الزائلة وهو قريب مما قلناه وانظروا إلى المراد بقوله لما سألني
ماذا كونا ما يخصه من كلام ابن فورك وهو جواب عما تقدم من أن هذا الأبدل على
بيان الخلقة والمجبة التي هو مصدر فاشارة إلى أنه وإن تعلق بصفات الحبيب
والمقصود بيان تفاوته وصفها فيرجع ما قاله إلى بيانها فان منهم من يسلك
النصرح ومنهم من يفهم الإجمالا والتفويح **وكل يعمل على مثله** أي لكل واحد
طريق ينفذ يختارها والمساكلة بالآية التي انتق من منها المصنف وفي كل عمل
على شاكلته بمعنى سجيته وجملته وفي كذا قال الراغب ما خولج من السكالك وهو قيد يقيده
بالدابة لأنها قيدته وذلك لأن سلطان السجية قادر لصاحبه ومنه شكلا الكتاب
يقال شكلك الخط كما يقال قيدته وأشار بقوله **فربكم اعلم** **عن هواه** **سبيلا**
أي الله أعلم من طريقته اقوم واكثر أيضا إلى الحق وأرشاد الله دابة بشير إلى أن
الخلاف السابق في تفصيل الخلقة والمجبة مبنى على أمور نظر إليها كل من انفرقت
فكانه لم يجز وما كان الخلاف كالفطري وقد قيل إن غاية ما ذكره ابن فورك
تفصيل نبي الله صلى الله عليه وسلم على إبراهيم عليه الصلوة والسلام فخذ ذلك من
غير نظر لما جعلت من تفصيل الصفة على الصفة والحق تفصيل الخلقة كما ذكره

ابن قتيب الجوزي يده وقد عطف ما فيه وقد قدعنا لك ما يغني عنه **فصل في تفضيله**
 عليه السلام ومسلم برقة مقامه عليه السلام **بالشفاعة** ان كان ترفيعه للبعد والرد الشفعة
 العظمى في الحشر التي يجلس فيها اهل من هو له وكرهه فقول **المقام المحمود** عطف
 تفسيره والافهم من عطف الخاص على العام والمقام المحمود مقام يتضمن كل لغة محمد
 ويكنه فمن هنا مخرج من افراد مختلف فيه كما قاله البرهان نقله عن القرطبي
 على ستة اقوال فقيل في الشفاعة العامة الستة وقيل اعطاهم ولو الحمد وهو
 لا ينافي ما قبله وقيل بان يجلس فيها الله عليه وسلم مع النبي الكرسي وهذا نقل
 فيه حديث طعنوا فيه وما في ما فيه ومنهم من اوله وقيل هو شفاعة صيا الله عليه وسلم
 لاخراج بعض اهل النار منها وقيل هو شفاعة رابع اربعة اذ يقوم له روح القدس
 جبريل عليه السلام في السلام ثم يقوم برادعهم ثم يقوم موسى وعيسى عليهما السلام
 والسلام ثم يقوم صيا الله عليه وسلم فيشفع ولا يشفع احد بعدهم في اكثر مما يشفع وبه
 فسر في الآية وقيل هو مقام يكون اقرب فيمن جبريل والشفاعة ثابتة له صيا الله
 عليه وسلم بالاجماع لانها عند اهل السنة لا يصح ان يكتب له تحديد شفاعة لا بل
 الكتاب يورث اتى وعند المعتزلة لزيادة الثواب لا بد من العطف والكلام عليه مفصل
 في كتب الاصول وكونه محمودا على ظاهره او اسنادا على ما في صاحبه **محمود قال**
الله تبارك وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا الاستشهاد بالآية
 على ما قاله وقد عطف ما فسر به المقام المحمود ومقاما منصوب على الظرفية بخلاف
 اي يفتيك مقام او ينصيب يبعث معناه او هو حاله بتقدير اي هذا مقام والوجدان ان
 وهو جلوسه صيا الله عليه وسلم مع النبي الكرسي والعرش وقالوا احدى رجليه
 انه قول فاسد مبنى على التخصيم وبين فساد وجوده هنا انه لبعث هو الاساس
 والاقامة والجلوس ضد فكيف يفسره وايضا هو يقتضي التخييد والاشهاد المتزامن
 للحدوث وايضا ان مقامه خفايا ولو كان كذلك لمكان مقصدا ومثله لا بد له عليه البعث
 ووردها بانهم رواه احمد من طرق شتى ومثله من المتشابه كقولنا الرحمن على العرش استوى
 وقد صححه الدارقطني وقاله راجعا منكره واجاد في ذلك راجعا منه
 حديث الشفاعة عن احمد **الحاج المصطفى شند**
وجاء الحديث باقيا **لا** **عيا** **الفرش ايضا ولا ينجح**
امر والحدوث باوجه **ولا** **تخلوا فيه ما يفسد**
ولا تنكروا انه قاعد **ولا تنكروا انه يفتد**
 فجلوسه صيا الله عليه وسلم لا ما ينجح واما نسبة ذلك له وقولنا انه معه فليس
 الراجح انهم بل هو وامثاله ما ولا في كثير وعسى ان ينجح ومثلهما وعلمها بشهر
 في كتب الغلو فغناها الترحي في المحمود ولا شقاق في المكره والترجي منه صيا

عليه وسلم ظاهره ومن الله قالوا انما يجاباي من بوقوعه اذا لم يلجس عليه شي كما تقرر في
 الكلام **حدثنا** في نسخة اخبرنا **الشيخ ابو عيا الغساني الجبالي** شيخ المصنف وعنه
 اسم مائة الاصل سمي به فينبه من اليمن تزلت عليه وجيان بالجم المفتوحة ونسبت
 اليها الفتاة الخفية بوزن شذاد بدلة بالاندلس منها ابن مالك وابو حيان رحمهما
 تعالى **فيما كتب الي بخطه** اشار الى ان هذا الاخبار ليس بالمشا فتمت اي اخبارا
 كابها في ضمن امورا اخرى واحاديث كثيرها له والكتابة نوع من التحمل والاجازة
 لها حكم الاتصال عند كثير من الحديثين واصل الاصول كالمعاني وصاحب المحصول
 ووقع ذلك في الصحاحين سواء كان كاتبه حاضرا او غائبا بشرط ان يعرف خطه **قال حدثنا**
سراج بن عبد الله القاف السابقي ذكره وترجمته **قال حدثنا ابو محمد**
الاصيلي الذي تقدم الكلام عليه وعيا نسبه **قال حدثنا ابو زيد الروزي**
وقد تقدمت ترجمته وابو احمد محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني **قال حدثنا**
محمد بن يوسف الغزوي السابق ترجمته **قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن**
امام السنة صاحب الصحيح البخاري وقد تقدم **قال حدثنا اسماعيل بن**
ابان ابو السحاق الوراق الازدي الكوفي وابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء على
 منقول نزود في صفة وعدم مرفعة بعضهم واجازة بعضهم فيه الصرف وعمل
 وسبب الخلاف فيه ان منهم من قال وزنه فعال فيعين صرفه وقيل انه منقول
 من ما في ابان يبين وجزم به ابن مالك وصاحب التوضيح وقال القرطبي المحدثون
 والاعطاء على منع صرفه ونقله ابن نفيس عن الجمهور بانما في الازد افعول بمعنى اوضح
 فاعل عيا خلافا للقياس وابني عيا اصله فاندفع قوله الدماميني لو كان كذلك وجب
 تصحيحه لان افعول الا حروف الوصف لا يعمل وبه شرح مسلم انه جوز فيه الصرف
 وعدمه والصحيح صرفه كما جامع اللغة وبه جزم ابن السيد **قول عدم**
 صرفه تعسف وقد تتبعت كلام العرب فوجدته مصروفا فيه كقول
 ابي عطا الحماسي
 (ان عرف مسجدا لبني عقيم) فويقا للرد ون بنما بانني ، وقول
 (لعف نفسي على عدو ولحم) اعرف عديا اذا مكنت اليه
 (ظلم من ظلم بالروب ولحم) اعرف قتيلا ابان من ابان
 لغير ذلك مما لا يحصى فلا وجه للتردد فيه ولما قاله بعض ائمة اللغة من لم يصرف
 ابان فهو تان وهو امار ثمة ثوب في سنة ست عشرة وما تين وترجمته في اللز
قال حدثنا ابو الاخوص عمار وصاحب مملتين واسمه سلام بعثت يد الام ابن مسلم
 بالتصغير الامام التقي الدلاوية ثوب في سنة مائة وستة وستين واخرج له اصحاب
 الكتب الستة وقيل اسمه عوف بن مالك بن فضالة والصحيح **قال عدم بن**

العبادة الشقة التي يروي عن ابن عمر وغيره قال سمعنا بن عمر الصالح المشهور
رضي الله عنه يقول حال او مفعول كما بينا الخالة وقد تقدم بيانه ان الناس يصيرون
يوم القيامة جني هذا الحديث رواه البخاري في التفسير وهو قوافي ابن عمر وحده ما لا
لرواية في هذا الحكم للرؤوس واحتماله انه سمع من اهل الكتاب بعد لا يقول عليه وكونه
سمع من صحابي اخر لا يعرف لان مرسل الصحابي مقبول اقول هذا مما قاله بطلان
الاصول وقوله لا يمتنع في مصطلح الحديث وفيه بحث لانه يجوز ان يكون الصحابي
من قرا الكتب القديمة كما يكون استنبطه من كتاب ارسطو فيمنع تبيين
بما ذكره وحق فيهم الجرم مقصور منون وجوز كسر جميعا ايضا جمع جنوة مثلث الاول
واصله الكرم المجمع من تراب ونحوه فاستغنى عن الجماعة اي يجمعون جماعات كل
امة جماعة تابعة لبيتها كما ذكره وروى البرهان عن الحافظ الرازي جثا بضم الجيم
والمد وانه كذا صح في نسخ البخاري ومحمد بن اسود وروى ابن الاثير وروى جني بضم
الجيم وكسر المثلثة واستدبر بالجمع جاث وبوالا وكسب كنيه وقيد بعضهم
بان يجلس كذلك المضمومة واشدد واقله

لما صمد مدق قايما واجتوا اذا ما جثوا المركب

واشاهد فيه وهذا خلافا لقياس اخصت الرواية فلا يرد عليها فاعل لا
يجمع على فعل كما قيل **كل امة تتبع نبيها يقولون** حال من فاعل يقول اي
تكون معة تابعة له بانضمامها اليه **يا فلان استغ لنا يا فلان استغ لنا** اي
تنادي كل امة نبيها باسمه لونه ان يستغ لهم عند ربهم بالخالص من رسول
الموقف كما امر فيجبهم بانه لا يقد رعا الشفاعة كما تقدم فيكون له منيرة
من الرسل فيجبهم مثل **حقى تغنى الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم**
اي حقى تنتهي لامم وسواهم لولم بعد واحد يكون غايته ان يستجيبوا له صلى الله
عليه وسلم فيجبهم ويستغف لهم فيقبل شفاعة في الحديث طيخ الجمل على
من السياق ومن اعا دابث اخر صرح فيها بذلك ومعنى تغنى تبلى وتصل كما يقال
بلغ الامر قصتي وهذا في الشفاعة العظمى وقد تقدم ان له صلى الله عليه وسلم
شفاعات اخر **فذلك** اي ما ذكر من الشفاعة وما معها **يوم يبعث الله المقام**
المجوداي كاي في ذلك اليوم بنصب يوم في الظرفية فان وقع جعل الفضة الفضة
به كائنا عينه مائة ونحوه اجاز **وعن ابي هريرة رضي الله عنه قيل عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اية المذكور كما اشار اليه بقوله يعني قوله عسى
ان يبعثك ربك مقام محمودا وضير يعني راجع لا يجرى به وهذا الحديث
رواه احمد والبيهقي **فقال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوا با عن السؤال في
الشفاعة العظمى الواقعة لفصل القضاء وقيل لاخراج المذكورين من النار المشهور

تسلي

من الاول

بولاوله وضير في راجع الشفاعة كقولك في الحياة او المقام وانت رعاية للتدبر واللاية
بالتيور بها اذا اراد المعنى المقصود منها وقيل المراد ان الشفاعة في اليوم المسمى بالمقام
المجود وهو تكلف جردا **وروى كعب بن مالك** ان الصحابي اجد الثلاثة الذين
تخلصوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وثابا وعليهم بغير القرآن
وهذا الحديث رواه احمد بن حنبل مسندا **عن علي بن الصلوة والسلام** انه قال
يخشى الناس يوم القيامة بعد الخروج من القبر يري يحعون للحساب **فاكون انا واني**
عليان مشاة فوقية مفتوحة ولا مرشدة في مورايته من تراب وورمل ونحوه عالية
مرتفعة وجمدة ثلاثه واللاله غادر في القاموس لثمن التراب والكموم من الزل
وتفسيره بكاف عال كالجبل بيان المقصود او تشاخي وفيها اشار الى علاقه
عليه الله عليه وسلم ومقام امته والطف بهم في تخليصهم من حمار الموقف ومشتقيه
ويكسوف في ليلة خطر او فيها سقياس لما يلبس الاشراف لان من العادة ان يلبسوا
فان كان ذلك مما حدث في زمن السلطان الاشراف يميزونهم عن غيرهم وان لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك كما فعلناه في محله والمحلة بضم فتشدر يد من برود
الين ولا تشي حلة الا اذا كان نقيب احد بها فوق الاخر وثوب واحد له بطا نة
وسمي بذلك لان كلاهما يحمل على الاخر ولكونهما جديدين كما حل طيرهما ثم شاع في
مطلق التسمية التسمية وكسوفه صلى الله عليه وسلم بعد كسوف ابراهيم الخليل
عليه الصلوة والسلام في الزمن كما سياتي التمرح به في الحديث وليس فيه تفضيل
له عليه لان حلة نبيها صلى الله عليه وسلم ايا واحسن وانما قدم جزا لما فعله به
نور حين علاه ليقتدي به النار ورعايته له بما يسر النبي صلى الله عليه وسلم لانه
جده وزمسه اسبق وسنة ازيد **ثم يودن في بالها** الجمل من الاذن اي ياذن الله
لي في الكلام بين يديه والشفاعة لابل المحسن اجعين فيقال له قل واستغ تسفع
كما مر **فان قول ما شاء الله ان اقول** من حمد الله بما احب ليقه والشفاعة العظمى
فذلك المقام المحمود وهذا الاية في تفسيره بالشفاعة العظمى كما قاله المحقق الطبري
وذلك اشار الى جميع ما تقدم من اول الحديث الى اخره **وعن ابن عمر رضي الله عنهما**
في حديث سافه وذكر حديث الشفاعة معطوف على مقوله **قال فيمشي**
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يول من قوله ذكر حتى **ياخذ حلقه** باب الجنة والحلقة
معروفة بسكون اللام وجوز فتحها وانكر بعض اهل اللغة كما تقدم والحديث تقدم
بتمامه **في يوم يبعثني** يوم اذ مشى صلى الله عليه وسلم وبيا رواية قال قامني حتى اخذ
واخذ بالحلقة واليوم عا ظاهرا او بمعنى مطلق الوقت **يبعث الله المقام المحمود**
وعده به بالقران في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا وهو مقام يستغ فيه
لساير الخلايق الشفاعة العظمى ويجوز فيه الاولون والاخرون فلهذا سمي بذلك

عري

عري

ووعده مبنى للمجهول ومفعول لا اوله عايد في النبي صلى الله عليه وسلم مستتر وابان زجاء
عليه المقام ويجوز بناؤه للفاعل ايضا وقيل المقام المحمود عنها وقوله ثمة واخذت حلقه
باجب الجنة وهو مغلوق ليفتحه فيدخلها من موعده والحامد وث له جيا هذا السلوك
واهل الجنة لان من عداهم التي في النار فهذا القيد في قوله **وعن ابن مسعود**
رضي الله عنه عند عليه الصلوة والسلام انه لما قام المحمود الموعود به قيامه
عن عيسى العرش مقامه لا يقومه غير ظاهر ان المقام هو القيام بنفسه على انه
مصدر وقوله مقامه منصوب على النظر فيه وليس كذلك فان المراد ان المقام هو المل
الذي قر به الله فيه قريبا لم يتيسر لغيره وقيل المراد قامته ومكانه في ذلك
المكان فلا بنايا ما شر من انه صلى الله عليه وسلم يجلس على عرشه عن عيسى العرش **بخطه**
في الاولون والاخرون اي جميع الاسماء والناس والعبادة بالعين المجردة والموحدة والظا
المعقدة في غنى المراتب بنا له مثل ما راى عند غير من النعم وكل امر محمود من غير ان
يجب نزولها فان احبها فهو الحسد المذموم وقيل الحسد في الامر المحمود مطلقا
فهو اعم من الغبطة ومنه ما يذم ويحمد والمشهور الاول ويغبط بركة يضرب ويضمة
به والآخر فيضمة وسببية والغبطة لا ضرر فيها وقد تكون حبيبة في الحديث هل
الغبط قاله الا لا يضر العضاة المحيطات في النهاية الا تضر به لان الغبط لا يضر
ضرر الحسد وانما يضر الغا بطمعه ضرر يسير وانما ينقص ثوابه كما ياقن العضاة بغير
وسرقتها وانما يظهر في الحديث عليه وسلم لما اراد انه لا ضرر فيه على الغا بطمعه
مجرد غناه من غير غنى زواله بل بما يناله منه نفع جده في تحصيل مثلهما ونيله
شيا ومن صاحبه فهو عايد حله قوله **١٠**

١٠ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم **١١** بين فلور من فراع الكنايب **١٢**
وتحولا اي مثله معني مروي **عن كعب** هو كعب الاحبار **والحسن البكري** وفيه **١٣**
هو اي المقام المحمود الذي استقيم لمتى فيه فتكون هذه الشفاعة غير الشفاعة
العلوية لسائر الناس وهو احد الاقوال في تفسيره كما مر وما في الشرح الجدي من عود
الضمير لغيره عيسى العرش وان المرجع بالشفاعة الشفاعة العظمى في فصل القضا
و **١٤** وان لم تكن خاصة باحده فهم المقصودون بالذات منها فستف لاجابة اليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه رواه احمد في مسنده **اني لقيام المقام**
المحمود بكس في قوله ان لو فقهها في ابتدائها كلام مستأنف وقيل انه جواب قسم مقدر
اي والله اني لقيام وفيه بيان لانهم يجوزوا القسم في الامر العظيم ولذا اكد بان والاشية
وفيه نظر والمقام منصوب على النظر فيه او المصدرية **قيل وما هو قال ذلك**
يوم ينزل الله نهارك وتعالى عن كسبه وفي نسخة كرسية **الحديث** اي ذكره او
انظر في له وهو كذا رواه احمد رحمه الله في له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل

الشيء كرسية

الحديث كرسية فيخط كرسية الرجل المحمود من تضايقه وهو يستغنى بين السماء والارض
ويجاء بك حفاة عراة عرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه الصلوة والسلام فيقول الله
عز وجل اكسوا خليلي فيؤتى بربطتين بيضا وبن من رباط الجنة ثم اكسى عاثر
ثم اخف عن عيسى الله مقاما يغبط في له الاولون والاخرون وقد علمت ان هذا
الحديث من المتشابهة لانه تعالى منزه عن صفات الاجسام كالنزول والجهة قيل
ولذا تركه المصنف رحمه الله وهو غريب في التخليد فذلك لعمادته وجلاله واقباله
عليه لفصل القضا واجرا حكم عدله فيهم كما يتجلى الملك لجنده ووعاياه في الظاهر
في انوارهم ويترجم من شأنهم والكرسي غير العرش كما مر والحديث في المصباح
والكلام عليه مفصل في شرحه **وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري**
الصحابي المشهور وهذا الحديث رواه ابن عسكرواية **عند صاحب**
عليه وسلم خير من اي خير في الله بين احد امرين بين ان يدخل بابنا القليل
او المغمول نصف امي الجنة اي الجنة الاجابة لا الدعوة **وبين الشفاعة** لبعض
الذين منهم الذين استوجبوا دخول النار وليس لهم ادبها الشفاعة العظمى في
فصل القضا **فاخترت الشفاعة** اي دخول نصف امي الجنة ثم بين وجه اختياره
بقوله **لانها اي الشفاعة اعم** اي اشمل واكثر من النصف وهذه الشفاعة غير الشفاعة
فيمن دخل النار وقيل انها الشفاعة لها وهذه الشفاعة فابته باحاديث كثيرة بلغ
مجموع طرقها التواتر ولا يعتد بمن انكرها من الخواارج والمعتزلة متمسكا بقوله تعالى
ما الظالمين من حليم ولا تشفع يطاق لان المراد بالظالمين الكفرة فان الشرك ظلم عظيم
انزلها بمهرة الاسقف اي وضعت المشاة القوقبية وفتح الراء المهملة والسين المشقة
اي انظمت الشفاعة خاصة **المتقين** جمع متقى بكسر القاف اسم فاعل من
التقوى و **١٥** نسخة للمؤمنين قال البرهان والاول هو الحفوظ من مشايخي وردوا
من رواة المتقين بنون مفتوحة ثم قاف مفتوحة مشددة ثم ياء مشددة تحتية
جمع متقى اسم مفعول وهو النظيف وكذا في اصلنا السنن ابن عسكرواية وهو اصل
مصحح وكسبها مشددة ق وعلمها فتخرج من رتبة التي فقيه ثلاث روايات
والمتقين من المتقاة المرى وحسن هذه الرواية انه روى **ولكنها لم يثبت**
الخطاين الملوئين فقا بلته للملوئين بحسنه وهو اسم مفعول من الملوين بضم
يا اوله ومثله في اخره والثلوث ا تلتط بالافتح لان الذنوب كالنجاسة
والخطاين جمع خطا وهو كناية عن الخطا وروى الترمذي شفاعتي لاهل الكبار من
امتي وقيل المتقى بالثوب تمام لانه يجوز ان يكون مذنبا في التوبة والخطاين
وفيه نظر **وعن ابي هريرة رضي الله عنه** في حديث صحيح رواه الحاكم والبيهقي
قلت يا رسول الله ما ذا ارد عليك في الشفاعة بضم الراء المهملة وتشديد

امته

د لحي

الاداء المفتوحة مبني على اسم فاعله كذا رواه البرهان واقتصر عليه وروى ورجح من
 الورود مبني للفاعل كذا ذكره التمسك وتبعه غير من الشرح وما اسم استفهام
 وهذا اسم موصول بمعنى الذي ويجوز ان يكون اسما متصرفا والرد الجواب وورد
 بمعنى جاي ما اجابك به الله والمهلك لما سألته الشريعة يا امك **فقال شقيق**
 ابو فاعله مرفوع بقدره الى جاي ما اورد في ان شقيق لم يثبت ان الله الا الله اي
 لمن افتر بوحدا نبي الله ولم يقل والى رسول الله اكتفا باحد جزئي كمال الشريعة
 العلم بان لا بد من الاثبات بهما في صحة الاسلام **مخلصنا** حال من الموصول
 اي غير مستوفى بتهمة الله بتركه او شركه **يصدق لسانه** بالنصب على المفعول
 وقوله **قلبه** مرفوع فاعله ويجوز عكسهما اي يطابقا اعتقادا لما نطق به **ون**
امر حبيبته رضي الله عنها في حديث رواه الحاكم والبيهقي وهما المومنين
 بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاوية رضي الله عنه ما واسمها حلة على الصحيح
 وقيل هند وهي من السابقين الى الاسلام وتزوجت معاوية ثوبت سنة اربع واربعين
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت بعظم الهرة والبنا للمجهول
 اي اعلى الله واخبرني بواسطة الملك ما تكلمت من بعدى اي اريت ما اطلقت
 بهما ما ينوبها في علية وقيل انه من بابا اكتشف عما سيكون بتوقفت من الله له
 حيلة الله عليه وسلم كرامة وليس من الرواية البصرية **وسفك بعضهم ما بعض** منصو
 معطوف على ما تكلمت وسفك الدم اسرافته وسبته وهو مصدر مضاف لفاعله قيل اراد
 وحيا او سفاقة او الها ما لما يقع بينهم من الحروب والغتر التي يقع فيها القتل وراثة
 الدماء **وسبق لهم من الله ما سبق للامر قبلهم** ما من معطوف على تدنى صلة
 الموصول اي اريت واعطيت باسبق لامتى مما قدم الله عليهم واراد لهم توفيقا ورفق
 ارادته في الاشياء وعظم القدر **فسألت الله تعالى ان يوتيي فيهم شفاعة يوم**
القيامة ففعل اي اعطاه الله ما سأل فشفعه في الذين منهم **وقال حق يقضي**
 وما بين اليمان الصحابي رضي الله عنه صاحب بستر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حديث موقوف عليه رواه البيهقي والشمساي **يجمع الله الناس في صعيد واحد**
 اي في مكان يجمعون فيه غير متفرقين واصل معنى الصعيد التراب فاريد به هنا ارض
 الخشنة وقيل هو تربة ليس فيها رمل ولا شجر يوم تبدل الارض غير الارض والراد بالناس
 الثقلان من الجن والانس والراد بالانس واقتصر على الاشرف فلا يردان الجن والانس
 تحشر معهم ايضا **حيث يسعهم الداني صوته** ونحو ذلك قال تعالى ثم اذا دعاهم
 دعوه من الارض اذا هم يخرجون ويجمع بعضهم التسمية مضارع اسمع وحيث ظرف
 مكان مبني على الضم **ويصدق لهم البصر** بفتح الباء المثناة التسمية وروى بعضها
 وكسرها وفي الاول في مضمومة والراد فيها الراي اي يراهم دفعة وليس المراد

ابن فارس

بحرانه

بصر الله كما قاله ابو عبيد وقيل المراد ببلعهم وبتجاولهم لانهم في ارض مستوية لا عوج
 ولا شجر فيها وهو بالذات السهلة والمجد ثوبن بروونه بالذات العجوة وهو صحيح ايضا لانه
 لا حاطة بهم ونجا وزاد كانه يجز قهرا فلا وجه للرد مع صحة الرواية **حفاة عراة**
 منصوبان على الخالية وحفاة جمع حافية وهو الذي لا نعل له ولا خف وقيل جمع حفاة
 وهو الذي لا نعل له ولا خف وقيل قد حبه وراة جمع عاري وقيل جمع عريان وهو
 قليل في الاستعمال وهو الذي لا نعل له ولا لباس يسيرة وبما رضى ما روى في الحديث
 الصحيح ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه لما احتضر دعا بتياب جدد فلبسها ثم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت
 فيها وعن معاذ بن جبل ايضا رضي الله عنه احسنوا كفان موتاكم فانهم يحشرون فيها
 وجمع بين ثيابان هذا محمول على المشددا وثيابهم التي قتلوا فيها والحديث وارد فيهم
 وابو سعيد جلد على العموم وقيل ان بعضهم يحشرون عاريا وبعضهم بثيابه وقيل انهم
 يحشرون بأكفانهم ثم تتنازل عن عليهم في الحشر وقيل المراد بثيابهم اعمالهم كقوله ولما
 التقى ذلك خبر ولا يخفى ما في هذا من الضعف فليحذر **كما خالفوا** حال اي كايين
 على حال خلفهم الاول من غير نقص شيء من اجزائهم كما ورد عز لا تستبد حال العلمهم
 بحال اجهم من عدم كما قاله كادكم نفوذون او ما كادوا ومصدره **سكونا**
 جمع ساكن حاله من الناس ومن ضمير خلفوا **لا تتكلم اصداء** تتكلم فحذف **نفس الان**
بأذنه فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا اي موقوف وقوله هذا يوم ينطق
 ولا يؤذن لهم فيعتدون في موقف اخر والاشياء مخصوص بذوي الاحد ان لا
 ولا تقاوض بينهما وبهذا ايجاب ايضا عن قوله وقيل بعضهم على بعض يتلاومون
 وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها **فينادي بالبنات** الذي هو **محمد بن النور**
 نازيب الفاعل او هو غير متون مبني على الضم والشداء بمعناه الظاهر اي يقال
 له يا محمد فخر في حرفة الدنيا وعيا الاول ينادي بمعنى يدعى ويطلب وكذا لو حيين
 جسد وفي نسخة **فينادي يا محمد فيقول ليبيك ويسعد بك** منصوبان على
 المصدرية بفعل لا يظهر الاستعمال من التلبية وهي اجابة المناهي من البت
 بالمكافاة اقام لا يسمي غلانا الابصيفة التلبية والمراد بها مجرا التكرار والاعتراف
 عديدي اي اجبتك اجابة بعد اجابة واساعدك بطاعتي لك والاعتراف عديدي
 لا انصرف عنه **والخبر في يدي** **والشر ليس لك اي** معك من الله بالعرض وصار
 عنك بالسمع لان بعض ما يتفق الخبير الكثير يستند في شرا قليلا فكان ترك الخبير ارب
 الكثير لا جرم ذلك الشر القليل يستند لا يصدر عنه وهو المنع عن الغش ولا يجري في
 ملكه الا ما يشاء والادعاء الشار القاضي في تفسيره والمعتزلة قدروا في حمله والشر ليس
 اليك واستندوا به على ما هم فيه وفيهم قد في الشر ليس متقربا به اليك كما يقتضيه بعض

منشأ الموت
باركنا تمام

ظلمة الملوكة ببعض النبايح قالوا القرا في في بعض قواعد المعنى لا يضاف اليك ناديا قبل
 للمعنى لا يصعد اليك فانه انما يصعد اليه الكلم الطيب واليد اسم للجوارح والحواس
 يديك بالسكون لقولهم في جعدا يد وقيل يدي بالفتح لقولهم في تثنيت يديان واستعير
 للنعمة والملك والتصرف والقدر والقوة والنصر واذا اضيف الى يد يراد به المعنى
 الجازي لتزهد عن الجارحة وتثني هذا وفي قوله لما خلقت بيدي اشار الى ان يديا قد تفرقت
 فيه واخصا صديقه وجعل الخير مستقرا فيهما اثر شيئا للاستعارة ولا يصح ان يقال
 انه اشار الى امر من ان وجهي تصرف في الموجودات بالخير والشر خير كله فتدبر
والله خذني من ههنا اي الموفق للمعاد به من خلقت مهيديا ووفقت لطاعتك
 ونفسي الطريقين يفيد الحصر اي لا يهدي الى الا من ههنا **وعبدك ببي** اي بك لا اراد
 به تفسير نفسه لشره اي انه صيا الله عليه وسلم حاضر لديه واقف في مقام المزية
 والفقر وقيل انه تسليم لفريده من ربه ومن ربه اختصاصا صديقه من بين الجاهلين المشابهين
 لبيدي الانسان واستعير لذكرك **والك واليك** اي امر كله لك فانه عندك والامر موكول
لا ملجأ اي بالامر والفقر لا ملجأ واجاي لا يملجأ ولا يستند لاحد سواك **ولا ملجأ** اي
 ههنا وبه لا ملجأ واجاي لا يملجأ ولا يخلص احد منك اي هو عبدك ومصيره اليك
اللا اليك وليس باتباع ولا تف وتشر كما قيل **نبا زكك** اي كثر خيرك وشار
 عمل كل شئ وعلا قدرك في ذاتك وصفا لك وتزهت بما لا يليق بك والكلام عليه منفصل
 في التفسير **سبحا نك** اي تزهت **بما ليبت** اي فرح خير مبتدا مقدر في النصيب الذي
 اي بامر ما ليبت والمراد بها الكعبة او البيت الحرام في السماء ولما كانا البيت قد يبتعد
 بالجملة قدم التنزيه عليه عزرا عن قوله وقال رجا البيت وذرهما لعالمين اظها
 لشرفه وشرف الحج اليها فجمع الخلايق فيه بالمحبة وهم على اخافة **قال**
 اي النبي صلى الله عليه وسلم لانه معلوم من السياق واحد في ذرا وبه وبه حكم الرفوع
فذلك اي المقام الذي جمع فيه ووقع فيه هذه المناجاة **هو المقام المحمود الذي ذكره**
الله في القرآن في قوله تعالى عسى ان يفيك ربك مقاما محمودا **وقال ابن عباس**
رضي الله عنهما اذا دخل اهل النار النار قد قد تهييها وترغبها في محبة
 ولان ذكر النعمة بعد العقاب وقدرها التمسك بالنفس **اهل الجنة الجنة** جبر الاول
 ونصب الثاني اي ودخل اهل الجنة الجنة ولراد على اهل النار وغالب اهل الجنة دليل
 قوله **ففي آخر زمرة من الجنة** اي من اهل الجنة **والخزيرة من النار** اي من اهل
 النار والزمرة الجماعة القليلة ومنه شاة زمرة اي قليلة الشعير ورجل اقليل
 المروءة ومن الزمرة وهو الصوف لانها لا تخلو عنه **فمقول زمرة النار** اي الزمرة
 الباقية من اهل النار **الزمرة** اي الزمرة الباقية من اهل الجنة الذين لم يوذّن لهم
 دخولها ما نفعكم **ايما نكرو** ما استنفذت انكروية او نافية خبر يقيي لم ينفذكم

اليك

تلك

بيان
في تحصيل

ايانك

ايانك ولم يذن عنكم شيئا لانهم يحملهم بانهم ظنوا انهم لا يدخلون الجنة وانهم منعوا
 من دخولها **فدعونهم** اي الضمير للزمرة المختلفة من اهل الجنة **ويجيئون** اي يصيرون
 ويرفعون اصواتهم فزعاما لحقهم من تغيير اهل النار لهم واصل الضمير بضملا مع
 وجيم الصباح من الفرع المحروق المكروه والضجيج ارتفاع الاصوات المختلفة مطلقا
فيسمعهم اهل الجنة اي يسمعون صياحهم واستغا ثرتهم برهم لياذن لهم في
 دخول الجنة **فبما نون** اي ان يشفع لهم في دخول الجنة **وعبرهم بعد** اي يسألوا
 بعد اذ هم عليه الصلوة والسلام غير من لا يثبأ كنوح وابراهيم وموسى وعيسى
في الشفاعة لهم فكل يعتذر لهم بانه لا يقدر على الشفاعة ولم يوذّن له كما
 شرفه قبله **حتى بانوا محمد ابي الله عليه وسلم** بعد ما يتسوا من شفا
 غير من المرسل **فيسمعهم** اي في ذلك **المقام المحمود** اي يحسن فيه الناس ويظهر
 فضله على جميع المرسل وهذا الحديث موقوف على ابن عباس وهو حكم الرفوع
وعنه اي في هذا حديث مروي عن ابن مسعود **ايضا ومجاهد وذكر**
عنه ابن المسيب بن جابر بن ابي طالب وهو من العابدين كما تقدم عن النبي صلى الله
عليه وسلم اي مرفوعا وما قبله موقوف **وقال جابر بن عبد الله** رضي الله
 عنهما الصحابي وقد تقدمت ترجمته **ليزبنا الفقير** هو ابن مسعود ولقب بالفقير
 لانه اصيب في فخار ظهره فكان يشكوها وفقر الظاهر ضررا في العظم التي من عيب
 الذنب الى فقر القفا واثان وثلاثون فقر فهو فقير يعني فقير وقول
 عابشة بن حق عثمان رضي الله عنها انكروا من هذا الفقرا الاربع استغاث اي اتمتعوا
 له عرما مشايخ الصحبة والظهور والخلافة والمبد وهذا الحديث رواه مسلم ويزيد
 هذا العام ثقة روى عنه ابو حنيفة واصحاب الكتب الستة سمعت بفتح الخاء
 واسمه اسمعت مخفف همزة الاستفهام او بدل اي اسمعت او هل سمعت **بقام محمد**
صلى الله عليه وسلم اي يهرر ويبت فيه شيئا يعسر يعني الذي يعجز عنه الله فيه
 اي فجابز اذ اسوال عن حقيقة المقام المذكور في قوله تعالى عسى ان يفيك ربك
 مقاما محمودا **اي قوله** فيه اشار الى انه مستوجب على الطرفية لانه محل القيام حقيقة
 قال بربر نعم اي سمعت ما ورد فيه **قال** اي جابر بن عبد الله الصحابي المشهور
 وكان الظاهر ان يقول فقال فانه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من جرح
 يعني من النار صلى الله عليه وسلم والمقام اي يخرج الله بسبب الشفاعة
 الواقعة فيه فالمراد به مقام اخر فيه شفاعة غير الشفاعة العظيمة لاهل الجنة
 اشار بقوله وذكر اي جابر رضي الله عنه حديث الشفاعة في اخراج الجاهلين
 اي المشركين لجرهم لانهم المؤمنون الذين دخلوا النار عاصين وهذا بعض حديث
 رواه مسلم اقتصر منه المصنف على محل الشاهد لما هو بصدده والمطالع قال يزيير

سان
الذي

سان
والصحيح

الفقير رحمه الله كان قد شغفني لاي من لي الخوارج فخرجت في عصا بة فزى عدد
 يزيدان نخرج فمرنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما جالس الى سارية
 يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فاذا هو قد ذكر الجاهليين قتل
 له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تقولون والله يقول انك
 من تدخل النار فقد اخذت به وكما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها لما هذا الذي
 تقول فقالوا نقرأ القرآن قلت نعم فقالوا بل سمعت بمقام محمد يعني الذي يبعثه
 الله فيه قلت نعم قاله فانه مقام محمد المجد الذي يخرج به من يخرج قاله ثم بعثت وضع
 الصراط ومن الناس عليه قاله واخاف ان لا يكون حافظا له وقال غير واحد ان قوما
 يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها كانوا عبيدا ان السما سم فيدخلون شهر من انهار الجنة
 فيعذبون فيه فيخرجون كما هم القدر اطيس الى اخر الحديث الذي رواه مسلم والكلام عليه
 مبسوط في شرح واحد فالعقبات يزيد الى راي الخوارج في خلوة عصاة المسلمين
 في النار فلما سمع من جابر ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم له علم بطلان ما رايهم ورجع
 عنه **وعن النسي** في حديث رواه احمد في مسنده **نحوه** اي ما روي في معنى هذا
 الحديث **وقال النسي** بعد ما ذكرنا تقدم **فمن هذا المقام المجد الذي وعدنا**
للمجهول وقارب السهل من غير الذي في الله عليه وسلم والتميز بالبار في المقام **ويزا**
النسي واي هو يرق وغيرهما في حديث رواه الشافعي **دخل حديث بعضهم في حديث**
بعضهم واي وافق رواية كل منهم رواية غير لفظا ومعنى **قال عليه الصلوة والسلام**
يجمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة في ارض المحشر للحساب وفصل
 القضا **فيهمتمون** افتعال من اهتم بمعنى الحزن والعزم والتصميم يقال اهتموا
 وحزنوا واهتموا بكذا اذا اهتموا من هم وليس من المهمة وفي الصوت الخفي **وقال**
 فيهمون بالبناء المجهول من الالهام وهذا شك من الداوي في لفظ الحديث في ايهم
 الله فيقولون في لول سنسلفنا الى ربنا اي لوطينا من يستغف لنا عند الله في ان يخلصنا
 من هول هذا الموقف وشدة نه ولو للمعنى هنا وقد ذكرنا الخفاء مفصلا في باب فقولوا
 الشفاعة لخواصهم منزلة المتبع الذي لا يمكن **في طريق اخر عنه عليه الصلوة والسلام**
 اي في رواية اخرى ما ج الناس بعضهم **بعضهم** في بعض في بعض في بعض في بعض
وعن اي قرين في حديث الشفاعة الذي رواه الشافعي **وتدناوا الشمس** اي قرب
 من رسول الله الموقف **فيبلغ الناس من الغاي** من الكرب وشدة الحر **ما لا يطيقون**
 اي ما لا يقدر ولا يحيط بحملهم له **ولا يحملون** كطف نفسيهما لا يقدر ولا يستطيعون
فيقولون لا تنظرون من يستغف لكم اي يقول بعضهم لبعض هذا الكلام **فيقولون**
ادم عليه الصلوة والسلام بدو به لاننا اول الانبياء وابوهم المشفق عليهم كما قاله
 زاد بعضهم **فيقولون انت ادمرنا يوم الحشر** فيبغضون لذلك تستغف لهم وتزكهم

محمد بن
 محمد بن

غير انه قد روي
 ان قوما

الدين

الله يوم اي او جدك من العدم بقدرته من غير واسطة ام واب **ونفخ فيك من**
روحنا ضافة الروح له تعالى للتعظيم والاختصاص ونفخ الروح ايجاد متصلة
 بجسمه كما يقال بيت الله **واسكنوا الجنة** بعد نفخ الروح فيه واجادهم والرد الجنة
 المعروف في الاصح وقيل المراد بها بسا في الارض والخلاف فيه مشهور في كتب
 التفسير والادل من الطرفين مفصلة في محلها **واسجدوا** لا يكتفي بالهم
 بالسجود لك سجود تحية وتعظيم له واداء تحية لا سجود عبادته هو كالتحية له
 وكان ذلك جابرا لشرعنا **وعلمك اسما كل شيء** كما ذكره الله في القرآن
 وهذا كله ما يدل على شرفه صلى الله عليه وسلم وعلو مرتبته عند ربه ومن يريده
 فزبه المقتضى لقبوله شفاعته صلى الله عليه وسلم كما بينه بقوله **استغفر**
لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا وهو المحشر ويرجينا بمعنى يحصل لنا
 راحة **الا ترى ما نحن فيه** من الكرب والهول الذي لا يطاق **فيقول لهم ادم ان**
ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
 اي اظهر شدة غضبه وسخطه على من عصاه لا يريد ان يقع العقاب الذي في الآخرة
 بادخالهم النار وهذا لم يكن قبل يوم القيامة ولا بعد فلما خاف ادم عليه
 الصلوة والسلام **وقال ربنا في عن الشجرة** اي عن الاكل منها والمراد بها الغيب
 الذي في الكرم والخطية وسماها شجرة مجاز لان الشجرة ما له ساق فخصبت
 اي خالفت امره تعالى بالاكل منها وفي كونه هذا العصية كلام سياتي في سورة
 عصفا الانبياء عليهم الصلوة والسلام **نفسى نفسى** اعتذار عن تركه الشفاعة
 لهم خوفا على نفسهم وكرها ما يكونا وبيانا لانهم لا يقدرون على عصية فيكون
 لا شفعاه بنفسه وذكر الانبياء نذريها الاول فالاول والاقدام فالاقدم على
 وجه يظهرهم فضل بنينا صلى الله عليه وسلم **اذهبوا الى غيري** من الرسل
 يشفع لكم ثم يبين من يذهبون له **قال اذهبوا الى نوح** فانه الاجب الثاني لهم
 بعدى ولم يقل اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ليعلم فضله بانه صاحب
 الشفاعة وانها منحصر فيه **فيقولون انت اول الرسل الى**
اهل الارض كافة لا تحصار لهم واختصار التبليغ فيه وهذا لا ينافي اختصاص عموم
 الرسالة بجهنما صلى الله عليه وسلم لان عمومها لا يخص بعضهم وقال ابن عباس
 رحمه الله لا يريكم بعد الطوفان الا من كان مؤمنا معه وقد كان رسلا اليهم والعموم
 لم يكن في اصل بعثته وانما انفق بعد فالحادث الذي وقع وهو اختصاص الخلق الموجود
 بعد ذلك رسلا براسا واما بنينا صلى الله عليه وسلم فعموم رسالته من اصل البعثة
 ثبت اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك واما كوننا اول رسل كما صح في حديث
 الشفاعة فالمراد بما نداول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع اهل الارض في غيابة فليس المراد

بيان
 مصلحة

هو مبعثه مطلقا بل اثباتا ولبينا رساله ولسلم فهو مخصوص بعباده آياتها ان
 بعثه نوح عليه الصلوة والسلام كائن الى قومه ولم يدرك انما ارسل الى طبريم واستند
 على عموم رسالته بدعا به في جميع من في الارض فاهلكوا غير انزل السفينة ونوحا
 ما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا نجعل دين حتى نبعث رسولا وقد ثبتنا اننا وللرسل
 واجيب بجواب ان يرسل غير في زمنه وعلمه بانهم لم يؤمنوا فدعا عليهم وحين
 لو نقل مجي رسول الله في زمنه غيرا وخصوصية بنينا عليه وسلم ببقا
 من بعثه الى يوم القيامة او دعوتهم في قومه بنو جدي بلخ الناس عنه فقالوا
 واستحقوا العذاب واليه ذهبنا بن عبيدة بن مسعود هو وبعدهم بلوغ
 النبوة القريب واليه مع طول مدته وقال ابن دقيق العيد جبر ان يكون للو
 التوحيد عامة في بعض الانبياء وان لم يقع ذرور بعثته لانهم من قائل غير
 قومه على الشك ويحتمل انه لم يكن في عهد غير قومه فبعثته خاصة وان
 عمت صور **القول** هذا اما قال ابن حجر في تلخيص المصاري ولم يبين كون نوح
 اول الرسل مع من تقدمه من الانبياء وتحقق انه ادم صا الله عليه وسلم كان
 نبيا رسولا وكنهما رسل بعينه ولم يظهر فكيف في حياته قوة واثار فكان
 كالعظيم انما بطلا هلك وخدمه فخذ لم يكن كغير من الرسل عليهم الصلوة والسلام
 وادرسين تنبأ في زمنه ونبوت كان وصيته الحان بعث الله نوحا فالظهر الناس
 الكفر ومخالفة دعوتهم حتى احتاج الى هلاكهم فهو اول رسول بعث ليعرف الناس
 ومجادلتهم ومعاقتهم ومن قبله لم يكن كذا في **الاجابة** **وسمكة الله عبدا**
شكورا في الكتب القديمة لانه كان كمالا وبهرجة شكوره فاشتهر بذلك
 في الامم السابقة والصحف الوحى بها كما قيل في تفسير قوله ذرية من حملنا
 مع نوح انه كان عبدا شكورا ايا الاصح من ان الصهير ساجع لاله موسي كما قيل
 فانه قوله غير مرضي **الا ترى ما نحن فيه** من شدة الموقف وهوله **الا ترى**
ما بدعنا بسكوننا لعين المعجزة ونجتها الى ما وقعنا فيه من الكرب وما وصل اليها
 مستد وقال الخوي الاصح المعروف نوح العن بدليل انه روي الاثر وما بلغكم
 ولو كان بالاسكان قال ما بدعنا بالوجه ما تقدم **الا تشفع لنا الى ربك في الخلاص**
 ما نحن فيه **فيقول** مثلما ما تقدم بعينه في نسخة المصريح به **فيقول** ان
 ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
 نفسي نفية وقد تقدم شرحه **قال** في رواية **انفس** ويدكر خطيئة التي
اصاب صفة خطيئة وانما يدكر في اياتها اي التي علمها والانبياء سموا
 كلهم ولكنهم لشدة تعظيمهم لله وفوقهم منه تخذوا من ربه شيئا واسموا
 وغفلت عنها عظمها والاراد بخطيئة ما بشر بقوله **سوال** **ربه** **بغير علم** فهو منصرف

بيان
فما دوا

بدل او عطف بيان من قوله خطيئة مفعول بذكر وقوله بغير علم صفة مصدر محذوف او
 حال اي سولا كايضا بغير علم منه بان ما سأل لا يليق ان يسأله وهو قوله رب انما
 من اهل او قد وعدتني ووعده الحق ان تلجئ اليها من الغرق وهو من فجع فقبل له ان
 ليس من اهل ذلك الذين امنوا وعملوا الصالحات وانه عمل غير صالح فلا تسألوا اليه
 علم وابنه هذا هو كتمان وليس من جدي وبن وزوجته كما روي هذا الكتاب قيل انما
 عامة هذا عن الشفاعة وزجر به وجعل جهلا لانه من سبق عليها لقوله من اياه
 وحلت الحاد ما يمنع من السؤال ولكن خبت الولد لشدة حبه حتى استشهد عليه
 امر وهذا قول قريب من قوله من قال ان الله مومننا بدليل قوله اركب معنا ولاكن
 مع الكافرين فلا وجه لتعطية قايله **في رواية** الى هريخ في حق نوح عليه الصلاة
 والسلام وكانت في دعوتهم دعوت بها عيا قومى انما روي في الحديث ان لكل
 بني دعوت والما اذان الله وعد كل بني بان يجيب له دعوت يدعو بها عيا جميع امته فيستجاب
 او يدعو بها لهم فلا ينسأ في كون دعا الانبياء عليهم الصلوة والسلام مستجابا وهذا
 اعتد امر منه عليه الصلوة والسلام في نزك الشفاعة ولذا اعتبه بقوله اذ لقوا الي
 ابراهيم فان خليل الله وابو الانبياء ومقتداهم فانه لعلق بالشفاعة وقد علمنا
 فيما تولى ابراهيم فيقولون لما نزلت بنى الله وخطيبه من اهل الارض لى اقررت من
 بينهم بالشفاعة كما تقدم وفيها شارة الى انه اهل للشفاعة الشفع لنا الى ربك لا ترى
 ما نحن فيه **فيقول** انما ترى قد غضب اليوم غضبا قد كرمته اي مثل ما تقدم وبذكر
 ثلاث كلمات كذا في قوله الى سقيم لما دعا الى الاصنام وقوله لزوجته لما طلبها اليك
 منه انها الخنى وقوله في حق الاصنام فكله كبير ربه هذا وهذا كله مخالف للمواقع ولا
 الا ان ابراهيم عيا بنينا وعليها فضل الصلوة والسلام لم يقصد به حقيقة وانما
 قاله بضر من التاويل قصصه فليس بكذب فان في المعارض منه وجه منه وانما
 سمى كذا با نظر لما يظهر منه للمخاطب وخاف ان يواخذ به لعلو مرتبة وعظم الرتبة
 عنده وان مقامه يقتضى ان لا يدعى مخلوقا او جنانا والانه هو عيا الله عليه وسلم كسائر
 الانبياء معصوم من الكذب وغيره وعدمها في مسلم قوله في الكوكب هكذا روي
 خلافة لانه ذكر عيا طريق الا لزام والمجدد ويلزمه من اياتها الثلاثة وقد صرح
 بالخص فيها في بعض الروايات وقيل في قوله الى سقيم انه كان به حي حقيقته
 لا تعد سقما وفيه نظر وسياتي تفصيله في محله ان شاء الله وهذا اعتد امر منه
 عليه الصلوة والسلام في عدم الشفاعة نفسي نفية ايا ما مشغول بنفسه وتخليصها
 لتسببها اي ليست اهل للشفاعة لغيري ولكن عليكم موسى استدراك للفق ما ازم
 من كلامه الاول من حبيبة اهلهم وباسم من الشفاعة وعليك اسم فعل والباقي ما روي
 اي الرسل فانما قدر منى واقرض الى الله وهذا نواضح منه عيا الله عليه وسلم ثم يبين

عزى

متقاه

مؤيته عليه بقوله فانه كل يوم جنة ولم تغد الا لرويته تعالى واكوا من الكوفة الله برضوا
 ومشا هذه غلة مكنون جمع تنزه عن الحول والمكان وفيه المشافق بقوله
 فاولى فيها نوني وفي شجوه الكازر ولخانه سمع بختل يد النون وبه ضبط قاله
 البرهان ومقدار كل سجدة جنة من جح الدنيا كما في مسند احمد وقيل مقدارها
 سبع سنين فانظر **رواية فاقوم بين يدي ياربى** بين يدي الله تعالى وهو
 تمثيل لشدة القرب منه وتصور له وقيل الصبر للعرض وهو عباد ركنه
فاحمد بحمد الله اقدر عليها الا ان لا احسنها ولا اعرف كنهيتها في الدنيا الا ان
يلصقها الله الى الا ان يوفقها الله في قلبه والها من منه والها من الدنيا الا ان
والسلام نوع من الوحي وهو غيرهم ليس بحجة لانه لا ينبغي عباد ليل ويزوا
فيما تم احسن من محامد هو قريب معنى من قوله بهم مني لان الفتح انما
 الاغلاق الحسنى كفتح الباب والمقل ثم شاع في حصول الشئ بانتم من غير
 عسر **وحسن التخليع** هو عطف تفسير لما قبله **شيا لم يقضه احد قبلي**
 مطلقا والمراد انه لم يتيسر لغير من الرسل قبله ولا بعده فقيد **اكتفا قال في**
رواية ابي هريرة فيقال لي وانا ساجد يا محمد **ارفع راسك** من السجود
 وسئل ما شئت من الشفاعة وغيرها **تقطعه واشفع** تشفع والفعلان يجوز
 في جواب الامر **ارفع راسك** فاقول **يا رب امي يا رب امي** اي ارحم اباي وامي وفي
 رواية ثالثة **امني** اي بدون قوله **يا رب** وهو في معنى الرواية الاولى **يا رب امي** وقيل
 انه يجمل الله امي يا رب امي وناداهم ليا قوم ويكونوا معه ليخو امهم فيهم واغا
 خصهم على ان هذه الشفاعة العظمى الشاملة لساير الامم الغنما بهم
 واشارة الى انهم المقصودون بالنافع من بينهم وهذا الفعل لصيق المقام
 وشدة الاهتمام بتجديد خلاصهم ولذا كرر **فيقول الله له بعد فورا ادخل من**
امتك اي اذن له في دخوله الجنة **من الامساك عليه** اي خواص امته المتقين الذين
 لاذت بهم بما سبوا بسببه **من الباب الايمن من ابواب الجنة** الذي هو اشرف
 ابوابها وهو الباب الثامن وهو مخصوص بالتقيا هذه الاممة وهم اي الذين احسن
 عليهم **شركا الناس فيما سوى ذلك** وفي نسخة **فيما سواه من الابواب** وفي باب
 الصدقة وباب الصوم ويقال له الريان وباب الجهاد وباب التوبة وباب الكافرين
 المنيط والعاقين وباب الراضين وباب الصلوة كما بينا المصنف في شرح مسلم ولم يذكر
في رواية السنن هذا **الفصل الذي** في رواية ابي هريرة من قوله فيقال يا محمد **ارفع راسك**
 الى هنا **ثم قال مكانه** وفي نسخة **قال مكانه** اي اذن له بدلا منه **فلنرفع** في نسخة
 ثم **لنرفع راسك** اي **يا رب امي** **ارفع راسك** **وقل يسمع لك واشفع تشفع**
وسئل تقطعه الصبر لما سأل او هوها سكنت للوقوف **فاقول يا رب امي امني**

بيان قلب

بيان بساين

رواية

مؤيته عليه بقوله فانه كل يوم جنة ولم تغد الا لرويته تعالى واكوا من الكوفة الله برضوا
 ومشا هذه غلة مكنون جمع تنزه عن الحول والمكان وفيه المشافق بقوله
 فاولى فيها نوني وفي شجوه الكازر ولخانه سمع بختل يد النون وبه ضبط قاله
 البرهان ومقدار كل سجدة جنة من جح الدنيا كما في مسند احمد وقيل مقدارها
 سبع سنين فانظر **رواية فاقوم بين يدي ياربى** بين يدي الله تعالى وهو
 تمثيل لشدة القرب منه وتصور له وقيل الصبر للعرض وهو عباد ركنه
فاحمد بحمد الله اقدر عليها الا ان لا احسنها ولا اعرف كنهيتها في الدنيا الا ان
يلصقها الله الى الا ان يوفقها الله في قلبه والها من منه والها من الدنيا الا ان
والسلام نوع من الوحي وهو غيرهم ليس بحجة لانه لا ينبغي عباد ليل ويزوا
فيما تم احسن من محامد هو قريب معنى من قوله بهم مني لان الفتح انما
 الاغلاق الحسنى كفتح الباب والمقل ثم شاع في حصول الشئ بانتم من غير
 عسر **وحسن التخليع** هو عطف تفسير لما قبله **شيا لم يقضه احد قبلي**
 مطلقا والمراد انه لم يتيسر لغير من الرسل قبله ولا بعده فقيد **اكتفا قال في**
رواية ابي هريرة فيقال لي وانا ساجد يا محمد **ارفع راسك** من السجود
 وسئل ما شئت من الشفاعة وغيرها **تقطعه واشفع** تشفع والفعلان يجوز
 في جواب الامر **ارفع راسك** فاقول **يا رب امي يا رب امي** اي ارحم اباي وامي وفي
 رواية ثالثة **امني** اي بدون قوله **يا رب** وهو في معنى الرواية الاولى **يا رب امي** وقيل
 انه يجمل الله امي يا رب امي وناداهم ليا قوم ويكونوا معه ليخو امهم فيهم واغا
 خصهم على ان هذه الشفاعة العظمى الشاملة لساير الامم الغنما بهم
 واشارة الى انهم المقصودون بالنافع من بينهم وهذا الفعل لصيق المقام
 وشدة الاهتمام بتجديد خلاصهم ولذا كرر **فيقول الله له بعد فورا ادخل من**
امتك اي اذن له في دخوله الجنة **من الامساك عليه** اي خواص امته المتقين الذين
 لاذت بهم بما سبوا بسببه **من الباب الايمن من ابواب الجنة** الذي هو اشرف
 ابوابها وهو الباب الثامن وهو مخصوص بالتقيا هذه الاممة وهم اي الذين احسن
 عليهم **شركا الناس فيما سوى ذلك** وفي نسخة **فيما سواه من الابواب** وفي باب
 الصدقة وباب الصوم ويقال له الريان وباب الجهاد وباب التوبة وباب الكافرين
 المنيط والعاقين وباب الراضين وباب الصلوة كما بينا المصنف في شرح مسلم ولم يذكر
في رواية السنن هذا **الفصل الذي** في رواية ابي هريرة من قوله فيقال يا محمد **ارفع راسك**
 الى هنا **ثم قال مكانه** وفي نسخة **قال مكانه** اي اذن له بدلا منه **فلنرفع** في نسخة
 ثم **لنرفع راسك** اي **يا رب امي** **ارفع راسك** **وقل يسمع لك واشفع تشفع**
وسئل تقطعه الصبر لما سأل او هوها سكنت للوقوف **فاقول يا رب امي امني**

دحي

فيقال انطلق امرأى اذ سب من مقام الشفاعة القريب به **فن كان في قلبه مشتاقا**
حبته من براوشة لثقاله بكسر الهمزة وسكون اللام لثقلته معناه موازين وموازينه نيا
ليعرف مقدار ثقله فمعه من حلق المقدار ومن بيان الجنة وفيه واحدة البحر
المعروف وقوله **من ايمان** بيان لثقل ايمانه كان في قلبه قل قليل من الايمان والمؤمنون في الجنة
الاعمال وفيه نفسها بناتج جوارح تحسب الاعراض وامورا لا تحصى تقاس بامور الدنيا
فاخرجوه بقطع النفي من امر من الاخر اخرج معطوف على الامر قبله **فانطلق فافعل**
ما امرني به الله من اخراج من في قلبه قل قليل من الايمان وهذه الشفاعة ان تمت
في الشفاعة العظمى فلا بد باخراجهم تخليصهم من هولاء الموقف وكسبه وان كانا المراد
ما بعدهما فالمراد اخرجهم من النار وانطلاقه صيا الله عليه وسلم كان من مقام القرب
الذي وقع فيه الشفاعة كما تقدم وبذلك قال **ثم ارجع الى راي فاحرر بنك**
الحامد التي التفتها كما تقدم **وذكر مثل الاول** اي مثل الكلام الاول في قوله فاحرر
ساجدا الي **وقال فيه** اي في الحديث الذي رواه مسلم **مشتاقا حبته من خرد**
وهو حبيب معروف في غاية الصغر والمعنى واحد في كونه كناية عن غايته قللة الايمان
قال فافعل ثم ارجع الى راي **وذكر مثل ما تقدم** وقال فيه كما رواه مسلم **من**
كان في قلبه ادنى ادنى اي هو فعل تغضيل من ادنى اصل مضاعف القرب في
المكان والزمان او الخلة لقوله تعالى فتواند انية ثم غير بمعن الاقل ويقابل
بالاكثر وعن الامير ويقابل بالاكبر وعن الارذل ويقابل بالجبر كما قال تعالى لا تستبدلوا
الذي هو ادنى بالذي هو خير وافعل هنا مضاعفة لما بعدها المبالغة اي قل من لا تمل
و في صحيح مسلم من رواه البخاري كبر لفظ ادنى ثلاثا وهو كناية عن بعض من المشركين
وفي بعضها كبر مرتين ووقع كناية عن صحيح البخاري من رواه ايضا كناية عن قوله **من مشتاقا**
حبته من خرد لبيان لادنى وقوله **فاخرجوه** اي اخرج من في قلبه قل قليل من الايمان **وذكر**
في الموضع من جوارح ربه ومراجعت له في الشفاعة فانه وقع حرا راي ورايها اليك
وفيما ذكره لانه عاين الايمان بزيدي ويقص فان قلنا بوضوح العمل الطاعة مطلقا او العرض
فهو ظاهر وان قلنا انه مجرد التصديق القلبي فاختلف فيه فقيل لا يقبله فانه لا يقبله
الا باحسان النقيض وهو كثر وذهب البعض وغيره من المحققين الى انه يقبله ايضا فان
اعتقادنا وتصديقنا ليس كصدق بقاء الانبياء عليهم الصالح والسلام وتفاوته باعنيها
قبوله التثبيتيك وعدمه وتحقيقه في الكتب الكلامية **فيقال الحارر فاعزل**
تسمع اي تحب وتقبل رايه **واشفع تشفع** وسئل **فانطلق فافعل** اي **ايدن**
لي في الشفاعة ولما اخرج من **قال الله الا انما** اي من نطق بكلمة التوحيد والظواهر انه
مع اعتقاد ذلك باعتقاد اعم من غيرنا فشفه له وتغيب عن حاله فاقبل من انه
ان اعتبر بصدق بقاء القلب السات فهو كمال الايمان فواجهه الترفيع من الادنى الموكد

ابن قيس

واذ

وان لم يعتد دخل فيها لما فوق وهو مستكمل غير متجه فتدبر **قال الله تعالى**
ليس ذلك اليك اي ليس ذلك مفوض اليك بل الى **وكن وعزتي وكبرياي وعظمي**
تسمي اليك تحقق القسم عليه واخره العلية والقهر والكبرياء بمعنى الترفع عن الانقياد والاعتراف
ظهور ذلك وزيادته وفيه متقلربة **وجبريا** اي بالمدد مضاف الى التكلم وجميعه
مكسورة وجوز فخرها وباء ساكنة وقيل انه مقصور ومولانا كلمة الكبرياء ورد
بانة سمع كذلك من غير ايراد واج وهو الجبروتة بفتح الجيم وسكونها بمعنى وقاوة المبالغة
كالملكوته **فاخرج من النار من قال لا اله الا الله** من غير شفاعة احد واستدل بها
الكواكب على ان مجرد المطلق بكلمة الشهادته كاف في صحة الايمان ولا حاجة لهم فيه وفيه
رد على من قال بخلود اصحابها كجاء بر من المعتزلة وما حصل النبي صيا الله عليه وسلم باخراجه
من النار ايمانه بزيدي معين او غير ما وما اخرجه ربه العز من تحت يدي ايمانه كل شئ
وبذلك قوله في حديثنا الشريفي الذي فيه لم يبق الا ارجع الى راي فاحرر بنك فبعض قبضه
من النار يخرج فيها فوما لم يعملوا خير اقطر يعني في قولهم لا اله الا الله خالصا من
قلبه كما ورد في رواية اخرى وقوله من قلبه لثقلته كسخرته بعيني وسمعت باذني
ومن رايته فتأخر عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال في** اي لا النبي صيا الله عليه
وسلم كما نؤمن لانه الشك في قوله **فلا ادري في الثالثة او الرابعة** اي في رايه او في راي
المراد بالثالثة والرابعة مرات مرارته من رايه وانطلاقه لا يخرج المستفوع لهم قيل
في هذا الحديث انما كان اوله بدليان **فلا ادري** اي في الموقف والحشر واخره بدليان
انهم دخلوا النار فاخرجوا منها بشفاعته واجيب بانهم صاروا في قبض فرقة في الحشر
شفع لهم فلم يجدوا في وقت دخولها ثم اخرجوا منها بشفاعته ففي الكلام حشوا
ولم **فاقوله** اي رايه **في النار** اي من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود
اي لم يبق بعد هولا في النار من الايمان حكم الله في القرآن بخلود في العذاب ولم يودن
في الشفاعة لهم وهم المنافقون والكفار لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار ولن تجد لهم نصيبا كاشفها وقوله ان الله لا يفران بين كبره وخوص من لا يات
لقوله ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا **وعن ابي بكر الصديق وعقبة**
ابن عامر وابي سعيد الخدري المعاصي المشهور **وحد يفة** اي ايمان **مشكلا** اي مثل
الحديث السابق **قال** اي قال كل واحد منهم **والنبي صيا الله عليه وسلم** الا ان قوله في التور
مجد اصيا الله عليه وسلم يا باه ظاهرا اذ الظاهر ان يقول يا نوحيا يا نوحه صيا الله
عليه وسلم بعد مراجعت الانبياء وذكرهم العذر في عدم الشفاعة لهم والآن نؤمن بهم انهم
امل الحشر من اتباع الرسل وقال الغزالي في الكشف انهم اعموا العالمون بالهمم
الله طلب ذلك من الانبياء فان وبي انبياءهم لكل نبي واخر بعد الضمان لكن قال الغزالي
ابن حجر هذا النعيم للمؤمن لما وقف له عيا اصل وقد اكثر في كتبه من مثله فلا تقترب من النبي

دجى

بيان
نصير

فهو ذله اي ياذن الله لنبينا صلى الله عليه وسلم في الشفاعة وتاني الامانة والراحم
فتقومان عن جنتي المصراط اي ناحيته يمتد ويمتد واحده جنبه بفتح التاء وتوسعا
 والامانة ضد الخيانة والرحم القرابة واصليها مغراجل يعني انهما يمثلان اي جسمان
 بغير فراصم تعالى يستمدان على الخناين وقاطع الرحم وخلاصها وقيل المراد بها انما اعطى
 التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال وهن ان يعبدن
 والاقرار به في عالم الذرات التي فطر الناس عليها والرحم في المذكور في قوله تعالى انما
 اعدا الذي نشاء لكون به والارحام وهذا التعظيم لله وشيعة في خلقه في هذا
 ونحو مما يلحق حد التواتر المعنوي في المعنوية المتكبر في المصراط كما بين في الكتب
 الكلامية ونرى يحيى بن ايمان رجلا نائما وهو اسود الراس والحية شاب فاستيقظ
 وباهوا بيفض شعر الراس والحية فاخبر انه رأى في منامه كانا لسان قد حشروا واذا به
 من نار وجسر يمر عليه الناس فدخل الجسر فاذا انموكدا السيف يوراه يميناً
 وشمالاً فتشاب من ذلك **وذكر في رواية الى مالك عن حماد بن عيسى في انوار محمد**
الله عليه وسلم فيشفع لهم في الخلاص من الموقف وهو له شلالا سما السلاحة
فيضرب فيضرب المصراط اي يوضع كما ورد في رواية اخرى وعبره فيما ياتي من ضرب
 الجنة اذا انصبها وعبره الضرب بلفظ وتارة واخرى وتوهم بعضهم ان الضرب بمعنى المجد
 فقال انه ضرب به يشترط وير المصراط نفسه مع من عليه فان كان المراد من ور من عليه
 فضر به لاستحقاقهم وتوهم فيهم وهذا اما يقتضي منه العجب وهو جسر محدود في حتم
 جهنم اذ في من الشجرة واحد من السيف والموسى وعند ابن المبارك وابن ابي الدنيا
 عن سعيد بن ابي هلال بلغنا ان المصراط في من الشجرة على بعض الناس وبعض الناس مثل
 الولدي الواسع وهو من سئل او معضل انتهى كما ورد في الحديث وما قيل انه شجرة من
 عين مالك ولا اصل له وانما هو من كاذب الوعاظ واصحاب القصور والمصراط بالاص
 والسين والراي كما بين في اللغة وكتبنا التفسير وعلم القراءات **فيهم وروى اي يور الناس**
 عليه منهم من يقع في النار ومنهم من يخرجونهم فرق **اولهم كالبرف في السعة من غير**
 مهلة وشقة **متر كالجرج والطير في السعة مع الزمان الممتد اكثر من الاول وشدة**
الرجال بالجمع جمع رجل من المرات كما صحح في النسخة والشروح وصحح العزفي تلميذ
 المصنف رواية عنه كان ثقله التمسك انما الرجالة بالحاء والمهلة جمع الرحلة وهو رواية
 ابن ما هان والمراد به هنا البحر فقد ذكر بعضهم ان الرجل ما يوضع على البحر ويعبر به
 تارة عن البحر انتهى فاقيل ان رواية بالحاء والمهلة خطأ وان كان لا يجلو من
 التكلف وفي بعض الشروح هنا ما ينبغي منه ولا حاجة لنا بايراد والتشديد
 الجري وقال الراغب انه مستعار من قولهم شهد الزجر وقوله صلى الله عليه وسلم **وتبينكم**
حيي الله عليه وسلم في هذا الحديث يعني به نفسه على طريق التبريد المعروف

د لحي

يا ع

في علم البديع **علي المصراط** جمل انما على ظاهره ولا يحتمل ان المراد انما صلى الله عليه وسلم وقف
 عنده لكنه لغزقة منه كالموقف عليه **يقول الله سم سم** جملة حالية تدل على اعتنا
 صلى الله عليه وسلم بهم والاعمالهم بالسلاحة من الوقوع في جهنم **حتى يجتاز الناس جنتا**
 اقتعالا من الجوار والمورور وبوغاية لغزلة لا يذالك يقول حتى يروا اوعلة لما يقوله
 حتى يسلموا فيمر واول الناس لهم من امته **وذكر اخرون جوارا الحديث** اي فكر اي سبي
 اخر من يجر المصراط قيل هو هناك وقيل جعينة وقيل بما واحد وانما اسم والاخر
 لقب والذى راينا ان جعينة اخر من يخرج من النار وعند جعينة الجنرا ليقين كما ذكر
 في كتب الحديث وفي شرح التفسير فيل اخر من يخرج من النار هناك ولم يقع اسمه في
 الصحيح وروى الحسن قاله ياليتني كنت هنا فاقبل انما غني هذا فانه قطع
 له بخاتمة الايمان في الحديث وقيل لان يدخل الجنة كانت الجنة على اهلها لانهم
 كالجسد الواحد انتهى **وبه رواية ابي هرون فانك اول من يجيز بوجع هذا**
 ما رواه الشيطان فنهوا ومن يجيز اخذ من الرسل وبوقفت في المراد بالناس السلف
 امته وانما اول الامم جوارا المصراط فله صلى الله عليه وسلم فضيلة سبق في كل امر فهو
 اول من بنى في عالم الارواح والذرا واول من تيسر اول من اقبل باب الجنة واول من
 يدخلها واول من يجيز امته على المصراط ويجيز مضارع وليس بمعنى جاز كما قيل
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع للانبيا
عليهم الصلوة والسلام في الارض المحشر من ابر من نور جمع منبر اي كرسي يرتفع يجلسون
 عليها والناس وقوف على اقدامهم اكراما لهم ويميز الله عن عدايم برقة مقامهم ليست
 المؤمن بهم ويجزي من كثر **ويبقى منبري خاليا عني لا يجلس عليه حاله من المضاف**
 وقوله **قاي حاله** من فعل اجلس نهي من خالفة لاهاله بعد حاله **بين يدي راي**
منتصبا اي يقربا منه تعالى مترابا معنويا لتفرده عن الزمان والمكان والجاويزة
 فهو تمثيل وقبالة صلى الله عليه وسلم مع جلوس غيره من الانبيا فيه زيادة تكريم له لما
 فيه من الامتياز الحائز من المقربين في عظمة القدوس الشاظر في امور غيرهم عند ربهم
 ولذا فرع عليه قوله **فيقول الله ما تريد ان اصنع بامتك** لما فيه من الدلالة على
 زيادة محبته واكرامه ابتداء بامته في صورة الاستشارة له **فاقول يا رب عجل حسابهم**
 اي قدم النظر في امورهم عاجلا غيرهم حتى يجلسوا اول الموقف ويذلل الجنة من هو داخليا
 منهم ويعلم من عذب منهم عدم خلوصه في النار فلا منافاة بين هذا وحديثك من نوقش
 الحساب عذاب ولذا قال الشافعية رضي الله عنهما لا يحاسب احد يوم القيامة الا دخل
 الجنة **فيدي بهم اي بامته محمد صلى الله عليه وسلم** وهو مبني للمجهول كقوله **فيما**
لهم من يدخل الجنة برحمة فكل من غير شفاعته لعلامة حسنة تخلصه من
 ولفظ الله به ومنهم من يدخل الجنة **بشفاعتي** له وذلك رحمة ايضا **والا زال**

مضي

سبون

باب
المصالح

استفتح في الصلاة حقاً على صلاتك غاية اوعية لا تستمرار سفاعنة واستدادها و
بالصاد المهملة وكاف حكره جمع صك كصوك واسك وهو الرقة التي يكتب المصلح
والعرف خضراً بجهد القاضي وسود جك بالجيم المحجمة **بوجه الامر به الى النار** فهي
متعلقة بهم فكانها ترسل خلفهم بعد خهاب ملايكه العذاب بهم ولم يجرى للمجهول
اي امر الله باخذهم ليدخلوها وياخراهم بعد ما دخلوها حتى ان **حازن النار** الملك
الموكل بها وهو ملكا والمراد خزنها فيتملكها كك وانبعده **ليقول** لما رآه من كثرة
انقاده لمن امر به **يا محمد ما تركت لغضب وديك في اشتاك من نقرة الغضب**
اراد الاتقام والنقرة بكسر الهمزة والفتحة اي لم تدع احد من استحق العذاب يجذب
وحتى هنا ابتداءية **ومن طهر بقره** اي بقره البصري **الفيرو** بالضمخ
نسبة الى غير قنبلة سميت باسم ايها وقد اختلف فيه فقيل انه نقة وقيل
ضعيف لا يجتج به وهذا الحديث رواه البيهقي وابو نعيم في الحديث عن النبي
انه صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تتعلق الارض اي تتشقق والتعلق تشق
الشيء وابانه بعضه من بعض قال قتادة قالق الاصباح **عن جبرئيل** بضم الجيم الاولى
والثانية وفي الراس وفخا الراس وعظيمة الذي فيها الدماغ وخصها لانها اول
ما يظهر منه **ولا فخر اي لا قول** هذا الظاهر في الافتخار والتبجح بل بها ما لانم
الله به كج وتحدثنا بنعمته ولاينا فيه ما ورد في الحديث انك تفضلوني في موسى فان
الناس يسمعون فاكول اول من يعقب فاذا موسى اخذ بساق العرش لانه صلى الله
عليه وسلم قاله قبل علمه بان سيق عليه في البحث وانه لا يدوم منه افضلية
موسى عليه قناتل **سيد الناس يوم القيامة** ولا فخر المراد انه صلى الله عليه وسلم
سيدهم واشهرهم في الدنيا والاخرة وخص الثاني بالذكر لعدم اعتداده بغيره ولا
يجل منه بالطريق الاوطلا ولانه مسلم لا يكر كما ذكر **ومعنى يوم القيامة**
اي مع لوا موصوع عندي وابويبره صلى الله عليه وسلم عا عا في العربيا اخذ
الربيعي الوا والمراد لواء الرئاسة العظمى الذي يجده ويطلبه به منابر الخلق
لتقر به صلى الله عليه وسلم به وهو عا حقيقة وكناية عن تقدمه عا عيس
وانا اول من يفتح له الجنة ولا فخر اي يفتح له بابها وبها شجرة ابواب الجنة **فاني**
فاخذ بجلقة باب الجنة يسكون اللام كما مر ايها مسكها ولم كما حتى يسمع خرنقها
فيقال من جسد الذي دقا الباب فاقول انا محمد فيفتح لي اي علمه بان اذن له صلى
الله عليه وسلم بذلك **فيستقبلني الجبار** اي فارى الله عيانا بعد الفتح وعبر
بالجبار ولا غير لانه يوم جزا وانتقام كما مر ان الله غضب في خلطه ايوم غضبا له
يغضبه قبله ولا بعد **فاخذ له ساجد الماشا** اي صلى الله عليه وسلم من عظمة الله
وانعامه عليه وتجليه له برويته ورضوانه قال السنوسي في هذا الحديث يجعله كن

سابق

قدم

قدم على ملك عظيم في سلطانه وكريه في ملكه ودار كرامته فاستقبله لما قدم عليه
له واظهر العظمة له فاحمد حذره وتطمينه له ولا تناعه ليمر ما دسره مع علية وغيره
واستغنا به عن خلقه فلا يتوهم ان المقام مناسب ان يقال استقبلني الرحمن لا الجبار وذكر
نحوها تقدم من جسد محمد لم يكن جرح بها قبل ومن رواية نبين بالضمخ
بعض النسخ ان من مكبر والصحيح الاول وهو مصابي نصارى شهابي ذكر ابن عبد البر
في الاستيعاب وروى عنه شهر بن حوشب ولم ينسبه وذكره حديثه هذا الطبراني في الاوسط
وقالوا اسناد ليس بقوى وقول بعضهم يورد ضعفه تعلق الشفاعة بما لا يعقل من
الشجر والحجر سهلان معنى قوله صلى الله عليه وسلم **لا شفعن الاكثر ما في الاخر من جبر**
وتشجرانه يشفع الناس كثر عددا من عدد الشجر والحجر لا ما توهبه والحب عن اعذاره
له بانه لا يعذر ان تستغفرت به صلى الله عليه وسلم الجادات فرأى من ناسهم في كبرها
فان اجتمع من اختلاف هذه الاثار اي اذا سمعت ما تقدم من الاحاديث من روعة
وعبر من روعة واختلاف الفاظها في شفاعته صلى الله عليه وسلم وتفسير المقام
للمحمد الذي وعد الله به تبين لك من مجموعها **ان شفاعته صلى الله عليه وسلم**
ومناحه المحمود بالنصب عطف على اسم ان وخبرها قوله لا تخش من حين الخ ولا يتوهم
انه لا خير لها من كبره وانه مقدر وقوله **من اول الشفاعات** اي اخرها بيان ثقله
للمحمد وبيان ان شفاعته صلى الله عليه وسلم وقد قال القرطبي لينا امر بعة
ويالحديث بانه عليها وفي شفاعته العظمى في الاخر من كبرها لموقف بجميع الناس
وشفاعته لغيره اصل الجنة الجنة والمؤمنين في المعصون ذنوبهم ولين امر به الى النار
ولن قال لا اله الا الله ولا اخرج من دخل النار منها ولرفع درجتها من الجنة كما مر جميع
ذلك **من حين يجتمع الناس للحشر** هذا الخبر ان ومن ابتداءية **وتفريق بين الحناجر**
هذا كتاب من منة الهول والكرامات الحشر جمع الناس في الحشر والمشتل والوج من الفهور
بعد الاحياء والحناجر جمع حنجر وهي الحلقوم وطبقتان منه مما يلي الخلة او راسه
او المراد انها تضيق عن اخراج النفس كثرة وشدة التزائم الغم والهم حتى يبلغها كفا
تعالى اذا التلوه لدى الحناجر كاظنين **ويبلغ بينهم العرق** بفتح العين وهو معروف **والشمس**
والوقوف بملغظي نهايتها الخ يكون بلوغها والوصول اليها وبالدنيا يكون عرف
الناس في ذلك حالهم فمنهم من يكون عرقه كعبه ومنهم من يكون عرقه لينة ومنهم من يزد
حق بلعده قالوا وهذا امر عارف للعامة فاذنا الناس لا كانوا في الماوي فكان مستو
يكون تغطية الماء لهم عا السما ومبلغ الشمس قدر ميل وهذا ايضا خارقا للعاد
قال الشمس ليست في سما الدنيا كما انهم عا ولا يرى احد من عروق عزم **وهذا**
قبل الحساب الاشارة الى اجتماعهم للحشر **فيستفتح جبرئيل** **اول الجنة** **الناس من**
الموقف اي حين اذ تضيق الحناجر ويبلغ ذلك مبلغه **في موضع العار** السابق

ابن ابي
دحي
ما
الفاظ
ن

وفي بعض من الفضيلة ونقصها معنى الرغبة عديت بالي قال تعالى وابتغوا اليه ^{سيلة}
 وحقيقته في سيلة الى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتجرى بكاره الشريعة
 وفي كالتقريب فيقولون انهم من اعالي الجنة كما سأل في في جابر من باب اطلاق
 السبيل في المسبب ومن فسرها بالقرين في قوله فقد تشابه في العبادة قالوا لزيد
 يقال وسئل اذا تخرجت منها المخرج **والدرجة الرفيعة** اي المنة تفعلة العلية والدرجة
 هنا المنزلة واسلمها ما يصعد فيه كدرجات السلم وهذا تفسير لما قبله وقال السجاني
 في المقاصد الحسنة لم يزل هذا المصنف في الدعاء الذي يدعى به عقب الاذان كما جعله
 من لا يخبر له بالسنن فذكرها في الدعاء اصله **والكوشة** تقدم تفسيره
 وانه في قوله في الكوشة والمراجه نهر في الجنة **والفضيلة** فعيلة من الفضل ضد
 النقص ثم ذكر المصنف شواهد لتفضيله في الجنة على غيره منها حديث رواه مسلم
 وابوداود والترمذي واقتصر في الرواية على ما في يده والترمذي ومسلم لقرب
 سند عن الاول دونها فقال **حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى الفهمي**
 نسبة لميم قبيلة وقد تقدم من ترجمته **والفقيه ابو الوليد هشام بن احمد** تقدم
 ايضا **ابن عيسى** لا سيما في من لفظها وفي نسخة عليه بالافراد وهذه اعين من السماع
 من شيعته كما علمت **قال احمد بن ابي حنيفة** في السابق ذكره **حدثنا**
الفرز بن بخت الموثق والميم وهو الامام ابن عبد البر المتقدم قال **حدثنا ابن عبد البر**
قال حدثنا ابو بكر الخزاز بفتح الخاء في الموقفية نسبة الى الم المعروف وتقدم ان
 الاول عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفهمي وابو بكر الخزاز تقدمت ترجمته ايضا
قال حدثنا ابو داود والفاظ صاحب السنن وقد تقدم ايضا **حدثنا محمد بن سلمة**
 بفتح السين واللام وما في بعض النسخ من انه مسند بيم ياوله وهو من النسخ وهو
 ابو الجارح احمد بن سلمة المراد في اخرج لما صاحب الكتب الستة وفي نسخة
 ما بين وثمانين ربيع قال **حدثنا ابن وهب** هو عبد الله بن وهب تقدمت
 ترجمته **عن ابن ابي شيبة** بفتح واو وكسر ثانيا وفيه وهو عبد الله الحضرمي ثم المسمى
 الامام الحافظ وهو تقدم خلافا للذهبي اضعفه مروى عنه مالك واصحاب
 السنن ونور في سنة حايه واربعة وسبعين **وجبو** بفتح الجاء الميملة وسكون
 المثناة التحتية وواو وهما قياسية حية بالادغام لانهم لم يغيروا بين العلم
 وغيره وهو ابن سريج الحمصي ثم المسمى ثوبان سنة ما بين واربعة وعشرين وروى
 عنه اصحاب السنن **وسعيد بن ابي يوسف** بن مفلح بن ابي المصطفى
 الثقة اخرج له اصحاب السنن وثوبان سنة احدى وستين ومائة **عن ابي**
ابن علقمة بن عمرو بن زيد بن جهم الكوفي في الخبر في المعالي في ثوبان سنة
 اربع وثلاثين وسنة سبعين سنة وفي بعض النسخ عن كعب بن علقمة والقبول

دلي

الاول

الاول عن عبد الرحمن بن جبير الرشيدي في نافع الثقة ثوبان سنة سبع وستين
 واخرج له اصحاب الكتب الستة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي السابق ذكره **سمع**
ابن عيسى عليه وسلم يقول حاله وعمره بالمضارع للمكانة في حق كانه متساويا
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول من كلمات الاذان غير المحبطين فانه
 يقال عند سماعها الاصول ولا قول الا باده وهو اعي سبيل الدج في الصحيح
 وفي قوله عند الشفاعة انه واجب واذا تكرر سماعه تكفي اجابة الاول وفي
 فتاوى ابن عبد السلام انه يندب اجابة الكل والاولا صح وكذا اجابة الاقامة عند
 الشافعي ويقول عند قوله قد قامت الصلوة قامها الله وادامها وعند قوله
 الصلوة خير من النوم صدقت وبررت فيل ولا يلزم سماع جميعه ولا فهمه
ثم صلوا على اي قولوا عقب اجابة الدعاء بصل وسلم عليه وهذا مندوب ايضا
 فانه من صل على اي في بصيغة من صيغة الصلاة مرة واحدة بقرينة قوله
صل الله عليه بها اي بصلاته وصليها لله **والله اعلم** لتضاعف الحسنات
ثم سألوا الله في الوسيلة اي ادعوا الله في بيان يوتيها فقولوا اللهم اني عبدك الواسع
 ثم فسرها بقوله **فانها منزلة في الجنة** اي مقام عال فيها اعلا ما عدا **لا ينفي**
 اي لا يلحق اعطاؤها **الا بعد** عظيم جليل عند الله فان شئوا والتكبير للتعظيم
من عباد الله لا يشر في المقربين فالاضافة لاختصاصهم بالشراف والقرب من سيدهم
 قال ابن كثير في اقرئ من ذلك الجنة الجاهل العرش واعلاها واسرها وتقدم ان ابو سيلة
 من التوسل وهو المقرب فان قلت ما وجد تحضير الدعاء بها بعد الاذان قلت
 لما كان المؤذن يدعوا الناس الصلوة وهو مقرب الى الله ومعراج المؤمنين وهذا مما
 عن الله به علينا بار متادم وهذا ايته ناسب الى جازي ذلك بالدعاء بالقرين
 من الله ورفعنا منزلة فانما الجزاء من جنس العمل **والجواب ان كون انا هو** ضمير
 الغيبة للعبد وانما يستأوى به وخبر اكون وكوننا ما فاكيدا للضمير
 وهو خبر استيعير ضمير الرفع المنصوب او وضع موضع الظاهر والاصل اكون
 انا اياه وذلك خلافا للظاهر وتعبير عن صيا الله عليه وسلم بالوجه جمع تحقوا فاستأوى
 بارفع المنابر عند ربه فادعوا وشرافا لاهته بالاعمال وفيه دليل على جوارحه
 المقصود للفاضل ليعرف بالتواب كما اشار اليه بقوله **فن سأل الله تعالى**
الوسيلة حلت عليه **الشفاعة** بالحاء المعجمة وتشديد اللام بمعنى وجبت
 من اجل كثر بضرها وغشيتها ونزلت عليه من اجل كثر بضرها
 وجبت وروى له بدل عليه ولا حاجة لجعل الامر معنى على لان وجب يتعدى
 وليس المراد بالوجوب معناه المشهور ولا التحقق والتيقن ولا يستشكل بان
 الشفاعة للذين يبين وقابلها ليس عندك بل عايد لله لان الشفاعة انواعها

الشيخ

كالشفاعة في دخول الجنة من غير حساب وفي رفع الدرجات وفي زيادة العطايا ولا
 هذا من قاله مخلصا مستحق الاخلاق في الجنة عليه وسلم بل يكفي فيه مجرد قصد التوا
 الا انه ينبغي ان لا يكون غافلا لا هيا واستجاب هذا الغير المميز فرضا او فعلا فان
 قاله فيها لم يتطبل صلاته لانه ذكر لا في قوله صدقت فانه من كلام الناس فتأمل
وفي حديث اخر رواه الترمذي ايضا عن ابي هريرة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان الجنة
 مخصوصة بدينه عليه وسلم وفي اخرها في العرش من سائر المنازل وليس هذا معلوما
 من الحديث السابق الا انه لا راد منه **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** ان الجنة
لله صلى الله عليه وسلم بين السمر في الجنة تقدم الكلام على بينا بالانف والظواهر
 ان سمر هذا كان مناما ويحتمل انه يقوله في الاسرار **عرض لي** فاجابني عروضة
 اي ظهوري بمرور عليه **حاشا** اي حاشا له وشظا وهو بتخفيف الفا المفتوحة وهو
 مبتدأ لغير **فيها** **لولا مثل القباب** وفي نسخة حاشا قباب اللؤلؤ جمع قبة العروة
 او في بيت صغير فخره العرج لتزله فيه والجنة صفة نهر يسكونها وانفتحها والار
 انها لولو حقيقي ومثله في الحسن والنضار **قلنا** **لجبريل ما هذا** النهر لان الله عليه
 وسلم لم يرفعه **قال** **هذا الكون** الذي اعطاك الله اي وهبه لك في قولنا ان العطينا
 الكون نروى وهو فعل صفة مشبهة من الكثر كثر قفا وبعه واوانيه ولذا افسر ابن عباس
 رضى الله عنهما بالخير الكثير كما ياتي عاقبه وهو اصل معناه ثم نقل وجعل علماء هذا النهر
 ودخلت عليه الامم للمح الاصل ووصل الخبر من النصوبين على اللغة الفصحى وتصل
 وقال اعطاك اياه جاز وورد في نسخة انه ابيض من اللبن ولحن من الحسل كما ياتي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **نهر ضرب** جبريل عليه الصلوة والسلام **بيده**
الى طينته بالتوبين والاضافة الى ضمير النهر وسماه طينته لانها نزلت وبعها صورته
 وضرب بيده بجاز عن ادخالها فيه **فاستخرج مسكا** اي اخذ من فم نهر وارضه ليرثه
 بنفسه وان طينته مسك فليس كما هنا الدنيا **وروى عن عائشة وعبد الله بن عمر**
ابن العاص مثلما مثل حديث انس المذكور **قال** اي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في هذا الحديث **ومجرا** لا بفتح الجيم مصدر يجرى هذا النهر اي يجري
 حار به **على الدر والياقوت** الذي فوق طينته الذي هو مسك كما ان الانهار تجري على
 طين وحصى فلهذا طينته مسك وحصى جوارها فلا مناساة بين كون مجرا على الجوار وكون
 طينته مسكا كما مر وما **لجبريل من المسك** **وابيض من الثلج** بفتح للثلاثة وسكون اللام
 قبل الجيم وبغضها مصدر ثلج صدى بكذا اي يبرد فيثبته وابيض فعل تفضيل
 من البياض وقد سمع من الحرب يخالف القياس فلا يثبته في قولنا لئلا تان اصل التفضيل
 لا يصاغ من الالوان كمنز وجران ان يكون صفة كاجر واسودا لانه لا ياتي الظاهر والحق
 ان الله اعطاني نهر يقال له الكون لا يكا واحد من اي يسمع خريرهم الاسمعة فليل

لارسل الله

يارسل الله كيف ذلك قال ادخل اصبعك في اذنك وسد بها فالذي سمع من نهر نقله
 المسيل وفي رواية ابيض من اللبن وكونه ابيض من العسل لا ينافي ان من انهار الجنة نهر
 من عسل وفي رواية عنه **فاذا هو** اي الكون **يجري** يا معتدلا **ولا يشق**
شقا جلة حاله من صميم يجري اي لا يشق الاض بشق جريه وكذا سائر انهار الجنة
 تجري من غير ان تحز احد ودان كما قاله التلمساني ويشق بمعنى المفاعل وقيل انه روي
 مينا للمجهول وقيل انما روي يجري بعرضه لا مستظيلا من قولهم شق البرق
 اذا لمع مستظيلا وهو بعيد لما ورد في الحديث ان الله عليه وسلم قال لا تنظروا
 ان انهار الجنة اخرو ولا قاله انما السابحة عجا وجه الارض وقد يرجع ما ذكرنا اليه
 فيكون المعنى واحد **عليه اي عجا الكون** **حوض** وانظروا انما يجانبه في بيته
 كما يقال مررت عجا زيدا عجا كان قريب منه والحوض معروف وقد قيل للمراد
 بكونه عليه انه يمتد منه لان عليه حيزا بين بيتي حيزا من الكون لان الله سبحانه
 اذ هو في الجنة والحوض خارجها الحديث الا في ليرد ان عجا اقوام اخر فيها ولا يعرفون
 لم يحال بيني وبينهم فاقول انهم احي فيقال لا تعلم ما احد ثوابه كذا فاقول شقا
 شقا لمن غير عدي فتأمل **نزل عليه امنى** اي ياتونه للشراب منه ولعله بعد
 الحساب والنجاة من النار **ذكر حديث الحوض** الا في وهذا يدل على ان غير الكون
 وقد جاء بعض الاحاديث ان الكون هو الحوض والحق انه غير عجا قول من اقوالهم
 ولو قيل بتعدد الحوض لم يبعد **وعنه عن ابن عباس رضى الله عنهما** اي روي عن ابن
 عباس ما يوافق **وعنه ابن عباس ايضا** اي في رواية اخرى ذكرها البخاري **قال** في
 تفسير الكون **والخير الكثير الذي اعطاه الله اياه** فترى ان الله عليه وسلم ذكره
 وهذا ابناء عجا انه فوعل من الكون لمطلقا ثم اخبرنا الكثير من الخير وبالنار الذي في الجنة
 فان اراد ابن عباس بهذا ابيان ما وضع لمغة ابيان بمعنى عام خص في الحديث والاية
 فلا كلام فيه ولذا اراد تفسير ما في الاية فلا حاد بينه المعجزة وردت بخلافه وفي
 الاية منه عن قولا فقيل انما النهر السابق ذكره وقيل النبوة والكتاب وقيل الزان
 وقيل الاسلام وقيل تحقيقا فالتشبيه وقيل كثر الامنة وقيل رفعة الذكر وقيل بوزن
 النبوة المحمدية وقيل كثر المعجزة وقيل الدعوات المجابة له صلى الله عليه وسلم وقيل
 كلما اتوا حبه لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقه في الدين وقيل المحصول
 التي حضرت بها الله صلى الله عليه وسلم وقيل للمؤمن والاصح انه نهر في الجنة مخصوص
قال سعيد بن جبيرة **والنهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله** يعني انه عجا
 عموم وهذا داخل فينا وهو المراد منه **ويروي عن حماد بن عمار** **فيما**
نزل عليه الصلوة والسلام عن ربه حيث يقينه له **في حديث** **قال** **فيه واعطاني**
الكون وهو نهر من الجنة يسيل في حوض الذي في الموقف وبعد الصراط يسقي

دجى

دجى وعرضي

بيان الكثرة

امتد وفيه اشارات الى تفسيره بالحوادث لان حكاية منه **وعن ابن عباس** في حديث صحيح رواه ابن جرير
يسنده وابن حبان في تفسيره **قوله تعالى** ولست اعطاكمه **فترضى** اي يعطيكما الى ان
ترضى بما اعطاك الله وترضى عنك **قال** من جملته اعطاه الله **فترضى** اي يرضى
اي من تولوه وتزاولوا من المسك فالصغير المقصود ان كل عليها قولنا الف قصر وفيه
اي في كل قصر فلما ادا الصغير عليه من اياه لفظه لان كل من ذبح كذا **ايضا** عن الصغير
عائده عليه ايضا رايه لعداه وقيل صبر فيه عايد عليه نظر اللفظ قصر ولنا وبه ما ذكر
فان قيل ان صوابه فيمن لا وجد له والمراد ما يقوم بمصالح تلك القصور من الخدم والزوجات
والآلات كالزواني كما اشار اليه بقوله **وفي رواية اخرى** وفيها **يبنى** لئلا يفي كل قصيرا
ويبقى به من **الزواج** **والخدم** بفتحين جمع خادم وفعل جمع لفاعل وردية الفاظ ذكرها
الخدمة وقيل انما سمى جمع والزواج جمع زوجا وزوجة وذكر هذا هنا لانه سببه المنزل
وللقيام وهذا الحديث رواه المصنف موقوفا على ابن عباس ان كان فاعلا قال ابن عباس لا يبي
هذه الله عليه وسلم وبما اظهره ورواه الاوزاعي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
حدثنا اسماعيل بن عبد الله عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام
وسلم انه رأى ما هو مفتوح على امته فسر بذلك فانزل الله عز وجل عليه والضحى الليل
اذا سجد الى قوله **فترضى** فاعطاه الله عز وجل الف قصر الخ وقيل يا الايمان اعطاه
ما هو شامل لكل خير اعطاه ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه الا الله وتقدم انما لما نزلت
قال صلى الله عليه وسلم اذن والله الارض واحد من امم في النار وقد تقدم الكلام عليه
فصل في بيان شبهة ترد على ما تقدم من انه صلى الله عليه وسلم فظن الرسل واعطاهم
عنه وجرى من نفسه سائر الاطباء بقوله **فان قلت** والى بالاف الاستيغافية
اشارة في نظائره مما قبله وترقبه عليه **قد تقرر من دليل القران** وفي نسخة فاذا
تقرر ان تحقق وثبت وضافه دليل القران بآية واضحة وتخصيصية لا يهية **ومعنى الاثر**
اي الحديث وهو معطوف على القران واعاد دليل **اجماع الامم** المعروفة كونه صلى الله
عليه وسلم **المرسل** اشرف بني ادم **وافضل الانبياء** والرسول خاصة منهم علم يقين
اكثر الخلق لان قوله اجمع الامم لا ينافي من خلافت المعتزلة في خواص الملايكة فان كان المعصوم
مخلوقه فلا وجه للاعتراض بذلك **فامعنى الاحاديث الواردة في تخصيصه صلى الله عليه وسلم**
عن المقضي بين الانبياء والاهية بتفضيله عليهم **كقوله** صلى الله عليه وسلم **يحدث**
رواه الشيخان ورواه المصنف من طريق مسلم **فيما حده** **ثنا** لا متعلق بكقولنا وحال منه
الاسدي شبهه لياسه فيبيلة **قال** **حد ثنا السمرقندي** تقدمت ترجمته **قال**
حد ثنا النارسي عبد الله بن النضر **قال** **حد ثنا الجلودي** تقدمت بيانه وبيان
نسبته **قال** **حد ثنا ابن سفيان** ابراهيم بن محمد بن سفيان السابق ترجمته **حد ثنا**
مسلم الامام صاحب الصحيح المتقدم **قال** **حد ثنا ابن المنذر** محمد بن موسى البصري توفي

ثنا ساف

سان
اري

ابن قيس

كزن

سنة اثنتين وخمسين وما تبين كما تقدم **قال** **حد ثنا محمد بن جعفر** ابو عبد الله الهندي
البصري الملقب بعبد ربه من اهل المدينة وسكونه انون وضم الدال وفتحها **را** سبعة
وقد تقدم انه توفي في ذي القعدة سنة ثلاثا واربعمائة **وقال** **حد ثنا**
محمد بن ابي اسحاق بن اسطام **قال** تقدم عن **قناص** تقدم بيانه **قال** **سمعت ابا العباس**
الثاني السابق ترجمته **يقوله** **حد ثنا** **يحيى بن يحيى** **قال** **سمعت ابا العباس**
عباس رضي الله عنهما ابن عبد المطلب المشهور وهو واحد العبادلة وغالب رايته
عن المصابة رضي الله عنهم لصغر سنه في زمانه صلى الله عليه وسلم واختلف فيما
رواه عنه بلا واسطة فقيل اربع مائة وثمانين وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل
عشرة **حد ثنا** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ما يروى اي ما يروى ولا يجوز **حد ثنا**
من عباد الله نبيا كان **وقيل** **ان يقول** **انا خير من يونس بن متى** بفتح الميم وتشديد
التا المشكاة الفوقية **قال** مقصود من واسم امته وقيل اسم امه وصحح كلاه
القولين طائفة والاول اشهر **قال** **روى** **يحيى بن يحيى** **قال** **سمعت ابا العباس**
والسلام وكان بعد سليمان عليه الصلوة والسلام وقيل كان بينهما ابوب عليه
الصلوة والسلام وكان قبل النبوة من عباد بني اسرائيل نمرود ونزل بشا طر حلة
فبعث الله اليه ابل ينسوي من الارض الموصل وموابن اربعين سنة فضا في ذرعها
بالرسالة فشكى ذلك للملك واعلم انهم ان لم يستجيبوا له حل بهم العذاب واجل لهم
اربعين يوما واعلمهم بالاجل فقالوا ان رايانا لما رأت ذلك متايلك وانعزوا
فماضي من الميثاق خمسة وثلاثون يوما غامتنا السماء بجيم اسود له دخان
فايتوا بالعذاب فخرجوا من القرية ما هلكهم وفرقوا بين النساء والادمان وفتحو
الي ربهم فرحمهم وقيل توهمهم وساح يونس عليه الصلوة والسلام بالارض كثر
براع سقاه لينا فقاد له اقراعي فولى السلام فقال له يا نبي الله استطيع فان من ذلك
منا قتل فقال له ان كذبوك شئت لك وعصا كرهت ليدانك لك فالحبريم فانكر وقال
فشهد له الشاة والعصاة فصدق ومكوه عليهم اربعين سنة وقيل كان ميثاقه
ثلاث ايام فانتظر يونس فحافله من كذب ولم يغم بغية قتل يا نبي الله فم
مغاضبا وركب سفينة فركبت وعبرها من السفن يسير فسا لوع عن سبب ذلك
فقال ابن عبد الله بن ابراهيم **قال** **حد ثنا** **يحيى بن يحيى** **قال** **سمعت ابا العباس**
الله فلا تقيك فقال **انزعوا** فاق **انزعوا** ثلاث مرات وصم لوجهه ففزع عليه صم
الله عليه وسلم فالتوم فالتعد حوت وغاص به الى قعر الارض فسمع يونس يسبح
الحصى فنادى يا الظلمات ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اي كنت على الظلمين فبذل العراة وموسى كطير معوط لا ريش له فابلت الله عليه
شجرة يعطين استظل بها واصاب منها فيبست فبكي فادعى الله اليه انك في شجرة

بيست ولا تيكى عيا مائة الف اوز يادى هلكوا فتادى سبحانك لا اله الا انت الى كنت من
الظالمين واختلف في مكانه في بطن الحوت فقيل بعض يوم وقيل عشرون وقيل سبعة
ايام وقيل اربعون يوما وقيل ثلاثة ايام والخاص بونس بالذكر لما يعلم مما ياتي من خشيته
من سمع فقتله ان يقع في نفسه ثقل لقلته صبره وعدم ثباته في الشدايد وباتي
ان المنى عنه تفضيل يودي الى تفضيل احد منهم ولما قيل ان من قال انا خير من بعض
الانبياء عصى عليه الكفر لانه يمكن نبيا فان كان فلا ينبغي له ذلك وهذا مخصوص
بما اذا لم يكن لذلك قالما افتخارا ولذا وقع من نبينا صيا الله عليه وسلم تحذرا بعبادة
الله وفي غير هذه المطر بقى المذكور اتفاقا عن ابي هريرة قال بعني رسول
الله صيا الله عليه وسلم ما ينبغي لعبه الحديث اي ذكره الى حرة كاسر وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الشيخان في رجل من الانصار اختلف مع يهودي
بلد بنة ويمنه المض بقره في اليهودي اي في رجل من اليهود لم يذكر واسمه
الذي قال والذى اصطفى موسى عليه البشري اختاره وفضله عيا يربى ادم من
الانبياء وغيرهم فلطمه رجل من الانصار لم يذكر واسم هو وفي سيرة ابن اسحاق
ان اسم اليهودي ونحاص وقال ايما رجل الانصارى يقول ذلك اي تفضيل موسى
على البشري ورسول الله صيا الله عليه وسلم بين اظهر من اجله حاله في ايج
وجود النبي صيا الله عليه وسلم الذي هو افضل من موسى وغيره ولما ظهر وجه طار
مختر اي بيئنا فبلغ ذلك الذي قاله اليهودي عيا لرد عليه النبي صيا الله عليه وسلم
فقال لا تفضلوا بين الانبياء بالاضداد المجهدة اي لا تقدموا عيا الحكم بافضلية بعضهم
عيا بعض وليس هذا عيا ظاهرا كما سياتي وجوز بعضهم ان يكون بالصادا المملوكة اي
لا تفرقوا وتميزوا بعضهم من بعض وفي رواية مختارة عيا موسى وهذه الرواية
في الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي والذين عن تفضيل يقع من غير الامور الي
تقص او عيا سبيل العصية والتفاهر فلا ينبغي قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر سياتي
تفضيله فذكر الحديث وفيه ولا قوله ان احدا افضل من موسى بل حتى في
هذا الحديث زيادة ذكر موسى وهو من عظم الرسل الى العزم فالفضل عليه اقوى فيما
نحن بصده فلا وجدنا قبل من انه كان ينبغي تفضيل هذا الحديث عيا الذي قبله والحديث
المذكور اوله اسبب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقالا المسلم مغنما والذي
لصطفى محمد عيا العالمين فقالا اليهودي والذي اصطفى موسى عيا العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى عيا العالمين فلطمه المسلم فذهب اليه اليهودي
الي النبي صيا الله عليه وسلم فاجبر بما جري بينهما فقال لا تخبرني عيا موسى فان
الناس يصحفون فاكون اول من يفتق فاذا موسى باطش بجانبه العريش فلا ادرى
احوسب بصعفة الطور او بعك قنلى ولا قول ان احدا افضل من يونس بن متى وكا

بعني الله تعالى

دلي

ابن ابي

اجري

القصه

القصه في عرض سلعة وقال ابن عباس لا عرف اسم اليهودي والمسلم الاظم له وقال غيره
اليهودي اسمه فخاص اي كما تقدم والاظم ابو بكر رضي الله عنه الا ان قوله في الحديث
رجل من الانصار اياه الا ان يقال لا تضار هنا بعنا النوى هنا وبخلاف الظاهر
وهذا الصعفة المذكورة في قوله ويوم يفتح في الصور فصق من ايا السموات ومن
في الارض الامن ثلثة الله وهذا هو الاستدلال المذكور في الحديث فالصعق الاحياء
والاخراج من القيور بجان الان حقيقة اخرج مع غشي بحر منه وقيل المراد بها
حقيقتها وانما في عرصاته القليلة بعد الحشر يوم الفرع الاكبر وقال ابن قتيبة
في كتاب الروح نقل عن ذكر الفرع ان هذه الرواية دخل فيها حديث في خبر
ولذا اشكل عليهم والذي يزعم الاشكال ان الموت ليس بعد محض بل ترجال
وانتقال من حال الى حال والانبياء والسند الاحياء انهم غيبوا عيا مرافقه
فاذا تفتح في الصور فن حاشي ومن كان حيا من الانبياء انهم كالمعشى عليه
صعق ثم افاق ولذا ورد في حديث مسلم فاكون اول من يفتق فلذا تردد النبي صيا الله عليه
وسلم في انما اول من تنشق عنه الارض وفاقا تام موسى صيا الله عليه وسلم سبقة
لانه حوسب بصعفة الطور فلم يفتق عليه ويصعق وهذه تفضيله لموسى
عظيمة فكذا ذكرها ونهى عن تفضيله عليه وان لم يدر كونه افضل منه من
سائر الوجوه فلما خصه بالذكر وخبر بونس لما مر وسئل ادم الحميم عن نفي
الجنة ودليلها فقال دليلها قوله صيا الله عليه وسلم لا تفضلوني عيا يونس بن
متى لا تخطب الله في قعر البحر والظلمات الثلاثة بقوله سبحانك عيا خطابه
نبينا صيا الله عليه وسلم في مقام قرينه قاب قوسين عيا الفرق فلم يكن عنة
اقرب من يونس وعن ابي هريرة في حديثه واه البخاري ومن قال انا خير
من يونس بن متى فقد كذب ذكر واقبه احتمل ان يكون انا عبارة عن النبي
صيا الله عليه وسلم اي من فضلي عيا يونس عليه الصلوة والسلام فقد كذب
وان يكون انا عبارة عن القابل غير اي اي احد من الناس قال انا خير من يونس
لنوهه انه فضله بجله وعبادته وغير ذلك من الفضائل لانه احدا لا يبلخ درج
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد قالوا انه كفر وهذا يوجب ان اراد الاول وباتي
بيان الشاذ في كلام المصنف وعن ابن مسعود لا يفتون احدا من انا خير من
يونس بن متى في حديثه الا خراجه حديث ابن مسعود الذي رواه مسلم والبراد
والترمذي فجاه صلي الله عليه وسلم رجل فقال يا خير البري يا افضل الخلق
كلهم والبرية بنشد يديا من برأ يبرهموزا يعني خلق من البرا يعني التراب
الا انه التزم فيه ابدال الهمزة يا كما في النهاية فقال ذلك واي نسخة ذلك
والاشارة تحير البرية ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام وهو في الحقيقة

افضل البرية والرسل بعد نبينا صلي الله عليه وسلم وقال السيوطي انه متفق عليه في جواب الشرط في قوله فان قلت وهو شرع في تحقيق المسألة والجمع بين الاحاد المتعارضة في التفضيل وعدمه ان **العلماء في هذه الاحاديث الناهية عن التفضيل** كما يجادلونها **ثاويلا** فكذلك تقدم بعض منها وسيأتي تحقيقها **احدها ان يفيده صلي الله عليه وسلم عن التفضيل كان قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم** بالنبأ المفعول اي يعلم الله وهذا دليل على ان قوله انا السابق عباد الله صلي الله عليه وسلم **ففي عن التفضيل اذ يحتاج الى توقيف** اي اعدام به من الله واذ ان فيه فلا يثبت عليه بالعقل وكونه التفضيل في الحديث خاصة بموسى ويونس عليهما الصلوة والسلام فيه دلالة على الجلالة فلا يرد ما قيل ان لا يقتضي المنع مطلقا فتأمل **وان من فضل بلا علم فقد كذب** لانه لا يطاق ما في نفس الامر عن علم يعلم وهذا تشديد في النهي والافاضة على علمه ظنه انه واقع لا يجد كذبا وكذا قوله لا قولنا ان احد الفضل منه لا يقتضي تفضيله بولا في قوله وهو لا يرد على انتقاده في نفس الامر وما كل ما يعلم يقال وضمير تفضيله بولا في صلي الله عليه وسلم اي تفضيله على يونس وليونس صلي الله عليه وسلم عليه ونبينا واما قوله انما يتركف اي متناع او منع لغیر عن التفضيل بينهم وقد يكون الامر لغير الوجود **الثاني انه قال صلي الله عليه وسلم على طريق التواضع ونفي التكبر والعجب** بضم فسكون اي عجيبة وخلايه بنفسه ومردعه لها فانه لذلك في الغالب والتكبر اظهار عظمته والعجبا استعسانه لنفسه وسبانه والتواضع لن الجانب وخفض جناحه لغيره وهذا الجواب لا يسلم من الاعتراض المرد عليه لانه بعد الاخبار بخلاف الواقع الذي هو كذب عن نواصحا قيل ولا في نفي التكبر والعجب يقتضي ثبوتها له وانما مع ما علم من حاله كيف يتوهم فيه ما لا يتوهم في غير من صلوات الله ولا يخفى انه اعتراض ساقط فان التواضع صفة محمودة ومومن شأنه صلي الله عليه وسلم كما تقدم **الوجه الثالث** ان مقصود صلي الله عليه وسلم بنهيهم ان لا يفضل بينهم **تفضيلا** يورى بضم التحتية وفتح الهمزة وتشديد الدال المهملة في نحو ويتوصل الى تنقيص بعضهم تفعل من النفس اي يقتضي وصفهم بما فيه نقص لهم وذم **والبعض منه** بفتح العين والضماد المجتمعين المشددة في الكسرة كالعضامة وفي النقص والعيب واصله من غرض العلو والصوت وهو خفضه فاستغنى لما ذكر وضمير منه البعض وفي نسخة منهم وفيهم من هذا اجواب ان لم يورد لما ذكر **لا سيما** اي خصوصها **في حديث يونس عليه الصلاة والسلام** اي في حقته ووصفه لان الهمة تطلق على الصفة ومنه بوجهات القضايا ولا سيما عدم الفاعل من اذات الاستثناء وليس هنا حمل الكلام عليه اذ اخبر الله عنه بما اخبى في قوله ولا تكن كصاحب الحوت الخ لا يلائم في نفس

ابن ابي

ملا

من لا يعلم متعالي لا يعلم من يوشى وما قصر من قصته بذلك الكفاي بسبب ذلك المذكور وهو متعلق بقوله غضا متعالي بغض وخفا في يتوهمها من لا علم عنده وعطف عليه عطف تفسير قوله واخطا من رتبة الربيع استغفار في ينزل بل شرفه منزلة امره على حساب انزل من علي لسفل اذ قال الله تعالى ها كذا عند اذ ان الى الفكر المستحسن اي خرج الى سغبينة ملو بما فيها من الناس والمتاع والابق هو وجب العبد من سبده حسنا اطلاقا عليه اذ خرج بغير ذلك منه وقال تعالى اذ ذهب مغاضبا لظومة لما لم يجيبوا دعوته كما تقدم فظن ان لن نقدر عليه اي لن نصيب عليه الحق وبغيره انه فرى مثقلا وقتيلا لحاله بحال من ظن ان لا تقدر عليه في براءة قوم طعدا تنظره لا من روى ان معاوية قال لابن عباس اظن ان لا يقدر الله عليه فقال **هو من القدر لا القدر** قال ابن بري اي من الارادة فظن ان لن يقدر عليه فرما يحيل يا ليتنا لا نجعل له ونايته فظنه قوله خطيئة وقوله من لا علم عنده معاني القرآن وما قيل في ثاويلا هذه الآية متعلق بمخطيئة اي نقصه بذلك في قوله من مقام غير من الرسل النظر لظاهر الآية وقد قال المفسرون معنى هذا غاضبا انه غضب من قوم ملأ من ربه وهذا خلاف الاوحياد كان حقه الصبر كما وقع لنبينا صلي الله عليه وسلم في اخذوها فلا يذهب بخير امره ولذا قال الله تعالى له ولا تكن كصاحب الحوت واما قوله فظن ان لن نقدر عليه فقد تقدم ثاويلا وقيل احسن ما قيل فيه ان معناه ان نصيب عليه وقوله ليضا وى انها خطيئة سبقت الى وحمد سميت طنا للجنة ملا يلق ان يقال لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام عن مثله **الوجه الرابع** **منع التفضيل** بين الانبياء والرسل الذي افاضه الله في الحديث انما هو يفتي النبوة والرسالة نفسها لا الانبياء والرسل قال السنوسي في شرح عقايد بعد ما ذكر ما قاله المصنف وما يرد عليه عدم التفاضل بين الانبياء في نفس النبوة وحقيقة ما منع ان يقال ثبت لفلان النبي النصيب الاقل من النبوة ولفلان النصيب الاوفر منها ونحو من العبارات التي تقتضي ان النبوة حقولة ما تشكيك ولا شك ان الاختصاص من هذه العبارة معلوم من الدين بالضرورة بين السلف والخلف فذلك لا شك ان حقيقة النبوة من المتواطي المستوى افراد ولا يفتل على خالف مقتضاة لوضوح فساد انتهى ويا ذكر ذلك في النبوة دون الرسالة ايا الفرق بينهما في ذلك فتأمل ونظر منه قوله فان الانبياء فيها اي في النبوة لا من حيث هي **هي واحد واحد** في نبوتها وقدرها متحد فيهم اذ في نبي واحد اي متحد في جميعهم لا بتفاضل اي لا يزيد بعضها على بعض واما التفاضل والتفاوت في مراتب الاخوال في المواضع الطارئة عليها والخصص اي ما خص به بعضهم دون بعض والكرامات التي اكرم الله بها بعضهم والرياسة النبوية والاخرى والالطاف التي اعطاها الله لبعضهم جمع لطف

فيما قوله قيل

حی

١٠ تحف الارض اما بقيت منها / وبقى ما بقيت بها ثقيل
١١ خللت بمسقر الارض منها / فمقرها ينهار ان عسلا

والمراد هنا المشاق التي تكون في تبليغ الرسالة **واذ يونس** **نفع** فيها الصغير لا ثقلاً
والاحمال ونفسي بالما والسبين المملة المشددة والمنا المجردة تفعل من الفسخ
اي تقطعت اعضاءه وتفككت لعدم طاقتها على العمل عليه وسلم يحملها يقال **تفسي**
الجبر تحت الحمل الثقيل وفسخ ثيابها اذا ازالها ومنه فسخ العقود عند الفسخ **تفسي**
الربع تفعل مصدر من الفسخ والربع يضم الراء المملة وفتح الباء الموحدة والعين المملة
وهو الغصيل اي ولد الناقة الصغير الذي يولد في الربيع وبعد المصح الذي يولد في
الصيف **وتفسي** منصوب بالمصدرية **تفسي** اي تفسي كتفسي اي لم يطو شاة
ولم يصبر عليها **وي تشبيه** بالريح اشارة الى انه كان في خبايا **وي قوله** اشارة
استعارة تشبيهية **وي تفسي** استعارة تشبيهية **وتشبي** تشبيهية **وي**
ان يكون استعارة تشبيهية وهو احسن ثم بين مرادك فقال **فقطر** سوله الله صيا
الله عليه وسلم بنحية عز التفضيل موضع الفتنة اي ما نفع الناس بسببه
في فتنة وامر حذو **من تفسي** الانبياء عليهم الصلوة والسلام فجعله كانه
موضح لما تقر فيه من **الاهام** التي يتوهم من لاعلم له وهو متعلق بحفظ

قيل

اي صانه عايتوبها وبوليها موضع من بسبق اليه بسببها اي المواضع والا وهام و
المراد بسبب انما هما من سام وضجر وقيل بسبب الفتنة وقيل بسبب قصة يونس عليه
السلام والاسلام مرجح في نبوته بفتح الجيم اي ذكره كالا يدين مقام النبوة مما يقتضي
عدم العصمة وادرج في مصفاها اي دم وتفتيش لكونه صغولا مختارا واعند مر به
مفضلا غير والفتح ذكر العايب والتقايب وحط من رتبته اي تنزله من
علو مقامه ووهن بعصمته اي عد عصمته فيها صغف طافوه من طاهر قصته
السابقة فلذا انما يسميها الله عليه وسلم عن تفضيله عليه فضلا عن تنقيصه
لشأنه وبهم في حقيقة النبوة وانما هو كمالهم وصفاتهم كما سمعت مفضلا
شقة منه صيا الله عليه وسلم بالنصب مفعول له وعلته حفظه امتداد يقع
منهم ما لا يليق بمقام النبوة فيكون لهم وشرر سيئاتهم به سوء العاقبة بسخط
الله وعقابه وقد يتوحد اي يحصل توجيها آخر في الجواب عما مر وبتا في
ويجزي على هذا الترتيب اي ما رتبناه على النبوة بين الاختصاص بما مر الكرم
الله بها وجد خامس ووافق يكون لفظا في الاحاد بفتح السابعة راجعا الى العايل
نفسه المذكور في قوله لا يبين في الاحاد في قوله فليس المراد تضمير المنكلم النبي عليه
الله عليه وسلم كما في الوجوه المتقدمة اي لا يظن احد من الناس غير الانبياء وان بلغ من
الزكا اي انه بلغ من الزكا اي المعجزة اي الصلاح وزيادته الخير قال التمسك انما يحط
للمع كذا وروى العو في تكملة المصنف بالزكا المعجزة وبوالفطنة في المعجزة اي المعجزة
من النبوة وليس المراد بها ما خص به الانبياء في قوله لا يبين في الاحاد في قوله فليس المراد تضمير المنكلم النبي عليه
والسكاك والافراد بعضها بعضا والاعا بها ومنه بعضا كاصطلاح بن حجر في كتابه والاعا بها
اي ابرأ من الاعا اي ابرأ من اعاها فاعظمها فاعظمها اي ابرأ من اعاها فاعظمها اي ابرأ من اعاها فاعظمها
مضى وهذا معمول يظن المنفى لاجل ما حكى الله عنه تعذيبه لظنه ايها قصته في قصته
من لومته في تضجرك وعدم صبره على فوجده لئلا يهزم في غيرهم وعدم اجابته دعوتهم
صلى الله عليه وسلم للإيمان وسوف كلامه مودت باننا القابل من غير الانبياء كما يشهد
له قوله فانه درجة الانبياء النبوة ورتبته العالمة افضل واعاها عند الله من درجة
غيرهم من الانبياء وهذا امر فرضي او مبني على عدم العلم بالهزم عن مثله فلا يرد عليه
انه كيف يكون نبييا وقصده من تنقيص الانبياء التي قيل انه كفر وايضا كيف وصفت
بالعصمة وبغير نبي وان تلك الاقمار جمع قدر بعضها لثاق واللال المملتا اي اقمار
الله عليهم لحكمة باهره وليس بحجة وان جازنا ويلد بانه بالنسبة لمقامه ذنب مستنكر
فانه غير مناسبا لثاقا ومعنى لم يحطه عن اي لم ينزل يونس عليه السلام والاسلام
عن درجته مقدار حجة في قوله لا ادري اي اقل واصغر من خرد لثاق لم ينقص
اصلا وسرير في القسم الثالث في هذا بياننا بايضا حد وتنقيص لثاق شاة الله ذلك

دجى

سان
تفاوت

ابن ابي

التي هي اصلها والاصح
قوله

نقيلان

بيان
قصدنا

فقد بان لك الغرض المقصود الذي قصصنا لاي هذا الكتاب وسقط ما عسرناه اي بما عسرنا
او غصناه او كتبناه والتعريف والتحسين واظهرنا لزيد قلان اصله جعل الشيء حرا اي خالصا
ومن عسر الوجه لا كرم موضع حنة والحر المقابل للعبد والتحر برمجع الكناية عن الخصال
الذي صار عاما واصله كناية ما خصصنا وكناية لغنا وكناية الكسوف شيئا العنبر
الذي اعترض بيننا ما تقدم ولوقاله من اعترض كان سبعا لكن المضمر يقصده ولما كان
ما تقدم في ذكر فضائله واسما وصلى الله عليه وسلم قال في ذلك عقيبته بذلك
كما اشار اليه بقوله **فصل في اسما ربه صلى الله عليه وسلم وما تضمنه**
من فضيلته في ما هو بعض مدلوله ولازم لقصدنا عني كانه ضمنه والاسما جمع اسم
والكلام على كونه من السمما والسمما عينا شريفة عن ذكره ولما البحث عن كونه عين
المسمى وغيره فبحث لا طائل غنمه فلا وجه لذكره هنا وقد افردناه بالثاني لئلا يسم
له معان فيطلق على مقابل الفعل والحرف وعلى مقابل الكنية واللقب وعلى مقابل الصفة
المشتقة ويكون معنى العلم والظاهر ان المراد به هنا اسما في اطلاقه عليه صلى الله
عليه وسلم سواء كان علما وصفقا وغيرهما وسواء اخص به وضما لا فهو اعلم
وما يشبهه ولعمري الاسما نذكر على شرف المسمى ولو ادعاه فلا يرد كثر اسما الخوازمي
اكثرى وهو الظاهر في شرح العروة ان النبي صلى الله عليه وسلم الفاسم كان الله
الف اسم ونقله مغلطا كما انها تبالغ فلا غاية وقيل انها تسعة وتسعون كما سما الله
ومها ما هو بلفظ الفعل والمصدر واكثرها صفات ما حجة كما اشار اليه المضمر بقوله
تضمنه من فضيلته ولا بد من حجة تاليف مستقلة في اسما ربه صلى الله عليه وسلم ولم نمر ان
المخرج منه ذكره لحدوثنا رواه الشيخان عن محمد بن جبير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لان المصنف رواه عنه من سلاسله وسنده فيه بدر جبين فقال **حدثنا ابو عمر**
موسى بن ابي نعيم في تكملة الفقيد تلخيصا لبعث المشاة الموقية واخرها من ملة بمعنى
قديم العهد لولا انه قد معد قنا ومعد لقن واو وهو ضد الطارف وقد تقدمت ترجمته
قال **حدثنا ابو عمر الحافظ بن عبد البر** وقد تقدم ايضا قال **حدثنا سعيد بن نصير**
تقدمت ترجمته ايضا قال **حدثنا قاسم بن ابي بصير** به ملة مفتوحة وماد ملة
وموحدة مخفية وعين مجة وهو قاسم بن ابي بصير بن محمد بن يوسف بن واضح بن عطاء الامام
الحافظ محدث الاندلس ابو محمد الاموي مولاهما القرطبي كان صدرا على الاندلس ثقة
ولذا قطع الرواية يا اخر عمر خوفا من الغلط وله سنة سبع واربعين ومائتين وثماني
في جمادى الاولى سنة اربعين وثلاثا يقال **حدثنا محمد بن واضح** بن يزيد بن حنبل
ملك الاندلس عبد الرحمن بن معاوية الاموي الحافظ محدث الاندلس ابو عبد الله
القرطبي مولاه سنة تسع واربعمائة وستة مائتين بقرطبة وتوفي في الحرم سنة سبع
وثلاثين ومائتين قال الذهبي انصد وقت روى عنه كثير من اهل الاندلس قال **حدثنا**

مرفعي

يحيى بن يحيى الباقى عالم الاندلس وراوى الموطا وليس له رواية في الكتب الستة الا نادرا
وقد تقدم الكلام عليه عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه ومحمد بن ابي عمار وقد روى عنه الزهري ومروى عن ابيه جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل وهو صاحب اسلم بعد الجديمة وروى عنه ابنه محمد وراى
وروى عنه ابن السيب وكان سيدا وقوي ثوبا سنة تسع وخمسين واخرج
له للائحة الستة واجد في مسنده وهذا الحديث اخر جملة الكتب الموطا والترمز
في الشمايل والبخاري فهو حديث صحيح مسند **قاله** **قاله** **رسول الله صلى الله عليه**
عليه وسلم في خمسة **اسماء** قدم الحار والجر والنفير والتاكيد والتخصيص باعتبار
انه لم يسم بها احد قبله ولا شتهرها في اللام الماضية فالتخصيص المستفاد من
التقديم اعتبارا في زيادة ثباتها على ذلك **وقال** **السيوطي** في كتاب الرياض
اللائحة في اسماء خير الخليفة انه قيل ان يطلع الله على بقية اسماء به **وقال**
المصنف فيما ياتي في قولها انها موجودة في الكتب القديمة وعند الامم السالفة
ورجى بان فيها اكثر فلحق ان مفهوم العدد غير معتبر فلا يغيب الحصر **وقال** **ابن عسك**
في كتاب المصنف في جعل ان لفظ العدد ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما هو
لان المراد خمسة اسماء فاضلا ومعطاة مشهورة انتهى ولا يخفى ما فيه وان
مخالفة الظاهر **وقال** **ابن فارس** ان اسماء **صلى الله عليه وسلم** الفان وعشر واثني
وقيل المراد خمسة تتما في بابها وفيها اوصاف واسماء **صلى الله عليه وسلم** ثمانية
فلا يجوز ان يسمى بالمرسم به **ابن عسك** في نفسه او بوجه **ابن عسك**
وانا احمد **وانا الماحي الذي يحوي الله في الكفر** في بزيه حقيقة من خبر العرب
وحكا من جميع الارض وقيل كما ياتي في الحديث يحويه سياف من تبعه كقوله
قل الذين كفروا لا ينتموا لغيرهم ما قد سلف وقوله **صلى الله عليه وسلم** في كان
الظاهر ان يقوله به لكنه راعى فيه المعنى كقوله **انا الذي يمتني ابي حيدر**
والكلام عليه مفصل في كتب العربية **وانا الماشي الذي يحشوا الناس على قدمي**
بشدة بداليا المفتوحة وتحفيفها ساكنة اي يحشوا لي في انرى وبعد نبوي
اذ ليس بعد **صلى الله عليه وسلم** في كل ياتي في تفسيره وقد روى **انا الماشي**
الذي يحشوا الناس خلفه وجاملة تدون حلة غير **وانا العاقب** التي عقب الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فلا ياتي بعد عيسى عليه الصلوة والسلام تقدم انه ياتي
في شرحه **وقال** **ابن الاعراب** في العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى التو
وسياق تفصيل معنى الحديث **وقد سماه الله في كتابه** وهو القرآن **محمد واحمد**
في قوله ما كان محمدا با احد من رحاكم وقوله ياتي من بعدى اسمه احمد وكونه محمدا
عن عيسى عليه الصلوة والسلام لا ياتي في كون المسمى له الله ولذا قيل ان عيسى

سان
ابو

اما اطلقه

سان
خصايصه ثمانية

عربي

اما اطلقه عليه باعلام الله ولذنه له فالسمى حقيقة به والله **فمن خصا يصنع في الكافية**
له ان قلنا يجوز حذف الموصولة مع بعض الصلة فهو صفة له او هو منقول به لما فيه
من معنى التكرير وقيل انه مفعولة واللام من يدية لتفريقية والظاهر ان اسم غير موصوف
بالنغدي وصدر **ان ضمن اسما** فاعل ضمن ضمير الله والضمير المضاف اليه النبي
صلى الله عليه وسلم **نشاء** مفعول ضمن وهو مصدر مضاف للفاعل المفعول
باعتبار ان الضمير لله والرسول اي ثنا الله عليه **وطوى** **اننا ذكر** بفتح الهمزة
وسكون المثلثة والمدر جمع ثنى كقوله يومنا انطف من الادي ويقال هو ي
الكناية ومثانيه اي داخله ونصبه على الظرفية وطوى من قولهم طوى الثوب اذا
عطف بعضه على بعض وهو كما به عن التكم والاختفا فالعنى اخفى داخل ذكر النبي اي في
اسما به التي سماها بها **عظيم** **شكر** اي شكر العظيم وانما يريد الله او النبي فان كان
ضمير شكر النبي صلى الله عليه وسلم فاضافة له من اضافة الفاعل او المفعول اي كونه
شاكرا وشكورا اشكرا عظيما لان اكثرها اوصاف غلبت عليه واختصت به
اختصاصا لرحمن ياد مع بقا الوصفية او اعلام مفعولة ملحوصا منها وفيه
الدرج والاعلام وصفت لتعيين الزافة لكن المنقولة من الصفات تشبه بها بينها
للصلية ولذا جاء رد قوله اليها ومعظم علامه كذلك **فاما اسمه احمد** وزيد
افعل مبالغة في صفة الحمد مبالغة من فوع غير معد خبرا ومنصوب مفعول له
والجار والجر وصفته والمبالغة لانها فعل تفضيل حذف الفضل عليه قصد التمجيد
تحواله اكبر من كل شئ ثم نقل والحظ اصله فلا يرد عليه انه علم فكيف يعيد ما ذكر
وما قيل من انه لتفضيل المبالغة والمبالغة لها صيغ مخصوصة فقد وهم واطا
من غير علم بل عا دة **وقال** **السيوطي** في تفسيره السعد احمد اسم النبي صلى الله
عليه وسلم ليس بمنقولة من المضارع وانما فعل التفضيل فهو كاجز واصغر
وهو بلغ من محمد وهو كل من تكاملت مناقبه وبلغ اليها بقية الحمد
قاله **الا عني**

١ اليك ابيت الله ان كان كلاهما الي الماحي الذي يحوي الله الجواد احمد

اننى وفيه نظر لا يخفى وقد مر المصنف لانه اسم **صلى الله عليه وسلم** في الكتب القديمة
وقد سماه به موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام كما نطق به القرآن وسماه الله
به لانه محمد في مقام لم يجر فيه سواه بمثل محامده كما تقدم وستاتي ثمته
ومحمد فعل مبالغة من كثر الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل فيمدني
عن الكثرة ففيه مبالغة ايضا ولهذا الصيغة معان اخر مذكورة في كتب التفسير
وبشرح الهادي انه من اجل **قال** **ابن عسك** وهو غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل
في غير العلمية يرد في بينه **الا عني** المذكور وروى عن ابن عباس بسند

ابن ابي

كان رواد البيهقي في دلائل النبوة انه لما ولد صلى الله عليه وسلم عرق عنه عبد المطلب بكبش
وسماه محمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملك على ان سميت به محمدا ولم تشمه باسم ابيه
فقاله اردت ان يجمع اسم السماء ويجمع الناس في الارض واخرج عن ابن اسحاق
مسند ان امه آمنه بنت وهب حدثت انها اتيته حين حلت به صلى الله عليه
وسلم فقيل انها انك قد جعلت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقول
اعينهم بالوحد **من نشر كل واحد** وكل برعاهد **وكل عبد زار**
يرور غير رايد **وروي** فانه عند الحميد للاجد حتى اراد قد انما المشاهد
فاذا وضع شقيقه محمدا فانه اسم في التوراة اجد يجمع اسم السماء والارض واسم في
الفرقان محمد فسمه بذلك وقال ابو البريق بن صالح بن شهر بن روي انه عبد المطلب
انما سماه محمدا الرويا واما كان سلسلته من فضة طرحت من ظهره لاله الحرف في السما
وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب فحدثت كلها شجرة على كل ورقة
فيها نور واهل المشرق والمغرب يتكلمون بها فقصتها فغيرت بمولود من صلبه يتهمه
اهل المشرق والمغرب ويتبعه اهل السماء والارض فلما استأخرا مع ما حدثت به
اجته انقى موصيا الله عليه وسلم اجل من جرد يفتح الحياء وكسر الهم والبناء للفاعل
اي اجل الحامدين **وافضل من حمد** بالبناء للجهول قيل انه لف ونشر مرتبة فالاول
راجع الى اسم احمد والثاني لحمد والفضل استفيد من محمدا فيه من التكميل وكون
الاسم يسم به خير فكان افضل من حمد والحمد مصدر محتمل للحمادة والحمود به
وان تعين في محمدا الثاني وجوز ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اي اكثر
محمود به والفرق بينه وبين محمدا انه لم يأت في الكيفية وحده لانه اداة الكمية وهذا
ابلى في مدحه صلى الله عليه وسلم ولما بدا للفاعل لغير حماد بذلك احمد واعترض
عليه بانه تخصيص من غير تخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل
من ذاته التخييل وكونه حمادا بل من احمد كما اقتضت كلامه **لاوله اقوله** معلوم بين
ما قاله وانما ادعى جواز انما اوله اسلاخه من التكرار والتزاد في الذي هو خلاف
الاصل وترجيحه حماد على احمد ليس لا بل لا يثبت بل لا يثبت واكثر واقيس واما كون التفضيل
من المفعول شاذ فسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم المود احمد واثبت العلامة
الزمخشري واول من قال المود احمد خد اش بن عابس النخعي وقول المصنف **واكثر**
الناس حمد اي محمود بانه يدل قوله **فهو احمد المحمود** بن والاغراض عليه ما ورد
على ابن القيم سا قط لما سمعته انما **واحمد الحامدين** وهو ما بعده بيان لوجوه التسمية
بهي ويصح ابعاده لكل منها من غير لف ونش قيل اسم احمد قبل محمدا في التثنية
فانه تعالى للخلق نور قبل كل مخلوق حمد بمحامدا الله اياها لم يحمده بل يحمده
فكان اخذ من دخل تحت كلمة كن في عالم الخلق والامر والمظهر للتثنية حمد عليه

وكونه

عربي

عربي

عربي

الاستقام

الاستقام استحق ان يسمى محمدا فاذا كان يوم القيامة كان احمد الخلق فسمى احمد فلما
تمت شفاعة العظمى حمد الخلق فسمى محمدا وفيه من التكلف ما لا يخفى وبات
فيه كلام المستبلي **ومعه لواء الحمد يوم القيامة** اللواتي يعلم الجيوش وهو اكبر من الرتبة
اي انه تحت اخرها وفيه قبضة وهذا يحتمل انما حقيقته ليعلم انه صلى الله
عليه وسلم تلا هذه الرتبة بقفوقه على كل مخلوق فيكونه **حامدا** ومحمودا
ومعني لواء الحمد انه لواء يتبعه كل حامد ومحمود ويعلم ذلك بالانعام الله او بنيا
الملائكة معه وبعلا لواء خلفه ونحوه واصحاب الحمد حين يثرون لهم الشفاعة
وكلمة الانبياء ويحتمل انه غيل لشهرته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف وعزم
الناويل اسم **ليتم له كان الحمد** معنى المفعول او الفاعل واختار البرهان الاول
وامام حمد له باثباته وتعليم كل احد له من غير تردد كما كان في الدنيا لبعض
اهلها كما اشار اليه بقوله **ويشهر روي** في نسخة ويتشهر في تلك العرصات يسكن
الرا ويجوز فتحها وعرضه الدار ساحتها وفي الحقيقة الواسعة التي ليس فيها نيا
وجمعها عراض وعصاف وفي التدريب سميت ساحتها الدار عرصه لان
الصبيان يعرضون فيها اي يلعبون ويحرفون والمراد هنا ارض الموقف
والخمس **بصفه الحمد** وهو الثناء الجليل الاختيار في عجايزة التقويم
وقيل حقيقة ظاهر الصفاة الكافية بالسما او بغير وفيه كلام يخرج
الزور الجمال الدواني **وبعنه ربه هناك** اي في العرصات **مقلما سمدا**
كما وعد بقوله عيسى ان يبعثكم ربه مقلما فمحمدا ونصب مقامه على
المفعولية يتضمن بيعته يعني يعطى او عا الطرفية له ايمته ليهام وهو
حال عا فقل في الكشف وشروحه ثم بين محمود بانه بقوله **يحمده** **فيه**
الاولون والآخرون اي جميع المخلوقين تحت لواءه صلى الله عليه وسلم وهو
مقام الشفاعة العظمى حين اعترف جميع المرسل بالحق وقيل له استمع استمع
بشفاعته صلى الله عليه وسلم لهم في فصل القضاء كما تقدم **ويفتح عليه فيه**
اي في ذلك المقام **من المحامدين** حمده بمعنى حمدي بالهمزة الله محامدا عظمه
يحمده بهاته واصل الفتح ضد الخلق فاستغفر للاعطاء والالهام وتيسير الامر
كما استغفر المخلوق الصعب ومن بيان لمقدري امرا ونحوه او لما بعده ان قد
يجوز كما مر وقوله **كما قال عليا الصلوة والسلام** انما هو في ورد في الحديث
كما تقدم **عالم يعطى غير** من الانبياء ويعطى معنى المجهول وغيره بالرفع ياتي بال
وسمي الله تعالى له من السياق او هو مجهول وهو لا ياتي **انه في كتيبه**
انبياء كالنور والاعجاز كما ورد في الاحاديث **بالحامدين** اي المحامدين في الحمد
وروي الدارمي عن كعب انه قال جدم كوني في التوراة لا محمدا رسول الله

مولد مكة وهجرته بطيبة ومكانه بالشام واحتد الجاهل **الحقيق ان يسمى محمدا**
واحدا اي بان يسمى لانه يتعدى بالياء وقد يتعدى بغير كاية حقيق عا ان لا نقول
 عا الله الا الحق لما فيه من معنى الوجوب كاية الحق لا يبيح وتفرع على ما قبله لانه
 اذا جعل بالهمزة غير وحده الاولون والاخرون وكثر جدا امته كان جدا
 بذلك **ثريه هذ بن الاسمين** محمدا واحدا في تشبيها الله له بما قبل وجوده **من**
عجايب خصا بصدى من العجايب التي خصه الله بها ولم يسبق احد لثباتها
 وبدايع اياته اي غريب علامته التي اخترعت وتفسير البديع بالحسن فيهمساة
 فن احرار في نوع اخر غير ما تقدم **وهو ان الله جل اسمه** اي عظم في ذاته وفيه مناسبة
 وايماء لعظمته اسم نبوته صيا الله عليه وسلم اذ قرنه باسمه وخصه به كما اختص بالاسم
 الحسنى **حي اي مع** وضان عن **ان يسمى ابها احد قبل زمانه** مع ذكرها في الكتب
 القديمة والاسم السالفة كما نشر بنو اسماء احمد واغاصان اسماء يعلم اذا
 سمي بها انه النبي الموعود به وعدم من الغضا بصل لانه بعد الاعلام باسمه منح من
 التسمية به مع انها اعلام منقولة فلا يردان كبر من الاعلام المرجلة للانبيا
 وعلمهم لم يسبق للتسمية غيرهم بها كادم ومثيت ونوح ويحيى قاله تعالى
 لم يجعل له من قبل سميا **اما اسمه احمد الذي في الكتب** الانبياء السالفة
وبشرى به الانبياء كعيسى وموسى كما قاله تعالى ومبشرا برسوله يات في جد
 اسمه احمد وقال تبح الاول كما نقل في السير ويذكر بعد اسم رجل عظيم بني
 لا يرضى في الحرام يسمى احمد فيا ليت الى امر بعد خوجه بعام **فتح الله** **بمكنته**
 اي بعينه حكنته ومنعنا من تشبها به وحكته التي استأثر بها واظهرها
 لبعض خلائق عباده ان يسمى بها احد غير **ولا يدعى** مبني للجهول بوزن يرمي
 اي يسمى **به مدعو قبله** يسمى قبله قاله اكثر العلماء ان هذا هو الصواب وما نقل
 من انما خفض عليها الصلوة والسلام اسماء احد قوله مردود والا كما قال ابن دحية
 ولما احمد بن عبيد بن جهم العين للجهة وسكون الجيم ومثناة تحتية بزنة شفيان
 او بفتح الجيم وتشديد اليا فلا اصل له وقيل تشبيها للجاهلية قبل الاسلام بزما
 طويك احمد بن ثمانه الطائي واحمد بن دومان البكيلي واحمد بن زيد بن خنيس
 التميمي من القبايل بنو احمد في همدان وبنو احمد في بكيل وبنو احمد في طي
 ولم يكن في بيمن عبيد من تشبيها صيانه له ولما بعد فاول من تشبيها احمد
 ابن عمر بن عليم الفرهودي وانرا هدي بنو الخليل النحوي الزاهد وبكرته هذا
 الاسم كان له من العلم والتقوى عالم يكن لعلم ثم بين حكم صيانه بغيره
حتى لا يدخل على تصنيفه **لقاب** ليس اي التباس واشتباها لعدم تميزه
 وتصنيف القلب من لا عقل له عام وراي صايب ونظر مفروق بين الحق والباطل

فمنه

فيتردد في صدق مدعي النبوة لا مجرد سبي ليفيجوز كونه لهذا الموعود به في القلب
 فضعف القلب كناية عن قلته العقل الذي هو محله وقوته كناية عن ضعفه
 وان اشهر في الجرا لا وعدمها **او شكك** معطوف على ليس ويجوز ان يراد به ههنا
 ما يقابل النوبم والظن ومطلوب الزدد وعدم الجزم ومن تكن نقيضه ههنا وقا
 بالاحدي ليس بشي **وكذلك محمد اي** مثل احمد في عدم التسمية به قبل بعثته
 صيا الله عليه وسلم وجعله مشبها به لانه لم يسم به اصلاحا الاصح **ايضا** **اصدا**
 اض بمعنى عاد ورجح ويراد به في الحرف التشبيه فهو تأكيد لقوله كذلك **لم**
 يسم به احد من العرب ولا غيرهم **ان شاع** والشعر قبل وجوده **صيا الله**
عليه وسلم قيل في الشيخ مصغر كعبه لتقليل زمانه وتقرينه **وميلاد**
 عطف لتفسير عا وجوده اي ولادته وانما انها وقيل للميلاد وقته الولاد
 والمولد مكانها وحلت به صيا الله عليه وسلم امته اخوة بها واولاد لبلايه
 شعبه اي طالبت عند الحرق الوسطى ووافق مولده يوم عشرين من نيسان
 سنة اثنتين وثمانين وغاية من التواريخ الاسكندر في وقيل كان في السنة
 العاشرة لا ثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فكان كما قيل
ربيع يربيع يربيع وقيل ولد في شعب بني هاشم بعد الفيل بشهر
 او اربعين او خمسين او تسعة وخمسين يوما وقيل غير ذلك وسيا في تفصيله
 ان شاء الله تعالى **ان نبيا بعث** اي يرسل من بعث بمعنى اثار وقد فصل
 زمان بعثه وسنه اذ بعث في السير **اسمه محمد فسمي قوم قبل من العرب**
ابناهم بذلك الاسمر رجاء ان يكون اي لاجل رجاء ان يكون المولد المستمى به
 احدهم اي احدا بنائهم المعنى محمد هو اي النبي الموعود بعثته فهو اسم يكون واحدا
 منصوب خبر مقدم او مرفوع اسمها ونحوها استغنى فيه ضمير الرفع لضمير نصب
 والاصل اياه والاولى **والساعة حيث جعل رسالا** اقتباسا من انما لم يبق
 ذلك اذ ليس كل محمد رسول ولا كل فاطمة بنت محمد والاية مراد فيهم كما نقل قول
 من زعم من الحكما ان النبوة والرسالة تكتب بالجاهل في تصنيفه الباطن فانها موبة
 الحقية وان انقضت من جد في العباد في التصنيف حتى صار احسن الناس خلقا وظفا
 الى غير ذلك مما يستعد به لتلقى وحبه ومشاهدته ملايكته وحيث نظر في متصرف
 به ههنا مفعول به لفعل مقدر اي يعلم لان الفعل لا ينصب المفعول وان صح تعلق
 الجاء والظرف به وليس هو ههنا ظرف فلان عليه تعالى لا يوصف بانه في مكان
 او زمان لغزبه وتقصي له في كتب العربية ويجوز افراد رسالته كما في قوله
 وانما سموا ابناهم به لما بلغهم من الاحمال والكمال وروى في المشرقة وبشرى
 بقرين زمانه فكانوا ينتظرونه انتظا المحب بحبيبه له سيقدم **وم اي المسمون**

باسمه قبل ظهوره عليه وسلم وكان كونه المبرر به **محمد بن ابيجة بن الجلاحي**
الاوس وقال البلاذري كان محمد بن عتبة بن ابيجة ونزول فيه ابن جرجة الاصابة
واحيته بضمها للمعنى وحاصره مملكة مفتوحة يديها ممتلئة لا تخشيه ساكنة ثم حاصرها
مفتوحة وها والجلالاح بضم الجيم وفتح اللام المخففة ثم الف وحاصرها مملكة والاولى
نسبة للاوس فنبيلة الانصار **ومحمد بن مسلمة الانصاري** بن خالد بن عدي بن
محمد بن عدي بن طرثة بن الحارث بن النضر بن جرجة بن مالكة بن الاوس الانصاري
هذا الانصاري وبن محمد بن ابيجة وهو من قبيلة الانصار لانه لم يسلم وانما
انصارى من اسم ختم ولما قاله الذهبي من عدي بن ابيجة من الصفاة فذكره ويظهر
لم يذكره الاسلام فانما هذا ابو عبد الرحمن الذي حليف بني عبد الاشهل المولود قبل
البعثة باثنين وعشرين سنة وهو من سبي محمد بن ابي طالب عليه السلام عن
الواقدي من غير تردد وفيه وهو مصابي شهد بدر وكان عمره اقل من عشرين سنة
المعضلات في خلافة ومات بالمدينة سنة ثلاث واربعين وقيل عشرين
وهو من قدام الصحابة وقوله بعض المفسرين ان ذكر المصطفى محمد بن مسلمة ليس في محله
لانه بصاد ذكر من سمي محمد قبل مولده وهو ولد بعد مولده بخمسة عشر سنة لا يوجد
له لما سمعته من خلافة ما هو مصحح في السير نقله عن الواقدي وما قاله فوكيه
مرجوع وان قاله مغلطاي في سيرة **ومحمد بن ابي بكر بن** نسب ليكر قبيلة مشهور
وبرا بوجهه خشيعة مفتوحة وكرام مملكة يديها ممتلئة وهو ابن ظريف بن عتوان بن
عاز بن لحيته بن ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة واسم ابيه براء واية مصحح كنانة
الحلي ويا غير بدر ايقع الموحدين وتشديد الدالة المملكة فيل وقد تخفف وقاله
البرهان الحلي ان محمد بن ابيجة ومحمد بن مسلمة ومحمد بن براء لم يدركوا الاسلام
بل هلكوا في الجاهلية فقدم فيهم اسم مرجع في فلا يبق بالمصنف وان كانوا
من سبي محمد قبل البعثة وكذا **محمد بن سفيان بن جراح** شمع النجدي فانه لم يدرك الاسلام
وقد خطى ابو نعيم في عدي في العصابة **ومحمد بن حمران الجعفي** بضم الجيم نسبة
لجماعة قريظة معروف وعمران بضم الحاء المملكة وسكون الجيم وسر مملكة ثم الف
ونون وفي بعض نسخ السير عمران بدله وهذا ايضا لم يدرك الاسلام كما قاله البرهان
ومحمد بن خراعي السلمي بضم السين المملكة وفتح اللام وميم وباء نسبة نسبة
لقبيلة وخراعي بضم الخاء وباء مجتمعتين والف وعين مملكة نسبة لخراعة وهو من
بنو ذكوان واسم ابيه علفه وهو لم يدرك الاسلام ايضا كما قاله البرهان لان هذا
لا يتوض بديا المصنف لانه اعا من سمي محمد قبل الاسلام اسم ام لا وهم سنة
لا سا بع لهم وهذا ايضا المصنف وخم من نقص عدد هم كالسهمي فانه لم يزد
في ثلاثة ومنهم من احدث في بلغ العشرين كما قاله ابن جرير تكرر في بعضهم ونزول

عرضي

بعض

٥١٠

بعض وسباق لهم سابع وقد علفت ما طعن به في محمد بن مسلمة **ويقال ان اول من**
تسمى به اي باسم محمد قبله صيا الله عليه ولم وفي نسخة **محمد بن سفيان بن**
جراح شمع النجدي السابق ذكره **وايمن** اي صله فهو من اطلاق اسم المجل على المالك
فيه **تقول وفي نسخة** يقولون لم يسم به الا هذا **ابن الذي سمي ولا محمد بن**
الخدري من المزدي وفي نسخة لا زدي نسبة الى الخزرجي ايمن ابوهم اذ ذى القوت
ويقال اسد بالسين ايضا ومن نسبه الانصاري كلهم واورد شيوخ عمان والسر
وايمن قال البرهان انه في النسخ بفتح اليا وسكون الحاء وضم الجيم وقال ابن مكيولا
انه بضم اليا وسكون الحاء المملكة وكسر الجيم واصحاب الحديث بضمون الجيم وفي شرح
سلم النورى انه بضم اليا وسكون الحاء وكسر الجيم وكذا في تفسير المصنف للنسابة
وهو لم ينقل من المضارع والمضارع قد نقله لاحالة بعد العلية فانه نشاذ
قبلها كقول **ما انت بالحكم** الترضى حكومتك فكيف به بعدها وقاله ان
هذا ليس من السنة فيكون سابعاً وهو يثبت في قوله هذا لا سابع لهم وفي سيرة
مغلطاي زائدة محمد بن عدي بن ربيعة المنقري ومحمد بن عثمان السعدي
قالوا وانما واحداً ومحمد الاسدي ومحمد بن عتوان بن البيه ومحمد بن جردان
العري ومحمد بن خولة التميمي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن ابراهيم
ابن مالك فزاد نسخة اوغانية وتوقف المصنف واحد منهم وقد قيل ان بعض
توكلوا انه ادرك الاسلام وكلام المصنف لا يثبت هذا الا في قوله الانصاري
كما تقدم والامر فيه سهل اذ كان من اطلاقه عن من لم يسلم لقرابته منهم تسمي
ثم سمي انما يمان ومنع بصره الامة **كل من تسمى به اي** محمد قبله صيا الله
عليه وسلم **ان يدعى النبوة** تقدير من ادعى ادعاهما بنفسه بان يقول انا نبي
او يدعى **الحدله** بان يقول هو نبي **او يظهر عليه** بفتح اليا الخشيعة وضمها
مهي للفاعل ويجوز بناء على الجوهل والاولا ظهوره وضمير عليه من سبب **يشكك**
احد في امرة اي شئ في ذاته يكون سبباً موقفاً للناس في شك في انه هو النبي
الوعود كخارجته وصفاته الباهرة كما وقع له صيا الله عليه وسلم من الارهاصات
والاخلاق الباهرة او يجري على يديه ما يشككهم من سحر وخفة والعطف باو
جد جي الذي هو في معنى النبي والذي يفيد العموم كقوله ولا تطع منهم اثماً وبقوا
ولو عطف بالواو او بهم ان المعنى المجموع وان وقع بعض منها **حتى تحققت**
اي ظهرت وثبتت في الخارج **السمتان اي** الصفتان الثتان بها التحريية والا
الثتان هما علتان لموافقة اسمه لسماء وفي بعض النسخ السمتان بيا بعد
السين وهو خطأ كما قاله التكملة وطفيان من القلم **صيا الله عليه وسلم** متعلق
بالفعل وبالسمتان وهو تسميته بما هو ذا الجا انه المبرر به في الكتب السابقة

وفي نسخة بعد ما ذكر
ومحمد بن سفيان

بيان
نهي

بها

والامام الماشي فادعى الرسالة وشهدت له الكائنات بصدق دعواه ولم ينزع
فيها بفتح الزاي الحجة والبنا لله بولاي لم ينزع احد في السميتين **واما قوله**
 صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث **وانا الماشي الذي يجيئ الله به الكفر** بيان لعنانه
 المراد منه ولذلك يقول بعد **ففسر في الحديث** بالماضي التفسير به وفسر ميني
 للجهول اي فسر النبي صلي الله عليه وسلم بقوله في الحديث وهو وصف له
 وقيل علم منقول منها والى الحج الوصفية ولما تراكى هنا سوالان احدهما انه
 تقدم فلا حاجة لاعادته كما قيل وان الموصوفين بالكلية والكفر موجود
 في كثير من الناس والبلدان اشار اليه في قوله **ويكون محو الكفر امانا من مكة**
 بعد الفتح اذا ظهر الله عليهم ولم يبق بها من عبيد ولا نذر **بلاد العرب** الظاهر انه
 وجه اخر المراد بها جزير العرب وساحل الاسلام فانه لم يبق منه الا ما تلالا شتى
 واضمحلت حتى صار كعدم وقد كانت ملوكة بالشرك فاستأصل الله عنها
 خيرته من خلقه **وكذلك قوله وما زوي له من الارض** اشار لما ورد في الحديث
 من قوله صلي الله عليه وسلم زويت لي الارض مشارقتها ومغارها وسيبلغ
 ملكي اتني مازوي لي منها واصول الزوي بالزاي الحجة الجمع ومنه ان زوي الجبل
 بالناو اي انه تعالى جمع له جميع الارض بيد قدرته وطواهيا فيضة قدرته
 حتى نظرها كلها وبشر بان امته تملكها كلها حقيقة بعد نزول عيسى بن مريم
 عليهم الصلوة والسلام او قبله ان قلنا ان ما ذكره منها اعطيا واشرفها ولا
 التكاثر بمنا المصنف لقربه **وعداى الله والى النبي صلي الله عليه وسلم** لما ورد في
 الحديث **انه يبلغه اي يهل اليه ويجوز ملكا امته** بضم الميم ويجوز كسرهما
 اي يملكها وسلطانها عيا الوجود السابق وقد ورد انه زوي له جانبها من الارض
 واخرى بانه يبلغه ملكا امته ويجوز ما فيه من الكفر لا ضملا له حتى يصير ما بقى
 منه كعدم ولما كان محو الكفر بامر وشرعه وبركته نسب المولى صلي الله عليه
 وسلم فكان الماشي حقيقة وقد قيل انه كده جواب واحد وقوله **او يكون المحو**
عاما شاملا لجميع الارض وليس المراد بها ارضا مخصوصة بمعنى الظهور والغلبة
كما قال تعالى لينظروا عيا الدين كله جواب ثان فيجوز عيا عمومه ولا يخص بامر فالمراد
 بالمحو عوا الدين وعلمته لغيره من الاديان بعينها وبيان ما عتبر ببلدها وعلو
 ايمه عيا جميع من عداهم بتسلطهم عليهم وقهرهم وايضا العرب في قلوبهم كما هو
 مشاهد قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لينظروا عيا
 الدين كله ويوضحه ان المولى اخذ بالاثرو وهو قد يكون مع بقا العين وانما لا
 انزل كما تقدم ولذا اعتبر بالماضي واثار اليل وما قيل من ان هذا جعله المصنف وجهارا
 وحمل المولى ان الله يريهم عن تلك الارض وجعل بعض اهل الارض كالعبيد بضرب

ابن اثير

الجزيرة

الجزيرة عليهم وجعلهم بازالة نصرهم كالموتى وجعل محو اثار غيرهم كمحوذ وانهم
 وشيخ ادبائهم وكثير من التي في بزالة امر واحدهم وابطال شوكتهم وقهرهم كزاله
 ذواتهم ومحوها من صلايف الوجود ففيه مجاز باعتبار وجوه مختلفة **وقد ورد**
غيره في الماشي بغير ما مر في الحديث والتفسير المذكور **انه الذي يجيئ الله**
سيات من اتبعه بما انتم به الله عيا امته من الكفرات وبما قبله من شفاعته
 لهم في الدنيا والاخرة والمفوق كالمفوق موافق المولى ومعنى وهذا مروي
 عن المصنف وقد سقط من بعض النسخ فاسناد الى النبي صلي الله عليه وسلم مجاز
 اذ هو سببه والعافي والمافى حقيقة هو الله تعالى وهذا من خصا يصح منه وقد
 فسره قوله تعالى ليغفر لكم ما تقدم من ذنبك وما تاخر يغفر لكم ما تقدم من ذنبك وما تاخر
 هذا التفسير الذي ذكره المصنف الماشي الحاكم في مستدركه وابونعيم واليهي قال
 ابن حية انه حديث مرسل صحيح الاسناد وقاله السيوطي انه متصل ونقله
 واما ما عي فان الله عي به سيات من اتبعه وقال ابن حجر في شرح الشما يلم بمناه
 ان من امن به صلي الله عليه وسلم بغير ذنب كفر وما عمله فيه قال تعالى قبل
 للذين كفروا ان يتناولوا يفترسهم ما قد سلف وبما الحديث الاسلام يجيئ ما
 او يهدم ما قبله وخص بهذا النبي صلي الله عليه وسلم لانه لم يبع احد الكفر عيا
 اذ جلي فتنه وقد عا الكفر وعبد الحجر فبلغ سيرا النيرين والمراد بكونه من فضا
 ان الله لطف بامته بكثرة الكفرات كثره لم تكن قبله فهو مطلق مخصوص بوقوع
 خلافه في الآيات والاثار كقوله نوح عليه الصلوة والسلام لا امته استغفر واربكم
 انه كان غفارا **وقوله في هذا الحديث وانا الماشي** فسر صلي الله عليه وسلم بقوله
 بعد **الذي يجيئ الناس جميعهم مؤمنين** وكافهم لدخولهم كلهم في شفاعته العظمى لتخليصهم
 من هول الموقف والحشر وتجييل الحساب لانه صلي الله عليه وسلم رحمة للعالمين **على**
قد عي بالتحقيق والتشديد كما مر في رواية عيا عقي ولما كان ظاهره انه يسوق
 الناس للحشر وليس المراد فسر بقوله **اي عي زلف وعهدى** وبما عي لانه يقال
 هذا كان عي عي الخلف في عصرهم ثم قال **اي ليس بعدى بني كما قاله وخافا لنبيين**
 فهو ما يتقدم بمضاد عي عي ان قد عي من غير فاصل والقدم سوا كان مفردا او مشي
 ما يتبعه الناس فيه وهو الشريعة وقال اكثر ما في معناه عيا انرى كما عي عقي وعي
 زمانه ووقت قيا عي القدم بظهور علامات الحشر فيه اذ لا بني بعد ويجعل
 ان يريدا وله محشر لان صلي الله عليه وسلم اول من نشئ عنه الارض كما تقدم
 والقدم معروفة ويومئذ لتضيق بها عيا فديعة ويجوز بها عن معان اخر كما في
 الاساس فيقال جعله عي قد مر ما اذا عي له قدمه في كذا اي تقدم فنسب
 لذلك تقدمه فيه وكونه السبب فيه ثم انهم يجلسون في الحشر حتى يستفيع لهم

كلامه

بيان
بدر

فهو حاشي في هذا الحشر الثاني الى مفرق من جنة اوتار فينبهه صيا الله عليه وسلم جميع
اللائق فهو عا هذا ما نشر حقيقته وهذا هو المراد في رواية من روى قدس بالتشديد
مشق وقول الكرماني ويحتمل ان سبقتا ليد الخطابي وان كان ظاهره انه من نبات
افكاره واقتضاه ابن دحية وما ذكره المصنف وان سبقا ليد فيجوز ان يكون
القدم حجاز عن الاثر كتابته او حجاز الا انه يتكرر مع قول العاقب وقال السيوطي
ان الله وصف نفسه بالحشر في قوله ويوم نحشرهم فيكون هذا من اسماء الله التي سماه
بها فان سلم ما قاله كان ما قبله كذلك وحشر الناس في وقت نبوته لبقا لمصلحة لنا
لا تنسخ وليس بعدها شريع لا يرد عليها ان الساعة تقوم وليس عا وجه الارض
من يقول الله وتقدم ان كونه خاتمة النبيين اي اخرهم ومن حقوا به عا قراءة الفصح
لا ينافيه قوله عيسى عليه الصلوة والسلام بعده لانه ينزلنا بعالمه صيا الله عليه وسلم
عاملا بشريع ولا يرد من عند الله اخر خلفا به وقيل المراد انه صيا الله عليه وسلم اخر
نبي وعيسى نبي قبله وانما لم يرد كالحضر والياس عا قوله وقيل سمي حاشي لانه
حشر بقا النبيين من حصونهم وطريقهم وروى عن ابي جابر في رواية **وسمي**
عاقبا لانه عقب عيسى من الانبياء عليهم الصلوة والسلام اي خلفهم في الخير
ومن عقب الرجل لولده وفسر من لا نبي بعده فان العاقب الآخر وقد فسر في حديث
مروي عن ابن جابر فهو واضح ولحسن **وفي الصحيح** **وانا العاقب الذي ليس بعده**
نبي وقيل العاقب عند العرب من يكون خلف سيد القوم فعند خليفة الله لانه احق
بخلقه من جميع المرسل ومن الغريب ما قيل انه اسم عند اهل النار وانما سئل لانه
يخبرهم اسم الله محمدا فاذا ذكره ارتفع عنهم العذاب وهو ضعيف وقيل معنى **علي**
قدس **انك يحشر الناس معنا** هدي اي بقري ومعى مجازي منى لسبق الناس في الانبياء
من الغير كما قال تعالى **لنكونوا اسنداءا للناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**
وهذا ايضا عا ان من الشهادة بمعنى المشاهدة والمعانية والجهوس عا ان الشهادة
الحقيقية كما ورد في الصحيحين من ان الله يشهد بالرسول بالتبليغ وهو صيا الله
وسلم وقيل معنى **علي قدس** **عنا** يعني **قال الله لهم** قدس صدق عند ربهم وقيل
معنى **علي قدس** اي قوامي وحوالي اي يجمعوني الى في القيامة وقيل قدس سني
يشهد لامتته بالصدق وهو معنى جعلهم اممة وسطا اي عدولا وخيارا كما مر بيانه
واخر المصنف هذا وهو متعلق بما قبله من معنى الحاشي اشار الى انما يعني ومعنى
قوله ضيق الله عليه وسلم في حشره اسما جواب عن سؤاله مقدس فقد برع ان له
صيا الله عليه وسلم اسما كثيرا ففعلها حسنة او عشرة ان قلنا بمفهوم العدد مخالفا
للفصح والافقون زيادة في غير فايد في قولنا **انما موجود** في الكتب المتقدمة المتصلة
على الانبياء عليهم الصلوة والسلام كالنور والانييل وعند اولي العلم من الامم

السائل

السائل الثاني السابعة فتخصيصها بالذكر لانه في الغاية ومرويه لما سياتي من انه صيا الله
عليه وسلم له اسما اخرى الكتب القديمة ايضا وكونه العدد لا مفهوم له لا يدفع السؤل
كما توهم وكونه صيا الله عليه وسلم لم يقع عا هذه الزيادة حين ذكره بعبد **والله اعلم**
بوجه التخصيص فيما ذكره **وقدر** **وي عنه عليه الصلوة والسلام** في حديثه وانه
ابو نعيم في الدلائل وابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى الميثمي وهو واضح عن
سيف بن وهيب وهو ضعيف عن ابي الطعنيل في **عشره اسما** وقد تقدم انه
لامعارضة بينه وبين غيره من الاحاديث **وذكر منها طه وليس كما حكاه محكي**
تقدمت ترجمته وقد تقدم هذا واعادته لنبوته بتفسيره الذي حكى وقال ابو بكر
ابن العزري في احكام القرآن اختلف الناس في معناه عا ارجحنا قوله الا ولنا انه اسم
من اسماء الله قاله الامام مالك وروى عندها شريك قال سألته هل ينبغي لاجل ان يسمى
ببعض قال ما اراه ينبغي لقوله تعالى **يس** والقرآن الحكيم اي هذا اسمي ليس الثاني
قال ابن عباس ليس يا انسان بالجنسية وباطه وبارجل وروى عندها اسم الله كما
قال مالك لانه كني به النبي صيا الله عليه وسلم قيل له ليس اي يا سيد كما
الزابع انه من فوايح السور وروى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صيا الله
عليه وسلم سماني الله في الفزان بسبعة اسما محمد واحمد وطه وليس والمزحل
والدثر وعبد الله وهذا حديث لم يروى الشيب عن مالك لا ينسب احد ببسب
لان اسم الله وهو كلام بديع وذلك لان العبد يجوز له ان يسمى باسم الرب اذا كان فيه
معنى منه كعالم وقادر واعان مع مالك من التسمية بهذا الاسم لانه من الاسماء
التي لا يدرى ما معناها فربما كان ذلك معنى ينفرد به الرب فلا ينبغي ان يقرم عليه
من لا يعرف ما فيه من الخطر فاقضى النظر المنع منه فان قيل فقد قال الله تعالى
سلام عا الي ياسين قلنا ذلك مكتوب به كما به فبحر التسمية به وهذا ليس بمعنى
وهو الذي تكلم مالك عليه لما فيه من الاشكال انتهى وهو كلام نفيس لان فيه
جمل الان تجوز التسمية ببسب من وجه ومنعه من اخر طه عند التلظ لا يعرف
منه الهيا وعدمه اللهم الا ان يقال مراد المنع في غير ورد في القرآن **تذبر**
وقد قيل **بعض تفاسير طه انه باطاهر باهاري** عا ان اسم النبي صيا الله عليه وسلم
كما رواه السيوطي عن ابي الطعنيل وتقدم انه قيل انه من اسماء الله وما ذكره السيوطي
مروي عن الرازي وانه ما في كل حرف منه مروي بعض من اسم فاطمة من طاهر
من كل عيب وذنب والها من هاد اي كل خير فهو اسم مركب من اسمي حرفين
كما في التوراة البخاري عن سعيد بن جبير معناه با رجل بلغه عكك وقيل معناه
اطمين وقيل معناه طار الارض والها ضمير الارض وقيل با رجل بالسريانية فعرب
وقيل هو بالنبطية ويع لعة اسل سوادا لارق وقيل معناه بلغه عكك يا حسبي

عربي

أثقا وقد كان عبدا له أبو النبي صلي الله عليه وسلم يكنى بابي محمد وأبي قثم وقولوا
أنه الجامع للخير والشمس له اسمه وبأقوال هذا إلا سمعهم وفيه جماعة من أهل البيت
منهم قثم شقيق الخمار عمر النبي صلي الله عليه وسلم وابن عبد الملك وبه سميت
مجلدتهم فندد فن فيها وبها عدد سنة قثم أيضا وقثم بن عبد الله بن العباس
ثم عاد المصنف إلى فكاو الغيم بالتحية وأشار إلى ما يصححه فقال **ووقع أيضا**
في كتيب الأنبيا المنزلة من السماء كصحف إبراهيم وداود قال داود عليه الصلاة
والسلام اللهم بعث لنا محمدا يقيم السنن في الطريقة الشرعية والدين
بعد الفترة أي نقطاع الوحى والرسول وضمير لنا للناس فقد يكون الغيم بعنا
أي بعنى الغيم للسنة الماخوذ مما ذكره لئلا يسهل عليه فيكون إذا سلم أن اسم
للنبي صلي الله عليه وسلم بهذا المعنى وقد قالوا أنا سمعنا في الزبور كما يمتدح إليه كلام
المصنف وفي التوراة كما فعلنا بسيوطي ولن يفضله الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله فالسنة سنة الرسل وبها الشرعية والتوحيد والفترة
ما بين كل رسولين من الزمان وبه المراد وقد يخص بما بين عيسى ونبينا صلي الله
عليهما وسلم وأصل معناه الصنف وتسميته ترك العباد في حق منته فليس معنى
اصليا كما توهم فان كان ضمير لنا لله والفترة مجلدة بعنا الدعائية لقمي أن
يبعث في سنة وقيل ضمير بعنا لقم بالثلاثة وفي كتاب فضل الصلاة على النبي
لابن القيم أن اللهم لا تستعمل إلا في الطلب نحو اللهم اغفر لي قلت وهذا ينبغي قوله
بعد هذا أنه يسوغ استعماله في موضع لا يكون بعده دعا نحو اللهم لك الحمد واليك
المشكى فقام له **وروى النقاش** تفننت ترجمته **عنه عليه الصلوة**
والسلام انه قال **في القرآن سبعة أسماء تقدم المراد بالاسماء وانها تشمل الصفات**
غير الاعلام ثم ذكرها فقال **محمد وأحمد ويس وطه والذئب والزلزل وعبد**
الله تقدم الكلام على بعضها وسباقى تتمه ومجالها من الزمان معلومة في أوائل السور
وغيرها كمثوله وأنه لما قام عبد الله يدعوه واقتصر على هذه لشرتها ولا فقد ردد
فيه غيرها كالرسول والنبي والخاتم والرفيع والرحيم والصابر وغيرها العدد
غير محتمل وقيل أنه كان قبل وصف الله له بهذه أو المراد ما يختص به كما يشعر به تقدم
الجن والجنات **ب** بالذئب والرفيع **صفتان** لا اسمان لتعلق الجار بهما كما في قوله
بالمؤمنين **رفيع** ثم استغنى كونهما اسمين بعد القرآن غير مسلم لما مر وقوله
في القرآن **بشيرا** إلى أن الله اسم آخر لم يست فيه وفي الصحيحين في فتح الباري بينا
أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فدعوت بصري فاذا الملك الذي جاني يجلي كرامته
بين السماء والأرض فرعبت منه ورعبت فقلت من قالوني من قالوني وفي رواية
وقولني فانزل الله باليهما المدة ثم فاندثر والمدة والمراد بالاسماء الحالة التي

٢
لي يا الله والحقوا اليه في اخوه هذا الاسم
ايضا فاجابهم اسمائيه ووضف انه قال ليل
اذا قالوا اللهم فكانت قالوا دعهم يا اسمائيه
وضف انه قال ليل العود فبقي بالجمع في نفسه
ايضا قالوا له اسمائيه كذا وكذا قالوا له
اللهم فيها تسعة وتسعون اسماء من اسمائيه
وقالوا انفس من قالوا اللهم فقد دعا اليه
جميع اسمائيه ووجد هذا بان الله لم يزل
واو اليهم فانه من شجرة بها اجتمع له
بها يقول يا الله الذي اجتمعت له
الاسماء الخمسة والصفات العلى
وشدفت لبيك وكوضفوا له
وانزل في حقهم مائة

کافیہ

كان عليها حين النزول ولله الشرف في الدثار وهو الثياب والمزمل بعنه وأمله
المتدثر والمتزحل فقلب وادغم كما هو معلوم من علم التصريف وقال ابن الوردي
نزل يا ايها المدثر عقب قوله زمعلوني لان هذا التزمل اريد به الدثار من برد
يعتري الروح كالجموم كما كان يعتز به صيا الله عليه وسلم عند نزول الوحي عليه
فحاط به بما طلب من نزوله اي يا ايها المتزمل المتدثر في الدثار ووجه الانداز
فانبأه من الروح وتنشيطه بما فعل ما عربه كما تقول لم ير سلة لا يمر فتخوف
وتتبط عنه يا ايها المتخوف امض لا مراك وقال السهيلي فيه ملاطفة لانه
ورجاء النذير الربان فوصفه بالانداز مع الدثار فليح بالطباق وهو منزع
بديع وكان تدثر صيا الله عليه وسلم بفنيفة في بيت خديجة وذكر عائشة
بذلك خديجة خطأ لانه كان بمكة لها بيضة انما كانت معه بالمدينة وقيل
معناه المتدثر بالقرآن وقيل معنى المرحل الحامل لا عبا الرسالة من الزاملة
فهو استعارة نصر بجهة وقال السهيلي ليس المرحل من اسماء به صيا الله عليه
وسلم وانما هو مشتق من حالته المتلبس بها حاله الخطاب والعرب تفعله
ملاطفة ومعانيه كقوله صيا الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه وقد نام على
الارض فمر يا ابا تراب ملاطفة لما كان بينه وبين فاطمة رضي الله عنها من
المفاضلة وما روي عن عائشة رضي الله عنها انه كان يمز لها من قلاصها
طوله اربعة عشر ذراعا نصفه عليها وفي رواية اصله فان نزول يا ايها المرحل
بمكة ودخوله صيا الله عليه وسلم عيا عا بيضة انما كان بالمدينة وقد علمت ان عبد
الله سكت الله به في آياته والعبود يتأشرف صفاته صيا الله عليه وسلم واصالي
معناها الخضوع والتذلل وان العبد هو الانسان رفيقا ام لا وقاله المتأخر القوي
القيام بحق الطاعات بشرط التوفيق فالنظر لما صدر منه بعين التخصيص
وفي بعض النسخ ويجد يث عن جبير بن مطعم في اي اسماء صيا الله عليه وسلم
ست محمد واحد وخاتم ومهاضر وعاقب ومهاجي وقد علمت معانيها ويجد في
اي موسى الاشعري رضي الله عنه انه صيا الله عليه وسلم كان يسمى لنا نفسه
اسما فيقول انا محمد واحد والمقتنى وفي رواية كما تقدم المقتنى والحاشي ونبي
التوبة هذا الحديث اسند السيوطي في الرياض لا يثبت وقد مر تفسيره في
الاسماء غير الاخير ومعناه ان توبة امته مقبولة من غير جرح عليهم حتى تطلع
الشمس من مغربها او يجر عروكانت الامم اسئلة لغة منهم من لا تقبل توبة اصلا
ومهم من تقبل توبته بشرط امر من شاقه كما لم تقبل توبة بني اسرائيل من عبادة
العجل الا بقتل انفسهم وهذه الامم تقبل منهم مطلقا وان تكررت مع تكرار
الذنوب وبه فسر قوله تعالى ان الله يحب التوابين بشرط الندم والحزم عا

وعدم الغم على
السود

العوهر من حقوق العباد واستغلاهم ونحوه كما فصلت في محله فلو كان في قول
 ثوبه غير هذه الامة في الجملة وبني الحق تقدم تفسيره وبني الرحمة والرحمة وكل
 انشاء اهدى وايدى ودراية كما تقدم ايضا ومعنى المقفى هو معنى العاقب كما مر
 والاولى تفسير كلامها بمعنى هرمان التكرار فعلى المعنى الثاني مع ليدى النبيين
 وسننهم والعاقب الحاتر لها جات النبي والرسالة واليه انشأ يقول **وقيل** معنى
 المقفى **المتبع للمعنى القليل** وامام بني الرحمة والتوبة ياتي جوابا عما قيل مع
 نجا التوبة انه كثير التوبة والاستغفار لنفسه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تستغفر
 الله في اليوم والليلة سبعين مرة والرحمة والراحة لان من رحمة الله فقد راحة
 من العقاب واذا علمه بذلك اراحه من القلق والتفكير فقد قال تعالى فما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين دليل وتفسير لما قبله وقد تقدم انه لا ينشأ عنه بني الحق ولا
 اي لقائه به لما تقدم وفي شرح السنة ان الامم الستة كان من كفرهم بعد ظهور
 المعجزات يجذب بالاستبصار فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالجهاد بسيفه
 ليردعوهم عن الكفر فالتسيف فيه بقتله لهم ويؤيد نزول ملك الجبال عليهم
 الله عليه وسلم ليظهرها عليهم وايا ذلك رجاء ان يكون من ذريتهم من يجرد
 الله ويرفع عنهم الامم واذا بهم الكثير على العمل القليل مع قصر اعمارهم وقد انشأ
 الله تعالى الامم الستة مع كثرة اعمالهم واعمالهم باقل من ذلك وذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء ويجعله صلى الله عليه وسلم عين الرحمة وتقيم العالمين بها
ظاهر وكما وصفه اي مثل وصفه والذي وصف به في هذه الآية وصفه له
 في غيرها بانه **بزرهم** اي يطرسهم من الاخلاق الذميمة والاثام المندسة لهم
 بقالة وحاله وضمير بزرهم للعالمين وفيه لامة **وبعلمهم الكتاب** اي القرآن
والحكمة اي العلوم النافعة والعقائد الحقة ومعاني القرآن وفست ايضا باصا
 الحق قولا وفعلًا ووردت بمعنى القرآن ايضا والحكمة من الله معرفة حقائق الاشياء
 واجادها على عنايتها الحكم ومن الناس معرفة الموجودات وفعل الخير اذ وهو الذي
 وصف به القرآن ويصح ان يراد هذا ايضا **ويهدى بهم الى صراط مستقيم** اي يهدى لهم
 على طريق لا عوج فيه بالحق والشرعية يوصلهم الى سعادة الدارين **وبالمرحومين**
روفيهم تقدم متعلقه للتخصيص والاهتمام والشرع مع رعاية الفاصلة
 وهو اقله نظم القرآن قصد اللاتباس من مشكاته وتقديم الروف كما مر لانه
 الشفقة والتلطيف بالمتهم عليه وهو مقدم كما مر وما قبل من انه قدم لفظة
 وحقة التاخير ببيان ان الله استأجر الرحمة تقدم رحمة **وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم**
 او الله في غير القرآن اذ لم يقع فيه بهذا اللفظ **صفحة لامة** اي انها امة مرحومة
 في الدنيا والاخرة في القيامة والامات والامثلة الدعوى والاجابة **وقد قال تعالى**

ابن ابي قيس

عربي

فيهم

فيهم اي في حقهم وشانهم **وتواصوا بالصبر** وتواصوا بالرحمة معطوف على جملة الصلة
 في قوله تعالى الذين امنوا اي نزلهم بعضهم بعضا اي وصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة
 الله وعن معاصيه وبالرحمة بما خلقوا الله فبعثه الله وفي نسخة فبعثه صلى الله عليه
 وسلم ربه رحمة لامة متفرج عما قبله باعتراف العلم والظهور وهو في الحقيقة
 سييئه ورحمة المختصة بهم طاعة ورحمة مفعولة له او حال من الله او من
 منير النبي بمعنى راحا لهم ورحمة للعالمين ورحمة عليهم اي جعله عن الرحمة لارشاهم
 لهم ولطفهم وعمله على ذلك فلا تكرار فيه مع ما قبله **ومتواصوا** **مستغفر لهم** اي
 دعايهم بالرحمة والمغفرة لشفقة الله عليه وسلم عليهم ففقد حسن تزيينه وانها
 للتاكيد **وجعل امة من رحمة** **وصفها بالرحمة** لاجابة دعائه وتحقيق رجاءه
 لهم كما مر ويجوز ان يكون بيانا لما لا يعتنا به به وتفصيله **وامرهما اي الله عليه**
الصلاة والسلام **بالقرآن** اي امر امة بان يرحم بعضهم بعضا ثم فسره بقوله **وقال**
عليه الصلوة والسلام ان الله يحب من عباده **الرجاء** **وقال** **صلى الله عليه وسلم** **الراحمون**
يرحمهم الرحمن وهذا خبر لفظا ملك مغناه الامر فلهذا ارد قد يمرجه بقوله **ارجعوا**
من في الارض يرحمكم من في السماء بالرفع والجر ومحدث ارجعوا الخ معيجه مشهور
 مسلسل بالاولية قيل ويؤيد من كونه صلى الله عليه وسلم رحمة ان لا يبين ان يذبح
 له بالرحمة فيقالا اللهم ارحم محمدًا ورسولك العرابي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة
 فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع وقيل انه مخصوص بالشهد لعدم
 وروده في غيره وسياق تفصيله في بحث الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم **واما روايته**
بني الحق فاشارة الى ما بحث به من القتال والتسيف **وهي معجزة** متناوذة
 كما ذكره المحدثون وظاهره معنى لانه صلى الله عليه وسلم فرض عليه القتال واعلت
 له الغنائم ونصر بالرعب ووقع له من الحرب والجهاد والنصرة ما لم يتفقوا عليه من الرسل
 ويغ ذلك في امة الى يوم القيامة وما الحسن ما قيل ١٠

١٠ جمع السجاعة والخشوع لربه ١١ ما احسن المجرار في المحراب ١٢
 فلا تمصامه بذلك انيف له **وروي حذيفة** وفي نسخة عن حذيفة وهذا رواه
 احمد والترمذي في الشمايل **مثل حديثك** **ابي موسى** لا شمرى اسابوقاي بعناه لفظه
 وفيه وبني الرحمة وبني التوبة وبني الملاحم بالجمع لكثرة اشارة الى ان اختص بكثرتها
وروي الحوفي تقدم ذكره وانه متعدد ولم يبينه المصنف ورواه ابو نعيم في الدلائل
 عن يونس بن ميسرة **في حديثك** **عليه الصلوة والسلام** بيان لانه مفعول **قال**
انا في ذلك **فقال انت** **قم** **بنا** **المثلية** كما مر اي مجتمع فيك كل كمال
 وغير كافي عن ذلك بكونه مجتمع في ذاته ولذا عقبه بقوله **قال** **والقوم** **الجامع**
الخير كله باخائه ولغيره وهذا اسم له صلى الله عليه وسلم هو في اهل بيته معلوم

واثنى عليهم

فسمى بمغير كما تقدم وهو تفسيره وقد جازت من القابله وهي اسماء المنقولة فالغيب
ما اشهر بحدج واما قوله تعالى ولا تنابزوا باللقاب فخص من بما فيه ذم هو ذكرك
المفسرون وسماته بمعنى صفاته فان هو عطف بتفسيره والسمه في الاصل الوسم والكبح
ثم غير لكل علاقة واشتهر بمعنى الصفه والمراد الصفات الواردة في القرآن لان اكثر
ما فيه صفات منزله منزلة الاعلام **عنه كثيرة سوى ما ذكرناه** ما تقدم ذكره ومنها
ما هو حقيقته ومنها ما هو استعاره **كالنور والسراج المنير** كما قال تعالى فذركم ما لله
نور وقال وسراجا منيرا وفسر بالنبى صيا الله عليه وسلم فانه نور لا ينطفئ وبالي الله
الان لا يتم نور وهذا بنا حيا ما اختارهم ومنهم من فسر بالقرآن ولكل وجهه والذى حقه
المنشاخ نور الله ما قد به كما في مشكاة الانوار حجة الاسلام حقيقته المنور هو
الظاهر بنفسه المظهر لغيره والعالم مشكوه بالانوار الظاهرة المحسوسة والباطنة
المحسوسة التي يبينها بعض اعيان بعض قاذوا نور الحقيق بدوابه فهو نور السموات والارض
ونور الانوار وقالا لا شعري انه نور ليس كالانوار والروح النبوية القدسية لمعه من
نور الملائكة مثل تلك الانوار وبهذا اخرج في هياكل النور فذا سمي النبي صيا
الله عليه وسلم نور ولا قتها سده من الانوار القدسية سمي سراجا لما فاض عليه من
الانوار العلوية فليس بوصف به لغوا ولا موكدا فان نهضت فنور عا نور فهو في
الاصول استعاره نورا كان سمي به صا حقيقه عرفية والنداء لا لندبر وما شافا
مجا ولصل الاضمار الاعلام بما فيه تخويف قال تعالى انما انت حذير ولكل قوم هاد
وقال انما انا نذير المبين وفي البخاري انما مثلي ومثلي ما بعثني الله به كمثل رجل
اتى قوما فقال يا قوم انى رايت الجبش يبنى وانما النذير العربى ان قاله النبا
فاطاع طاعة من قومه فادعوا وانطلقوا عيا مهلهم فنجوا وكذبته طاعة
فاصهوا كما انهم فصصهم الجبش فاهلكهم واجتأههم فذاك مثل من طاعنى واتبع
ما حيت به ومثله من عصانى وكذب ما حيت به من الحق والنذير المبالغة في صفة
وجده في اندامه ووصفه بالعربى لان اذ بلغ في اندامه وقيل كان النذير يتجدد
من ثيابه ويلوح بهما مع الصباح فذا كبر الانذار **والمبشر** والبشرى قال تعالى انما
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ونحوه من الايات ومنه ما من البشارة بكسر الباء
ومعها وهو الاخبار بخير سار وقوله فبشرهم بعد ان ايم تنكم وسميت بها
لتغييرها بشرق الوجه ايظاهم وفيه بعض بالخير الصادق وبنا عليه
ما لوعلى عليه طلاقا واعنا قاي يتي في كتب الفقه والاصول وقيل انه
يجم الخير والشر حقيقة وقد مر ذلك كله وقال السيوطى ان اسم الله
ايضا لقوله يبينهم ربهم برحمته منه رضوان وفيه نظير والشاهد
والتمهيد قال تعالى انما ارسلناك شاهدا ويكون الرسول عديكم شهيدا

ونحوه

ونحوه مما امر الكلام عليه والشهادة كاي المصحح الخبر القاطع واصل معنى الشهادة
المعانية وسمى به لشهادته عيا الام لتبليغ انبياءهم لهم وسمي عيا اعنه بالاي
كما ورد في الحديث ويأتي ان الشهود من اسماء الله وان معناه العالم والشاهد
يعا به يوم القيامة ثم سمي به النبي صيا الله عليه وسلم **والحق المبين**
قال تعالى حق جاد بهم الحق ورسول مبين وقوله فذجاكم الحق من ربكم ونحوه
وفسره صيا الله عليه وسلم والحق والصدق متقاربان وفرق بينهما الان
بان الصدق نسبة الشيء الى الواقع والحق نسبة ما الى الواقع الى الشيء من حق
اذا ثبت وسمى به صيا الله عليه وسلم لحقيقته بونه ورسالته وما جابه وجعل
هين الحق خبا لعه ويأتي ان المبين من ايان ويكون متعديا ولا زما بمعنى البين
لصفاته الظاهر في نفسه والمظهر لغيره قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وان
المبين من اسماء الله تعالى لتبين الوهيته وعظمته ولتمهيد لعباده امرهم
ومعاشهم وشرايهم **وخافرا النبيين** بكسر الشا اسم فاعل وبفتحا اسم المفعول
كطابع كان ختمهم بنفسه فهو استعاره في الاصل بفتح وصار حقيقته قال
تعالى ولقد رسول الله وحاتم النبيين من خفت الامرا اذا تحمت وبلغت اخبر
وبه الصحيحين مثلي ومثلي الانبياء من قبلي كمثل بنى بيتنا واحسنه واكمله لا موح
لبنه من اوتيه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون ويقولون هلا وضعت تلك
البنية فانما تلك البنية وانما انما النبيين وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة
وليل يطول مكث اعنه تحت الارض وليلا تطلع الامم عيا احوال امنه وليلا
تنسخ شريعته ولذا كثر عيسى عليه الصلوة والسلام عيا شريعته كما تقدم
والوحي الرجم تقدم معناها مفصلا **والامين** فعيل بمعنى مفعول مبالغة
ويكون بمعنى فاعل لقوله وهذا البلد الامين وحقيقته به مشهور قبل البعثة
ووقع في القرآن في قوله تعالى انه لقريل رسول كرم ذي قوه عند ذى العرش مبين
مطاع ثم امين في قول بعض المفسرين ان المراد بها النبي صيا الله عليه وسلم كما مر وان
كان المشهور خلافه وانه جبريل وقال المصنف ان قولنا لقريل المفسر بن كانه فله
السيوطى عنه وقيل انما فعله في القرآن في غير هذه الراجح خلافه لان
وقع فيه بطريق الاثر امر لا نه وصف به فيه من ربه ونه كقوله في موسى في
لقريل رسول امين وفيه تكلف وقد سمي به وبنا مولا في الجاهلية قال كعب
ابن زهير

سقاك بها المامون كاسا روية فانه لك المامون منها وعكك
ومترا لا تشاكت فربيش فبمن يضع الحجر الاسود قالوا اول من يدخل من هذا الباب
يضعه فدخل رسول الله صيا الله عليه وسلم فلما راوه قالوا قد جاء الامين

ما من رسول
قوله رسول

اقصده

وانه كان مشهورا به قبل البعثة فكانت توضع عنده الودائع والامانات وقدم الصدوق كما
عنه كثير من اسمائه صيا الله عليه وسلم وفي البخاري عن زيد بن اسلم في قوله تعالى وبشر
الذين آمنوا ان لهم قدام صدوق عندهم قال هو محمد صيا الله عليه وسلم وقرا كلام عليه
اول الكتاب وعن عكرمة بن احمد وجهه كالحج بن ادريس وفيه انه قال في تفسيره هو محمد
تسعين وفيه اشارته الى وجه التسمية من انه بتسعين باب يتفتح لهم لان في
الشارع تفتح مدعى من يتفتح له فها هو الله سماه الله به وكذا روى عن ابي
سعيد الخدري روى الله عنده ان جعفر بن محمد بن مرقان ومروعة بن كلام المفسر
تسعين صدوق عندهم وهم وقروا في سبلان معناه سابقة رحمة ودعيا الله اي
عبد له بها ان لا انه سيجعل له رحمة لهم ولذا عني المفسر بقوله ورحمة للعالمين
فهو كما لتفسير له والقدم واحد الاكلام ويطلق على التقدم لانه يكون بها
ويقاله لفلان قدم اي مقدم كما قاله ذوالرمة
١٠ **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
نكم قدم لا ينكر الناس انها مع الحسب العادي طمعت على الغنى
وكونه رحمة لجميع العالمين كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد مر
الكلام عليه ونعم الله فهو صيا الله عليه وسلم نعمة لهم وعن ابن عباس في تفسيره
قوله تعالى بدلو نعم الله كفا قال هم كفار قريش ونعمة الله محمد صيا الله عليه
وسلم فسمي نعمة كما سمي رحمة وذلك حقيقة لمن التبعد ولذا قاله في الحسرة
الوثقى قال ابن دحية وابو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى هو محمد صيا الله عليه وسلم والعروة ما يمسك به من الجبل والوثقى
الوثيقة المتينة فحينئذ استعار تشبیهه بقرينة من لا يتبدل لا يقر في هوى
الضلاله كما ان من مسك حبل متينا صعد من حضيض اليها الكبر من استمسك به
صيا الله عليه وسلم **المراط المستقيم** ذكره ابن دحية وقال ابو العاليت في قوله
اهدنا الصراط المستقيم هو رسول الله صيا الله عليه وسلم واخر جدي بن ابي حاتم وسمى به
لانه طريق الى الله هو صراطه وتقدم انا الصراط بالصاد والسين والزاى المسمة الطريق
المستوى والواضح والمستقيم الذي لا عوج فيه فاستفيعر الله صيا الله عليه وسلم لان
التابع له واصل لسعادته الدارين ناج والمخرف عنه ضال غير مهتد فذا عني
بقوله والنجم الثاقب اشارت لقوله والنجم ثم يبتدئ روى عن السلف في قوله
تعالى والنجم الثاقب انه محمد صيا الله عليه وسلم وقيل فيه وهو جبريل وقد مر هو
قبله في كلام المصنف عن جعفر الصادق في تفسيره والنجم اذا هوى وان الثاقب يعني
المضي المتوهم قال
١٠ **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
كافا اضاءت لهم اجسابهم ووجوههم اذ جبال اليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وهو تشبيه بديع اراستعارة من مطلق النجم او من نجم مخصوص وهو زحل لانه يبتدي

بديع النجوم

بديع الله عليه وسلم كما يبتدي بالنجم اوله استنارت به ظلمة الجهل فان خص
برحل فوجد الشبه للاضياء كقبح الرقعة كما قيل والكورم المتفضل او العفو
او الكثير الخير والمعلى كما ياتي وكله صحيح في صفة صيا الله عليه وسلم وسمى به
في قوله تعالى انه لقول رسول كرم بناسا انه المراد به وقيل المراد جبريل
كما سري باقت والخلاف في تفسيره مشهور ولا حاجة لاثباته بهذه الآية
لا تصافه صيا الله عليه وسلم به ومعنا لا في الاحاديث الصحيحة والبقا لا في
قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو من لا يقر ولا يكتب وقيل
هو الذي يقر ولا يكتب ورحم الله السبكي والسيوطي وفيه اقوال احدها وثانيها هذا
وقيل كان يقر ولا يكتب وقيل كان لا يقر ولا يكتب في اول امره لما زالت الشبهة عنه
الله ذلك وذهب الى هذا بعض المحدثين من علماء العرب ومن تبعهم وسيا في
تفصيله مع انه تقدم مرارا ولا حتى منسوب الى الامم كانه حيا الحالة التي ولدته
اتته عليها او اليام القرى وفي مكة او الى امة العرب وكفى به عاذك لاذ القدر
والكتابة لم تكن معروفة فيمن وقيل منسوب الى الكعبة لانه لمة بنفسه واجبه
معجزة صيا الله عليه وسلم وان غدت منقصه لغير لانه مع ما ظهر منه من
العلوم والمعارف الدينية ومعرفته باخبار الامم السالفة وشرايعهم وبلايتهم
ولا يكتب ولم يبارس ولم يتلق من قرا وكتب امر غريب عجيب والمقصود
من القرا والكتابة ذلك لانها الله واسطة له غير مفصولة في نفسها فاذا
حصلت له التمرة المطلوبة منها استخفي عنها بخلاف غيره مع ما في ذلك
من الرتبة والاستغناء بكتابه عن ملاقاته كقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تحطه بيمينك اذ الخراف المبطون وروى انه صيا الله عليه
وسلم قال لا يريد الخط لئلا يقع ظل القلم على اسم الله ولا التهمة ولم يبين
فما الا الله في ذلك ان يرفع ظلمة عن الارض فلا يوطأ ولا لا ترفع الاصوات
على صوته وشيئا في ان من وصفه الله عليه وسلم بالامية على وجه يشعرا
له حكم المساجد وداعي ادعي اي الناس الذين هم بها طاعة كقوله تعالى
وداعيا الى الله باذنه واجيبوا داعي الله وكونوا على الحديث الصحيح ان ربكم
تجدا راء وصنع ما يدب من اجاب الداعي رضى عنه السيد ودخل الدار واول
من الدار بيت فالسيد هو الله والداعي محمد والدار الاسلام وقال البخاري في
وكذا العاديه قال السيوطي وقد وصف الله نفسه بانه داعي قوله والله
يدعوا الى دار السلام فهو من جملة ما سماه الله التي سماه الله وقال على لسان
لكن اجيبوا داعي الله ففيه دليل على انه صيا الله عليه وسلم معجزة اليهم
وقال مقاتل لم يبحث الى الجن نبي قبله ونسب قوله بحثت الى الاسود والاحمر

بالاسم والحق كما تقدم وهو مشكل بسلطان عليه الصلوة والسلام وقد يوفق بينهما بان
الله سبحانه الخ من احدهم بنوحيد الله لا تفلأ يرضى الكفر لانه لم يكلفهم بفرع
شريعته والنبى صلى الله عليه وسلم ما امر به دعوتهم وتكليفهم بالعمل بشريعته ولم
يجز باستعدادهم وتخصيرهم الى تسليمه **في اوصاف كثيره وسماوات جليله**
عظيمة مجله اي ارد ما ذكره في القرآن والآثار مع صفاته اخ كثره اطلقت عليه
كالطلاق الاسم باسمه لا تجعل الكثير باستعماله على غير كماله في المحتوى على خلو
وسمائه جمع سعة وفي العلامة لكن تجوز به عن مطلق العلامة كالمحسن للأنف
وتشاع حق صاها كحقيقة او بمنزلة ثم تجوز به عن الصفة وهو المراد هنا وعبر به
للتفريق في العباد **وجوه منها في كتب الله المتفهمه** اي وقع فيها كتب الله
المتفهمه على القرآن كالنور واللا جليل وغيرهما من حري حقيقته اسرع في التلويح وفيها ما
يعني سلك كثر النهر شرع عرفا يعني وقع وحدت فيقال جرى الماء كذا وكذا انما تطلق
الشاعر في قوله **في حلق الماء الزلال مع ١٠ الصلوات** تجري التسميم عليه وسلم
وكتب انبياءه قيل المراد بها كمال حقيقته فان لهم عليهم الصلوة والسلام احاديث
دونها احكامهم في زمانهم قبل نسخ احكامهم ونقلها المستوفى عنهم كدونها
كالسرا بديان وهذا يعلم من مقابلة قتلها **واحد رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم الواقع فيها وصفها وتسميته لنفسها وقالها اصحابه بنقل عنه ويدور
وهذه كلها تسمى لاحاديث ايضا **والطلاق الاحقة** غير المعانيها والمراد الاعلى شيعتهم
له صلى الله عليه وسلم ووصفهم فان الطلاق اللفظ يعني استعماله سواء كان حقيقته
ام لا مشهور متعارف وهو في الاصل من الاطلاق يعني لك التوافق ثم نقل عرفا
لما ذكر واسما وصلى الله عليه وسلم وان كانت توقيفية عند بعضهم كاسما والله
فاشتهر فيها وتلقى بالقبول في حكم المقول فان الامنة لا يجمع على الصلوات وقد
وقع هذا في كثير من اسمائه وصلاته **جملة متافيه** فاعل جري من شفا المير
اي شفا في من د الجبل او من شفا الغليل وهو العطش لانه يروي الظما ويتالج
المصدر **كنشيمته بالمصطفى والمجته** هذا ما اطلعه عليه الاحقة ولم يرد في كتاب
ولاسته وبما يعني وبما اصحاب اجتهاد يعني اصطفاة واختاره واصله كما في
الراغب من حيث المآلة للوضوح اذا جعته لجمع صلى الله عليه وسلم المكارم والصفات
الجيدة بغيره الذي من غير سمي كما قال الله سبحانه يبيي اليه من يبيي او يبيي اليه من
يبيي قال البيهقي المصطفى من اشهر اسماء صلى الله عليه وسلم ومثله المختار
وبما مشد الذاري في النور لا يجد رسول الله عهدي المختار **والى انعام**
وهذا اشهر كنيته صلى الله عليه وسلم ومنها ابو ابراهيم كماله في ابوالاحسن كما ذكره
السيوطي وهذا ورتب الحديث في الصحيح في مسلم عن جابر رضي الله عنه انه سمي

كما يأتي

عليه وسلم

عليه وسلم قال ستموا باسمي ولا تذكروا بكفرتي في ابي القاسم انتم بينكم وبين الكلام على ما في
الاولى القسم الرابع ومثله ما في كتاب الخاير والاعلاق في ابي القاسم ومكارم
الاخلاق انه كنى به لانه يقسم الحمد بين اهل بيته القيامه والذري جزم بها بل التبر
انه كنى بابن القاسم وهو اول اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة وكادته ووفاته
وظاهر ان كنى فيه تخريم التكني بكفنية مطلق وهو الاصح من كنى بسبب المتافيه
وقيل انه جاء بغير مودة صلى الله عليه وسلم وان كنى بخصوص جياته ورجحه النور
ووجهه ان النبي عن ذلك ليتلأ ابتداء في حاجاته دعواه غير فيجد المناقشون
درجة لا ذلة وهو يولد بولائه صلى الله عليه وسلم وانما كنى عنه اسم مع منع
الله من ذل او يده وبه في قوله يحرم لمن اسمه محمد دون غيره لما روى عن جابر في قوله
من سمي باسمي فلا يتكني بكفني في قوله بسط ذلك في القسم المذكور قال
السبكي وحيث عرفت ان التكنية وهو وضع الكنية لاحد والتكني وهو قبول
المسمى بذلك ولما كمال طلاق فامرنا ان لا ان يكون ذلك الشخص بغير الابه
فيكون عذرا واختاره في عمر ابنه القاسم فقيل مستان وقيل غير ذلك **والجيب**
وجيب الله وهذا ثبت بالحديث الصحيح الذي رواه البيهقي في الشعب عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي جيبا واتخذ في جيبه وقال
وعزني وجلا جلا وثرت جيبتي على خليلي وجيتي وقد مر الكلام على المحبة والخلقة
والفرق بينهما والكلام على ايتهما افضل وهذا الحديث صريح في تفضيل المحبة لان
لها معنيين احدهما مطلق وهو في الخلق مطلق الميل وفي الله تعالى تفضيله
على غيره وخلص وهو في الناس ابتداء على نفسه وغيره وجعله نصب عينه بحيث
لا يغتر عن ذكره وتلكه لقلبه بحيث لا يكون فيه محل لسوء والخلقة السوداء
والعامة مع ميلها ولا شك انها بهذا المعنى افضل واعيا فقوله ابن القيس
في كتاب الداء والدواء ما يظنه بعض الفالطين من ان الحبيد اكمل من الخلقة فمن
جعله فان المحبة عاقبة والخلقة خاتمة فانها نهاية المحبة فانه صلى الله عليه وسلم
اخبر بانهم يتخذ خليل لا غير من به مع اصحابه صلى الله عليه وسلم محبة عاقبة
وغيرها ليرى بصادق محبة **ورسول رب العالمين** لم ينظم هذا لانه لم يسمع
ما وقع في القرآن لانه وان ورد فيه كثير الا انه لم يقع فيه مضافا لربه العالمين قال
الترمذي في الرسوله المبالغ في اخبار من تبعد من قولهم جاء في الاثر به لا اي متابعه
والفرق بينه وبين النبي مشهور **والنشف مع النشف** اي الغسل شفا عبيد
وسمي شفا ايضا وقد تقدم ان له صلى الله عليه وسلم شفا عات سبعة كما تقدم
تفصيله **والنقى** والنقى ولا تنقى حديث مسلم انما انقلم له فالتقوى لها
مراتب مفصلة في تفسير البيضاوي **والصالح** الخلق بالسنن وهو لبيد

قَالَ الْمُسْنِفُ وَجَدَ فِي بَعْضِ الْجَمَاعَاتِ الْقَدِيمَةِ مُحَمَّدٌ تَقَى مَصْلَحَ أَحِبِّهِ لِأَنَّهُ الْفَرْقُ بَيْنَ قُلُوبِ
الْعَامَّةِ وَأَزَالَةِ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الصُّغَائِرِ كَمَا كَانَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْجَمْعِ وَفِيهَا بِالْعَرَبِ كَمَا قَالَ
تَعَالَى وَادْكُرُوا لِحِمَّةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ **وَالظَّاهِرُ** بِالْمَعْنَى
لِطَهَارَةِ قُلُوبِهِمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّقَابُصِ وَاللَّدَانِ مِنَ الْحَسَنَةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ فَخَيَّرَ هَلْ
الْمُطَافِيئَةُ إِلَى طَهَارَتِهِ فَضْلًا أَوْ كَفَافَةً وَبَوَلَدَهُ وَدَمَهُ وَرَجَحَهُ السُّبُوحُ وَالْبَلَدِيُّ
وَأَقْنَوَاهُ كَمَا مَرَّ وَقَدْ تَرْتَّبَتْ أَمْرًا بَيْنَ بَوَلَدِهِ وَتَرْجِيهِ جَمَاعَةً مِنْ دَحْمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ
صِيَاحَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَهَارَتَهُ مِنَ الذُّلُوبِ وَالْإِفْلَاقِ لِرُدِّيَةِ كَمَا تَقَدَّمَ **وَالْمُهَيِّجُ**
وَيَأْتِي أَنْ هَذَا اسْمُهُ بِهِ عَمَّ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَرْعِ الشُّعْرِ وَالْمَعْنَى مَرْدُودٌ
صِيَاحَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَوْنِ تَقَدُّمِ رَدَائِيهِ لَهُ وَبَنِيهِ

١٠ حَقَّقَ أَهْلُ تَوَاتُؤِ بَيْتِكَ الْمُهَيِّجِينَ مِنْ خَلْدٍ عَلَى خَلْدٍ تَحْتَ الْمَطْلُوقِ
وَمِنْهُ الْأَوَّلُ مَضْمُونَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْتُوبَةٌ وَرَوَى فِيهَا أَيْضًا وَهُوَ كَمَا أَنَّهُ
اسْمُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَابَتُهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْإِنْسَانِ قَالَ تَعَالَى
وَأَنْزَلَ إِلَيْنَا الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَعِيْنَا عَلَيْهِ
وَفُتِّرَ فِي الْآيَةِ بِمَجْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيَانُهُ خَالِدٌ مِنْ كَافٍ إِلَيْكَ وَالْإِرَاحُ
تَقْصِيرٌ بِالْقُرْآنِ عِيَانُهُ خَالِدٌ بَعْدَ الْحَالِ مِنْ الْكِتَابِ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْ الْمُسْنِفُ فِي
أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَارِثَةَ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِنَّهُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ مَعْنَاةُ
الشَّاهِدِ وَقِيلَ الْخَفِيفُ وَقِيلَ الرَّقِيبُ وَقِيلَ الْقَائِمُ بِمَا خَلَقَهُ وَقِيلَ الْإِمِينُ أَيْ وَتَبَعَهُ
لِلْحَقِّ فِي بَعْضِ ذَلِكَ كَمَا يَأْتِي بَيَانُهُ وَأَصْلُهُ مُؤَيِّمٌ قُلْتُ هَزَنَةٌ هَا وَقِيلَ الْمُهَيِّجِينَ
وَهُوَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَعْنَى الْأُولَى وَالْإِرَاحُ بِالْعَامَّةِ مَسْرُوقٌ وَهُوَ
عَيْنُ أَيْ الْمُسْنِفُ مَضْمُونٌ مِنْ عِيَانِهِ مَا سَلَطَ وَبَضْعُهُ مِنَ التَّخْفِيمِ وَقَدْ رَدَّ هَذَا
وَشَبَّحَ عَلَيْهِ فِيهِ بَانَ أَسْمَاءُ اللَّهِ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ بِرَدِّ كُلِّ مَعْنَى
لَا يَجُوزُ فِيهَا التَّخْفِيرُ كَمَا يَأْتِي وَلَمْ يَرُدِّ مَثَلَهُ وَلَقَدْ ارْتَضَى أَبُو عِيَانٍ الْحُجَّةَ أَنَّ اسْمَهُ مَكْبُورٌ
وَرَدَّ بِهِ الرُّنَّةَ كَالْمُبَيَّنِّ وَالْمُسَيَّرِ وَفَتَحَ مَجْدُ بِهِ عِيَانُهُ مَا قَالَه وَادَّاهُ وَصَفَ بِهِ
الْقُرْآنُ لَعْنَةً لَا يَكُونُ الْكُتُبُ الْعَالِي عِلْمًا بِهَا لِحَفْظِهِ مِنَ التَّخْفِيرِ وَالتَّجْدِيدِ بِالْإِجْمَاعِ
بِبَلَاغَتِهِ وَمَزَايَا وَقِيلَ مَعْنَاةُ الْمَصْدُوقِ وَبِجَدَّةِ نَعْدِيَّتِهِ بِعِيَانِهِ الْآنَ يُقَالُ أَنَّهُ
لَمَّا قُبِدَ مِنْ مَعْنَى الْعُلُوِّ وَعِيَانُهُ مِنَ الْأَمْنِ ظَاهِرًا لَنَا مِنْهُمْ مِنَ الْخَوْفِ **وَالصَّادِقُ**

وَالْمُصَدِّقُ وَاسْمُهُ بِالْمَصْدُوقِ أَيْضًا وَالْمَصْدُوقُ اسْمٌ فَاعِلٌ بِالتَّشْدِيدِ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ
ابْنُ عَرَبٍ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ
الْمَصْدُوقُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَدْ مَرَدَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ رَايَا السُّبُوحِ
لَأَنَّهُ صَدَقَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَتَبُ الَّتِي قَبْلَهُ وَالْمَصْدُوقُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ صَدَقَ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ
كَمَا وَرَدَ صَدَقَ وَعَدَ وَالصَّادِقُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَيْضًا وَرَدَّ فِي حَدِيثِ بَيْتِ الْأَسْمَاءِ كَمَا

قَالَ السُّبُوحُ **وَالْعَادِلُ** عَدْلُهُ جَمَاعَةٌ فِي أَسْمَاءِ بَيْتِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنْتَ لَهْدَى إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَيْضًا وَيَأْتِي أَنَّ اللَّهَ بَدَأَ تَطْلُقُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ
وَيُوصَفُ بِهَا اللَّهُ خَاصَّةً وَهُوَ الْمُسْتَقِيمُ فِي قَوْلِهِمَا نَكَلًا تَقْدِيرِيًّا جَاءَتْ قَوْلُهُ
وَعِيَانُ الْبَيَانِ وَاللَّهُ لَهُ بِالطَّفِّ وَهَذَا يُوصَفُ بِهِ اللَّهُ وَالْبَنِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَطْلُقُ فِي الدَّخْلِ وَمِنْهُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَلَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا بِالْخَيْرِ وَقَوْلُهُ وَاهْدُوهُمْ
إِلَى صِرَاطٍ الْجَمِيمِ تَهْكُمُ وَهَذَا يَأْتِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فِيهِ مِنْ صَلَاحِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَا
ظَاهِرٌ وَقَدْ اسْتَعْمِلَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي حَوَالِ الْقَاضِي **وَسَيُذَكَّرُ** وَتَدْرُسُ
الْمَلَاقَةُ عَلَيْهِ فِي هَادِيَّتِ كَثِيرَةٍ مَحْبُوبَةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ تَطْلُقُ إِلَى سَيِّدِ
وَلَدِ آدَمَ وَبِإِخْدَاتِ الْعَمَلِ بِحَسَبِ الْإِسْبَادِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَيْضًا
كَأَنَّ بَيْتَهُ الْبَيْهَقُ فِي كِتَابِ الصَّفَافِ فِي حَوَالِ الْإِفْلَاقِ جَاءَتْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْوَالُ أَرْبَعَةٍ قَبِيلٍ يَحْتَمِلُ بِأَسْمَاءِ مَطْلُوقًا وَقِيلَ يَحْتَمِلُ بِهِ مَعْرُوفًا وَقِيلَ يَحْتَمِلُ بِهِ
وَلَا يَحْتَمِلُ بِالطَّلَاقِ عَلَيْهِ وَاسْتَدْرَجَ الْأَوَّلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَيَّنَّ
عَامِرُ ابْنُ سَيِّدٍ نَاقَةَ الْقَالَ السَّيِّدُ بِهَوَانِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَائِعٌ كَأَمْرٌ وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ
عِيَانُ الْإِفْلَاقِ مَعْنَاةُ الْعَظِيمِ الْخُجَّاجِ إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَهَذَا أَيْضًا يُوصَفُ بِهِ اللَّهُ وَغَيْرُهُ وَأَمَّا
تَحْقِيقُهُ بِغَيْرِ اللَّهِ كَمَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ فَلَا يَنْبَغُ لَنَا أَنْ يَنْبَغَ عِيَانُهُ وَلَا أَنْ
مَعْنَاةُ رَيْسِ الْقَوْمِ الَّذِي يَخُفُّ وَيَخْرُجُ بِأَنْبَاءِهِ وَبِهِ الْقَوْمُ مِنْهُمْ وَهَذَا الْإِبْدَاقُ بِأَسْمَاءِ
وَلَقَدْ اسْتَدْرَجَ الْأَوَّلُ عِيَانَهُ بِمَا رَوَى مَا اخْتَصَّ بِهِ بَدَأَهُ فَلَا مَعْنَاةَ الْإِفْلَاقِ لَنَا
فِي أَمْرٍ غَيْرِهِ وَهَذَا لِيَا لِحَقِيقَتِهِ نَارُ مَوَدَّةٍ وَأَمَّا التَّخْفِيلُ فَلَا يَنْبَغُ مَعْرُوفًا الْعَبِيدُ
بِالْعَزْمَةِ وَكَوْنُهُ مَلِكًا لِكُلِّ أَحَدٍ وَهَذَا يَحْتَمِلُ بِهِ تَعَالَى وَهَذَا أَيْضًا قَدْ تَلَدَّ إِذَا
مَحَلُّ الْأَوَّلِ فَانْتَضَعَ بِالْحَمْدِ فِي حَدِيثِ السَّيِّدِ بِهَوَانِهِ قُلْتُ إِذَا بَلَّغْتَ وَصْفَهُ لَشَيْ
وَحْدًا وَمَعَ غَيْرِهِ وَارِيدَ بِهِ فَلَمْ يَجْزِ خَفِيفًا ظَاهِرًا هَذَا يَوْفَى بِمَنْ يَحْمَدُ كَقَوْلِهِ
لَا يَجُودُ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ وَأَفَرَادًا أَوْ يَعْزُفُ الطَّرْفَانِ كَالْمَعْبُودِ اللَّهُ وَهُوَ كَالَّذِي قَبْلَهُ مَعْنَى لَا
أَنَّهُ قَدْ يَجْتَازُ أَيْ لَفْظُهُ مَخَاطَبُهُ فَمَوْابِلُخُ فِي مَقَامِهِ وَبِحَسَبِ مَنْ أَنْبَأَهُ الرُّسُلُ أَنْبَأَتْ
عَيْنُ مَوْجِهِ لَهُ بِتَحْقِيقِ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ اللَّهُ مَوْجِي لَدُنْهُ وَهُوَ اللَّهُ لَا يَلَدُ لَهُ وَلَا تَصْرَفُ لَمْ يَسْوَ
اللَّهُ فَانْتَبَهَ لَنَا تَعْرِفُ وَنَفَاةُ عَمَّا عَدَلَ بِطَرِيقٍ بِرَهَانٍ كَقَوْلِهِ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَكَ الْحُجَّ
وَهَذَا نَوْعٌ آدَقٌ مِنْ غَيْرِ سَمَاءِ الشَّيْخِ التَّوْبِيعِ وَذَكَرَ سَيِّدُ بَيْتِ الْإِسْلَامِ الْأَسْتَعْنَاءُ
قَوْلُهُ السَّيِّدُ بِهَوَانِهِ يَحْتَمِلُ لِمَرَّاتٍ عِيَانُهُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَلَا دَلِيلَ
فِيهِ عِيَانُهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَضْلًا عَنْ اخْتِصَاصِهِ فَاعْرِضْ فَانَّهُ مِنْ تَقَابُصِ الرُّجَائِ بِرَأْيِ الْكُتُبِ
بِإِدْفَائِهِ الْخَوَاطِرَ وَقَدْ تَدْمَنَّا ذَلِكَ أَوَّلَ الْكِتَابِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا عَدْنَاةُ بَطْنِ
الْعَرَبِ بِهِ وَلِلرَّدِّ بَوْلَادَتُهُ نَوْعٌ لَلْإِسْلَامِ وَكَذَا كُلُّ جَمَاعَةٍ سَمَوُاسِمًا بِهِمْ جَانِظًا
الْأَوَّلَ عَلَيْهِ وَاطْلَاقُهُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَقَالُ غَيْرُهُ وَلَا وَلَا يَكُنْ وَكَذَا يَقَالُ بَنُو نَيْمٍ لَمَّا شَمِلَ

يتم وهو القليل وهذا ما يحتاجه حق ما حقيقته من رتبة كما فصله القرائن في كتاب العبد
 المظلوم وتعد من الفاظ العموم عن قالوا لولد للولد والجمع فان كان من جدي ينفى
 ان تكون الاضافة للاستغراف بفرينة المقام اي ناسيد كل ولد ادم وان كان الجمع
 فالظاهر ويلزم من كونه سيد ولد ادم سيدا لله عبادا لله من موافق من
 ادم كابراهيم وموسى عليهما الصلوة والسلام فقد تكلف ما لا حاجة اليه لعدم
 وقوعه على ما ذكره في الحديث ناسيد ولد ادم يوم القيامة وخص يوم القيامة
 لانه يظهر فيه سيادة عليا سائر الرسل من غير منازعة فيه وان كان سيدا في
 الدارين كما ذكره **سبب المرسلين** كما ورد في احاديث صحيحة واذا كان صحيحا
 عليه وسلم فضل من سائر المرسلين فهو افضل من سائر النبيين لان الرسول
 افضل من النبي وان اختلف في تفصيل الرسالة والنبوة **وامام المتقين**
وقابله الغر المحجلين جميعا المصنف لورود ما ذكره في حديث رواه البراء
 انه صلى الله عليه وسلم قال لعلنا نرى فينا نهييت الى قصر من لؤلؤة يتلأل نورها
 ولعلنا نرى ثلثا قبل ان ياتي سيد المرسلين وامام المتقين وقابله الغر المحجلين وقد
 وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بامام المؤمنين وامام المتقين وامام الناس وامام
 الخير كما في الراياض النقية والاول ذكره ابن سيرين في تفسيره وعن قتادة في قوله
 نعلي يوم ندعوك الى اناس بامامهم ان الامام المراد به النبي صلى الله عليه وسلم والامام في
 اللغة المتقدم به ويطلق على الواحد كقولنا في جماعة الكه لئلا نسا ما كانا واما الجمع كقوله
 ولعلنا للمتقين اماما قال ابن الانباري وتسمى صلى الله عليه وسلم امام المؤمنين لانه
 اسبقهم في النبوة والروحية ولانه اتمهم في الاسرار كما مر واخرج احمد والترمذي
 اذا كان يوم القيامة كنت امام المؤمنين وخليفهم وصاحب شفاعتهم وفي رواية
 لاجد كنت امام الناس ومنها احد تسميته صلى الله عليه وسلم به وامام المتقين انما روي
 به احمد صلى الله عليه وسلم في ظاهره وان اردنا لاعم موافقة لرواية امام الناس فلا نقول
 الا نبيا به وفي بعض الشروحات كل من سبقه من الامم السابقة فقد
 به لانهم في السيرة الباطنية اشرفوا على المقام المحمدي فامسوا به واشهدوا به وامام
 الخير ورد في حديث رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت على رسولي الله
 صلى الله عليه وسلم فاحسوا الصلوة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يجرى عليه
 قالوا له فعلنا قال فقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وامام المتقين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ورسوله كما في الامام الخير وقابله الخير رسول
 الرحمة اللهم اجعل المقام المحمدي الذي يعظمه فيه الاولون والآخرين وقابله اسم
 طاهر من القود وهو ثقة من عيان يتبعه باقتدار وهو يوقودهم الى الجنة برضاهم
 وفي القاموس القود نقيض السوق والغر جمع اغر واصل الغر بياض في جهة

عرضي

سان به

الغرس

الغرس فالمراد به مطلق بياض الوجه هذا والتجليل بياض في القواير وفي الصحيحين
 ان امي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء وورد بحضرة من طرف
 كثير وفيه من لم يرد جعل ذلك علامة لهم يعرفون بها بين الامم يوم القيامة
 والتجدير به وبالقود مما هو معروف من صفات التجليل فيه انما في انهم
 جياذ ساقون على غيرهم ففيه استعانة حكيمه ونور به كقوله
الناس الموت كجمل الطراد والتسابق السابق من الجواد
 وبهذا يستدل بان الوضوء من خصائص هذه الامة وقيل انه غير مختص بهم
 وانما المختص بهم الغر والتجليل الحديث هذا وضوء وضوء الانبياء قتل
 وجيب بضعفه واحتمال ان يكون الانبياء عليهم الصلوة والسلام اختصوا به دون
 ائمتهم على تقدير صحته بعيد ويكون بياض الغر آثار الوضوء لا ينافي كونه من آثار
 السجود واحتمال انه غير فيه نظر **وجيب الله** تقدم بيانه مفصلا **خليل**
الرحمن كما تقدم حقيقة **وصاحب الخوض** **المورد** رواه ابن عباس والحاكم وقال
 السيوطي حديث الخوض مروي عن اكثر من خمسين مصابيا اي وتقدم سرده بضمهم في
 كلام المصنف وضمهم ابو بركة الاسلمي وحديثه سمعت رسوله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان لي حوضا ما بين ايلة الى صفاء عرضه كطول فم فيه من ابا ان من الجنة احدا
 من ثور في الجنة والاخر من ذهب عاود اجاج من العسل وابد من النخ وابد من
 اللبن من شرب عند لم يغلق حتى يدخل الجنة فيه اباريق عدد نجوم السماء وقال
 القرطبي ذهب جماعة الى ان حوضه صلى الله عليه وسلم بعد المراط والصحيح ان
 له حوضين احدهما في الموقف قبل المراط والثاني في الجنة وكلاهما يمتلئ كونهما
 ولتختلف بل هو قبل الميراث او بعد والصحيح انه قبله وللعن يقتضيه فان الناس
 يخرجون من قبورهم عظاما ويزداد عطشهم في السعي الى الحث فيردونه قبل الميراث
 والمراط وورد ايضا تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب الكون وسمى به لاختصاصه
 به وفي بعض الكتب كل بني حوض وتسميته صلى الله عليه وسلم لعظم حوضه وزيادته
 ومثله يحتاج لنقل والمورد اسم مفعول من الورود بالكسر وهو الغاب والابن
 الشرب عاقبة فلذا عثر به عنده وهو وان كان اسم مفعول لا يدل على المبالغة فالمراد به
 كثرة الواردين عليه ولولا كان الوصف به لغوا وقد ورد التمرح به **والشفاعة**
 اي من اسماء صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة وقد تقدم بيانه **وصاحب المقام**
المجود وهو مقام الشفاعة العظمى كما مر **وصاحب الوسيلة** **والفضيلة** **واليد**
الرفيعة الوسيلة السبب للوصول الى عظيم شئ به لانه سبب لكل خير ونسبة الى الله
 بمنزلة مخصوصة كما ورد في حديث مسلم السابق سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانهما منزلة
 في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله واخوان الكون هو واصل الوسيلة كما قال السيوطي

عنه

جند

القرب من الله والمنزلة عند الله وكونه صلياً عليه وسلم صاحب فضيلة ودرجة عالية
 رفيعه جشاً ومعنى في الدنيا والآخرة عن البيان **وصاحب التاج** قيل للراد بالتاج
 هنا العمامة ونقل عن المصنف رحمه الله والحاكم بنجان العرب لكونها معروفة عندهم
 دون غيرهم فكيف به عن الله من صميم العرب وأشرافهم حسباً ونسباً وروى عنه صلياً
 الله عليه وسلم أنه لم يلبس العمامة غير من الألبان وفيه مقدار عمامته وكيفيتها
 تفصيل في السير ولنا فيه رسالة مستقلة وكان له صلياً الله عليه وسلم عمامة تسمى
 السحاب تحتها قلنسوة ودخل مكة في الفتح وعجا لاهمه عمامة سوداء وبولاً في رواية
 انهم روى الله عنه أنه كان يجار اسد حفر وليس صلياً الله عليه وسلم عمامة حمراء ايضاً ولم
 يلبس خضراً أصلاً **وصاحب المعراج** وهو التسلق فهو اسم الله وقال السيوطي هو عرجه
 وصعوده صلياً الله عليه وسلم للسماء والاسرار سير من مكة الى القدس فهو معراج يسمى
 فيه من عرف ولا اطلق كل منهما على الآخر كما ذكره وهو الذي تصعد عليه الارواح والآل
 ولم يصعد عليه في الدنيا بحسب احد غير صلياً الله عليه وسلم فاذن اخص بالسمية
 به وسمى ايضاً صاحب **اللو** قال السيوطي المراد به نواحي الجبل الذي تقدم وقد جعل في
 اللو الذي كان يقدره صلياً الله عليه وسلم للحرب فهو كناية عن القتال قال وهو عاقل
 في الحرب ليعلم به صاحب الجيش يحمله هو بنفسه وقد يحمله غيره وقريب منه التراب
 ورفق بينهما وفي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما كانا تسرا بيه صلياً الله عليه وسلم سوداً
 ولواحه ابيض وقيل كان مكتوباً عليه كاله الا الله محمد رسول الله واول ما حدثت
 الرايات في الاسلام يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك الا الالوية **والقنبي** اي من
 اسماء صلياً الله عليه وسلم صاحب القنبي وهو السيف كما قاله المصنف ولعله التسمية
 وبالجنانة وقع مفلس يدب في الخيل حينئذ فالصحة تصيب من حد يدب فينا بل به وانما جعل
 ان يراد به القنبي للمنتسقين الذي يسكنه الخلق وفي كتابه البيان للمحافظة كانت
 له صلياً الله عليه وسلم محضر وقصيب وعنه تخيل بين يديه وهكذا كانت عادة
 عظماء العرب وخطباءهم فاذا ارادوا ان يخطبوا فيهم كانوا يمشون فيهم وكانوا
 الثاني فصار عن كونه من صميم العرب وخطباءهم وما قيل من ان المراد به القنبي الذي اعطاه
 صلياً الله عليه وسلم لبعض العصابة فانقلب سيفاً كما هو معروف يا محجاً انه تكلف نائيل
 من ضيق العطن **ورأى البراق والناقة** **والجني** البراق نزلت عن من الخلق
 العلوية وكان وجهه كوجه الانسان وجسمه كالفرس وقوايد كالثور وذنبه كالغزال ليس
 بذكر ولا أنثى وشقي به لسرعه ولبياضه وصفه به اولاً فيمنه من قليل سواد من قولهم
 شاة برقا وبركة صلياً الله عليه وسلم لما اسرى به واختلف فيه بل ركبته غير من
 الانبياء امراً وهل ركبته معه جبريل ام لا كما تقدم فان قلنا لم يركبه غير فوجده
 التسمية به ظاهر وان قلنا لم يركبه غير فوجده اذ اركوبه بهذه السرعة وصعوده به

عرضي
 سان
 غراب

الى السما

الى السما مخصوص به ان وجد الشجعة لا يدرى اطراعه والتجيب الجمل وقد سمي برأيه
 الجمل ايضاً في الكتب القديمة كما سمي عيسى عليه الصلوة والسلام برأيه الجمل ولذا
 قال البخاري لما جئته كتابه صلياً الله عليه وسلم وآمن به اشهد ان بشارة موسى برأيه
 الجمل كمنشأ عيسى برأيه الجمل وتبني به مع ركبته صلياً الله عليه وسلم القيس
 والبغل والحمار لانه كتابه عن تواضعه ولما جئته عليه او كونه من صميم العرب وكان
 له صلياً الله عليه وسلم جمل ونوقه ذكره في السير وقيل المراد بالتجيب الناقة
 وقيل التجيب اسم فرس لصلياً الله عليه وسلم اشتراه من اعرابي وهو الذي شهد له به خزيمة
 وهو غريب **وصاحب الحجة** وفي الدليل الذي يحج به الحنم وهو المراد والمراد المعجزة
 ويبلغت الفاعل اعظم القرائن **والسلطان** بضم السين وسكون اللام وقد
 تقدم وهو يدكر ويونس وله معانها البرهان والملك والنبوة والغلبة ويعضادهم
 كل منها هنا وسمى صلياً الله عليه وسلم به في كتاب شعيا وبعض الكتب القديمة **وصاحب**
اي صاحب الخاتم بالكسر والفتح وهو خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلياً الله عليه وسلم
 كرز الحجة وبينة الحجة وقيل انه كان فيه كتابه الله وحده لا شريك له او كما
 رسول الله او توجه صبيته ثبت فانك منصور وذكره مع السلطان لانه ورد
 مقروفاً به في كتاب شعيا وقيل المراد به الخاتم المعروف فلا نعلم يعرفه العرب
 بل في الانبياء من خاتم الكتب سواء وفيه نظر **والعلاء** اي علاحة النبوة وفي الخاتم ايضاً
 وقد وردت في الكتب القديمة وهو من شواهد نبوته صلياً الله عليه وسلم والماله عا
 ان الانبياء ختموا به كما روي حديث ويجوز ان يراد به مطلق العلاحة التي كان
 الكتاب يعرفون بها كما روي في فون ابتداءهم **وصاحب الهراوة** بكسر الهاء ثم راء
 والف وواو وتا نيت وفي العصاة قاله في النهاية لانه صلياً الله عليه وسلم كان يسكن
 بيده العصيب ويسمى بالعصاة بين يديه وتغزله ليصلي اليها وقال الجوهر في
 في العصاة الصنعة وجمعها هراوى كطاييا وقال المصنف كما ياتي انها العصاة الوار
 في حديث الحضر انه يذوقها الناس عنه وقال النوري انه ضعيف وباطل لان
 المراد وصفه صلياً الله عليه وسلم بما يعرفه الناس ويعلم به الكتاب انه الميمر به في
 كتبهم فلا وجه لتفسيره باسم يكون في الآخرة فالصواب ما تقدم ومن سئل
 الانبياء حول العصاة تواضعاً **والنعلين** اي صاحب النعلين وقد ورد تسميته صلياً
 عليه وسلم بهذا في الانجيل وفي كيفية تعليمه كلامه فممثل اورد بعض النعلين
 بالتأليف وكان له صلياً الله عليه وسلم نعلان سميت بكسر السين اي لا شريك له
 ارمذ بوغة وما قيل من انه سمي به لما فيه من مخالفة لاهل الجاهلية من تنعيم
 في جمل واحد وقد روي في الحديث الاولي تركه **ومن اسماء صلياً الله عليه وسلم**
القنبي الالهية المنزلة على من قبله من الانبياء عليهم الصلوة والسلام المتوكل



فهو اسم في التوراة ونفسها انت عبدك ورسول سميتك المتوكل وهو الذي بكل امر الى الله
ويعتصم به والتعلق بالله على كل حال وقيل التوكل ترك تدبير النفس والاعتماد على الله
والقول هو نوع التوحيد وكان صياحه عليه وسلم ارسخ الانبياء قد ما فيه وتوكل المؤمن
مباشرة الاسباب مع الاعتقاد بما مسببها واليه الاطلاق بقوله لو توكلتم على الله
حق التوكل لرزقكم كما تزرق الطير فتدوا بطنا ونزوح غماما وتوكل الخواص وهو ترك
الاسباب بالكلية **والختار** اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطفا لانه خيار خيرا
وبه التوراة لا تعبد الا الله لا فطر ولا خلط **ويقيم السنه** سمي به في التوراة والربو
في قوله اللهم بعثنا محمدا يقيم السنه بعد الفتنه لن يفتنه الله حتى يقيم به
الحلة العوجا والاراد سنه من قبله من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وطريقته بظهور
التوحيد ودعوة الخلق من قاصتا السوق ففتت ففتا استعارة مكينة تجعل
ذلك كالمستعد العجوب فينا او معد لها ومستويا **والقدس** بالاشتداد اسم مفعول
وبه الرياض لا يفتنه معناه الفصل عما عيرم وقال ابن دحية معناه المطهر النقي
من دنس الذنوب والتعاقب من التقدير وهو التطهير ومن اسما الله الفذ ومن
اي المنز عن سمات النفس والحدوث وقيل تعد ليسه الصلاة عليه صياحه عليه
وسلم **وروح القدس** بضمين وهم وسكون وهذا اسقط من بعض نسخ النفا اي
الروح للقدس من النقا يصح وروح القدس في القرآن فتسبح بحمده صلوات
والسلام والقدس الطاهر اولاده وامنا فدنا لروح له ستر يفيده كروح الله لعيسى
وروح الحق هو الله وقال ابن عربي في الفصوص ان اسم الله الاعظم وهو صلي
الله عليه وسلم مظهر **وهو** اي روح القدس وروح الحق **معني البار** قليط
في الانجيل فانه فيه سمي النبي صياحه عليه وسلم البار قليط وفسر بما ذكره رايته
مفسرا به في شرح الانجيل للمسيحي الطيب الاندحرفه وقال المرحوم روح الحق
له الاقانيم الثلاثة عندهم فانهم الله **وقال** غلب هو احد بن يحيى السلياني
الهنداني امام السلطنة المشهور في تفسيره **البار قليط الذي يفيق بين**
الحق والباطل ومولده في عهد ود المائتين ووفاته في عهدي الاخيرة سنة احدى
والسبعين وما بين قال ابن دحية وهو احد صياحه عليه وسلم في الكتب القديمة روى
عن ابن عباس ايضا وروى بالغ الفصحة وبلبا غير صافية وفيه مقتضى العلي الذي
احفظه انه موصوف في اوله بالف وركسورق وقاف ساكنة ثم لام تدبها يا مثناة
تحتية ساكنة وطا مملئة وهو الصحيح وبها بعض الحواشي انه روى بن خراوق
تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه مجد وبه الرياض لا يفتنه
معناه الحامدة والحمد الذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المنطق وعبار الانجيل
التي ذاهب اليه وايكم ليبعث اليكم النار قليط وبها شرح هياكل التوراة واي

هو بالتمام الف وركسورق وقاف ساكنة ولا م كسورق ثم طا مملئة والف مضمومة
وهو لفظ عربي معناه الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر لولاية التي هي باطن
النسوة والاراد باي وايكم رجي وبكم والاويل ليعيون المبادي بالآيات التي في اصل
انه بيا مشوبة بفلاطرحم الف ثم عرب بيا وفاق وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة
اوجد وقالوا حقيقة الخلق وتفسيره بالفارق الى بيان الحاصل المعنى ومن كذب
جمله النصارى ان الفارق قليط نارت من ربي التلاميذ من اسمائها يفعلونه ه
العبايب وبه نزج الانجيل ان احتملوا فاحفظوا وصيتي وما اطل بغيركم فار
قليط اخر يكون معكم الذي كله قال بعضنا بل العلم بالكتب السائدة هذا امر
في ان الله يبعث اليهم من يلوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعتهم موبقة
وليس الا بمحمد صياحه عليه وسلم وهم يختلفون في معنى الفارق قليط والذي
صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر في الانجيل ما يدعي ان الرسول فانه قال
هذا الكلام الذي سمعونه ليس هو لي بل للاجاء الذي ارسلني اليكم بهذا **واي**
معكم **واما البار قليط** فروح القدس تفسيره البار قليط كما رايته في شرح
ما افولكم وهم بن عيسى الذي روح القدس تفسيره البار قليط كما رايته في شرح
الانجيل **واما الالف** فكلية تعظيم للعلم وهم يسمون العلماء امار وحانية وقوله
يرسل باليمن اي يبتدئ مصادق رسالي وبه انفسه لك الحفظه ومعناه وهذا
ما انقضى من كتب عد به **فاحفظه** ومن اسماء بغير الله عليه وسلم في الكتب
السائدة ما ذا ما ذا **واما طيب طيب** وروى مؤد مؤد وميز مبد والار
بوالذي صح **واي** عند المصنف والثاني ذكره الحرفي وقال انه اسم صياحه الله
عليه وسلم في صحيف ابراهيم وذكر الثالث وقال انه اسم في التوراة وبه يقيم
مفتوحة والف غير موصولة **والا** معناه ساكنة كما في المفتي وقال انه يفتي ضم
ذا الصلوات اسم غير منصرف في العلمية والجملة وتقدير ما ذا ما ذا اي ما ذا
ونقل الشهاب الحجازي الاديب شيخ السيوحي نقل عن السهيلي انه يسمي مضمومة
والفد موصوف بين الواو والالف قال انه سمع من بعض اخبارهم والظاهر انه مكر
للتاكيد او لاراد انه طيب في نفسه او في دنياه وطيب في صفاته واخرته وكونه
اسما واحدا مثل سرسرا ومركب خلافا لاصل وقيل ان داله مملئة وفي شرح
رسالة الكندي المنسوب للفرج الحاندي سمع من اسم من اصحاب اليهود انه في التوراة
اشارة لمحمد صياحه عليه وسلم في قوله لابراهيم الحق قد استجبت لك في اسمك
واما ابراهيم واغظله بما ذا ما ذا وهو محمد من طريق الصدود لان فيه ميمين في
مقابله وبما موصوف والعين ودالين يانتي عشر وهو عدد الحكماء والاراد من محمد
وهذا يقتضي ان داله مملئة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشرح

وما قاله التلمساني من انه يحتمل ان يكون ما هوذا من الماضي وهو الحسكس اليبض
لجلا وتبع في ذاته وصفاته والماضي بمعنى الدرع الملبس السهلة لانه محض حصى
للحامين ليس بشئ لانه يقتضي انه عزى ولم يقل به احد **فقط وخطا** هذا
وما قبله رواه ابو يعقوب في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما وضبطه التلمساني
في هامشه بفتح الحاء المهملة وفتح الهمزة وسكون الميم وتخفيفه والفتح
بينهما مشددة تخفيفه وفي الغريب انه بكسر الحاء وبهمزة ساكنة تليها ياء مشددة تخفيفه
والفتح طاء والفتحة هاء حاء طاء وفي المواهب انه بفتح الحاء وسكون الميم ومثناة
تخفيفه والفتحة طاء وسكون الميم والفتحة بعدها وقال انه بكسر ويا وانون ولما معناه
فقال ابو عمرو عن بعض الاحبار ان معناه يمنع من الحرام ويجبي الحرم اي يمنع ما كان
في الحاله من الانكحة وغيرها من العورات فالحرم بفتح الحاء وبهمزة ثم فتح وفي
الرياض الايقنة معناه حامي الحرم او بني الحرم **والخاتمة والحكم حكاية**
كعب الاحبار تقدمت ترجمته فقلنا الشرح في ضبطه ذلك ورأيت
فقبل بها بالحاء والمجدة الا ان الاول بفتح التاء والثاني بكسرها او بالعكس وهو
بعيد لانه تقدم فلا وجه لاعادته وقيل الاول معجم والثاني سهل فسر بانه
احسن الانبياء خلقا وقلنا كما ذكر والظاهر انه من الخاتم وهو الاحكام والاحكام
القضاء بل الاحكام ويجمع على منوم كما قاله امية بن ابي الصلت
عبادك يجيبون وانت رب بكفيك المنايا والمنوم
والخاتمة القاضي كافي الصحاح ووجه الاول انه جاءه الانبياء كالحاتم الذي يترين
به فهدا اذا كان لتفسير الخاتم بالمجدة فهو قوله **وقال ثعلب** فالحاتم
الذي يجتم الا نبياء والخاتمة احسن الانبياء خلقا وقلنا يكون اشار الى
تفسيره لا بما وجد بسقط به التكرار وسكت عن الثاني لظهوره وان كان الاول
هنا بالمجدة والثاني بالمهملة كما ضبطه بعض السرخس والحواسي وهو مروي
عن المصنف فقيده مع التكرار ان تفسير الخاتم بالمهملة بما ذكر ليس مرفوعا
واما معناه ما تقدم حقا الا ان يتكلف انه من الختم بمعنى الخالص وقد قالوا فيه
انه مغلوب من الحق والحق ان تقول انه من المتانة وهو بفتح التاء طاء كما انه اخبرنا بقي
من نعم الله وقرن بالحاء ثم وان تكرر الهمزة النكتة والعجب من الشراح اذ لم يتعرضوا
لهذا مع ظهور **ويسمى السريانية** وفي لغة ادم عليه الصلوة والسلام واول
اللفظة ومنها اشتغبت ساير اللغات ثم صار اصول اللغات ثلاث السريانية
والعبرانية والارمنية وفي بيان معنى نسبتها كلام لاحقة المبدع هنا وفيهم الذين
ورأسا كندا ومكسورة وما قيل انه من السلالة الله عليه السلام سريانية وقال السريانيون
وجه الله ان سولك القبر بالسريانية **مشتق** يضم الميم وفتح التين المجدة وفماقتو

او مكسورة

او مكسورة مشددة فيهما وروى بالقاف وحاء مهملة وسمى به صبي الله عليه وسلم
في كتابه شعيبا وقال البرهان لا اعلم مصنفه ولا معناه ونقل بعض اساتذنا عن ابن
فرزكان ان معناه محمدا ثم يقولون تشبه لهما اي محمدا لله وبنوع فيه التلمساني **المنجى**
قال البرهان هو يضم الميم ونون ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة ويم مكسورة ونون
مفتوحة مشددة والفتحة صويرة وقال التلمساني الميم الثانية مثله ومعه
روح القدس وهو بالسريانية محمدا وبالرومية البرقلميطس ونحو منه في تذكرة
الصفا في ضبطه بعضهم بفتح الميم ونقله السيوطي عن ابن دحية وقال ابن
سيد الناس في السير معناه محمدا وهو يحتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **والسهم**
في التوراة احيد قال السهمي هو يضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح المشددة
التخفيف وكسرها وواو حاء مهملة وقيل انه بفتح الحاء المهملة وسكون اليا التخفيف
والحفوظ فتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التخفيف وهو غير عربي وفي الكامل
رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صبي الله عليه وسلم قال اسمي في القرآن محمدا
وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد واما سميت احيدا لان احيدا هي عن راجع
وكذا الفرخ ابن عساكر في تاريخ دمشق ويورد انه منبط بكسر الحاء فتح
الهمزة وضما وهو عزى من حاد يجيد اذ اعدك وما لا ذل له يكن من ثوابك
وذكره الماوردي في تفسيره وضبطه بعدا لالف وكسر الحاء كافي الرياض لا يفتح
وفي الشرح الجدي بوزن الذي في الشيخ بضم الهمزة وحاء مكسورة مهملة ومثناة تخفيفه
ساكنة والمشهور فتح الهمزة وسكون الحاء وفتح اليا وفي نسخة بفتحها وكسر الحاء
وسكون اليا وما قيل انه من الوليد لان في ذاته وصفاته فيه ما لا يحصى
وروي ذلك ابو بكر محمد بن سيرين الانصارى **بن سيرين** الامام المجتهد الثقة
الزاهد الورع الشايع صبيته في الافاق ولوى عنه الائمة الستة وتوفي بعد ما يده
وعشر وهو من اعلم التابعين روى عنه عليه السلام اجمعين ثم انه رجع الى تفسيره بفتح
السابقة فقال **ومعنى صاحب القضيبي** اي السيف كما تقدم ومعنى مبتدأ
خبر وقع ذلك منسلا في الانجيل قال اي الله في الانجيل ويكون فاعله ضمير الانجيل
تجوز التكلف في القاموس القضيبي السيف القاطع كما مضى سمي بدم القضيبي
لانه اقتطع من الحديد **قضيبي** من حديد يقال له **وامنه** كذلك اي يقال
بالسيف الاعداء ثم اشار الى معنى آخر فقال **وقد جعل الله القضيبي المنسوق**
اي قد يفسره وهو مجاز من القول على الظاهر فيجعل التاء قبله كجمله عليه استغارة
صارته حقيقة مشابة وقد جعل المنسوق وقد جعل المنسوق لعله تفسيره بالنسبة
لما قبله وقضيبي فحبل بمعنى فاعل من قضيبي بمعنى قطع فهو السيف بمعنى انه
بالخ في القاطع الحقة لم يسل اليه سواة فهو عبارة عن تجماعه وكثر جهاده وكثر

غزوته وفتوحاته وغنايه فان كان يعني المعنى فهو بمعنى سعة ولا نه مقطوع من
 الشجر وقد مر انه كان له صبا الله عليه وسلم عصا على عاتق العرب يا اخا فاعطاهم
 وخطبا بهم عصيا يمشون وثوبها كالفيا لشاعر
١٠ وكيفه خير ان ربيعه عبق يا كفاروع في عرينه ثم
 في كتاب الصالحين في القاموس فضيب مشوق طويل دقيق من المشق
 وهو جدي المشي ليطول وكان له صبا الله عليه وسلم فضيب ليمشي المشوق ويحج
 يستلم به الركن وقال ابن الجوزي كان له صبا الله عليه وسلم فضيب وهو الذي كان
 بمسكه عليه الصلوة والسلام وهو ان عندها خلف بمسكه كونه نبركابه
 فكان لهم واحدا بعد واحد واما المروا في وصف بها وصفها لغيره في شتمه
 صاحب المروا في تقدم تفسيرها فكان صبا الله عليه وسلم يحملها ويتوكأ عليها
 وهو من سنن الانبياء في في اللغة المعصاة واصلها واصلها علم بغيرها في شتمه
 يعني انها او اعتقدتها وان الاراد بها اننا التسمية المعصاة المذكورة في حديث
 الحوض الذي قاله فيه صبا الله عليه وسلم اذ ودنا سر عنه بعضا من الين
 اذ ود يعني اطرد وامنع وهو في المعجزة يا اوله وسملته يا اكرم وهذا الحديث
 رواه مسلم في المناقب هكذا لاي ليمز اي لاجلهم فانهم بعد شتمهم اهابوا حتى
 صبا الله عليه وسلم من غير تردد وقتاله فاورد به الحوض قبل غيرهم ليمزهم كما راها
 فاجز من جنس العمل وفيه روايات فروى لاي ليمز كذا ذكر ومع صحته معنى قالوا
 انه من طغيان العلم ومرعنا انورى لاي هذا التوحيد ضعيفا واطل لاي المراد
 ثمره صبا الله عليه وسلم بصفة يعرفها الناس ويستدل بها عليه وان البشر
 في الكتب السابقة التي ميز فيها العنوان فلا وجه لتفسير بما في الاخر عالم يتقنون
 ولكن يكفي في ذلك ذكر ما وقع في الكتب الالهية التي لم يقرأها او يقول من فسر
 بهذا انما اراد تفسيره بامر يختص به ويصير علما له وتقدم انه قيل الاحسن حمله
 على المعصاة التي اعطاها صبا الله عليه وسلم لبعض المعابد فانقلب سيفا فاند
 فحجرت له كما قال المصري بدمه صبا الله عليه وسلم
١١ وعصاه لما مشتها بيمينه فضلت عصا صار ثالي ثعبان
 يعني فيها صلت من معجزة اقوى من معجزة موسى عليه الصلوة والسلام بعصاه
واما التاج فالمراد به العلامة كما تقدم ولم تكن حبيبا في عهده
 مبعثه وخباية صبا الله عليه وسلم **والله اعلم** **والله اعلم** **والله اعلم**
 اي قايمة مقام بيتان العجم المعروفين بينهم والتاج ما يوضع على الراس من الذهب
 المرصع بالجوواهر والعجايم جمع علامة وسياق الكلام عاين صبا الله عليه وسلم
 ولما لم يقتضيه وصف الحبيب العجم بامر قاله **واوصافه** اي لاوصافه التي للخلق

عربي

عليه

عليه **والقائد** وسماؤه جمع سمة وهي العلامة كما تقدم في الكتب كثير من الالهية كتب
 الحديث والسير والكتب الالهية وفيما ذكرناه منقح ان شلا الذي في القدر الذي
 ذكر ما يحصل بنا لتفان عن غير عما في الكتب وفي الصباح منقح كجع ما يقع به
 يعني انه اسم مكان يجوز به عما يقع به وقيل انه مصدر مجي من فتح بمعنى جري
 والاولى والى في بعض النسخ هاتر يادع من الحاق المصنف وفي **وكانت كنيته**
المشهور والكنية ما صدر بابا وامر ونحو **ابا القاسم** اشتهر بها صبا الله عليه
 وسلم لانه اولاد صبا الله عليه وسلم كما تقدم **ولما في البيت صلى الله**
عليه وسلم ولده ابراهيم من عارضا القبطية جاريتا المشهورة **جدة جبريل عليه**
الصلوة والسلام **فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم** فحكا به كما كماله بالقاسم
 وما كنى به صبا الله عليه وسلم ابولا لامل حاتم وابوالمؤمنين وقد مر وفي في الشو
 وارولما منها تهم وهو جاب لهم وقيل ان هذا وامثاله مما لم يصف لابن الحقيقة
 لقب لا كنية كابي تراب **فصل في تشرىف الله تعالى له صبا الله عليه وسلم**
 اي تفضيله وتفضيله باسماء **بد من اسماء** عز وجل والباسم بيننا والتعديسة
الحسنى اي الحسنة الجميلة لانه لايها على معاني محمود وقيل الراغب الفرق بين الحسن
 والحسنة والحسنى ان الحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا
 كانت وصفا لاسما فاذا كانت اسما تسمى متعارفة في الاحداث والحسنى تكون
 في الاحداث وانه الاعيان انتهى **ووصف به من صفاته** **علي** بالضم جمع عليا اكبر
 وكبري وفي بعض النسخ **علي** وفي الصباح **علي** كل مكان مشرف ولا هو التفضيل
 بل كان وقال الراغب **علي** جمع لتأنيث اعلام **علي** **فصل** **واشرف** **والصفان** **كاشف**
قال القاضي ابو الفضل **بوعياض** **المصنف** **رضي الله عنه** وهو ما عثر به عن
 نفسه من غير قصد القدر لا شتمه او زاده تلاميذه كقولهم في بعض النسخ **وقوله**
الله **والنوفيق** **بيمينه** **للاسباب** **الموافقة** **في جملة دعائيه** **معترضة ما احرى**
 بفحها لله في حاسا كنهية **وسا** **مقصود** **بمعنى** **الحق** **والى** **في صيغة** **تعجب**
 من زيادة لها فتمت **هذا الفصل** **قال ابو هان** **الفضل** **ضبط** **في الاصل** **بالرفع**
والطاهر **ضبطه** **لانما** **تجيبه** **كما** **نقول** **ما** **اكرم** **مريدا** **كما** **بومعروف** **في النص**
بفصوله **الباب** **الاول** **العقود** **لشانه** **عليه** **واظهار** **عظيم** **قدوم** **وهذا**
الشمسية **دال** **الغيا** **لك** **كما** **اشتماليه** **بقوله** **لا** **اخرا** **طرية** **سلك** **مضمونا** **في** **ايضا**
 فيما تضمنه **هذا** **عليه** **من** **المنافق** **التي** **خست** **عندها** **السنة** **الاقدام** **في** **السلك**
 استعارة تجليلية ومكنية غير انهم فسروا الاخرط بالانظام وقد تنبعت
 اللغة وكلام العرب فلم اجد الاخرط مغنيا بهذا المعنى بل هو مناف له فانما افسر
 السيف اخر اجد من عدم واختراط وروق الشجر از التبع عند جمع الكف ومنه

عربي

رواه احمد بن اسحاق بن عيسى
 في سننه والبيهقي

ن

خوط القناد الا انهم استعملوها كثيرا في كلام المصنفين الموثوق بهم كالنسخة في السكا
 ولم ينزل هذا بحتا في صدرى ولم اجدها يتلوه حتى وجدت ابن عباد قال في جامع
 اللغة خرطت الجواهر جمعها في الخريطة وفي الكيس فعلت ان هذا منه غير انهم
 تصحوا في استعماله فذكروا السلك مكانه لا يخلطه في جمع الجواهر فحدث الله
 عبادك **وانزل جلي** اختلفا طه بحيث لا يميز احدهما عن الآخر ومنه المزاج
بمذهب معين وهو بفتح الميم وكسر العين المذلة بمعنى الجارى مطلقا او جاز
 الارض وامثله معيون فانظر كيف فهم من عين الماء ومحمد رايد في وقيل انزل
 فعيل ومعناه البعيد مجازا من احسن في شبيه والعذب الحلوا الذي يتعذى به و
 نفسهم بالغز بزمساحة ووجه الاختلاف فيه ظاهر ثم استدر كذا الاعتدال عن
 عدم ذكره في الباب الاول فقال **لكن الله لم يشر** **الصدر** **لله** **في الاستنباط**
 ايلم بفتح الله عليه به او لا يا خا جده في قوله واصيل الاستنباط اخرج الما ففبه
 مع ما قبله مناسبت لطيفة وفي ذكر الخوص الى ان بعد لطف يربك وجعله
 حسنا اذا ما ردت نظرا في قوله **ولا انا راى** دلالة واضحة **الفكر** بفتح الفاء وسكون
 الكاف او فتحها جمع فكرا **استخرج جوهرا** **والتقاطنا** **استخرج** **اجده** من جواهر
 اخذ لقطته وهذا انظر لا تخاطبه في نسلك ففبه استعاره ولف ونشر غير مرتب
 ففبه در في **الا عند الخوض في الفصل الذي قبله** اي لم يرد الله الموثوق
 عليه الا عند الشروع فيما قبله واصيل الخوض الشروع في المور في الماء فاستخير
 لملق الشروع الا انه كذا قال الرابع اكثر ما ورد في القران فيما يذم الشروع
 فيه **فواينا ان نضيف** **لي** **اي** **الفصل الذي قبله** بان نذكر عقيدتنا سبته
 له ومراعاة ان يجعله كالصنف الذي انزل عنده فذا قال **وجمع به** **بشمل** **اي**
 تصفه اليه والشمل بمعنى المتفرق اي يجمع ما تشتمل منه ويكون معنى الجمع فهو
 من الاضداد **فالعلم** **خطاب** **كل من يصح** **توجيه** **المخاطب** **له** **كلام** **من الله**
كثيرا من الانبياء عليهم الصلوة والسلام **بكروا** **اي** **بامر** **الله** **وشرفه** **به**
خلعنا عليهم من اسماء **اي** **اعطاها لهم** **والسما** **اي** **الاصلي** **في النعمة** **انها** **توق**
 بلفظه الملك على من يكره ما ويوليه ولاية وشاع في عرف الكتاب تسميته
 النعمة تشريفا واليه اشار المصنف بقوله **يا** **اول** **هذا الفصل** **يا** **تسليفا** **الله**
لي **باسما** **به** **ففيه** **لطف** **لم** **يتمت** **سواله** **وي** **تسبح** **عليه** **بالافراد** **عامة** **من**
اسما **به** **وي** **تسبح** **جعلها** **بدر** **خلعها** **والصحيح** **الاول** **لما** **فقد** **فيه** **استعار**
لطيفة **بجعل** **الاسم** **خلعة** **لما** **يتم** **هذا** **الشهر** **واظها** **وان** **تكون** **مكتسبة** **اسما** **ق**
واسماعيل **عليه** **الصلوة** **والسلام** **في قوله** **نعالى** **ويشروع** **بغلام** **عليه** **بعنا** **سعا** **وقوله**
فبشرنا **بغلام** **عليه** **بسمي** **اسماعيل** **وهذا** **بنا** **اي** **ان** **المبشر** **به** **اسحاق** **وقيل** **لا**

بيان
 ان الله

اسماعيل

اسماعيل قيل ولله اجمع المصنف هنا بين اسحاق واسماعيل **وابراهيم** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **في قوله** **انا** **ابراهيم**
لا **واسماعيل** **ونوح** **بشكر** **اي** **كثير** **الشكر** **في قوله** **ذرية** **من** **حملنا** **مع** **نوح** **انه** **كان** **عبدا**
مكورا **اي** **المختلرا** **بنا** **اي** **ان** **الصغير** **له** **لا** **لنوسى** **عليهما** **الصلوة** **والسلام** **كما تقدم** **وي**
وعيسى **عليه** **الصلوة** **والسلام** **في قوله** **وبرا** **اي** **الذي** **وهو** **صفة** **مشبهة** **من** **ابراهيم** **والنوح**
 خلافا لغيره لما فيه من السعة توسعوا فيه فاستقوا منه اي التوسع في فعل
 الخير وينسب ذلك ثمة الى الله خوفا به والبر الرحيم والى العبد فيقال **ابراهيم**
 ربه اي توسع في طاعته فمن الله الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضربان
 ضرب في الاعتقاد وضرب في الاعمال وقد استعمل منه قوله تعالى ليس البر ان تولوا
 وجوهكم الى الية ولذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر تلا هذه الآية وبر
 وبر الوالد بن التوسع في الاحسان اليهما ويستعمل البر في الصدق بكونه بعض
 الخير المتوسع فيه قاله الرابع **وموسى** **بكروا** **في قوله** **نعالى** **وقد**
جاء **رسولك** **يبر** **وقوله** **ان** **خير** **من** **استاجر** **في** **القوى** **للمؤمن** **في** **بعض** **الشيخ** **يدل**
كريم **عليه** **الصلوة** **والسلام** **في قوله** **لا** **له** **لم** **يسم** **به** **الله** **وان** **كان** **الكلام** **من** **صفاته** **وتو**
حقيق **عليه** **الصلوة** **والسلام** **اي** **حافظ** **كثير** **العلم** **وهذا** **اي** **قوله** **اجعلني** **عائرا** **في** **الارض**
الى **حقيق** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **بصا** **اي** **قوله** **انا** **وجدنا** **صابرا** **انعم** **العبد** **واسماعيل**
بصادق **الوعده** **في قوله** **واذكر** **في** **الكتاب** **اسماعيل** **انه** **كان** **صادقا** **الوعد**
 لشهرته بوفاء وعده به من صبر على الفرج وفأية به ولا يرد عليه ان فيما ذكر
 ما هو من كلام الملايكة والانبياء لانه تعالى حكاه واقم فكان في الحقيقة وصفا
 من الله بما ذكر واسماعيل بن ابراهيم عليه الصلوة والسلام لا ابن حزر قيل
 فانه قوله غير مشهور وما قيل من ان هذه الصفات يوصف بها كل من قامت
 به فكل من قام به علم او علم يقال له عليه السلام مثلا فلا اختصاص لهذه الاسماء بذكر
 والجواب بالقرآن بين ثنا الله وثنا غيره فلا اختصاص من حيث ان الله وصفهم بها
 وفيه غاية الاختصاص وثنا الله على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا لا ينفيد
 لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جعلها عليهم وكذا ما قيل من ان
 عيسى عليه الصلوة والسلام هو الذي وصف نفسه بما ذكر لانه لما كان في حارة
 الطفولية والله هو الذي انطقه عاز في العادة فالواصف هو الله في الحقيقة
 كله فكيف كان نحن في غيبته عنها فان المصنف لم يذكر الاختصاص والافاد ان اسماء
 الله ماسي به بربله تشريفا لهم وبنا لتخليتهم باخلاقه ولا شك ان هذه الصفات
 اذا جرت على الله تعالى لا تنطبق بغيره ولما كان سمي ببعضها بعض بربله دل على
 انها بمعنى لا تنطبق بغيره ايضا وقد قال ابن القيم في كتاب انوار الاديان
 التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقية لله تعالى مجازية لغيره

ابن ابي عمير

عفي

وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا مستحاجا للبيان والبيان **في ان**
هذا الكتاب العزيز اي كماله عليه القرآن نصا وتصريحا فالنطق بجائز كما ذكرنا في قولهم
نطقنا لخاله والعزيز يعني العالي الجليل من الكتب باعبارها واستيعابها لليس في غير
من الكتب من مواضع ذكرهم اي مستفاد من مواضع ذكرهم فيه وان كان ذلك عن غير
فقيه انما لم يأت في موضع **فضل محمد** وان يتبين عليه وسلم في القرآن عيا غيرة
من ذكره **بأنه لا يخلو منها في كتابه العزيز** اي سببية متعلقة بفضل وحلا لا يفتح الحيا
المهمة وتشتد يد الامم من العلية وفي الصفة الظاهرة والحق التي تترن بها اي بان
وصفها وزينة وكرمها وما وصفه وشفا به في القرآن **وعلى السنة النبوية** اي الكتب
المقرنة عليهم وفيما نقل لنا عنهم **بعد ذلك** بكسب العيون وتشد يد الالاي بعد انما
وصفات كثيرة في غير ما ذكرنا لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى **اجتمع لنا**
جمله اي ان جمع منها اسما متعدي **اعمال الفكر** مصدر ما عمل اي عمله
عاملا فاعلاما يريد فكرا فكذا استخدم افكاره في النظر فيما يؤخذ منه ويترك عليها
والمضار الذكر اي استحضارها وتذكرها وهذا المعنى مكسور وجوز ضمها وتفسير
الذكر بالقرآن هنا لا وجه له والحاصل انه اجتهد في جمعها وبذلك فيها جمعها وطاقت
اذ لم نجد من جمع منها فوق اسمين قيل ما روي في سورة براءة **ولا من تفرغ**
فيما لا يفت فضله في الفرائض خلافا للشغل الحسني والمصنوع يقال تفرغ لعله
اذا اشتغل به وترك غيره واذا تقليل لما قبله **وحسننا** اي هذا الفصل **خواتم**
اسما اخونها بمعنى قريب اي قريب من هذا العدد فلا يضرب يادق او نقص قليل منها
كان فوق فيما سبق يحق ان يريد النصير بمعنى الكتابة او التهذيب للتحسين كما ذكر
وتعمل الله تعالى اي ارجوا من الله عز وجل الذي له ما ان يتم ما الهنا فالراجا لرجاء
كما الهم الي ما علم من نعمها ضمن الهم معنى ارسله وهدي فعداه بالي خانه يتعدى
بها وباللام وعلم بتشد يد الامم اي علم من هذه الاسماء **وحققه** اي بين حقيقته
او جعله محققا حقيقنا واطلع عليه **يتجمل هذه النعمة** وفي التعليم والتحقيق **باب**
اي اظهار ما امر **بظهوره لنا** اي يقف عليه والكاف للتشبيه وقدم المشبه على المشبه
به اهتقا ما بهما وفي المبادى في كافي قوله كما يدخل صيا **ان جني** على الفتح والالف
واللام لانه نراي في لم يظهر الوجهين غير هذا الفصل **وبفتح غلفه** بفتح
العين للجهة وفتح اللام والفاء وهو ما يخلق اي يقف به كايما المعنى وفي بعض
الاشرواح انه بضم يين وهو الباطن المغلق فقيما متعارف تصريحية من شدة وجوه
ان يكون بفتح ثم كسرة بزنة كتف من قولهم كلام غلق فلا يستعار بتعبية
في قوله بفتح **فن اسما به تعالى الجيد** يعني المحمود فهو فاعيل يعني مفعول
لاستحقاقه الحمد لانه حمد نفسه وحمد عباده ببناء الفعل للفاعل فيها وذكر

الاول توطئة للثاني وبينا بالانذ المحمود الحقيقي وحمد غيره له لثا بوا قد ارسل عليه و
لغة النطق فيه فكانه في العاليين حمد نفسه وبهذا فسر قوله الحمد لوليه اي لوليه
ومعطيه فليس احد يستحق الحمد سواه **ويكون ايضا** اي الحمد في اسمائه كما يكون
بمعنى المفعول يكون بمعنى الفاعل كما قال **بمعنى الحمد لنفسه** **ولا عملا لظواهر**
ولا عملا الصالحة الصادقة من عباده وقال الغزالي في شرح الاسماء الحسني انه يجوز
ان يطلق على النبي صيا الله عليه وسلم الحمد لانه من حيث جميع اطلاقه وعقابه وسمى
لالانه عالم يتقل لم يذكره المصنف فاشترى لانه ورحا للاق ما هو بعينه عليه
قوله **وسمى النبي صيا الله عليه وسلم محمدا واحمدا** وبما معنى جيد عا الوجه في **فحمد**
فمعنى محمود لان كلاهما اسم مفعول خال عن مبالغة في كونه محمودا وكذا وقع **الجنة**
صيا الله عليه وسلم اي تسميته بمحمود في **نور داود** وفي نسخة من يركب الراي
وفهمها وضم ليا وسكونها وهو مصدر ارجع يجعل كل جز منه من نور اي معنى من نور
فلا يد عليه ان هذه لاديل على تسميته باسم الله فلا يناسب ما هو بصدره **ثم اشار**
الى المعنى الثاني بقوله **واحمد** يعني **اكبر** من حمد الموحدة وحمد مبنى للفاعل **ولجل**
من حمد بالبناء للمفعول فقيه لف ونشر **والى نحو هذا** اي كون اسمه بمعنى ما ذكرنا **اشا**
مستان اي ثابت الانصاري المشهور بقوله في شعر له من فضيلة مدح بها النبي
صيا الله عليه وسلم
١. **وشق لمن اسمه بجمله** ١. **قدوالعشر محمود وهذا اسمه** ١.
والشعر هكذا بتمامه
١. **القرآن الله ارسل احمد** ١. **ببرهانه والله اعلى واحمد** ١.
٢. **وشق له من صدره بجمله** ١. **قدوالعشر محمود وهذا اسمه** ١.
٣. **بني آنا فاعبد يايس وقرن** ١. **من الدين والاولان في الارض عبيد** ١.
٤. **فارسلوا منيلا وهاديا** ١. **يلوح كلاح الصفيين للمهند** ١.
وشق مبنى للفعل من شق الشا اذا جعله قطعتين اي شق لوصف الله عليه ولم من
اسمه اسما جله وعظمة وهو قر اسمه مقطوعة للضروقة وانما قاله المحم نحو ولم يتل
الى هذا الانعاب الشعر انه ما خوذ من محمود والمصنف بصدا فخر من جيد زيار
يا هذا
١. **اعتر عليه النبوة خا** ١. **من الله من نور يابوح ويشهد** ١.
٢. **وضم الالاسم النبي الى اسمه** ١. **اذا قال في الذكر الكواكب انشده** ١.
وشق الى البيت المذكور رواية البخاري في تاريخه وعزا له لابي طالب وهو منقول
عن عيا بوزيد **مستان** اي اسمعته توارد معه او ضمنه واستعان به **ومن اسما** ١.
نحلى الروح الرجيم **وهما** يعني متقاربان لانه لوانة نوع من الرحمة وقد تقدم تحقيقه

وقد سماه الله في كتابه اي القرآن بذلك اي الروافد الرحيم فقال بالمؤمنين و
رحيم ومن سماه تعالى الحق المبين ومعنى الحق الوجود والمتحقق لمر اي
المتصف بالوجود لان الحق لا يهوى من ذاته لذاته لانه واجب الوجود والمتحقق
بمعنى المتحقق وجوده لنبوته بالبراهين القاطعة وادع بعض مثانه وما يجبه بنبوته
من صفاته وانه تعالى والمتحقق بفتح القاف ويجوز كسرهما والحق معان اخر وكذلك
المبين اسم فاعل من ابان لللازم لانه راجح لا حار ومتعدد يا اي المبين الظاهر امر
والأهنية بان و ابان بمعنى واحد فيكون محذوف بالان و ابان يكون بمعنى قطع
وفصل ايضا وبمعنى على الزوم وعلى التعدي ويكون بمعنى المبين لعباده امر
دينهم في الدنيا ومعادهم في الآخرة وسمي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه
الحق المبين في كتابه فقال تعالى حتى تكلموا بهم الحق ورسول مبين بتا في ان المراد
بالحق محمد صلى الله عليه وسلم ومبين بمعنى ظاهر لعظم آياته ومعجزاته فلا وجه
لما قيل ان هذا ليس بغير وجه التسمية وانما هو وصف للرسالة فقال تعالى وقال
اي انا انزل اليك الكتاب المبين اي الحق لكم من الله والمبين لكم امر دينكم وقال تعالى قد جاءكم
الحق من ربكم على انذار به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به القرآن وقال تعالى
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم من الله قيل هو محمد اي المراد به في هذه الآية وتكرره
صلى الله عليه وسلم بتكرير رسالته واما جاء به وقيل المراد به القرآن لانه
التكذيب ومعنى كاي الحق هنا عند الباطل من حق بمعنى ثبت والمتحقق صدق
ولم يمتد تفسير لما قبله او معنى لغوي تفسير الباطل والحق انما ثبت الذي
لا يسوغ انكاره فعمل الاعيان والافعال الصائبة والاقوال الصادقة من قولهم
حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق بحكم الشيء وهو بالمعنى الاول ضمير
هو راجع الى قوله المتحقق صدق قد وادع والمراد بالمعنى الاول كون الحق اسما للمحمد
صلى الله عليه وسلم والمبين على هذا التفسير المبين الظاهر الذي لا يخفى امره
ورسالة الله وهذا مما كونه من فان اللازم وهو المبين بتكرير الرسالة العتبية
المكسوة عن الله ما بعثه به الخلق كافة وعدالة التضمن معنى المبلغ او هو
حاله بتقديرنا فلا يخفى قال تعالى المبين للناس ما نزل اليهم من شرائعهم واحكامهم
على انه من ابان للتعدي ومن سماه تعالى النور وقد قلنا ما قاله آخر الآية حقيقة
في ذاته لان محنة الظاهر بنفسه المظهر لغيره وايه ذهب الحكماء ويشير
اليه قوله الاشعري رحمه الله انه نور ليس كالانوار وما قاله السهيلي في الفرق بينه
وبين الصيا بانها ذات النور والضوء والصيا اشعة المنشقة عنه ولذا قاله جليل
الشمس منبهاً والقرن نوراً لكثرة اشعتها فلا وجه لما يتوهم من ان الظاهر العكس
ولا حاجة لتأويله اذ اطلق على الله فان اردت فطاع حكمة الخلق والمشر

ابن قيس

سالك
شرايعه

فيه التأويل كما اشار اليه المصنف بقوله ومحنة النور وخالقه عطف تفسير
وهذا تأويل له بتقدير مضان فيه لما مر من نور السموات والارض وفيه الاول
هو حقيقة وعيا هذا هو مجاز كمدل بمعنى عادل لانه المنعجا اهلها بالانوار
الفاصلة عليها بواسطة الكواكب ودونها والنور بها هذا المعنى المحقق او منور
قريب الموحى بالمعاني ولذا ورد تفسيره بالهدى وهذا لك استغفار النور
الهداية لما فيها من الدلالة ثم استماله بمعنى النور اي الهدى ففقد مجازها مجاز
لا شئنا الاول في حق صاها كالحقيقة وسماها اي شئنا الله عليه وسلم نور
فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل المراد بالنور في هذه الآية محمد
صلى الله عليه وسلم لظهور آياته وقيل القرآن لان الله ظلمة الكفر والجهل ولا يشك في
الاول واذا الضمير بعد في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه مع تباينهما وعظمهما
بالواو دون او كما قيل لان الضمير راجع اليهما معا باعتبار المذكور والاول منهما كالشي
الواحد وهذا به احداهما عين هذا الاخر وقد ذكرنا في تفسيره مجازا مثله
جواز مسطر اوبه ورد القرآن في آياته كمنه كما بينا في السوايح والشد
عليه شاهر

١٠ زحاني يا مكر كنت منه والدي يا برياء ومن جولا الطوى رحاني

وقال جندي في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه وسراجه منبراً فيمنه
سراجاً كاسما لا نوراً على شمع الاستعارة او التثنية بالبلخ ثم بعينه بقوله سراج
بذلك لانه بالنور والشرع ويا نسخة شئنا بذلك موضوع امره كالنور الذي
لا يخفى وبيان نبوته اي كونه باينة ظاهرة ونور قلوب الموحين والعا
به وبما جاء به وهذا انا ظر لقوله ونور قلوب الموحين بالمعاني وفيه
تبيين لاطلاقه على القرآن ضمنا ومن سماه تعالى الذي شرع بها نبوته صلى الله عليه
وسلم التلهي من الشهادته وفي المعاني والاشعار بما عايناه ومن التلهي
وهو الحضور ومحنة العالم لان من شأنا مدينا علمه على انما قاله تعالى
لم تكفرون بآياته الله وانتم تشركون في مثلح الواقف الشهيد القاي
بالغيب والحاضر وواقفة اطلاق المصنف فلا بد عليه انه في الاخص بالاعم
وقوله العوالي اذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وان اضيف الى الغيب والامور
الباطنة فهو الشهيد فتدبر وقيل الشاهد على عباد يوم القيامة اذ بين
لهم ما صدر عنهم في حياتهم الدنيا اذ لا يخفى عليه خافية وسماها اي شئنا الله عليه
صلى الله عليه وسلم شجيرة انا هذا فقال انا رسناك شأنا هذا مقبول
شهادتك صا امتك ولهم وهو حوله قد عرف وقاله تعالى وكذا جعلناكم لئلا
تكونوا مشركين معي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اشارة الى حماره والامام

عدي

رفي

في رواية
حال

من ان الله يسأله الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بلغتم فيقولون نعم فتذكر انهم فيقولون
من يشهدكم فيقولون محمد وآمنه فتشهدوا له محمد وشهدوا عليه الصلوة والسلام
لا تسمو بصدقهم وهذا معنى الآية وهذه الشهادة لهم عليهم لكن ضمن شهادة المعنى فيها
وهذا لما لا يختص به هذه الشهادة وفيه تفضيل له صلى الله عليه وسلم فان الانبياء
يخاضعون يوم القيامة وهو لا يحاسب وفضيلة لا تسمى اذ لم يكنوا بتبليغهم وقد
تقدم الكلام على هذه الآية وهو اي الشهادة التي اطلق عليها الله عليه وسلم
بمعنى الاول اي الشاهد او بمعنى الشهادة التي اطلق عليها الله والاولى
على الوجهين لفظي التقدم وقيل وصف اسم الشاهد بالاولية مع كونه ثانيا لذكر
امتد قتل اية اسم الشاهد **ومن اسماء الله تعالى** اي من اسماء الله التي سمي بها تفضيل
الكريم ومعناه **الكثير الخير** وهذا الصل معناه لا تزداد ان اختص في عرف اللغاة والعر
العام بالسبح الكثير المعطاء واليد الشار المصنف بقوله **وقيل المفضل** بوزن محسن
ومعناه لا تزداد من يعطي عفوا بغير وسيلة وسؤاله **وقيل المعفو** فهو من العفو
وهو النجاة وزعن سياقه من الساقيل وهو بالغ من العفو من حيث ان العفو سئلانية
والعفو محوها وهو في الاصل القصد لثنا والشيء فاستغفر لقصده ان الله المحو
وقيل العلي وهو بالغ الي مرتبة فوق كل مرتبة فهو العلي في ذاته وصفاته وقسم
العز الى بانه الذي اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا اعطى زاد في منزلة الرجا ولا
يبالي كم اعطا ولا لمن اعطا وان رفعت حاجته الى غير ما يرضى واذا اجتمع عائب وما يستحق
ولا يصح من لا ذنبه واتجا فبعضه عن الوسائل واستغفرا من اجتمع له جميع ذلك
لا بالتكلف فهو الكرم المطلق وذلك هو الله وحده لا يشركه الا بالكتاب
وتحل ومع ذلك لا يستوفى جميع انواعه ولا اجازة اطلاقه في غير تعالى كالنبي
صلى الله عليه وسلم **وفي الحديث المروي** الذي رواه ابن ماجه في تبيينه في اسماء
تعالى اي في اسماء الله وهو متعلق بالروى او بعدد راي عدد في اسماءه **الكريم**
اي الزاهد عا غير في صفته الكرم وهذا يقتضي مشاركة اخير في هذه الصفة
ان فسرت بمعنى يوجه فيه ويغير فان فسرت بما تقدم عن الغزالي وهو مختص
بالله فالتمثيل ليس بما به بل بمعنى الكرم او بما اصله في طريق السامح كما
في قوله الحسن بن القين قال لا يعبى السلام في اسمائه هذا وخوارزم الراحي
واحكم الحاكمين مشكلا لان فعل يضاف الي جنته وهذا ليس كذلك لان خلق الله اياه
واو من غير معنى الكسب وبها متباينان والرجة من الله ان جعلت في الارادة
مع لان المعنى اعظم اراة من سائر البرين وان جعل من مجازة التشبيه وهو ان
معاملته تشبه معاملته المرام مع ايضا كانه مشترك بينه وبين عباده فان اريد
ايجاد الرجة فهو مشكلا كلاما مجرد غير الله واجاب الاحمدى بان معناه اعظم

شأن

كثير

من يسمى بهذا الاسم واستشكل بان التفاصيل في غيرها وضع له اللفظ ويصح
على حد سبب المعزلة لان الغالبين عندهم كثير ثم انه قيل على المصنف ان اثباته
تسمية الله بالاكرم بل هو دين عقلة عن تسميته بذلك في القرآن في قوله تعالى
او اياهم سرىك الاكرم ولك ان تقول ان الذي في الاية سبيل التوضيح والذ
ذكر انه عد في الحديث في نفسك الاسماء المسمى وهو قد لا يجراد **وسمى الله**
تعالى كريا اي سمي الله به بنية صيا الله عليه وسلم **يقول الله تعالى** رسول
كريم قيل اي قال بعض المفسرين وهو في هذه الآية محمد صلى الله عليه
وسلم وقيل هو جبريل عليه الصلوة والسلام وهو قول اكثر المفسرين كما هو
لانه الظاهر من السياق **وقال صلى الله عليه وسلم** انا اكرم ولد آدم اي اشراف من سائر
الخلق الانبياء وغيرهم وقد تقدم حراز اذ وايته ومعناه ثم اشار بقوله **ومعنى**
الاسم اي الكرم والاكرم **صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم** لا تصافه بخات
الكريم الي انه لا تصافه بمعناه والمراد بالاسم ما يطلق عليه سواء كان اسما او صفة
فسقط ما قيل ان تسميته كريا بما سبيل التوضيح لا بما طريق للاسماء الاحلا
وقوله الاكرم ولد آدم المراد به تفضيله صلى الله عليه وسلم عليهم لا التسمية بهذا
الاسم بل بهنفي ان يقال باقتصاص الاكرم بالله وهو عظمة عما قرناة بل هو
ناش عن عدم فهم كلام المصنف وبذلك سار الى تسميته بكونه كريما واكرم
ومن اسماء تعالى العظيم وهو الذي عظم جسمه او قوا ورتبة والمراد الثاني لانه
عز وجل هو اعظم في الاطلاق بل هو عظمة مرتبة من العظمة لا يحيط بتصورها في
الانعام ولا تخيلها الا وهام لتزهد عن ان تحيط بالعقول بكنهه ذاته وصفاته فلما
قال **ومعناه الجليل الشأن** بضم الشا والفاء مبدلة منها الذي كل ثلث **دونه**
اي قاصر عن بلوغ رتبة اذ لا كمال يدنو من كماله في ذاته وصفاته والعظيم والجليل
والكبير معانيها متقاربة الا انه قيل ان الكبير هو الكامل في ذاته والجليل هو الكمال
بافضائه والعظيم هو الكامل فيهما **وقال تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم**
وانك لعلي خلق عظيم فقد جمع الله له من محاسن الاطلاق ما لا يتصور في احد
سواه واذا وصف خلقه بالعظيم فقد وصف به فكان من اسمائه فلا يرد عليه انه
وصف خلقه صيا الله عليه وسلم لانه فيلتبس ولا ان العظمة مختصة بالله او
تقول انه توفيق لقوله **ووقع في اول سفر من التوراة** بكسر السين وسكون
الفاء ورا مملكة وهو الكتاب **عن اسماعيل بن** اي الله بن خليل الله عليهما الصلوة والسلام
وكان الظاهر ان يقول في حق اسماعيل فكانت مفة سف اي سفر فيه ما يصدق
عن اسماعيل عليه الصلوة والسلام **وسئل عظيم الامة عظيمة** وفيه مباينة
في وصفه بالعظمة اذ جعل ابتاعه عظميا بالكتاب **واذا سخر الله سبحانه الاناس** فانهم

ابن القبر

ابن القبر

سعد

ومن اسمها **بمنها** الجبار وهو صيغة مبالغة بخلاف القياس إذ لم يجز جبر بل تخبر
فهو متجبر وجبار وجبر متعد ولازم يقال جبرته العظم وجبر جبراً وجبر الفخبر
ويصف به من الناس الشديداً العداوة وله معاداة في كلام العرب القهار والمسلط قال
نعلل وما انت عليهم بجبار كما يفتى والقوى العظيم الجسم والتمكبر والقتال والاختلة
الطويلة وتجر العت طاله وجبره على كذا كرهه والجبر خلاف القدر والجبرية
بفتح الهمزة وسكونها وقال ابو عبيد الله مولد الجبر الذي يجبر العظام المكسوة
اي يصنعها يقال جبرته وجبرته وهو كثر قاله

قد جبر الدين الاله فجبره ويقال جبرتها ايضا ولما ذكرنا
من معناه الحقيقي لغة اختلفوا في تفسيره حيث وقع صفة كما قال الحضر **ومعناه**
المسلط للعالم والامر عبادته تفضله من جبرته العظم والفخبر فهو من صفات
الافعال **وقيل القاهر** فيرجع الى صفة القدرة الثانية فاسم مخلوق الا وهو مظهر
في مقبضة تصرفه يفعل به ما يريد **وقيل العلي العظيم** من قولهم غلبته جباراً و
جباراً اي طويلاً فاستعبر من العلو المحسوس المعنوي ولذا فسره بالعالى فوق خلقه
فهو صفة ذاتية **وقيل المتكبر** المتعظم الذي يرى لكل حقيرة بالامانة الخدانة
من قولهم فيه جبرية وجبروت اي تكبر وعظمة ولذا كان جباراً عليه وسلم يقول
يا سموت وركوعه بحان ذي الملك والمكومت يحاف ذمها لغيره والجبروت
وسمى النبي صلي الله عليه وسلم بالنبي الجبار اي سماه الله **في كتاب داودي**
الالهية المنزلة عليه صلي الله عليه وسلم **جبار** فقال الله مخاطباً له صلي الله عليه
وسلم لتزليه منزلة الوجود لتحقق في علمه الحضور **يقولون انما الجبار**
سبحوك يقال تقولوا سبحوا اذا جعل حايده على عاقبة وحله كالفلاح وفيه
اشارة الى انه سيومر بالقتال **فان ناموسك** اي لو حازك عليك او عظمتك
قلوب الناس وهذا المعنى شائع بين الناس واصل معناه كناية لما موس صاحب السر
المطلع على باطن امرك وصاحب سر الجبر وصاحب سر الشرحا سوس وقدر الصا
وي شئ يخفى فيدا لصا يد ليأخذ المصيد وفي البيهات للجاحظ قال لا يزيدك الناس
د وبيته تلسع الانسان مشتق من نفس الكلام اخفاء وسمي جبريل عليه الصلاة
والسلام بالناموس لأكبر لانه يجيئ الكلام حتى يلقه الا انزل عليهم الصلوة والسلام
انتهى **وشرايعك** اي عطف تفسيره ولذا اورد الخبر في قوله **مقرنة بعينه**
بميتك اي بالخوف من سيفك فكيف بما ذكرنا وتجرى باليمن عافيه **ومعناه**
في حق النبي صلي الله عليه وسلم اي معنى الجبار الذي هو من اسماء الله اذ
اطلق في وصفه النبي صلي الله عليه وسلم يقال كذا ورجع في حق كذا اي لزم وسما
المتحقق فيه ولو فسر الجبار في كتاب داود بالجبار القتال الذي هو واحد معناه

بيان
تصرفه

جبرته

بقرينة ما بعده كانا الى من قوله **اما لصلاحه** **لحمته** **بالله** **والنعم** اي ارشاد
لما فيه صلاح معاشهم ومعادهم وتعليم امر دينهم فجا هذا اسم صلي الله عليه وسلم
باسم الجبار يعني المصلح **والفخر** **اعدا** **به** وفي نسخة لغيره اعداه وهذا الشارح
الى انه سمي بالمعنى الثاني الذي مر بيانه **واعلو منزلته** **على البشر** فهو سمي به بفضله
المعنى الثالث وهو العلو ولوقال في الخلق كان احسن وقيل انه يفهم من تفضيله على
البشر تفضيله على الجن والملك بالطريق الاولى وفيه نظر **وعظيم** **خطم** هذا الشارح
الي انه اما مستعار من العلو المحسوس فيقول الرئي منزلة ويتجمل فيه انما رتفع في
مكان عال او علو القدر وهو العلو وهذا في وصف الوجه وفي الاول هو كونه لاي
تمام وقد ذكره محمد وحده

ويصعد **يظن** **الجهول** **بان له** **حاجة** **في السماء**
واصل الخطر ما يعطى في الرهان المسابقة ثم استعير للشرف فيقال له خطره ورجل
خطير وهو من اضافة الصفة لوصفها وبعده ذكر الغرض الميرجده الله في قوله الجبار من
العباد من ارتفع عن الاتباع ولنا في حجة الاستيعاب وتزج بعلمه رتبة حيث جبر
الخلق بعينه وصورة رتبة على اقتداره وبما يتبعه في سمته وسيرته فيفيد الخلق
ولا يستفيد ويوتر ولا يتأثر ويستتبع ولا يتبع لا يتأسد احد الا ويغني عن ملا
نفسه ويصير مستوي في الم به غير ملتفت الى ذاته ولا يطع احدا في استدارته
واستبقاه وانما خطي بهذا الوصف سيدا البشر صلوات الله وسلامه عليه حيث قال
لو كان موسى عليه الصلوة والسلام حيا ما وسعه الا انما يحيى وانما سيد ولد آدم ولاخوتي
كلامه لفت ونشر واجاز اذ اصل معناه في حقته عليه الصلوة والسلام معناه الحق
الله والفكر يكن لساوية او تقاربه ويدانته وما كان المعنى الاحمر وهو التكبر لا يح
في حق النبي صلي الله عليه وسلم بوجه من الوجوه قاله **ونفي عنه في القول جبرية**
التكبر **يفتح** **النبي جبروت** وجبروت وجبروت كمن وجدة التكبر كما قاله القرطبي في
شرح الاسماء الحسنى واصفا بها الى التكبر اخترازا عن الجبرية بمعنى الجبر وهو خلا
القدر وقال القرطبي الجبرية بفتح الهمزة خلاف القدرية عن الجبري وحكي عن الزجاج
الجبرية بالاسكان وهو صوب وعنا اي عبيداته مولد **التي لا تليق به** صلي الله عليه
وسلم لما تقدم من تواضعه صلي الله عليه وسلم ولذا التكبر من صفات الله
التي لا تليق بعبده ومعنى تليق بنا سب ويصح **فقال وما انت عليهم بجبار**
تفسير لقوله نفي عنه وتقدم انه فسر بمسلط والتكبر هو التماطل على الغير وال
وهو جبرم على كل مخلوق وما ذكرنا اعلم ما في قوله القرطبي في شرح الاسماء
الحسنى انه يجب على كل مسلم مكلف ان لا يتصف باسم الجبار ولا يتعاطاه وانما
خطه الانصاف بتفضيله فان اطلأته باهية اطلأته عليه صلي الله عليه وسلم فينبغي
تقديم بعض معانيه وقيل تفسيره بالمسلط والى لانه ترك في حق اهل مكة وانكروا

بان
في هذا

بيان
فان لم

عربي

عرضي

تفسير

لبيقته فاحكم بان يندبرهم ولا يجبرهم على الايمان ويستلطف عليهم حتى يسلموا ولا ية
مفسوخة بآية السيف لانها من سورة قاف وهي مكينة وانما امر صلي الله عليه
وسلم بالقتال بالمدينة وعما ذكره المصنف يكون غير مفسوخة **ومن**
اسما به نفي الخبر وقد ورد في القرآن معرفا وسكرا فالله يعلم من خلقه وهو
اللطيف الخبير من الخبر بالضم وحقيقته استكشاف باطن الخبر حتى يستوى
هذه ظاهره وباطنه ولذا قيل للعارف خاير ويكون بمعنى الخبر والخبر واليه
نقلى يخبر لعباده قاله ولينكم بالسر والخبر فتنه فهو من صفات الافعال يكون
بمعنى العلم من صفات الذات واذا كان بمعنى الخبر رجع الى صفة الكلام فقوله
ومعناه اذا اطلق على الله **الطالع على كنهه الثاني** اي الواقف على حقايق الاشياء
وكذا الشيء بضم فسكونه معان فيها الحقيقة كما في التهذيب يقال اكتشفه
اذا بلغ كنهه فقوله في شرح الفتح انه مؤلف لوجه له وتعبير به لانه
بمعنى **العالم بحقيقته** وهو ذات لا غايته كما قيل **وقيل معناه** المختبر واصله
الجرى والمراد به في هذه استدراج عباده حتى يعلم القابض من غير فيلزم الحجة
او يعلم سلوكه الحجة وهو اعلم بهم وفي بعض النسخ الخبر اي المختبر بنبيا ورسوله
بكلامه المتزل عليه والخبر عبادك يوم القيامة باعمالهم فانه لا يميز بين شيء ثم
شرع في بيان تسمية الرسول صلي الله عليه وسلم فقال **قال الله تعالى** وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن **فاسأله به خبير**
اي عنه او بالتأخر يدية والخبير لخلق السموات والارض والاستواء العرش المذكور
قبله والخبر بمعنى العالم ثم قال المولى رحمه الله **قال القاضي بكر بن العلاء**
يفتح الموضع والعين المرسله وهو بكر بن محمد بن العلاء في زياد التفسير من ولد
عمر ابن الحارث بن مرقى الله عنه ثوب ليلة السبت بسبعين من ربيع الاول
سنة اربع والبعين وثلاثمائة **الماهور بالسؤال** في الآية **عن النبي صلي الله**
عليه وسلم من كل من يتا في منه السؤال لا النبي لانه مخاطب **وللمسيبول**
الخبير هو النبي صلي الله عليه وسلم لانه العالم بحقيقته ما ذكره في غير فقيه
عليه صلي الله عليه وسلم **وقال غير** اي خبير القاضي بكر بن العلاء **النبي صلي الله**
عليه وسلم لانه مخاطب به **وللمسيبول** **قال النبي صلي الله عليه وسلم** **المؤمنون**
اي في التفسيرين فابا بمعنى عا او ظر فيه اما الاول فظاهر لا طلاقه عليه ولانه لو
لم يكن خبير لم يومر بسؤاله واما في الثاني فلان ادركه لدية السؤال في الاعلا
به وقيل المراد بالوجهين تفسير الخبير بالعالم بالحقيقة وتفسيره بالخبر قيل
لانما لم على غايته من العلم بما اعلم الله من مكنون علمه وعظم معرفته
اي سمي خبير لما اعلم الله به من الحقايق والغيبيات التي اطلعها عليها بوحيه

فعلجه

مفسر

وما جيل عليه من العروة العظيمة **مفسر لآيته بما اذن له في اعلامهم به دون**
ما لم يؤذن فيه من الاسرار الالهية وما بعد قيل فاطور لكونه بمعنى العالم وهذا
لكونه بمعنى الخبير والفرق بين هذا وما قبله انه سمي خبير لا عن احواله به
بعد سواله والقيل باعتبار انه عالم قبل السؤال فتدبر **ومن احكامه تعالى**
الفتح قال الراغب اصل معنى الفتح ازالة الاخلاق والاشكال وهو ضربان
احد مما يهدى به بالبصر كفتح الباب والقفل والمتاع والثاني ما يهدى به بالقلب
كفتح الدم للشك ومنه فتح القضيبة اذا فصل الحكم فيها ومنها الفتح والفتح
للقاوض وفتحهما لكثرة الظفر بهما منه وفتح الله بزرقة اذا اجاز من حيث
لا يجتنب **ومعناه** في حق الله **الحاكم بين عبادك** في فصل القضاء وبانضا
المظلوم من الظالم فهو من صفات الافعال **او فاعا ابواب الرزق**
والرحمة لهم بتيسير اراقتهم لهم وتخييم اسبابها وفتح افعال موانعها
والرحمة الانعام اي المنع عليهم الرزق لهم قاله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا محسك لها وما استعار في الاصل صار حقيقة عرفية **فالمخلوق من اموالهم**
عليهم بالجر عطف على ابواب اي فاعا للمخلوق بمعنى ميسر كل صعب وسهله
وعليهم منخلق بفتح او بالمخلوق **ويفتح قلوبهم وبصائرهم لمعرفة الحق**
الذي هو الله واخلاف الباطل اي يريل افعال قلوبهم المانة لهم وغشا ولا
ايصار لهم وبصائرهم حتى يعرفون ويهتدوا بهدايته ويفتح عصارع معقود
على فاعا فان الفعل يعطف على الاسم المصفا لانها بمعنى وفي بعض النسخ بفتح
بابا الجاه والظاهر الاول وهذا المصطوف على مقتضى المخلوق بتبشيرة او
بفتح الخ **ويكون الفتح ايضا** كما كان بمعنى الحاكم **بمعنى الناصر** المعين لان من
شان الحاكم نصر المظلوم وتحفايه استشهد به بقوله **كقوله تعالى ان تنفتح**
فقد جاءكم الفتح اي لانه فسر كذا ان تستنصره فقد جاءكم النصر من عند الله بفتح
لعداؤدينه ونصرته الحق **وقيل معناه** **بشدي الفتح** **والنصر** لان الفتح جاء بمعنى
الهدى ومنه فافتحا الكتاب اوله ومهدي ومعين مبتدئ النصر لانه نوحه
وميسر وما النصر الامن عند الله وقوله ان تستنصروا خطا من الله لانه
جره وامر ايه عن قتل مبدر تعلقوا باستئثار الكعبة عند فر وجهم من مكة وقالوا
الهم انصر اعي الجندين ولهدى الفرقين واكرم الجزين فاحبا بهم الله تعالى فيهم كما
بهم ان قد نصرتم وسمى الله تعالى **ببدي محمد** صلي الله عليه وسلم بالفتح في
حديث الاسراء الطويل الذي تقدم ذكره من رواية ابي ربيع بن اسحق عن ابي
الحارث وغيره عن ابي هريرة عن الفتح بمعنى الفتح والمبالغة التي فيها لا تباين مشار
له في اصل معناه كما تروم وتد اما قيل من انه ليس يخص به ولا يحا وجه الشبهة وكذا

ابن قتيبة

مما لا ينبغي ذكره وفيه اي حديث الاسرار من قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
 وسلم فيها خاطبه بها فخرج به وجعلتك فانما اي اول الانبياء والزمهم
 لما سئل من ان الله صلى الله عليه وسلم نبي قبل خلقهم وقد تقدم بيانه او المراد بما قاله
 في نزل قوله وفيه اي في حديثك الاسرار من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في ثلثين سنة اذ خدمت بمحمد لم يلزمها قبل وتعد يد مرانها في مقاماته
 بنزول ربه ورفع في ذكرها بجعله تزيينا لذكره كما تقدم وجعلني فانما وانما
 فيكون الفاعل هنا الحاكم والناقصه بذلك انه لم يكن لاحد قبل شراجه
 كمن يبعثه او الفاعل هو باب الرحمة على امته اذ هداه الى ما ارشد به الى
 سعاده الدارين او الفاعل هو يوم تعرفه الحق والايمان بالله ليعملهم
 الى معرفته تعالى وتوحيده او انما هو الحق والرب القويم بجهاده في تسبيكه
 تعالى او المجتهد في هذه الآية لانه لا يقدح في ذلك على كل صفة له او البعد للقدم
 في الانبياء كما بينا او لا والمجد ايضا الميم وتشد يد الدال المهملة ويترق كما قاله
 البرهان فالقدم تفسير له فان كانت به رواية فيها ولا يجوز فتح الميم وسكون
 اليا الموحدة المفتوحة او لا وتخفيف الدال بمعنى الاول وانما لهم كما قاله
 كنت اول الانبياء في الخلق لخلق نور واحد قبلهم واخذ عليهم الميثاق في
 اتباع من ادرهم منهم ولهم في البحث باعتبار الزمان وبما قرنا في علة الجواب
 كما قيل من انه لا اختصاص لما ذكر غير الاخير به لان يقال انه وقع على اتم وجه بحيث
 لا يشترك فيه غير ثم ان المصنف لم يقل ان لا بد في اسمايه من اختصاص معانيها به
 فقد برهن من اسمايه اي من اسمايه الله التي شق بها نبيه صلى الله عليه وسلم في اللغة
 الصحيح الذي هو الالوهية وغيره عن اي هريرة رضي الله عنه في تعداد الاسماء
 الحسنى الشكورية في القرآن ان ربنا لغفور شكور والشكور معنيان لغوي
 وعرفي مشهوران واما في حقه تعالى فصلا المنسوب اليه على الثواب الجزيل
 على العمل القليل فهو من صفاته الافعال وهو مما لا يحد حقيقته اثنا القابل
 للاحسان فاطلق على الانعام للقابل للشكر لان العمل شكرا وهو لا يختص بالسان فهو
 استعارة او من اطلاق السبب في السبب كقوله لن يشكرنكم لانه لا يشكرنكم وهذا قريب
 مما قيل انه الذي يجازي على قليل من عمل الطاعة في ايام قليلة ما لا ينالها من
 العجز المخلد كما قاله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الاجام انما هي في
 الحياة الدنيا لان المعايير بين ما سلفه خلافا لن توهم ذلك وقيل الثاني على
 المطيعين وهذا النسب بمعنى الشكر الحقيقي وقرب وقد اتى الله على عباد الصالحين
 كثير في القرآن وكثير المنزلة وهو الذي خلق فيهم الغرض على الطاعة ووفهم لها كما قال
 ابن عطاء الله في حكمه من نعمة عليك فان خلق فيك ونسب اليك مع ذلك يثنى

عزي

بالاحسان

بالاسماء عليك فهو انما اتى في الحقيقة على نفسه ثم ذكر ما يدل على ان اسماء الله التي
 هي بها رسول صلى الله عليه وسلم لا يدرى اختصاصا صديقا فقد ينزل فيها غير كما
 مر فقال ووصف اي الله عز وجل نبيه نوحا عليه الصلوة والسلام بعد ذلك
 فقال انه كان عبدا شكورا قيل ويعلم من وصفه به وصف من هو افضل منه
 وهو محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينافي ما هو بصدده من ذكر تسمية نبيها صلى الله
 عليه وسلم باسماء ربه ولا حاجة اليه مع قوله وقد وصف النبي صلى الله عليه
 وسلم نفسه بذلك فقال يخدعك مشهور تقدم ذكره ا فلا تكون عبدا
 شكورا فان الاستغفار بالانكارى بولي الله وصفه بغيره وما ذكره في حق
 نوح عليه الصلوة والسلام حينى اي ان الضمير راجع له لقربه لا لموسى عليه الصلاة
 والسلام كما ذهب اليه بعض المفسرين اي معترف بانهم رايي مغفرا بها عارفا
 بقدر ذلك هو في الحقيقة متبليا عليه بالتسليم واسمك في محمد بن نبي في اي ياذل
 جهدي وطاقتي ومنعنا نفسي في الزيادة من ذلك اي من الاعتزاز والثناء
 عملا بقوله لن يشكرنكم لانه لا يشكرنكم من النعم التي شكرتوها وعدا من لا يخلف
 البعاد اذ قاله النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكرنكم لانه لا يشكرنكم ومن اسمايه
 تعالى الصليم والعلام وعالم الغيب والشهادة اي احاط علمه بكل شيء عا
 غيب وخفي وما حضر وظهر ودق وجل وعلمه تعالى لا يشبه علم غيره وحقيقته
 في علم الكلام ووصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم وخضعة عزية منه
 مزينة كعينة بمعنى فضيلة وقالة العلة في تشرح المفتاح لا يبنى منه فقال
 وتبعد بعضهم هنا وفي الاساس عزية عليه وفسر المزينة بقوله فقال عليك
 عالم تكن نعم وكان فضل الله عليك عظيما بما غفلك به من العلم والمعارف لا يشبه
 والامور الدينية وفيه اشار الى ان الله صلى الله عليه وسلم مزينة ياذل لم يزلها غيره
 ولا يشابه قوله وقال كلاسنا فيكم رسولنا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم
 الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون حال طريق له سوى الحق غير المتبلى
 ولذا اعاد الفعل لتفايرها ولما كان هو المعلم لهم وما علمهم بعض ما علم الله لم يشأ
 في هذه الآية واعاد ذكر هذه الآية وان كان ظاهرها ليس بما هو بصدده لانها تدل على
 زيادة علمه صلى الله عليه وسلم وانه معلم لجميع غير متعلم من غير ربه ومن اسمايه
 تعالى الاول والاخر وقد شق به في القرآن والاحاد بيت الصحيح ومعناه بحسب
 اللغة وبحسب الاشتقاق وكون فائمه واوا وهجرة معلوم في العربية ووزنه فعل
 ويكون ما اسم تفضيل وخرافا وليس هذا أصل الكلام فيه وانما الكلام في معناه في
 اسرار الله فقال ابن العربي للعلماء فيه عبارات فقيل الاول الموجود قبل الخلق فكان
 لا شيء قبله ولا بعد قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الثاني لا ابتداء له وقيل

عزي

عزي
 وموالى النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك

انه الذي يحكيه له وبه كل شيء ومنه كل شيء كما يقال فلان اول هذا الامر واخره وقيل
لاول بصفاته وقيل بمجته لا وليا به ومقابله الاخر فقبل هو الموجود بعد الخلق
فلا شيء بعد وقيل هو الذي لا قهالة وقيل هو الذي يرجع اليه كل شيء وقالوا الضحاك
هو الذي اخر الاخر اي الذي جعل لكل شيء اخر وقيل الاخر بمضاهيه وقوله وقال
الغزالي رحمه الله الاول والاخر متنا قضان فالسلي الواحد لا يكون اول ولا اخر من وجه
واحد فاننا اذا نظرنا الى ترتيب سلسلة الموجودات فانه تعالى بالاضافه اليها
اول لانها استغاضت منها لوجودها وما هو موجود بمعنى انه غير مستغاض لوجوده
من غير فاذا نظرنا الى ترتيب السلوك ومنازل السابرين فيه اليد فهو اخر ما يرتقى
اليه درجتا العارفين ولما كان الاول والاخر مع كونهما كالتضاديين يومه لا تترابا من
الطرفين فسره بما فيه دقة والى هذا اشار المصنف بقوله **ومعنا بها السابق**
للا نبي الى جميع الموجودات قبل وجودها لافلاذى وجودها وابتدعها والباقي
بعد فناءها ثم صرح بالمقصود من ذلك الابهام فقال **وتحقيقه انه ليس له اول**
ولا اخر ولا ابتداء ولا انتهاء فلاسا بقوله عليه السلام لا ياتي بعد فهو واجب الوجود وجوده
عين ذاته لا يتصور انفكاكه عنه فهو من صفاته الترتيب وقاله القرطبي انه الاول
بوجوده في الازل وقيل الابتداء والاخر بوجوده في الابد وبعد الانتهاء عينا هذا
يكون من اسماء الغائبات ويجوز ان يكون من اسماء الالوهية عينا معنى الاول والاخر
الاخر في الوجود ثم اشار الى اطلاقه عليه صيا الله عليه وسلم بقوله **وقال عليه السلام**
والسلام عليكم يا اخر السلام عينا معنى الله عليه وسلم في عالم الازل والارواح خلقت روحه
ونبي قبله ولذا اعتبر بالانبياء دون الرسل كما تقدم بيانه ولا وجه لتفسيره بان كان
نورا اية وجود ادم اذ لا يطابق قوله صيا الله عليه وسلم **واخره في البحث** فهو خاتمهم
وبنوته صيا الله عليه وسلم ورسالة الله لا تنقطع بموته **وفسر هذا** اي بتقدم خلقه
وتاخر بعثته **قوله تعالى واخذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الميثاق**
بما ان يؤمنوا بالله ويوحده **فقدم محمد اصي الله عليه وسلم** في ذلك كونه ميثاقا لخلق
بل والهمم وهذا التفسير رواية قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صيا الله عليه وسلم عن قوله عز وجل واخذنا الاية فقال كنتا اولهم بالان
والفرم في البحث واما ما روي عن جابر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل
فتفسير اخر لا وجه له **وقد اشار لا غوم من هذا امر بن الخطاب رضي الله عنه**
يا قوله كما تقدم لما يكي عيا النبي صيا الله عليه وسلم اذ توفي بالي واتي انت يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثتك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا
من النبيين الاية وانما قالنا اشار ونحوه لانه ليس فيه نص يرجح بتقدم خلقه صيا الله عليه
وسلم اذ التقدم المذكور ليس مرجحا فيه لكونه اشرف مرتبة عنده **ومنه** اي من

دجى

عربي

قيل

قيل ذكر كونها ولا واخر **قوله عن الاخر** اي هو صيا الله عليه وسلم لخر الانبياء
بعثه واحتمل اخر الاحم **السابقون** اي اول من يقضى بينهم ويقضى لهم يوم القيامة
قبل الخلق كما صرح به في حديث مسلم **وقوله صيا الله عليه وسلم** كما تقدم **انا اول من**
تنتشق عنه الارض في العز وج من القبور المعش **اول من يدخل الجنة** هو واهله كما
مر اول منافق **اوله مستفيع** اي ما ذكرك في الشفاعة المقبولة وهذا بيان
لاطلاق الاول عليه وقوله **ومو خاتم النبيين** **واخر الرسل صيا الله عليه وسلم**
بيان اطلاق الاخر عليه ايضا فاعلم منه كل ما به يقال له صيا الله عليه وسلم الاول والا
كما يقال عيا الله ولان كان اطلاقا عيا الله معنى محض به كما مر واطلا قما عليه صيا
الله عليه وسلم بمعنى اخر مفيد بقبول اخر تدل عيا تعابير بها فكناه شرفا شريفة
باسم الله ومشاركتة في لفظه فسقط ما قيل ليس هذا المعنى بالمعنى الاول قطعا
والامسية بينهما فهو عطفه منه وناله قدم اذ مثله لا يخفى عليه مثله
واعلم انه وقع هنا في بعض الحواشي انه سماه بالاول والاخر والظاهر والباطن
وقال اول والاخر بامر والظاهر بانه الذي لا يخفى عيا عاقل وجوده او العاد
والباطن بالمحبوب عن عباد في الدنيا او الذي لا يحاط به والى كبرية لم
وقيل الظاهر القريب والباطن العليم الحكيم وروى فيه حديثا وسوانجيد
عليه الصلوة والسلام نزل عليه صيا الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا اول
السلام عليك يا اخر السلام عليك يا ظاهر السلام عليك يا باطن فقال طبري
كيف تكون هذه الصفة لخلق من حيث هي صفة لخالق لا تدب الاية فقال ان الله
امر فناد اسم عليك بها وقد خصتك بها دون الانبياء والمرسلين وثيق لك من اسم
وصفة من صفته وسماكة بالاول لانك اول الانبياء خلقك وسماكة اخر لانك خاتم
النبيين وسماكة باطن لانك عز وجل كتب اسمك مع اسمك بالامر الاخر عيا باطن
قيل ان يخلق اباك ادم بالعام الى ما لا غاية له ولا نهاية وامرته بالصلوة والسلام
عليك فضليت عليك الف عام حتى بعثتك اليه بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله
بانه وبعث ابا منبر وسماكة بالظاهر لانك اظهر من غيره وعصرك واظهر من غيره عيا الدين
كله وفضلتك عيا اسل السموات والارض فامرهم اذ لا وفد عيا عليك صيا الله عليه وسلم
فبك محمود وانت محمود بك الاول والاخر والظاهر والباطن وانت الاول والاخر والظاهر
والباطن فقال رسول الله صيا الله عليه وسلم الهدى الذي فضلتني بجميع النبيين
في اسمي وصفق انتي وهذا ما لم نره لغير **ومن اسماء تعالي القوي ود والقوي**
المنين اي الشديدي الحكم قوته فالمتين لخص من القوي واذا وصف بها والقوي ذو
القوة واد اطلاقا قما عليه في القرآن واصله قوي وقا عا بالقلب والقوة خلاص
الضعف ويما يجده به القادر نفسه مستطيعا لتقدير المراد وان لم يفعل في القدر

بيان
الاخرون

ابن ابي
تسليم

بيان
محمد

متقاربان وقد يراى بالفتوح كثره لاسباب الحجة كالجند والماله وغنم ومنه قوله تعالى ٥
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقال الخطابي في المعنى يكون بمعنى القادر ومن قوى جيا يني
قد ر عليه ويكون معناها التام القوة الذي لا يستولى عليه الجز ببال من الاحوال
فيما لا يتناهى وفيه مخلصه ما لله ولذا قال تعالى ان القوة لم تبيحها فلا قوة
لعبده الا اذا اتوا الله ولذا اختبرنا بقوله لا حول ولا قوة الا بالله كما قيل ١٠
١٠ بكه اسطوا واسطوت ١١ ولولا ذلك لما استسكنت قوى اوصالى ١٠
ومعناه القادر وان كان بين القوة والقدرة فرقا كما اشرفنا اليه ولكنهما متلازمان
ولذا افسر به الخطابي واية القرطبي في شرح الاسماء الحسنى لان الله لا خلاف بينهما
وقد وصف الله تعالى اي وصف الله نبيه صيا الله عليه وسلم **بذلك فقال**
انه لقوله رسول كرم ذي قوة عند ذي العرش مكين اي ذي مكانة ومرتبة
عليه عند الله **قيل** المراد بذي قوة محمد وقيل جبريل عليه الصلوة والسلام
وعليه اكثر المفسرين وبه استدل المعتزلة في تفصيل جبريل والادليل فيه كما
سيأتى **ومن اسمائه تعالى** التي سمي بها رسوله صيا الله عليه وسلم **المصدق المصدوق**
كما رواه ابن حبان والمصدق بمعنى المصدق فيما جاء به وقد ورد في اسماء الله الحسنة
في الحديث المانور المروي بسند صحيح وورده المحدث ايضا **تسميته صيا**
الله عليه وسلم بالمصدق والمصدق وتقوم لفظة الكلام عليه ومن اسمائه
تعالى الولي كما قال تعالى الله ولي الذين آمنوا اي الذي يتولى امرهم ويقوم بنصرتهم
ومن اسمائه ايضا الولي وهو بمعناه **والمولى** كما قال تعالى ذلك بان الله ولي الذين
آمنوا وان لك اكرهين لا حولي لهم **ومعناه** اي الولي والولي **النظر** الى الذي
ينصرهم على اعدائهم **وقال تعالى** **انا وليكم الله ورسوله** والذين آمنوا اي ناصرهم
ولم يقل اولىكم لان نصرتهم واحدة ولا نقلا لاصلا من الله وغيره بتبعيته ولعائته
كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله **وقال عليه الصلاة والسلام** **انا ولي كل مؤمن**
كما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه احمد وابوداود انا ولي بكل مؤمن من
نفسه وفي البخاري ايضا انا ولي بالمؤمنين من انفسهم من مات وعليه دين ولم يترك
وقافيا قضاء ومن ترك ما افلورثته وكان صيا الله عليه وسلم في اول الاسلام يوفى بالدين
المقضى فيسأل هل عليه دين وهل له وما فان قالوا له عليه دين وليس له وقال صلوا
على اصحابكم والاصلى عليه فلما فتح الله بالفتوح وانقضى ما كان عليه عليه وسلم من مات
وعليه دين فعلى قضاؤه فقتل الله كان واجبا عليه وانقضى امام الحرمين والماء وديانته له
يكن واجبا عليه وانما كان يفعل تكملا وبذلك كان يصلي الله عليه وسلم بتفصيله من الغنائم
او من خالص ماله احتالين **وقد قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم** اي ليقوم بهم من انفسهم
فانه يتولى مصالحهم وينصرهم ويتفقد بولهم كما مر ويخلصهم مما يكرهون في الدنيا والاخرة

سان
الناصر

وقال

والعليه الصلوة والسلام في حديث رواه الترمذي وحسنه من كنى مولاه **فيما يولاه**
والرأى ولا الاسلام ونصرته كما قاله الشافعي وهذا الحديث ورد في قصة غدير خم وقيل
سببه ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال لعلي كرم الله وجهه لست بمولى انا ولاي
رسول الله صيا الله عليه وسلم فلما سمعه رسولا الله صيا الله عليه وسلم قال من كنت اخ
والادليل المتبعة فيه جيا انه رضي الله عنه وكرم وجهه ما حق بالخلافه صيا الله عليه وسلم من
الولا وله معان كالنصر والعنق وغيره فلا حجة فيه لهم **ومن اسمائه تعالى العفو**
مباعدة في العفو عن السيئات وهي معوها واذا انتهت ولذا قيل انما بلغ من العفو لانه من
العفو وهو الستر والامانة الصفة لغنا الاعراض ويومر ونهنا لكنه يطلق على ذلك ايضا فلذا
قال **ومعناه العفو** فلا يرد عليه انما لا ينبغي تفسيره به **وقد وصف الله تعالى**
هذه النبي عليه الصلوة والسلام في القرآن اذ امر به في قوله **قال هذا العفو والعرف**
والعرف الجايلين فامر صيا الله عليه وسلم بالتخلق بذلك فكان متمتلا له متقلدا
به فيقتضي الانصاف به عيا البخ وجهه وانما اذ كان حبل له صيا الله عليه وسلم فلا يرد
عليه انه لم يطلق عليه في القران وانما اسر به ونسب له انما به لا يعمى لأمرا
لا يقتضي كونه عيا وجهه المبالغة التي حبل عليها صيغة فعول ولاسرا لا يقتضي تكرار عي
الاصح **والتوراة** وفي نسخة **والانجيل وامر بالهفو فقال** بيان لما في القرآن
خذ العفو وقال فاعف عنهم **وصفي** هذا مبني على ان العفو في هذه الآية الصريح ويرد
عليه ما يركب انما لما تزلت قال صيا الله عليه وسلم بجبريل ما هذا افعال لا امرى حتى اسأله
فسأله ثم رجع فقال انه انك امرك ان تفعل من فعلك وتطو من حركك وتنفوا عن
ذلك وتحسن الى من اسأه اليك وهذا هو اليعقوى والقرطبي ونقل بصيغة القرطبي
وعليه اعتماد المصنف بقوله **وقال له جبريل عليه الصلوة والسلام وقد سألته**
صيا الله عليه وسلم عن قوله خذ العفو قال ان تنفوا عن ظلمك فاضترم والذي
عليه الاكثر ان العفو لما لا يفاضل من نفقة العيال كما في قوله يسألونك هذا اذا يتفقدوا
قرا العفو ثم استخيت بآية الزكاة فلا تأسد فيها عيا ما نحن بصدد **وقال** هذا بيان
لما في التوراة وفي بعض النسخ النص **بحقوله في التوراة والانجيل في الحديث المشهور**
الذي تقدم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه صيا الله عليه وسلم ليس بفظ ولا غليظ
وتكن يعضو ويصفي وفتقدم شرحه وان قوله الشافعي رضي الله عنه في قصة الجباب
لاننا افظ من رسول الله صيا الله عليه وسلم ليس بفظ ولا غليظ اوانه فظ عيا من
يستحق الغلظة كما ذكره **ومن اسمائه تعالى الهادي** وهو العنبر الهداية التي في
ضمن الهادي وذكره لان تبيين المصدر غير معتبر اوانه بمعنى ان يهدي كما في الكشاف
بمعنى توفيق الله لمن اراد من عباده الام زايقة للتقوى لتقوى الله وتوفيق نفسه واصل
معنى الهداية كما قاله الراغب الدلالة بلطف لما يرصدا والموصلة عيا الخلافة المشهورة

عربي

ويجوز انواع الاول ما يعم كل مكلف من العقل والعلوم الضرورية والثاني دعاء ايام عباد
السنة وسنة والتاثير التوفيق الذي يختص به من يتقرب الى الله تعالى والاربع الساعات في الاخرة
التي في قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا والاسنان لا يقدر بهدي احدا الا بالهدى وهذا
تفصيل تاريخ وانجبت اخرى انتهى والى احدا انوا عنها اشار بما ذكره وانما الى الاخر بقوله
وبمعنى الدلالة والدعاء اي الدعاء قال الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام اي
الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي يرشدهم الى طريق مستقيم يوصلهم
الى الجنة باخلاقه فيهم من العقل والرسول وفهمهم لا يتبعهم والتوفيق
خلق قدوة الطاعة في العبد وهذه الخصال ومن فسر المعنى بالمداينة والتوفيق
فقد ضل عن الطريق وكذا ما بنا عليه من ان تفسير المداينة عاذ كرمي في مذهب المعتزلة
في خلق العباد لا فعلهم وانما ذكر المصنف لا تشايعه الاصول الى غير ذلك من الخلل
الناتج عن عدم معرفته بقدر المصنف **واصل الجميع** من معاني الهداية فقيما شامرا الى
انها معاني مختلفة اصلها لغة من الميل فمعنى هذا الى كذا صفة الجدة والى غير ذلك
من التبادي وهو التمايل وبه الحديث خرج مع الله عليه وسلم يتبادي بين اثنين اي يتمايل
وقيل انها مأخوذة لغة من التقدم ومنه هو ادى الى الوشاح للتقدم منها والهاد به
العنق وهو الذي ارتضاه الرغب ثم شرع في بيان اطلاقه في النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وقيل في تفسير طه انه باطرا من ايجاد اي طريق الرمز والاكتمال في من لا يهين
يد لان في التفسير لما في قوله قلته لها ففني **فقال قاف** اي وقفت
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي يريد الله بهذين الاسمين نبينا صلى الله عليه وسلم
لطهارته من كل دنس وهداية خلقه **فقال له الله تعالى** خطا بالرسول صلى الله عليه
وسلم **وانك لنهدي الى صراط مستقيم** اي تترك وتدعوا الى الاسلام والطريق الموصلة الى
سعادة الدارين وهذا في قرآنه سبحانه للفاعل وهو المشهور وعمل المجهول هو الله **وقال**
فيه اي في حقته وشأنه صلى الله عليه وسلم **واذ اعجا الى السجادة** اي بالسياسة والاذن
يستعمل حياز المشورة في ذلك واصل الاذن معروف لا جازع وعبرية الاولى بقوله له
لكونه بصيغة الخطاب يقال له كذا اذا خاطبه ولما يكن في الثانية خطا بالرسول
لان في حقته وصفه فلا وجه لما قيل انما وجه لتعابر المتعلقين في اشار الى معاني الهداية
منها ما يختص بالله ومنها ما يطلق عليه ويجوز غير **فقال والله يدعوا الى دار السلام**
وهو التوفيق بخلق الاهتداء **مختص بالله** فانه لا يقدر عليه سواه ولذا انفرد عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا المعنى **قال تعالى انك لا تهدي من اجبت وتكن اية هدى**
من يشاء ويريد توفيقه **وبمعنى الدلالة** بكسر الدال الملهمة وفصحها وادراك الطريق
تطلق على غير ناطق كالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اعملا لتوفيق الدلالة منهم وقوله
انك لا تهدي تزلت في اي طائفة لا يا العباس رحمه الله عنه كما قيل وكان صلى

عرضي

عرضي

عليه وسلم

عليه وسلم حرم يصلي اسلامه حتى دخل عليه في مرض موته وقال له يا عمه لا اله الا
الله كلمة اخرج لك بها عند الله وعندكم ابو جهل وصناديد قريش فقالوا له انزل عن حمله
عبد المطلب فكان اخرها قال انه عليه السلام عبد المطلب فنزلت هذه الآية والشيععة
يقولون انه قالها خفية وشهد بذلك فانت مسماها وقدر من الحفاظ وقالوا انه لم
يثبت ومن اسماها نطقا التي سماها صلى الله عليه وسلم بها **المؤمن المحييين قيل**
ها هي اسماء الله بمعنى واحد ولفظها من مادة واحدة لانها عند هذا القابل
مبدلة من همزة فعني **المؤمن** بفتح الميم هذا القول في حقه **تعالى المصدق** وعنه اي ما وجد
به **عبادة** في الدنيا من الثواب ونعيم الاخرة والنعم العزيرة في الدنيا الى غير ذلك
من وعد من لا يخلف الجهاد **والمصدق لعباده المؤمنين** **رسلا** اي يصدقونهم قالوا
او جاعلهم صادقين في قولهم ملتزمين المصدق في اقوالهم وعهودهم كما قاله
تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في الايمان والامام غير زانية وبها الثاني
مزينة للتقوى وتحيته ان هذا الاسم سمي الله به نفسه في القرآن والاحاديث
المحججة واجعت عليه الحق وهو من امن يومنا فهو مؤمن اي مصدق
فانه كذا في لغة العرب واستعمالهم وبها هذا فقيل معناه مصدق مؤمن عبادة
او الذي لا يخاف ظلمة وقيل معناه الذي يامن بالله وعبادته كما قاله الشاعر
يب **والمؤمن العايد ذات الطير** **مسمى بها** وكان كلمة بين الفيل والسند
وقال الحاكم معناه انه اذا وعد صدق وعده وقال الخطابي بعد ما فسر بالمصدق انه يجمل
وجوها احد ها انه يصدق عبادة وعده ويؤمن بما ضمنه لهم من رزق الدنيا والثواب
الاخرة والاخر انه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يجنب اما لهم كقولنا ناعبد
ظن عبدي **وقيل الموح** نفسه بقوله شهد الله انه لا اله الا هو وقولنا نؤمن بالله
لا اله الا انا فصدق بما نطق به الكاينات وحكمته البراهين من توحده في الوهيته
وهذا كله عيانا من الايمان بمعنى التصديق وقوله **وقيل المؤمن عبادة** كلهم مؤمنهم
وكافرهم **في الدنيا من ظلمه** تنزهه عنه وما ركب بظلام للعبادة **والمؤمنين في الاخرة**
من عدا ابيه معطوف على قوله عبادة مفعول مؤمن بوزن منصف بمعنى معطي الاما
فيا هذا مؤمن الا من عند الخوف فهو من صفات الافعال وبها الاول صفة ذاتية
لانها راجع للكلام كما بعد ما بين معنى المؤمن شرع في بيان معنى المحييين عيانا
فقاله **وقيل المحييين** بمعنى الاميين فوزند مفعول وفهمته مبدلة فيدها واصلها
ما بين وبينه الاول مضمومة زايدة ومعناه الاميين كما مر في بعض النسخ بمعنى الا
وهو من طغيان القلم الا ان يراد معنى مادته المأخوذة منها وهو من اسماء الهالكين
في القرآن والحديث واجعت عليها الامة ووردا طلاقا في غير تعالى كما سياتي في بيت
العباس واطلق على الي بكره ايضا رضى الله عنه في قول الشاعر

فاذا ذهبت الى السما ما تواعد وانا امانة لا مصابي فاذا ذهبت الى اصحابي ما يوعده
واما في امانة لا متى فاذا ذهبت اصحابي الى متى ما يوعده ولا يعني ان الصوم اذا رفعت
قرب وقت فنيها واشتقا ولذا اكثر سقوطها عند بعثته صلى الله عليه وسلم اشتاق الى قرب
الساعة فهو صلى الله عليه وسلم امان لا مصاب به رضى الله عنهم من وقوع باسم بينهم
ووقوع الفتن فاذا اتوا فاة الاسا بتدا ووقوع ذلك قصة هفتان وحي وابنه الحسين رضي
صلى الله عليه وسلم امان للناس من ظلموا بالفساد البر والبر فاذا اذ هو يدا ظهور ذلك
وامنة بفتح الهمزة وضما مصدر بمعنى الامان او نريد المبالغة كقول عدل فيفتح
عطا الواحد وغيره قال الراغب يقال رجل امانة وامنة يثق بكل احد وابن ويومن به
انتهى وعونه في الاساس وكونه جمع امين والواحد امانا والظا بالانها بر من الواحد
واخذ كرم المصنف تاييد لما قبله من خارج عما هو بصدد من ذكر تسميته صلى الله عليه
وسلم باسم الله اذ ليس من هذا القبيل ومن اسماء الله تعالى التي اطلقت عليه صلى الله عليه
وسلم **القدوس** من القدوس وهو الطاهر والبر والبرادة بانها في اصل اللغة وهو
بضم القاف في الاظهر وان كان لا فيس فتحا وهو لغة فيه وقرئ بها وكلا اسم حلي
فقول مفتوح الاولة كتنس وسمو لا تسبوح والقدوس ومنه القدوس بفتح
السطر والعامية تقول له قاده وس وظاهر كلام القرطبي في شرح الاسماء الحسنى انه
سمع المشهور خلافه **ومعناه المنزلة عن التفاني من المظهر عن سمات الحدوث**
اي علاماته واشاره فلا يصف بشئ منها **وسمى بيته المقدس** بباي من هذه المناقب المعنى للذي
بيته المقدس مخفف بزنة مرجع اسم مكان او مصدر مجي من القدوس وهو الطاهر وجا فيه
ضم اليم وفتح القاف والدال المشددة من تنقيرين وهو التظلم وجا بكس الدال المشددة
اسم فاعل ويقال له البيت المقدس بالتوصيف لا بالشهر لا من افة قاله اكثر ما في وقد
تقدم **لانته ينظر فيه من الذنوب** بنياد فيه والعبادة فيه وروى الساسى باسناد صحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود عليه السلام لما بنى بيت
المقدس سأل الله تعالى خلا لا تلات احكاما يصاد في حكمة وملا لا يذوق احد من جنان
وان لا ياتي بيته المقدس احد لا يفسد الا الصلوة فيه يخرج من خطيئته كيوم
ولدته امته فاهل جميع ذلك انتهى ولذا اشاد ابي المظفر في نشد الى الكعبة وسجد
البي صلى الله عليه وسلم **ومنه الوادي للقدس** المسمى طوى وهو وادى الشام كلها
فيه موسى عليه السلام والسلام سمي بعلة انه قدس وشرفه بظهور علاقه
فيه وهو من الارض المقدسة ايضا فهو مطهر مبارك وقد فسره المقدس بالمباركة ايضا
ومنه روح القدس بضمين وضم فسكون كخر وهو جبريل عليه السلام
قال تعالى قل تليد روح القدس لتروله بما يطهر النفوس من الغراف والحكمة والفيض
الالهي وهذا هو الامح وفيه وجوه اخر **وقد وقع في بعض كتب الانبياء** الترتيب عند

بيان
تريارته

عليه

عليه اسماءه عليه الصلاة والسلام القدوس هذا هو الصحيح وما في بعض النسخ من
انه القدوس من غلط النسخ قاله فانه لا يجوز ان يقال في حق مخلوق القدوس مطلقا
اي المطهر من الذنوب لصفته الله له صلى الله عليه وسلم من التذنب بها ومغفرتها الوفر
وقوع شئ منها يسمى ذنبا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم كما قاله تعالى لم يغفر للشعا تقدم
من ذنبه وما اخر وقيل المراد ما تقدم من ذنوبه امتك وما اخر منها كما سيأتي بيانه
وضوطب لانه سبب المغفرة الذي يتطهر به من الذنوب وتنزه بهنا والمجهول
فيها والتميز البعد والخرم لا شعاع النظير بالوقوع وقوله بانها غفرت متعلق
ببشره والاسم سبب بطلان من البعد صلى الله عليه وسلم واتبع شرعه المطهر لا يتركه
الذنوب وانما تركها غفرت بركة صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى هو الذي
بعث في الامم من رسول اخرهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم يطهرهم من الشرك وخبائث
الجاهلية ويعلمهم ما يكفرهم عن الاثام وقوله ويجزهم من الظلمات الى النور اي من
الظلم والمعاوى الى الايمان وتقوى الله وطاعته بالبر شادهم وتوفيق الله لهم بركة
صلى الله عليه وسلم ففيه امتعارة نصر حبيبا ويكون مقدما الموصوف به اليه صلى
الله عليه وسلم بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة بالمجتمعة المذمومة والاصناف
الدنية المقيمة التي لا تليق بحنا يد صلى الله عليه وسلم وفي الشرح البديع هناك ما تتركه
غير منه ومن اسماءه تعالى العزيز ومعناه الممتنع الذي لا يئال ولا يبرك ولا يعرج
تقول حصن عزير اذا كان لا يوصل اليه قاله الهذلي في العقاب
حقى التقيت الي مران عزير سودار وية انما كالمخضب
كذا قاله القرطبي نقلا عن شرح الاسماء الحسنى وهو في صفة ذاتية وقوله انما كالمخضب
القاهر من صفات الافعال فكان ينبغي ان يقول او الغالب لانه معنى اخر كما هو جوابه
في شرح اسماء الله والجمع بينهما لانه مركب من تحت حقيقتي وفتت تنزيهي كما قيل
خلط وخبط يعرف من نظر شرح القرطبي لاسماء الله الحسنى ثم اننا طلاق الغالب لانه
ثبات في غداد الاسماء وورد في قوله والله غالب السباع امر ابي الفعال في مخلوقاته
ما يريد احبوا او كرموا وفي التنزيل كتب الله لافلس انا وسمي وقال الحاكم القالب
والطالب جبر شعادتهم باسما لهما في اليمين اي الممتنع اي المهيمل فانه يهيمل ولا
يهمل وسوى الامهات بالغ امر انما على لهم ليزدادوا انما والذى لا نظير له
هذا معنى اخر قال الخطابي العزة تكون بمعنى نفاسة القدرة يقال منه عز
يعز بكسر العين فبنتنا وزمعتي العزيز بهذا انه لا يعاد له شئ وابنه لا مثيل
له انتهى وبما سمعته من تفسير العزيز طهره انما قيل ان ما انحصر في فرد كاش
والفرد اهل فيه فيجئنا جازا في قيود اخر ليس بشئ او المعز لعزيم فهو فيل
بمعنى يفعل وهو عزير في العربية ولذا اخر المصنف يعني به انه لا عزير الا من

دحي

سان
ان
عزير

اعظم فالعزله وبه لا يبدع غيره وبه اصح الاستشهاد له بقوله وقال تعالى وسما العز
 ولرسوله صيا الله عليه وسلم والاية نزلت في حق المنافق عبد الله بن ابي بن سلول حيث
 قال يخرج من العز منها الادل يعني بالاعز نفسه وبالادل المسلمين فرداه الله عليه بطريق
 القربا لموجب ثقتها عنه بتقدم الخبر هنا فلا يتوهم ان اختصاص العز في الله هو
 لا يقتضي انه معز بل معزز بالفتح وقد جوز في الاسم الشريف ان يكون المعز
 المعظم وقد يقال كيف في كونه معزرا اثباتا لعزلة الرسول صيا الله عليه وسلم
 والمؤمنين وانه محل الاستشهاد اى الامتناع وجلالة العز معطوف على ما قبله
 لانه بمعنى العزلة عدم الظهور والتقدير وبزيادته المصنف لما ذكر ان دفع ما تقدم ايضا
 وقاله الفراء الى العز من العباد من يحتاج اليه في المهم وهو الحياة الاخروية وهو
 يعز وجوده وهو مرتبة الانبياء والخلفاء وورثتهم من العلماء المرشدين وذوي
 العدا الذين الحكم ثم ذكر اسماء الرسول وصفها الله لا على طريق التسمية فقال
 وقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والادنى في الاول بكسر وله والثاني بفتح
 والبشارة الخبر السار شئ به لانه يؤثر في بشرة الوجه ولذا قوله لعبيد من
 بشري بقدوم زيد فهو صر في خبر وعيا الترتيب عتق الاول ولوقاله من اخبرني
 عتق الجميع كما مر وانذار في الاعلام بما فيه وعظ وتخييف وقوله فتبينهم بعذاب
 اليم سكم كما مر فقال بيشريهم ربه من جهة منه ورموان وقال الله بيشريهم
 وبكلمة منها اسماء المسيح عيسى بن مريم ومن يكتفي بوجوده عاده يجوز ان يسمى الله بيشرا
 ومنذرا ومثله يكتفي بكونه توقيفا ولا شراى رجاء الله يقول لا بد من رزق بعينه
 وسما الله تعالى بيشرا ونذيرا او بيشرا الذي بيشرا لا بدل طاعة بما يسميه الدنيا والاخرة
 ونذير الاول معصيته بما يسوءهم من العقاب ونحوه ومن اسمائه تعالى فيما ذكره بعض
 المفسرين طه ويس ونفذ ذكر بعض اسماء من اسماء الله عليه وسلم وشرف وكرم
 وتقدم الكلام عليه مفصلا فلا حاجة لاعادته تعبيد في فتاوى السبكي بقوله
 تعالى في سورة الاسراء هو السميع البصير ان الضمير في قوله انه يعود على الله تعالى
 وقد ورد في الآية مواضع من القرآن وقال بعضهم ان الضمير هنا يعود على النبي
 صيا الله عليه وسلم فيكون هذا ان الاسماء من اسماء الله عليه وسلم ومعنى صوته
 بهما انه الكامل في السمع والابصار الذي يدر كنههما الاماكن التي يريها باها ويا
 نذير والاذن والعقل واعظم الحواس الموصلة الى العقل السميع والبصير في هذا
 وصفه صيا الله عليه وسلم بذلك لانه لا احد الاكل منه في الازداد والاستدلال
 انتهى **اقول** يعني ان وصفه صيا الله عليه وسلم بهما من اسماء هذا اوقع بطريق
 الحصر المستفاد من ترتيب الطريقتين وسبق المدح وهو امر عام ففسر بما يخصه
 به ويصير موحدا له ولا حاجة لهذا مع عدم فانه قد ثبت في توجيه اظهر منه وهو

السميع

السميع لكلام احد من غير واسطة والناظر الى نور جماله وجلاله يعني بصر وهذا
 ما اختص به صيا الله عليه وسلم **فصل قال القاضي ابو الفضل عياض** الموصوف
 الله عنه وها هنا نكت ونكت في نسخة وها هنا اذا ذكر نكتة وها حرف تعبيد والاكثر
 وقوع اسم الاشياء خبرا عن المبتدأ الواقع بعدها نحوها انا اذا قوله وقد لا يوتي
 به كالمصنوع من ظلمة لا زوايا واعترض على المصنف لم يصب والنكتة بضم او لهما
 وفتح المشابة الغريبة في الامور الدورية المحتاج الى فكر وثقل سميت بها لان
 صلاحها كثيرا ما ينجت في الارض بفتنيتها ونحوه وهو معنى النكت لغة اذ يدل
 بها هذا الفصل اي اختمه بها واطولوه فيكون كدليل الثوب الذي يطول به ويختل
 مصعب بن عمير رضي الله عنه انه كان في الجاهلية منزلا في يد من بالخير وبذل
 ينة اليمن اي يطيل ذيلها واليمن برود من برود اليمن ففبه استعاره تسمية
 تبعية واليه اشار بقوله واختم به هذا القسم الذي فيه ذكر الاسماء وارجح الاشكال
 بها فيما تقدم اياها بل ما يشكل على سامع عن كل من عياض الوهم قيل المراد بالوهم الذي
 والادراك لا القوة العارضة للعقل فانه ضعيفا بقوة العقل الخزيل
 للاوهام والاشكال فقوله سقيم الفهم كالتفسير له وسقده يعني قلته فهو استعاره
 وتعبيد في الاول بالضعف وفي هذا المسقم تفنن حسن والوهم بكونها وفيها
 تخلص من مهاو وكما تشبه بكسر الواو جمع وهو الاوهام كالها وية الحفرة العميقة
 التي يقع فيها من يصعب طلوعه وهو من اضاف المشبه للمتشبه به كالحسين الماء وهي
 تخيلية وسكنية والمراد بالتمثيل تشبيه الله وصفاته بغيرها لان اطلاق
 بعض الاسماء على الله وعيا غير يقتضي ذلك وتزجرحه اي تزييله وتبعده
 قال تعالى فمن زحزح عن النار عن تشبه الموتى تشبه بركة عن جمع تشبه
 وهو ما يلتبس واصلا مالا يميز عن غير ما بينهما من التشابه والتمويه من الما
 والمراد به زخرفة الكلام الذي لا حقيقة له وتخييل عن بروج عياض من لاعلم
 وهو استعاره قال في الاساس سرج موعى مطلى بالذهب والفضة وحديث
 موعى من خرق وما احسن موهة وجهه بها ومعنى يفتن تفتي وانما سمي توتوما لانه
 يذاب حتى يصير كالماء ويقال موعى عليه الخبر اظهر بخلاف ما ساله عنه **وهو**
 عايد عياض ما يفهم ما تقدم وهو ما يدل الاشكال ويرى في الاوهام والعجب من
 اعاد عياض من عياض الوهم وسقيم الفهم ان يعتقد ان الله جل اسمه اعظم وتزج
 عن الاتحاد في اسماءه بالنا ويلات الباطلة ولقد صاب قوله هنا جمل اسماء محنة
 وطبق مفصلا في عظمتة وكبرياها فكبريا الترفع عن الانقياد والعظمة جلالة
 ذاته في نفسها وظهور الاولى ورد في الحديث الكبرياء اي والعظمة اذ ادى من
 نازعي في شئ منها فتمت والفرق بينهما فيه تفصيل ليس هذا محله والجاء التجرؤ

عربي

دلي

مفصلة

دلي

متعلق بها يا فقه من قوله لا يشبه الخ وقيل انه محال لا زحمة من منبر اسماء متصف بها
 وبما بعدهما وكفى بالقل فية عن تمكنه فيهما من غير تصور فية واستقرار فية
 استغناء تجميعا وهو ظرف مستقر كانه لا يمكنه وانفراد باعيانها فيما انتفى
 وفيه تكلف وقد كونهما علم وعز سلطانا وفيه كثر صيغة مبالغة من الملك
 كالجبروت وقديما بل بالملك فيراد به عالم الغيب وبالمملك عالم الشهادة وكلا الغيبين
 صحيح هنا وحسب اسماء اي اسماء الحسنى وصفت بالحسنى لادلائها على احسن
 المعاني وامرهما انهما صفة كاشفة لا خصوصية ومنها ما ينقص به كالحال وما يطلق
 عليه وعي غير ولها تقاسيم اخرى على صفاته بضم العين وفتح اللام مقصور جمع على
 وفي الشريعة الرقيقة وروي على بفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء وبما عني لا تشبه
 شيئا من مخلوقاته بالتألف فية اي المفكورات من لفظ العظمة وما بعدهم وموخر
 ان وما بعد متعلق بها وحال مما قبله وليس معترضا كما قيل ولا تشبه به مبني للمجهول
 بضم الفوقية مشددا لبالا الموحدة ويجوز ضبطهما بالتشبيه اي معاني اسماءه وصفاته
 لا تشابه غيرهما بوجه من الوجوه لقدمها وكونها على اعظم مرتبة لا يصل اليها
 غيرها وهو جواب عن سؤاله وشبهة تشابهها بما تقدم تقدم ان بعض اسماءه تعالى
 اطلق على نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره فيلزم مشاركة غيره له فيها كما قال
وان ما جاء من اسماءه تعالى مما اطلقه الشرع في القرآن والاحاديث والكتب لا تشبه
 على الخالق واما المخلوق كشكوره وحفظ وغيره مما تقدم واعاد الجار اشارته الى انما يربها
 وان اتخذ لفظها فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي الذي هو ماخذ للاشتقاق من
 الشكرو والحفظ قالوا لعلنا بين القيم في كتابه يد ايج الفوائد اسماءه تعالى التي تطلق
 عليه وعي غير كسبب بل في حقيقة فيجب في غير اوجاز فيه حقيقة في غير
 او حقيقة فيهما ثلاثة اقواله والاسماء الحسنى منها ما هو علم وصفة والوصف
 فيها لا ينال في العلمية بخلاف العباد فانها مشتركة انتهى وهو كلام مشكل فان منها
 ما هو حقيقة قطعا كالاوله والخالق ومنها ما هو مجاز كالرجيم فانها لرجة رفة
 القلب وقد صرحوا بانها اطلق عليه باعتبار رفايته الا ان يقال انه حقيقة شرعية
 فان تغايرها باعتبار الصفات كالتقدم والحدوث لا يستلزم اشتراكها بل كونها
 مقولة بالتشكيك فتقوله اذ صفات التقدم بخلاف صفات المخلوق لا يتم دليله
 على امتعاه فكما ان ذاته لا تشبهه الا ذات اي حقيقة ونفسه ومن ذلك ما لا فائدة
 لم يرد بهد المعنى بكونه دخول عليه لان الظاهر صفة ويشهد له قوله الذي بين
 لكونه اليمن وقوله تعالى ذواتا فان ذلك صفة لا تشبه صفات المخلوقين
 وكونه ذاته لا تشبه شيئا من الازات مولحق الذي فهمها لئلا تشبه غير من
 المتكلمين خلافا لما ذهب اليه انها تشبه غيرها في الحقيقة وان اعتبارها بالوجود

مطلب ذات

الالهية

والالهية وغيرهما وتفصيله في الكتب الكلاسية واعلم ان في اطلاق لفظها على الله
 شرعا ولفظا خلاف فقيل انه غير صحيح لانه موند ذو وجودا له عليه غير صحيح لانه
 وقال السبكي ذهب كثير من اهل الاطلاق عليه وجواز تغايرها لئلا يعمى النفس
 والتأنيث غير مراد فيقولون فاختار الباري بعض حقيقته ويجوزون بما ورد في الحديث
 الصحيح ثلاث كذبات في خاتمة الله وقوله حبيب رضى الله عنه
وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك عيا وصال شلو مخرج
 وقد اثبت ذلك البخاري واحمد بن مسند وقاله ابن القيم وابن قدامة ليست هذه
 اللفظة كاذبة عموا في اللغة والشرع بالاستقرار ولم يرد الجبرور ابقى والخرافية غير
 صحيحة في صفة لونه مقدر ومنها ما طاعة الله ونسبته كما قاله الثاني
محلتهم ذات الاله وهو بينهم ومن فسر بغير ذلك فقد وهم فذهبوا الى ان صفات
 لا تنفك عن الاعراض والاعراض الاولى بعين مملكة والثاني بعين معجزة او العكس
 ثم راد مملكة وضاد معجزة فيما قالوا له جمع عرض بعرضين وهو ما يتقابل الجوهري
 اي ما لا يقوم بذاته وبمعنى كالمعرض ويكون بمصانها ايضا لان ما يعرض للبدن ان استقر
 فهو مرض عند الاطباء والاعراض ويطلق كل منهما على الآخر والثاني هو الامر بالمعروف
 عيا وجود الفعل واليجاد وهذا نظيل لكون ذات الله وما تعلق بها لا يشبه شيئا
 من المخلوقات فانها الخلق وصفاتهم لا تنفك اي تقارن والاعراض والله تعالى
 منزوع عن الاعراض المحسوسة والكيفية ذات النفسانية لا تارة تابعة للاراج المستلزم
 للتركيب المستلزم للحدوث والمنانية لوجودها الذي في خلاف الحكماء والكل
 واقاله تعالى لا تغفل بالاعراض وان كان لها ثروات وحكم كسيرة جليسة وهي تشبه
 عرضنا ايضا ولكنه ليس محل خلاف وذهب السبكي وبعض المحققين الى جواز
 والخلاف فيه لفظي فان الغرض ان كان ما يستكمل به الفعل ويحتاج اليه فهو منفي
 عنه والا فيجوز ان يشاء له خلافا للحكماء وليس هذا محل بسط كلام فيه وفي كلامه
 تجنيس وهو تعالى منزوع عن ذلك فلا يجمل بعرض ولا يفعل لغرض بل لم يزل موجودا
 ازلا وابد ابصفاته واسمايه الدائمة ذاتة وصفاته فهي قديمة اما صفاته الذاتية
 فلا كلام في قدمها ومنها ما هو عينه ومنها ما هو غير اولا عينه ولا غير عند الاشهر
 واما صفات الاعمال كالاحياء والامانة والخلق فاختلف فيها فقيل انها قديمة والحق
 تعلقها عند الما تريد يده والمصنف تبعهم هنا وقيل انها حادث اذ هي اضافات
 تعرض له ولا تحدث في نفسه كالحقيقة المتكلمون وصفاته السلبية قديمة ايضا واسما
 عيا ذكره قديما ايضا لانه تعالى سمى نفسه بها في كلامه وهذا ايضا قديم الكلام
 اللفظي وهو مذهب السلف وبعض الخلف كالشهرستاني وكثير من اهل الحديث
 في اثبات كون ذاته وصفاته واسمايه لا يشبه شيئا فيها قوله تعالى ليس كمثل شيء

ث

بعرفة ذاته وصفاته ومجاهاً بغيره لانه لا ريب ومعبود سواه وقال الامام ابوالمعالى
 الجوينى امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجوينى النيسابورى
 ابوالمعالى امام الايممة عراباً ومجرباً فريد دهره تحفة الفلك ونكتة عطار دماغ
 الفضائل والتأليف الجليلية ولد ثانياً عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة
 في خامس عشر من ربيع الثاني وجوباً بضم الجيم من نواحى نيسابور وشيخ
 الغزالي ومفخر من اطمان بطامه فلسافة ومجرب وفهم مفتوحة وبؤن مشرفة
 بعون سكر بعد ان راجح اي تقرر وتيقن عند بعد الشك والشك في موجود
 انتهى اليه وكفى اي تيقن امر موجود لاي وجه معين ان شئ في ذهنه انه الله
 فهو شبه اي يعتقد ان شئ الله بغير مما في خزانة فكره وهو خطأ لانه ليس
 كذلك شئ وفكره انما هو مدر كانه المشاهدة فيا تبيها لتبليها منها واحترق بقوله
 اطمان غزالي لو سوسه فانهما ليست بثنائية لعدم ركونا لنفس لهما ومن اطمان
 الى الشئ المحض اي الخالص بان شئ ذاته الباري حقيقة او حكماً كالفلاسفة الذين
 لا يصح عن الواحد بالذات لا واحد فهو معطل فاق للصانع وبهم الديمومية
 القابضون لا يطالبون الى غير ذلك مما لا يصدر عن عاقل وان قطع اي جزم بوجود
 الدواعب الوجود اعترف بالبحر عن حرك حقيقة بسكون اثر او فتفتح اصل
 معنلا الحق في صلبه معنى العلم كالدر اكد لوصول العقل اليه اي عجز عن علمه بكنهه
 فهو موجود لانه عرف الله ووحده واعترف بان لا يقدر على معرفته بكنهه وهو
 التوحيد الصريح قال الراغب روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال يا من غاية معرفته
 القصور عن معرفته اذ كان غاية معرفته ان يعرف الاتساق فيعلم انه ليس بشئ
 منه ولا يمتثل بل هو موجود كل ما ادر كنهه انتهى وما احسن قوله ذي النون الميموني
 انما بعد العارف بالله هو الفيق ويقال ابو الفياض واسمه ثوبان بن ابراهيم الهمداني
 كان ابو ثوبان ثوبياً ثوبياً رحمه الله سنة خمس واربعين ومائتين وكان عالماً بالعلوم
 والمخطوط القديمة وحدثنا انه قرأ من خط قديم
 تدبر بالخيوم ولست تدري ما اوجب اليك بفعل ما يستاد
 وله ترجمة في الميزان حقيقة التوحيد وان نعم ان قدر الله يا الاستاذ اي ايجادها
 وابداعها بلا علاج اي بلا معالجة ومكان بدو واستعمال الله وتعلم ان صنع
 لها بلا مزاج المزاج لغة كالمزج المخلوط وماركب عليه ابدن من الطبايع وعند الاطبا
 كيفية له من العناصر الخمسة بحيث يكسر سور كل منها ما سورق الاخرى وبما يركب
 العنصرية والمراد ان ايجادها لها لا يحتاج الى مادة ومكانة مركبة منها بل قدرته
 تعالى العلية او جدها ابتدأ من العدم بعد ان لم يكن مجرد قوله كن فيكون فلا يحتاج الى شئ
 من اعداد الاربع كما اشار اليه بقوله وعلة كل شئ صنعه مجرد ومجرد قدرته ولا علة

الصنعة

الصنعة تبيها اي ايجادها افعالها تعاقب لا تعادل بالاعراض وما تصور هو كذا قاله
 بخلافه فان ذاته لا تشبه الزمان وافعاله لا تشبه افعال غيره فهو منزه عن
 ان يتصور الا وهام وهذا كلام عجيب نفيس محقق من النفاسة وهي
 الشرف وعلو القدر والفصل الاخير من كلام ذي النون وهو الفقرة الثالثة
 اعني قوله وما تصور هو كذا قاله بخلافه تفسير لقوله عز وجل اي بمعنى قوله
 ليس كمثل شئ فان ما لا مثل له لا يرسم في الوهم والثاني اي الفصل الثاني وهو قوله
 وعلة كل شئ صنعه ولا علة للصنعة لتفسيره ببيان معنى قوله لا يسأل عما يفعل وهم
 يسألون فانه لا علة لفعله حتى يقال له لم فعلت كذا اخلاف مجرم من عباده المكلفين
والثالث في العدم وهو الاول اعني قوله حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدر الله في الانشياء
 بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج تفسير لقوله انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقوله
 كن فيكون في كلامه لف ونشر غير مرغب وهذا التمثيل لسرعة الاجاد والتعطيل
 ثبتنا الله واباك عينا التوحيد اي عا الحقيقة العفة في اعتقاد وحدانية الله في ذاته
 واتحاد جميع شؤنه والاثبات اي ثبات ما يليق بذاته لذاته وبصفاته لصفاته
 وليس المراد اثبات واجب الوجود المنه للتعطيل فانه معلوم من التوحيد لان
 يرد مجرد التوكيد والتزيد لذاته وصفاته عما لا يليق بها وجنبتها اي بعدنا
 طر في الضلالة والفوايه من طر في التعطيل والتشبيه من بيانها وارجاء الضلالة
 التعطيل وبالفوايه ادعاء التشبيه والتجسيم وجعل الاعتقاد الموقر في افراط وتفرط
 والوسط هو الصراط المستقيم والدين القويم وهذا كمال استدلاله عا انما اطلق عا الله
 واعباده ليس لا شئ كما في حقيقة الدلول والمسمى كما حريته مبسوطا ولما
 كانت هذه التسمية تشريفا وتخييرا لهم عما عداهم اردوه بما يتم بها التميز وهو المعجز
 فقال **الباب الرابع** من القسم الاول فيما اظهر من انه عا بربيه صيا السعدي وسلم
 ما عا اليد وما وضع فوقها فكيف يد عما كان مشاهدا من المعجزات وفيه الامور الخارقة
 للعادات التي يظهرها الله عا بديانيتها عديم الصلوة والسلام لا زامن كذبهم انما عجزوا
 عن الاتيان بالمثل وهذا هو الفرق بينها وبين الكرامة وليس الفرق ان المعجزة للمبني والكرامة
 للمرسول كما قيل فانه الكرامة تكون للنبي ايضا كما اشار اليه المصنف بقوله وشرف به من
 الخصائص والكرامات اي ما خصه الله به واكرمه عما لم يكن له من الشرف وبين
 السحر ليس ادعاء النبوة فان الساحر قد يدعيها كاذبا بل انها امر اليه ليس بمزاوله العزائم
 ونحوها من استخبار الكواكب كما يدل على قوله اظهر الله وجهه الذي يصدر قد يدعي
 النبوة وما كان قبل البعثة فهو اوهام اي تاسيس النبوة وادخلها بعضهم في المعجزة
 قال الزركشي في البحر اختلاف في ذلك فذهب التفسير الى انها وصفيية ومادله وضعها
 يجوز ان يثبت له واختار الامام في الارشاد طر بواصفاتها عقليية وقال الامام

ابن ابي عمير

في انكار الافكار الذي ذهب اليه المحققون ان دلالة المعجزة على صدق الرسول ليست دلائل
عقلية ولا سمعية اما الاول فلان ما يدرك العقل يدرك بنفسه ويرى بغير عدول له لانه
وقد تقع النوارق عند تصور الدنيا مع عدم دلالة المعجزة على صدق مدعي النبوة فانه
لا ارسال ولا رسول اذ ذلك واما الثاني فلان الدلالة السمعية تتوقف على صدقه
فلو توقف صدق الرسول عليها كان دور بل دلالة المعجزة على صدقه غير خارج عن الدلائل
الوضعية الشارحة منزلة قول الله صدق عبدني انتهى وفيه بحث قال القاضي ابو الفضل
عياض المولف رحمه الله عنه حسب المتأكل بسكون السين اي بكيفية وكفايته والتمثيل
هو الفكر الناظر نظر اصحح ان كتابنا هذا المجمع اي لم نؤلفه لنكون نبوة نبينا
صيا الله عليه وسلم من كفر به ولا طاعن في معجزاته في معترض ومعارض معاندي ثبوت
بعضها وان كان من مظهر الاسلام كبره الزنادقة واصل الطعن الرشق باللسان ونحوه
فاسنغير لتغيير الناس وذخيم يقال طعنه بطعنه بالضم والفتح وقال ابن بري الاكثر
في طعن السلاح ضم عين المضارع وفي القول ففتحها ونقله بعضهم عن غير من الائمة
فتأمله فيحتاج بالرفع في الاستيناف والنصب في جواب النفي بتأديا راي من جوده
مستدله بقوله

تسلسل

نسخ من قديم فذكرهم
وما اصابهم شيئا اليهم
الا يزيدهم شيئا اليهم

المراد بعد ههنا حيا فاحذر ههنا الا يزيد ههنا الي ههنا
وقد منعه بعض نخاة المغرب الي نصب البراهين عليها اي عيانا ثباتها بالادلة الفاطنة
المترجمة لن انكرها او طعن فيها وبغيرها اقامتها وايضا مما من قولهم نصب رايها السا
اليه بان لا يعدل عنه كما في الاساس وعشرين حوزة ثباتها بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
وفتح الزاي المعجمة وفي الناحية والجنب وتخصيصها جعلها حصة محفوظة كان عليها
حصنا يحميها وفيها سمارق تثلثية غنيبية يجعل المنكر كالمعد والناصد لمراد الملكة
ويقال هي حوزة وبيضة بالرفع اذ احفظ جوارح وما يدبره حفظه حتى لا يتوصل
المطاعن اليها جمع مطعن وهو الطعن والرد بالابطال الفاسدة التي تصد عن اهل الاح
وصير اليها الحوزة او المعجزة والاولى والى وادخ لان عدم الوصول الي الحوزة يستلزم
عدم الوصول اليها ويذكر شروط المعجزة والعدوى بفتح المشاة الفوقية المشددة
والقاء المهملة وكسر الال المهملة المشددة ويا غنية وهو طلب المعارضة واصلة تقابل
العادي بين في حد الابل وحده معطوف على يحتاج الداخل في غير النفي وحده بمعنى
تقرينه منصوب كقوله ونساذ قول من ابطال نسخ الشرايع وردعي لا يذ كرسا
وردة معطوف على نساذ وما من معطوف على ابطال اي لم نجد لاجل شي من ذلك حتى يحتاج
الي ذكر ما يدفعه ويقيم الحجة بطلانه كما هو واجب المتكلمين ان يقدموا قبل مباحث اثبات
النبوة وذكر المعجزات مجتمعا بطلان قول المنكرين بالنسخ لعدم فرقهم بين وبين الابرار
وهو اليهود الذين تمسكوا بذلك في ابطال نبوة نبينا محمد صيا الله عليه وسلم ونبوة

عيسى

عيسى عليه الصلوة والسلام لنقلهم عن التوراة كما يدعي قباير شريرة موسى عليه الصلوة
والسلام مع وقوع النسخ فيها فقتل في كتب الاصلين بل الغشاة لا بد من ملته اي اغا
الغشاة لا بد من ملته نبينا محمد صيا الله عليه وسلم من المؤمنين به الملئين لدعوته بالها
الموصلة المشددة اي القايدين لما خذعاهم صيا الله عليه وسلم للتوحيد والدين الحق
ليبيك وهو علة عن طاعته وتصديقه ولما قال للصديقين لنبوتهم لا قرايم واعترافهم
بكل ما جاء به ولا يقال ان جميع التأليف الاسلامية كذلك فانه ليس بشي ثم بين الراعي
لنايفه فقال ليدون تأييدا في محبتهم له صيا الله عليه وسلم فاعلموا عسى يقال ان المؤمنين
غير محتاجين له مع اعترافهم واقرارهم بذلك فاجاب بانه موكد لمحبتهم له صيا الله عليه
وسلم مشاة لاعمالهم بالنون من الفوبعني الزيادة مصدر واسم محل اي يزيدهم شيئا
في اعمالهم الصالحة ويطغى اعمالهم الى ابلغ اعمالهم الى امة من غيت الحديث في ابلغته
وليردادوا ايمانهم بآياتهم بذلك فانه يزيد او يثبت في قلوبهم وفي فقره رايه
الاعمال عازية زيادة الايمان مشاة الى ان زيادته مبنية على دخول الاعمال والقول في قول
الايمان الزيادة مقرر في محله وبيتمت بالنون والمثناة التحتية المشددة والمثناة
الفوقية والنون قبل الالف اي قصدنا وما عزمنا عليه في هذا الباب ان ثبت
في هذا الباب اي تقرروا وتكتب وهو بكسر الهمزة وتخفيفه ومشددة وانه من الالف
او التفعيل امهات معجزات اي كبارها وعظماها جمع امر ومشاهاير اي اياته غاير بينهما
تفتنا فان الايات بمعنى المعجزات ايضا او المراد ما اشتهر من كراماته صيا الله عليه وسلم
من غير تحدي غير ليدول ما اثبتناه عيا عظيم قدوم عند ربه لما اجره على يديه من عظم
الايات واثبتنا منها اي ذكرنا من تلك المعجزات بالحق اي بما اشتهر وشاع حتى لم يبق
فيه شبهة والصحيح الاسناد اي واضح سند وتقدم ان الاسناد لا يثبتان بالسند
وهو عبارة عن الرجال الذين نقلوا الحديث منقول من عند الرجل وهو ما ارتفع من
سند الرجل وقد يكون الاسناد بمعنى السند وصحة ما سنفنا شر وطعا المذكور في كتابنا
ابن الصلاح وغيره واكثر ما يكثر ما يثبت به ما يبلخ القطع اي وصل الى رتبة القطع
بحيث لا يقبل التخليك كالقرا ان او كاد اي قارب بلوغ القطع لشهرته وصحته فهو
وان كان ظنيا لكنه قوي حتى صار متيقنا بما خففه من القراين وحذف معولي كدشايح
في كلام العرب لاسيما في السجع كما هو فيما نحن فيه واصفنا اليها اي صفنا الي المعجزات
الحققة والمقاربة لها بعض ما وقع في مشاهير كتب الائمة يعقبا عمدة الحديث الذين
تلقى الائمة كتبهم بالقبول كدلائل النبوة لبيهم في السنن وفيه الكتب واذا تأمل
المتأمل المنصف ما قد حناه اي من نظر بين الرضا والاكشاف في صفاته صيا الله عليه
وسلم التي قدتها المصنف قبل هذا الباب وهذا انما يثبت قبله من ان ذكر المعجزات
ليس لاثبات نبوته صيا الله عليه وسلم لان من تأمل صفاته علم انه غير محتاج اليها

ابن ابي قيس

نبوته جيا الله عليه وسلم الي برهان بذكر معجزاته وانما ذكرته لجنتها وتأييده خلقه
كما قاله المتقدم

الصفات لم تزد معروفة لكننا لذكرنا هـ

من جميل اقواله بفتنهم وبوقته الشئ وما يبقى بعده من آثار فعله كالصدقة البارحة
والولد الصالح والعلم النافع مما يرسم في صفاته الجاهل وقيل جمع اثره من اثره بولها يشارا
اعطاه وما نزل الرب ملكا منها ومما خزاها التي بروى وذكره وحيد سيرة جمع سيرة كسدر
وسدروها الطريقة والسنة المجدبة وبراعة علمه اي علمه الفائق بغيره يقال برع
براعة وبروعا اذا فاق في علم او غير وجاهة عقله اي عقله الزايد بحيث لو وزن بغيره
رجح عليه وحلها لراجح ايضا وجلة كاله اي جميع كما لا تها التي لم تخرج لغيره وجميع فضله
جمع فضله وفي الصفات المستقيمة مجاز من المصطلح وما يعطى في الرهان فاستغبر
لما ذكره كاذر في الاساس وشاهد حاله اي ما حكى عما كان بينا هدر من حاله وفي تفهيم هـ
بالشاهد لطف لان فيما يهوام انه يشهد لمحاسنه وبمعنى الحاضر وصواب مقاله اي
ما يحكى من كلامه صيا الله عليه وسلم الذي هو صواب كله وحكم وحكم والكل بالعرف
عاجله وقوله لم يبرز جواب اذ لم يشكك ويشكبه عليه ويقع له تردد في صحة نبوته
التي ادعها واظهرها وصدق دعوتها اي صدق صيا الله عليه وسلم في دعائه او فيما
دعا الخلق اليه من دينه وتوحيد ربه وقد كفى هذا غير واحد هذا فاعل كفى وما شاف
لما ذكر من الجهل وما بعده وغيره من قوله في اسلامه والبرهان بقاء كماله من احواله
صيا الله عليه وسلم عن طلب برهان وايدعي نبوته وصدق رسالته والانتقاد لا من قام
وامن به وتبعه من غير تعلم كاي حكمه في الدعاء فانه كان كلامه صيا الله عليه وسلم
قال ما خلق الله هذا الا عظم فلما دعاه للاسلام قال هذا الذي كنت ارجو منك
فروى يلعن الزندي الامام المشهور صاحب الشئ وقدما ترجمته وابن قانع بقان
ونون مكسورة بعد لالف وعين ميملة ومعه بعضهم بنون وفا وهو غلط
وهو عبد الباقي بن قانع الامام الحافظ كما تقدم وغيره بما سائدهم جمع اسناد وجمع
لان كان مصدرا لنقله الى الاسعوية الى عبد الله بن سلام الصابي المشهور وهو بتحقيق
الام وغير مشهور الام واختلف في بعضها ايضا قاله لما قدم رسول الله صيا الله عليه
وسلم المدينة في هجرته هو وابوبكر رضي الله عنه حيث لا نظير ليه جوابا يعني انه سمع
بقدمه صيا الله عليه وسلم من مكة وقوله ما نزل رسول الله فانه ليعرف امره وهو من علم
الام الكتاب صاحب فرائد وكاء فلما استغنى وجد استغنى من البيان وهو
الوضوح والظهور واليقين لها لغة عرفان وجهه ليس بوجه كذا في لائح له من
سماء ونورا النبوة في حيا صيا الله عليه وسلم ان مثله لا يكره في بلادها فخلق الله
فيه علمه ومرايا فصدق صيا الله عليه وسلم مع ما كان علمه من صفته في التوراة

بيان
الام

بيان
هجرته

والكتب

والكتب السالفة وقاله لليهود يا معشر يهود اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به فوالله انكم
لتعلمونه انه رسول الله صيا الله عليه وسلم الذي تجدونه عندكم مكتوبا في التوراة
باسمه وصفته والى اومن به وصدقته كشرع في ذكر سيرة لما رواه عن الترمذي
ولم يقدح في لا يفضل بينه وبين ما استشهد الله به فقال حدثنا بياي جدي بن
سلام القاصي السهمي ابو عبيد الله الحافظ المعروف بابن سكر كما تقدم فقال
حدثنا ابو الحسين الصيرفي بالتصغير ومن قال ابو الحسن مكيه في مخطوطه والفضل
ابن خيروون تقدمت ترجمته عن ابي عبيد الله البغدادي بفتح الحنة وهو المعروف بابن
زوج الخمر كما تقدم عن ابي عبيد الله السجستاني تقدم مع ضبطه وبيان نسبته عن ابي محبوب
المعروف بالمجوف في راوي السنن عن الترمذي كما تقدم قال حدثنا محمد بن بشير بفتح
الوحد وشد يد المجرة كما تقدم قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي بن عبد المجيد بن
الصلت بن عبد الله بن الحكم بن ابي العاصم الثقفي الحافظ وثقة ابن معين وقيل انه اختلط
فأخرج في سنة اربع وتسعين ومائة وخرج له اصحاب الكتب الستة وترجمته
في الميزان ومحمد بن جعفر بن غنم كما تقدم وابن ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
البصري الثقفي ثوب في سنة اربع وتسعين ومائة وروى له اصحاب الكتب
الستة ويحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد الفطاني البصري التميمي الحافظ لحد الامية
الاعلام ثوب في سنة ثمان وتسعين ومائة وترجمته في الميزان عن عوف بن ابي حبيدة
بفتح الجيم وكسر الهمزة لابي شتيه لسكناء بدر بلال ارب قاله ابن دقيق العيد وهو
ثقة ثبت ثوب في سنة سبع واربعين ومائة وخرج له اصحاب الكتب الستة في الميزان
عن زرارة بن ابي اوفى في نسخة ابن اوفى وهو من خطا الناس وزيار بن بضم الزاي المجرة
ورأى ابن مسلمين وهو مكفي بابي صاحب بفتح البصر ثقة عالم تقوا في حاد فقرأ فاذا نقر
يا الشافعي فشفق شفق ومات سنة ثلاث وتسعين وروى له اصحاب الكتب الستة
عن عبد الله بن سلام الحديث كما تقدم وعن ابي رمثة التيمي بكسر الراء المهملة وسكون
الميم ومثله قبلها وعلم منقول من رتبة نوع من الثياب واختلف في اسمه فقيل
رقعة عمار وقيل غير ذلك التيمي وقيل التيمي اختلف في نسبته لنيم او نعيم وبها
فيلسان مشهور زمان وقيل انه بلوى ايضا ثبت التيمي صيا الله عليه وسلم ومحمد بن
في حكاية حاله التي جاز بها ولا فلا دخل له في القضية فان نيم اي ارايبه وعرفني
غيري باشارة ونحوها وهو بضم الهمزة مجهول الالة بربيه لانه لم يكن راء قبل ذلك
فلما رايته قلت هذا بنو الله اي يجر خلق منقطع به اعترف بنبوته صيا الله عليه وسلم
لما شاهد من عظمتته ونور نبوته فافزع الله في قلبه علمه ومرايا بصدق صيا الله عليه وسلم
روي مسلم وغيره ان حماد ابكر الصادق المجتهد وميم مفتوحة مخففة والفاء واللام من ميم
وهو حماد بن ثعلبة الخزرجي نسبة لا زهد تشوق في ليلة مشهورة وكان قد صدق النبي صلى الله عليه وسلم

عليه

قبل البعثة فلما قدم مكة وسبهم يقولون فيدهما قالوا فابعد واسلم في اول الاسلام وكان
 عاقلا ينطليب وير في ذكرهم ابن عبد البر في المجابة وفي المجابة شخص اخر يسمى ضادا
 وله وفادة ولا ثلث لهما لما وقد عليه السلام قد عيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
 في ابتداء الاسلام والوفود لغزوهم عيا العظماء من مكان بعيد فصدوا وكان رافيا يرفي
 الناس في الجاهلية فلما سمعهم يقولون ان محمدا ليجنون وقد عليه وقال يا محمد اني ارفي
 فربك من ثمة فارقيك فاجابه صلى الله عليه وسلم ولم فعلنا قاله مما نسب اليه كما بينه بقوله
فقلنا لما نبهنا الله عليه وسلم ان الحمد لله جزا على ان كسر الدخول وتسلطوا بالنون وفتح
 الدخول مع التخفيف وهو طائر والحمد والكون جلتها انشائية او غير في مشهور ومن
 تاكيد سؤاله له وطلب ان يرفي فيهم صدقهم فيما قال في اجابه صلى الله عليه وسلم
 وصدرك كلامه محمد انشأ في ان الله انتم عليه بنو فية ففقد ردت لما هو عيا ابلغ
 وجد ثم قال محمد ونسبته فارد في الجملة الاسمية بفعلية مضارعية لانه
 قصد بالا و ان الحمد ثابت ومستحق له بالاستحقاق فين بقطع النظر عن المحامدين
 والجملة محفلة بالخبرية والانشائية ثم ارد فيها جملة اخرى لا تشا حرج بنفسه
 لما انتم عليه من جلال الذم التي اجملها نتم النبوة المودقة المعزاة الباسم في لفظها
 عما قبلها و اني بها مضارعية لانه لا يستقر ان الحمد في واستند لصير الشكر مع الغير
 انشأ في ان الحمد روي عن عيا فاق حرج فان كانا الضمير له وحده فليس بتعليم نفسه
 بل لتعليم الحمد والحمد ونسبته بمعنى فطلب المعونة والمساعدة منه عيا اذا هو حرج
 او عيا جميع امورنا التي من جلتها الحمد وفيه اقتداء بما ارشدنا الله من الطالب الذي يفخر
 عليه حمد الله وتعليمه كاي سورة الفاتحة وذا الذي قد بقوله من يحمد الله انشأ
 الي ان يطلب منه الهداية الى الطريق المستقيم كما في قوله اهرفنا الى الطريق المستقيم ومن شرط
 جوابها قوله فلا فضل لداي لا يقدر احد عيا اضلاله ومن بفضل فلا هادي له وفيه
 ترضي من ترضى له صلى الله عليه وسلم باسناد له ما لا يليق به وان الله يبع الهادية
 والضلالة واشار اي علم واخرج واعتقد ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق سوى الله
 الوجود المستحق لجميع المحامد وعدله شريك له في الوهنة وجميع شؤنه وهو موكر
 لما قبله لتفهمه للمحصل للقدم عليه وان محمد اعبد ورسوله ارسله لهداية خلقه
 وارشاده ثم لتوحيد وفيه دعوى بان عبد محمد وجواب لما قوله قال له ضادا المذكور
 لما سمع ما قاله صلى الله عليه وسلم اعبد عيا كما تكلم قوله والمذكور من قوله الحمد لله
 وانما طلب لعادتها لثباتها وبفهم ما اراد وهو لا والله وان تلك اشار الى جميع المذكور
 من العقلا وغيرهم كما قال الشاعر
 ذم الما ذك بعد منزلة الذي والعبد بعد اوليك اليا مر
 فالتا ليه هنا الكلمات فلقد بلغ قاموس البحر اي اشتهرت فالتا لك هذه في جميع

الله

انظار

انظار الارض شرقا وغربا وقاموس البحر ونسطها واجتعا وقوم كاي كتب اللغة من قسه
 اذا غمسه وزنه فاعول وهذه اشهر الروايات واصحها وفيه روايات اخرى فروي تاعوا
 بمنشاة فوقية وعين وسين من مملتين بينهما واوسا كنه روي فاعوس بغاية بدل اللان
 ورد ابو داود وحاموس وقابوس عيا الشك في الميم والباء الموحدة وروي تاعوس بان
 ايضا وقيل ان الكتل تصحيف لعدا قاموس وقاعوس كما قاله ابن فز قول يقال قاله فلان
 قول بلع قاموس البحر اي سمعه كل ذي روح حتى واصل البحر وهو مبالغة في سبوعه
 وروي تاعوس من القفس وهو خروج الصدر وروى غيره وقيل انه تعجب من الميم عيا
 يصدقها من القلاع بلوغها هذا البلع ها ت بكسر التا اسم فعل معناه اعطى يدك
اياك بالجر في جواب الامر وجدا استشهدا للمصنف بما انه يورد رويته وسبوعه
 عيا الله عليه وسلم آمن به من غير تردد وليس في كلامه ما يدل على صدق موعده ولكنه
 لما راي نور وجهه الشريف وحسن بهجته آمن به وقال جامع بن شداد في حديث
 رواه عنه اليه في رويته ابو صخر الاسدي الكوفي الحديث روي عن صفوان وغيره وان
 له ابو داود والنسائي وتوفي سنة ثمان او سبع عشرة او عشرين وخمسة كان رجلا شافيا
لطارق بن عبد الله الحارثي وهو صحابي كما اشار اليه بقوله فاخبر انه راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كما قاله ابن شداد وغيره والرواية عنه وقاله ابن
 حبان انما رايه بمكة بندي الحارثي وهو سوق بينه وبين عرفة فربح وهو غافل لما قاله
 المصنف قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولئن تقية معه هل معكم ثمن يتبعونه
انما الله لا ياتهم لغير ارب وانما يفكر مثلهم للبيع والترا قلنا هذا البعير فقال بكم
يتبعونه قلنا بكذا وكذا وسفاسن بكمس الواو وفتحها وهو سوق صاعا مما يكال
فخذ عطينا بفتح العين وفتح الطاء مملدة وميم وهو كالزمام وزنا ومعنى اي يستند الذي
 يقاد به والباء من يذيق اي اخذ ليجمع ويذهب به وسا اي ذب من عندنا اي بغير ثمن
 اي قال بعضهم البعض بعنا بغيرنا من جلا لا نرى من هو حق نطال له بالثمن لا الو
 الميم في الحديث كان ستون صاعا كما مر في التصريح به في رواية اخرى وقوله من هو
 مفقود نرى للعين لا نرى جواب هذا السؤال وعدي البيع بن وهو متعد بنفسه
 اما بنا عيا من سبالا خف من جواز زيادة من في الاتيان وقال انه روي انه لغة فيه
 فيتعدي ومن كاي زوج فانه يقال انكح ونزوجه وانكح وزوجه منه وقد وقع
 هذا في كثير من الاحاديث فلا عير بقوله من عدي من نحن الفقهاء وبسبب لوبيعت من
 احبك وبالعلمى ببيع من الصواعين الى غير ذلك مما لا يحصى تنبه قوله
 وسقا منصوب لانه مثير وكذا مركبة من كاي التثنية واسم الانشاء ثم كني بغير
 العدد وعزم ويكون غرضه ومكره بطفه وانه ذب البصر بكون الخاف عيا في قوله
 الامر ما منصوبا وذسب لكونه يور الى انه يحسب ما يكتي بها عنه فكذا اعبر كتابه

ولله

سان
بالبعير

عن ثلاثة الى عشرة وكذا اكد ابي عبد الله عن مائة فصاعدا وكذا اكد ابي عبد الله عن احدى
عشر واخواته وكذا اكد ابي عبد الله عن واحد وعشرين الى تسعة وتسعين وكذا اكد
ابن هاشم عن عشرة بن واخواته وتفضيلهم في شروح التبريل وقد اورد في التوضيف
ابن هاشم وغيره **ومعنا طعيمة** جملة عالية ولرايد الطعيمة المرأة من الطعن وال
لا رجحان ولا قيل ان حقيقة امرأة في مودعها جعل ثم تجوز به عاذر والسودج
بلا امرأة ولا جعل لنفسه وهو بطلان ومجته وعين مملوكة وتسمى المرأة طعيمة لظفرها
من زوجهما فقالت ابي المرأة لما سمعت كلامهم **انا ضامنة لثمن البحر** اي اعطيه
لكم من عندي ان لم يجز لكم منه وانما ارادنا انما وافقته بان لا يدان بحجبه لما وقع
في قلبها من انه مثل صبي الله عليه وسلم لا يعذر ولا يختلف بفراصة منها حين شاهدها
ولذا قالت **رايت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر** هذا التمثيل في بيان لوجهها
لمن لم تعرفه بانها رأت في وجهه صبي الله عليه وسلم نوراً وحسن سيما نزل بها ان ليس
من يصدر منه شر ويثبت وجهه الشريف بالثقة عند كماله وزاخر نور صبيانه
في تشبيه الوجه الحسن به والاثن اثن البدر مثل نور وحسنه ولقد جاد بعض
الخطباء في قوله **١٠**

- ١٠** بلا عينة للبدر وجهك اجل **١١** وما انا فيما قلت من اجل **١٢**
- ١٣** كفى السلي بالتي يدرك كاقبل **١٤**
- ١٥** طي اذ اما بدو حبيبات **١٦** اقول لري وربك الله **١٧**
- ١٨** وقد هجا ابن الوردي البدر فقال **١٩**
- ٢٠** لو اراد الاديب ان يمجوا البدر **٢١** رماه بالخطبة الشجيرة **٢٢**
- ٢٣** قاله يابور انت تعزى بالساري **٢٤** وتعزى بزور المحسنا **٢٥**
- كف في استجواب وجهك عيكي **٢٦** بمنشا فوق وجهه برضاء **٢٧**
- ٢٨** يجترىك المحاوي كل شهير **٢٩** فتزى كالقلامة الحبيبات **٣٠**
- ٣١** ويليك النقصان في اخر الشهر **٣٢** فيجوزك من اديم السما **٣٣**

لا يجلبس بك اي حسن صورته صبي الله عليه وسلم يدل على حسن سيرته فتشبه لا يمتد
عنه ما ظنتموه يقال خاس يجلس ويؤساذ اعذر وكذب فتكث عهدهم ويختلف
وعدهم وهو بخار ومجته وسين مملوكة **فامبجنا** اي مضى بعد اخذ صبي الله عليه وسلم
البحر يوم وليلة ثم دخلنا في صبغة يوم بعد **فجاد رجل** من ائمة صبي الله عليه
وهذا الرجل لا يعرف اسم **بقر** فقال **انا رسول الله صبي الله عليه وسلم اليك**
ثم استأنف جواب سواله فقرأ ومطوي كما هم قالوا ما فعل او ما يقول فقال
يا مكران تاكلوا من هذا **الخنز** الذي جاء به **ونكنا** الوالي نكبا وامنه ثم البير
حتى تستوفوا الي تاحذوا الثمن من الثمن الذي جاء به وايقا كمالا غير ما اكلتموه فانه

بيان
التمر

هذه منه لكم وفيه من الكرم وحسن المعاملة ما لا يحصى وفي الحديث خيركم لمن قضا
وورج **في حديث** رواه ابن اسحاق **في خير الجندى** وقصته **وهو ابي الجندى ملك**
عمان وسلطانها في عهد النبي صبي الله عليه وسلم وفي القاموس جنداء بضم ا وفتح تانية
وهو الامم الخفيفة مدود او بضم ثانية فيقتصر وروى الجوزي في قصصهم مع فتح ثانيا
قال **لاعتلى** **١٠**

١٠ وجنداء في عمان مقبلة **١١** ثم قيسية فخر موت الليف ولا حجة له فيما ذكره
لا محالة انه ضروري كما قاله تلميذ البرهان الحلبي وفي شرح المفصل لابن الجيب
الاولي ان لا تدخل عليه الا الف والاربع مائة الفوى المتخل من الجلاء كما قاله المعري
في رسالة الغفران و**عمان** مفتوح العين المهملة وتشديد الميم مدينة قد يمتد الشام
وبالضم والقنيفة صقع عند البحرين وفي الشرح نقلنا عن الذهبي ان له شعرا
على اسلامه وهذا يدل على عدم جرحه به والذي نقلنا عن يابور في تاريخه الجرم به وانه
صبي الله عليه وسلم بحث عرو من العاص في سنة ثمان من الهجرة الى الجوف وعبد ابن
الجندى وبها من الارز والملك منها حيفر وكتب اليها كتابا فلما قدم عمان عمده
الى عبد وكان اعلمها واحسنها خلقا فقال في رسول الله صبي الله عليه وسلم
البركة والي اخيك فقلنا في مقدم **عليك** على في السن وراي الملك ولنا اوصالك اليه
فتكث ببابه اياما ثم دعا على فدخلت عليه ودعفت اليها كتابه ففرض ختمه وقراءة
ثم دفعه الى اخيه فقرا فقال دعني يوحى هذا وارجع اليك عند افلا رجعت اليه
التي فكرت فيما عرفتني اليه فاذا انا اضعفا لرجبان من كنت رجلا مليا يدي فقلت
الي خارج فلما بقي بمخرجي اسل الى واجاب الى التمسلا وهو لغوم وصدا بالنبي صبي
الله عليه وسلم وخيا بين وبين الصدقة والحكم بينهم فلم ازل مغيبا بينهم حتى بلغني
وفاء رسول الله صبي الله عليه وسلم التي وهذا يدل على ان ملك عمان ابن الجندى لا يولا
ان يقال كل من ملك عمان يسمى جندى وامامه في بعض الشر من ان في بعض النسخ
ملك عثمان بن شاذيد الشين كسند اسم قبيلة ولعل تلك القبيلة سكنت تلك البلية
وكان الجندى ملكها فيما لا يمول عليه لخالفت الرواية والنسخ الصحيحة وهو الذي
صححه السهيلي والشرح كلهم لما بلغنا **رسول الله صبي الله عليه وسلم يدعوه**
الى الاسلام كما سمعته مفعلا قال الجندى والله لقد دلتني على هذا النبي لا تحي
الذي لا يقرأ ولا يكتب ووصفه به لشهرته صبي الله عليه وسلم به في الكتب القديمة
ولانه مدح له كما تقدم **انما** من خير لا كان **اول** اخذ اليه واعامل بالبر به صبي
الله عليه وسلم **ولا نبي عن شي الا كان اول نازك له** كما قاله صبي الله عليه وسلم في لا تقا كثر
له واغشاكم له وهو كما قيل **١٠**

١٠ لا تنزع عن خلق وقاغت مثله **١١** علمه عليك ولذا اقلت ذميم **١٢**

عربي

وقوله انه الح اسم تاو بلا وهو فاعل **وانه يغلب** اعراضا وينتص عليهم وهو جني
لفاعل **فلا يبطر** اي لا يبطي ويقتز ويظهر الفرح وهو خفة من مودة وبطرس
باب علم **ويغلب** بابنا للمفعول اي يغلب احيانا فان الحرب سجال فليجرب بها
الله في ايامه **فلا يضحي** اي يفتق ويخرج بل يصبر ويبتخل ما اصابه في سبيل
الله احتسابا لاجره وصالحاته قد روي الله كما هو عادته الانبياء صيا الله عليهم الصلاة
والسلام **ويغلب** بالعباد فاذا عاهدوا الله عليه وسلم احد لا يفتك منهم كاذبا
فخافوا او فوا بالعهود **ويخرج للوعود** اي يخرج ما وعده لكونه فاعلا لوعوده اسم
مفعول ويجوز ان يكون مصدر فانه جاء مفعولا **لان الله فاعله وانها نذبه**
لما تحققت من اخلاقه وكما لصفاته صيا الله عليه وسلم صدق بنبوته وان كبرياؤه
وهذا شاهد لما عقده الفصل من ان من تأمل صفاته صيا الله عليه وسلم صدق
بنبوته وان لم يتشاهد معجراته **وقال نسطور** ابراهيم بن محمد الامام الجليل بن
عرفه بن سليمان الاندلسي الواسطي الخوي المفسر الاديب وقد تقدمت ترجمته
وضبط اسمه بفتح اوله وواو وسكون يائه وان المحدثين يسمون ما قبل الواو
ويسكنونها لما مر في قوله تعالى مثل نور كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانه كوكب دري فو قد من نوره حبا وكذا نبوته كانه شمس في غروب
يكاد ينزلها بضيء ولولم تفسر نوره نور بغيره بغيره من نوره هذا
مثل ضرب الله لتبينه صلي الله عليه وسلم هذا ابتداء الوقف على قوله الله نور
السموات والارض وان معنى قوله مثل نور وان الضمير في قوله مثل نور المصباح
عليه وسلم وان المشكاة نور او صدره والمصباح علمه والزجاجة قلبه والنبوة
نبوته والمعاني نبوته تظهر وان لم يبد معجزة وبرهان عليها وقد تقدم ذكر المص
لهذه الآية وان هذا احد تفاسيرها وان عبيد واغادها ههنا لما فيها على هذا من
دلائلها على المقصود من ان الشاغل يشهد ويصدق بنبوته وان لم يبق برهان عليها
فلا تكرار في كلامه كما توهم وهو على هذا تشبيه تمثيلي وهو ظاهر بقوله الله تعالى
يكاد منظم اي ما يتعلق به النظم من ذاته صلي الله عليه وسلم وصفاته بذكر نبوته
وان لم يتل قرانا اي وان لم يظهر صيا الله عليه وسلم معجزة وخص لقران لانه اعظم
المجرات وتلاوة القران معلومة وروى وان لم يقل قرانا ثم استشهد له بما يدل على
معناه فقال كما قال ابن رباح روي عنه وهو عبد الله بن رباح بن ثعلبة الانصاري
الصحابي احد شيوخ رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد شهد معه المشاهدة الا الفتح فانه
حاشا لشهيد بموت سنة ثمان من الهجرة وهو احد الامراء الثلاثة بها ومحمد بن
حارثة وجعفر بن الزيات وعادى من مدحه له صلي الله عليه وسلم قوله لولم تكن
فيه ايات تبينه كان منظر بينك بالخير ومبينتك بكساليا المشددة اسم فاعل

ابن ابي

باب
معجراته

وبفتح

وبفتحها اسم مفعول ومنظر مرارة وظلمة وفي رواية كانت براهنة وهذا لانه نبي قولة
نعم الجدي صديقه لولم يخف الله لم يعصه اي مما يترتب الجواب فيه على وجود الشرط
وعدمه وهو على فقد الشرط او لي ويجوز ان يبقى على حاله لانه عند ظهور الايات لا يحتاج
الى الاستدلال بظواهر الحال فلا اشكال فيه اصلا واصل بينك يفتقر الى البرهنة فانه
ياوسكت على حد قراءة باريك وفي جمل النظم خبر من البلاغة ما لا يخفى وقد انما قد
اي تشرع في ذكر النبوة والوحى والرسالة يقال اخذ في القراءة اي شرع فيها واصل للاخذ
التقيا ولما لم يرد خبره عن معان منها هذا وان يخفى جيبا وانتهى بغيره اي بعد ذكرها
تشرع في معجزة القرآن وما فيه من برهان ودلالة اي دليل قاطع على نبوته وفيه بفتح اله
وكسر هاء مصدر ويستعمل بمعنى الدليل **فصل اعم** امر بالعلم اهتماما بآباده والمطاب
عام لكل من وقفت كتابه اولن سالدنا ليعلم كما تقدم ان الله جل اسماء عظم وعظمت
اسماؤه وجلاله اسمه تزداد جلالة بالطريق لا ولي قاصد على خلق المعرفة وفي العلم
بالجن بيات ويكون بمعنى مطلق العلم ايضا والعلم بذاته علم يقيني وان لم يكن بالكنه
والحقيقة واسماؤه وصفاته الذاتية وغيرها جميع تكليفاته التي الزمهم بها من الامور
الشرعية والعبادات ابتداء فشرع بقوله دون واسطة بنوسط بينه وبينهم في اعلامهم
وتعليمهم ما ذكر لوساء كما حكى عن ستمائة عادية تعالى وطريقه في بعض الانبياء عليهم
الصلوة والسلام اذ عرفهم بعض الامور السابقة دون واسطة بان اوقع ذلك في قلوبهم
وكشف لهم او الصمم اواراهم ذلك في مناماتهم الصادقة وهذا اما شاع وذاع وملا
الاسماع وكون كل علم منقسم الى نظري وفرضي المراد به غير معلوم للانبياء كما مر حوا
به وفي الكشف جرت العادة بان كل علم نظري كسوق ثم في قدر الله تعالى احداث
علم واحداث القدرة عليه من غير تقدم نظري قال بعضهم تعلم الانبياء ان لا يست
ضرورية ولا نظرية فيخلق فيهم العلم بلا تقدم نظري لا يكون ازمان النظر شاكن
وذلك لا يصح عليهم في التوحيد ولو كان ضروريا لم يكن عاجزا عن الجمع بين كونهم مقدورا لانيالوا
الاجر وعدم تقدم النظر ليتبين الرب وهذا هو الذي ارتضاة المحققون فانقل عن
بعض مشايخ الصوفية ان علوم الانبياء جميعها ضرورية غير مسلم وذكر بعض اسل
التفسير في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا بشا عيا ان الوحي يشتمل الى الامام ونحو
وليس المراد به ما كان بواسطة الملك فقط وجايز ان يوصل الله معطوف على قوله او لا
قادر اليهم جميع ذلك المذكور من العلوم السابقة بواسطة بيلفهم صفة واسطة بالفتح
او التخيية اي يوصله بكلام يدر عليه وتكون تلك بواسطة اما من غير ان يشرك الملك
مع الانبياء عليهم الصلوة والسلام سواء اوبهم مختلفين بصور غير صورهم او بوجه
مستورهم الاصلية كما وقع لنبينا صلي الله عليه وسلم اول يومه كما كان ياتيه صيا الله
عليه وسلم الوحي احيانا كصلصلة الحرس ويستمر روية الملك مخصوص بالانبياء عليهم الصلا

عليه

والسلام بل قد برزوا غيرهم من خلع عبادهم كرم او من جنتهم كلابيا مع الامم الذين
يبلغونهم عن الله ما امرهم بتبليغه ولا مانع لهذا المذكور بقسم من دليل العقل اي
من دليل هو العقل فالاضافة ببيانها او هي حقيقة يعنى انه غير مستحيل خلاف البراءة
الذين جعلوا مستقيلا لالذاته ففهموا ارسال الرسل كفا وضلا لا نطقت به
الكتب الالهية ودلت عليه الادلة العقلية كما بين في الكتب الكلامية كما اشار اليه
بقوله واذلحاز هذا ولم يستعمل اي لم يعد محالا اعتقلا وجاءت الرسل بما دل على صدقهم
من معجزاتهم الطاهرة المحققة وجب تصديقهم في جميع ما اتوا به عن الله وبلفظه
لا سمحهم لان الحجة على من انبى اظهر ان النبي معجزة له وطلبه ممن انكر نبوته
الايمان بما يماثلها لان معنى القدي هو الطالب المذكور لانه ما حوذا من حدي لا بل
اذ انحنى لها لينشطها ومن دأبهم فيه ان يتقابل شخصان يتناوبا بان ذلك فهو من
النبي قائم مقام قول الله الذي اقر عباد ذلك وامر به صدق عبدي ورسولي فيما ادعاه
لما معه من البرهان الذي لا يقدر عليه احد من جنسه فاطمينة واتبعوه في كل ما يامرهم
بعلانه من عند الله وشاهد صدق في كل ما قاله وبما عطاوه في قوله قائم مقامه ان
وقد تقدم الكلام على دلالة المعجزة وانها سمعية او وضعية والفرق بينها وبين الكرامة
والسحر وهذا الكلام كاف فيما قصدناه والتطويل فيه خارج عن الغرض الذي صنف
الكتاب لاحمله فمن اراد متبعه اي الوقوف عليه وجرح مستوفي خبر من اجوابها اي
يقف عليه بخامد وتفصيله في مصنفاتنا وعلمنا واي نسخة في كتبنا واعتنا والنبوة
في ههنا اشار الى ان فيه لغتين الالهية والاذن هو الاصل كاذب اليه كثير من
الغويين والافاضة وان كان تركها الامر هو الاكثر ولذا قيل انه لغت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه انكر عيا من قلة له يا نبي الله بالامر وبالي الكلام عليه ما حوذا من الشاوا
الخبر لا نبأ به واخبار عن الله وقال الرقيب الشاخير ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او
عليه ظن فلا يقال له نباحي بيقين هذه الالهية الثلاثة ويكون صادقا فالخير العلم منه
وقد لا نتميز بالثبات الموقوفة والنبأ المجهول اي النبوة ويجوز قرائته بالمتانة البقية
باعين اللفظ على هذا الشاويل اي تقسيم بالنبأ لتبليغ اي تبليغ بمزنة واوا تحقينا
لكثرة الاستعمال فتبدل من جنس الحركة التي قبلها وفي الصحة والتبليغ عند
القرابح جعل الهمزة بينه وبين الحرف الذي بعده رها وليس يجرادها والمعنى
اي معنى النبي المفهوم من الكلام على هذا القول ان لما طلعه على كليمه اي علمه
واخبره بحقيقة واعلم انه نبي للمرجعية فيكون نبيا فيكون نبيا فيكون نبيا بصيغة
الفعول مشددة اليه والموجزة ويجوز تحقيقها اي يكون من الطلعة واعلم نبيا بمعنى نبيا
وهو فعل بمعنى فعله او يكون معنا لا خبرا بكسر الباء اسم فاعل مما بعثه الله به
ومعنى اسم فاعل بتثنية الباء وتحقيقها على الطلعة الله عليه من علمه ومخبراته فهو

بيان
منهيا

فصيل

فصيل يعنى فاعل على هذا ويكون عند من لم يهجرة اي يقول بان اصلها من التماذخ
من النبوة مصدر بوزن ساقية في الاصل نقل وشاع بمعنى المرتفع وهو ذكره باعتبار اللفظ
انظر الخبر اي عاير تفخ من الارض فهو كالربيع لفظا ومعنى ثم بين المراد منه بقوله معناه
انه له عند الله وفي الواقع رتبة شريفة ومكانة يبيها اي عالية مشهورة والنبوة
مذلل لاعتد سعد من نوحه الخول والمكانة كالرتبة تختص بالتميز المعنوية
فجعل علوه معنى بظهوره كعلوه حسا عند مولاه ورسوله الذي نولى لورع منيعه عالية
لا يصعد لها سواه وهو عيا هذا ايضا فصيل بمعنى فعله لانصيح الله عليه وسلم فوقع
عليه عيا او بمعنى فاعل لانه من رفيع حاله من رفيع الدرجات فالوصفان اي وصفيا النبي
بمعنى الخبر او بمعنى المرتفع من رتبة عال اي متوافقان بحسب المعنى لانه من رتبة اسوا لطلعه
عيا لم يطلع عليه غير من رتبة عالية ومن لم مقام عال يطلع عيا ذلك المراد بان وصفين
فصيل بمعنى معصوم فاعل او معصوم والذي ارضاه سيبويه انما هو كذا في
والبرية التزم تخفيفه في الاكثر وكلاهما لغة والخلاف غامض في ابتلاص ولذا
قدم المصنف المهور وبما قرئ في السبع كما ياتي ونفرا نافع بالهمزة في جمع النيران الا
موضوعين ان وهبت نفسها للنبي لانه دخلوا بيوت النبي في قول كثير بهذا المعنى وهو
قوله لاذكذب الواسئون ما جئت عنهم بسروا لا ارسلهم برسول
اي برسالة لما قيل ان فيه شيئا ليس بشي وارسال الامر الله له بالبلد اي من ارسل
اليماي بتبليغهم شريعتهم ودينه بنفسه او بواسطة واستشفاه من الارسال بمعنى
التابع اي التولي والتكليف التبليغ فالتبليغية فالتبليغية فالتبليغية فالتبليغية فالتبليغية
بفتح الهمزة جهر رسل بفتحين اي فرقة بعد فرقة متتابعين ينتج بعضهم بطنا كما بينه
بقوله اذا تبع بعضهم بعضا كما ورد في الحديث انهم صلوا عليه صلى الله عليه وسلم ارسلا
ينتج بعضهم بعضا ثم بين وجه اشتقاقه بقوله فكان صلى الله عليه وسلم انكر رسل
التبليغ حرف بعد اخرى الى احسنه والرحمة الامة التبليغ فرقة بعد فرقة ولما بعد امة
لهموم رسالته قائم كراما والتابع ادلى في نفس تبليغها وبعثها راتباعه وامته ولوعظه
باو كافي فصفة كان احسن لما قيل من ان في كلامه جحشا لانه ما حوذا من جهة المعنى هو
والاشتقاق من الالفاظ وان قولهم جاء الناس ارسالا ليس مصدرا رسلة لاختلاف
المعنى كلام ناش من عدم فهم كلام المصنف وفيه خلط وخطا على عيا من ادب بصيرة
واختلف العلماء في جواب قولهم هو النبي الرسول بمعنى واحد فانه مترادفان او بمعنىين
فانه مترادفان غير مترادفين في اشتقاقهم بمعنىين ولذا قيل ان اول من هنا وفيه كلام
يا المعنى وشر واحد ليس هذا المعنى ففصيل بما سوا اي منشا وبيان او مترادفان لانه لا
النسابة للمصدر وقدر المفهوم كالاتسان والناطق والشا في النسابة فيهما
فعبارة شائعة لهما الان ما بعد اقر جلال الاول فغنا ما كانا اي اليه بشرح

ابن ابي

ابن ابي

ابن ابي قيس

واصل من الانباء وهو الاعلام والامر سال فيه اعلام ايضا لانه انما ارسل لذلك فمما استأوبنا
وان اختلفت خبرهم وما وترك بيان العلم به مما قبله ولا يرد عليه ان الاعلام اهم لان قد
يعلمهم علم برسول الله من نبوته وكذا قولنا ان الآية لا تنزل على ما ذكرنا من تلويح الكتاب واستند
على نشا وبها بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي لا ندرى ما كان لعلنا نرسل
بها فاذا ارسل النبي لم يزل يكون الرسول نبيا والنبى رسولا واليه اشار بقوله فقد
انبت له ما مع الاشارة الى المستند ولا يكون النبى الا رسولا ولا الرسول الا نبيا وقيل
عليه ان الآية انما تنزل على ان النبى اهم من الرسول فانما تترك في ذكر الاختصاص الى ذكر
الاعم والحد يثبته الناطق بزيادة عدد الانبياء على عدد الرسل بآية واحدة النفي
يقضى للغير فاذكر ممنوع وقيل بما مقرر فان من وجد فيهما اعموم وخصوص
وجرى فكل رسول نبى وليس كل نبى رسول فالنبي موجبة كلية وسالته بغير ثبوتها
سيا في بيانها وللمشهور انه جاء هذا من ابي اليبه باخر النبي امر بتبليغه ام لا والرسول
من ابي اليبه بذلك وامر بالتبليغ وقيل انه من كانت له شريعة ناسخة لغيرها وقيل
من انزل عليه كتاب ولا هذا انما المصنف بقوله اخذ اجتماعا اي النبوة والرسالة
في النبوة التي في الاطلاع بتثنيدها والحق وتحققها الى سكونها على الغيب اراد به
حالم يعلم من او امر الله وتشرجه له ما يختص به اوبه ويجزم والاعلام من الله بخواص
النبوة اي ما يختص بالنبوة الشاملة للرسالة لذلك عصمة والوجه بواسطة الملك او
بدونها كما وقع لموسى عليه الصلوة والسلام اذ كلم الله قبل رسالته واللفظ بغير
ذلك المذكور من الاطلاع والاعلام وافتتحة لمعرفة باللام بدل الباء التبيينية وهو
درجتها اي درجة الا النبوة العلية والمحرر بغيره صفة مفتوحة وواو ساكنة وزاي
معجمة وهي بيانها وتخصيلها وقوله للاطلاع والاعلام اشار الى انها من النبأ
المهمز وما بعده لان من النبوة الواو وفي الرفع كما تقدم ولا تكلف شي من
كلامه كما نؤمن وافتتحنا اي النبوة والرسالة في زيادة الرسالة الى الامور النبوية
في الرسول والنبي والرسالة المذكورة وذكره من رعاية التخصيص وهو لا يرد الا ان
ما امر بتبليغه وهذا الغيب المخصوص به الذي حصل به الافتراق في ما صدق
عليه النبي فلا مخالفة بينه وبين ما قاله المنطوقون كما قبله منهم اعتبار وذلك
في ما صدق عليهم لا في المضموم وهذا كلام نافع من قوله التدرج كما قلنا الشارح الى ما قرع اولا
وجزم اي دليل القائلين بان بينهما العموم والخصوص من وجه وليس احد من الانبياء
من لا يثبت نفسه الياسمى استدل بها من ذهب الى ان قول الاول في عليهم السلام التعريف
بين الاسمين يعني النبي والرسول فان العطف واعاد النبي يول على تعابيرها ولو كانا
متباينين لكانا من تكررهما في الكلام البليغ وليس المقام مقام التمايز ولا التكرار
لو كان كذلك حسن التكرار كقوله كلاسوف تغفلون ثم كلاسوف تغفلون ونحوه

ابن ابي قيس

عنى

قالوا

قالوا وللعنى اي معنى الآية على هذا او ما ارسلنا قبلك ايا وجينا واعلمنا من رسول الله
امر بتبليغهم ما ارسل به وفي بعض النسخ من نبى والاولى وفق باللفظ واظهر اوتى
ليس برسول الا لحد فافتقروا هذا التفسير افتقروا ظاهرا في كلامه نوع خفا
اراد بعضهم ان يصحبه فانفسه وفي الآية تنوع لانه ترقى في النفي بعد كرا العام بعد
الخاص وفي الاشارة ترقى في النفي العكس كما تقول ما في الدار انسان ولا حيوان ولو
عكست كان ذكر الانسان بعد لغوا فان قلت الذي استرل به اولا لا تغلقا رسلنا
بها فانه يقتضى ان النبي رسل ايضا وما ذكر المصنف لا يدفعه قلت وجده فقه بما
ذكرانه لما اقتضى هذا العطف لتعابير لزم تاويل ارسلنا بمعنى يتعلم ما اى ما ارسلنا
ملا يكتمنا بوجينا لاحد من نبى او رسول لان ارسل منتهى نفسه او من قيل
او رجعنا الى الجواب والحيوان ومن ما يرد بعد النفي اى ما ارسلنا
نبأنا نبيا فاقبل وقد ذهب بعضهم بحاجتهم الى الذهاب وهو الخرج من مكانا الى اخر
قال في الاساس ذهب فلان الى قولنا اي حقيقة اذا اخذ به واتخذ منها الى
ان الرسول من جات شرع مبتدئ او لم يكن مقورا للشرع غير فشرعه لم يسبق اليه
وبتد ابغى الناس صفة شرع ويجوز كسرهما لانه حاله من منبر حرا والاولا ولي
ومن لم يات به اي بشرع مبتدئ لم يسبق اليه نبى غير رسول وان امر بالابلاغ والامتثال
بيدهما عموم من وجه لخر المصحيح الذي عليه الجاه الغفير بعد اجماع في نسخة الم
والعنى واحدا في الجماعة الكثيرة والجم بفتح الجيم وتشد بدو الميم والغفير يعني معجزة
وقا وفي الصالح الجاه الغفير جماعة الناس يقال جاه واجاه غفيرا بعد ويقصر والجم
الغفير بالماء وجم الغفير والجم الغفيري جميعا والزايد والغفير صفة لانه لجم
لا يورد بدونها من الغفرو وهو المستتر كما هم لكثرة شتم ستر واوجه الارض ومعناه
جا واجمعهم بجمعهم مشرفهم ووضعهم وهو اسم ينصب كالصدر كجا واجمعهم
بجمعهم شريفهم ووضعهم جميعا فاطبة والجم الكثير ونصبته لانه اسم وضع موضع المصدر
وقيل انه مصدر ولا يدرم نصبه عندا لكساي وعليه يمتشى كلام المصنف لا من الزيادة
الغضب وليس اراد الجميع بل لاكثر حتى يستشكل ويحاج بانهم يعتد بغيرهم وغيرهم
كالعدم ان كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا ومصادق بالقولين الاخيرين فيديهما
عموم وخصوص وجمي لانه يشترط في الرسول ونبأ النبي ان يكونا النبيلين او ان يكونا له
شرع جديرا وانزل عليه كتاب والاول هو المشهور ولذا قال الحمد ثوبنا اذ ورد في الحديث
ذكر احدهما او قال قال رسول الله او نبينا لا يجوز له ان يبدل من يرويه وقيل انه لا بد من ه
ولكنه اولى وهذا في غير الاحاد كما ذكرنا فانها توفيقية ولذا ورد في حديثنا ان بعضهم قال ايض
الاحدية اعنت بكتاها الذي نزلت ورسول الله الذي ارسلت فقال له صلى الله عليه وسلم
قروني بك الذي ارسلت كذا في شرح مسلم وفيه بحث وقيل الرسول لم يثبت له رسل الا

عنى

عنى

كجبريل عليه الصلوة والسلام لكن الكلام انما هو في رسل البشر وقال صاحب القاموس
 في كتاب الصلاة والبشارة النبي من اوحى اليها من جبريل في نفسه حتى لا يجوز لغيره
 ان يتبعه فيه فان امر بنبيه خالصة بملأه مخصوصة للجميع الناس فهو رسول فان
 لم يكن له حكم مختص به فهو رسول لا نبي وان كان مع التبليغ له ما يختص به كنبينا صلي
 الله عليه وسلم فهو نبي ورسول فجا هذا بينا عموم وخصوص مطلق وليس كل رسول
 نبي وقال انه الحق الذي لا شك فيه وهو مخالف لكلام المصنف واعلم ان النبي ان كان من
 النبي فهو رسول وان كان من النبوة فغير رسول كما تقدم وكلامه لا يميز وبما ذكر في
 في السبعة ولما قوله صلي الله عليه وسلم لا نبي بعدي قال له يا نبي الله اي بالدم لمست
 بنبي الله ولكني نبي الله لانه في لغة نبيا يعني خرج من امره وطرح فلا يهاه ذلك
 منه وورج ايضا لا تنبؤ واباسي فاغا ان النبي الله ومعنى لا تنبؤ والانه من اوحى
 في هذا ما يقتضي من هذا الاطلاق كما قاله ابن سيرين في اول الرسل ادم والخروج محمد صلي
 عليه وسلم ولا ينافي في هذا ما في البخاري في حديثه ان شفاعته من انهم يقولون لنوح عليه
 الصلوة والسلام انت اول الرسل الى اهل الارض لانهم لم يقولوا ان اول الرسل مطلقا بل
 اول الرسل الى اهل الارض في عصرهم ولما قال في الدعاء عليهم تزيهنا الارض من الكافرين
 جبارا وادم عليه الصلوة والسلام انما الرسل الى بنيهم وهم موحون به واحر يسر وشيعة عليها
 الصلوة والسلام لم ترق رسالتا وهذا لا ينافي في اختصاص نبينا صلي الله عليه وسلم بعدم
 الرسالة الاخر الزمان فلم تختص بعصر ولا بقوم وعمت رسالتا لانه لا ينس والجن والملك كما تقدم
 وفي حديثه الذي رواه احمد في مسنده وابن حبان في مسنده ومالك في مسنده
 بطوله عنه صلي الله عليه وسلم انه قال لا نبي بعدي ما بين الف واربعه وعشرين الف نبي
 وقد قال الحاكم في مستدركه انه طعن في بعض رواته وقيل انه منكر وقاله الفطحي انه اصح
 حديث ورد في عهد الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام وقيل ان احصاها عليه الصلوة
 والسلام كانوا بمئة الف ايضا عند وفاته صلي الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار انهم الف
 الف ومائتي الف ومن قال انهم الف الف واربعمائة الف والاربعة وعشرين الف وقد
 عرفت ان الاول اصح من الثاني وذكر ان الرسل منهم اثنان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 ثلاثمائة وثلاثة عشر اولهم ادم عليه الصلوة والسلام وقيل اربعة عشر كورد اصحاب
 طالوت وبوا فقه ان احرف اسم نبينا بالجملة الكبير ثلاثمائة واربعة عشر اذ فيه ثلاث
 مائة فتلان الحرف المشددة في ثلثين ولتطويع ثلاثه احرف فجعلت ثلثين وربعون فقط
 دال الخمسة وثلاثين فقط كما ينشأ في اسم الله الكريم انما في الاربعة الحروف
 في الرسلين موجود في هذه صلي الله عليه وسلم وزياد واحد كما عليها بقول الاول والثاني
 طويل او لا الحاكم في مستدركه ونقل البرهان على بعض رواته من الكلام وطوبى لانه
 لا تحمله هنا فقد بان لك معنى النبوة والرسالة في الاقوال الثلاثة من الترادف والعموم

بيان
 حديثي

والقصص

والقصص من وجد او مطلقا كما فصلناه وليستنا اي النبوة والرسالة ذاتا النبي عند التحقيق
 اي ليستا امران اثباتا في الرسول جملة طبعه الله عليها كما لعقل وغيره من العزايير وليست
 النبوة مكتسبة برعاية ونصفيه باطن كما ذهب اليه الحكماء واغلب اهل طائفة عليه باراد
 الله وفضله والله اعلم حيث يجعل رسالته ولا صفة ذلت اي ليست صفة قايمة بذاته
 موجود في صيا الله عليه وسلم قبل الوحي اليه خلافا للكرامية فهو لا قالوا انهم امران
 بكل الوحي وامر الله له بتبليغ شريعته فصالح ما ضعف بهما وان لم يوح اليه اقرا
 ان اراد هو لا ان الله خلق له صيا الله عليه وسلم نفسا قدسية وادع فيها قوى يستفد
 بها التدقيق والوحي والعلم بربه وان مسمى النبوة هذا وان اطلقوها عما ينزب عليها
 وانه ركب فيه نور كان ليشا مدية ابايته وينقل في اصلاهم وذالك من نعم الله ايضا
 كما جادنا ابتداء الامر فيه سهل والافهم لغو من القول والكرامية بتشديد الراء
 وتخفيفها في القولين وفتح الكاف وكسر هاء في التحفيف كالم في المغرب اخبرني صدر بقى الثقة
 ابن حنبل ان عبد العزيز بن العريجي ذكر في تاريخه هذا الرجل وهو محمد بن كرام الذي نسب اليه
 الكرامية فقال كرام بوزن حذام وقطام وقيل انه كرام على لفظ جمع كريمة وهو الجاهلي عيا السنة
 المسمى بستان وفيه بفتح كاف قاله فيها بسق رحمه الله

١٠ اذا الذين لهم لهم لم يفتدوا ١٠ محمد بن كرام غير كرام

١٠ الفقة فقه اي حبيفة وحده ١٠ والذين دين محمد بن كرام

١٠ فم منسوبون ل محمد بن كرام بفتح الكاف وتشديد ياء الما كما قاله السمعاني وقاله لا ذوا
 كانه بفتح كوا ويعمل فيه وكذا مسجود في الميزان وقاله ابن الصلاح انه لا محل له وكذا
 مسجود ابن مأكولا والذهبي وانكر ابن الهيثم وهو من اهل هذه هبة على انما درى كما
 مر عن البسقي وانما هو مخفف الراء ففتح الكاف بمعنى كرام وكرامه وكسر هاء في لفظ
 الجمع وكان صاحب ذهب في العقائد وغيرها وله روايات في الحديث وكان يحررنا الكرام
 عيا النبي صلي الله عليه وسلم في الترغيب والترهيب لانه له لاهليه تعلية ما عليه واما
 في القائلين سنة خمس وخمسين مائة في تطويل لهم في بيانهم فاتهم وما يبدوا وتقول
 اي تخويل وتقرع لمن عدل عن مذهبهم في هذا ليس عليه نقول اي هو مع ذلك ساكت
 ضعيفا لا يعتمد عليه ولا يفتت اليه ويجوز ان يريد بالتطويل تزيين الباطل ونحوه في
 القاموس التزيين بالوان المختلفة وتزيين النصارى وهذا قريب لسمي المصنف لاما
 الوحي فاصله اي معناه الحقيقي الذي صرح لهما ولا الاسراع وفي الحديث اذا رجعت ارا
 فتدبر عاقبت فان كان شرا فاستد وان كان خيرا فتزوج اي اسرع وتيدوا انها المستك

١٠ وقال الاعنلى

١٠ مثل زج المسك فرأى مريحا ١٠ ميا الساقى اذا قبل نوح

ويقاد اوحى بمعنى اوحى او تكلم بكلام خفى فلما كان النبي صلي الله عليه وسلم يتلقى ما ياتيه

اي لعباته

من ربه يجعل سمي اي ما ياتي من ربه وجبا اي متلقى بسرعة فطلق عليه المصدر بالغة ثما
حقيقة في كل ما يوحى اليه وسيمتد الانواع الالهاميات وجبا كقول تعالى واوحى ربك الي
الفعل تشبيها بالوحي الي النبي في سرعة وفوقها في القلب فاستعان بتحقيقه والالهام
الثاني في الروح بلغة الفعل والتركيب والخط وحيا في الاستعارة الحقيقية ايضا
او الجاهل المرسل بسرعة حركته بد كانه هو وجد الشبه بينهما ووحى العاجب والخط موقوف
موقف المبين ثم الموقوف انظر فيقال لحظه بعينه وهو هنا مستعار بسرعة اشارتها اي كنهها
بسرعة للاشارة بها ومنها في من اطلاق الوحي في الاشارة في قوله تعالى فاعلم ان سبعا
بالع وعكيا اي وما يترقى في الخمر وقد استعمل منقوصا ايضا بالالف كوحى لفظا ومعني
ورمز بتخفيف الهم اي اشار بالمعني او المستفاد وقبل معناه هنا كتب لان الوحي يكون بغير
الكتابة كما تقدم ومنه قوله اي قول العرب الوحا الوحا بفتح الواو والمدة والضم ويقال
الوحدان بكاف الهمزة ابها كناية عن الاساس وهو منصوب بفعل مقدر الاضرا اي السرعة
والجملة وقيل اصل الوحي لغة المصدر والحقا ومنها في من كونه معنى الاخفا سمي بالهم
وحيا لثفايد وموافقا لما تقدم من ان معنى السرعة ومنها في من هذا القول قوله
تعالى وان الشياطين ليهنوا لوليتهم اي من يوالوهم ويصادقونهم في المسالك
اي يوسوسون في صدورهم اي يلقون في قلوبهم والمراد بالشيطين في هذه الآية المراد
بالوحي يهم كقوله في تيسر الامر في الجوسس وهو فارس والوسوسية كالاها الم الاتفا
في القلب لان الاول يستعمل بالخبر وهذا البعير ولما اتجه بقوله ومنها قوله تعالى واوحى
لادم موسى ان صعد اي التي بيناء المجدول في قلبها حاشا او اهاقا وقيل انه وحي
حقيقي كالوحي للانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد قيل ذلك لتفسير السابوق قوله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي ما يشاء في قلبه دون واسطه والذري
رجوع في هذه الآية المراد بالوحي فيها المشافهة بكلام الله تعالى لنبينا صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج وكلامه لموسى عليه الصلوة والسلام وحديث النبي في المسار اليه
بهذه قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فجلست اليه
فقلت يا اي امرئ في الصلاة فاني لصلوة قال الصلاة خير موضوع استكثر
منها واقل قال فقلت فاني لاصلاة قال اي صلاة افضل قال اي صلاة افضل فقال
فقلت فاني للمؤمنين كل قالوا كلهم ايماننا قال اعلم خلقا فقلت اي مسلمين
اسلم قال من سمى المسلمون من بيع ولسانه فقلت اي الهمزة افضل فقال بغير
السياق فقلت اي الصلوة افضل قال طول العتوق فقلت اي الدليل افضل
قال جوف الدليل انما بر قلت فاني لصلوة افضل قال فربما يجزي عند الله وعند
انه اضعاف كبره قلت اي الصدقة افضل قال جمد من نفل يصير الى فقير
قلت فاني الرقاب افضل قال لا غلاها ثمنها وانفسها عندنا ملها قلت فاني لهما

بان
اي
بان
قلت

افضل

افضل قلا من هرقة دمه وعقروا قلتي فاني بغير اعظم مما انزل الله قاله اية الكريمة
يا ابا ذرهما السموات السبع والارضون السبع في الكريمة الا تحلقه خلقا في فلاة
من الارض وفضل العرش على الكرم كفضل تلك الفلاة على الحقلية قلت يا ايها النبي
واحي فكم الانبياء فقال ماية الف واربعة وعشرون قال قلت فكم المرسل من ذلك
قال ثلثا بقول الله عشرهم غير قلت فكم كان اولهم قال آدم قلت فكم المرسل
قال نعم خلقه الله بدمه ونفخ فيه من روحه ثم سواه فملاها ابا ذر اربعة سريانيو
ادم وشيث واختوخ وبواد ريس وبواو من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب
هود وصالح وشعيب وبنيناكم يعني نفسه بيا الله عليه وسلم وابراهيم ومسايرهم من
بني اسرايل فاورد الانبياء ادم واخرهم ابا ذر اول انبياء بني اسرايل موسى واخرهم عيسى
قلت فكم كتاب انزل الله قال ماية كتاب واربعة كتب انزل على نبيات ابن ادم حين
صحيته وانزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحيفة وانزل على
موسى فبنا التوراة عشر صحيفة وانزل على السحرة والاحجيل والزبور والفرقان قلت فكم كتاب
في صحف ابراهيم قال كانت اثنا عشر كتابا منها اربعة من المسموحات لم ابعثك
لتبجح الدنيا بعضها الي بعض ولكن لتزودني في حق المعلوم فافلا ارحها ومنها على
الحاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان لا يكون طاعنا لاي فلامت تزود لحداد وحرفة
لحاش ولذ في غير محرم **فصل اعلم** ان معنى تسميتها حاجات به الانبياء على الصلاة
والسلام معجز هو ان الخلق عجزوا عن الانبياء بمثلها المعجز عند الرحمة ان لا يقدر
على ما يريد يقال معجز بفتح الجيم يعجز بكسر ها ويقال ايضا بضم الجيم في الماضي
وفتحها في المضارع كاحكام الامم وعجز ويقال معجز كذا اذا فاته وقيل المعجز في الحقيقة
هو ما عجز الخلق العجز في من تحدى فلم يقدر على المثل فان من خرجت عن قدرهم لا يتصور
فيهم المعجز لعدم قدرتهم ومالهم عليه فذكر في التفسير عجزهم عن ان ياتوا بالحق
المعجز عنده فلو عجزوا وجدوا المعارضة منهم ولم توجد فالمعني بجاز امتناع المعار
وانتفا القدرة وحقيقة ان الاعجاز انما كانت عجز المرسل اليهم فاستغنى لظهور المعجز
واسند لسببه الذي هو اظهر من الخوارق وجعل اسماءه فالتا لنقل من الوصفية الي
الاسمية او المبالغة كناية علامة وفيه بحث لا يخفى وما في المعجز لا يخفى بي اي
في اسم شامل لنوعين معجزين وغير معجزين وهو من نوع قدر في البشرى معجز لان
التي يكتم الانبياء بما ياتون من نوع معجز واعنه الفاصحة اي فطلب منهم تعجزوا
عنه فتعجزوا عنه اي جعلهم عاجزين والمصدر مضاعف لمفعوله اي تعجزوا الله
اي اياهم فعل الله في صدق بغيره اي خلقوا المعجز فيهم ومنهم من شانهم القدرة عليه
نحوه في قوله تعالى صدق عيسى فيما ادعاه والحاقة جارية بان يقع بعد علمه
مروا في بصدقه كصبرهم عن ثمن الموت اي منع الله الموت عن ثمن الموت لما قالوا

عن ابناء الله ولعبه وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان لهوفا فكذبهم الله والزمهم بقوله قل
ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة فمن دونها تافهون فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
اي قل لهم يا محمد اذ اكنتم احباب الله والجنة مختصة بكم فاطلبوا الموت فان احب
الله احب لموتاه ومن كان كذلك دار الجنة يبارك له خولها فلم يمتنعوا احد منهم ولو بسا
لصفاء الله لهم عن ذلك ولذا ورد ولو تمنعوا لم يبق عيا وجد الارض يهودى وسباني
بيان هذا في محله وهذا اعظم حجة عيا صدقة عيا الله عليه وسلم كما قاله المنكرون
وهذا وان كان نزكا وعدا مستصفا من لغف وجودى ومواسكوت والخوف ونحو
مستطما قيل ان المعجزة فعل خارج وليس هذا من قبيل الافعال ويجوز ان يكون
الاثنان بمنزلة القرآن عيا راي بعضهم انما يبارك بانما عجزهم بالصفة اي بحرف العرب
الفصحاء عن معارضة مع تحديهم ونقدتهم بذلك عيا وسر لا تنهوا حتى عدلوا
عن عباد الله المحروقة الى محالهم السيوفه كما هو مشهور معروف وهذا احدى
النظام وبعض المعتزلة والتسوية فقبل صرحهم بان لم يكن لهم رد واعى وبواعث ذلك
وقيل سبهم المعارف المكونة في طلبا يعرفون معرفته فنونا البلاغة واساليبها
عيا القولين المشهورين في المعرفة والذى عليه الجمهور المعقولون انما عجزوا
بما تضمنه من الفصاحة والبلاغة وغرابة الاساليب وبلاغة التراكيب وجزالتها
وانواع الديدج ومطابقة المقامات وبداهة الفواخج والتقاطع وروائع الاستغلا
الى غير ذلك مما يخرج عن طوق البشر وبلغ الى ذروة لا تصل اليها خطى الافكار مع
خلافة وطلاقة تغني السامع عن غير ذلك مما قد يروى وقيل العجز بما فيه من المعانيات
وقيل بجميع ذلك والاقوال معروفة مفرقة في الأصول والمعاني وغيرهما من كتب السلف
ونحوه مما نوهه مقدورهم وضرب من المعجزة هو خارج عن قدرتهم اذ تحداهم به
فلم يقدر على الاثنان مثله كاحياء الموتى الذي وقع لبراهيم ولعيسى عليهما الصلاة
والسلام فما قيل انما كان بدعا وعيسى عليه الصلوة والسلام معجزة لدا ما كان من الله
لا منه يستهان واجبي الموتى باذن الله واذا خرج الموتى باذنه لا وجد له وهذا ايضا
وقع لنبيينا عيا الله عليه وسلم فيما وقع لبراهيم عيا الصحيح وقيل العيا حجة معجزة لوجه
عيا الله عليه وسلم ونبيينا عيا الله عليه وسلم وسببا في انما من معجزة النبي من الانبياء الا لنبيينا عيا
الله عليه وسلم مثلها وزجاجة واخراج ناقة من تحت قبلا واسطة واسباب مقاد
معجزة لصالح عليه الصلوة والسلام لما اقترح عليه جند بن عمرو سيد قومها ان يخرج
لهم من تحت اسمها كاتبة ناقة عن غنمها ودعاهم فتمحضت تحت النواح
بولدها فانصدعت عن ناقة عسلهم ولم يخطر ببالهم تحت مثلها في اعظم فامس
جند عيا جمع من قومهم ونماحى غيرهم في الكفر حتى عقر الناقة فاضدتهم الرجوة وكلام
الشجرة وفي نسخة الشجر وهذا مما وقع لنبيينا عيا الله عليه وسلم ومثله حين الخدع

ابن اثير

دجى

المشهور

المشهور وشيع المعلن الاصابه اي من بين اصا بعد عيا الله عليه وسلم وهذا مما وقع له عيا الله
عليه وسلم ايضا كما ساقى وهدر لابلوصيرى .
وذلك منع به فينا جرى النيل . وانشقاق القمر معجزة له عيا الله عليه وسلم
حق صا خلقين شاهدين الناس وقد ثبت هذا في الاطراف الصريحة وروي
من طرق متعددة خرجها السيوطي وقد فسره قوله تعالى اقربنا الساعة وانشق
القمر ولعل النبوة تقضى لتفصيله وهذا النوع كله ولعلنا له ما لا يمكن ان يفعل
احد الا الله عز وجل فيكون اجرا ذلك عيا بدر النبي اي وقوعه من نبي من انبياء
بحسب الظاهر فعلمه وهو في الحقيقة من فعل الله تعالى الذي اظهر به عيا بده بغير
وتحديه بتقدير الاله مصدر مضاف للفعل وهو مغير النبي ويجوز عود عيا
لا مبه وهو طلب المعارضة والاثنان مثله كما تقدم وهو مبتدأ وقوله من
يكذب به مفعول وقوله ان ياتي بمثله بتقدير ان ياتي بمثله او ياتي بمثله او ياتي
تخديه او خبر وقوله تعجيز له خبر بعد خبر اي يظهر عجزه عن ذلك واعلم ان
المعجزة جمع معجزة وقيل جمع معجز لان لا يعقل ان ياتي بمثله عيا بدر نبي
عيا الله عليه وسلم وصدرت منه ولا يربو منه وبراهين صدقة عطفه فغير
له كاشفاة القم ونحو مما تقدم وسباني مما يخص من هذا النوعين معا خبر ان
اي بعضها مقدور وبعضها غير مقدور كالقران ونحوه وسباني نبيينا عيا الله عليه
وسلم الا ان نبيينا معجزة منصوب عيا النبي اي معجزة اكثر من معجزات سائر
الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام وابراهيم اية تمييز والاية المعجزة لانها علامة
للنبوة وابراهيم فعل تفصيل من به معنى ظهرا وغلب يقال بهر القم فهو باهر
اذا ملا الارض ومن ذلك قول عيا بن ابي ربيعة .
ثم قالوا انما اظنت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب .
فيه وجوه ذكرها الادباء المعنى ان معجزة عيا الله عليه وسلم اكثر واظهر واقوى
واظهر من بهرنا هذا اعم مما تقدم لان البرهان وهو الدليل القاطع اعم من
المعجزة ويجوز ان يربو المعجزة ايضا كما سبقت في اخر هذا الباب وفي قوله اكثر
واظهر ما يدل على ان سائر الانبياء اتت برهليل ومعجزة اخت وبراهيم ومعجزة
نبيينا عيا الله عليه وسلم وبراهيم اقوى واظهر وانما تسمى بذلك كما تسمى بديان
نبينا وقد اطلق عليها اية وبرهان الا انه لم يطلق عليها يا القران معجزة قيل
ولا في السنة والمعجزة مخصوصة بالانبياء عليهم الصلوة والسلام وخوارق الاوتيا
تسمى كرامة وقد تطلق عليها واطلق عليها المعجزة ايضا الا كما اجد بن حنبل واباه
غيره عيا اي معجزة عيا الله عليه وسلم في كثرتها لا يحيط بها ضبط اي لا يحيط بها
مصر وعدد او حفظ لان الناس يطلقون عيا هذا عجزا من الضبط بمعنى لا حد

عربي

باليد والحفظ بمعنى الصيانة واما اطلاقهم الضابط على القاعدة الكلية فلو لم يكن كلام
ووجه التجوز فيلحاظته بافراجه ففي كلامها استعارة مكنية وتحليلية ولم يتعرض
له في الاساس ثم بين ذلك بقوله فان واحدا منها اي معجزة واحدة من جملة معجزاته
صلى الله عليه وسلم وهو القرآن فانه بجملة معجزته وكذا آياته وسورة فاتوا بسورة
مجد الدين في نياية القول الخدي وقع من القرآن كقوله عا ان يا تو اتمل
هذا القرآن وسورة بعشر سور كقوله بعشر سور وسورة بسورة كقوله فاتوا بسورة
من مثله وسورة باية كقوله فاليا تو اجد بيت مثله ذلك منها بية الخدي وهو قوله
الرجل من يفلح هات قوما كقوى هات كنصفهم هات كدبهم هات كواحد
منهم انتهى والحق هذا لا شأنا للمصنف بقوله لا يحصى اي لا يعد ويحيط وكانوا يعرفون
ما كثر بالحصى ثم استعمل في مطلق العدد ولذا قال لا يحصى

ولست بالاكثريهم حصي واما العدة للكثرة

عدد معجزاته اي معجزات القرآن بالف ولا لعين لما لا ياتي من الاجازة الاكثر من
ذلك لما في الفاظه من البلاغة وفنونها كالتركيب والتلخيص والتشديد والاستعانة
والاجازة وحسن العواطف والحواسم والقواصل للغير ذلك مما لا يحصى في القرآن
صلى الله عليه وسلم قد تحدى لسورة منه اي طلب مثلها من بقية قرآنهم
عنها فاعل عجز من تحدا العلم ما قبلها وهو مبني المجهول وهذا الحق قاله
العلم بالقرآن وبلاغته واقر سورة من القرآن وهو منون او موجه مضاف لغيره
انا اعطيناك كذا كقولك سميت بحزبها هذا كما تسمى سورة كقولك ذكرك ذكرا لانها
ثلاث آيات وسورة قل موا الله لحد كذا وسورة النصر الانزوف هذه اقل
منها فكل اية طويلة من القرآن بعد حروفها ومقدارها و آيات منه
اي القرآن بعدد اية بعدد الكون آيات حروفها وكلماتها وقدرها معجزة للبلاغ
معارضها لما فيها من البلاغة هذا بيان اقل مراتب الاعجاز فيه ومنه بعد كثرته في
نفسها اي في سورة لا تكون معجزة كقوله عليم ما سئل فكله بنبية تفصيلا فيما انطوى
اي اشتمل القرآن عليه من المعجزات التي لا تحصى ولا تحصى معجزاته صلى الله عليه وسلم
على فنمين اي علم واستقر انفسا منها انقسام الكل الى جزئين استقر ارباعا مثلا
الواكب على مر كونه لانها اما ان تعلم علم يقينيا قطعي او لا فالاول قسم منها علم
قطعي ونقل اليها نوا من القرآن فلا حيز في بكسالم وضربها وسكون افعالها
ومثناة تخفية وفي تلك التردد كما تقدم بيانه ولا خلاف في ان النبي صلى الله عليه
وسلم بدأ بالاولى بمعنى في الثانية صلة المحي ولا خلاف في امرية في ظهور
من قبله بكسر القاف وفتحها بالواحدة ومعنا لا جهته وجانبه كما سيأتي في قوله
من قبل الله على ما فيه واستدل الله اي سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم على صدوق

ونبوة

ونبوة بحجة للاضا فتبين اي بحجة في القرآن وان انكر هذا المذكور الذي لا حيز
فيه معاندها في منكره عند ادع عليه فهو في كونه ككفر وجوده
صلى الله عليه وسلم في الدنيا وسفسطة وانكار المحسوسات التي لا تسمع ولا تلمس
من عاقل وانما اعترض من الجاحدين اسلف الى ان انكارهم لما علموا خلافه في الحجة
به اي الاحتجاج به وانه كلام الله كقوله المشركين هذا سرهم من واساطير الاولين
وما انزل الله على نبي من نبي الا غير ذلك فيموي القرآن في نفسه اي في كلامه الذي
وجمع ما تضمنه واشتمل عليه من معجزات من كل امر معجز كالبلغة والاهل
عن المعجزات معلوم من روى عن اهل البيت كان من اهل البلاغة ولذا قالوا
ان المعجزة لما سمعنا له علا وق وعلي بطلا وق واسفله معذوق واعلاه مشرق
وما هو من كلام النبي كما في بيانه والفضل ما شهد به الاعداء
ووجه اعجاز معلوم من روى عن اهل اللسان لا عند كل احدا فيه من فنون البلا
ونظ الى استدلاله عند غيرهم ولا فتقر بعض وجوهه اليه كما سنشرح ونبينه
قريبا قال بعض اعني اي علمنا الحديث والتفسير والمالكية اذ لا اختصاص
لما ذكره من باب ويجري هذا المجري بفتح الميم اسم مكان او مصدر مجري بفتح
ما تقدم وبيته لان ما جرى في مجري شيئا ولا في الجملة اي جازا من غير تفصيل
لوجود الشبهة وفاعل مجري انه قد جرى شيئا بديهي صدر عنه صلى الله عليه وسلم
آياته وهو ارف عادات عطف تفسير او من عطف الخاص على العام والاولا ولي
ان لم يبلغ اي يصل واحد منها معينا اسم مفعول حال من التثنية لوصفها ولوقع
كان اولى القطع والجزم مفعول يبلغ فيبلغ جميعها اي مجموعها وهذا يسمى
النوازل المعنوية كاستعانة بها وزهد الحسن البصري فان كمال ما حوال به لا و
لم يبلغ مبلغ النوازل ومجموعها اجمالا بلغ ذلك بحيث لم يبق شبهة فيه
كذلك ليلا لجوابه مما شاهد ومن خوارق عاداته وانقياد الموكلة وغير ذلك
لامرية في جريان معانيها على يد من شرفه ناطقة بقصد بقصد شاهد برسالة
ولا يختلف مومن ولا كافر من الاسم الشائعة انه اي يتيم قد خرب جاريه عجايب
ايا من خارقة للعادات عبرت ابصارهم واليا بهم حتى انقرب المحجب عنها واعا
خلاف المعادة كونه اي تلك العجايب صادرة من قبل الله بكسر القاف وفتح الباء اي
من المبدأ الفياض المبدع البديع وقد قد من ان كونه اي بيان كونه العجايب من قبل
الله وان ذلك بمثابة قوله اي الله عز وجل لرسوله صدقت نبوتك وما ادعيت
ومعنى مثابته منزله وفي حكمه مفعلة من اتابه كذا اذا عوضه ومنه الثواب
بالثالث المشتملة كجزا الطاعة والمجاهد العبيد يزعم تارة انه سحر وكهانة والخاص من كلام
الشجر والجاد كلام جن سحرها الى غير ذلك من الخرافات التي يماروا اليها سحر اذ لو

دجى

فان اختلف به قراين وورد من طرق اخر اذ فقه وبلغ العلم استفاد مرتبة تقرب من
القطعي ثم اشار الى انه لا يثبت خلاف من خالف في مثل هذه المطالب فقال فلا يوهي
بالتحقيق والتشديد يراي بضعف عن منا اي ما عزمنا عليه وقصدنا وجزاها ثانيا
هذه المعجزة وحل النصوص الواردة بها على ظاهرها من غير ان يول خطاف اخر في الاشارة
اي بخلافه شخص احق واصلا الذي لا يحسن العمل بيده كانه يخرق ما يريد من ربه
وقال المتألي في فقه اللغة في انواع الحق اولها الحق بله فان كان مع عدم
الرفق فهو اخر في المصالح ان الخالف في مثله جامل لا ذرية له ولا معرفة بالاحاديث
ثم وصل ذلك الخالف بقوله من اجل عري الدين فهو باجر صفة اخر في اي يوم مع جملة
قليل الدين ضعيف بعد ولعن طوايا النصوص وتثنية باذيا بالنسبة وعري بضم
العين وفتح الراء المثلين والفحوص من جمع عروق ويحما يعقد في الحمل بضمسك
به وقال الرابع العرا مضمون الناحية ومنه العروق وهو ما يمسك به قال تعالى
فقد استمسك بالعروق ما لوثني وهو على طريق التمثيل انتهى فان شبه الدين بالعروق
فهو من اضافة التشبيه للتشبيه كالجين المتأ وان شبه بالحمل التوصل به لما يعنى
كاي الحديث كتاب الله جبل معدود من السما والارض فان الحمل مستعار في كلامه
كقوله اني بحبلك واصلي فهو استعارة مكنية وتخييلية والمراد انه غير
مستمسك بالدين ولا يلتفت الى سقاة منتهى الاستعارة المتعارضة المتعارضة ثم صار
كالنظر كناية عن الرعاية بالطف واحسان ومنه قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة
والاستعارة اصلها عدم احكام النسيح ثم تجوز بدعوى ذلك العقل فيقال له هو ضعيف العقل
لمن عقله وفكره غير قوى والمتدبر من تكب الهم وهو المحدث في عجا خلافا للشرح وقوله
يليق الشك بها فلوب منعها المؤمنين اشار الى ما هو من شأنها بل الهمع من القاييل شبه
والمشكك كانه منعها العقول من المؤمنين وخصمهم بذلك لا غير بل لا ينظر مثل هذه
الاشارة الواهية ولما ضعيف العقل فقد باخذ باقتراهم فيقتن بل يرغم بهذا
انتماي بردها قاله ويظهر جهله وسفاهة عقله حتى يفتضح ويذكر ويجزى لان اصله ان
يلصقوا نقد بالرخام وهو الخراب فيجوز به على الالالة والتشجير وكفى به لغيا فرسنا
به وهذا اشار الى ما ذكر من النقول الصحيحة التي لا تصرف عن ظاهرها بخلاف دليل ريبه
بالعرا سقفة البند بكون ومرحله وذاته مجعته يقاله بنده ببنده كضرب يضر به اذ طرحه
والقاء والعرا بالمدح كان الخالق الذي لا يستوفيه وبالعرا الناحية ويقال عرا اذ انقذه
وسقفة قلعة عقله ودبته وبند سقفة بالعرا اي القاعة في مكان خالق عن الناس وموعبة
عن الخلاء بالكلمة وهذا اليلع من عدم الالتفات الذي هو معني الاعراض وعدم الاعتداد
بالشي فهدا ترق لان الاول يكون مع استعاده وحضر عنده وهذا ابعاد له لرمية بالفلاة
ولا تكرار في كلامه وتفسيره باهاله سهل لا يلتفت اليه وحاصلنا اشتقاق القر

عربي

بالأية

في الآية عجا ظاهره لوروده في الاحاديث الصحيحة من طرق متعددة فمن جلد عجا ان المراد
انه سبب شق اذا قامت الفتحة يوم تشتق السماء يايت بشي وانما رتضا وجمع لانه
لوقوع شق وذاع وملا الاسماع لانه في عظيمة وقيل معناه ظهر الامر لنا لربنا لم يقرب
المثل بالغير لما اوضح قال المستزى في لامية العرب
فقد حب الحاجات والليل مقربا وشذت لطفا مطايا وارجل
وقيل معناه اشتقاق الظم عنه بطلوعه كما يقال انقلب الصبح وانشق كما قاله
التابع
أفلا تدبروا ولم يدرك دعانا عند نشق المصباح
والداعي لهم عجا هذا عدم الوقوف عجا ودرجة المسند والضم لاقوال الحكماء الذين اهلوا الي
استماع الخرق والكنيا في الاجرام الفكرية ونحو من الخرافات الفلسفية وكذلك قصة
بنع المان بن اصابه صيا الله عليه وسلم وتكثير الطعام القليل بركة وضع يده الشريف
ويرواها اي القصة المقتضية حفاظ الحديثين والحدودا كثر عن الجم الغفير تقدم معناه
مقتضى ارفاق ايضا مع رايه عن اعدا كثر من العصابة كالغفير عن انش على الله عنه والها
عن ابن مسعود رضي الله عنه قيل استعمل الجم الغفير مجرورا بالحرف والذي في كتب العربية
ان لا زل النصب وهو من بعضهم رفعة كما تقدم ولا وجه له لان لم يقل بلزوم نصبه بحرف
جاء ايضا اخلا ما ينح منه ونهاى رواية قصة تكثير الماء والطعام ما رواه الكاف عن الكا
اي ما رواه جماعة من جماعة ومثل هذه العبارة مما يعرف كفاة وجرم وقع في كلام
كثير من العلماء والفقهاء وقد خطا بهم فيه الخري في يد في النواص وتبعه صاحب القاموس
وغيره بنسجها انه يدون تكثيرها ونسجها وقد صرح به كثير من النحاة قاله في القاموس
لا يقال جازا لكافة لانه لا يدخلها الا ولا تصاف ورم الجوهري وقد بسطنا الكلام عليه
في شرح الدرر وبيننا انه مردود رواية وراية فانه سمع في كلام العرب فان اردت معرفة
ذلك فانظر متصلا عن من حدث بها اي بتلك القصة من جملة الصحابة واخبارهم
بنع الامرة وكسرها منوع معطوف على قوله ما والا ان ذلك بنع الامرة اي بان الخ وحي
كسرها كان في موطن بمعنى محل فاصله محل الشوط اجتماع الكبر فيهم في يوم الخندق بالمدينة
وهو بنع الخندق وسكونا النون وفتح الال الله له وقاف وهو فارس معرب كند بمعنى الحنف
والمراد غزو الخندق وتسمي غزو في الاخبار اجتماع اعراب المشركين واليهود بها حول
المدينة فاما النبي صلى الله عليه وسلم يجوز خندق حول المدينة اشار عليه به سلمان الفارسي
رضي الله عنه ولم يكن ذلك معروفا عن العرب وانما هو من حكاية الفرس وكان ذلك مع
شوال وقيل في ذلك الفخرة سنة اربع وخمسين من الهجرة النبوية وقد فصلوه في السير
ويروى بواط بضم لبا وفتحها وبواسم جبل من جبال جعينة بينة وبين المدينة اربعة
بريد بغير رضى وبواسم جبل ايضا وفي التي ظفر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بغير رضى

سنة اثنتين ولم يكن بها حرجا ايضا وبواط قيل فيها المصروف وعدمه والظاهر الاول
 بلاول الى قصه جابر بن عبد الله عند ابي عبد الله عليه السلام في اتيان خبثها
 مع صاع من شعير خبز فأتاه صلى الله عليه وسلم ومعه ثياب من كبر وكان دعاء وحده فاكلوا
 وشبعوا وفضل خلات ذلك الطعام وكانوا يخالفون بالثاني فقصه بطوط وحياته وضعه عند
 صلى الله عليه وسلم ما قليل للموضوع فقال لما برادع الناس فلما اتوا وضع يدها الشريفه
 في الماء فشبعوا ففتح للامن بين اصابعه حتى يؤمنوا كلهم كما سياتي وعمره الحد يديه
 بالجر عطف على الجور في قبله والحد يديه مصغر كرويه يدياسم مكانا ويؤخذ فيه
 من مكة سميت بشعير خبزها فيها وفي التي وقع تحتها بيعة الرضوان وفيه يتخفف اليها
 الثانية على الصحيح وشدها بعضهم والبعض بكثير من المحدثين وكانت في سنة
 ست والاربعين التي كانت فيها انه صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة محترما فلما وصل
 اليها صعد المشركون عن البيت وكان بين يديه ركوع فتوضا منها وما اليه قليل جدا
 نزع الناس وشكوا العطر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سبعا من كانته
 واعطاه لتاجية بن عير فخر في البير فحاش ما وهما وجاءت جارية من الانصار
 معها دلو فاقبلت بدها فاجبة وبسوى القلب وقالت منشد
 يا ايها الماخذ دلو ذونكا الخ رايت الناس يحسدونكا
 يثنون خيرا ويحسدونكا ارجوك للخير ما يسر جونا
 الى اخر ما فصل في السير وسياتي بتكملة وعرفه بتوكيد السنة الثامنة من فقه
 عليها الصلوة والسلام والشهادة وهو اسم موضع بين الشام والمدينة فغير معروف
 سميت بغير ما يشاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسواها لها فسبق رجالا
 بسهمين جعلها فيها ليكرما وها فخرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها
 ما زلتا تبوكا نياي تخفانها ليخرج ما وها واشتال المصنف في اتيانها وها ابو بريق
 رضى الله عنه وفي ان الناس احبهم جماعة فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله ما دع بفضله
 الا زوا د فدي بنطح وبسطه ودعي بفضله ازلادهم فجعل الرجل يجي بكف من ذرة
 والاخر بكف من تمر والاخر بكف من شعير يخرج خلات وبرك عليه ثم قال خذوا فخذوا
 يا وعبتهم حتى يلبق في المسكر وعاء الامهوه واكلوا حتى يشبعوا وفضلوا فضله وقد
 المصنف رحمه الله تعالى في فضلها كما سياتي وامثالها من تحافل المسلمين مجرم مطوف
 على الصير للفران المذكور في الحافل جمع محفل من حفل القوم اذا اجتمعوا وكثروا وقيل
 المحفل مجمع الرجال والماء ثم مجمع النساء والنادى مجمع الناس في الشا ودار المذبح
 والعبادة مجمع الغيا وقيل محل اجتماعهم لامرهم والمجلس فخر الناس في بيوتهم والخان
 محل المسافرين في المافوق محل البيع والشرا وتخص محل بيع الخمر ومجمع المساكن
 لي محل اجتماعهم وهو المعركة فالمسك جمع مسكر وهو الخيل والجمع الكثير والخطا

من الجوار

من الرجال والغيل وقيل انه معرب ولم يوثق بالنسبة اليه بل ينقل من اثره لاذ انقله ومنه
 لا اثر في الخبر وقد يخص بغير الحديث عن ابي عبد الله الصابغة بخالعة الدراوي فابيب الفاعل في
 حكمة الراوي من الامور والتمائم المذكور ولا ينقل عن ابي عبد الله كونهم وذكره في المجهول
 نايب فاعله انهم ساروا كما لا يعلم ينقل انكاره من ابي عبد الله عليه السلام كما كان
 منهم الاخر بل سكتوا من سمعوا من بعض الرواة انه شاهد بعضا ياتيه صلى الله عليه وسلم
 فسكوت السالك عنهم كسطق الناطق لا نكبة فاعله اقرارهم بالخير من عن السكوت
 على باطل بسمعه من غير ولا يصرح ليدانكاره وكونه السكوت كالنطق ليس على الإطلاق
 كاذك كالمعقبات اهل الاصول ولذا قالوا السكوت في محل الحاجة بيان والمخبر من عن
 المداينة كذب فلان الصابغة كلهم عدول لا يحسنون في انه لونه لايم ولذا هتة الملا
 والمطوعة الا اذا لفرق بينها وبين المداينة ان المداينة في الحق والمداينة في غير الحق
 جعلت من الغش قال نقلت ابي عبد الله الحديث انهم هتول وفي استماع من الذين الذين
 الكلام صاحبها وانما به وفي مضمونه انها اتفاق وليس هناك رغبة ولا رهبة فمنهم
 اي الصابغة رضوا منهم ليسوا من يطع ويرغب في دينه غيره ولا يجامونوا احد اعدا
 عن الحق لصلاته دينهم فلا يداينون لان الحامل على المداينة هذا ان لا يحزنوا فليس عندهم
 ما يمنعهم من الانكار من كذب ولو كان الاصح ان يقول فلو بالافعال لفرقة عما قبله
 ما سمعوا منكرا عندك اي في اعتقادهم وغير معروف لغيرهم اذ لم يبلغهم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مثله لا نكروا على قابله نكروا على الاقرار على الباطل وما
 يخالف الظاهر واما احتمال ان غيرهم سمع ما لم يسمعه وحمل قابله على الصلاح فغير
 متاف هنا لان الصابغة رضى الله عنهم في العصر الاول كان عندهم حرص على معرفة
 احوالهم صلى الله عليه وسلم واقواله لتوفد واعينهم على نقلها والعمل بها والمجرات
 المتحدى بها لغيرها بئنا وعظما ليس ما يخفى مثله نعم بعد عصرهم يجوز هذا الا خبر
 الاعاد مقبول فذبركا انكر بعضهم اي بعض الصابغة على بعض منهم اشبار واهام
 السنن اي سنن النبي صلى الله عليه وسلم جمع سنة بمعنى طريقة والمراد الاحاديث النبوية
 والسير جمع سيرة وفي احوال الغرابة وحرف الغرابة في قرأنا المتقدمة فان كل وجه
 من القرائن يطلق على حرف وبه فسر حديثنا نزل القرآن بما سبعة احرف في لغات وجوه
 منقولة في المعنى المشهور من معانيه وفي السنن الستة ان عمر رضى الله عنه انكرها هتيا
 ابن حكيم قراءة قرا بها في سورة الفرقان لم يسمعها فجاوبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 سمعت هذا ايقرا بغير ما قرا تنبها فقال قرا بها هتيا فقرا فقال هكذا اتراثة نثر
 قال قرا ما عي فقرا فقال له هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
 فافروا ما ليس منه وفيه بيان لحكمة وكما وقع بين عمر وابن عباس رضى الله عنهما في انكار
 عليه ما قاله في نكاح المتعة وامثاله كبرية في كتب الحديث وخطا بعضهم بعضا

سان
كلام

بيان
عليه

وهو في ذلك يعني ان بعض الصحابة نسب بعضهم الى الخطا والوهم اذا ذكر امر الم يكن من
عندهم ما يتعلق بسنن النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة اهل بيته واهل بيته وغير ذلك مما ينفرد
عليه النقل ولا يقال بالراي فانهم لا يملكونه عندهم ولا مدراة في الحق الا ترى انهم روي الله
عندهم جلالا نقلوا قبل الحجر الاسود وقالوا اني اعلم انك حجر لا تقص ولا تنفع ولكني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتلك فقبلت فسمعت بكرا من الله وجره فقال له
لا تقبلنا فاننا اخذنا العهد عا ذرات بني آدم اودع كتابا العهد فيه وقال من قبله
فقد ربي بالعهد فيشهد له الحجر بذلك يوم القيامة فمداله ورواه لا عهد مناك
يا ابا الحسن والوهم والخطا هنا يعني روي وهنه بالنون من الوهم وهو الضعف
في الراي عما هو معلوم ببيان ذلك في هذا النوع كله من المعجزات المروية بطريق الخطا
ولم يشتهر اشتها رايق من التواتر بل هو في بعض اوله وفيه بالقطعي اي بعد من قبيل
المقطوع به من معجزاته كما بينا من نقل بعض الصحابة له نقل صحيحا وسكوت
غيرهم عليه من بلخ فيسوكا لاجماع السكوت وايضا لنا وجه يوجب كونها كالقطيع
فان امثال هذه الاخبار المتعلقة بالمعجزات الشاذة في عصر الصحابة لو لم تكن صحيحة
وكانت من الاخبار التي لا اصل لها روية وبنييت على باطل بان كانت كاذبا مضمنا
تبتل وتضمحل اذا لا بد مع مرور الزمان عليها في نقلها في عصر بعد عصر واول
الناس اي تليق الناس لها فيما بينهم عصر بعد عصر قال الراغب يقال تداول القوم
كذا اذا تداولوا واخذه بعضهم من بعضي قال تعالى وتلك الايام نعالها بين الناس
واحد البحث اي التفتيش عنها والمراد عنها الحديث الذي يفتون عن رواية الحديث
صحة وسقم من انكشاف ضعفها اي ظهوره وخول ذكورها بان تنسب ولا يشتر
لها ذكر كونها لا اصل لها كما نشأ هذا المشاة التحمية او الفوقية ويجوز قراة بالو
اي يعرفه ويتحقق في كثير من الاخبار الكاذبة التي ظهرت في بعض الامم من تبيين
كذبها وصارت كاذبة لم تكن شيئا من كذا اخبار مسيكة الكذاب واضرابه واللاطيف
الطارية اي الكاذب التي حدثت في بعض السنن الخالية والاراجيف جمع ارجاف بك
الهمزة وتحتها وقيل انه جمع رجفة من الرجف وهو الاضطراب والخرق بجر ك
متواليه ولذا سمي البحر رجاء فالاضطراب هو لوجه وقال بعض الشعراء فيمن صابته
وعسفه في نزع

ما كان من رجاف كفاك منك فالبحر من اسماء البحار الرجاف
وهنا بعض الاخبار السيئة التي تستلج بين الناس ثم تنسب لظهور كذبها والظلال
بالتميز واليا التحية من طرا اذا حدثت وتجرد واعلام نبينا صلى الله عليه وسلم
بفتح الهمزة جمع علم بمعنى علامة او راية كبرية والمراد معجزاته المعلومة المشهورة
هذه التواتر اي الروية من طريق الاحاد بالمدايا التي رويت احاد اولم تتواتر

لا تزداد

لا تزداد مع مرور الزمان الا ظهورا ولو كانت غير صحيحة ازدادت خفا وضعفا ومع
تداول الفرق اي تكلم الناس بها فرقة بعد فرقة وهو بكسر الهمزة وفتح الراء جمع فرقة وكثرة
طعن العدو من اعداء الدين الكفر والطعن الفذح والدخل بالعارضة وحوصه على توهينها
اي تضعيفها وفي نسخة بدل حوصه حصد حصد يضاد معجز اي حشد وحشد وتضعيف
اصلها بالانكار والاعتداد واعا انها سحر وانما اوجهها والمجداي بذل طاقته وقوته
والاحد العادل عن الحق من الزنادقة والاحد الجليل عن الاستقامة والحد والحد في دين
الاحد عنه وعدل وعن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين ينجون في آياتنا هو
يبدل الكلام ووضع في غير موضعه وفي نسخة باجهاد بدون ثامن اجهاد اي ثمانية
نفسه وكذاها على اطراف نورها اي ابطالها فشيء المعجزات ليس من نورها عيا
علم في الظهور والتحقيق عيا في الاستغارة الكنيه واصناف الاطفا اليها على طريق
التخييل وعدى الاجتهاد بعبارة مشا كلمة لما قبلها وضمنه معنى الملازمة والالتزام
نهم كما قال تعالى يريدون ليطغوا انوارا به بافوا همم وباني ادمه لانهم يظنون
حكم اهل الهند ان الرجل ذوال روق والعقل ليكون خامل المنزلة غامض الامر فابرح
به مروته وعقله حتى يستبين ويعرف كالمشعل من النار التي يصون بها صاحبها
وتابى الاسرافعا ومنه اخذ ابن الرومي قوله

كالنقطة طاطا الشهاب ليخفي وهو ادنى له ليلا لتضيم
ومنه اخذ الراجزي قوله
اما لسانك فله على من غرور وله آخر ترقيت فغده
كلما رام للدراس رفسا زاد غفضا كانه ناسه
ولحسن من هذا كله قول في بعض الحساد
رام بالذلة ان ينكس قدر رجب كلما انكسولة مراد منيا

وقوله **الخرق** وقيل لا معطوف على قوله الا ظهورا كان قوله ومع تداول الفرق معطوف
على قوله مع مرور الزمان وفي نسخة الزمان وقوته بظهور حقيته وثيقته وهو
مقابل لما في ضده من التضعيف والقبول باخاف العقول السقيمة له وهو مقابل لظن
الطاعين والكارهم **والعنا** عن اي المنقص الذي يعيبها ويبس في ابطالها والجار والمجرور
حال من المستغنى بعد ما كان صفة وعناية بعلى في قوله **عليها** لانه ضمنه معنى
المعدي عليها لانه يتعدى في وقوله **الاحسرة** وفي التأسف والتسوم على مرهم فانه
وايس منه **وعليها** بالعين المجهدة واصلة خزانة وتكليف في الجوف من شدق اعطش
والمراد بدهنا بجاز الحق المضم والحسد معطوف عليه وانما يشار به في متعلوه
الابتاء ويل فتدبر **وكذا كفاي** كعلامه بفتح الهمزة فيما ذكر من الازدباد **الحجاب**
بكسر الهمزة مصدا خبر عن الغيوب جمع غيب وهو ما خفي على الناس من الدجاء

خاسد ادنى سنا وسنا
قلت ان اشبه شعاعا

بيان
اخباره

واللهي وحادة الارض وغير ذلك مما اخبر به بعض الصحابة رضي الله عنهم وابتاع بوزن
الضمان ومعناه بما يكون في المستقبل من اشراط الساعة وما يقع بين امتد عليا الصلاة
والسلام من التفت وعرفها وحكاية في الاخير كقول النبي عليهم الصلوة والسلام والام
السنة ونحو مما لا يعلم الا بوحى وحفظا لكتاب الله في النبي التي لم يراها ولم يرس
عرفها معلوما انه من اياته ومعجزاته الخارقة للعادة اما الاول فظاهر واما الثاني
فلا نه عليه الصلوة والسلام اني ولم يتخاط من علم ذلك
كفكك بالعلم في الاتي مجزئ في الجاهلية والتأديب والايام
عجالة بالعلم وفي اي معلوم يعلم من روى جوعه واجاله وان لم يكن كل فرد كذلك
وهذا الحق احرى بحقق متيقن لا عطاء عليه ظاهرا منكشف من غير لبس وشبهة فيده وقد
قال **بداي اعقرو** وصرح به بقالة فلا كذا اذا انطق به وقال بما ذل سب اليه واقتا
من ايمتنا المتعدي بهم من الاستعانة والمالكية **القاضي ابو بكر** الباقى قلاني الاصولي
المالك لا نه المراد اذا اطلق وبه صرح صاحب المقتضى هنا قال والمراد بقوله
والاستنار ابو بكر بن فورك كما تكلم به كلام المصنف في قول الملاح اول ابو بكر بن
العزيز شارح الترمذي وبالشان ابو بكر الباقى قلاني والعكس والاولى لما لى والثاني في
المصنف من المالكية وعدا السيكية طبقاته من الشافعية وقالا انفسا انه المراد بالثاني
ابو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي والاستاذ بضم الهمزة واخره خال مجزئ
معناه الماهر وهو معرب فارسيته بالوزن المسملة والمولدون يريدون بها الطوائف
وقد بسطنا الكلام عليه في كتابنا شفا الغليل فبما في كلام العرب من الدخيل وغيره مما
من الائمة اي ذهب هؤلاء كلهم الى انها معلومة بعلم ضروري قطعي فهي متواترة يجب
المعنى وان لم تتواتر فبما انها لو ما عندك وجب قول القائل وفي نسخة تأخير ما
عن عندي وفي نافية ومعنى عندي في اعتقادي وحكي وهو متعلق باوجب ان
هذه القصص المشهورة من باب خبر الواحد اي من قبيل خبر الاحاد التي لا توجب العمل
واوجب بمعنى اقضي واستلزم والها اي لم يلجئ لذلك الاقله مطابقة للاخبار النبوية
وسطاعتها للاطلاع عليها وروايتها وشغلها بضم الواو اي استغله به غير ذلك من المعارف
غير الاحاد يثبت من العربية والامور والعلوم العقلية وفيه تاديب مع العلوم وعدم
الجاهل والقدر فيهم والاى لو لم نقل بقلة اطلاعهم لاستغلام بما ذكر من اعنى اي
كانت له معنانية واستغال بطرف العقل اي الامور العقلية السماعية وطالع الاحاديث
والسير النبوية بان دريها وقرأها لم يرب اي لم يحصل عنده رتبة وشك في صحة
هذه القصص المشهورة عند المحدثين والمفاظ عيا الوجه الذي ذكرنا لا من جمع طريقا
وضم بعضها لبعض حتى تقوى وتضيق متواترة بحسب المعنى قيل وقوله لم يرب تاف
بردا عتراضه عيان قاله انها احاد اذ لم يرد به مجموعها بل جميع افرادها وفيه نظر

دلي

ثم اشار

ثم اشار الى دفع شبهة في انه لو كانت الاحاد تفصل رتبة التواتر بالاعتناء بالقول ومطابقة
الاحاد يثبت كانت متواترة بمعنى عند غيرهم فقال ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر الحقيقي
عند واحد ولا يحصل عند اخر في الطريق الاول والتواتر المعنوي وقد قيل بمثل هذا في البسملة
ويجمع به بين الخلاف بين الائمة فان اثباتها في اوائل السور واستقامتها فزاتان متواترتان
من السبعة كما قال ابن حجر ومن تبعه وان خفي عيا كثير فان اكثر الناس يجعلون بالجمع المتواتر
كون بعداد موجود في المدينة المشهورة بدار السلام اما سلامة اهلهما من فساد وتغير
للزواج اولاد نهرها يسمى السلام وفيه فاسدية حرة ومعناها حامل البستانين لان باغ
مضاه بستان وقيل بغير اسم صم وكذا معناه العظيمة اي عظمة الصم والذكر بضم
تسبها بذلك وفيها استلغافا اهل الدين واعجازهما واما الاول والجمام الشافعي
وعكسه وبغدان بالنون مع الالهة وزاد يعقوب ابدال الباءات جميعا مع الدال والنون
والالهة والاعجاز والالهة اصح وقالوا بغيره ايضا وانها مدينة عظيمة ودار
الامانة والخلافة بكسر الهمزة وجمعها بضمها والخلافة في الولاية العامة لا في خلافة
رسول الله صيا الله عليه وسلم فني السلطة بحق وتيقنت امامة لان الامامة والمخطة
يتمهد الرسول صيا الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لازمة له لا يعقوب بما عزم الا
بطريق النبوة عنه كالفقهاء والحكومة ولذا احتاجت لتقليد السلطان ونحوه
ومجوزاها من غيرها وحملها واول من بني بغداد هذه ابو جعفر المنصور المعروف
بالدوانيقي ثاني خلفاء بني العباس واحاد بالمرجع واحد لا يعملون اسمها لعدم سماع
فصل عن وصفها من كونها دار الخلافة من ترفه عظيمة البناء وفضلا منصوب
بالمصنوع بغيرها ولونية ما بعدها والكلام فيها مبسوط في العربية مشهور ثم ذكرنا
اخر في الشريعات فقال وهكذا اي مثل امر بغداد يعلم الفقهاء من اصحاب المالكة
القلدين لمذهبه فتجوز بالمعصية مما ذكره تجوز اسمهم ابو الفروق اي بالعلم الفروق
اي البديهي لا الاصطناعي لروى لواتر عندهم فقوله وتواتر النقل عنه كالمفسر له
ان مذهبها يوجب ام القرآن الى الفاتحة ووجه التسمية مشهور في الصلوة المنع
والامام دون الاموم فان قراءة امامه قراءة له وان لم يسمعها ولا فرق بين الصلاة ه
الجمهورية وغيرها وكذا مذهب اي حنيفة رضي الله عنه كما فصل في كتب الفقه واجزا
النبوة اي نبوة صوم رمضان كونه اول ليلة من رمضان مما سواه الضمير راجع لاول
فلا يحتاج في بقاء الشهر الى نبوة اخرى الكفاية بآلة النبوة والاجز اي معنى الكفاية
والاوغنا وقيل معناه سقوط القضاء ورجع الاصغر الى في شرح المحصول والفرق
بينه وبين الصحة مفصل في كتب اصول الفقه وان الشافعي رضي الله عنه يركب
من الرواى بحق المذهب تجدد النبوة كل ليلة فيقول الحق في هذا هبة ان النبوة واجبة
يا كل ليلة لامتد وبه وهذا معلوم بالخبر في عند الفقهاء لتواتر عند اصحابه وغيرهم

بيان
مفرد

لان صوم كل يوم عباد لا مستقلة فيفتقر الى نية جد يدق الحديث اغا الاعمال بالنيات
والراد الاعمال الشرعية اي اغا صحتها وغيره بفردا عما كمالها كما بين في محله والافتقار
عاجس بعض الناس اي ويعلم بالضرورة ان الافتقار الى صوم بعض الناس يجوز عند
النسأ فيلوا ان نقل ذلك عنه خلافا لما لك فانه يجب عند **مسح** الناس كذا ضيحا
واخذ بهما اي حاله والشافعي القضا من اي وجوبه في القتل بالجدد اسم منقول
مشهدا لادله وهو حديثه حديث جابر كالتسيف ونحوه وغيره مما لا حجة له كما نص
والجرح والسحر واجاب النية في الوضوء في واجبة عند ما لانه عباد في فلا يبين
النية فيه ليكون قربة ولتتميز العباد في عن العادة باخلاص العمل بالنية واشترط
الولد وهو من يكون له ولاية شرعية على المكسوة كالأب والجد والعم والخال في
صحته وانفق في كماله في كمال الفتنة وان ابا حنيفة النعمان بن ثابت الامام
المشهور مشهور لا تنفي عن ذكر ترجمته بخلافها في هذه المسائل فلا يوجب القضا
في غير المحدد بل الدية ولا يوجب النية في الوضوء وخالف فيه بعض الحنفية كابي الا
لدر بوسى ولا يشترط في النكاح الولي كما فصلوا يعني في هذه المسألة بخلاف من ذهب
في هذه المسألة فان لم يبرهنما حتى يخالفهما والفقهاء يستدلون مثل هذه العباد
كثيرا في كتبهم فيقولون خالف فلان في كذا فلانا وان تقدم عصم عليه وغيره
اي غير الفقهاء واصحاب المذاهب من لم يشترط بعد اهلهم اي عند اهل الفقهاء ومن
ذكر من الاجماع والاروى اقوالهم من قلدهم واشترط بكيتهم لا يعرف هذا الامر الذي وقع فيه
الخلاف من من هذا اهلهم واقوالهم فضلا عما سواه اي سوى هذا من قايقي المذاهب
ومسائلها الغربية وعند ذكرنا هذه المعجزة في هذا الكلام منها بياننا في تفصيلها
وذكرنا في تفصيلها منها انما انما يكون **فصل في اعجاز القرآن**
اي في بيان اعجاز القرآن بالقرآن وقد يسهل وتبدل وزنه فلان في الصحيح ونقدم
بيان الاعجاز وهو جعل غير علم من معارضة والانيان مثلا علم وفقنا الله واياك
اي رزقنا المتوفيق والبركة دعائية ونقد برب ما علم تنبيها لاجان ما بعد امرهم يلزم
عليه ان كتاب الله العزيز يرفع الامم ولا وهو ما بعد سادس مدح في العلم وتقدم ان القرآن
يعني القوى الغالب ويعني الذي لا نظير له ويجوز في الجرح والنصب على ان صفة الله والحق
ولكن ان نرفعه قطعا والكتاب المراد به القرآن فليثبت فيه ولما عنيان الكلام الشخصي
وما بينا له فثبت وكلاما قد يمدح بعض المحققين كالمشهور ستان والكلام فيه مشهور
والراد هنا الشافعي انه لا يوجب الاعجاز **منطوق** اي مشتمل ومحتوا فتعال في الى
وهو مع وفاء **مفرد** من الاعجاز كمن يرفق في انواع يعرف بها اعجاز وكونه لا يقدر عليه
البشر وتخصيلها اي يحصلها اجمالا فالمراد بالمصدر اسم المفعول مبالغة كالدرهم
ضرب الامير اي مضروبه والضمير للوجود من جهة ضبط انواعها اي حصرها وجعلها

مضبوط

مضبوطة محفوظة في اربعة اوجه خبر مضبوط او متعلق بقوله ضبط اولها حسن
تاليفي نظم كلامه مؤلفه متوافقة والنيام كماله عطف لتفسير اي كونهما متساوية
بحسب الدلالة بحسب مقتضى مقامها والكلام اسم جنس جعي لكلمة كثر وتمرة لاجمع
ولا اسم جمع جيا الاصح وقصا حنة فلهذا على البلاغة لتوقفها عليها بمعناها المشهور
في كتب المعاني ووجوب ايجاز اي قلة لفظة وتزاد معانيه ووجوه معروفة في المعاني
وبلاغة النازقة عارضة العرب عارضة بالنصب مفعول خاسفة بمعنى خافية عن
علامتهم كما يقال خرقا لاجماع اذ اختلفوا وخرج عنه ثم بين ذلك فقال وذلك لاي
ايما ذكر من عادتهم لانهم اي العرب كانوا ارباب هذا الشأن وهو الامر العظيم والمراد
به البلاغة وجعلهم اربابا اي اصحابها لما لكتبت لها الذين يبدون ازمنا ومومنا
في انصافهم بالفضيلة والبلاغة وقرسات الكلام جمع فارسا وجمع فارس الذي هو
جمعه والفرس يكون ايضا جمع فارس بمعنى جمعي كما في شرح شواهدا لايضاح ومنه قولهم
لغة الفرس فشبها الكلام الذين تمكنوا من التصرف فيه بجواد علوم وشا بقوا ابد في مياد
البلاغة والرهان وفازوا بفنص السبق وفيه قد خصوا من البلاغة والحكماء فيهم
اسم ذوق الناس ببلاغة كلامهم المخصوصة بلغا منهم وبما تضمنه من الحكماء في المعاني
الحكمة **التيقنة** وما يبحث على مكانم الاخلاق ومماسن الصفات وفيه كلام متفكر
بالم يحسن به غيرهم فيل كان الظاهر ان يتولى بالم يوجب في غيرهم لكنه عبر به ليشا
ما قبله لان نفي الوجود يفهم من اختصاصهم به دون غيرهم فلا يقال انه لا يبرز من نفي
الاستصاص نفي الوجود وهو المقصود وفيه بحث ما الام اي من جميع الامم ليشا
والاحقده او موافقا لينا المجهول اي اعطاهم العلم ذراية لسان المراد الجارحة المر
والكلام نفسه والذراية بذلا معجزة وراز ملة وموحدة اصل معناها هذه السيف
والسنان ونحوه وقيل في ان تشق السم والذراية السم فاستغنى لطلاقة اللسان مع
الحلق عن الكنة قال ارضني واستخرج مني فانه ان قيل معدي درج لساني
وهذا المر محمود وقد يكون بمعنى كونه سليطا صخابا فيكون ذها كالحق فانه تعالى
سلطونك بالسياسة حوا في عالم يوفيه انسان اي لم يوفيه غيرهم من الامم لكنه الجارح
لنقد الشجع والخطابة كقوله ومن نطق الخطب اي الخطاب البين الفاصلة عند
الخطبة الذي لا يس فيه ولا حقا كما تقدم ما يقيد الالباب جمع لب وهو العقل وبقيدها
بمعنى يجبرها اذ اسمعته حتى كانا قديت ومنعت عن الحركة له هشتا من حسنة ربر
جعل الله لهم ذكرا المذكر الذي خصوا به طبعيا وخلقوا كوزا طبا بدم لا يتكلف وتعلم
وتقليد لغبرهم وفيهم غريزة اي جبلة وسجية مذكورة فيهم وموقف الراد بالقوة متا
العقل وليس بمعنى الشدة وهذه السمتال مولد وموقر يس من الطبيعة ايضا وتكرار
الالفاظ المتكررة لا بأس به هنا لانه مقام خطابة والولاء بقوة ايعرف اي هذا

عرضي

امر طبعهم الله عليه وجعل لهم زيادة قدره فيه فلما عقبه بقوله بانون من على الهدى بهية
 اصل معنى الهدى بهية النجاة ولذا قيل لكل كلام من غير انجاب فكر ونظر بديهية فيقال
 اجاب بها البديهة وله بديع بديع وهذا معلوم بديع العقل والحكمة بديع بديع
 والعجب بمعنى الامر الذي يجد عجيبا محسوسا وجزالة معناه فكان لم يجد معناه فيقال انه
 غير صحيح هنا لا وجد له ويدل على بديع المعنى المتشابهة التخييل وكونه الاله المعلمه وبالله
 من ادلى دلوه في البرهان نزل لاهذا الماء ثم عجز به عن مطلق التوصل كما قال عمر بن الخطاب
 عنه لما استسقى بالعباس من رعى الله عنه وقد دوننا اليك مستشفيين اي توشنا
 الى كل سبب ياتي ويوصل الى حصولهما من امرهم كالزام المحسوس وجعل سبب
 القلوب واستعطاف الملوك والروسا فاذا ذكرنا هذه الوسائل بغير واعها بجارات
 بديع رايته لتصور المسامحة ونفوذ جنانا البنان سواد القلوب والخواطر ويا
 قوله سبب هنا توشنا لانه في الاصل بديع العقل فذكر بعد الادلة لانه لطيف
 الاراد فبينا وسفنا من الدلو وهو السوق والرفق وقيل المراد بالسبب الطلب المعالي
 التخييل سبب السمو واتى بواحيها كانه سبب ذلك الطلب في عزه بديع بواحيها
 والعرب كانوا يعملون احيائها تيك المطالب بما نال من القرايح الزكية ولعل المراد بالديا
 مقتضيات الاحوال وقد بني ذلك بقوله فيخطبون الى انتهى ولا يخفى انه لا يلائم
 فيه بديع اي يمتسون الخطب بمقتضى طلبهم بديع من غير تكلف في المقامات
 اي يحاكي الناس ويحاكيهم في راس الامتداد بديع من غير تفنن جمع مقام ومقابلة بديع
 قام بين يدي الاخير بمقابلة حسنة اذا تكلم بمطلة ونحوها وكانوا يخطبون قدامها فلما
 سميت مقابلة ثم اطلقنا تفصيل الكلام لقوله فيها كقمامات البديع والى بديع
 ونشد بديع الخطب اي الامر العظيم الشأن الذي من شأنه ان يقع فيه الخطابات والمناظرات
 فكان لكل قوم خطيب يقوم بينهم بديعهم فيهم انهم وقيل ان الخطب الشان عظيم او صغير
 الامر ولا يناسب المقام والتكلم بكلام بديع البديع لا بد من سجيته وعزوبة قوية ويكثر
 بديع بديع ونزد جزا في تلك المقامات بديع بديع ونزد كالمطرب لنداه بديع
 الحانه ليس بشعر بين الطحن والضرب كما يشهدونه في انديتهم وهذه القول على رضى الله
 عنه لما رزى مرعيا بديع

تلمس

عزى

تلمس الخ وابن
اقرب

دلي

انا الذي سمعتني اتي حيدر في كل بيت غابات كريد المنظر
 اكلهم بالسيف كيد السند في ولعنا لا تخفى ويعدون من يصدق المدح
 في مقاماتهم بديع بديع لا تعلم ويقدرون اي يذوقون ويذوقون يقال قد جرحه
 اذا عابه ومن فسر بقوله اي يذوقون افكارهم فيستفهمون حوزة الكلام في احسن
 نظام يصيب محو الكلام ويتوسلون بما ذكر من بديع الكلام نظرا ونظرا ويتوسلون
 عطف تفسيره بالذكور ليطالبهم العالمة ويرعون من موهوب بديعهم في يترقى

المرتبة

لم تكن له بشير كمدحه فيصير فابدا الذكر بعد ان كان خاملا كما وقع الحلق لما نزل عنه
 الاعشى ضيفا فخره وسقاة وعنده بنات لم ير عبا احديا نروجهن فوجهه بقصيدة
 قافية مشهورة فلم يرض من حق خطبوا بناته ورغبوا فيهن ويضعون مقدار من ذمهم
 بقدمهم حتى يصير سبة بينهم فقيه لف ونشر فبا تون من ذلك المذكور كله بل لا يسبح المحلل
 السحر في الاصل الفطنة وكل ما ذكرناه من ان يستببه به الكلام البليغ الذي يظن ان النفوس
 وتجذب له القلوب ومنه ان من البيان لسحرا فهو تشبيه بليغ والتشبيه معناه الحقيقة
 معروف وهو قبيح محرم فوصفه بالحلالة بيان للمعنى المراد منه وتجرى بدلتشبيه
 والصحيح واقع وهو ما مورى فيها اهلها سياحي الكلام عليها عند قوله وقوله ان هذا
 الاسر بوتر ويطوفون بالتشديد من الطوف وهو ما يجعل في المنق من ذهب ونحو
 من اصافهم البديعة البليغة وفيه استعارة مكينة وتخييلية اي من وصفهم بغيرهم
 بعدهم اهل من سمط اللال اهل يعني ازين واحسن وسمط بكسر فسكون المراد به عيشه
 لعموم بالاضافة فن قاله صوابه سموطه لم يصيب وهو السلك ما دام فيها محتررا
 والانهو خيط وقال البرهان السمع الحيط ما دام فيها محتررا والانهو سلك وتبعه
 الانطاك ونسبه للجوهري وقال ان غير قال ان السمع الجوهري والسلك المحتررا والانهو
 لا يرو فيه نظر وفصله عقد الدراج على الاله لانه لا يفي ولا يماومه ثمن لعزته واصل
 الاله الاله بديع في اخر فابديعها بالسكونها وقفا ثم عاملة معاملة المحتل في الوفا
 فاسقطها كالعاص فيجدعون الاله اب الحذاع وهو المكر واظهار امر على خلافه من تزييد
 به امر مكررها والاله اب جمع لب وهو العقل كما مر والمراد انهم يستعملون العقل
 حتى تنقاد لهم فقيه استعارة مكينة وتخييلية وتقدير ذوي العقول بديع بديع
 الكلام ويذ لون الصعاب اي يسهلون بفسادهم الامر الصعبة فان كان من الاله
 بالهجرة والاله هجرة من الارض الذلول وفي التي يسهل الشئ فيها فقيه استعارة مكينة
 وكذا ان كان من الاله بديعها والمراد على كليهما انهم يعملونها مطيعة لهم ويجوز ان تكون
 مكينة وتخييلية على ان الصعاب جمع صعبة وفي الناقدة التي لا تنقاد ويذهبون
 الا حسن بكسر الهمزة وفيها المعاملة جمع احسن بكسر فسكون وفي الحق ويهيئون
 الدمن بضم اوله وفيه ثانياه وكسر المشاة التسمية المشددة ويجوز كسرهما مع سكون
 الباء اي يجركونها ويظهرونها فالدمن بكسر الهمزة وفيه الميم والنون جمع دمنة
 وفي الاصل ما يبارك الى بل من يعرها المتلبد بها عليه من ابوابها استغفر المحمد
 المضمير المجمع في الباطن وهو استعارة بديعة شياعية في كلامهم قاله
 ارجي الامانة لا اؤذ ولا اري ابدرا اذ من عرضة الاخوات
 وكون المراد به اثار السكان في الديار والمعنى انهم يندبون الاطلاء وسكانها
 فيهيئون الاستواء بذكرها وان سلم من التكرار بغير هذا فلا يفترا فليل ويجرون

تلمس

سكان

الجمان بالتشديد واللين من الجارة وهي الاقدام والشجاعة والجمان ضد الشجاعة اي يجلبو
شجاعة بعد جبنه ويبسطون بها الجعدا لبيان باضافة الجعد الى الجان والبيان
وعقدتها وبسطها مندها واذها جعودتها وهي انقباضها والجعد اذا انقبض اليها اليد
او الانسان كان للدم يحق الضيل الليم فان اطلق كان بمعنى اللوح الكونيم واليقود في ضد
السيوطه وهي الانبساط والمعنى انهم بفصاحتهم يصيرون البخل كويما قال ابو عبيد
الجعد في صفة الرجال يكون مدحا ويكون ذمعا في المرح معناه سئدا بالخلق مرسر
للاسماء وان شئتم جعد غير سبط لان السبوطه اكثر في العجم وفي الادم معناه الضمير
او البخل ويصيرون النافق حلا بحجته على الحساب الكمال حتى يصير الطبع طبعها
وان كانت الطباع يحس تغيرها وتبدلها ويتركون النبيا لشريف المشهور حلا اي
خامل الذكر مشر وكا بعد مشرته بسبب ذمتهم له وتنفيد بالبعث ونحوهم ثم قسمهم
فقال فيهم اي من اهل المدينة وبهم سكان البادية النازيون في الاخنية والمارات
وهو يفتح الباء الموحدة وفتح الدال المفتوحة بين الذين لا يبيكون القوي والامصار
ويسمى ساكنها حضرا وحاضرة المحصور بعضهم لبعض فيها والنسبة للبادية والبلد وبالسو
على خلاف القياس ويقال بدوي بفتح او لم وكسر او وبالنسبة للبادي كالفتح بمعنى ابادية
ايضا ذواللفظ الجزل اي صاحب اللفظ المحكم القاطع الفاضل ويكون الجزل بمعنى الكثير
ايضا ومنه ثواب الجزل واللفظ الفصل بالصاد الميم اي الفاصل بين الحق والباطل
قال تعالى انه لقول فصل وما يوباليزل واصل معنى الفصل الحجر وعنده فصلوا لكتبة الكلام
الفتح اي الفتح العظم لشهاتهم وعدم مداراتهم والمتلى المعاني الراية يقال وجه فحم اذا كان
له جمال ومهابا ومن التفتيح ضد التزيق لا عنيتادهم باخراجه لخرق من حاق بخارجيا
والجهر به بالقول واللمع الجهور كاي ليعوا عجزا من الصوف وعلوم ومنه الحروف الجهور
قال في القاموس جهر ككرم فخر والصوفنا ارفع وكلام جهر وسجتر وجرى عال وفي الحديث
نادى بصوت جهوري وفي نسخة جهورى نسبة للجهور وهو الحاصل النقي والقدم الجري
فان كان من الجهور المعروف كالبا فوضد الزمره حوى فهو استعاره للنفيس وفي القاموس الجهور
كل جهر يستخرج منه شئ ينتفع به ومن الشئ ما وضعت عليه جبلته والجرى القدرم نقي والوا
لا يرفق وقيل انه بمعناه المعروف بعرب والعرب يفتح بالجهر بالكلام وتغيره عن الباء والحسن
كما قال الاعرابي

جهر الراجح والكلام جهر العطاء من جهر النعم وهذا التبدل بطريقتة
للمصنف في فصله والمنزع القوي مفعول من النزع وهو المجدب والافخذ ونزع الما من البير
اخرجه ونزع القوس جذبه وهو مصدر يمي واسم مكانه لا ولا اظهر الي بانون بنوع من
الكلام يستخرجونه من بين انواع الكلام بطبايعهم السليمة بحيث اذا سمعوا السامع
نشئ غلبه وهم الحصري نسبة الى الحضر بفتح الحاء وهو الحاضر ايضا والحضر

سبيل النضر

سكنى وفي الامصار والقوى ذوالبلاغة الباصرة اي الغابضة من برع افرا اذا افاقتهم بركة
طبعه وتندب ببلاده واللفاظ المتأصلة في الخاصة من الالفاظ الموحية الغربية
السائلة من الركائز والكلمات الجامعة المعاني الكبار في الالفاظ القليلة الموجزة
والطبع السهل اللين للنقاد بسهولة سلاحه ذوقه وانسجام كلامه الذي هو ارق من
المنسجم يكا من عذوبة الالفاظ تشبه مسامح الحفاظ فيدخل الاذن بلا اذن
والنصف في القول القليل الكلفة فيخرج من نوع من غير تكلف لكونه سجيبة له
والقليل صفة للتصرف واللفظ فلا يورد في كلامه ما يعسر فهمه على السامع لغزبه
او تعقيد الكبر الرويق اي الحسن واللفظة من رائق السيف وهو ما وعينه
كما قال البخاري

وبدج كانه الزهر الضاحك في رائق الربيع الجديد
مشرق يجواب السمع ما يخلق عود على المستفيد
الرفيق للعاشية اصل الحاشية طرف البرد والشوب وراقها شيتة عما في راقته وحسن
شبهه والكلام يشبه بالحل والبرود والتكلم بالنسج وفي الاساس من المجاز عيشة رفيق
المواشيه وكلام رفيق المواشيه وهو عبارة عن سهولة وسلاسة بان يكون لفظه وثيقا
عذبا ونحاسملا ومعناه ظاهرا مكشوفاً وقريباً معروفا وكلا الباءين اي كلا
من كلام البدي والحصري في مقامه وحله وعندا مله فلهما في البلاغة البهجة
البالغة فيلان في الكلام تقديرا واصله واما كلا الباءين اي فالفا واقعة في جواب
اما المقدر ولا يجنى انه ركيك ولوحده فها كانا اوجه ولو قيل كلا مبتدأ خبر مقدس
تقديره وكلاهما ما اختصوا بها وحاله شأن عظيم وما بعده مبتدأ خبر مقدس
لان ما اخذ منها من غير عدل ليس سهلا والجملة البرهان والدليل من جهة الفصاحة
والزينة والبالغة بمعنى الواصلة والافصح افراد ضمير كناية للفظه ومعناه وانجاء
تختيمه وقد جمع بينهما القابل بقوله

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما راجي
والقوة الدامغة اي الطالبة لغيرها من سائر اللغات واصل الرفع الضرب على الدماغ
فان يد به ما ذكر من الضربة والقهر يقال رفع الحق الباطل اي ابطله ودمغت فلانا فثرت
والفدح الغالب بكسر الفاء وسكون الدال والحق الممليين واحد قدح الميسر وهو
سهم بغير ريش وقدح الميسر اي كانوا يقاتلون بهما في الجاهلية ولها اسماء شتى
ومنها ما له نصيب لا يد ومنها ما لا نصيب له والغالب بالغا واللام والجمع بمعنى الغالب
يقال فبحم امر ابي فانه وسعدي له هذه الغلة شرف وفوز عند سامعها وقيل المراد
ما تتجدد الافكار واصابة الارواح وجوده لا نظاره وهو لا يتعلق له بنفسه الكلام والكلام
فيه والهيبة النافذة بفتح الهم وسكون الهماء وفتح المشاة التخيية وهو الطريق الواسع

ما
طوع
ابن ابي نجر

والناجح بعني المبين الواضح المسلوكة واصلة السالك فتعبر به عن المسلوكة كما وادق
بمعنى مدفوق وعيشة راضية واراد به صحة لغتهم وطهرهم لا لثب لا يشكون ان
الكلام طوع مرادهم فيل كان الاحسن الظاهر ان يقول لا يشك بعبارة الجهر لا يكون
البلغ وهذا من عدم معرفته بمقاصد فان هذا هو المناسب لما يوصدده فان البليغ
الفايق اذا كان هذا حاله كان له اذام على المعارضه عند التقدي فلهذا من ما ادق
نظرة والمراد انهم يعملون ما جعلوا عليه من البلاغة والقدرة على ايراد كل كلام بليغ في
مقامه مما يقتضيه حاله وسبك في قواله ونظمه لاسا لبيد الطاعة له وسرفه
بذلك والبلاغة ملكه فيادهم بكسر الفاء ووجوب نقد بما لا يتاحى والبلاغة ملكه
لهم منقاد واصلة ملكهم وفي قيادهم فعدل عند ملاذ كماله اذ بلغ ففهم استغنى
في الملك والقياد وفي اضافية على قوله مكر اليل يعني انهم منصرفون في اقلها من
غير تلك فدهوا فنونها اي جموعا وخازن وانواع البلاغة وافساحها والفتون جمع
فن واستنبطوا عيونها اي استخرجوا خباياها وحياسنها واصل معنى الاستنباط
استخراج الخاف من الايات والعيون الشابهة فعيونها خبايا موفقها وفيها نورية
لا يها من لعيون الماء والمراد خباياها لان عين كل شئ خبايا وليس من اطلاق اسم
الجزء على الكل كما توهم ودخلوا من كل باب من ابوابها اي سهل عليهم الوصول الى مقصدهم
بأي عباد ارادوها كالحقيقة والجماعة والكتابة وبسط الكلام في مقام واجبار في مقام
والنصرة والافقا وفيما استعاره مكنية وتخييلية يجعل مقاماتها قصورا واسعة
لها ابواب متعددة ولذا اعتد بقوله وعلوا صرحا وهو البيت العالي المزخرف بنا
والبيت المنفرد وعلوا بتخفيف اللام بعني صعودا ويجوز تشديد الهمزة لعلوا اسبابها
جمع سبب وهو كل ما يتوصل به لتقضى امر كالحبل والسلم وموعلة لتعلوا يعلوا قصر
البلاغة ليصلوا الى ما فيه من الاسباب الموصلة لتماماتهم ومطابقتهم التبيين كن
يدخل قصر البيت الملك فينا عند القابد انما هو واصفاته وفيه ايماء لقوله تعالى ياها
ابني مراحلي ابلغ الاسباب لاية كما قيل ان الاحسن ان يقول صرح اسبابها تركه
احسن منه لاني معناه انهم علوا ذروة البلاغة فوصلوا بها الى لكل ما ارادوا وغير
بعباراتهم لقاصدهم واللام لام العاقبة هنا وفيه استعارة مكنية تخيلية لتشبيه
مرئيتها لا عجزا عن العجز واعني بسببها لم يصلوا اليها فقالوا اي نكلوا بكلامهم لبلوغ في
الخطير اي في الامور العظيمة الذي له خطر اي شرف ومزية على غير والجميعين بفتح الميم
اي الخبير من المهابة هرب الحقائق وتفننوا الى نوا كل فن من فنون الكلام متفنن
في الغنى بفتح العين المعجزة وتشديد المثلثة واصلة الهمزة والذو يكره
تناوله فاستغنى الامرا لتبجح والفاسد وصند السمين ويخديش نام زرع زوحى
لم جل غث ويا المثل غثك خير من سمين غيرك وقد علمت ان افقنا وقالوا في اكثر

ديجي

ابن ابي نجر

النسخ

٥٥٨

النسخ اتفاق من القول وفي بعضها فتاوا بالعين المعجزة وفتح اللام اي مرادوا وللاولاد اية
الانطباعي وضم النسخا في ثلثاد المدح والهجاء والمدح والذم والجدل والهزل
وله وجه وثقا ولوا فاعل من القول اي ادار والكلام بينهم في الفل والكثير بضم او لم يوافق
البرهان كسرهما فيا لتقليل والكثير مدحا وضمنا وجدا ونزلا فيل وفيه نقل ولوقال في الكثير
والنزل كان احسن وافق وانصب بقوله ونساجتولي في النظم والنثر والتشاكل فتاوا من
السجل بالفتح وهو الرلوا الكبير وسجلت الماصلة لها كالتواييتا وبون في سيرة الما استغنى
الساجلة للقطا والمفاخر كما قاله من يساجلني يساجل واحد اي يلوا الاول الى عقدة الكرب
وقيل للرب سجالة اي تارة يغلب وتارة يغلب كما قيل

١. فيوما علينا ويوما لنا ٢. ويوما ساء ويوما نسر

فالمراد انهم تناوبوا وتناوبوا وتناوبوا في غدا لما ذكر كما هو متعارف عندهم وليس المراد
بهما بالاربع باد يدعوا واحد بها الامر القائل فيبر من الصف كما قيل فانما وجعله هنا
ويجاء بفتح الفعل العجاجة فيجاء عنهم لها ومنعها بعضهم شرعا لما فيها من الخاطرة والنظم
والنثر غنى عن البيان فارادهم اي بينها هم كذا في فجاها من رقة لم يكن لهم علم به
ولم يطرف سامعهم مثله وفيه اساس ما رقى الايجية اي ما شغرت الابد وهو من الروح
بعني الخوف والفرح الاربعون كرم بعثه بين ظهرهم جلا الله عليه ولم يتجاسر في
لا نظيره شريف ومنيع جمالية الله وهو استثنى مفر من عا مقرر اي لم يفهمهم ونيزهم
نيزه سوى رسول الله عليه ولم جاءهم من الله انهم بخلاف مواهم وعكسها هم
افكارا يوقهم ان رتلتهم في البلاغة لا يفوقها كلام فانما هم بكلام اخر من شقا شقهم
واهم اسماعهم والبا الصاحبة اي موبد بكلام معجز لا ياتيها الباطل اي لا ياتيها باطل
وامر فاسد بحسب العقل والشرع او ما يبطله كالنسخ والطعن المقبول من بين يديه
اي قد لمد وفيه غلبة ولا من خلفه اي وراة ظهوره والمراد من جهة من الجهات فلا يجد
سبيلا يوصل اليه وما وقع فيه من المطاعن اضحل والحق حتى صار كالعديم ولنا قال
تعالى لا ريب فيه وقال تعالى جالوت وزهق الباطل لئلا يزيق من حكيم محكم لصنوعاته
وتدبيره جميع مخلوقاته حميد محمود يحمد جميع الكائنات بلسان الفان والخال احكام
اياها في نظمها فظما حكما لا يعجز به فساد ولا خلل ومنعها الله وحفظها من التبدل
والخراب الذي وقع في غير من الكتب فهو من احكامنا لاداة اذ او صنعت فيها حكمة
تنصها الجماع او جعلت حكيم لا يستغنى عنها اعمامات الحكم النظرية والعملية من حكم
بالضم اذ اصار حكما وايضا القوان جمع اية وهي جملة كلمات من القوان لها ابتداء
ومقطع وفصلت كلماتها في فصل وبني ما فيها من القوان الجلية كالعقاييد
الحقة والاحكام الشريفة والمواعظ والاحكام الصادقة او جعلت سور او انزلت بها جمعا
اوفرقت بين الحق والباطل وجعلتها لوعده والوعيد وبهر فتاوي غلبت واد هشت

تلكا

بلا غنى عن القول بجمعها انما اسلوبها وحسن بدعيها الذي يعجز البلاغ والظهور في نصها
اي ان تصح كالتشخيص وسط النهار وعلت وارتمعت من ثمة اعجازها على كل مقول اي
كل كلام نظما ونثرا ونظما من البلاغ والمفارقة كالمعجزات التي تفعل من الظهور وهو الغرض
وقيل انما هذا اعجاز اي فلة الفاظها الواضحة باذ الحافظ من غير خلل واعجاز اي كونه
في اعجاز من انبه البلاغة المعجزة للبشر المعنى انه لا يعجز اخذ من الاعجاز ما يليق به والاعجاز
استوفى من الاعجاز ما يحق له ففيد مع المبالغة استعاره مكينة وتخييلية فمن قال
ان لم يجد في كتب اللغة ما يفسر به فقد قصر وفي بعض النسخ بالاضاد المجهدة اخت
المصاد المملوكة بمعنى ثقا ونا وتفقوا بجمع معاصره والاثبات بمثل من منفر
الحبل والشعر اذا جمع بعضه على بعض ليتقوى وهو مماز مستعمل يقال انضاد فرة
القوم اذا اتجمعوا ونوا وقيل انما الطلح المملوكة من الطفرة بمعنى لو نوبساي وثب
كل منهما والمراد انها لها الفايديا بايهما والاوجه الثلاثة معا بينها متعارفة فلا
وجه لتصور بجمعها دون بعض ونظما من حقيقته ومجانها اي عند كل حتما
الخر وفوا لا ماصار له فليغير او مستند لما بينهما من العلاقا وتشتارها في الظهور
لوصوح معا بنده وظهر قدر ايدها لا يكون في بعض الجازات امتحان الخفا والتمتعيد وتبارك
في الحسن مطالعة نفا طعما في تشابهت ونسا وقما وايدها واخر من قولهم لان
يبايرك لانا اذا فعل مثله والتبارك يكون بمعنى التباين في الجري فالمعنى ان مطلع
وهو مبدع ومقطوع وهو محتال ولما بنده كفوا في السرا والايات وضواحتها بيايرك
كل منها الاخر وبسا بنده ليحور فصب السبق من الفصاحة ومجدة المعاف وهو عباد من
تشابههما وهو في كل البيان احما بنده بيانها واظهارها جوامعها في جوامع كالمعاني
جمعت المعاني لكثرة في الفاظ قليلة وبدا ايها ما ابتدع فيه مما لم يسبق مثله في
كتاب وكلام الله مما لا يقبل تحريفا ولا يخلو في تحجيفا وكفى بالمرحلي وبالزوت
مستغنيا واعتدلا اي استقام من غير افراط ولا تقريط مع اعجازهم وعدم تطويل لفظه
حسن فلفه اي تناسب كلامه لفظا ومعنى وقلي يكون اعجازا كذا له وهذا من ادق المعاني
وليس هذا ذكر اجمع قوله حوت كل البيان جوامعها وبدا بجمعها كما نزلهم وانطبق اي وافق
على كثره فوا بدعيها التي تقيد بها مختار لفظها في لفظه المبدع الذي كان اذا انتخبه نثي
وهذا من وجوه الاعجاز ايضا لانه اللفظ الذي يعين معاني كثيرة من الفصحى يحتاج غالبا
الى تركها الفاظ غير متحدة وبها اي فصحا العرب من كل ياد وحاضرا فصحها كما نواها هذا
البا ج م ج ا اي اوسع يقال فصححت مجلسه فتفهم فيه وعنه فصححت له ان يفعل
كذا اي وسحت له فهو في فصحته حرة وما كانوا يجمعون كوا نهم فاصدرية واضافة فعل
للمصدر في التثنية كما خطب ما يكون لا يبرقا يما والجازي محلا الجولان وهو الحركة والجد في
حالية من ضمير راعهم ومجا لا تخير من السبب سؤل عن الفعل والمراد بالباب جملته

عربي

ابن ابي

بجمل

ويجملها بالوصول لم يعلل مقاصد بها اي جملة من جمل السعاليه وسلم بانكاف الجيد ومجا
في نهاية الانتفاع وتفسير الجاهل بالانتفاع وان كان ينبغي عنه فيه تكلف واستمر اي
اعلم من غير ان ينفذ واستمر به بالامانة ليعبر الناس في الخطابة بفتح الخاء اي انشا
الكلام في المحافل وقوله رجالا مختيرين الذي قبله فانه من موقوف على خير من اي وجه ثم نشر
من غيرهم في هذا وليس المراد بالرجال مطلق الذكر بل الاشراف كما يقال رجالا مختيرين
لاشرافهم وليس هذا مناسبا لقوله فخصوا من البلاغة والحكم بما لم يخبر به احد من الامم
لانه اسم التفضيل يقتضي مشاركة غيرهم لهم فيما كان مختصا بهم لان اختصاصهم بما ذكر
على ظاهره والتفضيل مجازي بان يكون على طريق الغرض كما يفهم من ما رايتنا فطقت
عقل ودين اذ ذبح الباجر من سكن اذ الخطاب لجنتها لسا او نقول انما عاقد قوله الخ
اخلى من العسل اعيانها في حوضها قوى من العسل في خلاوته ولا سم التفضيل استعمالا
اخر ذكره في المطولات واكثر في السبع وهو الكلام المنثور الذي له فواصل متفاعة
كالشعر وهو منقول من سبع الحمام تكونه على وتيرة واحدة ولذا لا يجوز اطلاقه على القرآن
والشعر وهو الكلام الموزون والمقني بالقياس لا على الكلام من غير فكونه ودية وهو
في الاصل الانتصاب والقيام على الرجل فاطلق على التكلم قائما لانه كان عادة لهم ثم نقل
لما ذكر وشاع حتى صار حقيقة فيه وفي كتاب هذا في الاصل الانتصاب وهو
ومن شعر رجل وقيل هو من ارجاله ليرى وهو ان يزلها برجليه من غير رجل كالبديهي وهو
من بدعه بمعنى يراه كما قالوا من جده وجده هذا اذا لارجال اسرع من البديهة وبعد
الزوية انتهى وفي نسخة واكثر في الشعر والسبع سجدة والمراد بسجدة هنا المحاور
والصحناء الدلو كما تقدم وقيل المراد بد الفخا واوسع في الغريب المراد بهما يستغرب
من الكنايات والمجازات المراد بجمعهم في الكلام وقيل المراد بهما يحتاج تنفير
وتفتيش مع كتب اللغة وهو بالمشبه اليها فان قلت هذا مما يجمل بالفصاحة وسياق
الكلام لم يردهم قلت قال ابن هلال في كتاب المناهين انه ليس من كلامهم لان
لغته من الاعراب والفخ من العرب العربا فاطلاقا من المعاني غير متجه ولم ارجع
عليه واللغة متفالا اللغة معناها الكلام ولكل قوم لغة وتكون اسما لعلم مبروت
يسمى فيه معناها والمراد هنا الاول والثاني مصدر ميمي بمعنى القول بمعنى ان لغة
العرب اكثر من سائر اللغات الفاظا فقلما يكون معنى الا وله اسما مترادفة حتى
انه يوجد في كلامهم ما له ما يدا اسم فاكرو قد افرد وفي بالتأليف وهذا كناية عن
كونهم اذرع في الكلام من غيرهم فاذا اعجزهم القرآن فغيرهم يعلم عجزهم بالظن بكون
الاولى وعطف اللغة على الغريب من عطف العام على الخاص بالعلم التي بها يتجاوز
الجار والمجرور صفة كتاب احوال منه والتمنا واداء في الكلام والمراد بجمعهم في
جوانهم من العجز وهو ان يردوا في التفسير للعرب وقيل لفرق بين لان القرآن نزل بلغتهم فان كان

تكملة

سأله

واشهر

ابن ابي

ما قبله كذلك فلا اشكال في كلامه ومما روي عنهم بفتح الميم والنون ونجاي معجزة وعين
جمع منزع بالفتح مجرور وبالفتح على لغتهم من النزع وهو كذا من الجذب والاحذ والنزع
مصدر بمعنى النزع واسم مكان ويكون اسم السهم الذي يرمى به يقال رمى بالرمح اي
سهم بعينه المرمى قاله ٢٠

٢٠ فهو كالنزع المركب من النشوحط الثاني به بين المخالي

قاله في الاساس قبل وهو ان اراد هذا لنا سببه لقولنا اني علمنا يتناضون بالاضاد
المعجزة اي يتزامون بالسهم يقال ناضلته وخرجوا يتناضلونه ويتناضلون ونضلت
من الكناية سببها الخنزرة ومن الجاهل ناضل عن قوده اذا خاف وحاج والمناضلة الغلظة
فتنه الكلام الدايرونهم في المناجعة والمناجعة بالسهم وانبت له المناضلة تخيلا وقيل
افتزع هنا اسم مكان والمعنى انهم يتناضلون في كلامهم نظرا وتخل في حال المناجعة وفي الجاهل
في الاعيان والمخالي وهو بعيد والبعد منه ما قيل ان النزع ما يرجع اليها الرجل من رأيه
وطريقته اي انهم انما يمدون بهم الذي لا يتحركون فاكوا في احد افعتد ما رويهم
في كل حين حال من الكتاب والوصول من المراح وهو العياح وانما يصوت شديدا
يسمع من بعيد اي مخرجا دعوته في كل وقت يتلو القرآن عليهم ويكلمهم ويدعوهم
لما رويته ومقرها بضم الميم ونشيد يرا المملة ويعين مملعة اي مجير او مجا
لهم من الفرع وهو الخرب ومنه الفرعة لهم بعضا وعشرين سنة وهو كسر اليا الموحدة
وضاد معجزة ساكنة وعين مملعة ومنه ثلاثا الى التسع من كسر الهمزة ويقال بعضه
ايضاح لغة قلبية وفيها قول اخر في القاموس هذه اصعبها ويستعمل مع العشرة وما فوقها
الى تسعين ولا يفتن بعض العقود منها وهذه المدق مدقة دعوته عليه اسم عليه وسلم من
بعثته الي وفاته وقد اختلف فيها مع انه بعثه عيا را سرا لاربعين وجبانه بعد فيل عشرين
وقيل ثلاثه وعشرون وهو الاصح وقيل خمس وعشرون ولذا قال بعضنا من غير تعيين
ولذا اختار لان بها حساسهم ولا ينافي بعينها عن الشدة والخط واعلم ان البعض ليس
كصريح العدد في انه يدكر لبع الموت ويؤت مع المذكور وما نقله في القاموس عن مبرمان
يرد ما في الحديث الابان بعضه وبعون شعبة فلا يرد على المصنف ان الصواب ان يقول
بعضه وعشرون لا قيل ولا حاجة لنا وبل عيا را سرا لاربعين لروى جمع راس وهو العضو
المعروف والشريف السند والملاجمحة وقد بحث بالاشراف ويقال كذا عيا را سرا لاربعين
روى الشهاد اذ اصرح بما يرد به واشتعللان من يري ذلك يقوم في الحافل مستغنيا عيا را سرا
اي انه صيا اية عليه وسلم لم يزل يظهر الدعوة بعد بعثته منذ انهم قايما عليهم بينا ظهر
والجاء متعلق بقوله مخرجا او ثناء عذرها وصارها ام يقولون افترا هذه الاحال
ليضا اي قايلا وتاليا لهم لم يقولون لانه لم يطفه رعاية نظم القرآن فيكون اقتباسا من
مشركا الانوار والافتراء كما لا يخفى الكذب والاستغناء انكارى توبيخي فلان كان لا

نفسا

د لحي

عرضي

عرضي

كازعم

كازعم فاقوا بسورة مثله في النظم والبلاغة فانه نزل بعينكم وانتم فصحا ولا عوام استطع
اي كل من قدرتم عباد عونه ليعينكم عيا افترا كلام ايضا هيبة من دون الله اي غير الله فانه انما
عيا كلامي ان كنتم صادقين في قولكم انما افترا وهذا التوبيخ وتقرير بتعظيمهم عن افتراء الله
وليس مقابلا للسجدة الاولى كما قيل ثم انه الحق باية اخرى في معنيها فتقال فان كنتم
في ريب من قولنا وبشهادة عبادنا عيا عبادنا اي نزل سبحانه بحسب الوقايح فاقوا بسورة من
مثله لا قوله ولن نفعولوا وقوله من مثله صفة سورة اي بسورة كآية من مثله والضمير بها
قرئنا ومن التبيين والالتفات ونراية عند الاخفش اي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة
وحسن النظم ولعبه ما ومن الالبته اي بسورة كآية مما هو عليه حاله من كونه بشرا اميالا
يقرا الكتب فلم يتعلم العلوم او صفة فائقا والضمير للعباد وهذه الآية ما بلغ مما قبلها من البلاغة
عيا عبادنا في المستقبل بقوله ولن نفعولوا والكلام على الايات مما كنا من المعشرون مودته وقيل
لبن اجفنا لانس ونحن عيا انما يوافق هذا القرآن نظرا وبلاغة لا ياتون بمثله الاية
وهو جواب قسم مقدر ولذا لم يجزم ولم يذكر الملايكة لاننا نبيانهم بمثله لا يبين في العباد
فتأمل وقيل فاقوا بعشر سور مثله مفترا ياتيهم كذب وافتراء فنعلمهم كذب
بالذكر لقوله وذلك اي طلب الانبياء بالمفتري ثم كما وتقريرا ان المفتري اسم مفعول
اسهل تفهينا وضع الباطل اقرب لنا ولا حرج وج تحفيقا ومع ذلك لم يقدروا عليه
واللفظ اذا اتبع المعنى الصحيح كان اصعب لانه يلاحظ فيه ما في الواقع ونفس الامر يوفق
باللفظ على طبعه وترتيب بحث لا يخرج عنه والخلق بفتح اللام اسم مفعول بمعنى الكذب
المفتري كقوله تعالى وتخلقون افكا وهو مسمى الخلق بمعنى التفتير لانه امر يفتري في
النفس من غير نظر للواقع وقيل انه من الخلق وهو التوب الابا لانه الحق يزي كل يوم
جدة والكذب يزداد بلي عيا الاختيار اقرب المراد بالاحتياط رضاء الامح والاضطرار فان
الصادق مضطرا لاتباع الحق وقد يصيق عليه نطاف البيان بخلاف الكاذب فانه
يجد برا وسقا كما قاله تعالى الم تراهم في كل واد يهيمون وقيل لها سنا بحث وهو انما الخ
بقوله فاقوا بسورة الخ ان كانا لانيان بل هو واقع عيا وجد الحق فهو غير ممكن قطعا وان
كان بالانيان بمثله عيا صوره لانه لفظا فلا يخرج عن كونه مفترا وجب في ذلك مستوى الامر
والذي حار في حله ان ذكر مفتريات لشاكلة قوله افترا تهكما ونفريعا لانا قالنا لضم
انتي وليس بيننا لانا ثناء الثاني ويقولون انهم لم يفتروا بسورة كآية مما هو عليه الظهور
فتدبر وصحنا اقرب عيا هوون ولذا عدا به عيا كقوله وهو اهل عليه ولو لا ذلك عدا به
بالو لا لادم ولذا اي لكون الخلق اسهل واخبر من الحق المصحح عيا وقيل اي قال لا يا
من لهم درية في صناعة الصياغة للكلام فلان اي المنشئ لرسائل الملوك وعوام ممن
يقول الحكيم والموعظ من القصاص يكتب كما يقال له كيت في ثمان امروا فخر رسالة فيفتق
الكلام عن زبر المعاني الواهية لانه لا يفتق حتى ينوح عيبرها في نادى لبراهمة

ابن قيس

ابن قيس

وقال من ينشئ المقامات يكتب كاي يري من كل ما يطر ويحاط ط من غير نظر لصدقه وكثير
فاذا صعب عليه التعبير عن معنى عدل عنه لعين فهو يكتب كاي يري ولا يدرى وهذا الشاغل
كما حكى عن يد يد الزمان انه مرتب له مراتب بين كتبنا ليدوان فلم يقدري على كتابة الرسائل
فما اخبرنا صاحب بذلك قال دعوه فانه يكتب كاي يري ولا يدرى وكثير من هذه الخرافات ايضا
والاول الذي يكتب كاي يقال له عيا الشفيق هو الذي يكتب كاي يري والمراد بالكتاب هذه
مطلق الكلام وان لم يكتب فصل اي من ياد في شرفه ومرتبة ويصنعها شاي مسافة ومدا
بحيدوا المشاوي في الشين المعجزة وسكون الهمزة وقد تبدل الفا والواو بهي السبق
والخاتمة والامر فحجوز بعض المسافة ثم كثر به عن المتفاوتة الزايد فلم يزل عيا الله عليه
يقترعهم اي يعيرهم ويعيبهم ويشتم عليهم لما يحذرون من التعريف انما لا تفرح
بالهلاكة والعذاب الا ليم ويوجهم غاية التوبيخ بمعنى ما قبله لكن المقام مقام اطلاق
وخطاب يحسن فيه مثله ويسعد اعلامهم اي يجمعهم بالسفاهة وموقلة العقل وخفة
والسفه الخفة والاعلام جمع علم فيضيقون وهم فسكون وهو العقل ويحيط اعلامهم بحقيقة
مضمومة واعلام جمع علم فيضيقون وفي الدلالة ككثير من الجبل والسيد والاحم المخلص
والكل محقق هنا اي ينكس اياهم ويبدجها لهم ويبدجها لهم ويبدجها لهم ويبدجها لهم
عيا كل حال انه يحقرهم ويغفرهم يطعمهم فيهم وانما اضلالهم وسوء حالهم وبهتلت
نظامهم اي يفرق جمعهم ويهبط اراهم بجذله وحلاصه والنظام يتوهم ينتظم به الدرر
وغوها والتشبيها التفرق ككثير فاستعير للاحذوذ وبدم الهتهم ايا صياهم التي عبدها
في الهاملية واباء هم الذين اقتدوا بهم في الكفر وقالوا انا وجدنا ابا ناعجا امته وانا
عيا اثارهم مقتدون والاباء بالجمع اجاب ويستفهم اراهم وديارهم اي يجعلها مباحة
للمسلمين باستيلائهم عليها واجلايهم عنها واموالهم ما حلكوا من الاناث والمواشي
وغيرها واهم كل هذا المذكور من التوبيخ والتسفيه وما بعده الى استباحة الاموال
والديارنا كصون يقال لكس عيا عنيهما ذا اجم وتاخروا فاستعير للاعراس عن معارضة
فيما فعله وما الى به للقران عن معارضة ولا تيان بمثله والجملة حاوية من الصبر
قبلها محجوز عن عما تلتد اي عن الاتيان بشي مما ثل اقص سورة منه لما حذروا واهم
كنكص يعني تاجر وهو كناية عن عدم القدرة يقال حجة فاجح وهو من النوادر كمثل
كبيته فاكب يجادعون انفسهم اي يمنون انفسهم ما كاذبه ويا حقون اما لا فارغن
ويكروون مكر ايعود عليهم بالويلات فكانهم بذلك خادعوا انفسهم فهو كقوله وما يجادون
الا انفسهم وتحقيقه في الكشاف وشروطه بالتشعيب وهو توبيخ الشرا وتفنن
من الشغب بفتح الغين المعجزة وسكونها والتكذيب اي بادعائهم كذب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الحق الذي لا ريب فيه وقيل هو من قولهم كذبت نفسه
اذا خيلت له اما لا تحت عيا ابتلع الباطل وهو نفسة لا وجه له والذي عزم قوله

ديجي

والاعرا

والاعرا بالافترا هكذا في الشيخ المصنف بعين محجة وراية وحذرة في بعضها
الاعتراف فتعال منه وقاد التمسك صوابه الاعتراف بعين نأيه وهو الولوج بالحق
والخبرين قال تعالى فاعربنا بينهم اعداء و عيا لرمناها اقول قال بعضهم
من العرا الذي يمسح به ويحذف هذا اعتراف من ماقط لما في القاموس من انه يقال
اعترافا اذا الصفقة والمصنف لم يرد ان يوبخ في اللغة فانه قد وقع فيها للاحاجة الى انه
لمشاكله الافترا والافترا الكذب تقدم وصيغة الافتعال تفيد ما لا يست
في المجر كما قرره في قوله له ما اكتسبت وعلمها ما اكتسبت وقولهم بل هو معطوف على
التكذيب ان هذا الامور يوتراي ينقل ويروي عن الصفقة كاي يابل وغيرهم وسبب نزول
هذه الآية ان الوليد لما سمع من عبد الله عليه وسلم حم السجدة قال سمعت من محمد كذا
ليس بكلام انس ولا جن وانه ليظن ولا يغني فقبل قد صابا الوليد فقال ابن ابي ابراهيم
جمل لعنه الله انا انفيكوه فجلس عند حزيننا وكلم بكلام احياه فقال لهم نزعون
ان محمد ايجنون هل رايتوه لا يحق وزعمهم انه كان هل رايتوه لا يحق فانه شاعر
هل رايتوه قاله شعر قالوا لا مقال ما هو الاسرار اما رايتوه يفرق بين المجر
واهل بيته فاهترأنا دى فرحا وياخذ ذلك كله مبسوطا واعلم ان السحر كان قلة
الاكتافية الرشا قد صنف فيه كتب كثيرة اكبرها عناية الحكيم للمجربى وراسو
حقيق وغير حقيق يقال له اخذ بالعمول والى القسامين الانشاء بنقوله سحر وا
عين الناس وقوله واستنبره هوهم وجاهل اسر عظيم فلما خفيت اسبابها خلت
طريقه فطريقته السند تصفيتها النفس وتجربتها لانهم كانوا افعالا تصدر عن
النفس وطريق النبط عمل انشيا مناسبة للعرض المطلوب مضافة لرقية وعزيمة
ودخنة في وقت مناسب وتلك الانشيا مما قيل وتصاوير وعقد ينفثون فيها اذنا
تدق او تعلق في الهواء وتخرب والعرايم تصرع لكونها كذب المونع عندهم وطريق
اليونان تشيخروا علية الافلاك والكوكب دون اجرامها في وقت خاص وطريق النبط
والعبرانيين والعرب الاعتماد على اسماء وعرايم مجهولة كانهم يخاطبون بها ما ضم
لاعتقاد انهم تصدر عن الجن بتشجير الالاية لها وانواعه ثلاث الاستخدام والاستن
والاستحضار وتكون بقطعة بنو سطر تلجس الروح بدون منفعل ينفق بلسانه كصبي
والعرا حال غيبه عن المسح ويخفى باسم الاستحضار فان كان مناما اقتصر باسم الحكيان
التي ملخصا وسحر مستمر ايد ايم باف لما راع من نتائج الوحي غضا ليريا او حكا متفنن
واحد من مزايا الجبل وهو قتل ما يره ويحطافه اذ اذهبت خير قاي من المروا وجشع
من الكاذب وافك افترا اي كذب اختروه واخلفوه والافك اسو الكذب واساطير
الاولين الخفية اخذ مما سطر الاولون وزحفوه ووجه سطر اي صنف من الكتابة على
خلاف القياس وقال المبرد انه جمع اسطوخ كالجوطة والجمع في القياس اوله مفرد

مطلوب

مقدر كاستطاعة واستطيرة وقابل هذا بالنظر من الحارث بن كزح وفيه نزلنا لآية وقيل يوم
 بدر والمهاجنة بل هو عطف على الكذب وهو معنى اليمينان وفي الكذب الذي يهتد به
 سامعه وكذا قوله والرضا بالدين بالدين لا يتبدل فيدغم ومعناه الفصل الحثيث لا
 الحثيث المخططة التي لا يرضى بها من لم يعقل ومروها بقوله كفولهم قلوبها
 غلف لانه ظاهر في الوصف بالحققة وعدم الفهم وهو امر مدحوم لا يرضى به العقل
 ويوجب اغلفا في غلاف يقال سيف اغلف فني بمعنى يا اكنه جمع كان بزنة
 كتاب عطا ومعناها معطاة وعلام اغلف بمعنى اقلط والعلة العلة وقيل
 انه جمع غلافه واصلة خلف بضم اللام ككتب وبه فرق ثم خفف بالسكون اي هي
 اوعية للعلم فمعلق به فلا يحتاج للتعلم منك وجا الاول معناه لا تقم ما تقول ولا
 تفعل الا بنا وهذا هو الملام لكلام المصنف وقوله وبه اكنه مما يتعونا اليه وهو ان
 والامان وبه اذا نسا وقرايهم واصلة معناه الثقل والحمل ومن بيننا وبينك حجاب
 اي ما نحن وصول ما تقول لنا وبه من انشا الى انه حينئذ وان استوفى المسافة
 المتوسطة بيننا بحيث لم يبق فراغ وهو تمثيل لنسب قلوبهم عن ادراكها ما دعا له
 وجا اسماءهم له وامتناع فواصلهم وموافقهم له وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
 القرآن اي لا تصغوا ولا تصغوا له والموافقة بفتح العين المجردة ومنها من لم يفي ويلغوا
 والاول اصح وهو المقروء والمراد هنا افع الاصوات باي كلام كان حتى لتسوس على قلوبهم
 فيقطع قرائنا ويمنع من استماعه وهو الكلام ملا يفتد به وهو من اللغات واصوات الطير
 يقال لحي لغوا ولغا وقد يسمى كل كلام فيقطع لغوا قال تعالى لا يسمعون منها لغواي فليصا
 كقوله اراغب واغا فغوا هذا العجز بهم عن معارضة لغتهم فليقطع قرائنا
 فليمنهم اغايه بالجهل والسفاه كما يوشان العاجز المعاند ومثله دنية لا ترضى والادب
 مجرور بالذي قبله مع العجز بقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وهذه وقاحة لغز عنادهم
 ومكابرته ولو استطاعوا ما منعهم ان ينشوا وقد عداهم وقرعهم بالعجز عشرين سنة
 ثم فارغهم بالسيوف فلم يقدر وادع الشكك منهم من ان يعذبوا خصوصا في الفصاحة وقا
 هذا بالنظر من الحارث بن كزح ايضا لكنه اسند الى الجميع كاسناد فعل الرئيس الى المروسي
 او جاحد قولهم بنو فلان قتلوا قتيلوا وقاتل واحد منهم وقوله لهم الله تعالى كذا
 لهم ولن تفعلوا فتوفي قدرتهم في المستقبل فلو قدر الحيز ففعلوا ولم يقل فلان قاتلوا
 بسره من مثله لما فيه من الكناية والابحار عما فعلوا ولا قدر وان في الفعل ظاهرا والقرين
 في الانسان قوة غير محسوسة فتفهم من انهم وقبحوا وغير واقف بيطقوا بيت
 سفه مع شدة غير فهم واستغفال نار حبيبتهم ومن تعاطى ذلك في فعله وتكلم بما توبه
 معارضة واصلة معناه المناوأة من سخا بهم من له طيش وقلة عقل كسيلة تصغير
 مسئلة فلا تفسدوه وفيه مضحكة والعامية تفخ ظلمه وموخطاهم والصبر للعرب

(ب) كذا

وهو كذا يضرب بما مثل فيقال كذا من سيلة وهو ابن حبيب اليماني من بني حنيفة قتيبة
 وهذا القبة واسمه هارون ويقال لها بوعامة وكان قد عيا النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قتله خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقيل قتله وحشي قاتل جرحه رضي الله عنه
 وكان له جيل ونحوه جات يوم انما عجزا عن رسول النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبا صبر
 من سيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما ما بعد فاني قد استركت معك ما لا تفضل
 والقرين نصفها ولكن في شيا بعثت وز عليهما فلجا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكتب اليه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام على من اتبع الهدى ما بعد
 فان الاصل منه يومئذ من ينشأ من عبا وبه والعاقبة للنفقين انتهى ومن هذا ما نال الذي
 زعم انه وحشي نزل عليه والنازعان زرعوا والحاصات حصدا والطاحنات طحنا والناظر
 خيرا والناذرات مزداح صغرة بنك صغرة عني الى كثر نفقين لا اله الا بك من ولا انشرا
 تنفخين الى غير ذلك مما عجز الاسماع وتشتبه الطباع فكشف عوارضه في نسخة
 بدون قاف وانما انها احسن ايا ظاهرها قاله من الكلام السطيف الركيك عبيد وعما
 وهو بضم العين المهملة بزنة غراب على الاصح واخره راسمة وبفتح العين ايضا وقيل
 انها الاصح بحججهما اي العرب من سمعه وقد نقل صاحب اللسان من كلامه كتابا
 وشرحه ولا حاجة لتسويد وجه المصنف به والموارد ما خوذ من حور العين وفيه
 اشار الى ما نقل من انه مسح عين من استسقى بمسحه فابيضت عينه وسيل
 اي لخد منهم والصبر لمن وجع نظر العناء ما الرغوى اي اعتاده بطلعهم من فصح كلام
 بيان لما اى لما اراد والمعارضة لم يقدر واعيا كلام مثل كلامهم قبله وليس هذا قوله
 بالصفة كما ترون لان فعل هذا ليس بصفة وهذه الجملة معطوفة على جملة ما فعلوا
 وليست الواو للمعية والاختالية كما قيل ولا اي وان لم يسلم الله فصلحتهم الى الوفة
 فلم ينف عيا اهل الميز بفتح الميم وسكونها التحشية والزاي المجزأ ليميز العقل وزاد
 الفاء في الجواب لانه ما من لغوا ومجرا وبفتح الميم اي فيهم لم ينف لغوا ووجدت في
 توبهم كون الاستعنائية فاندفع ما قيل ان الصواب استقامها الصلة بها شرقة هو
 المشروط يقال ما زعم يميزه اذ امير اي لو نظر تلك الجمل وما زعمها ظاهرا انه كلام ما راق
 وما زعم انه ليس من خط فصلتهم بنفقتين ونون وميم وطاسمعة اي من نوع الفصاحة
 وعيا طريقنا التي اعتادها فانه مجر خارق عن طوف البشر وضميوا لله للقران في العند
 شاع من هذا الخط وهذا ابلغ من ليس فصحا لانه نفى عن كونه من جنسه ولا جف من
 بلا غنم لركا كته وقبحا حثيل ولواعنه مديرس اضرا عني مثله ومديرس اي مديرس
 حال موكف لو لو اعني رجما واعرضوا واتوا لمد عينين بزال مجر وعين مملكة اي
 منقاد بن مسيلين والاذعان الانقياد والاطلاق على العلم في قولهم اذعان النسبة
 تصديق قولهم ليس من كلامهم من بين محمد اي مصدق حقيقته واجماع ائمة الله

د لحي

عري

وبين مقتضى مقتضى امر لا يمكن لا يجازى وفيه لف ونشر منقوش ولهذا اي يكونه ليس من
 ثم كلامهم لما سمع الوليد بن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابيه يامر بالعدل والعدل
 لا يتكلم سالا ان يقرأ عليه نكاحا من القرآن فينظر في امره وقرأه عليه قوله عز وجل
 لما سمعتم الملائكة من افواههم وفيها عظمة له ونذير به وهو من روضه عظماءهم فرجا
 بذلك ان يهد به الله للاسلام قال السهوي وهذا الحديث رواه ابن أبي شيبة عن عكرمة
 مرسلا وفي المقتضى في الاحكام اذ ارجح في الاصل ان حديثه الذي رواه ابن عتبة جالي
 وسيله الله صلى الله عليه وسلم وقال انا ارجح في قوله عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان
 وابتدأ وحكى القرآن في الآية فقال اعد قاعا فقال ما له له لعلوا في الماخرا من حكم المصن
 هنا وكذا حكم ابن عبد البر في الاستيعاب بعينه اسناد رواة النبي صلى الله عليه وسلم
 من حديث ابن عباس بن سيرين جيبه لانا قالنا ان الوليد بن المغيرة بدل خالد بن عتبة
 كما قاله الحضر وكذا ذكر ابن اسحاق في سيرته فان صح فيهما فضيلتان والوليد والظاهر
 ابن الوليد والمغيرة بضم الميم وكسر المعين المجهدة هو ابن عبد الله المخزومي وباقي نسبه
 معروف حاتم كافر وتحدثه معروفه قال لما سمع ما تلاه عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 والبيان لما تلاه حلا في اي عذوبة فصاحته عنده من له ذوق فهو استغاث لما
 يستلذه السمع وان عليه لطلا في بضم الطاء يجوز فتحها لغة ومثلا كذا وكسر ايضا
 فهو مثلث ومعناها الحسن والقبول والروث وجا معنى السحر ايضا وهو استعارة
 كالتك قبله واكثر بالقسم وان والاسمية وقد دخل الخبر الصريح في ان لا يستغنى
 من الكلام وان اسفله لعذوق بلام التوكيد وضم الميم وسكون المعين المجهدة وكسر الدال
 الممهلة كاي السخ كلها من العذوق بفتح العين وهو كثر في المكاره رواة ابن اسحاق وان
 اصله لعذوق وان نوحه لحناء والعذوق فيه بفتح العين الممهلة وسكون الدال
 المجهدة وهو الفضل انما اصلها ثابت ورواه ابن هشام لعذوق بفتح المعين وكسر الممهلة
 من العذوق بفتح العين قالوا التمهيلي ورواه ابن اسحاق فصح لانها استعارة ثابتة فيها
 اجزاء الكلام يستلذه اوله والحناء بفتح الحيم وانوثا القم وان لعلها لغز ابيه ثم
 طيب كثير والجملة الثانية بنحائها استعارة تمثيلية والمراد به كلام اصله قوي ليس
 من جسد كلام البشر ومعانيه حفية مرشدة لسعادة الدارين وحسن العاقبة وهو كثر
 في الحضر جاد الله لعله طيبة كسبح طيبة اصلها ثابت ورواه ابن اسحاق
 تمثيلية ان واراد باسفله ما تضمنه من المعاني كما يقال تحت هذا الكلام معان
 غريبة واراد باعلوها بنتيجة من الفوائد والموايد التي تظهر من فهم معانيه
 وتبينها فنبه الكلام لفصاحته وبلاغته بمتعة شربت عرو وفيها غريزة
 فاهتوت وربت وايضا غرائها وكثرت وعذبت ويجوز ان يكون حكمة وتمثيلية
 قلت اختلاف الروايات يدل على تعدد القضية ثم بنى على هذا قوله ما هذا تقول

سان
 فها

ج

بشانه لا يستلذه كلامهم بوجود من الوجوه وفي نسخة ما يقول هذا البشر بصيغة المضارع
 اي ليس من كلام البشر لخلوة نغمة وبديع اسلوبه وبلاغته ما يند وجزا القمانيه
 يعني انه ليس مقتضى مختلفا وخص البشر لانهم المعروفون بالبلادة كالا فهو معجز للمجن
 ايضا مع ان في هذا الخبر التصريح بذلك حيث قاله وليس بشعر فما فيه من اجل علمه
 بالشعر معنى ولا علم برجعه ولا بقصيده معنى ولا بانها من امر المجن وانما يستلذه الذي
 يقول شيئا من هذا وان لم يعلموا وما يعلى فانه ليحطم ما عتده كادوا اليه في الدلائل
 ثم انه روى الغزالي ان القاري عاين الوليد عينا من خطبته في النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كادوا المصنف فان عثمان رضي الله عنه قال ما اسلمت ابدا الا حيا من ربي
 الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ان الله يامر بالآية وانا عنده فاستقر الايمان في قلبي فقرأ
 عاين الوليد بن المغيرة فقال يا ابن اخي اعد لي اخرا محمدية وهذا يؤيد ما سبق من تعدد
 القضية وحكى ابو عبيد القاسم بن سلام بنسبته في الامام في الفقه والحديث
 والفتا بعد ادى الخبر الرهام الجليل لضعف السناد في وغيره وكان عمه ارميا لم
 من هراة واحواله وتزوجته معروفه ثوبه سنة اربع او ثلاث وعشرين وما تثنى
 ان لعربيا سمع رجلا يقول فاصدع بما تؤمر وعرض عن المشركين اي لجهنم بما امرت
 بتبليغه ولا قتال بما يقولون وما موصولة او مصدرية واصل معنى الصدع التفرق
 والفتور فاستغنى عما ذكره في قوله بنى الحق والباطل وما قيل من انه لا يجوز ان يكون
 مصدر بانه بمعنى امره وهو مصدر بمعنى المفعول والصحيح عدم جواز ذلك وهو
 لانه يحتاج لتقدير العاين اي تؤمر به ولا يجوز الا اذا جاز ما جاز بالموصول واتخذ متعلقا
 والاول متعلق باصدع والتلف بنومر من قائله وان سبغنا به بعض المعربين لان
 الخلاف في المصدر الصريح لا في ان والفعل كما في هذه الآية ولانها محققا لعمامة
 بعد حذف الجار ونصبه فصح الخبر العربي لما ادعته من بلاغة وقال بعد ذلك
 ان ليست اية سجود وانما هزة العجب لفصاحته حتى خلد مرع وجرمه في التراب كما
 هذا معروفا في نسخة حتى قال بعضهم لشعر سجودا وليس المعنى سجودا بل فصح
 كما نؤمن وصغير فصاحته لكلام المرفوع ولا تقريه كما نؤمن لانه لا يناسب المقام وسمع
 اعرابي اخر رجلا يقول فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولا يهدي القوم
 عليه الصلوة والسلام وروى في السنن والتسا لعمامة العبد في الياس وخلصوا بغيره اعترفا
 والفرد لا وحيثا بمعنى متناجين في نداء يردد وهو يطلق على الواحد المذكور وعبرة
 فقالا شهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام لا عجزا بل اعنته وخرج عن طوق
 البشر فانك اذا ورنيت قولك لما لم يطعمهم يوسف عليه الصلوة والسلام ولم يجيبهم
 ذهبوا ونشأ ورواينا يقولون بعد هذا وكيف برجعون لا يسم بهذا النظم عرفت
 بالذوق ان كلاما نسبة بينهما ولو لا حروف السائمة فصلنا وجوه الامثلة لنبها

مرفي

سفا قسي

ابن ابي شيبة
 عن

وحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان نائما بالمسجد اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة والظلمة انما ادم بقوله فاما مضطجعا لينام فانه يستغل كثيرا بهذا اللغو لقوله ويجاراسه قايما اي جانبا من راسه رجل من نصب القاعة وليس لمرادانه والمجاز له وهو حقيقة في نفسه في مثل هذه الحالة والضمير لغيره صلى الله عليه وآله في نسخ فاذا هو بنائم بجاراسه فاذا انما يشد والى اللابسة يستند بها في الحق اى يقول انشد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاستغفره اى طلب عذرا له عن هذه الاخبار عن سبب تشده وعن حاله فاعلم ذلك الرجل المشتهر انه من بطارقة الروم بطارقة جمع بطريق بكسر الهمزة وفتح الباء ومعناه الرعيث وقايد الجيوش وقد تكلمت بعد العرب قديما قال الجواليقي في كتاب العرب بطريق بلغة الروم وهو القاييد للجيش وجمعه بطارقة وقد تكلوا به ولما سمعت العرب بالبطارقة اهل رياسة وصفوا الرعيث بديريرة المدح قال ابو ذؤيب

هم رجوا بالعرج والفوم شتدا هوارن تحذوها حاة بطارقة
وهذا يقتضى ان بطريق هو العرب وهو المعروف وقال ابن خالويه في كتاب ليس بالبرك معرب بطريق عربية العرب قديما قاله يعلو الظلوا به فرد في التلا له
كبرهم قد مشى في غيظ كنان وهذا ما يقتضيه من غير راء وروم جبل من الناس من روم سمو باسم جد روم بن عيص بن اسحاق وكان اصغر فلدا قيل لهم منو الاصغر والواحد رومي وقول الجواليقي اى غلط منه من يحسن كلام العرب وغيره من العربانية والسرانية والرومية واغافل هذه الفوطية لانه يفهم القرآن ولا يجيل ويفهم في النظر في معانيها ولذا قاله وانه سمع رجلا من اسارى المسلمين بضم الميم في فتحها جمع اسير واصله من الاسر وهو الشد بالفتح ثم لم يزل من اسر وصار في يد روم في رواية من كتابكم ايها المسلمون يعني القرآن فتناحلتها اي نظرت في كبرى يا معننا ها فاذا قد جمع فيها ما اتوا الله به عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام في الانجيل من احوال الدنيا والا بيان لما اى من الاحوال التي تعلم العبد في الدنيا التي في سبب الفوز والنجاح في الآخرة وفي اى الآية التي سمعها قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في امر ما فرض وسن ونهيه عن غير ويحسنى الله ويقتضاه في نفسه ويستوجب عقوبته فاوكت به انما يروى بسعادة الدارين وقوله جمع بالبناء للمفول ويجوز بناء للمفعول ويقرب بالافراد فاعلمه من روم وقيل انه روى بضم الراء في الجمع للاسارى وهو محتاج لتكلف وحكى الاصمعي بصاد مائة ساكنة وجمع مفتوحة وعين مهيمة وهو عبد الملك بن قزيب بالتصغير ابن اصمعي وهو لقب جده ومعناه صغير لادن وهو لما في اللغة والنحو والادب والنوادر ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين وعامة وتوفي بها سنة عشرين وثمانين سنة سمع جارية اى امرأة شابة من العرب تكلم بكلام فصيح فقال لها فانك انت من اهلنا امحك تعجب

من فصاحة

من فصاحة لسانها وبالخ في تعجبه فانه يقال لما في باهر بديع قريب وفي الاصل حلة دعاية يراد بها شدة الاستحسان كانه من يستحق ان يحسد ويرعى عليه فقال النبي او بعد بفضا العزة الاستغناء من الوال والعاطفة والدم من مقدمة من تاخير اودا على قدر محطوف عليه ويعبر بالياء التثنية مجهولا والفوقية معلومة هذا الكلام فصا اى فصحا بعد قولنا لعمري مع فصاحة القرآن لا يقال لكلام غير ما انه فصيح لمن سمع منه فانما زعمي فصاحة فصيرها كالمديم كالمتاع النفيس اذا اشترى بجنب ما هو اعظم نفعا منه فانه بعد غير نفيس كما قيل ولا تبيع فيها غير ان جمالها ايسر من كل الغنائم فاجاها واوجينا الجاهم موسى اى المعناها واريناها ماضا ان ارضعها لاية اى فاذا لفتت عليه فالقيد بالياء ولا تخاف ولا تخزي في اثار ادم اليك وجاعلهم من المسلمين فيجمع في اية واحدة بين امرين لا منعه والقبه ويحيين لا تخاف ولا تخزي وخبر بين اوجينا وخفت عليه وبشارتين يادوك اليك وجاعلهم من المسلمين والمراد بالصلحة هنا البلاغة فانها تطلق عليها كذا ذكره الشيخ عبد القاهر في هذا الجمع بين ما ذكر في اية واحدة من نوع من العجاء اى القرآن منفرد بهذا اى مستقل بنفسه غير محتاج لتعظيم غير مضاف لغير تابع لنوع غير من البلاغة في التحقيق لما في الوافق عند من عرفه والعجى من القولين بالجموع مطوف في التحقيق والظاهر ان المراد بالقولين هنا كقوله بعضهم القولين اعجاز القرآن هل هو مجموع بلاغته واسلوبه فلفظ وهو متحقق بكل واحد منهما في حد ذاته وان اردت بدونا اضافته لغيره الى الامور فان كلامها خارجا عن المعاني خارج عن طوق البشر وهذا هو المنها من سببها وقيل المراد بالقولين القولين بان اعجاز بلاغته اى لا يرقى احد الى مرتبتها والقوله بانه معجز بغير ذلك لمرقة والاخبار والمعانيات ولا شك في ان من يقول باعجاز بلاغته واسلوبه يقول ايضا انه بالنظر بعناية ايضا اذ لا يمكن قطع النظر عنه كقوله العلامة الزركشي في برهانه اذ قال اكثر المحققين عيا ان الاعجاز من جهة البلاغة لكن تعدد الاحاطة بتفصيلها فالاجناس الكليم مختلفة ومرا ثبنا لبيان متفاوتة فيها البليغ الرصين الجزل والنجيب القريب السهل والجاذب المطلق الراسل فلهذا فتسامها المحمودة والاول اعلاها والاكمل اوسطها والثالث ادناها وقد حازت بلاغة القرآن من كل شعبة فانتظم له من طمطمج الفصاحة والعدوكة وبما كالمستضادين لان العدوكة نتاج السهولة والمنة والجزالة يعاجلان الزعور فكان لاجتماعها فضيلة خص بها القرآن ليكون اية بيمة وانما تعددت عيا البشارة لان علم لا يحيط بجميع اللغة العربية وظروف معانيها وافهامهم لا تدرك جميع معانيها ووجوه نظرها فيتخير واصنها حتى يتوا بمثلها وانما يفهم الكلام باللفظ حاصل ومعنى عليه قايما ورياط له ناظم فاذا تأملت القرآن وجدت انه استوفى ذلك كله ولا يخفى لا عيا درجته وهذا لا يثبت القاييم القدير فانما

تلك

الشرح والمضى

مجزلة لانه جاء باحسن الانفاظ وابدع النظم والتأليف واصح المعاني من الدعاء للتوحيد
وطاعة الرب المجيد والتحليل والتخريم والعتقة والتقويم والامر بشا داي محاسن
الاخلاق والامر بغير مساويها وضعا كل شئ في موضعه بحيث لا تثرى محلا اولى من
محلا مودعا فيه مثلاله اخبرنا القرآن الماضية منيبا بالحوادث المستقبلة ازانها
جامعا للبحر والمعاني له الموكدة للزوم ماد عياله ولا شك اننا استيقنا هذه الامور
مستقفا احسن بشق لا يمكن لعزم عز وجل وكول القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بكسر القاف وفتح الالف الموحدة واللام اي من عنده قال تعالى فالا الذين كفروا فكلهم
ويستعجلون القوة والقدر في المقابل لاي الحجاز الا فيقال لا قبل لي بكثرة او منه قوله
يجوز ولا قبل لهم بها والراد كونه بلعه فقوله وانه اني به عطف تفسير فليس المراد
انه كلامه صلى الله عليه وسلم معلوم ضرورة لتواتره ونوعه الدواعي في نقله وكذا
عجز العرب عن الاتيان بماي مثله معلوم ضرورة لمسا هه نهم له وكذا كونه صلى الله
عليه وسلم مستخدم باي طائفة منهم لا ثبات مثله معلوم ضرورة لمسا هه نهم له وكذا
كونه في فصاحته في نسبة مستندة لاستغارة نفعية بتشديد السبب بالنظر
الممكن فيه خارج العادة اي بخلاف العادة فصاحا العرب في كلامهم الفصيح من قولهم
خرف الصفا اذا تجاوز ونحوه معلوم ضرورة للغالبين بالصفا حجة وجوه البلاغة
اي انواعها ومقاماتها المفتضية لها العجز عن معارضة وقد طلب منهم ذلك مرارا
لا تحصى وبما هو من الناس في ذلك وسبيل من ليس من اهلها اي طريق من ليس من اهل
الفصاحة الجبلية الموصلة لغير فئة العجائز كالمولد بن النجم علم ذلك اي العجائز
واسم الاشارة في مقام الضمير ليحجز المنكرين من اهلها لا يحجزه وانه ليس من كلامهم
اذا عجزوا عن معارضة الاتيان بمثله وعن متعلق يعجز واعتراف بموجة الاصل
انفعال من المعرفة صاعق الاقرار بما عجزوا عن قوله المفسر من بانه كلام الله المعجز من افعة
الظاهر مقام الضمير بالعجائز بلا عذر لهم ولغيرهم عن انه يزعموا بينت منغلا من غلب
عليه السفسد وتعلق هذا اعجاز في صدره اظهر من الشمس وانكاره كاذب وقوله سبيل
مبتدرا وعلم بوزن مسك خبر مصدر علم يعلم والابتداء معرفة باضا فئة من الموصولة
والخبر باضا فئة لا سم لا تشارك ولا باب الحواشي هنا خبط ينبغي من غم من قال
علم محرو من الموصولة وذلك في قوله ويعجز الخ خبر اي سبيل علم من ليس له
ذلك اي كونه خارجا لعادة هو يعجز الخ والعجز منه قولهم ان علم بفقره ليس وسكون
اللام بمعنى علاه من علمت شقته اذا استقوت فهو علم ويعجز الخ بقدر وقيل علم
فعل ماض مبني للمجهول والمعلوم وهو تخليط لاداعج له ثم ذكر انما استوضح بها
ما قدمه فقال وانت اذا علمت اي اعنت النظر ودقته كن ينظر لما له فيه اصل
وانت فاعل فعل مقدر يفسر ما بعد في قوله اذا السماء انشقت ان منغلا خولها

سان
الفرق

بيان
بصلته
ابن اقرس

ابوها في قوله
ابن اقرس في قوله

على البحر

على البحر الاسمية قوله تعالى ولكم في القصاص حيا او ما اودع فيه من البديع والروايح معطايها للجيا
وانوار الاعجاز الساطعة من مشكاة ورسوخ عروقه في الفصاحة وحلاوة عثره بلا عتته
في الذوق وما اشتمل عليه من بديع البديع كالا عرابي جعل القتل الذي هو ضد الحيا عطف
لها لان من علم انما اذا قتل اقتض منه كف عنه فكان سببا حيا من يرمي بقتله ويؤاوج
ماعدوم من افصح كلامهم وهو قوله القتل اني للقتل مع ما فيه من التكرار والقتل
مطلقا لا ينفيد في القصاص نصريح باللعن لا اذا قتل فذكر يكون ظاهرا وفيه كلام وفوايد
كثيرة في شرح الكشاف والمفتاح والتميم نذكرها في السجدة ولا نقول البعرة تدل على التعبير
لما فيه من نجاسة سوء الادب وقوله ولو نزل في ذفر عوا من حلول الاجال او من بينهم من
القبور لولا يوم بدر فلا خوف واخذ من مكان قريب الي من ظهر من الارض الى بطنها او من الموقف
الى النار او من صحرا بدر الى قليبها ففي هذه الآية من الرجاء والبلاغة وعذوبة الانفاطه
ما يعرفه من لدن بصيرة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن اى ادفع سيئة من آسا اليك يا حسنة
التي هي احسن من كل سيئة حسنة ويا حسن ما يمكن دفعه ولا حيلة الا بالقول بان الحسن يعني
حسن وعدله عند البلاء فادفع ما في هذه الآية من الايجاز عطف بمفعول الحسن وهو
السيئة لانه لا يدفع الحسن ولطف المعنى وما تضمنته من المبالغة ومكارم الاخلاق وهذا
كقولهم احسن الى من اساء كفى السيئة فقله وفي طي ذكر السيئة نكتة سنية ولما دعوى
المنااسبة للمقام بما فيها من دفع العيايل وتكليف المنااسبة بينهما وبين قوله وقوله تعالى
وقيل يا ارض ابعدي ما تكره وباسما اقلعي فنعمة عراجل وتكليف من غير طائل وفي هذه الآية
من البلاغة المعجزة مع الايجاز انه نادى ارض ابعدي العاقل وامر بما يومرون به فتميل
لبا من قدرته وعظمته لا تقايد بها لما اراد كما امر المطيع المبادر للاقتداء حذر من سلوة
امر والبلع استغارة للجفاف والافلاج الامساك وفيها لطائف اخر فقصت في شرح
افتتاح الآية وقامها وغبض الما وقضى الامر واستنوشها الجودي وقيل بعة الغفران الطالين
وقوله تعالى فكل من ذكر قبته من المكاريين اخذنا بذيها اي عاقبتنا به فممن من ارسلنا
عليه عاصبا اي رجلا عاصفة فيها عاصبا وفي العجائز الصغيرة او ملكا رماهم بها وهم قوم
لوط عليه الصلوة والسلام الآية وقامها ومنهم من اخذته الصبيحة ومنهم من خسفنا به النار
ومنهم من اغرقنا والاول قوم ثمود ومدين والثاني قارون والثالث قوم نوح وفرعون
وفي الآية من وجوه البلاغة الاجمال والتفصيل وحسن السبك والنظم والاعلام بالحوار
من معنى الاعتبار والايحاز واللا تشبه الرايق واشياءها اي ما يضاف ما ذكر في البلاغة
وجوه الاعجاز من الاى اسم جنس جمع ككل وكلمة واسم جمع وهو منصوب معطوف
على مفعول تاملنت ثم امر بها بالانفة ليخصر في اياتيه مخصوصة مشتهرة الى وجوه
من الاعجاز فيها فقالت بل اكثر افران وجواب اذا قوله حقيقة ما بينته لك انفا من
ايجاز الفاظها وكثرة معانيها مع لطايف ودقائق ولطائف وبهاجة عبا وثمها قيل

نثرات

ابن قيس

معنى العيباج نوع من العبر لم يرد به قاله فلان يلبس الدباج ويركب الدباج وقيل انه معر
فأصله ديبا زيديه الجيم كما يقال في قولون وهو من الاحما قولنج ثم استعير فقالوا
دباج المطر الكارض اذا ازيل بها بالثبات والرياض وفلان يصون دباجا ختالا اي خذاه و
منه دباجا له ما ومنه اخذ دباجا الكتاب والمصنوع لا وله والخواص دباج القرائن
اي رياضها التي يرتفع فيها القلبي فلما راج حسن عبارته ففيه استعاره مكينة وتبيلية
تظهرت العبارة بحسب ما ثبت له الدباج يعني الرياض والنبات ثم كنى به عما مر وحسن
تأليفه ومما حيث كانت سالمة من التناثر والتقل وحسن تلاعب **كلمها** بالتميز وقد
تبدل ما يقال بلباسه وملازمة اي مناسبة وموافقة ولما ابدلها واوا فموضحا من رهم
التميز بالواو واللام فاعل من اللوم فقررة بعض المحققين في هذا القول يعني ليس فيه
تقصيد ولا ضعف في التأليف وتناثر كلمات وان تحت كل نقطة منها جملة كثيرة اي فيها معان
كثيرة وقوايد من بركة وجعل ما يبدل عليه تحت مجوزا وقصولا جدا اي انواعا كثيرة من
محاسن الكلام كما يقال جعل الكلام فصلا فصلا والجم الكثير وغاير بينهما تفننت كقوله
وعلموا زواجر اراي وغاير معجبتين ثم ارمم له اي علموا كثيرة كالبحار والارض من زخرف
البحر اذ اكثرنا ومع وارتفعت امواجه ففيه مكينة وتبيلية ومجوزا ان يكون تشبيها بلباس
واستعاره ممرجة وزر ولخر ممنوع الصروف وما في بعض النسخ من تنوينه للتبيلية ووجه
له حليته الدواوين اي اختلافات كتب التفسير وغيره من الفنون من بعض ما استعيرت بانها
الجملة اي اخذ كل ما حدث منه بحسب فهمه واذا املاها بعضه فكله لا يمكن حصر
ولا يحويه كتاب كما قال تعالى قل لو كانا البعير مادا لكلاما صريحا في هذا البحر قيل ان تنقد
كلمات زكي ودواوين جمع ديوان وهو الكتاب وقد تقدم الكلام عليه وكثرته المقالة
اي كلام الامة والمصنفين في المستنبطات عنها اي في المعاني والاحكام المستخرجة بطريق
الاشارة والعلامات لا تنزل لعمري وهو من قولهم استنبط المأمن اليبر اذا استخرج منه الاستنبط
بمواد له عليه صرحا وما استنبط غير ثم هو اي القرآن وعطفت على تراجمه وتبدي عما
قبله في سرد القصص الطوال اي ذكرها في اشياء مستعار من سرد الدرر لتسجد ولها
القرون السوالف معطوف على القصص جمع قصعة وللادبالقوت السوالف الام المتقدمة
على عصر النبوة من سلف يعني تقدموا والقرن حرة من الزمان مختلف فيها والاراد اهلها
التي بصنعت يا عا دة القصص عندها الكلام صفة للقصص والاشياء اياها لظواهرها
اذا اريد ذكرها تخامها بصنعت في الفصح حكايتهما ويضعف نظفها عن اديها ولها
لن لا يعلمها لا تقيرة فابرق بغيرها وليس الا اذانه واقف في الخارج يعجز الفصح عن
مطابقة حكايته له ويذهب ما البيان اي يروى وقد حسد لانه لطوله فلا تناسب
كلماته ويشق نظامه ويحكم ارتباطها بالبيان ايضا المعاني وهو معطوف على ما يصف
الصلة ففيه عا يد مقرر كاذب قبله اي لما قبله اي علة بيته لمن تأمل نظره وسر

عربي

القصص

رحم الله تعالى في الكامل
١. قال الشاعر: لما عرضت الى ثنائف وجهها اغرض المحب الى المحبيب
واصل معنى الانصاف المواساة ونحوها كانك تعطيه نصفا وتأخذ نصفا ومن ظن عدم
تغايير هذه المعاني فقد وهم كقصته يوسف عليه السلام يحا طوبى لقلبها الذي فيها
عاجب ترتيب وادب تعذب حيث لم ينصب ما بيننا ولم يخل عقد نظامها من
الحوادي بلا عجزها اصح وجه وادب نبيها اذا اردت ان ياذكرت قصته المذكورة
في القرآن من قولهم فلان يزدري عا فلان اذا كان يكثر الانيا له اليه كقوله بعضهم
اذا كنت لم اكثر يارب عجبكم ما مضى لكم بغير تردد
اي ما كثر من قصص القرائن ليس تكرارا ممتلا اذ قد اختلفت العبارات عنها فذكرت
من كل مكان لمعنى ضربت لبعث لا غير المكان الاخر وحكيك بعبارات مختلفة النظم والالفاظ
وان كان المعنى واحدا عا كثر ترددها وتكرارها والجزر والمجرور حال من صير عنها وهذا
من عظيم قدره قائمها ويحكي عن ابن عباد رحمه الله ما مثله ولد فاشترى حزنه
عا فقد فلما صلوا عا جفا زنته في محفل عظيم قاما لتاسر لتزينة فلم يقدح عا
للمع بين له مع كثرتهم وكونه خالصة حزن والمعنى تعجب الحامزون من بلاهته حتى
تكاد كل واحدة من القصص المكررة تنسج في البيان ما جنتا يعني ان سامعها كاندها
سمعا لان لم يسبق لها ذكر فبذل لك لان العبارة غير الاولى والسياق ومناسبة المقام
تفيد نوايد اخر وتجدد لمن سمعها خطأ عظيم العبارة في المعاني لما تقدمها وتناصف
في الحسن وجه مقابلهما لتغايرها باعتبار المقامات الحكيمة فيها كقصته آدم وقوى وموسى
عليهما الصلوة والسلام مع بني اسرائيل ولا تغور النفوس من ترددها وتكريرها وهذا
اشارة الى الجواب عما قاله بعض الطاعنين في القرآن بان فيه مكررات كثيرة وهو ما ينفر
الطبع السليم ولا معاداة لعادها الا لاعتاد الى الطبع المكرر المعاد في القرآن من
قصصه كما قال الشاعر طبع النفوس كعاداة المعاداة

وفيه تليح للذكر وتجنيس لطيف فصل الوجه الثاني من فصول اعجاز القرآن من اعجاز صورته نظمه
 العجيب والاسلوب الغريب اشار بالاسلوب والصورة التي رشتا قد عبا رته وفتاحته عاينه
 وهذه اباعته رنظرة وطريقها الولد فيها فانه مع الرغبته لا يستطاع الشعر ولا الخطب ولا غيرها
 ما كان عادتهم ومجاورتهم فري الاسماع بموايد عوايد وبمعد الاضجمل ما قيل انه عجب
 الحق لا جمع الا ولان حسن تاليفه وانتيام كلمة راجع لخصوصه فلهذا فان قيل ان قوله المخالف
 لاساليب كلام العرب كنز عنه قلت لان قوله المخالف للعادى بمنزلة انتهى ولا ساليب جمع
 اسلوب وهو الفن والنوع وبه كلامه اشار الى ان الاعجاز ليس مداع عيا اللفاظ ولذا اثير
 بالنظم دون المصنوع فان عهد القاهر نوحى الى العاني بحسب الاعراض التي صيغ لها الكلام لا نواها
 في النظم وفيه بعضها البعض كيف ما اتفق ومداهج نظمها ونزاهج مجر ومطوف عيا اشار
 اي مخالف لنا هجها جمع منج وهو الطريق اعلا يشبه كلامهم المنطوم وهو الشعر ولا
 المنثور من الخطب وغيرها الذي جاء عليه صفة نظم عيا النظم الذي جاء عليه من عند الله
 وادعيا اسلوبه العجيب الذي لا يشبه كلام البشر ووقفت مقاطع اية جماعية مضاف
 لصيغها للقرآن وفي نسخة آياته والمقاطع جمع مقطوع ومواخر الكلام الذي يتفعله القاري
 وفقا تاما وكافيا واسلحا لوقف اليها اجازي والواقف لغاها وانفسى وهو يعنى انتهت
 ووصلت ولذا اعتد الا بلي وهو مقطوف عيا الصلة وانتهت فواصل كما تالاه وفي بعض
 النسخ ووقفت مطالع اية عليه وانفواصل جمع فاصله وبلى الكلمة الاخيرة على الفقرة ونحوها
 والضمير الموصولة بتقدير مضاف الى اخره قالوا لا يقال في القرآن انه سجع وانما يقال فواصل
 لقوله فمزلت آياته ولم يوجد اي لم يسمع كلام بلين قبله ولا يجد نظيره فيما تالاه في قوله
 وعلو من يتند وعراية اسلوبه ولا استطاع وقدر احد مما تالاه شي من هذا في كلام ما يشبه
 في الجزالة والبلاغة بل حارته من عقولهم فوقعوا في الحيرة فالتعاد بينهم من الاعتراف
 وظهور اعجاز بكذبه في قوله انه مفترى وسعوا ونحوه مما لا يقبله الجميع وقد لبت دونه
 احلامهم بنسخ الالهة المملدة واللام المشددة ايدهشت وتحيته في شانه فهو ما قبله وبها
 نسخة قولت بوا ويدر الدال من الولد وهو الجبر ايضا والاحسن ان ينسب لذهاب العقل
 من الهوى فيكون ترفن حيرته الى ذهابه ودونه معنى ما لم يبلغ منزلة كلبه قوله تعالى
 لا تتخذوا بطانة من دونهكم والاحلام جمع حلم وهو معنى العقل ولذا معان اخر يعنى لم يعقلوا
 لم تفعل كذا بخيرته فيا هو قل منة فكيف به ولم يهتد الي مثلها في لم يسمعوا به من نصحايم
 ولم يقدروا على الايمان بشئ مما تالاه وبقر مجته في حسن كلامهم الذي يتدرون عليه وبقي به
 قوا بها لست بتمن نثر الخطب والوسايل او نظم من القضايد والفتى او شجع وهو الكلام
 المنفى غير المنطوم وهو يطلق عيا مجموع هذا وفيه الكفاية الاخرى من التثنية ويطلق عيا الاتية
 به ونفس لوافق الواقع فيها ورجز وهو نوع من الشعر مع وفه وفردك بالاذكر مع دخوله
 في النظم لانه خلافة في عدم التزامه روي واحد افعروا مستقلا من الكلام افرج باسمه

ابن قيس

بان
اللفظ

اليه

نظم

يخصه ولم يبعده بعضهم من الشعر عني سمي قابله راجز لا تشاء عزا وشعر لو لم يذكر كان احسن
 لانه مكر مع النظم ولما سمع كلامه عيا الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة تقدم ضبطه وانه
 ابو خالد وكان من مشاهير قريش وعقلايم وفصحا يرمي الى ان الله سلم يده الى الاسلام كما
 واسم ولده خالد بن ابي لهب عنه سيف وقر عليه القرآن اي سمع الوليد رسول الله صيا الله
 عليه وسلم بعض القرآن رجا اسلامه رف قلبه ومال طبعه الى الاعتراف به والاسلام واصل
 الرقة ضد اللفظة فتجوز به عن الملايعة والميل كما قال ابن سعيد المرقني
 ١. فذ طاله مشوية الي تغور ٢. هلاي من الشوق والمرحىق ٣.
 ٤. عينا اخذت الذي نزل ٥. بعد من شعرى المر قيسق ٦.
فيما ابوجهل لعنه الله لما بلغه ميله الى كلام رسول الله صيا الله عليه وسلم لم يصبر عنه
 وكان ابن اخيه واسمه عمرو بن هشام مكررا عليه بميله واستحسانه لما قال عليه
 صيا الله عليه وسلم وهو حال من فاعل **جا قفا** اي لو ليرد الانكار الى جمل عليه
والله ما منكم بامسقر فريش **احدا علم بالاشعار** عني انكار القول له انه شاعر الله ما يشبه
 الذي يقول مجر صيا الله عليه وسلم من القرآن **شيا من هذا الشعر** الذي ينشدوا اشار
 اليه بالقرب لشهرته وخصو به الذين كانوا شاهد المحسوس وفي خبره الاخرى في خبر اخر
 عن الوليد رواه اليه عني عن ابن عباس روى الله عنهما حين جمع الوليد قريشا يعني شراهم
 وروى ساهم عن حنظلة بن اوس مفعول الوسم وهو العلامة والمراد بوسم الحجاج وهو زمان اجتمع
 لانها معالم كانوا يجتمعون فيها بكثرة وخصو به عني زمانها ومجايله ولما كان يجتمع به جميع
 قبايل العرب من كل فج حشوا ان يسموا بانزالي صيا الله عليه وسلم فينبهوه مجمهم وحزم
 ليتشاوروا ويرادوا فيما يصدا الناس عند صيا الله عليه وسلم كما اشار الى بيان ذلك بقوله
 وقال في وقوف العرب جمع وفدوم كما من الجماعة الذين يقدون من بلادهم الى مكة من غير
 اهلبا واصل معنى الولد لا اشرف نرداي يقدون من غير بلاد واصل الولد والذهاب
 لهما فاجعوا فهداي الي النبي صيا الله عليه وسلم وامرهم بديروا وتداركوا راي اي امرهم بقد
 له فابره ونبيجة واجعوا بقطع الهمة من الاجتماع يقال اجعت كذا وكذا واجعت عليه واكثر
 ما يقال فيما يكون جمعا ينوصل اليها كقوله فاجعوا امركم وشركاكم ويقال اجمع المسكون
 عيا كذا اذا اجففت ارواهم عليه ويجوز ان يكون ههنا تهمزة وصل ايضا لانه يقال جمع له
 رايلا ايضا به فسر قوله فقل ان الناس قد جمعوا هم اي جمعوا اسراهم وتديبرهم كما قال الشاعر
 ولا عبرة بانك والحريري في الدرة لمصنة كما ينشأ به شرحه لا يكذب بعضهم بعضا اي انفقوا
 على اخر قبل قدومهم حتى لا يحصل اتفاق كلمة واختلاف في شأنهم فقالوا نقول هو كما بان
 وهو الذي يخبر عن المغيبات ويذكر معرفة الاسرار وكانوا يلقون العرب كذا كاشق وسطيح
 وكان لهم كلام مسجع مصنوع فتم من ذلك حتى يخبر ويؤي اليه الاخبار ومنهم من يدعي معرفة
 ذلك باسباب واحور ياخذها من كلام السابلا وفعله وحاله ويقال له عرافا وكذا

امور ظنية تخطى وتصيب احيانا فقال الوليد لهم والله ما هو بكما بل اياه حاله لا تشبه حال
الكتمان وكلامه لا يشبه كلامهم المسجع الذي كانوا يلقونونه ويتخفونه وفيما كان
باطلة فليس هذا رايا مقبولا بروح عند المتكلمين ما هو بجزء من متعة ولا شجعة الضمير
لنبي صلي الله عليه وسلم واليه الملا بسطة اي ليس هو وفان جز من متعة ولا خلاصة المعنوي
من الشيا قاي وما كلامه مستقيم بزم من متعة والزمنة صوف خفي لا تكاد تفهم وكما
لكتمان بزم من متعة برفق بجبروتك بها الجن وزمنة المحبوس قرا منهم وكلام الكتمان كان
مستجرا وزد اكره النبي صلي الله عليه وسلم قوله القابل في الجن كيف ترى من لا اكل ولا
شرب ولا سئل ومثل ذلك مطلق وقال هذا امر احزان الكتمان وهذا لا يدل على كراهة
المسجع مطلقا فينا في كلامه صلي الله عليه وسلم بما احبنا فاما لم يرض الوليد هذا الرأي
فبعد صلي الله عليه وسلم قالوا انقول هو جئنا ليرجل اختلط عقله فاختل كلامه وعقله
وذلك باصا بقل الجن له وبما لم يعرف عند الاطباء واصد من جنه واجندا فاستزك لاسا
عقله ومنه انما نوال الجن قاله الوليد ردا لرايهم هذه لما هو مجنون ولا متخفة
ولا وسوسة اي لا يشبه حاله حال الجنين والجن في بقاء الحيا المعجزة وسكونه لنون
مصدر وهو لا خفاق والجنون بقاء له خلق بكسر النون وفتحها والوسوسة
بفتح الواو مصدر وهو شئ يلقي في القلب اوفي السفت بصوت خفي وقد جردت المرءة نفسه
ولذا اسمى حديث النفس قالوا **افتنون شاعر قال** اي الوليد **ما هو بشاعر** اي ليس
كلامه بشعر ولا ورثا ولا معني اذ الشعر مدح وبجو وتشتبهت وليس فيما سمعوه منه
صلي الله عليه وسلم شئ من ذلك فذكر في الشعر كاله بانولعه واوترانه ومعانيه ثم فصل
بمعنا منه بقوله رجزه ما نوع من الشعر معروف يسمى بالرجز ويقال للقصيدة منعا رجوز
وجمها ارجوز وتسمى رجزا لاضطرابه في وزنه واختلاف قوافيه ووزنه
بفتوتين ومعجنتين وهو اسم للرجز المعروف به فترهنا ولكن الذي قالوا انما
الرجز منقول من اصطلاحية نقلها الخليل بن احمد في منقوله من الارجح لم نوع مضر
من الاغلي ولو قيل انه اسم لرجز من الشعر كانت العرب تستغني به كان اقرب وان شئت
بقوله **وقر** بضم القاء لانه ليس اسم لرجز من بحر العروض لانه في اللغة بمعنى الشعر مطعنا من
فرضه بمعنى قطعه فعيل بمعنى مفعول لان الشاعر يقطع نوعا مخصوصا من الكلام لير
له فالظاهر ان المراد به ما يقابل القصيدة وفيه القطوعا ته وقرض الشعر ملكة يفتنه
بها في نظم وفي العرف معرفة محاسن الشعر وتبجعه ومبسوطا في مخطولات تصا
مطلقا للقابلية لما قبله فيعتنا وله جميع انواعه من الطويل والبسيط وغيره فنفس
بحر البسيط وقاله زباجه الليم فيه لمتشاكلة قوله ومقبوضة فقد تكلف ما لا دليل
عليه وكان المراد بمقبوضة مختصرا وزانه المسمى في العروض بالمجز ومز والنهوك وليس
المراد بمصطلح البحر وصغير وهو المحذوف في باقي السبب الخفيف الذي هو خاص بنوعين

الذي

الذي حذف ياء فصلا مفاعلا لانه هذا اصطلاح احده المولد ولا تعرفه العرب في
وقوله رجزا وما عطف عليه منصوب بدلا من الشعر لانه كل ما له توكيد لا يصح ان
منه لانه لا يفتح مفعولا كما نوهي قالوا فنقول هو ساحر قال اي الوليد ما هو بساحر
انكره لما يعلم من انه الساحر هو الذي يستعين عيما يات من خارجا لعلنا يامر على
او يعز ايم يستعير بها الجن او بطلسماته يستخرج بها السفيل بالعلوي والناس جميعهم
يعلمون انه صلي الله عليه وسلم ليس كذلك ولذا قاله ولا تفتنه ولا عقود بفتح العين
المهملة وسكونه القاف او بضم ففتح جمع عقود والفتحة النسخ مع ريق والعقد عقد
حبالا وشعر مصفوف وخولة كما يعرفه الصحف عما يوثق امره اخا رقة للحادثة في الخارج
عنه وكفى بسعيه انه ليس عمل ما يعلمه الصحف فقد تروى صلي الله عليه وسلم بينا ظهر به
ولم ير احد منه ذلك فلذا اخطأوا بالوليد في وصفه به صلي الله عليه وسلم وبين لهم ان
نكره يريهم الباطل لا يروج عاقل كما قيل

١٠ يا سطوة الله عجل عذرا بلوا ١٠ وشنتي شمل اقوام بنا اختلطوا ١٠

١٠ الله اكبر سيف الله قاطعهم ١٠ وكما قد علوا في ذمهم هبطوا ١٠

قالوا فانقول بانولته او بالمتشاكلة الفوقية اي عن اوانت يا وليد وما رايتك قال ما انتم
بقا يدين من هذا اي من مثل هذه الامور شيئا في حقه لا وانا اعرف انه باطل ليس يقوله
عندي ولا عند العقلاء الذي يعرفونه وتقدير الغي والنفوة الحكم لانه يقدم لتقوية
الكلام والمحرر لتفتنه اعتقاد بعض جهلهم فيه والجملة حاله مستقيمة فيجوز اقرا
بالواو وعدمه وانه اقربا لقوله في حقه وان كان الكل مغترى انه ساحر بفتح السين
وكسرها كما في كل ما وقع بعد فصل تفصيل مضاف للقول بان المراد خبرا والجملة المحكية
لا تحتاج لوابطلة نهايها المبسو اها وهذا رجل عاقل ختم الله على قلبه وسمعه وبصره
وسمعت عنكم انما فضلا عما يصح ثمين وجه اقرب منه بحسب النظر المحقق بقوله
فانه سوري كاسع ووجد المتشاكلة بفتح الميم بين الميم والياء الموحدة والنون
وايضا المتشاكلة التخيبة ومعناها ظاهر والمرء واليمه وفي نسخة بين الميم والياء واخيه
والمرء ووجه اي امراته وفيه لغتان هذه وزوجه بنتا النانيك والمرء وعشيرته
اي اقامر به الاحدثون المعاشرين له وفكان ذلك معان مما ذاق علاوق الاسلام ترك
ما عدا ولا جلد صلي الله عليه وسلم كما كان شاهدا في المعابة تروى عنه عنهم ومنهم من ترك
ملكه كثير من النجاشي كابي سيرة ابي هشام والتوفيق بين هذا وبين ما حكاه
الزحشري عن الوليد هذا امر انه قاله لهم ما به ولا سحر اما رايتهم يعرفون بين المرء والامر
وما حكاه عنه من قوله ان هذا الاسعر يوثق كما تقدم انه اراد ما هنا من انه كاساحر فينا
ذكر لكنه ساقه في معرض الجزم وليبرح عندهم اوانه قاله في ثم ارجع عقله فرجع عنه
وبالاولا فوق بما في الآية ومناسبة ما ذكرنا بوجه في غاية الظهور فانقول بان

الانساب ان يذكر ما كان عنده من انه قال لبي محزون والله قد سمعت محمدا يقول كلاما هو
تقول ان له خلافة وان عليا طلاقه وان اعلاه لثروا ان اسفله لمعدن وان به يعلو ولا
يعلو كما تقدم ولا وجه له فتفرقوا من المجلس الذي جمعهم المشاورة فيه **وجلسوا**
على التسبل بضم السين جمع سبل وهو الطريق للنجار والواقد بن باقر قال حتى لا يتهموه
صيا الله عليه وسلم ويحذرون الناس منه حتى لا يصعد قوع فيقولون لكل من رآه محمد
شانه كذا وكذا فاحذروا لا يفتنكم عن دينكم والجملة الاولى مخطوطة وحالية بتقدير
قد وكذا الثانية من ضمير تفرقوا وبها حالان متداخلتان فقالوا ذلك لكل من قدم
للمحج فغضبنا امر صيا الله عليه وسلم في قبايل العرب وغشوا لوطا من ذلك ومن
تعييب النبي صيا الله عليه وسلم لا يفتنهم وسبها ان يقع منهم ما يجرحهم عياضهم فقال
قصيدة الاممية الطويلة المشهورة بمدح صيا الله عليه وسلم ويذكر حسن حاله و
بوعليه صيا الله عليه وسلم فيها قولها

لعمرك لقد كلفت وجد ابا حمدا واخوته داب الحب الواصل

الاجزاء ولولا خوف الخطالة اوردتها كلها من مدح صيا الله عليه وسلم وبيان
حقيقته وتقديره بحبيته فانزل الله في الوليد وقصته المذكورة التي هي سبب النزول
وهذا من اقسام الظاهر فقام الضمير للشعر على يد من له ذوق ومن خلقت
وحيد الايات في ذوقه فانا الكنية من كيد اعدائهم وان كان وجهها منفردا
عن الله وحشر تليز كيم له ولا نظيره وتام النظم وجعلت له ملامد وادبها
شهودا ومحدث له تحقير انما يطرح ان اريد كلاله كان لا ياتنا عنده اسرار هفتصم
انه ذكر وقدر فقتل كيف قدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عيس وبسر ثم ادبر
فقال ان هذا الاسر بوتر والكلام على هذه الايات متفصل في التفسير والمقام لا
وقال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف واللهندام معاوية رضي الله عنهما
وهذا قتله عبيد بن الحارث في غزوة بدر كما فراحين سمح القرآن يا قوم لقد علمتم
انني لم اترك شيئا الا وقد علمته وفراة وقتلته هذا عياض عن انه عنده علم بالكتب
المنزلة لقراءة بعضها وانه قرأ القصص لسابقة وقال الشعر وله سبعة علم بالبلغة
وليس يظهر بمراد اخلا يمكن لمثل ما ادعاه والله قد سمعت قوله يعني به القرآن
العظيم الذي سمع رسول الله صيا الله عليه وسلم يتلوه والله ما سمعت مثله قط
بوالاستغراق في الماضي ما هو بالشعر البازي الذي ليس بشعر ولا يشبه كما مر ولا
بالنص ولا بالكتابة اي ليس يشبه كلام السجع والكتابة المسجع المتكلف ولم يكن
في قائله ثقل من اعمال السجع المعهودة والكتابة مصدر كمن يكسر الكاف ويخفها
كالكتابة والفسادة كما قاله الشريفي في شرح المقامات وقال **النظر فيقول النول** المستند
وسكون الصاد للجملة علم منقول من النضار يعني الحسن بن الحارث بن علفه

ابن كثر

ابن كثر بن عبد مناف بن عبد الدار الذي قتله النبي صيا الله عليه وسلم بالصفا صبرا او
مذكور في السير وهو اي مثله ما قاله عتبة والوليد في اعترافه بالقرآن وانه لا يشبه
كلام البشر في حديثنا اسلام ابي ذر الغفاري الصحابي رضي الله عنه وهو جندب
ابن جندب كما مر وعفان قتيبة من العرب مشهور وعفان قتيبة من كنانة وهو
غفار بن مليك بن صخر بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمية وحديثه رواه مسلم
وعبره ووصفها اليهم في دلائل النبوة واسند الى عبد الله بن الصامت وهو قد
طويل وكان اسلامه بمكة تراج اربعة فلذلك ان يقول كنت راجع الاسلام وقوله وو
اخاه انيسا بالتصغير ووصف ما ضل والجملة حالية بتقدير قد فقال تفسير لوصفه
المذكور والله ما سمعت يا شاعر من اخي انيس لقد ناقض بقاف وضاد معجزة من المنا
مفاعلة من النقص وهو هدم البناء وحل طاقات الجبل ثم صارت بمعنى كون الكلام
لدمعق لا يمكن اجتماعه مع تقيضه كزيد قائم وزيد ليس بقائم وهذا اصطلاح
المنطقيين وعنه العرب نقايض الشعر في الجاهلية انه اذا قال احدهم شعرا ذكر فيه
اقتضارا بابا يده وشرفهم في قوم غيره او ذكر فيه هجاء غيره ومثاله وتقيض حسبه واله
فيعارضه غيره بشعر يذكرك فيه ضدهما قاله فيسمى ذلك منا قضة ويقال للفتنة
نقايض ومنه نقايض جريير والغرز دق نقضا يد من الطرفين جمعت وشجرت وي
الاساس يقال في كلامه تناقض وهذا منا قضة وتقيضه وتناقض القول والاشارة
وتناقض اعداها الاخر بقوله قصيدة فيمنقض صاحب علية وهذا القصيد بتقيضه
قصيدة فلان وبما نقايض ومنه نقايض جريير والغرز دق انتهى وفسر في الشرح
الجديد بما في النهاية من ان المنا قضة مفاعلة من نقض البناء وهو هدم ما ييقض
قوله ويقتضون قوله واراد به المراجعة والمراودة انتهى وهو تفسير لا يفي بالمقصود
لما عرفت انني عشت شاعرا في الجاهلية اي عارضهم في قضايدهم فاتي بمثلها وهذا ايد
عياضها ومنه شعره في غزوة بدر في عياضهم في قضايدهم فاتي بمثلها وهذا ايد
النحو كثيرا وذكر هذا قصيدا لما سياتي من انكاره عليهم في قوله ان النبي صيا الله عليه
وسلم شاعر اما احدهم ذكره اعترافا بقوة شاعريته وانه الى خاله انيسا انطلق
الى مكة اي ذهب اليها بعدما كان في غنى لما تزعم فقال لا خيما له لي صاحبها بمكة فاكفى
امر الغنى حتى اتيك فانطلق حتى اتي مكة فابطلها ابي ذر ثم اتاه فقال ما حبسك قال
رايت جلازعا اني عبادنيك في اخر القصيدة التي ذكرها اليهم في اشار الى بعض منها المضر
بقوله وجا بخبر النبي صيا الله عليه وسلم الى اخيه ابي ذر وكاننا سمع بمكة فتبنا اخيه
واسلم اخوه بعد فاما صحابي ان قلت له بعد ما اخبرني ما يقول الناس فيه صيا الله عليه
وسلم قال يقولون شاعرا بن ساحر اي بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول هذا ثم اشار الى بطلان
ما قالوا بقوله لقد سمعت قولنا الكهنة جمع كاهن مثل كاتب وكتبة وها هو النبي صيا الله

ان

عليه وسلم وكلامه خلت من بقولهم ولقد وضعته بالصاد المعجمة المفتوحة والعين المهملة
الشاكنة اي وضعت قولهم اي الله عليه وسلم على اقر الشعر يعني انه قابله وقاسمه
بالشعر ونزل عليه لينظر هل فيه ما ينسبه وهو مجاز من قولهم وضع النعل على
النعل اي طاف به لينظر هل هو منسأ وله والاقرا بفتح الهمزة والمد جمع قلة
اريد به الكثرة كما قاله في التماسه من اقر الشعر انواعه وانواعه واي مثاله فهو
جمع قرء بالضم وقيل انه جمع قرء بالفتح وموطؤه وانواعه وتجويزه وقالوا له يخشى
انه فوافينا التي يختم بها كما قرأ الطهر التي ينقطع عندها الدم ولحدها قرء وفتحها
وكسر او ضمما فهو مقاطع اياته وحدها فلم يلبس بالهمز من الملاحقة اي لم يلاحق
مناسبتها ولا موافقا لنظا ولا معنى واين الثريا من النرا ولذا قال الفقهاء رحمهم
الله لا تكسب فيها لبسها ولجانبها بعضهم مع الكرامة قاله وهذا اي مدح النبي صلى
الله عليه وسلم ونحوه من التوحيد ومنظومه ما خال العلوم واما البجاء فينبغي ان يختلف
في عدم كتابتها فيه كما قاله التمسك وما يلزم اي يثبت ويثبت على لسان احد بعدي
الله شعره فمعه انما اي لا يتم لاحد غيري اي ليقول الله شعره لا نه ليس احد باعلم بالشعر
واقدر عليه مني فلو امكن لاحد ان ينزل على الشعر ويبارضه به كنت فعلت فحيث لم
يثبت له لا يثبت لغيري ولذا ابطاله كونه سحر او كهانة فذا عقيده بقوله
وانما اي النبي صلى الله عليه وسلم لصا في قوله انه كلام مجز من عند الله وانما اي
الكفر كما ذكروا في جميع ما قالوه وسبوه من الاباطيل وتتمه الخبر انه قاله لا يقص
هل انت كاذب حتى انطلق فانظر قاله نعم وكفى عا حذر من امر مكة فانطلقت حتى اتيت
مكة فقلت لرجل ابن هذا الذي تدعونه الصابي فاشار اليه فالحيا اهل الوادي يروجون
حتى خرجت من مدينتي على ثمرات من زمزم فنتفخت منها وغسلت ادم وودخلت
تحت استار الكعبة ولبنت نحو ثلاثين ليلة وخالط طعام الامم زمزم فسمعت
وما وجدت جوعا فيها انما لي ليلة وامر ان انظروا في تدعون اساقا وتابله فلما
زادني ولما وانطلقا فاستقبلهما ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم هما بطين من
الجبل فقالا ما لكما قال الصابي بن الكعبة واستارها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر فاستنما الحجر وطافا فاصليا فانيته وجيبته بحية الاسلام وكنت اول من
حيلا بها فقالا وعليك السلام ورجعة الله وبركاته فن انت قلت من غفار فرفع
راسه ثم قال حتى كنت ها هنا قلت منذ ثلاثين ليلة ويوم قال ما كان طعامك
قلت ما كان لي طعام الا مكر زمزم فسمعت حتى تكسرت عن بطني فقالا انما باركة
انما طعام طعم وشفا سقم فقال ابو بكر يا رسول الله ايدني في طعامك الليلة فاه
فانطلقت معها حتى فتح ابو بكر بابا وجعل يفيض من ربيب الطائف فكان ذلك
اول طعام اكلت بمكة ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي وجهت الاراد

ذات غل ما احسبها الا يثر ب فمل انت تطلع عني قومك لعل الله ينفعهم بك وتوكل بك
فانطلقت حتى اتيت ابي ابيسما فقال لي ما صنعت قلت اسلمت فقالا ما بي رغبة
في دينك فاني اسلمت وصدقت ثم اتيت ابي فقالت مثله ثم اسلمت واتيت قومي
فاسلم نصفهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينه وكان يومئذ
وهو يد قومنا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينه اسلم بقية قومي
وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله نسلم على الذي اسلم عليه اخواننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالما الله وهذا خبر اسلاحه باختصار
والاخبار في هذا الذي ذكر من اعتراف البجاء باجازه وانقياد من هذا الله منهم للايمان
به صحبة كثيرة مع اختلاف انواعها ورواياتها ولا يجازي جميع الخلق بتعظيمه عن
الانبياء بمثله بكل واحد من النوعين الذين ذكرهما والنوع الاول منهما الاجازة والبلا
بذاتها الشارح في قوله يا اول هذا الفصل اولها حسن تاييده والقيام كله وفصاحته
ووجوه اجازته وملاحة الخارقة عادية العرب وحاصلها ان اجازته من نفس جوهر كلامه
بكونه في لفظ طيفاته البلاغة والفصاحة بحيث يسلم عن ضعف التاليف وتناثر
الحروف والكلمات واجازته ورعاية معان ووجوه يقتضيها المقام وتضمن نكاته يعني
عند طاقته الشعر من النوع الثالث ما اشار اليه بقوله ولا اسلوبا القريب بذاته
يعني كونه عجا مظهرا يستبد خط كلامهم للمنظوم ولا المنثور فانه ليس ابتلع ولا سجع ولا
عطب وان وقع فيه من غير تكلف سجع احيانا ونظم حتى ذهب الخليل في تكملة
المهمل ان النظم الواقع فيه مقتضوه كالاتيات وشعرها التي تقع في انشاد الانشاد
ولا يشتمل بها الكلام من الله لم يقتصر بالذات وهو قول غريب وقوله بالذات يعني
فقط وتعاير النوعين ظاهر وان لم يفرق بينهما بعض الشراح وقال ان في النوعين تداخل
اذا المر بمتصور كونه اسلوبا غريبا دون البلاغة في لزوم اذ كل مما لا يطيل عتده اذ كل
واحد منهما بغير الواحد للوننة الرجوع للبلاغة وفي نسخة منها حتى والصبر
وقيل الا هو اولى وكل مبتدأ خبر نوع اجازة التحقيق غير محتاج الى الاخر ثم اتينا
بقوله لم يقدّر العرب على الانبياء بواحد منهما وفي نسخة منهما كما تقدم خارج عن قدرها
لانها متباينان في مخالفة لغتهما وكلامهما فيهما من الوجه البلاغة التي لا تخيط بها قدرهم
ولم يالطبا بهم مع اشجارها وعدوذا الفاظه والي هذا القول الدال على ان كل واحد منهما
نوع مستقل من الاجازة كافي في انبائه ذمب غير واحد اذ جماعة كثيرة من ائمة المحققين
العالمين بالبلاغة ووجوه الاجازة يعني ان منهم من قال بلاغته بأسلوبه الغريب ونظمه
العجيب الذي لا يستبد كلامه الا بطلاقة القوى والتدريج انه بلغتم وكلماته كلامهم
التي يرونها كما قيل في معنى الحروف في اويل السور نحو الم والم الذي يعني انه كلام مركب من هذه
الحروف التي تركب منها كلامهم فلم ياتوا بمثل ذلك بسبب بعض المقتضى بهم اسم مفعول بوزن

مصطلح اليد الاجاز في مجموع البلاغة والاسلوب بكل واحد منهما وادعى ذلك القول
الذي اختار ومنه ان معنى استدلاله بغير قول نجد بضم الليم وتكون بعضه نظرا الى
ولا يصح الاستماع بفتح الهمزة جمع بمعنى الاستماع وبمعنى جارية السمع يقال مع
من فبما ذكره اطرحة فقيها متفارا مكثيرة وتحليلية لتثنية لاذن بالعلم والكلام بالماضي
الرقدة والعذوبة وتبريد الحارة كما قاله بعض اهل العصر ٤

١. يكاد من عذوبة الالفاظ ٢. تشبه مسامح الحفاظ ٣. وقال الغزي
٤. وتغير المعتاد بحسن بعضه ٥. للور دحدا لا نوق يقبل ٥

وتغير عنه القلوب من التنازع والذم ما بيسرة فكان القلوب تنسب منه لعدم قنوه
له وهو عبارة عن كونه قول ضعيف مردود ولذا قاله في الاول انه قول لامية المحققين وانما
بالمقتضى بهم الى ان هذا القول له وجه ايضا ليس كالقول بالعرفه والصحيح ما قد سناه
من ان كل واحد منهما وجد في الاجاز فينه والعلم بهذا الكلام اي العلم بايجاز وبلاغته واسا
العجيبه على القولين ضرورة وقطعا ينسب ما اى من سمعه قطع بالعلم من العلم المزوري انه
في ايا طبعات الكلام وهو مما يدرك بالذوق ولا يدرك بالوصف كالملاحاة والطريق له تتبع
كلام بللغا وخدمة علم البلاغة الذي يورثه علماء زورا ولذا قاله ومن ثقت في علوم البلاغة
اي عرف فنونها واسرارها حتى حصل له ملكة يعرف بها خواص التراكيب ووجوه ايرادها في
طرقها المختلفة في الوضوح وانواع محاسنها الهدية وهو على المعاني والبيان وتوا بغيرها
وارهف ايم من دحدر ودقق من قولهم ارهف السيف فهو مرهف اذا سنده ودقق حده
خاطره قلنا نعاي فكيف ونظمه بحيث يسهل عليه تصور والتغير عنه واصل الخاطي
المعنى الذي يخطر على قلب الذي هو محل العقل والفهم ويراد به نفس الفهم والعقل فارهاه
عما رسته حتى يتمكن من علمه واللسان الجارحة ويراد به نفس الكلام فتنبه ذلك السيف
المستنون في سرعة نفوسه ودقته وارهف فعل ما من فاعله اذ به هذه الصناعة
اي صناعة البلاغة وعلم المعاني والبيان وادب بوزن طلب يكون بمعنى الظرف والحسن
والعلم يقال اذ به فاحسن ناديه اي علمه واسله من المادبة وهي الطعام الذي يدعى
له كما قيل الاوب مادبة ملاحدة فيها ما ربه ويصير اذ به كمال واحدتها افرها الاخير
فاما الطلاق الاوب على نظم والنثر قوله وان قرب من معناه الاجيا واصل الصناعة
معرفة ما يوزن بالاجوارح كالخطابة في شاع في معنى العلم بحرف عليه ما قلنا اي جميع ما
وان كلاهما نوع مستقل وقد اختلف اهل السنة في وجه مجزئ عنه اي في سببه
ومشتايد الذي يوجد غير الفصاحة عن معارضة فاكثرم يقول اي قال وعبر به للحكاية
الحال الماضية حتى كانا حاصرا انه وجد اعجاز ما ش مما جمع في قوله جواز التذم لجزالة
الخطبة والصلابة والقوة يقال خطب جزل ثم يطلق على الكثرة فيقال عطا جزل
فاسغير هذا الاحكام نظره وعدم دكا كذا واذن الابد القوة الشارعية في ايجاز مراتب

الاحكام حتى لا يظن ان اليد خلاصلا ولا يختلف تعلمه ولو كان من عند غير الله وجدوا فيه لثلا
كثيرا والحاجة لتفسيره بالقوة ويقال للقوة قوة ويصح اضافتها اليها وتصاعده الفاظه بفتح
النون والصاد والعين المهملة اي وضوحها وخلوصها ومنها ايضا ناصح وقيل الجزالة
القطع ومنها القضا الجزل اي القاطع بالشك وتصاعده بياضه وهو تكلف لاداعي اليد
وكونه اشار في المحسنات الهدى لوجه له وحسن نظره واجازة لسلالته واشجيا
وبديع تاليفه وتراكيب كلماته المؤلفة المتواضعة واسلوبه طريق بلاغته ايجازا يسلكها
كلام غير وقوله مما جمع مقدم من تاليفه متعلق بقوله لا يصح ان يكون في مقده والبيان
مقدور اسم مفعول ومصدر و في مفعول بمعنى القدرة اي لا يمكنكم القدرة على مثله
لما جمعه مما لا تطيقه قدرتهم وانه من الجوارق اي من جنسها ونوعها يقال هذا من باب
هذا وادى به اي من جنسه المستخة عن اقدار الخلق عليها اي التي لا تقدر ولا عليها كما نها
امتعت منهم وابنت خطا وعثرهم وهو من بليغ الكلام كالمعيا الموقف بفتح الميم جمع بيت
وهذا مما وقع لعيسى عليه الصلوة والسلام وابراهيم الخليل صيا الله عليه وسلم وقلب
المصاحفة كما وقع لموسى عليه الصلوة والسلام وسيفل حذبه كما وقع لنبيينا واطلقة
المصنف ليشتمل ما فيكون فيه ذكر لمجزة نبينا صيا الله عليه وسلم وهو المناسب لقوله
وليس به المصنف كنهه صيا الله عليه وسلم كما ثبت في خبر انه ثم ذكر هذا خبرا فقال
ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري لعلم اهل السنة وقد تقدم بعض من ترجحه على انه اي القرآن المجزئ
ما يمكن ان يدخل مثله تحت مقدور البشر اي انه قد مر من افراد الكلام المبلغ داخل فيه من ذكر
يا جنسه ومثله قولهم الحيوان جنس تحت الانسان والفرس وهو مجزئ معروف ويعبر عنه
عليه عطف تفسير لما قبله من مذهب من خلق الاعمال ولكنه لم يكن هذا فيما مضى ولا
يكون في الحال والمستقبل فنعلم انه عن هذا اي من معارضة والاثبات بمثله وهذا هو
القول الصرفة وفيه خلاصا ايضا فقل معناه ان فيه قدر على التكلم بمثله وعندهم
بوجوه البلاغة واسا ليمها حالها القدرى لكن الصرفة واجهم عن ذلك مع توفرا اسنا
من التعزيز والتكليف وتكرير الطلب وموقوف النظام والاحسان من اهل السنة وقيل
بالسليم الله عند التحدث في قدره والعلم بعلوم البلاغة فاذا ارادوا ذلك لم يقدروا
عليه وتسمية القدرى مرفه بحسب ظاهر حالهم وادعاه من اقتدارهم وهذا مذهب المذنبين
علم الهدى من الشيعة ونقل عن الاشعري لانه لم يشهر عنه وكلام المصنف محتمل للتوبيخ
فان قلنا هذا الشارح لاي لاثبات بمثله فهو المذهب الاول وان قلنا الاقدار فهو الثاني
وجله بعضهم على الثاني وقال يمتثل ان يكون المراد بالاجزئ رجل اخر غير الاشعري
ولا حاجة لثله من التكلف وعلى الطريقين بل الطريق عن ايجاز بلاغته واسلوبه والله
والصرفة فيجوز الوجه عندنا بان يستحق مع كمال بلاغتهم وفطنتهم انهم ونفعنا ناديه لافنا
وما اذا الاستعلاء واذاعة وقامة المحبة عليهم بتكليفهم باقل قليل منه بما يصح اي

تفسير

يمكن ويبنى فانه ورد بهذا المعنى في اللغة ان يكون في مقدورهم على حسب الاستعري
 وتقدم مصدر مضاف لمفعولها يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من العرب ان يأتوا
 بمثلها في مثل القرآن في البلاغة وعجز العرب عن ذلك ثابت وأقلمة مبتدأ خبر قاطع
 بعجزهم عما لا ريب فيه وهو ما ذكرنا والخذل عا وهو مفعولهم والخبير بعجزهم عما
 لا يقدرون كالحيا الموقر والخذل فعل تفضيل عا وهو من مملتين بمعنى الخلق والى بالمتفرع وهو
 التفرع والخذل من الخزع بالمحصا وهو الضرب والاحتجاج بحجج بشرية منهم من جشمهم
 واما لغتهم ينشأ من قدر في البشر لا من غير البشر الا في القول الاول من اعمان بمادته وصورتها وهو اي المذوق
 من عدم قدرتهم اي من اياتها واهلها سائر الايات الباهرة لا ارتفاع شأنه وعلوه في
 مرتبة من لا يدنو منها كلام بل في كمال تفصيله واتح دالة بالنصب عا التمييز والجر عا
 الاضافة والدلالة بكسر الهمزة مصدره بمعنى الدليل واتح من قبحه اذا افسد ككلامه واهله
 بعجزهم عن معارفه ويا كمال حاله من الاحوال الشاذة اي سوا قلنا بانه معجز ببلاغة
 اوبالعرف عن معارفه فقد عجزوا في التوا في ذلك بمغالبه ايم يسمع منهم كلامه عارضوه بدلو
 صدر منهم ذلك شاع وذاع بل صيروا عا الجلا بفتح الجيم والمد وهو ترك الوطن والمال فاقبل
 لفرط عنادهم وعدم انقيادهم وتجرعوا اي شربوا جعة كاسات جمع كاس وهي
 ما يشرب به الخمر ونفس الخمر الصغار والذل بفتح الصاد الموحدة وهو للغة قاطعة فشرى
 وفيه استغارة لغز بجهتها ومكنية اي صبروا على التحقير والاهانة وتجرعوا وخصصها وكانوا
 مما شيوخ الاتق بفتح الهمزة والمد وضم استوف جمع انكف اضبطوه وجرعوا فخرج الهمزة وسكو
 النون بالافراد والتموضع بضم السين للجهة مصدره شخ اذا رشح وهو كناية عن غاية التكبر
 والجلالة العالية بتقدروا بارة الصنيع بكسر الهمزة والموحدة والمد مصدره اذا امتنع مما
 يكروه والصنيع الذل والتحقيق بحيث لا يكونون بالثبات في لا يرضون ذلك في الذل
 والصنيع اختياره الي باختيارهم وعدم جبرهم ولا يرضون له الا اضطرار اي قرا
 والجار وموعطف تفسير لما قبله ونعم ما عا التمييز او المفعول المطلق والامر كبر من ان
 المتعطفية ولا النافية اي وان لم يكن الامر كما ذكرنا لمعترضه لفرق بالاثبات بما يات له
 لو كانت من قدرهم بضم الفخاف وفتح الدال الموحدة جمع قدر اي لو كانت المعارضة خفيفة
 لهم والشغل بها اي من علمهم جلة خافية اي اشغلتهم بحار منتهى منزل عليهم من الصبر على
 ما ذكرنا وسرع بالفتح بضم النون وسكون الجيم وحاء مفعلة وهو الخلف والنون عطف عليهم
 وهو ابطال الحجة عليهم وقطع العذر اي قطع ما اعتذروا به عن عدم المعارضة من الاعتذار الفاعل
 واتحام الخصم اي اسكناه عما فرغهم به لديمهم اي عندهم وهو متعلق بجميع ما قبله
 من اسرع وامون وقطع واتحام وهم من هم بقدر عجزهم والجلالة خافية وليس قدر حال
 بعض معتدريه في ما قبل لتكلفه وهم مبتدأ اول ومن استنه لجمته وهم المتأخرين او بالعكس
 عا المذهبين والجملة خبرهم اي وهم اي شئ بهما اي مرعطين لا يقدرهم ولا يعلم كنهه وهو

ما
 ورد به داخله

ما
 قد
 تاسي

ابلغ

ابلغ المدح كقولهم زبد وما زيد كقولهم تغلى الحاققة الحاققة وهو مشهور في كلام العرب والجمع
 وقد يقال هم هم بوزن من اي هم القوم المعروفون بالبلاغة وشهادة النفس واية الضيم
 الذين لا يعاد لهم فيماد فها هي عا او فخرهم في صنق الذل ومن قديم الصبا والديور ايدي
 سبعا الكلام متعلق بقدر وقد عا اي مقتدي بهم وهو منصوب بزيادة ويدر اي يعطو
 عا قدر في اللزوم به اي يعرفون كلامهم ومبدا عنه لسلامة فطرته وصف قريحهم
 جميع لانهم متعلق بقدر واتح به للقافية اي هي في كل ذلك كناية مقتدي بهم لانها
 لغزهم فكيف عجزوا ورضوا بما رضوا فانه لما ذكر شتم لغزهم وتكبرهم عما شتموا به
 متوهم ان تركهم المعارضة لعدم تزييلهم وعدم مهالة تتم فدفعه بقوله وما منهم احد
 الا من جهم ما من بركة ضرب فاستغنى عن عام مقدم جهم بفتح الجيم وضمها اليها
 والمتشقة وتبذل الجهد بالفتح المتشقة وبلاضم الوسع وتبذل الجهد بالضم ما يجهد الانسان
 فيما ييجهتد فيه ويتعب نفسه كقولهم نقول لا يجهدون الاجهد هم فلفظ انهم يزلوا
 ما عندهم في الطلب فلم يقدروا على شئ منه واستغنى عما عندهم بالدال الموحدة اي استغنى
 حاية طاقته وقوته في اخفا ظهور عا اي القرآن والنبى عا المد عليه وسلم واطفا نوره
 وبياي اده الان يتم نوره ولو كرم المستكون فاجلوا اي اظهروا من جلال العروس عا المنصة
 بزيتهم اندكر البنات بعد هذا الذي بها اجتهدوا فيه وما ولوع حبيبه بفتح الحاء
 المعجزة وكسر اليا الموحدة وسكون النشاة التختية والفرق والها فصيحة بمعنى مفعوله اي
 مخبأ في صفا يريم ومسئورة خلف استار سر ايريم من بنات شفا هم اي كلمة
 يتلفظون بها تنهت بالبيت والستند بالام لظهورها منها وفي استعار مشهور
 مكنية او معجزة ولا اتوا بنطقة بضم النون وسكون اليا الموحدة والفا وفي المسا
 العتاي من لطف بمعنى صب والناطف السابل والمراد القطر القليلة وفي بعض
 النسخ نقطة بالقاف معجمة عا الطاء ونسج الدلول نطفة ايضا كما قلنا لدرغيب
 والسطة تطلق عا قليل الماء وعا كثيرا كاجارة الحديث فخرج بنطفة في اداوة وهو
 المراد هنا من معين مباحهم المعين الماء الجار عا طاهر والميم زائدة من العين وقيل انها
 اصلية من معن بمعنى سارية الخمر وسماة جمع ماء واصله مولا اي لم يقدروا على شئ
 مما طلب منهم وهو استعارة معجزة مرشحة او مكنية اي مع ما لهم من موارد فصاحتهم
 وجاري كلامهم لم يجدوا فطر من عذب نظر ابد مع طولا الامد اي استأخر من
 الخدي وكثر العمد من فصاحتهم وتظاير اي يتفاوتن ومسلة الولد وما ولد
 اي الكبير والصغير وهذا دفع للسبب واثالة الاعتذار اذ لو ضاق الزمان وقتل الاخر
 كان لهم معذرة ما بل باليسوا بالبت للفاعل وفتح الهمزة يقاله باليسوا اي باليسوا
 وسنة باليسين لباسه من رعة الله وكان اسعد عد اربيل ويكونا بمعنى الانكسار والظن
 والراد الاول فاما يسوا بنون مباحة معجزة مخففة وهد تنشد يدما

الكافرون

الجاري

كما في قوله ان كنت غير صابر فتنسب **او** معنا لا نطقه اقل هو مختص بالنبي **وارد**
البيت المذكور وقد يقال المخصوص بالنبي المحقق فذكر ومنعوا بالهنا المجهول فتنطقوا
عن المعارضة بغيرهم وقد يقال هذا المشار الى القولين فابلسوا فابلسوا ويشير لمعجز
طافهم عن بلاغته ومنعوا اي منهم الله ايماء للمعزة وفي الارشاد لاسلام الخراسان فان
قيل ان العرب لم تنكح المعارضة للمعجز بل لعدم الاكتران به قيل هذا كبرياء من
القول لا يحظر بها العاقل وقد كانوا اذا قاله شاعر ينزعوا به خفيهم هاهنا المعارضة
فكيف وقد وجوا الله توبيح وحققت امنامهم وسفرت اعلامهم وقوتوا حتى
نكست اعلامهم وقد حرمنا بنحنك عليه من اشار المصنف لهذا وجوابه **لا انصرا**
لنوكيد في المعارضة كما يقال ما تكلم به بل سكت عجزا فبعد ان نوه عن من اعجاز
الاشارة الى اعجاز بنفس كلامه وخلص نرا كيمه وبصوره في نظم واسلوبه ولم
يلفت للصرفه لضعف القول به احده كما تقدم **فصل الوجه الثالث من**
وجوه الاعجاز اعجاز القرآن الكون بوجد اخر غير الوجهين السابقين او غير
الوجوه الثلاثة **ما انطوى عليه** اي اشتمل عليه ووقع في ضمنه **من الاخبار** بكسر الهمزة
مصدر **بالجيبات** بفتح الجيم المتنازلة التخيلا المستدرة جمع مغيبا ومغيبا سم منفر
وهو شامل لما سبق مما يدركه هو ولا يدرى وما سيقع بعده لك مما لا يعلم الا الله
والا دهننا الشاغلان الاول يمكن الوقوف عليه فذكر لعطف عليه قوله **ولم يكن ولم يقع**
فمن فسر بما كان ووقع من الفروع الماضية بنا ان لا يصلح في المصنف **التعابير** فقد خالف
كلامه الا من جميع ما قبله وان كان محجوبا في نفسه لا ندرا جده فيها فوجد بعد
ذلك مطابقا **لما اخبر** ومصدر قاله **وتكرر عنه** بالماضي وان كان مستقبلا لا يشهدا قبله
عيا الوجه الذي اخبر به في هذه الآية كقوله تعالى **في سورة الفتح** لتدخلن المسجد الحرام
الامر داخله في جوابه قسم مفتر لتأكيد والتحقق ان شاء الله علقه بالمشية مع حقيقة
تعليم العباد وتلويا **بعدم** دخول بعضهم لكونها وعييتا وحكاية لما قاله ملا طاهر
والنبي **عيا** الله عليه وسلم امين حاله من فغل لتدخلن والشرط اعتراض لانه **عيا** الله عليه
وسلم راي وهو بلده نية قبل عام الحد بعبارة انه دخل مع اصحابه واخبرهم بذلك
فظموا انه في ذلك العام فلما صدقهم المستر كونه عن الدخول شق عليهم ذلك فاخبرهم
الله بانه سيفتح بعد ذلك وكان كما اخبر وقوله تعالى **وهم من بعد عليهم** سيعلمون فاجاب
الله تعالى ان الروم تغلب فارم بعد مدق اقل من عشر سنين وكان كما اخبر الله بدينه كتابه
وهذا لك هذا الروم كانوا اهل كتاب فارم لا كتاب لهم كالمسيكين فكانا المستر كون كلاما حجاب
فارس والروم يرجون غلبة فارس ويرجون بذلك فغلبهم المسلمون فبعث
كسرى حبيشا الى الروم فالتفتا با ذرعات وبصرى فغلبت فارس الروم ففرح المشركون
وسبق ذلك عيا المسلمين فانزل الله هذه الآية واخبر ابو بكر رضي الله عنه المشركين بذلك

وقال سنظلم الروم عيا فارس فلا تخفوا وقد اخبر الله نبيينا صيا الله عليه وسلم بذلك
فقال له امية بن خلف كذبت فقال له بل انت كذبت باعد والله فقال اجعل بيني وبينك
اجلا عيا عشر فلا يصح ياخذها الصادق منا فراهنا عيا ذلك لثلاث سنين واخبر رسول الله
صيا الله عليه وسلم بذلك فقال له لعمري الاجل وزد في الرهان فان الله قال في بضع سنين
ويمن لثلاث سنين السبع فجعل القلا يصح ما به الي تسع سنين ففعل فوقع ذلك بعد
سبع سنين فلقد القلا يصح ابو بكر رضي الله عنه فقال له **عيا** الله عليه وسلم تصدق
بها وكان هذا قبل تحريم القمار وانما امره بالتصدق بها لانه علم خبيثها لانه استخبر
او شكوا الله عيا تصديق مقالة وتكذيب مقالة وقوله تعالى **ليظهرن عيا الدين كله**
هذا وعد من الله بان دين رسول الله صيا الله عليه وسلم سيظهر ويغلب سائر الاديان
وتظهر امته جميع الامم فان العزة لله ولرسوله وكان كما قاله من غير شبهة وكم شاهدنا
من تايبيد الله لجزءه ونصرهم مع ما لا يفر من الاكثر في المال والجند وقوله وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم **الاية** اي ليجعلنهم خلفاء في الارض ما يكون لها
منصورين عيا ايامهم وهذه **الاية** وان كانت عامة المراد بها غلبة المسلمين لا بل الروفة في خلافة
اي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله **اذ جاء نصر الله واليها** اي الى اخر السورة وهذه **الاية**
وان كانت شاملة لكل فتح لكنها نزلت مجزأة بفتح مكة ناعية لرسول الله صيا الله عليه وسلم
ولما نزلت وتلاه رسول الله صيا الله عليه وسلم عليهم بكى اعباس رضي الله عنه فقال له
ما يبكيك يا عم فقال بعثت اليك نفسك فقالا له **كانت قوله** وعبر بالجي عيا الى ان المقتدر
متوجه من الارز الى اوقاتها المعينة لها من قبض القدر وفيه من البلاغة ما لا يخفى
ثم اشار الى تفسير ما ذكر بقوله فكان جميع هذا كما قاله الله عز وجل مطابقا لما اخبر به
والاشارة الى ما تقدم من المعجيات في الخبر بها وكان بمعنى تحقق ووقع بعد الاخبار به ثم
فصل عيا الف والاشارة بقوله فغلبت الروم وهم جيل من الناس معلومون فارس وهم
الفارس اي يقوم العم ويطلق عيا بلادهم ايضا ويولفهم عيا فان اريد بالتأني قد اهل وقد
تقدم بيانه وهو ممنوع من الصرف العلية والتأني في بضع سنين اي سبع سنين كما
اي في راس سبع سنين واخرها والراس يطلق عيا ذلك مع الزمان ويكون بمعنى الاول ايضا
ودخل الناس في الاسلام فواجبا اي جعلت كثير بعد جماعته كثير وفوجا بعد فوج
لما اعز الله الدين وسرا اعلامه في الفتحين وهذا استلزاما في سورة النصر السابعة
فما من **عيا** الله عليه وسلم في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستغلف الله
المومنين في الارض اي جعلهم خلفا لرسول الله صيا الله عليه وسلم بعد وفاته واخر هذه الآية عن
ذكر سورة النصر لان الاستلزام وقع بعد ذلك الدخول وان تقدمت فيما ذكر قبله
وهذا امين عيا عموم الذين امنوا في قوله وعد الله الذين امنوا **الاية** لجميع الامة وعدم
اختصاصها بالي بكر الصديق رضي الله عنه كما تقدم ويمكن فيها اي في الارض دينهم

في الاقايق ولا يغير كلمة من كلامه فيسبوا قبله يجعل كلامه نوراً ولا تشكك في المسلمين
يعرف من حروفه فضلاً عن كلمة من كلامه فهو تروق والمجد لله على هذه المنحة العظيمة
وهو حفظ الله لكلامه وبفارقون في نظامه وخبيته سمي من سبع يا اطفاله واقتضاه
جملة اهدار به ومنه اي ما اخبر به من الغيبات المحجزة قوله عز وجل سيهمزم الجمع ويولون
الدبر نزلت بمكة فلم يدبر الصباية مرضى الله عنهم ما المراد بها حتى كان يوم بدر بعد سبع
سنين من نزولها فليس من الله عليه وسلم درعه وهو يقول سيهمزم الجمع ويولون الدبر
قال ابن عمر رضي الله عنهما فعلت المراد منها اي سيهمزم كفار قريش ويولون المسلمين
ادبارهم اي جعلون المسلمين متولين في ادبارهم بالطعن والضرب فخر عن شدته
انهم لم يبدع عياق فيها اعجاز لفظاً ومعنى وقوله فالتفوهم بعد بهم الله بايد بكم
الاية اي ويجزهم وينصرهم عليهم ويهتف صدورهم مؤمنين وفيها من الاخبار عن
الغيب ان ناساً من اليمن وبني خزاعة اسلموا وبقوا بمكة بعد الهجرة فلقوا من المشركين
اذي شديداً فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا صبروا واشتروا بخرج
قريب فنزلت هذه الاية فكان بعدها ما وقع الله بهم من القتل ونصر المؤمنين التي
شكفت بها صدورهم وظهر بهم بالسبي والجلد وسلب نفوسهم وقوله هو الذي اسر رسول الله
لا يذ في الاخبار بالغيب من ظهور دينه عيسى بن مريم عليه السلام فيهم وقد تقدم الكلام على
هذه الاية وقوله لن يغير وكلامه الذي لا يغيرون عليكم الا باذنه يسيرة كالمؤمن فيهم
وتقدم بدسهم وان يقاتلوك للاية اي يولونكم الا بامر الله لا يغيرون فاحذر انهم كلما قاتلونا
غلبواكم وكانت عاقبتنا لنصرنا عليهم والامور مجتوا بينهم والحرب سجال فكان كل ذلك
اي رفع كلما اخبر الله به قبل ما طبق خبر من هزيمة جوعهم وتغذيتهم بما ينفع صدور
المؤمنين وظهر ما روي به وتوليد الدبر كل من قاتل منهم وما في القرآن من الغيبات
ما فيه اي القرآن من كتف اسرارنا فبين ايما ظاهراً ما اخفاه المنا فقوة في قلوبهم
ما لا يعلم الا الله مما اتوا به في حقهم في سورة المنافقين وكشف اسرار **البهود**
وحقا لهم اي ظاهراً ما قالوا فيما بينهم وهم يظنون انهم لا يشعرون به غيرهم وكذبهم بظنهم
اي كذب المنافقين ونسب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبتهم انما صادقة والله
يعلم انهم كاذبون كما ذكر في سورة المنافقين ومثله كثير في القرآن وتقرهم بذلك
اي توجب الله لهم بسبب ما قالوا وحلفهم بايمان فاجرة ثم مثل ما ذكر فقال لقوله
عز وجل ويولون في انفسهم اي قول اليهود فيما بينهم وفي خلق ساجدهم لولا بعدنا الله
بما نقول اي هلا عبدنا الله يقولنا في حق محمد لو كان نبياً ساد على عينا حتى تغدب
او كما كانوا يقولون به والمنافقون فيما بينهم في حق النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
فاخبر الله بذلك ونص سراً بربهم وزاد بقوله عيسى من صمتم يصوتونها فيمن المصير
وقوله تغلبت يفتون يا انفسهم ما لا يجدون لك الية يعني انهم يسيرون في صمهم غير

سان
فقال

ما يظهر منه

ما يظهر منه لك اذا اتوك وهذا بيان لحالة المنافقين ومكرهم والذي اخفوه قلوبهم يوم ائذ
وقد غشيتهم النفاس ولم يكن لهم هم غير تحليبوا انفسهم من القتل وقال بعضهم لبعض
يا خلق من المؤمنين لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا هاهنا الاية فاعلم الله من سوء كيد
الله عليه وسلم بذلك فاخبرهم بما قالوا وهو من جملة الغيبات وقوله عز وجل ومن
الذين هادوا سمعوا عن الكذب الاية اي سمعوا عن لغوهم الذين لم ياتوا كيدهم فلو انهم
من بعدوا لصدقه وقوله من الذين هادوا وجر قول الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا
وعصينا واسمع غير سميع ذراعتنا ليا بائستهم وطعننا يا الذين دعى عليهم بالقتل
او بالموت ولا تسمع ما دعينا اليه فخرم الله تعالى بقدرتهم كتابهم ومقاتلتهم وعدم اطماعهم
وبومنا الاخبار بالغيب الدالة على اعجاز القرآن وهذا حق اليهود وفي الاية كلام مفقود
في النفس سيرة واعماله انا فخر ووجوه من الاعراب ليس هذا محل تفصيلها وقوله يا هذه
الاية واعنا كيداً بائستهم وطعننا يا الذين اي بالتكذيب والاستهزاء والسخرية فمذا
اخبار بالغيب عما كان اليهود يعتقدونه من التحقير ويبرزون سببه يا ضرر في التوقيف
فيقولون راعنا وصفا له صلى الله عليه وسلم بالرعونة موحين الخامس نظم ورعا
لهم مكر انهم ولياً بائستهم وكلامهم وقد قال الله تعالى حاله كونه صلياً بالياء اي يظهر
ما قدره الله وقضيه واعتقده المؤمنون من النظر باحدى الظاهرتين المعبر والغير
يوم بدر اي في وقتنا الانا اليوم ويلو في ذلك في قولهم ايما العرب كما تقدم وهو من
الغيبات التي اخبرهم بها بقوله واذا بعدكم الله احدي الظاهرتين انما لكم بدله مما قبله
وتود ولان غير ذلك السوكة تكون كما السوكة مستعار من السوكة المعروفة للفصول
والحدك بكنى السلاح والرجال ومنه شك في شكك السلاح للوجع المستند للوجع بالامية
وهذا الخبر للمؤمنين بامرهم في انفسهم ووجه وجوه وهو مغرب عن النبي صلى الله عليه
وسلم علمه به جبريل عليه السلام والسرور فلما تلا عليهم زاد ايمانهم باعجاز القرآن
وذلك ان المسلمين لما علموا بقدوم غير المشركين بالهم من الغارة واحبوا الخروج اليها
علم الكفار بذلك فخرج ابو جهل عفاة مكة وهم للغير ولما علم يوسفان بخروج
النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اخذ الى جانب ساحل البحر فقيل لابي جهل الرجوع بالناس
فاني وسار من محمد لي بدير فوعده الله بنبيته صلى الله عليه وسلم باحد الامرين الظفر
بالغير او قتل الغير وكانت الصحابة رضوا الله عنهم يودون في انفسهم اخذوا الغير لما فيها
من المال وقلة ما عندهم من السلاح والرجال فقد رادنا انهم لم يولوا لغيره وليقطع
داير الكافر من قتل منادهم وايد الله المؤمنين واعز الدين ومنه اي من اخبارهم
بالغيب في كلامه المعجز قوله تعالى انا كفيناك المستهزين وطمعتم من الكفار
او بعد كانوا يوذونهم الله عليه وسلم انما الذي ويسخرون به فاخبر الله
بهلاكهم سرى وكفايتهم امرهم قبل وقوعه فكان كفاية وهذا من جملة الغيبات

التي اخبر بها رسول الله عليه وسلم كاذب الذي قبله ولذا جعلها في قرن كاشا رايه بقوله
 في سبب نزول هذه الآية كثر ولا الطير التي لا وسط ولما نزلت هذه الآية عليه صلى الله
 عليه وسلم بشر بذلك اصحابه بديلا كماله كان عند من الامم من شدة تهم فاخبرهم
 بان الله كفاه اياهم ما لا كرم وكان المشركون يرون فراكمة من اهلها يتفرقون للناس
 عنه صلى الله عليه وسلم بطعام واستنواهم ويودونته فذلكوا وهم الاسود الذين
 ابن عبد يثوث والاسود بن عبد المطلب والوليد بن المغيرة والعاص بن ايل السهمي وعدي
 ابن قيس وقيل منهم الحارث بن عبيدة وفكيهة بن عامر الغنوي والحارث بن الحارث بن الحارث
 ذكرها الماوردي في اعلام النبوة تركي في جبريل اضرع صلى الله عليه وسلم بديلا لكم وكيفيته
 وقدره واهل رجلا رجلا وكيفيته هلاككم مفصل في السير وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 انهم همكوا في ليلة واحدة وانزل فيكم غير انهم همكوا في ايام متتالية بعد ما دعي
 عليهم بغنا المبيت فاجاب الله دعوتهم صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الآية كاذبا

- ١. وكفاه المشركين وكرمهم نبيا من قومه استمرا
- ٢. فرما بهم دعوة من فناء البيت فينا للنظامين فساد
- ٣. حنيفة كلهم امسوا بديرا والرد من جنوح الادوا

ومن الاخبار ما يعيب قوله والله يعصمك من الناس اي يحفظك من جميع الناس الذين
 يريدون بك سوءا وكان الصواب ان يقول صلى الله عليه وسلم في اسفار فلما نزلت
 منهم من الحراسة ومراة هذا الاية ما اصابت صلى الله عليه وسلم باخذ لان الاية
 نزلت بعدها اول الارحفة من القتل كما فصله الخبيز في خصا ليعده فكان ذلك
 اي محفوظا معصوما كما اخبر الله وكان هنا تاحة وكذا الذي وقع ووجد كما اخبر
 به اونا قصه وكذلك خبرها وقوله في كثر من ارام اي قصد وخبره مفعوله وفسر
 بقوله وقصد قتله اسما الى صحة ما تقدم عن الخبيز من ان العصة انما هي
 عن القتل لا عن غير من انواع الذي كثر والاخبار بذلك معروفة صحيحة
 كما في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال غزا جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل جرح فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العصابة فنزل تحت شجرة
 فعلق سيفه بخص من اعصابها وتفرق الناس في الوادي يستقلون بالشجر فأتاه
 رجل وبوصي الله عليه وسلم نائم فاخذ السيف فاستيقظ وبوقايم في راسه والسيف
 مصلت في يده فقال له من اينك جني قال الله ثم قال ذلك ثانيا فقال الله فقتل
 السيف قالوها بوجاهة لم يرض الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فوجه
 فانصرف حين عفا عنه وقال والله لا اكون في قوم هم حرج لك ومثله كثير **فصل**
الوجه الرابع من وجوه الاعجاز القرآنية ما انبأ به في ما اخبر الله به من احبار العرب

السالفة

السالفة ما وجد في يوم اهل كل عصر ودرمان من لاقتزان لاقتزان زمانهم ولما لهم فقيل
 ما راجعون سنة وقيل غامون وقيل ما به وقيل هو مطلق الزمان اي اخبار الامم والمثل
 المتقدمة والبلايا البعيدة مما لا يطرح عليه الا من تتبع انوارها ويخ اوساح في افقاس
 الارض وقد عمر اطويلا وطلا الامر من منصف في حقه صلى الله عليه وسلم والامر
 اليه يدعي اليها لكة الذين افهام للوقت وطعنهم في الدار حتى اندرست انارهم
 والشراب ليدلوا في بداهة مهمله وقامت من ذلك اذا اندرس ولم يبق له اثر
 والدثور ورد بعني النسيان فالمراد معرفته بالشراب في القديحة التي نسيت وسنت
 احكامها من تدثر بنينا به اذا تلف بها وفي تعبير من نوع من البلاغة بسمي التقين
 لان السالفة والبارية والآخر متغايرة اللفظ متقاربة المعاني مما كالتا يعلم منه
 القصة الواحدة ببيان لما كقول من اخبار عياض قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة
 رزقا مما حقق في شروح الكشاف الى العبد الفذ وهو الفرد والشاذ وما يعني وكلا
 بذال مجرة وفي الحديث لا تدع شاذ ولا فاذ من اهلنا بل الكتاب اخبارهم خبر
 بكسر التاء والهملة وفحوا وسكون الموحدة وراهملة ومعناه العالم الحافظ الواسع
 والعرفي بخصه بعلما بل الكتاب ومنه كعب الاخبار لما يعني المشهور ويقال له كعب
 المحرر ووجد اطلاقا من المحرر وهو المداد الذي يكتب به واليه نسب كعب المذكور
 اولا في تجر الكلام ويروى في المصباح المحرر بكسر الدال الذي يكتب به واليه
 نسب كعب فقيل كعب المحرر بكثرة كتابته بالمحرر كماله لا يرى وعن الفرار المحرر العالم
 والجمع اخبار مثل حجر والحال ويقال لاجبا ايضا اي عالم العلم وكذلك في تهميد الاسماء
 للنووي وحبيته فلا عجز بقوله في العاموس كعب المحرر بالفتح وكسر لا تقبل كعب لاجبا
 الذي قطع عمر في تعلم ذلك اي تعلم اخبار من سلف وشرارهم فاذا كان لا يعلمه الا من
 قراءة ودرسه طول عمره واما من كان انبيا في امية امية لم يقارن من له علم بذلك فعلمه
 به واخبار به مفضلا امر غارق العادة في حقه محالة لانه بل لانه في سورة
 متفرع مما قوله انبا اي اخبر به النبي في الوحي المتداول لعله عليه بورد اي بذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم على وجه حال من الفاعل وصفة مصدر تقدير اي ابراهيم كائنا في وجه
 اي في الحال يليق به وينبغي له كما يقال في الامور وجمه كاي الاحساس وبالي في علي
 نصه اي في غاية مرتبة من كماله ورفعه يقال بلغ الشيء نصه اي نهايته كاي الانسا
 لان معنى نص رفح ومنه المنصه وفيه تورية لان عباد القلان شتى نصا فيعرف
 العالم بذلك بصحته وصدق اي من يعلم تلك الاخبار والشراب بعد اسمها من لم
 يسمح بها علم صحة كلامه وصدقته فيما قاله وان مثله اي مثل النبي صلى الله عليه وسلم
 او مثل هذا الكلام لم يزل في علم يصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بتقديم اي من الشر
 بل بوجي من الله وقد علموا اي علم الناس من المسلمين والمسلمين انه صلى الله عليه وسلم

روى عن القائلين
 اي النبي صلى الله عليه وسلم

أما لا يعرف القراءة ولا الكتابة فقول لا يقرأ ولا يكتب صفة له مفسر وموضح وقوله
الغاية للجملة المفسر لا يحملها من الاعراب ليس على الإطلاق ولما كان هذا لا يكفي لاحتمال ان
يسمعه من قارئ كذا ولا يشتغل بمدارسة اي يحفظ وتلق من الاقوال ولا منافاة
بضم الميم وقيلها مثلثة ثم الف وها ونون اي مدا ومقطب ومجالسة تحتك فيها الركب
والركب حتى يوتر فيها الاحياء وهو عبارة عن كثرة الجلوس مع اهل العلم بالاخبار والاستلحاح
للتعلم منهم وهو عبارة عن تغزل البعير اذ ابركه والتفكير كعبه التي يركب عليها حتى يخط
من حرك الارض كمنقته على كذا اذا اعنته وكان يقال لابن عباس ذو الثغنا تملول
جلوسه في طلب العلم ولكن قد يكون معنى بصره في جملته انما السجود وهذا البلغ مما
قيل وهو المصحيح الموافق لادب المصنف في بلاغته وما قيل من انه مثلثة وقاف
وموحدة من ثقب رايعا فانفذ وذهن ثاقب وان الاول بمعنى الثقب من ثقت يد الرجل
بكسر الخاء اذا غلطت من كثرة العمل فهو من تحريف الكنية الذي لا يلتفت اليه من علم بلام
العرب وان نقله عن بعض الشراح وقد تقدم في النسخ عليه وسلم كان احيا لا يقرأ
الخط ولا يكتبه وان من عجرات ورد ما قيل انه محض بول امه وان كتب بيد الشريف
عام الحديث فكان ذلك معجزة اخرى وقد شنع على قائله على الاندلس ونسبوه
لغيره فانه كما مر مبسوطا غير ما مر ولم يجب عنهم اي لم يجب على السعيد وسلم عن قومه
غيبته عن ان تعلم فيها ما خبرهم به ولا جعل له احد منهم من ولدته صلى الله عليه
وسلم الي ولما نزل حتى يتوهم بغيره ذلك من اهل الكتاب وقد كان اهل الكتاب اهل
اليهود والنصارى كثير لما يسألونه اي في كثير من الاحيان فهو منصوب على الظرفية
وما مر في النسخ معنى التبرؤ او هو صفة مصدر في تقدير اي يسألونه صلى الله عليه وسلم
سواء كثيرا عن هذا اليقين خبر من تقدم من الامم السالفة في نزل عليه عقب سواهم جوابا
لهم من القرآن ما ينزلوا عليهم من هذا كالمراد بالذكر القران الذي كرمه كقصة من صدره بالفتح
او جمع قصصه بالكسر والفتح او بالفتح جمع قصصه اي سبل الانبياء مع قومه فكلم صلى الله عليه
وسلم لهم حقا بآيات جارية والطفاساغة وخبر موسى والخضر بفتح الخاء وكذا تضاد
المعنيين ويجوز يسكون ثانيا يجمع فتح اوله وكسر وهو ما قصه الله في سورة الكهف
وموسى بنو ابن عمه اذ اكلهم في الامم لا يبيحوا ان يرحموا اهل الكتاب والخضر بنو بليان بن
ملكاذ بن اقول في الاختلاف في اسمه وقد اختلفنا ايضا في نبوته ورسالته وانما
هو حي الى الآن ومات قبل عام المائة الاولى وقبل زمانه صلى الله عليه وسلم واكثر
على المصونية على انه حي الان لان الله اخفاه عنا وقد اطلقوا انرا الصالحين عباد الله
وانهم بلا قوته ويخضعون معه وانما يجمع في كل سنة وليس يذ لك دليل قاطع ولكن
حسن الظن بصدق ما قالوا والاكثر انه وفي لا يبي من ان يرب ما قيل انه ملكه وقيل
انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن وفي صحيح مسلم في حديث الدجال

تاسف

انه يفتل

انه يقبل رجلا ثم يحويه قاله ابراهيم بن سنان تروى كتاب مسلم يقال انه الخضر وكذا نقل
عن ابن مسعود وسبقه لانه اذ اجلس على ارض اخضر فله اولاد اذ اصيا اخضر ما حوله
وفي جامع الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم انما سمي بذلك
لانه جلس على ارض خضراء فخرت عنه وفي صحيح البخاري من حديث همام بن منبه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر لانه جلس على ارض خضراء
والغروب الارض الياسمين والحنين الياس قال ابن فارس لغروب كل نبات يجمع
اذ ابيض وقال الخطابي لغروب وجه الارض ابيضت واخضر بعد ان كانت جردا
ويوسف واخوته وهو واسم اخوته والخلاف في كونهم انبياء ام لا في بعض النسخ
كان اليهود سألوا صلى الله عليه وسلم عنها فانزل الله عليه السورة واصحاب الكهف
ومعناه الفاسخ لانهم وجدوا بها واختلف في مكانها ولهم اسماء يوفون بها في اختلاف في
منبسطها وكانوا فروا من ملك ليقيم قتيوس وقصتهم مفصلة في التفسير وسبب
نزلها ان قريشا بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط الي اخبار اليهود ليسا ليوهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر لانهم عندهم علم من الكتاب الاول فقدموا اليه
فقبل اليهم وسألوهم عن ذلك فقال لهم الاخبار سلوه عن ثلاث فان اخركم عنها
فهو نبي رسل ولا فهو مقول سلوه عن فتية ذنبوا في الدين الاول ما كان
امرهم العجيب وعن رجل طاف مشارق الارض ومغاربها ما كان نيا وع وسلوا
عن الروح ما في فان لم يبينها فهو نبي رسل على ما ياتي في سألوه عن ذلك فقالوا ان
غدا ولم يقل ان نشأ خادما فانقطع عنه الوجع اياما اختلف في عدد ما فارجه
بذلك كحل مكة وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله عليه ما قصه
في سورة الكهف **وذى القرنين** اختلف فيه وفي اسمه وسبب تسميته فقيل يونا
اسمه هرديس وقيل حيرى اسما الصعب بن ذي مرثد وفي خطبة لعن بن ساعد
ابن الصعب ذى القرنين ملك الحافقين فاذا الثقليين وحمز القرنين ثم كان كالمخطة
عين وبولاسكندر وسمى ذى القرنين فقيل لانه عمدة قرنين وقيل لانه ضربه
على قرن من اسمه وقيل لانه اثنان له والقرن الشعر وقيل غير ذلك ولهمان وابنه
وبولهمان بن عنقا بن مروان وكان وليا ملحا وقيل انه بني والاصح خلافة وقيل
انه نولي من اهل ايليا واسم ابنته فاران عند بن قتيبة وانما ذلك من الانبياء
والقصص والاختلاف المذكور في القرآن عن معنى من الامم السالفة وبدء الخلق اي ابتداء
خلق الله للدين وما جرى في ذلك مما لا يطلع عليه الا من ذرا الكتب ودرسه وخلق
للسموات والارض وماية التوراة ولا تجيله من احكام الشريعة والتوحيد والتبوير
ومصفا براهم وموسى من اللواغظ والادكار وذكر له بدء الخلق لما نفعه من الاخبار
عما سلف ايضا من اخبار الامم فلا يرد عليه ما قيل من ان بدء الخلق عن فعل الله وهو جدير

بالخافه بالاخبار والطبيب بما صدقته فيما علم بها اي الاخبار من اهل الكتاب حين ذكرهم لهم
ولم يعلموا اي تكذيب ما ذكرتمنا لكونها مطابقة للواقع ولما عندكم مما لم يكن انكاره
بل اذعنوا لذلك فاقروا به واعتبروا من قبل ان لم يفرقوا بين اسم منقول من التوراة
اي الذي بنى سمحوا ما قصته عليه وسلم عليهم وعرفوا حقيقتهم منهم من وقع الله
فيهم اذ آمن بالله فعمل ما مضى مفتوح الاخر بما سبق له من خبر اي بسبب ما سبق له
علم الله الا لزم وحكم بانهم سعيده فسبق فعل ما مضى بسبب من علمه وقاموا به فافهموا
بما احسان الله وانعامه عليه بهدايته ويجوز كسر سينه قبل يا مشاة تختية ما مضى
مجهول سا فإي بما ساقه الله له واوصله اليه من الخبر ومن شققي ما ندرها سدا اي شقا
الله حتى جعله الجناد والحسد على عدم الانقياد لما علم حقيقته كما جعل الحسد بالبين لعنه
الله على ضلاله لما كتب له من التثنية واللازمة فلم يصدق ولم يؤمن ومع هذا العناد والحسد
الذي اظهره فلم يحكم بالبناء لله بول وقايب فاعلم انه انكر لواقع بعد سقوطه وهو بالثبات
التفريعية تفصيل وتبيين لقوله لم يقدر اي تكذيب ما ذكرتمنا والمقام مقام الطعاب
وخطا به فلا وجه للاعتراض عليه بان لا موقوف له بعد ما تقدم اي لم يذكر من واحد من
التصاريح واليهود على مشقة عداوتهم له جميع الله عليه وسلم اي هم مع انهم شهدوا ان
عداوتهم له وحي مع كقولهم وانما يحب الخير اي عيا حب الخير لئلا يدور امرهم على تكذيبه
اي عيا من كلامه يقدر ان لا يسميه الى تكذيب فيه وطول احتجاجه عليه الصلوة والسلام
عليهم اي اقامة الحجج عليهم بما في كتبهم المنزلة عيا انبياءهم عليهم الصلوة والسلام وتقريرهم
اي توبيخهم وتفضيهم بما انطوت عليه مصاحبتهم جمع مصحف بتقليد ايم كان نقل
عن تغلب والفتح من سب من اصحفا ذابح المصحف نبي بمعنى المصحف هنا وكثر في سواهم
له عليه الصلوة والسلام مما لا يعلم الا من له بحرية العلم منهم وتخصيصهم اياه تفصيل
من العنت وهو المستقة والغيب اي تكليفهم بما يوشق من اخبار الانبياء عليهم متعلق
بسؤالهم واسرار علومهم اي الامور الخفية التي هي من علومهم ومستودعات سريهم
اي يسوا لهم مما اودع في مصاحبتهم من سيرا انبياءهم واعلامهم بكتوم نشر انهم
وبسطة يكونون بول مكتوم اي اخبار الله عليه وسلم لئلا يسهل من عن امور مكتومة
مخفية عندهم ستروها عن غيرهم ومضامين كتبهم اي ما تضمنتها كتبهم من الاحكام وغير
مثل سواهم عن الروح في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان كما تقدم بيانه وفي التوراة
واصحاب الكهف وجيسي لما قاله علماء اليهود للشركيين سلوه عنها فان سمكت او لم تسمك
عن الجميع فليس ينبغي ان لم تسمك عن الاولين وسمكت عن الروح ووكلا علمها الى الله فانه كذلك
في التوراة فهو نبي رسل وحكم الرجم اي يسوا لهم له جميع الله عليه وسلم عن حكم الرجم لئلا يفي
الحصن الذي نكروا فيه نبيهم عيا الله عليه وسلم كما في التوراة وما حرم اسرا بيل
عيا نفسه اسرا بيل يوجب عليه الصلوة والسلام ومعناه صفوة الله وكانا يهود

سألو

سألو استخافوا له مما حرم عيا نفسه فقال لهم الابل والباها والعرف وما فيه عرف فصد
لان كان سكن البهائم وهو فاسد لخبها العيص ثم نذر انه ان دخل بيت المقدس سيقا من الامم
ولا فاته ان يذبح اخرا ولا يذبح واعزهم عليه فلما ساروا قريبا منه بعث الله ملكا وكثر
فخرج فرض يعرف النسا حتى كان من وجهه ما كان وذلك لئلا يفرحوا به ولا يفرح
عيا نفسه ما سار لانه يعرف النسا وكان ذلك باخرا منه ولا نبيا يجوز له ان يذبح
عيا الصحيح ويعقوب ما في بحر فخره يوسف عليه الصلوة والسلام قد نذر
عند ابيه توصية منه وسألو ايضا عن ما حرم عليهم عيا بني اسرا بيل من الاتعام
ومن طبيا ما من الماكل كانت اكلت لهم اي جعلها الله حلالا لهم فحرمت عليهم بيعهم
اي حرمت عليهم عقوبة بسبب ظلمهم يستبرأ في قوله تغلب وعيا الذين هادوا واكرمنا
كل ذي ظفر الانية فحرم الله عليهم ما لم يكن مستقوق الاضابع من ابيهم والطير كالابل
والنعام والاوز والبط وقيل كل ذي ظفر من الطير وكل ذي عا من الدواب وحرم
عليهم ستم البهائم والنعيم والكليتين الا ما انضق بالظهور والجنب كما بينته المفسرون
وفصلوا في سورة الانعام وقوله بهيم اي يقتل انبياءهم واخذهم اموال الناس
بالباطل فقالوا ان الله لم يجر عينا شيئا فقلت هذه الآية ان كانت بتكذيبهم حتى اقتضوا
واذعنوا ومثل قوله تعالى ذلك مثلهم في السورة ومثلهم في الانجيل الآية الاشارة
الى قوله تعالى سيماهم في وجوههم من ترا السجود كثر في اخر سطره الى اخر ما ذكر
في اخر سورة النحر فلخصهم الله عيا لسان رسوله صيا الله عليه وسلم بما في كتابهم وغير
ذلك من امورهم التي نزل بها القرآن مما لا يعلم مثله الا بوحى فاجابهم عما سألوا وعرفهم
بما اكتموا بما اوحى اليه من ذلك كما استأبى ذكره كلفه انما انكره او كذب به بفتح همزة ان
والصدر المسبوك منها وما دخلت عليه يارب فاعلم بحجك ومظاهرها من غير عي
ذلك اضرا بالاعتقالات سبيل الترفي فقالوا انهم سألوا عيا انكم بكلام من خلق
بصحة نبوتهم اي قال الله صيا الله عليه وسلم صادق في دعوى النبوة وان له نبوة صحيحة
وصدق مقالته اي صدق كلامه قاله صيا الله عليه وسلم مما ادعاه وما نقله عن كتبهم وصدق
مصدق مضاف للفاعل ومقالته مجزئة او فعل ما مضى مستددا بالادب ومقالته منصوب بفعول
واعتراف بصادق وحسد اياه فافترافان مجزئة لما قاله صيا الله عليه وسلم محض عناد و
افتراف حسد رعايته لافترافا كثر وروى بغير الجمع رعايته لخصاله وليس حسد
فعل ما مضى لقوله اياه فانه ياباه كالمجنون بفتح النون وسكون الجيم وكرهه قبل
الف ونون وهم قوم من نصارى بخران العرب منزلة بين مكة واليمن عيا بسبب ما جعل
من مكة سموا بخران بخران بن زيد بن سبا وبيا هنا الكلام عليهم فابن سور بيا بضم الهمزة
وكرهه لميلين وواو ساكنة قبل الراء مشاة تختية مقصورة وجوز البرهان حقه وواو
عبد الله بن سور بيا وهو خبر من اخبار اليهود الذين كانوا بالمدينة نية وهو الذي وضع

سألو واعترفوا

عيا اية الرجم وهو لفظ عبراني واختلف في اسلامه فقيل اناسلم وقيل ما تبحر كفرة
وابي اخطب نعتي ابنه واخطب برزة افعل المتعجل بما مجده ساكدة وظاهره
مفتوحة وموجعة علم لا يبيها وبها جيني بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة الفتحة
يلها با مشددة وابوياسر وبها يهوديان من يهودا لمدنية مصر وفان ما تالعي
كفر بها وكلي هذا الخوا بوضعية ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان عبي ابوياسر
احسن رايا من ابي كان يقولوا استنجس في كبتنا فيقول نعم وهو فيقول له في
في نفسك منه فيقول معاداة وعبرهم من ابا را يهود والنصارى ومن باهت في
ذلك بعض المباهتة اي لم يفر بحقيقة ما جاء به صيا الله عليه وسلم وادعى انه كاذب كبره
منه يقال بهت وباهتة اذا كذبه ونسبه للبهتان ومن كبر طيب المسكة كبره الشدا
وقوله بعض المباهتة اي في بعض امور التي يكون المكابر فيها وفيها شارة اي ان من
الضارح صيا الله عليه وسلم ما لا يمكن انكاره من احد من العقلاء وقد علمت انه يقال
بهتة بكذا وباهتة كذا لا اساس من انكره فقد في بعض من عنده وادعى ان في
عنه نام من كبتهم من ذلك لما حكاة متعلق بقوله متعلقا بالنسبة اسم ان ومن
الموصولة في قوله ومن باهت متداخلة دعي بالبنا للمجهول اي يدعي ان الرسول صيا الله
عليه وسلم باذن ربه الى قامة جنة اي الى ذليل بالاثبات بنص من كبتهم بخالف
ما اخبرهم به وكشف دعوى انه اي بيان ما ادعاه فقيل لداي قال الله له صيا الله عليه
وسلم قل لهم فانوا بالقرآن فانتموها ان كنتم صادقين في قوله انما هو الحق في قوله فمن
ا فترى صيا الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون وسبب لزومها ان اليهود
قالوا له صيا الله عليه وسلم تزعم انك في ملكنا براهم وانت كاذب لاجل ولزومها وذلك
يخرج في شرعه وقيل ان المسلمين قالوا لهم انما همست عليكم الطيبات ببينكم فقالوا انما
كانت حجة قبل ذلك فامر واياها انما التوراة حتى يتلى ما فيها من تحت ثم ذلك فلم يجدوا
ذلك فيها واقتضوا وقيل انهم اتوا بجل وامرأة زنيا فقال لهم النبي صيا الله عليه وسلم
كيف تفعلون فقالوا اتخمهم ونضربهم فقال لهم انما الذي في التوراة رجمهما فانكروا
فقال لهم كذبتم يتوا بالقرآن فانتموها ان كنتم صادقين في قوله انما هو الحق في قوله فمن
فيها موضع القاري يدعي اية الرجم وقرا ما قبلها وما بعدها فانتمعت من يده ووجد
فيها الرجم فرجا ففرج ووجع في فرجهم الله وعبرهم بنكاحهم وافترا لهم صيا الله عليه وسلم
وتدعي وجعلهم ظالمين ودعي الى اضرارهم بغير حجة وبما هم بالاثبات بالتوراة
وهي حاضرة بين ايديهم فصاروا مستعجبين من معجزة ما جحدوا وانكروا من احكام التوراة
ومن متواتر في بضم الجيم والمثناة فوقية مفتوحة وقاف وحاء معطوفين متكلف للوفاة
وهي قوله الحيا وصلابة الوجه حتى لا يبالى باقتضاه والمراد بما بين سورتي الذي وضع يد
عيا اية الرجم فقال له ابن سلام ارفع يدك يا عمر كذا اشكرك ليه بقوله يلقي في نفسي

ابن ابي

ما بال
التوراة

اي ما يفتقد

اي ما يفتقد ويجعله مستحق من الناس من كتابنا من الكتاب الذي معه يدعي بعضها
عليه وعلى الآية التي فيها ما يخالف دعواه ويكذبه وكبره ونزولها بالبنا للمجهول يعني يتقل
معطوف على قوله فلم يجدوا المتقدروا وشايب فاعلم ان واحدا منهم اي من اهل الكتاب
اظهر خلاف قوله صيا الله عليه وسلم من كبتهم اي من الكتاب التي عندهم مما انزل على
عيا انبياءهم ولا اهدا اي اظهر نقلا صحيحا ولا سيما اي عرفا لفظا وما ولا حقا
من صحفه جمع صحف ووجه الكتاب قال الله تعالى بيا ناسا لما كانوا عليه في هذا الا
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم ككثيرا ما كنتم تحفون من الكتاب كصفت
صيا الله عليه وسلم وقصة الرجم وبشارة الكتب ببسته صيا الله عليه وسلم وشانه
ويغفر عن كثير لحله وسنزع عليهم رجاءهما انهم يتوفون الله الا يبين وبما نرجاهم
من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم **فصل هذه الوجوه**
الاربعة من اعمار بينة في غاية الظهور لا نزاع فيها اي لا ينزع احد من العقلاء
العقلاء كونها ثابتة معجزة ولا برية بكسالم وفيها كاشفة عن حقيقة نبوته وشايب
في ذلك وجه عامته في جميع الايات وفي جميع الاخبار الواضحة فيها كما قال ذلك الكتاب
لا ييب فيه هدى للفقير الذين يؤمنون بالغيب ومن الوجه البينة في اعمار من غير
هذه الوجوه الاربعه اي جمع اية واسم جنس جمعي كثر وتكرر وليس كل ما يورق بينة
وبين واحد بان اسم جنس جمعي كما فصله البدر بن مالك في باب الجمع من شرح
الانبياء والاية جملة من الزمان لها مبدءا ومقطع كما مر وردت بتفسير قوم
اي بما فيها اظمارا على ما يفتقد من الناس في قضايا جمع قضيه وهي الحاد
الواضحة في حكم قضاه الله وقدره وعلامتهم انهم لا يفعلونها الاعلام بكسر
الهمزة مصدر اعلم بمرور معطوف على تعجيز والتعجيز للقضاء يا غافلون ولا تفرقوا
عما ذلك المذكور من تلك القضاها وفي القدر الموعود من نفي العلم بقوله عز وجل للبيوت
لما اعدوا دعوى وباطل انكولهم ان يدخل الجنة الا من كان هو ذا او نصارى فكذبهم
والزمهم الحجة فقال خطا باله صيا الله عليه وسلم فزان كانت لكم الدار الآخرة وهي
الجنة عند الله خالصته اي خالصته وهو حال من الدار الآخرة والخطا بالبنا الكتاب من
دور الناس اي بايقهم من المؤمنين غيرهم فتمتوا الموت ان كنتم صادقين في قولكم انكم
من اهل الجنة فانها مخصوصة بكم لان من يتقن دخول الجنة اشتاق لها واجت
التخلص من هذه الدار واكدارها ومن اجت نفاعا صاحب السقاءه ولن يمتوه
اهل ابا قدمت ايديهم فنفي عنهم نفي الموت في جميع الارضنة المستقبلة بقوله
لن وابدوا ما قدمتم ايديهم الكفر بالله وتخرينهم التوراة في هذه الآية من المعجزات
لانه اخبار بالغيب وهو كذا اخبارا لوتحسنا احد منهم مع توفر الدواعي على نقله اشهد

والمتن وان كان من احوال القلب الخفية كما بان في فالتقيد وقولهم تمنينا ما لا يجنى
ولو تمنوا ما تواضع لهم من غير الحياء لا وخوفهم ان يتمنوا وقد صرح الله عن ذلك
مع قوله صبح الله عليه وسلم وقد استشكل ما قاله المصنف هنا بان هذا كرم هذا
في اوجوه السابقة فان قوله ان يتمنوا ابراهيم قوله فانوا اسروا من مثله الى قوله
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا لاجلهم بانهم لا يفعلون لعجزهم وعدم قدرتهم فلو دخل
في النوع المتقدم لانه اخبار عما استأثر الله بعلمه في المستقبل فجعله في حيزه غير
مسلم وقد سوي بينهما في الكشف والجواب عنهما ما تقدم من محجتي في نفسه في
سائر الاثمنة بخلاف ما نحن فيه فان قوله ابراهيم الموت وخوف امر ممكن لهم
ولعجزهم واعجزهم اغايبهم بجراد لا اخبار عن عدم وقوعه فهو مغاير لما قبله وادني
منه بمراتب قال ابو اسحاق الزجاج في تفسيره المسمى بجاي القرآن وهو تفسير خليل
يعتمد عليه المحقق في كشافه وهو ما ذكره كاسر وهو املامة في فنون العربية
التي تلقاها عن المبرد واسم ابراهيم بن السري بن سهل بن الزجاج نسبة لصنفه توفي
سنة احدى عشر وثلاثمائة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة كما تقدم في هذه
الاية اعظم محجدا وظهر ذلك في محجدا رسالة اي رسالة محمد بن قيس عليه
وسلم لانه قال يتمنوا الموت واعلمهم انهم لن يتمنوا ابراهيم يتمنوا واحدهم وفي
نسخة احد منهم وفي الكشف فان قلت المتن من احوال القلوب وهو ليس بطالع عليه احد
فمن ابن علمنا انهم لن يتمنوا قلت ليس المتن من احوال القلوب واغابوا قولنا لان
بلسانه لئلا يذو ليت كلمة تمن ومحال ان يقع التخدي بما في القلوب والتلوب
ولو كان بالقول بلقا لواند تمنية بقلوبنا ولم ينقل انهم قالوه وفي خواصه للقطب
انه استدلال على ان المتن ليس من احوال القلوب لانه لا يخفى انما يكون بامر ظاهر وفيه
ان التخدي انما يكون باظهار العجز لا لزوم من لم يقبل الدعوى والتمني ليس بعجز فهو
كقول الخصم اخلصني ان كنت صادقاً ويكن ان يقال التخدي هنا بطلب دفع العجز
فان اخبارهم بانهم لن يتمنوا ابراهيم عجز بطلب دفعها بتمنيهم والدفع لا يكون الا بامر ظاهر
وهو كلام حسن منه قوله من لم يصل الى العتقود وعن النبي صبح الله عليه وسلم في حديث
رواه البيهقي من طريق الطوسي عن ابي صالح عن ابن عباس مرفوعا بسند جيد بلفظ لوان
اليهود غنوا الموت لما تواتر في نفسي بغيره انهم باديه قسمنا مناسبا المقسم
عليه فان معناه انه وجد بغير ادهان ثلثه اسرها ففجئ وان شأنا مسكها فتموت
وكان النبي صبح الله عليه وسلم كثيرا ما يتشم به لاجل قولها اي كلمة التي الغنوم
من الشياق رجل منهم اي واحد من بني اسرائيل فلما جمل غياظا لهم والمراد ايام
المرأة لاغص بر يقد غص بغص العين المحمودة وفي الصادق المشددة للهالة او بفتحها
وفاعله ضمير الرجل وعليها فتمر بعضهم ولا بناء في الاول كونها لا تروم فاعصت

ابن ابي

دلي

ما يقف

ما يقف في الخلق فتمنع النفس حتى تمككه يقال غص بالطعام وشرق بالشراب وتنجي
بالعظم وعرض بالريق وقد يستعمل كل منها مكانا اخر والريق رطوبت الغم وغصص
الدهن مصايبه وهو كناية عن سرعة وقوع الموت بهم كما في النهاية واليهما اشار بقوله
يعني بيموت كما في في مكانه الذي غص فيه فلا يعمل لا تتقاه لغزاسه فصرهم
الله عن غنيته مصدر مضاف لمفعوله وبوضيعة الموت وعجزهم بفتح الجيم وتشديد
الزاي المعجمة وفصح العين المهملة وفي نسخة في جرحهم وكونه جرحهم بفتح
همزة غلط ليظهر صدق رسول الله صبح الله عليه وسلم وصحة ما اوحى اليه ثم بينه
بقوله اذ لم يقنع احد منهم بخوف الموت ليقين صدق خبره وكانوا كما تكذب به
اخرى لو قدر واعيا تكذيبه بان يتمنوا ولا يموتوا ولا يجلدوا لانه يتقديرون
ولكن الله بالتعريف والتشديد يفعل ما يريد من قبيحهم وعدمه فظهر بذلك اي
بصرهم عام احسن عليه معجزة وبانت حجة بصدق خبره عن الغيب قال ابو
محمد الاصبلي تقدم الكلام عليه وعجايبه من اعجب امر بهي ابي ابيودان القمي
للمشائخ لا يوجد منهم جماعة ولا واحد من يوم اي من حين امر الله بنبيه صبح الله عليه
وسلم بقوله قل لهم فتمنوا الموت يقدم عليهم اي عجزهم عن الموت ولا يجيب اليها اي
قوله تمنوا الموت اوله قول واحد تمن الموت لشدة خوفهم ولما جيلهم الله عليه من
حرصهم على الحياة كما قاله ولجدهم لم يرضوا للناس عجايبه وهذا المذكور من انشأهم
عن المتن موجود مشاهدا لادان يمحضه منهم اي كل من اراد ان يعرفه اذ اذكر لهم
ظهر به ما به طلبهم والامتحان هو التجربة واغاد ذكره فها لما يقال المتن امر خفي
فقد يقال انه موجود ولم يطلع عليه وكذلك اي المباحلة اي مثل قصص النبي
صبح الله عليه وسلم في بنو اسرائيل قصة المباحلة في نصارى بلان فيها تكليفا
بالتكلم بامر لوقالوه هكذا وقد اضر الله به قبل وقوعه فكان كما اخبر ولم يجبه
احد منهم الى ما دعاهم اليه كما لم تمن اليهود الموت فهو من هذا المعنى يعني انهم
متقاربون كما قرنا انفا واصل معنى المباحلة كما حققه الراغب من اهل وهو
الاهمال كما رسال البعير وتكمل ضار الناقه يقال ابعلت فلانا اذا خلبته وارده
ومنه لا يتعالم وهو نضرع الدعاء قال ومن فسر باللعن فلما فيه من الاسترسال فيه
قال الشاعر
نظروا الدهر اليهم فابتهل
اي استرسل اليهم فما قام اتقى وفيه ردة على بعض اسل الدعاء ظن ان حقيقة الملا
ويويع ظاهر قوله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين حيث وقد عليه الوند
هو التقدم من غير اسل الديار كما مر وحيث هنا الزمان اي لما قدموا عليه من ديارهم
اسا قنعة تجران جمع اسقف يضم الهمزة والفاء ويمنها سبين مهملة واخر فاستند
وهو يسيل النصارى في دينهم قاضيهم وامامهم فيل شتى به لا تخايبه وخضوعه وخبر

بفتح النون واسكان الجيم جلد ق كانوا فيها وفي بين مكة واليمن عيسى عليه السلام من مكة قدروا
منها عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يستوفون رايها منهم اربعة عشر رجلا من رؤسائهم
وهم ثلاثون نفر بيدهم كل امرهم واميرهم اسمعيل بن ابي طالب ووزراهم كانوا يرون
اسمهم المسيح وقالهم السيد وصاحبهم جليلهم الايهم وابو حارث ثعلبة بن علقمة اخو بكر بن
وايل اسقظهم ولما هم وقفتهم مشهور في الاسلام وابو الاسلام اي انتقموا ان يسلموا
لا دعائهم حقيقة دينهم وعدم استغفارنا الله عليه صلى الله عليه وسلم في حقهم اية
المباهلة بقوله من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الاية ونماها فقتلوا
نزع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
عليك الكاذبين ومبغين وانفسنا وانفسكم اي ليدع بعضنا بعضا فان الانسان لا يدع نفسه
وتبغيتها كما قصته الامان بجمع كل من المخاصمين اليه ثم يتوجه كل منهما الى الله ويقول
اللهم ان الله يقول كذا وكذا وانما اخوله كذا وكذا اللهم فاجعل لعنتك على الكاذب عننا فان
عذاب الله يحل بمن كذب من مطر وهذا لم ينسخ فان سلطان العلم العز بن عبد السلام
استدل به بعض اهل السنة لم يخلد فقال ابا هلة الى الله ففعل فلم يضر سنة حتى هلك
من باهله وانما جمع الالهة تخويفا لهم بجلول العذاب من الله بهم لجمعين ومن قال
هنا معنى البهلة بالضم والفتح اللعنة لم يصيب كما مر عن الراغب وهذا مما يخفى فيه
من وجده ومن قال الاستغفار مشتق من السقف كما قال ابن السكيت وانها للجمعة ففي
كلامه تناقض فاستغفروا منها الى من المباهلة خافوا لما شاهدوا من الهلاك عيسى انفسهم
بدعائهم به صلى الله عليه وسلم ورضوا باداء الجزية وفي الخراج الموقوف على الناس ويطلق
عيسى ما يثبت على الاراضي فلقوا روهامع ما بينهما من المذلة وكانوا قالوا صلى الله عليه وسلم
ما لك تشتم نبينا فنقول عبد الله فقال هو عبد الله ورسوله وكلتدا لقائها الى العذر
الابتول فغضبوا وقالوا هل ايتنا من غير اب فارتل الله عز وجل ان مثل عيسى
عندنا لما نزل دعائهم للمباهلة وذلك ان العاقبة عظيمهم قال لهم قد علمتم انه نبي
وانه ما لا عن قومنا نبي قط فبقو كبيرهم ولا صغيرهم اي هم كانوا جميعا لاجابة دعائهم عليهم
ثم قال لهم ان ابيهم الا الاقامة عيسى بينكم فصلحوا واتموا الى دياركم ورواكان التايل
لهذا انهم بالوالي السيد الذي كان يسمى من جليل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلموا بينكم وعليكم ما المسلمين وعليهم فابوا فقال له نقا تكم فقالوا ما لنا طاعة بحرك
ولكن نصلحك عيسى ان لا تفرقنا ولا تخفينا ولا تزدنا عدا ديننا عيسى ان نودي اياك بكلام النبي
هلة الغاية صفر والغاية رجب فصلحهم صلى الله عليه وسلم عيسى ذلك وقاله لولا دعائهم
مستورا قد في وخمار يروا فاضطر معلم الراعي بشارا وفيه دليل على مشروعية الملازمة
قلا في المواهب وقد جرت وان لا يفتي في الكاذب سنة كما سمعته ولقد علمت ان هؤلاء
امتنعوا من الملازمة كما امتنع اليهود عن غنى الموت ولذا اورد المصنف هنا ومثله

د الجي
تلك
بان
بدعائهم

ومثله قوله وان كنتم في شريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي مثل
قوله من حاجك فيه فخيرهم الله في هذه الاية انهم لا يفعلون في المستقبل ابدا وهو ما
عليه الجملة المعترضة بين الشرط وجزائه وفي قوله ولن تفعلوا كما كان في الماضي الهالك
فان لم تفعلوا فان عجزهم عن معارضة القرآن امر محقق ووقع وانما في بان الشرطية
وكا لم تقض المقام اذا ابلغت ارضا عندكم من الشك في قدرتهم تسكنا بهم وهذه الاية
اي قوله فقل وان كنتم في شريب الخ ادخل في باب الاخبار بالغيب اي ان دعائهم قبله اظهر
واوضح لتحقيق النبي في المستقبل بالنبي في الماضي الذي علم من القدي بخلاف اية غنى الموت
داية المباهلة لعدم تقدم شيء من نوعها وقيل لان فيها نصحا بنفي فعلهم في المستقبل
بخلاف اية المباهلة فان فيها استعارة بالجر عن المباهلة في الحال والاستعارة بالنفي في المستقبل
التي هو من الاخبار بالغيب من لوازمها لا من صحتها وفيه حجت ولكن فيها من التعجيز
ما في التي قبلها اي اية سورة البقرة اليه فيها تعجيزهم عن الايمان بمثل سورة تامين مثله
تعجيز تعجيزهم عن المباهلة وفيه نظر فانهم لم يعجزوا عن المباهلة وانما عجزوا عن ايمانها
فاجمعوا عنها ولوا رادوها لم يكن عندهم ما يخ منها فتدبر **فصل** ومنها اي من
اعجاز القرآن وجد غير الوجوه الاربعة التي تكلمت الروعة بفتح الراء والعين للعلمين
المرح من الروح وهو الفزع والخوف الذي يطر وعند سماعه لجلالته وهيبته كما وقع
لسيدنا عيسى عليه السلام اول سورة طه فاسلم من غير تردد لما وقع في قلبه عند
سماعه التي يلحق قلوب سامعيها صلة تلحق قلوب سامعيها له فخذت نونه
لاضافته لتعجيز القرآن واسماعهم بالنصب معطوف على قلوب معطوف على ووجه
سمع بمعنى الحاسة وفيه تشبيه لان الفزع لا يلحق السمع وانما يلحق القلب بواسطته
وهو كقولنا ان تضل احدا ما قد تراه اياها الاخرى اي تذكر احديهما الاخرى اذا
صليت كما حقق في الكشاف وشروحه وانما عطف عليه ليعين ان هذه الروعة تلحق
من يفهمه ومن لا يفهمه موحيا كان او كافرا الخاقيل ان في عذ هذا وجهها مستقلا
من وجوه الاعجاز نظر الانه معنى زايديا النظم مشروط بتدبر وهو في الحق واضح واما
في الكافر فليقر به ليس بسد يد لمن ايق السمع وهو شهيد وقوله عند سماعه ما يراه والتدبر
للفران والهيبة بالرفع معطوف على الروعة ومعناه الخوف ببقاها بماذا اخافه كما في
القاموس وهو قريب من الروعة والتحقيق انهما لسان بمعنى واحد كما في غرس الافراج
قاله وما يتوهم ان الروح والمهابة واحد وليس كذلك بل الروح الفرع والمهابة الاجل
قال اها بك اجلا لا وما بك قد مر على ولكن ملا عيسى حينئذ
وقال الشريف في قول السكاك اذ حال الروعة وتربية المهابة
المهابة يراد بها حال التي تكون في قلوب الناظرين الى المولود وتربيتها تقويتها
والروعة الخوف الذي يتجدد بخاطبتهم التي تعجزهم اي نظر وعظيم وتعشاهم

عرضي

ابن قيس

عند تلاوته وقراءته والاول ناظر للسامع والثاني للقاري نفسه او هما بمعنى لغوية
اي لما فيه من الحالة القوية باعتبار ما فيه من المواعظ والادب وهذا ناظر للروعة
عند من قومه وافاقه خطم اي علومه وتبته على غيره من الكلام الذي يهابه سامعه فهو
ناظر للمهيبة ويمكن كل منهما لكل منهما ايجاب الروعة والمهيبة واخر الصبي لا يهاب شي
واحد او كانوا احد على المكديين بولعهم منها على المؤمنين لشدة خوفهم منه كما قيل الخائين
خائف والمؤمن وان هابه فهو مثل ذئب مطبق قلبه يستأير حتى كانوا اي المكذبين
يستقلون سماعه لصعوبة ما فيه عليهم ويزيدهم سماعه نفور عن الحق والامعان اليه
كما قال تعالى ولذا فكرت بك في القرآن وحده وتوابع ادبارهم نفور اي وتوابعه من عند
لعدم ذكر الهتهم فيه ويوردون اي يحثون لقطع اي قطع تلاوته عندهم كراهتهم
له لحث طبا بهم كايضرب روح الورد بالجمل وهذا المذكور من سجدته انقطاعه وكراهتهم
له قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الديلمي وغيره عن الحكم بن عبيد وسياتي
بذلك ان القرآن صعب في نفسه بمعنى انه لا يبدل احد عما كانه ومنه بطا الفاطنة
وعظما بسهولة كما قال تعالى انا سنلي عليك قوله ثقيلا مستصعب بفهم العيون
وكسرها اي بجسر فهمه وتفسيره بالبراي ولا يمكن تغييره ولا يبدل لانه لا يتبدل لانه لا
من بين يديه ولا من خلفه لانه ليس من جنس كلام البشر كما من كرهه من الكفار المشاككين
ومواعي القرآن الحكيم بفتحي اي الحكم الفاصل بين الحق والباطل بما تضمنه من الاحكام
والبر والفاجر بما تضمنه من الاية الدالة على حقيقة ولا اقل له فترقان وهذا
يقض غير المؤمن ولما المؤمن معاد لانه لا ما حفره معلومة مما قيل اي ما غير المؤمن
فلا يزال صعبا عليه كراهته له ولما المؤمن فلا تزال روعته به بفتح الراء قرعة
وخوفه من ولجهم في عظمه وهيبته من الحاصل بسببه وهيبته اياه الضير
الاول للمؤمن والثاني للقرآن او بالعكس مع تلاوته في قرآنه من تلاوته اذا تبعه او
بعناة الذوي اي ابتاعه لا وارثه ونواهيته والتلاوة في العرف تختص بالقرآن وقيل
لا تختص به تولية اي تخطيه من الامم واما الاعطاء فهو بضم المشاء النوقية
وسكون الواو وكسر الهمزة الحقة اجزا بابا بون وجيم وذال حجة وموحدة من جذبه
لذا الماله لجسنة لشدته اي بسبب قلبية وسعده لمحبة له وشبهه لشدته محبة اليه
وتكسبه بضم التاء والنوقية وسكون الكاف ههنا شبه بفتح الهاء والشدتين
الحجة اي مسرة وخفة وليا لما فيه من البشارة بالسفرة والمعاني الدنية التي تجعله
في نشاط ليل قلبه اليه ونصديقه به فهو دأبوا يرونه فكم منه في روضاته
انفة فاذ عرف من يناعي وانه جليس الرحمن وسر ونشاط ثم استشهد له بهذا بقوله
قال تعالى فقتلهم من جلود الذين يقتلونهم ثم يلقى بهم فكم بآياتهم فلو لم يذكر
اي يعرف من جلود ابدانهم فتشعر بريقه اتي قيام من الخوف من هيبته فاذ انما تله وتدبر

بان
قلبه وجله

لانجلد وقلبه لا نفسه وسروحه ولما ترى بعض الصالحين اذا قرأ القرآن توجردوا ووصا
وقد يتعدى ذلك الى الغش وتلقوا النيات وغشوا ومثله لا يتكرر ومن لم ينفذ لا يعرف
ولا ياتي هذا انه لم يقع من الصالحين من هذا من لان مقامهم مقام تكمين وقد بسط
هذا في الاية فان اردت فارجع اليه وعدى تكمين بالي لما فيه من معنى الميل وذكر
الجلود في الاول وضم اليها القلوب في الثاني شارحا الى ان الاول قبل التذير الثاني فاذا
تدبر ذلك وقرى في قلبه وزالت تلك الحالة انظاره عنه وقال تعالى لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لارتد عنه لولا اننا انزلناه على من خشية الله وتلك الايات انزلنا هذا
لناس يعلمون يتكلمون وهذا التفسير لما فيه من الروعة التي تلهي الجبال فاما لك ما ارجو
ولاية مبينة في التفاسير فلا حاجة للتطويل يذكر ما فيها ويذكر عيان هذا اليجاميد
للقلوب والاسماع من الروعة والمهابة التي حصل بها لقراءته ووجوبه من الكلام
انه امر يعجز اي يطرؤ ويحدث من لا يفهم معانيه ولا يعلم مقاسيه عن امر عاير سكرته
ويقرها حق يقف على حقيقته ولما يفهم من هذا ان تامل السامع به لست فيه
واخره بان ولد كان يثاب قاربه وسامعه وان لم يفهمه بخلافه جزم كالمروي
عن نصر الج ليس من شأنه فهم القرآن ولا الوقوف على تفسيره فنيضا يوضح لما قبله
انه مترقاري يتلو القرآن جهرا فوقف ليسمع قراءته وهو يلى فقبل له هم
بكيت وانما شغل عن سبب بكائه لانه لا يجد ق به ولا يفهمه فقال للشيخ والنظم
الشيخ بفتح السين المعجمة والجميم مقصور بيقال لشيخا لشيخا وهو شيخا اذ احزن
او طرب او غضب والثاني الشب هنا كما قاله البرهان والاراد بالنظم ونق انظما
وحسن الشجاعة فان ذلك في نفسه وهو لا يفهمه حتى ابكاه وسمع بعض العرب
بحر اسان مغنية حسنة الصوف تغني بالفارسية فتلو قد ذلك واستجاء وقال

- ١. ومسموعة يجار السمع فيها ولا يفهمه لا يصح صداها
- ٢. ولم افهم معانيها ولا كين ورت كبدى فلم افهم شجاءها
- ٣. نكتت كاني اعني معني يجب النيات ولا يراها

ولم يذكر المصنف هذا من ذلك القاري فخر بصوت حسن حتى يكون تارة وطر
لنغائه وهو ابلغ وادل عما قصه وهذه الروعة الحاصلة عند سماع القرآن لمن لم
يتدبره قد اعترفت جماعة وحصلت لهم قبل الاسلام في قبل اسلامهم وبعد ثم
فضل حال من اعترفت الروعة قبل اسلامه لكنه تشبه يا العبد بقران القلبية فتشبه
عروض الاسلام فلا يباي قولة ومنهم من كثر وكذا قوله بعد فغبارته لا تتلوا من
المساجد وكان الظاهر ان يقولوا عترت جماعة منهم من اسم ومنهم من بقي على كفره
بقوله فمنهم من اسم لها اي لهذه الروعة لاول وهلة بفتح الواو وسكونها لها وفي
المرّة من الوهل وهو الفرع يقال وهل منه واليه اذا فرغ ثم قبل اول وهلة لاول

ما يقع السمع ويقع في الوهم والفكر وهو لا يدرك ما اشار اليه في الاساس واسلم بعين قر
ولعزف وامر يصدق بقلبه ونهم من كبريادام عيا كرم لاصرام عيا عناده لحنقة
وجاهلية فحق في الدين المصباح الذي رواه الشيخان وسند عن جابر بن مطعم
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف الصفاي روى عنه عنده وقد تقدمت ترجمته وانه اسلم
في فضيلته اوفى مكة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي نسخة النسخ
صلى الله عليه وسلم يروي في صلاة المغرب وذلك قبل اسلامه بالطور اي بسورة الطور
فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير نبي اي من غير خالق لهم كما يقول الربانية ام هم
الخالقون لانفسهم بشهادته قوله بعد ام خلقوا السموات والارض والارض والارض
المصيطرون اي للديرون والاشياء كالمصيطرون وبينهم بل لا يوقنون ام عندهم
خرا بن ربك يقال مصيطر وسبط للشيد المالك كاد قلوب ان يطير اي حدث عندي
فرع وخوف شديد ظننت ان قلبي ذائب وفي حتى لم يبق معي وطيران القلب يراد به
فارسه به الخوف وهو لا اراد هنا لان القلب معركه حيا لما حررتة فاذا انزل الحراك
الغريزة بخوفه وشوقه وخبت زاد خفقانه فينبذه حينئذ بطاير
يخفق جناحه كما قال القائل

كان قطاة علققت بين اصبعي لان فوادي حاييم الخفقان . . . قلت
عجبا قلبي طائر فزع عا . . . وعليه نحل اصلي قيقص . . .

وعليه قول العرج افرخ روجه كما حقق في كتب اللغة وفي رواية اخرى غير رواية
الشيخين وذلك ما وقر الايمان في قلبي وقر بالفاق بزنة ضرب بمعنى سكن
وتثبت وذلك ما كان مشركا في اسارى بدر اوى فداسا راها فلما سمع لايته
وفهم ما علم ما فيها من برهان الايمان القاطع تعرف الكفر لامتناعه انه لا خالق
يستحق العبادة الا الله فسكن قلبه بعد اضطراب حتى كاد يطير وهذه رواية القائل
ايضا في الغامري وفي رواية فصدع قلبي وفيه دليل على صحة رواية المسلم ما نقل
خالد كرم وفيه بيان لروعة القرآن لمن سمعه وان تلك الروعة سبب لاسلامه
وعن عتبة بن ربيعة بن ابوالوليد بن عبد شمس بن مناف المشهور وهو من قتل
كافرا بدير فلا يتوهم اسلامه بقول المصنف عن عتبة هذا وهذا الحديث رواه
ابن اسحاق في سيرته واليهوى في تفسيره انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي
به من خلاف قومه يثرب في السير من ان اباجرمل لعنه الله قاله لفرقت فذا لنفس
علينا امر محرو فلواتاة منا من كلمة فذهب اليه عتبة وكان ذا راي وحزم وقال
له يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب فلم تستم اليننا ونسفه
احلامنا ونقتلنا وانت منا اسطة قومنا فان كنت تريد الرياسة عقدا لك
الوأكست رئيسنا وان كان بك الباءة نر وجناك من تحتنا من بنات قريش وان

كفر

كنت تريد للمال جعنا لك من اموالنا حتى تكون من اكثرنا مالا وان كان لك ربي لا نستطيع مرده
طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلامه حتى
فرغ فقال له ارفعني يا ابا الوليد قال نعم قال اسبح معي ما اقول فقلنا عليه السلام اي عيا الو
ومن معه ومن علم انه سبيل فاما نللاه عليه وفي نسخة عليه بالا فاد من سورة حم تنزل
من الرحمن الرحيم حاج فصلت يا ابا له قوله فان عرضوا فقل انذركم صاعقة
مثل صاعقة عاد وعوجا في الصاعقة التي اهداها كانت قوم هود وقوم صالح فاصعقة
عيا فيدي اي وضع يدي في النبي صلى الله عليه وسلم معني يقطع كلامه وما تلاه عليه من
هذا السورة بخوفه من وقوع عيا انذرهم به وفي نسخة فامسك عتبة بيد عيا في النبي صلى
الله عليه وسلم وناشد الرحمان بكفناي ساله مقسم اعليد بالرحم وفي الغزاة القريية
المقتضية للرحمة والتعطف عليهم من حلول ما ذكر من العقاب بهم يقال فاستدنه
ونشدته اذا استغثت عليه فتم اسقطا في رواية اخرى لابن اسحاق في سيرته
عن كعب القرظي فعمل النبي صلى الله عليه وسلم يقر ولا الرغب جعل لفظ عام في الانع
كلها اعرض عن فعل وصنع ولغواتها وتاخرها اوجه فتجوزي بحري صار وطفق فلا يتعدى
تقول جعل زيدا يقول كذا الخ فالمعني انطلق في قراءة السورة وقولته يتعدى اي هي
من افعال الشروع والفعل خبرها لا مفعولها والشروع لا ينافي الاستمرار كما توهم
وعتبة مصغ اسم فاعل معتل بوزنه مندر اي يستمع لقراءته منصت لما يلق بديه
خلف ظهره لا عتاده عليه ما عقوله معتد عليه ما كالتفسير له حتى انتهى اي وصل الي
اية السجدة فسجد عيا الله عليه وسلم وقام عتبة من عنده لا يدري بمبراجعة اي يكلمه
بعد تلاوته لروعة ان اد هنته باسمه منه عيا الله عليه وسلم ورجع الى مكة
اي دخل عتبة منزله لم يقابل احد من كان ينتظر خبره ولم يرجع من بيته اي قومه
واسقريه بيته حتى اتوه ليسا لوع عن انقطاع عنهم ما سببه فاعتذر لهم عن عدم خروجه
لهم واخبارهم بما جرى له معه صلى الله عليه وسلم وقال فيما اعتذر لهم به والله لقد كلفني
النبي صلى الله عليه وسلم بكلاما واسما سمعت اذ ناي بمثله فطاي مماثل له في حسنة
وجزائته وتاثيره في القلوب فادرسيت ما اقول له في بيت الذي كثر والله لا يهدي
القوم الظالمين وفيه دليل لما نحن فيه من الروعة والهيبة لمن بقي عيا كرم من اصنافه
الله عيا علم وفي رواية لما روى قالوا والله لقد جاءكم ابو الوليد بخير الوجه الذي ذهب
به فلما جلس اليهم قالوا وراك يا ابا الوليد قال وراي اي سمعت قولا والله ما شئت
شدة فظ والله ما هو بالشعر ولا بالسر ولا الكمانه يا محشر قريش طيعوني وخلوا
بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقولنا الذي سمعته بنا عظم
فان نصبه العرج كفيتموه بغيركم وان يظهر عيا العرج فلكم حلكم وعزكم وكنتم
الناس يد فقالوا مصرك والله يا ابا الوليد قال هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بداكم وقد حكي

عزف

في

بالنحو المجهول عن غير واحد من كثير وغير الواحد شامل للقليل والكثير ولكن خصص في
 هذا كما ذكر من راء معارضة في قصد انما بالحق بكلام بما تله في البلاغة انه اعترفته
 اي حد ثلثه واصابته روعة وهيبه حين تلاه وسعد كفي بها الي بتلك الروعة
 والفرع عن ذلك ان الذي ذكر من روم المعارضة ثم ذكر بعض من سخط عقله ممن لم يدرك
 فقال فيمكن ان ابن المقفع طلب ذلك وراعه اي قصد معارضة القرآن والكلام
 بما يات له وفيه المقتضى للبرهان الحلي المقفع بضم الميم وفتح القاف والقاف المشددة
 قبل العين المهملة ولم يترض ابن ما كولا ببيان حركة القاف في مضبوط في السنج
 بالكسر والذي احفظه النسخ وذكر ابن ما كولا في نسخة يقال له مروان بن المقفع فليجرح
 به هذا الم لا انق وبه وخر يب من مثل هذه الحافظ فانه بالفتح من غير نظيرة قاله في
 القاموس مقفع اليدين كعظم متشعبة مما مروان بن المقفع تابعي وابو عبد الله بن
 المقفع فصح بديع وكان اسمه ربيعة او دابة بن داود حسيب قبل اسلامه
 وكنيته ابو عمرو ولقب ابي بالمقفع فتقحت يد ابي في شجاعتها وهما اما يرفه
 الخاصة والعامة الا ان الساساني قال في نحو اسيد المقفع الياس بن اليريد والرجلين
 من مرد وقال ابن مكي في تنقيف اللسان ان الصواب فيه المقفع بكسر اللام لا
 يعمل التفاح جمع قفعة وفي سني يشبهه الزبيل بلا عرق من خوص وليس بالكبير وفيه
 انه كان كاتب للنصور وهو اول من هذب المنطق وقتله سفيان الهبلي لما لقي بالمرق
 وحضر اهلهما ومنهم ابن المقفع فذكر عنده الوطيس فلم يعرفه وسال عنه من حضر ففكر
 ابن المقفع ثم انصرفوا فامر ابن المقفع بالجلوس حتى خلا المجلس فامر بقتلهم عظيم وامر
 بان يسجنوا امر بطرحه فيه فاحترق كما في نسخة انوار الخلفا وكان ابن المقفع من
 جملة قزوين فادق كاتوا بجمعهم لذكر مطاوعة القزاة وصياغة هذا بيان يعارضونه
 بها قال الشاعر ابي المصم بعوله وشره فينا بيا المعارضة وذكره لاني تانين المصادير
 غير معبر لنا وبلد بان والفعل فر يصق يفر وقيل يار ارض ابلع ماك وقد تقدم بيا
 بلاغتها وما فيها من الامحار على ملة المقفاح وشرجه في جميع ما عمل يعق عنسلة
 وابطل ما في صحفه لما راها الامانة بينهما وبين شئ من الكناجا العزير وقال الشهد
 ايا قر واعرفنا واعلم كلا احدا ان هذا اليعازر من اي لا يعذر احد على الاثبات بمثله وما
 هو من كلام البشر لظهور اعجازهم وكان افصحها له وقته فليس من قاله لئلا يجرح
 لمعرفته بصناعة الصياغة والمراد بوقته زمانه وعصره الموجود فيه وكان يجي
 ابن الحكم بفتح الحاء الكسرة وكلف مفتوحة جدها وقيل اغاهاوا الحكم بوزن الطبيب
 كما ذكره الذهبي وقاله من مثل الماية الثانية توفي بعد ما ية وحسن وليست
 في نسخة منه وذكر ابن خلكان في تاريخه وقال انه من شعرا الاندلس وذكره في النجوة
 ايضا الغزاة بمجيبين وراوم مشددة وقيل انها مخففة جنذا لذهبي ايضا في كتاب

حارة الامانية
 بينه وبينه

المثلية

المثلية في الاول وهو وصف منشوب لصنع الغزاة وفي الثاني وهو علم منقول من اسم
 الحيوان وهو بكري فزطوي الدار كان في زمن بنسليم بن الحكم **اقول** الذي ذكره ابن حبان في
 المقتبس تاريخ الاندلس ان يحيى بن الحكم البكري الجبالي لقب بالغزاة في صغر عمره
 وكان في الماية الثالثة حكيم الاندلس وشاعرها وله شعر في غيابة الحسن وارتحل للمصر
 ثم عاد للاندرلس وعمر ابي بلغ من الماية وثلاثين سنة وارسل رسولك لبلاد الفرج
 فاعجب ملكها فمادحه وسالته امراته عن سنة فقال عشرين سنة فقال له
 فاهذا الشيب فقال امارايت مهادا ولد اشرب فضحك والى هذا المتيقن بقوله
 في قصيدة **اقالت** ارى قوديه وتورا بدعابة توجب ان ادعيا **١٠**
١٠ قلت لهما ما باله اسنة قد بينت المهر كذا الشهباء **١٠**
 قال وحكي ان امارايت يعارض بسورة الاخلاص فعرضت له حليمة اوجبت قوته
 وبما ذكره المصنف الا في بديع الاندلس في رستماني معروف بالبلاغة وفصاحة
 النظر والنز في عصره والاندرلس بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس
 الا في معربة لم يتكلم بها العرب فديما واغاعر فترها في الاسلام قاله ياقوت
 في معجمه اشهر على الالسة انها مذكورة في الود وقد وردت بدونها في قول بعض
 القزوي **١٠** سالت القوم عن الش قالوا باندرلس واندرلس بعيد **١٠**
 وفي بلغات لا نظير لها سوا قلنا فعل او فيعدل والظاهر ان هذا المهر زائدة لان بعد
 اربعة اعراف ولو كانت عربية جازان يقال وزنها تفعل فان قلت قاله سيبويه
 الفعل الشيع الحسن ولا يعرف ما في اوله زياد فان مما ليس جاريا على الفعل قلت
 هو في العز في الحث وفي تجارة تونس من تحوى عيا بلاد وليست جارية الا ان
 محيط بها من ثلاث جهات في اكثرها فله اسمها بعضهم جارية في كفي بالبيت
 للممول اندرام شيئا من هذا اي معارضة القرآن وشبه كلام عيا منوالا في النفاة
 فنقل في سورة الاخلاص التي في امر سورة اي تدبر في نظرها ليا في من عنده بمثلها
 وسقيت سورة الاخلاص لا شقا لها عيا ما يجب اخلاص اعتقاد من التوحيد لذات
 الله وصفاته ليجد واعيا مثالا لها من حدوته بجملة وذلك مجمة اذا قلت بخدايه
 اي مقابله وهذا الفعل بالنقل اذا قطعها بمقدارها وقابلها فالعقيل يقول مثله
 وفي الحد يث لتزكبن سنن من فبكم حذ والنقل بالنقل اي تعلمون مثل اعمالهم من
 غير من يادق ونقص فهو استعارة تمثيلية ويشبه برعم برأي مجمة مثلمة وراسو
 الظن وانما يستعمل في الكذب فان زعم عطية الكذاب عيا منوالا هو يعني ما قبله
 والمؤال بكسر الميم ختمة يشبه عليها الثياب فهو استعارة تمثيلية ومكنية
 بنسبية التكلم والكلام ببر وديتسح وانبت لهما ما من السبح والمؤال وفي
 تمثيلية او تمثيلية وهو امر سهل قاله ابي ابن الحكم فاعترفتي اي عرض لي في حال النظر

اربعين

سان
 حالة

هذا الفصل مبدأ الدرس

ابن القبر

خشية اي خوف وتظيم له ورقة قلبه وشتوع او ضعف ولين حلقته الشفات
اذ الظاهر حلتى والحمل للاجاء والتفسير التوبة مما كنت هممت به والامانة عيما عن
عليه والامانة اي الرجوع عنه وفي نسخة والاولية وتزك ذلك لعلمه بانما لا يقدر
عليه البت **فصل ومن وجوه اعيان المحدثين** اي الذي صدر العلم منها الشاه
الي انه مسوق بذكر كونه اية ومعجز باقية فتم بقوله لا يعدم ما بقيت الدنيا
اي مدته بقاها الي قيام الساعة وما ورد في حديث حديثه من انه تاتي ليلة يرفع
فيها القرآن لا يبقى في الارض منه اية هو بعد نزول عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام
وظهور باجوج وحاجوج وهو في حكم الساعة ووجوده نبي حينئذ والعدم سوا
وبقاوم ببقائه فلا وده محفوظا من النسخ والتبدل والتغيير وهذا فصل في خبره عن
سائر الكتب الانبياء فضلا عن غيرها وما قيل من ان هذه من وجوه الامانة لا وجه
له فانه لا يتعلق بها نظم المعجزات فان بقائه كذا كمن لو انهم اعجاز بعد مشابها
لكلام البشر حتى يوفي بالمشاهد او يدخل فيه ما ليس منه او يقول انه من جلة ما اخبر به
عنه فهو من عيونه وهذا الشب بقوله مع تكفل الله تعالى بحفظه فقال اننا نحن
نؤمن بالقرآن وانما حافظون ولا نذكر القرآن وضمير له لانه يعلم الله عليه وسلم
فلما نزل حفظه بمحضته وجلال ذاته ولم يكلف غير تكليف القول فيه بما استخفوا
من كتاب الله كما تقدم ثابت وقابل حفظه لبقا حفظه ورفعة نعمته حفظه وقال
لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه لانه فلا يجادل به سبلان جنة من الجاهل
ما يبطله ولا يكون قبله ولا بعد ما يكذب او يستخف وسائر معجزات الانبياء والقرآن
عليهم الصلوة والسلام اي بقيتها غير انقضت اي مضت وذهبت بانقضائها وانما
اي بعينهم هم ومن وجودهم انهم منتم فلم يبق الا خبرها اي الاخبار الماثلة في
عهدنا وندانها ونفسها كصاموسي وفاقة صالح واخلاق البص وغيرها مما هو مذكور
في السير كما قيل

وانما المراد حديث بعد ان نكون حديثا حسنا الى وعجب

والقرآن العزيز اي المبيع المحمي بحمايته من قائلها بغير اياتها في العالمات لغيرها والظاهر
واياته بمعنى انواع معجزاته السابقة او كناية متلوة منه فقوله انما هو معجزاته
على الاول توضيح وتوكيد ويحي الشاخي بيان وتأسيس باقية على ما كان عليه اليوم
اي الي يومنا هذا تعريف اليوم التعريف المحض كمال الان والجار والجر وجيز
المبدأ او هو القرآن والمراد باليوم عصر المؤلف كما اشار اليه بقوله مدح حمدا يه تمام
وخمس وثلاثين سنة وروي بجمع بوجه حسن والصواب الاول لانه وان كان تاليفه
للسلفا كان في ايام قضا به سنة خمس وثلاثين وحسما به قال انفسا في هكذا
فعله الثقة عن ابي عبد الله بن مرفوف ولم اسمعه منه انتهى الاول نزوله الي وقتنا

هذا

هذا اي من ابدا الوحي ونزول القرآن عيا بعثت مينا الله عليه وسلم الي وقت تاليف
المصنف لهذا الكتاب فاللام بمعنى من نحو سمعت له من يخبرني اي منته كما ذكره الفاضل
ويذكر عليه مقابلة باي حجة قاسم المراد بالحجة نفسها لقول اي هو حجة غالبة
لمن كثر به والمراد ما فيه من الحجج والادلة ومعارضة متمنعة اي الاثبات بمثلها
لا يمكن ولم يمنع والاعصار كلها طائفة الاعصار جمع عصر بفتح فسكون لازم وسكون
لان جمع الجمع غير قياسي وطائفة بطاير وطائفة من بينهما الف وقاسم طفا اذا
قاسم ونه فق باهل البيان متعلق بطائفة فان كان كجاء امر سلا يعني متمنية
فظاهر وان كان استعمل تحصيلية على اهل البيان مشبه بالماء على طريق الكناية
والمعنى بسان اهل الكتاب والمراد العارفون بايراد التوكيد للبيعة على حسب
مقتضى مقتضى وحلة اللسان حلة جمع حامل ككاتب وكاتب وهو حافظ للسان بمعنى
اللغة العربية واجبة البلاغة اي العلم بالبلغة من المعاني والبيان وفرض الشئ
وغيره من العلوم الادبية وفسان الكلام الذين لهم فطرة فيجوز انما القدر على
التكلم بكلام يلين نظرا ونزوا وفيه استعارة كناية تحصيلية اذ شبه الكلام بجواد
فارح والمتكلم برجل عارف برأيه وسبق به واثبت له وجها بده البراعة
اي اساتذة الفضاحة الفايقة في بابها جمع جعدي بكسر الجيم والباء وبينما هما ه
ساكنة ولزم ذلك حجة يقال رجل جعدي اي عالم بغيره وهو لفظ معروف في
معنى الجعدي التقاد البصير والسماسر الجدير فاستغنى عما ذكره اقلنا واللي عهد
في هذه التوكيد الحسنة ان المراد بها اهل اللسان العارفون به بحيلة نقادة
وطبيعة وقادق والعلما بعلوم العربية واللغة فالمراد بها اهل البيان الفصحاء وبالحجة
علما اللغة وبلاية البلاغة الخطباء من العرب والعربا وبان لسان السطور واهل الانشا
المحدثين وبالجها بده العلم بقرض الشعر وانشا الشعر ولا تكلم في كلامه وان كان
مقام خطابة يحد فيه البسط والاسهاب ولذا كان هو لا فرقنا من محضه لا يحد
طبيعة والاضاد ومنه والمحدثين كغير الملحد اسم فاعلم من الجحد عن الحق اذ حال
ومنه الحد الجحد والاعاد كما قاله الراغب ضربان الحد الذي يترك بالله والحد الذي يترك
بالاسباب والاول بناء على الايمان ويبطله والثاني يوصل عارة ويجعل عقده والحد الذي
للمشرع عقيدا يميها حاضر باذل جسد في عداوته واعتد واعترفتا بيان لفظا
ومعنى اي مع كثر من يريد العداوة لمانهم من اليه بشي من الكلام يوترى بحفظه
ويقبل في معارضة والاثبات بما عاكه ولا الف ككثير في هذا قصته المناقضة
التكلم بما يخالفه ويبطله ومنه تقاض جبرير كما تقدم وفي الترجمة والحاو
ولا قل في فيه عي مطعن صحيح ايلم يعبد ولم يعترض عليه بلعترض بيمينه وقد
فعل ذلك بعض الزنادقة فافتضح وصار سخر كايي في مطلق القرآن التي ذكرها

نفساني

كلمات وكتبه

السلف ولا قدح القدر حكر المعايير يقال قدح في نسبة وعرضه اذا ختمه وقدح الزمان
ضرر بملل النار والاراد الاول لكن فيه تورية بالتأني لقوله المتكلف من ذهنه في
ذلك لا يبرز شبح ظلم المتكلف بل الذي يفعل ما لا يجنبه بكلفة منه والذين
قوم الفكر وذلك اشار الى القدر والطعن والتشجيع بالخيال استعارة للزناد الذي يخرج
منه شئ من نور اي لم يقدح فوجه شيا غير الخبيث يقال زيد شجعا اذا كان لا يورى
ولده در المصنف ما الطغ منعه ومما لم يقدح حلاوق كراهه قاله لوقاله ولا ضرب
المتكلف بسيف ذهني الا انك لم تجر بحج وحسن استعارة كونك الذين يوصف
بالنور والاشغال كما قيل

ابن ابي

ويكاد يجرد نوره ذهني **الاول** ما به الجود فيه والشر **الاول**
لكن لا تعدد المحسن اذا ما فالبلغ العكوفه في حمله بالانوار والمنقول عن كلامه
ذلك اي قصد الطعن فيه بذكر ما يورى في زيادة الاتفا
بالنور بمعنى الري ومنعوله محذوف اي اتفاق نفسه وريها في نها لك العجز ومها وبه
فتلبه العجز بغير ونحوها مما يهلك الواقع فيه ويبدد به متعلق به اي هو اراي العالم
لنفسه وقيل مضالا التي نفسه بهما في العجز وللزوم حمله جعله فله وهو معني
لكيف وقوله التمسك انما انما بالعين المحمودة من لغو الكلام الذي يحسن السكون
عنه لا عليه وانكوص على عقيب اي لما نور الرجوع مما قاله بالاعتراف بحجرتنا
نكرم على عقيبيه وهما موخر الرجل اذا رجع التمهيد في قوله الرغب انكوص بالاجام
عن التقي في القاموس نكرم على عقيب رجوع عما كان عليه من خير فهو خاص بالرجوع
عن الخير وهو الجواب في اطلاقه وقيل عليه ان قلت معارضة القرآن شرف فكيف
يكون الرجوع عنها نكوصا على العقبين قلت هو موقوف على رجوعه او موته كما اطلق
في رجوع الشيطان يوم يدر عن عاتقه قريش على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما
تراءت الفيتان نكرم على عقيبيه اي الاصح رجوعا لاطلاقه في اخلافة نادرا **الاول**
هذا استعارة من رجوع التمهيد لان معنى الرجوع على العقبين حقيقة فيتميز بكون
المورد الى حاله الاول حطفا شرا كان او خيرا فالحق ما قاله الجوهري **فصل وفد**
عبد جماعة من الائمة ومقلدي الائمة ضبطه بفتح لام مقلد لينا سب ما قبله
وقيل انه بكسرهما والاراد بالاول المتكلمين ولكن ان تقولنا انما اشار الى ضعف اقوالهم
في العجالة وجوها كتيبة منها ان قلنا لا يعلم اي لاسياس طبعه من كثرة قرائنه ولواعظ
مرا كثر مع اذا الطباع جبلت على معاداة العاداته وسامعه لا يجماي لا يكرم تكلا
على مسامحة يقال مع الثراب ونحوها اذا اراد من فيه فالحق حقيقة طرح المايح من الم
فان كان غير ما يعيق باللفظ فاقم الاذن مقام الفم واللفظ مقام الما لفرقة ولطند
وهي استعارة لطيفة كما قاله المقرئ فيما تقدم وتغير المتكلمين بعضه

دلي

مان
وها

على

المورد

المورد خذ بالانور يقبل **الاول** فاستغبر لتركها استعارة متعبدية او ملكية وتخييلية فكأن
كالنفس التي تكرر لا يعمل فيملا منه مادة الحياة كما قاله المعري **الاول**
الاول ردى حد يثلك ما املت مستعارة ومن يمل من الانفاس نرد يدا **الاول**
وجه بوجه بضم ميم المضارع كفتيله مقتله من باب قتل بالاكباب عيا نلاوته اي ملاز
قرائنه وتكراره فهو مجاز من الاكباب وهو الوقوع في الوجه كما قاله ابن خلدون في كتابه
و **الاول** احتيا عيا الوقوع استعارة لوجه عيا ليد **الاول**
الاول ينوح انما لكي عيا يدي **الاول** حكا يجتلي ثقب الفصال **الاول**
يزيد حلاوق ي نرداد قرائنه تزيده حلاوق ففيدة ترق من عدم الحلاوق زيادة حلاوقه
واصاب به الحذر لان ما يحج يكون من اوما يحا يكرهه الطبع وهو كقولنا الشايطي رجة
الاول وخير جليس لا يمل حديثه **الاول** ونرداد بيرداد فيه **الاول**
ونرد يدي اعادته وتكريره يوجب له محبة لزياد حلاوقه وحسنه لا يزداد كلاما كرس
غضا اي جدي او مو مجاز من غصن الصوت والطرف قاله **الاول**
الاول جاسر يثلبت شيا با غضا طريا اي يطبا ناعما فلا تتغير بعينه ونضارته
قاله الشايطي رحمه الله **الاول**
الاول واخلاق به اذ ليس يخلق جده **الاول** جدي امواليه عيا الجدة مقبلا **الاول**
فكانه في كلامه قرييب عهد بالنزول وغيره من الكلام ولو بلغ من الحسن واللاحقة
مبلغا يلو فرض ان بعض كلام البشر وصل الى رتبة البلاغة يحمل بالبناء المجهول
اي يمل قنينة وسامعه مع الترديد اي مع التكرير مرارا وبداي اذ العبد اي يكرم
ويقتل وتفر من النفس كالتفر من عاداتها وهذا في فرض الحال ولا فخر تقدم انه لا يوجد
مثله ولا ما يقر به منه وابن الترياقين بدلتنا اوله وكتابتنا معاشر الائمة للمجدبة الناز
الينا بواسطة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو القرآن مستلذ به في الخواص اي يجد قاريه
لقد اذ اختلى بقرائه وضع الخلق لانها محل اجتماع الخواص والهيئات الملوحة بذكر الله فهو
فيها العظم لذة وان كان له لذة ايضا بقرائه بين الناس ايضا ويونس بالبناء المجهول اي يجد به
انسا بدفع وحشته في الارماة جمع ازمة وفي الشدة كما في حديث الشري ازمة تنفي
ولام غلوة وزاى ازمات ساكنان في المفرد والجمع لانها اجمع عيا فعلات يسكن في
الاسما ويجرك في الصفات كما بين في التريف والضمير في كتابنا لجماعة المؤمنين لا
للمعظم لانه لا يناسب المقام قيل ولو قال كتابنا ينشأ من به في الخواص ويستع
بعي الارماة كان احسن وما فصح المصاعلا كما قاله العلاء في النوبة النسب بالذرة وقربتها
لان المرء يستلذ الخلو بمن يحبه **الاول**
الاول ولذو الامحق مكشوفة **الاول** يسمى بها كل عذر قريب **الاول**
والشدة ابد لا تجد فيها رفيقا يعين عليها ويدفع كرها والمحا قليلة الرفقا وكل

تعالى

ابن قتيب

وجهة وسواء من اللب يسوى اذا ضما وكذا وكس فصر واذا فصر واذا فصر واذا فصر واذا فصر
 يعني غير كنه تغني فغير في الاول يعني في هذا السوى والظاهر ان المراد بالكتب الخزانة
 قبله كالزبور لا يوجد فيها ذلك اي الله والانس المذكورين حتى حدثنا صاحبها
 اي لغتهم والافوا والمراد بها ما من يقرها لها نحونا اي للكتاب التي يدرسونها
 والحق جمع نحن واحد الحان لا غائبة والحقنا التي تزين بها الاصوات وتزين
 بغير وب الموصي عا مقاما ثانيا وشعبا مما هو معروف عندهم يقال نحن في قرآنه
 اذا طرب والحق معانها هذا والايما والرموز وان اشهر في خطا الاعراب والمراد
 به ههنا تجميع الاصوات المتطريب والغناء تحسبها النفاة والشعر وبه الحدوث المقتروا
 القرآن بكون العرب واصواتها واياكم والحقنا بل الغنى والانس الكتابين يعني اليهود
 والنصارى يعرفون كتبهم بخوم ذلك وهكذا يفعل اهل مصر بقرآنهم في مجامع الناس
 المعروف بالحق وفي محامد الغنى وشدة والتكثير في فاعله وهو لا يناسب قوله
 مع الله عليه وسلم ليس منا من لم يقرآن عا احد المعنيين فان المراد بها الحان
 العرب المذكورة من غير غنطيط وتغيير كما فعل في ادب القاري وطرقا جمع طريق
 وفي ما يجري عا قانون الموصي وهو بها الموزونة يستعملون اي يطبقون وجودها
 او يجعلونها لهم ومن يسمعون تلك الحان والغمات تشبه طربا اي وجود تشاطف
 وطربهم عا قرايتها اي في نظو بل قرايتها وزياها وحياتها يقرأها عندهم كقرااتهم
 ان اريد بالحان تغني القاري نفسه ويحفل ان يرد بها احد ثلوه ما يكون مع القاري
 من الآلة الطرب كما لم يرد وما يشي ارغفون من اوقاس كثيرة تنضرب مع القراة ويألف
 بعضها ببعض حتى كانت القاري في غماتها فترى الآلة

بيان
الفقها

يلى عا عودله انغامه وترا بغير كذا اذنا قصصا

ولهذا اي لما اختلف به القراة من عدم ملل قاريه وما بعده وصف رسول الله عا
 الله عليه وسلم القراة في حديثه في الترمذي عن عا كرم الله وجهه بدونه قوله لا تخ
 بالذي لم تشد الجن ان يانه لا يخلق بفتح انا وضم الهمزة لا يلى ويتفجره بالهرو
 الزمان ويجوز فتحها وضم اوله وكسر ثلثه من اخلق بمعنى خلق لانه ورد متعديا ولا زنا
 فاحد مثلثه بمعنى واحد عا كثره ارد بمعنى مع والمراد كما نرد يد بمعنى كثره التكرار
 في قراة ورد وردة بمعنى كرم وكثرة التكرار في العادة وتوثر وتغني ما كرم كالنوب
 اذا تكرر له صكما قيل

اما ترى الجبل يتكرا عا في العطف الصماء قد انشرا

وفيه استعارة مكينة وتخييلية تشبيهه ببرد فيبقى يلين ليتجمل به والمراد
 به اما الملائكة فهو معنى ما تقدم من ان قار بيلعيله وكل مكر عا ولا يتغير بتقريف
 ونسخ ولا يبدل وقد راجع بعضهم كراية واحدة طول ليله ولا تنقص عا بكسر

العين المملة

العين المملة وفصلها الموحدة جمع عجم يسكونها وللا بد بها عجمية او موعظه التي يعر
 بها ويعتبر وهو عبارة عن كثرتها وبقيتها والثاني والاول لا يتكرر مع قوله ولا تغني
 عجا يماي لكثرة لا تنفذ وتنتهي جمع عجيبة وهي ما يتعجب منه فكما اعدت النظر
 فيها فظهر لك ما هو غريب واعجب مما عرفنا ولا يوا لفصل اي الجدا لفصل بين الحق
 والباطل يقال كلام فصل اي حق مبين محكم والمفصول المميز من غيره فهو فعل
 بمعنى فاعل او مفعول ليس بالهزل كما قاله تعالى وما هو بالهزل اي ليس فيه لعب
 ولا كلام سخيف وهو في الاصل من الهزل ضد السمن فهو كد سمين لا غش فيه
 لما فيه من الاوامر والنواهي التي بها ساعها لا تشبع منه العلم اي لا تستغنى عنه
 ولا تزال تشبب منه معاني وفوائد في كل حين وفي الحديث من هو ما لا يشبع
 طالب علم وطالب دنيا تشبهه بما كوله به قوام حياته الا ان كل ما كوله يستبع
 اكلا اذ اتم له منه جوفه وهذا الخلف لك فقيما متعارفا بتعبنا ومكينة
 وتخييلية فوايد فوايد محروقة او الوان لاذبا غير مقطوعة ولا منوعة
 ولا تزيغ به الاموا بفتح المشاة الفوقية وزاي وعين معجبتين بينهما تحسنة
 ساكنة من راع اذا مال وعزل عن منجدة والاموا بالمد جمع هوى وهو ما تنووا
 وتشتهيه لا نفس من الضلال اي لا يضل من التبعد ويميل الى هوى نفسه لا يار
 ولا تلتبس بها لاسنة جمع لسان وهو الجرح المعروفة شاع في الكلام واللغا
 فالمعنى انه لا يشبه غيره من الكلام فلا يمكن اختلاطه به راد حاله فيه لانا سلوبه
 ونظمه لا يشبه غيره فالمراد انه لا يمكن ان يدس فيه دسيسة وقيل المعنى انه لا يبر
 قراة عا المومنين وهو بعيد لانه فعال من اللبس وهو الاستمالة وقوله بالو الذي
 لم تشد الجن حين سمعت ان قالوا اصل معنى اتق بلغ النهاية وفي الخبر الشى وعائنه
 ويكون بمعنى كفت وترك وهذا هو المراد هنا اي لم تكف الجن عن هذه المقالة ومن لم يترك
 شيئا بادرا اليه واقتبل عليه ولذا قيل معناه لم يلسوا وان مصدره بفتح الهمزة
 وحله نصب او جرت بغير عن وما قيل ان فيه معنى العلقاي لم يفتوا عن اتوليه
 اجل قولهم لقومهم اذ رجعوا اليهم فيه خلط وخطا فاسمنا قرانا عجا اي عجيبة بلا
 وعلو بقتة وبركة وعز بده كالي الرشداي بديل عا الصواب عا الايمان والتوحيد
 وهو يتكبر لقريش اذ مكثوا سنيين مع مع قثم بالفصاحة لم يفيهم ولا يولوا
 مجرد سماعهم من غير توقف امنوا به وقالوا ليرهان كانوا سبعة شاص ومصر
 ومغني وما شئ والاعقب وهو الحسنة ذكر التي في يد يدي منافق عا عا
 العزيز قاله بيضا هو يميني بفلاة اذ انا بوجية ميتة فكفنها بفضل مردا كده
 وحدها فاذا اقال يقول يا سر قاسم بالله لقد سمعت رسول الله عا الله عليه وسلم
 يقول سمعته بارض فلاة ويدفكشر جل صالح فقال عمر رضي الله عنه من انت

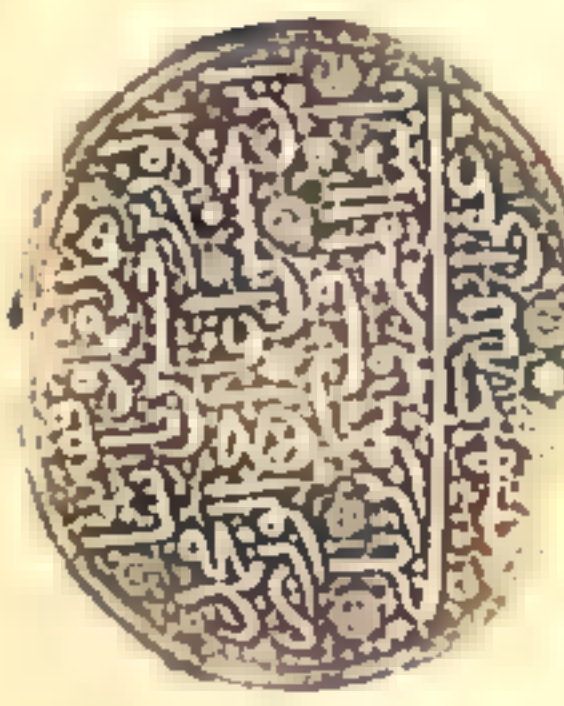
ابن ابي
الحبيب

يحيى الله قاله رجل من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يقم منهم الا انا وسرق وهذا اسرق قد مات وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون فوقع لهم اعصار عظيم
ثم انقشع فاذ لهيبه فتبيل فعد رجل منا الى ابيه فقلعه وكفن الجني بفسده
وحفرها فلما جاز الجن اذ الامراتان تسالانه ابكم من عمر وبن جابر فقلنا ما نذكر
من عمر وفاتنا ان كنتم ابنتيتم لاجر فقد وجدتموه ان نسف الجن اقتتلوا
مع موثيهم فقتلهم وهو الجدة التي رايتوها وبهذه سمعنا للقرآن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله النبي الذي دقته بالعرج صفوان بن
المفضل وهو من الصحابة وسماه هو وبن طارق ومثلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم موثا من عدد من الصحابة والاعتراف بانده يقتضي ان بعد من الملائكة ايضا
كجبريل وميكائيل وهما الذي باندا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرسل للملائكة لبيان ما يحتاج
للتفصيل ليس هذا صله ومثلي شتيها الرمي على مقتضى كلام النبي صلى الله عليه
وسلم خلافة فادسا قد صلى الله عليه وسلم عام لكل الخلق حتى الجن وهو لا من جن
نصيبين بل من الخلق لا بايمن كما قيل والكلام عليه مبسوط في كتاب لفظ الربانية
في الحكم الجنان وسياق بيانه في الكلام على نطق الشجر ومنها اي من وجوه الحجج
التي ذكرها بعضهم مجمعة لعلوم ومعارف اي علوم كلية كانت في الامم السالفة
كعلم النجوم وقوانينه وعلم الطب كاي قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قوله
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واعرفوا الجزية كالاخبار عن قصة يوسف عليه
الصلوة والسلام ونقصيلها مما لا يعرف الا من شاهدها ومن ذلك ما قيل ان
قوله نفل الى نفل ذي ثلاث شفعانده استلغ الى شكل المثلث وبمعناه حكاه
المذكور في الهندسة وفيه اشار الى الحائث لا يفهم تفسير الامن ففهم من جميع
العلوم لم يفهم العرب بالبناء المفعول اي لم تعرف في عهد ما وزمانها عامة
اي جميع العرب وعامة منسوبة الى الحال لا فادى العلوم مثل كافة وطرا ولا محمد
صلى الله عليه وسلم قبل نبوته ونزول الوحي بها عليه فاختص اي لم يعرفه صلى الله
عليه وسلم بمضمون صمد علم بها قبل البعثة اما بعدها فقد اطلع الله على علوم الاولين
والآخرين بمعرفة متعلق بتعميد والصبر للعلوم والمعارف ولا التيام بها وما
عليها ولا يجير ط بها احد من علماء الامم الى علم يحيط علم احد من علماء السلف كالمكارم والاباء
من اهل الكتاب بشئ منها ولا يشتمل عليها كتاب لمن كتبها لم يدون قبله حتى يقال
انه اخذ علمها وفسر ما ذكر بقوله جمع فيه من بيان علم السرايع جمع مبيها للمجهول
اي جمع الله في كلامه ما ذكر والشئ يع جم شريعة وفيه والملة والدين بمعنى متحد المسا
صدق منتقاة المفهوم وفيه ومعنى الذي سابق الى ما فيه الخبر في الدارين منقولة من

السريعة

الشريعة وفيه مورد ما اذا الطريق الواسع كالشارع والتعريف على طرق الحجج العقلية
اي تنبيه الناس وارشادهم الى نصب الادلة العقلية وكيفية المرام الخضم بها كما
في قصة ابراهيم عليه السلام ونظره للكواكب القائمة المجردة وجود
الصالح وكاية قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وغيره مما لا يحصى كما ياتي
بيانها والرد على ورق الامم الصالحة ممن عبد الكواكب وغيرهم ببراكين قوسية
محكمة الالتزام جارية على قانون المناظر والمجدد واذا جاب البحث بيانه طامع
سهلة الالفاظ يفهمها كل من سمعها تكاد من عذوبة الالفاظ تشبهها سماع
الحفاظ كما مر موجه المقصد قليلا انفا طلب الدالة على معانيها المهمة الكثرية
فليس فيها التمسار بخل ولا عبارة مغلفة زارر المتخذ لقون بعد بالمتابعي الضم
اي بعد الوقوف عليها والمتخذ لقون بنق اسم الفاعل بجملة واذل محبة ولام
وقاف وهو مدعي الحق وهو سرعنا لفهم اي قصد مدعي ذلك كاي العلم واقامة
البراهين يقال هذا لوق اذا اظهر الحق وانما اكثر ما عنده كالحذلق فهو ما خوذ
من الحذوق والاحد من اربع ان ينصبوا ادلة مثلها بضمها ليدل واقامة ذكره
في مقام الخامسة فلم يقدر واعلمها اي لم يكن لهم قدر على الابتيان بعقل ادلة وبر
كقوله او ليس الله خالق السموات والارض رديا منكر الحشر والمعاد الجنائز اي
من قدر على اختراع مثل هذه الاجرام العظيمة من العدم بقادر على ان يخلق مثلهم
اي مثل هذه الاجسام الحقة المعبرة ويعيد بها وما هو عليه كقوله تعالى
خلق السموات والارض اكر من خلق الناس فمدح حجة طامع وقوله قل يحييها
الذي انشاها اول مرة اي من اوجدها من عدم محض قادر على اعدادها واحياها بغير
الاولى وبها هذا ايضا حجة طامع ومنها قوله لو كان فيهما اي في السما والارض الهة
الا الله لفسدتا فلو تعددت الالهة فسد نظام العالم وبطل فيها بدهان
قوى قطعي وليس اقناعيا كما يشرح العقابيد وليست برهاننا المتنازع وفيه بيانها واما
كلامه مختل لا يسعه هذا المقام وقد فرجه باننا ليف نخاطة المحققين مصمما لرب
الاراي فنبسك من الفلاحة ما احاط بعنى التقليد فان لكل مقام مقالا الى ما حواه
اي مضمونا ما ذكره من البراهين الى ما اشتمل القرآن عليه من علوم السير جمع سيرة
وهي الطريقة والاخلاق الحميدة ويخص في الحرف بالخرافات والجار الهاد ويكل
وجمة هنا وابنا الامم اياها من مضي منهم والوعاظ والحكم اي من الرعية والبر
ومواع الكمل المحكمة المرشدة لتخيل النفوس بالملكات الفاضلة واخبارا لما لا
من الجنة والنار والحشر واموال الموقف وغير ذلك من احسان الادب حادج
وهو لا وصاف المحودة القديرة صابها والتيم بسين محبة ومشاة تحفة وبه
ايضا برتق عنب جمع شجرة وفي الطبيعة واصل مصر شتمها معنى دارات الماكول

هينه



عرضي

القبلي رحمه الله تعالى .
 لك يا نبيل مصرنا كرمنا خجل الله بمرء انت فينا حقيقة ظاهر الوصف والشميم
 وفيه علم غامض لا اصل لها قال الله عز وجل اسمعوا ولينا في الكتاب من شيء لم تتركه
 بشيء يحتاج اليه الايتنا في القرآن بناء على ان المراد بالكتاب التوراة والوح
 المحفوظ كما قيل والتعريف التوراة ضد الاخرط وهو يتعدى بمعنى من غير تعيين
 معنى اغفلنا كما تروى والمعنى انه مشتمل على جميع ما يحتاج اليه اجمالا تصرفا وتوجيها
 كما بينته للفرس ومن زايده بعد النفي في المفعول الذي تعدي اليه بتعيين تركه
 ونحوه ثم ارد فيه بآية توبين المراد بالكتاب القرآن فقال وتتركنا عليك يا محمد
 الكتاب نبيا فان كل شيء في مسيرنا ككل شيء في مسيرك واليه وهو بكسر التاء مصدر على خلاف
 القياس بمعنى بين ولا ثاني له غير تلك القصة على كلام فيه ولقد مضى لنا للناس في هذا
 القرآن من كل مثل ضرب المثل معلوم اي اننا نكل امرئ بمثاله يوم نضبط في ضرب المثل
 من القواعد المهمة وقالوا يا ابا عبد الله وسلم فحدثنا رواة الترمذي عن جابر بن عبد الله عنه
 تقدم بعض منه واورده بغيره هنا مع زيادة فيمن انزلنا القرآن من اللوح المحفوظ
 منجيا بحسب الصالح وانزلنا ونزلنا يستعمل كل منهما بمعنى الاخر فاذا جمع بينهما اقامت
 قرينة اراد بالانزال الدفعي وبالانزال التدرجي كما فصلوه امرا بل قد حال من الامر
 او المفعول على الامتداد المجازي في زجر اي مانعا وكافيا ونافيا والرجحان في صوت ثمر
 يستعمل تارة في الطرد واخرى في الصوت كما قاله الراغب ومنه حاله في طرد بقية منتهية
 مستقيمة لم يكن قبلكم من الامم من خلا بمعنى ذهب ومضى ويكون بمعنى تفرغ ومثلا
 حصر ويا جعل عين النمل مبالغة لكثرة استعماله في الامثال كغيره من الكتب الالهية
 وفي حفر في الماء مثل له لتزول للمعقولة منزلة المحسوس قاله البيضاوي ولا حرجا
 اكثر الله والانبيا والحكام في كلامهم من الامثال وقوله فيه نباؤكم بالرفع كالعطوف عليه
 ان كان تاريب فاعل امر وبافيه بغير مضاف اي مثل نباؤكم وان كان مبتدأ فغيره
 خبر مقدم والجملة حالية وتغيير المصلوب محتاج لتكتمه فكانها الامثلة الى انها
 حال اخرى غير مختصة بالقرآن كما هي قبلها والنبيا الخبر عن امر عظيم والخطاب
 للامة وقيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم وخبر ما كان فيكم من خبر بالخبر فمقتضا
 واتفاقه لتصرف هذه الامة وما شامل لمن يعقل نقليبا للاكثر او لصفاته من يعقل
 كقوله وما ملككم ايمانكم ونبأنا بعدكم اي ما بعد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 رضي الله عنهم ولما يقع بعدهم من القتل واشراط الساعة وغير ذلك على يوم القيمة
 وحكم ما بينكم اي بيان الاحكام فيما بينكم ويحدث بينكم معاشر هذه الامم الجاهلية
 وهو بضم اللام المهملة وسكون الكاف لا يخلفه طول الرد تقدم معناه وانما بضم اوله
 وفتحه من الثلاثي والمزيد اي لا يلبيه ويفنيه تكرار ثلاثه ولا تنقص على اية

هو الحق

هو الحق ليس بالهزل تقدم تفسيره من قال به صدق اي من اجتهاد ما فيه وحكم به فقد
 الحق بامر صادق لا ريب فيه وفي القاموس قال به غلب ومنه سبحانه من تعطف بالحق
 وقال به وهذا الايمان سب قوله صدق ومن حكم به عدل اي فقه بما فيه من الاحكام فهو
 عادل فانه حكم الله وما ركبك بظلام المعبد ومن خاصم به اي خاصم بحجة وادلة ما هو في
 منه فالحق غلب وفاضل النصر على من خاصمه وهو يفتح انما والامر وحكم يقال فلي اذا
 فاز وظفر بالظفر ومن قسم به انقسم بفتح الفاء والسبب الخفة اي من تولي قسمه
 امر فقسمها بما في كتاب الله كسبمة المواريث والعقوبات وغيرها عدل في القسط اذا لم
 وانقسم بالانصاف اذا عدل فهو مفضل فالهزم للسلب كما شكيت اذا ازلت شكايته
 وهو ما هو من القسط وهو الايزان كالقسط اسروني الحديث اذا الله يخضع القسط
 ويرفعه وهو تمثيل ويقال قسطا اذا عدل ايضا فهو من الاضداد ومن عمل به اجر يا نبيا
 للمفعول اي حاز الاجر والثواب الجزيل ومن استسك به هدي الى صراط مستقيم
 هو لقوله فتداسمك بالعرف والحق فيفقد استغفار مكينة وتبين له هنا بتزويل
 المعقولة منزلة المحسوس لا يصاله من اقتدى به الى الصراط الحق وهو الصراط المستقيم
 الذي لا يحوج فيه ولا ضلالة ومن طلب الهدى من حزم كعقله واقتواله في امته
 الله اي جعله مثقيا ضلالا بعد ولعن الصراط الحق ومن حكم حكم حزم فمضاهي قتل
 واهلكه هلاكاً شديداً واصل معنى القم القم ببابية وانفصال فاستغفر بالذكر
 ويجوز في هذه الجملة ان تكون خبرية ودعائية انشائية هو الذكر المحكم المذكور في
 التران والحقيم ذوالحكمة لا شقاه عليها او سمي باسم قابله اي الحكم قابله ففعل
 بمعنى فاعل اي الذي يحكم الانبياء ويتقنا والحاكم لهم وعليهم او الحكم الذي لا خلاف فيه
 والمنور المبين الواضح البين الذي تستدي به انواع المعقولة الى الحق ووج من ظلة الجبال
 والصراط المستقيم الى الموصل الى السعادة الابدية فيحصل الناس به ومنه الى ان قصد
 الاسنى كما فصل من الطريق الى ما تروى من الدار ومشارتها وحبل الله المتين اي عمده والى
 الذي يوصل من العذاب وكل ما يكرم ويتشوق الى النفس ويتوصل به الى ما يتجده ويوصل به
 لطايفه والمبين بمعنى القوى المحكم يقال من اذا صلب والشفاء النافع اما ان يراد بالشفاء
 ظاهر لانه يسترق به فيشفى من بعض الامراض او يراد به مطلق النفع على طريق الجاهل
 كالشفاء في طرية الامم فاعرف بان يستبني الجمل بالذبح ويجعل ما بين يده كالدواء والعلاج
 النافع الذي لا تنفخ فيه بعد لتفقد في الدنيا والاخرة عصمة لمن تمسك به بكسر العين
 وسكون الصاد المهملة فاعلم من العزم وهو الاعتصام بالاعتصام التمسك ويحكم
 ضم عينه ايضا والاكثر الانصاف كسر وتجي العصمة بمعنى السؤال ومنه العزم لانه حله
 والمراد انه حاكم وما نزع لمن اتبعه وعمل به عن ارتكاب الفاحشة والزلل ونجاة لمن اتبعه
 اي منجى له ومخلص مما يحتاج الى عوج بفتح اوله وتشد بديحيمه ورفعاى ليس فيه ظل

له

لفظا ولا معنى كما قال تعالى ولم يجعل له عوجا والعوج يعني الميل ولا يلفظ المدرك
 بالبصر ويكسر لهما يدرك بالبصيرة فيقوم بالنصب في جواب النفي لا يحتاج الي
 تفويض بل عوجه فليس كسائر الكلام المحتاج للاصلاح ولا يربح بمجموعين بوزن
 نصير اي لا يجعل عن الحق والصواب فيستغنى بالنصب اي لا يستحق العقاب اليوم
 لعدم وجوده عن الاستقامة والعقب مخاطبة ادلاله وموجده ففيا استغنى ممكنة
 وتخييلية وفي رواية الترمذي ولا تنزل بغيره الا هو اي غيبه ولا تنقضي حاجته
 ولا يخلق في كثر الرد تقدم بيانه ونحوه اي غيبه الحديث المروي عن علي كرم الله وجهه
 ما رواه الحاكم عن ابن مسعود قال اي بن مسعود روى عنه فيه ولا يختلف
 اي لا يقع فيه ما يخالف بعضه بعضه مع طوله وتعدد عده ولو كان من عند غير الله
 لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا يفتننا بفتح اليا الضمنية والفتا العوقبة والفتن
 المجردة والفت بعدها نوب مستدرة تفعل من التلق وهو لقربة البالية فهو مستغنى
 لله لا والفتا يعني قوله في الرواية الاخرى لا يخلق في كثر الرد وفي رواية لا تفتد ولا
 يفتننا والتفتد الحقا وقيل في تقدمه كذا هو في اكثر الروايات ومصحف وسيا
 لتفتد ولا يفتننا ثانيا بفتح التفتد مفتوحة او مفتوحة وقامو فتية مفتوحة وفتن
 مجرورة والفت بعدها نون وفتن من الشان وهو بعض والعدا ولا فتغير لثان
 الكلمات وعدم تناسلها حق كان بينهما عدا ولا تختلف معانيه فهو كقوله ولا
 يختلف معنى وهو معنى ظاهر مكتوف فافيد ان الصواب هو الاول ان ارادوا
 بحسب الرواية فسلم وان ارادوا بحسب الرواية فلا وجد له فيه بنا الاولين هو
 والاخرين تقدم بيانه بما يعني عن اعادته وفي الحديث الذي رواه ابن الضريس في
 فضائل القرآن عن كعب الاحبار انه قال في التوراة انزلت على محمد فذكره واخرج ابن
 ابي شيبة في المصنف عن معين بن سفيان عن عيسى بن عذرة عن ابي صالح عن ابي
 محمد عن ابي عبد الله عليه السلام ان من انزل عليك سورة اي كتابا سماه شيئا تنبها بالتوراة كثيرة
 ما اشتمل عليه من الاحكام فالمواعظ والوعود والوعيد والامثال والكم والحكم والعقائد
 البقية فاطلاق التوراة عليه استغنى تصريحا ومجازا لم يرد او حقيقة فان
 انه عبر الخ جعنا كتابا واعا غيرة به لشهرته وعظم شأنه فانما جلد كتاب نزل قبل
 القرآن وشهرته بين اليهود من انزل الكتاب الذين هم في الجاهلية وهو حديث قدسي
 نزل عليه صلى الله عليه وسلم قبل الوحي وبنا اشد او امر حديثه اي قرينة عهد
 بالنزول وهو كقوله ما ياتينهم من ذكر من ربهم محدث فلا دليل فيه على بقوله محدود
 القرآن ولما كان كلام الله يسمى نورا وشفا قاله تفتح بها اعيننا محمدا اي نرشدها
 من كاذب ضلالا لانه لا معنى لعدم اهتدائه الحق واذا غاصها اي وسمع بها اذا لا تسمع
 الحق فتقبله وقلوبها غلف لا يصل اليها ما يهد بها الى السعادة كانه يهدي غلاف وشا

ما منع عن وصول الحق اليها وعن فهمه وقد تقدم بيانه فسمي الله المانع مطلقا فتجاء او هو
 فينبيل قوله متعللا سببا ومحا فيها اي في التوراة بمعنى القرآن ينابيع العلم جمع ينبوع
 وفي العين التي ينبوع منها الماء الجاري فسمي العلم النابع بالماء الذي ينبوع به النفوس
 على طريق الاستعانة المكتوبة والنبات لما ينبوع على طريق التخييل وفيه الحكمة اي
 ما يتفهم الحكم وفي المواعظ وكل كلام محكم نافع جعلنا لغتهم كانه فيها ما لغته لكونها
 ينبوعه ومعذنه وربيع القلوب الربيع يكون بمعنى الخصب والمطري فيها ما يجي
 به القلوب وتنمو وتخصب وتخرج وتشرح وتتنزل وتفرح ففيا استغنى لطيفة
 وعن كعب بن مالك المروي بكعب الاحبار انما تقدم عليكم بالقرآن اسم فعل بمعنى الربوا
 وتتمسكوا بقاله عليكم كذا وبكلام المراد ملازمة تلاوته وتذبر معانيه فانه فهم
 العقول اي فهم العقول ما يخفى عليها فهو مصدر بمعنى اسم فاعل مباغتة لا بمعنى
 مفعول كشيء بمعنى مستنوع فانه مركب كما يترشح اليه قوله بعد هذا بيان
 للناس ونور الحكمة اي منورها او هو كالشمس المأني فيه حكم يشرق نورها وتبلا لا
 وضوحا ويهتدي بها وقال تعالى ان هذا القرآن يقق في بني اسرائيل اكثر الذي
 هم فيه يختلفون يعني انه بين فيه لا يزل الكتاب ما استنبه عليهم واختلفوا فيه
 مما لم يعرف من كتابهم ففيا يشار الى ان القرآن جمع للاحكام من غير من الكتب
 المنزلة قبله ووضح وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى الايتام لجمع الناس
 من اهل الكتاب وغيرهم وموعظة للمتقين والبيان مما يوهم ما قاله كعب ثم وضع
 ما قاله وفسر بقوله جمع فيه اي في القرآن مع وجازة الفاظها اي اختصارها
 وقلة الفاظها مع كثر معانيها وجوامع كالمعنى جوامع الكلم انها الكلام الجامع
 للمعاني الجمة في الفاظ قليلة واصحح وتطلق على القرآن كناية خديشة وتثبت
 جوامع الكلم اصحاحا ما في الكتب قبله مفعول جمع اي جمع ما يربطها سائر الكتب
 مثله ومثله التي الفاظها على الضعف منه مرات اجمع زبانية الفاظها عليه
 بامثلة جمع من المعاني ما يزيد على امثاله معانيه وضعف الشيء يكون بمعنى مثليه وانما
 والضعف الزيادة مطلقا وفيه كلام لا هل اللغة ليس هذا محله ومنها اي من وجوه
 الامعان التي ذكرها جميعه فيه اي جمع اده في القرآن بين الدليل والدليل الدليل
 هو الدال المرشد اي ما يمكن التوصل بالنظر فيه الى مطلوب خبري والمداولة هو
 المطلوب فالدليل هنا وان كان بمعنى المعنى مطلقا ثم بين معنى الجمع المذكور بقوله
 وذلك اي الجمع بينهما انه اصحح بالبيان للجهول فهو بضم واو والثاني لان اده
 اقام فيه الحجة على ما اراد اثباته والالزام به لمن اقيمت عليه الحجة بنظم لغات
 اي بنظم ما يبدع المعجز وحسن وصفه برا وساد من ملين وقا ولا يواو كذا بعض
 النسخ وهو من صرف الينا وهو ضم بعضه الي بعض فالمراد حسن نغله وبإيد

عربي

كما بولف البنا شيا بعد شئ حق يتم ويكمل في غاية الاحكام ومخير انه سماه القرآن واجبا
وبلا عنه وفي نسخة اعجاز اي كونه في اعلى طبقات البلاغة المعجزة لكل بليغ وانما
هذا بلاغة بالنصب على النظر فيه غير مقدم اي في جلالها والثناء بلديا وزن افعال
جمع ثناء بالضم والقصر وهو ما اتى ودخل بعينه في بعض كما اشار اليه ابن هشام النحوي
في شرحه الذي يريد به كاحتراف هذا هو له ليل السابق ذكره ثم ذكر المداولة فقال المراد
وتسميه ومعرو وعبد وغير ذلك من المقاصد العظيمة التي ارادها الله فالتشافي له
اي انقار اي بغيره ونذكر له ان فيه بغيره موضع الحجة والتكليف بالجر والنصب من كلام
واحد وسورة منقولة عن غيرهما مما هو حجة او حجة عليه يعني ان كل مقدار معين
منه حاله في مقصود من مقاصد يكون دالا على مطلوب ومدعى وجها لتمام الاله
عليه برهان صدق له لا يحجزها وفيل المعنى انه وقع فيه الجح المذكور كاي قوله
في سورة الواقعة لما حكى كلام منكرى المعاد وهو ايضا امتنا الى عقبيه بما قطع عرق
شبهتهم بقوله افرأيت ما تمنون اليه وفيل انه كقوله فلا تقل لهما افرأيت انه حجة
لحقهم التافيف ومكلف ما يستنبطه وقوله فصل لربكته واخر حجة لوجوب الصلاة
والاصحبة وانته مكلف بهما وهذا الكلام لا يحصل له وحل يحتاج الى تحرير ومنها
اي من وجوه اعجاز ان جعله في خبر يقاد خبير ونحوه في تعجيل وهذه المادة معناه
كلام العرب يتضمن العدل من جهة اخرى من الجيز وموفنا الدار وموافقات فيل لكل
فاحية فالمستحق في موضع كالجمل لا يقال له مستحق ويراد بالتحيز عند غير العرب
ما يحيط به حين موجود وهو اسم من هذا والمتكلمون يريدون به اسم من هذا او هو كما
استير اليه سواء كان له حين ولا فالعالم كله محيز كما قاله ابن تيمية المنظوم الذي لم
يجهدي المولى اوقع عيا طر بغيره لا يستأهني من كلامهم المنظوم في شعره ولا
الا رساله مع كونه واضح الدلالة بلسانهم وهذا انما يعرفه من له معرفة بكلام العرب
نظرة ونظمه وسجعه كما يتبين في كتاب الابهة ثم قال فان قلت وما هذه الابهة
العظيمة التي بين القرآن وبين سائر كلام العرب وجميع المنظوم والاوزار اختصارا لاجلها
معز ابا هرا قلت في حيلة القرآن من البلاغة التي لا يقدر بشر ان يسل البلاغة والذين
مقر ما في البيان ان يات في مثلها او ما يقاس بها ولم يبق في غير المنظور اي لم يشبه
اقسام منظورهم من الشجع المنظوم فيقدر وف كرو في روى الشعر ولا خطابة لتمام
فصول الخطب ومواضع استزاعاتها لا تشتمل على الفواصل كما توهم لان المنظوم
اسهل على الفهم من اي كلام المنسوق نظمه وتاليفه عاين في واحد والمفضل عليه
النسور بالمعنى المتأخر واوحى القلوب جمع قلبا اي ادخل في وعاء به وهو القبول
لما فطنت له وبه الحديث بعد ذكره لا نبيا الذي مر به في السماء او عيت من اجد خلقت
يع وعاد قلبي فهو سر تفصيله من المبنى للمعاني والتماس والاهم داهية على الناعل

معنى

الحي

عدي

قائما

كما يقال هو او يحلي ولا قلب فيه والصواب والقلوب او يحل كما توهم واسم في الاذان
يسين وما سملتين اي اسهل مستفاد من السجدة وليس من اسمها المزيدي كما قيل وليس ايضا
بجامعة من السماخ وهو الصماخ اي منفذ الاذن كما توهم واحق على الافهام اي
يستغذ به الذوق السليم فيجعله لغة وحلا وفيه فالتناسل ليد اميل اي اكثر ميلا ومحبته
كما قال الشفري فاني الى قوم سواكم لا ميل والاهو اليها سرع جمع هوى وهو ميل
النفس واتخذها اي جعلها القلوب نحو اشترى من حيلها لغريم ومنها اي من وجوه لغيا
تيسير لا تعالى حفظه لمغلبه اي من يريد تعلمه وتقريره على متخلفيها اي تشييل
حفظه لمن يريد له فالتعالى ولقد بصرنا القرآن المذكور في الكشف معنى الآية سهلنا
للاذكار والاتفاظ بان متفناه بالمواعظ الشافية ومرفنا فيه من الوعد والوعيد وقيل
معناه ما سهلنا للحفظ وكنا من اراد حفظه ويجوز ان يكون معنى يسرناه هيئناه
من يسرنا فاته للسفر اذ رحلها ورسد لغز واذا اسرجه واجده كما قاله
١٠ وقت اليها بالاعجاز ميسرا هنا لك بجر بني الذي كنت اصنع
ويجوز ان ياتي بين المصنف استنباطا من الابهة وسائر الايام التي فيل هذه الآية
من اصل الكتابين وغيرهم لا يحفظ كتبها الواحد منهم اي لا يوجد فيها واحد يحفظ كتابهم
المتروك انبياءهم الا نادرا وروى عن ابن جبر ان بني اسرائيل لم يكن فيهم من يحفظ
التوراة فكانوا لا يذكرونها الا نظرا في صحفها غير موسى وهارون ويونس بن نون وغيرهم
ففيها نهار فها الله وقيل انها رقت فباعن يروى تلاها عليهم كما اتروا من حفظه فاشوا
به وقالوا انما بن الله وقد من الله على هذه الابهة بان يسر عليهم حفظ كتابه وجعل
فيهم حفظه له لا تخفى الى الآن فكيف اجمعنا في فاذا لم تيسر لك لولا جزمهم الا
نادرا كيف يتيسر الكثير والما بفتح الجيم المشددة والمدة بعد جيم مفتوحة من الجوز
وهو الاجتماع والكتوة التي لا تعدو في بعض النسخ فكيف اجمع بدون مد وكلاهما
مصحح رواية ودراية في الاساس عرجم واحبك حبا حبا وها واجم غفيرا والجم
الغفيرا شئق من جهة الشعر وما قيل من ان الصواب الجم لانه لا يتلفظ بالجم
الاموصوفا خوجا والجم الغفيرا اصل له وذلك انما هو اذا كان منصوبا كما ذكره اهل
العربية عجم ورا السير عليهم اي مع طول اعمارهم واستداد ازمهم لم يتيسر لهم حفظ
كثيرهم والقرآن ميسر حفظه لعلنا ان اي علمنا في هذه الابهة واطفالهم في مكنتهم في اقر
منه اي من قليل كسده ونحوها كما شاهدناه وعلمنا ان بكسل العين المعجزة وهو من حين
يولد اي ان يثبت ومنها اي من وجوه الاعجاز عند بعضهم مشاككة بعض اجزائه
بعضها اي مشا بهمة بعضه لبعض قالوا لراغب المشاككة الهمية والصورة والندبة الهمية
والشبه بها وكيف والشكل الدل وهو في الحقيقة الهمية الذي بين المتماثلين في الطر
ومن هذا قيل الناس اشكال والافه واصل المشاككة في الشكل اي تقييدا لها به

تلمساي
ابن تيسر

تلمساي

يقته

بالشك والاشكال ومنه شكل الكتاب وحسن ابتلافاً ونوعاً أي مناسبتاً لنوع ذلك الأجزاء
 فيكون كلاً من مناسبتة وجملته المركبة أيضاً بينهما الفة وحسن مناسبتة تامة والابتلا
 انقسامها بميزة ويجوز ابتلافاً اي توافيقها في نظام كل قسم كالمثلثات وحسن
 التخلل من قصص الجاهل وبها ان يوافق مطلع السامع بقدره واللافتة حتى يصير
 كالقصص الواضح والخروج من باب الى غيره اي الانتقال من نوع من الكلام الى نوع آخر
 وبما ذكر الخروج مع الباب لطيفاً بغير اختلاف معانيه الضمير للقرآن وبما يعنى
 مع اي تراجم اختلاف مقاصده لا يخرج عن المناسبة الشاعرية في حكمه وتقاصيله
 وهذا يعلم من كتاب المناسبات وقد صنف فيه كتب اجملها مناسبات الساعي وحسن
 التخلل مما عني به البلاغ والشعر لقوله

١٠ يقول في قوس مهيى وقد اخذت ١٠ مني السري وخطي المبرنة القود
 ١٠ اطلع الشمس تبعد ان يوم بنا ١٠ فقلت كلا ولكن مطلع الجود

والانتقال من غير مناسبة يسمى اقتضاباً وانقسام السورة الواحدة الى امر
 ونهى وخبر واستحسان اي استنبطها وهو احد اقسام الانشأ المقابل للخبير وعرض
 الانقسام بعلى والمعروف بعدد به بالى الى تسامح وانما يتعدى بعلى لمن يعطى
 تلك الانقسام فيقول له لقد يتقسم الى جدرى ثم ودنا بغير وقوله تسامح على القرا
 والمساكين فاذا استعمل احدهما في مكان الاخر وادخل الكلام كان تجاوزاً للثبوت وفي
 هنا جعل المقسم الكلى كانه امر خارج قسم على افراده او قواعد فقال كلاً من
 لوجوده في ضمنه فلا يحسن ذلك في كل محل لا من كل قابل ووعده ووعيد واثبات
 نبوة وتوجيه لقوله وما كنت ناوياً الى مدبرين ١٠ اذ قضينا الى موسى الامر
 وقوله انما اتيناك واحد وتقرير بعض ما شرع الاول وترغيب وترهيب بوعده
 من اتقى بالغيم الخلد وان من كفر في شوا الجحيم منضلاً ذكر الى غير ذلك من
 فوايد كضرب الامثال وذكر القصص المعبر بها دون خلل اي امر يجلب به ريبه
 يتخلل فصوله اي يكون في انشاء فصوله والنصد عبارة عن جل من الكلام يستعمل
 وتبين انه بمعنى الفاصلة في الكلمة ايضاً في التجميع والكلام الفصيح من كلام البشر
 اذا اعمور اي ورد عليه وطرا وتداوله مثل هذا اي تضمن انواعاً من المقاصد كوعده
 ووعيد وعبر وتخلل فصوله التي يتبينها المتكلم الفصيح ضعفت قوته لانه
 بكل لحاظ قابل به بتعدد انواع المقاصد فينزل عن مرتبة التي سا قبلها اوله ولا
 جبر الله اي صلابته وشدة تعصبه لصددها وقلة روعده اي صفاة وفشارته
 وتقللت لفظاً اي صطربته والقلقلة اي الاصل الحركة بعنف وتقال يتلذذ
 في البلاغ اذا طال سفره فاستغبر لتناثر الكلام الذي يدل فتأمل اي تدبر واظن
 النظر والنكر وله السورة من والقرآن ذي المكر الخ وما جمع فيها بالانفعال

او المقول وانث ضمير اول لانه بمعنى الفاعلة ولاكتساباً بالثانيك مما اضيف اليه من
 اسم السورة من اخبار الكفار اي كفاً من قرين من تعجيبهم بارجاءهم تدبرهم وقولهم
 انه ساحر كذاب وغيره وشقاؤهم اي عداوتهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم بقوله
 بل الذين كفروا في غفلة وشقاق وتقرير بعلم وتوبيخهم باهلا كذا للقرآن من قبلهم
 بقوله كثر اهلكنا قبلهم من قرن وما ذكروا من نكذهم محمد صلى الله عليه وسلم
 في قولهم ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة ان هذا الاختلاف وتوجيه مما في قوله
 انزل عليه الذكر من بيننا الخ والخبر عن اجتماع ميلهم على الكفر الخبر هنا بمعنى الاجابة
 والملازمة الاشراف والروسا وذلك ان هذا اسم علم عن الله عنه شق عليه سبيله
 فاجمعوا عند اي طالب وقالوا لما انت شيخنا وكبيرنا وقد رايت ما فعل هؤلاء السفهاء
 فاقص بيننا وبين ابن اخيك فجاءهم صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد هو لا
 ضمك يسألونك الفصد فلا تغل عليهم كل الميل فقال لهم ما تسألوني قالوا دعنا
 واليهما ونذكرك واليهما فقال لهم انما اعطيتكم ما سألتموهما فخطووا انتم
 كلمة واحدة تدبر لكم بها العرب والعجم قالوا نعم وعشر اقاله قولوا لا اله الا الله
 يراى امشوا واصبروا عيا اليكم ان هذا الشئ عجاب وما ظهر من الجسد كلامهم
 اي ما ظهر في كلامهم مما يدل على حسده صلى الله عليه وسلم عيا ما اماله الله في قولهم
 انزل عليه الذكر من بيننا ما دل على اعتراضهم وتيقنهم بصدقه صلى الله عليه وسلم
 الا ان الحسد اخبر من الستم واعى قلوبهم وتغيرهم حيث قالوا امعدوا من خزائنهم
 ربك العرب والوهاب ام لهم ملك السموات والارض وما يدبرها فاليهم تعوايا الانبياء
 فانهم لما انكروا اختصاصه صلى الله عليه وسلم من بينهم بالنبوته بين لهم انها راحة
 منه يصيب بها من يشاء ومن لم يرضها من عباده فلاحا لحال اراد قلوبهم لا يكون
 خزائنه والتصرف فيها حتى يصنعوا النبوته فيضاد بربهم فان انكروا ذلك هذه
 فليصعدوا الى السما وينزلوا الوحي لمن اراد وي هذا غاية التكميم والظلم
 عجزهم وقصورهم وتوهمهم اي ظلمهم وضعفهم ووهن كيدهم وتخفيرهم
 بقوله جند ما هنالك مهزوم من الاخر اجابوا اي هؤلاء الذين كذبوك وتخرى بوعيدك جند
 ذو عقلة لا فقه لهم في التصرف في الامور الربانية فلا تكثرت بهم ووعيدهم بخزي
 الدنيا بمنزلة العذاب فيها وتقرير بهم الامم قبلهم اي وعيدهم بذكر
 من كذب من الامم قبلهم واهلاك الله لهم بقوله كذبت قلوبهم قوم نوح وعاد
 وفرعون الى قوله حق عذاب ووعيد هو كذا يعني كذا من قرين الذين كذبوا كذا
 الامم اسلمهم فستحل بهم ما حل بهم من مصائبهم منصوب وعيدهم وتخيير
 النبي صلى الله عليه وسلم على ان يامر بالصبر بقوله اصبر عيا ما يقولون لا يخرج
 وتسلية بكل ما تقدم ذكره من بيان مال الدنيا بهم وان له صلى الله عليه وسلم

بيان
 ملتهم

فمن تقدمه من الرسل اسوة ثم اخذ اي شرع بعد نصيره وتسلية في ذكره وادع عليه
 الصلوة والسلام يقول وادكر عبد ناد اود الى اخره فيلما في قصته من تطهير المعصية
 بذكرها من منة من خلا ولا الى الذي صدر عنه فعون عليه فاستغفر به وخر اكموا وانا
 فبالك بعزم فهذا وجه ذكره هنا فتدبر وقصص الانبياء بفتحها لغاف وكسرهما تسليم
 وابوجه طبراهيم والحقاق ويعقوب عليهم الصلوة والسلام بقوله ولقد فتنا
 سليمان الخ فذكرهم الله من انبياء عليهم كل هذا المذكور في اول سورة ص ذكره في آخر
 كلامه وحسن نظام على انهم انما طوط من غير خلل بزيلا وروعة ويقل ما فضايلة
 ومنها من اعجاز القرآن وفي بعض النسخ ومنها ويحتمل ان يريد ما ذكر في اول
 سورة ص الجمل الكبيرة من المعاني لقوله التي لطوت عليها واشتملت الكلمات
 القليلة في النسبة لعانيها وفي القلة والكثرة طباقا لهدى وقييل عليه ان
 يحصل هذا انه اعجاز وقد تقدم ذكره غير مرة فلا حاجة لاعادته وعده وجها
 مستقلا واذ استمررت بقوله وهذا اكمل ما ذكره هنا وكثير ما ذكرنا في هذا
 الفصل من اوله الى هنا انه ذكر في اعجاز القرآن حضا فالي وجوه كثيرة لم يذكرها
 الا بحكايتها داخل في بلاغتنا ما يقولها لئلا الخ الى ان منها ما لا يدخل في البلاغ
 كشميل حفظه فان كان يرجع اليه بوجه جيد والام يبعد الاجتهاد من وجوه
 الاعجاز فلا يجب ان يبعد فاما من فدا في اعجازهم بل يجعل من ثوابها ورائد
 الا في باب تفصيل فنونا البلاغة فيعجز فاما ما كتبنا ذلك اجزا به وحسن
 التخص فان في حفر من البلاغة لاسيما الاعجاز فانه لا يتوقف عليه اذ من
 العجز ما لا يكون فيه ذلك كسورة الاخلاص مثلا وكذا في مثل المذكور كثير
 ما قد مناه عنهم اي عن الاجتهاد بعد في حواصده ونصا بلا الاعجاز لانه لا مدخل
 له فيه وحقيقة الاعجاز عند من لم يقل بالصرفه انما هي الوجوه الربعة التي
 قدمها المصنف ولا كما قال الذي ذكرنا فليعتمد عليها في تحقيق الاعجاز وبسببه
 اليها من اراد تحقيقه وما بعد ما ذكر في هذا الكتاب فانما هو من حواص
 القرآن التي لا توجد في كلام غيره وعجايبها التي لا تنفصل ولا تعد ولا
 تتناهي وما الله التوفيق اي ما التوفيق والسداد به التوفيق عجايبه
 التي لا تتناهي الا من الله وعنايته وبها بعض النسخ والله الموفق ويحدث
 قدسي من شغله القرآن عن دعائي ومساالي اعطيته افضل ثواب الشاكرين
 اللهم فاجعه وسبح ثلبي وشفاقي وعلمي ثم عقب مجزعا القرآن التي لعلم
 مجزعا به صا الله عليه ونسب مجزعة اخرى عظيمة منسوبة له في انبائها
 سماوية ومجزعة عليه فقال **فصل** في التثنية في القرآن وجسم الشمس
 اجية ذكر مجزعة صلى الله عليه وسلم بشوا لقوله وجعله فلقين وفي منع الشمس

دلجي

ابن اقبس

عن مسورها

عن مسورها الغروب كاسيات بيانها وهذا طالع عقب قصه لاسراري في معناه (والشمس
 الاني في قصه في واقتصر في الترتيب في هذا الانها في اللحن سوا والما سيات قال الله تعالى
 اقرب الساعه وانشق القمر قدم اقرب الساعه عليها تحويها المنكوي ذلك وانما
 له وتقريرا في نفوس المؤمنين بها اذ تنشق القمر فيها فانما جبر على ذلك الفعل لما يريد
 كيف لا بقدر عايشوا القمر وانفرت بمعنى صادقت في بيته من بعثه صيا الله عليه ولم
 كما ورد في الحديث بعثت انا والساعة كها بين واستأمرها صبيحا لوسطي والسبابة لان
 التفاوت بينهما مقدار سبع وبعثه صيا الله عليه وسلم في لائف السابعة عايشا ما اشهر
 عند الحديثين وغيرهم وانما كانت الساعة في بيته لان عمر الدنيا عايشا المشهور سبعة الاف
 وكسور وقيل اكثر من ذلك وقد بعثت بعثنا صيا الله عليه وسلم في اخرها الف وحيث
 لم يتبق الا صباية وقوله وانشق القمر في وقع شقه وجعله فلقين في الزمان الماضي
 بمكة معجزة له صيا الله عليه وسلم اذ قال المير كوزن لمارفاية وهذا ما عليه جمهور
 المنسبين وقيل ان المعنى انه سينشق في المستقبل اذا قامت القيامة وعبر بالماضي
 لتحقيقه ورجع جماعة وقالوا انه مبني على قوله الفلاسفة ان الامم المملوكة لا تقبل
 الحزق والاولى لتمام ويكذب بالقران وقوله فاذا انشقت السما فكانت ورجع كما لفتها
 وقوله وان يروا آية يرمضوا ويقولوا سحر مستمر اي ايم او حكم من امر الخيل اذ الحكم
 قتله وقد ثبت استنفاق القمر له صيا الله عليه وسلم في المعجيزين واخبر به جماعة
 من الصحابة والى بيان ذلك انما يقول له خبر تعالى بوقوع استنفاقه بلفظ الماضي
 وانما في الكفر عن آياته ومعجزاته التي لا يمكن البطلان لثباتها واجود المنسرون
 واصل السنة عايشا وقوله في الماضي وقاله السبكي رحمه الله انه من ان لا يجوز انكاره وردوا
 قولنا لما روي انه لم يورع في خلقه وقاويل مشق بمعنى سينشق فانه لو وقع لم يبق احد
 الا راء ولم يعتد المصنف رحمه الله به في المقالة وفي لاخر فاجاع السلف من بل السنة
 ومثله ليس من اصل التفسير بل من اصل التاويل عند لان بعضهم نظروا في حكاية الاجاج
 بان السجاء وندى والسنى قال في تفسيرهما انه منقول عن الحسن البصري وكذا قال ابو
 الليث في تفسيره ان معناه سينشق وعز الابعصم للجمهور ومن الغريب ما حكى
 عن بعض مترجحي المدونة ان فلفظ منه نزلت بجيد وخرجت من كسبي الله عليه وسلم
 ولما ارسل ابو بكر بن الطبيب رسول الملك الروم بقسط طينينة وقيل لمانه اجل عمال الاسلام
 احضر بعض بطارقتة لما ظن انه فقال له ترجمون ان القرآن تنشق لبيكم فيلن فقر قرانه
 منكم حق فزودوه ونعيركم فقال له ويل بينكم وبين المادية الحق ونسب اذ رايتوها
 ولم نرها اليهود ويونان والمجوس الذين انكروها وهم يجهلون ما فاقم ولم يفت
 بشي اخبرنا الحسين بن محمد سوا بوعيا الفسلف الجاهلي تقدم مفضلا نزلت في الحافظ
 من كتابه لا بقرانه عليه قاله حدثنا القاضي سراج بن عبد الله لا صبيحا السابق ترجمه

السعوات ص

فقالوا اي سالوهم هل راي ذلك فاجابهم اي سالوهم انهم رايوا مثل ذلك اي مثل رؤيتهم
 قالوا فليبينوا بينا وبينهم والبرهان واحد وهو انهم المتفقون وحكي السمرقندي تقدم
 ثم جئت عن الصحاح نحو اي مثل الحديث الذي ذكره اوله وقال في الصحاح فيما رواه
فقال ابو جهم لفر بن شاذان ان شقاقا قري بعد ما سألوه ما بعثوا الى اهل
 الافاق بالمد جمع افق بصفتي او بضم فسكون وهو هنا بمعنى الناحية وما ظهر
 من الفلك ومطلع الشمس كما يبينه علم الهيئة وهو الافق المسمى والافق العبير
 المسمى احكاما اخر والمعنى انهم سألوا ما سألوا من اهل بلادهم ليسوا من اهلها
 حتى ينظروا اي يبينوا ذلك او لا ذلك ام لا الامثلة استغناء عنها وفي نسخة هل رايوا
 وسأله واما مثل ما راي اهل مكة ام لم يروا ولا يبينون اهل مكة بل يبينون في نسخة حتى
 لنظر بنو بني فاجابوا بل الافاق انهم رايوا في حال كونه مستقفا وانما فصيحة
 اي فسالوهم فاجابوا فقالوا اي معنى لك فاجابوا هذا سمرقندي اي دايما باق غير ذاهب
 في حاله الى غير ذلك النهاية من المروا وحكم قوي من امر اهل الجبل وهو شدة قسوة وقا
 ابو عبيد معناه باطل وهو بعيد بحسب اللغة وانما قالوا انه مسترلان هذا اشار
 الى ما صدر قبله من الايات المتتابعة فيقو بعضها اثر بعض كما اشار الى القاضى ولولا
 هذا لم يتأت ما قالوه فان اشتقاقهم يستمر بعد المثلث التي وقع فيها وهذا يكون
 اشارة الشخص والنوع كما حققنا الخا ورواه ايضا عن ابن مسعود وعنه ابن
 قيس بن مالك النخعي الفقيه الكبير التابعي الجليل ولد في غيبة النبي صلى الله عليه وسلم
 وتوفي في سنة اثنين وستين والرواية عنه مشهورة في الكتب الستة فهو الاثر
 يعني بما رواه الاسود وسروقا وعنه كلهم رويوا هذا الحديث عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه ثم ذكره طريقا اخر فقال وقد روي عن ابن مسعود كما
 رواه ابن مسعود وقد قدم حديثا بن مسعود وجعل رواية غيره كما تليق به لانه
 لم يرو حديثا في الاشتقاق رواية مستقلة في غاية الصحة واعتمدها الامة غير وهي
 مما اتفق عليه البيهقي والحد بن حنبل وابن الصلاح وغيرهم رجحوا ما اتفق عليه الشيخان
 في غيرهم وقال انه مقطوع بصحة من راي عن رواة غير ابن مسعود واعاد صميم الجمع
 نظر المعناه انس وابن عباس وابن عمر وحدثه وبعث وجب بن مطعم رضي الله عنهم
 وهذه الروايات كلها في الكتب الستة وغيرها مخرجة فرواية انس وابن عباس
 في الصحيحين ورواية ابن عمر في صحيح مسلم والترمذي ورواية محمد بن ابي عمار
 في الدلائل وغيرها ورواية ابن مطعم في صحيح ابن خزيمة في صحيحه ولذا قال
 فقال على كرام الله وجهه من رواية اي حديث الارجسي واسمه سلمة بن مذهب
 على الاصح نسب لارجسي من هذان بهمة مفتوحة وراى سلمة ساكنة وطامعة
 مفتوحة وباء موحد قبل ما السبته وهو من الثقات المشهورين استحق القبول

مع اسوال الله

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة ناهية وصغير عن لعل ومن كان معه لعل تقدم
 وعن ابن خادحة صلى الله عليه وسلم وعد يثمن من رسل المجابة لان الحادثة وقعت
 وروى مسلم اذ ذاك وهذا من رجعت حديث ابن مسعود رضي الله عنه سأل اهل
 مكة النبي صلى الله عليه وسلم اي معكم عن رواة او في الرواية المتقدمة فانهم سألوه
 ان يثبت لهم القر قاراهم اشتقاق القر فرتين بكسر الفاء وسكون الراء في رواية
 فلقبتين باللام بدلها وبما يعنى قطعيتين وبصفتين كما مر حتى روي جزمها بينهما
 اي بين القطعتين وما زاد في التأكيد وفي نسخة حذفها وجزا بكسر الهمزة وفتح الراء
 الهمسيتين وهم حمود وثق وتقع حاور مع الفصح وهو جليل بكة معروف كان في
 الله عليه وسلم يتبعه فيه كما قاله التمساني وقال انه يذكر ويونك ويجري
 ولا يجري وهذا مما ذكره غير من اهل اللغة اذ عرفت هذا فاقاله الخطابي من انهم
 يغلطون في اخرا ثلاث غلطان يغتوب حاءه وفي حكاية ويغضونه وهو عدو
 ويعيلونه وهو لا يزال ثلثي لاصل له الاقلة النظر في كتب اللغة والاعمال
 قتادة ويار رواية معرو وغيره عن قتادة عن ابن مسعود رضي الله عنه في اشتقاق
 بالنصب يدل من الخبر بدو اشتقاق وفي تقديم مرتين في هذه الرواية بعد بل على ما قلنا
 سابقا من التعدد في الراء كناية عن اشتقاق وانه مرتين كاذبا لئلا يظن
 لظاهر هذه الرواية وانما قيل من ان اصل المرات في الازمان والافعال وانما قد
 تكون في الاعيان والاول اكثر وهذا من قبيل الثاني فمعناه ومعني فرتين وفلقيتين
 واحد وان هذا لخصي عيا من قالان الاشتقاق وقع مرتين وهو لم يقع الا مرة بلا اختلاف
 فيه ودعوى الحافظ العراقي في منطوقه الاجماع على تعدد مرهونه وغفلة عما ذكر
 كدعواه نوا تروا فيها وما قيل من انه كان مرة بكة ومرة جوا ومرة ثلاث احياء
 من مكة في طريق الذاب لى وانه يدل على تعدد الازمان والالزم التناقض في هذه
 الروايات وفي كلاما صحيحة ولا يمكن عاقدان يكونان لسان الذي روي في ذلك لكانوا
 في هذه الامكنة الثلاثة وقد قالوا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مما
 يقطع بتعدد الازمنة ولا يمكنه ليس بشي فانهم اداوا مع بكة شاهدوا وقوع
 فلقد من خلف جوا واخرى احاد من تعدد النظر لسمته من الافق وان لم يكونوا
 ثمة كما مر ولا يخفى بعد كون من ذكر من كبار الكف في معه ليل البحر وغير من جهال
 مكة وبرارها فالذي يخبر في الجمع بين هذه الروايات انه تباعد ما بين الفلتين
 جدا ليكون الظاهر في ذلك انكارا فانه لو تقارب لقال هؤلاء الجول العقول انه
 من غلط الحسن فلما شهد به النبي صلى الله عليه وسلم عيا ذلك اشار مرة الى فلقته
 منه وقال اشهد يا فلان ويا فلان ثم اراهم من قاضى فلقته اخرى وقال اشهدوا
 وكل هذا كان بكة ليل والقر في وسط اسماء هذا اجرا وبجاء غيرها من الجبال

ابن النعيم

تفسير

ولما كان البعير في الشق ولا تدافع بين الروايات ولا يطعن في شيء منها وهذا
ان شاء الله مما لا ينبغي العذر عنه فان القول بان الروايات في الاعيان لا صحة له في اللغة
واستعمال الناس فلو قطع الانسان بطبقة قطعتين دفعة واحدة وقاله قطعتين امرين
كذبه من سمعه واستهزأ به فليكن بالنظر الجديد وان تخرج من جبهه فكره على التقليد
فتوالت اقربيت الساعة وانتشلت القرموط من الحجر ثم صاعا عليه وسلم وبهذا
تفوق الحديث وصار كالمناظر وتناوبت بانه سينشق اذا قامت القيامة يا باه
قوله بعد وان يروا ابدا يرضوا ويقولوا استمر كذا لا يخفى على من له نظر سديد
وروا عن جبير بن مطعم انه سجد وابن ابي عمير بن محمد فروا عن ابيه عن جده
وجبير الثاني روى عن ابوداود وحديثا واحد اقال البرهان ولا اعلم له شجر عيال ولا
توثيقا ورد بان ابن جابر ذكره في كتابه الثقات وروا عن ابن عباس عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة الامام الجليل القدر احد الفقهاء السبعة وموتقة مامون خرج له
اصحاب الكتب الستة وثقة سنة ثمان وتسعين ومائة وروا عن ابن عمر عجاهد
ابن جبير وقد مات من جده وروا عن جده يعة ابو عبد الرحمن السلمي بضم السين
وفتح اللام وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن جبيب الاحام المشهور بقرى الكوفة وواف
السنة ثوب سنة ثلثة وسبعين تقريبا وخرج له الامامية السنة وسلم بن ابي
عمران الارزدي البصري وهو ابو عبد الله المعروف بالبطين نسب للارزد بسكون
الزاي المحجمة ويقال لها السدي بالسين ايضا اسم فتيحة عظيمة والارزد اسم جدهم الامامية
وهم تحت باليمن واليمن ينسب الى نصارى الكفر طرقت هذه الاحاد بئس صاحبها
الطريق للاسناد والرواية نسي طريق الوصول الحديث ليناها وعبث بالاكثار
اشارة الى ان بعضها ضعيفا وقيل مراد بالصحيح هنا ما يتقابل الحسن فكليا
مصحف مع التفاوت فيها واللاية مصرحة بما في الاحاد بئس من لا يشقاق وفيما شكا
لما قلنا من ان منها ما يمنع التاويل الذي يجوز بعضهم ولا يفتت الى اعتراض
محمدا ولا اصل معنى هذا ترك النسخ والاعانة ثم قيل لكل من لم يكن عايقا وطريق
الهداية والمراد به من انكر هذا بقصد الطعن في المعجزة لامن اول الالفة بخلافه فانه
ذهب اليه بعض المفسرين كما مر الا انه اتصال بيني القول به ايضا بانه لو كان هذا
الاستباق لم يخف على اهل الارض كلهم انه هو النبي طاهر الجاهل تغليل لقوله لم يخف اذ لم
ينقل اليها عن اهل الارض ثم رددت تلك الالبلة اي نزولهم ونظر والي مطلع
والرصد الترقب ومنه اخذ الرصد المعروف عند المجتهد فهو منقول منه وليس بعيني
لغوي فلم يروى استشق رأي هنا بصريته وانتق حال اي وقد استشق ولا يبرهن ان يبرهن
انه سينشق في تلك الليلة فيرصد ويكافل بل يكفي فيه سماعهم له من النبي صاعا
الله عليه وسلم فيرصد واما وعدهم به ليعرفوا حال خبره وموطنه واذا انشا نية

محمدا

دجبي

تغليل

تغليل لعدم الالتفات الى الجواب بجواب اخر على فرض تسليم ما ذكره فقال ولو نقل بآبني
اليها انهم رددت فلم يروى استشق عن لا يجوز انما لو لم يروى الكذب اي طاعة من
اهل الارض لا يجوز اجتماعهم على الكذب في خبرهم لكن منهم من الملاء وهم الجماعة المتحمسون
المتفقون على امر واحد انهم يملكون مكان اجتماعهم لما الامر جواب لو وماذا فيه فيهم
مخففة كانت عليهما به حجة اي لم يكن ما اجتمعوا عليه حجة ولا يلبس يقوم على عدم
وقوع فعلينا معذور من تاخير متعلق بحجة لتوسيعهم في الطريق اذ ليس القمرا احد
واحد لحد الوصف المميز للشيء ما عوذ من الحد بمعنى الحاجز ومنه حدود الدار اي ليس
القمرا على حال واحد لجميع اهل الارض اي عند جميعهم لا اختلاف احواله باختلاف مناط
بالنسبة لبعض دونه بعض فقد يطعن في ليلة في بعض البلاد دونه بعض كما يتعد
على الهيئة فقد يكون ليلة استنقاة طالعها بمكة دونه غيرها ولو قال غيرهم
لم يروى استشق في تلك الليلة لم يكذبوا ولذا قال المصنف فقد يطعن على قوم قبل ان يطعن
على غيرهم ولهذا الوصف بدم برونه هلال رمضان لم يبرهن خبرهم صومهم كما قورم
الفقهاء وقد يكون مراد القمرا قوم بعض ما هو من قضايتهم من افطار الارض
جمع فكل بضم فسكون وهو الشاحية كالطالع في بعضها والمخا في بعضها ويجوز بالحق
الامامة اي يكون قاضيا بلا ما من رويته بين قوم ويعينه سحاجا وجبال شاهقة فلا
يروى مع رويته غيرهم له ولهذا اي يكونه ليس على حاله وحده واحد في جميع اقطار
الارض عند الكسوف فانه بعض من البلاد دون بعض منها والكسوف معروف وهو كونه
جرم القمر غير مصفى مسود يحيطه الارض بيننا وبينه كما بين في محله وفي
بعضها جزئية وفي بعضها كلية والكسوف الجزئي كسوف جزئيه والكلي كسوف
جميع جرمه نسبة للجزء والكل وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها اي في بعض
البلاد يعرف الكسوف فانه بعض الناس الذين يعرفون علم الهيئة دونه غيرهم من لا يعرفون
الكسوف تحت الارض فانه يقع كثير عند دم ويترب عليها حكمه وغيرهم
لا يعرفها بل لا يعرفها تصورها وعبث بالادعاء اشارة الى الخلف مثله ليس بشايت
عند علماء التنجيمية وليس المراد به اختلاف المطالع كما قيل دجبي وما ذكره المصنف
بأنها ان الكسوف يقال في القمر فلا يبرهن عليه ما قيل من ان الصواب ان يكون الكسوف
قادرنا على الكسوف للشمس والكسوف للشمس وقال بعضهم الكسوف فيها اذا زال بعض
ضوئها والكسوف اذا ذهب كله يقال خسف منه وخسف هو انتهى وقد يستعمل
كل منهما بمعنى الآخر مطلقا وعليه الاستعمال يعرف المخاطب وعليه شئ المصنف
فلا اعتراض عليه وله تفصيل ليس هذا محله ذلك تعذبا لغيره العلم اي سبب
القمرا وحواله من الكسوف وعجز كل بقدر انه العلي العظيم الغالب بقدرته على
كل مقدر من المحيط بجله بكل معلوم لا كما تقول الفلاسفة انه بقوة فكره لا حكما

دجبي
تليسا

تلك

عربي

تجوزية لا يمكن تخلفها وقيل انه وقع في اصل الحكيم بدل العلم وان سوا به العلم لانه لما
للتلاق واعتدلهما به لم يرد الا قسما من القرات ولذا لم يقل قال الله تعالى والذي راينا
في جميع النسخ العلم واية القرات لانه لا يلا اية والمجوز بان شقاق القرات وقسمه في الليل
قال الخطابي الحكمة في ذلك ان من طلبها من قريش طلبها ليللا فاداهم وقوعها ليللا ولما اراد
وقوعها من ان تكون كسوة ليللا فاداهم وقوعها ليللا فاداهم وقوعها ليللا فاداهم
امه اناها نيتا بآية عاكمة يدركها الحسن ان لم يؤمنوا بها ففصل الله هذه الامه برحمته
فجعل آية نيتا بآية عاكمة وسلم على حاله لا تقتضي اهلاكم والعاد من الناس بالليل
اي فيما لم يدر ولا يكون عطف تفسير اي النوم وعدم الحركة كما قال جعل الليل سكنا واية
بمن بعد النوا ووجوز اهلها واوا وادغامها واجبا في الارباع والاسراع في السير واستعمل في الغلاف
وسكونه في النسيان والخبثه وجم وفاء واصلد معناه الاسراع في السير واستعمل في الغلاف
لانه مما يسارع اليه عند الحاجة لاسيما ليللا وهو يجوز سايع فاقيل انه لم يوجز
في كتب اللغة فلهذا وجف بعنى اضطرب والهمزة فيه ليستلان بغيره لانه
يزول الاضطراب تكلف لاد اعلم ومن يخلق بآية ولا يخرج من بيته لا يرى القرات
به عن ذلك وقطع القرات في النظر لشي فضل عن رصدا الخوم وكل هذا لانه
في ان هذا السر لا يستبعد ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا الا من رصده ليللا لانه
مفيد بالنظر اليه وتوقفه ليللا واهتبل به اي بذكر جوده واعتنى به غاية الاعتناء
قول العرب اهتبل الصبي اذا طبع من مظانه وهو متعدد بنفسه وعداه المصنف بالها
لانه صنفه معنى الاعتناء ولذا لكان في كونه امر ليلي يا زمان غفلة ونوم ما يكون الكسوف
القرى كغيره في البلاد ما اريد التحقيق الكلام وتوقفه بالقرى بنا في جميع النسخ الكسوف في الشمس
والقمر واحترز عن الشمس لظهوره واكثر من لا يعلم به حتى يحجب بالها ليللا في جميع
الناس لعارفون به بوقوعه وكثيرا ما منسوب في الظرفية والمصدرية وما اريد
لنا كبد بجدت الشقات بعجايب يشاهدونها من انوار بيان لعجايب ٣ النور هو
عياظهم لانه قد يحدث في الجو نور ايدعي ما عيدا والمراد به شعل نارية كدوا
الاذ ناب التي تمتد في الافق في بعض الليالي وينسب لها امور تدرك في كتب الملاجم
وتجوز طوال عظام نظره في الاحياء بالليل في السماء ولا علم عند احد منها لانه
غنى الارض حتى تقطع درجات في دايرتها ونصل الي ما فوق الارض فتظهر بعد الخفا
وهو مشاهد كثيرا مفصل في فنه وخرج الطحاوي بالحق المجرة المموجة وتنادي
الذ المموجة المموجة قبل الجيم والتخرج نقل حديث بسنده من الكتب المموجة
ومسانيد الاية الحديثين وبيان صفة وغيرها والطحاوي بفتح الطاء والهاء المموجة
والف وواو بعدها يا نسبة منسوب لطحا فريد من قري مصر والامام الجليل القدر
الحديث ابو جعفر احمد بن محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مسلمة بن سليمان الارزي ثم المصنف

المصنف

المصنف المالكى كما قيل ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وتوفي ليلة الخميس مستلذى
القدح سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وكان اولها فغيا من تلامذة المصنف ثم
تخلف وانتهت اليه رياسته الحنفية بمصر وله تأليف جليل في مختلف الحديث
هو كتاب جليل في الحديث اشتهر بالانوار عن اسماء بنت عيسى مصنف وهي
رواية الي بكر المصنف في حديثه عنهما وتزوجها مسنونة وكانت او كزوجته جعفر
ابن الجي طالب من طريين وسندين مختلفين في رواية هذا الحديث عنهما ورواه
الطبراني باسناد جيد مختلفة رجالا اكثرها ثقات وهذا الحديث في نرجح الشمس
او حجبها بعلي رضي الله عنه كما سياتي قال ابن الجوزي انه موضوع بلا شك ورواه
مضطربة ورواه رجال من ميمون بالكرب والوضع كما حدثن اود قال الدار
قطنى وابن حبان قال انه كذاب مضروك الحديث وضاع وعما من مطر من ورك
ايضا ذكره الذهبي في الميزان وذكر كراهة الناس فيه وانه مروى حديث ردة الشمس
بما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لم تروا الشمس الا عجا
يوشح بن ثوبه وفي طريقه الشان فضيل بن مزورق وقد ضعفه يحيى وقال ابن حبان
انه يروى الموضوعات وهذا الحديث باطل قال ابن الجوزي ولا اثم فيه الا ابن عقبة
فانه راى في حديثه بمثالب الصابة وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن
فراهم عن ابي هريرة قال قاله نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عا ولم يكن اي حيا
صلى الله عليه وسلم في بيت الشمس فذكر خوم وداود ضعيف متعبد قال ابن الجوزي
ومن غفلة واضعه انه نظر الي فضيلة ولم يتبع الي عدم الغاية منها فان صلاة
العصر بعد غيبوبة الشمس صارت قضا وورد الشمس والجوع الشمس لا يبيدها اذا
وقد كما بن نفي الحديث في كتاب رجاله وافض بطرقه وما فيه واطاله فيه قلت
طالعته ورايت ما ذكره فيه من انه كان مريتين واشتهر فيه شعرا الجبري لانه النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه مرة بالصبرها وراية الشريف في حجر عا جل في
حالته والجمع مثلث الحاء المملة قبل جيم ساكنة وراية المملة بمعنى المحض وهو محرو
والظاهر انه المراد انها كانت موضوعا في ركبته ومونايم فلم يصل عا رضي الله عنه
العصر حتى غربت الشمس وغابت فانتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
اصليبت يا علي بهمة الاممها من راية نسخة هل صليت فقال لا اي لم اصلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك لانه لم يزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مناهه وانتظر يقظته فاردد عليه الشمس ليعدها
لكانها الذي غربت عند ليصل الصلوة في وقتها ايضا فاردد بالفك ورد بالادغام
وهو دعا وقد سمعت ما قاله ابن الجوزي انه لا قابلية فيه بعد ما صارت قضا وياتي ما فيه
شرفها اي في محل شرفها ورواه في شرفها وهذا في بعض النسخ وهو يفتح الرا

وسكونها وبه بدل من الشمس ومنصوب على الظرفية ومعناه ضوؤها وارتفاعها على
 الجيطان وانما طما على الارض وقيل انها انما حست ومنعت من ان كنه حتى يودي
 للصلاة في وقتها وبنها فيه قوله فقال قلت اسما فترايتها غابت ثم رايتها طلعت
 بعدما غابت ووقعت الجبال على الارض وذلك بالصبي في القاموس قلعة بقرب
 خيبر وكذا قاله غيره ففي قوله في خيبر مساجد او فيه عضاف فقد راي في قريتها
 وخيبر يوزن ضيقهم ارض بقرب المدينة فيها قلاع وقري كان بها مساكن اليهود ثم
 خرجت اليه الاشارة بقوله في الهزلية تردت الشمس والشرق عليه لعل حتى تتم
 الاذا ثم ولت لها من بر وهذا الفرق له الوصل واما قال في الطحاوي وهذا
 الحديثان ثابتان رواية واكثر واتما اي اكثرهما ثقافت جعلهما حديثين والمذكور
 حديث واحد شهما لا يروى من طريقين كما حكى واعترض عليه بعض الشراح وقال انه
 موضوع ورجاله مطعون فيهم كذا ابون ووضاعون والبربر ان الحق خلافه والروي
 غيره كلام ابن الجوزي السابق ولم ينف على كتابه الا كرم ورد وقوله خاتمة الحفاظ
 السبوطي وكذا السخاوي انه ابن الجوزي في موضوعاته غاملا كثيرا احتج بمرح
 فيه كثر من الاحاديث الصحيحة كما اشار اليها من اصلاح وهذا الحديث صحيح
 المصنف واما الخلف فقد روي في صحته وقد صححه قبله كثير
 من الائمة كالطحاوي والرجاء بن شاهين وابن حنبل وابن مردويه والطبراني في معجمه
 وقالا انه حسن وحكاة العربية في التزيين ولفظا انه صحيح الله عليه وسلم صحيح الظاهر
 بالصحة ثم ارسل عليه في حاجة فرجع وقد صحيح النبي صلى الله عليه وسلم العصر فوضع
 راسه في حجره فقام ولم يجر كنه حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك
 عليا انا الصبي نفسه عيا نبيته فدعها الشمس الى وانكار ابن الجوزي فابعد ردها
 مع الفضلا وجه له فانها فانت بعد زمانه عن الاداء وهو عدم تنكوي نبيته عيا النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذه فضيلة اي فضيلة فلما عادت الشمس جاز فضيلة الاداء
 ايضا وقد قال ابن حجر في شرح الارشاد لو غابت الشمس ثم عادت عاد الوقت ايضا لكان
 الحديث ولما حديث ان الشمس لم تزد الا ليوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
 ادبرت الشمس خاف ان تغيب الشمس ويدخل السميت فلا يعمل لهم قتالهم فدعى الله
 فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم فقد اجيب عنه بان قاله قبل قصة خيبر
 اولاد انهم لم تزد لاحد من الائمة السالفة فالعمر اضيق مع انه نقل ابن حجر عن المصنف
 في الاكالة ان الشمس حست لنبيته صلى الله عليه وسلم في الخندق حين شغل عن صلاة
 العصر حتى ادركها اذ اوثر روى انه قضاهما بعد ما غابت الشمس اهل كان في يوم
 اخر في نفسهم والبغوي والكواشي والتغلي ان الشمس ردت لسليمان ايضا وروي
 عن عيا وصغير وردوها عيا الشمس في الآنية لعلها وان لم يجز لها ذكر **اقول** انه

ابن ابي

له

السبوطي

السبوطي صنف في هذا الحديث رسالة مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث مرد
 الشمس وقالا انه سبق بحمله لاني الحسن الفضلي او ردفه باسانيد كثيرة ومحمد بن
 لا مزيج عليه ونارح ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من رجاله والحاجة التي ازل
 صلى الله عليه وسلم لها عليا فتسمه غنائم خيبر وما ذكره من الحديث المعارض له لا يعار
 ويؤانه لم يكن لابي مجروح الا وكان لنبيته مثلها وهذه المجزئة كانت ليوشع وسليمان
 ومن غير طرفة نار واه الطبراني في الكبير عن اسما ايضا قالت شغل عيا رضى الله عنه
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتنته الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا رسول الله فتوضا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد فتكلم بكلمتين او ثلاثة كانها من كلام الحبشية
 فارحمت الشمس كهيئتها في العصر فقام عيا فتوضا ومجا العصر ثم تكلم رسول
 صلى الله عليه وسلم بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجعت الشمس الى موضعها فنهضت
 لها صبر اكا الشار في الحنفية وطلعت الكواكب انى واذا صح الحديث علم منه ان
 الصلاة ليست بفضا بل يتبين بهذا المعنى الاداء والام يكن له فايقة فاورد
 واراد عليه ولا حاجة الى ان يقال انهم غصا بصد فانه لا يقع مثله حتى يقاس عليه
 وقد يقال نظير عيا القول باختلاف المطالع ما لو صام اول يوم من رمضان ببلد ثم
 سافر ونظر ووصل لبلد فيها الشهر ناقص وعلم انه ثم يبلدته فهل يدره قضاء
 تماما ام لا وحكى الطحاوي عن احمد بن صالح هو ابو جعفر الطبري الحافظ الثقة روى عنه
 اعقاب السنن ونوع سنة ثمان واربعين وما يبين ولد ترجمه في الميزان كان يقول
 لا ينبغي لمن سبيله العلم ان يترك طريقتة ودا بذا لا تتخالف بالعلم ومعرفة الحديث فخل
 نفس العلم طريقا لانه يصل به صاحبه الى سعادة الدارين التخلف عن حفظ
حديث اسما بنعت عيسى الذي روت في زكاة الشمس لانه من علامات النبوة اي من
 الايات الدالة على نبوتها لانه معجز عظمه وهذا موبد لصحته فان احد هذا من كبار
 ائمة الحديث الثقة وبكى في توثيقه ان البخاري روى عنه في معجمه فلا يثبت
 الى من ضعفه وطعن عيا روايته وبهذا ايضا سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي في هذا
 الحديث موضوع فانه جاز قد منها وما قيل من ان هذه الحكاية لا موقع لها بعد نصم
 عيا وضع الحديث وان كونه من علامات النبوة لا يقتضى تحصيله بالحفظ خلط وضبط
 لا يعمونه بعدما سمعت وروي يونس بن بكير بالتصغير وهو ابو بكر الشيباني الاحم
 الثقة وقول اي داود انه ليس بحجة مردود فان ابن معين وثقه وقال انه صدوق
 نوي سنة ثمان وتسعين وماية وله ترجمه في الميزان في زيادة البخاري روايته
 عن ابن اسحاق محمد بن يسار صاحب السيرة وروايته مفعول روى لما اسرى رسول
 صلى الله عليه وسلم واخير فومد من قريش بعد اسرايه بالرفقة والاعلاء التي في العير

منه

ابن ابي

بكسر العين المهملة واللام والراء والهمزة جمع رفيق مثلث الراي اخبرهم بنفائهم ومنها
من الجماعة الخرافة والعلامة في قوله صلى الله عليه وسلم انه يقدمها جمل او رفق عيا
ما فضل في السير وياخذ بعضهم قريبا قالوا متى يحيى جواب لما اي اي يوم
نحصل مكة وسواهم لا متخاضه صلى الله عليه وسلم قال يوم الاربعاء بثلاثين
البا والمداي يحيى يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم بالرفق والنصب والاول
لاذت نعت فاعل كان الناحية بحبي وجدا شرفت في بيتين بشتين معجزة وساميتين
اخيضا متشا شرف وهو المكان المرتفع وقوله يبتعدون حالنا ومستانا نفاي يبتعدون
قدوم غيرهم وقادتهم في اليوم الموعود وقد لحظنا اننا اي قارب ذلك اليوم وهو
يوم الاربعاء ان يمت ويدخل الليل بخر وبالنسب فيه ولم يحج لمير وتصل اليهم
في المكان الذي وقف فيه لا تظاها فادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسار سربد وتطرح لمان بعد ذلك اليوم حتى يحج لمير قبل ان تضاهيه فزيد
له في النهار ساعة وذلك انه حينئذ لدا الشمس ساعة اجامسكها الله
بغيره ثم عوقفها عن سيرها المعتاد مقدار ساعة حتى قدمت العير قبل غروبها
في ذلك اليوم وقد تقدم انها حينئذ له صلى الله عليه وسلم في الحندق ايضا وسيل
مخلطاي تقلا من الخطيب في كتاب النجوم انها حينئذ لدا وعلية الصلاة
والسلام ايضا وقال انه رواه في ضعيفة وذكر البغوي وغيره في سورة صاد انها
حينئذ لسليمان عليه الصلوة والسلام حين عرض له الجاد كما مر اننا تنبيه
الذي ذكرهنا من حبس الشمس وان العير قد جئت بعد العصر فيجلب الخوص بها فيه
ما ورد من انها قدمت صباحا وعليها قنطرة المعشرون كالزخري والبيضاوي في اول
سورة الاسراء وما روي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاسراء فقدم بينا لعله يتكلم بهم
له فترده ابو جهل عذرا لله وقال له مسهر بيا بل استغفرت من شيء قال نعم اسرك
في الليلة التي بيت المقدس قال واصبحت بين ظهري وبينها قال نعم قال اتخذت فرماك
بهذا قلنا نعم فتادى هلموا فانفضوا اليه حتى جلسوا اليها فقال حدثهم بما حدثتني به
فقصت عليهم فن بين مصفوق وواضع يده على راسه فحجبا الكذب عاينهم واراد
ناس وسيع بعضهم الجاني بكر صلى الله عليه وسلم وقال له بل لك في صاحبك بزعامة اسري
به الي قاله فترصد في والى لاصدقة فيما هو اعظم من ذلك من اخبارها السما فسمي بذلك
الصديق وكان فيهم من راي المسجد الاقصى فقالوا له بل تستطيع ان تتفتد لنا قال
نعم فتغته لهم ثم التمس عليه بعض امر فجي بالمسجد الاقصى ووضع دون حارس عقيل
فمظرو ونعتهم فقالوا اصاب ثم قالوا لما خبرنا عن غيرنا هك لغيتما قال نعم
مررت عيا غيري بقى فلان بالرحا وقد ضل عيبر الهم وطلبوه ويارحاهم قدح
ماء فطمتت فشربه فسا لوبهم هل وجدوا ما في القدرح قالوا نعم وهذه اية

قال

قال ومررت بغيري فلان وفلان راكب فعودا ففوق وانكسرت قالوا نعم وهذه
اية قالوا فافخرنا عن غيرنا قال مررت بها بالنعيم قالوا اخبرنا عن عدتها واحدا
وهي ثوبا ومن فيها قال كنت في مثل ذلك لمثلثت له فنعت ذلك لهما فورا
يقدمها جمل او رفق عليه عزرا فان محيطتان تطلع عليكم عند طلوع الشمس والرا
نعم وهذا اية اخرى ثم خرجوا بغيرنا ونحو النامية وقالوا اني قضى محمد بيننا
وبينه حتى اتوا كذا فجلسوا بيطنظرون طلوع الشمس كي يكذبون فقايل قابل
منهم هذه الشمس قد طلعت وقالوا هذه الابل قد طلعت يقدمها بغير او رفق
فرا فيها كل ما ذكره فقالوا ان هذا الاسد ميم اني مع لحي لبعض الفاظه وهذا غنا
للمرء المصنف رحمه الله والعجب من بعضهم اذا ورد هذا هنا ولم يثبت لما قلنا
فوائد ما ادرى الاخرنا يمر المت بنا ام كان في الركب يوشع
لطفة من الاتفاقات الحسنة ان الظفر الموعظ ذكر يوما قريبا الخوف فضيل
عيا كرم الله وجهه ورد الشمس له والسماء معتمدا عينا مطبقا فطنوا ان الشمس
غربت وهو ابا لا يصراف فاصبحت السماء ولاحت الشمس ما فيه الانشراق فاشا
اليهم بالجلوس والشد امر تجالا
لا تغري بالشمس حتى يبتدئ مدحى لا المصطفى ولجمله
وانت في غنا ركا اذا ردت تنام ان شئت اذ كان الوقوف لاجله
اذ كان للولي وقوفك فديكن هذا الوقوف تحب له ولجمله
فصل في نبع المامن بين اصحابه في خروجهم من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم معجزة
له يقال نبع ينبع نبعوا ونبوحا من باب نهر وعلم وطرب منه الينبوع لمين الماء
مصدر مضاف لغعله وتكثيره ببركة صلى الله عليه وسلم اية تكثير الماء ببركة وضع يده
الشرابية فيه وهو ينبع ايضا وان لم يشاهد الناس وقد كان هذا امرات كثير ورويت
بطرق مستعدة في الصحيحين وغيرهما في بعضها التي يفدح وبها بعضا جفنة وبها
بعضا مبيضا وبها نامة للوضوء وبها بعضا مزادة والماء قليل فكيف جازت كثير
في بعضها كاتوا حماية وبها بعضا غامضة وبها بعضا حماية والعالي غير ذلك مما
اعتنوا بجمع في المعجزات وهذه المعجزة اعظم من معجزة موسى عليه الصلوة والسلام
اذ ينبع له المامن الحج لا يمتد وان من الحجارة لما يقف منه الانهار والينبوع والينبوع
من لم وحمهم بعمد كما قال الشاعر رحمه الله
ان كان موسى سبي الاسباط من حجر فان في الكيف معنى ليس في الحجر
ولله در الا بوضري يا قوله لا يمتد
وكنبع الماء عذبا من اصابعه وذى ياد عيلا قد جرح النبل
قالوا وهذا الماء افضل من ماء زمزم والكوثرو يحتمل قوله وتكثيره ان لا يكون

بيان
اذا اردت
تخرج
وليس له

عطف تفسير بل من عطف الاعمال على الاخص ليشمل ما كان بهما يد وتقل رتبة فيه وهو
الظاهر والبركة ايمن واصل معناه زيادة الخير من سبب هذا جدا اما الاحاديث
في هذا فكثير جدا اي كثر عطف عظمته تفوت الحصر وهو مصدر لازم النصب والتكثير
وقد جاء الى انما لا تترك الا بصحابة الجد والاجتهاد فيها وقال النووي رحمه الله
بلحقت مرتبة التواتر من رتبة نفع المأمنين بين اصحابه عليه وسلم جماعة من
الاصحاب بفتح الصاد مصدر في الاصل كالصحة ثم صار معا للمصاحفي منهم وجاز
وابن سنيود رضي الله عنهم واسما من التبع صنفها الى انه روى عن كثير غير هؤلاء كبلال
وابن عباس لانه وقع بين الجمع الصغير منهم في الحديث وغيرها كما قالوا ولا انما حديثه
كثير جدا فلا حاجة لما قيل ان الكثرة باعتبار الخرجين لها في كتبهم من ايجاز الحديث
حتى صار منواترا تواترا معنويا او ما نص عليه رواية في نسخة صحيحنا برواية الامام
مالك والشيخين لها حديثنا ابو اسحاق بن جعفر الفقيه رحمه الله بقرائ عليه
ابن احمد القاضي اللواتي نسبة للرواة بفتح اللام والواو المنخفض عليها كما مثبلا
فوقية وهو تليخ المصنف قال حديثنا القاضي عيسى بن سهل ضد المصنف
ترجمته قال حديثنا ابو القاسم حاتم بن محمد حاتم في ترجمته قال حديثنا ابو عمر
ابن الفخار بفتح الفاء وتشديد اللام لقب بمعنى كثير الفخر ونوع من الاول في جعل من الطين
ولذا قيل

لا تخزن امرؤ بذاته يد فالعسر يدنول كل فحار
وقيل على المصنف ان الصواب ابو عبد الله بن الفخار قال ابن رشد ابو عمر الذي يروي
عن ابي عيسى ليس بابن الفخار وانما هو ابن القطان الفقيه وهو ابو عمر محمد بن محمد
ابن عيسى القرطبي المتوفى سنة ستين واربعمائة وبقرانه عياي عيسى سمع الموطايون
ابن المغيرة لكن ابن حاتم لم يذكر الرواية عنه وانما يروي عن عبد الله محمد بن عمر بن الفخار
المتوفى سنة تسع عشر واربعمائة في كلام المصنف وهو من وجهين اذ سماه ابو عمر
ابو عبد الله وفي قوله قال حديثنا ابو عيسى قال حديثنا عيسى اذ استغفرا ويا بين ابي
عيسى وعيسى وهو عبيد الله ابو مروان وقد ذكره المصنف الصواب في غير هذا المجلد
مروفيما سياتي في ابو عيسى واكو عيسى هذا هو عيسى بن عبد الله بن عيسى بن كثير صاحب
مالك وراوى الموطاعه وليس من قبيل الانقطاع لثمنه بصفته التحدث بالعلم
الا ان يقال انه جعل اتصاله في غير هذا المجلد فربما في نسخة اخرى هذا فليت مثل قال ابو محمد
القرطبي صوابه حديثنا عيسى بن عبيد الله بن عيسى وهو ابو عيسى بن عيسى بن عيسى
بالاسم لان ابا عيسى انما يتخذ عن عبيد الله بن عيسى عن ابيه عيسى وابو عيسى بن عيسى
ابن عبيد الله بالتكثير بن عيسى سمع عم ابيه عبيد الله بن عبيد الله بن عيسى وقد تقدم على
الصواب في فضل الحم والاحمال وياتي ايضا في كثير في فضل كفيته قال حديثنا مالك

امام دار

عفي

العلم والالتفات المشهور عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طحمة الاحام المشهور بالفتنة
وانس عنه توفي سنة اثنين وثلاثين واربعمائة عن انس بن مالك قال فيجاءوا له بالشيء فيمظا
عنه والتبجيات عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانتا صلبه العصب
بمحملة وتوفى اي قريبا ودخل وقتها وتوماخوذ من الجبي بمعنى الوقت فالتمس
الناس الوضوء فيمظا الوضوء وهو الماء الذي يتوضأ به ويجوز وضوءه ولا يناس فتعاله من الناس
بمعنى المتوضأ حقيقة في مطلق الطلب فلم يجدوا فاني بالبناء للمجهول بوضوء
تقديم باقا وضوء بقرينة قوله فوضع يده فيه وفي مسلم بفتح وجراج وامر الناس ان
يتوضأ عنه قال اي انس فرايت الماء ينبع من يمين اصابعه فتوضأ الناس من عند ارجلهم
اي ججيم وتقدم معنى ينبع وانه بتشليله الباء وفردوا لانه يجعل ان الماء يخرج من
اصابعه صلى الله عليه وسلم حقيقة وهو الظاهر ويجعل انه كثر من غير نبع من
وانما وضع يده فيه ستر عن الناس حتى لا يروى فيفتتن بعضهم به وتاد باع الله الذي
لا يوجد لعدم سواة واصابع جمع اصبع وفيه عشر لغات تشليله الهمزة مع تشليل
البا والعاشرة اصبع قال ابن مالك رحمه الله

تشليلت با اصبع مع ضم لم يرد في الفتح والكسر والاصبع قد كثر
وعند مثلث العين والافصح الكسر وفي طرف مكان يلزم النصب في الظنية والجر
من ويجوز بها عن العلم وغير من معانيه وقوله من عند ارجلهم لفظ سموع من فصحى
العرب قدما وقال النور وكما انه لغة لبعضهم وعندهم من للغاية بمعنى الى ولم يات على
الاصول لان المعنى من عندهم ونقله عن سيبويه وقيل بل في هذا ابتداء لابتداء
الغاية اذ لم يسمع بمعنى الى وانه كناية عن الاستيعاب والشمول والمعنى توضأوا كلهم
بحيث لو قيل ان ابتداء وضوءهم كان من ارجلهم صدق قابله **قوله** سمع ايضا
من ارجلهم يد ون عند كايا الكشاف في اول البقرة وما ذكره ركيك جدا فالصواب ان
يقال انه كناية كما قال وتوجيهه انما الوضوء كان ماخوذ ومبذول من ارجلهم والمعروف انه
لا يبدل الا ما فضل عن حاجته فكانهم بذلوه لا ولهم ولم يبدلهم وما قاله النووي سهل
واظهر وقد نقل انه لغة في شرح مسلم وفي عبارة النبي صلى الله عليه وسلم ولسان الكشاف
فيه كلام فيها ورواه ايضا اي كثر رواية السابقة عن انس رضي الله عنه فتاد في كلامه صحيح
مسلم قال اي انس في هذه الرواية فاني باناء فيه ما الا كما بكسر الهمزة مفرد وتقدم ان
ابنة جمعه وليس بفرج كما يتوهم بغير اصابعه بالعين للجمعة وجم واسمها بوايسرها
وسما سقيرا الغمر للثرة ولا يكاد يعرفها بمعنى انه قليل لا يخطبها وتقدم انه صلى الله
عليه وسلم فعله فستر وانما باع الله الذي لا يوجد المعدوم سواة وكذا المقاربة ونفيها
البلغ من في الفعل الذي هو خرها والكلام عليها مشهور فلا حاجة لتكثير السواد بها
كما فعل بعضهم قال اي فتاد لا نس رضي الله عنه كم كنتم معاشر الناس الذين توضأوا

يد

مطل
من عند ارجلهم
في ضي

عفي

جاء في عز لا شجب بالاضافة في فريضة بالية وعز لا يفتح العين الممثلة وسكون
الزاي العجدة والامر بعد هاء مدقة وهن في الرواية ومصبت الما منها وجمع عز الي
بعض الامم وكسرها وشجب بفتح الشين المجنة قليل وكسرها وسكونها الجيم وجاء
موجده ما قدم من الغزب او اعدوا تغلق عليها القرب ونحوها وجهه شجب
واشتجاب واصل معناه الملاك فاتي به ببناء المفعول ويجوز بناء الفعل والرواية
الاولى وضمير به المذكور النبي صلى الله عليه وسلم ففتح العين المجنة واليم
والزاي العجدة اي وضع يده عليه وكسرها بها والقمر هنا كاذب في قوله
وكنيت اذا غرقت قنطرة قنوم كسرت كمو بها او شنتقيا
والغزب بالعين الاشارة بها معنى اخر وتكلم لشي لا ادرى ما هو في الحديث انه صلى
الله عليه وسلم جعل يتكلم بشي لا ادرى ما هو فكانه سر من اسرار الله تكلم به بالسريانية
ونحوها يعني ما عظم وقد تقدم محكا في مثله في رتبة التلمس المتقدم وقال ناد
بجفنة الركب الجفنة كالمصعد لفظا ومعنى وفيه التي تلتصق عظم فاكروا منها العجدة
ثم الما كلة والركب بفتح ثم سكون اسم جمع للركب والمراد الناس وان يكونوا راكبين بالفضل
وهذا وقع في رواية لقنادة والذقة في مسلم ناد بجفنة فكان له لم يكن معهم الا جفنة
والحق وضمن ناد مع ايته بما يدل قوله فان ثبت بها بالبناء للمفعول كما قاله البرهان
وغير ويجوز البناء للفعل وقيل لمفعوله بحذوف اي ناد القوم ليهانوا بجفنتهم وفي خبر
منزلته من يعقل لان الله خلق فيها ادم كالحق تنادى في قنطرة بنفسها ويكون ذلك
مخبر لصل الله عليه وسلم لانه لم ينفذ لنا مثله فوضعنا بين يديه وذكر جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده بالسبيل والصاد وبها قرئ اي
وضع يده الشريف في الجفنة مستوطنة ليكون ابرك ورفق اما بعد وصي جابر
عليه ما كان في القنطرة من الما وقاله اي النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله ابرك واطلب
نبح الما ويجعل القسم لصحة تنبيه بذلك واقتصر عليه لانه الما حور في سائر الافعال
لا لبيان انه بحري بدون الرحمن الرحيم كما قيل ولو قلنا فعل قال بسم الله جابر كان اوفق
بما في الرواية من انه وضع يده في فقر الجفنة وقاله جابر رضي الله عنه وقيل بسم الله
فصبيعت عليه صلى الله عليه وسلم وقلت بسم الله فلا يقال كيف استند جابر بالصب
من غير اذن وان المصنف غير الرواية ونسب لجابر ما لم يقله فيجيب بان قال جابر
وما علم من داب الصحابة رضي الله عنهم معه صلى الله عليه وسلم قرية عيا ما ذكر قال جابر
رضي الله عنه في ابيته الما يفر اي يزيد ويرتفع حتى ينفذ من خمارا نقدر اذا اغلاخا فيه
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ثم فارقت الجفنة اي فارما وما فيها ففهم مضاف
مقدرا والاحناد مجازي لها لاختلاف نورانه واستدارتها في دارها ولها لان الما اذا زاد
بسرعة يري كأنه يدور وليس المراد ان الجفنة نفسها استدارت لعظم الامر فانها لا محصل

عرضي

عرضي

تلمحي

فما ملات

حتى امثلات وامر الناس بالاستقفا فاستقوا حقروا اي اخذ كل منهم من الماء ما يقيه
ودوابه وشربوا حتى ذللب عطشهم والري مقابل العطش وليماس ولا المصن
بعض مخالفة لما صححه مسلم بحسب الاختلاف في المعنى لقوله ودارت وفي
نسخة فارت الجفنة ثم فارقت بالتركيز فقلت هل لي لحد له حاجة اي فلا جابر فقلت
اي وهل هنا فقيل انها نافية كقوله صلى الله عليه وسلم هل ترك لنا عقيل من دار وجوز
ان يكون لستها مسية وقوله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الجفنة
الفافية فصبيعت اي فقال لا فرفع اليه احد يثبت جابر هذا اليس في ثوب من الكتب
السنة غير مسلم وفي ملاي بوزن سكري اي مملوءة بالماء تنقص شيئا بما اخذوا
وعن الشعبي هو من كبا والتابعين بخديته هذا مرسل والموسل يستدل به عند
مالك والمصنف ما كلى المذهب في النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء للمفعول اي ناد
بعض الصحابة نادوا لا بكسر الهمزة وفتح الالف والمهملات والفاء وواووها وجمعا هـ
اد اوى وفيها ما صغر للملح جلد ولذا اضافها لقوله ملاء في بعض السقا وقيل
لما معنا يا رسول الله ما غيرها فسيكها اي حبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه او امر حبسها ووضع اصبعه بالا افراد وقد تقدم لغات الاصبع وانها عشم
وسطها بفتح السين وسكونها وهو منصوب على الظرف في اي وضعه في وسط ما بين
وفي الفرق بينا لوسط مسكنا ومحا كلام في كتب العربية ليس هذا امثلة وبنيا
في شرح البرق وقد تقدم فيما فيها كفاية ونسبها في التفسير لما قبله في خبر
يقين مجنة الادخال وجعل الناس يجيبون وينصوبون جعل هنا بمعنى جابروا
خروجهم روي قوله كذا ان يولد بها بنية المحنة ثم يقومون بعد الوضوء قال
الترمذي ابو عبيد بن امام اسهل السنة المشهور صاحب الجامع وغيره في الباب اي في
هذا الباب الذي ذكر فيه معجزة انه ونسب للملح عمار بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد
الهمزة اي روي عنه مثله ومثل هذا الامر المعجز الروي في هذا الحديث في هذه
المواطين جمع موطن وهو موضع النوطن وهو هنا بعض الناس المحلة بفتح الما للمهملات
وكسر الهمزة واللام طالما اي كثر في الناس والجموع الكثر اي جموع الناس الكثيرة
في مثل هذه الحافة لا تنصرف التهمة بضم التاء الفوقية وفتح الهمزة ويجوز تبليها
وتأني مبدلة من الواو والهمزة ما يتوهم ويظن في نفي جابرا خلافا لواقع وقيل التهمة
غلط وموظا هو ما في القاموس والمصالح ولا يكون الا اسما لما يتوهم به وقيل انه
بالسكون مصدر وبالفتح اسم كذا في شرح المفتاح لا بد له وفيه لظن ونظن يعني
يصل واصل معناه يجدر بها الى المحنة بد بفتح الهمزة والمهملات والتشديد في
وكسرها لانهم كانوا اسرع شئ الي تكذيبه تكذيب الخبيثين والخبر لو قرعه
بين الناس كبر من لا يمكن توطئهم عيا الكذب لما جيلت عليه النفوس من ذلك اي

بفتح الجيم والباء الموحدة مقصور وهو فم البير وما حولها وبالكسر ما جمع فيها من الماء ويروي شفا
بنيان مجرة وهما معنى هنا قلنا البرا والى بالبناء المقصور بدلوا منها أي من تلك البير
أي بحد لونها نزعوا منها فبصقوا أي ففنى ربيته ودعا بعد بصاقه أو بوساك من
الراوى هل بصق فيها أو دعا الله لتكنير ما بها كما أشار إليه بقوله وقال السخنة الراوى
الحديث أما دعا وأما بصق فيها بكسر هاء فمما فيها بيان للشك في الرواية وفي
السخنة فلما دعا إلى الخمر وضمير فيها راجع للبير لا للماء ولا قيل فحاشيت البير أي
فأرما وهما حتى ارتفع لهما من حاشيت القدر ما ذاعلت فأروا لنسهم وركبهم أي
شربوا منها حتى ارتوا وسقوا ركبهم حتى رويت والركاب بكسر الراء المهملة الابل
جمع لا واحد له من لفظه وقد علم أن حديث البير رواه البخارى ولفظه قال فقد رواه
انتم الفتح ففتح حكة وفتح حكة ففتحها وفتحها وفتحها ففتحها ففتحها ففتحها ففتحها
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة ليلة والحد بيته بئر فترخنا ها فلم
نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم
دعا بأفان من مائة فتوضا فتمضمض ودعا ثم صبها فيها فترخنا ها غير بعيد
ثم أتاهم بعد ثمانين وركبنا أي صرنا ونحن والبنار والى لم يحق المقام بها
لأجل الماء وإن حديث سلمة في صحيح مسلم وهو أنه قال قد مرنا المدينة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة ليلة وعليها حشون شاة
لا نرد بها قاله فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الركبة فاما دعا ولما بصق
فيها قاله فحاشيت فسبقنا واستبقينا قاله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
للبيعة في أصل النخلة فبايعته أول الناس ثم بايع حتى إذا كانت في وسط النهار قال
بايع يا سلمة فقلت قد بايعتكم يا رسول الله يا أول الناس قال وايعضا وأما
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعز لى ليس على سلاح فاعطاني جفنة أو ذرة ثم بايع
حتى كان في آخر الناس قاله لا تبايعني يا سلمة قلت قد بايعتكم يا رسول الله أول
الناس وأوسط الناس قال وايعضا فبايعته الثالثة الحديث ومنه تعلم ما قد حقه
المصنف من أن حديث سلمة إنما فيه من تفصيل القصة وأنه كان عليها من يستقي
للتشاجين قدما ولذلك كرم كيفية المبالغة وما جرك له معه صلى الله عليه وسلم ويا
غير هذه الروايات بين كذا في أكثر السخ بوجوه هذه ويا بعضها روايتين قيل
وهو الصواب لتثنية المشا واليد ووجد الأول بأنه وهذا اسم الانشاء لا اتحاد
الروايتين معنى لأن القصة فيها واحدة لكنها لا تجتمع في تكلف والروايتان رواية
البراء ورواية سلمة في هذه القصص أي قصة الحجة بيته من طريق ابن شهاب
الراوى وقد تقدمت ترجمته مرارا في التعديبية تفسير القصة فأخرج سماعا
عن كنانة فيما يوضع في السهام لأنها تكون أي تشترها فترفع بالبناء المجهول ويا

بيان
ارتوا

النبي

تلمسها

بعض السخ

بعض السخ فوضعنا في موضع في قلبه ليس فيه القلب البير المحفور من غير
بناء فان بنيت في طوى ويذكر ويونث وهو مخالف الرواية فاسم بفتح الهمزة كانما قيل
والذى وضع السهم البير وقيل بالجمجمة ما ياتي في روى الناس بفتح الراء المهملة والمثناة
الغنية بينهما واو مكسورة أي متبعواهم وروا بهم لقوله حتى ضربوا معطن هو
بفتح العين والطاء المهملة ونون محل ترك فيه الابل عند الماء بعد نظر بها لتعود
فما من رجل وضربوا بجمجمة فاموا من ضربها الجمجمة إذا نصبها يقال ضربته الابل
بمعطن إذا بركت يعني أنهم لما راوا كثرة الماء نزلوا عنده وهذا الحديث رواه البير في
مسند المروان بن الحكم والمسمر بن مخرمة قال فيدخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزيارة البيت لا يريد حرم ما فذكر الحديث وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس
انزلوا فقالوا ما بالواذى ماء نزلت عليه فأخرج سماعا من كنانة أعطاه رجلا من
اصحابه فقال انزل للقلب واغرس فيه ففعل فحاشي الماشي طربا للناس بعبين
وفيه أن الذي نزل به البير خلافا للفقاري دلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة
وقيل بالجمجمة السلي وكان البراء بن عازب رضي الله عنه يقول ما الذي نزلت كذا
في دليل النبوة وعزالي فتأخر هو الحارث بن ربعي وقيل النعمان بن ربعي وقيل اسمه
عمر وهذا الحديث رواه البير في أيضا فذكره أعطاه فقال ودكرنا الناس شكوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض أسفارهم لأنه كان يوما شديد
الحر فذاعا بالبيضاة بكسر الهمزة وباء منقلبة عن واو لأنها القالوضو وفي مقصور وزنا
مفعلة وقد تقدم فوزنها مفعلة ودعى بجني طلب مطهرة ما الوضوء فأتى بها
فجعلها في فيه بلسا مضادا للمجدة وسكونها الباء الموحدة والنون وبما تحت الابط
قريب من الحوض يقال اضجدة إذا جعلته في ضيقك وبه سمي العيال كناية عن
والمراد إذا مسكها وفيها اليد ثم التقم فيها أي أدخل فيها في فمها كما يدخل اللقمة
قاله أعلم أي قال الراوى أنه لا أعلم نعت فيها أم لا أي انفتحت في تلك الموضع فأم لا
والنعت بنون وفاقا ومثلية نفع لطيف بغير ريق كالنفع وأقل من النفع ففتح
الناس من ذلك الميضاة حتى روي أي حصل لهم الذي المزبل للعطش وملا وأكل أكل
معهم مما فضل عن شربهم فحبل بالبناء المجهول أي أنها كأحد هاتين أي مثل ما غذاها
مضى لم تنقص شيئا ما كان فيها حين أخذها مني وإنما قال خيل لأنه بالحدس إذ لم يتحقق
مقدار ما كان فيها وكانوا اثنين وسبعين رجلا وروى مثله عمر بن حبيب
وذكر الطبري محمد بن جرير الامام المشهور حديث إلى فتناجى المذكورين غير ما
أصل الصحيح أي فيه مخالفة لما رواه اصحاب الحديث المعتنون بتصحيحه
وإن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم أي بهؤلاء المذكورين من الصحابة رضي الله عنهم عدا
لا بل مودة بضم الميم وسكون الواو وهو بعضهم هزها سائلة ثم مشاة فوقه ويا

نبي

ونصب على العارية من احد المضاير وحدثني عن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه
البيهقي والبخاري وابن خزيمة في مسنده بسند صحيح في حديث العشرة بضم العين وسكون
السين واللامين ويخبرون بنوك الوافعة في سنة لتسعى من الهجرة وتفتت بها
لانها انقضت في زمان كانت النفقة والازاد في غنايته الغلة عندكم في ذلك الميوت
التي فيها الله عليه وسلم فيها كانت عادته في اسفارهم ولعثمان بن عفان رضي الله
عنه فيها اليد البيضاء جازهم بالله كايين في السير وتسمى الفاصلة لا يخرج منها
فيها والعشرة في الشدة والصيق وذكرهم رضي الله عندهما اصابتهم اي جيترا العشر من
العشر لقله الماعني في الرجل يسكن رعيه فيعصر فرته وهو ما في كرشه فينثره
اي ينثر ما عصر منه مع تقير وقلته وهم كانوا يفعلون ذلك في ضرورتهم فرغب
ابو بكر رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم والرغبة طلب ما يجبه ويتعدى للطلب
في فيقال رغب في كذا ونصره بعن فيقال رغب عنه ويكون بمعنى التفرغ فينتقد
بالى لمن طلب منه اي تضرع وتذلل الى الدعاء اي دعاه به صلى الله عليه وسلم وتوجهه
لربه لينزل ما يالسا من الناس الى على علمهم فرفع يد به نحو السماء التي جعلها الله
قبلة للبطا ورفعا ليد بين نحوها سنده كسوا الوجه بهما بعد ما ذكره ابن عباس وجعا
ربه ونضرع اليه كما ورد انه طفق يستغفر برعيه يدعيهم ويناديهم في سرعه
اجابته فلم يرجع مما يفتح اليها لم يرد يد يد من دعائه ويرجع منعده كما في قوله فان
رجعك الله ويكون لانها ايضا حتى قالت السماء اي غيبت وظهر فيها سحب من قوائم
قال كذا اذا انتميت له واستعدك في القاموس وفي بعض الجوانثي يقال قالت السماء اذا
ارعدت وغيمت وتفسيرها بامطار لا يناسب قوله فانسكت اي انسك ماؤها
فلا اسناد بخاري وكون السماء بمعنى المطر بعيد هنا وكذا كونه استخدما ما لقوله

اذا انزل السماء بارض قوم رعيته لان كانوا اعضا بها
قلوب امامهم من ان يجمع انا كاي وبعضهم فطنه مفردا وهو يوم كاخروا الاما
معروف ولم يجاوزوا العسكر في جوار من غير كثير راجع السماء بمعنى السحاب والمطر
المعلوم من السياق وهذه حجة اخرى وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن العاص السهمي الصلياني المشهور في الامتجاج بعمر وهذا الاختلاف واقوال
والاكثر في الامتجاج به وهو يروي عن ابيه وغيره واخرج له الامم بعلم من اصحاب السنن
وهذا ليس فيها ونوي سنة ثمان عشر ومائة واذ في بالطائفة ان ابا طالب قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جوف في ركب خلفه وصيبر بن النبي صلى الله عليه وسلم
وصيبر رديفه لا يطيأ لب بدوي الجار يفتح الجيم والجيم والف ثم راي حجة وذي
بمعنى صاحب اي محل الجوار وذو الجار اسم سوف بقر معرفة كانوا يجتمعون فيه
في الجارية كما كانوا يجتمعون بعكاظ وهذا الحديث رواه ابن سعد عن ابي

تدليق
دليق

الحديث

ابن الاثر

ابن الاثر عن عبد الله بن عون عن عمر وعطشنت وليس عندي ما فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الدابة التي ادف عليها وضرب بقدمه الارض فخرج الماء فقال صلى
الله عليه وسلم لا يطالب اشرب قبل هذا كان قبل البعثة فيل ولم يذكروا عيسى
الا حجة لان ابا طالب كما في لا يستدل بقوله والحديث في هذا الباب ياب
نوع الماء ووجهه ببركته صلى الله عليه وسلم كثير وهذه الاجابة بدعا الاستسقاء اي
دعاء من الله عليه وسلم بطلب السقيا واجاد الماء عند الحاجة له وما جاء في مشابه
الاستسقاء من السماء كما ذكرهنا وهو مأخوذ من الجنس وهو معروف **فصل**
مناسب لما قبله لان الاكل والشرب نوعان ومن مجزاة من الله عليه وسلم تكثير الطعام
ببركة ودعائه لنا فعين عند الحاجة وقد احدثت في الاسلم في صحيحه بسند صحيح
وهو حديث القاضي الشهيد ابو عمار رحمه الله وهو الحادث بن تكلم وتقدمت ترجمته
قال حدثنا العذري قال حدثنا الرازي تقدمت ترجمته وبيان نسبهما قال حدثنا
الجلودي تقدمت ترجمته وشعبه طه بن يحيى في الجيم وفتحها قال حدثنا ابن سفيان
ابراهيم بن محمد بن سفيان راوي صحيح مسلم وقد تقدمت ترجمته قال حدثنا مسلم
ابن الحجاج صاحب الصحيح المشهور كما تقدم قال حدثنا سلمة بن شبيب ابو عبد
الرحمن النيسابوري الحافظ النفاخر جرحه صاحب السنن ونوي سنة سبع واربعين
وما يتبين قال حدثنا الحسن بن اعين افعل بتفضيل من العين وهو الحسن بن اعين
ابن محمد الحرابي الثقة قال حدثنا معقل بن فضال الميم وسكون له صلة والفاق الكسوي
عن ابي الزبير محمد بن مسلم الثقة وتقدمت ترجمته عن جابر الصفي المشهور رضي الله
عنه ان رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم يستطعم اي يطلب منه طعاما ولا يملك
له ولا شدة احتياجه وهذا الرجل لم يجر فوا اسمه لانهم لم يملوا البادية والطعام ما يملك
وبه قوام البدن ويطلق عا غير مجازا فاطعم اي اعطاه لان الاطعام يكون بمعنى الاعطاك
حتى انه كثر به يستعمل فيما لم يكن ما كولا فيقال اطعم السلطان يدق وهو مجاز من
او استعانه من شطرو وسق شطرا لشرهنا بمعنى النصف وهو اصله ويكون بمعنى البعض
مطلقا وبمعنى الجهة كقوله قوله وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره والمراد جهته والوسق بفتح الواو وكسرها وسكون السين المهملة وقاف
بمعنى النخل فيقال وسق بغير اي جملة ثم خص وصلا حقيقة عريفية في ستون صاعا بصاعه
صلى الله عليه وسلم وهو ثمانية وعشرون لطلا حجازية واربعمائة وثمانون لطلا عراقية
في الاختلاف في قدر الصاع وللدن لطلح ثلاثون صاعا وفي الاول مائة وستون رطلا
وفي الثاني مائة واربعون رطلا والكل في القادر في الشرعية مفصل في كتب الفروع
فازاله باكل منه وامرته بالرفع معطوف على الضمير المستتر في باكل من غير فصل موكد
كاسكن انت وزوجك الجنة وهو الاصح وقد عطف بمصدر من غير ضمير كما هنا فان

عربي

الحديث

فصله بقوله منه وهو نصيب ايضا وقد عطف من غير فاصل اصلا كما في قوله يا كرم الله وجهه
كنت وابوبكر وعمر بن الخطاب وصيغته اي من ينزل عليه من غير الله وهو يطلق على الواحد
وغيره وقد يختص بالفرق فيقال صبيغ وصبيغان وصبيغوا اي لم ينزلوا ايلا كل واحد وهو
باق بحاله من غير نقص لانه لا يزال بكثر بركة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع الاستنها
المصنف وفي نسخة وصيغته حق كالمغاية لا كالمغاية استغرا كلهم منه من غير نقص في
منه الى ان كانه فظهر نقصه بعد التكبير بما يلزم منه فكانت البركة في تركه كيد حق
لولا بطله لم ينفذ وترك التكبير والعطف فيه بكثرته فيد من الاستكمال بحاله وهو اكثر
بركة وهكذا في عاقبة الله وامامنا ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم كملوا اطعامكم
ببركة لكم فيه فهو بالنسبة لمن كان يحسن خيانه فيه وفيه المراد كملوا ما كان جوده
لنفسه منه لئلا يخرج اكثر من الحاجة او قل بشرط ان يبقى اياها في وجهه لا غير مكمل وقيل
انه لما كان كذلك لا فتننا به سر من اسرار الله بيبقى كتمه فافان النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج بكثرته ما عطا له صلى الله عليه وسلم ببركة فقال لولا تكلمنا بكلمة من ابي لا ستر
اهلكم منه الى غير انما بية ولقام بكم اي تكفكم من جفائكم وكان فيه قوام لكم من غير نقص
وهذا الرجل هو جد سعيد بن العاص وكان استعان به صلى الله عليه وسلم في نكاحه فانكح
امراة فطلب منه طعاما فيقوم به وبزوجته ولم يكن عنده سوا الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق
فبعث ابا رافع وابا بوبلا نصاري بن بديره فذهبا عنده يهودى في شطر وسق من
شعير ودفعه اليهم قال فاكلنا منه سنة وبعض سنة ثم كلفنا فوجدناه كاد غلنا وفي ذلك
اي تكثير الطعام ببركة صلى الله عليه وسلم حد يثاق في طعمه المشهور في قصته اخبرناها
عن اسير في الله عنه وهو بن سبل بن الاسود الانصاري المصلي رضي الله عنه توفي سنة
لهدى وثلاثين وقيل غير ذلك والمشهور بمعنى انه كثرت روايته في كتب الحديث وتعدد
طرقه ويحتمل ان يري بل المشهور معناه المعروف في اصطلاح الحديث والطعام صلى الله عليه وسلم
مرفوع عطف على حد يثاق ثمانية وسبعين رجلا وجزم مسلم بالثمانية من اقراص من شعير
جمع قرص وهو عفيف صغير الف بها انس بن مالك وفي نسخة جاء وهو في طعمه تحت يده
اي ابطه بكسر الهمزة والياء ونشكبهما والابط ما عنت المنكب وقسم بطلان البرقة فغير
والابط يذكر ويؤث فامر بها الى بالاقراص ففقت يقال فستخذ اقطعها باصابعه قطعا
صغير ثم بعد ذلك قد يطلق بعضها التكبير مطلقا وقال في اي في شأنها بان دعا ببركة
وذكر اسم الله عليها وقيل في بعض ما لقوله لا صديقكم في جوع النحل ما شاء الله ان يقول
اي ما قدره الله من الذكر الذي لم يطلع عليه وبوجدت طويلا في الصحاح في اقصر المقصر
عليه بعضه اعفاد اعي شريفة وضمان ابا طه رضي الله عنه قال لا سم سبهم بعد سمعت
صوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا عرف في الجوع فنهل عند كفي في
نعم فخرجت اقراصا من شعير وفيما انه معها القوم عشرة عشر وحكمت ان لا يزدحموا

الانصار بين

عجا فقصته واعرف كانته مغيرة وهذا كان بالمدينة بخلاف ما توهما القسلا فخر
وقد علمت ان الحديث طويل والكلام عليه مفصل وفيما انهم بعد ما اكلوا دفعه لابل الشز
فالمعول اطعموا لغير انهم وحديث جابر رضي الله عنه الذي رواه البخاري في اطعامه
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق اي غصنة الخندق المشهورة في السنين ومعناه معروف وراي
مخرج كثره يعني الحرف الف رجل بالنصب مفعول اطعام ويوم الخندق منصوب بحال الف
وحديث جابر اخبر مقدم اي من ذلك وقوله من صاع شعير بالاضافة وفي نسخة
من صاع من شعير وقد تم معنى الصاع وعناق فيقول العيين وفي الاثنى منها ولابد المعز لم يتم
لها سنة وقيل في التي قاربت الحمل ولم تحمل قال جابر فاقسم بالله لا اكلوا وبي نسخة
لفدا اكلوا ولما كان هذا المراد بها خالفه الصاع اكله بالفتح لانه مظنة الانكار حتى
تركونوا واخبروا اي اكلوا كلهم حتى شبعوا وقاموا وانعموا ولا يخالف الجليل الى جهة اخرى
غير التي كان متوجهين اليها من الحرف وهو الطرف ومنه قوله تعالى ومن الناس من يجرد
اعضاءه حرف اي يماطر في غير مكان وان برمتنا لتفط البرقة بضم الباء الموحدة وسكون
الراء المهملة ثم تبهم وهما القدر مطلقا ومن جابر وهو المعروف وجمعها براءم وتقط بفتح
الفتحة وفتح وكسر الفين المحبة وبعد هاتين هاتين مستدرة اي تغيا عليها فاستدرد
يسمع له صوته كحد بر النائم والخوف كما في اي جاحا لها الاول لم يبق منها شيء مع
كسر من اكلها وهذا اسم الشاهد وان عجبنا ليجب ان يراهم سنن واخي اخبر العيين
وابصالة شيئا فشيئا لمن اكل منه ولم يبق من ببركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه يصدق في
البرمة والعين وبارك عليه كما ذكره المصنف بقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصق في العين والبرمة وبارك فيهما ومعنى بارك دعا فيها بالبركة كما مر اي لا يذبحوا
رواية اي في هذا الحديث عن جابر سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون الهمزة التثنية
والنون واللفظ المعروف وعلمه بيان وزنه فعلا او مفعلا وسعيد هذا الخرج له البخاري
ومسلم ومينا علم منقول من المينة وهو مرسى السفن وجوه الزجاج وابن بنه الفعل
من العين وهو ابن الحبشي الكوفي والد عبد الواحد بن ابي مولى عمر الخروجي التميمي وقال
ابن حبان انه ابن ابي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخواسا حاة لا حة قال
البيهقي وفيه نظر لانا بن ابي هذا اقبل حسين فقد يظن نزجته بترجة وتبعه
التمساحه وعن ثابت مثل اي مثل حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رجل من
الانصار وامر انه ولم يسمها قال وفي مثل الف وفي نسخة بل بالكف فعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببسطها في الاما ويقول ما شاء الله ان يقول فاكل من في البيت
والحجج والدار وكان ذلك ما ذكر من الثلاثة فاما حة لامن قدم معه صلى الله عليه وسلم
لذلك وبنو ابي ما شبعوا مثل ما كان في الانا وقد علم ان ذلك ببركة صلى الله عليه وسلم وحديث
اي ابو جابر ومن ذلك حديث اي ابو جابر الانصاري رضي الله عنه الذي رواه عنه الطبري

والبيهقي ورواه صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبيح كبره في المدينة في البصر
من الطعام زهرا اي مقدار ما يكفيها اي طعاما يكفي رجلين فقط وهو بيان لقلته
فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم لما اخطبوا بذلك ودها اذع ثلاثين من اشراف الانصار
انما خصهم فيل لينا لغيرهم فيسلفوا فان ذلك كان في اول الهجرة وسام انصارا لعل
صلى الله عليه وسلم بانهم سئموا منه وتفا ولا بد ذلك فدعاهم فاكلوا حتى تركوا اي
شبعوا وتركوا الطعام والاكل منه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذع سبعين فاكلوا حتى
فكان مثل ذلك اي اكلوا حتى تركوه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذع سبعين فاكلوا حتى
تركوا الطعام والاكل كما مر وما خرج احد منهم اي من معاه واكل حتى شبع وحققا سلم وياي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهاد مطع ونصرته لما راوا من تلك المجرة ولطفه
بهم وبانفسه الاحق اسلم قبل وصوابا سفاطا لا ولا وجه له قال ابو ايوب رضي الله
عنه فاكل من طعامي ما بية وما نولت جلاذك بعضنا منهم وترك البلية كانه لكونهم
لم يدعهم يادع والمدكور جاية وسنول غير الي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم وعن سمرة
ابن جندب تفقدت نرجسته واند بضم الدال وفيها اي النبي صلى الله عليه وسلم بالبنا
للمجدول اذ لا يتناقض عن بيان الا في هذا بقصة بفتح القاف ولا تكسر القصبة
فيها لم مطبوخ ففقا قبوها بفتح القاف اي دخل جماعة من الصحابة بعد جماعة لان كلا
منهم اي في عقب بعض اي من غير فاصل بينهم لانه محال الا عجزا من عذوق حتى الليل بالجر
ويجوز رفعة ونصبه بقوم وقوم ويقعد اخر من تفسير لما قبله من لقاقت القوم
وقيل عليه للعر وف من حديث سمرة من عذوق الى ظهر فيقوم قوم ويقعد اخر وبقا
فقبل لسمرة هل كان يد قال في اي شئ تعجب ما كان الامس هنا واما الى السما
ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اي من معجزة الله
عليه وسلم في تكثير الطعام ببركة صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه الشيخان
يا صحيحهما كتابا مع النبي صلى الله عليه وسلم ضمير كانه مع غيره من الصحابة وغيره ثلاثين
وماية ومع النبي صلى الله عليه وسلم كانه اوصافا لاني خبر بعد خبر وذكر في الحديث انه حين
صاعا من طعام روي بينا نحن الفاعل ونصب صاعا وبنينا به المفعول ورفع وصفت
بعضي طعنت في قوله وصفت صلاة فتلوى ببناء المفعول سواد بطنا المراد به الكبد
خاصة او حشوتها مطلقا والاول اظهر قال اي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
واي الله قسم كعدده الله وهو بعد اخر من عذوق تفديع فسمي فهو مرفوع ويجوز
بعضهم جرم بواوال الغنم وفيه لقاقت كثيره وهن ثم هرق وصل وهو اسم وقيل حرف
وقيل انه في الاصل جمع بين والكلام عليه مفصل في بابها لغنم ولا يجز بالاضافة بعده
الا لفظ الله وجوز ان مال كبحر غير ما من الثلاثين وماية احد الا وقد مر لعمرك بفتح
الحال لعملة والزاي العجوة المشددة والحن بواو القطع باسكين والحن بواو القطع بالهمزة

تفسير

تفسير

من اللحم من سواد بطنا اي كبرها كما مر والعر بعينه بحسب النظام ورواه انسب بحال الاستسناد
لكفاية الكبد لهم في تغذيتها عليهم ثم جعل منها اي طبخ من الشاة ما جعل مليه قصصين
فاكلنا اجمعون بالرفع فاكيد اسم كان من غير ان يكون تابعا لكونه كقوله لا نحو بنهم اجمعين
وقيل في القصصين اي افضل من لحمها مقدار في القصصين بعد ما اكلوا حتى تشبعوا
وقد مر ج به في الصحيحين فيل ولو ذكر المصنف كان اولي لانه جعل الشاة مد وفضل
بعضي في ثلثة لفاضة كدخل يدخل وعلم يعلم وبالكسر في المظفر وضم عن المضارع
وي شاذة او من المتدخل فان كان من القصصين فيا لفتح والضم لا غير فحملت على البير
في شاذة لكونها ما في بعد الكلام كلهم ومن ذلك كاي من معجزة الله صلى الله عليه وسلم في
تكثير الطعام ببركة صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن سعد والبيهقي ومحمد بن ابي
عبد الرحمن بن ابي عمر بن بقر العيني وسكونه الميم وراى الله الانصار في ابيه اي عمر بن ابي
ابن عمر بن محسن الانصار في البخاري الصابي المديري قتل مع ع كرم الله وجهه بعين
وفي اسم اي عمر اختلاف وابنه عبد الرحمن اخرج له اصحاب الكتب الستة لا يراى فقط
وهو ثقة وهذا الحديث مروي في بعض غزوات صلى الله عليه وسلم ومثله اي مثل هذا
عبد الرحمن بن سليمان الكوفي واي هرير في مسلم وعمر بن الخطاب ورواه ابو يعلى بسند جيد
فذكر واي هو لا يخصصه بفتح الميم بين ما خاضع ساكنة ثم صاد مملدة وفي الجوع
من الحن وهو غلظ البطن من الطعام اي جماعة اصابت الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
مغازيه جمع حفرة بمعنى موضع الخز او اوى ويحكي الخز وبفسه واختلاف في هذا الخز
والذي في مسلم حفرة جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة وفيه دليل النبوة انه في
غزوة قطان وفيه عن ابن عباس انه في مرضهم من الحديث كله بعض اصحابه وقالوا
جمدا واية الناس ظهر فاحترقنا الحديث فالفظة وفنت مرتين فدعا ببقية الارزاد
اي طلب من كل رجل منهم ان ياتي بما في عنده من ارض في الرجل بالحنينة بفتح الحاء الملهة
وسكون الشاة المشددة والمتناة الحنينة ويقال حنونة بالواو لانه يقال حني حني وحني
يجنوه وفي الحنفية بالفاء والنون يعني وهو ما يملوه اليدين معا وقيل بالفاء اليدين
وبالشاة احد ما روي بالحنينة بفتح الحاء مضمومة وبعد ما حنينة ساكنة
ونون وهي ما يحمل في الحنن تحت الكسح والاول اظهر واظهر وتربط الرجل هنا للعمود
الذهبي كادخل السوق وليس المراد به رجل معين من الطعام اليسير الذي في عنده
وقيل ذلك اي ازيد منه ببسير واعلام اي اكثر من ادا وبقية الذي ياتي بالصابغ
بكسر الهمزة من التمر فاعلم اي وضع ما اجمع من الاخر وادعيا نطح بكسها النون وفتح الطاء
الهملة بزنة عنب بساط من ادم وفيه لفاضة اربع هذه انصبا وبقية نضع فتح
الطاء وسكونها وبكسها نضع سكون الطاء قال سلمة فخر ربه بجملة وراي جملة
وراي جملة اي قدرته بطريق الحديث والحنين كريمة العار بواو مملدة ووجه

وهو انما من صغرا وجماعة كالاجانة وكالقدح الذي يشرب فيه فذكر من غير بيان
 للمد وقد تقدم تفسير جعل بالبناء المفعول جيبا مفعولما تضاف وهو مفعول الخالة المملة
 وسكون الشاة التخيبة والسين المملة وهو غلط بسمن واقطاد فيق قال
 التمر والسمن يقال الاقط او الدقيق الحيس لما يختلط
 وقال ابن قزوين انه قيل انه من بزرع نوال ويخلط بالسويق والاول عرف واصل معني
 الحيس الخلط فوضعه صيا الله عليه وسلم والضمير للتمر فتلا من بين يديه وعسى لا
 اصابعه لي ادخلها فيه لتصل البركة وليطيب قلوبهم باكله معهم لب والسنة ان
 باكل ثلث اصابع فقيه تعليم لهم وجعل القوم يتخذون بذلك مجبة من الغدا بمجنتين
 ومولع من الغدا بالدال المملة ويؤمن انه دعا الناس بعد ارتفاع النهار فيجوز ان
 يكون المملة ايضا كما في المقتني ويخرجون من المجرة وبقى التور نحو غييز او حال
 ما كان قبل الاكل منه لم ينقص نقصا كثيرا وكان القوم احدا واثنين وسبعين رجلا
 وهو شك من الراوي وقيل انه هذه القصة بشايد صيا الله عليه وسلم بصيغة الراوي
 ادخل قصة في قصة وقيل جعل انه اتفق الشبان من الشاة والحيس الذي لا تعلم
 وفي قوله بقى التور نحو اي بقى ما فيه وباراية اخرى في هذه القصة اي قصته وليمه
 زبيب رضي الله عنها او مثلها فيما ذكر من الطعام ان القوم كانوا ثلثا غايية اي
 مقدارهم وانهم اكلوا حتى شبعوا وقال لي بعد ما شبعوا الرخ التمرين مكانه فاذا ركب
 حين وضعت بضم التاء التمرين اي حين وضعت او بنا الثانية الساكنة كالتي في
 قوله كانت الثانية باعتبار انه اتيه اكثر من حين رفعتها الوجهين ويروي
 لرفع بدل ارفع بلام الامر والخطاب والاول اولى وانصح وهذا بعد بطلان
 مسلم اختصر للصف اقتصر على محل الشاة منه وفي حديث جعفر الصادق
 عن ابي عبد الله محمد بن ابي طالب جد والد محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين
 ابن علي فهو حديث منقطع كما رواه ابن سعد فان كان عليا المذكور في الاصغر فالحق
 مرسل او معضل فهو ضعيف ان فاطمة الزهراء اجبت قدرا اي طعاما في قدر فقيه
 تجوز او هو بتقدير مضاف اي طعام قدر احداهما بالجمعة وهو كل ما يوكلي اية وقت
 او جملة وهو ما يوكلي اول النهار لا حل عندها وفي نسخة تنقدي به وفي نسخة
 لغز ايها ووجه علي اي ارسلته الي النبي صيا الله عليه وسلم اي لحيته والمراد
 بيته ليتخذى معها وفي نسخة معها فامر بها اي قال لها اعر في من القدر ففرقت
 بالعين المحجمة لجمع شيايد الشح المعروفة صفة صفة منصوب كقصة اخو
 بابا بابا والصحة انما صغير معروف ثم له ولعلي اي ثم عرفت له صيا الله عليه وسلم
 ولعلي ثم لها اي ثم عرفت لنفسها ما تنقدي به رضي الله عنها ثم عرفت القدر بعد
 ما عرفت لجمع من ذكر وانها البقيض جملة حالية وتقيض بقا وضاد مجبة من البقيض

والمراد

والمراد ان بعد ما عرف منه بقي ملوا باطعام كثير يسيل من جوانبه ببركة صيا الله
 عليه وسلم وكانها بعثت له صيا الله عليه وسلم ليجيها وياكل معها وحده فلم يات
 وامرها بما ذكر فيه لما فيه من حكم الاختلاق والابتداء قالت فاطمة فاكلنا منها اي اكلنا
 كلنا من طعامها والضمير للفقراء لانها مونة وقيل يجوز تذكيرها وتاثيرها فالمراد
 ان الله فاطمة وامل بينهما الكواها بقي في القدر بعد ما فرقة ما شاء الله اي الذي
 اراده الله لنا وصدق اراد الله ذلك وهو كناية عن كثرة ذلك وامر رسول الله صيا
 الله عليه وسلم في حديث اخر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان يزودا ربحا يركب
 اي يعطيهما ما يكفيهم من الزاد من الحيس بوزن احرى وسين مملتين بينما جيم اسم
 قوم من العرب وهم بطن من ضبيعة يقال لهم احس بنوا احس وهو من الجماسة وفي
 الشدة والصلابة ويقال لفرس الحس لتصلبه في ذنبه في الجاهلية فقال عمر رضي الله
 عنه رسول الله ما في الا اصوغ بفتح الهمزة وضم النون ويجوز ان تبدل همزة كاي
 الصراح وهو انما يشرب فيه ومكيال معلوم وهو جرح صاع قال ابن قزوين فيه
 لغات صاع وصوع وصواع ويجمع على اصوع وصيعان وكثير من الروايات
 اي في الحديث اصبع بلبل والصواب اصوع انتهى وقوله والصواب اصوع غير
 مسلم واذا اجاز الله بطل من معقل وهو موقوف على عدم صحة الاستدلال بالحد
 في العربية في موع بالاطلاق فاسد اي قال عمر رضي الله عنه ليس لفرس الذي عندي يكتفي فانه
 اصوع قليلة فان اصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد رطل وثلثا رطلان عراقيان
 على اختلاف فيه كما تقدم والعمري اعني راجع للاصوع وان تاضلا للدود بفتح كاي قوله
 نقلت اليها الاحياء تنال الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا مما يتلوه
 لان الحياة الاحياء تنال الدنيا ثم وضع الضمير موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويثبتها
 ووجه قوله في النفس ما حملنا تتحل او في العرب تقول ما شاءت في
 قال ابن مالك وهذا من جملة كلامه وفيه كلام في شرح التشبيه لا يسعد المقام قال
 صيا الله عليه وسلم لعرض الله عنه اذهب وافعل ما امرتك به ولا تنال بقله ما عرفت قد
 عمر فرودهم منه اي اعطاهم ما يكفيهم من التمر الذي عنده وكان اي التمر قدر الفصيل
 وهو ولد الشاة الصغير الراعي البار كربي الارض وهو بيان لغفار تخمين من التمر
 بيان لقدره ويحتمل ان لم ينقص شيئا مما اعطاهم منه وهو من المعجزات من رواية
 دكين خبر جند المقدري وهذا الحديث من روايت دكين وهو بضم الدال المملة وكاف
 مفتوحة ثم يا صغير ونون ورواية اخرى بالواو بدل الدال وقال انه الصحيح ودكين
 هو ابن سعيد بن الصغير وقيل سعد وقيل مسعود المزني وقيل الخنكي وله صفة وهذا
 الحديث رواه ابو داود في الاصح قال ابن ابي شيبة صيا الله عليه وسلم فسا لنا الطعام فقال
 يا عمر اذهب فاعطهم فان تقي بنا الى حلية فاحذ المقناح من حجرته ففتح وليس له غير هذا

عزفي

والحديث ولم يروى غير هذا وادخل الحسني نسبة لابي الحسن قليلة كما تقدم وهو مفسد كثير
 ومن روى في غير هذا ما يثبت كين ولم يخرج به ومثلهما في مثل المروي المذكور في الفرجة
 احدوا اليه في بسند صحيح من روى ابنا له من بن حمر بن عيسى بن جهم الجهم وفتح القاف وكسر الهمزة
 المشددة وقيل القاف ساكنة والراء مخففة مكسورة وهو الحسني ايضا واخس فخذ من
 مزينة وتقدم فيهم من ضبيعة من نسل ادين لها حجة وللعلمان سبعة احوال كلهم معابة
 بها النعمان ومعهيل وعفيل وسويد وسنان وعبد الرحمن ولم يسم السابغ قال السجستاني
 بنو حمر بن المزي بن البكا والذين نزل فيهم ولا جاع الذين ادعوا انهم ليعلم الحسني
 الحمر بعينه بالرفع والنصب والباء مزينة في التأكيد يقال هذا بعينه ويعينه كما ذكره
 وتلفظ القليل متفردا فقلت هذا فانني بعينه وحاصيه وزاد في حاصيه
 فيمن كلام المولدين لتوهمهم ولا يباينهم بها الباصرة الا انه قال في هذا الرواية انما
 واكب من مزينة فزاد قوله من مزينة وكذا روى ابو داود في مسنده في اختلاف
 الروايات في بدل حمر بقصد وفيه شيء من ذلك كما في من حمر انه مع الله عليه وسلم
 في جعل القليل كثير بعد بن عبد الله الانصاري مسمى الله عنهما وهذا الحديث
 رواه البخاري في بابين ابيه بعد موته اي في فضله لما مات ابو جعفر وعليه السلام
 ادعى لغير ما به وكان قد بدل بموحدة وقال مجاهد في بعضه وهو جاز في ادب بذكره
 لغير ما ابيد جمع غريم وهو صاحب الدين الطالب لمن الغرام وهو الزوم كما قال
 نقلنا ان هذا ما كان في اصل ما له اذ اذ اصل ما له يستأن ولا يخل له كما يتقرب
 منه والمال في لسان العرب لا يختص بالفقير كما في العرف وشاع اطلاقه في الاول فذما
 كما ينسب اليه قوله فلم يقبلوا اما لانه لا يفي بدعيتهم او لعدم احتياجهم او لانه لم يكن
 مرضيا لهم ولم يكن في غير هذا ان الصير الرابع للمال نظر المعاشة لان الادبها هنا التخييل
 جمع غل وجمع ثوب والتمر بالمثلثة واحده غرم ولا حاجة لجعله راجعا لاوله
 العلوم من قولهم لا ولا في تفسيره بالفرايد مطلقا فيشمل الابان والساج
 كما قيل ولا وجد لما استسمع في الحديث وقوله مستبين مستني سنة وفي نسخة سنين
 بصيغة الجمع والاول هو الصحيح كفاف دبرهم بفتح الكاف بمعنى ما يفي به ويكفيه
 اللهم جعل رزقي كفافا اي مقدر الكفاية وبفتحها معناه الخبار وهو غير مناسب
 كقوله لا غر معشاة فوقية وان صح معني ومنين ظرف مستقر لانه متعلق بامر بالمعنى
 المصدر حال من غير حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان امر بجدها بفتح جيمه
 وقال معجته ويجوز انها وكلاهما بمعنى قطع الثمار وجعلها بصيغة
 المصدر ببادر معشاة تختية ودال ورا من ملين جمع بيد برزنة حيدر وهو الموضع
 الذي يوضع فيه الغر لينشف والبروخوخ ليلخص من ثبته واكوم من الطعام كالتمر
 والمنطة ويصير اذ كل منها هذا والظاهر الثاني في البيه هو الجرجن والجرجن وال

مرفي

الرافع يحونه اندر ومعهذا اندر والعزيز حيا يسمونه ماسر وكانه غلط من الاندس في
 اصولها اي جعلها كوما كوما في اصولها انما وادخل والماق كومة في حد يفتة
 تخلف حتى يعلم مقدارها حتى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفيه مضاف في قدر اي في
 او المراد ما بينهما وفصل ذلك لتخصيص البركة وبينوا ما فيها وادعوا الله تبارك وتعالى
 ان يبارك فيها ففتت وزادت فاوى منه جابر عرماة اي اعطاهم مما في البركة مقدار
 حقهم بقامه من قولهم اوفاه حقه ووفاه فاستوفاه وتوفاه اخذ بقامه وضمير
 في ما لا يبيد لعلمه ما تقدم اوله لفيما حيا اذ ادينه وفي نسخة غرما ابيه وفي ظاهر
 وفصل اي بقي منه بعد ما ادى كل ذي حق حقه وهو مثلث الضاد المعجمة والهمزة
 انصاع مثل ما كانوا يجذون بفتح المثناة التحتية وضم الجيم وتشد يد الالف المعجمة او
 مملدة اي ما كانوا يقطعونه من ثمارها كل سنة اي فيها ورواية مثل ما اعطاهم اي
 في مثل ما اعطى غرما ابيه وفيه زيادة كثيرة في ما في الرواية الاولى من ان غرها في
 بدعيتهم في سنين او سنين قال اي جابر في قوله عنه وكان الغرما يهود بالنصب
 خبر كان وهو ممنوع من الصرف لانه علم لهنه الطائفة وقد ينكر وينوت معجومان
 ذلك اي حمارهم من كفاية غرها وزاد ثم مع انه كان لا يفي في سنين وهو من
 معزاة صلى الله عليه وسلم العظيمة وهذا الحديث قد علمت انه في البخاري وكذا
 في غيره وانتم المصنف جاعل الشاهد منه وكان ابو جابر عبد الله استشهد به
 ونزك عليه دينه كبر اوله ست بنات وكان الدين لرجل من اليهود كما علم ثلاثين
 وسقا فاستنظم جابر فلم ينظم فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكم اليهودي
 فلم يرض فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما مرقا قالا وطاف ببيد في ثلاثرات
 وامر بان يحيل لهم فكال حتى وفي لهم ثلاثين وفصل سبعة عشر وفيه فلما حضر
 جد اذ اتخل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تصريح بان حاله حقيقة تكل وهذا
 ما وعدناك عليه به فلا تكن من الغافلين وقال ابو هريرة رضي الله عنه يا اخي بشروا
 اليه في مسند اصحاب الناس بحصة اي جوع كما مر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل عندك من شيء من جنس الطعام ومن زايدها لا طراد زايدها بعدا لشيء لا
 وشيئ من اخبره مقدر كما ذكرناه قلت نعم شيء من التمر قليل في المزود بكسر الجيم وهو
 وما الزاد قال فابنتي به فامناه بماي بالمزود والتمر فادخل به الشريف في المزود
 فخرج منه ثبته بفتح القاف وفي المرق كالضربة اريد بها المقبوض من التبريض
 وهو الاخذ بالكف وبضم اسم المقبوض تبسط اي وضعها مبسوطة متفرقة
 ليعلم قلت ودعا بالبركة اي بان يبارك الله فيها حتى تزيد ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد
 ما دعا في عشرة من الناس فدعاهم فاكلوا حتى شبعوا من ذلك التمر ثم قال ادع عشرة
 كذلك اي فدعوتهم فاكلوا حتى شبعوا وهكذا حتى اطمع الجيش كلهم وشبعوا وهذا

يقضي انه كان في بعض غزواته وقد صرح به في بعض الروايات وسياتي في رواية اخرى
ما جيت به لانما طهرهم كلهم ويغسلهم كما كان وهو جعل الاستسقاء فانما لم يرفع
وان باخذ كما اراد وقال الله ولا تكله لسانك فيه كما مر ودخل يدك وامتنع منه ولا
تكله فقبضت على اكثر ما جيت به قاله فاكلت منه واطعمت اهلها ومن اراد
اطعامه حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مدح حياءه صلى الله عليه وسلم وفي
مدح حياءه اي بكره وعزالي ان قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه فانتهج حتى بالينا
لجميعه اي نهى الناس ولغاره واعليه فاخذوه في من القصة فذهب اي عدم
ولم يبق منه شيء ولولا ذلك لكفاة مدح حياءه لما فيه من البركة وفي رواية اخرى
الترمذي في سننه وعنه عن اي هريرة رضي الله عنه فقد حملت من ذلك التي
الذي اعطى نبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلته محمولا مع اسفار كذا
وكذا كناية عن مقدار ما حملته من وسق بيان كذا وكذا والوسق حمل بغير كاسر
في سبيل الهادي في اسفار في غار يا وسبيل الله الطريق الموصل اليه فاذا اطلق
فالمرد به ما ذكره في رواية اخرى فلقد حملت بلام القسم وكان يعلفه خلف رجله وكان
يقول اصبت بثلاث مصائب لم اصب بمثلهن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل عثمان وذهاب مرودي وروى هذا الحديث بطريق اخر فريضة مما هنا فذكر
من هذا الحديث ان كان يد بالينا للجهول وان شئت انما كتبت التاني من المضاف اليه وفي
لستخذ وذكر في عز ونبوك وانا لمركان بصعده عشرة مرة ذكره لانه ابلغ في المعنى
لغاية قلته وسند اي من تكثير الطعام ببركة صلى الله عليه وسلم ايضا حديث اخر
رضي الله عنه الذي رواه البخاري حين اصابه الجوع وعلم منه صلى الله عليه وسلم فاستسببه
الذي صلى الله عليه وسلم اي طلب منه ان يتبعه فقال له اتبعني وكن مستبيا معي فبعث
فوجد لينا في قرح في بيته قد اهدى اليه صلى الله عليه وسلم ولما ابدعوا اهل السنة
ليكونوا تابعين معه واما فقر المهاجرين الذين تقدم بيانهم قاله فقلت ما موقع هذا
الذين فيهم وما مقدار القليل كاف لهم كنت اقولهم لسد جوعتي وما علما الرسول
من حالي ان اصيب منه شربة اي من ذلك الذين اتقوا بها اي يكون فيها تقوية لضعف
جوعي وليس هذا انكار اعيا النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يبق بمثله فهو اما تعجب
لما استغربه فبئس مثله حقيقة ومثله من الخواطر لا يولد بها وقيل ما يسهل
انه انكبت خلافه الاولى ولا حاجة لثقله فدعوتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
حضورهم امرها اناسيهم وفي نسخة وذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقيم
فجعلت اي شرعت اعطوا الرجل منهم فيسرب بالنصب حتى يروى بعض النسخة اي يروى
عطشه ثم ياحد الاخر فيسرب حتى يروى وهذا حديث اخر يروى جيمه اي جيمه ابل
الصفة قال ابو هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم الفذح الذي فينا الذين وهذا

بيان
لضعف

عربي

الفذح

الفذح يحتمل ان يكون لصاحب اللبن الذي اهداه لما وروى ان اهداه صلى الله عليه وسلم صبت
فيه اللبن الذي جالا وقال صلى الله عليه وسلم لا يهرق بغيره بغيره انما تاكله لغيره ليعطى
عليه فقله وانا افقد فاشرب ما امر بالفقود لانا لشره فابا من غير ضرر وفكره فشره
نظر قال اشرب من مرق اخرى وما زالها يقولها اي كل ما شرب واشرب بالرفع اي وانا اشرب
والجملة حاله حتى قلنت لا اشرب بعد هذا في المشراب المامور به واعتذر عن ذلك
بقوله والذي بعثك بالحق لا جد له اي للبن مسلكا الى يبق في جوفه ملاحا لاي حله
وواجوب القسم ان لم يكن فأكبر اللبني فقله وما بعد استينافا وتقليلا فاحد
صلى الله عليه وسلم اي تناوله من بداي هريرة رضي الله عنه الفذح فهدى الله عياله
به من الزيادة وسمي فقال له اسم الله وشرب الفضلة اي ما يغنيهم بعد شربهم كلهم
والحديث بتمامه في صحيح البخاري اقتصر المصنف منه على تحمل الشاهد منه كما هو
حايه وبخديك خالد بن عبد العزيز الذي رواه البيهقي مسندا عنه ولم يذكره اصحاب
الكتب الستة وخالد هذا كما قاله ابو هان باواين سلاحة ابو حنيفة في حجة
مضمومة ونون واخر سنان مجمة ونونه مخففة وهو خراج ولد مصيبة وروي
عنه ابن مسعود رضي الله عنه وقاله السلسا لانه خالد بن حزام بن خويلد بن
اسد بن عبد العزيز بن قصي هاجر الى الحبشة في المرة الثانية فأتى في الطريق وروى
ابن اخيه حجة امر المؤمنين رضي الله عنها انه اجزى النبي صلى الله عليه وسلم شاة
مفعول اجزى يعني اعطى والنبي بالنصب ايضا مفعول اول واجزى اعطى اجزى
وفي مثالة او نجما وكثيرا وعثر تقطعت لجزر اي تدح ولا تكون في الناقة فانه يقال اجزى
او جزر اذا اعطى اجزى ورا غير الفذح كالكوب وهو مفعول الجوزي يقال اجزى
القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها او كبشا او عثرا ولا تكون الجزرة الا من الغنم ولا
يقال اجزى رهم فاقه لانهما قد تصلح لغير الفذح انتهى وفي القاموس هناك كلام غير هذا
وقصة خالد هذه كانت بالجملنة لما نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم
ثم بدفته له صلى الله عليه وسلم الحرة فارسله الى رجل من بني امية كما في بعض النسخ
هنا وكان عيال خالد كثير ابدح الشاة لاجلهم واطعامهم فلا يندعيا له بفتح المشاة
الفوقية وضمها وضم الموحدة وكسرها وفاعله ضمير الشاة يقال بدح بوحدة وداله
مهلة مشددة يبدح اذا فرقه وقال ابن القطاع بدحت الشاة فرقتها وابدحتهم
العطاف فرقتها فيهم وفي الحكم ابد الطعام بينهم اذا اعطى كل واحد منهم نصيبا
وهو بيان لكثرة ثمنه يعني ان الشاة اذا فرقت عليهم لا تكفيهم وقوله عطل اعطى اي اذا
فرقت عليهم قطعة قطعة وعطلة بعد عطلة لا تكفيهم لكثرة ثمنه وانا لبي صلى الله
عليه وسلم يفتح بفتح ان بالمعطف على قوله انه اجزى الى الذي هو بفتح تقدم خبر
وهو قوله يخذ بك خالد اكل من هذه الشاة التي اجزىها له خالد وجعل فصلها

دحي

اي ما يتبعها بعد كلهم في ذلك هو وعاش ادم وجلد يستقي بما لا فال اربعة هنام
 يشبه الدلو ويجوز ان يراد حقيقة لانه لم يكن معه وعاجز وعادله اي الخالد ويجوز
 ان يكون الدلو بالبركة اي بالبركة ولفظه الدم باركة لا في خاص فنزل ذلك الطعام
 الذي في الدلو اي ما في البركة بكسر العين قال الصائغ في التكملة انه جمع عيل كحياد جمع
 جيد وهو من بركته الانفاق عليه ويكون اسما للدلو كما استعمله الحريري في قوله
 وذكر الحريري في شرحه فاكلوا وافضلوا اي بقوا ببقية نراذلهم عن كفايتهم ببركة
 صيا الله عليه وسلم وبركة دعائه ذكر خبر اي خبر خالد وغيره ما ذكره في الاكل والزاد
 الدواني فاعل ذكره هو بضم الراء المملة وواو ساكنة ولام والف وبما هو حقه وبما
 بلد نسب اليها وهو منقول من الرواج بضم الراء وفهم ما مر بعد ولعله هو الكاف
 ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن مسلم الانصاري الرازي الوراق المحدث
 الجليل صاحب التصانيف روى عنه الكبار والطبراني وابو حاتم وثوفي بن مكي
 والمدنية بالخرج في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة ومولد سنة اربع وعشرين
 وفيه كلام مفصل في الميزان في ترجمته وله ذرية مطهرة وله من ولد في الجاهلية
 وهو ابو جعفر بن الصباح صاحب التتبع والمراد الاول كما ذكره البرهان وغيره وفي
 حديث الاخرى بالمد وضم الجيم وتشديد الراء المملة منسوب للاجر المعروف بالطور
 نسب لعله وهو ابو بكر بن محمد الاحام البغدادي كما تقدم تفصيله في ترجمته في الناح
 النبي صلي الله عليه وسلم فاطمة علي اي عفة نكاحها والام مزينة لتقوتها النبي
 صلي الله عليه وسلم ام لا ان ياتي بقصة مملوكة من ربيعة امهات وخمسة
 من منطة او غيرها وبذبح جرجر او ينصب يدج بها من صدره ممدود وجز ورا من قوله
 اي ان يذبح او مقطوف على مقدر كما استدل اليها واما امر تقدير واما ان يذبح والجزور
 بوزن الشكور من من الابل ناقما وجلا سميت بها لانها ما يجزى اي وهي مونة
 سماعة وان همت فيها شئ فخلب فافهم لوليتها التولية في الدعوى لطعام
 يصنع في النكاح خاصة وجميع عي ولايم وهو مستغيب قال بلال رضي الله عنه فابيه
 بذلك الذي امرني به من الفمعة والجزور فطعن في راسها ان كان الصنير الفمعة
 فداسها يعني اكلها وان كان الجزور فهو ظاهر وطعن فيها ادخال يد فيها او مسها
 لتخص البركة فيها ثم ادخل الناس اي امر صلي الله عليه وسلم بدخولهم لياكلوا رفعة رفعة
 بالنصب اي حال كون دخولهم جماعة بعد جماعة والرفعة بضم الراء وكسرها معني الجماعة
 المترا ففتن المتصاعين باكلوف فيها حلة مستانقا وحال عفر حتى فرغوا اي
 اكلوا جميعا الى ان شبعوا وفرغوا من اكلهم وبقيت منهم فضلة اي فضل منها ما زاد
 على اكلهم ببركة فيها وفي نسخة بها وبركة بتشديد الراء المملة اي دعاء بان يبارك فيها
 ويجعل فيها البركة وهو الزاد والنمو كما مر ولم يحتمل اي جعل الفمعة بما فيها او جعل

سنة
منها

الفضلة

الفضلة الى اربعة اي الى اربعة بيوتهم وقال لا تلبسوه كفن واظمن من غشيتك بفتح العين
 وكسر النون المجهتين اي كل من ياتي اليك من غير اهل البيت يقال غشيتك غشا وغشا
 اذا نال انبان ما قد غشيتك اي ستره وحديث السن الذي رواه الشيخان مسند التروج
 رسول الله صلي الله عليه وسلم بعض ازواجه وفي نسخة بنت لحي رضي الله عنها في مر
 من غير يحمل يستقي بسد الصها قاله الشريفي الله عنه فغشيت امي وكسيت
 والله اني امر سليم بضم السين مصغرا واسمها سله وفي نسخة الى طمحة الخزرجية
 الصحابية الصالحة الفاضلة وكان لها منزلة عند رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا
 وقد تقدم انه طعام يصنع من لبن واقط وعمر ومن يجاش اي يخلط بعينه بعض فجعلته
 لي وضعت في نور ففتح المتتلة الضوئية وواو ساكنة وواو مملوكة وهو انما من صف
 او جوارق واسم رواح كالصينية القريبة القفر فذهبت بضم النون وهو صغير انش
 المنكلم به الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صنع عي الارض وادع الي فلانا ولانا
 من كان معه ثمة من كبار الصحابة وخصم ما اشترى فيها الهاتم عمر فقال ومن لعين
 اي وادع كل من صادقة فدعوتهم اي دعوت من عينه او لان الاثنين جمع قوله ولم
 قوله فلانا ولانا مختصر كناية عن عينه من القوم او لان الاثنين جمع قوله ولم
 ادع اي لم اترك احد اي دعوت له لعينة لادعوتها امرني به وذكرنا ان اسم اي من دعاء
 كانوا زهاي مقدار ثلاثمائة رجل فاجتمعوا ثمة هي حلا الصفة وفي موضع مظهر
 فقام البيت اود كة عليه فيه وليس المراد صفة المسجد المحمود والحجج وفي البيت
 الصغير انفر من الدار فقال لهم صلي الله عليه وسلم بعد اجتماعهم تخلقوا تفعل
 اي استبروا حول الطعام كالحلقة طابفة بعد طابفة من عن اذدهام عن عظم
 يسهم مكان الطعام ووضع النبي صلي الله عليه وسلم يد على الطعام الموضوع وهو
 الطعام الذي جاء به فدعا فيه بالبركة وقال ما شاء الله ان يقول اي ما اراد الله من دعائه
 الذي عليه وابهم لانه اسم فلم يسموه لانه من الاسرار التي حفظ الله بها فاكلوا
 شبعوا كلهم فقال صلي الله عليه وسلم لاني لا نشر ارفع التور بما فيه فادري حين وضع
 عنده قبل الاكل عند كان الطعام اكثر ام حين رفع بالينا المجهول وفي بعض النسخ وضعت
 ورفعت واعلم ان هذا الحديث ذكره بعينه عز الش قبل هذا فاعادته هنا تقتضي
 ان القصة متح تكورها وان وقع حرق في تزويد صلي الله عليه وسلم بزيين بنت جوش
 واخرى حين تزوج صفية وقد استشكله المصنف في شرح مسلم فقال ما وقع في
 الحديث من ان نكحوا الطعام كان في رواية زينة بن جبال الرواية المشهورة من
 ان وبينما كانت بالجزور والهم ولم يدكر فيها نكحوا الطعام وانما فيما شبعوا
 من الجزور والهم فغيبه وبما من الراوي ادخل فيه فمعة في قصة فان التكميل في قصة
 صفية لا في رواية زينة التي نزلت فيها اية الحجاب ونعمينا القرطبي يانه لا واهم فيه

قوله واسمها سله
 وقيل سله او كسيت
 او ملكة او الرضا او
 انصافا وهي

وانه لا مانع من الجمع بين الروايتين ما في الذين دعوا بالخبر والجماع والواو ذهبت عنهم جمع ويح
اخرى فيكون ثلثون فيا انش بانحنس وجماع الناس كذا ذكر المصنف هنا وقال في خبرنا
لا وجعلنا كلامه نكتب الطعام في حديث الخبر والجماع فان انشا قال انما ولم يشاة اشيعت
الناس وما قدرها حتى تشيعهم ولم يوافق لالف قال الطاهر ان المصنف راى هنا تعدد النسخة
ولذا اصرح بزيينها ولا ولم يسمها انشا الى انما صغيفة لا ان فيه توقفا عندى
من جهة اخرى فان ولمية صغيفة كانت في السور وذكر النسخة والمجوع نيا فيه والحنس
فيها منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ام سليم وما قيل من ان ام سليم اهدته
له صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة فرجا بنزوحه يخفي ما قيل من البعد
ويطرد كلامه فكل كلام المصنف فيه اضطراب يحتاج للتحرير واكثر احاديث هذه
الفصول الثلاثة التي في بنوع الناس بين اصابعه وانما بعدد وتكثير لطعام بهر كنه
في الصحيحين الاماديين ونسبها المحدث وقوله اكثر انشا لضعف بعضها وقد اجتمع على
مخبر هذا الفصل بضعه عشر من الصحابة يعني ثوابا في ما يعيد المجموع بقطع النظر
عن كل واحد على حدة وتقدم ان الجمع بكسر اللام من الثلاثة الى التسعة مع اختلاف
في استعماله فيما فوق العشر بن والصحيح جوازهم لورود في الحديث وقوله بضع وعشر
درجة في فضل الصلوة وتفصيله مشهور ولا عنهم اضاعتهم من التابعين ثم رواه عن
الاصناف من التابعين ونسب التبعين من لا يعد بعدد بصيغة المجرول وفي بعض النسخ من
لانعد بالثوب واكثرها اي اكثر احاديثها في الفصول الثلاثة في قصص مشهور بحسب
الرواية ومجامع مشهور جمع مجمع وموحد يجمع فيها الناس بكثرة قال الفرزدق
اذا جمعنا يا جري الحافل والمشهد من الشهود بعنى الحضور وفيه تجنيس
وتورية بدعية وما يقع بين كثير من الناس لا يمكن ان يكون غير واقع ومستقل ولا يمكن
التحدث عنها الا بالحق اي لا يقبل عن مثلها الا لاثور الصادقة المحققة ولا يمكن ان يقال
الحاضر في مجالس وقوعها والتحدث بها ضمن الحاضر معني السامع فعدا باللام في قوله
لها على ما انكر منها ما خالف الواقع **فصل في كلام الشيخ** الان في بيان الشجر ما قام
على ساق واحد شجر وماعتلا نبات وقد يطلق على بعض النبات مثل كاليقطين والكمثرى
والكلام ما يتلفظ به اسم ويحكي معنى التكليم وتكليمه لا يلا عليه ولم بان يتحقق الله فيه
نطقا ولما كان هذا امر افاقا للعادة لم يقل ومن معني ان لا حاجة لذكره كما قيل **شبهة**
له بالنبوة من عطف الخاص على العام واجابته دعوى اي طلبه صلى الله عليه وسلم منها
ان تنجي غوي كاسياي ولد من احاديث مرواة اليه في البزار والداري مسند ابن ابي
وبما ذكره بقوله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد بن نفيع الغني المجتهد وسكون الراء هو
منوع من المرفع العلمية وشبهه الجمة كزيرون وسعدون ومثله كزيرون فيسان العرب
البيان الصالح فيما اجازيد عد الا بغيره لغويين ومولفة حكاها ابن فارس في الجمل

عني

بيان مشهور

ابن ابي

اهل

المتن

ويشعر باللام والباء والجلدة لاذن في الرواية عنه والكلام على انواعها ولقنها مفصل
في ابن الصلاح وحواسنهم فلا حاجة لذكرهم هنا عن ابي جعفر والطاهر في المصنف
واللام والهمز المفتوحة ونون ساكنة وكذا في تقدم الكلام عليه وعلى نسبتة عن ابي بكر
ابن المبرد عن الحروف بان ابي طاهر والمبرد من يوزن اسم الفاعل ويقال مهند بالراء
ومو عرب وليس في لغة العرب حال بعد هاء زاي والمهند اسم علم معروف من
الزبان منبأ وفي العرف العارف باحوال البنات عن ابي القاسم البغوي نسبة الى بنو
بغوي في قرية بين مرو وهرات واسمها بغوي فحقت وهذا ابو عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز بن الموزان الامام الحافظ الجليل البغدادي بن بنتا احمد بن حنبل
هو البغوي المشهور صاحب المصاييح والتفسير مجي السنة ومولده في رمضان
سنة اربع مئتين وما بين وثوبه ليلة عيد الفطر سنة سبع عشر وثلاث مائة
وتوجهت في الميزان قال حدثنا احمد بن علي الاخشسي بيا النسبة لاخمس بن
معدة وثوبه وبين مملكة بوزن الفعل وقيل انه لاخمس بغوي نسبة لغت له
وهو كذا في بعض النسخ وقيل بما ولده وقيل اسم محمد وثوبه في حدود الثلاثين
وما بين وكان ببغداد وفيه كلام قال حدثنا ابو حيان النجفي بيا مملكة مفتوحة
ومثلا تختية مشددة منسوب لتيمة قبيلة مشهورة وهو امام ثقة اخرج له
السنن وثوبه في سنة خمس واربعين ومائة وهذا الحديث منقطع فانه منقطع بين
ابن عمران وابي حيان راو وهو محمد بن فضيل كما سياتي في كلام المصنف في بعض
النسخ وتزدد في تقييد البرهان ومثله لا يكون رجما بالغيب وكان صدوقا وثقة
دعا من طعن فيه عن مجاهد تقدمت ترجمته عن ابن عمر الصحابي المشهور في الله
عنه ما قاله كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا حتى فرج منه من الرنو
لما في نسبة الى الاعراب وبهم سكان البادية من العرب وفي النسبة اليه وهو جمع حقة
ان يرد لغز كلام مشهور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ان توبدي يقصد
بسريرك وسر كذا قال الى اي اريد مكانا فيه اهي ولم يعينه لانهم نزلوا في حالة
وعدا الا بالي لتضمنه معنى التوجه والارادة متعديته بنفسها وانما قدم سؤاله تايها
له وانرا الله لخاصة نفسه من سبانه صلى الله عليه وسلم فانه كان سبيها من راء وتوطئة
لقوله قال هل لك لي خبر اي هل تنقاد وتذعن لخبر مما انت فيه قال وما هو اي الخبر
الذي دعوتني له قال سئمتك مخففة من الثقيلة لا اله الا الله وحده حال الامة
اي متوجه امنزها عما يشركه باذاته وصفاته وفي كونه معبودا بحق وقوله
لا شريك له تاكيد لوحده انبيد بعد تاكيد وان محمد اعلم ورسوله قدم العبودية
تقر بها لنفسه عن الاطراف فخره قال الشيخ ابي جعفر البغدادي ما تقول في رعي
الرسالة قال هذه السورة بفتح السين المهملة وضم الهمز وراء مملكة مفتوحة

بيان المبرر بان

قانه

ويح شجرة عظيمة ذات شوك من الطلع واشار اليها النبي بها منته وفي نسخة بعد ما تنتم
 فادعها فانها ستجيبك قال فدعوتها وجرى السهم بنشاطا لواحدي بشين مجرة رافع
 وطار ومهملته وهرق بمعق جانب وطرف والواحد في الارض لواسعة المستوية من ودي
 بعد سالها فيها من المياه السائلة فاقبلت الفاصحة اي فدعاها لتشهد له
 فاقبلت تحت الارض بثقاة فوقية وخامجة مضمومة ودال مهملته مستندة
 اي تستقرها ومنه الاخردود وشقها لتسعى بحر وفيها التي في جوف الارض ولسوا
 ذلك لم تتحرك حتى وقفت بين يدي نبيها الله عليه وسلم بان قامت محاذية له ونيا منته
 فاستشهدها خلافا اي قلدها ثلاث مرات وطلب منها ان تشهد له بان رسول الله
 وجملة تحت الارض حليفة ومستأنفة وانما كرر استنفاها تأكيد اليقظة في قلب
 الاعرابي فتشهدت له بان رسول الله خفا امر سلفه الله الذي لا شريك له ولم يبين
 ما نطق به لانه معلوم من السياق ثم رجعت الي مكانها الذي كانت فيه وفي هدي
 القصة معجزة له صلى الله عليه وسلم خلق الله في الجدار ادراكا ونطقا وحركة ارادة
 يحيي بها ويذهب وقد وقعت في سبيل القدي فعد المعجزة منطقيا على كل واحد منها
وفي حديث رواه ابن جرير عن بريد بن بريد في يوم الموحدة وفتح الارض لله وشاة
 تخشعته ودال مهملته علم مقول من مصدر البرقة المعروفة وهو ابو عبد الله بن الحبيب
 مصر حصب بمحلتين وموحدة وهو معالي اسم قبل بدو وشاة لله بيبه ومات
 في خراسان فان يا في ايام معاوية ويزيد سنة اثنين او ثلاثه وسنين من الهجرة
 صلى الله عليه وسلم سال اعرابي يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اي علة ومجتمعة فقلت
 انه رسول الله حتى يومين به فقال له قل لتلك الشجرة مشير العمى كانت ثمة وهي
 تلك السمة للذكور في الحديث الذي قبلها وغيرهما رسول الله يدعوك بكسر الكاف
اي يطلب منك المعجزة والمركبة نحو قال اي بريد فدعاها فالت الشجرة عن
 يمينها وشمالها وبين يديها وحلتها اي مالت ميلا شديدا وتكررت في جهات الاربع
 حتى تخلص عن وفها من الارض ونكمت الحركة نحو صلى الله عليه وسلم فتقطعت عن وفها
 التكتي في نهرها ومواليا ظاهرا والمراد انها تخلصت وهذا هو انظار من
 قوله ثم جات تحت الارض وتستقرها بجرع وفيها من خلفها وهذا يدل على انها لم تقطع
 ولو تقطعت فسدت ولم يبق ثابتة بحالها وقيل انه معجزة اخرى مخالفة لما جده
 من بقرها بعد تقطعها وفيها الخي سبب حياتها والجلل ان حاله من زاد فتان اشتد
 والثانية موكة لاوي ولد لم يطف عليها مغبرة اي سرعتها منيها قال تعالى
 فالمعزات صبحا ومنه الفارغ في العرو وهو معصوم في الحال ايضا ومعيرة اسم
 فاعل من الفارغ وبعد العن المعجزة مشاة تخشعته ساكنة وقيل انه يسا معوجج
 مستندة مكسورة ورا مهملته تخفقه وقيل العين ساكنة والباء مفتوحة مخففة

العله من مصنف

عزي

والرافعة

لث

دلجي

والرافعة مشددة من الغبار وهو حال من الفاعل المستنزا ومن المروق ولكلها ذهب
 بعض حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فريها منته مواجعة له فقا
 السلام عليك يا رسول الله وفيه شهادته برسانته ونوقير له ولم يكره ان يدعها السلام
 لان السلام لنا شرع تخشعته موجبة لرد الحق البشري لانه امان وليست من اهل غافل
 من انه صلى الله عليه وسلم رد عليها السلام كما فاة لها لا وجوبا اذ ليست مكلفة اخر
 يحتاج للثقل فكان عليه بيانه والسلام دعا بالسلامة وقيل انه هنا اسم لله اي الله
 معك مقيظ لك وفيه كلام ليس هذا محله قاله الاعرابي مرها بضم الميم امر اصله
 او مرها فحذف فلترجع الى مبيتها تفسير الامر ومنبتها بكسرها موضع نباتها
 ويجوز فقها فامرها فرجعت لمحلها فقلت وفيها اي ادخلها في الارض اصلها
 فاستوت اي انصبت قائمة من غير ميل بها فقال الاعرابي لما رايت هذه المعجزة
 وامن به صلى الله عليه وسلم ابيد لي امر من الاذن بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية
 ويجوز ابدالها بيا اسجد لك بجزوم في جواب الامر وجواب شرط مقدم اي ان تاذن
 لي في السجود اسجد لك فاي صلى الله عليه وسلم ولم ذلك وقال له لو امرت لعدا
 ان يسجد لاحد اي لو جازي امر مخلوق بالسجود لمخلوق مثل ملائكة المرام
 ان تسجد لزوجها لوجوب طاعته عليها ولما كان عليها من الحقوق الموجبة للتقظيم
 والمضوع والسجود والركوع لا يجوز لغير الله في مثلنا وقد قيل انه كان جازيا في الشراج
 التي قبل شريعتنا بقصد التقظيم لا العبادة ولذا قاله تعالى في رفع ابويه على الغرس
 وخر واله سجدا اذا كان الضبر ليوسف عليه الصلوة والسلام ولذا كصاحبه
 الملائكة لامر عليه وعليهم الصلوة والسلام ثم نسخ هذا في شريعتنا وكان ذلك
 تخشعته الموكك عندهم ولذا طلب الاعرابي الاذن في تقطيعه عليه الصلوة والسلام
 لذلك فنها عنه وكذلك الاحتياط في هذه الركوع نهيا عنه وعوضا عنه ذلك
 تخشعته الناس بالسلام والمصافحة وقال الاعرابي لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن السجود فاذن لي قبل بجزوم في جواب الامر بديك ورجليك تقطعا لك
 فاذن له في تقبيل يديه ورجليه فقبتما وفيه دليل على جواز تقبيل اليد والرجل
 من الفاضل للمفضول اذا كان لزهده وصلاحه وعلمه وشرفه وليس بكره بل
 يستحب اذا كان تقطيعه لامر ديني كما قاله ابو حنيفة في الاذكار فان كان لامر ديني
 فهو مكره وقد ورد في الحديث كثر من تقبيل يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 وبما اردوا من المؤمنين ايماءا فحبه حيث اطلق القول بعدم جواز تقبيل يديه
 اي الحديث الصحيح والمرا د به صحيح مسلم لا تدروى هذا الحديث مستداه في الحديث
 جازي من عبد الله الطويل بالمر صفة الحديث وصفه به لتوجيه عدم ايراد تقبيله
 هذا ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصرا بقضي حاجته لانهم يكن في بيته

خلا وهكذا اسما برميوتهم وهو كناية عن القنوط اي ذهب لاجل ذلك فلم يبرئ شيئا
 يستر بيايها بلا يمينه وبين رويته عورته بعد كشفها فاذا استخرجت من اذنها
 والبا راين اي فلما بلغت من غير ترقب عند اي فاذا هو فاعلمتوا مقدرها في شاك
 الواك بالرفق اي طر فده وجانبه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الي احد ايها
 اي توجد الي احد اي لشجرتين في قريتها فاحد بعين من اعصابها اي مسكه صلى
 الله عليه وسلم بيده فقال للشجرتين انقادي علي اي طما وعيني ومبلي علي لتكون سائرة
 له عن الاعين باذن الله اي بتيسيره وشجيلة واراد الله لا يفتق جذبي واذا
 الله يتجوز به تجوز المشهورا فابعدت معانيها وعنه ومالت حتى سترته كما ارادوا
 امسكه غصنها ولم يكتم بجرود عونها كما بالحد الذي قبله لان ذلك كان لا ظلم
 المحجور حتى يسلم الاعراب وهذا لم يقصد ذلك كالبعير المستوثق اي كما يتقاد البعير
 المستوثق من يفتوح بسهولة وهو اسم مفقود تجا وشينين مجتدين وهو الذي يوشح
 في انقده فشا من بكسر الحاء والبعير الذي يجسر فودع جرقا انقده ويوضع فيه شيء
 يذلل به فان كان عودا من خشب فهو خشب وان كان مغنولا من وبر ونحوه فهو زمام
 وان كان من نحاس ونحوه من المعدنيات فهو برة كما قاله الخطابي وهذا لعل في
 قولنا المستوثق هنا لانه انما هو من جنس العود فكذا لم يقل المجزوم وفيه نكتة سرية
 لم يمتثلوا لعلها والتمتيد في السرعة والسهولة وفيه تشبيها للبعير بالبعير وهو
 وافق في كلامهم كعكسه في قوله في الابل

لن شجرة قد اثقلت عارها سفابن بر والسراية جاراها
 والحنان من مأخوذ من قولهم خشن بمعنى دخل لادخاله في الانف وقولنا الذي يصا
 قابيع صفة البعير وهو يطلق على الذكر والانثى كما هو والمصانعة مفاعلة من الصنع
 وهو العمل والمراد به الملاينة وسهولة الانقياد مستعارة من المصانعة وفي ادارة
 والاعطاء ولذا قيل للرسوق مصانعة كما قاله الراغب وذكرنا في جاري الله عنه
 في حديثه هذا انه صلى الله عليه وسلم فعل بالآخرى اي بالاشجرة الاخرى التي كانت
 بالوادي مثل ذلك اي مثل ما فعل بالاولى بان امسكه غصنها من اشد حتى انقادت له
 صلى الله عليه وسلم بسهولة حتى اذا كان صلى الله عليه وسلم اي حمل ووجد بالانصاف فيفتح الليم
 وسكونه السون وفتح الصاد الهمزة المحقة اي هل في وسط المكان بينهما اي بين الشجرتين
 وهذا السون له فائدة لئلا يفتح المشاة القوقية وكسر الهمزة اي انما واجتماعه باذن
 الله بتيسيره واراد الله والاشياء الاجتماع ومنه الشيام الجرح والاستقار من روية
 الموضع واجب اذا كان من غير من لا يفيض بصر من جرم نظره اليها وهذا الانباء يكون
 هذا المحقق له صلى الله عليه وسلم فان اللازم الشربا في وجهه كان وبها وايه اخرى
 لحد يشجها برضى الله عنه من غير طري مسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا احباري قل لهذا

الشجرة

الشجرة التي بشاها الوادي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم المحقق حبلى كذا اي
 تحركه واذهبي حتى تكوني مع الشجرة الاخرى وسماها صاحبة تكونان في واد واحد
 او باعتبار ما يؤول بعد الحوق والاضمار حتى اجلس لقضا الحاجة مستترا خلفكما
 فرجعت بزي معجزة وحام ملة وقاء وفي نسخة فرجعت برأعين مملحة
 بيننا جيم حتى تحقت بصاحبها فجلس خلفهما بان جعلهما بينه وبين الناس
 فالسحاب برضى الله عنه فخرجت احضر بضم الهمزة وسكون الحاء الهمزة وكسر
 الضاد المعجمة والراء الهمزة اي اسرع في العذر ومن الحضر بالضم والسكون قاله
 الجوهري الحضر بالضم العدو يقال احضر الفرس احضارا واحضر اذا عدوا انتهى فهو
 مضارع المزيد للمتكلم كما كرم يكرم وجلسنا احداث نفسي حديثا النفس مجاز
 عما يحيط بالبال من هذه الامور العجيبة والمنقبة الشريفة التي تشاهدها رضى الله
 عنه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وانما اسرع وعدل لما كان يعلم منه من اللباقة
 في التنسوز والاحداث عن الناس اذا قضى حاجته لشدة حباة صلى الله عليه وسلم حتى
 انه كان يذهب وهو يملك لقضا حاجته الي المحس وهو مكان بينه وبين مكة نحو
 ميلين ولذا قارب ولم يحس عيا تؤمده حتى يقف صلى الله عليه وسلم منتظرا البعده
 عنه فالتفت اي حولت وجهي وانما جلس الى جانبه لا نظر ما حدث بعد الحديث
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل اذا فجا يتخاي فاجاني بقتة بعد التفاني
 فابصر به ومقبلا اسم فاعل من الاقبال مرفوع خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا بالانصب
 عيا العالم من مقدر اي جاعلا مقبلا والجملة خبر المبتدأ والحال موكدة كولي مدبر او الصبر
 قد اتممتا وعادت كل واحدة منهما على ساق من نصبة في نصبتها مفاعلة من
 قولهم مقبل الساق حقيقة فيما قام عليه الشجر والاساق له فهو مجتمعة ونبت فاذا
 لصاحبها والساق حقيقة فيما قام عليه الشجر والاساق له فهو مجتمعة ونبت فاذا
 ظهر عيا وجه الارض فهو غشيب فاذا غشيت الارض فهو كالا ففصلها اهل اللغة
 فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه يسير بين ظلما اكرمه الله به من
 منى الشجر لاجله فقال براسع اي جركم هكذا او من يقول عينا وشما لا منصوب
 عيا الظرفية اي في جانب اليمين والشمال وقال هنا بمعنى ما اي مبدل راسه الشريف
 في الجميتين قال في القاموس قال ابن الانباري جري قال لعان يقول قال فاكل
 وقال ففرب وقال فتكلم وقال واقبل الى اخر ما فصله وقيل قال هنا جازع عن
 الاشارة لا شعرا كرمها في الاشياء وقيل انه لاذن لهما في الرجوع الى مكانها او
 لا يوافق قوله فقامت كل واحدة منهما على ساق فتدبر وروى اسامة
 ابن زيد في حديث اخرجه البيهقي في الدلائل وابو يعلى بسند حسن عنه نحو اي
 يعني الحديث الذي قبله قاله اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربنا اتقرب
 اليك

في بعض معانيه جمع مفردة بمعنى المرأة او حملها كما مر هل استقامت حذفت المستقيم
عنه العلم به واستقامت ذكره اوله لم يسمع ولم يفهم ما ولم يجده في اصله اي هل
تري مكانا لا يقا بمفظة الحاجة واليه اشار بقوله يعني مكانا الحاجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحاجة هنا كنا يتبع عن البول والغايط فقلت ان الولدي ما فيه موضع بالثا
البا سببية وما فافيه اي ما فيه موضع خالف بسبب نزول الناس فيه فهو مملوء بهم
فقال هل ترى من عمل او حجارة مرتفعة يمكن ان يستتر بها كالخل الذي يقضي الحاجة
خلفه ويكون فيه ستر ومن زائدة بعد الاحتكام قلت اري خلافت جمع خلعة
متقاربات اي قريب بعضها من بعض وهو مناسب السترة بها للجلبوس بينها
وروي مبتكارا من بالكاف ويعني متقاربات والغاف تبدل كافا كثيرا
وقري في الشواذ لا تكسر في لا تفرد راي بصرية وكونها عليه بعيدة في صفة
تخلات منصوبة قال انطلق وقل لمن اي للتخلات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مكن ان ما بين اي تجتمع ويمتاز ايد فربك ليكون استر له لم يخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لكان خرج اليه لفتا حاجته فيه وقل للحجارة مثل ذلك
اي مثل قولك للتخلات من امر صلى الله عليه وسلم لها ان تاتين لخرجه وفي كلام
اسامع لم يامر بالحجارة لما عدم الحاجة اليها مع التخليل ولا تها لم تكن مرفوعة حتي
تقد سائرا فقلت ذلك لمن الغافضه اي قد همت فقلت ما امرت به لمن
فوالذي بعثه بالحق قسم اي بالدين الحق لقد رايت التخلات يتقاربن اي يدنو
بعضها من بعض حتي اجتمع في مكان واحد والحجارة بالنصب يتقاربن اي يجمع
بعضها الي بعض حتي يبرئ كالبنيان المعقود بعضها ببعض حتي يركب كالمسا
بضم اوا الهملة اي بعضها فوق بعض خلف من متعلق بركاما والضمير للتخلات
يعني ان الحجارة اجتمعت مع الفضل وفي نسخة فجلس خلف من فالضمير للتخلات
والحجارة فلما فقي حاجته قال لي قد ليس يفتقرن اي يرجع كل خلعة وجرد الوعد
الذي كان فيه اولا فوالذي يسمى ببدن اي الله الذي روي في قبضه تصرفه
واراد ان شدا انها وان شدا اما انها والنفس لها معان مشهور منها الروح واما
بين القسمين فافتتاح مناسبة الاول للقسم عليه من ان له دينا حقا وبما
رسوله له معجرات منها ما ذكر ومناسبة الثانية لخاله من ان من آمن بالله وخشيته
لا يتكلم الا بالحق لا سيما ما ذكره لولا انهن والحجارة بالنصب عطف على المنبر او لا
مفعول معه والضمير للتخلات واللام في جواب القسم يفتقرن حتي عدت
الي مواضعهم وفيه معجراته له صلى الله عليه وسلم في معنى التخل والحجارة بامر
مرتين وخلق الله فيها فوق سبع وثمان مائة والحديث طويل وفيه معجرات
اخر من ايقان امرأة له صلى الله عليه وسلم بولد لها صغير كان يصرع فتقل في فيه

فلم يسمع

فلم يعد له ذلك وان امه انت له صلى الله عليه وسلم بشاة فشواها اسلعة له فقال
له ناولي منها ذراعا فناوله ثم قال ذلك فناوله ثم قال فقال اساحة منها غير
ذراعين فقال لو سكت لم ترك تناولي منها وكان ذلك في سفر الحج بحل يقال
له الروحا وقاله يعيا بن سبابة في حديثك صغيرا لا يجد واليسني والطبراني
ويحيى بن زينة يروني علم منقول من المضارع وسبابة يفتح السين المهملة وتشد يد
المثناة التحتية والفاء وموحدة يليها ها اسم امه في رسم ابن بالكاف وايحيى
مرق بن مرازم وقيل مرق بن وهيب الثقفي وقيل انهما انسان وهو صحابي يروي
او كوفي وترجمته مفصلة في الامساكة والرواية عنه نادر وهو من اهل الشيعة
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير بفتح الميم مصدر ميمى واسم نهران او
مكان قيل والاولا ولي وذكر حوا من هاء ذين الحد بين الذين قبله في ذهابه
لفضا حاجته وامر الشجر بني خيوانه قاله وذكر فامر ود بين تثنية ودية
بفتح الواو وكسر الال الهملة والمثناة المشددة قبل الياء وهو صغار التخل التي يخرج
من اصول كبارها فتنتقل وتقرس وتسمى سبيلا وراخلا نضمت ايا نضمت
احد بهما لاخرى كالذي مروى رواية اشيا بين بفتح الهمزة وكسرها في بعض النسخ
خطا وثبتن محجة والفاء محذوفة وبقره وقرا ثابت مني اشاة وفيه من صغار التخل
ايضا لكنها اكبر من الودية وهزلة الثانية منقلبة عن يا وقيل اصلية وعن غيلان
ابن سلمة الثقفي في شجر بين وغيلان بفتح الغين المحجمة وتثنية مثناة ولام وتون
وهو غيلان بن سلمة بن معتب بوزن فاعلم بالشد بوزن مالك بن كعب بن عمرو
ابن سعد بن عوف بن عفيف المجالي الساجي اسلم بعد الطائف ونوع اخر خلافة
عمر وموالذي اسلم عاشر بشوق وفي هذه الرواية لم تغيث الشجر تان وعن
ابن مسعود مثله في قراءة حين اسم موضع معروف وعزوق حزين كانت
بعد الفتح بسنة كما فصل في السير وفيه من مثله راجع لما ذكر من امر الشجر بين
وعن يعيا بن مرق وهو ابن سبابة ايضا اشارة الى ما مر من الاختلاف في اسم
ابيه كما سمعته آنفا وان سبابة اسم امه وذكر اسبانيا لاهلها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي ذكر ابن سبابة امورا خارقة للعاد من معجراته صلى الله عليه وسلم هو
شاهد هامة صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة فذكر ان طليحة اوسم في بفتح الهملة
وضم الميم كما مر يوحان من شجر البرية ذات شوك تسمى العضاة واول الشوك من
الراوي في تلك الشجر تاجت فطافت به صلى الله عليه وسلم اي جادت حوله وفي بعض
النسخ فطافت به في قبل الطاء المهملة وهو بمعنى طاف ويطوف ويطوف
واستطاف بكذا اذا التربه ودار حوله واما كونه من الطوف بمعنى الغايط وتيال
منه ايضا طاف والفاء اذا ذهب الجيا لبراز ليتغوط وانما سند الجيا لسانج

بيان
فانضمنا

ابن اثير

مجازا فتكلف لاحاجة اليه وليس في هذا الخوف معنى حسن يرتكب لاجله وان كان
محييا بحسب اللغة ولا يناسبه قوله بعد ثم رجعت الي منبها اي هو ضمها
الاول الذي نبتت فيه فقال صيا الله عليه وسلم انها اي تلك الشجرة استأذنت
ان تسلم عليا اي استأذنت شرها ويجوز ان يكون هذا اجمارا والمعنى انها طلبت
الله ان يعطيها فذوق كعذرة العقل من المتلى اليه صيا الله عليه وسلم والسلام
عليه بالقالة لا بأسا في الحال وهذا صريح في انه لم يكن للتخوف كما قيل
حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الشيخان مسندا اذ ثبت بالمعنى
اعلمت وفعله شجرة الخوف وقوله النبي صيا الله عليه وسلم بالنصب مفعوله وبالجن
مفعول به اي بحضورهم عنده صيا الله عليه وسلم واستماعهم منه القرآن ليلة استمعوا
له منصوب على الظرفية اي في الليلة التي استمعوا فيها صيا الله عليه وسلم للقرآن
متجهم وفيه دلالة على ان صيا الله عليه وسلم لم يرههم عيانا في هذه القصة وانما كانوا
عنده وهو لم يرههم وانما منطقت الشجرة واعلمته بحضورهم واستماعهم وفي هذه
القصة كلام شنفصله وعن مجاهد عن ابن مسعود في هذا الحديث الذي رواه
الشيخان ان الجن قالوا له صيا الله عليه وسلم لما اجتمعوا به من بين يديه انك بانك
رسول الله قال هذه الشجرة ثم دعاها للشهادة فقال تعال يا شجرة بفتح اللام
وسكون الهمزة والفتحة وموامر من تعالي يتعالي بالطلع لمكان عال ثم عم وصار يعني
اقبل طلقا وكسر اللام قال كثير من الخاة انه لم ولم يرتعد الزمخشرى وقال
انه قري به في الشواذ وانه لغة وعليه قوله اي فراش وسواسير ليسمع تنزيه
حامية متلوقة لا وطانه ومعاهد الله واخوانه اقول وقد ناحت مغر في حانة
اي اجار في هل بات حاله عالي معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى
ولا خفرت منك الهوم بياي اتمل مخزون الفواد فوا يسم
الي غصن ناي المسافة عالج اياجارا في ما انصف الدبر بيننا
تغلي اناسك الهوم تغلي تغلي ترى دوما الذي ضعيفة
تزدري جسم بعذب بالسر ايضحك ما سمر ويكي طليعه
ويستك مخزون ويندب سالي لقد كنت اولى منك بالدمع مقلقة
وتكن دمي في الحوادث عالي فجات امتثال لامر صيا الله عليه وسلم
اذ قال تعالي تجرع وقرها لانها لما خرجت من محلها اخرجت عروقها التي كانت يدا
الارض فلما شئت اخرجت خلفها لها اي لعروقها والشجرة نفسها ففانق اي جوت
قوى كصوت الرجا وهو جع قعقة وفي حكاية صوت الحركة من الاجرام الصلبة
وقيل يجوز ان يراد بصوت كلام جهوري كلما اذا نطقها الله والصوت في مثل
الارض كما مر انها كانت تحت الارض وصوتها اصطفا كاعضاها وقال الحافظ العز

حديث

الحديث

حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه مرسل نقلا عن شيخه العلاء بن الربيع
وذكر مجاهد مثل الحديث اي ما بينا به لفظا ومعنى وحق لي في بيانها وان لم
يكن بينهما شبه تام ونحو يكون يعني مثل مطلقا ويكون بمعنى ما يقرب منه
وان لم يكن مثله وبوالرأد هنا جمعة بينهما وقوله في اول الحديث انه الشجرة
اعلمته بالجن يقتضي انه صيا الله عليه وسلم لم يرههم وقوله بعد انهم قالوا له من
بين يديك يقتضي انه رآهم وخاطبهم ولا منا قض فيه هذه القصة بعد ذلك
وتحقيقها كما في كتابا كما مر في الحان في الحكم الجان انه صيا الله عليه وسلم لما ايسر من ثقيف
رجع من الطائف مكة فقام بعلة بجبا حوف الليل فرب من الجن من نصيبين وسمعوا
قراة فامنوا به وانما قومه من الذين كما اخبر الله عنهم بقوله واخبرنا انك نقرأ
من الجن الخ وفي هذه القصة كما في الصحيحين امر بقرعهم ولا رهم وانما كانت الشجرة
لما حصل بينهم وبين خبر السماء فرفوا في الارض ليعلموا سبب ما حدث فريده صيا الله
عليه وسلم منهم من جاء ندامة وموارج من عكاظ وقد قام بصيا الشجرة اصحابه
فلما سمعوا قراة صيا الله عليه وسلم قالوا هذا هو الذي حال بيننا وبين خبر السماء فجمعوا
والخبر واقومهم وانزل الله عليه فلما اوجي الي السورة كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما
قال النبي في وهذا كان في اول امرهم ولم يرههم وانا من اخرى داخي الجن فداهم وقرا عليهم
كأرواه ابن مسعود في القصة الاولى لم يرههم وانما الذي اعلم بهم الشجرة وروي انه
صيا الله عليه وسلم قرأ عليهم سورة الرحمن فكانوا كلما قال فباي الامر ربكم انك ربنا
قالوا ولا ينبغي من الامر بك ربنا نكذب فلك الحمد وابن مسعود اعلم بفطنة الجن
من ابن عباس لانها كانت قبل الهجرة سنة احدى عشر من النبوة وابن عباس
طفل وقال السريجي رحمه الله انهم كانوا يهودا لقولهم من بعد موسى وانه عيسى
كما ذكر ابن سلام واختلف في عدد بهم فقيل سبعة وقيل تسعة وفي نسخة انه
فيلان مسعود هل صعب احد منكم النبي صيا الله عليه وسلم ولم يلبه الجن قال لا وكنا
فقدنا ليلة فالتساة في اليهودية فلم نجد وبتنا بشليلة فلما اصبحنا جاء
من قبل حرا وقال انا في الليلة داخي الجن فذهبت معه وقرأت عليهم القرآن وانطلق
بنا وانا انا نيراهم وذكرنا ما امرهم به من الراد وهذه خبر الليلة التي اعلمهم بها
وذهب معه ابن مسعود وخط له خطا وغاب عنه ثم عاد اليه وكانت بهكة وقد
قال صيا الله عليه وسلم لا صعب احد منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر
احد منهم غيري فانطلقنا حتى اذا كنا بايع مكة خط لنا رجله خطا امر في ان اجلس فيه
ثم انطلق حتى قام يقرأ فغشيت اسودت حالت بيدي وبينه صيا الله عليه وسلم ثم انصرف
مثل قطع الصحاب الي الغر ثم اتالي وفي هذه الرواية ان ابن مسعود قال سمعته يقول
من بين يدي انك رسول الله الي اخر ما ذكر من قصة الشجرة وما هنا من اعلاهم وخروج

اسم من

معه الى ومارى عنده من انهم المتسوع وما تروا بشرا ثلثة يدل على ان قصة الهن تعددت
وقوله البيهقي انها واحدة لا يمكن فيه الجمع بين الروايتين وبعبارة اخرى ابو نعجم
في ذلك لا يلد من ان القصة كانت بالمدينة بالبقيع وروى ابن الزبير انه حضرها بالمدينة
فقد مر في ثلثة وذكروا عن جلال باحاديت مفصلة ثم قال قد سمعوا الاحاديث
ان وفادق الجن عليه صيا الله عليه وسلم كانت من عرات الاولى لم يتبعوا بها والتمسوا
فيها فلم يجدوا والثابتة كانت باعيا مكة في الجبال والثالثة ببقيع الغرقد وقدرها
ابن مسعود روى الله عنه وخط عليه الخط والرابعة كانت مع ابن مسعود ايضا والخامسة
خارج المدينة مع ابن الزبير والسادسة في بعض اسفارهم مع جلال روى الله عنه
ولكل منها حديث مسند ان امره فانه فاطر الكتاب المذكور فانه لم يصنف في معناه
مثله **افول** وفيما ذكرنا معجزات اخبرنا انقياد الجن له صيا الله عليه وسلم باختيارهم
ويواظفهم من لشجرهم سليمان عليه الصلوة والسلام ومنها كلام الشجر له ومنها
سجودها له وعودها محلها بعد خروج عروقتها من منبتها وهو امر خارق للعادات وفي
الحديث فوايد منها كراهة الاستنجاء بالماء فانه صيا الله عليه وسلم نهي عن ذلك فيده
ومنها ان غير صيا الله عليه وسلم من الانبياء بعث الجن كوسى عليه الصلوة والسلام وانهم
مكلفون وقد اختلف هل بعث منهم رسول ام لا فقبل منهم رسول فيمى يوسف وثمة
فوايد اخر لا يجمعها نطاف البيان هنا **قاله القاضي ابو الفضل** هو عياض المصنف روى الله
عنه وهذا قد تقدم بقوله فهذا ابن عمر روى الله عنه وروى جابر بن عبد الله روى
الله عنه وعبد الله بن مسعود روى الله عنه واسحق بن زيد وانشى مالك وجابر بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس روى الله عنه وغيرهم الى قوله قد انفقوا على هذه القصة نفسها يعني
كلام الشجر ومعناها ما يدل على ذلك وقدرها انها غيرهم يعني ذكر من الصحابة من التابعين
اضاعوا منهم لتعدد طرقهم والضعف بالمثال او المثالان فصارت في انفسهم اياتي اشتهار
روايتهم من القصة حيث في معنى انها نقلت عن كثير من الصحابة والتابعين حتى بلغت
التواتر المعنوي وصارت في مرتبة قوية لا يشك فيها احد من العقلاء فحيث ظفر مكان
مضاف لجملة وفي ضمير القصة مبتدأ خبره محذوف تقديره في معرفة مشروعة وذكر
ابن فورك تقدم الكلام عليه و**جاء** في فورك وعدمه وانما امره ثقة حليل المقدار انه صيا
الله عليه وسلم سار في غزوه الطائفة اسم بلدة قريبة من مكة كيمبرج الحياة والاشجار
يقال ان جبريل انظرها من ارض صفا وفي المذكور في سورة الن في قوله تعالى فطاف
عليها طاف من ربك وهم نائمون والطائفة بجمع جبريل عليه الصلوة والسلام اقتلها
وطاف بها حول البيت ثم نزلها حيث هي كما نقله السهيلي عن بعض المفسرين قال
فهذا سميت بالطائفة وهذه الغزوة كانت في السنة الثانية من الهجرة ليلة منفلتوا بها
وموسى بن هرون هرون والوسن قريب من الغساس وفي نسخة المغة في مرفقة النوم وله

الغساس

الغساس ثم الوسن ثم الزريق ثم الكرا والخمض ثم المنعبي ثم الاحضيا ثم النمر ثم الغرار ثم
النجاج وروى الجوج يعني انه صيا الله عليه وسلم بنفسه وبموسى بن جابر بن جابر بن جابر
لا يرى ما في طريقه فاعتزضه من رايه وفتح اتفاقا ان شجرة في طريقه انتحاة
لها بحيث كادت تنعقد عن سيره لسد طريقه وروى صيا الله عليه وسلم لوجه
لم يبعد عنها طريق اخرى فانزجت له نصفين احما نسقت ونها عديها بعض
بحيث صار بينهما فوجد يرفها الراكب حتى جاز بينهما اي بين النصفين وبقيت
الشجرة لشجر بني عياسا بين قايمة الي وقينا اي الى من ادركه ابن فورك وفي هذا
اي في الارض التي فيها من الطائفة معروفة معطلة لانها من آثار معجزاته صيا الله عليه
وسلم ومن ذلك ما روي من معجزاته صيا الله عليه وسلم في الشجر ما ورد في نسخة
الداري فانما جادة واليسني كما قاله السيوطي وروى جابر بن جابر بن جابر بن جابر
والسلام قال النبي صيا الله عليه وسلم وراة حزينا جالسا في وقرى لا يحزنونا
لعدم الطلعة فوجه له في اول البعثة افرض نفسك على الفتى بل انك انت ابنك ابنة
اي معجزته تزيل حزنا لك لانه اذا اطاع دعوتك الجاد ذلك عيانا الناس مستظلمة
وتكن ناجية ليكم خفية **قاله** نعم احب ذلك ليزول حزني واعلم ان الله سينصرني
ويدين قلوب قومي لاجابة دعوتي **قسطر رسول الله صيا الله عليه وسلم** في الشجرة
من وراة الوادي الذي كان فيه مع جبريل فقال جبريل له صيا الله عليه وسلم ادع
نفس الشجرة اي مرها بان تاتي اليك ولم يدعها بل يكون معجزة له لا يجبر بل كاتوم
فامرها فجات عني حتى قامت بين يدي صيا الله عليه وسلم بمكان قريب منه
ثم قال مرها فتنزع الى مكانها التي كانت فيه فامرها فعدت الى مكانها كما كانت
وعني كرم الله وجهه **قال** السيوطي لم اجد عن جابر واغاروه عن جابر روى الله عنه
ولم يذكر فيها اي يا هذه الرواية جبريل وكلاهما له والاعلى فيده انه صيا الله عليه
قال اللهم اني اية اي معجزة ملزمة لمن رهاها لاني استجاب دعوتي وبقيت
بلاعن والهم معناه يا الله كما فضل في الشجر وتقدم منه حافيد الكفاية لا اله الا
من كذب بها بعد هذا لا اله الا الله قطعية لا يبيها نكارها ومجدها عنادا ولا اله الا
لا اعتد ولا انتفت لن خالها قال ابن فارس رحمه الله في الجمل استشهد عيا استخفاف
لا اله الا في رواية قول ليبي الا خيلبة ٢٠

١٠ ثانيا وروايت هبة له بعدما ١٠ وردت في المآثر بالجم برئي ١
اذ فسرا الثبات بالمهاد من الاستقيا يقال ثباتي القوم اذ انبادروا الى المعركة فلتهم
وانظار بعضهم لبعض فتولم لا اله الا اله لا اله الا اله فتناثرت بل انهم ولا اعتد
بهما انتهى في بعض النسخ وذكر من معجزاتها وجوعها وحزنها بالنصب على القرب والكد
كما مر في كتب قومه لسيادته وطلبه لاية لهم اي قومه الكذابين لا اله الا الله

وسلم

لانه يبين من ادم وعلمه بقدر ربه وذكر ان اسحاق صار وادى فيهم ورواه ابو نعيم
واليسقي عن ابي احبة بسند من طريقتين مرفوعا ومروسلان النبي صلى الله عليه وسلم
ارى ركانة مثل هذه الآية في نهج دعائها فالتفت بي بيديته ثم قال
ارجعي فرجعت كما سمعته فرييا في الحديث الذي ذكر لك وركانة بضم الراء المهملة
وفتح الكاف المخففة والفت تليها نون وهما وموركانة بن عبد بن زيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف القرشي المكي الصحابي الذي اسلم عام الفتح وتوفي بالمدينة خلافة
معاوية رضي الله عنه سنة اثنين واربعين وكان شديدا بالباس فتوبيا جسيما
معروفها القوم في المصارعة بحيث انه لم يصعد احد قط ولم يمس جنبه الا من غلبوا
قط وقدم صاعدا عليه وسلم صارعه فخر به واحا مصارعة رجل اخر يقال
له ابو جهل فلم تنجح كما قاله المقدسي وكان ركانة قبل اسلامه يرمي غنما له بواقي
اضم بالمدينة وهو من افتك الناس واشهرهم فخرج صيا الله عليه وسلم يوما من
بيته وتوجه لذكر الولادي فلقيد ركانة وليس ثمة احد غيرهما فقال له انت الذي
تشتتم المسلمين وتدعوهم الى العز واليز ولا رحمة بيني وبينك فتكلمت ولكن ادع
المكذ ان يجيئك مني اليوم وانما ادعوك من ركانة نصارعتي وتدعوا اليك واخيرا
اللات والعزى فان غلبتني فلك من غني هذه عشرة تخارها فصارعه صيا الله عليه
فغلبه فقال لم نصنعني واغافلني المك ونفذ لي اللات والعزى وما وضع جنبي
عيا الارض احد فملك ولكن بعد فان صرعتني فلك عيا عشرة اخرى فعاد فصرعه فقال
له كما قال اولادهم دعاه ثالثة فصرعه فقال له لا يريد لك ولكن ادعوك الى الاسلام
فاسلم تسلم من النار فقال لا الا ان تربي ابي فقال له ان ايتك اية تسلم قال نعم وكا
بقر به شجره فقال لها اقبل ياخذن ادمه فاشتقت اثنتين واقبل نصفها حتى
كان بي بيدي صيا الله عليه وسلم ويدي ركانة فقال اريتي امرا عجيبا فصرها فخرج
فقال ان امرتها فرجعتا تسلم قال نعم فامرهما فرجعتا والتا مت بقضبانها وفركا
مع نصفها الاخر فقال له اسلم فقال اكره ان يقتدك شاة المعينة وصبيانها باي
احبتك لرب قلبك منك ولكن الغنم لك فقال لا حاجة لي بها وانطلق فلقية ابو بكر
رضي الله عنه فقال له تخرج الى الولادي وبه ركانة فضحك صيا الله عليه وسلم فقال
اليس الله عصمتي وحدته الحديث المار والحديث يقتضي جواز المصارعة الا انهم
قالوا انها بالمحرام كالمسابقة عليه والجواب انه صيا الله عليه وسلم لم يطلب منه
ذلك وانما اقرع عيا مقالة ليريد اية رجي بها اسلاحه او انه من خصا يصد صيا الله
عليه وسلم وتخزيه ورجلا الغنم عليه فيل انه كان بعد اسلاحه وصارعه هناك
كما علم وقيل مرتين وقيل انه كان صارعه بمكة ولم يسلم الا يوم الفتح وعن الحسن بن
حديث رواه اليعقوبي مروسلان وهو الحسن بن عمار رضي الله عنه وقيل جمل انه الحسن

مطلب
مصارعة ركانة

ذكرها ثلاثين من غني
تخارها فقال له

عربي

البصري

البصري رحمه الله صلى الله عليه وسلم شكى الى ربه من قومه في اوائل البعثة قبل
قوع الاسلام واهله وانهم يحو قومه كما قال تعالى واذا يكرهك الذين كرهوا اليك فاصبر
يقولونك ويخرجونك وهو عطف نفسه على خلاف المراد انه صيا الله عليه وسلم شكى له
تعالى نحو يعقوب له وانما شكى ذلك لانه خاف القصور في تبليغ ما ارسل به فلا يملك كونه
صيا الله عليه وسلم عيا كالبصيرين من ادمية رسالته كما توهم وهذا كان قبل الهجرة وقبل
نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس وسالداية ومجزة يعلم بها ان لا ساحة عليه
ان هذا مخففة من الثقيلة واصليها انه فاضل الله اليها ما بينت وادي كذا امر او دية
مكة فان فيه شجرة فادع عصمنا منها اي عصمنا وطرفا منها يا تكم مجزوم يا خويا
الامر ففعل اي اجبا لولادي ودعا النفس كالمرفج بالارض خطا اي يثقلها شقا وهذا
يدل على انه عصم مع بعض ساق منها وهو يعني قوله فيما تدمر تحدد ويحتمل ان الطاء
مبدلة من الدال المهملة وقيل المراد بالخط انر مشيه الذي يشبه خط الكتابة كقول

الابوصيري

جاءت دعوته الانتهاج اسلحة ١٠ غنى اليه عيا ساق بلا قدم ١٠
١٠ كما فاسطرت سطر الما كتبت ١٠ فروعها من بدح الخط في الغم ١٠
عيا انصيب بي بيديه اي قام عنده ثم قال ارجع كما جيت فرجع اليك كانه الذي كان
فيه والشأمر ماضيه فقال صيا الله عليه وسلم عقلت ان لا تخافه عيا بمتا خبر
البحا دات لا مثال امري الدال عيا ان من غصاة سير رجح عما كان عليه ونحو منه
اي فيما رواه البراء بن ابي عبيد واليسقي بسند حسن ما يورق بيب ما ذكر في هذا
الحديث مروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال عيا رواه اراخا به
لا باي من كذبي بعد ما اى الا اعتدواهم بملاميات قلبي وذهاب خوفي فذكر
نحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث رواه البخاري في تاريخه والدارمي
واليعقوبي مسند النصب الله عليه وسلم قال لا امر ابي اريت بمتا الاستفهام وثا
المخاطب بمعنى اخبرني وقولي وهو مجاز مشهور وراى فيه علية وبمربة فاريد
به لا زجه كما بينه النخلة ان دعوتك ان شرعية اي امر هذه العدة في اسائر العدة
كادعيت وهو بكتل العين المهملة وسكون الدال المعجمة والظاف وهو العرجون من
النخلة وثما ريجها كما بينه بقوله من هذه النخلة وقد يطلق عيا النخلة نفسها ولا
يناسب قوله من هذه النخلة فلا وجه لتفسير به هنا وقيل ان النخلة يقال لها عدة
بفتح العين او من باجبة رسول الله اي ائمن بي وبما ارسلت به وتقر بذلك قال نعم
اشهد بانك رسول الله فدعا اي العدة بان امر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار العدة
يقتر بفتح المشاة التسمية وسكون النون وضم الظاف وكسرها كاية الحكم فتولا اقتصا
عيا الضم قصور وانعز اى مجزة ومعنا لا يتبع صعدا وروى هذا الحديث مفصلا

اربا قاتبا

تاسا

وسط الطريق
في حبه ما شاة الله
اي جملة مدع من الزمان
ارادها الله فاي عنة

فيه اي

عربي

وفيه مناسبة فقلت هنا المعنى من ان الحنين اصله في النوق والتشبيه به لشدة
وانه لحزنه على مفارقتهم صلى الله عليه وسلم كما انه في النوق كذلك يزعم حسنا
ان النوق تشبها لخل فليس المقصود تشبيهه بسموع بسموع فقط كما قيل
وغير رواية انسانه صلى الله عليه وسلم لما قعد على المنبر فخرج الجذع حتى اخرج السيد
بهم في الوصل وسكون الراحلة وفتح القفا القوية وتشديد اليهم مطاوع رقة
فخرج افاخر كحركة متديرة واضطرب وهو يتقذير مضيفا في امه او موعلي
فما من بان تترك حيطانه وجدرانها لسدق موته اما حقيقة او لظن ذلك من هو
فيه نحو اربع بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها الف وراى ملة بوزن فعال وهو بنا
مطر في اسماء الاصوات والحواشي في الاصل كما قال الراغب يحنن بصياح البقر ثم
توسعوا فيه في اصوات جميع البهايم في بعض النسخ جوار بضم الجيم وفتح الهمزة
والا المملة وهو معنى الاول وقال الراغب قال نغلى اليه يجادون من جارا اذا فرط
في الدعاء تشبها له بجوار الوحي فانه كالنظا ونحوها انتهى والمعنى فيهما واحد
اي صاح ويترأى به سحر وكثر بك الناس لما راوا به البكاء بعد ويقصر عروفا وما
موصولة والعايد محمد وفاي رواه بلجذع وراى بصرية وكونها قلبية يجوز في
بعد وللرقي حركته ونحوها والباء بمعنى في او سبعية وفيه تجوز في الذي رواه
انما بسببه اذا الصوت لا يرى ويجوز كونها مصدرية واما ما يطلب من اي
وداعه والحي بن كعب حتى تصدع وانشق عطف تفسيره لان حقيقة الصدع شق
الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد يقال صدعته فاصدع وصدعته فتصدع ثم
استغبر منه صدع الامر اذا فصله كقوله فاصدع بما تؤمر ومنه صدع الراس لو جد
وانصدع الغر وهو من الصدع يشق صياحه كما يقال صاح حتى انقلب ويجوز نقاوه
عياطه ويؤيد الاول قوله حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم اي نزل عن منبره وانقلى له
فصح يد عليه فسكت اي ترك خوار لما زال الله بقره صلى الله عليه وسلم منه
وحسب له زاد غير اي غير المطلوب وهو في رواية الهيثم بن كعب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انه اذا بكما لما فقد من الله كرفق كفتل من الغفد وهو اعدم بعد الوجوه
فهو نقص من اعدم والمراد بالذكور ذكر الله او الموعظة او القرائن وجوز ان يكون نفس
النبي صلى الله عليه وسلم لا ناطق عليه بالذكور ايضا وزاد غير اي غير الغير او من
ذكر والذكر نفسي بيده قسم بالله عا عاد تدعى الله عليه وسلم والنفس الروح لها
وبير معناه بقبضته فذرت ونفدت حياته ومماته متى زاد لولم الترجمة هو
افتتال من الزوم وعدم القرائن ثم استغبر ليعناق كناية الاساس يقال التزم اذا
اعتنقه وضد اليه لم يزل هكذا اي له صرخ وخوار في يوم القيامة عز وجل ما ربه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن تفعل من الحزن والمراد به الزايع لا التكلف فامر

ابن ابي

فلم يزل

فامر به النبي صلى الله عليه وسلم اي امر بعض الصحابة بالخروج او بدفنه فدفن تحت
المنبر واذا امر بذلك لئلا يشغل بالناس وربما افتتن به بعد العصر الاول وفيما شاخ
الي انه صليت في الجمعة كاسيا في وان بعض الغصان الاشجار بعد قطرها اذا دفن ثبت
وطلع من الارض واعلم ان سوارى المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم معدودة مفصلة
في تاريخ المدينة كهيئة حرمه ومنه صلى الله عليه وسلم كان من خشب مثل القابنة
والا تلك بالمثلثة شجر معروف والغاية اسم موضع بالمدينة في اشجار وفي البخاري
صنفه له صلى الله عليه وسلم اقول فقيل انه قبيصة الخرومي وقيل انه غلام
للعباس اسمه صباح وقيل بلو غلام اسمه باقرم او با فوله باللام غلام سعيد بن العباس
وقيل بلو غلام الدريجي وقيل غلام لسعد بن عباد وقيل انه غلام امرأة انصار بية
وقيل انكرما في رحمة الله انه غلام لعائشة رضي الله عنها لا مستند له فيه وقيل
انه لما يئس من الانصار بية وقيل من بني سعد وكان وضع منبره صلى الله عليه وسلم
في السنة السابعة وقيل في السنة الثامنة من الهجرة وفيما يقول بانه تخيم بكونه التاسعة
لان اسم سنة تسع لان يقال عملة قبل اسلامه وسوا له خبر في الاسلام وكان
درجه ثلاثا ومن قاله اثنين اسقط محل قيامه صلى الله عليه وسلم وقيل انه كان
اكثر من ثلاثة وكان طوله اكثر من ذراعين وعرضه ذراع وطوله مد و هو مستند
ذراع واما ثمانية الشاة بمسكها بيبك الكرمية في قبيله ولما جمعها وبنة رضي الله
عنه كساة قباطي ثم لما رجح الى الشام كتب لروان وهو عامله على المدينة فرفعه وزاد
عليه ست درجاة فصارت لستعا ثم لما قدم جد في بعض بني العباس واتخذ من
الحواشي القديمة امساطا يتبرك بها الخواص ففصل في تاريخ المدينة كذا في حديث
الطلب وسهل بن سعد واسحاق بن اسد وفي بعض النسخ هنا وفي بعض الروايات عن
سهل فدفنت تحت منبره او جعلت في السقف انتهى وفيه رد فنت وجعلت على هذه
الرواية لاعوادها ولنا وبطل الجذع بالحسنة واسحاق المذكور هو ابن عبد الله بن ابي طلحة
الانصاري اخرج له السنة وتوب سنة اثنين وثلاثين ومائة من الزيجم وكونه دفن
تحت المنبر على ظاهره او شئ فيه لانه قيل انه دفن في بيار المنبر وروي جعفر بن السعيد
في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في الجاهلية استقبله وجعله كالسيرة
للعباس من المارين فلما هدم بيته المجهول والهدم والهدم نقض البناء ونحو المسجد اي
مسجد صلى الله عليه وسلم وهدمه في زمن عمر رضي الله عنه لان بناءه في عهد صلى الله عليه
وسلم لم يكن بالحجارة ثم هدمه عثمان رضي الله عنه وزاد فيه كما ذكر في تاريخ المدينة
اخذه اليه رضي الله عنه هذه الاية في ما من من انه جعل في السقف او دفن تحت المنبر او في
المسجد في بيانه لجوار وضع النبي صلى الله عليه وسلم له تحت المنبر ثم رفع في السقف
ليلا يدس بالارجل تكريما لاثار الرسول صلى الله عليه وسلم ثم حين الهدم اخذه اليه بركا



وكان عندنا في ان اكلت الارض ووقع في رواية الارضه بفتح الخاء ووجوه صغيرة تاكل
الخشيب وغيره من الثياب والكتب وفي العشرة وقال الامام المزي في هذه الرواية في المفسر
عند الحديث وما ذكره المصنف صحيح والارض فيه اما بمعناها الشهيرة لانها تاكل ما يوقن
فيها فاستغفر له الاكل وهو يتعدى الى اكل الارض وفي تلك المقدمة بعينها او تصد
ارض بارض اذا اكلت الارض وفيه فسر قوله تعالى اكل الارض فاكل منساة كذا ذكر

السيوطي ولان عني
١٠ يا اهل مصر وجدت ايدكم عن بسطها بالنوال مستقيمة
١١ لمعدمت النوال عندكم كوا اكلت كتي كاتي ارضه

فليس في كلامه ما يعترض به عليه كما توهم قالوا القسطا فان قلت هذا يخالف قوله
صلى الله عليه وسلم لو لم التزمه بقي هذا الى يوم القيامة وكيف يتصور هذا مع قوله كل
من علمها فان قلت هذا وقع على طريق المبالغة كقوله حتى يلج الجمل في سم الخياط وان لم
يقع وهذا اما لاحاجة اليد وبما وقع على ظاهره لا مانع منه فانه علق بقاؤه على عدم
فعله به ما فعله فاذا فعله تغير وفي قد علم الله بما ذكر وعاد رفا تاعاد هنا بعني
صار لا بعني رجوع لا مكران عليه وهو احد معنييه كما بين في كتب اللغة وغيرها والرفات
بوزن فخراب بر اسملة وفا ومثناة فوقية كالفتات وهو ما تكسر وتفرق وذكر الاسفاري
بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء والهملة والف بعدها همزة مكسورة ونون
بالفتح بالجم نسب اليها هذا الاحتاد الامام الاصولي المتبحر في سائر العلوم المعروف بالزهد
والورع وهو ابو اسحاق لانه اذا اطلق فاعاد ما وان نسب اليه في هذه الرواية غير من الارجح
كاي حامد وطاهر بن محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم دهها ايدها الجذع المذكور الى نفسه
اي امره بان ياتيه ويقتل صاحبها اليه وزاد لفظ نفس هنا ليلجأ بتحد صغير الفاعل والمفعول
بواسطة ودونها فانه محتج في غير افعال العلوب وما الحق بها كما مر وقد ورد عليه
بحق قوله وقرى اليك بجذع النخله ومن هن اليك وقد اجيب عنه بما بطول وقد فصلنا
في السوانح والمقام يصح عند هذا كما لا يخفى في الارض اي يستقيها بمنية فيها فالتمس
واعتقد ان امره بالرجوع لمصلحة فعاد اليها كما نال في كان فيه من المسجد وهذه رواية
منه لا يقال مثلها من قبل الراي وهو امام ثقة عيان هذا رواه الامام البيهقي في حله بالخ
ابو القاسم في تاريخه عن العباس بن علي الشرح الجدي ولوقف عليه المصنف عزرا
له وفي حديثك بريرة علم منقول من نصيخ البردة المعروفة وهو بريرة بن الحبيب
ابن عبد الله بن الحر بن ابي اسحق السلمي واختلف في كنيته فقيل ابو عبد الله وقيل ابو
وقيل غير ذلك وهو صاحب اسم جين متر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجر ثم قدم الملائكة
قبل الخلق فنزل البصر واخرج له احمد بن حنبل وغيره وليس هو بريرة الاسدي كما توهم
فانه تابعي روي احاديثه منسلة فظن انه محلي وله ترجمة في الميزان فقال يعنى النبي صلى

عربي

السيوطي

الله عليه وسلم الجذع حين سمع جنيته ان شئت بشا الخطاب خاطبها علم ان الله خلق
فيد حياة وادراكا ان ارك الى مكانك الخياط الذي كنت فيه موية الاصل اسم فاعل
منها طما اذا احاط به ودار عليه ثم نقل البستان نفسه الذي فيه الشعر والنخل وهو
المراد هنا ولذا قال الذي كنت فيه يبيت لكسرك بولك من قوله ارك الى مكانك المستأنف
ليبان علة الرد الى مكان الذي نبت فيه ويكمل خلقك ويجرد لك حوص وعشرة
الخصر بضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وصاد مهملة ولحم من حوصة وفي كمال ورق النخل
والتمثلت له ولحم غرق أي تقوم لك خلقك بتمامها ونضارتها وان شئت فقل
مقدري غرسك فقله غرسك في الجنة جواب المشرط مجزوم فتاكل وليا الله
من ترك معطوف على الجواب وهذا امر نبط بقوله فالتمس في الكلام الذي قبله
فخيرة صيا الله عليه وسلم بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة ودية ثم اصبح له صيا الله
عليه وسلم بصاد مهملة وعين معجمة اي مال راسه وفكره كماله يسمع ما يقول
اي يسمع قوله وما يجيب به وهو من الصغي بمعنى البيل يقال صغيت النمل ذلت
للغروب وصغيت الانا واصغيت اذا احلته واصغيت الى فلان علت بمعنى حو
وعلى صغوت البيا صغوا واصغوا واصغيت اصغى قال الراغب فقال اي الجذع بل
تعرسي في الجنة اي تظهري من غير سر الجنة ولا تغرسي بيدك فيا كل مني اي من
عربي اوليا الله والكون بمكانة ابلي فيه ابلي كما في لفظا ومعني من الدلالة الكسر وهو
الفتا فاختار الحياة لها قية كسا براس الجنة واشجارها وابلي بفتح الهمزة ومنها
خطا فسمعه من يبيد اي سمع كلام الجذع والمنبر الاول له والسائح يجمل عوده له
ولم يبيد الله عليه وسلم ويبيد بمعنى يرحب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت
بضم التاء التكملي اي لعمرك من غراس الجنة ثم قال صيا الله عليه وسلم اقتادها بالبقا
والجنة كما تقدم في دار الفنا وفي الدنيا فكان الحسن البصري التابعي الامام المشهور
اذ حدث بهذا يعني وقال يا عباد الله الخشية يعني الجذع نحن الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقدم تفسير الخشية شوقا اليه مفعول مطلق لقوله نحن كخشية فمؤخرا
او مفعول له والاولى الى لان قوله لكامة لامة للتقليل ان لم يكن بد من قوله اليه
وقيل ان علة شوقه فمؤخرا لانه لانه علة شوقه شوقا الى الخشية شوقا
لعلم مقامه وجلالة قدره وجماد وهذه معجزة له صيا الله عليه وسلم اعظم من معجزة
موسى عليه الصلوة والسلام امره العصا واجبا عيسى عليه الصلوة والسلام للموت
لان الشوق والكلام يستدرمان الالهية عند الاشعري وان قيل ان خير للصوت
المسموع لا يستدرمه كما تقرر في محله فلكل نوع حقيقة وبالله الجنة او يعني علو
قدره وشرفه صيا الله عليه وسلم كما استرنا اليه فانهم احق من الجادان لشا فوا اليها
ونقل عن صاحب الفنا موسانا استاذ سلطان اليمن في الحج وزايد النبي صلى الله

عربي

عليه وسلم

فكتب اليه بسلام قال فيه انه صلح في الحديث انه صلح عليه وسلم قال لا يجمل
بالمومن ان يمر عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق للبحر وزيان سيرة السليين
وقد تجدد في من الشوق ما شئت غم عن الطوق
وقد تضعض العين وتقعقع السن فما هو الا عظم جراحه وقد بلغت
دقايق الرقاب الى اخر ما قاله وقلت انا حين وقفت على ما كتبه
لم لا احزن الى المختار من اضي والهدى عن اشتياق احد فرقة
الى لا يحب من خشيته مستد ما هزها الشوق لحيانا لا روقه
والشوق نزع النفس للشئ والحيوان اليه ونقل ابن عطية في سورة الكهف
سمع الجوهرى بالوعظ يقول كلب احب الي الخيل نالته بركتهم وشرف محبتهم
حق ذكر الله في كتابه فالحسنة تحن والكلب يحب وهذا عطف لاولى الالباب وفقنا
الله لما يرضى اليه ورواه ابن جابر حفص بن عبيد الله ويقال عبيد الله بن حفص هو
بعض بن عبيد الله وقيل انه حفص بن عبيد الله بلا تصغير قال البرهان والصواب
الاول وهو حفص بن عبيد الله بن اس بن مالك وهو يروي عن احمد وروى عنه احمد
السنن وقال ابو حاتم انه لم يثبت له سماع الا عن احمد وابن الحنفى والربيع بن
ابن ايمن مولى بن ابي عمر الخزوي وقد وثقه ابو زرعة وقد تقدم فيه كلام وان ابن
حبان خلط في ترجمته وايمن منقول من افعال التفضيل من ايمن وهو ابو بكر
بفتح النون ومكون الضاد المعجمة وراى مائة وفتح في بعض النسخ بصرف بيا موحدة وما
مهملة وماو غريف وليس لنا ابو بصرة غير ابي بصرة واسمه جميل وليس له رواية عن
جابر كما قاله الحافظ الجلي وابو بصرة لا اول اسم المحدثين ما لك بن قطوب العبدى
النضري له رواية عن ابن عباس وغيره واخرج له اصحاب السنن وله ترجمة في الميزان
فكان فصيحاً ثقة ثوباً سنة تشيع ومائة **وروى المسيب** سعيد بن الحارث العوفي
تقدمت ترجمته وان يائة تفتح وكس **وسعيد بن ابي كريب** بكاف وسرا
مهملة وبما موحدة اليه له رواية في الميزان **وكريب** مسلم اليه انه مصنف
رواه ابن رشد بن مولى ابن عباس **وابو صالح** وهو ذو كوان السمان وتقدمت ترجمته
ورواه عن اس بن مالك الحسن البصري وقد تقدمت ترجمته **وابن** البنايف
وقد تقدمت ترجمته **واسحاق بن ابي طحمة السابقي** بترجمته **ورواه عن ابن عمر**
نافع ابو عبد الله مولى ابن عمر الامام الثقة المشهور توفي سنة سبع عشر ومائة
واخرج له السنة **وابو حنيفة** بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الملقب واسمه جعي
الكلبي الكوفي الامام الثقة والداي حناب يروي عن ابي عمر ولهما ابو حنيفة اضر
يروى عن جابر و ترجمته في الميزان **ورواه ابو نصر** في السابق ذكره قيس **وابو**
الوداك بفتح الواو وتشديد الدال المهملة ثم لف وكاف وهو جوي بن نوف الجلي

الترجمة

له ترجمة في الميزان عن **ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه وقد قدمنا ترجمته **وعما**
ابن ابي عمير مولى ابيها شتم وهو ثقة اخرج له مسلم عن **ابن عباس** وابو حنيفة
كما مهملة وزاي معجمة وهو ثقة بن دينار الا اخرج المدي في الثقة احدا للاعلام اخرج
له السنة **وعباس بن يعين** وسين مهملة بن دينار الا اخرج المدي في الثقة احدا للاعلام اخرج
ابن سعد الساعدي ثوباً سنة بضع عشر ومائة وقد زاد في الشيعين واخرج له
اصحاب السنن عن **سبل بن سعد** ابو عباس المذكور روى عنه ابنه وغيره **وسبل**
بفتح الكاف ومثله **ابن زياد** الاسلمي ابو محمد المدي له رواية في
الميزان **عن المطلب** السابق ذكره ورواية كثير عنه ليس لها ذكر في الكتب
كما قاله البرهان **وعبد الله بن بريد** عن **ابن عبد الله** قاضي مرو وعالمها ثقة
وترجمته في الميزان **واسطوخودوس** بضم السين المهملة وتشديد الهمزة
اي بن كعب وكثيرة ابو بطن اعظم في بطنه **قال القاسم** ابو الفضل وروى
للمصنف **رضي الله عنه** ايعني ابي عبد الله حين الجذع حديث **ما رواه**
انه علم مما ذكر من كثر طرقة عن العصابة والتابعين وغيرهم انه خرج اهل السنة
اي الثقات من المصنفين الذين ائتمروا في كتبهم رواية الاهاد في الصحاح وروا
من الصحابة من ذكر في هذا الفصل **وجابر بن عبد الله** بن جابر بن عبد الله بن جابر
الضاد المعجمة لان كل صحابي روى عنه من طرقة فافضله فاذا اضمحل في السن
لم يذكره فاذا علمت هذا تحقق عندك القطع بصحة لوائهم وبين دون ابي في نسخة
وبدون هذا العدد الذي ذكره **يقع العلم** ابو جابر العلم وتتفق معن فكيف
به لمن اعنى اياهتم به وتفيد **بعض** **الباب** ما رواه الله عليه ولم **وانه**
المثبت بمهم البهم والمثلية المفتوحة وتشديد الميم الموحدة قبل المثلية اي توفيق
الثبات وعدم تقلب القلب نعمة من الله على عبده المؤمن في ثبته على الصواب
وهو من الخطا **فصل** **ومثل هذا** من خيل الجذع واشتياقه ونطقه في
سأبو الجهاد اخي جيمها او بغيرها والجهاد ما لا روح له ومثل من فزع خبر ما بعد او
فاعل فعل مقدر اي ورد مثله وهذا اجل اندا شارف جميع ما سبق من كلام الشجب
وعنه واستشهد بحديث رواه البخاري وهو ما اشار اليه بقوله **حدثنا القاسم**
ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي تقدم بيانه وترجمته **قال** **حدثنا القاسم**
ابو عبد الله محمد بن القاسم بضم القاف من الموطاة وفي الاقامة بالشعر
بنية الجهاد وهو محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المزي تولى بالمدينة قاضيا بها
سنة ثمانين واربع مائة وكان مفتيا العلوم سمع من المصنفين والداي وغيرهم
قال **حدثنا المطالب** **ابو القاسم** والمصنف بضم السين الموقول هو ابن ابي صفرة
وبن التكنية بالي القاسم وجوابه في الصحيح كلام مشهور تقدم وسياق بيانه

قال حدثنا ابو الحسن القاسمي عن ابن محمد بن خلف الحافظ النفا مري كما تقدم قال
حدثنا المروزي ابو زيد كما تقدم قال حدثنا العزبي تقدم بياينه وبيان
نسبته على القسطين في اسم بلده قال حدثنا البخاري صاحب الصحيح وقد تقدم
بياينه قال حدثنا محمد بن المثنى وبنو محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ
الثقة الورع توفي سنة اثنين وخمسين وما بين ثوبن وخمسة مائة في البران
قال حدثنا ابو محمد الزبير بن عتيق عن الزبير بن عتيق عن عبد الله بن الزبير
ابن عمر الزبير بن عتيق عن ابي بصير بن الحوام بل هو كوفي في مولى لابي اسد
توفي سنة ثلاثين وما بين ثوبن وثلثين قال حدثنا اسير ابل بن يونس بن اسحاق السبيعي
الكوفي ابو يوسف الثقفي اخرج له السنة وثوبن سنة اثنين وستين ومائة وثلاثة
في البران عن منصور ابو عتاب بن المعتمر السلمي من امة الكوفي عن ابراهيم
ابن يزيد النخعي عن علفية بن قيس تقدم بياينه عن عبد الله بن مسعود
قال اي بن مسعود حدثنا معاشر الصحابة نسمع تشييع النعام وهو قول
جله خالي اي ما اكلنا اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نسمع تشييع اي قوله سبحانه الله وهذا ما يستأنس به لان معنى قوله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه يشييع حقيقى بلسان القائل بلسان الحال وانه يشهد له
تزييله بقوله ولكن لا تقربوه تشييعهم وهو حديث صحيح حسن اخرج الترمذي
عن ابن مسعود ايضا من طريق اخر وفي قوله كنا الخ دليل على تكرره وانه وقع مرارا عدة
كما تقدم وفي هذا المعنى ما رواه عبد الله بن مسعود وكرامة الصحابة اذ سمعوا ما لم
يسمعه غيرهم وهذه المعجزة اعظم من معجزة فهم ينطقوا بالخير والجلالة لسيما نواو
عليها الصلوة والسلام وفي الدور المختار للسيوطي ان كل شيء يسبح الا الكلب والجار
وتقدم ان التشييع معناه تزيين الله عما لا يليق به واما الظاهر وتوالاته بلسان
الحال كالتعظيم وجعلوه خطا بالمشركين ولذا قال لا تقربوه ولم يقل لا تشيرون
وذكر المصنف هذه الرواية ايضا من النص بياينه كان مع عبد الله عليه وسلم ولبعض
الشراح هنا كلام طويل لا يلزم تحته وقال اسير في حديثنا اخرجنا بن عساكر في
تاريخه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كف اي مفدا اي يلو الكف وهو باطن اليد
وقيل فيه مضاف مفدا اي حركه كف من خفي جمع حصاة وفي معناه اجماع فسمي
في يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع الظاهر موضع المصغر فخطبا وانتارة
اليانه معجزة وفي نسخة في يوم كما سمعنا التشييع غير متجه اي وضعه وهو
استعارة تشييع في الاجرام المتعبد كصبيها الصبي من المكيل واصلة في المايات
كالماء في يد اي بكر فسمي حلة خالية ثم متجه في ايدينا كما سيجي وفي
قوله حتى سمعنا انشراح الي خفاصون ثوبن وفيه دليل على ما يروى في فضل اي بكره

ابن ابي

عنه عليه السلام واما الى خلافة ومعنى قوله فاسمعنا انما سمع تشييعهم اوان التشييع
لم يكن من الجهاد اذ قد اجماعا والاولا وروي مثله ابو ذر رضي الله عنه رواه الطبراني
والبيهقي والبرار والمثلية في معجزة تشييع الحصى فلاننا في قوله وذكر انهم
سبحن في كف عمر وعثمان رضي الله عنهما ولفظ هذا الحديث عن اي خبر في
دلائل البيهقي قاله كذا تتبع خلواته صلى الله عليه وسلم فوا ثوبن بوقه خاليا
فاغتفت خلوته وجيئة حتى جلست اليه فاجاب ابو بكر فسلم ثم جلس عن
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فسلم وجلس عن يمين اي بكر ثم
جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر وبيد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبح حصىاته فاجاز من فوضعه في كف فسمي حتى سمعت لهن حنينا
كثيرا التخل ثم وضعه في فخر سن ثم اخذ من فوضعه في يد اي بكر فسمي
حتى سمعت لهن حنينا كحني التخل ثم وضعه في فخر سن ثم تناولهن فوضعه
في يد عمر فسمي حتى سمعت لهن حنينا كحني التخل ثم وضعه في فخر سن
ثم تناولهن فوضعه في يد عثمان فسمعت لهن حنينا كحني التخل ثم وضعه
في فخر سن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن فقلن لا نقول ولا نقول
لخبر جد الحافظ ابو القاسم في تاريخه مسند اعان من رضي الله عنه وراى فيه
بعد عثمان ثم وضعه في ايدينا رجلا رجلا فاسمعت حصىاته من اي وراى فيه
صبيهن في ايدينا رجلا رجلا وفي الشرح الجيد بياينه لم يدكر عليا رضي الله
عنه وكرم وجهه فان كان تشييعا في يد غيره مخصصا باخفا فهو خليفة
كأنه الحسن ايضا واجاب بياينه لم يكن حاضرا ثمة اولان خلافة ادر كذا الفتنة
عيا الله مثل لا يشين مقامه رضي الله عنه مع ما له من المناقب اقوال الظاهر
ان هذه الواقعة تعددت لان رواية في بياينه لم يكن ثمة غيره وما رواه
البيهقي يقتضي انه حضرها جماعة من الصحابة لقوله رجلا رجلا وعيا كليا
لم يكن معهم عارض رضي الله عنه وفيما انشراح الي عدم اجتماع خلافة استقلال
وقال علي رضي الله عنه يا عديت والدارم والترمذي بسند حسن
كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معا رضي الله عنه وسلم
الي بعض نواحيها فاستقبله ويا بعض النسخ كما استقبلته متحيرة
اي وقعت في قبالة وجهه قريبا منه ولا جيل الا قال لكل واحد منهما
السلام عليك يا رسول الله بان خلق الله فيه نطقا وان لم يكن معه حياة
لان فلان لم يبق فيها ولكن الظاهر ان كان فيه حياة ايضا وهذا كما قال ابن اسحاق
رحم الله كل في يد النبوة تطمين القلب صلى الله عليه وسلم وبشيرة
ما تقياد الخلق له بعد واجابهم ادعوتهم وعن جابر بن سمير رضي الله عنه

في

عنه

قيل انه الحجة السود

عنه صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه **كان**
يسلم على اي يقول السلام عليكم يا رسول الله ونحوه فقد قال السهيلي وغيره روى
في الحديث ان هذا الحجر بمواحي الاسود وهذا هو الماثور وقد قيل انه حجر عظيم
والله اعلم وفسلح الان بركة في جعل يقال له زقاق المرقوق والناس يتبركون به
لان ويقولون انما الذي كان في سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحجة اعظم
من معجزاته وادعية الصالح والسلام في قوله انا سخرنا الجبال معكم بسجودها
لم تصبح بيدي وفي يد من اراد من امتي وتبديح الطعام اعظم منها لان يد بعبد
مثله والجبال قد وصفت بالخضوع والخشوع وتاكيد ياد وتاكيد في شارة
التي اشارة نساها خاضعا بدوانه حجر ليس كسائر الحجارة وهذا هو الحجر الاسود
ولا يقال ما الفايدي في ذكر حجر واحد ويوصي الله عليه وسلم كان لا يترك حجر
ولا شجر الا سلم عليه كما سأل الله يقول **وعن عائشة رضي الله عنها** صلى
الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه **لما استقبلني هـ هـ**
حبر بل عليه الصلوة والسلام اي نزل علي واتاني بالرسالة **لما جعلت**
اي مرت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليكم يا رسول الله تنزيها
له وتطمينا لانه العموم رسالته وامر في قوله الحجر كيف يذكره البشارة عن جابر
ابن عبد الله في حديث رواه البيهقي لم يكن **رسوله الله صلى الله عليه وسلم**
في ابتداء بعثته **عمر بن الخطاب** ولا **سجدة** اي انخفض حتى سجد الارض عظمة
السجود نواضع للصيا الله عليه وسلم ونقيطته وتكريرا كما سجدة الملائكة
لادم عليه الصلوة والسلام والسجود لغفر الله انما يتبع من البشر وهذا الحجر
على السماع منه صلى الله عليه وسلم كما ورد الصريح به في الحديث السابق وشك
لا يقال من قبل الراي فلاحظت الحال يقال انه علم من باب الكشف ويحتمل ان الراي
نما هذا ذلك في حاله من وجه صلى الله عليه وسلم **في حديث العباس رضي الله عنه**
الذي رواه البيهقي عن اسيد الساعدي **اذ استعمل عليه الصلوة والسلام** اي في حديث
الذي ذكر فيه انه كان في وقت العمل اي في **صلى الله عليه وسلم** في رداله **وتبين**
وبين عبد الله وعبيد الله والفضل وقت **بلا** تيم مضومة ولا م وهن محمود
وها وفي الاشارة والحقة وقيل الملائكة الا ان الذي له شفتان فان كان له شفة
واحدة فهي رابطة برأها من ملأين والجمع ملاوريط **وهما لهم** اي للعباس
وبينه **بالسنة من النار** التمر ما يمنع المستور ويحجب فهو مجاز واستعار لما
يمنعهم من دخولهم النار وعن ابي كعب عن ابي جابر في العذاب بها وهو بيتي السنين
مصر سنة ثم تلبه بعد التجر في قوله **كسوف في صلى الله عليه وسلم اياهم**
ملائكة اذ قال يارب هذا عني وصنواي وهو لا ينوء فاستترهم من الناس

ابن ابي ريس

بيان
وبينه

كسوف

كسوف اياهم بلا في هذه **فامنت** بفتح الهمزة والميم المشددة والثون اي قالت
امين طلبا لانتخابه دعاية **اسكفة الباب** بضم الهمزة وسكون السين المشددة وم
الكاف وفتح السين مشددة مفتوحة وها وبها العتبة وما يعلو الداخل من الباب ومن
المجانز وفتح الهمزة على اسكفة عينا اي جفنة الاسفل وهذا حمل الشاهد
من الحديث لملق الجاد فيه **وحوايط البيت** جمع حايط وهو مع وف اي جدران
الحيطة بجوانبه ونواحيه **امين امين** هو اسم فعل امر يعني استجب
وفيه لغظة انشراح هامد الهمزة وتخفيف الميم وروى قصرها وتشديد الميم
وفيه كلام في التفسير واللغة مشهور وامين امين اما محول لمقدري اي وقالت
امين او لا منت لثمنه معنى القول وتكرير لمعنا التوسيع اي قالت الاسكفة امين
والحوايط امين وعمل الكل واحد منها ككرر قوله امين تاكيدا وتخفيفا للقال
اذ قد يغفل عن مثله وهذا الحديث بتمامه في دليل التوبة البيهقي وفيه اشارة
للعباس يا ابا الفضل لا تظارفت انت وبنوك بيتك حتى اتيك فان لم يكن حاجة
فانتظروا فلما انما قال كيف اصبحتم فقالوا بخير فقال تقاربوا تقاربوا
فاجتمعوا فجمعهم معه في خلافة وقاله يارب هذا عني وصنواي وهو لا ينوء
فاستترهم من النار الى اخذوا ذكر المصنف وفيه دلالة اي نعم انهم كانوا سبعة
الفضل وعبد الله وعبيد الله وابو الخلفا وعبيد الله وعبد الرحمن وقتم وعبد
وام جبيدة اختهم وفيهم يقول عبد الله الهلا لي
ما ولدت جبيدة من فعل **بجبل** بفتح الجيم او سجد
كسنة من بطن ام الفضل **اكرم** بيا من كهلته وكهل
عم النبي المصطفى ذي الفضل **وقام** الرسول وخير الرسل
ومثل هذه الفتحة حديثا بل الكساة في المبالغة المتقدمة ويوجه النبي صلى الله
عليه وسلم خمسة من اهل بيته واهل بيته صلى الله عليه وسلم وعيا وفاطمة والحسين
في كساة له ويقال انه جبريل عليه الصلوة والسلام كان معهم كما قيل
الفضل من تحت الفلك **حسنة** لهط وملك
وقال القاضي اعلم ان كساة الكساة كسائيه جي لال الكساة
وقال ابو علي الفريهوني وعبد بكساة ثم اخلف
من غزل من هذا الكساة ونسج من هل في عان طرارة ام في عد
ولا عي وقت بعد من **قوله** **اهبت** وامطار الملت تحزن
ام ذ الكساة الحزلة **محتمل** **فانصت** عن بدل له اموصين
وهذا من تشبيه العقول بالمحسوس المشاهد ولا يقال عليه اذا المشبه
هنا اعظم من المشبه به **للعنود** اي التشبيه عكسه كما قيل

ايها عظموا لخلق تعظيمه وما عرفوه لخلق معرفته قيل ان بعض اخبار اليهود قال
 له يا محمد ان الله يمسيك السموات يوم القيل والقيام اصبح وللارضين عاصم والحب
 عاصم والسموات والارضين عاصم وسما بر الخلق عاصم ويقولون ان الملك انما الله
 ففصحت صيا الله عليه وسلم تصديقنا له ونجما ثم قرا وما قروا الله لا ية
 ونحوه في جامع الترمذي وقال الخليلي اننا انما للمقابلة لتوهده ان الله
 يداهق بقة ذات اصابع وهو من عن مثله ولذا قاله **ثم قال اي النبي صيا الله**
 عليه وسلم بعد ما تلا الآية **محمد الجبار** ونفسه اي بعظم رتبة ذاته وزوي
 محمد الجبار المزملة من الحمد والشنا الجليل وفي ذكر الجبار موافقة القران
 وهو صيغة مبالغة من الجبر وهو الغلبة ونفوذ الامر والهي وفيه دليل على جوار
 الملاقاة النفس بعني الذات على الله واللم يكن بطريق الشاك كذا ورد في
 القران ايضا وليس من قبيل قوله نعلم ما لا نعلم ولا اعلم ما لا اعلم فانه يشترط
 في الشاك كذا لانه الملاقاة من اشترط ذلك فمطلوبا فقد وهم وهذا مما حفي
 على كثير من الفضلاء يعني المقصود من الآية تعظيم كبرياءه توفيقا لعباده عار
 كنه ذاته فذا قال **انا الجبار انا الجبار** وكرر للشاكيد والتوكل **انا العليم المتفاني**
 اي المتفاني في عظمته عما يجترأ بالعتقوله وهذا بابا في الوقوف وهو جازي انا
 الجليل المتكبر الجبار الاعيا المنزه عن الجارية وفيه اشار الى ما ذكره من الاصبغ
 واليد والقبضة غثيل لجلالة قدره وعظم ذاته **فرجف المنبر** اي اقترب واضرب
 من مهابته فقال صيا الله عليه وسلم **حق اقلنا اي قال من كان خاضع لي بغير ان**
عنه اي ليقع النبي صيا الله عليه وسلم من شدة اضطرابه المنبر من عليا رليته
 المنبر وهذا وما قبله من مجزاته صيا الله عليه وسلم لنطق الجبل له وقدم المنبر
 كلامه وتحررك وهو محل الشاهد **وعن ابن عباس** في حديثه اخرج الشيطان
 والنوار والطيران وابو يعلى عن جابر بن سمير **في حديثه حول البيت**
 في الجاهلية وقبل الفتح **سقوط** **وقلا غياصة** اتخذها قريشرا لمة بعدد
 من ذلك الله متجنته **الاجل بالوصاية** في الجارية اي قيد تداركها ومكنت
 في الارض برصاص جعل عليها حتى لا تسقط وتزول من مكانها والوصاية معروفة قال
 الجوهري بفتح الراء والقائمة تكسر انتهى فكسر كصنعة من العامة وكذا لاختار
 حوله الكعبة لا فوقها ورد في كثير من الروايات **فلما دخل رسول الله صيا الله**
عليه وسلم المسجد اي مسجد مكة الشرفة عام الفتح اي فتح مكة جعل
اي شري ووفق يمشي بفضيب وعصا كانت **في يده اليسرى اي الى الاصنام**
 المفككة واليهام متعلق به يشير ولا يمسها بيد ولا يقضي به لا شكر افع صيا الله
 عليه وسلم لها ولا له لو شربا توهبه ان سقوطها بشدة دفعه لها **ويقول قال**

بيان
الخطابي

مكفول

دلحي

من فاعل عيها كما قيل وان جازت بكفافي قبل **الاجل الحق ووصو الباطل** والحق التوحيد
 والاسلام والباطل منعد وزهوقه زواله واضمحلاله وزهقت نفسه خربت **فما**
اشنا بالفضيب الي وجد صم اي ما هو على صور وجهه مقابل له **الا وقع خي**
 ساقط **الغفاه اي عي** ففاه فاللام بمعنى عا كقوله وخترص يعا اليد بين والتم ولا تشنا
 مفرع من لام المولاي يعني حاله من الاحوال الاحوال سقوطه **ولا اشنا لغفاه**
الا وقع لوجهه اي اي مما اشار صيا الله عليه وسلم اليها من الصنم وقبح عا مقابله
 حتى سقطت كلها **وما بقي منها صنم** قائم اذ سقطت كلها والقفا مقابله التو
 وهو مقصور وسمي صم في لغة ضعيفة وقيل انه ضرور والحاصل انما
 سقطت كلها باشارة صيا الله عليه وسلم من غير ان يسميها واختلفت الروايات
 فقيل اشار بيد وقيل بقوس وقيل بفضيب وقيل يعود وهذا فيما كان حول
 البيت واما ما كان في جوفه فكثير فامر باخراجه ولم يدخل صيا الله عليه وسلم
 البيت حتى لم يجر عنه **وتحيت الصور التي كانت فيه** ولم يتعرض له المص
 مع انه في العجيب لان كلامه في اطاعة الجادات لوصيا الله عليه وسلم
 وقد علم ان هذه الاصنام كانت حوت قدما الرصاص لو اراد احد قتلها لم يقطع
 الا بعلاج شديد وقد سقطت باشارة وتضمن بعينه فهو كمن يكس الثمن
 من مفرس صيا الله عليه وسلم فلما اقتصر عليه المصرا ونبذ الى به قوله
 منبته بالوصاية **ومثله اي مثل هذا الحديث** **ومعناه في حديث ابن**
مسعود الذي رواه الشيخان **وقال اي ابن مسعود** غير وابتد **فجعل**
يطحنها اي الاصنام المذكورة ويطحن بفتح العين كمن يحن ويجوز ضمها والاول
 اشارة الى افضح خلافه فكسر وقد تقدم الاختلاف الروايات فيما طعن به
 وفي متقاربة فالذي يروي الرواية السابقة انه اشنا اليها من غير ان يسميها بيد
 وما فيها من عصى وعوها وهذه الرواية تقتضوا ان يسميها بالوصاية ودفعها بها كالمط
 لها فيبينما الاختلاف ولذا افسر بعضهم طعنها باشارة اليها من غير من وبخلاف
 الظاهر وقيل انها كانت كثيرة فاشارة لبعض منها وطعن بعضها فلا تعارض في الروايات
ويقول معطوف او حال يتقدم بروي قوله **جاء الحق اي الدين الحق والتوحيد** ورد
 الله بفتح مكة **وما يهدي الباطل وما يعبد الا به** الا بجد ابتداء من غير سبق
 ايجاد آخر والاعادة ايجاد من بعد من اخري وما هنا يجوز فيها ان يكون نافية
 اي انه الشرك هلك واضمحل واستغماية استغماها التاكزيا وهو بمعنى النفي
 ايضا فالمعنى واحد وانما ذكره بئ ابن مسعود لانه في المعجبي وقد ذكر من
 لانه اوفق برادعها وفيه زيادة ثقة وفي مقبولة **ومن ذلك اي ما ذكر من**
 امر الجادات **حديثه الذي رواه الترمذي والبيهقي مع الراهب** وهو يميل

مطال
سا
اختلاف

واسم جرجيس ويقال جرجيس بيا من عبد القيس نصارى نجا او بصري وهو من
امن به ميا الله عليه وسلم قبل بعثته ميا الله عليه وسلم ولذا اعترف بعضهم من الصحابة
كقرينة بن نوفل وبيد المسيلمة اختلاف ذكرها البرهان في النبراس وغيره وقيل ان جرجيس
يهودي واسمه بفتح الباء مقصور وروي عنده وتسميته راهبا ثوبيد نصرا نبوته
لانا لرهبا نبوته وفي الزند في المأكل وغيره لشدة رغبته في خوفه مع وفدة فيهم
كما لا يخفى **في ابتداء السيرة** ميا الله عليه وسلم اي وهو صغير السن لم يبعث
افخرج تاجرا الى اجل التجارة مع عمه اي طالب واعترض عليه بانته لما خرج
مع عمه المذكور كان عمره تسع سنين وقيل اثنا عشر ولم يكن تاجرا وانما تعرض له
وهو خارج وقال له تركني وليس معي احد فخرج معه وانما خرج تاجرا بعد ذلك
مع ميسرة غلام خذ بجدة رغبته عنها وميسرة هذا المبدى ذكر في الصحابة وقديما
قبل البعثة وفي هذه المخرجة تلي راهبا اخر وهو نسطور وقصته مشهورة ايضا
في كلام المصنف مالا يخفى وما قيل في الجواب عن ان تاجر لحاله من صغيره او
من صغير ميا الله عليه وسلم المستتر في خرج وجعله تاجرا لمجاورة لعمه الذي خرج
للتجارة لنفسه وتكلف جدا **وكان الراهب لا يخرج من صومعته** كان يترهب
فيها الى احد من غير عليه من ابناء السبيل لان صومعته كانت على طريق قريش في
مخرجهم للشام تبارا فكان يراهم ولا يخرج اليهم لانهم واشتغالوا بعبادة
على عادتهم **فخرج** بخلاف عادته لما نزل قريبا منه ابو طالب والنبى ميا الله عليه
وسلم معه وانهم **وجعل** اي صار **يتخللهم** بفتح التاء المتشابهة والتمويه
والقاء المعجزة واللام الشديدة بعد هلام تخفف فاي يدخل في خلاصهم ويدور بينهم
ينظرهم واحدا بعد واحد من تحت القوم اذا دخل بينهم كما في الصحاح حتى
اخذ بيد رسول الله ميا الله عليه وسلم اي مسك بيده الشريفة **فقال هذا**
سيد العالمين اي اشرى المخلوقات كلهم لما لا يفيده من الصفات التي عليها من كنيتهم
بعثته الله اي برسالة لدعوة الكافة بعد ما نبأه **رحمة للعالمين** اي لاجل ختم
جميعا لمجيئته بما يسعدهم في الدنيا والاخرة كما تقدم **فقال له** اي للراهب
اشياخ من قريش جمع شيخ وحقيقته الكبر والسن ثم شاع في الشريف المتقدم
على غيره ما علمك بما ذكرته من كونه سيدا ورحمة عالمي من اين عرفت هذا **فقال**
انه لم يبق شجر ولا حجر الا خربت ما جرد له وهو شابه ذلك من صومعته لما نزلوا
عنده ومن معه لم يروا ذلك لاشتغالهم بعلومهم في السفر ولا شجر الا لنبى يقطبا
له اذا امر بها ونزل عندها والسجود للحيية والاكرام كان سنة عندهم غلات
امتناعه اغاموه بحق العقلاء دون غيرهم كما مر فانهم لا يتصور منهم شرك
فالبحث عند لا وجد له **وذكر** **الفقصة** في اخرها من قوله الى كاية السيرة وشهرتها

توفي عن ذكرها ثم قال اي الراهب **فاقبل** ميا الله عليه وسلم لظنله **وعليه** **عما**
نظله دون من معه من رفقة **فلما دنا من القوم** المدا فقبل له الذين نزلوا قبله
وجد بهم سيقوا الي في الشجر فلما جلس ميا الله عليه وسلم **ماله النبي اليه**
اي الي جانبته الذي جلس فيه والنبى هو الظل وانظروا بالعدا والنبى بالعدا
لانهم من فالدار جمع وهذا هو اصل مقصده لكن توسعوا فيه فاستعملوا كلاهما
مقام الامر والاعادة استجابا واما البيضاء والمراد الاول وغيره جرجيس روي
من طرف صحيحه لانه طعن فيما رواه الحاكم فيه من ان سيقه من الروم اقبلوا
بقصد وركب قبله ميا الله عليه وسلم فاستقبلهم جرجيس وقال لهم حاجا بكم فقالوا
ان هذا النبي خارج في هذا الشهر وانا بعثنا له فقال لهم ارايتهم ام اراهم الله
بل يستطيع احد رجع قالوا لا فصدتمهم عما ارادهم واقاموا معه وروى ابو طالب
وبعث معا بوبكر بلا كرموا الله عنهما وقالوا الذي انحدركم منكم وانما طعن
فيه لانا يا بكر رغبته عند كان صغيرا اذ ذاك ولم يملك بلالا وقيل ان هذا سدر
فيه من احد بيت اخر ولا فة فيه من رواته وما افقة الاخبار والارواثها **فصل**
في الايات من صروب الخبيوات الايات جمع اية وهي العلامة والمعجزة
لانها علامة نبوة النبي والضرر جمع ضرب وهو النوع **حدثنا** **سليح بن عبد**
الملك ابو الحسين المأظف **قال** **حدثنا** **ابي** **قال** **حدثنا** **انفاضي** **يوسف**
رجال هذا السند تقدموا كلهم مع الكلام عليهم وعلى اسمائهم ولا حاجة للتكرار الممل
قال **حدثنا** **ابو الفضل المصطفى** **يقول** **الصادق عليه السلام** **والعاق** **وكسر** **اللام** **المشدة**
ويا **سنة** **سنة** **لصقلية** **جزيرة** **بالاندلس** **كثير** **للاشجار** **والثمار** **قال** **الشاعر**
ذكرت **صقلية** **والاسمى** **توجع** **نيران** **تذكراها** **وكسر** **صادها** **خطا** **وان** **ذكر**
البرهان **طمان** **عند** **قال** **حدثنا** **ثابت بن قاسم** **بن ثابت** **عن** **ابي** **عبد**
قال **حدثنا** **ابو العلاء احمد بن محمد** **قال** **حدثنا** **احمد بن فضل** **قال** **حدثنا**
يونس بن عمار **بن عمرو** **كذبه** **السوق** **وقد سقط منه** **را** **ووصوا** **بحدثنا** **احمد**
ابن عمار **حدثنا** **ابن عمرو** **كذبه** **السوق** **وقد سقط منه** **را** **ووصوا** **بحدثنا** **احمد**
السنن **لاربعة** **وتوجهت** **في** **سروجهما** **كما** **تقدم** **ويونس** **هو** **ابن اسحاق** **السبيعي** **في** **مؤلفه**
صدوق **وقيل** **انه** **مضطرب** **لا** **يجب** **به** **ولزجته** **في** **البران** **نوفى** **سنة** **تسع** **و** **حسين**
وما **ية** **قال** **حدثنا** **احمد** **في** **نسخة** **عن** **بها** **عن** **عائشة** **ام المؤمنين** **رضي**
عنها **وهو** **ابن جبر** **كما** **تقدم** **وقيل** **ان** **بها** **الم** **يسمع** **منها** **والصحيح** **خلافة** **قال**
عائشة **كان** **عندنا** **احسن** **من** **المرجعة** **وهي** **لزوم** **اليوت** **وسكنونها** **والمراد**
بها **شاة** **مال** **اليوت** **وتعلف** **فيها** **وتطلق** **على** **غيرها** **من** **الخبيوات** **التي** **تربى** **في**
اليوت **كانت** **قاة** **والجوار** **والمراد** **بقولها** **عندنا** **منزلها** **الذي** **نسكنه** **وكذا** **اي** **قوله**

فأذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه أي وقف
 أو ربح في مكانه لا يتحرك نادى بأمره صلى الله عليه وسلم **وأذا خرج رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من منزله جاءه ذهب أي مثلي في البيت وقد فيه
 لأنه ليس غنم من بهيمة وقيل المعنى أنه لم يقر بعد من رويته صلى الله عليه وسلم
 الشئ بما قاله رويته وهذا حديث صحيح رواه أحمد والبراء وأبو يعلى والبيهقي والدار
 وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لأن الحيوانات التي لا تفعل ومما تناله
 وروى أيضا أنها ورأى بالرافد علم أن وفرا من الغنم وهو السكون وعدم
 الحركة **وروي عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه في حديث رواه الطبراني والبيهقي
 وروى أيضا عن عائشة رضي الله عنها وهي في بيتها وهو ضعيف كما قاله السيوطي وليس بموضوع
 كما قيل **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل** بفتح الميم وسكون
 القاف المهملة وكسر الفاء واللام محل يجتمع فيه ناس كثير ومن حفل بمعنى جمع
 من اصحابه **أدجأ أعرا** أي دخل بقتة عليهم رجل من أهل البادية غير معروف
قد صاد متبا جملته حاله بفتح الصاد للجمعة وتشد بدالة الموحدة حيوان
 بري أكبر من الجردون يبيض والاعراب تصطاد وتلك **فقال الأعرا** أي الصفا
من هذا أصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ينكر ما أورد يجره **قالوا** الجواب
بني الله أي هو نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ه ه
 وليس قولك من هذا أصا يكره البيت يغير عن أنكرت والحرم
فقالوا اللات والعزى وما صان عبد أي الجاهلية وأصل اللات اللاه مخدوموا
 الهة وأدخلوا تاء التانيث عوضا عنها وهو من لوي شئ به لا تنوا بهم فيظنونهم
 حولها وكان يخلد والطايف ثمرين وثقيف والعزى تانيث للعرس زوج من السر
 كانت لفظان بعثا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
 فخرجت منها شيطانة تاشركا شعرها داعية وبليها فقتلها وقال يا عزي ه
 كذا لك لا سجانك الذي أرى الله قد هانك ثم أخبر به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال تلك العزى ولن نعبد إلهًا أو قسم إلا عراي بهما لأنه لم يكن مسلما كما
 يدل عليه ما بعد من قوله **لا أميت بك** أي بانك رسول الله **أي يوم من بك**
هذا الضب بنصب يوم من أي لأن يوم من هذا الضب فأومنا بك أيضا بعد
 روية معجزتك من نطق هذا الغول وأقارم برسالتك وأومعني الأولى غاية
 لا تقا إيمانه وما عا به يتصب بعد للضارع بعد انفي وخوم وتيا نسخة حقي
 بدلا ووطرحه أي رمي العراي الضب **بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم** أي في مقابلته
فريجته فقال صلى الله عليه وسلم **له أي الضب** يا ضب بالضم لا خدنا
 مفرد فاجابه بلسان بين كلامه أو بكلام ظاهر معنوم **بسم الله الرحمن الرحيم** الذين

عزي

عنده **جاءا بيك** أي لاجابة لك بعد اجابة وهو شئ منصوب بالمصدرية كما بينه
 الخطا **وسعد بك** أي مساعده وطلعة لك بعد طاعة وهو مثله في المعنى والنصب
 وما عا به عن سرعة الاجابة والانتقاد والطاعة **يا زين من ألقى القبا**
 أي من ترين وعشت من كل من جال القياحة والمواظاة الخصور والنجي والقلبت معروفه
 وانما جعله زينا أي مزينا لاهلها ومن بهما لا نعي الله عليه وسلم سيدهم وقايدهم
 والتشجيع فيهم وهذه العبا شايحة في لسان عامة العرب فيقولون يا زين
 القوم لا شرفهم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **للضب من قبيد**
 سأل ليقرب يهوديته لله فوصفه بما يعر فيه كالأحد **قال** **أعبد الذي في السماء**
 وهو في الأصل سر الملك والعرش والكرسي والاعلام وعقيدته في كتب التفسير
 والمراد بالسماء ما يقابل الأرض وأجمه العلو مطلقا فلا ينال ما ورد من أنه فوق
 السموات كما قاله وسع كرمية السموات والأرض والاعلام في هذا مقام آخر
 لا يخط به طرف الحروف **في الأرض سلطانة** أي في الأرض ومن بها يظهر
 عدله وحكمه وتنهى لمن فيها من الثقلين وسلطانة وأما كان على كل موجود لكن
 ظهوره فيمن قد يتخلف ظاهرا فيها وأسلطان في الأصل مصدر من السط
 والقهر **في البحر سبيد** أي طويقه التي جعلها مسدودة لعباده بفتح الجيم الزج
 وغوص عما لا يقدر عليه غيره كما قاله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر ولذا كانت
 اللقم لا يدعون فيه سواة كما قاله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
وفي الجنة رحمة المختصة به العظيمة الباقية وأما كافر رحيم الدنيا والآخرة
وفي النار عذاب وفي نسخة عفا به فلما آمن بالله ووصفه بما هو مختص به
 ذلك عا عطفه **قال** له صلى الله عليه وسلم ليكل إيمانه **فن** **أنا** أي إذا امتنت
 بي **فن** **أنا** **قال** رسول رب العالمين **أشار** إلى محرم رساله صلى الله عليه وسلم
 لكل موجود عني الجاهات والحيوانات **وخاتم النبيين** فلا يبي بعد ذلك **فان**
وقد أفلح وفاز بسعادة الدارين **من صدقك** وأقر برسالتك **وخاب**
من كذبك بانكار رسالتك وعدم اجابة دعوتك **فاسلم الأعراي** لما راى
 معجزته صلى الله عليه وسلم وعلم عظمته وربا بتوحيد الله والافتقار برسالة رسول
 صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث طويل رواه البيهقي وفيه أن الأعراي من بني سليم وأنه
 كان ذا هجا بالضبط ليشويه ويأكله فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ووقع له معه
 ما ذكره المصنف من إسلامه قال لا أتبع أنرا بعد عين والله بعد عينك وما عا ظهر للأمر
 البغض لي منك وانت اليوم لعبت لي من نفسي ووالدي فلما اسلم وتشد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال ولا يقبل إلا بالإسلام
 ولا يسلط إلا بقران ثم علمه الصلوة والقراءة وعطه سورة الأخطام وكان هذا أسبعا

لا سلام فهو موقر ومنهم من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت ضعف الحديث وان
قال ابن دحية انه موضوع **ومن ذلك اي من معجزاته صلى الله عليه وسلم في تشييد**
الحيوانات وانطافها فقصه كلام الزبيب المشهور في الزواجر والبراء والبيهقي
وصحبه عن ابي سعيد الخدري بن مسعود بن مالك الصابي كان قد مر بيننا راع تقدم
ان بيننا من الظروف والذلاف للانبعاث وكافة عن الاضافة فراع في محل رفع او جبر
وهو اسم فاعل من رعى الغنم ونحوها وموسر وف وقوله يرمى غنما له ذكره لبيان
ان الغنم لم تلبس بالحي وانه كان يرمى غنما فان الراعي قد يرمى غيرها كالابل والبق
واختلف في اسم هذا الراعي فقيل انه اهبان بن اوس وقد جري عليه المصنف
ومما ياتي وانه وقع مثل هذه القصة لابي سفيان بن حرب وصفيان بن ابي
ذيب اخذ ظبياً ولا يفي جهل واصحابه وفي حديث اخر ان اذيب اخذ شاة فم
فتمتعه الراعي فقل له اذيب من لها يوم السبت يوم لاراعي لها جري فلما ذري
كله اذيب اهبان بن اوس الانسلي وقيل اهبان بن عتبة عسلى من الاكوع
لحد اصحاب السجدة وقيل اهبان بن الاكوع وعنه لتعيلي ابراهيم بن ربيعة
وقيل هو اهبان بن عباد الخراساني وقيل الذي كلفه اذيب سلة من الاكوع
وياتي بيان ذلك كله وقيل اهبان بن صبيغ وعنه ابن عساكر ان الذي كلفه اذيب رافع
ابن عبيد الطائي كلفه اذيب وروى في ضاحك له برعاها ودعاها الى النبي صلى الله عليه وسلم
وامر بالوقوف به صلى الله عليه وسلم فقال

- رعبت الضان احبها زمانا من الضبع الحنفى وكل ذيب
- فلما ان سمعته اذيب نادى بيشرفى باجد من قريب
- سمعت اليه قد شرفه نولي عن السائقين قاصد الرقيب
- فالعيت النبي بقوله قولاً صدوقاً ليس بالقول الكذوب
- فصيرني ليدن الحق حقيقى تبقيت الشريعة للذيب
- وابصرني الضياء بضيء هولي اسماني ان سميت وعن جنوبي
- الا ابلغ بني عمرو بن عوف واخولهم جذيلة ان اجيبني
- دعا المصطفى لاشك فيه فانك ان اجبت فدن تخيبني

وقد علم ان قصة اذيب وقعت مراراً بعد ذلك على انحاء مختلفة وكلامه وان كان لغريب
اكن افراعه به معجزة له صلى الله عليه وسلم عرض اذيب لشاة منها اي انا لها لاخطافا
واخذها فاحدها الركنى منه اي يادركه وانزعها من يديه ورحها فاقى اذيب
اي مكثت على عقبيه فاصباً يديه كما هو معروف في اقفا الكلب والذيب ولا قعابيع
اخرا كاذبة في القصة في كتاب الصلاة فقال اذيب بعد افعابه لاراعي الاحرف استفتح
هنا تنقلى امدى يخافه وتحدثت بضم ايمامة وسكون الافر وفتح الطاب

سان
صدوقا

كلامه

اي فصلت

اي فصلت وفترقت بينى وبين رضى الذي رزقه الله لي قاله الراعي العجب من ذيب
يتكلم بكلام الانسان في نسخة البشر وبها معنى فنجيب من نطقه وليس من شأن ذلك
قال اذيب حبيبا له الاخير بك يا عجب من ذلك اي من كلام حيوان اعجز رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الحرين بفتح الحاء ونشد يدانرا المصلين واما بيت حنن حرق
وفي نسخة من نسخة ذات جوارح سودا كلها السوداء من الحر والحرمان بالمعنية بحد
الناموس يا نبار وما سبق وفي نسخة ما سبق اي الالم السابقة واهوالهم وانما جعله
العجب لانه اخبار بالعجب معجز فلذا اعدك اعجب من نطق حيوان انطقا انما الذي
انطق كل نكلى وكون الامور اعجب يختلف باختلاف الاسباب والانباء جمع نبا وهو
الجبر فالراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاضر بكلام اذيب وقصته حجة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للراعي فمر من عندي فاذهب فاضر بكلام اذيب وقصته حجة فقال النبي
ليزداد ايمانهم ويسرهم ما ظهر من معجزاته ثم قاله صدوق والحديث فيه قصة لما فيه
من الغرابة وانه من اشراط الساعة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الناس ويكلم الرجل شراك فعله وعدية سوطه ويجرة فخره
بما حدث في اسلمه ولما لم يكن في هذا استنهاد لما هو بصدده اسقطه واقتصر عن
بقوله وفيه اي في بعض رواياته طول ولذا تركه لعدم الحاجة اليه هنا وروى هذا
الذيب عن ابي هريرة رضي الله عنه روى احمد والبخاري ومحمد والبيهقي
وابو نجيم بسند صحيح وفي بعض الطرق بضمين جمع طريق بخور به عن الرواية
فقال اذيب للراعي انت اعجب اي حالك اعجب من طلي في حال كونك واقفا
على عاتيك اي مراعيها واطفائها وتركتم بيما اي وقد تركت الخ فالجملة حاوية بنقد
لم يبعث الله نبيا من انبيائه السالفة قط اعظم منه عندك واجل قدرا ومنزلة عند ربه
وهو عظيم لبسبة اعظم وقد جعلت له ابواب الجنة بنشد يدانرا ففتت وتحققنا اي
فحيت واعدت له والجملة حاوية ايضا وقوله واشرف اهلها يدور على ان المراد انها اشرف
حقيقة ليستظر من فيها من الملائكة والاشراف النظم من مكان عال ما خوذ من الشرف
وهو المكان العالي واصحابه ينظرون فقال لهم اي ينظرون اليهم وهم مغفون واقفون في
القبالة كصفوف الملائكة وما بينك وبينه الا هذه السطع بكسر السين المعجمة
وسكون العين المملة بعد ما هو حرق وهو منفرج بين جبلين يعني انه قريب منك
لا عذر لك في التخلف عنه فتصير في جنود الله اذا ذهبت اليه وتصير من حرب
الله المفاحين فتختلفك عنه مع هذا العجب من نطق الذي تعجب منه **قال الراعي**
لذيب لما انتا رعليه بالذهاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لي بغني
اي لاذ ذهب اليه من يتكفل لي بحفظ غني حتى اجي قال اذيب انما ارعاه العجب
احفظها ولعرسها حتى ترجع اليها من عنده صلى الله عليه وسلم فاسلم الرجل وهو الراعي

اليه غفداي سلمها للذبيب وتركها عنده ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له
قصته مع الذبيب وما كلفه وما فعله معه **واسلامه الغنم له ووجود النبي**
صلى الله عليه وسلم يقابل كقائه له الذبيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **فقد**
قصته عليه واسلم ولم ين به صلى الله عليه وسلم **عدا الى غنمك تجدها بوفرها**
بفتح الهمزة وسكون الفاء اي بتمامها وكما لم يبق من غنمك في قولها راض وفرقة
لم يبرح نهايتها **فوجدوها كذلك** اي نأمت غيرنا فقتل **وذبح للذبيب منها**
شاة جزار الذبيبة من بعد ما يشاء له **وعن اهبان بن اوس** عطفنا على قوله عن
ابي هريرة وهو يضمن غنم اهبان واوس بفتحها علم منقول منها العظيمة وهذا الذبيب
رؤاها النبي هفي والبخاري في تاريخه عنه **انه كان صاحب هذه القصص** المذكورة
في كلام الذبيب **وانه المحدث بها والمكلم الذبيب** كقوله في الروض الانف **وانه كان يروي**
ذي فرح وروى ايضا عن سلمة بن عمرو بن الاكوع **وانه ايا بن الاكوع** لا سؤله كما
قبل ويجوز فتح هفي **انه وكسرها كان صاحب هذه القصص ايضا** يعني انها تعدد
وكانت سبب اسلامه في رواية الزمان لسبط بن الجوزي اهبان بن الاكوع
اسمه عقبته من الطبقة الثالثة من المهاجرين وهو مكلم الذبيب في رواية هشام
وقد اختلفوا فيه فقال هشام بن اوس اهبان بن الاكوع **وعن الواقدي** هو اهبان بن
اوس الاسدي الصحابي من اسم ترك الكوفة وتوفي في خلافة معاوية وحكي ابن
سعيد عن ابن الاثير ان مكلم الذبيب اهبان بن عباد بن ربيعة بن كعب بن
امية بن نضلة بن خزيمه بن اسلم وذكر جدي في التلخيص ان اسمه اهبان بن
اهبان بن الاكوع ابو عقبته واهبان بن اوس الاسدي واهبان بن صبيح الغفاري
واهبان بن عباد الغفاري مكلم الذبيب قاله وفيه ان مكلم الذبيب اهبان بن اوس
انقروا ولم يذكر في الرواية منهم سوى اهبان بن صبيح والحاصل ان مكلم الذبيب
عيا رواية هشام اهبان بن الاكوع عيا قول الواقدي اهبان بن اوس الاسدي وعيا
قول ابن الاثير اهبان بن صبيح الغفاري انتهى فبيد اقوال ارنض المصنف
منها قوله الواقدي فانه كانتا القصص تعددت فلا خلاف وليس في المعجزة من
اسم اهبان بن عقبته وقد يقال انه غلط من ابي عقبته فليصر **بشرح حديث ابي**
سعيد الخدري اي روى سبب اسلامه بمثله **وروي عبد الله بن وهب**
السابق في حقه **مثل هذا** المذكور من كلام الذبيب **ندجري** اي وقع واتفق
لاي سفيان بن حرب والدمعانية وامر حبيبة المشهور روى عنه عثم **وصفوان**
ابن امية المعجزة المعروف وقع هذا المعجزة اسلامها وكان من اشكال الناس رواة
له صلى الله عليه وسلم قبل اسلامها فلما اسلامها صلى الله عليه وسلم احبب اليها
من نفسها مع ذبيب وجداه **احضظيها** اي اراد اخذها فجري خلفه في الخليل

دجري

بقرينة

بقرينة قوله **فدخل الظبي الحرم فانصرف الذبيب عنه** لانه في الحرم المحرم صيده او
انه انقلبت منه بعد اخذ **فحجبا من ذلك** اي من كونه الذبيب عرف حرمه الحرم
وكف عن صيدها مكنته وبوليس من العقلا **فقالا للذبيب** لما سمع نحيبها او علم من حالها **عجب**
من ذلك الفعل الذي صدر منه **محمد بن عبد الله** موجود **بالمدنية** **يدعوك الى**
بدعوتك للاسلام الذي هو مقتضى لدخولها **ونذعونك الى النار** يقولونك لعل لا توافقنا
وتعبد الهتنا مما هو سبب الخلود في النار وانما كان هذا عجب لانه مخالف لما يقتضيه
العقل ونطق حيوان اعجم لعذر الله وقذاره ليس بعجيب تمذبا في النظر الشديد
والعقل السليم وليس باعرب من عباد الله المجمل **فقال ابو سفيان واللاق والغري**
لين ذكوت بضم النون **فتمسها ههنا** اي تكلم الذبيب وما قاله **بمكنته** اي ذكوت
لاهلها **لتنزكنا خلقا** بضم الخاء المعجمة **لا الامم والفاصد** او جمع خالف والمراء
تركها خالية من اهلها بان يستلوا جميعا ويرتلون له صلى الله عليه وسلم لان من سمع
مثله لا يتردد في ضجة به الله صلى الله عليه وسلم وسعادته من انبعاث والماء يدركها
واهلها متعجبين فاسد لما يقع بين اهلها من العناد والفتن باختلاف الكلمة قالوا
من قولهم اثبت الحج فوجدته مخلوقا اي ليس في واحد من الرجال بل النساء ويقال
لهن خلوات لا ينهن يتخلفن الرجال والثاني من قوله صلى الله عليه وسلم مخلوق في
الصالح اطيب عند الله من مزاج المساكين راحة تقيده **وقد روي مثل هذا**
الحديث الذي وفيه لا يسيان وصفون **وانه جرى لاجل جهل واصحابنا** اي انهم
شاهدوا مثله وتعجبوا منه ولكن الله اشفاه وانلقاهم **وعن عباس بن مروان**
بكر الميم وهو من الصحابة شاعر مجيد وشجاع شهم وكان من حرم الخمر عا نفيه
في الجاهلية كالصديق رضي الله عنه وجماعة الا انه كان من المولفة قلوبهم لم يغير
حسن اسلامه ونور الله قلبه **لما نجيب** لما ظفر متعلق بقدر اي وقع ذلك وشق
جوابها قوله فاذا اظاير الى فان جواب لما قد يقتزن بالغا لكنه نادى **من كلامه**
بكسر الصاد المعجمة وميم واخر من ملة بوزن كتاب كلب القانوس وفي بعض
نسخ الدليل والصلة لقصا غاني بالالف المعجمة وفيه نظر كما قاله ابو هان الجلي
صنعه بالجر بدل من ضمها فانه اسم صنم كان يعبد من اسره وطه **واشاد**
بالجر معطوف على كلام **استمر** بالنصب مفعول المصدر الذي ذكر فيه النبي
صلى الله عليه وسلم صفة الشعر ومنه انشاد الصنم وسبب ذلك ان مرداس
لما اختصر قال لا يند يا عبا سراي بني عبد ضمنا را فانه سينفعك ويذكرك فتذكر
عباس يوحا عند ضمنا وقال انه حجر لا يضر ولا ينفع ثم صاح باجيا صوته يا ابي
الاعيا اهدني لتي في اقوم فصاح صاحج من جوف الصنم
ا اودي ضمنا وكان يعبد من قبل البيان من النبي محمد

وهو الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مجتدي
قل القبايل من سليم كلها اودي ضمار وعاس اهل المسجد
مخرق عباس ضمارا ونحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا **الطائر سقط اي خر من الجوبة**
عليه **فقال الطائر يا عباس انجب من كلام ضمارا** والخرق الا انه وقع
في الشعر غير مبروق فان لم يكن ضرر في وجهه لم ينجبه لنطق الجاد بما سمع من
خوفه وانكاره لخبيلانه كلام شيطان في خوفه وكلام الطائر انجب منه
ولا تنجب من نفسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام
خلف بمفعوله التمجيم اي كل احد اليه **وانت جالس** في منزلك مستخلف عن
اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم التي هي السعادة العظمى **فكان ذلك** المذكور
بما سمع من الصنم والطائر **سلب اسلحه** لانه لما سمع ما ذكره من
في ثلاثمائة فارس من قومه وبهم سليم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم
فقال له يا عباس قد شئت ان اراك فقص عليه القصة واسلم وقيل ان ضمارا
كان صفا لم يزل يحاكمون اليه وان قصته نطقت وقعت لغيره من الخطا
وكانه صنم اخر والقصة ونطق الاسنام والخبارها به حثا النبي صلى الله عليه
وسلم وقعت مرارا وفيها اخبار مذكورة في السير قيل انما تركها المصنف
لان النطق المسموع منها من الجن **وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما**
حدثت رواية البيهقي **عن رجل** اسمها سلم وعزلوا قديا اسمهم يسار وهو
اسود كما ياتي قاتل خبيث حتى قتل كما ذكره ابن سيرين في سيرته في غزوة
خير **اي النبي صلى الله عليه وسلم** **واحد به** وهو **بعض حصون خير** قوله
وهو حلة خالصة اي وهو خالص الله عليه وسلم مقيم عند الفتحة والمصون جمع
وهو القلعة التي يتحصن بها القصر كما قيل ولا حذف في هذا الكلام وقيل الضمير
للرجل ويحذف قوله **وكان في غم** **برعاها** **اي لا يزل خير** وانظر في معنى العية
او في مجازية كقوله واذا كنت فيهم الآية **فقال يا رسول الله كيف بالغت في كيف**
افعل بالغت اذا سلطت وهي ملكة تجزي وانا اجير **فقال صلى الله عليه وسلم**
احصب وجوهها اي ارمها في وجوهها بالحصى وهو صغار الحجارة ودقاها وابتل
من ان حكمة هذا ان الحماة وردت بمعنى الفعل في قوله

وانسان المرعالم يكون له **احصا** **اي عوراته** **لذليل**
ومند الامعاء يعني الحد او اجد العلم والهداية اليها الي اهلها هذا لان معنى له
وانما الواحدة اذا ضرب وجوهها او لست جد بقر فهذاها الله ببركة صلى الله عليه
وسلم للرجوع لما نزل (صحا) بها حتى يخلص ما عده ضماها كما اشار اليه بقوله
فان الله سيوردك عنك اما تنك وفي الغم التي سلمت لك شي يوصلها ويخلصها

عنه
دعوى
عنه

دعوى

ويرد ها الي اهلها وبما اصحابها المالكون لها فتخرج انت عن عهده ضماها **ففعل**
ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم **فسارت كل سنة حتى دخلت الي اهلها**
وانما كان هذا لانه كان مستأفرا في يده اما نقله من خير قيل فتمها فلما ارادها
الله عليه وسلم لا يصحها بها مع حافية من نظرين قلبه من خير وجهه من عهدها ولذا لم
يجعلها فيا ومع انه علم انها ستكون كذلك بعد الفتح وقيل ان الراعي كان عبد الله
رقيقا لبعض اهل خير فلما غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وسمع خبر النبي من اليهود
بجاهه واسلم اي اظهر اسلامه فلا منافاة بينه وبين ما ذكره من اسلامه واستشهد
في تلك الغزوة بحجابه او سم ولم يصل صلاة قط فشهد له صلى الله عليه وسلم
بالجنة واخر انه راي عنده حور اتيان من الحور العين كرواه مفسر لاي دليل النبوة
وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم الظاهر كما لا يخفى **وعن انس** في حديث صحيح
مسند رواه احمد والبخاري **دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصار** الحائط
معروف ويخبر به عن البستان وهو المراد هنا **ابوبكر وعمر ورجل من الانصار**
وعن الحائط البستان **عن** **فشهد له صلى الله عليه وسلم** **تغليما له لما شاهد**
نور نبوته والهمها الله مع قوله **فقال ابو بكر لما راي سجد هاله صلى الله عليه**
وسلم نحن احق بالسجود لك منها يعني لو كان السجود لغير الله والجار الاول
منطلق بالسجود والثاني باحق وبما بعض الشيخ تقديم لك عيا السجود لانه ظرف يتوسع
فيه ومعمولا المصدر غير لا يتقدم عليه لضعف حمل **الحديث** **وتقدمت له صلى**
الله عليه وسلم **قاله** **لما لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد واحد** **واحد** **المختص** **بالنبي**
ليتمثل الواحد وغيره ويختص بالعقل كما هو ابيه في ذلك انما ان الغم ونحوها
من غير عيش الناس سجدوها تغليما ليس ممنوعا كسجود الكواكب ليوسف
عليه الصلاة والسلام **وعن ابي هريرة** **قالا** **سجدوا لهذا الحديث** **رواه البخاري**
بسند حسن وحديث تغليته بن مالك **لا في رواية ابو نعيم** **وهديث جابر** **رواه احمد**
والدارمي والبخاري والبيهقي وحديث يعلى بن مرة **رواه احمد والبخاري** **بسند**
صحيح **وهديث عبد الله بن جعفر** **رواه مسلم وابوداود** **وهديث عبد الله بن ابي**
اوفى **رواه ابو نعيم والبيهقي** **دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط** **اي بستان**
فما بعد **كان في البستان** **فشهد له صلى الله عليه وسلم** **وذكر مثله**
اي مثل الحديث **الذي قبله** **فقالوا** **هذه** **ببيت لا تغفل تسجد لك** **وعن** **تغفل** **فحين**
احق ان تسجد لك **فقال صلى الله عليه وسلم** **لا يصلح بشر ان يسجد لبشر ولو صلح**
الحالة **ان تسجد لزوجها** **لانه من الحق عليها** **وروي مثله في الجمل عن تغليته بن مالك**
الصحابي **وهو من استشهد بالحديث الذي ذكره ابن عبد البر انه تغليته بن مالك**
القرطبي **وابوداود** **ثم ما بين يدي** **اليهودية** **فترى** **بني قريظة** **فمنسب اليهم** **ثم اسلم**

فقوله من مالك صوابا بن ابي مالك **وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر** فحدثنا الجمل وسجود روى عن طرف جعفر في مروية عن ذكره وانقصه واحد كما بينت في السبيل **قال** كل منهما وعبد الله بن جعفر وكان لا يدخل احد الخياط من غير اصحاب البستان **الاشد عليه الجمل** شدة هذا يعني اسرع وحمل عليه قال الراغب يقال شدة واشد اذا اسرع وشدة عليه حمل يعني انه كان عفوفا لها يجابها من استغفر **فما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليه** اي جاء الجمل في البستان **دعاء** ولمع الاقنية عليه فوضع **مستغفر في الارض** بكسر الهمزة وسكون الشين المجرى وفتح الفاء وادخله وبوبه الى بل كاستشفة للانسان والحجفة للفرس والخطومة للسياح والمتقار الطير كما بينا في اللغة في الفروق **وبرك بي** اي برك بالبركة الجمل كالجلوس للانسان من البركة وهو صمد الجمل ونحوه **خطبه** اي وضع زمانه الذي يقاد به في راسه ويجامد لانه برك عنده صلى الله عليه وسلم واتقاد له مشددا لانه كان لا يطاق **وقال صلى الله عليه وسلم** لمن غدا ما بين السماء والارض شئ من الحيوان والطيور وغيرها والارض بالارض الجنس فيشمل الاراضى السبع **الا يعلم** وفي نسخة الا يعلم **الف رسول الله** يعلم خلقه الله فيه ويظهر له **الاعاصي الجن** **والا تعلم** لاس عصى الله ورسوله وكفرانه ينكر معرفتي اي معرفته الذي بهول الله عقابا يكون من حفره واصله عاصي من غدا في النور للاضائة والبلا لثقتا التاكيد وقدم الجن لسبقهم خلقا ومعصية لان اول من عصى الله ابليس والاكثر عيبا اجتماعا تقديم الجن في القرآن **ومثله** **عن عبد الله بن ابي ابي** في يوموا يوم معا بيا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي دعا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين اتى اليه بهدوته وقاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه مذكور في ليل النبوة لابي يعقوب واليه في كماله ولفظه في باب ما ذكره اوله **في خبر اخر** في حديث الجمل ان النبي صلى الله عليه وسلم **سأله عن ثلث** ما ابوت منهم وبطش بكل من قرب منه فاخذ هريرة وفي نسخة فاخذ به بالثلاث المفعول انهم ارادوا بحد لانه منعف كاسيا في **في رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لهما انه شئ كثر العمل وقلة العلف وهو بفتحين فعل بمعنى المفر والمعلوف يطلق على قوتك الواجب من المهور وغيرها وشكك بيننا الظاهر انما ينطق فهو من المجازات **في رواية** انه شئ كثر اليك انكم اردتم خذ بحد ونحوه وانما يستعمل في الابل البخر وفي غيرها الذبح والفرق بينهما في باب جدد هذا استعمال كل منهما يعني الاخر ومعرفته ارادتم ذبحه بالالهام **بعد ان استعملتموه** اي كثرتم العمل به من التجنيل ونحوه **في ثلثي العمل** اي فيها يشق اي يصعب عليه من العمل وقوله في شق غير مسموع فكانه مبني على ان التقديرة بالهزة مقيسة وفيه خلافة ذكره في كتب اللغة من صغرة لانيان بلخ الكبر وعجز عن العمل **فقالوا نعم** اعترافا بما ذكر

دعالة

فيش

فيش الجز الذي ارادوه وهذا الحديث لا يخرجنا من ما جاء في سننه في غرضه الرقاع عن جابر بن عتيق الذي روى فيه انه صلى الله عليه وسلم قاله لهم ما هكذا اجزا المملوك الصالح بعينه فابتاعه منه وارسله يري في الشجر حتى قوى والحديث في بطول **وقد روى** بالبنا المجهول قيل وهذه القصة بهذا التفصيل التي لا يعرفها وبها **في قصة الناقة العنبر** بفتح العين المملة فسكون الضاد المعجمة والموحدة والمد وهي اسم ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناها المشفوقة الاخف وقد اختلف في ناسخها العنبر والقصور ولجدها بالماء فيها ايضا بل هن ثلاثة اولاد لها القاب مفعلا واتت من ذئب النسي والعراية في منظومته الى انها وحيدة ولا غضيب ولا جده اي شواذن فيها واغما هو لقب وقيل كان ياذنها غضب اي شق وفي البخاري ان الجده عا في التي هاجر عليها وفي رواية التي هاجر عليها انقصوا وعن ابن جابر انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فربنا قبة باركية ازار فقالت السلام عليك يا نبي الله يا ابن النياحة يا رسول الله العليلين قال قلت لابي وقال وعليكم السلام فقالت اني كنت لرجل ما قرئت يقول الله اعضب فبرز منه فوقع في حفرة فكان اذا غشيته الليل استنويته في السباح ينال بعضا بعضا لا تؤذوها فانها مركب محمد فاذا اصبحت نعت خادني كل تنجيم لي الي فانك مركب محمد حتى وقعت هاهنا فسميت غضبا باسم صاحبها وفيه انها قلة لرسول الله عليه وسلم ادع انسان يجعلني مركبا في الجنة فقال قد فضيت وقد قيل ان هذا الحديث كله في نسخة طعن وكلمت منها واحدة قد سميت غضبا وقصوا مجردا بدل مملكة وصلها وحضمة والكل متقاربة المعاني والودع قطع طرف الاذن فاذا بلغ الريح فهو قصو فاذا اجاوزه فهو غضب فان استعمل فصل ونقل ابن الجوزي عن ثعلب انها كلها القاب لثاقه له صلى الله عليه وسلم ولا جده لها ولا غضب واختاره في القاموس وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم كلام يعني تكليم مصدر **والنبي منصوب** به مفعوله ونحوه في نفسه كما سمعته انما لم يادره العنبر اليها بالذلال المملة مفاعلة من البدار وهو الاسرع وقد تقدم انه كان يناديها الى التي فلما اذ طلبه منها ان ترعلا قبل غير والعب بالضم معروف في الرعي اي كان رعيها وكذب الوحيين لها اي عدم اذيتها والكل لها كالمروند **ايهم لها انك معدة** للمجد ولركوبه وضيمير للمفعول وهو به لصعد فعل العفلا منها وهو الذي اكمل في قوله رايتهم في ساجدين **وايضا** **كلهم** **تسب** **بعد موته** صلى الله عليه وسلم **حتى مات** من الحزن والاشف على فراقه صلى الله عليه وسلم وقيل انها التي استراها ابو بكر رضي الله عنه من بني الحارث بن الخزاعة درهم فلما هاجر استراها صلى الله عليه وسلم منه باربعين درهما وقد ذكر

سان
له
اعتوشني

قصتها مفصلة أبو سعيد في كتاب الشرف وكان له صيا الله عليه وسلم نوق لفرجا
بقيته اصحاب السير **ذكره الاسفراييني** رحمه الله وقد تقدمت نسبه وترجمته
وروى ابن وهب رحمه الله هذا الحديث لم يخرجوه واما ابن وهب فقد تقدمت
نوحته **ان حمام مكة** الموجود بحرمها الى الان والحمام كل ذات طوف بري
او اهل وقيل انه مخصوص بالبري وقيل انه كل ما عاب وهدر والعاب كرج
الما من غير نفس والمدير ويقال المديبل ترجيع صوت الطائر المعروف **اظلت**
البي صيا الله عليه وسلم اي اجتمعت لتجعل ظله عليه وقاية من الحر وقيل
ولذا كانت تحت حرجه لا تصاد وقيل انها من نسل حمامي الفاروسيلق يوم غزها
اي فخمكة **قد عالها بالبركة** فلما جاء الله دعاه فيها وكانت تحت حرجه لا تصاد
كما تقرر **وروى عن انس** رواه ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي وابو
نعيم **وزيد بن ارقم والمخبر بن شعبة** قال **امروا بيلة الفار** منصوب
على الطرف فبذره الفار غار ثورا الذي اختفى فيه صيا الله عليه وسلم لما هاجر وقصته
مشهورة مذكورة في القرآن غيبته عن البيان **شجرة فنبئت** من وقتها والامر هنا
بجاء عن الشجر كقولهم كونوا في شجرة فنبئت من وقتها والامر هنا
بالجاء وبها بمعنى والشجرة كانت من الطلع تسمى الراما قال السهيلي وفي
مقدار القامة ولها زهر ابيض وبها شئ شبه الفطن يحشى به المخاد كالريش
خفة ولينا واحدة والا كاي كتاب التبات قاله الشاعر
نزي ودك السديف عالجها **مثل الرأب** الصفيح
عجاة النبي صيا الله عليه وسلم عجاة بضم التاء المشددة الفوقية المبدلة من الواو
واصله فحاة اي في حفايلة وجنة باب الفار **فستزته** عن بنظرة بحيث
لا يرا الا من طلبه من كفار في يمين **ولم يراي** اليهم الله **حما من** ذكر او انى فغشت
وما شتا على تلك الشجرة **فوقفتا** بضم الفاء لان مثله لا يكون الا مكان
خال من الناس وورج في الحديث فستت عليهما صيا الله عليه وسلم اي دعاهما
بالبركة فاعتدرا الى الحرم فافترقا كل عام به ويخديت الاكل لهما **الله**
ودنوا وسموا اليها ابراهيم بالاكل كلوا مما يلبسكم ودينا منكم واذا فرغتم فسموا
اي ادعوا لمن اكلتم عنده وقيل ان الشجرة كانت شجرة من كان في شق الارض كما اشار
اليه القائل قامت اليه سرعة سترته من **نظر** العبد ويحسن الاغصان
ويخرجون لغيره والابن سعد والبراني والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن انس
وزيد بن ارقم والخيرة بن شعبة وفيه فسمت عليهما ودعاهما واعتدرا
الى الحرم فافترقا ذلك الزوج كل ثلثي في الحرم كما تقدم **ان العنكبوت** **سجبت**
على بابها اي على باب الفار وفيه **فما في الظا بولس** صيا الله عليه وسلم

الذين قصصوا اثره واتبعوه ليلخذه **وراوا ذلك** للذكر من الشجرة والحمام والعنكبوت
باب الفار **قالوا لو كان فيها اي في هذا الفار احد من الناس لم تكن الحاميات**
يقتران **ببابه** الذي عنده المروا **ليني صيا الله عليه وسلم** يسمع كلامهم لقرينهم
منه بحيث لو امكنوا النظر **راوا فانهم** فوالجعين فان الذين للطلب وكانوا
فيلا من قريش منوا خلفه صيا الله عليه وسلم ومعهم شراقة القايف يقص
اشم فلما انتهوا الى الفار راوا شبح العنكبوت والحاميات على بيضها فقالوا
انه لو دخل احد لم يكن مثل هذا مع قريشهم منه بحيث لو طلظ احد راسه
راوا صيا الله عليه وسلم وفي هذا معجزة شاعت حتى بلغت حد التواتر ورواه
للحد توف من طرف كثير وصححه وقد حال فيها الشعرا كثيرا ويعجبني قوله
ابن العنكبوت
١٠ ودود الفزار شجبت حريرا **يحمل** لبيد في كل نري
١١ فان العنكبوت اجلس منها **لها شجبت** على اسراني
وانظر هذا مع فتوى
١٢ عجا غار ثور عنكبوت بنسجه **لقد عاير** فخر افاق كل فخر
١٣ لذل لشد ود الفد ليد لك نفسه **وقد عاير** من شبح له فم نظار
وفي معان اخر لا يطيل بها **تنبه** قوله الا بوسيري يا هيرته
١٤ اخر جوم منها واواغاس **وحمة** حامة وشر قاق
١٥ وكفتد بشعبها عنكبوت **ما كفتد** الجنانة المصدا
الجنانة بنونين في الدر على انها جحر البدن اي تستمر والمصدا الحكمة النسيج
كما في كتب اللغة وهذا البيت حرقه شر لحد وصاحب المواهب اذ جعله
الجملة المصدا اي الكثرة الى البيت وهذا قوله من لم يصل الى العنقود ويفسر
قوله في البردة
١٦ وقا بذا الله اغنت عن مضاعفة **من الدروع** وعن عالم من الاطام
وعن عباد دونه بن قريط بضم القاف ورا مبهلة ساكنة يليها طام مبهلة وبعها
ثاني وكان لعبد ابي جرح من قبل معاوية وقتل بارض الروم سنة ست وخمسة
واخرج له اصحاب السنن والحمد في مسنده وغيرهم وهذا الحديث رواه الحاكم
والطبراني وابو نعيم مسندا **قرب** بالبنا المفعول اي الى بعض اصحابه **الي سيق**
اسم صيا الله عليه وسلم بد ناة جمع بدنة وهي ما بعد النحر من الابل خاصة
ولا تطلق على البقر وغيرها وان كانت باعها مشرعا في الاجزاء سبعة وقال
ابن الاثير انها من الابل والبقر حقيقة وبدنات بغضات وقال العزقي انه من
بضم الموحدة وسكون الاله ورده بانه على خلاف القياس لان يكون جمع بدن

فهو جمع الجمع وهو يعبد الا ان شاعروا الرواية وسقيت بدنة لعظم بدنها **خمس او**
سبع الشك من الراوي **ليخبرها يوم عبيد فارد لغز البية** فقال من
الزلفي وفي القرب ابدلت قاورم دلا لاجل الزاوي أي تقدم كل واحد منهن اليه مع الله
عليه وسلم رغبة في ان يذبحها وانقياد له بالهام من الله **بايتهم بيدا**
في الذبح وهذه معجزة باهرق **وعن امر سائلة** في حديث رواة الطبراني في السيرة
واسمها هند او رجلة لا تقدم كان النبي صلى الله عليه وسلم **في صحر**
فادته طيبة أي كلمته ينطق سمعه الناس لا بلسان الخلق قالت له يا رسول الله
فالتفت اليها فاذا هي موثقة عندها اعرابي فأيتم **قال ما حاجتك** حتى نادى بي
قالت صاد في هذا الاعرابي ولي خشفان مثني خشف بوزن طفل بعجتيين
وهو الظلي الصغير الذي ولدته فاخته **في ذلك الجبل** لتشير لجبل بئلك الصخر
فاطلق حتى اذهب فارضهما وارجع بنصب الافعال الثلاثة **قال او**
تفعلين أي ترجمين الى ان اطلقتك **قالت نعم فاطلقها** والاعرابي لم لا يسمع
بذلك فذهبت فارضهما **ورجعت فاطلقها** ورجعها كما كانت فانتهت
الاعرابي وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده **فقال لرسول الله صلى**
الله عليه وسلم انك حاجة قال تطلق هذه الطيبة فطلقتها من وثاقها
فخرجت تجري وفي بقولها استشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاجلها
بتقدير مبتدأ وقد ذكرنا من روى هذا الحديث وقد صححه ابن حجر لورود من
طرق اخر فلا تفتت لقول ابن كثير انه لا اصل له لانه في نسخة مجاهد واما
استاذنا ابن أبي عمير صلى الله عليه وسلم فذكر لانه ملكها بالحيارم وانداف ملكا الغير
بغير اذنه ممنوع والواو في قوله او تفعلين بحركة عاطفة على مقدمي انقولين
ذلك في وترجمين الجنة او استئذنية على القولين في مثله وفي الحديث معجزات
ظاهرة ومن هذا الباب اي باب المعجزات باطاعة الجيوش ما روى قال
السيوطي لم اقف على هذا الحديث هكذا واخرج البيهقي انه وقع لسفينة حتى
ضل عن الجيش بار من الروم **الا ان البخاري ذكره في تاريخه** كما قاله المصنف
فلا اعتراض عليه من تنخير الاسدي تذييله وانقياده لسفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو من خدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لقبه
سفينة لانه راي بعض اسفار عاملا لا متعجبه فقال له انك سفينة فاشتر
بذلك واختلف في اسمه فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان وروى عنه سلم
وغيرهم من اصحاب التسنين وفي الحديث مناسبة اتفا قتيلا سمى اذ وجهه الى
ابن جبل حال كونه باليمن وهو لا قديم المعروف وسفينة من مولى لى الحرب وقيل
من فارس استراة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقد وقيل ان ام سلمة اعتقدت

فخوم

فخوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل اليه
ليجمع الركا لا فلقى للاسد في طريقه فرفقه اي قاله لانه مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه كتابه فابعد الله منهم كلاهما وكف عنه ففهمهم المهمة متو
لا يفهم وقيل صوت فيه حجة وفي الحديث ان سفينة قال طينته السلام يعني
عليه او عيا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وتنحى عن الطريق** أي تافخ عن طريقه
مستبعد عن الطريق اذها بالحق وفيه **وذكر اى سفينة فيمنصر** في اي انصر فيه
ورجوعه من اليمن **مثل ذلك** اي مثل ما وقع له في ذهابه فيكون لفته في
سفره هذا لمرتين **وفي رواية اخرى** عن سفينة وهذه الرواية هي التي
رواها البيهقي والبخاري وصححها السيوطي في تحريج **بجنان سفينة تكسرت به**
في بعض اسفار فخرج الى جزيرته فاذا **الاسدي** فاجابه بها الاسد
لفته فيها والجزيرتين معروفة **فقلت للاسد انا مولى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم فجزاي طفق وصلى **بجزيرتي** يسكون الفين المجرة وكسالمهم وضمها
وزاي بجمدة واصل الفين الانشراح بالجنف فخرج به عن الدفع الخفيف بقرينة قوله
بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف ومولاس الدراع وما بين الكتف والعنق **حتى**
اقامني على الطريق أي حتى اتي الي الطريق ليعرفه بما يذهب فيه وقال البيهقي
قال سفينة وكنت في البحر فانكسرت السفينة فركبت لوحا منها فلخرجت الي
اجته فيها اسد فرايته اقبل الي فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل نحوى حتى ضربني بمنكبه ثم شتى مع حتى اقامني على الطريق
ثم فهمهم ساعة وضربني بذنبه فطنته انه لودعني فكان اخر عهدي به
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانقياد الاسد له اذكر اسمه وكرام
لسفينة ايضا رضى الله عنه **واخذ عليه الصلوة والسلام بأذن شاة** أي
واخذ المتعدي بالبا يعني اسكبه بخلاف اخذه فهو نضيم **فخوم من بني عبيد**
الفيل اسم فبيلة مشهور بين اصبيج بكسر الهمزة مثني اصبيج معروف وفيه
لغات عشر تقدمت ثم فلاها اي تحي اصبيج عنها وتركيها فصارت لصا في ذلك
بذنها يعني اثره يسما بكسر الميم صله موسم فقلبت واو يامن الوسم وهو الذي تسمى
اسم الله الذي من العدي فاطلقت على املاحة وثرها حمارا كما يطلق على العضو الذي
فيه الاثر كما ورد في الحديث فيها أي الشاة وشملها بعد البناء على الضم اي بعد هال او
بعد اخذ وعنده قالوا وهذا الحديث لا يعدل من رواه من الحديثين وما روى عن ابي
ابن حاد بسنده هذا الحديث رواه ابن حبان لكنهم قالوا انه ضعيف عن كلامهم
ونطقه صلى الله عليه وسلم صريحا بما لما الذي اصابه بحبيراي وحده بها لما
فتمها وقاله لعدا سمك قاله يربيد بن شهاب وانه من نسل سبي حمارا اكلها لم يربها

الابن وقال له كنت اتوقع ان تركبني اذ لم يبق من نسل جدى غيري ولا من الانبياء غيرك
 وكنت ليهودي فكنت اعتربه عدا فكان يجيبني ويسمى النبي صلى الله عليه
 وسلم بعفورا بوجه اكثر المنسج مروف منون منصوب لانه مفعول في روي
 غير منون فيل لمنح مرفه للعلمية وزين الفعل كيمقوب قاله التلسا في قوله
 فيه نظرا لان زيادة الواو فيها من جهة عن شبه الفعل والظا به مرفه ويمقوب لم يمنع
 مرفه لذلك بل العلية والجملة لا تترك ان يعفون بضم الياء يرفه لذلك قاله في الصحاح
 الاسود بن يعفون بضم الياء منصرف لانه قد مر في علة شبه الفعل اني وليس في
 اوزان الفعل يعفون وفي هذه المسألة كلام في شرح التسهيل واعلم انه صلى الله عليه
 وسلم كان له حماران يعفون وعفون وهو الذي روى نفسه في البيهقي في رواية
 بها ولعله وقال ابن قتيبة انه كان من مغان خيبر وقيل ان عفيرا كان اسهبا وهو
 مما اهداه له المقوقس ملك القبط وكان له حمار اخر اهداه له فروق كان يركبه
 واخر اعطاه له سعد بن عباد في قصة يعفون هذه نقلها السبكي في الروض
 عن ابن قتيبة في كتاب الفصول قال السبكي وراى الحوفي في كتاب السامع
 وانه كان يوجهه في دوا صا به فيضرب عليهم الباب براسه ويسد عليهم
 يوجهه برسلها في جهة زود ورجع دارو يستد جهم بمعنى يطلب منهم لاجل دعوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اخر جواد في الباب وراوى علموا انه يطلبهم
 لانه يكلمهم لكنه يفهم ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم بالها من الله وهو من بجارة
 اذ سخر له وفيه مراد في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تروى الحمار الى نفسه
 وطر حماره ببركانت بالمد ينفخه وفخا في الجهم بها التجهان فكانت البير قبرة
 والتردى تفعل من الردى وهو الهلاك وهو مخصوص بهلاك معنى لغير نفسه يقال تردى
 من الجبل وفي البير اذا سقطت والقي نفسه فيها حروا وعروا في رواية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقعدت فانت وكونه صلى الله عليه وسلم كل له حمار وانه كان يركبه وان ركه
 شدة كلام فيه ولما الكلام في هذا الحديث فانه رواه ابن حبان بسند ضعيف فيه
 من طعن فيه حتى قيل انه كذب موضوع كما قاله ابن الجوزي وغيره وقال بعضهم لا يروى
 له مما ذكر من معجزاته صلى الله عليه وسلم في الجهاد والبهائم ونطقها **احد ثلث**
 الذي رواه الطبراني عن زيد بن ثابت بسند فيه مجاهيل والحاكم عن ابن عمر قال انه هب
 انه موضوع التي شهدت بنطق النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها وما لكها الذي
 قيل انه سرقها فقالت انه ما سرقها وانما ملكه محكم له صلى الله عليه وسلم به لان النفا في
 ان يحكم بعد او نقول انه من خصايع الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحد يث هو ما قاله
 زيد بن ثابت غرونا مع صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا جميع طرقا المدينة بصرنا باعرا في
 اخذ بخطام يعبر حتى وقف عليه صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا نبي الله فروع عليه

بين

السلام

وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٥

السلام فاجاز رجل وقال انه سرف هذا البعير فرغا البعير وهو منعت له ثم قال للرجل انصرف
 البعير وشده بانك كاذب في اخر **وفي العنز اي** في حديث العنز الذي اخرجه ابن سعد
 والبيهقي وابن عدي عن سعد مولى ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في عسكر حال اي وهو في عسكره وقد اصابهم عطش ونزلوا على غير ماء في اي في مكات
 لامة فيه وبهم زهنا ثلثة اي في ريب عدد هم تحتنا من ثلثة ثمانية رجل وقد تقدم الكلام
 على زهنا ومعناه ومنبطه فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتال انه على ظاهره وان
 يكون امر عليها والاسناد مجازي فاروي بلبسها الجند باجمعهم لما سقا بهم فشر بها
 حتى رآه ما كان بهم من العطش والرى صند ومنداروى والعسكر والجيش والجند
 بمعنى ففقه ثقتن واسناد اروي النبي صلى الله عليه وسلم لانه سبب بحلبه وسقيه
 فهو مجاز ايضا ان لم نقل فاعل اروي من غير يعود عيما حلبه المفهوم مما قبله مع
 ثم قال صلى الله عليه وسلم لرفع براوعين من مملتين بيها الف وفايزه اسم الفاعل
 من الرفع علم لصحابي كانت تلك العنز عنده وتقدمت نزجته املكها اي خذها
 واخذها ملكا لك لانها لاصاحب لها اذ وجدت بارض العدو ويجتال ان يكون معناها
 سترها واوتيتها من ملاك الامر وملكه العيين ونحو وما اراد كما لكا لها او قاعلا
 ذلك وهو بضم الهاء في سبي للجهول اي لا املكه ملكها او تحفظها فربطها وشدها
 بوفاق ثم ذهب ورجع فوجد هاتين نطقتا اي نطقتا بغير فاقها ومنعت وغابت عنه
 قالها فصيح رواه اي حديث هذه العنز في قانع بن قاف وثون وعين سملة وغيره
 من الرواية من غير هذه الطريق فقد رواه البيهقي وابن عدي قالوا في حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سفره وكنا اربما في فترتنا في موضع ليس فيه ما فشق ذلك علينا
 واعلمنا بذلك فجات شوبية لما قرنا وقامت بين يديه صلى الله عليه وسلم فحلبها
 وشرب حتى روى وسقا فاحس روبا وقال باراف املكها الليلة وما الاك ملكها فخذ
 لها ووددت لها وغنت ثم قتت يا بعض الليل فلم اجد لها فاضربت النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل ان يبا لي فقال يا رافع ذبب بها الذي جابها وما قيل من انها ليست من جنس
 حيوان الدنيا وانما هي كجيش النداء وانما سماها عنز لكونها على صورتها لا وجه له وشده
 من خلاصة الظاهر يحتاج الرواية والذية وهد ذلك قوله وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لرافع اخرع بانظلا فها ان الذي يحلبها هو الذي ذبب بها يعني الله والملك
 ومن هذا القبيل ما روى انه عليه الصلوة والسلام قال لفرسنا لغرس واحد الخيل يلحق
 على الذكر ولا نبي الا انه مونت سماهي وسمع فرسه وكان له صلى الله عليه وسلم
 عنة افرس من كور في السير باسمائها ومن اين ملكها ولا داعي لتقصيها هنا كما
 ذكر بعضهم وقد قام الى الملا في بعض اسفار والغرس غير مربوط ولم يامر احدا
 باسمه بل احاط به الغرس وقال له لا تخرج اي لا تزل من مكانك الذي اوقفك

عرض

فيمن البرح وهو الكان الواسع وبرح بمعنى ثبته في مكانه وبمعنى زاله وهو في
 يعني فاذا دخل عليه صار نفي النفي وهو اثباته كما هنا فعنه انزلت والزم كما
 حقيقة الضلالة واصل اللغة بآراء الله فيكون حاله من البركة وقد تقدم تحقيقها
 وايضا مع زيادة حتى تفرغ من صلاتنا ونتمها وهو غاية لئلا نفي عنك انه
 وجعله قبلنا اي جعله يا جهة قبلنا مسا تروا ما نعلم من يريين بديده على الله
 عليه وسلم وفيه دليل على جواز الاستئثار بالحيوان والكلام عليه مفصل في كتب
 الفقه لا حاجة لذكره هنا فلهذا ذكرنا في بعض اقسامه وهو بضم العين وكسر هاء
 وسكون الضاد المعجمة وفيه اي اتم صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه معجز
 له عليه الصلوة والسلام لنسب الحيوان كلامه واطا عتده له وانقياد له لعله يانه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ هنا زيادة وفيه ويلحق بهذا
 المذكور من معجزاته ومن كلام الحيوانا فتلا فيهم لغة لم يعرفها كنفهم العربي لا
 العجمي قرأ بيب منه ومثابه له ما روى الواقدي صاحب السير وهو محمد بن عمر بن
 واقف قاضي الحنفية وعالمها وقد قيل فيمادته ضعيف ونسب للوضع وقيل انه
 مجمع على ضعفه وتارة في بعضهم وقاله كفي برواية الشافعية عنده دليل على صحة
 ما رواه وترجمته في الميزان لمقتله وكذا في اوله سير ابن سيد الناس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه رساله جمع رسوله الى الملوكة من العرب والعجم
 اي ارسلاهم ليجتمعوا وناجيتهم لما قبلنا الاسلام وقوى فخرج يستدعيهم في بيته
 رجال من الرسل والنفر اسم جمع للتلاثة فافوا قوما للثلاثة يستعمل بمعنى الرجل الواحد
 كما بينا في شرح الورق وقد ذكرنا في شرح البخاري وهو عربي فصيح
 ايضا وكان ارساله لهم في يوم واحد خرجوا من عنده صلى الله عليه وسلم فيهم
 فاصبح كل واحد منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه صلى الله عليه وسلم اليهم من
 غير معنى زمانا يخلو العلم فيه وتفصيل الرسل ومن ارسلاوا اليه مفصل في السير
 ايضا وهذا معجزته صلى الله عليه وسلم تشمل بركته لهم والحديث في هذا الباب
 كثير وقد جئنا منه بالمشهور من ذلك وما وقع منه في كتب الائمة رضي الله عنهم
 ونفعنا ببركاتهم خاتمة مما يلحق بمعجزاته صلى الله عليه وسلم في الحيوانات والجمادات
 ما ذكره في بعض الكتب وشاع في الاقطار ونظمه الشعراء في قصيدته الاشعار مؤانده صلى
 الله عليه وسلم كان في بعض الاحيان اذا مني غصن قدومه في الحجاز بحيث بقيت
 الى الان وارتسم فيها مثاله بعينه والناشر تتركه به وتزوره وتقطعه كما
 القدس ونقل منه نص في اماكن متعددة حتى قيل ان السلطان قايتما قايتما
 بعشرين الف دينار وادوي جعله عند تيم وهو موجود الى الان وانه صلى الله عليه وسلم
 اذا مني على الرسل احيانا لا يكون قدومه ان فيه الا ان هذا لم يثبت لانا هذا السري

بالجدة

لا يورث

لا يورث من الامن كان حاضرا في وقت ذكر هذا السبكي في تارة بينه وغيره قاله الامام الشافعي
 في المذهب الدينية كان صلى الله عليه وسلم اذا مني على الصلوة خاصته فلهذا في كتابه
 مشهور قديما وحديثا على الامة ونطق به الشعراء في قصيدته النبوية والديها
 في مشهورهم مع اعتضادهم بوجود ان قد في التحليل عليه الصلوة والسلام في حجر
 المقام النبوة به في التبريل في قولنا على فيه آياته بينا في الباطن تعينه وانه
 اثره مبلغ التواضع وفيه يقول ابو طالب
 ومولاي ابراهيم في الصخر وطولا
 وما في البخاري من معجز موسى عليه الصلوة والسلام بينا في صفة في الحجج شتارا
 سبعها في ثوبه حين اغتسل وقد صرحا من معجز نبي للا ولينينا صلى الله عليه
 وسلم مثلها وبوبه وجودا في حاضره صلى الله عليه وسلم في مسجد بطنية
 عرف بها الى الآن يقال له مسجد البغلة وما ذاك الا من ستره صلى الله عليه وسلم
 الشاري فيها ليكون اوضح في الدلالة على انه اولى من كل ما اوتي التحليل صلى الله عليه
 وسلم في وجهه اعين منه ونقل المجد الشيرازي عن ابن بكاري في المغامر المطابه بعد
 ذكره كافر البغلة ومسجدها انه في غرضي هذا المسجد ان كانا ان تفرق بذكر الله
 صلى الله عليه وسلم انكي عليه عرف ففعل الشريفة فانزله وفي اخر انرا صا بعدا تنبي
 ونحن ذكرنا البغلة السيد اليهودي في تاريخ المدينة وقال انه مسجد بني ظفر
 ابن الاوس شريفة البقيع بطرف الحرة الغربية ويعرف بذلك وذلك ابن القاسم
 في تاريخه ايضا كن قال الشيخ محمد بن يوسف الدمشقي في سيرته انه هذا الوجود
 له في شي من كتب الحديث ومن انكر ما الشيخ بدها الدين الناجي وقال السيوطي
 في قنا ويده لم يقله على اصل ولا سند ولا رأي من ترجمه في شيء من كتب الحديث
 وتبعه في المزمع العلق في شرح الجامع الصغير وزاد انه لم يوجد في شيء من التواريخ
 المعتمدة فلا يسوغ نسبته صلى الله عليه وسلم وقد تقدم من علماء عصر الشيخ في هذا
 الحديث احمد التتوي في تشرح الجامع الصغير فقال بعد ما ساق ما قلنا في هذا الباب
 من لا ينبغي كيف هذا السيوطي وقد قاله في قصصنا بصدا المعري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما ولي عياض الا وانزله وعز الا ليعا فطره بن العبد رى كما تنهى
 لا سبولا لكتيبات فان السيوطي رحمه الله لم ينكر هذه المعجزة وانما انكر ما يورث بعينه
 في الاماكن التي ذكروها وكذا ما قاله صاحب المولاهب الا ان ما نقله السيوطي من قوله
 ما ولي صلى الله عليه وسلم عياض لا وانزله لا ينفق لان الظاهر انه كان في اول البعثة
 كلامه في الشجر الذي تقدم ولما كونه لا انزل قد صلى الله عليه وسلم في الرمل
 فقد رواه ابن سبع والنيسابوري وغيرهما بسند ضعيف وقال انه صلى الله عليه وسلم
 الطف خلق الله واخفهم ولذا لم يورثه شيئا في الرمل ولا في غيره فانزل في الحجاز في

فانما مولينا اثره وتبكيه حاسديه وانهم افسى من الجارة لالائه وفتح في الاحكام بتقضى
خلافة لانه نقل فيها ثرافيه ان بعض الصحابة انكروا اي موسى الاخرى عنه
دعاه على المنبر ليرضى الله عنه اذ لم يذكر ايا بكره في الله عنه فقام بني الملايكة
وقال له ابن من كان قبله فشكاه لمرقا من انشاخصه اليه من البصر فلما جاءه
دفع عليه بالباب فخرج اليه وقال له ان رجعتني من وطني فساله عن سبب
شكايه لم يبرح منه فقص عليه القصة فبكى رضي الله عنه وقال والله ليوم
وطيلة لا يبرح بك رضي الله عنه خير من خلافتي يعني باليوم لما قام على المنبر خطيبا يوم
ما قبل النبي صلي الله عليه وسلم وبالليلة ليلة فها هو معالي الخاف فكانت عيني تارة
خلفه وتارة امامه وتارة يحمله يقصد بذلك اخفا انرا قوله في الرجل جلي ليشير
به من يقص انتم **قلت** وكان هذا بنو مستند بن خلدون في مقدمة تاريخه
اذ ذكر فيها ان الاما للسلطين في الخطبة سنة وانا كان الزركشي قال في كتاب
احكام المساجد انه بدعة لا ينبغي تركها خوفا من الفتنة فاعرفه فانه من الغوايد النفسية
للبليلة **فصل** من معجزاته صلي الله عليه وسلم **في حب المولى وكلامه**
له صلي الله عليه وسلم واحيا مصدر مضاف لفعوله وقاعله الله والنجي صلي الله عليه وسلم
لانه سببه وانا كان الفاعل المقتضى موافقه ومواعظ معجزاته صلي الله عليه وسلم
ولما قاله في البرقة ١٠

١٠ لو ناسبت قد عظم ايا الله عظماء اجي اسمي حين يدعي دارس الرمم
وقد تكلم الناس في معنى هذا البيت واورده عليان من جملة معجزاته صلي الله عليه وسلم
القران وقد قال صلي الله عليه وسلم اية من كتاب الله خير من محمد وآله محمد فكيف يكون
في معجزاته ما يناسب مقداره في الشرف واجيب بان المراد بمعجزاته ما احده
الله صلي الله عليه وسلم بالقران صفته لله قديمة ومخللة انه لا يحد شي من معجزاته عظميا
بالمناسبة اليه الا ان يكون منها ان كل احد لو دعا باسمه وتوسل به يا حي المولى
وقع له ذلك بان يقول اللهم اني اسالك بمحمد صلي الله عليه وسلم ان تحيي صاحب هذا
القبور وليس عطف الكلام من عطف الخاص على العام كما توهم **وكلام الصبيان** الذين
في المهد لم يصلوا السن يتكلم فيه مثلهم ولذا عطف على كلام المولى لانه ليس من شأنهم
الكلام فهو دونه مرتبة **والمراد** جمع موضع اسم مفعول وهو الولد الصغير والنبيا
وليس جمع ارضي خلاف الفياض كما قيل وليس جمع موضع بكسر الصاد وهو الامم لانه
ليس فيه حرف للعادلة ولا من صفة الفصح يعقوب بنت صغيرة ترضع وان الاحسن
ان يقول لا طفال لانه عطف تفسير الصبيان بمعنى من ابتداء رضاعه ولا طفال
كالصبيان لانهم لا يرضعون الا الذي قصده **وشهادتهم له صلي الله عليه وسلم**
بالنبوة اي قوله من في المنبر انا نبي الله ورسوله وعطفه على كلام الصبيان من

ابن كثير

دحي

عطف

عطف الخاص على العام ثم شرع في التلخيص ما ذكره جديك اورد ابو داود مسندا عن ابي
هريرة رضي الله عنه قوله **حدثنا ابو الوليد همام بن احمد الفقيه** في الخبر
في معرفة الاحكام الشرعية في عمدة وقيل المراد بها العالم بالعلوم الشرعية مطلقا
بقرائه عليه والفاخر ابو الوليد محمد بن رشيد علم منقول من هذا الخبر وهو محمد بن احمد بن احمد
ابن رشيد الامام في كل فن الجليل قاضي قرطبة نقول قصدا لها بعد ابي القاسم بن احمد بن سنان
لحديثي عن جديك **حدثنا ابو الوليد همام بن رشيد** وولي ابو القاسم وذلك في سلطنة يوسف
ابن تاشفين والفاخر ابو عبد الله محمد بن عيسى القمي الذي تقدمت ترجمته وغيره
سماعا واذنا يعني انه سمع منهم واذنوا له في الرواية عنهم فانوا **حدثنا ابو القاسم**
الذي تقدم قال **حدثنا ابو عمر الحافظ** وهو ابن عبد البر الامام المشهور كما تقدم قاله
حدثنا ابو زيد عبد الرحمن بن يحيى بن محمد المروزي قال **حدثنا احمد**
ابن سعيد تقدمت ترجمته قال **حدثنا ابن الاعراب** تقدم قال **حدثنا ابو داود**
الامام صاحب السنن قال **حدثنا وهيب بن يحيى** قال **حدثنا ابو محمد** ويقال له وهبان
نوف سنة تسع وثلاثين وما بين وروي له مسلم وابوداود والشافعي عن حاله
هو الحالان بموفا له بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد المروزي بالبحران كان من اركان
الصالحين يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مائة فصدق بوزنه فضة
نوف سنة تسع وتسعين ومائة وولد سنة عشر ومائة واخرج له اصحاب الكتب
السنة عن محمد بن عمر بن علقمة وله ترجمة في الميزان عن ابي سلمة احدثها السبعة
كما تقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان يهوديه من يهود خيبر اسما زينب بنت
الحارث امرأة سلاهم بن شكم صاحب الكثر ومومن بني النضر وقيل انها زينب
اخت عبد الله بن سلام احدثت النبي صلي الله عليه وسلم بحبيب رثا فمصلحة اي مشوة
من صلاحه بالانزالا انشوا واصلا ما حصلوا به فقلبت الواو يا وادغمت وكسر ما قبلها
سمتها اي ومنعت فيها التسم بقال سميتا نا والعامدة تقول سميتة وهو مخطا قاله
الستراج الوراق في ترجمته الله

١٠ رزقت بنتا ليها لم تكن في ليلة كالدهر وقصبتها
١٠ فقيل ما سميتها قلت لو حكيت منها كنت سميتها
وقد يقال اصله سميتها قلت لو حكيت منها كنت سميتها
الله صلي الله عليه وسلم منها واكل القوم الذين كانوا احد من الصحابة رضي الله عنهم في شرا
في الخبر فقال صلي الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم اي كفوها عن الاخذ منها الاكل وانفروا
ايديكم عنها واصل الرفع للاعلا فكأن يدهم اذ كرو وشاع حق ما حقيقته فيه فانها اخبرني
انها سميتة وهو محال الشاهد لانها كلته صلي الله عليه وسلم وهي سميتة بكلام سميت
غيره ولو شاء الله اسمهم كلاهما فانت بشر بن البراء بفتح الباء الموحدة واللام المهملة

والمدان معرو و يسكون العين المجلة وفتحها خطا و هو صواب في خبره في شدة العقبة ويرا
قيل انه ما في اللال وقيل لو نزل من يضا حتى مات بعد سنة **وقال جيا** الصلابة ولم
اليهود به ما جعلك عينا صنعت من السم ووضع حق حصل منه ما حصل
وهو مباح مشهور من العمل المشهور من قوله جله كذا او حله عليه اذا كف به قال تطلق
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي كلوا ان يقوموا بحملها فلم يفعلوا فالعبي
ما دعاك بصنعك هذا **قال الله** الداعي انما اردت معرفة حاله واخبرك ان كنت
نبيا لم يزل وما في نسخه الذي صنعت من وضع السم واكذلك له وان كنت ملكا
بكر الامري سلطانا اذعت الناس منك موتك فلما لم يضر السم صنوا يظهر
لغيره علم بذلك انه نبي وهذه معجزة له جيا الله عليه وسلم لان الله عهده من اذي
الناس ولم يكن احدا من قتل جيا الله عليه وسلم اذ طرقت كان وانما احق بعد
كل روى هنا بيا نالا سبب المداواة وتعليقها للائمة ولذا لم تحبب الشاة قتل
الاكل ولينا لم يرد اليها في العظمى من غير امانته له جيا الله عليه وسلم واختلف
في السم هل كان في الشاة كلها وفي الذراع زيادة في عذوبة لا نهاسا لت ما اجاب الله
فقالوا الذراع او كان في الذراعين فقط لانه خصب الي كل منهما فاسد وانما سالها جيا الله
عليه ولم تقتر ففتن بين القصة ولانه كان بينه وبين اليهودية عهد وهذا نقص
له قال اي ابو هريرة روي في الحديث **كاذبكم اليه** وان كان روي الامسلا في محل اخر
فامر بها اي قتلها قتلتم وقهر في هذا الحديث شيخي حديث اي هريرة رضي الله عنه
من طريق لغيره الصحيحين عن ابن عباس ما لك وفيه اي فيها رواه انس قال كنت اردت
قتلك ان لم تكن نبيا كما مر فقلت لها ما كان الله ليس لك من التسلط والسلطة
وهو التمكن من القهر والاذية كقوله تعالى ولوشاء الله لسلطتم عليكم يا ذلالت اي
القتل وروي جيا مشددا بجريا المتكلم والكافة مكسورة لان الخطا جيلون كما
قاله التلمذ في فقالوا انقتلها وفي نسخة قتلها بتعديرهم في الاستفهام وفي اخري
لا تقتلها قاله لا تقتلها ولعل هذا كان قبل موت بشر بن البراء وسد اجمع بين
هذه الرواية وبين رواية اي هريرة انه قتلها وبه يجاب عما قيل انه مشكلا انه كيف
يعفي عنها مع قتلها البر الا ان يقال ان البر اعفي عنها او جيا الله لا يقتل بالسم وانما يستحق
الدية كما فصل في كتب الفقه وكذلك روي بالها التلمذ في حديث اي هريرة رضي الله عنه
اي هريرة من رواية عمار بن وهب بن بقة بن شاذي داود انه روي وقاله فاعرض
لها عرضين يعني تعرض للشهادة في تركها **ورواه ايضا** جيا بن عبد الله كذا
سنن اي داود واليه في وفيه اي فجاره جيا بن ابي بكر في يماي بالسم التي فيها هذه
الذراع اي ذراع الشاة وهو مونس سماعي ولذا قاله هذه وكذا التلمذ الا في مونس
قال جيا رضي الله عنه ولم يعاقبها اي لم يقتلها ويا بعض النسخ ويا روي الحسن

البحري ان فخذها هو بفتح الفاء وكسرها وسكونها با فوق الساق كقوله اي قالت لي
انها اي الشاة مسومة احلان السم عنها اوي ذراعها فقط كما مر وهذا لا ينفي ما مر
من ان الذراع كلمة لانه لما نزع من ان تكلم الذراع والخدمها وحيث عود الضمير
بنها احد الوجهين ويا روي في نسخة من عبد الرحمن قالت اي مسومة وكذا لذي
مثل هذه الرواية ذكر الحسن الشاذلي بن اسحاق في سيرته وقال فيه فتجا وزعها اي
عفا عنها ولم يقتلها في اول الامر ثم طاعت بشر بن البراء قتلها به كما مر في الجمع بين الروايتين
او لم يقتلها بسم الله لانه لا يوجب القتل ولا حر اخر رايه الجديت الاخر الذي روي
الشاذلي عن انس انه قال **فانزلت** اعفيها اي عفا الفعل التي فعلتها اليهودية في
لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام والها والواو جمع لها بوزن فتالا
وهي لمة في انفس سقفا لم تنطبق على اخر اخر الانسان واول الخلق وهي لا تزي الا اذا فتح
الهم انفتحا كما فتحا فكان يريد بها الهم باطلاق الجزء على الأقل كما في قولهم الله ي
تفتح الله فكان لها اثر في ظاهر فده من بشر وغوها لان الاطلاع جيا حقيقها بعبير
وقيل المراد انها ان رقت في صورة ما نرا قليلا يظهر من فاحله فارد بها لها لا الفتوة
ولا يحق ما فيه والحديث في البخاري وفيه كلام في شروحه والحاصل انهم قتلوا
في قتلها كما مر وعنا بن شهاب انها اسلمت في تركها لاسلامها وفي الروض الاثنا انه
تركها او لا لانه كان لا يقيم لنفسه فلما مات بشر قتلها قصاصا به الا ان فيه
ان فقهانا والشافعي قالوا ان من قدم لصيفه طعاما مسومًا فاكل منه وهو لا يعلم
فما لا يجب القصاص ولذا قيل لولا انما قتلها سببا سببا ولتقصر العمد والقصاص
يجب فيه التماثل والذي في البخاري ان اليهود سموها لاني فيه لانه كان ما مر به وانما
منهم **ويحدث** عن اي هريرة الذي رواه عنه ابن سعد بسند صحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا جويد يعني مرصه فغير عنه بل ان هذا الذي مات في يماي
منتسبا بها ويا روي منه بدل في هذا التماثل بضم فسكون وفي ما يوركل
كالغرفة لما يعرف لان فعله بالفتح للمرا وبالكسر للمهيشة وبالضم المقدر كما قاله
الخطابي جيا يمنع الصرف بالفتح جيا اميالا من المد بئلا اهلها يهود تعادي في بضم المشاة
الفوقية وفتح العين المهملة واللف وداله جهلة مشددة ونون الوقاية وضمير
المشكلم اي تعود لي مرة بعد مرة اخرى في اوقات معلومة من العدد وهو كما قاله
ابن الاثير ما ياتي لوقت الحليم والسم وقال الشاذلي تعادي يعني يعتادي وقيل
هو ما يبيح بعد سنة من المذبح ونحوه وليس المراد بالالم نقص في الذوق لانه لا يبعد
مثله الم كما قيل من انه المراد مكابرة في الحسوس لا وجه له مع انه يماي قوله لان
سفيها الفتح ولا يستعمل بغيره وهو الذين الحاضر وان قطعت اي الا كلمة بسمها
وقا نيرة ايسرى بفتح مفتوحة وموحدة وها وراة مهمل بزنة افعال التفضيل

عربي

عربي

وهو جرق كبير متصل بالقلب وداخله وبها البهران وقيل هو الوريد وهو اذا انقطع
يعرف صاحبه وقيل انه لا يحل وموته بهذا الاسم لا يناسب قوله تعالى والله يعلم
الخلافة قبل نزول هذه الآية بل لا بد من المراجعة مع حياة الله عليه وسلم من قتلهم له
بشيف وخوفا مما جازى بجنتك يظهر في وقتهم وهذا مع انه سم ساعة لم يظهر فيه
صلى الله عليه وسلم حتى بعد من مجزاة ثم خفاوا ثم واظموا قدر الله تعالى فيه بعد زمان
ليوز قد الشهاذ وهذا مما لا يدخل في حق فيه ومنه ما الذي مات منه صلى الله عليه
وسلم كان حتى مع صراع وروى ابو يعلى بسند ضعيف انه ذات الجنب وارود عليه
ان صلى الله عليه وسلم لم يقمط وزيت فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال كنتم تزولون
اي ذات الجنب ما كان الله يجعل لها سلطانا والله لا يبق في احد من البيت ثلاثة
فعلوه والله ودد واذا ذات الجنب وقد ورد ذات الجنب من الشيطان واجيب
بان ذات الجنب فثمان مرض حال يكون في مستيطان الحشا وهو المشفى والخر يكون
من الاضلاع وهو المروي في الحديث المذكور والمسمى المذكور انما كانت بسبب ذلك
الاسم وهي بن اسماء فان بكسر الهمزة وتخفيف النون الساكنة المتفقتين الثقيلة
واسمها مقدر اصلها انهم كان المسكون ليرد بفتح اللام وهو لا يندأ ويروى
بضم اليا المثناة التثنية اي يجوزون ويجوزون فتحها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات شهيدا باسم الشاة ليكرم الله بنيل الشاة مع ما اكرم الله من النبوة وقال ابن
سكينة بضم السين وفتحها ومنع العرف وهو محمد بن عبد السلام اما الكلي الاحام المشفى
عندهم يدعى ما كان كما تقدم اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
اليهود بقا الى سمته كما مر في بعض الروايات مع ما فيه ودعوة الاجماع مع هذا غير مسلمة
سند وكوف الرواية الاخرى ما قلنا عندكم كما مر لا تصح كدره واليه اشار المصنف بقوله
وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك الدلالة على خلاف ما قاله ابن سكينة عن ابي
هريرة والنساجين وغيرهم من الصحابة في ذلك كيف تقع دعوى الاجماع وما ذكره الحديث
الذي قبل هذا من كون اثار السم شاهدة في السموات من تحتها قصة فلا يناسب
كون الفصل محذور الاحياء الموقفة كما توهم وكذا ما ذكره هذا الحديث في رواية
ابن عباس التي رواها ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم دفعها اي سم المرأة التي سمته
لا وليا بشر بن البراء بن عبيد ورثت الذين لهم دعوى القصاص وكذلك في مثل ما اختلف
يا قتل من سمته وحكمه قد اختلف يا قتل من سمته وفي نسخة الذي سمى وهو رجل
يهودي من بني زريق يقال له لبيد بن الاععم كما مر به بعد دعوى صلى الله عليه
وسلم حتى كان بجبل له انه بمنزل النبي وما يفعل ثم شفاة الله منه كما سيأتي الكلام
في قصته في كلام المصنف وقال الواقدي وعفي عنه اي السامرا بئس اي قوى واصوا
مضلة اشد ثبوتنا ولزونا فاستغفر لما ذكره عندنا معا شرا بل المسند والحديث وروى

وغوة

بان
انساب

ابن ابي راس

عنه

عنه انه قتل في الوفا عن زيد بن ارقم قال سم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يهودي
فاشكى ذلك ابا فاختة جبريل عليه السلام فقال يا رجل ان اليهود سركت
فعقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخبرها
وجا بها وخطها فجعل كل واحد عقده وجد ذلك حقة فقام كما ناسط من عقاب فاذا ذكر
لذلك اليهودي ولا امر ابي وجهه قط وقاله الثعلبي اشهد لوالد صلى الله عليه وسلم
اما ما ذكره الحديث فتقتله فقال اما انما فقد شغل الله واكرم الله اثير على الناس منه
شرا بسبي وقيل الساحر ذكر الفقهاء مفسلا في الفروع وفي السور يجوز تغلب
كلام مشهور بيننا في غير هذا المجل وروى محمد بن ابي حنيفة في السبعة السمومة
لا حديث المصنف كما توهم البزار عن ابي سعيد الخدري فذكر مثله الا انه قال في اخر
فبسط يده فمدها صلى الله عليه وسلم ليتناول من نجها وقال لمن عنده من العصابة
كلوا مني كين بسم الله فاكلنا منها فلم يضرنا احدا وهو صادم لمحمد بن ابي
المصنف الذي تقدم وقاله السيوطي نقل عن الشيخ ابن حجر في هذا الحديث منكر قاله
القاضي ابو الفضل عياض مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه وقد خرج حديث
الشاة السمومة اهل الصحيح الذين اعتصموا بتدريج الحديث وروايتهم وخرجه
الايماني في كتبهم كما صاحب السنن ومحمد بن مسعود بن المحدثين واختلف ائمة
النظر من المتكلمين وغيرهم من نقاد الحديث في هذا الباب عاي باب خلق الله الكلام
في اجسام غير ماطقة ثم بين وجوه اختلافهم بقوله من قابل يقول هو كلام يخلق
في الشاة السمومة بالتشديد والتخفيف ولما كان الكلام يطلق عند المتكلمين على
اللفظ والتعريف بالاشراك وبالحقبة في الاول والجار في الثاني وما لم يكن اشار
اليان المراد الاول بقوله وحرف واصواتها هو يخرج من الجسم متكيف بكيفية
مخصوصة ومجموعها هو الحروف ذات الخارج المعروفة وهو معطوف على قول
كلام يحدتها اي يوجد تلك الحروف والاصوات فيها اي في تلك الاجسام بلا حياة مخلوقة
فيها لعدم ثبوتها عليها وبمعناها بضم التحتية اي يجعلها مدركة بالسمع لمن شاء من
خلقها للاحياء منها اي من تلك الاجسام لان الاصوات والحروف كما قيل دون تعبير
اشكالها جمع شكل بفتح فسكون وبها الصورة والهيئة ومنه السالكه قال تعالى
واخر من شكلها زواج اي بموشه في الهيئة ومنه قولهم الناس اسكال والآف
وهو من الشك بمعنى تفتيد الدابة كما قاله الراغب فقولهم ونقلها من هيائها
اي نقلها من هيائها الالهية الى هيأة اخرى لذوات الارواح والنطق وبها عدم
لزوم ما ذكره هبنا الشيخ في المسألة لا شعري ما ما بل السنة والقاضي ابو بكر
الها قلا في فقهنا بها الحياة ليست بشرط خلق الكلام في الاجسام وقوم اخرون
سما الى السنة ذهبوا الى اشتراط ذلك والحياء الحياة بها ولا قبل بنطقها ومردوا

عنه

او العهد والشجرة

كجبي

دعوى
وعرضي

الكلام منها الكلام بعد اي بعد ايجاد الحياة بها وحكي هذا ايضا عن شفيقنا ابي الحسن
الاشعري كما حكى القول الاول عنه فله قولان في هذه المسألة والضمير لا يدل السنة
العلوم من السابق والشيخ هو الحسن وشاع بمحقق الاستناد كما مر ولا يبرهن ان يكون
المصنف ادركه وتقدم له كالا يخفى في مثله وكل من القولين محتمل اسم مفعول اي
يأثر عقلا فيجعل فيما صدر عنه النطق انه يخلق الله فيه حياة وان يطفئه بدونها
ولا نناقض عليا من رغبة في كلام الشيخ محقق يحتاج لحد آخر فتوليديا الكلام لنفسه
لاستلزام الحياة لاستلزام العلم لها والاخر عيا اللغوي لعدم استلزام خلقه في محل
خلقها فيه ومثل هذا لا ينفك له عن بسوذه وجد المصنف كما لا يخفى اذ المر
بجعل الحياة شرط الوجود الحروف والاصوات ومميز في مثل انه تعالى خلق فيها
حياة ويجعل انه انطقها بدون ذلك لا يشترط وجوده ولا عدمه فلا يستحيل
ويمنع عقلا وجودها اي الحروف والاصوات مع عدم الحياة بمجرد ها اي وعدها من
غير جارحة وحياة ونحوها فاما اذ كانت في الحروف والاصوات وهذه العبارة التي
في الكلام قالت ببيت لراعاة المهر في قولنا سبحانه اي بصبرها والنظام الثاني عن
الكلام النفس الذي يعتبر به عند نطقه ونحقيق الكلام النفس في الفرق بينه وبين
العلم فيه كلام طويل في علم الكلام يعنى طرق المقام عنه فلا بد من شرط الحياة
لها لانها العلم ومستلزمة له واما كل حال فلا بد من الحياة فيها اذ لا يوجد كلام النفس
الا من حيث لا بد له من نفس تقوم والنفس لا تكون الا ذات حياة واما الكلام اللغوي
ولا يشترط فيه ذلك خلافا للجبائي بضم الجيم وفيها اشارة الموحدة المستدرة والمدة
وبما نسبت اليها قرية بالسواد وهو ابو جعفر محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن حنف
اللام ابن خالد بن حمدان بن امان بن مولى عثمان بن عفان البصري رئيس المعتزليين
سنة ثلاثه وثلاثين من بين سائر متكلمي الفرق في فرق اهل السنة والمعتزلية
فانه نفرد في اماله وجود الكلام اللغوي في حد محال عقلا وعادة والحروف والاصوات
لا من هي مركب قائم بحسب الصور على تركيب من يسمع منها النطق بالحروف والاصوات
بان يكون جسمه له نطق وجوف ثم لما ورد عليه ما تنازع من نطقه قال دفعنا
له نذرية والبيان في مقوله والنزوم ذلك كما في وجود التركيب المذكور في المصالحات
جمع مصالة والجذع والزرع الذي نطق له صلى الله عليه وسلم لتواتره وقال ان الله خلق
فيها حياة وحرق لها غاي بعدد وسير فمن غير من الاعضاء كما فرق سمعه وشفاذا
ابنزم وصورة ولسانها والله للكلام امكنها اقدرها وجعلها متكشفة بها من الكلام نطق
وهذا اي المذكور من الالتم والاعضاء دعوى بلايينها لو كان اي ما ادعاه وقع في الخارج
لكان نقله اي وجد نقله وسمع فكان فيهما تامة والتميم به تفعل من ايامي لاجتهام
والاعتناء به كد بالمد واوك بالمد او بعنة اي قروي واشد من التهم بنقل شبيهه

اي شبيه

اي شبيه النصا وحيدنا في الجذع كما تقدم والامر بالعكس فانه نقل شبيهه وحيدنا ونظرة
نقلنا شيئا ولم يقل انه روى له فمر ولا لسان فاذا ذكره كما يرق في المحسوسات ودعوى
شاهد الحسن بخلافها ولم يقل احد من اهل السني روى اة الحديث والسير النبوية
والروايات في نسخة الرواية شيا من ذلك المذكور الذي ادعاه فد عدم نقلهم على
سقوط دعواي بطلانها مع انه لا مروي في دعوى عينية اليه في النظر والفكر في
الامور المعقولة واما كون الله خلق ذلك واخفاها فانه في دعواه والله الموفق للصواب
وروي كبح بفتح الواو والكاف المكسورة هو ابو سفيان بن الجراح بن مليح بن عدي
الراسبي رفعه اي رواه مرفوعا لم يصح عليه وسلم عن فهد بن عطية هو بفتح الفاء
وهو ساكنة والاصح في نسخة راسملة قال البرهان في معرفة بطلان ولا يبرأ والذكي
في البيهقي انه عن سمي بن عطية عن بعض شيوخه فيجعل انه يخوف عيا الناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم في بصي قد ثبت لي كبر وصا من ابا وهو لم ينكح
قط من طفولية لشيئا بل انه خلق اخرس فقال له من انا فقال انت رسول الله
فانطقه الله معجزة له صلى الله عليه وسلم بعد ما كانا بك وذكروا في الفصل الا
بعد اظهر وان كان هذا ثبت نزول اليك المنزلة الميت والجماد لعدم القدرة على
النطق وروي عن معرض بن معيقب عيم مضمومة فيهما وضاد معجمة بز قد اتم
الفاعل وقيل الرا مكسورة مشددة وروي معيقب بيا وقيل معيقب بلام
رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا اي امر اعجيبا وقع عنده وهو انه حي
بالنسا المحبولة اعجبا اليه بعضهم بصبي يوم ولد ايضا فذكر روايه وهو
يعرض مشكلا اي مثل ما مر من انه قال له صلى الله عليه وسلم من انا فقال له انت
رسول الله وهو معروف في المعجزات بان حديث مبارك الجماعة وفي نسخة
وكان يسمى اي ذلك الولد مبارك اليه صلى الله عليه وسلم لم يبارك الله
فيك والجماعة علم لارض باليمن منقول من اسم طايرو وهذا موقوف الشيخ كاسيا
ويعرف ذلك الحديث حديثك شنا صونه بسين معجمة والضاد مدمجة
وواو ساكنة تليها نون وهما وهو اسم راوي بياني روى هذا الحديث وبيانه ما قال
المسيوطي في خصا بصد اكبرى قاله الخطيب اخبرني عيا بن احمد الزراني قال حدثنا
ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابيها ثم املأه قال حدثنا محمد بن يونس بن حوي
الكوفي املأه قال حدثنا ثنا صونة بن عبيد ابو محمد اليماني منصرفا من عدد
سنة عشر مائتين بقرته يقللها الجوفة قال حدثنا معرض بن عبد الله اليماني عن ابيه
عن جده قال سمعت محمد بن جده الوداع فدخلت مكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجهه مشرقا في الفرس سمعت منه عجبا جادة رجل من اهل الجماعة بلام يوم ولد وقد
لقد يخرقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان من انا فقال انت رسول الله

حديث
شاصونه

قال صدقت بركة اسفليك ثم ان الغلام لم يتكلم حتى ثبتت قلائف فكنا نسبحه مباركة اليما
قال شافونه سمعت هذا الحديث منه ثم قالوا سنة ولم اسمع منه الا هذا الحديث
قال الدارقطني كان الكندي يقيم بالوضع الحديث وما تكلم به فيه حديثا صوته
وقيل انه قد نزل لم يخلق بعد فلما بلغ ذلك قال عقدة بيتي وبينه عقدة غلامها
لا يبين يدي الجبار فانتهى اليه الخبر فكان لا يدركه الا بحمد وقال الخطيب ان الكندي لما ابي
هذا الحديث استعمله الناس وقالوا انه كذاب الا انه قد وقع ايضا من غير طريق الكندي
ثم سألته بسند الخ قال لا سيوطي فقد وقع روايته من طرق في حديث حسن وسبب
ان كان انه من الامور الخارقة للعادة وقد وقع في جملة الاحاد مع كثير من الناس فكان جده
ان يشتر ان ياتي بالمتصان فقول بعض السراخ تنبأ لاني حقيقا انه موصوف غير مسلم
السيوطي هذا من غير تعقيب له فيبين كلامه تناف وفيما ياتي هذا الحديث فقال
الذي ياتي الله عليه وسلم له اي المصطفى حين تكلم صدقت بركة الله فيك ثم ان الغلام
لم يتكلم بعد مبعي في الظم اي بعد ذلك الكلام حتى ثبت اي كبر ووصل سن النطق فكان
يسمى الجبارك اليما حقه له الذي ياتي الله عليه وسلم له بالبركة وكانت هذه القصة
بكتبة في حجة الوداع بفتح الواو وكسرها سميت بها لانها اخ حجة مية الله عليه وسلم وقد
ذكر فيها ما يستلحق بقراب اجله وانه يوادع فيها امته وعن الحسن البصري وقد سألته عن جده
وهذا الحديث لم يخرج السيوطي الى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه طرح بنية
له في غير بيت في وادي كذا لم يعينه راويه اي سرها ما ثم فانتته وقيل انه قد رآها
في عاقبة الجاهلية فانطلق اي النبي صلى الله عليه وسلم بنت ذلك الرجل باسمها فلانة ابي
وناداه اي نادى النبي صلى الله عليه وسلم بنت ذلك الرجل باسمها فلانة ابي
باذن الله تعالى اي باراد الله تعالى وقد رآته والاذن يتجاوز به عما ذكره من مشهور
فخرجت حية من فورها وي تقول لبيك وسعد بك اي اجابة لك بعد اجابة واسعاد
بعد اسعاد ومعناه سرعة الاجابة والانتقاد ولا يستعمل الا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كتب الخوفا تقدم فقال له لما اجابته ان ابوبكر قد اسلم فان اجبت ان ارد
عليها بعد استقرار الحياة فيك رددت عليك عليها قالت لا حاجة لي فيهم ولا اريد الرجوع
اليها وجدت الله وما عنده من الخير خير لي مني وما عندهما وفيه دليل ان حديثه بيان
اطفال الكفار غير معد في مولد الاحم وفيه من الجزاء احبا الموتى وكلامهم ونطق الطفل
الصغير ايضا وقد نطق في اللبس جماعة منهم من ذكر في هذه الاحاديث وسياتي قوله واعلم
ان من تكلم في اللبس من الاطفال كثير بعد وانهم عيسى بن مريم وصاحب الاخذود وانما شطه
فرعون وصاحب جرج وشاهد يوسف وشاهد الائمة والجبار وما ذكره المصنف
وقد نظمهم السيوطي في قوله

تلكم في المهد النبي محمد، ويحيى وعيسى والخليل ومرتزم

ومعري

ومعري

ومعري جرج ثم شاهد يوسف وطفل الذي الاخذود وراجه مسلم
وطفل عليه من الامة التي يقال لها ترفي ولا تتكلم
وما شطه في عهد فرعون طفلا وما يتر من الهادي المبارك ثم
وقد قدمت الاشارة الى ذلك ايضا وعن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وراي اليه في وادي
مسند ان شأبا من الانصار توفى واحد عجوز عجبا وهذا اعادته على سنة من
الكبر سنها وعجزها المخرج لولدها فسميها بالسنين المملة والخير اي غطيناها
من قولهم سجا الليل اذا ستر بظلمته الخضر وكنتاه وعزيبها اي صبرناها
وسلمناها بذكر ما لها من الاجر ونحوه كما هو معلوم والتخربة تسليبة اهل البيت عند
وهي من عروفة تقات لهم لما عروها فانت ابني فيه استغفار من مقدم اي ايات
ابني وانما قالته اما لانها لم تعلم وانما كرمها بعد ولا تهلها بالمصيبة قلنا ثم فقت
المهم ان كنت تعلم اني هاجرت المصيبة لا انتقال من بلدي الى اخره هذا الا انما يكونها
من الانصار لانه قد شكك في مكان بعيد هجرته منه اليك ولي نبيناك الهجرة الى الله بالهجرة
لمسولها الله عليه وسلم والافاضة معها ايها كانت رجاء ان تصيبي بالفتنة خطاب
لله انه هو المعين على كل شدة الشدة بمعنى المصوبة هنا اي في كل امر شاق يصعب على
ويصير خلة لاسيما فقدا لولد مع كبر السن وعدم البصر وعلقت بان المشقة بعد عدم الخرم
باعتبار ان خلوصها في هجرته الله ورسوله ما يكفيها غيرها ومن شأنه ان تشك فيملا لانه
لا تعلم ذلك لانه ينافي توسلها بطاعة الله واعتبارها لقبول او تجاهلها لاجابة رجاء
منصوب مفعول له فلا تخلف بالحوال المملة وتشد يد الميم ونونا تكوند بمعنى لا تخلف
لان التكليف كالحمل الثقيل فاستغبر له كقولك قل لا تخلفنا ما لا طاقا قلنا به على جريانه
المتكلم هذه المصيبة يعني موت ولدها في هذه الحالة فابصر حنا اي ما ذهبنا من مكاننا
الذي كنا فيه حتى كشف ولدها الشوبه عن وجهه بعد ما غطي به فطم وطعمنا اي قدّم
لنا طعام اكل منه ولدها واكلنا معه وذكره الله عاشر الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل بقي بعد ذلك ذكر ابن ابي المصيف وفيه مخبر حيث انه لحي الميت بالدهاء اسم النبي صلى
الله عليه وسلم فلا يقال ان هذا اكرامة لام المصطفى وروى الراوي له اليه في رحمة الله
عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري بتصغير الشاف كنت فيمن دفن ثابت بن قيس اي حضر
دفنه وموابن مالك بن زهير بن عمرو القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحر الانصاري
المدني الصافي وكان خطيب الانصار وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قتل
بابي امه وروى له البخاري والنسائي وابوداود وكان جمهوري الصوت فلما قتلها انبا
الذين امنوا الا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم من الحضور عند ذلك لانهم
يرفع صوته اذا تكلم فيسبل عن سبب ذلك فقالت قد علمت اني ارفعكم صوتا لرسول الله
فاغشيت ان اكون من اهل النار فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل موسى

أهل الجنة وقال التلمسانى انه كان ياذنه صمم فلما كان يرفع صوته وفيه ان الامم لا يحتاج
 لرفع صوته وقد قال ابن جرير ان الصواب لم يكن فيهم صمم وكان فيهم ايمامة يارب
 الاول سنة اثنتى عشر في خلافة الصديق وايمامة اسم بلدة من جانب اليمن فاحترق
 فيها بلدة مسيلة الكذاب وبعثت ستة عشر رجلا من المدينة وقد قالوا انما وصي بعد
 موته ونفذت وصيته ولم تنفذ وصية بعد موته الا بدو ذلك انه لما قتل كانت
 له امرأتان فماتت احداهما وجعلت تحت نحره وكانت النفس درهية فراهي رجل ثابته
 في منامه فقالا وصيكم بوصية فاما كان تقولنا انها علم فتصيرها الف قد كنت اسر
 في رجل فخره رعي ومنزلها في اقمى الناس وعنده خباية فرس يستن في طوله
 وقد كفي في الدرع برحمة وفوق البرمة رجلا فأتى خالد ابيها ميرهم فرم فليخذا
 ولذا اقدمت المدينة فقل لا يكر ان ينادي بناس مقلد كذا والدين فلان ولان
 وان ربي في فلان اخر فاني الرجل خالدا انا خبر فبعث الى من عنده الدرع فوجدها كما وصف
 واخبر ابو بكر بوصيته فلما رآها **سمعنا ابا جعفر** اذ دخلنا القبر يقول اي سمعنا كلامه
 ففيه مصنف مقدر والضمير مفعول لا لا وله وقوله يقول مفعولنا انما في هذا ما فهم اليه
 ابو جعفر من ان سمعنا اذ افترق بغير مسموع نصب مفعولين وغيره يقول انه متعذر لوامر
 مقرر والمجمل حاله مستأنف وقد خطا ابن السيد ابا في هذه المسألة في كتابه المجلد كما
 فصلنا في غير هذا المجلد واجبت عنه **محمد رسول الله** **ابو بكر الصديق** مبتدا وخبر اي
 الكامل في التصديق والمصدق لا تهم بترتيب تصديقه صلى الله عليه وسلم وقد سبق اننا
 في ذلك فذاض من التصديق في سائر ما حققنا في **التحقيق** اي المضمون بالسند في
 الكاملة من بين الخلفاء لان قائلها كما في مجوس وهو ابو بكر لولا غلاما في حجة بخلافه قائلها
 فانه من رعاي الناس وهو شبيه ايضا **عثمان بن عفان** **ابو الرحيم** ذوالبر والارحمان
 لشهرته بالكرم وهو رحيم ايضا اذ ورثته ورافقه بالمسلمين لحسن اخلاقه وشرفه **فقطرا**
 اليه لما تكلم بعد موته لتوهمنا انه عاد من الهمة في ذلك **فاذا هو ميت** اي فاجاها بقتله
 معرفة كونه ميتا حاله واغا انطقا منه الذي انطق كل شيء لتحقيق حياة الشهدا قيل وقوله
 هذا كان عند سواد المسلمين لعان قتلنا ان الشهدا يسألون وفيه نظر **وذكر** **ابو الحسن** الجوهري
 وهذا ما رواه الطبراني وابو نعيم وابن منق ورواه ابن ابي الدنيا عن اسرايضا عن **النهان**
ابن بشير المعاصي لا يشاري في البري وهو اول من بايع بابا بكر واستشهد مع خالد
 ابن الوليد بجياد الصخر بعد ان فر من العلمة والنهان اول من ولد بعد الهجرة ولد بعد
 اربعة اشهر منها ويات في يوم من قرى حصن ياذي الحجة سنة اربع وستين واولا معا
 حصنا والكوفة **ان زيد بن حارثة** هذا هو ما وقع في بعض النسخ ابن حارثة وان
 كان من بني الحارث بن الخزرج لانه زيد بن حارثة بن زيد بن زهير بن مالك من بني
 الحارث بن الخزرج قاله يالا سبطا ولم يحتفلوا يا انه هو الذي تكلم بعد الموت وقال

فقد روي

(ابو جعفر شيرا)

ابن زيد النعمان

ابن سيد الناس قال ابو نعيم لا يصح في خارجة بن زيد بن مالك الذي تكلم بعد الموت على اختلاف فيه
 والعجيب انه زيد بن حارثة كما قاله ابن عبد البر وابن الاثير في اسناد الغيبة وكذا قال
 الذهبي وقيل المتكلم يوم وموهم لانه قتل باحد وجزم به ابن الجوزي ولم يحك فيه
 خلافا ولا ابن ابي الدنيا جزوه واورد من تكلم بعد الموت ولم نقف عليه **خروميتا**
 اي سقط من قيام حال كونه ميتا واصل معنى خروميتا سقطا بسقطه خروم
 ونقدم ان الخبر برصوف النما والريح ونحوه مما سقط من علق وقال تعالى وخروا له سجدا
 فرفع بالبناء للجوهري اي اخذ من مكانه الذي سقط فيه **وسيجي** بالبناء للجوهري اي ياتي
اذ سمعوه بين العشائين اذ هنا مجازية والتقدير فيبينها لكون ذلك اذ سمعوه في العشائين
 يعني الخرب والعشائين الغليظ **والنساء يصرخن** بالصناد والمهلة والجماع المعجزة ونور الشجر
حوله يقول مفعول ثان لقوله سمعوه او حال او موصلة مستأنفة كما مر ويقول المفعول
انصتوا انصتوا اي استمعوا او كرم لئلا يترك عن وجهه بضم الحاء وكسر السين وبالراء
 المهملة لا تاتي شفتيه بعد ما كان عليه غطا فقال لما شفت عن وجهه محمد بن حمر
 الله النبي الا تحي وخطم النبيين اي اخبرهم بيا كما مر كان ذلك المذكور من كونه دسولا ونبيا
 اميا خافا للرسول في الكتاب الاول اي في جنس من الكتب المتقدمة والوجع المحفوظا الكثير
 فيه كما قد مر الله ثم قال زيد بن حارثة مخاطبا لمن كان عنده او لمن يسمع ان يتوجه لخطا
 اليد او جرح من نفسه مخاطبا ما مر ان كان قوله صدق صدق امر كما ذهب اليه بعض
 المشايخ فان كان حاضيا كما راينا بصنيط القدم واعتمد عليه في الشرح الجديد وقال
 فاعله صير مستتر عايد النبي صلى الله عليه وسلم فالامرطاب اي صدق محمد صلى الله عليه
 وسلم فيما يلد عن الله وذكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان
 وكانه لم يدكر عليا رضي الله عنه لعدم ادراكه خلافة لانه توفي في زمن عثمان كما
 ذكره ومراد من الشاغلهم في ذلك **واذ اورد** اي اورد الدين الذي يلعبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سابه ثم قال السلام على محمد وآله عايد
 مع الله عليه وسلم واصل سكت سلافا فاقم المصدر مقام فعله ثم عدل الى الرفع وجعل
 خبر الدلالة في النبوة ثم عرف ليدل على استخراة انواع السلام الذي يوجهه الانبياء
 زيا ومنه السلامة من النقايص واتكروم والتشريف له بما يليق بمناجاة كابينوه
 وخص وصف الرسالة بالذكر لانتفاع الاحد بها الذي هو من جملتهم ووجه الله وبركاته
 والرحمة بمعنى الامانة والاحسان والارادة ذلك وفيه دليل على حوز الدعاء بالجنة للنبي
 صلى الله عليه وسلم خلافا لابي ابيان لورودها في حديث الشهدا كرواي في بيان ايضا والبيات
 جمع بركة وهي الخير الا لاهي وكثرته قاله الرغب اصل البركة صدماء للخير وغيره وبركة الخير
 التي بركه واعتبر فيه معنى لزوم فقيل اتبركوا في الحرب وبركنا القتال مكان يدرجه
 الا بطل وسمى بحسن المأبركة والبركة تبوء الخيرة انتهى في التثنية والفتحة

بيان
المهمات

عليه بركات من السماء والارض وما كان الخبير لا يري يصدر من حيث لا يحسن بوجه لا يحصى
ولا يخفى قيل لكل من يشاهد منه زيادة غير محسوسة مباركة وفيه بركة ثم عاد
ميتا كما كان قبل شكك حين سجي وكفن فان قلت المقام والفصل معقود لذكر معجزة
صلى الله عليه وسلم بلعيا الموقى وانطاف من ليس من اهل النطق له ومبايع هذا الحديث
ليس كذلك قلت بل هو من ائمة صلى الله عليه وسلم ومعاينه وكلامه بعد موته كرامة
له وكراماته الالهية من جملة كراماته وقديقال انه قيل ما قبله ومؤكد له لانه
اذا كان في ائمة من يصدر عنه مثله فكيف لا يصدر عنه صلى الله عليه وسلم **فصل**
من معجزة صلى الله عليه وسلم **باب المرضي** جمع مريض يقتل وقيل واير او يام زوال مرضهم
وحصول الشفا لهم واصل البر والبراة والنزى انقضى عما يكره ولذلك قيل بربيت
من المرض اذا خلصت منه **ودوى العاهات** جمع عاهة وهي الافة ويقال عاه
الذرع اذا اصابته العاهة والعاهة قد تخص بالامراض المزمنة وقد لا تخص بها فكون
الامراض ما يعرض حالها من كالحجيات ونحوها فكون انما فادى ويولد لها فليس
من عطف المترادفين وتطلق العاهة على بعض الاعضاء كالشلل والعرج والعرج قد
يكون بعضها خلقيا ايضا واما الموروف اظهرنا ابو الحسن على بن مسروق فيما اجاز به
وقرأته غير تقدم الكلام على هذا واعيا معنى الاجازة **قال حدثنا ابو اسحاق الجبال**
بما وصلة وموجدة مشددة كما تقدم في ترجمته **قال حدثنا ابو محمد بن النحاس**
بما جملة ايضا كما تقدم **قال حدثنا ابن الوردي** عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ابن
زنجوبه راوي سير ابن هشام عن البرقي هو ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد
الرحيم بن ابي زرعة البغدادي الزهري مولاهم المعروف بابن البرقي سنة بركة
اسم مكان عن ابن هشام ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الامام الاديب الاخرى
صاحب السير وهو جبري عافى بصرى وسكن مصر وتوفي بها سنة ثلاث عشرين
وما بينين وله تأليف نفيسة ككتاب الاشباب وغريب اشعار السير وغيره
كما فصلنا من ذلك وفي تاريخ وفاة الخلفاء عن زياد البكاي يفتح الموصلة وتشديد
الكاف والمد وهو يبعث بن عامر بن ميمونة نسي البكاي لانه دخل على ائمة فراهات
ايده وهو صغير فخرج يصيح ويقول ان ابي قتل ابي ثوبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وروي له اصحاب السنن ونزجته في الميزان مفصلة عن محمد بن اسحاق الامام صاحب
المغازي والسير كما تقدم **قال حدثنا ابن هشام** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله
ابن شهاب الزهري شيخ ابن اسحاق الامام المشهور كما تقدم ووقع بعض النسخ هذا ابن
هشام وهو غلط من النسخة كتابا المتفق وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان هو
الظفري الثقة امام رواة المغازي توفي سنة تسع اربع وعشرين وعشرين فقط
وماية اخرج له السنة ونزجته في الميزان وجماعة ذكرهم فاعل ذكرهم لابن شهاب

وثانين

الزهرى

الزهرى بمكنية احد بطونهم متعلق بذكرهم والبا بمكنية في فضيلة احد غزاهما وما وقع
فيها قال قالوا اي الجماعة المذكورة وان الذي رواه هذا الحديث من طريق ابن اسحاق الذي اسند
المصنف عنهم ورواه البرقي ايضا قال سعد بن ابي وقاص المصنف في المختصر في قصة
هذا الخبر ماها بطوننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ولما اى يعطى بيده
وهو معنى المنا وله ومنه النوال بمعنى العطية السرم الذي لا فصل اليه بفتح النون
وسكون الصاد المملة قبل لام وهو جديده في طرف السهم والرمح وبه بعض النسخ
نضل بضاد معجزة بل الصاد قال البرهان والمصباح لاله والثلث لا يتفح عفا
ولا يستعمل قلت ما يبعد هنا رواية ودراية وكان من تحريف النسخ الا ان عفا
صحيح ايضا لان الضل في السهام فالمعنى انه ليس مما يري به لانه لا فصل له فهو
الى الرواية الاخرى وان كان لا يوجد له هنا في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسعد بعد ثلثا السهم لادم به بكر الهمة والميم امر من الرمي والضمير للسهم
وبه الكلام مقدر اي يذرى ويقتل من اصابه سهم مع انه لا فصل له ومثله لا يقتل
عاقبه وهذا معجزة له صلى الله عليه وسلم ولذا ذكره المصنف ان لم يكن محل الشاهد
وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي يوم اخذ من قوسه يقال لري
عن قوسه وقوسه لا توضع حتى انكسرت والقوس هو نذ سماعية
واصل معنى الدق لرمح جرم صلب واصيبت يومئذ في قتال بين النعمان هو
اصيبت عيني الجبهة اياها بها سهم فاهزها واذ هبها وروي اصيبت بدول
تانيث للناويل بالعضوا والفاصل بينهما حتى **وقعت عينه** **وجنته الوجنة**
اي الخدة وما يلي العين من الوجه ويطلق على الخدة كله فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده اي اعاد خدة عينه التي سالها فكانت المردودة بين صلى الله عليه وسلم
احسن عينيها اياها واقواها احسن اي احسن من عينيها التي كانت له قبل
وردت عينه فلا يرد عليه ان الشئ لا يكون احسن من نفسه وقوله اصيبت عينه فادى
انما اصيبت عين واحدة وهو كذا عند اكثر روى ان عينه اصيبت فيكون
من التغيير عن العضوين المتفقين خاتما وصفة واسما باحد هما وهو فصيح مشهور
كما يقال نظر بعينه ومثني بقومه كما قرع النخلة وقالوا انه حقيقه مشهور وروي
ابن عامر بن محمد بن قتادة وفيه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له من انك
تقال به بجهة **انا ابن الذي سالت عن الخدة** **فردت بكف المصطفى** **بارد**
فصادت كما كانت لا وله امرتها **فيا حسن ما عيون ويا حسن ما**
فقال عمر **فلك الكارم لا فبيان من ليس** **فثيبا عار** **فعاد** **ابعد ابوالا**
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال له انه شئت رددتها لك وان شئت فاصبر

بيان
لفاصل

اصيب

ولكن الجنة فقال يا رسول الله ان الجنة تعطى جزيل جيل ولكن اكرم العصور فوجدتها واسا
الله في الجنة فوجدتها ودعاه وكان لرسوله الله صلى الله عليه وسلم قسي مختلف
السير في عهدها فقيل سمع وقيل سته في الروح والصفر من سمع والبيض
من مخطط والزور والكنوز من سمع به لعدم صوته لها والسداد ورد الحرات
لصوتها والحق انكسرت باحد هي الكون كية الهدى النبوي والكلام بما قسم
صلى الله عليه وسلم ومن اين صارت وتوجه تسميتها كور في السير ونشر
وتروى قصة قتادة المذكور فيها ردة عينه في قصة فيها طول وقصر
المصنف منها عياجل الشاهد وذكر اولها لا وبها من الاجرة ايضا **عام بن عمر بن**
قتادة صاحب القصة **وزيد بن عمر بن قتادة** كذا في النسخ كذا قال البرهان
الحلي والصواب **يزيد بن عيسى بن عمار بن قنادة** فقيه سقط لان عام
منه في زيدا وسقط عن علم **يزيد بن عياض** الليثي الحجازي حدث
عن نافع الخ وكذا وقع في نسخة علي الصواب **رواهها ابو سعيد الخدري عن**
قتادة او ابو سعيد هو اخو قتادة لآله وقاتل بن النعمان الضاري ومي
مع النبي صلى الله عليه وسلم بدر واحد او غيرهما من المشاهد وكانت واقعة
يوم احد وقيل يوم بدر وقيل يوم الخندق والمصحيح الاول كما قال ابن عبد
البر وقد اختلف كما مر هل فكت عينه او عينا لا والشهور الاول ووقع الثاني
مصرح به في بعض الروايات ايضا كما رواه ابو نعيم لا صها في ونقلها السهيلي
وقال الدارقطني انه غريب توجد به علم بن نصر عن مالك وبو ثقة قال ابن حجر
في شرح التهذيب وفي رواية ثقة فتقبل وترجح به رواية الثنتين ومورد علي
من قال انه هلك في الرواية غلط وفيه نظر وقد اختلف ايضا هل انفصلت او لا فقيل
انها بقيت معلقة وقيل سقطت فاني بها او بها في كفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامبر تلك الجنة وان شئت ردتها فقال يا رسول الله اني يحب للنساء وعند علي
اجها فخشى ان تغدر في فردها وادع الله في الجنة ففعل فكتا فتوى عينه واحسها
وتوفي وهو ابن خمس وثلاثين سنة سنة ثلاث وعشرين وحي عليه عمر رضي الله عنهما
وروى اليه في انه صلى الله عليه وسلم بصق في انفسهم اي جعل ريقه وما فيه عيا جراحة
في وجهه اي قتادة الحارثي بن ربيعة الانصاري السلمي المصابي توفي بالمدينة وهو ابن
اربع وعشرين وقيل ابن سبعين وفي وجهه طرف لغو متعلق بقوله بصق واستقر حاله او
صفة لسمه **في يوم ذي قرد** بقاء ورافة توحين وداله مملتين وروى بعضهم
كحكك وهو اسم حاء بينه وبين المدينة مسافة يوم وليلتين من جملة خيبره
والفردا الوبر والصوف الذي المتجدد فسمي بذلك معاطن فيها ذكرا وكثرة
طعمه الشبيه به واليوم هنا يعني القرد كما يقال يا طارح وقد تقدم ويقال ذو

القرود فافهم غرق تسمى ايضا غرق الغابة وكانت قبل الحديبية وقيل بعدها ورد
في الهدي النبوي والقرطبي في شرح مسلم وسببها انه كان لرسوله الله صلى الله عليه
وسلم نفاذا فري بالغابة فيها ابن ابي ذر وامرأة من غنم فاعاد عليها عينية بن حصن
القرطبي في اربعين فارسا فاستاقوها وقتلوا ابن ابي ذر وسبوا المرأة فركبت
الراثة ناقة لرسوله الله صلى الله عليه وسلم على غنم منهم ونذر هناك تحت لثمنها
فجئت فاضربت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا تفر يا معصية الله
ولا لاحد فيما لا يملكه وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونودي يا خيل الله
اركي وكان اول ما نودي به فادركهم في خمماية وقيل سماية فاستنقذ منهم
عشر اوفر واباقها كما فصل في السير **قال ابو قتادة** فاضرب الجرح وانزل السهم
في اي حاله ولا اوجعني ضربه ولا اضبط عياضه من الضربان يقال ضرب الله بال
بعني الم **ولا قاح** اي ساد منه قح ومنه يقال قاح يفتح ويقح والتفتح صدق
وهو شئ كالماء واصفر عياله قليل دم وهذا حديث حسن صحيح رواه الترمذي في السير
وروى النسائي والترمذي والحاكم والبيهقي ومحمدة والنسائي بالهمزة نسبتا
بالق ويقال نسوي بالواو ايضا وهو ابو عبد الرحمن الجرجاني شبيب بن عمار بن سنان الامام
المشهور صاحب السنن توفي سنة ثلاث وثلاثين في الاصح وله ثمان وثمانون ولم ينحرف
عن الثلاثين من اصحاب السنن عني عن عثمان بن حنيف بضم الحاء الممثلة ونون وفا
مصغر وهو اخو عباد وسهل ابنا وهب وله صحبة ورواية وروى عنه احمد واصحاب
السنن وهو من الاشراف في سواد العراق والبصرة وعاش الى زمن معاوية وسنقر
هذا الحديث في بيان الان البرهان قال كان ينبغي للقاضي ان يذكر سنة ليعلم انه
ليلا يتوهم ان النسائي سمع منه ومثله سهل **ان اعني** لم يذكر واسمه **قال يارسلو**
الله ادع الله لاني بكتف عن بصري المعنى ان يدعوله بان يصح بصري ويترك الله
الما فغير عنه بالكتف وهو الالة القسط فاما ان يكون عيا بصري عشا وق وجدة
رفيقة طلب ازالتها وشبه عدم الروية بحجاب حائل بينه وبين المصراحة والروية
بازالة فنيما استعار **فقال** له رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله المطلق اي قم من
مجلسك هذا **افوضا امر** بالوضوء ثم **صل ركعتين** نافله وتسمى صلاة الحاجة ومنهاخذ
ان كل من اتم امر يتبع له ويستحب ان يصلي قبل الدعاء تقربا الى الله **ثم قل اللهم** اي يا
والكلام عليه مشهور ذكرنا في غير هذا المجلد **اي اسالك** واطلب منك حاجتي هات
وانتوجه اليك اصل معنى التوجه المقابلة بالوجه فاريدا لا فلا من القصد للدعاء والتو
بنيك وفي بعض النسخ بني بالاضافة ليا المتكلم **محمد بن ابي الرحمة** بدل من بنيك
او عطف بيان وقد تقدم معناه ثم التفت من غطاه ليدل على خطاب نبيه صلى الله عليه
وسلم لانه واسطة في كل ما يصل من الاموال والفيض لاني **يا محمد** اي **توجه**

بك الى بكاي اتوسل بك فيما طلبته من الله وهو ان **يكشف عن بصري** كما قاله
 له عن الروية وفيه بقدر اي قد عا فابصر ونحوه صيا الله عليه وسلم باسمه انما
 يحرم لاذ كان بحضرة واذا لم يكن في دعاء ثورا مريم كما هنا لقوله قل اللهم اني
 احتشاله الامر ومعين الادب كما ذكر ابن جرير ان نداء صيا الله عليه وسلم باسمه
 كان قبل علمه عز وجل وقبل عزيمته بقوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بيمينكم كما جاء
 بعضكم بعضا ليس بظاهر وعده صيا الله عليه وسلم عن دعا به له باحسان يدعوا
 تعظيما ولا يشاد الاحتد ونواضعنا ونادى جامع الله وهذا الحديث حسنة صحيح
 لفرجه الترمذي والحاكم وغيرهما وكان ابن حنبل وابن عسك وبنيوه يجلون في الناس وقد حكوا
 فيه حكايات فيها اجابة دعاء من دعا به من غير تاخير وقد فرجه البرهان الحلي
 من طرق متعددة فلم يبق فيه شبهة فاحفظه **الله** **شفعه** اي اقبل شفاعة
في وهو يحتل ان يرد شفاعة صيا الله عليه وسلم فيه في الدنيا بترد بصم او
 شفاعة له في الآخرة او ما ينيلها وهذا الولى ومنه علم استحباب الدعاء
 عقب الصلوة **وروي** بالنسبة للجهول والراوى لما رواه قري وابو نعيم
 عن عروة **ان ابن ملاعب الاسنة** قال البرهان الحلي ابن ملاعب الاسنة
 لا يعرف اسمه ولا ترجمته واقام ملاعب الاسنة فهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
 ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة شقي ملاعب الاسنة جمع سنان وهو جدير
 في طرف الرمح يعد للطن ويقال له ملاعب للمباح شقي بذلك لانه في يوم سوبان
 بركة طوفان وهو يوم كان فيه بين قيس ونعيم وقعة وكان اخوة طفيل بن
 مالك فارس قرن له وهو اسم فرس له فرج في ذلك اليوم فقال فيه الشاعر
 فرات واسلمت بن مالك عامرا يلاعب اطل في الوشج المزعزع
 وهو ابو رباح وذكروا بعضهم في المعصية وقالوا الذي لا يصح ان يسم لانه قد
 المدبنة وعرض عليه النبي صيا الله عليه وسلم الاسلام فلم يسم وهو عم لبيد بن
 ربيعة المستي بربيعة المعترس **اصابه اسنقا** اصل معناه طلبها السقي وهو
 اسم من مع وف قاله في الاساس سقي بطنه واسنقا وبه يسم بكسر السين
 وهو ان يقع الماء الاصفر في بطنه انتهى وهو مرض عالج صعب لا يكاد يعطى من
 اصابه منه **فبعث الى النبي صيا الله عليه وسلم** قاصدا ايلتمس منه الدعاء وان
 يستفيده ببركته وهذا يدل على انه اسم بخلاف ابيد كما مر **فاخذ صيا الله عليه**
 وسلم لما قص عليه قاصده امر **بيد الشرايفه حثولة من الارض** بفتح الحاء والمهمل
 وسكون المثلثة ويقال حثلة بالياء ايضا وهو من يد او يد يد ويد من التراب
 هنا فتغل بفتح المثلثة الفوقية والفاء وبفتح ثمة يصق عليها اي الحثولة من ماء
 في المبارك ثم اعطاها اي حثولة التراب رسول الذي ارسله النبي صيا الله عليه

دجي

وسلم

وسلم فاخذها متعجبا ما اعطاه وان مثله لا يدري به الا مستشفا بل يزيد لان سباده
 مشد في الجوف والتراب يزيد هاهنا بشاهد من ياكل الطين يري بفتح الياء وضما اي يظن
 ان قد هزى به الصبي للرسول وطرسه وهزى بالياء للجهول وبحور فيه بنات
 ايضا فاشالا بها اي بالحنوة وهواي ابن ملاعب الاسنة غيا شفا بفتح الشين العجمة
 والفاء مقصورا ي قريب من الموت واصل الشفا مكان متصل بحرف كالير قاله شافعي
 عيا شفا في هار ويجوز ان يراد به الكناية عن الموت ويراد بالحرف القبر والمهمل مائة
 وبنه وبين قوله شفا بها شفا الله بخنيس يدري اي وضما بالياء وشربها
 شفا الله ببركة النبي صيا الله عليه وسلم وذكر العفيل بالنص غير وهو الامام لفظ
 ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حاد المكي صاحب كتاب الضعفا الذي رتبته
 الحبيبي وهو ثقة جليل توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة عن جيب بن فريك
 حبيب بفتح الحاء المهملة وموحدين بينينما يامشاة تحته وقيل انما معجزة
 مضوحة وفديك وقيل فويك بضم الفاء وقال مهمل مفتوحة مصغرة وكاف
 وقيل انه بواو بدل الراء وقيل براء مهمل ذكره الذهبي في المعصية وقيل انه حبيب
 ابن عمرو بن فديك السلامي وقد اضطرب فيه ربة اسمه واخرج حديث هذا
 البيهقي والطبراني وابن ابي شيبة في سننه عن رجل من بني سلامان عن اخيه ان
 خاله حبيب بن فديك حدثها ان اياه خرج به الي رسول الله صيا الله عليه وسلم
 وعينه مبيضان فسأله ما اصابه فقال كنت افود جلالى فوفعت رجلي عايب
 حية فاصبت في يمي فلا ابر شيئا والي بعض ما ذكر من الاخلاق في اسمه اشار
 بقوله ويقال فويك بواو او براء بدل الدال ان اياها اصبت عينا لغشاق
 عظمها وهو عبارة عن العا فكان لا يصبر بها شيئا فتفت رسول الله صيا الله عليه
 وسلم بالمثلثة اي تغل بفتح ثمة بفتح ثمة فابصر بها وذهب عنه عا في ساعته
 فدريته يدخل الحنطية الابرة لقوة بصم وصحته وبها بن ثابى سنة وروى
 يضعف فيه بصم مثله وان لم يعرض له عارض وليس في الحديث ان ابيض لم يزل
 بعينه مع شدة نظره وقوته وانه اعلم في المعجزة كما قيل لاحتماله ان ابيض
 زاله ببركة صيا الله عليه وسلم ولم يصح به لانه معلوم وروي بالنسبة للجهول
 كاتوم بن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بين وثوب مصغر حصن وباء
 ابو رهم الغفاري الصحابي وهو من اصحاب الشجرة وشهد احدا **واسنقا**
 رسول الله صيا الله عليه وسلم عام الفتح يوم احدا وقع السهم في غرة
 وحشلى الموت من وقوع السهم في غرة اي مقدم عنقه عند جيل الوريد
 الذي لا يعيش من جرح **يد** فنصو رسول الله صيا الله عليه وسلم فيه اي
 نخم ومحل جراحتة فبراء بفتحات وهم في قصورة اخره ويقال

عوي

برى ايضا بركة علم ومزج كما قال ابن السكيت اي حصل له البرء من حينه وهذا الحديث
 لم يخرجوه **وروي** الطبراني حديثا مسندا فيمانيه صلى الله عليه وسلم **تغل** بتأخرا
 وفارلام مفتوحا فتاي بصق **عليه** **شجرة عبد الله بن انيس** الشجرة بفتح الشين
 للجنة والجحيم المستند في جرحته ضربته في الوجه او الراس وقد نطق بجأها في
 غيرهما من الجسد وللعروفا لاوله وانيس مصخر ابن اسعد بن حرام بن
 مالك بن عثم بن كعب الجهني الانصاري المصالي شهد احدا او كان جيا الله
 عليه وسلم بعث مع عبد الله بن ابراهيم واخاه ونفر من المصاة الى البشير بن
 رزاق بن جبير المصالح جمع من عطفان لغز ورسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 له ان قد منعت عار رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمك فلم يزلوا به حتى خرج
 معهم فجلده ابن انيس عا بغيره حتى اذا كانوا بالفرقة بقرب جبير ندم فظن
 له ابن انيس وضربه بسيفه فقطع رجله وضربا لبشير ابن انيس بحصاة
 فشججه فلما قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم **تغل** في شجته **فلم تغد**
 بضم المثناة الفوقية وكسر الميم وتشد يد الدال المهملة المفتوحة اي لم يبق
 فيها لحمه وقبح يقال امر الجرح اذا صار فيه عرق وفي الفصح كلبه الصاح
 وعزم والمدة بكسر الميم **وتغل عيني** اي يطالب رضى الله عنه يا خديت رواه
 الشيخان عن سهل بن سعد يوم جبير **وكان ريدا** بركة حذر مصوب
 منون اي بدمه والرمد وجع العين فاصبح بارسيا اي صار باريا في الحال
 لانه تضرع الى وقت الصباح واصبح له معنيان هذه الصلوة والحديث بقا
 في الصحيحين وغيرهما في دلائل السهفي عن بريد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجا الحذنة المحي فيكث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل
 جبير لخذ له فلم يخرج فاخذ ابو بكر رضى الله عنه الدابة وقا تل فقالا
 شذبه ثم اخذها عر وقا تل فلما خرج وبغير ذلك قاله لا عطينها غدا رجلا
 بحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فتطاول الناس لذلك فاصبح به مع
 وقد عصب عينيه فقال اذن لي وتغل في عينيه فتفحهما واعطاه الدابة
 وروي انه وضع اسده في جرحه ثم بصق في راحتيه ودلك بها عينيه
 والحديث طويل والكلام عليه وعلا الاستدلال به لتفضيل **عليه**
غير حجاج البليان **وعنه** البخاري انه صلى الله عليه وسلم نفث على
 ضربة بساق سلمة بن الاكوع يوم جبير ففر بيل من جنتها وانصرم الناس
 لانها نونته سماعا او لضربة وبورها بذهاب اثنا جرحه وانحماها وروي
 عبد بن حميد في تفسيره انه صلى الله عليه وسلم نفث في جراحة رجل زيد بن
 معاذ اي جعل ريقه عليها حين اصابها السيف الى كعب حين قتل ابن الاشرف

فبرأت رجلها وجراحتها واعترض البرهان المصنف بان قصة كعب بن الاشرف
 مفترقة في السير ورواها مسلم في الجهاد كغيره وذكر طائفة الذين اشتركوا في قتله
 باسمائهم وليس فيهم من اسمه زيد بن معاذ بل يعرف في الصحابة من اسمه زيد
 ابن معاذ الا ان يكون نسبته الى احد اجداده واني جدا له وهو خاله
 الظاهر والجرح الذي يراسته او رجله في الشك من الواو في قصة كعب اغامو
 الحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان بن اخي سعد بن معاذ الاشرفي وقد سمي البخاري
 الذين قتلوا كعبا وسمي هم الحارث بن اوس بن سعد بن النعمان وموالذي تغل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على جرحه وقيل بول الحارث بن اوس بن نهمان
 وقيل بما واخذ وقاله الساساني ان العزيرى تغل في ثمنه من تسوية
 الحشر ما ذكره المصنف بعينه وقال انه زيد بن معاذ وهو ابن اخي سعد بن معاذ
 فالمصنف لم يقل ما قاله الا عن تحقيق وقع له ولا يخفى ما فيه فانه محض ادع
 للشبهة الصريحة ومثله لا يقال بسلامة الامير وكعب بن الاشرف بركة افضل
 التفضيل من الشرف يسودى من بني نهمان وقصته كناية في السير انما اصاب
 اصحاب القلب من كفار قريش وبلغه الخبر قاله كان محمدا صاب هو كذا
 لبطن الارض غير من ظهرها فلما تحقق الخبر خرج لكه يجرى الكفار على سر
 الله صلى الله عليه وسلم ويبيك اصحاب القلب ويرثيهم بشعره ثارة
 وتارة يشيب بعمسا المسلمين حتى اذا هم فقال صلى الله عليه وسلم من لابن
 الاشرف فانه اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشرف انا
 لك به يا رسول الله قال فافعل ان قدرت فرجع واقام ثلاثا لا ياكل الطعام ولا
 يشرب فقال له صلى الله عليه وسلم لم تركت الطعام والشرب قال قلت قولا
 لا ادري افي به ام لا قال عليك الجهد فقال لا بد ان تقول فقال صلى الله عليه
 وسلم قولوا ما يدرككم فانتم في حل من ذلك فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان
 ابن سلامة ابونا بلة الانهلي وكان اخا ابن الاشرف من الرضا عذ وعباد بن بشر
 وقيس وابوعيسى بن جبير ثم قدموا الى عذ ولله فتقدم ابن سلامة وضميعة
 وتحدث معه وناسدع الاستعارة وكان شاعرا ثم قال له ويحك يا ابن الاشرف
 اني جيتك لاجدة اذكركها لك فاكتمها فلا افعل قال كان قدوم هذا الرجل
 علينا بلا من البلا عاذتنا العرب ورمتنا عن قوس واحد وانقطعت
 عنا السبل حتى ضاعت العيال وجهدت لانفس فقال كعب قد اخبرتك
 ان الامر سيصير لما اقول فقال انا لا اخب ان ندع حتى ننظر لم يصير
 شأنه وانى قد جيتك استسلفك وقال الدمي الذي تحدثت معه امرنا بلة
 وموالذي نزل له كعب من عصبه فلما استسلفه فقال له نرهك ما تشق

به قال ارضوا ابنكم وسموكم قال اريد ان تفضضنا فانت اشد اهل بئر
واعطوهم ولكن نرهنتك الخلة والسلاح فقال ان فيها لوفاء واراد ان لا يترك
مجتهم مسلحين ولما اصحاب جا والذالك فرجع الي اصحابه وامرهم ان يلقوا
السلاح ويجمعوا اليه فلما فعلوا شيعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي البقيع في ليلة مفرقة فلما انتهوا الي حصنه هتف بها بونا بيله وكا
كعب حد يثع عهده بعرض فقالت له امراته انك رجل عار بيل يفتني
لكم الخ ورجع مثل هذا الوقت وان في الصوت لسوا وان صوت بقطر
منه الدم فقال ان الكرم لودعي لطنة ليل اجاب والبلامل بالملطق
فقال لها انه ابونا بيله لودعي نايلا ايقطني وبرز لهم في ملحقة فتحدثوا
معه ثم قالوا عشي لشعب العجوز نتحدث بك بقية ليلتنا قال ان شئتم فتماسوا
ساعة ثم وضع ابونا بيله يده على راسه ثم شها وقال ما رايت كالليلة طيبا
اعط من هذا ثم تماشى ساعة وفعل مثل ذلك ثم اخذ بمود راسه وقال
اضربوا عدو الله ففتاح صيحة اشرف عليه اهل الحصون فلما قاموا انشروا
براسه ويقال انها اول كسر من حملت في الاسلام وقيل بل راس اي عزة الجمعي
وقيل راس عمرو بن الحنف فاصاب الحارث بن اوس سيف من اصحابه برجله فابطل
عليهم ثم اتاهم يتخاضل فجدد اخر الليل واقتواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصيح فاجبروه بقتله وجراحت صلبهم فتغل على جراحته كما ذكره المص
على ما فيه وفي هذه القصة اشكال مشهور وهو انهم تكلوا في حقد
فبما الله عليه وسلم بالاجور مما ظاهرا ومثله كفر ولا اكره فيه وقد اجاب
عنه الفقهاء وغيرهم بانه لم يقصد ظلمهم وهو من المعاريض التي يجوز لمصلحة
واذا تأملت ما قاله تجد جمل المعج وقد اخذ لهم النبي صلى الله عليه وسلم
فيه وسياق تفصيله في عمله اخر الكتاب ان شاء الله وفي قوله الي الكعب
نكتة يعني ان صدمة السيف امتدت اليه وان وصلت الي كعبه وكانه قصد
تجنيب الان ابن الاشرف اسمه كعب كما علمت فكانه قاله جرح الي الكعب
في قصة كعب وعلى كل حاله فكلما هنا فيه ما فيه فتأمل ونفعا **في اساق**
في ابن الكعب يوم الخندق في هذا اصحابي ومواخو معاوية بن الحكم السلمي وهذا
الحديث اخرجه ابو القاسم البغوي في نسخة كما قاله السيوطي ويوم الخندق
هذا كان في غزوة الاخر لبيك سمي به لان سلمان رضي الله عنه اشار الي النبي
صلى الله عليه وسلم بجفر خندق حول المدينة ولم تكن العرب تعرف
ذلك وانما كان يعمل ملوك الفرس قالوا الطبري ان اول من عمله فنوشه بن
ابج بن فريد وثم بن عمرو بن فريد وبن اسحاق واكثرهم عيا خلافة وخه

معرج كمنع ومعناه الحضر وهو من الالفاظ للاسلامية اذا انكسرت اي سا
لانها موشنة لانها موشنة وفي ما بين القدم والركبة فبيري اي مع وزا لميله
من الكسر ويقال بيري كعلم وبر كضرب ولحق ميمون مكانه بالنصب على الظرف
اي كائنا في مكانه وسرجه الذي ركب عليه وما نزل عن فرسه الذي كان عليه
لما جاء يستنصره قال ابو القاسم البغوي باسناد عن معاوية بن الحكم عن ابيه
قال كراع النبي صلى الله عليه وسلم فانزى اخي عيا بن الحكم فرسنا له الخندق فلما
رجله جدار الخندق فدفعها فاني النبي صلى الله عليه وسلم وما نزل عن فرسه فسمي
له وقال بسم الله فاذا لشي منها وقد عدا ابو حاتم البغوي في الثقات وروي البغوي
في الدلائل عن جابر بن عبد الله وجهه فلا يشك في ان ابي طالس اي مرض مرضا والحرض
ليسمى شيكا فجعل يدعو الله لما اضرب كاسيا في فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمعه اللهم شفعه او عافه شك من الراوي في نسخة والمعنى واحد ثم
ضربه برجله ليقتل من مضجعه وقام وما **الشئ في ذلك الوجع بعد** في
في الضم اي بعد ضربه او دعا به او بما ولفظ البغوي عن عبد الله بن مسعود
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول انكيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا شاك اقول اللهم ان كان اجني قد حضر فارحني وان كان متاخرا فاشفق
وان كان لا فاضرب بي برجله وقال كيف قلت فاعدت عليه فقالا اللهم
اشفعا وقال اللهم عافه قال في السبب شكيت وجهي فاك بعد وفتح ابو جهل يوم
بدر اعترض عا المصنف بان العرو فان القاطع عكرمة بن ابي جهل لاهو وان
المقطوع معاذ بن عمرو بن الجموح حين ضرب اباه وقد نقله ابن سيد الناس عن
المصنف يد معوذ بن الميم وفتح العين المملة ونشد بدالوا والكسوف وتفتح
وذلك معجزة ابن عوف ابي معلقة وقاسا كنة ورامملة ومدة اسم الله وهو من
جمله شهد ابيه وبما راجد عشر ومعوذ بن الحارث بن رفاعه البخاري الانصاري
وعرفا بن عبيد بن ثعلبة البخاري وعرفا بامه وهو اخو الامعاذ وعوف شهدوا
بدر افا شهد عوف ومعوذ بها وبقي معاذ الي من علمان رضي الله عنه قال
في سير ابن سيد الناس ان معاذ بن عوف قتل با جهل فضر به ابنه عكرمة علي
عائقة فطرح يده وتخلقت بجلده من جنبه واجهه صاعا لقتال فقاتل
يومه وهو يسحب يده خلفه فلما اذنه وضع عليها قذبة فقطعا فجا بجل
يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصقها فلبصقت فاكلت
في مكانها بيوكة وبركة ريقه الشريف الذي تغلف عليها وهذا لا ياتي في كونه
فعل الله تعالى ولا حجة له كرم الله واه ابن وهب وقد علمت ما جالعه عاروا
ابن اسحاق وصحح ابن سيد الناس والمصنف عيا غير هذا الكتابه وقيل

ابن ابي
عوف

وسكون الامر وعين مهلة زيادة بين الجدد والجم كالعقد وفيها لغات فتفتح سبيلها مع
سكون اللام وتفتحها ويقال سلعة بزنة عنده وقوله البرهان هنا من فتح اراد الشجة
لا يوجد له فاني العدة والكل معني ولا يباع كقول السلعة بمعنى الشجة كما في القاموس
والسلعة المتاع الذي يباع ايضا **فصل** اي تلك السلعة تكونها في داخل كفة
القبض على السيف وعناد الدابة بكسر المعين المهملة وهو ما يقاد به الفرس وهو
فتشكها الصلابة شكي منها الضربة له النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلعن اي يدبر
كفة الشربة عليها بقوى كما تدور الرها وهو يفتح الحارثون كسائر سال حتى رقعها
اي حتى ازالها من كفة ولم يبق لها اثر في كفة بضم وبعده ففي قوله يطحنها اشارة
في حديث رواته الطبراني عن ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم سالت جارية
اي امرأة صغيرة السن او خادمة تبعض اهل المدينة وهو ياكل حلة خالصة اي حال
تناوله من طعامه فناولها اي عطاها من بين يديه اي من طعامه صلى الله
عليه وسلم الذي كان بين يديه وكان الجارية قليلة الحياء من الناس لو قاضها
فالت الجارية له صلى الله عليه وسلم انما يريد بسؤاله ان تناولني من الذي وضعت
من الطعام في فمك وقصفت التركة والتدخ في عافيه ريقا للشر ينف لكن فيه
من ترك الادب لا يحفي فناولها ما في فيه ولم يجبهها وبردها بعنف ولم
يقبل صلى الله عليه وسلم يسال بالينا للمفعول اي يسال احد شيئا فيمفعول
في جواب الشئ فلما استقر الطعام الذي تناولها من فيه ينفقها التي بالينا
للمفعول اي التي الله عليها من الحياء باليد ولما بالقصر فهو المظهر حاله تكن امرأ بالمدينة
اشد حياء منها اي حياء لم يكن في امرأة غيرها الشدة ببركة صلى الله عليه وسلم لما
موصولة او موصوفة في محل رفع نائب فاعل التي والجملة صلة او صفة بتقدير
العايد اي ما لم يكن به اي بسببه وذكره لان قلة الحياء من العاهات النفسية
والجملة الخمسة التي يصعب زوالها فاستسبب الحديث ظاهر هنا وبهذا
الباب من امثال ما ذكر احاديثك كثيرة من ارادها فعليك بالنظر في مطولات
كتب الحديث **فصل** في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم اي دعائه للناس
وعليهم وهذا الامر المذكور هنا والاجابة وذكرها رعاية للخبر في قوله **باب**
واسمع جدا بكسر الجيم منصوب على المصدرية فهو في الاصل ضد الهزل ثم استعمل
في معنى الزيادة المضطربة المحققة هنا وهو ظاهر واجابة دعوى النبي صلى الله
عليه وسلم لجماعة اي لاجل فاس استحقوا ذلك سو كان ذلك لهم وعليهم كما
اشار اليه بقوله دعائهم وعليهم فان دعاءه انغدى باللام كان للتمتع لا انه
اوصل لهم بدعائهم ما ينفعهم واذا انغدى على كان للضرر كانه انزل عليهم لبالا
وصبه عليهم وهذا مخصوص بلفظ دعا الانرى صلى الله عليه وسلم قد كانه قد

ابن ابي قيس

بجلى الرحمة فيمن الحيو والسفقة قيل انما اعادة بلفظ الافراد دون الجمع المعنوي
كما عاين كما تقدم لاراد التنصيص على ما وقع منه فردا فالاول على الاجمال
للفظ والثاني على الاجمال التنصيص وقد ادرج سببه ما عطف له هذا الفصل
في الفصل الذي قبله النبي **متواتر على الجمل** اي متواتر نواتر معنويا باعتبار
معناه الاجمالي وان لم تتواتر افراد معلوم ضروري اي يعلم ضروري غير محتاج
لدليل وقد جاء في ورجح حديث رواته احمد بن حنبل في حديثك حديثه براهين
المحكيات المشهورة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل ادركت اي وصلت
وانتد عوته المستجابة له **وله** وولد وارب فوصل اثرها لهم وظهر فيهم ثم
استشهد لما ذكره بقوله فيمار ولام من حديثك الصحيح على اثره صلى الله
حديثنا ابو محمد الغناني هو يفتح العين المهملة وتشد يد المشاة الفوقية شدة
لغنا كما تقدم يقراني عليه من صحيح البخاري قال حديثنا ابو القاسم حاتم
ابن محمد الذي تقدمت ترجمته وتقدم وباتحانه يجوز ان تكن يا اي القاسم على
الصحيح من ان النبي صلى الله عليه وسلم يصر صيا الله عليه وسلم او يا جمع بين الاثنين
ولكنه قال حديثنا ابو الحسن القاسمي لفظ السابق ترجمته قال حديثنا
ابو زيد المروزي نسبة لمروكا تقدم قال حديثنا محمد بن يوسف الغزيري
كما تقدم قال حديثنا محمد بن اسماعيل الامام البخاري قال حديثنا عبد الله
ابن ابي اسود واسم حميد البصري الحافظ روى عنه البخاري وغيره
وتواتر سنة ثلاث وعشرين وما بين وترجمته في الميزان قال حديثنا
حري يفتح الحاء والراء المهملةين وروى حري بن عمار عن ابي حفص الغناني
لوفي سنة احدى وما بين قال حديثنا شعيب عن قتادة عن انس تقدم
تراجم هؤلاء كلهم قال انس رضي الله عنه قالت ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسم امه جميلة وقيل الرميصة وفي انصارية صحابية وفي
ام سليم بار رسول الله خادمة لانس بن مالك بن ضمضم بن زيد الانصاري
البحاري وكنت ابو جعفر وكان لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صغيرا
فخدمه وشهد معه المشاهدة ويا عم اختلاف والامح انه عمر مائة الا سنة
وقيل احدى وسنتين وقيل مائة وعشرين وقال النعوي لاصح انما هو لثلاثة
وما في مكان يسمى الطفح فرسحين من البصر وذقن به وقيل انه اخر من
ما في البصر من العصابة وقال ابن عباس لا اعلم احد مات بعد غير ابي الطفيل
وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة اقامته بالمدينة وروى عنه كثير من اهل
عنه الف حديث وما بين سنة وعشرين حديثا ادع الله له ولم يعين الدعوى
بل فوضها له صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكرمها وولدها اكثر وكثر بعدي بار

له فيما ابتدأ في اعطيت من المال والولد فاجاب الله دعوته حتى مات له في
الطاعون الجارف من نسله سبعون ولدا قبل وفي هذا دليل على فضل العقب
على الفقير وارضا والحق المتناكر من غيره والفقير الصابر خير من
غيره والظاهر انه يتفاوت حسب الناس كما ورد في الحديث القدسي ان من
عباد الله من لا يصلح الا الغنا وان من عباد الله من لا يصلح الا الفقر ودعا له
صلى الله عليه وسلم بالبركة لا نفس بورك له فيما اوتي لم يكن فيه ضرر
ولا نقص من الحقوق وهو في محمود ومن رواية **عكرمة** عن ابي هريرة
مسلم قال **اشرفنا الله ان مالي لكثير** بركة دعا به صلى الله عليه وسلم وان ولدي
وولد ولدي كثير لما مر لي بعد يوم اليوم المراد باليوم الحاضر مطلقا وبيان
بضم اليا المتناكس الخفية وفتح العين المملة المخففة والف بعد هلا السند
وواجبا عنه ونون اي يزيد ونحو المماثلة وهو حفاولة من العهد وروي
في الصحيحين وغيرهما ليعتادون بزيادة تفاوتية والمعنى واحد وقد وقع
في نسخة الشافعي بالرواية ايضا وفي الاسلوس بوفلان يفتادون وتجا ببي
فلان اي يزيد وان انتهى كانت بعضهم بعد بعضا ثم عكرمة عماد ذكر في نحو المعنى
انهم يزيدون وتجا ببي من المماثلة اقصارا على المتحقق وفي رواية
قالوا هذا الرواية لا يعرف من رواها وما اعلم احد اصحابي وجده عند
من رجا العيش اصل الرواية في الرواية المملة والخامسة ومدة يعني الذين لم يستقيم
للمسعة والعيش يعني للصحة ما اصبت اي كاذبا صحت انا ولقد جواب
قسم مقدر وقد هنا للتحقيق وكثيرا ما يقترب بها جوابا لقسم دقت
بيدي بالتحقيق ها بيني اشار ليدي لبيبي انما ظاهرا وهو حقيقة
الجارية في معنى العذر والنقص ما يهمل ولدي ثم بين ان المراد بالولع والاداء
الجار لصلبه فقال لا قول ان الولد كان سقطا بتلك الشبهة المملة وهو
ما سقط من بطن امه قبل مدة تمام حمله واوان ولادة ولا ولد له فاع
لان الولد قد يطلق عليه مجازا او بما يشمل الولد المملوك وغيره بعموم الجاز وهو
منسوب بغير اي لا قول فنت سقطا في النفاطها الخ والتجمل مقوله القول هو
النسب هذا صحيح روي من طرق مختلفة في النفاطها الخ بالتفاوت بين
ان لم تكن القصة متقدمة وفي الوفا لابن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم قال
في دعائه له واطل حياته وانا تسكنا قال فاكثرا انه صلى الله عليه وسلم قال
في المسند عن النبي وولد لصلبي مائة وستة وفي مسلم انه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا واتي وام هرام خالتي فقالت
اتي يا رسول الله خويذ ملك اسرا دع الله له فدعا لي بكل خير وكا طية اخر

مادعالي

مادعالي اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفيما ايضا جئت ابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ازرني بنصف خمارها وردني بنصفه فقالت هذا
ابني انت بك به يجملك فدعا له وفيما انه صلى الله عليه وسلم من ما جئ فسمعت
صوته فقيل **هو** ان يكون من فرقت صوته فدعته لدخول دارها
فدخلها **تخية** قاله ابن قتيبة ان ثلاثة من اهل البصرة رزق كل منهم مائة
ولد صلي الله عليه وسلم وابوبكر وخليفة بن بدر ويا قارح ابن خلكان ان عجم بن
المعتز بن باديس خلف جارية كروستين اثني **ومنه** اي من دعا به صلى الله
عليه وسلم كروا الى البيهقي **دعا** لعبد الرحمن بن عوف الصحابي احد
الحشمة المشركين بلجنة وهو من اغنيا المصابة ونزجته مع رقة بالبركة
اي بان يبارك الله له فيما رزقه قال **عبد الرحمن فلو رفعت حجرا**
من مكانه بيدي لوجرت بركة دعا به صلى الله عليه وسلم ان اصيب
واحد **تخية** هب وفتح **الله عليه** اي يسهل له امورا الدنيا بيسولة وتيسر
اي اصل الفتح ازالة الاختلاف والاشكاله قال تعالى ففتنناهم على ما يرب
كل شي اي وسعنا عليهم باقية انواع الخيرات عليهم وهذا بركة دعا به صلى
الله عليه وسلم فانه لا يقدم المدينة اظبيته وبين سعد بن الربيع وتعاطى الطارة
فوزرقة ما لا كثير **واما** في سنة احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين وسواين
خمس وثلاث او اثنتين وسبعين سنة ودفن بالقيع فحفر الذهب من تركته
بالفوس الحفر معروف وهو في الاصل اخراج تراب الارض قيل المراد به هنا
قطعة لانه في صدور الاسلام لم تكن تضرب بالدينار وانما كانت تاتي من غير
ديارهم ويجعل الذهب والفضة بجاريك وقطع توزن فكان عند حنظلة
قطع كبيرة لما اريد فتمتها كسرت والتزك بفتح اوله وكسرتا بيدها تركه
الميت خالصا من حق الغير والفوس بضم الفاء والهمزة تليها واوساكة بزنة
كوش جمع فاس بفتح هاء ساكنة وتبدل الفاحق مجلت فيه الابدي
بفتح الميم والميم وجوز كسرهما وبه لزم لام وثا تانيث وصير فيه للمحفر
المعلوم مما قبله وللمجل تغير يكون في اليد من كثرة العمل حتى خرج في ايديهم
نقاطات ويرواها من كثرة عملهم ولقد رقت كل زوجة ولقد من زوجاته
ثما بين العالم بين هله ذهب او فضة وما في ما قيل او دراهم الا انه وقع
التضارب في رواية بانها دراهم والعادة ان يعطى الذهب بالثا قبل والفضة
بالدراهم وكذا في رواية وجازة النخعات عن ورثة **اشه** ارجل النساء
وقيل ان نصيب كل واحد من هؤلاء الزوجات الاربع مائة الف وقيل بل
موتت بالبنا للمجهول احداهن اي صالحها بعض ورثته بعد موته علي

طريق الخارج من التركة لانه طلقها في مرضها الذي مات فيه والمطلقة في حوض الموت تزني اذا ماتت وفيه العدة ولم يكن الطلاق بطلب منها بشرط مفصلة في كتب الفقه وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وخالفه في ذلك الشافعي في احد قوليه وذهب الى كل من المذهبين كثر من الصحابة كما فصل في كتب الفقه وليس هذا محلنا في تفصيل الفتوى ونسند بها اليه المفسر بوزن كبره وهو كل ما زاد على عقد الى ان يبلغ ما فوّه من العقود من نافعيه زاد ويجوز تخفيفه وتمايز النكاحين الدائم والواصي بحسب النكاحين الدائم والواصي الطبري في الرضا من النضرة قالوا وصي عبد الرحمن بن عوف بحسب النكاحين الدائم والواصي ابن الله ووصي بجد بقتله لامهات المومنين فبعت باربعائة الف واوصى لمن بقي من اهل بيته بكل رجل باربعائة دينار وبالفسخ في سبيل الله وهذا كله بعد صدقائه الفاسية اي الطاهر المشهور من فسخي التزويج اذا اشاع في حياته وعوارفه العلية جمع عارضة وفي ما يعتاد من الاحسان والعطايا يجعل الموقوف عارفاً بالغة وتعليقاً وهو من لطايفهم المشهور ثم اشار الى منى مما ذكره فقال اعتق يوماً ثلاثين عبداً ونصدق يوماً بغير بكسر العين المملة وفي الحديث التي تحمل الميرة اسم جمع لا واحد له وقد يقال لكل ما تحمل الميرة من الابل وغيرها والمراد الاول لقوله فيها سبع مائة بغير وهدت عليه اي جاتته مع قاذلة او سلمها للتجارة **فصل من كل شيء** اي عليها احواله من امور مختلفة كالبر والتمر والنبات والاشجار عوفي اي من كل ما عاهد حمله للتجارة **فتصدق بها** اي بالابل وبما عليها من طعام وغيره ما قتا بها جمع قتب بمعنى تزين ويجوز ان كان ثمانية وهو اكاف صغير يوضح على سائر البعير ليقبضه من الاذى وما حاسبها جمع خلس بكسر اللام المملة وسكون الهمزة مملة وهو كسب يوضح تحت الاكاف على ظهر البعير وهذا قليل مما ذكره في مناقب بن عوف وصدقائه فانه لا يبعد ولا يصح وكان اهل المدينة عليه يصلحوا دايماً ويقض ديونهم ويقوم بمونة فقراهم وليس هذا محل تفصيله **ودعا** صلى الله عليه وسلم **لملوك** ابن ابي سفيان رضي الله عنهما **بالتكهن في البلاد** التمكن تفعل من المكان والمراد به القدر على التصرف فيها يقال مكنته ومكنت له قاله تعالى ولقد مكناكم في الارض **فقال الخليفة** اي صار خليفة وسلطاناً حالاً للبلاد بدعاء به صلى الله عليه وسلم وهو انما في الحديث رواه ابن سعد في حياته قال له اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وفيه العذاب ومعاوية رضي الله عنه اسلم هو وابوه واحدهما واخوه يزيد في فتح مكة وقال معاوية انه اسلم يوم الحديبية وكنتم اسلمة عن ابويه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجاً فاعطاه

معاوية

من غنائم

من غنائم هوازن اربعين اوقية ولما بعث ابو بكر رضي الله عنه الجيش الى الشام سار هو واخوه يزيد معهم فاستقبلهما ابو بكر عداً مستقلاً ثم اكرم عمر عليهما ثم اقره عليهما عليها فلما قتل امر يبيع علياً لطيفه بدم عثمان ممن كان معه ممن باشر قتله وجري بيدها ما جري في وقعة صفين مما ينبغي الكف عنه وقال صلى الله عليه وسلم لمعاوية يا امير المؤمنين اجعله كهاديا مهاديا ووردي فضا بلحا جاديك اخبر فكانت اوله امره امير الايامي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لما قتل عثمان استقر مكانه ولم يعتزل امره بكره ووجهه لاجتهاد اهل البيت في ذلك فلما قتل علي واستخلف ابنه الحسن رضي الله عنه سار معاوية الى العراق وسار اليه الحسن ثم راي ان الخطب عظيم تضاف فيه دما المسلمين فسلم الامر الى معاوية بلفظ اربعة فرجع الى المدينة فسلم معه معاوية الخلافة والى الكوفة فبايعا الناس واجتمعوا عليه فسمي ذلك العام عام الجماعة وصار معاوية خليفة حقيقة بعد ما كان الحق مع علي كرم الله وجهه كما ارتضا القاضى ابو بكر بن الحارثي لا متغلباً كما اشار اليه المصنف بقوله فانه الخلافة فاندفع ما قيل من ان الصواب ان يقول فانه لا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعد ثلاثين سنة ثم تكون ملكك عضوضاً وسياتي الكلام على ذلك كله وكلت الخلافة بعد الحسن بعد ابيه ستة اشهر وقيل الخلافة بالمعنى القوي لانه خلف من قبله والخلافة اتباع السنة **ودعا** اي دعا صلى الله عليه وسلم **لسعد بن ابي وقاص** اي دعاه عاصم بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كما ورد في حديث رواه الترمذي مسنداً متصلاً عن سعد والبيهقي عن قيس بن ابي حازم عن سلا حسنا وابو وقاص كنية ابيه وهو الكلبين وهيب بن عبد مناف قال الزهري القزني احد العشرة المبشرة بالجنة وسواوله من اركان دين الاسلام وهو من الشهداء الذين كانوا يرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه لعشرة مؤثقات ستة خمس وخمسين وله بضع وستون وسبعون سنة وثلاثون وثمانون سنة في البقيع ومناقبه مشهورة **ان يبيع الله عونه** اي يكره عونه **فادعا** **فادعا** اي ادعى **الاستنجيب له** بالبناء للجهول والاستجابة بمعنى الاجابة قال ودعا دعاء من يجيب الى النداء فلم يجبه عند ذلك **محبوب** واصل معناه الاجابة قال الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك وعن المغيرة رضي الله عنه ان سعداً قال يا رسول الله ادع الله ان يستجيب دعائي فقال يا سعد ان الله لا يستجيب دعاء احد حتى يطيب طعمته فقال ادع الله ان يطيب طعمتي فاني لا اقوى الا بدعاء فقال اللهم اطب طعمته سعد الحديث ودعواته مشهورة ما ترون وقد

المسائي

اجيب له دعوات مخرجة في الصحيح وغيره **ودعا** صلى الله عليه وسلم في حديث
رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما **بعز** الاسلام اي بيان انه يعز الاسلام
اي يقويه وينصره ويظهره باحد الرجلين **بعم** رضي الله عنه **او باي رجل**
لما كان يعلم من شدة تملأ وتباعد ما ويتفرسه فيها لا يجال النعيب وكان
هذا مكة قبل الهجرة ويكن المسلمين من اهلها الذين **فاس** **سجيب له** **في**
عمر ان هذا الله واعز به دينه فسبق له السعادت وسبق له الشقاوة
لا في جهل عمر وبن هشام فرغوا هذه الامة لعنه الله فقتل كافرا يوم بدر
في السنة الثانية من الهجرة وللرد بعز الاسلام عز الله والا فهو دايعا
عز نزلهم كانوا قبل اسلام عمر لا يظهر من صلاتهم عند البيت خوفا من
المشركين فلما اسلم رضي الله عنه قاتلهم حتى صلوا معه عند الكعبة ولما قاتل
ابن مسعود رضي الله عنه كان اسلام عمر فتحا وهجرة نصر او خلافة راحة
وتشرب به صلى الله عليه وسلم له مع اي جوهل لانه لم يتبعين عنده احد مما اوعى
بعينه لا خيرا ولا قبرا وكان طرقتا انه صلى الله عليه وسلم خص عمر بالبراءة
فقال اللهم عز الاسلام بعمر بن الخطاب اللهم ابد الاسلام بعمر وجه بين
الروايتين بانه لما تفرس فيهما الشهامة ونفوذ الكلمة بحيث لا يعصى امرهما
دعا بذلك ثم لما تبين له باعلام من الله والهام منه ان الايق بذلك عمر
خصه بدعائه ثانيا وكرمه حتى استجيب له وقصة اسلامه مفصلة في
السيرة **قال ابن مسعود ما رايانا اعز الا عند اسلام عمر** لانه اظهر ذلك
وقاتلهم في بدر ثم فعل عمر لا ايضا رضي الله عنه فكان ذلك ابتداء الظهور وكان
ما كان مما لم يجل في خواطر الامم **وما وقع له صلى الله عليه وسلم من اجابة دعائه**
ما رواه البيهقي والحاكم وصححه عن عمر رضي الله عنه **لما جاء الناس في بعض غار**
صلى الله عليه وسلم عطش فساله عمر الدعا للناس ان يسقيهم الله من فيض
فضله **فدعا فجاءت سحابة** اي ظهرت سحابة عقيب دعائه صلى الله عليه وسلم
وفيه استعارة لتسبيحها برجل يسمع نداه فجاءت في تصريحية بعبادة وتبجيله
كاي قول **فسقتم** اي شربوا من مكر مطرها وقوله **حاجتكم** مفعوله لتسقيهم
معني اعطيتهم حاجتهم وفي الما الذي نزل عطشهم **ثم اقلعت** اي اجللت وكفت
عز المطر بعد قضاء حاجتهم من ما بها قبل هذه الفلانة عز الله بامر المشرك اليها
بقوله في سورة الانفال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به كما ذكره ابن
الجوزي في الوفا وساق الحديث بتمامه **ودعا** صلى الله عليه وسلم في حديث
رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه **في الاستسقاء** اي في دعائه وطلبه ان
يسقيهم **فسقوا** بالبناء للمجهول لاني سقاهم الله عقيب دعائه ودام لسقا

عطر

يطر ثم شكروا الله المطر اي من كثرة ودر ولحم المضرب بهم **فدعا** الله بان يكف
المطر ويقلع السحاب **فصاحوا** اي صحت السماء وانكشف فيمها فاستجاب
المصوا اليهم فجاء ري وهو يفتح الحرا بزرزرا وما وري بضمها واصلا محمورا
فنقل وحذف **ودعا** اي **قتاد** الخراف بن بجي الصطابي وقد تقدم
زرزرجته وهذا الحديث من رواة البصرة في الراييل وبين دعاه بقوله
افلح وجهك الفلاح الظفر وادراك البقية وهو ذنبوي وهو ينيل ما يطلب
به حيا لا الدنيا واليقلع عز وغش واخر في وهو لتعظيم الخلد والوجه
معروف وقد يعبر به عن الذات كما في قوله وتبقى وجهه لم يكذ ولا
والا كرام **اللهم بارك** له اي لا في قتاد رضي الله عنه وتقدم معني
البركة **في نعمة** وبشرى واشتعر معروف والمراد بهما يستحسن
ويعد رتبة والبشرى هو الحمد والبركة وهي بذل الحسنات وجميع
بذنه فدعا له صلى الله عليه وسلم بان يبقى معراج الحسنات تقوى كما لا جميع
اعضائه **فانت** وهو ابن سبعين سنة **ابن حنبل** عشرة سنة
نصارته وقوته لم يتغير بدينه ولم يشيب بكم عمره عاينه صلى الله عليه
وسلم له وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وقد تقدم ان الفلاح ذنبوي
واخر في وما ذكره من غام خلقته ذنبوي فقامه يد له عا فخره بالفلاح
الاخر في لان الكرم اذا اطلب منه امران فعمل احدهما دل على انه يقضي
الاخر وانما قصص على هذا لانه معلوم مشا به ذلك عا غير كما قلنا
كما قيل **ابن حنبل** رضي الله عنه فقامه صلى الله عليه وسلم فقاما بقى
وقال **ابن حنبل** رضي الله عنه وسلم لنا بعد الجدي وهو قيس وقيل حبال
ابن عبد الله بن عمر بن عبد بن عمرو في الشعر اعمن لقب بالنا بعبته
عبيد كالنا بعد الربيعي ولكنه اذا اطلق يرد به هذا وهو الحمد المضمين
المعبرين قبل اندعاش ما بينين وغايرين سنة وقيل ما بينين واربعين وقيل ما بين
وعشرين سنة كما ياتي واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج له بقى بن مخلد
حديثا ومدهح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة الرابية وهي نحو ما بين
بيت في غاية الاغنى انشد لها بين يديه صلى الله عليه وسلم فدعا له بما ذكره
المصنف ولما بلغ قوله فيها
بلغنا السما جندا وسناونا وانما نرجوا موقف ذلك صظهره
قاله اليانين يا ابا ليلى قاله الي الجنة قاله نعم ان شاء الله ثم لما نشد صلى الله عليه
وسلم قوله
ولا خير في علم اذا لم يكن له بوا در يحي صفوا ان يكدر
ولا خير في جهل اذا لم يكن له علم اذا ما ورد الامر اصدرا
قاله صلى الله عليه وسلم **لا يفيض الله** **فالك** وروي لا يفيض الله فالك بغير

حال

ويسكون ثانياً وكثيراً يصاد بليها بأساكنة مضارع اقضي كما قيل يعني قال المرزوق
 في شرح الفصيح تقول العرب في الله عليه فخر الله فالا وفي الله لا يفيض
 الله فالا ومصدر الفض ومضاه الكسر وبعض العرب تقول لا يفيض الله فأكذأي
 لا يجعله فضاً خالياً من الاسنان وهذا كقولهم
 قد تركنا البر في فاه بلدا انتهى فاعيا الاولة الفم مجازاً فيه من الاسنان
 وفي الثاني عا حقيقته والناطقة لعقب الله لانه تبيع في الشعر اي فاقا قرآنهم
 والحقا لما نعت كعلامة **فاسقطت له سن** بركة دعائه صلى الله عليه وآله
 له والسن واحدة الاسنان المعروفة وقد قالوا فينا في السن نقص في السن
 فالسن الاولى العر والثاني واحد الاسنان وفي رواية **لحد بنة** الناطقة المذكرة
فكان احسن الناس نعتاً بانه حقيقته حقيقته وعين محبة ساكنة ورا
 مهلة وهو ما تقدم من الاسنان ويقال نعت الغلام بتمتد بدها مثلثة هـ
 وانعت بتمتد بدها مثلثة هـ ويطلق النعت على الفم ويصح ان اردته هنا فخره انعت
 فميز اذا **اسقطت له سن** بتمتد بدها مثلثة هـ
وعاش عشرين وما يت وقيل اكثر من هذا فقيل مائة واربعين وقيل ما بين
 واربعين وقيل ما بين ثمانين لان دعاءه صلى الله عليه وسلم له بان لا تسقط
 اسنانه يتضمن الدعاء بطول العمر وفيه مجزأة له صلى الله عليه وسلم بلجاة
 دعوته فيه واكثر مما هو في الامه ما بين العشرين والتسعين وما زاد لا يزيد
 غالباً على مائة وعشرين ويزعم اطباء انه العمر الطبيعي وقد زاد بعضهم على
 ذلك كما اقتضاه الاصح في كتاب المعبرين ونهم سمات الفارسى وقد اخبرنا
 في مدته كما هو مفصل في ترجمته وفي الحديث لا يدعي ان يدعي الشعر اوه
 للاشراف غير مكره وانا الاحسان لمحمد صلى الله عليه وسلم وبجانبه اوبرعا
 وجيل من القولة ستة وقصيدة الناطقة هذه طويلة بالغة رواها ابن جرير
 في بعض كتبه ولولا خوف الخطا لكانت اوردناها هنا **ودعا صلى الله عليه وسلم لابن**
عباس في حديث صحيح رواه النبطي وابن عباس هو عبد الله بن العباس بن
 عبد المطلب غلب عليه حتى صار غلباً بالعلية له ذلك سائر بنيه وقوله **اللهم**
فقهه في الدين معوله مقدر اي فقاه او قال اي فقهه وعلمه قال
 الراغب الفقه التوصل الي علم غايه يعلم شاهد فهو اخفى من العلم قال تعالى فلك
 بانهم قوم لا يفقهون والفقه العلم بالاحكام الشرعية يقال فقه اذا صار فقيهاً
 وفقه بمعنى فهم وفقهه فقهه وفقهه اذا طلبه ففقه به كما قال تعالى
 ليتفقوا في الدين انتهى **وعلمه التاويل** اي التفسير وقيل في تفسيره
 التفسير بيان معنى القرآن بما هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب العصابة
 والتاويل بيان ما تقتضيه قول العربيه وهو تفصيل من الاوله يعني الرجوع
 الي الاصل وحده التاويل موضع الرجوع فهو رد الشيء الى غايته المرادة منه علماً

استقصاه

كان او فعلاً فالعلم كقولهم وما يعلم تاويله القاصد والفعل كقوله
 وللهوى قبل يوم الدين تاويله وقوله تعالى يوم يا ويله اي بيان غايته
 المقصودة منه وقوله ذلك خير واحسن تاويله بمعنى احسن معنى وترجمة وقيل
 احسن تاويله الاخر قد عاين له صلى الله عليه وسلم بان يعلم الله الشريعة المحمدية
 وان يهدي به للوقوف على معاني كلامه فاجاب الله دعائه حتى كان معقولا النبي
 عليه في ذلك **فسمى بعد** بالبناء على الضم اي بعد دعائه صلى الله عليه وسلم له او
 موته صلى الله عليه وسلم **ولم الجهر** مفعول سمي وهو بكسر الجيم وفتحها ومعناه العالم
 المختص الذي تبقى آثاره بعد فاصل معنى الجهر الاثر المستحسن ومنه ذهب جبر
 وسيرة اي حاله وبها و اي كان الصحابة وسائر الناس يسمونه بذلك لانه النبي
 صلى الله عليه وسلم توفي وابن عباس ابن عشرين وثلاثة عشر وخمسة عشر سنة عليه
 الاختلاف فيه **وترجمان القرآن** ترجمان بالضم كقوله والفتح كزعمران وفتح
 اوله وضم الجيم وهو من يفسر اساناً باللسان ويطلق الترجمان على من يبلغ الكلام
 والترجمة اطلاقاً من اخر وفي كلام المصنف شبه اللف والترجمة ان يكون جبر
 الاشارة لظاهر قوله فقهه في الدين وكونه ترجمان القرآن ناظر لحكم الله وبيانه
 ودعاه صلى الله عليه وسلم لابن عباس وفتح مراراً وروى عن طريق صحيحة
 منها ما روي عنه انه قال **التي صلى الله عليه وسلم** الخلافة وضعت له وضوا
 اي ما ينظر به فقال من صنع هذا فقالا لعابن عباس فقال اللهم الخ قال ابن
 المنبر من اسبغ الله علماً فلهذا يدعى ذلك به لعله يانه محتاج لطلب العلم
 فبادر لذلك وكان عند خالته ميمونة ثياباً وفي الحديث له صلى الله عليه وسلم
 بما صنع وفي رواية علمه الكتاب وزد في علمها ووضعه بين الشريعة
 على كنفه وفي رواية انما صلى الله عليه وسلم ضمة صدره واول من لقبه
 بترجمان القرآن ابن مسعود وكان اعلم الناس بالفقه والفقه والغرائب والشعر
 العرب واباها وكان مجلس الافادته فكان لا يسال عن شيء الا وجد عنده
 علم منه كل ذلك ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم **ودعا صلى الله عليه وسلم**
 في حديث رواه البيهقي عن عمرو بن حريث **لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب**
 ابن عبد المطلب فبعد الله **هاتين** حديثه صلى الله عليه وسلم ولد بالحبشة وتوفي سنة
 ثمانين او ثمانين وروى عنه احاديث عدة وجعفر هو الطيار ذو الجناحين
 وكان عبد الله ولد من اسبغ الناس حتى لقب بحر الجود وقطب السحاب **ابن**
 اي لزيادته والتماع **مفقهه** اي في بيعه وشرايه وفعائله بغير
 وسمى ذلك صفة لانهم كانوا اذا اثنوا بمواصفات احدهم به يبدوا لآخر
 والصفة ضرب من اليد بصوته وذكر اليمين لان الاكثر في الاخوة والعطاء

هاتين

بها يثمنها قال **الشيخ** في اي وجه فيه رجاء وفايد **ودع** عليه الله عليه
وسلم في حد يثمنه ولا يثمنه في الدلائل وابو نعيم **المقداد** بن الاسود والمقداد
ابو ابن عمر بن نعلية ويا فيه انه اشهر بابن الاسود لانه نرجي يا جمع وهو
صالح مشهور توفي بخلافه عن ابن ابي عمير عنه **باب بركة** اي الزيادة في ما
فكان عنده عن **ابو من الحمال** بركة دعا به صلى الله عليه وسلم له والغراب جمع
غراب بكسر الهمزة والميم وهو معروف وقاله الجوهري في لغته مصرية قال
ابو نعيم قالت صناعة بنت الزبير وهي زوجة المقداد خرج المقداد يوشا
لقتضا حاجته فبينما هو جالس خرج جرو من حجر يد بينا رولم يزل يخرج دبرا
دينا را حتى بلغ سبعة عشر فجا بها المقداد النبي صلى الله عليه وسلم واميرة جبر
فقال له ادخلت بركتي في الحجر قال لا والذي بعثك بالحق فقد صدقة تصدق
الله بها عليك باركت الله لك فيها قالت صناعة فما في اخرها حتى رايت غراب
الورق في بيت المقداد اذ انتهى **ودعا** **مثله** اي بمثل ما دعى للمقداد وغيره فحدث
رواه البخاري والدارقطني واحده في نسخة **تصريف** **بن ابي الجعد** الباري وقيل
الاردى واختلف فيه فقيل عروة بن ابي الجعد وقيل ابن الجعد وهو صحابي
مشهور خرج له السنة واحده وبارق بطن من الازد نزلوا عند جبل يقال
له بارق فتسبوا له فقيل من قال ابن الجعد ففدا خطا وولاه عمر قضا الكوفة
قال عروة **فلقد كنت** جواب قسم مقدرا **قوم** **بالتكاس** بضم الكاف
معناها القمامة ثم صار من علماء سوق مشهور بالكوفة وقيل انه يجوز ان
يراد به حقة فتعالي قوم مقام حقة ببيت بعد التكسب في مثله وهو جعد
قال **الرجع** اي اعود من المحل الذي كنت فيه حتى **ان** **اربعين** **الغاب** اي
بمبعده ويثني به **وقال البخاري** في اي في حد يثمنه عروة **فكان عروة** رضي
الله عنه **لو انشروا** **الغراب** **رج** فيه بركة دعا به صلى الله عليه وسلم **وروي**
مثل **هذا** **اي** **مثله** **بشعر** **عروة** **الذكر** **قوة** **ابن** **بفتح** **العين** **المجدة** **وسكون**
الراء **المهمل** **وقاف** **وحال** **مهمل** **ولحد** **المعروف** **وهو** **شجر** **معروف** **له** **شوك**
يبتلى **العوسج** **والعضاة** **وبه** **سمي** **بفتح** **العين** **المعروف** **وهو** **مقبلة** **ابل** **المدنية**
وعروة **صالح** **يشتي** **ابا** **سنيب** **روي** **عنه** **ابنه** **ودعا** **مثله** **الضمير** **لنبي** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **وندماس** **بفتح** **الدال** **نونة** **وتشبه** **بها** **الدال** **المهمل** **بفتح** **العين** **تغرف**
وتشرد **من** **حيث** **تغاب** **تغاب** **نظم** **فلا** **يراه** **واما** **معناه** **الفرقة** **عن**
اندادها **وهذا** **يختص** **بالابل** **وعوها** **فلا** **يقال** **لها** **الرجل** **وليس** **صغير** **له**
لغزقة **كما** **تقوله** **بعضهم** **فجا** **ابها** **اعصار** **رج** **الاعصار** **معروف** **مهمل**
راج **شديد** **تثني** **غبارا** **وترفع** **الميا** **اسما** **كانها** **عمود** **وهي** **الروابع** **وقيل**

عربي

المذكور

فاقده

رج تثني سجا اذا رعد وبرق والمراد الاول هنا حتى ردها الاعصار عليه اي
على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث لم يخرجوه وكون الضمير لغزقة قلنا
المقام وان اتفقوا عليه والظاهر ما قلناه وليس من هذا ايضا كما في الشرح الجديد
ما وقع في غزوة بني المصطلق لانها هاجت فيها من شدته فاذنهم وكذا
ما قتله صلى الله عليه وسلم ضللك ليلا فقال صلى الله عليه وسلم انها هاجت
كوت عظيم من الكفار وهو رفاعه بن زيد فقال بعض المتأخرين انهم
محمرا انه يعلم النبي وهو لا يعلم مكان ما قتله فاقول جبريل واخره ما قاله
ويكانه ما قتله بالمشيب الجاهل القصة اذ ليس فيها الا لرجل زدها لثاقه
عليه فلعل المصنف وقف عليه من طريق اخر فيه رد الرجوع **ودعا** **عليه**
الله **عليه** **وسلم** **في** **حد** **يثمنه** **رواه** **مسلم** **في** **الحد** **الاحكام** **اي** **هر** **من** **رضي**
الله **عنهما** **بان** **يهدم** **بها** **الله** **للاسلام** **وكانت** **مشركة** **فاسلمت** **وهذا** **الله**
للاسلام **وحازت** **شرف** **المصبة** **واسمها** **الجمعة** **بنت** **صبيح** **بن** **الحارث** **بن** **دوس**
كما **ذكر** **ابن** **بشكوال** **وابوها** **صبيح** **بالموجد** **وقيل** **صبيح** **بالفا** **وقيل**
اسمها **مهيونة** **وحكى** **المؤيد** **ابن** **الانباري** **اسمها** **لثاقه** **واما** **ابوها** **بق** **فقد**
تقدم **الكلام** **على** **اسمها** **والخلاف** **فيه** **وكان** **رضي** **الله** **عنه** **مريضا** **عيا** **اسلامها**
فدعاها **للاسلام** **فاسمعت** **ما** **يكلم** **في** **حق** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فاثارة**
ومو يكي **وقال** **له** **ان** **كنت** **ادعوه** **للاسلام** **فاني** **قد** **دعوتها** **اليوم**
فاسمعني **فيك** **ما** **اكد** **فادع** **الله** **ان** **يهدم** **بها** **فقال** **الله** **هذا** **مأثم** **ير**
فخرج **مستبشرا** **ابو** **عائده** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **اي** **الباب** **سعت** **عسقا**
اقدامه **فقال** **مكاتبك** **يا** **ابا** **هريرة** **فسمع** **فيها** **لما** **قا** **غشلت** **وليس**
دري **عها** **ونما** **رها** **وفتحت** **له** **الباب** **فلما** **دخل** **قالت** **يا** **ابا** **هريرة** **ان** **يهدم**
ان **لا** **له** **الا** **الله** **وان** **شهد** **ان** **محمد** **ارسل** **الله** **فرجع** **الي** **رسوله** **الله**
فرحها **وقال** **ابشرا** **برسوله** **الله** **فقد** **احببت** **دعوتك** **وهدي** **الله** **الي** **الاسلام**
فجاءه **تعالى** **فقال** **برسوله** **الله** **ادع** **الله** **ان** **يحبيني** **انا** **واحي** **الي** **عباد**
المومنين **ويحبهم** **اليها** **فقال** **الله** **حبيب** **عبدك** **هذه** **ولم** **تدع** **الي** **عباد**
وحبهم **لها** **فكان** **لا** **يسمع** **بها** **حدا** **وبراه** **الا** **احسد** **كما** **ذكر** **مسلم** **فاليها**
في **دلائله** **ودعا** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لعلي** **ابن** **ابي** **طالب** **يعهد** **لرواه**
البيهقي **وابن** **ماجة** **يسند** **صحيح** **متصل** **بعلي** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **يكفي**
بالنبا **المهمولة** **اي** **ان** **يكفيه** **الله** **بفضله** **الحجر** **والغزاة** **لها** **وهو**
بفتح **الهمزة** **وتشديد** **الدال** **المهملة** **وهو** **موضع** **البرد** **والحر** **اسم** **سجوة** **تعرض**
لله **وامن** **نحو** **الشمس** **والنار** **ومنها** **ما** **يعرض** **للبدن** **من** **الطبيعة** **كحراش** **الجو**

عربي

والقربى القاف وتشد يد الرابوا البرد ويخص ببرد الشاة كما يخص الحر جواراة
الصيف وبمولود وحكى ابن قتيبة تلتيت قافه فيجوز فتحها هنا للارد واج
واصله من لفرارة البرد يقتضى السكون والحر يقتضى الحركة كما قال الراغب
فكانت رضى الله عنه بعد دعائه صيا الله عليه وسلم له يلبس في زمن الشتاء
ثياب الصيف الخفيفة كالقميص الواحد وفي زمن الصيف ثياب الشتاء ويج
الضربت المحشوة والثياب الخفيفة ولا يصيبها ليجد ويجس
ولا برداي المهرما ويقصد بها ظهرا ثلثا ناعنا خفص يامر بخالف به غير لرعاه
صيا الله عليه وسلم له فاذا كان لا يضر شدة حر الصيف لا سيما في الحجاز ولا
شدة برد فصل الشتاء فغير بالبطي الاوى وكان دعاء صيا الله عليه وسلم
له بخير لما اصابه بهما رمد شد يذ قال عبد الرحمن بن ابي ليلى كان علي
رضي الله عنه يلبس في الحر الصبا المحشوة الخشن ولا يلبس في شدة الحر
ويخرج في البرد الشد يد بتوب خفيف ولا يلبس في شدة الحر فقال
انه صيا الله عليه وسلم اعطى الراية يوم خيبر ام بكر ثم عمر فلم يحصل فتح في يومها
فقال لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيفتح
الله خير عا بد به فدعا في الراية وكان في رمد شدة ليد صيا الله
عليه وسلم فقال اللهم كفه الحر والبرد فاجابته الله الما بعد ذلك وانما
له بدفع الحر والبرد مع ان تالته رضى الله عنه كان من الرمد ووجع العين لانه
صيا الله عليه وسلم علم ان رمد كان من زياغة الدم الذي حصل له من الحر فدها له
بدفع سبب ذلك وراى الله دفع الم البرد لانه ضد فرما اذا لقوته بعد
ضد وراوى يسميه من النساء لا ويسوءه من السوء بل قوله يصيبه
والعنى واحد **ورعا صيا الله عليه وسلم لفالمة بنته** رضى الله عنها في حديث
رواه البيهقي عن عمران بن حصين **الله** مفعول دعاء في شاة لانه
اذ لا يجيها اي ان لا يجعلها من المنة من الجوع وترك الطعام واكلمه قال الفالمة
رضي الله عنها لما جعلت بغير المتكلم بعد مبني على الضم اي بعد دعائه وبركة
قال عمران بن حصين كنت معه صيا الله عليه وسلم فاقبلت فالمة ووقفت
بين يديه فتظا اليها وقد اصفر وجهها من الجوع فوضع يده على صدرها
وقال اللهم شبع الجماعة ورافع الوصية ارفع فالمة بنت محمد قال عمران
ابن حصين فرأيت وجهها وقد احمر وجهها صفرة ثم جبتها فقالت
لي ما جعلت بعد يا عمران قال البيهقي بعد ما ذكر الحديث هذا كان قبل
نزول اية الحجاب وذكر دفع الجوع عنها بعد حر دفع الحر والبرد عن علي لما
بينهما من المناسبة عما لا يخفى وسأله صيا الله عليه وسلم في حديث رواه ابن

اسحاق

اسحاق بلا سند والبيهقي عنه وابن جرير من طريق الكلى الطفيل بن عمرو
بضم الميم المملة المشددة والفاء المفتوحة وشكون المشاة المتعنة واللام
كتصغير عقيل ابن عمرو بن طريف بن العاص بن نعلية بن سديم الازدي كذا
وقال السد ذوالنور وقيل في وقعة اليمامة وتقدم ان وقعنا كانت في ربيع
الاول سنة اثني عشر في خلافة ابي بكر رضى الله عنه وقيل في عام اليمامة
في خلافة عمر رضى الله عنه وهو من كبار الصحابة ومن اصحاب النور وهم
سنة السيد بن حصير بضم السين وعبد بن بشر وخرق بن عمرو والاسلمي
وقادق بن النخيل كما يأتي والطفيل هذا والحسن بن عمار رضى الله عنهم
ولكل منهم قصة مذكورة في علمها آية لقوم مفعول سأل اي سأل
صيا الله عليه وسلم معجزة تكون بعد يومين بها فومعا اذا عام للاسلام وكان
امن بالنبي صيا الله عليه وسلم قبل الهجرة ودعا فومعه فلم يطيعوه فقال يا رسول
الله ان د وسأ قد عصيت وابت فادع عليها فقالوا هككت دوسا ان دعائها
فقال اللهم اهدد وسأ فوم ان الله سبحانه بهم ببركة دعائه فطلب الطفيل
منه صيا الله عليه وسلم ان يراهم آية يصدقوا بها فقالوا اللهم نزل القمير
لطفيل اي اجعل معه نورا يكون آية لصدقه رضى الله عنه فسطح له نور
بين عيني يداي ظهر بين عيني نور ساطع واصل معنى السطوع الارتفاع والظهور
وسواله هنا فقال اي الطفيل لما علم بذلك النور الذي بين عيني يداي
اخاف من قواي اذ ارا ذلك النور ان يقولوا مثله خير من عند الله فري
او هذا لعله بضم الميم وسكون المشاة ولا يجرها التثنية والعنوة
وتغيير الخلقه الاصلية بقطع بعض الاعضاء وتشوير الوجه وغير هذا وبمولود
هنا اي خشي ان يبعد عن عاد التوب ان يرض ويخوف وجوز بعضهم نصبه وفتح جبه
وكسر ها وهو تكلف لاداعي له فحمله ذلك النور الى طرف سوطه اي لما شكى الى
الله ما يخافه ونزع اليه انقل ذلك النور من بين عيني الى سوطه كان مع
والسوط في الاصل معنى الخلط فسمى به ما يعلل للضرب من جلد ونحوه ومعه
فكان اي سوطه يضيء في الليل المظلمة كالشمع والمصباح فسمى الطفيل ذا النور
اي صاحب النور لذلك وروي الظلمة بوزن المظلمة ولا شك في شى من هذا كما توهمه
بعضهم ولعل من مدهانه قاله روى صوته بصاد مملدة فيمناة فوقية ثم تكلم في
تاويله بخلافه لا يبنى تشويرها الوجه المصطف وقصة الطفيل كالتفلة
ابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الطفيل سيدا مطاعا في قومه هو
وشاعر ابلغا فقدم مكة ومشي لقرين فقالوا له انك سيد قومك وانا خشي ان
يلقاك هذا الرجل بعون رسول الله صيا الله عليه وسلم فيصيبك فانه يقرق

ابن ابي بريس

بين المروزي وجهه وولد له فاداروا به في ويجذروني منه حتى قلت له لا ادخل
المسجد للاساد اذ في فحشوا بها كوشفا اي فطنا ودخلنا المسجد فاذا
رسول الله صلي الله عليه وسلم قائما في بيته والي الله الا ان يسمعني قوله
فقلت في نفسي ان هذا العجز اذا لم يركب لا يفتي في الحسن والفتي والله
لا سمعته فاذ كان سدا اخذته او عطا تركته فتركتها باذني واستغفرت
له فلم اسمع يا حسن ولا حماد فانه فاستظرت به صلي الله عليه وسلم حتى انصرف
وتبعته فدخلت منزله معه وقلت له يا محمد ان قومك قالوا لك او كذا وقد
سمعت ما قلت ووقع في نفسي انه حق فاعرض عني دينك وما تامر به ونهى عنه
ففضل فاسلمت ثم قلت يا رسول الله اني ارجع لردوس وانا فيهم سبيد مطاع
واناد اعينهم الى الاسلام فادع اليهم ان يكون عونا لي عليهم فقالوا اللهم
اجعل له اية قال فخرجت حتى اشرقت في حاضرتي ورسول في هذا الباب شيوخ
كثير واجر الا وولد فلعلون التثنية فلم يرس عبيتي نور كاشها ب فقلت
اللهم في غير وجهي فاني احنو لذي فظنوا كمنك ففراق دينهم ففتولعوا
سوطي فلفدرا بيدي اسير واندعيا راسي سوطي كانه فتدبل حلق فيدي فلما
قدمت عليهم اتاني ابي فقلت ايك عنك فليست منك ولست بحني فاني اسلمت
وانعت دينا محمد فقال لي بني انا دينا بنيك فاسم وحسن اسلاحه ثم اتيت
صاحبتي فقلت لها كما فقلت لابي فاسلمت وحسن السلامها واعتسلت ثم
معدت وسافيت ونعاصت عني فانت من رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
بكم فقلت يا رسول الله ان دوسا غلب عليها الرضا والربا فادع عليهم فقال
اللهم اهد دوسا فرجعت اليهم واخفت بين ظهرانيهم ادعواهم الى الاسلام
حتى استجاب لي منهم من استجاب ثم قدمت اليه عليه صلي الله عليه وسلم
بعد اخذ الخندق في ثمانين اوسبعين من اهل بيته حتى ففتحت مكة وارسله
رسول الله صلي الله عليه وسلم لاهراق من عمره من حمه فاحرقه واقام معه
حتى قبض ثم بعث ابو بكر رضي الله عنه الى مسيلة فاستشهد بالجماعة وقيل
بالبرص في خلافة عمر كما تقدم **ودعا علي مضرا** اي انه صلي الله عليه وسلم كما ورد
في حديث صحيح رواه الشيخان والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
عن ابن مسعود رضي الله عنه دعا عليهم ومضرا سم فتيمة عظيمة سميت
باسم الحمد وهو مضرب من معدنات وها وجد سميتها اختلاف وتسمى
مضرا الحمرا وتسمى مضرا ربيعة وفتيلة وتسمى الفرس لان نرا ابرهم اوفي
لمضرا بالذهب وهو قد يوثق فيوصف بالحمرة ويقال ذهب حمرا والخطي
ربيعه الخيل فيقال له ربيعة الخيل وكان نفعهم في الحرب العظمى والرايا

الحمر وشعار اهل اليمن الصغير وبه فسر قوله اي تمام في الربيع
مجرة مصفرة فكانا اعصبت بتمن في الوحي **ومضرا**
ومضرا ابو قريش فافطروا بالينا للجهود اي اصبا بهم القحط لاحتباس المطر عنهم حتى كادوا ياكلوا
وتهلكوا واداهم وجوز بنات الفاعل قيل وهو الا فصح لانه لازم والمزة للصير وقره
لا التمدية حتى **استغفرت** **قريش** اي سالوهم صلي الله عليه وسلم ان يعطف عليهم ويرحمهم
برفع القحط عليهم وما حل بهم من البلا **فدعا الله لهم** ان يعطوهم ويبرئ قحطهم
فسقوا اي سفلوا الله ولطوار رضهم فزال عنهم القحط بدعا به صلي الله عليه وسلم
لما امرهم بعبادة عونه انه قال اللهم اجعلها عليهم سنيئا كسني يوسف فافطروا
حتى اكلوا الجراد والدم والعظام فقال لما يوسف بنات او كعب بن مرة انك تامر بصلوة
الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقالوا اللهم اسقنا غيثا مريجا طيبا غيا
عاجلا غير رايك فافطروا مضرا فافطروا مضرا فافطروا مضرا فافطروا مضرا
الرايل **ودعا** صلي الله عليه وسلم في حديثه رواه الشيخان عن ابن عباس رضي
الله عنهما **علي كسري** بكسر الكاف وقد نقت ككسرو وهو معرب خسرو وهو لقب بكر
من ملك الفرس واسم هذا الذي كتب اليه كسري صلي الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه
الى الاسلام ابرو برين هرير وهو من اولاد انوشروان فيل ابرو برين معناه المظفر
وانوشروان معناه مجد الملك كما قاله السهيلي رحمه الله **حين مرق كتابه**
الذي بعثه صلي الله عليه وسلم اليه بعثه فيه صلي الاسلام وسعد في الدارين وكان
بعثه صلي الله عليه وسلم مع عبد الله بن خذافة السهمي وفيه مع غيره فقطعة صغيرة
به ويلي جعله هدايا لاهل السهام حتى تمزق تخير امته وقتل لانه كتب اسمه
فوق اسمه وصورة الكتاب اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي كسري عظيم فارس سلام عيامن النبي المدي فامن بآدمه ورسوله وشهد بان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وارسله الى الناس كما قد بيند من كل حيا ويحيى القول على الكافر
اسم تسلم فانه فوليبت فان عليك اثم المجوس وقوله حين مرق كتابه وان كان
الدها بعد حين بلغه خبره بعد زمان اما لان المرد زمان محتملان الجين يطلق علي
مطلق المدة كما في قوله هل الخيالا انسان جين من الدهر والمراد حين بلغه خبره
ففيه تقدير فاقيل انه كان ينبغي ان يقول من اجل مرق كتابه ليس ينبغي مرق
الله ملكه **محول** دحا اي يابن مرق الي ياهلاكه وانتقال ملكه لغيره فترق كل
مرق فلم يبق له اي كسري او الملكة باقية اي نفس باقية من نفسه او جوده
بعض بقية او بقا والمصدر يكون بوزن فاعلة قليلا ولا بعيت لفارس
بومعرب فارس بالياء المجهدة ويطلق على القبيلة ويجا بلادهم رياسة اي ملكه
ونفاذ كلة في افلا لاريا وفي نسخة البلاد اي في جميع نواحيها فقطع الله طريقهم
وافناهم بدعا به صلي الله عليه وسلم عليهم لما عصفوا وتجتروا فلم يزلوا في
الخطا حتى قتلتهم بنده شيرويه ثم ما مته ابنه بعد من يسير وما لتدركهم

ابن ابي

حق انقضاء فصل في التواريخ والحدائق في الكلام عليه مبسوط في
شروحه **وعامية** الله عليه وسلم في حديثه وادابها ودواعيها
 على صبي صغير قال ابن حبان اسم الصبي يزيد بن بهرام وقيل انه لا يعرف اسمه
 وحديثه ضعيف وقال الذهبي فله موضعها لانه اشكل عليهم بان الصغير
 غير مكلف فكيف يدعى اصل الله عليه وسلم عليه مع رافقه بيته وما لهما
 به البرهان الحلي من ان الاحكام انما تعلقت بالبدن بعد اخذ كماله
 النقي السبكي او بعد البلوغ كما قاله غيره وهو من باب خطاب الوضع
 المتعلق بالانثى لا بالذكور ولا يشترط فيه التكليف لا يخفى ما فيه على مجرد
 وابعده منه واغرب ما قيل ان الله اطلع صبي الله عليه وسلم على حاله هذا
 الصبي وانه سيصير منقادا وانه لو لم يكن كذلك لاضربنا لسانه فلما ادعا عليه
 كما اطلع الخضر عليه الصلوة والسلام على حاله الغلام الذي قتله وانه لو عاش
 كان كائنا وقد قرأ في الحديث انه صبي الله عليه وسلم له ان يحكم بالباطل احيانا
 كما يحكم بالظاهر وانه من خصا بصد صبي الله عليه وسلم وقفا في ذي السوطي
 بجزء الفه فيه الا انه هنا نقسفت لا يلتفت اليه ففقط مثل لانه يروى بين
 يد يد صبي الله عليه وسلم وقطع الصلوة حجاز عن افسادها قبل غامها حتى
 يحتاج للاعانة والصبي اذا صبح في غير الممرات يستحب له ان يجعل بين يديه
 ستر لا تمنع المار عن المرور بين يديه وبين القبلة ويذكر ان تكون من ثقب
 ارتفاعا فاما فكانه صبي الله عليه وسلم لم يكن له ستر في هذه الصلوة وكانت
 وقرا الصبي بين يديه وبين التراب وحيد فلو قرأ انسان او صورا لا يقطع
 صلاته عند الجهر من المحدثين والفقهاء ولا يفسدها كما امر معاوية وذهب
 بعضهم الى انه يقطعها لانه ورد في احاديثه صحيح منها ما رواه ابو ذر
 انه صبي الله عليه وسلم قاله اذا قام احدكم يصلي بستره لا يصلي به بين يديه
 مثل اخرة الرجل فاذا لم يكن ذلك فانه يقطع صلاته للحمار والمرأة والكلب
 الاسود وحديثه في الحديث الكلب لانه يفسد صلاته وفقد
 علمت ان الجسور على خلافه فقيل انه منسوخ وقيل انه ما ولا المعنى
 يقطع خشوعه في صلاته وهو صبي الله عليه وسلم وان كان لا يستعمله عن الله
 شيء فعليه تسريته لانه يقطع انما تراه في قوله دعا اي دعا صبي الله عليه
 وسلم على ذلك الصبي بان يقطع الله انتم والا ترفقتم ما يؤثركم عنسيت
 وغيره ويبقى بغير علامة عليه وقطع الاثر بكنهه في الاكثر عن الفنا
 والذهاب بالكلية فيقال ما بقي له عين ولا اثر كما قيل
 الدهر يجمع بعد العين بالاثرة في الكلام على الامتياح والصورة
 وهو هنا خاتمة عن كونه زمنا متعديا لانه لا اثر انما يكون من المثنى فاذا
 انقطع مشيد القطع انك كما تقرر ويجوز ان يراد المعنى الحقيقي فلذا قيل

ابن ابي
والعاصي

ان كناية

انه كناية لا مجاز كما اشار اليه بقوله فاقعد الصبي وصار مقعدا زمنا لا يمكن
 المثنى ليس اعصاب رجله التي يتحرك بها وروى ان يقطع الله دابرهم والدبر
 في الاصل الاخر كما في قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا اي اخلهم فلم يبق
 منهم احد فاصغرهم لزمنا لانه بان يسليها الله قومه مستينه وهذا رواه
 ابن حبان عن ابن ابي عمير ان قال راي مقعدا بنوك يسمى يزيد بن بهرام
 بقوله مررت بين يدي رسول الله صبي الله عليه وسلم وهو يصلي فقال
 اللهم قطع اثره فان شئت بعد وقد سمعته ما فيه **وقال** صبي الله عليه
 وسلم في حديثه رواه مسلم عن سلمة بن الاكوع انه صبي الله عليه وسلم قاله
 لرجل قال البرهان الحلي اسم هذا الرجل بسر بضم الموحدة وسكون السين
 ورا من مملتين ومن اعجمه فقد صحف وهو سر بن راعي العبر الاسحاح
 والا ياكل بشماله كل يمينك ارشادا له للسنه فان الاكل بيمين يمين يمين
 وقوله كل لحي مقول القول فقال لا استطيع اي لا قدر على الاكل يميني فقال
 له صبي الله عليه وسلم لا استطعت بقا الخطاب وهو دعا عليه بان يسليه
 الله القدر على الاكل باليمين فلم يرفعها اي يد اليمنى لانها موشة سماعت
 اي لم يقدرا بعد دعا به صبي الله عليه وسلم عليه ان يرفع يد اليمنى الى فيه
 ويجعلها لا تلمس شئ وبطل عمله بها لانه صبي الله عليه وسلم امر باليمين وهو
 سنة في الاكل والشرب لقوله اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب
 فليشرب بيمينه فلا يترك الا العذر وقد علم صبي الله عليه وسلم انه لا عذر
 له وانه اعلم بمشاكل امره الا لتكلم ولذا قاله المصنف في شرح مسلم انه
 كان منا فقا الا ان الذهبي قال انه صبي جليل فيجوز ان كان كذلك في الاول
 امر ثم لما ظهر مثله هذه الآية ثاب واخضرده فلا شك له فيه وما قيل
 من ان تركت المنة وجب بقتضي استحقاق العقاب ليس يفتي لانه مخالف قام
 صبي الله عليه وسلم مثلا فنهت بغير عذر لا يجوز وليس هذا الرجل جاهليا كما
 توهم هذا القائل **وعنه** وخطب هنا عا عا دته وليس في قوله قاله دون دعا
 اشار لما توهده وقال صبي الله عليه وسلم في حديثه رواه الحاكم والبيهقي
 اسحاق بن موطر في صحيحه مسندة لعنه بن ابي لهيب الجهمي عد والله ورسوله
 واسمه عبد الحري بن عبد المطلب بن هاشم المشهور وكان له ثلاثة اولاد
 عتبة وعتيبة بالتصغير ومعتب اسمهم اثنان يوم الفتح ولم يهاجرا من
 مكة وبقي واحد منهم عياز كثر وهو عفير الاسد وكان عنده ابنة لبني صبي
 عليه وسلم فظفها فاذا فدعا عليه عيازي فاقترسه الاسد بالزرقان اوق
 الشام كما رواه الحاكم من حديثه اي نزل وقال انه صحيح الاسناد قال يجره

ابن ابي

ابو لهيب وابنه عتبة الى الشام فتركه بالسراة فربما من صومعة الذهب فقال
لهم اذهب ههنا سباع فاحذر واعيا انفسكم فقال ابو لهيب لمن هذا انتم قد عرفتم
سني وحقي قاتلوا الجمل فقالوا ان نمراد اعيا ابني فاجمعوا متاعكم مع هذه
الصومعة واقتربوا لا بني عليها وناموا حولها ففعلوا ونام عتبة فوق
متاع عال فجا اسد يتشمم وجوههم ووثب على عتبة ففلق راسه
وذهب قيل انه لم ياكله لما فيه من خبيث الطوبى به بعض خيرة البرية الا انه
قيل ان العقير عتبة مصغر وان عتبة اسلم وخس اسلحه فموسى
كبار المعجزة والصواب عتبة وقال البرهان ان الله يبيد في شجرة الشفا هو
بالكبر وكذا صرح بعضهم وقال الذي اسلم عتبة بالسفوف والمشمور ان
المصغر عقير الاسد والكبر هو الصافي فلي بعض النسخ لما خالفه في قوله
خلاف المشهور انتهى فقد علمت الاختلاف فيه وفي النسخ والاصح منها
الهم سلق عليه كلبان كلبته قال في حيا الحيوان الاسد كلبتي كلبا لانه
يشبهه في بعض احواله ويرفع رجله اذا بال فلما اضفا لكليهما العظيم
علم انما اعظم ما يسمى بذلك الاسم كما قاله النكالي واليهذا لما شارب يقول
فاكله الاسد واذ لا يبل النبوة للبيه في كانت ام كلثوم ابنته مع الله عليه
وسلم في الجاهلية تحت عتبة بن ابي لهيب واختا رقية تحت عتبة
فلما تركت بيت ابي لهيب وتي قال ابو لهيب لا ينبغي راسي من راسي كما حرام
ان لم تطلقا ابنتي محمد وقالت انما احالة المحط مثل فطلقها عتبة وانا
صيا الله عليه وسلم فقال لما في طلقك انتك فاني لا احبك ولا تحبني وشق
ازام وسفد عليه فقال صيا الله عليه وسلم اللهم سلف عليه الخ ثم خرجت في نفر
من قريش الى الشام فكانت قصة الاسد وروايتها وتسمية ابنته اختلاف
كثير ولا خلاف في اصل القصة ولذا ذكرها مسند رضي الله عنه في نسخة
وقال صيا الله عليه وسلم لامرأة يا كلك الاسد فاكلها الاسد قال البرهان
الحلي هذه المرأة لا عرفها وذكر غير ما انها بنت المطعم الانصاري فانها
التي صيا الله عليه وسلم وهو مولى طهر لا لشمس فخرت منكبه فقال من هذا
اكله الاسد فقالت انا ابنة مطعم الطير ومباركا لزوج ابويل حيث لا عرض نفسي
عليك لتزوجني فقال قد فعلت فرجعت الى قومها واخبرتهم الخبر فقالوا
انت امرأة غيري والبي صيا الله عليه وسلم نسأ فيبعوا عليك فرجعت وقالت
له اقلني فاقالها وتزوجت بغير فاني ما لي بها بدمية فترسها ذيب
فلا سد هنا بمعنى الحيوان المفترس فلا يقال ان دعوتها صيا الله عليه وسلم
عليها لم تتحقق وهذا الحديث سقط من بعض النسخ ومن ذلك حديث صيا الله عليه وسلم

بان
كلا بك

وفي نسخة الكلب

المشهور

المشهور الذي رواه مسلم والبخاري عن عبد الله بن مسعود في عادية
صيا الله عليه وسلم على قريش قبل الهجرة بكه حين وضعوا اي وضع بعض
منهم فهو من اضافة ما لبعض الى الكل السلا بفتح السين المهملة واللام
المخففة مقصورا وهو جلد رقيق يخرج مع الكول من بطن امه ملفوفا
فيه قيل وهو كالمسبحة من المراك والنهاية الاولى والاشبه لان المسبحة اغا
يخرج بعد الولد والسلا وهو الموشاة ان يترع عند ساعة يولد بقي حيا والا
هالك وكذا اذا انقطع في البطن ويقال للولد بعينه سلا ايضا لشمه
له باسم محله ويكون فيه دم ويخرج عا رقية الشريف والرقية مخر اصل
العنق عند الكتفين وهو ساجد عند البيت في صلاته والجملة خالصة
مع الفرس والدم حال من السلا والفرس بالفا ومهمة وثنا منقطة بالشر
ما دام في الكرش وسماه فاعل سمي ضمير ابن مسعود وضمير المفعول لقريش
وهو يدل على ان المراد بعضهم لا الجميع كما اشترنا اليه وبهم المشهورون المذكورون
في الآية وكانوا سبعة كما تقدم في حديث فاعل سمي هو النبي صيا الله عليه وسلم
وهو الذي صرح به سيف اصل الحديث فقال اي ابن مسعود فليدرا انهم
قتلوا يوم بدر فاجاب الله دعوتها صيا الله عليه وسلم فيهم وحديث ابن
مسعود هذا في الصحيحين كما مر قال انه صيا الله عليه وسلم كان بعينه عند
البيت وابو جهل واصحابه لجلوس فقال بعضه لبعض انكم لحي بسلا جزوا
بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانهما تشغل القوم فجاء به
واستطاع النبي صيا الله عليه وسلم حتى سجد فجعله بين كتيهه وانا انظر
فجعلوا يصيحون ورسول الله صيا الله عليه وسلم لا يرفع راسه حتى
جاءت فاطمة رضى الله عنها فطرحه عنه فرفع صيا الله عليه وسلم راسه
الشريف ثم قال اللهم عليك بقريش فلا تشررا الله عليك يا بني جهل وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمار
ابنا الوليد وعدهم والذي جابا سلا والقالا عقبة وهو اسفا لهم لما شرتهم
الفعل كما ينبغي غنود والكلام على الحديث عفتل في شروح البخاري ولما استرا
صيا الله عليه وسلم في سجودك مع ما عليه من الحاسية المفسدة للصلاة فقد
اجابوا عنه باجوبة منها ان صيا الله عليه وسلم لم يرها حتى يتحقق بها شيئا
وكان هذا في اخر الصلوة فلا بد من اعادتها مع انه كان قبل الهجرة وعق
شروط الصلوة المعروفة ثم انه قيل انهم كلهم لم يقتلوا ببدر ولم يلقوا
في قبيلتها فان عقبة بن ابي معيط اسرى ببدر ثم قتله صيا الله عليه وسلم بعد حلة
منها وعمار بن الوليد مات بالمسيبة فقيل انه باعنها لا كثرهم وغالبهم عا ما فيه

وروي عنه عنهما قال بلغنا انه صلى الله عليه وسلم دعا عليا **بسم** مضمومة وها
 من ملة مفتوحة ولا م مشددة مكسورة **بسم** ابن جنانة بضم الجيم وتشديد
 التاء المنقلة والف وجم وها واس جنانة بن بدر بن قيس بن ربعية الكنازي
 النبي اخو الصاحب قيل انه نزل فيه اذا ضربتم في سبيل الله الآية كما ياتي
فانت اي علم ذلك عقب دعاء به عليه **سبح** اي عند سبع او بعد سبع
 من دعائه صلى الله عليه وسلم وهذا رواه ابن سيد الناس وغيره وقال السهيلي
 انه ما منه بحصا يام ابن الزبير وكسا الخشلة وبينهما بون بعيد كما قال
 البرهان الهادي **فلنظمت** الارض اي قد فتت وطرحته واخرجه من بطنها
 لعدم قبولها له وهذا ما شوهه كثير من الرواة ورد في الحديث يبقى في كل ارض
 ستر اهلها تالفطهم ارضهم **نور وري** بواو بن مضمومة فسكنت
 ورا مكسورة ومثلا لا تخفيه اي ستر وغطي وعقب فهو مجهول وارا
 اد اعنيه **فلنظمت** الارض **مرات** فكا نواكلا د فموم اصحوا را ارفوف
 الارض نقصها له واينارة الى اياته من الاشرار فحجزوا **فالقولا**
 اي القوا بدت بحلم **بين صدين** متني ضد بضم الصاد وفحما وتشديد
 الدال اليه ملتين او مونا حية الوادي او المشعبا والجبل **ورضوا عليه**
الحجار لا رضم بقا الالملة والصاد المعجمة ويم من الرض بالفتح والسكون
 وهو وضع الصخور بعضها فوق بعض كما لبنا **والصد** بالضم والفتح **جانب الولد**
 وهو الارض الواسعة وهذا الحد الاقوال فيه كما تقدم وسبب دعائه عليه
 عليه الصلوة والسلام انه بعثه في سرية امر عليه عامر بن الاصبط فبلغوا
 بطن واد فقتل محمد عامرا فلما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قال اللهم لا تقدر بحلم
 ثلاث مرات **فانت** فلنظمت الارض مرات فقال صلى الله عليه وسلم ان الارض
 لتقبل من موثر منه ولكن اريد الله ان يجعله لكم عية فالقوى بين موثره جبر
 حتى اكلته السباع قال الزبيدي الصوح الشق قاله التمسك والذى رواه
 ابن عبد البر مسندا الى الفقه عزا بيده انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سرية الى اضم فلقينا عامر بن الاصبط فجاونا بختة الاسلام فمال
 عليه بحلم فقتله وسلبه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم را
 نزل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فنبذوا الالهة وقد قيل ان
 المفوظ غير محم بن جنانة وان محم بن جنانة ومات به في زمن ابن الزبير
 رضي الله عنهما ولهم اختلاف في سبب نزول الآية المذكورة وفيمن نزلت
 عا فواله كثير وقد اختلف في محم هذا بعد تحقق اسلامه وصحة حاله
 منافقا ام لا **وهنا** صلى الله عليه وسلم **رجل بيع** فرس اي نكح وكا

تاسا
دكي

رضي الله عنهما

وروي عنه عنهما قال بلغنا انه صلى الله عليه وسلم دعا عليا **بسم** مضمومة وها
 من ملة مفتوحة ولا م مشددة مكسورة **بسم** ابن جنانة بضم الجيم وتشديد
 التاء المنقلة والف وجم وها واس جنانة بن بدر بن قيس بن ربعية الكنازي
 النبي اخو الصاحب قيل انه نزل فيه اذا ضربتم في سبيل الله الآية كما ياتي
فانت اي علم ذلك عقب دعاء به عليه **سبح** اي عند سبع او بعد سبع
 من دعائه صلى الله عليه وسلم وهذا رواه ابن سيد الناس وغيره وقال السهيلي
 انه ما منه بحصا يام ابن الزبير وكسا الخشلة وبينهما بون بعيد كما قال
 البرهان الهادي **فلنظمت** الارض اي قد فتت وطرحته واخرجه من بطنها
 لعدم قبولها له وهذا ما شوهه كثير من الرواة ورد في الحديث يبقى في كل ارض
 ستر اهلها تالفطهم ارضهم **نور وري** بواو بن مضمومة فسكنت
 ورا مكسورة ومثلا لا تخفيه اي ستر وغطي وعقب فهو مجهول وارا
 اد اعنيه **فلنظمت** الارض **مرات** فكا نواكلا د فموم اصحوا را ارفوف
 الارض نقصها له واينارة الى اياته من الاشرار فحجزوا **فالقولا**
 اي القوا بدت بحلم **بين صدين** متني ضد بضم الصاد وفحما وتشديد
 الدال اليه ملتين او مونا حية الوادي او المشعبا والجبل **ورضوا عليه**
الحجار لا رضم بقا الالملة والصاد المعجمة ويم من الرض بالفتح والسكون
 وهو وضع الصخور بعضها فوق بعض كما لبنا **والصد** بالضم والفتح **جانب الولد**
 وهو الارض الواسعة وهذا الحد الاقوال فيه كما تقدم وسبب دعائه عليه
 عليه الصلوة والسلام انه بعثه في سرية امر عليه عامر بن الاصبط فبلغوا
 بطن واد فقتل محمد عامرا فلما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قال اللهم لا تقدر بحلم
 ثلاث مرات **فانت** فلنظمت الارض مرات فقال صلى الله عليه وسلم ان الارض
 لتقبل من موثر منه ولكن اريد الله ان يجعله لكم عية فالقوى بين موثره جبر
 حتى اكلته السباع قال الزبيدي الصوح الشق قاله التمسك والذى رواه
 ابن عبد البر مسندا الى الفقه عزا بيده انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سرية الى اضم فلقينا عامر بن الاصبط فجاونا بختة الاسلام فمال
 عليه بحلم فقتله وسلبه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم را
 نزل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فنبذوا الالهة وقد قيل ان
 المفوظ غير محم بن جنانة وان محم بن جنانة ومات به في زمن ابن الزبير
 رضي الله عنهما ولهم اختلاف في سبب نزول الآية المذكورة وفيمن نزلت
 عا فواله كثير وقد اختلف في محم هذا بعد تحقق اسلامه وصحة حاله
 منافقا ام لا **وهنا** صلى الله عليه وسلم **رجل بيع** فرس اي نكح وكا

نا

اشترها منه صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل اعرج اي يمشي سواد بن قيس وقيل
ابن الحارث وهو صليبي والفرس المر بخرم كذا قال الجوهر وقيل الطرف كسر الطاء
المهمله وقيل العيب **وهي اي هذه الفرس التي شهد فيها اي في بيعها**
للنبي صلى الله عليه وسلم خزيمة بن عمار ويقال اسمه ابو خزيمة
وهو صليبي مشهور قتل بصفتين مع عمار رضي الله عنهما سنة سبع ولان بن
ولما شهد له قبل صلى الله عليه وسلم شهدا منه وجعل شهدا منه بشهادتين
وهو من صفات نبي صلى الله عليه وسلم عند **فلرد الفرس بالنصب** مفقولة **بعد**
مبني على الظاهر بعد جوده وشهادة خزيمة له النبي صلى الله عليه وسلم
هو قاعل **في الرجل الذي يجد البيع ويؤمنه فليزدها فاعرها صلى الله عليه**
وسلم تعفها منه وتكرما **وقال** اذ ردها **الله ان كان كاذبا فلا تبارك**
له فيها اي لا تجعل له بركة يا فرسه **فاصبحت** اي الفرس **بشاهدية** **بجلبها**
البشر اي دفع وشاهدية بشتين معجزة والفرس وفاد موهلة ومثناة تحتية وها
اي رافعة رجليها والراذان رجليها من فوعة والاسناد مجازي والارتفاع رجليها
كناية عن انما كانت وانفتح بطنها حتى صارت رجليها من فوعة كما يشاهد
في الخيف بعد ايام يقال له شمس الميت اذا انفتح وارفعته يد ورجلاه كما
قالوا من اللذة ووقوع مثله عادة بعد ايام فوقعه بسرعة من الارتفاع ايضا
وحاصله فضة خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع الفرس من ذلك
الاعرجي وبعده ليقبض الفرس فجعل الناس يسامونه ويتردونه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر فناداه الاعرجي ان كنت بمبتاعا الفرس
ولا بعته فقال صلى الله عليه وسلم فذا بعتك فقال **فقال** **فقال** **فقال**
خزيمة انا اشهد فقال له صلى الله عليه وسلم احضرنا فقال باي انت واتى
انا اصدقك في انهار الساع الا اصدقك في ابلها فريس فسماعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الشهادتين وقال من شهد له خزيمة فحسبه وكان
كلام الاعرجي كان قبل اسلحه وقبل خلوص اسلحه والا فتاله لا يدعي
وهذا الباب اي ما يندعي النبي صلى الله عليه وسلم واجابة دعائه وقع كثيرا
وروي في الحادي عشر كثيرة اكثر من ان يحاط به اي لا يمكن احده من علم هذه
الامة ان يعلم جميع دعواه صلى الله عليه وسلم فانها كثيرة جدا وما نقله المصنف
منها قطرة من بحر يعلم بها ما تنسوا الا الحاصل ويحصل به اليقين لمن كان من
المومنين وقوله اكثر من ان يحاط به كقولهم اكثر من ان تحصى ومثله كثير وقوله
مشهور فان ظاهره غير مراد اذا لا يعني انما اكثر من الاحاطة وقد بينوه في
محلها حتى افرده بعض فضلا العصر بجزء مستقل والاحاطة بالنسبة

لا يكون الا

سان
له

سان
به

استقصا

استقصا جميع اذ **في حديثه** مر ان الدعاء معناه التصريح الى الله في جلب ما ينفع
ودفع ما يضر وقد قيل اذا كان كل شئ بمقتضى وقد روي في حقه القلم فاذا بدق
الدعاء واجيب بانه امر تعبدى يحافظه على مقام العبودية وقد يكون ذلك
معلقا بالدعاء موقوف على فعله كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اعملوا كل
شئ مما خلق له فمن انكر الدعاء وقال انه لا فائدة فيه فقد ضل عن سوا السبل
فاغراه **فصل في ذكر امانته صلى الله عليه وسلم** اي امانته بدينه من
الامور الخارجة للعامة والكرامة اعم من الحجج فان المعجزة تكون بعد دعوى
النسوة مقارنة للحدى بالفعل والبقوة والكرامة لا تستلزم فيها ذلك وتكون
للنبي وغيره من اولياء الله وان غلب في العرف جعل الكرامة للولي والمعجزة للنبي
اليسيح ارضا صلا لانه تاسيس للنسوة ومقدمة لها **وبركائنا** اي ما وقع له
صلى الله عليه وسلم ببركته من الخوارق **واقتلابا** **للعيان** اي لغيره
مخفياتها وما هيتهما وصورتهما وذلك جازي ووقع على الاصح وليس بممنوع
كما نؤمنه وليس هذا الفصل مقصورا على هذا وان كان اعظم فاقبل الا حسن
ان يقول في كراماته باقتلابا لاني ليس بظاهر ولا عيان لجمع عين وبع
الذات **فيما لمس يدك الشريفة** **واشهرها** اي اشرها ان يلي الامر بنفسه
فهو اعظم من المس والمس والمستحقان بان **اخبرنا احمد بن محمد**
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني شيخ المصنف توفي سنة ثمان وخمسين
وكان في الحديث وشاير القنوني امام عصره **قال** **حدثنا ابو ذر** **السوي**
تقدم بيان ترجمته **احسن** **وحدثنا** **انفاضي** **بو علي** **سما عا** ابو يحيى هو ابن
سكرة السابق ترجمته **والثقل** **ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن** وغيرهما
ابن عبد الرحمن هو ابن سعيد كما تقدم **قال** **حدثنا ابو الوليد** **انفاضي** **ابا** الى
وقد تقدم **قال** **حدثنا ابو ذر** يعني السوي المتقدم **قال** **حدثنا ابو محمد** **السري**
للتقدم **وابو اسحاق** **المستفي** **المتقدم** **وابو الصيتم** **الكشميه** هي المشورة **قال** **حدثنا**
الفربري تقدم بيانه وبعده ونسبته **قال** **حدثنا** **النجاشي** **صاحب** **المصنف** **المتقدم**
قال **حدثنا** **يزيد بن زريع** بالتصغير ابو معاوية البصري ولد سنة احدى ومائة
ومات سنة ست وخمسين ومائة كذا في الشيخ هنا وصوابه **حدثنا** **النجاشي** **حدثنا**
عبد الله بن حماد **حدثنا** **يزيد بن زريع** وهكذا ابو يحيى النجاشي فسقط منه
را ومن قلم المصنف **قال** **حدثنا** **سعيد بن ابي عروبة** كما تقدم وبه نسخة عن
سعيد عن قتادة تقدمت ترجمته عن **ان** **ابن** **مالك** **الصحابي** **المشهور** **ان** **ابن**
الديلمية **فرع** **وامر** **اي** وقع بهم فزع بفتح الف والذال المعجمة والعين المهملة قال
المبرد في الكامل للفرع في كلام العرب يقع وجه واحد بالخوف والذعر والآخر

ابن قيس

لاستعداد والاستمرار يقال فزع واقزع وهو من الاضداد قال زهير
 اذا فزعوا طارا والى مستغيبهم طوارح رماح لانصاف ولا غرل
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتكثر من عند الفزع وتقلون عند الطح
 والمراد هنا الاول اي وقع خوف استنصر حوا سبب وهو الشجر
 معنيته فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صباح الناس وفر عنهم
 لظلم انعدوا واهل عليهم فسبق الناس كلهم الى الجاني الذي سمع منه الصوت
 وراي الناس في ارجوعه فقال لهم لن تراهوا وهو راكب فرس لا يطلع
 ركبها عريا من غير سرج عليه وابوطحة هوزيد بن سهل الانصاري البخاري
 الصحابي البصري وهو واحد انقبأ ليلة العقبة وعن شمس المشاهد مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مقام محمود باحد كما تقدم وروي
 عنه احاديث كثيرة وثوب في سنة اربع وخلافتين من هجرته **كان يقطف**
اوبه قطاف بكسر القاف وباء طاء والمهمله والفاء والتاء في هذا الراوي
 قال البرهان يقطف بضم الطاء اي قولهم تقطف الدابة يعني تبطي واما
 من قطف العنب فكسر الطاء كما قاله الزمخشري والقطاف بكسر القاف لا تسم
 منه وقال الجوهري المقطوف في الدواب البطة وقال ابو زيد الصديق
 المثنى وهما متقاربان ويوصف به الانسان والخيول وهو عيب في
 الخيل وهو معنى قوله وبه قطاف وقال غيره اي غير الشربط او مكان
 يقطف بمثناة تحتية مضمومة وباء موحدة مفتوحة وطاء مهمله
 مشددة مفتوحة وهما مضارع بطاء والبطوة صديق الخطا فهو قريب
 من الرواية الاولى والظاهر ان المراد به هنا انه كان يوصف بالبطه وينسب
 اليه خلقه وهو مبني للمجهول فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الفزع ولقي اباطحة فاك له وجدا فرسك بخراي كما يسم في شدة
 جريه وعدة بسهولة وهو استعاره تصريحية كما يقال نهر فلان
 في علمي توسع فكان ذلك لغيره بعد مبني في الفم اي بعد قول النبي
 صلى الله عليه وسلم له ذلك ببركته لا يجاري مبني للمجهول مفاعلة من
 الجري وهو مما يوصف به الماء والحيوان ايضا فهو خبر يربط بينه بالترشيح وفيه
 مبالغة والمعنى لا يسبق فكانه لذلك لا يجاريه احد بعد بركته السيات
 وهذا الحديث رواه البخاري والظاهر عليه مفضل في شروحه وكان ذلك
 الحسن يستحق مندوبا ومما رواه الشيخان عن هذا النوع انه صلى الله عليه وسلم
 خمس حمل جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي المعروف رضي الله عنه
 وخمس عارة مجة وسبى مهمله كسر من الضم وهو ان يطعمه في جنبه

او غوم

او غوم يعودا وخوة وكان ذلك بحسين في يد الشريعة **كان خلقه الجبل فذا عيا**
 اي تعجب وقلت حركته من السير **نفسه** بكسر النون المعجمة في الماضي وفيها في
 المضارع اي اسرع في السير وخف من النشاط ضدا لكسل والمراد انه ذهب في
 فابدا فوقع وسرعة وبها النهاية روى كثير النشط وليس بمجيء يقال نشطت
 العفة اذا عفتها والنشطتها وبها الحديث كما ان النشط من عقاله نشطت
 الدلو اذا جذ بهما بقوة انتهى يعني ان الصواب بهما النشط من المزبد وصل
 معناه الجذب بسرعة واذا اصعبت الدابة بخلافه فكيف يقال انه غير صواب
 ولا يجزي انه استعاره فيجوز ان يستعار من نشط الدلو اذا انزعها فينبه الجبل
 في يبر وينبه نفسه له حتى يجزي سيره باخر احد من اليركانه جذبه ولما
 قوته التي لم تكن ظاهرة فيه حتى كانت اي جابر او الجبل لا يملكه فاعلم ان
 مفقود الجبل بعينه يجوز بناؤه للمعلوم فانه غير فيه جابر والمجهول فهو الجبل
 ومعناه انه لا يقدر على ضبطه وحسبه لانه نشط نشاطه بجذبه من يد
 وينارعه فيه والحديث كما في الصحيحين قال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطاه جملته وكثر به صلى الله عليه وسلم فقال
 لعماسا انك فقال ابطاي جلي واخي فتخلفت فنزلت وخمسه بحسين
 وقال له اركب قاله فصار لا يقدر على كفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم انه استنزه منه ثم وهبه له كما فضل نفسه في الحديث وشروحه
 وفي ثلثة اختلاف ايضا وفيه من بركته صلى الله عليه وسلم ولطف حاله
 مع اصحابه وكرمه ما لا يخفى وهذه الغزوة في غزوة ذات الرقاع كذا شرح
 البخاري وصنع مثل ذلك كصاي مثل ما صنع مع جابر رضي الله عنه في حديث
 رواه البيهقي في بخرس جعل بضم الجيم وفتح العين المهمله وبها تظهير ولا
 وهو جعل بن زباد وقيل انه سمي الطحاجي الكوفي وقيل اسمه جعالس
 الاشجعي بشيخ مجة وجم وعين مهمله منسوبة لشجع وفي قبيلة وحده
 هذا رواه عنه عبد الله بن ابي الجعد قال كنت في بعض غزواته صلى الله عليه وسلم
 وسلم عا فرس عفا صنيعة في اخرايات الناس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ما شأنك فقلت انها عفا صنيعة فصر بها بحجة كانت في يده وقال
 بارك الله لك فيها قال فقلت يا بني ولد الناس ما ملكه راسه وبعث من
 بطنا عدا كثيرة واليه انظر بقوله فحقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي ضربها بحقيقة كانت معه بكسر الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء في
 وهما اسمان من الحقيق وفي الدرة وقيل انها عصا والحقيق الضرب ومنه
 حقيق الطير بجناحه وحققان القلب والحققان كله يرجع لهذا

وبرك عليها بالتشديد بتفصيل من البركة أي دعا لها من البركة فيها فلم يملك
الاسم أي لم يقدري على ضبط راسها بجناحها القوة سيرها وسجادته فلهذا
من قولهم ملك العجى إذا عجزه بقوة والملك ما خوذ من هذا وهو حقيقة
نشاطها أي من شدة نشاطها وباع من بطنها أي ما ولدته وحصل من بطنها
الخارج من بطنها والبطن حقيقة الجوف ثم شاع في الولد والنسل
ما تسمى عيسا لها وهذه بركة عظيمة لدعاء به صيا الله عليه وسلم ولعله كان
عنده منها بطون متعددة تتناسل فيكون ذلك ولدها ولدا ولدها
وفيكون ونشتر فقولهم لم يملكنا ظر لقوله خفها وقوله وباع الخ ناظر لقوله
وبرك عليها وهو ظاهر وهذا رواه النسائي وابن عبد البر في الاستيعاب
وفي حديثه رواه ابن سعد من حديث أسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
أنه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا قطوفا قليل السير متعارجا حتى
لسعدي بن عباد في الأنصاري سعد بن المشهور فركبها أي أعاد صبي الله
عليه وسلم لصاحبه بعد ما ركبها ومعه صبرة لأن راد يكون بمقتضاها
ويجعل عملها كما صرخوا به فغاها لا ما بعد حال وعيها في مفسر
ثان ههنا كما يتكلمها وسكون الهم ولا مروجيم وهو فارسى معرب وهو من
البراذين ما يسرع مشيه ويكثر نعله عا هبة مخصوصة والعامية يسمونه
رهوان لا يسير ميني للجهول أي يسبق كل ما سار بعد فغير ما ذكره بالغة
كما ترى قوله لا يجارى وروى البيهقي أنه كانت شجرة من سعرة
صلى الله عليه وسلم وهو يمشي العين فيهما في قلنسوة خالدة بن الوليد أي
أنه رضى الله عنه وطهرها في ذلك قلنسوته فيمنابها والقلنسوة بفتح
القاف واللام وضم السين وفتح الواو قبلها أي ما يوضع على الرأس وهي معروفة
ويقاله قلنسوة كذا في الصحاح فلم يشبه لها أي لم يحضر قتالا ومريا فأنزل
فيه الأثر في الأنصاري لأنهم الله تعالى على أعداءه فيقتلهم ويهزمهم
ببركة تلك الشجرة التي كانت في قلنسوته وجلة الأثر في الخالصة
مستثناة استثناء مفرغ من أعم الأحواله وحكى ابن العديم أن ابن أبي طاهر
العلوي كان عنده أربعة عشر شجرة من شجر صيا الله عليه وسلم فبلغه أن
بعض امرأته حبب العلمين وله كرم فارغله وأهدى تلك الشجرات
له فأكرهه ثم أتاه بعد أيام فعتس في وجهه ولم يلمت إليه منسأ لعل السبب
فقال له قال لي فلان أن هذه الشجرة لا أصل لها فسالها خضرها هه
فأخضر في طلب منه نازل لوقته فأتى بها فزجى شجرات منها في النار فلم
تخترق بل صار من أحسن ما كانت فكتب لرجله وأنعم عليه بنعم لا تحصى ذكر

غاية الأكرام وفي الصحيح أي في الحديث الصحيح أو صحيح مسلم لأن هذا الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله
عنها أنها أي أسماء خرجت أي أظهرت وأرضت الناس حبة بضم الحيم وتشديد
الباء الموحدة وفي ثوب محيط طيا لسة قاله النووي في رواية باسطة حبة
لطيالسة جمع طيلسان يتثلثت الألف واللام في ثوبها وطيالسة بنون
مصر وقلنا نيزدة غانية ورفاهية ويجوز نصبه على أنه صفة حبة كقول
أخلاق وقد سقط لفظ طيا لسة من بعض النسخ وهذه الحبة كانت عند
أختها عابسة أم المؤمنين فلما أتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة
ولربيعين سنة أنزلت لها والطيالسة نوع من الأكسية قبل أن تاعلام
خضر ولذا روى حبة خضر فوصفت بوصف بعضها وقيل معنى طيالسة
خلقة وقيل أنه جمع طيلس كصيفل وهو المختلج النسيج وقيل الطيلسان
كسأ أخضر يعرف بالنساج وقيل الطيلسان رداء من صوف تشتملها العجم
ولذا يقال يا بن الطيلسان في النظم وقالت أسماء كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي كان يكثر لبس هذه الحبة لأن كان يفعل كذا أي يلبسها تكثر العمل
عرقا كذا ذكره الأصوليون وليس بطريق الوضع كما تفتح نفسها وتلخذ
ما غسلها فتعطيها للمرضى فتستشفى المرضى بها أي بما فيها بان يشرب
منه ويعسج به الأبدان فيجئنا آثاره صلى الله عليه وسلم فيعرفهم الله تعالى
ببركته وفي غسل أنها حبة كسر وانبية نسبة لكسرى أي محمية وأنها كانت
مكتوفة بالديار والسنن به بعضهم على السجاف من تمرير وفيه بعضهم
بان لا يزد على الأربعة أصابع ولا يلبسها كونه من الطيالسة ما قيل أنه صلى الله عليه
وسلم لم يلبس الطيلسان وكرهه بعضهم لما روي أنه عليه السلام قوام الرجال وحديثنا
القاضي أبو عبيد هو ابن سكرة وقد تقدم عن شيخه أبي العباس بن المأمون بن محمد
ابن هشام الرعي في السبئي المعروف بابن المأمون الأمام المشهور قال كانت
عندنا قصعة بفتح القاف ولا تكسر كما تروى في الجفنة المعروفة وتخص في المرفق
بما كان من الخشب وفيها النووي ما كانت تسع عشرة وثلاثين ابن المأمون فيجعل
أنها كانت عند وصلت إلى بطريق من الطرف ويجعل أنها كانت بديارهم وبلادهم
من قصاع النبي صلى الله عليه وسلم يتكسر القاف كجمع جفنة وجفان ويجمع على قطع
أيضا وقصاعه صلى الله عليه وسلم لم يجردها ولم يذكر وأصفا أنها لا يلبسها
بها ولا يجردها ولا يجردها لكنها تجعل فيها الماء للمرضى جمع مريض فيستشفون
بها أي يطلبون الشفا فيحصل لهم بشربهم مما وضع فيها ببركة آثاره ولقد
مكساة الفخاري صياح في من سفن حيتين بينهما ما وبعد الأفيحة الفوهما

وقيل ان صوابه جميعا معصوم لا هاتفي لضم والغفاري بكسر الغين نسبة لغفار
ويحتمل معرفة واختلف في اسم ابيه فقيل هو ابن مسعود وقيل ابن سعد
ابن حرام وقيل ابن حزم وفي نسخة زعموا ان الوضوء من اسماء كالتوفود ولم
يجز عن يونس بقوله الوضوء بالضم قلت ولعله انه ضعيف ما يتراد منه الجوز
والغافض عياض وتبعه النوري وكلامه لم يجز الا انني ما قاله شيخنا ذلك هنا
الفتح والضم في بير فبا بضم الفاق والممكن ان يكون في نسخة غير مصدق
ويجوز صرفه ايضا باعتبار المكان والغد ليست للتأنيث وقاله في التفسير
انه اسم ما كن ثلاثا وينسب اليه قباي ولي قبا فرغانه قباوي والقصر لغة
فيه ايضا فانزلت اليه اي انقطع ما وها بعد مبيح في الضم اي بعد ما سكب
فيها فضل وضوئه في الله عليه وسلم ونزلت بفتح الزاي المعجمة ويجوز كسرهما
فهو مبيح الفاعل ويجوز بناؤه للمفعول ايضا لانه ورد متغديا وغير متغدي
انقص عيا الثاني فقد قصر وقد ورد ثلاثا متغديا ومنزله لا زكاه خلافت
القياس ككسبه الله فاكبت ولما حوالت فصلنا هاهنا الكلام عليها السواخ
والمنصف قال انه صحت فضل وضوئه اي بقيته ووقع في رواية انه تغل فيها
وعنه هذا من كراماته في الله عليه وسلم وتقدم من معجزاته في الله عليه وسلم
تغير المني ببركته ويبرئ بركته لانه في قوله فخرج النجدي لست ادرى الكفار له ولها
لم يقصد النجدي كما قيل وروى ابو نعيم في دلائله النعمية في الله عليه وسلم **برق** بزي
وصاد وكلاما يحتمل وهو صحيح الرقي من فيه في بركته بذكر ان الله انزل ما لك ه
خادمه في الله عليه وسلم فلم يكن بالمدنية بيز من امارها اعذب بها اي احلها والذ
من ما يراها وهذا كان بين الظاهر والمؤمنين فلذلك لم يجد معجزة كما اشرفنا اليه ومزجها
الله عليه وسلم عيا في بعض اسفله فسال عنه اي عن اسمه فقيل له اسمه بليسان
بموجده مكسور وقالوا لكسا في الفتح وهو الظاهر لما وارثته نعتان **الاف** وتولاه
جاء في فتحه وكسره ومثناة تحتية ساكنة وسين مملوءة والفاء ونون وما في جملة
حالية اي لا عذوبة فيه فلما سمى بما يومه اليوس هذا النعم لم يجب في الله عليه
وسلم ما ينسب اليه فخير لانه كان يحب الفالح الحسن فقال بل هو نعمان بفتح
النون فعلا من النعم والنعم وبليسان موضعان احدهما بالفتح والثام وهو في
حديثها الحال والاخرى بجاء وهو الذي مر به رسول الله في الله عليه وسلم
في غزوة ذي قرد وهو المذكور هنا فغير اسمه فغير اسمها كما فاشترى طائفة
رضي الله عنه ونصدق به فقيل له طائفة الغياض ومنه انطاكيا في جوار
هنا نعمان بضم النون والصواب ما تقدم وفي الشرح الجدي به انه بكسر النون
فكانه قصد بذلك صرافة بليسان ومع هو الصحيح وما في لغتنا ايضا الكسا

تلك

غير فيهم

غير فصحة وليست لنا في قولهم في النظم والنثر كثيرا ولا في الاطلاقة
اورثنا ذلك وما في طبيب هذا من جملة مقوله في الله عليه وسلم ولا تنافض
كلامه قطاب ببركة في الله عليه وسلم لما غير اسمه وقال انه طبيب **وروي** ابن
في حديث اخر مسندا انه صلى الله عليه وسلم الخ بالبناء للمجهول اي اعطاه
بعض اصحابه في الله عليه وسلم وحاله ان يكون مملوكا من ماء زمزم ورواه
البيهقي عن وابل الحضرمي الا انه لم يقل فيه انه من ماء زمزم في فيه
اي لغني في الله عليه وسلم ما فيه ورواه في نسخة فصار في ما يجتهد اطيب
من رايحة المسك وقرب منه فضة نافع احد الفراء السبعة المذكورة في
شرح النشا طيبة ومن كراماته في الله عليه وسلم ما رواه الطبراني عن اي هرب
انه اعطى الحسن والحسين لسانه الشريف في وضعه في منها فصلا اي جذا
ريقد وشربا منه وهما يبيكان جملة حالية اي ما كن عطشا عتيرا ومغفر
له والعطش حرارة يقتضي اشتها ما يشرب فستكت اي فستكن عطشهما
وتركا البكا وكان الاحسن ان يذكر هذا مع قوله وكان يتغل في افواه الصبيان
الخ في حديث صحيح رواه مسلم عن جابر انه كان لا يملك الا نصا برية
الصعابية وفي امر سليمان بنته سليمان قيل والصواب ان يقول ام انسي
ابن مالك وفي الصحاح امر مالك البهزية وليست هذه وفيه نظر لان امر
مالك هذه ليست امر انسي وقد قالوا انه لا يعرف اسمها وفي شرح المصنف في التور
ان امر مالك الصعابية **الثاني** امر مالك البهزية وامر مالك البهزية
وهي صاحبة العكة التي عكة بتثنية العين المبهمة والشيء بهيها وفي
صفر من جلد يوضع فيه التمن غالبا وكانها مستندة تهدك فيها النبي
صلى الله عليه وسلم سمنا اي نرسل به ليعطى طريق الهدية وهو يفتح الستين
المهملية وسكون الميم وفتحها لمن قالنا لزيدي التمن لله غاليا ويكون
الحزبي ايضا وفي القاموس انه سلا الزيد ولم يقيد فامر هذا النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا تحصر الامر هناك بعنا لا القوي لان قوله لا تحصره نهى عن
اوهو باعتبار الامور التي يدرى الامر بالكف وفي الاول هو مطلق الطلب
والعصر الضغط للظرف ليجز بفتحة ما فيه مما قل فغيره انما في
لا ينبغي النظر لثقل ما فيها واحتقار وتعتيم ما قل من نعم الله بزيده ويجعل
منه بركة ولذا قيل ان فيه دقة لمن نظر بعين الحقيقة ويعصر بكسر الصاد
كطرب يضرب ثم دفعها اي دفع في الله عليه وسلم العكة اليها اي الى ام مالك
المهملية له فاذا هي مملوءة سمنا اي فاجاها بعنه مملوءة بركة
القول مملوء ويجوز ابدال الهزة واو او غامها فيا بينها بسوها

تلك
بشيء

ليس الوصل الا دم بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وفيها او يجمع ادم هو
ما يؤتى به مع الخبز كالسمن والعسل واختلف الفقهاء في النعم هل يبيح اذا جاز
املا فلا يبيح ما ورد في الحديث سبب ادم الدنيا والاخرة الحج وقيل الا دم ما يصح
به الطعام وليس عندنا من يبيح من الاطعام فتعذر اليها اي تقصدها وتغسلها بيدها
وعند بعض الفقهاء في الماشق وكسرها في المضارع وحجوز العكس كل في شرح
الفصيح للبيه فتعذر فيها سببها كانت فلا تنقص فكانت تقم ادمها اي
تجوز قايما اي باقيا حاله حتى يموت غايبة لا قامة اي لما عرفت انما
اقامة السمن في الحكمة وفقدته وذهبت بركته لما خالفت امر صبي الله عليه
وسلم قال النووي في شرح مسلم الحكمة في ذلك ان عمرها يضاد التوكلا في
ويشتمل على التبرير والاختلاف بالحوالة والقوة فغايتها ادم بزوال ما نفع به عليها ولم
يذكر هذا في المحاجات لانه لم يتجدد به ولا حصل في بيت ادم ما كان في اوله
الغاية لابن الاثير انه صبي الله عليه وسلم امر بالا فحصرها ثم دفنها اليها فلما
اخذتها اخرجها مخلوقة فانت النبي صلي الله عليه وسلم وقالته بارسول الله نزلت في
يحي فقال لها ذلك يا ادم ما لك قالت رددت علي هديتي فدعا بالاولا وسال عن
ذلك فقال والذى بحتك بالحق لغر عمرتها حتى استحييت فقال صنت
لك يا ادم ما لك هذه بركة عجل الله ثوابها ثم علمها صلي الله عليه وسلم ان تقول ذر
كل صولة سبحان الله عشر والحمد لله عشر والاعسا كبر عترة وهذا امر يحجب ان ما ذكر
كان بركة لا معجزة بلا حطه صبي الله عليه وسلم كما قيل فتدبر في حديثه
البيه في انه صبي الله عليه وسلم كانت يتفكر بفتح المشاة الخبيثة وسكون الالف
المثناة الفوقية وفيها الفاء كسرها والتقل المضاق وقصده البيه في يوم
عاشور في اقواله الصبيان وامواه جمع فربما عتار اصله لان اصله فولة والسيما
جمع صبي والمراد بهم الصغار الذين يرصعون ولهذا قال المراضع بركة مسجدة
جمع مريض بفتح الصاد اسم مفعول من المصاعة وهو مص الصبي الذي لا جمع
وضيح يعني مريض كما قيل فان قيل لا يجمع في مفاعله وادعاه عيا خلافا لقياسه لا يجمع
اليه وفي بعض النسخ مراضع بزيادة الياء فان صحت رواية فهو جازي خلاف
القياس كما قيل في جمع خاتم خواتيم الان ابن عصفور قال انه شاذ وادعاه
بعضهم انه ضرورة لا يصح فانه ورد في الحديث بئس الايمان بجواتيمها وما قيل
ان تعد بهذا الكلام صبيان المراضع وكفى الامانة خطا اللهم لان وقع
له رواية صبيان المراضع بالاضافة ولم تجز في شيء من النسخ فيجوز بهم
بضم المثناة الخبيثة وسكون الجيم وكسل الزا في المعجمة وهن في اي يكفيهم
الاصول فسر الاجزاء بالصحة والمحمول وسروحه كلام في الفرق بين

عربي
ديجي
ابن تيمون

الاجزاء

١١٩

الاجزاء والصحة ربيعة الشريفي البيل اي فيكفيهم عن الرضا عا لبارك الله بركته
صبي الله عليه وسلم ويقوم المص من مقام لبن الام الكثير ومن كرامته اي من
كرامة النبي صبي الله عليه وسلم ما رواه البيه في بركة بدم فيما لمسته اللبس
قريب من المتروك ووضع اليد في الشيء فتقوله بيده تاكيدا وتجريد كنظر
بعيني والبركة الزيادة الحثوية والحسية كما تقدم وغرسه لسمان الفارسي
اي لا تجله كالمسياني والغرس وضع اصول الشجرة في الارض لينمو او في شجرة
او غرسه فهو شجرة من الراوي وسمان هو ابو عبد الله الفارسي مولي
رسول الله صبي الله عليه وسلم وهو من قرية يقال لها جني من قريته صبيان
اورام همدان ولم يختلف عن رسول الله صبي الله عليه وسلم بعد ما اعتقه وكان من علماء
الصعابة وزهادهم العزمين وكان رضي الله عنه يعمل الخوص وياكل منه مع ان
عطاه من بيت المال خمسة آلاف كل سنة وكان اذا اخذها تصدق بها قاله
النووي رحمه الله انفقوا انما عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وخمسين
سنة وثو في المداين وقد فن بها سنة خمس وست وثلاثين وقد قال صبي الله عليه
وسلم ان الجنة تشتمل له وكان مولاه قبل رسول الله صبي الله عليه وسلم ولم يزل
من اليهود فاشترته رسول الله صبي الله عليه وسلم منه وقصته مشهورة حين
كانت مولاة من اليهود هذا في ما قاله البرهان صبي الله عليه وسلم في الشجرة
وهو المولى ولم يكن له الاموال واحد بخور وقد قيل انما ظاهرا لانه وردا في الشجرة
من قوم من اليهود وفيه نظر والمولى هنا هو السيد وهو مشترك بينه وبين
العبد وله معان اخر ولا كتابة معلومة مفصلة في كتب الفقهاء لا سيما في
ردية بفتح الواو وكسل الهاء المهملة وباء مثناة خبيثة مستندة قبل اليها وهي
صغار الخمل يغرسها لهم كلها تعلق بفتح التاء الفوقية وسكون الحين المهملة
وفتح اللام ثم قاف اي انتبت بعد غرسها وبم غراسها من علقت الحلة اذا
حبلت وقاله بعض السراخ نول غرسها من علق يعلق كعلم يعلم وقيل تذكر
ونضم لانه كيكتب فهو مستند لخل من يابن والمراد لا كل هذا وهو الظاهر
وجله كلها تعلق بدعها قبله وقوله وتطعم اي يوجد فيها ما ياكل من غرسها
بويدان المراد بما قتله تذكره وان جاز ان يكون عطف تفسير وهو يعرف
تكرم وعيا اربعين او قية بضم الهمزة وتشديد الياء ويقال وقبضا يضا بفتح
الواو وقال السعدي في شرح الكشاف الا وقتها فصوله فاصلها او قية
فأعلت او فخلد من الاوق وهو التقل والمراد اربعون درهما كناية عن
اللغة وعند الاطباء وهو المتعارف الانا انها عشرة دراهم وخمسة اسباع
درهم وقاله الرافعي انها اثنان ولم يعرف درهما النبي وقيل انها سبعة

انده اشقاه

مثاقيل من ذهب بيان للاوقية وانها ليست من فضة ولغظا لوقية وقح في
 حديث رواه الشيخان فقوله بعضهم انها عامية كناية النهاية لا وجه له اللهم
 الا ان يريد انها المشهورة بين العوام فلا ينافي تصحيحا لعل اللغة لها كناية القار
 وغير والنش يفتح النون وتشديد الشين المحضة عشر ودرهما فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه الى مجلس عتيق لغراسها فيه وعرسها
 له بيده الشريفة تبركا الا واحد منها عرسها غير قيل بموعمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كما رواه ابن عبد البر وقيل انه سلمان ووقى بينهما يا نعم عرسا
 معا طاف كل واحد منهما عرسا واحدا فاحدت كلها بعني انها طلعت وادركت
 فهو محبان كانا اخذت من الارض ما قامت به ومث كما يدل عليها الكلام الا تلك
 الواحدة التي عرسها غير فقلها من محلبا وردتها اي اعادها الي محلبا
 فاحدت اي نبتت وادركت ببركة بيده الشريفة وشها وهو من معجزاته
 صلى الله عليه وسلم الباهر وقوله الا واحد بعد على بطلان التوفيق بينهما
 عرس كل واحد منهما واذ يدوي بعض السيرانه صلى الله عليه وسلم عرسها كلها
 من غير ذكر الواحد فينبغي ان يحمل على العضة اجمالا فانه عرس ناكط الواحد بعد
 ذلك فلا منافاة بينهما وفي كتاب البزار موصوف وزاى سجرة والف وراهم
 نسبة لعل برزكستان زينا عند البغداديين وهو كالحافظ المشهور فاطم الخنجر
 اي اشر ذلك الخنجر الذي عرسه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة من عرسه اي
 في سنته التي عرس فيها ومنها ابدا الا الواحد فقلها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عرسها فاطمت من عامها واطاف العام لها حقيقة لوقوع
 الغراس فيه واعطا لا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان عما كوتب عليه
 مثل بيعة الدجاجة اي قدر جبرها الا وزنا كما قيل من ذهب جالسا الغنائم
 بعد ما اذارها على لسان الشريف ليحصل فيها بركة ولا حاجة اليه يقال انه
 صلى الله عليه وسلم دعا بالبركة فيها ولم يسمع فانه لا يقا لمعنه بالراى فون
 سلمان رضي الله عنه منها لما اليه اي لمن كانه كما مر اربعين اوقية وفيه
 عند مثل ما اعطاهم وبع اربعون اخر وكانت في راى العين دون ما كوتب
 عليه من الذهب لكنها زادت وزنا ورجحت ببركة صلى الله عليه وسلم وهو من
 نحو الاعيان قيل بجبره ان يكون فاعل وزن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا بنى
 وهو بكسر التاء الخفيفة ومجوز فتحها مشددة وقصه سلمان رضي الله عنه
 طويلا فقصته في السير واصلها انه كان جحي وبع رقية بفارس كان ابوا
 رئيسها ومومن بجيد النار خرسلمان برهيات في كنيسته يصولون ويتعبدون
 فاعجب امرهم وقاله هذا خير من بيننا فلما اخبر اباه بذلك نعم عليه وقيد

دجج

دجج

سان
لاعيان

قف

تصد

مخافة

مخافة ان يبتهم فارسل سلمات اليهم بقوله اذ اكلت عندكم من يذهبها الي الشام اخبر
 به وكانوا قالوا لماند بيننا هذا بالشام فاخبروه فكسر قدير وذهب معهم ورجا الي
 الشام ودخل كنيسته فيها فتسبيس يتعبد بها فاستمر عنده اياما مات فذهب اخبر
 بموريته ثم لاخر بالموصل ومكت عنده مرض واشرف على الموت فقال له ان
 مت حيا فقل قال انه بيننا هذا اقديم وقد فدا من نبي على الحنفية
 يظهر بارضا الخنجر فمساله عن علامته فقال خاتم النبوة ولا ياكل الصدقة
 وما كل من الهدية فتربه قوم من كلب وكان له بقرات وغنيما
 اكتسبها من عمله فاعطاها لهم على ان يحملوا الى ارض الحروب فغدروا به
 واسروا وباعوه من يهودي وقيل ابتاعته امرأة والا مصل الاول فكان
 يجده حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فيبينما هو عاقله
 من الخنجر وسيد الذي اشترى منهم تحتها اذا برجل عن يمينها الى
 سيد المدكر وقال له سمعت ما فعله الانصار فقدم عليهم رجلا من مكة
 وهو معهم بقيا الان فلما سمع سلمان مقالته عراة ناقض كالحج ونزل بيلا الى
 عما قاله فخره سيد فاضر مقالته ثم ذهب اليه صلى الله عليه وسلم بمقات من
 نخل سيد فاكلها فلما راى العلامات المذكورة جاءه كتابه سيد على ما ذكره
 المصنف فان قلت تقدم في الحديث انه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقاله
 سلمان من اهل البيت فكيف يكون هذا او هو مكاتب وكيف اكل صلى الله
 عليه وسلم مما في به والعباد لا يملك شيئا قلت اجابوا عنه بوجه منها
 انه ورد انه صلى الله عليه وسلم اشترى منه بما ذكر وعيا هذا فلا شك ان
 انه علم انه لم يمسكه الرق كما مر وانما باعوه ظما وغصبا ولو سلم فهو موسوي
 موالاة لا موسوي ولذا قيل صلى الله عليه وسلم ما اهداه له لانما اهداه له او
 اذن له سيد في دفعه لمن يريد ويحب بيت حيش بفتح الحاء والمهمل والنون
 وشيمن سبعة ابن عقيل بفتح العين وكسر التاء وليس مصغرا وموصفاي ترجمته
 في الاستيعاب وغير وهذا الحديث رواه بطوله قاسم بن ثابت في اللآيل
 عن المستورين بخدمة سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة من سويق
 بالسجين وقد تبدل صاذا او موفج يقي ويظن ثم يجبل بالما ويخطف من المايما
 ويشرب فهو طعام وشراب وشربة بفتح السين المدة من المشروب وليس
 بضم السين كما قيل فهو مفعول به لامفعول مطلق كما قيل يشرب صلى
 عليه وسلم اولها وشربها يعني انه صلى الله عليه وسلم لم يشرب منها ولا الخنجر
 البركة فيها ثم ناوله الا فاء شرب بعينه فابروص اي لما زله بعدما شرب
 سورة اجد شبعها اي يحصل عندي الشبع بزنة العبت وهو معروف اذا

جمعت اي اذا وقت الجوع والحاجة الى الطعام ورأى بها بكسر الراء وهو يزد يحصل
 في الجوف من الماء وغولا يعني عن الماء اذا عطشت اي بها وقت الحاجة الى الشرب
 والضمير ان الشرب به وبردها اذا اظلمت بوزنه علمت به مرة بعد الميم ويجوز
 ابدالها وهو من الظل وهو العطش فغاير بينهما في العبدية فغننا اي لم يفرق
 بعد شربها الشبع والري لبركة سور صيا الله عليه وسلم وعنه حديث صحيح
رواه احمد بن حنبل عن ابي سعيد انه صيا الله عليه وسلم لعلي قتادة بن النعمان
 ابن زيد ويكنى ابا حمزة وهو صحابي مشهور توفي سنة ثلاث وعشرين وصيا
 عليه عمر رضي الله عنه وهو الذي ردت عينه كاتنقذ وهو من الانصار وصيا معه
 العترة جلة خالصة بنقذير قداي وقد صيا مع رسول الله صيا الله عليه وسلم
 في ليلة مظلمة مطيرة اي ذات ظلمة من ظلمة الليل والسحاب المطبق بالظلم
 وهو مغلوق بالعلم عرجونا بضم العين وسكون الراء الملتزم وصم الجيم
 كمنقود وبكسر وفتح كقرويس وبهما قرئ وهو فعلول من الانفراج وهو الان
 وقيل وزنه فعلول والبدن في صاحب القاموس والصحيح الاول وقال
 صيا الله عليه وسلم لقتادة انطلق بدي هذا الرجول واذهب به لمن لك
 فانه سيقتل من بين يديك عشر او من خلفك عشر اي عشرين اذ راع
 في طريقك حتى تبصرها وليست العشرة من الاسباب كما قيل فاذا دخلت
 بيتك فستري سوادا او مومنا لياض والمراد جسم اسود والسواد يطلق
 على الخبث والشبح ويؤتيه كالايمان لبارئيه انه كان خبيثا فنفسه
 فاذا ارادته فاض به حتى يخرج من البيت فانما في السواد المراد الشيطان فصور
 بهذه الصورة فانطلق قتادة فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد
 السواد فصور به حتى خرج من بيته كما اخبر به صيا الله عليه وسلم فيلما ذكره
 المصنف رحمه الله رواية بالمعنى فان لفظ الحديث كما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي
 صيا الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلوة العشاء وهاجت السماء والظلمة وبر
 فرائ رسول الله صيا الله عليه وسلم قتادة فقال له قتادة قال نعم يا رسول الله
 علمت ان شارب الصلاة قليل فاحسبت انما شهدتها فقال له اذا انصرفت فاني
 فلما انصرف اعطاه عرجونا وقال خذ مني حتى امانك عترة وخلفا عترة
 الحديث وبني جاعنقديا ففشا مضمولة ولازما فهو من صواب الطرقة
 والشيطان المراد به واحد من الجن للرقة او بليس بعينه ومنها اي من كراماته
 صيا الله عليه وسلم يا قلب لا هبان ما رواه اليه في اخذ حديثه سند ومودعه
 لعكاشة بن محسن المعالي المشهور وهو بضم العين وتخفيف الكاف وتشديد
 وشين معجمة علم منقول واسمه العنكبوت او بيته وهذه القصة وقعت له

عربي

وسو يدر

وهو يدر مع رسول الله صيا الله عليه وسلم والدفع اصل معناه الا زحمة بها
 والمنع ويطلق على الاعطاء والتسليم كما يقال دفع له المال جذا حطب جيم
 مكسور وذلك فجرة تساكته ولاه وقد نعت جيم وهو عود غليظ او اصل
 من اصول الشجر ومنه المثل اما جذا يلها الحنك وهو عود ينصبه الحنك
 به الا بل الجحري فاستغير لمن يرجع لرايه ويستغنى به ايتيها للها
 والحطب ما يمس من اعصان الشجر وهو معوف وهو الذي قال فيه
 رسول الله صيا الله عليه وسلم سبقتك بها عكاشة وقد كان قال يدخل
 الجنة سبعة من الفاعل حساب وبهم الذين لا يرفون ولا يسترقون فقال
 عكاشة ادع الله ان يجعلني منهم فقال جعلك الله منهم ثم قام اخر فقال مثل
 ما قاله فقال له صيا الله عليه وسلم سبقتك بها عكاشة فقال ابن عبد البر الثاني
 كان من المشافقين وردع التسمي بانه ورد في رواية فقام رجل من حساب
 المهاجرين وايضا وردنا عكاشة لثالث وتعمل الساعة الاولى كانت ساعة
 اجابة انقصته اولاته عرفه صيا الله عليه وسلم انه لو دعاله استرسل
 الامر وطال ومع مثله الناس ونوعا بكم وقالوا ضرب به حين انكسر
 يوم بدر في وقعة بدر كما ذكر في اطلاق اليوم عكاشة فعاد به يوم سيف
 اي صار لان عاد يكون بمعنى رجع وليس منا سبنا هنا وبمعنى صار كما فصل
 في محله صار جاي قاطعا ومسا الصرم وهو الحجر والفتيعة طول القاذية
 اي طول بلا مستقيما البيض اللون شديد المني اي قوي الجرم صلبا من اللينة
 وهي القوة والذاسمي الظاهر منها الفتنة واشتداد الاعضا وقوامها به فقاتل
 به بيده حتى انقضت ثم لم يزل السيف عنده اي في ملكه وتفرقه والعبد
 المحض ولزدها عن اخرتها هذا استشهدا اي يحضر به الواقف اي فقال الكفر
 اليه استشهد في قتال بل الرد واستشهد بمعنى صار شهيدا وقيل
 معناه طلب الله منه الشهادة وذلك في اخلا فتاوي بكره في الله عنه وهو
 مشهور وقوله ان استشهد في غايه ليقايد به يد فلا ينافيه بقاؤه عند
 ابيه بعد كما توهم وكان هذا السبب يقال له الموت مني بهذا الصدم بها الفتنة
 لا عاتق على الاعداء وكان من عادته العرب ان يمل الصدم الاول انهم يسموا الاخ
 حريمهم وخبولهم باسماء كالا ناسي ودفعه صدمه فوقع عترة الجبر مقدس
 اي من كراماته صيا الله عليه وسلم دفعها وهو معطوف على دفعه السابق
 بلا تقدير وهو الا في بعد ان بن الجحش يوم احدى اي في وقت واحد المشهور
 وهو ابن عترة صيا الله عليه وسلم اسمية بنت عبد المطلب وهو من المهاجرين
 بالهجرتين ويسمى الجحش لانه استشهد بلحمه ومثل يقطع الفقه واذنيه

قال

عربي

عربي

لأنه طلب ذلك من أهله وقصته مشهورة في السير رواها البيهقي مسندة وقد ذهب سيفه جلد خالية أو معترضة فاعطاه صلى الله عليه وسلم عسيب بن جابر عسيب بن زيد بن كنان بن معديكاري بن مناة ساكنة بختية وبامو حدة قيل في جريدته الخيل لا خوف عليها والصواب ما في الصحاح من أنه من السعف ما فوق الكوب لم يثبت عليه من كعب الذئب فرجى صا العسيب وبها حرم عني الرجوع ويكره أن يرها ومنعه يا سفيان فغول رجع قال ابن عبد البر في الاستيعاب انقطع سيف عبد الله بن جابر يوم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد عرجون نخلة وصار يبيع سيفها يقال إن قاعه كان منه فبقي إلى أن يبيع من بها الترك بما في دينها فذكرنا ذكر ابن سيد الناس وغيره وهذه الرواية تذكروا إلى العسيب أصل الرجوع لا الجريد كما قيل فيل وهذا لعظم من مخزوم موسى عليه الصلوة والسلام في عصاة لانتها بقتل جده صلى الله عليه وسلم وعصا موسى لم تنو بعد موته وقد وقعت حرا ليعصى فنعقد في ذلك عصاة ولهذه رواية في سائر كتابي سبيد الناس من قبل لسيرة ابن أسلم يوم بدر ومنه أي ومن هذا النوع من الكليات والبركان بركة صلى الله عليه وسلم في ذكره والنسالة دروسه بالبركان مهلات مصر في سنة الشاة وخوفها دروسا بالبركان بركة الدين ومنه دروس في شاة في معنى الجبر والنفع والنسالة من العظم وأصلها شاة فاعلت وتطلق على ما يشتمل المعزجها أو الشاة بعزها رجال جمع شاة الخوايل جمع حابل وهي التي لم تخل مطلقا أو ما حل عليها فلم تخل وقيل أنها لم تكن سنة أو سنتين وقيل أنها جمع حوله جمع حابل جمع الجمع ووصفها بذلك لأنها بعد من الدار بالبركان الكثير ذكره للإيضاح والتأكيد أو أراد بالدرور مطلقا الخروج على طريق العزير والجائر المرسل لقصة شاة أم عبد عاتكة بنت طاهل الجزار أخ اخن حبيب بن العباس المعروف بالشعر وأبو عبد الله سلم ومات في أخيه كالبني صلى الله عليه وسلم وله رواية وقال التميمي أنه لا يعرف اسمه وقيل اسمه حبيب بن وقيل أكرم بن أبي الحوث ومنه بغير وقصة أم عبد مشهور وتقدمت الشاة إليها وأفرقها لفظ العلاي بانه لبيد وما في صحاحها أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتها خيا بها وبها جابر الله بنت فنزل عنها وطلب منها إذا قالت ما عندك في غير شاة عجفا لا بين فيها فخرج صلى الله عليه وسلم فخرجها فخرجت فأكفاه ومن معه وبقي في الأنا بقتله فكما جاء زوجها أخبر أنه بخبرة وصفته فرفقه ثم قد منته عليه صلى الله عليه وسلم ثم ولد صغيرا لها واسمها كالبني شاة سابقا وتقصي له في التسمية ونشرها وهو مشهور لا حاجبه

عفي

سان
برقة

لذكره

لذكره ههنا ومنها قصة **اعتر** جمع عنز معاوية بن ثور المثلثة بن عباد بن كسل العيين ابن البكا والد بشر وقصته رواها ابن سعد وابن شاهين عن محمد بن عبد الله بن شحنة العز في أنه معاوية بن بعين مضمومة ونون وصحبه ولم يذكره الحافظ الكبير ونقل خلافة عن الذهبي وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير ومعه ولد بشر ومعه الضجيع بن البكا والأصم بن كعب فقال يا بني الله يا أنت يا أمي أسرع وجهي أبي فخرج عليه فاعطاه اعتر أسبعا وجعلتها بركة قاله الجعد وكانت السنة ذات فطر وغلا أصاب بني البكا قاصا منهم بركة صلى الله عليه وسلم وعطى الاعتر وكب لهم كتابا وهو عند بني بشر المذكور وفيه قصة الاعتر وبذلك يقول بشر في أبيه عنه

١. وأنا الذي سمع الرسول برأسه ٢. وكذا عاله بالخير والبركان ٣. وشاة الشاة وقصتها كقصة شاة أم عبد الله لانا لشلح لم يذكروها ولم يذكرها السيرة في ترجمته أيضا لعدم الوقوف عليها وعدم حكمة من وضعها صلى الله عليه وسلم أي قصة غنمها التي رواها أبو جابر والطبراني وغيرهما بسنة حسن لما حلتها صلى الله عليه وسلم لترضعه في سنة كانت فيها فطر أصاب أرض قومها وقول النابت فيها فكان غنمها تأتي من المرحى وقد رعت كثيرا ودتر لبنها في قومها تأتي عجا فاجافة المروج فيتعجبون منها وماذا إذا لا بركة صلى الله عليه وسلم وبين قدمه وحليمة بنت عبد الله بن الحارث السعدي به وزو بهو الجار من ابن عبد العزير وقد أسلمت به وزوجها ولادها كما تقدم وبشر بالجر بولد من حليمة وشارفها بالجر عطف غنم والشارف الناقة المسنة المبرية وقيل أنها تشتمل الذكر والأنثى والمعز والجراد الأول وكانت خرجت من بلادها مع زوجها وابن رضيع لها ومعهما شارف ليس في ضرعها قط لبن فكانوا لا ينامون من الجوع فلما أخذت النبي صلى الله عليه وسلم لترضعه قام زوجها فو شارف حافله بالدر فحلب منها ما شربوا كلهم وشبعوا وباتت بخير ليلة فقال لحليمة أنه نعمة مباركة فقالت أي والله أرجو أن يكون ذلك أخر القصة وشاة عبد الله بن مسعود الذي روى قصتها البيهقي وابن مسعود رضي الله عنه من كبار المهاجرين بن السابغين وترجمته تقدمت وكان وهو صغير يرمى غنما لعقبة بن أبي معيط فخر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فقال له يا لعنك الله بن قال نعم لكني نزعى فقال أبتغ بشاة لم يضر عليها الغنل فأنيتهم بجذعة فاعتقلها ومسح ضرعها ودعا الله وأناه أبو بكر بمصوفة فحلب منها وقال لا يكره أن يشرب ثم قال للضرع أنقص فعاد كما كان وكان هذا سبب سلامه وكانت لم يبر عليها فحل نرا الذكر عجا

٣

ويقال لا ولد له العزاقه وولد الموصل طبيب فاعل يوجد والمراد بالطبيب الراية
 الطبية وقيل انه بتقدير مضاف اي راجحة طبيب يشتم من جسده ويفوح به جليده
 يغلب طبيب شيا به اصل معنى الغلبة الغلبة والاستيلاء فاستغفر للزيادة والقوة
 كما ورد غلبت رجلي غصبي وروى سفيان في المراتب ان راجحة تزيين راجحة
 غير حتى لا يظن عند لها قاتنه روى علي الدلائل والاستيعاب عن روجه
 امر عاصم انها قالت كنا عنده ثلاث نسوة ما منا واحد الا وهي تختدع في الطبيب
 لتكون اطيب راجح من صاحبها وعبد لا يمس طبيا فكانا طبيب منا راجح فقلت
 له يا ذكركه فقال اصا بنتي المزايا عنده صيا الله عليه وسلم فافخذ في بين يديه
 وتحدث من ثيابي فتقل في كفه وذلك الاخرى ثم امر بها لي ظهر روي وبطني
 فحبق بي ما نزلت واليه اشار بقوله لان رسول الله صيا الله عليه وسلم مسح
 على بطنه وظهره وهو من خلق وتقليل لقوله بخلب وقلت الدم عن واحد
 عابد بن عمر راي مسح صيا الله عليه وسلم وجهه بيد من تكا عليه حتى اخرج ثما
 من الدم وهذا معنى السلت ويختص باخراج المايع والطب الملتصق بنبش اخر
 يقال سلت الغصعة اذا امر اصابعه على جوانبها لتستظف كناية عن مسح الجوهري
 وهو معنى مع وفلا وجه لما قيل انه من سلت الدم فظنوه وعابده بعين مملدة
 وذال المعجزة اسم فاعل من العود شتي به وهو عابده بن عمرو بن هلال المزني الصابي
 من اصحاب الشارقة وهو مروي وحديثه هذا رواه عنه الطبراني وكان عابده
 جرح يوم حنين راي في وفغتنا التي وفقت مع هو ان راي سنة غمان من الهجرة
 كما فقتل في الشير وحين اسم موضع قريب من الطائف بينه وبين مكة ثلاثة
 اميال شتي باسم حنين بن محمد لاسل لوزله به كما مر وجهه وكان في حاله
 ودعا له لجهاده في سبيل الله فكانت له غيرة بيضا منيرة كغرة الفرس من
 انزير الشريفة لما مسح وجهه والغرة بيضا منقش طوله وعرضه في وجهه فان
 قلت سميت فرجة وليس فيه مثله كما توهم فانه كيباض يد موسى عليه الصلاة
 والسلام والفرق بينه وبين البرص ظاهر في نسخة والاخره الفرس اي لا تشبه
 غرته لما فيه من النور وليس كالوضوح في البدن وذكر ابن الكلبي انه صيا الله عليه وسلم
 مسح على رأس فليس بن زيد وهو صاحب له وقادح عن رسول الله صيا الله عليه
 وسلم وكان سيد قوم وباعض النسخ يزيد بيضا في اوله وابوم يسمى عاصرا
 الجذابي نسبة لجدام كخاب فتبيلة مشهور ودعا له صيا الله عليه وسلم
 بما فيه بقا محبته وعافيته فملك كفايات فانه لاك الموت بمعنى وقد عجز
 الهلاك بموت غير مرض لكنه ليس معنى وضعيا وهو انما به سنة وراسله بيض
 لشيبه وموضع كفا لبي صيا الله عليه وسلم وما مر في عليه به اسود لم يثبت

سان
منشور

بكره

بكره صيا الله عليه وسلم وكان يدعى الانحر اي كان يسمى بالانحر لظنه وجهه
 من النور بقوله دعوت النبي محمد اذا سمعته به وروى بالسنن للمجهول الذي
 رواه البيهقي في حيل هذه الحكاية لعمرو بن تغلبه الجعفي ونسجه صيا الله عليه
 وسلم براسه وبقا انزلة في وجهه وموته كما ماتت فليس بها احسن حاله
 وتعلبه فهو وهب بن عدي بن مالك البخاري الزهرى والجعفي مستوب
 لجهينة وفي تبيلة مشهور وقصته كما في دليل البيهقي انه قال لقيت
 رسول الله صيا الله عليه وسلم بالسيالة فاسلمت ونسج على وجهي فأت
 عمر وقد انت عليه مائة سنة وما شاب منه شعر مستها بيد
 رسول الله صيا الله عليه وسلم من وجهه ورأسه وسيالة بوزن سجاد
 وسين مملدة ولا موضع قريب من المدينة الشريفة ومسح صيا الله عليه
 وسلم على وجهه اخر قال البرهان لا عرفه وقيل لعله خزيمة بن سواد بن
 الحارث لانه روى انه مسح على وجهه فصارت له غرة بيضا وقيل لعله
 طاحنة بن ام سلم فانه روى كانه صيا الله عليه وسلم مسح بنا صبيته
 فكان لغرة غار على وجهه نور من انوار النوار صيا الله عليه وسلم مسح
 صيا الله عليه وسلم وجهه فمادة بن ملحان بكس الميم ويجوز فيه المرفعة
 وقادة هذا صاحب له رواية ونزجته فكان لوجهه روي بلحان وصفا
 بشرق من انزور ورور الشريفة عليه حتى كان ينظر بالسنن للمجهول في وجهه
 اي يقابل وجهه بوجهه ليري الناظر صوره وجهه فيه لستة صفات
 كما ينظر في المرآة بكس الميم اسم الله من الروية معروفه والظاهر انه مبالغة
 في صفاته وحسنه وليس المراد حقيقةه ووضع صيا الله عليه وسلم يد على
 رأسه من ظلة في حديث رواه البيهقي بطوله مستند ابن خزيمة قال انما كثر
 هو بكس الحاء المملدة وسكونها الازالمجبة وفخ المنة التختية وجم وقا
 انه حنيفة بن خزيمة ابو حنظلة له صحبة وكذا قال الذهبي في المشيئة
 والتجريد حنيفة والذهبي ولم ياصحبه وحنظلة ابنه وذكره في قوله
 خزيمة بن حنيفة بن خزيمة الحنفى والد له فيما قيل صحبة ولا يثبت ابنه
 صحبة وفيه خلاف انتهى فعلم منه انه راجع لهم صحبة وقد قال ابن
 الجوزي لا يعلم راجع ادركوا صيا الله عليه وسلم الا اما فتاحة والله يا بكر
 وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ويكنى ابا عتيق انتهى والفتاح عتيق تابعي
 وجر عليما الذهبي في تجريد ولوقا لعبد الله بن الزبير راحة اسما وابو
 ابو بكر وابو عتيق كان صوابا فانه لا خلاف في صحبتهم فحصل من
 مجموع هذه الثلاثة الشخص ولهم رابع حكم الحرافة في حاشية الغيبة

وحفظه ما لى وفيل حنفى وقيل سعدى هذا حصل ما قاله البرهان وبرك
 عليه بالتشديد بديع الله بالبركة وقاله بارك الله فيك فكان يوتى صبغة
 الميمولاي ما ينما الناس بالرجل تفرغ له لخدمته المسمى المسوى بالبركة
 قد ورث وجهه جلة حالية اي اصابه مرض ورج منه وجهه والسالة
 بالجر من المحر والامنان قد ورث مرضها وهو كالتدوى للانسان وهو معروف
 فيضع محل الورم من الوجه والضرع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي حسده به فيذوب الورم الذي كان اصابه وروي ابن عبد البر ان
 اند صبا الله عليه وسلم نطحه في وجهه بربيت بنت امرئ القيس بفتح عين
 منقول من اسم شجرة معروفه وامر سلة في امر المؤمنين وزينب بنتها ربيته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واختا بن الزبير من الرضاعة ونطحه بفتح
 من باب مريب يغرب بعين ريش بالماء ويحكم نطحه اي ريشه من ما
 كان يعرفه في وجهه امره اي ما كان يرى وينظر في وجهه من النساء او
 بالاجناس من لم يرها من الجمال اي حسن الوجه وروى عنه ما بها اي ما
 بها من ذلك ببركة الماء الذي ريشه صلى الله عليه وسلم في وجهه لان ذلك الماء
 كان حسده صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر في الاستيعاب دخلت زينب
 عار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فنطحه في وجهه ما فلم يزل
 ما الشباب بوجهه حتى كبرت وحجرت وكانت عند عبد الله بن مسعود
 له وكانت من افقها بل رايها واعلمه وتقدم ان اسم ام سلمة هند وقيل
 رمله وابوها حذيفة المعروف بترادف الركب وزينب ولدت بلرض الحبشة
 فقدمت بها اليها وكان اسمها بركة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زينب ومسح صلى الله عليه وسلم بيد السريفة المباركة عار اس صبي كان
 ذلك المصطفى به عاهة اي آفة ومرض وللاراد انه كان اقرب واسم هذا الصبي
 لا يعرف قبره بونته قرب واخر مهمور ولما برى بعيني خلق لمعت ايزالته
 عاهته وشفي حماه واستوى شعره اي نبت ونم وحسن من قولهم استوى
 الثمر اذا كملت والصبر معروف بفتح العين وسكونها وهذا الحديث لم يخرج
 السيوطي ولا غيره من الشراح ومثله روي في خبر المطلب بن قنافة ومسح صلى
 الله عليه وسلم على راسه في كثير من بيانه من الصبيات المسمى جمع مريض
 والمجانين فبروا اي زلجا بهم من الرض والجنون قبل هذا اكله كان ينبغي ذكره في
 فصل البر الرضى وذوي العاهات واكثر فصوله متداخلة وكل وجهه لمن تدبر
 وعرف مقاصد المصنف في حديثه لم يخرجوه انه صلى الله عليه وسلم امه حنبله
 ادركه بضم الهمة وسكون الدال وبالراء المهملة في الخصال

انها قبر

موقوف

٦٢٧

معروف فامره ان ينضحها اي يرشها ادر رشها من عين منج فيها اي كان في الله
 عليه وسلم تغلر ينفذ فيها ففعل اي رش من ما فيها لخدمته فبروا اي شفا الله
 وزال ورجعها السريعة ببركة الله وبركة صلى الله عليه وسلم في الماء الذي
 فيه وطير فيها العين اي عين الماء لانها موقنة وبها بعض النسخ فيه بالتدبير
 فالصبر لها وللعين ثوابا بها به والامر منه سهل ويجوز في الادب فتح
 الهمة مع سكون الدال وقنفا وقد قيل انها انفتحت فيها ايا احد
 جانيها وقد يكون بالمح بريد منها او رشح كما يعرفه الاطباء وينضح بها في
 فيضادها الفتح والكسر وفي بعض الخواص ان الرجل اسمه المهلب بن قنافة
 بفتح القاف والباء الموحدة الخفيفة ولا يروى هلب بن قنافة وهلب
 بضم الهاء وسكون اللام بزنة قنفل وقنافة بضم القاف وتكون مفتوحة مخففة
 وقنافة بن عبد البر هو الصواب ان لم يكونا قضيتين وقنافة الهبري هو المهلب
 ابن يزيد بن عدي بن قنافة بن عدي بن عبد شمس بن عوف الطائي وقنافة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبه فرع لفتح براسه ونبت شعرة في المهلب
 له لك وروي احد بيت روي عن طاروس بن كيسان اليما في ابو عبد الرحمن اليما في
 المشهور وهو من ابناء الفرس واسمه ذكوان فلقب بطاروس لانه طاروس الغزا
 روي عن ابن عباس واليه هرب وعير بها وكان راسيا في العلم والعمل توفي سنة
 ست او خمس ومائة واخرج له الستة وهو من اتفق على هذه وعلمه جزار عيني
 حجة وصبا الصبح بوضو العتمة اربعين سنة الي غير ذلك من مناقبه وهو
 من اجل الثا بغير دفن بمكة روي عنه باحد بن مسلم بن بونته النبي صلى الله
 عليه وسلم بالباء الميمولاي لم يات احد بعد شمس فيا في تفسيره فصحة
 بصاد ممدلة وكاف مشددة في ضرب صدره بيد المباركة والتفتك طلق القرب
 واستدرك الذهب المستر عنه ويروى محابيه وهذا الحديث موقوف على طاروس
 ولم يذكره من رواه عنه والجملة حالية تاتي بالواو وقد وردت فيهما والمشر الجنون
 والمشر والمشر متقاربان الا انه يكتفى ببعض الجنون قال تعالى كالذي ينجبطه
 الشيطان من المس لانه يقال كل عي ما ينال الانسان من الاذى كقولهم شتمت
 والضرارة وروي احمد عن وابيل بن حجر مسندا انه صلى الله عليه وسلم لم يج اي صبي من
 فيه ياد لوفيه ما اخرج من بيوت صبيتها اي في البيوت التي كان يج فيه ريقه
 ففاح منها رشح المسكة المزج هنا يعني الرايحة ويطلق في الاصطلاح نفسا الهوي
 والمراد انه مثله في الطيب وهو اتم منه نا طيب ولكن جعل مثله به لشبهته
وروي احد بيت مشهور رواه مسلم عن سلمة بن الاكوع انه صلى الله عليه وسلم احد
 فيضنه بفتح القاف وضمها من طلب اي مل كفه من التراب يوم حنين اي في

تلمساي

وقعتها المشهورة في السير وروي بها اي بنزلها في وجوه الكفا فاصابهم جميعا
 وقال شاعها لوجوه جلة دعاية بمعنى فحنت وقبحها الله وهي من الشهوة
 والتشويبه وهو الفتح قيل واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع مثله
 في يوم بدر كذا في السير وهو شئ اقدر الله عليه كما قال وما ربيت اذ ربيت ولكن
 الله ربي فان اتصال هذا المقدار ليسير الى اعين هو لا الحم الغفير من صنع المراكه
 الغدير وانصرفوا الى كفا حال كونهم يستعملون القذا بفتح القاف والذال
 المعجمة والفاء مقصوره وهو ما يقع في العين من التراب ويكون ايضا ما يقع في
 الماء المشروب ونحو مما يكدر عن اعينهم اي يريونه ويزيدونه منها لتاذيهم به
 ومنهم من الامم بصار وفتح العين وهو معروف وواحد في قذاة وفي الحديث يري
 لحدك القذا في عين اخيه ويعني عن الجذع في عينه وهو مثل ثفن بل يري عيوب الناس
 الصغيرة ولا يري عيوبه الكبيرة وهو مثل تمثيل به النبي صلى الله عليه وسلم ونظمه
 بعض المتأخرين فقال: واجبا للمرجح علمه ان ليا في غم سار به
 ينظر في عين اخيه القذا ولا يري في عينه السار به. وقوله فانصرفوا يعني
 انصرفوا الى التراب الى اعينهم وقال شاعها لوجوه وفيه معنى عظيم
 له صلى الله عليه وسلم في بعض النسخ انه صلى الله عليه وسلم ضرب صدره برجله عبد الله
 الجلي الصفا في رضى الله عنه وليس هو من الشعاع وحصل الصدرة له محل الرهبة
 والامن لانه محفل القلب ودعاه وكان جرحه بذكره صلى الله عليه وسلم انما لا يثبت على
 الخيل اي لا يقرب على ظهرها لعدم فروسيتها فصاح جرحه صلى الله عليه وسلم عند جرحه من افرس
 العرب اي افراسهم وانبتهم على ظهورها بركه دعاه صلى الله عليه وسلم لدق لقا قصته
 اي فدعاه فصاح اليه وسخ صلى الله عليه وسلم راس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
 ابن عبيد القريش الذي ولد في الحجاز وهو صغير وكان في به الى النبي صلى الله عليه
 فحنكه وكان دجها بالمرحلة بمعنى حقهير واما ذميم بالمجدة فهو يعني من موت
 مراداهنا ودعاه بالبركة اي بالزاد في خلقته وسائر امور ففرع بقا راعين
 مهملتين الناس اي جنسهم وفي نسخة الرجال به له يعني زاده لهم طولا اي في طول قامته
 وعاما بان ثم سائر اعضائه وكان الله خلقه بدعا به صلى الله عليه وسلم والى هذا
 انتهى ما بدأه الاصل ونقل من خط الخم وشكى اليه صلى الله عليه وسلم ابو بكر بن الصغار
 المشهور رضى الله عنه وقد فتننا ترجمته وما يتعلق به من العرف وعنده وما فيه من
 الكلام للناس النسيان فمعه في كل النون وموضع الحفظ والعرف بعينه وبين السهو ان
 الثاني ينسبه صاحبه باد في تبينه والفرق بينه وبين الخطا انه صدق وامر من غير
 قصد فامر صلى الله عليه وسلم ببسط ثوبه اي بان كان لا يسأله في ذلك الوقت اي بان
 يصنع على الارض ويعرفه وعرف بيده في اي فعل فعلا تيسر بها من يعرف من شئ ما يصنع

بناظر

في الخوض فيه لثوب النكاح وحيث السعدي ولم ببسطه لاثنا الزكرا اذ لم يدر
 بعد ما عرف فيه بضمه اي ضم ثوبه بجسمه ففعل اي ضم عليه حتى كانه صار بدنه
 خلت فيه له لما شئ بعد بالبعاء الضم لما تقررت في محله يعلم العربي بما لم ينس
 ابوهريرة شيا مما كان يسمعه منه صلى الله عليه وسلم ومن عزم لما ناله من البركة قال
 ابوهريرة رضي الله عنه فلما كان احدا حفظني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
 الا بن عريضة عنهما لتقدم سلاعه عليه ولا تملكه كان يكتب وهذا الحديث رواه
 البخاري وفيه بول الثوب الرحا ولا تتخالفة بينهما لان المراد بالثوب الملبوس مطلقا
 كما تقر وان خضع في العرف بالمخيط منه وما فعله صلى الله عليه وسلم من الخوف وخوف
 بجعل المعالف المحفولة بمنزلة الامور المحسوسة فجعل الحفظ كشيء منه اغترق
 منه حتى ملاه رداى وضمه عليه حتى يبيط به ويسرى من ظاهره لباطنه وهو
 الله عليه وسلم كما فرغ الى المتصرف في عالم الشهادة فوض اليه المتصرف في
 في غير ايضا وهو سر من الاسرار فينق
 لا يوقف عليه الا بالكشف
 ثم الجرح الاول من شرح الشفا للامام الاجل القاضي ثهاب افندي
 يوم الاربعاء تاسع عشر ذوالقعدة من شهر سنة سبعة
 ومائة والى
 عابد العبد الفقير احمد النفاي بن الشيخ زياره الشافعي عفا الله له ولوالديه
 ولجميع المسلمين امين
 والمسلمات



Süremaniyer Kütüphanesi
 YERLİ KÜTÜPHANE
 YERLİ KÜTÜPHANE
 YERLİ KÜTÜPHANE